

هَدَايَةُ السَّائِلِ
إِلَى
تَجْرِيجِ أَحَادِيثِ
الصَّابِغِ وَ السَّيِّدَةِ

تَهْنِيفُ
الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ
الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٨٥٢) رَحِمَهُ اللَّهُ

وَبَحْثُ
النَّقْدِ الصَّرِيحِ لِمَا انْتَقَدَ مِنْ أَحَادِيثِ الصَّابِغِ لِلْإِمَامِ الْعَلَاوِيِّ
وَالْأَجُوبَةِ عَلَى أَحَادِيثِ الصَّابِغِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ

تَجْرِيجُ الْعَلَامَةِ الْمُحَدِّثِ
مُحَمَّدِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ

تَحْقِيقُهُ
حَكِيمُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُحَمَّدِ الْحَكِيمِيِّ

٥	المقدمات
٦١	١- كِتَابُ الْإِيمَانِ
٦١	١- باب
٧٩	٢- بابُ الكِبَائِرِ وعلامات النفاق
٨٤	فصل في الوسوسة
٩٠	٣- باب الإيمان بالقدر
١١٣	٤- باب إثبات عذاب القبر
١٢١	٥- باب الاعتصام بالكتاب والسُّنة
١٤٧	٢- كِتَابُ الْعِلْمِ
١٤٧	[١- باب]
١٧٧	٣- كتاب الطهارة
١٧٧	[١- باب]
١٨٤	٢- باب ما يوجب الوضوء
١٩٦	٣- باب أدب الخلاء
٢١٢	٤- باب السواك
٢١٧	٥- باب سنن الوضوء
٢٣٠	٦- باب الغُسل
٢٣٧	٧- باب مخالطة الجنب وما يباح له
٢٤٦	٨- باب أحكام المياه
٢٥٢	٩- باب التَّطْهِيرِ مِنَ النِّجَاسَاتِ
٢٦١	١٠- باب المسح على الخفين
٢٦٥	١١- باب التيمم

- ١٢- باب الغسل المسنون ٢٦٩
- ١٣- باب الحيض ٢٧٣
- ١٤- باب المستحاضة ٢٧٧
- ٤- كِتَابُ الصَّلَاةِ ٢٨١
- [١- باب] ٢٨١
- ٢- باب المواقيت ٢٨٧
- ٣- باب تعجيل الصلاة ٢٩١
- فصل ٣٠٣
- ٤- باب الأذان ٣٠٨
- ٥- باب فضل الأذان وإجابة المؤذن ٣١٤
- فصل ٣٢٥
- ٦- باب المساجد ومواضع الصلاة ٣٢٨
- ٧- باب الستر ٣٥١
- ٨- باب السترة ٣٥٧
- ٩- باب صفة الصلاة ٣٦٣
- ١٠- باب ما يقرأ بعد التكبير ٣٧٤
- ١١- باب القراءة في الصلاة ٣٨٠
- ١٢- باب الركوع ٣٩٥
- ١٣- باب السجود وفضله ٤٠١
- ١٤- باب التشهد ٤٠٨
- ١٥- باب الصلاة على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وفضلها ٤١٤
- ١٦- باب الدعاء في التشهد ٤٢٢
- ١٧- باب الذكر بعد الصلاة ٤٣٠

- ١٨- باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه ٤٣٨
- ١٩- باب سجود السهو ٤٥١
- ٢٠- باب سجود القرآن ٤٥٤
- ٢١- باب أوقات النهي ٤٥٩
- ٢٢- باب الجماعة وفضلها ٤٦٥
- ٢٣- باب تسوية الصف ٤٧٥
- ٢٤- باب الموقف ٤٨٢

- ٢٥- باب الإمامة ٣
- ٢٦- باب ما على الإمام ٨
- ٢٧- باب ما على المأموم ١١
- من المتابعة وحكم المسبوق ١١
- ٢٨- باب من صلى صلاةً مرتين ١٨
- ٢٩- باب السنن وفضلها ٢١
- ٣٠- باب صلاة الليل ٣١
- ٣١- باب ما يقول إذا قام من الليل ٣٩
- ٣٢- باب التحريض على قيام الليل ٤٣
- ٣٣- باب القصد في العمل ٥٠
- ٣٤- باب الوتر ٥٣
- ٣٥- باب القنوت ٦٣
- ٣٦- باب قيام شهر رمضان ٦٦
- ٣٧- باب صلاة الضحى ٧٢
- ٣٨- باب التطوع ٧٥
- ٣٩- باب صلاة التسبيح ٧٨
- ٤٠- باب صلاة السفر ٨٤
- ٤١- باب الجمعة ٩١
- ٤٢- باب وجوبها ٩٨
- ٤٣- باب التنظيف والتبكير ١٠١
- ٤٤- باب الخطبة والصلاة ١٠٧
- ٤٥- باب صلاة الخوف ١١٢

- ١١٦..... ٤٦- باب صلاة العيد
- ١٢٤٧..... فصل في الأضحية
- ١٣٤..... ٤٧- باب العتيرة
- ١٣٦..... ٤٨- باب صلاة الخسوف
- ١٤١..... فصل في سجود الشكر
- ١٤٣..... ٤٩- باب الاستسقاء
- ١٤٨..... فصل
- ٥- كتاب الجنائز
- ١٥٥..... ١- باب عيادة المريض، وثواب المرض
- ١٧٩..... ٢- باب تمنى الموت وذكره
- ١٨٦..... ٣- باب ما يقال عند من حضر الموت
- ١٩٦..... ٤- باب غسل الميت وتكفينه
- ٢٠٠..... ٥- باب المشي بالجنائز والصلاة عليها
- ٢١٤..... ٦- باب دفن الميت
- ٢٢٥..... ٧- باب البكاء على الميت
- ٢٤١..... ٨- باب زيارة القبور
- ٦- كتاب الزكاة
- ٢٤٥..... [١- باب]
- ٢٥٤..... ٢- باب ما تجب فيه الزكاة
- ٢٦٣..... ٣- باب صدقة الفطر
- ٢٦٥..... ٤- باب من لا تحل له الصدقة
- ٢٧٠..... ٥- باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له
- ٢٧٦..... ٦- باب الإنفاق وكراهية الإمساك

- ٢٨٧ ٧- باب فضل الصدقة
- ٣٠١ ٨- باب أفضل الصدقة
- ٣٠٧ ٩- باب صدقة المرأة من مال الزوج
- ٣٠٩ ١٠- باب من لا يعود في الصدقة
- ٧- كتاب الصَّوْم
- ٣١١ [١- باب]
- ٣١٦ ٢- باب رؤية الهلال
- ٣٢٠ فصل
- ٣٢٥ ٣- باب تنزيه الصوم
- ٣٣١ ٤- باب صوم المسافر
- ٣٣٤ ٥- باب القضاء
- ٣٣٧ ٦- باب صيام التطوع
- ٣٤٨ فصل
- ٣٥٢ ٧- باب ليلة القدر
- ٣٥٧ ٨- باب الاعتكاف
- ٨- كتاب فضائل القرآن
- ٣٦٣ [١- باب]
- ٣٩٢ فصل
- ٤٠٠ فصل
- ٩- كتاب الدَّعَوَاتِ
- ٤٠٧ [١- باب]
- ٤١٩ ٢- باب ذكر الله - عزَّ وجلَّ - والتقرب إليه
- ٤٢٨ ٣- باب أسماء الله تعالى

- ٤- باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ٤٣٢
- ٥- باب الاستغفار والتوبة ٤٤٢
- فصل ٤٥٩
- ٦- باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام ٤٦٥

- ٧- باب الدعوات في الأوقات ٣
- ٨- باب الاستعاذة ١٨
- ٩- باب جامع الدعاء ٢٧
- ١٠- كتاب المناسك ٣٩
- ١- باب ٣٩
- ٢- باب الإحرام، والتلبية ٤٩
- ٣- باب حجة الوداع ٥٥
- ٤- باب دخول مكة والطواف ٦٢
- ٥- باب الوقوف بعرفة ٧١
- ٦- باب الدفع من عرفة والمزدلفة ٧٧
- ٧- باب رمي الجمار ٨٣
- ٨- باب الهدْي ٨٦
- ٩- باب الحلق ٩٢
- ١٠- باب خطبة يوم النحر ورمي أيام التشريق والتوديع ٩٦
- ١١- باب ما يجتنبه المحرم ١٠٣
- ١٢- باب المحرم يجتنب الصيد ١٠٨
- ١٣- باب الإحصار وفوت الحج ١١٢
- ١٤- باب حرم مكة - حرسها الله - ١١٥
- ١٥- باب حرم المدينة - حرسها الله - ١٢٠
- ١١- كتاب البيوع ١٣١
- ١- باب الكسب وطلب الحلال ١٣١
- ٢- باب المساهلة في المعاملة ١٤١
- ٣- باب الخِيَار ١٤٤

- ١٤٧ ٤- باب الربا
- ١٥٦ ٥- باب المنهي عنها من البيوع
- ١٧٢ ٦- باب السِّلْم والرهن
- ١٧٥ ٧- باب الاحتكار
- ١٧٧ ٨- باب الإفلاس والإنظار
- ١٨٦ ٩- باب الشركة والوكالة
- ١٩٠ ١٠- باب الغصب والعارية
- ١٩٩ ١١- باب الشُّفْعَة
- ٢٠٢ ١٢- باب المساقاة والمزارعة
- ٢٠٥ ١٣- باب الإجارة
- ٢١٠ ١٤- باب إحياء الموات والشُّرْب
- ٢١٧ ١٥- باب العطايا
- ٢٢٦ ١٦- باب اللُّقْطَة
- ٢٢٩ ١٧- باب الفرائض
- ٢٣٨ ١٨- باب الوصايا
- ٢٤٣ ١٢- كتاب النِّكَاح
- ٢٤٣ ١- باب
- ٢٤٨ ٢- باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات
- ٢٥٧ ٣- باب الولي في النكاح واستئذان المرأة
- ٢٦٢ ٤- باب إعلان النكاح والخطبة والشرط
- ٢٦٨ ٥- باب المحرمات
- ٢٧٦ ٦- باب المباشرة
- ٢٨٢ ٧- باب الصَّدَاق

- ٢٨٥ ٨- باب الولیمة
- ٢٩١ ٩- باب القسم
- ٢٩٤ ١٠- باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق
- ٣٠٧ ١١- باب الخلع والطلاق
- ٣١٤ ١٢- باب المطلقة ثلاثاً
- ٣١٨ ١٣- باب اللعان
- ٣٢٧ ١٤- باب العدة
- ٣٣٣ ١٥- باب الاستبراء
- ٣٣٥ ١٦- باب النفقات وحق المملوك
- ٣٤٤ ١٧- باب بلوغ الصغیر وحضانه في الصغیر
- ٣٤٩ ١٣- كتاب العتق
- ٣٤٩ ١- باب
- ٣٥١ ٢- باب إعتاق العبد المشترك وشراء القرب والعق في المرض
- ٣٥٧ ٣١٣- باب الأیمان والنذور
- ٣٦٣ فصل في النذور
- ٣٧١ ١٤- كتاب القصاص
- ٣٧١ ١- باب
- ٣٨٤ ٢- باب الدیات
- ٣٩٤ ٣- باب ما لا یضمن من الجنایات
- ٤٠١ ٤- باب القسامة
- ٤٠٢ ٥- باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد
- ٤١٣ ١٥- كتاب الحدود
- ٤١٣ ١- باب

- ٢- باب قطع السرقة ٤٢٩
- ٣- باب الشفاعة في الحدود ٤٣٥
- ٤- باب حد الخمر ٤٣٧
- ٥- باب لا يُدعى على المحدود ٤٤١
- ٦- باب التعزير ٤٤٤
- ٧- باب بيان الخمر ووعيد شاربيها ٤٤٥
- ١٦- كتاب الإمارة والقضاء ٤٥٥
- ١- باب ٤٥٥
- ٢- باب ما على الولاة من التيسير ٤٧٤
- ٣- باب العمل في القضاء، والخوف منه ٤٧٧
- ٤- باب رزق الولاية وهداياهم ٤٨٣
- ٥- باب الأقضية والشهادات ٤٨٧

١٧- كتاب الجِهَادِ

- ١- باب ٣
- ٢- باب إعداد آلة الجهاد ٢٨
- ٣- باب آداب السفر ٣٨
- ٤- باب الكتاب إلى الكفار،
ودعائهم إلى الإسلام ٤٨
- ٥- باب القتال في الجهاد ٥٣
- ٦- باب حكم الأسارى ٦٢
- ٧- باب الأمان ٧٠
- ٨- باب قسمة الغنائم، والغلول فيها ٧٣
- ٩- باب الجزية ٩٣
- ١٠- باب الصلح ٩٦
- ١١- باب الإجماع: إخراج اليهود من جزيرة العرب ١٠٢
- ١٢- باب الفيء ١٠٤

١٨- كتاب الصيد والذَّبَائِحِ

- ١- باب ١٠٩
- ٢- باب ذكر الكلب ١٢٠
- ٣- باب ما يحل أكله وما يحرم ١٢٢
- ٤- باب الحقيقة ١٣٥

١٩- كتاب الأَطِعمَةِ

- ١ باب ١٤١
- ٢- باب الضيافة ١٦٧

- ١٧٥ فصل
- ١٧٦ ٣- باب الأشربة
- ١٨٤ ٤- باب النقيع والأنبذة
- ١٨٧ ٥- باب تغطية الأواني وغيرها

٢٠- كتاب اللباس

- ١٩٣ [١- باب]
- ٢١٨ ٢- باب الخاتم
- ٢٢٧ ٣- باب النعال
- ٢٣٠ ٤- باب الترجيل
- ٢٥٥ ٥- باب التصاوير

٢١- كتاب الطب والرقي

- ٢٦٥ [١- باب]
- ٢٨٦ ٢- باب الفأل والطيرة
- ٢٩٢ ٣- باب الكهانة

٢٢- كتاب الرؤيا

- ٢٩٩ [١- باب]
- ٣٠٩ ٢٣- كتاب الآداب
- ٣٠٩ [١- باب السلام]
- ٣٢٣ ٢- باب الاستئذان
- ٣٢٧ ٣- باب المصافحة والمعانقة
- ٣٣٥ ٤- باب القيام
- ٣٣٨ ٥- باب الجلوس والنوم والمشي

- ٦- باب العطاس والتثاؤب ٣٤٧
- ٧- باب الضحك ٣٥٢
- ٨- باب الأسامي ٣٥٤
- ٩- باب البيان والشعر ٣٦٤
- ١٠- باب حفظ اللسان والغيبة والشتيم ٣٧٤
- ١١- باب الوعد ٣٩٤
- ١٢- باب المزاح ٣٩٧
- ١٣- باب المفاخرة والعصية ٤٠١
- ١٤- باب البرِّ والصِّلَة ٤٠٧
- ١٥- باب الشفقة والرحمة على الخلق ٤٢٠
- ١٦- باب الحب في الله، ومن الله ٤٣٧
- ١٧- باب ما يُنهي عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات ٤٤٥
- ١٨- باب الحذر والتأني في الأمور ٤٥٥
- ١٩- باب الرفق والحياء وحسن الخلق ٤٦١
- ٢٠- باب الغضب والكبر ٤٧١
- ٢١- باب الظلم ٤٧٨
- ٢٢- باب الأمر بالمعروف ٤٨٣

- ٢٤- كتاب الرِّقاق ٣
- [١- باب] ٣
- ٢- باب فضل الفقراء، وما كان
من عَيْشِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ٢٩
- ٣- باب الأمل، والحرص ٤٢
- ٤- باب استحباب المال والعمر للطاعة ٤٧
- ٥- باب التوكل والصبر ٥٢
- ٦- باب الرياء والسمعة ٦٠
- ٧- باب البكاء والخوف ٦٨
- ٨- باب تغير الناس ٧٧
- ٩- باب ٨١
- ٢٥- كتاب الفِتَنِ ٨٧
- [١- باب] ٨٧
- ٢- باب الملاحم ١٠١
- ٣- باب أشراط الساعة ١١٣
- ٤- باب العلامات
- بين يدي الساعة وذكر الدجال ١٢٤
- ٥- باب قصة ابن الصياد ١٤١
- ٦- باب نزول عيسى ابن مريم - عليه السلام - ١٤٨
- ٧- باب قرب الساعة
- وأن من مات؛ فقد قامت قيامته ١٥٠
- ٨- باب لا تقوم الساعة إلا على الشرار ١٥٢

- ٢٦- كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق ١٥٧
- ١- باب النفخ في الصور ١٥٧
- ٢- باب الحشر ١٦١
- ٣- باب الحساب والقصاص والميزان ١٦٩
- ٤- باب الحوض والشفاعة ١٧٧
- ٥- باب صفة الجنة وأهلها ٢٠٠
- ٦- باب رؤية الله - تعالى - ٢١٧
- ٧- باب صفة النار وأهلها ٢٢٣
- ٨- باب خلق الجنة والنار ٢٣٤
- ٩- باب بدء الخلق، وذكر الأنبياء - عليهم السلام - ٢٣٦
- ٢٧- كتاب الفضائل والشمائل ٢٥٥
- ١- باب فضائل سيد المرسلين - صلوات الله عليه - ٢٥٥
- ٢- باب أسماء النبي - عليه السلام - وصفاته ٢٦٧
- ٣- باب في أخلاقه وشمائله - عليه السلام - ٢٧٩
- ٤- باب المبعث وبدء الوحي ٢٩١
- ٥- باب علامات النبوة ٢٩٩
- فصل في المعراج ٣٠٦
- فصل في المعجزات ٣١٣
- ٦- باب الكرامات ٣٥٩
- ٧- باب الهجرة ٣٦٥
- ٨- باب ٣٧٥
- ٢٨- كتاب المناقب ٣٧٧
- ١- باب في مناقب قريش، وذكر القبائل ٣٧٧

- ٢- بابُ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ - رضيَ اللهُ عَنْهُمْ - ٣٨٦
- ٣- بابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ - رضيَ اللهُ عَنْهُ - ٣٩١
- ٤- بابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رضيَ اللهُ عَنْهُ - ٣٩٨
- ٥- بابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رضيَ اللهُ عَنْهُمَا - ٤٠٧
- ٦- بابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رضيَ اللهُ عَنْهُ - ٤١٢
- ٧- بابُ مَنَاقِبِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ - رضيَ اللهُ عَنْهُمْ - ٤١٩
- ٨- بابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رضيَ اللهُ عَنْهُ - ٤٢١
- ٩- بابُ مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ - رَضَوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ - أَجْمَعِينَ ٤٣٤
- ١٠- بابُ مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ٤٤٤
- ١١- بابُ مَنَاقِبِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ٤٦٣
- ١٢- بابُ جَامِعِ الْمَنَاقِبِ ٤٦٩
- ١٣- بابُ ذِكْرِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ،
وَذِكْرِ أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ - رضيَ اللهُ عَنْهُ - ٤٩٤
- ١٤- بابُ ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ٥٠٠

هَدَايَةُ الرُّوَاةِ

إِلَى
تَجْرِيجِ أَحَادِيثِ

الصَّابِغِ وَ السَّيِّدَةِ

تَضَمَّنَتْ

الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَسَاكِرِ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِي

المتوفى سنة (٨٥٢) رحمه الله

وَبَحَاسِيَةٍ

النَّقْدِ الصَّرِيحِ مَا انْتَقَضَ مِنْ أَحَادِيثِ الصَّابِغِ لِلإمام الملائقي
وَالْأَجْوِبَةِ عَلَى أَحَادِيثِ الصَّابِغِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ

تَجْرِيجِ الْعَلَاءَةِ الْمُحَدَّثِ

مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِي

رحمه الله

تَحْقِيقُهُ

حَكِيمُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْحَكِيمِيِّ

المجلد الأول

دار ابن عفان

دار ابن القيم

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



دار الإقبال للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٢٧٤٥٤٥ - فاكس: ٨٠٥٦٥٥٤

الدمية - مدينة العقاب - ص.ب: ٢٠٧٤٥

المركز البريدي: ٣١٩٥١ - بريد الخبز

دار ابن عفان

للنشر والتوزيع

القاهرة - ١١ ش. درب الأتراك - الأزهر - خلف الجامع الأزهر

الجميلة - ت: ٣٢٥٥٨٢٠ - ص.ب: ٨ - بين السرايات

هاتف محمول: ٠١٠٥٨٣٦٢٦

جمهورية مصر العربية

E.mail : ebnaffan@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا؛ مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ -.
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فإِنَّ كِتَابَنَا هَذَا - بِحَمْدِ اللَّهِ - مِنْ أَجْلِ كُتُبِ السُّنَّةِ الْجَوَامِعِ؛ الَّتِي حَوَتْ بَيْنَ دَفْتَيْهَا بَضْعَةَ آلَافٍ مِنْ نُصُوصِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلِيَّةً وَفِعْلِيَّةً؛ بِالإِضَافَةِ إِلَى مِائَاتِ الْمَرْوِيَّاتِ السَّلَفِيَّةِ، وَالنُّقُولِ الْأَثَرِيَّةِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ.

وَلَقَدْ خَرَجَ مُؤَلِّفُنَا الْكَبِيرُ - الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فِي هَذَا الْكِتَابِ أَحَادِيثَ كِتَابَيْنِ جَلِيلَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا مُتِمٌّ لِلْآخَرِ:

الْأَوَّلُ: «مَصَابِيحُ السُّنَّةِ»، لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْبَغَوِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٥١٦هـ) - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

وَهُوَ مَطْبُوعٌ عِدَّةَ طَبَعَاتٍ، أَجْوَدُهَا الطَّبَعَةُ الَّتِي قَامَ عَلَى تَحْقِيقِهَا الْأَخُ الدَّكْتُورُ يُوسُفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْعَشَلِيِّ^(١) - وَرَفِيقَاهُ - وَفَقَهُمُ اللَّهَ -، وَنُشِرَتْ فِي دَارِ الْمَعْرِفَةِ - بَيْروتَ، سَنَةَ (١٤٠٧هـ)، وَوَقَعَتْ فِي أَرْبَعَةِ مُجَلَّدَاتٍ.

الثَّانِي: «مِشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ»^(٢)، لِلإمامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٧٤١هـ) - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

وَهُوَ مَطْبُوعٌ -أَيْضاً - عِدَّةَ طَبَعَاتٍ، أَجْوَدُهَا الطَّبَعَةُ الَّتِي كَانَ قَدْ حَقَّقَهَا وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهَا شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الإمامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَبَّانِيُّ -المتوفى سَنَةَ (١٤٢٠هـ) - تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ -، وَطُبِعَتْ طَبْعَتُهَا الْأُولَى فِي الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ فِي دِمَشْقَ (سَنَةَ ١٣٨١هـ) فِي ثَلَاثَةِ مُجَلَّدَاتٍ.

وَلَقَدْ كَانَ عَمَلُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُوَجَّهًا إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْكُتَابَيْنِ، وَدَمْجِ الْمَادَّتَيْنِ، لِلْخُرُوجِ بِكِتَابٍ جَامِعٍ لِفَوَائِدِهِمَا، مُغْنٍ عَنْ كِلَيْهِمَا؛ فَكَانَ لَهُ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مَا أَرَادَهُ، مُضِيفًا إِلَيْهِ تَخْرِيجَاتِهِ الْمُخْتَصِرَةَ، النَّافِعَةَ، الْمُفِيدَةَ.

(١) وَفِي مُقَدِّمَتِهِ - جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا - (١/٦٣-٧٣) بَحْثٌ مُفِيدٌ حَوْلَ جُهُودِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ حَوْلَهُ - شَرْحًا وَتَخْرِيجًا -.

(٢) وَفِي مَجْلَدِ «الْجَامِعَةِ السَّلَفِيَّةِ» الصَّادِرَةِ فِي الْهِنْدِ / مُجَلَّد: ١٠، عَدَد: ٥ - شَهْرَ رَجَبٍ، سَنَةَ (١٣٩٨هـ)، بَحْثٌ نَافِعٌ لِلشَّيْخِ رَفِيعِ أَحْمَدِ السَّلَفِيِّ حَوْلَ جُهُودِ عُلَمَاءِ الْهِنْدِ - خَاصَّةً - فِي شَرْحِ هَذَا الْكِتَابِ، وَتَخْرِيجِهِ.

وَفِي كِتَابِ «جُهُودُ مُخْلِصَةٍ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ» (ص ٦٠ و ١١٠ و ١٣٨ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢١٣ و ٢٢٩ و ٣٢٥) لِأَخِينَا الْكَبِيرِ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ الدَّكْتُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْفَرُوقِيِّ - نَفَعَ اللَّهُ بِهِ - إِشَارَاتٌ غَالِيَاتٌ حَوْلَ جُهُودِ عُلَمَاءِ الْهِنْدِ - أَيْضاً - حَوْلَ «الْمِشْكَاةِ».

قُلْتُ: وَفِي كِتَابِ «الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْهِنْدِ» (ص ١٣٥) لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْحَيِّ الْحَسَنِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِشَارَةٌ إِلَى كَبِيرِ اهْتِمَامِ عُلَمَاءِ الْهِنْدِ بِ«الْمَصَابِيحِ»، وَ«الْمِشْكَاةِ»؛ بَلْ إِلَى اقْتِصَارِ جُلُوسِهِمَا، أَوْ أَحَدِهِمَا!!

وَأَصْلُ كِتَابِنَا هَذَا^(١) - «هُدَايَةُ الرَّوَاةِ» - هُوَ لِلصَّدْرِ الْمُنَاوِيِّ^(٢) - شَيْخِ ابْنِ حَجَرٍ - ،
وَقَدْ تُوَفِّي الصَّدْرُ سَنَةَ (٧٤٨هـ) - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، وَاسْمُ كِتَابِهِ «كَشْفُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي
تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَاصِيحِ» ، وَهُوَ مَخْطُوطٌ ، مِنْهُ عِدَّةُ نُسَخٍ فِي مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ - كَمَا فِي
«تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ» (٢٤٧/٦) لِكَارِل بْرُوكْلِمَانِ - .

وَانْظُرْ لَهُ - «كَشْفَ الظُّنُونِ» (١٧٠١) لِحَاجِي خَلِيفَةَ ، وَ «الرِّسَالَةَ الْمُسْتَطَرَفَةَ»
(١٨٧) لِلْكَتَّانِيِّ .

وَقَدْ أوردتُ - فِي (طَلّاعِ الْكِتَابِ) - الْآتِيَةَ بَعْدُ - مُقَدِّمَتَهُ تَامَّةً ، مُحَقَّقًا إِيَّاهَا عَنْ
نُسْخَةٍ مَصُورَةٍ وَصَلَّتْنِي مِنْ بَعْضِ إِخْوَانِي طَلَبَةِ الْعِلْمِ فِي بِلَادِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ - صَانَهَا
اللَّهُ - ؛ فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا .

وَأَمَّا نُسْخَةُ «هُدَايَةِ الرَّوَاةِ» - الْمَخْطُوطَةُ - ؛ فَأَصْلُهَا فِي تَرْكِيبِهَا ، فِي الْمَكْتَبَةِ الْحَمِيدِيَّةِ
بِرَقْمِ ٤١٠ ، وَهِيَ مَكُونَةٌ مِنْ (٢١٥) وَرَقَةٍ .

وَقَدْ تَكَرَّمْ بِتَصْوِيرِهَا لِي فَضِيلَةُ الْأَخِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعُيَيْنِلَانَ - نَفَعَ اللَّهُ
بِهِ ، وَزَادَهُ مِنْ فَضْلِهِ - .

وَبَعْدُ:

فَلَقَدْ كَانَتْ بَدَايَةُ الْعَمَلِ الْعِلْمِيِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ قَبْلَ مَا يَقْرُبُ مِنْ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ ؛
حَيْثُ كُنْتُ قَدْ عَرَضْتُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ فِكْرَةَ
تَحْقِيقِهِ وَنَشْرِهِ ؛ فَوَافَقَ ذَلِكَ قَبُولًا عِنْدَهُ ، وَرَحَّبَ بِهِ ، وَدَفَعَ إِلَيَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ تَخْرِيجَاتٍ
وَتَعْلِيقَاتٍ ؛ لِإِلْحَاقِهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ حَوَاشِي «الْهُدَايَةِ» ؛ فَجَزَاهُ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ وَأَكْمَلَهُ .

(١) انْظُرْ كَلَامَ السَّخَاوِيِّ - تَلْمِيزِ الْمُصَنِّفِ - فِي «الْجَوَاهِرِ وَالْدُرَرِ» (٦٦٧/٢) .

(٢) وَهُوَ - بَدَاهَةُ - غَيْرُ (عَبْدِ الرَّؤُوفِ الْمُنَاوِيِّ) ؛ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (١٠٢١هـ) !

ولقد حالت ظروف مَرَضِ شَيْخِنَا فِي السَّنَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ - ثُمَّ وَفَاتِهِ - بَعْدُ - رَحْمَةُ اللَّهِ - دُونَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ مُتَابِعَةً حَثِيَّةً - كَمَا هُوَ دَائِبُهُ وَعَادَتُهُ - لِهَذَا الْعَمَلِ؛ فَاضْطَرَرْنَا ذَلِكَ إِلَى (شَيْءٍ) مِنَ التَّأْخِيرِ وَالتَّأَخُّرِ ... وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ.

ثُمَّ يَشَاءُ اللَّهُ - تَعَالَى - وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ - أَنْ لَا يُخْرِجَ هَذَا الْكِتَابُ إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِهِ - تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ -.

وَقَدْ اقْتَصَرَ عَمَلُنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى أُمُور:

أَوَّلًا: عَزَوُ الْأَحَادِيثِ إِلَى مَوَاضِعِهَا مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ الْمَطْبُوعَةِ، وَذَلِكَ بِوَضْعِهَا بَيْنَ مَعْكُوفَيْنِ فِي مَتْنِ الْكِتَابِ^(١)؛ خَشْيَةَ إِنْقَالِ الْحَوَاشِي بِمَجَرَّدِ الْعَزْوِ وَالْأَرْقَامِ.

ثَانِيًا: إِيرَادُ نُصُوصِ الْأَحَادِيثِ بِتَمَامِهَا مِنْ مَصْدَرِي الْكِتَابِ الْأَسَاسِيَيْنِ: «المصابيح»، و«المشكاة»^(٢)؛ فَإِنَّ مُؤَلَّفَنَا الْحَافِظَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَدْ اقْتَصَرَ فِي إِيرَادِ نُصُوصِهَا عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْإِخْتِصَارِ - كَمَا سَيَأْتِي -.

ثَالِثًا: ضَبْطُ مَا يُشْكَلُ مِنَ الْأَلْفَاظِ، وَالْأَسْمَاءِ، وَنَحْوِهَا.

رَابِعًا: إِيرَادُ نُصُوصِ كَلَامِ الْحَافِظِ الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِهِ «الْأَجُوبَةُ عَلَى أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ»، وَكَلَامِ الْحَافِظِ الْعَلَائِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِهِ «النَّقْدُ الصَّرِيحُ» كَامِلَيْنِ، وَإِثْبَاتُهُمَا فِي مَوَاضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ.

(١) وَمَا كَانَ خُلُوعًا مِنْ ذَلِكَ؛ فَيَسَبِّبُ أَنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَنَا - لِسَبَبٍ أَوْ آخَرَ - الْوُقُوفُ عَلَيْهِ، فَنَظَرْنَا إِلَى مَيْسَرَةٍ.

(٢) وَقَدْ رَقَّمْنَا أَحَادِيثَ «الْهُدَايَةِ» - وَهُوَ الْمُحْتَوِي عَلَى أَحَادِيثِ الْكِتَابَيْنِ مَعًا - تَرْقِيمًا تَسْلُسِلِيًّا وَاحِدًا، ثُمَّ جَعَلْنَا رَقْمَ «المصابيح» الْأَصْلِيَّ فِي آخِرِ أَحَادِيثِهِ - فِي الْفَصْلَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي -، وَأَمَّا رَقْمُ «المشكاة» الْأَصْلِيَّ لِلْفَصْلِ الثَّالِثِ - فَجَعَلْنَاهُ - أَيْضًا - فِي آخِرِهِ أَحَادِيثِهِ.

خامساً: أوردتُ مُقدِّماتٍ عِلْمِيَّةً مُفِيدَةً مُتَنَوِّعَةً؛ وَوَضَعْتُهَا -بِتَمَامِهَا- أَيْضاً- فِي (طلائع الكتاب).

سادساً: صنعنا فهرساً لأطراف الأحاديث النبوية - قولية وفعلية -، والآثار السلفية على نسق حروف الهجاء^(١).

سابعاً: جعلت تعليقاتي على الكتاب مختصرة؛ وقد ذيلتها برمز حرف (ع). وأما تعليقاتُ شيخنا أبي عبد الرحمن - رحمه الله -؛ فهي المزيَّنة للكتاب، المعظمة لفوائده، والمكثرة لبركاته.

وختاماً: فَشَكَرْنَا - كلُّه - لله - تعالى - أولاً؛ على ما وفقنا إليه من إتمام العمل العلمي بهذا الكتاب الجليل.

ثم؛ لشيخنا الوالد الإمام أبي عبد الرحمن -تغمده ربنا برحمته- على ما أولانا إياه من ثقة كريمة للقيام بهذا العمل العلمي؛ فجزاه الله خيراً حياً، وميتاً.

ثم؛ لِكُلِّ مَنْ سَاعَدَنَا، وَكَانَ مَعَنَا -فيه-؛ إعداداً، وتهيئةً، ومُشاركةً، وتنضيداً،^(٢) وتصحيحاً، ومراجعةً.

ثم؛ لِنَاشِرِهِ الْفَاضِلِ الْأَخِ الْمَكْرَمِ كَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنِ عَوَيْسٍ -بارك الله فيه، ولَهُ، وسدَّدهُ بِالْحَقِّ إِلَى الْحَقِّ- صَاحِبِ (دار ابن عَفَّانَ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ)- جَزَاءَ صَبْرِهِ، وَبَذْلِهِ، وَاهْتِمَامِهِ.

(١) مع التنبيه إلى اعتبار (ال) التعريف من ضمن حرف (الألف).

(٢) وبخاصة الأخ المهندس محمد حسن شتات - وفقه الله - صاحب (مركز تقنيات الحاسوب والنشر الإلكتروني) على ما بذله من جهود مشكورة في فهرسة الكتاب، وتنضيده، وترتيبه، وتنسيقه. فجزاه الله خيراً.

وأخيراً:

هذا عملنا بين أيديكم - إخواننا، ومشايخنا -؛ لكم غنمته، وعَلَيْنَا غُرْمُهُ، واللَّهِ
يَغْفِرُ لَنَا مَا قَدْ نَكُونُ قَصَرْنَا فِيهِ، أَوْ فَرَطْنَا بِهِ.
وكلُّنا أَمَلٌ بِدَعْوَةِ صَالِحَةٍ، أَوْ مُلَاحَظَةٍ نَافِعَةٍ؛ تُبْنَى عَلَى الرَّحْمَةِ، وَتُؤَسَّسُ عَلَى
الشفقة.

وصلَّى اللهُ وسلَّم وباركْ على نبيِّنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلَّم.
وآخرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وكتب

عليُّ بْنُ حَسَنِ الحليُّ الأَثَرِيُّ
-عفا اللهُ عنه، بمنِّه-

الزرقاء الأَرْدُنِّيَّةُ

لأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةِ (١٤٢١هـ).

طَلَائِعُ الْكِتَابِ:

- ١- مُقَدِّمَةُ الْخَطِيبِ التُّبْرِيزِيِّ عَلَى «مِشْكَاةِ الْمَصَابِيحِ».
- ٢- مُقَدِّمَةُ صَدْرِ الدِّينِ الْمُنَاوِيِّ عَلَى «كَشْفِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ».
- ٣- مُقَدِّمَةُ مُخَيِّ السُّنَّةِ الْبَغَوِيِّ عَلَى «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ».
- ٤- مُقَدِّمَةُ الْعَلَايِيِّ عَلَى «النَّقْدِ الصَّرِيحِ».
- ٥- مُقَدِّمَةُ ابْنِ حَجَرٍ عَلَى «أَجْوِبَةِ الْمَصَابِيحِ».
- ٦- دِرَاسَةٌ عَامَّةٌ لِمَنْهَجِ ابْنِ حَجَرٍ فِي كِتَابِهِ «هُدَايَةُ الرَّوَاةِ».
- ٧- مُوجِزُ تَرْجَمَةِ ابْنِ حَجَرٍ.
- ٨- نَمَازِجُ مِنْ صُورِ مَخْطُوطَةِ «هُدَايَةِ الرَّوَاةِ».
- ٩- نَمَازِجُ مِنْ تَخْرِيجَاتٍ وَتَعْلِيقَاتٍ الْعَلَامَةِ الْأَلْبَانِيِّ - بِخَطِّهِ -.

مُقَدِّمَةٌ

الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي

لكتابهِ «مِشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ شَهَادَةٌ تَكُونُ لِلنَّجَاةِ وَسِيلَةً، وَلِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ كَفِيلَةً. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الَّذِي بَعَثَهُ وَطُرُقُ الْإِيمَانِ قَدْ عَقَّتْ آثَارُهَا، وَخَبَتْ أَنْوَارُهَا، وَوَهَنْتْ أَرْكَانُهَا، وَجُهِلَ مَكَانُهَا، فَشَيْدَ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِهَا مَا عَفَا، وَشَفَى مِنَ الْعَلِيلِ فِي تَأْيِيدِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ مَنْ كَانَ عَلَى شَفَا، وَأَوْضَحَ سَبِيلَ الْهُدَايَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْلُكَهَا، وَأَظْهَرَ كُنُوزَ السَّعَادَةِ لِمَنْ قَصَدَ أَنْ يَمْلِكَهَا. أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ التَّمَسُّكَ بِهِدْيِهِ لَا يَسْتَتِبُ إِلَّا بِالْإِقْتِفَاءِ لِمَا صَدَرَ مِنْ مِشْكَاةِ، وَالْإِعْتَصَامِ بِحَبْلِ اللَّهِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِبَيَانِ كَشْفِهِ.

وَكَانَ كِتَابُ «المَصَابِيح» الَّذِي صَنَّفَهُ الإِمَامُ مُحْيِي السُّنَّةِ، قَامِعُ البِدْعَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْفَرَّاءُ الْبَغَوِيُّ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ أَجْمَعَ كِتَابَ صُنْفٍ فِي بَابِهِ، وَأَضْبَطَ لِشَوَارِدِ الْأَحَادِيثِ وَأَوَابِدِهَا.

وَلَمَّا سَلَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَرِيقَ الاختِصَارِ، وَحَذَفَ الْأَسَانِيدَ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ النُّقَادِ، وَإِنْ كَانَ نَقْلُهُ وَأَنَّهُ مِنَ الثَّقَاتِ كَالِإِسْنَادِ، لَكِنْ لَيْسَ مَا فِيهِ أَعْلَامٌ كَالْأَعْفَالِ؛ فَاسْتَحَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى، وَاسْتَوْفَقْتُ مِنْهُ، فَأَعْلَمْتُ مَا أَغْفَلَهُ؛ فَأَوْدَعْتُ كُلَّ حَدِيثٍ مِنْهُ فِي مَقَرِّهِ كَمَا رَوَاهُ الْأَئِمَّةُ الْمُتَقِنُونَ، وَالثَّقَاتُ الرَّاسِخُونَ، مِثْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، وَأَبِي الحُسَيْنِ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ الْأَصْبَحِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبِي عِيْسَى مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ، وَأَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيَّ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبٍ النَّسَائِيَّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيَّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيَّ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيَّ، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ الحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ رَزِينَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَبْدَرِيِّ^(١)، وَغَيْرِهِمْ، وَقَلِيلٌ مَا هُوَ.

وَإِنِّي إِذَا نَسَبْتُ الْحَدِيثَ إِلَيْهِمْ كَأَنِّي أَسْنَدْتُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ فَرَّغُوا مِنْهُ، وَأَغْنَوْنَا عَنْهُ^(٢).

وَسَرَدْتُ الْكُتُبَ وَالْأَبْوَابَ كَمَا سَرَدَهَا، وَاقْتَفَيْتُ أَثَرَهُ فِيهَا، وَقَسَمْتُ كُلَّ بَابٍ -غَالِبًا- عَلَى فُصُولٍ ثَلَاثَةٍ:

(١) وسائر زياداته منكورة ولا أصل لها.

(٢) وليس الأمر كذلك - كما سيظهر من التعليقات -.

أَوَّلُهَا: مَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ أَوْ أَحَدُهُمَا، وَاكْتَفَيْتُ بِهِمَا وَإِنْ اشْتَرَكَ فِيهِ الْغَيْرُ؛ لِعُلُوِّ دَرَجَتِهِمَا فِي الرُّوَايَةِ.

وَتَالِيَتُهُمَا: مَا أُوْرَدَهُ غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَيْمَةِ الْمَذْكُورِينَ.

وَتَالِيَتُهُمَا: مَا اشْتَمَلَ عَلَى مَعْنَى الْبَابِ مِنْ مُلَحَقَاتٍ مُنَاسِبَةٍ مَعَ مُحَافَظَةِ عَلَى الشَّرِيطَةِ، وَإِنْ كَانَ مَأْثُورًا عَنِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ.

ثُمَّ إِنَّكَ إِنْ فَقَدْتَ حَدِيثًا فِي بَابٍ؛ فَذَلِكَ عَنْ تَكْرِيرِ أَسْفِطُهُ، وَإِنْ وَجَدْتَ آخَرَ بَعْضُهُ مَتْرُوكًا عَلَى اخْتِصَارِهِ، أَوْ مَضْمُومًا إِلَيْهِ تَمَامُهُ؛ فَعَنْ دَاعِيِ اهْتِمَامِ أَتْرُكُهُ وَالْحَقُّهُ، وَإِنْ عَثَرْتَ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي الْفَصْلَيْنِ مِنْ ذِكْرِ غَيْرِ الشَّيْخَيْنِ فِي الْأَوَّلِ، وَذَكَرَهُمَا فِي الثَّانِي؛ فَاعْلَمْ أَنِّي بَعْدَ تَبْعِي كِتَابِي «الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» لِلْحُمَيْدِيِّ، وَ«جَامِعِ الْأُصُولِ»؛ اعْتَمَدْتُ عَلَى «صَحِيحِي» الشَّيْخَيْنِ وَمَتْنَيْهِمَا.

وَإِنْ رَأَيْتَ اخْتِلَافًا فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ؛ فَذَلِكَ مِنْ تَشَعُّبِ طُرُقِ الْأَحَادِيثِ، وَلَعَلِّي مَا أَطْلَعْتُ عَلَى تِلْكَ الرُّوَايَةِ الَّتِي سَلَكَهَا الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقَلِيلًا مَا تَجِدُ أَقُولُ: مَا وَجَدْتُ هَذِهِ الرُّوَايَةَ فِي كُتُبِ الْأُصُولِ! أَوْ: وَجَدْتُ خِلَافَهَا فِيهَا! فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَانْسُبِ الْقُصُورَ إِلَيَّ؛ لِغِلَّةِ الدَّرَايَةِ، لَا إِلَيَّ جَنَابِ الشَّيْخِ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ فِي الدَّارَيْنِ حَاشَا لِلَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

رَحِمَ اللَّهُ مَنْ إِذَا وَقَفَ عَلَى ذَلِكَ نَبَّهَنَا عَلَيْهِ، وَأَرْشَدَنَا طَرِيقَ الصَّوَابِ.

وَلَمْ أَلْ جُهْدًا فِي التَّنْقِيرِ وَالتَّفْقِيشِ بِقَدْرِ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ، وَنَقَلْتُ ذَلِكَ الْاِخْتِلَافَ كَمَا وَجَدْتُ.

وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَرِيبٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ غَيْرِهِمَا؛ بَيَّنْتُ وَجْهَهُ غَالِبًا، وَمَا لَمْ يُشِيرْ إِلَيْهِ مِمَّا فِي الْأُصُولِ؛ فَقَدْ قَفَيْتُهُ فِي تَرْكِهِ، إِلَّا فِي مَوَاضِعَ لِغَرَضٍ.

وَرُبَّمَا تَجِدُ مَوَاضِعَ مُهْمَلَةً، وَذَلِكَ حَيْثُ لَمْ أَطْلُعْ عَلَى رَاوِيهِ؛ فَتَرَكْتُ الْبَيَاضَ، فَإِنْ عَثَرْتَ عَلَيْهِ فَالْحَقُّهُ بِهِ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءً.

وَسَمَّيْتُ الْكِتَابَ بِ: «مِشْكَاةِ الْمَصَابِيحِ».
وَأَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالْإِعَانَةَ، وَالْهُدَايَةَ وَالصِّيَانَةَ، وَتَيْسِيرَ مَا أَقْصِدُهُ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي فِي
الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.
حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلِ.
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

مُقَدِّمَةٌ

الحَافِظُ صَدْرُ الدِّينِ المَنَاوِي

لِكِتَابِهِ

«كَشَفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَاشِفِ مَصَابِيحِ الْهُدَى، وَجَاعِلِهَا نَجَاةً لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهَا وَاهْتَدَى؛ الَّذِي
 هَدَى قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ بِاقْتِفَاءِ آثَارِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولِهِ الْمُجْتَبَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ -
 أَهْلِ الْبِرِّ وَالْوَفَا؛ صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الْعَرْضِ وَالْجَزَا.
 أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَجْمَعَ المَصْنُفَاتِ الْمُخْتَصَرَاتِ فِي الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَحْسَنَ المَوْلُفَاتِ الْجَامِعَاتِ
 لِلْآثَارِ المَحْمَدِيَّةِ؛ كِتَابُ «المَصَابِيحِ»، جَمَعَ العَلَامَةُ الإِمَامُ أَبِي مُحَمَّدٍ الحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ
 البَغَوِيِّ شَكَرَ اللَّهُ مَسْعَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ-.

وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي عَكَفَ عَلَيْهِ الْمُتَعَبِّدُونَ، وَاشْتَغَلَ بِتَدْرِيسِهِ الْأَيُّمَةُ الْمُعْتَبِرُونَ، وَأَقَرَّ
 بِفَضْلِهِ وَتَقْدِيمِهِ الْفُقَهَاءُ وَالمُحَدِّثُونَ، وَقَالَ بِتَمَيُّزِهِ المَوَافِقُونَ وَالمُخَالِفُونَ.

لَكِنَّهُ لَطَلَبُ الْاِخْتِصَارِ لَمْ يَذْكُرْ كَثِيرًا مِنَ الصَّحَابَةِ رُؤَاةِ الْاَثَارِ، وَلَا تَعَرَّضَ لِتَخْرِيجِ تِلْكَ الْاَخْبَارِ، بَلِ اصْطَلَحَ عَلَى أَنْ جَعَلَ الصَّحَاحَ هُوَ مَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَوْ أَحَدِهِمَا، وَالْحِسَانَ مَا لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

وَالْتَزَمَ أَنَّ مَا كَانَ مِنْ ضَعِيفٍ نَبَّهَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ مَا كَانَ مُنْكَرًا أَوْ مَوْضُوعًا لَمْ يَذْكُرْهُ، وَلَا يُشِيرُ إِلَيْهِ، فَوَقَعَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ ذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنَ الصَّحَاحِ وَلَيْسَتْ فِي وَاحِدٍ مِنَ «الصَّحِيحَيْنِ»! وَأَحَادِيثَ مِنَ الْحِسَانِ وَهِيَ فِي أَحَدِ «الصَّحِيحَيْنِ»!! وَأَدْخَلَ فِي الْحِسَانِ أَحَادِيثَ وَلَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهَا وَهِيَ ضَعِيفَةٌ وَاهِيَةٌ؛ وَرَبَّمَا ذَكَرَ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً فِي غَايَةِ السَّقُوطِ مُتَنَاهِيَةً.

فَجَعَلْتُ مَوْضُوعَ كِتَابِي هَذَا لِتَخْرِيجِ أَحَادِيثِهِ، وَنَسَبَةِ كُلِّ حَدِيثٍ إِلَى مُخْرِجِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ السُّنَّةِ: «صَحِيحِي» الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَأَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ إِنْ كَانَ فِيهَا، أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَرَبَّمَا أَضِيفُ إِلَيْهَا غَيْرَهَا.

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السُّنَّةِ: خَرَّجْتُهُ مِنْ غَيْرِهَا؛ كَ «مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ»، وَ«مَوْطِئِ مَالِكٍ»، وَ«مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ»، وَ«مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ»، وَ«أَبِي يَعْلَى الْمُوصِلِيِّ»، وَ«سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ»، وَ«سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ»، وَ«شُعَبِ الْإِيمَانِ» لَهُ-، وَ«دَلَالِيلُ النُّبُوَّةِ» لَهُ-، وَ«صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ الْبُسْتِيِّ»، وَ«مُسْتَدْرَكُ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ»، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَسَانِيدِ الْأَئِمَّةِ الْمُعْتَبَرِينَ، وَالْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ.

وَأَبَيْنُ الصَّحِيحَ، وَالْحَسَنَ، وَالضَّعِيفَ، وَالْمُسْنَدَ، وَالْمُتَّصِلَ، وَالْمَرْفُوعَ، وَالْمَوْقُوفَ، وَالْمَقْطُوعَ، وَالْمَنْقَطِعَ، وَالْمُعْضَلَ، وَالْمُرْسَلَ، وَالشَّاذَّ، وَالْمُنْكَرَ، وَالْغَرِيبَ، وَالْعَزِيزَ، وَالْمَشْهُورَ، وَالْمُعْلَلَّ، وَالْمُضْطَرَبَّ، وَالْمَوْضُوعَ، وَالنَّاسِخَ، وَالْمَنْسُوخَ.

وَأَبَيْنُ جَرَحَ رُؤَايِهِ وَتَعْدِيلَهُمْ مِنْ كَلَامِ أَيْمَةِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ-، وَأَذْكُرُ اسْمَ الصَّحَابِيِّ الرَّاوي، وَرَبَّمَا أَذْكُرُ غَيْرَهُ مِنْ رُؤَايِهِ -لَأَمْرٍ اقْتَضَى ذَلِكَ-، وَأَضِيفُ تَوْثِيقَ كُلِّ رَاوٍ أَوْ

تَجْرِيحُهُ إِلَى مَنْ وَثَّقَهُ أَوْ جَرَّحَهُ، وَكُلُّ حَدِيثٍ إِلَى مَنْ رَوَاهُ، وَفِي أَيِّ بَابٍ أَخْرَجَهُ؛ لَيْسَ هَلْ مُرَاجَعَةُ أَصُولِهِ مَعَ شَرِيطَةِ الْإِخْتِصَارِ؛ فَإِنَّ الْإِطَالََةَ تُورِثُ السَّامَةَ.

وَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» - أَوْ فِي أَحَدِهِمَا - عَزَوْتُهُ إِلَيْهِ، وَجَعَلْتُ تَخْرِيجَ غَيْرِهِ كَالنَّافِلَةِ عَلَيْهِ، وَمَا لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنَ «الصَّحِيحَيْنِ» إِنْ صَحَّحَهُ إِمَامٌ مَعْتَبَرٌ، أَوْ ضَعَّفَهُ أَكْتَفَيْتُ بِنَقْلِ تَصْحِيحِهِ أَوْ تَضْعِيفِهِ عَنْهُ.

وَإِنْ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَصْحِيحٍ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ وَلَا تَضْعِيفٍ؛ فَإِنْ كَانَ فِي «أَبِي دَاوُدَ» - وَسَكَتَ عَلَيْهِ - فَهُوَ صَالِحٌ لِلْإِخْتِجَاجِ؛ فَأَنْسِيَهُ إِلَيْهِ، وَأَقُولُ: إِنَّهُ سَكَتَ عَلَيْهِ؛ لِيَعْلَمَ النَّاطِرُ أَنَّهُ صَالِحٌ لِلْإِخْتِجَاجِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ يَذْكُرُ الصَّحِيحَ، وَمَا يُشَبِّهُهُ وَيُقَارِبُهُ، وَمَا كَانَ فِيهِ وَهْنٌ شَدِيدٌ بَيْنَهُ، وَمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئاً فَهُوَ صَالِحٌ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ فِي «أَبِي دَاوُدَ»، وَلَمْ يُصَحِّحْهُ إِمَامٌ، وَلَا ضَعَّفَهُ؛ اعْتَبَرْتُ سَنَدَهُ، وَتَكَلَّمْتُ عَلَى رَجَالِهِ، وَكَشَفْتُ حَالَ مَنْ يَحْتَاجُ الْحَدِيثَ إِلَى كَشْفِهِ.

وَحَيْثُ أَقُولُ: رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ؛ فَهُمْ: أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ.

وَحَيْثُ أَقُولُ: رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ؛ فَهُمْ مَعَ ابْنِ مَاجَهَ -.

وَحَيْثُ أَقُولُ: رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ؛ فَهُمْ مَعَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ -.

وَقَدْ أَتَعَرَّضُ إِلَى ضَبْطِ أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ إِذَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ -، وَكَذَلِكَ اسْمُ

الرَّوَايِ.

وَأَتَعَرَّضُ أَيْضاً إِلَى ذِكْرِ فَوَائِدَ مُهِمَّاتٍ، وَإِلَى تَنْبِيهَاتٍ؛ كَالْتِمَّاتِ، وَإِلَى بَيَانِ أَوْهَامٍ وَقَعَتْ لِبَعْضِ أَصْحَابِ الرُّوَايَاتِ.

وَأَرْجُو أَنْ تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ أَنْ يَكُونَ كَافِياً لِلْمُتَعَبِّدِينَ فِي طَلَبِ الصَّوَابِ، وَعُغْمَدَةِ لِفَقَهَاءِ فِي الاسْتِذْلَالِ، وَمَوْصِلاً لَهُمْ إِلَى أَقْصَى الْأَمَالِ، وَقَدْ سَمَّيْتُهُ: «كَشَفَ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ».

وَاللَّهُ يَجْعَلُهُ أَحْسَنَ زَادٍ إِلَى الْمَسِيرِ إِلَيْهِ، وَأَعْظَمَ عُدَّةً لِيَوْمِ الْقُدُومِ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ خَيْرٍ كَفِيلٌ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

وَهَا أَنَا أَذْكُرُ مُقَدِّمَةً تُشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ فُصُولٍ:

الفصل الأول: في ذكرِ تَرْجَمَةِ الْبَغَوِيِّ؛ لِيُعْرِفَ قَدْرُ جَلَالِهِ.

الفصل الثاني: في ذكرِ طَرَفٍ مِنْ بَيَانِ أَلْفَاظٍ قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا اصْطَلَحَ عَلَيْهَا الْمُحَدِّثُونَ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا؛ لِتَكُونَ عَوْنًا لِلنَّاطِرِ فِي هَذَا التَّأْلِيفِ.

الفصل الثالث: في نصِّ خُطْبَةِ «المَصَابِيحِ»، وَمَا التَزَمَهُ فِي غُرَّةِ دِيبَاجَتِهِ لِيُعْلَمَ مَضْمُونُ قَرَارِهِ، وَمَكْنُونُ مَصُونِ أَسْرَارِهِ؛ حَتَّى لَا يَخْلُوَ هَذَا الْكِتَابُ عَنْ مَجْمُوعِ مَا فِي «المَصَابِيحِ».

الفصل الأول

في ذكر طرف من أحواله

هُوَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْفَرَاءِ الْبَغَوِيُّ.

إِمَامُ الْأَيْمَةِ بِلَا مُنَازَعَةٍ، وَمُحِبِّي السُّنَّةِ بِلَا مُدَافَعَةٍ، صَنَّفَ كِتَابَ «شَرْحِ السُّنَّةِ»، وَالتَّفْسِيرِ الْمُسَمَّى بِـ «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ»، وَ«التَّهْذِيبِ»؛ الَّذِي فَاقَ بِهِ الْمُصَنِّفِينَ، وَاعْتَرَفَ مِنْ بَحْرِهِ جَمِيعُ الْمُتَأَخِّرِينَ.

وَلَهُ فِتَاوُ مَشْهُورَةٌ لِنَفْسِهِ غَيْرُ «فِتَاوِي الْقَاضِي الْحُسَيْنِ» الَّتِي عَلَّقَهَا هُوَ عَنْهُ.

وَكَانَ إِمَامًا جَلِيلًا، وَرِعًا، زَاهِدًا، فَقِيهًا، مُحَدِّثًا، مُفَسِّرًا، جَامِعًا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، سَالِكًا سَبِيلَ السَّلَفِ، لَهُ فِي الْفَقْهِ الْيَدُ الْبَاسِطَةُ.

تَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي الْحُسَيْنِ؛ وَهُوَ أَخَصُّ تَلَامِذَتِهِ، وَكَانَ رَجُلًا مُخْشَوْنًا يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَحَدَّهُ، فَعُدِلَ فِي ذَلِكَ؛ فَصَارَ يَأْكُلُهُ بِالرَّيْتِ.

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ: أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّائُودِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ الْجَوْنِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَاتٌ؛ آخِرُهُمْ: أَبُو الْمَكَارِمِ فَضْلُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْقَانِيُّ، رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ، وَبَقِيَ إِلَى سَنَةِ سِتٍّ مِئَةٍ، وَأَجَازَ لِقَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ بْنِ قَدَامَةَ، وَلَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْبُخَارِيِّ.

فَرَوَيْنَا نَحْنُ تَصَانِيفُهُ عَنْ جَمَاعَاتٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ قَدَامَةَ، وَالْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ؛ مِنْهُمْ: الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُعَمَّرُ صَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَيْدُومِيِّ؛ فَوْقَ لَنَا هَذَا

الكتابُ عَالِيًا عَنِ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ المَيْدُومِيِّ، عَنْ قَاضِي القُضَاةِ ابْنِ قُدَامَةَ، وَالفَخْرِ بْنِ
 البُخَارِيِّ كِتَابَةً لَهُ-، كَلَاهُمَا عَنْ أَبِي المَكَارِمِ النُّوْقَانِيِّ، عَنْ المُصَنِّفِ.
 تُوُفِّيَ البَغَوِيُّ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَخَمْسٍ مِئَةٍ بِمَرَوِ الرُّوْذِ، وَبِهَا كَانَتْ إِقَامَتُهُ.
 وَدُفِنَ عِنْدَ شَيْخِهِ القَاضِي الحُسَيْنِ.
 قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَلَمْ يَحُجَّ، وَأَظْنُهُ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ.
 وَمِنْ غَرَائِبِ مَسَائِلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي «مَسَائِلِهِ» الَّتِي خَرَجَهَا: لَوْ لَمْ يَكُنْ مَنْ يُصَلِّي عَلَى
 الْمَيِّتِ إِلَّا النِّسَاءُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِنَّ!
 وَقَالَ فِي «فَتَاوِيهِ»: مَنْ لَا جُمُعَةَ عَلَيْهِ إِذَا حَضَرَهَا وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ خَلْفَ
 الإِمَامِ: فَإِنْ كَانَ صَبِيًّا جَازَ، وَإِنْ^(١) كَانَ بَالِغًا لَمْ يَجُزْ!

(١) فِي «الأَصْلِ»: أَوْ إِنْ!

الفصل الثاني

فِي ذِكْرِ طَرَفٍ مِنْ بَيَانِ أَلْفَاظٍ قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا
اصْطَلَحَ عَلَيْهَا الْمُحَدِّثُونَ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا -

إِعْلَمُ أَنَّ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ هُوَ: الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ، بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ، عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ، إِلَى مُتَنَاهَا؛ مِنْ غَيْرِ شُدُوزٍ وَلَا عِلَّةٍ.

وَفِي هَذِهِ الْأَوْصَافِ الْاِخْتِرَازُ مِنَ الْمُرْسَلِ وَالْمُعْضَلِ وَالشَّاذِّ، وَمَا فِيهِ عِلَّةٌ قَادِحَةٌ، وَمَا فِي رُؤَايِهِ نَوْعٌ جَرَحَ.

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: هَذَا هُوَ الْحَدِيثُ الْمُحْكَمُ لَهُ بِالصَّحَّةِ بِلَا خِلَافٍ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ - .
تَنْبِيْهٌ: مَا اخْتَلَفَ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ: قَدْ يَكُونُ سَبَبُ اخْتِلَافِهِمْ انْتِفَاءُ شَرْطٍ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ، وَبَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ فِي اشْتِرَاطِهِ؛ كَمَا إِذَا كَانَ بَعْضُ الرُّوَاةِ مَسْتُورًا، أَوْ كَانَ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا.

وَقَدْ يَكُونُ سَبَبُ اخْتِلَافِهِمْ أَنَّهُ: هَلِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الشُّرُوطُ، أَوْ انْتَفَى بَعْضُهَا؟
وَهَذَا هُوَ الْأَغْلَبُ فِي ذَلِكَ؛ كَمَا إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي رُؤَايِهِ مِنْ اخْتِلَافٍ فِي كَوْنِهِ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ؛ فَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ رُؤَايَهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٍ، غَيْرَ أَنَّ فِيهِمْ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ مَثَلًا - ، أَوْ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، أَوْ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ! قَالُوا فِيهِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِمَّنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْمُعْتَبَرَةُ، وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ ذَلِكَ فِيهِمْ.

وَكَذَا حَالُ الْبُخَارِيِّ فِيمَا خَرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ -، وَإِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيِّ، وَعَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ، وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ اخْتَجَّ بِهِمُ الْبُخَارِيُّ وَلَمْ يَخْتَجْ بِهِمْ مُسْلِمٌ.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابِ «الْمَدْخَلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَدْرِكِ»: «عَدَّدَ مَنْ أَخْرَجَ لَهُمُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» - وَلَمْ يُخْرِجْ لَهُمْ مُسْلِمٌ - أَرْبَعُ مِثَّةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ شَيْخًا.

وَعَدَّدَ مَنْ اخْتَجَّ بِهِمْ مُسْلِمٌ فِي «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ» - وَلَمْ يَخْتَجْ بِهِمُ الْبُخَارِيُّ فِي «جَامِعِهِ» - سِتُّ مِثَّةٍ وَعِشْرُونَ شَيْخًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْحَسَنُ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ: مَا عُرِفَ مَخْرَجُهُ، وَاشْتَهَرَ رِجَالُهُ^(١).
قَالَ: وَعَلَيْهِ مَذَارُ أَكْثَرِ الْحَدِيثِ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُهُ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ، وَيَسْتَعْمِلُهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ.

وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ فِي كِتَابِ «الْعِلَالِ» أَنَّهُ يُرِيدُ بِالْحَسَنِ: أَنْ لَا يَكُونَ فِي إِسْنَادِهِ مِنْ يُتَّهَمُ بِالْكَذِبِ، وَلَا يَكُونَ حَدِيثًا شَاذًا؛ وَيُرَوَّى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ نَحْوَ ذَلِكَ؛ فَهُوَ عِنْدَنَا حَسَنٌ.

قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ: وَهَذَا يُشْكَلُ عَلَيْهِ بِمَا يُقَالُ فِيهِ: إِنَّهُ حَسَنٌ؛ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَخْرَجٌ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ.

وَالضَّعِيفُ؛ هُوَ مَا لَمْ تَجْتَمِعْ فِيهِ صِفَاتُ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَلَا صِفَاتُ الْحَسَنِ، وَأَطْنَبَ ابْنُ حِبَّانَ فِي تَقْسِيمِهِ؛ فَبَلَغَ بِهِ خَمْسِينَ قِسْمًا إِلَّا وَاحِدًا.

(١) وهذا تعريف متقّد، والصواب ما بعده.

وَالْمُسْنَدُ؛ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ مِنْ رَاوِيهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دُونَ مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ.
 قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الْمُسْنَدُ مَا رُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَاصَّةً.
 وَقَدْ يَكُونُ مُتَّصِلًا؛ مِثْلَ: مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَقَدْ يَكُونُ مُنْقَطِعًا؛ مِثْلَ: مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَهَذَا مُسْنَدٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أُسْنِدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-! وَهُوَ مُنْقَطِعٌ؛ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ!!
 وَالتَّصِلُ وَهُوَ الْمُوَصُولُ؛ وَهُوَ: الَّذِي اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ فَكَانَ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رَوَاتِهِ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ فَوْقَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُنْتَهَاهُ.

وَيَقَعُ عَلَى الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْقُوفِ:

مِثَالُ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ: مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَمِثَالُ الْمُتَّصِلِ الْمَوْقُوفِ: مَالِكٌ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ؛ قَوْلُهُ.
 وَالْمَرْفُوعُ؛ مَا أُضِيفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَاصَّةً؛ قَوْلًا، أَوْ فِعْلًا، أَوْ تَقْرِيرًا، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُتَّصِلُ، وَالْمُنْقَطِعُ، وَالْمُرْسَلُ؛ وَنَحْوُهَا. الْمَوْقُوفُ؛ مَا أُضِيفَ إِلَى صَحَابِيٍّ كَذَلِكَ.

وَالْمَقْطُوعُ؛ مَا أُضِيفَ إِلَى تَابِعِيٍّ أَوْ مَنْ دُونَهُ كَذَلِكَ.

وَالْمُنْقَطِعُ؛ مَا لَمْ يَتَّصِلْ سَنَدُهُ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ انْقِطَاعُهُ.

فَإِنْ سَقَطَ مِنْهُ رَجُلَانِ فَأَكْثَرُ؛ سُمِّيَ أَيْضًا مُعْضَلًا بَفَتْحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ.
 وَالْمُرْسَلُ؛ مَذْهَبُ الْفُقَهَاءِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّهُ: مَا انْقَطَعَ سَنَدُهُ كَالْمُنْقَطِعِ.

وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَوْ أَكْثَرُهُمْ: لَا يُسَمَّى مُرْسَلًا إِلَّا مَا أَخْبَرَ التَّابِعِيُّ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَجَمَاهِيرُ الْمُحَدِّثِينَ إِلَى أَنَّ الْمُرْسَلَ لَا يُحْتَجُّ بِهِ.
وَقَالَ مَالِكٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ: يُحْتَجُّ بِهِ.

وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ؛ أَنَّهُ إِذَا انْضَمَّ إِلَى الْمُرْسَلِ مَا يَعْضُدُهُ احْتِجُّ بِهِ، وَبَانَ بِذَلِكَ صِحَّتُهُ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يُرَوَّى مُسْنَدًا، أَوْ مُرْسَلًا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، أَوْ يَعْمَلُ بِهِ بَعْضُ الصَّحَابَةِ، أَوْ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ، سِوَاءٍ فِي هَذَا مُرْسَلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَغَيْرِهِ.

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُ، وَهَذَا فِي مُرْسَلٍ غَيْرِ مُرْسَلِ الصَّحَابِيِّ.

أَمَّا مَرْسَلُهُ وَهُوَ رَوَاتِهِ مَا لَمْ يُدْرِكْهُ أَوْ يَحْضُرْهُ، كَقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ؛ فَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَالْجَمَاهِيرِ؛ أَنَّهُ حُجَّةٌ.

وَقَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ إِلَّا أَنْ يَقُولَ: لَا أُرَوِّي إِلَّا عَنْ صَحَابِي؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَرَوِّي عَنْ تَابِعِيٍّ.
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

وَلَوْ رَوَّى الْحَدِيثُ مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا، أَوْ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا؛ فَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ، وَأَهْلُ الْأُصُولِ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ؛ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْوَصْلِ وَالرَّفْعِ.
وَقِيلَ: لِلْإِرْسَالِ وَالْوَقْفِ.

وَنَقَلَهُ الْخَطِيبُ عَنْ أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ.

وَالشَّاذُّ؛ فِي تَفْسِيرِهِ اخْتِلَافٌ، وَالصَّحِيحُ مَا لَخَّصَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ وَتَبِعَهُ النَّوَوِيُّ أَنَّهُ: مَا انْفَرَدَ بِهِ الرَّاويُّ مُخَالَفًا لِمَا رَوَاهُ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ وَأَضْبَطُ.

أَوْ انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يُخَالَفْهُ غَيْرُهُ، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الثَّقَةِ وَالْحِفْظِ مَا يَجْبُرُ تَفَرُّدَهُ.

فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ الشَّاذَّ الْمَرْدُودَ قِسْمَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ الْفَرْدُ الْمُخَالَفُ.

وَالثَّانِي: الْفَرْدُ الَّذِي لَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ مِنَ الثَّقَةِ وَالضَّبْطِ مَا يَجْبُرُ تَفَرُّدَهُ.

وَالْمُنْكَرُ؛ الصَّوَابُ فِيهِ؛ أَنَّهُ بِمَعْنَى الشَّاذِّ.

وَالْغَرِيبُ؛ مَا انفَرَدَ بِهِ أَوْ بَعْضُهُ رَجُلٌ عَنْ مَنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ؛ كَالزُّهْرِيِّ.

وَيَنْقَسِمُ إِلَى: غَرِيبٍ مَتْنًا وَإِسْنَادًا، وَإِلَى غَرِيبٍ إِسْنَادًا، وَإِلَى غَرِيبٍ مَتْنًا.

وَالْعَزِيزُ؛ مَا انفَرَدَ بِهِ ائْتَانِ، - أَوْ ثَلَاثَةً - عَنْ مَنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ.

وَالْمَشْهُورُ قِسْمَانِ: صَحِيحٌ، وَغَيْرُهُ، وَمَشْهُورٌ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

غَيْرِهِمْ.

وَمِنْهُ الْمُتَوَاتِرُ وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الْحَدِيثِ؛ وَهُوَ مَا نَقَلَهُ جَمْعٌ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِصِدْقِهِمْ

مَعَ اسْتِوَاءِ طَرَفَيْهِ وَالْوَاسِطَةِ.

وَقَدْ عَدَّ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» مُتَوَاتِرًا

وَهُوَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» عَنْ جَمَاعَةٍ، وَذَكَرَ الْبَزَّازُ: أَنَّهُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ.

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ائْتَانِ وَسِتُّونَ نَفْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ؛ فِيهِمْ الْعَشْرَةُ

الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ.

قَالَ: وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْعَشْرَةُ غَيْرُهُ، وَلَا يُعْرَفُ حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ

أَكْثَرِ مِنْ سِتِّينَ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَلَيْسَ حَدِيثٌ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» مِنْ ذَلِكَ.

وَالْمُعَلَّلُ وَلَا يُقَالُ: الْمُعَلَّلُ؛ فَإِنَّهُ لَحْنٌ؛ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ: سَبَبِ غَامِضٍ قَادِحٍ مَعَ أَنَّ

الظَّاهِرَ السَّلَامَةَ مِنْهُ، - وَيَتَطَرَّقُ إِلَى الْإِسْنَادِ الْجَامِعِ لِشُرُوطِ الصَّحَّةِ ظَاهِرًا.

وَيَذَرُكَ بِتَفَرُّدِ الرَّاوي، وَمُخَالَفَةِ غَيْرِهِ لَهُ؛ مَعَ قَرَأَيْنِ تُنَبِّهُ الْعَارِفَ عَلَى وَهْمٍ؛ بِإِرْسَالٍ، أَوْ وَقْفٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَالطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ مَذْكُورٌ فِي الْمَبْسُوطَاتِ.

وَالْمُضْطَرِبُّ؛ هُوَ: الَّذِي يُرَوِّى عَلَى أَوْجِهٍ مُخْتَلِفَةٍ مَتَقَارِبَةٍ؛ فَإِنْ تَرَجَّحَتْ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ بِكَثْرَةِ الْحِفْظِ، وَقَدَّمَ صُحْبَةَ الرَّاوي؛ فَالْحُكْمُ لِلرَّاجِحِ؛ وَإِلَّا اضْطِرَّابٌ.

وَالْمُذَرَّجُ؛ هُوَ الْكَلَامُ الْمُلْحَقُ بِآخِرِ كَلَامِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ كَلَامِ الرَّاوي، أَوْ يُلْحَقُ مَتْنٌ بِمَتْنٍ -بِإِسْنَادٍ أَحَدِهِمَا-.

وَهَذَا قَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمَصَابِيحِ».

وَالْمَوْضُوعُ؛ هُوَ الْمُخْتَلَقُ، وَهُوَ شَرُّ الضَّعِيفِ، وَتَحْرُمُ رِوَايَتُهُ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ -فِي أَيِّ مَعْنَى كَانَ- إِلَّا مُبَيَّنًا.

وَيُعْرَفُ الْوَضْعُ بِإِقْرَارِ الْوَاضِعِ، أَوْ قَرِينَةٍ فِي الرَّاوي، أَوْ الْمُرَوِّىِّ.

وَالنَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ؛ الْمُخْتَارُ: أَنَّ النَّسْخَ رَفَعَ الشَّارِعُ حُكْمًا مِنْهُ مُتَقَدِّمًا بِحُكْمٍ مِنْهُ مُتَأَخِّرٍ.

فَرَعَ فِي مَعْرِفَةِ الْاِعْتِبَارِ، وَالْمُتَابَعَةِ، وَالشَّاهِدِ:

فَإِذَا رَوَى حَمَادٌ مَثَلًا حَدِيثًا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يُنْظَرُ:

هَلْ رَوَاهُ ثِقَّةٌ غَيْرُ حَمَادٍ، عَنْ أَيُّوبَ؟

أَوْ: عَنْ ابْنِ سِيرِينَ غَيْرُ أَيُّوبَ؟

أَوْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ غَيْرُ ابْنِ سِيرِينَ؟

أَوْ: عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَيْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ؟

فَأَيُّ ذَلِكَ وَجَدَ عِلْمٌ أَنَّ لَهُ أَصْلًا يُرْجَعُ إِلَيْهِ.

فَهَذَا النَّظَرُ وَالتَّفْتِيشُ يُسَمَّى اعْتِبَارًا.
وَأَمَّا الْمُتَابَعَةُ؛ فَإِنْ يَرْوِيهِ عَنْ أَيُّوبَ غَيْرُ حَمَّادٍ.
أَوْ: عَنْ ابْنِ سِيرِينَ غَيْرُ أَيُّوبَ.
أَوْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ غَيْرُ ابْنِ سِيرِينَ.
أَوْ: عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَيْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ يُسَمَّى مُتَابَعَةً؛ وَأَعْلَاهَا الْأَوَّلُ؛ وَهِيَ مُتَابَعَةُ حَمَّادٍ فِي
الرُّوَايَةِ عَنْ أَيُّوبَ، ثُمَّ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّرْتِيبِ.
وَأَمَّا الشَّاهِدُ؛ فَإِنْ يُرْوَى حَدِيثٌ آخَرُ بِمَعْنَاهُ.
وَتَسَمَّى الْمُتَابَعَةُ شَاهِدًا، وَلَا يُسَمَّى الشَّاهِدُ مُتَابَعَةً.
وَإِذَا قَالُوا: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَوْ ابْنُ سِيرِينَ، أَوْ أَيُّوبُ، أَوْ حَمَّادٌ: كَانَ مُشْعِرًا بَانْتِفَاءِ
الْمُتَابَعَاتِ كُلِّهَا.

الفصل الثالث

قَالَ الْبَغَوِيُّ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، وَالصَّلَاةُ التَّامَّةُ الدَّائِمَةُ عَلَى رَسُولِهِ
الْمُجْتَبَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْوَرَى، وَعَلَى آلِهِ نُجُومُ الْهُدَى.
أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ أَلْفَاظٌ صَدَرَتْ عَنْ صَدْرِ النُّبُوَّةِ، وَسُنَنٌ سَارَتْ عَنْ مَعْدِنِ الرُّسَالَةِ، وَأَحَادِيثُ
جَاءَتْ عَنْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ؛ هُنَّ مَصَابِيحُ الدُّجَى، خَرَجَتْ عَنْ مِشْكَاةِ التَّقْوَى،
مِمَّا أَوْرَدَهَا الْأَيْمَةُ فِي كُتُبِهِمْ، جَمَعْتُهَا لِلْمُنْقَطِعِينَ إِلَى الْعِبَادَةِ، لِتَكُونَ لَهُمْ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ -
تَعَالَى - حِطًّا مِنَ السُّنَنِ، وَعَوْنًا عَلَى مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الطَّاعَةِ.

وَتَرَكْتُ ذِكْرَ أَسَانِيدِهَا حَذْرًا مِنَ الْإِطَالَةِ عَلَيْهِمْ، وَاعْتِمَادًا عَلَى نَقْلِ الْأَيْمَةِ، وَرَبَّمَا
سَمَّيْتُ فِي بَعْضِهَا الصَّحَابِيَّ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِمَعْنَى
دَعَا إِلَيْهِ.

وَتَجِدُ أَحَادِيثَ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا تَنْقَسِمُ إِلَى صِحَاحٍ وَحِسَانٍ:

أَعْنِي بِـ (الصَّحَاحِ) مَا أَوْرَدَهُ الشَّيْخَانُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ
الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ [النَّيْسَابُورِيُّ] ^(١) رَجَمَهُمَا اللَّهُ فِي
«جَامِعَيْهِمَا»، أَوْ أَحَدِهِمَا.

(١) زِيَادَةٌ مِنْ مَطْبُوعَةِ «المَصَابِيح».

وَأَعْنِي بِـ (الْحِسَانِ) مَا أوردَهُ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ، وَأَبُو عِيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى [بْنِ سَوْرَةَ] ^(١) التِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَثَمَةِ فِي تَصَانِيفِهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

وَأَكْثَرُهَا صِحَاحُ بَنَقْلِ الْعَدْلِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَبْلُغْ غَايَةَ شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فِي عُلُوِّ الدَّرَجَةِ مِنْ صِحَّةِ الْإِسْنَادِ؛ إِذْ أَكْثَرُ الْأَحْكَامِ ثُبُوتُهَا بِطَرِيقٍ حَسَنٍ. وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ ضَعِيفٍ أَوْ غَرِيبٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِ مَا كَانَ مُنْكَرًا أَوْ مَوْضُوعًا.

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ.

رَوَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِمَرِيءٍ مَا نَوَى؛ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا؛ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

قُلْتُ ^(٢):

رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ؛ الْبُخَارِيُّ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ: فِي (بَدَأِ الْوَحْيِ)، وَفِي (الْإِيمَانِ)، وَفِي (الْعِتْقِ)، وَفِي (الهِجْرَةِ)، وَفِي (النِّكَاحِ)، وَفِي (النَّذُورِ) وَبَلَفْظِهِ فِيهِ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ؛ إِلَّا أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ: عَنْ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ الْمُصَنِّفِ-، وَفِي (تَرْكِ الْحَيْلِ).

(١) زِيَادَةٌ مِنْ مَطْبُوعَةِ «الْمَصَابِيحِ».

(٢) هَذَا مِنْ كَلَامِ صَاحِبِ «كَشْفِ الْمَنَاهِجِ»، وَتَعْلِيلُهُ.

وَمُسْلِمٌ فِي (الْجِهَادِ)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي (الطَّلَاقِ)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي (الْحُدُودِ)، وَالنَّسَائِيُّ فِي
مَوَاضِعَ؛ مِنْهَا فِي (الْإِيمَانِ، وَالنُّذُورِ)، وَأَبْنُ مَاجَهَ فِي (الزُّهْدِ):

كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ
عَلْقَمَةَ ابْنِ وَقَاصٍ اللَّيْثِيِّ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَرْفَعُهُ
إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي نُقِلَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّهَا تَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ»، نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ابْنِ دَاسَةَ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَمْسَ مِائَةٍ
أَلْفِ حَدِيثٍ، انْتَخَبْتُ مِنْهَا مَا تَضَمَّنَهُ هَذَا الْكِتَابُ يَعْنِي: كِتَابُ «السُّنَنِ»؛ جَمَعْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ
أَلْفٍ وَثَمَانٍ مِائَةٍ حَدِيثٍ، ذَكَرْتُ الصَّحِيحَ، وَمَا يُشَبِّهُهُ وَيُقَارِبُهُ، وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ
ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ:

أَحَدُهَا: قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ...»^(١).

(١١١) فِي حَاشِيَةِ «الْأَصْلِ» مَا نَصَّهُ: «قَوْلُهُ: ... وَإِنَّمَا لَامِرِي مَا نَوَيْ...»؛ فَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ ذِكْرِهِ:
«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ...» بَيَانُ أَنَّ تَعْيِينَ النُّوْيِ شَرْطٌ؛ فَلَوْ كَانَ عَلَى إِنْسَانٍ صَلَاةٌ مَقْضِيَّةٌ؛ لَا يَكْفِيهِ أَنْ يَنْوِيَ
الْصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ؛ بَلْ يُشْتَرَطُ أَنْ يَنْوِيَ كَوْنَهَا ظُهُراً أَوْ عَصِراً، وَلَوْ لَا اللَّفْظُ الثَّانِي لَاقْتَضَى الْأَوَّلُ صِحَّةَ النِّيَّةِ بِلا
تَعْيِينٍ، أَوْ أَوْهَمَ ذَلِكَ!

وَالْهِجْرَةُ أَصْلُهَا التَّرْكُ، وَالْمَرَادُ هُنَا تَرْكُ الْوَطَنِ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ قَصَدَ بِهِجْرَتِهِ وَجَهَ اللَّهِ، وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى
اللَّهِ، وَمَنْ قَصَدَ دُنْيَا، أَوْ امْرَأَةً؛ فِيهِ خَطَأٌ، وَلَا نَصِيبَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَهَذَا قِيلَ^(١): إِنَّهُ جَاءَ عَلَى سَبَبٍ؛ وَهُوَ
أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ لِيَتَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ قَيْسٍ، فَقِيلَ: مُهَاجِرٌ أُمُّ قَيْسٍ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

.....

(١) هو بهذا التمريض حقيق، فالسبب لا يثبت. نعم؛ قصة مهاجر أم قيس صحيحة بنفسها، دون أن تكون

سبباً للحديث المذكور

- وَالثَّانِي: قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنيهِ».
- وَالثَّالِثُ: قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ».
- وَالرَّابِعُ: قَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مَشْتَبِهَاتٌ...» الْحَدِيثَ.

مقدمة

«النقد الصريح»

بسم الله الرحمن الرحيم

وبالله التوفيق

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ عَلَى مَا هَدَى إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ، وَوَفَّقُ فِي اقْتِفَاءِ مَعَالِمِهَا لِسُلُوكِ اقْصَدِ السُّنَنِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُبْعُوْثِ بِالْمَعْجَزِ الْخَارِقِ فَصَاحَةِ اللِّسَنِ، الْمُنْعَوْتَ بِالْعَقْلِ الْقَوِيْمِ وَالْخَلْقِ الْحَسَنِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ لَهُمْ عَلَى كُلِّ مَنْ بَعْدَهُمْ جَزِيلُ النَّعْمِ.

فَقَدْ وَقَعَ السُّؤَالُ عَنْ عِدَّةِ أَحَادِيثَ مِمَّا عَدَّهُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بـ«المصابيح» مِنَ الْحَسَنِ؛ أَوْرَدَهَا عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ اعْتِمَاداً عَلَى ذِكْرِ الْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ لَهَا فِي كِتَابِهِ الَّذِي جُمِعَ فِيهِ - عَلَى زَعْمِهِ - الْأَحَادِيثُ الْمَوْضُوعَةُ، وَحُكِمَ بِأَنَّهَا كَذَلِكَ، فَظَنَرْتُ فِيهَا إِذَا غَالِبَهَا لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ.

فَعَلَّقْتُ هَذِهِ الْأَوْرَاقَ مَبِيناً مَا هُوَ الصَّوَابُ فِي الْحُكْمِ عَلَى تِلْكَ الْأَحَادِيثِ، مُسْتَعِيناً بِاللَّهِ - تَعَالَى -، وَمُتَوَكِّلاً عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ - وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ -.

وَقَبْلَ الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ نَقْدِمْ مَقْدِمَاتٍ - تَمْهيداً لِمَا يَأْتِي مِنَ الْبَيَانِ بِجَاهِلِهَا -.

الأولى:

إِنَّ الْحَدِيثَ الْمَحْتَجَّ بِهِ يَنْقَسِمُ إِلَى صَحِيحٍ وَحَسَنِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ تَفَاوُتِ رِجَالِ إِسْنَادِهِ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ، وَأَدَاءِ مَا تَحْمَلُوهُ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي لَا يَحْتَجُّ بِهِ يَنْقَسِمُ إِلَى ضَعِيفٍ، وَمُنْكَرٍ، وَمَوْضُوعٍ، بِحَسَبِ تَفَاوُتِ رَوَاتِهِ فِي الْوَهْمِ، وَالْغَلْطِ، وَالتَّسَاهُلِ، وَتَعَمُّدِ الْكَذِبِ.

فمن كان في أعلى درجات الإتقان والحفظ؛ كان ما تفرّد به صحيحاً، مرونأ إلهه، ومن نزل عن هذه الدرلة تكون أفراده حسنة، وما تابعه غيره فيه صحيحاً، ومن نزل عن ذلك يكون ما رواه منكرأ أو شاذأ، ومن نقص عن ذلك يكون حديثه ضعيفأ.

والمرجع في ذلك كله ما حرّره الأئمة الحفاظ من أحوال الرجال، ويُنو من صفاتهم، أو تعرضوا له من الأحاديث بالتنصيص عليه؛ مع النقد الصحيح، والتصرف الجاري على قواعدهم.

الثانية:

إن الأئمة اتفقت على أن كل ما أسنده البخاري أو مسلم في كتابيهما - «الصحيحين» - فهو صحيح لا ينظر فيه، وأنه لا يصل إلى درجتهما في ذلك كتب السنن والمسائيد، بل هذه الكتب مشتملة على الصحيح، والحسن، والضعيف، وفي سير منها أحاديث واهية جداً وذلك قليل - أو نادر - في «سنن النسائي»، وما كان فيه ضعف في «جامع الترمذي» فينبّه وتخرج من عهده، وأما «سنن أبي داود» و «ابن ماجة»؛ فلا يبينان شيئاً من ذلك، إلا في بعض منها؛ بينها أبو داود، وذكر أن ما سكت عنه فهو صالح للاحتجاج به، ومقتضى ذلك أنه يكون حسناً عنده، ولكن لا يلزم منه أن يكون حسناً في نفس الأمر، لا سيما إذا قوي حال رواته في الضعف.

ومن هذا الوجه تطرّق الاعتراض على الإمام أبي محمد البغوي - رحمه الله - في كتابه «المصابيح»؛ حيث وصف الأحاديث التي انفرد بها أصحاب السنن بالحسان، وليس جميعها كذلك، بل فيها ما هو صحيح وإن لم يكن مخرّجاً في «الصحيحين»، إذ ليس الحديث الصحيح مقصورأ على ما في الكتّابين، بل وراء ذلك أحاديث كثيرة صحيحة.

وفيها - أعني: كتب السنن - ما ليس بصحيح، ولا حسن، بل يكون ضعيفأ، أو منكرأ واهياً، كما صرّح الترمذي على قطعة من حديثه، وبينه الأئمة النقاد في كثير من أحاديث أبي داود وابن ماجه.

وقد بسطت الكلام على هذا الموضع بسطاً شافياً في مقدمة كتابه «نهاية الأحكام».

الثالثة:

لا يلزم من كون سند الحديث ضعيفاً؛ أن يكون كذلك في نفس الأمر، بل قد يكون له سند آخر رجاله ممن يحتج بهم، وقد ينجر بسند آخر ضعيف، فينتهي بمجموعها إلى درجة الحسن.

وذلك أن ضعف الرواة يكون لاتهمهم بالكذب، وتارة يكون لنقص إتقانهم وحفظهم.

فالقسم الأول لا ينجر بسند آخر فيه مثل رجال الأول؛ لأنه انضم كذاب إلى مثله، فلا يفيد شيئاً، بل ربما يكون بعضهم سرق ذلك الحديث من بعض وادعى سماعه.

أما إذا كان النقص دخل من جهة اتهامهم بالغلط والوهم؛ فإنه إذا جاء ذلك الحديث من وجه آخر عن رجال مقارين له ولا علم أن الوهم بعيد منه؛ فانجر أحد السندين بالآخر، وارتقى الحديث إلى درجة الحسن، وسيأتي في بعض الأحاديث ما هو مثال لهذا.

وكذلك الحديث الحسن لقصور رجال إسناده عن درجة رجال الصحيح في الحفظ والإتقان؛ إذا روي ذلك المتن بسند آخر مثله في الحسن ارتقى بمجموعها إلى درجة الصحة لاعتضاد كل منهما بالآخر.

الرابعة:

الحكم على الحديث بكونه موضوعاً من المتأخرين عسير جداً؛ لأن ذلك لا يتأتى إلا بعد جمع الطرق وكثرة التفتيش، وإنه ليس لهذا المتن سوى هذه الطريق الواحد، ثم يكون في رواتها من هو متهم بالكذب، إلى ما ينضم إلى ذلك من قرائن كثيرة؛ يقتضي للحافظ المتبحر؛ الجزم بأن هذا الحديث كذب.

ولهذا انتقد العلماء على الإمام أبي الفرج بن الجوزي في كتابه «الموضوعات» توسّعه بالحكم بذلك على كثير من الأحاديث ليست بهذه المثابة، بل فيها ما فيه ضعف محتمل،

ويمكن التمسك به في الترغيب والترهيب، وفيها ما هو حديث حسن أو قد صححه بعض الأئمة - كما سيأتي في حديث صلاة التسيح -، وفيها ما له طريق، أخرى يقوى بها الحديث لم يطلع عليها - كما سيأتي - إن شاء الله - تعالى - في بعض الأحاديث -، فدخلت الآفة عليه من هذه الوجوه وغيرها، ويجيء بعده من لا يد له في علم الحديث ليقلده فيما حكم به من الوضع.

بخلاف الأئمة المتقدمين الذين منحهم الله التبحر في عالم الحديث والتوسع في حفظه: كشعبة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ونحوهم، ثم أصحابهم مثل: أحمد ابن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وطائفتهم، ثم أصحابهم مثل: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وكذلك إلى زمن الدارقطني والبيهقي؛ ممن لم يجيء بعدهم مساو لهم، بل ولا مقارب - رحمة الله عليهم -، فمتى وجد في كلام أحد من المتقدمين الحكم على حديث بشيء كان معتمداً لما أعطاه الله من الحفظ العظيم، والاطلاع الغزير، وإن اختلف النقل عنهم عدل إلى الترجيح. وهذا التعذر إنما يجيء في الأحاديث المحتملة، وإلا فكثير من الأحاديث - جداً - يشهد القلب بوضعها، ويسهل الحكم عليها بذلك؛ ممن كثرت ممارسته لهذا الفن، وهو غالب كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي - والله أعلم^(١) -.

(١) وقد أوردنا كلامه - رحمه الله - على الأحاديث المذكورة؛ كلاً في موضعه.

مقدمة

أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني

عن أحاديث «المصابيح»

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ افتح بخير واختم بخير في عافية، آمين.

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيّدنا محمد خاتم النبيّين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذه أوراق مباركة، تشتمل على سؤال عن أحاديث رُميت بالوضع، واشتمل عليها كتاب «المصابيح» للإمام محيي السنّة البغوي -رحمه الله-، سئل عنها شيخنا الإمام خاتمة الحفاظ، قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الشهير بابن حجر، تغمّده الله برحمته. ثم على جوابه عنها، وقف عليه العبد الضعيف بخطه الشريف، ومنه نقلتُ. صورة السؤال:

«ما تقول السادة العلماء أئمة الدين -رضي الله عنهم أجمعين- في الأحاديث التي استخرجها الشيخ الإمام القاسم سراج الملة والدين أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني -رحمه الله- من كتاب «المصابيح» للإمام محيي السنّة -تغمّده الله بغفرانه-، وقال: إنها موضوعة!».

والأوّل منها في «باب الإيمان بالقدر»، وقال: «فيه حديثان موضوعان».

١- الأوّل: قوله: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لهما فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِيَّةُ وَالْقَدَرِيَّةُ»

غريب.

- ٢- والثاني: قوله: «الْقَدَرِيَّةُ مجوسٌ هذه الأُمَّة؛ إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ».
- ٣- وفي «باب التطوع: صلاة التسبيح» موضوعة، قاله الإمام أحمد بن حنبل، وكثير من الأئمة.
- ٤- وفي «باب البكاء على الميت» حديث موضوع، وهو قوله: «مَنْ عَزَى مُصَاباً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».
- ٥- وفي «كتاب الحدود» حديث موضوع، وهو قوله: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَشْرَاتِهِمْ، إِلَّا الْخُدُودَ».
- ٦- وفي «باب التَّرجُل» حديث موضوع، وهو قوله: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَجِدُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».
- ٧- وفي «باب التصاوير» حديث موضوع، وهو قوله: «رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً، فَقَالَ: شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً».
- ٨- وفي «كتاب الآداب» حديث موضوع، وهو قوله: «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيَتَرَبَّهْ، فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ» هذا منكر.
- ٩- وفي «باب حفظ اللسان والغيبة»، حديث موضوع، وهو قوله: «لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فِيرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ» غريب.
- ١٠- وفي «باب المفاخرة والعصبيَّة» حديث موضوع، وهو قوله: «حَبَّكَ الشَّيْءُ يُعْمِي وَيُصِمُّ».
- ١١- وفي «باب الحب في الله ومن الله» حديث موضوع، وهو قوله: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يُخَالِلُ» غريب.
- ١٢- وفي باب «الحذر والتأني» حديث موضوع، وهو قوله: «لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ».

١٣- وفي «باب الرّقق والحياء وحسن الخلق» حديث موضوع، وهو قوله: «المؤمن غرّ كريم، والفاجر خبّ لئيم».

١٤- وفي «باب فضل الفقر، وما كان فيه من عيش النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-» حديث موضوع، وهو قوله: «اللَّهُمَّ أحييني مسكيناً، وأميتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين».

١٥- وفي «باب الملاحم» حديث موضوع، وهو قوله: «إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَاراً، وإن مصرّاً منها يقال لها: البصرة، فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسبأخها وكلاهما ونخلها وسوقها، وباب أمرائها»، الحديث.

١٦- وفي «باب مناقب علي بن أبي طالب -كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ-» ثلاثة أحاديث موضوعة:

أحدها: قوله: «اللَّهُمَّ اتّني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطّير» فجاء علي وأكل معه، غريب. قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع.

وقال الحاكم أبو عبد الله: إنه ليس بموضوع.

١٧- والثاني: قوله: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها»، قال محيي السُّنَّة: «هذا حديث غريب، لا يُعرَف عن أحد من الثّقات غير شريك، وإسناده مضطرب».

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع ذكره في «الموضوعات».

١٨- والثالث: «يا علي لا يَحِلُّ لأحد يُجَنِّب في هذا المسجد غيري وغيرك» واللّه أعلم بالصواب -أفتونا أثابكم الله -تعالى-.

صورة الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلامه على عباده الذي اصطفى.

أمّا بعد: فإنّ الفقير إلى عفو الله الحليم الكريم، وَقَفَ على هذا السؤال، وتصدّى للجواب عمّا تضمنته دعوى الحافظ سراج الدّين القزويني -تغمده الله برحمته-، من أنّ

الأحاديث المذكورة موضوعة، ولو نقلَ لنا السائل لفظه لكان أولى، ولكن أقول بعون الله - تعالى:-

إنَّ أكثر هذه الأحاديث لا يُطلق عليه وصفُ الوَضْع، لعدم وجود شرط الحكم على الحديث بكونه موضوعاً.

وها أنا ذا أوضِّح ذلك مفصلاً، بعد أن أذكر كلام أئمة الحديث في الموضوع، وبيان العلامة التي إذا وجدت جاز الحكم عليه بالوضع.

قُرئ على المُسنِّد الكبير أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد -بقراءة شيخ النُّحاة الإمام مُجيب الدين بن هشام -وأنا أسمع-، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن المهتار، قال: أخبرنا العلامة أبو عمرو تقي الدين عبد الرحمن الشَّهْرزُورِي -الشهير بابن الصلاح- في كتابه «علوم الحديث»، قال: ويُعرَف الوضع بإقرار واضعه، أو ما يتنزَّل منزلة الإقرار، وبركاسة لفظه ومعناه.

وأن يكون منافياً لما ثبت في دين الإسلام بالضرورة فينبغيه ذلك الخبر، وهو ثابت، أو يُثبتُه وهو منفي. وهذه العلامة دلالتها على الموضوع متفاوتة، والأغراض الحاملة للوضع عند ذلك مختلفة.

وإذا تقرَّر ذلك، عُذْتُ إلى بيان حكم كل حديث ادَّعى الحافظ المذكور أنه موضوع، على ترتيب ما وقع في هذا السؤال بعون الملك الكبير المتعال^(١).

(١) وقد أوردنا كلامه -رحمه الله- على الأحاديث المذكورة؛ كلاً في موضعه.

دِرَاسَةٌ عَامَّةٌ - مُجْمَلَةٌ - لِمَنْهَجِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي كِتَابِهِ

(هُدَايَةُ الرَّوَاةِ إِلَى تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ «الْمَصَايِح» وَ «الْمَشْكَاة»)

يُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ - عَلَى اخْتِصَارِهِ - عَظِيمَ النِّفْعِ، كَبِيرَ الْفَائِدَةِ؛ وَذَلِكَ عَائِدٌ إِلَى تَنَوُّعِ تَعْلِيقَاتِ مُؤَلِّفِهِ، وَتَفَنُّنِهِ فِيهَا، مِنْ ذَلِكَ:

- التَّضْعِيفُ وَالتَّصْحِيحُ: كَمَا فِي (٧٥١) وَ (٢٠١٧) وَ (٢٠١٨).

- نَقْلُ تَصْحِيحِ الْعُلَمَاءِ وَكَلَامِهِمْ: كَمَا فِي (١١٦) وَ (٢٥٥) وَ (٣٦٧) وَ (٧٤٨) وَ (٩١٨) وَ (١٢٨٦) وَ (١٧١٧) وَ (٢٠١٥).

- التَّحْسِينُ بِذِكْرِ الشَّوَاهِدِ: كَمَا فِي (٩٧٤) وَ (١٣٦٨).

- تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ مَعَ بَيَانِ أَصْلِهِ: كَمَا فِي (٦٧٥) وَ (٦٨٧) وَ (١٨٥٤).

- بَيَانُ وَجْهِ الانْقِطَاعِ فِي السَّنَدِ، وَذَلِكَ مِنْ طُرُقٍ:

أ - الْمُنْقَطِعُ: كَمَا فِي (١٢٣) وَ (٣٣٣).

ب - الْمُعْضَلُ: كَمَا فِي (١٨٨) وَ (٧٤٥) وَ (٧٨٨).

ج - الْبَلَاغَاتُ: كَمَا فِي (١٨٦).

د - الْمُرْسَلُ: كَمَا فِي (١٨٩) وَ (٢٤٩) وَ (٢٦٥).

هـ - التَّعْلِيقُ: كَمَا فِي (٦٨٣).

- تَمْيِيزُ الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْقُوفِ: كَمَا فِي (٤٣) وَ (٧٨) وَ (١١٥) وَ (١١٥٦) وَ

(١١٥٨) وَ (١٧١٧).

- تَمَيِّزُ الْأَلْفَاظِ مِنْ خِلَالِ الْمَرْوِيَّاتِ: كَمَا فِي (٧٦) وَ (٣٧٠) وَ (١٦٣٠).
- وَصَلُ الرُّوَايَاتِ الْمَذْكُورَةِ بِغَيْرِ سَنَدٍ: كَمَا فِي (٤٣) وَ (١٩٠) وَ (١٥٨٩) وَ (١٧٤٩) وَ (٢٠١٧) وَ (٢٠١٨).
- وَالْمُصَنَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَثْنَاءَ ذَلِكَ - يُطَوِّلُ التَّغْلِيْقَ، أَوْ يَخْتَصِرُهُ؛ كَمَا فِي (٢٧٥) وَ (٣٦٥) وَ (٥٨٤) وَ (٦٢٣) وَ (١١٣٤) وَ (١١٤٨).
- وَيَكُونُ بَعْضُ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ كَلَامِ التَّبْرِيزِيِّ فِي «مِشْكَاثِهِ»؛ كَمَا فِي (١٠٠٩) وَ (١٩٢٦)، وَبَعْضُ أَقْلٍ؛ كَمَا فِي (٩٧٣).
- وَقَدْ يَضْطَرُّ الْبَحْثُ الْعِلْمِيُّ - أَحْيَانًا - إِلَى أَنْ يُصَحِّحَ بَعْضَ أَخْطَاءِ «الْأَصْلِ»؛ كَمَا فِي (١٣٠٤).
- وَنَرَاهُ يَذْكُرُ - فِي أَحْيَانٍ أُخْرَى - فَوَائِدَ إِسْنَادِيَّةَ عَامَّةٍ؛ كَمَا فِي (١٣٧) وَ (٢٥١) وَ (٨٦٧).
- ... إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ عُلُومٍ حَدِيثِيَّةٍ، وَمَعَارِفَ سُنِّيَّةٍ.
- أَقُولُ: هَذِهِ نُبْذٌ عِلْمِيَّةٌ، وَإِشَارَاتٌ مَنْهَجِيَّةٌ؛ تَفْتَحُ لِلْبَاحِثِينَ آفَاقَ الدِّرَاسَةِ الْمُتَوَسَّعَةِ لِهَذَا الْكِتَابِ - خَاصَّةً -، وَلِلْعُلُومِ مُؤَلَّفِهِ الْإِمَامَ - عَامَّةً -.
- وَلَوْلَا ضَيْقُ الْوَقْتِ، وَكَثْرَةُ الْمَشَاغِلِ، وَوَفَرَةُ الْمُنْغَصَّاتِ: لَكَانَ لِي - إِنْ وَفَّقَ اللَّهُ وَأَعَانَ - دِرَاسَةٌ ضَافِيَّةٌ لِلْمُؤَلَّفِ وَالْمُؤَلَّفِ؛ أَنْتَفِعُ بِهَا بِنَفْسِي - أَوَّلًا -، وَأَنْتَفِعُ بِهَا إِخْوَانِي طَلَبَةُ الْعِلْمِ - آخِرًا -.
- وَالْمَوْفُوقُ - مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ - هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

مَوْجَزُ تَرْجَمَةِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ^(١)

- رَحِمَهُ اللَّهُ -

- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، الشَّهَابُ، أَبُو الْفَضْلِ الْكِنَانِيُّ الْعَسْقَلَانِيُّ، الْقَاهِرِيُّ الشَّافِعِيُّ؛ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَجَرٍ - وَهُوَ لَقَبٌ لِبَعْضِ آبَائِهِ -
- الْحَافِظُ، الْكَبِيرُ، الشَّهِيرُ، الْإِمَامُ، الْمُنْفَرِدُ بِمَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ - فِي الْأَزْمِنَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ -.

- وُلِدَ فِي ثَانِي عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةِ (٧٧٣) ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِمِصْرَ، وَنَشَأَ بِهَا يَتِيمًا فِي كَنَفِ أَحَدِ أَوْصِيَائِهِ^(٢).
فَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ، ثُمَّ حَفِظَ «الْعُمْدَةَ» وَ «الْفَيْئَةَ الْحَدِيثَ» - لِلْعِرَاقِيِّ -، وَ «الْحَاوِي الصَّغِيرَ»^(٣) وَ «مُخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي الْأُصُولِ»، وَ «الْمُلْحَةَ». وَبَحَثَ فِي ذَلِكَ عَلَى الشُّيُوخِ، وَتَفَقَّهَ بِالْبُلْقِينِيِّ، وَالْبَرْمَاقِيِّ، وَابْنِ الْمُلقِّنِ، وَالْعِزِّ ابْنَ جَمَاعَةٍ؛ وَعَلَيْهِ أَخَذَ غَالِبَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ، وَالْأُصُولِيَّةِ؛ كَ «الْمِنْهَاجِ»، وَ «جَمْعِ الْجَوَامِعِ»، وَ «شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ»، وَ «الْمُطَوَّلِ».

(١) مُخْتَصَرَةٌ مِنْ «الْبَذْرِ الطَّالِعِ» (١/ ٨٧ - ٩٢) لِلإِمَامِ الشُّوكَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

وَمَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ كَثِيرَةٌ وَكَثِيرَةٌ جِدًّا.

(٢) هُوَ الزُّكِّيُّ الْخُرُوبِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ (٧٨٧هـ).

وَقَدْ تَرْجَمَهُ مُؤَلِّفُنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» (١/ ٤٥٠).

(٣) هُوَ لِنَجْمِ الدِّينِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْقَزْوِينِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٦٦٨هـ) - كَمَا فِي «شَذَرَاتِ الذَّهَبِ»

(٣٢٧/٥)، وَانْظُرْ «كَشَفَ الطُّنُونِ» (١/ ٦٢٥).

- ثُمَّ حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَنَ الْحَدِيثِ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِكُلِّيَّتِهِ، وَطَلَبَهُ سَنَةَ (٧٩٣) - وَمَا بَعْدَهَا-، فَعَكَّفَ عَلَى الزَّيْنِ الْعِرَاقِيِّ، وَحَمَلَ عَنْهُ جُمْلَةً نَافِعَةً مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ؛ سَنَدًا وَمَتْنًا، وَعِلَلًا وَاصْطِلَاحًا.

- وَارْتَحَلَ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ، وَالْحِجَازِ، وَالْيَمَنِ، وَمَكَّةَ، وَمَا بَيْنَ هَذِهِ النُّوَاحِي. وَأَكْثَرَ - جَدًّا - مِنْ الْمَسْمُوعِ، وَالشُّيُوخِ، وَسَمِعَ الْعَالِي وَالنَّازِلَ، وَاجْتَمَعَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِغَيْرِهِ، وَأَدْرَكَ مِنَ الشُّيُوخِ جَمَاعَةً؛ كُلُّ وَاحِدٍ رَأْسٌ فِي فَنِّهِ الَّذِي اشْتَهَرَ بِهِ:

فَالْتَنَوَخِي: فِي مَعْرِفَةِ الْقُرَآتِ، وَالْعِرَاقِيِّ: فِي الْحَدِيثِ، وَالْبُلْقِينِي: فِي سَعَةِ الْحِفْظِ وَكَثْرَةِ الْإِطْلَاعِ، وَابْنُ الْمُثَنَّنِ: فِي كَثْرَةِ التَّصَانِيفِ، وَالْمَجْدُ - صَاحِبُ «الْقَامُوسِ» - فِي حِفْظِ اللُّغَةِ، وَالْعِزُّ بْنُ جَمَاعَةَ: فِي تَفْنِيهِ فِي عُلُومِ كَثِيرَةٍ؛ بِحَيْثُ كَانَ يَقُولُ: «أَنَا أَقْرَأُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ عِلْمًا؛ لَا يَعْرِفُ عُلَمَاءُ عَصْرِي أَسْمَاءَهَا!» - ثُمَّ تَصَدَّى لِنَشْرِ الْحَدِيثِ، وَقَصَرَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ؛ مُطَالَعَةً، وَتَصْنِيفًا، وَإِفْتَاءً، وَتَفَرَّدَ بِذَلِكَ.

وَشَهِدَ لَهُ بِالْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ؛ حَتَّى صَارَ إِطْلَاقُ لَفْظِ (الْحَافِظِ) - عَلَيْهِ - كَلِمَةً إِجْمَاعًا.

- وَرَحَلَ الطَّلَبَةُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْطَارِ، وَطَارَتْ مُؤَلَّفَاتُهُ فِي حَيَاتِهِ، وَانْتَشَرَتْ فِي الْبِلَادِ، وَتَكَثَّبَتِ الْمُلُوكُ مِنْ قُطْرِ إِلَى قُطْرِ فِي شَأْنِهَا. وَهِيَ كَثِيرَةٌ جَدًّا؛ مِنْهَا مَا كَمَلَ، وَمِنْهَا مَا لَمْ يَكْمَلْ.

وَقَدْ عَدَّدَهَا السَّخَاوِيُّ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ»^(١)، وَكَذَلِكَ عَدَّدَ مُصَنَّفَاتِهِ فِي:
الْأَرْبَعِيَّاتِ، وَالْمَعَاجِمِ، وَتَخْرِيجِ الشُّيُوخِ، وَالْأَطْرَافِ، وَالطَّرِيقِ، وَالشُّرُوحِ، وَعُلُومِ
الْحَدِيثِ وَفُنُونِهِ وَرَجَالِهِ؛ فِي أَوْرَاقٍ مِنْ «تَرْجَمَتِهِ»^(٢).
وَنَقَلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

«لَسْتُ رَاضِيًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَصَانِيفِي؛ لِأَنِّي عَمِلْتُهَا فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ، ثُمَّ لَمْ يَتَهَيَّأْ
لِي مَنْ يُحَرِّرُهَا مَعِيَ»^(٣)؛ سِوَى «شَرْحِ الْبُخَارِيِّ» وَ«مُقَدِّمَتِهِ»، وَ«الْمُسْتَبَةِ»، وَ
«التَّهْذِيبِ»، وَ«لِسَانِ الْمِيزَانِ».

وَرَوَى عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ؛ أَنَّهُ أَثْنَى عَلَى «شَرْحِ الْبُخَارِيِّ» وَ«التَّغْلِيْقِ»، وَ
«النَّخْبَةِ».

- وَلَا رَيْبَ أَنَّ أَجَلَ مُصَنَّفَاتِهِ «فَتْحُ الْبَارِي»، وَكَانَ شَرْوَعُهُ فِي تَصْنِيفِهِ سَنَةَ
(٨١٧) عَلَى طَرِيقِ الْإِمْلَاءِ، ثُمَّ صَارَ يَكْتُبُ مِنْ خَطِّهِ؛ يُدَاوِلُهُ بَيْنَ الطَّلَبَةِ شَيْئًا فَشَيْئًا؛
وَالاجْتِمَاعِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ لِلْمُقَابَلَةِ وَالْمُبَاحَثَةِ، إِلَى أَنْ انْتَهَى فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبِ
سَنَةِ (٨٤٢)؛ سِوَى مَا أَلْحَقَهُ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَجَاءَ بِخَطِّهِ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ سِفْرًا، وَبَيَّضَ فِي
عِشْرَةٍ، وَعِشْرِينَ، وَثَلَاثِينَ، وَأَقْلَ، وَأَكْثَرَ.

وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ شَيْخُهُ صَاحِبُ «الْقَامُوسِ»؛ فَإِنَّهُ وَجَدَ لَهُ فِي أَسْمَاءِ
مُصَنَّفَاتِهِ أَنَّ مِنْ جُمْلَتِهَا «فَتْحُ الْبَارِي»^(٤) فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَأَنَّهُ كَمَلَ رُبْعُهُ فِي
عِشْرِينَ مُجَلَّدًا.

(١) (٣٩/٢).

(٢) هِيَ «الْجَوَاهِرُ وَالْذُرَرُ»، وَقَدْ طُبِعَتْ قَرِيبًا بِتَحْقِيقِ صَدِيقِنَا الْآخِ إِبْرَاهِيمِ بَاجِسِ عَبْدِ الْحَمِيدِ -
سَدَّدَهُ اللَّهُ - فِي ثَلَاثَةِ مُجَلَّدَاتٍ؛ فَانْظُرْ (٢/٦٥٩-٧١٥) - مِنْهُ -.

(٣) هَذَا يَدُلُّكَ عَلَى التَّعَاوُنِ (الصَّادِقِ) بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، وَتَلَامِيذِهِمْ...

(٤) فِي حَاشِيَةِ «الْأَصْلِ» مَا نَصَّهُ: «الَّذِي فِي ذَهْنِي عَنِ الْقَسْطَلَانِيِّ أَنَّ مَجْدَ الدِّينِ سَمَّى شَرْحَهُ: «مَنْحَ

- وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي الْفِقْهِ وَأَصُولِهِ، وَالْعَرُوضِ، وَالْآدَابِ؛ سَرَدَهَا السَّخَاوِيُّ، وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّهَا تَهَادَتْ تَصَانِيفُهُ الْمُلُوكُ؛ بِسُؤَالِ عُلَمَائِهِمْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ؛ حَتَّى وَرَدَ كِتَابٌ فِي سَنَةِ (٨٣٣) مِنْ شَاهِ رُخ^(١) بْنِ تَيْمُورٍ مَلِكِ الشَّرْقِ؛ يَسْتَدْعِي مِنَ السُّلْطَانِ الْأَشْرَفِ بَرَسْبَايَ هَذَا - مِنْ جُمْلَتِهَا: «فَتْحُ الْبَارِي»؛ فَجَهَّزَ لَهُ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ ثَلَاثَ مُجَلَّدَاتٍ مِنْ أَوَائِلِهِ، ثُمَّ أَعَادَ الطَّلَبَ فِي سَنَةِ (٨٣٩)، وَلَمْ يَتَّفِقْ أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ كَمَلَ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ - أَيْضاً - قِطْعَةً أُخْرَى.

ثُمَّ فِي زَمَنِ الظَّاهِرِ جُفِّقَ جُهِزَتْ لَهُ نُسْخَةٌ كَامِلَةٌ.
وَكَذَا وَقَعَ لِسُلْطَانِ الْغَرْبِ أَبِي فَارِسٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَفْصِيِّ؛ فَإِنَّهُ أَرْسَلَ يَسْتَدْعِيهِ، فَجَهَّزَ لَهُ مَا كَمَلَ مِنَ الْكِتَابِ، وَكَانَ يُجَهَّزُ لِكُتْبَةِ «الشَّرْح» - وَلِجَمَاعَةِ مَجْلِسِ الْإِمْلَاءِ - ذَهَباً يُفَرَّقُ عَلَيْهِمْ.

هَذَا وَمُصَنَّفُهُ حَيٌّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

- وَلَمَّا كَمَلَ «شَرْحُ الْبُخَارِيِّ» - تَصْنِيفاً وَقِرَاءَةً - عَمِلَ مُصَنَّفُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَلَيْمَةً عَظِيمَةً بِالْمَكَانِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُؤَيَّدُ - خَارِجَ الْقَاهِرَةِ - فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ شَعْبَانَ سَنَةِ (٨٤٢)، وَقَرَأَ الْمَجْلِسَ الْأَخِيرَ هُنَالِكَ؛ وَجَلَسَ الْمُصَنَّفُ عَلَى الْكُرْسِيِّ.

قَالَ تَلْمِيزُهُ السَّخَاوِيُّ: «وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا؛ لَمْ يَعْهَدْ أَهْلُ الْعَصْرِ مِثْلَهُ؛ بِمَخْضَرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَالْقُضَاةِ، وَالرُّؤُوسَاءِ، وَالْفَضَلَاءِ، وَقَالَ الشُّعْرَاءُ فِي ذَلِكَ فَاكْتَرَوْا، وَفَرَّقَ

الباري» - بِالْيَمِّ يَدُلُّ الْفَاءَ، وَأَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرَ أَطْلَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْضَهُ؛ لِكَثْرَةِ نَقْلِهِ عَنِ ابْنِ عَرَبِيٍّ؛ فَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -، مِنْ خَطِّ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

قَالَ عَلِيٌّ - كَانَ اللَّهُ لَهُ - نَعَمْ؛ لِلْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ - الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٧٩٥هـ) شَرْحَ - «الصَّحِيحِ» بِعُنْوَانِ: «فَتْحُ الْبَارِي»؛ فَتَأَمَّلْ.

(١) مِنَ اللَّسَانِ الْفَارِسِيِّ، بِمَعْنَى: الْمَلِكِ الشَّجَاعِ.

عَلَيْهِمُ الذَّهَبُ، وَكَانَ الْمُسْتَغْرَقُ فِي الْوَلِيمَةِ نَحْوَ خَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ، وَوَقَعَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُطَارَحَةٌ أَدْبِيَّةٌ...».

-وَكَانَ لِلْمُتَرَجِّمِ لَهُ يَدٌ طُولَى فِي الشُّعْرِ^(١)؛ قَدْ أُوْرِدَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ الْمُصَنِّفِينَ أَشْيَاءَ حَسَنَةً جِدًّا؛ كَابْنِ حَجَّةٍ فِي «شَرْحِ الْبُدَيْعِيَّةِ» وَغَيْرِهِ، وَهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِعُلُوِّ دَرَجَتِهِ فِي ذَلِكَ.

وَأُوْرِدَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوْءِ اللَّامِعِ» قَوْلُهُ:

خَلِيلِي وَلَيْ الْعَمْرُ مَنْمَا وَلَمْ تُتَبَّ وَنَنُوي فِعَالِ الصَّالِحَاتِ وَلَكِنَّا
فَحَتَّى مَتَى نَبْنِي الْيُيُوتَ مَشِيدَةً وَأَعْمَارُنَا مَنْمَا تَهْدُ وَمَا تُبْنَى

-وَقَدْ كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُصَمِّمًا عَلَى عَدَمِ الدُّخُولِ فِي الْقَضَاءِ، ثُمَّ قُدِّرَ أَنَّ الْمُؤَيَّدَ وَلَاءَهُ الْحُكْمَ فِي بَعْضِ الْقَضَايَا، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ الْاِسْتِقْلَالُ بِهِ، وَالزَّمَّ مِنْ أَحِبَّائِهِ بَقْبُولِهِ؛ فَقَبِلَ، وَاسْتَقَرَّ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ (٨٢٧) بَعْدَ أَنْ كَانَ عَرِضَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْبَى، وَتَزَايَدَ نَدْمُهُ عَلَى الْقَبُولِ؛ لِعَدَمِ فَرْقِ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَمُبَالِغَتِهِمْ فِي اللُّومِ لِرَدِّ إِشَارَاتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى وَفْقِ الْحَقِّ^(٢)، وَاحْتِيَاجِهِ لِمُدَارَاةِ كَبِيرِهِمْ وَصَغِيرِهِمْ؛ بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُهُ مَعَ ذَلِكَ الْقِيَامُ بِمَا يَرُومُونَهُ! وَصَرَخَ بَأَنَّهُ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ بِذَلِكَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ صُرِفَ، ثُمَّ أُعِيدَ، وَلَا زَالَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ أَخْلَصَ فِي الْإِقْلَاعِ عَنْهُ عَقِبَ صَرْفِهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ (٨٥٢).

وَجَمِيعُ مُدَدِ قَضَائِهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَزَهْدٌ فِي الْقَضَاءِ زُهْدًا كَبِيرًا؛ لِكَثْرَةِ مَا تَوَالَى عَلَيْهِ مِنَ الْمِحَنِ وَالْاِنْكَادِ بِسَبَبِهِ، وَصَرَخَ بَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي بَدَنِهِ شَعْرَةٌ تَقْبَلُ اسْمَهُ!

(١) وَلِلْأُسْتَاذِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفِ بْنِ أَيُّوبَ كِتَابٌ مُفِيدٌ، بِعُنْوَانِ: «الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ؛ حَيَاتُهُ وَشِعْرُهُ»

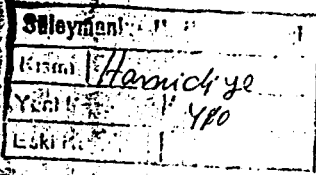
نَشَرُ مَكْتَبَةُ الْأَدِيبِ (١٤١٩ هـ) فِي الرِّيَاضِ.

(٢) هَذَا فِي زَمَانِهِ! فَكَيْفَ فِي زَمَانِنَا؟! اللَّهُمَّ عَفْوْكَ...

- وَقَدْ دَرَسَ بِمَوَاطِنَ مُتَعَدِّدَةٍ، وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ، وَبَعْدَ صَيْتِهِ، وَارْتَحَلَ إِلَيْهِ الْعُلَمَاءُ، وَتَبَجَّحَ الْأَغْيَانُ بِلِقَائِهِ وَالْأَخَذَ عَنْهُ.

وَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ، وَالْحَقَّ الْأَصَاغِرُ بِالْأَكَابِرِ، وَامْتَدَحَهُ الْكِبَارُ، وَتَبَجَّحَ فُحُولُ الشُّعْرَاءِ بِمُطَارَحَتِهِ، وَاسْتَمَرَ عَلَى طَرِيقَتِهِ حَتَّى مَاتَ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ (٨٥٢) اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِ مِائَةً.

- وَكَانَ لَهُ مَشْهَدٌ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ مِنْ حَضَرَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ فَضْلاً عَمَّنْ دُونَهُمْ. وَشَهِدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلْطَانُ - فَمَنْ دُونَهُمَا -، وَقَدَّمَ الْخَلِيفَةُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَدُفِنَ تَجَاهَ تُرْبَةِ الدَّيْلَمِيِّ بِالْقَرَّافَةِ، وَتَرَاحَمَ الْأَمْرَاءُ وَالْكَبْرَاءُ عَلَى حَمْلِ نَعْشِهِ.



كتاب هداية الرواة إلى تخریج
أحاديث المصايح والمشكاة
للمحافظ أحمد بن علي بن حجر
المسقلاني
ص ٤٨٠



وصف أم المصنفين
عند محمد بن النضر
مؤلفه
الكتاب



3963

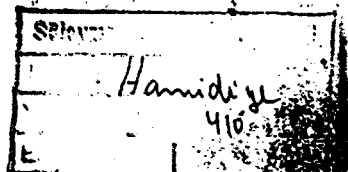
صورة غلاف كتاب «هداية الرواة» من النسخة التركية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما لا يحصى من آياته
 ايدى اولى الله على السيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وتوفيقهم وحسن تدبيرهم
 كثير اظن ان كافيه والتمناه والسلام من الله سبحانه وسألت على بيت محمد وعلى آل
 وصحبه ومن تبعه رضي الله عنهم اجمعين فاني وقفت على كتاب الشكاه الذي يوضح
 الخطأ المتداول في الدين محمد بن عبد الله الشيرازي من كان المصباح لا يجد الشكاه من عبد
 الله الغزالي بغوي رحمه الله عليه ما يخرج فيه احاديثه فمرها الى غير ذلك طاعة
 وزاد في ابوابه فصولا خرجة ايضا ثم وقفت على مخرج المصباح لقاضي البغداد من راجع
 محمد بن زهير المشاوي رحمه الله وقد سمعت عليه بعضه فوجدت الاول قد اطلت بايراد
 الاحاديث ايضا تمامها والاطال النفس في التفرع وتجاوز ذلك الى بيان الغريب
 ودعا الى مثل الخلاف وبيان الحكم ثم وقفت على شرح الشكاه للامام شرف الدين الحسين
 ابن عبد الله بن محمد الطوسي فوجدته حقا في الروايات وما كان به احسن ما وضع على المصباح
 في العلوم ~~في~~ ذلك ان الحفظ في هذا الكتاب من الاحاديث التي
 خرجها بالتحقيق لا يفتن بذكر من سمعته من شغل في شرح الشكاه الى ان
 الاطلاع على معرفة تلك الاحاديث ولا سيما النصل الثاني من المصباح الذي اطلع
 على نسبه الى ان وقفت على هذه السنية واجيب عنه ما لا يشا في هذه
 وقد التزم في خطبة كتابه ما به اورد فيه من ضعيف او غريب بشير اليه ولزم
 اعرض عما كان يحكم او يوضح ما قلست وقد وجدت في اننا كلامه ما يقتضي
 شكا حجة فيما تكلم عليه من ذلك النصل الثاني من الاعراض عن بعض ما يكون منكرا
 ووجدته مثل صحيح الترمذي احيانا واجبا لا يستقل لك منع نقل الترمذي على ذلك
 ووجدت في اننا النصل الاول وهو الذي سماه التصحيح وذكر انه مقتصر فيه على ما خرج
 الشيخان او احدهما عدة روايات ليست فيهما ولا في احدهما لكن ~~في~~ انه يذكر اصل
 الحديث منهما ومن احدهما ثم يتبع ذلك باختلاف لفظ ولو بزيادة في نفس ذلك الخبر
 يكون بعض من خرج السنن اورد ما فيشبه البها لكال الفايده فالتزمت في هذا التفرع ان
 ابن جال كل حديث من النصل الثاني من كونه صحيحا او صحيحا او صحيحا او موضوعا وما
 سكت عن يانه فهو حسن وقد احسبنا جميع المصباح ~~في~~ الشيخ ابو اسحق
 المتوخى عن نقله من الشيرازي في الحاشية يوسف بن شداد عن محمد بن الحسين
 الطائري عن مصنفه واحسبنا جميع الشكاه وشرحها شيخنا محمد بن محمد

صورة الصفحة الأولى من كتاب «هداية الرواة» من النسخة التركية

هذه من حكم عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال ~~المرء من نوره عبد~~
من عبده واقف الزمان منه يوم السبيل الممارك ^{ساح} سوال المسار لغير الزمان كره
احسنهم عاقبتا بخير ولاد ^{والله} وسوءهم وبغ الوخل والوجل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصل على النبي الامي محمد والره وحبه وسلم كما دعا ابا عبد الله
عقلهم كناية ولقائه والمصحح ولتاربه وبمع ولربدعوا له بالتوبة والعفة والمسلم
والزوجة عينا لله الخلاق اجل ملاعب فيه وعلا

عابد و صفيح
في نظام و الحمد لله
ورصد



٩٤١ - (٣) وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن، يقول: «قولوا: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال،

وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات». رواه مسلم. (٢٤/٢) وأبو عبد الله (١٧٢/٢) - (٩٩٥/٢) - (٩٤١/٢)

وأيضا (١/٢٤٢)

وأيضا (٢٥٨/٢)

وأيضا (٢١١/٢)

وأيضا (٢١١/٢)

وأيضا (٢١١/٢)

وأيضا (٢١١/٢)

وأيضا (٢١١/٢)

وأيضا (٢١١/٢)

وأيضا (٢١١/٢)

وأيضا (٢١١/٢)

٥٤٨٠ - (١٧) وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «بأني المسيح من

قبيل المشرق هتته^(٣) المدينة حتى ينزل دبر أحد، ثم تصريف الملائكة وجهه قبيل الشام، وهنالك يهلك». متفق عليه.

(٣) لم أره في البخاري وصححه واخره (١٧/٢) - (١٧٢/٢) - (٩٩٥/٢)

(٦٧٧١) وأبو عبد الله (٢٩٧/٢) - (٢٩٧/٢) - (٢٩٧/٢) - (٢٩٧/٢)

(٢٩٧ - ٢٩٦) وأبو عبد الله (٢٩٧/٢) - (٢٩٧/٢)

نماذج متعددة من تخريجات شيخنا الألباني - رحمه الله - وبخطه -

هداية الرواة

إلى تخریج أحادیث

«المصابيح» و«المشكاة»

للإمام الحافظ

أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ

— رحمه الله —

مُقَدِّمَةٌ

الحافظ ابن حجر العسقلاني

لِكِتَابِهِ

(هُدَايَةُ الرُّوَاةِ إِلَى تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ «الْمَصَايِبِ» وَ«الْمَشْكَاةِ»)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ -الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا- دَائِمًا أَبَدًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمْ، وَمَجَّدَ وَبَجَّلَ وَعَظَّمْ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَمُتَّبِعِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ «الْمَشْكَاةِ»؛ الَّذِي لَخَصَّهُ الْخَطِيبُ الْفَاضِلُ وَلِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّبْرِيزِيُّ مِنْ كِتَابِ «الْمَصَايِبِ»؛ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاءِ الْبَغَوِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا-، وَخَرَجَ فِيهِ أَحَادِيثُهُ، فَعَزَّاهَا إِلَى مُخْرِجِيهَا بِحَسَبِ طَاقَتِهِ، وَزَادَ فِي أَبْوَابِهِ فُصُولًا مُخْرَجَةً -أَيْضًا-.

ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى «تَخْرِيجِ الْمَصَايِبِ» لِقَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُنَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ سَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْضَهُ؛ فَوَجَدْتُ الْأَوَّلَ قَدْ أَطَالَ بِإِيرَادِ الْأَحَادِيثِ،

[وَالثَّانِي سَاقَ الْأَحَادِيثِ] ^(١) أَيْضاً بِتَمَامِهَا، وَأَطَالَ النَّفْسَ فِي التَّخْرِيجِ، وَتَجَاوَزَ ذَلِكَ إِلَى بَيَانِ الْغَرِيبِ، وَرَبَّمَا أَلَمَ بِثِقَلِ الْخِلَافِ وَبَيَانَ الْحُكْمِ.

ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى «شَرْحِ الْمَشْكَاةِ» لِلْإِمَامِ شَرْفِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبِيِّ، فَوَجَدْتُهُ حَذَفَ الْعَزْوَ أَصْلًا؛ وَكَتَابَهُ أَحْسَنُ مَا وُضِعَ عَلَى «المَصَابِيحِ»؛ لِذِكَايِهِ وَتَبَحُّرِهِ فِي الْعُلُومِ، وَتَأَخَّرِهِ؛ فَحَدَّثَنِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ أُلْخِصَ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَزْوُ الْأَحَادِيثِ إِلَى مُخَرَّجِيهَا بِالْخُصِّ عِبَارَةً؛ لِيَتَنَبَّهَ بِذَلِكَ مَنْ تَسْمُو هِمَّتُهُ مِمَّنْ يَشْتَغِلُ فِي شَرْحِ «الْمَشْكَاةِ» إِلَى الْإِطْلَاعِ عَلَى مَعْرِفَةِ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ، وَلَا سِيَّمَا الْفَصْلُ الثَّانِي مِنَ «المَصَابِيحِ» الَّذِي اصْطَلَحَ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ (الْحِسَانُ)؛ وَقَدْ نُوقِشَ فِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ، وَأُجِيبُ عَنْهُ بِأَنَّهُ لَا مُشَاحَّةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ!، وَقَدْ التَزَمَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ بِأَنَّهُ مَهْمَا أوردَ فِيهِ مِنْ ضَعِيفٍ، أَوْ غَرِيبٍ: يُشِيرُ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ أَعْرَضَ عَمَّا كَانَ مُنْكَرًا، أَوْ مَوْضُوعًا.

قُلْتُ: وَقَدْ وَجَدْتُ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ مَا يَقْتَضِي مُشَاحَّتَهُ فِيمَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْفَصْلِ الثَّانِي مِنَ الْإِعْرَاضِ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ مُنْكَرًا، وَوَجَدْتُهُ يَنْقُلُ تَصْحِيحَ التِّرْمِذِيِّ أحيانًا! وَأحيانًا لَا يَنْقُلُ ذَلِكَ مَعَ نَصِّ التِّرْمِذِيِّ عَلَى ذَلِكَ!!، وَوَجَدْتُ فِي أَثْنَاءِ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ -وهو الَّذِي سَمَّاهُ (الصَّحَاحَ) - وَذَكَرَ أَنَّهُ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى مَا يُخَرِّجُهُ الشَّيْخَانُ، أَوْ أَحَدُهُمَا عِدَّةَ رَوَايَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِمَا، وَلَا فِي أَحَدِهِمَا! لَكِنَّ الْعُذْرَ عَنْهُ أَنَّهُ يَذْكُرُ أَصْلَ الْحَدِيثِ مِنْهُمَا، أَوْ مِنْ أَحَدِهِمَا، ثُمَّ يُتْبَعُ ذَلِكَ بِاخْتِلَافٍ فِي لَفْظٍ - وَلَوْ بَزِيَادَةٍ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْخَبَرِ - يَكُونُ بَعْضُ مَنْ خَرَّجَ «السُّنَنَ» أوردَهَا، فَيُشِيرُ هُوَ إِلَيْهَا لِكَمَالِ الْفَائِدَةِ.

[مَنْهَجُ الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ]: فَالْتَزَمْتُ فِي هَذَا «التَّخْرِيجِ» أَنْ أُبَيِّنَ حَالَ كُلِّ حَدِيثٍ مِنَ الْفَصْلِ الثَّانِي؛ مِنْ كَوْنِهِ صَحِيحًا، أَوْ ضَعِيفًا، أَوْ مُنْكَرًا، أَوْ مَوْضُوعًا، وَمَا سَكَتُ عَنْ بَيَانِهِ فَهُوَ حَسَنٌ.

(١) مِنْ حَاشِيَةِ «الْأَصْلِ»، وَقَدْ أَخَذَ الْقَصُّ مِنْهَا طَرَفًا!

وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِجَمِيعِ «المَصَاصِيحِ» إِجَازَةً الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ التَّنُوخِيُّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ الشَّيْزَارِيِّ، عَنْ أَبِي المَحَاسِنِ يُونُسَ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ العَطَّارِيِّ، عَنْ مُصَنِّفِهِ.

وَأَخْبَرَنَا بِجَمِيعِ «المَشْكَاةِ» وَ«شَرْحِهَا» شَيْخُنَا مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الفَيْرُوزَبَادِي ^(١) إِجَازَةً بِجَمِيعِ «المَشْكَاةِ» عَنْ جَمَالِ الدِّينِ حُسَيْنِ الأَخْلَاطِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ القُرَشِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الطَّبِيِّ، وَالْخَطِيبِ.

[مَنْهَجُ العَزْوِ وَالتَّخْرِيجِ]: وَالْحَقْتُ فِي كُلِّ فَصْلٍ مِنْهُ مِمَّا أَلْحَقَهُ صَاحِبُ «المَشْكَاةِ» ^(٢) مَعَزُوًّا كَمَا عَزَاهُ مَا أَغْفَلَهُ.

[مَنْهَجُ سِيَاقِ المَتُونِ وَإِيرَادِهَا]: وَلَمْ أَسُقِ المَتُونَ بِتَمَامِهَا غَالِيًا ^(٣)، بَلْ أَوْرَدْتُ طَرَفَ الْحَدِيثِ الدَّالَّ عَلَى بَقِيَّتِهِ، فَمَنْ أَرَادَ مُرَاجَعَةَ بَقِيَّةِ لَفْظِهِ وَجَدَهَا فِي «المَصَاصِيحِ»، أَوْ فِي «المَشْكَاةِ»، أَوْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَعَزَّوْهَا إِلَيْهِ.

[رُمُوزُ المُصَنِّفِينَ المَخْرُجِينَ مِنْ كُتُبِهِمْ]: وَقَدْ رَمَزْتُ لِلْمُصَنِّفِينَ:

فَلِلْبُخَارِيِّ: (خ)، وَلِلْمُسْلِمِ: (م)، وَلِأَبِي دَاوُدَ: (د)، وَلِلتِّرْمِذِيِّ: (ت)، وَلَهُ فِي «السَّمَائِلِ»: (تم)، وَلِلنَّسَائِيِّ: (س)، وَلِابْنِ مَاجَهَ: (ق)، وَلِمَالِكِ: (كاف)، وَلِلشَّافِعِيِّ: (شف)، وَلِأَحْمَدَ: (أ)، وَلِلدَّارِمِيِّ: (مي)، وَلِلدَّارِقُطْنِيِّ: (قط)، وَلِابْنِ حِبَّانَ: (حب)، وَلِابْنِ خُزَيْمَةَ: (خز)، وَلِلْحَاكِمِ: (كم)، وَلِلْبَيْهَقِيِّ: (هق)، وَلِلْمُصَنِّفِ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ»: (غس)، وَلِزَيْنِ فِي «جَامِعِهِ»: (ز).

وَالْمَرَادُ بِ (الْجَمَاعَةِ): السُّنَّةُ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهَا. وَبِ (الْخَمْسَةِ): السُّنَّةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَهَ. وَبِ

(١) فِي حَاشِيَةِ «الأَصْلِ»: «وَقَدْ يُرْوَى بِزِيَادَةِ أَلْفٍ بَعْدَ الرَّايِ». وَأَمَّا الْفَاءُ: فَتُفْتَحُ، وَتُكْسَرُ؛ كَمَا يُسْتَفَادُ أَيْضًا مِنْ حَاشِيَةِ «الأَصْلِ».

(٢) فِي حَاشِيَةِ «الأَصْلِ»: «هَذَا هُوَ الْفَصْلُ الثَّالِثُ».

(٣) وَلَحْنٌ -هنا- بِحَمْدِ اللَّهِ -قَدْ سَقْنَاهَا- بِتَمَامِهَا- مِنَ الْمَصْدَرِينَ الْمَذْكُورِينَ -بَعْدُ-.

(الرَّابِعَةَ): مَنْ عَدَا الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمٌ. وَبِ (الثَّلَاثَةِ)^(١): الشَّيْخَانِ وَأَحْمَدُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي فَصْلِ الصَّحَاحِ، وَأَصْحَابِ «السُّنَنِ» إِلَّا ابْنَ مَاجَهَ فِي غَيْرِهِ. وَبِال (مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ): الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَأَكْتَفِي بِرَمْزِهِمَا أَوْ أَحَدِهِمَا غَالِبًا.

[تَرْتِيبُ الْعَزْوِ]: وَقَدْ رَتَّبْتُ الْأَصْلَ هَكَذَا:

وَإِذَا قُلْتُ: الْجَمَاعَةُ؛ فَالْمُرَادُ بِهِمُ السُّتَةُ الْمُقَدَّمَةُ. وَإِذَا قُلْتُ: الرَّابِعَةُ؛ فَهُمْ إِلَّا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَإِذَا قُلْتُ: الْخَمْسَةُ؛ فَهُمْ إِلَّا ابْنَ مَاجَهَ. وَإِذَا قُلْتُ: الثَّلَاثَةُ؛ فَهُمْ إِلَّا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنَ مَاجَهَ.

وَإِذَا قُلْتُ: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ؛ فَالْمُرَادُ: الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَكْتَفِي بِرَمْزِهِمَا، أَوْ أَحَدِهِمَا غَالِبًا، فَإِنْ أَخْرَجَهُ غَيْرُهُمَا مِنْ السُّتَةِ؛ اكْتَفَيْتُ بِرَمْزِهِ.

[تَرْتِيبُ أَبْوَابِ الْكِتَابِ]: وَهَذَا تَرْتِيبُ الْكِتَابِ:

الْإِيمَانُ، الْاِعْتِصَامُ، الْعِلْمُ، الطَّهَارَةُ، الصَّلَاةُ وَفِي آخِرِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ الْأَضْحِيَّةِ، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، الزَّكَاةُ، الصِّيَامُ، فَضَائِلُ الْقُرْآنِ، الدَّعَوَاتُ، الْاسْتِغْفَارُ، الْأَذْكَارُ، وَالْمَنَاسِكُ، الْيَبُوعُ، الْفَرَائِضُ، الْوَصَايَا، النِّكَاحُ، الْعِتْقُ، الْأَيْمَانُ وَالنَّذُورُ، الْقِصَاصُ، الدِّيَّاتُ، الْبُعَاةُ، الْحُدُودُ، الْإِمَارَةُ، الْقَضَاةُ، الشَّهَادَاتُ، الْجِهَادُ وَفِيهِ آدَابُ السَّفَرِ، وَقِسْمَةُ الْغَنِيمَةِ، وَالْجَزْيَةُ، وَالصَّيْدُ، وَالذَّبَائِحُ، الْأَطْعِمَةُ وَفِيهِ الضِّيَافَةُ، الْأَشْرِيَّةُ، اللَّبَاسُ، الطَّبُّ وَالرُّقَى، الرُّؤْيَا، الْأَدَبُ، الْبِرُّ وَالصَّلَةُ، الرِّفَاقُ، الْفِتْنُ وَالْمَلَاجِمُ، عَلَامَاتُ السَّاعَةِ، أَحْوَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ، بَدْءُ الْخَلْقِ، الْفَضَائِلُ وَالشَّمَائِلُ، جَامِعُ الْمَنَاقِبِ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَسْأَلُ عَوْنِي، وَأَرْغَبُ إِلَيْهِ أَنْ يُدَيِّمَ عَنِ الْخَطِإِ وَالْخَطَلِ صَوْنِي؛ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

(١) فَلْيَتَنَبَّهُ إِلَى هَذَا التَّفْصِيلِ.

١- كتاب الإيمان

١- باب

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

١- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: بينما نحن عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ إذ طلع رجلٌ شديدٌ بياضِ الثياب، شديدٌ سوادِ الشعر، لا يرى عليه أثرُ السفر، ولا يعرفه منا أحدٌ، حتى جلسَ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأسندَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ، ووضعَ يَدَيْهِ على فخذَيْهِ^(١)، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإيمان؟ فقال: «الإيمانُ: أنْ تؤمنَ بالله، وملائكته، وكتبه، ورُسُلِهِ، واليومِ الآخرِ، وتؤمنَ بالقَدَرِ؛ خيرِهِ وشرِّهِ»، فقال: صدقتَ، قال: فأخبرني عن الإسلام؟ قال: «الإسلامُ: أنْ تشهدَ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأنَّ محمدًا رسولُ الله، وتُقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزَّكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً»، قال: صدقتَ، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «الإحسانُ: أنْ تعبدَ اللهَ كأنَّكَ تراه، فإنْ لمْ تكنْ تراه، فإنَّه يراك»، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السَّائلِ»، قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: «أنْ تلدَ الأمةُ ربتها^(٢)، وأنْ ترى الحفاةَ -العُرَاةَ- العالةَ، رعاءَ الشَّاءِ- يتطاولونَ في

(١) قيل: فخذي نفسه، والصواب: فخذي النبي -صلى الله عليه وسلم-، ورجحه الحافظ ابن حجر، وهو الذي يشهد له السياق، ورواية النسائي من حديث أبي هريرة وأبي ذر؛ بلفظ: حتى وضع يده على ركبتي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وسندها صحيح

(٢) أي: مالكتها وسيدتها.

الْبُيَّانِ»، قال: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عَمْرُ! أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟!»، قلت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ».

□ رواه مسلم في الإيمان [٨].

ورواه أبو هريرة^(٣) -رضي الله عنه-، وفي روايته: «وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ -الْعُرَاةَ، الْعَالَةَ، الصُّمَّ الْبُكْمَ- مُلُوكَ الْأَرْضِ»^(٤) في خمس^(٥) لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ الآية.

□ متفق عليه في (الإيمان) [خ (٥٠، ٤٧٧٧)، م (٩)].

٢- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَجُّ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ» [٢].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي [خ (٨)، وم (٤٠/٤٤)] الْإِيمَانِ (ت [٢٦٠٩] س [١٠٧/٨]).

٣- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» [٣].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي الْإِيمَانِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ [٣٥/٥٨]، وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ [٩] مُخْتَصَرٌ بِلَفْظٍ: «سِتِينَ».

٤- وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْمُسْلِمُ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ: مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» [٤].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي الْإِيمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ [٩]، زَادَ الْبُخَارِيُّ [١٠]: «وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

٥- و: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ، وَوَلَدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه أنس - رضي الله عنه - [٥].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥)، م (٤٤/٧٠)] فِي الْإِيمَانِ س [٨/١١٤]. ق [٦٧].

٦- وقال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ - بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ - كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ».

رواه أنس. [٦].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١)، م (٤٣/٦٧)] - فِيهِ - س [٨/٩٦].

٧- وقال: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا».

رواه العباس بن عبد المطلب. [٧].

□ مُسْلِمٌ [٣٤/٥٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٢٣] عَنْ الْعَبَّاسِ فِي الْإِيمَانِ.

٨- وقال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(١) - يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ -، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ».

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [٨].

□ مُسْلِمٌ [١٥٣/٢٤٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِيمَانِ.

٩- وقال: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ،

(١) أي: أمة الدعوة، وهم الخلق جميعاً.

والعبد المملوك إذا أدَّى حقَّ الله، وحقَّ مواليه، ورجلٌ كانتْ عنده أمةٌ يَطأها؛ فأدبها فأحسنَ تأديبها، وعلمها فأحسنَ تعليمها، ثمَّ اعتقها فتزوّجها، فله أجران.

رواه أبو موسى الأشعري -رضي الله عنه-. [٩].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى؛ الْبُخَارِيُّ [٩٧] فِي الْجِهَادِ وَالْعِتْقِ، وَمُسْلِمٌ [(١٥٤/٢٤١)] فِي الْإِيمَانِ د [٢٠٥٣] س [١١٥/٦] ق [١٩٥٦].

١٠- وقال: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؛ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ؛ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

رواه ابن عمر -رضي الله عنهما-. [١٠].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٥)، و م (٢٢/٣٦)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْإِيمَانِ.

١١- وقال: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذِيحَتَنَا؛ فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ».

رواه أنس -رضي الله عنه-. [١١].

□ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [٣٩١] عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الصَّلَاةِ د [٢٦٤١] ت [٢٦٠٨] س [١٠٥/٨].

١٢- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: أتى أعرابيُّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ - إِذَا عَمِلْتُهُ - دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قال: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ»، قال الأعرابيُّ: والذي نفسي بيده؛ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ؛ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». [١٢].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ الْبَخَارِيُّ [١٣٩٧] فِي الزُّكَاةِ، وَمُسْلِمٌ [١٤/١٥] فِي الْإِيمَانِ.

١٣ - وعن سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ؟ قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». [١٣]
□ رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٣٨/٦٢] فِي الْإِيمَانِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ.

١٤ - وعن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ الرَّأْسِ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ، وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟! فَقَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: «وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ»، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟! فَقَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الزُّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟! فَقَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: فَادْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَفْلَحَ الرَّجُلُ إِنْ صَدَقَ». [١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ؛ الْبَخَارِيُّ [٤٦] فِي الشَّهَادَاتِ، وَمُسْلِمٌ [١١/٨] فِي الْإِيمَانِ
د [٣٢٥٢، ٣٩١] ت^(١) [س [٢٢٦/١].

١٥ - وعن ابن عباس، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ قَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ - أَوْ مَنِ الْوَفْدُ-؟»، قَالُوا: رِبِيعَةٌ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ بِالْوَفْدِ - غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى^(٢)»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَضْلِ، نُخْبِرُ بِهِ مَنْ

(١) لم نره في «سنن الترمذي»، وانظر «تحفة الأشراف» (٢١٨/٤)، و«المسند الجامع» (٥٤٧/٧).

(٢) ندامى: جمع ندمان، بمعنى: نادم، والمعنى: ما كانوا بالإتيان إلينا خاسرين خائبين.

وراءنا ونَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، وسألوهُ عنِ الأَشْرِيَةِ؟ فأمرهُم بأربعٍ، ونهاهُم عن أربع: أمرهُم بالإيمان بالله وحده، قال: «أتدرون ما الإيمانُ بالله وحده؟»، قالوا: الله ورسولُهُ أعلمُ، قال: «شهادةُ أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمدًا رسولُ الله^(١)، وإقامُ الصَّلَاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصيامُ رمضانَ، وأن تُعطوا من المَغْنَمِ الخُمُسَ»، ونهاهُم عن أربع: عن الحَتَمِ، والدُّبَاءِ، والنَّقِيرِ، والمُزَفَّتِ^(٢)، وقال: «احفظوهنَّ، وأخبروا بهنَّ مَنْ وراءكم». ^(٣) [١٥]

□ متفق عليه عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-: البخاري في الإيمان [٥٣]، ومسلم في الإيمان [٢٤]، «[٤٦٧٧]، ت[١٥٩٩]، س[٨/١٢٠].

(١) في الحديث إشكال؛ وهو: أن الأركان المذكورة خمسة، وقد ذكر أولاً أنها أربعة، وأجيب عن ذلك بأن عادة البلغاء إذا كان الكلام منصباً لغرض من الأغراض؛ جعلوا سياقه كأنه مطروح، فهنا ذكر الشهادتين ليس بمقصود؛ لأن القوم كانوا مؤمنين مقرّين بكلمتي الشهادة؛ بدليل قولهم: الله ورسوله أعلم.

ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري: أمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع: «أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا خمس ما غنتم، ولا تشربوا في الدُّبَاءِ، والحتَمِ، والنَّقِيرِ والمزَفَّتِ». اهـ، وبهذه الرواية قد رفع الإشكال. اهـ «مرقاة».

(٢) هي أوعية كانوا يتبذون فيها، والحتَم: الجرة الخضراء، والدُّبَاء: وعاء القرع؛ وهو اليقطين اليابس، والنَّقِير: جذع ينقر وسطه وينبذ فيه، والمزَفَّت: هو المطلي بالزفت، ويقال له: (القار)

(٣) قال التبريزي -مخرّجاً-: «متفق عليه - واللفظ للبخاري -».

قلت: في أواخر (الإيمان) (رقم: ٥٣)، وفي أوله زيادة:

عن أبي جَمْرَةَ، قال: كنت أقعد مع ابن عباس، يجلسني على سريرهِ، فقال: أقم عندي حتى أجعل لك سهماً من مالي، فأقمت معه شهرين، ثم قال: إن وفد عبد القيس...

وهذه الزيادة رواها البخاري في «الأدب المفرد» أيضاً (١١٦١).

وأما مسلم: فأخرجه في (الإيمان) أيضاً (٣٥/١) عن أبي جَمْرَةَ، قال: كنت أترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس، فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر؟ فقال: إن وفد... إلخ.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢٥١/٢٠٢/٩) دون الزيادة.

١٦- وعن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وحوله عصابة من أصحابه-: «بايعوني على أن لا تُشركوا بالله شيئاً، ولا تُسرقوا، ولا تُزنوا، ولا تُقتلوا أولادكم، ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً، فعوقب في الدنيا؛ فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله عليه؛ فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»، فبايعناه على ذلك. [١٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ خ (١٨) م (١٧٠٩/٤١) عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي الْإِيمَانِ «(٦٧٧)» (ت) [١٤٣٩] س. [١٠٨/٧].

١٧- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أنه قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أضحى - أو فطر - إلى المصلّى، فمرّ على النساء فقال: «يا معشر النساء! تصدّقن، فإني أريتكن أكثر أهل النار»، فقلن: وِيم يا رسول الله!! قال: «تُكثِرْنَ اللَّعْنَ، وتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ، ما رأيتُ من ناقصات عقلٍ ودينٍ أذهبَ لُلب الرجل الحازم من إحداكن»، قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله!! قال: أليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل!!؟، قلن: بلى، قال: «فذلك من نقصان عقلها»، قال: «أليس إذا حاضت لم تُصلِّ ولم تُصُمْ!!؟»، قلن: بلى، قال: «فذلك من نقصان دينها». [١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، الْبُخَارِيُّ [٣٠٤] فِي الْعِيدَيْنِ، وَمُسْلِمٌ [٨٠/١٣٢] فِي الْإِيمَانِ (س) [١٨٧/٣] ق. [١٢٨٨].

١٨- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قال الله - تبارك وتعالى-: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ؛ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ؛ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ؛ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ؛ فَقَوْلُهُ: أَتُخَذُ اللَّهَ وَلَدًا؛ وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ». [١٨]

□ البخاري [٤٩٧٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ،

وفي رواية: «فسبحاني أن أتخذ صاحبةً أو ولدًا».

رواه ابن عباس -رضي الله عنهما-.

□ البخاري [٤٤٨٢] فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

١٩- وقال: «قال الله - تعالى -: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ؛ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- [١٩].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٤٨٢٦] فِي التَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٤٦/٢] فِي الْإِيمَانِ [٥٢٧٤]. س. (في الكبرى ١١٦٨٧).

٢٠- وقال: «قال الله - تعالى -: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي؛ تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ».

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- [٢٠].

□ مُسْلِمٌ [٢٩٨٥/٤٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

٢١- وقال: «قال الله - تعالى -: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَدْخَلْتُهُ النَّارَ».

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- [٢١].

□ مُسْلِمٌ [٢٦٢٠/١٣٦] فِي الْأَدَبِ، أَبُو دَاوُدَ [٤٠٩٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٧٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: وَأَبِي سَعِيدٍ.

٢٢- وقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ - تعالى -؛ يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ؛ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

رواه أبو موسى الأشعري -رضي الله عنه- [٢٢].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، الْبُخَارِيُّ [٧٣٧٨] فِي التَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٠٤/٤٩] فِي التَّوْبَةِ (س) فِي الْكِبْرَى [١١٤٤٥].

٢٣- وعن مُعَاذٍ -رضي الله عنه-، قال: كنت رَدَفَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى حَارٍ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟! وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟!»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ: أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟! قَالَ: «لَا، فَيَتَكَلَّمُوا» [٢٣].

□ الْحَمْسَةُ عَنْ مُعَاذٍ، الْبُخَارِيُّ (٥٩٦٧) [٢٨٥٦] فِي التَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ [٣٠/٤٨، ٣٠/٤٩] فِي الْإِيمَانِ د [٢٥٥٩]، ت [٢٦٤٣]، س [في الْكِبْرَى ٥٨٧٧].

٢٤- وقال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ-؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». [٢٤]

رواه معاذ.^(١)

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ مُعَاذٍ، الْبُخَارِيُّ [١٢٨] فِي الْعِلْمِ وَاللَّفْظِ لَهُ، وَمُسْلِمٌ [٣٢/٥٣] فِي الْإِيمَانِ.

٢٥- وعن أبي ذرٍّ -رضي الله عنه-، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛

(١) أي: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وإلا فهو من مسند أنس بن مالك -رضي الله عنه-.

وفي آخره؛ قال أنس: فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً.

وعلق شيخنا - فائلاً -: «أي: تجنباً وتحذراً عن إثم كتم العلم؛ إذ في الحديث: «من كتم علماً أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ». اهـ: «مراقبة». (ع)

وعليه ثوبٌ أبيضٌ، وهو نائمٌ، ثم أتيتُهُ وقد استيقظَ، فقال: «ما مِنْ عبدٍ قال: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ ماتَ على ذلك؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قلتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟! قال: «وإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ»، قلتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟! قال: «وإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ»، قلتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟! قال: «وإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؛ على رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ!».

وكان أبو ذر إذا حَدَّثَ بهذا الحديث، قال: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ! [٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْهُ، الْبُخَارِيُّ [٥٨٢٧] فِي اللَّبَاسِ، وَمُسْلِمٌ [٩٤/١٥٤] فِي الْإِيمَانِ.

٢٦- وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ -رضي الله عنه-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَابْنُ أُمَّتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ». [٢٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٤٣٥] فِي الْأَنْبِيَاءِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨/٤٦] فِي الْإِيمَانِ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

٢٧- وقال عمرو بن العاص: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْتُ لَهُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأُبَايِعَكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، فَقَبَضْتُ يَدِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟!»، قلتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ، قَالَ: «تَشْتَرِطُ مَاذَا؟!»، قلتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرُو! أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟!». [٢٧]

□ مُسْلِمٌ [١٢١/١٩٢] فِي الْإِيمَانِ عَنْ عَمْرٍو، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٨- عن معاذ -رضي الله عنه-، قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ عَلَى مَنْ

يسره الله عليه: تعبُدُ اللهَ، ولا تشرك به شيئاً، وتقيمُ الصَّلَاةَ، وتؤتي الزكاة، وتصومُ رمضانَ، وتحجُّ البيتَ»، ثم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كما يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وصلاة الرجل في جوف الليل»، ثم تلا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾، حتى بلغ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾، ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟!»، قلتُ: بلى يا رسول الله! قال: «رأسُ الأمرِ الإسلامُ، وعموده الصَّلَاةُ، وذروة سنامه الجهادُ»، ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟!»، قلتُ: بلى، يا نبيَّ الله! فأخذَ بلسانه وقال: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، فقلت: يا نبيَّ الله! إِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! قال: «ثكلتك^(١) أمُّك يا معاذ! وهل يكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى جُوهِهِمْ - أو على مناخرهم - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!»^(٢) [٢٨]

□ الترمذي [٢٦١٦]، وَصَحَّحَهُ فِي الْإِيمَانِ وَالنِّسَائِيُّ [١١٣٩٤] فِي التفسير، وَابْنُ مَاجَه [٣٩٧٣] فِي الْفِتَنِ، كُلُّهُمْ عَنْ مُعَاذٍ.

٢٩- وقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ،

(١) فَقَدْتَنكَ.

(٢) أخرجوه - جميعاً - من طريق أبي وائل، عن معاذ، وقال الترمذي (١٠٣/٢): «حديث حسن صحيح». وتعقبه الحافظ ابن رجب في «شرح الأربعين» (ص ١٩٥-١٩٦) بأنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ؛ فهو منقطع، وقال: «وله طرق أخرى عن معاذ، كلها ضعيفة».

قلت: إحدى طرقه عند أحمد (٢٣٧/٥) عن عروة بن النزال، عن معاذ.... به، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عروة - هذا -؛ لم يوثقه غير ابن حبان

ولبعضه عنده (٢٤٨، ٢٣٦/٥) طريق أخرى عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ.

فالحديث بمجموع طرقه حسن - إن شاء الله-، وانظر «الإرواء» (٤١/٢)؛ و «الصحيحة» (٤/٢).

وأعطى الله، ومنع الله؛ فقد استكمل الإيمان»^(١)

رواه أبو أمامة. [٢٩]

□ أبو داود [٤٦٨١] في السُّنَّة - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

٣٠- وقال: «أفضل الأعمال: الحبُّ في الله، والبغضُ في الله».^(٣)

رواه أبو ذر. [٣٠]

□ أبو داود [٤٥٩٩] في السُّنَّة عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَفِي سَنَدِهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ.

٣١- وقال: «المسلمُ من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أَمِنَهُ»^(٤)

الناس على دمائهم وأموالهم، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».

رواه فضالة بن عبيد. [٣١]^(٥)

□ الْحَاكِمُ [١٠/١-١١]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٣٣/٣٤] فِي «الشُّعَبِ» عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ

(١) وإسناد حسن كما بينته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٨٠).

(٢) لم يعزه في المسند الجامع ولا في التقريب ولا بلفظ متقارب

(٣) قلت: وإسناده ضعيف، فيه رجل لم يسم، وآخر ضعيف، وبيانه في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»

(١٨٣٣، ١٣١٠).

(٤) وفي «المرقاة»: «... أَمِنَهُ النَّاسُ: عَلَى وَزْنِ عِلْمِهِ...؛ أَي: ائْتَمَنَهُ؛ يَعْنِي: جَعَلُوهُ أَمِينًا، وَصَارُوا مِنْهُ

عَلَى أَمْنٍ».

(٥) هو: ابن عبيد الأوسي؛ صحابي جليل، شهد أحدًا، مات سنة ٥٨هـ.

والحديث: أخرجه أحمد - بتمامه - (٢١/٦١)، وابن ماجه - الفقرة الأولى والأخيرة - (٣٩٣٤)،

وإسنادهما صحيح، كما بينت في «الصحيحة» (٥٤٦).

[٢٦٢٧]، والنسائي [١٠٤/٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ: وَأَمْوَالُهُمْ، وَتَقَدَّمَ أَصْلُهُمَا، وَلِلْبُخَارِيِّ [١٠] الْمُهَاجِرُ فَقَطُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٣٢- وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه-، أنه قال: قَلَّمَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إِلَّا قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ». [٣٢]

□ البيهقي^(١) [٢٨٨/٦] في «الشَّعَبِ» عَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه-.

الفصل الثالث:

٣٣- عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ -رضي الله عنه-، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». [٣٦]^(٢)

□ مسلم (٢٩) عن عبادة بن صامت -رضي الله عنه-.

٣٤- وعن عثمان -رضي الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [٣٧]

□ مسلم (٢٦) عن جابر -رضي الله عنه-.

٣٥- وعن جابر -رضي الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

(١) قلت: وكذا رواه في «السنن الكبرى» له (٢٨٨/٦)، واقتصار المؤلف في عزوه إليه يوهم أنه لم يروه من هو أشهر وأعلى طبقة منه، وليس كذلك؛ فقد رواه أحمد في «المسند» (٣/١٣٥، ١٥٤، ٢١٠، ٢٥١)، وفي «السنن» - أيضاً - (ص ٩٧)، ورواه الضياء في «الأحاديث المختارة» (ق ٢/٢٣٤) من طريقين عن أنس، وهو حديث جيد، أحد إسناده حسن، وله شواهد.

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، ومسلم في الإيمان، والترمذي (٢٦٤٠) طرفاً من قصة طويلة.

وسَلَّمَ-: «ثَنَتَانِ مَوْجِبَتَانِ»، قال رجلٌ: يا رسول الله! ما الموجبتان؟! قال: «مَنْ مَاتَ يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ» [٣٨] □ مسلم (٩٣) عن أبي هريرة -رضي الله عنه-.

٣٦- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: كُنَّا قُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَمَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزِعْنَا فَقُمْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزَعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا^(١) لِلْأَنْصَارِ - لِبَنِي النَّجَارِ -، فَسَاوَرْتُ بِهِ: هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا؟! فَلَمْ أَجِدْ، فَإِذَا رِبْعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بَثْرِ خَارِجَةٍ - وَالرَّبِيعُ: الْجَدُولُ - قَالَ: فَاحْتَفَزْتُ^(٢) فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قُلْتُ: كُنْتُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، فَقُمْتُ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزَعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يُحْتَفَزُ الثَّعْلَبُ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَرَائِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! - وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، فَقَالَ-؛ اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيَكَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ -يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ-؛ فَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقَيْتُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟! قُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، بَعَثَنِي بِهِمَا، مَنْ لَقَيْتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ-؛ بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بَيْنَ ثَدْيَيْ، فَخَرَرْتُ لَاسِتِي! فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) أي: بستاناً له حيطان.

(٢) أي: تضامعت ليسعني المدخل.

فأجهشتُ بالبكاء، وركبني عمر^(١)، وإذا هو على إثري، فقال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مالك يا أبا هريرة؟!»، فقلت: لقيتُ عمرَ فأخبرتهُ بالذي بعثني به، فضرب بين ثدييَّ ضربةً خرت لاستي، فقال: ارجع، فقال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يا عمر! ما حملك على ما فعلت؟!»، قال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، أبعثت أبا هريرة بنعليك: من لقي يشهد أن لا إله إلا الله -مستيقناً بها قلبه- بشره بالجنة؟! قال: «نعم»، قال: فلا تفعل؛ فإنني أخشى أن يتكل الناسُ عليها، فخلهم يعملون؛ فقال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فخلهم». [٣٩]

□ مسلم (٣١) عن أبي هريرة. قلت: كلها عنده في الإيمان.

٣٧- وعن معاذ بن جبل، قال: قال لي رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مفاتيحُ الجنة: شهادةُ أن لا إله إلا الله»^(٢). [٤٠]

□ أحمد (٢٤٢/٥) عن معاذ.

٣٨- وعن عثمان -رضي الله عنه-، قال: إن رجالاً من أصحاب النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حين تُوفي حزنوا عليه، حتى كاد بعضهم يُوسوس^(٣) - قال عثمان: وكنتُ منهم-؛ فبينا أنا جالسٌ؛ مرَّ عليَّ عمرٌ وسَلَّم، فلم أشعر به، فاشتكى عمرٌ إلى أبي بكر -رضي الله عنهما-، ثم أقبلَا حتى سلَّما عليَّ جميعاً، فقال أبو بكر: ما حملك على أن لا تُردَّ على أخيك عمرَ سلامه؟! قلتُ: ما فعلت، فقال عمرٌ: بلى، والله لقد

(١) أثقلني عدو عمر من بعيد؛ خوفاً واستشعاراً منه.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف، فيه ثلاث علل، بينها في «الضعيفة» (١٣١١).

(٣) يوسوس؛ أي: يقع في الوسوسة؛ بأن يقع في نفسه انقضاء هذا الدين، وانطفاء نور الشريعة الغراء بموته - عليه الصلاة والسلام-. اهـ- «مراقبة».

فَعَلْتُ، قال: قلتُ: واللّٰه ما شعرتُ أنك مرّرت ولا سلّمتَ، قال أبو بكر: صدق عثمانُ، قد شغلّك عن ذلك أمرٌ، فقلت: أجل، قال: ما هو؟ قلتُ: توفّي اللّٰه تعالى نبيّه -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر^(١)، قال أبو بكر: قد سألتَه عن ذلك، فقامت إليه وقلت له: بأبي أنت وأمي، أنتَ أحقُّ بها، قال أبو بكر: قلتُ: يا رسولَ اللّٰه! ما نجاة هذا الأمر؟! فقال رسولُ اللّٰه -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَبِلَ مِنِّي الكلمةَ التي عَرَضْتُ على عمِّي فردّها؛ فهي له نجاة». [٤١]

□ أحمد^(٢) (٦/١) عن عثمان -رضي اللّٰه عنهم-.

٣٩- وعن المقداد، أنه سمع رسول اللّٰه -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لا يَبْقَى على ظهر الأرض بيتٌ مَدْر ولا وبر^(٣)؛ إلا أدخله اللّٰه كلمة الإسلام، بعزٌّ عزيز وذُلٌّ ذليل: إمّا يعزّهم اللّٰه فيجعلهم من أهلها، أو يُذلّهم فيدينون لها»، قلت: فيكون الدينُ كلّه لله. [٤٢]

(١) قوله: عن «نجاة هذا الأمر»؛ أي: يجوز أن يراد به: ما عليه المؤمنون؛ أي: عما يُتخلص به من النار، وهو مختص بهذا الدين، وأن يراد به: ما عليه الناس من غرور الشيطان، وحب الدنيا والتهالك فيها، والركون إلى شهواتها؛ أي: نسأله عن نجاة هذا الأمر الهائل. اهـ «مرقاة».

(٢) في «المسند» (٦/١) -بتحقيق العلامة أحمد شاكر- عن الزهري، قال: أخبرني رجل من الأنصار -من أهل الفقه-، أنه سمع عثمان بن عفان.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة الرجل -شيخ الزهري-.

ووقع في «مجمع الزائد» (١٤/١): «من أهل الفقه».

وبناءً عليه، قال: «وفيه رجل لم يسم، ولكن الزهري وثقه وأبهمه».

وزيادة في التثبت رجعت إلى نسخة مخطوطة من «المسند»؛ فوجدتها موافقة لها.

(٣) بيت مدر ولا وبر: أي: المدن، والقرى، والبوادي.

□ أحمد^(١) (٤/٦) عن المقداد.

٤٠- وعن وهب بن مُنبه، قيل له: أليس (لا إله إلا الله) مفتاح الجنة؟! قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يُفتح لك.^(٢) [٤٣]

□ علقه البخاري (١٠٩/٣) أول الجنائز. قلت: ووصله في «تاريخه» (٢٦١/٩٥/١)، وأبو نعيم في «الحلية» [٦٦/٤].

٤١- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكلُّ حسنة يعملها؛ تُكتبُ له بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعفٍ، وكلُّ سيئة يعملها تكتبُ بمثلها حتى لقي الله». [٤٤]

□ متفق عليه [خ (٤٢) م (١٢٩)] عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، في الإيمان.

٤٢- وعن أبي أمامة -رضي الله عنه-، أن رجلاً سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما الإيمان؟ قال: «إذا سَرَّتكَ حَسَنَتُك، وساءتكَ سيئَتُك؛ فأنت مؤمنٌ»، قال: يا رسول الله! فما الإثم؟ قال: «إذا حاكَّ في نفسك شيءٌ فدَعُهُ». [٤٥]

□ أحمد (٢٥١/٥) عن أبي أمامة -رضي الله عنه^(٣)-.

(١) بسند صحيح، وقد رواه جماعة آخرون، ذكرتهم في كتابي «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد» (ص ١٢١)، وهذا الحديث من المبشرات بأن المستقبل للإسلام، وقد جمعت ما في معناه مما تيسر من الأحاديث الأخرى، ونشرتها في مجلة التمدن الإسلامي، العدد الأول من هذه السنة (٧٩)، تحت عنوان: المستقبل للإسلام، ثم أودعتها -بعد- في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم: ١-٦) فراجع؛ فإنه مهم.

(٢) قال التبريزي: «رواه البخاري في ترجمة باب».

قلت: أي: معلقاً؛ وهو مقطوع.

(٣) قلت: وصححه ابن حبان، وكذا الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا. وقد وقع لهما فيه وهم،

٤٣- وعن عمرو بن عَبَسَةَ -رضي الله عنه-، قال: أتيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقلت: يا رسول الله! مَنْ مَعَكَ على هذا الأمر؟ قال: «حُرٌّ وَعَبْدٌ»، قلت: ما الإسلام؟ قال: «طَيِّبُ الكلام، وإِطْعَامُ الطعام»، قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصَّبْرُ والسَّمَاةُ»، قال: قلت: أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: «من سَلِمَ المسلمونَ من لسانِهِ ويَدِهِ»، قال: قلت: أيُّ الإيمان أفضل؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ»، قال: قلت: أيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القنوتِ^(١)»، قال: قلت: أيُّ الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجُرَ ما كَرِهَ ربُّكَ»، قال: فقلت: فأَيُّ الجهادِ أفضل؟ قال: «من عُقِرَ جِوَادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ»، قال: قلت: أيُّ الساعات أفضل؟ قال: «جوفُ الليلِ الآخرِ^(٢)». [٤٦]

□ أحمد^(٣) (٣٨٥/٤) والحاكم [١٦٤/١] مطولاً ومختصراً، وبعضه عند مسلم [٢٩٤] في الإيمان.

٤٤- وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «من لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئاً، ويُصلي الخَمَسَ، ويصومُ رمضانَ؛ غُفِرَ له»، قلت: أفلا أبشِّرهم يا رسولَ الله؟ قال: «دَعَهُمْ يَعمَلُوا». [٤٧]

□ أحمد^(٤) (٢٣٢/٥) عن معاذ.

نُبهت عليه في «الصحيحة» (٥٥٠).

(١) القنوت: القيام، أو القراءة، أو الخشوع. اهـ «مرفقة».

(٢) أي: وسط الليل.

(٣) في «المسند» (٣٨٥/٥) بسند ضعيف، لكن الحديث قد جاء غالبه مرفقاً من طرق أخرى عند أحمد وغيره، وفي شواهد ذكرتها في «الصحيحة» (٥٥١).

(٤) في «المسند» (٢٣٢/٥) بسند صحيح؛ ثم تبين أنه منقطع، فانظر «الصحيحة» (١٣١٥، ١٩١٣).

لكن يشهد له حديث معاذ المتقدم (٢٣) والذي بعده.

٤٥ - وعنه، أنه سأل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن أفضل الإيمان؟! قال: «أن تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْغِضَ لِلَّهِ، وَتُعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ»، قال: وماذا يا رسول الله؟! قال: «أن تُحِبَّ لِلنَّاسِ ما تحبُّ لنفسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ ما تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ». [٤٨]

□ رواه أحمد^(١) (٢٤٧/٥) - رضي الله عنه.

٢ - بابُ الكبائر وعلامات النفاق

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٦ - قال عبد الله بن مسعود: قال رجل: يا رسول الله! أيُّ الذنوبِ أكبرُ عند الله؟! قال: «أنْ تَدْعُوَ اللَّهَ نِدَاءً^(٢) وهو خَلْقُكَ»، قال: ثمَّ أيُّ؟ قال: «ثمَّ أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قال: ثمَّ أيُّ؟ قال: «ثمَّ أنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -

(١) في «المسند» (٢٤٧/٥) من طريقين: عن زُبَّان، بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن معاذ.. به.

وزُبَّان ضعيف الحديث، ولذلك أشار المنذري في «الترغيب» (٤٩/٤) إلى تضعيف الحديث من رواية أحمد.

ولكنه جعله من مسند معاذ بن أنس - وهو والد سهل بن معاذ -.

وذلك من أوهامه؛ فإنما هو مسند معاذ بن جبل، ففيه ورد الإمام أحمد، وعليه يدل سياق إسناده كما ترى.

ووافقه على هذا الوهم الهيثمي في «المجمع» (٦١/١)، وتبعه السيوطي في «الجامع الصغير»، وعزواه للطبراني.

وأعله الهيثمي بابن لهيعة، وقد تابعه رشدين بن سعد عند أحمد؛ فحقَّ أن يعلل بزبان كما صنعنا!.

(٢) أي: مثيلاً ونظيراً.

تعالى - تصديقها: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ...﴾ الآية. [٣٣]

□ الخَمْسَةُ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٦١] فِي الدِّيَّاتِ، وَمُسْلِمٌ [٨٦/١٤٢] فِي الْإِيمَانِ د [٢٣١٠] ت [٣١٨٢] س [٨٩/٧] عَنْهُ.

٤٧- وقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس^(١)». [٣٤]
رواه عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه -.

□ الْبُخَارِيُّ [٦٩٢٠] [٦٦٧٥] فِي الْإِيمَانِ وَالنَّذِيرِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَالتَّرْمِذِيُّ [٣٠٢١] وَالنَّسَائِيُّ [٨٩/٧] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، الْبُخَارِيُّ [٢٦٥٣] فِي الشَّهَادَاتِ.
وفي رواية أنس: «وشهادة الزور» - بدل: «اليمين الغموس» -.
□ الْبُخَارِيُّ [٢٦٥٣] فِي الشَّهَادَاتِ.

٤٨- وقال: «اجتنبوا السبع الموبقات^(٢): الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات».

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [٣٥]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، الْبُخَارِيُّ [٢٧٦٦] فِي الْوَصَايَا، وَمُسْلِمٌ [٨٩/١٤٥] فِي الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -.

(١) اليمين الغموس: التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار. اهـ «مرقاة».

(٢) الموبقات: المهلكات.

٤٩- وقال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يتهبُّ نهباً- يرفعُ الناسُ إليه فيها أبصارهم- حين يتهبُّها وهو مؤمن، ولا يغُلُّ أحدُكم حين يغُلُّ وهو مؤمن، فإياكم إياكم».

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه-. [٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، الْبُخَارِيُّ [٦٨١٠] فِي الْأَشْرِيَّةِ، وَمسَلَّمَ [٥٧/١٠٠ و ٥٧/١٠٣] فِي الْإِيمَانِ.

٥٠- وفي رواية ابن عباس -رضي الله عنهما-: «ولا يقتل حين يقتل وهو

مؤمن». [٣٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٨٠٩] فِي الْحُدُودِ.

٥١- وقال: «آية المنافق ثلاث- وإن صام، وصلى، وزعم أنه مسلم-: إذا حدث

كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتَّعَمَنَ خان».

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه-. [٣٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٣) م (٥٩/١٠٧ و ٥٩/١٠٩] عَنْهُ فِي «الْإِيمَانِ» (ت [٢٦٣١، س [١١٦/٨].

٥٢- وقال: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن؛

كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اتَّعَمَنَ خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

رواه عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-. [٣٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤) م (٥٨/١٠٦)] عَنْهُ فِيهِ.

٥٣- وقال: «مثلُ المنافقِ؛ كمثلِ الشاةِ العائرة^(١) بينَ الغنمينِ، تَعِيرُ إلى هذه مرَّةً، وإلى هذه مرَّةً».

رواه ابن عمر - رضي الله عنهما - . [٤٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٨٤/١٧] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٤- عن صفوان بن عسَّال - رضي الله عنه -، قال: قال يهوديٌ لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبيِّ، فقال له صاحبه: لا تقل: نبيٌّ، إنه لو سمعَكَ كان له أربعُ أعينٍ^(٢)، فأتيا رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فسألاه عن تِسْعِ آيَاتٍ بَيَّنَاتٍ، فقال لهما رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، ولا تُسْرِقُوا، ولا تَزْنُوا، ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، ولا تَمْشُوا بَريءاً إلى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، ولا تَسْخَرُوا، ولا تَأْكُلُوا الرِّبَا، ولا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، ولا تَوَلُّوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ^(٣)، وعليكم - خاصةً^(٤) اليهود - أنْ ﴿لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾»، قال: فَقَبَّلَ يَدَيْهِ وَرَجُلَيْهِ، وقالوا: نشهدُ أنَّكَ نبيٌّ، قال: فما يمنعُكم أنْ تَتَّبِعُونِي؟! قالوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ اتَّبِعْنَاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ.^(٥) [٤١]

(١) أي: الطالبة للفحل، المترددة بين الغنمين.

(٢) كناية عن السرور.

(٣) الزحف: الحرب مع الكفار.

(٤) أي: أعني اليهود.

(٥) قال التبريزي: «رواه الترمذي، وأبو داود، والنسائي».

قلت: في «تحريم الدم» (١٧٢/٢)، والترمذي في «الاستئذان»، وفي «التفسير»، وكذا أحمد في «المسند»

□ الترمذی [٣١٤٤] فی الاستئذان، والنسائی [الكبرى ٨٦٥٦] وهو في المجتبى (١١١/٧) [١١٢٠] في السير، وابن ماجه [٣٧٠٥] عن صفوان بن عسال.

٥٥- عن أنس -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «ثلاث من أصل الإيمان: الكف عمن قال: لا إله إلا الله، لا تكفره بذنوب، ولا تخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماضٍ مُدْبِعُني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال، لا يُبطله جور جائر، ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار»^(١). [٤٢]

□ أبو داود [٢٥٣٢] في الجهاد.

٥٦- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «إذا زنى العبدُ خرج منه الإيمان، فكان فوق رأسه كالظلة، فإذا خرج من ذلك العمل؛ رجع إليه الإيمان»^(٢). [٤٣]

□ أبو داود [٤٦٩٠] في السنة، وعَلَّقَهُ الترمذی [٢٦٢٥]، وصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [٢٢/١]، كِلَاهُمَا فِي الْإِيمَانِ، كُلُّهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-.

(٤/٢٤٠).

وأما أبو داود؛ ففي عزوه إليه نظر؛ فإن النابلسي لم ينسبه إليه في «الذخائر» (١/٢٧٠). وفي سند الحديث ضعف.

(١) إسناده ضعيف؛ فيه مجهول، وإن كان معناه صحيحاً.

(٢) قال التبريزي: «رواه الترمذی وأبو داود».

قلت: أخرجاه في (الإيمان)؛ وإسناده صحيح عند أبي داود. وأما الترمذی؛ فهو عنده (٢/١٠٤) معلق بدون إسناده.

وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

الفصل الثالث:

٥٧- عن معاذ، قال: أوصاني رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بعشر كلمات، قال: «لا تشرك بالله شيئاً؛ وإن قُتلت وحرقت، ولا تعقن والدَيْكَ؛ وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً؛ فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً؛ فقد برئت منه ذمة الله، ولا تشربن خمرأ؛ فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية؛ فإن بالمعصية حل سخطُ الله، وإياك والفرار من الزحف؛ وإن هلك الناس، وإذا أصاب الناس موت^(١)؛ وأنت فيهم؛ فاثبت، وأنفق على عيالك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدباً؛ وأخفهم في الله». [٦١]

□ أحمد^(٢) (٢٣٨/٥) عنه.

٥٨- وعن حذيفة، قال: إنما النفاق كان على عهد رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فأما اليوم؛ فإنما هو الكفر أو الإيمان. [٦٢]

□ البخاري (٧١١٤) عن حذيفة في التفسير في حديث فيه: «لم يبق من المنافقين إلا أربعة».

فصل في الوسوسة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٩- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) أي: طاعون، ووباء.

(٢) في «المسند» (٢٣٨/٥) بإسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع بين معاذ وتابعيه عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير، وله شواهد -سوى جملة المعصية- من حديث أبي الدرداء، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، وابن ماجه، وسيأتي لفظه في الكتاب برقم (٥٨٠).

وسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ-تعالى- تجاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ما وَسوستَ به صُدُورُهَا؛ ما لَمْ تَعْمَلْ به، أو تتكلَّم». [٤٤]

□ الجَمَاعَةُ [خ ٢٥٢٨، ٦٦٦٤ د (٢٢٠٩)، ت (١١٨٣)، ن (١٥٦/٦)، ق (٢٠٤٠)] فِي الطَّلَاقِ،
سِوَى مُسْلِمٍ [١٢٧/٢٠١ و ١٢٧/٢٠٢] فَفِي الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٦٠- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: جاء ناسٌ من أصحابِ رسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى النبي فسألوه: إِنَّا نَجِدُ في أَنْفُسِنَا ما يَتَعَاظِمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ؟! قال: «أَوْ قَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟!»، قالوا: نعم، قال: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ». [٤٥]
□ مُسْلِمٌ [١٣٢/٢٠٩] فِيهِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١١١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٦١- وقال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فيقول: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟! مَنْ خَلَقَ كَذَا؟! حتى يقول: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟! فإذا بلغَهُ؛ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهَ». ^(١) [٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، الْبُخَارِيُّ [٣٢٧٦] فِي صِفَةِ إِبْلِيسَ، وَمُسْلِمٌ [١٣٢/٢٠٩] فِي الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
س [في الكبرى ١٠٤٩٩].

٦٢- وقال: «لا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً؛ فليقل: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» ^(٢).

رواهما أبو هريرة -رضي الله عنه-. [٤٧]

□ مُسْلِمٌ [١٣٤/٢١٢ و ١٣٤/٢١٣] فِي الْإِيمَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٢١]، وَالنَّسَائِيُّ [في الكبرى ١٠٤٩٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْبُخَارِيُّ [٧٢٩٦] نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ فِي صِفَةِ إِبْلِيسَ -لَعَنَهُ اللَّهُ-.

(١) «الصحيحة» (١١٧).

(٢) «الصحيحة» (١١٦).

٦٣- وقال: «ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ؛ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ»، قالوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِيَّايَ؛ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ؛ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

رواه ابن مسعود. [٤٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٨١٤/٦٩] فِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ، وَكَذَا الَّذِي بَعْدَهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَوْلُهُ: وَفِي رِوَايَةٍ: «وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ» هِيَ عِنْدَ مُسْلِمٍ [٢٨١٤] أَيْضًا.

٦٤- وقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ». [٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيْيٍّ، الْبُخَارِيُّ [٢٠٣٨] فِي الْإِعْتِكَافِ، وَمُسْلِمٌ [٢١٧٥/٢٤]، [٢١٧٤/٢٣] فِي الْإِسْتِثْنَانِ.

٦٥- وقال: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ؛ إِلَّا يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ؛ غَيْرَ مَرِيَمَ وَابْنَهَا - عَلَيْهِمَا السَّلَام -».

رواه أبو هريرة. [٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٣٤٣١ م ٢٣٦٦/١٤٦ و ٢٣٦٦/١٤٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، كِلَاهُمَا فِي مَنَاقِبِ الْأَنْبِيَاءِ - صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -.

٦٦- وقال: «صَبَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ: نَزْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ».

رواه أبو هريرة. [٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِيهِ مُسْلِمٌ (٢٣٦٧/١٤٨) وَابْنُ الْبُخَارِيِّ (٤٥٤٨).

٦٧- وقال - عليه السلام -: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ يَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فيقول: فعلتُ كذا وكذا،

فيقول: ما صنعتَ شيئاً، قال: ثم يجيءُ أحدهم فيقول: ما تركته^(١) حتى فرقتُ بينه وبين امرأته، فيُذنيه منه، ويقول: نعم أنتَ.

قال الأعمش: أراه قال: «فيلتزمه». [٥٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٨١٣/٦٧ و ٢٨١٣/٦٨] عَنْ جَابِرٍ فِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ.

٦٨- وقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَ مِنْ أَنْ يَعْْبُدَهُ الْمَصْلُونُ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ^(٢) بَيْنَهُمْ».

رواهما جابر -رضي الله عنه- [٥٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٨١٢/٦٥] عَنْهُ فِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٩- عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي أَحَدْتُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ، لَأَنْ أَكُونَ حُمَمَةً^(٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ؟! قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوسَةِ». [٥٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥١١٢] فِي الْأَدَبِ^(٤)، وَالنَّسَائِيُّ [في الكبرى ١٠٥٠٣] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-،

(١) أي: الرجل.

(٢) أي: إغراء بعضهم على بعض، والتحريض بالشر بين الناس؛ من قتل وخصومة.

(٣) الحمسة: الفحمة، وجمعها: حم.

(٤) أي: ضعيف، وهو المراد بالغربة عند الإطلاق، وقد تجامع الصحة أحياناً، وفي نسخة الترمذي

(٢/ ١٦٤- طبع بولاق): «هذا حديث حسن غريب»؛ وكذلك نقله المناوي في «الفيض» عن الترمذي، فلعل نسخ «السنن» مختلفة.

وسند الحديث عندي ضعيف؛ لأن فيه عطاء بن السائب، وكان قد اختلط.

وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

٧٠- وقال: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً^(١) بَابِنِ آدَمَ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ، فإِعَادٌ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ؛ فإِعَادٌ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ، فَلِيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْآخَرَى، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا﴾.

رواه ابن مسعود (غريب).^(٢) [٥٥]

□ غريب أخرجه الترمذي [٢٩٨، ٨]، والنسائي [١١٠، ٥١] في التفسير عن ابن مسعود، وقال الترمذي: حسن غريب.

٧١- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الله الخلق، فمن خلق الله؟! فإذا قالوا ذلك، فقولوا: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُنْوًا أَحَدٌ﴾، ثُمَّ لِيَتَنَلَّ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا. وليستعذ بالله من الشيطان». [٥٦]

□ أبو داود [٤٧٢١ و ٤٧٢٢] في السنن^(٣)، والنسائي [في الكبرى ١٠٤٩٧] عن أبي هريرة، وأصله

وقد رواه عنه جمع موقوفاً على ابن مسعود -وهو أصح-: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥٩/٣).

ثم رواه من طريقتين آخرين عن ابن مسعود موقوفاً أيضاً-، ولكنه في حكم المرفوع؛ والله - سبحانه وتعالى- أعلم.

(١) اللمة -بالفتح-: من الإناء، ومعناه: النزول والقرب.

(٢) وسنده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢٣٥/١)، وابن حبان (٤٦، ٤٥).

(٣) قلت: وسنده حسن، كما بينته في «الصحيحة» (١١٨).

في «الصَّحِيح» كَمَا مَضَى.

٧٢- عن عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَص -رضي الله عنه-، قال: سمعت النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول في حَجَّةِ الْوَدَاع: «أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلَادِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِيمَا تَحْفَرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَيَرْضَى بِهِ». [٥٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٠٨٧] مُطَوَّلًا فِي التَّفْسِيرِ، وَأَبْنُ مَاجَه [٣٠٥٥] عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: صَحِيح.

الفصل الثالث:

٧٣- عن أنس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-؟».

رواه البخاري.

ولمسلم: «قال: قال الله -عَزَّ وَجَلَّ-: إِنَّ أَمْتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟! مَا كَذَا؟! حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-؟». [٧٦]

□ متفق عليه خ (٧٢٩٦) م (١٣٦) واللفظ للبخاري في التوحيد.

٧٤- وعن عثمان بن أبي العاص، قال: قلت: يا رسول الله! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَبَيْنَ قِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يَقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ؛ فَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ^(١) عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا»، ففعلتُ ذلك، فأذهب الله عني. [٧٧]

(١) فيه: أن التثقل في الصلاة لا يفسدها، وفي الباب أحاديث أخرى.

□ مسلم (٢٢٠٣) عنه في الطب.

٧٥- وعن القاسم بن محمد: أن رجلاً سأله، فقال: إني أهِمُّ^(١) في صلاتي، فيكثرُ ذلك عليّ؟ فقال له: امضِ في صلاتك؛ فإنه لن يذهبَ ذلك عنك حتى تنصرفَ وأنت تقول: ما أتممتُ صلاتي. [٧٨]

□ الحديث موقوف على القاسم بن محمد، أخرجه مالك^(٢) عنه -رضي الله عنه-.

٣- باب الإيمان بالقدر

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٧٦- عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُتِبَ اللَّهُ مقاديرَ الخلائقِ كلها قبلَ أنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ - قال-؛ وكان عرشُهُ على الماء». [٥٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٥٣/١٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٥٦] فِي كِتَابِ الْقَدَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٧٧- وقال: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ».

رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- [٥٩]

□ مُسْلِمٌ^(٣) [٢٦٥٥/١٨] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

(١) وهمت بالشيء: إذا ذهب وهمك إليه، وأنت تريد غيره.

(٢) قلت: (١٢١/١): بلغه أن رجلاً سأل القاسم.. وهو مقطوع ضعيف.

(٣) قلت وكذا البخاري في «خلق أفعال العباد»، وأطلق بعض المعاصرين العزو إليه؛ فأخطأ، وكذلك

أخرجه مالك في «الموطأ»، ومن طريقه أخرجاه.

٧٨- وقال: «احتج آدم وموسى عند ربهما، فحج آدم موسى، قال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك في جنته، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟! فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برساليته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقربك نجياً، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟! قال موسى: بأربعين عاماً، قال آدم: فهل وجدت فيها: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾؟! قال: نعم، قال: أفتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!»، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «فحج آدم موسى - صلوات الله عليهما -»^(١).

وفي رواية: «فقال موسى: يا آدم! أنت أبونا وأخرجتنا من الجنة، فقال آدم: يا موسى! اصطفاك الله بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!». رواه أبو هريرة. [٦٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٥٢/١٣] وَاللَّفْظُ لَهُ، وَالْبَخَارِيُّ [٦٦١٤] بَنَحَوْهُ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٧٩- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بطنِ أمه أربعين يوماً نطفةً، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً بأربع كلمات، فيكتب الله عمله، وأجله، ورزقه؛ وشقي أو سعيد، ثم يُنفخ فيه الروح، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا

(١) قال التبريزي: «رواه مسلم»!

قلت: ورواه البخاري- أيضاً- في خمسة مواطن من «صحيحه»؛ ولكن بشيء من الاختصار، ولذلك لم يعزه إليه المصنف فيما يبدو، وإن كان الأحسن العزو مع التنبيه!

ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتابُ، فيعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ؛ فيدخل الجنةَ، وإنَّ الرجلَ ليعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ، حتى ما يكونُ بينهُ وبينها إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتابُ، فيعملُ بعملِ أهلِ النارِ فيدخل النارَ».

رواه ابن مسعود -رضي الله عنه- [٦١].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٣٢٠٨ م ٢٦٤٣/١]، فِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٨٠- وقال: «إِنَّ الْعَبْدَ ليعملُ عملَ أهلِ النارِ؛ وإنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ويعملُ عملَ أهلِ الجنةِ؛ وإنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وإنَّما الأعمالُ بالخواتيم».

رواه سهل بن سعد الساعدي [٦٢].

□ الْبُخَارِيُّ [٦٦٠٧] فِيهِ فِي آخِرِ حَدِيثِ لِسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، اتَّفَقَا عَلَى أَنَّ مَسْلَمَ (١١٢/١٧٩).

٨١- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: طَوْبِي لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يَعْملْ سُوءًا، قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ»^(١)! إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا، وَلِهَذِهِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ» [٦٣].

□ مُسْلِمٌ [٢٦٦٢/٣] فِيهِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧١٣]، وَالتَّيَّمِيُّ [٥٧/٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٨٢] عَنْهَا.

٨٢- وقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَيَّ كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟! قَالَ: «لَا، اْعْلَمُوا؛ فَكُلُّ مُسَيِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيُسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، فَسَيُسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ

(١) أي: أنتعدين ما قلت؟! والحق غير ذلك، وهو عدم الجزم بكونه من أهل الجنة. اهـ «مراقبة».

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى...﴾ الآية.

رواه علي بن أبي طالب. [٦٤]

□ الجماعة، البخاري [خ ١٣٦٢ و ٤٩٤٥ و ٤٩٤٩] ومُسْلِمٌ [٢٦٤٧/٦] فِي الْقَدَرِ وَغَيْرِهِ عَنْ عَلِيٍّ - رضي الله عنه - د [٤٦٩٤]، ت [٢١٣٦]، س [في الكبرى ١١٦٧٩]، ق [٧٨].

٨٣ - وقال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مُحَالَه، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفسُ تتمنى وتشتهي، والفرج يُصدق ذلك، أو يكذبه». [٦٥]

□ ٦٥ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -، فِيهِ

وفي رواية: «الْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الْاسْتِمَاعُ، وَالْيَدُ زِنَاهُمَا الْبُطْشُ، وَالرَّجُلُ زِنَاهَا الْخَطْيُ».

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه -.

□ مُسْلِمٌ [٢٦٥٧/٢٠ و ٢٦٥٧/٢١] عَنْهُ فِيهِ.

٨٤ - وعن عمران بن حصين: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ، وَيَكْذِبُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ سَبَقَ، أَمْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى فِيهِمْ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا. فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾». [٦٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٥٠/١٠] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِيهِ.

٨٥ - وقال أبو هريرة - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسَلَّمَ-: «يا أبا هريرة! قد جَفَّ القَلَمُ بما أنتَ لاقِ، فاختَصِرِ على ذلكَ أو ذَرِّ^(١)». [٦٧]
 □ البُخَارِيُّ [٥٠٧٦] فِي النِّكَاحِ، وَالنِّسَائِيُّ [٥٩/٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨٦- وقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ! صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ».
 رواه عبد الله بن عمرو -رضيَ اللَّهُ عنهما- [٦٨].
 □ مُسْلِمٌ [٢٦٥٤/١٧] فِي الْقَدَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٨٧- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟! حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا»، ثُمَّ يَقُولُ:
 ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾. [٦٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ٤٧٧٥ و ٦٥٩٩] فِي الْجَنَائِزِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٥٨/٢٢] فِي الْقَدَرِ (د) [٤٧١٤].

٨٨- وعن أبي موسى الأشعري -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ».

(١) «قال المظهر»: أي: ما كان وما يكون: مقدر في الأزَل، فلا فائدة في الاختصاص؛ فإن شئت فاختصِر، وإن شئت فاترك، وليس هذا إذناً في الاختصاص، بل توبيخ ولوم على الاستئذان في قطع عضو بلا فائدة اهـ
 «مرقاة».

الليل، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ^(١) ما انتهى إليه بصره من خَلْقِهِ». [٧٠]

□ مُسْلِمٌ [١٧٩/٢٩٣] في الإيمان، وابنُ مَاجَه [١٩٥] عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ.

٨٩- وقال: «يَدُّ اللَّهِ مَلَأَى، لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُدُّ خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يُخَفِّضُ وَيَرْفَعُ».

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه-.

وفي رواية: «يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَحَاءً». [٧١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٧٤١٩] فِي التَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ [٩٩٣/٣٦] فِي الزُّكَاةِ (ت) [٣٠٤٥]، س [في الكبرى ٧٧٣٣]، ق [١٩٧].

٩٠- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٢٦٥٩/٢٦٥٩٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢) فِي الْقَدَرِ (د) [٤٨١٤]، س [٥٨/٤].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٩١- عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ -تعالى-: الْقَلَمُ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ: مَا أَكْتُبُ؟! قَالَ: الْقَدَرُ: مَا كَانَ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ».

(١) سُبُحَاتُ وَجْهِهِ: أنواره. اهـ «مراقبة».

(٢) في «الأصل»: ابن عباس! والصواب ما أثبتنا.

(غريب).^(١) [٧٣]

□ الترمذي [٢١٥٥] عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي الْقَدْرِ.

٩٢- وسُئِلَ عمرُ بن الخطاب -رضيَ اللهُ عنه- عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الْآيَةُ؟! قَالَ عمر: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسْأَلُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: فَفِيمَ الْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ؛ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ

(١) هذا معنى قول الترمذي وأما لفظه؛ فقال في «القدر»: (٢٣/٢): «حديث غريب من هذا الوجه».

وأخرجه في «التفسير» (٢٣٢/٢) من هذا الوجه، وقال: «حديث حسن غريب».

وإسناد الأولى حسن، وإسناد الأخرى ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، وهو قد اختلف.

ولا تناقض بين القولين؛ فالاستغراب إنما هو بالنظر في هذا الوجه، وعلمته عبد الواحد بن سليم، وهو ضعيف، والتحسين باعتبار أنه لم ينفرد به، وهو رواه عن عطاء بن أبي رباح، عن الوليد بن عباد بن الصامت: حديثي أبي.

فأخرجه أحمد (٣١٧/٥) من طريق عباد بن الوليد بن عباد، ويزيد بن أبي حبيب، كلاهما، عن الوليد... به.

وله طريق أخرى عن عباد بن الصامت: رواه أبو داود (رقم ٤٧٠٠).

بإسناد حسن.

وله شاهد في «الصحيحة» (١٣٣).

فالحديث - بمجموع طرقه - صحيح بلا ريب من الأدلة الظاهرة على بطلان الحديث المشهور: «أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر»، وقد جهدت في أن أقف على سنده، فلم يتيسر لي ذلك.

الجنة، فُيَدْخَلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ؛ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فُيَدْخَلُهُ بِهِ النَّارُ». ^(١) [٧٤]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ عُمَرَ، أَبُو دَاوُدَ [٤٧٠٤]، [٤٧٠٣] فِي السُّنَّةِ، التِّرْمِذِيُّ [٣٠٧٥]، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكِبَرِ ١١١٩٠. فِي التَّفْسِيرِ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٣٢٥/٢]، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ.

٩٣- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما-، قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وفي يديه كتابان، فقال ^(٢) للذي في يده اليمينى: «هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أجمل ^(٣) على آخرهم، فلا يُزَادُ فيهم، ولا يُنْقَصُ منهم أبداً»، ثم قال للذي في شماله: «هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزَادُ فيهم، ولا يُنْقَصُ منهم أبداً»، ثم قال ^(٤) بيديه، فنبذهما، ثم قال: «فرغ ربكم من العباد ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾». [٧٥]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٥) [٢١٤١] فِي الْقَدَرِ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكِبَرِ [١١٤٧٣] عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:

(١) ورجال إسناده ثقات، رجال الشيخين؛ غير أنه منقطع بين مسلم بن يسار وعمر، لكن لأكثره شواهد كثيرة سيأتي بعضها، ثم خرجته في «الضعيفة» (٣٠٧١)، وبينت أن بين مسلم وعمر رجلاً مجهولاً، وأن ابن يسار لا يعرف، فلا أدري كيف وقع هنا أنه من رجال الشيخين؟!

(٢) أي: أشار.

(٣) بالبناء للمجهول؛ كما ضبط في نسختي الظاهرية.

وفي «النهاية»: «أجملت الحساب: إذا جمعت آحاده، وكملت أفرادها؛ أي: أحصوا وجمعوا، فلا يزداد فيهم ولا ينقص».

(٤) أي: أشار.

(٥) قلت: وقال (٢١/٢): «هذا حديث حسن غريب صحيح».

قلت: ورواه أحمد - أيضاً - (١٦٦/٢)؛ وإسناده صحيح.

وهذا حديث حسن صحيح، وأُخرجَهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أْتَمُّ مِنْهُ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٩٤- عن ابن أبي خزيمة، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله! رأيت رقى نسترقها، ودواء ننداوى به، وثقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال: «هي أيضاً مِنْ قَدَرِ اللَّهِ». [٧٦]

□ الترمذي^(١) [٢٠٦٥] وَصَحَّحَهُ، وَابْنُ مَاجَه [٣٤٣٧]، كِلَاهُمَا فِي الطَّبِّ عَنْ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ.

٩٥- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ، فغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: «أَفْهَذَا أُمِرْتُمْ؟ أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟!! إِنَّمَا هَلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ: حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ! عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَنَازَعُوا فِيهِ».

(غريب) [٧٧]

□ الترمذي^(٢) [٢١٣٣] فِي الطَّبِّ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وعزاه الشيخ الشنقيطي في «زاد المسلم» (٧/١) للبخاري ومسلم، فوهم!

(١) وقال (٧/٢): «حديث حسن صحيح».

قلت: لكن يشهد له الذي بعده.

ثم قال التبريزي: «وروى ابن ماجه نحوه: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده».

قلت: في «القدر» (رقم: ٨٥)، وسنده حسن.

(٢) وقال (١٩/٢): «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث صالح المري، وله

غرائب يتفرد بها لا يتابع عليها» قلت: لكن يشهد له الذي بعده.

ثم قال التبريزي: «وروى ابن ماجه نحوه: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده».

قلت: في «القدر» (رقم: ٨٥)، وسنده حسن.

٩٦- عن أبي موسى -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزَنُ، وَالْخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ». [٧٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٦٩٣] فِي السُّنَّةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٩٥٥]، وَصَحَّحَهُ فِي التَّفْسِيرِ.

٩٧- وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ». ^(٢) [٧٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦٤٢] فِي الْإِيمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٣٠/١].

٩٨- وقال أنس -رضي الله عنه-: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

(٣) بل في (القدر)!! (ع)

(١) قلت: وقال: «حسن صحيح».

وكذا صححه أبو الفرج الثقفى في «الفوائد» (ق ٩٧/١)، وسنده صحيح، وهو في «المسند» (٤٠٦/٤).

ثم خرجته في «الصحيحة» (١٦٣٠) من رواية جمع آخر من المحدثين.

(٢) قال التبريزي: «رواه أحمد...».

قلت: في «المسند» (١٩٧، ١٧٦/٢)، والترمذي في «الإيمان» (١٠٧/٢) من طرق ثلاث: عن عبد الله ابن الديلمي، عنه..

وحسنه الترمذي، وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان، والحاكم، والذهبي؛ كما في «الصحيحة» (١٠٧٦).

يُكثِّرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ؛ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟! قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ». [٨٠]

□ الترمذي^(١) [٢١٤٠] عَنْ أَنَسٍ فِي الْقَدَرِ.

٩٩- وقال: «مَثَلُ الْقَلْبِ؛ كَرِيشَةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، تَقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ».

رواه أبو موسى الأشعري -رضي الله عنه- [٨١].

□ ابْنُ مَاجَهَ [٨٨] فِي الْقَدَرِ عَنْ أَبِي مُوسَى أَخْصَرَ مِنْهُ، وَأَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» [٨٧]

بِتَمَامِهِ.

١٠٠- عن علي -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؛

بِعَثْنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ». [٨٢]

□ الترمذي^(٢) [٢١٤٧] فِي الْقَدَرِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٨١] فِي السُّنَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رضي الله عنه-

١٠١- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لهما فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِيَّةُ، وَالْقَدَرِيَّةُ». ^(٣)

(١) قلت: وقال (٢٠/٢): «حديث حسن».

قلت: وهو على شرط مسلم.

(٢) قلت: وسنده صحيح، وصححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي؛ وهو مخرج في «تخريج

السنة» لابن أبي عاصم (١٣٠).

(٣) قال التبريزي: «رواه الترمذي، وقال: هذا حديث غريب [حسن صحيح]!

قلت: لم ترد هذه الزيادة في شيء من نسخ الكتاب التي وقفنا عليها، ولكنها ثابتة في «سنن الترمذي»

(٢٢/٢).

وهو -عنده- من طريقين ضعيفين: عن عكرمة، عن ابن عباس.
وقد رويت له شواهد، ولكنها واهية كلها، حتى عده بعضهم من الموضوعات.
قال العلائي: «والحق: أنه ضعيف، لا موضوع».

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«وهذا الحديث ذكره أبو الفرج في «الموضوعات» بسند فيه مأمون؛ أحد الكذابين، وذكره في كتابه الذي سماه: «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، من طريق سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومن طريق علي بن نزار بن حيان، عن أبيه، عن عكرمة.
وضعف الأول بأن سلام بن أبي عمرة؟ قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء، وبأن علي بن نزار راوي الثاني واه».

ثم قال: ورواه النضر بن سلمة - وهو متروك - عن محمد بن بكر، وذكر سنداً إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وحديث علي بن نزار رواه الترمذي في «جامعه»، ولم ينفرد به علي بن نزار، بل تابعه فيه القاسم بن حبيب التمار، وعبد الله بن محمد الليثي؛ كلاهما عن نزار بن حيان، رواه ابن ماجة من طريقهما.

والقاسم بن حبيب - هذا - وثقه أبو حاتم بن حبان، وغيره تكلم فيه.
وعبد الله الليثي لم أر أحداً تكلم فيه.

والترمذي قال في هذا الحديث - بعد سياقه -: هذا حديث حسن، غريب، وفي الباب عن عمر، وابن عمر، ورافع بن خديج -رضي الله عنهم-.

فهذه المتابعات وتحسين الترمذي له يخرج الحديث عن أن يكون موضوعاً، أو واهياً - والله أعلم -.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه الترمذي وابن ماجة، ومداره على نزار بن حيان، عن عكرمة عن ابن عباس، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

ونزار هذا، بكسر النون وتخفيف الزاي، وآخره راء، ضعيف عندهم، ورواه عنه ابنه علي بن نزار وهو ضعيف، لكن تابعه القاسم بن حبيب.

(غريب) [٨٣]

□ غريب الترمذي [٢١٤٩]، وابن ماجه [٦٢] كما في الذي قبله عن ابن عباس - رضي الله عنه -، وقال الترمذي: حسن غريب.

١٠٢ - عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «يكون في أمي خسف، ومسح، وذلك في المكذبين بالقدر»^(١). [٨٤]

□ أبو داود [٤٦١٣] في السنة، والترمذي [٢١٥٢] في القدر، وابن ماجه [٤٠٦١] في الفتن عن ابن عمر، وقال الترمذي: حسن.

١٠٣ - وعنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «القدرية مجوس هذه الأمة، إن مريضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم». [٨٥]

وإذا جاء الخبر من طريقين كل منهما ضعيف، قوي أحد الطريقين بالآخر، ومن ثم حسنه الترمذي. ووجدنا له شاهداً من حديث جابر، ومن طريق ابن عمر، ومن طريق معاذ وغيرهم، وأسانيدها ضعيفة، ولكن لم يوجد فيه علامة الوضع، إذ لا يلزم من نفي الإسلام عن الطائفتين إثبات كفر من قال بهذا الرأي لأنه لا يحمل على نفي الإيمان الكامل، أو المعنى أنه اعتقد اعتقاد الكافر، لإرادة المبالغة في التنفير من ذلك لا حقيقة الكفر، وينصره أنه وصفهم بأنهم من أمته.

(١) قال التبريزي: «رواه أبو داود، وروى الترمذي نحوه»!

قلت: كذا في جميع النسخ، وهو خطأ، والصواب العكس: رواه الترمذي، وروى أبو داود نحوه؛ فإن الترمذي أخرجه (٢٢/٢) بهذا اللفظ بالحرف الواحد، وأما أبو داود؛ فأخرجه في «السنة» (رقم ٤٦١٣) بنحوه، وأخرجه - أيضاً - ابن ماجه (رقم ٤٠٦١)، وأحمد (١٣٧، ١٠٨/٢)، وسنده حسن، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب»، ورواه ابن ماجه، وأحمد (١٦٣/٢) من حديث ابن عمرو مرفوعاً دون قوله: «وذلك...»؛ ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع.

□ أبو داود^(١) [٤٦٩١] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي السُّنَّةِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ

(١) رجاله ثقات، لكنه منقطع، وأما إسناد أحد فموصول، لكن فيه رجل ضعيف، وله طريق ثالث عند الآجري في «الشریعة» (ص ١٩٠)، وفيه ضعف - أيضاً؛ فالحديث بهذه الطرق حسن.

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«وهذا الحديث ليس بموضوع، بل له طرق كثيرة، ينجر بعضها ببعض.

وأجودها: ما رواه أبو داود في «سننه» عن موسى بن إسماعيل، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر - رضي الله عنهما -.

وهذا الإسناد رجاله على شرط الشيخين، لكن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر؛ فهو منقطع.

وقد رواه جعفر الفريابي في كتاب «القدر» من طريق زكريا بن منظور، عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر به.

وزكريا - هذا - قال فيه ابن معين: ليس به بأس، وغيره تكلم فيه، فقد تبين الساقط من سنده في رواية أبي داود.

ورواه - بعد ذلك - من حديث حذيفة - رضي الله عنه -، وفي إسناده بقية بن الوليد عن الأوزاعي.

وبقية - هذا - مشهور بأنه مدلس عن الضعفاء، ولكن تصلح روايته للشواهد.

ورواه جعفر الفريابي بسند جيد، عن مكحول، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، لكن مكحول لم يسمع من أبي هريرة؟ فهو مرسل.

فتبين - بهذه الطرق - أن الحديث له أصل، وليس بمنكر؛ فضلاً عن أن يكون موضوعاً - والله أعلم -»

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه، كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم [عن أبيه] عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال الترمذي: «حسن» وقال الحاكم بعد تخريجه: «صحيح الإسناد».

[٨٥/١]، وَقَالَ: صَحِيحٌ إِنَّ صَخَّ سَمَاعُ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ مِنْ ابْنِ عُمَرَ.

١٠٤ - وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -، أنه قال: «لا تُجالسوا أهلَ القدر، ولا تفتحوهم». ^(١) [٨٦] □ أبو داود [٤٧٢٠]، [٤٧١٠] في السنة، والحاكم [٨٥/١] عن عُمر.

١٠٥ - وعن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «ستة لعنتهم، ولعنتهم الله، وكلُّ نبيٍّ مجابٌ: الزائدُ في كتابِ الله، والمكذبُ بقدرِ الله، والمتسلطُ بالجبروت - ليعزَّ من أذلَّ الله، ويذلَّ من أعزَّ الله ^(٢) -، والمستحلُّ لحرمِ الله، والمستحلُّ من عترتي ^(٣) ما حرمَ الله، والتاركُ لسُنَّتي». ^(٤) [٨٧]

قلت: ورجاله من رجال الصحيح، لكن في سماع ابن أبي حازم هذا واسمه سلَّة بن دينار عن ابن عمر نظر، وجزم المنذري بأنه لم يسمع منه وقال أبو الحسن بن القطان: قد أدركه وكان معه بالمدينة فهو متصل على رأي مسلم.

قلت: وهذا الإسناد أقوى من الأول، وهو من شرط الحسن، ولعله مستند من اطلق عليه الوضع تسميتهم الجوس وهم مسلمون، وجوابه: أن المراد أنهم كالجوس في إثبات فاعلين، لا في جميع معتقد الجوس، ومن ثمَّ ساحت إضافتهم إلى هذه الأمة.

(١) قلت: بسند ضعيف؛ فيه حكيم بن شريك: لا يكاد يعرف، ومن طريقه: رواه أحمد - أيضاً - في «المسند»، وفي «السنة»، والحاكم في «المستدرک»، ولم يصححه؛ وإنما رواه شاهداً للحديث الذي قبله.

(٢) أي: أي: ليعز الفاسقين والكافرين، ويذل المؤمنين والصالحين.

(٣) العترة - بالكسر -: نسل الرجل وذريته. اهـ «قاموس».

(٤) قال التبريزي: «رواه البيهقي في «المدخل»، ورزين في كتابه»!

قلت: هذا يوهم أنه لم يروه من هو أشهر وأعلى طبقة من هذين، وليس كذلك؛ فقد أخرجه الترمذي في «القدر» (٢٢/٢-٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١/٢٩١)، والحاكم (٣٦/١)، وقال: «صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة»، ووافقه الذهبي، وأعله الترمذي بالإرسال، وقال: «إنه أصح».

□ الْحَاكِمُ [٣٦/١] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وَصَحَّحَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» وَقَدْ أَعْلَاهُ أَبُو زُرْعَةَ وَقَالَ: الصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ مُوَهَّبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَرْسَلًا.

١٠٦- عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِيسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ؛ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً». [٨٨]
□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢١٤٧]، [٢١٤٦] فِي الْقَدْرِ عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِيسٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٤٢/١].

١٠٧- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ؟! قَالَ: «مِنْ آبَائِهِمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلَا عَمَلٌ؟! قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»، فَقُلْتُ: وَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟! قَالَ: «مِنْ آبَائِهِمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلَا عَمَلٌ؟! قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [٨٩]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٧١٢] فِي السُّنَنِ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

١٠٨- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْوَائِدَةُ، وَالْمَوْوَدَّةُ فِي النَّارِ». [٩٠]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٧١٧] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي السُّنَنِ.

قلت: ومداره -مسنداً ومرسلاً-: على عبيد الله بن موهب، وفيه ضعف، وقد اضطرب إسناده كما خرجته في «تخريج السنة» (رقم ١٤٤).

(١) وقال: «حسن غريب».

ثم رواه من حديث أبي عزة مرفوعاً، وقال: هذا «حديث صحيح».

قلت: وسنده صحيح، ثم خرجته في «الصحيحة» (١٢٢١).

(٢) قلت: أخرجه من طريقين، أحدهما صحيح.

الفصل الثالث:

(٣) قلت في «السنة» (رقم ٤٧١٧) ابن حبان (٦٧): من طريق زكريا بن أبي زائدة: حدثني أبو إسحاق، أن عامراً حدثه، عن ابن مسعود... به.

وهذا إسناد ضعيف، وإن كان رجاله رجال الصحيح؛ فإن أبا إسحاق - واسمه: عمرو بن عبد الله السبيعي - كان قد اختلط بآخرة، وقد قال أحمد: حديث ابن أبي زائدة عنه لين، سمع منه بآخرة.

لكن له طريقان آخران عن ابن مسعود:

الأولى عن زرة: أخرجه الطبراني في «الكبير»، والهيثم بن كليب في «مسنده»، وابن عدي، وقال في أحد روايته محمد بن أبان: «ضعيف، يكتب حديثه»، وباقي رجاله ثقات.

والأخرى عن علقمة عنه، قال: جاء ابنا مليكة الجعفيان إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالا - فذكرنا قصة أمهما ووأدها ولدًا لها-، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فذكر الحديث، وزاد: فوليا يكيان، فدعاهما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «وأمي مع أمكما»: رواه يحيى بن صاعد في «مسند ابن مسعود - الحديث العاشر -»؛ ورجاله ثقات رجال الستة، غير شيخه أبي بكر عبد الله بن سالم الإمام، ولم أجد له الآن ترجمة.

وله شاهد من حديث سلمة بن يزيد الجعفي: أخرجه أحمد (٤٧٨/٣) والبخاري في «التاريخ» (٧٢/٢/٢) وسند صحيح، وزاد: «إلا أن تدرك الوائدة الإسلام، فيعفو الله عنها».

ورواه البغوي في «مختصر المعجم» (٢/١/٩)، وفيه الزيادة السابقة.

وبالجملة؛ فالحديث صحيح لا شك فيه.

وأما ما في «المراقبة» - نقلًا عن ميرك شاه - أن ابن عبد البر، قال: «لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن الزهري غير أبي معاذ، ولا يحتاج بحديثه».

فالظاهر: أنه يعني طريقاً أخرى غير التي ذكرنا؛ وإلا فهذه ليس فيها أبو معاذ، ولا الزهري.

ثم إن ظاهر الحديث: أن المؤودة في النار، ولو لم تكن بالغة، وهذا خلاف ما تقتضيه نصوص الشريعة: أنه لا تكليف قبل البلوغ، وقد أجيب عن هذا الحديث بأجوبة - أقربها عندي إلى الصواب -: أن الحديث خاص بمؤودة معينة، وحينئذ ف (ال) في المؤودة ليست للاستغراق؛ بل للعهد، ويؤيده قصة ابني مليكة، وعليه؛ فجائز أن تلك المؤودة كانت بالغة، فلا إشكال - والله أعلم -.

١٠٩- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- فرغَ إلى كلِّ عبدٍ من خلقه من خَمْسٍ: من أَجَلِهِ، وعَمَلِهِ، ومُضْجِعِهِ، وأَثَرِهِ، ورزقِهِ». [١١٣]

□ أحمد^(١) (١٩٧/٥) عن أبي الدرداء.

١١٠- وعن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-، قالت: سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «من تكلم في شيء من القَدَرِ؛ سئل عنه يوم القيامة، ومن لم يتكلم فيه لم يُسأل عنه». [١١٤]

□ ابن ماجه^(٢) (٨٤) في القدر عن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-.

١١١- وعن ابن الديلمي، قال: أتيتُ أبيَّ بن كعب، فقلت له: قد وقع في نفسي شيءٌ من القَدَرِ، فحدثني لعلَّ الله أن يُذهبه من قلبي؟ فقال: لو أن الله -عَزَّ وَجَلَّ- عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ؛ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ؛ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أَحَدِ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنْ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مَتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ.

قال: ثُمَّ أتيتُ عبدَ الله بن مسعود، فقال مثلَ ذلك.

قال: ثُمَّ أتيتُ حذيفةَ بنَ اليمان، فقال مثلَ ذلك.

(١) قلت: في «المسند» (١٩٧/٥)، وكذا ابن حبان (١٨١١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ق ٢٤/١)

بسند صحيح، ثم خرجته مع التحقيق في تخريج كتاب «السنة» (٣٠٣-٣٠٩).

(٢) وإسناده ضعيف.

ثُمَّ أُتِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ؛ فَحَدَّثَنِي عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِثْلَ ذَلِكَ. ^(١)

[١١٥]

□ أحمد (٣١٧/٥) وأبو داود (٤٦٩٩) فيه وابن ماجه (٧٧) من رواية ابن الديلمي عن أبي بن كعب وعن عبد الله بن مسعود وعن حذيفة وعن زيد بن ثابت -رضي الله عنهم- ^(٢) من قولهم؛ إلا زيداً فرفعه.

١١٢- وعن نافع، أن رجلاً أتى ابن عمر، فقال: إن فلاناً يقرأ عليك السلام، فقال: إنه بلغني أنه قد أخذت، فإن كان قد أخذت؛ فلا تُقرئه مني السلام؛ فإني سمعتُ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «يكون في أمّتي - أو: في هذه الأمة - خَسَفٌ، أو مسخ، أو قذف في أهل القدر». ^(٣) [١١٦]

□ أبو داود (٤٦١٣) في السنة والترمذي (٢١٥٢) وصححه وابن ماجه (٤٠٦١) عن ابن عمر.

قلت: تقدم في الحسان من وجه آخر عن ابن عمر.

١١٣- وعن عليّ -رضي الله عنه-، قال: سألتُ خديجةَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن ولدين ماتا لها في الجاهلية؟ فقال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هما في النار»، قال: فلمّا رأى الكراهةَ في وجهها؛ قال: «لو رأيتُ مكانهما لأبغضتُهما»، قالت: يا رسولَ الله! فولدي منك؟! قال: «في الجنة»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَشْرِكِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾. [١١٧]

(١) وسنده صحيح.

(٢) كان في الأصل -مهنا- اضطراب؛ فأصلحناه من السياق (ع).

(٣) هذا لفظ آخر للحديث المتقدم (١٠٥)، والسند واحد، وهو حسن -كما تقدم-.

□ أحمد^(١) (١٣٤/١ - ١٣٥) عن علي - رضي الله عنه -.

١١٤ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لما خلق الله آدم؛ مَسَحَ ظهره، فسقط عن^(٢) ظهره كلُّ نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عَيْنَي كلِّ إنسانٍ منهم وبيصاً^(٣) من نور، ثُمَّ عرضهم على آدم، فقال: أي رب! مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قال: ذُرِّيَّتُكَ، فرأى رجلاً منهم، فأعجبه وبيصُ ما بين عينيه، قال: أي رب! من هذا؟! قال: داود، فقال: رب! كم جعلت عمره؟! قال: ستين سنة، قال: رب! زده من عمري أربعين سنة - قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فلما انقضى عمر آدم إلا أربعين جاءه ملك الموت، فقال آدم: أولم يبق من عمري أربعون سنة؟! قال: أولم تُعْطِها ابنك داود؟! فجحد آدم، فجحدت ذريته، ونسي آدم فأكلَ من الشجرة، فنسيت ذريته، وخطئى وخطئت ذريته». [١١٨]

(١) قلت: عزوه لأحمد خطأ، وإنما رواه ابنه عبد الله في «زوائد المسند» (١٣٤/١ - ١٣٥) وإليه عزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢١٧/٧)، وقال: «وفيه محمد بن عثمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: قال الذهبي في ابن عثمان هذا: «لا يدري من هو؟! فتشت عنه في أماكن، وله خبر منكر...»، ثم ساق هذا الحديث، وذكره الأزدي في «الضعفاء».

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات».

ورواه الطبراني، وأبو يعلى عن خديجة، وسنده منقطع.

ورواه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (ق ١/١٠): عن جبير بن نفير، وراشد بن سعد المقراني.. مرسلًا مختصرًا.

وفيه عنده قصة؛ وانظر «الضعيفة» (٥٧٩١).

(٢) في المخطوطة: من.

(٣) وبيصاً؛ أي: بريقاً.

□ الترمذي^(١) (٣٠٧٦) عن أبي هريرة في القدر^(٢).

١١٥ - وعن أبي الدرداء، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «خلق الله آدم حين خلقه، فضرب كتفه اليمنى، فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذرُّ، وضرب كتفه اليسرى، فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحُمَمُ، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كتفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي».^(٣)

١١٦ - وعن أبي نضرة، أن رجلاً من أصحاب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقال له: أبو عبد الله - دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي، فقالوا له: ما يُبْكِيكَ؟! ألم يَقُلْ لك رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «خُذْ من شاربك، ثُمَّ أَقِرَّهُ»^(٤) حتى تلقاني؟!، قال: بلى، ولكن سمعتُ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «إنَّ الله - عز وجل - قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى، وقال: هذه لهذه، وهذه

(١) قلت: وقال (١٨١/٢): «حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

قلت: وسنده حسن، وصححه الحاكم (٥٨٥-٥٨٦/٢).

(٢) بل في (التفسير)!! (ع)

(٣) قال التبريزي: «رواه أحمد».

قلت: في «المسند» (٤٤١/٦)، وكذا ابنه في «الزوائد»، وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٨٥/٧): «رواه أحمد، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح».

فإن عنى رجالاً غير رجال أحمد؛ فقد يكونون كما ذكر؛ وإلا فرجاله ليسوا رجال الصحيح؛ بل هم ثقات فقط.

(٤) أي: دُم عليه.

لهذه^(١)؛ ولا أبالي؛ ولا أدري في أي القبضتين أنا؟! [١١٩] [١٢٠]

□ أحمد^(٢) (٦٨/٥) من رواية أبي نضرة.

١١٧- وعن ابن عباس -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان^(٣) - يعني: عرفة-، فأخرج من صلبه كل ذرية ذراًها، فنثرهم بين يديه كالذرّ، ثم كلمهم قبلاً قال: ﴿ألست بربكم قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾». [١٢١]

□ رواه أحمد^(٤) (٢٧٢/١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

١١٨- وعن أبي بن كعب؛ في قول الله - عز وجل -: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾؛ قال: جمعهم فجعلهم أزواجاً، ثم صورهم فاستنطقهم، فتكلموا، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق، ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم﴾، قالوا: بلى، قال: فإني أشهد عليكم السماوات السبع، والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة: لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري، ولا ربّ غيري، ولا تشركوا بي شيئاً؛ إني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي، قالوا: شهدنا بأنك ربنا وإلهنا، لا ربّ لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك، فأقرّوا بذلك، ورفّع عليهم آدم - عليه السلام - ينظر إليهم، فرأى الغنيّ والفقير، وحسنَ

(١) الأولى: للجنة، والثانية: للنار.

(٢) قلت: في «المسند» (١٧٦-١٧٧/٤)، (٦٨/٥)، وسنده صحيح، وله شواهد كثيرة في «المجمع».

(٣) بالفتح: واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات.

(٤) في «المسند» (٢٧٢/١)، وإسناده صحيح.

الصورة ودون ذلك، فقال: رب! لولا سوَّيتَ بين عبادك! قال: إني أحببتُ أن أشكرَ ورأى الأنبياء فيهم مثل السُّرْج عليهم النور، خصُّوا بميثاقٍ آخر في الرسالة والنبوة، وهو قوله - تبارك وتعالى -: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ - إلى قوله -: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾؛ كان في تلك الأرواح، فأرسله إلى مريم - عليهما السلام -.

فحدث^(١) عن أبي: أنه دخل مِنْ فيها. [١٢٢]

□ أخرجه أحمد^(٢) (١٣٥/٥) عنه.

١١٩ - وعن أبي الدرداء، قال: بينما نحن عند رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نتذاكر ما يكون؛ إذ قال رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إذا سمعتم بجبلٍ زالَ عن مكانه فصدقوه، وإذا سمعتم برجلٍ تغير عن خُلُقِهِ فلا تُصدقوا به؛ فإنه يصير إلى ما جُبِلَ عليه». ^(٣) [١٢٣]

□ رواه أحمد (٤٤٣/٦) عن أبي الدرداء بسند منقطع.

١٢٠ - وعن أم سلمة، قالت: يا رسول الله! لا يزال يُصيبك في كل عام وجعٌ من الشاة المسمومة التي أكلت؟ قال: «ما أصابني شيء منها؛ إلا وهو مكتوبٌ عليَّ وآدم في طينته». [١٢٤]

(١) كذا في الأصل على البناء للمجهول، وكذلك في إحدى المخطوطتين، ونسخة «المرقاة»؛ وصرح صاحبها بذلك.

(٢) قلت كلا، بل رواه ابنه عبد الله في «زوائد المسند»، (١٣٥/٥)؛ وسنده حسن موقوف، ولكنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي.

(٣) بسند ضعيف لانقطاعه، وقد تكلمت عليه في كتابي «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» رقم (١٣٥).

□ أخرجه ابن ماجه ^(١) (٣٥٤٦) عن أم سلمة في القدر.

٤ - باب إثبات عذاب القبر

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

١٢١ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه -، عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «المسلم إذا سُئِلَ في القبر؛ يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾». [٩١]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، الْبُخَارِيُّ [١٣٦٩، ٤٦٩٩] فِي الْجَنَائِزِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٠١/٤ - ٢٢٠٢]، [٢٨٧١/٧٣]، [٢٨٧١/٧٤] فِي صِفَةِ النَّارِ [٤٧٥٠]، ت [٣١٢٠]، س [١٠١/٤]، ق [٤٢٦٩] وفي رواية عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» نزلت في عذاب القبر، إذا قيل له: مِنْ رَبِّكَ؟ وما دينك؟! ومن نبيك؟! فيقول: رَبِّيَ اللَّهُ، وديني الإسلام، ونبيي محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -». □ رَوَاهَا مُسْلِمٌ.

١٢٢ - وعن أنس - رضي الله عنه -، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ؛ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ - لِمُحَمَّدٍ -؟! فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعِدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعِداً مِنْ

(١) قلت: في «سننه» (رقم: ٣٥٤٦)، وسنده ضعيف.

الجنة، فيراهما جميعاً.

وأما المنافق، والكافر؛ فيُقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، فيُقال له: لا دريت، ولا تليت^(١)! ويُضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين». [٩٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، الْبُخَارِيُّ [١٣٣٨، ١٣٧٤] فِي الْجَنَائِزِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٧٠/٧٠] فِي صِفَةِ النَّارِ (د) [٣٢٣١]، س [٩٦/٤].

١٢٣ - عن عبد الله بن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ؛ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ فيُقال له: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة». [٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٣٧٩ م ٢٨٦٦/٦٥] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِيهِمَا.

١٢٤ - وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: أن يهوديةً دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن عذاب القبر؟ فقال: «نعم، عذاب القبر حق»، فقالت عائشة: فما رأيت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بعد - صلى صلاة؛ إلاّ تعوذ بالله من عذاب القبر. [٩٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، الْبُخَارِيُّ [١٣٧٢] فِي الْجَنَائِزِ، وَمُسْلِمٌ [٥٨٦/١٢٥] فِي الصَّلَاةِ.

١٢٥ - عن زيد بن ثابت -رضيَ اللهُ عنه-، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

وسَلَّمَ-، قال: «لولا أن لا تدافنوا»^(١) لدَعَوْتُ اللَّهَ أنْ يُسَمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثم قال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، فقالوا: نعوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، ثم قال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قالوا: نعوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»، قالوا: نعوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»، قالوا: نعوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [٩٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٦٧/٦٧] فِي صِفَةِ النَّارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٢٦- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ؛ أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ»^(٢)، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ: النَّكِيرُ، فيقولان: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟! فيقول: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فيقولان: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فيقول: أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ! فيقولان: نَمْ كَنُومَةَ الْعُرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا؛ قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ: قَوْلًا فَقُلْتُ مِثْلَهُ، لَا أَدْرِي! فيقولان: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ: التَّمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَمِ عَلَيْهِ الْأَرْضُ، فَتَخْتَلِفُ أَضْلَاعُهُ^(٣)، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ». [٩٦]

(١) أي: لولا مخافة عدم التدافن إذا كشف لكم.

(٢) أي: أعينتهما، وإنما يبعثهما الله على هذه الصفة؛ لما لها من الوحشة وال هول.

(٣) أي: يتداخل بعضها في بعض؛ من شدة التناهما عليه.

□ الترمذي^(١) [١٠٧١] في الجنائز عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

١٢٧- ورواه البراء بن عازب - رضي الله عنه -، عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «يَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيَجْلِسَانِي، يَقُولَانِ لِي: مِنْ رَبُّكَ؟! فيقول: ربي الله، فيقولان لي: ما دينك؟! فيقول: ديني الإسلام، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟! فيقول: هو رسول الله، فيقولان: وما يُدريك؟! فيقول: قرأتُ كتابَ الله؛ فأمنتُ به وصدقتُ، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، قال: فينادي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فافْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وافتحوا له باباً إلى الجنة، قال: فيأتيه من رَوْحِهَا وَطِيْبِهَا، ويفسح لها فيها مَدْ بَصَرِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ - فذكر موته، قال-؛ وَيُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيَجْلِسَانِي، فيقولان: مِنْ رَبُّكَ؟! فيقول: هَاهُ هَاهُ، لا أدري! فيقولان لي: ما دينك؟! فيقول: هَاهُ هَاهُ، لا أدري! فيقولان: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟! فيقول: هَاهُ هَاهُ، لا أدري! فينادي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فافْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبَسُوهُ مِنَ النَّارِ، وافتحوا له باباً إلى النار، قال: فيأتيه من حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، قال: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَصَمٌّ، مَعَهُ مِرْزَبَةٌ^(٢) من حديد، لو ضُربَ بها جَبَلٌ لَصَارَ تُرَاباً، فيضربه به ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فيصير تُرَاباً، ثُمَّ يُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ». [٩٧]^(٣)

(١) قلت: وقال (١٩٩/١): «حديث حسن غريب».

قلت: وسنده حسن، وهو على شرط مسلم.

(٢) هي: الآلة التي يكسر بها المدر، وهي نخفة الباء، وإنما تشدد الباء إذا قيل بالهمزة بدل الميم: إِرْزَبَةٌ.

اهـ «مِرْقَاة».

(٣) وإسناده صحيح.

□ أبو داود [٤٧٥٣] في السُّنَّةِ بِطَوِيلِهِ، وَالنَّسَائِيُّ [٧٨/٤]، وَابْنُ مَاجَه [١٥٤٩] فِي الْجَنَائِزِ عَنْهُ.

١٢٨- عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: أنه كان إذا وقف على قبر؛ بكى حتى يبلّ لحيتَه، فقليل له: تذكرُ الجنة والنار، فلا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: إنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما رأيتُ منظراً قطُّ؛ إلَّا والقبرُ أفظعُ مِنْهُ»^(١).

(غريب). [٩٨]

□ الترمذي [٢٣٠٨]، وَابْنُ مَاجَه [٤٢٦٧] فِي الرَّهْدِ عَنْهُ.

١٢٩- وعن عثمان -رضي الله عنه-، قال: كان النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا فرغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ؛ وقفَ عليه فقال: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، ثُمَّ سَلُّوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ»^(٢). [٩٩]

□ أبو داود [٣٢٢١] فِي الْجَنَائِزِ عَنْ عُثْمَانَ.

١٣٠- عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنهم-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَيْنِيًا»^(٣) تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، لَوْ أَنَّ تَيْنِيًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ، مَا

(١) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٢٩/٨)، والخطيب في «التاريخ» (٨٩/٦)، والحاكم (٣٣٠-٣٣١)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

قلت: وسنده حسن.

(٢) وسنده صحيح.

(٣) الحية العظيمة، كثرة السم.

أُنْبِتَتْ خَضْرَاءً. [١٠٠]

□ الدَّارِمِيُّ [٣٣١/٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٤٦٠] فِي الزُّهْدِ مُطَوَّلًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

الفصل الثالث:

١٣١- عن جابر، قال: خرجنا مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى سعد بن مُعَاذٍ حين تُوْفِي، فلمَّا صَلَّى عليه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَسُويَ عليه؛ سَبَّحَ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فُسَبِّحْنَا طويلاً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَكَبَرْنَا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ سَبَّحْتَ ثُمَّ كَبَّرْتَ؟! قَالَ: «لَقَدْ تَضَاقَقَ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ قَبْرِهِ، حَتَّى فَرَّجَهُ اللَّهُ^(٢) عَنْهُ». [١٣٥]

□ أَحْمَد^(٣) (٣٦٠/٣) عن جابر.

١٣٢- وعن ابن عمر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «هَذَا الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ، وَفَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةٌ ثُمَّ فُرِجَ عَنْهُ». [١٣٦]

(١) قلت: في «الرقائق»، وسنده ضعيف؛ فيه دراج أبو السمح، وهو صاحب مناكير، ومن طريقه أخرجه أحمد - أيضاً - في «المسند» (٣٨/٣).

وأما الترمذي؛ فأخرجه (٧٥/٢) من طريق أخرى عن أبي سعيد نحوه؛ وفيه ضعيفان.

قلت: وإنما أخرجه الترمذي في (صفة القيامة)!

(٢) يعني: ما زلت أسبح، وأكبر، ويسبحون، ويكبرون؛ حتى فرجه الله.

(٣) قلت: في «المسند» (٣٦٠/٣، ٣٧٧)، وسنده ضعيف؛ فيه: محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن

الجموح، ترجمه ابن حجر في «التعجيل» بما يتلخص منه أنه لا يعرف.

قلت: لكن يشهد له الحديث التالي، فيرتفع به إلى مرتبة الحسن - إن شاء الله -.

□ النسائي^(١) (١٠٠/٤) عن ابن عمر.

١٣٣- وعن أسماء بنت أبي بكر، قالت: قام رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خطيباً، فذكر فتنة القبر التي يُفْتَنُ فيها المرء، فلمَّا ذكر ذلك؛ ضج المسلمون ضجَّةً.

رواه البخاري هكذا.

وزاد النسائي^(٢): حالت بيني وبين أن أفهم كلام رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فلما سكنتُ ضَجَّتْهُمْ؛ قلت لرجل قريبٍ مني: أي بارك الله فيك! ماذا قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في آخر قوله؟! قال: «قد أوحى إلي أنكم تُفْتَنُونَ في القبور قريباً من فتنة الدجال». [١٣٧]

□ البخاري (١٣٧٣) في صلاة الكسوف، والنسائي (١٠٣/٤) عن أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنه-، وفيه روايتها عن رجل من الصحابة.

١٣٤- وعن جابر، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إذا أُدْخِلَ المَيِّتُ القبر؛ مُثِّلَتْ له الشمس عند غروبها، فيجلس يمسح عينيه، ويقول: دَعُونِي أَصْلِي». [١٣٨]

□ ابن ماجه^(٣) (٤٢٧٢) في الجنائز^(٤) عن جابر.

(١) قلت: في «سننه» (٢٨٩/١)، وسنده صحيح على شرط مسلم.

(٢) وسنده صحيح - أيضاً -.

(٣) قلت: برقم (٤٢٧٢)، وإسناده محتمل للتحسين وصححه ابن حبان ٧٧٩.

ثم استدركت، فقلت: للحديث شاهد من حديث أبي هريرة نحوه، وسنده حسن، أخرجه الحاكم (٣٨٠-٣٨١)، وقال: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي.

١٣٥- وعن أبي هريرة، عن النبيّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ المِيتَ يصير إلى القبر؛ فيُجْلَس الرجل في قبره من غير فزع ولا مشغوب^(١)، ثُمَّ يُقال: فيم كنت؟! فيقول: كنت في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل؟! فيقول: مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّهِ، جاءنا بالبينات من عند اللّهِ، فصدقناه، فيقال له: هل رأيت اللّهِ؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى اللّهِ^(٢)، فيفرج^(٣) له فرجة قَبْلَ النَّارِ، فينظر إليها يحِطِّم بعضها بعضاً، فيقال له: انظر إلى ما وُكِّلَ اللّهُ، ثُمَّ يُفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زَهْرَتِها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تُبعث - إن شاء اللّهُ تعالى -، ويُجلَس الرجل السوء في قبره فزعاً مشغوباً، فيقال: فيم كنت؟! فيقول: لا أدري! فيقال له: ما هذا الرجل؟! فيقول: سمعت الناس يقولون قولاً فقلّته، فيفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زَهْرَتِها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف اللّهُ عنك، ثُمَّ يُفرج له فرجة إلى النار، فينظر إليها يحِطِّم بعضها بعضاً، فيقال له: هذا مقعدك: على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تُبعث - إن شاء اللّهُ تعالى -». [١٣٩]

□ ابن ماجه^(٤) (٤٢٦٨) عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، في الجنائز^(٥).

فالحدِيث صحيح، وانظر «تخريج السنة».

(٤) بل في (الزهد)! (ع)

(١) المشغوب: من الشغب، وهو تهيج الشر والفتنة.

(٢) أي: في الدنيا.

(٣) يفرج بالتشديد، وقيل: بالتخفيف، وكلاهما على بناء المفعول؛ أي: يكشف، ويفتح له.

(٤) قلت: في «سننه» (رقم ٤٢٦٨)، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

(٥) بل في (الزهد)! (ع)

٥- باب الاعتصام بالكتاب والسنة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٣٦- عن عائشة -رضي الله عنه-، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ». [١٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: الْبُخَارِيُّ [٤٦٩٧] فِي الصَّلَاحِ، وَمُسْلِمٌ [١٧١٨/١٧] فِي الْأَفْضِيَّةِ.

١٣٧- وعن جابر -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». [١٠٢]

□ مُسْلِمٌ ^(١) [٨٦٧/٤٣] عَنْ جَابِرٍ فِي الصَّلَاةِ ^(٢).

١٣٨- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيَهْرِقَ دَمَهُ».

رواه ابن عباس -رضي الله عنهما- [١٠٣].

□ الْبُخَارِيُّ [٦٨٨٢] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الذِّيَاتِ.

١٣٩- وقال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»، قالوا: وَمَنْ يَأْبَى؟!! قال:

(١) ورواه النسائي، وزاد: «وكل ضلالة في النار»، وسندها صحيح، ومن أنكرها؛ فقد وهم.

(٢) في حاشية الأصل ما نصّه: «يعني: صلاة الجمعة. كتبه عبد الله النجشي».

«مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى». ^(١)

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [١٠٤]

□ البخاري [٧٢٨٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْاِغْتِسَامِ.

١٤٠ - وعن جابر - رضي الله عنه -، قال: جاءت ملائكة إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وهو نائم، فقالوا: إِنَّ لَصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فقال بعضهم: إِنَّهُ نَائِمٌ، وقال بعضهم: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فقالوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، فقالوا: أَوَلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا، قال بعضهم: إِنَّهُ نَائِمٌ، وقال بعضهم: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فقالوا: فَالِدَارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي: مُحَمَّدٌ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ فَرَقٌ ^(٢) بَيْنَ النَّاسِ. [١٠٥]

□ البخاري [٧٢٨١] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

١٤١ - وعن أنس - رضي الله عنه -، قال: جاء ثلاثة رهطٍ إلى أزواج النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يسألون عن عبادة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فلما أُخْبِرُوا بِهَا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا، فقالوا: أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟! فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَأُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَصُومُ النَّهَارَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ؛ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟! أَمَا - وَاللَّهِ - إِنِّي

(١) خرجته في «الصحيحة» (٣١٤١).

(٢) أي: يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه.

لأخشاكم الله وأتقاكم له، لكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». [١٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٥٠٦٣ م ١٠٤/٥] عَنْ أَنَسٍ فِي النِّكَاحِ (س [٦٠/٦]).

١٤٢- وعن عائشة -رضي الله عنها-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعهُ؟! فوالله إني لأعلمهم بالله، وأشدُّهم به خشية». [١٠٧]

□ متفق عليه عن عائشة -رضي الله عنها- البخاري [٦١٠١] في الأدب، ومسلم [٢٣٥٦/١٢٧] و [٢٣٥٦/١٢٨] في المناقب (س [في الكبرى ١٠٠٦٣]).

١٤٣- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أنتم أعلم بأمر دنيائكم، إذا أمرتكم بشيء من أمر دينكم؛ فخذوا به».

رواه رافع بن خديج. [١٠٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٦٢/١٤٠ و ٢٣٦٣/١٤١] عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فِي آخِرِ الْمَنَاقِبِ، وَمِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ أَصْلُهُ، وَجَمَعَ «المصاييح» أَلْفَاظُهُمْ مُلَخَّصًا.

١٤٤- عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به: كمثلي رجل أتى قوماً، فقال: يا قوم! إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان^(١)، فالنجاء النجاء، فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا^(٢)، فانطلقوا على مهلهم^(٣)، فنجوا، وكذبت طائفة منهم، فأصبحوا

(١) النذير العريان: مثل مشهور؛ يضرب لشدة الأمر، ودنو المحذور.

(٢) أي: ساروا أول الليل، أو ساروا الليل كله، على اختلاف في مدلول هذه اللفظة.

(٣) المهل -بالحركة-: السكينة والرفق.

مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ؛ فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ، وَمِثْلُ مَنْ عَصَانِي، وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ»^(١). [١٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، الْبُخَارِيُّ [٧٢٨٣] فِي الْإِعْتَصَامِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٨٣/١٦] فِي الْمَنَاقِبِ.

١٤٥- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّمَا مِثْلِي كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا؛ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، وَجَعَلَ يُحْجِزُهُنَّ^(٢)، وَيَغْلِبْنَهُ، فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، قَالَ: فَذَلِكَ مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ، أَنَا أَخَذْتُ بِحُجَزِكُمْ^(٣) عَنْ النَّارِ؛ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ! هَلُمَّ عَنِ النَّارِ! فَتَغْلِبُونِي؛ تَقَحَّمُونَ فِيهَا». [١١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٦٤٨٣] فِي الْعِلْمِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٨٤/١٨] فِي الْمَنَاقِبِ

(ت) [٢٨٧٤].

١٤٦- وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «مِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ؛ كَمِثْلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ، فَأَنْبَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ^(٤) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ؛ فَشَرِبُوا، وَسَقَوْا، وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ^(٥)، لَا تُمْسِكُ مَاءً،

(١) رواه البخاري في «الاعتصام» (٤/٤٢١) - وهذا لفظه -، وفي «الرقاق» (٤/٢٢٧)، ومسلم في

«الفضائل» (٧/٦٣).

(٢) بضم الجيم؛ أي: يمنعهم من الوقوع فيها.

(٣) جمع الحجة، وهي: معقد الإزار، ومن السراويل موضع التكة.

(٤) جمع أجذب، جمع جذب. وهي الأرض الصلبة التي تمسك الماء.

(٥) جمع قاع؛ هي الأرض المستوية.

ولا تُنبتُ كلاً؛ فذلك مثلُ مَنْ فَقَهُ في دينِ الله، ونفعَهُ الله بما بعثني به، فعلمَ وعَلَّمَ، ومثلُ مَنْ لم يرفعْ بذلك رأساً، ولم يقبلْ هُدَى الله الذي أُرِسلْتُ به».

رواه أبو موسى الأشعري -رضي الله عنه- [١١١].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٧٩ م ٢٢٨٢/١٥] عَنْ أَبِي مُوسَى (س) فِي الْكَبْرِ [٥٨٤٣].

١٤٧- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: تلا رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ...﴾ الآية، قالت: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ؛ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ» [١١٢].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ اللهُ عنها-: الْبُخَارِيُّ [٤٥٤٧] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٦٥/١] فِي الْقَدَرِ (د) [٤٥٩٨]، ت [٢٩٩٣].

١٤٨- وقال عبد الله بن عمرو -رضيَ اللهُ عنهما-: هَجَرْتُ^(١) إِلَى رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْماً، فَسَمِعَ صَوْتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ، فَخَرَجَ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ» [١١٣].

□ مُسْلِمٌ [٢٦٦٦/٢] فِي الْعِلْمِ، وَالنِّسَائِيُّ [في الكبرى ٨٠٩٥] عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

١٤٩- وقال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ؛ فَاتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ؛ فَدَعُوهُ».

رواه أبو هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، [١١٤]

(١) أي: أتيت في الهاجرة؛ أي: الظهيرة.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: الْبُخَارِيُّ [٧٢٨٨] فِي الْاِغْتِصَامِ، وَمُسْلِمٌ [١٣٣٧/٤١٢] فِي الْمَنَاقِبِ ت [٢٦٧٩].

١٥٠ - وقال: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا: مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ؛ فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ».

رواه سعد بن أبي وقاص -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [١١٥].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٧٢٨٩ م ١٣٢/٢٣٥٨] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فِيهِمَا (د [٤٦١٠]).

١٥١ - وقال: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ؛ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ».

رواه أبو هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [١١٦].

□ مُسْلِمٌ [٧/٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ.

١٥٢ - وقال: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ...﴾ الْآيَةَ».

رواه أبو هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [١١٧].

□ الْبُخَارِيُّ [٧٥٤٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْاِغْتِصَامِ.

١٥٣ - وقال: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».

رواه أبو هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

١٥٤ - وقال: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّتِهِ قَبْلِي؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةٌ

خَرَدَلٌ^(١).

رواه ابن مسعود - رضي الله عنه - [١١٩].

□ مُسْلِمٌ^(٢) [٥٠/٨٠] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْإِيمَانِ.

١٥٥ - وقال: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم؛ حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك».

رواه معاوية - رضي الله عنه - [١٢٠].

□ متفق عليه عن معاوية: الْبُخَارِيُّ فِي الْعَلَامَاتِ [٣٦٤١]، وَفِي الْاِغْتِصَامِ [٧٣١٢]، وَمُسْلِمٌ

[١٠٣٧/١٧٤] فِي الْجِهَادِ.

١٥٦ - وقال: «لا تزال طائفة من أمتي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ».

رواه جابر - رضي الله عنه - [١٢١].

□ مُسْلِمٌ [١٥٦/٢٤٧ و ١٩٢٣/١٧٣] عَنْ جَابِرٍ فِي الْإِيمَانِ.

١٥٧ - وقال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى؛ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ، لَا

يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً» [١٢٢].

□ مُسْلِمٌ [٢٦٧٤/١٦] فِي الْعِلْمِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٠٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٧٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠٦] عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) الخردل: نبات له حب صغير جداً أسود مقرح.

(٢) قلت: في «صحيحه» (٥٠/١-٥١)، وكذا أبو عوانة (٣٥-٣٦/١)، والبيهقي في «السنن»

(٩١/١٠)، وأحمد (٤٦٢، ٤٦١، ٤٥٨/١) مختصراً.

١٥٨- وقال: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى

للغرباء». [١٢٣]

□ مُسْلِمٌ [١٤٥/٢٣٢] فِي الْإِيمَانِ، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٣٩٨٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٥٩- وقال: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرُزُ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

روى هذه الأحاديث الثلاثة: أبو هريرة - رضي الله عنه - [١٢٤].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [١٨٧٦] فِي الْحَجِّ، وَمُسْلِمٌ [١٤٧/٢٣٣] فِي الْإِيمَانِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٦٠- عن ربيعة الجرشي - رضي الله عنه -، قال: أُنِيَ نَبِيُّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -؛ فَقِيلَ لَهُ: لَيْتَنَّمْ عَيْنُكَ، وَلِتَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلِيَعْقِلَ قَلْبُكَ، قَالَ: «فَنَامَتْ عَيْنِي،

وَسَمِعْتُ أُذُنِي، وَعَقَلَ قَلْبِي - قَالَ -، فَقِيلَ لِي: سَيِّدُ بَنِي دَارٍ، فَصَنَعَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ

دَاعِيًا، فَمِنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَآكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ

يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَسَخَطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ - قَالَ -؛ فَاللَّهُ

السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ الدَّاعِي، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ وَالْمَأْدُبَةُ الْجَنَّةُ». [١٢٥]

□ الدَّارِمِيُّ^(٢) [٧/١] فِي أَوَائِلِ «مُسْنَدِهِ» عَنْ رَبِيعَةَ الْجَرَشِيِّ.

١٦١- عن أبي رافع - رضي الله عنه -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -،

(١) أي: يَأْوِي.

(٢) قلت: في أول «سننه»، وسنده ضعيف، وربيعه الجرشي مختلف في صحبته، وهو نحو حديث جابر

المتقدم (١٤٤).

قال: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُم مَّتَكَّنًا عَلَى أَرِيكْتِهِ^(١)، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي - مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ -، فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَتْبَعْنَاهُ». ^(٢) [١٢٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٦٠٥] فِي السُّنَّةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٦٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٣] عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

١٦٢- عن المقدام بن معديكرب -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا يَوْشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَى أَرِيكْتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحْلُوا، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ الْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَلَا لُقْطَةُ مُعَاهِدٍ -إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِي عَنْهَا صَاحِبُهَا-، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ؛ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ^(٣)؛ فَلَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ^(٤) بِمِثْلِ قَرَاهُ». [١٢٧]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٥) [٤٦٠٤]، وَالدَّارِمِيُّ [١١٤/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٢] فِي السُّنَّةِ، وَاخْتَصَرَهُ التِّرْمِذِيُّ

(١) أي: سريره المزين بالحلل والأثواب في قبة، أو بيت كالعروس.

(٢) وإسناده صحيح، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

(٣) أي: يضيفوه.

(٤) أي: يتبعهم ويجازيهم.

قال ابن الأثير في «النهاية»: «أي: يأخذ منهم عوضاً عما حرموه من القرى، وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً، ويخاف على نفسه التلف، يقال: عقبهم مشدداً وخففاً وأعقبهم؛ إذا أخذ منهم عقبي وعقبة، وهو: أن يأخذ منهم بدلاً عما فاته».

قلت: وحمله على المضطر خلاف ظاهر الحديث، والأحاديث الأخرى التي تصرح بأن قرى الضيف ثلاثة حق له؛ دون تفريق بين المضطر وغيره.

(٥) قلت: في «الأطعمة»، وفي «السنة» (برقم: ٤٦٠٤) بسند صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة»

[٢٦٦٤] فِي الْعِلْمِ عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ الْكِنْدِيِّ.

١٦٣- عن العَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: «أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ مُتَكَنًّا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ، أَلَا وَإِنِّي - وَاللَّهِ - قَدْ أَمَرْتُ، وَوَعَّظْتُ، وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءَ، إِنَّهَا لَمَثَلُ الْقُرْآنِ أَوْ أَكْثَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَلِّ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا بِإِذْنٍ، وَلَا ضَرْبَ نِسَائِهِمْ، وَلَا أَكَلَ ثَمَارِهِمْ، إِذَا أَعْطَوْكُمُ الَّذِي عَلَيْهِمْ». ^(١) [١٢٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٠٥٠] فِي السُّنَنِ عَنِ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ.

١٦٤- وَعَنِ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٍ، فَأَوْصِنَا! فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي، فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ؛ تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». ^(٢) [١٢٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٦٠٧] فِي السُّنَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٧] فِي الْعِلْمِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٣] عَنِ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ.

(٢٨٧٠). وَكَذَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلْمِ» مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنِ الْمَقْدَامِ، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ».

وَقَوْلُ الشَّيْخِ عَلِيِّ الْقَارِيِّ: إِنَّهُ رَوَاهُ بِلَفْظِ أَبِي دَاوُدَ؛ وَهَمْ مِنْهُ.

(١) وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَشْعَثُ بْنُ شَعْبَةَ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ، وَغَيْرُهُ - فِيهِ -: لِينٌ.

ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنَّهُ حَسَنٌ، فَاظْطَرَّ «صَحِيحُ أَبُو دَاوُدَ» (٢٦٨٦).

(٢) وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وَصَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ

فِي «اتِّبَاعِ السُّنَنِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ» (ق ٧٩ / ١).

١٦٥- وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، قال: خطُّ لنا رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خطًّا، ثم قال: «هذا سبيلُ الله»، ثم خطَّ خطوطاً عن يمينه وعن شماله، وقال: «هذه سُبُلٌ، على كلِّ سبيلٍ منها شيطانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، وقرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ...﴾ الآية. [١٣٠]

□ أَحْمَدُ [٤٣٥/١]، وَالنَّسَائِيُّ فِي السَّيَرِ [الكبرى ١١١٧٤] ^(١)، وَالدَّارِمِيُّ [٦٧/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [١١] فِي السُّنَنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ^(٢).

١٦٦- عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَا يُؤْمَنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ». ^(٣) [١٣١]

□ الْبَغَوِيُّ [٢١٢/١-٢١٣] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ فِي «الْأَرْبَعِينَ» [٩] لَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَنَصْرُ الْمُقْدِسِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التِّيمِيُّ فِي «الْحُجَّةِ».

(١) بل في (التفسير) ! (ع)

(٢) وإسناده حسن، وصححه الحاكم - وغيره -؛ وهو مخرج في «الظلال» [١٧/١٣/١]، و«الكشف» [٤٩/٣].

ورواه ابن ماجه (١١) عن جابر.

(٣) قال التبريزي: وقال النووي في «أربعينه»: هذا حديث صحيح؛ رؤيانه في كتاب «الحجة» بإسناد صحيح.

قلت: هذا وهم؛ فالسند ضعيف؛ فيه نعيم بن حماد، وهو ضعيف، وأعله الحافظ ابن رجب بغير هذه العلة متعقباً على النووي تصحيحه إياه، فانظر كتابه «جامع العلوم والحكم».

ثم إن عزوه إلى المذكورين يومهم أنه لم يخرج من هو أعلى طبقة منهما، وليس كذلك؛ فقد أخرجه الحسن بن سفيان في «الأربعين» له (ق ٦٥/١)، وهو من الآخذين عن أحمد، وابن معين (توفي ٣٠٣)، ورواه القاسم بن عساكر في «أربعينه»، وقال: «حديث غريب».

١٦٧- «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً ضَلَالَةً، لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَانِهِمْ شَيْئاً^(١)».

رواه بلال بن الحارث المزني. [١٣٢]

□ الترمذي [٢٦٧٧] وَحَسَنَهُ فِي الْعِلْمِ، وَابْنُ مَاجَه [٢٠٩] عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمَزْنِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَزْنِيِّ.

(١) قال التبريزي: «رواه الترمذي».

وأقول: أي من حديث بلال بن الحارث، وابن ماجه: عن كثير بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جده؛ أي: عمرو بن عوف المزني.

وعزوه إلى الترمذي من حديث بلال خطأ واضح؛ بل هو عنده في «العلم» من حديث كثير - أيضاً - بسنده المذكور عن جده، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ: «اعلم»، قال: ما أعلم يا رسول الله؟! قال: «اعلم يا بلال!»، قال: ما أعلم يا رسول الله؟! قال: «إنه من أحيا سنة...» الحديث.

فهو موجه إلى بلال، وليس من روايته، وليست هذه الزيادة التي ذكرتها عند ابن ماجه، ولا السياق له. وأما قول الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن»؛ فمردود، كيف لا؛ وقد قال الشافعي، وأبو داود في كثير هذا: «ركن من أركان الكذب»، وقال ابن حبان: «له عن أبيه، عن جده نسخة موضوعة»؟!

ولهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي، كما قال الذهبي.

ولقد كان هذا الحديث الواهي مشار شبهة في رد عموم الأحاديث الصحيحة في أن: «كل بدعة ضلالة»، متمسكين بقوله فيه: «ومن ابتدع بدعة ضلالة»، مع أن هذا - لو صح - لا مفهوم له؛ بل هو كقوله - تعالى -: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾، وتفصيل هذا في كتاب «الاعتصام» للإمام الشاطبي.

ثم رأيت الحديث عند الهروي في «ذم الكلام» (ق ١٣٩ / ١)، عن بلال بن الحارث، وعن عمرو بن عوف؛ من طريق كثير.

ويغني عن هذا الحديث: حديث جريز الآتي (رقم: ٢٠٨).

١٦٨- وقال: «إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوِيَّةِ^(١) مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأُ غَرِيباً، وَيَرْجِعُ غَرِيباً، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصَلِّحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي»^(٢).

رواه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحثة، عن أبيه، عن جده. [١٣٣]

□ قلت: هو وهم فاحش؛ فإن زيد بن ملحثة جد عمرو بن عوف راوي الحديث، وقد مات في الجاهلية، فليست له صحبة ولا لولده عوف؛ فضلاً عن ملحثة ووالد ملحثة؛ وإنما أخرجه الترمذي [٢٦٣٠] -وحسنه- عن عمرو بن عوف.

١٦٩- وقال -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي كَمَا أَتَى عَلَى بَنِي

(١) هي: الأنتى من المعز الجبلي.

(٢) وسنده وإحدى، وإن قال الترمذي (١٠٥/٢): «حديث حسن صحيح»؛ فإن فيه كثير بن عبد الله ابن عمرو، وقد عرفت حاله آنفاً، لكن الحديث قد صح غالبه من وجوه أخرى:

فالجملة الأولى منه: أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة، ومسلم، وأحمد من حديث ابن عمر، وزاد الجملة الثالثة: «إن الإسلام بدأ...»، دون قوله: «... فطوبى للغرباء»، لكن رواه مسلم بهذه الزيادة من حديث أبي هريرة - أيضاً -.

وأما قوله: «... الذين يصلحون...»؛ فرواه الخطابي في «الغريب» (ق٣٢/١) بهذا اللفظ، وهو في «المسند» (٧٣/٤) بلفظ: «... الذين يصلحون إذا فسد الناس»، وسندهما ضعيف.

لكن لفظ أحمد رواه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (ق٢٥/١)، والأجري في «الغرباء» (ق٢/١) من حديث ابن مسعود بسند صحيح.

ثم رواه الداني من حديث سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو بن العاص بسندين صحيحين.

وحديث سعد في «المسند» - أيضاً - (١٨٤/١).

وأما الجملة الثانية: «... وليعقلن...»؛ فلم أجد لها شاهداً.

إسرائيل حَذَوْ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ؛ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً؛ لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً، قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

رواه عبد الله بن عمرو -رضيَ اللهُ عنهما- [١٣٤]

□ الترمذي [٢٦٤١] في الإيمان عن عبد الله بن عمرو، قال: غريب^(١).

١٧٠- وفي رواية معاوية: «واحدة في الجنة، وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي قومٌ تتجارى بهم تلك الأهواء^(٢)، كما يتجارى^(٣) الكلبُ بصاحبه، لا يبقى منه عرقٌ ولا مفصلٌ إلا دخله^(٤)». [١٣٥]

□ أحمد [١٠٢/٤]، وأبو داود [٤٥٩٧] في السنة عنه.

١٧١- وقال: «لا تجتمع هذه الأمة - أو قال: أمة محمد - على ضلالة، ويدُ الله على الجماعة، ومن شذَّ شذَّ في النار».

رواه ابن عمر وأنس. [١٣٦]

□ الترمذي^(٥) [٢١٦٧] في الفتن عن ابن عمر، وقال: غريب.

(١) قلت: علته: عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وهو ضعيف.

ثم وجدت ما يقويه من طرق، فأخرجته في «الصحيحة» (١٣٤٨)، وانظر رقم (٢٠٤) - فيها -.

(٢) أي: البدع.

(٣) داء مخوف يحصل من عض الكلب المجنون.

(٤) وسنده صحيح.

(٥) قلت في «الفتن»، وقال: «حديث غريب».

١٧٢- ويروى عن ابن عمر، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «اتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ». ^(١) [١٣٧]

□ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» [١١٥/١-١١٦] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَاتَّبِعُوا.....» إِلَى آخِرِهِ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ» [] مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ فِي

قلت: وعلمته: سليمان المدني، وهو ابن سفيان، وهو ضعيف.

لكن الجملة الأولى من الحديث صحيحة، لها شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الترمذي، والحاكم - وغيرهما - بسند صحيح.

ومن حديث أسامة بن شريك؛ عند ابن قانع في «المعجم» (١/٣/١).

ثم وجدت للجملة الثانية بعض الشواهد - أيضاً، فانظر «ظلال الجنة» (٨١-٨٤).

فائدة هامة: قال الترمذي: «وتفسير الجماعة عند أهل العلم: هم أهل الفقه والعلم والحديث، سئل ابن المبارك: من الجماعة؟ فقال: أبو بكر وعمر، قيل له: قد مات أبو بكر وعمر؟ قال: فلان وفلان، قيل له: قد مات فلان وفلان؟ فقال: أبو حمزة السكري جماعة».

قال الترمذي: «وأبو حمزة: هو محمد بن ميمون، وكان شيخاً صالحاً» قلت: وهذا المعنى مأخوذ من قول ابن مسعود -رضيَ اللهُ عنه-: (الْجَمَاعَةُ مَا وَافَقَ الْحَقُّ؛ وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٣٢٢/٢) بسند صحيح عنه.

(١) لم أجد هذا الحديث في شيء من كتب السنة المعروفة حتى «الأمالي»، و«الفوائد»، و«الأجزاء» التي مررت عليها -وهي تبلغ المئات-، ولا أورده السيوطي في «الجامع الكبير».

وأما قول القاري: «بعده بياض، وألحق ميرك شاه: ابن ماجه»؛ ففي هذا الإلحاق نظر؛ لأن ابن ماجه - وإن رواه (٣٩٥٠) عن أنس-؛ فهو بلفظ: «إِنْ أُمِّي لَا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلَالَةٍ، فَلِذَا رَأَيْتُمْ اخْتِلَافاً؛ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ».

وكذا رواه ابن بطة في «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» (ق١٤٥/٢)، وسنده ضعيف جداً.

ثم رأيت الحديث في «المستدرک» (١/١١٥-١١٦) من حديث ابن عمر، وهو مخرج في «الظلال» (رقم: ٨٠).

حَدِيثٍ فِيهِ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْاِخْتِلَافَ، فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ» حَسْبُ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ فِي «ابْنِ مَاجَه» [٣٩٥٠] فِي السُّنَّةِ، وَلَا يَخْلُو شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ مَقَالٍ.

١٧٣- وعن أنس -رضي الله عنه-، قال: قال لي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا بُنَيَّ! إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ، لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا بُنَيَّ! وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحَبَّ سُنَّتِي؛ فَقَدْ أَحْبَبَنِي؛ وَمَنْ أَحْبَبَنِي؛ كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ». ^(١) [١٣٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦٧٨] عَنْ أَنَسٍ فِي الْعِلْمِ.

١٧٤- وقال: «مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي؛ فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ». ^(٢)

رواه أبو هريرة. [١٣٩]

□ الْبَيْهَقِيُّ [٢٠٩] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٧٥- وعن جابر -رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ حِينَ أَتَاهُ عُمَرُ -رضي الله عنه-، فَقَالَ: «إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تُعْجِبُنَا، أَفَتَرَى أَنْ نَكْتَبَ

(١) وقال: «حديث حسن».

قلت: وفيه علي بن زيد -وهو ابن جدعان-، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط»، بلفظ: «المتمسك بسنتي عند فساد أمتي؛ له أجر مائة شهيد».

ومن طريق الطبراني: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٠٠)، وفيه عبد العزيز بن أبي رواد، وفيه ضعف، ومحمود بن صالح العذري، قال الهيثمي (١/ ١٧٢): «ولم أجد من ترجمه».

وقد أخرجه ابن عدي (ق ٩٠/ ٢) من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف جداً: فيه الحسن بن قتيبة، وهو هالك، كما قال الذهبي.

بعضها؟! فقال: أُمْتَهُوْكُمْ^(١) أنتم تهوَّكْتِ اليهود والنصارى؟! لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حياً ما وسَّعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي». ^(٢) [١٤٠]

□ أَحْمَدُ [٣٨٧/٣]، وَالدَّارِمِيُّ [٤٤١]، وَابْنُ بَيْهَقٍ [٣٨/١٧٧] فِي «الشَّعْبِ» عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

١٧٦- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَكَلَ طَيِّباً، وَعَمَلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسَ بَوَائِقَهُ»^(٣) دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ، قَالَ: «وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي». [١٤١]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٥٢٠] فِي الزُّهْدِ^(٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ.

١٧٧- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ، مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عَشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمَلَ مِنْهُمْ بِعَشْرٍ مَا أُمِرَ بِهِ؛ نَجَا».

(١) أي: أمتحبرون أنتم في دينكم؟!

(٢) قلت: فيه مجالد بن سعيد، وفيه ضعف.

ولكن الحديث حسن عندي؛ لأن له طرقاً كثيرة عند اللالكائي، والهروي، وغيرهما.

(٣) أي: دواهيته، والمراد: شروره.

(٤) قلت: وعلمته: أبو بشر، راويه عن أبي وائل، وهو مجهول.

وصححه الحاكم (١٠٤/٤) من هذا الوجه، ووافقه الذهبي؛ فوهما؛ ثم خرجته في «الضعيفة»

(٦٨٥٥).

(٥) بل في (صفة القيامة) (ع)

غريب [١٤٢]

□ الترمذي^(١) [٢٢٦٧] عن أبي هريرة في الفتن، وقال: غريب.

١٧٨- عن أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما ضلَّ قومٌ بعدَ هُدًى كانوا عليه إلا أوتوا الجَدَلَ»، ثم قرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذه الآية: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون﴾^(٢). [١٤٣]

□ الترمذي [٣٢٥٣] تفسير الزخرف، وابن ماجه [٤٨] عن أبي أمامة.

١٧٩- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «نزل القرآن على خمسة وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فأحلوا الحلال، وحرّموا الحرام، واعملوا بالمحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال». [١٤٤]

□ البيهقي^(٣) [٤٣/١٨٢] في فضل القرآن من «الشعب» بنحوه عن أبي هريرة.

(١) قلت: وقال: «حديث غريب» قلت: وعلته: نعيم بن حماد، وهو ضعيف، وقد تكلمت عليه في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (رقم: ٦٨٤)، وفيه الإشارة إلى ما يغني عنه.

(٢) فيه أبو غالب- صاحب أبي أمامة-، وفيه ضعف يسير؛ فهو حسن؛ وإن صححه الترمذي، والحاكم، والذهبي!

(٣) قلت: وسنده ضعيف جداً؛ فقد أخرجه الثقفي في «الثقفيات» (ج ٩/ رقم: ١٤- نسختنا)، وابن حبرون المعدل في «الفوائد العوالي» (ج ١/ ٢٨/ ١): من طريق معارك بن عباد: حدثني عبد الله بن سعيد المقبري: حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً....: به في حديث أوله: «أعربوا القرآن....».

ومعارك - هذا - ضعيف، وشيخه وإياه متهم.

ورواه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٦٢) من هذا الوجه، وله عنده شاهد من حديث ابن مسعود نحوه،

١٨٠- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْأَمْرُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ بَيْنَ رُشْدِهِ؛ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ بَيْنَ غِيْهِ؛ فَاجْتَنِبْهُ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ، فَكَلِّهِ إِلَى اللَّهِ -عِزُّ وَجَلٌّ-». [١٤٥]

□ أَحْمَدُ^(١) [عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

١٨١- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ: «لَا تُشَدُّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَيُشَدِّدَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَتَلَكَ بِقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِيَارِ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ». [١٤٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٩٠٤] عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الصَّلَاةِ.

ولكنه ضعيف جداً - أيضاً-؛ فيه المقدم بن داود، وليس بثقة.

(١) قلت لم أجد أحداً عزاه إليه، وما أظنه في «مسنده»، وقد عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (ج ١/٣٢٣/٢) لابن منيع - واسمه: أحمد أيضاً - بهذا اللفظ، وللطبراني في «الكبير»، بلفظ: «فَكَلِّهِ إِلَى عَالِهِ».

قلت: وفي أوله عنده (ج ٣/٩٧/٢): «أن عيسى ابن مريم - عليه السلام - قال: إنما الأمور ثلاثة...»، وكذا أورده الهيثمي في «المجمع» (١/١٥٨) من رواية الطبراني فقط، وقال: «ورجاله موثقون».

وفيه نظر؛ فإن من رواه أبا المقدم - واسمه: هشام بن زياد-، وهو متروك، كما قال الحافظ في «التقريب».

ومن طريقه رواه الهروي في «ذم الكلام» (ق ٦٠/٢).

(٢) قلت: بل في «الأدب» (رقم ٤٩٠٤) بسند ضعيف؛ فيه سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وأشار الحافظ في «التقريب» إلى أنه لين الحديث، وأشار في «الكاشف» إلى ضعف توثيقه، وانظر «غاية المرام» (ص ١٤٠) تحت الحديث (٢٠٧).

ثم خرجت له شاهداً قوياً في «الصحيحة» (٣١٢٤)؛ فهو -به- حسن.

الفصل الثالث:

١٨٢- عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ كَذَنْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاذَّةَ^(١) وَالْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالْعَامَّةِ^(٢)». [١٨٤]

□ أحمد^(٣) (٢٤٣/٥) عن معاذ بن جبل.

١٨٣- وعن أبي ذر، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ». [١٨٥]

□ أحمد (١٨٠/٥)، وأبو داود^(٤) (٤٧٥٨) عن أبي ذر في السنة.

١٨٤- وعن مالك بن أنس -مُرْسَلًا-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوَا مَا تَمَسَّكْتُمَا بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ». [١٨٦]

□ مالك -رضي الله عنه-، في «الموطأ»^(٥) معضلاً بلاغاً.

(١) أي: النافرة، كذا في الأصل، وفي «المسند»، و«المجمع»، و«الجامع الكبير»: «الشاة»؛ ولعله الصواب.

(٢) أي: عامة جماعة المسلمين المتمسكين بالكتاب والسنة، الآخذين بما كان عليه السلف الصالح.

(٣) قلت: في «المسند» (٢٤٣/٥) بسند ضعيف، فيه رجل لم يسم، وعمر بن إبراهيم، عن قتادة؛ ضعيف. وله إسناد آخر لكنه منقطع، كما حققته في «الضعيفة» (٣٠١٦).

(٤) قلت: في «المسند» (١٨٠/٥)، وفي سنده -وسند أبي داود-: خالد بن وهبان، وهو مجهول، لكن الحديث صحيح؛ فإن له شواهد كثيرة؛ منها: عن الحارث الأشعري عند الترمذي (١٤١/٢)، وأحمد (٣٤٤/٥)، وإسناده صحيح، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه الحاكم (٤٢٢/١) على شرطهما، ووافقه الذهبي.

١٨٥- وعن غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بَدْعَةً؛ إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السَّنَةِ؛ فَتَمَسَّكَ بِسَنَةِ خَيْرٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدْعَةٍ». [١٨٧]

□ أحمد^(١) (١٠٥/٤) عن غضيف بن الحارث.

١٨٦- وعن حَسَّانَ^(٢)، قَالَ: مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بَدْعَةً فِي دِينِهِمْ؛ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا، ثُمَّ لَا يُعِيدُهَا إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [١٨٨]

□ الدارمي^(٣) (٩٨) في العلم عن حسان بن عطية معضلاً.

١٨٧- وعن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ^(٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ؛ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ». [١٨٩]

□ البيهقي (٩٤٦٤) في «الشعب» عن إبراهيم بن ميسرة مراسلاً.^(٥)

(٥) قلت: وهو معضل - كما ترى -، لكن له شاهد من حديث ابن عباس بسند حسن: أخرجه الحاكم، وروي من حديث أبي هريرة، وقد تكلمت على إسناديهما في بحث واسع حول كتاب «التاج الجامع للأصول الخمسة» لأحد علماء الأزهر.

ثم وجدت له شاهداً آخر، من رواية يزيد الرقاشي، عن أنس: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٠٣/١) وغيره، وهو مخرج في «الصحيح» (٧٦١).

(١) قلت: في «المسند» (١٠٥/٤)، وسنده ضعيف.

(٢) هو ابن عطية، كما صرح بذلك ابن بطة (ق ١١٤/٢)، والهروي (ق ٩٨/٢) في روايتهما، وليس هو حسان الشاعر، كما وهم الشيخ القاري.

وابن عطية: تابعي جليل، توفي سنة ١٣٠.

(٣) قلت: في «سننه» (٤٥/١)؛ وسنده صحيح. وقد روي من قول أبي هريرة: أخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (١/رقم ١٠١-نسختي).

(٤) تابعي، ثقة، حافظ، مات سنة ١٣٢ هـ.

(٥) قلت: فهو ضعيف لإرساله، ويخشى أن يكون في السند إليه علة أخرى؛ فقد رواه اللالكائي في

١٨٨ - وعن ابن عباس، قال: من تعلَّم كتابَ الله ثُمَّ اتَّبَعَ ما فيه؛ هداه الله من الضلالة في الدنيا، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب. [١٩٠]

□ ذكره رزين عن ابن عباس. قلت: وصله الطبراني [١٢/٣٨/١٢٤٣٧].

وفي رواية، قال: مَنْ اقْتَدَى بكتاب الله؛ لا يضلُّ في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة، ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾^(١).
□ ذكره رزين أيضاً عنه.

١٨٩ - وعن ابن مسعود، أَنَّ رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «ضَرَبَ اللهُ مثلاً صراطاً مستقيماً، وعن جَنَّبِي الصُّرَاطِ سوران، فيهما أبوابٌ مُفْتَحَةٌ، وعلى الأبواب ستورٌ مُرَخَّاةٌ، وعند رأس الصُّرَاطِ دَاعٍ يقول: اسْتَقِيمُوا على الصُّرَاطِ ولا تَعَوَّجُوا، وفوق ذلك دَاعٍ يدعو، كُلُّما هَمَّ عَبْدٌ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئاً من تلك الأبواب قال: ويحك! لا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُؤُ»؛ ثُمَّ فَسَّرَهُ، فأخبر: «أَنَّ الصُّرَاطَ هو الإسلام، وَأَنَّ الأبوابَ المُفْتَحَةَ محارمُ الله، وَأَنَّ الستورَ المُرَخَّاةَ حدودُ الله، وَأَنَّ الدَّاعِي على رأس الصُّرَاطِ هو القرآن، وَأَنَّ الدَّاعِي من فوقه واعِظُ الله في قلبِ كُلِّ مؤمن». [١٩١]

□ ذكره رزين^(٢) عن ابن مسعود موقوفاً، وأخرج أحمد (٤/١٨٢ - ١٨٣) والبيهقي [٦٨٢١] في «الشعب» معناه عن النواس بن سمعان، وأورده الترمذي [٢٨٥٩] في الأمثال - عنه - مختصراً.

«شرح أصول السنة» (١/٣٥) موقوفاً عليه، وقد رُوي موصولاً ومرفوعاً من طرق كثيرة، يطول الكلام بإيرادها، وقد يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن.

ثم خرجته في «الضعيفة» (١٨٦٢).

(١) وهذا الأثر رواه جمعٌ منهم: الحاكم - وصححه -، والذهبي، وقد رُوي مرفوعاً، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٣١).

(٢) أي: عن ابن مسعود، ورواه الآجري في «الشریعة» عنه موقوفاً عليه، مختصراً، وسنده صحيح.

١٩٠- ورواه أحمد^(١)، والبيهقي في «شُعَبِ الإيمان»: عن النواس بن سمعان، وكذا الترمذي عنه؛ إلا أنه ذكره أحضر منه.

١٩١- وعن ابن مسعود، قال: من كان مُسْتَنًا؛ فَلَيْسَتْ بَيْنَ قَدَمَاتِ، فَإِنْ الْحَيَّ لَا تُؤْمِنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، كَانُوا أَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ: أَبْرَهَا قُلُوبًا، وَأَعَمَّقَهَا عِلْمًا، وَأَقْلَهَا تَكَلُّفًا، اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَصَحْبَةِ نَبِيِّهِ، وَلِإِقَامَةِ دِينِهِ، فَاعْرِفُوا لَهُمْ فَضْلَهُمْ، وَاتَّبِعُوا عَلَى آثَارِهِمْ، وَتَمَسَّكُوا بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ وَسِيَرِهِمْ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ. ^(٢)[١٩٣]

□ ذكره رزين عن ابن مسعود... قوله.

١٩٢- وعن جابر، أنَّ عمر بن الخطاب -رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أتى رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِنُسخَةٍ مِنَ التَّوْرَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ نُسخَةٌ مِنَ التَّوْرَةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ثَكَلْتُكَ الثَّوَاكُلُ! مَا تَرَى مَا بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ بَدَأَ لَكُمْ مُوسَى، فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي؟

(١) في «المسند» (٤/١٨٢-١٨٣)، وكذا الآجري، والحاكم (١/٧٣)، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

واستغربه الترمذي (٢/١٤٠)، وكأنه عنى الطريق التي أخرجها منه، وهي إحدى طريقي «المسند». وانظر تخريجي لـ «السنة» لابن أبي عاصم (رقم: ١٨).

(٢) وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/٩٧)، والهروي (ق١/٨٦)، من طريق قتادة؛ عنه؛ فهو منقطع.

وأبو نعيم في «الحلية» (١/٣٠٥) من طريق عمر بن نيهان، عن الحسن، عن ابن عمر.

لَضَلَلْتُمْ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ؛ وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَدْرَكَ نُبُوتِي لَا تَبْعَنِي».^(١)

١٩٣ - وعنه، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «كَلَامِي لَا يَنْسَخُ كَلَامَ اللَّهِ، وَكَلَامُ اللَّهِ يَنْسَخُ كَلَامِي، وَكَلَامُ اللَّهِ يَنْسَخُ بَعْضُهُ بَعْضًا».^(٢) [١٩٥] □ الدارقطني (٩) عن جابر^(٣).

١٩٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنْ أَحَادِيثُنَا يَنْسَخُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَنْسَخَ الْقُرْآنَ».^(٤) [١٩٦] □ الدارقطني^(٤) (١٤٥/٤) عن ابن عمر - رضي الله عنهما -.

١٩٥ - وعن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَرَّمَ حُرْمَاتَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ؛ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا».^(٥) [١٩٧] □ الدارقطني (١٨٤/٤) في الرضاع، والحاكم (١١٥/٤) عن أبي ثعلبة^(٥).

(١) قال التبريزي: «رواه الدارمي».

قلت: في «سننه» (١١٥-١١٦)، وقد مر الكلام عليه (١٤٠).

(٢) هذا حديث موضوع؛ في سننه حبرون بن واقد، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: «متهم، روى بقلة حياء...»، ثم ساق له حديثين، هذا أحدهما، ثم قال: «وهما موضوعان»، وأقره الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان». وقد أخرجه من طريقه ابن عدي في «الكامل» (ق ١/٦٢).

(٣) فهو ضعيف لإرساله، ويخشى أن يكون في السند إليه علة أخرى؛ فقد رواه اللالكائي في «شرح أصول السنة» (١/٣٥) موقوفاً عليه، وقد روي موصولاً ومرفوعاً من طرق كثيرة، يطول الكلام بإيرادها، وقد يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن. ثم أخرجه في «الضعيفة» (١٨٦٢).

(٤) موضوع - أيضاً-، وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، قال ابن حبان: «حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمتني حديث كلها موضوعة». وقال الحاكم: «روى عن أبيه، عن ابن عمر: المعضلات».

(٥) قال التبريزي: «روى الأحاديث الثلاثة [١٩٧، ١٩٦، ١٩٥] الدارقطني». قلت: الأول (ص ٤٨٥)، والثاني (ص ٤٨٦). والثالث (ص ٥٠٢)، ورجال هذا ثقات، ولكنه منقطع بين مكحول وأبي ثعلبة، وله عند

الدارقطني (ص ٥٥٠) شاهد من حدیث أبي الدرداء، وفيه نهشل الخراساني، وهو كذاب، كما قال ابن راهويه؛ فلا قيمة لشهادته. ومع ذلك؛ فقد قال النووي في «الأربعين» -بعد أن عزاه للدارقطني-: «حدیث حسن».

وتعقبه ابن رجب (ص ٢٠٠) بالانقطاع الذي ذكرناه.

٢- كِتَابُ الْعِلْمِ

[١- باب]

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٩٦- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضيَ اللهُ عنهما-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [١٤٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٤٦١] فِي ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٦٩] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

١٩٧- وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ، والمغيرة بن شُعْبَةَ، أنهما قالَا: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». [١٤٨]

□ مُسْلِمٌ [٩/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩] عَنْ سَمُرَةَ، وَمُسْلِمٌ [٩/١] عَنْ الْمِغِيرَةَ فِي خُطْبَةٍ كَتَبَهَا.

١٩٨- وَقَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا؛ يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ؛ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلُهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

رواه معاوية -رضيَ اللهُ عنه- [١٤٩].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣٦٤١]، [٧١] فِي الْعِلْمِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٣٧/٩٨] فِي الزَّكَاةِ.

١٩٩- قال -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «النَّاسُ مُعَادُنُ كِمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ؛ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ إِذَا فَقَّهُوا».^(١)

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- [١٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ [٢٥٢٦/١٩٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ^(٢)، وَالْبُخَارِيُّ [٣٤٩٣] وَ[٣٤٩٦] فِي الْعِلْمِ^(٣).

٢٠٠- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً؛ فَسَلَطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ^(٣) فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً؛ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

رواه ابن مسعود -رضي الله عنه- [١٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، الْبُخَارِيُّ [٧٣] فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [٨١٦/٢٦٨] فِي الصَّلَاةِ (س) فِي الْكِبَرِ [٥٨٤٠]، ق [٤٢٠٨].

٢٠١- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ؛ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مَنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- [١٥٢]

□ مُسْلِمٌ [١٦٣١/١٤] فِي الْوَصَايَا، وَالثَّلَاثَةُ [د] (٢٨٨٠)، ت (١٣٧٦)، س (٢٥١/٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٠٢- وَقَالَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ

(١) قال التبريزي: «رواه مسلم»!

قلت: والبخاري أيضاً في أول «المناقب»، دون قوله: «كمعادن الذهب والفضة».

(٢) إنما أخرجه مسلم في (الفضائل)، والبخاري في (المناقب)!

(٣) الهلكة: الإنفاق.

كُرِبَ يومَ القيامةِ، وَمَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة، والله في عَوْنِ العبد؛ ما كَانَ العبدُ في عَوْنِ أخيه، وَمَنْ سَلَكَ طريقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا؛ سَهَّلَ اللهُ لَهُ بهِ طريقًا إلى الجنة، وما اجتمع قومٌ في مسجدٍ مِنْ مساجِدِ اللهِ، يتلون كتابَ اللهِ ويتدارسونَهُ بينهم، إِلَّا نَزَلَتْ عليهمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحُفَّتْ بِهِمُ الملائكةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فيمنَّ عنده، وَمَنْ بَطَأَ بهِ عمله؛ لَمْ يُسْرِعْ بهِ نَسْبُهُ.

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- [١٥٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٩٩/٣٨] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٢٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ [٢٤٤٢، ٦٩٥١] الْمُعَوْنَةَ وَالسَّتْرَ وَالتَّنْفِيسَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

٢٠٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأَتَى بِهِ اللهُ، فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟! قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ، حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ؛ قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتَى بِهِ، فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟! قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتَهُ لِيُقَالَ: هُوَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتَى بِهِ، فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟! قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا؛ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [١٥٤]

□ مُسْلِمٌ [١٩٠٥/١٥٢] فِي الْجِهَادِ، وَالتَّرْمِذِيُّ [٢٣٨٢] وَالنَّسَائِيُّ [٣٦/٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٠٤- وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عُلَمَاءُ؛ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا؛ فَأَقْتَرُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

رواه عبد الله بن عمرو بن العاص. [١٥٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالبُخَارِيُّ [٣٤] فِي الْعِلْمِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٧٣/١٣] فِي التَّوْبَةِ (ت) [٢٦٥٢]، س [في الكبرى ٥٩٠٧]، ق [٥٢].

٢٠٥- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّنَا^(١) بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ؛ كَرَاهَةً السَّأَمَةِ عَلَيْنَا. [١٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٦٨، م ٢٨٢١/٨٢] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، كِلَاهُمَا فِي الْعِلْمِ (ت) [٢٨٥٥]، س [في الكبرى ٥٨٨٩].

٢٠٦- وَقَالَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ؛ أَعَادَهَا ثَلَاثًا، حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ؛ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. [١٥٧]

□ البُخَارِيُّ [٩٥] فِي الْعِلْمِ، وَالتَّرْمِذِيُّ [٣٦٤٠] عَنْ أَنَسٍ.

٢٠٧- وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». [١٥٨]

(١) من التَّخَوُّلِ، وهو التَّعَهُدُ وَحَسَنُ الرَّعَايَةِ.

□ مُسْلِمٌ [١٨٩٣/١٣٣] فِي الْجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٢٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٧١] عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ.

٢٠٨- وَقَالَ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً؛ فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً؛ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

رواه جرير - رضي الله عنه - [١٥٩].

□ مُسْلِمٌ [١٠١٧/٦٩] عَنْ جَرِيرٍ فِي الْعِلْمِ.

٢٠٩- وَقَالَ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا؛ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ^(١) مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ».

رواه ابن مسعود - رضي الله عنه - [١٦٠].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه -: الْبُخَارِيُّ [٧٣٢١] فِي الْاِغْتِسَامِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ

[١٦٧٧/٢٧] فِي الْحُدُودِ (ت) [٢٦٧٣]، س [٨١/٧]، ق [٢٦١٦].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢١٠- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رضي الله عنه -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضًى لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٤١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٨٢] فِي الْعِلْمِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢٣] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٢١١- وَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِي: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ -حَتَّى النَّمْلَةِ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحَوْتِ - لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ». [١٦٢]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٦٨٥] فِي الْعِلْمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، وَقَالَ: غَرِيبٌ، وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ [٨٨/١] مُطَوَّلًا مِنْ مُرْسَلٍ مَكْحُولٍ، وَأَخْرَجَ [٩٨-٩٧/١] مَعْنَى أَوَّلِهِ بَزِيَادَةٍ قِصَّةٍ فِيهِ مِنْ مُرْسَلٍ الْحَسَنِ.

وأخرجه الطحاوي في «المشكّل» (٤٢٨/١)، وصححه ابن حبان (٨٠)، وله -«فضل العالم...»- شاهد من حديث معاذ في «الجليّة» (٤٤/٩).

(١) قلت: (رقم: ٢٦٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩١٢/٢٧٨/٨)، وابن عبد البر في «جامع العلم» (٣٨/١): من طريق سلمة بن رجاء: ثنا الوليد بن جميل: ثنا القاسم أبو عبد الرحمن، عن أبي أمامة، وقال: «حديث غريب».

ونقل عنه بعضهم أنه حسنه وصحّحه، وفيه بعد؛ فإن الوليد بن جميل فيه ضعف من قبل حفظه، وكذا الراوي عنه: سلمة بن رجاء.

وقد خالفه يزيد بن هارون -الثقة، الثبت- فقال: ثنا الوليد بن جميل الكتاني: ثنا مكحول، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فضل العالم...» الحديث: رواه الدارمي - كما ذكر المؤلف - (٨٨/١)، وهو مرسل حسن، ثم رواه الدارمي (٩٨-٩٧/١) عن الحسن، قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رجلين كانا في بني إسرائيل: أحدهما كان عالماً يصلي المكتوبة، ثم يجلس، فيعلم الناس الخير، والآخر يصوم النهار، ويقوم الليل، أيهما أفضل؟! فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فضل هذا العالم...» الحديث، وهو آثم من لفظ الترمذي، دون قوله: «ثم قال: إن الله وملائكته...»، وسنده -إلى الحسن- صحيح.

ثم تبين أنّ فيه انقطاعاً؛ لأنه من رواية الأوزاعي عن الحسن؛ ولم يسمع منه، كما في «التهذيب».

مُرْسَلٍ مَكْحُولٍ، وَأَخْرَجَ [٩٨-٩٧/١] مَعْنَى أَوَّلِهِ بِزِيَادَةِ قِصَّةٍ فِيهِ مِنْ مُرْسَلِ الْحَسَنِ.

٢١٢- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّ رِجَالاً يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ؛ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً». [١٦٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦٥٠] فِي الْعِلْمِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٤٩] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَشَارَ التِّرْمِذِيُّ إِلَى ضَعْفِهِ مِنْ أَجْلِ أَبِي هَارُونَ. ^(١)

٢١٣- وَقَالَ: «الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ» ^(٢) ضَالَّةُ الْحَكِيمِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا.

رواه أبو هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-. غَرِيبٌ. [١٦٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦٨٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٦٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: غَرِيبٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ فَضْلِ يَضَعُفُ فِي الْحَدِيثِ. ^(٣)

٢١٤- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ». ^(٤)

ثم تبين أن فيه انقطاعاً؛ لأنه من رواية الأوزاعي عن الحسن؛ ولم يسمع منه، كما في «التهذيب».

(١) قلت: واسمه: عمارة بن جوين، وهو ضعيف جداً، وقد كذبه بعض الأئمة.

لكنه قد توبع عليه مختصراً، فانظر «الصحيحة» (٢٨٠).

(٢) والمعنى: أن كلمة الحكمة ربما تفوه بها من ليس لها بأهل، ثم وقعت إلى أهلها؛ فهو أحقُّ بها من قائلها. اهـ «مراقبة».

(٣) قلت: بل هو متروك، كما في «التقريب».

(٤) واعلم أن السيوطي قد جمع طرق هذا الحديث، حتى أوصلها إلى الخمسين، وحكم - من أجلها - على الحديث بالصحة، وحكى العراقي صحته عن بعض الأئمة، وحسنه غير ما واحد - والله أعلم -.

وأما زيادة: «ومسلمة» التي اشتهرت على الألسنة؛ فلا أصل لها البتة.

رواه أنس - رضي الله عنه - [١٦٥]

□ ابن ماجه [٢٢٤] عَنْ أَنَسٍ فِي السُّنَّةِ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ [١٥٤٣] فِي الشُّعَبِ، وَقَالَ: هَذَا الْمَتْنُ مَشْهُورٌ، وَأَسَانِيدُهُ ضَعِيفَةٌ.

٢١٥- وقال: «فقيه واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ مِنْ ألفِ عابدٍ»^(١).

رواه ابن عباس - رضي الله عنهما - [١٦٦]

□ الترمذي [٢٦٨١] فِي الْعِلْمِ، وَابْنُ مَاجَه [٢٢٢] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنه -، وَقَالَ الترمذي: غَرِيبٌ.

٢١٦- وَقَالَ: «خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ^(٢)، وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّينِ^(٣)».

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [١٦٧]

□ الترمذي [٢٦٨٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْعِلْمِ، وَقَالَ الترمذي: غَرِيبٌ.

وأما الزيادة التي وقعت في أوله في بعض الطرق: «اطلبوا العلم ولو بالصين»؛ فباطلة، كما بينته في «الأحاديث الضعيفة».

(١) قلت: وآفته: روح بن جناح، وهو ضعيف جداً، متهم بالوضع، وقال الساجي في حديثه - هذا - : «منكر».

ورواه ابن عبد البر (٢٦/١) من حديث أبي هريرة، وفيه يزيد بن عياض؛ وهو كذاب.

(٢) السمت: الخلق والسيرة. اهـ «مراقبة».

(٣) قلت: وقال (١١٤/٢): «غريب، لا أعرفه إلا من حديث خلف بن أيوب العامري».

قلت: ضعفه يحيى بن معين.

لكن الحديث صحيح؛ فإن له شاهداً مرسلأ صحيحاً، وآخر موصولاً كما حققته في «الصحيحة»

٢١٧- وَقَالَ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

رواه أنس -رضي الله عنه- [١٦٨]

□ الترمذي^(١) [٢٦٤٧] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

٢١٨- وَقَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى»^(٢).

رواه عبد الله بن سخبرة الأزدي -رضي الله عنه-، ضعيف [١٦٩]

□ الترمذي [٢٦٤٨] مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي الْعِلْمِ، وَقَالَ: ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ.

٢١٩- وَقَالَ: «لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ، حَتَّى يَكُونَ مُتَّهَاهُ الْجَنَّةِ».

رواه أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه- [١٧٠]

□ الترمذي^(٣) [٢٦٨٦] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٢٠- وَقَالَ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ، ثُمَّ كَتَمَهُ؛ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ

نَارٍ».

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- [١٧١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٥٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٦٤٩] فِي الْعِلْمِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قلت وقال: «حديث حسن غريب، ورواه بعضهم، فلم يرفعه» قلت فهو ضعيف لهذا الاختلاف في رفعه، ولأن فيه أبا جعفر الرازي، وفيه ضعف لسوء حفظه، ويرويه خالد بن يزيد العتكي، قال العقيلي في «الضعفاء»: لا يتابع على كثير من حديثه، ثم ذكر له هذا الحديث.

(٢) قال التبريزي: «رواه الترمذي، والدارمي، وقال الترمذي: هذا حديث ضعيف الإسناد، وأبو داود- الراوي- يضعف» قلت: بل هو كذاب، وهو أبو داود الأعمى المسمى: نصيفاً.

وسخبرة: في صحبته اختلاف، كما قال المنفري في «الترغيب» (١/ ٥٥).

(٣) قلت: في «العلم»، وقال: «حديث حسن غريب».

٢٢١- وَقَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ».

رواه كعب بن مالك - رضي الله عنه - [١٧٢].

□ الترمذي^(١) [٢٦٥٤] في العلم، وابن ماجه^(٢) [] عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ.

٢٢٢- وَقَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا؛ لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - يعني: رِيحَهَا -^(٣).

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [١٧٣].

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٦٤] فِي الْعِلْمِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٣- وَقَالَ: «نَضَّرَ^(٤) اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَحَفِظَهَا وَوَعَاَهَا وَأَدَّاهَا، فَرُبُّ

(٤) قلت: وحسنه، وإسناده صحيح.

وقد أعلّ بالانقطاع، وليس بشيء، وقد أجبنا عنه في تعليقنا على «المعجم الصغير» للطبراني، وأخرجه الطبراني فيه من طرق ثلاثة أخرى: عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. وله شاهد من حديث ابن عمرو: عند ابن حبان (٩٦)، والحاكم - وصححه -، ووافقه الذهبي، وسنده حسن.

(١) قلت: وقال: «غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذلك القوي عندهم، تُكَلِّمُ فيه من قبل حفظه».

قلت: ومن طريقه رواه جمع؛ منهم: ابن عدي في «الكامل» (١/١٦).

(٢) لم نره في «سنن ابن ماجه» من حديث كعب؛ وإنما هو فيه عن صحابة آخرين! (ج)

(٣) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٨٩)، والحاكم، والذهبي، وقال العراقي: جيد.

قلت: وفيه فليح بن سليمان، وقد توبع في «جامع ابن عبد البر».

(٤) بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها، ومعناه: الدعاء له بالنضارة، وهي: النعمة والبهجة والحسن؛

حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرُ فَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»، وَقَالَ: «ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ»^(١) عَلَيْهِنَ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِزَوْجِ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»^(٢).

رواه ابن مسعود -رضي الله عنه- [١٧٤].

□ الشَّافِعِيُّ^(٣) [١٦/١]، وَأَحْمَدُ [٤٣٦/١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٥٨] -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- فِي الْعِلْمِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَأَحْمَدُ^(٤) [١٨٣/٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٦٦٠] فِيهِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢٩] فِي السُّنَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

٢٢٤- وَقَالَ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَنَا شَيْئًا، فَبَلَغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ».

رواه ابن مسعود -رضي الله عنه- [١٧٥].

□ التِّرْمِذِيُّ^(٥) [٢٦٥٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٢] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كَمَا فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:

فيكون تقديره: جمله الله وزينه.

(١) من الإغلال: الخيانة في كل شيء.

ويروى (يغل) بفتح الياء: من الغل، وهو الحقد والشحناء، أي: لا يدخله حقد يزيله عن الحق. والمعنى: أن هذه الخلال الثلاث تُسْتَصْلَحُ بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدخل والشر.

و(عليهن) في موضع الحال، تقديره: لا يغل كائناً عليهن قلب مؤمن: من «النهاية».

(٢) أي: تحديق بهم من جميع جوانبهم.

(٣) قلت: رواه (١٤/١) - من الجمع بين «مسنده» و«السنن» بسند صحيح.

(٤) قلت: في «المسند» (١٨٣/٥)، وسنده صحيح، وصححه الحافظ ابن حجر وغيره، وفيه زيادة ستأتي الإشارة إليها في الحديث.

(٥) قلت: وقال: «حديث حسن صحيح».

صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ [٢٣٦] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٢٢٥- وَقَالَ: «اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».^(١)

رواه ابن عباس -رضي الله عنه- [١٧٦]

□ الترمذي [٢٩٥١، ٢٩٥٠] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-، فِي التَّفْسِيرِ.

وفي رواية: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».^(٢)

٢٢٦- وَقَالَ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ».

رواه جُنْدُبٌ -رضي الله عنه- [١٧٧]

قلت: وسنده صحيح.

(١) قلت في «التفسير»، وقال: «حديث حسن».

قلت: وسنده ضعيف، لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح، كما قال ابن القطان، ونقله المناوي في «فيض القدير»، والله أعلم.

ثم قال التبريزي: «ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود، وجابر... ولم يذكر: «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم»...».

وأقول: لا فائدة من ذكر هذا؛ فإن الحديث بدون الزيادة المذكورة في «الصحيحين» - وغيرهما -، عن جمع من الصحابة، وقد مضى في أول الفصل الأول، وفي حديث ابن عمرو.

وقد أبدى نحو هذه الملاحظة ابن حجر الهيتمي على صنيع المؤلف هذا، وتكلف الشيخ القاري في الجواب عنه.

(٢) قلت: وسنده ضعيف؛ وعلته: عبد الأعلى بن مروان الثعلبي، قال عنه النسائي - وغيره -: ليس

بذاك القوي: «الميزان» (٤٧٢٦).

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ جُنْدُبٍ، أَبُو دَاوُدَ [٣٦٥٢] فِي الْعِلْمِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٩٥٢] فِي التَّفْسِيرِ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكِبَرِيِّ [٨٠٨٦] فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ.

٢٢٧- وَقَالَ: «الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»^(٢).

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [١٧٨].

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٦٠٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي السُّنَّةِ.

٢٢٨- وَقَالَ عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: سمع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قوماً يَتَدَارَوْنَ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَإِنَّمَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً؛ فَلَا تُكَذِّبُوا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَمَا عَمِلْتُمْ مِنْهُ فَقُولُوا، وَمَا جَهِلْتُمْ؛ فَكَلِّمُوا إِلَى عَالِمِهِ» [١٧٩].

□ أَحْمَدُ^(٣) [١٨٥/٢، ١٩٥-١٩٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٨٥] بِإِخْتِصَارٍ، وَالْمُصَنِّفُ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» [١٢١] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٢٢٩- وَقَالَ: «أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا؛ فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ».

رواه جابر [١٨٠].

(١) قال: «هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهل بن أبي حزم».

قلت: وسنده ضعيف، وقد بينت ضعفه، وضعف الذي قبله؛ في بحثي ونقدي لكتاب «التاج» - الذي سبقت الإشارة إليه -.

(٢) وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (١٧٨)، والحاكم، ووافقه الذهبي، وهو صحيح باعتبار أن له شواهد صحيحة، أوردتها في التعليق على «المعجم الصغير» للطبراني، و «الصحيحة» (١٥٢٢).

(٣) في «المسند» (١٩٥/٢-١٩٦)، وسنده حسن.

وفي رواية - له -: أن تنازعهم كان في القدر.

□ يَأْتِي فِي التَّيْمَمِ.

٢٣٠- وَقَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلِكُلِّ حَدِّ مَطْلَعٌ»^(١).

رواه ابن مسعود - رضي الله عنه - [١٨١]

□ الْمُصَنَّفُ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» [١٢٢] عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مُرْسَلًا قَالَ: وَيُرْوَى عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ [١١، ١٠] فِي أَوَّلِ التَّفْسِيرِ وَطَرِيقِهِ.

٢٣١- وَقَالَ: «الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ، فَهُوَ فَضْلٌ».

رواه عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - [١٨٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٨٥] فِي الْفَرَايِضِ، وَأَبْنُ مَاجَهَ^(٢) [٥٤] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ.

(١) قال التبريزي: «رواه في «شرح السنة»».

قلت: لينظر في أي مكان رواه في «شرح السنة»؟! فإني راجعته في (العلم)، وفي (فضائل القرآن) منه، فلم أراه.

وقد أخرجه الطبراني في التفسير (١/ رقم ١١) - عن إبراهيم الهجري -، ومحمد بن مخلد في «المنتقى من حديثه» (٢/ ١٠) - عن أبي إسحاق -، كلاهما، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

وإبراهيم لين الحديث، وأبو إسحاق - وهو السبيعي - كان قد اختلط، ثم هو مدلس، وقد عنعنه، فيخشى أن يكون تلقاه عن إبراهيم - وغيره - من الضعفاء، ثم دلّسه.

ثم طبع «شرح السنة»، فرأيت الحديث فيه (١/ ٢٦٣) معلقاً، وأسنده قبل ذلك من طريق علي بن زيد، عن الحسن... مرسلًا.

(٢) قلت وكذا البغوي في «شرح السنة» (١/ ٥٧)، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، وهما ضعيفان، ولذلك ضعف الحديث: الذهبي في «التلخيص» (٤/ ٣٣٢).

٢٣٢- وَقَالَ: «لَا يَقْصُ^(١) إِلَّا أَمِيرٌ، أو مَأْمُورٌ، أو مُخْتَالٌ».

رواه عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ -رضي الله عنه- [١٨٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٦٦٥] فِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ [٢٧٨٢] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ فِي الثَّلَاثِ: أَوْ مُرَاءٍ^(٣).

٢٣٣- وَقَالَ: «مَنْ أَفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ؛ فَقَدْ خَانَهُ».

رواه أبو هريرة. [١٨٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٦٥٧] وَاللَّفْظُ لَهُ فِيهِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٥٣] بِإِخْتِصَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٣٤- وَقَالَ معاوية -رضي الله عنه-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى
عَنِ الْأَغْلُوطَاتِ. [١٨٥]^(٥)

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٥٦] عَنْ مُعَاوِيَةَ فِيهِ.

(١) لا يقص... إلخ: القص: التكلم بالقصص والأخبار والمواعظ، والمعنى: لا يصدر هذا الفعل إلا من هذه الثلاثة. اهـ «مرقاة».

وقوله: «... مختال»؛ أي: مفتخر، متكبر، طالب الرئاسة اهـ «مرقاة».

(٢) في «العلم» بسند محتمل للتحسين، لكن الحديث صحيح؛ فإن له في «المسند» (٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٢، ٦) طرقاً أخرى، بعضها صحيح.

(٣) أي: تحديق بهم من جميع جوانبهم.

(٤) قلت: وسنده حسن، ورواه الدارمي -أيضاً

(٥) في «بسند» محتمل للتحسين، لكن الحديث صحيح؛ فإنه له في «المسند» (٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٢، ٦) طرقاً أخرى، بعضها صحيح. وسنده حسن، ورواه الدارمي -أيضاً- (٥٧/١)

ثم بدا لي أن فيه علة؛ وهي الجهالة؛ فانظر «الصحيحة» (٣١٠٠)

٢٣٥- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالْقُرْآنَ، فَإِنِّي مَقْبُوضٌ». [١٨٦]

□ الترمذي^(١) [٢٠٩١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفَرَائِضِ، وَقَالَ: فِيهِ اضْطِرَابٌ، قُلْتُ: وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ [٢٢٧]، وَالدَّارَقُطْنِيُّ [٨١/٤] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مُطَوَّلًا.

٢٣٦- وعن أبي الدرداء -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَشَخَصَ بَبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانٌ يُخْتَلَسُ فِيهِ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ». [١٨٧]

□ الترمذي^(١) [٢٦٥٣] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْعِلْمِ.

٢٣٧- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، رواية: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ، يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ؛ فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ». ^(٢)

قال ابنُ عُيَيْنَةَ: هو مالك -رضيَ اللهُ عنه-.

ومثله عن عبد الرزاق.

وقيل: هو العُمريُّ الزَّاهِدُ. [١٨٨]

□ الترمذي [٢٦٨٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْعِلْمِ، وَقَالَ: حَسَنٌ.

٢٣٨- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه - فيما أعلمُ، عن رسولِ الله -صَلَّى اللهُ

(١) قلت: وقال «حديث حسن».

(٢) قلت: وهو من رواية ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. ومن هذا الوجه رواه الحاكم (٩١/١) ووافقه الذهبي. وابن جريج، وأبو الزبير: مدلسان معروفان بذلك - وقد عنعناه -؛ فالحديث ضعيف.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ - عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ - مَنْ يُجَدِّدُهَا دِينَهَا». [١٨٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٢٩١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَلَأِجِمِ.

٢٣٩- وعن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوْلُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ». ^(٢) [١٩٠]

□ الْبَيْهَقِيُّ أَخْرَجَهُ هُوَ فِي «السَّنَنِ» أَيْضاً (٢٠٩/١٠) فِي «الْمَذْخَلِ»^(٣) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُذْرِيِّ مُرْسَلاً.

(١) وكذا الحاكم في «المستدرک»، وصححه، ووافقه الذهبي، والعهدة عليهما.

ثم حققت القول في إسناده، فوجدته كما قالوا، فانظر «الصحيحة» (٥٩٩).

(٢) رواه الآجري، وغيره؛ وهو مرسل؛ لأن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري - هذا - تابعي مقل، كما قال الذهبي، وراويّه عنه معان بن رفاعه؛ ليس بعمدة.

لكن الحديث قد روي موصولاً من طريق جماعة من الصحابة، وصحح بعض طرقه الحافظ العلاني في «بغية الملتبس» (٣-٤).

وروي الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢/٣٥) عن مهنا بن يحيى، قال: سألت أحمد - يعني: ابن حنبل - عن حديث معان بن رفاعه، عن إبراهيم - هذا-، فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع؟! فقال: لا؛ هو صحيح، فقلت له: ممن سمعته أنت؟! قال: من غير واحد، قلت: من هم؟! قال: حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال أحمد: معان بن رفاعه: لا بأس به، وقد جاءت طائفة من طرق الحديث، والنية متوجهة لتحقيق التحول فيها لأول فرصة تسمح لنا - إن شاء الله تعالى -.

(٣) وقد أخرجه في «السَّنَنِ» (٢٠٩/١٠) كذلك! (ع)

الفصل الثالث:

٢٤٠- عن الحسن - مرسلًا -، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ». [٢٤٩]

□ الدارمي (٣٥٤) في العلم من مرسل الحسن. (١)

٢٤١- وعنه - مرسلًا -، قال: سئِلَ رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن رجلين كانا في بني إسرائيل: أحدهما كان عالماً يُصَلِّي المكتوبة، ثمَّ يجلسُ فيُعلِّمُ الناسَ الخيرَ، والآخر يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ؛ أيُّهما أفضلُ؟! قال رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «فَضْلُ هَذَا الْعَالِمِ الَّذِي يُصَلِّي المكتوبة، ثمَّ يجلسُ فيُعلِّمُ الناسَ الخيرَ على العابد الذي يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ: كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُم». (٢) [٢٥٠]

□ الدارمي (٣٤٠).

٢٤٢- وعن عليٍّ - رضيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال: قال: رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «نِعَمَ الرَّجُلُ الْفَقِيهُ فِي الدِّينِ؛ إِنْ احتِجَّ إِلَيْهِ نَفْعٌ، وَإِنْ استُغْنِيَ عَنْهُ أَغْنَى نَفْسَهُ». (٣) [٢٥١]

(١) وهو ضعيف لإرساله.

(٢) وسنده - إلى الحسن - الصحيح، لكنه مرسل، ويقويه أن له شاهداً موصولاً - تقدم (رقم ٢١٣).

(٣) قلت: هذا موضوع، فقد وقفت على إسناده - والحمد لله -:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٣/ ١٧٣/ ١) من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي... رفعه.

وأفته عيسى هذا، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة.

□ ذكر رزين عن علي -رضي الله عنه-، قلت: وهو في «الفردوس» [٦٧٤٢] ولم يسنده ولده.

٢٤٣- وعن عكرمة، أن ابن عباس قال: حَدَّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ آيَتْ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرَتْ فَثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تُمَلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ؛ وَلَا أَلْفَيْكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمَلِّهِمْ؛ وَلَكِنْ أَنْصَتُ، فَإِذَا أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، وَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. [٢٥٢]

□ البخاري (٦٣٣٧) عن ابن عباس -رضي الله عنه-....، قوله في العلم^(١) وكذا ما نسب إليه في جميع

الفصل.

٢٤٤- وعن واثلة بن الأسقع، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ؛ كَانَ لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ؛ فَإِنْ لَمْ يَدْرِكْهُ؛ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ». [٢٥٣]

ثم ساق له من موضوعاته أحاديث، وهذا من روايته عن آبائه كما ترى.

ولا يغتر أحد بإيراد رزين لهذا الحديث في كتابه «تجريد الصحاح»؛ لما ذكرناه في ترجمته من المقدمة (ص ٦).

وزيادة على ما تقدم نقول:

قال ابن الصلاح في أول رسالته في «صلاة الرغائب» -وقد ذكر حديثها المشهور بالوضع-:

«ولا يستفاد له صحة من ذكر رزين بن معاوية، أي: في كتابه «تجريد الصحاح»، ولا من ذكر صاحب كتاب «الإحياء» له فيه، واعتماده عليه؛ لكثرة ما فيهما من الحديث الضعيف، وإيراد رزين مثله في مثل كتابه من العجب».

(١) إنما أخرج هذا الحديث في (الدعوات)!(ع)

□ الدارمي^(١) (٣٣٥) عن وائلة في العلم.

٢٤٥- وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا عَلِمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَه، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صَحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلَحُّقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ». [٢٥٤]

□ ابن ماجه^(٢) (٢٤٢) عن أبي هريرة.

٢٤٦- وعن عائشة، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَوْحَى إِلَيَّ: أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛ سَهَّلَتْ لَهُ طَرِيقَ الْجَنَّةِ؛ وَمَنْ سَلَبَتْ كَرِيمَتِيهِ^(٣)؛ أَثْبَتَهُ عَلَيْهِمَا الْجَنَّةُ؛ وَفَضْلٌ فِي عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ فِي عِبَادَةٍ. وَمَلَائِكَةُ الدِّينِ الْوَرَعُ». [٢٥٥]

□ البيهقي (٥٧٥١) في «العلم»^(٤) من الشعب^(٥) عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-.

(١) في «سننه» (٩٦/١) وسنده ضعيف جداً؛ فيه يزيد بن ربيعة، قال البخاري: له مناكير، وقال النسائي، وغيره: متروك، وضعفه غيرهما.

(٢) في مقدمة «سننه» (١٠٦/١) وإسناده حسن؛ كما قال المنذري.
وبه رواه ابن خزيمة في «صحيحه».

(٣) أي: عينيه.

(٤) إنما أخرجه في الشعبة التاسعة والثلاثين: (المطاعم) (ع)

(٥) لم أقف على سند.

ثم رأيت في «الشعب» (٥٣/٥-٥٤)؛ وفيه: محمد بن عبد الملك، عن هشام بن عروة؛ ولم أجد له ترجمة، لكن الحديث صحيح، جاء مفروقاً في أحاديث:

فالجملة الأولى وردت في «صحيح مسلم» من حديث أبي هريرة، وقد مضى (رقم ٢٠٤).

٢٤٧- وعن ابن عباس، قال: تَدَارُسُ الْعِلْمُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا.^(١)

[٢٥٦]

□ الدارمي^(٢) (٦٤١) عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-، في العلم.

٢٤٨- وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مرَّ بمجلسين في مسجده فقال: «كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه؛ أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون

والجملة الثانية: وردت عن جمع من الصحابة؛ منهم: أنس عند البخاري -وسياتي في الفصل الأول من «كتاب الجنائز».

والجملة الثالثة والرابعة: وردتا في حديث واحد من رواية سعد بن أبي وقاص، وحذيفة، وابن عمر: والأول صححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي.

والثاني حسنه المنذري (٥١/١).

(١) في «سننه» (٨٢/١)، وسنده ضعيف؛ فيه من لم يسم

(٢) لم أقف على سنده!

ثم رأيته في «الشعب» (٥٣-٥٤/٥)؛ وفيه: محمد بن عبد الملك، عن هشام بن عروة؛ ولم أجده ترجمة.. لكن الحديث صحيح، جاء مفرقاً في أحاديث:

فالجملة الأولى وردت في «صحيح مسلم» من حديث أبي هريرة، وقد مضى (رقم ٢٠٤).

والجملة الثانية: وردت عن جمع من الصحابة؛ منهم: أنس عند البخاري -وسياتي في الفصل الأول من «كتاب الجنائز».

والجملة الثالثة والرابعة: وردتا في حديث واحد من رواية سعد بن أبي وقاص، وحذيفة، وابن عمر: والأول صححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهب.

والثاني حسنه المنذري (٥١/١).

الفقه أو العلم، ويُعلّمون الجاهل، فهم أفضل، وإنما بُعثت معلّماً، ثمّ جلس فيهم.^(١)
[٢٥٧]

□ الدارمي (٣٤٩) عن عبد الله بن عمرو.

٢٤٩- وعن أبي الدرداء، قال: سئل رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ما حدُّ العلم الذي إذا بلغه الرجلُ كانَ فقيهاً؟! فقال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من حَفِظَ على أُمّتي أربعين حديثاً في أمر دينها؛ بعثه الله فقيهاً، وكنتُ له يومَ القيامةَ شافعاً وشهيداً». [٢٥٨]

□ البيهقي (١٧٢٦) في «الشعب» عن أبي الدرداء، وقال: متن مشهور بين الناس، وليس له إسناد صحيح.

٢٥٠- وعن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هل تدرون من أجودُ جوداً؟!»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الله -تعالى - أجودُ جوداً، ثمّ أنا أجودُ بني آدم، وأجودهم من بعدي: رجلٌ علِمَ علماً فنشره، يأتي يومَ القيامةَ أميراً وحده - أو قال: أمةً واحدةً -». [٢٥٩]

□ البيهقي^(٢) (١٧٦٧) في الشعب عن أنس.

٢٥١- وعنه، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «منهُومان لا يشبعان: منهوّمٌ في العلم لا يشبع منه، ومنهُوّمٌ في الدنيا لا يشبع منها». [٢٦٠]

(١) وإسناده ضعيف، وقد تكلمت عليه في كتابنا «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (رقم ١١) وصدر منه الجزء الأول.

(٢) رواه - أيضاً - أبو يعلى، وعنه ابن عدي في «الكامل» (٢٠/٧) قال الهيثمي (١٦٦/١) «وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث»، وعزاه المنذري لأبي يعلى، والبيهقي، وأشار لضعفه.

□ البيهقي^(١) (١٠٢٧٩) في «الشعب» عن أنس أيضاً.

٢٥٢- وعن عون، قال: قال عبد الله بن مسعود: منهومان لا يشبعان: صاحب العلم، وصاحب الدنيا، ولا يستويان؛ أما صاحب العلم؛ فيزداد رضى للرحمن، وأما صاحب الدنيا؛ فيتمادى في الطغيان. ثم قرأ عبد الله: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا﴾. أن رآه استغنى، قال: وقال الآخر^(٢): ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾. [٢٦١]

□ الدارمي^(٣) (٣٣٢) عن عبد الله بن مسعود... قوله في العلم.

٢٥٣- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ أَنْسَأَ مِنْ أُمَّتِي سِتْفَقَهُونَ فِي الدِّينِ وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: نَأْتِي الْأَمْرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ دَنِيَاهُمْ وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا؛ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ إِلَّا الشُّوْكَ، كَذَلِكَ لَا

(١) وفيه علة أخرى، وهو أيوب بن ذكوان؛ وفي ترجمته أورده ابن عدي، وقال:

«منكر الحديث».

قلت: رواه من هو أعلى طبقة من البيهقي، وهو -شيخه الحاكم-، أخرجه في «المستدرک» (٩٢/١) من طريق قتادة، عن أنس... مرفوعاً، وقال «صحيح على شرط الشيخين، ولم أجد له علة»، ووافقه الذهبي.

قلت: علته: أن قتادة مدلس، وقد عنعنه، لكن الحديث عندي صحيح؛ فإن له طريقاً أخرى عن حميد، عن أنس -عند ابن عدي، وابن عساكر، وعند البيهقي في «المدخل» (رقم: ٧٥٠)-.

وله شاهد من حديث ابن عباس -عند أبي خيثمة في «العلم» (١/١٩٣)-، وسنده لا بأس به في الشواهد.

(٢) أي: قال عون: وقال ابن مسعود: الاستشهاد الآخر.

ورواه ابن بشران في «الأمالي» البراس الأخير (ق ١/٥) وقال في الموضعين: ثم قرأ.

(٣) في «سننه» (٩٦/١) بسند صحيح عن عون -وهو: ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي-، ولم يسمع من ابن مسعود؛ فهو منقطع.

يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا - قال محمد بن الصباح: كأنه يعني: الخطايا - [٢٦٢]

□ ابن ماجه^(١) (٢٥٥) عن ابن عباس في الفتن.

٢٥٤- وعن عبد الله بن مسعود، قال: لو أن أهل العلم صانوا العلم، ووضعوه

عند أهله، لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا؛ لينالوا به من دنياهم؛ فهانوا عليهم؛ سمعتُ نبيكم - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «من جعل الهموم همّاً واحداً همّ آخرته؛ كفاه الله همّ دنياه، ومن تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا؛ لم يبال الله في أيّ أوديتها هلك». [٢٦٣]

□ ابن ماجه^(٢) (٢٥٧) عن ابن مسعود وأخرج البيهقي [١٠٣٤٠] المرفوع عن ابن عمر - رضي الله

عنه -، موقوفاً^(٣).

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عن عترة الوليد بن مسلم، وعبيد الله بن أبي بردة، لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن

حبان، فلا يُغْتَر بقول المنذري «ورجاله ثقات».

ولذلك قال البوصيري في «الزوائد» (ق ٢٠ / ١) - «إسناده ضعيف».

(٢) في «سننه» (رقم ٢٥٧) وفيه نهشل بن سعيد، قال ابن راهويه: كان كذاباً، وقال أبو حاتم،

والنسائي: متروك.^١

لكن ذكر له البوصيري في «الزوائد» (ق ٢٠ / ١) شاهداً من حديث أنس.

قلت: وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

فلو أنه استشهد له بحديث زيد بن ثابت عند ابن ماجه (رقم ٤١٠٥)؛ لكان أولى؛ لأن سنده صحيح.

وقد أخرجه أحمد أيضاً في تمام حديث تقدم؛ لكن الحديثين كليهما بمعنى هذا، والأقرب إلى لفظه

حديث ابن عمر عند الحاكم (٣٢٨-٣٢٩) وقال «صحيح الإسناد»، وتعقبه الذهبي بأن فيه أبا عقيل يحسى

ابن المتوكل؛ ضعفه.

(٣) بل مرفوعاً كذلك! (ع)

٢٥٥- وعن الأعمش، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ». [٢٦٥]

□ الدارمي (٦٢٤) من مرسل الأعمش. ^(١)

٢٥٦- وعن سفيان، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ لِكَعْبٍ: مَنْ أَرَبَابُ الْعِلْمِ؟! قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، قَالَ: فَمَا أَخْرَجَ الْعِلْمَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ؟! قَالَ: الطَّمَعُ. [٢٦٦]

□ الدارمي ^(٢) (٥٨٤) عنه بسند منقطع.

٢٥٧- وعن الأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الشَّرِّ! فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ، وَسَلُونِي عَنِ الْخَيْرِ - يَقُولُهَا ثَلَاثًا -»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ». [٢٦٧]

□ الدارمي ^(٣) (٣٧٠) عن الأحوص بن حكيم عن أبيه مرسلًا.

٢٥٨- وعن أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

(١) قلت: بل هو معضل؛ فإن الأعمش لم يسمع من أحد من الصحابة، حتى ولا من أنس، وإنما رآه فقط.

(٢) في «سننه» (١/ ١٤٠) وإسناده معضل، وسفيان: هو الثوري، وبينه وبين عمر مفاوز. ثم رواه (١/ ١٣٩) من طريق عبيد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام... فذكره؛ وهو معضل أيضاً.

(٣) في «سننه» (١/ ١٠٤) وسنده واه؛ فإن الأحوص - ومن دونه إلى الدارمي -؛ كلهم ضعفاء، ثم هو على ذلك مرسل؛ لأن الحكيم - وهو ابن عمير - تابعي، روى عن عمر وغيره.

عالم لا يَنْتَفِعُ بعلمه. ^(١) [٢٦٨]

٢٥٩- وعن زياد بن حدير، قال: قال لي عُمَرُ: هل تعرف ما يَهْدِمُ الإسلامَ؟ قال: قلت: لا! قال: يَهْدِمُهُ زَلَّةُ العالم، وجدالُ المنافق بالكتاب، وحُكْمُ الأئمةِ المضلِّين. [٢٦٩]

□ الدارمي ^(٢) (٢١٤) عن زياد بن حدير؛ قال: قال لي عمر.

٢٦٠- وعن الحسن، قال: العلمُ علمان: فعلمٌ في القلب؛ فذاك العلمُ النافع، وعلمٌ على اللسان؛ فذاك حُجَّةُ الله - عزَّ وجل - على ابنِ آدم. [٢٧٠]
□ الدارمي ^(٣) (٣٦٤) عن الحسن... قوله.

٢٦١- وعن أبي هريرة، قال: حَفِظْتُ من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وعائين؛ فأما أحدهما فبَشَّتهُ فيكم، وأما الآخر؛ فلو بَشَّتهُ قُطِعَ هذا البُلْعوم - يعني:

(١) قال التبريزي «رواه الدارمي».

قلت: في «سننه» (٨٢/١) وإسناده ضعيف، رجاله ثقات؛ غير ابن القاسم بن قيس، فلم أعرفه.
ورواه الطبراني في «الصغير»، وابن عبد البر في «الجامع»، عن أبي هريرة... مرفوعاً نحوه، وسنده ضعيف جداً.

(٢) في «سننه» (٧١/١) وسنده صحيح.

(٣) في «سننه» (١٠٢/١) وإسناده صحيح.

ثم رواه هو، والمروزي في «زوائد الزهد» (١١٦١) وابن عبد البر (١٩٠/١) عنه مرفوعاً، وسنده صحيح - أيضاً، كما قال المنذري.

لكنه مرسل من مراسيل الحسن، وقد عرفت مما سبق ضعفها.

وقد وصله الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣٤٦/٤) من حديث جابر مرفوعاً.
وفيه يحيى بن يمان، وهو ضعيف، وآخر مجهول العدالة، فلا تغتر بمن حسن إسناده.

مجرى الطعام- [٢٧١]

□ البخاري (١٢٠) عن أبي هريرة في العلم.^(١)

٢٦٢- وعن عبد الله بن مسعود، قال: يا أيُّها الناس! مَنْ عَلِمَ شيئاً فليقلِّ به،
وَمَنْ لم يَعْلَمْ فليقلِّ: الله أعلم، فَإِنَّ من العلم أن تقولَ لما لا تعلم: الله أعلم، قال الله
-تعالى- لَنَبِيِّهِ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾. [٢٧٢]

□ البخاري عن ابن مسعود... قوله في التفسير [خ(٤٨٠٩)، م(٢٧٩٨)].

٢٦٣- وعن ابن سيرين، قال: إِنَّ هذا العلمَ دينٌ؛ فانظروا عَمَّنْ تأخذون
دينكم. [٢٧٣]

□ مسلم عن ابن سيرين... قوله، في خطبة كتابه.

٢٦٤- وعن حذيفة، قال: يا معشرَ القُرَّاء! استقيموا، فقد سَبَقْتُمْ سَبْقاً بعيداً،
وإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِيناً وشمالاً؛ لقد ضَلَلْتُمْ ضلالاً بعيداً. [٢٧٤]
□ البخاري (٧٢٨٢) عن حذيفة في الاعتصام.

٢٦٥- وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَعَوَّذُوا
بِاللهِ من جُبِّ الحُزْنِ»، قالوا: يا رسولَ الله! وما جُبُّ الحُزْنِ؟ قال: «وَادٍ في جَهَنَّمَ،
تَعَوَّذُ منه جهنم كلَّ يومٍ أربعَ مئةٍ مرةً»، قيل: يا رسولَ الله! ومن يَدْخُلُهَا؟ قال:

(١) قلت: وكذا في «الفتن».

واعلم أنه لا علاقة للحديث بعلم الظاهر والباطن -كما يزعم المتصوفة-، وانظر تفصيل الكلام على
الحديث في «فتح الباري» للحافظ ابن حجر.

«الْقُرَاءُ الْمُرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ» رواه الترمذي،^(١) وكذا ابن ماجه، وزاد فيه:

«وإنَّ مَنْ أَبْغَضَ الْقُرَاءَ إِلَى اللَّهِ -تعالى- الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأَمْراءَ».

قال المحاربي: يعني: الجورة.^(٢) [٢٧٥]

□ الترمذي (٢٣٨٣)، وابن ماجه (٢٥٦) -ولفظه أتم- عن أبي هريرة.

٢٦٦- وعن علي، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُوشِكُ أَنْ

يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ،
مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ؛ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى، عُلَمَاؤُهُمْ شَرُّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، مِنْ
عِنْدِهِمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ، وَفِيهِمْ تَعُودُ». [٢٧٦]

□ البيهقي (١٩٠٨) في «شعب الإيمان»^(٣) عن علي -رضيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٦٧- وعن زياد بن لبيد، قال: ذكر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شيئاً، فقال:

(١) وقال (٦٢/٢) «حديث حسن غريب»؛ كذا في نسختنا من «السنن».

ونقل المنذري في «الترغيب» (٣٣/١) أنه قال «غريب»، فقط، وهذا هو الأقرب؛ وإلا فتحسينه بعيد
عن الصواب؛ فإن فيه عمار بن سيف الضبي -وهو ضعيف-، عن أبي معاذ البصري -واسمه: سليمان بن
أرقم؛ وهو متروك.

ثم استدركت فقلت: كذا وقع في «ابن ماجه»: (أبو معاذ-) بالذال-، كما في «الترمذي»، وغيره، وهو
الذي يروي عنه عمار بن سيف الضبيّ.

فالحديث ضعيف جداً.

(٢) الجورة: الظلمة. «مراقبة».

(٣) قلت: ورواه ابن عدي في «الكامل» (ق٢/٢٢٢) وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن»

(ق١/١٢) عن علي موقوفاً عليه.

وفيه بشر بن الوليد القاضي، وفيه ضعف، وكان قد شاخ وخرف.

«ذاك عند أوان ذهاب العلم»، قلت: يا رسول الله! وكيف يذهب العلم، ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟! فقال: «ثكلتك أمك زياد! إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة! أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والإنجيل، لا يعملون بشيء مما فيهما؟!» [٢٧٧]

□ أحمد (١٦٠/٤)، وابن ماجه^(١) (٤٠٤٨) عن زياد بن ليبي في الفتن، وبعضه في الترمذي (٢٦٥٣)، وأخرجه الدارمي^(٢) عن أبي أمامة.

٢٦٨- وعن ابن مسعود، قال: قال لي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «تعلّموا العلم وعلموه الناس، تعلّموا الفرائض وعلموها الناس، تعلّموا القرآن وعلموه الناس؛ فإني امرؤ مقبوض، والعلم سينقبض، وتظهر الفتن، حتى يختلف اثنان في فريضة، لا يجدان أحداً يفصل بينهما». [٢٧٩]^(٣)

٢٦٩- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مثلُ علم لا يُنتفعُ به: كمثل كنز لا يُنفقُ منه في سبيلِ الله». [٢٨٠]

□ أحمد^(٤) (٤٩٩/٢) والدارمي (٥٥٦) عن أبي هريرة.

(١) رجال إسنادهما ثقات، ولكنه منقطع، لكن له شاهدان تقدم الكلام عليهما برقم (١٨٧)

(٢) في «سننه» (٧٧/١)، ورجاله ثقات، لكن الحجاج - وهو ابن أوطاة - مدلس، وقد عنعنهُ رواهُ ابن ماجه (رقم ٢٢٨) من طريق أخرى واهية مختصرة.

ولم أجد عند الترمذي عن زياد بن ليبي وإنما عن أبي الدرداء كما تقدم

(٣) قال التبريزي «رواه الدارمي».

قلت: في «سننه» (٧٢-٧٣) والدارقطني (ص ٤٥٩) وفيه سليمان بن جابر الهجري؛ وهو مجهول. ومن طريقه رواه الترمذي أيضاً، ولكنه لم يسق لفظه، ورواه من حديث أبي هريرة أيضاً مختصراً، - وتقدم الكلام عليه (رقم ٢٤٤).

(٤) في «المسند» (٤٩٩/٢) من طريق ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، وكلاهما ضعيف.

لكنه عند الدارمي (١/١٣٤) من طريق أخرى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.
فالحديث بمجموع الطريقين حسن، لا سيما وأن له شاهداً عن ابن عمر مرفوعاً: رواه ابن عبد البر،
وسنده حسن؛ لولا أن فيه من لم أجد لهم ترجمة؛ وانظر «الصحيحة» (٣٤٧٩).

٣- كتاب الطهارة

[١- باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٧٠- عن أبي مالك الأشعري -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا». [١٩١]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٣/١]، وَالنَّسَائِيُّ [٥/٥] عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ فِي الطَّهَارَةِ.

وفي رواية: «وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». ^(١)

□ النَّسَائِيُّ [في الكبرى ٩٩٩٦] عَنْهُ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ».

٢٧١- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطِيَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ».

(١) قال التبريزي «ذكرها الدارمي...».

قلت: في «سننه» (١٦٧/١) وجمع بينهما الإمام أحمد في رواية (٣٤٢/٥-٣٤٣) وإسنادهما صحيح

على شرط مسلم.

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [١٩٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٥١/٤١] فِي الطَّهَارَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٨٩/١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٧٢- وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ؛ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ».

رواه عثمان - رضي الله عنه - [١٩٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٤٥/٣٣] فِيهِ عَنْ عُثْمَانَ.

٢٧٣- وَقَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ الْمُؤْمِنُ - فغَسَلَ وَجْهَهُ؛ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ؛ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ؛ خَرَجَ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ -؛ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ».

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [١٩٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٤٤/٣٢]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٢٧٤- وَقَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وَضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتَ^(٢) كَبِيرَةً،

(١) ليس عنده من حديث أبي هريرة

(٢) أي: يعمل كبيرة، والمعنى: أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فإنها لا تغفر، وليس المعنى: أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة، فإن كانت كبيرة لا يغفر شيء من الصغائر، فإن هذا - وإن كان محتملاً - فلا يذهب إليه، كما قال النووي عن العلماء.

وأقول: لعل عدم تكفير الصلاة للكبائر كان أول الأمر، ثم رفعه الله - تبارك وتعالى - رحمة بهباده بعد

وذلك الدَّهْرَ كُلَّهُ».

رواه عثمان -رضيَ اللهُ عنه- [١٩٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٨/٧] عَنْ عُثْمَانَ -رضيَ اللهُ عنه-، فِيهِ.

٢٧٥- وعن عثمان: أَنَّهُ تَوَضَّأَ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فغَسَلَهُمَا، ثُمَّ مَضْمَضَ واستنشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [١٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٥٩ و ١٩٣٤، م ٢٢٦/٣ و ٢٢٦/٤] عَنْهُ فِيهِ.

٢٧٦- وَقَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». [١٩٧]

أن أنزل قوله -عز وجل-: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾، فإذا كانت الصغائر تكفر بمجرد عدم ارتكاب الكبائر، فماذا يبقى للصلاة من مزية في التكفير؟!

ويؤيد هذا: أحاديث فضل الصلاة، فإن كثيراً منها صريحة في شمول الكبائر، كحديث أبي هريرة: «أريتُم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً؛ هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال «فذاك مثل الصلوات الخمس»؛ متفق عليه -كما سيأتي في «الفصل الأول» من كتاب «الصلاة»-، فهل يعقل أن يوصف من الصادق المصدوق بأنه لا يبقى من درنه شيء، وقد بقي عليه أكبر الأدران -وهي الكبائر-؟! اللهم لا!

ولكن لا يخفى أن الصلاة التي لها هذه القوة في التكفير؛ إنما هي الصلاة التامة، في خشوعها، وأركانها، والموافقة لصفة صلاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

□ مُسْلِمٌ [٢٣٤/١٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٩٥/١] عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الطَّهَارَةِ.

«وَمَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ،^(١) فَتَحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

رواه عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ.

□ مُسْلِمٌ [٢٣٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٩٥/١]، عَنْ عَمْرِو، فِيهِ.

٢٧٧- وَقَالَ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ»؛ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ^(٢). [١٩٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٣٦، م ٢٤٦/٣٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الطَّهَارَةِ.

٢٧٨- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ».

رواهما أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [١٩٩].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٩٥٣)، م (٢٥٠)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

(١) قال التبريزي: «زاد الترمذي» «اللهم اجعلني من التوابين...».

قلت: وهي زيادة صحيحة كما حققته في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» (رقم ٩٦).

(٢) قوله «فمن استطاع...» مدرج في الحديث، ليس من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما ذكره العلماء المحققون؛ مثل المنذري، وابن القيم، وابن حجر، وغيرهم؛ فاعلم ذلك فإنه مهم، وقد ذكرت شيئاً من أقوالهم في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» (١/١٣٢/٩٥) و«الضعيفة» (١٠٣٠).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٧٩- عن ثوبان، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُخْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ». [٢٠٠]

□ ابْنُ مَاجَه [٢٧٧]، وَالْحَاكِمُ [١٣٠/١] عَنْ ثَوْبَانَ فِي الطَّهَارَةِ. ^(١)

٢٨٠- وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ؛ كَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

رواه ابن عمر -رضيَ اللهُ عنه-. غريب. [٢٠١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٦٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٥٩] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. ^(٢)

الفصل الثالث:

٢٨١- عن جابر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ

الصَّلَاةُ، وَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهُّورُ». [٢٩٤]

□ أَحْمَدُ ^(٣) (٣٤٠/٣) عَنْ جَابِرٍ.

٢٨٢- وعن شبيب أبي رَوْحٍ، عن رجلٍ من أصحاب رسول الله -صَلَّى اللَّهُ

(١) قلت: أخرجوه من طرق؛ فهو بها صحيح، وقد صحح أحدها: الحاكم والمنذري!

(٢) قلت: وعلته: أنه من رواية عبد الرحمن بن زياد الأفريقي - وهو ضعيف - عن أبي غطفان - وهو

مجهول -.

(٣) في «المسند» (٣٤٠/٣) وسنده ضعيف؛ فيه سليمان بن قرم، عن أبي يحيى القتات، وهما

ضعيفان؛ لسوء حفظهما؛ وقد تفرد به عنه، كما قال ابن عدي في «الكامل» (ق ١٥٥/١).

والشطر الثاني له شاهد - بسند حسن - عن علي، سيأتي فيما بعد - إن شاء الله -.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقَرَأَ الرُّومَ، فَالتَّبَسَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الطُّهُورَ؟! وَإِنَّمَا يُلَبِّسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ أَوْلَئِكَ». [٢٩٥]

□ النسائي^(١) (١٥٦/٢) عن شبيب أبي روح، عن رجل من الصحابة.

٢٨٣- وعن رجلٍ من بني سُليم، قال: عَدَّهَنَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي يَدَي - أَوْ فِي يَدِهِ - قَالَ: «التَّسْبِيحُ نَصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نَصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نَصْفُ الْإِيمَانِ». [٢٩٦]

□ الترمذي^(٢) (٣٥١٩) عن رجل من بني سُليم في الدعوات.

٢٨٤- وعن عبد الله الصُّنَابَجِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمُضْمَضٌ؛ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، وَإِذَا اسْتَنْشَرُ؛ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ؛ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ؛ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ؛ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ؛ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ؛ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً

(١) في «سننه» (١٥١/١) ورجاله ثقات؛ إلا أن عبد الملك بن عمير كان تغير حفظه؛ بل قال فيه ابن معين: مغلط، وقال ابن حجر: وربما دلس.

ثم قوته في الطبعة الجديدة لـ «صفة الصلاة» (ص ١١٠).

(٢) في «الدعاء» (٢٦٦-٢٦٧) -وحسنه-، وفيه: جُرِّي النهدي - وهو ابن كليب-، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، فهو في عداد المجهولين، ومن طريقه رواه الترمذي - أيضاً - (١٦٧/١).

له. ^(١) [٢٩٧]

□ مالك، (٣٠) والنسائي [٧٤/١] في الطهارة عن عبد الله الصَّنَاجِي.

٢٨٥- وعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى الْمَقْبَرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا»، قَالُوا: أَوْ لَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ»، فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ، بَيْنَ ظَهْرَيْنِ خَيْلٍ دُهِمٍ بُهْمٍ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟!»، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوَضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ» ^(٢) عَلَى الْحَوْضِ. [٢٩٨]

□ مسلم (٢٤٩) عن أبي هريرة بطوله في الطهارة.

٢٨٦- وعن أبي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَنْظَرُ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَمَنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَ عَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَلِكَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟! قَالَ: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ». [٢٩٩]

(١) وإسناده صحيح.

(٢) أي: متقدمهم إلى حوضي، يقال: فرط، يفرط، فهو فارط: إذا تقدم وسبق القوم؛ ليرتاد لهم الماء، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية.

□ أحمد^(١) (١٩٩/٥) عن أبي الدرداء.

٢- باب ما يوجب الوضوء

مِنْ «الصَّحَاح»:

٢٨٧- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَحْدَثَ، حَتَّى يَتَوَضَّأَ». [٢٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٣٥ م ٢٢٥/٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الطَّهَارَةِ [د ٦٠]، ت [٧٦].

٢٨٨- وَقَالَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ^(٢)».

رواه ابن عمر -رضيَ اللهُ عنه- [٢٠٣].

□ مُسْلِمٌ [٢٢٤/١] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٢] عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٢٨٩- وَقَالَ عَلِيٌّ -رضيَ اللهُ عنه-: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً،^(٣) فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: «يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ». [٢٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٣٢ و ٢٦٩ م ٣٠٣/١٧] عَنْ عَلِيٍّ -رضيَ اللهُ عنه-، فِيهِ؛ [س ٢١٤/١].

(١) في «المسند» (١٩٩/٥) وإسناده صحيح، وإن كان فيه عبد الله بن لهيعة، فإن من الرواة عنه - لهذا الحديث - عبد الله بن المبارك، وحديثه عنه صحيح - كما نبه عليه بعض الحفاظ -، وزاد عبد الله عنه في السند أبا ذر؛ قرنه مع أبي الدرداء.

(٢) الغلول: المال الحرام. «مراقبة».

(٣) مَذَّاء: كثير المذْي.

٢٩٠- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»^(١). [٢٠٥]

□ مُسْلِمٌ [٣٥٢/٩٠]، وَالنَّسَائِيُّ [١٠٥/١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

وهذا منسوخ بما روي:

٢٩١- عن عبد الله بن عباس -رضيَ الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَكَلَ كَيْفَ شَاءَ، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٢٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٢٠٧، م ٣٥٤] عَنْهُ فِيهِ.

٢٩٢- وعن جابر بن سمرة -رضيَ الله عنه-: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟» قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا»، قَالَ: «أَتَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟» قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «أَأَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟» قَالَ: «نَعَمْ»^(٢)، قَالَ: «أَأَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟» قَالَ: «لَا». [٢٠٧]

(١) أي: من أكل ما مسته النار، وهو الذي أثرت فيه النار؛ كاللحم، والدبس، وغير ذلك أ.هـ.
«مرقاة».

(٢) وقد صح الأمر بالوضوء من لحوم الإبل: من حديث البراء بن عازب -أيضاً-، وصححه أحمد، وابن راهويه، وابن خزيمة، والأمر به ثابت محكم، لم يأت ما ينسخه، فوجب العمل به، وقد قال به الإمام أحمد، وعلق الشافعي القول به على صحته، وقد صح بشهادة من ذكرنا، وغيرهم؛ كالبيهقي، والنووي، وقال: وهذا المذهب أقوى دليلاً.

فائدة: وأما حديث «من أكل لحم جزور؛ فليتوضأ»: فلم نجد له أصلاً بهذا اللفظ، وإن كان معناه صحيحاً.

قلت: ويذكرون أن له قصة ومناسبة؛ قيل فيها: إن صحابياً أحدث، فخجل أن يُعرف إن قام للوضوء، فیزعمون أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال الحديث، فقام أكثرهم، وقام معهم، وحُلَّت المشكلة!

□ مُسْلِمٌ [٣٥٤/٩١] فِيهِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٩٥] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

٢٩٣- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَاشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءًا أَمْ لَا؟ فَلَا يُخْرِجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا». [٢٠٨]

□ مُسْلِمٌ [٣٦٢/٩٩] فِيهِ، وَأَبُو دَاوُدَ [١٧٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٧٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٩٤- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- شَرِبَ لبنًا، فمضمضَ، وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسْمًا». [٢٠٩]

□ الْجَمَاعَةُ [خ ٢١١، م ٣٥٨/٩٥، د ١٩٦٥، ت ٨٩، س ١٠٩/١، ق ٤٩٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٢٩٥- عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. [٢١٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٧/٨٦]، وَالْأَرْبَعَةُ [١٧٢، ت ٦١، س ٨٦/١، ق ٥١٠] فِي الطَّهَارَةِ عَنْ بُرَيْدَةَ، وَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ^(١) [] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ طَرَفَ مِنْهُ.

٢٩٦- وعن سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ - نَزَلَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فُتْرِي^(٢)، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ

وهذا من الخرافات، ومما لا يكاد يعقل؛ ففيه أن يكلف الله الناس كلهم إلى يوم القيامة بأمر لا لذاته؛ بل من أجل ألا ينجح فلان! هذا بالإضافة إلى أنه ليس له أصل، وانظر «الضعيفة» (١١٣٢).

(١) بعد حديث (٢١٤): فراجع [عمر]

(٢) أي بل؛ ليسهل أكله.

يَتَوَضَّأُ». [٢١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) [خ ٢٠٩] عَنْهُ فِي الطَّهَارَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٩٧- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ». [٢١٢]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٧٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٥١٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٨- وَقَالَ: «مِنْ الْمَذْيِ الْوُضُوءُ، وَمِنْ الْمَنِيِّ الْغُسْلُ».

رواه علي. [٢١٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [١١٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٥٠٤] عَنْ عَلِيٍّ -رضيَ اللهُ عنه-، فِيهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ

صَحِيحٌ^(٣).

(١) لم نره في «صحيح مسلم»! (ع)

(٢) في «سننه» (١٦/١) وأحمد (٤١٠/٢) و٤٣٥ و٤٧١) وكذا ابن ماجه (رقم ٥١٥) والبيهقي

(١١٧/١): عن شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

لكن أعله البيهقي وغيره: بأنه مختصر من الحديث المتقدم (٢٠٨) فقد رواه جماعة من الثقات عن سهل به، وأما هذا اللفظ: فتفرد به شعبة، وهم فيه، وكان الترمذي أشار إلى ذلك؛ حيث عقب هذا اللفظ باللفظ المتقدم، وبنى الحكم عليه، لا على هذا.

ولم يعجب هذا ابنَ الترمذاني، ورجح أنهما حديثان مختلفان!

والأقرب الأول، والله أعلم.

(٣) قلت: وفيه يزيد بن أبي زياد؛ وهو سيء الحفظ، وقد أخطأ فيه؛ حيث ذكره أن علياً سأل رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصحيح: أنه أمر المقداد أن يسأله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، -كما تقدم في الحديث

٢٩٩- وَقَالَ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

رواه علي. [٢١٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٦١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٢٧٥] كُلُّهُمْ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣٠٠- وَقَالَ: «إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ».

رواه علي. [٢١٥]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ طَلْقٍ: ٢١٥ أَبُو دَاوُدَ [٢٠٥] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٦٤ وَ ١١٦٦] فِي الرُّضَاعِ وَالنِّسَائِيُّ فِي الْعَشْرِ [الكبرى ٩٠٢٤] وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ.

٣٠١- وَعَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: «وِكَاءُ السَّهْلِ^(٢) الْعَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ». [٢١٦]

-(٢٠٤)-.

(١) قلت: وكذا أحمد في «المسند» (١٢٩/١) وإسنادهم حسن، وقال الترمذي (٣/١): «هذا الحديث

أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وفي الباب عن جابر، وأبي سعيد».

قلت: أما حديث جابر: فتقدم (٢٩٤).

وأما حديث أبي سعيد: فهو الذي قال التبريزي: «رواه ابن ماجه عنه، وعن أبي سعيد».

وأقول رواه (٢٧٥) عن علي بسند الجماعة الذين قبله.

وأما حديث أبي سعيد، فرواه (رقم ٢٧٦) بإسناد فيه أبو سفيان، طريف السعدي، وهو ضعيف،

لكنه يتقوى بالذي قبله.

(٢) بفتح السين وتخفيف الهاء؛ أي: الاست، أو حلقة الدبر.

والوكاء: ما يشد به الكيس وغيره ما فيه عن الخروج.

□ أبو داود [٢٠٣]، وابن ماجه^(١) [٤٧٧] فيه عن عليّ، قلت: فيه الوضوء بن عطاء، وهو ضعيف.

٣٠٢- قال: «العَيْنَانِ وَكَاءُ السَّهْ، فإذا نامَتِ العَيْنَانِ استطلقَ الوِكَاءُ».

رواه معاوية بن أبي سفيان. [٢١٧]

□ الدَّارِمِيُّ^(٢) [١٨٤/١] عَنْهُ فِيهِ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

٣٠٣- عن أنس، أنه قال: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ، فَيَنَامُونَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُسُهُمْ، ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّأُونَ».

قال المصنف: وهذا في غير القاعد لما صحّ: [٢١٨]

□ أبو داود [٢٠٠] عَنْ أَنَسٍ فِي الطَّهَارَةِ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ [٣٧٦/١٢٥] بَلَفَظَ: يَنَامُونَ، ثُمَّ يُصَلُّونَ، وَلَا يَتَوَضَّأُونَ^(٣)، وَهُوَ لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ^(٤) [٧٨].

(١) رواه أحمد - أيضاً - وهو عندي حديث صحيح، وقد تكلمت على إسناده وطرقه في «صحيح سنن أبي داود».

(٢) في «سننه» [١٨٤/١] وكذا أحمد في «مسنده» [٩٦-٩٧/٤] لكن قال ابنه عبد الله: إن أباه ضرب عليه في كتابه.

قلت: وذلك أن فيه أبا بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف؛ لاختلافه، لكن يشهد له حديث علي الذي قبله، وحديث صفوان بن عسال -الآتي في الفصل الثاني من باب المسح على الخفين-؛ فإنه يشمل بإطلاقه كل نوم؛ سواء كان قاعداً أو قائماً.

(٣) قلت: في حل هذا الحديث على القاعد نظر عندي؛ لأن في رواية للإمام أحمد في «مسائل أبي داود عنه»: أنهم كانوا ينامون مضطجعين، وسنده صحيح -كما ذكرته في «صحيح أبي داود» (رقم ١٩٦)-، وصححه الحافظ، وغيره.

فالأولى حمله على أن ذلك كان قبل أن يشرع صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النوم ناقض مطلقاً؛ والله أعلم.

(٤) فائدة: ينبغي أن لا يُنسى أن النوم غير النعاس:

قال الخطابي في «غريب الحديث» (ج/١/٣٢/٢) «وحقيقة النوم: هو الغشية الثقيلة التي تهجم على

٣٠٤- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «إِنَّ الْوُضُوءَ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرَحْتَ مَفَاصِلُهُ». [٢١٩]

□ أبو داود^(١) [٢٠٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٧٧] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الطَّهَارَةِ، قُلْتُ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَرَجَّحَ التِّرْمِذِيُّ وَقَفَّهَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٠٥- وعن بُسْرَةَ، أنها قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». [٢٢٠]

□ الْأَرْبَعَةُ [١٨١د، ت ٨٢، س ١٠٠/١، ق ٤٧٩] مِنْهُ عَنْ بَسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.^(٢)

٣٠٦- وما رُوي عن طلق بن علي: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سئل عنه؟ فَقَالَ: «هَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ؟!».^(٣)

القلب، فتغطيه عن معرفة الأمور الظاهرة، والناعس: هو الذي رهقه ثقل، فقطعه عن معرفة الأحوال الباطنة، قال المفضل: السنة في الرأس، والنوم في القلب».

(١) وقال (رقم ٢٠٢) «وهو حديث منكر، لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدالاني، وذكرت الحديث لأحمد ابن حنبل؛ فاتهرني؛ استعظماً له، ولم يعبأ بالحديث».

قلت: والدالاني هذا ضعيف، وقد أخطأ في متن الحديث، ما بيته في «ضعيف سنن أبي داود» (رقم ٢٦٠٠).

(٢) وقال (١٨/١) «حديث حسن صحيح».

وهو كما قال، وصححه جماعة آخرون.

(٣) قال التبريزي: «رواه أبو داود، والترمذي...».

قلت: وقال «وهو أحسن شيء في هذا الباب».

قلت: وسنده صحيح، وقد صح القول به عن جماعة من الصحابة، منهم: ابن مسعود، وعمار بن

منسوخ لأن أبا هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أسلم بعد قدوم طلق. [٢٢١]

□ الأربعة [د ١٨٢، ت ٨٥، س ١٠١/١، ق ٤٨٣] عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ فِيهِ.

٣٠٧- وقد روى أبو هريرة، عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال:

«إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ». [٢٢٢]

□ الشافعي^(١) [١٩/١] -رضيَ اللهُ عنه-، بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَحْمَدَ [٣٣٣/٢]، وَابْنُ

ياسر؛ ولذلك خير الإمام أحمد بين الأخذ به أو بالذي قبله.

وجمع شيخ الإسلام ابن تيمية بينهما: بحمل الأول على المس بشهوة، وهذا على المس بدون شهوة، وفيه ما يشعر إلى هذا المعنى: وهو قوله «...بضعة منك».

(١) في «مسنده» (ص ٥-طبع الهند) والدارقطني في «سننه» (ص ٥٣) وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف، كما في «التقريب».

ومن طريقه رواه أحمد -أيضاً- في «المسند» (٣٣٣/٢) والبيهقي (١٣٣/١) وقال: يزيد تكلموا فيه». ثم رأيت في حاشيتي على «سبل السلام»: أن الطبراني رواه نحوه، وسنده صحيح، وقد حققت القول في ذلك في «الروض النضير» (رقم ١٠٣٩).

ثم قال التبريزي «ورواه النسائي عن بُسْرَةَ؛ إلا أنه لم يذكر «... ليس بينه وبينها شيء»».

قلت: لكن لفظه (٣٨/١) «يتوضأ من مس الذكر».

وأما اللفظ الذي عناه المؤلف -وهو «أفصى»-: فإنما هو لمروان بن الحكم -أحد رواة الحديث-، عن بسرة... من قوله، لم يرفعه.

وبذلك يظهر أنه لا يصلح شاهداً لحديث أبي هريرة.

ثم إن استدلال محيي السنة به على نسخ حديث طلق؛ فيه نظر عندي من وجهين:

الأول: أن أبا هريرة لم يصرح بسماعه له من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيجوز أن يكون قد أخذ عن بعض الصحابة الذين سمعوه منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يحدث بحديث طلق.

الثاني: أنه يمكن الجمع بين الحديثين بنحو ما ذكرناه عن ابن تيمية، فلا مبرر للقول بالنسخ.

مَاجَه^(١) [] نَحْوَهُ فِيهِ.

٣٠٨- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ.^(٢)

ضعيف. [٢٢٣]

□ الأربعة [١٧٨د، ت، ٢٨٦، س، ١٠٤/١، ق، ٥٠٢] في الطهارة عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وَقَالَ الترمذي: لَا يَصِحُّ، وَأَشَارَ أَبُو دَاوُدَ إِلَى ضَعْفِهِ، لَكِنَّ لَهُ طَرِيقاً عَنْ عَائِشَةَ فِيهَا انْقِطَاعٌ، وَرِجَالُهَا ثِقَاتٌ فَتَعَصَّدُ، وَقَدْ اخْتَجُّوا بِمِثْلِهِ؛ وَيجاب عَنِ الْمَذْهَبِ بِأَنَّهُ مِنْ خَصَائِصِهِ.

٣٠٩- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَيْفَاءً، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ^(٣) كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. [٢٢٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٨٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٨٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الطهارة،^(٤) وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [١١٦٢]، وَأَصْلُهُ، فِي الصَّحِيحِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

٣١٠- وعن أم سلمة -رضي الله عنها-: أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَنْباً مَشْوِياً، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأَ.^(٥) [٢٢٥]

(١) لم نره في «سنن ابن ماجه»! (ع)

(٢) قال التبريزي «... وقال أبو داود: هذا مرسل، وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة». قلت: لكن الحديث صحيح؛ فقد جاء من طرق أخرى بعضها صحيح، كما حققناه في «صحيح سنن أبي داود» (١٧٠-١٧٤)، وراجع -أيضاً- تحقيق أحمد شاكر على «الترمذي» (١٣٣-١٤٢).

(٣) كساء معروف.

(٤) قلت: بسند حسن.

(٥) قال التبريزي «رواه أحمد».

قلت: في «المسند» (٣٠٧/٦) وسنده صحيح على شرط الشيخين، وعزو الحديث إليه وحده؛ يوهم أنه

□ الترمذِيُّ [١٨٢٩]، فِي الْأُطْعَمَةِ وَالنِّسَائِيُّ [١٠٧/١] فِي الْحُدُودِ، عَنْهَا.

الفصل الثالث:

٣١١- عن أبي رافع، قال: أشهدُ لقد كنتُ أشوي لرسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَطْنَ الشَّاةِ، ثُمَّ صَلَّيْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٣٢٦]

□ مسلم (٣٥٧) فِيهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ، وَسَاقَهُ أَحْمَدُ [٣٩٢/٦] مَطْوَلًا فِيهِ قِصَّةُ الذَّرَاعِ؛ وَفِيهِ: ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ لَحْمًا بَارِدًا، فَأَكَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَمْسَ مَاءً -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

٣١٢- وعنه، قال: أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ، فَجَعَلَهَا فِي الْقِدْرِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟»، فَقَالَ: شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَطَبَخْتُهَا فِي الْقِدْرِ. قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ يَا أَبَا رَافِعٍ!»، فَنَاوَلْتُهُ الذَّرَاعَ. ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ الْآخَرَ»، فَنَاوَلْتُهُ الذَّرَاعَ الْآخَرَ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الْآخَرَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ سَكَتَ لَنَاوَلْتَنِي ذِرَاعًا فَذِرَاعًا مَا سَكَتَ»، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ فَأَهَّ، وَغَسَلَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ، فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ لَحْمًا بَارِدًا، فَأَكَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ؛ فَصَلَّى وَلَمْ يَمْسَ مَاءً.^(١) [٣٢٧]

لم يروه أحد من أصحاب الأصول الستة، وليس كذلك:

فقد رواه النسائي في «الطهارة»، والترمذي في «الأطعمة»، ورواه ابن ماجه في «الطهارة» (رقم ٤٩١) من طريق أخرى بسند صحيح -أيضاً-.

(١) قال التبريزي «رواه أحمد».

قلت: في «المسند» (٣٩٢/٦) بسند ضعيف.

٣١٣- ورواه الدارمي^(١) عن أبي عبيد؛ إلا أنه لم يذكر: ثم دعا بماء... إلى آخره.

[٣٢٨]

٣١٤- وعن أنس بن مالك، قال: كنت أنا وأبي وأبو طلحة جُلوساً، فأكلنا لحمًا وخبزاً، ثم دعوت بوضوء، فقالا: لِمَ تتوضأ؟! فقلت: لهذا الطعام الذي أكلنا، فقالا: اتوضأ من الطيبات؟! لم يتوضأ منه مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. [٣٢٩]

□ أحمد^(٢) (٣٠/٤) عن أنس عن أبي طلحة وغيره.

٣١٥- وعن ابن عمر، كان يقول: قُبلة الرجل امرأته وجسها بيده: من الملامسة، ومن قبل امرأته أو جسها بيده؛ فعليه الوضوء. [٣٣٠]

□ مالك^(٣) (٦٤) والشافعي (٨٦) - رضي الله عنهما - عن ابن عمر فيه موقوفاً.

لكن له عنده طريق أخرى (٨/٦) دون قوله: ثم دعا...، وسنده ضعيف - أيضاً؛ إلا أنه يتقوى بالذي قبله، وبالشاهد الذي بعده.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٣/١ - ٣٠٤) عن أبي رافع، وانظر «الضعيفة» (٦٥١٤).

(١) في المقدمة من «سننه» (٢٢/١) ورجاله ثقات غير شهر بن حوشب، وهو ضعيف من قبل حفظه. ومن طريقه: رواه أحمد - أيضاً - (٤٨٤/٣ - ٤٨٥).

لكن الحديث قوي بحديث أبي رافع الذي قبله بطريقه؛ وانظر «الضعيفة» (٦٣١١).

(٢) في «المسند» (٣٠/٤) ورجاله ثقات معروفون؛ غير عبد الرحمن بن زيد بن عقبة، قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»؛ فالإسناد جيد.

وهذا الأثر يدل على أن الصحابة كانوا ينكرون التقرب إلى الله - تعالى - بعمل لم يشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله أو بفعله.

وأما هم أنس بالوضوء من اللحم؛ فلعله كان بلغه قوله صلى الله عليه وسلم المتقدم (٣٠٣) «توضأوا مما مسته النار»، ولم يبلغه أو لم ير نسخه والله أعلم.

(٣) وسنده صحيح، وعنه رواه الشافعي - كما في «البيهقي» -، وصححه ابن عبد البر - كما يأتي -.

- ٣١٦- وعن ابن مسعود، كان يقول: مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امرأته الوضوء^(١). [٣٣١]
- ٣١٧- وعن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قال: إِنَّ الْقُبْلَةَ مِنَ اللَّمَسِ، فتوضّأوا منها^(٢). [٣٣٢]
- الدارقطني (٣٧) فيه عن عمر -رضي الله عنه-.

- ٣١٨- وعن عمر بن عبد العزيز، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الوضوء من كل دم سائل»^(٣) [٣٣٣]

(١) قال التبريزي: «رواه مالك».

قلت: في «الموطأ» (رقم: ٦٥) عن مالك أنه بلغه، أن عبد الله بن مسعود كان يقول: ... فذكره.

قلت: فهذا بلاغ، فكان على المؤلف أن يذكر ذلك؛ لثلاث يتوهم أحد أنه صحيح.

نعم؛ روى معناه البيهقي في «سننه» (١/١٢٤) من طريق أخرى عنه، وإسناده صحيح.

(٢) رواه الدارقطني -كما في الحديث الذي بعده-، وهو في «سننه» (ص ٥٣) وكذلك رواه البيهقي

(١/١٢٤) وقال الدارقطني «صحيح».

وفيه نظر؛ فإن في إسناده: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، -وهو الملقب بالديباج-، وفيه

ضعف من قبل حفظه، يرويه عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر.

وقد خالفه الإمام مالك، فقال: عن ابن شهاب ... به؛ إلا أنه لم يقل: عن عمر، وهو الصواب، ولهذا

قال ابن التركماني في «الجواهر النقي» «ذكر صاحب «التمهيد» أثر عمر، ثم قال: هذا عندهم خطأ، وإنما هو عن ابن عمر صحيح، لا عن عمر».

قلت: ويؤيده: أن عاتكة بنت زيد -زوجة عمر بن الخطاب- قبلته، ثم صلى، ولم يتوضأ: رواه الأثرم

في «سننه» (٢/١٩/٢).

(٣) قال التبريزي: «رواهما الدارقطني، وقال: عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه،

ويزيد بن خالد، ويزيد بن محمد: مجهولان».

□ الدارقطني (١٥٧/١) عن تميم الداري فيه، وهو منقطع.

٣- باب أدب الخلاء

مِنْ «الصَّحَاح»:

٣١٩- عن أبي أيوب الأنصاري -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ؛ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا». [٢٢٦]

□ الْجَمَاعَةُ [خ ٣٩٤ م ٥٩/٩٥٢٦٤، ت ٨ س ٢٢/١] إِلَّا ابْنُ مَاجَهَ^(١) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِيهِ.

قال المصنف: هذا الحديث في الصحراء، أما في البُنيان؛ فلا بأس به؛ لما رُوي^(٢):

قلت: وفيه علة ثالثة؛ وهي: عنعنة بقية بن الوليد؛ فإنه مدلس.

وقد رُوي عنه بإسناد آخر عن زيد بن ثابت، وقد حققت الكلام عليه في «الأحاديث الضعيفة»، وسينشر في المئة الخامسة - إن شاء الله تعالى-، ولا يصح حديث في وجوب الوضوء من الدم؛ سواء كان قليلاً أو كثيراً؛ باستثناء دم الاستحاضة.

(١) بلى أخرجه (٣١٨). (ع)

(٢) بالبناء للمجهول، ولا يخفى أن التعبير بهذا اللفظ (روي) في حديث صحيح -كهذا-: فيه تسامح كبير؛ لأن المحدثين اصطَلَحُوا أن لا يقال ذلك وما يشبهه إلا في الحديث الضعيف، وقد أنكر النووي -رحمه الله- على من تساهل مثل هذا التساهل، وانظر مقدمة كتابه «المجموع شرح المهذب»، وتعليقنا على كتابنا «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد».

ثم إن الأولى عندي إبقاء حديث أبي أيوب على عمومته، وعدم تخصيصه بحديث ابن عمر؛ لاحتمال أن يكون هذا قبل النهي، أو يكون لأمر آخر لا نعلمه، والعموم هو الذي فهمه راوي الحديث أبو أيوب، فقد قال في آخر الحديث:

فقدما الشام، فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة؛ فنحنرف ونستغفر الله.

٣٢٠- عن عبد الله بن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-، أنه قال: ارتُقِيَتْ فوقَ بيتِ حَفْصَةَ لبعضِ حاجَتِي، فرأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْضِي حاجَتَهُ مُسْتَذْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [٢٢٧]

□ الحَمْصَةُ [خ ١٤٨ م ١٢٥٢٦٦/٦٢، ت ١١، س ٢٣/١] عَنْهُ فِيهِ.

٣٢١- وَقَالَ سلمان -رضيَ اللهُ عنه-: نَهَانَا -يعني: رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ^(١) أَوْ بِعَظْمٍ^(٢). [٢٢٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٢/٥٧] عَنْ سَلْمَانَ فِيهِ.

٣٢٢- وَقَالَ أَنَسٌ -رضيَ اللهُ عنه-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ». [٢٢٩]

□ الْجَمَاعَةُ [خ ١٤٢ م ١٢٢٥/٣٧٥، د ٥٥، ت ٥، س ٢٠/١، ف ٢٩٨] عَنْ أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنه-، فِيهِ.

٣٢٣- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما-: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا؛ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ^(٣) مِنْ

وكان الأولى بالمؤلف أن يذكر هذه الزيادة؛ لما فيها من الفائدة، وهي عند مسلم (١/١٥٤).

(١) أي: روث أو عذرة.

(٢) أي: لأنه طعام أخواننا من الجن؛ كما سيأتي (برقم: ٢٤٢).

(٣) في مخطوطة «المشكاة» «يستتر»، وهي كذلك في بعض النسخ، كما ذكر على هامش بعض النسخ التي لدينا، والثابت في أصولها ما أثبتناه، وكذلك هو في «الصحيحين»، ونسخ «المشكاة».

وقال الشارح القاري: «إن الاستتار -وهو: الجذب مرة بعد أخرى- لا يُعرف له أصل في الأحاديث، بل جذبه بعنف يضر بالذكر، ويورث الوسواس المتعب، بل المخرج عن حيز العقل والدين».

البُول - ويروى: لا يَسْتَنْزَهُ مِنَ البُولِ-، وأما الآخرُ؛ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً^(١) رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُ^(٢)». [٢٣٠]

□ الْجَمَاعَةُ [خ ٢١٦ م ٢٩٢/١١١، ت ٧٠، س ٢٨/١ ق ٣٤٧] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ إِلَّا النَّسَائِيُّ فِي الْجَنَائِزِ [١٠٦/٤].

٣٢٤- وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ»، قَالُوا: وَمَا اللَّاعِنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ». [٢٣١]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٩/٦٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٢٥- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ،

(١) أي: غصناً من النخل.

(٢) لقد توهم كثير من الناس: أن التخفيف إنما كان من أجل رطوبة الشقين، وهذا ليس بصحيح، ولو كان كذلك؛ لما شق الغصن شقين؛ لأن ذلك مما يسرع اليبوسة إلى الشقين كما لا يخفى!

والصحيح: أن سبب التخفيف إنما هو شفاعته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ودعاؤه لهما، وأن الله استجاب له ذلك إلى أن يبسا، فالرطوبة علامة لا سبب.

ويشهد لهذا: حديث جابر الطويل في «مسلم» (٢٣٥/٨) «إني مررت بقبرين يُعذبان، فأحببت - بشفاعتي - أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين».

ولهذا لم يعرف عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يفعل ذلك عند زيارة القبور، ولا عن أصحابه، ولا عن أحد من السلف، بل قد أنكر الإمام الخطابي ما يفعله الناس اليوم من وضع الأخضر على القبور، وقال: إنه لا أصل له.

وقد تكلمت على هذه المسألة بتفصيل في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها»، وراجع أيضاً تعليق أحمد شاكر على «الترمذي» (١٠٣/١).

وإذا أتى الخلاء؛ فلا يمسّ ذكره بيمينه، ولا يتمسّح بيمينه».

رواه أبو قتادة. [٢٣٢]

□ الجماعة [خ ١٥٣، م ٦٣/٢٦٧، ت ١٥، ق ٣١٠، س ٢٥/١] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِيهِ.

٣٢٦- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله

عليه وسلم-: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ^(١) فَلْيُوتِرْ». [٢٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٦١ م ٢٢/٢٣٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٢٧- وَقَالَ أَنَسٌ -رضي الله عنه-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-

يَدْخُلُ الْخِلَاءَ، فَأَحِيلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةٌ^(٢) مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ^(٣)، يَسْتَنْجِي بِالماءِ. [٢٣٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٥٠ و ٥٠٠ م ٧٠/٢٧١] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

مِنْ «الحِسَانِ»:

٣٢٨- عن أنس -رضي الله عنه-، قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا

دخل الخلاء نَزَعَ خَاتَمَهُ^(٤). غريب. [٢٣٥]

□ الأربعة [د ١٩/ت ١٧٤٦، س ٨/١٧٨، ق ٣٠٣] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ، وَقَالَ الترمذي: غريب، وَقَالَ أبو داود

(١) استجمر؛ أي: استنجد بالجمرة- وهي الحجر-.

والاستنثار: هو طرح الماء الذي يستنشق.

(٢) أي: مطهرة، وهي ظرف من جلد يتوضأ منه.

(٣) هي أطول من العصا وأقصر من الرمح، فيها سنان.

(٤) قلت: وهذا هو الصواب، ولهذا ضعفه الجمهور، وبينت علته في «ضعيف سنن أبي داود»

(رقم ٤).

مُنْكَرٌ؛ وَهَمَّ فِيهِ هَمَامٌ، وَخَالَفَ الترمذی، فَصَحَّحَهُ.

٣٢٩- قال جابر -رضي الله عنه-: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد البراز انطلق، حتى لا يراه أحد. [٢٣٦]

□ أبو داود [٢]، وابن ماجه [٣٣٥] فيه عن جابر^(١).

٣٣٠- قال أبو موسى: كنت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم، فأراد أن يبول فأتى دميماً^(٢) في أصل جدار، فبال ثم قال: «إذا أراد أحدكم أن يبول؛ فليرتد»^(٣) لبوله. [٢٣٧]

□ أبو داود^(٤) [٣] عن أبي موسى فيه، وفيه راو لم يسم.

٣٣١- وقال أنس -رضي الله عنه-: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد الحاجة؛ لم يرفع ثوبه، حتى يذنو من الأرض. [٢٣٨]

□ الترمذی [١٤] عنه، وأخرجه أبو داود [١٤] فيه عن ابن عمر^(٥)، وضعفه الترمذی.

٣٣٢- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إنما أنا لكم مثل الوالد، فإذا ذهب أحدكم إلى الغائط؛ فلا يستقبل عليه وسلم».

(١) وإسناده ضعيف، لكن له شواهد بعضها صحيح، ولهذا أوردته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٢).

(٢) المكان اللين السهل.

(٣) أي: ليطلب مكاناً مثل هذا، فحذف المفعول لدلالة الحال.

(٤) وسنده ضعيف، فيه شيخ لم يسم، وقد ضعفه جماعة، وهو أول حديث في «ضعيف سنن أبي

داود».

(٥) قلت وفيه رجل يسمى ولكن سماه البيهقي: القاسم بن محمد، وهو ثقة حجة أشهر من أن يذكر،

فالسند صحيح.

الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا لِعَائِطٍ وَلَا لِيَوَلٍ، وَلَيْسَتْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَنَهَى عَنِ الرُّوْثِ وَالرَّمَّةِ^(١)، وَأَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ. [٢٣٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٨/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣١٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كُلُّهُمْ فِيهِ^(٢)، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ [٢٦٥].

٣٣٣- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْيُمْنَى: لَطْهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى: لَخْلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَدَى^(٣). [٢٤٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٣] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِيهِ، وَهُوَ مَغْلُولٌ^(٥).

٣٣٤- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ؛ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ، فَإِنَّهَا تُجْزِئُ عَنْهُ»^(٦). [٢٤١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٤١/١-٤٢] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

(١) هي العظام.

(٢) قلت: سنده حسن، وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه»، وتكلمت على سنده في «صحيح أبي داود» (رقم: ٦٠).

(٣) قلت: فما يفعله كثير من الناس من التسبيح باليسرى -أيضاً-؛ خلاف ما يفيد هذا الحديث من تخصيصها للخلاء والأذى، بل خلاف الحديث الصحيح الصريح: كان يعقد التسبيح بيمينه؛ ولعله يأتي.

(٤) وسنده صحيح.

(٥) وقع في «الأصل» -ههنا- تحريف، وصححناه على ما يقتضيه السياق. (ع)

(٦) وفي سنده جهالة، وحسنه الدارقطني، وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري، ولذلك أوردته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٣٠).

٣٣٥- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَسْتَنْجُوا بِالرُّوثِ وَلَا بِالْعِظَامِ؛ فَإِنَّهَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنِّ».

رواه ابن مسعود -رضيَ الله عنه- [٢٤٢]

□ الترمذي^(١) [١٨] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ.

٣٣٦- وَقَالَ رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا رُوَيْفِعُ! لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بَكَ بَعْدِي، فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ مَنْ عَقَدَ لَحِيَّتَهُ^(٢) أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرَأَ^(٣) أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ، أَوْ عَظْمٍ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرِيءٌ». [٢٤٣]

(١) قلت: وسنده صحيح، وإن أعله الترمذي بالإرسال؛ فقد وصله ثقتان: أخرجه من طريق أحدهما الترمذي (٢٩/١) بتحقيق شاكر).

ومسلم (٣٦/٢) من طريق آخر.

ومنه تعلم ما في عزو التبريزي من التقصير؛ إذ قال: «رواه الترمذي»، والنسائي...!

وللحديث طريق آخر بمعناه وسنده صحيح -وسايتي (٣٧٥)-.

والنسائي رواه (١٦/١) من طريق ثالث عن ابن مسعود، ورجاله ثقات؛ غير أبي عثمان بن سنة الخزاعي.

(٢) هو: معالجتها حتى تنعقد وتتجدد، وهذا مخالف للسنة التي هي تسريح اللحية.

وقيل: كان ذلك من دأب العجم؛ فنهوا عنه لأنه تغيير خلق الله.

ويمكن أن يكون المراد كلا القولين، وقد قيل غير ذلك، انظر «المرقاة» (١/٢٩٠).

(٣) أي: خيطاً فيه تعويذات وخرزات لدفع العين، والحفظ عن الآفات؛ كانوا يعلقونها على رقاب

الولد والفرس. اهـ. «مرقاة».

□ أبو داود [٣٦]، والنسائي^(١) [١٣٥-١٣٦/٨] عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٣٣٧- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ اكْتَحَلَ فليُوتِرْ؛ مَنْ فَعَلَ فقد أحسنَ، وَمَنْ لَا فَلَ حَرَجٌ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فليُوتِرْ؛ مَنْ فَعَلَ فقد أحسنَ، وَمَنْ لَا فَلَ حَرَجٌ، وَمَنْ أَكَلَ؛ فَمَا تَخَلَّلَ؛ فليَلْفِظْ، وَمَا لَاكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِغْ؛ مَنْ فَعَلَ فقد أحسنَ، وَمَنْ لَا فَلَ حَرَجٌ، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتِرْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيباً مِنْ رَمْلِ فَلْيَسْتَدْبِرْ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ؛ مَنْ فَعَلَ فقد أحسنَ، وَمَنْ لَا فَلَ حَرَجٌ». [٢٤٤]

□ أبو داود [٣٥]، وابن ماجه^(٢) [٣٣٧، ٣٣٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ.

٣٣٨- وَقَالَ: «لَا يُؤَلَّنُ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ، أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ»^(٣) فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ»^(٤).

(١) إسناده النسائي صحيح.

أما إسناده أبي داود؛ ففيه جهالة! لكنه رواه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو -رضي الله تعالى عنه-... به، وسنده صحيح؛ وانظر «صحيح أبي داود» (٢٧-٢٨).

(٢) وسنده ضعيف، فيه مجهولان، كما بينته في «ضعيف سنن أبي داود» (رقم ٩).

(٣) هكذا جاءت هذه الجملة في جميع النسخ، وهو تصرف غير جيد من المصنف؛ فإنه يوهم أن الحديث عند أبي داود فيه هذه الجملة عقب قوله «ثم يغتسل فيه» وإنما هذه رواية أخرى عنده؛ فإنه روى الحديث عن شيخه -أحمد بن حنبل، والحسن بن علي- بسندهما، فذكر أبو داود لفظ الحسن أولاً «لا يؤلن أحدكم في مستحمة ثم يغتسل فيه...». ثم قال «قال أحمد ثم يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه...».

ورواية أحمد -هذه- في «مسنده» (٥٦/٥).

ومنه يتبين أن المؤلف لفق بين الروایتين؛ ولا يخفى ما فيه!

(٤) قال التبريزي «رواه أبو داود، والترمذي...».

رواه عبد الله بن مُغفَلٍ -رضيَ الله عنه- [٢٤٥]

□ الأربعة [د(٢٧) س (٣٤/١) ت ٢١، ق ٢٠٤] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ فِيهِ.

٣٣٩- وَقَالَ: «لَا يُؤُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي جُحْرٍ».

رواه عبد الله بن سَرْجِسٍ -رضيَ الله عنه- [٢٤٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٩]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [٣٣/١] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ فِيهِ.

٣٤٠- وَقَالَ: «اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ^(٢) الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ،

وَالظِّلَّ^(٣)».

رواه مُعَاذٌ -رضيَ الله عنه- [٢٤٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٨] عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِيهِ.

٣٤١- وَقَالَ: «لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ^(٤) الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتَيْهِمَا

قلت: وقال (٧/١) «حديث غريب»؛ أي: ضعيف، وعلته عندي: أنه من رواية الحسن، عن عبد الله ابن مغفل، والحسن مدلس، وقد عنعنه؛ فلا يغتر بمن صححه من المعاصرين أو الغابرين، انظر «ضعيف سنن أبي داود» (رقم: ٧)!

لكن في النهي عن البول في المغتسل حديث صحيح؛ انظر «صحيح أبي داود» (رقم: ٢١).

(١) ورجاله ثقات؛ لكن فيه علة خفية، تكلمت عليها في الكتاب المذكور آنفاً (رقم: ٨).

(٢) أي: مجالب اللعن.

(٣) إسناده ضعيف، فيه جهالة وانقطاع؛ لكن له شواهد يتقوى بها، أوردتها في «إرواء الغليل».

(٤) أي: يفعلان، فهو من باب ذكر السبب وإرادة المسبب، يقال: ضربت الأرض، إذا أتيت الخلاء.

يَتَحَدَّثَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَمُتُّ عَلَى ذَلِكَ»^(١).

رواه أبو سعيد -رضيَ الله عنه- [٢٤٨].

□ أبو داود [١٥]، وابن ماجه [٣٤٢] في الطهارة عن أبي سعيد.

٣٤٢- وَقَالَ: «إِنَّ الْحُشُوشَ»^(٢) مُحْتَضَرَةٌ،^(٣) فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»^(٤).

رواه زيد بن أرقم -رضيَ الله عنه- [٢٤٩].

□ الأربعة^(٥) في الطهارة عن زيد بن أرقم.

٣٤٣- وَقَالَ: «سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ»^(٦) أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ.

رواه علي -رضيَ الله عنه-.

غريب. [٢٥٠].

(١) سنده ضعيف، فيه جهالة واضطراب، كما بينته في «ضعيف سنن أبي داود» (رقم: ٣)؛ ثم صحح.

(٢) جمع (حش) -بفتح الحاء وضمها- وهو: الكنيف.

(٣) محتضرة؛ أي: يحضرها الجن والشياطين، يترصدون بني آدم بالأذى والفساد؛ لأنه موضع تكشف العورة فيه، ولا يذكر اسم الله فيه.

(٤) وإسناده صحيح، كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٤).

(٥) لم نره في «سنن الترمذي»، ولا «صغرى النسائي»! وإنما أخرجه في «الكبرى» (٩٩٠٣)، وكذا أبو

داود (٦)، وابن ماجه (٢٩٦). (ع)

(٦) وفي رواية للطيالسي، عن أنس «إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ»، وهي مخرجة في «صحيح الجامع» (برقم:

□ الترمذي [٦٠٦] في آخر الصلاة، وابن ماجه [٢٩٧] في الطهارة عن عليّ - رضي الله عنه؛ وقال: غريب، وإسناده ليس بالقوي^(١).

٣٤٤- وقالت عائشة: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج من الخلاء؛ قال: «غُفْرَانُكَ». [٢٥١]

□ الأربعة في الطهارة [د(٣٠) ت ق (٣٠٠)] إلا النسائي ففي عمل اليوم والليلة [الكبرى ٩٩٠٧] عن عائشة - رضي الله عنها.

٣٤٥- وقال أبو هريرة - رضي الله عنه -: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أتى الخلاء؛ أتيتُه بماء في تورٍ أو ركوة^(٢) فاستنجى، ثم مسح يده على الأرض، ثم أتيتُه بإناءٍ آخر فتوضأ^(٣). [٢٥٢]

□ أبو داود [٤٥]، وابن ماجه [٣٥٨] عن أبي هريرة فيها.

٣٤٦- وعن الحكم بن سفيان الثقفي، أنه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بال؛ توضأ ونضح فرجته^(٤). [٢٥٣]

□ أبو داود [١٦٦]، والنسائي [٨٦/١]، وابن ماجه^(٥) [٤٦١] في الطهارة عن سفيان بن الحكم

(١) وهو كما قال، لكن الحديث صحيح، له شواهد ذكرتها في «إرواء الغليل» رقم-(٨).

(٢) بفتح الراء وسكون الكاف: إناء صغير من جلد يشرب منه.

و(تور) - بفتح المثناة، وسكون الواو-: إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، يتوضأ منه، ويؤكل فيه.

(٣) وهو حديث حسن، كما بينته في «صحيح سنن أبي داود» (رقم: ٣٥).

(٤) أي: رش إزاره بقليل من الماء.

(٥) إسناده ضعيف؛ لاضطرابه الشديد، لكن الحديث صحيح لشواهد، ذكرت بعضها في «صحيح

الثَّقَفِيُّ - أَوْ الْحَكَمُ بْنُ سُفْيَانَ - .

٣٤٧- عَنْ حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيَّةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ^(١) تَحْتَ سَرِيرِهِ، يُبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ. [٢٥٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٤]، وَالنَّسَائِيُّ^(٢) [٣١/١] فِيهَا مِنْ حَدِيثِ أُمَيَّةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ.

٣٤٨- وَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبُولاً قَائِماً، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ! لَا تَبُلْ قَائِماً»^(٣). [٢٥٥]

□ ابْنُ مَاجَهَ [٣٠٨] فِيهَا عَنْ عُمَرَ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ التِّرْمِذِيُّ [١٢]، وَقَالَ: إِنَّهُ ضَعِيفٌ.

قال الشيخ الإمام - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: قد صحَّ:

٣٤٩- عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى سُبَّاطَةَ^(٤) قَوْمٌ؛ فَبَالَ قَائِماً. [٢٥٦].

سنن أبي داود» (رقم: ١٥٩) ويأتي له شاهد (رقم: ٣٦٦).

(١) هي: طوال النخل، واحده: عيدانة.

(٢) إسناده حسن، أو محتمل للتحسين، وقد صححه جماعة.

وله شاهد عند النسائي نحوه بسند صحيح عن عائشة.

(٣) قال التبريزي «رواه أبو داود، والترمذي».

قلت: «الترمذي إنما رواه معلقاً، ثم لم يسكت عليه؛ بل ضعفه؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف، فقال الترمذي: «وإنما رفع الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف عند أهل الحديث». وانظر «السلسلة الضعيفة» (رقم: ٩٣٤).

(٤) هي: المزبلة والكناسة.

□ أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ [خ (٢٢٤) م (٢٧٣/٧٣)] فِيهَا عَنْ حُذِيفَةَ.

قيل: كان ذلك لعذر به^(١).

□ قُلْتُ: قَالَ الشَّافِعِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَشْفِي لَوَجَعِ الصُّلْبِ بِالْبَوْلِ قَائِمًا، فَنَرَى أَنَّ فِعْلَهُ ذَلِكَ كَانَ لَوَجَعٍ فِي صُلْبِهِ.

وَقَدْ وَرَدَ مَا ظَنَّهُ الشَّافِعِيُّ، فِيمَا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ [١٨٢/١] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(٢) بِلَفْظٍ: بَالٍ قَائِمًا لَوَجَعٍ كَانَ بِمَا بَصِيهِ^(٣).

الفصل الثالث:

٣٥٠- عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ؛ مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا.^(٤) [٣٦٥]

□ أحمد (١٩٢/٦)، والترمذي (١٢)، والنسائي (٢٦/١) في الطهارة عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٣٥١- وعن زيد بن حارثة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّ جَبْرِيلَ آتَاهُ

(١) قلت: لا داعي لهذا التعليق، لا سيما والحديث في النهي غير صحيح - كما علمت -، والحق: أن البول قائمًا ليس فيه شيء؛ إذ حصل التنزه منه، وأمن رشاشه.

(٢) بل عن أبي هريرة! (ع)

(٣) هما باطنا الركبتين؛ كما في «النهاية» و«القاموس»

لكن... لا يصح هذا الحديث من قبل إسناده وانظر «إرواء» (٥٨/٩٦/١) لشيخنا، (ع).

(٤) وإسناده ضعيف؛ فيه شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - وهو سيئ الحفظ.

وأقول: ثم تبين لي أن شريكاً لم ينفرد به؛ فقد تابعه سفيان الثوري، عن المقدم بن شريح... به: أخرجه أبو عوانة، وأحمد، والحاكم، والبيهقي؛ وإسناده صحيح على شرط مسلم.

ولذا فالحديث - بهذه المتابعة - صحيح بلا ريب؛ وانظر «السلسلة الصحيحة» (٢٠١).

في أول ما أوحى إليه، فعلمه الوضوء والصلاة، فلما فرغ من الوضوء؛ أخذ غُرْفَةً مِنَ الماء، فنَضَحَ بها فَرَجَهُ. [٣٦٦]

□ أحمد (١٦١/٤)، والدارقطني^(١) (١١١/١) عن زيد بن حارثة.

٣٥٢- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «جاءني جبريلُ، فقال: يا محمد! إذا توضأتَ فانتَضِحْ». [٣٦٧]

□ الترمذي (٥٠) فيها عن أبي هريرة وقال: غريب ورواه منكر الحديث^(٢).

٣٥٣- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقام عُمَرُ خَلْفَهُ بَكُوزٍ مِنْ ماءٍ، فقال: «ما هذا يا عمر؟!»؛ قال: ماءٌ تتوضأُ به، قال: «ما أمرتُ كَلِّمًا بُلْتُ أَنْ أتوضأَ، ولو فعلتُ لكانتُ سُنَّةً». [٣٦٨]

□ أبو داود^(٣) (٤٢)، وابن ماجه (٣٢٧) فيها عن عائشة -رضيَ الله عنها-؛ وفيه قصة.

(١) وسنده حسن، ورواه ابن ماجه - أيضاً - (رقم ٤٦٢) وهو من شواهد الحديث (٢٥٣).

(٢) قلت: وهذا معناه - عند البخاري - أنه شديد الضعف؛ كما نقله الذهبي، وكذا ابن كثير في «اختصار علوم الحديث».

وقد اتهمه الحاكم، وأبو سعيد النقاش بالوضع.

وإنما صح النضح من فعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما في الحديث الذي قبله، والذي تقدم.

(٣) وسنده ضعيف؛ فإنه من رواية عبد الله بن يحيى التوأم، عن ابن أبي مليكة، عن أمه، عن عائشة... به.

وعبد الله - هذا - قال الحافظ «ضعيف».

وقد خالفه أيوب السختياني في إسناده، فقال: عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من الخلاء، فقدم إليه طعام، فقالوا: ألا تأتيك بوضوء؟! فقال «إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة»: رواه أبو داود (رقم ٣٧٦) وسنده على شرط البخاري.

٣٥٤- وعن أبي أيوب، وجابر، وأنس، أن هذه الآية لما نزلت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، فَمَا طُهورُكُمْ؟»، قالوا: نتوضأُ للصَّلَاةِ، وَنَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَنَسْتَنْجِي بِالمَاءِ، قال: «فَهُوَ ذَاكَ، فَعَلَيْكُمْوه». [٣٦٩]

□ ابن ماجه^(١) (٣٥٥) فيها عن أبي أيوب وجابر وأنس.

٣٥٥- وعن سلمان، قال: قال بعضُ المشركين - وهو يستهزئُ -: إني لأرى صاحبَكُم يُعَلِّمُكُم حتى الخِزَاءَ^(٢)! قلتُ: أَجَلْ! أَمَرْنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، وَلَا نَسْتَنْجِي بِأَيِّمَانِنَا، وَلَا نَكْتَفِي بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ؛ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ وَلَا عَظْمٌ. [٣٧٠]

□ مسلم (٢٦٢) فيها، وأحمد (٤٣٧/٥) -واللفظ له- عن سلمان. قلت: لفظ مسلم تقدم في القسم الأول من هذا الباب.

٣٥٦- وعن عبد الرحمن ابن حَسَنَةَ، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وفي يده الدَّرَقَةُ^(٣) فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَلَسَ فَبَالَ إِلَيْهَا؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ! فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «وَيْحَكَ! أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟! كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ؛ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ، فَنَهَاَهُمْ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ^(٤)». [٣٧١]

(١) وسنده ضعيف، ولكن له شواهد، ذكرت بعضها في «صحيح أبي داود» (رقم: ٣٥).

(٢) أي: أدبها.

(٣) هي الترس من جلد، ليس فيه خشب ولا عصب.

(٤) أي: من العذاب؛ لنهيهِ عن المعروف.

□ أبو داود (٢٢)، وابن ماجه (٣٤٦) فيها عن عبد الرحمن ابن حسنة.^(١)

٣٥٧- ورواه النسائي عنه، وعن أبي موسى.^(٢) [٣٧٢]

٣٥٨- وعن مروان الأصغر، قال: رأيتُ ابنَ عمر أناخَ راحلته مستقبلَ القبلة، ثم جلس يبولُ إليها، فقلتُ: يا أبا عبدِ الرحمن! أليسَ قد نُهيَ عن هذا؟! قال: بَلْ إِنَّمَا نُهيَ عن ذلك في الفضاءِ، فإذا كان بينك وبين القبلة شيءٌ يَسْتُرُكَ؟ فلا بأسَ. [٣٧٣]

□ أبو داود^(٣) (١١) فيها عن ابن عمر؛ وفيه قصة...

٣٥٩- وعن أنسٍ، قال: كان النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا خَرَجَ من الخلاءِ؛ قال: «الحمدُ لله الذي أذهبَ عني الأذى وعافاني».^(٤) [٣٧٤]

(١) وسنده صحيح.

(٢) كلمة (عنه) سقطت من مخطوطة «المشكاة»، وفيها «عن أبي موسى»، وكذا في نسخة «المرقاة»، وعليها جرى الشارح، فقال: «فيكون من رواية الصحابي عن الصحابي»!

والصواب ما أثبتته؛ فإن النسائي قد رواه (١٢-١١/١) عن عبد الرحمن ابن حسنة، وأما روايته عن أبي موسى فلم أجدها في «سننه الصغرى»، ولم يعزها إليه النابلسي في «الذخائر».

وقد علقها أبو داود عقب حديث ابن حسنة موقوفاً على أبي موسى، ووصله مسلم (١٥٧/١).

وله في «المسند» (٤/٣٩٦ و٣٩٩ و٤١٤) طريق أخرى مختصرة عن أبي موسى، وفيها زيادة، وفيها شيخ لم يسم.

ورواه أبو داود أيضاً، وقد تكلمت عليه في «ضعيف السنن» (رقم: ١).

(٣) وإسناده حسن، وصححه جماعة؛ كما بينته في «صحيح السنن» (رقم: ٨).

لكن الحديث ليس صريحاً في الرفع؛ فلا يعارض به النصوص العامة، انظر الحديث (٣٣٤).

(٤) قال التبريزي: «رواه ابن ماجه».

قلت: (رقم: ٣٠١)، وإسناده ضعيف؛ ومن حسنه فقد وهم؛ فإن فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو

□ النسائي [الكبرى- عمل يوم وليلة- كما في تحفة الأشراف ١٢٠٠٣/٩] فيها عن أبي ذر.

٣٦٠- وعن ابن مسعود، قال: لما قَدِمَ وفدُ الجَنِّ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ قالوا: يا رسول الله! إِنَّهُ أُمْتُكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ حُمَمَةٍ؛^(١) فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقًا، فَهَنا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن ذلك. [٣٧٥]

□ أبو داود^(٢) (٣٩) عن ابن مسعود فيها.

٤- باب السواك

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٦١- عن أبي هريرة -رضيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي؛ لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ، وَبِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». [٢٥٧]

□ الْجَمَاعَةُ فِي الطَّهَارَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [خ (٨٨٧) م (٢٥٢/٤٢)، د (٤٦)، س (٢٦٦/١-٢٦٧)].

٣٦٢- وعن المُقَدِّمِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُبْدَأُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسَّوَاكِ. [٢٥٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٣/٤٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١]، وَالنَّسَائِيُّ [١٣/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٩٠] فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيحٍ

متفق على تضعيفه؛ كما قال البوصيري في «الزوائد»؛ قال «والحديث بهذا اللفظ غير ثابت».

(١) أي: فحم يصير ناراً.

(٢) وإسناده صحيح، كما بينته في «صحيح السنن» (رقم: ٢٩)؛ وهو من شواهد الحديث المتقدم

(رقم: ٣٥٠).

بْنِ هَانِي عَنْهَا.

٣٦٣- وَقَالَ حُذَيْفَةَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ؛ يَشُوصُ^(١) فَاهُ بِالسَّوَالِكِ. [٢٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٤٥) و (١١٣٦) م (٢٥٥/٤٦)] عَنْ حُذَيْفَةَ فِيهِ.

٣٦٤- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَالِكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ»^(٢) وَتَنْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ - يَعْنِي: الِاسْتِنْجَاءُ^(٣) -.

قال الراوي: ونسيتُ العاشرةَ إلا أن تكونَ المضمضة. [٢٦٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٦١/٥٦]، وَالْأَرْبَعَةُ^(٤) [٥٣٨، ت، ٢٧٥٧، ق، ٢٩٣، س، ١٢٦/٨] عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِيهِ.

وفي رواية «الْحِثَانُ» بدل: «إِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ»^(٥).

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٤] نَحْوَ حَدِيثِ عَائِشَةَ مِنْ حَدِيثِ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ.

(١) أي: يدلك أسنانه وينقيها بالسواك.

(٢) أي: العقد التي على ظهر مفاصل الأصابع.

والمراد هنا: غسل جميع عقدها من مفاصلها ومعاطفها.

(٣) أي: البول، وذلك بغسل المذاكير ليرتد البول، وهو الانتضاح المذكور في حديث عمار -بعده-.

(٤) إنما أخرجه الترمذي في (الأدب)، والنسائي في (الزينة)!

(٥) قلت: هي في «سنن أبي داود» عقب حديث عائشة، وفي سندها ضعف، ولكنها تتقوى بالحديث الذي قبله في الجملة.

قُلْتُ: وَثَبَتَ الْحِثَانُ فِي خِصَالِ الْفِطْرَةِ فِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ [خ ٥٨٨٩م، ٢٥٧م] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ...»، ابْنُ مَاجَه [٢٩٤]

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٦٥- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «السَّوَالُكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ». ^(١) [٢٦١] □ النَّسَائِيُّ [١٠/١] فِي الطَّهَارَةِ عَنْ عَائِشَةَ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ [١٥٨/٤] لِغَائِشَةَ.

٣٦٦- وَقَالَ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ - وَيُرْوَى: الْحِثَانُ -، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسَّوَالُكَ، وَالنِّكَاحُ».

رواه أبو أيوب. [٢٦٢]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) [١٠٨٠] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِي النِّكَاحِ.

قَوْلُهُ: وَيُرْوَى: «الْحِثَانُ»: قُلْتُ: وَقَعَ فِي التِّرْمِذِيِّ فِي الْحَدِيثِ «الْحِثَاءُ» بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ، وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَبِفَتْحِهَا، وَتَحْتَايَةِ خَفِيفَةِ بَدَلِ النُّونِ. وَأَمَّا بِلَفْظِ الْحِثَانِ؛ فَلَمْ أَرَهَا فِي التِّرْمِذِيِّ.

٣٦٧- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا

(١) وسنده صحيح.

(٢) وقال «حديث حسن»!

وفيه نظر من وجوه: أصحابها: أن بين مكحول، وأبي أيوب الأنصاري: أبا الشمال، ولا يعرف إلا بهذا الحديث، كما قال أبو زرعة؛ وقد تكلمت عليه في «إرواء الغليل» (رقم: ٣٣)، و «الضعيفة» (٤٥٢٣)، وذكرت له هناك طريقين آخرين عن ابن عباس مرفوعاً، وثالثاً عن أبي هريرة، وليس فيها ما يقوي... الحديث، والله أعلم.

يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ فَيَسْتَقِظُ، إِلَّا يَتَسَوَّكُ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. ^(١) [٢٦٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٧] عَنْ عَائِشَةَ فِي الطَّهَارَةِ.

٣٦٨- وقالت عائشة -رضيَ الله عنها-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

يَسْتَاكُ، فَيُعْطِينِي السَّوَّكَ لِأَغْسِلَهُ، فَأَبْدَأُ بِهِ، فَأَسْتَاكُ، ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ. ^(٢)

والله المستعان. [٢٦٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢] عَنْ عَائِشَةَ فِي الطَّهَارَةِ.

الفصل الثالث:

٣٦٩- عن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «أُرَانِي فِي الْمَنَامِ

أَتَسَوَّكُ بِسَوَّكَ، فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاولْتُ السَّوَّكَ الْأَصْغَرَ

مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا» ^(٣). [٣٨٥]

□ متفق عليه [خ (٢٤٦) م (٢٢٧١)] عن ابن عمر في الطهارة ^(٤).

٣٧٠- وعن أبي أمامة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَا

(١) حديث حسن، دون قوله: ولا نهار؛ فإنه ضعيف، كما بيته في «صحيح السنن» (رقم: ٥١).

(٢) إسناده حسن.

(٣) قلت: الظاهر: أنهما كانا في جهة يساره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ففي هذه الصورة يقدم الأكبر؛ وإلا فالأيمن هو الأول، ولو كان أصغر القوم، كما هو صريح حديث أنس الآتي في «الفصل الأول» من «الأشربة»؛ بلفظ «الأيمنون فالأيمنون، ألا فيمنوا».

(٤) إنما أخرجه البخاري معلقاً لا موصولاً.

وأما مسلم؛ فأنما أخرجه في (الرؤيا)، لا في (الطهارة)!

جاءني جبريل - عليه السلام - قطُّ إلا أمرني بالسَّوَاكِ، لقد خشيتُ أنْ أُحْفِي^(١) مُقَدَّمٌ في^(٢) [٣٨٦]

□ أحمد^(٢) (٢٦٣/٥) عن أبي أمامة.

٣٧١- وعن أنس، قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لقد أَكْثَرْتُ عليكم في السَّوَاكِ». [٣٨٧]

□ البخاري (٨٨٨) عن أنس في الطهارة.

٣٧٢- وعن عائشة - رضيَ اللهُ عنها-، قالت: كانَ رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتَنُّ^(٣) وعنده رجلان، أحدهما أكبرُ من الآخرِ، فأوحيَ إليه في فضلِ السَّوَاكِ: أنْ كَبَّرَ؛ أعطى السَّوَاكِ أكبرَهما. [٣٨٨]

□ أبو داود^(٤) (٥٠) عن عائشة في الطهارة. وأصله عِنْدَ الْبُخَارِيِّ.

٣٧٣- وعن عائشة، قالت: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «تَفْضُلُ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسْتَاكُهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَاكُهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا». [٣٨٩]

□ البيهقي^(٥) (٣٨/١) عن عائشة - رضيَ اللهُ عنها-.

(١) أي: استأصل.

(٢) في «المسند» (٢٦٣/٥) بسند ضعيف جداً؛ ومن قواه فما أحسن!

(٣) أي: يستاك.

(٤) وإسناده صحيح، وهو بمعنى الحديث (٣٨٥).

(٥) هذا التخريج يوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة من البيهقي، ولا أشهر! وليس كذلك؛ فقد أخرجه أحمد في «المسند» (٢٧٢/٦) والحاكم في «المستدرک» (١٤٦/١) وكذا ابن خزيمة في «صحيحه»، وقال: «في القلب من هذا الخبر شيء؛ فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب!»

٣٧٤- وعن أبي سلمة، عن زيد بن خالد الجهني، قال: سمعتُ رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي؛ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَأَخَرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ».

قال: فكانَ زيد بن خالدٍ يشهدُ الصلواتِ في المسجدِ؛ وسِوَاكُهُ عَلَى أذُنِهِ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أذُنِ الْكَاتِبِ، لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنْ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ. [٣٩٠]

□ أبو داود (٤٧)، والترمذي (٢٣) - وصححه^(١) عن زيد بن خالد.

٥- باب سنن الوضوء

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٧٥- عن أبي هريرة - رضيَ اللهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ؟!». [٢٦٥]

كما في «الترغيب» (١٠٢/١) وكذا قال البيهقي في «السنن» (٣٨/١) - بعد أن أخرج الحديث، وزاد:

«وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي، عن الزهري، وليس بالقوي».

قلت: ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف.

وقد أخرجه تمام في «الفوائد» (١/٣٢) من طريق مسلمة بن علي، عنه... ومسلمة: هو الخشني؛ متروك.

وروي من وجه آخر عن عروة، عن عائشة، ومن وجه آخر عن عمرة، عن عائشة، وكلاهما ضعيف، وفي طريق الوجه الآخر - عن عروة -: الواقدي، وهو كذاب!

(١) وهو كما قال؛ باعتبار طريق أخرى له - عند أحمد (١١٦/٤) -؛ وقد تكلمت عليه في «صحيح سنن أبي داود» (رقم: ٣٧).

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٢) م [٢٨٧/٨٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الطَّهَارَةِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ
د [١٠٤]، ت [٢٤]، س [٦/١].

٣٧٦- وَقَالَ: «إِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ، فَلْيَسْتَنْشِرْ ثَلَاثًا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ».

رواه أبو هريرة. [٢٦٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ [٣٢٩٥] م [٢٣٨/٢٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا^(١)، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (س [٦٧/١]).

٣٧٧- وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- يَتَوَضَّأُ؟! فَدَعَا بَوْضُوءً، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى، فغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضْمَضَ
وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ
رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ: بَدَأَ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا، حَتَّى
رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ^(٢).

وفي رواية: تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ غَرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

وفي رواية: مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ؛^(٣) فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: مَسَحَ

(١) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ فِي (بَدَأَ الْخَلْقَ)! (ع)

(٢) قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: «رَوَاهُ مَالِكٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَلَأَبِي دَاوُدَ نَحْوَهُ».

قُلْتُ: أَخْرَجَاهُ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، وَعَنهُ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ -أَيْضًا-.

(٣) «فِيهِ حُجَّةٌ لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- أَنَّ الْوَصْلَ بَيْنَ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ أَوَّلَى وَأَحَبُّ
مِنَ الْفَصْلِ»: مِنْ «التَّعْلِيقِ الصَّبِيحِ».

قُلْتُ: وَهَذِهِ السَّنَةُ الثَّابِتَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَيْفِيَةِ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ: أَنَّ يَتَمَضْمَضُ
وَيَسْتَنْشِقُ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ؛ يَأْخُذُ نِصْفَهَا لِلْفَمِ، وَنِصْفَهَا لِلْأَنْفِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

رأسه، فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ.

وفي رواية: فمضمض واستنثر ثلاث مرّاتٍ مِنْ غُرْفَةٍ واحدةٍ. [٢٦٧]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٨٥)، (١٨٦)، (١٩١)، (١٩٢)، (١٩٩) م (٢٣٥/١٨)] عَنْهُ فِي الطَّهَارَةِ.

٣٧٨- رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّةً مَرَّةً. [٢٦٨]

□ الْبُخَارِيُّ [١٥٧] -وَاللَّفْظُ لَهُ-، وَالْأَرْبَعَةُ [د ١٣٨، ق ٤١١، ت ٤٢، س ٦٢/١] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي

الطَّهَارَةِ.

٣٧٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ

مَرَّتَيْنِ. [٢٦٩]

□ الْبُخَارِيُّ [١٥٨] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الطَّهَارَةِ.

٣٨٠- وَرَوَى عَنْ عِثْمَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. [٢٧٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٠/٩] عَنْ عُثْمَانَ فِيهِ.

٣٨١- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَوْمًا

تَوَضَّأُوا؛ وَأَعْقَابُهُمْ تَلَوُّحٌ لَمْ يَمْسَسْهَا الْمَاءُ، فَقَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبَغُوا

الْوُضُوءَ». [٢٧١]

□ مُسْلِمٌ [٢٤١/٢٦] فِيهِ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ [٦٠] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٨٢- وَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ

بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَيْهِ. [٢٧٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٤/٨١ و ٢٧٤/٨٣] عَنْ الْمَغِيرَةِ فِيهِ.

٣٨٣- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

يُحِبُّ التَّيْمَنَ - ما استطاعَ - في شأنه كُلِّهِ: في طُهُورِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَتَنَعُّلِهِ. [٢٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٢) م (٢٦٨/٦٧)] عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الطَّهَارَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٨٤- عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا لَبَسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدُوا بِمَيَامِينِكُمْ». [٢٧٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤١٤/١] فِي اللَّبَاسِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٢] فِي الطَّهَارَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٨٥- وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ». [٢٧٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٨] فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَحْمَدَ [٤١٨/٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٠١]،

وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٩]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالذَّارِمِيُّ [١٧٦/١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.^(٢)

٣٨٦- وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ:

«أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغِ فِي الِاسْتِنْشَاقِ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ

صَائِئًا». [٢٧٦]

□ الْأَرْبَعَةُ فِي الطَّهَارَةِ سِوَى التِّرْمِذِيِّ [٧٨٨] فِي الصِّيَامِ^(٣) عَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، وَطَوَّلَهُ أَبُو دَاوُدَ

(١) وإسناده صحيح.

(٢) من طريق كثير بن زيد: حدثني ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده مرفوعاً بلفظ «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

ثم إن في هذا الإسناد ضعفاً؛ لكنه يتقوى بالشواهد التي قبله، لا سيما ولحديث أبي هريرة طريقان، وقد تكلمت عليهما في «سنن أبي داود» (رقم: ٩٠).

(٣) وقال «حديث حسن صحيح».

[١٤٢].

٣٨٧- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إذا توضأتَ، فخلَّلْ أصابعَ يديكَ ورِجْلَيْكَ».

غريب. [٢٧٧]

□ الترمذي [٣٩]، وَقَالَ: غَرِيبٌ، ^(١) وَأَبْنُ مَاجَه [٤٤٧] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ كِلَاهُمَا فِي الطَّهَارَةِ.

٣٨٨- وَقَالَ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّادٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا تَوَضَّأَ، يَذُلُّكَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخَنْصَرِهِ. [٢٧٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٤٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٤٠]، وَأَبْنُ مَاجَه [٤٤٦]، كُلُّهُمْ فِي الطَّهَارَةِ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ.

٣٨٩- وَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا تَوَضَّأَ؛ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ، فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ، وَقَالَ: «هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي». [٢٧٩]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) [١٤٥] عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِيهِ.

قلت: وسنده صحيح، وصححه جماعة، ذكرتهم في «صحيح السنن» (رقم: ١٣٠).

قال أبو الحارث: أخرجه الترمذي في (الطهارة) (٣٨) مختصراً على جملة التخليل. (ع).

(١) قلت: وزاد في بعض النسخ من «سنن الترمذي»: «حسن»؛ وهو اللائق برجال إسناده؛ وقد حسنه -أيضاً- البخاري.

(٢) وقال «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

قلت: قد عرفه غيره من غير طريقه، كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ١٣٥).

(٣) قلت: وإسناده يمتثل التحسين، لكن الحديث صحيح؛ لأن له طرقات وشواهد، ذكرت بعضها في «صحيح أبي داود» (رقم: ١٣٣).

٣٩٠- وعن عثمان -رضيَ الله عنه-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ. ^(١) [٢٨٠]

□ الترمذي [٢٩] عَنْ عُثْمَانَ فِيهِ.

٣٩١- عن أبي حية -رضيَ الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا -رضيَ الله عنه- - تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضَمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، قَالَ: أَحَبُّتُ أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ طَهُورُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٢٨١]

□ الثلاثة ^(٢) [ت (٤٨) س (٧٠/١، ٧١) د (١١٦)] فِي الطَّهَارَةِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ بِهِ

وَيُرَوَّى: ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدَيْهِ الْيُسْرَى، فَعَلَّ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

□ الدارمي [١٧٨/١]، وَالنَّسَائِيُّ [٦٧/١] مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ فِيهِ.

(١) وهو حديث حسن صحيح؛ وانظر «صحيح أبي داود» (٩٨).

(٢) وقال الترمذي: «رواه أبو إسحاق الهمداني، عن أبي حية، وعبد خير والحارث، عن علي، وقد رواه زائدة بن قدامة، وغير واحد، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي... حديث الوضوء بطوله، وهذا حديث حسن صحيح».

قلت: ورجاله ثقات لكن أبا إسحاق هذا كان اختلط في آخر عمره، لكن قد توبع.

فقد روى الدارمي في «سننه» (١٧٨/١) من طريق خالد بن علقمة الهمداني: حدثني عبد خير...

نحوه.

قلت: وهذا سند صحيح.

وهي الرواية الأخرى، التي أوردها المصنف.

وَيُرَوَّى: ثُمَّ مَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

□ أَبُو دَاوُدَ [١١٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ فِيهِ.

٣٩٢- وعن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ. [٢٨٢]

٣٩٣- وعنه: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، بَاطِنَهُمَا

بِالسَّبَّابَتَيْنِ، وَظَاهِرَهُمَا بِإِبْهَامَيْهِ. [٢٨٣]

□ النَّسَائِيُّ [٧٤/١]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٤٣٩] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٣٩٤- وعن الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوَّذٍ: أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَوَضَّأُ،

قَالَتْ: وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ، وَصُدَّغِيهِ وَأُذُنِيهِ مَرَّةً وَاحِدَةً. [٢٨٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٢٩] عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوَّذٍ فِيهِ.

وقالت: وَأَدْخَلَ أَصْبُعِيهِ فِي حُجْرِي أُذُنَيْهِ.^(٢)

□ أَحْمَدُ [٣٥٩/٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٤١] عَنْهَا فِيهِ [د (١٣١)].

٣٩٥- وعن عبد الله بن زيد: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ،

وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ^(٣) يَدَيْهِ^(٤). [٢٨٥]

(١) ورواه الترمذي - أيضاً-، وقال «حديث حسن صحيح»، وهو صحيح كما قال؛ على ما فصلته

في «إرواء الغليل» (رقم: ٩٠) وله شاهد حسن عن ابن عمرو في «صحيح السنن» (رقم: ١٢٤).

(٢) وإسنادهما جميعاً حسن؛ كما بينته في «صحيح السنن» (رقم: ١١٧-١٢٢).

(٣) أي: أخذ له ماءً جديداً، ولم يقتصر على البلبل الذي بيده. اهـ. «مراقبة».

(٤) قال التبريزي: «رواه الترمذي».

□ أبو داود [١٢٠] فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ [٢٣٦] أَتَمَّ مِنْهُ.

٣٩٦- وعن أبي أمامة، ذكرَ وُضوءَ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَمْسَحُ الْمَاقِنِينَ،^(١) قَالَ: وَقَالَ: «الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ». [٢٨٦]

□ أبو داود [١٣٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧]، وَابْنُ مَاجَه [٤٤٤]، ثَلَاثُهُمْ فِيهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

وقيل: هذا من قول أبي أمامة.^(٢)

□ قُلْتُ: أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ [١٠٣/١]، وَبَيَّنَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مُدْرَجٌ.

٣٩٧- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْوُضُوءِ؟ فَأَرَاهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ

قلت: وقال «حديث حسن صحيح».

(١) تثنية (مأق)- ويجوز تخفيفها:- طرف العين الذي يلي الأنف والأذن.

واللغة المشهورة: موق.

(٢) قال التبريزي «قال حماد: لا أدري: «الأذنان من الرأس» من قول أبي أمامة، أم من قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!».

قلت: هو حماد بن زيد، كما في رواية أبي داود - وغيره -، وهو يرويه عن سنان بن ربيعة، عن شهر ابن حوشب، عن أبي أمامة.

وهذا سند ضعيف: من سنان وشهر؛ ففيهما ضعف.

وأقول: وسواء كان هذا أو ذاك؛ فالحديث صحيح؛ فقد رُوي عن جماعة من الصحابة مرفوعاً؛ منهم: ابن عباس، وقد وقفت له على إسناد صحيح، تكلمت عليه في جزء عندي، جمعت فيه طرق هذا الحديث، وقد ذكرته في «صحيح السنن»، عند الكلام على الحديث (١٢٩)؛ ثم أوردتها - جميعاً - في كتابي «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٣٦) - مع الاستدراك الذي في آخر الكتاب -.

على هذا - أو نقص-؛ فقد أساء وتعدَّى وظلَّم. [٢٨٧]

□ أبو داود [١٣٥]، والنسائي [٨٨/١]- واللفظ له - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِيهِ. ^(١)

٣٩٨- عن عبد الله بن مغل -رضيَ الله عنه-: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، قَالَ: أَيُّ بُنْي! سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطُّهُورِ والدُّعَاءِ». [٢٨٨]

□ أبو داود ^(٢) [٩٦] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ فِيهِ.

٣٩٩- وعن أبي بن كعب -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا -يُقَالُ لَهُ الْوَلَهَانُ-، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ» ^(٣).

ضعيف. [٢٨٩]

□ الترمذي [٥٧]، وابن ماجه [٤٢١] فِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ -رضيَ الله عنه-، قَالَ الترمذي: غَرِيبٌ،

(١) وإسناده عندهم جميعاً حسن؛ إلا أن أبا داود زاد لفظة «أو نقص»، وهي زيادة منكسة - أو شاذة على الأقل-، كما بيته في «صحيح السنن» (رقم: ١٢٤).

(٢) وإسناده صحيح، وصححه جماعة، وأعل بما لا يقدر، كما بيته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٨٦).

وقد عزاه التبريزي -بتمامه- لأحمد، وأبي داود، وابن ماجه! وليس عند ابن ماجه الاعتداء في الطهور.

(٣) وقال التبريزي «لا نعلم أحداً أسنده غير خارجه، وهو ليس بالقوي عند أصحابنا».

قلت: بل هو ضعيف جداً، قال الحافظ في «التقريب» «متروك، وكان يدلّس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه».

قلت: وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٥٣/١) «وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منكر».

وَلَا يَصِحُّ فِي الْبَابِ شَيْءٌ.

٤٠٠- عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا تَوَضَّأَ؛ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ.

غريب. [٢٩٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٥٤] عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِيهِ، وَضَعَفَهُ. ^(١)

٤٠١- وَرُوي عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ.

وهو ضعيف. [٢٩١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٥٣] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وَأَشَارَ إِلَى ضَعْفِهِ ^(٢).

الفصل الثالث:

٤٠٢- عن ثابت بن أبي صفية، قال: قلت لأبي جعفر - هو محمد الباقر -: حَدَّثَكَ جَابِرٌ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَرَّتَيْنِ وَمَرَّتَيْنِ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا؟ قال: نعم. [٤٢٢]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٣) [٤٥]، وابن ماجه (٤١٠) عن جابر فيه.

(١) وقال «حديث غريب، وإسناده ضعيف، ورشدين بن سعد، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفریقی؛ يضعفان في الحديث».

(٢) بقوله: «وأبو معاذ؛ يقولون: هو سليمان بن أرقم؛ وهو ضعيف عند أهل الحديث». قلت: وهذا هو الصواب: أن أبا معاذ: هو سليمان بن أرقم، وليس الفضل بن ميسرة؛ كما قال الحاكم، وأقره الشيخ شاكر. لكن يشهد له ما قبله، وبعض الشواهد الأخرى؛ وقد جمعت طرقه وأوردتها -مَحْصَنَةً- في «الصحيح» (٢٠٩٩)؛ فراجعه!

(٣) وقال «وثابت بن أبي صفية هو أبو حمزة الثمالي».

٤٠٣- وعن عبد الله بن زيد، قال: إنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَقَالَ: «وَهُوَ نَوْرٌ عَلَى نَوْرٍ»^(١) [٤٢٣] □ ذَكَرَهُ رَزِينٌ، وَأَوَّلُهُ تَقَدَّمَ فِي الْأَوَّلِ.

٤٠٤- وعن عثمان -رضيَ اللهُ عنه-، قال: إنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «هَذَا وَضُوءِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي، وَوُضُوءُ إِبْرَاهِيمَ»^(٢) [٤٢٤] □ ذَكَرَهُ رَزِينٌ أَيْضًا عَنْ عَثْمَانَ.

قلت: أخرجه ابن ماجه [٤٢٠] والطبراني^(٣) من حديث أبي بن كعب.

وأخرجه من حديث ابن عمر: أحمد ٩٨/٢ والدارقطني ٨١/١ والطبراني^(٤).

٤٠٥- وعن أنس، قال: كان رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ. [٤٢٥]

قلت: وهو ضعيف.

(١) هذا الحديث لا أصل له، كما نبه عليه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٢٠/١) ومن قبله الحافظ المنذري في «الترغيب» (٩٩/١) قال «ولعله من كلام بعض السلف».

(٢) قال التبريزي «والنووي ضَعَّفَ الثاني [يعني: هذا] في «شرح مسلم».

قلت: وكذلك ضَعَّفَهُ ابن تيمية، وابن حجر.

وله طرق كثيرة - وكلُّها ضعيفة-، وقد خرجتها في «الإرواء» (٨٥)، و«الصحيحة» (٢٦١)، وفي نقدي أنه يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

(٣) لم نره في «معاجيم الطبراني الثلاثة»؛ ولم يعزه إليه ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن»! (ع)

(٤) لم نره عند الطبراني؛ ولم يعزه الهيثمي في «المجمع» (٢٣٠/١) إلا لأحد! (ع).

صلاة، وكان أحدنا يكفيه الوضوء ما لم يُحْدِث. [٤٢٥]

□ الدرامي^(١) (٧٢٠) عن أنس -رضي الله عنه-، في الطهارة.

٤٠٦- وعن محمد بن يحيى بن حيان، قال: قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر: أَرَأَيْتَ وُضُوءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو لِكُلِّ صَلَاةٍ - طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ -؛ عَمَّنْ أَخَذَهُ؟! فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدٍ بِنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ - الْغَسِيلِ - حَدَّثَهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ أُمِرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ - طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ - فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ أُمِرَ بِالسُّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَوُضِعَ عَنْهُ الْوُضُوءُ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ.

قال: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَى ذَلِكَ، فَفَعَلَهُ حَتَّى مَاتَ. [٤٢٦]

□ أحمد^(٢) (٢٢٥/٥) عن عبد الله بن حنظلة.

٤٠٧- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟!»، قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟! قَالَ: «نَعَمْ! وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ» [٤٢٧]

□ أحمد^(٣) (٢٢١/٢) وابن ماجه (٤٢٥) عن عبد الله بن عمرو فيه.

(١) لقد أبعد المصنف النجعة؛ فالحديث عند الستة -إلا مسلماً-؛ كما أخرجه أحمد، والطيالسي في «مسنديهما»، وقد خرجته في «صحيح سنن أبي داود» (رقم: ١٦٣).

(٢) في «المسند» (٢٢٥/٥) وسنده حسن، واقتصار المؤلف في العزو على أحمد يوهم أنه لم يروه أحد من أصحاب الستة، وليس كذلك؛ فقد رواه أبو داود، وقد خرجته في «صحيحه» (رقم: ٣٧).

(٣) في «المسند» (٢٢١/٢) وابن ماجه (رقم: ٤٢٥) بسند ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، وهو معروف بالضعف.

٤٠٨- وعن أبي هريرة، وابن مسعود، وابن عمر، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ تَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَطْهَرُ جَسَدُهُ كُلَّهُ، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ؛ لَمْ يَطْهَرْ إِلَّا مَوْضِعُ الْوُضُوءِ». [٤٢٨]

□ الدارقطني (١١) (١٢) (١٣) عن أبي هريرة وابن مسعود وابن عمر^(١).

٤٠٩- وعن أبي رافع، قال: كان رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا تَوَضَّأَ وَضُوءَ الصَّلَاةِ؛ حَرَّكَ خَاتَمَهُ فِي أَصْبُعِهِ. [٤٢٩]

□ ابن ماجه^(٢) (٤٤٩) عن أبي رافع فيه.

ثم ترجح عندي أنه حسن؛ في تحقيق أوردته في «الصحيحة» (٣٢٩٢).

(١) أمّا حديث عن أبي هريرة؛ فقد رواه مرفوعاً باللفظ المذكور، وفيه مرداس بن محمد بن عبد الله ابن أبي بردة، قال الذهبي: «لا أعرفه، وخبره منكر في التسمية على الوضوء».

وأما حديث ابن مسعود؛ فقد رواه مرفوعاً بلفظ «إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله»، وفيه يحيى بن هاشم - وهو السمسار -، وهو كذاب.

وأما حديث ابن عمر؛ فقد رواه مرفوعاً «من تَوَضَّأَ فَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى وَضُوئِهِ..»، وفيه عبد الله بن حكيم - وهو أبو بكر الداهري -؛ كذاب روى الموضوعات.

فالحديث منكر أو موضوع.

(٢) (رقم: ٤٤٩) والدارقطني (ص ٣١) من طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: حدثني أبي: عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه.

وقال الدارقطني «معمر وأبوه ضعيفان، ولا يصح هذا».

ومن هذا التحقيق؛ تعلم بطلان ما في «المرقاة» (١/ ٣٢١) - بعد قول التبريزي: رواهما الدارقطني -:

«وسندهما حسن».

٦- باب الغسل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤١٠- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ شَعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَّدَهَا^(١)، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ، وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ». [٢٩٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٩١) م (٣٤٨/٨٧)] كُلُّهُمْ فِيهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، (س[١١٠/١]، ق[٦١٠]).

قال الشيخ الإمام -رحمة الله عليه-: وما رُوي:

٤١١- عن أبي سعيد الخدري، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ»^(٢). [٢٩٣]

□ مُسْلِمٌ [(٣٤٣/٨٠)، (٣٤٣/٨١)]

منسوخ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهُما-: إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْاِحْتِلَامِ.

□ التِّرْمِذِيُّ [١١٢] عَنْهُ فِيهِ.

٤١٢- وقالت أمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ؟! قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ»، فغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَجْهَهَا

(١) أي: جامعها بأن أدخل الحشفة في فرجها: «مرقاة».

(٢) إنما الماء؛ أي: وجوب استعمال الماء -وهو الغسل- من الماء؛ أي: من أجل خروج الماء الدافق-

وهو المني-.

وقالت: يا رسول الله! أَوْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟! قال: «نعم، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ! فَبِمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهُ؟! إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَمِنْ أَيْهِمَا عَلَا أَوْ سَبَقَ يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ». [٢٩٤]

□ مُسْلِمٌ [٣١٣/٣٢]، وَالنَّسَائِيُّ [١١٢/١] عَنْ أَنَسٍ فِي الطَّهَارَةِ، وَفِيهِ قِصَّةٌ لَأُمِّ سَلَمَةَ، وَفِيهِ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضٌ... الْحَدِيثُ، وَأَصْلُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ ٢٨٢، ٣١٣] فِيهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَفِيهِ الْقِصَّةُ أَيْضاً. قَوْلُهُ: «فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَجْهَهَا»، هُوَ فِي حَدِيثِهَا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ.

٤١٣- وقالت عائشة -رضيَ الله عنها-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ؛ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ. [٢٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٤٨)] فِيهِ.

ويُروى: يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ، ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ.

□ هُوَ عِنْدَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضاً.

٤١٤- وعن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غُسْلاً، فَسَتَرْتُهُ بِثَوْبٍ، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ؛ فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ، فَدَلَكَهَا دَلَكًا شَدِيدًا، ثُمَّ غَسَلَهَا، فمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلءَ كَفِّهِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى، فَغَسَلَ

قَدَمِيهِ، فَنَاولَتْهُ ثَوْبًا، فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْقُضُ يَدَيْهِ^(١). [٢٩٦] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٧٦) م (٣١٧/٣٧)] عَنْهَا فِيهِ.

٤١٥- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: إِنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْحَيْضِ؟ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَ: «خُذِي فُرْصَةً مِنْ مِسْكِ»^(٢)، فَتَطَهَّرِي بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟! قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِي بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟! فَاجْتَذِبْتُهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ: تَتَّبَعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ. [٢٩٧] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣١٤) م (٣٣٢/٦٠)] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِيهِ.

٤١٦- وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرًا رَأْسِي، أَفَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟! فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تَفِيضِينَ عَلَيْكَ الْمَاءَ فَتَطَهَّرِينَ». [٢٩٨] □ مُسْلِمٌ [٣٣٠/٥٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٠٥] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِيهِ.

٤١٧- وَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ؛ وَيَغْتَسِلُ

(١) لإزالة الماء؛ كما هو ظاهر، والقول بأنه منهي عنه في الوضوء والغسل - لما فيه من إمالة أثر العبادة-: مما لا أصل له في الشرع، اللهم إلا حديث «إذا توضأتم فلا تنفضوا أيديكم»؛ فإنه واه، تفرد بإخراجه الديلمي عن أبي هريرة -كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (١/٥٠)-.

فمن العبث: تكلف التوفيق بينه وبين حديث الباب؛ كما فعل بعض الشراح!

(٢) وفي رواية: «ممسكة» صفة لـ «فرصة»، وهي: قطعة من صوف أو قطن، أو خرقة تمسح بها المرأة من الحيض.

والمسك - بفتح الميم -: الجلد.

وفي نسخة: بالكسر؛ وهو طيب معروف.

بالصَّاع^(١) إلى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ. [٢٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠١) م (٣٢٥/٥١)] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

٤١٨- وعن مُعَاذَةَ -رَضِيََ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَيَادِرُنِي^(٢) فَأَقُول: دَعْ لِي، دَعْ لِي، قَالَتْ: وَهُمَا جُنْبَان. [٣٠٠]

□ مُسْلِمٌ [٣٢١/٤٦] بِلَفْظٍ: فَيَادِرُنِي حَتَّى أَقُول: دَعْ لِي، وَلِلنَّسَائِيِّ [٢٠٢/١]: «يَادِرُنِي، وَأَبَادِرُهُ حَتَّى يَقُولَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «دَعِي لِي»، وَأَقُول: دَعْ لِي. وَلَمْ يُبَيِّنْ عَلَى ذَلِكَ صَاحِبُ «الْمَشْكَاةِ».

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤١٩- عن عَائِشَةَ -رَضِيََ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا؟! قَالَ: «يَغْتَسِلُ»، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدْ احْتَلَمَ وَلَا يَجِدُ بِلَالًا؟! قَالَ: «لَا غُسْلَ عَلَيْهِ»، قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ

(١) هو أربعة أمداد، والمد: مكيال ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما، ومدُّ يده بهما، وبه سمي: مُدًّا، كما في «القاموس».

(٢) فييادرنِي؛ أي: فيسبقني إلى أخذ الماء، وليس المعنى أنه ييادرنِي، فيغتسل ببعضه، ويترك لي الباقي، فأغتسل منه؛ لأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الْمَاءِ، وَقَالَ «فَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا». «مرقاة».

تنبيه: لم يخرج البخاري هذا الحديث من رواية معاذة، عن عائشة، وإنما أخرجه من رواية آخرين عنها (١/٤٣٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٤/٤٣٥) وليس في روايتهم عنها «فييادرنِي حتى أقول: دَعْ لِي، دَعْ لِي»، وقد أشار المؤلف في «النتح» (١/٣٢١) إلى أن رواية معاذة هذه من أفراد مسلم.

ولذا عزاه - ههنا - إلى مسلم وحده.

- ترى ذلك - غُسِّلَ؟! قال: «نَعَمْ، إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ»^(١) الرَّجَالُ»^(٢). [٣٠١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٣٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٦١٢] عَنْ عَائِشَةَ، كُلُّهُمْ فِيهِ.

٤٢٠- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(٣) -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا جَاوَزَ الْحِثَّانُ»^(٤) الْحِثَّانَ، وَجِبَ الْغُسْلُ». [٣٠٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٠٨] (١٠٩)، وَصَحَّحَهُ، وَابْنُ مَاجَهَ [٦٠٨] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ^(٥).

٤٢١- وَقَالَ: «تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشْرَةَ».

(١) أي: نظائرهم في الخلق والطباع.

(٢) قال التبريزي: «رواه الترمذي، وأبو داود. وروى الدارمي، وابن ماجه إلى قوله: «لَا غُسْلُ

عليه...».

قلت: وهذا القدر منه ضعيف؛ لأن مداره على عبد الله العمري الكبير، وهو ضعيف من قبل حفظه

ثم وجدت له شاهداً يتقوى به، فلينقل إلى الصحيح.

وأما قصة أم سليم، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ»؛ فصحيح؛ لأن لها طريقاً

أخرى من حديث أم سليم، وأنس، وقد خرجتهما في «صحيح أبي داود» (رقم: ٢٣٤).

(٣) هكذا في جميع النسخ زيادة «قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، ويظهر أنها سبق قلم من

المؤلف - رحمه الله-؛ وإلا فليس لها أصل عند الترمذي، وابن ماجه، والحديث عندهما موقوف من قول

عائشة، وفي السياق ما يشير إلى ذلك.

أقول هذا؛ مع أنه قد صح عنها رفع ذلك في غير هذا السياق، انظر «إرواء الغليل».

(٤) أي تغيب الحشفة في الفرج

(٥) وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وكذلك أخرجه أحمد في «المسند» (١٦١/٦)، ومن طريق أخرى (٢٦٥/٦)، وانظر «الإرواء»

(٨٠/١٢١/١).

ويروى عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-.

ضعيف. [٣٠٣]

□ أبو داود [٢٤٨]، والترمذي [١٠٦]، وابن ماجه [٥٩٧] عن أبي هريرة فيه، وقال أبو داود:

ضعيف^(١).

٤٢٢- وقال علي -رضيَ اللهُ عنه-: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

قال: «من ترك موضع شعرة من الجنابة لم يغسلها، فعمل به كذا وكذا من النار».

وقال علي -رضيَ اللهُ عنه-: فمن ثم؛ عادت رأسي. [٣٠٤]

□ أحمد [٩٤/١، ١٠١، ١٣٣]، وأبو داود [٢٤٩]، وابن ماجه [٥٩٩] عنه فيه^(٢).

٤٢٣- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

لا يتوضأ بعد الغسل. [٣٠٥]

□ الأربعة^(٣) [د (٢٥٠) ت (١٠٧) س (١٣٧/١) (٢٠٩/١) ق (٥٧٩)] عن عائشة فيه.

٤٢٤- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: كان النبي -صلى الله عليه وسلم-

(١) قال «حديثه منكر، وهو ضعيف»؛ وانظر «ضعيف السنن» (رقم: ٣٨).

(٢) إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، وقد سمع منه في حالة اختلاطه -أيضاً-، ولذلك قال النووي: إنه حديث ضعيف.

فلا تغتر بتصحيح من صححه، بحجة أنه سمع منه قبل الاختلاط؛ لأن هذا لا يبرر التصحيح، حتى يثبت أنه سمع هذا الحديث بالذات في هذه الحالة، وهيئات هيئات! ولذلك أوردته في «ضعيف السنن» (رقم: ٣٩).

(٣) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه الحاكم، والذهبي، وغيرهما، وقد أوردته في

«صحيح السنن» (رقم: ٢٤٤).

يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِي^(١) وَهُوَ جُنُبٌ، يَجْتَزِي بِذَلِكَ، وَلَا يَصْبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ. [٣٠٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٥٦] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِيهِ، وَفِي سَنَدِهِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

٤٢٥- وعن يَعْلَى^(٣)، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ

سِتِيرٌ، يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالتَّسْتَرَّ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ».

وَاللَّهُ الْمَوْفُقُ. [٣٠٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤٠١٢]، وَاللَّفْظُ لَهُ، وَالنِّسَابِيُّ [٢٠٠/١] عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، كِلَاهُمَا فِيهِ.

الفصل الثالث:

٤٢٦- عن أَبِي بِن كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّمَا: «كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» رُخْصَةً فِي أَوَّلِ

الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نَهِيَ عَنْهَا. [٤٤٨]

□ أَبُو دَاوُدَ (٢١٤) وَالتِّرْمِذِيُّ^(٥) (١١٠)، وَالدَّارِمِيُّ (٧٥٩) عَنْ أَبِي بِن كَعْبٍ كُلِّهِمْ فِيهِ.

٤٢٧- وعن عَلِيٍّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: إِنِّي

اغْتَسَلْتُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَصَلَيْتُ الْفَجْرَ، فَرَأَيْتُ قَدْرَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ لَمْ يَصِبْهُ الْمَاءُ؟! فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ كُنْتَ مَسَحْتَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ أَجْزَأَكَ». [٤٤٩]

(١) نبت يتنظف به.

(٢) وإسناده ضعيف، والمتن بهذا اللفظ باطل، وهو مختصر من رواية أحمد (٧٠/٦).

(٣) أي: ابن أمية؛ كما هو صريح في بعض الروايات.

(٤) في «الحمام» (رقم: ٤٠١٢) والنسائي قبيل «الصلاة» (٧٠/١) وكذا أحمد (٢٢٤/٤) بسند حسن.

(٥) وقال «حديث حسن صحيح»؛ -وهو كما قال، وقد حققت القول فيه؛ في «صحيح أبي داود»

(رقم: ٢٠٧-٢٠٨).

□ ابن ماجه^(١) (٦٦٤) عن علي فيه.

٤٢٨- وعن ابن عمر، قال: كانت الصَّلَاةُ خمسين، والغسلُ من الجنابة سبعَ مراتٍ، وغسلُ البولِ من الثوبِ سبعَ مرَّاتٍ، فلم يزل رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْأَلُ، حَتَّى جُعِلَتِ الصَّلَاةُ خمساً، وغسلُ الجنابةِ مرَّةً، وغسلُ الثوبِ من البولِ مرَّةً. [٤٥٠]

□ أبو داود^(٢) (٢٤٧) عن ابن عمر فيه.

٧- باب مخالطة الجنب وما يباح له

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٢٩- قال أبو هريرة -رضيَ اللهُ عنه-: لَقِينِي رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ، فَأَنْسَلَلْتُ، فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ^(٣) فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟!»، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَيْتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا جُنُبٌ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ». [٣٠٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٢٨٥] [م (٣٧١/١١٥)] فِي الْعِلْمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

٤٣٠- وذكر عمرُ -رضيَ اللهُ عنه- لِرَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عدة علل، بيئتها في «ضعيف أبي داود» (رقم: ٣٧).

(٢) قلت: وإسناده ضعيف، والبيان في «ضعيف أبي داود»، و«الإرواء»، (١٦٣).

(٣) الموضوع الذي ينزل فيه القوم.

تُصِيئُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَوَضَّأُ»^(١)
وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمْ». [٣٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٢٩٠، م (٣٠٦/١١٥) فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ... (د [٢٢١])،
س [١٤٠/١]].

٤٣١- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا كَانَ جُنُبًا فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَنَامَ؛ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. [٣١٠]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٨) م (٣٠٥/٢٢) عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِيهِ.

٤٣٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءًا». [٣١١]

□ مُسْلِمٌ [٣٠٨/٢٧]، وَالثَّلَاثَةُ^(٢) د [٢٢٠]، ت [١٤١]، س [١٤٢/١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٤٣٣- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ. [٣١٢]

□ مُسْلِمٌ [٣٠٩/٢٨] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ، وَأَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ^(٣) د [٢١٨] ت [١٤٠] س [١٤٣] كَذَلِكَ، وَهُوَ فِي
الْبُخَارِيِّ [٢٨٤] بِلَفْظٍ آخَرَ.

٤٣٤- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) الأمر للاستحباب، كما بيته في كتابي «آداب الرُفَاف في السنة المطهرة».

(٢) وكذا ابن ماجه (٥٨٧). (ع)

(٣) وكذا ابن ماجه (٥٨٨). (ع)

يَذْكُرُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ. [٣١٣]

□ مُسْلِمٌ [٣٧٣/١١٧] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ [٤٠٧/١] فِي الصَّلَاةِ (د[١٨])، ت[٣٣٨٤]،

ق[٣٠٢].

٤٣٥- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: خَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْخَلَاءِ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَذَكَرُوا لَهُ الْوُضُوءَ، فَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ فَاتَوَضَّأُ؟!». [٣١٤]

□ مُسْلِمٌ [٣٧٤/١١٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الطَّهَارَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٣٦- قَالَتْ مَيْمُونَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَجَبْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاغْتَسَلْتُ مِنْ جَفَنَةٍ، وَفَضَلَتْ فِيهَا فَضْلَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ اغْتَسَلْتُ مِنْهَا! فَاغْتَسَلَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ». [٣١٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٦٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٢] عَنْ مَيْمُونَةَ فِيهِ بِأَصْلِهِ، وَاللَّفْظُ الْمَذْكُورُ هُنَا سَأَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي

«شَرْحِ السُّنَنِ» [٢٥٩].

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ»^(١).

□ هِيَ رِوَايَةُ أَصْحَابِ السُّنَنِ^(٢) [٦٨ ت ٦٥ س ١/١٧٣ ق ٣٧٠] فِيهِ.

(١) أي: لا يصير جنبا.

(٢) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده صحيح، كما حققته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٦١).

٤٣٧- وقالت عائشة -رضيَ الله عنها-: كان رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُجْنِبُ فيغْتَسِلُ، ثُمَّ يَسْتَدْفِئُ بِي قَبْلَ أَنْ أُغْتَسِلَ». ^(١) [٣١٦]

□ الترمذي ^(٢) [١٢٣] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ بِأَصْلِهِ، وَسَاقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «شرح السنة» [٢٦٢] بِاللَّفْظِ الَّذِي فِي «المصابيح».

٤٣٨- وَقَالَ علي -رضيَ الله عنه-: إن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

قلت: هذا يوهم أن هذه الرواية من (مسند ميمونة)! وليس كذلك؛ بل هي من (مسند ابن عباس)؛ وهو الصواب.

وقد علق شيخنا على «المشكاة» بما خلاصته: أن جعلها من (مسند ميمونة)؛ وَهَمٌّ مِنْ بَعْضِ الرَوَاةِ، كما بينه في المصدر السابق. (ع)

(١) قال التبريزي «رواه ابن ماجه».

قلت: في «سننه» (رقم: ٥٨٠) وسنده ضعيف؛ فيه شريك، عن حريث.

أما شريك؛ فهو ابن عبد الله القاضي، وهو سَيِّءُ الْخِفْظِ - ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٧/١٢٦) -.

لكن تابعه وكيع -عند الترمذي-، فبرئت عهده منه.

وأما حريث؛ فهو ابن أبي مطر أبو عمرو الخنّاط، وهو ضعيف، وتركه البخاري، والنسائي، فهو آفة هذا الخبر، فقله في «المرواة» (٣٣٣/١) «وسنده حسن»: غير حسن!

(٢) وقال «ليس بإسناده بأس»، كذا قال! وفيه كلُّ البأس كما عرفت من حال حريث، وحسبك دليلاً قول البخاري فيه - وهو شيخ الترمذي - «فيه نظر».

(تنبيه): وقع في بعض النسخ «شرح السنة» «حصين» مكان: «حريث»؛ وهو تحريف!

نبهت على هذا؛ خشية أن يتعلق به جاهل أو حاقّد؛ فيستدرك علينا؛ ويزعم أن حريثاً قد تابعه حصين.

على أننا لا نستكر أن يستدرك علينا أحد؛ ولكن بالعلم وسلامة الصدر!

كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيُقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ، وَكَانَ لَا يَجْبُهُ - أَوْ لَا يَحْجُزُهُ -
- عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؛ لَيْسَ الْجَنَابَةُ. ^(١) [٣١٧]

□ الأربعة [د(٢٢٩) ت(١٤٦) س(١٤٤/١) ق(٥٩٤)] عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الطَّهَارَةِ.

٤٣٩- وعن ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ». [٣١٨]
□ الترمذي [١٣١]، وَابْنُ مَاجَه [٥٩٥] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ، وَضَعَفَهُ الترمذي، ^(٢) وَجَمَاعَةٌ.

٤٤٠- وقالت عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَجَّهُوا» ^(٣) هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ، فَإِنِّي لَا أَجِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا
جُنُبٍ. [٣١٩]

(١) إسناده ضعيف، كما حققته في «ضعيف السنن» (رقم: ٣١) وقد ضعفه جماعة، وصححه آخرون،
والحق ما ذكرته.

وقد شاع الاستدلال به على تحريم قراءة القرآن على الجنب، وهو -لو صح- لم يدل على ذلك؛ لأنه
فعل - بل ترك-؛ وذلك مما لا يدل على ما زعموا؛ كما هو ظاهر!

(٢) وقال «لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، وسمعت محمد بن
إسماعيل يقول: إن إسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز، وأهل العراق أحاديث مناكير، كأنه ضعف
روايته عنهم».

قلت: وهذا من روايته عنهم؛ فهو منكر؛ بل قال أحمد: إنه باطل.

وقد قال البيهقي «وقد روي عن غير إسماعيل، عن موسى بن عقبة، وليس بصحيح».

قلت: وقد خرجت ذلك في «الإرواء»، وبينت فيه أنه ليس للحديث طريق يحتج به - ولو لغيره-.

(٣) أي: حولوا أبوابها عن المسجد.

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٣٢] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٤٤١- وَقَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا كَلْبٌ، وَلَا جُنْبٌ».

رواه علي. [٣٢٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٢٧] فِي الطَّهَارَةِ، وَ [٤١٥٢] فِي اللَّبَاسِ، وَالنِّسَائِيُّ [١٤١/١] فِيهَا، وَ [١٨٥/٧] فِي الصَّيِّدِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٥٠] فِي اللَّبَاسِ عَنْ عَلِيٍّ^(٢).

٤٤٢- وعن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: جِيفَةُ الْكَافِرِ، وَالْمَتَضَمِّنُ^(٣) بِالْخَلْقِ، وَالْجُنْبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ». [٣٢١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤١٨٠] عَنْ عَمَّارٍ فِيهِ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

٤٤٣- وفي الكتاب الذي كتبه رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: «أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ». ^(٥) [٣٢٢]

(١) وسنده ضعيف، كما بيته في «ضعيف السنن» (رقم: ٣٢).

(٢) وسنده ضعيف؛ فيه اضطراب وجهالة، والتفصيل في المصدر السابق (رقم: ٣٠).

(٣) أي: الرجل المتلطف بالخلق، وهو طيب مركب من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، ويغلب عليه الحمرة والصفرة، وإنما نهى عنه؛ لأنه من طيب النساء، وقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «طيب الرجال: ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء: ما ظهر لونه وخفي ريحه».

(٤) في «الترجل» (رقم: ٤١٨٠) ورجاله ثقات؛ لكنه منقطع بين الحسن البصري وعمار؛ فإنه لم يسمع منه، كما قال المنذري في «الترغيب» (٩١/١).

لكن الحديث حسن؛ لشاهدين ذكرهما الهيثمي، وانظر «آداب الزفاف» (ص ١١٤)، و «صحيح الترغيب» (١٦٦).

(٥) هو عند مالك (٢٠٣/١-٢٠٤) مرسلًا صحيح الإسناد؛ وكذلك هو عند الدارقطني - في رواية -،

□ ابنُ حبان [٦٥٥٩]، والدَّارَقُطْنِيُّ [١٢١/١-١٢٢] عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ [١] مُرْسَلًا.

٤٤٤- وَقَالَ ابن عمر -رضي الله عنهما-: مرَّ رجلٌ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّى كَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَوَارَى، فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَمَسَحَ بِهَا ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ؛ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طَهْرٍ». [٣٢٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٣٣٠] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي التَّيْمُمِ.

وروي: أنه لم يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ».

□ أَبُو دَاوُدَ [١٧]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٧/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٥٠] عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، كُلُّهُمْ فِي الطَّهَارَةِ.^(٢)

وقال: «مرسل، رواه ثقات».

لكن الحديث جاء موصولاً مسنداً من طرق: عن عمرو بن حزم، وحكيم بن حزام، وابن عمر، وعثمان بن أبي العاص؛ فهو - بمجموع طرقه - صحيح.

وقال الحافظ - في بعض طرقه -: «وإسناده لا بأس به».

وتجد تفصيل هذا الإجمال في كتابنا «الإرواء» (١٢٢) و«الصحيحة» (رقم:).

(١) وقال «سمعت أحمد بن حنبل يقول: روى محمد بن ثابت حديثاً منكراً في التيمم - يعني: هذا-، ومحمد بن ثابت ضعيف».

وقد تكلمت على الحديث مع مناقشة البيهقي حوله في «ضعيف السنن» (رقم: ٥٩).

(٢) وإسناده صحيح، كما حققته في «صحيح السنن» (رقم: ١٣).

الفصل الثالث:

٤٤٥- عن أم سلمة -رضيَ الله عنها-، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَجْنُبُ، ثُمَّ يَنَامُ، ثُمَّ يَنْتَبَهُ، ثُمَّ يَنَامُ. [٤٦٨] □ أحمد^(١) (٢٩٨/٦) عن أم سلمة.

٤٤٦- وعن شعبة، قال: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ -رضيَ الله عنه-، كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، يُفْرِغُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى سَبْعَ مَرَارٍ، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، فَنَسِي مَرَّةً كَمْ أَفْرَغَ، فَسَأَلَنِي؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي! فَقَالَ: لَا أُمَّ لَكَ! وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْرِي؟! ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَفِيضُ عَلَى جِلْدِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَطَهَّرُ. [٤٦٩] □ أبو داود^(٢) (٢٤٦) عن ابن عباس في الطهارة.

٤٤٧- وعن أبي رافع، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ، وَعِنْدَ هَذِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَجْعَلُهُ غُسْلًا وَاحِدًا آخِرًا؟^(٣) قَالَ: «هَذَا أَزْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ». [٤٧٠]

(١) في «المسند» (٣٩٨/٦) وسنده ضعيف، ولكن له عنده (٣٠٦/٦) طريق أخرى عنها، بلفظ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَصْبِحُ جَنَابًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ؛ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. وسنده حسن.

(٢) بسند ضعيف، علته شعبة هذا- وهو ابن دينار- مولى ابن عباس-، ضعفه الجمهور، وقال ابن حبان: «روي عن ابن عباس ما لا أصل له، حتى كأنه ابن عباس آخر!».

(٣) هذه اللفظة (آخرًا) ثابتة في جميع النسخ، ولكنها لم ترد عند أحمد وأبي داود، ولا عند غيرهما - كابن ماجه، والطحاوي في «شرح المعاني»، والبيهقي في «سننه»-!

□ أحمد (٨/٦)، وأبو داود^(١) (٢١٩) عن أبي رافع فيها.

٤٤٨- وعن الحكم بن عمرو، قال: نهى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهْوَرِ الْمَرْأَةِ. [٤٧١]

□ أبو داود (٨٢)، والترمذي (٦٤)، وابن ماجه (٣٧٣) فيها عن الحكم بن عمرو؛ وصححه الترمذي.^(٢)

٤٤٩- وعن حُمَيْدِ الْحَمِيرِيِّ، قال: لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْبَعَ سِنِينَ، كَمَا صَحَبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، قال: نهى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ تَغْتَسَلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ يَغْتَسَلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ -زَادَ مُسَدَّدٌ-، وَلِيغْتَرِفَا جَمِيعًا. رواه أبو داود، والنسائي^(٣)، وزاد أحمد^(٤) في أوله: «نَهَى أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلٍ». [٤٧٢]

□ أبو داود (٨١) والنسائي (١٣٠/١) فيها عن حميد بن عبد الرحمن...

٤٥٠- ورواه ابنُ ماجه عن عبد الله بن سرجس. [٤٧٣]

□ أخرجه ابن ماجه [٣٧٤] من حديث عبد الله بن سرجس^(٥).

(١) وإسناده حسن، كما بيته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٢١٥).

(٢) قلت: وسنده صحيح.

(٣) وسنده صحيح.

(٤) وهي عند أبي داود -أيضاً- والنسائي، وانظر «صحيح السنن» (رقم: ٧٣ و٢١).

(٥) قلت: وسنده صحيح، وإن قال ابن ماجه: أنه وهم من بعض رواته.

والصحيح: أنه من حديث الحكم بن عمرو -يعني: المتقدم-.

وقال البخاري «حديث عبد الله بن سرجس في هذا الباب؛ الصحيح هو موقوف، ومن رفعه فهو

٨- باب أحكام المياه

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٥١- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ». [٣٢٤] □
الْجَمَاعَةُ [خ (٢٣٩) م (٢٨٢/٩٦) د ٦٩٠ ت ٦٨ س ١/١٩٧ ق ٣٤٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الطَّهَارَةِ.

٤٥٢- وَقَالَ: «لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ جُنُبٌ».

رواه أبو هريرة -رضيَ اللهُ عنه- [٣٢٥].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) [م (٢٨٣/٩٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا، س [١/١٢٤].

٤٥٣- وَقَالَ جَابِر: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُيَالَ فِي الْمَاءِ

الرَّاكِدِ. [٣٢٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٨١/٩٤] عَنْ جَابِرٍ فِيهَا.

٤٥٤- وَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

وَسَلَّمْتُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ

خطأ؛ ذكره البيهقي (١/١٩٣).

ورده عليه ابن التركماني في «الجواهر النقي»، فراجعه -إن شئت-.

(١) لم نره في «البخاري»؛ وإنما هو من أفراد مسلم. (ع)

مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ^(١). [٣٢٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: الْبُخَارِيُّ [١٩٠] فِي الطَّهَارَةِ، وَالْبُخَارِيُّ [٣٥٤١]، وَمُسْلِمٌ [٢٣٤٥/١١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٤٣] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥١٨] فِي الطَّبِّ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٥٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجْسًا». [٣٢٨]

□ الْأَرْبَعَةُ [د ٦٣٣ س ١/٤٦ ق ٥١٧ ص ٦٧] فِيهَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَيُرْوَى: «فَإِنَّهُ لَا يَنْجُسُ».^(٢)

□ هُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا [٦٥]

٤٥٦- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَتَوَضَّأُ مِنْ بَثْرٍ بَضَاعَةً،^(٣) وَهِيَ بَثْرٌ تُلْقَى فِيهَا الْحَيْضُ^(٤) وَلُحُومُ الْكِلَابِ وَالتَّنُّ؟ فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ». [٣٢٩]

(١) بيت كالقبة يستر بالثياب، له أزرار كبار؛ وهي المعروفة اليوم بـ(الناموسية).

(٢) وإسنادها صحيح كالتي قبلها، وقد أعل الحديث بما لا يقدر، كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥٦-٥٨).

لكن الحديث من الوجهة الفقهية لا يؤخذ بمفهومه على الأرجح؛ إذا ظل الماء محافظاً على أوصافه، كما حققه ابن القيم في «تهذيب السنن»، ومن الأدلة على ذلك الحديث الذي بعده.

(٣) بضم الباء- وأجيز كسرهما-؛ وهي: بثر معروفة بالمدينة.

(٤) جمع حيضة، وهي: الخرقعة التي تستعملها المرأة في دم الحيض، أو تستنفرها.

□ الأربعة^(١) ^(٢) [٦٦٥ ت ٦٦٦ س ١ / ١٧٤] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهَا.

٤٥٧- وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «خُلِقَ الْمَاءُ طَهُورًا، لَا يُنَجِّسُهُ؛ إِلَّا مَا غَيَّرَ طَعْمَهُ أَوْ رِيحَهُ».

٤٥٨- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَتَوْضَأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» [٣٣٠].

□ الأربعة^(٣) [٨٣٨ ت ٦٩ س ١ / ٥٠ ق ٣٨٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

٤٥٩- عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لَهُ لَيْلَةَ الْجَنِّ: «مَا فِي إِدْوَاتِكَ^(٤)؟!»، قَالَ: قُلْتُ: نَبِيذٌ، قَالَ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ»، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ.

وَقَالَ الْإِمَامُ: هَذَا ضَعِيفٌ، وَأَبُو زَيْدٍ مَجْهُولٌ.^(٥) [٣٣٢]

(١) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه (٥١٩) مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ وَبَلَفَظَ آخَرَ غَيْرَ هَذَا اللَّفْظِ، وَسَيَأْتِي فِي (الفصل الثالث) مَضْعَفًا؛ فَتَنَبَّهُ! (ع)

(٢) وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ بِاعْتِبَارِ طَرَقِهِ وَشَوَاهِدِهِ، كَمَا فَصَّلْتُهُ فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ» (رقم: ٥٩) وَصَحَّحَهُ الْبَغْوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (١/ ١٠ ق ٢ / ملزمة ١١).

(٣) أَخْرَجُوهُ كُلُّهُمْ عَنْ مَالِكٍ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) الْإِدَاوَةُ: إِثْنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ.

(٥) وَلِذَلِكَ قَالَ الْبَغْوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (ج ١ / ق ١ / ١ - من الملزمة ١٢): «حَدِيثُهُ غَيْرُ ثَابِتٍ».

□ ، أَبُو دَاوُدَ [٨٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٨٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٤] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وقد صحَّ:

٤٦٠- عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجَنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- [٣٣٣].
□ مُسْلِمٌ [٤٥٠/١٥٢] عَنْهُ فِيهَا.

٤٦١- عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ-: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءاً، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ؛ فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ، قَالَتْ: فَرَأَيْتُ أَنْظَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجِبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟! قَالَتْ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّهَا لَيَسْتَبْنَجِسُ؛ إِنَّهَا مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ» [٣٣٤].
□ الْأَرْبَعَةُ^(١) [٧٥٥ت ٩٢س ١/٥٥٥ق ٢٦٧] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِيهَا.

٤٦٢- وَعَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا. [٣٣٥]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٧٦] عَنْ عَائِشَةَ فِيهَا.

(١) أخرجوه كلهم من طريق مالك -أيضاً-؛ وإسناده حسن.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وله طرق وشواهد، يرتقي بها إلى درجة الصحيح، وقد ذكرت بعض ذلك في «صحيح السنن» (رقم: ٦٨)، ومن شواهد الحديث الذي بعده.

(٢) ورجاله ثقات؛ غير أم داود بن صالح؛ فهي مجهولة، لكن الحديث صحيح؛ فإن له طرقاً أخرى، ذكرت بعضها في «صحيح السنن» (رقم: ٦٩) ويشهد له الحديث الذي قبله.

٤٦٣- وَقَالَ جَابِر: سُئِلَ رَسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أُنْتَوِضُ بِمَا أَفْضَلَتِ الْحُمْرُ؟! قَالَ: «نعم، وبما أَفْضَلَتِ السَّبَاعُ كُلُّهَا». ^(١) [٣٣٦]

□ الشافعي [٦/١] -رضي الله عنه-، عَنْ جَابِرٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ [٢٤٩/١-٢٥٠]، وَالْبَغَوِيُّ [٢٨٧] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ».

٤٦٤- وَقَالَتْ أُمُّ هَانِي: اغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هُوَ وَمِمْوْنَةُ فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ. [٣٣٧]
□ النَّسَائِيُّ [٢٠٢/١] (١٣١/١)، وَأَبْنُ مَاجَهَ ^(٢) [٣٧٨] عَنْ أُمِّ هَانِي فِيهَا.

الفصل الثالث:

٤٦٥- عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ خَرَجَ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، حَتَّى وَرَدُوا حَوْضًا، فَقَالَ عَمْرُو: يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ! هَلْ تَرِدُ حَوْضَكَ السَّبَاعُ؟! فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ: يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ! لَا تُخْبِرْنَا، فَإِنَّا نَرِدُ عَلَى السَّبَاعِ وَتَرِدُ عَلَيْنَا. [٤٨٦]

(١) قال التبريزي: «رواه في «شرح السنة»».

قلت: لقد أبعد المصنف النجعة؛ فقد روى الحديث: الإمام الشافعي في «مسنده» (ص ٣) والدارقطني في «سننه» (ص ٢٣) والبيهقي (٢٤٩/١) من طريق داود بن الحصين، عن أبيه، عن جابر. وهذا سند ضعيف؛ من أجل داود، وأبيه.

(٢) من طريق مجاهد، عنها، ورجاله ثقات؛ لكن أعله البيهقي (٨-٧/١) بالانقطاع بين مجاهد وأم هاني.

لكن رواه النسائي (٧١/١) من طريق عطاء، قال: حدثني أم هاني... به، وهو متصل، وسنده حسن.

□ مالك^(١).

٤٦٦- وزادَ رَزِينٌ،^(٢) قال: زادَ بعضُ الرُّوَاةِ في قولِ عَمَرَ: وإِنِّي سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «لها ما أخذتُ في بطونِها، وما بقيَ فهو لنا طَهُورٌ وشرابٌ». [٤٨٧]

□ ذكره زرين.

٤٦٧- وعن أبي سعيد الخدري: أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سئلَ عن الحياض التي بين مكةَ والمدينة- تَرُدُّها السَّبَاعُ والكلابُ والحُمُرُ؛ عن الطُّهْرِ منها؟! فقال: «لها ما حَمَلَتْ في بطونِها، ولنا ما غَبَرَ»^(٣). [٤٨٨]

□ أخرجه ابن ماجه^(٤) [٥١٩] من حديث أبي سعيد الخدري في حديث في الطهارة.

(١) في «الموطأ» (رقم: ١٤) وإسناده صحيح، إن كان يحيى بن عبد الرحمن - وهو ابن حاطب - أدرك عمر، وما أرى ذلك يصح؛ فقد ذكروا أنه أدرك عليًا، وعثمان.

وقال ابن معين: «بعضهم يقول عنه: سمعت عمر - وهذا باطل -، وإنما هو: عن أبيه سمع عمر؛ وذكره الحافظ في «التهذيب»، ولم يذكر له رواية عن عمر-رضيَ اللهُ عنه-.

ومن ذلك تعلم أن جزم ابن حجر -الفقيه- بأن سنده صحيح؛ غير صحيح على طريقة المحدثين.

(٢) لم أجد هذه الزيادة ولا من خرجها.

(٣) غير: أي بقي.

(٤) وإسناده ضعيف جداً، قال البوصيري في «الزوائد» (ق/ ٣٩/ ٢): «في إسناده عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، قال فيه الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة، قال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه».

قلت: هو صاحب حديث توسل آدم بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يخلق، وهو حديث باطل موضوع، كما حققته في كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (رقم: ٢٥).

ومما سبق تعلم أن قول ابن حجر الهيثمي في حديث الباب «سنده حسن»، غير حسن؛ وإن أقره الشيخ

٤٦٨- وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قال: لا تغسلوا بالماء المُشَمَّس؛ فإنه يورث البرص. [٤٨٩]
 □ الدارقطني^(١) (٣٩/١) عن عُمر... قوله.

٩- باب التَّطْهِيرِ مِنَ النِّجَاسَاتِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٦٩- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا». [٣٣٨]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧٢) م (٢٧٩/٩٠)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الطَّهَارَةِ.

٤٧٠- وَقَالَ: «طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ- إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ-: أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ أَوْ لَاهُنَّ بِالتُّرَابِ».

رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- [٣٣٩]

القاري! وانظر «الضعيفة» (١٦٠٩).

(١) في «سننه» (ص ١٤) وكذا البيهقي (٦/١) وابن حبان في «الثقات» (٢٥/١) من طريق حسان بن أزهري السكسكي، عن عمر.

ورجاله ثقات غير السكسكي هذا، فلم أجد من وثقه غير ابن حبان، وتوثيقه مما لا يعتد به كثيراً، لأن من قاعدته أن يوثق المجهولين -كما بينته في ردي على الشيخ الحبشي-.

وقد روي الحديث مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طرق؛ ولكنها واهية جداً! فمن شاء الاطلاع عليها؛ فليراجع «التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر (ص ٦-٧).

وقد تكلمت على بعضها في «إرواء الغليل» (رقم: ١٨).

□ مُسْلِمٌ [٢٧٩/٩١] فِيهَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٧١- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ،^(١) فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا»^(٢) - أَوْ ذَنْبًا - مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيسَّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ». [٣٤٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٢٠]، وَالثَّلَاثَةُ [٣٨٠ د ١٤٧ ت ١٤٨/١] فِيهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

ويروى: أَنَّهُ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لشيءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-^(٣).

□ مُسْلِمٌ [٢٨٥/١٠٠] عَنْ أَنَسٍ فِيهَا.

٤٧٢- قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: سَأَلْتُ امْرَأَةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَرَأَيْتِ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرِصْنَهُ»^(٤) ثُمَّ لَتَنْضَحْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ».

(١) أي: بالستتهم سباً وشتماً.

(٢) بفتح السين؛ أي: دلوا -وهو الذنوب-.

(٣) قال التبريزي «متفق عليه».

قلت: فيه نظر؛ فإن هذا الحديث من رواية أنس؛ ولم يخرج به البخاري، انظر «شرحه» للحافظ ابن حجر.

(٤) من القرص، وهو: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره، وهو أبلغ في غسل الدم.

وفي رواية: «حتّيه ثم اقرصيه، ثم اغسيله بالماء».

وفي رواية: «ثم اقرصيه، ثم رُشّيه بالماء، وصلّي فيه». [٣٤١]

□ الجماعة [خ (٣٠٧) م (٢٩١/١١٠) د ٣٦١ ت ١٣٨ س ١٥٥/١ ق ٦٢٩] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ

فِيهَا.

٤٧٣- وعن سليمان بن يسار، قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن المني

يُصِيبُ الثَّوبَ؟ فقالت: كنتُ اغسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛

فيخرجُ إلى الصَّلَاةِ وأثرُ الغَسْلِ في ثوبه. [٣٤٢]

□ الجماعة [خ (٢٣٠) م (٢٨٩/١٠٨) د ٣٨٣ ت ١١٧ س ١٥٦/١ ق ٥٣٦] عَنْ عَائِشَةَ فِيهَا.

٤٧٤- وعن علقمة، والأسود، عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كنتُ أفرُكُ

المني مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ. [٣٤٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٨/١٠٥] عَنْ عَائِشَةَ فِيهَا.

٤٧٥- عن أمّ قيس بنت مخصن -رضي الله عنها-: أنها أتت بابين لها صغير لم

يأكل الطَّعَامَ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فأجلَسَهُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في حجره، فبالَ على ثَوْبِهِ، فدعا بماءٍ، فنَضَحَهُ^(١) وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [٣٤٤]

والنضح: يستعمل في الصب شيئاً فشيئاً، وهو المراد هنا.

والحديث دليل على نجاسة دم الحيض، ولذلك أوجب غسله بالماء، ولا يصح أن يلحق به سائر الدماء

إلا بنص شرعي.

وقد صح عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: أنه صلى وعلى بطنه فرث ودم من جزور نحرها؛ ولم

يتوضأ: رواه عبد الرزاق في «الأمال» (ج ٢/٥١/١) والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٣/٢٦/٢) وغيرهما.

(١) أي: فَرَشَهُ؛ لقوله: ولم يغسله.

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٢٢٣) م (٢٨٧/١٠٣) د (٣٧٤/١٠٣) س (١٥٧/١) ق (٥٢٤) عَنْهَا فِيهَا.

٤٧٦- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ^(١) فَقَدْ طَهَرَ». [٣٤٥]
□ مُسْلِمٌ [٣٦٦/١٠٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٢٣] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهَا.

٤٧٧- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهُما-: تُصَدَّقُ عَلَى مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ بَشَاةٍ، فَمَاتَتْ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فِدْبَعْتُمُوهُ؛ فَاتَفَعْتُمْ بِهِ؟!»، فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا». [٣٤٦]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٩٢) (٢٢٢١) م (٣٦٣/١٠٠)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهَا.

٤٧٨- وَقَالَتْ سَوْدَةُ -رضيَ اللهُ عنها؛ زوج النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ، فَدَبَّغْنَا مَسْكَهَا^(٢)، ثُمَّ مَا زِلْنَا نَبْذُ^(٣) فِيهِ، حَتَّى صَارَ شَنًّا^(٤). [٣٤٧]
□ الْبُخَارِيُّ [٦٦٨٦]، وَالنَّسَائِيُّ [١٧٣/٧] فِيهَا^(٥) عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ.

وأما تأويل الحنفية له بقولهم: أي: لم يبالغ بغسله: فمردود من وجهين: الأول: أنه خلاف الظاهر من السياق، والثاني: أنه خلاف حديث أبي السمع -الآتي برقم (٣٤٨)-: «يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرْشُ مِنْ بَوْلِ الْغَلَامِ».

وإنما يحملهم على ارتكاب هذا التأويل البعيد عن قصد الشارع: العصبية المذهبية -نسأل الله العافية!-.

(١) هو الجلد غير المدبوغ.

(٢) مسكها؛ أي: جلدها.

(٣) أي: نطرح فيه ماء.

(٤) أي: سقاء خلقاً عتيقاً.

(٥) إنما أخرجه البخاري في (الإيمان والنذور)، والنسائي في (الفرع والعتيرة)؛ (ع)

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٧٩- عن لُبَابَةِ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فِي حَجَرٍ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَبَالَ، فَقُلْتُ: أَعْطِنِي إِزَارَكَ حَتَّى أَغْسِلَهُ، قَالَ: «إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى، وَيُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ». ^(١) [٣٤٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٥]، وَالنَّسَائِيُّ ^(٢) []، وَابْنُ مَاجَهَ [٥٢٢] فِيهَا عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرْشُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ».

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٦]، وَالنَّسَائِيُّ ^(٣) [١٥٨/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٥٢٦] عَنْ أَبِي السَّمْحِ فِيهَا.

٤٨٠- وَقَالَ: «إِذَا وَطِئَ بِنَعْلِهِ أَحَدُكُمْ الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ». [٣٤٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا، ^(٤) وَابْنُ مَاجَهَ [٥٣٢] مَعْنَاهُ ^(٥).

٤٨١- وَسَأَلْتُ امْرَأَةً أُمَّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، فَقَالَتْ: إِنِّي أُطِيلُ ذَيْلِي، وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِيرِ؟! فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

(١) قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: «أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ...».

قُلْتُ: فِي «الْمُسْنَدِ» (٣٣٩/٦) بِأَسَانِيدِ ثَلَاثَةٍ عَنْهَا: اِثْنَانِ مِنْهَا صَحِيحَانِ، وَالثَّلَاثُ حَسَنٌ، وَبِهِ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (١٦٦/١) وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

(٢) لَمْ نَرَهُ فِي «سُنَنِ النَّسَائِيِّ» مِنْ حَدِيثِ أُمِّ الْفَضْلِ! (ع)

(٣) وَإِسْنَادُهُمَا صَحِيحٌ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ -أَيْضًا-، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

(٤) فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ، وَوَصَلَهُ بَعْضُ الضَّعَفَاءِ، فَصَحَّحَهُ بَعْضُ الْمُتَسَاهِلِينَ!

لَكِنِ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدِيْنِ أَحَدُهُمَا: عَنْ عَائِشَةَ، وَالْآخَرُ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِإِسْنَادَيْنِ صَحِيحَيْنِ، ذَكَرْتُهُمَا فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ»، فَرَاغَ (رَقْم: ٤٠٩-٤١١).

(٥) فِي «سُنَنِهِ» (رَقْم: ٥٣٢)، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

«يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ». [٣٥٠]

□ أبو داود [٣٨٣]، والترمذي [١٤٣]، وابن ماجه^(١) [٥٣١] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِيهَا.

٤٨٢- عن المقدام بن معديكرب -رضيَ الله عنه-: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السَّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا. [٣٥١]

□ أبو داود [٤١٣١]، والنسائي^(٢) [١٧٦-١٧٧/٧] عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ فِيهَا^(٣).

٤٨٣- وعن أبي المليح، عن أبيه -رضيَ الله عنهما-: أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- نهى عن جُلُودِ السَّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ^(٤). [٣٥٢]

□ الثلاثة [١٣٢د] ٤١٣٧١س ١٧٦/٧، وَاللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ^(٥) عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ

أَبِيهِ.

٤٨٤- ورؤي عن أبي المليح -رضيَ الله عنه-: أَنَّهُ كَرِهَ ثَمَنَ جُلُودِ

(١) أخرجه كلهم من طريق مالك، وهو في «الموطأ» (١/٢٤/١٦) وسنده ضعيف لجهالة المرأة- أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن-.

لكن الحديث صحيح؛ لأن له شاهداً بسند صحيح -سيأتي في الكتاب (برقم: ٥١٢)-.

(٢) ورجاله ثقات؛ لكن بقية مدلس، وقد عنعنه.

قلت: لكن صرح بالتحديث في رواية لأحمد (٤/١٣٢)؛ فالإسناد جيد؛ وانظر «الصحيحة» (١٠١١).

(٣) إنما أخرجه أبو داود في (اللباس)، والنسائي في (الفرع والعتيرة)؛ (ع)

(٤) قال التبريزي: «رواه أحمد...».

قلت: (٥/٧٤٤ و٧٥٥) وإسناده صحيح، وكذا إسناد الآخرين؛ إلا أن الترمذي أعله بالإرسال، وليس بشيء عندي؛ لأن الذي وصله ثقة حجة، وصححه الحاكم (١/١٤٤) ووافقه الذهبي.

(٥) بل أخرجه النسائي في (الفرع)؛ (ع)

السَّبَّاحُ [٣٥٣]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [١٧٧٠] بِهِ.

٤٨٥- وعن عبد الله بن عكيم، قال: أتانا كتابُ رسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ لَا تَتَّبِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِأَهَابٍ^(٢) وَلَا عَصَبٍ. [٣٥٤]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٣) [د(٤١٢٧) (٤١٢٨) ت (١٧٢٩) س (١٧٥/٧) ق (٣٦١٣)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ فِي اللَّبَاسِ^(٤).

(١) وإسناده جيد؛ وهو كما قال: وهذا لا ينافي المرفوع قبله ولا يعله، كما هو ظاهر؛ إذ أن الرواة كثيراً ما يفتنون بالحديث دون أن يصرحوا برفعه.

(٢) تقدم أن الإهاب: هو الجلد قبل دبغه، فلا يعارض الأحاديث المتقدمة والآتية، في جواز الانتفاع بالإهاب بعد دبغه، حملاً للمطلق على المقيد، هذا لو صح الحديث، وفيه ما ستعلمه.

(٣) وقال الترمذي: (٣٢٢-٣٢٣): «هذا حديث حسن، ويروى عن عبد الله بن عكيم، عن أشياخ لهم... هذا الحديث، وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم، وقد روي هذا الحديث: عن عبد الله بن عكيم، انه قال: أتانا كتاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل وفاته بشهرين.

وكان يقول: كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث؛ لما ذكر فيه قبل وفاته بشهرين، وكان يقول: كان هذا آخر أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث؛ لما اضطربوا في إسناده؛ حيث روى بعضهم، فقال: عن عبد الله بن عكيم، عن أشياخ لهم من جهينة».

والقول في هذا الحديث طويل الذيل، وقد أطنب فيه الحازمي في «الاعتبار»، وخلاصة القول فيه أنه مضطرب في إسناده ومتمته، فمن شاء البسط والتفصيل؛ فليرجع إليه، أو إلى «التلخيص الجبير» (ص ١٦-١٧).

ثم تبين لي أن الاضطراب المزعوم لا يضر؛ لأن شرطه تقابل الروايات في القوة والكثرة؛ ليس هذا من هذا القبيل، بالإضافة إلى الشواهد الكثيرة للحديث مما يحمل الباحث النصف على القول بصحة الحديث لزماً، وقد حققت القول في الحديث في «الإرواء» (٣٨)، مراجعة!

(٤) بل أخرجه النسائي في (الفرع)! (ع)

قيل: هذا فيما لم يدبغ لما روي:

٤٨٦- عن عائشة -رضيَ الله عنها-: أن رسولَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ. [٣٥٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤/٢٤]، وَالنَّسَائِيُّ [١٧٦/٧]، وَابْنُ مَاجَه [٣٦١٢] عَنْ عَائِشَةَ فِي اللَّبَاسِ^(١).

٤٨٧- وعن ميمونة -رضيَ الله عنها-، قالت: مرَّ على رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رِجَالٌ يَجْرُونَ شَاةً، فَقَالَ: «لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا!»، قالوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ! فَقَالَ: «يُطَهَّرُ الْمَاءُ وَالْقَرَطُ»^(٢) [٣٥٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤١٢٦]، وَالنَّسَائِيُّ^(٣) [١٧٤-١٧٥/٧] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ الله عنه-، عَنْ مُيْمُونَةَ فِي اللَّبَاسِ^(٤).

ويروى: «دباغها طهورها».

□ أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ^(٥) [٤١٢٥] فِي اللَّبَاسِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَبَّاقِ، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

الفصل الثالث:

٤٨٨- عن امرأةٍ من بني عبد الأشهل، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! إِنَّ لَنَا طَرِيقاً إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتَنَةً، فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطِرْنَا؟! فَقَالَ: «أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ

(١) رواه في «اللباس» (رقم: ٤١٢٤) من طريق مالك، وسنده حسن في المتابعات.

(٢) القرط: ورق السلم.

(٣) وأحمد في «المسند» (٣٣٤/٦) بسند حسن في المتابعات.

(٤) بل أخرجه النسائي في (الفرع) (ع)

(٥) وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٦، ٦/٥) بسند حسن في المتابعات.

منها؟!»، قلتُ: بلى، قال: «فهذه بهذه». [٥١٢]

□ أبو داود^(١) (٣٨٤) عنها في الطهارة.

٤٨٩- وعن عبد الله بن مسعود، قال: كُنَّا نُصَلِّي مع رسولِ الله -صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَلَا نَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَوْطِئِ.^(٢) [٥١٣]

□ أبو داود [٢٠٤] وصححه الحاكم [١٣٩/١] عن ابن مسعود فيها -رضيَ اللهُ عنه^(٣)-.
 ٤٩٠- وعن ابن عمر، قال: كَانَتِ الْكَلَابُ تُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ

رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْثُونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ. [٥١٤]

□ البخاري^(٤) (١٧٤) وأبو داود [٣٨٢] عن ابن عمر فيها.

٤٩١- وعن البراء بن عازب، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«لَا بِأَسَ بَبُولٍ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ». [٥١٥]

□ أحمد، والدارقطني [١٢٨/١] عن البراء.

٤٩٢- وفي رواية جابر، قال: «مَا أُكِلَ لَحْمُهُ فَلَا بِأَسَ بَبُولُهُ».^(٥) [٥١٦]

(١) وإسناده صحيح، كما حققته في «صحيح السنن» (رقم: ٤٠٨).

(٢) أي: من أجل موضع الوطء والمشي؛ عملاً بأصل الطهارة.

(٣) وابن ماجه، ووافق الذهبي الحاكم، وسنده صحيح، كما بينته في «صحيحه» (رقم: ١٩٩).

(٤) إنما أخرجه معلقاً لا موصولاً؛ وانظر «تغليق التعليق» (٢/ ١٠٩) للمصنف -رحمه الله-! (ع)

(٥) قال التبريزي «رواه أحمد والدارقطني».

قلت: لو قال رواهما؛ لكان أقرب إلى الصواب؛ فإنهما حديثان: الأول: عن البراء بن عازب، والثاني: عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: أما الأول؛ فأخرجه الدارقطني (ص ٤٧): من طريق سوار بن مصعب، عن مطرف بن طريف، عن أبي الجهم، عنه، وقال «سوار ضعيف، خالفه يحيى بن العلاء، عن

□ عِنْدَهُمَا]، قط (١/١٢٨).

١٠- باب المسح على الخفين

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٩٣- سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ؟ فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ^(١). [٣٥٧]

مطرف، عن محارب بن دثار، عن جابر باللفظ الثاني» ثم ساقه من طريق عمرو بن الحصين: نا يحيى بن العلاء، وقال «لا يثبت، عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء ضعيفان، وسوار بن مصعب -أيضاً- متروك». قلت: وقد رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ -أيضاً- (١/٢٥٢) ثم علقه من حديث جابر؛ ثم قال «ولا يصح شيء من ذلك وضعفهما -أيضاً- ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (ق/٥/٢) وقال «بل قال ابن حزم في «المحلى»: إنه موضوع».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من حديث علي، وأقره السيوطي في «اللائل المصنوعة» (٢/٢) ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٦٦).

(تنبيه): عزا المصنف الحديثين لأحمد -كما ترى-! وذلك من أوهامه؛ إذ لا يوجد شيء من ذلك في «مسنده» وهو المراد عند إطلاق العزو لأحمد، كما هو معروف عند المحدثين، وقد أوردهما السيوطي في «الجامع الكبير» (ج٢/١٦٤ و٢/٣٣٣) ولم يعزه لأحمد، وكذلك صنع ابن الملقن، ولهذا لم يورده الهيتمي في «مجمع الزوائد»!

(١) ظاهر هذا الحديث وما في معناه من أحاديث التوقيت: أن مدة المسح تبدأ من أول مباشرة المسح، لا من وقت الحدث بعد المسح، ولهذا رجح النووي القول به -وإن كان خلاف مذهبه-، وهذا الذي لا يجوز خلافه؛ لأن الأقوال الأخرى -مع أنه لا دليل عليها إلا الرأي والاجتهاد-؛ فإنها معارضة لهذه الأحاديث، فتمسك بها؛ تكن من المفلحين.

وقد صح القول به عن عمر، فانظر «تمام المنة».

□ مُسَلِّمٌ [٢٧٦/٨٥] عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِيهِ، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٤٩٤- عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-: أنه غزا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غزوة تبوك، قال المغيرة: فتبرّر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل الغائط، فحملت معه إداوة قبل الفجر، فلما رجع أخذت أهريق على يديه من الإداوة، فغسل يديه ووجهه؛ وعليه جبة من صوف، ذهب يحسّر عن ذراعيه، فضاقت كُم الجبة، فأخرج يديه من تحت الجبة، وألقى الجبة^(١) على منكبيه، وغسل ذراعيه، ثم مسح بناصيته وعلى العمامة، ثم أهويت لأنزع خفيه، فقال: «دعهما، فإنني أدخلتهما طاهرتين»، فمسح عليهما، ثم ركب وركبت؛ فانتهينا إلى القوم وقد قاموا إلى الصلاة. يُصلي بهم عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-، وقد ركع بهم ركعة، فلما أحس بالنبي -صلى الله عليه وسلم-؛ ذهب يتأخر، فأومأ إليه، فأدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- إحدى الركعتين معه، فلما سلم قام النبي -صلى الله عليه وسلم- وقمت، فركعنا الركعة التي سبقتنا. [٣٥٨]

□ أخرجه مُسَلِّمٌ [٢٧٤/١٠٥] (٢٧٤/٧٩) (٢٧٤/٨١) بطوله فيه.

وفي البخاري [١٨٢] أصله بدون ذكر المسح على الناصية والعمامة، وصلاة عبد الرحمن.

من «الحسان»:

٤٩٥- قال أبو بكرة -رضي الله عنه-: عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أنه أرحص للمُسافر ثلاثة أيام ولياليهنّ، وللمقيم يوماً وليلة - إذا تطهر فلبس خفيه أن

(١) أي: جانب الغائط لقضاء الحاجة، والغائط: هو المكان المنخفض من الأرض.

(٢) أي: أعلاها لا ذيلها، كما قال القاري؛ فعل ذلك كي لا تقع على الأرض بعد أن أخرج يديه من

كمي الجبة؛ كما هو ظاهر.

يُمسح عليهما. [٣٥٩]

□ الترمذي^(١) [] فيه، وابن خزيمة [١٩٢]، والذارقطني^(٢) [٢٠٤/١] عن أبي بكر، وصححه أيضاً الخطابي.

٤٩٦- وَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْمُرُنَا -إِذَا كُنَّا سَفَرًا- أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ -إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ-، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. [٣٦٠]

□ الترمذي^(٣) [٩٦]، والنسائي [٨٤/١ ق ٤٧٨] عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ فِيهِ.

٤٩٧- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَمَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ.

قال الشيخ الإمام -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: هَذَا مَرْسَلٌ لَا يَثْبُتُ، وَيُرْوَى مُتَصِلًا. [٣٦١]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٩٧]، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) عَنْهُ فِيهِ، وَنَقَلَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّ ثَوْرًا لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ رَجَاءٍ^(٥)، وَنَقَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنِ الْبُخَارِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ قَالَا: لَيْسَ بِصَحِيحٍ.

٤٩٨- عَنْ الْمُغِيرَةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) لم نره في «الترمذي»؛ وإنما هو في «ابن ماجه» (٥٥٦)؛ فلعل رمز (ق) تحرف إلى (ت)؛ (ع)

(٢) في «سننه» (ص ٤٧) وكذا البيهقي (٢٨١/١) وإسناده حسن، وذكر الحافظ في «التخليص» (ص ٥٨) أنه رواه ابن حبان -أيضاً-، وابن الجارود، وابن أبي شيبة، والترمذي في «العلل المفرد»، ونقل البيهقي أن الشافعي صححه في «سنن حرمله».

(٣) وقال «حديث حسن صحيح»؛ وهو مخرج في «الروض النضير» (٣٥٨) و«الإرواء» (١٠٤).

(٤) لم نره في «النسائي»؛ بل هو في «ابن ماجه» (٥٥٠)؛ فلعله تحرف (ق) إلى (ن)؛ (ع)

(٥) ولذلك أوردته في «ضعيف السنن» (رقم: ٢٣).

يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ عَلَى ظَاهِرِهِمَا. [٣٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٩٨] فِيهِ، وَحَسَنَهُ.

٤٩٩- وعن المغيرة - رضيَ اللهُ عنه-، قال: توضأَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْزَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. [٣٦٣]

□ أَحْمَدُ [٢٥٢/٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٥٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٩٩]، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٥٥٩] فِيهِ، وَصَحَّحَهُ

التِّرْمِذِيُّ، وَنَقَلَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ بِهِ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: مُنْكَرٌ ضَعْفُهُ الثُّورِيُّ، وَأَبْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَحْمَدُ، وَجَمَاعَةٌ.

الفصل الثالث:

٥٠٠- عن المغيرة، قال: مسحَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على الخُفَّيْنِ،

فقلتُ: يا رسولَ الله! نسيته؟! قال: «بل أنت نسيته؛ بهذا أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ».^(٢)

[٥٢٤]

□ أحمد (٣٥٣/٤)، وأبو داود (١٥٦) عنه.

٥٠١- وعن عليٍّ - رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: لو كانَ الدِّينُ بالرَّأْيِ؛ لكانَ أسفلُّ

الخُفِّ أَوْلَى بالمسحِ منَ أعلاه، وقد رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يمسحُ

(١) وقال «حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان، وغيره من المتقدمين والمتأخرين؛ وقد أعل بما

لا يقدر، كما بينته في «صحيح السنن» (رقم: ١٤٧).

(٢) إسناده ضعيف.

وقوله: فقلت: يا رسول الله!... إلخ؛ منكر لم يرد في شيء من طرق الحديث عن المغيرة.

وقد وقع للشوكاني في هذا الحديث وهم فاحش، حيث صحح إسناده، وهو يعني إسناداً آخر صحيحاً

لغير هذا الحديث، وقد بينت ذلك في «ضعيف سنن أبي داود» (رقم: ٢٠).

على ظاهر خفيّه. [٥٢٥]

□ أبو داود^(١) (١٦٢) عن علي - رضي الله عنه - فيه.

١١- باب التيمم

من «الصَّحاح»:

٥٠٢- عن حذيفة - رضي الله عنه -، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُوراً إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ». [٣٦٤]
□ مُسْلِمٌ [٥٢٢/٤] عَنْ حَذِيفَةَ فِيهِ.

٥٠٣- وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - رضي الله عنه -: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى الله عليه وسلم -، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟!»، قَالَ: أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ». [٣٦٥]

(١) ورجال إسناده ثقات؛ وصححه الحافظ ابن حجر مرة، وحسنه أخرى، وفيه أبو إسحاق السبيعي، وكان اختلط، ولكنه لم يتفرد به، كما ذكرته في «صحيح أبي داود»، (رقم: ١٥٣-١٥٨) فالحديث صحيح.
قال التبريزي «وللدارمي معناه». قلت: عن عبد خير، قال: رأيت علياً توضأ ومسح على النعلين، ثم قال: لولا أنني رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فعل كما رأيتُموني فعلت؛ لرأيت أن باطن القدمين هو أحق بالمسح من ظاهرهما.

ورواه أحمد - أيضاً - (رقم: ١٢٦٣) وهو من طريق أبي إسحاق.

لكن تابعه السدي - عند أحمد (رقم: ٩٤٣ و ٩٧٠) -.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤٤) م (٦٨٢/٣١٢)] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِيهِ؛ وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٥٠٤- قال عَمَّار -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ، فَأَجْنَبْتُ، فَتَمَعَّكْتُ فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»، فَضَرَبَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِكَفِّهِ الْأَرْضَ وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفِّهِ. [٣٦٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٣٨) م (٣٦٨/١١٢)] مِنْ حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِيهِ.

وفي رواية، قال: فَاتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الْأَرْضَ -ثُمَّ تَنْفُخَ فِيهِمَا-، ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفَّيَكَ». □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَمَّارٍ أَيْضًا، وَسَاقَهَا فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» [٣٠٨] بِاللَّفْظِ.

٥٠٥- عن أَبِي الْجُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، حَتَّى قَامَ إِلَى جِدَارٍ، فَحَتَّهُ بِعَصَا كَانَتْ مَعَهُ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ. [٣٦٧]

□ هَذَا الْحَدِيثُ أَصْلُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ (٣٣٧)، م (٣٦٩)]، وَسَيَأْتِي فِي الْفَالِثِ، وَأَمَّا هَذَا السِّيَاقُ؛ فَهُوَ لِلْمُصَنِّفِ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» [٣١٠] مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى... بِسَنَدِهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ حَسَنٌ. ^(١)

(١) كَذَا قَالَ! وَهُوَ تَسَاهُلٌ وَاضِحٌ؛ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ (ج/١/ق/٢-١ ملزمة ١٣) مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْخَوْرِثِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ ابْنِ الصِّمَّةِ.

وَمِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٢٠٥/١)، وَأَعْلَهُ بِالْإِنْقِطَاعِ، وَبِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ -وَهُوَ الْأَسْلَمِيُّ-، وَأَبَا الْخَوْرِثِ -وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ-؛ قَدْ اخْتَلَفَ الْحَافِظُ فِي عَدَالَتِهِمَا.

مِنْ «الْحَسَانِ»:

٥٠٦- عن أبي ذرٍّ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سَنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ؛ فَلْيُمْسِئْهُ بِشَرَّتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ». [٣٦٨]

□ أَحْمَدُ [(١٨٠، ١٥٥/٥)، وَالثَّلَاثَةُ^(١)] د (٣٣٢) ت (١٢٤) س (١٧١/١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِيهِ.

٥٠٧- قال جابر: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ رَجُلًا مِّنَا حَجَرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، فَاحْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيْمُمِ؟! قَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ، فَاغْتَسَلَ، فَمَاتَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخْبَرَ بِذَلِكَ، قَالَ: «قَتَلُوهُ قَتْلَهُمُ اللَّهَ، أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا؟! فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ، وَيُعَصَّبَ عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا، وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ». [٣٦٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٣٦] مِنْ رِوَايَةِ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ، وَابْنُ مَاجَهَ [٥٧٢] مِنْ رِوَايَةِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

فِيهِ.^(٣)

قلت: والأول منهما متهم بالكذب، والآخر ضعيف.

ثم إن ذكر الذراعين فيه منكر؛ لمخالفته لحديث «الصحيحين» الآتي (برقم: ٥٣٥).

والحديث في «مسند الشافعي» (ص ١٠) عن هذا الشيخ ... مختصر.

(١) وقال: الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقد صححه جماعة غيرهم؛ ذكرتهم في «صحيح أبي داود» (رقم: ٣٥٧) وذكرت له فيه شاهداً صحيحاً من حديث أبي هريرة.

(٢) بسند ضعيف، ومن طريق أبي داود: رواه في «شرح السنة» (ج ١/١ ق ٣/٢-ملزمة ١٣) (رقم: ٧٨).

(٣) وكذلك رواه أبو داود أيضاً، ورجاله ثقات؛ غير أن شيخ الأوزاعي فيه لم يسم، ثم إن الحديث

٥٠٨- عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنهما-، قال: خرج رجلان في سفر؛ وحضرت الصلاة وليس معهما ماء؛ فتيما فصليا، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الصلاة، ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فذكرا ذلك؟ فقال للذي لم يعد: «أصبت السنة؛ وأجزأتك صلاتك»؛ وقال: للذي توضأ وأعاد: «لك الأجر مرتين»^(١). [٣٧٠]

□ أبو داود [٣٣٨]، والنسائي [٢١٣/١]، والدارمي [١٩٠/١] فيه من رواية عطاء بن يسار عن أبي

سعيد الخدري

والصحيح أن الحديث مرسل عن عطاء، ليس فيه ذكر أبي سعيد.

□ أخرجه أبو داود [٣٣٩] فيه.

الفصل الثالث:

٥٠٩- عن أبي الجهم بن الحارث بن الصمة، قال: أقبل النبي -صلى الله عليه وسلم- من نحو بئر جمل، فلقى رجلا، فسلم عليه، فلم يرده النبي -صلى الله عليه وسلم-.

عن ابن عباس مختصر؛ خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف، ولفظه:

أصاب رجلا جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فأمر بالاعتسال فاعتسل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «قاتلهم الله! ألم يكن شفاء العي السؤال!؟».

وهذا القدر من الحديث حسن عندي؛ بما قبله، وقد صححه جماعة، كما ذكرته في «صحيح السنن»

(رقم: ٣٦٤).

(١) إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن نافع الصائغ، وهو ضعيف الحفظ.

وقد خالفه غيره، فأرسله عن عطاء بن أبي رباح، -وهو الذي بعده-.

لكن رواه ابن السكن بسند صحيح موصول، كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٣٦٥).

وَسَلَّمَ - حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ. [٥٣٥]
 □ متفق عليه^(١) خ (٣٣٧) م (٣٦٩) عنه فيه.

٥١٠- وعن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ تَمَسَّحُوا^(٢) - وَهُمْ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالصَّعِيدِ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَضَرَبُوا بِأَكْفُهُمُ الصَّعِيدَ، ثُمَّ
 مَسَحُوا بِوُجُوهِهِمْ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَادُوا، فَضَرَبُوا بِأَكْفُهُمُ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى،
 فَمَسَحُوا بِأَيْدِيهِمْ كُلَّهَا إِلَى الْمَنَاكِبِ وَالْأَبَاطِ مِنْ بَطُونِ أَيْدِيهِمْ.^(٣) [٥٣٦]
 □ أَبُو دَاوُدَ^(٤) (٣١٨) عن عمار بن ياسر فيه.

١٢- باب الغسل المسنون

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٥١١- عن ابن عمر، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا
 جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [٣٧١]

(١) قلت: رواه بعض الضعفاء، فذكر فيه مسح الذراعين - بدل: اليدين -، وذلك منكر؛ لما سبق بيانه
 (برقم: ٥٢٩).

(٢) أي: تيمموا.

(٣) قال في «شرح السنة» (ج ١/ ق ٢ - ملزمة ١٣) «هذا حكاية فعلهم، لم نقله عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كما حكى عمار - عن نفسه - التمسك في حال الجنابة، فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 وأمره بالوجه والكفين؛ انتهى إليه وأعرض عن فعله».

(٤) أعله المنذري بالانقطاع، لكن وصله النسائي وغيره مختصراً، وسنده صحيح، ووصله أبو داود -
 أيضاً - بتمامه، وسنده صحيح أيضاً، وفيه أن القصة كانت عقب نزول رخصة التطهر بالصعيد الطيب،
 وذلك التأويل الذي نقلته آنفاً عن «شرح السنة».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٧٧) م (٨٤٤/٢)] عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِيهِ (ت [٤٩٢])، س [٩٣/٣]، ق [١٠٨٨].

٥١٢- «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

رواه أبو سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [٣٧٢].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٧٩) م (٨٤٦/٥)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ، وَالثَّلَاثَةِ^(١) [د ٣٤١ س ٩٣/٣] فِي الطَّهَارَةِ.

٥١٣- وَقَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ - فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ - يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ».

رواه أبو هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [٣٧٣].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٩٧) م (٨٤٩/٩)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّلَاةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥١٤- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ؛ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ» [٣٧٤].

□ أَحْمَدُ [٨/٥]، وَالثَّلَاثَةُ^(٢) [د ٣٥٤ ت ٩٧ س ٩٤/٣] عَنْ سَمُرَةَ فِي الصَّلَاةِ.

(١) لم نره في «سنن الترمذي»؛ وإنما أخرجه ابن ماجه (١٠٨٩). (ع)

(٢) وقال الترمذي: «حديث حسن».

قلت: ورجاله ثقات؛ غير أنه من رواية الحسن البصري عن سمرة، وهو مدلس، ولم يصرح بسماحه من سمرة، لكن الحديث قوي؛ لأن له شواهد كثيرة؛ ذكرت بعضها في «صحيح السنن» (رقم: ٣٨٠).

٥١٥- وَقَالَ: «مَنْ غَسَلَ مِيْتًا فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَوْضَأْ».

رواه أبو هريرة. [٣٧٥]

□ أبو داود [٣١٦١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٩٩٣]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [١٤٦٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْجَنَائِزِ.

٥١٦- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ

يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ الْحِجَامَةِ، وَغَسَلَ الْمِيْتَ. [٣٧٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣١٦٠] (٣٤٨) عَنْ عَائِشَةَ فِي الْجُمُعَةِ، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

(١) رَوَاهُ -كُلُّهُمْ- مِنْ طَرِيقِ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... مَرْفُوعاً؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا دَاوُدَ أَدْخَلَ -بَيْنَ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ-: إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ؛ وَهُوَ ثَقَّةٌ؛ فَالْسَّنَدُ صَحِيحٌ، سِوَاهُ كَانَ الصَّوَابُ إِثْبَاتُهُ، أَوْ حَذْفُهُ، أَوْ الِوَجْهَيْنِ مَعاً.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْجَنَائِزِ» (١/١٨٥): «حَدِيثٌ حَسَنٌ».

وَأَقُولُ الْحَقَّ: إِنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِعْلَالُهُ بِأَنَّهُ رَوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفاً؛ لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ الرِّفْعَ زِيَادَةٌ مِنَ ثِقَّةٍ؛ فَوَجِبَ قَبُولُهَا، لَا سِيَّمَا وَقَدْ وَرَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرَقٍ: هَذِهِ إِحْدَاهَا، وَهِيَ عِنْدَ مَنْ ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ.

وَالثَّانِيَّةُ: مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ -مَوْلَى التَّوَّامَةِ-، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَهُ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢/٤٣٣ وَ ٤٥٤ وَ ٤٧٢)؛ وَهَذَا سَنَدٌ حَسَنٌ، لَا سِيَّمَا فِي الْمَتَابَعَاتِ.

وَالثَّلَاثَةُ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمِيرٍ، عَنْهُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ -أَيْضاً- (رَقْمٌ: ٣١٦١) وَسَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ فِي الْمَتَابَعَاتِ.

وَالرَّابِعَةُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ -يُقَالُ لَهُ: أَبُو إِسْحَاقَ-، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ... فَذَكَرَهُ؛ دُونَ الشَّطْرِ الثَّانِي، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ؛ غَيْرَ أَبِي إِسْحَاقَ -وَلَمْ أَعْرِفْهُ الْآنَ-.

وَمَا يَقْوِي الْحَدِيثَ: أَنَّ لَهُ شَوَاهِدَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَهَا فِي كِتَابِي «أَحْكَامُ الْجَنَائِزِ وَبَدْعُهَا»، وَمِنْهَا الْحَدِيثُ الْآتِي بَعْدَهُ.

(٢) (١) وَقَالَ «ضَعِيفٌ، فِيهِ خِصَالٌ لَيْسَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ».

٥١٧- عن قيس بن عاصم -رضيَ الله عنه-: أنه أسلم، فأمره النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يغتسل بماءٍ وسِدْرٍ. [٣٧٧]

□ الثلاثة^(١) الترمذي [٦٠٥] في الصلاة أبو داود [٣٥٥]، والنسائي [١٠٩/١] في الطهارة عن قيس بن عاصم.

الفصل الثالث:

٥١٨- عن عكرمة، قال: إن ناساً من أهل العراق جاؤوا فقالوا: يا ابن عباس! أترى الغسل يوم الجمعة واجباً؟ قال: لا؛ ولكنه أطهرٌ وخيرٌ لمن اغتسل، ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب؛ وسأخبركم كيف بدء الغسل: كان الناسُ مجهودين يلبسون الصوف، ويعملون على ظهورهم، وكان مسجدهم ضيقاً مقارب السقف، إنما هو عريش^(٢)، فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في يومٍ حارٍّ، وعرق الناس في ذلك الصوف، حتى ثارت منهم رياحٌ آذى بذلك بعضهم بعضاً، فلما وجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تلك الرياح؛ قال: «أيها الناس! إذا كان هذا اليوم؛ فاغتسلوا، وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه».

قال ابن عباس: ثم جاء الله بالخير، ولبسوا غير الصوف، وكفوا العمل، ووسّع

قلت: وسنده على شرط مسلم، لكن فيه مصعب بن شيبة، وهو ضعيف عند الجمهور؛ كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٤٣) -.

(١) وقال الترمذي «حديث حسن».

قلت: بل صحيح؛ فإن إسناده صحيح، كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٣٨١).

(٢) أي: كان سقف المسجد كعريش العنب، يعني: القصد منه الاستغلال، وإن كان على رأس الواقف.

مسجدُهم، وذهبَ بعضُ الذي كَانَ يُؤْذِي بعضهم بعضاً مِنَ العَرَقِ. [٥٤٤]
□ أبو داود^(١) (٣٥٣) عنه في الجمعة.

١٣- باب الحيض

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٥١٩- قَالَ أَنَسٌ: إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ -تعالى-: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾ الْآيَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ». [٣٧٨]

□ مُسْلِمٌ [٣٠٢/١٦]، وَالْأَرْبَعَةُ [٢٥٨٥ت٢٩٧٧س١/١٥٢ق٦٤٤] عَنْ أَنَسٍ: مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَقَرَةِ وَالنَّسَائِيُّ فِي الصَّلَاةِ.

٥٢٠- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ^(٢) وَكِلَانَا جُنْبٌ، وَكَانَ يَأْمُرُنِي، فَأَتَزَرُّ، فَيُبَاشِرُنِي^(٣) وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [٣٧٩]

(١) وإسناده حسن، وصححه الحاكم، والذهبي على شرط البخاري، وحسنه النووي، والعسقلاني، وهو الصواب، كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٣٧٩).

(٢) فيه إشارة لطيفة إلى جواز نظر الزوج إلى عورة زوجته، بل صرح بذلك ابن حبان في «صحيحه» في روايته لهذا الحديث، وهو الذي يقتضيه النظر الصحيح. وكل ما روي في النهي عن ذلك أو كراهته: لا يصح منه شيء، وتفصيل ذلك كله في كتابي «آداب الزفاف» (ص ١٠٨ - ١١٢).

(٣) أي: يضاجعني.

وفي: «شرح السنة» (ج ١ ق ٥/٢ - ملزمة ١٣): «وأراد بالمباشرة: ملاقة البشرة بالبشرة، لا الجماع».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م (٢٩٣/١)] وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ [٢٩٩-٣٠١] فِي الْخِيْضِ.

٥٢١- وقالت: كنتُ أَشْرَبُ وأنا حائِضٌ، ثُمَّ أَناوَلُهُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرَقَ^(١) وأنا حائِضٌ، ثُمَّ أَناوَلُهُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ. [٣٨٠]

□ مُسْلِمٌ [٣٠٠/١٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٥٦/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٦٤٣] فِي الطَّهَارَةِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٥٢٢- وقالت عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كان النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَكَبَّأُ فِي حَجْرِي وأنا حائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. [٣٨١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٩٧) م (٣٠١/١٥)] عَنْ عَائِشَةَ

٥٢٣- وقالت: قَالَ لِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ناوِلْنِي الْخُمْرَةَ^(٢)» -مِنْ الْمَسْجِدِ-، فَقُلْتُ: إِنِّي حائِضٌ! فَقَالَ: «إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ». [٣٨٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م (٢٩٨/١١)] فِيهِ عَنْهَا.

٥٢٤- وقالت ميمونة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كان رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي فِي مِرْطٍ،^(٣) بَعْضُهُ عَلَيَّ وَبَعْضُهُ عَلَيْهِ؛ وأنا حائِضٌ. [٣٨٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ فِي الطَّهَارَةِ مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونَةَ.

(١) أي: أنهشهُ وأخذ ما عليه من اللحم.

والعَرَقُ: العظم بما عليه من اللحم، وجمعه عَرَقٌ.

(٢) الخُمْرَةُ: السجادة يسجد عليها المصلي؛ يقال: سُمِّيتْ خُمْرَةً؛ لأنها تَحْمُرُ وجه المصلي عن الأرض؛

أي: تسترُه! كذا في «شرح السنة».

(٣) المِرْطُ: كساء من صوف أو خَزْ يُؤْتَر به.

وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ [٣٦٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٦٥٣] بَلَفَظَ: وَعَلَيْهِ مِرْطٌ وَعَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنْهُ.

وَلَفَظَ الْبُخَارِيُّ [٣٧٩] فِي الصَّلَاةِ: كَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ.

وَلِمُسْلِمٍ [٥١٤/٢٧٤] عَنْ عَائِشَةَ مَغْنَاهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٢٥- قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ».

ضعيف. [٣٨٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٣٥] فِي الطَّهَارَةِ، وَنَقَلَ عَنِ الْبُخَارِيِّ تَضْعِيفَهُ، وَابْنُ مَاجَهَ ^(١) [٦٣٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٢٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ؟! قَالَ: «مَا فَوْقَ الْإِزَارِ، وَالتَّعْفُفُ عَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ».

إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ. [٣٨٥]

□ إِسْنَادُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، أَبُو دَاوُدَ [٢١٣] فِي الطَّهَارَةِ عَنْ مُعَاذٍ، وَقَالَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ ^(٢).

٥٢٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

(١) هذا يوهم أنه لم يروه سائر أصحاب «السنن»! وليس كذلك، كما بينته في «آداب الزفاف»

(ص ١٠٥-١٠٦)، وسنده صحيح، كما بينته في «نقد التاج».

(٢) قلت: وله ثلاث علل، بينها في: «ضعيف السنن» (رقم ٢٨١).

قال: «إذا وقع الرجلُ بأهلهِ وهي حائضٌ؛ فليَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ»^(١). [٣٨٦]
 □ الأربعة [د (٢٦٦) ت (١٣٦) ق ٦٤٠ س^(٢) في الكبرى ٩٠٩٨] في الطهارة عن ابنِ عَبَّاسٍ -رضيَ
 اللهُ عنه-.

ويُروى: «إذا كانَ دماً أحمرَ فدينارٌ، وإذا كانَ أصفرَ فنِصْفُ دينارٍ»^(٣).
 □ هُوَ لَفْظُ التَّمْذِي فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

الفصل الثالث:

٥٢٨- عن زيد بن أسلم، قال: إِنَّ رجلاً سألَ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّم-، فقال: ما يَحِلُّ لي من امرأتي وهي حائضٌ؟! فقال له رسولُ الله -صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «تَشُدُّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا»^(٤). [٥٥٥]

٥٢٩- وعن عائشة، قالت: كُنْتُ إِذَا حِضْتُ؛ نَزَلْتُ عَنِ الْمِثَالِ^(٥) عَلَى الْحَصِيرِ،

(١) وسنده صحيح، وصححه جماعة من المتقدمين والمتأخرين؛ كما شرحته في «صحيح أبي داود
 (رقم: ٢٥٦) و «آداب الزفاف» (ص ١٢٢) و «الإرواء» (٧/ ٦٨-٧٠).

(٢) إنما أخرجه في «عشرة النساء» من «الكبرى»! (ع)

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الكريم -وهو ابن أبي المخارق أبو أمية-، كما هو مصرح به في رواية
 البيهقي، وقال «وهو مجمع على ضعفه».

ومن ظنَّ من المعاصرين والمتقدمين أنه أبو سعيد بن مالك الجزري الثقة؛ فقد وهم؛ كما فصلته في
 «صحيح السنن» (رقم: ٢٥٨).

(٤) قال التبريزي: «رواه مالك، والدارمي مرسلًا».

قلت: وهو -على إرساله- «صحيح الإسناد»، وله شاهد من حديث عبد الله بن سعيد الأنصاري:
 رواه أبو داود بإسناد صحيح، كما حققته في «صحيحه» (رقم: ٢٠٦).

(٥) أي: الفراش.

فلم تقرب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ولم ندن منه حتى نطهر.^(١) [٥٥٦]

١٤- باب المستحاضة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٣٠- قالت عائشة -رضيَ الله عنها-: جاءت فاطمة بنت أبي حَبِيش -رضيَ الله عنها- إلى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقالت: يا رسول الله! إنني امرأة أستحاضُ فلا أطهرُ، أفادعُ الصَّلَاةَ؟! فَقَالَ: «لا، إنما ذلك عِرْقٌ، وليسَ بَحِيضٍ، فإذا أَقْبَلْتَ حَيْضَتَكَ؛ فدعي الصَّلَاةَ، وإذا أدبرت؛ فاغسلي عنكِ الدَّمَّ، ثُمَّ صَلِّي». [٣٨٧]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٢٢٨) م (٣٣٣/٦٢)] فِي الطَّهَارَةِ عَنْهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٣١- عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر -رضيَ الله عنهما-، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لفاطمة بنت أبي حَبِيش -رضيَ الله عنها-: «إذا كانَ دَمُ الْحَيْضِ؛ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ»^(٢) فإذا كانَ ذلك؛ فأمسكي عَنِ الصَّلَاةِ، فإذا كانَ الْآخِرُ؛ فَتَوَضَّئِي، وَصَلِّي؛ فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ». [٣٨٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٨٦]، وَالتَّسَائِي [١٨٥/١] فِيهِ عَنْهُ.

٥٣٢- عن أُمِّ سَلَمَةَ -رضيَ الله عنها-: أَنَّ امرأةً كانتُ تَهْرَاقُ الدَّمَ عَلَى عَهْدِ

(١) حديث منكر، وإسناده ضعيف، كما بيته في «ضعيف سنن أبي داود» (رقم: ٤٦).

(٢) أي: عند النساء.

(٣) وإسناده حسن، وصححه جماعة، كما بيته في «صحيحه» (رقم: ٢٨٤).

رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَاسْتَفْتَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ فَقَالَ: «لَتَنْظُرُ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلَتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدَرُ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَقْتَ ذَلِكَ فَلَتَغْتَسِلِ، ثُمَّ لَتَسْتَفْرِ^(١) بَثْوَبٍ، ثُمَّ لَتُصَلِّيَ». ^(٢) [٣٨٩]

□ مَالِكُ [١٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧٤]، وَالنَّسَائِيُّ [١١٩/١-١٢٠] فِيهِ عَنْهُ.

٥٣٣- وَيُرَوَّى عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ - قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: جَدُّ عَدِيِّ: اسْمُهُ دِينَارٌ^(٣) -، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: «تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ فِيهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّيَ». [٣٩٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٩٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) [١٢٦] (١٢٧)، وَابْنُ مَاجَةٍ [٦٢٥] فِيهِ عَنْهُ.

(١) مِنَ الْإِسْتِفَارِ، وَهُوَ: أَنْ تَشُدَّ ثَوْبًا، تَحْتَجِرُ بِهِ عَلَى مَوْضِعِ الدَّمِ؛ لَتَمْنَعِ السَّيْلَانَ.

(٢) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ» (رَقْم: ٢٦٤).

(٣) قَدْ قِيلَ فِي اسْمِهِ أَقْوَالٌ خَمْسَةٌ - هَذَا أَحَدُهَا -، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ تَطْمِئِنُّ النَّفْسُ إِلَيْهِ! وَقَدْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ «ذَكَرْتُ لِمُحَمَّدٍ - يَعْنِي: الْبُخَارِيُّ - قَوْلَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ هَذَا؟ فَلَمْ يَعْأَ بِهِ».

(٤) وَقَالَ «تَفَرَّدَ بِهِ شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْطَانَ».

قُلْتُ: وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، لَكِنْ يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَبِيشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فَذَكَرَ خَبَرَهَا نَحْوَ الْحَدِيثِ (٥٥٧) قَالَ «ثُمَّ اغْتَسَلِي، ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ وَصَلِي»: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ - وَصَحَّحَهُ -، وَسَنَدُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَهُوَ فِي «الْبُخَارِيِّ». نَحْوُهُ، انْظُرْ «إِرْوَاءَ الْغَلِيلِ» (رَقْم: ٦٨، ٦٩) وَ«صَحِيحِ السَّنَنِ» (رَقْم: ٣١٢-٣١٤).

وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ...، مَرْسَلًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (رَقْم: ٣٠٢) - مِنْ

٥٣٤- وقالت حَمْنَةُ بنت جَحْش: كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَنْعْتُ لَكَ الْكُرْسُفَ^(١)، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ»، فَقُلْتُ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؟! قَالَ: «تَلْجَمِي^(٢)»، قُلْتُ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا أُتِجُّ ثَجًّا^(٣)؟! قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ، فَتَحْيِضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ،^(٤) ثُمَّ اغْتَسِلِي، فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا، أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا،^(٥) وَصُومي، وَكَذَلِكَ أَفْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ، كَمَا تَحْيِضُ النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهَرْنَ، مِيقَاتَ حَيْضِهِنَّ وَطَهْرِهِنَّ».

وفي رواية: «وإن قَوِيَّتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ؛ فَتَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، وَتُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ^(٦) الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ؛ فافْعَلِي، وَصُومي إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ. وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ». [٣٩١]

«صحيحه».

(١) أي القطن.

(٢) أي: شدي لجاماً، وهو شبيه بقوله «استثفري».

(٣) هو من الماء الشجاج، وهو: السائل.

(٤) أي: فيما علم الله من أمرك من ستة أو سبعة.

(٥) ليس على وجه التخيير؛ بل على معنى اعتبار حالها بحال من هي مثلها، وفي مثل سننها من نساء أهل بيتها، فإن كانت عادة مثلها ستاً؛ قدرت ستاً، وإن كانت سبعاً؛ فسبعاً: من «شرح السنة».

(٦) كذا في جميع النسخ بإثبات النون في «أن تؤخرين»، و«تعجلين»، وغيرهما، وقد أشكل على بعض الشراح، مع أن له وجهاً في العربية؛ وهو إهمال «أن» الناصبة! انظر تحقيق ذلك في تعليق أحمد شاکر على «سنن الترمذي» (١/٢٥٥ و١٧٦-١٧٧).

□ أَخْمَدُ [٤٣٩/٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٢٨]، وَابْنُ مَاجَهَ (٦٢٧) [٦٢٢] فِيهِ عَنْهَا.

الفصل الثالث:

٥٣٥- عن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ: قالت: قلت: يا رسولَ الله! إِنَّ فاطمةَ بنتَ أبي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ تُصَلِّ؟! فقالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سُبْحَانَ اللهِ! إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ. لِتَجْلِسَ فِي مِرْكَنٍ»^(٢) فَإِذَا رَأَتْ صُفَارَةً^(٣) فَوْقَ الْمَاءِ؛ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَوْضُأً^(٤) فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ». [٥٦٢] □ أبو داود^(٥) (٢٩٦) فِي الطَّهَارَةِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ.

٥٣٦- روى مُجَاهِدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْغُسْلُ؛ أَمَرَهَا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ^(٦). [٥٦٣]

(١) وقال «حديث حسن صحيح»، وصححه جماعة آخرون، وإسناده حسن، كما بينت ذلك في «صحيح السنن» (رقم: ٢٩٢).

(٢) أي: فيه ماء، وهو ظرف كبير تغسل فيه الثياب.

(٣) صُفَارَةٌ- بضم الصاد-: بمعنى الصفرة. والمعنى: إذا قرب وقت العصر، بأن زالت الشمس؛ فإنها حينئذ تُرى فوق الماء مع شعاع الشمس شبه صفارة؛ لأن شعاعها يتغير حينئذ ويقل، فيضرب إلى الصفرة، ولا يصل إلى الصفرة الكاملة إلا قبيل الغروب، حيث تكره فيه صلاة العصر. اهـ. ملخصاً من «المرقاة»، و «التعليق الصبيح».

(٤) تَوْضُأً: بمحذوف إحدى التائين.

(٥) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وكذلك قال الحاكم، والذهبي، وصححه ابن حزم أيضاً، انظر «صحيح أبي داود» (رقم: ٣٠٧).

(٦) وصله الدارمي، والطحاوي بسند صحيح عن مجاهد... به أتم منه، ولكنه موقوف على ابن عباس.

٤ - كِتَابُ الصَّلَاةِ

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٣٧- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ: مُكْفَرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ». [٣٩٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٣/١٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٤] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٣٨- وَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، هَلْ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ؟!»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا».

رواه أبو هريرة -رضيَ اللهُ عنه- [٣٩٣].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢٨) م (٦٦٧/٢٨٣)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّلَاةِ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢٨٦٨] فِي الْأُمَثَالِ س [٢٣٠/١].

٥٣٩- عن ابن مسعود -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَآتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَخْبَرَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تعالى -: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلِي هَذَا؟! قَالَ: لَجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ. [٣٩٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ [٤٦٨٧] فِي التَّفْسِيرِ، وَكَذَا التِّرْمِذِيُّ [٣١١٤] وَالنَّسَائِيُّ [في الكبرى ١١٢٤٧] وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٧٦٣/٤٢] فِي التَّوْبَةِ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ [١٣٩٨].

وفي رواية: «لَمِنْ عَمَلٍ بِهَا مِنْ أُمَّتِي».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا [خ (٤٦٨٧) م (٢٧٦٣/٣٩)] عَنْهُ.

٥٤٠- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يا رسولَ الله! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ، ولم يسأله عنه، وحضرتِ الصلاةُ، فصلَّى مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الصلاةَ قَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يا رسولَ الله! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ - تعالى^(١) -، قال: «أليسَ قَدْ صَلَّيْتَ معنا؟!»، قال: نعم، قال: «فإنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ - أو حَدَّكَ -». [٣٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ فِي الْحُدُودِ [٦٨٢٣]، وَمُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ [٢٧٦٤/٤٤] عَنْ أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنه-

٥٤١- وَقَالَ عبدُ اللهِ بنُ مسعود -رضيَ اللهُ عنه-: سألتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قال: «الصَّلَاةُ لَوْ قُتِلَتْ، ثُمَّ أَيُّ؟» قال: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قلتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قال: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -»، قال: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي. [٣٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢٧) م (٨٥/١٣٩)] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ^(٢) (ت [١٧٣])، س [٢٩٢/١].

٥٤٢- وَقَالَ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

رواه جابر. [٣٩٧]

(١) أي: حكم الله من الكتاب والسنة.

(٢) إنما رواه مسلم في (الإيمان) (ع)

□ مُسْلِمٌ [٨٢/١٣٤] فِي الْإِيمَانِ، وَالْأَرْبَعَةُ [٤٦٧٨د] ٢٦١٨ ق ١٠٧٨ س ٢٣٢/١ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ فِي الْإِيمَانِ^(١).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٤٣- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ -تَعَالَى-: مَنْ أَحْسَنَ وَضُوءَهُنَّ، وَصَلَّاهُنَّ لَوَقْتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ؛ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ -تَعَالَى- عَهْدٌ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ؛ لَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ». [٣٩٨]

□ أَحْمَدُ [٣١٧/٥]، وَابْنُ دَاوُدَ [٤٢٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣٠/١]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [١٤٠١] فِي الصَّلَاةِ غَنَّهُ.

٥٤٤- وَقَالَ: «صَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ؛ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

رواه أبو أمامة. [٣٩٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٦١٦] غَنَّهُ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.^(٣)

٥٤٥- وَقَالَ: «مُرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا

(١) وإلا أبا داود؛ ففي (السنة) ! (ع)

(٢) أخرجه من طرق عن عبادة؛ فالحديث صحيح، وقد صححه ابن عبد البر، والنووي، وغيرهما، كما بيته في «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب»، وفي «صحيح أبي داود» (رقم: ٤٥١).

(٣) وصححه الحاكم - أيضاً - على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في «تلخيصه» (٩/١)، وهو كما قالوا.

وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سَنِينَ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَصَاحِجِ^(١).

رواه سَبْرَةُ بن مَعْبُد الجُهَنِيُّ. [٤٠٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٤] (٤٩٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ [٤٠٧]، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ.

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٥] مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ... نَحْوَهُ.^(٢)

٥٤٦- وَقَالَ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

رواه بُرَيْدَةُ. [٤٠١]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٣) [ت ٢٦٢١ س ١/ ٢٣١ ق ١٠٧٩] فِي الصَّلَاةِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَّانَ [١٤٥٤]، وَالْحَاكِمُ

[٧-٦/١] عَنْهُ.

(١) سواءً كانوا ذكوراً أو إناثاً؛ فيجب التفريق بينهم جميعاً، سواءً اتحد الجنس أو اختلف، وذلك كله من باب سد الذريعة، وهو من محاسن هذه الشريعة الغراء.

(٢) قلت: وكذا أحد (٢/ ١٨٠، ١٨٧) وغيره، وسنده حسن، كما حققته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥٠٩).

قلت: وقد قال التبريزي- بعد أن ساقه من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده-: «وفي المصابيح» عن سَبْرَةَ بن مَعْبُد.

وأقول: يعني: أن الحديث في «المصابيح» عن سبرة بهذا اللفظ، وإنما هو عن عمرو بن شعيب -كما ذكره التبريزي-، ففيه إشعار لطيف بتوهم صاحب «المصابيح» في ذلك.

ويؤيده: أن الحديث عند أبي داود - وغيره - من حديث سبرة بمعناه، دون قوله «وفرقوا بينهم في المصاحج»، وسنده حسن - أيضاً-، كما بيئته هناك (رقم: ٥٠٨).

(٣) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه الحاكم، والذهبي، وهو كما قالوا.

وقد عزاه المنذري في «الترغيب» (١/ ١٩٤) لأبي داود، وتبعه المناوي - أيضاً -! ولم أجده عنده حتى الآن؛ ما أظنه فيه؛ فإن المزي في «التحفة» (٢/ ٨١) لم يعزه إليه.

الفصل الثالث:

٥٤٧- عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: يا رسول الله! إني عاجلتُ امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبتُ منها ما دون أن أمسّها؛ فأنا هذا، فاقضِ فيّ ما شئتَ، فقال عمر: لقد سترك الله، لو سترت على نفسك! قال: ولم يردّ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عليه شيئاً، فقام الرجل، فانطلق، فأتبعه النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رجلاً فدعاه، وتلا عليه هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾؛ فقال رجلٌ من القوم: يا نبي الله! هذا له خاصّة؟! فقال: «بل للناس كافة» [٥٧٥]

□ أخرجه مسلم (٢٧٦٣) عنه في التوبة.

٥٤٨- وعن أبي ذر: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خرجَ زمنَ الشتاء، والورقُ يتهافتُ، فأخذَ بغصنينِ من شجرة، قال: فجعلَ ذلكَ الورقُ يتهافتُ، قال: فقال: «يا أبا ذر!»، قلتُ: لبيك يا رسول الله! قال: «إنَّ العبدَ المسلمَ ليُصلي الصلاةَ، يريدُ بها وجهَ الله؛ فتهافتُ عليه ذنوبُهُ، كما تهافتَ هذا الورقُ عن هذه الشجرة». [٥٧٦]

□ أحمد^(١) (١٧٩/٥) عنه.

٥٤٩- وعن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) في «المستد» (١٧٩/٥) وفيه مزاحم بن معاوية الضبي، وهو مجهول، كما قال أبو حاتم، ومع ذلك؛ حسن المنذري إسناده (١/١٤٤)!

« مَنْ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ ^(١) لَا يَسْهُو فِيهِمَا؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. » [٥٧٧] □ أحمد ^(٢) (١٩٤/٥) عنه.

٥٥٠- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ: «مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يَحَافِظْ عَلَيْهَا؛ لَمْ تَكُنْ لَهُ نُورًا وَلَا بُرْهَانًا وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلْفٍ». [٥٧٨] □ أخرجه أحمد ^(٣) (١٦٩/٢)، والدارمي (٢٧٢١).

٥٥١- وعن عبد الله بن شقيق، قال: كان أصحابُ رسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكُهُ كُفْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ. [٥٧٩] □ الترمذي ^(٤) (٢٦٢٢) به.

٥٥٢- وعن أبي الدرداء، قال: أوصاني خليلي: «أَنْ لَا تَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ وَإِنْ

(١) أي: ركعتين.

(٢) في «المسند» (١٩٤/٥) وإسناده صحيح.

ورواه أبو داود وغيره بلفظ «من توضأ فأحسن وضوءه، ثم ركع ركعتين لا يسهو...» الحديث، وسنده حسن، وصححه الحاكم، والذهبي.

(٣) في «المسند» (١٦٩/٢) والدارمي (٣٠١/٢) وفيه عيسى بن هلال الصديقي، تابعي، لم يرو عنه سوى اثنين، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال المنذري (١٩٧/١): «إسناده جيد».

(٤) وإسناده صحيح.

ووصله الحاكم (٨/١) عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، قال:.... فذكره، وقال: «صحيح على شرطهما»، وقال الذهبي: «إسناده صالح».

قُطِعَتْ وَحُرِّقَتْ، وَلَا تَتْرُكْ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا؛ فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ
الذِّمَّةُ، وَلَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ. [٥٨٠]
□ ابن ماجه^(١) (٤٠٣٤) عنه.

٢- باب المواقيت

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٥٣- عن عبد الله بن عمرو -رضيَ الله عنهما-، أنه قال: قال رسول الله -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ
الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مَا لَمْ يَسْقُطِ
الشَّقَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ^(٢)، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ
طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكَ عَنِ الصَّلَاةِ^(٣)، فَإِنَّهَا
تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ». [٤٠٢]

□ مُسْلِمٌ [(٦١٢/١٧٣) (٦١٢/١٧٤)]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٩٦]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٦٠/١] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

(١) وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

لسوء حفظه، ومن طريقه: رواه البخاري في «الأدب المفرد»، وهو -عندي- حديث حسن إن شاء الله
-تعالى-؛ لأن له شاهداً من حديث معاذ عند أحمد (٢٣٨/٥) - وقد مضى (٦١)-، وآخر من حديث أميمة
- مولاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وانظر «الترغيب» (١/١٩٦)، و«الإرواء» (٢٠٢٦).

(٢) الأوسط صفة: ل- (نصف)؛ أي: نصف عدل من الليل عموماً، يعني: من كل نصفه، انظر «المرواة»
(٣٩٣/١).

(٣) إلا من نام عن صلاته أو نسيها، انظر الفصل الثاني من الباب الآتي.

٥٥٤- عن بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ - يعني: الْيَوْمَيْنِ -»، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ؛ أَمَرَ بِإِلَاقَةِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بِيَضَاءٍ نَقِيَّةٍ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي؛ أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا،^(١) فَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ - أَخْرَجَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ -، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟!»، فَقَالَ الرَّجُلُ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ». [٤٠٣]

□ مُسْلِمٌ^(٢) [٦١٣/٤٧٦] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٥٥- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى بِي الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشَّرَاكِ»^(٣) وَصَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، وَصَلَّى بِي الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِثُ، وَصَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى بِي الْفَجْرَ حِينَ حَرَّمَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَلَى الصَّائِثِ، وَصَلَّى بِي الْغَدَاةَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، وَصَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ، وَصَلَّى بِي الْمَغْرِبَ حِينَ

(١) أي: بالغ في الإبراد بها، حتى انكسار شدة الحر: «التعليق الصبيح».

(٢) في «صحيحه» (١٠٦-١٠٥/٢).

(٣) أي: شراك النعل، وهو أحد سيور النعل الذي على وجهها.

أَفْطَرَ الصَّائِمُ، وَصَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّى بِي الْفَجْرَ حِينَ أَسْفَرَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقَّتَيْنِ». [٤٠٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٩٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٤٩] فِي الصَّلَاةِ، وَحَسَنَهُ عَنْهُ.

الفصل الثالث:

٥٥٦- عن ابن شهاب: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَجَ الْعَصْرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ: أَمَا إِنَّ جَبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَعَلِمَ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ! فَقَالَ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «نَزَلَ جَبْرِيلُ فَأَمَّنِي، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ»؛ يَحْسِبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ. [٥٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢١) م (٦١٠)] عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَفِيهِ [٦١١] رَوَايَةٌ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- د [٣٩٤]، ت^(٢)، س [٢٤٥/١]، ق [٦٦٨].

٥٥٧- وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ: إِنَّ أَهَمَّ أُمُورِكُمْ عِنْدِي الصَّلَاةُ؛ مَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ، وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ، ثُمَّ كَتَبَ: أَنْ صَلُّوا الظُّهْرَ إِنْ كَانَ الْفَيْءُ ذِرَاعًا إِلَى أَنْ يَكُونَ ظِلُّ أَحَدِكُمْ مِثْلَهُ،

(١) وقال «حديث حسن صحيح»، وصححه الحاكم، والذهبي، والنووي، وغيرهم.

وإسناده حسن لذاته، صحيح لغيره، كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٤١٦).

(٢) لم نره في «سنن الترمذي»! (ع)

والعصرَ والشمسُ مرتفعةً بيضاءً نقيَّةً قدرَ ما يسير الراكب فرسخين^(١) أو ثلاثة قبل مغيب الشمس، والمغربَ إذا غابت الشمسُ، والعشاءَ إذا غابَ الشفقُ إلى ثلثِ الليلِ، فمن نامَ فلا نامتُ عينُه، فمن نام فلا نامت عينه، فمن نام فلا نامت عينه، والصبحَ والنجومُ باديةً مشتبكةً. [٥٨٥]

□ مالك^(٢) عنه موقوفاً.

٥٥٨- وعن ابن مسعود، قال: كان قدرُ صلاةِ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-^(٣) الظهرَ في الصيفِ ثلاثةَ أقدامٍ إلى خمسةِ أقدامٍ، وفي الشتاءِ خمسةَ أقدامٍ إلى سبعةِ أقدامٍ. [٥٨٦]

□ أبو داود (٤٠٠)، والنسائي^(٤) (٢٥٠/١) في الصلاة عن ابن مسعود -رضيَ اللهُ عنه-.

(١) الفرسخ: ثلاثة أميال، والميل: أربعة آلاف ذراع، «نهاية».

(٢) في «الموطأ» (٧-٦/١) عن نافع: أن عمر بن الخطاب كتب....

وهذا منقطع؛ لأن نافعاً لم يدرك عمر.

(٣) أي: قدر تأخير الصلاة عن الزوال: ما يظهر فيه قدر ثلاثة أقدام للظل، أي: يصير ظل كل إنسان ثلاثة أقدام من أقدامه، فيعتبر قدم كل إنسان بالنظر إلى ظله.

والمراد: أن يبلغ مجموع الظل الأصلي والزائد هذا المبلغ، لا أن يصير الزائد هذا القدر، ويعتبر الأصلي سوى ذلك، فهذا قد يكون لزيادة الظل الأصلي - كما هو في أيام الشتاء -، وقد يكون لزيادة الظل الزائد بسبب الإبراد - كما في أيام الصيف -؛ كذا حققه السندي على «النسائي».

(٤) وإسناده صحيح، كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٤٢٨).

٣- باب تعجيل الصلاة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٥٩- قال أبو بَرزة الأسلمي -رضيَ اللهُ عنه-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي الهَجِير^(١) - الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى - حِينَ تَدْخُضُ^(٢) الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي العَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيتُ^(٣) مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ -، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءَ، وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ بِالسَّتِينَ إِلَى الْمِئَةِ^(٤). [٤٠٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ (د[٣٩٨]، س[٢٤٦/٢]، ق[٦٧٤ و٧٠١ و٨١٨])

وفي رواية: وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا [خ (٥٤١) (٧٧١) م (٦٤٧/٢٣٥)] أَيْضًا عَنْهُ.

٥٦٠- وَسُئِلَ جَابِرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ^(٥)، وَالْعِشَاءَ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا، وَإِذَا قَلُّوا آخَرًا،

(١) الهجير: اشتداد الحر في نصف النهار، والمراد: صلاة الهجير.

(٢) تدحض؛ أي: تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب، كأنها دحضت؛ أي زلقت: «نهاية».

(٣) القائل: «نسيت»: هو سيار، كما صرح بذلك أحمد (٤/٤٢٥) في رواية له بسند صحيح.

(٤) زاد أحمد في الرواية المذكورة: قال سيار: لا أدري: في إحدى الركعتين أو في كليهما؟!

(٥) يعني: الشمس؛ أي: سقطت.

والصُّبْحَ بَغْلَسَ». [٤٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (٥٦٥) م (٦٤٦/٢٣٣) فِيهَا عَنْهُ (ت) ^(١)، س [٢٦٤/١].

٥٦١- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالظُّهْرِ سَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ. [٤٠٧]
□ الْجَمَاعَةُ (خ (٢٥٤٢) م (٦٢٠/١٩١) فِيهَا عَنْهُ.

٥٦٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». [٤٠٨]
□ الْجَمَاعَةُ (خ (٥٣٣) (٥٣٦) م (٦١٥/١٨٠) ٤٠٢د ١٥٧س ٢٤٨/١ ق ٦٧٨ فِيهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «بِالظُّهْرِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» ^(٢).
□ الْبُخَارِيُّ [٥٣٨] فِيهَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٥٦٣- «وَاشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبُّ! أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَلِإِنَّ لَهَا بَنَفْسَيْنِ: نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ؛ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ». [٤٠٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ [٣٢٦٠] فِي بَدْءِ الْخَلْقِ مُسْلِمٌ [٦١٧] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٦٤- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ حَيَّةً، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ-. وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ. [٤٠٩]

(١) لم نره في «سنن الترمذي»؟ وإنما رواه أبو داود (٣٩٧)!(ع)

(٢) أي: حرارتها.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ح. ٥٥٠، م. ٦٢١٧] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ (د [٤٠٤]، ت [١]، س [٢٥٢/١]، ق [٦٨٢]).

٥٦٥- وعن أنس، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس، حتى إذا اصفرت، وكانت بين قرني الشيطان؛ قام فنقر أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً». [٤١٠]

□ مُسْلِمٌ [٦٢٢/١٩٥]، وَالثَّلَاثَةُ [د ١٣٤، ت ١٦٠، س ٢٥٤/١] فِيهَا عَنْ أَنَسٍ.

٥٦٦- وَقَالَ: «الذي تفوته صلاة العصر؛ فكأنما وتر أهله وماله»^(٢).

رواه ابن عمر. [٤١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٢) م (٦٢٦/٢٠٠)] فِيهَا عَنْهُ.

٥٦٧- وَقَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ».

رواه بريدة [٤١٢]

□ الْبُخَارِيُّ [(٥٩٤) (٥٥٣)]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣٦/١] فِيهَا عَنْهُ.

٥٦٨- وَقَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ^(٣). [٤١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٩) م (٢١٧-٦٣٧)] فِيهَا عَنْهُ (ق [٦٨٧]).

٥٦٩- وَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: كَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ

(١) لم نره في «سنن الترمذي»! (ع)

(٢) وتر أهله وماله؛ أي: نقص «نهاية».

(٣) مواقع نبليه؛ أي: مساقط سهامه.

قال الطَّبِّي: «يعني: يصلي المغرب في أول الوقت؛ يبحث لو رُمِيَ سهم؛ يرى أين سقط؟».

الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [٤١٤]

□ البخاري [٨٦٤]، والنسائي [٢٦٧/١] فِي الصَّلَاةِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(١) -.

٥٧٠- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ،^(٢) مَا يُعْرِفْنَ مَنْ الْغَلَسِ. [٤١٥]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٨٦٧) م (٢١٧-٦٣٧)] د ٤٢٣ س ٢٧١/١ ق ٦٦٩ فِي الصَّلَاةِ عَنْهَا.

٥٧١- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا؛ قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى، قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟! قَالَ: قَدَرْتُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [٤١٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٣) [خ (٥٧٦) م ١٠٩٧] عَنْهُ (س [١٤٣/٤]).

٥٧٢- عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَبَا ذَرٍّ! كَيْفَ بِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمْرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ - أَوْ قَالَ: يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ؟!»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا تَأْمُرُنِي؟! قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، فَإِنْ أَذْرَكْتُهَا

(١) هذه رواية البخاري؛ أما رواية النسائي؛ ففيها أن النبي - عليه السلام - هو الأمر بهذا؛ فتنبه!

(ع)

(٢) متلفعات بمروطهن: متلفعات بأكسيتهن، واللفاع: ثوب يجلل به الجسد كله: «نهاية».

(٣) هذه الرواية من (مسند أنس)؛ إنما هي من أفراد البخاري.

وأما الرواية المتفق عليها؛ فقد أخرجها البخاري (٥٧٥)، ومسلم (١٠٩٧) من (مسند زيد بن ثابت)؛

فتنبه! وانظر «فتح الباري» (٥٤/٢) للمصنف. (ع)

مَعَهُمْ فَصَلُّوْهَا؛ فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ. [٤١٧]

□ مُسْلِمٌ^(١) [٢٣٨]، وَالْأَرْبَعَةُ [٤٣١د، ١٧٦ت، ١٢٥٦ق، ٧٥/٢س] فِيهَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٥٧٣- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ». [٤١٨]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٧٩) م (٦٠٨/١٦٣) ٤١٢د، ١٨٦ت، ٢٥٧/١س، ٦٩٩ق] فِيهَا عَنْهُ.

٥٧٤- وَقَالَ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ؛ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ»^(٢).

رواه أبو هريرة. [٤١٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٥٦]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٥٧/١] فِيهَا عَنْهُ.

٥٧٥- وَقَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا؛ فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

رواه أنس. [٤٢٠]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٩٧) م (٦٨٤/٣١٥) ٤٤٢د، ١٧٨ت، ٢٩٣/١س، ٦٩٦ق]

(١) في «صحيحه» (١٢٠/٢)؛ لكن بلفظ: «يؤخرون الصلاة عن وقتها، أو يميتون الصلاة عن وقتها»!

وأما لفظ الكتاب؛ فهو رواية أبي داود في «سننه»؛ بالحرف؛ وقد خرجته في «صحيحه» (٤٥٧)، وانظر «الإرواء» (٤٨٣).

(٢) الحديث حجة قاطعة على الحنفية الذي قالوا: تبطل صلاة الصبح بطلوع الشمس؛ لأنه دخل وقت النهي عن الصلاة؛ بخلاف غروب الشمس!

وفي رواية: «لا كفارة لها إلا ذلك»^(١).

رواه أبو قتادة.

□ الجماعة^(٢) أيضاً عنه فيها.

٥٧٦- رواه أبو قتادة... وَقَالَ: «ليس في النوم تفريطٌ، وإنما التفريطُ في اليَقَظَةِ، فإذا نسيَ أحدُكُمْ صلاةً، أو نامَ عنها فليُصلِّها إذا ذَكَرَها.

□ مُسْلِمٌ [٦٨١/٣١١]، وأبو داود^(٣) [٤٣٧] فيها عنه.

ورواه أبو هريرة -رضيَ اللهُ عنه-؛ وزاد: «قال الله - تعالى -: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ

لِذِكْرِي﴾»^(٤). [٤٢١]

(١) قال ابن الملك -من علماء الحنفية - «والحديث يدل على أن الفائتة المتذكرة لا تتأخر»؛ ذكره في «المرقاة» (١/٤٠٤).

قلت: فإذا أخرت؛ فهل تصلى؟! ظاهر الحديث: أنها لا تصلى، بل هو صريح قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لا كفارة لها إلا ذلك».

وإذا كان هذا حكم الصلاة المنسية؛ فبالأحرى أن يكون -كذلك- حكم الصلاة التي أخرها صاحبها عن وقتها عامداً متعمداً؛ أنها لا تشرع صلاتها في غير وقتها، وهو مذهب جماعة من المحققين - كابن حزم، والعزُّ بن عبد السلام، وابن تيمية، وابن القيم، والشوكاني، وصديق حسن خان، وغيرهم -.

ومن شاء تحقيق القول في ذلك؛ فليرجع إلى كتاب «المحلى» لابن حزم، و «الصلاة» لابن القيم.

(٢) لم يخرج هذه الزيادة من الجماعة إلا الشيخان وأبو داود! (ع)

(٣) وكذا الترمذي (١٧٧)، والنسائي (١/٢٩٤ - ٢٩٥)، وابن ماجه (٦٩٨). (ع)

(٤) أخرج حديث أبي هريرة: مسلم (٦٨٠)، وأبو داود (٤٣٥). (ع)

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٧٧- عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: «يا علي! ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنابة إذا حضرت، والأيم^(١) إذا وجدت لها كفواً». [٤٢٢]

□ الترمذي^(٢) [١٧١] في الصلاة عن علي -رضي الله عنه-.

٥٧٨- وقال: «الوقت الأول من الصلاة رضوان الله، والوقت الآخر عفو الله».

رواه ابن عمر. [٤٢٣]

□ الترمذي^(٣) [١٧٢] فيها عن ابن عمر -رضي الله عنه-.

٥٧٩- وعن أم فروة^(٤) -رضي الله عنها-، قالت: سئل النبي -صلى الله عليه وسلم-

(١) هي: التي لا زوج لها؛ بكرة كانت أو ثيباً، مطلقة كانت أو متوفى عنها.

(٢) وقال «حديث غريب حسن».

قلت: وفيه سعيد بن عبد الله الجهني، وثقه ابن حبان، والعجلي، وقال أبو حاتم «مجهول»؛ وتبعه الذهبي في «الميزان»، و«المغني»، والحافظ في «التلخيص» (١/١٨٦)؛ وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»؛ يعني: عند المتابعة، ولم يتابع فيما علمت، ومعنى الحديث صحيح.

ثم خرجته في «الضعيفة» (٥٧٥١).

(٣) وضعفه بقوله «حديث غريب».

قلت: بل قال بعض الحفاظ: إنه موضوع، وعلته: يعقوب بن الوليد المدني، قال الإمام أحمد: كان من الكذابين الكبار.

(٤) هي: أخت أبي بكر الصديق لأبيه، ومن قال فيها: أم فروة الأنصارية؛ فقد وهم، كذا في «الترغيب» (١/١٤٨).

وَسَلَّمَ-: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟! قَالَ: «الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا»^(١).

(ضعيف). [٤٢٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٠] فِيهَا عَنْ أُمِّ فَرْوَةَ.

٥٨٠- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: ما صَلَّى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاةً لَوْ قَتَلَهَا الْآخِرُ - إِلَّا مَرَّتَيْنِ - حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ -تعالى-. [٤٢٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٧٤] فِيهَا عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ^(٢)، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ.

٥٨١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُؤْخَرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ».

رواه أبو أيوب. [٤٢٦]

(١) قال التبريزي: «وقال الترمذي: لا يُروى الحديث إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري؛ وهو ليس بالقوي عند أهل الحديث».

قلت: وتام كلام الترمذي «واضطربوا عنه في هذا الحديث».

وأقول: إن العمري - هذا - وإن كان ضعيفاً؛ فليس الاضطراب المذكور منه؛ لأنه قد تابعه أخوه عبيد الله، -وهو ثقة-، وتابعه غيره - أيضاً-.

فالاضطراب من شيخه القاسم بن غنام.

لكن الحديث صحيح؛ لأن له شاهداً بسند صحيح عن ابن مسعود... مثله؛ إلا أنه قال «في أول وقتها»: أخرجه الدارقطني، وغيره، وصححه الحاكم، والذهبي؛ وهو في «الصحيحين»، وغيرهما؛ بلفظ «على وقتها»، والمعنى واحد عندنا.

(٢) «... غريب....».

قلت: وقد وصله الحاكم (١/ ١٩٠) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤١٨] فِيهَا عَنْهُ.

٥٨٢- وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي؛ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُؤَخَّرُوا الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ - أَوْ نِصْفِهِ-».

رواه أبو هريرة. [٤٢٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٧] فِيهَا، -وَصَحَّحَهُ-، وَابْنُ مَاجَهَ [٦٩١] عَنْهُ^(٢).

٥٨٣- وَقَالَ: «أَعْتَمُوا بِهَذِهِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ فَضَّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأَمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ».

رواه مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. [٤٢٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٢١] فِيهَا.

٥٨٤- وَقَالَ النِّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّيهِمَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الثَّالِثَةِ^(٤). [٤٢٩]

(١) وإسناده حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وله طريق أخرى بنحوه، أوردتها في «صحيح أبي داود» (رقم: ٤٤٤) كما أن له شواهد، تكلمت عليها في تعليقي على «المعجم الصغير»، ومنها الحديث الذي قال فيه التبريزي: «ورواه الدارمي عن العباس».

قلت: وفي سنده (٢٧٥/١) عمر بن إبراهيم - وهو العبدى -، قال الحافظ: «صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف».

قلت: وهذا من روايته عنه.

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

(٣) وإسناده صحيح، وهو في «صحيحه» (برقم: ٤٤٧).

(٤) يعني: وقت مغيب القمر في الليلة الثالثة من الشهر، وذلك يختلف باختلاف الشهور، ففي بعضها:

□ الثلاثة^(١) [د ١٩٥، ت ١٦٥، س ١/٢٦٤] فِيهَا عَنْهُ.

٥٨٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ».

رواه رافع بن خديج. [٤٣٠]

□ الأربعة [د ٢٤٤، ت ١٥٤، س ١/٢٧٢، ق ٦٧٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢).

الفصل الثالث:

٥٨٦- عن رافع بن خديج، قال: كُنَّا نَصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ ثُمَّ تَنَحَّرُ الْجَزُورُ، فَتُقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ، ثُمَّ تُطَبَّخُ، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ. [٦١٥]

□ متفق عليه خ (٢٤٨٥) م (٦٢٥) فِي الصَّلَاةِ^(٣) عَنْهُ.

٥٨٧- وعن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، قال: مَكُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ - أَوْ بَعْدَهُ-؛ فَلَا نَدْرِي: أَمَّا شُغْلُهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ؟! فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: «إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلَاةَ

يُغْرِبُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِسَاعَةٍ وَرَبْعٍ، وَتَارَةً: بَعْدَهُ بِنَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، انْظُرْ تَعْلِيقَ أَحْمَدَ شَاكِرٍ عَلَى «التِّرْمِذِيِّ» (٣١٠-٣٠٨/١).

(١) وإسناده كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٤٤٥).

(٢) وصححه غيره، وإسناده حسن، وإسناد النسائي صحيح، كما بينته في «صحيح سنن أبي داود» (رقم: ٤٥٦) وفيه «فإنه أعظم للأجر»؛ خلافاً لما ذكره التبريزي!

(٣) بل رواه البخاري في (الشركة) (ع)

ما ينتظرها أهل دين غيركم، ولولا أن يثقل على أمتي؛ لصليت بهم هذه الساعة»، ثم أمر المؤذن، فأقام الصلاة وصلى. [٦١٦]

□ مسلم (٦٣٩) فيها عن ابن عمر.

٥٨٨- وعن جابر بن سمرة، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي الصلوات نحواً من صلاتكم، وكان يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئاً، وكان يخفف الصلاة. [٦١٧]

□ مسلم (٦٤٣) فيها عن جابر بن سمرة.

٥٨٩- وعن أبي سعيد قال: صلينا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة العتمة، فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل، فقال: «خذوا مقاعدكم»، فأخذنا مقاعدنا، فقال: «إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتُم الصلاة، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم؛ لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل». [٦١٨]

□ أبو داود (٤٢٢)، والنسائي (٢٦٨/١)، فيها عن أبي سعيد^(١).

٥٩٠- وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشد تعجيلاً للظهر منكم، وأنتم أشد تعجيلاً للعصر منه. [٦١٩]

□ أحمد (٢٨٩/٦)، والترمذي^(٢) (١٦١) فيها عن أم سلمة -رضي الله عنها-.

(١) وإسناده صحيح، كما قال الحافظ، وهو في «صحيح أبي داود» (برقم: ٤٤٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٠٣/١) وأحمد (٢٨٩/٦، ٣١٠) من طريق أخرى عنها، وهو عند الترمذي من طريقين عن أبي مليكة عنها، وأحدهما صحيح.

٥٩١- وعن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا كَانَ الْحَرُّ؛ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ عَجَّلَ. [٦٢٠]

□ النسائي^(١) (٢٤٨/١) فيها عن أنس.

٥٩٢- وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قال: قال لي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أُمَرَاءُ، يُشْغَلُهُمْ أَشْيَاءٌ عَنِ الصَّلَاةِ لَوْ قَتَلَهَا حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا»، فقال رجلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَلِّي مَعَهُمْ؟! قال: «نعم». [٦٢١]

□ أبو داود^(٢) (٤٣٣) فيها عن عبادة.

٥٩٣- وعن قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي؛ يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ، فَهِيَ لَكُمْ، وَهِيَ عَلَيْهِمْ؛ فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلُّوا الْقِبْلَةَ»^(٣). [٦٢٢]

□ أبو داود^(٤) (٤٣٤) فيها عن قبيصة بن وقاص.

٥٩٤- وعن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ وَهُوَ مُحْصَرٌّ،

(١) في «سننه» (٨٧/١) وإسناده صحيح.

ورواه - أيضاً - الطحاوي (١١١/١) - وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١١٦٢) - وعنده زيادة -، وكذا البيهقي (٣/١٩١)، وإسناده حسن، وعلقه البخاري في «صحيحه».

(٢) وإسناده صحيح، وهو في «صحيحه» (برقم: ٤٥٩) وتقديم له شاهد (برقم: ٦٠٠).

(٣) أي صلوا مع الأمراء ما داموا مصلين نحو القبلة؛ أي: قبله الإسلام - وهي الكعبة -.

(٤) وإسناده ضعيف، لكن يشهد له ما قبله.

فقال: إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٌ، وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَى، وَيَصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فِتْنَةٌ، وَنَتَحَرَّجُ؟^(١) فقال: الصلاةُ أحسنُ ما يعملُ الناسُ، فإذا أحسنَ الناسُ فأحسنَ معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم. [٦٢٣]

□ البخاري (٦٩٥) فيها عن عثمان؛ وفيه قصة مع عبيد الله بن عدي بن الخيار.

فصل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٩٥- عن عُمارة بن رُوَيْبَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَنْ يَلْجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»؛ يَعْنِي: الْفَجَرَ وَالْعَصْرَ. [٤٣١]

□ مُسْلِمٌ [٦٣٤/٢١٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٧]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٣٥/١] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٥٩٦- وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ^(٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه أبو موسى. [٤٣٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٤) م (٦٣٥/٢١٥)] فِيهَا عَنْهُ.

٥٩٧- وَقَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ -وهو أعلم بهم- كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟! فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

(١) أي: نتحرز ونجتنب أن نصلي مع إمام الفتنة.

(٢) أي: الغدوة والعشي، لبرد الهواء فيهما بالنسبة إلى وسط النهار؛ أراد الصبح والعصر.

رواه أبو هريرة. [٤٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٥) م (٦٣٢/٢١٠)] عَنْهُ فِيهَا

٥٩٨- وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ؛ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ؛ فَلَا يَطْلُبُنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ يَكْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

رواه جُنْدَبُ الْقَسْرِيِّ. [٤٣٤]

□ مُسْلِمٌ [٦٥٧/٢٦٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٢] عَنْهُ فِيهَا.

٥٩٩- وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ، وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يُسْتَهْمُوا عَلَيْهِ؛ لَاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ^(١) لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ؛ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

رواه أبو هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. - [٤٣٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٥) م (٤٣٧/١٢٩)] عَنْهُ فِيهَا.

٦٠٠- وَقَالَ: «لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

رواه أبو هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. - [٤٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥٧) م (٦٥١/٢٥٢)] عَنْهُ فِيهَا.

٦٠١- وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ؛ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى

(١) قال في «القاموس» «التَّهْجِيرُ: السير في الهاجرة؛ والتَّهْجِيرُ في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ولو يعلمون ما في التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ»؛ بمعنى: التَّكْبِيرُ إلى الصَّلوات، وهو المضي في أوائل أوقاتها، وليس من الهاجرة».

العِشاءَ والفَجَرَ في جماعة؛ كَانَ كقيام ليلةٍ».

رواه عثمان -رضيَ اللهُ عنه- [٤٣٧]

□ مُسْلِمٌ [٦٥٦/٢٦٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٥٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢١] فِيهَا عَنْهُ.

٦٠٢- وَقَالَ: «لَا يَغْلِبُنْكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ».

قال: وتقولُ الأعرابُ: هي العِشاءُ.

رواه عبد الله بن مُغَفَّلِ الْمَزْنِيِّ [٤٣٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٦٣] فِيهَا عَنْهُ.

٦٠٣- وَقَالَ: «لَا يَغْلِبُنْكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ»^(١) فَإِنَّهَا فِي كِتَابِ

اللَّهِ - تَعَالَى - الْعِشَاءُ؛ فَإِنَّهَا تُغْتَمُّ بِجِلَابِ الْإِبْلِ».

رواه ابن عمر [٤٣٩]

□ مُسْلِمٌ [٦٤٤/٢٢٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٧٠/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٧٠٤] فِيهَا عَنْهُ.^(٢)

٦٠٤- وعن علي -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «حَبَسُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى - صَلَاةِ الْعَصْرِ-؛ مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ

وَقُبُورَهُمْ نَارًا» [٤٤٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [٦٢٧م، ٢٩٣١خ] فِيهَا عَنْهُ^{(٣)(٤)}.

(١) زاد أحمد في -رواية عن ابن عمر- مرفوعاً «إنما يدعونها العتمة؛ لإعتامهم بالإبل لخلابها».

(٢) وكذلك أخرجه أبو داود (رقم: ٤٩٨٤) وأحمد (٢/ ١٠ و ١٨ و ٤٩ و ١٤٤).

وله شاهد من حديث أبي هريرة: رواه ابن ماجه، وأحمد (٢/ ٤٣٣ و ٤٣٨) بسند حسن.

وله عند ابن ماجه طريق آخر عنه حسن.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٠٥- عن ابن مسعود^(١) - رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
قال: «الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ». [٤٤١]
□ الترمذي [١٨١] فِيهَا عَنْهُ وَصَحَّحَهُ.

٦٠٦- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: في
قوله - تعالى -: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾، قال: «تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ
النَّهَارِ». [٤٤٢]
□ الترمذي^(٢) [٣١٣٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٦٧٠] عَنْهُ^(٣) فِيهَا^(٤).

(٣) لم نره في (الصلاة) من «صحيح البخاري»، وإنما في (الجهاد) وغيره! (ع)

(٤) وانظر «صحيح أبي داود» (٤٣٧).

(١) قال التبريزي: «عن ابن مسعود، وَسَمُرَةَ بِنْتُ جُنْدُبٍ... رواه الترمذي».

قلت: كان الأولى أن يقول: رواهما! فإنهما حديثان بإسنادين مختلفين:

الأول: عن ابن مسعود، من رواية مرة الهمداني عنه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وهو في
«صحيح مسلم» (١١٢/٢) أتم منه... نحو حديث علي^{عليه السلام} قبله.

والآخر: عن سمرة بن جندب، وهو من رواية الحسن البصري، عنه، وقال: «حديث حسن»، ونقل
تصحيحه عن علي بن المديني، وفيه عندي نظر ليس هذا وقت بيانه، ولكنه صحيح لشواهده.

(٢) رواه في «التفسير» (١٩٢-١٩٣/٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده صحيح.

(٣) وقع في (الأصل): «حديث ابن مسعود... الترمذي عنه فيها! والصواب: عن أبي هريرة؛
فتنبه! (ع).

(٤) رواه الترمذي في (التفسير)! (ع)

الفصل الثالث:

٦٠٧- عن زيد بن ثابت، وعائشة، قالا: الصَّلَاةُ الوسطى صلاةُ الظهر^(١). [٦٣٦]

□ مالك (٢٧)، والترمذي (١٨٢) عنهما فيها.

٦٠٨- وعن زيد بن ثابت، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي الظُّهْرَ بالهَجْرَةِ، ولم يكن يُصَلِّي صلاةً أَشَدَّ على أصحابِ رسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- منها، فنزلت: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، وقال: ^(٢) «إِنَّ قَبْلَهَا صَلَاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ». [٦٣٧]

□ أحمد (١٨٣/٥)، وأبو داود^(٣) (٤١١) عنه فيها.

٦٠٩- وعن مالك^(٤)، بلغه أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَا

(١) قال: التبريزي: «رواه مالك عن زيد».

قلت أي: موصولاً، وسنده ضعيف، وفيه ابن يربوع المخزومي، ولم أعرفه.

لكن رواه الطحاوي (٩٩/١) من طريق أخرى عن زيد.

وإسناده حسن، لولا أنه اختلف في إسناده على ابن أبي ذئب، كما أوضحته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٤٣٩).

وله طريق آخر بنحوه؛ وهو المذكور عقبه في الكتاب.

ثم قال: «والترمذي عنهما تعليقاً».

وأقول: يعني: بدون إسناده.

(٢) أي: الراوي -وهو زيد-، كما هو ظاهر السياق.

(٣) إسناده صحيح، كما قال ابن حزم، وبينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٤٣٨).

(٤) في «الموطأ» (١٣٩/١)؛ وهو معضل.

يقولان: الصَّلَاةُ الوُسْطَى صَلَاةُ الصُّبْحِ. [٦٣٨]

□ الترمذي [٣٤٢/١] عن ابن عمر وابن عباس تعليقا.

٦١٠- وعن سلمان، قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقولُ:

«مَنْ غَدَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ؛ غَدَا بِرَايَةِ الْإِيمَانِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى السُّوقِ؛ غَدَا بِرَايَةِ

إِبْلِيسَ». [٦٤٠]

□ ابن ماجه^(١) (٢٢٣٤) في التجارات عن سلمان.

٤ - باب الأذان

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٦١١- قال أنس - رضيَ اللهُ عنه -: ذَكَّرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ، فَذَكَّرُوا الْيَهُودَ

وَالنَّصَارَى، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ. [٤٤٣]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٦٠٣) م (٣٧٨/٣) ٥٠٨د، ت ١٩٣ س ٣/٢ ق ٧٢٩] فِيهِ، وَاخْتَصَرَهُ بَعْضُهُمْ.

٦١٢- قال أبو مَحْذُورَةَ: أَلْقَى عَلِيٌّ رَسُولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - التَّأْذِينَ هُوَ

بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «قُلْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ - ثُمَّ

(١) وإسناده وإو جداً؛ فيه عيسى بن ميمون، قال البخاري - وغيره -: منكر الحديث، وقال ابن حبان:

يروي عن الثقات الموضوعات توهماً.

فمن العجائب قوله في «المرقاة» (٤١٤/١): «وسنده حسن»!

ويرده قول أحمد في «العلل» (٣٤٢/٢): «هذا حديث منكر»!

قال:-؛ ارجع فمُدَّ مِنْ صَوْتِكَ: ^(١) أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن مُحَمَّدًا رسولُ الله، أشهد أن مُحَمَّدًا رسولُ الله، حيَّ على الصَّلَاة، حيَّ على الصَّلَاة، حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح، الله أكبرُ الله أكبرُ، لا إله إلا الله. [٤٤٤]

□ مُسْلِمٌ [٣٧٩/٦]، وَالْأَرْبَعَةُ [٥٠٢د ت ١٩٢ س ٤/٢ ق ٧٠٩] فِيهِ عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦١٣- قال ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-: كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ». [٤٤٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥١٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٢١/٢] فِيهِ عَنْهُ. ^(٢)

٦١٤- وعن أبي مخذورة: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَّمَهُ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً. ^(٣) [٤٤٦]

□ الْأَرْبَعَةُ [٥٠٣د، ت ١٩٢، س ٤/٢، ق ٧٠٩] فِيهِ عَنْهُ.

(١) أي: رافعاً بها صوتك، بخلاف المرة الأولى؛ فإنه يخفض صوته بالشهادتين؛ كما سيأتي في رواية عنه - بعد حديثين-.

قلت: وهذا ما يسمى الترجيع.

(٢) وإسناده حسن كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥٢٧).

(٣) قال التبريزي: «رواه أحمد، والترمذي...».

قلت: وقال «حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده حسن، وقد أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» بتمامه، ومسلم دون ذكر الإقامة.

٦١٥- وعن أبي مخذورة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ! علّمني سنةً^(١) الأذان... فذكرَ الأذانَ وقالَ- بعدَ قولِهِ: حيَّ على الفلاحِ-: «إِنْ كَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ قُلْتُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ»^(٢) اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ^(٣)». [٤٤٧]

□ أبو داود [٥٠٤]، والنسائي [٧/٢] فِيهِ غَنَّهُ بِطَوِيلِهِ.

٦١٦- وعن بلال -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُثَوِّبَنَّ»^(٤) فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ»^(٥).
ضعيف. [٤٤٨]

(١) أي: طريقة الأذان.

(٢) وذلك في الأذان الأول للصبح، كما في رواية أخرى لأبي داود.

(٣) إسناده ضعيف، لكن الحديث صحيح؛ لأن له طرقاً كثيرة، ساقها أبو داود، وتكلمت عليها في «صحيحه» (رقم: ٥١٥-٥٢٢).

(٤) من التثويب؛ وهو: أن يقول المؤذن في أذان الفجر «الصلاة خير من النوم»، كما فسرهُ ابن المبارك، والإمام أحمد.

وأما القول بعد الأذان «الصلاة الصلاة يرحمكم الله»؛ فبدعة منكراً! كرهها أهل العلم؛ مثل ابن عمر، وإسحاق بن راهويه، كما حكاه الترمذي عقب الحديث.

(٥) قال التبريزي: «قال الترمذي: أبو إسرائيل - الراوي -: ليس هو بذاك القوي عند أهل الحديث».

قلت: ونعم كلام الترمذي «وأبو إسرائيل لم يسمع هذا الحديث من الحكم بن عيينة؛ إنما رواه عن الحسن، عن عمارة، عن الحكم».

قلت: وعمارَة ضعيف جداً، لكن الحديث معناه صحيح؛ لأن التثويب -بالمعنى الذي سبق بيانه- لم يأت إلا في الفجر في أذانه الأول -كما تقدم-؛ فلا يشرع في غيره.

□ الترمذی [١٩٨]، وابن ماجه [٧١٥] فیہ عن بلال -رضی اللہ عنہ-.

٦١٧- وعن جابر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لبلال: «إذا أذنت فترسل»^(١)، وإذا أقمت فأحذر»^(٢) واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الأكل من أكله، والشارب من شربه، والمعتصِر^(٣) إذا دخل لقضاء حاجته، ولا تقوموا حتى تروني خرجت».

ضعيف. [٤٤٩]

□ الترمذی [١٩٥، ١٩٦] فیہ، وقال - رحمه الله -: سنده مجهول^(٤).

٦١٨- وقال: «من أذن فهو يقيم». [٤٥٠]

رواه زياد بن الحارث الصدائي.

□ أبو داود [٥١٤]، والترمذی^(١) [١٩٩]، وابن ماجه [٧١٧] فیہ عن زياد بن الحارث الصدائي.

(١) أي: تمهل فيه ولا تسرع.

قال في «النهاية»: «يقال: ترسل الرجل في كلامه ومشيه؛ إذا لم يعجل، وهو والترتيل سواء».

(٢) أي: أسرع.

(٣) هو الذي يحتاج إلى الغائط.

(٤) قلت: وقد تابعه عمرو بن فائد الأسواري -عند الحاكم (١/٢٠٤)-، وهو متروك؛ كما قال

الذهبي.

وشيخهما فيه -يحيى بن مسلم البكاء-؛ وهو ضعيف.

لكن قوله فيه «ولا تقوموا حتى تروني» صحيح؛ كما سيأتي (برقم: ٦٨٥).

الفصل الثالث:

٦١٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ لِلصَّلَاةِ، وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَأْنَا^(١) مِثْلَ قُرْنِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا بِلَالُ! قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ». [٦٤٩]

□ متفق عليه [خ (٦٠٤) م (٣٧٧)] في الأذان عنه.

٦٢٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لَجَمْعِ الصَّلَاةِ؛ طَافَ بِي - وَأَنَا نَائِمٌ - رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟! قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟! قُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَذْلُكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟! فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ... إِلَى آخِرِهِ^(٢)، وَكَذَا الْإِقَامَةُ^(٣)، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لِرُؤْيَا حَقٍّ - إِنْ شَاءَ

(١) وفي رواية البخاري «بل بوقاً من قرن اليهود».

قال الحافظ: «وهو من شعار اليهود، ويسمى - أيضاً-: الشبور».

قلت: ورد تسميته بذلك في حديث أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من الأنصار: رواه أبو داود بسند صحيح (رقم: ٥١١ - من «صحيحه»).

وقال: «إنما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن زياد الإفريقي».

(٢) يعني: بترجيع التكبير.

(٣) لكن بثنائية التكبير، وإفراد الشهادتين.

اللّه-، فقم مع بلال، فألق عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أندى صوتاً منك»، فقامت مع بلال، فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به، قال: فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته، فخرج يجر رداءه يقول: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق؛ لقد رأيت مثل ما أرى، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «فليله الحمد»^(١). [٦٥٠]

□ أبو داود [٤٩٩]، وابن ماجه [٧٠٦] فيه، وصححه الترمذي [١٨٩] باختصار قصة الناقوس.

٦٢١- وعن أبي بكره، قال: خرجت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- لصلاة الصبح، فكان لا يمر برجل إلا ناداه بالصلاة، أو حرّكه برجله. [٦٥١]

□ أبو داود^(٢) [١٢٦٤] فيه عنه.

٦٢٢- وعن مالك، بلغه أن المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلاة الصبح، فوجده نائماً، فقال: الصلاة خير من النوم، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح. [٦٥٢]

□ مالك^(٣).

٦٢٣- وعن عبد الرحمن بن سعد عن عمّار بن سعد -مؤذن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر بلالاً أن يجعل أصبعيه في أذنيه، وقال: «إنه أرفع لصوتك». [٦٥٣]

(١) وإسناده حسن، وصححه البخاري، وابن خزيمة، وكذا الترمذي، والنووي، وغيرهم؛ كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥١٢).

(٢) بُعِثَ صلاة الخوف (رقم: ١٢٦٤) وسنده ضعيف؛ فيه أبو الفضل الأنصاري، وهو مجهول.

(٣) (٨/٧٢/١) وهو ضعيف لإعضاله، أو إرساله.

والثابت عنه صلى الله عليه وسلم في «الصلاة خير من النوم»:- أنه في الأذان الأول للفجر؛ كما تقدم

في التعليق على الحديث (٦٤٥)-

□ ابن ماجه^(١) [٧١٠] عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظي المؤذن: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده في الإيمان^(٢).

٥ - باب فضل الأذان وإجابة المؤذن

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٦٢٤ - عن معاوية - رضي الله عنه -، أنه قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامةِ». [٤٥١]
□ مُسْلِمٌ [٣٨٧/١٤]، وابنُ ماجه [٧٢٥] عَنْ مُعَاوِيَةَ فِيهِ.

٦٢٥ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إذا نُودِيَ للصلاة؛ أدبرَ الشيطانُ له ضُراطٌ، حتَّى لا يَسْمَعَ التَّأذِينَ، فإذا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ، حتَّى إذا تُوبَ^(٣) بالصلاة أدبرَ، حتَّى إذا قُضِيَ التَّوَيْبُ أَقْبَلَ، حتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ^(٤)، يقول: اذْكُرْ كذا، واذْكُرْ كذا - لما لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ -، حتَّى يَظْلُ

(١) قال البوصيري في «الزوائد» (ق٤٧/٢) «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أولاد سعد القرظ: -عمار، وسعد، وعبد الرحمن-».

فكان الأولى الاستغناء عنه بمحدث أبي جحيفة، قال: رأيت بلالاً يؤذن، ويدور، ويتبع فاه هاهنا وهاهنا، وأصبعاه في أذنيه، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قبة له حمراء... الحديث: رواه أحمد (٣٠٨/٤) والترمذي - وصححه -، وإسناده صحيح.

(٢) كذا الأصل! ولعلها تحرفت من (الأذان)؛ فإنه أخرجه فيه. (ع)

(٣) من التويب؛ وهو: الإعلام مرة بعد أخرى، والمراد به: الإقامة هنا.

(٤) أي: قلبه، والمعنى: حتى يحول ويحجز بينهما بوسوسة القلب وحديث النفس، فلا يتمكن من الحضور في الصلاة.

الرجلُ لا يدري كم صَلَّى!؟». [٤٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (٦٠٨) م (٣٨٩/١٩) فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٦٢٦- «لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ، وَلَا إِنْسٌ، وَلَا شَيْءٌ؛ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو سعيد الخُدْرِيُّ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [٤٥٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٠٩]، وَالنَّسَائِيُّ [١٢/٢]، وَابْنُ مَاجَه [٧٢٣] فِي الْأَذَانِ عَنْهُ.

٦٢٧- وَقَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُّوا اللَّهَ - تعالى - لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ».

رواه عبد الله بن عمرو بن العاص. [٤٥٤]

□ مُسْلِمٌ [٣٨٤/١١]، وَالثَّلَاثَةُ [٥٢٣د] ت ٣٦١٤ س ٢٥/٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ فِيهِ^(١).

٦٢٨- وَقَالَ عمر -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - خَالِصًا مِنْ

(١) إِنَّمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي (الْمُنَاقِبِ)!

قَلْبِهِ-: دَخَلَ الْجَنَّةَ. [٤٥٥]

□ مُسْلِمٌ [٣٨٥/١٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٧]، وَالتَّسَانِيُّ [الكبرى ٩٨٦٨] فِيهِ ^(١) عَنْ عُمَرَ.

٦٢٩- وَقَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ! آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتُهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٢).

رواه جابر. [٤٥٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٦١٤]، وَالْأَرْبَعَةُ [٥٢٩د، ٢١١، ٢٦/٢، ٧٢٢ق] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٦٣٠- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُغَيِّرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَانَ يَسْمَعُ الْأَذَانَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ؛ وَإِلَّا أَغَارَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: عَلَى الْفِطْرَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ؛ فَانْظُرُوا، فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزَى ^(٣). [٤٥٧]

□ مُسْلِمٌ [٣٨٢/٩]، فِيهِ عَنْ أَنَسٍ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ [٦١٠].

٦٣١- عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِنْ

(١) إنما رواه في «عمل اليوم والليلة» من «الكبرى»! (ع)

(٢) فائدة: يزيد بعض الناس في هذا الحديث زيادتين: الأولى «والدرجة الرفيعة»، والأخرى: «إنك لا تخلف الميعاد»! ولا أصل لذلك فيه، على ما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥٤٠).

(٣) المعزى: هو المعز المذكور في سورة الأنعام.

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ^(١) رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ». [٤٥٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٠/١]، وَالْأَرْبَعَةُ [٥٢٥ د ت ٢١٠ س ٢٦/٢ ق ٧٢١] فِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

٦٣٢- وَقَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ - ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: - لِمَنْ شَاءَ^(٢)».

رواه عبد الله بن مُغْفَلٍ. [٤٥٩]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٦٢٧) م (٨٣٨/٣٠٤) د ١٢٨٣ ت ١٨٥ س ٢٨/٢ ق ١١٦٢] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ

فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْأَثْمَةُ ضُمْنَاءٌ، وَالْمُؤْذُنُونَ أُمْنَاءٌ؛ فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأَثْمَةَ، وَغَفَرَ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ-ههنا- زِيَادَةُ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»؛ وَهِيَ مِنَ النَّاسِخِ، وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي شَيْءٍ مِنَ النُّسخِ الْآخَرِ! وَلَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٥/٢)! وَكَانَ ظَنُّ أَنَّهُ لَا مَانِعَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ مِنْ عِنْدِهِ؛ جَاهِلًا أَنَّ الْأَوْرَادَ تَوْقِيفِيَّةٌ!!

(٢) هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْأَدْلَةِ عَلَى اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ بَيْنَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ وَإِقَامَتِهِ.

وَأَمَّا حَدِيثُ بَرِيدَةَ «إِنْ عِنْدَ كُلِّ أَذَانَيْنِ رَكَعَتَيْنِ مَا خَلَا الْمَغْرِبَ»؛ فَهُوَ ضَعِيفٌ، كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّخْلِيسِ» (ص ١١٦).

وَيَبْطُلُ -كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ (٢/٤٧٤)- حَدِيثُ الْبُخَارِيِّ عَنْ بَرِيدَةَ «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ؛ لِمَنْ شَاءَ»؛ خَشْيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

للمؤذنين»^(١). [٤٦٠]

□ أحمد [٢٨٤/٢ و ٣٨٢ و ٤٢٤]، وأبو داود [٥١٧، ٥١٨]، والترمذي [٢٠٧] في الصلاة عن أبي هريرة.

٦٣٤- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا؛ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ». [٤٦١]

□ الترمذي^(٢) [٢٠٦]، وابن ماجه [٧٢٧] فيه عن ابن عباس -رضي الله عنه-.

٦٣٥- وَقَالَ: «يَعَجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَطِئَةٍ^(٣) لِلْجَبَلِ؛ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فيقولُ اللهُ - عزَّ وجلَّ-: انظروا إلى عَبْدِي هذا، يُؤَذِّنُ وَيُقيمُ الصَّلَاةَ، يخافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وأدخلته الجنة».

رواه عقبه بن عامر -رضي الله عنه- [٤٦٢]

□ أبو داود [١٢٠٣]، والنسائي^(٤) [٢٠/٢] في الصلاة عن عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ.

(١) رواه الشافعي وسنده ضعيف جداً: فيه إبراهيم بن محمد -وهو الأسلمي؛ متروك. وقد تابعه الداروردي لكن بلفظ: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين»: أخرجه أحمد (٤١٩/٢) وسنده صحيح على شرط مسلم، كما حققته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥٣٠).

وقد رواه- بهذا اللفظ الصحيح-: أحمد، وأبو داود، والترمذي؛ وانظر المصدر السابق.

(٢) وضعفه بقوله: «حديث غريب».

وفصلت القول فيه في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٨٥٠).

(٣) الشطية: قطعة من رأس الجبل.

(٤) وإسناده صحيح.

٦٣٦- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمَسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ - تعالى - وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ».

رواه ابن عمر.

غريب. [٤٦٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٨٦] فِي الْأَدَبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٦٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الْمَوْذُنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا»^(٢). [٤٦٤]

(١) كذا في نقل المؤلف عن الترمذي، ونقل المنذري في «الترغيب» (١/ ١١٠) عنه أنه قال «حسن غريب»، وكذا نسخة «السنن» المطبوعة في بولاق (٢/ ٣٥٨) وقال:

«لا نعرفه إلا من حديث أبي اليقظان- واسمه عثمان بن قيس- ويقال: ابن عمير- وهو أشهر».

قلت: وهو وإه، كما قال المنذري، وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف، واختلط، وكان يدلس».

قلت: وقد دلّسه عن زاذان!

ووقع للمنذري وهم فاحش -قلده فيه ابن الهمام، ثم الشيخ القاري (١/ ٤٢٩)-، فقال المنذري -بعد أن ضعف أبا اليقظان: ورواه الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير» بإسناد لا بأس به! كذا قال! مع أنه عنده من طريق أبي اليقظان نفسه (ص ٢٣٠- من «المعجم الصغير»).

(٢) إسناده حسن؛ على ما ترجح لدي في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥٢٨) وهو صحيح باعتبار ما له من الشواهد، ومنها الذي بعده.

قال التبريزي: «وروى النسائي إلى قوله: كلُّ رطبٍ ويابس»، وقال: «وله مثل أجر من صلى معه...».

قلت: إنما روى النسائي هذه الرواية من حديث البراء بن عازب، لا من حديث أبي هريرة؛ كما يوهم

□ أبو داود [٥١٥]، والنسائي [١٣/٢]، وابن ماجه [٧٢٤] فيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

٦٣٨- وقال عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه -: قلت: يا رسول الله! اجعلني إمام قومي، قال: «أنت إمامهم، واقتد^(١) بأضعفهم، واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً». [٤٦٥]

□ أبو داود [٥٣١]، والنسائي [٢٣/٢]، وابن ماجه^(٢) [٩٨٧] في الصلاة عن عثمان بن أبي العاص، وأوله عند مسلم □.

٦٣٩- وقالت أم سلمة - رضي الله عنها -: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقول عند أذان المغرب: «اللهم! هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دُعائك، فاغفر لي». [٤٦٦]

□ أبو داود^(٣) [٥٣٠] في الصلاة، والترمذي [٣٥٨٩] في الدعوات عن أم سلمة.

٦٤٠- ورؤي: أن بلالاً - رضي الله عنه -، أخذ في الإقامة، فلما أن قال: قد قامت الصلاة؛ قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «أقامها الله وأدامها».

كلام التبريزي؛ وكذلك رواه أحمد (٢٨٤/٤) وسنده صحيح؛ وقد صححه جماعة.

(١) اقتد بأضعفهم؛ أي: تابع أضعف المقتدين في تخفيف الصلاة، من غير ترك شيء من الأركان والسنن.

(٢) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» من طريق أخرى عن عثمان.... به نحوه، دون قوله «واتخذ مؤذناً... إلخ».

وروى - هذه الزيادة -: أبو عوانة في «صحيحه» من هذه الطريق.

ولهذه الزيادة طريق ثالث؛ صحيحها الترمذي.

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه أبو كثير، وهو مجهول، كما قال النووي وغيره، انظر «ضعيف سنن أبي داود» (رقم: ٨٥).

وقال في سائر الإقامة؛ كنحو حديث عمر في الأذان. [٤٦٧]

□ أبو داود^(١) [٥٢٨] في الأذان، وفيه رآه مجهول.

٦٤١- عن أنس، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يُردُّ

الدُّعاء بين الأذان والإقامة». [٤٦٨]

□ أبو داود [٥٢١]، والترمذي^(٢) [٢١٢] في الصلاة عن أنس -رضي الله عنه-.

٦٤٢- وقال -صلى الله عليه وسلم-: «ثُنتان لا تُردَّان: الدعاء عند النداء،

وعند البأس حين يُلحِمُ بعضهم بعضاً»^(٣). [٤٦٩]

□ أبو داود [٢٥٤٠] في الجهاد عن سهل بن سعد.

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه مجهول وضعيفان، ولذلك جزم النووي والعسقلاني بأنه حديث ضعيف، انظر المصدر السابق (رقم: ٨٤).

(تنبيه): إذا ثبت ضعف الحديث؛ فلا يجوز العمل به لسببين:

الأول: أنه ليس في الفضائل؛ لأن كون القول المذكور فيه عند الإقامة؛ لم يثبت مشروعيته وفضله في حديث آخر ثابت، حتى يقال: يعمل به في فضائل الأعمال، وأما إثبات ذلك بمثل هذا الحديث الضعيف وحده وجعله شريعة؛ فهو بعيد جداً عن قواعد الشريعة.

الثاني: أنه يخالف لعموم قوله صلى الله عليه وسلم «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول...» الحديث، وقد مضى (برقم: ٦٥٧) فالواجب البقاء مع عموم، فنقول في الإقامة «قد قامت الصلاة»؛ فتأمل!

(٢) وإسنادهما ضعيف؛ وإن حسنه الترمذي!

لكن رواه أحمد (٣/ ١٥٥ و ٢٢٥) من طريق أخرى عن أنس... به، وزيادة: «فادعوا»؛ وإسناده صحيح، فلو عزاه إليه -أيضاً- كان أولى.

(٣) وهو حديث صحيح، كما بينته في «التعليق الرغيب»؛ باستثناء رواية: «وتحت المطر» فإنها ضعيفة؛

في سندها رجل مجهول.

ويُروى: «وتحت المطر».

رواه سهل بن سعد.

□ أبو داود [٢٥٤٠] أيضاً.

٦٤٣- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا أَنْتَهَيْتَ؛ فَسَلْ تُعْطَ». [٤٧٠]

□ أبو داود^(١) [٥٢٤] في الأَذَانِ، والنسائي [الكبرى ٩٨٧٢] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

الفصل الثالث:

٦٤٤- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؛ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ».

قال الرواي: والرُّوحَاءُ مِنَ الْمَدِينَةِ: عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ مِيلًا. [٦٧٤]

□ مسلم (٣٨٨) عنه فيه.

٦٤٥- وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ مُعَاوِيَةَ؛ إِذْ أَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ كَمَا قَالَ مُؤَذِّنُهُ: حَتَّى إِذَا قَالَ: حَيٍّ عَلَى الصَّلَاةِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَلَمَّا قَالَ: حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^(٢).

(١) بسند حسن، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه».

(٢) هذه الزيادة، «العلي العظيم» ثابتة في جميع النسخ؛ ولا أدري: أهى سبق قلم من المؤلف -رحمه الله-، أو من بعض النساخ القدامى؟! فإنها لا وجود لها في «مسند أحمد»؛ ولا عند غيره -كما يأتي تحقيقه-؛ فهي زيادة منكرة!

وقال بعد ذلك ما قال المؤذن، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال ذلك. [٦٧٥]

□ أحمد^(١) (٩١/٤ - ٩٢)، والنسائي [٢٥/٢] عنه في الأذان وأصله في البخاري [٦١٢، ٦١٣].

٦٤٦- وعن أبي هريرة، قال: كنّا مع رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقام بلالٌ يُنادي، فلما سكت قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [٦٧٦]

□ النسائي^(٢) (٢٤/٢) عنه فيه.

ولم يتنبه لهذا شراح الكتاب؛ فقال القاري (٤٣٣/١) «هذه الزيادة زيادة نادرة في الروايات؛ قاله الطيبي!»

(١) في «المسند» (٩٢-٩١/٤) من طريق عيسى بن عمر، عن عبد الله بن علقمة بن وقاص؛ عن علقمة بن وقاص، وهذا سند ضعيف: عيسى، وعبد الله لا يعرفان، وقد صرح بذلك الذهبي في الأول منهما.

ومن هذا الوجه: رواه النسائي أيضاً (١٠٩/١-١١٠).

وقول ابن حجر: - يعني: الهيثمي -: «وسنده حسن»: غير حسن لما ذكرنا!

وليس في «المسند»، ولا في «النسائي» زيادة: «العلي العظيم»، فهي منكرة - كما تقدم -؛ بل باطلة:

فقد أخرج أحمد (٩٨/٤) من طريق محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة بن وقاص -: حدثني أبي، عن جدي، قال: كنا عند معاوية... فذكر الحديث؛ أتم منه، دون الزيادة، وعمرو - هذا - في عداد المجهولين، وإن صح له الترمذي.

لكن الحديث صحيح؛ فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٢/١) وأحمد (٩١/٤) من طريق أخرى، وليس فيه الزيادة، وكذلك لم ترد في حديث عمر بن الخطاب في «صحيح مسلم» - كما تقدم (٦٥٨)-، فثبت بطلانها.

ولجملة الحوالة - منه - شاهد من حديث أبي رافع: رواه البزار (١٨٣/١/٣٦٠)، وأحمد بسند ضعيف.

(٢) في «سننه» (١٠٩/١) ورجاله ثقات؛ غير النضر بن سفيان - وهو الدؤلي -، أورده ابن أبي حاتم

٦٤٧- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: كان النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا سَمِعَ المؤذِّنَ يتشهدُ؛ قال: «وأنا وأنا». [٦٧٧]
 □ أبو داود^(١) (٥٢٦) فيه عنها.

٦٤٨- وعن ابنِ عمر، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ أذَنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُونَ حَسَنَةً، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». [٦٧٨]
 □ ابن ماجه^(٢) (٧٢٨) فيه عنه.

٦٤٩- وعنه، قال: كُنَّا نُؤَمِّرُ بالدُّعَاءِ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ. [٦٧٩]
 □ الطبراني في الدعاء^(٣) والبيهقي [في «الدعوات الكبير»] (٣٣٥) عنه.

(٤/١/٤٧٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، وفي «التقريب» «مقبول».

(١) وإسناده صحيح، وله في «المسند» طريق أخرى، وشاهد.

(٢) قال البوصيري في «الزوائد» (ق٢/٤٨) «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الله بن صالح».

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، ومن قبله المنذري، وفيه نظر لا يتسع المجال لبيانته!

لكن للحديث طريقاً أخرى عن نافع، عن ابن عمر، وسنده صحيح، وبه يقوى الحديث.

ولذلك أوردته في كتابي «الأحاديث الصحيحة» (٤٢).

(٣) لم نره في «الدعاء» للطبراني، ولا في أي من «معاجيمه الثلاثة»! (ع)

فصل

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٦٥٠- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ بِلَالاً يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». [٤٧١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٧) (٦٢٠) م (١٠٩٢/٣٨)] فِي الصَّيَّامِ، وَالتَّرْمِذِيُّ [٢٠٣]، وَالنَّسَائِيُّ [١٠/٢] فِي الصَّلَاةِ، كُلُّهُمَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٦٥١- وَقَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سَحَوْرِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ، وَلَكِنْ الْمُسْتَطِيرُ^(١) فِي الْأَفْقِ».

رواه سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ. [٤٧٢]

□ مُسْلِمٌ [١٠٩٤/٤٣] عَنْهُ فِي الصَّيَّامِ.

٦٥٢- وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَوِيثِ -رضيَ اللهُ عنه-: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي، فَقَالَ لَنَا: «إِذَا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، وَلْيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [٤٧٣]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٦٢٨) (٦٣٠) (٦٣١) م (٦٧٤/٢٩٣) د ٥٨٩٥، ت ٢٠٥، س ٩/٢، ق ٩٧٩] فِي الصَّلَاةِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ عَنْهُ.

٦٥٣- وعنه، أَنَّهُ قَالَ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُؤْذَنَ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيُؤْمَكُم أَكْبَرُكُمْ»^(٢). [٤٧٤]

(١) المستطير: المعترض.

(٢) قال التبريزي «متفق عليه».

□ البخاري [٦٣١] عَنْهُ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ [٦٧٤] بَعْضُهُ.

٦٥٤- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ قَفَلَ مِنْ خَيْبَرَ سَارَ لَيْلَةً، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَسَ^(١)، وَنَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، حَتَّى ضَرَبَتْهُمْ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَظًا، فَقَالَ: «اِقْتَادُوا»، فَاقْتَادُوا رَوَّاحِلَهُمْ شَيْئًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ؛ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- قَالَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾». [٤٧٥]

□ مُسْلِمٌ [٦٨٠/٣٠٩] بِطَوِيلِهِ عَنْهُ فِيهَا.

٦٥٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؛ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي خَرَجْتُ».

رواه أبو قتادة. [٤٧٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٩٠٨) م (٦٠٢/١٥١)] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٦٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؛ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ، وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ؛ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [٤٧٧]

قلت: في هذا الإطلاق نظر؛ فإن مسلماً ليس عنده (١٣٤/٢) «صلوا كما رأيتموني أصلي»؛ بل هذا القدر منه من أفراد البخاري!

(١) أي: نزل آخر الليل للاستراحة.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٦٣٦ و ٩٠٨، م ٦٠٢] عَنْهُ فِيهِ.

وَيُرَوَّى: «فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ»^(١).

رواه أبو هريرة -رضيَ اللهُ عنه-.

□ مُسْلِمٌ [٦٠٢/١٥٢] عَنْهُ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٦٥٧- عن زيد بن أسلم، قال: عرَّسَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ليلةً بطريقِ مَكَّةَ، ووَكَّلَ بلالاً أَنْ يوقِظَهُمَ للصَّلَاةِ، فرقدَ بلالٌ وِرَقْدُوا، حتى استيقظوا وقد طلعتْ عليهم الشمسُ، فاستيقظَ القومُ وقد فرَّعوا، فأمرهم رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يركبُوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي، وقالَ: «إِنَّ هَذَا وادٌّ بِهِ شَيْطَانٌ؛ فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي، ثمَّ أمرهم رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ ينزلوا، وأن يتوضَّأوا، وأمرَ بلالاً أَنْ يُنادِيَ للصَّلَاةِ -أو يُقيمَ-، فصلَّى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالنَّاسِ، ثمَّ انصرفَ وقد رأى من فرَّعِهِم، فقالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا، وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَيْنَا فِي حِينٍ غَيْرِ هَذَا؛ فَإِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا، ثُمَّ فَرَّعَ إِلَيْهَا؛ فَلْيُصَلِّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا»، ثُمَّ التفتَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فقالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِلَالاً وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُهْدِئُهُ»^(٢) كَمَا يُهْدَأُ الصَّبِيُّ حَتَّى نَامَ»، ثُمَّ دَعَا

(١) قال التبريزي: «وهذا الباب خالٍ عن (الفصل الثاني)».

قلت: لأنه لم يجد صاحب «المصابيح» أحاديث حسنة مناسبة لهذا الفصل. اهـ «مراقبة».

(٢) من الإهداء؛ أي: يسكنه وينومه.

رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بلالاً، فأخبر بلال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مثل الذي أخبر رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أبا بكر، فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله. [٦٨٧]

□ أخرجه مالك^(١) - رضي الله عنه -، في «الموطأ» عن زيد بن أسلم بطوله مراسلاً؛ وتقدم أصله في الصحاح عن ابن مسعود - رضي الله عنه -.

٦٥٨- وعن ابن عمر: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «خَصَلْتَانِ مَعْلَقَتَانِ فِي أَغْنَاكِ الْمُؤَذِّنِينَ لِلْمُسْلِمِينَ: صِيَامُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ». [٦٨٨]
□ ابن ماجه^(٢) (٧١٢) في الأذان فيه.

٦- باب المساجد ومواضع الصلاة

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٦٥٩- قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْبَيْتَ؛ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا. وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ؟ وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ». [٤٧٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٩٨) م (١٣٢٩/٣٨٨)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ فِي الْحَجِّ س [٢١٩/٥].

٦٦٠- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رضي الله عنهما -: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، وَبِلَالُ بْنُ

(١) في «الموطأ» (١٤/١-١٥)؛ وهو مرسل «صحيح الإسناد».

(٢) وإسناده وإياه جداً، وأعله البوصيري بتدليس بقية، مع أن شيخه مروان بن سالم - فيه - شر منه، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو عروبة: يضع الحديث.

رَبَاح، فأغلقها عليه، ومكثَ فيها، فسألتُ بلالاً حينَ خرَجَ: ماذا صنعَ رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قال: جَعَلَ عَموداً عن يساره، وعَمودَيْنِ عن يمينه، وثلاثةَ أعمدةٍ وراءه، ثُمَّ صَلَّى. [٤٧٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٠٥) م (١٣٢٩/٣٨٨)] عَنْهُ فِيهِ.

٦٦١- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [٤٨٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ [(١١٩٠)] فِي الصَّلَاةِ، وَمُسْلِمٌ [(١٣٩٤/٥٠٥)] فِي الْحَجِّ (ت [٣٢٥]، س [٢١٤/٥]، ق [١٤٠٤]).

٦٦٢- وَقَالَ: «لَا تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا».

رواه أبو سعيد الخُدْرِيُّ -رضيَ اللهُ عنه- [٤٨١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٦٤) م (٤٢٧/٤١٥)] عَنْهُ فِي الْحَجِّ (ت [٣٢٦]، س^(١) [الكبرى ٢٧٩١]).

٦٦٣- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». [٤٨٢]

(١) لم نر جملة النهي عن شد الرحال عند النسائي، لا في «الصغرى»، ولا في «الكبرى»؛ وإنما أخرج في «الكبرى» (٢٧٩١): النهي عن صوم يومي الفطر والنحر!

أما النهي عن شد الرحال؛ فإنما أخرجه - مع المذكورين أعلاه -: ابن ماجه (١٤١٠) عن (أبي سعيد) مقروناً بـ (عبد الله بن عمرو بن العاص)؛ فتنبه!! (ع)

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٨٨) م (١٣٩١/٥٠٢) عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ فِي الْحَجِّ.

٦٦٤- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِياً وَرَاكِباً، فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ. [٤٨٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٩٣) م (١١٩٤) م (١٣٩٩/٥١٦) (١٣٩٩/٥٢١)] عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ، مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ د [٢٠٤٠].

٦٦٥- وَقَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - أَسْوَاقُهَا».

رواه أبو هريرة -رضيَ اللهُ عنهُ- [٤٨٤]

□ مُسْلِمٌ [٦٧١/٢٨٨] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ^(١).

٦٦٦- وَقَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ - تَعَالَى - مَسْجِداً؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

رواه عثمان -رضيَ اللهُ عنهُ- [٤٨٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٥٠) م (٥٣٣/٢٤)] عَنْهُ فِيهِ.

٦٦٧- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ؛ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». [٤٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٦٢) م (٦٦٩/٢٨٥)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٦٦٨- وَقَالَ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْراً فِي الصَّلَاةِ: أْبَعْدُهُمْ فَأَبَعْدُهُمْ مَمْشِئاً، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ: أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ».

(١) انظر «الضعيفة» (تحت الحديث ٦٥٠٠).

رواه أبو موسى -رضيَ الله عنه- [٤٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥١) م (٦٦٢/٢٧٧)] عَنْهُ فِيهِ.

٦٦٩- وَقَالَ جَابِر: أَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَتَّقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا بَنِي سَلَمَةَ! دِيَارَكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ». [٤٨٨]
□ مُسْلِمٌ [٦٦٥/٢٨٠] عَنْهُ فِيهِ.

٦٧٠- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ - تعالى -، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ، حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ - تعالى - خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ؛ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ». [٤٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٢٣) م (١٠٣١/٩١)] عَنْهُ فِي الرَّكَاعَةِ (ت) [٢٣٩١]، س [٢٢٢/٨].

٦٧١- وَقَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ؛ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ؛ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطُّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ». [٤٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٧) م (٦٤٩/٢٧٢) (٦٤٩/٢٧٤)] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

وَقَالَ: «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُهَا، وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ؛ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ؛ مَا لَمْ يُحْدِثْ».
□ مُسْلِمٌ [، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٣٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّلَاةِ.

٦٧٢- وَقَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». [٤٩١]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْهُ^(١) [م (٧١٣/٦٨)، د (٤٦٥)، س (٥٣/٢)، ق (٧٧٢)] فِيهَا.

٦٧٣- وَقَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». [٤٩٢]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٤٤٤) م (٧١٤/٦٩) د (٤٦٧)، ت (٣١٦)، س (٥٣/٢)، ق (١٠١٣) س] عَنْهُ^(٢) فِيهَا.

٦٧٤- وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَاراً فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ. [٤٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ [٣٠٨٨]، مُسْلِمٌ [٢٧٦٩] فِي الصَّلَاةِ^(٣) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ.

٦٧٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ؛ فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا». [٤٩٤]

□ مُسْلِمٌ [٥٦٨/٧٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٧٦٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

(١) أي: عن أبي حميد.

وقد وقع في الأصل نسبة هذا الحديث إلى أبي أسيد! وهو صحيح بالنسبة لبعض الروايات عند بعض هؤلاء؛ إذ وقع فيها: (عن أبي حميد وأبي أسيد)، وفي بعضها: (عن أبي حميد أو أبي أسيد)، وفي بعضها: (عن أبي حميد) - وحده-. ثم إن عزوه للجماعة وهم - والله أعلم -؛ لأنه لم يخرج البخاري ولا الترمذي! (ع)

(٢) أي: عن أبي قتادة. (ع)

(٣) بل في (التوبة)! (ع)

٦٧٦- وَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنِّةِ^(١)؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ». [٤٩٥]

□ مُسْلِمٌ [٥٦٤/٧٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْ جَابِرٍ.

٦٧٧- وَقَالَ: «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». [٤٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (٤١٥) م (٥٥٢/٥٥)) فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٦٧٨- وَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي: حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مُحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةَ^(٢) تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ». [٤٩٧]

□ مُسْلِمٌ [٥٥٤/٥٧] فِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٦٧٩- وَقَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَلَا يَبْصُقُ أَمَامَهُ؛ فَإِنَّمَا يَنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ فَإِنْ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلِيَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا». [٤٩٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٤١٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

وفي رواية: «أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى».

□ الْبُخَارِيُّ [(٤٠٨) (٤٠٩)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ فِي الصَّلَاةِ^(٣).

٦٨٠- وَقَالَ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ

(١) أي: البصل.

(٢) النخاعة: -بالضم-: النخامة، أو ما يخرج من الصدر، أو ما يخرج من الخيشوم. اهـ «قاموس».

(٣) والسياق للأول منهما عند البخاري.

مَسَاجِدَ^(١)]. [٤٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٤٣٥ و ٤٣٦ م (٥٣١/٢٢)] فِي الصَّلَاةِ عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ فِيهَا.

٦٨١- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي

أَنهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ». [٥٠٠]

□ مُسْلِمٌ [٥٣٢/٢٣] عَنْ جُنْدُبٍ فِيهَا.

٦٨٢- وَقَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا». [٥٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٣٢) م (٧٧٧/٢٠٨)]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٠٤٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٣٧٧]، كُلُّهُمْ فِي

الصَّلَاةِ عَنْ ابْنِ عُمرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٨٣- [عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ حَبْرًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلَ النَّبِيَّ

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، وَقَالَ: «أَسْكُتُ، حَتَّى يَجِيءَ

جَبْرِيلُ»، فَسَكَتَ، ثُمَّ جَاءَ جَبْرِيلُ، فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ،

وَلَكِنْ أَسْأَلُ رَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -؛ ثُمَّ قَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي دَنَوْتُ مِنَ اللَّهِ دُنُوءًا

مَا دَنَوْتُ مِثْلَهُ قَطُّ؛ قَالَ: «كَيْفَ كَانَ يَا جَبْرِيلُ؟»، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ

حِجَابٍ مِنْ نُورٍ، فَقَالَ: «شَرُّ الْبَقَاعِ أَسْوَاقُهَا، وَخَيْرُ الْبَقَاعِ مَسَاجِدُهَا». [٥٠٢]

□ لَمْ يُخْرِجَاهُ^(٢)، وَأَخْرَجَهُ الْقَاضِي^(٣) [؟] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ، عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ [١٥٩٩] مُخْتَصَرًا، وَهُوَ

(١) أي: صلوا عليها أو إليها، أو جعلوها مساجد يصلون فيها، وكل هذه المعاني الثلاثة يشملها

الاتخاذ المذكور ويعمها، وعلى كل منها دليل خاص من السنة، كما فصلته في كتابي «تخدير الساجد من اتخاذ القبور مساجد».

(٢) أي: البغوي، والتبريزي. (ع)

(٣) هو: صدر الدين المناوي؛ في كتابه «كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح»

عِنْدَ أَحْمَدَ [٨١/٤]، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٧/٢] مِنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ [الأوسط ٧١٤٠] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-^(١).

٦٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ». [٥٠٣] □ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٤٤]، وَالْحَاكِمُ [٢٠٥/١] عَنْهُ^(٣) فِي الصَّلَاةِ.

٦٨٥- وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ: خَرَجْنَا وَفَدَأَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَبَايَعْنَاهُ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرَنَا هُ أَنَّهُ بَارِضُنَا بَيْعَةً^(٤) لَنَا، فَقَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ؛

(ق ٨٢). (ع)

(١) لم يخرججه التبريزي، وألحق به «رواه ابن حبان في «صحيحه»، عن ابن عمر».

قلت: ولا يصح هذا التخريج هنا؛ فإن حديث ابن عمر المشار إليه؛ قد أورده المنذري في «الترغيب» (١٣١/١/رقم: ٣٢) من رواية الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه» مختصراً، ليس فيه الدنو من الله، ولا الحجب.

وكذلك رواه الحاكم (٧/٢-٨) بأطول منه، وفي سنده عندهم جميعاً عطاء بن السائب، وكان اختلط. وله شاهد من حديث جبير بن مطعم - عند أحمد (٨١/٤) والحاكم - وصححه-؛ وإسناده حسن. ورواه مسلم من حديث أبي هريرة؛ مختصراً بلفظ «أحب البلاد إلى الله - تعالى - مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها».

(٢) وقال «حديث حسن صحيح».

قلت: وأحد إسناده حسن.

(٣) أما الحاكم؛ فلم نجد روايته عن أبي هريرة؛ وإنما عن ابن عمر!

وأما حديث أبي هريرة؛ فقد أخرجه الترمذي (٣٤٢ - ٣٤٣)، وابن ماجه (١٠١١) من طريق أبي سلمة عنه، وأخرجه الترمذي (٣٤٤) من طريق المقبري عنه؛ وانظر تخريج الحديث في «إرواء الغليل» (٢٩٢) لشيخنا. (ع)

(٤) هي -بكسر الباء الموحدة-: كنيسة النصارى.

فاكسروا بيعتكم، وانضحوا مكانها بهذا الماء، واتخذوها مسجداً». [٥٠٤]
 □ النسائي^(١) [٣٩ ٣٨/٢] في الصلاة من حديثه، وصححه ابن حبان [١١٢٣] مطولاً.

٦٨٦- قالت عائشة -رضي الله عنها-: أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببناء المساجد في الدور، وأن تنظف وتطيب. [٥٠٥]
 □ أبو داود [٤٥٥]، والترمذي [٤٩٤ ٤٩٦]، وابن ماجه^(٢) [٧٥٨] عنها في الصلاة.

٦٨٧- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما أمرت بتشيد المساجد». [٥٠٦]

□ أبو داود^(٣) [٤٤٨] في الصلاة عن ابن عباس، وعلقه في البخاري [٥٣٩/١].

قال ابن عباس: لتزخرنّها كما زخرت اليهود والنصارى.

□ أبو داود [٤٤٨].

٦٨٨- عن أنس -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال:
 «إن من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد». [٥٠٧]
 □ أبو داود [٤٤٩]، والنسائي [٣٢/٢]، وابن ماجه^(٤) [٧٣٩] فيها عن أنس -رضي الله عنه-.

(١) وإسناده حسن، وقد تكلمت عليه في «الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب».

(٢) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأعله الترمذي بالإرسال، وليس بشيء؛ كما بينته في «صحيح أبي داود»، (رقم: ٤٧٩).

(٣) وسنده صحيح، وقد أعل بالإرسال؛ وهو مرفوع كما حققته ثمة (رقم: ٤٧٤).

(٤) أخرجه أبو داود من طريق أبي قلابة، وقتادة، عن أنس، وسائرهم عن أبي قلابة وحده.

وهذا سند صحيح.

٦٨٩- وَقَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى أَجُورُ أُمِّي، حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضْتُ عَلَى ذُنُوبِ أُمِّي، فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ - أَوْ آيَةٍ - أَوْتِيَهَا رَجُلٌ، ثُمَّ نَسِيَهَا». [٥٠٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٦١]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٩١٦] فِيهَا عَنْ أَنَسٍ.

٦٩٠- وَقَالَ: «بَشَّرَ الْمَشَائِينَ بِالظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٥٠٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٦١]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٢٢٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْ بُرَيْدَةَ، وَالْحَاكِمُ [٢١٢/١] مِنْ حَدِيثِ سَهْلٍ، وَقَالَ: عَلَى شَرْطِهِمَا.

٦٩١- وَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ؛ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾». [٥١٠]

(١) وضعفه - تبعاً للبخاري - بقوله «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن إسماعيل - يعني: البخاري - فلم يعرفه».

قلت: وعلمته الانقطاع في موضعين، وقد بينته في «ضعيف سنن أبي داود» (رقم: ٧١).

(٢) وضعفه بقوله «حديث غريب من هذا الوجه».

قلت: لكن الحديث صحيح؛ لشواهد الكثرة عن جماعة من الصحابة، جاوزوا العشرة، وقد خرجتها في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥٧٠).

وقد ذكر التبريزي اثنين منها.

فقال «ورواه ابن ماجه عن سهل بن سعد، وأنس».

وأقول: وفي إسناديهما ضعف؛ بينته في المصدر السابق.

وحسن إسناد الأول منهما: البوصيري في «الزوائد»، وصححه الحاكم، والذهبي.

□ الترمذي^(١) [(٢٦١٧)] في الإيمان، وابن ماجه [٨٠٢] في المساجد عن أبي سعيد.

٦٩٢- وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ائْذَنْ لَنَا فِي الْاِخْتِصَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَصَصَى، وَلَا مَنْ اخْتَصَصَى، إِنَّ خِصَاءَ أُمَّتِي الصِّيَامُ»، فَقَالَ: ائْذَنْ لَنَا فِي السِّيَاحَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَقَالَ: ائْذَنْ لَنَا فِي التَّرْهُبِ، فَقَالَ: «إِنَّ تَرْهُبَ أُمَّتِي الْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ؛ اِنْتَظَارَ الصَّلَاةِ»^(٢). [٥١١]

(١) وقال «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه دراج أبو السمح، قال الذهبي في «تلخيصه» (٢١٢/١) -متعقباً الحاكم-: «قلت: دراج كثير المناكير».

قلت: وهو صاحب حديث «أكثرُوا ذكرَ اللَّهِ، حتَّى يقولوا: مجنون»، وقد تكلمت عليه في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (رقم: ٥١٧).

ومن طريق دراج: أخرجه ابن حبان (٣١٠) والحاكم (٣٣٢/٢) وصححه، ووافقه الذهبي، وقد وهما! لا سيما الذهبي؛ فإن دراجاً ضعيف عنده، راجع حديث المجنون في المصدر المشار إليه.

وقد أشار العقيلي إلى تضعيف الحديث هذا؛ كما بينته في المصدر المذكور تحت (رقم: ١٦٨٢).

(٢) قال التبريزي: «رواه في «شرح السنة»...».

قلت: لم أقف على سنده، لكن نقل الشيخ القاري (٤٦١/١) عن ميرك: أنه مقلد.

قلت: والفقرة المتعلقة بالسياحة؛ لها شاهد من حديث أبي أمامة: رواه أبو داود (رقم: ٢٤٨٦) وابن عساكر (١٥/٢٤٤/٢) وسنده حسن؛ وصححه الحاكم (٧٣/٢) ووافقه الذهبي.

وفي حديث لأبي سعيد الخدري «وعليك بالجهاد؛ فإنه رهبانية الإسلام»، وهو مخرج في «الصحيح» (٥٥٤).

وفي حديث آخر نحو الطرف الأول منه، ولكن إسناده موضوع؛ كما بينته في «الضعيفة» (١٣١٤).

وأقول ثم رأيت الحديث في «الزهد» لابن المبارك (٨٤٥) بسند ضعيف: عن سعيد بن مسعود: أن

□ البَغَوِيُّ [٤٨٤] في «شرح السنة»، عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فقال^(١): «الْحَاكِمُ [٩] مِنْ حَدِيثِ سَهْلٍ، وَقَالَ: عَلَى شَرْطِهِمَا».

٦٩٣- عن عبد الرحمن بن عائش -رضي الله عنه-، أنه قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «رَأَيْتُ رَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ؟! قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ أَيَّ رَبٍّ! - مَرَّتَيْنِ -، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ؛ فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(٢) - ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - : ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾»، ثُمَّ قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ؟! قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ وَالذَّرَجَاتِ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟! قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ فِي الْمَكَارِهِ، مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَعْشُ بِخَيْرٍ، وَيَمُتُ بِخَيْرٍ، وَيَكُونُ مِنْ خَطِيئَتِهِ

عثمان بن مظعون أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال... فذكره.

وسعد بن مسعود: هو الكندي؛ مختلف في صحبته.

ثم رأيت في «شرح السنة» (٢/ ٣٧٠-٣٧١) من طريق ابن المبارك.

ومنه يتبين أن قول التبريزي: «عن عثمان بن مظعون» خطأ؛ لأنه أسنده عنه.

(١) شطح قلم ناسخ (الأصل)؛ فكرر عبارة في تخريج حديث: «بشر المشائين...» - المتقدم قبل حديثين-؛ فكتب: «الحاكم من حديث سهل، وقال: على شرطهما!! ولم نجد في «المستدرک» بعد البحث في الفهارس، وفي مظان الحديث منه.

ولم يورده المصنف من حديث سهل في «إتحاف المهرة»، ولا خرجه كذلك صدر الدين المناوي في «كشف المناهج والتناقيح»! ولا الزبيدي في «شرح الإحياء» (٤/ ٤٤٣)، (٧/ ٢٩٥). (ع)

(٢) يعني: ما أعلمه الله - تعالى-؛ مما فيهما من الملائكة والأشجار - وغيرهما-، وهو عبارة عن سعة علمه الذي فتح الله عليه، ولا بد من هذا التقييد الذي ذكرناه؛ إذ لا يصح إطلاق القول بأنه عليم جميع الكائنات التي في السماوات والأرض، كما قال العلامة الشيخ علي القاري (١/ ٤٦٣) وهو ظاهر.

كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنْ الدَّرَجَاتِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَأَنْ يَقُومَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامَ، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي، وَتَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ؛ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ». [٥١٢]

□ البَغَوِيُّ [٩٢٤] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٣٢٣٤] مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضاً، وَقَدْ جَمَعَ الدَّارَقُطْنِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - طَرَفَهُ فِي كِتَابِ «الرُّؤْيَا».

٦٩٤ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ». [٥١٣]

(١) فِي «التفسير» (٢/٢١٤-٢١٥) وَقَالَ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ -: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، سَأَلَتْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي: الْبُخَارِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَصَحَّحَهُ أَيْضاً الْإِمَامُ أَحْمَدُ - فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ -؛ وَفِي حَدِيثِهِ أَنْ ذَلِكَ كَانَ رُؤْيَا، فِيهِ: «فَتَوَضَّأْتُ، وَصَلَّيْتُ مَا قَدَّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَقَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي - تَبَارَكَ - فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ...» الْحَدِيثُ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً فِي «مُسْنَدِهِ» (٥/٢٤٣) وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ. لَكِنْ وَقَعَ فِيهِ: «حَتَّى اسْتَقَلْتُ» بِدَلٍّ: «حَتَّى اسْتَقَلْتُ»، فَلَا أُدْرِي أَيُّ اللَّفْظَيْنِ هُوَ الصَّوَابُ؟! وَالْأَقْرَبُ الْأَوَّلُ، فَقَدْ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ص ٢٠ - طَبْعُ الْهِنْدِ) - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ عَائِشٍ وَمَا فِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ -:

«وَقَدْ رَوَى مِنْ أَوْجِهٍ أُخْرَى، كُلُّهَا ضَعِيفٌ، وَأَحْسَنُ طَرِيقٍ فِيهِ رِوَايَةُ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: حَدِيثُ مُعَاذٍ هَذَا -، ثُمَّ رِوَايَةُ مُوسَى بْنِ خَلْفٍ، وَفِيهِمَا مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي النَّوْمِ».

□ أبو داود^(١) [٢٤٩٤] في الجهاد عنه.

٦٩٥- وَقَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهراً إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْحَرَمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى، لَا يُنْصِبُهُ^(٢) إِلَّا إِيَّاهُ؛ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا؛ كِتَابٌ فِي عِلَلَيْنِ». [٥١٤]

□ أبو داود [٥٥٨] عنه في الصَّلَاة.

٦٩٦- وَقَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا رِیَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ»، قِيلَ: وَمَا الرَّتُّعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». [٥١٥]

□ الترمذي [٣٥٠٩] في الدَّعَوَاتِ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٦٩٧- وَقَالَ: «مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لَشَيْءٍ، فَهُوَ حَظُّهُ». [٥١٦]

□ أبو داود^(٤) [٤٧٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّلَاةِ.

٦٩٨- عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -

(١) وسنده صحيح.

(٢) لا ينصبه: لا يتعبه.

(٣) وقال (٢/ ٢٦٥): «حديث حسن غريب».

قلت: وفيه حميد المكي -مولى ابن علقمة-، قال البخاري، وابن عدي «روى عن عطاء ثلاثة أحاديث لم يتابع عليها».

قلت: هذا أحدها، وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول».

فالحديث ضعيف منكر.

(٤) بإسناد حسن، كما حققته في «صحيح سنن أبي داود» (رقم: ٤٩١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ؛ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «رَبِّ! اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «رَبِّ! اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

ليس بمتصل. [٥١٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣١٤] فِي الدَّعَوَاتِ مِنْ رِوَايَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ الْكُبْرَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-؛ وَلَمْ تُذَكِّرْهَا^(١).

٦٩٩- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَنَاشُدِ^(٢) الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَنْ الْبَيْعِ وَالِاشْتِرَاءِ فِيهِ، وَأَنْ يَتَحَلَّقَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ. [٥١٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٠٧٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٣٢٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٧٤٩] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٧٠٠- عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ؛ فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً؛ فَقُولُوا: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ». [٥١٩]

(١) قلت: وله علة أخرى، وهي: أنه من رواية ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف لكن الترمذي قال: «حديث حسن» وهو كذلك؛ ولكن فيه جهل لا تصح؛ راجع تعليقي على «الكلم الطيب» (رقم: ٦٣-٦٤)، و«تمام المنة» (ص ٢٩٠).

وذكر التسمية منكر، وبيانه في «الضعيفة» (٦٩٥٣).

(٢) التناشد: أن ينشد كل واحد صاحبه نشيداً لنفسه، أو لغيره؛ افتخاراً، أو مباهاة، أو تزجئة للوقت بما تركن إليه النفس.

(٣) وقال «حديث حسن».

قلت: وإسناده حسن.

□ الترمذي [١٣٢١]، والنسائي [الكبرى ١٠٠٠٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الترمذي [١٣٢١] فِي الْبُيُوعِ^(١)،
النسائي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ [٥٦٨] كَمَا تَقَدَّمَ.

٧٠١- وعن جابر -رضيَ الله عنه-، أنه قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُسْتَقَادَ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْحُدُودُ. [٥٢٠]
□ أَبُو دَاوُدَ [٤٤٩٠] فِي الْحُدُودِ^(٢) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ.

٧٠٢- عن معاوية بن قُرة، عن أبيه -رضيَ الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ - يعني: البصل والثوم -، وَقَالَ: «مَنْ
أَكَلَهُمَا؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»، وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ - لَا بُدَّ - آكِلِيهِمَا؛ فَأَمِيتُوهُمَا
طَبْخًا». [٥٢١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٢٧] فِي الْأَطْعِمَةِ^(٣)، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٨١] فِي الْوَلِيْمَةِ^(٤) عَنْهُ.

(١) فِي (١/٢٤٨) وَقَالَ «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

قلت: وسنده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن خزيمة (١/١٤١/١).

(٢) (رقم: ٤٤٩٠)؛ وفيه زفر بن وثيمة، عن حكيم - ولم يلقه، كما قال دحيم -. وقد تابعه العباس بن عبد الرحمن المدني - عند أحمد (٣/٤٣٤) -، والظاهر: أنه مولى بني هاشم، وهو في عداد المجهولين:

والجملة الأخيرة منه لها شاهد من حديث ابن عباس - عند الحاكم (٤/٣٦٩) -.

ويدخل فيها الجملة الأولى، فإنها أعم منها كما هو ظاهر.

والجملة الوسطى؛ يشهد لها الحديث (٧٣٢).

وبذلك؛ فالحديث ثابت قوي، والله أعلم.

(٣) (رقم: ٣٨٢٧) وإسناده صحيح.

(٤) بل فِي (الْأَطْعِمَةِ) كذلك! (ع)

٧٠٣- وَقَالَ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ؛ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحِمَامَ».

رواه أبو سعيد الخدري. [٥٢٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣١٧]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(١) [٧٤٥] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٧٠٤- عَنْ ابْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ: فِي الْمَزْبَلَةِ، وَالْمَجْزَرَةِ، وَالْمَقْبَرَةِ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَفِي الْحِمَامِ، وَفِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ -تَعَالَى-. [٥٢٣]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٣٤٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٧٤٦] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٧٠٥- وَقَالَ: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ».

رواه أبو هريرة. [٥٢٤]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٣) [٣٤٨] فِيهِ وَصَحَّحَهُ عَنْهُ.

(١) وإسناده صحيح، وصححه جماعة من المحققين.

وإعلال الترمذي إياه بالإرسال مرفوض؛ فقد وصله جمع من الثقات؛ كما فصلته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥٠٧).

(٢) وقال: «إسناده ليس بالقوي، وقد تكلم في زيد بن جيرة من قبل حفظه».

قلت: وهو ضعيف جداً، وروي من حديث ابن عمر، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: رواه ابن ماجه أيضاً (رقم: ٧٤٧) بسند ضعيف؛ فيه أبو صالح -كاتب الليث-؛ وهو ضعيف عندنا، وقد ذكرت شيئاً من ترجمته في «الأحاديث الضعيفة».

(٣) وقال «حديث حسن صحيح»؛ ورواه ابن ماجه -أيضاً- (٧٦٨).

قلت: وله شاهد من حديث جابر بن سمرة مرفوعاً: رواه مسلم - وغيره -، وقد خرجته في «إرواء الغليل» (رقم: ١١٨، ١٧٦)، و«صحيح أبي داود» (١٧٨).

٧٠٦- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: لعنَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زائراتِ القبورِ، والمتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ. [٥٢٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٢٣٦]، وَالتَّسَائِيُّ [٩٤/٤ - ٩٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٥٧٥] فِي الْجَنَائِزِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٣٢٠] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

الفصل الثالث:

٧٠٧- عن أبي هريرة: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا، لَمْ يَأْتِ إِلَّا خَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ جَاءَ غَيْرَ ذَلِكَ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعٍ غَيْرِهِ». [٧٤٢]

□ ابن ماجه (٢٢٧) في العلم، والبيهقي^(٢) (١٦٩٨) في «الشعب» عنه.

٧٠٨- وعن الحسن -مُرْسَلًا-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ؛ فَلَا تَجَالِسُوهُمْ؛ فَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ». [٧٤٣]

(١) وقال «حديث حسن»!

وفيه نظر؛ فإن إسناده ضعيف؛ إلا أن يريد أنه حسن لغيره؛ فذلك مسلم بالنسبة للفقرتين الأوليين! وأما «السُّرُج»؛ فلم أر ذكره في غير هذا الحديث، فهو -من أجل ذلك- منكر.

وقد فصلت القول عليه في «الأحاديث الضعيفة» (رقم: ٢٢٣) نقول هذا؛ بياناً لحال الحديث، وما يقتضيه النقد العلمي فيه؛ وإلا فإن إيقاد السرج على القبور: وثنية لا يرضاها دين الإسلام، كما بينت ذلك في «أحكام الجنائز وبدعها».

(٢) ورواه شيخه الحاكم، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي!

ولأنما هو على شرط مسلم وحده، كما حققته في «التعليق الرغيب».

□ البيهقي في «الشعب»^(١)؟ [٢٩٦٢] «عنه»^(٢).

- (١) قلت: وقد رُوي موصولاً: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٣/ ٧٨/ ٢) وأبو إسحاق المزكي في «الفوائد المنتخبة» (ج ١/ ١٤٩/ ٢) من حديث ابن مسعود مرفوعاً.
وفيه بزيع أبو الخليل - ونسب إلى الوضع؛ كما قال الهيثمي (٢/ ٢٤) -.
لكن قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٧١) «رواه ابن حبان من حديث ابن مسعود، والحاكم من حديث أنس، وقال «صحيح الإسناد»...».
ومن المعلوم أن المراد بـ (ابن حبان) عند الإطلاق؛ كتابه المعروف بـ «الصحيح».
وعليه؛ فيبعد أن يكون عنده من طريق بزيع هذا؛ والله أعلم.
وأما حديث أنس؛ فلم أقف عليه عند الحاكم حتى الآن، وقد رواه أبو عبد الله الفلاكي في «الفوائد» (ق ٨٨/ ١)؛ وفيه عصام - وهو ابن يوسف البلخي-؛ وهو مختلف فيه، لكن الراوي عنه: محمد بن عبد - وهو ابن عامر السمرقندي-؛ معروف بوضع الحديث - كما قال الذهبي -.
ثم وقفت على إسناد حديث أنس -عند الحاكم (٤/ ٣٢٣)-؛ فإذا هو من طريق أخرى، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي!
- قلت: وفيه أحمد بن بكر البالسي، وهو ضعيف؛ بل اتهمه بعضهم.
وأقول: ثم وقفت على إسناده في «موارد الظمان» (برقم: ٣١١)؛ فإذا به من طريق أخرى ليس فيه بزيع، ورجاله ثقات معروفون؛ غير شيخه الحسين بن عبد الله بن يزيد بن القطان، فلم أجد له ترجمة، ولا في «الثقات» لابن حبان، فليراجع؛ فإنه ليس عندنا -في الظاهرية- الجزء الذي فيه تراجم شيوخه، ومن في طبقتهم.
- قلت: أما الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان -شيخ ابن حبان-؛ فقد قال الذهبي في «السير» (١٤/ ٢٨٦) «الحافظ المسند الثقة...»، ثم نقل توثيقه عن الدارقطني.
- لكن العلة ممن هو فوقه، وهو أبو التقي؛ كما يتبين من تعليق شعيب على «الإحسان» (٦٧٦١)!
- [عمر].

(٢) كان في (الأصل): (عن أبي هريرة)!! والصواب ما أثبتناه! (ع)

٧٠٩- وعن السائب بن يزيد، قال: كنت نائماً في المسجد، فحصبني رجل، فنظرت؛ فإذا هو عمر بن الخطاب، فقال: اذهب فأتني بهذين، فجئته بهما، فقال: ممن أنتم - أو من أين أنتم -؟ قالوا: من أهل الطائف، قال: لو كنتم من أهل المدينة لأوجعتكما؛ ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟! [٧٤٤]

□ البخاري (٤٧٠) في الصلاة عنه.

٧١٠- وعن مالك، قال: بنى عمر رحبة في ناحية المسجد - تسمى البطحاء -، وقال: من كان يريد أن يلغظ، أو ينشد شعراً، أو يرفع صوته؛ فليخرج إلى هذه الرحبة. [٧٤٥]

□ مالك^(١) (٩٣/١٧٥/١) عنه معضلاً.

٧١١- وعن أنس، قال: رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - نخامة في القبلة، فشق ذلك عليه حتى روي في وجهه، فقام فحكَّ بيده، فقال: «إنَّ أحدكم إذا قام في الصلاة؛ فإنما يناجي ربه، وإنَّ ربه بينه وبين القبلة؛ فلا يَزُقَنَّ أحدكم قِيلَ قِيلته، ولكن عن يساره، أو تحت قدميه»، ثم أخذ طرف ردايته فبصق فيه، ثم ردَّ بعضه على بعض، فقال: «أو يفعل هكذا». [٧٤٦]

□ البخاري (٤٠٥) عن أنس فيها.

٧١٢- وعن السائب بن خلاد - وهو رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) بلاغاً بدون سند.

ورحبة المسجد: ساحته، واللغظ: الصوت والجلبة.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: إِنَّ رَجُلًا أَمَّ قَوْمًا، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْظُرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِقَوْمِهِ حِينَ فَرَّغَ: «لَا يُصَلِّي لَكُمْ»، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنْعُوهُ، فَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَقَالَ: «نَعَمْ - وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ-؛ إِنَّكَ قَدْ آذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ!». [٧٤٧]

□ أبو داود^(١) (٤٨١) في الصلاة عن السائب بن خلاد.

٧١٣- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: احْتَبَسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ غَدَاةٍ عَنِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا، فَتَوَبَّ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ، فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ»، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ: إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَقَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبُّ! قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي - قَالَهَا ثَلَاثًا-، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ^(٢) وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبُّ! قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟! قُلْتُ: فِي الْكُفَرَاتِ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟! قُلْتُ: مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي

(١) وإسناده فيه جهالة، وإن قال فيه العراقي «جيد»!

لكن الحديث صحيح؛ فإن له شاهداً من حديث ابن عمر، كما بيته في «صحيح أبي داود» (رقم:

٥٠١).

(٢) أي: بما أذن الله في ظهوره لي من العوالم العلوية والسفلية مطلقاً، أو مما يختصم به الملأ الأعلى

خصوصاً «مراقبة».

المساجد بعد الصَّلوات، وإسباغ الوُضوء حين الكريهات، قال: ثمَّ فيم؟ قلت: في الدَّرجات، قال: وما هن؟ قلت: إطعامُ الطعام، ولينُ الكلام، والصَّلاة والنَّاسُ نيام، ثمَّ قال: سَل، قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَات، وتركُ الْمُنْكَرَات، وَحُبَّ الْمَساكين، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ؛ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مُفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ»، فقال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّهَا حَقٌّ؛ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا». [٧٤٨]

□ الترمذي (٣٢٣٥) عنه، وقد تقدم في الحسان، ونقل عن البخاري أنه صححه^(١).

٧١٤- وعن عبدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاصِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، وَمَنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قال: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ». [٧٤٩]

□ أبو داود^(٢) (٤٦٦) في الصَّلَاة عن عبدِ اللَّهِ بن عمرو.

٧١٥- وعن عطاء بن يسار، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنًا يُعْبَدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [٧٥٠]

□ مالك (٨٥) عن عطاء بن يسار مرسلاً^(٣).

٧١٦- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْتَجِبُ

(١) وقد تقدم الكلام عليه -هناك-.

(٢) وإسناده صحيح، كما بينته في «صحيح السنن» (رقم: ٤٨٥).

(٣) قلت: وقد صح موصولاً من حديث أبي هريرة، وقد حققت الكلام عليه في «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد» (ص ١٧-١٨).

الصَّلَاةُ فِي الْحَيْطَانِ؛ قَالَ بَعْضُ رُؤَاتِهِ: يَعْنِي: الْبَسَاتِينَ. [٧٥١]

□ الزمذي (٣٣٤) فِي الصَّلَاةِ عَنْ مَعَاذٍ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

٧١٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
«صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقِبَائِلِ بِخُمْسٍ وَعَشْرِينَ صَلَاةً،
وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخُمْسٍ مِثَّةٍ صَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
بِخُمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي بِخُمْسِينَ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ بِمِثَّةٍ أَلْفَ صَلَاةٍ» [٧٥٢]

□ ابْنُ مَاجَهَ^(١) (١٤١٣) فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَنَسٍ.

٧١٨- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ
أَوَّلَ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى»، قُلْتُ: كَمْ
بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ عَامًا؛ ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدًا، فَحَيْثُمَا أَدْرَكْتُكَ الصَّلَاةُ
فَصَلِّ». [٧٥٣]

(١) بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ رَزِيقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَلْهَانِي -مُخْتَلَفٌ فِيهِ-، يَرْوِيهِ عَنْهُ أَبُو الْخَطَّابِ الدِّمَشْقِيُّ -
وَهُوَ مَجْهُولٌ- وَسَاقَ لَهُ الذَّهَبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «هَذَا مُنْكَرٌ جَدًّا».

وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ: أَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ الْمُقَدَّسِيُّ فِي «فَضَائِلِ الشَّامِ» (١/٣٩/٢).

وَأَنْكَرَ مَا فِيهِ: الْمُبَالِغَةُ فِي ذِكْرِ فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ؛ عَلَى خِلَافِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، وَقَدْ
مَضَى بَعْضُهَا (رَقْم: ٦٩٢).

□ متفق عليه [خ (٣٣٦٦) م (٥٢٠)] عنه.

٧- باب الستر

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٧١٩- قال عمر بن أبي سلمة -رضيَ الله عنه-: «رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي في ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا^(١) بِهِ في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ؛ وَاضِعاً طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. [٥٢٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٦) م (٥١٧/٢٧٨)] فِي الصَّلَاةِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (د [٦٢٨]، ت [٣٣٩]، س [٧٠/٢]).

٧٢٠- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ». [٥٢٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٩) م (٥١٦/٢٧٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا (د [٦٢٦]، س [٧١/٢]).

٧٢١- وعنه، قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ؛ فَلْيُخَالِفْ بِطَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ». [٥٢٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٦٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

٧٢٢- عن عائشة -رضيَ الله عنها-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى فِي

(١) المشتمل، والمتوشح، والمخالف بين طرفيه؛ معناه واحد.

قال ابن السكيت: التوشح: أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقدهما على صدره.

خَمِصَةٍ^(١) لها أعلامٌ، فنظرَ إلى أعلامِها نظراً، فلمَّا انصرفَ قال: «اذْهَبُوا بِخَمِصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ^(٢) أَبِي جَهْمٍ؛ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آيَافاً عَنْ صَلَاتِي». [٥٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٣٧٣، م ٥٥٦] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِيهَا.

وفي رواية: «كَنتُ أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ، فَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي».

علقها البخاري فيها.

٧٢٣- وعن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ قِرَامٌ^(٣) لِعَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي». [٥٣٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٧٤] عَنْ عَائِشَةَ فِيهَا.

٧٢٤- وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: أَهْدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَرُوجُ^(٤) حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَزَعَهُ نَزْعاً شَدِيداً؛ كَالكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ». [٥٣١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٧٥) (٥٨٠١) م (٢٠٧٥/٢٣)] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِيهَا (س [٧٢/٢]).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٧٢٥- قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، فَأُصَلِّي فِي

(١) ثوب من صوف أو خز، مَعْلَمَتُهُ سوداء.

(٢) هي كساء لا عِلْمَ لَهُ، منسوب -على غير قياس- إلى (منبج) -بلدة معروفة بالشام-.

(٣) ستر رقيق، فيه نقوش ورقم.

(٤) هو القباء الذي شُقَّ من خلفه.

القَمِيصِ الْوَاحِدِ؟! قَالَ: «نَعَمْ، وَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ». [٥٣٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٦٣٢]، وَالتَّسَائِي^(٢) [٧٠/٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ، قُلْتُ: وَعَلَّقَهُ الْبَخَارِيُّ [٩٩/١].

٧٢٦- وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ». [٥٣٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٦٣٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

٧٢٧- وَقَالَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ^(٣) إِلَّا بِخِمَارٍ^(٤)».

٧٢٨- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَتُصَلِّي

الْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ^(٥) وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ إِذَا كَانَ الدَّرْعُ سَابِغًا يُغْطِي ظَهْرَ قَدَمَيْهَا». [٥٣٥]

ووقفه جماعة على أُمِّ سَلَمَةَ. [٥٣٤]

(١) وإسناده حسن، كما قال النووي، وصححه الحاكم، والذهبي.

والحق ما قاله النووي، كما بينته في «صحيح السنن» (٦٤٣).

(٢) في كتاب «الصلاة» (رقم: ٦٣٨) وفي «اللباس» (رقم: ٤٠٨٦) وإسناده ضعيف؛ فيه أبو جعفر،

وعنه يحيى بن أبي كثير - وهو الأنصاري المدني - المؤذن، وهو مجهول، كما قال ابن القطان، وفي «التقريب»: أنه لين الحديث.

قلت: فمن صحح إسناده الحديث؛ فقد وهم.

(٣) الحائض: البالغة.

(٤) قال التبريزي: «رواه أبو داود، والترمذي».

قلت: وقال: «حديث حسن».

قلت: وسنده صحيح على شرط مسلم، وصححه جماعة ذكرتهم في «صحيح السنن» (٦٤٨).

(٥) الدرع: القميص.

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٦٤٠] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وَقَالَ: رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مَوْفُوفًا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

٧٢٩- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه. [٥٣٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٦٤٣] بِتَمَامِهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٧٨] بِالرُّكْنِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

٧٣٠- وَقَالَ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نَعَالِهِمْ، وَلَا فِي خِيفَاتِهِمْ». [٥٣٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٦٥٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَغْلَى بْنِ شَدَّادٍ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٧٣١- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ؛ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نَعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاتَهُ قَالَ: «مَا حَمَلَكُمُ عَلَى إلقاءِكُم نَعَالِكُم؟»، قالوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذْرًا»،^(٤) إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذْرًا فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا». [٥٣٨]

(١) قلت: وهذا هو الصواب؛ موقوف، على أنه لا يصح إسناده، لا مرفوعاً ولا موقوفاً، كما حققته في «ضعيف السنن» (٩٨ و٩٩).

(٢) إنما له الشطر الأول منه فقط، وفي سنده ضعف.

لكن هو عند أبي داود بتمامه بإسناد حسن، كما بيته في «صحيح السنن» (٦٥٠).

(٣) وإسناده صحيح، وصححه جماعة كما ذكرت -هناك- (٦٥٩).

(٤) هنا في «سنن أبي داود» والسياق له ألفاظ اختصرها التبريزي «أو قال: أذى، وقال».

□ أبو داود^(١) [٦٥٠] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهَا.

وَفِي رِوَايَةٍ: «خَبَأَ»: أَبُو دَاوُدَ [٦٥٤] عَنْهُ.

٧٣٢- وَقَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَضَعُ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ؛ فَيَكُونُ عَلَى يَمِينٍ غَيْرِهِ؛ إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلْيَضَعَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»، [٥٣٩]

□ أبو داود^(٢) [٦٥٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

أَوْ: «لْيُصَلِّ فِيهِمَا».

□ أبو داود [٦٥٤] مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الفصل الثالث:

٧٣٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَوَشِّحًا بِهِ. [٧٦٨]

□ مسلم (٥١٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الصَّلَاةِ.

٧٣٤- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُصَلِّي حَافِيًا وَمُتَّعِلًا. [٧٦٩]

□ أبو داود^(٣) (٦٥٣) فِيهَا عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

(١) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه جماعة، انظر «صحيح سنن أبي داود» (٦٥٧).

(٢) بإسنادين أحدهما حسن بالرواية الأولى، والآخر صحيح بالرواية الأخرى، كما حققته في «صحيح السنن» (٦٦١ و٦٦٢).

(٣) بإسناد حسن، لكن الحديث صحيح؛ لأن له شواهد كثيرة أوردها في كتابي الكبير في «تخریج

٧٣٥- وعن مُحَمَّد بن المنكدر، قال: صَلَّى جَابِرٌ في إِزَارٍ قد عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمَشْجَبِ^(١)، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: تُصَلِّي في إِزَارٍ وَاحِدٍ؟! فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِيرَانِي أَحَقُّ مَثَلُكَ، وَأَيْنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! [٧٧٠]

□ البخاري (٣٥٢) عنه فيها.

٧٣٦- وعن أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قال: الصَّلَاةُ في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ سُنَّةٌ؛ كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ إِذْ كَانَ فِي الثِّيَابِ قِلَّةٌ؛ فَأَمَّا إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ؛ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبَيْنِ أَزْكَى^(٢). [٧٧١]

□ أحمد^(٣) (١٤١/٥) عنهما.

أحاديث صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) عيدان تُضَمُّ رؤوسها، ويُفَرَّجُ بين قوائمها، ويوضع عليها الثياب.

(٢) قلت: وما يشهد لقول ابن مسعود -رضي الله عنه-؛ حديث ابن عمر «إذا كان لأحدكم ثوبان فليصل فيهما، فإن لم يكن إلا ثوب واحد؛ فليتزربه، ولا يشتمل اشتمال اليهود»، وهو «صحيح الإسناد»، كما أوضحته في «صحيح السنن» (٦٤٥).

(٣) كذا قال! وإنما أخرجه ابنه عبد الله في «زوائد المسند» (١٤١/٥) وبذلك صرح الهيثمي في «المجمع» (٤٩/٢): أخرجه من طريق أبي نضرة بن بقية، قال: قال أبي بن كعب...

ورجاله ثقات؛ غير أبي نضرة بن بقية؛ فلم أعرفه، ولم يوردوه في «الكنى».

ويحتمل أن يكون أبا نضرة العبدي البصري، وإليه يشير كلام الهيثمي عقب تخريجه «وأبو نضرة لم يسمع من أبي ولا ابن مسعود».

قلت: واسم أبي نضرة -هذا- المنذر بن مالك بن قِطْعَة -وهو ثقة روى عن بعض الصحابة-.

وعليه؛ فقد نسب في «المسند» إلى جده -قِطْعَة-، ثم تحرف اسمه على الناسخ أو الطابع فصار «بقية»؛

والله أعلم!

٨- باب السترة

مِنَ «الصَّحَّاحِ»:

٧٣٧- قال ابن عمر -رضي الله عنهما-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَغْدُو إِلَى الْمُصَلِّيِّ؛ وَالْعَنْزَةُ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ - تُحْمَلُ وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلِّيِّ بَيْنَ يَدَيْهِ-؛ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. [٥٤٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٩٧٣) م (٥٠١) عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

٧٣٨- عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْأَبْطَحِ^(٢) فِي قُبَّةِ حِمْرَاءَ مِنْ أَدَمِ^(٣)، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ^(٤) رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَدَرُّونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصَبِّ أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ عَنْزَةً فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حُلَّةٍ حِمْرَاءَ مُشَمَّرًا، صَلَّى إِلَى الْعَنْزَةِ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالذَّوَابَّ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْعَنْزَةِ. [٥٤١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٧٦) (٦٣٣) م (٥٠٣/٢٤٩) (٥٠٣/٢٥٠) (٥٠٣/٢٥٢) عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

٧٣٩- عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى

(١) هي أطول من العصا، وأقصر من الرمح، وفيها سنان كسنان الرمح.

(٢) محل أعلى من المعلى؛ إلى جهة منى.

(٣) جمع أديم؛ أي: جلد.

(٤) أي: بقية الماء الذي توضع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أو: ما فضل من أعضائه في الوضوء.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعَرِّضُ رَاحِلَتَهُ^(١)، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، قُلْتُ^(٢): أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ؟!
قال: كَانَ يَأْخُذُ الرَّحْلَ فَيُعَدِّلُهُ، فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ^(٣). [٥٤٢]
□ البخاري [٥٠٧] عَنْهُ فِيهَا.

٧٤٠ - عن موسى بن طلحة، عن أبيه - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخِّرَةِ^(٤) الرَّحْلِ؛ فَلْيُصَلِّ
إِلَيْهَا وَلَا يُبَالِ بِمَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ». [٥٤٣]
□ مُسْلِمٌ [٤٩٩/٢٤١] عَنْهُ فِيهَا.

٧٤١ - عن أبي جُهَيْم، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَوْ يَعْلَمُ
الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ؛ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ؛ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

(١) أي: ينيخها بالعرض بينه وبين القبلة، حتى تكون معترضة بينه وبين من مرَّ بين يديه.

(٢) ظاهره أن القائل هو نافع، والمسؤول هو ابن عمر!

لكن بين الإسماعيلي - من طريق عبيدة بن حميد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع - : أن القائل هو
عبيد الله، والمسؤول هو نافع.
وعليه فقوله: كان يأخذ الرحل... مرسل؛ لأن فاعل يأخذ هو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يدركه
نافع.

كذا حققه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري».

(٣) هي الخشبة التي يستند إليها الراكب، ويقال لها: المؤخرة - كما في الحديث الذي بعده -.

وروى أبو داود - بسند صحيح -، عن عطاء - وهو ابن أبي رباح -، قال:

آخرة الرحل: ذراع فما فوقه.

(٤) انظر التعليق السابق.

قال الراوي: لا أدري أقال: أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنة؟! [٥٤٤]

□ الجماعَةُ [خ (٥١٠) م (٥٠٧/٢٦١) د ٧٠١ ت ٣٣٦ ق ٩٤٥ س ٦٦/٢] عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ فِي الصَّلَاةِ.

٧٤٢- وَقَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَلْيَدْفَعْهُ؛ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

يرويه أبو سعيد. [٥٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٠٩) م (٥٠٥/٢٥٩)] عَنْهُ فِيهَا [د (٦٩٧)].

٧٤٣- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «تَقْطَعُ الصَّلَاةُ: الْمَرْأَةَ وَالْحِمَارَ وَالْكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ». [٥٤٦]

□ مُسْلِمٌ [٥١١/٢٦٦] عَنْهُ فِيهَا.

٧٤٤- قالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَاغْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ. [٥٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٨٣) (٣٨٤) م (٥١٢/٢٦٧)] عَنْهُ فِيهَا.

٧٤٥- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما-: أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ^(١) الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَمْنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ^(٢) تَرْتَعُ،

(١) أي: قاربت البلوغ، وكان ذلك في حجة الوداع، كما صرح به مسلم في روايته.

(٢) الأتان: أنثى الحمار.

ودخلتُ الصفَّ، فلم يُنكرْ ذلكَ عليَّ أحدٌ». [٥٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٩٣) م (٥٠٤/٢٥٤)] عَنْهُ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٧٤٦- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا؛ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصَاهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَا، فَلْيَخْطُطْ خَطًّا، ثُمَّ لَا يَضْرِبْهُ مَا مَرَّ أَمَامَهُ». [٥٤٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٦٨٩]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٩٤٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

٧٤٧- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ؛ فَلْيَذَنْ مِنْهَا؛ لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ». [٥٥٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٦٩٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٦٢/٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ.

٧٤٨- وَقَالَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي إِلَى عُودٍ، وَلَا عَمُودٍ، وَلَا شَجَرَةٍ؛ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ، وَلَا يَصْنَعُهُ لَهُ صَمْدًا^(٣). [٥٥١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٦٩٣] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه اضطراب شديد، ومجهولان، ولذلك ضعفه جماعة من الأئمة منهم -الإمام أحمد-؛ وقد فصلت القول في ذلك في «ضعيف السنن» (١٠٨-١٠٧).

(٢) «بسنَد صحيح» على شرط الشيخين، وصححه جماعة، ذكرتهم في «صحيح السنن» (٦٩٢).

(٣) أي: لا يقصد قصداً مستويًا. اهـ «مراقبة».

(٤) بسند ضعيف؛ فيه رجل ضعيف، وآخر مجهول، ثم هو مضطرب الإسناد والمتن، وضعفه جمع، وقد حققت الكلام عليه في «ضعيف السنن» (١٠٨).

٧٤٩- وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَعَهُ عَبَّاسٌ؛ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةٍ لَنَا، فَصَلَّى فِي صَحْرَاءَ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ، وَحَارَةٌ لَنَا وَكَلْبَةٌ تَعْبَثَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا بَالِي بِذَلِكَ. [٥٥٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٧١٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٦٥/٢] غَنَّهُ فِيهَا.

٧٥٠- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ، وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». [٥٥٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٧١٩] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهَا.

الفصل الثالث:

٧٥١- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، إِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي^(٢)، فَقَبَضْتُ رِجْلِي، وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ - يَوْمئِذٍ - لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. [٧٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥١٣) م (٥١٢)] فِيهَا عَنْهَا.

٧٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي أَنْ يُرَّ بَيْنَ يَدَيِ أَخِيهِ مُعْتَرِضاً فِي الصَّلَاةِ؛ كَانَ لَأَنْ يُقِيمَ مِئَةَ عَامٍ: خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْخُطْوَةِ الَّتِي خَطَا». [٧٨٧]

(١) بإسناد ضعيف؛ فيه جهالة وانقطاع، انظر المصدر السابق (١١٤).

والصحيح في هذه القصة: حديث ابن عباس- المتقدم (٧٨٠)-.

(٢) الغمز: العصر واللمس باليد. اهـ «مراقبة».

□ ابن ماجه^(١) (٩٤٦) عن ابي هريرة فيها.

٧٥٣- وعن كعب الأحبار، قال: لو يعلمُ المارُّ بينَ يدي المصلِّي ماذا عليه؛ لكانَ أنْ يُخسَفَ به: خيراً من أنْ يمرَّ بينَ يديه - وفي رواية: أهون عليه-. [٧٨٨]

□ مالك^(٢) (٣٥) عنه معضلاً.

٧٥٤- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-: إذا صَلَّى أحدُكم إلى غيرِ السُّترة؛ فإنَّه يقطعُ صلاته: الحمارُ، والخنزيرُ، واليهوديُّ، والمجوسيُّ، والمرأةُ؛ وتَجْزِيءُ عنه إذا مرُّوا بينَ يديه على قذفةٍ بحجرٍ. [٧٨٩]

□ أبو داود^(٣) (٧٠٤) عن ابن عباس فيها.

(١) بإسناد؛ قال عنه المنذري في «الترغيب» «صحيح»!

وفيه نظر، بينته في «التعليق الرغيب»؛ مما خلاصته: أن فيه متكلماً فيه، وآخر مجهولاً.

(٢) في «الموطأ» (١/١٥٥ رقم: ٣٥) وسنده صحيح، لكنه مقطوع، أي: موقف على التابعي كعب الأحبار، وهو مسلم ثقة، خلافاً لما يزعمه بعض الكتاب في العصر الحاضر.

ثم إن الرواية الثانية لم أرها في «الموطأ».

(٣) وقال «في نفسي من هذا الحديث شيء».

قلت: وعلته الحقيقية: أن الراوي شك في رفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: أحسبه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد جاء موقوفاً على ابن عباس «بسنده صحيح» عنه، مختصراً.

ثم إن فيه عنعنة يحيى بن أبي كثير، ولذلك أوردته في «ضعيف السنن» (١١٠).

٩- باب صفة الصلاة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٧٥٥- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَارْجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ؛ مَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا! فَقَالَ: عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ!

فقال: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَاسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». [٥٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٥٧) (٧٩٣) م (٣٩٧/٤٥) (٣٩٧/٤٦)] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

٧٥٦- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ؛ لَمْ يُشْخَصْ^(٢) رَأْسُهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ^(٣)، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ؛ لَمْ

(١) فيه جواز السلام ورده في المسجد، خلافاً لما يظنه بعضهم! بل قد صح السلام على المصلي في المسجد ورده منه بالإشارة؛ كما رواه أبو داود وغيره.

(٢) لم يرفع.

(٣) لم ينزله.

يَسْجُدُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ^(١)، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ^(٢)، وَكَانَ يَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعِيهِ أَفْتِرَاشَ السَّبَّحِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ. [٥٥٥]

□ مُسْلِمٌ^(٣) [٤٩٨/٢٤٠] غَنَّهَا فِيهَا [د [٧٨٣]، ت^(٤) □، س □، ق [٨١٢].

(١) يعني «التحيات لله...».

(٢) هو أن يضع اليديه على عقبه بين السجدين، وهو الذي يجعله بعض الناس الإقعاء؛ كذا في «النهاية».

وأقول: إن تفسير العقبة بالإقعاء بين السجدين؛ بعيد عندي؛ لثبوت ذلك عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فقد روى مسلم (٧٠ / ٢) عن طاووس، قال:

قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين؟ فقال: هي السنة، قلنا: إنا لنراه جفاءً بالرجل؟! فقال ابن عباس: بل هي سنة نبيك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!

فإن صح النهي عن عقبة الشيطان؛ فيجب أن يفسر بالوضع المذكور في غير الجلوس بين السجدين؛ مثل الجلوس في التشهدين؛ لأن الإقعاء فيهما خلاف السنة.

(٣) هذا الحديث مع كونه في «مسلم»: فهو من أحاديثه القليلة التي تكلم فيها العلماء؛ فإنه من رواية أبي الجوزاء عن عائشة، ولم يسمع منها، بل بينهما شخص مجهول:

قال البخاري في أبي الجوزاء: في إسناده نظر؛ قال الحافظ في «التهذيب»:

«يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما».

وقال ابن عدي «روى عن الصحابة، ولا تصح روايته عنهم أنه سمع منهم»، قال الحافظ:

«قلت: حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم، وذكر ابن عبد البر في «التمهيد» - أيضاً - أنه لم يسمع منها».

وقال جعفر الفريابي في «كتاب الصلاة»: ثنا مزاحم بن سعيد: ثنا ابن المبارك: ثنا إبراهيم بن طهمان: ثنا بديل العقيلي: عن أبي الجوزاء، قال «أرسلت رسولاً إلى عائشة يسألها... فذكر الحديث، فهذا ظاهره أنه لم

٧٥٧- وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ - فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَا أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَضَرَ^(١) ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى، حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ^(٢) مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ؛ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ؛ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْآخَرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ. [٥٥٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٨٢٨]، وَالْأَرْبَعَةُ [٧٣٠ د] ت ٣٠٤ ق ٨٦٢ س ١٨٧/٢ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

٧٥٨- وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ

يشافهما، لكن لا مانع من جواز كونه توجه إليها بعد ذلك، فشافهما على مذهب مسلم في إمكان اللقاء، والله أعلم.

قلت: إمكان اللقاء لا يكفي هنا، بل لا بد من ثبوته أيضاً، كما ثبت وجود الواسطة بينهما، لا سيما وقد نفى أولئك الأئمة سماعه منها، ولو كان جواب الحافظ عن مسلم صحيحاً؛ لكان إعلال كل حديث بالانقطاع لمجرد إمكان اللقاء - مع تصريح الأئمة بعدم السماع - إعلالاً مردوداً، وكان الحديث صحيحاً، وهذا مما لا يمكن القول به من حديثي عارف بطرق أئمة الحديث في نقد الأحاديث وإعلالها والله أعلم.

لكن الحديث له شواهد يقوى بها، أوردتها في «صحيح أبي داود» (٧٥٢) وانظر الحديث الآتي (٧٩٨) والتعليق عليه.

(٤) لم نره عند الترمذي ولا النسائي بهذا السياق! (ع)

(١) أي: ثناه وخفضه، حتى صار كالغصن المنهصر، وهو المنكسر من غير بينونة.

(٢) أي: مفاصل الصلب.

مَنْ الرُّكُوعُ؛ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ، وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ رَبَّنَا! وَلَكَ الْحَمْدُ»، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ^(١). [٥٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٣٥) م (٣٩٠/٢١)] عَنْهُ فِيهَا.

٧٥٩- وَقَالَ نَافِع: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ؛ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٥٥٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢) [خ (٧٣٩)] عَنْهُ فِيهَا.

٧٦٠- وَرَوَى مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَفَعَ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَقَالَ: حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ. [٥٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٣٧)، م (٣٩١)]^(٢) عَنْهُ فِيهَا.

وفي رواية: فُرُوع^(٣) أُذُنَيْهِ.

(١) قد صح عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-الرفع في السجود، ومع كل تكبيرة -عن جماعة من الصحابة، وقد تكلمت على أحاديثهم في «تخريج أحاديث صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

ومن المقرر في الأصول: أن المثبت مقدم على النافي، فالعمل بها هو الراجح -ولو أحياناً-، وقد قال به جماعة من الأئمة؛ منهم أحمد -في رواية الأثرم عنه-، وقد نقلتها في «صفة الصلاة» (ص ١١٢) ويأتي بعض الأحاديث في ذلك قريباً.

(٢) هذا الحديث من أفراد البخاري؛ وإنما رواه مسلم (٣٩٠) من طريق سالم عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه! ورمز له في (الأصل) ب: (د،ق)؛ وليس بصحيح!

(٣) أي: أعاليهما.

□ مُسْلِمٌ [٣٩١/٢٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٧٤٥] عَنْهُ فِيهَا^(١).

٧٦١- وعن مالك بن الحُوَيْرِث: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي،
فَإِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ؛ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا. [٥٦٠]
□ الْبُخَارِيُّ [٨٢٣] عَنْهُ فِيهَا (ت [٢٨٧]، س [٢٣٤/٢]).

٧٦٢- وعن وائل بن حُجْر: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَفَعَ يَدَيْهِ
حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَكَبَّرَ، ثُمَّ التَّحَفَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى^(٢)،
فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ؛ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثُّوبِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا، وَكَبَّرَ فَرَكَعَ، فَلَمَّا قَالَ: «سَمِعَ
اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»؛ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا سَجَدَ سَجْدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ^(٣). [٥٦١]
□ مُسْلِمٌ [٤٠١/٥٤] عَنْهُ فِيهَا.

٧٦٣- وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ النَّاسُ يُؤَمَّرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَمْنَى
عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ^(٤). [٥٦٢]

(١) وهي عند النسائي أيضاً (١٥٨/١) وزاد في رواية له (١٦٥/١): وإذا سجد وإذا رفع رأسه من
السجود، حتى يجاذي بهما فروع أذنيه.
وسنده صحيح.

(٢) أي: على صدره، كما في رواية ابن خزيمة في «صحيحه».

وفي معناه الحديث الذي بعده، إذا تأملت فيه، ويشهد له ما سنذكره فيما بعد -إن شاء الله-.

(٣) وزاد أبو داود في روايته: وإذا رفع رأسه من السجود أيضاً رفع يديه.

وسنده صحيح على شرط مسلم، كما حققته في «صحيحه» (٧١٤).

(٤) ومثله حديث وائل بن حجر: كان يضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد: رواه

أبو داود، والنسائي بسند صحيح.

وهذه الكيفية تستلزم أن يكون الوضع على الصدر؛ إذا أنت تأملت ذلك وعملت بها، فجرب إن

□ البخاري [٧٤٠] عَنْهُ فِيهَا.

٧٦٤- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يَكَبِّرُ حِينَ يَرُكْعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صَلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ - وَهُوَ قَائِمٌ-: «رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ يَكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يَكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيَكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّانِي بَعْدَ الْجُلُوسِ. [٥٦٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٨٩) م (٣٩٢/٢٨)] عَنْهُ فِيهَا.

٧٦٥- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوَّلُ الْقُنُوتِ». [٥٦٤]

□ مُسْلِمٌ [٧٥٦/١٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٧] عَنْ جَابِرٍ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٧٦٦- قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ - فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ قَالُوا: فَأَعْرِضْ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يَكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرُكْعُ،

شئت.

ومما ينبغي أن يعلم: أنه لم يصح عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوضع على غير الصدر، كحديث: «السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة»، وقد بينت ضعفه في «ضعيف أبي داود» (١٢٩-١٣١).

وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ؛ فَلَا يُصَبِّي^(١) رَأْسَهُ، وَلَا يُقْنَعُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لَنْ حَمْدَهُ»، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، فَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَعْتَدِلُ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَيَرْفَعُ، وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَنْهَضُ، ثُمَّ يَصْنَعُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ؛ آخَرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَقَعْدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ سَلَّمَ، قَالُوا: صَدَقْتَ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي.

صحيح. [٥٦٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٧٣٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [(٣٠٤) (٣٠٥)] غَنَاهُ فِي الصَّلَاةِ.

وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ؛ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَثَّرَ يَدَيْهِ، فَنَحَّاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ، وَقَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، فَأَمَكَنَ أَنْفَهُ وَجْهَتَهُ الْأَرْضَ، وَنَحَّى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَفَرَجَ بَيْنَ فَخْذَيْهِ غَيْرَ حَامِلٍ بَطْنَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَخْذَيْهِ، حَتَّى فَرَّغَ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَفْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى،

(١) بالتشديد، أي: لا ينزل.

(٢) قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه جماعة كما ذكرته في «صحيح أبي داود»

وأشار بإصبعه - يعني: السبابة -.

□ أبو داود^(١) [(٧٣٤) (٧٣٥)] عنه فيها.

وفي رواية: وإذا قعدَ في الركعتين؛ قعدَ على بطنِ قدميه اليسرى، ونصبَ اليمنى، وإذا كانَ في الرابعة؛ أفضى بوركِهِ اليسرى إلى الأرضِ وأخرجَ قدميه مِنْ ناحيةٍ واحدة.

□ أبو داود^(٢) [٧٣١] عنه فيه.

٧٦٧- وعن وائل بن حُجر: أنه أبصرَ النَّبيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حينَ قامَ إلى الصَّلَاةِ رفعَ يديه، حتَّى كانتا بِجِمالِ مَنْكِبَيْهِ، وحاذَى إِبْهامَيْهِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ. [٥٦٦]

□ أبو داود^(٣) [٧٢٤] عنه فيها.

وفي رواية: يرفعُ إِبْهامَيْهِ إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ.

□ أبو داود^(٤) [٧٣٧] عنه فيها.

٧٦٨- وعن قبيصة بن هُلب، عن أبيه، أنه قال: كان رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمُنَا، فيأخذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ. [٥٦٧]

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين؛ على ضعف في أحد رواته، انظر المصدر السابق (٧٢٣).

(٢) وفي إسناده ابن لهيعة؛ وهو ضعيف؛ ولكن الحديث صحيح المعنى، على ما بينته هناك (٧٢١).

(٣) وإسناده ضعيف لانقطاعه، كما هو مبين في «ضعيف السنن» (١١٧).

وقوله: ثم كَبَّرَ؛ منكراً؛ لأن الثابت في حديث وائل: التكبير قبل الرفع - أو مع الرفع -؛ انظر «صحيح السنن» (٧١٤ و٧١٥).

(٤) وهي ضعيفة أيضاً، فيها الانقطاع المذكور فيما قبلها، وانظر «ضعيف السنن» (١٢٣).

(تنبيه): لم يرد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مس شحمتي الأذنين بالإبهامين! فمسهما بدعة أو وسوسة.

والسنة: محاذاة الأذنين أو المنكبين بالكفين فقط.

□ الترمذي^(١) [٢٥٢]، وابن ماجه [٨٠٩] عنه فيها.

٧٦٩- وعن رفاعه بن رافع، أنه قال: جاء رجلٌ فصلّى في المسجد، ثمّ جاء فسلمّ على النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-، فقال له النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-: «أعدّ صلاتك، فإنك لم تصل»، فقال: علّمني يا رسول الله! كيف أصلي؟! قال: «إذا توجهت إلى القبلة؛ فكبر، ثمّ اقرأ بأمّ القرآن، وما شاء الله أن تقرأ، فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك، ومكن رُكوعك، وامدّد ظهرك، فإذا رفعت فأقمّ صلبك، وارفع رأسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها»^(٢)، فإذا سجّدت فمكّن للسجود، فإذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى، ثمّ اصنع ذلك في كلّ ركعة وسجدة، حتى تطمئنّ». [٥٦٨] □ أبو داود [٨٥٩] عنه فيها.

وفي رواية^(٣): «إذا قمت إلى الصلاة؛ فتوضّأ كما أمرك الله، وكبره، ثمّ تشهد

(١) وقال: «حديث حسن».

قلت: ورواه أحمد أيضاً (٢٢٦/٥)؛ وزاد في رواية: يضع هذه على صدره- وصف يحيى؛ وهو ابن سعيد القطان؛ شيخ أحمد فيه-: اليمنى على اليسرى فوق المفصل. وسنده حسن.

(٢) هو بمعنى حديث أبي حميد المتقدم (٧٩٢) في صفة صلاته صلى الله عليه وسلّم: حتى يعود كل فقار مكانه.

فلا دلالة في الحديث على مشروعية وضع اليمنى على اليسرى في هذا القيام بعد الركوع، كما بلغنا عن بعض إخواننا من أهل الحديث، انظر تعليقنا في «صفة الصلاة» (ص ٩٨) حول هذه المسألة.

(٣) قال التبريزي: «وفي رواية للترمذي...».

قلت: وقال: «حديث حسن».

قلت: وإسناده صحيح، وقد جمعت طرق الحديث وألفاظه في أول «تخريج صفة الصلاة».

فَأَقِمُّ^(١)، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ؛ وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ، ثُمَّ ارْكَعْ».

٧٧٠- عن الفضل بن عباس، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، تَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَخْشَعُ، وَتَضَرَّعُ، وَتَمْسُكُنُ، ثُمَّ تُقْنِعُ يَدَيْكَ - يقول: ترفعُهما - إِلَى رَبِّكَ؛ مُسْتَقْبِلًا بَيُّطُونَهُمَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبُّ! وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خِدَاجٌ». [٥٦٩]

□ الترمذي^(٢) [٣٨٥] عَنْهُ فِيهَا.

الفصل الثالث:

٧٧١- عن سعيد بن الحارث بن المعلّى، قال: صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَحِينَ سَجَدَ، وَحِينَ رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- [٨٠٦]. □ البخاري (٨٢٥) عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

٧٧٢- وعن عكرمة، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ أَحْمَقُ! فَقَالَ: ثَكَلَتْكَ^(٣) أُمُّكَ! سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(١) فِيهِ أَنَّ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ وَاجِبَانِ عَلَى الْمَفْرُودِ، وَهَذَا مِنْ فَوَائِدِ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَعْرُوفِ بِ«حَدِيثِ الْمَسِيِّ صَلَاتِهِ».

(٢) وَبَيْنَ أَنَّهُ مُضْطَرِبُ الْإِسْنَادِ، وَلَكِنَّهُ رَجَحَ أَحَدُ الْوُجْهِينِ الْمُخْتَلِفَيْنِ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ بْنُ الْعَمِيَاءِ، وَلَا تَعْرِفُ عَدَالَتَهُ.

وَقَدْ فَصَلْتُ الْقَوْلَ عَلَى الْحَدِيثِ فِي «نَقْدِ التَّاجِ» (١٢٣).

وَخِدَاجٌ؛ أَيُّ: نَقْصَانٌ.

(٣) كَلِمَةٌ تَعَجِبُ، ظَاهِرُهَا دَعَاءٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَذَكَّرَ فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ. اهـ «مَرْقَاة».

وَسَلَّمَ- [٨٠٧]

□ البخاري (٧٨٨) عنه فيها.

٧٧٣- وعن علي بن الحسين - مُرسلاً-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَكْبُرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ، فَلَمْ تَزَلْ تَلْكَ صَلَاتَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ - تعالى- [٨٠٨]

□ مالك (١٧/٧٦/١) عن علي بن الحسين مرسلاً.

٧٧٤- وعن علقمة، قال: قَالَ لَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! فَصَلَّيْ، وَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً مَعَ تَكْبِيرَةٍ الْإِفْتِتَاحِ. [٨٠٩]

□ الثلاثة [ت (٢٥٧) د (٧٤٨) س (١٠٥٧)] عنه.. قال أبو داود: ليس بصحيح^(١).

٧٧٥- وعن أبي حميد الساعدي، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

في «الموطأ» (١/٧٦/رقم: ١٧) وإسناده مرسل صحيح.

(١) قلت: وخالفه الترمذي، فقال: «حديث حسن».

والحق أنه حديث صحيح، وإسناده صحيح على شرط مسلم، ولم نجد لمن أعله حجة يصلح التعلق بها ورد الحديث من أجلها.

وقد فصلت هذا الإجمال في «صحيح السنن» (٧٣٣ و٧٣٤).

ولكن لا يجوز أن يعارض بهذا الحديث ما تقدم من الأحاديث المثبتة لرفع اليدين عند الركوع والسجود؛ لأنه نافي وتلك مثبتة؛ ومن المقرر في علم الأصول: أن المثبت مقدم على النافي.

ولهذه الحقيقة؛ اضطر بعض العلماء من الحنفية إلى القول بمشروعية الرفع المذكور؛ كما بينته في «صفة الصلاة».

وَسَلَّمَ - إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ؛ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ». [٨١٠]

□ ابن ماجه^(١) (٨٠٣) عنه فيها.

٧٧٦- وعن أبي هريرة، قال: صَلَّى بنا رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الظُّهْرَ، وَفِي مُؤَخَّرِ الصُّفُوفِ رَجُلٌ، فَأَسَاءَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ؛ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «يَا فُلَانُ! أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟! أَلَا تَرَى كَيْفَ تُصَلِّي؟! إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا تَصْنَعُونَ؟! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى مَنْ خَلْفِي^(٢)» كَمَا أَرَى مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ». [٨١١]

□ أحمد^(٣) (٤٤٩/٢) عنه.

١٠ - باب ما يقرأ بعد التكبير

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٧٧٧- قال أبو هريرة - رضيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً^(٤)، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ!

(١) وإسناده صحيح.

(٢) يعني: في الصلاة؛ بقرينة السياق، وذلك من خصوصياته ومعجزاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) ورجال إسناده ثقات؛ غير أن محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعنه! لكن الحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري وغيره من طريق أخرى: عن أبي هريرة مرفوعاً؛ وهي «ترون قبلي ههنا؟! فوالله ما يخفى عليَّ خشوعكم ولا ركوعكم؛ إني لأراكم من رواء ظهري»؛ وأخرجوه بنحوه من حديث أنس أيضاً، وسيأتي في الكتاب (٨٦٩).

(٤) الإِسْكَاتَةُ: مصدر شاذٌ لـ (سكت)؛ والقياس: السكوت. اهـ «مرقاة».

وإذا ركع قال: «اللَّهُمَّ! لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي».

وإذا رفع رأسه مِنَ الرُّكُوعِ قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ؛ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

وإذا سجد قال: «اللَّهُمَّ! لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّسْهُدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [٥٧١]

□ مُسْلِمٌ [٧٧١/٢٠١] عَنْهُ فِيهَا.

وفي رواية^(١): «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَنَجَا مِنْكَ وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ».

٧٧٩- عن أنس -رضي الله عنه-: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ حَفَزَهُ^(٢) النَّفْسُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاتَهُ؛ قَالَ: «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا?!». [٥٧٢]

□ مُسْلِمٌ [٦٠٠/١٤٩] عَنْهُ فِيهَا.

(١) وإسنادها صحيح.

(٢) أي: جهده النفس.

مِنْ «الْحَسَنِ»:

٧٨٠- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ! وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(١).

ضعيف. [٥٧٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٧٧٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٨٠٦] فِي الصَّلَاةِ عَنْهَا.

٧٨١- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي صَلَاةً؛ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا -ثَلَاثًا-، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا -ثَلَاثًا-؛ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمَزِهِ». [٥٧٤]

(١) قال التبريزي: «ورواه ابن ماجه عن أبي سعيد».

قلت: اكتفاؤه في عزو الحديث إلى ابن ماجه وحده -من بين أصحاب «السنن» الأربعة-؛ يوهم أنه لم يروه أحد منهم غيره! وليس كذلك، فقد أخرجه سائرهم عن أبي سعيد، وإسناده صحيح، وما أعل به قد أجبننا عنه في «صحيح السنن» (٧٤٨) وسيأتي في الكتاب (١٢١٧) بروايتهم -عدا ابن ماجه-.

وقال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حارثة، وقد تكلم فيه من قبل حفظه».

قلت: قد عرفه غير الترمذي من حديث غير حارثة، كما أخرجه أبو داود، والدارقطني، والحاكم، من طريق أخرى عن عائشة؛ ورجاله ثقات؛ وبالطريقين يتقوى حديثها، لا سيما وشاهده عن أبي سعيد صحيح -كما عرفت-، وفيه زيادة عند أبي داود وغيره:

ثم يقول «لا إله إلا الله» ثلاثاً، ثم يقول «الله أكبر كبيراً» ثلاثاً، «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»، ثم يقرأ.

□ أَبُو دَاوُدَ [٧٦٤]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(١) [٨٠٧] عَنْهُ فِيهَا.

٧٨٢- عن سمرة بن جندب: أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَكَّتَيْنِ: سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَصَدَّقَهُ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ. [٥٧٥]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) [٧٧٥] عَنْهُ فِيهَا.

٧٨٣- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ؛ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَلَمْ يَسْكُتْ. [٥٧٦]

(١) وإسنادهما ضعيف؛ كما بينته في «ضعيف السنن» (١٣٢، ١٣٣) ونحوه الزيادة التي ذكرتها - آنفاً - في تخريج حديث أبي سعيد؛ وهو -به- صحيح؛ على تفصيل تراه في «صحيح الموارد» (٤٤٣/).

(٢) قال التبريزي: «وروى الترمذي... نحوه».

قلت: وقال «حديث حسن».

قلت: وإسناده عندنا ضعيف؛ لأنه من رواية الحسن، عن سمرة؛ وليس ذلك من الاختلاف المعروف في سماع الحسن من سمرة؛ فإن الراجح أنه سمع منه بعض الأحاديث، وإنما من أجل أن الحسن - على جلالة قدره - مدلس، وقد عنعنه، فلا يفيد في مثله مجرد إثبات سماعه من شيخه؛ بل لا بد من تصريحه بالسماع منه؛ كما هو مقرر في مصطلح الحديث.

ثم إن الرواة اضطربوا في متنه عليه، فبعضهم جعل السكتة الثانية بعد: ﴿ولا الضالين﴾؛ كما في هذا الرواية، وبعضهم جعلها بعد الفراغ من القراءة كلها قبل الركوع، كما في رواية لأبي داود، وهي الأرجح عندنا، وهو الذي صححه ابن تيمية، وابن القيم - رحمهما الله تعالى -.

وقد حققت القول في ذلك في «التعليقات الجياد على زاد المعاد»، وفي «ضعيف السنن» (١٣٥-١٣٨) ومنه يتبين أنه لا دليل فيه على مشروعية سكوت الإمام بعد الفاتحة بعد ما يقرأها المؤتم، كما يقوله بعض المتأخرين.

□ الحَاكِمُ [٤٩٢/١-٤٩٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

الفصل الثالث:

٧٨٤- عن جابر، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»^(١) اللَّهُمَّ اهْدِنِي لَأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ، وَأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لَأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَقِنِي سَيِّئَ الْأَعْمَالِ، وَسَيِّئَ الْأَخْلَاقِ، لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ. [٨٢٠]

□ النسائي^(٢) (١٢٩/٢) عنه في الصلاة.

٧٨٥- وعن مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ...»؛ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ حَدِيثِ جَابِرٍ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(٣)، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»، ثُمَّ

(١) والذي في «النسائي» «وأنا من المسلمين»، وأما ما هنا «أول المسلمين»؛ فهي رواية الدارقطني، وهي الصواب؛ فقد جاء في آخر الحديث عنده، قال شعيب: قال لي محمد بن المنكدر وغيره من فقهاء المدينة: إن قلت أنت هذا القول فقل «وأنا من المسلمين».

ولا ضرورة عندي إلى هذا التغيير، بل للمصلي أن يقول «وأنا أول المسلمين»؛ إما على اعتبار أنه تالٍ للآية، وليس مخبراً عن نفسه، وإما على معنى المسارعة في الامتثال لما أمر به؛ ونظيره: «قل إن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين».

(٢) في «سننه» (١٤٢/١) وكذا الدارقطني (ص ١١٢) بإسناد صحيح.

(٣) كان الأمر انقلب على التبريزي -رحمه الله تعالى-، فقد علمت آنفاً أن الذي في حديث جابر -عند النسائي- إنما هو «وأنا من المسلمين» كما عزا إليه هنا من حديث محمد بن مسلمة.

يقرأ.

□ النسائي^(١) (١٣١/٢) عنه فيها.

١١ - باب القراءة في الصلاة

مِنْ «الصَّحَاح»:

٧٨٦- قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة

الكتاب». [٥٧٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٥٦) م (٣٩٤/٣٤)] عَنْ عُبَادَةَ فِي الصَّلَاةِ.

ويروى: «لِمَنْ لَمْ يقرأ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فصاعداً».

□ الأربعة^(٢) عنه في الصلاة.

٧٨٧- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

أنه قال: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ - ثلاثاً - غيرُ تَمَامٍ»، فقيلَ

لأبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-: «إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟!» قال: «أَقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ؛ فَإِنِّي

سَمِعْتُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: قال اللهُ - عزَّ وجلَّ-: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي

وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ قَالَ

والعكس هو الصواب، فالذي في حديثه عنده بلفظ «وأنا أول المسلمين»؛ فتنبه!

(١) وسنده صحيح

(٢) كذا في الأصل! والصواب أنه لم يروه بهذا اللفظ إلا أبو داود (٨٢٢)، والنسائي (١٣٨/٢)؛

فتنبه! (ع)

اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾؛ قَالَ اللَّهُ: أَتْنِي عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾؛ قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي،^(١) وَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾؛ قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، وَإِذَا قَالَ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ؛ قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. [٥٧٨]

□ مُسْلِمٌ [٣٩٥/٣٨]، وَالْأَرْبَعَةُ [٨٢١د ت ٢٩٥٣ س ١٣٥/٢ ق ٨٣٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا^(٢).

٧٨٨- وعن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [٥٧٩]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٤٣) م (٣٩٩/٥٢)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِيهَا.

٧٨٩- وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وفي رواية: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوْمِنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [٥٨٠]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٧٨٠، م ٤١٠] عَنْهُ فِيهَا.

وفي رواية: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾؛ فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، وَإِنَّ الْإِمَامَ يَقُولُ: آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ

(١) وقال مرة «فوض إلى عبدي»، كذا في «صحيح مسلم» (٩/٢).

(٢) إنما رواه الترمذي -منهم - في (التفسير)؛ ولفظ ابن ماجه مختصر ليس فيه الحديث القدسي! (ع)

لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

□ البخاري [٧٨٢] عَنْهُ فِيهَا.

٧٩٠- وعن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيُؤْمَكُم أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾؛ فَقُولُوا: آمِينَ؛ يُجِبْكُمْ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ؛ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ؛ يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ». [٥٨١]

□ مُسْلِمٌ [٤٠٤/٦٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٩٧٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٩٦/٢] عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- فِيهَا.

وفي رواية^(١): «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا».

(١) قال التبريزي: «له عن أبي هريرة، و قتادة...».

قلت: وهو ابن دعامة السدوسي، ثقة تابعي جليل.

وفي عزو الحديث إليه -وكذا إلى أبي هريرة -من رواية مسلم عنه؛ نظر كبير! ذلك لأن قتادة هو مدار أسانيد مسلم عنه في حديث أبي موسى هذا؛ إلا أن بعض الرواة عنه أتى بهذه الزيادة في الحديث المذكور، فقال مسلم -بعد أن ساقه من طريق جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة-: «وفي حديث جرير، عن سليمان، عن قتادة من الزيادة «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا...»، وفيه عقبه: قال أبو إسحاق -صاحب مسلم: قال أبو بكر -ابن أخت أبي النضر- في هذا الحديث- أي: طعن في صحته، فقال مسلم: «تريد أحفظ من سليمان؟! فقال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة؛ هو صحيح- يعني: «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»؟ فقال: هو عندي صحيح، فقال: لم لم تضعه هنا؟! قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هنا؛ إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه».

قلت: فتبين من ذلك أن هذه الزيادة وقعت في رواية لمسلم، عن قتادة بسنده، عن أبي موسى، و أنها صحت عند مسلم من حديث أبي هريرة أيضاً، ولكنه لم يخرجها في «صحيحه».

فلو أن التبريزي قال: رواه مسلم، وزاد في روايته «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»، وصححه من حديث أبي هريرة

□ مُسْلِمٌ [٤٠٤/٦٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٨٤٧] عَنْهُ فِيهَا.

٧٩١- عن أبي قتادة: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أحياناً، وَيُطِيلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطِيلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ. [٥٨٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٧٦] عَنْهُ فِيهَا.

٧٩٢- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: كُنَّا نَحْزُرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ: قَدَرِ قِرَاءَةِ: ﴿آلَمْ * تَنْزِيلِ﴾ السَّجْدَةِ. [٥٨٣]

□ مُسْلِمٌ [٤٥٢/١٥٧] عَنْهُ فِيهَا.

وفي رواية: فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدَرٌ ثَلَاثِينَ آيَةً؛ وَفِي الْآخِرَتَيْنِ قَدَرُ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدَرِ قِيَامِهِ فِي الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَفِي الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ.

□ مُسْلِمٌ [٤٥٢/١٥٦] عَنْهُ فِيهَا.

٧٩٣- قَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ ب: ﴿اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ - وَيُرْوَى ب: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ -، وَفِي الْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ، وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ. [٥٨٤]

-أيضاً-، ولكنه لم يخرجها -لو قال ذلك أو نحوه؛ لكان أقرب إلى الحقيقة!

ثم إن حديث أبي هريرة المشار إليه؛ سيأتي في الكتاب (برقم: ٨٥٧).

□ مُسْلِمٌ [١٧١/٤٦٠] (١٧٠/٤٥٩) عَنْهُ فِيهَا.

٧٩٤- وَقَالَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِي

الْمَغْرِبِ بِ: ﴿الطُّورِ﴾. [٥٨٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٦٥) م (١٧٤/٤٦٣)] عَنْهُ فِيهَا.

٧٩٥- وَقَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِ: ﴿الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾. [٥٨٦]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْهَا [خ (٧٦٣) (٤٤٢٩) م (١٧٣/٤٦٢) د ٨١٠ ت ٣٠٨ س ١٦٨/٢ ق ٨٣١] فِيهَا.

٧٩٦- وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَصَلَّى لَيْلَةَ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانصَرَفَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ! فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، فَاتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا^(١)، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فَتَجَوَّزْتُ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا مُعَاذُ! أَفَتَانُ أَنْتَ - ثَلَاثًا -؟! اقْرَأْ ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾، وَ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَنَحْوَهُمَا». [٥٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠٥) (٦١٠٦) م (١٧٨/٤٦٥)] عَنْهُ فِيهَا د [٦٠٠]، س [١٠٢/٢].

٧٩٧- وَقَالَ الْبَرَاءُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ:

﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾، وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ. [٥٨٨]

(١) النوق التي يستقى بها الماء من البئر.

□ الجَمَاعَةُ [خ (٧٦٧) (٧٦٩) (٧٥٤٦) م (٤٦٥/١٧٨) د ١٢٢١ ت ٣١٠ س ١٧٣/٢ ق ٨٣٤] غَنَّهُ فِيهَا.

٧٩٨- وَقَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ
ب: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ وَنَحْوِهَا. [٥٨٩]
□ مُسْلِمٌ [(٤٥٨/١٦٨) (٤٥٨/١٦٩)] غَنَّهُ فِيهَا.

٧٩٩- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾. [٥٩٠]
□ مُسْلِمٌ [٤٥٦/١٦٤] عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ فِيهَا.

٨٠٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ
اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الصُّبْحَ بِمَكَّةَ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ (الْمُؤْمِنُونَ)، حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ
مُوسَى وَهَارُونَ - أَوْ ذِكْرُ عِيسَى -؛ أَخَذَتِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَعْلَةً،
فَرَكَّعَ. [٥٩١]
□ مُسْلِمٌ [٤٥٦/١٦٣] غَنَّهُ فِيهَا.

٨٠١- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ب: ﴿أَلَمْ * تَنْزِيلُ﴾ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿هَلْ أَتَى
عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. [٥٩٢]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٩١) م (٨٨٠/٦٥)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

٨٠٢- وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ: صَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، يَوْمَ
الْجُمُعَةِ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى، وَفِي الْآخِرَةِ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾،
فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ. [٥٩٣]

□ مُسْلِمٌ [٨٧٧/٦١]، وَالْأَرْبَعَةُ [١١٢٤د ت ٥١٩ ق ١١١٨ س فِي الْكَبْرِ ١٧٣٥] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

أبي رافع... به فيها.

٨٠٣- وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ، وَفِي الْجُمُعَةِ بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؛ قَرَأَ بِهِمَا فِي الصَّلَاتَيْنِ. [٥٩٤]

□ مُسْلِمٌ [٨٧٨/٦٢] عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِيهَا.

٨٠٤- وَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَبَا وَقْدٍ اللَّيْثِيَّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِ: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، و﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾. [٥٩٥]

□ مُسْلِمٌ [٨٩١/١٤] فِي الْعِيدَيْنِ عَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيَّ: أَنَّ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- سَأَلَهُ.

٨٠٥- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَرَأَ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [٥٩٦]

□ مُسْلِمٌ [٧٢٦/٩٨] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨٠٦- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾، وَالتِّي فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾. [٥٩٧]

□ مُسْلِمٌ [٧٢٧/١٠٠] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٨٠٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

ضعيف. [٥٩٨]

□ الترمذي [٢٤٥] فِي الصَّلَاةِ، وَقَالَ: لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ^(١).

٨٠٨- عن وائل بن حُجر، أنه قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قرأ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَقَالَ: «آمين»؛ مدَّ بها صَوْتُهُ. [٥٩٩]
□ أَبُو دَاوُدَ [٩٣٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٢٤٨] عَنْهُ فِيهَا.

٨٠٩- وعن أبي زهير النميري، أنه قال: خرجنا مع رسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذاتَ ليلةٍ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَوْجَبَ^(٣)»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتَمُّ؟! قال: «بـ/ آمين». [٦٠٠]

(١) قلت: ولعل ذلك؛ لأنه من رواية أبي خالد، عن ابن عباس!

وأبو خالد: هو الوالي - واسمه: هرمز-، كما قال الترمذي؛ وليس بالمشهور كثيراً؛ ولذلك زعم بعضهم أنه مجهول.

وقال ابن أبي حاتم (٣٦٥/٩) - عن أبي زرعة-: «لا أدري من هو؟! لا أعرفه».

غير أن الحافظ ابن حجر نقل عن أبي حاتم أنه قال «صالح الحديث»؛ وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه جماعة من الثقات؛ فهو - عندي - حسن الحديث، والله أعلم!

قلت: لكن يشكل هذا الحديث من حيث معارضته لحديث «الصحيحين»، أنه عن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يفتتح صلاته بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ أفلا يُعَدُّ شاذًّا لذلك؟!

إلا أن يقال: إنه يفتتح صلاته بالبسملة سرًّا! ولكن يبدو لي أن ذلك بعيد؛ لأن البسملة مسبوقة بدعاء الثناء وبالإستعاذة؛ فلينظر!

(٢) بإسناد صحيح، وقال الترمذي «حديث حسن».

(٣) أي: الجنة لنفسه. اهـ. «مراقبة».

□ أَبُو دَاوُدُ^(١) [٩٣٨] عَنْهُ فِيهَا.

٨١٠- وعن عائشة -رضي الله عنها-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قرأ في صلاة المغرب بسورة الأعراف، فرّقها في ركعتين. [٦٠١]
□ النّسائي [١٧٠/٢] عَنْ عَائِشَةَ فِيهَا^(٢)، وَفِي الْبُخَارِيِّ [٧٦٤] نَحْوُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ بِالتَّفْرِقَةِ.

٨١١- وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: كُنْتُ أَقُوذُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَاقَتُهُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَقْبَةُ! أَلَا أَعْلَمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرْتَتَا؟!»، فَعَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ قَالَ: فَلَمْ يَرِنِّي سُرْرَتُ بِهِمَا جَدًّا، فَلَمَّا نَزَلَ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ؛ صَلَّيْتُ بِهِمَا صَلَاةَ الصُّبْحِ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَعْتُ التَّفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا عَقْبَةُ! كَيْفَ رَأَيْتَ؟» [٦٠٢].^(٣)
□ أَبُو دَاوُدَ [١٤٦٢]، وَالنّسائي [١٥٨/٢] عَنْهُ.

٨١٢- وَقَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ

(١) بسند لين؛ فيه صبيح بن محرز، قال الذهبي: تتفرد عنه محمد بن يوسف الفريابي.

قلت: يشير بذلك إلى أنه مجهول، وتوثيق ابن حبان إياه مما لا يعتد به.

وفي «المرقاة»: «قال ميرك: هذا الحديث ضعيف؛ قال ابن عبد البر: ليس إسناده بالقائم».

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) قال التبريزي: «رواه أحمد...».

قلت: في «المسند» (١٤٩/٤-١٥٠ و١٥٣) وأبو داود (١٤٦٢)-والسياق له-؛ وإسناده فيه ضعف.

وهو عند النسائي (١٥١/١) مختصراً: أنه قرأ بهما في الفجر، وسنده صحيح، وهو رواية لأحمد، وأبي

داود، وصححه الحاكم (٥٦٧/١) ووافقه الذهبي.

المغرب ليلة الجمعة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [٦٠٣]

□ البَغَوِيُّ [٦٠٥] في «شرح السنة»^(١)، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ^(٢) [٨٣٣] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ، دُونَ قَوْلِهِ: لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ.

٨١٣ - وَقَالَ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: ما أحصي ما سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقرأُ في الركعتين بعدَ المغربِ، وفي الركعتين قبلَ صلاةِ الفجرِ ب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [٦٠٤]
□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٤٣١] عَنْهُ فِيهَا.

(١) ورواه ابن حبان في «الثقات» (١٠٤/٢) والبيهقي (٣٩/٢) - (١) من طريق سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه. قال: لا أعلمه إلا عن جابر بن سمرة... فذكره.

وقال ابن حبان «والمحفوظ عن سماك: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فذكره.

يعني: أن الصواب فيه مرسل؛ ليس فيه ذكر جابر، والذي ذكره هو سعيد هذا - وهو -

وإن أوردته ابن حبان في «الثقات» -؛ فقد قال فيه ابن أبي حاتم (٣٢/١/٢) - عن أبيه - أبيه «متروك الحديث»؛ واعتمده الحافظ في «الفتح»، وقال (٢٠٦/٢) «والمحفوظ أنه قرأ بهما الركعتين بعد المغرب.

قلت: أخرجه أبو داود وغيره من حديث ابن عمر بسند صحيح، وحسنه الترمذي.

(٢) في «سننه» (٨٣٣) ورجاله ثقات رجال البخاري؛ غير أحمد بن بديل - شيخ ابن ماجه -؛ فيه ضعف من قبل حفظه، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن عدي: حدث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أنكرت عليه.

قلت: وهذا من حديثه عن حفص.

وقال الحافظ في «الفتح»: «ظاهر إسناده الصحة؛ إلا أنه معلول، قال الدارقطني: أخطأ فيه بعض رواته».

(٣) وقال: «حديث غريب».

قلت: لكن يشهد له حديث ابن عمر - الذي أشرت إليه آنفاً - وغيره؛ مما خرجته في «تخريج صفة

٨١٤- وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ فُلَانٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: صَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَكَانَ يُطِيلُ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظَّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الْأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرَبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ، وَفِي الْعِشَاءِ بَوْسَطِ الْمَفْصَلِ، وَفِي الصُّبْحِ بِطَوَالِ الْمَفْصَلِ. [٦٠٥]

□ النَّسَائِيُّ [١٦٧/٢]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٨٢٧] عَنْهُ فِيهَا.

٨١٥- وَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كُنَّا خَلْفَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَرَأَ، فَثَقُلْتُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «لَعَلَّكُمْ تَقْرَأُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(٢)؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». [٦٠٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٨٢٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٣١١] عَنْهُ فِيهَا.

وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ: «وَأَنَا أَقُولُ. مَا لِي يُنَازِعُنِي^(٤) الْقُرْآنُ؟! فَلَا تَقْرَءُوا بِشَيْءٍ مِنْ

الصلاة».

قال التبريزي: «ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة؛ إلا أنه لم يذكر: بعد المغرب».

قلت: في «سننه» (١١٤٨) وإسناده صحيح.

(١) وإسنادهما حسن، وهو على شرط مسلم.

(٢) هذا لا يدل على وجوب الفاتحة وراء الإمام - كما يظن -؛ بل على الجواز؛ لأن الاستثناء جاء

بعد النهي، وذلك لا يفيد إلا الجواز، وله أمثلة في الاستعمال القرآني، وتفصيل ذلك لا يتسع له المقام، فمن

شاء التحقيق؛ فليرجع إلى كتاب «فيض الباري» للشيخ أنور الكشميري، ويشهد لذلك ما في رواية ثابتة في

الحديث بلفظ «لا تفعلوا؛ إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب»، فهذا كالنص على عدم الوجوب، فتأمل.

(٣) وقال «حديث حسن».

(٤) أي: يعاجلني القرآن، ولا يتيسر لي؛ بسبب تشويش قراءتهم على قراءتي.

القرآن إذا جهرت، إلا بأمر القرآن».

□ أبو داود [٨٢٤]، والنسائي [١٤١/٢] عنه فيها^(١).

٨١٦- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: «هل قرأ معي منكم أحداً آنفاً؟!»، فقال رجل: نعم، يا رسول الله! قال: «إني أقول: ما لي أنزع القرآن؟!»، قال^(٢): فانتهى الناس عن القراءة مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما جهر فيه بالقراءة من الصلاة؛ حين سمعوا ذلك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- [٦٠٧]

□ الأربعة^(٣) [ت (٣١٢) د (٨٢٦) ق (٨٤٨) س (١٤١ ١٤٠/٢)] عنه فيها.

٨١٧- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن المصلي يُناجي ربه، فلينظر ما يُناجيه به، ولا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن» [٦٠٨]

□ مالك [٢٩] في «الموطأ»، وأحمد^(٤) [٣٤٤/٤] عنه.

(١) هذه الرواية ضعيفة؛ لأن في سندها نافع بن محمود بن الربيع، قال الذهبي: «لا يعرف».

(٢) أي: أبو هريرة.

(٣) وحسنه الترمذي، وصححه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وابن القيم.

وقد ادعى بعضهم أن قوله: فانتهى الناس... مدرج في الحديث، ليس من كلام أبي هريرة، وليس هناك ما يؤيد ذلك؛ بل قد رده العلامة ابن القيم في بحث له هام في «تهذيب السنن»، فليراجعه من شاء.

ثم إن للحديث شاهداً من حديث عمر -رضي الله عنه- نحوه، وفي آخره «ما لي أنزع القرآن؟! أما يكفي أحدكم قراءة إمامه؟! إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا قرأ فأنتصتوا». رواه البيهقي في كتاب «وجوب القراءة في الصلاة»؛ كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (٢/٣٣٤/٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢/٣٦ و٦٧ و١٢٩)- عن ابن عمر-؛ بإسناد فيه صدقة المكي -وهو ابن يسار-

٨١٨- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال: قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا». [٦٠٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٦٠٤]، وَالتَّسَائِيُّ [١٤٢/٢]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٨٤٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.^(٢)

٨١٩- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْئاً، فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزِيَنِي، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لِلَّهِ؛ فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي». [٦١٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٨٣٢]، وَالتَّسَائِيُّ [١٤٣/٢] فِيهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى.

٨٢٠- وعن ابن عباس - رضي الله عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾؛ قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى». [٦١١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٨٨٣] عَنْهُ فِيهَا، وَقَالَ: إِنَّهُ رُوِيَ مُوَقُوفاً.^(٣)

وهو ثقة من رجال مسلم، وكذلك باقي الرجال في إحدى الطريقتين عنه؛ فالسند صحيح.

وأخرجه (٣٤٤/٤) - من حديث البياضي - من طريق مالك بسنده عنه، وهذا وفي «الموطأ» (٨٠/١) رقم: ٢٩) إسناده صحيح أيضاً.

(١) وإسناده حسن، وصححه مسلم، كما تقدم في التعليق على الحديث (٨٢٧).

(٢) سنده حسن، ويشهد لبعضه حديث المسيء صلاته - في رواية الترمذي عن رفاعه، وقد مضى

(برقم: ٨٠٤).

(٣) فيه - موقوفاً ومرفوعاً -: أبو إسحاق -: وهو السبيعي -، وكان اختلط.

وأما الحاكم؛ فقال (٢٦٤/١) «صحيح على شرط الشيخين»؛ ووافقه الذهبي.

لكن الحديث له شاهدان، ذكرته - لذلك - في «صحيح أبي داود» (٨٢٦).

٨٢١- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾؛ فَلْيَقُلْ: بلى، وأنا على ذلك مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّمَ الْمَوْتَى﴾؛ فَلْيَقُلْ: بلى، وَمَنْ قَرَأَ ﴿فَبَأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾؛ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ». [٦١٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٨٨٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٣٣٤٧] عَنْهُ.

٨٢٢- وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى أَصْحَابِهِ سُورَةَ الرَّحْمَنِ؛ فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فَبَأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾؛ قَالُوا: لَا بَشْيءٍ مِنْ نِعْمِكَ - رَبَّنَا! - نَكْذِبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ».

غريب. [٦١٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٢٩١] عَنْهُ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢).

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه أعرابي لم يُسم، وعنه أخرجه أحمد (٢/٢٤٩) والترمذي (٢/٢٣٨) مختصراً، وأعله بالأعرابي.

(٢) وتام كلامه (٢/٢٢٤) «لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، قال ابن حنبل: كان زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروي عنه بالعراق، كأنه رجل آخر قلبوا اسمه - يعني: لما يروون عنه من المناكير-، وسمعت البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة».

قلت: وهذا من رواية الوليد بن مسلم عنه - وهو شامي-؛ فالحديث منكر بهذا الإسناد.

فقول الحاكم فيه (٢/٤٧٣): «صحيح على شرط الشيخين»: أبعد ما يكون عن الصواب؛ لأنه يخالف لما ذكرناه -أنفأ- عن البخاري من التفريق بين ما رواه عنه الشاميون وما رواه عنه غيرهم.

الفصل الثالث:

٨٢٣- عن مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَرَأَ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ فِي الرُّكْعَتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا، فَلَا أَذْرِي: أُنْسِي أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا؟! [٨٦٢]

□ أبو داود^(١) (٨١٦) عنه فيها.

٨٢٤- وعن عُرْوَةَ، قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، صَلَّى الصُّبْحَ، فَقَرَأَ فِيهِمَا بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا. [٨٦٣]

□ مالك^(٢) (٣٣/٨٢/١) عنه فيها.

٨٢٥- وعن الْفَرَاصِصَةِ بْنِ عُمَيْرٍ الْخَنْفِيِّ^(٣)، قَالَ: مَا أَخَذْتُ سُورَةَ يُوسُفَ إِلَّا مِنْ قِرَاءَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ إِيَّاهَا فِي الصُّبْحِ؛ مِنْ كَثَرَةٍ مَا كَانَ يُرَدِّدُهَا. [٨٦٤]

□ مالك^(٤) (٣٥/٨٢/١) عن الْفَرَاصِصَةِ بْنِ عُمَيْرٍ.

لكن الحديث له شاهد عن ابن عمر: أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧٢/٠٢٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٣٠-١) والبخاري، وغيرهم، ورجاله كلهم ثقات؛ غير أن يحيى بن سليم الطائفي؛ في حفظه ضعف، وإن احتج به الشيخان؛ فهو حسن الحديث - إن شاء الله تعالى -.

وقول السيوطي في «الدر المنثور» (١٤٠/٦) «سنده صحيح»! فيه تساهل.

(١) وسنده صحيح؛ ثم إن الظاهر لدينا أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل ذلك عمدًا لا نسيانًا؛ بل تشريعًا وتعليمًا.

(٢) رجاله ثقات أعلام، لكن عروة لم يدرك أبا بكر الصديق.

(٣) نسبة إلى قبيلة حنيفة.

(٤) وإسناده صحيح، والفرافصة - هذا - روى عنه جماعة، ووثقه العجلي، وابن حبان، وله ترجمة في «تعجيل المنفعة» (ص ٣٣٢).

٨٢٦- وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح، فقرأ فيهما بسورة (يوسف) وسورة (الحج) قراءة بطيئة، قيل له: إذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر؟! قال: أجل. [٨٦٥]

□ مالك^(١) (٣٤/٨٢/١) - رضي الله عنه، عنه.

٨٢٧- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: ما من الفصل سورة صغيرة ولا كبيرة؛ إلا قد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة. [٨٦٦]

□ مالك^(٢) من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

٨٢٨- وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في صلاة المغرب ب: ﴿حم﴾ الدخان. [٨٦٧]

□ النسائي^(٣) (١٦٩/٢) فيها عن عبد الله بن عتبة بن مسعود؛ وقد ذكر في الصحابة - رضي الله عنهم -.

١٢ - باب الركوع

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٨٢٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أقيموا الركوع والسجود؛

(١) ومن طريقه البيهقي (٣٨٩/٢) وإسناده صحيح.

(٢) كذا قال! وهو خطأ؛ فإنه لم يروه مالك البتة، بل رواه أبو داود في سننه (٨١٤)؛ ورجاله ثقات؛ غير أن ابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وكذلك رواه البيهقي (٣٨٨/٢).

(٣) في «سننه» (١٥٤/١) بإسناد حسن؛ لولا الإرسال.

فوالله إنني لأراكم من بعدي^(١)». [٦١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٤٢) م (٤٢٥/١١٠)] عَنْ أَنَسٍ فِي الصَّلَاةِ (س [١٩٣/٢]).

٨٣٠- وَقَالَ الْبَرَاءُ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَسُجُودُهُ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ - مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ-: قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ. [٦١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٩٢) م (٤٧١/١٩٣)] عَنْهُ فِيهَا.

٨٣١- وَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ»؛ قَامَ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ^(٢)، ثُمَّ يَسْجُدُ، وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ. [٦١٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٢١) م (٤٧٣)] عَنْهُ فِيهَا (د [٨٥٣]).

٨٣٢- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا! وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي»؛ يَتَأَوَّلُ^(٣) الْقُرْآنَ. [٦١٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨١٧) م (٤٨٤/٢١٧)] عَنْهَا (د [٨٧٧]، س [١٩٠/٢]، ق [٨٨٩]).

٨٣٣- وَعَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) أي: ورائي؛ وتقدم الحديث عن أبي هريرة بلفظ أتم (٨١١) كما سيأتي في رواية أخرى (برقم: ١٠٧٥).

(٢) يعني: كان يلبث في حال الاستواء من الركوع زماناً؛ يظن أنه أسقط الركعة التي ركعها؛ وعاد إلى ما كان عليه من القيام. اهـ «مرقاة».

(٣) أي: مبيناً ما هو المراد من قوله -تعالى-: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾. اهـ «مرقاة».

كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». [٦١٧]

□ مُسْلِمٌ [٤٨٧/٢٢٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٨٧٢]، وَالتَّسَائِيُّ [١٩٠/٢] عَنْهَا فِيهَا.

٨٣٤- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ

رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ؛ فَعِظْمُومًا^(١) فِيهِ الرَّبُّ، وَأَمَّا السُّجُودُ؛ فَاجْتَهِدُوا فِي

الدُّعَاءِ، فَقَمِّنْ^(٢) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [٦١٨]

□ مُسْلِمٌ [٤٧٩/٢٠٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٨٧٦] عَنْهُ فِيهَا.

٨٣٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ،

فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [٦١٩]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٧٩٦) م (٤٠٩/٧١) د ٨٤٨ ت ٢٦٧ س ١٩٦/٢] عَنْهُ فِيهَا.

٨٣٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ؛ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، اللَّهُمَّ

رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ، مَلَأَ السَّمَاوَاتِ، وَمَلَأَ الْأَرْضِ، وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ

بَعْدُ». [٦٢٠]

□ مُسْلِمٌ [٤٧٦/٢٠٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٨٤٦] عَنْهُ فِيهَا.

٨٣٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ؛ قَالَ: «رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ؛ مَلَأَ

(١) أي: قولوا: سبحان ربي العظيم. اهـ «مراقبة».

(٢) أي: جدير وخليق.

السموات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجدُّ^(١)». [٦٢١]

□ مُسْلِمٌ [٤٧٧/٢٠٥]، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٨/٢] غَنَّهُ فِيهَا.

٨٣٨- عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ؛ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا! وَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً طَيِّباً مَبَارَكاً فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟ رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكاً يَتَدِرُّونَهَا؛ أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ؟!». [٦٢٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٩٩] غَنَّهُ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٨٣٩- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تُجْزِئُ صَلَاةُ الرَّجُلِ، حَتَّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

صَحِيحٌ. [٦٢٣]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٢) [٨٥٥] ت (٢٦٥) س (١٨٣/٢) ق (٨٧٠) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ فِي الصَّلَاةِ.

٨٤٠- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ»، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحْ اسْمَ

(١) هُوَ الْحِظُّ وَالْعِظْمَةُ وَالسُّلْطَانُ، وَالْمَعْنَى: لَا يَنْفَعُ ذَا الْحِظِّ فِي الدُّنْيَا بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَالْعِظْمَةُ وَالسُّلْطَانُ مِنْكَ حِظٌّ؛ أَيُّ: لَا يَنْجِيهِ حِظُّكَ مِنْكَ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ وَيَنْجِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ.

(٢) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ؛ وَانْظُرْ «صَحِيحُ أَبِي دَاوُدَ» (٨٠٦).

رَبِّكَ الْأَعْلَى؛ قال: «اجْعَلُوهَا فِي سَجُودِكُمْ». [٦٢٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٨٦٩]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٨٨٧] عَنْهُ فِيهَا.

٨٤١- عن عبد الله بن مسعود، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ؛ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ فَقَالَ فِي سَجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَقَدْ تَمَّ سَجُودُهُ؛ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ.

ليس بمتصل. [٦٢٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦١] عَنْهُ فِيهَا، وَقَالَ ذَلِكَ.

٨٤٢- عن حذيفة -رضيَ الله عنه-: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وَفِي سَجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى»، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ، وَمَا أَتَى عَلَى آيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ.

صَحِيح. [٦٢٦]

(١) وإسناده محتمل للتحسين، ورجاله ثقات كلهم؛ غير الراوي عن عقبة -وهو إياس بن عامر-؛ قال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الحافظ: «وصحح له ابن خزيمة، ومن خط الذهبي في «تلخيص المستدرک»: ليس بالقوي».

قلت: وتناقض الذهبي؛ فإن الحاكم -لما أخرج هذا الحديث (٢/ ٤٧٧)، وقال: «صحيح الإسناد»-؛ وافقه الذهبي.

ثم خرجته -مضعفًا- في «تمام المنة» (ص ١٩٠)، و«إرواء الغليل» (٣٣٤)، و«ضعيف أبي داود» (١٥٢-١٥٣)؛ فراجع!

□ مُسْلِمٌ^(١) [٧٧٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٢]، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٠/٢] عَنْهُ فِيهَا.

الفصل الثالث:

٨٤٣- عن عوف بن مالك، قال: قمتُ مع رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فلمَّا ركع مكثَ قَدْرَ سورة البقرة، ويقولُ في ركوعه: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ» [٨٨٢]
□ النسائي^(٢) (١٩١/٢) عنه فيها.

٨٤٤- وعن ابن جُبَيْر، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقولُ: ما صَلَّيتُ وراءَ أحدٍ بعد رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أشبه صلاةً بصلاة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من هذا الفتى - يعني: عمر بن عبد العزيز-؛ قال: فحزَرْنَا ركوعَه عشرَ تسبيحاتٍ، وسجودَه عشرَ تسبيحاتٍ. [٨٨٣]
□ أبو داود (٨٨٨) والنسائي^(٣) (٢٢٤/٢) عنه فيها.

٨٤٥- وعن شقيق، قال: إِنَّ حُذِيفَةَ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ حُذِيفَةُ: مَا صَلَّيْتَ - قال: وَأَحْسِبُهُ قَالَ:-؛ وَلَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٨٨٤]
□ البخاري^(٤) (٧٩٣) عنه فيها.

(١) قلت: رواية مسلم في «صحيحه» (١١٦/٢)... بمعناه أتم منه، وهو رواية للنسائي (١٧٠/١).

ورواه ابن ماجه (٨٨٨) بسند ضعيف.

(٢) وكذا أبو داود (٨٧٣) بسند صحيح.

(٣) بإسناد ضعيف؛ فيه وهب بن مانوس، قال ابن القطان: مجهول الحال.

٨٤٦- وعن أبي قتادة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أسوأ الناس سرقة: الذي يسرق من صلاته»، قالوا: يا رسول الله! وكيف يسرق من صلاته؟! قال: «لا يُتِمُّ ركوعها ولا سجودها». [٨٨٥]

□ أحمد^(١) (٣١٠/٥) عن أبي قتادة.

٨٤٧- وعن النعمان بن مرة، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «ما ترون في الشارب والزاني والسارق؟» - وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود-؛ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هن فواحش وفيهن عقوبة، وأسوأ السرقة الذي يسرق من صلاته»، قالوا: وكيف يسرق من صلاته يا رسول الله؟! قال: «لا يُتِمُّ ركوعها ولا سجودها». [٨٨٦]

□ رواه مالك^(٢) (٧٢/١٦٧/١) -رضي الله عنه-، مرسلًا؛ وعند الدارمي (١٣٢٨) نحوه.

١٣ - باب السجود وفضله

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٨٤٨- قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: عَلَى الْجَبْهَةِ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرَّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا نَكْفِتُ^(٣) الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ». [٦٢٧]

(٤) ورواه الطبراني وغيره؛ من طريق أخرى مرفوعاً بسند حسن، انظر «صفة الصلاة» (ص ٩٠).

(١) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي؛ وهو كما قالوا.

(٢) وإسناده مرسل صحيح، ويشهد له ما قبله.

(٣) نكفت؛ أي: نضم ونجم.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨١٢) م (٤٩٠/٢٣٠)] فِي الصَّلَاةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ-.

٨٤٩- وَقَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السَّجُودِ، وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ

الْكَلْبِ». [٦٢٨]

□ الْخَمْسَةَ [خ (٨٢٢) م (٤٩٣/٢٢٣)] ٨٩٧د ت ٢٧٦ س ٢١٣/٢ ق ٨٩٢] فِيهَا عَنْ أَنَسٍ.

٨٥٠- وعن البراء بن عازب، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

: «إِذَا سَجَدْتَ؛ فَضَعْ كَفَيْكَ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ». [٦٢٩]

□ مُسَلِّمٌ [٤٩٤/٢٣٤] فِيهَا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

٨٥١- وقالت ميمونة: كان النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا سَجَدَ؛ جَافَى بَيْنَ

يَدَيْهِ، حَتَّى لَوْ أَنَّ بَهْمَةً^(١) أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحْتَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ^(٢). [٦٣٠]

□ مُسَلِّمٌ [٤٩٦/٢٣٧] فِيهَا عَنْهَا.

٨٥٢- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُحَيْنَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا

سَجَدَ فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. [٦٣١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٩٠) م (٤٩٥/٢٣٥)] عَنْهُ فِيهَا (س ٢١٢/٢).

٨٥٣- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي سَجُودِهِ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلِّهِ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ

وَسِرَّهُ». [٦٣٢]

(١) البهمة: واحدة البهم، وهي أولاد الغنم.

(٢) قال التبريزي: «هذا لفظ أبي داود».

قلت: في «السنن» (رقم: ٨٩٨) وإسناده صحيح.

□ مُسْلِمٌ [٤٨٣/٢١٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

٨٥٤- وقالت عائشة: فقدتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ليلةً من الفِراش؛ فالتمسته، فَوَقَعَتْ يدي على بطنِ قدميه - وهو في المسجد-؛ وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمَعْفَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ: أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». [٦٣٣]

□ مُسْلِمٌ [٤٨٦/٢٢٢] فِيهَا عَنْهُ.

٨٥٥- وَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ: وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدَّعَاءَ». [٦٣٤]

□ مُسْلِمٌ [٤٨٢/٢١٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨٥٦- وَقَالَ: «إِذَا قرأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ؛ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَتِي! أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ؛ فَلِي النَّارُ». [٦٣٥]

□ مُسْلِمٌ [٨١/١٣٣] فِي الْإِيمَانِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٠٥٢] عَنْهُ فِيهَا

٨٥٧- قال ربيعة بن كعب الأسلمي: كنتُ أبيتُ معَ رسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَاتَيْهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: «سَلْ»، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مِرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: «أَوْغَيْرَ ذَلِكَ؟!»، فَقُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَاعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ». [٦٣٦]

□ مُسْلِمٌ [٤٨٩/٢٢٦]، وَالْأَرْبَعَةُ^(١) [١٣٢٠ د ٢/٢٢٧] عَنْهُ فِيهَا.

(١) لم نره عند الترمذي وابن ماجه! وإنما عندهما حديث آخر! (ع)

٨٥٨- وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ: لَقِيتُ ثوبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟! فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ؛ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً؛ إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحُطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ». [٦٣٧] □ مُسْلِمٌ [٤٨٨/٢٢٥]، وَالْأَرْبَعَةُ^(١) [ت ٣٨٨ س ٢٢٨/٢ ق ١٤٢٣] عَنْهُ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٨٥٩- عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا سَجَدَ؛ وَضَعَ رِكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رِكْبَتَيْهِ. [٦٣٨] □ الْأَرْبَعَةُ^(٢) [٨٣٨د ت ٢٦٨ س ٢٠٦/٢ ق (٨٨٢)] ابْنُ خُزَيْمَةَ (٦٢٩) ابْنُ حِبَانَ (١٩٠٣) عَنْهُ فِيهَا.

٨٦٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) لم نجده عند أبي داود! (ع)

(٢) وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرف أحداً رواه مثل هذا عن شريك».

قلت: وهو ضعيف من قبل حفظه.

وقال الدارقطني في «سننه» (ص ١٣٢): «تفرد به شريك؛ وليس بالقوي فيما يتفرد به».

قلت: وخالفه همام في إسناده: فرواه مرسلًا، لم يذكر وائلاً، وهو الصواب؛ فالحديث ضعيف؛ لا سيما وقد صح من حديث ابن عمر مرفوعاً: كان إذا سجد يضع يديه قبل ركبتيه: وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

ومما يزيد في ضعفه: أنه خالف للحديث الآتي، وهو أصح منه قطعاً.

ولا تغتر بما حكاه الشيخ القاري عن ابن حجر الفقيه: أن له طريقين آخرين؛ فإنه من أوهامه!

وَسَلَّمَ-: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ»^(١)، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ». [٦٣٩]

□ الثَّلَاثَةُ^(٢) [٨٤٠د ت ٢٦٩ س ٢٠٧/٢] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

قال الشيخ - رحمه الله -: وحديث وائل بن حُجْرٍ أثبت من هذا!
□ قُلْتُ: هُوَ قَوْلُ الْخَطَّابِيِّ.

وقيل: هذا منسوخ^(٣).

□ حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ أَيْضًا.

٨٦١- قال ابن عباس - رضي الله عنه -: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) فإنه يضع - أول ما يضع - ركبتيه اللتين في مقدمتيه، وكذلك كل حيوان من ذوات الأربع: ركبتاه في مقدمته، كما في كتب اللغة.

ومن أنكر ذلك فقد أخطأ، وهنا بحث طويل، حققت القول فيه في «التعليقات الجياد على زاد المعاد»، وذكرت خلاصة منه في «صفة الصلاة» (ص ١٠٠-١٠١).

(٢) وإسناده صحيح، وصححه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (ق ٥٤/ - (١) وقال في «كتاب التهجد» (ق ٥٦/ - (١): إنه أحسن إسناداً من الذي قبله - يعني: حديث وائل -، وصدق - رحمه الله تعالى -.

(٣) هذا أبعد ما يكون عن الصواب؛ من وجهين:

الأول: أن هذا إسناده صحيح، وحديث وائل ضعيف - كما علمت -.

الثاني: أن هذا قول، وذاك فعل، والقول مقدم على الفعل عند التعارض.

وجه ثالث: وهو أن له شاهداً من فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد ذكرته آنفاً؛ فالأخذ بفعله الموافق لقوله أولى من الأخذ بفعله المخالف له، وهذا بين لا يخفى - إن شاء الله تعالى -؛ وبه قال مالك، وعن أحمد نحوه؛ كما في «التحقيق» لابن الجوزي (ق ١٠٨/ ٢).

يقولُ بين السجديتين: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وارْحَمْنِي، واهْدِنِي، وعافني، وارزقني». [٦٤٠]
 □ أبو داود [٨٥٠]، والترمذي [٢٨٤]، وابن ماجه^(١) [٨٩٨] عنه فيها.

٨٦٢- وعن حذيفة: أن النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ! اغْفِرْ لِي». [٦٤١]
 □ ابنُ ماجه^(٢) [٨٩٧] عنه فيها.

الفصل الثالث:

٨٦٣- عن عبد الرحمن بن شبل، قال: نهى رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ نَقَرَةِ الْغُرَابِ، وَافْتِرَاشِ السَّيْعِ، وَأَنْ يُوْطَّنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ كَمَا يُوْطَّنُ الْبَعِيرُ. [٩٠٢]

□ أبو داود (٨٦٢) والنسائي (٢/٢١٤) عنه في الصلاة.^(٣)

٨٦٤- وعن عليٍّ، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا عَلِيُّ! إِنِّي أَحَبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، لَا تُقْعِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ». [٩٠٣]
 □ الترمذي^(٤) (٢٨٢) عنه فيها.

(١) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

(٢) وكذا النسائي بسند صحيح.

(٣) وهو «حديث حسن» باعتبار شواهده.

(٤) وقال «لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وقد ضعف بعض أهل العلم الحارث الأعور».

قلت: بل هو ضعيف جداً، كذبه الشعيبي، وكذا أبو إسحاق السبيعي - وهو الراوي عنه هنا -.

ورواه ابن ماجه (٨٩٦) - من حديث أنس - من رواية العلاء أبي محمد، عنه.

٨٦٥- وعن طلق بن علي الحنفي، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا ينظرُ الله - عزَّ وجلَّ - إلى صلاة عبدٍ لا يُقيمُ فيها صُلبه بين ركوعها وسجودها». [٩٠٤]

□ أحمد^(١) (٢٢/٤) عنه.

٨٦٦- وعن نافع، أنَّ ابنَ عمرَ كانَ يقولُ: مَنْ وضعَ جَبْهَتَه بالأرض؛ فليُضعْ كَفَّيْهِ على الذي وضع عليه جَبْهَتَه، ثمَّ إذا رفعَ فليُرفَعُهما؛ فإنَّ اليدينِ تسجُدانِ كما يسجدُ الوجهُ. [٩٠٥]

□ مالك^(٢) (٦٠) عن نافع عنه... قوله.

والعلاء؛ قال الذهبي: بصري تالف، قال ابن المديني: كان يضع الحديث.

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم الإقعاء بين السجدين في حديث؛ علقته فيما سبق (٧٩١) فراجع.

وفي النهي عن الإقعاء- مطلقاً دون تقييد بما بين السجدين- أحاديث أخرى صحيحة؛ منها حديث خرجته في «الصحيحة» (١٦٧٠)؛ وهي مؤولة على نحو ما ذكرته هناك.

(١) وسنده صحيح.

(٢) وسنده صحيح.

ورواه أحمد- وعنه أبو داود، والسراج، وغيرهم-: من طريق أيوب، عن نافع... به مرفوعاً، دون قوله «على الذي وضع عليه جبهته».

وسنده صحيح، كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي.

١٤- باب التشهد

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٨٦٧- قال ابن عمر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَعَدَ فِي التَّشْهَدِ؛ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَعَقَدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ^(١)، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ^(٢). [٦٤٢]

□ مُسْلِمٌ [٥٨٠/١١٥] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهَا.

وفي رواية^(٣): وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إصْبَعَهُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ الْيُمْنَى يَدْعُو بِهَا^(٤)، وَيَدُّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ بِاسِطِّهَا عَلَيْهَا.

(١) وهو أن يعقد الخنصر والبنصر والوسطى، ويرسل المسبحة، ويضم الإبهام إلى أصل المسبحة.

(٢) وهذا الحديث أخرجه مسلم.

والظاهر من الحديث. أن الإشارة والرفع عقب الجلوس.

وما يقال: إن الرفع إنما هو عند قوله: (لا إله)، وفي المذهب الآخر عند قوله: (إلا الله):

فكله رأي لا دليل عليه من السنة.

وقول ابن حجر الفقيه -كما نقله في «المراقبة»-: «ويسن... أن يخصص الرفع بكونه مع: (إلا الله)، لما في رواية لمسلم...»: فوهم محض؛ فإنه لا أصل لذلك لا في «مسلم»، ولا في غيره من كتب السنة، لا بإسناد صحيح ولا ضعيف، بل ولا موضوع.

ومثله وضع الأصبع بعد الرفع؛ لا أصل له؛ بل ظاهر الحديث الآتي (٩٠٧) وغيره: استمرار تحريكها إلى السلام؛ كما هو مذهب مالك؛ انظر «صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (ص ١١٨-١١٩).

(٣) أي: عن ابن عمر -أيضاً-؛ كما في «صحيح مسلم».

(٤) أي: مشيراً بها، وفيه إشارة إلى استمرار الرفع إلى آخر التشهد قبل السلام؛ حيث الدعاء.

□ مُسَلِّمٌ [٥٨٠/١١٤] غَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ أَيْضًا.

٨٦٨- عن عبد الله بن الزبير، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَعَدَ يَدْعُو؛ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى إِصْبَعِهِ الْوَسْطَى، وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ. [٦٤٣]

□ مُسَلِّمٌ [٥٧٩/١١٣] غَنَّهُ فِيهَا.

٨٦٩- قال عبد الله بن مسعود: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ»^(١) أَيُّهَا النَّبِيُّ! وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ؛ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ -، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ

(١) زاد أحمد، والبخاري، وغيرهما - في رواية عن ابن مسعود -: قال: وهو بين ظهرائنا، فلما قبض قلنا: السلام على النبي.

يعني: أن الصحابة -رضي الله عنهم- ما كانوا يقولون في التشهد بعد وفاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: السلام عليك - بكاف الخطاب، بل: السلام على النبي؛ ولا بد أن ذلك كان بتوقيف منه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ومما يشهد لذلك: أنه صح عن عائشة -رضي الله عنه- أنه كانت تعلمهم التشهد في الصلاة بلفظ الغيبة: السلام على النبي: رواه السراج في «مسنده» (ج ١/٩/٢) والمخلص في «الفوائد» (ج ١/٥٤/١) بسندين صحيحين عنها.

وقد وسعت القول في هذا البحث في «صفة الصلاة» (ص ١٢١-١٢٢) فراجع.

من الدعاء أعجبه إليه؛ فيدعوه^(١)». [٦٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٣٠) (٨٣٥) م (٤٠٢/٥٥)] عَنْهُ فِيهَا.

٨٧٠- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعْلَمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ، الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ، الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ! وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^(٢)». [٦٤٥]

□ مُسْلِمٌ [م (٤٠٣/٦٠)] وَالثَّلَاثَةُ [د ٩٧٤ ت ٢٩٠ س ٢/٢٤٢] عَنْهُ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٨٧١- عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «ثُمَّ جَلَسَ، فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَحَدَّ^(٣) مِرْفَقَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ ثُنْتَيْنِ، وَحَلَّقَ حَلْقَةً، ثُمَّ رَفَعَ إصْبَعَهُ، فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا^(٤) يَدْعُو بِهَا. [٦٤٦]

(١) أي: فيدعوه به.

قال الشيخ القاري «اعلم أن الدعاء الأعجب: هو ما ورد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنه معلم الأدب».

(٢) وفي رواية «عبده ورسوله»: أخرجه مسلم -في رواية-، وأبو عوانة، والشافعي، والنسائي.

(٣) حد مرفقه؛ أي: نهايته، وكان المراد: أنه كان لا يجافي مرفقه عن جنبه، وقد صرح بذلك الإمام ابن القيم في «زاد المعاد».

(٤) يفيد استمرار التحريك، وعليه المالكية، وهو الحق.

قال القاري «ظاهره يوافق مذهب الإمام مالك؛ لكنه معارض بما سيأتي أنه لا يحركها».

□ أبو داود [ق(٩١٢) (٩٥٧)]، والنسائي^(١) [٣٧/٣] عنه فيها.

٨٧٢- وعن عبد الله بن الزبير: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يشير بإصبعه إذا دعا، ولا يحركها، ولا يجاوز بصره إشارته. [٦٤٧]
□ أبو داود^(٢) [٩٩٠] عنه فيها.

٨٧٣- عن أبي هريرة: أن رجلاً كان يدعو بإصبعه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَحْذَ أَحْذَ». [٦٤٨]
□ الترمذي^(٣) [٣/٤]، وحسنه، والنسائي [٣٨/٣] عنه فيها، وللنسائي [٣٨/٣] عن سعد بن أبي وقاص

قلت: المعارضة مردودة من ناحيتين:

الأولى: أن هذا أصح من ذاك؛ لما سيأتي.

والأخرى: أنه مثبت وذاك ناف، والمثبت مقدم على النافي.

(١) بإسناد صحيح، وصححه ابن الملقن (ق٢/٢٨)؛ وله شاهد في «الكامل» لابن عدي (١/٢٨٧).

(٢) وإسناده حسن؛ رجاله كلهم ثقات؛ غير أن محمد بن عجلان فيه ضعف من قبل حفظه؛ إلا أنه لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن؛ ولهذا قال الحاكم «أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً؛ كلها شواهد».

وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في حفظه، وقال الذهبي: «كان متوسطاً في الحفظ».

إذا عرفت هذا؛ فالقول بأن إسناده صحيح؛ لا يخفى بعده.

على أن قوله فيه «ولا يحركها شاذ أو منكر عندي؛ لأن ابن عجلان لم يثبت عليه: فقد كان تارة يذكره- وتارة لا يذكره- وهو الصواب-؛ فقد تابعه غيره على الحديث؛ فلم يذكر هذه الزيادة؛ كذلك أخرجه مسلم (٢/٩٠) من طريق ابن عجلان وغيره.

وإذا عرفت هذا؛ فلا يجوز أن يعارض به حديث وائل الذي قبله؛ لما ذكرته ثمة.

(٣) في «الدعوات» (٢/٢٧٣) وقال «حديث حسن صحيح غريب»، وصححه الحاكم، ووافقه

الذهبي.

وإسناده حسن.

نَحْوُهُ.

٨٧٤- وعن ابن عمر، أنه قال: نهى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه^(١). [٦٤٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٩٩٢] عَنْهُ فِيهَا.

ويروى عنه: نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلاة.

□ أَبُو دَاوُدَ [٩٩٢] عَنْهُ أَيْضاً فِيهَا.

٨٧٥- قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، كَأَنَّهُ عَلَى الرُّضْفِ^(٢)، حَتَّى يَقُومَ. [٦٥٠]

□ الثَّلَاثَةُ^(٣) [٩٩٥ د ت ٣٦٦ س ٢/٢٤٣] عَنْهُ فِيهَا.

الفصل الثالث:

٨٧٦- عن جابر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعْلَمُنَا التَّشَهُدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ! وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ

(١) وإسناده صحيح.

وأما الرواية الثانية؛ فمنكرة، كما بينته مفصلاً في «تخريج صفة الصلاة».

(٢) هي حجارة محمأة على النار.

(٣) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه - يعني: ابن مسعود -».

قلت: ورجاله ثقات؛ فهو صحيح الإسناد؛ لولا الانقطاع.

مِنْ النَّارِ». [٩١٦]

□ النسائي^(١) (٢٤٣/٢) عنه في الصلاة.

٨٧٧- وعن نافع، قال: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ؛ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ وَأَتْبَعَهَا بَصَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَهِيَ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ» - يعني: السَّبَابَةَ-. [٩١٧]

□ أحمد^(٢) (١١٩/٢) عنه.

٨٧٨- وعن ابن مسعود، كَانَ يَقُولُ: مِنَ السُّنَّةِ إِخْفَاءُ التَّشَهُّدِ. [٩١٨]

□ أبو داود (٩٨٦)، والترمذي (٢٩١) في الصلاة، وقال: حسن^(٣).

(١) من طريق أيمن بن نابل: حدثني أبو الزبير، عنه.

وأيمن -هذا- فيه ضعف، وقد انتقدوه لروايته في هذا الحديث التسمية.

قال النسائي عقبه «لا نعلم أحداً تابعه، وهو لا بأس به، لكن الحديث خطأ».

وقال الترمذي -بعد أن علق الحديث (٨٣/٢)-: «وهو غير محفوظ».

(٢) وسنده حسن.

(٣) قلت: وفي إسنادهما محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعنه.

لكن؛ أخرجه الحاكم (٢٣٠/١) من طريق أخرى، وقال «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

١٥- باب الصلاة على النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وفضلها

مِنْ «الصَّحَاح»:

٨٧٩- قال كعب بن عجرة: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ؟ «قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(١). [٦٥١]

□ الْجَمَاعَةُ [٤٠٦م ٩٧٦د ت ٤٨٣ س ٤٧/٣ ق ٩٠] عَنْهُ فِيهَا، لَكِنَّ الْبُخَارِيَّ [٣٣٧٠] فِي

الدَّعَوَاتِ.

٨٨٠- وعن أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟! قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [٦٥٢]

(١) قال التبريزي: «متفق عليه؛ إلا أن مسلماً لم يذكر: «على إبراهيم» في الموضعين».

قلت: يعني: أنه اقتصر على قوله «على آل إبراهيم»؛ بخلاف البخاري؛ فإنه جمع بين اللفظين، فقال «على إبراهيم وعلى آل إبراهيم»، وكذلك رواه أحمد، والنسائي، والطحاوي، وغيرهما.

ففي ذلك رد على من أنكر مجيء اللفظين معاً في حديث صحيح، انظر تعليقنا على هذا الموطن من «صفة الصلاة» (١٢٦).

□ الجَمَاعَةُ [خ ٦٣٦٠ م ٤٠٧ ٩٧٩٥ س ٤٩/٣ ق ٩٠٥] عَنْهُ فِيهَا^(١).

٨٨١- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا». [٦٥٣]

□ مُسْلِمٌ [٤٠٨/٧٠] عَنْهُ^(٢) فِيهَا (ت [٤٨٥]).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٨٨٢- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ». [٦٥٤]

□ التِّرْمِذِيُّ، وَالتَّسَانِيُّ^(٣) [٥٠/٣] عَنْهُ^(٤) فِيهَا.

٨٨٣- وَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً». [٦٥٥]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٥) [٤٨٤] عَنْهُ^(٦) فِيهَا. قُلْتُ: وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٩١١].

(١) إنما رواه البخاري في (الدعوات)؛ (ع)

(٢) أي: عن أبي هريرة. (ع)

(٣) وسنده صحيح، وصححه الحاكم (١/٥٥٠) ووافقه الذهبي.

(٤) أي: عن أنس.

ثم إن الحديث لم يروه الترمذي من حديث أنس؛ بل من حديث أبي هريرة (٤٨٥)؛ (ع)

(٥) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن كيسان -وهو الزهري؛ مولى طلحة بن عبد الله بن عوف-، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله».

ومن هذا الوجه: رواه ابن حبان في «صحيحه» (٢٣٨٩- «الموارد»؛ كما يؤخذ من «الترغيب»

(٢٨٠/٢).

(٦) أي: عن عبد الله بن مسعود. (ع)

٨٨٤- وَقَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي

السَّلَامِ». [٦٥٦]

□ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [٤٣/٣] عَنْهُ^(٢) فِيهَا.

٨٨٥- وَقَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ؛ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي، حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ

السَّلَامِ». [٦٥٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٠٤١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي آخِرِ الْحَجِّ^(٣).

٨٨٦- وَقَالَ: «لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ

كُنْتُ»^(٤). [٦٥٨]

□ النَّسَائِيُّ^(٥) عَنْهُ فِيهَا.

٨٨٧- وَقَالَ: «رَغِمَ^(٥) أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ

(١) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٢٢٩٣) والحاكم (٤٢١/٢) ووافقه الذهبي

(٢) أي: عن ابن مسعود.

ثم إن الحديث مما تفرد به النسائي؛ ولم يعزه المناوي في «كشف المناهج» (ق ١٠٥) إلا إليه! (ع)

(٣) وإسناده حسن.

(٤) لم أجده عنده في «سننه الصغرى»، فلعله في «الكبرى» له ولم يعزه السيوطي في «الجامع الكبير»

(٢/٣٣٦) إلى النسائي مطلقاً، بل لأبي داود، والبيهقي في «الشعب».

وقد أخرجه أبو داود في آخر «الحج» (٢٠٤٢) وسنده حسن.

ومن صححه؛ فقد ذهل أو تساهل.

نعم؛ هو صحيح باعتبار ما له من الشواهد، وقد ذكرت بعضها في «تحذير الساجد» (ص ٩٨-٩٩).

(٥) أي: لصق بالرغام - وهو التراب -؛ والمعنى: ذل وهان.

رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرُ، أَوْ أَحَدُهُمَا، فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. [٦٥٩]

□ الترمذي^(١) [٣٥٤٥] عَنْهُ فِي الدَّعَوَاتِ.

٨٨٨- عن أبي طلحة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جاء ذات يوم والبشر يُعرف في وجهه، فقال: «إنه جاءني جبريل -عليه السلام-، فقال: إن ربك يقول: أما يرضيك يا محمد! أن لا يُصلي عليك أحدٌ من أمتك إلا صليت عليه عشراً، ولا يُسلم عليك أحدٌ من أمتك إلا سلمت عليه عشراً؟!». [٦٦٠]

□ النسائي^(٢) [٤٤/٣] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

٨٨٩- وعن أبي بن كعب -رضي الله عنه-، أنه قال: قلت: يا رسول الله! إني

(١) وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: وإسناده حسن؛ وقد أخرج منه الحاكم (٥٤٩/١) الفقرة الأولى من هذا الوجه.

وأخرج مسلم (٥/٨) الفقرة الأخيرة بإسناد آخر عن أبي هريرة.

والحديث صحيح؛ له شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، خرجها الحافظ المنذري في «الترغيب» (٢٨٢-٢٨٣).

(٢) وفيه سليمان -مولى الحسن بن علي-، وهو مجهول، وعنه رواه أحمد -أيضاً- (٢٩/٤-٣٠) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» (ق ٨٦/٢)، والحاكم (٢/٤٢٠)، وصححه، ووافقه الذهبي.

لكن له عندهما طريقان آخران عن أبي طلحة، وعند الأخير شاهد من حديث أنس؛ فالحديث

صحيح.

أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ،^(١) فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي^(٢)؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ»، قُلْتُ: الرَّبْعَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيُكَفِّرَ لَكَ ذَنْبُكَ». [٦٦١]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٤٥٧] فِي الزُّهْدِ عَنْهُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٤٢١/٢].

٨٩٠- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي! إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعْدْتَ؛ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ ادْعُهُ»، قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ رَجُلًا آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي! ادْعُ تُجِبْ». [٦٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٤٨١]، وَالنَّسَائِيُّ [٤٥٤٤/٣] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) [٣٤٧٦] - وَاللَّفْظُ لَهُ - فِي الدُّعَاءِ، كُلُّهُمْ عَنْهُ.

(١) أي: أريد إكثارها.

(٢) أي: بدل دعائي الذي أدعوه به لنفسي.

(٣) في «صفة القيامة» (٧٤-٧٥) وقال «حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده حسن، وصححه الحاكم (٤٢١/٢) ووافقه الذهبي.

(٤) وقال: «حديث حسن».

قلت: وفي سنده رشدين بن سعد؛ وهو ضعيف؛ لكن تابعه عبد الله بن وهب -عند النسائي (١٨٩/١)-، وحيوة -عند الترمذي، وأحمد (١٨/٦) وعنه أبو داود-، وقال الترمذي «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح.

٨٩١- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كُنْتُ أَصَلِّي، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى -، ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ». [٦٦٣] □ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٥٩٣] فِي الصَّلَاةِ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي السُّنَنِ^(٢) عَنْهُ.

الفصل الثالث:

٨٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ سرَّه أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [٩٣٢] □ أَبُو دَاوُدَ^(٣) (٩٨٢) فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٨٩٣- وَعَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْبَخِيلُ: الَّذِي مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». [٩٣٣]

(١) وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(٢) لَمْ يَرَوْهُ - فِيمَا بَحْثْنَا - ابْنُ مَاجَهَ، وَلَمْ يَعْزِهِ إِلَيْهِ الْمَزْيِي فِي «التَّحْفَةِ»! (ع)

(٣) بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ؛ فِيهِ حَبَانُ بْنُ يَسَارٍ الْكَلَابِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَيْسَ بِالْقَوِي»، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: «حَدِيثُهُ فِيهِ مَا فِيهِ»، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «صَدُوقٌ اخْتَلَطَ»، وَذَكَرَ فِي «التَّهْذِيبِ»: أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَيْهِ: رَوَاهُ عَنْ أَبِي مَطْرَفٍ عبيد الله بن طلحة؛ وَلَمْ يُوَثِّقْهُ أَحَدٌ غَيْرَ ابْنِ حَبَانَ؛ وَأَشَارَ الْحَافِظُ إِلَى أَنَّهُ لَيْنُ الْحَدِيثِ.

وَعَلَى هَذَا؛ فَمَنْ صَحَّحَ إِسْنَادَهُ فَقَدْ وَهَمَ.

□ الترمذي (٣٥٤٦) في الدعوات عنه، وقال: صحيح غريب^(١).

٨٩٤- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِيًا أُبْلِغْتُهُ». [٩٣٤]
□ البيهقي^(٢) (١٥٨٣) في «الشعب» عنه.

(١) في «الدعوات» (٢٧١/٢) وأحمد (٢٠١/١): من طرق، عن سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه، عن حسين بن علي بن أبي طالب... مرفوعاً.

هكذا هو في نسختنا من «سنن الترمذي» من مسند حسين بن علي، وكذلك عزاه إليه جماعة؛ فليس هو عنده من مسند علي؛ كما ذكر -ههنا-!

لكن الظاهر أنه ليس وهماً منه، بل ذلك ما وقع في بعض نسخ «السنن»، فقد ذكره المنذري في «الترغيب» (٢٨٤/٢) من حديث الحسين برواية النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، ثم قال «والترمذي؛ وزاد في سنده علي بن أبي طالب»؛ وكذلك عزاه إليه من حديث علي: النابلسي في «الذخائر» (١٤/٣).

والأرجح عندي: ما في نسختنا؛ لأن كل من خرج الحديث من هذه الطريق أسنده إلى الحسين لا إلى أبيه.

ومن أخرجه كذلك: ابن حبان (٢٣٨٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١/٢٩٢/١) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة» (برقم: ٣٣، ٣٥، ٣٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ٣٧٦) والحاكم (٥٤٩/١) وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وصححه الترمذي -أيضاً-، كما عرفت؛ ورجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير عبد الله بن علي؛ فروى عنه جماعة ووثقه ابن حبان وحده، وقد اختلف عليه في إسناده؛ كما أخرجه إسماعيل القاضي مبسوطاً.

لكن الحديث صحيح؛ فإن له شاهداً من حديث أبي ذر، وآخر عن الحسن البصري مرسلاً «بمسند صحيح» عنه: أخرجهما القاضي، وثالث من حديث أنس: عزاه الفيروز أبادي في «الرد على المعارضين على ابن عربي» (ق ٣٩/١) للنسائي، وقال «وهذا حديث صحيح».

(٢) في إسناده محمد بن مروان السدي، وهو كذاب، ولذلك أورده ابن الجوزي في «الموضوعات».

٨٩٥- وعن عبد الله بن عمرو، قال: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- واحدة؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وملائكته سبعين صلاةً. [٩٣٥]
□ أحمد^(١) (١٧٨/٢) عنه.

٨٩٦- وعن رُوَيْفِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ: اللَّهُمَّ! أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَجَبَتْ لَهُ شِفَاعَتِي». [٩٣٦]
□ أحمد^(٢) (١٠٨/٤) عنه.

٨٩٧- وعن عبد الرحمن بن عوفٍ، قال: خرج رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حتى دخل نَحْلًا^(٣)، فسجدَ، فأطالَ السجودَ، حتى خشيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ -تعالى- قد توفاه! قال: فجئتُ أنظرُ، فرفع رأسه، فقال: «مَا لَكَ؟!»، فذكرتُ له ذلك، قال: فقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ -عليه السلام- قال لي: أَلَا أَبْشُرُكَ أَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يقولُ لَكَ:

لكن تعقب بأن له متابعا ينجم به الحديث من إطلاق الوضع عليه؛ كما فعل ابن تيمية وغيره، ويظل في حيز الضعيف؛ مع أن ابن تيمية -رحمه الله- صرح بأن معناه صحيح، ثبت بأحاديث أخر، كأنه يشير إلى الأحاديث المتقدمة (٩٢٤-٩٢٥) وقد بسطت القول على هذا الحديث وطرقه في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (رقم: ٢٠٣).

(١) وفيه ابن لهيعة؛ وهو ضعيف.

فقول المنذري (٢٨٩/٢): «إسناده حسن»! فيه نظر.

(٢) وفيه ابن لهيعة، وقد عرفت حاله آنفاً، ووفاء بن شريح الحضرمي؛ لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه إلا اثنان، ولذلك أشار الحافظ إلى أنه لين الحديث.

ومن هذا الوجه: رواه إسماعيل القاضي أيضاً - (برقم: ٥٣)

(٣) أي: بستان نخل.

مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً؛ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ؛ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ؟! [٩٣٧] □ أحمد^(١) (١٩١/١) عنه.

٨٩٨- وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قال: إِنَّ الدَّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ؛ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ. [٩٣٨] □ الترمذي (٤٨٦) عنه من قوله في الدعوات^(٢).

١٦- باب الدعاء في التشهد

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٨٩٩- قالت عائشة -رضي الله عنها-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ^(٣) وَالْمَغْرَمِ»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِذُّ مِنَ الْمَغْرَمِ؟! فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا

(١) وكذا إسماعيل القاضي (برقم: ١٠) والبيهقي (٣٧٠ / ٢) وفيه عمرو بن أبي عمرو - وهو ثقة - لكن في حفظه ضعف ينزل حديثه من رتبة الصحة إلى الحسن، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث على وجوه ثلاثة؛ لا مجال لذكرها الآن، فإن كان قد حفظها كلها، ولم يؤت فيها من قبل حفظه؛ فالحديث جيد.

ثم وجدنا له طريقاً أخرى - عند أبي يعلى في «مسنده» (٨٤٧ / ١٥٨ / ٢)؛ وفيه من لا يعرف.

(٢) من طريق أبي قرة الأسدي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر.

وهذا إسناد ضعيف؛ أبو قرة - هذا - مجهول، كما في «الميزان»، و«التقريب».

ومن طريقه: رواه إسماعيل القاضي (٢ / ٩٤) ولكنه لم يسمه؛ بل قال: شيخ - ولم يذكر عمر في

إسناده.

(٣) هو الأمر الذي يَأْثُمُ بِهِ الْإِنْسَانُ، أَوْ الْإِثْمُ نَفْسَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَغْرَمُ.

غَرِمَ؛ حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [٦٦٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٣٢) م (٥٩٨/١٢٩) فِي الصَّلَاةِ عَنْهَا.

٩٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهِيدِ الْآخِرِ؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». [٦٦٥]

□ مُسْلِمٌ [٥٨٨/١٣٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٩٠١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [٦٦٦]

□ مُسْلِمٌ^(١) [٥٩٠/١٣٤] عَنْهُ.

٩٠٢- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: عَلَّمَنِي

وَيُرِيدُ بِهِ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ.

(١) فِي «صَحِيحِهِ» (٩٤/٢)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٧٣/٢) -٩٩٥- الْإِحْسَانُ، وَأَحْمَدُ (١/٢٤٢)،
 ٢٥٨، ٢٩٨، ٣١١: مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... بِهِ.
 وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (٦٩٤): مِنْ طَرِيقِ بَكْرِ بْنِ سَلِيمٍ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ الْخَرَّاطُ، عَنْ كَرِيبٍ -مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ-، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ.
 وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ؛ رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ؛ غَيْرُ الصَّوَّافِ -هَذَا-؛ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَرَوَى عَنْهُ جَمْعٌ.

وَلَهُ طَرُقٌ أُخْرَى: عَنْ طَاوُوسٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ -عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ-؛ وَهُوَ مُخْرَجٌ فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ» (٩٠٤)؛ وَفِيهِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ فِي التَّشْهِيدِ.

دعاءً أَدْعُو به في صَلَاتِي؟ قال: «قُل: اللَّهُمَّ! إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذَّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [٦٦٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ. الْبُخَارِيُّ [٨٣٤] وَالنَّسَائِيُّ [٥٣/٣] فِي الصَّلَاةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٧٥/٤٨] وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٥٣١] وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٣٥] فِي الدُّعَاءِ.

٩٠٣- عن عامر بن سعد، عن أبيه، أنه قال: كنت أرى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسَلِّمُ عن يمينه، وعن يساره، حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ. [٦٦٨]
□ مُسْلِمٌ [٥٨٢/١١٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٦١/٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٩١٥] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٩٠٤- قال سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا صَلَّى صَلَاةً؛ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. [٦٦٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٠٤٧] مُطَوَّلًا وَمُخْتَصَرًا، وَمُسْلِمٌ [٢٢٧٥] وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٩٤] وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٦٥٨] مُخْتَصَرًا، كُلُّهُمْ فِي تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا عَنْهُ.

٩٠٥- وَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ. [٦٧٠]

□ مُسْلِمٌ^(١) [٧٠٨/٦١]، وَالنَّسَائِيُّ [٨١/٣] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

٩٠٦- قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنهما-: لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا^(٢) مِنْ صَلَاتِهِ؛ يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ -

(١) في «صحيحه» (١٥٣/٢)، وابن حبان (١٩٩٣/٢٢٤/٣).

(٢) وفي رواية أبي داود «نصيًّا».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَثِيراً يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ^(١). [٦٧١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢) [خ (٨٥٢) م (٧٠٧/٥٩) عَنْهُ فِيهَا د (١٠٤٢)، س [٨١/٣]، ق (٩٣٠)].

٩٠٧- وَقَالَ الْبَرَاءُ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبَلُ عَلَيْنَا بَوَجهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «رَبِّ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ - أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ». [٦٧٢]

□ مُسْلِمٌ [٧٠٩/٦٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٦١٥] عَنْهُ فِيهَا.

٩٠٨- قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُضِيَ، وَثَبَّتَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَنْ صَلَّى مِنْ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَامَ الرَّجَالُ. [٦٧٣]

(١) قال الطيبي: وفيه أن من أصر على أمر مندوب، وجعله عزمًا، ولم يعمل بالرخصة؛ فقد أصاب منه الشيطان من الإضلال، فكيف من أصر على بدعة أو منكر؟! ذكره القاري.

(٢) ورواه أبو داود (١٠٤٢) وزاد في آخره:

قال عمارة -يعني: ابن عمير-: أتيت المدينة -بعد-، فرأيت منازل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن يساره.

وسنده صحيح على شرط الشيخين.

ورواه أحمد (٤٥٩/١) من طريق عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، عن أبيه، قال: سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن مسعود عن انصراف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلاته: عن يمينه كان ينصرف أو عن يساره؟! قال: فقال عبد الله بن مسعود: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينصرف حيث أراد، كان أكثر انصراف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلاته على شقه الأيسر إلى حجرته.

وسنده حسن.

□ البخاري [٨٦٦]، وأبو داود [١٠٤٠]، والنسائي [٦٧/٣]، وابن ماجه [٩٣٢] عَنْهَا فِيهَا.

٩٠٩- وَقَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: كَانَ - يعني: رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لا يقوم من مُصَلَّاهُ الذي يصلي فيه الصبح، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُونَ. [٦٧٤]

□ مُسْلِمٌ [٦٧٠/٦٨٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٥٢٢] فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٨٠/٣] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، كُلُّهُمْ

عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٩١٠- عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَجِبُكَ يَا مَعَاذُ!»، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُجِبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَلَا تَدْعُ أَنْ تَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ! أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». [٦٧٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٥٢٢]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [٥٣/٣] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

٩١١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَعَنْ يَسَارِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْسَرِ. [٦٧٦]

□ الثَّلَاثَةُ^{(٢)(٣)} [٩٩٦ ت ٢٩٥ ق ٩١٤ س ٦٣/٣] عَنْهَا فِيهَا.

(١) وأحمد في «المسند» (٢٤٤/٥-٢٤٥ و ٢٤٧) وإسناده صحيح.

(٢) وكذا ابن ماجه (٩١٤). (ع)

(٣) وإسناده صحيح، وقال الترمذي «حديث حسن صحيح».

٩١٢- وعنه قال: كَانَ أَكْثَرُ انْصِرَافِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ صَلَاتِهِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ إِلَى حُجْرَتِهِ. [٦٧٧]

□ البَغَوِيُّ [٢١١/٣] فِي «شرح السُّنَّةِ» فِيهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي الصَّحَاحِ^(١).

٩١٣- وعن المغيرة بن شعبة -رضيَ الله عنهما-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ^(٢) فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، حَتَّى يَتَحَوَّلَ^(٣)». [٦٧٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٦١٦]، وَابْنُ مَاجَه [١٤٢٨] عَنْهُ فِيهَا.

٩١٤- عن أنس -رضيَ الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ. [٦٧٩]

ثم رواه أبو داود من حديث وائل بن حجر... مرفوعاً نحوه، وزاد في التسليمة الأولى «وبركاته»، وإسناده صحيح، وصححه عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه» (ق٢/٥٦) والنووي، والعسقلاني.

فهي سنة لا بدعة؛ كما توهم بعض من صنف في «مضار الابتداع».

(١) لم أقف على سنده، وهو في «الصحيحين» بنحوه عن ابن مسعود، وقد مضى قريباً (٩٤٦) عن أنس.

(٢) قيل: هذا في صلاة يكون بعدها سنة راتية، وأما التي لا راتبة بعدها كالصبح؛ فلا. اهـ «مراقبة».

(٣) يتحول؛ أي: ينتقل إلى موضع:

نهى عن ذلك؛ ليشهد له موضعان بالطاعة يوم القيامة، ولذلك يستحب تكثير العبادة في مواضع مختلفة. اهـ «مراقبة».

(٤) وقال: «عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة».

قلت: فهو منقطع، وفيه علة أخرى، وهي جهالة عبد العزيز بن عبد الملك القرشي.

لكن الحديث صحيح؛ فإن له شاهدين، ذكرتهما في «صحيح أبي داود» (٦٢٩).

□ أبو داود^(١) [٦٢٤] عَنْهُ فِيهَا.

الفصل الثالث:

٩١٥- عن شداد بن أوس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً، وَلِسَاناً صَادِقاً، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ». [٩٥٥]

□ أحمد (١٢٣/٤) والنسائي^(٢) (٥٤/٣) عَنْهُ.

٩١٦- وعن جابر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ^(٣) بَعْدَ التَّشَهُّدِ: «أَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ». [٩٥٦]

(١) وفي إسناده مجهول.

لكن رواه أحمد (٢٤٠/٣) من طريق أخرى... بآتم منه؛ وسنده صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه في «صحيحه» (٢٨/٢) دون الحضر، وسيأتي في الكتاب -إن شاء الله تعالى-، ورواه أبو عوانة في «صحيحه» (٢٥١/٢) بتمامه.

(٢) في «سننه» (١٩٢/١): من طريق أبي العلاء، عن شداد؛ وهذا إسناد منقطع: بين ذلك الإمام أحمد، فرواه (١٢٥/٤) عن أبي العلاء بن الشخير، عن الحنظلي، عن شداد.

والحنظلي لم أعرفه، وقد أورده الحافظ في «فصل فيمن أبهم ولكن ذكر نسبه» من «التعجيل» (ص ٥٣٥) لهذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن طريقه: رواه الترمذي (٢٤٨/٢).

وله شاهد في «أخبار أصبهان» (٧٢/٢) لأبي نعيم - من حديث البراء؛ لكن في إسناده إسماعيل بن عمرو - وهو ضعيف -، عن موسى بن مطير - وهو متهم -.

ثم وجدت له طريقاً أخرى صحيحة؛ خرجتها في «الصحيحة» (٣٢٢٨).

(٣) أي: دعائه وثنائه على الله.

□ النسائي^(١) (٥٨/٣) عنه.

٩١٧- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: كان رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسَلِّمُ في الصَّلَاةِ تسليمةً تَلْقَاءُ وجهه، ثمَّ يَمِيلُ إلى الشَّقِّ الأيمنِ شيئاً. [٩٥٧]
□ الترمذي^(٢) (٢٩٦) عنه.

٩١٨- وعن سُمرة، قال: أمرنا رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن نُرَدَّ على الإمام، ونتحابَّ، وأن يُسَلِّمَ بعضُنا على بعضٍ. [٩٥٨]
□ أبو داود^(٣) (١٠٠١) عنه.

وقوله: بعد التشهد؛ أي: في خطبته؛ كما يأتي تحقيقه.

(١) وإسناده صحيح على شرط مسلم، ولكن يبدو لي أنه مختصر من حديث جابر الذي رواه مسلم (١١/٣) بهذا الإسناد الذي في «النسائي»: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا خطب؛ احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه... ويقول «أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد...» الحديث؛ وسنذكره في خطبة الجمعة بتمامه - إن شاء الله تعالى-.

وفي رواية له بلفظ: كان يخطب الناس؛ يحمد الله، ويثني عليه بما هو أهله، ثم يقول «من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وخير الحديث كتاب الله...» الحديث.

فقوله: يحمد الله... إلخ: إشارة إلى خطبة الحاجة المعروفة «إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه... من يهده الله؛ فلا مضل له... وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»، فهذا هو التشهد الذي عناه الراوي في حديث جابر - هذا-، وذلك من الاختصار المخل؛ والله أعلم.

(٢) وأشار إلى تضعيف سنده، ولكن صحت التسليمة الواحدة من طريق أخرى عن عائشة، وقد خرجته في «التعليقات الجياد»، وفي «تخريج صفة الصلاة».

(٣) وسنده ضعيف؛ فيه سعيد بن بشر؛ وهو ضعيف؛ كما في «التقريب»، ثم هو من رواية الحسن البصري عن سمرة، وهو مدلس، ولم يصرح بسماعه منه.

١٧ - باب الذكر بعد الصلاة

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٩١٩- قال ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-: كنتُ أَعْرِفُ انقضاءَ صلاةِ النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالتَّكْبِيرِ. [٦٨٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٤٢) م (٥٨٣/١٢٠)] عَنْهُ ^(١) فِي الصَّلَاةِ.

٩٢٠- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: كان النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا سَلَّمَ؛ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ!». [٦٨١]

□ مُسْنَدٌ [٥٩٢/١٣] عَنْهُ فِيهِ.

٩٢١- وَقَالَ ثوبان: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا انصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ؛ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ!». ^(٢) [٦٨٢]

□ مُسْنَدٌ [٥٩٢/١٣٥]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ١٥١٣ ت ٣٠٠ ق ٩٢٨ س ٦٨/٣] عَنْهُ فِيهَا.

فقول ابن حجر الفقيه «وإسناده حسن أو صحيح»! غير صحيح.

(١) وفي رواية لهما عنه: إن رفع الصوت بالذكر -حين ينصرف الناس من المكتوبة-: كان على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال ابن عباس: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته.

وقد حمل الشافعي -رحمه الله- هذا الجهر على أنه كان لأجل تعليم المأمومين؛ لقوله -تعالى-: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ الآية؛ نزلت في الدعاء كما في «الصحيحين»: «مراقبة».

(٢) قال الشيخ الجزري «وأما ما يزداد بعد قوله «ومنك السلام» -من نحو «وإليك يرجع السلام، فحينئذ ربنا بالسلام، وأدخلنا دارك دار السلام»: فلا أصل له، بل مختلق من بعض القصاص»: (منه).

٩٢٢- وعن المغيرة بن شعبة -رضيَ الله عنهما-: أن نبيَّ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانَ يقولُ في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، لَهُ الملكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، اللَّهُمَّ! لا مانِعَ لما أعطَيْتَ، ولا مُعْطِي لما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ». [٦٨٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (٨٤٤) م (٥٩٣/١٣٧) عَنْهُ فِيهَا.

٩٢٣- وعن عبد الله بن الزبير، أنه قال: كانَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ؛ قَالَ بِصَوْتِهِ الْأَعْلَى: «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ولا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». [٦٨٤]

□ مُسْلِمٌ [٥٩٤/١٣٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٥٠٧]، وَالتَّسَائِيُّ [٧٠/٣] عَنْهُ فِيهَا.

٩٢٤- وعن سَعْدٍ: أنه كانَ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ويقولُ: إِنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [٦٨٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٨٢٢] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٥٦٧] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالتَّسَائِيُّ [٢٥٦/٨] فِي الاسْتِعَاذَةِ، كُلُّهُمْ عَنْهُ.

٩٢٥- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قالوا: يا رسول الله! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ^(١) بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ! قال: «كَيْفَ ذَاكَ؟»، قالوا: صَلَّوْا كَمَا

(١) جمع دثر: وهو المال الكثير.

صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ! قَالَ: «أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَتُسَبِّقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ، إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟! تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا»^(١). [٦٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ (خ) [٦٣٢٩] فِي الدَّعَوَاتِ، (م) [٥٩٥] فِي الصَّلَاةِ.

وفي رواية: «تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

□ مُسْلِمٌ [٥٩٥/١٤٢] عَنْهُ.

٩٢٦- وعن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً». [٦٨٧]

□ مُسْلِمٌ [٥٩٦/١٤٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٧٥/٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ.

٩٢٧- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مِنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». [٦٨٨]

□ مُسْلِمٌ [٥٩٧/١٤٦] عَنْهُ فِيهَا.

(١) ذكر التبريزي -ههنا- رواية «ثلاثاً وثلاثين»، ثم ذكر رواية: «عشراً»، وعزاها للبخاري - في رواية-.

قلت: وهي شاذة؛ كما يشير إليه كلام الحافظ ابن حجر عليها في «الفتح» (٢/٢٧٣).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٩٢٨- عن أبي أمامة، أنه قال: قيل: يا رسول الله! أيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟! قَالَ: «جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَدُبْرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ». [٦٨٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٤٩٩] فِي الدَّعَوَاتِ ^(١)، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٩٣٦] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْهُ.

٩٢٩- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ. [٦٩٠]

□ الثَّلَاثَةُ ^(٢) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَبُو دَاوُدَ [١٥٢٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٦٨/٣] فِي الصَّلَاةِ، التِّرْمِذِيُّ [٢٩٠٣] فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ.

٩٣٠- عن أنس أنه، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً». [٦٩١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٦٧] فِي الْعِلْمِ ^(٣) عَنْ أَنَسٍ.

(١) وقال: «حديث حسن».

ورجاله ثقات؛ لكن فيه عنعنة ابن جريج، وكان مدلساً.

(٢) وأحمد في «المسند» (٢٠١-١٥٥/٤) بسند صحيح، وصححه الحاكم أيضاً (٢٥٣/١) ووافقه الذهبي.

(٣) وإسناده حسن، كما قال الحافظ العراقي.

ورواه أبو يعلى؛ وقال في الموضعين: «أحب إلى من أن أعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» - كما في «الترغيب» (١٦٤/١) -.

٩٣١- وعن أنس، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ - قَالَ: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: تَامَّةٌ تَامَّةٌ». [٦٩٢]

□ الترمذي^(١) [٥٨٦] فِي الصَّلَاةِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ.

الفصل الثالث:

٩٣٢- عن الأزرق بن قيس، قال: صَلَّى بنا إمامٌ لنا - يُكنى: أبا رُمثةَ -، قال: صَلَّيْتُ هذه الصلاةَ - أو مثلَ هذه الصلاةَ - مع رسولِ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: وكان أبو بكرٍ وعمرُ يقومان في الصفِّ المقدِّم عن يمينه، وكان رجلٌ قد شهدَ التكبيرةَ الأولى مِنَ الصَّلَاةِ، فَصَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ خَدَّيْهِ، ثُمَّ انْفَتَلَ كَانِفَتَالِ أَبِي رِمْثَةَ - يعني: نفسَه -، فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي أَدْرَكَ مَعَهُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ يَشْفَعُ^(٢)، فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبَيْهِ فَهَزَّهْ، ثُمَّ قَالَ: اجْلِسْ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ صَلَاتِهِمْ فَصْلٌ؛ فَرَفَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَصَرَهُ، فَقَالَ: «أَصَابَ اللَّهُ بِكَ»^(٣) يَا ابْنَ

وفي إسناده محتسب أبو عائذ؛ قال الهيثمي (١٠٥/١٠): «وثقه ابن حبان، وضعفه غيره».

(١) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وسنده ضعيف.

لكن للحديث شواهد، ذكرها المنذري في «الترغيب»، يرقى الحديث بها إلى درجة الحسن.

(٢) الشفع: ضم الشيء إلى مثله، يعني: قام الرجل يشفع الصلاة بصلاة أخرى.

(٣) قال ابن حجر «الباء زائدة للتأكيد، والتقدير: أصابك الله الحق؛ أي: جعلك مصيباً له». اهـ

الخطاب!]. [٩٧٢]

□ أبو داود^(١) (١٠٠٧) في الصلاة عنه.

٩٣٣- وعن زيد بن ثابت، قال: أُمِرْنَا أَنْ نَسْبَحَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَكْبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأَتَى رَجُلٌ فِي الْمَنَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ تُسَبِّحُوا فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا؟! قَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي مَنَامِهِ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعَشْرِينَ، خَمْسًا وَعَشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ^(٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَخْبَرَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فافْعَلُوا»^(٣). [٩٧٣]

□ أحمد^(٤) (١٨٤/٥)، والنسائي (٧٦/٣) في الصلاة عنه.

«مرقاة».

(١) بإسناد ضعيف؛ فيه أشعث بن شعبة -وهو لين-؛ كما قال الذهبي، وأشار إليه العسقلاني، عن المنهال بن خليفة -وهو ضعيف-.

ثم وجدت لهما متابعين بإسناد صحيح؛ الشطر الأخير منه؛ فخرجه في «الصحيحة» (٢٥٤٩).

(٢) أي: خمساً وعشرين؛ كما في رواية لأحمد.

وفي حديث ابن عمر: «وهلّلوا خمساً وعشرين»؛ فيكون مجموع هذه الأذكار مئة - أيضاً -.

(٣) هل يفيد هذا الأمر نسخ الذكر بالمثل الأولى من الأذكار التي بعدها، أم جعلها مفضولة، وهذا

أفضل؟

الراجح: الثاني، وبه صرح السندي في «حاشيته على «النسائي».

وقال القاري في شرح هذه الكلمة «فافعلوا»: «لعل المراد: فاعملوا به - أيضاً -».

(٤) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٢٣٤٠) والحاكم - أيضاً - (٢٥٣/١) ووافقه الذهبي.

وله شاهد من حديث ابن عمر - عند النسائي (١٩٨/١) -؛ وسنده حسن.

٩٣٤- وعن عليّ -رضيَ الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على أَعْوَادِ هذا المنبرِ يقول: «مَنْ قرأ آيةَ الكرسيِّ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ؛ لم يمنعه من دخولِ الجنةِ إلا الموتُ، وَمَنْ قرأها حينَ يأخذُ مضجعه؛ آمنهُ اللهُ على دارِهِ ودارِ جاريهِ، وأهلِ دُورَاتِ حوله». [٩٧٤]

□ البيهقي (٢٣٩٥) في «الشعب» عنه، وقال: سنده ضعيف^(١).

قلت: له شاهد في «النسائي» [الكبرى ٩٩٢٨] صحيح عن أبي أمامة.

وغفل ابن الجوزي - رحمه الله - فذكره في «الموضوعات» [٤٧٦] وهو من أسمع ما وقع له.

٩٣٥- وعن عبدِ الرحمنِ بنِ غنمٍ، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ

(١) قلت: بل واه جداً؛ فإن فيه ضعيفاً، وآخر كذاباً.

ولذلك أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الحاكم - وعنه رواه البيهقي -، ثم قال ابن الجوزي «لا يصح: حبة ضعيف؛ ونهشل كذاب»، ولم يتعقبه السيوطي في «اللائلء المصنوعة» (١/ ٢٣٠)؛ إلا بقول البيهقي: «إسناده ضعيف»!

وليس هذا التعقب بشيء؛ لا سيما إذا لاحظنا أن الضعيف له أقسام كثيرة؛ منها الموضوع، كما هو مقرر في المصطلح.

نعم؛ للنصف الأول من الحديث شاهد قوي من حديث أبي أمامة: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»، وابن حبان في «صحيحه»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ١٢١) وقد خرجته، وتكلمت على إسناده وشواهد في «التعليقات الجياد»، وانظر - إن شئت - «اللائلء المصنوعة».

قال المناوي في «الفيض» «قال ابن القيم: وروى من عدة طرق، كلها ضعيفة، لكنها إذا انضمت بعضها ببعض - مع تباين طرقها، واختلاف مخارجها - دلّ أنّ له أصلاً... وقال الدميّاطي: له طرق كثيرة، إذا انضمت بعضها لبعض أحدثت قوة...».

قلت: وقد خرجت الحديث بشطره الأول مفصلاً في «الصحيحه» (٩٧٢)؛ فراجع!

وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود مرفوعاً: أخرجه ابن عدي (١/ ٦٠) بسند ضعيف.

قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيُثْنِيَ رَجُلِيهِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -: كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيتُ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ، وَحِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِدَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا الشَّرْكُ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا؛ إِلَّا رَجُلًا يُفْضَلُهُ، يَقُولُ أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ. [٩٧٥]

□ أحمد (٢٢٧/٤) من حديث عبد الرحمن بن غنم، والترمذي^(١) [٣٤٧٤] في الدعوات من طريق عبد الرحمن المذكور عن أبي ذر -رضي الله عنه-.

٩٣٦- وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ^(٢)، فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَّا لَمْ يَخْرُجْ: مَا رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً، وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى

(١) من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر.

ومن هذا: الوجه أخرجه أحمد (٢٢٧/٤) عن ابن غنم لم يقل: عن أبي ذر-؛ فهو إسناد ضعيف؛ لتفرد شهر به.

وإنما صح هذا الورد في الصباح والمساء مطلقاً غير مقيد بالصلاة، ولا بشئ الرجلين، كما حققته في «التعليق الرغيب».

(٢) في «النهاية» «والنجد ما ارتفع من الأرض، وهو اسم خاص لما دون الحجاز؛ مما يلي العراق».

قلت: وقد يراد به العراق نفسها، كما في حديث «هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان» على ما حققته في «تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق» (رقم: ٨)؛ وقد أفرد المکتب الإسلامي -أخيراً- هذه الرسالة بطبعة خاصة، والحديث في الصفحة (٩) منها، ويأتي في آخر الكتاب -إن شاء الله تعالى- شيء من ذلك.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلَ غَنِيمَةً، وَأَفْضَلَ رَجْعَةً؟! قَوْمًا^(١) شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ؛ فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً، وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً». [٩٧٧]

□ الترمذي^(٢) (٣٥٦١) عنه فيها.

١٨ - باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٩٣٧- عن مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟! فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ! فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي سَكَتُ،^(٣) فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَبَإْبِي هُوَ وَأُمِّي؛ مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي^(٤)، وَلَا ضَرَبَنِي، وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ،

(١) التقدير: أعني قوماً.

(٢) قال التبريزي: «قال الترمذي: هذا حديث غريب، وحامد بن أبي حميد- الراوي-: هو ضعيف في الحديث».

قلت: لكن رواه البزار، وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه»، من حديث أبي هريرة... بنحوه، كما في «الترغيب» (١٦٦/١)، وفيه -عند البزار- حميد مولى علقمة؛ وهو ضعيف أيضاً، كما في «المجمع» (١٠٧/١٠)؛ ثم خرجت ذلك كله، وتكلمت عليه في «الصحيحة» (٢٥٣١)؛ فانظره!

(٣) في «صحيح مسلم»: «لكنني سكت»؛ أي: غضبت وتغيرت؛ أي: ولم أعمل بمقتضى الغضب.

(٤) قهرني.

إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ - أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُفَّانَ؟ قَالَ: «فَلَا تَأْتِيهِمْ»، قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ؟ قَالَ: «ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ؛ فَلَا يَصُدُّهُمْ»، قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخْطُونَ؟ قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ»^(١). [٦٩٣]

□ مُسْلِمٌ^(٢) [٥٣٧/٣٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٩٣٨ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، يَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ؛ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا». [٦٩٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٩٩) م (٥٣٨/٣٤)] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ (د [٩٢٣]).

٩٣٩ - وَعَنْ مُعَيْقِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي الثَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: «إِنْ كَانَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً». [٦٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٠٧) م (٥٤٦/٤٧)] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٩٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْخَصْرِ^(٣) فِي الصَّلَاةِ.

(١) أي: مصيب.

وهو كالتعليق بالحال؛ لأن خط ذاك النبي كان معجزة، وقد انقضت، فكيف يمكن أن نعرف الموافقة؟!

(٢) وله عنده تمة؛ تأتي في (النكاح) (رقم: ٣٣٠٣).

(٣) الخصر: هو وضع اليد على الخاصرة.

وفي رواية: نهى أن يُصَلِّي الرجلُ مُخْتَصِرًا.

معناه: أن يأخذ بيده خاصرته. [٦٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٢٠) م (٥٤٥/٤٦)] عَنْهُ فِيهَا.

٩٤١- وقالت عائشة: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْاِتِّفَاتِ

فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ». [٦٩٧]

□ الْبُخَارِيُّ^(١) [٧٥١] عَنْهَا فِيهَا.

٩٤٢- عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَيَنْتَهَيْنَ

أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ». [٦٩٨]

□ مُسْلِمٌ [٤٢٩/١١٨] عَنْهُ فِيهَا.

٩٤٣- عن أبي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

يُؤْمُ النَّاسَ؛ وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ مِنْ السُّجُودِ أَعَادَهَا. [٦٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥١٦) م (٥٤٣/٤٢)] عَنْهُ فِيهَا.

ويروى: رَفَعَهَا.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٩٦) م (٥٤٣/٤٣)]^(٢) أَيْضًا عَنْهُ فِيهَا.

(١) وقد عزاه التبريزي للشيخين! وهو وهم؛ فإنه ليس في «صحيح مسلم».

(٢) إنما أخرج هذه اللفظة: البخاري في (الأدب).

وأما مسلم؛ فلم يسق لفظها وإنما أحال على الرواية التي قبلها؛ فتنبه! (ع)

٩٤٤- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ فَلْيَكْظَمْ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ^(١)». [٧٠٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢) [م ٢٩٩٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّلَاةِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ [٢٩٩٥/٥٩] فِيهَا^(٣)، وَأَبِي دَاوُدَ [٥٠٢٦] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(١) قال التبريزي: «رواه مسلم...» وفي رواية البخاري عن أبي هريرة؛ قال: «إذا تناءب أحدكم في الصلاة؛ فليكظم ما استطاع، ولا يقل: ها! وإنما ذلك من الشيطان، يضحك منه...».

قلت: يعني: مرفوعاً؛ كما هو صريح رواية البخاري، ولكني لم أجده عنده بها اللفظ، وقد أورده في ثلاثة مواطن: الأول: في بدء الخلق (٣٣٣/٢) والآخرون: في أواخر «الأدب» (٣١٤/٤) وما في الأول أقرب إلى ما هنا، ولفظه «التناوب من الشيطان، فإذا تناءب أحدكم فليرده ما استطاع؛ فإن أحدكم إذا قال: ها؛ ضحك الشيطان»، وفي المكانين الآخرين «ضحك منه الشيطان»، وهكذا هو في «الجامع الصغير» من رواية البخاري وحده.

وأخرجه أبو داود أيضاً (٥٠٢٨) والترمذي (١٢٤—١٢٥/٣) وأحمد (٢٦٥ و٣٩٧ و٤٢٨ و٥١٧) والبخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (رقم: ٩١٩ و٩٢٨ و٩٤٢) من طرق عن أبي هريرة... به نحوه.

ولفظ أبي داود أقرب الألفاظ إلى ما في الكتاب، فأنه؛ بلفظه إلا أنه لم يقل كالأخرين: «في الصلاة»، وقال «فليرده» -بدل «فليكظم»-، وقال «ها ها» مرتين؛ وكذا قال الترمذي في روايته، ثم قال «حديث حسن صحيح».

وهو عند مسلم (٢٢٥-٢٢٦/٨) مختصراً بلفظ «التناوب من الشيطان، فإذا تناءب أحدكم فليكظم ما استطاع».

وكذا رواه الترمذي في «الصلاة»، ويأتي في الكتاب (٩٩٢).

ولم أجدها في «الصحيحين»؛ مع أن مفهوم كلام الحافظ العراقي أنه اوردت في «الصحيح»! فالله أعلم؛ وانظر «فتح الباري» (١٠/٥٠٥).

(٢) كذا؛ ولم نره في «البخاري»؛ ولم يعزه التبريزي في «المشكاة» إلا إلى مسلم! وإنما أخرجه البخاري (٣٢٨٩) نحوه بمعناه! (ع)

(٣) بل في (الزهد)! (ع)

٩٤٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ عِفْرِيثًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَخَذَتْهُ، فَأَرَدَتْ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾؛ فَردَدَتْهُ خَاسِئًا». [٧٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٦١) م (٥٤١/٣٩)] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِيهَا.

٩٤٦- وَقَالَ: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ؛ فَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [٧٠٢]

٩٤٧- وَقَالَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [٧٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٠٣) م (٤٢٢/١٠٦)] أَيْضًا عَنْهُ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٩٤٨- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ؛ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ أَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنْ مِمَّا أَحْدَثَ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ»، فَردَّدَ عَلَيَّ السَّلَامَ. [٧٠٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٩٢٤]، وَالنَّسَائِيُّ [١٩/٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا تَقَدَّمَ.

٩٤٩- وَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّلَاةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ - تَعَالَى -؛ فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا

فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ». [٧٠٥]

□ أبو داود^(١) [٩٣١] في الصَّلَاة عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ.

٩٥٠ - قال ابن عمر: قلتُ لِبِلَالٍ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ. [٧٠٦]
□ الترمذي^(٢) [٣٦٨] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ، وَلِلنَّسَائِيِّ [٥/٣] نَحْوُهُ عَنْ صُهَيْبٍ^(٣).

٩٥١ - قال رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَعَطَسْتُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ انصَرَفَ فَقَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟»، قَالَ رِفَاعَةُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا بِضَعَّةٍ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا؛ أَيُّهُمْ يَصْنَعُدُ بِهَا؟!». [٧٠٧]

□ الثَّلَاثَةُ^(٤) [د(٧٧٣) ت(٤٠٤) س(١٤٥/٢)] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

(١) ولكن بغير هذا اللفظ، ودون قوله في آخره: وقال «إنما الصلاة...»؛ فإن هذا حديث آخر عنده (برقم: ٩٣-١) من رواية معاوية بن الحكم السلمي في قصة تكلمه في الصلاة، وإسناده حسن، وكذا الذي قبله.

ورواه النسائي أيضاً نحو رواية أبي داود (١/١٨١)

وإنما رواه بلفظ الكتاب: الإمام الشافعي في «مسنده» (ص ١٠٧) وعنه البيهقي (٢/٣٥٦) ولكن ليس عنده قوله: فرد علي السلام، وهو ثابت في رواية أبي داود، وانظر «المراقبة» (٢/٣٥).

(٢) وقال «حديث حسن صحيح».

(٣) وكذلك رواه الشافعي في «مسنده» (ص ٢٧) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٤) وقال الترمذي (٢/٢٥٥): «حديث حسن».

قلت: وإسناده صحيح.

وقد أخرجه البخاري (٧٩٩) وابن حبان (١٩٠٧ - الإحسان) من طريق أخرى عن رفاعه... نحوه؛

٩٥٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ التَّائِبَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَتَابَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ». [٧٠٨]

□ الترمذي^(١) [٣٧٠] عَنْهُ فِيهَا، وَتَقَدَّمَ فِي الصَّحَاحِ.

وفي رواية: «فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ».

□ ابْنُ مَاجَهَ [٩٦٨] فِيهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٩٥٣- وَقَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الْمَسْجِدِ؛ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ؛ فَإِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ». [٧٠٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٦٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٨٦] فِيهَا عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ.

دون ذكر العطاس، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٧٤٤).

ومثله حديث أبي أيوب الأنصاري من رواية أبي محمد الحضرمي عنه؛ دون العطاس، إلا أنه قال «ثلاثة عشر ملكاً»: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩١) والطبراني في «الكبير» (٤/٢٢٠/٤٠٨٨).

وقال الهيثمي (٩٦/١٠) «وإسناده حسن»!، كذا قال!

والحضرمي - هذا - لا يعرف، كما قال الذهبي، وقد خالف حديث رفاعة في العدد المذكور.

(١) وقال (٢/٢٠٧) «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه»؛ دون قوله: «في الصلاة»، كما تقدم بي أنه (برقم: ٩٨٦).

والرواية الأخرى أخرجه الترمذي في «الأدب» بإسناد حسن.

وأما إسناد ابن ماجه (٩٦٨)؛ فضعيف جداً.

(٢) في «سننه» (٢/٢٢٨) وأعله بأن الراوي عن كعب رجل لم يُسم.

لكن سماه أحمد (٤/٢٤١) وأبو داود، وكذا الدارمي (١/٣٢٧)، وابن حبان (٣١٦): أبا ثمامة

الحناط، بيد أنه مجهول الحال، كما قال الحافظ، وإن وثقه ابن حبان.

٩٥٤- وَقَالَ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ - تعالى - مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ؛ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ؛ فَإِذَا التَّفَتَ أَعْرَضَ عَنْهُ».

يرويه أبو ذر. [٧١٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٩٠٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٨/٣] عَنْهُ فِيهَا^(١).

٩٥٥- وعن أنس؛ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «يَا أَنَسُ! اجْعَلْ بَصَرَكَ حَيْثُ تَسْجُدُ». [٧١١]

□ الْبَيْهَقِيُّ [٢/٢٨٤] فِي الصَّلَاةِ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْهُ فِيهَا^(٢).

٩٥٦- وعن أنس، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَا بُنَيَّ! إِيَّاكَ وَاللَّتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ؛ فَفِي التَّطَوُّعِ لَا فِي الْفَرِيضَةِ». [٧١٢]

إلا أن الحديث صحيح؛ لأن له شاهدين: أحدهما: عن أبي هريرة -عند الدارمي، وابن حبان (٣١٤)- والآخر: عن أبي سعيد الخدري -عند أحمد (٥٤، ٤٢/٣)-.

ثم إن له طريقاً أخرى عن كعب -عند ابن حبان (٣١٥)-.

(١) إسناده ضعيف؛ فيه أبو الأحوص - شيخ الزهري فيه-؛ وهو مجهول، لم يرو عنه غيره، كما قال المنذري (١/١٩٠).

لكن له شاهد بمعناه في حديث طويل؛ فيه: أن الله أمر يحيى - عليه السلام - أن يأمر بني إسرائيل أن لا يلتفتوا في الصلاة؛ فإن الله - عز وجل - يقبل بوجهه على عبده؛ راجع «الترغيب» (١/١٨٩-١٩٠).

(٢) من طريق عنطوانة، عن الحسن.. به، ومن هذا الوجه. رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٤٧) وقال: «عنطوانة مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ...»

لكن في الباب أحاديث أخرى، تؤيد مشروعية النظر إلى موضع السجود، فانظر (ص ٤٣-٤٤) من «صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

□ الترمذي^(١) [٥٨٩] فِيهَا عَنْهُ.

٩٥٧- وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ. [٧١٣]
□ الترمذي^(٢) [٥٨٧]، وَالنَّسَائِيُّ [٩/٣] عَنْهُ فِيهَا.

٩٥٨- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ - رَفَعَهُ -، قَالَ: «الْعُطَّاسُ، وَالنُّعَاسُ، وَالتَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ، وَالْحَيْضُ، وَالْقَيْءُ، وَالرُّعَافُ: مِنَ الشَّيْطَانِ». [٧١٤]
□ الترمذي^(٣) [٢٧٤٨] فِي الْإِسْتِذَانِ، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٩٦٩] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٩٥٩- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يُصَلِّي، وَلَجَوْفُهُ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ^(٤) مِنَ الْبُكَاءِ. [٧١٥]
□ الثَّلَاثَةُ^(٥) [د ٩٠٤ س ١٣/٣] عَنْهُ، لَكِنَّ الترمذي [٣٢٢] فِي «الشَّمَائِلِ».

(١) وَقَالَ (٤٨٤/٢) «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».

قلت: وإسناده ضعيف؛ ومنقطع، كما بيته في «التعليقات الجياد».

وبالانقطاع؛ أعله ابن القيم في «الزاد»، وأشار إلى ذلك المنذري (١/١٩١).

(٢) واستغربه، ونقل ميرك عنه أنه قال «حديث حسن» غريب.

قلت: وإسناده صحيح، وقد صححه جماعة؛- (منهم ابن خزيمة في «صحيحه» (٨٧١) وابن حبان (٥٢-١) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/٦٤/٢٩).

(٣) وَقَالَ (١٢٥/٢) «حَدِيثٌ غَرِيبٌ».

قلت: أي: ضعيف؛ وفيه ثلاث علل: جهالة ثابت هذا، وضعف الراوي عن ابنه-وهو أبو اليقظان-؛ وكذا الراوي عنه -وهو شريك بن عبد الله القاضي-.

(٤) كمنبر: القدر من الحجارة والنحاس: «قاموس».

(٥) وكذا أحمد في «المسند» (٤/٢٥ و٢٦) بنحوه بإسناد صحيح.

٩٦٠- عن أبي ذر، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَلَا يَمْسُحُ الْحَصَى؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجِهُهُ». [٧١٦]

□ الأربعة [٩٤٥د ت ٣٧٩ ق ١٠٢٧ س ٦/٣] ^(١) عَنْهُ فِيهَا.

٩٦١- وقالت أم سلمة: رَأَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غُلَاماً لَنَا - يُقَالُ لَهُ: أَفْلَحُ - إِذَا سَجَدَ نَفَخَ، فَقَالَ: «يَا أَفْلَحُ! تَرَبُّ (٢) وَجْهَكَ». [٧١٧]

□ الترمذي ^(٣) [٣٨١] عَنْهَا فِيهَا.

٩٦٢- وَقَالَ: «الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ». [٧١٨]

□ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» [٢٤٨/٣] عَنْ ابْنِ عُمَرَ مُعْضَلاً ^(٤).

قُلْتُ: وَصَلَّهُ الطَّبْرَانِيُّ [الأوسط ٦٩٢٥] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) وقال الترمذي (٢/ ٢٢٠): «حديث حسن».

قلت: وفيه أبو الأحوص، وقد عرفت حاله من الحديث (٩٩٥).

(٢) أي: أوصله إلى التراب.

(٣) وقال (٢/ ٢٢١): «إسناده ليس بذاك، وميمون أبو حمزة؛ قد ضعفه بعض أهل العلم».

قلت: قد توبع! وإنما علته من شيخه أبي صالح - مولى طلحة -؛ ولا يعرف؛ كما قال الذهبي.

(٤) أي: بغير سند، كما نقله في «المرقاة» عن ميرك.

ثم رأيت كذلك؛ ونصه (٣/ ٢٤٨):

«وفي بعض الأحاديث... فذكره».

وهذا يدل على خطأ قوله: «... عن ابن عمر»! فإنه لم يعزه إليه.

ثم هو من حديث أبي هريرة: وصله الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «السنن» - عنه -؛ وهو منكر، كما قال الذهبي في «الميزان»، و«المهذب» (١/ ٥٢).

ثم كشفت عن علته فيما علّفته على «صحيح ابن خزيمة» (٩٠٩).

٩٦٣- وَقَالَ: «اقتلوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ». [٧١٩]

□ الثَّلَاثَةُ^(١) [٩٢١د ت ٣٩٠ س ١٠/٣]^(٢) فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٩٦٤- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

يُصَلِّي تَطَوُّعًا وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ^(٣)، فَمَشَى فَفَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

مُصَلَّاهُ^(٤)، وَذَكَرْتُ أَنَّ الْبَابَ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ. [٧٢٠]

□ الثَّلَاثَةُ^(٥) [٩٢٢د ت ٦٠١ س ١١/٣] فِيهَا عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٩٦٥- عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيُعِدِّ الصَّلَاةَ». [٧٢١]

□ الثَّلَاثَةُ^(٦) عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ [١٠٠٥] فِي الصَّلَاةِ وَالتَّرْمِذِيُّ^(٧) [١١٦٤] فِي الرُّضَاعِ وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى

(١) وكذا ابن ماجه (١٢٤٥). (ع)

(٢) وقال الترمذي (٢٣٤/٢): «حديث حسن صحيح».

وصححه - أيضاً - ابن حبان (٥٢٨)، والحاكم (٢٥٦/١) ووافقه الذهبي؛ وهو كما قالوا.

(٣) طلبت فتح الباب.

(٤) قال ابن الملك -من الحنفية-: مشيه - عليه الصلاة والسلام -، وفتحه الباب، ثم رجوعه إلى

مصلاه؛ يدل على أن الأفعال الكثيرة -إذ لا تتوالى- لا تبطل الصلاة، وإليه ذهب بعضهم؛ نقله في «المرقاة».

وتقييد ذلك بعدم التوالي؛ مما لا دليل عليه إلا الرأي!

(٥) وقال الترمذي (٤٩٧/٢): «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده صحيح.

(٦) إنما أخرجه بهذا السياق والتمام: أبو داود! أما الترمذي والنسائي؛ فإنما أخرجاه مختصراً؛ فتنبه!

(ع)

(٧) وقال: «حديث علي بن طلق حديث حسن».

[٩٠٢٣] في العشرة.

٩٦٦- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ؛ فَلْيَأْخُذْ بَأَنْفِهِ^(١)، ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ». [٧٢٢] □ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١١١٤] عَنْهَا فِيهَا.

٩٦٧- وَقَالَ: «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحَدُكُمْ، وَقَدْ جَلَسَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ؛ فَقَدْ جَازَتْ صَلَاتُهُ».

ضعيف. [٧٢٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٠٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٤٠٨] فِيهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ^(٣).

قلت: وفيه عيسى بن حطان، قال ابن عبد البر: «ليس ممن يحتج به»؛ وأشار إلى ذلك الحافظ في «التقريب»، ولذا أورده في «ضعيف السنن» (٢٧).

(١) قال الطيبي: «الأمر بالأخذ؛ ليخيل أنه معروف، وليس هذا من الكذب؛ بل من معاريض الفعل، ورُخص له ذلك؛ لثلاث يسول له الشيطان الاستحياء من الناس». اهـ. «مرقاة».

قلت: فتأمل لطافة هذا الدين، وتقديره لظروف الناس وأحوالهم، إنها آية على أنه من عند الله.

(٢) ورواه ابن ماجه (١٢٢٢)، وكذا ابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان (٢٠٥، ٢٠٦)، والحاكم (١٨٤/١) وقال: «صحيح على شرطهما»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال؛ وانظر تعليقي على «صحيح ابن خزيمة».

(٣) قلت: وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

ومع ذلك؛ فهو معارض للحديث الصحيح «.... وتحليلها التسليم».

الفصل الثالث:

٩٦٨- عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا كَبَّرَ انصَرَفَ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ أَنْ كَمَا كُنْتُمْ، ثُمَّ خَرَجَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَنَسِيتُ أَنْ أَغْتَسِلَ». [١٠٠٩]

□ أحمد^(١) (٤٤٨/٢) عنه.

وهو عند مالك [٧٩] من مرسل عطاء بن يسار^(٢).

٩٦٩- وعن جابر، قال: كُنْتُ أَصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأَخَذْتُ قُبْضَةً مِنَ الْحَصَى لَتَبَرَّدَ فِي كَفِّي، أَضَعُّهَا لَجَبْهَتِي، أَسْجُدُ عَلَيْهَا لِشِدَّةِ الْحَرِّ. [١٠١١]

□ أبو داود (٣٩٩) والنسائي (٢٠٤/٢) عنه في الصَّلَاةِ.^(٣)

٩٧٠- وعن أبي الدرداء، قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُصَلِّي، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلْعَنَكَ بَلْعَنَةُ اللَّهِ - ثَلَاثًا -»، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ؟! قَالَ: «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنَكَ بَلْعَنَةُ اللَّهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ لَوْلَا

(١) وكذا ابن ماجه في «سننه» (١٢٢٠) وإسناده حسن.

وله شواهد: من حديث أبي بكر، وأنس، وعلي، وقد تكلمت على أسانيدھا في «صحيح أبي داود» (رقم: ٢٢٦-٢٢٧).

(٢) يعني: نحوه، وإسناده - في «الموطأ» (٤٨/١) - صحيح مرسل.

(٣) وإسناده حسن، كما بيّنته في «صحيح أبي داود» (٤٢٧).

دعوة أحنينا سليمان؛ لأصبح مؤثقا يلعبُ به ولدانُ أهل المدينة». [١٠١٢]

□ مسلم (٥٤٢) عن أبي الدرداء فيه.

٩٧١- وعن نافع، قال: إنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ مرَّ على رجلٍ وهو يُصلي، فسَلَّم عليه، فردَّ الرجلُ كلاماً، فرجعَ إليه عبدُ الله بنُ عمرَ، فقال له: إذا سَلَّم على أحدكم وهو يُصلي؛ فلا يتكلَّم ويُشِير بيده. [١٠١٣]

□ رواه مالك^(١) (٧٦/١٦٨/١) موقوفاً.

١٩- باب سجود السهو

مِنْ «الصَّحَاح»:

٩٧٢- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي؛ جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَذَرِي كَمَ صَلَّي، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [٧٢٤]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٢٣٢) م (٣٨٩/٨٢) ١٠٣٠د ت ٣٩٧ ق ١٢١٦ س ٣٠/٣] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

٩٧٣- وعن أبي سعيد -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَذَرِ كَمَ صَلَّي، ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟! فَلْيَطْرَحِ الشُّكَّ وَلْيَنْبِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّي خَمْسًا؛ شَفَعَهَا^(٢) بِهَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ صَلَّي إِمَامًا لِأَرْبَعٍ؛ كَانَتْ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ». [٧٢٥]

□ مُسْلِمٌ [٥٧٦/٨٨] عَنْهُ فِيهَا.

(١) وإسناده صحيح.

(٢) قلت قد يراد: أن هاتين الركعتين جعلن صلاته شفعاً - أي: زوجاً -.

وقد يراد: أنهما كانتا شافعتين له صلاته عند الله، فيُجَبَّر خطاؤه فيها بشفاعتهما.

٩٧٤- عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلى الظهر خمساً، فقيل له: أزيد في الصلاة؟ فقال: «وما ذاك؟!»، قالوا: صليت خمساً، فسجد سجدتين بعدما سلم، وقال: «إنما أنا بشرٌ مثلكم، أنسى كما تنسون، فإذا نسيتُ فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته؛ فليتحَرَّ الصَّوابَ، فليتِمَّ عليه، ثمَّ ليسلم، ثمَّ يسجد سجدتين». [٧٢٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٠١) م (٥٧٢/٨٩)] فِيهَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (ت [٣٩٢]).

٩٧٥- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: صلى بنا رسول -صلى الله عليه وسلم- صلاة العصر، فسلم في ركعتين، فقام إلى خشبةٍ معروضةٍ في المسجد، فاتكأ عليها كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى، وفي القوم أبو بكر وعمر -رضوان الله عليهما-؛ فهاباه أن يكلماه، وفي القوم رجلٌ وفي يديه طولٌ -يقال له: ذو اليمين-؛ قال: يا رسول الله! أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: «كلُّ ذلك لم يكن»، فقال: قد كان بعضُ ذلك، فأقبل على الناس، فقال: «أصدق ذو اليمين؟»، قالوا: نعم، فتقدم فصلى ما ترك، ثمَّ سلم، ثمَّ كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثمَّ رفع رأسه وكبر، ثمَّ كبر وسجد سجوده أو أطول، ثمَّ رفع وكبر -وقال عمران بن حصين-؛ ثمَّ سلم. [٧٢٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٥١) م (٥٧٣/٩٧)] غَنَى فِيهَا.

٩٧٦- وقال عبد الله ابن بُحَيَّة: إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- صلى بهم الظهر، فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس، فقام الناس معه، حتى إذا قضى الصلاة، وانتظر الناس تسليمه؛ كبر وهو جالس، فسجد سجدتين قبل أن يسلم، ثمَّ سلم. [٧٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٢٤) م (٥٧٠/٨٦)] غَنَى فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٩٧٧- عن عمران بن حصين -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى بهم فسها، فسجد سجدةً، ثم تشهد، ثم سلم.

غريب. [٧٢٩]

□ الترمذي^(١) [٣٩٥] عنه في الصلاة.

٩٧٨- عن المغيرة بن شعبه، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «إذا قام الإمام في الركعتين؛ فإن ذكر قبل أن يستوي قائماً فليجلس، وإن استوى قائماً فلا يجلس، ويسجد سجدة السهو». [٧٣٠]

□ أبو داود^(٢) [١٠٣٦]، والترمذي^(٣) [٣٦٤] عنه فيها.

(١) وقال: «حسن غريب»- وفي بعض النسخ: «صحيح»-.

قلت: لكن ذكر التشهد فيه شاذ، كما حققه الحافظ في «الفتح»، وإن جاء ذكره في أحاديث أخرى فيها ضعف، لكن مجموعها قد يعطي قوة، فراجع «الفتح».

ثم تبين لي - بعد النظر في هذه الطرق - أنها ضعيفة جداً، لا تصلح لتقوية هذا الحديث، ولذلك يبقى ذكر التشهد بعد سجدة السهو ضعيفاً شاذاً، لا يصلح العمل به.

(٢) قال التبريزي: «رواه أبو داود، وابن ماجه».

قلت: وفي إسنادهما جابر الجعفي، وهو ضعيف جداً، حتى إن أبا داود قال عقب الحديث: «وليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث».

لكن تابعه إبراهيم بن طهمان، وقيس بن الربيع -عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٥٥)-؛ فالحديث صحيح؛ وانظر «الصحيحة» (٣٢١).

(٣) هذا الحديث - من كلام النبي صلى الله عليه وسلم؛ إنما أخرجه أبو داود وحده.

وأما رواية الترمذي؛ فلإنما هي من فعله صلى الله عليه وسلم لا من قوله؛ وكذا أخرجه أبو داود

الفصل الثالث:

٩٧٩- عن عمران بن حصين: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى الْعَصْرَ؛ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ: الْخَرْبَاقُ، وَكَانَ فِي يَدَيْهِ طَوْشٌ -، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! - فَذَكَرَ لَهُ صَنِيعَهُ - فَخَرَجَ غَضَبَانِ يَجْرُ رِدَاءَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَصْدَقَ هَذَا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. [١٠٢١]

□ رواه مسلم (٥٧٤) عنه فيها.

٩٨٠- وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً يَشْكُ فِي النِّقْصَانِ؛ فَلْيُصَلِّ حَتَّى يَشْكُ فِي الزِّيَادَةِ». [١٠٢٢]

□ رواه أحمد^(١) (١٩٥/١) عنه.

٢٠- باب سجود القرآن

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٩٨١- قال ابن عباس -رضيَ اللَّهُ عنهُمَا-: سَجَدَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِ (النَّجْمِ)، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْجِنُّ، وَالْإِنْسُ. [٧٣١]

□ الْبُخَارِيُّ [١٠٧١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٥٧٥] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

(١٠٣٧). (ع)

(١) وفيه إسماعيل بن مسلم - وهو أبو إسحاق البصري -، وهو ضعيف؛ لكن له عنده (١٩٣، ١٩٠/١) طريق أخرى، فالحديث بها يقوى.

٩٨٢- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾. [٧٣٢]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٧٨) فِيهَا، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ] [٥٧٨/١٠٨].

٩٨٣- وَقَالَ ابْنُ عُمرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ آيَةَ السَّجْدَةِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، فَنَزْدَحِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِحَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [٧٣٣]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٧٦) (١٠٧٥) م (١٠٤/٥٧٥)] فِيهَا عَنْهُ.

٩٨٤- وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [٧٣٤]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٧٢) م (١٠٦/٥٧٧)] فِيهَا عَنْهُ (س [١٦٠/٢]).

٩٨٥- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: سَجْدَةُ ﴿ص﴾ لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ^(١)، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْجُدُ فِيهَا. [٧٣٥]
 □ الْبُخَارِيُّ [١٠٦٩]، وَالثَّلَاثَةُ [١٤٠٩د ت ٥٧٧ س الْكَبْرَى ١١١٧٠] فِيهَا عَنْهُ.

٩٨٦- وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ قَرَأَ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾، وَقَالَ: كَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ، فَسَجَدَهَا دَاوُدُ، فَسَجَدَهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٧٣٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٤٢١ - ٤٦٣٢] فِي تَفْسِيرِ ﴿ص﴾ عَنْهُ.

(١) أي: مما وردت العزيمة على فعله، كصيغة الأمر مثلاً.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٩٨٧- عن عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً: مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ^(١).

غريب. [٧٣٧]

□ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [١٤٠١]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [١٠٥٧] عَنْهُ فِيهَا وَأَخْرَجَاهُ^(٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ [٥٦٨] مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِسْنَادُهُ وَاهٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ.

٩٨٨- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَضَّلْتَ سُورَةَ الْحَجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأَهُمَا».

ضعيف. [٧٣٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٤٠٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٥٧٨]، وَالْحَاكِمُ [٢٢١/١] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ؛ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ^(٤)، وَأَوْرَدَهُ الْحَاكِمُ شَاهِدًا.

(١) أي: أقرأني في سورة الحج سجدتين.

(٢) وإسنادهما ضعيف؛ فيه عبد الله بن منين، وفيه جهالة.

(٣) إنما أخرجه ابن ماجه (١٠٥٥) والترمذي فحسب! أط أبو داود؛ فلم يسنده؛ بل علقه تعليقاً! (ع)

(٤) كذا قال! ولم يبين السبب، والظاهر أنه من أجل أن فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف من قبل حفظه.

لكن الراوي عنه -عند أبي داود (١٤٠٢)- عبد الله بن وهب، وحديثه عنه صحيح، كما نص عليه بعض الأئمة، ورواه عنه قتيبة بن سعيد -عند الترمذي- (٥٨٧)-؛ وهو صحيح الحديث عنه، كما نص عليه الذهبي في «السير»، وكذا رواه عنه عبد الله بن يزيد المقرئ -عند أحمد في «المسند» (١٥٥/٤)-، وهو أحد العبادلة؛ فالحديث صحيح.

ثم تبين أن الصواب: أن إسناده حسن، لكن لشطره الأول شواهد يتقوى بها، فانظر «صحيح أبي داود» (١٢٦٥).

٩٨٩- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَجَدَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ، فَرَأَوْهُ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿آلَمَ﴾ * تَنْزِيلُ ﴿السَّجْدَةِ﴾. [٧٣٩] □
أَحْمَدُ [٨٣/٢]، وَأَبُو دَاوُدَ^(١) [٨٠٧]، وَالْحَاكِمُ [٢٢١/١] عَنْهُ فِيهَا.

٩٩٠- وعن ابن عُمرَ -رضيَ اللهُ عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ وَسَجَدَ، وَسَجَدْنَا مَعَهُ. [٧٤٠] □
أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٤١٣] عَنْهُ.

٩٩١- وعنه، أَنَّهُ قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً، فَسَجَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ؛ مِنْهُمْ الرَّاكِبُ، وَالسَّاجِدُ عَلَى الْأَرْضِ، حَتَّى إِنْ الرَّاكِبَ لَيَسْجُدُ عَلَى يَدَيْهِ. [٧٤١] □
أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٤١١]، وَالْحَاكِمُ [٢١٩/١] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهَا.

٩٩٢- وعن ابنِ عباسٍ -رضيَ اللهُ عنهما-: أَنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَفْصَلِ؛ مُنْذُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ. [٧٤٢] □
أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٤٠٣] عَنْهُ.

(١) وهو ضعيف لانقطاعه، وقد تناقض فيه الحافظ كما بينته في «تمام المنة في التعليق على فقه السنة» (ص ٢٧١).

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن عمر -وهو العمري المكبر-، وهو ضعيف؛ وهو في «الصحيح» دون التكبير، وانظر «تمام المنة» (ص ٢٦٧-٢٦٨)، و«الإرواء» (٤٧١، ٤٧٢).

(١) وفيه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، وهو لين الحديث.

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه مطر الوراق -وهو كثير الخطأ- وعنه أبو قدامة-، واسمه الحارث بن عبيد الإيادي، يخطئ-؛ كما في «التقريب».

٩٩٣- وقالت عائشة - رضي الله عنها -: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي سَجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ».

صحيح. [٧٤٣]

□ الثَّلَاثَةُ [د ١٤١٤ ت ٥٨٠ س ٢/٢٢٢] عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الصَّلَاةِ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ^(١) [٢٢٠/١].

٩٩٤- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ؛ كَأَنِّي أَصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: اللَّهُمَّ! اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: فَقَرَأَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَجْدَةً، ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

غريب. [٧٤٤]

□ التِّرْمِذِيُّ (٥٧٩) [٣٤٢٤]، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢)، وَابْنُ مَاجَهَ [١٠٥٣] فِي الصَّلَاةِ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٢٢٠ ٢١٩/١].

(١) وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٢) وضعفه العقيلي بالحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، فقال: «فيه جهالة»؛ كذا في «التلخيص» (ص ١١٥).

وأما الحاكم؛ فقال (٢٢٠/١): «صحيح، رواه مكِّيُون، لم يذكر واحد منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح»؛ ووافقه الذهبي!

ثم خرجته - موسعاً - في «الصحيحة» (٢٧١٠)؛ فانظره!

الفصل الثالث:

٩٩٥- عن ابن مسعود: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَرَأَ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، فَسَجَدَ فِيهَا، وَسَجَدَ مَنْ كَانَ مَعَهُ؛ غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا مِنْ قُرَيْشٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى - أَوْ تَرَابٍ - فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قُتْلِ كَافِرًا. [١٠٣٧]

□ متفق عليه [خ (١٠٧٠) م (٥٧٦)] في الصلاة عنه.

٩٩٦- وعن ابن عباس، قال: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَجَدَ فِي ﴿ص﴾، وَقَالَ: «سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً، وَنَسَجَدُهَا شُكْرًا». [١٠٣٨]

□ النسائي^(١) (١٥٩/٢) في الصلاة عن ابن عباس؛ وأصله في «البخاري» كما مضى.

٢١- باب أوقات النهي

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٩٩٧- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَتَخَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». [٧٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٨٣) (٣٢٧٣) م (٨٢٨ ٢٩٠)] في الصلاة عنه.

وفي رواية: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ؛ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ

(١) وكذا الدارقطني (ص ١٥٦)، والخطيب في «التاريخ» (٥٤/١٣) بإسناد صحيح، وصححه ابن السكن كما في «التلخيص» (ص ١١٤)؛ وأعله البيهقي (٣١٩/٢) بالإرسال، وليس بشيء؛ فقد وصله جمع.

حَاجِبُ الشَّمْسِ؛ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ، وَلَا تَحْنُونَا^(١) بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ».

□ متفق عليه [خ (٣٢٧٢)، م (٨٢٩/٢٩١)] فيها عنه.

٩٩٨- وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْهَانَا أَنْ نَصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيِّفُ^(٢) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ. [٧٤٦]

□ مُسْلِمٌ [٨٣١/٢٩٣] الْأَرْبَعَةُ [٣١٩٢د ت ١٠٣٠ ق ١٥١٩ س ٢٧٥/١] فِيهَا عَنْهُ.

٩٩٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ». [٧٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٣٣) (٤٣٧٠) م (٨٣٤/٢٩٧)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهَا.

١٠٠٠- وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَدِينَةَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِيلَ الظِّلُّ بِالرُّمَحِ^(٣)، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ - حِينَئِذٍ - تُسَجَّرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ

(١) أي: لا تتقربوا -من حان: إذا قرب-، أو لا تجعلوا ذلك الوقت حيناً للصلاة. اهـ «مراقبة».

(٢) أي: تميل.

(٣) أي: حتى يرتفع الظل مع الرمح -أو في الرمح-، ولم يبق على الأرض منه شيء -من الاستقلال،

بمعنى: الارتفاع-.

الْفَيْءُ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَالْوُضُوءُ حَدَّثَنِي عَنْهُ؟ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ، فَيَتَمَضَّمُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخِيَاشِيمِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ - تعالى -؛ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [٧٤٨]

□ مُسْلِمٌ [٨٣٢/٢٩٤] عَنْهُ فِيهَا.

١٠٠١ - عَنْ كُرَيْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، فَقَالُوا لَهُ: اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَسَلِّهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِنَّ، فَدَوْنِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَنْهَى عَنْهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا، ثُمَّ دَخَلَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ، فَقُلْتُ: قَوْمِي بِجَنْبِهِ قَوْلِي لَهُ: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ، وَأَرَاكَ تَصَلِّيَهُمَا؟ قَالَ: يَا ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ! سَأَلْتِ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ؛ فَهُمَا هَاتَانِ. [٧٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٣٣) (٤٣٧٠) م (٨٣٤/٢٩٧)] مِنْ رِوَايَةِ كُرَيْبٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَالْمُسَوَّرَ، وَابْنَ أَزْهَرَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْهُمَا، فَأَرْسَلَتْهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ... فَذَكَرَهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٠٠٢ - عَنْ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا أُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ، فَقَالَ: «مَا هَاتَانِ الرُّكَعَتَانِ؟»، فَقُلْتُ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

غير متصل. [٧٥٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٢٦٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٤٢٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [١١٥٤] مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَيْسَ إِسْنَادُهُ مُتَّصِلًا، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ قَيْسٍ^(١).

وَوَقَعَ فِي الْأَصْلِ: قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ^(٢)، وَهُوَ هُوَ^(٣).

١٠٠٣ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا؛ فَلَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ». [٧٥١]

□ الْأَرَبِيُّ [١٨٩٤د ت ٨٦٨ ق ١٢٥٤ س ٢٢٣/٥] عَنْهُ فِي الْحَجِّ إِلَّا ابْنُ مَاجَهَ فِيهِ الصَّلَاةُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤).

(١) لكن الحديث له طرق وشواهد، يرقى بها إلى الصحة، وقد استقصى ذلك: العلامة أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي في كتابه القيم «إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر»، فليراجعه من شاء التفصيل.

(٢) بفتح القاف؛ وهو لقب عمرو، كما قال ابن حبان.

(٣) جاء في هامش الأصل -ههنا- مانصه: «لعله وهم؛ فقيس بن عمرو: غير قيس بن قَهْدٍ، والله أعلم». (ع)

(٤) قلت: وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢/٢٣٨-٢٣٩).

١٠٠٤- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ؛ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ. [٧٥٢]

□ الشَّافِعِيُّ^(١) [١٣٩/١] -رضيَ اللهُ عنه-، عنه فيها.

١٠٠٥- وعن أبي قتادة -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ؛ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: «إِنْ جَهَنَّمَ تَسْجَرُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

وهذا غير متصل. [٧٥٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٠٨٣] فِيهَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَقَالَ: أَبُو الْخَلِيلِ -رضيَ اللهُ عنه- لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ^(٢).

الفصل الثالث:

١٠٠٦- عن عبدِ اللهِ الصُّنَّاجِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا، ثُمَّ اسْتَوَتْ قَارَنَهَا، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا، فَإِذَا غَرَبَتْ فَارْقَهَا»، وَنَهَى رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الصَّلَاةِ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ. [١٠٤٨]

(١) في «مسنده» (ص ٣٥) وإسناده ضعيف جداً؛ لأنه من روايته عن إبراهيم بن محمد - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي -: حدثني إسحاق بن عبد الله - وهو ابن أبي فروة - وهما متروكان.

لكن معنى الحديث صحيح، تدل عليه أحاديث صحيحة، سيأتي بعضها في «الجمعة» / باب «التنظيف والتبكير»، وراجع «زاد المعاد».

(٢) قلت: وفيه علة أخرى، وهي ضعف ليث - وهو ابن أبي سليم -.

□ مالك^(١) () والنسائي (٢٧٥/١) في الصلاة عن الصنابحي.

١٠٠٧- وعن أبي بصرة الغفاري، قال: صَلَّى بنا رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمُخَمَّصِ^(٢) صلاةَ العصر، فقال: «إِنَّ هَذِهِ صَلَاةٌ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فُضِّعُوهَا، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ».

والشاهد: النجم. [١٠٤٩]

□ مسلم (٨٣٠) عنه فيها.

١٠٠٨- وعن معاوية، قال: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً، لَقَدْ صَحِّبْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهِمَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا -! يعني الركعتين: بعد العصر - [١٠٥٠].

□ البخاري (٥٨٧) عنه فيها.

١٠٠٩- وعن أبي ذر، قَالَ - وَقَدْ صَعِدَ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ -: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا جُنْدُبٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ؛ إِلَّا بِمَكَّةَ، إِلَّا بِمَكَّةَ، إِلَّا بِمَكَّةَ» [١٠٥١].

□ أحمد^(٣) (١٦٥/٥ - ١٦٦) عنه.

(١) ورجاله ثقات؛ فهو صحيح؛ إن كان عبد الله الصنابحي صحابياً، فقد اختلفوا فيه، فمنهم من أثبت صحبته، ومنهم من نفاه.

(٢) المخمَّص: اسم موضع.

(٣) والطبراني في «الأوسط» (٨٥١/١)، والبيهقي (٢/٤٦١-٤٦٢)؛ وإسناده ضعيف، لكن يشهد له الحديث المتقدم (١٠٤١) و(١٠٤٥)؛ ثم خرجته في «الصحيحة» (٣٤١) و(١٠٤٥).

٢٢- باب الجماعة وفضلها

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٠١٠- عن ابن عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَذِّ^(١) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [٧٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٥) م (٦٥٠/٢٤٩)] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

١٠١١- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطْبٍ يُحْتَطَبُ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ، فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ،^(٢) فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا^(٣) سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ^(٤) حَسَنَتَيْنِ؛ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». [٧٥٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٤) م (٦٥١/٢٥١)] فِيهَا عَنْهُ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

١٠١٢- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنه-: أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ أَنْ

(١) الفذ: الفرد، بمعنى: المنفرد.

(٢) قال المؤلف: «وليس «في الصحيح» في هذه الرواية: «لا يشهدون الصلاة»! بل في رواية أخرى؛ نقله الطيبي، وكان صاحب «المصابيح» جعل الروایتين رواية واحدة! كذا في «المراقبة» (٦٧/٢).

قلت: والرواية المذكورة في «سنن أبي داود» (٥٤٨) بسند صحيح.

(٣) أي: عظماً عليه لحم.

(٤) ثنية (مرمأة)؛ وهي ما بين ظلفي الشاة؛ كما قال الخليل.

يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخِّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟!»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فَأَجِبْ». [٧٥٦]

□ مُسْلِمٌ [٦٥٣/٢٥٥]، وَالنَّسَائِيُّ [١٠٩/٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

١٠١٣- وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ذَاتِ بَرْدٍ وَمَطَرٍ؛ يَقُولُ: أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ. [٧٥٧]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٦٦٦، م ٦٩٧] عَنْهُ فِيهَا (د [١٠٦٣]).

١٠١٤- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؛ فَاْبْدَأُوا بِالْعِشَاءِ، وَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ». [٧٥٨]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٦٧٣، م ٥٥٩/٦٦] عَنْهُ فِيهَا.

١٠١٥- وَقَالَ: «لَا صَلَاةَ بِخُضْرَةِ طَعَامٍ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ».

ترويه عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها- [٧٥٩]

□ مُسْلِمٌ [٥٦٠/٦٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٨٩] عَنْهَا فِيهَا^(١).

١٠١٦- وَقَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؛ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ». [٧٦٠]

□ مسلم [٧١٠] عن أبي هريرة فيها.

١٠١٧- وَقَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ فَلَا يَمْنَعُهَا». [٧٦١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢٣٨) (٨٧٣) م (٤٤٢/١٣٤)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهَا.

١٠١٨- وَقَالَ: «إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ؛ فَلَا تَمَسَّ طَيْبًا». [٧٦٢]

(١) إنما رواه أبو داود في (الطهارة)!(ع)

□ مُسْلِمٌ [٤٤٣/١٤٣] عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(١) فِيهَا.

١٠١٩ - وَقَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخَوْرًا؛ فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ

الْآخِرَةَ». [٧٦٣]

□ مُسْلِمٌ [٤٤٤/١٤٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٠٢٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «لَا

تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ، وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَّهُنَّ». [٧٦٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥٦٧] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الصَّلَاةِ.

١٠٢١ - وَقَالَ: «صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا^(٣) أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا^(٤)،

وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا^(٥) أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا». [٧٦٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٦) [٥٧٠] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهَا.

(١) وقع -ههنا- في هامش الأصل ما نصّه: «صوابه: عن زينب الثقفية - امرأة عبد الله بن مسعود-.

كتبه عبد الله بن محمد النجشي - عفي عنه-». (ع)

(٢) وهو حديث صحيح، كما بيّنته في «صحيح أبي داود» (٥٧٦).

(٣) أي: الداخلي؛ لكمال سترتها.

(٤) أي: صحن الدار.

(٥) بتثليث الميم؛ وهو: البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير، تحفظ فيه الأمتعة النفيسة - من

الخدع، وهو إخفاء الشيء - أي: في خزانتها.

(٦) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الحاكم، والذهبي على شرطهما!

١٠٢٢- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تُقْبَلُ لِامْرَأَةٍ صَلَاةٌ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ، حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنْ الْجَنَابَةِ». [٧٦٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤١٧٤] فِي اللَّبَاسِ، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٤٠٠٢] عَنْهُ.

١٠٢٣- وعن أبي موسى الأشعري، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، فَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ؛ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا». - يعني: زانية-. [٧٦٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤١٧٣] فِي التَّرْجُلِ بِاخْتِصَارٍ^(٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٨٦] فِي الاسْتِزْدَانِ، وَصَحَّحَهُ^(٣)، وَكَذَا ابْنُ حِبَّانَ [٤٤٢٤]، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي مُوسَى (س ١٥٣/٨).

١٠٢٤- عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَخَدُهُ، وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ». [٧٦٨]

(١) وإسناده ضعيف؛ من أجل عاصم بن عبيد الله.

لكن رواه البيهقي في «سننه» (١٣٣/٣) بإسنادين آخرين عنه بمعناه - وأحدهما صحيح -.

وهو في «النسائي» (٢٨٣/٢) بإسناد رابع نحوه، ورجاله ثقات؛ غير أن تابعيه لم يُسَمَّ، وإن قال راويه عنه: أنه ثقة!

قلت: هو في نسختنا (١٥٣/٨) ثم إن الحديث رواه بنحوه إلى من ذكر أحمد في «المسند» (٤/٤٠٠، ٤١٤، ٤١٨) بإسناده، كما رواه الدارمي (٢/٢٧٩) ولكنه جعله موقوفاً (ع).

(٢) وكذا النسائي (٢/٢٨٣)، دون قوله: «كل عين زانية».

(٣) قلت: وإسناده حسن.

□ أبو داود [٥٥٤]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [١٠٤/٢]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [٧٩٠] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

١٠٢٥- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ؛ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ^(٣) الْقَاصِيَةَ». [٧٦٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٤٧]، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [١٠٦/٢] عَنْهُ فِيهَا.

١٠٢٦- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ، فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ -قَالُوا: وَمَا الْعُذْرُ؟! قَالَ: خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ-؛ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا». [٧٧٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٥١] فِيهَا^(٥)، وَفِيهِ أَبُو جَنَابٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٠٢٧- وَقَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ؛ فَلْيَبْدَأْ

(١) بإسناد فيه جهالة واضطراب.

لكن له شاهد يرقى به الحديث إلى درجة الحسن، وقد صححه جماعة من الأئمة، كما بينته في «صحيح أبي داود» (رقم: ٥٦٣).

(٢) ولكن لفظ ابن ماجه مختلف مختصر. (ع)

(٣) زاد أبو داود «... من الغنم».

(٤) وإسناده حسن، وصححه النووي، كما ذكرته في «صحيح أبي داود» (٥٥٦).

(٥) والدارقطني في «سننه» (ص ١٦١) من طريق أبي داود.

وإسناده ضعيف؛ فيه أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي، وهو ضعيف مدلس، وقد عنعنه.

لكن صح الحديث بلفظ آخر -سيأتي في الكتاب-، صححه جماعة، وقد تكلمت عليه في «صحيح أبي داود» (٥٦٠).

بالغائطِ». [٧٧١]

□ الثلاثة^(١) [٨٨د ت ١٤٢ س ١١٠/٢]^(٢) رواه ق أيضاً [٦١٦] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ فِيهَا.

١٠٢٨ - وَقَالَ: «ثَلَاثٌ لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يَوْمٌ رَجُلٌ قَوْماً، فَيَخْصُ نَفْسَهُ بِالِدُّعَاءِ دُونَهُمْ؛ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ؛ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقِيقٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ». [٧٧٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٩٠] فِي الطَّهَّارَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٣٥٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٩٢٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْ ثَوْبَانَ.

١٠٢٩ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «لَا تُؤَخِّرُوا الصَّلَاةَ لِطَعَامٍ وَلَا لِغَيْرِهِ». [٧٧٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٧٥٨] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

(١) وكذا ابن ماجه (٦١٦). (ع)

(٢) وقال الترمذي (٢٦٣/١): «حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده صحيح: كما بيته في «صحيح أبي داود» (٨٠).

(٣) وقال: «حديث حسن».

قلت: وفي إسناده اضطراب وجهالة، وقد جزم بضعفه. ابن تيمية، وابن القيم، بل قال ابن خزيمة في الطرف الأول منه: «أنه موضوع».

وأما بقية الحديث؛ فلها شواهد أوردتها في «ضعيف السنن» (١٢-١٣).

(٤) ورواه الطبراني في «الصغير» (ص ١٧٠) بلفظ: لم يكن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يؤخر صلاة المغرب لعشاء ولا غيره.

وفيهما محمد بن ميمون الزعفراني؛ وهو مختلف فيه، وقد قال فيه إمام الأئمة البخاري: «منكر الحديث»؛ وكذا قال النسائي.

الفصل الثالث:

١٠٣٠- عن عبد الله بن مسعود، قال: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافقٌ قد علم نفاقه، أو مريضٌ؛ إن كان المريضُ ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة؛ وقال: إن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وإن من سُنَنِ الْهُدَى الصلاة في المسجد الذي يُؤذَّن فيه.

وفي رواية: قال: من سره أن يلقي الله - تعالى - غداً مسلماً؛ فليحافظ على هذه الصلوات الخمس، حيث ينادى بهنَّ، فإنَّ الله شرع لنبِيِّكُمْ سُنَنَ الْهُدَى؛ وإنَّهن من سُنَنِ الْهُدَى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يُصلي هذا المتخلف في بيته؛ لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيُحسِن الطهور، ثمَّ يعمدُ إلى مسجدٍ من هذه المساجد؛ إلا كتَبَ اللَّهُ لَهُ بكلِّ خطوةٍ يخطوها حسنةً، ورفعها بها درجةً، وحطَّ عنه بها سيئةً، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافقٌ معلومُ النفاق، ولقد كان الرجلُ يُؤتمى به يُهاذى بين الرجلين حتى يُقام في الصف. [١٠٧٢]

□ مسلم (٦٥٤) عنه في الصلاة.

١٠٣١- وعن أبي هريرة، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «لولا ما في البيوت من النساء والذرية؛ أقمتُ صلاةَ العشاء، وأمرتُ فتَيَانِي يُحَرِّقُونَ ما في البيوت بالنار». [١٠٧٣]

□ أحمد^(١) (٣٦٧/٢) عن أبي هريرة.

ثم إن الحديث مخالف - بظاهره - للحديث الصحيح المتقدم (برقم: ١٠٥٧).

على أن الخطابي قد حاول الجمع بينهما، والله أعلم.

(١) وإسناده ضعيف؛ لأنه في «المسند» (٣٦٧/٢) من رواية أبي معشر، عن سعيد المصري، عن أبي

١٠٣٢- وعنه، قال: أمرنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إذا كتتم في المسجد فنودي بالصلاة؛ فلا يخرج أحدكم حتى يُصَلِّيَ». [١٠٧٤] □ أحمد^(١) (٥٣٧/٢) عن أبي هريرة.

١٠٣٣- وعن أبي الشعثاء، قال: خرج رجل من المسجد بعدما أذّن فيه، فقال أبو هريرة: أمّا هذا؛ فقد عصى أبا القاسم -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [١٠٧٥] □ مسلم (٦٥٥) عنه في الصلاة.

١٠٣٤- وعن عثمان بن عفان -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من أدركه الأذان في المسجد، ثم خرج؛ لم يخرج حاجة، وهو لا يريد الرجعة؛ فهو منافق». [١٠٧٦] □ ابن ماجه^(٢) (٧٣٤) عنه في الصلاة.

هريرة.

وأبو معشر؛ اسمه: نجيح المدني، سَيِّء الحفظ.

والحديث في «المسند» من طرق أخرى كثيرة (٢/٢٤٤، ٢٩٢، ٣١٤، ٣١٩، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٧٧، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٧٢، ٤٨٠، ٥٣١، ٥٣٩)... أتم منه في همه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتحريق المتخلفين بالنار، وليس فيها «لولا ما في البيوت»؛ فهي زيادة منكرا، وبعض الطرق المشار إليها في «الصحيحين»، وقد خرجتها في «صحيح أبي داود» (٥٥٨، ٥٥٧)، وفي «الروض النضير» (١١١٣). ومضت رواية البخاري (١٠٥٣).

(١) وإسناده حسن أو صحيح، رجاله ثقات.

وشريك؛ تابعه -عنده- المسعودي، فأمنّا بذلك خطأهما، وقد صححه المنذري في «الترغيب» (١١٥/١) وتبعه ميرك.

(٢) وإسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الجبار بن عمر، وهو ضعيف؛ عن ابن أبي فروة - واسمه: إسحاق

١٠٣٥- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «من سمع النداء فلم يجبه؛ فلا صلاةَ له إلا من عذر». [١٠٧٧]

□ الدارقطني^(١) [٤٢٠/١].

قلت: وابن حبان [٢٠٦٤] عنه.

١٠٣٦- وعن عبد الله بن أم مكتوم، قال: يا رسول الله! إنَّ المدينةَ كثيرةُ الهَواِّ والسِّباعِ، وأنا ضَرِيرُ البَصَرِ، فهل تجدُّ لي من رُخصة؟ قال: «هل تسمعُ: حيَّ على الصَّلاة، حيَّ على الفلاح؟»، قال: نعم، قال: «فحيَّها»^(٢)، ولم يُرخصْ له. [١٠٧٨]

□ أبو داود (٥٥٣)، والنسائي (١٠٩/٢)^(٣) عنه فيها.

١٠٣٧- وعن أمِّ الدرداء، قالت: دخلَ عليَّ أبو الدرداء وهو مُغَضَّبٌ، فقلتُ: ما

بن عبد الله، وهو ضعيف جداً.

لكن وقفت له على شواهد تقويّه وتصحّحه؛ ومن أجل هذا أوردته في كتابي «صحيح الترغيب والترهيب»؛ وانظر «التعليق الرغيب» (١/١١٥)، وكذا «الصحيحة» (٢٥١٨) -لزماً.

(١) في «سننه» (ص ١٦١).

والاقتصار عليه يوم أنه لم يروه أحد من أصحاب «السنن» الأربعة! وليس كذلك؛ فقد رواه ابن ماجه (٧٩٣) وإسناده صحيح، وصححه جماعة؛ كما سبق الإشارة إليه في التعليق على رواية أبي داود؛ وقد مضى (رقم: ١٠٦٨).

(٢) كلمة حث واستعجال، وضعت موضع: أجب.

(٣) وإسناده صحيح.

لكن ليس عندهما قوله: وأنا ضَرِيرُ البَصَرِ، فهل تجد لي من رخصة؛ ومعناه عند أبي داود، وابن ماجه (٧٩٢) من طريق أخرى عن ابن أم مكتوم، وإسناده حسن؛ وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٥٦١-٥٦٢).

أَغْضَبَكَ؟! قال: واللّٰه ما أَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَيْئاً إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعاً! [١٠٧٩]

□ البخاري (٦٥٠) عنها في الصَّلَاة.

١٠٣٨- وعن أبي بكر بن سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي حَثْمَةَ، قال: إِنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ فَقَدْ سَلِمَانَ بنَ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَإِنَّ عُمَرَ غَدَا إِلَى السُّوقِ، وَمَسَكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالسُّوقِ، فَمَرَّ عَلَى الشَّفَاءِ أُمِّ سَلِيمَانَ، فَقَالَ لَهَا: لِمَ أَرَا سَلِيمَانَ فِي الصُّبْحِ؟! فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَقْوَمَ لَيْلَةٍ. [١٠٨٠]

□ رواه مالك^(١) (٧/١٣١/١) موقوفاً؛ وفيه قصة.

١٠٣٩- وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اِثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ». [١٠٨١]

□ ابن ماجه^(٢) (٩٧٢) في الصلاة عن أبي موسى -رضي الله عنه-.

١٠٤٠- وعن بلال بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حِظُّوهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِذَا أَسْتَأْذَنَكُمْ»، فقال بلال:

(١) وإسناده صحيح.

(٢) وإسناده ضعيف جداً؛ فيه الربيع بن بدر عن أبيه - وهو ضعيف جداً -، وأبوه مجهول.

ورواه أحمد (٥/٢٥٤ و٢٦٩) عن أبي أمامة، وإسناده كالذي قبله.

وابن سعد في «الطبقات» (٧/٤١٥) عن الحكم بن عمير الثمالي، وسنده مثله.

لكن رواه أحمد (٥/٢٦٩) عن الوليد بن أبي مالك... مرسلأ مرفوعاً نحوه، ورجاله ثقات؛ فهو

صحيح -لولا إرساله!- وقد خرجته في «الإرواء» (٤٨٢)، واللّٰه أعلم.

والله لنمنعهن، فقال له عبدُ الله: أقول: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛
وتقول أنت: لنمنعهن؟! [١٠٨٢]

□ مسلم (٤٤٢) في الصلاة.

١٠٤١- وعن مجاهد، عن عبدِ الله بن عمر، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
قال: «لا يمنعن رجلٌ أهله أن يأتوا المساجد»، فقال ابنُ لعبدِ الله بن عمر: فإنَّا نمنعهن!
فقال عبدُ الله: أحدثك عن رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وتقول هذا؟! قال:
فما كلّمه عبدُ الله حتى مات. [١٠٨٤]

□ أخرجه أحمد^(١) (٣٦/٢) - رحمه الله -.

٢٣- باب تسوية الصف

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٠٤٢- عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: كانَ رسولُ الله -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسَوِّي صُفُوفَنَا، حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي القِدَاحَ^(٢)، فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا
صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ! لَتَسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ
وُجُوهِكُمْ». [٧٧٤]

□ مُسْلِمٌ [٤٣٦/١٢٨]، وَالثَّلَاثَةُ^(٣) [٦٦٣د ت ٢٢٧ س/٨٩/٢] رَوَاهُ قِ أَيْضًا [٩٩٤] فِي الصَّلَاةِ

عَنْهُ.

(١) وسنده صحيح.

(٢) جمع القدح؛ وهو السهم قبل أن يراش ويركب نصله.

(٣) وكذا ابن ماجه (٩٩٤). (ع)

١٠٤٣- وَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ

ظَهْرِي». [٧٧٥]

□ البخاري [٧١٩] فِيهَا عَنْ أَنَسٍ.

وفي رواية: «أَتِمُّوا الصُّفُوفَ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ح ٧١٨ م ٤٣٤] اللفظ في الرواية الثانية لمسلم عَنْ أَنَسٍ فِيهَا.

١٠٤٤- وَقَالَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ

الصَّلَاةِ». [٧٧٦]

□ البخاري [٧٢٣] عَنْ أَنَسٍ فِيهَا.

وفي رواية: «مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ».

□ مُسْلِمٌ [٤٣٣] عَنْ أَنَسٍ فِيهَا.

١٠٤٥- وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «اسْتَوُوا، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ

قُلُوبُكُمْ». [٧٧٧]

□ مُسْلِمٌ [٤٣٢/١٢٢] عَنْهُ فِيهَا.

١٠٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لِيَلِينِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ

يَلُونَهُمْ - ثَلَاثًا-؛ وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ^(١) الْأَسْوَاقِ». [٧٧٨]

□ مُسْلِمٌ [١٢٣]، وَالثَّلَاثَةُ [د ٦٧٥ ت ٢٢٨ س في الكبرى (تحفة الأشراف ٩٤١٥)] عَنْهُ فِيهَا.

(١) جَمْعُ هَيْشَتَةٍ؛ وَهِيَ رَفْعُ الْأَصْوَاتِ.

١٠٤٧- وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رأى في أصحابه تأخراً، فقال لهم: «تقدموا واثموا بي، وليأتكم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون، حتى يؤخرهم الله». [٧٧٩]

□ مُسْلِمٌ [٤٣٨/١٣٠]، وأبو داود [٦٨٠]، والنسائي [٨٣/٢]، وابن ماجه [٩٧٨] عنه فيها.

١٠٤٨- وقال جابر بن سمرة -رضي الله عنه-: خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرآنا حلقاً،^(١) فقال: «ما لي أراكم عزين^(٢)؟!»، ثم خرج علينا، فقال: «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟!»، فقلنا: يا رسول الله! كيف تصف الملائكة عند ربها؟! قال: «يتمون الصفوف الأولى، ويتراصون في الصف». [٧٨٠]

□ مُسْلِمٌ [٤٣٠/١١٩]، وأبو داود [٦٦١ و ٤٨٢٣]، والنسائي [٩٢/٢]، ابن ماجه [٩٩٢] عنه فيها.

١٠٤٩- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها». [٧٨١]

□ مُسْلِمٌ [٤٤٠/١٣٢] عن أبي هريرة فيها.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٠٥٠- عن أنس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «رُصُّوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق؛ فالذي نفسي بيده؛ إنني لأرى الشيطان

(١) جمع حلقة؛ على غير قياس

(٢) جمع عزة؛ أي: جماعات متفرقين.

يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ^(١)». [٧٨٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٦٦٧]، وَالنَّسَائِيُّ [٩٢/٢] عَنْ أَنَسٍ فِيهَا.

١٠٥١ - وَقَالَ: «أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمَقْدَمَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ؛ فَلْيَكُنْ

فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ». [٧٨٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٦٧١]، وَالنَّسَائِيُّ [٩٣/٢] عَنْ أَنَسٍ فِيهَا.

١٠٥٢ - وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونِ الصُّفُوفَ الْأُولَى، وَمَا

مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا يَصِلُ بِهَا صَفًّا». [٧٨٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٥٤٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٩٠/٢] عَنْ الْبَرَاءِ فِيهَا.

١٠٥٣ - وَيُرْوَى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ». [٧٨٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٦٧٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٠٠٥] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِيهَا^(٥).

(١) بالحاء المهملة، وبفتحتين؛ وهو: الغنم السود الصغار من غنم الحجاز؛ الواحدة: حذفة.

(٢) وإسناده صحيح؛ كما بينته في «صحيحه» (٦٧٣).

(٣) بإسناد صحيح - أيضاً-، كما بينته في المصدر السابق (٦٧٥).

(٤) بإسناد فيه مجهول.

لكن الشطر الأول منه؛ له طريق أخرى عنده بسند صحيح، وقد بينت ذلك كله في «ضعيف أبي داود»

(٨٦) و «صحيحه» (٦٧٠).

وصح الشطر الثاني؛ بلفظ: «... أعظم أجراً...»؛ وقد خرجتها في «الصحيحه» (٢٥٣٣).

(٥) إسناده حسن، لكن أخطأ في متنه بعض رواة، فقال «على ميامن الصفوف»، وخالفه جماعة من

الثقات؛ فرووه بلفظ «على الذين يصلون الصفوف»، وهو الصواب، كما بينته في «صحيح أبي داود»

(رقم: ٦٨٠) وفي «ضعيفه» (رقم: ١٠٤).

١٠٥٤ - وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُسَوِّي صُفُوفَنَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِذَا اسْتَوَيْنَا كَبَّرَ. [٧٨٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٦٦٥] عَنْهُ فِيهَا. قُلْتُ: وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ [خ ٧١٧، م ٤٣٦].

١٠٥٥ - وروى: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَنْ يَمِينِهِ: «اعْتَدِلُوا سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»، وعن يساره: «اعْتَدِلُوا سَوُّوا صُفُوفَكُمْ». [٧٨٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٦٧٠] عَنْ أَنَسٍ فِيهَا.

١٠٥٦ - وَقَالَ: «خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاجِبَ فِي الصَّلَاةِ». [٧٨٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٦٧٢] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فِيهَا.

الفصل الثالث:

١٠٥٧ - عن أنس، قال: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «اسْتَوُوا، اسْتَوُوا، اسْتَوُوا؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ

(١) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وفي رواية له عنه؛ قال: وأقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الناس بوجهه، فقال «أقيموا صفوفكم - ثلاثاً-، والله لتقيمن صفوفكم؛ أو ليخالفن الله بين قلوبكم!»، قال: فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وركبته بركبة صاحبه، وكعبه بكعبه.

قلت: وهذه سنة مجهولة عند أكثر المصلين، ألا وهي التراص في الصف؛ بلمصق الكعب بالكعب، وهي ثابتة في «صحيح البخاري» - أيضاً - عن أنس؛ فرحم الله امرأة أحيائها فعلاً!

(٢) وإسناده ضعيف فيه؛ ضعيف؛ وآخر مجهول، كما بينته في «ضعيف السنن» (١٠٢-١٠٣).

(٣) بسند ضعيف؛ فيه مجهولان.

لكن الحديث صحيح؛ لأن له شواهد ذكرتها في «صحيح السنن» (٦٧٦)، و «الصحيحة» (٢٥٣٣).

يدي». [١١٠٠]

□ أبو داود^(١) عنه فيها.

١٠٥٨- وعن أبي أُمّة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ»، قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ»، قالوا: يا رسول الله! وعلى الثاني؟ قال: «وعلى الثاني». [١١٠١]

□ أحمد [٢٦٢/٥] عنه^(٣).

وقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَوُّوا صَفُوفَكُمْ، وَحَازُوا بَيْنَ مَنَاجِبِكُمْ، وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْحَذَفِ».

يعني: أولاد الضَّانِ الصَّغَارِ.

□ أحمد^(٤) (٢٦٢/٥) عن أبي أُمّة.

١٠٥٩- وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَقِيمُوا

(١) وكذا أحمد (٣/٢٦٨ و٢٨٦) وسنده صحيح على شرط مسلم.

(٢) لم نره في «سنن أبي داود» بهذا اللفظ؛ وإنما رواه النسائي (٢/٩١).

أما لفظ أبي داود؛ فهو مختلف وبسياق آخر! (ع)

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه فرج - وهو ابن فضالة -، ضعفه الجمهور، وهو من روايته عن لقمان بن عامر - وقد سئل الدارقطني عنها؟! فقال: هذا كله غريب.

ولكن غالبه ثابت في أحاديث تقدم بعضها، وتأتي الأخرى.

(٤) وإسناده صحيح؛ كما بيته في «صحيحه» (٦٧٣).

الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسُدُّوا الخَلَلَ، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذَرُوا
فُرُجَاتٍ للشَّيْطَانِ، وَمِنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهُ^(١) قَطَعَهُ اللَّهُ». [١١٠٢]
□ أبو داود^(٢) (٦٦٦) - بتمامه-، والنسائي^(٣) [٩٣/٢] - من قوله: «من وصل..» إلى آخره-،
كلاهما عن ابن عمر في الصَّلَاة.

١٠٦٠- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
«تَوَسَّطُوا»^(٤) الإِمَامَ، وسُدُّوا الخَلَلَ». [١١٠٣]
□ أبو داود^(٥) (٦٨١) عنه فيها.

١٠٦١- وعن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-، قالت: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ فِي
النَّارِ». [١١٠٤]
□ أبو داود^(٦) (٦٧٩) عن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها - فيها.

(١) في «السنن»، و«المسند» «قطع صفًّا».

(٢) وإسناده صحيح، كما بينته في «صحيح السنن» (٦٧٢).

(٣) ورواه الحاكم -أيضاً- (٢١٣/١) وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي؛ وهو كما
قالا.

(٤) كذا في جميع النسخ!

وفي «السنن» «وسطوا»، وكذا في «الجامع الصغير» معزواً لأبي داود.

لكن رواه البيهقي (١٠٤/٣) من طريقه باللفظ الوارد هنا؛ فالظاهر أن الاختلاف في نسخ «السنن»
قديم.

(٥) وإسناده ضعيف؛ فيه يحيى بن بشير بن خلاد، عن أمه -وهما مجهولان-.

لكن الشطر الثاني منه يشهد له حديث ابن عمر الذي قبله.

(٦) ورجاله ثقات؛ لكنه من رواية عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، وقد ضعفها جماعة من

١٠٦٢- وعن وابصة بن معبد، قال: رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رجلاً يُصلي خلف الصف وحده، فأمره أن يُعيد الصلاة. [١١٠٥]

□ أحمد (٢٢٨/٤)، وأبو داود (٦٨٢)، والترمذي (٢٣٠) فيها عن وابصة بن معبد، وقال الترمذي: حسن.^(١)

٢٤- باب الموقف

من «الصَّحاح»:

١٠٦٣- قال عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-: بُتُّ في بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُصلي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، فَعَدَلَنِي^(٢) كَذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ. [٧٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٩) م (٧٦٣/١٨١) غَنَّهُ فِيهَا د (٥٠٤٣)].

١٠٦٤- وَقَالَ جَابِرٌ -رضي الله عنه-: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لِيُصلي، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَذَارَنِي خَلْفَهُ حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ

النقاد- منهم مخرجه أبو داود-.

لكن يشهد له حديث أبي سعيد المتقدم؛ من رواية مسلم (١٠٩٠)؛ دون قوله «في النار».

(١) وصححه أحمد وجماعة غيره، وهو حري بذلك؛ فإن له طرقاً وشواهد، وقد تكلمت عليها في

«صحيح السنن» (٦٨٣).

(٢) أي: صرفني وأمالني.

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَأَخَذَ بِيَدَيْنَا جَمِيعاً، فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ [٧٩٠]
□ مُسْلِمٌ [٣٠١٠] مُطَوَّلًا عَنْهُ فِي أَوَاخِرِ «صَحِيحِهِ».

١٠٦٥- وَقَالَ أَنَسٌ: صَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ^(١) فِي بَيْتِنَا خَلْفَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَأُمُّ سُلَيْمٍ^(٢) خَلَفْنَا. [٧٩١]
□ مُسْلِمٌ^(٣)، وَالنَّسَائِيُّ [١١٨/٢] عَنْهُ فِيهَا، قُلْتُ: وَأَصْلُهُ فِي الْمُتَّفَقِ [خ (٣٨٠)، م (٦٥٨/٢٦٦)]، وَكَذَا الَّذِي بَعْدَهُ.

١٠٦٦- وعن أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى بِهِ وَبَأُمِّهِ -أَوْ خَالَتِهِ-؛ قَالَ: فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأَقَامَ الْمَرْأَةَ خَلْفَنَا. [٧٩٢]
□ مُسْلِمٌ^(٤) [٦٦٠/٢٦٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٨٦/٢] عَنْهُ فِيهَا.

١٠٦٧- عن أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقَالَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً، وَلَا تَعُدْ». [٧٩٣]
□ الْبُخَارِيُّ [٧٨٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٦٨٣]، وَالنَّسَائِيُّ [١١٨/٢] عَنْهُ فِيهَا.

(١) وهو علم لأخي أنس -رضيَ الله عنهما-. اهـ من «حاشية الأصل».

(٢) وهي أم أنس -رضيَ الله عنه-. اهـ من «حاشية الأصل».

(٣) كذا الأصل! والصواب أنه من أفراد البخاري (٧٢٧)، لا من أفراد مسلم! (ع)

(٤) قلت: ووقع لابن عباس نحوه مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وعائشة خلفهما: رواه النسائي،

وابن خزيمة (١٥٣٧)، وابن حبان (٤٠٦).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٠٦٨ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةً أَنْ يَتَقَدَّمَ مِنَّا أَحَدُنَا. [٧٩٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٣٣] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

١٠٦٩ - وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ: أَنَّهُ قَامَ عَلَى دُكَّانٍ يُصَلِّي؛ وَالنَّاسُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَتَقَدَّمَ خُذِيفَةُ، فَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ، فَاتَّبَعَهُ عَمَّارٌ حَتَّى أَنْزَلَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ صَلَاتِهِ؛ قَالَ لَهُ خُذِيفَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ؛ فَلَا يَقِفُ فِي مَقَامٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ» - أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ؟! قَالَ عَمَّارٌ: لِذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ. [٧٩٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥٩٨] عَنْهُ فِيهَا.

١٠٧٠ - وَقَدْ صَحَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمُنْبَرُّ؟ قَالَ: هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ^(٣)، عَمَلُهُ فِلَانٌ - مَوْلَى فُلَانَةٍ -، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ، وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ، وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمُنْبَرِّ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ،

(١) وقال: (٤٥٣/١): «حديث غريب - وفي بعض النسخ: حسن غريب».

قلت: وفي إسناده إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عنه: والأول ضعيف؛ والحسن مدلس، وقد عنعنه.

(٢) وإسناده ضعيف.

لكن رواه بإسناد صحيح نحوه، وفيه: أن حذيفة هو الإمام، وأن الذي جبذه هو أبو مسعود؛ فلو أن التبريزي آثر هذه الرواية لكان أولى!

(٣) في «النهاية»: «الأثل: شجر شبيه بالطرفاء، إلا أنه أعظم منه، والغابة: غيضة ذات شجر كثير، وهي على تسعة أميال من المدينة».

ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي». [٧٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ: ٣٧٧؛ م: ٥٤٤] عَنْهُ فِيهَا، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ [٩١٧] د [١٠٨٠]، س [٥٧/٢] ق

[١٤١٦].

١٠٧١- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حُجْرَتِهِ؛ وَالنَّاسُ يَأْتُمُونَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ. [٧٩٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١١٢٦] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي أَبْوَابِ الْجُمُعَةِ، وَأَصْنَعُهُ فِي الْبُخَارِيِّ

[٧٢٩].

الفصل الثالث:

١٠٧٢- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! قَالَ: أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَفَّ الرِّجَالَ، وَصَفَّ خَلْفَهُمُ الْغِلْمَانُ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ، فَذَكَرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا صَلَاةٌ - قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ - أُمْتِي». [١١١٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) (٦٧٧) عَنْهُ فِيهَا.

١٠٧٣- وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ، فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْذَةً، فَنَحْنَانِي وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي! فَلَمَّا انْصَرَفَ؛ إِذَا هُوَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا فَتَى! لَا يَسُوءُكَ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ

(١) وكذا البيهقي (٣/ ١١٠) وإسناده صحيح، وهو في «صحيح البخاري» بمعناه (٢/ ١٧٨ -

من «الفتح»).

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه شهر بن حوشب؛ وقد ضعف لسوء حفظه.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إَلَيْنَا أَنْ نَلِيَّه، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: هَلْكَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ -
ثَلَاثًا -! ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى؛ وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا؛ قُلْتُ: يَا أَبَا
يَعْقُوبَ! مَا تَعْنِي بِأَهْلِ الْعَقْدِ؟! قَالَ: الْأُمَرَاءُ. [١١١٦]
□ النسائي^(١) ([٨٨/٢]) عنه فيها.

انتهى المجلد الأول
ويتلوه المجلد الثاني
وأوله: باب الإمامة
من كتاب الصلاة

(١) وإسناده صحيح؛ وصححه ابن خزيمة (١٥٧٣) وابن حبان (٣٩٨).

وله طريق آخر عن قيس -عند الطيالسي (٥٥٥) وأحمد (١٤٠/٥)-؛ وسنده صحيح - أيضاً-،
وصححه الحاكم (٥٢٧/٤) ووافقه الذهبي.

هَدَايَةُ السَّامِعِ
إِلَى
تَجْرِيجِ أَحَادِيثِ
الصَّابِغِ وَالحُسَيْنِ عَلَيْهِ
الْسَّلَامُ

تَصْنِيفُ

السَّامِعِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِي
الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٨٥٢) رَحِمَهُ اللَّهُ

وَبَحْثُهُ

النَّقْدُ الصَّرِيحُ مَا انْتَقَدَ مِنْ أَحَادِيثِ الصَّابِغِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَلَاوِي
وَالْأَجُوبَةُ عَلَى أَحَادِيثِ الصَّابِغِ وَالْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ

تَخْرِيجُ الْمَلَامَةِ الْمُعَدَّةِ

مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِي
رَحِمَهُ اللَّهُ

تَحْقِيقُهُ

حَكِيمُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ

المجلد الثاني

دار ابن عفان

دار ابن القيم



جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



دار ابن القيم للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٢٧٤٥٤٥ - فاكس: ٨٠٥٦٥٥٤

الدمام - مدينة العقال - ص.ب: ٢٠٧٤٥

المركز البريدي: ٣١٩٥١ بريد المخبر

دار ابن عفان

للنشر والتوزيع

القاهرة - ١١ ش. درب الأتراك - الأزهر - خلف الجامع الأزهر

الجزيرة - ت: ٣٢٥٥٨٢٠ - ص.ب: ٨ بين السرايات

هاتف محمول: ٠١٠ ٥٨٣٦٢٦٦

جمهورية مصر العربية

E.mail : ebnaffan@hotmail.com

٢٥ - باب الإمامة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٠٧٤ - عن أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه -، أنه قال: قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ - تعالى -؛ فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ؛ فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً؛ فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنًا، وَلَا يُوْثِقَنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ». [٧٩٨]

□ مُسْلِمٌ [٦٧٣/٢٩٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٥] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

وَيُرَوَّى: «فِي أَهْلِهِ، وَلَا يَقْعَدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

□ مُسْلِمٌ [٦٧٣/٢٩١] عَنْهُ فِيهَا.

١٠٧٥ - وَقَالَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً؛ فَلْيُؤْثِرْهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ

أَقْرَبُهُمْ». [٧٩٩]

□ مُسْلِمٌ [٦٧٢/٢٨٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٧٧/٢] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهَا.

١٠٧٦ - وَقَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُؤْذَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْثَرُكُمْ

قَرَأْنَا». [٨٠٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٢٨) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٨٥) (٨١٩] فِي الصَّلَاةِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، وَسَيَعَادُ

قَرِيبًا، وَالتِّرْمِذِيُّ [٤٣٠٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٩/٢] عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ نَحْوَهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٠٧٧- قال: «لِيُؤْذَنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ، وَلِيُؤْمَكُمُ قُرَاؤُكُمْ». [٨٠١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٩٠]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٧٢٦] فِي الصَّلَاةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

١٠٧٨- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَوْمَ النَّاسِ، وَهُوَ أَعْمَى. [٨٠٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥٩٥] عَنْهُ فِيهَا.

١٠٧٩- عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُؤْمَهُمْ، وَلِيُؤْمَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ». [٨٠٣]

□ الثَّلَاثَةُ [٥٩٦د ت ٣٥٦ س ٨٠/٢]^(٣) عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ فِيهَا.

١٠٨٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامٌ قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ».

غريب. [٨٠٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٠] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٤).

(١) بإسناد ضعيف؛ فيه حسين بن عيسى الحنفي، ضعفه الجمهور، وقال البخاري في هذا الحديث: منكر.

(٢) وإسناده حسن، وله شاهدان، فهو صحيح؛ انظر «صحيح السنن» (٦٠٩).

(٣) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وفيه نظر؛ فإن راويَهُ أبا عطية لا يعرف؛ كما قال جماعة، وانظر الحديث المتقدم (١١١٧).

(٤) قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٤٧/٧) وإسناده حسن.

١٠٨١- وَقَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا - وَالِدِبَّارُ: أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ-، وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرُهُ^(١)». [٨٠٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٩٣]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [٩٧٠] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهَا.

١٠٨٢- وَقَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ؛ لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ». [٨٠٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٨١]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) [٩٨٢] عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ الْحُرِّ.

١٠٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ: بَرًّا أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ: بَرًّا أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ». [٨٠٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٢٥٣٣] فِيهَا^(٥) مِنْ رِوَايَةِ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ مَنْقُطَعٌ.

(١) اعتبده: استعبده واتخذه عبداً. اهـ «قاموس».

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي -وهو ضعيف-، عن عمران بن عبد المعافري -وهو مجهول-.

لكن الجملة الأولى منه صحيحة ثابتة، لها شواهد كثيرة؛ منها ما قبله، ومنها حديث ابن عباس الآتي (١١٢٨).

(٣) وأحمد في «المسند» (٣٨١/٦)؛ وإسناده ضعيف؛ فيه مجهولان، كما بيته في «ضعيف سنن أبي داود» (٩١).

(٤) ورجاله ثقات؛ لكن العلاء بن الحارث كان اختلط، ومكحول لم يلق أبا هريرة، كما قال الدار قطني، وأورده الذهبي في ما أنكر على عبد الله بن صالح -من رواية الطبراني عنه- ثم قال: «هذا مع نكارتة منقطع».

الفصل الثالث:

١٠٨٤ - عن عمرو بن سلمة، قال: كنا بماء ممر الناس، يمر بنا الركبان نسألهم: ما للناس؟! ما للناس؟! ما هذا الرجل؟! فيقولون: يزعم أن الله أرسله؛ أوحى إليه، أوحى إليه كذا، فكنت أحفظ ذلك الكلام، فكأنما يغري^(١) في صدري، وكانت العرب تلو^(٢) بإسلامهم الفتح، فيقولون: اتركوه وقومهم؛ فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق، فلما كانت وقعة الفتح؛ بادر كل قوم بإسلامهم، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم قال: جئكم - والله - من عند النبي حقاً، فقال: «صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة؛ فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً»؛ فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني، لما كنت أتلقى من الركبان، فقدّموني بين أيديهم وأنا ابن

قلت: لا ذنب لعبد الله فيه؛ فقد تابعه ابن وهب عند أبي داود، فالعلة ما ذكرته.

وللجملة الأولى منه شاهد من حديث أنس بلفظ «...والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال، لا يطله جور جائر ولا عدل عادل...»: رواه أبو داود بإسناد فيه مجهول.

(٥) كذا قال! والصواب أنه أخرجه في (الجهاد).

نعم؛ أخرجه في (الصلاة) (٥٩٤)؛ لكن مختصراً على جملة الصلاة؛ فتنبه!! (ع).

(١) يغري؛ أي: يلصق به، يقال: غري هذا الحديث في صدري بالكسر - يغري - بالفتح: - كأنه ألصق

بالغراء.

وفي نسخة «المراقبة»: يُغري - وهي التي اعتمدها الشارح -، وقيدها بالعين المعجمة، والراء؛ مضارع مجهول

من باب (التفعيل).

وقيل: من باب (الإفعال): يلصق مثل الغراء؛ وهو الصمغ.

(٢) يحذف إحدى التاءين، بمعنى: تنتظر.

ست - أو سبع - سنين، وكانت عليّ برّدة، كنتُ إذا سجدتُ تقلصتُ^(١) عني، فقالت امرأة من الحي: ألا تغطون عنا أنت قارئكم؟! فاشترُوا، ففقطَعُوا لي قميصاً، فما فرحتُ بشيءٍ فرحي بذلكَ القميصِ. [١١٢٦]

□ البخاري^(٢) (٤٣٠٢) عنه فيها^(٣).

١٠٨٥ - وعن ابنِ عمر، قال: لما قَدِمَ المهاجرونَ الأولونَ المدينةَ؛ كانَ يؤمُّهم سالمٌ - مولى أبي حذيفة -؛ وفيهم عمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد. [١١٢٧]

□ البخاري في الهجرة^(٤) عن ابن عمر.

(١) أي: اجتمعت وانضمت وارتفعت إلى أعالي البدن.

(٢) انظر «صحيح أبي داود» (٥٩٩-٦٠١).

(٣) بل في (المغازي) (ع)

(٤) لم نبيّن هذا الموضع من «صحيح البخاري»! وجدناه في موضعين: أحدهما - مختصراً - في (الصلاة) (٦٩٢)، والآخر - مطولاً - في (الأحكام) (٧١٧٥)؛ وإليهما - فحسب - عزاه المزي في «التحفة» (١٢٢، ١١٨/٦) من «البخاري» (ع)

١٠٨٦- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرْفَعُ لَهُمْ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شَيْراً: رَجُلٌ أُمٌّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ»^(١)، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط^(٢)، وأخوان متصارمان^(٣)». [١١٢٨]

□ ابن ماجه^(٤) (٩٧١) عنه.

٢٦- باب ما على الإمام

مِنَ «الصَّحَاحِ».

١٠٨٧- قال أنس -رضي الله عنه-: ما صليت وراء إمام قط أخف صلاةً، ولا

(١) لعدم قيامه بحق الإمامة، فلا يدخله فيه ما إذا كان السبب تعصبهم لمذهبهم!

(٢) لعدم قيامها بحق الزوجية.

(٣) أي: متقاطعان؛ لعدم قيامهما بحق الأخوة الإسلامية.

(٤) ورجاله كلهم ثقات؛ غير أن عُبَيْدَةَ بن الأسود اتهمه ابن حبان بالتدليس، فقال: «يعتبر حديثه إذا بين السماع، وكان فوقه ودونه ثقات».

قلت: ولم يبين السماع في هذا الحديث فيما وقفت عليه من مصادره الأخرى - مثل «المعجم الكبير» للطبراني (٣/١٥٤/٢) و«الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي (ق/٢٥٩-٢٦٠) -.

وقد ذكر هو والمنذري في «الترغيب» (١/١٧١) أنه رواه ابن حبان - أيضاً - في «صحيحه»، فلعل عبيدة صرح بالسماع عنده!

وقد حسن الحديث: النوي وأنعراقي، وصححه البوصيري، وعندي في ذلك وقفة لما ذكرت.

نعم؛ له شاهد من حديث أبي أمامة نحوه، وقد تقدم (١١٢٢).

ثم وقفت على إسناد ابن حبان في «الموارد» (٣٧٧) فرأيتُه معنعناً، فالعجب من ابن حبان كيف صححه، وراويه متهم عنده بالتدليس، وقد عنعنه؟!

قلت: فالحديث - بهذا الشاهد - حسن؛ إلا الجملة الأخيرة؛ فباقية على ضعفها؛ لعدم وجود ما يشهد لها.

أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ؛ خَافَةَ أَنْ تَفْتَنَ أُمُّهُ. [٨٠٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠٨) م (٤٦٩، ٤٧٠)] عَنْ أَنَسٍ مِنْ حَدِيثَيْنِ فِي الصَّلَاةِ.

١٠٨٨ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أَرِيدُ إِطْلَاقَهَا، فَاسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَّجَوَّزُ فِي صَلَاتِي؛ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةٍ وَجَدْتُ أُمُّهُ مِنْ بَكَائِهِ». [٨٠٩]

□ الْبُخَارِيُّ^(١) [٧٠٩] عَنْهُ فِيهَا.

١٠٨٩ - وَقَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيَطْوِلْ مَا شَاءَ». [٨١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠٣) م (٤٦٧/١٨٣)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

١٠٩٠ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؛ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يَطِيلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّقِينَ؛ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [٨١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠٢) م (٤٦٦/١٨٢)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيهَا س [فِي الْكَبِيرِ ٥٨٩١، ق [٩٨٤]].

(١) وكذا مسلم (٤٤/٢)، وقال «فاخفف» بدل: «فاتجوز».

(٢) في هامش الأصل - ههنا - ما نصّه: «صوابه: عن أبي مسعود. كتبه عبد الله النجشي - غُفِرَ لَهُ -».

١٠٩١- وَقَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ؛ فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكمْ

وَعَلَيْهِمْ». [٨١٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٩٤] عَنْهُ فِيهَا.

الفصل الثالث:

١٠٩٢- عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا؛ فَأَخِيفْ بِهِمُ الصَّلَاةَ». [١١٣٤]

□ مُسْلِمٌ (٤٦٨) عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

وَفِي رَوَايَةٍ - لَهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لَهُ: «أُمَّ قَوْمَكَ»،

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا^(١)؟ قَالَ: «ادْنُهُ^(٢)»، فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ،

ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي بَيْنَ ثَدْيَيْ، ثُمَّ قَالَ: «تَحَوَّلْ»، فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ كَتِفَيْ، ثُمَّ

قَالَ: «أُمَّ قَوْمَكَ؛ فَمَنْ أُمَّ قَوْمًا فَلِيخَفَّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ، وَإِنَّ فِيهِمُ

الضَّعِيفَ، وَإِنَّ فِيهِمُ ذَا الْحَاجَةِ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ؛ فَلْيَصِلْ كَيْفَ شَاءَ!».

□ مُسْلِمٌ - بِطَوْلِهِ - عَنْهُ فِيهَا.

١٠٩٣- وَعَنْ ابْنِ عَمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْمُرُنَا

بِالتَّخْفِيفِ، وَيُؤْمِنُ بِنَا بِنَا (الصَّافَاتِ). [١١٣٥]

(١) يَعْنِي الْوَسْوَسةَ، بِدَلِيلِ حَدِيثِهِ الْآخَرِ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي

وَقَرَأَتِي؛ يَلْبِسُهَا عَلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ذَاكَ شَيْطَانٌ - يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ-؛ فَإِذَا احْسَسْتَهُ

فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا»، قَالَ: فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ.

(٢) الْهَاءُ: لِلْسَكْتِ.

□ أحمد [٢٦/٢] والنسائي^(١) (٩٥/٢) في الصلوة والحاكم^(٢) عنه.

٢٧ - باب ما على المأموم

من المتابعة وحكم المسبوق

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٠٩٤ - قال البراء بن عازب - رضي الله عنه -: كُنَّا نَصْلِي خَلْفَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»؛ لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ. [٨١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨١١) م (٤٧٤/١٩٧)] غَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ (د [٦٢٠]، ت [٢٨١]، س [٩٦/٢]).

١٠٩٥ - وَقَالَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي إِمَامُكُمْ؛ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلَا بِالسُّجُودِ، وَلَا بِالْقِيَامِ، وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي، وَمِنْ خَلْفِي». [٨١٤]

□ مُسْلِمٌ [٤٢٦] غَنَّهُ فِيهَا.

١٠٩٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعَلِّمُنَا يَقُولُ: «لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ، إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾؛ فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا

(١) وإسناده صحيح، ورواه - أيضاً - الضياء في «المختارة».

(٢) لم نهتد إليه من «المستدرک»، ولا نظنه فيه؛ فقد عزاه المصنف - رحمه الله - في كتابه «إتحاف المهرة»

(٨/٣٣٢ - ٣٣٣) إلى (ابن خزيمة وابن حبان وأحمد)؛ ولم يعزه إلى الحاكم! (ع)

ركعَ فاركعوا، وإذا قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لك الحمدُ». [٨١٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٦٩) م (٤١٥/٨٧)] فِيهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

١٠٩٧- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُوتَمَّ بِهِ؛

فَلَا تَحْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا!

لك الحمدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ».

قال الشيخ الإمام - رحمه الله -: وقوله: «فصلُّوا جلوساً» منسوخ لما

روي: [٨١٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٨٩) م ٤١١] عَنْ أَنَسٍ فِيهَا.

□ مُسْلِمٌ [٦٨٩] عَنْهُ.

□ تَبِعَ فِي ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ الْحُمَيْدِيِّ^(١)، وَقَدْ نُوزِعَ فِي ذَلِكَ.

(١) هو: عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي المكي، من شيوخ البخاري، ثقة، حافظ، فقيه، مات

سنة (٢١٩).

قال - رحمه الله -: «... هو في مرضه القديم، ثم صلى بعد ذلك صلى بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جالساً والناس خلفه قيام، لم يأمرهم بالعود، وإنما يؤخذ بالآخرة فالآخر من فعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

أقول: هذا الجواب صحيح لو كان هناك إعلان، والواقع أنه أمر منه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سابق،

وفعل متاخر عنه، وحينئذ؛ فالفعل لا ينهض على نسخ الأمر، بل غاية ما يفيد: أن الأمر ليس للوجوب، بل

للاستحباب، فيكون جلوس المؤمنين وراء الإمام الجالس مستحباً، وقيامهم وراءه جائزاً، وهذا هو الذي

انتهى إليه الحافظ ابن حجر في بحثه حول هذا الحديث.

وما يؤيد ذلك: استمرار عمل الصحابة بهذا الحديث بعد وفاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفيهم بعض

رواته كجابر - رضي الله عنه -: فقد روى ابن أبي شيبة - بإسناد صحيح - عنه، كما قال الحافظ: أنه اشتكى،

فحضرت الصلاة، فصلّى بهم جالساً، وصلوا معه جلوساً.

وروي عن أبي هريرة أنه أفتى بذلك، وإسناده صحيح أيضاً.

١٠٩٨- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أنها قالت: لما ثَقُلَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ جاءَ بلالٌ يُؤذِنُهُ بالصلاة، فَقَالَ: «مُرُوا أبا بكرٍ أن يصليَ بالناسِ»، فصَلَّى أبو بكرٍ تلكَ الأيامَ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَجَدَ في نفسه خِفَةً، فَقَامَ يَهَادِي^(١) بينَ رَجُلَيْنِ، ورجلاه تخطان في الأرض، حَتَّى دَخَلَ المسجدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أبو بكرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عن يسارِ أبي بكرٍ -رضيَ اللهُ عنه-، فَكَانَ أبو بكرٍ يصلي قائماً، وَكَانَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يصلي قاعداً، يَقتدي أبو بكرٍ بصلاةِ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، والناسُ يَقتدون بصلاةِ أبي بكرٍ. [٨١٧]

□ متفق عليه [خ (٦٨٧)، م (٤١٨)]. فيها عنها.

وفي رواية: يُسَمِّعُ أبو بكرٍ الناسَ التكبير.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١٢) م (٤١٨/٩٦)] عَنْهَا فِيهَا.

١٠٩٩- وَقَالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ

قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحْوَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ». [٨١٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩١) م (٤٢٧/١١٤)] عَنْهُ^(٢) فِيهَا (د [٦٢٣]، ت [٥٨٢]).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١١٠٠- عن عليٍّ، ومعاذ بن جبل -رضيَ اللهُ عنهُما-، قالَا: قال رسولُ الله -

(١) أي: يمشي معتمداً عليهما؛ من ضعفه وتمايله، وإحدى يديه على عاتق أحدهما، والأخرى على عاتق

الأخر.

(٢) أي: عن أبي هريرة. (ع)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ وَالْإِمَامُ عَلَى حَالٍ؛ فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ».

غريب. [٨١٩]

□ الترمذي [٥٩١] فِي الصَّلَاةِ عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاذٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

١١٠١ - وَقَالَ: «إِذَا جِئْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحْنُ سَجُودٌ؛ فَاسْجُدُوا وَلَا تَعْدُوهُ شَيْئاً^(٢)،

وَمَنْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». [٨٢٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٨٩٣] -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْهُ^(٤) فِيهَا.

(١) أي: ضعيف.

وعلمته: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وقد عنعنه.

لكن رواه أبو داود من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحابنا - وفي رواية: غير أبي داود: أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: كان الرجل إذا جاء يسأل؟ فيخبر بما سبق من صلاته، وإنهم قاموا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بين قائم، وراعى، وقاعد، ومصلٍّ مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فجاء معاذ، فأشاروا إليه، فقال معاذ: لا أراه على حال إلا كنت عليها، قال: فقال «إن معاذاً قد سن لكم سنة، كذلك فافعلوا»؛ فهذا بمعنى حديث علي ومعاذ، وإسناده صحيح، وصححه جماعة، كما ذكرته في «صحيح أبي داود» (٥٢٣).

(٢) أي: لا تحسبوا ذلك السجود.

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه يحيى بن أبي سليمان - وهو لين الحديث، كما في «التقريب» -.

ومن طريقه: أخرجه الحاكم (٢١٦/١) وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

وفي «المراقبة»: «قال ابن حجر: وروى ابن حبان - وصححه -؛ بلفظ «من أدرك ركعة من الصلاة قبل أن يقيم الإمام صلبه؛ فقد أدركها...».

قلت: لم يورده الهيثمي في «الموارد» لتنظر في سنده!

ثم وجدت له ما يقويه؛ فانظر «الصحيحة» (١١٨٨).

١١٠٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من صلى الله أربعين يوماً في جماعة، يدركُ التكبيرَ الأولى؛ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ». [٨٢١]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٤١] عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِيهَا.

١١٠٣- وَقَالَ: «من توضأ فأحسنَ وضوءه، ثُمَّ راحَ المسجدَ، فوجدَ الناسَ قد صَلَّوْا؛ أَعْطَاهُ اللَّهُ - تعالى - مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهُمْ شَيْئاً». [٨٢٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٦٤]، وَالتَّسَانِيُّ^(٢) [١١١/٢] عَنْهُ^(٣) فِيهَا.

١١٠٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّى

(٤) أي: عن أبي هريرة. (ع)

(١) ورجاله ثقات؛ وأعله الترمذي بالوقف

وليس هذا بعلة، ولولا أن فيه حبيب بن أبي ثابت - راويه عن أنس، وهو مدلس، وقد عنعنه-؛ لحكمنا عليه بالصحة.

وقد تابعه حبيب بن أبي حبيب البجلي، عن أنس... نحوه موقوفاً عليه: رواه الترمذي، ورجاله ثقات؛ غير البجلي - هذا-، فقال الذهبي: «ما علمت به بأساً».

قلت: لكنه لم يتفرد به؛ فقد وردت له متابعات وشواهد؛ انظرها -مفصلة- في «الصحيحة» (١٩٧٩)، و(٢٦٥٢).

(٢) وفيه محسن بن علي الفهري، وهو مجهول الحال، كما قال ابن القطان وغيره.

لكن له شاهد من حديث سعيد بن المسيب - عند أبي داود قبيل هذا الحديث-؛ وقد تكلمت عليهما في «صحيحة» (٥٧٢ و٥٧٣).

(٣) أي: عن أبي هريرة. (ع)

رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا، فَيَصِلِيَّ مَعَهُ؟»،
فَقَامَ رَجُلٌ، فَصَلَّى مَعَهُ. [٨٢٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٧٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٢٠] عَنْهُ فِيهَا.

الفصل الثالث:

١١٠٥ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَلَا تَحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قَالَتْ: بَلَى، ثَقُلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، فَقُلْنَا: لَا؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ^(٢)»، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لَيْنِوَاءٍ^(٣) فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، فَقُلْنَا: لَا؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ»، قَالَتْ: فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لَيْنِوَاءٍ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، فَقُلْنَا: لَا؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ»، فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لَيْنِوَاءٍ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، قُلْنَا: لَا؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

(١) وَقَالَ (٤٢٩/١): «حَدِيثٌ حَسَنٌ».

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ شَاعَ الْاِسْتِدْلَالُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ تَعَدُّدِ الْجَمَاعَاتِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْبَتَّةَ، غَايَةُ مَا فِيهِ: جَوَازُ اقْتِدَاءِ مَنْ صَلَّى الْفَرَضَ مِنَ الْجَمَاعَةِ الْأُولَى بِمَنْ فَاتَتْهُ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ.

وَتَمَّامُ هَذَا الْبَحْثِ؛ رَاجِعُهُ فِي تَعْلِيقِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى «التِّرْمِذِيِّ».

(٢) الْمَرْكَنُ؛ وَهِيَ إِجَانَةٌ تَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ.

(٣) أَيُّ: يَقُومُ.

وَسَلَّمَ - لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا - : يَا عَمْرُؤُا صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُؤُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، وَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ - لَصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، قَالَ: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ»، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاعِدٌ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي بِهِ عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟! قَالَ: هَاتِي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا؛ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمَّيْتُ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [١١٤٧]

□ متفق عليه [خ (٦٨٧) م (٤١٨)] في الصلاة عنه.

١١٠٦ - وعن أبي هريرة، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ السُّجْدَةَ، وَمَنْ فَاتَتْهُ قِرَاءَةُ أَمِّ الْقُرْآنِ؛ فَقَدْ فَاتَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ. [١١٤٨]

□ مالك [٣٣] عنه^(١).

١١٠٧ - وعنه، أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ؛ فَإِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ.

□ مالك^(٢) [٧٩] عنه كذلك.

(١) أَنَّهُ بَلَغُهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ... فَهَذَا مُعْضَلٌ.

٢٨- باب من صلى صلاةً مرتين

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

١١٠٨- قال جابر -رضي الله عنه-: كان معاذُ بن جبلٍ -رضي الله عنه-، يصلي مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم يأتي قومه فيصلي بهم. [٨٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠٠) م (١٨١/٤٦٥)] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

قال جابر: كان معاذُ بن جبل يصلي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- العشاء، ثم يرجع إلى قومه، فيصلي بهم العشاء، وهي له نافلة^(١).

□ البيهقي^(٢) [٨٦/٣] فِيهَا عَنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ [٢٧٤/١].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١١٠٩- عن يزيد بن الأسود، أنه قال: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- حَجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْخَرَفَ؛ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي آخِرِ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ، قَالَ: «عَلَيَّ بِهِمَا»، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا قَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟!»، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ؛ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ؛ فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». [٨٢٥].

(٢) فيه مליح بن عبد الله السعدي، أورده ابن أبي حاتم (٣٦٧/١/٤)؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) وكذا أخرجه الشافعي في «مسنده» (ص ٣١).... وي (٢٣٧/١) بإسناد صحيح عنه.

(٢) سقطت من الأصل، والسياق والرمز يقتضيها. (ع)

□ الثَّلَاثَةُ [ت ٢١٩ د ٥٧٥ س ١١٢/٢] ^(١) في الصلاة مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ.

الفصل الثالث:

١١١٠- عَنْ بُسْرِ بْنِ مَحْجَنٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَصَلَّى وَرَجَعَ، وَمَحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ؟! أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟!»، فَقَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَكِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَتَيْتَ الْمَسْجِدَ وَكُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ، فَأَقِمْتِ الصَّلَاةَ؛ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ». [١١٥٣]

□ مالك ^(٢)، والنسائي (١١٢/٢) في الصلاة عنه.

١١١١- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: يُصَلِّي أَحَدُنَا فِي مَنْزِلِهِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ، وَتَقَامُ الصَّلَاةُ، فَاصْطَلَّى مَعَهُمْ، فَأَجَدُ فِي نَفْسِي شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قَالَ: «فَذَلِكَ لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ». [١١٥٤]

□ مالك ^(٣) (١١)، والنسائي ^(٤) في الصلاة عنه فيها.

(١) وقال الترمذي (٤٢٦/١): «حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده صحيح.

(٢) بإسناد صحيح.

(٣) رواه أبو داود في «سننه» مرفوعاً، وإسناده ضعيف؛ فيه مجهولان: أحدهما الرجل الأسدي؛ ولذلك

أوردته في «ضعيف السنن» (٩٠).

ومن هذا الوجه: رواه أيضاً مالك في «الموطأ» (١٣٢/١)؛ لكنه عنده موقف، فإطلاق عزوه إليه لا يخفى

١١١٢- وعن يزيد بن عامر، قال: جئت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو في الصَّلَاة، فجلستُ ولم أدخل معهم في الصلاة، فلما انصرف رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رأيَني جالساً، فقال: «ألم تُسلم يا يزيد؟!»، قلتُ: بلى، يا رسول الله! قد أسلمتُ، قال: «وما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم؟!»، قال: إني كنتُ قد صَلَّيتُ في منزلي، أحسبُ أن قد صَلَّيتُم، فقال: «إذا جئت الصلاة فوجدت الناس؛ فصل معهم وإن كنت قد صَلَّيتُ؛ تكن لك نافلة»، وهذه مكتوبة. [١١٥٥]

□ أبو داود^(١) (٥٧٧) -رضي الله عنه - فيها.

١١١٣- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-: أن رجلاً سأله فقال: إنني أُصلي في بيتي، ثم أدرك الصلاة في المسجد مع الإمام، أفأصلي معه؟ قال له: نعم، قال الرجل: أيتهما أجعل صلاتي؟ قال ابن عمر: وذلك إليك؟! إنما ذلك إلى الله - عز وجل -؛ يجعل أيتهما شاء. [١١٥٦]

□ مالك^(٢) (٩/١٣٣/١) عن ابن عمر موقوفاً.

١١١٤- وعن سليمان - مؤلى ميمونة -، قال: أتينا ابن عمر على البلاط^(٣) وهم

ما فيه!

وقوله: «له سهم جمع»؛ أي: له نصيب من ثواب الجماعة.

(٤) كذا في الأصل! ولم نره فيه! وإنما رواه أبو داود (٥٧٨)؛ ولم يعزه المزي في «التحفة» (١٠٨/٣) إلا

إليه! (ع)

(١) وإسناده صحيح، وصححه جماعة؛ ذكرتهم في «صحيح السنن» (٤٩٠)

(٢) بإسناد صحيح على شرطهما.

(٣) موضع معروف بالمدينة.

يُصلون، فقلتُ: ألا تُصلي معهم؟! فقال: قد صَلَّيتُ، وإنِّي سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لا تُصلوا صلاةً في يومٍ مرتينِ». [١١٥٧] □ أحمد^(١) (١٩/٢)، وأبو داود (٥٧٩) عنه فيها.

١١١٥ - وعن نافع، قال: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍا كَانَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ أَوْ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَدْرَكَهُمَا مَعَ الْإِمَامِ؛ فَلَا يَعْدُ لهما. [١١٥٨] □ مالك^(٢) (٢) عنه موقوفاً.

٢٩ - باب السنن وفضلها

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

١١١٦ - عن أم حبيبة -رضي الله عنها-، أنها قالت: قال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ صَلَّى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً؛ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ». [٨٢٦]

□ مُسْلِمٌ [٧٢٨/١٠١] بِمَعْنَاهُ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٤١٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٦٢/٣] - وَاللَّفْظُ

(١) وكذا في (٤١/٢) وإسناده حسن، وصححه النووي وغيره، كما بيته في «صحيح أبي داود» (٥٩٢).

(٢) بإسناد صحيح على شرطهما.

(٣) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: ورجاله ثقات؛ لكن مؤمل بن إسماعيل سييء الحفظ.

وقد خولف في قوله «وركعتين بعد العشاء». فرواه النسائي - بإسنادين - عن شيخ شيخ مؤمل

لِلتَّوَمِيزِ -؛ كُلُّهُمْ فِي الطَّهَارَةِ^(١) عَنْهَا.

١١١٧ - وَقَالَ ابن عمر: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظَّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَصْلِي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ. [٨٢٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٧٢)، م (٧٢٩)] فِيهِ عَنْهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: وَكَانَ لَا يَصْلِي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَيَصْلِي رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٩٣٧)، م (٨٨٢)]. عَنْهُ فِيهِ.

١١١٨ - وَسَأَلْتُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ التَّطَوُّعِ فَقَالَتْ: كَانَ يَصْلِي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظَّهْرِ أَرْبَعًا، ثُمَّ يُخْرَجُ فَيَصْلِي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، وَيَصْلِي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَصْلِي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ يَصْلِي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فِيْهِنَّ الْوَتْرُ، وَكَانَ يَصْلِي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَكَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ؛ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ؛ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ

فِيهِ (٢٥٦/١)؛ بَلَفَظَ «وَاتَّئِنَّا قَبْلَ الْعَصْرِ»، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

ثُمَّ تَبَيَّنَ أَنَّ فِيهِ أَبَا إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ - وَهُوَ السَّيِّعِيُّ -؛ وَأَنَّهُ اضْطَرَبَ فِي إِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخِيهِ: فَمَرَّةً أَوْقَفَهُ مِنْ رِوَايَةِ أَحَدِهِمَا، وَتَفْصِيلُ هَذِهِ الْعِلَّةِ يَتَبَيَّرُ فِي مَجَالٍ آخَرَ.

(١) بَلْ فِي (الصَّلَاةِ)! (ع)

صلى ركعتين^(١)، ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر [٨٢٨].
 □ مسلم [٧٣٠/١٠٥] وأبو داود (١٢٥١) - واللفظ له - فيه وزاد: ثم يخرج - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فيصلي بالناس صلاة الفجر.
 وبعضه في «البخاري» [١١٨٢].

١١١٩- قالت عائشة - رضي الله عنها -: لم يكن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على شيء من النوافل أشدّ تعاهداً منه على ركعتي الفجر [٨٢٩].
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٦٩) م (٧٢٤/٩١)] فِيهِ غَنَاءٌ.

١١٢٠- وعن عائشة قالت: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» [٨٣٠].
 □ مُسْلِمٌ [٧٢٥/٩٦] غَنَّا فِيهِ.

١١٢١- وَقَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ، صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ»؛ قال في الثالثة: «لمن شاء»؛ كراهية أن يتخذها الناس سنة [٨٣١].
 □ الْبُخَارِيُّ [١١٨٣] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ فِيهِ.

١١٢٢- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «من كان منكم مُصَلِّياً بعد الجمعة؛ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً» [٨٣٢].
 □ مُسْلِمٌ [٨٨١/٦٩] غَنَّا فِيهِ.

١١٢٣- وفي رواية: «إذا صلى أحدكم الجمعة؛ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً» [٨٣٣].

(١) قال التبريزي: «وزاد أبو داود: ثم يخرج...».

قلت: في «سننه» (رقم: ١٢٥١)، صحيح على شرط مسلم

□ مُسَلِّمٌ [٨٨١/٦٧]، وَالْأَرْبَعَةُ [١١٣١د ت ٥٢٣ ق ١١٣٢ س ١١٣/٣] عَنْهُ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١١٢٤- عن أم حبيبة -رضي الله عنها-، أنها قالت: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «من حافظَ على أربع ركعاتٍ قبلَ الظهرِ، وأربعَ بعدها؛ حرَّمَهُ الله على النارِ». [٨٣٤]

□ أَحْمَدُ [٣٢٦/٦]، وَالْأَرْبَعَةُ^(١) [١٢٦٩د ت ٤٢٧ ق ١١٦٠ س ٢٦٤/٣] عَنْهَا بِهَذَا فِي الطَّهَّارَةِ^(٢).

١١٢٥- عن أبي أيوب -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أربعٌ قبلَ الظهرِ، ليسَ فيهنَّ تسليمٌ؛ تُفْتَحُ لهنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ». [٨٣٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٢٧٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ» [٢٩٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [١١٥٧]، كُلُّهُمُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

فِيهِ.

١١٢٦- وروي: أنه -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان يصلي أربع ركعاتٍ بعد الزوال، لا يسلمُ إلا في آخرهنَّ، وَقَالَ: «إِنهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُجِبُ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ». [٨٣٦]

(١) وقال الترمذي (٢/٢٩٢/٤٢٧): «حديث حسن» صحيح.

قلت: أخرجه - هو وغيره - من طرق عنها، فالحديث بمجموعها صحيح قطعاً.

(٢) بل في (الصلاة!) (ع)

(٣) وضعفه بقوله عقبه: «عبدة ضعيف».

وهو عبدة بن معتب، قال في «التقريب»: ضعيف؛ واختلط بآخره.

لكنه قوي بطرقه؛ فانظر «صحيح أبي داود» (١١٥٣) فهو حسن.

□ الترمذي^(١) [٤٧٨]، والنسائي^(٢) [«الكبرى» (٣٣١)] - رضي الله عنهما - عنه^(٣) فيه.

١١٢٧- عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «رحم الله امرأً صلى قبلَ العصرِ أربعاً» [٨٣٧]
□ أحمد [٤١١/٣]، وأبو داود [١٢٧١]، والترمذي^(٣) [٤٣٠] عنه فيه.

١١٢٨- وروي عن عليّ - رضي الله عنه -: أنه - صَلَّى الله عليه وسلم - كان يُصلي قبلَ العصرِ أربعَ ركعاتٍ. [٨٣٨]

١١٢٩- وروي عن عليّ - رضي الله عنه -، قال: كان رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يصلي قبلَ العصرِ أربعَ ركعاتٍ، يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بالتسليم على الملائكةِ المقرئين، وَمَنْ تَبِعَهُمْ من المسلمينَ والمؤمنينَ. [٨٣٩]
□ الترمذي^(٤) [٤٢٩] عنه فيه.

١١٣٠- وروي: أنه - صَلَّى الله عليه وسلم - كان يصلي قبلَ العصرِ ركعتين. [٨٤٠]
□ أبو داود^(٥) [١٢٧٢] عنه فيه.

(١) وقال «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده صحيح.

(٢) أي: عن عبد الله بن السائب. (ع)

(٣) وقال (٢/٢٩٦/٤٣٠) «حديث حسن غريب».

قلت: وسنده حسن.

(٤) وقال (٢/٢٩٤/٤٢٩): «حديث حسن».

قلت: وسنده حسن؛ وانظر «الصحيحة» (٢٣٧).

١١٣١- وَقَالَ: «من صلى بعد المغرب ست ركعات، لم يتكلم فيما بينهما بسوء؛ عُدِلْنَ له بعبادة ثنتي عشرة سنة». [٨٤١]

□ الترمذي [٤٣٥] فيه، وقال: غريب، وضعفه محمدٌ جداً.

١١٣٢- وعن عائشة -رضي الله عنها-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «من صلى بعد المغرب عشرين ركعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة». [٨٤٢]

□ الترمذي^(١) [٤٣٥] عنها تعليقاً فيه.

١١٣٣- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: ما صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- العشاء قط، فدخل علي؛ إلا صلى أربع ركعات، أو ست ركعات. [٨٤٣]

□ أبو داود^(٢) [١٣٠٣] عنها فيه.

١١٣٤- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «﴿إِذَا بَرَّ النُّجُومَ﴾: الركعتين قبل الفجر، و﴿أَذْبَارَ السُّجُودِ﴾: الركعتين بعد

(٥) في «سننه» (٢ رقم ١٢٧٢) وإسناده حسن.

(١) وأشار إلى ضعفه بقوله: «وقد روي عن عائشة».

وهو عند ابن ماجه موصولاً عنها؛ فلو عزاه التبريزي إليه؛ لكان أولى!

وفي إسناده يعقوب بن الوليد المدني، قال أحمد: «كان من الكذابين الكبار يضع الحديث»، وكذبه غيره - أيضاً-.

قال أبو الحارث: هو في «ابن ماجه» (١٣٧٣). (ع)

(٢) في «سننه» (٢ رقم ١٣٠٣) بإسناد ضعيف؛ فيه مقاتل بن بشير العجلي.

قال الذهبي: لا يعرف.

قال أبو الحارث: وقد سقط ذكر أبي داود من الأصل؛ فاستدركناه! (ع)

المغرب». [٨٤٤]

□ الترمذي^(١) [٣٢٧٥] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

الفصل الثالث:

١١٣٥- عن عمر -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «أربعُ ركعاتٍ قبلَ الظهرِ بعدَ الزوالِ؛ تُحَسَّبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحَرِ، وما من شيءٍ إلَّا وهو يُسَبِّحُ اللَّهَ تلكَ الساعةَ»، ثمَّ قرأ: ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾. [١١٧٧]

□ الترمذي^(٢) (٣١٢٨) عنه في الصَّلَاة.

١١٣٦- وعن عائشة، قالت: ما تركَ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ركعتين بعدَ العصرِ عندي -قط- [١١٧٨].
□ متفق عليه [خ (٥٩١) م (٨٣٥)] عنها فيها.

وفي رواية للبخاري؛ قالت: والذي ذهب به؛ ما تركهما حتى لقي الله.

(١) وقال «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب».

قلت: وهو ضعيف كما في «التقريب».

(٢) وقال «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم».

قلت: وهو ضعيف؛ لسوء حفظه وإصراره على خطئه؛ وشيخه فيه يحیی البكاء، ضعيف أيضاً.

ومن هذا الوجه: رواه أبو محمد العدل في «الفوائد» (ق ٢٢٧/١) عن ابن عمر... لم يقل.. عن أبيه، واقتصر على الجملة الأولى منه.

وهكذا رواه ابن أبي شيبة في «التبريزي» (٢/١٥/٢) من طريق أخرى عن أبي صالح... مرسلًا؛ ورجاله ثقات؛ وهو مخرج في «الصحيح» (١٤٣١).

□ البخاري (٥٩٠) عنها فيه.

١١٣٧- وعن المختار بن قُلفُل، قال: سألت أنسَ بنَ مالكٍ عن التطوُّعِ بعد العصرِ؟! فقال: كَانَ عَمْرُ يُضْرِبُ الأيدي على صلاةٍ بعدَ العصرِ، وَكُنَّا نُصَلِّي على عهدِ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ركعتينِ بعدَ غروبِ الشمسِ قبلَ صلاةِ المغربِ، فقلتُ له: أَكَانَ رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُصَلِّيهِمَا؟ قال: كَانَ يرانا نُصَلِّيهِمَا؛ فلم يَأْمُرْنَا ولم ينهنا^(١). [١١٧٩]

□ مسلم (٨٣٦) عنه فيه.

١١٣٨- وعن أنسٍ، قال: كُنَّا بالمدينة، فإذا أذُنُ المؤذِّنُ لصلاةِ المغربِ؛ ابتدروا السَّواريَ فركعوا ركعتينِ، حتى إِنَّ الرجلَ الغريبَ ليدخلُ المسجدَ، فيحسِبُ أَنَّ الصلاةَ قَدْ صَلَّيْتُ مِنْ كَثَرَةٍ مَنْ يُصَلِّيهِمَا. [١١٨٠]

□ مسلم (٨٣٧) عنه فيه.

١١٣٩- وعن مرثد بن عبدِ الله، قال: أَتَيْتُ عُقْبَةَ الجُهنِّيَّ، فقلتُ: أَلَا أعجَبُكَ مَنْ أَمِي تميمٍ؛ يركعُ ركعتينِ قبلَ صلاةِ المغربِ؟! فقال عُقْبَةُ: إِنَّا كُنَّا نفعلُهُ على عهدِ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قلتُ: فما يَمْنَعُكَ الآنَ؟! قال: الشغلُ. [١١٨١]

□ البخاري (١١٨٤) عنه فيه.

١١٤٠- وعن كعب بن عُجرة، قال: إِنَّ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى مسجدَ بني عبدِ الأشهلِ، فصلَّى فيه المغربَ، فلَمَّا قَضَوْا صلاتَهُمْ؛ رَأَاهُمْ يُسَبِّحُونَ بَعْدَهَا،

(١) فهما مستحيتان، ونفي الأمر بهما لا يستلزم نفي المندوبية - كما توهم البعض -؛ لأنها صلاة، فهي عبادة أقرها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتبقى على الأصل - وهو المشروعية والاستحباب -؛ إلا بنهي - وهو منفي -؛ بل ثبت الأمر بهما على التخيير - كما تقدم -؛ فهو يفيد المندوبية أيضاً.

فقال: «هذه صلاةُ البُيوتِ». [١١٨٢]

□ أبو داود (١٣٠٠) عن كعب بن عُجرة فيه.

وفي رواية الترمذي، والنسائي: ... قام ناسٌ يتنفلون؛ فقال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عليكم بهذه الصلاة في البيوت».

□ الترمذي ^(١) [٦٠٤]، والنسائي [١٩٨/٣] عنه فيه.

١١٤١- وعن ابنِ عباسٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُطِيلُ الْقِرَاءَةَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، حَتَّى يَتَفَرَّقَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ. [١١٨٣]

□ أبو داود ^(٢) (١٣٠١) عن ابن عباس فيه.

١١٤٢- وعن مكحول -يُبْلَغُ بِهِ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ - قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ - رُكْعَتَيْنِ - فِي رِوَايَةٍ؛ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ - رُفِعَتْ صَلَاتُهُ فِي عِلِّيْنِ».

مرسلاً [١١٨٤]

□ أخرجه رزين من مرسل مكحول -رضي الله عنه-.

١١٤٣- وعن حذيفة نخوه، وزاد: فكان يقول: «عَجَّلُوا الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ؛ فَإِنَّهُمَا تَرْفَعَانِ مَعَ الْمَكْتُوبَةِ». [١١٨٥]

□ وللبیهقي (٣٠٦٨) في «الشعب» ^(٣) نخوه.

(١) وقال هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: وفيه - عندهم جميعاً - إسحاق بن كعب بن عجرة، وهو مجهول الحال، كما في «التقريب».

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال ابن منده: «ليس هو بالقوي في

سعيد بن جبير».

١١٤٤- وعن عمرو بن عطاء، قال: إِنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ مِنْهُ مَعَاوِيَةَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ ^(١)، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ؛ قَمْتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: لَا تُعْذِرْ لِمَا فَعَلْتَ؛ إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ؛ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلِّمْ أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَنَا بِذَلِكَ: أَنْ لَا نُوَصِّلَ بِصَلَاةٍ حَتَّى نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ. [١١٨٦] □ مسلم (٨٨٣) عنه فيه.

١١٤٥- وعن عطاء، قال: كَانَ ابْنُ عَمْرٍوَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ بِمَكَّةَ؛ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي أَرْبَعًا، وَإِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ صَلَّى الْجُمُعَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَفْعَلُهُ ^(٢). [١١٨٧] □ أبو داود ^(٣) (١١٣٠) عنه فيه.

وفي رواية الترمذي ^(٤) (٥٢٢): رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرٍوَ صَلَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعًا.

(٣) قال في «الترغيب» (٢٠٥/١): «ذكره رزين، ولم أره في شيء من الأصول».

قلت: وقد رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٣١) بالرواية الأولى بإسناده عن مكحول مرسلًا.

وفيه أبو صالح - كاتب الليث -؛ وفيه ضعف، وبعضهم يحسن حديثه؛ كما يأتي (١٢٢٧).

(١) موضع معين في الجامع، مقصور للسلطين.

(٢) يعني: صلاة الركعتين في بيته، كما يدل عليه سائر ألفاظ الحديث - في «مسلم»، وغيره -، انظر «فتح

الباري» (٣٥٥/٢)، ورسالتنا: «الأجوبة النافعة».

(٣) بإسناد صحيح.

(٤) ورجاله ثقات، فهو صحيح؛ لولا أن فيه عنعنة ابن جريج.

٣٠ - باب صلاة الليل

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

١١٤٦ - عن عروة، عن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يصلي - فيما بين أن يَفْرُغَ من صلاة العشاء إلى الفجر - إحدى عشرة ركعة، يَسَلِّمُ من كل ركعتين ويوتر بواحدة، فيسجدُ السجدةَ من ذلك قدرَ ما يقرأ أحدُكم خمسين آيةً قبل أن يرفعَ رأسه، فإذا سَكَتَ المؤذنُ من صلاة الفجر وتبيَّن له الفجر؛ قامَ فركعَ ركعتين خفيفتين، ثُمَّ اضطجع على شِقِّهِ الأيمن، حتَّى يَأْتِيَهُ المؤذنُ للإقامة، فيخرجُ. [٨٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٩٩٤) م (٧٣٦/١٢٢)] عَنْهَا فِي الطُّهَارَةِ.

١١٤٧ - وقالت عائشة: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذا صلى ركعتي الفجر؛ فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي؛ وَإِلَّا اضْطَجَعَ^(١). [٨٤٦]

١١٤٨ - وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذا صلى ركعتي الفجر؛ اضطجعَ على شِقِّهِ الأيمن. [٨٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢) [خ (١١٦٠)] عَنْهَا فِيهِ.

(١) لم يخرج المصنف!

وقال التبريزي: «رواه مسلم». وقال الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ١٢٦): «رواه في (الصلاة) من حديث عائشة، واللفظ لمسلم، ولم يقل البخاري: «ركعتي الفجر»؛ وإنما قال: «إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا صلى؛ فإن كنت مستيقظة...» الحديث.

قلت: بلى؛ فانظر «صحيح البخاري» (١١٦١)، و«صحيح مسلم» (٧٤٣/١٣٣). (ع)

(٢) بل الحديث - بهذا السياق - من أفراد البخاري! وإليه - فحسب - عزا المزي الحديث في «التحفة»

١١٤٩- وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ مِنْهَا الْوُتْرُ، وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ. [٨٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٤٠) م (٧٣٨/١٢٨) غَنَّا فِيهِ (د [١٣٣٤]، س [الكبرى ٤٢٢]).

١١٥٠- وَقَالَ مَسْرُوقٌ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: سَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ سِوَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ. [٨٤٩]

□ الْبُخَارِيُّ [١١٣٩] غَنَّا فِيهَا.

١١٥١- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ؛ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ». [٨٥٠]

□ مُسْلِمٌ [٧٦٧/١٩٧] غَنَّا فِيهِ.

١١٥٢- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَلْيَفْتَحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ». [٨٥١]

□ مُسْلِمٌ [٧٦٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٣٢٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١١٥٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَهَا، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ - أَوْ بَعْضُهُ-؛ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾،

حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقُرْبَةِ، فَأَطْلَقَ شِئَاقَهَا ^(١)، ثُمَّ صَبَّ فِي الْجَفْنَةِ ^(٢)، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءاً حَسَنًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ^(٣) لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَقَامَ يَصْلِي، فَقَمَتُ فَتَوَضَّأْتُ، فَقَمَتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ؛ فَتَتَمَّتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ^(٤)، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ، وَكَانَ فِي دَعَائِهِ: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا». [٨٥٢]

□ متفق عليه [خ (١١٢٠) (٥)، م (١٨٧/٧٦٣)] عنه فيه.

وزاد بعضهم: «وفي لساني نوراً - وذكر -، وعصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري».

□ متفق عليها [خ (٦٣١٦)، م (١٨١/٧٦٣)] أيضاً فيه.

وفي رواية: «واجعل في نفسي نوراً، وأعظم لي نوراً».

□ لمسلم [١٨٩/٧٦٣] عنه.

(١) أي: خيطها الذي يشد به فمها.

(٢) أي: القصعة.

(٣) أي: من غير إسراف ولا تقتير، يدل هذا على أن من كان بين طرفي الإفراط والتفريط حسن. اهـ

«مراقبة».

(٤) أي: تنفس بصوت حتى يسمع منه صوت النفخ بالفم؛ كما يسمع من النائم.

(٥) بل في (التهجد)! (ع)

وفي رواية: «اللهم! أعطني نوراً».

□ هي لمسلم [١٩١/٧٦٣] عنه.

وفي رواية: عن ابن عباس: أنه رَقَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فاستيقظ، فتسوّك وتوضأ، وهو يقول: ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ ^(١) يَسْتَأْذِنُ وَيَتَوَضَّأُ، وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ.

□ مسلم [١٩١/٧٦٣] عنه فيه.

١١٥٤ - وعن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه -، أنه قال: لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اللَّيْلَةَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [٨٥٣]

□ مُسْلِمٌ [م] (٧٦٥/١٩٥) عَنْهُ فِيهِ.

١١٥٥ - قالت عائشة - رضي الله عنها -: لما بَدَأَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَثَقُلَ؛ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ جَالِسًا. [٨٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ) (١١١٨) م (٧٣٢/١١٧) عَنْهَا فِيهِ.

(١) أي: فعل ذلك في ست ركعات.

(٢) من التبددين؛ وهو الكبر والضعف؛ أي: منه الكبر وأسن.

١١٥٦- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفْصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، آخِرُهُنَّ ﴿حَم﴾ الدُّخَانُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾. [٨٥٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، الْبُخَارِيُّ [٤٩٩٦] فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ، مُسْلِمٌ [٧٢٢/٢٧٥] فِي الصَّلَاةِ (س)

١٧٤/٢].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١١٥٧- عَنْ حَذِيفَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَكَانَ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذَا الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ»، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ يَقُولُ: «لِرَبِّي الْحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سَجُودِهِ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ، لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي»، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، قَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقْرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ. [٨٥٦]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [٨٧٤] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّسْنِئِيُّ [١٩٩/٢-٢٠٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٠] فِي الشَّمَائِلِ

عَنْهُ.

١١٥٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَامَ بَعَثَرِ آيَاتٍ؛ لَمْ يَكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ

قَامَ بِمِثْلِ آيَةٍ؛ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ؛ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ». [٨٥٧]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [١٣٩٨] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

١١٥٩- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- بِاللَّيْلِ؛ يَرْفَعُ طَوْرًا، وَيَخْفِضُ طَوْرًا. [٨٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) [١٣٢٨] عَنْهُ.

١١٦٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحَجَرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. [٨٥٩]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) [١٣٢٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

١١٦١- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَرَرْتُ بِكَ؛ وَأَنْتَ تَصْلِي تَخْفِضُ صَوْتَكَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ

أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَقَالَ لِعَمْرٍو: مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَصْلِي رَافِعًا صَوْتَكَ،

قَالَ: أَوْقِظُ الْوَسْطَانِ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَا أَبَا بَكْرٍ!

ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ لِعَمْرٍو: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا». [٨٦٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٣٢٩] عَنْهُ فِيهِ، وَلِلْتَرْمِذِيِّ [٤٤٧] نَحْوُهُ ^(٤)، وَرَجَّحَ إِسْمَاعِيلُ ^(٥).

(١) وسنده حسن، كما بينته في «التعليق الرغيب».

(٢) بإسناد ضعيف.

لكن معناه صحيح؛ فإن له شاهداً من حديث عائشة: أخرجه مسلم.

(٣) بإسناد حسن، كما بينته في «تخريج صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٤) وقال: «حديث غريب».

قلت: وإسناده صحيح؛ فإن الذي وصله ثقة، كما بينته في المصدر السابق.

١١٦٢- عن أبي ذر، أنه قال: قام رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى أَصْبَحَ - بَآيَةً، وَالْآيَةُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. [٨٦١]

□ النَّسَائِيُّ [١٧٧/٢]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(١) [١٣٥٠] عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

١١٦٣- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكْعَتِي الْفَجْرِ؛ فَلْيُضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ». [٨٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٢٦١]، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٤٢٠] عَنْهُ فِيهِ.

الفصل الثالث:

١١٦٤- عن مسروق، قال: سألت عائشة: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قَالَتْ: الدَّائِمُ، قُلْتُ: فَأَيُّ حِينَ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ ^(٣). [١٢٠٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٣٢) م (٧٤١)] عَنْهَا.

(٥) رمز له في (الأصل) ب: (د س)!! ولعل رمز (س) تحرف من (ت)، كما يتبين من تخريج المصنف نفسه؛ فإنه لم يعزه أحد إلى النسائي؛ فتنبه!! (ع)

(١) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي؛ وسنده حسن - أو يحتمل التحسين -؛ وشكك ابن خزيمة في صحته في «صحيحه» (٢٧١/١).

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، ومن أعله؛ فما أصاب كما بيته في «التعليقات الجياد».

(٣) أي: صوت الديك.

قلت: يأتي في الأصل بعده بيسير.

١١٦٥- وعن أنس، قال: ما كنا نشاء أن نرى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الليل مُصَلِّياً إِلَّا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائماً إِلَّا رأيناه. [١٢٠٨]

□ النسائي^(١) (٢١٣/٣) عنه في الطهارة^(٢).

١١٦٦- وعن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قال: إِنَّ رجلاً من أصحاب النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: قلت - وأنا في سفر مع رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: واللّه لأرُقُبَنَّ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- للصلاة، حتى أرى فعله، فلما صَلَّى صلاة العِشاءِ - وهي العَتَمَةُ -، اضْطَجَعَ هَوِيّاً^(٣) من الليل، ثم استيقظ فنظر في الأفق، فقال: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً﴾ - حتى بلغ إلى -: ﴿إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ﴾، ثم أهْوَى رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى فراشه، فاستلَّ منه سيواكاً، ثم أفرغ في قدح - من إداوة عنده - ماءً فاستنَّ،^(٤) ثم قام فصلّى، حتى قلت: قد صَلَّى قَدْرَ ما نام، ثم اضطجع، حتى قلت: قد نامَ قَدْرَ ما صَلَّى، ثم استيقظ، ففعلَ كما فعلَ أوَّلَ مرَّةٍ، وقالَ مثلاً ما قالَ، ففعلَ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثلاثَ مرَّاتٍ قبلَ الفجرِ.

(١) بإسناد صحيح على شرطهما.

وقد أخرجه البخاري في «صحيحه»، وسيأتي - فيما بعد - إن شاء الله تعالى.

(٢) بل في (الصلاة)!

ثم إن الحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» في مواضع منها (١١٤١) مطولاً؛ فعزوه للنسائي - وحده لا يخفى ما فيه من تقصير؛ مع وجوده في «الصحيح» من الطريق نفسها؛ فإن النسائي أخرجه من طريق يزيد، عن حميد، عن أنس... به، وأخرجه البخاري من طريق محمد بن جعفر، عن حميد... به!! (ع)

(٣) أي: زماناً طويلاً.

(٤) استن: استاك.

[١٢٠٩]

□ النسائي ^(١) (٢١٣/٣) عنه فيه.

١١٦٧- وعن يَغْلَى بنِ مَمْلَكٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاتِهِ؟! فَقَالَتْ: وَمَا لَكُمْ صَلَاتِهِ؟! كَانَ يُصَلِّي، ثُمَّ يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرًا مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى، حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنَعَتْ قِرَاءَةً مَفْسَرَةً حَرْفًا حَرْفًا. [١٢١٠]

□ الثلاثة ^(٢) [د (١٤٦٦) ت (٢٩٢٣) س (٢١٤/٣)] عنه فيه.

٣١- باب ما يقول إذا قام من الليل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١١٦٨- قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا قام من الليل يتهجّد قال: «اللّهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ؛ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ! لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا

(١) بإسناد صحيح على شرط مسلم.

(٢) وقال الترمذي (١٥٢/٢): «حسن صحيح غريب». قلت: وإسناده صحيح.

أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المُقَدَّم، وأنت المؤخَّر، لا إله إلا أنت». [٨٦٣]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٢٠) م (٧٦٩/١٩٩) عَنْهُ فِيهِ (ت [٣٤١٨]).

١١٦٩- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كَانَ - تعني: النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ؛ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبُّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ! فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ! عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ! أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ؛ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». [٨٦٤]

□ مُسْلِمٌ [٧٧٠/٢٠٠] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

١١٧٠- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ تَعَارَّ^(١) مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي - أَوْ قَالَ: ثُمَّ دَعَا - اسْجِبْ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». [٨٦٥]

□ الْبُخَارِيُّ [١١٥٤] عَنْهُ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١١٧١- قَالَتْ عَائِشَةُ -رضي الله عنها-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ! أَسْتَغْفِرُكَ لِدُنْيِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ! زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

(١) أي: انتبه واستيقظ.

رحمة؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ». [٨٦٦]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [٥٠٦١]، وَالنَّسَائِيُّ [في الكبرى ١٠٧٠١] عَنْهَا فِيهِ ^(٢).

١١٧٢- عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
أنه قال: «ما من مسلم يبيت على ذكر طاهر، فَيَتَعَارُ من الليل، فيسأل الله خيراً؛ إلا
أعطاه إياه». [٨٦٧]

□ أَحْمَدُ [٢٤١/٥]، وَأَبُو دَاوُدَ في الأدب [٥٠٤٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٦٤٢]، وَابْنُ مَاجَهَ
[٣٨٨١] عَنْهَا فِي الصَّلَاةِ ^(٣) ^(٤).

١١٧٣- عن عائشة -رضي الله عنها-، أنها سُئِلَتْ: بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ من الليل؟! فَقَالَتْ: كَانَ إِذَا هَبَّ من الليل؛ كَبَّرَ عَشْرًا،
وَحَمِدَ اللَّهَ عَشْرًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» عَشْرًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»،
عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من ضيق الدنيا
وضيق يوم القيامة» عَشْرًا، ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ. [٨٦٨]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٥) [٥٠٨٥]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٧٠٧] عَنْهَا فِيهِ ^(٦).

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن الوليد -وهو المصري-؛ وهو لين الحديث، كما في «التقريب».

(٢) إنما أخرجه أبو داود في (الأدب)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» من «الكبرى»! (ع)

(٣) وإسناده صحيح، ثم أخرجه في «الصحيحة» (٣٢٨٨).

(٤) بل - كذلك - أخرجه أبو داود في (الأدب)، والنسائي في «عمل اليوم»، وابن ماجه في (الدعاء)! (ع)

(٥) وإسناده ضعيف؛ فيه - كما ترى - شريق الهوزني، ولا يعرف، كما قال الذهبي وغيره.

وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه.

لكن أخرجه أبو داود أيضاً في «الصلاة» (٧٦٦) من طريق أخرى عنها؛ دون قوله: وقال: «سبحان الملك
القدوس عَشْرًا»، ودون الاستعاذة من ضيق الدنيا.

الفصل الثالث:

١١٧٤- عن أبي سعيد، قال: كَانَ رَسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ! وَبِحَمْدِكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»، ثُمَّ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: مَنْ هَمَزَهُ وَنَفَخَهُ وَنَفَثَهُ»^(١). [١٢١٧]

□ الثلاثة [ت (٢٤٢) د (٧٧٥) س (١٣٢/٢)] عنه في الصلاة.

١١٧٥- وعن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال: كُنْتُ أُبَيْتُ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ»؛ الْهُوِيُّ^(٢)، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»؛ الْهُوِيُّ. [١٢١٨]

□ الترمذي^(٣) (٣٤١٦) والنسائي (٢٠٩/٣) عنه فيه^(٤).

وإسناده صحيح، فلو أثره المؤلف لكان أولى! وله طريق ثالث في «المسند»؛ انظر «صحيح أبي داود» (٧٤١).

(٦) بل أبو داود في (الأدب)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»! (ع)

(١) وإسناده صحيح، انظر الحديث (٨١٧).

(٢) هو: الحين الطويل من الزمان، وقيل: إنه مختص بالليل.

(٣) أخرجه في «الأدب» (٢٤٩/٢)، وسنده صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرج طرفه الأول بزيادة فيه (٥٢/٢). وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٣٠٣/١٨١/٢) بتمامه،

وانظر «صحيح أبي داود» (١) (١١٩٣)

(٤) بل أخرجه الترمذي في (الدعوات)! وقد أخرجه ابن ماجه (٣٨٧٩). (ع)

٣٢- باب التحريض على قيام الليل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١١٧٦- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ^(١) رَأْسِ أَحَدِكُمْ - إِذَا هُوَ نَامَ - ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ - تَعَالَى-؛ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ؛ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا». [٨٦٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٤٢) م (٧٧٦/٢٠٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّلَاةِ (د [١٣٠٦]، س [٢٠٣/٣]).

١١٧٧- وَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَرَّمتَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ؟! قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!». [٨٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٨٣٦) م (٢٧١٩/٧٩)] عَنْهُ فِيهِ (ت [٤١٢]، س [٢١٩/٣]).

١١٧٨- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلٌ، فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ - مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ -، فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ». [٨٧١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٤٤) م (٧٧٤-٢٠٥)] عَنْهُ فِيهِ (س [٢٠٤/٣]، ق [١٣٣٠]).

١١٧٩- وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْلَةَ فَرَعَاً يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟! وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ - يَرِيدُ أَزْوَاجَهُ - لَكِي يُصَلِّينَ؟! رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي

الآخرة». [٨٧٢]

□ البخاري [١١٢٦] عَنْهَا فِيهِ.

١١٨٠ - وَقَالَ: «يَنْزِلُ»^(١) رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ؛ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ». [٨٧٣]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ [خ (١١٤٥) م (٧٥٨-١٦٨)].

وفي رواية: «ثُمَّ يَسْطُرُ يَدَيْهِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُوْمٍ وَلَا ظُلُومٍ؟! حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ».

□ مُسْلِمٌ [٧٥٨/١٧١] عَنْهُ فِيهِ.

وفي رواية: «يَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّى يَضِيَءَ الْفَجْرُ، ثُمَّ يَعْلُو رَبُّنَا إِلَى كُرْسِيِّهِ».

١١٨١ - وَقَالَ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِثْمًا، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ». [٨٧٤]

□ مُسْلِمٌ [٧٥٧/١٦٦] عَنْهُ^(٢) فِيهِ.

١١٨٢ - وَقَالَ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - صَلَاةُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ

(١) أي: نزولاً حقيقياً يلبق بعظمته وجلاله، ولا تعرف كيفيته؟

وهذا هو مذهب السلف؛ كما قرره النووي، وهو أسلم وأعلم وأحكم.

(٢) أي: عن جابر. (ع)

يوماً». [٨٧٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٣١) م (١١٥٩/١٨٩)] عَنْهُ ^(١) فِيهِ (س [٣/٣١٤]، ق [١٧١٢]).

١١٨٣- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كَانَ - تعني: رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيُحْيِي آخِرَهُ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ؛ قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنَامُ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَ النَّدَاءِ الْأَوَّلِ جُنُبًا؛ وَثَبَ، فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا؛ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [٨٧٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٤٦) م (٧٣٩/١٢٩)] عَنْهَا فِيهِ (س [٣/٢١٨]).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١١٨٤- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عليكم بقيام الليل؛ فإنه دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاجٌ عَنِ الْإِثْمِ».

وفي رواية: «وَمَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ». [٨٧٧]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٣٥٤٩] مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيِّ عَنْ بِلَالٍ، وَضَعْفُهُ، وَعَلَّقَهُ أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي

(١) أي: عن ابن عمرو. (ع)

(٢) وقد وصله الحاكم (٣٠٨/١) - وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي -!

وفيه عبد الله بن صالح - كاتب الليث -، وهو - وإن خرج له البخاري -؛ فإن فيه ضعفاً.

ومن طريقه: رواه البيهقي في «سننه» (٥٠٢/٢).

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣٢١/١) - بعدما عزاه إليه، وإلى الطبراني -: «سنده حسن».

ثم رواه البيهقي من حديث بلال؛ بزيادة: «ومطرودة للداء عن الجسد».

وفيه يزيد بن ربيعة - وهو الدمشقي، وهو متروك -، وعنه أبو عبد الله خالد بن أبي خالد - ولم أجد من

إِذْرِيسَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَرَجَّحَهَا، وَوَصَلَهَا الطَّبْرَانِيُّ [٧٤٦٦] مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أُمَامَةَ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً [٦١٥٤] مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَزَادَ: وَمَطْرُودَةُ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ.

١١٨٥ - وَقَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ يَصْلِي، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا فِي الصَّلَاةِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ». [٨٧٨]
□ ابْنُ مَاجَهَ ^(١) [٢٠٠]، وَالْبَغَوِيُّ [٩٢٩] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» عَنْهُ فِيهِ.

١١٨٦ - وَقَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ: فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

صحيح. [٨٧٩]

□ الترمذي ^(٢) [٥٧٠-٥٦٩/٥] عَنْهُ فِيهِ.

١١٨٧ - وَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ

ترجمه.

وقد خالفه محمد القرشي، فقد ذكر اسم يزيد - هذا-، فقال: ربيعة بن يزيد، وكذلك قال عبد الله بن صالح في إسناده إلى أبي أُمَامَةَ، وقد عرفت ضعفه.

وأما محمد القرشي؛ فهو محمد بن سعيد الشامي، كما قال الترمذي - وهو المصلوب - وهو كذاب.

لكن للحديث شاهد - من حديث سلمان الفارسي - عند الطبراني، وآخر - عند ابن السني - عن جابر، فالحديث بمجموع ذلك حسن؛ دون جملة: «ومطردة للداء عن الجسد»؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٤٥٢)، وانظر «تمام المنة» (ص ٢٤٤).

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه: مجالد - وهو ابن سعيد-، وهو لين.

(٢) وقال: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وسنده صحيح، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيَقَطَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ
أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ». [٨٨٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٣٠٨]، وَالتَّسَائِيُّ^(٢) [٢٠٥/٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٣٣٦] عَنْهُ.

١١٨٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟! قَالَ:
«جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرَ، وَدُبْرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ». [٨٨١]
□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٣٤٩٩] عَنْهُ فِيهِ.

١١٨٩ - وَقَالَ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا، يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا؛
أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ
نِيَامٌ». [٨٨٢]

□ الْبَيْهَقِيُّ^(٤) [٣٨٩٢] فِي الشُّعَبِ^(٥) [وفي «السنة» (٣٠١/٤)] عَنْهُ.

(١) وإسناده حسن، وصححه الحاكم - أيضاً-، والذهبي، والنووي؛ كما بيّنته في «التعليق الرغيب».

(٢) وقال: «هذا حديث حسن، وقد رُوي عن أبي ذر، وابن عمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ
قال: «جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ الدُّعَاءُ فِيهِ أَفْضَلُ - أَوْ أَرْجَى -»، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

قلت: ورجاله ثقات؛ لكنه من رواية ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عنه، وابن جريج مدلس،
وقد عنعنه، وعبد الرحمن بن سابط لم يسمع من أبي أمامة، كما قال ابن معين، فلعلّ تحسين الترمذي للحديث
من أجل الشاهدين الذين علقهما.

(٣) وكذا أحمد (٣٤٣/٥)، فلو عزاه إليه؛ لكان أولى.

ورجاله ثقات؛ غير ابن معانق - أو أبي معانق-؛ وهو مجهول.

وعزاه المنذري (٢١٤/١) لابن حبان في «صحيحه» (٦٤١) من هذا الوجه.

وله شاهد من حديث ابن عمر، وصححه الحاكم (٣٢٨/١)، ووافقه الذهبي؛ كما يشهد له حديث علي

□ الترمذي^(١) [٢٥٢٧] عَنْ عَلِيٍّ بِهِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

الفصل الثالث:

١١٩٠- عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال لي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يا عبد الله! لا تكن مثل فلان: كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

[١٢٣٤]

□ متفق عليه [خ (١١٥٢) م (١١٥٩)] عنه في الصلاة.

١١٩١- وعن عثمان بن أبي العاص، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «كَانَ لِدَاوُدَ -عليه السلام- من اللَّيْلِ سَاعَةٌ، يَوْقُظُ فِيهَا أَهْلَهُ، يَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ! قُومُوا فَصَلُّوا؛ فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فِيهَا الدُّعَاءَ؛ إِلَّا لِسَاحِرٍ أَوْ عَشَّارٍ^(٢)». [١٢٣٥]

□ أحمد^(٣) (٢٢/٤) عنه.

١١٩٢- وعن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ: صَلَاةٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ». [١٢٣٦]

□ أحمد^(٤) (٣٤٢/٢) عنه.

(١) في «البر» (٣٥٨/١)، وفي «صفة الجنة» (٨٦/٢)، وضعفه بقوله: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن -وهو كوفي-، وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث».

قلت: لكن يشهد له الذي قبله، وآخر ذكرته آنفاً.

(٢) العشار: أخذ العشور من أموال الناس.

(٣) بإسناد ضعيف؛ فيه انقطاع بين الحسن -وهو البصري- وابن أبي العاص.

وعلي ابن زيد -وهو ابن جدعان-؛ فيه ضعف.

١١٩٣- وعنه، قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: إِنَّ فلاناً يُصَلِّي بالليل، فإذا أصبحَ سَرَقَ، فقال: «إِنَّه سينهاه ما تقول». [١٢٣٧] □ أحمد^(١) (٤٤٧/٢)، والبيهقي [٣٢٦١] في الشعب عن أبي هريرة.

١١٩٤- وعن أبي سعيدٍ، وأبي هريرة، قالَا: قال رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إذا أيقظَ الرجلُ أهله من الليل، فصلّيا - أو صلّى - ركعتين جميعاً؛ كُتِبَا في الذّاكِرِينَ والذّاكِرَاتِ». [١٢٣٨]

□ أبو داود (١٣٠٩)، وابن ماجه^(٢) (١٣٣٥) عن أبي هريرة وأبي سعيد في الصّلاة.

١١٩٥- وعن ابن عباسٍ، قال: قال رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أشرفُ أُمّتي: حَمَلَةُ القرآن، وأصحابُ الليل». [١٢٣٩] □ البيهقي^(٣) (٢٠٧٣) في «الشعب» عن ابن عباس.

١١٩٦- وعن ابنِ عمرَ: أن أباه عمرَ بنَ الخطاب -رضي اللّهُ عنه-، كان يصلي من الليل ما شاء اللّهُ، حتى إذا كان من آخر الليل؛ أيقظَ أهله للصّلاة، يقولُ لهم: الصّلاة، ثمّ يتلو هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ

(٤) لقد أبعد المصنف النجعة! فالحديث رواه مسلم أيضاً (١٦٩/٣)، وسيأتي لفظه في «الصيام».

(١) وإسناده صحيح، وانظر الحديث (رقم: ٢) من «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»، و«الصحيحة» (٣٤٨٢).

(٢) وإسناده صحيح، وصححه الحاكم، والذهبي، والنووي، والعراقي، كما بيته في «التعليق الرغيب».

(٣) وإسناده ضعيف جداً؛ فيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف.

قال الذهبي: «لا يصح حديثه هذا عن نهشل القرشي، وهو هالك».

نَرَزُقَكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿١٢٤٠﴾ .

□ مالك^(١) عنه.

٣٣- باب القصد في العمل

مِنْ «الصَّحَاح»:

١١٩٧- قال أنس -رضي الله عنه-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَفْطَرَ مِنْهُ شَيْئاً، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّياً إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا نَائِماً إِلَّا رَأَيْتَهُ. [٨٨٣]

□ الْبُخَارِيُّ [١١٤١، ١٩٧٣] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.

١١٩٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى- أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ». [٨٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٣) م (٧٨٢/٢١٥)] عَنْهَا الْبُخَارِيُّ فِي الْإِيمَانِ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ.

١١٩٩- وَقَالَ: «خَذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». [٨٨٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَيْضاً [خ (٤٣) م (٧٨٥)] عَنْهَا فِيمَا ذُكِرَ.

١٢٠٠- وَقَالَ: «لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ؛ فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ». [٨٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٥٠) م (٧٨٤/٢١٩) غَنَهُ^(١)] فِي الصَّلَاةِ [د (١٣١٢) س [في الكبرى (١٣٠٦)].

١٢٠١- وَقَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَصْلِي؛ فَلْيَرْقُذْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ؛ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعَسٌ؛ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ». [٨٨٧]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٢) م (٧٨٦/٢٢٢) غَنَاهُ فِيهِ.

١٢٠٢- وَقَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَغْنُوا بِالْغَدَاةِ وَالرَّوْحَةَ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ^(٢)». [٨٨٨]
□ الْبُخَارِيُّ [٣٩]، وَالنَّسَائِيُّ [١٢١/٨] غَنَاهُ^(٣) غَنَاهُ^(٤).

١٢٠٣- وَقَالَ: «مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ؛ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ». [٨٨٩]
□ مُسْلِمٌ [٧٤٧/١٤٢]، وَالْأَرْبَعَةُ [د (١٣١٣) ت ٥٨١ ق ١٣٤٣ س ٢٥٩/٣] غَنَاهُ فِيهِ.

١٢٠٤- وَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ». [٨٩٠]
□ الْبُخَارِيُّ [١١١٧] غَنَاهُ فِيهِ.

١٢٠٥- وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى قَاعِدًا؛ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا؛ فَلَهُ

(١) أي: عن أنس. (ع)

(٢) الدلجة: آخر الليل.

(٣) وابن حبان (٣٥١)، والبيهقي في «الشعب» (٣/٤٠٠-٤٠١)

(٤) أي: عن أبي هريرة. (ع)

نصفُ أجزِ القاعدِ». رواهما عمران بن حصين. [٨٩١]

□ البخاري [١١١٦] عَنْ عِمْرَانَ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٢٠٦- قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «من أوى إلى فراشه طاهراً يذكرُ الله - تعالى - حتى يُدرَكَه النُّعاسُ؛ لم يتقلبْ ساعةً من الليلِ يسألُ الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه». [٨٩٢]

□ ابنُ السُّنِّي [الكبرى ٧١٩] فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ^(١) عَنْهُ ^(٢).

١٢٠٧- وَقَالَ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ نَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ، فيقولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: انظروا إلى عبيدي؛ نَارَ عَنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقاً مِمَّا عِنْدِي، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَانْهَزَمَ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْإِنْهَزَامِ، وَمَا لَهُ فِي الرَّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى هُرِّيقَ دَمُهُ، فيقولُ اللَّهُ - تعالى - لِمَلَائِكَتِهِ: انظروا إلى عبيدي، رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقاً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى هُرِّيقَ دَمُهُ». [٨٩٣]

□ أَحْمَدُ ^(٣) [٤١٦/١]، وَالبَغَوِيُّ [٩٣٠] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» عَنْهُ ^(٤).

(١) فيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(٢) أي: عن أبي أمامة.

ثم إن الحديث رواه الترمذي في «سننه» (٣٥٢٦) من الطريق ذاتها؛ فعزوه إلى ابن السُّنِّي - مع رواية الترمذي له - لا يخفى ما فيه من التقصير!! وقد عزاه إلى الترمذي: المزي في «التحفة» (٤/١٧٢). (ع)

(٣) ورجاله ثقات، لكن عطاء بن السائب كان اختلط، وحامد بن سلمة - وإن روى عنه قبل الاختلاط-؛ فقد روى عنه بعد الاختلاط - أيضاً-؛ فلم يمكن تمييز ما قبله عما بعده.

الفصل الثالث:

١٢٠٨- عن عبد الله بن عمرو، قال: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة»، قال: فَأَتَيْتُهُ فوجدته يُصَلِّي جالسا، فوضعت يدي على رأسه، فقال: «ما لك يا عبد الله بن عمرو؟!»، قلت: حَدَّثْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّكَ قُلْتَ: «صلاة الرجل قاعداً على نصف الصلاة»؛ وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِداً؟! قال: «أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ». [١٢٥٢]

□ مسلم (٧٣٥) عنه في الصلاة.

١٢٠٩- وعن سالم بن أبي الجعد، قال: قال رجلٌ من خُزاعة: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فاسترحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «اقِمِ الصَّلَاةَ يَا بِلَالُ! أَرِحْنَا بِهَا». [١٢٥٣]

□ أبو داود^(١) (٤٩٨٥) عن سالم بن أبي الجعد؛ عن رجل من خُزاعة فيه.

٣٤- باب الوتر

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٢١٠- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا

لكن الحديث حسن أو صحيح؛ بالنظر إلى شواهده؛ وقد صححه الحاكم، وابن حبان، والذهبي، وانظر «الترغيب» (٢١٩/١-٢٢٠).

(٤) أي: عن ابن مسعود. (ع)

(١) وإسناده صحيح.

خشي أحدكم الصبح؛ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً، تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى». [٨٩٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٩٩٠) م ١٤٥/٧٤٩] عَنْهُ ^(١) فِي الصَّلَاةِ (د [١٣٢٦]، س [٢٣٣/٣]).

١٢١١- وَقَالَ: «الْوُتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ». [٨٩٥]

□ مُسْلِمٌ [٧٥٢/١٥٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٤٢١]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٣٢/٣] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

١٢١٢- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ؛ يَوْتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا

فِي آخِرِهَا. [٨٩٦]

□ مُسْلِمٌ [٧٣٧/١٢٣] عَنْهَا فِيهِ.

١٢١٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: انْطَلَقْنَا إِلَى عَائِشَةَ -رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا-، فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْبِئِي عَنِ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنْ خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ كَانَ الْقُرْآنَ، قُلْتُ: يَا

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْبِئِي عَنِ وَتْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قَالَتْ: كُنَّا نَعِدُّ لَهُ

سِوَاكَ وَطَهْوَرَهُ، فَيَبْعَثُهُ ^(٢) اللَّهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي تِسْعَ

رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ،

فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ، ثُمَّ يَقْعُدُ، فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يَسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ

يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ، فَلَمَّا أَسَنَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ

أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَصَنَعَ فِي الرَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي الْأُولَى، فَتِلْكَ تِسْعٌ يَا بُنَيَّ! وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ -

(١) أي: عن ابن عمر. (ع)

(٢) أي: يوقظه.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا صلى صلاةً أحبَّ أن يُداومَ عليها، وَكَانَ إذا غلبَهُ نومٌ أو وجعٌ عن قيامِ الليل؛ صلى من النهارِ ثنتي عشرةَ ركعةً، ولا أعلمُ نبيَّ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قرأَ القرآنَ كُلَّهُ في ليلةٍ، ولا صلى ليلةً إلى الصبحِ، ولا صامَ شهراً كاملاً غيرَ رمضانَ. [٨٩٧]

□ مُسْلِمٌ [٧٤٦/١٣٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٣٤٩]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٤١/٣] فِيهِ غَنَّةٌ بِطَوْلِهِ.

١٢١٤- عن عبد الله بن عمر، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَاءً». [٨٩٨]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٩٩٨) م (٧٥١/١٥١)] غَنَّةٌ فِيهِ.

١٢١٥- وعنه، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «بادِرُوا الصَّبْحَ بِالْوَتْرِ». [٨٩٩]
□ مُسْلِمٌ [٧٥٠/١٤٩] أَيْضاً غَنَّةٌ فِيهِ.

١٢١٦- عن جابر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ؛ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ؛ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ؛ فَإِنْ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ». [٩٠٠]
□ مُسْلِمٌ [٧٥٥/١٦٣-١٦٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٤٥٥]، وَالتَّسَائِيُّ^(١) [؟] غَنَّةٌ فِيهِ.

١٢١٧- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ أَوْتَرَتْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى

(١) لم نره في شيء من كتب النسائي؛ لا «الصغرى»، ولا «الكبرى»، ولا عزاه المزي في «التحفة» إليه.

وإنما عزاه (١٩٣/٢) - مع مسلم والترمذي - إلى «سنن ابن ماجه»؛ وهو فيه (١١٨٧). وكذا عزاه

الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ١٣٢) إلى «مسند أحمد» والمذكورين، فتنبه!! (ع)

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَأَوْسَطِهِ، وَآخِرِهِ، وَانْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ. [٩٠١]
 □ الْجَمَاعَةُ [خ (٩٩٦) م (٧٤٥/١٣٦) د ١٤٣٥ ت ٤٥٦ ق ١١٨٥ س ٢٣٠/٣] عَنْهَا فِيهِ.

١٢١٨- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: صِيَامُ ثَلَاثَةِ
 أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرُكْعَتِي الضُّحَى، وَأَنْ أُوتَرَ قَبْلَ أَنْ أَنْامَ. [٩٠٢]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٨١) م (٧٢١/٨٥)] عَنْهُ فِيهِ (د [١٤٣٢]، س [٢٢٩/٣]).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٢١٩- عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا
 اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً!
 قُلْتُ: كَانَ يُوتَرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أُوتِرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أُوتِرَ فِي
 آخِرِهِ، قُلْتُ: كَانَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَخْفَتُ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ، وَرُبَّمَا خَفَتَ، قُلْتُ: اللَّهُ
 أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً! [٩٠٣]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [٢٢٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٣٥٤] بِإِخْتِصَارٍ مِنْ رِوَايَةِ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي
 الطَّهَارَةِ ^(٢).

١٢٢٠- وَسُئِلَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: بِكَمْ كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ- يُوتَرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتَرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ، وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ، وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ، وَعَشْرِ
 وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتَرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ. [٩٠٤]

(١) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

(٢) بَلْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي (الصَّلَاةِ) (ع)

□ أبو داود^(١) [١٣٢٦] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

١٢٢١- عن أبي أيوب، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:
«الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ؛ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِثَلَاثٍ
فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ». [٩٠٥]

□ أبو داود [١٤٢٢]، وَالتَّسْنِئُ [٢٣٨/٣]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [١١٩٠] عَنْهُ فِيهِ.

١٢٢٢- وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - وَتَرٌّ يَحِبُّ الْوِتَرَ، فَأُوتِرُوا يَا أَهْلَ
الْقُرْآنِ!». [٩٠٦]

□ الثَّلَاثَةُ^(٣) هُوَ عِنْدَ قِيَامِ [د ١٤١٦ ت ٤٥٣ س ١٦٧٤] عَنْهُ^(٤) فِيهِ.

١٢٢٣- عن خارجة بن حذافة، قال: خرج علينا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ؛ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: الْوِتْرِ،
جَعَلَهُ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ». [٩٠٧]
□ أبو داود [١٤١٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٥) [٤٥٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [١١٦٨] عَنْهُ فِيهِ.

(١) وإسناده صحيح.

(٢) بإسناد صحيح؛ وهو مخرج في «صلاة التراويح» (ص ٨٤).

(٣) ورجاله ثقات؛ غير أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - كان قد اختلط، ومع ذلك قال الترمذي:

«حديث حسن»!

ولا غرابة فيه؛ فإنه يعني أنه حسن لغيره، كما نبه عليه في آخر كتابه، وهو حسن كما قال؛ فإن له شاهداً
من حديث ابن مسعود: أخرجه ابن ماجه (١١٦٩).

(٤) أي: عن علي.

والحديث أخرجه - كذلك - ابن ماجه (١١٦٩). (ع)

١٢٢٤- وَقَالَ: «من نامَ عن وترٍ؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ». [٩٠٨]
 □ الْبَغَوِيُّ^(١) [٨٨/٤] عَنْهُ^(٢) مُرْسَلًا.

١٢٢٥- وسُئِلَت عائشةُ -رضي الله عنها-: بأي شيء كان يؤثر رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قالت: كان يقرأ في الأولى بـ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين. [٩٠٩]
 □ أَبُو دَاوُدَ [١٤٢٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٤٦٣] عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- فِي الطَّهَارَةِ^(٤)، وَالنِّسَائِيُّ

(٥) وضعفه بقوله (٣١٥/٢): «حديث غريب».

قلت: وعلمته: عبد الله بن راشد الزوفي، قال الذهبي: «ليس بمعروف، وذكره ابن حبان في «الثقات»...».

قلت: وقال: «يروى عن عبد الله بن أبي مرة - إن كان سمع منه -! ومن اعتمده؛ فقد اعتمد إسناداً مشوشاً».

قلت: وعن ابن أبي مرة: يروي هذا الحديث الزوفي.

نعم؛ الحديث صحيح من حديث أبي بصرة مرفوعاً، دون قوله: «هي خير لكم من حمر النعم»: أخرجه أحمد بسند صحيح.

ومن الغريب أن الشيخ الكتاني - وقد خرَّج الحديث في تخريجه لـ «تحفة الفقهاء» عن عشرة من الصحابة-: ولم يذكر فيها هذه الطريق الصحيحة!

(١) قال التبريزي: «رواه الترمذي مرسلًا».

قلت: وإسناده حسن، وقد وصله الترمذي (٣٣٠/٢) بذكر أبي سعيد الخدري، وإسناده ضعيف جداً.

لكنه عند أبي داود بسند صحيح.

وسياتي في الكتاب (١٢٧٩).

(٢) أي: عن زيد بن أسلم؛ ثم إن البغوي لم يسنده عنه؛ وإنما علقه!

أما الترمذي؛ فقد أسنده عنه مرسلًا (٤٦٥) وموصولًا (٤٦٦)، كما تقدم في كلام شيخنا! (ع)

[٢٤٤/٣] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ، وَأَحْمَدُ^(١) [١٢٣/٥] عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ، والدارمي^(٢) [٣٧٢/١] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَمْ يَذْكُرُوا: «الْمُعَوِّذَتَيْنِ»^(٣).

١٢٢٦ - وعن الحسن بن علي - رضي الله عنهما -، أنه قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوَيْتِ: «اللَّهُمَّ! اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، أَنْتَ تَمُنُّ، وَلَا يُمَنُّ عَلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ، وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ إِلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ»^(٤)، تَبَارَكَ رَبُّنَا! وَتَعَالَيْتَ»^(٥). [٩١٠]

(٣) وقال: «حديث حسن غريب». قلت: وإسناده ضعيف.

لكن رواه الحاكم (٣٠٥/١) من طريق أخرى صحيحة، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

(٤) بل في (الصلاة) (ع)

(١) كذا! والصواب أنه من زوائد عبد الله على «المسند»؛ وانظر «زوائد عبد الله بن أحمد في (المسند)» (رقم: ٤٥ - ٤٧) للدكتور عامر صبري - وفقه الله -.

على أن الحديث - من رواية أبي -؛ لم ينفرد به عبد الله، بل رواه داود (١٤٢٣)، وابن ماجه (١١٧١)، والنسائي (٢٣٥/٣، ٢٤٤)؛ فعزوه لعبد الله - وحده - تقصير، والله أعلم! (ع)

(٢) هذا الحديث - من رواية ابن عباس - لم ينفرد به الدارمي؛ بل رواه النسائي (٢٣٦/٣)، وابن ماجه (١١٧٢)، والترمذي (٤٦٢)؛ فعدم عزوه إليهم تقصير! (ع)

(٣) يعني: ابن أبيز، وأبياب، وابن عباس؛ فإن هؤلاء جميعاً لم يذكروا المعوذتين في حديثهم.

ولا منافاة بينه وبين حديث عائشة؛ إذ كل ذكر ما سمع؛ ولا مانع من أن يكون - عليه الصلاة والسلام - قرأ أحياناً هكذا، وتارة هكذا، ولذلك أمثلة كثيرة في عبادته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) زاد البيهقي، وغيره: «ولا يعز من عاديت».

□ الأربعة^(١) [د(١٤٢٥) ت (٤٦٤) س (٢٤٨/٣) ق(١١٧٨)] غنّه فيه.

١٢٢٧- وعن أبي بن كعب، أنه قال: كان رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا سَلَّمَ من الوترِ قال: «سبحانَ الملكِ القدُّوسِ» ثلاثَ مراتٍ؛ يرفعُ في الثالثةِ صَوْتَهُ. [٩١١]

□ أبو داود [١٤٣٠]، والنسائي^(٢) [٢٣٥/٣] غنّه فيه.

١٢٢٨- وعن علي -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان يقولُ في آخرِ وترِهِ: «اللَّهُمَّ! إني أعوذُ برضاكُ من سَخَطِكَ، وبمعاذاتِكَ من عقوبَتِكَ، وأعوذُ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك؛ أنتَ كما أثنيتَ على نفسك». [٩١٢]

□ الأربعة^(٣) [د(١٤٢٧) ت ٣٥٦٦ ق ١١٧٩ س ٢٤٨/٣] غنّه فيه.

الفصل الثالث:

١٢٢٩- عن ابن عباس، قيلَ له: هلْ لك في أميرِ المؤمنينَ معاويةَ؛ ما أوترَ إلا بواحدةٍ؟! قال: أصاب؛ إنه فقيهٌ.

وفي رواية: قال ابنُ أبي مُليكة: أوترَ معاويةَ بعدَ العِشاءِ بركعةٍ، وعنده مولى لابنِ

(٥) زاد ابن مندة في «التوحيد» (ق ٧٠/٢): «لا منجا منك إلا إليك»، وسنده حسن.

(١) وقال الترمذي: «حديث حسن».

قلت: وإسناده صحيح.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) وقال الترمذي: «حديث حسن».

قلت: وسنده صحيح.

عبّاس، فأتى ابن عبّاسٍ فأخبره؟ فقال: دَعُهُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [١٢٧٧]

□ البخاري (٣٧٦٤) (٣٧٦٥) عنه.

١٢٣٠- وعن بُريدة، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «الوترُ حقٌّ؛ فمن لم يُوترَ فليسَ مِنّا، الوترُ حقٌّ؛ فمن لم يُوترَ فليسَ مِنّا، الوترُ حقٌّ؛ فمن لم يُوترَ فليسَ مِنّا». [١٢٧٨]

□ أبو داود ^(١) (١٤١٩) عنه.

١٢٣١- وعن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ نَسِيَهُ؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ - أَوْ إِذَا اسْتَيْقَظَ -». [١٢٧٩]

□ أبو داود ^(٢) (١٤٣١)، والترمذي (٤٦٥)، وابن ماجه (١١٨٨) عنه.

١٢٣٢- وعن مالكٍ، بلغه أن رجلاً سألَ ابنَ عمرَ عنِ الوترِ: أواجِبٌ هو؟! فقال عبدُ الله: قَدْ أُوتِرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وأوترَ المسلمونَ؛ فجعلَ الرجلُ يُردّدُ عليه؟ وعبدُ الله يقولُ: أوترَ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وأوترَ المسلمونَ. [١٢٨٠]

□ مالك ^(٣) (٩٧) عنه.

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عبيد الله بن عبد الله العتكي - وهو المروزي -؛ ضعيف.

(٢) وإسناده صحيح، بخلاف إسناده الترمذي، وكذا ابن ماجه؛ فإنه ضعيف، وقد سبق بيان علته قريباً (١٢٦٨).

(٣) وإسناده ضعيف لانقطاعه.

١٢٣٣- وعن عليٍّ -رضي الله عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يوترُ بثلاثٍ، يقرأ فِيهِنَّ بِتِسْعِ سُورٍ مِنَ الْمَفْصَّلِ؛ يقرأ في كلِّ ركعةٍ بثلاثِ سورٍ آخِرُهُنَّ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [١٢٨١]

□ الترمذي ^(١) (٤٦٠) عنه.

١٢٣٤- وعن نافعٍ، قال: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَمْرٍو بِمَكَّةَ، وَالسَّمَاءُ مَغِيْمَةً، فَخَشِيَ الصُّبْحَ، فَأوترَ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ انْكَشَفَ، فَرَأَى أَنَّ عَلَيْهِ لَيْلًا، فَشَفَعَ بِوَاحِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا خَشِيَ الصُّبْحَ أوترَ بِوَاحِدَةٍ. [١٢٨٢]

□ مالك ^(٢) (٩٧) عنه موقوفًا.

١٢٣٥- وعن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً؛ قَامَ وَقَبْرًا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [١٢٨٣]

□ مسلم (٧٣١) عنها.

١٢٣٦- وعن أمِّ سَلَمَةَ -رضي الله عنها-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوُتْرِ رَكْعَتَيْنِ. [١٢٨٤]

□ الترمذي ^(٣) (٤٧١)، وابن ماجه (١١٩٥) عنها؛ وزاد: «خفيتين وهو جالس».

(١) ساكتاً عليه، وفيه الحارث - وهو الأعور-؛ ضعيف جداً؛ متهم!

(٢) بإسناد صحيح.

(٣) وسكت عليه، ولكنه إشار إلى تقويته بمجيئه عن جماعة من الصحابة سماهم - منهم أبو أمامة؛ ويأتي

حديثه قريباً (١٢٧٨)-؛ وانظر «صفة صلاة النبي» (ص ١٢٢).

١٢٣٧- وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ثُمَّ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ. [١٢٨٥]

□ ابن ماجه ^(١) (١١٩٦) عن عائشة.

١٢٣٨- وعن ثوبان، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جُهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؛ وَإِلَّا كَانَتْ لَهُ». [١٢٨٦]

□ الدارمي ^(٢) (١٥٩٤). قلت: وصححه ابن حبان [٢٥٧٧].

١٢٣٩- وعن أبي أمامة: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوُتْرِ وَهُوَ جَالِسٌ؛ يَقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. [١٢٨٧]

□ أحمد ^(٣) (٢٦٠/٥) عنه.

٣٥- باب القنوت

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٢٤٠- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ؛ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ»:- «اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلْمَةَ

(١) بإسناد صحيح، ورواه ابن حبان (٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٨).

(٢) بإسناد صحيح.

(٣) وابن نصر؛ بإسناد حسن.

ابن هشام، وعيَّاش بن أبي ربيعة، اللهم! اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، واجعلها سِنِينَ كَسَنِيَّ يَوْسَفَ» يَجْهَرُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ! الْغَنِّ فُلَاناً وَفُلَاناً»؛ لِأَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(١) الآية. [٩١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م ٦٧٥] عَنْهُ الْبُخَارِيُّ [٤٥٩٠] فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَاللَّفْظُ لَهُ فِي الصَّلَاةِ.

١٢٤١- وَقَالَ عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ: كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ؛ إِنَّمَا قُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، إِنَّهُ كَانَ بَعَثَ أَنَسًا - يَقَالُ لَهُمْ: الْقِرَاءُ، سَبْعُونَ رَجُلًا-؛ فَأَصِيبُوا، فَقُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ. [٩١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٠٢) م (٦٧٧/٣٠١)] عَنْهُ فِي الْقُنُوتِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٢٤٢- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: قُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَهْرًا مُتَتَابِعًا: فِي الظُّهْرِ، وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ، وَالْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ؛ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ؛ عَلَى رِغْلٍ، وَذِكْوَانٍ، وَغُصَيَّةٍ؛ وَيُؤْمِنُ مَنْ خَلْفَهُ. [٩١٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٤٤٣] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

١٢٤٣- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُنْتُ شَهْرًا، ثُمَّ تَرَكَهُ. [٩١٦]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [١٤٤٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٣/٢، ٢٠٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٢٤٣]، كُلُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ [٢٩٩/٦٧٧] بِذُونِ قَوْلِهِ: ثُمَّ تَرَكَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

١٢٤٤ - وعن أبي مالك الأشجعي، أنه قال: قلت لأبي: إنك قد صليت خلف رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - ههنا بالكوفة نحواً من خمس سنين، أكانوا يقتنون؟! قال: أي بُنَيَّ! مُحَدَّثٌ. [٩١٧]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٤٠٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٤/٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٢٤١] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

الفصل الثالث:

١٢٤٥ - عن الحسن: أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب، فكان يُصَلِّي بِهِمْ عَشْرِينَ لَيْلَةً، وَلَا يَقْنُتُ بِهِمْ إِلَّا فِي النِّصْفِ الْبَاقِي، فَإِذَا كَانَتِ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ؛ تَخَلَّفَ فَصَلَّى فِي بَيْتِهِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: أَبَقَ أَبِي. [١٢٩٣]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) (١٤٢٩) عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ بِهِ مَوْقُوفاً.

١٢٤٦ - وسُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْقَنُوتِ؟! فَقَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْدَ الرُّكُوعِ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَبْلَ الرُّكُوعِ ^(٤) - وَبَعْدَهُ. [١٢٩٤]

(١) وإسناده صحيح.

(٢) واللفظ له؛ وقال: «حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم».

قلت: وإسناده صحيح.

(٣) بإسناد ضعيف؛ لأنه من رواية الحسن أن عمر بن الخطاب... وهذا منقطع.

(٤) قلت: هذه الرواية أرجح؛ لتناسب قوله: وبعده.

□ ابن ماجه ^(١) (١١٨٣، ١١٨٤) عنه فيه.

٣٦- باب قيام شهر رمضان

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٢٤٧- قال زيد بن ثابت -رضي الله عنه-: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ، فَصَلَّى فِيهَا لَيْلِي، حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً، وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَّنُ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ! فِي بَيْتِكُمْ؛ فَإِنْ أَفْضَلَ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ؛ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ». [٩١٨]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٧٣١) م (٧٨١/٢١٣) د ١٤٤٧ ت ٤٥٠ س ١٩٨/٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

١٢٤٨- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُرَغَّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) بإسنادين صحيحين.

لكن الرواية الثانية ليست صريحة في الرفع.

ولفظها: عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: سئل عن القنوت في صلاة الصبح؟! فقال: كنا نقنت قبل الركوع وبعده.

أقول هذا؛ متذكراً ما جاء في المصطلح أن قول الصحابي: كنا نفعل كذا؛ إنما هو في حكم المرفوع، ولكن المصنف رواه بالمعنى، وما أظن هذا سائغاً في التأليف!

والأمرُ على ذلك، ثُمَّ كَانَ الأمرُ على ذلكَ في خلافةِ أبي بكرٍ -رضي الله عنه-، وصدرًا من خلافةِ عمرَ -رضي الله عنه- [٩١٩]
□ مُسْلِمٌ [٧٥٩/٨٧٤] عَنْهُ فِيهَا.

١٢٤٩- وَقَالَ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا قُضِيَ أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ؛ فَلْيَجْعَلْ لَبِيَّتَهُ نَصِيحًا مِنْ صَلَاتِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا». [٩٢٠]
□ مُسْلِمٌ [٧٧٨/٢١٠] عَنْهُ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٢٥٠- قَالَ أَبُو ذَرٍّ -رضي الله عنه-: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ، حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ نَفَلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ؛ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ»، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ - يَعْنِي: السُّحُورَ-، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ. [٩٢١]

□ الْأَرْبَعَةُ ^(١) [د (١٣٧٥) ت (٨٠٦) س (٨٤-٨٣/٣) ق (١٣٢٧)] فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

قال أبو الحارث - عفا الله عنه-: والرواية الأولى: «بعد الركوع»؛ أخرجه البخاري (١٠٠١)، ومسلم (٦٧٧) (ع)

(١) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: وسنده صحيح.

١٢٥١- وعن عائشة -رضي الله عنها-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - ينزلُ ليلةَ النصفِ من شعبانَ إلى السماءِ الدنيا، فيغفرُ لأكثرَ من عددِ شعرِ غنمِ كَلْبٍ».

ضعيف. [٩٢٢]

□ الترمذي [٧٣٩]، وابن ماجه [١٣٨٩] عنها فيها، قال الترمذي: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُضَعِّفُهُ ^(١).

١٢٥٢- عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه-، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «صلاةُ المرءِ في بيتهِ أفضلُ من صلاتِهِ في مسجدي هذا؛ إلا المكتوبة». [٩٢٣]

□ الثلاثة ^(٢) [د (١٠٤٤) ت (٤٥٠) س (الكبرى ١٢٩١)] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ.

قُلْتُ: أَصْلُهُ فِي «الصَّحِيحِ». [خ ٧٣١ م ٧٨١]

الفصل الثالث:

١٢٥٣- عن عبد الرحمن بن عبد القاري ^(٣) قال: خرجتُ معَ عمرَ بن الخطابٍ ليلةً إلى المسجد؛ فإذا الناسُ أوزاعٌ متفرقونَ: يُصَلِّي الرجلُ لنفسِهِ، ويُصَلِّي الرجلُ فيُصَلِّي بصلاته الرَّهْطُ، فقال عمرُ: إني لو جمعتُ هؤلاءِ على قارئٍ واحدٍ لكانَ أمثلَ، ثم عَزَمَ فجمَعَهُمْ على أبي بن كعبٍ، قال: ثم خرجتُ معه ليلةً أخرى والناسُ يصلُّونَ بصلاةٍ

(١) وتام كلام البخاري - في «الترمذي» (١٤٣/١)-: وقال: يحیی بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير.

قلت: لكن صح بغير هذا اللفظ؛ فانظر «الصحيحة» (١١٤٤).

(٢) بإسناد صحيح، وفي عزوه للترمذي بهذا اللفظ نظر! فإني لم أره عنده إلا بنحوه، فإن أراد المؤلف المعنى؛ ففي عزوه حينئذ قصور؛ إذ رواه الشيخان -كذلك-، وقد تقدم لفظهما (١٢٩٥).

(٣) بتشديد الياء التحتية؛ نسبة إلى قبيلة (قارة).

قارئهم؛ قال عمر: نِعِمَّتِ البدعةُ هذه، والتي تنامون عنها أفضلُ من التي تقومون - يُريد آخرَ الليل -؛ وكانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أوَّلَه. [١٣٠١] □ البخاري (٢٠١٠) عنه في الصلاة^(١).

١٢٥٤- وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَمَرَ عُمَرُ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، وَتَمِيمًا الدَّارِيَّ أَنْ يَقُومَا لِلنَّاسِ فِي رَمَضَانَ بِأَحَدِي عَشْرَةِ رَكْعَةٍ، فَكَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ بِالْمِثْنِ، حَتَّى كُنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى الْعَصَا مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ، فَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعٍ^(٢) الْفَجْرِ. [١٣٠٢] □ مالك^(٣) (٩٢) عنه.

١٢٥٥- وَعَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: مَا أَذْرَكْنَا النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ يَلْعَنُونَ الْكُفْرَةَ فِي رَمَضَانَ؛ قَالَ: وَكَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَإِذَا قَامَ بِهَا فِي ثِنْتِي عَشْرَةِ رَكْعَةٍ؛ رَأَى النَّاسُ أَنَّهُ قَدْ خَفَّفَ. [١٣٠٣] □ مالك^(٤) (٩٢) عنه موقوف.

١٢٥٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنَّا نَنْصَرِفُ فِي

(١) بل في (صلاة التراويح) ! (ع)

(٢) أي: أوائله، وأعليه، وفرع كل شيء أعلاه.

(٣) بإسناد صحيح.

وأما روايته عقب هذه - عن يزيد بن رومان-، أنه قال: كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة:

فضعيفة؛ لأن ابن رومان لم يدرك عمر، ولم يصح عنه إلا الرواية الأولى؛ لما حققته في رسالتي «صلاة التراويح»، فراجعها؛ فإنها مهمة.

(٤) بإسناد صحيح.

رمضانَ من القيام، فنستعجلُ الخدمَ بالطعام؛ مخافةَ فوتِ السَّحورِ - وفي أُخرى: مخافةُ الفجرِ - . [١٣٠٤]

□ مالك ^(١) (٩٢) عن عبد الله بن أبي بكر - رضي الله عنه - : سَمِعْتُ أَبِيَّ .

قلت: كذا فيه! وهو غلط، كَأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الناسخَ لَحَنَ فِي إِسْقَاطِ أَلْفٍ! وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا هُوَ يَفْتَحُ الهمزةَ وَكَسْرَ الموحدةِ وَيُخَفِّفُ آخِرَهُ؛ والصواب: سَمِعْتُ أَبِي - وهو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم -؛ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله تعالى عنه -؛ فلم يَلْحَقْ أَبِيَّ بِنِ كَغَيْبٍ - رضي الله عنه - .

١٢٥٧ - وعن عائشة، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «هل تدرين ما هذه الليلة - يعني: ليلة النصف من شعبان -؟»، قالت: ما فيها يا رسول الله؟! فقال: «فيها أن يُكْتَبَ كُلُّ مولودٍ من بني آدمَ في هذه السَّنةِ، وفيها أن يُكْتَبَ كُلُّ هالكٍ من بني آدمَ في هذه السَّنةِ، وفيها تُرْفَعُ أعمالُهم، وفيها تنزِلُ أرزاقُهم»، فقالت: يا رسول الله! ما مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ - تعالى -؟! فقال: «ما مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ - تعالى -»، ثلاثاً قلتُ: ولا أنت يا رسول الله؟! فوضع يده على هامَتِهِ! فقال: «ولا أنا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ»؛ يقولها ثلاث مرَّاتٍ ^(٢) . [١٣٠٥]

(١) بسند صحيح بالرواية الأخرى.

وأما الأولى؛ فلم أرها عنده.

(٢) قال التبريزي: «رواه البيهقي في «الدعوات الكبير...».

قلت: لم أقف على الكتاب، ولا على إسناد الحديث، ولا على من تكلم عليه، وغالب الظن أنه ضعيف؛ اللهم إِلَّا قوله: «ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله... إلخ»؛ نَزَّ ثابت في «الصحيح».

قال أبو الحارث - كان الله له - : أم كتاب «الدعوات الكبير»؛ فقد وقفت عليه؛ ولكنني لم أهنأ إلى الحديث فيه!

لكن وقفت على الحديث في كتاب «فضائل الأوقات» (رقم: ٢٦) للبيهقي نفسه؛ وإسناده ضعيف؛ فيه النضر بن كثير العبدي؛ وهو ضعيف؛ كما في «التقريب».

١٢٥٨- وعن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فيَغْفِرُ لَجَمِيعِ خَلْقِهِ؛ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ^(١)». [١٣٠٦]

١٢٥٩- ورواه أحمد^(٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي روايته: «إِلَّا اثْنَيْنِ: مُشَاحِنٌ وَقَاتِلٌ نَفْسٍ». [١٣٠٧]

١٢٦٠- وعن عليٍّ -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ فَقُومُوا لَيْلَهَا، وَصُومُوا يَوْمَهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - يَنْزِلُ فِيهَا لَغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا مُسْتَرِزِقٌ فَأَرْزُقَهُ؟ أَلَا مُبْتَلًى فَأَعَافِيَهُ؟ أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»^(٤). [١٣٠٨]

والحديث رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٧/٢) من طريق أخرى عن عروة عنها: وإسناده ضعيف أيضاً. (ع)

(١) أراد به صاحب البدعة، المفارق للجماعة، كذا في «شرح السنة» (٢/١٨/٢)

(٢) قال التبريزي: «رواه ابن ماجه».

قلت: (رقم: ١٢٩٠) بإسناد ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد اضطرب في إسناده، وفيه انقطاع - أيضاً - كما نص عليه المنذري.

لكن الحديث قوي عندي لشواهده، وقد ذكرتها في تعليقي على رسالة الأخ محمد نسيب الرفاعي في هذه الليلة، ثم خرجتها - مجموعة مصححة - في «الصحيحة» (١١٤٤).

(٣) في «المسند» (١٧٦/٢)، وفيه ابن لهيعة - أيضاً - وهذا وجه من وجوه اضطرابه في إسناده المشار إليه في الحديث الذي قبله.

(٤) قال التبريزي: «رواه ابن ماجه».

٣٧- باب صلاة الضحى

مِنْ «الصَّحَا ح»:

١٢٦١- عن أم هانئ -رضي الله عنها-، أنها قالت: إن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دخلَ بيتهَا يومَ فتحِ مكةَ، فاغتسلَ، وصلى ثمانِي ركعاتٍ، فلم أرهُ يُصلي صلاةً قَطُّ أخَفَ منها، غيرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الركوعَ والسجودَ، وذلكَ ضحَى. [٩٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٧) م (٣٣٦/٨٢)] غَنَّا فِي الصَّلَاةِ.

١٢٦٢- وقالت مُعَاذَةُ: سألتُ عائشةَ -رضي الله عنها-: كم كانَ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يصلي صلاةَ الضُّحَى؟! قالت: أربعَ ركعاتٍ، ويزيدُ ما شاءَ الله. [٩٢٥]

□ مُسْلِمٌ [٧١٩/٧٨]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٧٩] وَابْنُ مَاجَهَ [١٣٨١] غَنَّا فِيهَا، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٨] فِي الشُّمَائِلِ.

١٢٦٣- عن أبي ذرٍّ، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صدقةٌ: فكلُّ تَسْبِيحَةٍ صدقةٌ، وكلُّ تَحْمِيدَةٍ صدقةٌ، وكلُّ تَهْلِيلَةٍ صدقةٌ، وكلُّ تَكْبِيرَةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروفِ صدقةٌ، ونهيٌ عن المنكرِ صدقةٌ؛ ويجزئُ من ذلكَ ركعتانِ يركعهما من الضُّحَى». [٩٢٦]

□ مُسْلِمٌ [٧٢٠/٨٤] غَنَّا فِيهَا.

قلت: (رقم: ١٣٨٨) بإسناد واه جداً؛ فيه ابن أبي سبرة -وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة-، قال أحمد، وابن معين: «يضع الحديث».

١٢٦٤- وَقَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ»^(١). [٩٢٧]

□ مُسْلِمٌ [٧٤٨/١٤٣] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٢٦٥- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عن الله - تبارك وتعالى-، أنه

قال: «يا ابنَ آدمَ! اركع لي أربعَ ركعاتٍ من أولِ النهارِ؛ أَكْفِكَ آخِرَهُ». [٩٢٨]

□ الترمذي^(٢) [٤٧٥] في الصلاة عن أبي ذرٍّ وغيره، وأبو داود [١٢٨٩]، والنسائي [الكبرى ٤٦٦]

عن نعيم بن همار.

١٢٦٦- وَقَالَ: «في الإنسان ثلاث مئة وستون مَفْصِلاً، فعليه أن يتصدق عن كل

مَفْصِلٍ منه بصدقة»، قالوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يا نبيَّ الله؟! قال: «النخاعة في المسجدِ

تَذْفِئُهَا، وَالشَّيْءُ تُنَحِّيه عن الطريقِ، فإن لم تجدْ، فركعتا الضُّحَى تُجْزِئُكَ». [٩٢٩]

□ أبو داود^(٣) [٥٢٤٢] عَنْ بُرَيْدَةَ.

(١) ترمض: تحترق.

الفصال: جمع فصيل؛ وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

(٢) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده شامي صحيح، على ما في اسم شيخ الترمذي من الاختلاف في نسخه، كما بينه المحقق أحمد شاكر.

لكن الحديث - على كل حال - صحيح؛ فإن له طريقاً أخرى في «المسند» (٤٤٠/٤٥١) عن أبي الدرداء وحده، وسنده صحيح؛ لولا أن شريح بن عبيد لم يدرك أبا الدرداء، كما في «التهذيب»، لكن يشهد له ما رواه أبو داود في «سننه» (١٢٨٩)، وأحمد أيضاً (٢٨٦-٢٨٧/٥) - عن نعيم بن همار بسند صحيح.

قلت: ورواه جميع الصحابة المذكورين - أبي الدرداء، وأبي ذر، ونعيم - وقد سبق تخريجها آنفاً.

(٣) وأحمد أيضاً (٢٥٤/٥)، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

١٢٦٧- وَقَالَ: «من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة؛ بنى الله له قصرًا من ذهبٍ في الجنة».

غريب. [٩٣٠]

□ الترمذي^(١) [٤٧٣]، وابن ماجه [١٣٨٠] عَنْ أَنَسٍ فِيهَا.

١٢٦٨- وَقَالَ: «من قعد في مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصَّبْحِ، حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتِي الضُّحَى، لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا؛ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٢٨٧] عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ فِيهَا.

الفصل الثالث:

١٢٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ حَافِظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

□ أَحْمَدُ (٤٩٩/٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) (٤٧٦)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٣٨٢) فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

١٢٧٠- وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَصَلِّي الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ: لَوْ نَشِئَ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهَا.

[١٣١٩]

(١) وقال: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وعلمته أن فيه موسى بن فلان بن أنس؛ وهو مجهول.

(٢) بإسناد ضعيف.

(٣) وقال: «لا نعرفه إلا من حديث نهاس بن قهم».

قلت: وهو ضعيف.

□ مالك ^(١) (١١٣) عنها.

١٢٧١- وعن أبي سعيد، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ: لَا يَدْعُهَا، وَيَدْعُهَا حَتَّى نَقُولَ: لَا يُصَلِّيَهَا. [١٣٢٠]
□ الترمذي ^(٢) (٤٧٧) عنه في الصلاة.

١٢٧٢- وعن مُورِقِ الْعِجْلِيِّ، قال: قُلْتُ لِابْنِ عَمْرٍ: تُصَلِّي الضُّحَى؟! قال: لَا، قُلْتُ: فَعَمْرُؤُ؟ قال: لَا، قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ؟ قال: لَا، قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! قال: لَا إِخَالَهُ. [١٣٢١]
□ البخاري (١١٧٥) عنه في الصلاة.

٣٨- باب التطوع

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٢٧٣- قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِبَلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بَلَالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلِكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ؟»، قال: مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي مِنْ أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. [٩٣٢]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٤٩) م (٢٤٥٨/١٠٨)] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١) بإسناد صحيح.

(٢) وقال: «حديث حسن غريب».

وأقول: إسناده ضعيف؛ فيه عطية العوفي؛ وهو ضعيف مدلس، انظر تفصيل تدليسه في كتابي «الأحاديث الضعيفة» (ج ١/ ٣٢)

١٢٧٤- وَقَالَ جَابِر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ - وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ؛ فَاقْدِرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي؛ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ». [٩٣٣]

□ الْبُخَارِيُّ، وَالْأَرْبَعَةُ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ [١١٦٢] فِي الدَّعَوَاتِ، النَّسَائِيُّ [٨٠/٦] فِي النِّكَاحِ (أَبُو دَاوُدَ [١٥٣٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٤٨٠] ابْنُ مَاجَهَ [١٣٨٣]) فِي الصَّلَاةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٢٧٥- قَالَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: مَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ حَدِيثًا إِلَّا اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صِدْقَتَهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ-، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيُطَهِّرُ، ثُمَّ يَصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - تَعَالَى -؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾. [٩٣٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٣٠٠٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٣٩٥] فِي الصَّلَاةِ عَنْ عَلِيٍّ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

(١) وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ».

قلت: وإسناده حسن، ورواه أبو داود - أيضاً - (رقم: ١٥٢١)؛ خلافاً لما يشعره كلام المؤلف.

١٢٧٦- وَقَالَ حذيفة: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا حَزَبَهُ ^(١) أَمَرُ صَلَّي. [٩٣٥]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) [١٣١٩] عَنْهُ فِيهَا.

١٢٧٧- عَنْ بُرَيْدَةَ، أَنَّهُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَدَعَا بِلَالاً، فَقَالَ: «بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟! مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ» ^(٣) أَمَامِي!، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَذْنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بِهِمَا». [٩٣٦]

(١) أي: أهمه.

(٢) وكذا أحمد (٣٨٨/٥)، وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن عبد الله الدؤلي، عن عبد العزيز -أخي حذيفة-، وهما مجهولان.

ثم وجدت له شاهداً من حديث عبد الله بن سلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيق؛ أمرهم بالصلاة، ثم قرأ: «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها...» الآية. وأخرجه الضياء في «المختارة» (٥٨/١٨٠/١)، ورجاله ثقات، لكن فيه انقطاع. فالحديث - به - حسن.

وقال الميثمي (٦٧/٧): «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات».

ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (١٧٦/٨).

وقد وقفت على إسناده في «مجمع البحرين» (ق ١٦٢/٢)، عن شيخه أحمد بن يحيى الحلواني، ولم أره في «الأوسط» - بعد البحث -.

(٣) الخشخشة: حركة لها صوت كصوت السلاح.

□ الترمذي^(١) [٣٦٨٩] في المناقب عنه.

١٢٧٨ - عن عبد الله بن أبي أوفى، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «من كانت له حاجة إلى الله - تعالى - أو إلى أحدٍ من بني آدم؛ فليتوضأ فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثني على الله، وليصل على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين!».

غريب. [٩٣٧]

□ الترمذي [٤٧٩]، وابن ماجه [١٣٨٤] في الصلاة، وقال الترمذي^(٢): «غريب؛ وفائد أبو الوراق

ضعيف....».

٣٩ - باب صلاة التسبيح

١٢٧٩ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

وأخرجه أحمد أيضاً (٣٦٠/٥)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الحاكم، والذهبي.

(٢) وتام كلام الترمذي (٤٧٩/٣٤٤/٢): «وفي إسناده مقال؛ فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث».

قلت: بل هو ضعيف جداً.

قال الحاكم: «وروى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعه».

وهذا الباب خال عن الفصل الثالث.

قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ: «يَا عَمَّاهُ! أَلَا أَعْلَمُكَ؟! أَلَا أَمْنَحُكَ؟! أَلَا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خَصَالٍ؟! إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ غُفِرَ لَكَ ذَنْبُكَ: أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، خَطَاؤُهُ وَعَمْدُهُ، صَغِيرُهُ وَكَبِيرُهُ، سِرُّهُ وَعِلَانِيَتُهُ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ؛ قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرَكِعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ؛ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ.

إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ؛ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي عَمْرِكَ مَرَّةً». [٩٣٨]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [١٢٩٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٣٨٦] فِي الصَّلَاةِ غَنًى، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٤٨٢] عَنْ أَبِي رَافِعٍ

(١) بإسناد ضعيف؛ فيه موسى بن عبد العزيز: ثنا الحكم بن أبان - وكلاهما ضعيف من قبل الحفاظ - وأشار الحاكم (٣١٨/١) - ثم الذهبي - إلى تقويته، وهو حق؛ فإن للحديث طرقاً وشواهد كثيرة، يقطع الواقف عليها بأن للحديث أصلاً أصيلاً، خلافاً لمن حكم عليه بالوضع، أو قال: إنه باطل.

وقد جمع طرقه: الخطيب البغدادي في جزء، وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق، وقد حقق القول عليه العلامة: أبو الحسنات اللكنوي في «الأثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» (ص ٣٥٣/ ٣٧٤)، فليراجعه من شاء البسط؛ فإنه يغني عن كل ما كتب في هذا الموضوع، وقد أشار المؤلف إلى تقويته - أيضاً - بذكره طريق أبي رافع عقبه، وانظر أجوبة الحافظ ابن حجر حول هذا الحديث، وأحاديث أخرى، مبسطة في آخر هذا الكتاب.

ثم حققت القول في بعض طرق الحديث المؤيد لما سبق في «صحيح أبي داود» (١١٧٣-١١٧٥).

(٢) في «سننه» (٣٥٠/٢)، وقال: «حديث غريب».

قلت: أي: ضعيف، وعلته: أنه من رواية موسى بن عبيدة - وهو ضعيف - عن سعيد بن أبي سعيد -

مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم؛ وهو مجهول-.

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«وهو حديث، حسن، صحيح، رواه أبو داود، وابن ماجه بسند جيد إلى ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-، وعنه عكرمة، وقد احتج به البخاري، وعنه الحكم بن أبان، وقد وثقه يحيى بن معين، وأحمد العجلي، وغيرهما، وعنه موسى بن عبد العزيز، وقد قال فيه يحيى بن معين والنسائي: لا بأس به، رواه متفق عليهم، وقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه».

وقال أبو حامد بن الشرفي: سمعت مسلم بن الحجاج - وكتب معي هذا الحديث - عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، عن موسى بن عبد العزيز يقول: لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا.

وقال الإمام أبو بكر بن أبي داود السجستاني: سمعت أبي يقول: ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا- يعني: حديث عكرمة عن ابن عباس-.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك على الصحيحين» مصححاً له، ثم رواه - أيضاً - من طريق حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-، أن النبي صلى الله عليه و سلم علّم هذه الصلاة جعفر بن أبي طالب -رضيَ اللهُ عنه-، فذكرها، ثم قال الحاكم: هذا إسناد صحيح لا غبار عليه.

فهذه التصحيحات؛ كلها تعارض ذكر ابن الجوزي له في كتابه «الموضوعات»، وتبين أنه أخطأ في ذلك - ولا بد-، وهو ساقه من ثلاث طرق؛ منها: اثنان؛ في إسناد كل منهما رجل ضعيف، وليس هو كذلك، فقد روى عنه جماعة من الثقات، وتقدم أن ابن معين والنسائي قالا فيه: لا بأس به، فليس بمجهول - قطعاً-.

ثم لا يلزم من كونه مجهولاً والآخرين ضعيفين أن يكون الحديث موضوعاً، لا سيما مع تصحيح من تقدم.

وللحديث طرق أخرى كثيرة غير ما ذكرنا.

فأما ما ذكره السائل من أن الإمام أحمد بن حنبل طعن فيه! فقد ذكر الخلال في كتاب «العلل» أن علي بن سعيد النسائي قال: سألت أحمد بن حنبل عن صلاة التسبيح! فقال: لم يصح -عندي- منها شيء، فقلت له: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص! فقال: كل يرويه عن عمرو بن مالك النكري، فقلت: قد رواه - أيضاً - مستمر بن الريان، فقال: من حدثك! قلت: مسلم بن إبراهيم، فقال: مستمر شيخ ثقة، فكأنه أعجبه.

فهذا تقوية منه للحديث بسند آخر غير ما تقدم.

وقد حكى الترمذي عن الإمام عبد الله بن المبارك ما يقتضي تقوية هذا الحديث، وذكر استحباب فعلها من أصحابنا الروياني في «البحر»، والبغوي في «شرح السنة»، وذكرها من أئمة الخنابلة جماعة؛ منهم: أبو الوفاء بن عقيل، والشيخ موفق الدين المقدسي، وغيرهما - والله أعلم-.

قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

أما نقله عن الإمام أحمد، ففيه نظر، لأنَّ النقل عنه اختلف ولم يصرح أحدٌ عنه بإطلاق الوضع على هذا الحديث وقد نقل الشيخ الموفق ابن قدامة عن أبي بكر الأثرم قال: سألت أحمد عن صلاة التسييح؟ فقال: لا يُعجبني، ليس فيها شيء صحيح، ونفض يده كالمنكر.

قال الموفق: لم يُثبت أحدٌ الحديث فيها، ولم يرها مستحبة، فإن فعلها إنسان فلا بأس.

قلت: وقد جاء عن أحمد أنه رجع عن ذلك، فقال علي بن سعيد النسائي: سألت أحمد عن صلاة

التسييح؟ فقال: لا يصح فيها عندي شيء ^{المؤخر}.

قال: المستمير بن الريان، عن أبي الخرياء، عن عبد الله بن عمرو! فقال: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قلت: مسلم بن

إبراهيم، قال: المستمير ثقة، وكأنه أعجبه انتهى.

فهذا النقل عن أحمد يقتضي أنه رجع إلى استحبابها.

وأما ما نقله عنه غيره، فهو معارض بمن قوى الخبر فيها، وعمل بها.

وقد اتفقوا على أنه لا يُعمل بالموضوع وإنما يُعمل بالضعيف في الفضائل، وفي الترغيب والترهيب

وقد أخرج حديثها أئمة الإسلام وحفاظه: أبو داود في «السنن» والترمذي في «الجامع» وابن خزيمة في

«صحيحه» لكن قال: إن ثبت الخبر، والحاكم في «المستدرک» وقال: «صحيح الإسناد» والذارقطني أفردها

بجميع طرقها في جزء، ثم فعل ذلك الخطيب، ثم جمع طرقها الحافظ أبو موسى المديني في جزء سماه «تصحيح

صلاة التسابيح».

وقد تحصل عندي من مجموع طرقها عن عشرة من الصحابة من طُرُقٍ موصولة، وعن عدّة من

التابعين من طُرُقٍ مرسلة، قال الترمذي في «الجامع»: «باب ما جاء في صلاة التسابيح» فأخرج حديثاً لأنس في

مطلق التسييح في الصلاة، زائداً على أحاديث الذكر في الركوع والسجود، ثم قال: «وفي الباب عن عبد الله

بن عباس وعبد الله بن عمرو، والفضل بن عباس، وأبي رافع».

وزاد شيخنا أبو الفضل بن العراقي الحافظ، أنه ورد أيضاً من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وزدت عليهما فيما أمليته من تخريج الأحاديث الواردة في الأذكار للشيخ محيي الدين النووي عن العباس بن عبد المطلب، وعن علي بن أبي طالب، وعن أخيه جعفر بن أبي طالب، وعن ابنه عباس بن جعفر، وعن أم المؤمنين أم سلمة، وعن الأنصاري غير مسمى، وقال الحافظ المزي: يقال: أنه جابر.

فهؤلاء عشرة أنفس، وزيادة أم سلمة والأنصاري، وسوى حديث أنس الذي أخرجه الترمذي. وأما من رواه مرسلًا، فجاء عنه من طرق، أقواها ما أخرجه أبوداود، وابن ماجه، وابن خزيمة، وغيرهم من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عنه، وله طرق أخرى عن ابن عباس من رواية عطاء وأبي الجوزاء وغيرهما عنه.

وقال مسلم فيما رواه الخليلي في «الإرشاد» بسنده عنه: «لا يُروى في هذا الحديث إسناد أحسن منه هذا».

وقال أبو بكر بن أبي داود عن أبيه: «ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غيره». وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أبو داود في «السنن» من طريق أبي الجوزاء، حدثني رجل له صحبة يروونه أنه عبد الله بن عمرو، وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» من طريق عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جده.

وحديث الفضل، ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «قربان المتقين». وحديث أبي رافع أخرجه الترمذي وابن ماجه، وقبلهما أبو بكر ابن أبي شيبة. وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه الحاكم وقال: «صحّت الرواية أن النبي -صلى الله عليه وسلم- علم جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة، وقال أيضاً: «سنده صحيح لا غبار عليه».

وأخرجه محمد بن فضيل في «كتاب الدعاء» من وجه آخر عن ابن عمر موقوفاً.

وحديث العباس، أخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين».

وحديث علي أخرجه الدارقطني.

وحديث جعفر، أخرجه إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى في «فوائده».

وحديث عبد الله بن جعفر، أخرجه الدارقطني أيضاً.

نَحْنُ ذَلِكَ.

١٢٨٠- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «إِنْ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ: صَلَاتُهُ؛ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ؛ فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ؛ قَالَ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟! فَيُكَمَّلُ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ». [٩٣٩]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [٨٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٤١٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٤٢٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

وفي رواية: «ثُمَّ الزَّكَاةُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ».

□ أَبُو دَاوُدَ [٨٦٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٤٢٦] عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ^(٢) [٦٥/٤] عَنْ رَجُلٍ غَيْرِ

مُسَمًّى.

وحديث أم سلمة أخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين».

وأما المراسيل، فأخرجها سعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي داود، والخطيب وغيرهم في تصانيفهم المذكورة، وقد جمعتُ طرقه مع بيان عللها وتفصيل أحوال رواتها في جزء مفرد وقد وقع فيه مثال ما تناقض فيه المتأولان في التصحيح والتضعيف، وهما الحاكم وابن الجوزي لأن الحاكم مشهور بالتساهل في التصحيح، وابن الجوزي مشهور بالتساهل في دعوى الوضع كل منهما [روى] هذا الحديث، فصرح الحاكم بأنه صحيح، وابن الجوزي بأنه موضوع، والحق أنه في درجة الحسن لكثرة طرقه التي يَتَقَوَّى بها الطريق الأولى والله أعلم.

(١) ورواه النسائي - أيضاً - (١/ ٨١-٨٢)، وقال الترمذي (٢/ ٢٦٩-٢٧٠): «حديث حسن».

ورجاله ثقات، وفي إسناده اختلاف!

لكن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة؛ منها حديث الرجل الذي لم يسم؛ وسيأتي بعده.

(٢) وكذا الحاكم (١/ ٢٦٣)، وإسناده صحيح.

١٢٨١- وعن أبي أمامة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما أذن الله لعبدٍ في شيءٍ أفضلَ من ركعتين يُصليهما، وإن البرَّ لِيُذَرُّ على رأسِ العبدِ ما دامَ في صلاتِهِ، وما تَقَرَّبَ العبادُ إلى الله - تعالى - بمثلِ ما خرجَ منه - يعني: القرآن -». [٩٤٠]

□ أحمَدُ [٢٦٨/٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٩١١] فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

٤٠- باب صلاة السفر

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٢٨٢- قال أنس -رضي الله عنه-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ. [٩٤١]

(١) وقال: «غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر عمره».

قلت: وفوقه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف - أيضاً - وهو علة الحديث؛ فإن ابن خنيس قد توبع عليه، وإن كان قد خولف في إسناده: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٨١/١) في مسند جبير بن نوفل - غير منسوب -: من طريق أبي بكر بن عياش، عن ليث، عن زيد بن أرقط، عن جبير بن نوفل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وابن نوفل - هذا - لا يعرف إلا في هذا الإسناد الضعيف، ولعله من ليث، أو ممن دونه؛ والله أعلم. والحديث: أخرجه ابن نصر - أيضاً - في قيام الليل (ص ٢٣)، والخطيب في «تاريخه» (٧/٨٨)، و(١٢/٢٢٠) من الوجه الأول.

وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث أبي ذر، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩٦١).

ثم تبين لي فيه علة، تمنع من الحكم بتحسين - بله تصحيحه -؛ وأوردته - لأجلها - في «الضعيفة» (١٩٥٧)؛ فمن كان عنده «الصحيحة»؛ فليضرب عليه فيها.

□ الْجَمَاعَةُ^(١) عَنْهُ [خ (١٠٨٩) م (٦٩٠/١٠) د ١٢٠٢ ت ٥٤٦ س ٢٣٥/١] فِي الصَّلَاةِ.

١٢٨٣- قَالَ حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخَزَاعِيُّ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ، وَأَمْنُهُ^(٢) - بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ [٩٤٢]

□ الْخَمْسَةُ [خ (١٠٨٣) م (٦٩٦/٢٠) د ١٩٦٥ ت ٨٨٢ س ١١٩/٣] فِيهَا عَنْهُ.

١٢٨٤- قَالَ يَعْلَى بْنُ أُمِيَّةٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾، فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ؟ قَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ» [٩٤٣]

□ مُسَلِّمٌ [٦٨٦/٤٨]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ١١٩٩ ت ٣٠٣٤ س ١١٦/٣] عَنْهُ فِيهَا^(٣).

١٢٨٥- وَقَالَ أَنَسٌ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قِيلَ لَهُ: هَلْ أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئاً؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا [٩٤٤]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٠٨١) م (٦٩٣/١٥) د ١٢٣٣ ت ٥٤٨ س ١١٨/٣ ق ١٠٧٧] فِيهَا عَنْهُ.

١٢٨٦- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَقَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) سوى ابن ماجه؛ فلم نره عنده.

وقال صدر الدين المناوي في «كشف المناهج والتنقيح» (ق ١٣٨): «رواه الجماعة... إلا ابن ماجه».

وكذا عزاه المزي في «تحفة الأشراف» (٨١/١) إلى الجماعة سوى ابن ماجه! (ع)

(٢) عطف على (أكثر). و(قط) مقدرها هنا.

والمعنى: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوقت؛ والحال أنا بمِنَى: «مراقبة».

(٣) بل رواه الترمذي في (التفسير) (ع)

بمكة تسعة عشر يوماً يُصلي ركعتين. [٩٤٥]

□ البخاري [١٠٨٠]، وأبو داود [١٢٣٠]، وابن ماجه [١٠٧٥] عن ابن عباس - رضي الله عنه -

فيها.

١٢٨٧ - وقال حفص بن عاصم: صحبت ابن عمر في طريق مكة، فصلّى لنا الظهر ركعتين، ثم جاء رحله وجلس، فرأى ناساً قياماً، فقال: ما يصنع هؤلاء؟! قلت: يُسَبِّحُونَ^(١)، قال: لو كنت مسبحاً أتممت صلاتي، صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فكان لا يزيد في السفر على ركعتين، وأبا بكر، وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم - كذلك. [٩٤٦]

□ الجماعة^(٢) [خ (١١٠١-١١٠٢) م (٦٨٩/٨) د ١٢٢٣ س ١٢٣/٣ ق ١٠٧١] عنه فيها.

١٢٨٨ - وقال ابن عباس - رضي الله عنه -: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سِرٍّ، ويجمع بين المغرب والعشاء. [٩٤٧]

□ البخاري [١١٠٧] فيها عنه.

ورواه ابن عمر، وأنس، ومعاذ.

□ أخرجه البخاري [١١٠٦]، ومسلم [٧٠٣] في الصلاة من حديث ابن عمر، ومن حديث [خ (١١٠٨)] أنس نخوة، وأخرج مسلم [٧٠٦/٥٢] حديث معاذ.

١٢٨٩ - وقال ابن عمر - رضي الله عنه -: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سِرٍّ، ويجمع بين المغرب والعشاء. [٩٤٧]

(١) أي: يتنفلون.

(٢) سوى الترمذي؛ فإنما أخرجه (٥٤٤) - بلفظ نحوه - من طريق آخر عن ابن عمر؛ وهكذا عزاه

إليهم - سوى الترمذي - الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ١٣٩)؛ فتنبه!! (ع)

وَسَلَّمَ - يُصَلِّي - فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. يَوْمِيَّ إِيمَاءً - صَلَاةَ اللَّيْلِ؛ إِلَّا الْفَرَائِضَ، وَيُؤْتَرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [٩٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٠٠) م ٣٧-٣٨/٧٠٠] غَنَّهُ فِيهَا [د (١٢٢٤)، س (٢٤٤/١)].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٢٩٠ - قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ قَصَرَ الصَّلَاةَ وَأَتَمَّ. [٩٤٩]

□ الْبَغَوِيُّ [١٠٢٣] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ»^(١).

١٢٩١ - وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَشَهِدْتُ مَعَهُ الْفَتْحَ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، يَقُولُ: «يَا أَهْلَ الْبَلَدِ! صَلُّوا أَرْبَعًا؛ فَإِنَّا سَفَرٌ». [٩٥٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٢٢٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٥٤٥] فِي الصَّلَاةِ غَنَّهُ.

١٢٩٢ - وَقَالَ ابْنُ عَمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الظَّهَرَ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَلَمْ يَصَلْ بَعْدَهَا، وَالْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكْعَاتٍ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ. [٩٥١]

(١) ورواه الدارقطني (ص ٢٤٢)، وعنه البيهقي (٣/ ١٤٢)، وإسناده ضعيف؛ فيه طلحة بن عمرو، قال الدارقطني: «ضعيف».

ثم رواه من طريق أخرى عنها، وقال: «هذا إسناده صحيح».

قلت: وفيه سعيد بن محمد بن ثواب، ترجمه الخطيب في «تاريخه»؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقيّة رجاله ثقات، ويعارضه حديثها الآتي (١٣٤٨)، وهو أصح.

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه علي بن زيد - وهو ابن جدعان -؛ ضعيف.

□ الترمذي^(١) [٥٥٢] عَنْهُ فِيهَا، وَفِيهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى الْفَقِيهَ وَهُوَ سَيِّءُ الْحِفْظِ.

١٢٩٣- وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان في غزوة تبوك؛ إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل؛ جمع بين الظهر والعصر، وإن ترحل قبل أن تزيغ الشمس؛ أخر الظهر حتى ينزل للعصر، وفي المغرب مثل ذلك؛ إن غابت الشمس قبل أن يرتحل؛ جمع بين المغرب والعشاء، وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس؛ أخر المغرب حتى ينزل للعشاء، ثم جمع بينهما. [٩٥٢]

□ أبو داود [١٢٢٠]، والترمذي^(٢) [٥٥٣] في الصلاة عنه.

١٢٩٤- وعن أنس -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا سافر وأراد أن يتطوع؛ استقبل القبلة بناقته؛ فكبر، ثم صلى حيث وجهه ركابه [٩٥٣].^(٣)

□ أحمد [٢٠٣/٣]، وأبو داود^(٤) [١٢٢٥] في التطوع عنه.

(١) وقال: «حديث حسن، سمعت محمداً -يعني: البخاري- يقول: ما روى ابن أبي ليلى حديثاً أعجب إلي من هذا، ولا أروي عنه شيئاً».

قلت: وهو سيء الحفظ.

وشيخه فيه غطية -وهو العوفي-؛ ضعيف ومدلس.

لكن في الباب أحاديث أخرى يدل مجموعها على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي السنن أو بعضها في السفر أحياناً.

(٢) وقال: «حديث حسن غريب، تفرد به قتيبة».

قلت: وهو ثقة، وكذلك سائر الرواة؛ فالحديث صحيح.

(٣) أي: حيث ذهب به مركوبه.

(٤) بإسناد حسن، ورواه ابن حبان في «كتاب الثقات»، والضياء المقدسي في «المختارة»، وصححه ابن

١٢٩٥- وعن جابر - رضي الله عنه -، أنه قال: بعثني رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - في حاجة؛ فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق، ويجعل السجود أخفض من الركوع. [٩٥٤]

□ أبو داود^(١) [١٢٢٧] عنه فيها.

الفصل الثالث:

١٢٩٦- عن ابن عمر، قال: صَلَّى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - يميني ركعتين، وأبو بكر بعده، وعُمَرُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، وعثمانُ صدرًا من خلافته؛ ثم إنَّ عثمانَ صَلَّى - بَعْدُ - أربعاً، فكان ابنُ عمرَ إذا صَلَّى مع الإمام صَلَّى أربعاً، وإذا صلاها وحده صَلَّى ركعتين. [١٣٤٧]

□ متفق عليه [خ (١٠٨٢) م (٦٩٤)] عنه في الصلاة.

١٢٩٧- وعن عائشة، قالت: فرضت الصلاة ركعتين، ثم هاجر رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -، ففرضت أربعاً، وتركت صلاة السفر على الفريضة الأولى. قال الزُّهْرِيُّ: قلت لعروة: ما بال عائشة تُتمُّ؟! قال: تأولت كما تأول عثمان^(٢).

السكن، وابن الملحن في «خلاصة البدر المنير».

(١) وإسناده على شرط مسلم؛ فهو صحيح لولا عنعنة أبي الزبير؛ فإنه مدلس.

لكن قد صرح بالتحديث في رواية البيهقي «في سننه» (٥/٢).

وفي «البخاري» وغيره نحوه من طريق أخرى عن جابر، فثبت الحديث؛ والحمد لله.

(٢) فيه إشعار بضعف حديثها المتقدم (١٣٤١)؛ فإنها لو كانت تعلم أن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم أتم

أحياناً؛ لما تأولت كما تأول عثمان؛ فتأمل!

[١٣٤٨]

□ متفق عليه [خ (٣٥٠) م (٦٨٥)] عنها فيها.

١٢٩٨- وعن ابن عباس، قال: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم -صلى الله عليه وسلم-: في الحضر أربعاً، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة. [١٣٤٩] □ مسلم (٦٨٧) عنه فيها.

١٢٩٩- وعنه، وعن ابن عمر، قالوا: سن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة السفر ركعتين، وهما تمام غير قصر، والوتر في السفر سنة. [١٣٥٠] □ ابن ماجه ^(١) (١١٩٤) فيها عن ابن عباس وعن ابن عمر.

١٣٠٠- وعن مالك: بلغه أن ابن عباس كان يقصر في الصلاة في مثل ما يكون بين مكة والطائف، وفي مثل ما بين مكة وعسفان، وفي مثل ما بين مكة وجدة. قال مالك: وذلك أربعة بُرْدٍ ^(٢). [١٣٥١] □ مالك ^(٣) (١١٠) عنه موقوف.

١٣٠١- وعن البراء، قال: صَحِبْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ثمانية عشر سفراً، فما رأيته ترك ركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر. [١٣٥٢] □ أبو داود (١٢٢٢)، والترمذي (٥٥٠)، وقال: غريب ^(٤).

(١) وإسناده ضعيف جداً؛ فيه جابر -وهو ابن يزيد الجعفي-، وهو متهم؛ كما قال البوصيري في «الزوائد» (ق ٢/٧٥).

(٢) جمع بريد؛ وهو فرسخان - أو اثنا عشر ميلاً -.

(٣) بلاغاً بدون إسناد؛ فلا يصح عن ابن عباس.

(٤) قلت: ورجاله ثقات؛ غير أبي بسرة الغفاري، قال الذهبي: لا يعرف.

١٣٠٢- وعن نافع، قال: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرَى ابْنَهُ عُبَيْدَ اللَّهِ يَتَنَفَّلُ فِي السَّفَرِ، فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ. [١٣٥٣]

□ رواه مالك ^(١) (١١٢) عن نافع عنه -رضي الله عنه-.

٤١ - باب الجمعة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٣٠٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَبْدَأُ بِهِمُ أَنْهَارُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتِنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ - يعني: الجمعة-؛ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ لَهُ، وَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، الْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ». [٩٥٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٧٦) م (٨٥٥/١٩)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-.

وفي رواية: «نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأُولُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِيَدِ أَنْهَارِهِمْ...».

□ مُسْلِمٌ [(٨٥٥/٢٠) (٨٥٦/٢٢)] عَنْهُ.

وفي رواية: «نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأُولُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ».

١٣٠٤- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ

(١) قال: «بلغني عن نافع...»؛ فهو منقطع.

أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ». [٩٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) [م (١٧/٨٥٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٣٠٥- وَقَالَ: «إِنْ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا؛ إِلَّا

أَعْطَاهُ إِيَّاهُ - قَالَ-؛ وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ». [٩٥٧]

□ وَزَادَ مُسْلِمٌ [١٥/٨٥٢]: «وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يَصَلِّي يَسْأَلُ...»^(٢).

□ لَهُمَا: [خ (٩٣٥)، م (٨٥٢)].

١٣٠٦- قَالَ أَبُو مُوسَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «هِيَ

مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ». [٩٥٨]

□ رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(٣) [١٦٨٨٥٣].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٣٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

(١) كَذَا عَزَاهُ إِلَى الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ! وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ أَفْرَادِ مُسْلِمٍ؛ وَإِلَيْهِ - فَحَسَبَ - عَزَاهُ الْمِزِّي فِي «التَّحْفَةِ»

(٢٠٣/١٠)، وَالصَّدْرُ الْمَنَاوِي فِي «كَشَفِ الْمَنَاهِجِ» (ق ١٤٠)، بَلْ صَرَّحَ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْهُ الْبُخَارِيُّ! (ع)

(٢) زَادَ أَحْمَدُ (٢/٢٧٢): «وَهِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ».

وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ؛ غَيْرَ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ؛ فَلَمْ أَعْرِفْهُ.

(٣) وَقَدْ أَعْلَى بِالْوُقُوفِ، وَسَائِرُ الْأَحَادِيثِ فِي الْبَابِ تَخَالَفُهُ، فَانْظُرْ (١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦٥)، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى

هَذَا الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِقَوْلِهِ: «أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تَرْجَى فِيهَا إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ: أَنَّهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَتَرْجَى بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ»؛ ذَكَرَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢/٣٦١).

وَمَنْ شَاءَ التَّفْصِيلَ حَوْلَ الْحَدِيثِ؛ فَلْيَرَأِجِعْ «فَتْحَ الْبَارِيِّ» (٢/٣٥١).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَهْبَطَ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَبَّ عَلَيْهِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصَيَّخَةٌ»^(١) يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ؛ إِلَّا الْجَنُّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قال أبو هريرة -رضي الله عنه-: «لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيْضًا آيَةً سَاعَةٍ هِيَ، هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَيْفَ تَكُونُ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ سَاعَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا؟! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ؛ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ؟! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-: بَلَى، فَهُوَ ذَلِكَ. [٩٥٩]

□ مَالِكٌ [٨٨]، وَالثَّلَاثَةُ^(٢) عَنْهُ [د ١٠٤٦ ت ٤٩١ س ١١٣/٣] فَفِي أَوَّلِهِ قِصَّةٌ مَعَ كَعْبِ الْأَخْبَارِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

١٣٠٨- قال أنس: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبَةِ الشَّمْسِ». [٩٦٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٤٨٩] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ رَاوِيَهُ^(٣).

(١) أي: منتظرة لقيام الساعة: «مراقبة».

(٢) وقال الترمذي (٣٦٣/٢): «حديث حسن صحيح»؛ وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٩٦١).

(٣) قلت: ولكنه لم يتفرد به، كما أشار إليه الترمذي بقوله: «وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه».

ويشهد له الحديث الذي قبله، والحديث (١٣٦٥).

وفي الباب عن جابر عند أبي داود - وغيره -، وصححه الحاكم، والذهبي، والنووي؛ ثم خرَّجته في «الصحيحة» (٢٥٨٣).

١٣٠٩/ب- قال أبو سعيد الخدري: سألت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الساعة التي في يوم الجمعة؟ فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَعْلَمُهَا، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا كَمَا أَنْسَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ». [٩٦٠]

□ ب- ابنُ خُزَيْمَةَ [١٧٤١]، وَالْحَاكِمُ [٢٧٩/١] غَنَهُ. وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْهُ: «إِنِّي كُنْتُ أَغْلَمْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا».

١٣١٠- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ تُغَرِّضُ عَلَيْكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتَ؟! - يَقُولُونَ: بَلَيْتَ-، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ». [٩٦١]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [١٠٤٧]، وَالتَّسَائِيُّ [٩٢-٩١/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٦٣٦] (١٠٨٥) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ فِيهَا.

١٣١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «﴿الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودِ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بَخِيرٍ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَيْءٍ؛ إِلَّا أَعَادَهُ مِنْهُ» غَرِيبَ. [٩٦٢]

□ أَحْمَدُ [٢٩٩-٢٩٨/٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٣٣٩] غَنَهُ فِيهَا، وَقَالَ: غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى

بنِ غُبَيْدَةَ، وَهُوَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ^(١).

الفصل الثالث:

١٣١٢- عن أبي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ خَمْسُ خَلَالٍ: خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا أُعْطَاهُ؛ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَاماً، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيحٍ، وَلَا جِبَالٍ، وَلَا بَحْرٍ؛ إِلَّا هُوَ مُشْفِقٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» [١٣٦٣]

□ ابن ماجه^(٢) (١٠٨٤) عنه. وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ مُعَاذٍ نَحْوَهُ^(٣).

١٣١٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: أَخْبَرْنَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ؟ قَالَ: «فِيهِ خَمْسُ خَلَالٍ^(٤)».

(١) وقال ابن عدي في «الكامل»: «وهذا الحديث؛ العهدة فيه على موسى بن عبيدة».

ومن طريقه: رواه البغوي - أيضاً - في «شرح السنة» (١/ ١٢٠/ ٢ - نسخة المكتب).

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٣/ ١٧٠) من هذا الوجه دون قوله: «وما طلعت شمس...».

ولكنه روى هذه القطعة في فضل الجمعة في «شعب الإيمان»، فانظر «الأحاديث الصحيحة». (برقم: ١٥٠٢)، فقد ذهب فيه إلى أن الحديث - بتمامه - حسن؛ لشاهد ذكرته هناك.

(٢) وكذا أحمد (٣/ ٤٣٠) بإسناد حسن؛ كما في «الزوائد».

ثم تبين لي أنه ضعيف؛ لاضطراب ابن عقيل في إسناده ومتمته؛ فانظر «الضعيفة» (٣٧٢٦).

(٣) كذا قال! ولم نجد مرويًّا عن معاذ لا عند ابن ماجه ولا غيره!! (ع)

(٤) في «المسند» (٥/ ٢٨٤)، وإسناده كالذي قبله.

[١٣٦٤]

١٣١٤- وعن أبي هريرة، قال: قيل للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لأي شيء سُمِّيَ يوم الجمعة؟! قال: «لأنَّ فيها طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدَمَ، وفيها الصَّعْقَةُ وَالْبَعْثَةُ، وفيها الْبَطْشَةُ، وفي آخر ثلاث ساعاتٍ مِنْهَا: ساعةٌ مَنْ دَعَا اللَّهَ فيها اسْتُجِيبَ له^(١)». [١٣٦٥]

□ لأحمد (٣١١/٢) عن أبي هريرة.

١٣١٥- وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا»، قال: قلت: وبعد الموت؟! قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ؛ فَبِنِي اللَّهِ حَيُّ يُرْزَقُ».

□ ابن ماجه^(٢) [١٣٦٧] عَنْهُ.

١٣١٦- وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ؛ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ». [١٣٦٧]

□ أحمد^(٣) (١٦٩/٢) عن عبد الله بن عمرو، والترمذي (١٠٧٤)، وقال: غريب ليس بمتصل.

(١) رواه أحمد في «المسند» (٣١١/٢)، وإسناده ضعيف؛ فيه فرج بن فضالة - وهو ضعيف -، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من أبي هريرة؛ كما في «الفتح» (٣٤٦/٢).

(٢) ورجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع في موضعين، كما قال البوصيري، لكن يشهد - لبعضه - الحديث المتقدم (١٣٦٠).

(٣) ورجاله موثقون؛ إلا أنه منقطع، كما ذكر الترمذي.

لكن رواه الطبراني - ومن طريقه: الضياء المقدسي في «المختارة» (ق. ٢٦/٩) - موصولاً - كما في «الفيض» -.

وله طريق أخرى في «المسند» (٢٢٠، ١٧٦/٢)، وإسناده حسن - أو صحيح - بما قبله.

١٣١٧- وعن ابن عباس: أنه قرأ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية وعنده يهودي، فقال: لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيداً! فقال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيدين: في يوم الجمعة، ويوم عرفة. [١٣٦٨].

□ الترمذي ^(١) (٣٠٤٤) عنه، قال: حسن غريب.

قلت: له شاهد في «الصحيح» [خ٤٤٠٧، م٣٠١٧] عن عمر.

١٣١٨- وعن أنس، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل رجب قال: «اللهم! بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان»، قال: وكان يقول: «ليلة الجمعة ليلة أغر، ويوم الجمعة يوم أزهر». [١٣٦٩]

□ البيهقي ^(٢) في الدعوات عن [^(٣)].

(١) وتام كلامه في «التفسير» (١٧٥/٢): «وهو صحيح».

(٢) وعزاه في «الجامع الصغير» للبيهقي في «الشعب»، وتعقبه شارحه المناوي بقوله: «وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه رواه وأقره، وليس كذلك! بل عقبه البيهقي بما نصه: «تفرد به زياد النميري، وعنه زائدة بن أبي الرقاد»، وقال البخاري: «زائدة عن زياد منكر الحديث»، وجهله جماعة».

ومن طريقه: رواه ابن عساكر في «تاريخه» (١١/٢٣٢)، والرافعي في «تاريخ قزوین» (٣/٤٤٩، ٤٣٣)، والبخاري (١٦٦، ٩٦١ - كشف).

(٣) كذا في الأصل! ولم نره في «الدعوات»! وإنما هو في «فضائل الأوقات» (رقم: ١٤)، و«الشعب» (٣٨١٥) للبيهقي نفسه: عن أنس.

وإلى البيهقي في «الفضائل»: عزاه المصنف في «تبيين العجب» (ص٣١). والحديث رواه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/٢٥٩)، وابن السني في «عمل اليوم» (٦٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٩٣٩) كلهم من طريق زائدة... به. (ع)

٤٢ - باب وجوبها

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

١٣١٩ - قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَيْتَهُيْنِ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجَمَاعَاتِ، أَوْ لِيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لِيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ». [٩٦٣]

□ مُسْلِمٌ ^(١) [٨٦٥/٤٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ مَعًا.

مِنْ «الْحِسَّانِ»:

١٣٢٠ - عن أبي الجَعْدِ الضَّمَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جَمْعٍ تَهَاوَنَّا بِهَا؛ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ». [٩٦٤]

□ الثَّلَاثَةُ ^(٢) ^(٣) [١٠٥٢ ت ٥٠٠ س ٨٨/٣] عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمَرِيِّ، وَالْأَخْمَدَ ^(٤) [٣٠٠/٥] عَنْ أَبِي

(١) وانظر «الصحيحة» (٢٩٦٧).

(٢) وكذا ابن ماجه (١١٢٥). (ع)

(٣) وقال (٣٧٣/٢): «حديث حسن».

قلت: وإسناده حسن، وصححه جماعة، وهو صحيح باعتبار شواهده.

وقد رواه مالك في «الموطأ» (٢٠/١١١/١) عن صفوان - قال مالك: لا أدري؛ أعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أم لا؟ -، أنه قال... فذكره.

وهو مرسل؛ على ترده في رفعه.

وقد وصله الطيالسي (٢٤٣٥) عنه، عن أبي هريرة. لكن صفوان لم يسمع منه!

(٤) ورجاله موثقون، وصححه الحاكم (٤٨٨/٢)، وتعبه الذهبي بما لا يجدي.

لكن قد اختلف في إسناده، فقيل: عن أبي قتادة، وقيل: عن جابر - وهو الأرجح، كما قال الدارقطني:-

أخرجه ابن ماجه (١١٢٦)، وحسنه الحافظ، وصححه البوصيري.

قَتَادَةَ نَحْوُهُ.

١٣٢١- وَقَالَ: «من ترك الجمعة من غير عذر؛ فليصدق بدينار، فإن لم يجد؛

فبنصف دينار». [٩٦٥]

□ أحمد [١٤/٥]، وأبو داود [١٠٥٣]، والنسائي [٨٩/٣]، وابن ماجه ^(١) [١١٢٨] عنه في كتاب

الجمعة.

١٣٢٢- عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه

وسلم-، قال: «الجمعة على من سمع النداء». [٩٦٦]

□ أبو داود ^(٢) [١٠٥٦] عنه فيها.

١٣٢٣- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه

قال: «الجمعة على من آواه الليل إلى أهله» ^(٣).

ضعيف. [٩٦٧]

□ رَدُّهُ النَّوَوِيُّ بِأَن سَدَّه عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَا تَفْتَرِ بِكَلَامٍ مِّنْ خَالَفَهُ، وَأَخْرَجَهُ

التِّرْمِذِيُّ [٥٠٢] فِيهَا، وَقَالَ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ^(٤).

(١) إسناده ضعيف؛ فيه قدامة بن وبرة - وهو مجهول، كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»-؛ وهو

عند ابن ماجه منقطع، كما قال المنذري.

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه أبو سلمة بن بُنيّه، وهو مجهول نكرة، كما قال الذهبي، ومثله شيخه عبد الله بن

هارون.

وحسنته في «الإرواء» (٥٨/٣).

(٣) أي: الجمعة واجبة على كل من كان بمحل لو أتى إليها؛ أمكنه الرجوع بعدها إلى وطنه قبل دخول

الليل.

(٤) بل هو إسناد تالف هالك؛ فيه عبد الله بن سعيد المقبري - وقد كذبوه - وعنه معارك بن عباد،

١٣٢٤- وَقَالَ: «تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا امْرَأَةً، أَوْ صَبِيًّا، أَوْ مَمْلُوكًا، أَوْ

مَرِيضًا». [٩٦٨]

□ أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [٣٨٥] مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي وَائِلٍ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٠٦٧] فِيهَا عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا الْأَرْبَعَةَ، فَذَكَرَهُ، وَزَادَ: أَوْ مَرِيضًا.

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ [٢٨٨/١] مِنْ حَدِيثِ طَارِقٍ هَذَا عَنْ أَبِي مُوسَى بِهِ، وَصَحَّحَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

الفصل الثالث:

١٣٢٥- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ

عَنِ الْجُمُعَةِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ

عَنِ الْجُمُعَةِ يُبَوِّتُهُمْ». [١٣٧٨]

□ مُسْلِمٌ (٦٥٢) عَنْهَا.

وعنه حجاج بن نصير - وكلاهما ضعيف -.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٤٠/٢) من حديث عائشة؛ وفيه عبد الواحد بن ميمون - مولى عروة-، وهو متروك، كما قال الدارقطني وغيره.

ومن طريقه: أخرجه الديلمي (٨٠/٢).

(١) ورجاله ثقات من رجال مسلم؛ غير أن أبا داود أشار إلى أنه منقطع، فقال: «طارق بن شهاب قد رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يسمع منه شيئاً».

قلت: لكن الحديث صحيح بشواهد له، ذكرتها في «الإرواء» (٥٤/٣).

وأما رواية الشافعي؛ فهي من طريق إبراهيم بن محمد -وهو ابن أبي يحيى الأسلمي-، وهو ضعيف

جداً؛ لكنني صححته في «الإرواء» (٥٨/٣)

١٣٢٦- وعن ابن عباس، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ تَرَكَ الجمعةَ مَنْ غَيْرِ ضرورة؛ كُتِبَ مُنَافِقًا فِي كِتَابٍ لَا يُمَحَى وَلَا يُدُلُّ». [١٣٧٩]

□ الشافعي^(١) (٣٨١) عنه، وفي رواية له: ثلاثاً.

١٣٢٧- وعن جابر، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَعَلِيهِ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: إِلَّا مَرِيضٌ، أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَمْلُوكٌ، فَمَنْ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ؛ اسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ». [١٣٨٠]

□ الدارقطني^(٢) (٣/٢) عنه فيها.

٤٣ - باب التنظيف والتبكير

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٣٢٨- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدْهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى». [٩٦٩]

□ البخاري^(١) [٨٨٣] فِي الْجُمُعَةِ عَنْ سَلْمَانَ.

(١) وفيه إبراهيم بن محمد -وهو الأسلمي-؛ وهو وإي -كما سبق آنفاً-.

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، ومعاذ بن محمد الأنصاري - وهما ضعيفان-، وأبو الزبير - مدلس

وقد عنعنه-.

وفي رواية: «وفضلُ ثلاثة أيام».

□ مُسْلِمٌ [٨٥٧/٢٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

١٣٢٩- وَقَالَ: «مَنْ مَسَّ الْحَصَى^(١) فَقَدْ لَغَا». [٩٧٠]

□ مُسْلِمٌ [٨٥٧/٢٧]، وَالثَّلَاثَةُ^(٢) [د ١٠٥٠ ت ٤٩٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

١٣٣٠- وَقَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؛ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ».

وَقَالَ: «وَمِثْلُ الْمُهْجَرِ كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقْرَةً، ثُمَّ كِبْشًا، ثُمَّ دَجَاحَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ؛ طَوَّأَ صَحْفَهُمْ، وَيَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ». [٩٧١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٠٩٢٩٩ م (٨٥٠/٢٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

١٣٣١- وَقَالَ: «إِذَا قُلْتَ لَصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ؛ فَقَدْ لَغَوْتَ». [٩٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٩٤) م (٨٥١/١١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

١٣٣٢- وَقَالَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَخَالَفَ إِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعَدَ فِيهِ، وَلَكِنْ يَقُولُ: افْسَحُوا» رواه ابن عمر. [٩٧٣]

□ مُسْلِمٌ [٢١٧٨/٢٩] عَنْهُ فِيهَا.

(١) أي: سَوَّاهُ لِلْسُجُودِ.

(٢) لم نره عند النسائي؛ ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (٣٧٦/٩).

وإنما أخرجه ابن ماجه (١٠٩٠) (ع)

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٣٣٣ - قال: «من اغتسل يوم الجمعة، ولبس من أحسن ثيابه، ومس من طيب إن كان عنده، ثم أتى الجمعة، فلم يتخطأ أعناق الناس، ثم صلى ما كتب الله له، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلاته؛ كانت كفارة لما بينها وبين جمعة التي قبلها». [٩٧٤]

□ أبو داود^(١) [٣٤٣] عن أبي هريرة.

١٣٣٤ - وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من غسل^(٢) يوم الجمعة واغتسل، وبكر^(٣) وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، واستمع ولم يلغ؛ كان له بكل خطوة عمل سنة: أجر صيامها وقيامها». رواه أوس بن أوس. [٩٧٥]

□ الأربعة^(٤) [د ٣٤٥ ت ٤٩٦ ق ١٠٨٧ س ٩٧/٣] عنه فيها.

١٣٣٥ - وقال: «ما على أحدكم - إن وجد - أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة، سوى

(١) ورجاله ثقات؛ إلا أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

لكن قد صرح بالتحديث في رواية أحمد (٨١/٣)، وكذا الحاكم (٢٨٣/١) - وصححه - ووافقه الذهبي.

(٢) قوله: «غسل»؛ أي: جامع امرأته، فأحوجها إلى الغسل، وذلك يكون أغض لطرفه إذا خرج إلى الجمعة، واغتسل بعد الجماع.

(٣) و«بكر»؛ أي: أتى الصلاة في أول وقتها.

و«ابتكر»؛ أدرك أول الخطبة: من «جامع الأصول» (١٣٥).

(٤) وقال الترمذي (٤٩٦/٣٦٨/٢): «حديث حسن».

وإسناده صحيح، كما بيته في «صحيح أبي داود» (٣٧٢).

ثَوْبِي مَهْنَتِهِ؟!». [٩٧٦]

□ ابْنُ مَاجَهَ ^(١) [١٠٩٥] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فِيهَا.

وَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ [١٠٧٨] مِنْ رِوَايَةِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

١٣٣٦- وَقَالَ: «احْضَرُوا الذِّكْرَ، وَاذْنُوا مِنَ الْإِمَامِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتْبَاعِدُ،

حَتَّى يُؤَخَّرَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ دَخَلَهَا». [٩٧٧]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) [١١٠٨] عَنْ سَمُرَةَ فِيهَا.

١٣٣٧- وَقَالَ: «مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ اتَّخَذَ جَسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ».

غَرِيب. [٩٧٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٥١٣] مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ فِيهَا، وَقَالَ: غَرِيبٌ ^(٣).

(١) الصواب أن يقال: رواه أبو داود - فإن هذا لفظه-، ورواه ابن ماجه (١٠٩٥/١) نحوه!

وإسنادهما صحيح.

وقد رواه مالك في «الموطأ» (١٧/١١٠/١) عن يحيى بن سعيد، أنه بلغه، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال...

وهذا معضل.

(٢) ورجاله ثقات؛ غير يحيى بن مالك - وهو الأزدي العتكي-؛ أورده ابن أبي حاتم (١٩٠/٢/٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومن طريقه: أخرجه أحمد - أيضاً - (١١/٥)، والحاكم (٢٨٩/١)، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

وأغرب المنذري حيث أورد الحديث في «الترغيب» (٢٥٥/١) - من رواية الطبراني، والأصبهاني، وغيرهما-، وأشار لضعفه!

وانظر - لزماً - «الصحيحة» (رقم: ٣٦٥ - الطبعة الجديدة).

١٣٣٨- عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الحيوة يوم الجمعة والإمام يخطب. [٩٧٩]
 □ أبو داود [١١١٠]، والترمذي^(١) [٥١٤] غنه فيها.

١٣٣٩- وقال: «إذا نَعَسَ أحدكم يوم الجمعة؛ فليتحول من مجلسه ذلك».

رواه ابن عمر. [٩٨٠]

□ الترمذي^(٢) [٥٢٦] فيها عن ابن عمر.

الفصل الثالث:

١٣٤٠- عن نافع، قال: سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يقيم الرجل من مقعده ويجلس فيه؟ قيل لنافع: في الجمعة؟ قال: في الجمعة.

(٣) وعلمته: أنه من رواية رشدين بن سعد، عن زبّان بن فائد - وكلاهما ضعيف -.

ثم وجدت له شاهداً؛ أخرجه في «الصحيحة» (٣١٢٢)، فهو - به - حسن.

(١) وقال: «حديث حسن».

قلت: وإسناده حسن.

وله شاهدان من حديث ابن عمرو - عند ابن ماجه (١١٣٤) -، وجابر - عند ابن عدي في «الكامل»

(٤/١٥٠٥) -، وإسنادهما ضعيف.

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: ورجاله ثقات؛ غير أن محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

لكن أخرجه أحمد (١٣٥/٢) - عنه - مصرحاً بالتحديث في رواية صحيحة عنه، فثبت الحديث، والحمد

لله.

وانظر «الصحيحة» (٤٦٨) - الطبعة الجديدة).

وغيرها. [١٣٩٥]

□ متفق عليه [خ (٦٢٧٠) م (٢١٧٧)] عن ابن عمر في الجمعة.

١٣٤١- وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: فَرَجُلٌ حَضَرَهَا بَلْغُو؛ فَذَلِكَ حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدُعَاءٍ؛ فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ؛ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةً مُسْلِمًا، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا؛ فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾». [١٣٩٦]

□ أبو داود ^(١) (١١١٣) عن عبد الله بن عمرو فيها.

١٣٤٢- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ؛ فَهُوَ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ؛ لَيْسَ لَهُ جُمُعَةٌ». [١٣٩٧]

□ أحمد ^(٢) (٢٣٠/١) عنه.

١٣٤٣- وعن عبيد بن السباق - مُرْسَلًا -، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمُعِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا؛ فَاعْتَسِلُوا، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَيْبٌ؛ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَالِكِ». [١٣٩٨]

(١) بإسناد حسن.

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه مجالد - وهو ابن سعيد -؛ قال الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره».

ولذلك أشار المنذري في «الترغيب» (٢٥٧/١)، إلى تضعيف الحديث؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (١٧٦٠).

□ وهو عند مالك^(١) (٦٤) من مرسل عبيد بن السباق.

١٣٤٤ - وهو عن ابن عباسٍ متصلاً. [١٣٩٩]

□ ابن ماجه (١٠٩٨) عن ابن عباس فيها.

١٣٤٥ - وعن البراء، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «حقاً على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدُهم من طيب أهله، فإن لم يجد؛ فالماء له طيب». [١٤٠٠]

□ أحمد^(٢) (٢٨٢/٤)، والترمذي (٥٢٨) عنه فيها، وقال الترمذي: حسن.

٤٤ - باب الخطبة والصلاة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٣٤٦ - عن أنسٍ - رضي الله عنه -: أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس. [٩٨١]

□ البخاري [٩٠٤]، وأبو داود [١٠٨٤]، والترمذي [٥٠٣] في الجمعة عن أنس.

١٣٤٧ - وَقَالَ سهل بن سعد: ما كنا نَقِيلُ^(٣) ولا نتغذى إلا بعد الجمعة. [٩٨٢]

(١) وإسناده مرسل صحيح.

وقد وصله ابن ماجه (١٠٩٨)، كما ذكر المصنف، لكن فيه ضعيفان.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة في «المعجم الصغير» للطبراني (رقم: ١١٢٧)، ورجاله ثقات، فالحديث - به - حسن أو صحيح.

(٢) وفي سننه يزيد بن أبي زياد - وهو القرشي الكوفي -؛ قال الحافظ: «ضعيف، كبر فتغير، وصار

يتلقن».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٢٧/٢) م (٨٥٩/٣٠)] عَنْهُ فِيهَا [د (١٠٨٦)، ت (٥٢٥)].

١٣٤٨- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ - يَعْنِي: الْجُمُعَةَ- [٩٨٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٩٠٦] عَنْهُ.

١٣٤٩- وَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: كَانَ النِّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ؛ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَلَمَّا كَانَ عَثْمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ؛ زَادَ النِّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزُّورَاءِ^(١). [٩٨٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٩١٢]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ١٠٨٨ ت ٥١٦ ق ١١٣٥ س ١٠٠/٣] عَنْهُ فِيهَا.

١٣٥٠- وَقَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا؛ يقرأ القرآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ؛ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا. [٩٨٥]

□ مُسْلِمٌ [٨٦٢/٣٤] (٨٦٦/٤١) عَنْهُ فِيهَا.

١٣٥١- وَقَالَ عِمَارٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنْ طَوَّلَ صَلَاةَ الرَّجُلِ، وَقَصَرَ خُطْبَتَهُ: مَيِّتَةٌ^(٢) مِنْ فِقْهِهِ؛ فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنْ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا». [٩٨٦]

□ مُسْلِمٌ [٨٦٩/٤٧] عَنْهُ فِيهَا.

(٣) نَقِيلُ: مِنَ الْقِيلُولَةِ.

(١) مَوْضِعٌ فِي سَوَاقِ الْمَدِينَةِ.

(٢) أَيُّ: عَلَامَةٌ.

١٣٥٢- وَقَالَ جَابِر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا خُطِبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ»، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»، وَيَقْرُنُ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى. [٩٨٧] □ مُسْلِمٌ ^(١) [٨٦٧/٤٣] عَنْهُ فِيهَا.

١٣٥٣- وَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾. [٩٨٨] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ [٤٨١٩] فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، وَمُسْلِمٌ [٨٧١/٤٩] فِي الْجُمُعَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٩٩٢] فِي الْحُرُوفِ، وَالتَّسْنِئِيُّ [الكبرى ١١٤٧٩] فِي التَّفْسِيرِ.

١٣٥٤- وَقَالَتْ أُمُّ هَشَامٍ بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ: مَا أَخَذْتُ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ﴾ إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ يَقْرَأُهَا كُلُّ جُمُعَةٍ عَلَى الْمَنْبَرِ إِذَا خُطِبَ النَّاسَ. [٩٨٩]

□ مُسْلِمٌ [٨٧٣/٥١]، وَأَبُو دَاوُدَ [١١٠٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٢) [؟]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(٣) [] فِي الْجُمُعَةِ عَنْهَا.

١٣٥٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خُطِبَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، قَدْ أَرْخَى طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ. [٩٩٠]

(١) وتام الحديث عنده: ويقول: «أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»، ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا فإلهه، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ».

(٢) كذا! والترمذي وابن ماجه لم يخرجوا هذا الحديث مطلقاً - فيما نعلم -! أما الترمذي؛ فليس له أي رواية عن (أم هشام) هذه؛ فلم يرمز له في ترجمتها المصنف في «التقريب»، ولا غيره.

وأما ابن ماجه؛ فقد عزا المزي الحديث في «التحفة» (١٠٨/١٣) إليه في (الصلاة)، ورقم رقمه المصنف في ترجمة (أم هشام) من «التقريب»! ولكنه لم يقع لنا؛ فالله أعلم!! (ع)

□ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ عَنْهُ: مسلم [١٣٥٩/٤٥٢] في الْحَجِّ، وأبو داود [٤٠٧٧]، وابن ماجه [١١٠٤] في اللباس والنسائي [٢١١/٨] وَالزَّيْنَةُ.

١٣٥٦- وعن جابر، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو يَخْطُبُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا». [٩٩١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١١٧٠ م ٨٧٥] فِي الْجُمُعَةِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

١٣٥٧- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَكَعَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». [٩٩٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٨٠) مك (٦٠٧/١٦٢)] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٣٥٨- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، كَانَ يَجْلِسُ إِذَا صَعِدَ الْمَنْبَرَ، حَتَّى يَفْرَغَ - أَرَاهُ قَالَ - الْمَوْذُنَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ، ثُمَّ يَجْلِسُ وَلَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ. [٩٩٣]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [١٠٩٢] فِي الْجُمُعَةِ عَنْهُ.

١٣٥٩- وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اسْتَوَى عَنِ الْمَنْبَرِ؛ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا.

ضعيف. [٩٩٤]

(١) بإسناد ضعيف؛ فيه العمري -وهو عبد الله بن عمر بن حفص العمري الكبير-؛ وهو ضعيف، كما في «التقريب»؛ وانظر «صحيح أبي داود» (١٠٠٢)، و«الصحيح» (٢٠٧٦)

□ قُلْتُ: أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٥٠٩] غَنَهُ فِيهَا، وَفِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَهُوَ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ^(١).

الفصل الثالث:

١٣٦٠- عن جابر بن سمرة، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا، فَمَنْ نَبَأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ، فَقَدْ - وَاللَّهِ - صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي صَلَاةٍ^(٢). [١٤١٥]

□ مسلم (٨٦٢) في الجمعة عنه.

١٣٦١- وعن كعب بن عُجرة: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْخَبِيثِ يَخْطُبُ قَاعِدًا! وَقَدْ قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾. [١٤١٦]

□ مسلم (٨٦٤) عنه فيها.

١٣٦٢- وعن عُمارة بن رُوَيْبَةَ: أَنَّهُ رَأَى بِشَرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَقَالَ: قَبَحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الْمُسَبَّحَةِ. [١٤١٧]

(١) لِأَنَّهُ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ، رَمَاهُ بِهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُمَا.

لَكِنْ يَبْدُو أَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ صَحِيحٌ، فَرَاجِعُ «فَتْحِ الْبَارِي» (٣٣٣-٣٣٢).

ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى طَرُقٍ وَشَوَاهِدٍ، فَصَحَّحْتُ الْحَدِيثَ، وَخَرَجْتُهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٠٨٠).

(٢) لَيْسَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: (أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي صَلَاةٍ): صَلَاةُ الْجُمُعَةِ؛ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْجُمُعَةَ يَوْمَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ فِي عَشْرِ سَنِينَ، وَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ إِلَّا نَحْوَ خَمْسِ مِائَةٍ، بَلِ الْمُرَادُ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْمُرَادُ: بَيَانُ كَثْرَةِ صَحْبَتِهِ. ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ الدَّهْلَوِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-.

□ مسلم (٨٧٤) عنه.

١٣٦٣- وعن جابر، قال: لما استوى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يوم الجمعة على المنبر؛ قال: «اجلسوا»، فسمع ذلك ابن مسعود، فجلس على باب المسجد، فرآه رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: «تعال يا عبد الله بن مسعود!». [١٤١٨]

□ أبو داود ^(١) (١٠٩١) فيها عن جابر.

١٣٦٤- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أدرك من الجمعة ركعة؛ فليصل إليها أخرى، وَمَنْ فاتته الركعتان؛ فليصل أربعاً». أو قال: «... الظهر...». [١٤١٩]

□ الدارقطني ^(٢) (١٠/٢) فيها عن أبي هريرة.

٤٥ - باب صلاة الخوف

مِنْ «الصَّحَاح»:

١٣٦٥- عن سالم بن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، عن أبيه، قال:

(١) وقال: «المعروف مرسل».

قلت: ورجاله ثقات؛ غير أن ابن جريج مدلس - كما قال الدارقطني وغيره-؛ وقد عنعنه.

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه ياسين الزيات، وهو ضعيف جداً؛ اتهمه ابن حبان بالوضع.

وقد تابعه جماعة من الضعفاء - عند الدارقطني وغيره-، وله طرق وشواهد كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، انظر «التلخيص الحبير» (ص ١٢٦-١٢٧).

غزوتُ مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَبْلَ نَجْدٍ؛ فَوَارِزْنَا الْعَدُوَّ، فَصَافَقْنَا لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصْلِي لَنَا، فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَأَقْبَلَتِ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ، فَجَاءُوا، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ». [٩٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٩٤٢، م ٨٣٩] فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ.

ورواه نافع، عن عبد الله بن عمر، وزاد فيه: «فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ؛ صَلُّوا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ، أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا».

قال نافع: لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

□ الْبُخَارِيُّ [٩٤٣] فِيهَا، وَفِي التَّفْسِيرِ [٤٥٣٥] عَنْهُ.

١٣٦٦ - عن يزيد بن رومان، عن صالح بن خوات، عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ^(١) صَلَاةَ الْخَوْفِ: أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَّاهَ الْعَدُوَّ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَّاهَ الْعَدُوَّ، وَجَاءَتِ الطَائِفَةُ الْأُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ». [٩٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤١٢٩) م (٨٤٢/٣١٠) خ فِي الْمَغَازِي فِيهَا^(١) عَنْهُ.

(١) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي (الْمَغَازِي) (ع)

ورواه القاسم، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة -رضي الله عنه -
عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

□ الجماعة [١٢٣٧د] ت ٥٦٥ ق ١٢٥٩ س ١٧٠/٣ فيها من طريقه.

١٣٦٧- وَقَالَ جَابِر: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-؛ حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِذَاتِ الرَّقَاعِ^(١)، فَتُودِي بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ
الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ
رَكَعَتَانِ. [٩٩٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤١٣٦)] فِيهَا عَنْ جَابِرٍ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ [٨٣٤/٣١١].

١٣٦٨- عن جابر، أنه قال: صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة
الخوف؛ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ صَفَيْنِ، وَالْعُدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه
وسلم- وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ
انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعُدُوِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ -
صلى الله عليه وسلم- السُّجُودَ وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ؛ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ،

(١): هي اسم شجرة في موضع الغزوة، سميت بها.

وقيل: لأن أقدامهم نقت من المشي، فلفوا عليها الخرق.

وقيل: هي جبل فيه سواد وبياض وحمرة، وكانها رقاع في الجبل.

والأصح: أنه موضع - كما في «معجم البلدان» لياقوت الحموي.

ويؤيد ما رجحه: قول أبي هريرة: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نجد، حتى إذا كنا
بذات الرقاع من نخل: الحديث: رواه أبو داود (١٢٤١)، ورجاله ثقات.

ونخل؛ سيأتي أنه موضع، فذات الرقاع موضع أيضاً، ولكنه أخص من نخل.

ثُمَّ قَامُوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ وَتَأَخَّرَ الْمُقَدَّمُ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَكَعْنَا جَمِيعاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعاً، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُؤَخَّراً فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ؛ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ فَسَجَدُوا، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَسَلَّمْنَا جَمِيعاً^(١). [٩٩٨]

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٣٦٩- عن جابر: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي الْخَوْفِ بِيْطْنٍ نَخْلٍ^(٢)، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ جَاءَ طَائِفَةٌ أُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. [٩٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤]، وَالتَّسَانِيُّ [١٧٨/٣] عَنْهُ^(٣) فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ^(٤).

الفصل الثالث:

١٣٧٠- عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ

(١) قال التبريزي: «رواه مسلم».

(٢) اسم موضع بين مكة والطائف.

(٣) و«بكر»؛ أي: أتى الصلاة في أول وقتها.

«وابتكر»: أدرك أول الخطبة: من «جامع الأصول» (١٣٥).

(٤) مختصراً وفيه الحسن البصري، وقد عنعنه، والدارقطني (١٨٦) أتم منه.

ورواه البيهقي (٢٥٩/٣) عنه.

وقال: «إنه اختلف عليه في إسناده».

(١) وعُسْفَان، فقالَ المشركونَ: لِهَؤُلَاءِ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَهِيَ الْعَصْرُ، فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ، فَتَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مِيلَةً وَاحِدَةً، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ، فَيُصَلِّيَ بِهِمْ، وَتَقُومَ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، فَتَكُونَ لَهُمْ رَكْعَةٌ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَكْعَتَانِ. [١٤٢٥]

□ الترمذي^(٢) (٣٠٣٥)، والنسائي (١٧٤/٣) في صلاة الخوف عنه.

٤٦- باب صلاة العيد

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٣٧١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمِصْلَى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ؛ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيُعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ، وَإِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قِطْعَةً، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ. [١٠٠٠] □ مُسْلِمٌ [٨٨٩/٩] فِي الْعِيدَيْنِ عَنْهُ، وَأَصْلُهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ الَّذِي هُنَا لِلْبُخَارِيِّ [٩٥٦].

١٣٧٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) موضع أو جبل بين الحرمين.

وعسفان: موضع على مرحلتين من مكة.

(٢) وقال: «حديث حسن».

قلت: بل هو صحيح؛ فإن إسناده حسن، وله شاهد من حديث جابر - عند أحمد (٣/٣٧٤) -؛ ورجاله

العيدين - غير مرة، ولا مرتين - بغير أذان ولا إقامة. [١٠٠١]

□ مُسْلِمٌ [٨٨٧/٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [١١٤٨]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [٩] فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ عَنْهُ.

١٣٧٣- وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَبُو بَكْرٍ،

وَعُمَرُ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [١٠٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٩٦٣) م (٨٨٨/٨)] عَنْهُ فِيهَا ت [٧٣١]، س [١٨٣/٣].

١٣٧٤- وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْعِيدَ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، فَوَعَّظَهُنَّ، وَذَكَرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتَهُنَّ يُهَوِّنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ يَدْفَعُنَّ إِلَى بِلَالٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى

بَيْتِهِ. [١٠٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤٤/٩) م (٨٨٤/١)] عَنْهُ فِيهَا.

١٣٧٥- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا. [١٠٠٤]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٩٦٤) م (٨٨٤/١٣) د ١١٥٩ ت ٥٣٧ س ١٩٣/٣ ق ١٢٩١] فِيهَا عَنْهُ.

١٣٧٦- وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ -يَوْمَ الْعِيدَيْنِ- وَذَوَاتِ الْخُدُورِ،

فِي شَهْدَنَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوَتَهُمْ، وَتَعْتَزِلُ الْحَيْضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ، قَالَتْ امْرَأَةٌ: يَا

(١) لم نره في «سنن النسائي»، ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (١٥٥/٢)؛ وإنما أخرجه الترمذي

!(٥٣٢)

نعم؛ أخرجه النسائي (١٨٢/٣، ١٨٦)، وكذا مسلم (٨٨٥) عن جابر بن عبد الله بنحوه مطولاً.

فلعله اختلط على المصنف هذا بهذا، والله أعلم!! (ع)

رسول الله! إحدانا ليس لها جلباب؟! قال: «لَتُبَسِّمَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا». [١٠٠٥]
 □ أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ [خ (٣٥١) م (٨٩٠/١٢) د ١١٣٨٥ ت ٥٤٠ ق ١٣٠٧ س ١٨٠/٣] فِيهَا عَنْهَا.

١٣٧٧- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: إن أبا بكر -رضي الله عنه-، دخل عليها؛ وعندها جاريتان في أيام مَنَى تُدْفَنَانِ وَتَضْرِبَانِ - وفي رواية ^(١) تَغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ-؛ وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ! فَكَشَفَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «دَعُوهُمَا يَا أبا بَكْرٍ! فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ».

وفي رواية: «يا أبا بكر! إن لكل قوم عيداً؛ وهذا عيدنا». [١٠٠٦]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٩٨٧)، م (٨٩٢/١٧)] فِيهَا عَنْهَا.

١٣٧٨- وَقَالَ أَنَسٌ -رضي الله عنه-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكَلَ تَمَرَاتٍ، وَيَأْكُلْهُنَّ وَتَرَأً. [١٠٠٧]
 □ الْبُخَارِيُّ [٩٥٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٥٤٣] فِيهَا عَنْهُ.

١٣٧٩- وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ. [١٠٠٨]
 □ الْبُخَارِيُّ [٩٨٦] فِيهَا عَنْهُ.

١٣٨٠- وَقَالَ الْبَرَاءُ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ النَحْرِ، فَقَالَ: «إِنْ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ أَصَابَ

(١) قال ابن حجر - في هذه الرواية - (ق ٤٧/٥): «متفق عليه» [خ (٩٥٢)، م (٨٩٢/١٥)] عن عائشة

سُتَنَّا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ نُصَلِّيَ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَاةٌ لَحْمٍ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسْكِ فِي شَيْءٍ. [١٠٠٩]

□ الجماعَة [خ (٩٦٨) م (١٩٦١/٧) د ٢٨٠٠ ت ١٥٠٨ س ٢٢٢/٧] غَنَّهُ فِيهَا.

١٣٨١ - وَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ؛ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا؛ فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ - تَعَالَى -». [١٠١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٠٠) م (١٩٦٠/٠١)] عَنْ جُنْدُبٍ فِيهَا (س [٢٢٤/٧]).

١٣٨٢ - وَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ فَقَدْ تَمَّ نُسْكَهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ». [١٠١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٤٦) م (١٩٦١/٠٤)] عَنْ الْبَرَاءِ فِيهَا.

١٣٨٣ - وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى. [١٠١٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٩٨٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨١١]، وَالتَّيَمِيُّ [١٩٣/٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣١٦١] فِيهَا غَنَّهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٣٨٤ - قَالَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: قَدِمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ، وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟»، قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «قَدْ أَبْدَلَكُمُ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ». [١٠١٣]

□ الثَّلَاثَةُ^(١) ^(٢) س (١٧٩/٣-١٨٠) د (١١٣٤) فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ غَنَّهُ.

(١) لم نره عند الترمذي! (ع)

١٣٨٥- وَقَالَ بُرَيْدَةَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يُخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ. [١٠١٤]
□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٥٤٢] فِيهَا غَنَّهُ.

١٣٨٦- عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ: فِي الْأَوَّلَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. [١٠١٥]
□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٥٣٦]، وَأَبْنُ مَاجَهَ [١٢٧٩] فِيهَا غَنَّهُ.

١٣٨٧- وَرُويَ - مَرسلًا - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ كَبَّرُوا فِي الْعِيدَيْنِ وَالْاِسْتِسْقَاءِ: سَبْعًا، وَخَمْسًا، وَصَلُّوا قَبْلَ

(٢) وإسناده صحيح؛ وانظر «الصحيحة» (٢٠٢١).

(١) «حديث غريب».

قلت: وإسناده صحيح، ورجاله ثقات معروفون غير ثواب بن عتبة، وقد روى عنه جماعة، ووثقه غير واحد من الأئمة، فلا مبرر للتوقف عن قبول حديثه.

وقد صححه ابن حبان (٧/٥٢/٢٨١٢-المؤسسة)، وكذا ابن القطان - كما في «التلخيص» (٢/٨٤)-، وكذا الحاكم (١/٢٩٤)، ووافقه الذهبي، وكذا صححه ابن خزيمة (١٤٢٦).

وله شواهد كثيرة؛ منها: حديث أبي سعيد الخدري... بالشرط الأول: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٦٢)، والبخاري (١/٣١٢/٦٥٢)، وسنده حسن، وصححه ابن خزيمة (١٤٦٩).

(٢) وقال: «حديث حسن، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب عن النبي -عليه السلام-».

قلت: إسناده ضعيف جداً؛ من أجل كثير هذا؛ فإنه متهم.

ولكن الحديث قوي بشواهد الكثرة، وهي مذكورة في كتب التخريج؛ وقد استوفيت طرقة، وانتهيت إلى القول بتصحيحه في «إرواء الغليل» (رقم: ٦٣٩).

الخطبة، وجهرها بالقراءة. [١٠١٦]

□ الشافعي ^(١) - رضي الله عنه - [٤٥٧] من رواية جعفر، عن أبيه، عن علي، وأبوه لم يسمع من علي - رضي الله عنه -.

١٣٨٨ - وسئل أبو موسى: كيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكبر في الأضحى والفطر؟! قال: كان يكبر أربعاً تكبيره على الجنائز. [١٠١٧]
□ أبو داود ^(٢) [١١٥٣] عنه فيها.

١٣٨٩ - عن البراء: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نُوِلَ يومَ العيدِ قوساً، فخطبَ عليه. [١٠١٨]
□ أبو داود ^(٣) [١١٤٥] فيها عنه.

١٣٩٠ - ورؤيَ مرسلًا: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خطبَ يعتمدُ على عَنَزَتِهِ اعتماداً. [١٠١٩]
□ الشافعي ^(٤) [٤٢٢] عن عطاء مرسلًا.

١٣٩١ - وعن جابر - رضي الله عنه -، أنه قال: شهدتُ الصلاةَ مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في يومٍ عيدٍ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغيرِ أذانٍ ولا إقامة، فلما قضى

(١) وهو مع إرساله ضعيف جداً؛ لأنه من روايته عن إبراهيم بن محمد - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي -، وهو منهم.

ومن طريقه - أيضاً - رواه عن علي... موقوفاً عليه.

(٢) وإسناده ضعيف، لأن فيه أبا عائشة؛ وهو غير معروف، كما قال الذهبي.

(٣) بسند ضعيف؛ فيه أبو جناب - واسمه يحيى بن أبي حية -، قال الحافظ: ضعفه لكثرة تدليس.

(٤) وهو مع إرساله وإدِّجاً؛ فيه إبراهيم - المذكور قريباً -، عن ليث وهو ابن أبي سليم -، وهو ضعيف.

الصلاة؛ قام متوكئاً على بلال، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته، ومضى إلى النساءِ ومعه بلال؛ فأمرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن^(١). [١٠٢٠]

□ أبو داود [١١٤١]، وابن ماجه^(٢) عنه فيها.

١٣٩٢- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا خرج يوم العيد في طريق رجوع في غيره. [١٠٢١]

□ الترمذي^(٣) [٥٤١]، والدارمي [٣٧٨/١] عنه.

وأصله حديث جابر الماضي في الصحاح.

(١) وتماه عند النسائي: وحد الله وأثنى عليه، ثم حثهن على طاعته، ثم قال: «تصدقن؛ فإن أكثرن حطب جهنم»، فقالت امرأة من سفلة النساء -سفعاء الخدين-: يا رسول الله؟! قال: «تكثرن الشكاة، وتكفرن العشير»، فجعلن يترعن قلائدهن وأقراطهن وخواتمهن، يقذفنه في ثوب بلال، يتصدقن به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» (١٩/٣)... نحوه، كلاهما من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر.

وهو في «الصحيحين» من طريق أخرى عن عطاء... به مختصراً.

(٢) لم نره عند ابن ماجه!

ثم إن تخريجه هكذا فيه تقصير؛ فقد انتقد الصدر المناوي صاحب «المصابيح» على إيراده هنا؛ فقال في «كشف المناهج» (ق/١٤٨):

«أخرجه الشيخان [خ(٩٧٨)، م(٨٨٥)] والنسائي [١٨٦/٣] ثلاثهم هنا من حديث جابر مطولاً...؛ فكان من حق المصنف أن يذكره في (الصحاح) لا في (الحسان). ولما كان هذا اللفظ للنسائي؛ ساقه في (الحسان)؛ لكن لفظ «الصحيحية» موفٍ بما ذكره؛ فتأخيره إلى (الحسان) غلط، «والله أعلم!» (ع)

(٣) وقال: «حديث حسن».

قلت: بل صحيح؛ فإن له شواهد كثيرة بعضها في «البخاري».

١٣٩٣- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أنه أصابهم مطرٌ في يوم عيدٍ، فصلَّى بهم النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صلاةَ العيدِ في المسجدِ. [١٠٢٢]

□ أبو داود [١١٦٠]، وابنُ ماجه ^(١) [١٣١٣] فيها عنه.

١٣٩٤- ورؤي: أن رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كتبَ إلى عمرو بن حزم وهو بنجران ^(٢): «عَجِّلِ الْأُضْحَى وَأَخْرِجِ الْفِطْرَ وَذَكِّرِ النَّاسَ». [١٠٢٣]

□ الشافعي ^(٣) [٤٤٢] (٢٣٢/١) عَنْ إِبْرَاهِيمَ - شَيْخِهِ -، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ مُرْسَلًا، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: طَلَبْتُهُ فِي الرِّوَايَاتِ بِكِتَابِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهَا.

١٣٩٥- ورؤي عن أبي عُمَيْرٍ بن أنس، عن عمومة له - من أصحابِ النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أن ركباً جاءوا إلى النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ بِالْأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفِطِرُوا، وَإِذَا أَصْبَحُوا يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ. [١٠٢٤]

□ أبو داود ^(٤) [١١٥٧]، والنسائي ^(٥) [١٨٠/٣] فِي الصِّيَامِ عَنْهُ.

الفصل الثالث:

١٣٩٦- عن ابنِ جريج، قال: أخبرني عطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ، وجابرِ ابنِ عبدِ الله، قالا: لم يكن يُؤَدَّنُ يومَ الفِطْرِ ولا يومَ الأُضْحَى، ثُمَّ سَأَلْتُهُ - يعني: عطاءً - بعدَ حينٍ عن

(١) وإسناده ضعيف، كما بيته في رسالتي «صلاة العيدين» (ص ٣٢).

(٢) بلد في اليمن من ناحية مكة: «معجم البلدان».

(٣) وفيه إبراهيم بن محمد - المتقدم (١٤٤٢) -.

(٤) وسنده صحيح.

(٥) بل في (الصلاة)! (ع)

ذلك؟ فأخبرني، قال: أخبرني جابر بن عبد الله أن لا أذان للصلاة يوم الفطر حين يخرج الإمام، ولا بعد ما يخرج، ولا إقامة ولا نداء ولا شيء، لا نداء - يومئذ - ولا إقامة.

[١٤٥١]

□ مسلم (٨٨٦) في العيدين عنهما.

١٣٩٧- وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر؛ فيبدأ بالصلاة، فإذا صلى صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم، فإن كانت له حاجة ببعث ذكره للناس، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها، وكان يقول: «تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا»، وكان أكثر من يتصدق النساء؛ ثم ينصرف، فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم، فخرجت مخاصراً^(١) مروان حتى أتينا المصلى، فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبراً من طين ولبن، فإذا مروان ينازعني يده، كأنه يجُرُّني نحو المنبر وأنا أجُرُّه نحو الصلاة، فلما رأيت ذلك منه؛ قلت: أين الابتداء بالصلاة؟ فقال: لا يا أبا سعيد! قد ترك ما تعلم؛ قلت: كلاً والذي نفسي بيده! لا تأتون بخير مما أعلم - ثلاث مرار -! ثم انصرف. [١٤٥٢]

□ متفق عليه [خ ٩٥٦ م (٨٨٩)] عنه في العيدين.

فصل في الأضحية

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٣٩٨- عن أنس - رضي الله عنه -، أنه قال: ضحى رسول الله - صلى الله عليه -

(١) المخاصرة: أن يأخذ رجل بيد رجل آخر وهما ماشيان، ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه، كما

وَسَلَّمَ - بَكْبَشِينَ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَبَيْنِ؛ ذَبَجَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ قَالَ: رَأَيْتُهُ وَاضِعاً قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا ^(١)؛ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». [١٠٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٦٤) م (١٩٦٦/١٨)] فِي الْأَضَاحِيِّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَسْلِيماً (س [٢٣٠/٧])، ق [٣١٢٠].

١٣٩٩ - عن عائشة - رضي الله عنها -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بَكْبَشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ^(٢)، فَاتَى بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! هَلُمِّي الْمَذْيَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ»، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ، فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ! تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ^(٣)»، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ. [١٠٢٦]

□ مُسْلِمٌ [١٩٦٧/١٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧٩٢] فِيهِ عَنْهَا.

١٤٠٠ - وعن جابر، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تَذَبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً ^(٤)؛ إِلَّا أَنْ يَغْسَرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذَبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ». [١٠٢٧]

(١) جمع صَفْح؛ وهو الجنب.

(٢) قوله: «يَطَأُ فِي سَوَادٍ»؛ أي: يَطَأُ الْأَرْضَ.

و«يَمْشِي فِي سَوَادٍ»؛ أي: رَجَلَاهُ سَوْدَاوَانِ.

و«يَبْرُكُ فِي سَوَادٍ»؛ أي: كَانَ بَطْنُهُ وَصَدْرُهُ أَسْوَدَ.

و«يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ»؛ أي: أَسْوَدَ الْعَيْنِ. كَذَا قَالَ الطَّبْرِيُّ.

(٣) أي: مِنْ ذَبْحِ مَنْهُمْ.

أو المراد: المشاركة في الثواب مع الأمة؛ لأن الرأس الواحد من الغنم لا يكفي عن أكثر من بيت واحد اتفاقاً.

(٤) هي: التَّيْنَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِبِلِ، وَالْبَقَرِ، وَالْغَنَمِ.

□ مُسْلِمٌ ^(١) [١٩٦٣/١٣] عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ.

١٤٠١- عن عُقْبَةَ بن عامر: أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أعطاه غنماً يقسمها

على أصحابه ضحَايَا، فبقي عَتُودٌ ^(٢)، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ». [١٠٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٥٥) م (١٩٦٥/١٥)] فِيهِ عَنْهُ.

وفي رواية: قلتُ: يا رسول الله! أصابني جَذَعٌ، قال: «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٤٧)، م (١٩٦٥/١٦) أَيْضاً. (د^(٣)، س ٢١٨/٧)]

١٤٠٢- وَقَالَ ابن عمر: كَانَ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ

بِالْمَصْلَى. [١٠٢٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٩٨٢] وَفِيهِ عَنْهُ.

١٤٠٣- وعن جابر - رضي الله عنه -، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال:

«الْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ». [١٠٣٠]

□ مُسْلِمٌ [١٣١٨/٣٥٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤١٢١]، وَأَبْنُ مَاجَةَ ^(٤) [٣١٣٢] فِيهِ عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ

وهي - من الغنم، والبقر - ما دخل في السنة الثالثة.

ومن الإبل: ما دخل في السادسة.

(١) قلت: في إسناده عن عنة أبي الزبير، عن جابر؛ كما بينته في «الضعيفة» (رقم:).

(٢) هو: الصغير من أولاد المعز، إذا قوي وأتى عليه حول.

(٣) إنما أخرجه أبو داود (٢٧٩٨) من حديث زيد بن خالد نحوه! (ع)

(٤) ورواه الترمذي - أيضاً - (٢٨٤/١)، وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وقد صح أن البعير يجزئ عن عشرة.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١).

١٤٠٤- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَأَرَادَ بَعْضُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ؛ فَلَا يَمَسُّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئًا». [١٠٣١]

□ مُسْلِمٌ [١٩٧٧/٣٩] فِي الْأَصْحَابِي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَفِي رَوَايَةٍ: «فَلَا يَأْخُذَنَّ شَعْرًا، وَلَا يُقْلَمَنَّ ظُفْرًا».

□ مُسْلِمٌ [١٩٧٧/٤٠] أَيْضًا عَنْهَا.

وَفِي رَوَايَةٍ: «مَنْ رَأَى هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ؛ فَلَا يَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ».

□ مُسْلِمٌ [١٩٧٧/٤٢] أَيْضًا فِيهِ عَنْهَا.

١٤٠٥- وَقَالَ: «مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟! قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ». [١٠٣٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٩٦٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٣٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٧٥٧]، وَابْنُ مَاجَةَ [١٧٢٧] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وبه قال إسحاق بن راهويه، واحتج بحديث ابن عباس الآتي (١٤٦٩).

(١) هذا التخریج يوهم أن المذكورين أخرجه مرفوعاً من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! وليس كذلك؛ بل أخرجه من فعله وأمره.

ولكن أخرجه أبو داود (٢٨٠٨) هكذا؛ فكان العزو إليه أولى لمطابقته الرواة؛ واللّه أعلم! (ع)

مِنْ «الْحَسَنَ»:

١٤٠٦- عن جابر -رضي الله عنه-، أنه قال: ذبح النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الذبح كبشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَنَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ^(١) فلما ذبحهما قال: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً، وما أنا من المشركين، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شريكَ له، وبذلك أُمِرْتُ، وأنا من المسلمين، اللَّهُمَّ! مِنْكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ، بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». [١٠٣٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٧٩٥]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [٣١٢١] فِيهَا عَنْهُ.

وفي رواية: ذَبَحَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ هَذَا عَنِي، وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي».

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨١٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٥٢١] مِنْ رِوَايَةِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ، وَيُقَالُ: لَمْ يَسْمَعْ الْمُطَّلِبُ مِنْ جَابِرٍ^(٤).

(١) أي: خصيين.

(٢) وكذا أحمد في «المسند» (٣/٣٧٥). والدارمي (٢/٧٥-٧٦) من طريق أبي عياش، عن جابر. وأبو عياش - هذا - هو المعافري المصري، ولم يوثقه أحد، وأشار الحافظ في «التقريب» إلى تليين حديثه. ووقع في طريق ابن ماجه - وحده - أنه الزرقى، وهذا آخر، لكن السند بذلك ضعيف؛ فيه إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها.

ثم إن قوله في الحديث: «على ملة إبراهيم»؛ لم يرد إلا في رواية أبي داود، وهي شاذة عندي، وكأنها مدرجة، والله أعلم، ثم حسنته الرواية ثلاثة من الثقات عن المعافري، وتصحيح ابن خزيمة، والحاكم، والذهبي، وقررت نقله من «ضعيف أبي داود» (٤٨٤).

(٣) وكذا أحمد في «المسند» (٣/٣٥٦، ٣٦٢).

(٤) قلت: ثم هو - على ذلك - كثير التدليس، كما قال الحافظ، وقد عنعنه، فالسند ضعيف.

قُلْتُ: وَعِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ [٨١٣٠] مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ نَحْوَهُ.

١٤٠٧- عن حنش، أنه قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْصَانِي أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ، فَأَنَا أُضَحِّي عَنْهُ. [١٠٣٤] □ أَبُو دَاوُدَ [٢٧٩٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٤٩٥] عَنْهُ فِيهِ.

١٤٠٨- وعن علي - رضي الله عنه -، أنه قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ^(٢)، وَأَنْ لَا نَضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ^(٣)، وَلَا مُدَابَرَةٍ، وَلَا شَرْقَاءَ^(٤)، وَلَا خَرْقَاءَ. [١٠٣٥]

□ الْأَرَبِيُّ^(٥) [د ٢٨٠٤ ت ١٤٩٨ ق ٣١٤٢ س ٢١٦/٧] فِيهِ عَنْهُ.

(١) وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، وشيخه أبو الحسناء مجهول، كما قال الحافظ، والذهبي. ومن هذا الوجه: رواه أحمد (١/ ١٥٠).

(٢) أي: ننظر إليهما، ونأمل في سلامتهما.

(٣) هي: التي قطع من قبل أذنها شيء، ثم ترك معلقاً من مقدمها.

وعكسها المدابرة؛ وهي التي قطع من دبرها، وترك معلقاً من مؤخرها.

(٤) الشرقاء: مشقوقة الأذن طولاً.

والخرقاء: مثقوبة الأذن ثقباً مستديراً.

(٥) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، وقال البخاري: لم يثبت رفعه».

قلت: وفي إسناده أبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي -، وكان اختلط، وليس في رواية هذا الحديث عنه من حدث عنه قبل الاختلاط.

لكن الجملة الأولى منه طريقها عند ابن ماجه (٣١٤٣) غير هذه، وإسناده حسن؛ وهو رواية للنسائي.

وسائر الحديث عند ابن ماجه (٣١٤٢) من الوجه الأول، وكذلك رواه أحمد من الوجهين

١٤٠٩- وعن علي -رضي الله عنه-، قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نضحّي بأعْضَبِ القرنِ والأُذُنِ^(١) ^(٢). [١٠٣٦]

□

١٤١٠- وعن البراء بن عازب: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سئل: ماذا يُتَقَى من الضحايا؟! فأشار بيده، فقال: «أربعاً: العرجاءُ البَيِّنُ ظَلْعُهَا»^(٣) والعوراءُ البَيِّنُ عَوْرُهَا، والمريضةُ البَيِّنُ مرضُهَا، والعَجَفَاءُ التي لا تُنْقِي^(٤). [١٠٣٧]

□ الأربعة^(٥) [د ٢٨٠٢ ق ٣١٤٤ س ٢١٥/٧ ت ١٤٩٧] غُثِّ فِيهِ.

(١/ ٨٠ و ٩٥ و ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٨ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٤٩ و ١٥٢).

وللجملة الأولى عنده طريق ثالث (١/ ١٣٢).

(١) أي: مكسور القرن مقطوع الأذن.

(٢) رواه ابن ماجه (رقم: ٣١٤٥)، وكذا أحمد (١/ ٨٣ و ١٢٧ و ١٢٩ و ١٢٧ و ١٥٠)، وأبو داود (٢٨٠٥)، والنسائي (٢/ ٢٠٤)، والدارمي (٢/ ٧٧) والترمذي (١/ ٢٨٤)، وقال: حديث حسن صحيح.

قلت: وفيه جري بن كليب، قال أبو حاتم: شيخ لا يحتج بحديثه، ووثقه ابن حبان، والعجلي، وأشار الحافظ إلى تليين حديثه.

(٣) أي: عرجها.

(٤) أي: لا نقى لها، والنقي: الشحم.

(٥) وكذلك مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٨٢)، وعنه الدارمي (٢/ ٧٦)، وفي إسناد مالك والدارمي انقطاع؛ يتبين من إسناد كتب الآخرين.

وقال الترمذي (١/ ٢٨٣): «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح.

وقول ابن المديني: إن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي لم يسمع من عبيد بن فيروز: مردود بتصريحه

١٤١١- وعن أبي سعيد، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُضَحِّي بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ ^(١) يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ. [١٠٣٨] □ الأربعة ^(٢) [د ٢٧٩٦ ت ١٤٩٦ ق ٣١٢٨ س ٢٢٠/٧] غَنَّهُ فِيهِ.

١٤١٢- عن مُجَاشِعٍ - من بَنِي سُلَيْمٍ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الْجَذْعَ يُؤَفِّي مِمَّا يُؤَفِّي مِنْهُ الثَّنِيَّةُ» ^(٣). [١٠٣٩] □ أَبُو دَاوُدَ [٢٧٩٩]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(٤) [٣١٤٠] فِيهِ غَنَّهُ.

١٤١٣- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «نِعْمَتِ الْأَضْحِيَّةُ: الْجَذْعُ مِنَ الضَّأْنِ». [١٠٤٠] □ التِّرْمِذِيُّ ^(٥) [١٤٩٩] فِيهِ غَنَّهُ.

بسماعه منه لهذا الحديث - عند النسائي (٢/٢٠٣)، وابن ماجه (٣١٤٤)، وكذا أحمد (٤/٢٨٤ و٢٨٩)-.

(١) يعني: يشبه فحل الإبل في ثَبْلِهِ «قاموس».

(٢) وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

قلت: وسنده صحيح.

(٣) انظر الحديث (١٤٥٤).

(٤) وإسناده صحيح. وللحديث سبب يوضح الناحية الفقهية منه، وقد ذكرته في «الأحاديث الضعيفة» (رقم: ٦٥).

(٥) وإسناده ضعيف، كما حققته في «الضعيفة» (رقم: ٦٤).

وأزيد هنا؛ فأقول: إن نسخ الترمذي اختلفت في حكمه على الحديث: ففني بعضها: «حسن غريب»، وفي بعضها: «غريب»، بدون تحسين.

وهذا هو الأقرب إلى حال إسناده؛ والله أعلم.

١٤١٤- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فحضر الأضحى، فاشتركتنا في البقرة سبعة، وفي البعير عشرة».

غريب. [١٠٤١]

□ الترمذي [١٥٠١]، والنسائي [٢٢٢/٧]، وابن ماجه ^(١) [٣١٣١] فيه غنة.

١٤١٥- عن عائشة -رضي الله عنها-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من هراقة الدم، وإنه لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض، فطيبوا بها أنفساً». [١٠٤٢]

□ الترمذي ^(٢) [١٤٣٩]، وابن ماجه [٣١٢٦] فيها غنة -رضي الله عنها-.

١٤١٦- ويروى، أنه قال: «ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبّد له فيها من عشر ذي الحجة، يُعدلُ صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر».

ضعيف. [١٠٤٣]

□ الترمذي [٧٥٨]، وابن ماجه [١٧٢٨] في الذي قبله، وفي سنده الثعالب بن قهم، وهو متروك.

الفصل الثالث:

١٤١٧- عن جندب بن عبد الله، قال: شهدت الأضحى يوم النحر مع رسول

(١) قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

(٢) وقال: «حديث حسن غريب»!

قلت: فيه أبو المثنى سليمان بن يزيد -وهو وإه-؛ كما قال المنذري (١٠١/٢)، والذهبي في «التلخيص»

اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمْ يَغْدُ أَنْ صَلَّى وَفَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِذَا هُوَ يَرَى لَحْمَ أَصَاحِي قَدْ ذُبِحَتْ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ - أَوْ نُصَلِّيَ -؛ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى».

وفي رواية: قال: صَلَّى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ ذَبَحَ، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ؛ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ؛ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [١٤٧٢]

□ متفق عليه [خ (٩٨٥) م (١٩٦٠)] فيه عنه.

١٤١٨ - وعن نافع، أَنَّ ابْنَ عَمَرَ قَالَ: الْأَضْحَى يَوْمَانِ بَعْدَ يَوْمِ الْأَضْحَى.

[١٤٧٣]

□ مالك ^(١) (٣٠١) عن نافع عنه.

قال: وبلغني عن عليٍّ بمثله.

١٤١٩ - وقال: وبلغني عن عليٍّ بن أبي طالبٍ مثله ^(٢). [١٤٧٤]

١٤٢٠ - وعن ابنِ عمر، قال: أقام رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمَدِينَةِ

عَشْرَ سِنِينَ يُضَحِّي. [١٤٧٥]

□ الترمذي ^(٣) (١٥٠٧) فيه عن ابن عمر - رضي الله عنه -.

(١) وإسناده صحيح.

(٢) فهو ضعيف لانقطاعه.

(٣) وقال: «هذا حديث حسن».

قلت: ورجاله ثقات؛ إلا أن ابن أرمطة مدلس؛ وقد عنعنه.

١٤٢١- وعن زيد بن أرقم، قال: قال أصحابُ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يا رسولَ الله! ما هذه الأضاحي؟! قال: «سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ - عليه السلام» قالوا: فما لنا فيها يا رسولَ الله؟! قال: «بكلِّ شعرةٍ حَسَنَةٍ». قالوا: فالصُّوفُ يا رسولَ الله؟! قال: «بكلِّ شعرةٍ من الصوفِ حَسَنَةٍ»، [١٤٧٦]

□ أحمد (٣٦٨/٤)، وابن ماجه (٣١٢٧)^(١) فيه عنه.

٤٧- باب العتيرة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٤٢٢- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «لَا فَرَعٌ وَلَا عَتِيرَةٌ^(٢)».

والفَرَعُ: أولُ نِتَاجٍ كان يُنتَجُ لهم، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعَتِيرَةُ: في رجب. [١٠٤٤]

(١) وإسنادهما وإمارة؛ فإن فيه عائد الله، عن أبي داود، والأول منكر الحديث والآخر يضع. ولا يغتر أحد بتصحيح الحاكم إياه، وسكوت ميرك - ثم القاري عليه-؛ فقد تعقبه المنذري بقوله (١٠١/٢): «بل واهية؛ عائد الله. هو المجاشعي، وأبو داود: هو نفي بن الحارث الأعمى؛ وكلاهما ساقط». وقال الذهبي في «تلخيصه» (٣٨٩/٢): «قلت: عائد الله؛ قال أبو حاتم: منكر الحديث». وفي هذا التعقب قصور لا يخفى.

(٢) قال الخطابي: «العتيرة: تفسيرها في الحديث: أنها شاة تذبح في رجب». وقال الترمذي: «والعتيرة: ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب، يعظمون شهر رجب؛ لأنه أول شهر من أشهر الحرم».

□ الجَمَاعَةُ [خ (٥٤٧٣) م (١٩٧٦/٣٨) د ٢٨٣١٥ ت ١٥١٢ ق ٣١٦٨ س ١٦٧/٧] فِي الْأَصْحَاحِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٤٢٣- عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ يَوْمَ عَرَفَةَ يَقُولُ: «عَلَى كُلِّ أَهْلٍ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَّةٌ وَعَتِيرَةٌ».

ضعيف ومنسوخ. [١٠٤٥]

□ كَذَا قَالَ! أَحْمَدُ^(١) [٢١٥/٤]، وَالْأَرْنَؤَةُ [د(٢٧٨٨) ت (١٥١٨) س (١٦٧/٧-١٦٨) ق (٣١٢٥)] فِي الْأَصْحَاحِي عَنْهُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الفصل الثالث:

١٤٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمَرْتُ بِيَوْمِ الْأَضْحَى عِيداً جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُذِهِ الْأُمَّةَ»، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِحَةً^(٢) أَتْنِي، أَفَأُضْحِي بِهَا؟! قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ خُذْ مِنْ شَعْرِكَ وَأَظْفَارِكَ، وَتَقْصُ مِنْ شَارِبِكَ، وَتَحْلِقُ عَانَتَكَ، فَذَلِكَ تَمَامُ أُضْحِيَّتِكَ عِنْدَ اللَّهِ». [١٤٧٩]

(١) الحديث ضعيف؛ لأن مداره على أبي رملة - واسمه: عامر-، وهو مجهول لا يعرف، قال الذهبي: قال عبد الحق: إسناده ضعيف، وصدقه ابن القطان؛ لجهالة عامر.

لكنه قد توبع، كما حققته - أخيراً - في «صحيح أبي داود»/ الأصاحي؛ ولذلك نقلته من «ضعيف الجامع» إلى «صحيح الجامع».

(٢) أصل المنيحة: ما يعطيه الرجل غيره؛ ليشرب لبنها، ثم يردّها عليه، ثم يقع على كل شاة؛ لأن من شأنها أن تمنح لها، وهو المراد هنا؛ كذا في «حاشية السندي».

ويؤيده: رواية أبي داود بلفظ: «ضحية» بدل: «منيحة».

□ أبو داود (٢٧٨٩)، والنسائي^(١) (٢١٢/٧) في الأضاحي عنه.

٤٨ - باب صلاة الخسوف

مِنْ «الصَّحَاح»:

١٤٢٥ - قالت عائشة - رضي الله عنها -: إن الشمسَ خَسَفَتْ على عهدِ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَبَعَثَ مُنَادِيًا: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ»، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. [١٠٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٦٦) م (٩٠١/٠٤)] فِيهَا غَنَاءٌ.

١٤٢٦ - قالت عائشة: ما ركعتُ ركوعاً قطّ، ولا سجدتُ سجوداً قطّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ^(٣). [١٠٤٧]

١٤٢٧ - وعن عائشة - رضي الله عنها -، أَنَّهَا قَالَتْ: جَهَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ. [١٠٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٦٥) م (٩٠١/٠٥)] فِيهَا غَنَاءٌ.

١٤٢٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -، أَنَّهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) وفي إسنادهما عيسى بن هلال الصديقي، وفيه - عندي - جهالة؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢٩٠/١/٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، وإنما وثقه ابن حبان، وهو معروف بتساهله في التوثيق.

(٢) أي: ركوعات.

(٣) قال التبريزي: «متفق عليه».

وَسَلَّمَ - وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ -، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ -، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ -، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ -، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ -، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ -، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَعْتَ^(١)؟! قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عُقُوداً، وَلَوْ أَخَذْتَهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنظَراً أَفْظَعَ - قَطُّ - مِنْهَا، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا نِسَاءً»، فَقَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ»، قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟! قَالَ: يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ: لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً؛ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ!». [١٠٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٥٢) م (٩٠٧/١٧)] فِيهَا غَنَةٌ.

١٤٢٩ - وعن عائشة - رضي الله عنها - ... نحو حديث ابن عباس وقالت: «ثُمَّ سَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَقَدْ انْجَلَتْ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ؛ فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ؛ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». [١٠٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٤٤ م ٩٠١)] فِيهَا عَنْهَا.

١٤٣٠- عن أبي موسى، أنه قال: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ؛ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتَهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يَرْسُلُ اللَّهُ؛ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ؛ فَافْزِعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدَعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ». [١٠٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٤٤ م (٩٠١/١)] فِيهَا عَنْهُ (س [١٥٣/٣]).

١٤٣١- وعن جابر -رضي الله عنه-، أنه قال: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ^(١) بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ. [١٠٥٢]

□ مُسْلِمٌ [٩٠٤/١٠] فِيهَا عَنْهُ.

١٤٣٢- وَرُوي عن علي -رضي الله عنه-، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «صَلَاةُ الْكُسُوفِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ». [١٠٥٣]

□ مُسْلِمٌ [٩٠٨/١٨] فِيهَا عَنْهُ ^(٢).

١٤٣٣- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(٣) بْنُ سَمُرَةَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -

(١) أي: صلى ركعتين، في كل ركعة ثلاث ركوعات.

وهذه الرواية - مع ورودها في «صحيح مسلم»-؛ فإنها شاذة، وكذلك حديث ابن عباس بعده، وحديث أبي بن كعب (١٤٩٢)؛ كله شاذ؛ لمخالفته لحديث عائشة، وابن عباس المتقدمين (١٤٨٠/١٤٨٢).

وقد حقت ذلك في جزء مفرد في «صلاة الكسوف».

(٢) هي رواية شاذة -أيضاً-؛ فانظر التعليق السابق.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَاتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ، رَافِعٌ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ، وَيَهْلَلُ، وَيَكْبُرُ، وَيَحْمَدُ، وَيَدْعُو، حَتَّى حُسِرَ عَنْهَا؛ فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ». [١٠٥٤]

□ مُسْلِمٌ [٩١٣/٢٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [١١٩٥]، وَالتَّسَائِيُّ [١٢٤/٣] فِيهَا عَنْهُ.

١٤٣٤- قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْعَتَاقَةِ ^(١) فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. [١٠٥٥]
□ الْبُخَارِيُّ [١٠٥٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [١١٩٢] فِيهَا عَنْهَا، وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٤٣٥- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ؛ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا. [١٠٥٦]
□ أَبُو دَاوُدَ [١١٨٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٥٦٢] فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ عَنْهُ.
١٤٣٦- وَقَالَ عِكْرِمَةُ: «قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: مَاتَتْ فَلَانَةٌ -بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -

(٣) فِي الْأَصْلِ: (جَابِرٌ)؛ ثُمَّ صَحِّحَتْ فِي الْهَامِشِ إِلَى (عَبْدِ الرَّحْمَنِ). (ع)

(١) أَي: فَكِ الرِّقَابِ مِنَ الْعِبَادَةِ.

(٢) وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ»!

كَذَا قَالَ؛ وَفِيهِ عِلَّتَانِ:

الْأُولَى: فِي سَنَدِهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَادٍ، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ - وَغَيْرُهُ -: مَجْهُولٌ، وَأَشَارَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ.

وَالْأُخْرَى: مُخَالَفَتُهُ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الصَّرِيحِ فِي جَهْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِرَاءَةِ، انْظُرْ (١٤٨١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فخرَّ ساجداً، فقيلَ له: أَسْجُدْ في هذه الساعة؟! فقال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا»؛ وَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! [١٠٥٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [١١٩٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(١) [٣٧٩١] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهَا.

الفصل الثالث:

١٤٣٧- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَصَلَّى بِهِمْ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ مَنْ الطُّولِ، وَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ؛ فَقَرَأَ بِسُورَةِ مَنْ الطُّولِ، ثُمَّ رَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ كَمَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ يَدْعُو؛ حَتَّى انْجَلَى كَسُوفُهَا. [١٤٩٢]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) (١١٨٢) فِيهَا عَنْهُ.

١٤٣٨- وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَعَلَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ وَيَسْأَلُ عَنْهَا، حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ. [١٤٩٣]

□ أَبُو دَاوُدَ (١١٩٣) وَالنَّسَائِيُّ (١٤١/٣) فِيهَا ^(٣) عَنْهُ.

وله في أخرى: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ يَوْمًا مُسْتَعْجِلًا إِلَى الْمَسْجِدِ،

(١) وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»

قلت: وإسناده حسن، ورواه المقدسي في «المختارة» (٢/٣٢/٦٤).

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه أبو جعفر الرازي؛ وهو ضعيف سيء الحفظ، وانظر التعليق على الحديث

(١٤٨٥).

(٣) وفي إسناده انقطاع واضطراب، كما بيته في الجزء المشار إليه سابقاً.

وقد انكسفت الشمس، فصلّى حتى انجلت، ثم قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتٍ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ! وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا خَلِيقَتَانِ مِنْ خَلْقِهِ؛ يُحَدِّثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا شَاءَ؛ فَأَيُّهُمَا انْخَسَفَ؛ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ أَوْ يُحَدِّثَ اللَّهُ أَمْرًا».

□ للتَّسَائِي فِي رَوَايَةِ [٤٥/٣].

فصل في سجود الشكر

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٤٣٩- عن أبي بَكْرَةَ -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا جاءه أمر يُسرُّ به؛ خرَّ ساجداً شكراً لله.

غريب. [١٠٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٧٧٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٥٧٨] فِي الْجِهَادِ عَنْهُ.

١٤٤٠- وَرَوَى: أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَأَى نُغَاشِيًا^(٢) فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ

- تعالى. - [١٠٥٩]

□ الْبَيْهَقِيُّ [٣٧١/٢] مِنْ رَوَايَةِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ مُرْسَلِهِ^(٣)، وَكَذَا الدَّارَقُطْنِيُّ

(١) وإسناده حسن.

(٢) بضم النون وتخفيف الياء؛ قال ميرك: النغاشي - بتشديد الياء-، والنغاش -بجذفها-: هو القصير جداً، والضعيف الحركة، والناقص الخلقة؛ ذكره القاري.

(٣) وله علة أخرى شر من الإرسال؛ وهي أنه من رواية جابر الجعفي، عن أبي جعفر.

كذلك أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ١٥٧).

[٤١٠/١].

١٤٤١- عن عامر بن سعد، عن أبيه، أنه قال: خرجنا مع رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ مَكَّةَ نَرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كُنَّا قَرِيباً مِنْ عَزْوَزَاءَ^(١)؛ نَزَلَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَدَعَا اللَّهَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً، فَمَكَثَ طَوِيلاً، ثُمَّ قَامَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَدَعَا اللَّهَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً، فَمَكَثَ طَوِيلاً، ثُمَّ قَامَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي، وَشَفَعْتُ لَأُمِّي، فَأَعْطَانِي ثُلْثَ أُمِّي، فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكْراً، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَسَأَلْتُ رَبِّي لَأُمِّي، فَأَعْطَانِي ثُلْثَ أُمِّي، فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكْراً، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَسَأَلْتُ رَبِّي لَأُمِّي، فَأَعْطَانِي الثُّلْثَ الْآخِرَ، فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكْراً». [١٠٦٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٧٧٥] فِيهِ غَنَى.

وجابر هذا متهم.

وقد وصله يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر... مرفوعاً بلفظ: كان إذا رأى الرجل مغير الخلق خر ساجداً، وإذا رأى القرد خر ساجداً، وإذا قام من منامه خر ساجداً؛ شُكراً لله: رواه ابن عدي في «الكامل» (ق/٣٥٧/١).

ويوسف - هذا - متروك.

(١) بالمد - وقيل: بالقصر-: ثنية بالجحفة، عليها الطريق من المدينة إلى مكة.

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه يحيى بن الحسن بن عثمان، وهو مجهول، كما في «التقريب».

وقد عزاه التبريزي لأحد! ولم أجده فيه؛ وإنما فيه (١/ ٧٥-١٨٢) - عن سعد - قصة أخرى تشبه هذه؛

وليست هي!.

٤٩ - باب الاستسقاء

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

١٤٤٢ - عن عبد الله بن زيد، أنه قال: خرج رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالناس إلى المصلّى يستسقي، فصلّى بهم ركعتين؛ جهراً فيهما بالقراءة، واستقبل القبلة يدعّو، ويرفع يديه، وَحَوْلَ رِداءه حين استقبل القبلة. [١٠٦١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٢٤) م (٨٩٤/٢)] فِيهِ عَنْهُ.

١٤٤٣ - وَقَالَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يَرْفَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ دَعَائِهِ إِلَّا فِي الاسْتِسْقَاءِ ^(١) وَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِيهِ. [١٠٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٣١) م (٨٩٥/٥)] فِيهِ عَنْهُ (د [١١٧٠]، س [١٥٨/٣]، ق [١١٨٠]).

١٤٤٤ - وعن أنس - رضي الله عنه -: أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اسْتَسْقَى، فَأَشَارَ بظَهْرِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ. [١٠٦٣]

□ مُسْلِمٌ [٨٩٦/٦] فِيهِ عَنْهُ.

١٤٤٥ - وقالت عائشة - رضي الله عنها -: أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان إذا رَأَى المَطَرَ؛ قال: صَبِيحًا نَافِعًا. [١٠٦٤]

(١) أي: لا يرفعها كل الرفع حتى يجاوز رأسه؛ إلا في الاستسقاء؛ فإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه، ولو لم يكن عليه ثوب.

وقد تضافرت الأحاديث في رفع اليدين في الدعاء في غير الاستسقاء، وللحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رسالة في الرد على مَنْ نَفَى مشروعية ذلك، وهي - بخطه - محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق العامرة.

□ البخاري [١٠٣٢] فِيهِ غَنَّهُ.

١٤٤٦- وَقَالَ أَنَسٌ: أَصَابَنَا - وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مطرٌ، قال: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟! قَالَ: «لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ». [١٠٦٥]
□ مُسْلِمٌ [٨٩٨/١٣] فِيهِ غَنَّهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٤٤٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْمَصَلَّى فَاسْتَسْقَى، وَحَوَّلَ رِءَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ؛ فَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْسَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ. [١٠٦٦]

□ الْأَرْبَعَةُ ^(١) [د (١١٦٣) ت ٥٥٦ ق ١٢٦٧ س ١٥٥/٣] فِيهِ غَنَّهُ.

١٤٤٨- وَعَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: اسْتَسْقَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ^(٢) لَهُ سَوْدَاءُ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ أَسْفَلَهَا فَيَجْعَلُهُ أَعْلَاهَا ^(٣) فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ قَلْبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ. [١٠٦٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [١١٦٤]، وَالتَّسَائِيُّ ^(٤) [١٥٦/٣] فِيهِ غَنَّهُ.

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عمرو بن الحارث الحمصي، وهو غير معروف العدالة، كما قال الذهبي.

(٢) كساء أسود مربع، له علمان في طرفيه؛ من صوف وغيره.

(٣) فيه إشعار بأن ذلك من السنة عند تيسره، فتأمل؛ فإنه في الفقه عزيزاً وقد قال به الطحاوي

(١٩١/١).

(٤) وكذا أحمد في «المسند» (٤١/٤) وإسناده صحيح.

١٤٤٩- عن عُمير - مولى أبي اللحم-: أنه رأى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يستسقي عندَ أحجارِ الزَّيْتِ قائماً يدْعُو رافعاً يديه قَبْلَ وجهه، لا يجاوزُ بهما رأسه. [١٠٦٨]

□ الثلاثة^(١) [د ١١٦٨ ت ٥٥٧ س ١٥٨/٣] فِيهِ غَنَّهُ.

١٤٥٠- وَقَالَ ابن عباس -رضي الله عنهما-: خرج النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يعني: في الاستسقاء - مُتَبَذِّلاً، مُتَوَاضِعاً، مُتَخَشَّعاً، مُتَضَرَّعاً. [١٠٦٩]

□ الأربعة^(٢) [د ١١٦٥ ت ٥٥٩ ق ١٢٦٦ س ١٥٦/٣] غَنَّهُ فِيهِ.

١٤٥١- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَسْقَى: «اللَّهُمَّ! اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهَيْمَتَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَخِي بِلَدِكَ الْمَيِّتَ». [١٠٧٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١١٧٦] غَنَّهُ.

(١) وإسناده صحيح، وكذلك رواه أحمد (٢٢٣/٥).

ورواه الترمذي (٤٤٣-٤٤٤)، والنسائي (٢٢٥/١)، فقالا: عن عمير - مولى أبي اللحم-، عن أبي اللحم...

فجعلاه من مسند أبي اللحم.

وهو وهم! ولعله من سعيد بن أبي هلال؛ فإنه كان اختلط.

لكن رواه أحمد من طريقه عن عمير... لم يذكر أبي اللحم، والله أعلم.

(٢) وقال الترمذي (٤٤٥/١): «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده حسن.

(٣) إسناده حسن.

١٤٥٢- عن جابر بن عبد الله، أنه قال: رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُواكِي^(١)، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا، مَرِيئًا^(٢) غَيْرَ ضَارٍّ؛ عاجلاً غَيْرَ آجِلٍ»، فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ. [١٠٧١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١١٦٩] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

الفصل الثالث:

١٤٥٣- عن عائشة، قالت: شكا الناسُ إلى رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُحُوطَ المطرِ، فأمرَ بمنبرٍ، فوُضِعَ له في المصلَّى، ووعدَ الناسَ يوماً يخرجونَ فيه، قالت عائشة: فخرجَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حينَ بدا حاجِبُ الشمسِ، فقعدَ على المنبرِ، فكَبَّرَ وَحَمِدَ اللهَ، ثُمَّ قال: «إِنَّكُمْ شَكُوتُمْ جَذْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِخَارَ المطرِ عَنْ إِيَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قال: «الْحَمْدُ

(١) في «النهاية»: «أي: يتحامل على يديه إذا رفعهما ومدّهما في الدعاء، ومنه التوكؤ على العصا، وهو التحامل عليها، هكذا قال الخطابي في «معالم السنن»، والذي في «السنن»- على اختلاف نسخها ورواياتها-: بالباء الموحدة، والصحيح ما ذكره الخطابي».

قلت: والذي جاء في «سنن أبي داود» (١/٣٠٣/١١٦٩)؛ لفظه: أتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بواكي.

وكذا هو في «المستدرک» (١/٣٢٧)، و«سنن البيهقي» (٣/٣٥٥)؛ وهو الصواب؛ لأن ما قاله الخطابي لم تأت به رواية، ولا انحصر الصواب فيه، بل ليس هو واضح المعنى؛ كما قال ميرك.

ثم الحديث؛ قال فيه الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال، وقد أعل بما لا يقدر.

(٢) أي: كثيراً.

(٣) وإسناده صحيح، كما سبق آنفاً.

لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك^(١) يوم الدين، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم! أنت الله لا إله إلا أنت، الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين، ثم رفع يديه، فلم يترك الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حوّل إلى الناس ظهره، وقلب - أو حوّل - رداءه، وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، ونزل فصلي ركعتين، فأنشأ الله سحابة، فرعدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكين^(٢)؛ ضحك حتى بدت نواجذه^(٣)، وقال: «أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله».

[١٥٠٨]

□ أبو داود^(٤) (١١٧٣) فيه عنها.

١٤٥٤- وعن أنس: أن عمر بن الخطاب كان^(٥) إذا قحطوا؛ استسقى بالعباس بن

(١) بالألف في جميع النسخ!

والصواب: ﴿ملك﴾؛ كما في «السنن».

ويؤيده قول أبي داود في آخر الحديث أنه قراءة أهل المدينة؛ كما يأتي.

(٢) هو: ما يرد به الحر والبرد من المساكن.

(٣) أي: آخر أضراسه.

(٤) وقال: «هذا حديث غريب، إسناده جيد، أهل المدينة يقرأون: ﴿ملك يوم الدين﴾ وإن هذا

الحديث حجة لهم».

قلت: وإسناده حسن.

(٥) فيه إشارة إلى تكرار استسقاء عمر بدعاء العباس - رضي الله عنهما -.

وفيه حجة بالغة على الذين يتأولون فعل عمر؛ بأنه إنما ترك التوسل به صلى الله عليه وسلم إلى التوسل بعمه؛ بياناً لجواز التوسل بالفضل، مع إمكان التوسل بالفاضل!!

فإننا نقول: لو كان الأمر كما يزعمون؛ لفعل ذلك مرة واحدة، ولما استمر عليه كلما استسقى، وهذا

بن عبد المطلب، فقال: اللَّهُمَّ! إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَنَيْنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِينَا؛ فَاسْقِنَا، قال: فَيُسْقَوْنَ. [١٥٠٩]

□ البخاري (١٠١٠) فيه عنه.

١٤٥٥- وعن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: خَرَجَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي؛ فَإِذَا هُوَ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ بَعْضَ قَوَائِمِهَا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: ارْجِعُوا فَقَدْ اسْتَجِيبَ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ النَّمْلَةِ. [١٥١٠]

□ الدارقطني ^(١) (٦٦/٢) فيه عن أبي هريرة -رضي الله عنه-.

فصل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٤٥٦- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهِلِكَتْ عَادٌ بِالذُّبُورِ». [١٠٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: البخاري [١٠٣٥] فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، وَمُسْلِم [٩٠٠/١٧] فِي [الاستسقاء]

١٤٥٧- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: ما رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بَيْنَ لَا يَخْفَى - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِنصَافِ!

(١) والحاكم - أيضاً - (٣٢٥/١-٣٢٦)، وقال: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!

وفيه محمد بن عون - مولى أم يحيى بنت الحكم -، عن أبيه - ولم أعرفهما -.

وقد رواه ابن عساكر في «تاريخه» (٢/٢٩٧/٧) من غير طريقهما.

وإسنادهما ضعيف - أيضاً -؛ فيه علل شرحتها في «الضعيفة» (برقم: ١٢٠٢).

وَسَلَّمَ - ضَاحِكًا، حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ^(١)؛ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، وَكَانَ إِذَا رَأَى غِيَمًا أَوْ رِيحًا
عُرِفَ فِي وَجْهِهِ. [١٠٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٤٨٢٨ م ٨٩٩/١٦] فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ^(٢) عَنْهَا [د ٥٠٩٨].

١٤٥٨ - وَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ:
«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا،
وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»، وَإِذَا تَخَيَّلَتْ ^(٣) السَّمَاءُ؛ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ
وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -؛ فَسَأَلَتْهُ؟!
فَقَالَ: «لَعَلَّهُ - يَا عَائِشَةُ -! كَمَا قَالَ قَوْمٌ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا
هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرُنَا﴾!؟». [١٠٧٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٢٠٦) م (٨٦٦/١٥)] عَنْهَا.

وَفِي رَوَايَةٍ: وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: «هَذَا رَحْمَةٌ».

□ مُسْلِمٌ [٨٩٩/١٤] عَنْهَا.

١٤٥٩ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مِفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنْ
اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ...﴾ الْآيَةُ». [١٠٧٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٩/٨] عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

١٤٦٠ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَيْسَتِ السُّنَّةُ بِأَنْ لَا

(١) أي: اللحمة المشرفة على الخلق، أو ما بين منقطع الخلق من أعلى الفم؛ والجمع: لهوات.

(٢) إنما أخرجه البخاري في (التفسير)، (الأدب)؛ (ع)

(٣) قال في «القاموس»: «تخيّل السماء: تهيأت للمطر».

تُمْطَرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمْطَرُوا، وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُنَبِّتِ الْأَرْضُ شَيْئًا. [١٠٧٦]
 □ مُسْلِمٌ [٢٩٠٤/٤٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٤٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ؛ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ؛ فَلَا تَسُبُّوْهَا، وَسَلُّوْا
 اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَعُوذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا». [١٠٧٧]
 □ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٩٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [في الكبرى ١٠٧٦٧]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(١) [٣٧٢٧] عَنْهُ.

١٤٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «لَا تَلْعَنُوا الرِّيحَ؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، إِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ
 بِأَهْلٍ؛ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ». [١٠٧٨]
 غريب.

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٧٨] عَنْهُ، وَقَالَ: غَرِيبٌ ^(٢).

١٤٦٣ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
 «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ؟ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ،
 وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا

(١) والشافعي في «مسنده» (٤٧) بإسناد صحيح.

(٢) وفي نسختنا من «السنن» - طبع بولاق (٢/٢٥٧): «حسن غريب».

قلت: وهو اللاتق بإسناده؛ بل هو صحيح، رجاله كلهم ثقات، ولا علة فيه؛ وهو مخرج في
 «الصحيح» (٥٢٨).

أُمِرَتْ بِهِ. [١٠٧٩]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٢٥٢]، وَالتَّسَنُّيُّ [الكبرى ١٠٧٧٠] غَنَّهُ.

١٤٦٤ - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أنه قال: ما هَبَّتْ رِيحٌ - قَطُّ - إِلَّا جَأَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ! اجْعَلْهَا رِيحًا، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا».

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: في كتابِ الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا^(٢)﴾، و: ﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ^(٣)﴾، وَقَالَ: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ^(٤)﴾، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ^(٥)﴾. [١٠٨٠]
□ الشَّافِعِيُّ^(٤) [٥٠٢] غَنَّهُ.

١٤٦٥ - عن عائشة - رضي الله عنها -، أنها قالت: كان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَبْصَرَ شَيْئًا مِنَ السَّمَاءِ - تعني: السحاب -؛ تَرَكَ عَمَلَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ!

(١) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: ورجاله ثقات؛ إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعنه.

وأقول: لكنّه صرّح بالتحديث - في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٨-٩٣٩)، وغيره - من طريق شعبة، عنه...

به.

وقد خرجت الحديث وتكلمت عليه - تفصيلاً - في «الصحيحة» (٢٧٥٦)، فراجع؛ فإنه مهم!

(٢) أي: شديدة البرد.

(٣) أي: ما ليس فيه خير.

(٤) بإسناد ضعيف جداً؛ فيه العلاء بن راشد، مجهول، يرويه عنه إبراهيم بن أبي يحيى - وهو الأسلمي -

: منهم.

إني أعوذُ بك من شرِّ ما فيه»، فإن كَشَفَهُ اللهُ حَمِدَ اللهُ، وإن مطَرَتْ قال: «اللَّهُمَّ! سُقِيَا نَافِعاً». [١٠٨١]

□ الشافعي^(١) [٥٠١] وَاللَّفْظُ لَهُ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٠٩٩]، وَالنَّسَائِيُّ [١٦٤/٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٨٩] عَنْهَا.

١٤٦٦- وعن ابنِ عُمَرَ: أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانَ إذا سَمِعَ صوتَ الرعدِ والصَّوَاعِقِ قال: «اللَّهُمَّ! لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، ولا تُهْلِكنا بِعَذَابِكَ، وعافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ». [١٠٨٢]

(١) وفي إسناده الشافعي: الأسلمي - المذكور-.

لكنه لم يتفرد به؛ فإنه - عند أبي داود (٥٠٩٩) وغيره - من طريق أخرى بسند صحيح نحوه، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٧٥٧).

وأخرجه البخاري (١٠٣٢)، وابن حبان (٩٨٩- الإحسان) من طريق أخرى عن عائشة... مختصراً بلفظ: كان إذا رأى المطر؛ قال: «صَيِّباً نَافِعاً».

□ أَحْمَدُ [١٠٠/٢-١٠١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٥٠] عَنْ ابْنِ عُمرَ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

الفصل الثالث:

١٤٦٧- عن عامر بن عبد الله بن الزبير، أنه كان إذا سمع الرعد؛ ترك الحديث وقال: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ. [١٥٢٢] □ مالك (٢٦/٩٩٢/٢) عنه.

(١) قلت: وعلمته: أبو مطر- شيخ الحجاج بن أرطاة-؛ وهو مجهول، كما قال الحافظ، والذهبي؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٠٤٢).

٥ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ

١ - باب عيادة المريض، وثواب المرض

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٤٦٨ - قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا

المريض، وفُكُّوا العاني»^(١). [١٠٨٣]□ البُخَارِيُّ [٥٦٤٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣١٠٥]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٦٦] عَنْهُ^(٢) فِي الْجِهَادِ.

١٤٦٩ - وَقَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ

الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». [١٠٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٤٠) م (٢١٦٢/٤)] فِي الْإِسْتِئْذَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

١٤٧٠ - وَقَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ

فَاجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمْدُ اللَّهِ فَشَمِّمْتَهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا

مَاتَ فَاتَّبِعْهُ». [١٠٨٥]

□ مُسْلِمٌ [٢١٦٢/٥] عَنْهُ.

١٤٧١ - وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا

(١) أي: الأسير.

(٢) أي: عن أبي موسى. (ع)

عن سبع: أَمَرْنَا بَعِيَادَةَ الْمَرِيضِ، وَاتَّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَإِجَابَةُ الدَّاعِي، وَإِبْرَارُ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرُ الْمَظْلُومِ، وَنَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ الْحَرِيرِ^(١) وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالذِّيَّاجِ، وَالْمِثْرَةَ الْحُمْرَاءَ^(٢)، وَالْقَسِيَّ، وَأَنِيَّةَ الْفُضَّةِ. [١٠٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٣٩) م (٢٠٦٦/٣)] عَنْهُ النَّسَائِيُّ [٥٤/٤] وَالبخاري في مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الْجَنَائِزِ [١٢٣٩] فِي الْأَطْعِمَةِ [٥٦٣٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٦٠] فِي الْإِسْتِذْنَانِ، وَفِي الْكُفَرَاتِ [٢٨٠٩].

وفي رواية: وعن الشرب في الفضة؛ فإنه مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٣) [م (٢٠٦٦/٣)] كَذَلِكَ.

١٤٧٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ؛ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةٍ^(٤) الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». [١٠٨٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٨/٤١] فِي الْأَدَبِ، (س) فِي الْجَنَائِزِ عَنْ ثَوْبَانَ^(٥).

(١) أي: الثوب المنسوج من الإبريسم اللين.

والإستبرق: المنسوج من الغليظ.

والذبياج: الرقيق.

وقيل: الحرير: المركب من الإبريسم وغيره مع غلبة الإبريسم: «مرفقة».

(٢) الوطاء على السرج.

والقسي: ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير، يؤتى به من مصر.

(٣) لم نجد هذه الرواية في «البخاري»؛ وإنما هي من أفراد مسلم؛ فتنبه! (ع)

(٤) بضم الخاء وسكون الراء؛ أي: روضتها.

(٥) كذا في الأصل مرموزاً له بـ: (س)؛ ولعله تحرف من (ت)؛ فإننا لم نجد في «سنن النسائي»؛ بل هو

١٤٧٣- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إن الله - تعالى - يقول يوم القيامة: يا ابن آدم! مرضت فلم تعدني، قال: يا رب! كيف أعودك، وأنت رب العالمين؟! قال: أما علمت أن عبادي فلاناً مرض فلم تعده؟! أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟! ابن آدم! استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب! وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟! قال: أما علمت أنه استطعمك عبادي فلاناً فلم تطعمه؟! أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟! ابن آدم! استسقيتك فلم تسقي، قال: يا رب! كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟! قال: استسقاك عبادي فلاناً فلم تسقه، أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي؟!». [١٠٨٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٩/٤٣] فِي الْأَدَبِ، وَالتَّرْمِذِيُّ^(١) فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٤٧٤- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِي يَعُودُهُ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تعالى -»، فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ؛ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: كَلَّا؛ بَلْ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَنَعَمْ إِذَا». [١٠٨٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٦٦٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٨٧٨] فِي الطَّبِّ^(٢) عَنْهُ.

١٤٧٥- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا

فِي «سَنَنِ التَّرْمِذِيِّ» (٩٦٧).

وإليه - مع مسلم - عزاه المزي في «تحفة الأشراف» (١٣٧/٢)، والصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق١٥٧)، والله أعلم! (ع)

(١) لم نجده عند الترمذي، وما نخالة فيه! (ع)

(٢) بل رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة»! (ع)

اشتكى منا إنسان؛ مَسَحَ يمينه، ثُمَّ قال: «أَذْهَبُ الْبَاسَ - رَبُّ النَّاسِ!-، واشف- أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك - شفاء لا يغادر سَقَمًا». [١٠٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٧٥) م (٢١٩١/٤٦)] فِي الطَّبِّ عَنْهَا (س [الكبرى ١٠٨٤٨]، ق [١٦١٩]).

١٤٧٦- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قَرْحَةٌ أو جَرْحٌ؛ قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بإصبعه: «باسم الله؛ تُرْبَةُ أرضنا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا؛ لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا؛ بِإِذْنِ رَبِّنَا». [١٠٩١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٤٥) م (٢١٩٤) عَنْهَا (د [٣٨٩٥]، س [الكبرى ١٠٨٦٢]، ق [٣٥٢١]).

١٤٧٧- وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كان النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا اشتكى؛ نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوِذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِي فِيهِ؛ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِالْمَعْوِذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. [١٠٩٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٥١) م (٢١٩٢/٥١٠)] فِي الطَّبِّ عَنْهَا (د [٣٩٠٢]، س [الكبرى ١٠٨٤٧]، ق [٣٥٢٩]).

ويروى: «كان إذا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمَعْوِذَاتِ».

□ مُسْلِمٌ [٢١٩٢/٥٠] فِي الطَّبِّ عَنْهَا.

١٤٧٨- وعن عثمان بن أبي العاص: أنه شكى إلى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وجعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ضَعْ يَدَكَ اليمنى على الذي يُؤْلِمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ -ثَلَاثًا-، وَقُلْ -سَبْعَ مَرَّاتِ-: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ»، قال: ففعلتُ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي. [١٠٩٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٠٢] وَالْأَرْبَعَةُ [د (٣٨٩١) ت ٢٠٨٠ ق ٣٥٢٢] س فِي الْكَبْرِ [١٠٨٣٩] فِي الطَّبِّ عَنْهُ.

١٤٧٩- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: أن جبريل أتى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا محمد! أَشْتَكَيْتَ؟! فَقَالَ: «نعم»، قال: بسم الله أرقبك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفسٍ، أو عينٍ حاسدةٍ؛ الله يشفيك، بسم الله أرقبك. [١٠٩٤]

□ مُسْلِمٌ [٢١٨٦/٤٠] فِي الطَّبِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٩٧٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٨٤٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٥٢٣] عَنْهُ.

١٤٨٠- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يُعوّذُ الحسَنَ والحُسَيْنَ ويقول: «إِنْ أَبَاكُمَا - يعني: إبراهيم - كان يعوّذُ بها إسماعيلَ وإسحاقَ: أُعِذْكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ؛ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ^(١)، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامِئَةٍ^(٢)». [١٠٩٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٣٧١]، وَالثَّلَاثَةُ [٤٧٣٧د ت ٢٠٦٠ س في الكبرى ١٠٨٤٤] وَهُوَ عِنْدَ قِ آيْضاً [٣٥٢٥] فِي الطَّبِّ^(٣) عَنْهُ.

١٤٨١- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ». [١٠٩٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٦٤٥]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٤٧٨] فِي الطَّبِّ عَنْهُ^(٤).

(١) هي - بتشديد الميم -: كل دابة ذات سم يقتل، والجمع: الهوام.

(٢) أي: جامعة للشر على المعيون؛ من لُئٍ: إذا جمعه.

(٣) إنما أخرجه البخاري في (أحاديث الأنبياء)!

ثم إن الحديث أخرجه ابن ماجه - كذلك - (٣٥٢٥). (ع)

(٤) أي: عن أبي هريرة. (ع)

١٤٨٢- وَقَالَ: «ما يصيبُ المسلمَ من نَصَبٍ، ولا وَصَبٍ، ولا هَمٍّ، ولا حَزَنٍ، ولا أذى، ولا غم - حتَّى الشوكَةِ يُشَاكُهَا-؛ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». [١٠٩٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: الْبُخَارِيُّ [٥٦٤١-٥٦٤٢] فِي الطَّبِّ، مُسْلِمٌ [٢٥٧٣/٥٢] فِي الْأَدَبِ.

١٤٨٣- وَقَالَ: «إِنِّي أَوْعَكُ^(١) كَمَا يُوَعَكُ الرَّجُلَانِ مِنْكُمْ؛ قِيلَ: ذَلِكَ لِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟! قَالَ: «أَجَل»، ثُمَّ قَالَ: «ما من مسلمٍ يُصِيبُهُ أَذى - من مرضٍ فما سِوَاهُ-؛ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». [١٠٩٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ/٥٦٤٧ م ٢٥٧١] فِيهِمَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٤٨٤- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا الْوَجُعُ عَلَيْهِ أَشَدُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [١٠٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ/٥٦٤٦ م (٢٥٧٠/٤٤)] فِيهِمَا عَنْهَا (س [الكبرى ٧٤٨٤])، ق [١٦٢٢].

١٤٨٥- وَقَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ حَاقَتَيْ^(٢) وَذَاقَتَيْ؛ فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [١١٠٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٤٤٦] فِي الْوَفَاةِ النَّبَوِيَّةِ عَنْهَا.

١٤٨٦- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ؛ كَمِثْلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ؛ تَصْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ كَمِثْلِ

(١) الوعك: حرارة الحمى والمها.

(٢) الحاقنة: الوهدة المنخفضة بين الترقوتين.

والذاقنة: الذقن.

شجرة الأرززة المجذية^(١) التي لا يصيبها شيء، حتى يكون انجِعافُها^(٢) مرةً واحدةً. [١١٠١]

□ متفق عليه [خ (٥٦٤٣)، م (٢٨١٠)] في الطب^(٣) عن كعب بن مالك

١٤٨٧- وَقَالَ: «مثلُ المؤمنِ كمثلِ الزرعِ، لا تزالُ الريحُ تُمِيلُهُ، ولا يزالُ المؤمنُ يصيبه البلاءُ، ومثلُ المنافقِ كمثلِ شجرةِ الأرززة؛ لا تهتزُّ حتى تُستَحْصَدَ». [١١٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبَخَارِيُّ [٥٦٤٤] فِي الطَّبِّ، مُسْلِمٌ [٢٨٠٩/٥٨] فِي التَّوْبَةِ^(٤)، [٢٨٦٦].

١٤٨٨- وَقَالَ جَابِرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، فَقَالَ: «مَا لَكَ تَرْفُزِينَ؟»^(٥)، قَالَتْ: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فَقَالَ: «لَا تَسْبِي الْحُمَّى؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [١١٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٧٥] فِي الْأَدَبِ عَنْهُ.

١٤٨٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ؛ كَتَبَ لَهُ بِمِثْلِ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا». [١١٠٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٩٩٦] فِي الْجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٩١] عَنْ أَبِي مُوسَى.

(١) أي: الثابتة القائمة.

(٢) أي: انقطاعها وانقلاعها.

(٣) إنما أخرجه مسلم في (صفة القيامة) (ع)

(٤) بل في (صفة القيامة) (ع)

(٥) من الزفرة؛ وهي الارتعاد من البرد.

١٤٩٠- وَقَالَ: «الطاعون شهادة لِكُلِّ مسلم». [١١٠٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٧٣٢] فِي الطَّبِّ، وَمُسْلِمٌ [١٩١٦/١٦٦] فِي الْجِهَادِ.

١٤٩١- وَقَالَ: «الشهداءُ خمسة: المطعونُ، والمبطونُ، والغريقُ، وصاحبُ الهدمِ،

والشهيدُ في سبيلِ الله». [١١٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٢٩) م (١٩١٤/١٦٤)] فِي الْجِهَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ت [١٠٦٣])، س

[الكبرى ٧٥٢٨].

١٤٩٢- وَقَالَ: «ليس من أحدٍ يقَعُ الطاعونُ، فيمكثُ في بلده صابراً محتسباً،

يعلم أنه لا يصيبُهُ إلا ما كَتَبَ اللَّهُ لَهُ؛ إلا كان له مثلُ أجرِ شهيدٍ». [١١٠٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٧٣٤] فِي الطَّبِّ عَنْ عَائِشَةَ.

١٤٩٣- وَقَالَ: «الطاعونُ رَجَزٌ»^(١) أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ

كَانَ قَبْلَهُمْ-، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ؛ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا؛ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ». [١١٠٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٧٤) م (٢٢١٨/٩٢)] عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ (ت [١٠٦٥])، س [الكبرى ٧٥٢٥].

١٤٩٤- وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ ثُمَّ صَبَرَ؛

عَوِضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» - يَرِيدُ عَيْنِيهِ- [١١٠٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٦٥٣] فِي الْمَرْخَى عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٤٩٥- عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «ما من مسلم يعود مسلماً غدوة؛ إلا صلى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يُمسي، ولا يعودُه مساء؛ إلا صلى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يُصبح، وكان له خريف»^(١) في الجنة. [١١١٠]

□ أبو داود^(٢) [٣٠٩٨] (٣٠٩٩) (٣١٠٠)، في الجنائز، والنسائي [الكبرى ٧٤٩٤]، وابن ماجه [١٤٤٢] عنه.

١٤٩٦- وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ: عَادَنِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ وَجَعٍ كَانَ بَعِينِي. [١١١١]

□ أبو داود^(٣) [٣٠٩٧] عنه.

١٤٩٧- عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا؛ بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سِتِينَ خَرِيفًا»^(٤). [١١١٢]

(١) أي: بستان.

(٢) وكذا الترمذي في «سننه» (١/ ١٨١)، وقال: «حديث حسن غريب وقد روي عن علي من غير وجه؛ منهم من وقفه ولم يرفعه».

قلت: وإسناده ضعيف.

«لكن رواه أبو داود من طريقين آخرين مرفوعاً، وقال: «أسند هذا عن علي، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير وجه صحيح».

وصحح الحاكم (٣/ ٣٤١) إحدى طرقه، ووافقه الذهبي.

(٣) انظر «صحيح أبي داود» (٢٧١٦).

(٤) أي: سنة.

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٣٠٩٧] غَنَّهُ.

١٤٩٨- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما من مسلم يعودُ مسلماً فيقول - سبعَ مراتٍ -: أسأَلُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ؛ إِلَّا شَفِيَّ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَضَرَ أَجَلُهُ».

غريب. [١١١٣]

□ الثَّلَاثَةُ^(٢) [د(٣١٠٦) ت (٢٠٨٣) س في الكبرى ١٠٨٨٧] غَنَّهُ.

١٤٩٩- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان يُعَلِّمُهُم مِنَ الحُمَّى - ومن الأوجاع كُلِّهَا - أن يقولوا: «بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرقٍ نَعَّارٍ^(٣)، ومن شر حرِّ النار».

غريب. [١١١٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٧٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٥٢٦] غَنَّهُ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ^(٤).

١٥٠٠- وعن أبي الدرداء، أنه قال: سمعت رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «من اشتكى منكم شيئاً، أو اشتكاه أخٌ له؛ فليقل: رَبَّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ! تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحَّمْتِكَ فِي السَّمَاءِ؛ فَاجْعَلْ

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه الفضل بن دهم الواسطي؛ وهو لين، كما قال الحافظ في «التقريب».

(٢) وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٧١٩).

(٣) أي: فوار الدم.

(٤) وسنده ضعيف؛ لما ذكره الترمذي.

رحمتك في الأرض، اغفر لنا حُوبَنَا^(١) وخطايانا؛ أنت ربُّ الطَّيِّينَ، أنزل رحمةً وشفاءً من شفائك على هذا الوجع، فيبرأ». [١١١٥]

□ أبو داود^(٢) [٣٨٩٢] في الطَّبِّ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٨٧٧] في اليومِ وَاللَّيْلَةِ غَنَهُ.

١٥٠١- عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إذا جاء الرجلُ يعودُ مريضاً؛ فليقل: اللَّهُمَّ! اشفِ عبدك؛ يَنْكَأ^(٣) لك عدواً، أو يمشي لك إلى جنازة». [١١١٦]

□ أبو داود^(٤) [٣١٠٧] في الجنائزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنه-..

١٥٠٢- وسُئِلَتْ عائشةُ -رضي الله عنها- عن قول الله - تعالى -: ﴿إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ بِحَسْبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾، وعن قوله - تعالى -: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾؟! فقالت: سألتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟! فَقَالَ: «هذه معاتبَةُ اللَّهِ العبدَ بما يصيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنُّكْبَةِ^(٥)، حَتَّى الْبُضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ؛ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْرُغُ لَهَا، حَتَّى إِنْ الْعَبْدُ لِيُخْرِجُ مِنْ ذَنْبِهِ كَمَا يُخْرِجُ الثُّبْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ». [١١١٧]

(١) أي: ذنبنا.

(٢) وفيه زياد بن محمد؛ وقد ضعفه البخاري جداً، بقوله: «منكر الحديث»؛ وقد تفرد بهذا الحديث، كما قال الذهبي.

ومن هذا الوجه: رواه الحاكم (٣٤٤/١).

(٣) أي: يجرح.

(٤) وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٣٤٤/١)، ووافقه الذهبي.

(٥) أي: الحنة.

□ الترمذي^(١) [٢٩٩١] في تفسير النساء عن علي بن زيد، عن أمه، عنها.

١٥٠٣- وعن أبي موسى، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال «لا تصيبُ عبداً نكبةً - فما فوقها أو دونها - إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر»، وقرأ: ﴿وما أصابكم من مصيبةٍ فبما كسبتْ أيديكم ويعفو عن كثير﴾. [١١١٨]

□ الترمذي^(٢) [٣٢٥٢] في تفسير الشورى عنه، وقال: غريب^(٣).

وفيه مجهول.

١٥٠٤- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مريض؛ قيل للملك الموكّل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً حتى أطلقه، أو أكفّته^(٤) إلى». [١١١٩]

□ أحمد^(٥) [٢٠٣/٢] من حديث عبد الله بن عمرو بسند جيد.

وفي رواية: «فإن شفاه؛ غسله وطهره، وإن قبضه؛ غفر له ورحمه».

□ أحمد^(٦) [١٤٨/٣] عنه^(٧).

(١) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده ضعيف؛ من أجل علي بن زيد -وهو ابن جدعان-؛ وهو ضعيف، وأمية -وهي زوجة أبيه-، ولم يرو عنها غيره، فهي مجهولة.

ومن هذا الوجه: رواه أحمد -أيضاً- (٢١٨/٦).

(٢) أي: ضعيف، وعلمته: أنه من رواية عبيد الله بن الوازع: حدثني شيخ من بني مرة - وهما مجهولان -.

(٣) أي: أقبضه.

(٤) وروى - كذلك - (٢/ ١٨٤-١٩٤-١٩٨-٢٠٥) الأول منهما من طريق أخرى نحوه، وإسناده

صحيح، وصححه الحاكم (٣٤٨/١)، ووافقه الذهبي.

١٥٠٥- وَقَالَ: «الشهادةُ سبعٌ - سوى القتلِ في سبيلِ الله-: المطعونُ شهيدٌ، والغريقُ شهيدٌ، وصاحبُ ذاتِ الجنبِ شهيدٌ، والمبطونُ شهيدٌ، وصاحبُ الحريقِ شهيدٌ، والذي يموتُ تحتَ الهدمِ شهيدٌ، والمرأةُ تموتُ بِجُمعٍ^(١) شهيدٌ». [١١٢٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣١١١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٢٩] فِي الطَّبِّ^(٢)، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٠٣] فِي الْجِهَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتيكٍ^(٣).

١٥٠٦- وعن سعد، أنه قال: سئل النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قال: «الأنبياءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ؛ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا أَشَدَّ بَلَاءً، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَةٌ هُوَ عَلَى، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ مَا لَهُ مِنْ ذَنْبٍ».

صحيح. [١١٢١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٩٨]، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [الكبرى ٧٤٨١]، وَمَالِكٌ^(٥) فِي الْجَنَائِزِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٢٣] فِي الْفِتَنِ^(٦)، كُلُّهُمْ عَنْهُ.

(١) بضم الجيم - ويكسر - وسكون الميم: من تموت وفي بطنها ولد.

(٢) وكذلك في (الجنائز) من «الصغرى» (١٤/٤). (ع)

(٣) ومالك في «الموطأ» (١/٢٣٣/٣٦)، وهو حديث صحيح لشواهده الكثيرة، وقد ذكرتها في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها» (ص ٥٤-٥٥).

(٤) إنما رواه النسائي في (الطب) (ع)

(٥) كذا عزاه إلى مالك! ولم نره فيه؛ ولم يعزه الصمد المناوي في «كشف المناهج» (ق ١٦١) إليه، بل ولا أورده المصنف نفسه في «تحاف المهرة» من حديث سعد! (ع)

(٦) وإسناده حسن؛ وانظر «الصحيحة» (رقم: ١٤٣-١٤٥).

١٥٠٧- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: ما أَغْبَطُ أَحَدًا بِهَوْنِ الموتِ بعدَ الذي رأيتُ من شِدَّةِ موتِ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [١١٢٢]

□ الترمذي^(١) [٩٧٩] في الجنائزِ عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها-.

١٥٠٨- وقالت: رأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو بالموتِ؛ وعندهُ قَدَحٌ فيه ماءٌ، وهو يُدْخِلُ يَدَهُ في القَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! أَعْنِي عَلَى منكراتِ الموتِ - أو سكراتِ الموتِ -». [١١٢٣]

□ الترمذي^(٢) [٩٧٨] في الجنائزِ عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها-، وَأَصْنَعُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

١٥٠٩- وَقَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدِيهِ الْخَيْرَ؛ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدِيهِ الشَّرَّ؛ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُوَافِقَهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١١٢٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٣٩٦] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَنَسٍ.

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن العلاء -وهو ابن اللجلاج؛ وهو مجهول، كما أشار إلى ذلك الترمذي، بقوله: «إنما نعرفه من هذا الوجه».

(٢) وقال: «حديث حسن غريب! كذا في نسختنا من «السنن».

ونقل عنه الحافظ أنه قال: «غريب» - فقط - دون التحسين؛ وهذا هو الأقرب لحال إسناده؛ فإن فيه موسى بن سرجس، ولم يوثقه أحد، ولم يرو عنه غير اثنين!

(٣) لم نره في «سنن أبي داود» ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (١/ ٢٢٢)، ولا الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ١٦١) (ع)

(٤) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وسنده حسن؛ إن شاء الله - تعالى -.

١٥١٠- وَقَالَ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ؛ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَى، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ». [١١٢٥]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٣٩٦] فِي الزُّهْدِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٣١] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَنَسٍ.

١٥١١- وَقَالَ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ - أَوِ الْمُؤْمِنَةِ - فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ؛ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

صَحِيح. [١١٢٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٩٩] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

١٥١٢- وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةً؛ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ؛ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى يُبْلِغَهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ». [١١٢٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢١٥٠] مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

١٥١٣- وَقَالَ: مُثَّلَ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً؛ إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَایَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ، حَتَّى يَمُوتَ (غَرِيب). [١١٢٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٥٦] فِي الزُّهْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٤).

(١) بإسناد الذي قبله؛ وهو حسن، كما عرفت.

وجملة (الحُب)؛ لها شاهد قوي من حديث محمود بن لبيد... مرفوعاً: رواه أحمد (٤٢٧/٥) بسند صحيح؛ وانظر «الصحيحة» (رقم: ١٤٦).

(٢) وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٣٤٦/١) - ووافقه الذهبي - ورواه أحمد - أيضاً - (٢/٢٨٧، ٤٥٠).

(٣) وإسناده ضعيف؛ من أجل محمد بن خالد - هذا -؛ فإنه مجهول، كما في «التقريب».

١٥١٤- وَقَالَ: «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ -

لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قَرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ».

غريب. [١١٢٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٠٢] فِي الزُّهْدِ عَنْ جَابِرٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

١٥١٥- عَنْ عَامِرِ الرَّامِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ عَافَاهُ اللَّهُ؛ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ،

وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أُعْفِيَ؛ كَانَ كَالْبَعِيرِ؛ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ

أَرْسَلُوهُ؛ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ، وَلِمَ أَرْسَلُوهُ؟!». [١١٣٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٠٨٩] فِي الْجَنَائِزِ عَنْهُ.

(٤) وَفِي نَسَخَتِنَا مِنَ «السَّنَنِ»: «حَسَنٌ غَرِيبٌ! وَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الضِّيَاءُ فِي «الْمَخْتَارَةِ»

(١١١/١٨٣/٥٨).

قُلْتُ: وَسَنَدُهُ حَسَنٌ؛ فِيهِ عَمْرَانُ الْقَطَانُ.

وَقَدْ تَابَعَهُ - عِنْدَ الضِّيَاءِ -: الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ - وَهُوَ الْبَاهِلِيُّ -؛ وَهُوَ ثِقَةٌ؛ فَصَحَّ الْحَدِيثُ، وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ!

(١) وَإِنَّمَا اسْتَغْرَبَهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْرَاءَ، عَنْ الْأَعْمَشِ - وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي

حَدِيثِهِ عَنْهُ؛ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» -. ثُمَّ إِنَّ فِيهِ أَبَا الزَّبِيرِ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَقَدْ عَنَعَنَهُ. فَقَوْلُ مِيرْكَ: «وَأِسْنَادُهُ جَيِّدٌ،

وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ! غَيْرُ جَيِّدٍ.

نَعَمْ؛ هُوَ حَسَنٌ بِاعْتِبَارِ أَنْ لَهُ شَاهِدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ انْظُرْ «الترغيب» (١٤٦/٤)، وَ«الْمَجْمَعُ»

(٣٠٥-٣٠٤/٢).

(٢) وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (٢/٣٦٥/٢)، وَأِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَبُو مَنْظُورٍ -

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ -؛ وَهُوَ مَجْهُولٌ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ».

١٥١٦- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا دخلتم على المريض؛ فنفسوا^(١) له في أجله؛ فإن ذلك لا يرد شيئاً، ويُطَيَّبُ نفسه» (غريب). [١١٣١]

□ الترمذي^(٢) [٢٠٨٧]، وابن ماجه [١٤٣٨] في الجنائز عنه.

١٥١٧- وَقَالَ: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ؛ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِه». [١١٣٢]

□ أحمد [٢٦٢/٤]، والترمذي [١٠٦٤]، والنسائي [٩٨/٤] في الجنائز، وابن جبان [٢٩٣٣] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ لِيَخَالِدِ بْنِ عُرْفَةَ، أَوْ خَالِدٍ لِسُلَيْمَانَ... وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٣).

الفصل الثالث:

١٥١٨- عن أنس، قال: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم-، فمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَعودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَطَعَ أَبَا الْقَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ». [١٥٧٤]

□ البخاري (١٣٥٦) في الجنائز عنه.

(١) أي: أذهبوا حزنه فيما يتعلق بأجله، بأن تقولوا: لا بأس؛ طهور.

(٢) وقال: «غريب».

قلت: أي: ضعيف؛ فإن فيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو منكر الحديث، كما في «التقريب»؛ وقد تكلمت على الحديث في «الأحاديث الضعيفة» (رقم: ١٨٢).

(٣) الذي في نسختنا من «سنن الترمذي»: «حسن غريب».

قلت: ورجاله ثقات؛ إلا أن أبا إسحاق السبيعي كان اختلط.

لكن إسناده الآخر - عند أحمد (٢٦٣/٤) - صحيح، وبه رواه الطيالسي في «مسنده» (١٢٨٨).

١٥١٩- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ عَادَ مريضاً؛ نادى مُنادٍ في السَّمَاءِ: طِبْتَ وطابَ مَمَشَاكَ، وتبَوَّأتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزَلاً».

[١٥٧٥]

□ ابن ماجه^(١) (١٤٤٣) في الطب عنه.

١٥٢٠- وعن ابن عباس، قال: إِنَّ عَلِيّاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! قَالَ: أَصْبَحَ -بِحَمْدِ اللَّهِ- بَارِئاً. [١٥٧٦]

□ البخاري (٦٢٦٦) عنه.

١٥٢١- وعن عطاء بن أبي رباح، قال: قال لي ابنُ عباس: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟! قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي؟ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ؟»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا. [١٥٧٧]

□ متفق عليه [خ (٥٦٥٢) م (٢٥٧٦)] في الطب عنه.

١٥٢٢- وعن يحيى بن سعيد، قال: إِنَّ رَجُلًا جَاءَهُ الْمَوْتُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ -

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه أبو سنان القسمللي -واسمه: عيسى بن سنان-؛ وهو لين، كما في «الميزان»، و«التقريب».

ومن طريقه: أخرجه الترمذي في «البر والصلة» (٣٦١/١)، وقال: «حديث حسن غريب، وقد روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة... مرفوعاً شيئاً من هذا».

وسيعاد الحديث (برقم: ٥٠١٥) مع شاهد في التعليق.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال رجلٌ: هنيئاً له، مات ولم يُبتَلْ بمرضٍ! فقال رسولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَيْحَكَ! وما يُدريكَ لو أنَّ اللَّهَ ابتَلَاهُ بمرضٍ فكُفِّرَ عنه من
سَيِّئاتِهِ؟!». [١٥٧٨]

□ مالك^(١) (٨/٩٤٢/٢) مرسل.

١٥٢٣- وعن شدَّادِ بنِ أوسٍ، والصُّنَّاجِيّ: أنَّهما دخلا على رجلٍ مريضٍ
يُعُودَانِهِ، فقالا له: كيفَ أصبحتَ؟! قال: أصبحتُ بنعمةٍ، فقال له شدَّاد: أبشِرْ بكفَّاراتِ
السَّيِّئاتِ، وخطَّ الخطايا؛ فإني سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إنَّ
اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يقول: إذا أنا ابتَلَيْتُ عبداً منَ عبادي مؤمناً، فحمدني على ما ابتَلَيْتُهُ؛
فإنَّه يقومُ من مضجعه ذلكَ كيومَ ولدته أمُّه منَ الخطايا، ويقولُ الربُّ -تبارك وتعالى-:
أنا قَيَّدْتُ عَبْدِي وابتَلَيْتُهُ، فَأَجْرُوا له ما كُنْتُمْ تُجْرُونَ له وهوَ صحيحٌ». [١٥٧٩]

□ رواه أحمد^(٢) (١٢٣/٤) عن شداد بن أوس، والصُّنَّاجِيّ.

١٥٢٤- وعن عائشةَ، قالت: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إذا
كثُرَتْ ذُنُوبُ العبدِ، ولم يكنْ له ما يكفِّرُها منَ العملِ؛ ابتَلَاهُ اللَّهُ بالحُزْنِ لِيُكفِّرَها عنه».
[١٥٨٠]

(١) وهو مرسل، صحيح الإسناد.

(٢) وإسناده حسن، وإن كان فيه إسماعيل بن عياش؛ فإنه صحيح الحديث في روايته عن الشاميين،
وهذه منها؛ خلافاً لما يشير إليه كلام المنذري (١٥١/٤).

وصرح به الهيثمي، حيث قال: «إنه من رواية إسماعيل بن عياش، عن راشد الصنعاني، وهو ضعيف في
غير الشاميين»!

وخفي عليهما أن الصنعاني هذا ينسب إلى صنعاء دمشق - لا اليمن -! وهو صدوق له أوهام؛ كما في
«التقريب».

□ أحمد^(١) (١٥٧/٦) عنها.

١٥٢٥- وعن جابر، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ عَادَ مريضاً؛ لَمْ يَزَلْ يَخْوُضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ؛ فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا». [١٥٨١]

□ أحمد (٣٠٤/٣) ومالك^(٢) (١٧/٩٤٦/٢) عنه.

١٥٢٦- وعن ثوبان، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ الْحُمَّى؛ فَإِنَّ الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ، فَلْيَسْتَنْقِعْ فِي نَهْرٍ جَارٍ، وَلْيَسْتَقْبِلْ جَرِيَّتَهُ، يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ! اشْفِ عَبْدَكَ، وَصَدِّقْ رَسُولَكَ - بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ - وَلْيَنْغَمَسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ؛ فَخَمْسٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ؛ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ؛ فَتَسْعٌ؛ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تَجَاوِزُ تَسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -». [١٥٨٢]

□ الترمذي (٢٠٨٤) في الطب وقال: غريب^(٣).

١٥٢٧- وعن أبي هريرة، قال: ذُكِرَتِ الْحُمَّى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَسَبَّهَا؛ فَإِنَّهَا تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [١٥٨٣]

□ ابن ماجه^(٤) (٣٤٦٩) في الطب عنه.

(١) وفيه ليث بن أبي سليم؛ وهو ضعيف.

(٢) بلاغاً دون سند.

ولكن هو - عند أحمد (٣٠٤/٣) - بإسناد رجاله ثقات؛ إلا أن هشيماً مدلس، وقد عنعنه، لكن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة.

(٣) أي: ضعيف، وعلته: أن فيه رجلاً لم يُسَمَّ.

١٥٢٨- وعنه، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَادَ مَرِيضاً فَقَالَ: «أَبَشِّرْ فَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - يقولُ: هِيَ نَارِي أَسْلَطْتُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا؛ لَتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١٥٨٤]

□ أحمد (٤٤٠/٢)، وابن ماجه^(١) (٣٤٧٠) عن أبي هريرة.

١٥٢٩- وعن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ الرَّبَّ - سبحانه وتعالى - يقولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي؛ لَا أَخْرِجُ أَحَداً مِنَ الدُّنْيَا أَرِيدُ أَغْفِرُ لَهُ؛ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ خَطِيئَةٍ فِي عُنُقِهِ بِسُقْمٍ فِي بَدَنِهِ، وَإِقْتَارٍ فِي رِزْقِهِ». [١٥٨٥]

□ ذكره رزين^(٢).

١٥٣٠- وعن شقيق، قال: مَرِضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَعُدْنَاهُ، فَجَعَلَ يَبْكِي، فَعُوتَبَ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَبْكِي لِأَجْلِ الْمَرَضِ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «الْمَرَضُ كَفَّارَةٌ»؛ وَإِنَّمَا أَبْكِي أَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فِتْرَةٍ، وَلَمْ يَصْبِنِي فِي حَالِ اجْتِهَادٍ؛ لِأَنَّهُ يَكْتُبُ لِلْعَبْدِ مِنَ الْأَجْرِ - إِذَا مَرِضَ - مَا كَانَ يُكْتُبُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْرُضَ، فَمَنَعَهُ مِنْهُ الْمَرَضُ. [١٥٨٦]

□ ذكره رزين.

(٤) بسند ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

ولكن يشهد له حديث جابر المتقدم (١٥٤٣).

(١) وكذا الحاكم (٣٤٥/١)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي؛ وهو كما قال، كما بيته في «صحيحة» (٥٥٦).

(٢) قال المنذري (١٥٣/٤): «ذكره رزين، ولم أره»؛ يعني: في شيء من الأصول الستة، وغيرها.

قلت: وكذا الذي بعده، لم أرهما في شيء من كتب الحديث التي وصلت إليها يدي!

١٥٣١- وعن أنس، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ. [١٥٨٧]

□ ابن ماجه^(١) (١٤٣٧) في الطب^(٢) عنه.

١٥٣٢- وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ؛ فَمُرَّهُ يَدْعُوكَ؛ فَإِنَّ دَعَاءَهُ كَدُّعَاءِ الْمَلَائِكَةِ». [١٥٨٨]

□ ابن ماجه^(٣) (١٤٤١).

١٥٣٣- وعن ابن عباس، قال: مِنَ السُّنَّةِ تَخْفِيفُ الْجُلُوسِ، وَقَلَّةُ الصَّخْبِ فِي الْعِيَادَةِ عِنْدَ الْمَرِيضِ. [١٥٨٩]

□ ذكره رزين عن ابن عباس^(٤).

قال: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا كَثُرَ لَغَطُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ: «قُومُوا عَنِّي».

(١) بإسناد ضعيف جداً؛ فيه مسلمة بن علي، وهو متهم.

وقال أبو حاتم: «هذا حديث باطل موضوع»؛ كما بيته في «الأحاديث الضعيفة» رقم (١٤٥).

ولا يقويه حديث: «لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث»؛ فإنه مثله في الوهن، كما بيته في المصدر المذكور عقب هذا الحديث!

(٢) بل في (الجنائز)!(ع)

(٣) وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين ميمون بن مهران، وعمر -رضي الله عنه-.

(٤) قلت: أخرجه الشيخان، وأحمد (١/٣٢٤-٣٢٥) من حديث ابن عباس... بالشطر الثاني مثته في

قصة مرض موته صلى الله عليه وسلم.

قلت: هو في «الصحيح» [خ٤٤٣٢] في أثناء حديث عن ابن عباس في الوفاة النبوية.

١٥٣٤- وعن أنس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «العبادة فوق»^(١) ناقة. [١٥٩٠]

□ البيهقي في «الشعب» [٩٢٢٢] عنه^(٢).

١٥٣٥- وفي رواية سعيد بن المسيب -مرسلاً-: «أفضل العبادة سرعة القيام».

[١٥٩١]

□ أخرجه البيهقي [٩٢٢١] أيضاً.

١٥٣٦- وعن ابن عباس: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عاد رجلاً، فقال له: «ما تشتهي؟»، قال: أشتهي خبز بُرّ، قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ خُبْزُ بُرٍّ فَلْيَبِيعْهُ إِلَى أَخِيهِ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا اشْتَهَى مَرِيضٌ أَحَدَكُمْ شَيْئاً فَلْيُطْعِمْهُ». [١٥٩٢]

□ ابن ماجه^(٣) (٣٤٤٠) في الطب عنه.

١٥٣٧- وعن عبد الله بن عمرو، قال: تُوَفِّيَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مَنٌّ وَلَدَ بِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلَدِهِ»، قَالُوا: وَلَمْ ذَاكَ يَا

(١) أي: قدر ما بين الحلبتين؛ لأنها تحلب، ثم تترك سوية يرضعها الفصيل لتدر، ثم تحلب.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (ق١/١٨٢)؛ وفي إسناده جماعة لم أجد من ذكرهم. وأورده السيوطي في الجامع الصغير من رواية البيهقي في «الشعب»، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء.

(٣) بسند ضعيف؛ فيه صفوان بن هبيرة، قال الحافظ: «لين الحديث».

ومن طريقه: أخرجه الضياء في «المختارة» (٢/٨٢/٦٦)، وتمام في «الفوائد» (٢/٩٨).

رسول الله؟! قال: «إِنَّ الرجلَ إِذَا ماتَ بِغَيْرِ مَوْلِدٍ؛ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أثرِهِ»^(١)
في الجنة». [١٥٩٣]

□ النسائي^(٢) (٨/٤)، وابن ماجه (١٦١٤) في الجنائز عنه.

١٥٣٨- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -:
«موتٌ غربةٌ شهادةٌ». [١٥٩٤]
□ ابن ماجه^(٣) (١٦١٣) فيه عنه.

١٥٣٩- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -: «مَنْ
ماتَ مريضاً ماتَ شهيداً، أو وَقِيَ فتنَةَ القبرِ، وغُديَ ورِيحَ عليه برزقه من الجنة».
[١٥٩٥]
□ ابن ماجه^(٤) (١٦١٥) فيه عنه.

١٥٤٠- وعن العرياض بن سارية، أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -،
قال: «يُخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبَّنَا - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ
مِنَ الطَّاعُونَ، فيقولُ الشُّهَدَاءُ: إِخوانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، ويقولُ المُتَوَفَّوْنَ: إِخوانُنَا ماتوا

(١) أي: محل قطع خطواته.

(٢) بسند حسن

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه الهذيل بن الحكم أبو المنذر، قال الذهبي: قال البخاري: منكر الحديث، فمن مناكيره هذا الحديث.

(٤) بإسناد وإو جذا؛ فيه إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهو متهم، كما سبق مراراً.

وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات».

على فرُسِهِمْ كما مِتْنَا، فيقولُ ربُّنا: انظروا إلى جِراحَتِهِمْ؛ فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِراحُهُمْ جِراحَ المقتولين؛ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ ومَعَهُمْ؛ فإذا جِراحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِراحَهُمْ». [١٥٩٦]

□ أحمد (١٢٨/٤ - ١٢٩) والنسائي^(١) (٣٧/٦) في الطب عنه.

١٥٤١- وعن جابرٍ، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الفارُّ من

الطَّاعونِ؛ كالفارِّ من الزَّحْفِ، والصابِرُ فيه؛ له أجرُ شهيدٍ». [١٥٩٧]

□ أحمد^(٢) (٣٥٢/٣) عنه.

٢- باب تمنِّي الموت وذكره

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٥٤٢- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا يتمنى أحدكم الموت؛ إما محسناً؛ فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً؛

فلعله أن يَسْتَعْتِبَ^(٣)». [١١٣٣]

□ البخاري^(٣) [٥٦٧٣] في الطبَّ عَنْهُ.

(١) ورجاله موثقون.

وله شاهد من حديث عتبة بن عبد؛ بإسناد لا بأس به، كما قال المنذري (٢٠٤/٢).

(٢) وسنده ضعيف؛ فيه عمرو بن جابر الحضرمي، وهو ضعيف، كما في «التقريب»، وقد كذبه أحمد

وغيره.

ولكن له شاهد من حديث عائشة: أخرجه أحمد (١٥٣/٦، ١٤٥، ٢٥٥) بسند صحيح؛ فلو أثره المؤلف

على هذا لكان أولى!

(٣) أي: يسترضي؛ أي: يطلب رضا الله عنه بالتوبة.

١٥٤٣- وَقَالَ: «لا يتمنى أحدكم الموت، ولا يدعُ به من قبل أن يأتيه؛ إنه إذا مات انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمنُ عُمرَهُ إلا خيراً». [١١٣٤]
 □ مُسْلِمٌ [٢٦٨٢/١٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الدُّعَاءِ.

١٥٤٤- وَقَالَ: «لا يتمنين أحدكم الموت من ضرر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً؛ فليقل: اللهم! أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفي إذا كانت الوفاة خيراً لي».
 رواه أنس. [١١٣٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٧١) م ١٠٠/٢٦٨٠] عَنْهُ فِي الدُّعَاءِ.

١٥٤٥- عن عبادة بن الصامت، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ؛ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ؛ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ»، فقالت عائشة -رضي الله عنها-: إنا لنكره الموت؟! قال: «ليس ذلك! ولكن المؤمن إذا حضره الموت؛ بُشِّرَ بَرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضره الموت؛ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعَقُوبَتِهِ، فليس شيء أكره إليه مما أمامه؛ فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه»^(١). [١١٣٦]
 □ الْبُخَارِيُّ [٦٥٠٧] فِي الرَّقَاقِ عَنْ أَنَسٍ، وَمُسْلِمٌ [١٥-١٦/٢٦٨٤] فِي الدُّعَاءِ عَنْ عَائِشَةَ.

١٥٤٦- وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ -رضي الله عنه-: «إِنْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ، أَوْ مُسْتَرَاخٌ مِنْهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟! قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ

(١) قال التبريزي: «وفي رواية عائشة والموت قبل لقاء الله...».

قلت: يعني: عند مسلم (٨/٦٥)، وعلقه البخاري (٤/٢٣٢)، ولكنه لم يسق لفظه.

اللَّهُ، والعبْدُ الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلاذُ والشجرُ والدوابُ». [١١٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، البخاري [٦٥١٢] في الرَّقَاقِ، مسلم [٩٥٠/٦١] في الجنائزِ (س/٤٨).

١٥٤٧- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: أخذَ رسولُ الله -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كن في الدنيا كأنك غريبٌ، أو عابرُ سبيلٍ».

وكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ؛ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ؛ فَلَا تَنْتَظِرَ

المساء، وَخُذْ مِنْ صَحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. [١١٣٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٤١٦] فِي الرَّقَاقِ عَنْهُ.

١٥٤٨- عن جابر -رضي الله عنه-، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

أنه قال: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يَحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ - تعالى -». [١١٣٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٧٧/٨١]، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٤١٦٧] فِي الزُّهْدِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣١١٣] فِي الْجَنَائِزِ، كُلُّهُمْ عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٥٤٩- عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ

مَا يَقُولُونَ لَهُ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ

أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟! فيقولون: نَعَمْ يَا رَبَّنَا! فيقول: لِمَ؟! فيقولون: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ،

فيقول: قَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي». [١١٤٠]

□ الطَّبْرَانِيُّ [١٠٤/٢٠] عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ^(١).

(١) قال التبريزي: «رواه في «شرح السنة»، وأبو نعيم في «الحلية»...».

قلت: (١٧٩/٨)؛ وإسناده ضعيف؛ فيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

١٥٥٠- وَقَالَ: «أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَازِمٍ^(١) اللَّذَاتِ» - يعني: الموت- [١١٤١]

□ الترمذي^(٢) [٢٣٠٧]، والنسائي [٤/٤]، وابن ماجه [٤٢٥٨]، كُلُّهُمْ فِي الْجَنَائِزِ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٥٥١- عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: «أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»، قَالُوا: إِنَّا نَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَالْحَمْدُ لِلَّهِ؛ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مِنْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ؛ فليحفظ الرأسَ وما وعى، وليحفظ البطنَ وما حوى، وليذكر الموتَ والبلى، ومن أراد الآخرة تركَ زينةَ الدنيا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَقَدْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

غريب. [١١٤٢]

□ الترمذي^(٤) [٢٤٥٨] عَنْهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ومن طريقه رواه ابن المبارك في «الزهد»، وعنه أحمد (٢٣٨/٥)، فلو عزاه إليه؛ كان أولى.

وأخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً في «حسن الظن» (١/١٨٤).

وانظر «الضعيفة» (٦١٢٥).

(١) بالذال المعجمة؛ أي: قاطعها.

وبالذال المهملة؛ أي: كاسرها. «مرقاة».

(٢) وقال: «حديث حسن غريب».

وأقول: بل هو حديث صحيح؛ فإن إسناده حسن، وله شواهد كثيرة، انظرها إن شئت في «الجامع الصغير»، - ثم خرجتها في «الإرواء» (٦٨٢).

(٣) إنما أخرجه الترمذي وابن ماجه في «الزهد»! (ع)

(٤) وقال: «غريب».

قلت: وإنما استغربه؛ لأن فيه الصباح بن محمد، وهو ضعيف، وقد تفرد به، كما أشار إليه الترمذي.

١٥٥٢- وَقَالَ: «تُحَفُّهُ الْمُؤْمِنُ الْمَوْتُ». [١١٤٣]

□ الْبَيْهَقِيُّ^(١) [٩٨٨٤] فِي «الشَّعْبِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

١٥٥٣- وَقَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بَعْرَقَ الْجَبِينِ^(٢)». [١١٤٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٩٨٢]، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [٦٠٥/٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٤٥٢] فِي الْجَنَائِزِ عَنْ بُرَيْدَةَ.

١٥٥٤- وَيُرْوَى: «مَوْتُ الْفَجَاءَةِ أَخَذَهُ الْأَسْفُ^(٥)». [١١٤٥]

ومن طريقه: رواه الحاكم (٣٢٣/٤) - وصححه - ووافقه الذهبي! مع أنه قال في الصباح هذا:-
«رفع حديثين هما من قول عبد الله، قال ابن حبان: يروي الموضوعات!»
ثم وجدت له بعض الشواهد؛ مما جعلني أميل إلى تحسينه، وشرح ذلك مما لا يتسع له المقام، ومحلّه في
«الروض النضير» (٦٠١).

(١) ورواه أبو نعيم أيضاً في «الحلية» (١٨٥/٨)، والحاكم (٣١٩/٤)، وابن المبارك في «الزهد» (برقم: ٥٩٩)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق٤٤/٢)، وابن بشران في «الأمال» (ج٢٦/١١٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٢٠/١٠٥/١٥٠)، وقال أبو نعيم: «غريب».

وأما الحاكم؛ فقال: «صحيح الإسناد»!

فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: ابن زياد: هو الأفريقي؛ ضعيف».

لكن أورده المنذري في «الترغيب» (١٦٨/٤)، والهيثمي في «المجمع» (٣٢٠/٢) - من رواية الطبراني في «الكبير» -، وقال الأول: «إسناده جيد»، وقال الآخر: «رجاله ثقات»! فليُنظر سند الطبراني؛ هل هو من غير طريق الأفريقي هذا؟ أم ذلك من تساهلهم؟! وهو ما أرجحه؛ والله أعلم.

ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٨٩٠).

(٢) قيل: هذا كناية؛ يعني: يشتد الموت على المؤمن؛ بحيث يعرق جبينه من الشدة؛ لتمحيص ذنوبه،

ورفع درجته.

(٣) وقال: «حديث حسن».

قلت: وسنده صحيح.

□ أبو داود^(١) [٣١١٠] في الجنائز عن عُبيد بن خالد رجل من الصحابة... قوله.

١٥٥٥- وعن أنس -رضي الله عنه-، أنه قال: دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- على شاب وهو في الموت، فقال: «كيف تجدك؟!»، قال: أرجو الله يا رسول الله! وإني أخاف ذنوبي، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الوطن؛ إلا أعطاه الله ما يرجو، وآمنه مما يخاف».

غريب. [١١٤٦]

□ الترمذي [٩٨٣]، وابن ماجه [٤٢٦١] في الزهد، والنسائي [الكبرى ١٠٩٠١] في اليوم والليلة من رواية جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال الترمذي: غريب^(٢)، وقد روي مرسلاً عن ثابت.

الفصل الثالث:

١٥٥٦- عن جابر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تمنوا

(٤) قال التبريزي: «زاد البيهقي في شعب الإيمان»...: «أخذة الأسف للكافر، ورحمة للمؤمن....».

(١) وإسناده صحيح.

ورواه أحمد أيضاً (٣/ ٤٢٤، ٤/ ٢١٩)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٣/ ٣٧٨)، والزيادة عنده، لكن من حديث عائشة.

كذلك أخرجه أحمد (٦/ ١٣٦)؛ وفيه عبيد الله بن الوليد - وهو الوصافي -؛ ضعيف، كما في «التقريب».

وقال البيهقي: «ورواه سفيان الثوري، عن عبيد الله... موقوفاً عن عائشة».

قلت: ولعله الصواب.

الأسف: روي بفتح السين؛ بمعنى: الغضب، وبكسرهما؛ بمعنى: الغضب.

(٢) في نسختنا من «السنن» (١/ ١٨٤): «حسن غريب».

قلت: وهذا هو اللائق بحال إسناده؛ فإن رجاله ثقات؛ وفي سيار بن حاتم كلام لا يضر؛ فالسند حسن.

الموت؛ فإنَّ هولَ المطلَّعِ شديدٌ، وإنَّ منَ السَّعادةِ أنْ يطولَ عمُرُ العبدِ، ويرزُقَه اللهُ - عزَّ وجلَّ - الإِنابةَ». [١٦١٣]

□ أحمد^(١) (٣٣٢/٣) عنه.

١٥٥٧- وعن أبي أُمَامَةَ، قال: جَلَسْنَا إلى رَسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فذَكَّرْنَا ورَقَّقْنَا، فبَكَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَكَثَرَ الْبَكَاءُ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي مِتُّ! فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَا سَعْدُ! أَعَنْدِي تَمَنَّى الْمَوْتِ؟!»، فَرَدَّدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ! إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ؛ فَمَا طَالَ عُمُرُكَ وَحُسْنُ مَنْ عَمِلَكَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». [١٦١٤]

□ أحمد^(٢) (٢٦٧/٥) عنه.

١٥٥٨- وعن حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، قال: دَخَلْتُ عَلَى خُبَّابٍ وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعًا، فَقَالَ: لَوْ لَا أَنِي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «لَا يَتَمَنَّأُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ»؛ لَتَمَنَيْتُهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسولِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا أَمْلَكَ دَرِهَمًا، وَإِنْ فِي جَانِبِ بَيْتِي الْآنَ لِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرِهَمٍ، قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ بِكَفْنِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى، وَقَالَ: لَكِنَّ حِمْزَةً لَمْ يَوْجَدْ لَهُ كَفَنٌ إِلَّا بُرْدَةً مَلْحَاءً^(٣)؛ إِذَا جُعِلَتْ عَلَى رَأْسِهِ قَلَصَتْ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَإِذَا جُعِلَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ قَلَصَتْ عَنْ رَأْسِهِ، حَتَّى مُدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ، وَجُعِلَ عَلَى قَدَمَيْهِ الْإِذْخَرُ! [١٦١٥]

(١) بإسناد ضعيف؛ فيه الحارث بن يزيد - أو ابن أبي يزيد -؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان.

(٢) بسند ضعيف؛ فيه علي بن يزيد - وهو الألهاني -؛ ضعيف.

(٣) أي: فيها خطوط بيض وسود.

□ أحمد^(١) (١١١/٥) - واللفظ له-، والترمذي (٩٧٠) باختصار عن حارثة بن مضرب، عن خباب.

٣- باب ما يقال عند من حضره الموت

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٥٥٩- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ^(٢): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». [١١٤٧]

□ مُسْلِمٌ [٩١٦/١]، وَالْأَرْبَعَةُ [٣١١٧د ت ٩٧٦ ق ١٤٤٥ س ٤/٥] فِي الْجَنَائِزِ عَنْهُ.

١٥٦٠- وَقَالَ: «إِذَا حَضَرَ تَمَّ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ؛ فَقُولُوا خَيْرًا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ

عَلَى مَا تَقُولُونَ». [١١٤٨]

□ مُسْلِمٌ [٩١٩/٦]، وَالْأَرْبَعَةُ [٣١١٥د ت ٩٧٧ ق ١٤٤٧ س ٤/٤] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

١٥٦١- وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ -رضي الله عنها-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، يَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ: إِنْ أَلَّاهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ! آجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا؛ إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا.

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ -رضي الله عنه-؛ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟!

(١) ورجاله ثقات؛ غير أن أبا إسحاق -وهو السبيعي- كان اختلط.

لكن رواه الترمذي (١٨١/١-١٨٢) من طريق شعبة عنه، وهو إنما سمع منه قبل الاختلاط، فالسند صحيح وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

ومن هذه الطريق: رواه أحمد - أيضاً - (١١٠/٥) ... مختصراً مثل الترمذي.

(٢) أي: الذين حضرهم الموت، ومثله الحديث الآتي (١٦٢٦)؛ إن صح.

أول بيت هاجر إلى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-! ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا: فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [١١٤٩]

□ مُسْلِمٌ [٩١٨/٣]، وَالْأَرْبَعَةُ [٩] ^(١) فِي الْجَنَائِزِ عَنْهَا.

١٥٦٢- وقالت: دخل رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على أبي سلمة وقد شقَّ بَصْرُهُ ^(٢) إلى السماء، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ؛ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَاَرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ! وَاْفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ». [١١٥٠]

□ مُسْلِمٌ [٩٢٠/٧] فِي الْجَنَائِزِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

١٥٦٣- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: إن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - حين توفي - سُجِّيَ بِبُرْدٍ حَبِيرَةٍ ^(٣). [١١٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا، الْبُخَارِيُّ [٥٨١٤] فِي اللَّبَاسِ، مُسْلِمٌ [٩٤٢/٤٨] فِي الْجَنَائِزِ.

(١) كذا عزاه إلى الأربعة! وإنما أخرجه بسياق آخر بنحوه: أخرجه أبو داود (٣١١٩) مختصراً عن أم سلمة.

وأخرجه الترمذي (٣٥١١)، وابن ماجه (١٥٩٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٢، ١٠٧٠) عن أم سلمة عن أبي سلمة! (ع)

(٢) شق بصره: إذا نظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفه

(٣) بوزن عنبه: بُرْدٌ مُوَشَّى مُخَطَّطٌ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٥٦٤- عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [١١٥٢].
□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [٣١١٦] فِي الْجَنَائِزِ عَنْهُ.

١٥٦٥- عن مَعْقِل بن يسار، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «اقْرَأُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ ﴿يَس﴾». [١١٥٣].

□ أَبُو دَاوُدَ [٣١٢١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٩١٣]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(٢) [١٤٤٨] فِي الْجَنَائِزِ ^(٣) عَنْهُ.

١٥٦٦- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَبِلَ عَثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، وَهُوَ يَبْكِي، حَتَّى سَالَ دُمُوعُ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى وَجْهِ عَثْمَانَ. [١١٥٤].

□ أَبُو دَاوُدَ [٣١٦٣] فِي الْجَنَائِزِ، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٤) [٩٨٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٤٥٦] عَنْهَا.

(١) وكذا ابن منده في «التوحيد» (ق٤٨/٢)، والحاكم (١/١٣٥)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

ورجاله كلهم ثقات؛ غير صالح بن أبي عريب، وقد روى عنه جماعة من الثقات، وثقه ابن حبان، وقال ابن منده: «هو مصري مشهور».

(٢) وكذا أحمد في «المسند» (٥/٢٦) بسند ضعيف؛ فيه أبو عثمان وليس بالهندي، عن أبيه، وكلاهما مجهول.

ثم هو موقوف، ومضطرب، كما بيته في غير ما موضع، آخرها الرد على كتاب «التاج».

والحديث؛ رواه ابن حبان (٧/٢٦٩/٣٠٠٢ - المؤسسة).

(٣) إنما رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة»! (ع)

(٤) وقال: «حديث حسن صحيح».

١٥٦٧- وقالت: إن أبا بكر -رضي الله عنه-، قبل النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد موته. [١١٥٥]

□ أخرجه البخاري [٣٦٦٧] في أول حديث السقيفة.

١٥٦٨- عن الحصين بن وخوح: أن طلحة بن البراء مرض، فأتاه النبي -صلى الله عليه وسلم- يعوده، فقال: «إني لا أرى^(١) طلحة إلا قد حدث به الموت، فأذنوني به وعجلوا؛ فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله». [١١٥٦]

□ أبو داود^(٢) [٣١٥٩] في الجنائز عنه.

الفصل الثالث:

١٥٦٩- وعن عبد الله بن جعفر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لَقَنُوا موتاكم: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»، قالوا: يا رسول الله! كيف للأحياء؟! قال: «أجود وأجود». [١٦٢٦]

□ ابن ماجه^(٣) (١٤٤٦) في الجنائز عنه.

١٥٧٠- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الميت

قلت: وفيه نظر؛ لأن عاصم بن عبد الله ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

وله بعض الشواهد، ولا تنفعه؛ انظر «الضعيفة» (٦٠١٠).

(١) أي: لا أظن.

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه عزة - أو عروة؛ شك بعض الرواة بن سعيد الأنصاري، عن أبيه - وهما مجهولان، كما في «التقريب»-؛ وسعيد بن عثمان البلوي مجهول -أيضاً-.

(٣) وفيه إسحاق بن عبد الله بن جعفر -وهو ابن أبي طالب-؛ وهو مجهول الحال، لم يوثقه أحد.

تحضره الملائكة؛ فإذا كان الرجل صالحاً قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة! كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فلا تزال يقال لها ذلك؛ حتى تخرج، ثم يُعرج بها إلى السماء، فيفتح لها، فيقال: من هذا؟! فيقولون: فلان، فيقال: مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، فلا تزال يقال لها ذلك، حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله.

فإذا كان الرجل السوء؛ قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة! كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق^(١)، وآخر من شكله أزواج^(٢)، فما تزال يقال لها ذلك، حتى تخرج، ثم يُعرج بها إلى السماء، فيفتح لها، فيقال: من هذا؟! فيقال: فلان، فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة؛ فإنها لا تفتح لك أبواب السماء، فترسل من السماء، ثم تصير إلى القبر». [١٦٢٧]

□ ابن ماجه^(٣) (٤٢٦٢) - واللفظ له-، والنسائي في الجنائز [٩-٨/٤] وزاد فيه: «فيأتون به أرواح

المؤمنين فيسألونه: ماذا فعل فلان؟...» الحديث.

١٥٧١- وعنه، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إذا خرجت روح المؤمن تلقأها ملكان يصعدانها - قال حماد: فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال-؛ ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك وعلى جسدك كنت تعمريه، فينطلق به إلى ربه، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل - قال-؛ وإن الكافر إذا خرجت روحه - قال حماد: وذكر من تنبها وذكر لعنأ-، ويقول أهل السماء:

(١) ما يفسق - أي: يسيل - من صديد أهل النار.

(٢) أي: أصناف.

(٣) بسند حسن، وكذا رواه أحمد (٣٤٥-٣٤٤/٢).

روحٌ خبيثةٌ جاءت من قبل الأرض، فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل».

قال أبو هريرة: فردَّ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رِيطَةً^(١) كانت عليه على

أنفه هكذا. [١٦٢٨]

□ مسلم (٢٨٧٢) في الجنائز^(٢) عنه.

١٥٧٢- وعنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ؛ أَتَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بِيضَاءَ، فيقولون: اخرجي راضيةً مرضياً عنك إلى رَوْحِ اللَّهِ وريحان، وربٍّ غيرِ غضبان، فتخرجُ كأطيبِ رِيحِ المسكِ، حتى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حتى يَأْتُوا بِهِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ، فيقولون: ما أَطْيَبَ هَذهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ! فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فلهُم أَشَدُّ فَرَحاً بهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ، فيسألونه: ماذا فَعَلَ فلانٌ؟! ماذا فَعَلَ فلانٌ؟! فيقولون: دعوهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فيقول: قد مات، أما أَتاكم؟! فيقولون: قد ذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ.

وإنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ؛ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ يَمْسَحُ^(٣)، فيقولون: اخرجي ساخطةً مسخوطاً عليكِ إلى عذابِ اللَّهِ -عزَّ وجل-، فتخرجُ كَأَتْنِ رِيحٍ جَيفَةٍ، حتى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الْأَرْضِ، فيقولون: ما أَتْنَتْ هَذهِ الرِّيحَ! حتى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ^(٤)».

(١) الرِيطَةُ: كل ملاءة ليست بِلِفْقَيْنِ؛ كلها نسج واحد وقطعة واحدة.

أو كل ثوب لين رقيق.

ورد رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِيطَةَ على الأنف؛ لما كوشف له، وشم من نتن رِيحِ رُوحِ الْكَافِرِ.

(٢) بل في (صفة الحنة) (ع)

(٣) المسح - بكسر الميم - البلاس.

(٤) رواه أحمد، والنسائي في «سننه» (٢٥٩/١-٢٦٠) بإسناد صحيح.

١٥٧٣- وعن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في جنازة رجلٍ من الأنصار، فانتَهينا إلى القبرِ ولَمَّا يُلْحَدُ، فجلس رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وجلسنا حوله كأنَّ على رؤوسنا الطيرَ، وفي يده عودٌ يَنْكُثُ به في الأرضِ، فرفعَ رأسه فقال: «استعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، مرَّتين أو ثلاثاً، ثُمَّ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالِ مِنَ الْآخِرَةِ؛ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَخَنَوطٌ مِنْ خَنَوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلِكُ الْمَوْتِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ-؛ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ! أَخْرِجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ»، قال: «فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنَ السَّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ فِي ذَلِكَ الْخَنَوطِ، وَيَخْرِجُ مِنْهَا كَأَطِيبِ نَفْحَةٍ مَسْكٍ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ»، قال: «فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمْرُونَ - يَعْنِي - بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ - إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟! فَيَقُولُونَ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ - بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يَسْمُونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا-، حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ^(١)، فَيُشِيعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَقْرَبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ-: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيْنِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ؛ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أَخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى»، قال: «فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟! فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟! فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فَكَيْمٌ؟! فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟!!

(١) أي: للمستفتحين من الملائكة.

فيقول: قرأت كتاب الله؛ فأمنت به وصدقت، فينادي مُنادٍ من السماء: أن قد صدق عبدِي؛ فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، قال: «فيأتيه من رَوْحها وطيبها، فيفسح له في قبره مدَّ بصره»، قال: «ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه، حسنُ الثياب، طيبُ الرِّيح، فيقول: أبشِّرْ بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت تُوعِدُ، فيقول له: مَنْ أنت؟! فوجهك الوجهُ يبيءُ بالخير! فيقول: أنا عملك الصَّالح، فيقول: رب! أقم الساعة، رب! أقم الساعة؛ حتى أرجعَ إلى أهلي ومالي». [١٦٣٠]

قال: «وإنَّ العبدَ الكافرَ إذا كانَ في انقطاعٍ من الدنيا، وإقبالٍ من الآخرة؛ نزلَ إليه من السماء ملائكةٌ سودُّ الوجوه، معهم المُسوح^(١)، فيجلسون منه مدَّ البصر، ثمَّ يبيءُ ملكُ الموت، حتى يجلسَ عندَ رأسه، فيقول: أيتها النفسُ الحَيِّثُ! اخرجي إلى سُخطٍ من الله»، قال: «تفترَّق^(٢) في جسده، فيتزعَّرها كما يُنزعُ السَّفود^(٣) من الصُّوف المبلول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يجعلوها في تلك المُسوح، وتخرجُ منها كأنَّ رِيحَ جيفةٍ وُجدتْ على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرُّون بها على ملاٍ من الملائكة؛ إلَّا قالوا: ما هذا الرُّوحُ الحَيِّثُ؟! فيقولون: فلانُ بنُ فلانٍ - بأقبح أسمائه التي كانَ يسمَّى بها في الدنيا-، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا، فيستفتحُ له، فلا يُفتحُ له - ثمَّ قرأ رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾-، فيقولُ اللهُ -عزَّ وجلَّ-: اكتبوا كتابه في سِجِّين،

(١) المسوح: جمع مسح - بالكسر-؛ وهو اللباس الخشن.

(٢) تفرق - يحذف إحدى التاءين-؛ قال الطيبي: «أي: كراهية الخروج إلى ما يستحق من العذاب الأليم». اهـ «مرقاة».

(٣) الحديدية التي يشوى بها اللحم.

في الأرض السفلى، فطَرَحَ رُوحَهُ طَرَحاً - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ -، فَتَعَادُ رُوحَهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟! فيقول: هاه هاه، لا أدري! فيقولان له: ما دينك؟! فيقول: هاه هاه، لا أدري! فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعِثَ فيكم؟! فيقول: هاه هاه، لا أدري! فينادي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرَسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ؛ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتَنِنُ الرِّيحِ، فيقول: أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تَوَعَدُ، فيقول: مَنْ أَنْتَ؟! فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْشَّرِّ! فيقول: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فيقول: رَبِّ! لَا تَقِمِ السَّاعَةَ.

وفي رواية نحوه، وزاد فيه: «إِذَا خَرَجَ رُوحُهُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ؛ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُعْرِجَ بَرُوحَهُ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَتُنَزَّعَ نَفْسُهُ - يَعْنِي: الْكَافِرَ - مَعَ الْعُرُوقِ، فَيَلْعَنُهُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ؛ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ لَا يُعْرِجَ رُوحَهُ مِنْ قَبْلِهِمْ». [١٦٢٩]

□ رواه أحمد^(١) (٢٨٧/٤ - ٢٨٨) من وجهين في أحدهما ما ليس في الآخر.

قلت: وأخرج أبو داود [٣٢١٢] والنسائي [٧٨/٤] وابن ماجه [١٥٤٨] في الجنائز بعضه.

١٥٧٤ - وعن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، قال: لَمَّا حَضَرَتْ كَعْبُ الْوَفَاةِ؛ أَتَتْهُ

(١) في «المسند» (٢٨٧/٥، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦).

وإسناد الرواية الأولى صحيح، وأما الأخرى؛ ففيها يونس بن خباب، وهو ضعيف.

ورواه أبو داود (٤٧٥٣). - نحو الرواية الأولى.

أم بشر بنت البراء بن معرور، فقالت: يا أبا عبد الرحمن! إن لقيت فلاناً فاقراً عليه مني السلام، فقال: غفر الله لك يا أم بشر! نحن أشغل من ذلك؛ فقالت: يا أبا عبد الرحمن! أما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق بشجر^(١) الجنة؟» قال: بلى؛ قالت: فهو ذاك. [١٦٣١]

□ ابن ماجه^(٢) (١٤٤٩) عنه في الجنائز.

١٥٧٥- وعنه، عن أبيه أنه كان يحدث، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إنما نسمة^(٣) المؤمن طير تعلق في شجر الجنة، حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه». [١٦٣٢]

□ رواه مالك (١٦٤) وأخرجه النسائي (١٠٨/٤)^(٤).

١٥٧٦- وعن محمد بن المنكدر، قال: دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت،

(١) أي: تأكل وترعى.

(٢) وسنده ضعيف؛ فيه عننة محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

وقد روى أحمد (٤٥٥/٣) هذه القصة على خلاف هذه الرواية، ولفظه: قال:

قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاكٍ: اقرأ على ابني السلام تعني: مبشراً، فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر! أو لم تسمعي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما نسمة المسلم طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله عز وجل إلى جسده يوم القيامة»؟! قالت: صدقت، فاستغفر الله!

وسنده صحيح.

وله شاهد من حديث أم هانئ... مرفوعاً بمعناه: أخرجه أحمد (٤٢٤-٤٢٥)، والطبراني، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٧٧/٢)، وسنده حسن بشواهده.

(٣) أي: روح المؤمن.

(٤) وسنده صحيح.

فقلت: اقرأ على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - السَّلام. [١٦٣٣]

□ أخرجه ابن ماجه^(١) (١٤٥٠) في الجنائز من طريقه.

٤- باب غسل الميت وتكفينه

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٥٧٧- قالت أم عطية -رضي الله عنها-: دخل علينا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ونحن نغسلُ ابنته، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا وَتَرَأْ - ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعاً - بماءٍ وسِدْرٍ، واجعلن في الآخرة كافوراً، فإذا فرغْتُنَّ فَأَذْنِي»، فلما فرغْنَا آذْنَاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ^(٢)، وَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا»^(٣) إياه. [١١٥٧]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٢٥٤) م (٩٣٩/٣٦) د ٣١٤٢٥ ت ٩٩٠ ق ١٤٥٨ س ٢٨/٤] فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ عَنْهَا.

وفي رواية: «ابدأَنَّ بِمِائِمِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا»، وقالت: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون^(٤)، فَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا.

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٢٥٥) م (٩٣٩/٤٢) خ (١٢٦٣) م (٩٣٩/٣٧)] - أَيْضاً - فِيهِ عَنْهَا.

(١) ورجاله ثقات؛ إلا أن أحمد بن الأزهر؛ قال أبو أحمد الحاكم عنه: «كان كبير؛ وربما يلقن»، وقال ابن حبان في «الثقات»: «يخطئ».

(٢) أي: إزاره المشدود به خصره.

(٣) أي: اجعلنه شعارها، والشعار: الثوب الذي يلي الجسد؛ لأنه يلي شعره.

(٤) أي: صفائر، وهذه سنة مهجورة في جنائز النساء، فرحم الله من أحيائها.

١٥٧٨- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كفّن في ثلاثة أثوابٍ يبيض سَحُولِيَّةٌ^(١)؛ من كُرْسُفٍ، ليس فيها قميصٌ، ولا عمامة. [١١٥٨]

□ الجَمَاعَةُ [خ (١٢٦٤) م (٩٤١/٤٥) د ٣١٥١٥ ت ٩٩٦ ق ١٤٦٩ س ٣٥/٤] فِيهِ عَنْهَا:

١٥٧٩- وعن جابر، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؛ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ». [١١٥٩]

□ مُسْلِمٌ [٩٤٣/٤٩] فِيهِ عَنْهُ.

١٥٨٠- وَقَالَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ: قُتِلَ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ؛ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَكْفِنُهُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَيْنَا بِهَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «ضَعُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ». [١١٦٠]

□ الْحَفْصَةُ [خ (١٢٧٦) م (٩٤٠/٤٤) د ٣١٥٥٣ ت ٣٨٥٣ س ٣٨/٤] فِيهِ عَنْهُ.

١٥٨١- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما-: إِنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-، فَوَقَصَتْهُ^(٢) نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسَدَرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُمِسُّوهُ بِطَيْبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا^(٣) رَأْسَهُ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا». [١١٦١]

(١) نسبة إلى سحول؛ وهي قرية باليمن.

والكرسف: القطن.

(٢) من الوقص؛ وهو كسر العنق؛ أي: أسقطته، فاندق عنقه.

(٣) لا تخمروا: لا تغطوا ولا تستروا.

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٢٦٧) م (١٢٠٦/٩٣) د ٣٢٣٨٥ ت ٩٥١ ق ٣٠٨٤ س ٣٩/٤] فِيهِ ^(١) عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٥٨٢- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

وَقَالَ: «مَنْ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ؛ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَيَجْلُو الْبَصَرَ». [١١٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٠٦١] فِي اللَّبَاسِ، وَالتَّرْمِذِيُّ ^(٢) [٩٩٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٤٧٢] فِي الْجَنَائِزِ بِإِخْتِصَارٍ،

كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١٥٨٣- وعن علي -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

قال: «لَا تَغَالَوْا فِي الْكَفَنِ؛ فَإِنَّهُ يُسَلَبُ سَلْبًا سَرِيعًا». [١١٦٣]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) [٣١٥٤] فِيهِ عَنْهُ.

١٥٨٤- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-،: «أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ؛ دَعَا

بِثِيَابٍ جُدُدٍ؛ فَلَبَسَهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «الْمَيِّتُ

يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا». [١١٦٤]

(١) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي (الْمَنَاسِكِ)! (ع)

(٢) مَفْرُقًا بِإِسْنَادَيْنِ، وَقَالَ - فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ -: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ بِتَمَامِهِ (١٢/٢٤٢/٥٤٢٣-المؤسسة) - وَغَيْرُهُ -، وَقَدْ بَيَّنَّتْهُ فِي كِتَابِي «الْجَنَائِزُ»

(ص ٨٢).

(٣) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ أَبُو مَالِكٍ الْجَنْجَنِيُّ؛ قَالَ الْحَافِظُ: «لَيْسَ الْحَدِيثُ، أَفْرَطَ فِيهِ ابْنُ

حِبَانَ».

□ أبو داود^(١) [٣١١٤] فِيهِ غُثَّةٌ.

١٥٨٥- وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ»^(٢)، وَخَيْرُ الْأُضْحِيَةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ». [١١٦٥]
□ أبو داود^(٣) [٣١٥٦]، وَابْنُ مَاجَه [٤٧٣/١] فِيهِ غُثَّةٌ.

١٥٨٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ نَزَعَ عَنْهُمْ الْحَدِيدَ وَالْجُلُودَ، وَأَنْ يُدْفَنُوا بِدَمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ. [١١٦٦]
□ أبو داود^(٤) [٣١٣٤] فِيهِ غُثَّةٌ، وَأَصْلُهُ لِلْبُخَارِيِّ [١٣٤٣] عَنْ جَابِرٍ.

(١) وإسناده صحيح؛ - وصححه ابن حبان، والحاكم، والذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٦٧١).

(٢) واحد الحلل؛ أي: الإزار والرداء.

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه حاتم بن أبي نصر، وهو مجهول؛ كما في «التقريب».

ولا يقويه الذي بعده؛ لشدة ضعفه - كما سترى-.

قلت: ورواه الترمذي (١٥١٧)، وكذا ابن ماجه (٣١٣٠) من حديث أبي أمامة؛ وقال الترمذي: «حديث غريب».

قلت: وآفته: عفير بن معدان أبو عائذ:

قال ابن أبي حاتم (٣/٢/٣٦): «قال ابن معين: لا شيء، وقال أبي: هو ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُتَاكِيرِ مِمَّا لَا أَصْلَ لَهُ، لَا يَشْتَغِلُ بِرَوَايَتِهِ».

قلت: وهذا من روايته عن سليم!

وقال النسائي: «ليس بثقة».

(٤) بإسناد ضعيف؛ فيه علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، وهما ضعيفان؛ وانظر «أحكام الجنائز»

(ص ٧٢).

الفصل الثالث:

١٥٨٧- عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: أن عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام - وكان صائماً-، فقال: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وهو خيرٌ مني، كُفِّنَ في بُرْدَةٍ؛ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ، وَأَرَاهُ قَالَ: وَقُتِلَ حَمْزَةُ وهو خيرٌ مني، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ - أَوْ قَالَ: أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا-؛ وَلَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَلَتْ لَنَا! ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [١٦٤٤]

□ البخاري (١٢٧٥) في الجنائز عنه.

١٥٨٨- وعن جابر، قال: أتى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عبدُ الله بنُ أبيٍّ بعدما أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ، فَأَمَرَهُ بِهِ فَأَخْرَجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ، قَالَ: وَكَانَ^(١) كَسَا عَبَّاساً قَمِيصاً. [١٦٤٥]

□ متفق عليه [خ (٥٧٩٥) م (٢٧٧٣)] عنه.

٥ - باب المشي بالجنائز والصلاة عليها

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٥٨٩- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ؛ فَإِنْ تَكَ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَ سُوءٌ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». [١١٦٧]

□ الْجَمَاعَةُ فِي [خ (١٣١٥) م (٩٤٤/٥٥٠)] كِتَابِ الْجَنَائِزِ عَنْهُ.

(١) أي: عبد الله بن أبيٍّ.

١٥٩٠- وَقَالَ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ، فَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا: يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ^(١)».

يرويه أبو سعيد الخدري. [١١٦٨]

□ البخاري [١٣١٦] فيه غنة.

١٥٩١- وَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا؛ فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ».

[١١٦٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٣١٠) م (٩٥٩/٧٧) غَنَّهُ فِيهِ (ت [١٠٤٣]، س [٤٤/٤]).

١٥٩٢- وَقَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعٌ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

يرويه جابر. [١١٧٠]

□ مُسْلِمٌ [٩٦٠/٧٨] فِيهِ غَنَّهُ.

١٥٩٣- وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُومُ لِلْجَنَازَةِ، ثُمَّ قَعَدَ -بَعْدَ- [١١٧١]

□ مُسْلِمٌ [٩٦٢/٨٤]، وَالْأَرْبَعَةُ [٣١٧٥ ت ١٠٤٤ س ٧٧/٤ ق ١٥٤٤] فِيهِ غَنَّهُ.

١٥٩٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهَا حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِرَاطَيْنِ؛ كُلُّ قِرَاطٍ مِثْلُ أُخْدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ؛ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِرَاطٍ». [١١٧٢]

(١) أي: مات أو غشي عليه.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٤٧ م (٩٤٥/٥٢)] عنه، وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فِي أَوَائِلِ «صَحِيحِهِ».

١٥٩٥- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

نَعَى^(١) لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [١١٧٣]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٣١٨) م (٩٥١/٦٢) د ٣٢٠٤ ت ١٠٢٢ س ٦٩/٤ ق ١٥٣٤] فِيهِ غَنُ.

١٥٩٦- وروي: أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ خَمْسًا، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُكَبِّرُهَا. [١١٧٤]

□ مُسْلِمٌ [٩٥٧/٧٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣١٩٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٠٢٣]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [١٥٠٥] فِيهِ غَنُ.

١٥٩٧- وروي: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ

فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، فَقَالَ: لَتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ. [١١٧٥]

□ الْبُخَارِيُّ [١٣٣٥]، وَالثَّلَاثَةُ^(٣) [٣١٩٨ د ت ١٠٢٧ س ٧٤/٤] فِيهِ غَنُ.

١٥٩٨- وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى

جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دَعَائِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ

(١) أي: أخبرهم بموته.

(٢) وكذا النسائي (٧٢/٤). (ع)

(٣) وصححه الترمذي؛ كما سيأتي (برقم: ١٦٧٣).

وزاد النسائي وغيره-: ... وسورة.

وهي زيادة صحيحة محفوظة؛ خلافاً لمن زعم شذوذها؛ لقصور باعه في هذا العلم! وانظر «أحكام الجنائز»

(ص ١٥١)، ومقدمة «صفة الصلاة» (ص ٣٠-٣٢)

الثوب الأبيض من الدَّنَسِ، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته، وأدخله الجنة، وفيه فتنة القبر، وعذاب النار، حتى تمتيت أن أكون ذلك الميت. [١١٧٦]

□ مُسْلِمٌ [٩٦٣/١٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٧٣/٤] فِيهِ عَنْهُ.

١٥٩٩- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: صَلَّى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى ابْنِي بِيضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ: سَهِيلٌ وَأَخِيهِ. [١١٧٧]
□ مُسْلِمٌ [٩٧٣/١٠١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣١٩٠] فِيهِ عَنْهُ.

١٦٠٠- وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفَاسِهَا، فَقَامَ وَسَطَهَا. [١١٧٨]
□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٣٣٢) م (٩٦٤/٨٧) ٣١٩٥ د ١٠٣٥ س ٧٠/٤ ق ١٤٩٣] فِيهِ عَنْهُ.

١٦٠١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ بِقَبْرِ دُفْنٍ لَيْلًا، فَقَالَ: «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟!»، قَالُوا: الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَفَلَا أَذْنُتُمُونِي^(١)؟»، قَالُوا: دَفَنَاهُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ، فَكْرَهْنَا أَنْ نَوْفِظَكَ، فَقَامَ فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [١١٧٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٤٧) م (٩٥٤/٦٩)] فِيهِ عَنْهُ.

١٦٠٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ أَسْوَدَ كَانَ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ يَقُمُ الْمَسْجِدَ؛ فَمَاتَ، فَاتَى -يَعْنِي: رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبْرَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظِلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ».

[١١٨٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) [خ (١٣٣٧) م (٩٥٦/٧١)] فِيهِ غَنَّةٌ [د (٣٢٠٣)، ق (١٥٢٧)].

١٦٠٣- وَقَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يَشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ»^(٢). [١١٨١]

□ مُسْلِمٌ [٩٤٨/٥٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣١٧٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٤٨٩] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

١٦٠٤- وَقَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِثَّةً؛ كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ؛ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ»^(٣). [١١٨٢]

١٦٠٥- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَتَيْنَاهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى، فَأَتَيْنَاهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، فَقَالَ عُمَرُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَتَيْنْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَتَيْنْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» [١١٨٣].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٣٦٧) م (٩٤٩/٦٠)] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ.

وفي رواية: «الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

□ الْبُخَارِيُّ [٢٦٤٢] عَنْ أَنَسٍ فِي الشَّهَادَاتِ.

١٦٠٦- وَقَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّمَا

(١) تفرد - به بهذا التمام - مسلم.

أما لفظ البخاري؛ فليس فيه: «إن هذه القبور...» الحديث! (ع)

(٢) أي: قبل شفاعتهم - أي: دعاءهم-.

(٣) رواه مسلم.

مسلم شهد له أربعة بخير؛ أدخله الله الجنة، قلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلاثة»، قلنا: واثنان؟ قال: «واثنان»، ثم لم نسأله عن الواحد. [١١٨٤]

□ البخاري [١٣٦٨] عنه فيه.

١٦٠٧- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا». [١١٨٥]

□ البخاري [١٣٩٣]، والنسائي [٥٣/٤] فيه عن عائشة.

١٦٠٨- عن جابر -رضي الله عنه-: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟»، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ؛ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بَدْمَائِهِمْ، وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغَسِّلُوا. [١١٨٦]

□ البخاري [١٣٤٧] فيه عنه.

١٦٠٩- قال جابر بن سمرة -رضي الله عنه-: أُتِيَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِفَرَسٍ مُغْرَوْرٍ^(١)؛ فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدُّحْدَاحِ، وَنَحْنُ نَمْشِي حَوْلَهُ. [١١٨٧]

□ مُسْلِمٌ [٩٦٥/٨٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣١٧٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٠١٣] فِيهِ عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٦١٠- عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-؛ يقال: إنه رفعه إلى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الراكبُ: يسيرُ خلفَ الجنازة، والماشي: يمشي خلفها، وأمامها،

(١) أي: عارٍ من السرج ونحوه.

وعن يمينها، وعن يسارها قريباً منها، والسَّقَطُ يُصَلَّى عليه، ويُذَعَى لوالدَيْهِ بالمَغْفِرَةِ والرحمة. [١١٨٨]

□ أَحْمَدُ [٢٤٧/٤]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ٣١٨٠ ت ١٠٣١ س ٥٦/٤ ق ١٥٠٧] وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَغِيرَةِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١)، وَالَّذِي وَقَعَ فِي «الْمَصَابِيحِ» عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ، وَهُمْ كَأَنَّهُ انْقَلَبَ^(٢).

١٦١١- عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأبا بكرٍ، وعمرَ يمشونَ أمامَ الجنائزة. [١١٨٩]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٣) [٣١٧٩د ت ١٠٠٧ ق ١٤٨٢ س ٥٦/٤] فِي الْجَنَائِزِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَاتُهُ رِوَاةُ الصَّحِيحِ لَكِنْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: أَهْلُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَ الْمُرْسَلَ أَصَحَّ.

ورواه بعضهم مرسلًا.

□ قُلْتُ: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ كَذَلِكَ.

١٦١٢- وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الجنائزة متبوعة، ولا تتبّع».

وإسناده مجهول. [١١٩٠]

(١) وإسناده صحيح.

(٢) يعني: بدل المغيرة بن شعبة، وهو خطأ بين؛ إذ ليس في الصحابة والتابعين أحد بهذا الاسم.

(٣) وكذا أحمد في المسند (٨/٢، ٣٧، ١٢٢، ١٤٠) من طرق عديدة عن الزهري... به.

وهذا إسناد صحيح غاية، ولا يعلل إعلال بعض المحدثين له بالإرسال؛ لأن الذي أرسله عن الزهري؛ قد خالفه الجماعة المشار إليهم، ومعهم زيادة، فيجب قبولها.

□ أبو داود [٣١٨٤]، وابن ماجه [١٤٨٤] فيه، وفيه [أبو] ^(١) ماجد، قال الدارقطني: مجهول.

١٦١٣- وقال: «مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً، وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ؛ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهَا».

غريب. [١١٩١]

□ الترمذي [١٠٤١] فيه عن أبي هريرة، وقال: غريب ^(٢).

١٦١٤- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ؛ فَأَخْلَصُوا لَهُ الدُّعَاءَ». [١١٩٢]

□ أبو داود [٣١٩٩]، وابن ماجه [١٤٩٧] فيه عنه.

١٦١٥- وروي: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَمَلَ جَنَازَةَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ. [١١٩٣]

□ الشافعي [الأم ٢٦٩/١] بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، وَأَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» [٣٣٧/٥] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ^(٣) ^(٤).

١٦١٦- وروي عن ثوبان، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي

(١) كان في الأصل: (ابن)؛ وهو تحريف؛ لعله تحرف على الناسخ؛ فقد قال الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ١٦٩): «رواه أبو داود وابن ماجه جميعاً من حديث أبي ماجدة...»؛ فتحرف (أبي) إلى (ابن)؛ والله أعلم. (ع)

(٢) وتام كلامه: «ورواه بعضهم بهذا الإسناد ولم يرفعه؛ وأبو المهزم؛ اسمه: يزيد بن سفيان؛ وضعفه شعبة».

(٣) إنما أخرجه البغوي في «شرح السنة» معلقاً (ع)

(٤) ورواه ابن سعد في «الطبقات» (١٠/٢/٣)؛ وفيه الواقدي، وهو كذاب.

جنازة، فرأى ناساً ركبائاً، فَقَالَ: «أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟! إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ؟!». [١١٩٤]

□ الترمذي^(١) [١٠١٢] فِيهِ غَنَةٌ.

ووقفه بعضهم عن ثوبان.

□ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ»^(٢) كَذَلِكَ^(٣).

١٦١٧- وعن ابن عباس -رضي الله عنه-: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. [١١٩٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣١٩٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) [١٠٢٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٤٩٥] فِيهِ غَنَةٌ.

(١) وكذا ابن ماجه (١٤٨٠) بسند ضعيف؛ فيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

وأما أبو داود؛ فرواه (٣١٧٧) من طريق أخرى عن ثوبان بلفظ آخر، قال: أتني بدابة وهو مع الجنازة، فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتني بدابة فركب، فقيل له!؟ فقال: إن الملائكة كانت تمشي، فلم أكن لأركب وهم يمشون! فلما ذهبوا ركب.

وإسناده صحيح، فلو أثر المصنف هذا اللفظ لأصاب!

(٢) كذا عزاه إلى ابن المبارك! ولم نجد - بعد بحث - فيه؛ بل ولا في شيء من كتبه المطبوعة!

وقد رواه - موقوفاً -: البيهقي في «السنن» (٢٣/٤)، ورجح الموقوف. (ع)

(٣) وقال الترمذي: «قال محمد يعني: البخاري: والموقوف منه أصح».

قلت: لينظر في لفظه، فإن كان بهذا اللفظ؛ فهو في حكم المرفوع، كما لا يخفى!

هذا إن صح الإسناد إليه.

(٤) وضعفه، وقال: «والصحيح عن ابن عباس؛ قوله: من السنة القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب...»؛

ثم ساق إسناده إليه بذلك قال: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد رواه البخاري كما تقدم (١٦٥٤).

١٦١٨- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا صلى على جنازة؛ قال: «اللهم! اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، اللهم! من أحييته منا؛ فأخيه على الإسلام، ومن توفيته منا؛ فتوفه على الإيمان، اللهم! لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده». [١١٩٦]

□ الأربعة^(١) [٣٢٠١د ت ١٠٢٤ ق ١٤٩٨ س في الكبرى ١٠٩١٩] فيه^(٢) عن أبي هريرة.

والنسائي^(٣) [الكبرى ١٠٩٢٣] من طريق أبي إبراهيم الأشعري، عن أبيه نحوه باختصار.

١٦١٩- وعن وائلة بن الأسقع، أنه قال: صلى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على رجل من المسلمين، فسمعه يقول: «اللهم! إن فلان بن فلان في ذمتك، وخيل جوارك؛ فقه من فتنه القبر، وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق، اللهم! اغفر له وارحمه؛ إنك أنت الغفور الرحيم». [١١٩٧]

□ أبو داود [٣٢٠٢]، وابن ماجه^(٤) [١٤٩٩] عنه فيه.

١٦٢٠- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اذكروا محاسن موتاكم،

(١) وكذا أحمد في «المسند» (٣٦٨/٢) والحاكم (٣٥٨/١): أخرجه من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا. وأعله بعضهم بالإرسال، وليس بشيء؛ لأن الذين أوصلوه عن يحيى جماعة، فروايتهم أرجح، مع ما فيها من الزيادة.

(٢) إنما أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»! (ع)

(٣) وكذا الترمذي (١٩٠/١)، وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: أبو إبراهيم - هذا - مجهول، وانظر «التلخيص الحبير» (ص ١٦١).

(٤) وإسناده جيد.

وكُفُّوا عن مساوئهم». [١١٩٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٠٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٠١٩] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

١٦٢١- وعن أنس -رضي الله عنه-: أنه صلى على جنازة رجل، فقام حيال رأسه، ثم جاءوا بجنازة امرأة، فقام عند حيال وسط السرير، فقيل له: هكذا رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قام على الجنازة مقامك منها، ومن الرجل مقامك منه؟! قال: نعم. [١١٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣١٩٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٠٣٤]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [١٤٩٤] فِيهِ عَنْهُ - وَاللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ -.

الفصل الثالث:

١٦٢٢- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان ابن حنيف، وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية، فمرّ عليهما بجنازة، فقاما، فقيل لهما: إنها من أهل الأرض - أي: من أهل الذمة -؟! فقالا: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرّت به جنازة فقام، فقيل له: إنها جنازة يهودي! فقال: «أليست نفساً؟!». [١٦٨٠]

□ متفق عليه [خ (١٣١٢) م (٩٦١)] فيه عنهما.

١٦٢٣- وعن عبادة بن الصّامت، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا تبع جنازة؛ لم يقعد حتى توضع في اللحد، فعرض له خبر من اليهود، فقال له: إنا هكذا نصنع يا محمد! قال: فجلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وقال:

(١) وإسناده ضعيف، قال الترمذي: «حديث غريب، سمعت محمداً يقول: عمران بن أنس المكي منكر الحديث».

(٢) وإسناده صحيح، وقال الترمذي (١/١٩٣): «حديث حسن».

«خالفوهم». [١٦٨١]

□ أبو داود (٣١٧٦)، والترمذي (١٠٢٠) - وقال: «غريب»^(١)، وابن ماجه (١٥٤٥) فيه عنه.

١٦٢٤- وعن عليٍّ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَنَا بِالْقِيَامِ فِي الْجَنَازَةِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ. [١٦٨٢]

□ أخرجه أحمد^(٢) (٨٢/١).

١٦٢٥- وعن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِنَّ جَنَازَةَ مَرَّتْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ الْحَسَنُ وَلَمْ يَقُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ الْحَسَنُ: أَلَيْسَ قَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ؟! قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ جَلَسَ. [١٦٨٣]

□ أخرجه النسائي^(٣) (٤٦/٤) فيه عنه.

١٦٢٦- وعن جعفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ جَالِسًا، فَمُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَامَ النَّاسُ حَتَّى جَاوَزَتِ الْجَنَازَةُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: إِنَّمَا مُرٌّ بِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى طَرِيقِهَا جَالِسًا، وَكَرِهَ أَنْ تَعْلُوَ رَأْسُهُ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَامَ. [١٦٨٤]

□ أخرجه النسائي^(٤) (٤٧/٤) أيضاً فيه.

(١) وتتمة كلامه: «ويشتر بن رافع ليس بالقوي».

قلت: لكنه عند أبي داود من طريق أخرى؛ وفيها عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية، عن أبيه... به - وهما ضعيفان-؛ فهما علة الحديث.

(٢) وإسناده حسن.

(٣) وإسناده صحيح.

(٤) وإسناده صحيح.

١٦٢٧- وعن أبي موسى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا مَرَّتْ بِكَ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ أَوْ مُسْلِمٍ؛ فَتَقُومُوا لَهَا، فَلَسْتُمْ لَهَا تَقُومُونَ؛ إِنَّمَا تَقُومُونَ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ» [١٦٨٥]

□ رواه أحمد^(١) (٣٩١/٤).

١٦٢٨- وعن أنسٍ: أَنَّ جَنَازَةَ مَرَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَامَ، فَقِيلَ: «إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ؟!» فَقَالَ: «إِنَّمَا قُمْتُ لِلْمَلَائِكَةِ^(٢)». [١٦٨٦]

□ رواه النسائي (٤٨/٤).

١٦٢٩- وعن مالكِ بْنِ هُبَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِلَّا أَوْجِبَ».

فَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقْلَّ أَهْلَ الْجَنَازَةِ؛ جَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ.

وفي رواية الترمذي، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ النَّاسُ عَلَيْهَا؛ جَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ أَوْجِبَ». [١٦٨٧]

(١) وكذا في (٤/ - ٤١٣) بإسناد ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

(٢) رواه النسائي؛ ورجاله ثقات؛ غير أن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه - عنده وعند ابن ماجه، والترمذي، وكذا أحمد (٧٩/٤)، والحاكم (٣٦٢/١)، والبيهقي (٣٠/٤) -.

ومع ذلك؛ قال الترمذي: «حديث حسن»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي!!.

لكنه يتقوى بالذي قبله، وشاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو - وعند ابن حبان (٣٢٤/٧ - ٣٠٥٣ - المؤسسة) - بسند حسن في الشواهد.

□ أبو داود [٣١٦٦] والترمذي (١٠٢٨)، وابن ماجه^(١) (١٤٩٠) فيه عنه.

١٦٣٠- وعن أبي هريرة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الصلاة على الجنائز: «اللَّهُمَّ! أنت ربُّها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها إلى الإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرِّها وعلانياتها؛ جِئْنَا شُفَعَاءَ؛ فَاغْفِرْ لَهُ». [١٦٨٨]
□ أبو داود^(٢) (٣٢٠٠) عنه فيه.

١٦٣١- وعن سعيد بن المسيَّب، قال: صَلَّيْتُ وراءَ أبي هريرة على صبيٍّ لم يعملْ خطيئةَ قطُّ، فسمِعْتُهُ يقول: اللَّهُمَّ! أعِذْهُ من عذابِ القبرِ. [١٦٨٩]
□ رواه مالك^(٣) (١٥٨) عنه.

١٦٣٢- وعن البخاري -تعليقاً-، قال: يقرأ الحسن^(٤) على الطفل فاتحة الكتاب، ويقول: اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ لَنَا سلفاً، وفرطاً، وذخراً، وأجراً. [١٦٩٠]
□ علَّقه البخاري (٢٠٣/٣).

قلت: وَوُصِّلَ عن ابن عباس - كما تقدم -.

١٦٣٣- وعن جابر، أنَّ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الطفل لا يُصَلَّى عليه - ولا يَرثُ، ولا يُورثُ - حتى يَسْتَهْلَ». [١٦٩١]

(١) قلت: وفيه - عندهم جميعاً - عن عنة محمد بن إسحاق؛ وهو مدلس، ومع ذلك؛ فقد صححه جمع؛ كما بيته في «أحكام الجنائز» (ص ١٢٨).

(٢) وكذا أحمد في «المسند» (٢/٢٥٦، ٣٤٥، ٣٦٣، ٤٥٨) بسند ضعيف؛ فيه علي بن شماس.

(٣) وإسناده صحيح.

(٤) كذا في جميع النسخ! وفي البخاري (١/٣٣٥): وقال الحسن: يقرأ...

□ الترمذي (١٠٣٢)، وابن ماجه^(١) (١٥٠٨) فيه عنه.

١٦٣٤- وعن أبي مسعود الأنصاري، قال: نهى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يقوم الإمام فوق شيءٍ والناس خلفه - يعني: أسفل منه- [١٦٩٢]
□ الدارقطني^(٢) (٨٨/٢) في كتاب الجنائز من «السنن».

٦- باب دفن الميت

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٦٣٥- قال سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، في مرضه: الحُدُوا لي لَحْدًا^(٣)، وانصبوا عليَّ اللَّبْنَ نَصْبًا، كما صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
[١٢٠٠]

□ أَحْمَدُ [١٦٩/١]، وَمُسْلِمٌ [٩٦٦/٩٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٥٥٦] فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ عَنْهُ.

١٦٣٦- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-: جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُطِيفَةٌ^(٤) حَمْرَاءُ. [١٢٠١]
□ مُسْلِمٌ [٩٦٧/٩١] عَنْهُ فِيهِ.

(١) بإسنادين واهيين عن أبي الزبير، عنه - معنعنا-.

وذكر الترمذي أنه روي عن جابر موقوفًا، قال: «وكان هذا أصح».

(٢) وأخرجه أبو داود (٥٩٧)، وإسناده صحيح؛ وقد أوردته في «صحيح أبي داود».

(٣) في «النهاية»: «اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لوضع الميت؛ لأنه قد أميل عن وسط القبر

إلى جانبه».

(٤) كساء له خمل.

١٦٣٧- وعن سفيان الثمار: أنه رأى قبر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَسْنَمًا.

[١٢٠٢]

□ البخاري [١٣٩٠] غنه فيه.

قلت: سفيان المذكور تابعي صغير، ومن المستغربات أن الحميدي أورد حديثه هذا في الجمع بين «الصحيحين» [١١٧٩] في مسند ابن عباس، ولا ذكر لابن عباس فيه أصلاً!

١٦٣٨- وقال علي -رضي الله عنه-، لأبي الهياج الأسدي: ألا^(١) أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته». [١٢٠٣]

□ مسلم [٩٦٩/٩٣] غنه فيه.

١٦٣٩- وقال جابر -رضي الله عنه-: نهى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يجصص القبر، وأن يبنى عليه، وأن يقعد عليه. [١٢٠٤]

□ مسلم^(٢) [٩٧٠/٩٤]، والثلاثة [٣٢٢٥ ت ١٠٥٢ س ٨٦/٤] فيه غنه.

١٦٤٠- وعن أبي مرثد الغنوي، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها». [١٢٠٥]

□ مسلم [٩٧٢/٩٧]، وأبو داود [٣٢٢٩]، والنسائي [٦٧/٢]، وابن ماجه^(٣) فيه غنه.

١٦٤١- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لأن يجلس أحدكم على

(١) بتشديد اللام: للتحضيض.

(٢) في «مسلم» (٦٣/٣): (وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه)؛ بتقديم وتأخير.

(٣) هذا التخریج فيه ملاحظتان: الأولى: أن النسائي إنما رواه في (القبلة) الثانية: أننا لم نره عند ابن

ماجه؛ وإنما هو عند الترمذي (١٠٥٠)!(ع)

جمرة، فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ، فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ.

يرويه أبو هريرة -رضي الله عنه- [١٢٠٦]

□ مُسْلِمٌ [٩٧١/٩٦] فِيهِ عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٦٤٢- قَالَ عُرْوَةُ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ؛ أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ، وَالْآخَرُ لَا يَلْحَدُ، فَقَالُوا:

أَيُّهُمَا جَاءَ أَوَّلًا عَمِلَ عَمَلَهُ، فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-. [١٢٠٧]

□ وَهُوَ فِي شَرْحِ السُّنَنِ [١٥١٠]، وَفِي «الْمَوْطِئِ» [٢٨/٢٣١/١] عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ^(١).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَهٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢).

١٦٤٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: «اللَّحْدُ لَنَا، وَالشَّقُّ لغيرِنَا». [١٢٠٨]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٣) [د (٣٢٠٨) ت (١٠٤٥) س (٨٠/٤) ق (١٥٥٤)] فِيهِ عَنْهُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ.

(١) وإسناده ضعيف؛ لإرساله.

وقد رواه ابن ماجه (١٥٥٨) من طريق أخرى عن عائشة... نحوه، وإسناده ضعيف أيضاً؛ فيه عبد الرحمن بن أبي مليكة القرشي وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله القرشي، وهو ضعيف، كما في «التقريب».

(٢) كذا في الأصل! ولعل الناسخ وهم فسقط من قلمه شيء من التخريج؛ فإننا لم نجده في «سنن ابن

ماجه» من حديث ابن عباس.

وكذا فقد قال الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق(١٧١)): «... ورواه الإمام أحمد [١٣٩/٣]، وابن

ماجه [١٥٥٧] معناه من حديث أنس. ورواه أحمد أيضاً [٢٩٢/١] من حديث ابن عباس». (ع)

١٦٤٤- وعن هشام بن عامر -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال يوم أُحُد: «احْفَرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَأَعْمِقُوا، وَأَحْسِنُوا، وَإِدْفِنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا». [١٢٠٩]

□ الأربعة [د ٣٢١٥] ت (١٧١٣) س (٨١/٤) ق (١٥٦٠) فيه ^(١) عنه، وصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٢).

١٦٤٥- وَقَالَ جَابِرٌ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ؛ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي لَتَدْفِنَهُ فِي مَقَابِرِنَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهَا». [١٢١٠]

□ الأربعة ^(٣) [د ٣١٦٥] ت ١٧١٧ س ٧٩/٤ ق ١٥١٦ فيه ^(٤) عنه.

١٦٤٦- عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: سئل ^(٥) رسولُ

(٣) وقال الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه»، وهو - كما قال الترمذي - حديث حسن؛ باعتبار شواهده التي منها ما رواه أحمد في «المسند» (٤/٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٢)، وابن ماجه - أيضاً - (١٥٥٥) من طرق ضعيفة، عن زاذان، عن جرير... به.

وقد عزا حديث ابن عباس: البوصيري في «الزوائد» لمسلم من حديث سعد؛ وهو من أوهامه؛ فإنه عنده بلفظ آخر، وليس من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ بل حكاية عما صنع به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين دفنه، وقد تقدم (١٦٩٣).

وراجع له كتابنا «أحكام الجنائز» (ص ١٨٤).

(١) بل رواه الترمذي في (الجهاد)!

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

(٣) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، ونيح ثقة».

قلت: وهذه فائدة عزيزة لا تجدها في كتب الرجال، وهي توثيق الترمذي لنيح هذا - وهو العنزي الراوي عن جابر-، وقد وثقه أيضاً أبو زرعة، والعجلي، وابن حبان، وبقية الرجال ثقات، فالإسناد صحيح.

(٤) بل رواه الترمذي في (الجهاد)!

اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ. [١٢١١]

□ الشَّافِعِيُّ^(١) [٥٩٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١٦٤٧- وعن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنه-: «أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا، فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ، فَأَخَذَ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ، وَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتَ لَأَوْهَاءً، تَلَاءً لِلْقُرْآنِ».

إسناده ضعيف. [١٢١٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٠٥٧] فِيهِ غَنَّةٌ، وَقَالَ: حَسَنٌ^(٢).

١٦٤٨- وعن ابن عمر - رضي الله عنه-: «أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان إذا أَدْخَلَ المِيتَ القَبْرَ؛ قال: «بِسْمِ اللَّهِ، وبِاللَّهِ، وعلى مِلَّةِ رَسولِ اللَّهِ». [١٢١٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٠٤٦]، وَقَالَ: حَسَنٌ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) [١٥٥٠] فِيهِ غَنَّةٌ.

(٥) أي: جُرْ بلطف.

(١) بسند ضعيف؛ فيه عمر بن عطاء وهو ابن وراز، وهو ضعيف.

(٢) وليس كما قال؛ فإن فيه يحيى بن اليمان - وهو سيئ الحفظ-، والحجاج بن أرطاة - وهو مدلس،

وقد عنونه.

والتفصيل في «أحكام الجنائز» ص ١٨٠.

(٣) وكذا أحمد في «المسند» (٢/ ٢٧/ ٤٠، ٥٩، ٦٩)، مرفوعاً من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا

وضعتُم موتاكم في القبر؛ فقولوا...».

وسنده صحيح.

والترمذي (١/ ١٩٥) من طريق الحجاج، عن نافع، عنه.

والحجاج: هو ابن أرطاة، وهو مدلس، ومن طريقه: رواه ابن ماجه (١٥٥٠)، ومن طريق ليث بن أبي

وفي رواية: «وعلى سنة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -».

الثَلَاثَةُ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

١٦٤٩- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على الميت ثلاثَ حَيَّاتٍ بيديه جميعاً، وأنه رشَّ ماءً على قبر ابنه إبراهيم، ووضعَ عليه حصباءً.

مرسل. [١٢١٤]

□ الشافعي^(١) [٦٠١/٥٩٩] غَنَهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ [٤١٠/٣] مِنْ حَدِيثِ غَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ.

١٦٥٠- وَقَالَ جَابِرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ، وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا، وَأَنْ تُبْنَى، وَأَنْ تُوْطَأَ. [١٢١٥]

□ الترمذي^(٢) [١٠٥٢] فِيهِ غَنَهُ.

سليم، عن نافع.

فلعل الحجاج تلقاه عن الليث، فدلسه لضعفه.

ورواه أبو داود (٣٢١٣) بالإسناد الصحيح عن ابن عمر، لكن من فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) وهو - مع إرساله - فيه: إبراهيم بن محمد وهو ابن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك.

لكن قد جاء من غير طريقه، فراجع «الإراوة» (٧٥٥).

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وفي إسناده مدلسان: ابن جريج، وأبو الزبير.

ومن هذا الوجه: رواه مسلم دون الكتابة، وقد مضى لفظه (برقم: ١٦٩٧)، وكذلك رواه الحاكم

(٣٧٠)، لكنه زاد الكتابة.

وبدونها: رواه أبو داود (٣٢٢٥)، والنسائي (٢٨٥/١) مصرحاً بتحديث ابن جريج، وأبي الزبير.

١٦٥١- وَقَالَ جَابِرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: رُشُّ قَبْرِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَكَانَ الَّذِي رَشَّ الْمَاءَ عَلَى قَبْرِهِ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ بَقْرِيَّةٌ؛ بَدَأَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى رِجْلَيْهِ. [١٢١٦]

□ الْبَيْهَقِيُّ [٤١١/٣] فِيهِ عَنْهُ.

١٦٥٢- وَعَنْ الْمُطَّلِبِ^(١)، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فَدُفِنَ؛ أَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلًا أَنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَحَمَلَهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَقَالَ: «أَعْلَمُ^(٢) بِهَا قَبْرَ أَخِي، وَأَذْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي». [١٢١٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٢٠٦] عَنْهُ فِيهِ.

١٦٥٣- وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، فَقُلْتُ: يَا

فَصَحَّ الْحَدِيثُ؛ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وَرَوَى النَّهْيُ عَنِ الْكِتَابَةِ: ابْنُ مَاجَهَ (١٥٦٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ (٤/٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ جَابِرٍ، وَرَجَالِهِ ثِقَاتٍ؛ لَوْلَا أَنَّ ابْنَ جَرِيرٍ مَدْلَسٌ.

(١) الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الْمُخْزُومِيِّ التَّابَعِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ صَحَابِيٍّ شَهِدَ الْقِصَّةَ، كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ الْمُطَّلِبُ -نَفْسُهُ-؛ فَالْحَدِيثُ مُتَّصِلٌ، وَلَيْسَ بِمُرْسَلٍ، كَمَا ادَّعَى مِيرْكَ!

(٢) فِي «السَّنَنِ»: «أَتَعْلَمُ».

(٣) وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَفِي كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ؛ فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (١٥٦١) مِنْ طَرِيقِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ قَبْرَ عَثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ بِصَخْرَةٍ.

وَسَنَدُهُ حَسَنٌ -أَيْضًا-.

أُمَاهُ! اكشفي لي عن قبرِ النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَكَشَفْتُ لِي عَنْ ثَلَاثَةِ قُبُورٍ؛ لَا مُشْرِفَةٍ، وَلَا لَاطِئَةٍ، مَبْطُوحَةٍ^(١) بِيْطْحَاءِ الْعَرَصَةِ الْحُمْرَاءِ. [١٢١٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٢٢٠] عَنْهُ فِيهِ.

١٦٥٤- وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي جَنَازَةٍ، فَوَجَدْنَا الْقَبْرَ لَمْ يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَجَلَسْنَا مَعَهُ. [١٢١٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٢١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٧٨/٤]، وَابْنُ مَاجَةَ^(٣) [١٥٤٩] فِيهِ عَنْهُ.

١٦٥٥- وَعَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «كَسَرُ عَظْمِ الْمَيْتِ كَكْسَرِهِ حَيًّا». [١٢٢٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٢٠٧]، وَابْنُ مَاجَةَ^(٤) [١٦١٦] فِيهِ عَنْهَا.

(١) أي: ملقاة فيها البطحاء، وهو الحصى الصغار.

ولا يلزم من ذلك أن يكون القبر مسطحاً؛ لإمكان تكويم الحصى على القبر حتى يكون مسنماً؛ فلا منافاة حينئذ بين هذا الحديث -إن صح- وبين الحديث الصحيح المتقدم (برقم: ١٦٩٥)!

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه عمرو بن عثمان بن هانئ، وهو مجهول الحال، وهذا معنى قول الحافظ فيه مستور.

(٣) وكذا رواه أحمد (٢٩٧/٤)، وإسناده صحيح -أيضاً-.

(٤) وكذا مالك في «الموطأ» (٤٥/٢٣٨/١) بلاغاً.

وأما أبو داود (٣٢٠٧)، وابن ماجه (١٦١٦)؛ فروياه بإسناد حسن، وكذا رواه أحمد (٥٨/٦)، ١٦٨-١٦٩، ٢٠٠-٢٦٤، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١٨٦/٢).

وله عند أحمد - (١٠٥، ١٠٠/٦) - طريق أخرى عن عمرة، عن عائشة.

فالحديث صحيح.

الفصل الثالث:

١٦٥٦- عن أنس، قال: شهدنا بنت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تُدفن، ورسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جالس على القبر، فرأيتُ عينيه تدمعان، فقال: «هل فيكم من أحدٍ لم يُقارَف^(١) الليلة؟!»، فقال أبو طلحة: أنا، قال: «فانزل في قبرها»، فنزل في قبرها. [١٧١٥]

□ البخاري (١٢٨٥) فيه عنه.

١٦٥٧- وعن عمرو بن العاص؛ قال لابنه - وهو في سياق الموت -: إذا أنا مت؛ فلا تصحبني نائحة ولا نار، فإذا دفنتُموني فشنُّوا^(٢) عليَّ الترابَ شناً، ثم أقيموا حول قبري قدر ما يُنحرُ جزورٌ ويُقسَّم لحمها، حتى أستاذسَ بكم؛ وأعلمَ ماذا أراجع به رُسلَ ربِّي. [١٧١٦]

□ مسلم (١٢١) فيه^(٣) عنه.

١٦٥٨- وعن عبد الله بن عمر، قال: سمعتُ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «إذا مات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره، وليُقرأَ عندَ رأسه فاتحة البقرة، وعندَ رجلَيْه بخاتمة البقرة». [١٧١٧]

ورواه أحمد، وابن سعد في «الطبقات» (٣٥٣/٨) بسند صحيح عنها... موقوفاً؛ وله حكم المرفوع.

(١) يقارف: يجامع؛ كما في «النهاية».

(٢) أي: صبوا.

وفي بعض النسخ: سُنوا - بالسين المهملة -.

(٣) بل في (الإيمان)!(ع)

□ البيهقي^(١) (٩٢٩٤) في «الشعب»، وقال: الصحيح أنه موقوف^(٢).

١٦٥٩- وعن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال: لما توفي عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي بكرٍ بالحُبْشِيِّ^(٣) - وهو موضع؛ - فحُمِلَ إلى مكة فدفنَ بها، فلَمَّا قدمتُ عائشةُ؛ أتت قبرَ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي بكرٍ فقالت:

وَكُنَّا كَنُذْمَانِي جَذِيمةَ حَقَبَةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا^(٤)

ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ مَا دُفِنْتَ إِلَّا حَيْثُ مِتُّ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ. [١٧١٨]

□ الترمذي^(٥) (١٠٥٥) فيه عن ابن المنكدر.

١٦٦٠- وعن أبي رافع، قال: سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سعداً،

(١) ورواه الطبراني في «الكبير» (٢/٢٠٨/٢)، والخلال في «كتاب القراءة عند القبور» (ق٢/٢٥) بإسناد ضعيف جداً؛ فيه يحيى بن عبد الله بن الضحاك البالبلي - وهو ضعيف-، عن أيوب بن نهيك - ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال الأزدي: متروك-.

(٢) والموقوف لا يصح إسناده؛ فيه عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، وهو مجهول -كما تقدم (١٥٦٣)-.

وانظر «الضعيفة» (٤١٤٠).

(٣) موضع قريب من مكة.

(٤) وهذان البيتان تمثلت بهما عائشة، وهما من كلمة لتمم بن نويرة؛ يرثي أخاه مالك بن نويرة. وندمانا جذيمة: مالك وعقيل.

(٥) وهو مرسل، ورجاله ثقات؛ إلا أن ابن جريج مدلس، وقد عنعنه.

وأورده في «المجمع» (٦٠/٣)، وقال: «رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح»!

ورش على قبره ماء. [١٧١٩]

□ ابن ماجه^(١) (١٥٥١) فيه عنه.

١٦٦١- وعن أبي هريرة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلى على جنازة، ثم أتى القبر، فحشا عليه من قبل رأسه ثلاثاً. [١٧٢٠]

□ ابن ماجه^(٢) (١٥٦٥) عنه.

١٦٦٢- وعن عمرو بن حزم، قال: رأي النبي -صلى الله عليه وسلم- متكئاً على قبر، فقال: «لا تؤذ صاحب هذا القبر - أو لا تؤذه -». [١٧٢١]

□ احمد^(٣) عنه.

(١) بسند ضعيف جداً؛ فيه مندل بن علي - وهو ضعيف -: أخبرني محمد بن عبيد الله بن أبي رافع -

وهو متروك-.

(٢) وإسناده جيد.

(٣) لم أجده في «المسند»؛ بل أجزم أنه ليس فيه؛ فإن الهيثمي لم يورده في «المجمع»، وكذا المنذري في

«الترغيب»، ثم الشيخ البنا في «الفتح الرباني»؛ بل إن عمرو بن حزم ليس له في «مسند أحمد» شيء مطلقاً.

نعم؛ أورد المنذري (٤/ ١٩٠) - ثم الهيثمي (٦/ ١٣) - نحوه من حديث عمارة بن حزم، برواية الطبراني

في «الكبير»؛ وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

ثم وجدت الحديث في «إطراق المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي» (ق ٢/ ٢٢٢) لابن حجر؛ من طريق

يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة - وهو صحيح الحديث عنه -

على أنه - أعني: ابن لهيعة - قد توبع من عمرو بن الحارث - وهو ثقة-؛ فصح الحديث يقيناً، والحمد

لله؛ فخرجته في «الصحيحة» (٢٩٦٠).

ومنه يتبين أن في «المسند» المطبوع خرمًا، ويقع في النفس أن ثمة رواية أوسع من رواية المطبوع مادة!

٧- باب البكاء على الميت

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٦٦٣- قال أنسٌ -رضي الله عنه-: دخلنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أبي سيفٍ القين^(١) - وَكَانَ ظِئْرًا^(٢) لإبراهيمَ-؛ فأخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إبراهيمَ، فقبله وشمه، ثُمَّ دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيمُ يجودُ بنفسه^(٣)، فجعلت عينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تذرفان، فقال له عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ: وأنت يا رسول الله! تبكي؟! فقال: «يا ابنَ عوفٍ! إنها رحمةٌ»؛ ثُمَّ أَتَبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا لِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ! لَمَحْزُونُونَ». [١٢٢١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٣٠٣) م (٢٣١٥/٦٢)] عَنْهُ، الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣١٢٦] فِي الْجَنَائِزِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْقَضَائِلِ.

١٦٦٤- وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ، فَأَتَيْنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَصَبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنَهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرَجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَى

(١) أي: الحدّاد.

(٢) أي: زوج مرضعة إبراهيم -عليه السلام-.

وفي «النهاية»: «الظئر: المرضعة غير ولدها، ويقع على الذكر والأنثى». اهـ.

(٣) أي: يموت.

رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصبيُّ ونفسه تَتَقَفَّعُ^(١)، ففاضت عيناه، فَقَالَ سعد: يا رسول الله! ما هذا؟! قال: «هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده؛ وإنما يرحم الله من عباده الرحماء». [١٢٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (١٢٨٤) م (٩٢٣/١١) عَنْهُ فِي الْجَنَائِزِ (س [٢١/٤]).

١٦٦٥- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعُوذُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -، فَلَمَّا دَخَلَ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ^(٢)، فَبَكَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بَكَاءَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَكَوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟! إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا يُجْزِنُ الْقَلْبَ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهِذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذِّبُ^(٣) بِبَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». [١٢٢٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (١٢٩٤) م (١٠٣/١٦٥) عَنْهُ فِيهِ.

١٦٦٦- وَقَالَ: «لَيْسَ مَنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [١٢٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (١٢٩٦) م (١٠٤/١٦٧) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ (ت [٩٩٩]، س [٢٠/٤]).

١٦٦٧- وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ خَلَقَ^(٤)، وَسَلَقَ، وَخَرَقَ». [١٢٢٥]

(١) أي: تضطرب وتتحرك، ولا تثبت على حالة واحدة.

(٢) أي: شدة المرض.

(٣) أي: يتالم.

أو يعذب يوم القيامة، إذا كان راضياً به ولم ينههم عنه - وهو الأقرب -؛ للحديث الآتي (برقم: ١٧٤٢).

(٤) أي: شعره أو رأسه لأجل المصيبة.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (١٢٩٦) م (١٠٤/١٦٧) مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى.

١٦٦٨- وَقَالَ: «أربعٌ في أُمِّي من أمرِ الجاهلية لا يتركونهنَّ: الفخرُ في الأحساب، والطَّعنُ في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنيّاحة». [١٢٢٦]

□ مُسْلِمٌ [٩٣٤/٢٩] عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ فِي الْجَنَائِزِ.

وَقَالَ: «النّائحة - إذا لم تُتَّبَ قبلَ موتِها - تقامُ يومَ القيامةِ، وعليها سِرْبَالٌ من قَطِرَانٍ، ودرعٌ من جَرَبٍ^(١)».

□ مُسْلِمٌ [٩٣٤]، وَابْنُ مَاجَه [١٥٨١] عَنْ أَبِي مَالِكٍ فِيهِ.

١٦٦٩- وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «مَرَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي»، فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمَصِيبَتِي - وَلَمْ تَعْرِفْهُ -؛ فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَأَتَتْ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ! فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». [١٢٢٧]

□ الْحَفْصَةُ (خ (١٢٨٣) م (٩٢٦/١٥) د (٣١٢٤٤-٩٨٨ س ٢٢/٤) عَنْهُ فِيهِ.

١٦٧٠- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا يَمُوتُ مُسْلِمٌ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ مِنْ الْوَلَدِ؛ فَيُلْجَأُ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ^(٢)». [١٢٢٨]

وصلق وفي رواية: سلق؛ أي: رفع صوته بالبكاء والنوح.

وخرق؛ أي: قطع ثوبه للمصيبة.

(١) أي: من أجل جرب كائن بها.

(٢) أي إلا مقدار ما يبر الله - تعالى - قسمه فيه بقوله: «وإن منكم إلا وأردها كان على ربك حتماً

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٢٥١) م (٢٦٣٢/١٥٠)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١٦٧١- وَقَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَحْتَسِبُهُ»^(١) إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَائْتَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «وَائْتَانِ». [١٢٢٩]

□ مُسْلِمٌ^(٢) [٢٦٣٢/١٥١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ^(٣).

وفي رواية: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٤) [خ (١٠٢)، م (٢٦٣٤/١٥٣)] غَنَّهُ فِيهِ^(٥).

١٦٧٢- وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمَنِ عِنْدِي جَزَاءٌ - إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ احْتَسَبَهُ - إِلَّا الْجَنَّةَ». [١٢٣٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٤٢٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

مَقْضِيًّا.

وَارِدَهَا؛ أَيْ: دَاخِلَهَا.

ولكن المؤمن لا تضربه النار، بل تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم، كما ثبت في الحديث المروي في «المسند» (٣/٣٢٨)، و«مسند عبد بن حميد» (١١٠٦)، والحاكم (٤/٥٨٧)، وغيرهم - عن جابر.

(١) أي: تطلب بموته ثواباً عند الله بالصبر عليه.

(٢) ورواه البخاري (٣/٩٧ - فتح - من حديث أبي سعيد الخدري نحوه، وسيأتي (برقم: ١٧٥٢).

(٣) إنما رواه مسلم في (البر والصلة) (ع)

(٤) يعني: من حديث أبي هريرة، وهو عند البخاري معلق (٣/١٩٤).

(٥) إنما رواه البخاري في (العلم)، ومسلم في (البر) (ع)

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٦٧٣- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أنه قال: لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- النائحة والمستمعة. [١٢٣١]
□ أبو داود^(١) [٣١٢٨] عنه فيه.

١٦٧٤- وَقَالَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «عَجَباً لِلْمُؤْمِنِ! إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ؛ حَمِدَ اللَّهَ وَصَبَرَ، فَاَلْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ، حَتَّى فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ». [١٢٣٢]
□ النسائي^(٢) [الكبرى ١٠٩٠٦] عَنْ سَعْدٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

١٦٧٥- عن أنس -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ مِنَ السَّمَاءِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكِيًّا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾». [١٢٣٣]

□ الرمزي [٣٢٥٥] عن أنس في تفسير سورة الدخان، وقال: «غريب»، وفيه موسى بن عبيدة، ويزيد بن أبان، وهما ضعيفان.

١٦٧٦- عن ابن عباس -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرْطَانِ مِنْ أُمْتِي، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ»، فقالت عائشة -رضي

(١) بسند ضعيف؛ فيه محمد بن الحسن بن عقبة، عن أبيه، عن جده - وثلاثتهم ضعفاء -.

(٢) وهو كذا في «مسند أحمد» (١٧٣/١، ١٧٧، ١٨٢) بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص.

ورواه مسلم (٢٢٧/٨) عن صهيب، دون قوله: «فاَلْمُؤْمِنُ...».

اللَّهُ عَنْهَا-: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمْتِكَ؟! فَقَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مَوْفَّقَةُ!»، فقالت: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمْتِكَ؟! فَقَالَ: «فَأَنَا فَرَطُ أُمْتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي».

غريب. [١٢٣٤]

□ الترمذي^(١) [١٠٦٢] في الجنائز، وقال: «غريب».

١٦٧٧- وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ؛ قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟! فيقولون: نعم، فيقول: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فُرَادِهِ؟! فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قَالَ عَبْدِي؟! فيقولون: حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فيقولُ اللَّهُ - تعالى -: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُوهُ: بَيْتَ الْحَمْدِ».

[١٢٣٥]

□ الترمذي^(٢) [١٠٢١] في الجنائز عن أبي موسى.

١٦٧٨- وَقَالَ: «مَنْ عَزَى مُصَاباً؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ». [١٢٣٦]

□ الترمذي^(٣) [١٠٧٣]، وابن ماجه [١٦٠٢] عن ابن مسعود فيه.

(١) وفي نسختنا من «السنن» (١٩٧/١): «حسن غريب».

وفيه عبد ربّه بن بارق الحنفي، ضعفه النسائي، وغيره، وقال أحمد: ما أرى به بأساً.

(٢) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه أبو سنان -واسمه: عيسى بن سنان القسملّي-؛ قال الحافظ: «لين الحديث». ثم وجدت له طريقاً أخرى؛ حسنته بها في «الصحيحه» (١٤٠٨).

(٣) وفيه علي بن عاصم الواسطي؛ وهو ضعيف؛ لخطأه، وإصراره عليه.

وقد روي الحديث من طرق أخرى واهية؛ انظرها في «إرواء الغليل» (٧٦٥).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

١٦٧٩- عن أبي بَرزَةَ -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى الله

وهذا ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» من حديث ابن مسعود، وجابر -رضي الله عنهما-، وفي سند الأول حماد بن الوليد وهو متكلم فيه، وفي طريق الثاني محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متهم؛ ليس بثقة والحديث الأول رواه الترمذي وابن ماجة من غير طريق حماد بن الوليد، في إسناده - عندهما - علي بن عاصم، عن محمد بن سوفة، وقد تكلم جماعة من الأئمة في علي بن عاصم - هذا-، وذكروا هذا الحديث من جملة ما انتقد عليه.

لكن ذكر الحافظ أبو بكر الخطيب أن هذا الحديث رواه إبراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع بن الجراح، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن سوفة.

وإبراهيم بن مسلم - هذا - ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يتكلم فيه أحد، وقيس بن الربيع صدوق، تكلموا فيه، وحديثه يصلح متابعا لرواية علي بن عاصم.

والذي يظهر أن هذا الحديث يقارب درجة الحسن، ولا ينتهي إليه، بل فيه ضعف محتمل، فأما أن يكون موضوعاً فلا.

قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ورجاله رجال الصحيحين، إلا علي بن عاصم، فإنه ضعيف عندهم، قال الترمذي بعد تخريجه: «لا نعرفه مرفوعاً إلا عن علي بن عاصم».

ورواه بعضهم عن محمد بن سوفة شيخ علي بن عاصم موقوفاً على عبد الله بن مسعود، وقال الترمذي أيضاً (أنكره علي بن عاصم، وعدوه من غلظه).

وقال أبو أحمد بن عدي: رواه جماعة متابعاً لعلي بن عاصم، سرقه بعضهم منه، وأخطأ فيه بعضهم. وأخرجه ابن عدي من حديث أنس بلفظ: «من عزى أخاه المسلم من مصيبيته كساه الله خلة» وسنده ضعيف.

وأخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من حديث جابر بمعناه، وأبو يعلى من حديث أبي بَرزَةَ بلفظ آخر وقد قلنا: إن الحديث إذا تعددت طرقه يقوى بعضها ببعض، وإذا قوى كيف يحسن أن يُطلق عليه: إنه مُختلق؟!

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَزَى نُكَلَى؛ كُسِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ».

غريب. [١٢٣٧]

□ الترمذي^(١) [١٠٧٦] فيه عن أبي برزة.

١٦٨٠- وروي: أنه لما جاء نَعِيُّ جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه-؛ قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اصنعوا لآلِ جعفر طعاماً؛ فقد أتاهم ما يشغلهم». [١٢٣٨]
□ الأربعة^(٢) [د (٣١٣٢)، ت (٩٩٨)، س^(٣)، ق (١٦١٠)] عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فيه.

الفصل الثالث:

١٦٨١- عن المغيرة بن شعبة، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [١٧٤٠]
□ متفق عليه [خ (١٢٩١) م (٩٣٣)] في الجنائز عنه.

١٦٨٢- وعن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن، أنها قالت: سمعتُ عائشةَ -وذكر لها أنَّ عبدَ الله بن عمرَ يقول: إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكُيِّهِ الحَيِّ عليه-؛ تقول: يغفرُ اللهُ لأبي عبدِ الرحمن! أما إنه لم يكذب؛ ولكنه نسي أو أخطأ^(٤)، إنما مرَّ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) وقال: «غريب»؛ وليس إسناده بالقوي.

قلت: وعلمته: منية بنت عبيد بن أبي برزة، قال الحافظ: «لا تُعرف».

(٢) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح.

(٣) لم نجده عند النسائي؛ ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (٤/ ٣٠٠)!

(٤) لم يخطئ ابن عمر -رضي الله عنه- ولم ينس، بل حفظ شيئاً لم تحفظه عائشة -رضي الله عنها-، ولم

وَسَلَّمَ- عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُبْكِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَكُونُ عَلَيْهَا؛ وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

[١٧٤١]

□ متفق عليه [خ (١٢٨٩) م (٩٣٢)] فيه عنها.

١٦٨٣- وعن عبد الله بن أبي مُليكة، قال: تُوُفِّيَتْ بِنْتُ لُعْثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِمَكَّةَ، فَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا، وَحَضَرَهَا ابْنُ عَمْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ، فَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ لِعَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ - وَهُوَ مُوَاجِهُهُ -: أَلَا تَنْتَهَى عَنِ الْبُكَاءِ؟! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»؟! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ كَانَ عَمْرٌ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَقَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عَمْرٍ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ؛ فَإِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ^(١)، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هُوَ لِأَلِ الرُّكْبِ؟! فَانْظَرْتُ؛ فَإِذَا هُوَ صُهِيبٌ، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهِيبٍ، فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أَنْ أَصِيبَ عَمْرٌ دَخَلَ صُهِيبٌ يَبْكِي، يَقُولُ: وَأَخَاهُ! وَأَصَاحِبَاهُ! فَقَالَ عَمْرٌ: يَا صُهِيبُ! أَتَبْكِي عَلَيَّ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»؟! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا مَاتَ عَمْرٌ؛ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ؛ فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا لَا وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»؛ وَلَكِنْ: «إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.

قال ابن عباس عند ذلك: واللّه أضحك وأبكى.

ينفرد ابن عمر بهذا الحديث؛ بل رواه جماعة من الصحابة؛ منهم أبوه - كما هو مذكور في الحديث الآتي بعده -.

(١) السُمرة: من شجر الطلح. اهـ «مختار».

قال ابن أبي مليكة: فما قال ابن عمر شيئاً. [١٧٤٢]

□ متفق عليه [خ (١٢٨٦) (١٢٨٧) (١٢٨٨) م (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩)] فيه عنه.

١٦٨٤- وعن عائشة، قالت: لما جاء النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قتل ابن حارثة، وجعفر، وابن رواحة؛ جلس يُعرَفُ فيه الحزن، وأنا أنظرُ من صائرِ الباب - تعني: شق الباب-، فاتاه رجلٌ فقال: إِنَّ نساء جعفر -وذكر بكاءهن-، فأمره أَنْ ينهأهنَّ، فذهب، ثمَّ أتاه الثانية لم يُطِعه، فقال: «انهأهنَّ»، فاتاه الثالثة، قال: واللَّهِ غلبنا يا رسولَ اللَّهِ! فزعمتُ أنه قال: «فاحثُ في أفواههنَّ الترابَ»، فقلت: أرغمَ اللَّهُ أنفَكَ، لم تفعلْ ما أمركَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ولم تترك رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من العناء! ^(١). [١٧٤٣]

□ متفق عليه [خ (١٢٩٩) م (٩٣٥)] فيه عنها.

١٦٨٥- وعن أم سلمة، قالت: لما مات أبو سلمة قلت: غريبٌ، وفي أرضٍ غريبةٍ، لأبكيته بكاءً يُحدِّثُ عنه! فكنْتُ قد تهيأتُ للبكاءِ عليه؛ إذ أقبلتِ امرأةٌ تريد أن تُسعدني ^(٢)، فاستقبلها رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: «أتريدين أن تُدخلي الشيطانَ بيتاً أخرجهُ اللَّهُ منه؟!»، مرتين، وكففتُ عن البكاءِ فلم أبكِ. [١٧٤٤]

□ مسلم (٩٢٢) عنها فيه.

١٦٨٦- وعن النُّعْمان بن بشير، قال: أُغميَ على عبدِ اللَّهِ بن رواحة، فجعلتُ أخته عمرةً تبكي: واجبلاه! واكذا! واكذا! تُعدُّد عليه، فقال حينَ أفاق: ما قلتُ شيئاً إلا

(١) أي: تعب الخاطر.

(٢) من الإسعاد: قال في «النهاية»: «هو إسعاد النساء في المناحات: تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها، فتساعدوها على النياحة».

قيل لي: أنت كذلك؟!

زاد في رواية: فلمّا مات لم تبكِ عليه. [١٧٤٥]

□ البخاري (٤٢٦٧) عنه فيه.

١٦٨٧- وعن أبي موسى، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

يقول: «ما مِنْ مَيِّتٍ يموتُ، فيقومُ باكيهم فيقول: واجبلاه! واسيّده! ونحو ذلك؛ إلّا

وكَّلَ اللهُ بِهِ ملكين يلهزانِه^(١) ويقولان: أهكذا كنت؟!». [١٧٤٦]

□ الترمذي (١٠٠٣) فيه عنه وقال: غريب^(٢).

١٦٨٨- وعن أبي هريرة: قال: ماتَ مَيِّتٌ من آلِ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

فاجتمعَ النساءُ يبكينَ عليه، فقامَ عمرُ ينهأهنَّ ويطردُهنَّ، فقال رسولُ الله -

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «دعهنَّ؛ فإنَّ العينَ دامةٌ، والقلبَ مُصَابٌ، والعهدَ قريبٌ».

[١٧٤٧]

□ النسائي^(٣) (١٩/٤) فيه عنه.

١٦٨٩- وعن ابنِ عباس، قال: ماتَتِ زينبُ بنتُ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

فبكتِ النساءُ، فجعلَ عمرُ يضربهنَّ بسوطِه، فأخره رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بيده، وقال: «مهلاً يا عمر!»، ثم قال: «إياكنَّ ونعيقَ الشيطان»، ثم قال: «إنَّه

(١) أي: يضربانه ويدفعانه.

(٢) الذي في نسختنا من «السنن»: «حسن غريب».

قلت: وإسناده حسن.

(٣) بسند ضعيف؛ فيه سلمة بن الأزرق، قال الذهبي: «لا يعرف».

مهما كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ الْقَلْبِ؛ فَمَنْ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- وَمِنَ الرَّحْمَةِ؛ وَمَا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَمِنَ اللِّسَانِ؛ فَمَنْ الشَّيْطَانُ». [١٧٤٨]

□ أحمد^(١) (٣٣٥/١) عن ابن عباس.

١٦٩٠- وعن البخاري - تعليقاً-، قال: لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ؛ ضَرَبَتْ امْرَأَتُهُ الْبَقْبَةَ^(٢) عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ثُمَّ رُفِعَتْ، فَسَمِعَتْ صَائِحاً يَقُولُ: أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا؟! فَأَجَابَهُ آخَرُ: بَلْ يَيْسُوا فَاَنْقَلَبُوا. [١٧٤٩]

□ علقه البخاري «[التعليق]» (٤٨١/٢-٤٨٢).

قلت: ووصله الحاملي في «أماليه» [هو في (الجزء السادس عشر) منه - رواية الأصبهانيين، كما في «الفتح» (٤٠٠/٣)].

١٦٩١- وعن عمران بن حصين، وأبي برزة، قالوا: خرجنا مع رسولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَى قَوْماً قَدْ طَرَحُوا أَرْدِيَتَهُمْ يَمْشُونَ فِي قُمُصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَبْغُلِ الْجَاهِلِيَّةُ تَأْخُذُونَ؟! أَوْ بَصْنِيعِ الْجَاهِلِيَّةِ تَشْبَهُونَ؟! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَدْعُو عَلَيْكُمْ دَعْوَةَ تَرْجِعُونَ فِي غَيْرِ صُورِكُمْ!»، قَالَ: فَأَخَذُوا أَرْدِيَتَهُمْ، وَلَمْ يَعُودُوا لَذَلِكَ. [١٧٥٠]

□ ابن ماجه^(٣) (١٤٨٥) عنهما فيه.

(١) ورواه في مكان آخر منه لم يتيسر لي الوقوف عليه الآن، وسنده ضعيف، فيه علي بن زيد -وهو ابن جدعان-؛ ضعيف، وبه أعله الهيثمي (١٧/٣).

(٢) أي: الخيمة، كما في «الفتح» (١٦١/٣).

(٣) وإسناده واه جداً؛ فيه علي بن الحزور، عن نفيح -وهو ابن الحارث أبو داود الأعمى؛ وهو كذاب متهم بالوضع؛ والأول متروك.

١٦٩٢- وعن ابنِ عمرَ، قال: نهى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ تُتْبَعَ جنازةٌ معها رائَةٌ^(١). [١٧٥١]

١٦٩٣- وعن أبي هريرة: أَنَّ رجلاً قال له: مات ابنٌ لي فوجدتُ عليه، هل سمعتَ من خليلك - صلواتُ الله عليه - شيئاً يطيبُ بأنفسِنَا عن موتانَا؟! قال: نعم، سمعتهُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «صغارُهُم دعاميصُ»^(٢) الجنة، يلقي أحدهم أباهُ؛ فيأخذُ بناحية ثوبه، فلا يفارقه حتى يُدخله الجنة. [١٧٥٢]

□ مسلم (٢٦٣٥) فيه^(٣)، واحد (٤٨٨/٢ و ٥١٠) - واللفظ له - عنه.

١٦٩٤- وعن أبي سعيد، قال: جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقالت: يا رسولَ الله! ذهبَ الرجالُ بحديثك، فاجعلْ لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه، تعلِّمنا ممَّا علِّمك الله! فقال: «اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا»، فاجتمعن، فاتاهنَّ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فعلمهنَّ ممَّا علِّمه الله، ثمَّ قال: «ما منكنَّ امرأةٌ تقدِّم بين يديها من ولدها ثلاثة؛ إلا كانَ لها حجاباً من النار»، فقالت امرأةٌ منهنَّ: يا رسولَ الله! أو اثنين؟ فأعادتها مرتين؟ ثمَّ قال: «واثنين، واثنين، واثنين».

(١) الرائنة: النائحة الصائحة.

والحديث: رواه أحمد ()، وابن ماجه في «سننه» (١٥٨٣) بسند ضعيف؛ فيه أبو يحيى وهو القتات الكوفي، وهو ضعيف.

قلت: لكن الحديث حسن؛ لأن له أكثر من شاهد واحد؛ كما بيته في «أحكام الجنائز» (ص ٩١).

(٢) الدعاميص: جمع دعووص؛ وهي دويبة تغوص في الماء، وتكون في مستنقع الماء.

والدعووص: الدخال في الأمور.

(٣) بل في (البر والصلة) (ع)

[١٧٥٣]

□ البخاري (١٢٤٩، ٧٣١٠) وهو عنده في الجنائز مختصر ورواه بهذا التمام في الاعتصام [٧٣١٠] عنه فيه^(١).

١٦٩٥- وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما من مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لهما ثلاثة؛ إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما»، فقالوا: يا رسول الله! أو اثنان؟ قال: «أو اثنان»، قالوا: أو واحد؟ قال: «أو واحد»، ثم قال: «والذي نفسي بيده؛ إنَّ السَّقَطَ ليجرُّ أمه بِسَرَرِهِ^(٢) إلى الجنة إذا احتسبته». [١٧٥٤]

□ أحمد (٢٤١/٥) عنه؛ وبعضه في «ابن ماجه»^(٣) (١٦٠٩).

١٦٩٦- وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ؛ كَانُوا لَهُ حَصَنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ»، فقال أبو ذر: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ؟ قال: «واثنين»، قال أبيُّ بن كعب - أبو المنذر سيِّدُ القُرَاءِ -: قَدَّمْتُ وَاحِدًا؟ قال: «وواحداً». [١٧٥٥]

□ الترمذي (١٠٦١)، وابن ماجه (١٦٠٦) فيه عن ابن مسعود، وقال (الترمذي): غريب^(٤).

(١) إنما رواه في (الجنائز) مختصراً؛ ورواه - بهذا السياق - في (الاعتصام)؛ (ع)

(٢) السرر: هو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. «نهاية».

(٣) وإسنادهما ضعيف؛ فيه يحيى بن عبيد الله بن موهب، ضعيف.

ولرواية ابن ماجه شاهد في «المسند» (٣٢٨/٥) عن عبادة بن الصامت؛ وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٥٣-٥٤).

(٤) وتام كلامه: «وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه».

قلت: والراوي له عن أبي عبيدة: أبو محمد -مولى عمر بن الخطاب-؛ مجهول.

ومن طريقه: رواه ابن ماجه -أيضاً- (١٦٠٦).

١٦٩٧- وعن قُرَّةَ الْمُزَنِي: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتُحِبُّهُ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحَبُّكَ اللَّهُ كَمَا أَحَبُّهُ! فَقَقَدَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمَا تُحِبُّ أَلَّا تَأْتِيَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟!»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَهُ خَاصَّةٌ، أَمْ لِكُلَّنَا؟! قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ». [١٧٥٦]

□ أحمد ^(١) (٣٥/٥) عنه.

١٦٩٨- وعن عليٍّ -رضي الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ السَّقَطَ لِيُرَاغِمُ» ^(٢) رَبَّهُ إِذَا أَذْخَلَ أَبُوَيْهِ النَّارَ، فَيُقَالُ: أَيُّهَا السَّقَطُ المُرَاغِمُ رَبَّهُ! أَذْخَلَ أَبُوَيْكَ الْجَنَّةَ، فَيَجْرُهُمَا بِسَرِّهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ». [١٧٥٧]

□ ابن ماجه ^(٣) (١٦٠٨) عنه فيه.

١٦٩٩- وعن أبي أمامة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «يَقُولُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: ابْنُ آدَمَ! إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصُّدْمَةِ الْأُولَى؛ لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ». [١٧٥٨]

□ ابن ماجه ^(٤) (١٥٩٧) فيه عنه.

١٧٠٠- وعن الحسين بن عليٍّ، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَا مِنْ

(١) وإسناده صحيح، ورواه النسائي -أيضاً- (٢٩٦/١).

(٢) يرأغم ربه: يجادله ويخاصم.

(٣) بإسناد ضعيف؛ فيه مندل بن علي؛ وهو ضعيف.

(٤) وإسناده حسن، وصححه البوصيري.

مسلم ولا مُسلمة يُصابُ بمصيبةٍ، فيذكرُها وإن طالَ عهدُها، فيُحدثُ لذلكَ استرجاعاً؛
إلا جددَ الله - تبارك وتعالى - له عندَ ذلكَ، فأعطاه مثلَ أجرِها يومَ أصيبَ بها».

[١٧٥٩]

□ أحمد ^(١) (٢٠١/١)، والبيهقي (٩٦٩٥) في «الشعب» عنه.

١٧٠١- وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إذا

انقطعَ شِئْنُ أحدِكُم فليسترجعْ؛ فإنه من المصائبِ» [١٧٦٠]

□ البيهقي ^(٢) (٩٦٩٣) في «الشعب» عنه.

١٧٠٢- وعن أمِّ الدرداء، قالت: سمعتُ أبا الدرداء يقول: سمعتُ أبا القاسم -

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «إِنَّ اللهَ - تبارك وتعالى - قال: يا عيسى! إني باعثُ منْ
بعدِكَ أُمَّةً: إذا أصابهم ما يُحبُّونَ حمدوا اللهَ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا،
ولا حلمَ ولا عقلَ، فقال: يا رب! كيفَ يكونُ هذا لهم ولا حلمَ ولا عقلَ؟! قال:

أعطيهم من حِلْمِي وعِلْمِي». [١٧٦١]

□ البيهقي ^(٣) (٩٩٥٣) في «الشعب» عنه.

(١) بسند ضعيف؛ فيه هشام بن أبي هشام، وهو مجهول، كما قال أبو حاتم، وهو غير هشام أبي المقدم

العجلي -المتهم-؛ كما استظهره الحافظ ابن حجر في «التعجيل».

ثم تبين لي أنه أبو المقدم نفسه؛ لأنه جاء مكنياً في بعض روايات الحديث بهذه الكنية، كما بيته في

«الضعيفة» (برقم: ٤٥٥).

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣١/٢): «رواه البزار؛ وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف، ورواه

عن شداد بن أوس... مرفوعاً مثله؛ وفيه خارجة بن مصعب، وهو متروك».

قلت: ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٨٣/١)؛ وفيه عمر بن عطاء وهو ابن وراز، ضعيف-، عن

يحيى بن عبيد الله المدني - وهو متروك-، عن أبيه - وهو مجهول-.

٨- باب زيارة القبور

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٧٠٣- عن بُرَيْدَةَ -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ؛ فزوروها، ونَهَيْتُكُمْ عَنْ لِحُومِ الْأَصْحَاحِ فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ فَأَمْسَكُوا مَا بَدَا لَكُمْ، ونَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ» ^(١) فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». [١٢٣٩]

□ مسلم [٩٧٧] في الجنائز عن بريدة.

١٧٠٤- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-: زَارَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبْرَ أُمِّهِ؛ فَبَكَى وَأَبَكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «اسْتَأذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا، فَأْذَنْ لِي؛ فزوروا القبور؛ فإنها تذكركم الموت». [١٢٤٠]

□ مسلم [٩٧٦]، وأبو داود [٣٢٣٤]، والنسائي [٩٠/٤]، وابن ماجه [١٥٦٩] في الجنائز عن أبي

هريرة.

١٧٠٥- عن بُرَيْدَةَ -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

(٣) ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/٢٢٧، ٥/٢٤٣)، وابن أبي الدنيا في «الصبر» (ق٤٧/١)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (ق١٢٩/١)، وابن عساكر في «التاريخ» (١٤/١٢٧/١)، ورجاله ثقات؛ إلا أن عبد الله بن صالح فيه ضعف.

(١) أي: قربة؛ فإنه جلد رقيق لا يجعل الماء حاراً، فلا يصير مسكراً عن قريب، بخلاف سائر الظروف؛ فإنها تجعل الماء حاراً؛ فيصير النبيذ مسكراً؛ فرخص لهم في شرب النبيذ من كل ظرف ما لم يصير مسكراً.

والمسلمين!، وإنا - إن شاء الله - بكم لاحقون، [أنتم لنا سلف، ونحن لكم تبع]، نسأل الله لنا ولكم العافية».

وعنه في رواية: «إنا - إن شاء الله - بكم لاحقون، أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، نسأل الله العافية». [١٢٤١]

□ مسلم [٩٧٥] عن أبي هريرة فيه.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٧٠٦- عن ابن عباس - رضي الله عنه -، أنه قال: مرَّ النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - بقبور بالمدينة، فأقبل عليهم بوجهه، فقال: «السلام عليكم يا أهل القبور! يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا، ونحن بالآثر»^(١). [١٢٤٢]

□ الترمذي [١٠٥٣] فيه عنه، وقال: «حسن غريب».

الفصل الثالث:

١٧٠٧- عن عائشة، قالت: كان رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - كلما كان ليلتها من رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -؛ يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين! وأناكم ما توعدون، غداً مؤجلون، وإنا - إن شاء الله - بكم لاحقون، اللهم! اغفر لأهل بقيع الغرقد»^(٢). [١٧٦٦]

□ مسلم (٩٧٤) عنها فيه.

(١) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه قابوس بن أبي ظبيان، وهو ضعيف.

(٢) أي: مقبرة المدينة.

١٧٠٨- وعنها، قالت: كيف أقول يا رسول الله؟! - تعني: في زيارة القبور - قال: «قولي: السَّلامُ على أهلِ الدِّيارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأَخِرِينَ، وَإِنَّا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِكُمْ لِلْآخِقُونَ»^(١). [١٧٦٧]

١٧٠٩- وعن مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ - يرفعُ الحديثَ إلى النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قال: «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا» [١٧٦٨]

□ البيهقي (٧٩٠١) في «الشعب» عنه، وهو مرسل^(٢).

١٧١٠- وعن ابنِ مسعودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فزُورُوهَا؛ فَإِنَّهَا تُزْهِدُ فِي الدُّنْيَا، وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ». [١٧٦٩]

□ ابن ماجه^(٣) (١٥٧١) عنه فيه.

١٧١١- وعن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لعنَ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ.

وقال: قد رأى بعضُ أهلِ العلمِ أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُرَخِّصَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَلَمَّا رُخِّصَ؛ دَخَلَ فِي رُخْصَتِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ^(٤).

وقال بعضهم: إِنَّمَا كَرِهَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ لِقَلَّةِ صَبْرِهِنَّ وَكَثْرَةِ جَزَعِهِنَّ. ثمَّ كَلَامُهُ.

[١٧٧٠]

□ أحمد (٤٤٢/٣ - ٤٤٣)، والترمذي (١٠٥٦)، وابن ماجه (١٥٧٥) عنه فيه، وقال الترمذي: حسن

(١) رواه مسلم.

(٢) وهو حديث موضوع، كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» (٤٩).

(٣) بسند ضعيف، وحسنه البوصيري! وفيه عنعنة ابن جريج.

(٤) وهذا هو الحق، كما بينته في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها».

صحيح^(١).

١٧١٢- وعن عائشة، قالت: كنتُ أدخُلُ بَيْتي الذي فيه رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وإني واضعٌ ثوبي، وأقولُ: إنما هوَ زوجي وأبي، فلمَّا دُفِنَ عمرُ -رضي الله عنه-، معَهُم؛ فواللَّهِ ما دخلتهُ إلا وأنا مشدودةٌ عَلَيَّ ثيابي؛ حياءٌ من عمر. [١٧٧١]

□ رواه أحمد^(٢) (٢٠٢/٦) -رضي الله عنه-.

(١) وهو كما قال؛ فإن له شواهد.

(٢) ورجاله رجال الصحيح، كما قال الميثمي (٣٧/٩).

٦ - كتاب الزكاة

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٧١٣- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؛ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ؛ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؛ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ؛ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ، فَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ؛ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ؛ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [١٢٤٣]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْهُ (خ) (١٤٩٦) م (١٩/٢٩) د (١٥٨٤) ت ٦٢٥ س ٢/٥ ق [١٧٨٣] فِي الزَّكَاةِ.

١٧١٤- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا؛ إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ؛ كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ: إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْإِبِلُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبَ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا - وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا-؛ إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

يُطْحَ لها بقاعِ قَرْقَرٍ^(١) أوفرَ ما كانت، لا يفقدُ منها فصيلاً واحداً، تطأه بأخفافها، وتعضه بأفواهها، كلما مرَّ عليه أولاً رُدَّ عليه أخرها في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيرى سبيله: إمّا إلى الجنة، وإمّا إلى النار، قيل: يا رسول الله! فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقرٍ ولا غنمٍ لا يؤدّي منها حقّها؛ إلا إذا كان يومُ القيامة يُطْحَ لها بقاعِ قَرْقَرٍ، لا يفقدُ منها شيئاً، ليس فيها عَقَصَاءٌ ولا جَلْحَاءٌ ولا عُضْبَاءٌ،^(٢) تنطحه بقرونها، وتطأه بأظلافها، كلما مرَّ عليه أولاً رُدَّ عليه أخرها في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيرى سبيله: إمّا إلى الجنة، وإمّا إلى النار، قيل: يا رسول الله! فالخيل؟ قال: «الخيْلُ ثلاثة: هي لِرَجُلٍ أَجْرٌ، ولِرَجُلٍ سِتْرٌ، وعلى رجلٍ وَزْرٌ: فأما الذي هي له أَجْرٌ: فرجلٌ ربطها في سبيلِ الله، فأطالَ لها في مَرْجٍ أو رَوْضَةٍ، فما أصابت في طيلها ذلك من المَرْجِ أو الروضة؛ كان له حَسَنَاتٍ، ولو أنه انقطعَ طيلها^(٣) فاستتت^(٤) شرفاً أو شَرْفَيْنِ؛ كانت آثارها وأرواثها حسناتٍ له؛ ولو أنها مرّت بنهرٍ، فشرّبت منه ولم يرد أن يسقيها؛ كان ذلك حسناتٍ له، وأما الذي هي له سِتْرٌ: فرجلٌ ربطها تَغْنِيّاً وتَعَفُّفاً، ثُمَّ لم يَنْسَ حَقَّ اللّهِ - تعالى - في رِقَابِها ولا ظهورِها، فهي له سِتْرٌ،

(١) القاع: الأرض الواسعة المستوية.

والقرقر: الأملس.

(٢) العقصاء: ملتوية القرنين.

الجلحاء: التي لا قرن لها.

العضباء: مكسورة القرن.

(٣) الطّوْل: الخيل.

(٤) واستتت: نشطت لمراحها.

شرفاً؛ أي: شوطاً أو موضعاً عالياً من الأرض.

وأما الذي هي عليه وزرٌ: فرجلٌ ربطها فخراً ورياءً ونواءً^(١) لأهل الإسلام، فهي على ذلك وزرٌ، وسُئِلَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الحُمْرِ؟!، فقال: «ما أنزِلَ عليَّ فيها شيءٌ إلا هذه الآيةُ الفاذةُ»^(٢) الجامعة: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. [١٢٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ فِيهَا^(٣)، البخاري [٤٩٦٢] في التفسير^(٤)، و(مسلم) [٩٨٧/٢٤] في الزكاة.

١٧١٥- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ؛ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شِجَاعاً»^(٥) أقرع^(٦) له زبيبتان^(٧)، يُطَوَّقُهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهُ بِلَهْزِمَتَيْهِ - يعني: شِدْقَيْهِ-؛ يقول: أنا مَالِكٌ، أنا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ...﴾ الْآيَةَ. [١٢٤٥]

□ مُسْلِمٌ^(٨) عَنْهُ فِيهَا.

(١) النواء: المنازعة والمعاداة.

(٢) والفاذة؛ أي: المنفردة في معناها.

(٣) إنما أخرجه البخاري في (الزكاة)، و (التفسير) وغيرهما مختصراً مقطوعاً.

أم هذا السياق؛ فهو لمسلم وإليه - فحسب - عزاه الصدر المناوي في «الكشف» (ق١٧٥). (ع)

(٤) الشجاع: الحية الذكر.

(٥) الأقرع من الحيات: المتمطع شعر رأسه؛ لكثرة سمه.

(٦) الزبيبتان: هما نقطتان سوداوان فوق عيني الحية.

(٧) بل رواه البخاري (١٤٠٣) عن أبي هريرة.

ولذا قال للصدر المناوي (ق١٧٦): «رواه البخاري هنا من حديث أبي هريرة، ولم يخرج مسلم»!

قلت: نعم؛ أخرجه مسلم (٩٨٨)؛ لكن عن جابر؛ فتنبه!! (ع)

١٧١٦- وعن أبي ذرٍّ، عن النبيّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ أنه قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤْذِي حَقَّهَا؛ إِلَّا أَتَيْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَطَّاهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَاوَزَتْ أُخْرَاهَا؛ رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، حَتَّى يَقْضِيَ اللّهُ بَيْنَ النَّاسِ». [١٢٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٦٠) م (٩٩٠/٣٠)] غَنَهُ فِيهَا.

١٧١٧- وَقَالَ رَسُولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَتَاكُمْ الْمُصَدَّقُ^(١)؛ فَلْيَصْدُرْ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ». [١٢٤٧]

□ مُسْلِمٌ [٩٨٩/٢٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٦٤٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٣١/٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٠٢] عَنْ جَرِيرٍ فِيهَا.

١٧١٨- وَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى: كَانَ رَسُولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ: «اللّهُمَّ! صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ»، فَاتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللّهُمَّ! صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [١٢٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٤٩٧ م ١٠٧٨] عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى فِيهَا د [١٥٩٠]، س [٣١/٥]، ق [١٧٩٦]

وفي رواية: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِصَدَقَتِهِ قَالَ: «اللّهُمَّ! صَلِّ عَلَيْهِ».

□ الْبُخَارِيُّ [٦٣٥٩] غَنَهُ فِي الدَّعَوَاتِ.

١٧١٩- وَبَعَثَ رَسُولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جُمَيْلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْعَبَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جُمَيْلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللّهُ وَرَسُولُهُ! وَأَمَّا خَالِدٌ؛ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ

(١) أي: آخذ الصدقة؛ وهو العامل.

خالدًا، قد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله، وأما العباس؛ فهي علي ومثلها معها، ثم قال: «يا عمر! أما شعرت أن عم الرجل صينو أبيه؟!». [١٢٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٦٨) م (٩٨٣/١١٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

١٧٢٠- وعن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أنه قال: استعمل النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رجلاً من الْأَزْدِ - يقال له: ابنُ الثُّبَيْتَةِ - على الصدقة، فلما قَدِمَ قال: هذا لكم، وهذا أهدي لي، فخطب النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد؛ فإنني استعمل رجلاً منكم على أمورٍ مما ولّاني الله، فيأتي أحدهم فيقول: هذا لكم، وهذه هدية أهديت لي، فهلاًّ جلس في بيت أبيه أو بيت أمه، فينظر: أيهدى له أم لا؟! والذي نفسي بيده؛ لا يأخذ أحد منه شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتيه، إن كان بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر!»، ثم رفع يديه - حتى رأينا غُفْرَةً^(١) إبطيه-، فقال: «اللهم! هل بلغت! اللهم! هل بلغت!»، ثلاثاً؟! [١٢٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤١٧٤) م (١٨٣٢/٢٦)] غَنَى فِيهَا^(٢) (د) (٢٩٤٦).

١٧٢١- وقال: «من استعملنّاه منكم على عملٍ، فَكَتَمْنَا - مخيطاً^(٣) فما فوقه؛ كان غُلُولاً يأتي به يوم القيامة». [١٢٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، الْبَخَارِيِّ فِي الزُّكَاةِ وَالْهَبَةِ وَغَيْرِهِمَا، (ومسلم) فِي الْمَغَازِي^(٤).

(١) وقال النووي في شرح هذه الكلمة: «هي بضم العين المهملة - وفتحها-، والفاء ساكنة فيهما؛ والأشهر الضم، وقال الأصمعي وآخرون: عفرة الإبط: هي البياض ليس بالناصع، بل فيه شيء كلون الأرض».

(٢) إنما أخرجه البخاري - بهذا اللفظ - في (الأحكام)؛ نعم؛ أخرجه في (الزكاة) ولكن باختصار. (ع)

(٣) الإبرة.

(٤) كذا خرّجه المصنف - رحمه الله-؛ وهو وهم؛ فإنه بهذا اللفظ - من أفراد مسلم (١٨٣٣) في

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٧٢٢- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾؛ كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فقالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ!؟ فقال: «إِنَّهُ مَا فَرَضَ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ»، فَكَبُرَ عَمْرُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِخَيْرٍ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ؟! الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا تَسُرُّهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ». [١٢٥٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٦٦٤] غَنَّهُ فِي الزَّكَاةِ.

١٧٢٣- وقال: «سَيَاتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ؛ فَلِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ؛ فَإِنْ عَدَلُوا فَلِأَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا، فَأَرْضُوهُمْ فَإِنْ تَمَّامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ، وَلْيَدْعُوا لَكُمْ». [١٢٥٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٥٨٨] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ فِيهَا.

وفي رواية: «أَرْضُوا مُصَدِّقِكُمْ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ ظَلَمُونَا؟! قال: «أَرْضُوا مُصَدِّقِكُمْ، وَإِنْ ظَلِمْتُمْ».

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٥٨٩] س (٣١/٥) غَنَّهُ.

(الإمارة) من حديث عدي بن عميرة الكندي.

نعم؛ هو متفق عليه [البخاري (٩٢٥، ١٥٠٠، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦، ٦٩٧٩، ٧١٧٤، ٧١٩٧) مطولاً و مختصراً بنحوه، ومسلم (١٨٣٢)] عن أبي حميد الساعدي! (ع)

(١) قلت: ورجال إسناده ثقات، ولكن له علة خفية؛ تكشف لي بعد أن تتبعت طريقه، وقد أودعت تحقيق ذلك في «الضعيفة» (١٣١٩).

(٢) انظر «ضعيف أبي داود» (٢٧٨).

١٧٢٤- وَقَالَ بَشِيرُ ابْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ: قُلْنَا: إِنَّ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا، أَفَنَكُتُم مِّنْ أَمْوَالِنَا بِقَدْرِ مَا يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ: «لَا». [١٢٥٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٥٨٦] عَنْهُ فِيهَا.

١٧٢٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ: كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ». [١٢٥٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٦٤٥] فِيهَا عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ^(٢).

١٧٢٦- وَقَالَ: «لَا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ^(٣)، وَلَا تَوْخِذَ صَدَقَاتِهِمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ». [١٢٥٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [١٥٩١] فِيهَا مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَمِنْ رِوَايَةِ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِيَعُضِهِ.

(٣) قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم، وقد خرجته في «صحيحه» (٣/٣٤) دون قوله: «وإن ظلمتم»، وهو رواية لأبي داود؛ وانظر «صحيح أبي داود» (١٤١٤).

(١) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه ذِسَمٌ؛ رجل من بني سدوس؛ قال الذهبي: «لا يُدْرَى مَنْ هُوَ؟»؛ وانظر «ضعيف أبي داود» (٢٧٧).

(٢) وهو كما قال؛ فإن ابن إسحاق - وإن كان عنعنه عنده وعند أبي داود-؛ فقد صرح بالتحديث في رواية لأحمد (٤/١٤٣).

(٣) الجلب في الزكاة: أن ينزل الساعي محلاً بعيداً عن الماشية، ولا يأتي مياهم وأماكنهم لأخذ الصدقات، ولكن يأمرهم أن يجلبوا نعمهم إليه.

والجنب في الزكاة: أن ينزل الساعي بأقصى محال إبل الصدقة، ثم يأمر بالأنعام أن تحضر، وكلاهما منهي عنه؛ لما فيه من المشقة على المزكين.

(٤) ورجاله ثقات؛ وفيه عنعنة ابن إسحاق، ولكن قد صرح بالتحديث عند أحمد (٢/٢١٦)، وتابعه -عنده- (٢/٢١٥) عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، عن عمرو بن شعيب، فالإسناد به حسن.

١٧٢٧- وعن ابن عمر، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال:

«مَنْ اسْتَفَادَ مَالاً؛ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ». [١٢٥٧]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(١) [٦٣١] غَنَّهُ فِيهَا.

والوقف على ابنِ عمرٍ أصحُّ.

□ قُلْتُ: هُوَ قَوْلُ التِّرْمِذِيِّ [٦٣٢].

١٧٢٨- وعن علي -رضي الله عنه-، أنه قال: سَأَلَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ؟ فَرُخِّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ. [١٢٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٢٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٦٧٨]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(٢) [١٧٩٥] فِيهَا غَنَّهُ.

١٧٢٩- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-، أنه قال: «مَنْ وَلِيَ يَتِيماً لَهُ مَالٌ؛ فَلْيَتَجَرَّ فِيهِ، وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ».

ضعيف. [١٢٥٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٦٤١] غَنَّهُ، وَفِي سَنَدِهِ الْمُتَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ^(٣).

(١) قلت: وإسناد المرفوع - هذا - وإِجْدًا؛ فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ؛ قَالَ التِّرْمِذِيُّ -نَفْسُهُ-:

«ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ».

قلت: وإسناد الموقوف صحيح.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر... مرفوعاً وشواهد؛ وكلها ضعيفة خرجتها في «الإرواء»

(٧٨٧).

ثم وجدت له طريقاً صحيحاً عن علي -رضي الله عنه-؛ خرجته في «صحيح أبي داود» (١٤٠٣)،

فصح الحديث مرفوعاً؛ والحمد لله.

(٢) قلت: هذا حديث حسن، وقد اضطرب الرواة في إسناده اضطراباً كثيراً، وقد صح مرسلأ، وجاء

له شواهد، وقد فصلت القول في ذلك في «الإرواء» (٨٥٧).

الفصل الثالث:

١٧٣٠- عن أبي هريرة، قال: لما توفي النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- واستُخْلِفَ أبو بكرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»؟! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا^(١) كَانُوا يُوَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا! قَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [١٧٩٠]

□ متفق عليه خ (١٣٩٩) م (٢٠) عنه فيها^(٢).

١٧٣١- وعنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعَ، يَفْرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَطْلُبُهُ؛ حَتَّى يُلْقِمَهُ أَصَابِعَهُ»^(٣). [١٧٩١]

١٧٣٢- وعن ابن مسعود، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ

(٣) قلت: وقد توبع؛ لكن من مثله أو أضعف! وتفصيل ذلك في «الإرواء» (٧٨٨).

(١) العناق: الأنثى من أولاد المعز.

(٢) بل رواه مسلم في «الإيمان»! (ع)

(٣) عزاه في «الفتح الكبير» لأحمد، والنسائي، والحاكم فقط! وهو قصور واضح؛ فقد أخرجه أبو داود - أيضاً-، وكذا الحميدي في «مسنده» (٥٢).

لا يُؤدِّي زكاةَ ماله؛ إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعاً»، ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله: ﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية. [١٧٩٢]

□ الترمذي (٣٠١٢)، والنسائي (١١/٥)، وابن ماجه ^(١) (١٧٨٤) عنه فيها.

١٧٣٣- وعن عائشة، قالت: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «ما خالطتِ الزكاةُ مالا قط إلا أهلكته». [١٧٩٣]

□ رواه الشافعي (٦٠٧) وأحمد ^(٢) ^(٣) وفسره أحمد بالرجل يأخذ الزكاة وهو موسر أو غني، وإنما هي للفقراء، أو فسرهم الحميدي بمن قد وجب عليه الصدقة فلا يخرجها فيهلك الحرام الحلال.

٢- باب ما تجب فيه الزكاة

من «الصَّحَّاح»:

١٧٣٤- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدِرٍ ^(٤) مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ». [١٢٦٠]

(١) قلت: هو حديث حسن صحيح، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه: محمد بن عثمان بن صفوان، وهو منكر الحديث، كما قال أبو حاتم في «الجرح» (١٠٨/٢٤/٨)، وانظر «تخريج المشكلة» (رقم: ٦٣).

(٣) هذا الإطلاق يوهم أن أحمد رواه في «المسند»! وليس كذلك؛ بل رواه في «العلل» (٥٣٥٢) - برواية ولده عبد الله، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٥٢٢).

ولذا؛ لم يعزه إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦٤/٣)؛ فتنبه! (ع)

(٤) الذود: جماعة الإبل ما بين اثنين إلى التسعة.

□ الجَمَاعَةُ [خ (١٤٥٩) م (٩٧٩/١) د ١٥٥٨٥ ت ٦٢٦ س ١٧/٥ ق ١٧٩٣] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الزَّكَاةِ.

١٧٣٥- وقال: «ليسَ على المسلم صدقةٌ في عبده ولا في فرسه». [١٢٦١]

□ الجَمَاعَةُ [خ (١٤٦٤) م (٩٨٢/٨) د ١٥٩٥٥ ت ٦٢٨ س ٣٥/٥ ق ١٨١٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

١٧٣٦- وقال: «ليسَ في العبدِ صدقةٌ إلا صدقةُ الفطرِ». [١٢٦٢]

□ مُسْلِمٌ [٩٨٢/١٠] غَنَّهُ فِيهَا.

١٧٣٧- عن أنس: أن أبا بكرٍ -رضي الله عنه-، كتبَ له هذا الكتابُ - لما وجهه إلى البحرينِ -: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هذه فريضةُ الصدقةِ التي فرضَ رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على المسلمين، والتي أمرَ اللَّهُ بها رسولُهُ، فمن سئَلَهَا من المسلمين على وجهها فليُعْطِهَا، وَمَنْ سئَلَ فوقها فلا يُعْطِ: في أربعٍ وعشرينَ من الإِبِلِ فما دونها من الغنمِ؛ عن كل خمسٍ شاةً، فإذا بلغتْ خمساً وعشرينَ إلى خمسٍ وثلاثينَ؛ ففيها بنتُ مخاضٍ^(١)، فإذا بلغتْ ستاً وثلاثينَ إلى خمسٍ وأربعينَ؛ ففيها بنتُ لبونٍ^(٢)، أنثى، فإذا بلغتْ ستاً وأربعينَ إلى ستينَ؛ ففيها حقةٌ^(٣) طروقةُ الجملِ، فإذا بلغتْ واحدةً وستينَ إلى خمسٍ وسبعينَ؛ ففيها جذعةٌ^(٤)، فإذا بلغتْ - يعني - ستاً وسبعينَ إلى تسعينَ؛ ففيها بنتا

وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرة، ولا واحد لها من لفظها.

(١) بنت مخاض: هي التي تمت لها سنة.

(٢) بنت لبون: هي التي تمت لها ستان ودخلت في الثالثة.

(٣) حقة: هي التي تم لها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة.

وطروقة الجمل: مركوبة للفحل.

(٤) جذعة: هي التي تم لها أربع سنين.

لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتَسْعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةً؛ ففِيهَا حِقَّتَانِ طَرَوْقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةً؛ ففِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ وَمِئَةً؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا؛ ففِيهَا شَاةٌ، وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعَنْدَهُ حِقَّةٌ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ الْحِقَّةُ، وَعَنْدَهُ الْجَذَعَةُ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ؛ وَيُعْطِيهِ الْمَصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ، وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعَنْدَهُ حِقَّةٌ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيُعْطِيهِ الْمَصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ، وَعَنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ، وَعَنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَعَنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ؛ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا - إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةً - شَاةٌ؛ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةً إِلَى مِثَّتَيْنِ، ففِيهَا شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِثَّتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ؛ ففِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ؛ ففِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَلَا تُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ^(١)، وَلَا تَيْسٌ؛ إِلَّا مَا شَاءَ الْمَصَدَّقُ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ؛ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ، وَفِي الرِّقَّةِ^(٢) رُبْعٌ

(١) العوار بفتح العين -: العيب والنقص.

(٢) الرقة: الدراهم المضروبة.

العشر، فإن لم تكن إلا تسعين ومئة، فليس فيها شيء، إلا أن يشاء ربها». [١٢٦٣]
 □ البخاري [١٤٥٤]، وأبو داود [١٥٦٧]، والنسائي [١٨/٥] غنه فيها.

١٧٣٨- وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «فيما سقت السماء والعيون - أو كان عثرياً^(١) -: العشر، وما سقي بالنضح: نصف العشر». [١٢٦٤]
 □ البخاري [١٤٨٣]، والأربعة [د ١٥٩٦ ت ٦٤٠ س ٤١/٥ ق ١٨١٧] عن ابن عمر فيها.

١٧٣٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «العجماء جرحها جباراً، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس». [١٢٦٥]
 □ الجماعة [خ (١٤٩٩) م (١٧١٠/٤٥) د ٣٠٨٥ ت ٦٤٢ س ٤٥/٥] رواه ق ٢٥٠٩ إلا ابن ماجه فيها^(٢) عن أبي هريرة.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٧٤٠- عن علي -رضي الله عنه-، أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «قد عفوت عن الخيل والرقيق، فهاتوا صدقة الرقة؛ من كل أربعين درهماً

(١) العثري؛ ذكر في «القاموس» أنه: ما سقته السماء.

والحق: ما ذكره آخرون من أن العثري: ما سقي بالعاثور؛ وهو شبه نهر يحفر في الأرض، تسقى به البقول والنخل والزرع.

(٢) في هذا التخريج ملاحظتان: الأولى: أنه لا يصح استثناء ابن ماجه من الجماعة الذين رواوا هذا الحديث؛ فإنه أخرجه مرفقاً في موضعين (٢٥٠٩، ٢٦٧٣). الثانية: أن مسلماً إنما أخرجه في (الحدود)، وأبا داود أخرجه - آخره - في (الخراج).

وعلى الصواب في الملاحظتين خرجه الصدر المناوي في «كشف المناهج والتناقيح» (ق ١٧٩). (ع)

درهم، وليس في تسعين ومئة شيء، فإذا بلغت مئتين ففيها خمسة دراهم؛ فما زاد فعلى حساب ذلك، وفي الغنم في أربعين شاة شاة إلى عشرين ومئة، فإذا زادت واحدة؛ فشأتان إلى مئتين، فإن زادت؛ فثلاث شياه إلى ثلاث مئة، فإذا زادت على ثلاث مئة؛ ففي كل مائة شاة، فإن لم تكن إلا تسعاً وثلاثين؛ فليس عليك فيها شيء، وفي البقر في كل ثلاثين تبع، وفي الأربعين مُسِنَّة، وليس على العوامل شيء. [١٢٦٦]

□ أبو داود [١٥٧٤]، والتِّرْمِذِيُّ^(١) [٦٢٠]، وابنُ ماجَه [١٧٩٠] غَنَهُ فِيهَا.

١٧٤١- عن معاذ -رضي الله عنه-: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لما وَجَّهَهُ إلى اليمن؛ أمره أن يأخذ من البقر - من كل ثلاثين-: تبعاً أو تبعه، ومن كل أربعين: مُسِنَّة. [١٢٦٧]

□ الأربعة^(٢) [د (١٥٧٨) ت (٦٢٣) س (٢٦/٥) ق (١٨٠٣)] غَنَهُ فِيهَا.

١٧٤٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «المتعدي في الصدقة كما نيعها». [١٢٦٨]

□ أبو داود [١٥٨٥]، والتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٦٤٦]، وابنُ ماجَه [١٨٠٨] فِي الزُّكَاةِ عَنْ أَنَسٍ.

١٧٤٣- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) قلت: في إسنادهما أبو إسحاق وهو السبيعي، وهو - مع اختلاطه - كان يدرس، وقد عنعنه، ومن طريقه: رواه في «المسند» (٩٢/١، ١١٣، ١٢١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨).
ثم ثبت عندي، فانظر «صحيح أبي داود» (١٤٠٣-١٤٠٥).
(٢) وانظر «الإرواء» (٢٦٨/٣-٢٧١).

(٣) واستغفبه، وإسناده حسن؛ وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٤١٣).

وله شاهد من حديث جابر... مرفوعاً: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٣٩٢/٢٨٨٧).

وسَلَّمَ-، قال: «ليسَ في حَبٍّ ولا تمرٍ صدقةٌ، حتى يبلغَ خمسةَ أَوْسُقٍ». [١٢٦٩]

□ النَّسَائِيُّ^(١) [٤٠/٥] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهَا.

١٧٤٤- عن موسى بن طلحة، أنه قال: كان عندنا كتابُ معاذٍ بنِ جبلٍ -رضي الله عنه-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أنه إنما أمره أن يأخذَ الصدقةَ: مِنَ الحِنْطَةِ، والشعيرِ، والزبيبِ، والتمرِ.

مرسل. [١٢٧٠]

□ الْبَيْهَقِيُّ [١٢٨-١٢٩/٤]، وَالْبَغَوِيُّ [] فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» مُرْسَلٌ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ [] مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ^(٢).

١٧٤٥- عن عَتَّابِ بنِ أُسَيْدٍ: أن النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال في زكاةِ الكُرُومِ: «إِنهَا تُخْرَصُ كَمَا تُخْرَصُ النُّخْلُ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكَاتُهَا زَبِيئاً كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النُّخْلِ تَمَرًا». [١٢٧١]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٣) [١٦٠٢٥ ت ٦٤٤ س ١٠٩/٥ ق ١٨١٩] عَنْهُ فِيهَا.

١٧٤٦- عن سهل بن أبي حَثَمَةَ -رضي الله عنه-؛ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان يقول: «إِذَا خَرَصْتُمْ؛ فَدَعُوا الثَّلَثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثَّلَثَ؛ فَدَعُوا

(١) قلت: رواه مسلم (٦٧/٣) عنه... بهذا اللفظ تماماً!

(٢) قلت: وأخرجه الدارقطني، والحاكم - وصححه-، ووافقه الذهبي؛ وهو كما قال.

وقد أعل بالانقطاع؛ وأجبت عنه في «الإرواء» (٨٠١).

(٣) وقال الترمذي: «حسن غريب».

قلت: وفي إسناده ضعف وإرسال، وقد بينته في «الإرواء» (٨٠٥).

الربع. [١٢٧٢]

□ الثلاثة^(١) [د (١٦٠٥) ت (٦٤٣) س (٤٢/٥)] عَنْهُ فِيهَا.

١٧٤٧- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كان النبي ﷺ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يبعثُ عبدَ اللَّهِ بنَ رَواحةَ إلى يهود، فيُخْرِصُ النخلَ حينَ يطيبُ قبلَ أن يؤكلَ منه. [١٢٧٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٦٠٥] عَنْهَا فِيهَا.

١٧٤٨- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «في العسلِ؛ في كلِّ عشرةِ أَرْقَ زِقٌ»^(٣). [١٢٧٤]

□ الترمذي^(٤) [٦٢٩] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهَا.

١٧٤٩- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يا معشرَ النساءِ! تصدَّقنَ ولو من حُلِيِّكُنَّ؛ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١٢٧٥]

□ الترمذي^(٥) [٦٣٥] عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

(١) سكت عنه الترمذي! وفي إسناد الجميع: عبد الرحمن بن مسعود بن نيار؛ قال الذهبي: «لا يعرف، وقد وثقه ابن حبان على قاعدته!».

قلت: وعلى ذلك: أخرج حديثه - هذا - في «صحيحه» (٨/ ٧٥/ ٣٢٨٠-المؤسسة)، وانظر «تمام المنة» (ص ٣٧٣).

(٢) رجاله ثقات؛ وفيه انقطاع، لكن له شواهد ذكرتها في «الإرواء» (٨٠٥).

(٣) الزق: جلد يجز ولا يتنف للشراب. اهـ. «قاموس».

(٤) وقال: «في إسناده فقال، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء».

قلت: لكن للحديث شاهد - من حديث ابن عمرو - بسند جيد، حققته في «الإرواء» (٨١٠).

قُلْتُ: وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ الْكُثُوفِ الطَّوِيلِ^(١).

١٧٥٠- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن امرأتين أتتا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وفي أيديهما سيواران من ذهب، فَقَالَ لهما: «أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ - تعالى - سوارين من نارٍ؟!»، قالتا: لا، قال: «فأديا زكاته».

ضعيف. [١٢٧٦]

□ الترمذي [٦٣٧] غَنَّهُ فِيهَا، وَقَالَ: ضَعِيفٌ^(٢).

١٧٥١- عن أم سلمة، قالت: كنتُ ألبسُ أوصاحاً^(٣) من ذهب، فقلت: يا رسول الله! أكنزُ هو؟ فقال: «ما بلغ أن تؤدّي زكاته فزُكِّي؛ فليس بكنزٍ». [١٢٧٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [١٥٦٤] غَنَّهُ فِيهَا.

١٧٥٢- عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب: إن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان

(٥) قلت: بإسنادين، رجح أحدهما، وهو صحيح رجاله كلهم ثقات.

(١) كذا! والصواب أن الشيخين أخرجا الأمر بالصدقة من حديث عبد الله بن مسعود - نفسه - البخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠)؛ فكان ينبغي العزو إليهما!

نعم؛ تمة الحديث؛ تفرد بها الترمذي عن الشيخين من رواية ابن مسعود؛ وأصلها - كما قال المصنف - عند البخاري (١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٧) عن ابن عباس. (ع)

(٢) لكن رواه أبو داود، والنسائي وغيرهما من طريق أخرى، عن عمرو بن شعيب... به نحوه. وإسناده حسن، كما حققته في «التعليق الرغيب».

(٣) أوصاح: جمع وَصَحَ؛ وهو نوع من الحلبي.

(٤) إسناده ضعيف منقطع، لكن المرفوع منه حسن، كما بيّنته في «الصحيحة» (٥٥٩).

وقد روى مالك في «الموطأ» عن ابن عمر - قوله - «ما بلغ...»؛ وإسناده صحيح.

يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِي نُعِدُّ لِلْبَيْعِ. [١٢٧٨]
□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٥٦٢] عَنْهُ فِيهَا.

١٧٥٣- وروى ربيعة عن غير واحد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَقْطَعَ لِبَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزْنِي مَعَادَنَ الْقَبْلِيَّةِ - وهي من ناحية الْفُرْعِ^(٢) -؛ فَتَلَكَ الْمَعَادَنُ لَا يُوْخَذُ مِنْهَا إِلَّا الزَّكَاةُ إِلَى الْيَوْمِ. [١٢٧٩]
□ مَالِكُ [٨/٢٤٨/١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٦١] مِنْ رِوَايَةِ رَبِيعَةَ^(٣)، وَوَصَلَهُ أَبُو دَاوُدَ^(٤) بِذِكْرِ بَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ فِيهِ.

الفصل الثالث:

١٧٥٤- عن عليٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَيْسَ فِي الْخَضِرَوَاتِ

(١) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٨٢٧).

(٢) ذكر «القاموس» أن الفرع: موضع من أضخم أعراض المدينة.

(٣) قلت: ربيعة هذا ثقة، أدرك بعض الصحابة، والأكابر من التابعين: فإن كان الذين روى عنهم - وهم غير واحد - من الصحابة؛ فيكون الحديث موصولاً؛ لأن جهالة الصحابة لا تضر، وإن كانوا من التابعين؛ فهو مرسل، وهو الأرجح.

نعم؛ روي موصولاً، لكن إسناده لا يصح كما بيته في «الإرواء» (٨٣٠).

(٤) كذا عزاه المصنف - بذكر (بلال بن الحارث) إلى أبي داود؛ ولم نره فيه، ولا عزاه إليه المزني في «التحفة»؛ وإنما عزاه - مرسلًا - إلى أبي داود (٤٥٠ / ١٣)، ولم يشر إلى أنه وصله كذلك؛ وكذا الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ١٨٠ - ١٨١).

ولكن رواه ابن خزيمة (٢٣٢٣)، والحاكم (٤٠٤ / ١)، والطبراني (٣٥٧ / ١) موصولاً بذكر (بلال) فيه وإليه عزا المصنف الحديث في «إنحاف المهرة» (٢ / ٦٣٥)، والله أعلم (ع).

صدقة، ولا في العرايا^(١) صدقة، ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة، ولا في العوامل صدقة، ولا في الجبهة صدقة.

قال الصقر^(٢): الجبهة: الخيل والبغال والعبيد. [١٨١٣]

□ رواه الدارقطني^(٣) (٩٥/٢) عنه.

١٧٥٥- وعن طاوس: أن معاذ بن جبل أتى بوقص البقر، فقال: لم يأمرني فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- بشيء. [١٨١٤]

□ رواه الشافعي^(٤) (٦٤٩) -رضي الله عنه-، وقال: الوقص: ما لم يبلغ الفريضة.

٣- باب صدقة الفطر

من «الصَّحاح»:

١٧٥٦- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: فرض رسول الله -صلى

(١) العرايا: واحدة العرية؛ وهي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً، ويجعل له ثمرها.

قال ابن حجر: فليس فيها صدقة؛ لأنها في الغالب تكون دون النصاب، ولأنها تخرج عن ملك مالكةا قبل الوجوب.

(٢) الصقر: اسم راو، يكنى بأبي سعيد.

(٣) وفيه الصقر بن حبيب: قال ابن حبان: «يأتي عن الإثبات بالملقوبات»، وقال الدارقطني: «لا يكاد يُعرف».

لكن في الباب حديث صحيح في أن الخضر لا زكاة عليها من حديث معاذ، وهو مخرج في «الإرواء» (٨٠١).

(٤) وكذا الدارقطني (ص ٢٠٢)؛ ورجاله ثقات؛ لكنه منقطع بين طاوس ومعاذ.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زكاة الفطر صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعيرٍ: على العبدِ والحرِّ، والذكر والأنثى، والصغيرِ والكبيرِ من المسلمين، وأمرَ بها أن تؤدَّى قبلَ خروجِ الناسِ إلى الصلاة. [١٢٨٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٠٣) م (٩٨٤/١٢) (٩٨٦/٢٢)] فِيهَا عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ.

١٧٥٧- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفَطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ. [١٢٨١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٠٦) م (٩٨٥/١٧)] عَنْهُ فِيهَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٧٥٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ -فِي آخِرِ رَمَضَانَ-: «أَخْرَجُوا صَدَقَةَ صَوْمِكُمْ، فَقَدْ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَذِهِ الصَّدَقَةَ: صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ نَصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ: عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ. [١٢٨٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٦٢٢] عَنْهُ فِيهَا.

١٧٥٩- وَقَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زَكَاةَ الْفَطْرِ: طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ. [١٢٨٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٦٠٩] عَنْهُ فِيهَا.

(١) فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ؛ فَاَنْظُرْ «ضَعِيفُ أَبِي دَاوُدَ» (رَقْم: ٢٨٨)؛ وَفِيهِ: أَنَّ الْمَرْفُوعَ مِنْهُ صَحِيحٌ.

(٢) قَالَ الصَّنْعَانِيُّ «وَابْنُ مَاجَةٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ: «فَمَنْ أَدَاَهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ؛ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَاَهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ».

الفصل الثالث:

١٧٦٠- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بعث مُنادياً في فِجَاجِ مَكَّةَ: «أَلَا إِنَّ صَدَقَةَ الْفَطْرِ واجبةٌ على كلِّ مُسْلِمٍ: ذكرٍ أو أنثى، حرٍّ أو عبدٍ، صغيرٍ أو كبيرٍ؛ مُدَّانٍ من قمحٍ أو سِوَاهُ، أو صَاعٌ من طعامٍ». [١٨١٩] □ الترمذي^(١) (٦٧٤) عنه فيها.

١٧٦١- وعن عبد الله بن ثعلبة - أو ثعلبة بن عبد الله - بن أبي صُعَيْرٍ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صَاعٌ من بُرٍّ أو قمحٍ عن كلِّ اثنين؛ صغيرٍ أو كبيرٍ، حرٍّ أو عبدٍ، ذكرٌ أم أنثى؛ أما غنيكم فيزكيه الله، وأما فقيركم فيُرُدُّ عليه أكثرُ ممَّا أعطاه» [١٨٢٠] □ أبو داود^(٢) (١٦١٩) عنه فيها.

٤- باب من لا تحل له الصدقة

من «الصَّحَاحِ»:

١٧٦٢- قال أنس -رضي الله عنه-: مرَّ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بتمرّةٍ في

قلت: وإسنادهٌ جيدٌ؛ وهو مخرج في «الإراوة» (٨٤٣).

(١) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وهو كما قال؛ وإن كان فيه عننة ابن جريج! فهو حسن بما بعده.

(٢) وفي إسناده النعمان بن راشد، وهو صدوق سَيِّئُ الْحِفْظِ - كما في «التقريب» -.

لكن تابعه بكر بن وائل - وهو صدوق - دون: «أما غنيكم...» إلخ؛ فالإسناد جيد، والله أعلم.

الطريق، فقال: «لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها». [١٢٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٤٣١) رواه في اللقطة م (١٠٧١/١٦٤)] عَنْهُ فِي الزَّكَاةِ^(١) (د [١٦٥٢])، س^(٢).

١٧٦٣- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَيْفَ كَيْفَ!»؛ لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟!». [١٢٨٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٩١) م (١٠٦٩/١٦١)] عَنْهُ فِيهَا.

١٧٦٤- وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتُ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَإِنِهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا

لِأَلِ مُحَمَّدٍ». [١٢٨٦]

□ مُسْلِمٌ [١٠٧٢/١٦٧] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ.

١٧٦٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ: «أَهْدِيَةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟!»، فَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ؛ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» وَلَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ؛ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ. [١٢٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٧٦) م (١٠٧٧/١٧٥)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٧٦٦- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثَ سُنَنِ: إِحْدَى السَّنَنِ أَنَّهَا عُتِقَتْ، فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ بِلَحْمٍ، فَقُرِبَ إِلَيْهِ خَبِزٌ، وَأَذَمَ مِنْ أَذَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَرِ بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟!»، قَالُوا: بَلَى، وَلَكِنْ ذَلِكَ

(١) بل رواه البخاري في (اليبوع)، وغيره! (ع)

(٢) لم نره عند النسائي، وعزاه المزي إلى (اللقطة)؛ ولم نره! (ع)

لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، قَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [١٢٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا فِيهَا، الْبُخَارِيُّ [٥٠٩٧] فِي النِّكَاحِ، وَفِي الطَّلَاقِ [٥٢٧٩] وَمُسْلِمٌ [١٥٠٤/١٤] فِي الْعَتَقِ.

١٧٦٧- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. [١٢٨٩]
□ الْبُخَارِيُّ [٢٥٨٥] عَنْهَا فِي الْهَبَةِ.

١٧٦٨- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ». [١٢٩٠]
□ الْبُخَارِيُّ [٢٥٦٨] فِي الْهَبَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٠٩] فِي الْوَلِيمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٧٦٩- وَقَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يَغْنِيهِ، وَلَا يُفْطَنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ». [١٢٩١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٤٥٣٩] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٣٩/١٠١] فِي الزَّكَاةِ (د) [١٦٣٢]، س [٨٥/٥].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٧٧٠- عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي كَيْمَا تَصِيبَ مِنْهَا، فَاذْهَبْ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا، وَإِنْ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ». [١٢٩٢]

□ الثلاثة [د ١٦٥٠ ت ٦٥٧ س ١٠٧/٥] مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ فِي الزَّكَاةِ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ^(١).

١٧٧١- وقال: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنِيٍّ، وَلَا لَّذِي مِرَّةً^(٢) سَوِيٍّ». [١٢٩٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٣٤] فِي الزَّكَاةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ^(٣) [٦٥٢] بِلَفْظٍ: «قَوِيٍّ» -بَدَلُ: «سَوِيٍّ»، وَرَجَّحَ بَعْضُهُمْ وَقْفَهُ.

١٧٧٢- وَيُرْوَى: «لَا حَظٌّ فِيهَا لَغْنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ». [١٢٩٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٣٣]، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [١٠٠-٩٩/٥] مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُدَيْ بْنِ الْحِيارِ أَخْبَرَنِي

رَجُلَانِ: أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ، فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ شِئْتُمَا أُعْطِيْتُكُمَا، وَلَا حَظٌّ...» فَذَكَرَهُ.

١٧٧٣- وقال: «لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنِيٍّ؛ إِلَّا لْخَمْسَةِ: لِغَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِعَامِلٍ

عَلَيْهَا، أَوْ لْغَارِمٍ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ لَهُ جَارٌ مُسْكِينٌ، فَتُصَدَّقَ عَلَى

المسكين، فأهدى المسكينُ للغني». [١٢٩٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٣٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٤١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلَهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ.

ويروى: «أو ابن السبيل».

(١) قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) المرة: القوة.

(٣) وقال: «حديث حسن».

قلت: وهو كما قال أو أعلى؛ فإن له طريقين عن ابن عمرو، وشاهداً من حديث أبي هريرة وغيرهما، وهي مخرجة في «الإرواء» (٨٧٧).

(٤) وإسناده قوي، وهو مخرج في «الإرواء» (٨٧٦).

أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٦٣٧] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

١٧٧٤- عن زياد بن الحارث الصدائي، أنه قال: أتيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ورجلٌ أصابته فاقةٌ حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحِجَى من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيبَ قواماً من عيش - أو قال: سِداداً من عيش - فبايعته، فأتاه رجلٌ، فقال: أعطني من الصدقة، فقال: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ، حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ، فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ؛ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ أَعْطَيْتَكَ حَقَّكَ». [١٢٩٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٦٣٠] عَنْهُ فِيهَا.

الفصل الثالث:

١٧٧٥- عن زيد بن أسلم، قال: شربَ عمرُ بن الخطاب -رضي الله عنه- لَبَنًا فَأَعْجَبَهُ، فَسَأَلَ الَّذِي سَقَاهُ: مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟! فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَرَدَ عَلَى مَاءٍ قَدْ سَمَّاهُ، فَإِذَا نَعَمٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ وَهُمْ يَسْقُونَ، فَحَلَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا، فَجَعَلَتْهُ فِي سِقَائِي، فَهُوَ هَذَا؛ فَأَدْخَلَ عَمْرُ بْنُ يَزِيدَ فَاسْتَقَاهُ. [١٨٣٦]

□ مَالِكُ^(٣) (٣١/٢٦٩/١) عَنْ زَيْدٍ... بِهِ.

(١) في إسناده هذه الرواية: عطية العوفي؛ وهو ضعيف.

وأما الرواية الأخرى؛ فرواها أبو داود عن عطاء... مرسلًا؛ من طريق مالك.

ورواه من طريق أخرى عنه، عن أبي سعيد الخدري... موصولًا؛ وإسناده صحيح، كما بيته في «الإرواء»

(٨٧٠).

(٢) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢٠).

(٣) وهو ضعيف؛ لانقطاعه بين زيد بن أسلم وعمر.

٥- باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له

مِنْ «الصَّحَاح»:

١٧٧٦- عن قَبِيصَةَ بن مُخَارِقٍ، أَنَّهُ قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً ^(١) فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: «أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ! إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحُلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ تَحْمَلُ حَمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، حَتَّى يَصِيبَهَا ثُمَّ يُمَسِّكُ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاكَ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، حَتَّى يَصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ -؛ أَوْ قَالَ: سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ -؛ فَمَا سِوَاهُنِ مِنَ الْمَسْأَلَةِ - يَا قَبِيصَةُ! - سُحَّتْ؛ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُخْتاً». [١٢٩٧]

□ رَوَاهُ مُسْلِمٌ [١٠٩/١٠٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٤٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٨٨/٥]، كُلُّهُمْ فِي الزَّكَاةِ عَنْهُ.

١٧٧٧- وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا؛ فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لْيَسْتَكْثِرْ». [١٢٩٨]

□ مُسْلِمٌ [١٠٥/١٠٤] فِيهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٧٧٨- وَقَالَ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٌ ^(٢)». [١٢٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٧٤) م (١٠٤/١٠٤)] عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ فِيهَا.

(١) الحمالة: بفتح الحاء؛ في «القاموس»: «حل: كفّل»، وفي «المشارك»: «الحمالة: الضمان، والحميل: الضامن، وقالوا: الحمالة: ما يتحملة الإنسان عن القوم من الدية والغرامة في ماله وذمته، ويقع بينهم الحرب وسفك الدماء، فيصلح ذات البين، فيتحمل الديات».

ويظهر من ذلك أن تحمل الحمالة مخصوص بإصلاح ذات البين وتكفل الديات.

(٢) أي: قطعة لحم.

١٧٧٩- وقال: «لا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً، فَتُخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئاً وَأَنَا لَهُ كَارَةٌ، فَيُبَارِكُ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ». [١٣٠٠]

□ مُسْلِمٌ [(١٠٣٨/٩٩)] مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ فِيهَا.

١٧٨٠- وقال: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحِزْمَةٍ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكْفُ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ؛ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ». [١٣٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، الْبُخَارِيُّ فِي الزُّكَاةِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

١٧٨١- وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِي: «يَا حَكِيمُ! إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ^(٢) حُلُوٌّ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»، قَالَ حَكِيمٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ؛ لَا أَرِزُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئاً حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. [١٣٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٤٧٢ م (١٠٣٥/٩٦٠)] عَنْهُ فِيهَا، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

١٧٨٢- وقال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». [١٣٠٣]

□ عَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ [١٦٤٩] فِيهَا.

١٧٨٣- عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ - وَهُوَ عَلَى

(١) كذا! والصواب أن يقال: متفق عليه عن أبي هريرة في (الزكاة): خ (١٤٧٠)، م (١٠٤٢). ورواه

البخاري (١٤٧١) عن الزبير بن العوام! (ع)

(٢) خضر: طري ناعم؛ مرغوب فيه غاية الرغبة.

المنبر، وهو يذكر الصدقة، والتَّعَفُّفَ عن المسألة: «اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى، واليدُ العليا هي المنفقة، والسفلى هي السائلة» [١٣٠٤]

١٧٨٤- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنْ أَنْاسَ مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ؛ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

[١٣٠٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٦٩) م (١٠٥٣) عَنْهُ فِيهَا].

١٧٨٥- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: «خُذْهُ فْتَمَوَّلْهُ، وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَأَنْتَ غَيْرَ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ؛ فَخُذْهُ، وَمَا لَا؛ فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ».

[١٣٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٧٣) م (١٠٤٥/١١٠) عَنْهُ فِيهَا].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٧٨٦- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ»^(١) يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ؛ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا». [١٣٠٧]

□ الثَّلَاثَةُ^(٢) [د (١٦٣٩) ت (٦٨١) س (١٠٠/٥)] عَنْ سَمُرَةَ فِي الزَّكَاةِ.

(١) كدوح؛ أي: خدوش وجروح.

(٢) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

١٧٨٧- وقال: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ، أَوْ خُدُوشٌ، أَوْ كُدُوحٌ»، قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُغْنِيهِ؟! قال: «خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ». [١٣٠٨]

□ الأربعة^(١) [د (١٦٢٦) ت (٦٥٠) س (٩٧/٥) ق (١٨٤٠)] فِيهَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٨٨- وقال: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ؛ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُغْنِيهِ؟! قال: «قَدَرُ مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ». [١٣٠٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٦٢٩] عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ.

وفي رواية: «شَبَعُ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ».

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٢٩] عَنْهُ فِيهَا.

١٧٨٩- وقال: «مَنْ سَأَلَ - مِنْكُمْ - وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ أَوْ عِذْلُهَا؛ فَقَدْ سَأَلَ إِلْخَافًا».

[١٣١٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٦٢٧] عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِيهَا.

١٧٩٠- وقال: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ لَغْنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ؛ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدْفِعٍ،

أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْطَعٍ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ؛ كَانَ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٨/١٨١/٣٣٨٦-المؤسسة).

(١) وإسناده صحيح.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) وكذا مالك في «الموطأ» (٢/٩٩٩/١١)؛ وإسناده صحيح؛ وجهالة الصحابي لا تضر.

وَرَضْفًا^(١) يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ». [١٣١١]

□ الترمذي^(٢) [٦٥٣] عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا تَقَدَّمَ.

١٧٩١- ويروى: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ: لَذي فَقْرٍ مُذْقِعٍ، أَوْ لَذي غُرْمٍ

مُقْطَعٍ، أَوْ لَذي دَمٍ مَوْجِعٍ». [١٣١٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٤١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢١٨] فِيهَا عَنْ أَنَسٍ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ [٢١٩٨] بَعْضُهُ^(٣).

١٧٩٢- وَقَالَ: «مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ؛ لَمْ تُسَدِّ فَاقَتَهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ؛

أَوْشَكَ اللَّهُ؛ لَهُ بِالْغِنَى: إِمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ، أَوْ غِنًى عَاجِلٍ». [١٣١٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٤٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٣٢٦] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهَا^(٥).

الفصل الثالث:

١٧٩٣- عَنْ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ، أَنَّ الْفَرَّاسِيَّ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: أَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا، وَإِنْ كُنْتَ لَا

بَدَأَ فَسَلِّ الصَّالِحِينَ». [١٨٥٣]

□ أَبُو دَاوُدَ (١٦٤٦)، وَالنَّسَائِيُّ^(٦) (٩٥/٥) عَنْهُ فِيهَا.

(١) الرضف: الحجارة المحماة.

(٢) وقال: «حديث غريب».

قلت: أي: ضعيف، وعلته: مجالد وهو ابن سعيد، وهو سَيِّعُ الحفظ.

(٣) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٨٦٧).

(٤) وهو حديث حسن لطرقه؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٢٧٨٧).

(٥) إنما رواه الترمذي في (الزهد)! (ع)

١٧٩٤- وعن ابن السَّاعِدِيِّ، قال: استعملني عمرُ على الصدقة، فلما فرغتُ منها وأدَّيتها إليه؛ أمر لي بعمالة، فقلتُ: إنما عملتُ لله، وأجري على الله، قال: خذ ما أعطيت، فإني قد عملتُ على عهد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فعملني، فقلتُ مثل قولك، فقال لي رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إذا أُعْطيتَ شيئاً من غير أن تسأله؛ فكلْ وتصدق». [١٨٥٤]

□ أبو داود (١٦٤٧) عنه فيه.

قلت: وأصله في الصحيح^(١) [خ١٦٦٣ م ٧١٦٣/١٠٤٥].

١٧٩٥- وعن عليٍّ - رضي الله عنه -: أنه سمع يومَ عرفةَ رجلاً يسألُ الناسَ، فقال: أفي هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله؟! فحقَّقه^(٢) بالدرة. [١٨٥٥]

□ ذكره رزين.

١٧٩٦- وعن عمر - رضي الله عنه -، قال: تعلمن^(٣) أيها الناس! أن الطمع فقر، وأن الإياسَ غنى، وأن المرءَ إذا يئسَ عن شيءٍ استغنى عنه. [١٨٥٦]

□ ذكره رزين.

(٦) قلت: إسناده ضعيف؛ لأن ابن الفراسي هذا لا يُعرف، وكذلك الراوي عنه مسلم بن غشي.

ومن طريقه: أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٣٨/٧-١٣٩/١٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١/٩٩/١).

(١) أي: في «صحيح مسلم» (٩٨-٩٩/٣) بهذا السياق؛ فكان العزو إليه أولى!

(٢) خفقته؛ أي: ضربه.

والدرة: العصا التي يضرب بها.

(٣) في «المقامة»، و«التعليق الصحيح»: «تعلمون»؛ وهو خبر بمعنى الأمر.

١٧٩٧- وعن ثوبان، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً، فَأَتَكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟!»، فقال ثوبان: أنا؛ فكانَ لَا يَسْأَلُ أَحداً شَيْئاً. [١٨٥٧]

□ أبو داود (١٦٤٣)، والنسائي^(١) (٩٦/٥) عنه في الزكاة.

١٧٩٨- وعن أبي ذر، قال: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ: «أَنْ لَا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً»، قلتُ: نعم، قال: «وَلَا سَوْطَكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ، حَتَّى تَنْزَلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ». [١٨٥٨]

□ رواه أحمد^(٢) (١٨١/٥).

٦- باب الإنفاق وكرهية الإمساك

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٧٩٩- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَباً؛ لَسَرَّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ؛ أَرَصُّهُ لِذَيْنِ». [١٣١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٧٢٢٨] فِي التَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ [٩٩١/٣١] فِي الزَّكَاةِ.

١٨٠٠- وَقَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ؛ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ! أَعْطِ مَنْفَقاً خَلِفاً، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ! أَعْطِ مَسْكاً تَلْفاً». [١٣١٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٤٢) م ١٠٥٧/١٠١٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١) بإسناد صحيح.

(٢) وإسناده صحيح.

١٨٠١- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لأسماء: «أنفقي؛ ولا تُحصي فيُحصيَ الله عليك، ولا تُوعي^(١) فيوعيَ الله عليك، ارضُخي^(٢) ما استطعتِ». [١٣١٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٣٤) م (١٠٢٩/٨٨)] عَنْ أَسْمَاءَ فِي الزَّكَاةِ [٧٣/٥].

١٨٠٢- وقال: «قال الله - تعالى-: أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ! أَنْفِقْ عَلَيْكَ». [١٣١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البخاري [٥٣٥٢] فِي الرَّقَاقِ^(٣)، ومسلم [٩٩٣/٣٦] فِي الزَّكَاةِ.

١٨٠٣- وقال: «يا ابنَ آدَمَ! إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُمَسِّكَهُ شَرٌّ لَكَ،

وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». [١٣١٨]

□ مُسْلِمٌ [١٠٣٦/٩٧] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِيهَا.

١٨٠٤- وقال: «مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ: كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ^(٤) مِنْ حَدِيدٍ،

قَدْ اضْطُرَّتْ^(٥) أَيْدِيهِمَا إِلَى تُدْيِيهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا».

[١٣١٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٤٣) م (١٠٢١/٧٥)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا.

١٨٠٥- وقال: «اتَّقُوا الظِّلْمَ؛ فَإِنَّ الظِّلْمَ ظِلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ

(١) الإيحاء: حفظ الأمتعة بالوعاء، والمراد: أن لا تمنعي فضل الزاد عنم افتقر إليه.

(٢) أي: أعطي ولو شيئاً يسيراً.

(٣) بل في (النفقات) ! (ع)

(٤) أي: درعان.

(٥) أي: ضُمت وألصقت.

الشَّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فحملهم على أن يسفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم». [١٣٢٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٧٨/٥٦] عَنْ جَابِرٍ.

١٨٠٦- وقال: «تصدقوا، فإنه يأتي عليكم زمانٌ يمشي الرجلُ بصدقته فلا يجدُ من يقبلها، يقولُ الرجلُ: لو جئتُ بها بالأمسِ لقبلتها؛ فأما اليوم فلا حاجة لي بها». [١٣٢١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤١١) م (١٠١١)] عَنْ [حَارِثَةَ بْنِ^(١)] وَهَبٍ فِي الزَّكَاةِ (٧٧/٥).

١٨٠٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! أيُّ الصدقة أعظمُ أجراً؟ قال: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ، تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تُمِيلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ؛ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذَا». [١٣٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤١٩) م (١٠٣٢/٩٢)] عَنْهُ فِيهَا (د [٢٨٦٥]، س [٦٨/٥]).

١٨٠٨- عن أبي ذرٍّ، قال: انتهيتُ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو جالسٌ في ظِلِّ الكعبةِ، فلمَّا رَأَيْتُ قَالَ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ»، فَقُلْتُ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي؛ مَنْ هُم؟ قَالَ: «هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً؛ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا: مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». [١٣٢٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٦٣٨) م (٩٩٠/٣٠)] عَنْهُ فِيهَا (ت [٦١٧]، س [١٠/٥]).

(١) في الأصل: (حارية بنت)؛ وهو تحريف!

والصواب ما أثبتناه؛ فقد أورده المزي في «التحفة» من حديثه.

وعلى الصواب خرَّجه الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ١٨٦) - مجوداً-؛ فوضع علامة الإهمال

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٨٠٩- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ». [١٣٢٤] □ التِّرْمِذِيُّ^(١) [١٩٦١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

١٨١٠- وَقَالَ: «لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ بِدَرَاهِمٍ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِئَةٍ عِنْدَ مَوْتِهِ». يُهْدِي صَحِيح. [١٣٢٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٦٦] فِي الْعَتَقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [] فِي الْوَصَايَا، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِمَعْنَاهُ، وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ [٣٢٢٩] بَلْفَظِهِ فِي حَدِيثِهِ^(٢) (٣).

١٨١١- وَقَالَ: «مِثْلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَوْ يُعْتَقُ؛ كَالَّذِي يُهْدِي إِذَا شِيعَ».

صَحِيح. [١٣٢٦]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢١٢٣] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِيهَا.

تَحْتَ (الْحَاءِ) (ع)

(١) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، كَمَا بَيَّنَّتهُ فِي «الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (١٥٣).

(٢) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَبَيَّانُهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (١٣٢١)، وَ«ضَعِيفُ أَبِي دَاوُدَ» (٤٩٤).

(٣) هَذَا التَّخْرِيجُ - وَالَّذِي بَعْدَهُ - فِيهِ نَظَرٌ! وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِي الْحَدِيثِ.

[رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٨٦٦) فِي (الْوَصَايَا) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ].

الْحَدِيثُ الثَّانِي: [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٩٦٨) فِي (الْعَتَقِ)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢١٢٣) فِي (الْوَصَايَا) بِمَعْنَاهُ، وَالدَّارِمِيُّ

(٣٢٢٩) بَلْفَظِهِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ! (ع)

(٤) وَصَحَّحَهُ!

١٨١٢- وقال: «خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبَخْلُ، وَسَوْءُ الْخُلُقِ». [١٣٢٧] □ التِّرْمِذِيُّ [١٩٦٢] فِي الْبَرِّ وَالصَّلَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ ^(١) تَفَرَّدَ بِهِ صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٣- وقال: «لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ عَبْدٍ أَبَدًا». [١٣٢٨] □ النَّسَائِيُّ [١٤/٦] فِي الْجِهَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٨١٤- وقال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌ» ^(٢)، وَلَا بَخِيلٌ، وَلَا مَنَّانٌ. [١٣٢٩] □ التِّرْمِذِيُّ ^(٣) [١٩٦٣] فِي الْبَرِّ وَالصَّلَةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

١٨١٥- وقال: «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ: شُحٌّ هَالِعٌ» ^(٤)، وَجِبْنٌ خَالِعٌ» ^(٥). [١٣٣٠] □ أَبُو دَاوُدَ ^(٦) [٢٥١١] فِي الْجِهَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

قلت: وفيه نظر؛ لأن تابعيه - أبا حبيبة الطائي -؛ لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي؛ ولم يوثقه غير ابن حبان؛ فهو في عداد المجهولين، ولذلك أوردت الحديث في «الضعيفة» (١٣٢٢).

(١) قلت: أي: ضعيف؛ وقد خرجته وبينت علته في «الضعيفة» (١١١٩).

(٢) أي: خذاع يفسد بين الناس.

(٣) وقال: «حديث غريب».

قلت: وفيه نظر؛ لأن في سنده ضعيفين، كما هو مبين عندي في «مسند أبي بكر» من «أحاديث البيوع وآثاره».

(٤) أي: جازع يحمل على الحرص.

(٥) أي: شديد، كأنه يخلع قلبه من شدة خوفه.

(٦) وإسناده صحيح؛ كما هو مبين في «الصحيحة» (٥٦٠).

الفصل الثالث:

١٨١٦- عن عائشة -رضي الله عنها-: أن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- قلن للنبي -صلى الله عليه وسلم-: «أينا أسرع بك لحوقاً؟» قال: «أطولكن يداً»، فأخذوا^(١) قصبة يذرعونها، وكانت سودة أطولهن يداً، فعلمنا -بعد- أنما كان طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقاً به زينب، وكانت تحب الصدقة، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أسرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً»، قالت: وكانت^(٢) يتناولن أطول يداً؟! قالت: فكانت أطولنا يداً زينب؛ لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق. [١٨٧٥]

□ متفق عليه [خ (١٤٢٠) م (٢٤٥٢)] في الزكاة^(٣) عن عائشة -رضي الله عنها-.

١٨١٧- وعن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «قال رجل: لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على سارق! فقال: اللهم! لك الحمد، على سارق؟! لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على زانية! فقال: اللهم! لك الحمد، على زانية؟! لأتصدقن بصدقة، فخرج بصدقة فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة على غني! قال: اللهم! لك الحمد، على سارق وزانية وغني؟! فأتي، فقيل له: أما صدقتك على سارق؛ فلعله أن يستعف عن سرقة، وأما الزانية؛ فلعلها أن تستعف عن زناها، وأما الغني؛ فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله».

(١) التذكير هنا للتعظيم، كما في قوله -تعالى-: «وكانت من القانتين».

(٢) أي: جماعة النساء من أمهات المؤمنين.

(٣) بل رواه مسلم في (فضائل الصحابة) (ع)

[١٨٧٦]

□ متفق عليه [خ (١٤٢١) م (١٠٢٢)] فيها عن أبي هريرة.

١٨١٨ - وعنه، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «بينا رجلٌ بفلاةٍ من الأرضِ فسمعَ صوتاً في سحابةٍ: اسقِ حديقةَ فلانٍ؛ فتنحى ذلك السحابُ، فأفرغَ ماءهُ في حَرَّةٍ، فإذا شُرْجَةٌ^(١) من تلك الشُّراجِ قد استوعبت ذلك الماءَ كُلَّهُ، فتتبعَ الماءَ؛ فإذا رجلٌ قائمٌ في حديقَتِهِ، يُحوِّلُ الماءَ بمسحاتِهِ، فقالَ له: يا عبدَ اللَّهِ! ما اسمُكَ؟! قال: فلانٌ - الاسمُ الذي سَمِعَ في السَّحابةِ -؛ فقالَ له: يا عبدَ اللَّهِ! لِمَ تسألُنِي عن اسمي؟! فقال: إني سمعتُ صوتاً في السَّحابِ الذي هذا ماؤُهُ، ويقول: اسقِ حديقةَ فلانٍ - لاسمِكَ -، فما تصنعُ فيها؟! قال: أمّا إذا قلتَ هذا؛ فإني أنظرُ إلى ما يخرجُ منها؛ فأصدقُ بثُلْثِهِ، وأكلُ أنا وعيالي ثُلثاً، وأردُّ فيها ثُلثَهُ». [١٨٧٧]

□ مسلم (٢٩٨٤) في البر والصلة عن أبي هريرة.

١٨١٩ - وعنه، أنه سمعَ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «إن ثلاثةً من بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأرادَ اللَّهُ أن يبتليَهُمْ؛ فبعثَ إِلَيْهِمْ مَلَكاً، فأتى الأبرصَ فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إِلَيْكَ؟! قال: لونٌ حسنٌ، وجلدٌ حسنٌ؛ ويذهبُ عني الذي قد قَدَرَنِي النَّاسُ - قال -، فمسحَهُ فذهبَ عَنْهُ قَدْرُهُ، وأعطِي لوناً حسناً وجلداً حسناً، قال: فأَيُّ المَالِ أحبُّ إِلَيْكَ؟! قال: الإبلُ - أو قال: البقرُ؛ شكَّ إسحاق؛ إلا أن الأبرصَ والأقرعَ، قال أحدهُما: الإبلُ، وقال الآخرُ: البقرُ، قال -، فأعطِي ناقةً عَشْرَاءَ، فقال: باركَ اللَّهُ لكَ فيها - قال -، فأتى الأقرعَ، فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إِلَيْكَ؟! قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهبُ عني هذا الذي قد قَدَرَنِي النَّاسُ - قال -، فمسحَهُ؛ فذهبَ عَنْهُ - قال -، وأعطِي

(١) يسكون الراء: مسيل الماء؛ أي: السهل من الأرض. اهـ «مرفقة».

شِعْراً حسناً، قال: فأيُّ المالِ أحبُّ إليك؟! قال: البقرُ، فأعطيَ بقرَةً حاملاً، قال: باركَ اللهُ لك فيها - قال -، فأتى الأعمى، فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟! قال: أن يرُدَّ اللهُ إليَّ بصري، فأبصرُ به الناسَ - قال -، فمسحَه؛ فردَّ اللهُ إليه بصره، قال: فأيُّ المالِ أحبُّ إليك؟! قال: الغنمُ، فأعطيَ شاةً والدأ، فأنجَحَ هذان^(١)، وولَدَ هذا^(٢)؛ فكانَ لهذا وادٍ من الإبلِ، ولهذا وادٍ من البقرِ، ولهذا وادٍ من الغنم - قال - ثمَّ إنَّه أتى الأبرصَ في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكينٌ قد انقطعت بي الحبالُ في سفري، فلا بلاغَ لي اليومَ إلاَّ باللهِ ثمَّ بك، أسألكَ - بالذي أعطاك اللونَ الحسنَ، والجلدَ الحسنَ، والمالَ - بغيراً أتبلِّغُ به في سفري، فقال: الحقوقُ كثيرةٌ، فقال: إنَّه كأنِّي أعرفُكَ، ألم تكنَ أبرصَ يقذرُكَ الناسُ، فقيراً؛ فأعطاك اللهُ مالاً؟! فقال: إنَّما ورثْتُ هذا المالَ كابراً! عن كابرٍ، فقال: إن كنتَ كاذباً، فصيرَكَ اللهُ إلى ما كنتَ - قال -، وأتى الأقرعُ في صورته، فقال له مثلُ ما قال لهذا، وردَّ عليه مثلُ ما ردَّ على هذا، فقال: إن كنتَ كاذباً فصيرَكَ اللهُ إلى ما كنتَ - قال -، وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكينٌ، وابنُ سبيلٍ، انقطعت بي الحبالُ في سفري؛ فلا بلاغَ لي اليومَ إلاَّ اللهُ ثمَّ بك، أسألكَ - بالذي ردَّ عليكَ بصرَكَ - شاةً أتبلِّغُ بها في سفري، فقال: قد كنتُ أعمى فردَّ اللهُ إليَّ بصري، فخذُ ما شئتَ ودعُ ما شئتَ؛ فواللهُ لا أجهدُكَ اليومَ بشيءٍ أخذتهُ اللهُ، فقال: أمسيكَ مالَكَ، فإنَّما ابتليتُم؛ فقد رُضيَ عنكَ، وسُخِطَ على صاحبيكَ». [١٨٧٨]

□ متفق عليه عن ابن عمر: البخاري (٣٤٦٤) في أحاديث الأنبياء - صلوات الله عليهم -، ومسلم

(٢٩٦١) في الأدب.

(١) أي: الناقة والبقرة.

(٢) أي: الغنم.

١٨٢٠ - وعن أم بُجَيْدٍ، قالت: قلت: يا رسول الله! إِنَّ المسكينَ لَيَقِفُ على بابي حتى أستحيي، فلا أجدُ في بَيْتي ما أدفعُ في يده؟ فقال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ادفعي في يده ولو ظلفاً مُحَرَّقاً». [١٨٧٩]

□ أحمد (٣٨٢/٦ - ٣٨٣) وأبو داود (١٦٦٧) والترمذي ^(١) (٦٦٥) عنها.

قلت: قد ذكره في الأصل - كما سيأتي قريباً -.

١٨٢١ - وعن مولى لعثمان - رضي الله عنه -، قال: أهديَ لأم سلمةَ بَضْعَةٌ من لحم، وكان النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعْجِبُهُ اللحمُ، فقالت للخادم: ضعيه في البيت لعلَّ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يأكله، فوضَعَتْهُ في كُوَّةِ البيتِ، وجاء سائلٌ فقام على الباب، فقال: تصدّقوا، بارك الله فيكم! فقالوا: بارك الله فيك، فذهب السائلُ، فدخل النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال: «يا أم سلمة! هل عندكم شيءٌ أطعمه؟»، فقالت: نعم، قالت للخادم: اذهبي فأتي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بذلك اللحم، فذهبت، فلم تجد في الكُوَّةِ إلا قطعة مروة ^(٢)، فقال النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «فإنَّ ذلك اللحمَ عادَ مروة؛ لما لم تُعطوه السائلَ» [١٨٨٠]

□ البيهقي ^(٣) في «الدلائل» [٣٠٠/٦] عنه.

(١) وصححه.

قلت: وهو كما قال؛ وصححه - أيضاً - ابن حبان (٨٢٤)، والحاكم (٤١٧/١) - ووافقه الذهبي -.

وفي رواية للنسائي (٣٥٧-٣٥٨)، وأحمد (٧٠/٤)، و (٣٨٣/٦) عنها - مرفوعاً - بلفظ: «ردوا السائل ولو بظلف محرق»، وسيأتي في الكتاب (١٩٤٢).

وفي لفظ لأحمد: «ضعوا في يد المسكين...».

(٢) المروة: الحجارة.

(٣) إسناده ضعيف؛ لجهالة مولى عثمان؛ على غرابية في متنه! والله أعلم.

١٨٢٢- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ألا أخبركم بشر الناس منزلاً؟!»، قيل: نعم، قال: «الذي يسأل بالله ولا يعطى به». [١٨٨١]

□ أحمد^(١) (٣١٩/١) عنه.

١٨٢٣- وعن أبي ذر: أنه استأذن على عثمان، فأذن له ويديه عصاه، فقال عثمان: يا كعب! إن عبد الرحمن توفي وترك مالا، فما ترى فيه؟! فقال: إن كان يصل فيه حق الله، فلا بأس عليه، فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعباً، وقال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهباً - أنفقته ويتقبل مني - أذر خلفي منه سبت أواقٍ! أنشدك بالله يا عثمان! أسمعته - ثلاث مرات -؟! قال: نعم. [١٨٨٢]

□ أخرجه أحمد^(٢) (٦٣/١).

وأصله في «الصحيح».

١٨٢٤- وعن عتبة بن الحارث، قال: صليت وراء النبي -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعاً، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه، ففرغ

(١) بإسناد صحيح.

ورواه النسائي - أيضاً-، والترمذي - وحسنه-، وابن حبان - وصححه-.

وإنما لم يصححه الترمذي؛ لأن في سنده ابن لهيعة! ولكنه - عند الآخرين - من غير طريقه؛ كما ذكرته في «التعليق الرغيب» الجهاد؛ ويأتي الحديث - بتمامه - (١٩٤١).

(٢) وكذا الترمذي، والنسائي.

وإسناده صحيح، وسيأتي معزواً إليهما باتمهما هنا - بعد-.

الناس من سرعته، فخرجَ عليهم، فرأى أنهم قد عجبوا من سرعته؛ قال: «ذَكَرْتُ شَيْئاً مِنْ تَبَرِّ عِنْدِنَا؛ فَكَرِهْتُ أَنْ يَجْبِسَنِي، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ». [١٨٨٣]

□ البخاري (٨٥١) في الصلاة عنه.

١٨٢٥- وعن عائشة - رضي الله عنها-، أنها قالت: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدِي فِي مَرَضِهِ - سِتَّةٌ دَنَائِرَ - أَوْ سَبْعَةٌ-، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ أَفَرِّقَهَا، فَشَغَلَنِي وَجَعُ نَبِيِّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا: «مَا فَعَلْتَ السِّتَّةَ أَوْ السَّبْعَةَ؟»، قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، لَقَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعُكَ، فَدَعَا بِهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، فَقَالَ: «مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟!» [١٨٨٤]

□ أحمد^(١) (١٠٤/٦) عَنْهَا.

١٨٢٦- وعن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ عَلَى بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟!»، قَالَ: شَيْءٌ أَذْخَرْتُهُ لِغَدٍ، فَقَالَ: «أَمَّا تَخْشَى أَنْ تَرَى لَهُ غَدًا بُخَاراً فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟! أَنْفِقْ بِلَالُ! وَلَا تَخْشَ مَنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالاً». [١٨٨٥]

□ البيهقي^(٢) (١٣٤٥) فِي «الشَّعْبِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٨٢٧- وعنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي

(١) بسند ضعيف؛ فيه موسى بن جبير، قال ابن القطان: «لا يُعرف حاله».

ثم تبين لي أنه حسن الحديث؛ وعليه فقد خرجت حديثه - مصححاً - في «الصحيح» (١٠١٤)؛ لما له من الشواهد.

(٢) حديث صحيح لطريقه وهو مخرج في «الترغيب» (٤٠/٢)، و «الصحيح» (٢٦٦١).

الجنة، فمن كان سخياً أخذ بغضن منها؛ فلم يتركه الغضن حتى يدخله الجنة، والشح شجرة في النار، فمن كان شحيحاً أخذ بغضن منها؛ فلم يتركه الغضن حتى يدخله النار.

[١٨٨٦]

□ البيهقي (١٠٨٧٧) في «الشعب» عنه.

١٨٢٨- وعن عليٍّ -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «بادروا بالصدقة؛ فإنَّ البلاء لا يتخطاها». [١٨٨٧]
□ ذكره رزين^(١).

٧- باب فضل الصدقة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٨٢٩- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - ولا يقبلُ الله إلا الطَّيِّبَ -؛ فَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِها كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوهُ^(٢) حتى تكونَ مثلَ الجبلِ». [١٣٣١]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤١٠) م (١٠١٤/٦٣)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الزَّكَاةِ.

(١) ورواه الطبراني في «الأوسط» (١/٩٢/٢-زوائده)، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه عيسى بن عبد الله العلوي، قال الدارقطني: «متروك الحديث».

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٢/١٥٣) عن أنس؛ وفيه كذاب.

ورواه السلفي في «جزء أحاديث وحكايات»؛ وفيه بشر بن عبيد، وهو متهم.

ورواه الخطيب (٣٤٠/٩) - أيضاً - وفيه كذاب آخر.

(٢) أي: مُهره.

١٨٣٠- وقال: «ما نقصت صدقةً من مالٍ، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزّاً، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله». [١٣٣٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٨٨/٦٩] فِي الْأَدَبِ، وَالتَّرْمِذِيُّ [١٦٨٣] فِي الْبَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

١٨٣١- وقال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَلِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ؛ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ؛ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ؛ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ؛ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ! فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟! قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [١٣٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣٦٦٦] فِي فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَمُسْلِمٌ [١٠٢٧/٨٥] فِي الزَّكَاةِ.

١٨٣٢- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَسْكِيناً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا اجْتَمَعَنْ فِي أَمْرِي؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [١٣٣٤]

□ مُسْلِمٌ [١٠٢٨/٨٧] فِي الزَّكَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٨٣٣- وقال: «اتقوا النارَ ولو بشقِّ تمرَةٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». [١٣٣٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، الْبُخَارِيُّ [٦٥٣٩] فِي الرِّقَاقِ، وَمُسْلِمٌ [١٠١٦/٦٦] فِي الزَّكَاةِ.

١٨٣٤- وقال: «يا نساء المسلمات! لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن^(١) شاة».

[١٣٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، البخاري [٢٥٦٦] في الهبة، ومسلم [١٠٣٠/٩٠] في الزكاة.

١٨٣٥- وقال: «كلُّ معروفٍ صدقة». [١٣٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، البخاري [٦٠٢١] في الأذنب عن جابر، ومسلم [١٠٠٥/٥٢] في الزكاة عن حذيفة

د[٤٩٤٧].

١٨٣٦- وقال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً؛ ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق».

[١٣٣٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٢٦/١٤٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٣٣] عَنْ أَبِي ذَرٍّ، مُسْلِمٌ فِي الْأَذَنْبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْأَطْعَمَةِ.

١٨٣٧- وقال: «على كل مسلم صدقة»، قالوا: فإن لم يجد؟ قال: «فيعملُ بيديه؛

فينفع نفسه ويتصدق»، قالوا: فإن لم يستطع - أو لم يفعل -؟ قال: «فيعينُ ذا الحاجة

الملهوف»، قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: «فيأمرُ بالخير» قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: «فيمسكُ

عن الشر؛ فإنه له صدقة». [١٣٣٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٤٥) م (١٠٠٨/٥٥)] عَنْ أَبِي مُوسَى فِي الزَّكَاةِ (س [٦٤/٥]).

١٨٣٨- وقال: «كلُّ سُلَامَى من الناسِ عليه صدقة كلَّ يومٍ تَطْلُعُ فيه الشمسُ،

يعدِلُ بين الاثنين صدقةً، ويعينُ الرجلَ على دابَّتِهِ، فيحملُ عليها أو يرفعُ عليها متاعه

صدقةً، والكلمة الطيبة صدقةً، وكلُّ خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقةً، ويُمِيطُ الأذى عن

الطريق صدقةً». [١٣٤٠]

(١) فرسن الشاة: لحم بين ظلفي الشاة، وأريد به المبالغة؛ أي: ولو شيئاً يسيراً.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبَخَارِيُّ [٢٩٨٩] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٠٩/٥٦] فِي الزَّكَاةِ.

١٨٣٩ - وقال: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِينَ وَثَلَاثَ مِئَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَزَلَ حَجْراً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عِظْماً، أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ - عَدَدَ تِلْكَ السِّتِينَ وَالثَّلَاثَ مِئَةٍ -؛ فَإِنَّهُ يَمْشِي - يَوْمَئِذٍ - وَقَدْ رَحَّزَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». [١٣٤١]

□ مُسْلِمٌ [١٠٠٧/٥٤] فِي الزَّكَاةِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

١٨٤٠ - وقال: «إِنْ بَكَلٌ تَسْبِيحَةَ صَدَقَةٍ، وَكُلٌّ تَكْبِيرَةَ صَدَقَةٍ، وَكُلٌّ تَحْمِيدَةَ صَدَقَةٍ، وَكُلٌّ تَهْلِيلَةَ صَدَقَةٍ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةً، وَنَهَى عَنِ الْمَنكَرِ صَدَقَةً، وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةً»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟! قال: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ؛ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهِ وَزْرٌ؟! فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ». [١٣٤٢]

□ مُسْلِمٌ [١٠٠٦/٥٣] عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِيهَا.

١٨٤١ - وقال: «نِعَمَ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ^(١) الصَّنْفِيُّ^(٢) مِئَةٌ^(٣)، وَالشَّاةُ الصَّنْفِيُّ^(٤) مِئَةٌ، تَغْدُو بِإِنَاءٍ^(٥) وَتَرَوْحُ بِآخَرٍ». [١٣٤٣]

(١) اللفحة: بكسر اللام - ويجوز فتحها -؛ أي: الناقة ذات اللبن القريبة التاج. اهـ «مراقبة».

(٢) منحة: بكسر الميم؛ أي: عطية - بالنصب على التمييز، وقيل: على الحال.

(٣) والمنح: إعطاء ذات لبن فقيراً ليشرب لبنها ثم يردها على صاحبها إذا ذهب درهما. اهـ «مراقبة».

والصنفي: الغزيرة اللبن.

(٤) أي: يحلب من لبنها ملاء إناء وقت الغدوة، وملء إناء آخر وقت الرواح -وهو المساء-. اهـ

«مراقبة».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البخاري [٥٦٠٨] فِي الْأَشْرَبَةِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٢٠/٧٤] فِي الزَّكَاةِ.

١٨٤٢- وقال: «ما من مسلم يغرسُ غرساً، أو يزرعُ زرعاً، فيأكلُ منه إنسانٌ أو طيرٌ أو بهيمةٌ؛ إلا كانت له صدقة». [١٣٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، البخاري [٦٠١٢] فِي الْمَزَارَعَةِ، وَمُسْلِمٌ [١٥٥٣/١٢] فِي الْبُيُوتِ.

ويروى: «ما سُرِقَ منه له صدقة».

□ مُسْلِمٌ [١٥٥٢/٧] عَنْ جَابِرٍ فِيهَا.

١٨٤٣- وقال: «غُفِرَ لامرأةٍ مُؤَمِّسَةٍ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ^(١) يَلْهَثُ، كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَفَزَعَتْ خُفَّهَا، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَفَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فَعَفَّرَ لَهَا بِذَلِكَ»، قيل: وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرٌ؟! قال: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». [١٣٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البخاري [٣٣٢١] فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٤٥/١٥٤] فِي الْحَيَوَانِ.

١٨٤٤- وقال: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ، أَمْسَكَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنَ الْجُوعِ، فَلَمْ تَكُنْ تَطْعُمُهَا، وَلَا تَرْسُلُهَا فَتَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ^(٢) الْأَرْضِ». [١٣٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البخاري [٣٣١٨]، وَمُسْلِمٌ [٢٢٤٢/١٥١] فِي الْحَيَوَانِ.

١٨٤٥- وقال: «مَرَّ رَجُلٌ بِغَصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: لَأَنْحِثَ هَذَا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُوْذِيهِمْ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ». [١٣٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، البخاري [٦٥٢] فِي الصَّلَاةِ، وَمُسْلِمٌ [١٩١٤/١٢٧] فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ.

(١) قال في «اللسان»: «الركي جنس المركبة، وهي البئر، وجمعه ركي وركايا».

(٢) أي: هوامها وحشراتنا.

١٨٤٦- وقال: «لقد رأيت رجلاً يتقلبُ في الجنة؛ في شجرة قطعها من ظهرِ

الطريق، كانت تؤذي الناس». [١٣٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، البخاري [٢٤٧٢] فِي الْمَطَالِمِ، ومسلم [١٩١٤/١٢٩] فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ.

١٨٤٧- عن أبي بَرَزَةَ، قال: قلتُ: يا نبيَّ الله! علّمني شيئاً أنتفعُ به؟! قال: «اعزلِ

الأذى عن طريقِ المسلمين». [١٣٤٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٦١٨/١٣١] عَنْهُ فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٨٤٨- قال عبد الله بن سلام -رضي الله عنه-: لما قَدِمَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- المدينة؛ جئتُ، فلما تَبَيَّنْتُ وجهَهُ؛ عرفتُ أنَّ وجهَهُ ليسَ بوجهِ كذابٍ، فَكَانَ أَوَّلَ

ما قال: «يا أيُّها الناسُ! أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ

وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ». [١٣٥٠]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٤٨٥] فِي الزُّهْدِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٣٣٤] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْهُ.

١٨٤٩- وعن عبد الله بن عمرو، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلامَ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ». [١٣٥١]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٨٥٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٩٤] فِي الْبِرِّ عَنْهُ.

(١) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين، كما بيته في «الصحيحة» (٥٦٩).

(٢) وقال: «حسن صحيح»؛ وهو كما قال؛ على ما بيناه في «الصحيحة» (٥٧١).

غير أن ابن ماجه ليس عنده إلا الفقرة الأولى والثالثة من الحديث.

١٨٥٠- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ

الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ». [١٣٥٢]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٦٦٤] فِي الزَّكَاةِ عَنْ أَنَسٍ.

١٨٥١- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا

يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ». [١٣٥٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦١٦] فِيهَا^(٢) عَنْ مُعَاذٍ.

١٨٥٢- وَقَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ،

وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنْاءِ أَخِيكَ». [١٣٥٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٩٧٠] فِيهَا^(٤) عَنْ جَابِرٍ.

١٨٥٣- وَقَالَ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُكَ

عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَنَصْرُكَ الرَّجُلَ الرَّدِيءَ

الْبَصِيرَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَ وَالْعِظَمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ

مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

غريب. [١٣٥٥]

(١) بإسناد ضعيف؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٨٨٥).

لكن الشطر الأول منه صحيح بطرقه؛ ولذا فقد خرجته في «الصحيح» (١٩٠٨).

(٢) بل في (الإيمان)!(ع)

(٣) انظر «الترغيب» (٥٧/٣).

(٤) بل في (البر والصلة)!(ع)

□ الترمذي^(١) [١٩٥٦] في البر عن أبي ذر.

١٨٥٤- عن سعد بن عباد، أنه قال: يا رسول الله! إن أم سعد ماتت؛ فأئ الصدقة أفضل؟! قال: «الماء»، قال: فَحَفَرَ بئراً، وقال: هذه لأم سعد. [١٣٥٦]

□ أبو داود [١٦٨١]، والنسائي [٢٥٤/٦] عنه فيها^(٢)، وفيه مجهول^(٣).

١٨٥٥- وقال: «أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري؛ كساه الله من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع؛ أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمإ؛ سقاه الله من الرحيق المختوم». [١٣٥٧]

□ أبو داود^(٤) [١٦٨٢] فيها عن أبي سعيد.

١٨٥٦- وقال: «إن في المال لحقاً سوى الزكاة»، ثم تلا: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب...﴾ الآية. [١٣٥٨]

□ الترمذي^(٥) [٦٦٠-٦٥٩] عن فاطمة بنت قيس، وفيه أبو حمزة ميمون الأغور، وهو ضعيف، وقد

(١) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال؛ فإن له طريقاً أخرى عن أبي ذر بنحوه؛ وقد أودعته في «الصحيحة» (٥٧٥)، وخرجت قبله الطريق الأولى (٥٧٢).

(٢) بل أخرجه النسائي في (الوصايا) (ع).

(٣) إسناده ضعيف.

(٤) والترمذي؛ وقال: «حديث غريب»؛ أي: ضعيف.

وعلته: عطية العوفي، وهو معروف بالضعف والتدليس.

ومن طريقه: رواه أحمد أيضاً (١٣/٣).

وروي عنه موقوفاً.

وقال ابن أبي حاتم (١٧١/٢) عن أبيه: «الصحيح موقوف، الحفاظ لا يرفعونه».

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه [١٧٨٩] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِلَفْظٍ: «لَيْسَ فِي الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ» وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مَعَ الاضْطِرَابِ صَغَبٌ^(١).

١٨٥٧- وسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمَاءُ»^(٢)، قِيلَ: مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمَلْحُ». [١٣٥٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٦٦٩، ٣٤٧٦] فِي الزَّكَاةِ وَالْيُوعِ عَنْ بُهَيْسَةَ، عَنْ أَبِيهَا.

١٨٥٨- وَقَالَ: «مَنْ أَحْيَى أَرْضاً مَيْتَةً فَلَهُ أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ»^(٤) مِنْهُ؛ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ. [١٣٦٠]

□ النَّسَائِيُّ^(٥) [الكبرى ٥٧٥٧] فِي إِحْتِيَائِ الْمَوَاتِ عَنْ جَابِرٍ.

(٥) وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، وَأَبُو حِزَّةٍ مِيمُونُ الْأَعْوَرِ يَضْعَفُ، وَرَوَى بِيَانٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ... قَوْلُهُ. وَهَذَا أَصَحُّ».

(١) قُلْتُ: بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعِلَلِ الْآخَرَى.

(٢) عِنْدَ عَدَمِ احْتِيَاجِ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ.

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) الْعَافِي: الْوَارِدُ، وَكُلُّ طَالِبٍ رِزْقٍ أَوْ خَيْرٍ: مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ بَهِيمَةٍ، أَوْ طَائِرٍ؛ مِنْ عَفْوَتِهِ؛ أَي: أَتَيْتُهُ أَطْلُبُ مَعْرُوفَ.

وَالْعَافِيَةُ: الْجَمَاعَةُ.

وَضَمِيرُ (مِنْهُ): لِخَاصِلِ الْأَرْضِ وَرَبِيعِهَا. اهـ. «مِرْقَاة».

(٥) قُلْتُ: وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدٍ بَعْضُهَا صَحِيحٌ.

لَكِنْ اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي حَرْفٍ مِنَ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيثِ، فَبَعْضُهُمْ قَالَ: «فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ» - كَمَا هُنَا -، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: «فَهِيَ لَهُ»، وَلَمْ يَتَّبِعْ لِي الرَّاجِحَ مِنْهُمَا حَتَّى الْآنَ، وَانْظُرِ «الصَّحِيحَةَ» (٥٦٨).

١٨٥٩- وقال: «مَنْ مَنَحَ مِئْخَةَ وَرَقٍ، أَوْ أَهْدَى زُقَاقاً^(١)، أَوْ سَقَى لِبْنًا؛ كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقْبَةٍ أَوْ نَسْمَةٍ». [١٣٦١]

□ الترمذي [١٩٥٧] فِي الْبِرِّ عَنِ الْبَرَاءِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

وفي رواية: «كَانَ لَهُ مِثْلُ عَتَقِ رَقْبَةٍ».

□ الترمذي [] غَنَّهُ.

١٨٦٠- عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَمِيِّ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟! قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَرَّتَيْنِ، قَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ! قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ»، قَالَ: قُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟! قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرٌّْ فَدَعَوْتَهُ^(٣)؛ كَشَفَ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ؛ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفَرٍ أَوْ فَلَاقٍ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ؛ رَدَّهَا عَلَيْكَ»، قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ، قَالَ: «لَا تُسَبِّنْ أَحَدًا»، فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ حُرًّا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً، قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ، وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهًا، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ؛ فَإِنْ أَبَيْتَ فَلِإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْمُخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُخِيلَةَ، وَإِنْ أَمَرُوا شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِمَا يَعْلَمُ مِنْكَ؛ فَلَا تُعَيِّرُهُ بِمَا تَعْلَمُ مِنْهُ؛ فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

(١) أي: طريقاً، والمراد؛ أي: عَرَفَ ضالاً طريقاً.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) الضمير في: «دَعَوْتَهُ» يعود على «اللَّهُ» من قوله: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ».

وفي رواية: «فيكون لك أجر ذاك ووبأله عليه». [١٣٦٢]

□ أبو داود^(١) [٤٠٨٤] بِتَمَامِهِ فِي اللَّبَاسِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٢١-٢٧٢٢] فِي الاسْتِئْذَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٦٩١] فِي الزَّيْنَةِ، كِلَاهُمَا بِاخْتِصَارٍ.

١٨٦١- عن عائشة -رضي الله عنها-: أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما بقي منها؟»، فقالت: ما بقي إلا كتفها، قال: «بقي كلها غير كتفها». [١٣٦٣]

صحيح.

١٨٦٢- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ما من مسلم كَسَا مسلماً ثوباً؛ إلا كان في حفظ من الله ما دام منه عليه خِرْقَةٌ». [١٣٦٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٢٤٨٤] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّقَاقِ.

١٨٦٣- عن عبد الله بن مسعود -يرفعه-، قال: «ثلاثة يُحبهم الله: رجل قام من الليل يَتْلُو كتابَ الله، ورجلٌ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ بيمينه يُخْفِئُهَا - أَرَاهُ قَالَ - مِنْ شِمَالِهِ، ورجلٌ كَانَ فِي سَرِيَةٍ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ». غريب. [١٣٦٥]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٥٦٧] فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَقَالَ: غَيْرُ مَحْفُوظٍ^(٤).

(١) وإسناده صحيح.

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه خالد بن طحان أبو العلاء، ضعفه ابن معين، وقال: خلط قبل موته بعشر سنين.

ومع ذلك؛ فالترمذي قال: «حسن غريب من هذا الوجه»! وأخرجه الحاكم (١٩٦/٤) من هذا الوجه، وقال: «صحيح الإسناد»! ورده الذهبي بقوله: «قلت: خالد ضعيف».

١٨٦٤- عن أبي ذر - رضي الله عنه-، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ: فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمُ بِاللَّهِ، وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ لِقَابَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنْعُوهُ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا، لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ النُّومُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعَدِّلُ بِهِ، فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ، يَتَمَلَّقُنِي^(١) وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَةٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزِمُوهُ، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ.

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: فَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالغَنِيُّ الظَّالِمُ».

[١٣٦٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٦٨] فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٨٤/٥] فِي الزَّكَاةِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:

صَحِيحٌ^(٢).

(٣) رمز له في الأصل برمز النسائي؛ وما نراه إلا وهماً والصواب: أنه أخرجه الحديث الذي بعده! (ع)

(٤) وتام كلامه: «والصحيح ما روى شعبة وغيره، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني: الحديث الذي بعده، وهذا رواه أبو بكر، عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي، عن ابن مسعود، فخالف في إسناده، ولذلك حكم الترمذي على الحديث بأنه محفوظ، وهو الظاهر؛ لأن أبا بكر في حفظه ضعف، فلا يعتد بمخالفته، ومن طريقه أخرجه الطبراني (٣/٨٠/١)، ومع ذلك ففي الطريق المحفوظ وهن كما يأتي.

(١) دل الحديث على أنه من كلامه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والعبارة هذه تدل على أنه من كلامه -

تعالى-: «يتملقني»!

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه! زيد بن ظبيان، قال الذهبي: «ما روى عنه سوى ربعي بن خراش».

يشير بذلك إلى أنه مجهول، ومع هذا فالترمذي قال عقبه: «حديث صحيح»! وصححه ابن حبان

(١٦٠٢)، والحاكم (٢/١١٣)! وراجع التعليق على الحديث السابق.

١٨٦٥- عن أنس -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «لما خلق الله الأرض؛ جعلت تميداً، فخلق الجبال، فقال بها عليها^(١) فاستقرت، فعجبت الملائكة من شدة الجبال، فقالوا: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم؛ الحديد، فقالوا: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم؛ النار، فقالوا: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم؛ الماء، فقالوا: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم؛ الريح، فقالوا: يا رب! فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم؛ ابن آدم، تصدق صدقة يمينه يخفيها من شماله».

غريب. [١٣٦٧]

□ الترمذي [٣٣٦٩] عن أنس، وقال: غريب^(٢)، وسليمان راويه عن أنس مجهول.

الفصل الثالث:

١٨٦٦- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله؛ إلا استقبلته حبة الجنة، كلهم يدعوه إلى ما عنده»، قلت: وكيف ذلك؟ قال: «إن كانت إبلاً فبعيرين، وإن كانت بقرة فبقرتين». [١٩٢٤]

وقد وجدت له متابعا قوياً: يرويه يزيد أبو العلاء، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبي ذر... به أتم منه: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢١٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤٧/٧)، وابن نصر في «قيام الليل» (٨٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣/٤-٢٤)؛ وأحمد أيضاً (١٧٦/٥)، والحاكم (٨٨/٢-١٨٩)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي؛ وسنده صحيح.

(١) أي: ضرب بالجبال على الأرض حتى استقرت.

(٢) أي: ضعيف، وعلته: أن فيه سليمان بن أبي سليمان، قال الذهبي: «لا يكاد يُعرف».

□ النسائي^(١) (٤٩/٦) في الزكاة^(٢) عنه.

١٨٦٧- وعن مرثد بن عبد الله، قال: حدثني بعض أصحاب رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِنَّ ظُلَّ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ». [١٩٢٥]

□ أحمد^(٣) (٢٣٣/٤) من رواية أبي الخير: حدثني بعض الصحابة.

١٨٦٨- وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِي النَّفَقَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؛ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ». قال سفيان: إِنَّا قَدْ جَرَّبْنَاهُ، فوجدناه كذلك. [١٩٢٦]

□ ذكره رزين.

قلت: أخرجه الطبراني [٧٧/١٠] والدارقطني في «الأفراد»^(٤).

١٨٦٩- وروى البيهقي في «شعب الإيمان» عنه، وعن أبي هريرة، وأبي سعيد، وجابر، وضعفه. [١٩٢٧]

□ ورواه البيهقي في «الشعب» [٣٧٩٢، ٣٧٩٤، ٣٧٩٥، ٣٧٩٦] عنه، وعن أبي سعيد، وأبي هريرة،

(١) ورجاله ثقات؛ إلا أن فيه عننة الحسن البصري؛ وكذلك رواه الحاكم وغيره، وصححه! لكن صرح بالتحديث في روايتين لأحمد عنه؛ فصح الحديث، والحمد لله؛ وراجع «الصحيحة» (٥٦٧)، و(٢٢٦٠)، و(٢٨٧٩).

(٢) بل في (الجهاد) (ع)

(٣) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «مشكلة الفقر» (رقم: ١١٨).

(٤) لم نره - بعد بحث - في «أطراف الغرائب» لابن طاهر المقدسي - بتحقيق محمود ونصار، والسيد يوسف! مع التنبيه على أنها نسخة سقيمة كثيرة التحريف والتصحيف!! (ع)

وجابر؛ وضعفها^(١).

١٨٧٠- وعن أبي أمامة، قال: قال أبو ذر: يا نبي الله! أرأيت الصدقة؛ ماذا هي؟
قال: «أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيّد» [١٩٢٨]
□ أحمد^(٢) (١٧٨/٥) عنه.

٨- باب أفضل الصدقة

مِن «الصَّحَاح»:

١٨٧١- قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى،
وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». [١٣٦٨]
□ البخاري [١٤٢٦-١٤٢٧]، والنسائي [٦٢/٥] فِي الزَّكَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ
[١٠٣٤/٩٥] عَنْهُ آخِرُهُ.

١٨٧٢- وقال: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا؛ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً».
[١٣٦٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: البخاري [٥٥] فِي الْإِيمَانِ، ومسلم [١٠٠٢/٤٨] فِي الزَّكَاةِ.

(١) هو حديث ضعيف من جميع طرقه، وحكم عليه شيخ الإسلام ابن تيمية بالوضع، فما أبعد،
والشريعة لا تثبت بالتجربة؛ إن ثبت ذلك عن سفيان!

(٢) في «المستد» (٢٦٥/٥)؛ وهو قطعة من حديث طويل؛ فيه علي بن يزيد - وهو الألهاني؛ وهو
ضعيف-، وعنه معان بن رفاعه - وهو لين الحديث-.

ورواه أحمد - أيضاً - (١٧٨/٥) من طريق أخرى عن أبي ذر نفسه؛ ولكنه ضعيف أيضاً؛ فقد يرقى
الحديث إلى رتبة الحسن بمجموع الطريقين؛ والحديث مخرج في «الإرواء» (٨٩٧).

١٨٧٣- وقال: «دينارٌ أنفقتهُ في سبيلِ الله، ودينارٌ أنفقتهُ في رقبة، ودينارٌ تصدّقتُ به على مسكين، ودينارٌ أنفقتهُ على أهيك؛ أعظمُها أجراً: الذي أنفقتهُ على أهيك». [١٣٧٠]

□ مُسْلِمٌ [٩٩٥/٣٩] فِي الزَّكَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

١٨٧٤- وقال: «أفضلُ دينارٍ ينفقهُ الرجلُ: دينارٌ ينفقهُ على عياله، ودينارٌ ينفقهُ على دابّتهِ في سبيلِ الله، ودينارٌ ينفقهُ على أصحابه في سبيلِ الله». [١٣٧١]

□ مُسْلِمٌ^(١) [٩٩٤/٣٨] عَنْ ثَوْبَانَ فِيهَا.

١٨٧٥- وقالت أم سلمة: يا رسولَ الله! أليّ أجرٌ أن أنفقَ على بني أبي سلمة؛ إنما هم بني؟ فقال: «انفقي عليهم، فلكِ أجرٌ ما أنفقتِ عليهم». [١٣٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٦٧) م (١٠٠١/٤٧)] عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا فِي الزَّكَاةِ.

١٨٧٦- وعن زينب - امرأة عبد الله بن مسعود -، قالت: انطلقتُ إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فوجدتُ امرأةً من الأنصارِ على البابِ حاجتُها مثلُ حاجتي، وكانَ رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قد أُلْقِيَ عليه المهابَةُ، فخرجَ علينا بلالٌ، فقلنا له: ائتِ رسولَ الله، فأخبره أن امرأتينِ بالبابِ تسألانك: أتجزئُ الصدقةُ عنهما على أزواجهما وعلى أيتامٍ في حجورهما؟! ولا تُخبرُهُ مَنْ نحنُ؟ فدخلَ فسألهُ؟ فقال: «مَنْ هما؟!»، قال: زينبُ، قال: «قال: أيُّ الزيانِبِ؟!»، قال: امرأةُ عبدِ الله، قال: «نعم؛ لهما أجران: أجرُ القرابة، وأجرُ الصدقة». [١٣٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٦٦) م (١٠٠/٤٥)] فِي الزَّكَاةِ عَنْهَا (ت [٦٣٦]، س [٩٢/٥]، ق

[١٨٣٤]^(١).

(١) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥١)، وأحمد (٤٧٣/٢)، والبيهقي (٤٦٧/٧).

١٨٧٧- وقالت ميمونة بنت الحارث: يا رسول الله! إني اعتقتُ ولیدتي؟ قال: «أما إنك لو أعطيتها أخوالك؛ كانَ أعظمَ لأجرِك». [١٣٧٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا، البخاري [٢٥٩٢] فِي الْهَبَةِ، ومسلم [٩٩٩/٤٤] فِي الزَّكَاةِ.

١٨٧٨- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: يا رسول الله! إن لي جارِينِ، فيلِى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك باباً». [١٣٧٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٥٩٥] عَنْهَا فِي الْهَبَةِ، وَفِي غَيْرِهَا.

١٨٧٩- وعن أبي ذرٍّ -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً؛ فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ». [١٣٧٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٢٥/١٤٢] فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٨٨٠- عن أبي هريرة، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». [١٣٧٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٦٧٧] فِي الزَّكَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قُلْتُ: وَأَصْنَعُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا تَقَدَّمَ.

١٨٨١- وقال: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ ثَنَانٌ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ». [١٣٧٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٦٥٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٩٢/٥]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [١٨٤٤]، كُلُّهُمْ فِي الزَّكَاةِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ

(١) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٨٣٤، ٨٩٧)، و «التعليق الرغيب» (٢٨/٢)؛ وخرجت

له شاهداً عزيزاً - من حديث جابر - بإسناد جيد في «الصحيحة» (٥٦٦).

عَامِرٍ.

١٨٨٢- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: عِنْدِي دِينَارٌ؟ قَالَ: «أَنْفَقَهُ عَلَى نَفْسِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْفَقَهُ عَلَى وَلَدِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْفَقَهُ عَلَى خَادِمِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: «أَنْتَ أَعْلَمُ». [١٣٧٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٩١]، وَالنَّسَائِيُّ ^(١) [٦٢/٥] عَنْهُ فِي الزَّكَاةِ.

قُلْتُ: وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا تَقَدَّمَ.

١٨٨٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ ^(٢) لَهُ، يُؤْذِي حَقَّ اللَّهِ - تَعَالَى - فِيهَا، أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ». [١٣٨٠]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٣) [١٦٥٢] فِي الْجِهَادِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١٨٨٤- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ، وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ».

وَفِي رَوَايَةٍ: «رَدُّوا السَّائِلَ». [١٣٨١]

(٢) وإسناده صحيح، أو حسن لغيره؛ انظر «الإرواء» (٨٨٣).

(١) وإسناده حسن كما بينته في «الإرواء» (٨٩٥).

(٢) غنيمة: تصغير غنيم، بمعنى: قطيع من الغنم.

(٣) وإسناده صحيح، كما تقدم بيانه تحت (رقم: ١٨٨١)، وأخرجه الضياء في «المختارة» (١/١٨/٦٣).

□ أبو داود [١٦٦٧]، والترمذي [٦٦٥]، والنسائي [٨١/٥] في الزكاة عن أم بجيد، وقال الترمذي: «حسن صحيح»^(١).

١٨٨٥- وقال: «من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه؛ فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه». [١٣٨٢]

□ أبو داود [١٦٧٢] في الأدب، والنسائي^(٢) [٨٢/٥] في الزكاة عن ابن عمر.

١٨٨٦- وقال: «لا يسأل بوجه الله إلا الجنة». [١٣٨٣]

□ أبو داود^(٣) [١٦٧١] في الأدب^(٤) عن جابر.

(١) وقد مضى (برقم: ١٨٧٩)، وأنه صحيح.

وله شاهد من حديث جابر - مرفوعاً - بلفظ: «إذا أتاكم السائل؛ فضعوا في يده ولو ظلفاً محرقاً». رواه ابن عدي.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) وإسناده ضعيف.

وفي الاستدلال بهذا الحديث على عدم الجواز نظر من وجوه:

الأول: أنه ضعيف لا يصح إسناده؛ فإن فيه سليمان بن قرم بن معاذ، وقد تفرد به؛ كما قال ابن عدي في «الكامل» (ق ١/١٥٥)، ثم الذهبي، وهو ضعيف لسوء حفظه، فلا يحتاج به.

ولذلك لما أورد السيوطي هذا الحديث من رواية أبي داود، والضياء في «المختارة»؛ تعقبه المحقق عبد الرؤوف المناوي بقوله: «قال في «المهذب»: فيه: سليمان بن معاذ، قال ابن معين: ليس بشيء اهـ وقال عبد الحق، وابن القطان: ضعيف».

قلت: وقال الحافظ في «التقريب»: «سَيِّئُ الْحِفْظِ».

الثاني: لو صح الحديث؛ لم يدل على ما ذهب إليه من رأى عدم الجواز؛ لأن المتبادر منه: النهي عن السؤال به تعالى شيئاً من حطام الدنيا، أما أن يسأل به الهداية إلى الحق الذي يوصل به إلى الجنة؛ فلا يبدو لي أن

الفصل الثالث:

١٨٨٧- عن أنس، قال: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ^(١)، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾؛ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ -تَعَالَى-، أَرْجُو بَرَّهَا وَذَخَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بَخٍ بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ! وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. [١٩٤٥]

□ متفق عليه [خ (١٤٦١) م (٩٩٨)] في الزكاة وغيرها عنه.

١٨٨٨- وعنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ

أن الحديث يتناوله بالنهي.

ويؤيدني في هذا: ما قاله الحافظ العراقي: «وذكر الجنة؛ إنما هو للتنبيه به على الأمور العظام لا للتخصيص، فلا يسأل الله بوجهه في الأمور الدنيئة، بخلاف الأمور العظام؛ تحصيلاً أو دفعاً، كما يشير إليه استعاذة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به»؛ نقله المناوي وأقره.

الثالث: إنما بؤب النوي للحديث بالكراهة، لا بعدم الجواز، فقال: «باب كراهة أن يسأل الإنسان بوجه الله غير الجنة»، والكراهة عند الشافعية للتنزيه.

(٤) بل في (الزكاة) (ع)

(١) اختلف المحدثون في ضبط هذه الكلمة، فقالوا: بفتح الباء وكسرهما، وفتح الراء وضمهما، والمد فيها والقصر، وهي: اسم مال، أو موضع بالمدينة.

أَنْ تُشْبِعَ كِبْدًا جَائِعًا». [١٩٤٦]

□ البيهقي^(١) (٣٣٦٧) في «الشعب» عنه.

٩- باب صدقة المرأة من مال الزوج

مِنْ «الصَّحَاح»:

١٨٨٩- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسَدَةٍ؛ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا». [١٣٨٤]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٤٣٧) م (١٠٢٣/٧٩)] عَنْ عَائِشَةَ الْبَخَارِيَّةِ؟ وَمُسْلِمٍ؟ وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٨٥] وَالتِّرْمِذِيُّ [٦٧٢] - جَمِيعًا - فِي الزَّكَاةِ.

١٨٩٠- وَقَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِه؛ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ».

[١٣٨٥].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ^(٢)، الْبَخَارِيُّ [٥٣٦٠] فِي النِّفَقَاتِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٢٦/٨٤] فِي الزَّكَاةِ.

(١) قَالَ الْمُنَاوِيُّ فِي «فَيْضِ الْقَدِيرِ»: «رَمَزَ الْمَصْنُفُ لِحَسَنِهِ وَلَعَلَّهُ لَا عِزَّادَهُ؛ وَإِلَّا فَبِهِ هِشَامُ بْنُ حَسَانٍ؛ أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ»، وَقَالَ: قَالَ شُعَيْبٌ، عَنْ شُعْبَةَ: لَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ».

وَأَقُولُ: هَذَا إِعْلَالٌ نَجِيبٌ! وَأَعْجَبُ مِنْهُ: إِيرَادُ الذَّهَبِيِّ لِحَسَانٍ - هَذَا - فِي «الضَّعْفَاءِ»؛ فَإِنَّهُ لَمَّا أَوْرَدَهُ فِي «الْمِيزَانِ»، وَحَكَى قَوْلَ شُعْبَةَ - هَذَا فِيهِ؛ تَعَقُّبُهُ بِقَوْلِهِ:

«هَذَا قَوْلُ مَطْرُوحٍ؛ وَلَيْسَ شُعْبَةُ بِمَعْصُومٍ... وَهَذِهِ زَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ؛ فَإِنْ هِشَامُ بْنُ حَسَانٍ ثَبَتَ».

وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ؛ وَحَسْبُكَ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ الشَّيْخَيْنِ قَدْ احْتَجَا بِهِ.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذِهِ الْعِلَّةِ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ؛ وَلَكِنِّي اسْتَبَعَدْتُ ذَلِكَ؛ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى إِسْنَادِهِ لِأَنْظُرَ

فِيهِ؛ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُيسِّرَ لِي ذَلِكَ فِيمَا بَعْدُ!

١٨٩١- وقال: «الخازنُ المسلمُ الأمينُ، الذي يُعطي ما أُمِرَ به كاملاً مُوفراً طيبةً به نفسه، فيدفعه إلى الذي أُمِرَ له به؛ أحدُ المتصدقين». [١٣٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٣٨) م (١٠٢٣/٧٩)] عَنْهُ ^(١) فِي الزَّكَاةِ [د (١٦٨٤)].

١٨٩٢- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: إن رجلاً قال للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إن أُمِّي اقْتَلَيْتْ نَفْسَهَا، وَأَظْنُهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نعم». [١٣٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا، الْبُخَارِيُّ [١٣٨٨] فِي الْجَنَائِزِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٠٤/٥١] فِي الزَّكَاةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٨٩٣- عن أبي أُمَامَةَ -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ: «لَا تَنْفِقِ امْرَأَةٌ شَيْئاً مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا؛ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الطَّعَامُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا». [١٣٨٨]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٦٧٠] فِي الزَّكَاةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢٩٥] فِي التَّجَارَاتِ عَنْهُ.

١٨٩٤- وعن سعد، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- النِّسَاءَ؛ قَالَتِ امْرَأَةٌ: إِنَّا كُلُّ عَلَى آبَائِنَا وَأَزْوَاجِنَا، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قَالَ: «الرَّطْبُ؛ تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِيْنَهُ». [١٣٨٩]

(٢) أي: عن أبي هريرة! (ع)

(١) أي: عن أبي موسى! (ع)

(٢) وقال: «حديث حسن».

قلت: وهو كما قال.

□ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [١٦٨٦] فِي الزَّكَاةِ عَنْهُ بِمَعْنَاهُ، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» [١٦٩٧]

بَلْفَظِهِ.

الفصل الثالث:

١٨٩٥- عَنْ عُمَيْرٍ - مَوْلَى أَبِي اللحمِ -، قَالَ: أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدَدَ لِحْمًا، فَجَاءَنِي مَسْكِينٌ، فَأَطْعَمْتُهُ مِنْهُ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلَايَ، فَضَرَبَنِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؟ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: «لِمَ ضَرَبْتَهُ؟»، قَالَ: يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ أَمُرَهُ!»، فَقَالَ: «الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا». [١٩٥٣]

□ مسلم (١٠٢٥) فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ عَنْهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: كُنْتُ مَمْلُوكًا فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِ مَوْلَايَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نَعَمْ؛ وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا».

١٠- باب من لا يعود في الصدقة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٨٩٦- قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ إِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ؛ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». [١٣٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، الْبُخَارِيُّ [٣٠٠٣] فِي الْجِهَادِ، مُسْلِمٌ [١٦٢٠/٢] فِي الْفَرَائِضِ.

وفي رواية: «لا تعدّ في صدقتك؛ فإنّ العائد في صدقته كالعائد في قيئه».

البخاري [١٤٩٠] في الزكاة، مسلم [١٦٢٢/٧] في الفرائض.

١٨٩٧- عن بُرَيْدَةَ، أنه قال: كنتُ جالساً عند النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إذ أتته امرأة، فقالت: يا رسول الله! إني تصدّقتُ على أُمِّي بـجاريةٍ، وإنها ماتت؟! قال: «وَجَبَ أَجْرُكِ، وردّها عليك الميراثُ»، قالت: يا رسول الله! إنه كان عليها صومُ شهرٍ؛ أفأصومُ عنها؟! قال: «صُومي عنها»، قالت: إنها لم تحجّ قطُّ، أفأحجُّ عنها؟! قال: «نعم؛ حُجِّي عنها». [١٣٩١]

□ مُسْلِمٌ [١١٤٩/١٥٧] فِي الصَّوْمِ بِتَمَامِهِ، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٦٣١٥] فِي الْفَرَائِضِ بِبَعْضِهِ، كِلَاهُمَا

عَنْهُ.

٧- كتاب الصوم

[١- باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

١٨٩٨- ب- قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ؛ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ - وفي رواية: فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ -، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [١٣٩١]

□ ب- البخاري (١٨٩٨)(١٨٩٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّيَامِ.

وفي رواية: «فَتَحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م (١٠٧٩/٢)] عَنْهُ فِيهِ.

١٨٩٩- وقال: «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَّانَ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا

الصَّائِمُونَ». [١٣٩٢]

□ البخاري (٣٢٥٧) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

١٩٠٠- وقال: «مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ،

وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا

وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [١٣٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٠١)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٩٠١- وقال: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ

ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ؛ يَدْعُ شَهْوَتُهُ وَطَعَامُهُ مِنْ

أَجْلِي».

وَقَالَ: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلِخُلُوفٍ^(١) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ - تعالى - مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَالصَّيَّامُ جَنَّةٌ^(٢) فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ؛ فَلَا يَرِفُثُ^(٣) وَلَا يَصْنُخُ^(٤)، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ؛ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ».

[١٣٩٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٠٤) م (١١٥١)] عَنْهُ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٩٠٢- قال: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ صُفِّدَتْ^(٥) الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَّةُ^(٦) الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ! اقْبَلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ! أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ».

غريب.^(٧) [١٣٩٥]

(١) الخلوف - بالضم -: تغير رائحة الفم.

(٢) الجنة؛ أي: الوقاية، والمراد: أنه حجاب وحصن للصائم من المعاصي.

(٣) يرفث: يتكلم بقبيح.

(٤) يصنخ: يرفع صوته بالهذيان.

(٥) صفدت؛ أي: قيدت بالأصفاد.

(٦) مرده الجن: جمع مارد، وهو المتمرد للشر.

(٧) وهو كما قال: لكن له شاهد في «المسند» يتقوى به، وهو الذي بعده

□ الترمذي [٦٨٢] في الزكاة عن أبي هريرة.

الفصل الثالث:

١٩٠٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أتاكم رمضان شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، الله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم». [١٩٦٢]

□ رواه أحمد (٢٣٠/٢)، والنسائي^(١) (١٢٩/٤) في الصوم عنه.

١٩٠٤- وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: أي رب! إنني منعتُه الطعام والشهوات بالنهار، فشفّعي فيه، ويقول القرآن: منعتُه النوم بالليل، فشفّعي فيه؛ فيشفعان» [١٩٦٣]

□ البيهقي^(٢) (١٩٩٤) في الشعب فيه عنه.

١٩٠٥- وعن أنس بن مالك، قال: دخل رمضان، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا كل محروم» [١٩٦٤]

□ ابن ماجه^(٣) (١٦٤٤) فيه عنه.

(١) وهو حديث جيد لشواهده.

(٢) ورواه أحمد، والحاكم - وصححه - ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

لكن فيه من تكلم فيه؛ فهو حسن، فراجع «تمام المنة» (ص ٣٩٤).

(٣) وإسناده حسن.

١٩٠٦- وعن سلمان الفارسي، قال: خطبنا رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في آخر يوم من شعبان فقال: «يا أيها الناس! قد أظلمكم شهرٌ عظيمٌ، شهرٌ مباركٌ، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، جعلَ اللهُ صيامَهُ فريضةً، وقيامَ ليلهَ تطوعاً، من تقربَ فيه بِمَخْصَلَةٍ من الخيرِ؛ كانَ كَمَنْ أَدَّى فريضةً فيما سواه، ومنَ أَدَّى فريضةً فيه؛ كانَ كَمَنْ أَدَّى سبعينَ فريضةً فيما سواه، وهو شهرُ الصَّبرِ - والصبرُ ثوابُهُ الجنةُ -، وشهرُ المواساةِ، وشهرٌ يَزَادُ فيه رِزْقُ المؤمنِ، مَنْ فَطَرَ فيه صائماً؛ كانَ لَهُ مغفرةٌ لذُنُوبِهِ، وعتقٌ رَقَبَتِهِ مِنَ النارِ، وكانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ من غيرِ أنْ يَنْتَقِصَ من أَجْرِهِ شَيْءٌ»، قلنا: يا رسولَ اللهِ! ليسَ كلُّنا نَجِدُ ما نَفْطُرُ به الصائمَ؟! فقال رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يعطي اللهُ هذا الثوابَ من فَطَرَ صائماً على مذقة»^(١) لبنٍ، أو تمرّة، أو شربةً من ماء، ومن أشبعَ صائماً؛ سقاهُ اللهُ من حوضي شربةٍ لا يَظْمَأُ حتّى يَدْخُلَ الجنةَ؛ وهو شهرٌ أوَّلُهُ رحمةٌ، وأوسطُهُ مغفرةٌ، وآخِرُهُ عتقٌ مِنَ النارِ، ومن خَفَّفَ عن مملوكِهِ فيه؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ وأعتقه مِنَ النارِ» [١٩٦٥]

□ البيهقي^(٢) (٣٦٠٨) في «الشعب» عنه فيه.

(١) أي: شربة من اللبن الممزوج بالماء.

(٢) وإسناده ضعيف جداً.

وهو أخرجه من طريق ابن خزيمة في «صحيحه»، لكن أشار - هذا - إلى تضعيفه بقوله: «إن صح الخبر؛ وذلك لأن فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وقد أخرجه أبو اليمن بن عساكر في «أحاديث شهر رمضان» (ق ٣٢/١-٢) من طريق البيهقي بسنده عن ابن خزيمة.

ومن رواية ابن خزيمة: ذكره المنذري في «الترغيب» (٢/٦٧)، وعزاه لغيره مختصراً، وقال: «وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان».

ومن طريقة: أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٤٩)، وقال - عن أبيه -: «حديث منكر»، وأعله بعلّة أخرى خفية، فليراجعه من شاء، وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٧١).

١٩٠٧- وعن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، أَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ وَأَعْطَى كُلَّ سَائِلٍ. [١٩٦٦]

□ البيهقي ^(١) (٣٦٢٩) في «الشعب» فيه عنه.

١٩٠٨- وعن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَخَّرُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى حَوْلِ قَابِلٍ - قَالَ-؛ فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ؛ هَبَّتْ رِيحٌ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ عَلَى الْحَوْرِ الْعَيْنِ، فَيَقْلَنَ: يَا رَبُّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ أَزْوَاجًا تَقْرَأُ بِهِمْ أَعْيُنُنَا، وَتَقْرَأُ أَعْيُنُهُمْ بِنَا». [١٩٦٧]

□ البيهقي ^(٢) (٣٦٣٣) في «الشعب» فيه عن [ابن عمر] ^(٣).

١٩٠٩- وعن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «يُغْفَرُ لِأُمَّتِهِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُؤْفَى أَجْرُهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ». [١٩٦٨]

□ أحمد ^(٤) (٢٩٢/٢) عنه.

(١)؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٥)؛ وإسناده ضعيف جداً.

(٢) إسناده ضعيف جداً؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٢٥).

(٣) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل، والسياق يقتضيه! (ع).

(٤) في آخر حديث حديث؛ أوله: «أعطيت أمي خمس خصال...» وفيه هشام بن أبي هشام أبو المقدام؛ وهو ضعيف اتفاقاً.

ومن طريقه: أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٠٨)، وكذا البزار - كما في «المجمع» (٣/ ١٤٠).

٢- باب رؤية الهلال

مِنْ «الصَّحَاح»:

١٩١٠- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ؛ فَإِنْ غُمَّ^(١) عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ». [١٣٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٠٦) م (١٠٨١/٣)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّيَامِ.

وفي رواية: «إِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ؛ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٠٧) م (١٠٨٠)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

١٩١١- وَقَالَ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ؛ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ

شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ». [١٣٩٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٠٩) م (١٠٨١/١٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١٩١٢- وَقَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ؛ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا؛

وَعَقَدَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ قَالَ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»؛ يَعْنِي: تَمَامُ ثَلَاثِينَ؛ يَعْنِي: مَرَّةً: تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، وَمَرَّةً: ثَلَاثُونَ. [١٣٩٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩١٣) م (١٠٨٠/١٥)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

١٩١٣- وَقَالَ: «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ^(٢): رَمَضَانُ، وَذُو الْحِجَّةِ». [١٣٩٩]

(١) غُمَّ؛ أي: غطي الهلال في ليلة الثلاثين.

(٢) قوله: لا ينقصان؛ أي: غالباً عن الثلاثين.

أو لا ينقصان معاً في سنة واحدة، أو في سنة معينة، أرادها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وليس المراد أنهما لا ينقصان حساً؛ كما أجمعوا عليه. اهـ «مراقبة».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩١٢) م (١٠٨٩/٣١)] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فِيهِ [د (٢٣٢٣)، ت (٦٩٢)، ق (١٦٥٩)].

١٩١٤- وَقَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا؛ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ». [١٤٠٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩١٤) م (١٠٨٢/٠٢١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٩١٥- قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا». [١٤٠١]

□ الْأَرْبَعَةُ ^(١) [د (٢٣٣٧) ت ٧٣٨ س الكبرى ٢٩١١ ق ١٦٥١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١٩١٦- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ». [١٤٠٢]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٦٨٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١٩١٧- وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؛ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ. [١٤٠٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٧٣٦]، وَالنَّسَائِيُّ ^(٣) [١٥٠/٤] عَنْهَا فِيهِ.

(١) واستنكره الإمام أحمد!

لكن سنده صحيح.

(٢) وأعله بما لا يقدر؛ وصححه الحاكم، والذهبي على شرط مسلم!

والصواب: أنه حسن الإسناد؛ وبيان ذلك عما لا يتسع له المقام؛ ولذلك فقد أودعته في «الصحيحة» (٥٦٥)؛ وهو بمعنى الحديث الآتي (١٩٨٠).

١٩١٨- وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ؛ فَقَدْ عَصَى أَبَا

الْقَاسِمِ. [١٤٠٤]

□ الْأَرْبَعَةُ^(١) [د ٢٣٣٤ ت ٦٨٦ س ١٥٣/٤ ق ١٦٤٥] عَنْهُ فِيهِ.

قُلْتُ: وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ [١١٩/٤].

١٩١٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ -يعني: رمضان-، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟!»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «يَا بِلَالُ! أَدْنِ فِي النَّاسِ؛ فَلْيَصُومُوا غَدًا». [١٤٠٥]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٢) [د ٢٣٤٠ ت ٦٩١ س ١٣١/٤ ق ١٦٥٢] عَنْهُ فِيهِ.

١٩٢٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: تَرَأَى^(٣) النَّاسُ الْهِلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ -

(٣) صحيح؛ وهو مخرج في «صحيح الترغيب» (١٠١١).

(١) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: ورجاله ثقات، لكن أبا إسحاق وهو السبيعي كان اختلط، وهو - إلى ذلك - مدلس، وقد عنعنه عندهم جميعاً، وكذلك هو عند ابن حبان (٨٧٨)، والحاكم (٤٢٤/١)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي! لكن ذكر الحافظ له طريقاً أخرى بإسناد، قال: «حسن»! وهو عندي صحيح، كما حققته في «الإرواء» (٩٢٥).

(٢) وأعله الترمذي بالإرسال، وأما الحاكم؛ فصححه، ووافقه الذهبي!

والصواب: ما قاله الترمذي؛ كما بينته في «الإرواء» (٩٠٧).

(٣) الترائي: أن يرى القوم بعضهم بعضاً.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنِّي رَأَيْتُهُ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ. [١٤٠٦]
□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [٢٣٤٢] غَنَّهُ فِيهِ.

الفصل الثالث:

١٩٢١- عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَحَفَّظُ ^(٢)
مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَا رَمَضَانَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ؛ عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا
ثُمَّ صَامَ. [١٩٨٠]
□ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) [٢٣٢٥] عَنْهَا.

١٩٢٢- وعن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ^(٤)، قَالَ: خَرَجْنَا لِلْعُمْرَةِ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِيَطْنَ نَخْلَةَ ^(٥)؛
تَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ، فَلَقِينَا
ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْنَا: إِنَّا رَأَيْنَا الْهَلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ
ابْنُ لَيْلَتَيْنِ، فَقَالَ: أَيُّ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ؟! قُلْنَا: لَيْلَةَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَدَّهُ ^(٦) لِلرُّؤْيَا؛ فَهُوَ لِلَّيْلَةِ رَأَيْتُمُوهُ. [١٩٨١]
□ مُسْلِمٌ (١٠٨٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ وَفِيهِ قِصَّةٌ.

(١) وإسناده صحيح على شرط مسلم، كما قال الحاكم، والذهبي، وهو مخرج في المصدر السابق (٩٠٨).

(٢) يتحفظ: يتكلف في عد أيام شعبان؛ للمحافظة على صوم رمضان.

(٣) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/ ٧-٨) تحت الحديث (رقم: ٩٠٢).

(٤) أبو البختري؛ اسمه: سعيد بن فيروز الكوفي.

(٥) قرية مشهورة شرقي مكة، تسمى الآن بالمضيق، قاله ابن حجر. اهـ «مراقبة».

(٦) مدّه للرؤية؛ أي: جعل مدة رمضان زمان رؤية الهلال. «مراقبة».

وفي رواية: «إن الله مده للرؤية فهو لليلة التي رأيتموها».

فصل

من «الصَّحَاح»:

١٩٢٣- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ

بَرَكَةَ». [١٤٠٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٢٣) م (١٠٩٥/٤٥)] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

١٩٢٤- وَقَالَ: «فَضْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ: أَكْلَةُ السَّحَرِ».

[١٤٠٨]

□ مُسْلِمٌ [١٠٩٦/٤٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٣٤٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٧٠٩] فِيهِ عَنْهُ^(١).

١٩٢٥- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا

يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ؛ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». [١٤٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٥٧) م (١٠٩٨/٤٨)] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِيهِ.

١٩٢٦- وَقَالَ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ

الشَّمْسُ؛ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

رواه عمر -رضي الله عنه-. [١٤١٠]

□ الْحَمْسَةُ [خ (١٩٥٤) م (١١٠٠/٥١) د ٢٣٥١ ت ٦٩٨ س في الكبرى ٣٣١٠] عَنْهُ فِيهِ^(٢).

(١) أي: عمرو بن العاص. (ع)

١٩٢٧- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟! إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». [١٤١١] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٦٥) م (١١٠٣/٥٧)] غَنَّهُ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٩٢٨- عَنْ حَفْصَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعْ^(١) الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَبْلَ الْفَجْرِ؛ فَلَا صِيَامَ لَهُ». [١٤١٢] □ الْأَرْبَعَةُ^(٢) [د ٢٤٥٤ ت ٧٣٠ س ١٩٦/٤ ق ١٧٠٠] غَنَّا فِيهِ

وَيُرَوَّى مَوْقُوفًا عَلَى حَفْصَةَ -

ذِكْرُهُ أَبُو دَاوُدَ [٢٤٥٤]، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٦/٤-١٩٧] فِيهِ.

١٩٢٩- وَقَالَ: «إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ^(٣) أَحَدُكُمْ، وَالْإِنَاءُ فِي يَدِهِ؛ فَلَا يَضَعُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ^(٤)». [١٤١٣]

(٢) أي: عن عمر بن الخطاب. (ع)

(١) الإجماع: العزم والاتفاق، يقال: أجمع على الأمر، وأزعم عليه: إذا صمم العزم، قال تعالى: «وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ»؛ أي: أحكموه بالعزيمة.

(٢) وإسناده صحيح، ولا يعله وقف من أوقفه؛ كما بينته في «الإرواء» (٩١٤).

(٣) أي: أذان الصبح في رمضان.

(٤) أي: حتى يشرب الماء الذي هو فيه.

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [٢٣٥٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيهِ.

١٩٣٠- وقال: «قال الله - تعالى -: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعَجَلُهُمْ فِطْرًا». [١٤١٤]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) [(٧٠٠) (٧٠١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١٩٣١- وقال: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؛

فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ». [١٤١٥]

□ الْأَرْبَعَةُ ^(٣) [رد ٢٣٥٥ ت ٦٥٨ س في الكبرى ٣٣٢١ ق ١٦٩٩] عَنْ سَلْمَانَ ^(٤) فِيهِ.

١٩٣٢- وَقَالَ أَنَسُ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى

رُطَبَاتٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فُتُمِيرَاتٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

غريب. [١٤١٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٣٥٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٥) [٦٩٦] عَنْهُ فِيهِ.

١٩٣٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

«مَنْ فْطَرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

صحيح. [١٤١٧]

(١) وإسناده صحيح، وله بعض الشواهد؛ وقد خرجتها في «الصحيح» (١٣٩٤).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) وإسنادهم صحيح؛ وصححه ابن حبان (٣٥١٤ - ٣٥١٥ - (المؤسسة) ثم تبين لي - بعد - أنه

ضعيف؛ والصحيح من فعله - صلى الله عليه وسلم -، كما في الذي بعوه، وانظر «الإرواء» (٩٢٢).

(٤) هو ابن عامر. (ع)

(٥) وإسناده جيد.

□ الترمذي [٨٠٧]، والنسائي [الكبرى ٣٣٣١]، وابن ماجه [١٧٤٦] فيه عنه، وقال الترمذي: حسن صحيح^(١).

١٩٣٤- عن ابن عمر، أنه قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أفطر قال: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَتَبَّتِ الْأَجْرُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -». [١٤١٨]
□ أبو داود [٢٣٥٧]، والنسائي^(٢) [الكبرى ٣٣٢٩] عن ابن عمر فيه.

١٩٣٥- وروي: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أفطر قال: «اللَّهُمَّ! لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ». [١٤١٩]
□ أبو داود [٢٣٥٨] من رواية معاذ بن زهرة: أنه بلغه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-... فذكره^(٣).

الفصل الثالث:

١٩٣٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يزال الدين ظاهراً؛ ما عجل الناس الفطر؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون». [١٩٩٥]

(١) وهو كما قال، وهو في «سنن البيهقي» (٤/ ٢٤٠).

(٢) وإسناده حسن؛ كما بيته في «الإرواء» (٩٢٠).

(٣) ولكن له شواهد يقوى بها.

ثم تبين لي أن الشواهد المشار إليها - وهي من حديث ابن عباس، وأنس - فيها ضعف شديد، فلا يصلح الاعتبار بها.

على أن هذا الحديث - مع إرساله - فإن مرسله غير معروف، وقد فصلت ذلك كله في «الإرواء»

□ أبو داود (٢٣٥٣)، وابن ماجه ^(١) (١٦٩٨) عنه فيه.

١٩٣٧- وعن أبي عطية، قال: دخلتُ أنا ومسروقٌ على عائشة، فقلنا: يا أمَّ المؤمنين! رجلانِ من أصحابِ محمدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أحدهما يُعَجِّلُ الإفطارَ ويُعَجِّلُ الصَّلَاةَ، والآخرُ: يُؤَخِّرُ الإفطارَ ويُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ؟! قالت: أيُّهما يُعَجِّلُ الإفطارَ ويُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قلنا: عبدُ اللَّهِ بن مسعودٍ، قالت: هكذا صنَعَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ والآخرُ أبو موسى. [١٩٩٦]

□ رواه مسلم (١٠٩٩) عنه فيه.

١٩٣٨- وعن العرياض بن سارية، قال: دَعَانِي رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى السَّحُورِ في رمضانَ، فقال: «هَلُمُّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ». [١٩٩٧]

□ رواه أبو داود (٢٣٤٤)، والنسائي ^(٢) (١٤٥/٤) عنه فيه.

١٩٣٩- وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نِعَمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمَرُ». [١٩٩٨]

□ أبو داود ^(٣) (٢٣٤٥) عنه فيه.

(١) إسناده صحيح.

(٢) قلت: وكذا أحمد (١٢٦/٤، ١٢٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/٢٠١)، وابن حبان (٨٨٢)، وإسناده حسن؛ ثم تبين لي أن فيه مجهولاً -كما بينته في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة»-.

وله طريق أخرى في «المسند» (١٣٢/٤)، وسنده حسن أيضاً.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء، وصححه ابن حبان كما في «الضعيفة» (١٩٦١)، فالحديث صحيح قطعاً؛ ثم خرجته في «الصحيحة» (٢٩٨٣)، و «صحيح أبي داود» (٢٠٣٠)، و «النصيحة» (رقم: ١١١).

(٣) قلت: عزوه لأبي داود خطأ محض! وسلف المؤلف فيه: المنذري في «الترغيب والترهيب» (٩٤/٢)!

٣- باب تنزيه الصوم

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٩٤٠- قال رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ؛ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [١٤٢٠]

□ البخاري [١٩٠٣]، وأبو داود [٢٣٦٢]، والترمذي [٧٠٧]، وابن ماجه [١٦٨٩] فيه عن أبي هريرة.

١٩٤١- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كان رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وهو صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ ^(١). [١٤٢١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٢٧) م (١١٠٦/٦٥)] فِيهِ عَنْهَا [د (٢٣٨٢)، ت (٧٢٩)].

١٩٤٢- وقالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وهو جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. [١٤٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٣٠) م (١١٠٩/٧٦)] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [فِي الْكِبَرِ ٢٩٦٢].

١٩٤٣- وَقَالَ ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اِخْتَجَمَ وهو مُخْرَمٌ، وَاِخْتَجَمَ وهو صَائِمٌ. [١٤٢٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٣٨) م (١٢٠٢-٨٧)] عَنْهُ فِيهِ، وَفِي لَفْظٍ: «اِخْتَجَمَ صَائِمًا مُخْرَمًا -صَلَّى اللَّهُ

وإنما أخرجه ابن حبان (٨/٢٥٣/٣٤٧٥-المؤسسة)، وأبو عوانة في «صحيحيهما»؛ وإسناد الأول منهما صحيح؛ وله شواهد؛ ذكرت ذلك كله في «الصحيحة» (٥٦٢).

(١) الأرب - مفتوحة الهمزة والراء، ومكسورة الهمزة ساكنة الراء-؛ معناهما واحد؛ وهو حاجة النفس

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-».

١٩٤٤- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ
أَوْ شَرِبَ؛ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [١٤٢٤]

□ الجماعة [خ] (١٩٣٣) م (٦٦٩) (١١٥٥/١٧١) د ٢٣٩٨ ت ٧٢١ س في الكبرى ٣٢٧٥ ق
[١٦٧٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١٩٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، فَقَالَ: وَقَعْتُ عَلَى
امْرَأَتِي فِي نَهَارِ رَمَضَانَ، قَالَ: «فَأَعْتِقْ رَقَبَةً»، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْعِمْ سِتِينَ مَسْكِينًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: «اجْلِسْ»،
فَجَلَسَ، فَأَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ: الْيَمْلُ (١)
الضَّخْمُ-، قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ»، قَالَ: عَلَى أَفْقَرٍ مِنَّا؟! فَضَحِكَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: «أَطْعِمَهُ عِيَالَكَ». [١٤٢٥]

□ الجماعة [خ] (١٩٣٦) م (١١١١/٨١) د ٢٣٩٠ ت ٧٢٤ س في الكبرى ٣١١٧ ق ١٦٧١ غَنُ
فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٩٤٦- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ
يُقْبِلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ، وَيَمُصُّ لِسَانَهَا. [١٤٢٦]

(١) زنبيل ينسج من خوص النخل، يسع خمسة عشر صاعاً، انظر «القاموس».

□ أبو داود^(١) [٢٣٨٦] فيه غنها.

١٩٤٧- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن رجلاً سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن المباشرة للصائم؟ فرخص له، وأتاه آخر فنهاه؛ فإذا الذي رخص له شنيخ، والذي نهاه شاب. [١٤٢٧]

□ أبو داود^(٢) [٢٣٨٧] عنه فيه.

١٩٤٨- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ ذَرَعَهُ^(٣) الْقَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ؛ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا؛ فَلْيَقْضِ».

ضعيف. [١٤٢٨]

□ الأربعة [د ٢٣٨٠ ت ٧٢٠ س الكبرى ٣١٣٠ ق ١٦٧٦] عنه فيه، وقال الرمذي: حسن غريب، وقال أحمد: لا يصح، وقال البخاري: لا أراه محفوظاً^(٤).

١٩٤٩- عن معدان بن أبي طلحة، أن أبا الدرداء حدثه: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قاء فأفطر، قال ثوبان: صدق، وأنا صبيت له وضوءه. [١٤٢٩]

(١) إسناده ضعيف؛ فيه ثلاثة ضعفاء؛ وقد ضعفه أبو داود نفسه.

(٢) في إسناده ضعف؛ لكن شواهد يصح بها، خرجت بعضها في «التعليقات الجياد»، وانظر «الصحيحة» (١٦٠٦).

(٣) سبقه وغلبه بلا اختياره.

(٤) قلت: كذا قال الإمام البخاري! وذلك على ما أحاط به علمه، وقد عرفه غيره - كأبي داود - من حديث حفص بن غياث، متابعا لعيسى بن يونس.

ولذلك فالحديث صحيح، كما حققته في «الإرواء» (٩٢٣).

□ الثلاثة^(١) [د ٢٣٨١ ت ٨٧ س الكبرى ٣١٢٠] رواه ت في الطهارة عنه فيه^(٢).

١٩٥٠- عن عامر بن ربيعة، أنه قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - ما

لا أُحْصِي - يَتَسَوَّكُ وهو صائم. [١٤٣٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٣٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٧٢٥] عَنْهُ فِيهِ.

١٩٥١- وَقَالَ لَقِيَطُ بْنُ صَبْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بَالِغٌ فِي

الاسْتِنْشَاقِ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». [١٤٣١]

□ الْأَرْبَعَةُ [د ٢٣٦٦ ت ٧٨٨ ق ٤٠٧ س في الكبرى ٣٠٤٧] عَنْهُ فِيهِ^(٤)، وَمِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ.

١٩٥٢- وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: اشْتَكَيْتُ عَيْنِي؛ أَفَاكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟! قَالَ: «نَعَمْ».

ضعيف. [١٤٣٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٧٢٦] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ، وَقَالَ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَلَا يَصِحُّ.

١٩٥٣- رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ

(١) وقال الترمذي: «وقد جَوَّدَ حَسِينُ الْمَعْلَمِ هذا الحديثَ، وحديث حسين أصح شيء في هذا الباب».

قلت: وإسناده صحيح، كما بيته في «الإرواء» (١١١)، و «حقيقة الصيام» (ص ١٥-١٦).

(٢) إنما رواه الترمذي في (الطهارة) (ع)

(٣) وإسناده ضعيف؛ كما بيته في «الإرواء» (٦٨).

(٤) إنما رواه ابن ماجه والنسائي (٦٦/١) في (الطائفة).

نعم؛ رواه النسائي في (الصوم) من «الكبرى» (ع)

رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْعَرَجِ ^(١)، يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ؛ مِنْ الْعَطَشِ أَوْ مِنْ الْحَرِّ. [١٤٣٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٣٦٥]، وَالتَّسَائِيُّ ^(٢) [في الكبرى ٣٠٢٩] مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

١٩٥٤ - عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا يَخْتَجِمُ لِثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». [١٤٣٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٣٦٩]، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ٣١٣٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٦٨١] عَنْهُ، وَصَحَّحَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْهِ.

قال المصنّف - رحمه الله -:

وتأوله بعض من رخص في الحجامة: أي: تعرضاً للإفطار؛ المحجوم للضعف، والحاجم لأنه لا يأمن من أن يصل شيء إلى جوفه بمصّ الملازم ^(٣) ^(٤). □ قُلْتُ: جَزَمَ الشَّافِعِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، بِأَنَّهُ مُنْسَوخٌ.

١٩٥٥ - وَرُوي عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ؛ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ».

(١) موضع بين مكة والمدينة.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) جمع ملزمة؛ وهي قارورة الحجامين.

(٤) وإسناده صحيح، ولا داعي لتأويله بما قاله المؤلف، فقد ثبت أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رخص بالحجامة للصائم، وذلك دليل على نسخ هذا الحديث؛ وراجع - لتفصيل هذا - «الإرواء» (٩٣١).

ضعيف. [١٤٣٥]

□ الأربعة^(١) [د ٢٣٩٦ ت ٧٢٣ س في الكبرى ٣٢٨١ ق ١٦٧٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١٩٥٦- وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: «كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمْأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ». [١٤٣٦]

□ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ^(٢) [٤٣١/١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الفصل الثالث:

١٩٥٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثَلَاثٌ لَا يُفْطَرْنَ الصَّائِمَ: الْحِجَامَةُ، وَالْقِيَاءُ، وَالْإِحْتِلَامُ». [٢٠١٥]

□ الترمذي (٧١٩) وقال: غير محفوظ^(٣).

(١) والبخاري تعليقاً، وأشار لضعفه؛ وعلته: أبو المطوس هذا، عن أبيه، ولا يُعرف لا هو، ولا أبوه، كما قال الذهبي، وفيه علل أخرى، فراجع «الفتح» (٤/١٢٩).

(٢) والدارمي؛ وإسناده جيد.

(٣) قلت: فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ وهو ضعيف جداً، وتجد شيئاً من ترجمته وأقوال أئمة الجرح في الكشف عن حاله في «الضعيفة» (٢٥).

ومما يزيد في ضعف حديثه - هذا - قول الترمذي - عقب تضعيفه إياه:-

«وقد روى عبد الله بن زيد بن أسلم، وعبد العزيز بن محمد - وغير واحد - هذا الحديث: عن زيد بن أسلم... مراسلاً؛ لم يذكروا فيه: عن أبي سعيد».

ومع ذلك: فمعنى الحديث صحيح؛ كما لا يخفى على الفقهاء.

وقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٧٢/١) بإسناد خير من هذا؛ من حديث ثوبان... مرفوع نحوه؛ وفيه ضعف؛ وانظر - لزماً - تعليلي على «حقيقة الصيام» (ص ٢٠-٢٢).

١٩٥٨- وعن ثابتِ البُناني، قال: سئل أنسُ بنُ مالكٍ: كُنتُم تَكْرهُونَ الحِجَامَةَ للصَّائِمِ على عهدِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قال: لا؛ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ. [٢٠١٦]

□ البخاري (١٩٤٠) عنه.

١٩٥٩- وعن البخاري - تعليقاً -، قال: كَانَ ابنُ عمرَ يَحْتَجِمُ وهو صَائِمٌ ثُمَّ تَرَكَه؛ فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ. [٢٠١٧]

□ قلت: ووصله عبد الرزاق [٧٥٣١] بسند صحيح.

١٩٦٠- وعن عطاء، قال: إِنَّ مَضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ؛ لَا يَضِيرُهُ أَنْ يَزْدَرِدَ رِيقَهُ وَمَا بَقِيَ فِيهِ، وَلَا يَمْضَغُ الْعِلْكَ^(١)، فَإِنْ أَزْدَرَدَ^(٢) رِيقَ الْعِلْكَ؛ لَا أَقُولُ: إِنَّهُ يُفْطَرُ، وَلَكِنْ يُنْهَى عَنْهُ. [٢٠١٨]

□ البخاري (١٥٩/٤) تعليقاً عنه من قوله.

قلت: ووصله سعيد بن منصور [١٦٨/٣- تغليق التعليق] بسند صحيح.

٤- باب صوم المسافر

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٩٦١- قالت عائشة -رضي الله عنها-: إِنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَصُومُ فِي السَّفَرِ - وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ -؟ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ

(١) العلك: الذي يَمْضَغُ.

(٢) ازدرد؛ أي: ابتلع.

فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ». [١٤٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٤٣) م (١١٢١/١٠٣)] غَنَّهُ فِيهِ [١٨٧/٤].

١٩٦٢- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْسَتْ عَشْرَةٌ لَيْلَةٌ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ؛ فَمِمَّا مَنْ صَامَ، وَمِمَّا مَنْ أَفْطَرَ، فَلَمْ يَعْجَبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. [١٤٣٨]

□ مُسْلِمٌ [١١١٦/٩٣] غَنَّهُ فِيهِ.

١٩٦٣- وَقَالَ جَابِرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ ^(١)، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟!»، قَالُوا: صَائِمٌ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». [١٤٣٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٤٦) م (١١١٥/٩٢)] غَنَّهُ فِيهِ [د (٢٤٠٧)، س (١٧٧/٤)].

١٩٦٤- وَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي السَّفَرِ؛ فَمِمَّا الصَّائِمُ، وَمِمَّا الْمُفْطِرُ، فَتَزَلْنَا مَنَزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَسَقَطَ الصَّوَّائِمُونَ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ، فَضَرْبُوا اللَّابِنَةَ ^(٢) وَسَقَوْا الرُّكَّابَ ^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ». [١٤٤٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٩٠) م (١١١٩/١٠٠)] غَنَّهُ فِيهِ ^(٤).

(١) أي: رجلاً سقط من ضعف بسبب الصوم، وجعل عليه ظلة تقيه حر الشمس.

(٢) أي: الخيام.

(٣) أي: الإبل التي يسار عليها.

(٤) إنما رواه البخاري في (الجهاد والسير)!

١٩٦٥- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: خَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ لِيرَاهُ النَّاسُ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [١٤٤١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٤٨) م (١١١٣/٨٨)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ [د (٢٤٠٤)، س (١٨٤/٤)].

١٩٦٦- وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ شَرِبَ بَعْدَ الْعَصْرِ. [١٤٤٢]

□ رَوَاهُ مُسْلِمٌ [١١١٤/٩١] عَنْهُ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٩٦٧- رَوَى أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ، وَالصَّوْمَ عَنِ الْمُسَافِرِ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ وَالْحَبْلَى». [١٤٤٣]

□ الْأَرْبَعَةُ ^(١) [د ٢٤٠٨ ت ٧١٥ س ١٩٠/٤ ق ١٦٦٧] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْقُشَيْرِيِّ فِيهِ.

١٩٦٨- وَقَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ ^(٢) تَأْوِي إِلَى شَبْعٍ؛ فَلْيَصُُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ». [١٤٤٤]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) [(٢٤١٠) (٢٤١١)] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمَحْبُوبِ.

(١) وإسناده جيد.

وأخرجه - كذلك - البخاري في «التاريخ» (٣٢٦/٧١/٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/٢١١/١)، وابن سعد في «الطبقات» (٤٥/٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٧٩٢/٤٣٠/٣).

(٢) أي: كل ما يحمل عليه؛ من إبل، أو حمار، أو غيرهما؛ أي: مركب يوصله إلى المنزل في حال الشبع والرفاهية، ولم يلحقه جهد ومشقة، والأمر في الحديث محمول على الندب.

(٣) وإسناده ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٩٨١).

الفصل الثالث:

١٩٦٩- عن جابر: أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خرجَ عامَ الفتحِ إلى مكة في رمضان، فصامَ حتَّى بلغَ كُرَاعَ الغَمِيمِ^(١)، فصامَ النَّاسُ، ثُمَّ دعا بِقَدَحٍ مِنْ ماءٍ فرفَعَهُ، حتَّى نظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ؟ فقال: «أولئك العصاة! أولئك العصاة!». [٢٠٢٧]

١٩٧٠- وعن عبد الرحمن بن عوفٍ، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صائمُ رمضان في السَّفرِ؛ كالمُفْطِرِ في الحَضَرِ»^(٢). [٢٠٢٨]

١٩٧١- وعن حمزة بن عمرو الأسلمي، أنه قال: يا رسول الله! إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصَّيَّامِ فِي السَّفرِ؛ فهل عليَّ جُنَاحٌ؟! قال: «هي رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-؛ فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ». [٢٠٢٩]

٥- باب القضاء

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٩٧٢- قالت عائشة -رضي الله عنها-: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضانَ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقْضِي، إِلَّا فِي شَعْبَانَ. [١٤٤٥]

تعني: الشُّغْلُ بِالنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(١) موضع على ثلاثة أميال من عسفان.

(٢) رواه ابن ماجه (١٦٦٦)، وإسناده ضعيف؛ والصواب فيه: أنه موقوف على عبد الرحمن بن عوف،

كما بيته في «التعليق الرغيب»، و «الضعيفة» (٤٩٨).

□ الجماعَةُ [خ (١٩٥٠) م (١١٤٦/١٥١) د ٢٣٩٩ ت ٧٨٣ ق ١٦٦٩ س ١٩١/٤] غنها في

الصَّيَّامِ.

١٩٧٣- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ
وَرَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». [١٤٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥١٩٥) م (١٠٢٦/٨٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ^(١).

١٩٧٤- وقالت مُعَاذَةُ لَعائِشَةَ -رضي الله عنها-: ما بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ،
وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟! قالت: كَانَ يُصَيِّنَا ذَلِكَ؛ فَتُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءِ
الصَّلَاةِ. [١٤٤٧]

□ الجماعَةُ [خ ٣٢١ م (٣٣٥/٦٩) د ٢٦٢ ت ١٣٠ س ٩١/٤ ق ٦٣١] غنها فِيهِ^(٢).

١٩٧٥- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ؛ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». [١٤٤٨]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٥٢) م (١١٤٧/١٥٣)] غنها فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٩٧٦- رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ -رضي الله عنهما-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ فَلْيُطْعَمْ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ
مِسْكِينٌ». [١٤٤٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٧١٨] فِيهِ عَنْهُ، وَقَالَ: لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ،

(١) إِنَّمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي (النِّكَاحِ) ! (ع)

(٢) لَمْ يَرَوْهُ فِي (الصَّوْمِ) إِلَّا النَّسَائِيُّ ! (ع)

والصحيح: أنه موقوف على ابن عمر -رضي الله عنهما-.
□ هُوَ كَلَامُ التِّرْمِذِيِّ ^(١).

الفصل الثالث:

١٩٧٧- عن مالك، بلغه أن ابن عمر كَانَ يُسْأَلُ: هل يصومُ أحدٌ عن أحد، أو يصليُّ أحدٌ عن أحدٍ؟ فيقول: لا يصومُ أحدٌ عن أحد، ولا يصليُّ أحدٌ عن أحد.
[٢٠٣٥]

□ مالك ^(٢) (٤٣/٣٠٣/١) أنه بلغه عنه بذلك.

(١) قلت: وتقام كلام الترمذي: «... لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه...» وأشعث: هو ابن سوار، ومحمد: هو - عندي - ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قلت: وهو ضعيف، ومثله أشعث.

ومع هذا الضعف في إسناد الحديث؛ فهو مخالف لظاهر الحديث الذي قبله.

ومن هذا الوجه: رواه ابن عدي (٢/٢٣).

(٢) وإسناده منقطع.

لكن وصله البيهقي في «السنن» (٢٥٤/٤) من طريق يحيى بن سعيد، عن القاسم، ونافع: أن ابن عمر كان إذا سئل عن الرجل يموت وعليه صوم من رمضان أو نذر؟ يقول: لا يصوم أحد عن أحد؛ ولكن تصدقوا عنه من ماله للصوم؛ لكل يوم مسكيناً.

وإسناده صحيح.

٦- باب صيام التطوع

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

١٩٧٨- قالت عائشة -رضي الله عنها-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ؛ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا.

وفي رواية: بَلْ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ. [١٤٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٦٩) م (١١٥٦/١٧٥) (١١٥٦/١٧٦)] عَنْهَا فِي الصِّيَامِ.

١٩٧٩- وقالت: مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرُهُ كُلَّهُ حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ. [١٤٥١]

□ مُسْلِم [١١٥٦/١٧٦]، وَالنَّسَائِيُّ [١٥٢/٤] عَنْهَا فِيهِ.

١٩٨٠- وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَهُ - أَوْ لآخر-: «أَصُمْتَ مِنْ سُرُرٍ^(١) شَعْبَانَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ؛ فَصُمْ يَوْمَيْنِ».

[١٤٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٨٣) م (١١٦/١٩٩)] عَنْهُ فِيهِ.

١٩٨١- وَقَالَ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ: شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ: صَلَاةُ اللَّيْلِ». [١٤٥٣]

□ مُسْلِم [١١٦٣/٢٠٢]، وَالْأَرْبَعَةُ [٢٤٢٩ د ٧٤٠ س في الكبير ٢٩٠٧ ق ١٧٤٢] عَنْ أَبِي

هُزْنَةً فِيهِ^(١).

١٩٨٢- وَقَالَ ابن عباس -رضي الله عنهما-: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ؛ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ -يَوْمَ عَاشُورَاءَ-، وَهَذَا الشَّهْرَ -يعني: شهرَ رمضانَ-. [١٤٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠٠٦) م (١١٣٢/١٣١)] غَنَّهُ فِيهِ (د^(٢))، س [٢٠٤/٤].

١٩٨٣- وَقَالَ ابن عباس -رضي الله عنهما-: حِينَ صَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ؛ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ يَوْمٌ تُعْظَمُهُ الْيَهُودُ، فَقَالَ: «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ؛ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ». [١٤٥٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٤٤٥] غَنَّهُ فِيهِ.

١٩٨٤- وَقَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ: إِنَّ نَاسًا تَمَارَوْا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ. [١٤٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٨٨) م (١١٢٣/١١٠)] غَنَّا فِيهِ (د^(٤) ٢٤٤١).

١٩٨٥- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رضي الله عنها-: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَائِمًا فِي الْعَشْرِ^(٤) -قَطَّ-. [١٤٥٧]

(١) رواه النسائي في (الصوم) من «الكبرى»؛ أما في «الصغرى»؛ ففي (٢٠٦/٣) في (الصلاة)؛ (ع)

(٢) لم نره عند أبي داود؛ ولم يعزه إليه الصدر المناوي في «الكشف» (ق ٢٠٢)؛ (ع)

(٣) هو - بهذا اللفظ - في «مسلم» (١١٣٤)؛ وإليه عزاه الصدر في «الكشف» (ق ٢٠٢)؛ وهو مقتضى

صيغة البغوي والتبريزي!

(٤) المراد من العشر: عشر ذي الحجة.

□ مُسْلِمٌ [١١٧٦/٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٣٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٧٥٦] عَنْهَا فِيهِ.

١٩٨٦- وعن أبي قتادة، أنه قال: قال عمر: يا رسول الله! كيف من يصوم الدهر كله؟ قال: «لا صام ولا أفطر، ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان؛ فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة؛ أحسب^(١) على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء؛ أحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله». [١٤٥٨]

□ مُسْلِمٌ^(٢) [١١٦٢/١٩٦]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ٢٤٢٥ ت ٧٤٩ س ٢٠٧/٤ ق ١٧١٣] عَنْهُ فِيهِ.

١٩٨٧- عن أبي قتادة، أنه قال: سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن صوم يوم الاثنين؟ فقال: «فيه ولدت، وفيه أنزل علي». [١٤٥٩]

□ مُسْلِمٌ [١١٦٢/١٩٨] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِيهِ.

١٩٨٨- وسئلت عائشة -رضي الله عنها-: أكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم، فقل: من أي أيام الشهر؟ قالت: لم يكن يُبالي من أي أيام الشهر يصوم. [١٤٦٠]

□ مُسْلِمٌ [١١٦٠/١٩٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٥٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٧٦٣] عَنْهَا فِيهِ.

١٩٨٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ؛ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ كُلِّهِ». [١٤٦١]

□ مُسْلِمٌ [١١٦٤/٢٠٤]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ٢٤٣٣ ت ٧٥٩ ق ١٧١٦ س الكبرى ٢٨٦٢] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

فِيهِ.

(١) أي: أرجو.

(٢) وفيه بعض الزيادة على ما هنا؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٤/١٠٨/٩٥٢).

١٩٩٠- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: نَهَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّخْرِ. [١٤٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٩١) م (٨٢٧/٠١٤١)] عَنْهُ فِيهِ (د [٢٤١٧])، ت^(١).

١٩٩١- وقال: «لَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى». [١٤٦٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٩٥) م (٨٢٧/١٤٠)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

١٩٩٢- وقال: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ». [١٤٦٤]

□ مُسْلِمٌ [١١٤١/١٤٤]، وَالنَّسَائِيُّ^(٢) [١٧٠/٧] عَنْ نُبَيْشَةَ الْخَيْرِ فِيهِ.

١٩٩٣- وقال: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ، أَوْ يَصُومَ

بَعْدَهُ». [١٤٦٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٩٨٥ م (١١٤٤/١٤٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١٩٩٤- وقال: «لَا تَخْتَصِمُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخْتَصِمُوا يَوْمَ

الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ». [١٤٦٦]

□ مُسْلِمٌ [١١٤٤/١٤٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

١٩٩٥- وقال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ

خَرِيفًا». [١٤٦٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٤٠) م (١١٥٣/١٦٨)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ^(٣) (ت [١٦٢٣])، س [١٧٢/٤]، ق

(١) لم نره عند الترمذي! وإنما رواه ابن ماجه (٧٧٢)! (ع)

(٢) إنما رواه النسائي في (الفرع والعتيرة)! نعم؛ رواه في (الصوم) من «الكبرى» (٤١٨٢). (ع)

(٣) بل رواه البخاري في (الجهاد والسير)! (ع)

[١٧١٧].

١٩٩٦- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟!»، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ؛ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرِزْوَاجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرِزْوَاجِكَ^(١) عَلَيْكَ حَقًّا، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، صَوْمٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ! قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ - صَوْمُ دَاوُدَ - صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ». [١٤٦٨]

□ الْجَمَاعَةُ^(٢) [خ (١٩٧٥) (١٩٧٦) (١٩٧٩) م (١١٥٩/١٨١) (١١٥٩/١٨٢) د ١٣٨٨ س ٢١١/٤] عَنْهُ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

١٩٩٧- قَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. [١٤٦٩]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٧٤٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٢/٤ - ٢٠٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٧٣٩] عَنْهَا فِي كِتَابِ الصَّوْمِ.

(١) الزور: جمع زائر.

(٢) إنما أخرجه الترمذي وابن ماجه مختصراً؛ كل منهما مقتصرأ على جزء؛ ولم يخرجاه تاماً؛ فتنبه!! (ع)

(٣) وقال: «حسن غريب».

قلت: إسناده صحيح؛ وفيه خلاف يسير لا يضر؛ بينه النسائي (٣٠٦/١).

وله شاهد من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح عنه؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٩٤٩).

١٩٩٨- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». [١٤٧٠]

□ أَحْمَدُ [٣٠٢٩/٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٧٤٧] عَنْهُ فِيهِ.

١٩٩٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةٍ، وَخَمْسَ عَشْرَةٍ». [١٤٧١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٧٦١]، وَالنَّسَائِيُّ^(٢) [٢٢٣/٤] عَنْهُ فِيهِ.

٢٠٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. [١٤٧٢]

□ الثَّلَاثَةُ [د ٢٤٥٠ ت ٧٤٢ س ٢٠٤/٤] رَوَاهُ قِ اَيْضاً [١٧٢٥] مُقْتَصِرًا عَلَى الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ^(٣) عَنْهُ فِيهِ.

٢٠٠١- وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ: السَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَالْاِثْنَيْنِ، وَمِنَ الشَّهْرِ الْآخِرِ: الثَّلَاثَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسَ.

(١) وَقَالَ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ».

قلت: في سنده جهالة ومخالفة لكن يشهد له حديث أسامة؛ فهو - به - قوي؛ وتفصيل القول على ذلك في «الإرواء» (٩٤٨-٩٤٩).

(٢) وإسناده حسن؛ كما بيته في «الإرواء» (٩٤٧).

(٣) وقال الترمذي: «حسن غريب».

قلت: وهو كما قال؛ فإن سنده حسن.

[١٤٧٣]

□ الترمذي^(١) [٧٤٦] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٢٠٠٢- عن أم سلمة، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؛ أَوَّلُهَا الْاِثْنَيْنُ وَالْخَمِيسُ. [١٤٧٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٤٥٢]، وَالتَّيَمُّنِيُّ^(٢) [٢٢١/٤] عَنْهَا فِيهِ.

٢٠٠٣- عن مسلم القرشي، أنه قال: سُئِلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ قَالَ: «صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ أَرْبَعَاءَ وَخَمِيسٍ؛ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ». [١٤٧٥]

□ الثَّلَاثَةُ^(٣) [د ٢٤٣٢ ت ٧٤٨ س في الكبرى ٢٧٧٩] عَنْهُ فِيهِ.

٢٠٠٤- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) وقال: «حديث حسن».

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

لكنه من رواية خيشمة - وهو ابن عبد الرحمن الجعفي - عنها؛ قال ابن القطان: «ينظر في سماعه من عائشة».

ثم رأيت أبا داود يجزم - في حديث: أمرني أن أدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها شيئاً - بعدم سماعه من عائشة (٢١٢٨)؛ فانظر «التعليقات الرضية» (/)، و«تمام المنة» (ص ٤١٤-٤١٥).

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) وضعفه الترمذي بقوله: «حديث غريب؛ وروى بعضهم عن مسلم بن عبيد الله، عن أبيه؛ يعني: أنهم اختلفوا في اسم صحابي الحديث؛ فبعضهم قال: «عبيد الله»، وبعضهم قال: «مسلم».

والراوي عنه: كذلك اختلفوا فيه - وهو ابنه -؛ ولم يوثقه غير ابن حبان.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٥٣-٢٥٤/ ١٠٧٧): عن مسلم بن عبيد الله، عن أبيه.

وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ. [١٤٧٦]

□ الأربعة^(١) (٢) [د ٢٤٤٠ س في الكبرى ٢٨٣٠ ق ١٧٣٢] لم يروه ت غنه فيه.

٢٠٠٥ - عن عبد الله بن بُسر، عن أخته، أن رسول الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

، قال: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبَةٍ

(٣)، أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ؛ فَلْيَمْضِغْهُ». [١٤٧٧]

□ الأربعة [د ٢٤٢١ ت ٧٤٤ س في الكبرى ٢٧٦٢ ق ١٧٢٦] غنه فيه، وَقَالَ (الترمذي) [١٧٢٦]:

حَسَنَ^(٤)، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ [٢٤٢١]: مَنْسُوخٌ.

٢٠٠٦ - وقال: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ،

يُعَدَّلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

غريب. [١٤٧٨]

□ الترمذي [٧٥٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٧٢٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٠٠٧ - وقال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا؛ كَمَا

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [١٤٧٩]

(١) عزوه للأربعة وهم! فإنه لم يروه الترمذي؛ بل استثناه الصدر المناوي - منهم - في «كشف المناهج»

(ق ٢٠٤)!

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) أي: قشرها.

(٤) قلت: وسنده صحيح، وقد أعل بما لا يُقدح، وبيان ذلك في «الإرواء» (٩٦٠)، وذكرت له فيه ثلاث

طرق صحيحة.

□ الترمذي^(١) [١٦٢٤] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

٢٠٠٨- وقال: «الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ».

مرسل. [١٤٨٠]

□ الترمذي [٧٩٧] عَنْ غَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ، وَأَشَارَ إِلَى إِسْنَانِهِ^(٢).

الفصل الثالث:

٢٠٠٩- عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَاماً يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ؟»، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ: أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ، وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ؛ فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا، فَنَحْنُ نَصُومُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ»، فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَ أَمَرَ بِصِيَامِهِ. [٢٠٦٧]

(١) وقال: «حسن غريب».

قلت: وهو كما قال؛ على ما بينته في «الصحيحة» (٥٦٣)، وذكرت له هناك بعض الشواهد.

(٢) قلت: وتقام كلام الترمذي: «عامر بن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم؛ وهو والد إبراهيم بن عامر القرشي؛ الذي روى عنه شعبة والثوري».

قلت: وفيه علة أخرى؛ وهي أن الراوي عنه - غَيْرُ بْنُ عَرِيبٍ - لا يُعرف، كما قال الذهبي.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٣٣٥/٤).

لكن له شاهد يرويه سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس... مرفوعاً؛ وسعيد - هذا - ضعيف: أخرجه الطبراني في «الصغير» (ص ١٤٨/رقم: ٦٩-الروض) عن الوليد بن مسلم، عنه... به.

فالحديث - بهذا الشاهد - حسن، والله أعلم؛ وقد خرجته في «الصحيحة» (١٩٢٢).

□ متفق عليه [خ (٢٠٠٤) م (١١٣٠)] عنه في الصيام.

٢٠١٠- وعن أم سلمة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمَشْرِكِينَ؛ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَخَالَفَهُمْ». [٢٠٦٨]

□ رواه أحمد (٣٢٣/٦ - ٣٢٤).

قلت: وأبو داود^(١).

٢٠١١- وعن جابر بن سُمرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْمُرُ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَيَحْتُنَّا عَلَيْهِ، وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ؛ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ، وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ. [٢٠٦٩]

□ رواه مسلم (١١٢٨) فيه عنه.

٢٠١٢- وعن حفصة، قالت: أَرَبْعٌ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: صِيَامُ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ. [٢٠٧٠]

□ النسائي^(٣) (٢٢٠/٤) عنها فيه.

٢٠١٣- وعن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يُفْطِرُ

(١) كذا عزاه إلى أبي داود! ولم نجده فيه، ولا أورده المزي في «التحفة»، ولا عزاه التبريزي إليه.

بل أورده الهيثمي في «المجمع (١٩٨/٣)» إشارة إلى أن أحداً من أصحاب الكتب الستة لم يخرج به، ولكنه قصر فعزاه إلى «كبير الطبراني» مع وجوده في «المسند»! (ع)

(٢) قلت: وإسناده ضعيف؛ وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٠٩٩).

(٣) بعض أسانيد صحيح؛ لكن في متنه اختلاف كثير؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١١١/٤)، و«صحيح

أبي داود» (٢١٠٦).

أَيَّامَ الْبَيْضِ فِي حَضَرٍ وَلَا فِي سَفَرٍ. [٢٠٧١]

□ النسائي^(١) (١٩٨/٤) عنه فيه.

٢٠١٤- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لِكُلِّ

شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ». [٢٠٧٢]

□ ابن ماجه^(٢) (١٧٤٥) عنه فيه.

٢٠١٥- وعنه: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ

وَالْخَمِيسِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ؟! فَقَالَ: «إِنَّ يَوْمَ

الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ؛ إِلَّا ذَا هَاجِرَيْنِ^(٣) يَقُولُ: دَعَهُمَا حَتَّى

يَصْطَلِحَا». [٢٠٧٣]

□ أحمد (٣٢٩/٢)، وابن ماجه (١٧٤٥) عن أبي هريرة^(٤).

قلت: وتقدم أصله في الحسان.

٢٠١٦- وعنه، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ صَامَ يَوْمًا

ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ؛ بَعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبَعْدِ غُرَابٍ طَائِرٍ وَهُوَ فَرَخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا».

[٢٠٧٤]

□ رواه أحمد^(٥) (٥٢٦/٢) عن أبي هريرة.

(١) وإسناده حسن؛ وبيانه في «الصحيحة» (٥٨٠).

(٢) بإسناد ضعيف؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (١٣٢٩)، وذكرت له هناك شاهداً واحداً.

(٣) ذا: مزيدة.

هاجرين بالثنية؛ أي: قاطعين. اهـ «مراقبة».

(٤) وإسناده ضعيف، وقد صححه جماعة! وهو عندي صحيح لغيره، والتفصيل في «الإراوة»، وانظر

التعليق على الحديث السابق (٢٠٥٦).

ولليهيقي [٣٥٩٠] في «الشعب» عن سلمة بن قيس نحوّه.

٢٠١٧- وروى البيهقي في «شعب الإيمان» عن سلمة بن قيس^(١). [٢٠٧٥]

فصل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٠١٨- عن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟»، فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنِّي إِذَا صَائِمٌ»، ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ^(٢)، فَقَالَ: «أَرَيْنِيهِ؟ فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا»؛ فَأَكَلْ. [١٤٨١]

□ مُسَلِّمٌ [م(١٧٠/١١٥٤)]، وَالثَّلَاثَةُ [د ٢٤٥٥ ت ٧٢٣ س ١٩٤/٤] عَنْهَا فِي الصَّيَامِ.

٢٠١٩- عن أنس -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَاتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي

(٥) وفي سنده مجهول الحال، وآخر لم يُسَمَّ، وقد اختلف فيه على ابن لهيعة، ومدار إسناذه عليه، وقد فصلت ذلك في «الضعيفة» (١٣٣٠).

(١) قال القاري في «المراقبة»: «وما وقع في نُسخ «المشكاة»: «سلمة بن قيس» غلط، والصواب: سلمة بن قيسر». اهـ «مراقبة».

قلت: كذلك رواه عنه جماعة عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو الذي عن أبي هريرة عند أحمد.
لكن وقع فيه: سلمة بن قيس - كما عند البيهقي -؛ وهو تصحيف قديم - فيما يبدو -؛ واللّه أعلم.
(٢) تمر يخلط بسمن وأقط؛ فيعجن شديداً، ثم ينذر منه نواه، وربما جعل فيه سويق. اهـ «قاموس».

وَعَائِهِ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ»، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا. [١٤٨٢]

□ مُسْلِمٌ، وَالْأَرْبَعَةُ^(١) عَنْهُ فِيهِ.

٢٠٢٠- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ؛ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ». [١٤٨٣]

□ مُسْلِمٌ [١١٥٠/١٥٩]، وَالثَّلَاثَةُ [د ٢٤٦١ ت ٧٨١ س في الكبرى ٣٢٦٩] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٠٢١- وَقَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجِبْ؛ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعَمْ». [١٤٨٤]

□ مُسْلِمٌ [١٤٣١/١٠٦]، وَالثَّلَاثَةُ [د ٢٤٦٠ ت ٧٨٠ س في الكبرى ٣٢٧٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٠٢٢- عَنْ أُمِّ هَانِئٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ؛ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأُمُّ هَانِئٍ عَنْ يَمِينِهِ، فَجَاءَتِ الْوَلِيدَةُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَنَاولَتْهُ، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاولَهُ أُمُّ هَانِئٍ فَشَرِبَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً؟! فَقَالَ لَهَا: «أَكُنْتِ تَقْضِينَ شَيْئًا؟»، قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا». [١٤٨٥]

□ الثَّلَاثَةُ^(٢) [د ٢٤٥٦ ت ٧٣٢ س في الكبرى ٣٣٠٤] عَنْهَا فِيهِ.

(١) كَذَا الْأَصْلُ! وَمَا نَرَاهُ إِلَّا وَهْمًا؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْهُ مُسْلِمٌ وَلَا الْأَرْبَعَةُ؛ إِلَّا النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرَى»

(٨٢٩٢).

وَلَكِنْ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْزُوهُ لِلْبُخَارِيِّ؛ فَإِنَّهُ رَوَاهُ (١٩٨٢)! (ع)

وفي رواية: «الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ؛ إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ». □ الترمذي [٧٣٢] عَنْهَا فِيهِ.

٢٠٢٣- وعن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت: كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ، فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ؟! قَالَ: «اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ». [١٤٨٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٤٥٧]، وَالتَّسَائِيُّ ^(١) [الكبرى ٣٢٩١] عَنْهَا فِيهِ.

وهو كما قالوا؛ فإن سماكاً لم يتفرد به:

فقد رواه شعبة: حدثني جعدة، عن أم هانئ... به، قال شعبة: فقلت لجعدة: أسمعته أنت من أم هانئ؟! قال: أخبرني أهلنا، وأبو صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ: رواه الدارقطني في «الأفراد» (٢/ رقم: ٣٠ - ٣١ - من نسختي)، والبيهقي، وأحمد (٣٤١/٦).

فهذه طريق أخرى تُقوي الأولى. وله طريق ثالثة: خرجها أبو داود، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن أم هانئ... نحوه.

وهذا إسناد قوي في المتابعات.

وقد قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٣٣١): «إسناد حسن».

وله شاهد من حديث عائشة بسند صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (٩٦٥)؛ وانظر «آداب الزفاف» (ص ١٥٦-١٥٨).

(١) ورواه الترمذي (٧٣٥)، وذكر أنه أرسله جماعة من الحفاظ؛ لم يذكروا فيه: «عن عروة»؛ قال: «وهذا أصح؛ لأنه روي عن ابن جريج، قال: سألت الزهري، قلت له: أحدثك عروة عن عائشة؟ قال: لم أسمع من عروة في هذا شيئاً؛ ولكني سمعت - في خلافة سليمان بن عبد الملك - من ناس، عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث: حدثنا بذلك...»؛ ثم ساق إسناده الصحيح إلى ابن جريج به.

وهذا يُروى مُرسلاً -على الأصح- عن الزُّهري، عن عائشة -رضي الله عنها-.

□ كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْبُخَارِيِّ: لَا يُعْرَفُ سَمَاعُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ!

٢٠٢٤- عن أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ

الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ؛ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَفْرُغُوا». [١٤٨٧]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٧٨٥] مِنْ رِوَايَةِ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ - يُقَالُ لَهَا: لَيْلَى - عَنْ أُمِّ عِمَارَةَ.

وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٣٢٦٧] بِدُونِ ذِكْرِ أُمِّ عِمَارَةَ.

وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَغَوِيُّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ: فَذِكْرُ الزُّهْرِيِّ فِيهِ وَهَمٌ -

وَكَذَا عَائِشَةَ -!

وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ رِوَايَةِ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ كَمَا ذَكَرْتُهُ، وَكَذَا هُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ [٣٦٥/٦].

الفصل الثالث:

٢٠٢٥- عن بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْغَدَاءُ يَا بِلَالُ!»، قَالَ: إِنِّي

قلت: فهذا نصٌّ من الزُّهري، أنه لم يرو هذا الحديث عن عروة أصلاً! فذلك يؤكد رواية الحفاظ عنه، ويدل على خطأ من رواه عنه، عن عروة؛ وهو جعفر بن برقان - عند الترمذي، وكذا أحمد (٢٦٣/٦)-؛ وهو - وإن كان من رجال مسلم-؛ فيه ضعف؛ لا سيما في الزُّهري؛ قال الحافظ: «صدوق؛ يهتم في حديث الزُّهري».

أقول: وأما رواية أبي داود؛ فهي عن رُؤَيْل - مولى عروة-، عن عروة، عن عائشة... به.

ورُؤَيْل - هذا - مجهول؛ كما قال الحفاظ وغيره؛ فالحديث ضعيف لا يصح؛ ولفظه بنحوه؛ إلا أنه

قال: «لا عليكم! صوما مكانه يوماً آخر».

(١) انظر «الضعيفة» (١٣٣٢).

صائِّم يا رسول الله! فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «نَأْكُلُ رِزْقَنَا، وَفَضْلُ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْجَنَّةِ؛ أَشَعَرْتَ يَا بِلَالُ! أَنَّ الصَّائِمَ تَسْبِيحُ عِظَامِهِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ؛ مَا أَكَلَ عِنْدَهُ؟!» [٢٠٨٢]

□ البيهقي ^(١) (٣٥٨٦) في «الشعب» عنه.

٧- باب ليلة القدر

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٠٢٦- قالت عائشة -رضي الله عنها-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [١٤٨٨]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠١٧) م (١١٦٩/٢١٩)] عَنْهَا، وَلَيْسَ عِنْدَ مُسْلِمٍ: «فِي الْوِتْرِ».

٢٠٢٧- وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرَوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ»^(٢) فِي السَّبْعِ الْآخِرِ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّيًا؛ فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ». [١٤٨٩]

(١) قلت: لم أقف - حتى الآن - على الكتاب المذكور لتكلم على إسناد الحديث، ولكنني وقفت عليه بالواسطة؛ فقد أخرج ابن عساكر في ترجمة (بلال) من «تاريخ دمشق»: من طريق البيهقي. وبذلك عرفت أنه حديث موضوع؛ فيه كذاب، وآخر ضعيف.

لكن هذا لم ينفرد به؛ بل تابعه آخر - عند ابن ماجه (١٧٤٩)-؛ فكان عزوه إليه أولى! وأودعت بيان ذلك في «الضعيفة» (١٣٣٢).

(٢) أي: توافقت.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠١٥) م (١١٦٥/٢٠٥)] غَنَهُ فِي أَوَاخِرِ الصَّيَامِ (د^(١)) [١٣٨٥].

٢٠٢٨- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْتَمِسُوا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ: فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى، فِي ثَالِثَةٍ تَبْقَى». [١٤٩٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٠٢١]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٣٨١] غَنَهُ فِيهِ.

٢٠٢٩- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اعْتَكَفَ الْعَشَرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشَرَ الْأَوْسَطَ فِي قُبَّةِ تَرْكِيَّةٍ^(٢)، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشَرَ الْأَوَّلَ اَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشَرَ الْأَوْسَطَ، ثُمَّ أُتِيتُ فَقِيلَ لِي: إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي؛ فَلْيَعْتَكَفِ الْعَشَرَ الْأَوَاخِرَ، فَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ»، قَالَ: فَمَطَرَتْ السَّمَاءُ بِلُكِّ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ، فَبَصُرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَعَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ؛ مِنْ صَبِيحَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. [١٤٩١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠١٨ م ١١٦٧) غَنَهُ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٢٠٣٠- وعن عبد الله بن أنيس، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَقُومَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. [١٤٩٢]

(١) أخرجه أبو داود مختصراً. (ع)

(٢) قال الإمام النووي في «شرح صحيح مسلم»: «أي: قبة صغيرة من لبود».

□ مُسْلِمٌ ^(١) [(٧٦٢/١٧٩) (٧٦٢/٢٢٠)] غَنَّهُ فِيهِ.

٢٠٣١- وعن أَبِي بَنْ كَعْبٍ: أَنَّهُ حَلَفَ - لَا يَسْتَنِي - أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ؟! قَالَ: بِالْعَلَامَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنَّ تَطْلُعَ الشَّمْسِ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيضاء، لَا شُعَاعَ لَهَا. [١٤٩٣]

□ مُسْلِمٌ [(٧٦٢/١٧٩) (٧٦٢/٢٢٠)]، وَالثَّلَاثَةُ [د ١٣٧٨ ت ٧٩٣ س الكبرى ٣٤٠٦] غَنَّهُ فِيهِ.

٢٠٣٢- وَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ. [١٤٩٤]

□ مُسْلِمٌ [١١٧٥/٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٧٩٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٣٣٩٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٧٦٧] غَنَّا فِيهِ.

٢٠٣٣- وَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ؛ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ. [١٤٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠٢٤) م (١١٧٤/٧)] غَنَّا فِيهِ (د [١٣٧٦]، س [٢١٧/٣]، ق [١٧٦٨]).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٠٣٤- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «الْتِمِسُوهَا - يَعْنِي: لَيْلَةَ الْقَدْرِ - فِي تِسْعٍ يَتَّقِينَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَتَّقِينَ، أَوْ فِي خَمْسٍ يَتَّقِينَ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ يَتَّقِينَ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ». [١٤٩٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٧٩٤]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٣٤٠٣] غَنَّا، وَقَالَ (التِّرْمِذِيُّ): صَحِيحٌ ^(٢).

(١) وكذا أبو داود، وسيأتي لفظه بعد ستة أحاديث.

(٢) وهو كما قال، وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات؛ وصححه ابن حبان.

۲۰۳۵- وَقَالَ ابن عمر -رضي الله عنهما-: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فقال: «هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ». [١٤٩٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٣٨٧] عَنْهُ فِيهِ.

ووقفه بعضهم على ابن عمر.

□ حَكَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(١).

۲۰۳۶- عن عبد الله بن أنيس، أَنَّهُ قَالَ: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لِي بَادِيَةٌ أَكُونُ فِيهَا، وَأَنَا أَصَلِّي فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ، فَمُرْنِي بَلَيْلَةٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ أَنْزِلُهَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ؟ قَالَ: «انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ»، قَالَ: فَكَانَ إِذَا صَلَّيَ الْعَصْرَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَّا فِي حَاجَةٍ، حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ. [١٤٩٨]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) [١٣٨٠] عَنْهُ فِيهِ.

۲۰۳۷- عن عائشة -رضي الله عنها-، أَنَّهَا قَالَتْ: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ

(١) فقال: «رواه سفيان وشعبة، عن أبي إسحاق... موقوفاً على ابن عمر».

قلت: هذا الموقوف أصح؛ لأن أبا إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط؛ وسفيان وشعبة قد سمعا منه قبل الاختلاط؛ فتكون روايتهما أرجح من رواية من رواه عنه مرفوعاً - وهو موسى بن عقبة، الذي لم يعرف متى كان سماعه منه؟! -.

وفيه علة أخرى؛ وهي عنعنة أبي إسحاق؛ فإنه وصف بالتدليس.

والمحفوظ عن ابن عمر: الأمر بتحريها في السبع الأواخر؛ كما في الحديث الثاني من الفصل الأول!

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه ابن عبد الله بن أنيس؛ لم يُسَمَّ؛ فقيل: هو صخرة، وقيل: عمرو! وكلاهما ليس بمشهور.

وفيه عنعنة ابن إسحاق؛ وكان يدلّس!

إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؛ مَا أَقُولُ فِيهَا؟! قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».

هذا حديث صحيح. [١٤٩٩]

□ الترمذي [٣٥١٣]، والنسائي [الكبرى ١٠٧٠٨]، وابن ماجه [٣٨٥٠] عنها، وقال الترمذي: صحيح^(١).

الفصل الثالث:

٢٠٣٨- عن عبادة بن الصامت، قال: خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- ليُخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، فقال: «خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ، فَتَلَا حَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالْخَامِسَةِ». [٢٠٩٥]

□ رواه البخاري^(٢) (٢٠٢٣) في الصيام عنه.

٢٠٣٩- وعن أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؛ نَزَلَ جَبْرِيْلٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي كَبَكْبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يُصَلُّونَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ - قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ - يَذْكُرُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِهِمْ - يَعْنِي: يَوْمَ فِطْرِهِمْ - بَاهَى بِهِمْ مَلَائِكَتُهُ، فَقَالَ: يَا مَلَائِكَتِي! مَا جَزَاءُ أَجِيرٍ وَفَى عَمَلُهُ؟! قَالُوا: رَبَّنَا! جَزَاؤُهُ أَنْ يُؤْفَى أَجْرُهُ؛ قَالَ: مَلَائِكَتِي! عِبِيدِي وَإِمَائِي قَضَوْا فَرِيضَتِي عَلَيْهِمْ، ثُمَّ خَرَجُوا يَعْجُجُونَ إِلَى الدُّعَاءِ، وَعَزَّتِي وَجَلَالِي وَكُرْمِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي؛ لِأَجْبِيْنَهُمْ، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَقَدْ

(١) وإسناده صحيح.

(٢) وابن أبي شيبة (٥١١/٥).

غَفَرْتُ لَكُمْ، وَبَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ - قال-؛ فيرجعون مغفوراً لهم». [٢٠٩٦]
 □ البيهقي (٣٧١٧) في الشعب ^(١) عنه ^(٢).

٨- باب الاعتكاف

مِنْ «الصَّحَاح»:

٢٠٤٠- عن عائشة -رضي الله عنها-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.
 [١٥٠٠]

□ الْحَمْسَةُ [عَنْهَا] ^(٣) [خ (٢٠٢٦) م (١١٧٢/٥) د ٢٤٦٢ س في الكبرى ٣٣٣٦ فِيهَا.

٢٠٤١- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، كَانَ جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ

(١) أي: جماعة.

(٢) قلت: هذا حديث موضوع، ولوائح الوضع عليه بيّنة، وفيه إثبات المكان لله نصّاً ولفظاً! وهو طرف من حديث أورده ابن الجوزي بتمامه في «الموضوعات» من رواية أصرم بن حوشب، عن... قتادة، عن أنس، وقال: «لا يصح، أصرم كذاب، ورواه عباد بن عبد الصمد، عن أنس... أبسط من هذا؛ وعباد؛ قال العقيلي: يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير».

وأقره السيوطي في «اللائي» (٩٩/٢)، وقال: «ورواه أيضاً أبان، عن أنس: أخرجه الديلمي: أنبأنا...؛ وأبان متروك».

(٣) كان في الأصل: (عنه)! والصواب ما أثبتناه.

ثم إن الحديث لم نجده في «سنن الترمذي»، ولم يعزه المزي في «التحفة» (٦١/١٢) إليه! (ع)

جَبْرِيلُ؛ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [١٥٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٩٠٢) م ٢٣٠٨/٥٥٠] غَنَّهُ فِيهِ.

٢٠٤٢- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ يُعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْقُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَغْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عَشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ. [١٥٠٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٩٩٨]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٩٩٢]، وَابْنُ مَاجَه [١٧٦٩] غَنَّهُ فِيهِ.

٢٠٤٣- وعن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اعْتَكَفَ؛ أَذْنَى إِلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرْجَلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ. [١٥٠٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٠٢٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٦٨]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٣٣٧٣]، وَابْنُ مَاجَه [١٧٧٦] غَنُّهَا

فِيهِ.

٢٠٤٤- وروى عن عمر -رضي الله عنه-: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ اعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ». [١٥٠٤]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٢٠٣٢) م (١٦٥٦/٢٧) د ٣٣٢٥ ت ١٥٣٩ س في الكبرى ٣٣٤٩ ق ٢١٢٩] غَنَّهُ

فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٠٤٥- عن أنس -رضي الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَغْتَكِفْ عَامًا، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ. [١٥٠٥]

□ الأربعة^(١) [د ٢٤٦٣ ق ١٧٧٠ س في الكبرى ٣٣٤٤ عن أبي و ت ٨٠٣ عن أنس] عَنْ أَنَسٍ،
وَأَبِي بَنٍ كَفَّ بِه.

٢٠٤٦- وعن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعُودُ الْمَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ، فَلَا يُعْرِجُ يَسْأَلُ عَنْهُ. [١٥٠٦]
□ أبو داود^(٢) [٢٤٧٢] عنها فيه.

٢٠٤٧- وعن عائشة -رضي الله عنها-؛ أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ؛ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكِفِهِ. [١٥٠٧]
□ الجماعة [خ ٢٠٣٣ م ١١٧٣ د ٢٤٦٤ ت ٧٩١ ق ١٧٧١ س (٤٤/٢)] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ^(٣)، وَكَانَ
يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ فِي الْأَوَّلِ.

٢٠٤٨- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا، وَلَا يَشْهَدَ جَنَازَةً، وَلَا يَمَسُّ الْمَرْأَةَ وَلَا يُبَاشِرَهَا، وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ؛ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا اغْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ، وَلَا اغْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ. [١٥٠٨]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٢٤٧٣] فِيهِ عَنْهَا.

(١) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ فإن سنده صحيح.

وكذلك إسناده حديث أبي - عند أبي داود (٢٤٦٣) - صحيح أيضاً.

ورواه ابن ماجه (١٧٦٩) من حديث أبي هريرة؛ وسنده جيد؛ وكذلك رواه أبو داود (٢٤٦٦).

(٢) وفي إسناده: الليث بن أبي سليم؛ وهو ضعيف.

(٣) إنما رواه النسائي في (المساجد) نعم رواه في (الاعتكاف) من «الكبرى» (٣٣٤٧) (ع)

(٤) وأعله بما لا يقدح؛ وإسناده جيد.

الفصل الثالث:

٢٠٤٩- عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ طُرِحَ لَهُ فِرَاشُهُ، أَوْ يُوضَعُ لَهُ سَرِيرُهُ وَرَاءَ أَسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ^(١). [٢١٠٧]

□ رواه ابن ماجه^(٢) (١٧٧٤) عنه فيه.

ورواه البيهقي (٣١٥/٤، ٣٢٠)، والدارقطني (٢٤٧-٢٤٨) بإسناد صحيح؛ وبيان ذلك في «الإرواء» (٩٦٦).

(١) هي: من أسطوانات المسجد النبوي، سميت بذلك؛ لأن أبا لبابة تاب الله عليه عندها.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه نعيم بن حماد، قال الحافظ: «صدوق، يخطيء كثيراً».

لكن رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٢٠١/١) من طريق غيره.

٢٠٥٠- وعن ابن عباس: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال في المعتكف: «هو يعتكفُ الذنوب»^(١)، ويُجرى له من الحسناتِ كعاملِ الحسناتِ كلها.

[٢١٠٨]

□ رواه ابن ماجه، ^(٢) (١٧٨١) عنه.

وفي الطريقين: عيسى بن عمر بن موسى، ولم يوثقه غير ابن حبان، لكن روى عنه جماعة من الثقات، فالحديث يحتمل للتحسين؛ والله أعلم.

(١) منصوب بتنزع الخافض؛ أي: يحتبس عن الذنوب.

(٢) وفي إسناده فرقد السبخي؛ ضعيف، قال الحافظ: «لين الحديث، كثير الخطأ».

ومن طريقه: رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٣٢/٢).

٨- كتاب فضائل القرآن

[١- باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٠٥١- عن عثمان -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». [١٥٠٩]

□ البخاري [٥٠٢٧]، والأربعة [١٤٥٢د] ت ٢٩٠٧ س في الكبرى ٨٠٣٧ ق ٢١١ [فيه عن عثمان].

٢٠٥٢- وقال: «أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ^(١)، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كُلُّنَا يُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «فَلَاَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - تعالى -: خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». [١٥١٠]

□ مُسْلِمٌ [٨٠٣/٢٥١]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٤٥٦] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رضي الله عنه-.

٢٠٥٣- وعن أبي هريرة، أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ^(٢) عِظَامٍ سِمَانٍ؟»، قلنا: نَعَمْ، قَالَ: «ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ

(١) أي: ناقتين عظيمتي السنام.

(٢) هي: الحوامل من النوق.

سِمَان. [١٥١١]

□ مُسْلِمٌ [٨٠٢/٢٥٠]، وَابْنُ مَاجَه [٣٧٨٢] فِي نَوَابِ التَّسْبِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٠٥٤- وقال: «المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ: مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

وَيَتَتَعْتَعُ^(١) فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ: لَهُ أَجْرَانِ». [١٥١٢]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: الْبُخَارِيُّ [٤٩٣٧] فِي تَفْسِيرِ «عَبَسَ»، وَمُسْلِمٌ

[٧٩٨/٢٤٤] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ، وَفِي الصَّلَاةِ التَّمْذِي [٢٩٠٤] وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٠٤٧]

فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ وَفِي نَوَابِهِ.

٢٠٥٥- وقال: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ الْقُرْآنُ؛ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ

وَأَتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا؛ فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَتَاءَ النَّهَارِ». [١٥١٣]

□ الْجَمَاعَةُ - إِلَّا أَبَا دَاوُدَ - عَنْ ابْنِ عُمرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: (خ) [٧٥٢٩] فِي التَّوْحِيدِ، (م)

[٨١٥/٢٦٦] فِي الصَّلَاةِ، (ت) [١٩٣٦] فِي الْبِرِّ، (س) [الكبرى ٨٠٧٢] فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ، (ق) [٤٢٠٩] فِي

الزُّهْدِ.

٢٠٥٦- وقال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: مَثَلُ الْأُتْرَجَةِ^(٢) رِيحُهَا طَيِّبٌ

وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: مَثَلُ التَّمْرَةِ؛ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ،

وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ الْخَنْزَلَةِ؛ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ

الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: مَثَلُ الرِّيحَانَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». [١٥١٤]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي مُوسَى، (خ) [٥٠٢٠ و ٧٥٦٠] فِي التَّوْحِيدِ، وَفِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، (م)

[٧٩٧/٢٤٣] فِي الصَّلَاةِ، (د) [٤٨٣٠] فِي الْأَدَبِ، (ت) [٢٨٦٥] فِي الْأَمْثَالِ، (س) [١٢٤/٨] فِي الْوَلِيَمَةِ،

(١) التمتع في الكلام: التردد من حصر وعي، انظر «القاموس».

(٢) الأترجة: وهي ثمر معروف - يقال له: ترنج-؛ وهو جامع لطيب الطعم والرائحة.

(ق) [٢١٤] فِي السُّنَّةِ.

وفي رواية: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرَجَّةِ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْتَّمْرَةِ».

□ الْحَدِيثُ الْبُخَارِيُّ [٥٠٥٩] عَنْهُ فِيهِ.

٢٠٥٧- وقال: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ».

[١٥١٥]

□ مُسْلِمٌ [٨١٧/٢٦٩] فِي الصَّلَاةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٨] فِي السُّنَّةِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(١).

٢٠٥٨- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: «أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ؛ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتْ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ؛ فِإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى لَا أَرَاهَا؟! قَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ذَنَّتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ؛ لَأَصْبَحْتَ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ». [١٥١٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٠١٨]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٠١٦] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ^(٢).

(١) كذا! ولعله سبق قلم؛ فإنه من (مسند عمر) لا (ابن عمر)؛ وعلى الصواب عزاه الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٢٠٩) (ع)

(٢) قلت: إطلاق عزوه إلى البخاري يوهم أنه رواه موصولاً؛ وليس كذلك؛ فإنما علقه في الموضع المشار

إليه!

نعم؛ رواه مسلم في «صحيحه» (٧٩٦) موصولاً في (الصلاة).

وعلى الصواب؛ عزاه الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٢٠٩ - ٢١٠) (ع)

٢٠٥٩- عن البراء -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ،
وإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظْطَيْنِ ^(١) فغَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَذْنُو وَتَذْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ
يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ؟! فَقَالَ: «تِلْكَ
السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ». [١٥١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنِ الْبَرَاءِ: «(خ) [٣٦١٤] فِي عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ، (م) [٧٩٥/٢٤٠] فِي الصَّلَاةِ، (ت) [٢٨٨٥] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

٢٠٦٠- عن أبي سعيد بن المعلّى -رضي الله عنه-، أنه قال: كُنْتُ أَصَلِّي،
فَدَعَانِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَمْ أُجِبْهُ، حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: «مَا
مَنْعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟!»، فَقُلْتُ: كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ؟!﴾»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ مِنَ
الْمَسْجِدِ؟!»، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ قُلْتَ: «أَلَا
أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟! قَالَ: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي،
وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ». [١٥١٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٤٧٤] فِي التَّفْسِيرِ وَالْفَضَائِلِ، وَأَبُو دَاوُدَ [١٤٥٨]، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٩/٢] فِي الصَّلَاةِ،
وَأَبْنُ مَاجَةَ [٣٧٨٥] فِي ثَوَابِ التَّسْبِيحِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى.

٢٠٦١- وقال: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ
فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ». [١٥١٩]

□ مُسْلِمٌ [٧٨٠/٢١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٠١٥] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٠٦٢- وقال: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ، اقْرَأُوا

الرُّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ - أَوْ غَيَاتَانِ^(١) - أَوْ فِرْقَانِ^(٢) مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، أَقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ». [١٥٢٠]

□ مُسْلِمٌ [٨٠٤/٢٥٢] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ مِنَ الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

٢٠٦٣- وقال: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِيهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ - أَوْ ظُلَّتَانِ - سَوْدَاوَانِ، بَيْنَهُمَا شَرْقٌ^(٣)، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا». [١٥٢١]

□ مُسْلِمٌ [٨٠٥/٢٥٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٨٣] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ.

٢٠٦٤- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟!»، قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، تُقَدَّسُ الْمَلِكُ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ». [١٥٢٢]

□ مُسْلِمٌ [٨١٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٤٦٠] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١) وهي - بالياءين -: ما يكون أدون من الغمامتين بالكثافة، وأقرب إلى رأس صاحبهما.

(٢) أي: طائفتان من الطير.

وفي «القاموس»: «الفرق: طائر، وجمعه: فرقان».

(٣) أي: ضوء ونور.

٢٠٦٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه-، أنه قال: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٌ، فَجَعَلَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: دَعْنِي إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟!»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَعُودُ»، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: دَعْنِي؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟!»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَكَا حَاجَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ-؛ إِنَّكَ تَزَعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ! قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمُكَ ^(١) كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟!»، قُلْتُ: زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ صَدَقَكَ، وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ؟!»، قُلْتُ: لَا؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ». [١٥٢٣]

□ البخاري^(٢) [٢٣١١ و ٣٢٧٥] فِي الْوِكَالَةِ وَغَيْرِهَا، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٧٩٥] فِي عَمَلِ الْيَوْمِ

(١) قَالَ الْقَارِي فِي ((الْمَرْقَاة)): «وَفِي نَسَخَةٍ: «أَعْلَمُكَ» - بِالْجَزْمِ -».

(٢) (فائدة): نَقَلَ الصَّدْرُ الْمَنَاوِي فِي «كَشَفِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ» (ق ٢١١) عَنِ الْحَمِيدِيِّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُعَلَّقٌ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ غَيْرَ مُوَصُولٍ، ثُمَّ نَقَلَ تَعَقُّبُ الْإِمَامِ النَّوَوِيِّ بِمَا خَلَّصْتَهُ: أَنَّ (عِثْمَانَ بْنَ الْهِثْمِ) مِنْ شُيُوخِ

وَاللَّيْلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٠٦٦- عن ابن عباس -رضي الله عنه-، أنه قال: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ سَمِعَ نَقِيضاً ^(١) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُحْ، لَمْ يُفْتَحْ - قَطَّ - إِلَّا الْيَوْمَ، فَتَنَزَّلَ مِنْهُ مَلَكٌ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَبَشِّرْ بُنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا، لَمْ يُوْتِهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ». [١٥٢٤]

□ مُسْلِمٌ [٨٠٦/٢٥٤]، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٨/٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٠٦٧- عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، أنه قال: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، فَأُعْطِيَ ثَلَاثًا: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحَمَاتُ. [١٥٢٥]

□ مُسْلِمٌ [١٧٣/٢٧٩] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٢٧٦] فِي تَفْسِيرِ الْبَقَرَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٣/١] فِي الصَّلَاةِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٠٦٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ». [١٥٢٦]

□ الْجَمَاعَةُ [م] (٨٠٧/٢٥٥) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، (خ) [٤٠٠٨] فِي الْمَغَارِي، (د) [١٣٩٧]، ق [١٣٦٨] فِي الصَّلَاةِ، (ت) [٢٨٨١]، س [الكبرى ٨٠٠٥] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ.

البخاري المعروفين، وقول البخاري: (قال فلان) إن كان من شيوخه؛ محمولٌ على السماع والاتصال؛ وهذه فائدة مهمة؛ فتنبه!! (ع)

(١) أي: صوتاً.

٢٠٦٩- وقال: «مَنْ حَفِطَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ^(١) سُورَةِ الْكَهْفِ؛ عُصِمَ مِنْ

الدَّجَالِ». [١٥٢٧]

□ مُسْلِمٌ [٨٠٩/٢٥٧] فِي الصَّلَاةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣٢٣] فِي الْمَلَأِجِمِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٨٦] فِي فَضَائِلِ

الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٢٠٧٠- وقال: «أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟!»، قالوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ

ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟! قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: تَعْدِلُ^(٢) ثُلُثَ الْقُرْآنِ». [١٥٢٨]

□ مُسْلِمٌ [٨١١/٢٥٩] فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٥٣٧] فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ عَنْ أَبِي

الدَّرْدَاءِ.

٢٠٧١- وعن عائشة -رضي الله عنها-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بعث

رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا

رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: «سَلُّوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ

ذَلِكَ؟!»، فَسَأَلُوهُ؟ فقال: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ؛ وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». [١٥٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ) [٧٣٧٥] فِي التَّوْحِيدِ، (م) [٨١٣/٢٦٣]، س [١٧٠/٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْ عَائِشَةَ.

٢٠٧٢- وَقَالَ أَنَسٌ -رضي الله عنه-: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَحِبُّ

هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ قَالَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ». [١٥٣٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٧٤] فِي الصَّلَاةِ تَغْلِيْقًا، وَوَصَلَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢٩٠١] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ أَنَسٍ.

(١) وفي رواية لمسلم: «... من آخر الكهف»؛ وهي رواية شاذة، والأولى هي المحفوظة؛ كما حققته في

تعليقي على «مختصر صحيح مسلم» - بقلمي، ثم زدته بياناً في «الصحيحة» (٥٨٢).

(٢) بالتذكير والثانيث.

٢٠٧٣- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ، لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾!؟». [١٥٣١]

□ مُسْلِمٌ [٨١٤/٢٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٩٠٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٠٣٠] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ عُقْبَةَ

ابْنِ عَامِرٍ.

٢٠٧٤- وعن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة؛ جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ: يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ؛ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [١٥٣٢]

□ (خ) فِي الطَّبِّ [٥٧٤٨] وَالْأَدَبِ^(١) وَفُضَائِلِ الْقُرْآنِ [٥٠١٧] (م) فِي الرَّقَاقِ^(٢)، (د) [٥٠٥٦] فِي الْأَدَبِ، (ت) [٣٤٠٢]، ق [٣٨٧٥] فِي الدُّعَاءِ، (س) [الكبرى ١٠٦٢٤] فِي التَّفْسِيرِ^(٣)، كُلُّهُمْ عَنْ عَائِشَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٠٧٥- عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-

(١) بل في (الدعوات) (٦٣١٩) (ع)

(٢) لم نجده في «صحيح مسلم» لا في (الرقاق) ولا في غيره؛ بل ولم يعزه المزي في «التحفة» (٦٠/١٢)

إليه! (ع)

(٣) كذا عزاه إلى (التفسير)؛ وسبقه إلى ذلك: المزي في «التحفة» (٦١/١٢)، والصدر المناوي في «كشف

المناهج» (ق ٢١٢)؛ ولم نجده فيه؛ وإنما أخرجه في «عمل اليوم والليلة»! (ع)

وسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْقُرْآنُ يُحَاجُّ الْعِبَادَ^(١)؛ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ^(٢)، وَالْأَمَانَةُ، وَالرَّحِمُ تُنَادِي: أَلَا مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ». [١٥٣٣]

□ الْبَغَوِيُّ^(٣) [٣٤٣٣] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ «التَّرْغِيبِ» لِحُمَيْدِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ بِسَنَدِهِ.

٢٠٧٦- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا». [١٥٣٤]

□ الثَّلَاثَةُ^(٤) [د ١٤٦٤ ت ٢٩١٤ س في الكبرى ٨٠٥٦] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٢٠٧٧- وَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ: كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ».

صحيح. [١٥٣٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٩١٣] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥).

(١) أي: يخاصمهم فيما صنعوا، وأعرضوا عنه في أحكامه وحدوده، ويخاصم عنهم بسبب محافظتهم على حقوقه، وقد ورد أن القرآن حجة لك أو عليك «لمعات».

(٢) ظهره: ما استوى فيه المكلفون من الإيمان به، والعمل بمقتضاه.

وبطنه: ما وقع التفاوت في فهمه من العباد، وفيه تنبيه على أن كلاً منهم يطالب بقدر ما انتهى إليه من علم الكتاب وفهمه: «لمعات».

(٣) وإسناده ضعيف، وعبد الرحمن بن عوف - هذا -؛ ليس هو الزهري - أحد العشرة المبشرين بالجنة -؛ بل هو قرشي آخر، وفي ثبوت صحبته عندي نظر، وقد بينت ذلك كله في «الضعيفة» (١٣٣٧).

(٤) وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (١٧٩٠)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٤٠).

(٥) قلت: في تحسينه - بلة تصحيحه - نظر عندي؛ لأنه من رواية قابوس بن أبي ظبيان؛ وقد ضعفه جماعة من الأئمة؛ قال ابن حبان: «ينفرد عن أبيه بما لا أصل له؛ وربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف»، وقال

قُلْتُ: وَاسْتَدْرَكَه الْحَاكِمُ [٥٤٤/١]، وَقَدْ ضَعَّفَ النَّسَائِيُّ رَاوِيَهُ قَابُوسَ بْنَ أَبِي ظَبْيَانَ.

٢٠٧٨- وقال: «يَقُولُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي؛ أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ؛ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ».

غريب. [١٥٣٦]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٩٢٦] - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٠٧٩- وقال: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».

غريب. [١٥٣٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٩١٠] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢)!

كَذَا قَالَ.

٢٠٨٠- عن الحارث^(٣)، عن علي - رضي الله عنه -، أنه قال: سمعتُ رسولَ

الحافظ: «فيه لين».

قلت: ومن طريقه أخرجه الدارمي (٣٣٠٩)، وأحمد (٢٢٣/١) والضياء في «المختارة» (٥٨٢/١٩١/٢)، والحاكم (٥٥٤/١)، وقال: «صحيح الإسناد؛ فتعقبه الذهبي في «تلخيصه» بقوله: «قلت: قابوس لين».

(١) وإسناده ضعيف جداً، وقال الذهبي: «حسنه الترمذي، فلم يحسن!؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٣٥).

(٢) وهو صحيح؛ وانظر «الصحيحة» (٦٦٠).

(٣) وهو ضعيف جداً - كما تقدم -.

اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً»، فقلت: ما المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قال: «كِتَابُ اللَّهِ: فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ الْفَصْلُ، لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَرِيعُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَسِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهُ الْجِنَّ إِذْ سَمِعْتُهُ حَتَّى قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا. يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدًى^(١) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

إسناده مجهول. [١٥٣٨]

□ الترمذي [٢٩٠٦] عَنْ عَلِيٍّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ: إِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ^(٢).

٢٠٨١- وقال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ؛ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا؛ لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ؛ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا؟!». [١٥٣٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٤٥٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٢٠٨٢- وقال: «لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ^(٤) مَا مَسَّتْهُ النَّارُ». [١٥٤٠]

(١) وفي بعض النسخ: (هَدَى) بالبناء للفاعل.

(٢) وتمة كلامه: «وفي الحارث مقال».

قلت: وأقره العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٨٩/١)؛ ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٣٩٣).

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) الإهاب: الجلد.

□ الْبَغَوِيُّ [١١٨٠] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ ^(١) [١٥٤/٤] مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ بِمَعْنَاهُ.

٢٠٨٣- وعن علي -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ، فَاحْلَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجَّهَتْ لَهُ النَّارُ».

غريب ضعيف. [١٥٤١]

□ أَحْمَدُ ^(٢) [١٤٨/١، ١٤٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٩٠٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٦] عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ، وَخَفِصُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ ^(٣).

٢٠٨٤- وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لأبي بن كعب -رضي الله عنه-: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟»، فَقَرَأَ أُمُّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ سُورَةٌ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَ».

صحيح. [١٥٤٢]

(١) وكذا الدارمي في «السنن» (٢/ ٤٣٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٣٩٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٦٤)؛ وسنده حسن.

وله شاهد من حديث عصمة بن مالك - عند البيهقي، والضياء المقدسي-؛ ولكن إسناده ضعيف جداً.

(٢) عزوه إلى أحمد خطأ محض؛ فإنه لم يروه هو؛ وإنما هو من زيادات ولده عبد الله على «مسنده»؛ وإلى عبد الله - دون أبيه-: عزاه المصنف في «إطراف المسند المعتلب» (٤/ ٤٢٨)، و«إتحاف المهرة» (١١/ ٤٤٦)؛ وانظر «زوائد عبد الله في (المسند)» الدكتور عامر صبري! (ع)

(٣) قلت: بل هو وإو جداً! كما يشير إلى ذلك قول البخاري - فيه-: «تركوه»، وكذبه بعضهم، وقال الحافظ في «التقريب»: «متروك».

□ الترمذي^(١) [٢٨٧٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٥٥٧/١].

٢٠٨٥- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَاقْرَأُوهُ؛ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَ، فَقَرَأَ وَأَقَامَ بِهِ؛ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكَاً، تَفُوحُ رِيحُهُ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ؛ كَمَثَلِ جِرَابٍ أَوْكِيٍّ^(٢) عَلَى مِسْكِ». [١٥٤٣]

□ الترمذي [٢٨٧٦] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣)، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٤٩] فِي السَّيْرِ، وَابْنُ مَاجَه [٢١٧] فِي الْمُقَدِّمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٠٨٦- وَقَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿حَم﴾ الْمُؤْمِنَ - إِلَى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾-، آيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ

(١) وإسناده صحيح، وأخرجه ابن حبان (١٧١٤)، والحاكم (٥٥٧/١)، ولكنهما قالوا: «عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب»!

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

(٢) أي: رُبَط.

(٣) قلت: في إسناده عطاء مولى أبي أحمد، قال الذهبي: «لا يُعرف».

ومن طريقه: رواه ابن نصر في «قيام الليل» ص (٤٠)، وكذا ابن خزيمة في «صحيحه» (رقم: ١٥٩)، وعنه ابن حبان (٢١٢٦/٤٩٩/٥-المؤسسة).

وهو من رواية عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء، عن أبي هريرة.

وخالفه الليث بن سعد، فقال: عن سعيد المقبري، عن عطاء... به مراسلاً، ولم يذكر أبا هريرة.

أخرجه الترمذي - أيضاً-.

وهو أصح كما قال البخاري في «التاريخ» (٢٩٩٥/٤٦٢/٦)، وذلك لأن الليث أوثق وأحفظ من عبد الحميد، ولا سيما وقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ: «صدوق، ربما يهمل».

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣/٣٧٦/٦٠١٨) من طريق ابن أبي أسيد، عن سليمان بن يسار... مراسلاً.

وابن أبي أسيد لم أعرفه.

يُصْبِحُ؛ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي؛ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ».

غريب. [١٥٤٤]

□ الترمذي^(١) [٢٨٧٩] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٠٨٧- وقال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضَ بِالْفَنِيِّ عَامٍ، أَنْزَلَ فِيهِ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَلَا تَقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا الشَّيْطَانُ».

غريب. [١٥٤٥]

□ أَبُو دَاوُدَ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ^(٢)، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٨٠٢] فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، كِلَاهُمَا عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٢٦٠/٢].

٢٠٨٨- وقال: «مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ؛ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ».

صحيح. [١٥٤٦]

□ الترمذي^(٣) [٢٨٨٦] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ: «حَسَنَ صَحِيحٍ»^(٤) عَنْ أَبِي الدُّدَاءِ.

(١) وقال: «غريب؛ وقد تكلم أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي من قبل حفظه».

قلت: وقال البخاري: «ذاهب الحديث». وقال النسائي: «متروك».

فهو ضعيف جداً.

(٢) لم نره عند أبي داود؛ لا في (الفضائل) ولا في غيرها؛ ولا عزاه المزي في «التحفة» (٣٠/٩) إليه.

وإنما رواه الترمذي (٢٨٨٢) (ع)

(٣) قلت: نعم؛ الحديث صحيح؛ ولكن بلفظ: «عشر» بدل: «ثلاث» - وهو الذي تقدم (٢١٢٦) برواية

مسلم -.

وأما بهذا اللفظ؛ فهو شاذ؛ لأن الحديث واحد، والطريق واحدة؛ مدارها على قتادة، وكل أصحابه قالوا:

«عشر»؛ إلا شعبة، فقال في رواية عنه: «ثلاث»؛ ولكنه وافق الجماعة في الرواية الأخرى عنه؛ وهي الصواب؛

٢٠٨٩- وقال: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ ﴿يس﴾، وَمَنْ قَرَأَ ﴿يس﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

غريب. [١٥٤٧]

□ الترمذي [٢٨٨٧] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ ^(١).

٢٠٩٠- وقال: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَرَأَ ﴿طه﴾، وَ﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ؛ قَالَتْ: طُوبَى لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى لَأَجَوافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لِلْأَلْسِنَةِ تَتَكَلَّمُ بِهِذَا» [١٥٤٨].

□ الدارمي [٤٥٦/٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ زَعَمَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمُجْرُوحِينَ» (١/١٠٨) أَنَّهُ مَوْضُوعٌ ^(٢)، وَتَبِعَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الموضوعات» (رقم: ٢٣٨).

٢٠٩١- وقال: «مَنْ قَرَأَ ﴿حم﴾ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ؛ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» ^(٣).

وتفصيل هذا في «الضعيفة» (١٣٣٦).

(١) أي: ضعيف؛ وتام كلامه: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجهول».

قلت: وفيه علة أخرى يبيتها في «السلسلة» (١٦٩)، وقلت فيه ثمة: «موضوع».

(٢) فقال: «هذا متن موضوع».

قلت: وإسناده وإياه جدًا؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٤٨).

(٣) قال الترمذي: «غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ وعمر بن أبي خثعم يضعف، قال محمد: وهو

منكر الحديث».

قلت: وهذا يعني أنه في منتهى الضعف عنده؛ وقد اتهمه ابن حبان بالوضع، وساق له هذا الحديث.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٣٤-اللائي)، وقال: «عمر يضع الحديث».

غريب. [١٥٤٩]

٢٠٩٢- وقال: «مَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ؛ غُفِرَ لَهُ». [١٥٥٠]

غريب.

□ الترمذي^(١) [٢٨٨٩] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِمَا.

٢٠٩٣- وعن العرياض بن سارية: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ^(٢) قَبْلَ أَنْ يَرْفُدَ؛ يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ^(٣)».

غريب. [١٥٥١]

□ الثَّلَاثَةُ عَنِ الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَةَ^(٤)، أَبُو دَاوُدَ [٥٠٥٧] فِي الْأَذْبِ مِنْ وَجْهَيْنِ، وَالْآخِرَانِ [ت ٢٩٢١]

ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٧٣٤).

(١) وقال: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعف؛ ولم يسمع الحسن من أبي هريرة؛ هكذا قال أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد».

وهشام: هو ابن زياد، وهو ضعيف جداً، قال الذهبي: «ضعفه أحمد، وغيره»، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات»، وقال أبو داود: «كان غير ثقة»، وقال البخاري: «يتكلمون فيه».

(٢) بكسر الباء: هي التي افتتحت بـ «سبحان» و«سبح» و«يسبح»؛ وهي سورة الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى. «مرقاة».

(٣) وإخفاء الآية فيها كإخفاء ليلة القدر في الليالي، وإخفاء ساعة الإجابة في يوم الجمعة. «مرقاة».

(٤) فيه مجهول؛ انظر «التعليق الرغيب» (٣١٠/١).

ورواه الدارمي عن خالد بن معدان... مرسلًا؛ وفيه عنعنة بقية بن الوليد.

وقد خالفه معاوية بن صالح، فرواه مرسلًا - عند الدارمي (٤٥٨/٢) -؛ وهو أصح.

س في الكبرى ٨٠٢٦ في فضائل القرآن.

٢٠٩٤- وقال: «إِنَّ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً؛ شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ،

وهي: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾». [١٥٥٢]

□ (١) الأربعة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَبُو دَاوُدَ [١٤٠٠] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٩١] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ،

وَقَالَ: حَسَنٌ، وَالنَّسَائِيُّ [٧١٠] فِي التَّفْسِيرِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٨٦] فِي نَوَابِ الْقُرْآنِ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٤٩٧/٢]

٢٠٩٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: «ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خِيَاءَهُ (٢) عَلَى قَبْرِ - وَهُوَ لَا يُحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ -؛ فَلِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ

يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

فَأَخْبَرَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ؛ الْمُنْجِيَةُ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ».

غريب. [١٥٥٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٨٩٠] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ (٣).

٢٠٩٦- وَعَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ لَا

يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْم. تَنْزِيلٌ﴾، وَ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾.

فالحديث ضعيف مرسل.

(١) وإسناده حسن؛ وصححه ابن حبان (١٧٦٦)، والحاكم (٤/٤٩٨)، ووافقه الذهبي!

(٢) الخباء: الخيمة.

(٣) قلت: نقل المنذري في «الترغيب» (٢/٢٣) عن الترمذي، أنه قال: «غريب»، وهو اللائق بحال

إسناده؛ فإن فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري، قال الحافظ: «ضعيف»، ويقال: إن حماد بن زيد كذبه».

غریب. [١٥٥٤]

□ الترمذی^(١) [٢٨٩٢] فی فضائل القرآن، والنسائی [الکبری ١٠٥٤٤] فی عمل الیوم والليلة عن

جابر.

٢٠٩٧- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نَصْفَ الْقُرْآنِ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ». [١٥٥٥]

□ الترمذی^(٢) [٢٨٩٤] فيه، والحاكم [٥٦٦/١] عن ابن عباس.

٢٠٩٨- عن معقل بن يسار -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ؛ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ».

غریب. [١٥٥٦]

□ الترمذی^(٣) [٢٩٢٢] عن معقل بن يسار.

(١) قلت: تكلم على الإسناد بما ينتهي إلى أنه ضعيف منقطع.

ولكنني وجدته موصولاً بسند صحيح في بعض المصادر المخطوطة، فخرجته في «الصحيحة» (٥٨٥).

(٢) قلت: واستغربه!

لكن الفقرة الأخيرة من الحديث ثابتة صحيحة، وقد رويت عن أنس من طريق أخرى حسنها الترمذی.

وعن ابن عمر من طريقين صحيحين، صحح أحدهما الحاكم، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٥٨٦).

(٣) وقال: «غريب».

٢٠٩٩- عن أنس - رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ - مِائَتِي مَرَّةً - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ مُجِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ». [١٥٥٧]

□ الترمذي^(١) [٢٨٩٨] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ.

٢١٠٠- وعنه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ قَرَأَ مِائَةَ مَرَّةٍ - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: يَا عَبْدِي! ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ».

غريب. [١٥٥٨]

□ الترمذي^(٢) [٢٨٩٨] عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

٢١٠١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه-، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، فَقُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ». [١٥٥٩]

قلت: أي: ضعيف؛ وعلته: خالد بن طهمان، وكان اختلط قبل موته بعشر سنين، وقد خرجت الحديث في «الإرواء» (٢/ ٥٨) تحت (٣٤٢).

(١) وقال: «حديث غريب»، قلت: وإسناده ضعيف جداً، كما بيته في «الضعيفة» (٣٠٠).

ورواه الدارمي (٢/ ٤٦١)؛ وفي إسناده: محمد الوطاء، عن أم كثير، ولم أعرفهما.

(٢) وقال: «غريب». قلت: وهو اللاتق بحال إسناده؛ فإن فيه حاتم بن ميمون أبا سهل؛ وهو ضعيف، كما بيته في «الضعيفة» (٣٠٠)؛ فإن إسناده هذا والذي قبله واحد -عند الترمذي-؛ ولكن قال - عقبه -: «وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ثابت»! فالله أعلم؛ فقد ذكر ابن عدي هذا الحديث والذي قبله، وقال (١/ ١١٠): «لا يرويهما غيره»!

□ الترمذي [(٢٨٩٧)] في فضائل القرآن، وقال: «حَسَنٌ غَرِيبٌ»^(١)، والنسائي [(١٧١/٢)] في الصلاة وغيرهما عن أبي هريرة.

٢١٠٢- عن فروة بن نوفل، عن أبيه: أنه قال: يا رسول الله! علّمني شيئاً أقوله إذا أويتُ إلى فراشي؟ فقال: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ». [١٥٦٠]

□ الثلاثة عن فروة بن نوفل، عن أبيه: أبو داود [٥٠٥٥] في الأدب، والترمذي [٣٤٠٣] في الدعوات، والنسائي [(الكبرى ١٠٦٣٨)] في التفسير^(٢).

٢١٠٣- وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ^(٣)؛ إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ

(١) ونقل عنه المنذري (٢٢٤/٢) قوله: «صحيح غريب»؛ وهو الأليق بحال إسناده؛ وقد صححه الحاكم - أيضاً-، ووافقه الذهبي.

(٢) وكذا أحمد (٤٥٦/٥)، والدارمي (٤٥٩/١)، والحاكم (٥٦٥/٢)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

ولم يفصح الترمذي عن حال الحديث عنده! ولكنه ذكر أن أصحاب أبي إسحاق السبيعي اضطربوا عليه في إسناد الحديث، وبين وجهاً من وجوه الاضطراب. وذكر ابن كثير في «التفسير» وجوهاً أخرى منه.

ومدارها - عند من ذكرنا - على أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه.

لكن الترمذي ختم كلامه بقوله: «وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه؛ قد رواه عبد الرحمن بن نوفل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم... وعبد الرحمن: هو أخو فروة بن نوفل».

قلت: وكأنه يشير - بذلك - إلى تقوية الحديث؛ وهو الوجه عندي؛ ومتابعة عبد الرحمن؛ قد خرجتها في «التعليقات الحسان» (٧٨٦).

(٣) الجحفة: هي ميقات أهل الشام.

رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَعَوَّذُ بِـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ويقول: «يَا عُقْبَةُ! تَعَوَّذْ بِهِمَا؛ فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهَا». [١٥٦١]

□ النُسائي^(١) (٢) [رقم: ٨٨] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

٢١٠٤- عن عبد الله بن خبيب، أنه قال: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأَذْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «قُلْ»، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمَعُودَتَيْنِ؛ حِينَ تُصْبِحُ وَحِينَ تُمَسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». [١٥٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٨٢] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٣٥٧٥] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنُسائي [٢٥٠/٨] فِي الاسْتِعَاذَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ.

٢١٠٥- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْرَأُ سُورَةَ هُودٍ أَوْ سُورَةَ يُوسُفَ؟ قَالَ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»^(٤). [١٥٦٣]

والأبواء: موضع بين مكة والمدينة.

(١) لم نره بهذا السياق عنده! (ع)

(٢) إسناده صحيح لغيره، انظر «صحيح سنن أبي داود» (١٣١٦).

(٣) وقال: «حسن صحيح»؛ وهو كما قال.

وأخرجه أحمد (٣١٢/٥) - أيضاً.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٩/٤، ١٥٥، ١٥٩)، والدارمي (٣٤٤٢)، والنسائي (١٥٨/٢)، و(٢٥٤/٨)؛

وإسناده صحيح؛ وقد صححه ابن حبان (١٧٧٦-١٧٧٨)، والحاكم (٥٤٠/٢)، ووافقه الذهبي.

الفصل الثالث:

٢١٠٦- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أعربوا القرآن، وأتبعوا غرائبه؛ وغرائبُه: فرائضُه وحدودُه». [٢١٦٥]

□ البيهقي (٢٢٩٣) في «الشعب» عن أبي هريرة^(١) ^(٢).

٢١٠٧- وعن عائشة -رضي الله عنها-، أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير، والتسبيح أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار». [٢١٦٦]

□ البيهقي^(٣) (٢٢٤٣) في «الشعب» عنها.

٢١٠٨- وعن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جدّه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف^(٤) درجة، وقراءته في المصحف تُضعف على ذلك إلى ألفي درجة». [٢١٦٧]

□ البيهقي^(٥) (٢٢١٨) في «الشعب» عنه.

٢١٠٩- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

(١) وهو ضعيف جداً، وقد خرجته في «الضعيفة» (١٣٤٥-١٣٤٦).

(٢) أي: بينوا معانيه وأظهروها.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) أي: ذات ألف درجة في الثواب.

(٥) ضعيف الإسناد.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا جَلَاؤُهَا؟! قَالَ: «كَثْرَةُ ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ». [٢١٦٨]

□ البيهقي^(١) (٢٠١٤) في «الشعب» عنه.

٢١١٠- وعن أَيْفَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟! قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»، قَالَ: فَأَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟! قَالَ: «آيَةُ الْكَرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾»، قَالَ: فَأَيُّ آيَةٍ - يَا نَبِيَّ اللَّهِ! - تُحِبُّ أَنْ تُصَيِّبَكَ وَأُمْتُكَ؟! قَالَ: «خَاتَمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ، أَعْطَاهَا هَذِهِ الْأُمَّةَ، لَمْ تَتْرُكْ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ». [٢١٦٩]

□ الدارمي^(٢) (٣٣٨٠) عن أَيْفَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيِّ - أَحَدِ التَّابِعِينَ - مَرْسَلًا.

٢١١١- وعن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ - مَرْسَلًا -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ». [٢١٧٠]

□ الدارمي (٣٣٧٠)، والبيهقي (٢٣٧٠) في «الشعب» عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ مَرْسَلًا^(٣).

٢١١٢- وعن عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: مَنْ قَا آخَرَ (آلِ عِمْرَانَ) فِي

(١) ضعيف الإسناد؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٠٩٦).

(٢) وسنده معضل - أو مرسل - ضعيف: أَيْفَعُ هَذَا رَوَى عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَغَيْرِهِ؛ قَالَ الْأَزْدِيُّ: «لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ»، وَهُوَ شَبْهٌ مَجْهُولٌ، قَالَ الْحَافِظُ: «وَقَدْ غُلِطَ فِيهِ بَعْضُهُمْ، فَعَدَّهُ فِي الصَّحَابَةِ، وَقَدْ بَيَّنَّتْهُ فِي كِتَابِ «الْإِصَابَةِ»...».

وَوَقَعَ فِي «الدَّارِمِيِّ» (٤٤٧/٢): «... بِنِ عَبْدِ اللَّهِ» بِالْإِضَافَةِ! وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي!

(٣) وإسناده ضعيف لإرساله.

ليلة؛ كُتِبَ له قيامُ ليلة. [٢١٧١]

□ البيهقي^(١) في «الشعب»^(٢) عنه.

٢١١٣- وعن مكحول، قال: من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة؛ صلت عليه

الملائكة إلى الليل. [٢١٧٢]

□ البيهقي^(٣) في «الشعب»^(٤) عنه.

٢١١٤- وعن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه

وسلم-، قال: «إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ، أُعْطِيَتْهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ،

فَتَعْلَمُوهُنَّ وَعَلِمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ؛ فَإِنَّهَا صَلَاةٌ وَقُرْبَانٌ وَدُعَاءٌ». [٢١٧٣]

□ الدارمي^(٥) (٣٣٩٠) عنه.

(١) موقوف؛ وفيه ابن لهيعة.

(٢) لم نره في «الشعب». وقد رواه مَنْ هو أعلى طبقة منه؛ وهو الدارمي (٣٦٦١)؛ وإسناده جيد؛ وإن

كان فيه ابن لهيعة؛ فإن الراوي عنه: إسحاق بن عيسى الطباع؛ وهو من قدماء أصحابه. (ع)

(٣) مقطوع؛ ورجال إسناده ثقات.

(٤) لم نره في «الشعب»؛ وهو - كسابقه - رواه الدارمي (٣٦٦٢). (ع)

(٥) قلت: أخرجه من طريق معن: ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبیر بن نفير.

قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات، ومعن: هو ابن عيسى؛ وهو ثقة من أئمة الحديث.

وقد خالفه عبد الله بن صالح المصري: أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبیر بن نفير،

عن أبي ذر... مرفوعاً؛ فوصله بذكر أبي ذر: أخرجه الحاكم (٥٦٢/١)، وقال: «صحيح على شرط البخاري»،

ورده الذهبي بقوله:

«كذا قال! ومعاوية لم يحتج به البخاري؛ قال: ورواه ابن وهب، عن معاوية... مرسلًا».

قلت: ثم ساق الحاكم إسناده إلى ابن وهب.

٢١١٥- وعن كعب - رضي الله عنه ^(١)، أن الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «اقرأوا سورة هود يوم الجمعة» ^(٢). [٢١٧٤]

٢١١٦- وعن أبي سعيد - رضي الله عنه-، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة؛ أضاء له من النور ما بين الجمعتين». [٢١٧٥]

□ البيهقي ^(٣) في الدعوات ^(٤) عنه.

٢١١٧- وعن خالد بن معدان، قال: اقرأوا المنجية؛ وهي: ﴿الم تنزيل﴾؛ فإنه بلغني أن رجلاً كان يقرأها ما يقرأ شيئاً غيرها، وكان كثير الخطايا، فنشرت جناحها عليه، قالت: رب! اغفر له؛ فإنه كان يكثر قراءتي، فشفعها الرب - تعالى - فيه، وقال: اكتبوا له بكل خطيئة حسنة، وارفعوا له درجة، وقال أيضاً: إنها تجادل عن صاحبها في القبر، تقول: اللهم! إن كنت من كتابك فشفعني فيه، وإن لم أكن من كتابك فاعني عنه، وإنها تكون كالطير، تجعل جناحها عليه، فتشفع له، فتمنعه من عذاب القبر. [٢١٧٦]

□ الدارمي [٣٦٧٣] عنه ^(٥).

فقد اتفق ابن وهب وابن عيسى - وهما ثقتان جليلان - على إرساله؛ فهو الصواب.

ووصله من عبد الله بن صالح خطأ منه؛ لأنه سعى الحفظ.

(١) ينبغي أن لا تكون هذه الجملة - وهي جملة الترضي - محفوظة؛ لأنه إنما يقال في الصحابة؛ وكعب - هذا - ليس منهم؛ بل هو كعب الأحبار؛ ولذلك أعله التبريزي بالإرسال؛ فأصاب!

(٢) قال التبريزي: [الدارمي ٣٤٠٣] مرسلًا، ابن حجر فيه تحريج!

(٣) وهو حديث حسن، كما بينته في «التعليق الرغيب».

(٤) كذا! ولم نجد في «الدعوات»! وإنما رواه في «السنن» (٢/ ٢٤٩)، وفي غيره؛ فكان العزو إلى «السنن»

أولى! (ع)

وقال في ﴿تبارك﴾ مثله، وكان خالداً لا يبيت حتى يقرأهما.

وقال طاووس: فَضَّلْنَا عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بَسْمَتَيْنِ حَسَنَةً.

□ الدارمي^(١) (٣٤٠٨) (٣٤١٠) (٣٤١٢) عنه.

٢١١٨- وعن عطاء بن أبي رباح، قال: بلغني أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-، قال: «من قرأ ﴿يس﴾ في صدر النهار؛ قُضِيَتْ حوائجُهُ». [٢١٧٧]

□ الدارمي^(٢) (٣٤١٨) عن عطاء؛ بلغني... فرفعه.

٢١١٩- وعن معقل بن يسار المزني -رضي الله عنه-، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-، قال: «من قرأ ﴿يس﴾ ابتغاء وجه الله - تعالى-؛ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ،

فاقرأوها عند موتاكم». [٢١٧٨]

□ البيهقي^(٣) (٢٤٥٨) في «الشعب».

٢١٢٠- وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَاماً^(٤)، وَإِنَّ سَنَامَ

(٥) قال: أخبرنا أبو المغيرة: حدثنا عبدة، عن خالد بن معدان، قال... فذكره.

وهذا رجاله ثقات؛ غير عبدة هذا، فلم أعرفه، وإني لأظن أنه محرف من عفير-، وهو ابن معدان-، وهو

ضعيف جداً.

(١) من طريق أبي خالد عامر بن جثيب، وبحير بن سعد، أن خالد بن معدان قال.. فذكره.

ورجاله ثقات؛ إلا أن شيخ الدارمي فيه عبد الله بن صالح؛ فيه ضعف؛ كما سبق قريباً.

وعلى كل حال؛ فالحديثان مقطوعان، ولا حجة في مقطوع.

(٢) ورجالهم ثقات؛ فهو قوي؛ لولا الإرسال!

(٣) وإسناده ضعيف، ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٦٢٣).

(٤) أي: رفعة، مستعار من سنام البعير.

القرآن سورة البقرة، وإن لكل شيء ثَبَاباً^(١)؛ وإن ثَبَابَ القرآن المفصَّل^(٢). [٢١٧٩]
 □ الدارمي^(٣) (٣٣٧٧) عنه.

٢١٢١- وعن عليّ -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لِكُلِّ شَيْءٍ عَرُوسٌ، وَعَرُوسُ الْقُرْآنِ: الرَّحْمَنُ». [٢١٨٠]
 □ البيهقي^(٤) (٢٤٩٤) في الشعب.

٢١٢٢- وعن ابن مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؛ لَمْ تُصِبهُ فَاقَةٌ أَبَدًا».
 وكان ابن مسعود يَأْمُرُ بَنَاتِهِ يَقْرَأْنَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ. [٢١٨١]
 □ البيهقي^(٥) (٢٤٩٨) في «الشعب».

٢١٢٣- وعن عليّ -رضي الله عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾. [٢١٨٢]
 □ أحمد (٩٦/١) عنه.

٢١٢٤- وعن عبد الله بن عمرو، قال: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

(١) أي: خلاصة؛ هي المقصودة منه.

(٢) المفصَّل: من سورة الحجرات إلى آخر القرآن - على الأصح - اهـ. «مراقبة».

(٣) وإسناده حسن.

وشطره الأول: أخرجه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٨٨).

(٤) منكر؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٣٥٠).

(٥) ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٩-٢٩١).

فقال: أقرّاني يا رسول الله! فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾»، فقال: كبرت سنّي، واشتدّ قلبي^(١)، وغلظ لساني! قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾»، فقال مثل مقالته، قال الرجل: يا رسول الله! أقرّني سورة جامعة، فأقرأه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ﴿إذا زلزلت﴾ حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق؛ لا أزيد عليه أبداً، ثم أذبر الرجل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أفلح الرويّجل»؛ مرتين. [٢١٨٣]

□ أحمد^(٢) (١٦٩/٢) عنه.

٢١٢٥- وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الآن يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟!»، قالوا: ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟!، قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾؟!». [٢١٨٤]

□ البيهقي^(٣) (٢٥١٨) في «الشعب» عن ابن عمر -رضي الله عنه-.

٢١٢٦- وعن سعيد بن المسيّب -مُرسلاً-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-

(١) أي: غلب عليه قلة الحفظ وكثرة النسيان.

(٢) وكذا أبو داود (١٣٩٩) من طريق عيسى بن هلال الصديقي عنه.

وعيسى هذا أورده ابن أبي حاتم (٦/٢٩٠/١٦١١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما ابن حبان؛ فأورده في «الثقات» (١/١٦٢) على قاعدته في توثيق المجهولين.

ومع ذلك؛ فقد قال الحافظ فيه: «صدوق»! خلافاً لقاعدته الغالبة في أمثال هذا؛ فإنه يقول فيهم:

«مجهول»، أو: «مقبول»؛ يعني: عند المتابعة؛ والله أعلم!

وللحديث عند أحمد تمة، مضت (برقم: ١٤٧٩).

(٣) وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (١/٥٦٦-٥٦٧) -أيضاً-، ولم يصححه؛ بل ذكر أن عقبة بن

محمد بن عقبة -الذي في إسناده - غير مشهور، ووافقه الذهبي، وقال المنذري (٢/٢٢٤): «لا أعرفه».

قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرِينَ مَرَّةً؛ بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً؛ بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ»، فقال عمرُ بنُ الخطابِ -رضي الله عنه-: واللَّهِ - يا رسولَ اللَّهِ! - إِذَا لُنْكَثِرْنَ قُصُورَنَا! فقال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ». [٢١٨٥]

□ الدارمي ^(١) (٣٤٢٩) من مرسل سعيد بن المسيب.

٢١٢٧- وعن الحسن - مرسلًا -، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ؛ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَتِي آيَةٍ؛ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ؛ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ»، قالوا: وما القِنْطَارُ؟ قال: «اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». [٢١٨٦]

□ الدارمي ^(٢) (٣٤٥٩) من مرسل الحسن.

فصل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢١٢٨- قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ هُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا ^(٣) مِنْ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا». [١٥٦٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: (خ) [٥٠٣٣] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، (م) [٧٩١/٢٣١] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

(١) ورجاله ثقات، رجال البخاري، ولكنه مرسل!

(٢) هو - مع إرساله - فيه أبو النعمان؛ وكان اختلط!

(٣) أي: فراراً وذهاباً، أو تخلصاً وخروجاً.

٢١٢٩- وقال: «استذكروا القرآن؛ فإنه أشدّ تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقلها». [١٥٦٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٠٣٢) م (٧٩٠/٢٨٨)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٢١٣٠- وقال: «مثلُ صاحبِ القرآنِ؛ كمثلِ صاحبِ الإبلِ المُعَقَّلَةِ؛ إنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ». [١٥٦٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٠٣١) م (٧٨٩/٢٢٦)] عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، كَذَلِكَ.

٢١٣١- وقال: «اقرأوا القرآنَ ما اختلفت عليه قلوبُكم؛ فإذا اختلفتم فقوموا عنه». [١٥٦٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٠٦٠]، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٠٩٨] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ جُنْدُبٍ.

٢١٣٢- وسئل أنسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، وَيَمُدُّ بِـ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ وَيَمُدُّ بِـ ﴿الرَّحِيمِ﴾. [١٥٦٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٠٤٦] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَالْأَرْبَعَةُ [١٤٦٥د] ت فِي الشَّمَائِلِ ٣١٥ س ١٧٩/٢ ق ١٣٥٣ فِي الصَّلَاةِ سِوَى التَّرْمِذِيِّ فِي الشَّمَائِلِ عَنْ أَنَسٍ.

٢١٣٣- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا أَذِنَ^(١) اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». [١٥٦٩]

(١) النِّعَم - وقد تسكن عينه -: الإبل والشاء، أو خاص بالإبل؛ جمعه: أنعام، وجمع الجمع: أناعيم. اهـ - «قاموس».

(٢) أي: استمع، وذلك عبارة عن حسن موقعه عند الله. اهـ «التعليق الصبيح».

٢١٣٤- وقال: «ما أذن الله لشيءٍ ما أذن لنبىٍّ حسنِ الصوتِ بالقرآنِ، يَجْهَرُ

به». [١٥٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (خ) [٥٠٢٣] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، (م) [٧٩٢/٢٣٣] فِي الصَّلَاةِ، (س) []

فِيهِمَا.

٢١٣٥- وقال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». [١٥٧١]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٥٢٧] فِي التَّوْحِيدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢١٣٦- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلْتُ: اقْرَأْ عَلَيْكَ؛ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ:

«إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ، حَتَّى آتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ:

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾؛ قَالَ: «حَسْبُكَ

الْآنَ»، فَالْتَفْتُ إِلَيْهِ؛ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [١٥٧٢]

□ الْحَمْسَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: (خ) [(٥٠٤٩) (٥٠٥٠)] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، (م) [١٠٠/٢٤٧] فِي

الصَّلَاةِ، (د) [٣٦٦٨] فِي الْعِلْمِ، (ت) [٣٠٢٥]، س [الكبرى ٨٠٧٧] فِي التَّفْسِيرِ.

٢١٣٧- وَعَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»، قَالَ: اللَّهُ سَمَانِي لَكَ؟!

قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. [١٥٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، (خ) [(٤٩٦٠) (٤٩٦١)] فِي التَّفْسِيرِ، (م) [٧٩٩/٢٤٥] فِي الصَّلَاةِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِيهِمَا عَنْهُ.

٢١٣٨- وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- أَنْ يَسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ.

وفي رواية قال: «لا تُسافِرُوا بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ». [١٥٧٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٩٩٠) م (١٨٦٩/٩٢) م (١٨٦٩/٩٤)] فِي الْجِهَادِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- (د [٢٦١٠]، ق [٢٨٧٩]).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢١٣٩- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أنه قال: جلستُ في عِصَابَةٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَسْتَتِرُ بِبَعْضٍ مِنَ الْعُرَى، وَقَارِئٌ يَقْرَأُ عَلَيْنَا؛ إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَامَ عَلَيْنَا،^(١) فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ سَكَتَ الْقَارِئُ، فَسَلَّمَ^(٢) ثُمَّ قَالَ: «مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟!»، قُلْنَا: كُنَّا نَسْتَمِعُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ»، قَالَ: فَجَلَسَ وَسَطْنَا لِيُعَدِلَ بِنَفْسِهِ فِينَا، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا،^(٣) فَتَحَلَّقُوا، وَبَرَزَتْ وَجُوهُهُمْ لَهُ، فَقَالَ: «أَبَشِّرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكٍ^(٤) الْمُهَاجِرِينَ! بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَلِكَ خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ». [١٥٧٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٥) [٣٦٦٦] فِي الْعِلْمِ، وَسَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الزُّهْدِ.

(١) أي: قام فوق رؤوسنا.

(٢) أي: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) أي: أمر بالتحلق.

(٤) جمع صعلوك؛ وهو الفقير، ولم يكن للكلمة حينذاك هذا الظل البشع الذي طرأ عليها في الزمن الحاضر.

(٥) وكذا أحمد (٣/٦٣، ٩٦)؛ وإسناده ضعيف؛ فيه العلاء بن بشير؛ وهو مجهول، كما قال الحافظ وغيره.

والشطر الأخير -منه-: عند ابن ماجه (٤١٢٣)، وابن المبارك (١٤٧٧) من طريق أخرى ضعيفة - أيضاً

٢١٤٠- وقال: «رُيُنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». [١٥٧٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٤٦٨]، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٠-١٧٩/٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٣٤٢] فِي الصَّلَاةِ ^(١)، وَعَلَّقَهُ (خ) [١٩٣/٩] فِي التَّوْحِيدِ، كُلُّهُمْ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَوَصَّلَهُ الْحَاكِمُ [٥٧٥/١] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ وَزَادَ: «فَبِإِصْصُوتِ الْحَسَنِ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا».

٢١٤١- وقال: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ؛ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْزَمًا». [١٥٧٧]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) [١٤٧٤] فِي الصَّلَاةِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ.

٢١٤٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ». [١٥٧٨]

□ أَحْمَدُ [١٦٤/٢، ١٦٥، ١٩٣، ١٩٥]، وَالحَاكِمُ ^(٣)، وَأَبُو دَاوُدَ [١٣٩٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٣٤٧] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ ^(٤) [٢٩٤٩] فِي الْقِرَاءَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبَرِيُّ ٨٠٦٧] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٢١٤٣- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ:

- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو.

(١) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ ثَلَاثُ عُلَلٍ، بَيَّنَّهَا فِي «الضَّعِيفَةِ» (١٣٥٤).

(٣) كَذَا عَزَاهُ إِلَى الْحَاكِمِ؛ وَلَمْ نَجِدْهُ فِيهِ؛ وَلَا عَزَاهُ الصَّدْرُ الْمَنَاوِي إِلَيْهِ فِي «الْكَشَفِ» (ق ٢١٧)؛ بَلْ وَلَا

الْمُصَنِّفُ نَفْسَهُ فِي «الْإِيمَانِ الْمَهْرَةِ» [٩/٦٤٠]! (ع)

(٤) وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

«الجاهرُ بالقرآنِ كالجاهرِ بالصدقةِ، والمُسِرُّ بالقرآنِ كالمُسِرِّ بالصدقةِ».

غريب. [١٥٧٩]

□ الثلاثة^(١) [د ١٣٣٣ ت ٢٩١٩ س ٢٢٥/٣] في الصلاة عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.

٢١٤٤- عن صُهَيْب، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مُحَارِمَهُ».

ضعيف. [١٥٨٠]

□ التَّرْمِذِيُّ^(٢) [٢٩١٨] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ صُهَيْبٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ [شعب الإيمان (١٧٣)] مِنْ وَجْهِ آخَرَ.

٢١٤٥- عن يَعْلَى بن مَمْلَك^(٣): أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَإِذَا هِيَ تَتَعْتُ^(٤) قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً؛ حَرْفًا حَرْفًا. [١٥٨١]

(١) وقال الترمذي: «حسن غريب»!

قلت: بل هو أعلى من ذلك؛ فإن إسناده صحيح؛ وقد صححه جماعة؛ منهم ابن حبان (١٧٩١).

(٢) وقال: «ليس إسناده بالقوي، وأبو المبارك - يعني: تابعه - رجل مجهول، وقد روى محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه - هذا الحديث -؛ فزاد في هذا الإسناد: عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته؛ وهو ضعيف».

قلت: وقد تكلم ابن أبي حاتم إسناده الحديث في «العلل» (٥٤/٢)، وذكر عن أبيه؛ أنه شبه (الموضوع).

(٣) مجهول، ما روى عنه سوى ابن أبي مليكة.

(٤) قال الطيبي: «يَحْتَمَلُ قَوْلَهَا: (تَتَعْت) وَجْهَيْنِ:

الأول: أن تقول: كانت قراءته كيت وكيت.

والثاني: أن تقرأ مرتلة كقراءة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ واللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ من «التعليق الصريح».

□ الثَّلَاثَةُ [د (١٤٦٦) س (١٨١/١) عَنْهُ (د، س) فِي الصَّلَاةِ، (ت) [٢٩٢٣] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ.

٢١٤٦- وَرُوي، أَنهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، ثُمَّ يَقِفُ.

وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ^(١). [١٥٨٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٠٠١] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٩٢٧] فِي الْقِرَاءَاتِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

الفصل الثالث:

٢١٤٧- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، قَالَ: «اقْرَأُوا فَكُلُّ حَسَنٍ وَسَيِّئٍ أَقْوَامٌ يَقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقَدْحُ» ^(٢)، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ ^(٣)» ^(٤).

٢١٤٨- وَعَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونُ أَهْلِ الْفِسْقِ» ^(٥)، وَلُحُونُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ،

(١) كَذَا قَالَ! وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ الْأَصَحَّ: هَذَا الْحَدِيثُ؛ لِأَسْبَابِ شَرْحِهَا فِي «تَخْرِيجِ صِفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وَ «الْإِرْوَاءُ» (٣٤٣).

(٢) الْقَدْحُ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَرِيشَ.

وَالْمَعْنَى: يِبَالِغُونَ فِي عَمَلِ الْقِرَاءَةِ كَمَالَ الْمُبَالِغَةِ؛ لِأَجْلِ الرِّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ.

(٣) أَي: يَطْلُبُونَ ثَوَابَهُ فِي الدِّينِ، وَيُؤْثِرُونَ الْعَاجِلَةَ عَلَى الْأَجَلَةِ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٨٣٠)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ؛ وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٢٥٩).

(٥) قَالَ الْمَنَاوِي فِي «الْفَيْضِ»: «وَأَهْلُ الْفِسْقِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ الْقُرْآنَ عَنْ مَوْضِعِهِ بِالتَّمْطِيطِ؛

بِحَيْثُ يَزَادُ حَرْفٌ، أَوْ يَنْقُصُ حَرْفٌ؛ فَإِنَّهُ حَرَامٌ إِجْمَاعًا».

وَسَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يَرْجِعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِعَ الْغِنَاءِ وَالنُّوحَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ^(١). [٢٢٠٧]

٢١٤٩- وعن البراء بن عازب -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ؛ فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا»^(٢). [٢٢٠٨]

٢١٥٠- وعن طاووس -مُرسلاً-، قال: سئل النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتًا لِلْقُرْآنِ وَأَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قال: «مَنْ إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ؛ أُرِيتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ». [٢٢٠٩]

قال طاووس: وَكَانَ طَلَّقَ كَذَلِكَ^(٣).

٢١٥١- وعن عبيدة المليك -وكانت له صحبة-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ! لَا تَتَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ، وَاتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ مِنْ آتَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَفْشُوهُ وَتَغْنُوهُ، وَتَذَبُّرُوا مَا فِيهِ لِعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ، وَلَا تَعَجَّلُوا ثَوَابَهُ؛ فَإِنَّ لَهُ ثَوَابًا»^(٤). [٢٢١٠]

(١) أخرجه أبو عبيد في «الفضائل» (ق ٣٤/ ١ - ٢)، وغيره.

وإسناده ضعيف؛ فيه بقية بن الوليد - وهو مدلس -، وأبو محمد - رواه عن حذيفة - مجهول.

(٢) رواه الدارمي (٣٥٠١)؛ وإسناده صحيح.

(٣) رواه الدارمي (٣٤٨٩)؛ وهو حديث صحيح لطرقه، وقد خرجتها في تخريج «صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وبعضها عند الضياء المقدسي في «المختارة» (٢/ ١٣/ ٦٣)؛ وانظر «الصحيحة» (١٥٨٣).

(٤) رواه البيهقي في «الشعب» (٢٠٠٧).

قلت: وقد أخرج طرفه الأول: البخاري في «التاريخ» (٨٣/ ٦ - ٨٤/ ١٧٨٣)، والطبراني: من طريق أبي

فصل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢١٥٢- قال عمر بن الخطاب: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بن حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَقْرَأْنِيهَا، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَقْرَأْ»، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَقْرَأْ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ». [١٥٨٣]

□ الْحُمْسَةُ عَنْهُ: (خ) (٢٤١٩) م [٨١٨/٢٧٠] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، (م) د [١٤٧٥]، س [١٥٠/٢] فِي الصَّلَاةِ، (ت) [٢٩٤٣] فِي الْقِرَاءَاتِ.

٢١٥٣- وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَخْبَرْتُهُ! فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ، فَقَالَ: «كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، فَلَا تَخْتَلِفُوا؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا». [١٥٨٤]

□ الْبُخَارِيُّ [(٥٠٦٢)]، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٠٩٥] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْهُ.

بكر بن أبي مريم، عن المهاصر، عن عبيدة المليكى - صاحب النبي صلى الله عليه وسلم -.
وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف؛ كما في «الإصابة»؛ أورده في ترجمة (عبيدة) هذا - بفتح العين -، وأشار إلى أن صحبته لا تثبت، بقوله: «قال ابن السكن: يقال: له صحبة».
قلت: والمهاصر: هو ابن حبيب الرزدي؛ أورده ابن حبان في «ثقات التابعين» (٢٢٤/١).

٢١٥٤- وعن أبي بن كعب، أنه قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر، فقرأ قراءة سيوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سيوى قراءة صاحبه! فأمرهما النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فقرأ، فحسن شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب - ولا إذ كنت في الجاهلية -! فلما رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قد غشيتني؛ ضرب في صدري، ففضت عرقاً، وكأنا أنظر إلى الله - تعالى - فرقاً، فقال لي: «يا أبا! أُرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هوّن على أمّتي، فردّ إلي الثانية: اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هوّن على أمّتي، فردّ إلي الثالثة: اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكلّ ردة ردّتكها مسألة تسألنيها، فقلت: «اللهم! اغفر لأمّتي، اللهم! اغفر لأمّتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلّهم، حتى إبراهيم - عليه السلام -». [١٥٨٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٣/٨٢٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٤٧٨]، وَالتَّيَمِيُّ [١٥٣/٢]، كُلُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ عَنْهُ.

٢١٥٥- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَأَجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي؛ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ». [١٥٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: (خ) [٤٩٩١] فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، (م) [٨١٩/٢٧٢] فِي الصَّلَاةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢١٥٦- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جِبْرِيلَ، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ! إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ؛ مِنْهُمْ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطَّ»، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. [١٥٨٧]

□ الترمذي [٢٩٤٤] في القراءات، وقال: «حَسَنٌ صَحِيحٌ» عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ^(١) -رضي الله عنه-.

وفي رواية: «ليسَ منها إلا شافِرٌ كافٍ».

□ أبو داود [١٤٧٧] عَنْ أَبِي.

وفي رواية عن أبي، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَتَيَانِي، فَقَعَدَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، وَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَرِدَّهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، فَكُلُّ حَرْفٍ شَافِرٌ كَافٍ».

□ ابْنُ جِبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ» [٧٣٧] مِنْ طَرِيقِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ^(٢).

٢١٥٧- عن عمران بن حصين: أنه مرَّ على قاصٍّ رَأَى ثُمَّ يَسْأَلُ ^(٣) فاسترجع ^(٤) ثم قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ؛ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ». [١٥٨٨]

□ الترمذي [٢٩١٧] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَقَالَ: حَسَنٌ، إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ^(٥).

(١) قلت: وإسناده حسن.

وإسناد أبي داود (١٤٧٧) صحيح على شرط الشيخين.

(٢) ورواه النسائي (١٥٠/١) أيضاً، وهو رواية لأحمد (١١٤/٥، ١٢٢)، والطحاوي في «المشكّل» (١٨٩/٤)، وإسناده صحيح.

(٣) أي: يسأل الناس شيئاً من مال الدنيا بالقرآن.

(٤) استرجع؟ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٥) وهو كما قال، ولا تعارض بين طرفي كلامه؛ كما قد يتوهم البعض؛ لأنه يعني أنه حسن لغيره كما هو اصطلاحه.

وقد ذكرت بعض شواهد الحديث في «الصحيحة» (٢٥٧-٢٦٠)، وقد سبق في الكتاب أحدها (٢٢٠٦).

الفصل الثالث:

٢١٥٨- عن بُرَيْدَةَ -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قرَأَ القرآنَ يَتَأَكَّلُ»^(١) به النَّاسَ؛ جاءَ يومَ القِيَامَةِ ووجْهُهُ عَظِيمٌ ليسَ عليه لَحْمٌ». [٢٢١٧]

□ البيهقي (٢٦٢٥) في «الشعب» عنه^(٢).

٢١٥٩- وعن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: كَانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ؛ حَتَّى يَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. [٢٢١٨]

□ أبو داود^(٣) (٧٨٨) في الصلاة عن ابن عباس-رضي الله عنه-.

٢١٦٠- وعن عَلْقَمَةَ، قال: كُنَّا بِحَمَصَ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أَنْزَلْتَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَقَرَأْتُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ»؛ فَبَيْنَا هُوَ^(٤) يُكَلِّمُهُ؛ إِذْ وَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ؛ فَقَالَ^(٥):

(١) أي: يطلب به الأكل من الناس.

(٢) وقال ابن حبان: «لا أصل له عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»؛ ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة»، وفي «الجامع الصغير» أيضاً.
وراجع التفصيل في «الضعيفة» (١٣٥٦).

(٣) وإسناده صحيح على شرط الشيخين؛ وقد صححه غير واحد؛ وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٧٥٤).

(٤) أي: ابن مسعود.

(٥) وقال ابن حبان: «لا أصل له عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»؛ ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة»، وفي «الجامع الصغير» أيضاً.
وراجع التفصيل في «الضعيفة» (١٣٥٦).

أَتَشْرَبُ الْخَمْرَ وَتَكْذِبُ بِالْكِتَابِ؟! فَضَرَبَهُ الْحَدَّ. [٢٢١٩]

□ متفق عليه [خ (٥٠٠١) م (٨٠١)] عنه.

٢١٦١- وعن زيد بن ثابت، قال: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ؛ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى - إِنْ اسْتَحَرَّ ^(١) الْقَتْلُ بِالْقِرَاءِ بِالْمَوَاطِنِ-؛ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ؛ قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! قَالَ عُمَرُ: هَذَا - وَاللَّهِ - خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ؛ قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَهَمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ؛ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ؛ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ! قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! قَالَ: هُوَ -وَاللَّهِ- خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ ^(٢) وَاللَّخَافِ ^(٣) وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ ^(٤): ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ حَتَّى خَاتَمَ

(١) أي: اشتد وكثر.

(٢) بضمّتين: جمع عسيب؛ وهو جريدة النخل.

(٣) بكسر اللام: جمع لخفة؛ وهي الحجارة البيض الرقاق.

(٤) أي: مكتوبة؛ لأنه كان لا يكفي بالحفظ دون الكتابة، ولا يلزم من عدم وجدانه إياها - حيثئذ -

أن لا تكون تواترت عند من لم يتلقها من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنما كان زيد يطلب التثبت عمن تلقاها بغير واسطة. اهـ «التعليق الصبيح».

براءة، فكانت الصحفُ عند أبي بكرٍ حتى توفاهُ الله، ثمَّ عند عمرَ حياته، ثمَّ عند حفصة بنتِ عمر. [٢٢٢٠]

□ البخاري (٤٩٨٦) في التفسير عنه.

٢١٦٢- وعن أنس بن مالك: أنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ - وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ -؛ فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ، نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخَوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبِعُوا مَا كَتَبْتُمُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ؛ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْبَى بِمَصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ.

قال ابنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ، قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَمَسْنَاهَا، فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ: ﴿مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾، فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ.

[٢٢٢١]

□ رواه البخاري (٤٩٨٧) (٤٩٨٨) فيه بطوله.

٢١٦٣- وعن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ - وَهِيَ مِنَ الْمِثَالِ -، وَإِلَى بَرَاءَةَ - وَهِيَ مِنَ الْمِثَالِ -، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَكْتُبُوا

سَطَرَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ؛ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟
 قَالَ عَثْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثَمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ، وَهُوَ تَنْزِلُ^(١)
 عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ، فَيَقُولُ:
 «ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، فَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ:
 «ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا»، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ
 بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةً مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نَزُولاً، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَقَبِضَ رَسُولُ
 اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا؛ فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ
 أَكْتُبْ سَطَرَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ. [٢٢٢٢]

□ أحمد (٥٧/١)، وأبو داود (٧٨٦) في الحروف، والترمذي^(٢) (٣٠٨٦) في القراءات عنه.

(١) وقال في «المرقاة»: «بالتأنيث معلوماً، وبالتذكير مجهولاً».

(٢) وقال (١٨٢/٢): «حديث حسن صحيح».

قلت: ورجاله ثقات؛ غير يزيد الفارسي، قال ابن أبي حاتم (٢٤٩/٢/٤) - عن أبيه -: «لا بأس به»، وضعفه البخاري.

وفي الحديث نكارة، كما بيته في «ضعيف أبي داود» (١٤١).

٩ - كتاب الدعوات

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢١٦٤ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». [١٥٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ خ (٦٣٠٤) ت [٣٦٠٢] فِي الدَّعَوَاتِ، (م) [(١٩٩/٣٣٨) (١٩٨/٣٣٤)]
(١٩٨/٣٣٥) (١٩٨/٣٣٦) [فِي الْإِيمَانِ، (ق) [٤٣٠٧] فِي الزُّهْدِ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢١٦٥ - وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَتَخَذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ؛ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَذْيَتُهُ، شَتَمْتُهُ، لَعَنْتُهُ، جَلَدْتُهُ؛ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١٥٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ خ (٦٣٦١) م (٢٦٠١/٩٠) فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

٢١٦٦ - وَقَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلْيَغْزِمِ مَسْأَلَتُهُ^(١)؛ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ؛ لَا مُكْرَهَ لَهُ». [١٥٩١]

□ الْجَمَاعَةُ خ (٧٤٧٧) [إِلَّا النَّسَائِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) أي: يطلبها جازماً من غير تردد.

وفي رواية: «ولكن لِيَعْزِمَ وَلِيُعْظِمَ الرَّغْبَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ».
□ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ [٢٦٧٩/٩] فِيهِ.

٢١٦٧- وقال: «يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ - مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ - مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»، قيل: يا رسول الله! ما الاستعجال؟! قال: «يقول: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرُ يُسْتَجَابْ لِي! فَيَسْتَحْسِرُ»^(١) عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدْعُ الدُّعَاءَ. [١٥٩٢]
□ مُسْلِمٌ [٢٧٣٥/٩٢] فِي الدُّعَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَبَعْضُهُ فِي الْبُخَارِيِّ [٦٣٤٠].

٢١٦٨- وقال: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ؛ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلِ». [١٥٩٣]
□ مُسْلِمٌ [٢٧٣٣/٨٨] فِي الدُّعَوَاتِ، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٩٥] فِي الْحُجِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٢١٦٩- وقال: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [١٥٩٤]
□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٤٩٦) م (١٩/٢٩) د ١٥٨٤٤ ت ٢٠١٤ س ٥٥/٥ ق ١٧٨٣] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَتَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الزُّكَاةِ.

٢١٧٠- وقال: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ؛ لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ، فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ». [١٥٩٥]
□ مُسْلِمٌ [٣٠٠٩/٧٤] فِي آخِرِ كِتَابِهِ، وَأَبُو دَاوُدَ [١٥٣٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْ جَابِرٍ.
مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢١٧١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»؛ ثُمَّ قَرَأَ:
- ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. [١٥٩٦]

(١) أي: ينقطع ويمل ويفتر.

□ الأربعة عن النعمان بن بشير أبو داود [١٤٧٩]، والترمذي [٢٩٦٩] في الدعوات (س) [الكبرى ١١٤٦٤]، ق [٣٨٢٨] في التفسير.

٢١٧٢- ويروى: «الدعاء مُخُ العبادة». [١٥٩٧]

□ الترمذي [٣٣٧١] عن أنس فيه، وقال: غريب^(١).

٢١٧٣- وقال: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء».

غريب. [١٥٩٨]

□ الترمذي^(٢) [٣٣٧٠]، وابن ماجه [٣٨٢٩] في الدعوات عن أبي هريرة.

٢١٧٤- وقال: «لا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ، ولا يَزِيدُ في الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ»^(٣).

[١٥٩٩]

(١) إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، وهو سيء الحفظ.

والصحيح في لفظ الحديث؛ اللفظ الذي قبله.

(٢) وقال: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان، وهو ابن داود، ويُكنى: أبا العوام».

قلت: وهو كما قال؛ وعمران القطان حسن الحديث - في نقدي-، ويمكن أن يكون هذا معنى قول

الحافظ فيه: «صدوق بهم».

والحديث: أخرجه البخاري - أيضاً - في «الأدب المفرد» (٧١٢) من هذا الطريق، وفي لفظ له (٧١٣):

«أشرف العبادة الدعاء»: أخرجه من طريقه خليفة، قال: ثنا أبو داود، قال: حدثنا عمران... به.

وهو لفظ شاذ عندي؛ فإنه - في «مسند الطيالسي» (٢٥٨٥)، وعند الترمذي - باللفظ الأول.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (٤٧/٢) من طريق خليفة.

(٣) أي: الإحسان والطاعة.

□ الترمذي^(١) [٢١٣٩] في القدر عن سلمان.

٢١٧٥- وقال: «إنَّ الدعاءَ ينفعُ مما نزلُ ومما لم ينزلُ، فعليكمُ - عبادَ الله! -

بالدُّعاء». [١٦٠٠]

□ الترمذي^(٢) [٣٥٤٨] في الدُّعواتِ عن ابنِ عمرَ.

٢١٧٦- وقال: «ما مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ؛ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ ما سألَ، أوْ كَفَّ عَنْهُ مِنْ

السُّوءِ مِثْلَهُ؛ ما لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ». [١٦٠١]

□ الترمذي^(٣) [(٣٣٨١) (٣٥٧٣)] فيه عن جابرَ.

(١) وقال: «حديث غريب».

قلت: وإسناده ضعيف، لكن له شاهد يتقوى به، ولذلك أوردته في «الصحيحة» (١٥٤).

(٢) وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي؛ وهو ضعيف في الحديث؛

ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه».

قلت: فمثله يصلح للاعتبار؛ فحديثه حسن:

يشهد لطرفه الأول: حديث سلمان - الذي قبله -.

ولطرفه الآخر: حديث معاذ عند أحمد (٢٣٤/٥)؛ وفيه شهر بن حوشب؛ وهو ضعيف ولم يسمع من

معاذ.

وأخرجه الحاكم (٤٩٣/١) عن ابن عمر.

وأخرجه (٤٩٢/١) من حديث عائشة - وصححه -! وردّه الذهبي بقوله: «ذكرها مجمع على ضعفه».

وفي أوله: «لا يغني حذر من قدر» - وكذا في حديث معاذ؛ فهذا - بهما - قويٌّ.

(٣) وسكت عليه؛ على خلاف عادته! وكأنه لوضع علته؛ فإن فيه ابن لهيعة - وهو ضعيف -، وعننه

أبي الزبير - وهو مدلس -.

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد - أيضاً - (٣٦٠/٣).

٢١٧٧- وقال: «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ».

غريب. [١٦٠٢]

□ الترمذي^(١) [٣٥٧١] فِي الدَّعَوَاتِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٢١٧٨- وقال: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ». [١٦٠٣]

□ الترمذي^(٢) [٣٣٧٣] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢١٧٩- وقال: «مَنْ فَتَحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ؛ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهَ شَيْئًا - يَعْنِي - أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ». [١٦٠٤]

□ الترمذي^(٣) [٣٥٤٨] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

لكن له شاهد من حديث عبادة بن الصامت - عنده (٣٢٩/٥)، وكذا الترمذي، وقال: «حسن صحيح غريب»-، وإسناده حسن.

فلو آثره المصنف لكان أحسن!

وله شاهد آخر، يأتي في الكتاب (٢٢٥٩).

(١) قلت: أي: ضعيف، وقد بينت وجه ضعفه في «الضعيفة» (٤٩٢).

(٢) وقال: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ وأبو المليح؛ اسمه: صَبِيحٌ؛ سمعت محمداً [يعني: البخاري] يقول».

قلت: وهو ثقة، كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين؛ فالحديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (٤٩١/١) - وصححه-، وأقره الذهبي؛ وهو مخرج في «الصحيحية» (٢٦٥٤).

(٣) وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو ضعيف...».

ومن طريقه: أخرجه الحاكم (٤٩٨/١) - وصححه-.

٢١٨٠- وقال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهَ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ؛ فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي

الرَّخَاءِ».

غريب. [١٦٠٥]

□ الترمذي^(١) [٣٣٨٢] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢١٨١- وقال: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ

دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ».

غريب. [١٦٠٦]

□ الترمذي^(٢) [٣٤٧٩] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٣).

٢١٨٢- وقال: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ؛ فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونٍ أَكْفَكُمُ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بظُهُورِهَا».

[١٦٠٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٤٨٦] فِي الصَّلَاةِ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَسَارٍ.

٢١٨٣- وَيُرْوَى: «فَإِذَا فَرَعْتُمْ؛ فامْسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ». [١٦٠٨]

ورده الذهبي بأن القرشي - هذا - ضعيف.

(١) وقال: «غريب».

قلت: أي: ضعيف! لكن له طريق أخرى - عن أبي هريرة - يتقوى بها؛ وهو مخرج في «الصحيحة»

(٥٩٣).

(٢) قلت: وهو كما قال! لكنني وجدت له شاهداً؛ فالحديث - به - حسن؛ وهو مخرج في «الصحيحة»

(٥٩٤).

(٣) إسناده حسن، وله شاهد مرسل، أورده في «الصحيحة» (٥٩٥)

□ أبو داود^(١) [١٤٨٥] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُطَوَّلًا.

٢١٨٤- وقال: «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ - إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ - أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا»؛ أي: خاليًا. [١٦٠٩]

□ أبو داود [١٤٨٨] فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٥٥٦]، وَابْنُ مَاجَه [٣٨٦٥] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ سَلْمَانَ.

٢١٨٥- وعن عمر -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ؛ لَمْ يَحْطُطْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ. [١٦١٠]

□ التَّرْمِذِيُّ^(٣) [٣٣٨٦] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ عُمَرَ -رضي الله عنه-.

(١) بسند ضعيف؛ فيه رجل لم يُسَمَّ!

وقد سَمَّاهُ ابن ماجه (١١٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٩٨/٣): صالح بن حسان.
وكذا سَمَّاهُ في «المستدرک» (١/٥٣٦)؛ ولكن وقع فيه: صالح بن حيَّان! وهو تحريف؛ وإنما هو: حسان - وهو متروك الحديث-.

ومن طريقه: ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٥١) وقال - عن أبيه -: «هذا حديث منكر»؛ وهو مخرج تحت الحديث السابق.

(٢) وقال: «حسن غريب؛ وروى بعضهم ولم يرفعه»!

قلت: إسناده الموقوف أصح.

وهو عند الحاكم (١/٤٩٨) - مرفوعاً وموقوفاً؛ وذكر له شاهداً مرفوعاً من حديث أنس.

وله شاهد آخر من حديث ابن عمر - عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/٢٠٥/٢).

ثم رأيت ابن حبان قد أخرجه (٣/١٦٠/٨٧٦)، و (٣/١٦٣/٨٨٠ - المؤسسة)، وابن عدي في «الكامل» (ق ١/٥٤) من طريق جعفر بن ميمون - وغيره -، عن أبي عثمان، عن سلمان... مرفوعاً.
فالحديث صحيح قطعاً.

(٣) وقال: «حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرد به»!

٢١٨٦- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدْعُ مَا سِوَى ذَلِكَ. [١٦١١]
□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٤٨٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْ عَائِشَةَ.

٢١٨٧- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ: دَعْوَةُ الْغَائِبِ لْغَائِبٍ». [١٦١٢]
□ أَبُو دَاوُدَ [١٥٣٥] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٩٨٠] فِي الدُّعَوَاتِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٣).

٢١٨٨- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه-: اسْتَأذَنْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْعُمْرَةِ، فَأَذِنَ لِي؛ وَقَالَ: «أَشْرِكْنَا يَا أَخِي! فِي دُعَائِكَ، وَلَا تَنْسَنَا»، فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا الدُّنْيَا. [١٦١٣]

قلت: لم يوثقه أحد؛ بل ضعفه أبو حاتم - وغيره -؛ بل قال الحاكم، والنقاش: «يروي عن ابن جريج، وجعفر الصادق: من أحاديث موضوعة»!
فكيف يصح حديثه؟! بل هو شديد الضعف.
ولذلك قال ابن أبي حاتم في حديثه هذا - عن أبي زرعة - (٢/ ٢٠٥): «منكر، أخاف أن لا يكون له أصل».

ولذلك فإنه يهجنس في النفس أن قوله: «صحيح» لعله زيادة من بعض النساخ والله أعلم.
(١) انظر «صحيح أبي داود» (١٣٣٢).
(٢) وقال - مضعفاً -: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والإفريقي يضعف في الحديث، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم».
ومن طريقه: رواه أبو داود (١٥٣٥)، وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٦٢٣).

(٣) كان في (الأصل): (ابن عمر!) وهو سبق قلم من الناسخ أو المصنف؛ ففي (مسند ابن عمر) أورده المزني في «التحفة» (٦/ ٣٥١)، وغيره في غيره! (ع)

□ أبو داود [١٤٩٨] في الصلاة، والترمذي [٣٥٦٢] في الدعوات، وابن ماجه [٢٨٩٤] في الحج عن عمر^(١).

٢١٨٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ؛ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي؛ لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». [١٦١٤]

□ الترمذي^(٢) [٣٥٩٨] في الدعوات، وابن ماجه [١٧٥٢] في الصوم عن أبي هريرة -رضي الله عنه-

٢١٩٠- وقال: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ - لَا شَكَّ فِيهِنَّ-: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ». [١٦١٥]

□ أبو داود [١٥٣٦] في الصلاة، والترمذي^(٣) [١٩٠٢] في البر، وابن ماجه [٣٨٦٢] في الدعوات عن أبي هريرة.

(١) وإسناده ضعيف، ولا تغتر بإيراد بعض الكبار إياه وسكوته عليه!

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»!

وهذا من تساهله؛ فإن فيه عاصم بن عبيد الله؛ وهو ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

(٢) بإسناد ضعيف؛ - وبه أخرجه ابن حبان (٣/١٥٨/٨٧٤)، و (١٦/٣٩٦/٧٣٨٧-المؤسسة)- مطولاً ومختصراً؛ وحسنه الترمذي لغيره!

وكان يكون ذلك؛ لولا أن شواهد - مع ضعفها - مضطربة المتن؛ كما بينه في التعليق على «الكلم الطيب» (رقم: ١٦٢).

(٣) وقال: «حديث حسن»؛ وهو كما قال؛ على ما بينته في «الصحيحة» (٥٩٦)؛ ونهت هناك على وهم

وقع لي في تعليقي على «الكلم الطيب»؛ والمعصوم من عصمة الله، وأسأل الله المغفرة والرحمة!

الفصل الثالث:

٢١٩١- عن أنس - رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَيْسَ أَلْأَحْذَكُم رِبَّهُ حَاجَتَهُ كُلُّهَا، حَتَّى يَسْأَلَهُ شَيْعٌ^(١) نَعْلَهُ إِذَا انْقَطَعَ». [٢٢٥١]
 □ الترمذي (٣٦٨٢) عن أنس وفي رواية مرسله: «حتى يسأله الملح».

٢١٩٢- زاد في رواية، عن ثابت البناني - مُرسلاً-: «حتى يسأله الملح، وحتى يسأله شَيْعُهُ إِذَا انْقَطَعَ». [٢٢٥٢]

٢١٩٣- وعن أنس، قال: كان رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يرفعُ يديه في الدعاء؛ حتى يُرى بياضُ إبطيه. [٢٢٥٣]
 □ البيهقي في الدعوات [١٨٢]^(٢).

٢١٩٤- وعن سهل بن سعد، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: كان يجعلُ أصْبُعَيْهِ حِذَاءَ مَنْكَبَيْهِ، وَيَدْعُو. [٢٢٥٤]
 □ البيهقي في الدعوات [١٨٥]^(٣).

٢١٩٥- وعن السائب بن يزيد، عن أبيه: أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانَ

(١) الشَّع: أحد سيور النعل بين الأصبعين.

(٢) أخرجه أحمد - أيضاً - (٢٥٩/٣)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، ولكن يظهر لي أنه مختصر من حديثه المتقدم في الاستسقاء (١٤٩٨)، بلفظ: كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء؛ فإنه يرفع حتى يُرى بياض إبطيه: متفق عليه.

فهذا يبين حديث الباب، وأن المبالغة في الرفع إنما هو في الاستسقاء، والله أعلم.

(٣) أخرجه أبو داود - أيضاً - (١١٠٥)، وكذا أحمد (٢٣٧/٥)، وإسناده ضعيف - وأورده الهيثمي في «المجمع» خلافاً لشرطه، وابن حبان (٢٤٠٤)، والحاكم (٥٣٦/١) -.

إذا دعا فرفع يديه؛ مسح وجهه بيديه. [٢٢٥٥]

□ البيهقي في الدعوات [١٨٤]^(١).

٢١٩٦- وعن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: المسألة: أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما، والاستغفار: أن تشير بأصبع واحدة، والابتهاال: أن تمد يديك جميعاً. [٢٢٥٦]

□ أبو داود (١٤٨٩) عنه.

وفي رواية له (١٤٩٠)^(٢) والابتهاال فرفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه.

٢١٩٧- وعن ابن عمر، أنه يقول: إن رفعكم أيديكم بدعة، ما زاد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على هذا - يعني: إلى الصدر-. [٢٢٥٧]

□ أحمد^(٣) (٦١/٢) عنه.

٢١٩٨- وعن أبي بن كعب، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذكر أحداً فدعا له؛ بدأ بنفسه. [٢٢٥٨]

□ الترمذي (٣٣٨٥) وقال: حسن صحيح^(٤).

(١) وأخرجه أبو داود، وإسناده ضعيف.

ولا يصح حديث في مسح الوجه باليدين بعد الدعاء؛ كما حققته في «إرواء الغليل» (رقم: ٤٣٣-٤٣٤)

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه مبشر بن حرب؛ وهو لين الحديث.

(٤) وفي إسناده حمزة الزيات؛ وفيه بعض الضعف.

لكن تابعه رقة - وهو ابن مصقلة-؛ وهو ثقة: أخرجه مسلم (١٠٥/٧-١٠٦) في حديث قصة الخضر مع موسى - عليهما السلام-؛ فلو أن المصنف أثره لكان أحسن! ورواه الطبراني في «الكبير»

٢١٩٩- وعن أبي سعيد الخدري، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ما من مسلم يدعو بدعوة - ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم-؛ إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يُعجلَ له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها»، قالوا: إذن نكثر؟! قال: «اللَّهُ أَكْثَرُ». [٢٢٥٩]

□ رواه أحمد^(١) (١٨/٣).

وقد تقدم أصله في الحسان من حديث جابر.

٢٢٠٠- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «خمس دعوات يستجاب لهن: دعوة المظلوم حتى ينتصر، ودعوة الحاج حتى يصدر، ودعوة المجاهد حتى يقعد^(٢)، ودعوة المريض حتى يبرأ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب»، ثم قال: «وأسرع هذه الدعوات إجابة: دعوة الأخ بظهر الغيب». [٢٢٦٠]

□ البيهقي [شعب الإيمان (١١٢٥)]^٣ عنه.

(٤/٢١٨/٤٠٨١) من حديث أبي أيوب... مرفوعاً؛ ولا بأس بإسناده في الشواهد.

(١) وكذا الحاكم (١/٤٦٣)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي؛ وهو كما قال.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت نحوه؛ دون قوله: «وإما أن تدخر...» أخرجه أحمد (٥/٣٢٩)، والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده حسن.

(٢) أي: يقعد عن الجهاد أو المجاهدة.

قال القاري في «المراقبة»: وفي نسخة صحيحة: «يفقد»، وكتب ميرك في «هامش المشكاة»: حتى يقفل، أي:

يرجع.

(٣) وإسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متهم بالكذب، عن أبيه - وهو

ضعيف-؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (١٣٤٤)؛ وقلت ثمة: «موضوع».

٢- باب ذكر الله - عز وجل - والتقرب إليه

من «الصَّحاح»:

٢٢٠١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ؛ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». [١٦١٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٠٠/٣٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [] فِي الدَّعَوَاتِ، وَابْنُ مَاجَهَ [] فِي نَوَابِ التَّنْبِيحِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٠٢- وَقَالَ: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»، قَالُوا: وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ». [١٦١٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٧٦/٤] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٠٣- وَقَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ: مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». [١٦١٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٤٠٧] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَلِمُسْلِمٍ [٧٧٩] عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ بَلْفَظٍ: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ - تَعَالَى - فِيهِ».

٢٢٠٤- وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى -: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ». [١٦١٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٧٤٠٥] فِي التَّوْحِيدِ، ((م) [٢٦٧٥/٢] ت [٣٦٠٣]) فِي الدَّعَوَاتِ، (س) [الكبرى ٧٧٣٠] فِي النُّعُوتِ، (ق) [٣٨٢٢] فِي نَوَابِ التَّنْبِيحِ.

٢٢٠٥- وَقَالَ: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاءُ

سِيئَةً مِثْلَهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْراً؛ تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً؛ تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي؛ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً، وَمَنْ لَقِيَني بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً؛ لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً». [١٦٢٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٨٧/٢٢] فِي الدُّعَاءِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٢١] فِي ثَوَابِ التَّسْبِيحِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ (١).

٢٢٠٦- وقال: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - قال: مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً؛ فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَكِنْ اسْتَعَاذَ بِي لِأَعِذَّنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ». [١٦٢١]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٥٠٢] فِي الرَّفَاقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٠٧- وقال: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ؛ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ؛ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ - قال-؛ فَيَحْفُوتُهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ - قال-، فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ - وهو أَعْلَمُ بِهِمْ -: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟! فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ - قال-، فَيَسْأَلُهُمُ رَبُّهُمْ - وهو أَعْلَمُ بِهِمْ -: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيُهَلِّلُونَكَ، وَيُمَجِّدُونَكَ - قال-، فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟! - قال-، فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ - قال-، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟! - قال-، فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيداً، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً - قال-؛ يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قال: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ - قال-،

يقول: وهل رأوها؟ - قال- يقولون: فيقولون: لا والله يا رب! ما رأوها - قال-، فيقول: فكيف لو رأوها؟! - قال-؛ يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً، وأعظم فيها رغبة - قال-، فيقول: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟! - قال-، يقولون: من النار، قال: وهل رأوها؟ - قال-، يقولون: لا والله يا رب! ما رأوها - قال-، يقول: فكيف لو رأوها؟! - قال-، يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافةً، قالوا: ويستغفرونك - قال-، فيقول: فأشهدكم أنني قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا - وقال-؛ يقول ملك من الملائكة: يا رب! فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة - وفي رواية: يقولون: رب فيهم عبدٌ خطاء، إنما مرّ فجلس معهم -؟! - قال-، فيقول: وله غفرت؛ هم القوم لا يشقى بهم جليسهم^(١). [١٦٢٢]

٢٢٠٨ - عن حَنْظَلَةَ الْأَسَيْدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَمَا ذَاكَ؟!»، قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ؛ كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ^(٢)؛ فَإِذَا خَرَجْنَا؛ عَافَسْنَا^(٣) الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيِّعَاتِ؛ نَسِينَا كَثِيرًا^(٤) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -

(١) لم يذكر المصنف الحديث ولا تخرجه في الأصل! وخرجه الصدر المناوي في «كشف المناهج» (٢٢٣)، فعزاه للمتفق عليه.

قلت: أخرجه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩). (ع)

(٢) رأي عين: مصدر أقيم مقام أسماء الفاعلين؛ والمصدر يقام مقام اسم الفاعل والمفعول، والواحد والتثنية والجمع.

أي: كأننا راؤون الجنة والنار، وأحوال القبر والقيامة بالعين: «التعليق الصبيح».

(٣) أي: خالطناهم، ولاغيناهم، وعالجنا أمورهم، واشتغلنا بمصالحهم. «مراقبة».

(٤) أي: بما ذكرنا به.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «والذي نفسي بيده؛ لو تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الذِّكْرِ؛ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ - يَا حَنْظَلَةَ! - سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [١٦٢٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٧٥/٢٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥١٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢٣٩] فِي الزُّهْدِ عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٢٠٩- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟!»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ». [١٦٢٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٣٧٧] فِي الدَّعَوَاتِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٩٠] فِي ثَوَابِ التَّسْبِيحِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ^(١).

٢٢١٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ: «طُوبَى لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». [١٦٢٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٣٧٥] (٢٣٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الزُّهْدِ بِخَوَرِهِ، وَبِاللَّفْظِ أَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ [١٢٤٥]

فِي «شَرْحِ السُّنَنِ»^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ.

(١) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ مَرْفُوعٌ، وَسَكَتَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ خِلَافاً لِعَادَتِهِ! وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَالذَّهَبِيُّ.

(٢) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١١١/٦-١١٢).

وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (١٨٣٦).

٢٢١١- وقال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»، قالوا: وما رياض الجنة؟! قال:

«حَلَقُ الذِّكْرِ». [١٦٢٦]

□ الترمذي^(١) [٣٥١٠] في الدعوات عن أنس - رضي الله عنه -.

٢٢١٢- وقال: «من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه؛ كان عليه ترة^(٢) يوم

القيامة، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله فيه؛ كان عليه ترة يوم القيامة». [١٦٢٧]

□ أبو داود [٤٨٥٦] في الأدب عن أبي هريرة، وأخرجه النسائي [الكبرى ١٠٢٣٧] مختصراً^(٣).

٢٢١٣- وقال: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه؛ إلا قاموا عن

مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة^(٤)». [١٦٢٨]

٢٢١٤- وقال: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا فيه على النبي

- صلى الله عليه وسلم-؛ إلا كان عليهم ترة يوم القيامة: إن شاء عفا عنهم، وإن شاء

أخذهم بها». [١٦٢٩]

□ الترمذي^(٥) [٣٣٨٠] في الدعوات عن أبي هريرة.

٢٢١٥- وقال: «كل كلام ابن آدم عليه لا له؛ إلا أمراً بمعروف، أو نهياً عن منكر،

(١) وهو حديث حسن بشواهد؛ ولذا خرجته في «الصحيحة» (٢٥٦٢).

(٢) ترة: أي: حسرة.

(٣) حديث صحيح، وقد تكلمت على طرقه وألفاظه وشواهد في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم:

٧٤-٨٠).

(٤) حديث صحيح، وقد خرجته في المصدر السابق.

(٥) وإسناده صحيح، كما بيته في المصدر السابق.

أو ذكراً لله.

غريب. [١٦٣٠]

□ الترمذي^(٢) [٢٤١٢]، وابن ماجه [٢٩٧٤] عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَقَالَ (الترمذي): غريب^(١).

٢٢١٦- وقال: «لا تُكثِرُوا الكلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أْبَعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي». [١٦٣١]

□ الترمذي^(٢) [٢٤١١] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

٢٢١٧- عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾؛ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَخَذَهُ؟ فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ». [١٦٣٢]

□ الترمذي^(٣) [٣٠٩٤] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ثَوْبَانَ.

الفصل الثالث:

٢٢١٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: خَرَجَ معاوية على حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا

(١) قلت: أي: ضعيف؛ وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٣٦٦).

(٢) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وفي إسناده رجل مجهول، كما هو مبين في المصدر السابق (٩٢٠).

(٣) وقال: «حديث حسن، سألت محمد بن إسماعيل: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا»؛

فالحديث منقطع.

وقد قال أحمد في أحاديث سالم، عن ثوبان: «إنها ليست بصحاح».

أَجَلَسَكُمْ؟! قالوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ؛ قال: أَلَلَّهِ؛ ما أَجَلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟! قالوا: اللَّهُ ما أَجَلَسَنَا غَيْرُهُ! قال: أَمَّا إِنِّي لَمْ أَستَحْلِفِكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ، وما كَانَ أَحَدٌ - بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقْلَ عَنْهُ حَدِيثاً مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ عَلَى خَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «ما أَجَلَسَكُمْ هَا هُنَا؟»، قالوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ عَلَى ما هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا، قال: «أَلَلَّهِ ما أَجَلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟!»، قالوا: اللَّهُ ما أَجَلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ! قال: «أَمَّا إِنِّي لَمْ أَستَحْلِفِكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِيلُ؛ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُباهي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ». [٢٢٧٨]

□ رواه مسلم (٢٧٠١).

٢٢١٩- وعن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ: أَنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللَّهِ! إِنَّ شرائعَ الإسلامِ قَدْ كُثِرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بشيءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ^(١)؟ قال: «لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». [٢٢٧٩]

□ الترمذي (٣٣٧٥) من حديث عبد الله بن بسر؛ وفيه قصة، وقال: حسنٌ غريب^(٢).

٢٢٢٠- وعن أبي سعيدٍ: أَنَّ رسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُئِلَ: أَيُّ العبادِ أَفْضَلُ وَأَرْفَعُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟! قال: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ»، قِيلَ: يا رسولَ اللَّهِ! وَمِنْ الغَازِي في سَبِيلِ اللَّهِ؟! قال: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ في الكُفَّارِ والمُشْرِكِينَ، حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَماً؛ فَإِنَّ الذَّاكِرَ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْهُ دَرَجَةً». [٢٢٨٠]

□ أحمد (٧٥/٣)، والترمذي (٣٣٧٦) وقال: غريب^(٣).

(١) أي: أتعلق به.

(٢) قلت: بل هو صحيح الإسناد، وكذا قال الحاكم، والذهبي.

(٣) وهذا هو الصواب؛ وهو اللائق بحال إسناده؛ فإنه من رواية ابن لهيعة، عن دراج، وكلاهما ضعيف.

٢٢٢١- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الشيطان جائثم على قلب ابن آدم؛ فإذا ذكر الله خنس^(١) وإذا غفل وسوس». [٢٢٨١]

□ الحديث ذكره البخاري تعليقاً [٢٢٣/٦]. قلت: ووصله الطبري [٣٥٥/١٥] هو عندهما موقوف على ابن عباس في «تفسيره»^(٢).

٢٢٢٢- وعن مالك، قال: بلغني أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: «ذاكر الله في الغافلين؛ كالمقاتل خلف الفارين، وذاكر الله في الغافلين؛ كغصن أخضر في شجر يابس». [٢٢٨٢]

□ مالك في «الموطأ» بلاغاً.

(١) أي: انقبض الشيطان وتأخر.

(٢) على هذا التخريج نظر من وجهين:

الأول: أن الحديث عند البخاري موقوف، وليس بمرفوع.

والآخر: أنه بهذا اللفظ ليس للبخاري، وإنما للطبري في «تفسيره» (٢٢٨/٣٠) والحاكم (٥٤١/٢) مع اختلاف يسير في اللفظ، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي! وذلك منهما عجب؛ فإن في إسناده حكيم بن جبير، وهو ضعيف، كما قال الحافظ في «الفتح» (٥٧٠/٨).

وذكر له طرقاً أخرى عن ابن عباس بالفاظ متقاربة؛ أحدها: عند سعيد بن منصور، وهو موافق للفظ الكتاب؛ إلا أنه زاد في أوله: «يولد الإنسان والشيطان جائثم». وكلها موقوفة. نعم؛ قد روي مرفوعاً من حديث أنس نحوه، ولكنه لا يصح إسناده، ولذلك أوردته في «الضعيفة» (١٣٦٧).

ثم رأيت في «الأحاديث المختارة» للضياء: من طريق أخرى عن ابن عباس موقوفاً أيضاً، ومن طريق سعيد بن منصور - أيضاً - (١/٢٥٨/٦١)، وإسناده صحيح.

٢٢٢٣- وفي رواية: «مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر، وذاكرُ الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم، وذاكرُ الله في الغافلين يُريه الله مقعده من الجنة وهو حي، وذاكرُ الله في الغافلين يُغفرُ له بعدد كل فصيح وأعجم». [٢٢٨٣]

والفصيح: بنو آدم، والأعجم: البهائم.
□ رزين^(١).

٢٢٢٤- وعن معاذ بن جبل، قال: ما عمل العبد عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله. [٢٢٨٤]

□ مالك (٢٤/٢١١/١)، والترمذي (٣٣٧٧)، وابن ماجه^(١) (٣٧٩٠) عنه.

٢٢٢٥- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله - تعالى - يقول: أنا مع عبدي إذا ذكرني، وتحركت بي شفتاه». [٢٢٨٥]
□ رواه البخاري^(٢) -رضي الله عنه-.

٢٢٢٦- وعن عبد الله بن عمر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه كان يقول: «لكل شيء صقالة^(٣) وصقالة القلوب ذكرُ الله، وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله»، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟! قال: «ولا أن يضرب بسيفه حتى

(١) وإسناده صحيح موقوفاً؛ وهو تمام الحديث السابق (٢٢٦٩).

(٢) قلت: هو - عنده - معلق!

وقد وصله في «خلق أفعال العباد»، وأحمد (٥٤٠/٢)، وغيرهما، وانظر التعليق على «الترغيب» (وصححه)، ابن حبان (٢٣١٦).

(٣) هي التجلية والتصفية.

ينقطع». [٢٢٨٦]

□ رواه البيهقي في «الدعوات»^(١).

٣- باب أسماء الله تعالى

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٢٢٧- قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثَّةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا^(٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ». [١٦٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٣٩٢) م (٢٦٧٧/٦)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح، م، ت) فِي الدَّعَوَاتِ، (س) [الكبرى ٧٦٥٩] فِي النُّعُوثِ، وَسَاقَ التِّرْمِذِيُّ [٣٥٠٧] الْأَسْمَاءَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَهُوَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ.

(١) قلت: لم أقف على إسناده، ولكن كلام المنذري يشعر بضعفه، فقد قال في «الترغيب» (٢/٢٢٨): «ورواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي من رواية سعيد بن سنان».

قلت: وهو أبو مهدي الحمصي، وهو متهم بالوضع.

قال أبو الحارث - كان الله له -: قد وقفت على إسناده؛ ولكن في «شعب الإيمان» (٥٢٢)؛ لا في «الدعوات»؛ وفي إسناده التي نقلها شيخنا - رحمه الله - عن المنذري. (ع)

(٢) جاء في «المراقبة»: «أي: آمن بها، أو عدّها وقرأها كلمة كلمة على طريقة الترتيل؛ تبركاً وإخلاصاً، أو حفظ مبانيها، وعلم معانيها، وتخلّق بما فيها».

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٢٢٨- قال: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمَصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمَذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْخَفِيزُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمَجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمَعِيدُ، الْمُخَيِّ، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُتَّقِمُ، الْعَفْوُ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمَلِكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ».

غريب. [١٦٣٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٥٠٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: «غَرِيبٌ»^(١).

(١) أي: ضعيف، وتام كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث!» قلت: لكنه كان يدلس تدليس التسوية، وكذلك شيخه الوليد بن مسلم، ولم يصرحا بالتحديث في أي من طبقاته؛ بل روياه عن فوقيهما بالعننة، فهذه هي العلة.

وثمة علة أخرى؛ وهي الشذوذ والنكارة؛ فقد أخرجه الشيخان - وغيرهما - عن أبي هريرة... مرفوعاً به دون سرد الأسماء - كما تقدم في الفصل الأول-، وكذلك أخرجه أحمد (٢/٢٥٨، ٢٦٧، ٣١٤، ٤٢٧، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥١٦) من طرق عنه.

وقد أشار الترمذي إليها بقوله: «وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ

٢٢٢٩- عن بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ:
اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ
يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ،
وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ». [١٦٣٥]

□ الْأَرْبَعَةُ عَنْ بُرَيْدَةَ، أَبُو دَاوُدَ [١٤٩٣] فِي الصَّلَاةِ (ت) [٣٤٧٥]، ق [٣٨٥٧] فِي الدَّعَوَاتِ، (س)
[الكبرى ٧٦٦٦] فِي التَّفْسِيرِ (١) (٢).

٢٢٣٠- وعن أنس، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي
الْمَسْجِدِ، وَرَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ
الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ! أَسْأَلُكَ، فَقَالَ
النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ؛ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ، وَإِذَا
سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ. [١٦٣٦]

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ - لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ - ذَكَرَ الْأَسْمَاءَ؛ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ
رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ - هَذَا الْحَدِيثُ - بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

قلت: وكذلك رواية ابن ماجه بذكر الأسماء - مع اختلاف متنها (رقم: ٣٨٦١) -، وفيه عبد الملك بن
محمد الصنعاني، عن أبي المنذر زهير بن محمد التميمي - وفيها ضعف -.

وأخرجه ابن حبان (٢٣٨٤)، والحاكم (١٦/١) من طريق صفوان، ولم يتنبه الحاكم، والذهبي لعلة
التدليس.

ثم أخرجه الحاكم من طريق أخرى؛ فيها متروك.

(١) لم نره عنده في (التفسير) (ع)

(٢) وإسناده صحيح.

□ أبو داود [١٤٩٥]، والنسائي^(١) [٥٢/٣] في الصلاة عن أنس - رضي الله عنه -.

٢٢٣١- عن أسماء بنت يزيد، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «اسمُ الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَالِهَكُمْ إِلَهَ وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿الْم. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾». [١٦٣٧]

□ أبو داود [١٤٩٦] في الصلاة، والترمذي^(٢) [٣٤٧٨]، وابن ماجه [٣٨٥٥] في الدعوات عن أسماء بنت يزيد.

٢٢٣٢- قال: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾؛ - لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ». [١٦٣٨]

□ الترمذي^(٣) [٣٥٠٥] في الدعوات عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -.

الفصل الثالث:

٢٢٣٣- عن بُرَيْدَةَ - رضي الله عنه -، قال: دخلتُ مع رسولِ الله - صلى الله

(١) وكذا ابن ماجه، إسناده صحيح.

وأما إسناده الآخرين؛ فصحة الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي! وفيه نظر، بيته في «صحيح السنن» (١٣٤٢).

(٢) وقال: «حسن صحيح».

قلت: فيه - عندهم جميعاً - شهر بن حوشب، وهو سيء الحفظ. وعنه: أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠٢).

لكن له شاهد من حديث أبي أمامة... مرفوعاً مختصراً: أخرجه الحاكم (١/٥٠٥ - ٥٠٦) بإسناد حسن، وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٤٦).

(٣) ولم يتكلم عليه بصحة أو ضعف، وهو صحيح الإسناد، كما بيته في «الكلم الطيب» (١٢٢).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المسجدَ عِشَاءً؛ فإذا رجلٌ يقرأ ويرفعُ صوته، فقلتُ: يا رسولَ الله! أتقولُ: هذا مُراءٍ؟! قال: «بل مؤمنٌ مُنيبٌ»؛ قال: وأبو موسى الأشعريُّ يقرأ ويرفعُ صوته، فجعلَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَسَمَّعُ لقراءتِهِ، ثُمَّ جَلَسَ أبو موسى يَدْعُو، فقال: اللَّهُمَّ! إني أشهدُكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لا إلهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَحَدًا صَمَدًا^(١) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدًا! فقال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَقَدْ سَأَلَ اللهُ بِاسْمِهِ؛ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»، قلتُ: يا رسولَ الله! أَخْبِرْهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟! قال: «نَعَمْ»، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال لي: أَنْتَ الْيَوْمَ لِي أَخٌ صَدِيقٌ، حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

[٢٢٩٣]

□ ذكره رزين. قلت: ووصلة الحارث [١٠٦٠] عن أنس -رضي الله عنه^(٢).

٤- باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٢٣٤- قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ

(١) أَحَدًا صَمَدًا: منصوبان على الاختصاص. وفي «شرح السنة»: معرفان ومرفوعان؛ على أنهما صفتان لله - تعالى. - اهـ. «تعليق».

(٢) قلت: لقد أبع المصنف النجعة! فالحديث رواه أحمد في «المسند» (٣٤٩/٥، ٣٥٩)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأصله في «صحيح مسلم» (١٩٢/٢) من هذا الوجه.

وبعضه عنده من حديث أبي موسى نفسه، وسيأتي طرف منه في الكتاب (٦١٩٤).

اللَّهُ، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ. [١٦٣٩]

□ ابنُ حبان [٨٣٩] عَنْ سَمُرَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ، وفيه: لا تباي بايهن بدات:.... وأصلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ [٢١٣٧].

وفي رواية: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بَأْيُهُنَّ بَدَأَتْ».

□ مُسْلِمٌ [٢١٣٧/١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٦٨١] عَنْهُ.

٢٢٣٥- وقال: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ:

أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». [١٦٤٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٩٥/٣٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٥٩٧] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٦٧١] فِي الْيَوْمِ

وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٣٦- وقال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ - فِي كُلِّ يَوْمٍ - مِئَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ

عَنْهُ خَطَايَاهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». [١٦٤١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٦٤٠٥] فِي صِفَةِ إِبْلِيسَ، (م) [٢٦٩١/٢٨] فِي الدَّعَوَاتِ، (ق)

[٣٨١٢] فِي نَوَابِ التَّنْبِيحِ.

٢٢٣٧- وقال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمَسِي -: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ

مَرَّةٍ؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا - قَالَ -، أَوْ زَادَ

عَلَيْهِ». [١٦٤٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٩٢/٢٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٦٩] فِي الدَّعَوَاتِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٠٩١] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ

[الكبرى ١٠٤٠٣] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، كُلُّهُمَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٣٨- وقال: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى

الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [١٦٤٣]

□ الْجَمَاعَةُ - إِلَّا أَبَا دَاوُدَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٧٥٦٣] فِي التَّوْحِيدِ، (م) [٢٦٩٤]، ت [٣٤٦٧] فِي

الدُّعَاءُ، (س[الكبرى ١٠٦٦٦]) في اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، (ق[٣٨٠٦]) في ثَوَابِ التَّسْبِيحِ.

٢٢٣٩- وقال: «أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ يُسَبِّحُ مِئَةَ

تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبَ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ». [١٦٤٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٩٨/٣٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٦٣] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٩٨٠] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

عَنْ سَعْدٍ.

٢٢٤٠- وقال: وسئل رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟

قال: «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَأَتْكَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ». [١٦٤٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٣١/٨٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٥٩٣] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٢٢٤١- وعن جُوَيْرِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً

حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا

زَلَّتْ عَلَيَّ الْحَالُ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -؛ لَوْ وُزِنْتُ بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتُهُنَّ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ: عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرَضَى^(١) نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». [١٦٤٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٢٦/٧٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٥٥٥] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [٧٧/٣] فِي الصَّلَاةِ، وَابْنُ مَاجَهَ

[٣٨٠٨] فِي ثَوَابِ التَّسْبِيحِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ.

٢٢٤٢- وقال: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ

الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عِذْلٌ عَشْرٍ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ

مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا

جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ». [١٦٤٧]

(١) وفي بعض النسخ: «رضاء»؛ بالمد.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٠٣) م (٢٦٩١/٢٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (ت [٣٤٦٨]، ق [٣٧٩٨]).

٢٢٤٣- وقال: «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله: كُنْزٌ من كنوزِ الجنة». [١٦٤٨]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي مُوسَى [خ]، [م]، د [١٥٢٨]، ت [٣٣٧٤] فِي الدَّعَوَاتِ، (س) [الكبرى ٧٦٧٩] فِي النُّعُوتِ، (ق) [٣٨٢٤] فِي ثَوَابِ التَّسْبِيحِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٢٤٤- قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

[١٦٤٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٤٦] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٦٦٣] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ جَابِرٍ^(١).

٢٢٤٥- وقال: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ؛ إِلَّا مُنَادٍ يُنَادِي: سَبِّحُوا الْمَلِكَ

الْقُدُّوسَ». [١٦٥٠]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٥٦٩] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ.

٢٢٤٦- وقال: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ».

[١٦٥١]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٣٣٨٣] فِي الدُّعَاءِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٦٦٧] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ

[٣٨٠٠] فِي ثَوَابِ التَّسْبِيحِ، كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرٍ.

(١) وهو حديث صحيح، خرجته في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٤).

(٢) وقال: «حديث غريب».

قلت: أي: ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت - وهما ضعيفان -.

(٣) وحسنه، وهو كما قال، صححه ابن حبان (٢٣٢٦).

٢٢٤٧- وقال: «الحمد لله رأس الشكر، ما شكر الله عبداً لا يحمده». [١٦٥٢]

□ البيهقي^(١) [٤٣٩٥] في «الشعب» عن عبد الله بن عمرو، وسنده منقطع.

٢٢٤٨- وقال: «أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة: الذين يحمدون الله في

السراء والضراء». [١٦٥٣]

□ البيهقي^(٢) [٤٤٨٣] في «الشعب» عن ابن عباس.

٢٢٤٩- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قال موسى: يا رب! علمني

شيئاً أذكرك به؟! قال: قل: لا إله إلا الله، فقال: يا رب! كل عبادك يقول هذا، إنما أريد

شيئاً تخصني به؟! قال: يا موسى! لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري^(٣) - والأرضين

السبع وضيعن في كفة؛ ولا إله إلا الله في كفة، لمالت بهن لا إله إلا الله». [١٦٥٤]

□ النسائي^(٤) [الكبرى ١٠٦٧٠] في عمل اليوم والليلة عن أبي سعيد.

٢٢٥٠- عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة -رضي الله عنهما-، عن النبي -

صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله، والله أكبر؛ صدقه ربه، فقال:

لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، قال: يقول: لا إله إلا أنا وحدي،

وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك

لي، وإذا قال: لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، قال: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد،

(١) وإسناده ضعيف، كما بيته في «الضعيفة» (١٣٧٢)

(٢) وإسناده ضعيف، كما بيته في «الأحاديث الضعيفة» (٦٣٢).

(٣) غيري: استثناء.

(٤) وأخرجه ابن حبان (٢٣٢٤)، والحاكم (٥٢٨/١)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي!

قلت: وفيه دراج أبو السمح، عن أبي الهيثم، وهو ضعيف عنه!

وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي - وكان يقول-؛ مَنْ قالها في مرضه ثم مات؛ لم تَطْعَمهُ النارُ. [١٦٥٥]

□ الترمذي^(١) [٣٤٣٠] في الدعاء، والنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه [٣٧٩٤] في ثواب التسبيح، كلهم عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً.

٢٢٥١- وعن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-: أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى - أو حصى - تسبح به، فقال: «ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل؟! سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك».

غريب. [١٦٥٦]

□ أبو داود [١٥٠٠] في الصلاة، والترمذي [٣٥٦٨] في الدعوات، والنسائي [الكبرى] في اليوم والليلة^(٢) عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، وقال (ت): غريب^(٣).

(١) وقال: «حسن غريب، وقد رواه شعبة...، ولم يرفعه»!

ثم ساق إسناده إلى شعبة به، وهو إسناده صحيح، ووقفه لا يضره؛ فإنه في حكم المرفوع، لا سيما وقد رواه جماعة مرفوعاً، وصححه ابن حبان (٢٣٢٥).

وقد ذكر ابن ماجه (٣٧٩٤) سماع أبي إسحاق من الأغر، فزالت شبهة تدليس.

(٢) لم نره في شيء من كتب النسائي! (ع)

(٣) أي: ضعيف؛ خلافاً لمن زعم ثبوته من المعاصرين! وقد رددت عليه في رسالة مطبوعة؛ وانظر

«الضعيفة» (١/ ١٨٨-١٩٣/ تحت الحديث ٨٣).

٢٢٥٢- وقال: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِثَّةً بِالْغَدَاةِ وَمِثَّةً بِالْعِشِيِّ؛ كَانَ كَمَنْ حَجَّ حَجَّةً، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِثَّةً بِالْغَدَاةِ وَمِثَّةً بِالْعِشِيِّ؛ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِثَّةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِثَّةً بِالْغَدَاةِ وَمِثَّةً بِالْعِشِيِّ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِثَّةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِثَّةً بِالْغَدَاةِ وَمِثَّةً بِالْعِشِيِّ؛ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى بِهِ؛ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ».

غريب. [١٦٥٧]

□ الترمذي [٣٤٧١] (١٤١٧/٤) فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٢٢٥٣- وقال: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ اللَّهِ، حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

غريب. [١٦٥٨]

□ الترمذي [٣٥١٨] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَالَ: «غَرِيبٌ»^(٢).

٢٢٥٤- وقال: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً - قَطٌّ -؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى يُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ؛ مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ».

غريب. [١٦٥٩]

□ الترمذي [٣٥٩٠] فِي الدَّعَاءِ، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٦٦٩] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ

(١) قلت: أخرجه من طريق الضحاك بن حمزة، عن عمرو بن شعيب... به.

والضحاك ضعيف، كما قال الحافظ؛ وانظر «الضعيفة» (١٣١٥).

(٢) أي: ضعيف؛ وعلته: أنه من رواية إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي -

وكلاهما ضعيف-.

(ت): غريب^(١).

٢٢٥٥- وقال: «لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي، فقال: يا محمد! أقرئ أمّتك مني السلام، وأخبرهم أنّ الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

غريب. [١٦٦٠]

□ الترمذي^(٢) [٣٤٦٢] في الدعاء عن ابن مسعود.

٢٢٥٦- عن يسيرة بنت ياسر - وكانت من المهاجرات-، قالت: قال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس^(٣)، واعقذن بالأنامل؛ فإنهن مسؤولات مستنطقات، ولا تغفلن؛ فتسوين الرحمة». [١٦٦١]

□ أبو داود [١٥٠١] في الصلاة، والترمذي^(٤) [٣٥٨٣] في الدعاء عن يسيرة بنت ياسر.

(١) كذا نقله عنه!

وفي طبعة بولاق (٢/٢٧٩): «حسن غريب» - وهو الذي وقع في «الترغيب» (٢/٢٣٨)-؛ وهو الأقرب لحال إسناده؛ فإنه حسن، والله أعلم.

(٢) وإسناده ضعيف، لكن الحديث حسن، كما قال الترمذي؛ لأن له شاهدين، ذكرت الحديث من أصلهما في «الأحاديث الصحيحة» (١٠٥).

(٣) أي: قول: سبحان الملك القدوس؛ أو: سبح قدوس رب الملائكة والروح.

ويمكن أن يراد بالتقديس: التكبير.

(٤) وهو حديث حسن، له شاهد موقوف على عائشة، ذكرته في الرسالة السابقة التي رددت فيها على من احتج بما لم يثبت (ص ٦٣).

الفصل الثالث:

٢٢٥٧- عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: عَلَّمَنِي كَلَاماً أَقُولُهُ؟ قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ»، فَقَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟! فَقَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي».

شك الراوي في: «عافني». [٢٣١٧]

□ مسلم (٢٦٩٦) عنه.

٢٢٥٨- وعن أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ عَلَى شَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ، فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ، فَتَنَاثَرَ الْوَرَقُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ تُسَاقِطُ ذُنُوبَ الْعَبْدِ كَمَا يَتَسَاقِطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ». [٢٣١٨]

□ الترمذي (٣٥٣٣) وقال: غريب^(١).

(١) أي: ضعيف؛ وذلك لأن فيه انقطاعاً بين الأعمش وأنس، ثم إن شيخ الترمذي - محمد بن حميد الرازي - ضعيف.

لكن أخرجه أحمد (١٥٢/٣) من طريق أخرى عن أنس؛ ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أن سناناً - وهو ابن ربيعة الباهلي - إنما أخرج له البخاري مقروناً؛ وهو مختلف فيه:

ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي في «الكامل» (١/١٨٨): «أرجو أنه لا بأس به».

فهو حسن الحديث - إن شاء الله -؛ ما لم يظهر وهن.

ومن طريقه: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٤).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥٥/٥) من غير طريق الرازي؛ وانظر «الصحيحية» (٣١٦٨).

٢٢٥٩- وعن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها من كنز الجنة».

قال مكحول: فمن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجى من الله إلا إليه؛ كشف الله عنه سبعين باباً من الضر؛ أذاها الفقر. [٢٣١٩]

□ الترمذي (٣٦٠١) من رواية مكحول عنه، وفيه كلام مكحول، قال (ت): ليس بمقتضى؛ مكحول لم يسمع من أبي هريرة^(١).

٢٢٦٠- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءً أيسرها؛ الهم». [٢٣٢٠]

□ البيهقي^(٢) [١٧١] في «الدعوات» عن [أبي هريرة]^(٣) والطبراني في «الصغير»^(٤) عن جابر.

٢٢٦١- وعنه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟! لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول الله - تعالى:- أسلم عبدي واستسلم». [٢٣٢١]

□ البيهقي^(٥) [١٣٥] في «الدعوات» عن أبي هريرة^(٦).

(١) قلت: لكن له طريق أخرى عن أبي هريرة بسند صحيح: أخرجه أحمد (٣٣٥/٢)، والحاكم (٢١/١)، ويأتي لفظه بعد حديث.

(٢) أخرجه الحاكم (٥٤٢/١)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة»؛ وفيه بشر بن رافع الحارثي؛ وهو ضعيف؛ ولذلك تعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بشر واه»؛ وراجع «الصحيحة» (١٥٢٨).

(٣) بياض في الأصل، واستدركناه من مصادر التخريج. (ع).

(٤) بل في «الأوسط» (٥٠٢٨) وإليه - فقط - عزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠١/١٠)، و «مجمع

البحرين» (٤٥٤٧) (ع).

٢٢٦٢- وعن ابن عمر: أنه قال: سُبْحَانَ اللَّهِ: هي صلاةُ الخلائقِ، والحمدُ لِلَّهِ: كلمةُ الشُّكْرِ، ولا إلهَ إِلَّا اللَّهُ: كلمةُ الإخلاصِ، واللَّهُ أَكْبَرُ: تملأ ما بينَ السماءِ والأرضِ، وإذا قالَ العبدُ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ قالَ اللَّهُ - تعالى -: أسَلِمَ واستَسَلِمَ. [٢٣٢٢]

□ ذكره رزين^(١).

٥- باب الاستغفار والتوبة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٢٦٣- قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «واللَّهِ؛ إني لأستغفرُ اللَّهَ وأتوبُ إليه في اليومِ أكثرَ من سبعينَ مرةً». [١٦٦٢]

□ البخاريُّ [٦٣٠٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٢٥٩] في الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٦٤- وقال: «إنه لَيَغَانُ»^(٢) على قَلْبِي، وإني لأستغفرُ اللَّهَ في اليومِ مئةً

(٥) أخرجه - كذلك - الحاكم: من طريق عمر بن ميمون، عن أبي هريرة - وصححه -، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد - أيضاً؛ وله عنده طريق أخرى، كما سبق آنفاً.

(٦) بياض في الأصل، واستدركناه من مصادر التخريج (ع).

(١) قلت: لم أقف على إسناده!

وطرفه الأخير مرفوع في الذي قبله.

وقوله: «والله أكبر: تملأ ما بين السماء والأرض»: مرفوع - أيضاً - في حديث مالك الأشعري

(المتقدم ٢٨١) في رواية أحمد، كما سبق تخريجُه هناك.

(٢) قال عياض: «المراد بالغين: فتران عن الذكر، الذي شأنه أن يدام عليه، فإذا فتر عنه - لأمر ما - عد

مرة. [١٦٦٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٠٢/٤١] فِي الدَّعَوَاتِ، وَأَبُو دَاوُدَ [١٥١٥] فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٢٧٦] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ.

٢٢٦٥ - وقال: «يا أيُّها الناس! توبُّوا إلى اللَّهِ؛ فإنِّي أتوبُ في اليومِ مئةَ مرةٍ».

[١٦٦٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٠٢/٤٢] فِيهِ عَنْهُ.

٢٢٦٦ - وقال النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فيما يروي عن اللَّهِ - تعالى -، أَنَّهُ قَالَ: «يا عبادي! إِنِّي حَرَمْتُ الظَّلَمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عبادي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عبادي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ، يَا عبادي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عبادي! إِنكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عبادي! إِنكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عبادي! لو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنِّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عبادي! لو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنِّكُمْ كَانُوا عَلَى

ذلك ذنباً، فاستغفر عنه.

وقيل: هو شيء يعترى القلب مما يقع من حديث النفس.

وقيل: هو السكينة التي تغشى قلبه.

والاستغفار لإظهار العبودية لله لما أولاه.

وقيل غير ذلك: «التعليق الصبيح».

أفجر قلب رجل واحد منكم؛ ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته؛ ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص الخيط^(١) إذا أدخل البحر، يا عبادي! إنما هي أعمالكم؛ أحصيتها عليكم ثم أوفيكم إياها؛ فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك؛ فلا يلو من إلا نفسه.

رواه أبو ذر.

وكان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث؛ جثا على ركبتيه. [١٦٦٥]
□ مُسْلِمٌ^(٢) [٢٥٧٧/٥٥] في الأذنب عن أبي ذر.

٢٢٦٧- وقال: «كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً، ثم خرج يسأل، فأتى راهباً فسأله؛ فقال له: هل لي توبة؟ قال: لا، فقتله، وجعل يسأل، فقال له رجل: ائت قرية كذا وكذا، فأدركه الموت في الطريق، فنأى^(٣) بصدري نحوها، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأوحى الله إلى هذه: أن تقرّبي، وإلى هذه: أن تباعدني، وقال: قيسوا ما بينهما، فوجد إلى هذه أقرب بشبر، فغفر له». [١٦٦٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٤) عن أبي سعيد، (خ) [٣٤٧٠] في بني إسرائيل، (م) [٢٧٦٦/٤٧] في التوبة، (ق)

(١) الخيط: الإبرة.

(٢) وانظر «التعليقات الحسان» (٨/٢).

(٣) ناء؛ أي: نهض ومال بصدريه.

(٤) قال البغوي: «وفي رواية لمسلم: «فذل على رجل عالم، فقال: إنه قتل مئة نفس، هل له من توبة؟ قال: نعم؛ ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا؛ فإن بها أناساً يعبدون الله، فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك؛ فإنها أرض سوء، فانطلق حتى نصف الطريق؛ أتاه الموت؛ فاختصمت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأتاهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما أدنى؛

[٢٦٢٢] في الدِّيَّاتِ.

٢٢٦٨- وقال: «والذي نفسي بيده؛ لو لَمْ تُذْنِبُوا؛ لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ». [١٦٦٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٤٩/١١] فِي التَّوْبَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٦٩- وقال: «إِنَّ اللَّهَ يَنْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ؛ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَنْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ؛ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». [١٦٦٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٥٩/٣١] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٠] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

٢٢٧٠- وقال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تَابَ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». [١٦٦٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٤١٤١] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ فِي قِصَّةِ أَهْلِ الْإِفْكِ.

٢٢٧١- وقال: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

[١٦٧٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٠٣/٤٣] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٧٢- وقال: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ عَبْدِهِ - حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ - مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بَارِضٍ فَلَاةٌ^(١) فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيْسَ^(٢) مِنْهَا، فَأَتَتْ شَجَرَةً فَاظْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ؛ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ، فَاخْذَ

فهو له؛ فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة...» اهـ «التعليق الصحيح».

(١) أي: مفازة بعيدة.

(٢) أي: لغة في يس.

بخطايمها^(١)، ثُمَّ قَالَ - مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ -: اللَّهُمَّ! أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ! أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ. [١٦٧١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ - وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. [٢٧٤٧] فِي التَّوْبَةِ -، وَاخْتَصَرَهُ الْبُخَارِيُّ [٦٣٠٩] فِي الرَّقَاقِ.

٢٢٧٣- وَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ! أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ! أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ؛ فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ! أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ؛ فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي؛ فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ». [١٦٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (خ) [٧٥٠٧] فِي التَّوْحِيدِ، (م) [٢٧٥٨/٢٩] فِي التَّوْبَةِ، (س) [الكبرى ١٠٢٥٢] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٢٢٧٤- عَنْ جُنْدُبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى^(٢) عَلَيَّ أَنِّي لَا أَغْفِرُ لِفُلَانٍ؟! فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ.

أَوْ كَمَا قَالَ. [١٦٧٣]

□ مُسْلِمٌ^(٣) [٢٦٢١/١٣٧] فِي الْأَذْبِ عَنْ جُنْدُبٍ.

(١) أي: بزماتها.

(٢) يتحكم عليّ ويحلف باسمي.

(٣) قلت: وفي شيخه - سويد بن سعيد - كلام، لكنني وجدت له متابعا قويا، خرجته في «الصحيحة»

٢٢٧٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ^(١) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ - قَالَ-؛ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [١٦٧٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٣٠٦] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٤١٦] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٢٧٦- قَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فَيْكَ وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانًا^(٢) السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا؛ لَا تَيْتَكَ بِقُرَابِهَا^(٣) مَغْفِرَةً».

غَرِيب. [١٦٧٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٥٤٠] عَنْ أَنَسٍ فِي الدَّعَوَاتِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٤).

(١٦٨٥)، وَيَشْهَدُ الْحَدِيثُ الْآتِي (٢٣٤٧).

(١) أَقْر.

(٢) الْعَنَانُ: السَّحَابُ، وَإِضَافَتُهَا إِلَى السَّمَاءِ: تَصْوِيرُ لَارْتِفَاعِهِ، وَأَنَّهُ بَلَغَ مَبْلَغَ السَّمَاءِ.

(٣) بِقُرَابِهَا: بِضَمِّ الْقَافِ وَيَكْسَرُ؛ أَي: بِمِثْلِهَا.

(٤) قُلْتُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ - كَمَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ - بِشَاهِدَةِ الْمَذْكُورِ؛ بَلْ هُوَ صَحِيحٌ؛ فَإِنَّ لَهُ شَاهِدِينَ

٢٢٧٧- وقال: «مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ؛ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي؛ مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا». [١٦٧٦]

□ البَغَوِيُّ [٤١٩١] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٢٧٨- وقال: «مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ؛ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». [١٦٧٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٥١٨]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٢٩٠] فِي الْيَوْمِ وَالْأَيْلَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨١٩] فِي التَّنْصِيحِ^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٢٧٩- وقال: «مَا أَصْرَمَ مَنْ اسْتَغْفَرَ؛ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً». [١٦٧٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٥١٤] فِي الصَّلَاةِ، وَبِمَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ^(٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٥٥٩] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

٢٢٨٠- وقال: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ». [١٦٧٩]

آخرين؛ خرجتهما مع الحديث في «الصحيحة» (١٢٨، ٩٠٣، ١٩٥١).

(١) وإسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (٧٠٥).

(٢) كذا في الأصل! وما علمنا لأبي داود في «سننه» كتاب (التفسير)! ولم يعزه المزي في «التحفة» (٣٠٩/٥)، والصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٢٢٩) إلا إلى (الصلاة) من «سنن أبي داود»! (ع)

(٣) وإسناده ضعيف، كما صرح بذلك الترمذي بقوله: «حديث غريب، وليس إسناده بالقوي».

قلت: فيه مولى لأبي بكر، لم يُسم.

وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/٢٤٩/رقم: ٢١٧٠): «رواه... وأبو يعلى، والبخاري عن أبي بكر مرفوعاً»، ونقل قول الترمذي، وقال عقبه:

«لكن له شاهد عند الطبراني في «الدعاء» عن ابن عباس -رضي الله عنهما -».

□ الترمذي^(١) [٢٤٩٩]، وابن ماجه^(٢) [٤٢٥] في الزهد عن أنس.

٢٢٨١- وقال: «إن المؤمن إذا أذنب؛ كانت نُكتة سوداء في قلبه؛ فإن تاب واستغفر صُلِقَ قلبه، وإن زاد زادت حتى تغلَوْ قلبه، فذلكم الرآن الذي ذكر الله - تعالى -: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾».

صحيح. [١٦٨٠]

□ الترمذي^(٣) [٣٣٣٤]، والنسائي^(٤) [الكبرى ١١٦٥٨] في التفسير، وابن ماجه [٤٢٤٤] في الزهد عن أبي هريرة.

٢٢٨٢- وقال: «إن الله يقبلُ توبة العبد؛ ما لم يُغْرِغْ». [١٦٨١]

□ الترمذي^(٥) [٣٥٣٨] في الدعوات، وابن ماجه [٤٢٥٣] في التوبة عن ابن عمر.

٢٢٨٣- وقال: «إن الشيطان قال: وَعِزَّتِكَ يَا رَبُّ! لا أبرحُ أغوي عبادك ما دامت

(١) وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٢٤٤/٤).

وتعقبه الذهبي بقوله: «علي بن مسعدة الباهلي؛ فيه لين».

قلت: ولذلك قال الترمذي: «حديث غريب»؛ أي: ضعيف.

ولعل الأقرب إلى الصواب ما ذهبنا إليه، والله أعلم.

(٢) وقال: «حسن صحيح»، وصححه ابن حبان (١٧٧١)، والحاكم (٥١٧/٢)، ووافقه الذهبي،

وإسنادهم حسن.

(٣) وقال: «حسن غريب»، وصححه ابن حبان (٢٤٤٩)، والحاكم (٢٥٧/٤)، ووافقه الذهبي.

والأقرب قول الترمذي لولا عننة مكحول!

نعم؛ له شاهد - عند الحاكم، وأحمد (٤٢٥/٣)، و(٣٦٢/٥) عن رجل من الصحابة، فهو - به -

حسن.

أرواحهم في أجسادهم، فَقَالَ الرَّبُّ - عزَّ وجلَّ -: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وارتفاعِ مكاني؛ لا أزالُ أَغْفِرُ لهم ما استَغْفِرُونِي». [١٦٨٢]

□ أَخْمَدُ [٢٩/٣]^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٢٨٤- وقال: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَاباً، عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ؛ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ - تعالى -: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾». [١٦٨٣]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٥٣٥] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ.

٢٢٨٥- وقال: «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ وَلَا تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». [١٦٨٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٤٧٩] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ^(٣) [الكبرى ٨٧١١] فِي السَّيْرِ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

(١) دون قوله: «وارتفاع مكاني»!

وإنما رواه بهذه الزيادة: البغوي في «شرح السنة» (١/١٤٦/٢).

وفيه - عندهما - ابن لهيعة، عن دراج - وكلاهما ضعيف -.

ورواه الحاكم من طريق أخرى: عن دراج... بدون الزيادة.

وأخرجه أحمد (٤١/٢٩/٣) من طريق أخرى عن أبي سعيد... بدونها - أيضاً؛ فهي زيادة منكورة.

وأما أصل الحديث؛، فحسن بمجموع الطريقين؛ وانظر «الصحيحة» (١٠٤).

(٢) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده حسن، وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢٤٠-٢٤١)، والبخاري في «التاريخ» (٤/٣٠٤ -

٢٩٢١/٣٠٥)

(٣) وكذا أحمد (٩٩/٤)، والدارمي (٢٣٩-٢٤٠) من طريق أبي هند البجلي - وهو مجهول، كما قال

ابن القطان وغيره -.

٢٢٨٦- وقال: «إنَّ رجلينِ كانا في بني إسرائيل مُتَحَابِّينِ، أحدهما مجتهدٌ في العبادة، والآخرُ مذنبٌ، فجعلَ المجتهدُ يقولُ: أَقْصِرْ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ، فيقولُ: خَلِّني وَرَبِّي، حتى وجدهُ يوماً على ذنبِ استعظمته، فقال: أَقْصِرْ، فقال: خَلِّني وَرَبِّي؛ أَبْعِثْ عَلَيَّ رَقِيباً؟! فقال: واللَّهِ لا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أبداً، ولا يُدْخِلُكَ الجنةَ، فبعثَ اللَّهُ إليهما مَلَكاً، فقبضَ أرواحَهُما، فاجتمعا عنده، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: ادْخُلِ الجنةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخِرِ: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْظَرَ عَلَى عَبْدِي رَحْمَتِي؟! فقال: لا، يا رَبُّ! قال: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النارِ.» [١٦٨٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٩٠١] فِي الْأَذْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

٢٢٨٧- عن أسماء بنتِ يزيدٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً»؛ وَلَا يُبَالِي^(٣).

لكن له طريق أخرى يتقوى بها، كما بينته في «الإرواء» (١٢٠٨).

(١) وكذا أحمد في «المسند» (٣٢٢/٢)؛ مع اختلاف في اللفظ وإسناد حسن.

وأخرجه - أيضاً - عبد الله بن المبارك في «الزهدي» (٩٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (١/٢٩٧/٢)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (رقم: ٤٥).

وله - عنده - شاهد من حديث أبي قتادة... مختصراً.

(٢) رمز في الأصل برمز (س)؛ ولم نجد فيه؛ ولم يعزه إليه الصدر المناوي في «الكشف» ولا المزي في «التحفة»! (ع)

(٣) هذه الكلمة من قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زيادة على الآية؛ أي: لا يبالي بمغفرة الذنوب جميعاً؛ لسعة رحمته.

غريب. [١٦٨٦]

□ الترمذي [٣٢٣٧] في التفسير عن أسماء بنت يزيد، وقال: غريب^(١).

٢٢٨٨- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -: في قوله: ﴿إِلَّا اللَّمَمُ﴾؛ قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا؟!

غريب. [١٦٨٧]

□ الترمذي [٣٢٨٤] في التفسير عن ابن عباس، وقال: غريب^(٢).

٢٢٨٩- عن أبي ذر - رضي الله عنه -، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «يقول الله - تعالى -: يا عبادي! كلُّكم ضالٌّ إلا مَنْ هَدَيْتُ؛ فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِيكُمْ، وكلُّكم فقراءٌ إلا مَنْ أَغْنَيْتُ؛ فَسَلُونِي الرِّزْقَ أَرْزُقْكُمْ، وكلُّكم مذنبٌ إلا مَنْ عَافَيْتُ؛ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي؛ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي، وَلَوْ أَنُّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْثُكُمْ وَمِثْكُمْ وَرَطْبُكُمْ وَيَابِسُكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي؛ مَا زَادَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنُّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْثُكُمْ وَمِثْكُمْ وَرَطْبُكُمْ وَيَابِسُكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشَقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي

(١) وفي إسناده شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

ورواه - كذا - أحمد (٤٥٤/٦)، ٤٥٩ - (٤٦١).

(٢) وتام كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث زكريا ابن إسحاق».

قلت: وهو ثقة من رجال الشيخين، ولذلك صححه الحاكم (٤٦٦/٢-٤٧٠) على شرطهما، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

ومن طريقه: الحربي في «الغريب» (٥/٦١/٢).

جناحَ بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيدٍ واحدٍ، فسأل كلُّ إنسانٍ منكم ما بلغت أمنيته، فأعطيت كلُّ سائلٍ منكم ما سأل؛ ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرَّ بالبحر، فغمس فيه إبرة ثم رفعها، ذلك باني جوادٌ ماجدٌ أفعُل ما أريدُ، عطائي كلامٌ، وعذابي كلامٌ، إنما أمري لشيءٍ - إذا أردته أن أقولَ له: كن، فيكون. [١٦٨٨]

□ الترمذي^(١) [٢٤٩٥]، وابن ماجه [٤٢٥٧] في الزهد عن أبي ذرٍّ وأصله في مُسلم [٢٥٧٧]، وقد تقدّم.

٢٢٩٠- عن أنس -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: أنه قرأ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾؛ قال: قال ربكم: أنا أهلُّ أن أتقى، فمن اتقاني؛ فانا أهلُّ أن أغفرَ له. [١٦٨٩]

□ الترمذي^(٢) [٣٣٢٨]، والنسائي [٦٥٠] في التفسير، وابن ماجه [٤٢٩٩] في الزهد عن أنس.

(١) وقال: «حديث حسن».

قلت: ويعني أن سنده ضعيف؛ وعلته: شهر بن حوشب؛ وهو ضعيف.

وقد أخرج مسلم (١٧/٨) هذا الحديث من طريق أخرى، عن أبي ذرٍّ... به؛ وليس فيه كثير من الألفاظ التي في حديث شهر هذا؛ ومن ذلك قوله: «إلا كما... إلخ، وفيه ما ليس في هذا. ولذلك؛ فهو منكر - عندي -. بهذا السياق.

(٢) وضعفه بقوله: «حديث غريب، وسهيل بن عبد الله القطيعي ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد به عن ثابت».

ومن طريقه: أخرجه الحاكم (٥٠٨/٢) -وصححه- ووافقه الذهبي!

لكن ذكر له السيوطي في «الدر المشور» (٢٨٧/٦) شاهداً من حديث أبي هريرة - من رواية ابن مردويه -.

٢٢٩١- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: **إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» مِثْلَ مَرَّةٍ. [١٦٩٠]**

□ الأربعة^(١) عن ابن عمر: (د) [١٥١٦] في الصلاة، (ت) [٣٤٣٤] في الدعوات، (س) [الكبرى ١٠٢٩٢] في اليوم والليلة، (ق) [٣٨١٤] في ثواب التسبيح.

٢٢٩٢- ورُوي عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: **«مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الزَّخْفِ».**

غريب. [١٦٩١]

□ أبو داود [١٥١٧] في الصلاة، والترمذي [٣٥٧٧] في الدعوات - وَقَالَ: «غَرِيبٌ»^(٢) - عَنْ بِلَالٍ

فإن كان سنده ليس شديد الضعف؛ فالحديث به حسن.

وقد نقل ابن كثير عن الترمذي أنه قال: «حسن غريب»! والله أعلم.

(١) وكذا أحمد في «المسند» (٢/٢١، ٦٧، ٨٢) من ثلاثة طرق؛ أحدها صحيح على شرط الشيخين؛ وبه

أخرجه الآخرون؛ وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وعزه الحاكم لمسلم! فوهم.

والسياق لأحمد، والترمذي.

وقال غيرهما: «الرحيم» بدل: «الغفور»!

والراجع - عندي - اللفظ الأول: «الغفور»؛ في تحقيق أودعته في كتابي «الصحيحة» (٥٥٦).

(٢) قلت: أي: ضعيف؛ وذلك لأن يسار بن زيد، كما قال الذهبي.

ومثله: ابنه بلال - أو هلال -.

لكن الحديث صحيح؛ فقد جاء من حديث ابن مسعود وغيره، كما بيته في «التعليق الرغيب».

بْنِ یَسَارٍ بْنِ زَیْدٍ بْنِ مَوْلَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدٍ... بِهِ.

الفصل الثالث:

٢٢٩٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فيقول: يا رب! أنى لي هذه؟! فيقول: باستغفار ولدك لك». [٢٣٥٤] □ رواه أحمد^(١) (٥٠٩/٢).

٢٢٩٤- وعن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما الميت في القبر إلا كالغريق المتغوث^(٢)، ينتظر دعوة تلحقه من أب، أو أم، أو أخ، أو صديق؛ فإذا لحقته كان أحب إليه من الدنيا وما فيها، وإنَّ الله -تعالى- ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال، وإنَّ هدية الأحياء إلى الأموات: الاستغفار لهم». [٢٣٥٥]

□ البيهقي^(٣) (٧٩٠٥) في «الشعب».

٢٢٩٥- وعن عبد الله بن بسر، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً». [٢٣٥٦]

(١) وكذا ابن ماجه (٣٦٦٠)؛ وإسناده حسن؛ ثم خرجته في «الصحيحه» (١٥٩٨)، وذكرت له - ثمة - شاهداً.

(٢) كالشرف على الغرق، المستغيث المستعين المستجير.

(٣) قلت: في إسناده رجل مجهول، والمتن منكر جداً، كما قال الذهبي، وأقره العسقلاني، وهو مخرج في «الضعيفة» (٧٩٩).

□ النسائي في «اليوم والليلة» [الكبرى ١٠٢٨٩]، وابن ماجه (٣٨١٨)^(١) في ثواب التسييح.

٢٢٩٦- وعن عائشة، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُول: «اللَّهُمَّ!

اجعلني من الذين إذا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا، وإذا أَسَاؤُوا اسْتَغْفَرُوا». [٢٣٥٧]

□ ابن ماجه^(٢) (٣٨٢٠) في الزهد.

٢٢٩٧- وعن الحارث بن سُويْدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ:

أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ.

قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ، يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ

يَرَى ذُنُوبَهُ كَذَبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا -أَي: بِيَدِهِ-، فَذَبَّاهُ عَنْهُ».

ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُول: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ

الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ فِي أَرْضٍ ذَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ، فَوَضَعَ

رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَطَلَبَهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ -

(١) وإسناده صحيح؛ كما قال البوصيري في «الزوائد» (ق ٢٥٥/١ - مصورة المكتب)، وصححه الضياء

في «المختارة» (ق ١١٣/١).

وله شاهد مرفوع عن عائشة: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٣٩٥)، و «أخبار أصبهان» (١/٣٣٠).

(٢) فيه علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ضعيف، كما قال البوصيري (ق ٢٥٥/١).

ومن طريقه: رواية أحمد في «الزهد» (رقم: ٣٩)، وكذا البيهقي في «الشعب» (٢/٣٣٨).

وتابعه - عنده (٢/٣٣٩/١) -: ثابت البناني.

لكن في الطريق إليه: الحسن بن المثنى البصري؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٣/١٦٦)، ولم يذكر فيه جرحاً

ولا تعديلاً.

فأرى أنه وهم في هذا الإسناد، ولا مجال لشرح ذلك هنا، والله أعلم.

- أو ما شاء الله - قال: أرجعُ إلى مكاني الذي كنتُ فيه، فأنامُ حتى أموتَ، فوضع رأسه على ساعده ليموتَ، فاستيقظ؛ فإذا راحلتهُ عنده، عليها زادهُ وشرابه، فاللهُ أشدُّ فرحاً بتوبة العبدِ المؤمنِ من هذا براجلتهُ وزادهِ». [٢٣٥٨]

□ متفق عليه (ح) (٦٣٠٨) في الرقائق (م) (٢٧٤٤) في التوبة.

٢٢٩٨- وعن علي، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفْتَنَ»^(١) «التَّوَابَ». [٢٣٥٩]

□ أحمد^(٢) (٨٠/١) عنه.

٢٢٩٩- وعن ثوبان، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَا أَحَبُّ أُنْ لِي الدُّنْيَا بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا﴾ الْآيَةِ»، فقال رجل: فَمَنْ أَشْرَكَ؟!^(٣) فسكتَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثم قال: ألا^(٤) ومن أَشْرَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [٢٣٦٠]

(١) المبتلى كثيراً بالسيئات أو بالغفلات.

(٢) إسناده وإياه جداً؛ فيه متهم بالوضع، وآخران مجهولان.

وعزوه لأحد خطأ! والصواب أنه أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند»؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٩٦).

(٣) أي: أهو داخل في الآية، أم خارج عنها؟

(٤) ألا: حرف تنبيه.

وغفران الإشرak يكون بالتوبة.

ووقع في «المسند»: «إلا من أشرك»، وهو تحريف مطبعي، وكذلك وقع في «المجمع» (١٠٠/٧) من رواية الطبراني، وأحد! وقد ذكره ابن كثير من رواية أحمد على الصواب، وكذلك وقع عند ابن جرير، و«الدر المنثور» (٣٣١)،

□ البيهقي^(١) [٧١٣٧] في «الشعب» عنه.

٢٣٠٠- وعن أبي ذر، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - ليَغْفِرُ لعبْدِهِ ما لم يَقَعِ الحِجَابُ»، قالوا: يا رسول الله! وما الحِجَابُ؟! قال: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وهي مُشْرِكَةٌ». [٢٣٦١].

□ البيهقي^(٢) عنه فيه^(٣).

٢٣٠١- وعنه، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَعدِلُ به شَيْئاً في الدُّنْيَا، ثُمَّ كانَ عليه مِثْلَ جِبالِ ذُنُوبٍ؛ غَفَرَ اللَّهُ له». [٢٣٦٢].

□ البيهقي^(٤) [٣١] في كتاب «البعث والنشور».

وفي المخرجين ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان».

(١) ضعيف الإسناد؛ وهو في «المسند» (٢٧٥/٥): من طريق ابن لهيعة - وهو ضعيف -، عن أبي قبيل، عن أبي الرحمن المري - وهو الجبلياني -؛ ترجمه في «تعجيل المنفعة»، ولم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً.

ومن هذا الوجه: أخرجه الطبري في «التفسير» (١٢-١١/٢٣).

(٢) وكذا أحمد (١٧٤/٥) - بإسناد ضعيف - من طريق مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر... به.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن حبان (٢٤٥٠)، والحاكم (٢٥٧/٤)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي!! وهذا منه عجيب؛ فإنه أورد عمر - هذا - وشيخه في «ذيل الضعفاء»، ووصفهما بالجهالة.

وأما ابن حبان؛ فذكرهما في «الثقات»! على قاعدته المعروفة!

(٣) كذا قال! والصواب عزوه إلى «البعث» (رقم: ٢٢)؛ فإننا لم نره في «الشعب».

ثم إن اقتصاره في العزو إلى البيهقي - مع مصوره في «المسند» - تقصير!! (ع)

(٤) قلت: لم أقف على إسناده، والغالب عليه الضعف!

٢٣٠٢- وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له»^(١). [٢٣٦٣]

□ ابن ماجه (٤٢٥٠) في التوبة، والبيهقي (٧٠٤٠) في «الشعب» عن ابن مسعود -رضي الله عنه-.

فصل

مِنْ «الصَّحَاح»:

٢٣٠٣- قال: رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ؛ كَتَبَ كِتَابًا - فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ -: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي». [١٦٩٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٧٥٥٤/٧٥٥٣] فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ، (م) [٢٧١٥/١٥] فِي التَّوْبَةِ، (س) [الكبرى، ٧٧٥٠] فِي النَّعُوتِ.

وفي رواية: «غَلَبَتْ غَضَبِي».

□ هِيَ فِي «الْبُخَارِيِّ».

٢٣٠٤- وقال: «إِنَّ لِلَّهِ مِثْلَ رَحْمَةٍ؛ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجَنِّ، وَالْإِنْسِ،

(١) وأما طرفه الآخر؛ فقد رُوي مرفوعاً من حديث ابن مسعود، وأبي سعد الأنصاري، وأنس بن مالك، وابن عباس، وكلها ضعيفة، فلا يبعد أن يرتقي إلى الحسن بهذه الطرق، وهو الذي نقله السخاوي عن الحافظ، وأقره، وهو الذي ملت إليه حينما خرجت هذه الأحاديث في «الضعيفة» (٦١٥، ٦١٦)، أوردته فيها لزيادات وقعت في بعض الطرق تكلمت عليها، ولا شاهد لها، والله أعلم.

وزاد أبو نعيم في «الخليّة» (٣٩٨/١٠) - وغيره - في أول الحديث: «الندم توبة»؛ وهي مخرجة في «الروض النضير» (١١٥٠).

ولها طريق أخرى صحيحة عن ابن مسعود؛ وهي مخرجة في «الروض» (٦٤٢)

وَالْبَهَائِمِ، وَالْهَوَامِّ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَاكُمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا، وَأُخْرُ
تِسْعاً وَتَسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١٦٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ [٢٧٥٢/١٩] فِي التَّوْبَةِ - (خ) [٦٠٠٠] فِي الْأَذْبِ، (ق) [٤٢٩٣]

فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ».

□ مُسْلِمٌ [٢٧٥٣/٢١] فِيهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ.

٢٣٠٥- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
الْعُقُوبَةِ؛ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ؛ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ
أَحَدٌ». [١٦٩٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٦٤٦٩] فِي الرَّقَاقِ، (م) [٢٧٥٥/٢٣] فِي التَّوْبَةِ^(١).

٢٣٠٦- وَقَالَ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

[١٦٩٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٤٨٨] فِي الرَّقَاقِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٢٣٠٧- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا - قَطَّ -
لِأَهْلِهِ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ: إِذَا مَاتَ -
فَحَرِّقُوهُ ثُمَّ أَذْرُوا نَصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنَصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَتُنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا
لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ،
وَأَمَرَ الْبَرَّ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟! قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبُّ! وَأَنْتَ
أَعْلَمُ! فَغَفَرَ لَهُ». [١٦٩٦]

(١) وانظر «الصحيحة» (١٦٣٤).

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٧٥٠٦] فِي التَّوْحِيدِ، (م) [٢٤-٢٥/٢٧٥٦] فِي التَّوْبَةِ، (ق) [٤٢٥٥] فِي الرَّفَاقِ.

٢٣٠٨- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَبْيٌ؛ إِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا^(١) تَسْعَى، فَإِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ؛ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟!»، قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ، قَالَ: «لَلَّهِ أَرْحَمُ بَعَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلِدِهَا». [١٦٩٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُمَرَ، (خ) [٥٩٩٩] فِي الْأَدَبِ، (م) [٢٢/٢٧٥٤] فِي التَّوْبَةِ.

٢٣٠٩- وَقَالَ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا، وَاغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ^(٢)، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا». [١٦٩٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٦٤٦٣] فِي الرَّفَاقِ، (م) [٧١/٢٨١٦] فِي التَّوْبَةِ.

٢٣١٠- وَقَالَ: «لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا أَنَا؛ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ -تَعَالَى-». [١٦٩٩]

□ مُسْلِمٌ [٧٧/٢٨١٧] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٣١١- وَقَالَ: «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ؛ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ

(١) أي: سال لين ثديها.

(٢) الدلجة: المسير من أول الليل.

زَلَفَهَا^(١)، وَكَانَ - بَعْدُ - الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضَعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا». [١٧٠٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٤١] فِي الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ تَغْلِيْقًا.

قُلْتُ: وَصَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ [٢٤] فِي «الشُّعَبِ»، وَالذَّارِقُطْنِيُّ فِي «غَرَائِبِ مَالِكٍ». [٤٦/٢ - تعليق التعليق] -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢٣١٢- وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضَعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». [١٧٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، (خ) [٦٤٩١] فِي الرَّقَاقِ، (م) [١٣١/٢٠٧] فِي الْإِيمَانِ، (س) فِي الْبُغُوثِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٣١٣- وَقَالَ: «إِنَّ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ: كَمِثْلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِيقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَتْ حَلَقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ أُخْرَى فَانْفَكَتْ حَلَقَةٌ أُخْرَى، حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ». [١٧٠٢]

□ أَحْمَدُ^(٢) [١٤٥/٤] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ.

(١) أَي: قَدَّمَهَا.

(٢) فِي سَنَدِهِ: ابْنُ لُحَيْعَةَ؛ وَهُوَ سَيِّءٌ - الْحَفِظُ؛ لَكِنْ الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ:

فَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ (٧٩/٤): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، رَوَاهُ أَحْمَدُ رَوَاةَ الصَّحِيحِ».

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٢٠١/١٠-٢٠٢): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ؛ وَاحِدُ إِسْنَادِي الطَّبْرَانِيِّ رَجَالَهُ رَجَالٌ

٢٣١٤- عن أبي الدرداء: أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقصُّ على المنبر، وهو يقول: «وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ»، فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟! فقال الثانية: «وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ»، فقلت الثانية: وإن زنى وإن سرق؟! فقال الثالثة: «ولمن خاف مقام ربه جنتان»، فقلت الثالثة: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟! قال: «وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدرداء». [١٧٠٣]

□ النسائي [الكبرى ١١٥٦٠] في التفسير عن أبي الدرداء^(١).

٢٣١٥- عن عامر الرام، أنه قال: بينا نحن عنده -يعني: عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ إذ أقبل رجل عليه كساء، وفي يده شيء قد التفَّ عليه، فقال: يا رسول الله! مررت بغیضة شجر، فسمعت فيها أصوات فراخ طائر، فأخذتهن فوضعتهن. في كسائي، فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي، فكشفت لها عنهن، فوقعت عليهن، فلففتهن بكسائي فهن أولاء معي، فقال: «ضعهن»، فوضعتهن، وأبت أمهن إلا لزومهن، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها؟! فوالذي بعثني بالحق؛ لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، ارجع بهن، حتى تضعهن من حيث أخذتهن، وأمهن معهن»، فرجع بهن. [١٧٠٤]

□ أبو داود [٣٠٨٩] في الجنائز عن عامر الرامي مطولاً^(٢).

الصحيح.

فالحديث حسن على أقل الدرجات!

بل هو صحيح؛ لأنه - عند أحمد، والبخاري - من رواية عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة؛ وروايته عنه صحيحة، كما هو مقرر في ترجمة ابن لهيعة؛ ثم خرجته في «الصحيحة» (٢٨٥٤).

(١) وكذا أحمد في «المسند» (٣٥٧/٢)، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

الفصل الثالث:

٢٣١٦- عن عبد الله بن عمر، قال: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في بعض غزواته، فمرّ بقوم، فقال: «من القوم؟!»، قالوا: نحن المسلمون؛ وامرأة تحضّب^(١) بقدرها ومعها ابن لها؛ فإذا ارتفع وهج تنحّت به، فأتت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: أنت رسول الله؟! قال: «نعم»؛ قالت: بأبي أنت وأمي؛ أليس الله أرحم الراحمين؟! قال: «بلى»، قالت: أليس الله أرحم بعباده من الأم بولدها؟! قال: «بلى» قالت: إن الأم لا تلقى ولدها في النار، فأكب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يبكي، ثم رفع رأسه إليها، فقال: «إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد، الذي يتمرد؛ على الله، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله». [٢٣٧٨]

□ ابن ماجه^(٢) (٤٢٩٧) في الزهد عنه.

٢٣١٧- وعن ثوبان، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إن العبد ليلتمس مرضاة الله، فلا يزال بذلك؛ فيقول الله - عز وجل - لجبريل: إن فلاناً عبدي يلتمس أن يرضيني؛ ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل: رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم، حتى يقولها أهل السماوات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض».

[٢٣٧٩]

□ أحمد^(٣) (٢٧٩/٥) عنه.

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه أبو منظور؛ قال الذهبي: «لا يُعرف».

(١) أي: توقد.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف جداً؛ فيه إسماعيل بن يحيى الشيباني، متهم بالكذب، كما قال الحافظ، وفيه

آخر ضعيف، وانظر «الضعيفة» (٣١٠٩).

٢٣١٨- وعن أسامة بن زيد، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: في قولِ الله - عزَّ وجلَّ-: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾؛ قال: «كلهم في الجنة». [٢٣٨٠]

□ البيهقي في «البعث والنشور» [٥٩] ^(١).

٦- باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٣١٩- عن عبد الله -رضي الله عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ

(٣) بسند ضعيف؛ وفيه ميمون أبو محمد المزني التميمي؛ قال ابن معين: «لا أعرفه».

(١) وهكذا رواه الطبراني في «الكبير» (٢/٢٢/١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٧١/١٢)، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سَيِّءُ الحفظ، كما قال الهيثمي (٩٦/٧).

ووقع عند الطبراني: «كلهم من هذه الأمة» مكان: «كلهم في الجنة»، وجع بينهما السيوطي في «الدر» (٢٥١/٥) من رواية الطبراني، والبيهقي في «البعث»! ولا يخفى ما فيه.

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري... مفعلاً به أتم منه: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٩٠/٢٢)؛ وفيه رجلان لم يُسميا.

وشاهد آخر عن عائشة... موقوفاً عليها: أخرجه الطبراني في «الأوسط»، والحاكم (٤٢٦/٢)، وقال: «صحيح الإسناد»، وردّه الذهبي بقوله: «قلت: الصلت - يعني: ابن دينار أبا شعيب؛ قال النسائي: ليس بثقة، وقال أحمد: ليس بالقوي»!

هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذُ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها، اللَّهُمَّ! إني أعوذُ بك من الكسلِ والهَرَمِ، وسوءِ الكِبَرِ، وفتنةِ الدنيا، وعذابِ القبرِ، وإذا أصبحَ قال: ذلكَ أيضاً: «أصبحنا وأصبحَ الملكُ لله». [١٧٠٥]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (م) [٢٧٢٣]، ت [٣٣٩٠] فِي الدَّعَوَاتِ، (د) [٥٠٧١] فِي الْأَدَبِ، (س) [الكبرى ١٠٤٠٨] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

وفي رواية: «ربُّ! أعوذُ بك من عذابِ في النارِ، وعذابِ في القبرِ». □ هِيَ لِمُسْلِمٍ فِيهِ.

٢٣٢٠- وعن حذيفة، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَخَذَ مضجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ؛ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، فَلِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [١٧٠٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٣١٤] فِي الدَّعَوَاتِ، (د) [٥٠٤٩] فِي الْأَدَبِ، (ت) [٣٤١٧]، ق [٣٨٨٠] فِي الدَّعَوَاتِ، (س) [الكبرى ١٠٥٨٣] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، كُلُّهُمَّ عَنْ حُذَيْفَةَ.

٢٣٢١- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ؛ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّي! وَضَعْتُ جَنِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

وفي رواية: «ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: بِاسْمِكَ...». [١٧٠٧]

□ مُتَّفَقٌ [خ] (٦٣٢٠) م (٢٧١٤/٦٤) عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الدَّعَوَاتِ، (د) [٥٠٥٠] فِي الْأَدَبِ، (س) [الكبرى ١٠٦٢٧] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

وفي رواية: «فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةٍ^(١) ثَوْبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ: إِنَّ أَمْسَكَتُ^(٢) نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا».

□ هِيَ فِي التِّرْمِذِيِّ [٣٤٠١] عَنْهُ.

٢٣٢٢- وعن البراء بن عازب، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ؛ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ مَنْ قَالَ هُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ^(٣) مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ».

[١٧٠٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٦٣١٥، م ٢٧١٠] فِي الدَّعَوَاتِ عَنِ الْبَرَاءِ، وَاللَّفْظُ لِإِخْدَى رَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ.

وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِرَجُلٍ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؛ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ! أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ... - بهذا، وَقَالَ-؛ فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا».

□ الْخُمْسَةُ [خ (٧٤٨٨) (٢٤٧) م (٥٨-٥٦/٢٧١٠)] عَنِ الْبَرَاءِ (خ، م، ت [٣١٢٠]) فِي الدَّعَوَاتِ،

(١) أي: بطرف ثوبه.

والصنفة: طرف الإزار الذي له هدب.

(٢) يعني: إذا اضطجع يقول: «باسمك...» إلى آخر الدعاء، إلا أنه يقول: «فإن أمسكت نفسي فاغفر لها» بدل قوله: «فارحمها».

(٣) أي: تحت حادثة فيها، وَقَالَ ابن حجر: عقب طلوع فجرها.

(د) [٤٧٥٠] في الأدب، (س) [الكبرى ١٠٦١٢] في اليوم والليلة، واللفظ الذي ساقه له «المصباح».

٢٣٢٣- عن أنس -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أوى إلى فراشه؛ قال: «الحمد لله أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي له؟!». [١٧٠٩]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ أَنَسٍ، م [٢٧١٥]، ت [٣٣٩٦] فِي الدَّعَوَاتِ، (د) [٥٠٥٣] فِي الْأَدَبِ، (س) [الكبرى ١٠٦٣٥] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٢٣٢٤- وعن علي -رضي الله عنه-: أن فاطمة أتت النبي -صلى الله عليه وسلم- وتَشْكُو إليه ما تَلْقَى في يدها من الرُّحَى، وَبَلَّغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ -رضي الله عنها-، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا»، فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى بَطْنِي، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟! إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَجِعَكُمَا؛ فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [١٧١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، (خ) فِي فَرْضِ الْخُمْسِ [٣١١٣] وَفِي غَيْرِهِ [الدَّعَوَاتِ ٦٣١٨] (م) [٢٧٢٧/٨٠] فِي الدَّعَوَاتِ، (د) [٥٠٦٢] فِي الْأَدَبِ، كُلُّهُمُ عَنْ عَلِيٍّ -رضي الله عنه-.

٢٣٢٥- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ خَادِمٍ؟! تَسْبِّحِينَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَعِنْدَ مَنَامِكَ». [١٧١١]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٢٨/٨١] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحَسَنِ»:

٢٣٢٦- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! بَكَ أَصْبَحْنَا، وَبَكَ أَمْسَيْنَا، وَبَكَ نَحْيَا، وَبَكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» وَإِذَا أَمْسَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ! بَكَ أَمْسَيْنَا، وَبَكَ أَصْبَحْنَا، وَبَكَ نَحْيَا، وَبَكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ». [١٧١٢]

□ الأربعة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (د) [٥٠٦٨] فِي الْأَذْبِ، (ت) [٣٣٩١] فِي الدَّعَوَاتِ، (س) [الكبرى ٩٨٣٦] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، (ق) [٣٨٦٨] فِي الدُّعَاءِ^(١).

٢٣٢٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه قال: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ! عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ! فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ! رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»^(٢) قُلُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ

(١) قلت: في هذا التخريج ما يُستغرب من وجوهه أولاً: أن اللفظ المذكور ليس لواحدٍ من هؤلاء؛ فأبو داود أَلْيَقُهُمْ به؛ إلا أنه ليس عنده: «وبك أصبحنا» في دعاء المساء، وقال: «وإليك النشور» في الموضعين! نعم؛ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٩) بلفظ الكتاب؛ غير أنه قال: «وإليك النشور» مكان: «وإليك المصير»، والعكس بالعكس؛ وإسناده صحيح في «الصحيح» (٢٦٢).

وأما ابن ماجه؛ فهو - عنده (٣٨٦٨) - من أمره صلى الله عليه وسلم، لا من فعله؛ ولفظ مثل لفظ البخاري؛ وسنده حسن، كما بيته في المصدر السابق (٢٦٣).

وأما الترمذي؛ فهو عنده بلفظ: كان يعلم أصحابه يقول: «إذا أصبح أحدكم فليقل...» فذكره، «وإذا أمسى فليقل...» فذكره أيضاً كما في الكتاب، وقال: «حديث حسن»؛ يعني: لغيره، كما بيته في المصدر السابق.

(٢) يروى بكسر الشين وسكون الراء، وهو: ما يدعو إليه من الإشراك بالله -عز وجل-.

ويروى بفتح الشين والراء؛ أي: ما يفتن به الناس من حباله -والشرك: حباله الصائد-.

مضجعك». [١٧١٣]

□ أبو داود [٥٠٦٧] في الأدب، والترمذي^(١) [٣٣٩٢] في الدعوات عن أبي هريرة.

٢٣٢٨- وَقَالَ عثمان بن عفان - رضي الله عنه -: ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَيُضَرَّهُ شَيْءٌ. [١٧١٤]

□ الترمذي^(٢) [٣٣٨٨]، والنسائي [الكبرى ٩٨٤٣]، وابن ماجه [٣٨٦٩] كَالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ عُثْمَانَ - رضي الله عنه -.

وفي رواية: لم تُصِبْهُ فجأةٌ بلاءٍ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ فجأةٌ بلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ.

□ أبو داود [٥٠٨٨] غَنَّهُ فِيهِ.

٢٣٢٩- عن عبد الله: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ! أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ! أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَمِنْ سُوءِ الْكُفْرِ».

(١) وقال: «حسن صحيح».

وهو كما قال، وصححه ابن حبان - أيضاً - (٢٣٤٩)، والحاكم (٥١٣/١).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٢)، وابن السني في «العمل» (٤٣)، والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٠)؛ وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٧٥٣)، وانظر (٢٧٦٣).

(٢) وقال: «حسن صحيح». قلت: وهو كما قال، وإسناده صحيح.

وفي رواية: «من سوء الكبر والكبر، رب! أعوذ بك من عذاب في القبر، وعذاب في النار»، وإذا أصبح قال ذلك: «أصبحنا وأصبح الملك لله». [١٧١٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٢٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٣٩٠] فِي الدَّعَوَاتِ، وَأَبُو دَاوُدَ^(١) [٥٠٧١] فِي الْأَذْبِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَرَوَايَةُ الْكُفْرِ انْفَرَدَ بِهَا أَبُو دَاوُدَ.

٢٣٣٠- وعن بعض بنات النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُعَلِّمُهَا فَيَقُولُ: «قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي حَفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ». [١٧١٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٧٥] فِي الْأَذْبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ٩٨٤٠] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ الْحَمِيدِ -مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ-، أَنَّ أُمَّهُ^(٢) حَدَّثَتْهُ، عَنْ بَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِه.

٢٣٣١- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾؛ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي؛ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ». [١٧١٧]

(١) ليس عندهم الرواية الأخرى: «من سوء الكبر والكبر».

وفي رواية عند مسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ الْكَبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

(٢) قلت: وهما مجهولان، كما قال الذهبي.

ومن هذا الوجه: أخرجه النسائي، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤).

□ أبو داود^(١) [٥٠٧٦] في الأدب عن ابن عباس.

٢٣٣٢- عن أبي عيَّاش -رضي الله عنهما-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «مَنْ قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ كان له عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ ولدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حَرَزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمَسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمَسَ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبَحَ». [١٧١٨]

□ أبو داود^(٢) [٥٠٧٧] فيه عن أبي عيَّاش.

٢٣٣٣- عن الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي، عن أبيه، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أنه أسرَّ إليه، فقال: «إذا انصرفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ؛ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ! أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَ فِي لَيْلَتِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ^(٣) مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا مِتَ فِي يَوْمِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ مِنْهَا». [١٧١٩]

□ أبو داود^(٤) [٥٠٧٩-٥٠٨٠] فيه مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ.

٢٣٣٤- عن ابن عمر، أنه قال: لم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَدْعُ

(١) بإسناد ضعيف جداً؛ فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، قال الحافظ: «ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي، وابن حبان».

قلت: ومن طريقه -أيضاً-: أخرجه ابن السني (٥٤، ٧٧).

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) أي: خلاص.

(٤) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٢٤)؛ وانظر -لزماً- «الصحيحة» (٢٥٠٦).

هؤلاء الكلمات حين يُمسي وحين يُصبح: «اللهم! إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم! إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم! استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم! احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي»؛ يعني: الخسف. [١٧٢٠]

□ أبو داود [٥٠٧٤] في الأدب، والنسائي [٢٨٢/٨] في الاستيعاذة، وابن ماجه [٣٨٧١] في الدعوات عن ابن عمر^(١).

٢٣٣٥- وقال: «من قال حين يُصبح: اللهم! أصبحنا نشهدك، ونشهد حمة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك: أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك؛ إلا غفر الله له ما أصابه في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يُمسي؛ غفر الله له ما أصابه في تلك الليلة من ذنب».

غريب. [١٧٢١]

□ الترمذي^(٢) [٣٥٠١] في الدعوات عن أنس - رضي الله عنه -.

٢٣٣٦- وقال: «ما من عبد مسلم يقول إذا أمسى، وإذا أصبح ثلاثاً: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً؛ إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة». [١٧٢٢]

(١) وأخرجه الحاكم - أيضاً -، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٢) وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف.

قلت: واللفظ للترمذي؛ وأما لفظ أبي داود؛ فهو مغاير لبعض جملة؛ وانظر «الضعيفة» (١٠٤١).

وأقول: كنت قويت الحديث في «الصحيحة» (٢٦٧) غير مقيد بالصباح والمساء؛ ثم بدا لي أنه من حصته الكتاب الآخر؛ فانظره تحت الرقم المشار إليه من الطبعة الجديدة من «الصحيحة».

□ الترمذي^(١) [٣٣٨٩] في الدعوات عَنْ ثَوْبَانَ.

٢٣٣٧- وعن حذيفة - رضي الله عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ؛ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ - أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ-». [١٧٢٣]

□ الترمذي في الدعوات^(٢) [٣٣٩٨] عَنْ حَذِيفَةَ.

٢٣٣٨- عن حفصة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ؛ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [١٧٢٤]

(١) وقال: «حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: وفي إسناده ضعف، بيته في تعليقي على «الكلم الطيب» (رقم: ٢٥).

وليس عند الترمذي: «وإذا أصبح ثلاثاً! وإنما ذلك عند أحمد (٣٦٧/٥)، مع اختلاف يسير في بعض الحروف.

ثم هو عنده: عن رجل خدّم النبي صلى الله عليه وسلم؛ وليس عن ثوبان! كم يوهم صنيع التبريزي! وكذلك أخرجه أبو داود (٥٠٧٢)، والنسائي، وعنه ابن السني (٦٦)؛ وفيه مجهول، كما بيته في المصدر السابق.

(٢) وقال: «حسن صحيح»؛ وهو كما قال.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٣٨٢/٥)، وأبو داود (٥٠٤٥)؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٥٤).

ورواه أحمد في «المسند» (٨١/٤)، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠١، ٣٠٣، وكذا الترمذي: عن البراء بن عازب، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح؛ لولا أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - مدلس، وقد عنعنه، ثم إنه اضطرب في إسناده، كما بيّنه الترمذي.

□ أبو داود [٥٠٤٥] في الأدب، النسائي^(١) [الكبرى ١٠٥٩٨] في اليوم والليلة عن حفصة.

٢٣٣٩- وعن علي: أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهِ، اللَّهُمَّ! أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ! لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ؛ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ». [١٧٢٥]

□ أبو داود^(٢) [٥٠٥٢] في الأدب، والنسائي^(٣) [الكبرى ٧٧٣٢] في الثغوث.

٢٣٤٠- وقال: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، أَوْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ^(٤)، أَوْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، أَوْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا.

غريب. [١٧٢٦]

□ الترمذي^(٥) [٣٣٩٧] في الدعوات عن أبي سعيد.

٢٣٤١- وقال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا، فَلَا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ يُوْذِيهِ حَتَّى يَهْبُأَ مَتَى هَبَّ^(٥)». [١٧٢٧]

(١) وكذا أحمد (٨٧/٦، ٢٨٨)، وسنده صحيح بما قبله؛ دون: «ثلاث مرات».

(٢) أبو إسحاق السبيعي، وهو مدلس ومختلط.

(٣) اسم موضع بالبادية؛ فيه رمل كثير.

(٤) وقال: «غريب».

قلت: أي: ضعيف؛ وذلك لأن فيه عطية العوفي، وهو مشهور بالضعف.

(٥) أي: يستيقظ متى استيقظ بعد طول الزمان، أو قربه من النوم.

□ الترمذي^(١) [٣٤٠٧] فيه عن شداد بن أوس.

٢٣٤٢- عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خلتان لا يُحصيهما - وفي رواية: لا يحافظُ عليهما - رجلٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة، ألا وهما يسيرٌ، ومن يعملُ بهما قليلٌ: يُسبِّحُ الله في دبرِ كلِّ صلاةٍ عشرًا، ويحمدهُ عشرًا، ويكبرُهُ عشرًا - قال: فانا رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يعقدها بيده، قال-؛ فتلكَ خمسونَ ومئةٌ باللسانِ، وألفٌ وخمس مئةٌ في الميزانِ، وإذا أخذ مضجعه؛ يُسبِّحُه ويحمدهُ ويكبرُهُ مئةً - وفي رواية: يكبرُ أربعاً وثلاثينَ، ويحمدهُ ثلاثاً وثلاثينَ ويسبِّحُ ثلاثاً وثلاثينَ-، فتلكَ مئةٌ باللسانِ، وألفٌ في الميزانِ، فأيكم يعملُ في اليومِ والليلةِ ألفينِ وخمس مئةَ سيئةٍ؟!»، قالوا: فكيفَ لا نحصيها^(٢)؟! قال: «يأتي الشيطانُ أحدكم وهو في صلاته، فيقول: اذكرْ كذا، اذكرْ كذا، حتى ينفَتِلَ، فلعلَّهُ أن لا يفعلَ؛ ويأتيه في مضجعه، فلا يزالُ يُنَوِّمُهُ حتى ينامَ». [١٧٢٨]

□ الثلاثة عن عبد الله بن عمرو بن العاصِ، (د) [٥٠٦٥] في الأدب، (ت) [٣٤١٠] في الدعوات، (س) [٧٤/٣] في الصلاة^(٣).

٢٣٤٣- عن عبد الله بن غنّام، أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «من قال حين يُصبحُ: اللهم! ما أصبَحَ بي من نعمةٍ، أو بأحدٍ من خلقِكَ؛ فَمِنْكَ وَخَدَكَ

(١) إسناده ضعيف فيه رجل مجهول ولذلك لم يحسنه الترمذي.

(٢) قال الطيبي: «أي: كيف لا نحصى المذكورات في الخصلتين، وأي شيء يصرفنا؟! فهو استبعاد لإهمالهم في الإحصاء، فرد استبعادهم بأن الشيطان يوسوس له في الصلاة حتى يغفل عن الذكر عقيبتها، وينومه عند الاضطجاع».

(٣) وأخرجه أحمد (٢/٢٠٤-٢٠٥) بلفظ أكمل!

وإسناده صحيح وقال الترمذي: «حسن صحيح».

لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ؛ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمَسِّي؛ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ». [١٧٢٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٧٣] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ٩٨٣٥] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَامٍ الْبِضَاطِيِّ.

٢٣٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ! فَالِقَ ^(٢) الْحَبِّ وَالنَّوَى! مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ: اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ». [١٧٣٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٧١٣/٦١]، وَأَبُو دَاوُدَ ^(٣) [٥٠٥١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٠٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٧٣]، كُلُّهُمْ فِي الدُّعَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خَلَا أَبَا دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ.

٢٣٤٥- عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن عنبسة، لم يوثقه غير ابن حبان وأورده الذهبي في «الميزان» (٤٤٩٣)، وذكر له هذا الحديث، وقال: «ولا يكاد يُعرف».

(٢) الفلق؛ بمعنى: الشق.

(٣) واللفظ له.

ورواه مسلم؛ وزاد - بعد قوله: «وَرَبُّ الْأَرْضِ»-: «وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا...».

وأما الترمذي؛ فرواه بلفظ الأمر، قال: كان يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول... فذكره، وقال: «حسن

صحيح».

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا أَخَذَ مُضَجَّعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِّي، اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاحْشَأْ^(١) شَيْطَانِي، وَفُكِّ رَهَانِي، وَثَقُلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ^(٢) الْأَعْلَى». [١٧٣١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٥٠٥٤] فِي الْأَذْبِ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ.

٢٣٤٦- عَنْ ابْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا أَخَذَ مُضَجَّعَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ! وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ! أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ». [١٧٣٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٥٨] فِي الْأَذْبِ وَالنَّسَائِي فِي «الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» [الكبرى ١٠٦٣٤] عَنْ ابْنِ عَمْرٍ.

٢٣٤٧- عَنْ بُرَيْدَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: شَكَأَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَنَا مِنَ اللَّيْلِ مِنَ الْأَرْقِ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؛ فَقُلْ: -اللَّهُمَّ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتْ! وَرَبَّ الْأَرْضَيْنِ وَمَا أَقْلَتْ! وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ! كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ

(١) اجعله مطروداً عني، ومردوداً عن إغوائي، وهو مروي بروايتين: أحسأ وأخسأ، والأولى لأبي داود، والثانية للحاكم.

(٢) الندي: أصله المجلس؛ لأن القوم يجتمعون فيه، وإذا تفرقوا لم يكن ندياً، ويقال -أيضاً- للقوم.

والمعنى: اجعلني من القوم المجتمعين.

والأعلى: يريد به الملا الأعلى - وهم الملائكة-.

(٣) وإسناده صحيح.

ورواه الحاكم (١/ ٥٤٠) - وصححه-، ووافقه الذهبي.

خَلَقَكَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا: أَنْ يَفْرُطَ^(١) عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

ضعيف. [١٧٣٣]

□ الترمذي [٣٥٢٣] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ بَرَيْدَةَ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢).

الفصل الثالث:

٢٣٤٨- وعن أبي مالك، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ: فَتَحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى؛ فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». [٢٤١٢]

□ أبو داود (٥٠٨٤) فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

٢٣٤٩- وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ! أَسْمِعْكَ تَقُولُ كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ! عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ! عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ! عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛ - تَكَرَّرُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمَسِّي؟! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أُسْتَنْ بِسُنَّتِهِ. [٢٤١٣]

□ أبو داود^(٣) (٥٠٩٠) عَنْهُ فِيهِ.

(١) يسبق عليّ أحد بشرّ.

(٢) أي: ضعيف؛ فيه الحكم بن ظهير؛ وهو متروك؛ فالحديث ضعيف جداً.

ومن طريقه: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٧)، وقال: «عامّة أحاديثه غير محفوظة».

قلت: وله شاهد، ولكنه ضعيف السند، ذكرته في «الكلم الطيب» (٣٣).

٢٣٥٠- وعن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ لِلَّهِ، وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ، اللَّهُمَّ! اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ فَلَاحًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ!». [٢٤١٤]

□ ابن السني^(١) (٣٨) عنه.

٢٣٥١- وعن عبد الرحمن بن أبزي، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». [٢٤١٥]

□ أحمد (٤٠٦/٣) والدارمي (٢٦٨٨)^(٢) عنه.

(٣) وفيه جعفر بن ميمون؛ وفيه ضعف، وقال الحافظ: «صدوق يخطيء».

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن السني (٦٧)، والحاكم.

(١) من طريق أبي الورقاء: حدثنا ابن أبي أوفى.

وأبو الورقاء؛ اسمه: فائد بن عبد الرحمن؛ وهو ضعيف جدًا؛ قال الحافظ: «متروك، اتهمه».

(٢) من طريق سفيان، عن سلمان بن كهيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير عبد الله بن عبد الرحمن، قال أحمد: «حسن الحديث»، وقد روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه ابن السني - أيضاً - (٣٢) عن سفيان... به.

وخالفه شعبة، فقال: عن سلمة بن كهيل، عن زر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه... به.

والأول أرجح؛ لأن سفيان - وهو الثوري - أحفظ من شعبة - وهو ابن الحجاج -؛ ولذلك قال يحيى القطان: «ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان؛ أخذت بقول سفيان».

انتهى المجلد الثاني

ويتلوه

المجلد الثالث

وأوله باب الدعوات في الأوقات

من كتاب الدعوات

وخالفهما يحيى بن سلمة بن كهيل، فقال: عن أبيه، عن سلمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب: به: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده» على «المسند» (١٢٣/٥): حدثني إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه، عن جده يحيى... به، لكن يحيى - هذا - متروك، وكذلك ابنه إسماعيل، وابنه إبراهيم ضعيف، فلا يلتفت إلى مثل هذا السند؛ إذا تعرض عن المخالفة، فكيف إذا وجدت؟!

هَدَايَةُ السَّائِلِ إِلَى

تَجْرِيجِ أَحَادِيثِ

الصَّابِغِ وَ السَّيِّدِ

تَصْنِيفُ

الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْرٍ الْعَسْقَلَانِي

المتوفى سنة (٨٥٢) رحمه الله

وَبَحَاسِيَّةُ

النَّقْدِ الصَّرِيحِ مَا انْتَقَدَ مِنْ أَحَادِيثِ الصَّابِغِ لِلإمام العسقلاني
وَالْأَجْوِبَةِ عَلَى أَحَادِيثِ الصَّابِغِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَمْرٍ

تَخْرِيجُ الْعَلَّامَةِ الْمُتَمِّتِ

مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِي

رَحِمَهُ اللَّهُ

تَحْقِيقُهُ

حَكِيمُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِي

المجلد الثالث

دار ابن عفان

دار ابن القيم



جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



دار ابن الكفير للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٢٧٤٥٤٥ - فاكس: ٨٠٥٦٥٥٤

الدمام - مدينة العقاب - ص.ب: ٢٠٧٤٥

التميز البريدي: (٣١٩٥) بريد الخبز

دار ابن عفان

للنشر والتوزيع

القاهرة - ١١ من درب الأتركة - الأزهر - خلف الجامع الأزهر

الجيزة - ت: ٣٢٥٥٨٢٠ - ص.ب: ٨ بين السرايات

هاتف محمول: ٠١٠٥٨٣٦٢٦٠

جمهورية مصر العربية

E.mail : ebnaffan@hotmail.com

٧- باب الدعوات في الأوقات

مِنْ «الصَّحَاح»:

٢٣٥٢- قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ! جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». [١٧٣٤]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٣٢٧١ و ٣٢٨٣) م (١١٦/١٤٣٤٣٤) ت ١٠٩٢ س في الكبرى ٩٠٣٠ ق ١٩١٩] في النكاح^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٣٥٣- وعن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [١٧٣٥]

□ الْجَمَاعَةُ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ [خ ٦٣٤٥ م ٢٨٣٠ ت ٣٤٣٥ ق ٣٨٨٣] فِي الدَّعَوَاتِ سِوَى النَّسَائِيِّ [الكبرى ١٠٤٨٨] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٣٥٤- وعن سليمان بن صُرْد، أَنَّهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ وَأَحَدُهُمَا يَسِبُّ صَاحِبَهُ مُغَضَّبًا قَدْ احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا؛ لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». [١٧٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [ح (٦١١٥) م (١٠٩/٢٦١٠)] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ (خ، م، د [٤٧٨١]) فِي الْأَدَبِ، (س) [الكبرى ١٠٢٢٥] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

(١) إنما أخرجه النسائي - منهم - في «عشرة النساء» و«عمل اليوم والليلة»! (ع)

٢٣٥٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ؛ فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنِهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحَمَارِ؛ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ فَإِنِهَا رَأَتْ شَيْطَانًا». [١٧٣٧]

□ الْحَمْسَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٣٣٠٣] فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، (م) [٢٧٢٩]، ت [٣٤٥٩] فِي الدَّعَوَاتِ، (د) [٥١٠٢] فِي الْأَذْبِ، (س) [الكبرى ١١٣٩١] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٢٣٥٦- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى السَّفَرِ؛ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ»، اللَّهُمَّ! إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ! هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ لَنَا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ! أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسَوْءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ؛ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لَرَبِّنَا حَامِدُونَ». [١٧٣٨]

□ مُسْلِمٌ [١٣٤٢/٤٢٥] فِي الْحَجِّ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٩٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٤٧] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْجِهَادِ فِي الدَّعَوَاتِ^(١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ-.

٢٣٥٧- وعن عبد الله بن سرجس -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا سَافَرَ؛ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ^(٢)، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسَوْءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ. [١٧٣٩]

(١) إِنَّمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي (الجهاد)؛ وَإِلَيْهِ - فِيهِ - عَزَاهُ الصَّدْرُ الْمَنَاوِي فِي «كُشْفِ الْمَنَاهِجِ» (ق ٢٣٨).

(ع)

(٢) الحور: الرجوع.

وكان العمامة ولفها: لاثها.

□ مُسْلِمٌ [١٣٤٣/٤٢٦] فِي الْحَجِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٣٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٨٨] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٧٢/٨] فِي الاسْتِعَاذَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ.

٢٣٥٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». [١٧٤٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٠٨/٥٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٣٧] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٣٩٤] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ.

٢٣٥٩- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرِبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ؟! قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّكَ». [١٧٤١]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٠٩] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٤٢١] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢٣٦٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ^(١) يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا! صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا، عَائِذَاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ». [١٧٤٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٧١٨/٦٨] فِي الدَّعَوَاتِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٠٨٦] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٢٨] فِي

والمراد: الاستعاذة من النقصان بعد الزيادة، ومن فساد الأمور بعد صلاحها، وأصله من نقض العمامة بعد لفها. اهـ. «النهاية».

(١) دخل في وقت السحر.

السَّيْرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٣٦١- وَقَالَ ابن عمر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُّونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. [١٧٤٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧٩٧) م (١٣٤٤/٤٢٨)] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِي الْحَجِّ (د [٢٧٧٠])، س [الكبرى (٨٧٧٣)] مَعَ فِي الْجِهَادِ.

٢٣٦٢- وَقَالَ عبد الله بن أبي أوفى: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمَشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ! سَرِيعَ الْحِسَابِ! اللَّهُمَّ! اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ! اهْزِمِهِمْ وَزَلْزِلْهُمْ». [١٧٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى [خ (٢٩٣٣) م (١٧٤٢/٢١)]، ق [٢٧٩٦] فِي الْجِهَادِ، س [٨٦٣٢] فِي السَّيْرِ.

٢٣٦٣- قَالَ: عبد الله بن بسر: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى أَبِي، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطِئَةً^(١)، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أَتَيْ بَتْمِرَ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى - وَفِي رَوَايَةٍ -: فَجَعَلَ يُلْقِي النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى -، ثُمَّ أَتَيْ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، فَقَالَ أَبِي - وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ -: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفُ رَحْمَتَهُمْ». [١٧٤٥]

(١) قَالَ النَّوَوِي: «الْوَطِئَةُ - بِالْوَاوِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ -: هُوَ الْحِيسُ، يَجْمَعُ التَّمْرَ الْبَرْنِيَّ وَالْأَقْطَ الْمَدْقُوقَ وَالسَّمْنَ».

□ مُسْلِمٌ [٢٠٤٢/١٤٦] فِي الْأُطْعَمَةِ، (د) [٣٧٢٩] فِي الْأَشْرِيَةِ، (ت) [٣٥٧٦] فِي الدُّعَاءِ، (س) [الكبرى ١٠١٢٤] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْمَازِنِيِّ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٣٦٤ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ».

غريب. [١٧٤٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٤٥١] فِي الدُّعَوَاتِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٢٣٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْ رَجُلٍ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقٍ تَفْضِيلًا؛ إِلَّا لَمْ يُصِْبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ؛ كَانَتْ مَا كَانَ».

غريب. [١٧٤٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٤٣١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٩٢] فِي الدُّعَوَاتِ عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنْ أَبِيهِ^(٢)، وَقَالَ (ت): غَرِيبٌ^(٣).

٢٣٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي سَوْقٍ جَامِعٍ يُبَاعُ فِيهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا

(١) وهو كما قال - أو أعلى -؛ فإن له شواهد كثيرة، صحح بعضها ابن حبان.

(٢) رواية ابن ماجه إنما هي من (مسند ابن عمر) لا من (مسند أبيه عمر)؛ فتنبه! (ع)

(٣) ورواه عن أبي هريرة، وقال: «غريب»؛ وفي نسخة: حسن غريب؛ وهو كما قال؛ على ما بينته في

«الصحيحة» (٦٠٢)، وانظر (٢٧٣٧) - منه -.

شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير؛ كتب الله له ألف ألف حسنة، ومَحَا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وبنى له بيتاً في الجنة».

غريب. [١٧٤٨]

□ الترمذي [٣٤٢٨] في الدعوات، وابن ماجه [٢٢٣٥] في التجارات عن ابن عمر، عن أبيه، وقال (ت): غريب^(١) قوله: وفي رواية: «ورفع له ألف ألف درجة»: هي في الترمذي.

٢٣٦٧- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من جلس مجلساً، فكثر فيه لغطه^(٢)، فقال قبل أن يقوم: سبحانك اللهم! وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك؛ إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك». [١٧٤٩]

□ الترمذي^(٣) [٣٤٣٣] في الدعوات عن أبي هريرة.

٢٣٦٨- عن علي بن ربيعة الأسدي: أن علياً -رضي الله عنه-، أتى بدابة

(١) وهو كما قال؛ لكن الحديث حسن - عندي - بمجموع طرقه؛ وقد حسن بعضها المنذري في «الترغيب»؛ وراجع تعليقنا عليه في «الكلم الطيب» (رقم: ٢٢٩).

وقال البغوي في «شرح السنة» (١٣٢/٥-١٣٣): «حديث حسن غريب».

(٢) اللفظ: الكلام بما فيه إثم، أو الكلام الذي لا يفهم معناه، أو الكلام الذي لا فائدة فيه، ولا طائل تحته.

(٣) وقال: «حسن غريب».

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢/٤٩٤-٤٩٥)، وصححه الذهبي في «السير» (٦/٣٣٥).

لِرِكَبِهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ؛ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ. وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ؛ فَقِيلَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟! قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ! اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَقُولُ اللَّهُ: عَبْدِي يَعْلَمُ أَنَّ الذُّنُوبَ لَا يَغْفِرُهَا أَحَدٌ غَيْرِي». [١٧٥٠]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ سَأَلَهُ (ت) (١) [٣٤٤٦] تَمَامَهُ فِي الدَّعَوَاتِ، وَاخْتَصَرَهُ (د) [٢٦٠٢] مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْجِهَادِ، وَكَذَا النَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٣٣٦] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٢٣٦٩- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا؛ أَخَذَ بِيَدِهِ، فَلَا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَيَقُولُ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَآخِرَ عَمَلِكَ». [١٧٥١]

□ الثَّلَاثَةُ (٢) [٣٤٤٢ س الكبرى ١٠٣٤٠] رَوَاهُ قِ ابْنُ عُمَرَ كَالَّذِي قَبْلَهُ، وَاللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ.

(١) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وهو كما قال؛ بالنظر إلى غير طريقه، انظر تعليقنا على الحديث في «الكلم» (١٢٦).

(٢) وكذا ابن ماجه (٢٨٢٦)!(ع)

وفي رواية: وخواتيم عملك».

□ هي رواية أبي داود [٢٦٠٠].

٢٣٧٠- وروي: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد أن يستودع

الجيش؛ قال: «أستودع الله دينكم، وأمانتكم، وخواتيم أعمالكم». [١٧٥٢]

□ أبو داود^(١) [٢٦٠١]، والنسائي [الكبرى ١٠٣٤١] فيهما عن عبد الله بن يزيد الخطمي.

٢٣٧١- عن أنس -رضي الله عنه-، أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى

الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله! إنني أريد سفراً فزوّدني، فقال: «زوّدك الله

التقوى»، قال: زدني قال: «وغفر الله ذنبك»، قال: زدني -بأبي أنت وأمي-؛ قال:

«ويسرّ لك الخير حيثما كنت».

غريب. [١٧٥٣]

□ الترمذي^(٢) [٣٤٤٤] في الدعوات عن أنس، وقال: غريب^(٢).

٢٣٧٢- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أن رجلاً قال: يا رسول الله! إنني

أريد أن أسافر فأوصني، قال: «عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف^(٣)»، فلما

ولّى الرجل قال: «اللهم! اطو له البعد، وهون عليه السفر». [١٧٥٤]

□ الترمذي^(٤) [٣٤٤٥] فيه عن أبي هريرة.

(١) وإسناده صحيح، كما بيّنته في «الصحيحة» (١٥).

(٢) وهو كما قال؛ وانظر «الكلم الطيب» (١٢٣).

(٣) أي: مكان عال.

(٤) وقال: «حديث حسن»، وهو كما قال، وراجع المصدر السابق.

٢٣٧٣- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ؛ قَالَ: «يَا أَرْضُ! رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَشَرِّ مَا فِيكَ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكَ، وَشَرِّ مَا يَدْبُ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ^(١) وَمِنْ الْحَيَةِ^(٢) وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ^(٣) وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ». [١٧٥٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٦٠٣] فِي الْجِهَادِ، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٣٩٨] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ ابْنِ عُمرَ -رضي الله عنه-^(٤).

٢٣٧٤- وعن أنس -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَنْتَ عَضُدِي^(٥) وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ^(٦)، وَبِكَ أَصُولُ^(٧)، وَبِكَ أَقَاتِلُ». [١٧٥٦]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ أَنَسٍ، (د) [٢٦٢٣] فِي الْجِهَادِ، (ت^(٨)) [٣٥٨٤] فِي الدَّعَوَاتِ، (س) [الكبرى ٨٦٣٠]

(١) الأسود: الحية العظيمة التي فيها سواد، وهي أخطر الحيات.

(٢) كل حية غير الأسود التي تقدم ذكرها، أو يكون في الحديث ذكر العام بعد الخاص.

(٣) المراد بساكن البلد: الإنس، وقيل: الجن.

ولو حل على كليهما؛ لكان وجهاً.

(٤) وفيه الزبير بن الوليد؛ وهو مجهول.

(٥) أي: معتمدي.

(٦) أحول: أصرف كيد العدو.

(٧) أصول: أحمل على العدو.

(٨) وقال: «حسن غريب»، وهو كما قال - أو أعلى - انظر «الكلم» (٧٥).

وأعلم أن الحديث بتمامه عند أبي داود.

في السير.

٢٣٧٥- وعن أبي موسى -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا خاف قوماً قال: «اللهم! إنا نجعلك في نحورهم»^(١) ونعوذ بك من شرورهم». [١٧٥٧]

□ أبو داود^(٢) [١٥٣٧] في الصلاة، والنسائي [الكبرى ٨٦٣١] في السير عن أبي موسى.

٢٣٧٦- عن أم سلمة -رضي الله عنها-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا خرج من بيته قال: «بسم الله، توكلت على الله، اللهم! إنا نعوذ بك من أن نزل، أو نضل، أو نضلّم، أو نُظلم، أو نجهل أو يُجهل علينا». صحيح. [١٧٥٨]

□ الترمذي^(٣) [٣٤٢٧] في الدعوات، والنسائي [٧٩٢٢] في الاستعاذة عن أم سلمة.

وفي رواية: قالت أم سلمة -رضي الله عنها-: ما خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من بيتي قط؛ إلا رفع طرفه إلى السماء، فقال: «اللهم! إني أعوذ بك من

وأما رواية الترمذي؛ ففيها بعض اختصار، وكذا هو عند أحمد (١٦/٦) عن صهيب.

(١) يقال: جعلت فلاناً في نحر العدو؛ أي: قبلته.

(٢) إسناده صحيح، كما في المصدر السابق (٨٢).

(٣) وإسناده صحيح، وكذلك إسناده رواية أبي داود (٢٠٥٤)، وابن ماجه (٣٨٨٤) صحيح.

لكن لفظ ابن ماجه مختصر في الدعاء، وليس فيه رفع الطرف إلى السماء.

وعند داود زيادة: «أو أزل، أو أزل»، ولعلها سقطت من الناسخ.

وزاد الخطيب (١٤١/١١): «أو أن أبغي، أو أن يُبغى علي»، وسنده جيد؛ وانظر «الصحيحة»

(٣١٦٣).

أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلُّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ». صحيح.

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٩٤] فِي الْأَذْبِ عَنْهَا.

٢٣٧٧- عن أنس - رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم-: «من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ يقال له: هُديت، وكُفيت، ووُقيت، فيتحنى عنه الشيطان، ويقول شيطان آخر: كيف لك برجل هُدي وكُفي ووُقي؟!». [١٧٥٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٩٥] فِي الْأَذْبِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٢٦] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَنَسٍ^(١).

٢٣٧٨- وعن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم-: «إذا ولج الرجل بيته؛ فليقل: اللهم! إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله». [١٧٦٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥٠٩٦] فِي الْأَذْبِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ.

٢٣٧٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه-: أن النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم- كان إذا رَفَأَ^(٣) الإنسان - إذا تزوج-؛ قال: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما

(١) وقال: «حسن صحيح»، وصححه ابن حبان - أيضاً - (٢٣٧٥)، وصرح ابن جريج بالتحديث

عنده.

فالسند صحيح على شرط الشيخين.

(٢) وإسناد صحيح؛ ولولا أن فيه انقطاعاً، فانظر «الضعيفة» (٥٨٣٢).

(٣) رَفَأَ الإنسان؛ أي: هنأه حين زواجه.

في خير». [١٧٦١]

□ الأربعة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، النَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٠٨٩] فِي الْيَوْمِ اللَّيْلَةِ، وَالْبَاقُونَ فِي النِّكَاحِ [٢١٣٠د]

ت ١٠٩١ ق ١٩٠٥^(١).

٢٣٨٠- عَنْ عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا؛ فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». [١٧٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢١٦٠]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٠٩٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٩١٨] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

وَيُرَوَّى فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ: «ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا؛ وَلِيَذْغُ بِالْبَرَكَةِ».

□ أَبُو دَاوُدَ [٢١٦٠] فِيهِ غَنَّةٌ^(٢).

٢٣٨١- عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلَابِ وَنَهْيَقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ؛ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ».

صحيح. [١٧٦٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥١٠٢] فِي الْأَدَبِ عَنْ جَابِرٍ، قُلْتُ: تَقَدَّمَ فِي الْمَصْحَاحِ أَصْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٣٨٢- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ:

(١) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وصححه جماعة، ذكرتهم في «آداب الزفاف» (ص ١٧٥).

(٢) وإسناده حسن.

وصححه جماعة ذكرتهم في المصدر السابق (٩٣).

«دعواتُ المكروب: اللَّهُمَّ! رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [١٧٦٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٥٠٩٠] فِي الْأَذْبِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

٢٣٨٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: هَمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدِيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلَاماً إِذَا قُلْتَهُ؛ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟!»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «قُلْ - إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ -: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ؛ فَأَذْهَبَ اللَّهُ هَمِّي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي. [١٧٦٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٥٥٥] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٣٨٤- وَقَالَ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ جَاءَهُ مَكَاتِبٌ، فَقَالَ: إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعْنِي. قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلَ جَبَلٍ ثَبِيرٍ دِينًا؛ أَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟! قُلْ: اللَّهُمَّ! اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. [١٧٦٦]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٣٥٦٣] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

الفصل الثالث:

٢٣٨٥- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا

(١) وسنده حسن، وهو مخرج في «الكلم الطيب» (٧٨)

(٢) بإسناد فيه: غسان بن عوف؛ وهو لين الحديث، كما في «التقريب».

(٣) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٢٢٦).

جلسَ مجلساً أو صلى؛ تكلم بكلماتٍ، فسألتُهُ عن الكلماتِ؟! فقال: «إِنْ تَكَلَّمْ بِخَيْرٍ^(١)؛ كان طابعاً عليهنَّ إلى يومِ القيامةِ، وَإِنْ تَكَلَّمْ بِشَرٍّ؛ كانَ كَفَّارَةً له: سبحانَكَ اللَّهُمَّ! ومحمدُكَ، لا إلهَ إلا أنتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». [٢٤٥٠]

□ النسائي^(٢) في «اليوم والليلة [الكبرى ١٠٢٣٣]» عنها.

٢٣٨٦- وعن قتادة: بلغه أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان إذا رأى الهلالَ قال: «هلالٌ خيرٌ ورُشدٌ، هلالٌ خيرٌ ورُشدٌ، هلالٌ خيرٌ ورُشدٌ، آمَنْتُ بالذي خَلَقَكَ» - ثلاث مرَّاتٍ -، ثمَّ يقول: «الحمدُ لله الذي ذهبَ بشهرٍ كذا، وجاءَ بشهرٍ كذا» [٢٤٥١]

□ أبو داود^(٣) (٥٠٩٢) في الأدب عنه.

٢٣٨٧- وعن ابنِ مسعودٍ، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «من كَثُرَ هَمُّهُ؛ فليقل: اللَّهُمَّ! إِنِّي عَبْدُكَ، وابنُ عَبْدِكَ، وابنُ أُمِّتِكَ؛ وفي قبضَتِكَ، ناصيتي بيدِكَ، ماضٍ فيَّ حكمُكَ، عدَلٌ فيَّ قضاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أو أنزلتَهُ في كتابِكَ، أو علَّمْتَهُ أحداً من خلقِكَ، أو ألهَمْتَ عبادَكَ، أو استأثرتَ به في مكنونِ الغيبِ عندَكَ: أن تَجْعَلَ القرآنَ ربيعَ قلبي، وجلاءَ هَمِّي وغمِّي؛ ما قالها عبدٌ - قطً - إلا أذهبَ اللَّهُ غَمَّهُ، وأبدلَهُ فرجاً». [٢٤٥٢]

(١) أي: إن تكلم متكلم بخير في المجلس.

واسم (كان) ضمير راجع إلى قوله: «سبحانك اللهم ومحمدك...».

(٢) في «سننه»؛ وإسناده صحيح.

(٣) وإسناده ضعيف لإرساله.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري - عند ابن السني (٦٣٦) -؛ لكن فيه عيبا الله بن تمام؛ وهو

متهم.

□ أحمد [٣٩١/١] ^(١) عنه.

٢٣٨٨- وعن جابر، قال: كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبْرَنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. [٢٤٥٣]

□ البخاري (٢٩٩٣) في الجهاد عنه.

٢٣٨٩- وعن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ

يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ». [٢٤٥٤]

□ الترمذي (٣٥٢٤) وقال: غريب وليس بالمحفوظ ^(٢).

٢٣٩٠- وعن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يومَ الخندق: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هل من

شيءٍ نقوله؟! فقد بلغتِ القلوبُ الجناجر! قال: «نعم، اللَّهُمَّ! اسْتَرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ

رَوْعَاتِنَا»؛ قال: فَضْرَبَ اللَّهُ وَجْهَ أَعْدَائِهِ بِالرَّيْحِ، وَهَزَمَ اللَّهُ بِالرَّيْحِ. [٢٤٥٥]

□ أحمد (٣/٣) عنه ^(٣).

٢٣٩١- وعن بُرَيْدَةَ، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

قال: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَصِيبَ فِيهَا صَفْقَةً خَاسِرَةً». [٢٤٥٦]

(١) وإسناده صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (١٩٩)، ولكنه يختلف في بعض الجمل عن هذا

السياق.

(٢) قلت لكن له شاهد، ولذلك حسنته في تعليقي على «الكلم» (٧٦).

(٣) وإسناده حسن، كما بينته في «فقه السيرة» (ص ٣٠٤). وله شاهد من حديث خباب مرفوعاً مختصراً

الدعاء فقط، وزاد فيه: «واقض عني ديني»: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٨٥)، وفيه قيس بن منجرة

ابن ثور الأسلمي، عن إبراهيم بن خباب الخزاعي - ولم أجد من ترجمهما -!

لكن هذه الزيادة ثبتت في حديث أبي هريرة المتقدم (٢٤٠٨).

□ البيهقي في «الدعوات» [١٧٥] ^(١) عنه.

٨- باب الاستعاذة

مِنْ «الصَّحَاح»:

٢٣٩٢- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ» ^(٢)، وَدَرْكِ ^(٣) الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ». [١٧٦٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٧٥) م (٥٨٩/٤٩)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ، م) فِي الدَّعَوَاتِ، (س) [٢٦٩/٨] فِي الاسْتِعاذَةِ.

٢٣٩٣- وعن أنس -رضي الله عنه-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبَخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ» ^(٤)، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». [١٧٦٨]

(١) وكذلك أخرجه الحاكم (٥٣٩/١) بالحرف الواحد؛ لكنه زاد فيه: «أن أصيب فيها يمينا فاجرة، أو صفقة خاسرة».

وكذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٧/١ - ٥٨).

وأشار الحاكم إلى تقويته؛ ورده الذهبي بقوله: «أبو عمرو؛ لا يُعرف»!

قلت: قد سَمَاهُ الطبراني: (محمد بن أبان) - وهو الجعفي -؛ وهو ضعيف، كما قال الهيثمي (٧٨/٤).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥٤٧/١٧٩/١): «لا يتابع عليه».

(٢) المصائب التي تصيب الإنسان، ويعجز عن دفعها.

(٣) بفتح الراء وسكونها: من الإدراك لما يلحق الإنسان من تبعته: «مراقبة».

(٤) ثقل الدين.

□ البخاري [٦٣٦٩]، والترمذي [٣٤٨٤] في الدعوات، وأبو داود [١٥٤١] في الصلاة، والنسائي [٢٥٧/٨] في الاستعاذة عن أبي هريرة.

٢٣٩٤- وعن عائشة -رضي الله عنها-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: «اللهم! إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم، والمَغْرَم والمَأْتَم، اللهم! إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم! اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب». [١٧٦٩]

□ الخمسة^(١) [خ (٦٢٧٥) م (٥٨٩/٤٩)] عن عائشة -رضي الله عنها-: يزيد بعضهم على بعض، (خ، م، ت ٣٤٩٥) في الدعوات، (د) [١٥٤٣] في الصلاة، (س) [٢٦٢/٨] في الاستعاذة^(٢).

٢٣٩٥- وعن زيد بن أرقم، أنه قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل والهَرَم، وعذاب القبر، اللهم! آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكها، أنت وليها ومولاها، اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يستجاب له». [١٧٧٠]

□ مسلم [٢٧١٦/٧٣]، والترمذي [٣٥٧٢] في الدعوات، والنسائي [٢٦٠/٨] في الاستعاذة عن زيد بن أرقم.

٢٣٩٦- وقال عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: كان من دعاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللهم! إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك،

(١) وكذا ابن ماجه (٣٨٣٨) (ع)

(٢) زيادة من «التعليق» و«المراقبة».

وَفَجَاءَ نَقْمَتِكَ، وَجَمِيعَ سَخَطِكَ». [١٧٧١]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٣٩/٩٦] فِي الدَّعَوَاتِ، وَأَبُو دَاوُدَ [١٥٤٥] فِي الصَّلَاةِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٣٩٧- عن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [١٧٧٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٧١٦/٦٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٥٥٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٥٦/٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٣٩]، كُلُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ عَنْ عَائِشَةَ.

٢٣٩٨- وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ؛ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». [١٧٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، (خ) [٧٣٨٥] فِي التَّوْحِيدِ، (م) [٢٧١٧/٦٧] فِي الدَّعَوَاتِ، (س) [الكبرى ٧٦٨] فِي النُّعُوتِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٣٩٩- قال أبو هريرة -رضي الله عنه-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ». [١٧٧٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٥٤٨] فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٦٣/٨] فِي الاسْتِعَاذَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٠] فِي الدَّعَوَاتِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٣٤٨٢] بِنَحْوِهِ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١).

وَتَقَدَّمَ لِمُسْلِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

٢٤٠٠ - وعن عمر، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ^(٢)، وَعَذَابِ الْقَبْرِ^(٣). [١٧٧٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٥٣٩] فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٥٥/٨] فِي الدُّعَاءِ عَنْ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-^(٣).

٢٤٠١ - وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه؛ من حديث عبد الله بن عمرو».

قلت: قد أخرجه النسائي (٣١٣/٢)، وأحمد (١٦٧/٢) من طريق أخرى عن ابن عمرو.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (١٦٧/٢، ١٩٨) من هذا الوجه؛ لكن زاد في السند شيخاً لم يُسم.

وحديث أبي هريرة: عند أحمد (٣٤٠/٢، ٣٦٥، ٤٥١)، وابن ماجه (٣٨٣٧) - كذلك -؛ وفيه عباد

ابن أبي سعيد، وهو من المقبولين عند ابن حجر؛ فالحديث صحيح - كما قال الترمذي - بمجموع طرقه.

(٢) قال القاري: «أي: من قساوة القلب، وحب الدنيا، وأمثال ذلك».

(٣) وابن ماجه - أيضاً - (٣٨٤٤)، وابن حبان (٢٤٤٥) من طرق عن أبي إسحاق، عن عمرو بن

ميمون، عن عمر، ورجاله ثقات، لكن أبا إسحاق - وهو السبيعي - مدلس، وقد عنعنه، وكان اختلط.

وقد رواه سفيان عنه، عن عمر بن ميمون... مرسلاً، ورجحه ابن أبي حاتم (١٨٦/٢-١٨٧) عن

أبيه.

وهو الصواب؛ لأن سفيان سمع منه قبل الاختلاط.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٩/٧٢/٣) من طريق أخرى، عن أبي إسحاق... به، إلا أنه قال: عبد

الله بن مسعود - بدل: عمر-.

وفيه محمد بن زكريا العلاني، وهو وضاع.

ثم وجدت للحديث شواهد متفرقة يتقوى بها، فانظر تعليقي على «الموارد» (ص ٦٠٦).

وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ^(١) وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ». [١٧٧٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٥٤٤]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٦١/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٤٢] فِي الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

٢٤٠٢- وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ». [١٧٧٧]
□ أَبُو دَاوُدَ [١٥٤٦]، وَالتَّسَائِيُّ^(٣) [٢٦٤/٨] فِيهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٤٠٣- وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بَشَرُ الضَّجِيعِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بَشَرُ الْبَطَانَةِ». [١٧٧٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٥٤٧]، وَالتَّسَائِيُّ^(٤) [٢٦٣/٨] فِيهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٤٠٤- وعن أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُذَامِ، وَالْجُنُونِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ». [١٧٧٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٥٥٤]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٧٠/٨] فِيهِمَا عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -^(٥).

(١) قال القاري: «القلة في أبواب البر وخصال الخير».

(٢) وإسناده جيد.

(٣) إسنادهما ضعيف؛ فيه ضُبابَةٌ بن عبد الله؛ وهو مجهول، كما في «التقريب».

(٤) إسناده حسن، وصححه ابن حبان (٢٤٤٤).

(٥) إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن حبان (٢٤٤٦)، والحاكم (٥٣٠/١)، والذهبي؛

٢٤٠٥- وعن قُطْبَةَ بن مالك -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَنَكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ». [١٧٨٠]

□ الترمذي^(١) [٣٥٩١] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ.

٢٤٠٦- وعن شَتِير بن شَكَل بن حُميد، عن أبيه، أنه قال: قلتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَلَّمَنِي تَعْوِذًا أَتَعُوذُ بِهِ؟ قال: «قل: اللَّهُمَّ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَشَرِّ بَصَرِي، وَشَرِّ لِسَانِي، وَشَرِّ قَلْبِي، وَشَرِّ مَنِيي». [١٧٨١]

□ الثَّلاثَةُ^(٢) [١٥٥١د ت ٣٤٩٢ س ٢٥٥/٨] عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكَلٍ عَنْ أَبِيهِ فِي الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقِ ذِكْرُهَا.

٢٤٠٧- وعن أَبِي الْيَسَرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَذْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي^(٣)، وَمِنْ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ^(٤)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُذْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

وفيه - عند الحاكم - زيادات.

(١) وقال: «حسن غريب»، وقال الحاكم (٥٣٢/١): «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

وهو - عندي - على شرطهما.

(٢) وقال الترمذي: «حسن غريب»؛ وقال الحاكم (٥٣٣/١): «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي؛

وهو كما قالوا.

(٣) السقوط من مكان عال.

(٤) أي: سوء الكبر؛ المعبر عنه بالخرف وأرذل العمر.

وزيد في بعض الروايات: «والغم»^(١). [١٧٨٢]

□ أبو داود [١٥٥٢]، والنسائي [٢٨٣/٨] فِيهِمَا عَنْ أَبِي الْيَسْرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو.

٢٤٠٨- عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه-، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ»^(٢). [١٧٨٣]

□ أَحْمَدُ^(٣) [٢٣٢/٥] مِنْ رِوَايَةِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ مُعَاذٍ.

٢٤٠٩- عن عائشة - رضي الله عنها-، أنها قالت: أَخَذَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- بِيَدِي، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! اسْتَعِذِي بِاللَّهِ ﴿مَنْ شَرٌّ غَاسِقٍ إِذَا

وَقَبَ﴾؟ هَذَا غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ».[١٧٨٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٣٣٦] فِي التَّفْسِيرِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٣٧] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٢٤١٠- وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَبِي: «يَا

حُصَيْنُ! لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ»، فَلَمَّا أَسْلَمَ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ! أَلْهِمْنِي

رُشْدِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي».[١٧٨٥]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٥) [٣٤٨٣] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي قِصَّةِ أَبِيهِ.

(١) وهي عند أحمد - أيضاً - (٤٢٧/٣)، والحاكم (٥٣١/١)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه

الذهبي، وهو كما قال.

(٢) الطبع - بالتحريك-: العيب، والأصل فيه: الدنس والوسخ يغشيان السيف.

(٣) بإسناد ضعيف؛ وله عنده تنمة.

(٤) وقال: «حسن صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال؛ وانظر

«الصحيحة» (٣٧٢).

(٥) وقال: «حديث غريب، وقد روي من غير هذا الوجه».

قلت: وعلة هذا: أنه من رواية شبيب بن شيبه، وهو ضعيف، كما قال الذهبي في «العلو» (ص ١٠٠)،

٢٤١١- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يعلمهم من الفرع: «أعوذ بكلمات الله التامة: من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون؛ فإنها لن تضره».

وكان عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه-، يعلمها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ منهم؛ كتبها في صك ثم علّقها في عنقه. [١٧٨٦]

□ الثلاثة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفيه قصة، (د) [٣٨٩٣] في الطب، (ت) [٣٥٢٨] في الدعوات، (س) [الكبرى ١٠٦٠١] في اليوم والليلة.

٢٤١٢- وعن أنس -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من سأل الله الجنة ثلاث مرات؛ قالت الجنة: اللهم أَدْخِلْهُ الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرات؛ قالت النار: اللهم أَجِرْهُ من النار». [١٧٨٧]

□ الترمذي^(١) [٢٥٧٢] في صفة الجنة، والنسائي [٢٧٩/٨] في الاستعاذة، وابن ماجه [٤٣٤٠] في

وفيه - أيضاً - عن عنة الحسن البصري.

والوجه الآخر: رواه ابن خزيمة في «التوحيد»؛ وفيه عمران بن خالد، وهو ضعيف، وقال أحمد: متروك الحديث.

والحديث: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢/٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٣٠٠ - طبع الهند): من الوجه الأول.

والجملة الأخيرة: لها طريق آخر عند ابن حبان (٢٤٣- موارد)، وأحمد (٤/٤٤٤) بسند صحيح، وصححه النووي في مقدمة «شرح مسلم» (١/١٤١).

(١) وأشار إلى إعلاله بالوقف؛ لأنه روي عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس... مرفوعاً وموقوفاً.

وليس ذلك بقداح؛ لأنه رواه جمع من الثقات عنه... به مرفوعاً - عند ابن ماجه (٤٣٤٠)، وابن حبان (٢٤٣٣)، والحاكم (١/٥٣٤-٥٣٥)، وأحمد (٣/١١٧، ١٤١، ١٥٥)-؛ وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»،

الرُّهْدِ عَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه-.

الفصل الثالث:

٢٤١٣- عن القَعْقَاعِ: أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتُ أَقْوَلُهُنَّ؛ لَجَعَلْتَنِي يَهُودُ حِمَارًا^(١)! فَقِيلَ لَهُ: مَا هُنَّ؟! قَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى - مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ-: مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأ. [٢٤٧٩]

□ رواه مالك^(٢) -رضي الله عنه-.

٢٤١٤- وعن مسلم بن أبي بكر، قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، فَكَنتُ أَقْوَلُهُنَّ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي! عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟! قُلْتُ: عَنْكَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ. [٢٤٨٠]

□ الترمذي^(٣) (٣٥٠٣) والنسائي (٢٦٢/٨) عنه (س) في الاستعاذة.

ووافقه الذهبي!

وفيه: أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ - وهو السبيعي - مدلس؛ وقد عنعنه، وكان اختلط أيضاً.

لكن تابعه ابنه يونس، قال: حدثني بريد بن أبي مريم... به: أخرجه أحمد (٢٦٢/٣)؛ فصَحَّ الحديث، والحمد لله تعالى.

(١) كأنه يريد السحر! وقد رجح ابن حجر في «الفتح»: أنه ليس بإمكان الساحر قلب الإنسان حيواناً.

(٢) وإسناده صحيح؛ لكنه مقطوع.

والاستعاذة بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر؛ وردت في حديث مرفوع - عند الإمام

أحمد (٤١٩/٣) - وإسناده صحيح.

(٣) قال: «هذا حسن صحيح»، وهو كما قال.

٢٤١٥- وعن أبي سعيد، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذِّينِ»، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! أتُعَدِلُ الْكُفْرَ بِالذِّينِ؟! قال: «نعم».

وفي رواية: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ»، قال رجلٌ: ويُعَدِّلَانِ؟! قال: «نعم». [٢٤٨١]

□ النسائي^(١) (٢٦٥/٨ و ٢٦٧) عنه.

٩- باب جامع الدعاء

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٤١٦- عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أنه كان يدعو: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلمُ به مني، اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَايَايَ، وَعَمْدِي، وكلُّ ذلك عِنْدِي، اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». [١٧٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٣٩٨/٦٣٩٩) م (٢٧١٩/٧٠)] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

وهو عند أحمد في «المسند» (٣٩/٥، ٤٤)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، ولذلك صححه الحاكم (٥٣٣/١)، ووافقه الذهبي.

وله في «المسند» (٤٢/٥) طريق أخرى فيها ضعف، تقدم بيانه (٢٤١٣).

(١) فيه دراج أبو السمح - وفيه ضعف -.

ومن طريقه: أخرجه الحاكم (٥٣٢/١) بالرواية الأولى، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي!

٢٤١٧- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ». [١٧٨٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٢٠/٧١] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٤١٨- وعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقَى، وَالْعَفَا، وَالْغِنَى». [١٧٩٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٢١/٧٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٨٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٣٢] جَمِيعاً فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٢٤١٩- وعن علي -رضي الله عنه-، أنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُلِ: اللَّهُمَّ! اهْدِنِي وَسِدِّدْنِي، وَادْكُرْ بِالْهُدَى: هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَبِالسَّدَادِ: سِدَادَ السَّهْمِ». [١٧٩١]

□ مُسْلِمٌ^(١) [٢٧٢٥/٧٨] فِي الدَّعَوَاتِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٢٥] فِي الْخَتَمِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٧٧/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ عَلِيٍّ أَتَمَّ مِنْهُ.

٢٤٢٠- وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، أنه قال: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ

(١) عزاه في «الفتح الكبير» لأحمد، والنسائي، والحاكم فقط! وهو قصور واضح؛ فقد أخرجه أبو داود -أيضاً-، وكذا الحميدي في «مسنده» (٥٢).

وله شاهد في «الكامل» (ق١١٧/١) لابن عدي: من حديث أبي موسى الأشعري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له... فذكره.

وفيه خالد بن نافع الأشعري؛ نسبه النسائي إلى الضعف.

عَلَّمَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ:
«اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني». [١٧٩٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٩٧/٣٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٤٥] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ أَبِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٢٤٢١- وعن أنس -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ أَكْثَرُ دَعَاءِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُمَّ! ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾». [١٧٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٤٥٢٢] فِي التَّفْسِيرِ، (م) [٢٦٩٠/٢٦] فِي الدَّعَوَاتِ، (س) [الكبرى ١٠٨٩٣] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (د) [١٥١٩].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٤٢٢- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدْعُو يَقُولُ: «رَبِّ! أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ! اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مَطْوَعًا، لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ! تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ^(١) صَدْرِي». [١٧٩٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٥١٠] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٥٥١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٣٠] فِي الدَّعَوَاتِ وَالنِّسَائِيُّ

(١) السخيمة: الضغينة والموجدة.

(٢) وقال: «حسن صحيح»، وصححه - أيضاً - ابن حبان (٢٤١٤)، وقال الحاكم (٥٢٠/١): «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وصححه الضياء - أيضاً - في «المختارة» (٢/٢٨٣/٦٢)؛ وهو كما قالوا.

[الكبرى ١٠٤٤٣] في اليوم والليلة، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٤٢٣- عن أبي بكر -رضي الله عنه-، أنه قال: قامَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على المنبرِ، ثُمَّ بَكَى، فقال: «سَلُّوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ العَافِيَةِ».

غريب. [١٧٩٥]

□ الترمذي [٣٥٥٨] في الدعواتِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رضي الله عنه-، وَقَالَ: حَسَنَ غَرِيبٌ^(١).

٢٤٢٤- وعن أنس -رضي الله عنه-: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدَّعَاءِ أَفْضَلُ؟! قَالَ: «سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ والمَعَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِذَا أُعْطِيتَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَقَدْ أَفْلَحْتَ».

غريب. [١٧٩٦]

□ الترمذي [٣٥١٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٤٨] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ (ت): حَسَنَ غَرِيبٌ^(٢).

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢٢٦/١)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٤٤)؛ وهو مخرج في «الظلال» (٣٨٤).

(١) ورواه أحمد (٣/١، ٧)، وابن ماجه (٣٨٤٩)؛ وسنده صحيح، وصححه ابن حبان (٢٤٢٠)، وهو مخرج في «الروض» (٩١٧).

(٢) وتام كلامه: «من هذا الوجه؛ إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان».

قلت: وهو ضعيف، كما في «التقريب»، وقد أجمع على ضعفه - عدا أحمد بن صالح-؛ فالحديث ضعيف.

ومن طريقه: ورواه ابن ماجه، وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٧).

لكن الجملة الأولى - منه - صحيحة؛ فإن لها شاهداً من حديث العباس - عند أحمد (٢٠٦/١)، (٢٠٩)- من طريقين عنه.

٢٤٢٥- عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: «اللَّهُمَّ! ارزُقْنِي حَبَّكَ، وَحَبًّا مَن يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ! مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ؛ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيْمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ! مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغاً^(١) لِي فِيْمَا تُحِبُّ». [١٧٩٧]

□ الترمذي^(٢) [٣٤٩١] فِي الدَّعَوَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ.

٢٤٢٦- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ، حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ! اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُونَ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا».

غريب. [١٧٩٨]

□ الترمذي^(٢) [٣٥٠٢] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٢٣٤] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ

وآخر عن عبد الله بن جعفر - عند الحاكم (٣/ ٥٦٨) -.

وصحح الترمذي أحد طريقي العباس.

وقد ثبت مختصراً عن ابن عباس؛ فانظر «الصحيحة» (١٥٢٣).

(١) في «الترمذي»: «قوة».

(٢) وقال: «حسن غريب».

قلت: رجاله ثقات؛ غير شيخه سفيان بن وكيع؛ وهو ضعيف متهم.

(ت): حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٢٤٢٧- عن أبي هريرة، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «اللَّهُمَّ! انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ».

غريب. [١٧٩٩]

□ الترمذي^(٣) [٣٥٩٩]، وابن ماجه [٣٨٣٣] في الدعاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ (ت): غَرِيبٌ^(٢).

٢٤٢٨- عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ؛ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيَّ النَّحْلِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَوْمًا؛ فَمَكَّثْنَا سَاعَةً فَسُرِّيَ عَنْهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَآكِرْمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَأَرْضَ عَنَّا - ثُمَّ قَالَ-؛ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ، مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ. [١٨٠٠]

□ الترمذي^(٣) [٣١٧٣] في التفسير، والنسائي^(٤) [١٤٣٩] في الصلاة مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه-.

(١) قلت: وهو كما قال، وانظر «الكلم» (٢٢٥).

(٢) كذا! وفي نسخة بولاق من «السند»: «حسن غريب»!

قلت: والأول أليق بحال إسناده؛ فإن فيه موسى بن عبيدة؛ وهو واهٍ.

(٣) وأعله بالانقطاع. وفيه - موصولاً مرسلًا - يونس - وهو الصنعاني -، وهو مجهول، كما قال

الحافظ. ومن هذا الوجه: أخرجه الحاكم (٣٩٢/٢)، وقال: «صحيح الإسناد»، ورده الذهبي بقوله: «سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا - يعني: الصنعاني المذكور -؟! فقال: أظنه لا شيء».

ومن طريقه: أخرجه الواحدي - أيضاً - في «أسباب النزول» (ص ٢٣٤).

الفصل الثالث:

٢٤٢٩- عن عثمان بن حنيف، قال: إن رجلاً ضَرَبَ البَصَرَ أتى النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي! فقال: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قال: فَادْعُهُ! قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحَسِّنَ الوُضُوءَ، وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي؛ لِيَقْضِيَ لِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ، اللَّهُمَّ! فَشَفِّعْهُ فِيَّ». [٢٤٩٥]

□ الترمذي (٣٥٧٨) في الدعوات وقال: حسن صحيح غريب^(١).

٢٤٣٠- وعن أبي الدرداء، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ! اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ». قال: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ؛ يُحَدِّثُ عَنْهُ؛ يَقُولُ: «كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ». [٢٤٩٦]

□ الترمذي (٣٤٩٠) في الدعوات وقال: حسن غريب^(٢).

(١) وإسناده صحيح، ومَنْ ضَعَفَهُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ؛ فَمَا أَصَابَ.

كما لم يصب من استدلل به على التوسل بالأشخاص، وإنما هو دليل على التوسل بدعاء الرجل الصالح، كما شرحه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «قاعدة جلية في التوسل والوسيلة».

وإن مما يؤيد هذا: ما رواه أحمد (١٣٨/٤)، والحاكم (٥١٩/١) في آخر الحديث بلفظ: «اللهم شفعه فيَّ، وشفعني فيه»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

فإن المعنى: اللهم اقبل شفاعته -أي: دعاءه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيَّ-، واطبل دعائي فيه؛ أي: في دعائه أن تقبله.

(٢) كذا قال! وفيه عبد الله بن ربيعة الدمشقي؛ وهو مجهول، كما قال الحافظ في «التقريب».

٢٤٣١- وعن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: صَلَّى بنا عمَّارُ بن ياسرٍ صلاةً، فأَوْجَزَ فيها؛ فقال لَهُ بعضُ القومِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ وَأَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ؟! فَقَالَ: أَمَّا عَلَيَّ ذَلِكَ؛ لَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ - هُوَ أَبِي -؛ غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ -، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ؟ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: «اللَّهُمَّ! بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ: أَحْيَيْتَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّيْتَنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ! وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَى بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ: فِي

ومن طريقه: رواه ابن عساكر (٢/٥٢/٥) - وسُمِّيَ جدُّه: يزيد-، والحاكم (٢/٤٣٣) - لكن نسبه إلى جدِّه-، وقال: «صحيح الإسناد»، ورَدَّه الذهبي بقوله: «قلت: بل عبد الله -هذا-؛ قال أحمد: أحاديثه موضوعة!»

قلت: إنما قال أحد هذا: في عبيد الله بن يزيد بن آدم - كما في «الميزان»-؛ وصاحب الحديث: هو عبد الله بن ربيعة بن يزيد، كما سبق، فاشتبه على الذهبي بابن آدم.

والحديث - على كل حال - ضعيف الإسناد.

لكن الجملة الأخيرة منه: «كأن أعبد البشر»: أوردها الهيثمي (٨/٢٥٦)، وقال: «رواه البزار في حديث طويل؛ وإسناده حسن!»

كذا قال! وأظنه - عند البزار - من هذه الطريق، ولم يستحضر أنها عند الترمذي، والله أعلم.

ثم رأيت هذه الجملة: رواها البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٨٩/٢٤٨) من هذه الوجه؛ لكنه قال في الراوي: «عبد الله بن يزيد بن ربيعة»، وفي رواية عنده: «ربيعة الدمشقي».

قلت: فهذه علة أخرى؛ وهي الاضطراب، والله أعلم.

لكن لها شاهد تكون - به - حسنة؛ فانظر «الصحيحة» (٧٠٧)

غیرِ ضَرَاءَ^(١) مُضِرَّةٌ، وَلَا فِتْنَةً مُضِلَّةً، اللَّهُمَّ! زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْدِيَّينَ». [٢٤٩٧]

□ النسائي^(٢) (الكبرى ١٢٢٨) في «اليوم والليلة»^(٣) عنه.

٢٤٣٢- وعن أمِّ سلمة: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَعَمَلاً مُتَقَبِّلاً، وَرِزْقاً طَيِّباً». [٢٤٩٨]

□ أحمد (٢٩٤/٦) وابن ماجه^(٤) (٩٢٥) في الدعاء والبيهقي [في الدعوات ٩٩] عنها.

٢٤٣٣- وعن أبي هريرة، قال: دُعَاءُ حَفِظْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ لَا أَدْعُهُ: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي أَعْظَمُ شُكْرَكَ، وَأَكْثَرُ ذِكْرَكَ، وَأَتَّبِعُ نُصْحَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ». [٢٤٩٩]

□ الترمذي^(٥) (٣٦٧٦) فيه عنه.

(١) الضراء؛ أي: الحالة التي تضر، وهي نقيض السراء، وهما بناءان للمؤنث، ولا مذكر لهما.

(٢) بإسناد جيد، وصححه ابن حبان (٥٠٩).

(٣) بل في (الصلاة)!

وقد رواه في «الصغرى» (٨٨/٣). (ع)

(٤) بإسناد فيه نظر!

لكن رواه الطبراني في «المعجم الصغير» بسند صحيح، ولفظه: كان يقول بعد الفجر...

وهو دليل صريح على مشروعية الدعاء بعد السلام من الصلاة؛ خلافاً لبعض الكبار.

وفي الباب أحاديث أخرى، ذكرتها في «التعليقات الجياد على زاد المعاد».

(٥) وقال: «حديث غريب»؛ أي ضعيف؛ وعلته: أن فيه الفرج بن فضالة؛ وهو ضعيف، كما في

«التقريب».

ولم يقع الحديث في بعض نسخ «الترمذي»، ومنها نسخة بولاق.

٢٤٣٤- وعن عبد الله بن عمرو، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَى بِالْقَدْرِ». [٢٥٠٠]

□ البيهقي في الدعاء [٢٢٨] ^(١).

٢٤٣٥- وعن أُمِّ مَعْبُدٍ، قالت: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «اللَّهُمَّ! طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكُذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ». [٢٥٠١]

□ البيهقي في الدعوات [٢٢٧] ^(٢).

وكأنه - لذلك - أورده الهيثمي في «المجمع» (١٧٢/١٠)؛ وأعله بما ليس بعله! والحديث في آخر الدعوات من «سنن الترمذي» (٢٩١/٤ - تحفة)، وفي «المسند» - أيضاً - (٤٧٧، ٣١١/٢) من هذا الوجه؛ إلا أنه قال في الموضع الثاني: «أبي سعيد الحمصي» مكان: «أبي سعيد المدني» - في الموضع الأول-، و «أبي سعيد المقبري» - عند الترمذي-.

وذلك من تخاليط ابن فضالة!

ورواه ابن عساكر في «التاريخ» (١٩/٣٣/١)، فقال: «أبي سعيد الشامي».

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٧)، والخرائطي (٤، ٢٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢١/١٢)؛ وفيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف.

ومن طريقه: رواه الطبراني، وكذا البزار؛ إلا أنه قال: «العصمة» بدل: «الصحة» - كما في «المجمع» (١٧٣/١٠).

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه الخطيب - أيضاً - (٢٦٨/٥) من طريق الفرج بن فضالة، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مولى أم معبد الخزاعية، عن أم معبد... به.

ومولى أم معبد مجهول، وعبد الرحمن: هو الإفريقي، وهو ضعيف، والفرج ضعيف - أيضاً - ومن هذا الوجه: رواه الديلمي (١٩٩/١).

٢٤٣٦- وعن أنس: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عاد رجلاً من المسلمين قد خفت^(١)، فصارَ مثلَ الفَرْخِ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «هل كنتَ تدعو اللهَ بشيءٍ أو تسألهُ إيَّاهُ؟!»، قال: نعم، كنتُ أقولُ: اللَّهُمَّ! ما كنتُ مُعاقِبِي به في الآخرة؛ فعجَّلْهُ لي في الدنيا، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «سبحانَ الله! لا تُطيقُهُ ولا تستطيعُهُ؛ أفلا قلتَ: اللَّهُمَّ! آتِنَا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذابَ النارِ؟!»، قال: فدعا اللهَ به، فشفاهُ الله. [٢٥٠٢]

□ مسلم (٣٦٨٨) في الدعوات.

٢٤٣٧- وعن حذيفة، قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا ينبغي للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه»، قالوا: وكيف يُذِلُّ نفسه؟! قال: «يتعرَّضُ من البلاءِ لما لا يُطيقُ». [٢٥٠٣]

□ الترمذي (٢٢٥٤) وابن ماجه (٤٠١٦) عن حذيفة وقال (ت): «حسن غريب^(٢)».

٢٤٣٨- وعن عُمرَ -رضي الله عنه-، قال: علَّمَنِي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «قُل: اللَّهُمَّ! اجْعَلْ سِرِّيَ خَيْراً من علانيتي، واجْعَلْ علانيتي صالحاً، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ منْ صالحٍ ما تُؤْتِي النَّاسَ من الأهلِ والمالِ والولدِ؛ غيرِ الضَّالِّ ولا المُضِلِّ». [٢٥٠٤]

□ الترمذي^(٣) (٣٥٨٦) في الدعوات عنه.

(١) أي: ضَعُفَ.

(٢) وهو كما قال؛ بشاهد له ذكرته في «الصحيحة» (٦١٣).

(٣) وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي».

قلت: وعلمته أن فيه أبا شيبة - وهو الواسطي عبد الرحمن بن إسحاق -، وهو ضعيف، ومحمد بن حميد الرازي ضعيف أيضاً.

١٠ - كتاب المناسك

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٤٣٩ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «أيُّها النَّاسُ! قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَسَكَتَ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ». [١٨٠١]

□ مُسْلِمٌ [١٣٣٧/٤١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [١١٠/٥] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

٢٤٤٠ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟! قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟! قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟! قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [١٨٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٦) م (١٣٤٩/٤٣٧)] فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٤٤١ - وقال: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ؛ فَلَمْ يَرْفُثْ - وَلَمْ يَفْسُقْ؛ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

[١٨٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٢١) م (١٣٥٠/٤٣٨)] فِي الْحَجِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) إنما رواه مسلم في (الحج) (ع)

٢٤٤٢- وقال: «العُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». [١٨٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧٧٣) م (١٣٤٩/٤٣٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ت [٩٣٣]، س [١١٢/٥])، ق [٢٨٨٨].

٢٤٤٣- وقال: «إِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». [١٨٠٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧٨٢) م (١٢٥٦/٢٢١)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (س).

٢٤٤٤- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَقِيَ رَكْبًا بِالرُّوحَاءِ، فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا، فَقَالَتْ: أَلْهَذَا حَجٌّ؟! قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». [١٨٠٦]

□ مُسْلِمٌ [٣٣٦/٤٠٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٧٣٦]، وَالنَّسَائِيُّ [١٢٠/٥] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٤٤٥- وعن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحْجُّ عَنْهُ؟! قَالَ: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [١٨٠٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥١٣) م (١٣٣٤/٤٠٧)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْحَجِّ، وَأَخْرَجَاهُ [خ ١٨٥٣ م ١٣٣٥] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ (د [١٨٠٩]، س [١١٧/٥]).

٢٤٤٦- قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ؛ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟!»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْضِ دَيْنَ اللَّهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ». [١٨٠٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٦٩٩) م (١١٤٨/١٥٥)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ^(١) (س [١١٦/٥]).

٢٤٤٧- وقال: «لا يَخْلُونُ رَجُلٌ بامرأة، ولا تُسَافِرُنَّ امرأةٌ إلا ومعهَا مَحْرَمٌ»،
فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اكْتَبَيْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا، وَخَرَجْتَ امْرَأَتِي حَاجَّةً؟ قَالَ: «اذهب
فاحْجُجْ مع امرأتِكَ». [١٨٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٦٢) م (١٣٤١/٤٢٤)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٤٤٨- قالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- فِي الْجِهَادِ؟ فَقَالَ: «جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ». [١٨١٠]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٧٥)] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- فِيهِ^(٢).

٢٤٤٩- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: - قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تُسَافِرُ امرأةٌ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو رَحِمٍ
مَحْرَمٌ». [١٨١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٠٨٨) م (١٣٣٩/٤٢١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ^(٣).

٢٤٥٠- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-: وَقَّتْ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ: الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ: قَرْنَ

(١) إنما رواه البخاري - بهذا اللفظ - في (الآيمان والنذور)؛ أما في (الحج) فرواه (١٨٥٢) بلفظ فيه
بعض الاختلاف! (ع)

(٢) بل في (الجهاد)؛ أما لفظه في (الحج) (١٥٢٠)؛ فبنحوه!

ثم إن عزوه إلى المتفق عليه وهم؛ فإننا لم نجد في «صحيح مسلم»؛ ولم يعزه إليه المزي في «التحفة»
(٤٠٢/١٢)؛ (ع)

(٣) بل أخرجه البخاري في (تقصير الصلاة)؛ (ع)

الْمَنَازِلَ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ: يَلْمَلَمَ: «فَهْنٌ لَهْنٌ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ، لَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ؛ فَمَهْلُهُ»^(١) مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا». [١٨١٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٢٦) م (١١٨١/١١)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، (د [١٧٣٨] س [١٢٦/٥]).

٢٤٥١- وعن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَالطَّرِيقُ الْآخِرُ الْجُحْفَةُ»^(٢)، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ، وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ». [١٨١٣]

□ مُسْلِمٌ [١١٨٣/١٨] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٤٥٢- وَقَالَ أَنَسٌ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْبَعَ عُمَرٍ؛ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ؛ إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ^(٣) فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْجِعْرَانَةِ^(٤) حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ». [١٨١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧٧٨) م (١٢٥٣)] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (د [١٩٩٤]، (ت))، [٨١٥].

(١) بصيغة المفعول؛ أي: موضع إحرامه من أهله؛ أي: من بيته، ولو كان قريباً من المواقيت؛ لا يلزمه الذهاب إليها.

(٢) قرية كانت عامرة؛ وهي اليوم خراب؛ وهي قرب المكان المعروف اليوم بـ (رابغ) وبعده؛ وانظر كتابنا: «حجة النبي صلى الله عليه وسلم» (ص ٤٦).

(٣) اسم موضع، وهو أحد حدود الحرم، على تسعة أميال من مكة.

(٤) اسم موضع، على تسعة أميال من مكة.

٢٤٥٣- وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ مَرَّتَيْنِ. [١٨١٥]
□ الْبُخَارِيُّ [١٧٨١] فِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٤٥٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فَقَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَقَالَ: أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا وَلَمْ تَسْتَطِيعُوا، الْحَجُّ مَرَّةً، فَمَنْ زَادَ فَتَطَوَّعَ». [١٨١٦]
□ أَبُو دَاوُدَ [١٧٢١]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [١١١/٥] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٤٥٥- وَعَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبْلَغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَحْجَّ؛ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَقُولُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾». [١٨١٧]
□ التِّرْمِذِيُّ [٨١٢] فِيهِ عَنِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَضَعْفُهُ^(٢).

(١) وكذا أحمد في «المسند» (١/٢٥٥، ٢٩١، ٣٥٢، ٢٧١)، وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (٩٨٠).

وله شاهد من حديث أنس... نحوه بلفظ: «ولو لم تقوموا بها؛ عذبتهم»: أخرجه ابن ماجه (٢٨٨٥)، وسنده صحيح على شرط مسلم.

(٢) فقال: «في إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والخارث يضعف في الحديث!» قلت: بل قد اتهم بالكذب، ولذلك أورد ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات»، وذكره من طرق

٢٤٥٦- وقال: «لا صُرُورَةَ^(١) في الإسلام». [١٨١٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٧٢٩]، وَالْحَاكِمُ [٤٤٨/١] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ^(٢).

٢٤٥٧- وقال: «مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيُعَجِّلْ». [١٨١٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٧٣٢]، وَالْحَاكِمُ [٤٤٨/١] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِيهِ مِهْرَانُ أَبُو صَفْوَانَ مَجْهُولٌ^(٣).

٢٤٥٨- وقال: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا

يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

[١٨٢٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٨١٠]، وَالنَّسَائِيُّ [١١٥/٥] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ^(٤).

٢٤٥٩- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: يا رسول الله! ما يُوجِبُ الْحَجَّ؟! قال: «الزَّادُ

أخرى عن أبي هريرة - وغيره -، وكلها معلولة.

ولكنه تُعَقَّبُ في حكمه عليه بالوضع.

وقد صح عن عمر موقوفاً نحوه، انظر «اللائلء المصنوعة» (١١٨/٢-١١٩)، وانظر الحديث الآتي

(٢٥٣٥).

(١) بالصاد المهملة المفتوحة؛ وهو التبتل وترك النكاح؛ أي: لا ينبغي لمسلم أن يقول: لا أتزوج؛ لأنه

ليس من أخلاق المؤمنين، بل هو فعل الرهبان.

والضرورة أيضاً: الذي لم يحج قط، وهو المراد هنا.

(٢) قلت: وسنده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (٦٨٥).

(٣) لكن الحديث حسن لغیره، كما بينته في «الإرواء» (٩٩٠).

(٤) وإسناده حسن، والحديث صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١١٨٥)، و (١٢٠٠).

والرَّاحِلَةُ». [١٨٢١]

□ الترمذی^(١) [٨١٣]، وابن ماجه [٢٨٩٦] فیهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَفِیهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ یَزِيدَ الْخَوْزِیُّ، وَهُوَ ضَعِیفٌ.

٢٤٦٠- وعنه قال: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: ما الْحَاجُّ؟ قال: «الشَّعْثُ الثَّقِيلُ»^(٢)، فَقَالَ آخَرُ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قال: «العَجُّ والشَّجُّ»^(٣)، فَقَالَ آخَرُ: ما السَّبِيلُ؟ قال: «زَادٌ وَرَاحِلَةٌ». [١٨٢٢]

□ البَغَوِيُّ [١٨٤٧] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ^(٤) سِوَى آخِرِهِ، فَأَفْرَدَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

٢٤٦١- عن أبي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَلَا الظُّعْنَ؟ قال: «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ واعْتَمِرْ».

صحيح. [١٨٢٣]

(١) وقال: «حديث حسن غريب»! وفي بعض النسخ: «حديث غريب».

قلت: وهو اللاتق بحال إسناده؛ فإن فيه متروكاً، كما بيته في «الإرواء» (٩٨٨)، وذكرت له هناك شاهداً ضعيفاً.

(٢) الشعث: أي: المغبر الرأس من عدم الغسل، المفرق الشعر من عدم المشط؛ أي: تارك الزينة.

والتفل: تارك الطيب.

(٣) العج: رفع الصوت بالتلبية.

والشج: سيلان دماء الهدى.

(٤) وهو حديث حسن لشواهده؛ سوى الجزء الأخير فضعيف.

□ الأربعة [د ١٨١٠ ت ٩٣٠ س ٥/١١١ ق ٢٩٠٦] فيه الترمذي، وأشار أحمد [] إلى صحته^(١).

٢٤٦٢- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَيْتَكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، قَالَ: «مَنْ شُبْرُمَةُ؟»، قَالَ: أَخٌ لِي - أَوْ قَرِيبٌ لِي-، قَالَ: «أَحْجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟!»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَحُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ».

[١٨٢٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٨١١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٠٣] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: لَيْسَ فِي الْبَابِ أَصَحُّ مِنْهُ^(٢).

٢٤٦٣- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ: الْعَقِيقَ. [١٨٢٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٧٤٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٨٣٢] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيَْادٍ، تَفَرَّدَ بِهِ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

٢٤٦٤- وعن عائشة -رضي الله عنها-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ: ذَاتَ عِرْقٍ. [١٨٢٦]

(١) قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن حبان (٩٦١)، وكذا الحاكم (٤٨١/١)، ولكنه قال: «على شرط الشيخين!» ووافقه الذهبي!

(٢) وهو حديث صحيح مرفوع، كما حققته في جزء لي، وانظر «صحيح أبي داود» (١٥٨٩)، و«الإرواء» (٩٩٤).

(٣) وقال: «حديث حسن»!

وقد تعقبوه بأنه ضعيف الإسناد، منكر المتن، مخالف للحديث الذي بعده، كما بينته في «الإرواء» (١٠٠٢).

□ أبو داود [١٧٣٩]، والنسائي^(١) [١٢٥/٥] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِيهِ. وَنَحْوُهُ لِلنَّسَائِيِّ^(٢) عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ فِيهِ.

٢٤٦٥ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ أَهَلَ بِحُجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ - أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ -». [١٨٢٧]

□ أبو داود^(٣) [١٧٤١] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٢٤٦٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ فَلَا يَتَزَوَّدُونَ؛ وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾. [٢٥٣٣]

□ البخاري (١٥٢٣) فِيهِ عَنْهُ.

(١) قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث جابر - عند مسلم -، وهما مخرجان في «الإرواء» (٩٩٨-٩٩٩).

(٢) لم نره فيه، ولا عزاه إليه المزي في «التحفة» (١/٦٣).

ثم رأيت في «مجمع الزوائد» (٣/٢١٦) معزواً إلى «كبير الطبراني» (٣٣٥١)؛ مما يدل أنه ليس في الكتب الستة.

نعم روى النسائي (٧/١٦٨) أصله، لكن ليس فيه ذكر المواقيت؛ فتنبه!

(٣) وإسناده ضعيف.

والسنة الإهلال من الميقات لا قبله، ولو كان خيراً لفعله رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو أرشد إليه.

٢٤٦٧- وعن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! على النساء جهاد؟ قال: «نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة». [٢٥٣٤]

□ ابن ماجه^(١) (٢٩٠١) فيه عنه؛ وفيه قصة.

٢٤٦٨- وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ الْحَجِّ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ. فَمَاتَ وَلَمْ يُحْجْ؛ فَلَيُمِتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا». [٢٥٣٥]

□ الدارمي^(٢) (١٧٨٥) عنه.

٢٤٦٩- وعن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «الحاجُّ والعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ؛ إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنْ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ». [٢٥٣٦]

□ ابن ماجه^(٣) (٢٨٩٢) فيه عن أبي هريرة.

٢٤٧٠- وعنه، قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ». [٢٥٣٧]

□ النسائي^(٤) (١١٣/٥) فيه عن أبي هريرة.

(١) وكذا أحمد، وإسناده صحيح.

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) وفيه إسناده: صالح بن عبد الله بن صالح - مولى بني عامر -؛

قال البخاري: «منكر الحديث»؛ وقال الحافظ: «مجهول».

(٤) بسند حسن، وصححه ابن حبان (٩٦٥)، وأبو عونة في «مستخرجه» (٨/٢٠/٢)، والحاكم

(٤٤١/١)، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

٢٤٧١- وعن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا لَقِيتَ الْحَاجَّ؛ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَصَافِحْهُ، وَثُمَّ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ؛ فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ». [٢٥٣٨]

□ أحمد^(١) (٦٩/٢) عنه.

٢٤٧٢- وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ غَازِيًا، ثُمَّ مَاتَ فِي طَرِيقِهِ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِيِ وَالْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ». [٢٥٣٩]

□ البيهقي^(٢) (٤١٠٠) في «الشعب» عن أبي هريرة.

٢- باب الإحرام، والتلبية

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٤٧٣- قالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِجْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ؛ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ^(٣) الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ

(١) وإسناده ضعيف، أو ضعيف جداً؛ فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، قال الحافظ: «ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي»، وهو في «المسند» (١٢٨/٢) - وكذلك -.

(٢) أخرجه - كذلك - الطبراني في «الأوسط»، وغيره؛ وسنده ضعيف؛ فيه علتان، كشفت عنهما في «الضعيفة» (٧٤٥).

ثم وجدت له طريقاً جيدة، فخرجته في «الصحيحة» (٢٥٥٣).

(٣) الوبيص: البريق.

مُحْرَمٌ. [١٨٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٥٣٨ م ١١٨٩] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (س [١٣٨/٥]).

٢٤٧٤- وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُهْلُ مُلَبَّدًا^(١) يَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. [١٨٢٩]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٥٤٠) م (١١٨١/٢١)] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِيهِ^(٢).

٢٤٧٥- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ^(٣) وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً؛ أَهْلًا مَنْ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ. [١٨٣٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٥٢) م (١١٨٧/٢٧)] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِيهِ.

٢٤٧٦- وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَصْرُخُ^(٤) بِالْحَجِّ صُرَاخًا. [١٨٣١]

وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: إِنَّ الْوَبِصَ زِيَادَةٌ عَلَى الْبَرِيقِ، وَالْمَرَادُ بِهِ التَّلَاؤُ.

وَاسْتَدَلَّ بِالْحَدِيثِ عَلَى اسْتِحْبَابِ التَّطْيِبِ عَنْ إِرَادَةِ الْإِحْرَامِ، وَلَوْ بَقِيَ رَائِحَتُهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ.

(١) بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا؛ أَي: شَعْرُهُ بِالصَّمْغِ، أَوْ الْخَنَاءِ، أَوْ الْخَطْمِيِّ.

(٢) إِنَّمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي (الْحَجِّ) مُخْتَصَرًا، أَمَّا هَذَا اللَّفْظُ؛ فَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ (٥٩١٥) فِي (اللباس)؛ (ع)

(٣) أَي: الرِّكَابُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَشَبٍ.

(٤) أَي: نَصِيحٌ مَلِيْنٌ بِالْحَجِّ صِيَاحًا.

وَرَفَعَ الصَّوْتَ بِالتَّلْبِيَةِ: مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ، كَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عِدَّةُ أَحَادِيثٍ؛ مِنْهَا: الْحَدِيثُ الْمُتَقَدِّمُ

(٢٥٢٧): «أَفْضَلُ الْحَجِّ: الْعَجُّ وَالتَّجُّ»، وَمِنْهَا الْآتِي (٢٥٤٩).

□ مُسَلِّمٌ [(١٢٤٧/٢١١)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٢٤٧٧- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ. [١٨٣٢]
□ الْبُخَارِيُّ [٢٩٨٦] عَنْ أَنَسٍ فِي الْجِهَادِ.

٢٤٧٨- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ؛ فَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ، وَأَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْحَجِّ؛ فَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ، وَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ. [١٨٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٦٢) م (١٢١١/١١٨)] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ (د [١٧٧٩])، س [١٤٥/٥]، ق [٢٩٦٥].

٢٤٧٩- وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، بَدَأُ فَأَهْلٌ بِالْعُمْرَةِ؛ ثُمَّ أَهْلٌ بِالْحَجِّ. [١٨٣٤]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٩١) م (١٢٢٧/١٧٤)] عَنْ ابْنِ عَمْرٍ فِيهِ.

ثم إنه لا منافاة بين هذا الحديث وبين الذي بعده: فبعضهم كان يصرخ بالحج، وبعضهم بالحج والعمرة، فروى كل ما سمع، وحديث عائشة الآتي صريح في ذلك، وقد أحسن المصنف - رحمه الله - ترتيبها.

ثم إن الذي استقر عليه الأمر، ودلت عليه الأحاديث: أن الإحرام يكون بالعمرة وحدها من الميقات، ثم يلي بالحج في مكة يوم التروية، وتفصيل هذا في كتابنا «حجة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٤٨٠- عن زيد بن ثابت -رضيَ الله عنه-: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَجَرَّدَ لِإِحْرَامِهِ وَاغْتَسَلَ. [١٨٣٥]

□ الترمذي [٨٣٠] - وَحَسَنُهُ - ^(١) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِيهِ.

٢٤٨١- وعن ابن عمر -رضيَ الله عنهما-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَبَّدَ رَأْسَهُ بِالْغِسْلِ ^(٢). [١٨٣٦]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) [١٧٤٨]، وَالحَاكِمُ ^(٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

٢٤٨٢- عن خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَزْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِحْرَامِ وَالتَّلْبِيَةِ.

(١) قلت: فيه عبد الله بن يعقوب المدني، وهو مجهول الحال.

لكنه لم ينفرد به، وله شواهد:

منها: عن ابن عباس - عند الحاكم (٤٤٧/١)، وصححه، ووافقه الذهبي - وفيه يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وهو ضعيف.

ومنها: عن ابن عمر، قال: إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم، وإذا أراد أن يدخل مكة: أخرجه الحاكم، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

فصح الحديث والحمد لله.

وأخرج البيهقي (٣٢/٥) له متابعاً، وانظر «المجمع» (٢١٧/٣).

(٢) الغسل: ما يغسل به من خطمي وغيره.

(٣) ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة ابن إسحاق، وكذا رواه البيهقي (٣٦/٥).

(٤) هذا الحديث سقط تمام متنه. وكلام الحاكم عليه من «المستدرک» (٤٥٠/١).

وقد أورده المصنف - رحمه الله - في «إنحاف المهرة» (٣١٥/٩)؛ وانظر تعليق محققه الفاضل عليه! (ع)

[١٨٣٧]

□ الأربعة [د ١٨١٤ ت ٨٢٩ س ١٦٢/٥ ق ٢٩٢٢] فيه من حديث السائب والدِ خَلاَدٍ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: صَحِيحٌ^(١).

٢٤٨٣- عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي؛ إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ - مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ^(٢) -، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا^(٣)». [١٨٣٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٨٢٨]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٤) [٢٩٢١] فِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

٢٤٨٤- وعن ابن عمر -رضيَ اللهَ عنهُما-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَرْكَعُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ؛ ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّاقَةُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ؛ أَهْلًا بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ - يَعْنِي: التَّلْبِيَةَ-. [١٨٣٩]

□ أَحْمَدُ [٤٣/٢ و ١٢٠] عَنْ ابْنِ عُمرَ -رضيَ اللهَ عنهُ-، وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ [١٥٤١] بِمَعْنَاهُ.

٢٤٨٥- عن عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ تَلْبِيَّتِهِ؛ سَأَلَ اللَّهَ رِضْوَانَهُ وَالْجَنَّةَ، وَاسْتَعْفَاهُ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ. [١٨٤٠]

(١) وإسناده صحيح.

وصححه ابن حبان (٩٧٤)، لكن جعله من مسند زيد بن خالد! وصحح الترمذي أنه عن السائب.

(٢) المدر: قطع الطين اليابس.

(٣) أي: إلى منتهى الأرض من جانب الشرق والغرب بما يبلغ صوته.

قال الطبري: «أي: يوافقه في التلبية جميع ما في الأرض».

(٤) ورواه غيرهما بسند صحيح، كما حققته في كتاب «حجة الوداع».

□ الشافعي^(١) [١٥٧/٢] عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

الفصل الثالث:

٢٤٨٦ - عن جابر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا أَرَادَ الْحَجَّ؛ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا، فَلَمَّا أَتَى الْبَيْدَاءَ^(٢) أَحْرَمَ. [٢٥٥٣]
□ البخاري عنه فيه.

٢٤٨٧ - وعن ابن عباس، قال: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ: لَبِئكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،
فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «وَيْلَكُمْ! قَدْ قَدِرَ^(٣)»؛ إِلَّا شَرِيكاً هُوَ لَكَ،
تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكٌ؛ يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ. [٢٥٥٤]
□ مسلم (١١٨٥) عنه فيه.

(١) قلت: وإسناده ضعيف جداً: أخرجه عن إبراهيم بن محمد؛ وهو ابن أبي يحيى الأسلمي - وهو متهم -، عن صالح بن محمد بن زائدة - وهو ضعيف.

وقد رواه البيهقي (٤٦/٥) من طريق أخرى عنه؛ فلو أثرها المؤلف لكان أولى!
والحديث ضعيف على كل حال.

(٢) البیداء: الصحراء.

وهي - ههنا - اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة، قريب من ذي الحليفة.

(٣) أي: اقتصروا عليه، ولا تتجاوزوا عنه إلى ما بعده.

٣- [باب] حجة الوداع

مِنْ «الصَّحَاح»:

٢٤٨٨- قال جابر بن عبد الله -رضيَ الله عنه-: إنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مكثَ بالمدينةِ تسعَ سنينَ لم يُحجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فِي الْعَاشِرَةِ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بِشَرِّ كَثِيرٍ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ؛ وَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: كَيْفَ أَصْنَعُ؟! قَالَ: اغْتَسِلِي وَاسْتُغْفِرِي^(١) بَثْوَبٍ وَأَحْرَمِي، فَصَلِّي -يعني- رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ؛ أَهْلٌ بِالتَّوْحِيدِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، قَالَ جَابِرٌ: لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ؛ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ وَطَافَ سَبْعًا: رَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ؛ جَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

ويُروى: أَنَّهُ قَرَأَ فِي الرُّكَعَتَيْنِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصُّفَا فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصُّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾، أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ -تعالى- بِهِ، فَبَدَأُ بِالصُّفَا فَرَقِي عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، وَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ»، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ،

(١) أي: اجعلي ثوباً بين فخديك، وشدي فرجك.

قال مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَمَشَى إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى انْصَبَّتْ^(١) قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعَدَتْ قَدَمَاهُ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافٍ عَلَى الْمَرْوَةِ؛ نَادَى - وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ، وَالنَّاسُ تَحْتَهُ -، فَقَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ؛ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلْ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ؟! فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَصَابِعَهُ، وَقَالَ: «دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ - مَرَّتَيْنِ -؛ لَا، بَلْ لِأَبْدٍ^(٢)»، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ بُذْنُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟!»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ، قَالَ: «فَاهْدِ وَأَمْكُثْ حَرَامًا فَلَا تَحِلَّ»، قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: مِئَةٌ، قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَرُوا؛ إِلَّا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ؛ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنَى فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ، وَرَكِبَ النَّبِيُّ؛ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، وَالْفَجَرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ،

(١) انصباب القدمين: عبارة عن انخدارهما بسهولة في صبب من الأرض - وهو ما انخدر منها -.

(٢) قوله: «لأبد أبد»؛ معناه: أنه تجوز العمرة في أشهر الحج إلى يوم القيامة.

والمقصود: إبطال ما زعمه أهل الجاهلية من أن العمرة لا تجوز في أشهر الحج.

وقيل: معناه جواز القرآن.

وتقدير الكلام: ودخلت أفعال العمرة في الحج إلى يوم القيامة، ويدل عليه تشبك الأصابع.

وقيل: جواز فسخ الحج إلى العمرة. اهـ. سيد.

وَأَمَرَ بِقَبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ فَضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةٍ^(١)، فَسَارَ فَنَزَلَ بِهَا، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ؛ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ^(٢) لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ؛ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا؛ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَائِنَا: دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - وَكَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ. فَقَتَلْتُهُ هَذَا يَوْمَ -؛ وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَأَوَّلُ رَبَا أَضْعُ مِنْ رَبَانَا: رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوْنَهُ، فَإِنْ فَعَلَنْ ذَلِكَ؛ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟»، قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ - بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ؛ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْكُتُهَا^(٣) إِلَى النَّاسِ -: «اللَّهُمَّ! اشْهَدْ، اللَّهُمَّ! اشْهَدْ، اللَّهُمَّ! اشْهَدْ! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْنَى بِلَالٍ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ^(٤) الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ حَتَّى

(١) اسم موضع عن يمين الخارج من مازمي عرفة، إذا أراد الوقف.

(٢) أي: شد الرحل عليها له - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

(٣) أي: يشير بها.

(٤) قال النووي: «روي بالحاء المهملة، وروي بالجيم وفتح الباء.

وحبل المشاة: مجتمعهم.

وأما بالجيم؛ فمعناه: طريقهم وحيث تسلك الرحالة».

أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئاً، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ^(١)، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى أَسْفَرَ جِداً، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-؛ حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ^(٢)، فَحَرَّكَ قَلِيلاً، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجُمُرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى الْجُمُرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ^(٣)، فَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثاً وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيّاً فَنَحَرَ مَا غَبَرَ^(٤)، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ^(٥) فَجُعِلَتْ فِي قَدْرِ؛ فَطُبِخَتْ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا، وَشَرَبَا مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ، فَاتَى عَلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ؛ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ»، فَنَاولُوهُ دُلُوءاً فَشَرِبَ مِنْهُ^(٦). [١٨٤١]

(١) قال ابن كثير في «تفسيره»: «والمشاعر: هي المعالم الظاهرة، وإنما سميت المزدلفة: المشعر الحرام؛ لأنها داخل الحرم».

(٢) هو موضع بين مزدلفة ومنى.

(٣) الخذف: الرمي برؤوس الأصابع.

(٤) ما غبر؛ أي: ما بقي.

(٥) البضعة: القطعة من اللحم.

(٦) قلت: هذا الحديث يُعدُّ منسكاً مستقلاً في الحج؛ لحسن سياقه، وكثرة فوائده، وقد كنت جمعت طرقه، وضممت إليه فوائد أخرى، مع تعليقات نافعة؛ وقد طبع - والحمد لله - بعنوان: «حجة النبي صلى

□ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ [١٢١٨] بِطُولِهَا، وَأَخْرَجَهَا مُخْتَصَرًا هُنَا، وَكَذَا أَبُو دَاوُدَ [١٩٠٧]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣٠/٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٠٧٤] فِيهِ.

٢٤٨٩- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ؛ فَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ؛ فَلْيَحْلِلْ»^(١)، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى؛ فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا - وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَا يَحِلُّ، حَتَّى يَحِلَّ بِنَحْرِ هَذِيهِ-، وَمَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ؛ فَلْيَتِمَّ حَجُّهُ -، وَقَالَتْ: فَحِضْتُ، وَلَمْ أَطْفُ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمْ أَرُلْ حَائِضًا؛ حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ، وَأَهْلِلَ بِالْحَجِّ، وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ، فَفَعَلْتُ، حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي، فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ - مَكَانَ عُمْرَتِي - مِنَ التَّنْعِيمِ^(٢)، قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ؛ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [١٨٤٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٥٦) م (١٢١١)] فِيهِ غَنَّا.

٢٤٩٠- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ فَأَهْلُ بِالْعُمْرَةِ،

١ الله عليه وسلم كما رواها عنه جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١) أي: فليخرج من الإحرام بخلق أو تقصير.

(٢) موضع قريب من مكة، بينه وبينها فرسخ.

ثُمَّ أَهْلَ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعُ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ؛ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى؛ فَلْيُطْفِئْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيُقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لْيَهْلُ بِالْحَجِّ وَلْيُهْدِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا؛ فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَّمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ خَبَّ^(١) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشَى أَرْبَعًا، فَرَكَعَ - حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ - رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ؛ فَانْصَرَفَ فَاتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، حَتَّى قَضَى حَجَّهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ. [١٨٤٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٩١) م (١٢٢٧/١٧٤)] فِيهِ غَنَّةٌ (د [١٨٠٥]، س [١٥١/٥]، ق^(٢)).

٢٤٩١- وعن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ؛ فَلْيَحْلِلْ الْحِلَّ كُلَّهُ؛ فَإِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [١٨٤٤]

□ مُسْلِمٌ [١٢٤١/٣٠٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٧٩٠]، وَالتَّسَائِيُّ [١٨١/٥] فِي الْحَجِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

الفصل الثالث:

٢٤٩٢- عن عطاء، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - فِي نَاسٍ مَعِيَ -، قَالَ:

(١) أي: رَمَلَ.

(٢) لم نره عند ابن ماجه، ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (٥/٣٨٢)!

أهللنا - أصحاب^(١) محمد - بالحج خالصاً وحذّه، قال عطاء: قال جابر: فقدِم النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ، قَالَ عطاء: قال: «حَلُّوا وَأَصِيبُوا النِّسَاءَ»، قَالَ عطاء: وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحْلَهُنَّ لَهُمْ، فَقُلْنَا: لِمَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عِرْفَةٍ إِلَّا خَمْسٌ؛ أَمَرْنَا أَنْ نُفْضِيَ إِلَى نِسَائِنَا، فَنَاتِي عِرْفَةً تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا الْمُنِيَّةَ؟ قَالَ: يَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ؛ كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى قَوْلِهِ بِيَدِهِ يَحْرُكُهَا؛ قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِينَا فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمُ اللَّهُ وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبْرَكُمْ، وَلَوْ لَا هَذِيهِ لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ؛ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ؛ فَجِلُّوا»، فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

قال عطاء: قال جابر: فقدِم عليّ من سعايته فقال: «بِمَ أَهَلَّلْتَ؟»، قال بما أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال له رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «فَأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًا»، قال: وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدِيًّا، فَقَالَ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لَا بَدِي؟ قَالَ: «لَا بَدِي». [٢٥٥٩]

□ مسلم (١٢١٦) في الحج عنه.

٢٤٩٣ - وعن عائشة - رضيَ اللَّهُ عنها -، أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَرْبَعِ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ - أَوْ خَمْسٍ -؛ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ غَضَبَانُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ! قَالَ: «أَوْ مَا شَعَرْتُ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ؛ فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ؟! وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ؛ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ مَعِيَ حَتَّى أَشْتَرِيَهُ ثُمَّ أَحِلَّ كَمَا حَلُّوا». [٢٥٦٠]

□ مسلم (١٢١١) عنها.

٤- باب دخول مكة والطواف

مِنْ «الصَّحَاح»:

٢٤٩٤- قال نافع: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- كَانَ لَا يَقْدَمُ مَكَّةَ؛ إِلَّا بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ، وَيَدْخُلَ - مَكَّةَ نَهَارًا، وَإِذَا نَفَرَ مِنْهَا؛ مَرَّ بِذِي طَوًى^(١)، وَبَاتَ بِهَا يُصْبِحُ، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ». [١٨٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٧٣) م (١٢٥٩) خ (١٧٦٩)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ (د [١٨٦٥] س [الكبرى ٤٢٤٠]).

٢٤٩٥- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ؛ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا. [١٨٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٧٧) م (١٢٥٨/٢٢٤)] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ (د [١٨٦٨] ت [٨٥٣]، س [الكبرى ٤٢٤١]).

٢٤٩٦- وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ - حِينَ قَدِمَ - أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ مِثْلَ ذَلِكَ. [١٨٤٧]

□ الْبُخَارِيُّ [١٦٤١] فِيهِ مُطَوَّلًا عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

(١) موضع بمكة داخل الحرم.

وقيل: اسم بئر عند مكة في طريق أهل المدينة.

٢٤٩٧- وَقَالَ ابن عمر: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ؛ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشَى أَرْبَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [١٨٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦١٦) م (١٢٦١/٢٣١)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ (د [١٨٩١]، س [٢٢٩/٥]).

٢٤٩٨- وَقَالَ: رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [١٨٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦١٧) م (١٢٦١)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مُفَرَّقًا.

٢٤٩٩- وَقَالَ جَابِر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ؛ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ مَشَى عَلَى يَمِينِهِ؛ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. [١٨٥٠]

□ مُسْلِمٌ [١٢١٨/١٥٠] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٢٥٠٠- وَ سُئِلَ ابن عمر عَنِ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟ فَاسْتَلَمَهُ، وَقَالَ: رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. [١٨٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦١١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ (د^(١))، س [٢٣١/٥]).

٢٥٠١- وَقَالَ ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: لَمْ أَرَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في هذا التخريج أمران:

أولهما: أن عزوه للمتفق عليه وهم! فلم يخرجهم مسلم؛ وإلى ذلك أشار الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٢٥٢)؛ حيث عزاه للبخاري دون مسلم؛ نعم؛ عزاه لمسلم بمعناه.

ثانيهما: رمزه لأبي داود؛ لعله تحرف على الناسخ؛ وإنما أخرجه الترمذي (٨٦١)؛ وإليه - دون أبي داود - عزاه الصدر المناوي في «الكشف»! (ع)

وَسَلَّمَ - يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ؛ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ. [١٨٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٠٩) م ١٢٦٧/٠٢٤٢] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِيهِ. (د، س، ق).

٢٥٠٢ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : طَافَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - فِي حَجَّةِ الْوَجَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمْحَجَنَ^(١). [١٨٥٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٠٧) م ١٢٧٢/٢٥٣] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ (د [١٨٧٧]، س [٤٧/٢]، ق

[٢٩٤٨]).

٢٥٠٣ - وعنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ،

كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ؛ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشِيءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ. [١٨٥٤]

□ الْبُخَارِيُّ [١٦٣٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٨٦٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣٣/٥] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيهِ.

٢٥٠٤ - وعن أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَطُوفُ

بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمْحَجَنَ مَعَهُ، وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ. [١٨٥٥]

□ مُسْلِمٌ [١٢٧٥/٢٥٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٨٧٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٩٤٩] عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ فِيهِ.

٢٥٠٥ - وقالت عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -، لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرَفٍ^(٢) طَمِثْتُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ نَفِسْتِ؟!»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ

اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ؛ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي».

[١٨٥٦]

(١) المحجن: خشبة في رأسها اعوجاج؛ كالصولجان.

(٢) سرف: موضع على مرحلة من مكة، وهو على وزن: كتف.

□ البخاري [٢٩٤] في الطهارة، والباقون [م (١١٩/١٢١١) ١٧٨٢د، س (١٥٦/٥)، ق (٢٩٦٣)]
في الحج، كلُّهم غنها.

٢٥٠٦- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النُّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدُّنَ فِي النَّاسِ: «أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرْيَانٌ».
[١٨٥٧]

□ البخاري [١٦٢٢]، ومُسْلِمٌ [١٣٤٧/٤٣٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٩٤٦]، وَالتَّسَائِي [٢٣٤/٥] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الْحَجِّ وَفِيهِ قِصَّةٌ مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٥٠٧- سُئِلَ جَابِرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ الرَّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ. [١٨٥٨]
□ أَبُو دَاوُدَ [١٨٧٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٨٥٥] فِي الْحَجِّ مِنْ رِوَايَةِ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

٢٥٠٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَدَخَلَ مَكَّةَ، فَأَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ، فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَا فَعَلَاهُ، حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْبَيْتِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ اللَّهَ مَا شَاءَ وَيَدْعُو. [١٨٥٩]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٨٧٢] بِهَذَا فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ الَّذِي أُوْرَدَهُ مُسْلِمٌ

(١) وسكت عليه؛ وهو ضعيف.

قال الخطابي: «ضعف الثوري، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق: حديث المهاجر - هذا-؛ لأن مهاجراً - عندهم - مجهول».

(٢) وسنده صحيح على شرط مسلم.

[١٧٨٠] فِي فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَمْ يَنْقُطَنَّ لَهُ الْبَغْوِيُّ حَتَّى يَذْكُرَهُ فِي الصَّحَاحِ.

٢٥٠٩ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «الطَّوَّافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ؛ إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ».

ووقفه الأكثرون على ابن عباس^(١). [١٨٦٠]

□ الترمذي [٩٦٠]، والحاكم [٤٥٩/١] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٢٥١٠ - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ».

صحيح. [١٨٦١]

□ الترمذي [٨٧٧]، والنسائي [٢٢٦/٥] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ، قَالَ (ت): حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

٢٥١١ - وعنه، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْحَجَرِ: «وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ». [١٨٦٢]

□ الترمذي^(٣) [٩٦١]، وابن ماجه [٢٩٤٤] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) قلت: والصواب أنه صحيح مرفوعاً وموقوفاً، كما حققته في «إرواء الغليل» (١٢١).

(٢) وهو كما قال، وصححه - أيضاً - الضياء المقدسي في «المختارة» (٢/٢٣٨/٦٠)، و(١/٢٨٧/٦٢)؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦١٨).

(٣) وقال: «حديث حسن».

٢٥١٢- وعن عبد الله بن عمرو -رضيَ اللهُ عنهُما-، أنه قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِنَّ الرُّكْنَ والمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا، وَلَوْ لَمْ يُطَمَسْ؛ لَأَضَاءَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ». [١٨٦٣]

□ الترمذي^(١) [٨٧٨] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِيهِ.

٢٥١٣- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-: أنه كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ، فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ؛ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ، وَمَا وَضَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلَا رَفَعَهَا؛ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». [١٨٦٤]

□ الترمذي [٩٥٩] فِي الْحَجِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، قَالَ: حَسَنٌ^(٢).

٢٥١٤- عن عبد الله بن السائب: أنه سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ رُكْنِ بَنِي جُمَحٍ والرُّكْنِ الْأَسْوَدِ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». [١٨٦٥]

قلت: وصححه ابن حبان (١٠٠٥)، والحاكم (٤٥٧/١)، ووافقه الذهبي، وخرجه الضياء في المختارة (٦٠/٢٣٠/٢-١)؛ وإسناده صحيح.

(١) وقال: «حديث غريب».

قلت: لكن رواه غيره من طريق أخرى يتقوى الحديث بها، وصححه ابن حبان (١٠٠٤)، والحاكم (٤٥٦/١).

(٢) قلت: لكن رواه أحمد وغيره وإسناده صحيح.

وفي «المعجم الكبير» (٣/٢٠١/٢) الجملة الأولى منه، وسأثره عند ابن حبان (١٠٠٣)؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٢٥).

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٨٩٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٣٩٣٤] فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ.

٢٥١٥ - عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرْتَنِي بِنْتُ أَبِي تَجْرَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ
مَعَ نِسْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ دَارَ آلِ أَبِي حُسَيْنٍ، نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَرَأَيْتُهُ يَسْعَى وَإِنَّ مِزْرَهُ لَيَدُورُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ، وَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ: «اسْعَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ». [١٨٦٦]

□ أَحْمَدُ^(٢) [٤٢١/٦] مِنْ حَدِيثِ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَةَ، وَاللَّفْظُ الَّذِي فِي «الْمَصَابِيحِ»؛ سَأَقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
«شَرْحِ السُّنَنِ» [١٩٢١].

٢٥١٦ - وَعَنْ قُدَّامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرٍ: لَا ضَرْبَ، وَلَا طَرْدَ، وَلَا إِلَيْكَ
إِلَيْكَ^(٣). [١٨٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٩٠٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٧٠/٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٠٣٥] فِيهِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ^(٤) مِنْ حَدِيثِ

(١) وإسناده ضعيف.

لكن له شاهد موقوف على عمر، وآخر مرفوع مرسل؛ ذكرته في «الحج الكبير».

(٢) قال التبريزي: «مع اختلاف...».

قلت: يعني: في إسناده، وقد بيته في «الإرواء» (١٠٧٢)، وذكرت له فيه إسناداً آخر صحيحاً، وقد
صححه جماعة.

(٣) إليك إليك؛ أي: تنح.

قال الطيبي: «أي: ما كانوا يضربون الناس، ولا يطردونهم، ولا يقولون: تنحوا عن الطريق؛ كما هو
عادة الملوك والجبابرة. والمقصود: التعريض بالذين كانوا يعملون ذلك». اهـ «مرقاة».

(٤) كذا عزاه المصنف إلى ابن حبان! وكأنه تابع - في ذلك - للصدر المناوي في «كشف المناهج»

(ق ٢٥٤)! ولم نره فيه، ولا علمنا أحداً عزاه إليه؛ وقد ذكره المصنف - نفسه - في «إنحاف المهرة»

قَدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَكِنْ فِيهِ يَرْمِي الْجِمَارَ، وَأُخْرِجَهُ الْبَيْهَقِيُّ^(١) بِاللَّفْظَيْنِ [٥/].

٢٥١٧- عن ابنِ يَعْلَى عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعاً^(٢) بِبُرْدٍ أَخْضَرَ. [١٨٦٨]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٨٥٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٨٨٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٩٥٤] فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ صَفْوَانَ ابْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ.

٢٥١٨- وعن ابنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ^(٤)، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا، وَجَعَلُوا أَرْدِيَّتَهُمْ تَحْتَ أَبَاطِهِمْ، ثُمَّ قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمُ الْيُسْرَى. [١٨٦٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٥) [١٨٨٣] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١٢/٧٠٤)، وعزاه لجمع لم يذكر منهم ابن حبان؛ فتنبه! (ع)

(١) قلت: أخرجه عن ثقتين، عن أيمن بن نابل، عن قدامة... به، وقال:

«كذا قالوا! ورواه جماعة عن أيمن، فقالوا في الحديث: يرمي الجمرة يوم النحر، ويحتمل أن يكونا صحيحين».

قلت: وهذا هو الظاهر، واللفظ الآخر يأتي (٢٦٢٣).

(٢) الاضطباع: أن يجعل وسط رداءه تحت الإبط الأيمن، ويلقي طرفه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره.

(٣) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: فيه عنينة ابن جريج! لكن له شاهد من حديث عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، خرجته في «الحج الكبير».

(٤) موضع على مرحلة من مكة في جانب حنين وهوازن.

(٥) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مخرج في «الإرواء» (١٠٩٤).

الفصل الثالث:

٢٥١٩- عن ابن عمر، قال: ما تركنا استلامَ هذين الركنين - اليماني والحجر - في شدة ولا رخاء؛ منذ رأيتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتَلِمُهُمَا. [٢٥٨٦]

□ متفق عليه [خ (١٦٠٦) م (١٢٦٨)] في الحج.

٢٥٢٠- وفي رواية لهما: قال نافع: رأيتُ ابنَ عمرَ يستلمُ الحجرَ بيده؛ ثمَّ قَبَلَ يدهُ وقال: ما تركتهُ منذُ رأيتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يفعلُهُ. [٢٥٨٧]

□ متفق عليه أيضاً فيه.

٢٥٢١- وعن أم سلمة، قالت: شَكَوتُ إلى رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنِّي أَشْتَكِي، فقال: «طُوفِي من وراءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ»، فَطُفْتُ ورسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُصَلِّي إلى جنبِ البيتِ، يقرأُ بـ ﴿وَالطُّورِ. وَكِتَابِ مَسْطُورٍ﴾. [٢٥٨٨]

□ متفق عليه [خ (١٦١٩) م (١٢٧٦)] فيه.

٢٥٢٢- وعن عابس بن ربيعة، قال: رأيتُ عمرَ يَقْبَلُ الحجرَ، ويقولُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، مَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ، وَلَوْلَا أَنِي رَأَيْتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْبَلُ^(١) مَا قَبَلْتُكَ. [٢٥٨٩]

□ متفق عليه [خ (١٥٩٧) م (١٢٧٠)] عنه فيه.

(١) الذي في «صحيح مسلم»: عن عابس بن ربيعة قال: رأيتُ عمرَ يقبل الحجرَ، ويقول: إِنِّي لأقبلُك، وأعلمُ أَنَّكَ حجرٌ، ولولا أَنِي رأيتُ رسولَ الله يقبلُك لم أقبلُك. وكذلك عند البخاري: يقبلُك.

٢٥٢٣- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «وُكِّلَ به سبعونَ ملكاً - يعني: الركنَ اليماني-؛ فَمَنْ قال: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، رَبُّنَا! آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؛ قالوا: آمين». [٢٥٩٠]

□ ابن ماجه^(١) (٢٩٥٧) فيه.

٢٥٢٤- وعنه، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا ب: سبحانَ اللهِ، والحمدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أكبر، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ مُحِيتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ؛ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرَجْلَيْهِ؛ كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرَجْلَيْهِ». [٢٥٩١]

□ ابن ماجه^(٢) (٢٩٥٦) فيه عنه.

٥- باب الوقوف بعرفة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٥٢٥- عن محمد بن أبي بكرٍ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ -رضيَ اللهُ عنه-، وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مِثْنَى إِلَى عَرَفَةَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ -،

(١) بإسناد ضعيف فيه حميد بن أبي سويه - ويقال: ابن أبي سويد-؛ قال الحافظ: «مجهول».

ومن طريقه: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٩) في جملة أحاديث له، وقال: «إنها غير محفوظة».

(٢) قلت: هو تمام الحديث الذي قبله، وكذلك رواه ابن عدي، وضعفه، كما ذكرته هناك

- - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: كَانَ يُهْلُ مِنَّا الْمُهْلُ؛ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ مِنَّا؛ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ. [١٨٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٥٩) م (١٢٨٥/٢٧٤)] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ (س [٢٥٠/٥]، ق [٣٠٠٨]).

٢٥٢٦- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «نَحَرْتُ هَا هُنَا، وَمِنَى كُلُّهَا مِنْحَرٌّ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَا هُنَا، وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَا هُنَا، وَجَمَعْتُ^(١) كُلُّهَا مَوْقِفٌ». [١٨٧١]

□ مُسْنَدٌ [١٢١٨/١٤٩] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

٢٥٢٧- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَذْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، فيقول: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟!». [١٨٧٢]

□ مُسْنَدٌ [١٣٤٨/٤٣٦] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٥٢٨- عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن خال له - يُقال له: يزيد بن شيبان-، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي مَوْقِفٍ لَنَا بِعَرَفَةَ - يُبَاعِدُهُ^(٢) عَمْرُو مِنْ مَوْقِفِ الْإِمَامِ جِدًّا-؛ فَاتَّانَا ابْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَيْكُمْ يَقُولُ

(١) جمع: علم للمزدلفة.

والظاهر أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَلَامًا مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَكَانِهِ؛ وَجَمَعَهَا الرَّاوِي. اهـ «التعليق الصبيح».

(٢) أي: يصفه بالبعد.

لَكُمْ: «قفوا على مشاعركم»^(١) فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثٍ^(٢) أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - . [١٨٧٣]

□ الأربعة^(٣) [١٩١٩ ت ٨٨٣ ق ٣٠١١ س ٢٥٥/٥] فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ بِهِ.

٢٥٢٩- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَكُلُّ مَنَى مَنَحَرٌّ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ، وَكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنَحَرٌّ». [١٨٧٤]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [١٩٣٧] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٥٣٠- عن خالد بن هُوَذَةَ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمًا فِي الرُّكَابَيْنِ. [١٨٧٥]

(١) أي: اثبتوا في مواقفكم، واجعلوا وقوفكم في أماكنكم.

والمشاعر: جمع المشعر، وهو العلم؛ أي: موضع النسك والعبادة.

(٢) أي: متابعة.

(٣) بإسناد جيد، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٦٧٥).

(٤) قلت: إسناده حسن؛ وهو صحيح على شرط مسلم، كما قال الحاكم (٤٦٠/١)، ووافقه الذهبي.

ولبعضه طريق أخرى عند أبي داود (١٩٣٦) بسند صحيح.

وللحديث شاهد من حديث جبير بن مطعم: أخرجه ابن حبان (١٠٠٨)، وأحمد (٨٢/٤)، والطبراني في «الكبير» (١/٧٩)، وابن عدي (١/١٥٧) بإسناد رجاله ثقات.

لكن فيه اختلاف؛ لا ضرورة لبيان؛ لا سيما والمجال ضيق!

وزاد ابن ماجه (٣٠١٢) في آخر حديث جابر: «... إلا ما وراء العقبة».

لكن فيه القاسم بن عبد الله العمري؛ وهو متروك، كما قال الحافظ، ورماه أحمد بالكذب.

□ أَبُو دَاوُدَ [١٩١٧] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ.

٢٥٣١- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». [١٨٧٦] □ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٣٥٨٥] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٢٥٣٢- وعن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا؛ هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ، وَلَا أَذْهَرُ^(٢)، وَلَا أَحْقَرُ، وَلَا أَغْيَظُ مِنْهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا يَرَى مِنْ تَنْزُلِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ اللَّهِ -تَعَالَى- عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَوْمٍ بَذَرٍ، فَقِيلَ: وَمَا رَأَى مِنْ يَوْمٍ بَذَرٍ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ رَأَى جَبْرِيلَ وَهُوَ يَرْغُ^(٣) الْمَلَائِكَةَ».

مرسل. [١٨٧٧]

□ مَالِكٌ [٢٤٥] فِيهِ مِنْ مُرْسَلٍ - طَلْحَةَ بْنُ - عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ^(٤).

٢٥٣٣- عن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ،

(١) وحسنه في بعض الروايات عنه، وهو كما قال؛ باعتبار شاهده الذي بعده، وهو مرسل صحيح الإسناد؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٥٠٣).

(٢) من الدحر، وهو الطرد الإبعاد.

وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: «الدحر: الدفع بعنف وإهانة».

(٣) أي: يرتبهم ويسويهم، ويكفهم عن الانتشار، ويصفهم للحرب.

(٤) وهو ضعيف لإرساله.

فيقول: انظروا إلى عبادي، أتوزي شعثاً غبراً، ضاجين^(١) من كل فج عميق، أشهدكم أنني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة: يا رب! فلان كان يرهق^(٢)، وفلان وفلانة؟! قال: يقول الله - عز وجل -: قد غفرت لهم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة. [١٨٧٨]

□ النسائي^(٣) ابن خزيمة [٢٨٤٠] فيه، وصححه ابن حبان (٣٨٥٣).^(٤)

الفصل الثالث:

٢٥٣٤ - عن عائشة، قالت: كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمرذلة، وكانوا يسمون الخمس^(٥)، فكان سائر العرب يقفون بعرفة، فلما جاء الإسلام؛ أمر الله - تعالى - نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن يأتي عرفات، فيقف بها، ثم يفيض منها، فذلك قوله - عز وجل -: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾. [٢٦٠٢]

□ متفق عليه [خ (٤٥٢٠) م (١٢١٩)] فيه.

(١) هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة؛ أي: بارزين للشمس، غير مستترين منها، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويكنه: إنه لضاح، كذا في «الترغيب».

(٢) أي: يتهم بالسوء، وينسب إلى غشيان المحارم.

(٣) قال أبو الحارث الحلبي - كان الله له -: وعزوه إلى النسائي - فيما نرى - وهم! فإنه لم يعزه إليه المزني في «التحفة».

يؤكد ذلك أن الهيثمي أوردته في «المجمع» (٢٥٣/٣)؛ مما يدل أنه ليس في الكتب الستة؛ فتنبه! (ع)

(٤) قلت: وسنده ضعيف، كما حققته في «الضعيفة» (٦٧٩).

(٥) جمع أحس؛ من الحماسة - بمعنى الشجاعة -.

وفيه إشارة إلى أنهم كانوا يفتخرون بشجاعتهم وجلادتهم، يميزين أنفسهم عن جماعتهم.

٢٥٣٥- وعن عباس بن مرداس: أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - دعا لأُمته عشية عرفة بالمغفرة، فأجيب: إني قد غفرت لهم؛ ما خلا المظالم^(١)؛ فإني آخذٌ للمظلوم منه»، قال: «أي رب! إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة، وغفرت للظالم؟!»، فلم يُجب عشية؛ فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء، فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - - أو قال: تبسم -، فقال له أبو بكر وعمر: بأبي أنت وأمي؛ إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحك، أضحك الله سينك؟! قال: «إن عدو الله إبليس لما علم أن الله - عز وجل - قد استجاب دُعائي وغفر لأمتي؛ أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور^(٢) فأضحكني ما رأيت من جزعِهِ». [٢٦٠٣]

□ رواه ابن ماجه (٣٠١٣) فيه، والبيهقي في «البعث»^(٣)(٤).

(١) أي: ما عدا حقوق العباد.

(٢) الهلاك.

(٣) كذا! ولعله تحرف من «الشعب»؛ فإنه أخرجه فيه (٣٤٦)!(ع)

(٤) وفي «السنن» (١١٨/٥) - أيضاً -، وإسناده ضعيف؛ فيه ابن كنانة بن العباس بن مرداس

السلمي.

وقد سماه ابن ماجه (٣٠١٣): عبد الله!

وقال البخاري: «لم يصح حديثه»؛ يعني: هذا.

٦- باب الدفع من عرفة والمزدلفة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٥٣٦- عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه قال: سُئِلَ أُسَامَةُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ^(١)؛ فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ^(٢) نَصَّ^(٣). [١٨٧٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٦٦) م (٢٨٣)] فِي الْحَجِّ (د [١٩٢٣]، س [٢٥٨/٥]، ق [٣٠١٧]).

٢٥٣٧- عن ابن عباس -رضيَ اللَّهُ تعالى عنهما-: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا لِلإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ؛ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ؛ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيْضَاعِ^(٤)». [١٨٨٠]

□ الْبُخَارِيُّ [١٦٧١] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٢٥٣٨- عن ابن عباس -رضيَ اللَّهُ عنهما-: أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنْى، فِكَلَاهُمَا قَالَا: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

[١٨٨١]

(١) العنق: السير المتوسط.

(٢) الفجوة: الموضع الفسيح الخالي عن زحمة الناس.

(٣) نص: ساق دابته سوقاً شديداً.

(٤) الإسراع.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٨٦) م ٠٢٦٦-١٢٨٠-١٢٨١] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ (س [٢٥٦/٥]).

٢٥٣٩- عن ابن عمر، أنه قال: جَمَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ؛ ^(١) كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يَسْبَحْ بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [١٨٨٢]

□ الْبُخَارِيُّ [١٦٧٣] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ بِهَذَا اللَّفْظِ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [م (١٢٨٨/٢٨٧)] فِيهِ بِلَفْظٍ: جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا.

٢٥٤٠- قال: عبد الله بن مسعود: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا؛ إِلَّا صَلَاتَيْنِ: صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، وَصَلَّى الْفَجْرَ - يَوْمئِذٍ - قَبْلَ مِيقَاتِهَا. [١٨٨٣]

□ متفق عليه [خ (١٦٨٢) م (١٢٨٩)] عن ابن مسعود فيه.

٢٥٤١- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةٍ ^(٢) أَهْلِهِ. [١٨٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٧٨) م (١٢٩٣/٣٠٤)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (د []، س []).

٢٥٤٢- وعن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا-؛ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ -وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ فِي عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعُوا: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»، وَهُوَ كَافٌ نَاقَتُهُ، حَتَّى دَخَلَ مُحَسَّرًا ^(٣) - وَهُوَ

(١) موضع علم على المزدلفة.

(٢) النساء والصبيان.

(٣) موضع قريب من منى في آخر المزدلفة.

مِنْ مَنِيٍّ - قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ^(١) الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ»، وَقَالَ: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُلَبِّي، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [١٨٨٥]

□ مُسْلِمٌ [١٢٨٢/٢٦٨] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ.

٢٥٤٣ - وَعَنْ جَابِر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: أَفَاضَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ جَمْعٍ؛ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، وَأَمَرَهُمُ السَّكِينَةَ، وَأَوْضَعَ^(٢) فِي وَادِي مُحَسَّرٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ، وَقَالَ: «لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا». [١٨٨٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٩٤٤] بِإِخْتِصَارٍ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٥٨/٥]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) [٣٠٢٣] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٥٤٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

(١) أي: بحصى يمكن أن يخذف بالخذف، وهو قدر الباقلاء تقريباً.

والخذف بالحصى - لغة - : الرمي به بالأصابع.

(٢) أي: أسرع.

والترمذي (٨٨٦)، ولفظه: أوضع في وادي محسر، وأفاض من... والباقي مثله سواء، وقال: «حديث حسن صحيح».

وعند مسلم (٧٩/٤) منه قوله بلفظ: «لتأخذوا مناسككم؛ فإني لا أدري لعلني لا أحج بعد حجتي هذه». وله شاهد من حديث أبي أمامة... نحوه في «المسند» (٢٦٢/٥) بسند ضعيف. ويأتي حديث مسلم في الكتاب برقم: (٢٦١٨)، وهو مخرج في «الإرواء» (١٠٧٤).

(٣) أي: بحصى يمكن أن يخذف بالخذف، وهو قدر الباقلاء تقريباً.

والخذف بالحصى - لغة - : الرمي به بالأصابع.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَذْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ؛ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ، كَأَنَّهَا عَمَائِمُ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ، وَمِنْ الْمَزْدَلِفَةِ بَعْدَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، حِينَ تَكُونُ كَأَنَّهَا عَمَائِمُ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ، وَإِنَّا لَا نَذْفَعُ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَنَذْفَعُ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، هَدَيْنَا مُخَالَفَ لِهَذِي أَهْلِ الْأَوْتَانِ وَالشَّرَكِ». [١٨٨٧]

□ يَبْضُ لَهُ فِي «الْمَشْكَاةِ»؛ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ [١٢٥/٥] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ بِخَوِّهِ^(١).

٢٥٤٥- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: قَدَّمْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ - أَغْلِيْمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - عَلَى حُمْرَاتٍ^(٢)، فَجَعَلَ يَلْطَحُ^(٣) أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ: «أُبْنِي!»^(٤) لَا تَرْمُوا الْجُمُرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». [١٨٨٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٩٤٠]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٧٠/٥، ٢٧٢]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٥) [٣٠٢٥] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٥٤٦- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ

(١) أي: مرسلًا.

قلت: وقد وصله نفسه (١٢٥/٥) من طريق شيخه الحاكم، وهذا في «المستدرک» (٢/٢٧٧)، (٣/٥٢٣): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ... فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ»، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ! وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ، ذَكَرْتُهُمَا فِي «جَلْبَابِ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ» (ص ١٨٠).

(٢) جمع: حُمْر - جمع: حمار.

(٣) اللطح: الضرب بباطن الكف - ليس بالشديد - تَلَطَّفًا.

(٤) بضم الهمزة، وفتح الموحدة، وسكون الياء، وكسر النون، وفتح الياء المشددة -وتكسر-: تصغير (ابن) مضاف إلى النفس، أو بعد جمع السلامة؛ إِلَّا أَنَّهُ خِلَافُ الْقِيَاسِ.

(٥) وسنده صحيح.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِأَمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ، فَرَمَتْ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَهَا.

[١٨٨٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٩٤٢] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَصَحَّحَهُ الْبَيْهَقِيُّ [١٣٣/٥].

٢٥٤٧- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: يُلْبِّي الْمُعْتَمِرُ حَتَّى يَفْتِخَ

الطَّوَّافَ». [١٨٩٠]

□ الشَّافِعِيُّ [٨٧٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

وَيُرَوَّى «حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ».

ورفعه بعضهم.

□ أَبُو دَاوُدَ [١٨١٧]^(٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ [٩١٩]، وَصَحَّحَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَخْرَجَهُ تَمَامُ

الرَّازِي فِي «فَوَائِدِهِ» [٦٢٠ - تَرْتِيبُهُ] مَرْفُوعاً.

الفصل الثالث:

٢٥٤٨- عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُرُوَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّرِيدَ يَقُولُ: أَفْضْتُ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَمَا مَسَّتْ قَدَمَاهُ الْأَرْضَ حَتَّى أَتَى جَمْعاً^(٣).

(١) وإسناده جيد.

(٢) وإسناد المرفوع ضعيف: أخرجه من طريق ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس... به، وقال:

«رواه عبد الملك بن أبي سليمان، وهمام، عن عطاء، عن ابن عباس... موقوفاً.

قلت: وهو الصواب، ورفع خطأ من ابن أبي ليلى، كما قال البيهقي (١٠٥/٥).

(٣) اسم مكان -تقدم ذكره-.

[٢٦١٦]

□ رواه أبو داود في الحج [١].

٢٥٤٩- وعن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم: أن الحجاج بن يوسف - عام نزل بابن الزبير - سأل عبد الله^(٢): كيف نصنع^(٣) في الموقف يوم عرفة؟ فقال سالم: إن كنت تريد السنة فهجر^(٤) بالصلاة يوم عرفة، فقال عبد الله بن عمر: صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة؛ فقلت لسالم: أفعل ذلك رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -؟ فقال سالم: وهل يتبعون في ذلك إلا سنته؟! [٢٦١٧]

□ رواه البخاري (١٦٦٢) فيه - رضي الله عنه -.

(١) قلت: إسناده ضعيف؛ فإن ابن عاصم - هذا - مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان.

ثم الحديث وفيه أنه صَلَّى الله عليه وسلّم نزل فبال، قال: فدعا بماء، فتوضأ... قال: ثم سار حتى بلغ جمعاً... الحديث: متفق عليه.

قال أبو الحارث - عفا الله عنه -: هذا الحديث ليس في «سنن أبي داود» الذي بين أيدينا؛ وإنما ذكر المزني في «التحفة» (١٥٣/٤) أن الحديث في رواية (ابن العبد)، و (ابن راسة)؛ وليس في رواية (أبي القاسم)!(ع)

(٢) أي: عبد الله بن عمر - وهو أبو سالم؛ الراوي -.

(٣) وفي «صحيح البخاري»: تصنع.

(٤) التهجير: التبكير في كل شيء.

فالمعنى: صلّ الظهر والعصر جمعاً أول وقت الظهر.

٧- باب رمي الجمار

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٢٥٥٠- قال: جابر -رضيَ اللهُ عنه-: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَقُولُ: «لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ». [١٨٩١]

□ مُسْلِمٌ [١٢٩٧/٣١٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٩٧٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٧٠/٥] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٥٥١- وَقَالَ جَابِر -رضيَ اللهُ عنه-: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَمَى الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ. [١٨٩٢]

□ مُسْلِمٌ [١٢٩٩/٣١٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٨٩٧]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٧٤/٥] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٥٥٢- وقال: رمى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى، وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. [١٨٩٣]

□ الْجَمَاعَةُ^(١) (م) [١٣٠٠/٣١٤] ١٩٧١ د ت ٨٩٤ ق ٣٠٥٣ س ٢٧٠/٥ فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٥٥٣- عن عبد الله بن مسعود: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [١٨٩٤]

□ الْجَمَاعَةُ [خ] (١٧٤٩) (م) [٣٠٧/١٢٩٦] ١٩٧٤ د ت ٩٠١ س ٢٧٣/٥ ق ٣٠٣٠ فِيهِ عَنْ ابْنِ

(١) هذا الإطلاق فيه تسامح؛ فإن البخاري - منهم - لم يروه موصولاً؛ بل معلقاً (قبل ١٧٤٦)؛ وذكر المصنف - نفسه - في «الفتح» [٤٧٩/٣]، و «التغليق» [١٠٧/٣] من وصله.

ولذا قال الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٢٥٦): «رواه الجماعة فيه إلا البخاري...»! (ع)

مُسْعُودٍ.

٢٥٥٤- وعن جابر - رضي الله عنه -، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «الاستجمار^(١) تَوَّ، وَرَمَى الْجِمَارِ تَوَّ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوَّ، وَالطَّوَافُ تَوَّ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَسْتَجْمِرْ بِتَوَّ». [١٨٩٥]

□ مُسْلِمٌ [١٣٠٠/٣١٥] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٥٥٥- عن قُدَامَةَ بن عبد الله بن عَمَّارٍ، أنه قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى الله عليه وسلم - يَرْمِي الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ، لَيْسَ ضَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ، وَلَيْسَ قِيلَ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ^(٢). [١٨٩٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٩٠٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٧٠/٥]، وَابْنُ مَاجَه [٣٠٣٥] فِي الْحَجِّ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣)، قُلْتُ: تَقَدَّمَ فِي أَوَاخِرِ بَابِ دُخُولِ مَكَّةَ.

(١) الاستجمار: الاستنجاء بالأحجار.

والتو: الفرد؛ أي: وتر لا شفع.

(٢) انظر في شرح هذه العبارات الحديث (رقم: ٢٥٨٢) المتقدم في الفصل الثاني من باب «دخول مكة والطواف»؛ الذي رواه قدامة بن عبد الله بن عمار.

(٣) وتمة كلامه: «وإنما يُعرف من هذا الوجه، وهو حديث أيمن بن نابل، وهو ثقة عند أهل الحديث».

قلت: وقد مضى بلفظ آخر (٢٥٨٣)؛ وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٤١٣/٣) من طرق عن أيمن... باللفظ الذي هنا، وصححه الحاكم (٤٦٦/١) على شرط البخاري، ووافقه الذهبي!

وفيه عبيد الله بن أبي زياد، قال الحافظ: «ليس بالقوي».

٢٥٥٦- وعن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، أنه قال: «إِنَّمَا جُعِلَ رَمِيُّ الْجِمَارِ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ - عزَّ وجلَّ -».

صحيح [١٨٩٧]

□ أبو داود [١٨٨٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٦٠٢]، وَالحَاكِمُ [٤٥٩/١] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٢٥٥٧- وعن عائشة - رضي الله عنها -، أنها قالت: قلنا: يا رسول الله! ألا نبني لك بناءً يُظْلَكُ بِمَنَى؟ قال: «لا، مِنِّي مُنَاخٌ مِّنْ سَبَقٍ». [١٨٩٨]

□ أبو داود [٢٠١٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٨٨١]، وَحَسَنُهُ^(٢)، وَأَبْنُ مَاجَه [٣٠٠٦] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رضي الله عنها -.

الفصل الثالث:

٢٥٥٨- عن نافع، قال: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ الْأُولَيْنِ وَقَوْفًا طَوِيلًا؛ يَكْبِّرُ اللَّهَ، وَيَسْبِّحُهُ، وَيُحْمَدُهُ، وَيَدْعُو اللَّهَ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ. [٢٦٢٦]

ومن طريقه: أخرجه أبو داود - أيضاً - (١٨٨٨).

(١) وقال: «حسن صحيح»! قلت: وإسناده ضعيف.

(٢) فقال: «حديث حسن صحيح»، وصححه الحاكم - أيضاً - (٤٦٧/١) على شرط مسلم؛ ووافقه الذهبي، وهو كما قال؛ غير أن إبراهيم بن مهاجر - وهو ابن جعفر - وإن أخرج له مسلم؛ ففيه كلام من قبل حفظه.

وفي «التقريب»: «صدوق لين الحفظ»؛ فهو حسن الحديث؛ إذا لم يخالف، والله أعلم!

ثم تبين أن فوجه رواية مجهولة؛ فخرجته في «ضعيف أبي داود» (٣٤٥).

□ رواه مالك (٢١٢) - رضي الله عنه - موقوفاً^(١).

٨ - باب الهدى

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٥٥٩ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أنه قال: صَلَّى بنا رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - الظُّهْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ، ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِهِ، فَأَشْعَرَهَا^(٢) فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ، وَسَلَّتِ الدَّمَ^(٣) عَنْهَا، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلًا بِالْحِجِّ. [١٨٩٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٥/١٢٤٣]، وَالْأَرْبَعَةُ [١٧٥٢د ت ٩٠٦ س ١٧٠/٥ ق ٣٠٩٧] فِي الْحِجِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنه -.

٢٥٦٠ - وعن عائشة - رضي الله عنها -، أنها قالت: أَهْدَى النَّبِيُّ - صَلَّى الله عليه وسلّم - مَرَّةً إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا فَقَلَّدَهَا. [١٩٠٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧٠١) م (٣٦٧)] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ (د [١٧٥٥]، س [١٧٣/٥]، ق [٣٠٩٦]).

٢٥٦١ - عن جابر، أنه قال: ذَبَحَ رَسُولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - بَقْرَةً يَوْمَ النَّحْرِ. [١٩٠١]

□ مُسْلِمٌ [٣٥٦/١٣١٩] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

(١) وهو موقوف صحيح.

(٢) أشعر الهدى: إذا طعن في سنامه الأيمن، حتى يسيل منه دم، ليعلم أنه هدى.

(٣) سلت الدم؛ أي: أماطه، وأصلح القطع.

٢٥٦٢- وعنه، قال: نَحَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ نِسَائِهِ بَقَرَةً فِي

حَبَّتَيْهِ. [١٩٠٢]

٢٥٦٣- وقالت عائشة -رضيَ الله عنها-: فَتَلْتُ فَلَايِدَ بُذْنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِيَدَيَّ، ثُمَّ قَلَدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أَجِلٌ لَهُ.

[١٩٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٩٦) م (١٣٢١/٣٦٢)] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ (د [١٧٥٧]، س [١٧٠/٥]، ق

[٣٠٩٨]).

٢٥٦٤- وقالت: فَتَلْتُ فَلَايِدَهَا مِنْ عَيْنٍ^(١) كَانَ عِنْدِي، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي.

[١٩٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٧٠٠ م ١٣٢١/٣٦٩] عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ الله عنها- (د [٩]، س [١٧٥/٥]).

٢٥٦٥- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ: «ارْكَبْهَا، وَنَيْلَكَ» - فِي الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ - [١٩٠٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِيهِ [خ (١٦٨٩) م (١٣٢٢/٣٧١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (د [١٧٦٠]، س [١٧٦/٥]).

٢٥٦٦- وَسُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -رضيَ الله عنه-، عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ - إِذَا أُجِلَّتْ إِلَيْهَا - حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا». [١٩٠٦]

□ مُسْلِمٌ [٣٧٥/١٣٢٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٧٦١]، وَالتَّسَنُّيُّ [١٧٧/٥] فِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٢٥٦٧- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْتَ عَشْرَةٍ^(١) بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وَأَمْرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أُبْدِعُ^(٢) عَلَيَّ مِنْهَا؟! قَالَ: «انْحَرِهَا، ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَيْهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اجْعَلْهَا عَلَى صَفْحَتَيْهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ». [١٩٠٧]

□ مُسْلِمٌ [١٣٢٥/٣٧٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٧٦٣]، وَالتَّسَائِيُّ [١١٦/٥] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٥٦٨- وَقَالَ جَابِرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَامَ الْحَدِيثِ: الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ. [١٩٠٨]

□ مُسْلِمٌ [١٣١٨/٣٥٠]، وَالْأَرْبَعَةُ [٢٨٠٩د ٩٠٤ ق ٣١٣٢ س في الكبرى ٤١٢٢] فِيهِ عَنِ جَابِرٍ.

٢٥٦٩- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، فَقَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً: سُنَّةَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-!. [١٩٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧١٣) م (١٣٢٠/٣٥٨)] فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ (د [١٧٦٨]، س [الكبرى ٤١٣٤]).

٢٥٧٠- وَقَالَ عَلِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجْلَتِهَا^(٣)، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ

(١) وفي «المشكاة»: «ستة عشر»؛ قال الطيبي: «وكلاهما صحيح؛ لأن البدنة تطلق على الذكر والأنثى».

(٢) أي: بما حُبِسَ عليَّ من الكلال.

يقال: أبدعت الراحلة: إذا كلت، وأبدع بالرجل - على بناء المجهول -: إذا انقطعت به راحلته به؛ لكال أو هزال.

(٣) أجلة: جمع جلال - وهي: جمع جلّ - للدواب.

الجزائر منها، قال: «نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا». [١٩١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧١٧) م (١٣١٧/٣٤٨)] فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - (د) [١٧٦٩]، س [الكبرى ٢١٤٢]، ق [٣٠٩٩].

٢٥٧١- وَقَالَ جَابِرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لَحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَرَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا»، فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا. [١٩١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧١٩) م (١٩٧٢/٣٠)] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ (س^(١)) [الكبرى ٤١٤١] وَهُوَ فِي الصَّغْرَى ٢٣٣/٧ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ.

مِنْ «الْحَسَانِ»:

٢٥٧٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَهْدَى عَامَ الْحَدِيثِ - فِي هَدَايَا رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي رَأْسِهِ بُرَّةٌ^(٢) مِنْ فِضَّةٍ؛ يَغِیْظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ.

وَيُرَوَّى: «بُرَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ». [١٩١٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٧٤٩] فِي الْحَجِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) ورواه النسائي في «الصغرى» (٢٣٣/٧) من وجه آخر عن جابر. (ع)

(٢) البرة - بضم الباء وفتح الراء مخففة -: حلقة تجعل في أنف البعير، أو لحمة أنفه؛ كذا في

«القاموس».

(٣) ورجاله ثقات، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند أحمد (٢٦١/١)، فالحديث حسن.

وقد أخرجه المقدسي في «المختارة» (١/١١٢/٦٧).

٢٥٧٣- عن جابر، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ». [١٩١٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٠٨] فِي الْأَصْحَابِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٥٧٤- وعن ابن عباس، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ الْأَصْحَى، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً، وَفِي الْجَزُورِ عَشْرَةً.

غريب. [١٩١٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٠١]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٢٢/٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣١٣١] فِي الْأَصْحَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ

(ت): غَرِيبٌ.

٢٥٧٥- عن نَاجِيَةِ الْخَزَاعِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطَبَ مِنَ الْبُذْنِ؟! قَالَ: «أَنْحَرَهَا، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا، فَيَأْكُلُونَهَا». [١٩١٥]

□ الْأَرَبِيُّ^(١) [١٧٦٢د ت ٩١٠ ق ٣١٠٦ س الكبرى ٤١٣٧] فِي الْحَجِّ عَنْهُ.

٢٥٧٦- عن عبد الله بن قُرْطِبٍ، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمَ الْقَرِّ»، وَقَالَ: أَنْتِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِلَايَتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا؛ قَالَ: فَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِيهِ؟ فَقَالَ: قَالَ: «مَنْ شَاءَ، فَلْيَقْتَطِعْ»^(٢). [١٩١٦]

(١) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٩٧٦).

(٢) أي: فمن شاء من المحتاجين اقتطع من لحمها.

□ أبو داود^(١) [١٧٦٥]، والنسائي [الكبرى ٤٠٩٨] رواه س مختصراً فيه عن عبد الله بن قُرْطِبٍ.

الفصل الثالث:

٢٥٧٧- عن سلمة بن الأكوع، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ؛ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ؛ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِيَ؟! قَالَ: «كُلُوا، وَأَطِيعُوا، وَادْخِرُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهِمْ». [٢٦٤٤]

□ متفق عليه [خ (٥٥٦٩) م (١٩٧٤)] عنه.

٢٥٧٨- وعن بُيُشَّةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّا كُنَّا نَهَيِّنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ لَكِي تَسْعَكُمْ، جَاءَ اللَّهُ بِالسَّعَةِ: فَكُلُوا، وَادْخِرُوا، وَأَتَجِرُوا^(٢)؛ أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ». [٢٦٤٥].

□ رواه أبو داود^(٣) (٢٨١٣).

(١) بإسناد جيد، وصحح شطره الأول: ابن حبان (١٠٤٤)، وقد خرجته في «الإرواء» (١٩٥٨).

(٢) قال الطيبي -رحمه الله تعالى-: «واتجروا: من الأجر؛ أي: اطلبوا الأجر بالتصدق، وليس من التجارة؛ وإلا لكان مشدداً، وأيضاً؛ لا يصح بيع لحوم الأضاحي، بل يأكل ويتصدق».

(٣) وإسناده صحيح.

٩- باب الحلق

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٥٧٩- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أنَّ رَسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ؛ وَأَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ. [١٩١٧]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٧٢٦ م ١٣٠٤] فِي الْحَجِّ^(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (د [١٩٨٠]).

٢٥٨٠- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهُما-: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: إِنِّي قَصَّرتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمَشْقَصٍ^(٢). [١٩١٨]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٧٣٠) م (١٢٣٦/٢٠٩)]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٨٠٢]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٤٤/٥] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ.

٢٥٨١- عن ابن عمر، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اللَّهُمَّ! ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قال: «اللَّهُمَّ! ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قال: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [١٩١٩]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٧٢٧ م ٣١٨/١٣٠١] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (د [١٩٧٩]).

٢٥٨٢- ويروى: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً. [١٩٢٠]
 □ مُسْلِمٌ [١٣٠٣/٣٢١] فِيهِ عَنْ أُمِّ الْخُصَيْنِ.

٢٥٨٣- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى

(١) إنما رَوَاهُ - فِي (الْحَجِّ) - مُخْتَصَرًا، أَمَّا هَذَا اللَّفْظُ؛ فَهُوَ لِلْبُخَارِيِّ (٤٤١١) فِي (الْمَغَازِي) (ع)

(٢) مُشَقَّصٌ - كَمَنْبَرٍ - هُوَ مَا يَجِزُ بِهِ الشَّعْرَ وَالصُّوفَ.

مِنْى، فَأَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ مِنْى وَنَحَرَ نُسْكُهُ، ثُمَّ دَعَا بِالْحَلَاقِ، وَنَاوَلَ الْحَلَاقِ شِقَّةَ الْيَمَنِ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُنَّ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الشَّقَّ الْأَيْسَرَ، فَقَالَ: «احْلِقْ»، فَحَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ، فَقَالَ: «اقْسِمَهُ بَيْنَ النَّاسِ».

[١٩٢١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) [خ ١٧١ م ١٣٠٥] عَنْ أَنَسٍ [د (١٩٨١)].

٢٥٨٤- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ. [١٩٢٢]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (١٥٣٩) م (١١٩١/٤٦) د ١٧٤٥ ت ٩١٧ س ١٣٧/٥ ق ٢٩٢٦] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٢٥٨٥- وعن ابن عمر -رضيَ الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ مِنْى. [١٩٢٣]

□ مُسْلِمٌ [١٣٠٨/٣٣٥] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٥٨٦- عن عائشة -رضيَ الله عنها-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا. [١٩٢٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٩١٥] فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ -رضيَ الله عنه-.

٢٥٨٧- وعن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى

(١) عزوه للمتفق عليه؛ فيه تجوز؛ فإن لفظ البخاري مختصر بنحوه؛ فتنبه! (ع)

(٢) وأعله بالاضطراب في إسناده؛ وقد بيته في «الضعيفة» (٦٧٨).

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْحَلْقُ؛ إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ». [١٩٢٥]
 □ أَبُو دَاوُدَ^(١) [١٩٨٥] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

فصل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٥٨٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضيَ الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَمْنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ^(٢) فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبِحَ؟! فَقَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ»، فَجَاءَهُ آخَرُ وَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ، إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [١٩٢٦]

□ الْجَمَاعَةُ [خ ١٧٣٦، م ١٣٠٦، د ٢٠١٤، ت ٩١٦، ق ٣٠٥١، س الكبرى ٤١٠٨] فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عُمرُو.

وفي رواية: أَنَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟! قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، وَأَنَاهُ آخَرُ، فَقَالَ: أَفَضْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي؟ فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ».
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ١٢٤، م ١٣٠٦/٣٣٣] فِيهِ أَيْضًا.

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أطال الكلام عليه: الزيلعي في «نصب الراية»

(٩٦/٣) بدون طائل!

وتحقيق ذلك لا يتسع له المجال، وقد أودعناه في «الصحيحة» (٦٠٥).

(٢) أي: فعلت ما ذكرت من غير شعور.

٢٥٨٩- وعن ابن عباس، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى؟ فيقول: «لَا حَرَجَ»، فَيَسْأَلُهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَمَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [١٩٢٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ) (١٧٣٥) م (١٣٠٧) [اللفظ للبخاري عنه فيه].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٥٩٠- عن علي -رضيَ الله عنه-، أنه قال: أَنَاهُ^(١) رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَفْضْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَ أَوْ أَقْصِرَ؟ قَالَ: «أَخْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلَا حَرَجَ»، وَجَاءَهُ آخَرُ، فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ فَقَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ». [١٩٢٨]

□ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٨٨٥] عَنْهُ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٢٥٩١- عن أسامة بن شريك، قال: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَاجًّا، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ، فَمِنْ قَائِلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ؟ أَوْ أَخَرْتُ شَيْئًا أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئًا؟ فَكَانَ يَقُولُ: «لَا حَرَجَ؛ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ؛ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ». [٢٦٥٨]

□ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٣) (٢٠١٥) فِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١) أي: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده حسن.

(٣) وإسناده صحيح.

١٠- باب خطبة يوم النحر

ورمي أيام التشريق والتوديع

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٥٩٢- عن أبي بكرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟!»، فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟!»، فَقُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟!»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ؟!»، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟!»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟!»، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ؛ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَتَتَلَقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟!»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ! اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». [١٩٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، (خ) (١٠٥ - ١٧٤١) (٤٤٠٦) (٥٥٥٠) (٧٤٤٧) فِي الْعِلْمِ وَالْحَجِّ وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِهَا، (م) [٢٩-٣١/١٦٧٩] فِي الدِّيَاتِ، (س) [الكبرى ٤٠٩٣] فِي الْحَجِّ.

٢٥٩٣- عن وَبَرَةَ، أنه قال: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ: مَتَى أُرْمَى الْجِمَارَ؟! قَالَ: إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَارْمِهِ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ؟ فَقَالَ: كُنَّا نَتَحَيَّنُ^(١)، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا.

(١) أي: نطلب الحين والوقت.

[١٩٣٠]

□ البخاري [١٧٤٦]، وأبو داود [١٩٧٢] في الحج عن ابن عمر.

٢٥٩٤- وعن سالم عن ابن عمر: أنه كان يرمي جمرَةَ الدُّنيا^(١) بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلَ^(٢)، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِذَاتِ الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، ثُمَّ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فيقول: هكذا رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَفْعَلُ.

[١٩٣١]

□ البخاري [١٧٥١]، والنسائي [٢٧٦/٥] عن ابن عمر فيه.

٢٥٩٥- وعن ابن عمر -رضيَ اللَّهُ عنهُمَا-، أنه قال: اسْتَأَذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلًا مِنيَّ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ؟ فَأَذِنَ لَهُ. [١٩٣٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٣٤) م (١٣١٥/٣٤٦)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ (د [١٩٥٩]).

٢٥٩٦- وعن ابن عباس -رضيَ اللَّهُ عنهُمَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ، فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ! اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَأْتِ

قال الطيبي -رحمه الله-: «أي: ننتظر دخول وقت الرمي، فإذا زالت الشمس رمينا؛ أي: الجمرة:»
«التعليق الصبيح».

(١) أي: العقبة القربى، وهي الحجرة الأولى؛ لأنها أقرب إلى منازل النازلين عند مسجد الخيف.

(٢) قوله: حتى يسهل: بضم الياء وكسر الهاء؛ أي: يدخل المكان السهل.

رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ: «اسْقِنِي»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْقِنِي»، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «اعْمَلُوا؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ»، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا؛ لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ»؛ وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ. [١٩٣٣]

□ البخاري [١٦٣٥] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٥٩٧ - وَقَالَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ. [١٩٣٤]

□ البخاري [١٧٥٦]، وَالتَّسَائِي [الكبرى ٤٢٠٤] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ.

٢٥٩٨ - وَسُئِلَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّروِيَةِ؟ قَالَ: بِمِنَى، قِيلَ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ^(١)؟ قَالَ: بِاللَّابِطَحِ، ثُمَّ قَالَ: أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ^(٢). [١٩٣٥]

□ الْحَمْسَةُ (خ) (١٦٥٣) م (١٣٠٩/٣٣٦) ١٩١٢ د ٩٦٤ ت ٢٤٩/٥ س فِيهِ عَنْ أَنَسٍ.

٢٥٩٩ - قَالَتْ عَائِشَةُ: نَزُولُ اللَّابِطَحِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ؛ إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ إِذَا خَرَجَ. [١٩٣٦]

□ الْجَمَاعَةُ (خ) (١٧٦٥) م (١٣١١/٣٣٩) ٢٠٠٨ د ٩٢٣ ت ٣٠٦٧ س الكبرى ٤٢٠٧ عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ، وَأَوَّلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فَقَطْ.

(١) أي: الثاني، وهو اليوم الثالث من أيام التشريق.

(٢) أي: قال أنس: افعل كما يفعل أمراؤك؛ أي: لا تخالفهم، فإن نزلوا به فانزل به، وإن تركوه

فاتركه.

٢٦٠٠- وقالت: أحرمت من التَّعِيمِ^(١) بعُمْرَةٍ، فدخلت فقصيتُ عُمَرَتِي، وانتظرتني رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالأبطح حتى فرغتُ، فأمرَ النَّاسَ بالرحيلِ، فخرجَ، فمرَّ بالبيتِ، فطافَ به قبلَ صلاةِ الصُّبحِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ. [١٩٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (١٥٦٠) (١٧٨٨) م (١٢١١/١٢٣) فِيهِ مُفْرَقًا عَنْ عَائِشَةَ، وَاللَّفْظُ هُنَا لِأَبِي دَاوُدَ [٢٠٠٥].

٢٦٠١- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَنْفِرُنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ»؛ إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ عَنِ الْحَائِضِ. [١٩٣٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (١٧٥٥) م (١٣٢٧/٣٧٩) (١٣٢٨/٣٨٠) فِيهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ وَفَرَّقَهُ.

٢٦٠٢- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ، فَقَالَتْ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عَقَرَى حَلَقَى^(٢)، أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟!»، قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْفِرِي». [١٩٣٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (١٧٧١) (١٧٧٢) م (١٢١١/٣٨٧) فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٦٠٣- عن عمرو بن الأُخوص، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟!»، قَالُوا: يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قَالَ: «فَإِنَّ

(١) اسم موضع.

(٢) دعاء، وهذا دعاء لا يُرَاد وقوعه؛ بل عادة العرب التكلم بمثله على سبيل التلطف!

دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ؛ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ؛ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٌ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٌ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِيمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ؛ فَسَيَرْضَى بِهِ».

صح. [١٩٤٠]

□ الترمذي [٢١٥٩] في الحج، وقال: حسن صحيح^(١).

٢٦٠٤ - عن رافع بن عمرو المزني، أنه قال: رأيتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ النَّاسَ يَمْنَى - حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى - عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَعَلِيٍّ يُعْبَرُ^(٢) عَنْهُ، وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ. [١٩٤١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٩٥٦]، وَالتَّيَمِيُّ [الكبرى ٤٠٩٤] فِيهِ عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو.

٢٦٠٥ - عن أبي الزبير، عن عائشة، وابن عباس - رضي الله عنهم -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى اللَّيْلِ. [١٩٤٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٠٠٠]، وَالتَّيَمِيُّ^(٤) [٩٢٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٠٥٩] فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ،

(١) قلت: وفيه سليمان بن عمرو بن الأحوص، ولم يوثقه غير ابن حبان.

لكن الحديث حسن، له شواهد متفرقة، يتقوى بها.

(٢) أي: يبلغ حديثه من هو بعيد.

(٣) وسنده صحيح.

(٤) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: فيه عننة أبي الزبير!

لكن تابعه - عند ابن ماجه (٣٠٥٩) - محمد بن طارق، وهو ثقة، فالحديث صحيح.

وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ (ت): حَسَنٌ.

٢٦٠٦- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يَرْمُلْ فِي السَّبْعِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ. [١٩٤٣]
□ أَبُو دَاوُدَ [٢٠٠١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤١٧٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٠٦٠] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- (١).

٢٦٠٧- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَمَى أَحَدُكُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ؛ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ؛ إِلَّا النِّسَاءَ».
ضعيف منقطع. [١٩٤٤]
□ أَبُو دَاوُدَ [١٩٧٨] فِيهِ عَنِ عَائِشَةَ، وَقَالَ: ضَعِيفٌ (٢).

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) وتمة كلامه: «الحجاج لم ير الزهري، ولم يسمع منه».

قلت: لو قال: إسناده ضعيف؛ لكان أصوب! لأن الحديث - بهذا اللفظ - صحيح، يشهد له حديث ابن عباس -الآتي ذكره-.

وله شاهد من حديث عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، ولذلك أوردته في «الصحيحة» (٢٣٩).

وقد اضطرب الحجاج - وهو ابن أرطاة - في متن الحديث:

فرواه تارة هكذا - وهو الصواب -.

وتارة؛ قال: «إِذَا رَمَيْتُمْ وَذَجِيتُمْ وَحَلَقْتُمْ...»؛ وهو - بهذه الزيادة - منكر؛ ولذلك أوردته في «الضعيفة» (١٠١٣).

وأما الشاهد عن ابن عباس؛ فرواه أحمد، والنسائي... عنه موقوفاً؛ ورفع أحمد في رواية، وهو قوي بشاهده الذي تقدم عن عائشة.

وله طريق أخرى، كما سبقت الإشارة إليه آنفاً.

٢٦٠٨- عن القاسم، عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أنها قالت: أفاضَ^(١) رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْى، فَمَكَثَ بِهَا لِيَالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى والثَّانِيَةِ، فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ، وَيَرْمِي الثَّالِثَةَ، فَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا. [١٩٤٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [١٩٧٣] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

٢٦٠٩- عن أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ^(٣): أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُوا رَمِيَّ يَوْمَيْنِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ، فَيَرْمُوهُ فِي أَحَدِهِمَا. [١٩٤٦]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٤) [١٩٧٥، ت ٩٥٤، ق ٣٧٣، س ٢٧٣/٥] فِيهِ عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-.

(١) أي: رجع.

(٢) قلت: ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة ابن إسحاق، وكذلك رواه أحمد (٩٠/٦).
فالسند ضعيف.

(٣) أي: في تركها.

ورعاء الإبل: رعاتها.

(٤) وصححه الترمذي، وابن حبان (١٠١٥)، وهو كما قال.

١١ - باب ما یجتنبه المحرم

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٦١٠ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال: «لا تلبسوا القميص، ولا العمائم، ولا السراويلات، ولا البرانس^(١)، ولا الخفاف؛ إلا أحد لا يجد نعلين؛ فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه زعفران ولا ورس^(٢)». [١٩٤٧]

□ متفق عليه [خ ١٥٤٢ م ١١٧٧] في الحج عن ابن عمر.

وفي رواية: «ولا تتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين^(٣)».

□ البخاري [١٨٣٨]، وأبو داود [١٨٢٤]، والترمذي [٨٣٣]، والنسائي [١٣١/٥] فيه عن ابن عمر في الذي قبله.

٢٦١١ - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب، وهو يقول: «إذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين، وإذا لم يجد إزاراً لبس سراويل». [١٩٤٨]

(١) البرانس: جمع البرنس.

قال الطيبي: «وهو قلنسوة طويلة، كان يلبسها النساك في صدر الإسلام».

وفي «النهاية»: «كل ثوب رأسه منه ملتزق به؛ من دراعة أو جبة أو منظر أو غيره».

(٢) نبت أصفر مشابه للزعفران؛ يصبغ به.

(٣) ما يلبس في الأيدي.

□ الجماعة [خ (١٨٤١) م (١١٧٨/٤) د ١٨٢٩٥، ت ٨٣٤، ق ٢٩٣١، س ١٣٢/٥] فِيهِ عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ.

٢٦١٢- عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْجَعْرَانَةِ؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ بِالْخَلْقِ^(١)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَحْرَمْتُ بِالْعَمْرَةِ وَهَذِهِ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «أَمَّا الطَّيِّبُ الَّذِي بِكَ؛ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ، فَانزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ». [١٩٤٩]

□ الحُمْسَةُ [خ ١٨٤٧ م ١١٨٠ ١٨٢٢٥ ت ٨٣٦ س ١٣٠/٥] فِيهِ عَنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ.

٢٦١٣- عَنْ عَثْمَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ». [١٩٥٠]

□ مُسْلِمٌ [(١٤٠٩/٤١) (١٤٠٩/٤٣)]، وَالْأَرْبَعَةُ [١٨٤١د ت ٨٤٠ ق ١٩٦٦ س ١٩٢/٥] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ-.

٢٦١٤- وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [١٩٥١]

□ الجماعة [خ ٥١١٤ م ١٤١٠ ١٨٤٤د ت ٨٤٤ س ١٩١/٥ ق ١٩٦٥] فِيهِ^(٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٦١٥- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ -ابْنِ أُخْتِ مَيْمُونَةَ-، عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ. [١٩٥٢]

□ مُسْلِمٌ [١٤١١/٤٨] فِي النِّكَاحِ، وَالْأَرْبَعَةُ فِي الْحَجِّ إِلَّا ابْنَ مَاجَه [١٨٤٣د ت ٨٤٥ ق ١٩٦٤ س

(١) الخلق: نوع من الطيب.

(٢) إنما رواه ابن ماجه في (النكاح) (ع)

الكبرى ٣٢٣٢] مِنْ رِوَايَةِ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَيْمُونَةَ.

قال: المصنّف - رحمه الله -: والأكثر أن على أنه تزوّجها حلالاً.

□ نَعْلَهُ أَخَذَهُ مِمَّا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: وَهَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَإِنْ كَانَتْ خَالَتُهُ، وَنَقَلَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنِ الْجُمْهُورِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى -، وَقَالَ: وَلَا أَغْلَمُ أَحَدًا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَكَحَ وَهُوَ مُحْرَمٌ إِلَّا ابْنَ عَبَّاسٍ.

٢٦١٦- عن أبي أيوب: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ

مُحْرَمٌ. [١٩٥٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٤٠) م (١٢٠٥/٩١)] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَفِيهِ قِصَّةُ

لَاِبْنِ عَبَّاسٍ مَعَ الْمَسُورِ د [١٨٤٠]، س [١٢٨/٥]، ق [٢٩٣٤].

٢٦١٧- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أَنَّهُ قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ مُحْرَمٌ. [١٩٥٤]

□ الْخَمْسَةُ [خ (١٨٣٥) م (١٢٠٢/٨٧) د ١٨٣٥ ت ٨٣٩ س ١٩٣/٥] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ -، فِيهِ.

٢٦١٨- وعن عثمان - رضي الله عنه -، حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ، وَهُوَ مُحْرَمٌ ضَمَدَهُمَا بِالصَّبْرِ^(١). [١٩٥٥]

□ مُسْلِمٌ [١٢٠٤/٨٩]، وَالثَّلَاثَةُ [د ١٨٣٨ ت ٩٥٢ س ١٤٣/٥] عَنْ عُثْمَانَ.

٢٦١٩- وقالت أم الحصين: رَأَيْتُ أَسَامَةَ وَبِلَالَ، وَأَحَدَهُمَا أَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَةِ

رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَالْآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ، حَتَّى رَمَى

جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [١٩٥٦]

□ مُسْلِمٌ [١٢٩٨/٣١٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٨٣٤]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٦٩/٥] فِي الْحَجِّ عَنْ أُمِّ الْحَصَنِ.

٢٦٢٠ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ؛ وَالْقَمَلُ يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَيُّ ذِيكَ هَوَامُّكَ؟!»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاخْلِقْ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمْ فَرْقاً بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ - وَالْفَرْقُ ثَلَاثَةُ أَصْوُعٍ -، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً^(١)».

[١٩٥٧]

□ الْحَمْسَةُ [خ] (١٨١٤) (١٨١٥) م (١٢٠١/٨٣) د ١٨٥٦ ت ٩٥٣ س ١٩٤/٥ عَنْهُ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٦٢١ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقَفَّازِينَ، وَالنَّقَابِ^(٢)، وَمَا مَسَّ الْوَرَسُ وَالزُّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَلِتَلْبَسَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَحَبَّتْ مِنَ أَلْوَانِ الثِّيَابِ: مُعَصْفَرٍ، أَوْ خَزٍّ، أَوْ حُلِيِّ، أَوْ حُلَلٍ، أَوْ سَرَائِلَ، أَوْ قَمِيصٍ، أَوْ خُفٍّ. [١٩٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [١٨٢٧] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّحَاحِ.

٢٦٢٢ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحْرِمَاتٌ، فَإِذَا حَاذَوْنَا؛ سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا، فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهَا. [١٩٥٩]

(١) ذبيحة.

(٢) النقاب: البرقع.

(٣) وإسناده حسن.

□ أبو داود [١٨٣٣]، وابن ماجه [٢٩٣٥] فيه عن عائشة^(١).

٢٦٢٣- عن ابن عمر - رضي الله عنهما -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدهن بالزيت وهو مُحَرَّمٌ؛ غَيْرَ الْمُقْتَتِ - يعني: غير المطيب - . [١٩٦٠]
□ الترمذي^(٢) [٩٦٢]، وابن ماجه [٣٠٨٣] فيه عن ابن عمر.

الفصل الثالث:

٢٦٢٤- عن نافع: أن ابن عمر وجد القر^(٣)، فقال: ألقى علي ثوباً نافعاً؛ فألقيت عليه بُرُنْساً، فقال: تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يلبسه المحرم؟! [٢٦٩٢]
□ أبو داود^(٤) (١٨٢٨) في الحج عنه.

٢٦٢٥- وعن عبد الله بن مالك ابن بُحينة، قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مُحَرَّمٌ - بلحي جمل^(٥) من طريق مكة - في وسط رأسه.
[٢٦٩٣]
□ متفق عليه [خ (٢٦٩٨) م (١٢٠٣)] فيه عنه.

(١) إسناده حسن في الشواهد، وقد خرجته في «جلباب المرأة المسلمة» (ص ١٠٧-١٠٨ - برقم: ٤).

(٢) وضعفه بقوله: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث فرقد السبخي، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد، وروى عنه الناس».

(٣) القر: البرد.

(٤) وسنده صحيح على شرط مسلم.

(٥) لحي جمل: موضع بين مكة والمدينة.

٢٦٢٦- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: احتجَمَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو محرمٌ على ظهرِ القدم؛ من وجعٍ كانَ به. [٢٦٩٤]
□ أبو داود (١٨٣٧)، والنسائي (١٩٤/٥) عنه فيه^(١).

٢٦٢٧- وعن أبي رافع، قال: تزَوَّجَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ميمونةَ وهو حلالٌ، وبنى بها وهو حلالٌ، وكنتُ أنا الرسولَ بينهما. [٢٦٩٥]
□ أحمد (٣٩٢/٦ - ٣٩٣)، والترمذي^(٢) (٨٤١) فيه وقال: حسن.

١٢- باب المحرم يجتنب الصيد

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٢٦٢٨- عن الصَّعْبِ بنِ جَثَامَةَ: أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِمَاراً وَخَشِيئاً وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ^(٣) - أَوْ بَوْدَانَ^(٤) -؛ فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ؛ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». [١٩٦١]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٢٥) (٢٥٧٣) م (١١٩٣/٥٠)] فِي مُحَرَّمَاتِ الْإِحْرَامِ عَنْهُ.

(١) وصححه الحاكم (٤٥٣/١) على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٢) وقال: «حديث حسن، لا نعلم أحداً أسنده؛ غير حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن ربيعة... ورواه مالك، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار... مرسلًا».

قلت: مطر الوراق ضعيف الحفظ؛ لا سيما إذا خالف مثل مالك؛ فالصواب في الحديث: الإرسال؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢٨٣/٥ - ١٤٦٠ - ٢).

(٣) الأبواء: قرية تبعد عن المدينة ثلاثين ميلاً.

(٤) ودَّان: قرية بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال.

٢٦٢٩- وعن أبي قتادة: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَتَخَلَّفَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَوْا حِمَارًا وَخَشِيًّا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ، حَتَّى رَأَاهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَكَيَّبَ فَرَسًا لَهُ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا، فَتَنَاوَلَهُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ، فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا، فَندِمُوا، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَسَأَلُوهُ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟!»، قالوا: مَعَنَا رِجْلُهُ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَكَلَهَا». [١٩٦٢]

□ الخُمْسَةُ [خ ١٨٢٣ م ١١٩٦ د ١٨٥٢ ت ٨٤٧ س ١٨٢/٥] فِيهِ غَنَةٌ.

وفي رواية: فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟!»، قالوا: لا، قَالَ: «فَكُلُّوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا». □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ غَنَةٌ فِيهِ.

٢٦٣٠- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أَنَّهُ قَالَ: «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ: الْفَأْرَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [١٩٦٣]

□ مُسْلِمٌ [١١٩٩/٧٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٨٤٦]، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٠/٥] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ، وَاتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ [عَنْ حَفْصَةَ^(١)] فِيهِ.

٢٦٣١- وعن عائشة -رضي الله عنها-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أَنَّهُ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ^(٢)، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحَدْيَا». [١٩٦٤]

(١) كان في الأصل تحريف، فأصلحناه من مصادر التخریج. (ع)

(٢) الذي فيه سواد وبياض.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٢٩) م (١١٩٨/٦٧)] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا- (ت [٨٣٧])، س [٢٠٩/٥].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٦٣٢- عن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَحْمُ الصَّيْدِ لَكُمْ فِي الْإِحْرَامِ حَلَالٌ؛ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ». [١٩٦٥] □ الثَّلَاثَةُ^(١) [١٨٥١ ت ٨٤٦ س ١٨٧/٥] عَنْ جَابِرٍ.

٢٦٣٣- عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ». [١٩٦٦] □ أَبُو دَاوُدَ [١٨٥٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٨٥٠] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٦٣٤- عن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) وأعله الترمذي بالانقطاع، فقال: «والمطلب لا نعرف له سماعاً من جابر»، وكذلك أعله بالانقطاع ابن الترمذاني في «الجواهر النقي» (١٩٠/٥-١٩١)، وأعله بعلل أخرى، ولكنها غير قاذحة. وأما الحاكم؛ فقال (٤٥٢/١): «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان -أيضاً- (٩٨٠)!

والصواب أنه ضعيف لانقطاعه المذكور آنفاً، وحتى ولو ثبت سماع المطلب من جابر في الجملة؛ فهو مدلس كما في «التقريب»، وقد عنعنه في جميع الطرق عنه.

وأخرجه الطحاوي (٣٨٨/١) من طريق أخرى عنه، عن أبي موسى... مرفوعاً، وهو منقطع -أيضاً-

ورواه الطبراني عنه -أيضاً- بسند واوٍ جداً، انظر «الجمع» (٢٣١/٣).

(٢) وضعفه بقوله: «غريب»؛ وكذلك ضعفه أبو داود، وأشار إلى أن الصواب فيه: الوقف؛ انظر

«الإرواء» (١٠٣١).

وسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ السَّبْعَ الْعَادِيَّ». [١٩٦٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٨٤٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٨٣٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٠٨٩] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهِ، وَأَتَمَّ مِنْهُ.

٢٦٣٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ الضَّبْعِ: أَصَيْدٌ هِيَ؟! قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَتَوْكُلُّ؟! قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! قَالَ: نَعَمْ.

صح. [١٩٦٨]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٨٥١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٣٦] فِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ بِهِ.

٢٦٣٦- وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الضَّبْعِ؟ فَقَالَ: «هُوَ صَيْدٌ، وَيَجْعَلُ فِيهِ كَبْشاً إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ». [١٩٦٩]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٢) [٣٨٠١د ت ٨٥١ ق ٣٠٨٥ س ١٩١/٥] مِنْ رِوَايَةِ أُخْرَى عَنْ جَابِرٍ فِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

٢٦٣٧- وَرُوي عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ جُزَيْيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَكْلِ الضَّبْعِ؟ فَقَالَ: «أَوْ يَأْكُلُ الضَّبْعَ أَحَدٌ؟!»، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ الذَّبِّ؟ قَالَ: «أَوْ يَأْكُلُ الذَّبَّ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ؟!».

ليس إسناده بالقوي. [١٩٧٠]

(١) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال، وصححه آخرون، كما هو مبين في «الإرواء» (١٠٥٠).

(٢) وإسناده صحيح؛ وهو رواية في الحديث الذي قبله.

□ الترمذي [١٧٩٢]، وابن ماجه [٣٢٣٧] من حديث خزيمة بن جُزَي، قال الترمذي: «ليس إسناده بالقوي»^(١)

الفصل الثالث:

٢٦٣٨- عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم، فأهدي له طير؛ وطلحة راقد؛ فمنا من أكل، ومنا من تورّع، فلمّا استيقظ طلحة وافق من أكله، قال: فأكلناه مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. [٢٧٠٦]
□ أخرجه مسلم (١١٩٧) في الحج.

١٣- باب الإحصار وفوت الحج

مِن «الصَّحَاح»:

٢٦٣٩- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: قد أُحصِرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-؛ فحلّقَ وجامَعَ نِسَاءَهُ ونَحَرَ هَدْيَهُ، حتّى اعْتَمَرَ عاماً قابلاً. [١٩٧١]

□ البخاري [١٨٠٩] في الحجّ عن ابنِ عبّاسٍ -رضي الله عنه-.

٢٦٤٠- وقال عبد الله بن عمر: خرّجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ فحال كفّارُ قريشٍ دونَ البيتِ، فنَحَرَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- هداياه؛ وحلّقَ، وقصّرَ أصحابه. [١٩٧٢]

(١) وتام كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن مسلم، عن عبد الكريم بن أمية؛ وقد تكلم بعض أهل العلم في إسماعيل، وعبد الكريم بن أمية».

□ البخاريُّ [(١٨٠٧) (١٨١٢)] فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٦٤١- وَقَالَ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَحَرَ

قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ. [١٩٧٣]

□ البخاريُّ فِي الْمَغَازِي^(١) هُوَ فِي الْمَغَازِي. عَنِ الْمِسُورِ وَمَرْوَانَ.

٢٦٤٢- وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِنْ حُسِبَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ؛ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَخُجَّ عَاماً قَابِلاً، فَيُهْدِي، أَوْ يَصُومَ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَذَا. [١٩٧٤]

□ البخاريُّ [(١٨١٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ [٩٤٢]، وَالنَّسَائِيُّ [١٦٩/٥] فِي الْحَجِّ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٦٤٣- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: «لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ؟»، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً، فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي؛ وَاشْتَرِطِي وَقُولِي: اللَّهُمَّ! مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

[١٩٧٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، (خ) [٥٠٨٩] فِي النِّكَاحِ، (م) [١٢٠٧/١٠٤] فِي الْحَجِّ، وَأَخْرَجَهُ (م)

وَالْأَرْبَعَةُ [م] ١٠٦/١٢٠٧، ١٧٧٦د، ٩٤١ت، ١٦٧/٥س، ٢٩٣٨ق نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٦٤٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبْدِلُوا الْهَذِيَّ الَّذِي نَحَرُوا عَامَ الْحَذِييَّةِ فِي عُمْرَةِ

(١) إِنَّمَا رَوَاهُ - بِهَذَا اللَّفْظِ - فِي (الْحَجِّ) (١٨١١). أَمَّا فِي (الْمَغَازِي)؛ فَإِنَّمَا رَوَاهُ مَطْوَلًا، وَلَيْسَ فِيهِ

قِصَّةُ النُّحْرِ! (ع)

القضاء. [١٩٧٦]

□ أبو داود^(١) [١٨٦٤] في الحج عن ابن عباس وفيه قصة.

٢٦٤٥- عن الحجاج بن عمرو الأنصاري، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ أَوْ مَرَضَ؛ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ».

ضعيف. [١٩٧٧]

□ الأربعة^(٢) [١٨٦٢د ت ٩٤٠ ق ٣٠٧٧ س ١٩٨/٥] فيه عن الحجاج بن عمرو، وقال (ت): حَسَنٌ^(٣)، وَلَمْ يَصِبِ الْمُصَنَّفُ [في]^(٣) تَضْعِيفِهِ.

٢٦٤٦- عن عبد الرحمن بن يغمر الدبلي، أنه قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «الحج عرفة، مَنْ أدرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر؛ فقد أدرك الحج، أيام منى ثلاثة؛ ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾». [١٩٧٨]

□ الأربعة^(٤) [١٩٤٩د ت ٨٨٩، س ٢٥٦/٥، ق ٣٠١٥] فيه عن عبد الرحمن بن يغمر الدبلي وفيه قصة.

(١) وفي إسناده ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه، وبقي رجاله ثقات.

ومن هذا الوجه: أخرجه الحاكم (١/٤٨٥-٤٨٦)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي!

(٢) قلت: وفي نسخة بولاق منه: «حسن صحيح»، وهو المناسب لحال إسناده؛ فإن رجاله كلهم ثقات، وهو - عند أحمد - مسلسل بالتحديث (٣/٤٥٠)، وزاد في آخره: فذكرت ذلك لابن عباس، وأبي هريرة، فقالا: صدق.

وكذلك أخرجه الحاكم (١/٤٨٣)، وقال: «صحيح على شرط البخاري»، ووافقه الذهبي.

(٣) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيه. (ع)

(٤) وقال الترمذي: «حسن صحيح»؛ وهو كما قال.

١٤- باب حرم مكة - حرسها الله -

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٦٤٧- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ، فَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَاَنْفِرُوا»، وَقَالَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ؛ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ^(١)»، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لَقَيْنَهُمْ^(٢) وَلْيُؤْتِهِمْ؟! فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ». [١٩٧٩]

□ الْجَمَاعَةُ^(٣) [خ ١٨٣٤ م ١٣٥٣ د ٢٠١٨ ت ١٥٩٠ س ٢٠٣/٥] لم يروه ق وليس عنده ت في الْحَجِّ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٦٤٨- وفي رواية: «لَا تُعْضَدُ شَجَرَتُهَا، وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقَطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ».

[١٩٨٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١١٢) (١٥٨٧) (٦٨٨٠) م (١٣٥٥/٤٤٨)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١) أَي: لَا يَقْطَعُ حَشِيشَهُ.

(٢) الْقَيْن: الْحَدَاد.

(٣) هَذَا الْإِطْلَاقُ فِيهِ نَظَرٌ! فَإِنَّ ابْنَ مَاجَةَ لَمْ يَخْرُجْهُ، وَلَمْ يَعْزِهِ إِلَيْهِ الْمِزْيَ فِي «التَّحْفَةِ» (٢٥/٥)؛ وَلِذَا قَالَ الصَّدْرُ الْمَنَاوِي فِي «الْكَشْفِ» (ق ٢٦٦): «رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ! ثُمَّ التَّرْمِذِيُّ لَمْ يَخْرُجْهُ فِي (الْحَجِّ)؛ بَلْ فِي (السَّيْرِ)؛ وَإِلَيْهِ - فِيهِ - عَزَاهُ الْمَنَاوِي فِي «الْكَشْفِ».

وَأَمَّا النَّسَائِيُّ؛ فَأَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ - مَفْرَقًا -: (٢٠٣/٥ - الْحَجِّ)، وَ (١٤٦/٧ - الْجُمُعَةِ). (ع)

٢٦٤٩- وعن جابر -رضيَ الله عنه-، أنه قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لا يحِلُّ لأحدِكُم أن يحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلَاحَ». [١٩٨١]

□ مُسْلِمٌ [١٣٥٦/٤٤٩] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ، وَفِيهِ ^(١) لِلْبُخَارِيِّ [٩٦٦] عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رضيَ الله عنه-، قَوْلُهُ: لَمْ يَكُنِ السِّلَاحُ يَدْخُلُ الْحَرَمَ.

٢٦٥٠- عن أنس -رضيَ الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ^(٢)، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ: «اقتله». [١٩٨٢]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَنَسٍ، (خ) [(١٨٤٦) (٤٢٨٦)] فِي الْحَجِّ وَاللَّبَاسِ، (م) [١٣٥٧/٤٥٠] فِي الْحَجِّ، (د) [٢٦٨٥]، ت [١٦٩٣]، ق [٢٨٠٥] [س ٢٠٠/٥] فِي الْجِهَادِ.

٢٦٥١- وعن جابر -رضيَ الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ؟ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ. [١٩٨٣]

□ مُسْلِمٌ [١٣٥٨/٤٥١] فِي الْحَجِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٣٥] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢١١/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٦٥٢- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ؛ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ»، قلت: يا رسول الله! كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ؟ وَفِيهِمْ؛ أَسْوَاقُهُمْ ^(٣) وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟! قَالَ: «يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ». [١٩٨٤]

(١) بل في (العيدين)!(ع)

(٢) المغفر: قلنسوة من الدرع.

(٣) أي: أهل أسواقهم.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: (خ) [٢١١٨] فِي الْبَيْعِ، (م) [٢٨٨٤/٨] فِي الْفِتَنِ.

٢٦٥٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ^(١) مِنَ الْحَبَشَةِ». [١٩٨٥]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٥٩٦) م (٢٩٠٩)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

٢٦٥٤- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجٍ^(٣)؛ يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا». [١٩٨٦]
□ الْبُخَارِيُّ^(٤) [١٥٩٥] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٦٥٥- عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «احْتِكَاكُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِحَادٌ فِيهِ». [١٩٨٧]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٥) [٢٠٢٠] فِي الْحَجِّ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ.

(١) وهما الساقان الدقيقتان الصغيرتان.

(٢) وهو مخرج في «الصحيح» (٧٧٢).

(٣) الأفحج: الذي يتدانى صدور قدميه، ويتباعد عقباه، وينفرج ساقاه.

(٤) وهو مخرج في «الصحيح» (٢٧٤٣).

(٥) وإسناده ضعيف؛ فيه عمارة بن ثوبان - وهو مستور -، عن موسى بن باذان - وهو مجهول -؛ كما

في «التقريب».

وقد روي بهذا السند عن علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أخرجه عبد الرحمن التميمي في «مسند علي»

(١/٤)؛ وهو منكر؛ فيه إسحاق بن يسار - وهو مجهول -.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (١/٤٣) من حديث ابن عمر... مرفوعاً نحوه؛ وفيه عبد الله بن

٢٦٥٦- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِمَكَّةَ: «ما أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدٍ! وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ! وَلَوْلا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ ما سَكَنْتُ غَيْرَكَ».

صح. [١٩٨٨]

□ الترمذي^(١) [٣٩٢٦] عن ابنِ عباسٍ في الحجِّ.

٢٦٥٧- عن عبد الله بن عديّ ابنِ حمراء، أنه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- واقفاً على الحزورة^(٢)، فقال: «والله إنك لخيرُ أرضِ الله، وأحبُّ أرضِ الله إلى الله - عزَّ وجلَّ-؛ وَلَوْلا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ ما خَرَجْتُ». [١٩٨٩]

□ الترمذي^(٣) [٣٩٢٥] في المناقبِ، والنسائي^(٤) [الكبرى ٤٢٥٢]، وابنُ ماجه [٣١٠٨] عن عبدِ الله بنِ عديّ ابنِ الحمراء.

الفصل الثالث:

٢٦٥٨- عن أبي شريح العدويّ، أنه قال لعمرِو بنِ سعيدٍ - وهو يبعثُ البعوثَ

المؤمل - وهو ضعيف-، وشيخه عبد الله بن عبد الرحمن بن محيصر - لم أعرفه-.

وقد رواه جماعة من قول عمر: منهم البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٨٣/٢٥٥/٧)

(١) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٠٢٦)، والحاكم (٤٨٦/١)، ووافقه الذهبي، والضياء في «المختارة» (١/٢٣١/٦٠).

(٢) اسم موضع بمكة.

(٣) وقال: «حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان (١٠٢٥)، وثبته الذهبي في «التلخيص»

(٣/٣).

وإسنادهم صحيح على شرط الشيخين، وإن كانا لم يخرججا لابن عدي شيئاً.

إلى مكة-: أئذن لي أيها الأمير! أحدثك قولاً قام به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الغد من يوم الفتح -سمعتُه أذنانِي، ووعاه قلبي، وأبصرته عينيَ حينَ تكلمَ به-: حَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ مكةَ حَرَّمَهَا اللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فِيهَا؛ فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ؛ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حَرَمُهَا الْيَوْمَ كَحَرَمِهَا بِالْأَمْسِ، وَلِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»، فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو؟! قَالَ: قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ! إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ^(١) عَاصِيًا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ^(٢). [٢٧٢٦]

□ متفق عليه [خ (٤٢٩٥) م (١٣٥٤)] عنه.

٢٦٥٩- وعن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-: «لَا تَرَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَخِيرٍ؛ مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحَرَمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا؛ فِإِذَا ضَعُّوا ذَلِكَ هَلَكُوا». [٢٧٢٧]

□ ابن ماجه^(٣) (٣١١٠) من رواية عيَّاش بن أبي ربيعة.

(١) يعيد: يلجئ.

(٢) بفتح الخاء وسكون الراء - وفي «النهاية» بفتحهما، وقد يقال: بضم الخاء-؛ وأصلها: سرقة

الإبل.

(٣) وفي إسناده يزيد بن أبي زياد الهاشمي - مولا هم-؛ ضعيف من قبل حفظه.

ومن طريقه: أخرجه البغوي في «الجمعيات» (ق ١٠٣/٢)

١٥- باب حرم المدينة - حرسها الله -

مِنْ «الصَّحَاح»:

٢٦٦٠- عن علي -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ؛ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ^(١)، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ^(٢)، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ^(٣) مُسْلِمًا؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

وفي رواية: «وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». [١٩٩٠]

□ الْجَمَاعَةُ^(٤) [خ ١٨٧٠ م ١٣٧٠ د ٢٠٣٤٤ ت ٢١٢٧ س الكبرى ٤٢٧٨] فِي الْحَجِّ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٦٦١- وعن سعد، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنِّي

(١) غير وثور: اسما جبلين.

(٢) الصرف: الفرض، أو التوبة.

والعدل: النافلة، أو الفدية.

(٣) أي: نقض عهده وأمانه.

(٤) إلا ابن ماجه؛ وإليه - دون ابن ماجه - عزاه المزي في «التحفة» (٧/ ٤٥٨)؛ ولذا استثناه الصدر

الناوي - منهم - في «كشف المناهج» (ق ٢٦٧)؛ (ع)

أَحْرَمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ^(١) الْمَدِينَةِ: أَنْ يُقَطَعَ عِضَاهُهَا^(٢)، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا»، وقال: «لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا؛ إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَائِهَا^(٣) وَجَهْدِهَا؛ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١٩٩١]

□ مُسْلِمٌ [١٣٦٣/٤٥٩] فِي الْحَجِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَخْرَجَ الْأَخِيرَ مِنْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٦٦٢- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي؛ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١٩٩٢]

٢٦٦٣- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرَةِ جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَإِذَا أَخَذَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدُنَا، اللَّهُمَّ! إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيَّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيَّكَ، وَإِنَّ دَعَاكَ لِمَكَّةَ؛ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ؛ وَمِثْلِهِ مَعَهُ»، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ. [١٩٩٣]

□ مُسْلِمٌ [م] (١٣٧٣/٤٧٣) فِي الْحَجِّ، وَالتَّرْمِذِيُّ [٣٤٥٤] فِي الدَّعَاءِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٣٤] فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٦٦٤- وعن أبي سعيد -رضيَ الله عنه-، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَاماً، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَاماً: مَا بَيْنَ

(١) اللابة - بالتخفيف -: الحرة من الأرض، وأراد بلابتي المدينة: جانبيها.

(٢) العضاه: جمع عضه؛ وهي كل شجر عظيم له شوك.

(٣) اللأواء: الشدة.

مَازِمِهَا^(١)؛ أَنْ لَا يَهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا تُخْبَطُ^(٢) فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلْفٍ». [١٩٩٤]

□ مُسْلِمٌ [م(٤٧٥/١٣٧٤)] فِي الْحَجِّ، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٤٢٧٦] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَهُوَ لَهُمَا فِي الَّذِي قَبْلَهُ بِنَحْوِهِ.

٢٦٦٥- وَرُوي: أَنَّ سَعْدًا وَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا أَوْ يَخْبِطُهُ، فَسَلَبَهُ، فَجَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ، فَكَلَّمُوهُ أَنْ يَرُدَّ مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا نَفَلَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-!. [١٩٩٥]

□ مُسْلِمٌ [م(٤٦١/١٣٦٤)] عَنْهُ.

٢٦٦٦- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَدِينَةَ؛ وَعِكَ^(٣) أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِيهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ^(٤)». [١٩٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ(١٨٨٩) م(٤٨٠/١٣٧٦)] فِي الْحَجِّ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٢٦٦٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَدِينَةِ: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ؛ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى

(١) المأزم: المضيق، وكل طريق بين جبلين: مأزم.

(٢) خبط الشجرة: ضربها بالعصا ليسقط ورقها.

(٣) الوعك: الحمى.

(٤) الجحفة: موضع بين مكة والمدينة.

نَزَلَتْ مَهْيَعَةً^(١)، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ - وَهِيَ الْجَحْفَةُ -». [١٩٩٧]
 □ البخاري [٧٠٣٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٩٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٧٦٥١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٢٤]، كُلُّهُمْ
 فِي التَّعْبِيرِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

٢٦٦٨ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ
 يَبْسُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَيُفْتَحُ
 الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونَ^(٢)، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ
 كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَيُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ،
 وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». [١٩٩٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٧٥) م (١٣٨٢/٤٩٧)] فِي الْحَجِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ

٢٦٦٩ - وَقَالَ: أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ^(٣) تَأْكُلُ الْقُرَى^(٤)، يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي
 النَّاسَ^(٥) كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [١٩٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٧١) م (١٣٨٢/٤٨٨)]، [س الكبرى ٤٢٦١] ثَلَاثَتُهُمْ فِي الْحَجِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(س).

٢٦٧٠ - وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ». [٢٠٠٠]

(١) المهيعه - بوزن المشرعة - وهي الجحفه.

(٢) يسرون سيراً شديداً.

وبس - في الأصل - : للإبل؛ يقال: بس الإبل: إذا زجرها.

(٣) أي: أمرت بنزول قرية واستيطانها.

(٤) أي: تظهر عليها.

(٥) أي: الخبيثين.

□ مُسْلِمٌ [١٣٨٥/٤٩١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٢٦٠] فِي الْحَجِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

٢٦٧١ - وَقَالَ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ؛ تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا^(١)». [٢٠٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٨٣) (٧٢١١) م (١٣٨٣/٤٨٩)] عَنْ جَابِرٍ (س ١٥١/٧).

٢٦٧٢ - وَقَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شِرَارَهَا؛ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ

خَبَثَ الْحَدِيدِ». [٢٠٠٢]

□ مُسْلِمٌ [م (١٣٨١/٤٨٧)] فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي الْحَجِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٦٧٣ - وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «عَلَى أَنْقَابِ^(٢) الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا

يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ وَلَا الدَّجَالُ». [٢٠٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٨٠) م (١٣٧٩/٤٨٥)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (س الكبرى ٤٢٧٣).

٢٦٧٤ - وَقَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ؛ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ نَقَبٌ

مِنْ أَنْقَابِهَا؛ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَخْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبْخَةُ^(٣) فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا

ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ». [٢٠٠٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٤٣/١٢٣] فِي الْحَجِّ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى -.

٢٦٧٥ - وَقَالَ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ؛ إِلَّا انْمَاعٌ^(٤) كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

[٢٠٠٥]

(١) المعنى: يصفو ويخلص.

(٢) الأنقاب: جمع نقب - وهو الطريق -.

(٣) السبخة: موضع قريب من المدينة.

(٤) ذاب وهلك.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٧٧) م (١٣٨٧/٤٩٤)] فِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ

٢٦٧٦- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-: أن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانَ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَنَظَرَ إِلَى جُذُرَاتِ الْمَدِينَةِ؛ أَوْضَعَ^(١) رَاحِلَتَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حَبِّهَا. [٢٠٠٦]

٢٦٧٧- وَقَالَ أَنَسٌ -رضيَ اللهُ عنه-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ! إِنَّ إِبْرَاهِيمَ -عليه السلام- حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهِ^(٢)». [٢٠٠٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، [خ (٤٠٨٤) فِي الْمَغَازِي (م) (١٣٩٣) فِي الْحَجِّ (٣٩٢٢)].

٢٦٧٨- وَيُرْوَى، أَنَّهُ قَالَ: «أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». [٢٠٠٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٠٨٣) م (١٣٩٣)] كَذَلِكَ عَنْ أَنَسٍ.

من «الحسان»:

٢٦٧٩- روي أن سعد بن أبي وقَّاصٍ أخذ رجلاً يصيدُ في حرم المدينة، فسلبه ثيابه، فجاء مواليه، فكلَّموه فيه، فقال: «إن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَرَّمَ هذا الحرم، وقال: «من أخذ أحداً يصيد فيه فليسلبه»، فلا أَرُدُّ عليكم طعمةً أطعمنيها رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-! ولكن إن شِئتم فعت إليكم ثمنه. [٢٠٠٩]

(١) أَوْضَعَ: أَسْرَعَ؛ وَالْإِبْضَاعُ خُصُوصٌ بِالْبَعِيرِ.

(٢) بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ: حَرَّتَانِ تَكْتَفَانِ الْمَدِينَةَ

□ أبو داود^(١) [٢٠٣٧] في الحج عن سعد، وقد تقدّم لمسلم عنه في الصحيح معناه، وهذا سياقه أتم.

ويروى: «من قطع منه شيئاً؛ فلمن أخذه سلبه».

□ أبو داود [٢٠٣٨] فيه من وجه آخر عن سعد.

٢٦٨٠- وروى الزبير، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَنْ صَيَدَ

وَجَّ^(٢) وَعِضَاهُهُ حَرَمٌ^(٣) مُحَرَّمٌ لِلَّهِ».

ووجّ: ذكروا أنها من ناحية الطائف. [٢٠١٠]

□ أبو داود^(٤) [٢٠٣٢] من حديث الزبير، وفيه قصة.

٢٦٨١- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ

(١) رجال إسناده ثقات، غير سليمان - الراوي عن سعد-؛ قال أبو حاتم: «ليس بالمشهور، فيعتبر

حديثه».

قلت: قد تابعه مولى لسعد - في الرواية الثانية-، وكذا عامر بن سعد - عند الحاكم (١/٤٨٦-٤٨٧)،

وصححه، ووافقه الذهبي-.

(٢) موضع بناحية الطائف.

(٣) بكسر فسكون: وحرم وحرام لغتان، كحل وحلال.

(٤) بسند ضعيف؛ فيه محمد بن عبد الله بن إنسان - مختلف فيه، وفي «التقريب»: «لين»-، عن أبيه

عبد الله بن إنسان-، وهو مجهول في نقدي، وقال الحافظ: «لين الحديث»-.

وقال البخاري - وغيره-: «لم يصح حديثه»؛ يعني: هذا.

وضعه الإمام أحمد.

ومن صححه خطأ! ومن هذه الوجه: أخرجه أحمد (٥/١٦٥)، والحميدي (٤٣)، والضياء

(١/٢٨٩/١).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ؛ فَلَيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا».

صح. [٢٠١١]

□ الترمذي [٣٩١٧] في المناقب، وابن ماجه [٣١١٢] في الحج عن ابن عمر، وقال (ت): حسن صحيح غريب^(١).

٢٦٨٢- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةُ».

غريب. [٢٠١٢]

□ الترمذي^(٢) [٣٩١٩] في المناقب عن أبي هريرة.

٢٦٨٣- عن جرير بن عبد الله -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - أَوْحَى إِلَيَّ: أَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ نَزَلَتْ؛ فَهِيَ دَارُ هِجْرَتِكَ: الْمَدِينَةُ، أَوِ الْبَحْرَيْنِ، أَوْ قَنْسَرِينَ^(٣)».

□ الترمذي [٣٩٢٣] فيه من حديث جرير بن عبد الله، وقال: غريب، قلت: وفي سنده غيلان بن عبد الله وهو مجهول.

الفصل الثالث:

٢٦٨٤- عن أبي بكرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «لا يدخلُ

(١) وإسناده صحيح.

(٢) وقال: «حسن غريب»!

قلت: بل هو ضعيف؛ فانظر «الضعيفة» (١٣٠٠)

(٣) بلدة بالشام.

المدينة رُغِبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يَوْمٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ».

□ رواه البخاري (١٨٧٩) في الحج.

٢٦٨٥- وعن أنس، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا

جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ».

□ متفق عليه [خ (١٨٨٥) م (١٣٦٩)] فيه عنه.

٢٦٨٦- وعن رجلٍ من آلِ الْخَطَّابِ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال:

«مَنْ زَارَنِي مُتَعَمِّدًا؛ كَانَ فِي جَوَارِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَصَبَرَ عَلَى بَلَائِهَا؛ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ؛ بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢٧٥٥]

□ رواه البيهقي^(١) (٤١٥٢).

٢٦٨٧- وعن ابنِ عَمَرَ - مَرْفُوعًا -: «مَنْ حَجَّ فزارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي؛ كَانَ كَمَنْ

زارَنِي فِي حَيَاتِي». [٢٧٥٦]

□ البيهقي^(٢) (٤١٥٤) في «شعب الإيمان».

٢٦٨٨- وعن يحيى بن سعيد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ

جَالِسًا وَقَبْرٌ يُخْفَرُ بِالْمَدِينَةِ، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي الْقَبْرِ، فَقَالَ: بِئْسَ مُضْجَعُ الْمُؤْمِنِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «بِئْسَ مَا قُلْتَ!»؛ قَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَرِدْ هَذَا؛ إِنَّمَا أَرَدْتُ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا مِثْلَ الْقَتْلِ فِي

(١) وإسناده واهٍ؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١١٢٧).

(٢) موضوع، ويان ذلك في «الإرواء» (١١٢٨)، و«الضعيفة» (٤٧).

سبيل الله، ما على الأرض بُقعة أحبُّ إليَّ أن يكونَ قبري بها منها» - ثلاث مرَّاتٍ - .
[٢٧٥٧]

□ مالك (٣٣/٤٦٢/٢) عنه مرسل^(١).

٢٦٨٩ - وعن ابنِ عباسٍ، قال: قال عمرُ بنُ الخطاب: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهوَ بوادي العقيقِ يقول: «أتاني الليلةَ آتٍ من ربِّي، فقال: صلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عُمرَةٌ في حَجَّةٍ».

وفي رواية: «قل: عُمرَةٌ وحَجَّةٌ». [٢٧٥٨]

□ رواه البخاري (١٥٣٤) في الحج - رضي الله عنه -.

(١) وإسناده ضعيف لإرساله.

١١ - كتاب البيوع

١ - باب الكسب وطلب الحلال

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٦٩٠ - قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «ما أكلَ أحدٌ طعاماً - قطَّ - خيراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ». [٢٠١٤]

□ البخاري [٢٠٧٢] في البيوع عن المقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ.

٢٦٩١ - وقال: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ - أَشْعَثَ أَغْبَرَ - يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبُّ! يَا رَبُّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!». [٢٠١٥]

□ مُسْلِمٌ [١٠١٥/٦٥] فِي الزَّكَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٩٨٩] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٦٩٢ - وقال: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ؛ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟!». [٢٠١٦]

□ البخاري [٢٠٥٩] في البيوع عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٦٩٣ - وقال: «الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ؛ فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ

في الحرام؛ كالرأعي يرعى حول الحمى، يؤشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة؛ إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب». [٢٠١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠٥١) م (١٥٩٩/١٠٧)] فِي الْبُيُوعِ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

٢٦٩٤- «ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ».

[٢٠١٨]

□ مُسْلِمٌ [١٥٦٨/٤١]، وَالثَّلَاثَةُ [٣٤٢١د ت ١٢٧٥ س ١٩٠/٧] فِي الْبُيُوعِ إِلَّا النَّسَائِيُّ فَبِالْمُتَّحِدِ

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

٢٦٩٥- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ^(١). [٢٠١٩]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٢٢٣٧) م (١٥٦٧/٣٩) ٣٤٢٨د ت ١١٣٣ ق ٢١٥٩ س ١٧٩/٧] فِيهِ عَنْ أَبِي

مَسْعُودٍ.

٢٦٩٦- وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ ثَمَنِ

الدِّمِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ أَكِلَ الرِّبَا، وَمُوكَلَّهُ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ،

وَالْمُصَوِّرَ. [٢٠٢٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٠٨٦] فِيهِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ [٣٤٨٣]: «نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ خَبِيثٌ».

٢٦٩٧- عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ سَمِيعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ

(١) حلوان الكاهن: ما يُعطى على الكهانة

والجَنَزِيرِ والأَصْنَامِ، فقيل: يا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ؛ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَيُذْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ؟ فقال: «لا، هو حَرَامٌ»، ثُمَّ قَالَ - عِنْدَ ذَلِكَ -: «قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ! إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا؛ جَمَلُوهُ^(١) ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ». [٢٠٢١] □ الْجَمَاعَةُ [خ (٢٢٣٦) م (١٥٨١/٧١) ٣٤٨٦٥ ت ١٢٩٧ ق ٢١٦٧ س ١٧٧/٧] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٢٦٩٨- عن عمر -رضيَ اللَّهُ عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ! حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ؛ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا». [٢٠٢٢] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٢٢٣) م (١٥٨٢/٧٢)] فِيهِ عَنْ عُمَرَ س (١٧٧/٧).

٢٦٩٩- عن جابر -رضيَ اللَّهُ عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ. [٢٠٢٣] □ مُسْلِمٌ [(١٥٦٩/٤٢)] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٢٧٠٠- عن أنس -رضيَ اللَّهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ^(٣). [٢٠٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٠٢) م (١٥٧٧/٦٢)] فِي الْإِجَارَةِ عَنْ أَنَسٍ [د (٣٤٢٤)، ت (١٢٧٨)].

(١) أذابوه.

(٢) أبو طيبة: عبد لبني بياضة.

(٣) خراج: ما فرضه عليه سادته من المال يؤديه لهم كل يوم.

والمخارجة: أن يقول سيد لعبده: اكتسب وأعطني من كسبك كل يوم كذا؛ والباقي لك.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٧٠١- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أنها قالت قال: النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ». [٢٠٢٥]

□ الأربعة [٣٥٢٩، ٣٥٢٨، ١٣٥٨ ق ٢١٣٧، ٢٢٩٠ س ٢٤٠/٧] في البيوع إلا الترمذي^(١)

[١٣٥٨] ففي الأحكام عن عائشة، وقال (ت): حسن.

وفي رواية: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ».

□ هي رواية أبي داود، وابن ماجه -رضيَ اللهُ عنهما-.

٢٧٠٢- عن عبد الله بن مسعود -رضيَ اللهُ عنه-، عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «لَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا، فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ، فَيُقْبَلَ مِنْهُ؛ وَلَا يُنْفَقَ مِنْهُ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ؛ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ؛ إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ». [٢٠٢٦]

□ البغوي^(٢) [٢٠٣٠] في «شرح السنة» عن ابن مسعود، وفيه الصباح بن محارب، وهو ضعيف.

٢٧٠٣- وقال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنَ السُّحْتِ^(٣)، وَكُلُّ لَحْمٍ نَبَتَ مِنَ السُّحْتِ؛ كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ». [٢٠٢٧]

(١) وقال: «حديث حسن صحيح»، وهو كما قال، وأحد إسناده النسائي، وابن ماجه صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (١٦٢٦).

(٢) وكذا أحمد في «المسند» (٣٨٧/١)؛ وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «غاية المرام» (رقم: ١٩)؛ وهو الطرف الآخر من الحديث الآتي (برقم: ٤٩٩٤).

(٣) الحرام.

□ البَيْهَقِيُّ^(١) [٥٧٦١] في «الشَّعْبِ» عَنْ جَابِرِ بَنِي تَمَامٍ، وَرَوَى أَوَّلُهُ الدَّارِمِيُّ [٢٧٧٩].

٢٧٠٤- عن الحسن بن علي -رضيَ اللهُ عنهُما-، أَنَّهُ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ». [٢٠٢٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥١٨] - وَصَحَّحَهُ فِي الرَّهْدِ -، وَالنَّسَائِيُّ [٣٢٧/٨-٣٢٨] فِي الْأَشْرِبَةِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٢).

٢٧٠٥- وعن وَابِصَةَ بنِ مَعْبُدٍ -رضيَ اللهُ عنهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «يَا وَابِصَةُ! جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ، فَضَرَبَ بِهَا صَدْرَهُ وَقَالَ: «اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، وَاسْتَفْتِ قَلْبَكَ -ثَلَاثًا-؛ الْبِرُّ مَا اطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ». [٢٠٢٩]

□ الدَّارِمِيُّ^(٣) [٢٤٥/٢-٢٤٦] فِي الْبُيُوعِ عَنْ وَابِصَةَ بِنِ مَعْبُدٍ.

(١) وكذا أحمد في «المسند» (٣/٣٢١، ٣٩٩)، وسنده صحيح، وصححه ابن حبان (١٥٦٩)، والحاكم (١٢٧/٤).

ولشرطه الأول شاهد من حديث أبي بكر، يأتي (برقم: ٢٧٨٧).

وآخر من حديث ابن عباس يأتي (٢٨٢٥).

وشطره الآخر عند أبي نعيم في «الحلية» (١/٣١) عن أبي بكر -أيضاً-، وفيه قصة، وسندها ضعيف جداً.

وهو - عنده (٤/١٨١) - من حديث حذيفة... نحوه؛ وفيه محمد بن البزار، ولم أعرفه.

(٢) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (١٢، ١٧٤، ٢٠٧٤).

(٣) وكذا أحمد في «المسند» (٤/٢٢٨)؛ وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز، وهو مجهول.

٢٧٠٦- عن عَطِيَّة السَّعْدِيّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ؛ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ؛ حَذَرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ». [٢٠٣٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٥١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢١٥]، كِلَاهُمَا فِي الزُّهْدِ عَنْ عَطِيَّة السَّعْدِيّ، قَالَ (ت): حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٢٧٠٧- عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْخَمْرِ عَشْرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالْمُشْتَرِيَ لَهَا، وَالْمُشْتَرَاةَ لَهَا. [٢٠٣١]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٢٩٥] فِي الْبَيْعِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢١٥] فِي الْأَشْرِيَةِ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢).

وله في «المسند» (٢٢٧/٤) طريق أخرى عن وابصة... به نحوه، دون قوله: «استفت نفسك... ثلاثاً؛ وسنده صحيح على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة... به، دون الزيادة: أخرجه أحمد (١٩٤/٤)، وسنده صحيح.

ثم رأيت الحديث في «التاريخ الكبير» (٤٣٢/١٤٤/١) للبخاري: من طريق أيوب.

والزيادة: أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٤٤/٩) من حديث واثلة، قال: قلت: يا رسول الله! أفيتني عن أمر لا أسأل عنه أحداً بعدك؟ قال: «استفت نفسك ولو أفتاك المفتون».

وفيه العلاء بن ثعلبة - وهو مجهول -، والراوي عنه: عبيد بن القاسم - وهو متروك متهم بالكذب -.

(١) قلت: وليس كما قال! ويبدو أنني كنت اغتررت به في الطبعة السابقة، فحسنته، وذلك وهم مني، عفا الله - تعالى - عني؛ فإن في سنده ضعيفاً لم يؤتق، والتفصيل في «غاية المرام» (رقم: ١٧٨).

(٢) وقال المنذري في «الترغيب»: «ورجاله ثقات».

قلت: فيه شبيب بن بشر؛ قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

قلت: فالسند حسن أو قريب منه؛ وهو صحيح بالذي بعده، وقد خرجته في «الإرواء»

٢٧٠٨- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أنه قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَعَنَ اللهُ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ». [٢٠٣٢]

□ أبو داود [٣٦٧٤] في الْأَشْرَبَةِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٣٨٠] فِي الْبُيُوعِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(١) -.

٢٧٠٩- عن مُحْيِصَةَ -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ؟ فَهَأُ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَأْذِنُهُ، حَتَّى قَالَ: «اغْلِفْهُ نَاصِحَكَ»^(٢)، وَأَطْعِمَهُ رَقِيقَكَ». [٢٠٣٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٤٢٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٢٧٧]، وَابْنُ مَاجَه [٢١٦٦] فِي الْبُيُوعِ عَنْهُ.

٢٧١٠- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الزَّمَارَةِ^(٤). [٢٠٣٤]

□ الْبَغَوِيُّ^(٥) [٢٠٣٨] فِي «شرح السنة» عَنْ [أَبِي هُرَيْرَةَ]^(٦).

(١) وإسناده صحيح.

(٢) الناصح: البعير يستقى عليه.

(٣) وقال: «حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان (١١٢١)، ثم خرجته في «الصحيحة» (١٤٠٠).

(٤) الزمارة؛ قال أبو عبيد: «هي الزانية».

(٥) أخرجه النسائي - وغيره - بلفظ: «الموسمة» بدل: «الزمارة».

وكذلك أخرجه البخاري في الإجارة؛ دون: «ثمن الكلب»، وهو مخرج في «أحاديث ييوع الموسوعة». وقد مضى في المتفق عليه (٢٧٦٣، ٢٧٦٤).

(٦) كان في الأصل بياض، واستدركناه من «شرح السنة»، ومن هامش «كشف المناهج» (ق٢٧٣)!

٢٧١١- وعن أبي أمامة، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن؛ وثمنهن حرام»؛ وفي مثل هذا أنزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾.

ضعيف. [٢٠٣٥]

□ الترمذي [١٢٨٢]، وابن ماجه [٢١٦٨] في البيوع عن أبي أمامة، قال (ت): غريب، وعليه بن يزيد ضعيف^(١).

٢٧١٢- عن جابر -رضي الله عنه-، أنه قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أكل الهر وثمنه.

غريب ضعيف. [٢٠٣٦]

□ الأربعة^(٢) [٣٤٨٠ ت ١٢٨٠ ق ٣٢٥٠] عن جابر، ورجاله ثقات، لكن قال النسائي: منكّر.

الفصل الثالث:

٢٧١٣- عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة». [٢٧٨١]

□ البيهقي في «الشعب» (٨٧٤١) عن [٣] والطبراني [٢/٥٩/٣] عن ابن مسعود^(٤).

(١) قلت: وهو الألهاني، وقد جزم الحافظ بضعفه في «التقريب»، وانظر «الصحيحة» (٢٩٢٢).

(٢) عزوه للأربعة فيه تسامح؛ لأن النسائي إنما أخرجه في «الكبرى» (٦٢٦٤) بلفظ مغاير! (ع)

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) بسند ضعيف؛ فيه محمد بن عبد الله بن إنسان -مختلف فيه، وفي «التقريب»: «لين»-، عن أبيه عبد الله بن إنسان-، وهو مجهول في نقدي، وقال الحافظ: «لين الحديث»-.

٢٧١٤- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-: أنه سُئِلَ عَنْ أُجْرَةِ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ؛ إِنَّمَا هُمْ مُصَوِّرُونَ، وَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. [٢٧٨٢]

□ ذكره رزين^(١).

٢٧١٥- وعن رافع بن خديج. قال: قيل: يا رسولَ اللهِ! أيُّ الكسبِ أطيبُ؟ قال: «عملُ الرجلِ بيده، وكلُّ بيعٍ مبرورٍ». [٢٧٨٣]

□ رواه أحمد^(٢) (١٤١/٤).

٢٧١٦- وعن أبي بكر بن أبي مريم، قال: كانت لمقدام بن معدي كرب جاريةٌ تبيعُ اللَّبَنَ وتقْبِضُ المقْدَامُ ثَمَنَهُ، فقِيلَ له: سُبْحَانَ اللهِ! أَتَبِيعُ اللَّبَنَ وتقْبِضُ الثَّمَنَ؟! فقال: نعم؛ وما بأَسْ بِذلِكَ! سمعتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ؛ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا الدِّينَارُ والدَّرْهَمُ». [٢٧٨٤]

وقال البخاري - وغيره -: «لم يصح حديثه»؛ يعني: هذا.

وضعه الإمام أحمد.

ومن صححه خطأ! ومن هذه الوجه: أخرجه أحمد (١٦٥/٥)، والحميدي (٤٣)، والضياء (١/٢٨٩).

(١) قلت: روى ابن أبي داود في «المصاحف» (ق٨٥/١) عن ابن عباس: أنه سئل عن بيع المصاحف؟ فقال: لا بأس؛ إنما يأخذون أجور أيديهم؛ وإسناده صحيح.

وأخرج هو (ق٨٦/١)، وابن أبي شيبة (٢/١٨٤/٨) عن الشعبي، قال: إنهم - والله - ما يبيعون كتاب الله! إنما يبيعون الورق وعمل أيديهم؛ وسنده صحيح - أيضاً.

(٢) في إسناده المسعودي - وكان اختلط -.

وخالفه الثوري في إسناده، وإسناده الثوري صحيح؛ ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٦٠٧).

□ أحمد^(١) (١٣٣/٤) عنه.

٢٧١٧- وعن نافع، قال: كنتُ أجهّزُ^(٢) إلى الشامِ وإلى مصرَ، فجهّزتُ إلى العراقِ، فأُتيتُ إلى أُمِّ المؤمنينَ عائشةَ، فقلتُ لها: يا أُمِّ المؤمنينَ! كنتُ أجهّزُ إلى الشامِ، فجهّزتُ إلى العراقِ؟ فقالتُ: لا تفعل! ما لكَ ولمنجرِكَ؟! فإني سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «إِذَا سَبَبَ اللهُ لأحدِكُم رِزْقاً مِنْ وَجْهِ؛ فلا يدْعُه حتى يتغيرَ له، أو يتنكرَ له». [٢٧٨٥]

□ رواه أحمد (٢٤٦/٦)، وابن ماجه^(٣) (٢١٤٨) عن عائشة - رضيَ اللهُ تعالى عنهم -.

٢٧١٨- وعن عائشةَ، قالت: كانَ لأبي بكرٍ - رضيَ اللهُ عنه - غُلامٌ يُخرِجُ له الخِراجَ، فكانَ أبو بكرٍ يأكلُ مِنْ خِراجِهِ، فجاءَ يوماً بشيءٍ، فأكلَ مِنْهُ أبو بكرٍ، فقال له الغُلامُ: تَدْرِي ما هذا؟! فقال أبو بكرٍ: وما هو؟! قال: كنتُ تكهّنتُ لِإنسانٍ في الجاهليّةِ وما أَحْسِنُ الكهانةَ؛ إلّا أَنِي خَدَعْتُهُ، فَلَقِني فَأَعْطاني بِذلكَ، فهذا الذي أَكلتَ مِنْهُ، قالتُ: فأدخلَ أبو بكرٍ يَدَهُ، فقاءَ كُلَّ شيءٍ في بَطْنِهِ. [٢٧٨٦]

□ أخرجه البخاري (٣٨٤٢) في المناقب.

٢٧١٩- وعن أبي بكرٍ - رضيَ اللهُ عنه -، أَنَّ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «لا يدخلُ الجنةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِالْحَرَامِ». [٢٧٨٧]

(١) وإسناده ضعيف منقطع: أبو بكر - هذا؛ قال الحافظ: «ضعيف، وكان قد سُرِقَ بيته، فاختلط:

من السابعة».

قلت: فهو من أتباع التابعين، فلم يدرك المقدام.

(٢) أي: كنت أجهز وكلاني ببضاعتي ومتاعي إلى الشام ومصر.

(٣) وإسناده ضعيف، وهو مخرج في «أحاديث البيوع».

□ البيهقي [٥٧٥٩]^(١) في «الشعب» عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين -.

٢٧٢٠- وعن زيد بن أسلم، أنه قال: شربَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لبناً وأعجبه، وقال للذي سقاه: مَنْ أَيْنَ لَكَ هذا اللبنُ؟! فأخبره أنه وردَ على ماء - قد سُمِّاهُ-؛ فإذا نَعَمَ من نَعَمِ الصَّدَقَةِ وَهُمْ يَسْقُونَ، فحلبُوا لي مِنْ الْبَازِنِها، فجعلته في سِقائي، وهو هذا، فأدخلَ عمرُ يدهُ فاستقاه^(٢). [٢٧٨٨]

٢٧٢١- وعن ابن عُمَرَ، قال: مَنْ اشترى ثوباً بعشرة دراهم؛ وفيه درهمٌ حرامٌ؛ لم يقبلِ اللهُ له صلاةً ما دام عليه، ثم أدخلَ أصبعيه في أُذُنَيْهِ، وقال: صُمْتُما إِنْ لم يَكُنِ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سمعته يقولُه. [٢٧٨٩]

□ أحمد (٩٨/٢)، والبيهقي (٦١١٤) وقال: سنده ضعيف^(٣).

٢- باب المساهلة في المعاملة

مَنْ «الصَّحَّاحُ»:

٢٧٢٢- قال رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا: سَمَحًا إِذَا

(١) قال المنذري (٣/ ١٥): «رواه أبو يعلى، والبخاري، والطبراني في «الأوسط»؛ والبيهقي، وبعض أسانيدهم حسن».

قلت: وتقدم من حديث جابر (٢٧٧٢)، ويأتي عن ابن عباس (٢٨٢٥).

(٢) سقط هذا الحديث من الأصل، ووجد بهامشه، كما سقط من مخطوطة الحاكم، وهو مثبت في نسخة «التعليق الصبيح»، ولا ضرورة إليه هنا، فقد مضى برقم (١٨٣٦)، وذكرت هناك أنه ضعيف منقطع.

(٣) قلت: بل ضعيف جداً؛ وله ثلاث علل، ينتهيها في «أحاديث البيوع وآثاره»، ثم في «الضعيفة» (٨٤٤).

باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى». [٢٠٣٧]

□ البخاري [٢٠٧٦]، وابن ماجه [٢٢٠٣] في البيوع عن جابر.

٢٧٢٣- وقال: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ، أَنَاهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ^(١) مِنْ خَيْرٍ؟! قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا؛ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَبِيعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ، فَأَنْظِرُ الْمُسِيرَ، وَتَجَاوِزُ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

□ البخاري [٢٣٩١، ٣٤٥١]، ومسلم [١٥٦٠/٢٦] في البيوع، وابن ماجه [٢٤٢٠] في الأحكام

عن حذيفة.

وفي رواية: «قال: الله - تعالى - : أنا أحقُّ بهذا منك، تجاوزوا عن عبدي».

[٢٠٣٨]

□ هي عند مسلم عن حذيفة موقوفة، وعن عتبة مرفوعة.

٢٧٢٤- وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ؛ فَإِنَّهُ

يُنْفَقُ وَيَمْحَقُ». [٢٠٣٩]

□ مسلم [١٦٠٧/١٣٢]، والنسائي [٢٤٦/٧]، وابن ماجه [٢٢٠٩]، ثلاثتهم فيه عن أبي قتادة.

٢٧٢٥- وفي رواية: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة». [٢٠٤٠]

□ متفق عليه [١٦٠٦ م ٢٠٨٧] فيه، واللفظ للبخاري عن أبي هريرة.

٢٧٢٦- عن أبي ذر - رضي الله عنه -، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أنه

قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب

أَلَيْمٌ»، قال أبو ذرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا! مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قال: «الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ»^(١)،
وَالْمُنَانُ،^(٢) وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ». [٢٠٤١]

□ مُسْلِمٌ [١٠٦/١٧١] فِي الْإِيمَانِ، (د) [٤٠٨٧] فِي اللَّبَاسِ، (ت) [١٢١١]، س [٨١/٥]، ق [٢٢٠٨] (٢٢٠٨)
فِي الرِّكَاعِ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٧٢٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ: مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ،
وَالصَّالِحِينَ».

غريب. [٢٠٤٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٢٠٩] فِي الْبُيُوعِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٣)، وَالْحَاكِمُ [٦/٢]، وَالدَّارَقُطْنِيُّ [٧/٣]
عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٢٧٢٨- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ بَنَا النَّبِيُّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ! إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ»^(٤)
بِالصَّدَقَةِ». [٢٠٤٣]

(١) الذي يرخي إزاره ويرسله إلى الأرض خيلاء وتكبراً.

(٢) من يعطي، ويكثر المن بما يعطي.

(٣) أي: ضعيف، وهو كما قال؛ وقد خرجته في «غاية المرام» (رقم: ١٦٦-١٦٧).

(٤) اخلطوه.

□ الأربعة^(١) [د (٣٣٢٦) ت (٥١٤/٣) س (١٥٠١٤/٧) ق (٢١٤٥)] عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ.

٢٧٢٩- عَنْ عُيَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «التُّجَّارُ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا؛ إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَ وَصَدَّقَ». [٢٠٤٤]

□ الترمذي^(٢) [١٢١٠]، وَابْنُ مَاجَه [٢١٤٦]، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٤٩١٠] عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَصَحَّحَهُ (ت).

٣- باب الخِيَارِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٧٣٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ؛ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ». [٢٠٤٥]

□ الْخَمْسَةُ فِي الْبُيُوعِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

(١) وإسناده صحيح، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه الحاكم، والذهبي، وهو مخرج في «أحاديث البيوع».

(٢) وإسناده ضعيف؛ وعلته: إسماعيل بن عبيد بن رفاع، وهو مجهول، كما بينته في «غاية المرام» (رقم: ١٦٨). لكن أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٥٣) عن البراء بن عازب، وإسناده جيد، ولذا خرجته في «الصحيحة» (١٤٥٨).

وله شواهد انظرها في المصدر المذكور (٣٦٦، ٩٩٤)، وانظر «الغاية» (رقم: ١٦٨ - التحقيق الثاني)، وبه صار الحديث حسناً أو صحيحاً.

وفي رواية: «إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ؛ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مِنْ بَيْعِهِ؛ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا عَنْ خِيَارٍ؛ فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا عَنْ خِيَارٍ؛ فَقَدْ وَجَبَ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م (١٥٣١/٤٥)]، وَفِيهِ قِصَّةُ ابْنِ عُمَرَ.

وفي رواية: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ؛ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَخْتَارَا».

□ التِّرْمِذِيُّ [١٢٤٥] عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٢٧٣١- وعن حكيم بن حزام، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا؛ بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا؛ مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [٢٠٤٦]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٢٠٧٩) م (١٥٣٢/٤٧)] فِي الْبَيْعِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ.

٢٧٣٢- عن ابن عمر -رضي الله عنهما، أنه قال: قال رجلٌ للنبي - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنِّي أَخَذْتُ فِي الْبَيْعِ؟ فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ؛ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ^(١)»، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ. [٢٠٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١١٧) (٢٤٠٧) م (١٥٣٣/٤٨)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (د [٣٥٠٠]، س [٢٥٢/٧]).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٧٣٣- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَفَقَةً خِيَارٍ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقِيلَهُ». [٢٠٤٨]

□ الثالثة^(١) [٣٤٥٦د ت ١٢٤٧ س ٢٥١/٧] عَنْهُ فِيهِ.

٢٧٣٤- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

أنَّهُ قَالَ: «لَا يُتَفَرَّقُ عَنْ بَيْعٍ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ». [٢٠٤٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٤٥٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٢٤٨] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الفصل الثالث:

٢٧٣٥- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

خَيْرَ أَعْرَابِيٍّ بَعْدَ الْبَيْعِ. [٢٨٠٦]

□ التِّرْمِذِيُّ (١٢٤٩) فِيهِ وَقَالَ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣).

(١) وإسناده حسن.

(٢) قلت: وكذا أحمد (٥٣٦/٢)، وقال الترمذي: «غريب»!

وأقول: بل هو حسن أو صحيح؛ فإن رجاله ثقات كلهم؛ غير يحيى بن أيوب الجريري؛ وقد وثقه جماعة.

واختلف فيه قول ابن معين: فمرة قال: «ضعيف»! وأخرى قال: «صالح»، وفي رواية: «ليس به بأس». وهذا الذي ينبغي اعتماده؛ لموافقة أقوال الأئمة الآخرين الذين وثقوه.

(٣) وفي نقل التبريزي: «حسن صحيح غريب»، والسدي في «تحفة الأحوذى»، وطبعة عبد الباقي: «حسن غريب»؛ وهو الأقرب؛ فإن فيه عننة ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر.

فهو إسناده ضعيف.

ولم يقع الحديث في النسخة البولاقية من الترمذي!

٤- باب الربا

مِن «الصَّحَاحِ»:

٢٧٣٦- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ. [٢٠٥٠]

□ مُسْلِمٌ [١٥٩٨/١٠٦] فِي الرِّبَا عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِغَضِيهِ [١٥٩٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٣٣٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٠٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢٧٧]، كُلُّهُمْ فِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِتَمَامِهِ، وَهُوَ لِلْبُخَارِيِّ [٢٠٨٦] فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ بَعْضُهُ.

٢٧٣٧- عن عبادة بن الصَّامِتِ رضيَ اللهُ عنه، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ: مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدَا يَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِذَا اخْتَلَفَ النُّوعَانِ-؛ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدَا يَدٍ».

[٢٠٥١]

□ مُسْلِمٌ [١٥٨٧/٨١] فِيهِ، وَالْأَرْبَعَةُ [٣٣٥٠ د ١٢٤٠ ت ٧/٢٧٤ ق ٢٢٥٤] عَنْ عُبَادَةَ.

٢٧٣٨- وعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ: مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدَا يَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ؛ فَقَدْ أَرَبَى، الْآخِذُ وَالْمُعْطِي فِيهِ سَوَاءٌ». [٢٠٥٢]

□ مُسْلِمٌ [١٥٨٤/٨٢] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٧٣٩- وعنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَبِيعُوا

الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفُّوا^(١) بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ». [٢٠٥٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٧٧) م (١٥٨٤/٧٥)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ (ت، س).

وفي رواية: «وَلَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ؛ إِلَّا وَزْنًا بِوَزْنٍ». □ مُسْلِمٌ فِيهِ [] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٧٤٠- وعن معمر بن عبد الله -رضيَ الله عنه-، أنه قال: كنت أسمع رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ». [٢٠٥٤] □ مُسْلِمٌ [١٩٥٢/٩٣] فِيهِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٢٧٤١- وعن عمر -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ^(٢)، وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [٢٠٥٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٣٤) (٢١٧٤) م (١٥٨٦/٧٩)] فِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

٢٧٤٢- وعن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة -رضيَ الله عنهما-: أَنَّ رَسُولَ

(١) أي: لا تفضلوا ولا تزيدوا.

(٢) بمعنى: خذ؛ أي: أن كل واحد من المتعاقدين يقول لصاحبه: خذ؛ فيتقابضا قبل التفرق عن المجلس.

اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ، فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ^(١)، فَقَالَ: «أَكُلْ تَمَرٍ خَيْرَ هَكَذَا؟!»، قَالَ: لَا - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ! بَعْ الْجَمْعَ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْبًا». [٢٠٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٢٠١) م (١٥٩٣/٩٥)] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ (س [٢٧١/٧]).

٢٧٤٣ - وعن أبي سعيد - رضيَ اللَّهُ عنه -، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِتَمَرٍ بَرْنِيٍّ^(٢) فَقَالَ لَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟»، قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا تَمَرٌ رَدِيٌّ، فَبِغْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، فَقَالَ: «أَوْه!»^(٣) عَيْنُ الرَّبَا، عَيْنُ الرَّبَا، لَا تَفْعَلْ؛ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ؛ فَبِعِ التَّمَرَ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ». [٢٠٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٣١٢) م (١٥٩٤/٩٦)] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٧٤٤ - عن جابر - رضيَ اللَّهُ عنه -، قَالَ: جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْهِجْرَةِ، وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، وَلَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ: «أَعْبَدَ هُوَ أَمْ حُرٌّ؟». [٢٠٥٨]

□ مُسْنَدٌ [١٦٠٢/١٢٣]، وَالْأَرْبَعَةُ [٣٣٥٨٥ ت ١٢٣٩ س ١٥٠/٧ ق ٢٨٦٩] عَنْ جَابِرٍ فِي الْبَيْعِ.

٢٧٤٥ - وَقَالَ جَابِرٌ - رضيَ اللَّهُ عنه -: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا^(٤) بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنْ

(١) نوع جيد من أنواع التمر.

(٢) البرني: ضرب من التمر.

(٣) كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع.

(٤) مقدار كيلها.

التَّمْر. [٢٠٥٩]

□ مُسْلِمٌ [١٥٣٠/٤٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٦٩/٧] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٧٤٦- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلَادَةً بَاثْنِي عَشَرَ دِينَاراً، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ، فَفَصَّلْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا أَكْثَرَ مِنْ اثْنِي عَشَرَ دِينَاراً، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَقَالَ: «لَا تُبَاغُ حَتَّى تُفَصَّلَ». [٢٠٦٠]

□ مُسْلِمٌ [١٥٩١/٩٠]، وَالثَّلَاثَةُ [٣٣٥١د ١٢٥٥ت ٢٧٩/٧] عَنْهُ فِي الْبُيُوعِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٧٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ؛ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرَّبَا؛ فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابُهُ مِنْ بُخَارِهِ».

وَيُرَوَّى: «مِنْ غُبَارِهِ». [٢٠٦١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٣٣١]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٤٣/٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢٧٨] فِي الْبُيُوعِ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١)، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [١١/٢]^(٢).

٢٧٤٨- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ، وَلَا الْبُرَّ بِالْبُرِّ، وَلَا الشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ، وَلَا التَّمْرَ بِالتَّمْرِ، وَلَا الْمِلْحَ بِالْمِلْحِ؛ إِلَّا سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ عَيْنًا بَعِينًا، يَدًا بِيَدٍ،

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عننة الحسن البصري، وهو مخرج في «أحاديث البيوع».

(٢) عزو تصحيحه إلى الحاكم؛ فيه نظراً فإنه علق تصحيحه على صحة سماع الحسن من أبي هريرة!

ولَكِنْ يَبْعُوا الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ، وَالْوَرِقَ بِالذَّهَبِ، وَالْبُرَّ بِالشَّعِيرِ، وَالشَّعِيرَ بِالْبُرِّ، وَالتَّمْرَ بِالْمِلْحِ، وَالْمِلْحَ بِالتَّمْرِ: يَدَا بِيَدٍ كَيْفَ شِئْتُمْ». [٢٠٦٢]

□ هَذَا لَفْظُ الشَّافِعِيِّ^(١) [٥٤٥] عَنْ عُبَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ.

٢٧٤٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سُئِلَ عَنْ شِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطْبِ؟ فَقَالَ: «أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ؟»، فَقَالَ: نَعَمْ فَفَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ. [٢٠٦٣]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٢) [٣٣٥٩ د ت ١٢٢٥ س ٢٦٨/٧ ق ٢٢٦٤] فِي الرِّبَا عَنْ سَعْدٍ وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٢٧٥٠- وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ - مُرْسَلًا -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ.

قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ مِنْ مَنَسِيرِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. [٢٠٦٤]

□ الشَّافِعِيُّ^(٣) [] مَنْ مُرْسَلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَخْرَجَ لَهُ الْبَيْهَقِيُّ [٢٩٦/٥] شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بَلْفَظٍ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُبَاعَ اللَّحْمُ بِالشَّاةِ.

٢٧٥١- عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ بَيْعِ

(١) وإسناده صحيح، وهو مخرج في المصدر السابق، وله فيه ألفاظ كثيرة، هذا من أكملها.

(٢) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه جماعة آخرون، ذكرتهم في المصدر المتقدم، و

«الإرواء» (٥٢)

(٣) ورواه مالك وغيره؛ دون قول سعيد: كان...

وهو مرسل صحيح الإسناد.

وقد روي موصولاً من غير ما وجه، كما خرجته في المصدر السابق، فيمكن أن يقال: إن الحديث

حسن بمجموع طرقه، وهو الذي اعتمدته في «الإرواء» (١٣٥١)، والله أعلم.

الحيوان بالحيوان نسيئة. [٢٠٦٥]

□ الأربعة [٣٣٥٦د ت ١٢٣٧ س ٢٩٢/٧ ق ٢٢٧٠] في البيوع من رواية الحسن عن سمرة، وصححه الترمذي^(١).

٢٧٥٢- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمره أن يُجهز جيشاً، ففدّت الإبل، فأمره أن يأخذ على قلائص^(٢) الصدقة، فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة. [٢٠٦٦]
□ أبو داود^(٣) [٣٣٥٧] فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

الفصل الثالث:

٢٧٥٣- عن أسامة بن زيد، أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «الربا في النسيئة».

وفي رواية: قال: «لا ربا فيما كان يداً بيد». [٢٨٢٤]
□ متفق عليه م (خ) (٢١٧٨) (٢١٧٩) م (١٥٩٦) في الربا عنه.

(١) قلت: فيه عننة الحسن البصري!

لكن له شاهد من حديث ابن عباس... مرفوعاً مثله؛ وإسناده صحيح.

وقد أعل بما لا يقدر، كما بيته في «أحاديث البيوع»، وقد صححه ابن حبان (١١١٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢/٨٦/٦٦).

قال أبو الحارث الحلبي - عفا الله عنه -: وعزو المصنف الحديث إلى الشافعي - فيما نرى - وهم؛ فإننا لم نره في «مسنده»؛ وإنما أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٦٥٥/٦٤ - ٦٥) - وغيره. - (ع)

(٢) قلائص: جمع قلوص؛ وهي الشابة من النوق، وهي بمنزلة الجارية من النساء.

(٣) وإسناده ضعيف.

٢٧٥٤- وعن عبد الله بن حنظلة - غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ-، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «درهم رباً يأكله الرجل وهو يعلم؛ أشد من ستة^(١) وثلاثين زنية». [٢٨٢٥]

□ أحمد^(٢) (٢٢٥/٥)، والدارقطني (٤٨). وأخرجه البيهقي (٥٥١٨) في «الشعب» من حديث ابن عباس بزيادة فيه^(٣).

٢٧٥٥- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الربا سبعون جزءاً؛ أيسرها أن ينكح الرجل أمه». [٢٨٢٦]

□ ابن ماجه^(٤) فيه (٢٢٧٤)، والبيهقي (٥٥٢١) في «الشعب» عن أبي هريرة.

(١) قلت: الجادة في هذه اللفظة أن تكون (ست)، ولكن هكذا وقعت في «المسند»-أيضاً-، وفي «الفتح الرباني» (٦٩/١٥)، فلعله خطأ من الناسخ أو الطابع، أو من أحد الرواة - والله أعلم-.

(٢) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الحلال والحرام» (رقم: ١٧٢)، و«أحاديث البيوع»، و«الصحيحة» (١٠٣٣).

(٣) فيه حسين بن قيس الرحي؛ متروك.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» - وفيه سعيد بن رحمة، وهو ضعيف-، وفي «الكبير» - وفيه حمزة بن أبي حمزة الجزري، وهو متروك-، وهو مخرج في «أحاديث البيوع».

(٤) فيه أبو معشر - واسمه: نجیح بن عبد الرحمن-، وهو ضعيف؛ وإسناده البيهقي فيه من ضَعْف كذا.

لكن أخرجه ابن الجارود في «المتقى» (٦٤٧) من طريق أخرى عن أبي هريرة... مرفوعاً.

وله طريق ثالثة عنه... موقوفاً - وهي في حكم المرفوع-؛ ذكرها ابن أبي حاتم (٣٧٩/١).

وله شاهد من حديث ابن عباس... مرفوعاً عنده (٣٩١/١).

فالحديث - بمجموع ذلك - صحيح بلا ريب، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٨٧١).

٢٧٥٦- وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ؛ فَإِنْ عَاقَبْتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ»^(١) [٢٨٢٧]

□ ابن ماجه (٢٢٧٩) فيه، والبيهقي (٥٥١١) في «الشعب»^(٢) عن ابن مسعود.

٢٧٥٧- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَيْتُ - ليلة أُسْرِي بي - على قوم، بطونهم كالبيوت فيها الحياتُ، تُرى من خارج بطونهم، فقلتُ: من هؤلاء يا جبريلُ؟! قال: هؤلاء أَكَلَةُ الرِّبَا». [٢٨٢٨]

□ رواه أحمد (٣٥٣/٢)، وابن ماجه^(٣) (٢٢٧٣) في الربا عن أبي هريرة.

٢٧٥٨- وعن عليٍّ -رضيَ الله عنه-، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَعَنَ أَكِلَ الرِّبَا، وَمَوَكَّلَهُ، وَكَاتَبَهُ، وَمَانَعَ الصَّدَقَةَ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ. [٢٨٢٩]

□ رواه النسائي^(٤) [١٤٧/٨] في البيوع^(٥).

(١) أي: قُلٌّ.

(٢) وكذا أحمد في «المسند» (٣٩٥/١، ٤٢٤)؛ وإسناده صحيح، وهو مخرج في «أحاديث البيوع».

(٣) وإسناده ضعيف، كما بينته في «التعليق الرغيب».

(٤) وفيه الحارث الأعور.

ورواه الحاكم (٣٨٦/١) من طريق أخرى عن عليٍّ - وصححه -، ووافقه الذهبي؛ وفيه يحيى بن عيسى الرملي، قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

قلت: وقد خالفه شعبة - وغيره -، فأرسلوه، وهو الصواب في نقدي.

لكن الحديث صحيح بشواهده.

(٥) بل في (الزينة) (ع)

٢٧٥٩- وعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن آخر ما نزلت آية الربا، وأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبض ولم يفسرها لنا، فدعوا الربا والريبة. [٢٨٣٠]

□ ابن ماجه (٢٢٧٦) في الربا عنه.

٢٧٦٠- وعن أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا أقرض أحدكم قرضاً فأهدى^(١) إليه، أو حملهُ على الدابة؛ فلا يركبهُ، ولا يقبلها إلا أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك». [٢٨٣١]

□ ابن ماجه^(٢) (٢٤٣٢) عنه في القرض.

٢٧٦١- وعنه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إذا أقرض الرجل؛ الرجل؛ فلا يأخذ هديّة». [٢٨٣٢]

□ أخرجه البخاري في «تاريخه»^(٣) عنه.

٢٧٦٢- وعن أبي بردة بن أبي موسى، قال: قدمت المدينة، فلقيت عبد الله بن سلام، فقال: إنك بأرض فيها الربا فاش، فإذا كان لك على رجل حق، فأهدى إليك حِمْلَ تَيْن، أو حِمْلَ شعير، أو حِمْلَ قَت^(٤)؛ فلا تأخذه فإنه ربا. [٢٨٣٣]

(١) أي: ذلك الشخص.

(٢) وإسناده جيد؛ ثم تبين لي أنه ضعيف، كما حققته في «الضعيفة» (١١٦٢)، و «الإرواء» (١٤٠٠).

(٣) لم نره فيه، ولا رأيناه - بهذا اللفظ - في شيء من كتب السنة التي بين أيدينا؛ وإنما عزاه إليه صاحب المنتقى - كما في «المشكاة» -، وهو كتاب لأحد الحنابلة يجمع أحاديث - كما في «الطبي» -! (ع)

(٤) القَت: الفصْفَصَة؛ الواحدة قَتَّة؛ كتمره وتمر.

وقوله: حبل؛ أي: مشدود بحبل.

□ أخرجه البخاري في «الصحيح» [٣٨١٤] موقوفاً.

٥- باب المنهي عنها من البيوع

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٧٦٣- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أنه قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْمَزَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرٌ حَائِطِهِ^(١) - إِنْ كَانَ نَخْلًا - بِثَمَرٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا، أَوْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ». [٢٠٦٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٢٠٥) م (١٥٤٠/٦٧)] فِي الْبُيُوعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَيُرْوَى: «الْمَزَابَنَةُ: أَنْ يُبَاعَ مَا فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِثَمَرٍ بِكَيْلٍ مُسَمًّى: إِنْ زَادَ فَلِيَّ، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٢١٧٢ م (١٥٤٢/٧٥)] - أَيْضًا - فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-..

٢٧٦٤- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْمَخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمَزَابَنَةِ، وَالْمُحَاقَلَةُ: أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الزَّرْعَ بِمِئَةِ فَرْقٍ^(٢) حِنْطَةً، وَالْمَزَابَنَةُ: أَنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِمِئَةِ فَرْقٍ، وَالْمَخَابَرَةُ: كِرَاءُ الْأَرْضِ بِالثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ. [٢٠٦٨]

(١) الحائط: البستان.

(٢) الفرق: مكيال معروف بالمدينة - وقد يُحرَّك-، والجمع: فُرْقَان.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٢٣٨١ م (٨١-٨٤/١٥٣٦)] فِيهِ عَنْ [جَابِرٍ] ^(١).

٢٧٦٥- وعن جابر - رضيَ اللهُ عنه -، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْمَحَاقِلَةِ، وَالْمَزَابِنَةِ، وَالْمُخَابِرَةِ، وَالْمَعَاوِمَةِ ^(٢)، وَعَنِ الثُّنْيَا ^(٣)، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ^(٤). [٢٠٦٩]

□ مُسْلِمٌ [١٥٣٦/٨٥] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٧٦٦- وعن سهل بن أبي حثمة، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ؛ إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا تَمَرًا، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا. [٢٠٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٩١) (١٢٧١) م (٧١/١٥٤١)] فِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ.

٢٧٦٧- عن أبي هريرة - رضيَ اللهُ عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ - أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ -

(١) في الأصل: (ابن عباس)؛ وهو وهم - فيما نرى -؛ فإنه من رواية (جابر) كما أثبتنا؛ وفي (مسنده) أورده المزي في «التحفة» (٢/ ١٨٢، ٢٣٤)؛

أمَّا الصدر المناوي؛ فإنه قال (ق ٢٧٧): «رواه الشيخان - هنا -، والإمام الشافعي - واللفظ له - ثلاثتهم من حديث ابن عباس جريج، عن عطاء، عن ابن عباس!» وقد ضرب على كلمة (عباس) الأولى.

وأما عزوه لابن عباس؛ فخطأ من الناسخ؛ لسببين: أحدهما: أنه حاول إصلاحها؛ وهذا ظاهر في الأصل عند التأمل؛ وثانيهما: أنه رمز له في الهامش بـ: «جابر»؛ فتنبه!! (ع)

(٢) المعاومة: بيع ثمر النخل - أو الشجر - سنتين، أو ثلاثاً فصاعداً؛ قبل أن تظهر ثماره.

(٣) الثنيا: أن يبيع ثمر حائط، ويستثني منه جزءاً غير معلوم القدر.

(٤) وسيرد شرحها في الحديث الآتي.

شكٌ داؤد- [٢٠٧١]

□ الجماعَةُ^(١) [خ] (٢١٩٠) (٢٣٨٢) م (١٥٤١/٧١) د ٣٣٦٤٤ ت ١٣٠١ س ٢٦٨/٧ لم يروه ابن ماجه فيه عن أبي هريرة.

٢٧٦٨- عن عبد الله بن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا: نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ. [٢٠٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (٢١٩٤) م (١٥٣٤/٤٩) فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمرَ.

ويُروى: نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُو، وَعَنْ السُّنْبُلِ حَتَّى يَبْيَضَ وَيَأْمَنَ الْعَاهَةُ. □ مُسْلِمٌ [٥٠٨١٥٣٥]، وَالثَّلَاثَةُ [٣٣٦٨٥ ت ١٢٢٦ س ٢٧٠/٧] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِيهِ.

٢٧٦٩- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنهُ-، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَزْهِيَ؛ قِيلَ: وَمَا تَزْهِي؟ قَالَ: «حَتَّى تَحْمَرَ»، قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ^(٢)؟ بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟!». [٢٠٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (٢١٩٨) م (١٥٥٥/١٥) عَنْ أَنَسٍ.

٢٧٧٠- عن جابر -رضيَ اللهُ عنهُ-، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ السَّيْنِ^(٣)، وَأَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ^(٤). [٢٠٧٤]

(١) إلا ابن ماجه؛ فلم يخرججه؛ ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (١٠/٤٥٧)!

(٢) أي: بإرسال الآفة عليها، وإيصال العاهة إليها.

(٣) بيع السنين: بيع ما يحمله الشجر سنين.

(٤) الجوائح: جمع جائحة؛ وهي الآفة المستأصلة تصيب الثمار.

ووضع الجوائح: ترك البائع ثمن ما تلف.

□ أبو داود [٣٣٧٤] فِيهِ بِهَذَا، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [(١٥٣٦/١٠١) (١٥٥٤/١٧)]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٦٥/٧]،
[٢٦٦] مُفَرَّقًا، وَابْنُ مَاجَه [٢٢١٨] الْفَائِي فَقَطْ^(١)، كُلُّهُمْ فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٧٧١- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمْرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ؛ فَلَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ تَأْخُذُ مَا لَ أَخِيكَ بغيرِ حَقٍّ؟!». [٢٠٧٥]

□ مُسْلِمٌ [١٥٥٤/١٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٤٧٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٦٤/٧]، وَابْنُ مَاجَه [٢٢١٩] فِي الْبُيُوعِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٧٧٢- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: كَانُوا يَبْتَاعُونَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ، فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِ، فَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقُلُوهُ. [٢٠٧٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٦٧) م (١٥٢٧/٣٣)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [د (٣٤٩٣)]، [ق (٢٢٢٩)]^(٢)،
س [٢٨٧/٧] رَوَاهُ أَيْضًا (٢٢٢٩).

٢٧٧٣- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا؛ فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ».

وَيُرَوَّى: «حَتَّى يَكْتَالَه». [٢٠٧٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٢٦) م (١٥٢٦/٣٢)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ لِمُسْلِمٍ [م (١٥٢٥/٣١)]
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) بل الأولى! (ع)

(٢) في الأصل: (ت)؛ ولعلها محرفة من (ق)؛ فقد قال الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٢٧٨):

«رواه الشيخان - هنا-، وروى الأربعة - إلا الترمذي - نحوه عن ابن عمر!» (ع)

٢٧٧٤- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبَضَ، وَلَا أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [٢٠٧٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٣٥) م (١٥٢٥/٣٠)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٧٧٥- وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ لِيَبِيعَ، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا»^(١)، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تُصَرُّوا^(٢) الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنْ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا؛ إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ. [٢٠٧٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٥٠) م (١٥١٥/١١)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٧٧٦- وَيُرْوَى: «مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاءً؛ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا؛ رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ»^(٣). [٢٠٨٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٥/١٥٢٤] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٧٧٧- وَقَالَ: «لَا تَلْقُوا الْجَلَبَ»^(٤)، فَمَنْ تَلَقَّاهُ، فَاشْتَرَى مِنْهُ؛ فَإِذَا أَتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ». [٢٠٨١]

□ مُسْلِمٌ [١٥١٩/١٧]، وَالْأَرْبَعَةُ [٣٤٣٧د ت ١٢٢١ س ٢٥٧/٧ ق ٢١٧٨] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) النجش: أن تزيد في ثمن السلعة ليقع غيرك، وليس من حاجتك.

(٢) التصرية: عدم حلب الشاة أو الناقة أياماً، حتى يجتمع اللبن في ضرعها؛ قصداً للخداع.

(٣) السمرء: الحنطة.

(٤) وهو اسم ما يجلب من الطعام من بلد إلى بلد.

٢٧٧٨- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أَنَّهُ قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّم-: «لا تَلَقُّوا السَّلَعَ حَتَّى يُهَبَّطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ». [٢٠٨٢]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٦٥) م (١٥١٧/١٤)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (د [٣٤٣٦]، س [٢٥٧/٧])^(١).

٢٧٧٩- وقال: «لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَتَرَكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ؛ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ». [٢٠٨٣]
 ٢٧٨٠- وقال: «لا يَسُمُّ^(٢) الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ». [٢٠٨٤]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٢١٤٠ م (١٥١٥/٩)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنهُ-.

٢٧٨١- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّم-: «لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعَا النَّاسَ يَرْزُقِ اللهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ». [٢٠٨٥]
 □ مُسْلِمٌ [١٥٢٢]، وَالثَّلَاثَةُ [د ٣٤٤٢ ت ١٢٢٣ س ٢٥٦/٧] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٧٨٢- عن أبي سعيد الخدري -رضيَ اللهُ عنهُ-، قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّم- عَنْ لِبْسَتَيْنِ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ، وَالْمَلَامَسَةِ: لَمَسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ؛ وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَالْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ، وَاللَّبْسَتَيْنِ: اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ، وَالصَّمَاءُ: أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقِيهِ، فَيَنْدُو أَحَدٌ شِقِيهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، وَاللَّبْسَةُ الْآخَرَى: احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ؛

(١) رواية النسائي ليست من قوله صلى الله عليه وسلم.

نعم رواه؛ هكذا؛ لكن عن (أبي هريرة) (ع)

(٢) من المساومة؛ وهي المحادثة بين البائع والمشتري.

ليسَ على فرجهِ منه شيءٌ». [٢٠٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٨٢٠) م (١٥١٢/٣)] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (د [٣٣٧٩]، س [٢٦٠/٧]).

٢٧٨٣- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: نهى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ. [٢٠٨٧]

□ مُسْلِمٌ [١٥١٣/٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٣٧٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٣٠] فِي الْبَيْعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٧٨٤- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-، قال: نهى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ^(١)، وَكَانَ يَبْعُ يَتْبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ: كَانَ الرَّجُلُ يَتْبَعُ
الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا. [٢٠٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م (١٥١٤/٥) (١٥١٤/٦)] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لِلْبَخَارِيِّ- [٢١٤٣]

(د [٣٣٨٠]، س [٢٩٣/٧]).

٢٧٨٥- وقال: نهى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.

[٢٠٨٩]

□ الْبَخَارِيُّ [٢٢٨٤]، وَالثَّلَاثَةُ [د ٣٤٢٩٩ ت ١٢٧٣ س ٣١٠/٧] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٢٧٨٦- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-: نهى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ، وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ لِيُخْرَثَ. [٢٠٩٠]

□ مُسْلِمٌ [١٥٦٥/٣٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٣١٠/٧] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٧٨٧- وقال: نهى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ.

[٢٠٩١]

□ مُسْلِمٌ [١٥٦٥/٣٤]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٠٦/٧] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٧٨٨- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «لا يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِبَيْعٍ بِهِ الْكَلَاءُ». [٢٠٩٢]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٣٥٣) م (١٥٦٦/٣٨)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٧٨٩- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم - مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بِلَاءً، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟!»، قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ؟! مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي». [٢٠٩٣]
□ مُسْلِمٌ [م (١٠٢/١٦٤)]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٤٥٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣١٥] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٧٩٠- عن جابر - رضي الله عنه -، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم - عَنِ الثُّنْيَا؛ إِلَّا أَنْ يُعْلَمَ. [٢٠٩٤]
□ الثَّلَاثَةُ^(١) [د (٣٤٠٥) ت (١٢٩٠) س (٢٩٦/٧)] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ فِي حَدِيثٍ.

٢٧٩١- عن أنس - رضي الله عنه -، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم -

(١) وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده صحيح؛ وصححه ابن حبان (١١١٤)؛ وهو رواية لمسلم (١٨/٥)؛ دون قوله: «... إلا أن يعلم»، وقد مضى (برقم: ٢٨٣٦).

وعزاه المعلق على «الإحسان» (١١/٣٤٥ / ٤٩٧١) لمسلم؛ فوهم؛ وكان عليه أن ينبه على أن الاستثناء

ليس عنده!

وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى تَزْهَوْ، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ^(١)

غريب. [٢٠٩٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٣٧١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٢٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢١٧] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَقَالَ (ت): غَرِيبٌ، وَعِنْدَ الشَّيْخَيْنِ [خ ٢١٩٥ م ١٥٥٥] وَالتَّسَانُيُّ [٢٦٤/٧] أَوَّلُهُ.

٢٧٩٢- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

نَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ. [٢٠٩٦]

□ الدَّارَقُطْنِيُّ [٧١/٣] وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ^(٢) [١٩٠/٥] عَنْ ابْنِ عَمْرٍو.

٢٧٩٣- عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

(١) هذا مركب من حديثين:

أحدهما: عن ابن عمر - مرفوعاً -: نهى عن بيع النخل - وفي رواية: التمر - حتى يزهو: رواه مسلم، وأبو داود (٣٣٦٨)، والترمذي (١٢٢٦)، وقال: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح.

والثاني: عن أنس - مرفوعاً -: نهى عن بيع العنب حتى يسودَّ، وعن بيع الحب حتى يشتد: رواه أبو داود (٣٣٧١)، وابن ماجه (٢٢١٧)، والترمذي (١٢٢٨)، وقال: «حسن غريب»!

قلت: بل إسناده صحيح على شرط مسلم، وكذا قال الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأقول: لكن رواه أحمد (٢٢١/٣)، و (٢٥٠/٣) عن أنس... به تماماً - كما هنا -؛ وإسناده على شرط

مسلم.

(٢) وسنده ضعيف؛ وإن صححه الحاكم، ووافقه الذهبي! فإن له علة بيئتها في «أحاديث البيوع»، ثم

في «الإرواء» (١٣٨٢).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ^(١). [٢٠٩٧]

□ مَالِكُ [١/٦٠٩/٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٩٢] (٢١٩٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ^(٢).

٢٧٩٤ - وعن علي، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ. [٢٠٩٨]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٣٨٢] فِي الْبُيُوعِ عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -.

٢٧٩٥ - عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ عَسْبٍ^(٤) الْفَحْلِ؟ فَنَهَاها، فَقَالَ: إِنَّا نُنْطَرِقُ^(٥) الْفَحْلَ فَنُكْرِمُ؟ فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكِرَامَةِ. [٢٠٩٩]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٦) [١٢٧٤]، وَالنَّسَائِيُّ [٣١٠/٧] فِي الْبُيُوعِ عَنْ أَنَسٍ.

٢٧٩٦ - وعن حكيم بن حزام قال: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي. [٢١٠٠]

٢٧٩٧ - وَقَالَ حَكِيمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَأْتِينِي الرَّجُلُ، فَيُرِيدُ مِنِّي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي،

(١) وهو العُربون؛ وهو: أن يشتري سلعة ويعطي البائع شيئاً، على أنه إن تم البيع حسب الثمن؛ وإلا كان لصاحب السلعة.

(٢) وإسناده ضعيف، وقد ذكرت علته في «أحاديث البيوع».

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه شيخ من بني تميم لم يُسم.

(٤) أي: كراء ضراب الفحل.

(٥) الإطراق: الإنزاء.

(٦) وقال: «حسن غريب». قلت: وسنده صحيح على شرط الشيخين

فأبتاعُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟! قال: «لا تَبِعْ ما لَيْسَ عِنْدَكَ». [٢١٠١]

□ الأربعة [٣٥٠٣د ت ١٢٣٢ س ٢٨٩/٧ ق ٢١٨٧] فِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ (ت): حَسَنٌ ^(١).

٢٧٩٨- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ. [٢١٠٢]

□ الثلاثة [س (٢٩٥-٢٩٦) ت (١٢٣١) د (٣٤٦١)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ

صَحِيحٌ ^(٢).

٢٧٩٩- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ: صَفْقَةٌ وَاحِدَةٌ. [٢١٠٣]

□ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ ^(٣) [٣٤٣/٥] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... فِي حَدِيثٍ.

٢٨٠٠- وقال: «لا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ، وَلا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلا رِبْحٌ ما لَمْ يُضْمَنْ،

وَلا بَيْعٌ ما لَيْسَ عِنْدَكَ».

صح. [٢١٠٤]

□ الأربعة ^(٤) فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

(١) قلت: إسناده صحيح، وهو مخرج في «أحاديث البيوع»، و«الإرواء» (١٢٩٢).

(٢) إسناده حسن، والحديث صحيح، وصححه ابن حبان (١١٠٩) - وغيره-، ويشهد له ما بعده؛

وانظر «الصحيحة» (٢٣٢٦)، و«الإرواء» (١٥٠-١٤٩/٥).

(٣) ورواه ابن خزيمة في «حديث السعدي»، وسنده حسن؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١٥١/٥).

(٤) وقال الترمذي: «حديث صحيح»، وكذا قال ابن حزم.

قلت: وإسناده حسن.

٢٨٠١- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: كنتُ أبيعُ الإبلَ - بالْبَقِيعِ^(١) - بالدَّنَانِيرِ، فأخذُ مكانَهَا الدَّرَاهِمَ، وأبيعُ بالدَّرَاهِمِ وأخذُ مكانَهَا الدَّنَانِيرَ، فأتيتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فذكرتُ ذلكَ لَهُ؟ فقال: «لا بأسَ بأنْ تأخذَهَا بِسِعْرِ يَوْمِهَا؛ ما لَمْ تَتَفَرَّقَا وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ». [٢١٠٥]

□ الأربعة^(٢) [د ٣٣٥٤ ت ١٢٤٢ س ٧/٢٨١ ق ٢٢٦٢] غَنَّهُ فِيهِ.

٢٨٠٢- عن العداء بن خالد بن هُوَذَةَ: أخرجَ كِتَاباً: «هذا ما اشترى العداءُ بنُ خالدٍ بنِ هُوَذَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اشترى مِنْهُ عبداً - أو أمةً-؛ لا داءً^(٣) ولا غائلةً^(٤) ولا خِيْثَةً: بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ».

غريب. [٢١٠٦]

□ الترمذي [١٢١٦] - وَحَسَنَهُ^(٥) - وَالنَّسَائِيَّ^(٦)، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢٥١] فِيهِ غَنَّهُ.

(١) قال في «عون المعبود»: «بالموحدة... يراد به بقيق الغرقد، وقيل: بالنون؛ وهو موضع قريب من المدينة».

(٢) وقال الترمذي مشيراً إلى ضعفه: «لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سماك بن حرب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عمر، ورواه ابن أبي هند، عن سعيد، عن ابن عمر... موقوفاً».

قلت: وكذلك رواه غير داود، وغير ابن جبیر: عن ابن عمر.

فالصواب أنه موقوف، وقد خرجته في «أحاديث البيوع»، و«الإرواء» (١٣٢٦).

(٣) المراد به - هنا - العيب.

(٤) المراد بالغائلة: ما فيه اغتيال مال المشتري؛ مثل أن يكون العبد سارقاً أو أبقاً.

(٥) وإسناده حسن.

(٦) لم نره في «صغراه»، ولا «كبراه»؛ وقد عزاه إليه المزي في «التحفة» (٧/ ٢٧٠)، والمصنف في «تغليق

التعليق» (٣/ ٢١٩). (ع)

٢٨٠٣- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- باعَ جِلْساً وَقَدْحاً، فقال: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْجِلْسَ»^(١) والقَدْحَ؟!، فَقَالَ رجلٌ: آخِذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟!»، فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِرْهَمَيْنِ، فَبَاعَهُمَا مِنْهُ. [٢١٠٧]

□ الأربعة^(٢) [١٦٤١د ت ١٢١٨ س ٢٥٩/٧ ق ٢١٩٨] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

الفصل الثالث:

٢٨٠٤- عن وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ بَاعَ عِيًّا»^(٣) لَمْ يُبَيِّنْهُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ، أَوْ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ». [٢٨٧٤]

□ ابن ماجه^(٤) (٢٢٤٧) عنه في البيوع.

(١) المجلس: كساء يسط تحت حر الثياب.

أو: هو كساء يوضع على ظهر البعير تحت القتب لا يفارقه.

(٢) وإسناده ضعيف، وهو مخرج في المصدر السابق (١٢٨٩).

(٣) أي: معيياً.

(٤) وإسناده ضعيف، كما بينته في «أحاديث البيوع».

فصل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٨٠٥- عن ابن عمر -رضيَ الله عنهما-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ ابْتاعَ نخلاً بعدَ أَنْ تُؤْبَرَ؛ فشمَرْتُها للبائع؛ إلا أَنْ يَشْتَرِطَ المبتاعُ، وَمَنْ ابْتاعَ عبداً وله مالٌ؛ فمالُهُ للبائع؛ إلا أَنْ يَشْتَرِطَ المبتاعُ». [٢١٠٨]

□ الجماعة [خ] (٢٣٧٩) م (١٥٤٣/٨٠) د ٣٤٣٣ ت ١٢٤٤ س ٢٩٧/٧ ق ٢٢١١ [في البيوع عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٨٠٦- وعن جابر أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَغْيَى، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَضْرَبَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «بِعْنِيهِ بِوُقْيَةٍ قَالَ: فَبِعْتُهُ، فَاسْتَنْتَيْتُ حُمْلَانَهُ^(١) إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ؛ أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ».

ويُروى: فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ. [٢١٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (٢٣٩٤) م (١٥٤٣/٨٠) [فِيهِ غَنُ.

وَرُوي: أَنَّهُ قَالَ لِيلَالٍ: «اقْضِهِ وَزِدْهُ»، فَأَعْطَاهُ وَزَادَهُ قِيرَاطًا.

□ أَخْرَجَهَا الْبُخَارِيُّ [٢٣٠٩] م (٢٢ - كتاب المساقاة) (٧١٥/١١٠)

(٧١٥/١١١) [فِيهِ^(٢).

٢٨٠٧- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ، فَقَالَتْ: إِنِّي

(١) أي: ركوبه - مصدر حمل يحمل-؛ أي: شرطت أن أحمله رحلي ومتاعي.

(٢) بل أخرجه البخاري في (الوكالة) (ع)

كَاتَبْتُ عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ؛ فِي كُلِّ عَامٍ وَتَيْتَةً؛ فَأَعِينَنِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَأَعْتَقَكَ فَعَلْتُ؛ وَيَكُونُ وَلَاؤُكَ لِي، فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِهَا، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خُذِيهَا وَأَعْتَقِيهَا»، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النَّاسِ؛ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَمَا بَالُ رَجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟! مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ شَرْطٍ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [٢١١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢١٦٨) (٢٥٦٣) م (١٥٠٤/٦) (١٥٠٤/٨)] عَنْهَا فِيهِ.

٢٨٠٨ - وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ. [٢١١١]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٢٥٣٥) م (١٥٠٦/١٦) د ٢٩١٩٥ ت ١٢٣٦ س ٣٠٦/٧ ق ٢٧٤٧] فِيهِ عَنِ ابْنِ غَمَرٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٨٠٩ - عن مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، قَالَ: ابْتَعْتُ غُلَامًا فَاسْتَغْلَلْتُهُ^(١)، ثُمَّ ظَهَرْتُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ، فَقَضَى عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَرْدَ غَلَّتِهِ، فَرَأَحَ إِلَيْهِ عُرْوَةَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ -رضيَ اللهُ عنها- أَخْبَرَتْنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَضَى فِي مِثْلِ هَذَا: أَنَّ الْخَرَاجَ^(٢) بِالضَّمَانِ، فَقَضَى لِي أَنْ أَخْذَ الْخَرَاجَ. [٢١١٢]

(١) أي: أخذت غلته - أي: كراءه وأجرته -.

(٢) قال القاري في «المرفأة»: «والمراد بالخراج: ما يحصل من غلة العين المبتاعة؛ عبداً كان أو أمة أو ملكاً».

□ رَوَاهَا الشَّافِعِيُّ [٤٨١]، وَالْبَيْهَقِيُّ^(١) [٣٢١/٥]، وَصَنَّفَهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَخَالَفَهُمُ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨١٠ - قَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ». [٢١١٣]

□ الْأَرْبَعَةُ [٣٥٠٨٥ ت ١٢٨٥ س ٢٥٤/٧ ق ٢٢٤٢] فِي الْبَيْوعِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -

٢٨١١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ؛ فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ، وَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ». [٢١١٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٢٧٠] فِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَعْلَهُ بِالْإِنْقِطَاعِ.

وفي رواية: «الْبَيْعَانِ إِذَا اخْتَلَفَا، وَالْمَبِيعُ قَائِمٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ؛ فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ؛ أَوْ يَتَرَادَّانِ الْبَيْعُ».

□ أَحْمَدُ [٤٦٦/١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٨٦] فِيهِ عَنْهُ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٣٥١١] (٣٥١٢)، وَالتَّسَنُّيُّ [٣٠٣-٣٠٢/٧] مِنْ وَجْهِ آخِرٍ جَيِّدٍ.

٢٨١٢ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

(١) وسنده ضعيف.

لكن المرفوع له طريق أخرى يتقوى بها - وهو الذي بعده -، وقد صححه الحاكم - وغيره -، وهو مخرج في «أحاديث البيوع»، ثم في «الإرواء» (١٣١٥).

(٢) قلت: إنما رواه معلقاً، وأعله بالإرسال.

لكن الحديث صحيح بلا شك؛ فقد أخرج له ستة طرق؛ بعضها صحيح، وبعضها حسن، والبعض الآخر ضعيف، منجبر؛ فلترجع في «الإرواء» (١٣٢٢).

صَفَقَةً كَرِهَهَا؛ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢١١٥]
 □ أَبُو دَاوُدَ [٣٤٦٠]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٢١٩٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٢٨١٣- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
 «اشْتَرَى رَجُلٌ مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَقَارًا مِنْ رَجُلٍ، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً
 فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ عَنِّي؛ إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ الْعَقَارَ وَلَمْ أَبْتَغْ
 مِنْكَ الذَّهَبَ؛ فَقَالَ بَائِعُ الْأَرْضِ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا؛ فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ
 الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟! فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غَلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ؛ فَقَالَ:
 أَنْكِحُوا الْغَلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفَقُوا عَلَيْهِمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقُوا». [٢٨٨٢]
 □ متفق عليه [خ (٢٤٧٢) م (١٧٢١)] عن أبي هريرة.

٦- باب السَّلَمِ وَالرَّهْنِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٨١٤- عن عبد الله بن عباس-، رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ:
 «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ؛ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».
 [٢١١٦]

(١) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «أحاديث البيوع»، و «الإرواء» (١٣٣٤).

وقوله: «يوم القيامة»: عند ابن ماجه فقط.

□ الجَمَاعَةُ [خ (٢٢٣٩) (٢٢٤٠) (٢٢٤١) م (١٢٧/١٦٠٤)] فِي السَّلَامِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٨١٥- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اشْتَرَى طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ؛ وَرَهْنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [٢١١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠٦٨) م (١٢٦/١٦٠٣)] فِي الرَّهْنِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- - (د^(١))، س[٢٨٨/٧].

٢٨١٦- وَقَالَتْ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَدِرْعُهُ مَرَهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ. [٢١١٨]

□ الْبُخَارِيُّ [(٢٩١٦) (٤٤٦٧)] عَنْ عَائِشَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ فِيهِ.

٢٨١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الظَّهْرُ يُرَكَّبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُوناً، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُوناً، وَعَلَى الَّذِي يَرَكَّبُ وَيَشْرَبُ: النِّفَقَةُ». [٢١١٩]

□ الْبُخَارِيُّ [(٢٥١٢)]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥٢٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٥٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٤٤٠]، كُلُّهُمْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٨١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ^(٢) مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهْنَهُ: لَهُ غَنَمُهُ، وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ».

(١) كَذَا رَمَزَ لَهُ فِي الْأَصْلِ! وَهُوَ - فِيمَا نَرَى - وَهْمٌ؛ فَإِنَّمَا لَمْ نَجِدْهُ فِيهِ، وَلَا عَزَاهُ إِلَيْهِ الْمَزْيِي فِي «التَّحْفَةِ» (١١/٣٥٧)، وَلَا الصَّدْرُ الْمَنَاوِي فِي «الْكَشَفِ» (ق٨٢٣)؛ بَلْ عَزَاهُ لِابْنِ مَاجَهَ؛ وَهُوَ فِيهِ (٢٤٣٦)!

(ع)

(٢) قَالَ فِي «الْمَخْتَارِ»: «غَلَقَ الرَّهْنُ - مِنْ بَابِ طَرَبَ -: اسْتَحَقَّقَهُ الْمُرْتَهَنُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَفْتَكِ فِي الْوَقْتُ

[٢١٢٠]

□ الدَّارَقُطْنِيُّ [٣٢/٣]، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جَبَّانٍ [٥٩٣٤]، وَالْحَاكِمُ [٥١/٢] فِي الرَّهْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَعْلَى بِالْإِرْسَالِ^(١).

٢٨١٩- وعن ابن عمر -رضيَ الله عنهما-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ». [٢١٢١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٣٤٠]، وَالتَّسَنُّيُّ^(٢) [٥٤/٥] (٢٨٤/٧) فِي الْبَيْوعِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٢٨٢٠- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَصْحَابِ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ: «إِنَّكُمْ قَدْ وَلَّيْتُمْ أَمْرَيْنِ؛ هَلَكَ فِيهِمَا الْأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ». [٢١٢٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٢١٧] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ الله عنه-، وَأَشَارَ إِلَى ضَعْفِهِ مَوْصُولًا، وَصَحَّحَهُ مَوْفُوفًا^(٣).

الفصل الثالث:

٢٨٢١- عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ؛ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ». [٢٨٩١]

المشروط.

(١) قلت: وهو الأرجح، كما بينته في «الإرواء» (١٤٠٦)

(٢) وإسناده صحيح، وصححه جماعة، ذكرتهم في «الصحيحة» (١٦٥).

(٣) قلت: وفي المرفوع: حسين بن قيس؛ وهو متروك.

ومن طريقه: أخرجه ابن عدي (١/٩٥)؛ وقد خرجته في «أحاديث البيوع».

□ أبو داود (٣٤٦٨)، وابن ماجه^(١) (٢٢٨٣) عنه.

٧- باب الاحتكار

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٨٢٢- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ».

[٢١٢٣]

□ مُسْلِمٌ [١٢٩/١٦٠٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٤٤٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٦٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٥٤] فِي الْبَيْوَعِ

عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٢٨٢٣- وَقَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ - مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ

عَلَى رَسُولِهِ - لِرَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَاصَةً يُنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةٌ سَنَّتِهِ،

ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكُرَاعِ؛ عُذَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [٢١٢٤]

□ الْخُمْسَةُ عَنْ عُمَرَ، (خ) [٤٨٨٥] فِي التَّفْسِيرِ، (م) [١٧٥٧/٤٨] فِي الْمَغَازِي، (د) [٢٩٦٥] فِي

الْحَرَاجِ، (ت) [١٧١٩] فِي الْجِهَادِ، (س) [الكبرى ٩١٨٨] رَوَاهُ فِي الْمَجْتَبَى ١٣٢/٧ فِي عَشْرَةِ نِسَاءٍ^(٢).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٨٢٤- عَنْ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ:

«الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ». [٢١٢٥]

(١) وإسناده ضعيف، كما بينته في «الإرواء» (١٣٧٥).

(٢) وكذا في «الصغرى» (١٣٢/٧). (ع)

□ ابن ماجه^(١) [٢١٥٣] في البيوع عن عمر.

٢٨٢٥- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَعَّرْ لَنَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الرَّازِقُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي؛ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ بَدَمَ وَلَا مَالٍ». [٢١٢٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٤٥١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣١٤]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [٢٢٠٠] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ.

الفصل الثالث:

٢٨٢٦- عن عمر بن الخطاب -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ؛ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَالْإِفْلَاسِ». [٢٨٩٥]

□ ابن ماجه^(٣) (٢١٥٥) عنه.

٢٨٢٧- وعن ابنِ عمر، قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ احْتَكَرَ طَعَاماً أَرْبَعِينَ يَوْماً، يُرِيدُ بِهِ الْغَلَاءَ؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ، وَبَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ». [٢٨٩٦]

(١) إسناده ضعيف، وهو مخرج في «غاية المرام» (رقم: ٣٢٧).

(٢) وإسناده صحيح، وهو مخرج في المصدر المذكور (رقم: ٣٢٣).

(٣) وفي سنده أبو يحيى المكي، قال الذهبي: «لا يُعرف، والخبر منكر، أخرجه أحمد في «مسنده»...».

قلت: يعني: هذا الحديث، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٧٢/ ٨٧٥): «فيه نظر في إسناده».

قلت: ولعل وجهه ما قاله الذهبي، وقد ذهل عن هذه العلة من صححه أو حسنه.

□ ذكره رزين^(١).

٢٨٢٨- وعن معاذ، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ:
«بئسَ العَبْدُ المحتَكِرُ: إِنْ أرْخَصَ اللهُ الأَسْعَارَ حَزَنٌ؛ وَإِنْ أغْلَاهَا فَرَحٌ». [٢٨٩٧]
□ البيهقي^(٢) (١١٢١٥) في «الشعب».

٢٨٢٩- وعن أبي أُمَامَةَ، أَنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ
احتَكَرَ طَعَاماً أَرْبَعِينَ يَوْماً، ثُمَّ تصَدَّقَ بِهِ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَفَّارَةٌ». [٢٨٩٨]
□ ذكره رزين^(٣).

٨- باب الإفلاس والإنظار

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٨٣٠- عن أبي هريرة، أَنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «أَيُّمَا
رَجُلٍ أَفْلَسَ، فَأَذْرَكَ رَجُلٌ مَالَهُ بَعَيْنِهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». [٢١٢٧]
□ الْجَمَاعَةُ [خ (٢٤٠٢) م (١١٩٤/٢٤) د ٣٥١٩ ت ١٢٦٢ س ٣١١/٧ ق ٢٣٥٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
فِي الْبُيُوعِ.

(١) وأخرجه أحمد وغيره؛ دون قوله: «يريد به الغلاء»؛ وهو منكر، كما بيته في «غاية المرام» (رقم: ٣٢٤).

(٢) وكذا الطبراني، وابن عدي بإسناد ضعيف، كما بيته في المصدر المذكور (رقم: ٣٢٦).

(٣) قلت: لم أره من حديث أبي أُمَامَةَ! وإنما رواه الديلمي من حديث علي -رضيَ اللهُ عنه-؛ وفي
إسناده كذاب؛ وهو خرج في «الضعيفة» (٨٥٩).

وروي عن أنس، ومعاذ، وكلاهما موضوع، وهما مخرجان في المصدر السابق (٨٥٧-٨٥٨)

٢٨٣١- وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه-، أنه قال: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي ثِمَارِ ابْتِاعِهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ»، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِرُغْمَائِهِ: «خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ؛ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ». [٢١٢٨]

□ مُسْلِمٌ [١٥٥٦/١٨]، وَالْأَرْبَعَةُ [٣٤٦٩٥ ت ٦٥٥ س ٢٦٥/٧ ق ٢٣٥٦] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٨٣٢- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه-، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِيراً؛ فَتَجَاوَزْ؛ عَنْهُ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا - قَالَ -؛ فَلَقِيَ اللَّهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ». [٢١٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠٧٨) (٣٤٨٠) م (١٥٦٢/٣١)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٣١٨/٧).

٢٨٣٣- وقال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ - تعالى - مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَلْيَنْفَسْ عَنْ مُعْسِيرٍ؛ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ». [٢١٣٠]

٢٨٣٤- وقال: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِيراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ؛ أَنْجَاهُ اللَّهُ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٢١٣١]

□ مُسْلِمٌ [١٥٦٣/٦٥] فِيهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ.

٢٨٣٥- وقال: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِيراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ؛ أَظْلَلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ». [٢١٣٢]

□ مُسْلِمٌ [٣٠٠٦/٧٤] عَنْ أَبِي الْيَسَرِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ مُطَوَّلًا، وَابْنُ مَاجَه [٢٤١٩] فِي الْأَحْكَامِ مُخْتَصَرًا.

٢٨٣٦- عن أبي رافع، أنه قال: اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

بَكَرًا^(١)، فجاءته إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، قال أبو رافع: فأمرني أن أقضي الرجل بَكَرَهُ، فقلت: لا أجد إلا جَمَلًا خِيَارًا^(٢) رِبَاعِيًّا^(٣)؟ قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أعْطِيهِ إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً». [٢١٣٣]

□ مُسْلِمٌ [١١٨/١٦٠٠]، وَالْأَرْبَعَةُ [٣٣٤٦د] ٣٣٤٦ ت ١٣١٨ س ٢٩١/٧ ق ٢٢٨٥ [في البيوع عَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

٢٨٣٧ - وَرُوي: أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لَصَاحِبَ الْحَقِّ مَقَالًا». [٢١٣٤]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٣٠٦) م (١٦٠١/١٢٠)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٨٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «مَطْلٌ^(٤) الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ^(٥)؛ فَلْيُتْبِعْ^(٦)». [٢١٣٥]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٢٨٧) م (١٥٦٤/٣٣)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (د [٣٣٤٥] س [١٣٠٨]).

٢٨٣٩ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرَدٍ دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ: «ضَعِ الشُّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ»،

(١) البكر: الغني من الإبل.

(٢) أي: مختاراً.

(٣) وهو - من الإبل - ما أتى عليه ست سنين ودخل في السابعة؛ حين طلعت رباعيته.

(٤) هو التأخير بغير عذر.

(٥) المليء: الغني.

(٦) فليتبّع؛ أي: فليقبل الحوالة.

قال:، قد فعلت، فقال: «قُمْ فافْضِهِ». [٢١٣٦]

□ متفق عليه [غَنْهُ، (خ) [٢٧١٠] فِي الصَّلْحِ، (م) [١٥٥٨/٢٠] فِي الْبُيُوعِ، (د) [٣٥٩٥]،
س[٢٣٩/٨] فِي الْقَضَاءِ، (ق) [٢٤٢٩] فِي الْحُكْمِ.

٢٨٤٠ - عن سلمة بن الأكوع، أنه قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فقال: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قالوا: لا، فصلَّى عليه، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فقال: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قيل: نعم، قال: «فهل ترك شيئاً؟»، قالوا: ثلاثة دنانير، فصلَّى عليها، ثُمَّ أَتَى بِثَلَاثَةٍ، قال: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قالوا: ثلاثة دنانير، قال: «هل ترك شيئاً؟»، قالوا: لا، قال: «صَلُّوا صَاحِبِيكُمْ»، قال أبو قتادة: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فصلَّى عليه. [٢١٣٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٢٨٩] فِي الْحَوَالَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٦٥/٤] فِي الْجَنَازَةِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ.

٢٨٤١ - قال: النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا؛ أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا؛ أَتْلَفَهُ اللَّهُ». [٢١٣٨]
□ الْبُخَارِيُّ [٢٣٨٧] فِي الْقَرْضِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٤١١] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٨٤٢ - عن أبي قتادة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ؛ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نعم»، فلَمَّا أَدْبَرَ نَادَاهُ، فقال: «نعم؛ إِلَّا الدَّيْنَ، كَذَلِكَ قَالَ جَبْرِيلُ». [٢١٣٩]

□ مُسْلِمٌ [١٨٨٥/١١٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٤/٦] فِي الْجِهَادِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ.

٢٨٤٣ - وقال: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ». [٢١٤٠]

□ مُسْلِمٌ [١٨٨٦/١١٩] فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٢٨٤٤ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لَدَيْنِهِ قَضَاءً؟»، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ؛ وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ؛ قَامَ فَقَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوَفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا؛ فَعَلِيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا؛ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ». [٢١٤١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٢٢٩٨] فِي الْكَفَالَةِ، (م) [١٦١٩/١٤] فِي الْفَرَائِضِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٨٤٥- عَنْ أَبِي خَلْدَةَ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: جِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي صَاحِبٍ لَنَا قَدْ أَفْلَسَ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ؛ فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أَحَقُّ بِمَتَاعِهِ؛ إِذَا وَجَدَهُ بَعَيْنِهِ». [٢١٤٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٥٢٣] فِي الْجِهَادِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٦٠] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

٢٨٤٦- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ». [٢١٤٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [(١٠٧٨) (١٠٧٩)]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٦٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

٢٨٤٧- وَقَالَ: «صَاحِبُ الدِّينِ مَأْسُورٌ^(٣) بِدِينِهِ، يَشْكُو إِلَى رَبِّهِ الْوَحْدَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢١٤٤]

(١) إسناده ضعيف، وهو مخرج في «الإرواء» (٥/ ٢٧١-٢٧٢/ تحت الحديث ١٤٤٢).

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) أي: مقيد محبوس.

□ البَغَوِيُّ^(١) [(١٠٧٨) (١٠٧٩)] في «شرح السُّنَّةِ» عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

٢٨٤٨- ورُوي: أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يَدَّانُ^(٢) فَاتَى غُرْمَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَبَاعَ النَّبِيُّ مَالَهُ كُلَّهُ فِي دِينِهِ، حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، بِغَيْرِ شَيْءٍ.

مرسل. [٢١٤٥]

□ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ^(٣) مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ مُعَاذًا... بِهِ^(٤).

٢٨٤٩- عن عمرو بن الشريد -رضيَ الله عنه-، عن أبيه، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لِيُ الْوَاجِدِ^(٥) يُجِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ». [٢١٤٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٢٨] فِي الْأَفْضِيَّةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٣١٦/٧] فِي الْبَيْعِ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٦) [٢٤٢٧] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ.

٢٨٥٠- وعن أبي سعيد الخدري -رضيَ الله عنه-، قال: أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ وَفَاءً؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: عَلَيَّ دَيْنُهُ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «فَكَ اللَّهُ رِهَانَكَ مِنَ النَّارِ كَمَا

(١) ورواه الطبراني - وغيره-، وإسناده ضعيف؛ فيه علتان بينهما في «الضعيفة» (١٣٧٦).

(٢) أي: يأخذ الدين.

(٣) لم نجده في المطبوع من «سننه»! (ع)

(٤) قلت: وقد رواه الطبراني - وغيره - موصولاً.

لكن الأرجح أنه مرسل، كما حققته في «الإرواء» (١٤٣٥).

(٥) أي: ماطلة الغني.

(٦) وإسناده صحيح، ثم ذهب في «الإرواء» (١٤٣٤) إلى تحسينه، وهو الأقرب.

فَكَتَّ رِهَانًا أَخِيكَ الْمُسْلِمَ، لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقْضِي عَنْ أَخِيهِ دَيْنَهُ؛ إِلَّا فَكَّ اللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢١٤٧]

□ الدَّارَقُطْنِيُّ^(١) [٧٨/٣] فِي الْبَيْوعِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَمِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٨٥١- عَنْ ثوبان، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ وَالْغُلُولِ^(٢) وَالذَّيْنِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». [٢١٤٨]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٥٧٢] (١٥٧٣)، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٦٤]، وَابْنُ مَاجَه [٢٤١٢] مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ.

٢٨٥٢- عَنْ أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ -بَعْدَ الْكِبَائِرِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا-: أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لَا يَدْعُ لَهُ قِضَاءً». [٢١٤٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٣٤٢] فِي الْبَيْوعِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

٢٨٥٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمَزْنِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: «الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا، أَوْ أَحَلَّ

(١) وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٨٩/٢-٢٩٠) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ... نَحْوَهُ، دُونَ قَوْلِهِ: «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ...»؛ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ زَافَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، وَعَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ -وَهُمَا ضَعِيفَانِ-.

(٢) الْغُلُولُ: الْخِيَانَةُ فِي الْمَغْنَمِ، وَالسَّرَقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ.

(٣) مِنْ وَجْهَيْنِ عَنْ قَتَادَةَ:

وَقَالَ أَحَدُهُمَا: عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَقَالَ: «هَذَا أَصَحُّ».

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (١٦٧٦)، وَالْحَاكِمُ (٢٦/٢)، وَالدَّهْلِيُّ.

حراماً، والمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ؛ إِلَّا شَرْطاً حَرَّمَ حَلَالاً، أَوْ أَحَلَّ حَرَاماً». [٢١٥٠]
 □ الترمذي [١٣٥٢]، وابن ماجه^(١) [٢٣٥٣]، كِلَاهُمَا فِي الْأَخْكَامِ عَنْ عُمَرَو بْنِ عَوْفٍ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥٩٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ-.

الفصل الثالث:

٢٨٥٤- عن سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا^(٢) مِنْ هَجَرَ^(٣)، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَمْشِي، فساوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ، فَبِعْنَاهُ، وَثُمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «زِنْ وَأَرْجِحْ». [٢٩٢٤]
 □ أحمد (٣٥٢/٤)، وأبو داود (٣٣٣٦)، والترمذي (١٣٠٥) - وقال: «صحيح»-، وابن ماجه (٢٢٢٠) عنه^(٤).

٢٨٥٥- وعن جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَيْنٌ؛ فَقَضَانِي وَزَادَنِي. [٢٩٢٥]

(١) قلت: ليس عند ابن ماجه: «والمسلمون على شروطهم...».

وقال الترمذي: «حسن صحيح»! وقد انتقد.

إلا أن الحديث قد روي -من طرق- عن جماعة من الصحابة؛ بالفاظ متقاربة؛ فهو - بها - صحيح؛ وقد خرجتها في «الإرواء» (١٣٠٣).

(٢) الثياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها.

(٣) هجر: بلد باليمن.

(٤) قلت: وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا، وهو مخرج في «أحاديث

□ أبو داود^(١) (٣٣٤٧) عنه.

٢٨٥٦- وعن عبد الله بن أبي ربيعة، قال: استقرض مني النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أربعين ألفاً، فجاءه مالٌ، فدفعه إليّ، وقال: «بارك الله - تعالى - في أهلك ومالك؛ إنما جزاء السلف^(٢): الحمد والأداء». [٢٩٢٦]

□ النسائي^(٣) (٣١٤/٧) عنه.

٢٨٥٧- وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ؛ فَمَنْ أَخْرَهُ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ». [٢٩٢٧]

□ أحمد^(٤) (٤٤٢/٤ - ٤٤٣) عنه.

٢٨٥٨- وعن سعد بن الأطول، قال: مات أخي وترك ثلاث مئة دينار، وترك ولداً صغاراً، فأردتُ أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْهِمْ، فقال لي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِهِ، فَاقْضِ عَنْهُ»، قال: فذهبتُ فقضيتُ عنه، ولم تَبْقَ إِلَّا امْرَأَةٌ تَدْعِي دِينَارَيْنِ، وليست لها بَيِّنَةٌ، قال: «أَعْطِهَا فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ». [٢٩٢٨]

□ أحمد^(٥) (٧/٥) عنه.

(١) قلت: وكذا البخاري (٤٤٣)، ومسلم (٧١٥).

(٢) أي: القرض.

(٣) وكذا وابن ماجه (٢٤٢٤)، وأحمد (٣٦/٤) بسند صحيح، ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٢).

(٤) وإسناده ضعيف جداً. لكن له شاهد من حديث بريدة... مرفوعاً أتم منه، وإسناده صحيح، كما بينته في «التعليق الرغيب».

(٥) وكذا ابن ماجه، والبيهقي، وأحد إسناده صحيح، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٢٥-٢٦).

٢٨٥٩- وعن محمد بن عبد الله بن جحش، قال: كنا جلوساً بفناء المسجد حيث يوضع الجناز، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالس بين ظهرينا، فرفع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصره قبل السماء، فنظر، ثم طأطأ^(١) بصره، ووضع يده على جبهته، قال: «سبحان الله! سبحان الله! ما نزل من التشديد؟!»، قال: فسكتنا يومنا وليلتنا، فلم نر إلا خيراً حتى أصبحنا، قال محمد: فسألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ما التشديد الذي نزل؟! قال: «في الدين؛ والذي نفس محمد بيده؛ لو أن رجلاً قتل في سبيل الله، ثم عاش، ثم قتل في سبيل الله، ثم عاش، ثم قتل في سبيل الله، ثم عاش، وعليه دين؛ ما دخل الجنة حتى يُقضى دينه». [٢٩٢٩]

□ أحمد^(٢) (٢٨٩/٥ - ٢٩٠) عنه.

٩- باب الشركة والوكالة

من «الصَّحاح»:

٢٨٦٠- عن زهرة بن معبد: أنه كان يخرج به جدّه عبد الله بن هشام إلى السوق يشتري الطعام، فيلقاه ابن عمّره وابن الزبير؛ فيقولان له: أشركنا؛ فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- قد دعا لك بالبركة، فيشركهم، فربما أصاب الراحلة^(٣) كما هي، فيبعث بها إلى المنزل، وكان عبد الله بن هشام -رضي الله عنه-، ذهب به أمّه إلى النبي -

(١) طأطأ: خفض بصره.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) الراحلة - من الإبل -: البعير القوي على الأسفار والأحمال.

ومعنى أصاب راحلة؛ أي: يربح حل بعير.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ. [٢١٥١]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٥٠١] فِي الدَّعَوَاتِ مِنْ طَرِيقِ زَهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، وَابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَا لَهُ.

٢٨٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا^(١) النَّخِيلَ، قَالَ: «لَا؛ تَكْفُونَا الْمُؤُونَةَ وَنَشْرُكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ»، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [٢١٥٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٧٨٢] فِي فَضَائِلِ الْأَنْصَارِ، وَلَهُ، وَلِلنَّسَائِيِّ [الكبرى ٨٣٢١ - المناقب] فِي الشُّرُوطِ نَحْوُهُ^(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٨٦٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَعْطَاهُ دِينَاراً لِيَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً، فَاشْتَرَى شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَأَتَاهُ بِشَاةٍ وَدِينَارٍ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْعِهِ بِالْبَرَكَةِ، فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى تُرَاباً لَرَبِحَ فِيهِ. [٢١٥٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٦٤٢] فِي عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٣٨٤] فِي الْيُيُوعِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٥٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٤٠٢] فِي الْأَحْكَامِ، كُلُّهُمْ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٨٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -؛ رَفَعَهُ -، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ^(٣)؛ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ^(٤) مِنْ

(١) أي: المهاجرين.

(٢) بل في (المناقب) (ع)

(٣) أي: أعين كلا منهما.

(٤) أي: رفعت عوني وتوفيقي.

بينهما». [٢١٥٤]

□ أبو داود [٣٣٨٣] في البيوع، وصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٥٢/٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-^(١).

٢٨٦٤- عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

قال: «أَدْ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ». [٢١٥٥]

□ أبو داود [٣٥٣٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٦٤]، كِلَاهُمَا فِي الْبَيْعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

وَأَبُو دَاوُدَ^(٣) - أَيْضاً - وَالدَّارَقُطْنِيُّ [] عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٢٨٦٥- عن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: أردتُ الخروجَ إلى خيبر، فأتيتُ النبيَّ

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فسَلَّمْتُ عليه، فقال: «إِذَا أَتَيْتَ وَكَيْلِي؛ فَخُذْ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ

وَسَقًا، فَإِنْ ابْتَغَى مِنْكَ آيَةً^(٤)؛ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى تَرْقُوتِهِ^(٥)». [٢١٥٦]

□ أبو داود^(٦) [٣٦٣٢] عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١) ضعيف، وهو مخرج في «الإرواء» (١٤٦٨).

(٢) وإسناده صحيح، وهو على شرط مسلم؛ لأن شريكاً القاضي متابع من قيس بن الربيع؛ وقد أخرج له مسلم في المتابعات كما قال المنذري، وله شواهد ذكرت بعضها في «الصحيحة» (٤٢٣).

(٣) كذا في الأصل! وما نظنه إلا وهماً؛ فإن أبا داود لم يخرج من حديث أبي بن كعب، ولا عزاه إليه - من حديثه - أحد فيما نعلم؛ ولعله سقط من قلم المصنف أو ناسخ كتابه شيء؛ فقد عزاه الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق٢٨٧) إلى أبي داود من حديث رجل من قريش، وهو فيه (٣٥٣٤)؛ فتنبه! (ع)

(٤) أي: علامة.

(٥) الترقوة: مقدم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس. «قاموس».

(٦) فيه عننة ابن إسحاق.

الفصل الثالث:

٢٨٦٦- عن صُهَيْبٍ، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ: الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالْمُقَارَضَةُ^(١)، وَإِخْلَاطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ لِلْبَيْتِ لَا لِلْبَيْعِ».

[٢٩٣٦]

□ ابن ماجه^(٢) (٢٢٨٩) عنه.

٢٨٦٧- وعن حَكِيمِ بنِ حَزَامٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَ مَعَهُ بَدِينَارًا لِيَشْتَرِيَ لَهُ بِهِ أَضْحِيَّةً، فَاشْتَرَى كَبْشًا بَدِينَارٍ، وَبَاعَهُ بَدِينَارَيْنِ، فَرَجَعَ فَاشْتَرَى أَضْحِيَّةً بَدِينَارٍ، فَجَاءَ بِهَا وَبِالدَّيْنَارِ الَّذِي اسْتَفْضَلَ مِنَ الْآخَرَى، فَتَصَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالدَّيْنَارِ، فَدَعَا لَهُ أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ. [٢٩٣٧]

□ أبو داود (٣٣٨٦) والترمذي^(٣) (١٢٥٧) عنه.

(١) قال في «القاموس»: «والمقارضة: المضاربة، كأنه عقد على الضرب في الأرض والسعي فيها وقطعها بالسير، وصورته: أن يدفع إليه مالاً ليتجر فيه؛ والربح بينهما على ما يشترطان».

(٢) وإسناده ضعيف، كما قال الحافظ وغيره-، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١٠٠).

(٣) وأعله بالانقطاع، فقال: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع - عندي - من حكيم بن حزام».

قلت: وهو - إلى ذلك - مدلس، وقد عنعنه.

ويغني عنه حديث ابن أبي الجعد - المتقدم (٢٩٣٢) -.

١٠- باب الغصب والعارية

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٨٦٨- قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً؛ فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [٢١٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، (خ) [٢٤٥٢] فِي الْمَظَالِمِ، (م) [١٤٠/١٦١٠] فِي الْبُيُوعِ.

٢٨٦٩- وقال: «لَا يَحِلُّ لِمَنْ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِيَّ بغيرِ إِذْنِهِ؛ أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ^(١)، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟! فَإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعَمَاتِهِمْ». [٢١٥٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ) (٢٤٣٥) م (١٧٢٦/١٣) فِي اللَّقْطَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٢٣] فِي الْجِهَادِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٢٨٧٠- عن أنس - رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ الَّتِي النَّبِيُّ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ، فَاثْلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَقَى^(٢) الصَّحْفَةَ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ وَيَقُولُ: «غَارَتْ أَمْكُمُ»، ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ، حَتَّى أَتَى بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ. [٢١٥٩]

(١) قال النووي في «شرح مسلم» (٢٩/١٢): «المشربة؛ وهي كالغرفة يخزن فيها الطعام وغيره.

ومعنى الحديث: أنه شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في الخزانة، في أنه لا يحل أخذه بغير إذنه».

(٢) جمع فلقة؛ وهي القطعة.

□ البخاري [٥٢٢٥] في النكاح عن أنس.

٢٨٧١- عن عبد الله بن يزيد، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ نَهَى عَنْ

النَّهْبَةِ^(١) وَالْمِثْلَةِ^(٢). [٢١٦٠]

□ البخاري [٢٤٧٤] في المظالم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.

٢٨٧٢- عن جابر -رضيَ الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ

اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، فَانْصَرَفَ وَقَدْ آصَتْ^(٣) الشَّمْسُ، وَقَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ؛ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ، لَقَدْ جِئَءَ بِالنَّارِ؛ وَذَلِكَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ أَنْ يُصَيَّبَنِي مِنْ لَفْحِهَا، وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ^(٤) يُجْرُ قُصْبَهُ^(٥) فِي النَّارِ، وَكَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ يَمْحِجْنَهُ، فَإِنْ فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعْلَقُ يَمْحِجَنِي، وَإِنْ غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ، وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ الَّتِي رِبَطْتُهَا؛ فَلَمْ تُطْعِمْنَاهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ^(٦) الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً، ثُمَّ جِئَءَ بِالْجَنَّةِ؛ وَذَلِكَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَقْدَمْتُ، حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِي، وَلَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي

(١) النهبة: الغارة.

(٢) المثلة: تشويه الخلق؛ بقطع الأنف والأذن وفقء العين.

(٣) أي: عادت إلى حالتها الأولى.

(٤) المحجن: العصا.

وصاحب المحجن: هو عمرو بن لحي.

(٥) القصب: المعى، وقيل: اسم للأمعاء كلها.

(٦) أي: هوام الأرض وحشراتهما.

وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي ألا أفعل». [٢١٦١]

□ مُسْلِمٌ [٩٠٤/١٠] فِي الصَّلَاةِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٨٧٣ - وَقَالَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ، فَرَكِبَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»^(١). [٢١٦٢]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٢٦٢٧) (٢٩٦٨)] عَنْ أَنَسٍ، (خ، د [٤٩٨٨]) فِي الْأَذْبِ، (م) [٢٣٠٧/٤٩] فِي الْفَضَائِلِ، (ت) [١٦٨٥]، س [الكبرى ٨٨٢١] فِي الْجِهَادِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٨٧٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ»^(٢).

مرسل. [٢١٦٣]

□ الثَّلَاثَةُ [د ٣٠٧٣ ت ١٣٧٨ س فِي الْكَبْرِ ٥٧٦١] عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ.

قُلْتُ: هُوَ عِنْدَهُمْ مِنْ رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ غُرُوزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدٍ، وَقَدْ أَذْرَكَ غُرُوزَةُ سَعِيدًا؛ لَكِنْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ بَعْدَ تَخْرِيجِهِ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ»^(٣) رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوزَةَ، عَنْ أَبِيهِ... مُرْسَلًا؛ فَلَعَلَّ الْبَغْوِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - رَجَحَتْ عِنْدَهُ الرِّوَايَةَ الْمُرْسَلَةَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى غُرُوزَةَ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - [٢٣٣٥].

(١) أي: واسع الجري؛ كالبحر في سعته.

وقيل: البحر: الفرس السريع الجري.

(٢) أي: من غرس في ملك غيره، أو زرع فيه؛ فلصاحب الملك قلعه.

(٣) وإسناده جيد، وقد خرجته في «الإرواء» (١٥٢٠).

٢٨٧٥- وقال: «ألا لا تظلموا، ألا لا يحل مالُ امرئٍ إلا بطيبِ نفسٍ منه».

[٢١٦٤]

□ الدارقطني [٢٤/٣] ^(١) عن أنس، والبيهقي [١٠٠/٦]، وابن حبان [٥٩٧٨] من حديث أبي حميد

بمعناه.

٢٨٧٦- عن عمران بن حصين -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «لا جلب^(٢)، ولا جنب^(٣)، ولا شغار^(٤) في الإسلام، ومن انتهب^(٥) نهبة^(٥)؛ فليس منا». [٢١٦٥]

□ الأربعة عن عمران بن حصين، (د) [٢٥٨١] في الجهاد، (ت) [١١٢٣] ^(٦) س [١١١/٦] في النكاح، (ق) [٣٩٣٧] في الفتن.

٢٨٧٧- وعن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-،

(١) سنده ضعيف؛ لكن الحديث صحيح؛ فإن له شواهد من حديث أنس، وعمر بن الخطاب -عند الدارقطني-، وأبي حميد الساعدي -عند ابن حبان (١١٦٦)-، وابن عباس -عند البيهقي-؛ وقد خرجت أحاديثهم في «الإرواء» (١٤٥٩).

(٢) الجلب: أن يجلب حول الفرس من خلفه في الميدان ليحرز سبق.

(٣) الجنب: أن يجنب إلى فرسه فرساً عرباناً، فإذا فتر المركوب تحول إليه.

(٤) الشغار: نكاح كان في الجاهلية؛ وهو أن يقول الرجل لآخر: زوجني ابنتك على أن أزوجك ابنتي؛ على أن صدق كل واحدة منهما بضع الأخرى.

(٥) النهبة: الغارة.

(٦) وقال: «حسن صحيح»، وهو كما قال؛ فإنه وإن كان فيه عنعنة الحسن البصري؛ فإن الفقرتين الأولتين تقدمتا من حديث أنس (١٧٨٦)، والفقرة الأخيرة عند أحمد (٣/١٤٠، ١٩٧) وغيره من حديثه أيضاً، وسنده صحيح، وصححه ابن حبان (٧٣٨)، وتأتي في الكتاب (٣٥٩٦) من حديث جابر أيضاً.

أنه قال: «لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاجباً ولا جاداً، فمن أخذ عصا أخيه فليردّها إليه». [٢١٦٦]

□ أبو داود [٥٠٠٣] في الأدب، والترمذي^(١) [٢١٦٠] في الفتن من طريق السائب بن يزيد، عن أبيه.

٢٨٧٨- عن الحسن، عن سمرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَيَتَّبِعُ الْبَيْعُ مِنْ بَاعَةٍ». [٢١٦٧]

□ أبو داود [٣٥٣١]، والنسائي^(٢) [٣١٤-٣١٣/٧] في البيوع عن سمرة.

٢٨٧٩- وقال: «على اليد ما أخذت، حتى تؤدّي». [٢١٦٨]

□ الأربعة عن سمرة، (د [٣٥٦١]، ت [١٢٦٦])^(٣) في البيوع، (س [٥٧٨٣]) في الغارية، (ق [٢٤٠٠]) في الأحكام.

٢٨٨٠- عن حرام بن سعد بن محيصة: أن ناقة البراء بن عازب دخلت حائطاً فأفسدت، فقصى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار، وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها. [٢١٦٩]

(١) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال، كما بينته في «الإرواء» (١٥١٨).

(٢) وكذا أحد في «المسند» (١٣/٥)؛ وفيه عننة الحسن البصري.

وله في «المسند» (١٣/٥، ١٨) طريق أخرى؛ لكن فيها عننة الحجاج بن أرطاة - وهو مدلس أيضاً. وفي «المسند» (٢٢٦/٤)، و«النسائي» - عن أسيد بن حضير مرفوعاً: - خلاف هذا الحديث؛ وإسناده صحيح؛ وقد ذكرته في «الصحيحة» (٦٠٩).

(٣) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وفيه عننة الحسن البصري، انظر «الإرواء» (١٥١٦).

وفي «المسند» (١٣/٥) - بالسند الصحيح - عن الحسن، أنه قال: لا يضمن!

□ أبو داود [٣٥٦٩ (٣٥٧٠)]، والنسائي [الكبرى ٥٧٨٤]، وابن ماجه^(١) [٢٣٣٢] عن حرام بن سعد بن محيصة، ومنهم من قال: عن أبيه، ومنهم من زاد فيه: عن البراء. ورواه مالك - رضي الله عنه -، مرسلاً بلفظه.

وأخرجه أحمد [٤٣٦/٥] وغيره موصولاً من رواية حرام بن سعد بن محيصة عن البراء.

٢٨٨١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «الرجل جبار»^(٢). [٢١٧٠]

□ أبو داود [٤٥٩٢] في الدييات، والنسائي [الكبرى ٥٧٨٨] في العارية عن أبي هريرة^(٣)، قال الشافعي - رضي الله عنه -: هو غلط، وبين ذلك الدارقطني، وأنه من رواية سفيان عن الزهري، وهو ضعيف فيه.

٢٨٨٢- وقال: «النار جبار» [٢١٧١].

□ أبو داود [٤٥٩٤]، وابن ماجه [٢٦٧٦] في الدييات، والنسائي [الكبرى ٥٧٨٩] في العارية عن أبي هريرة^(٤).

٢٨٨٣- عن الحسن، عن سمرة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «إذا أتى أحدكم على ماشية؛ فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه؛ فإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثاً؛ فإن أجابه أحد فليستأذنه، فإن لم يجبه أحد؛ فليحلب وليشرب ولا يحمل». [٢١٧٢]

(١) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٣٨)، ثم في «الإرواء» (١٥٢٧).

(٢) أي: هدر والرجل: أي: ما تطؤه الدابة برجلها، وفي «الأصل»: زيادة كلمة [وَقَالَ] بين الجملتين

(٣) وإسناده ضعيف، كما بيته في المصدر السابق (١٥٢٦).

(٤) وهو كسابقه؛ فانظر المصدر السابق.

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٦١٩] فِي الْجِهَادِ، وَالتَّرْمِذِيُّ^(١) [١٢٩٦] فِي الْبُيُوعِ عَنْ سَمُرَةَ.

٢٨٨٤- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «مَنْ دَخَلَ حَائِطًا؛ فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً»^(٢).

غريب. [٢١٧٣]

□ التَّرْمِذِيُّ^(٣) [١٢٨٧] فِي الْبُيُوعِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٠١] فِي التَّجَارَاتِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٢٨٨٥- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:

أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ؟ فَقَالَ: «مَنْ أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ؛ غَيْرَ مَتَّخِذٍ خُبْنَةً؛ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ». [٢١٧٤]

□ النَّسَائِيُّ [٨٥/٨] مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَسَيِّئِي مُطَوَّلًا.

٢٨٨٦- وعن رافع بن عمرو الغفاري، أنه قال: كنتُ غلاماً أرمي نخل

(١) وقال: «حسن غريب».

قلت: وفيه عنعنة الحسن البصري.

لكن له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري... مرفوعاً نحوه: أخرجه ابن ماجه (٢٣٠٠)، وأحمد (٨٥/٣ - ٨٦)، وصححه ابن حبان (١١٤٣)، والحاكم (١٣٢/٤)، ووافقه الذهبي؛ وهو كما قالوا.

(٢) الخبنة؛ قال في «المختار»: «ما تحمله في حضنك».

(٣) وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم».

قلت: وهو الطائفي، ومع أنه من رجال الشيخين؛ فقد قال فيه الحافظ: «صدوق سيئ الحفظ».

ومن طريقه: أخرجه ابن ماجه أيضاً (٢٣٠١)، وقال ابن أبي حاتم (٣٢٥/٢): «حديث منكر».

لكن له شاهد من حديث ابن عمرو: رواه أحمد (٢٢٤/٢)، فالحديث حسن.

ورواه غيره أيضاً بنحوه أثناء حديث خرجته في «الإرواء» (٢٤١٣)، وسياقي في الكتاب (٣٠٣٦).

الأنصار، فَأَتَى بِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «يَا غُلَامُ! لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟!»، قُلْتُ: أَكُلُّ، قَالَ: «فَلَا تَرْمِ؛ وَكُلْ ثُمَّ سَقَطَ فِي أَسْفَلِهَا»، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَشْبِعْ بَطْنَهُ». [٢١٧٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٦٢٢] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٢٨٨] فِي الْبُيُوعِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١١٨٨] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو.

٢٨٨٧- عَنْ أُمِّئَةَ بِنِ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اسْتَعَارَ أَذْرَاعَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: أَغْضَبَا يَا مُحَمَّدُ؟! قَالَ: «لَا، بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ». [٢١٧٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٥٦٢] فِي الْبُيُوعِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٧٧٩] فِي الْعَارِيَةِ مِنْ رِوَايَةِ أُمِّئَةَ بِنِ صَفْوَانَ بِنِ أُمِّئَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

٢٨٨٨- وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةُ^(٣) مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ^(٤) غَارِمٌ». [٢١٧٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٥٦٥] فِي الْبُيُوعِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٥) [٥٦٥/٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٩٨] فِي الْوَصَايَا

(١) وَقَالَ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ».

قُلْتُ: وَفِي سَنَدِهِ جِهَالَةٌ؛ وَلَكِنَّهُ يَتَقَوَّى بِطَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنِ مَاجَهَ؛ فَإِنَّهُمَا أَخْرَجَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ - وَإِنْ كَانَ فِيهِ جِهَالَةٌ - أَيْضًا -!

وَبِهِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣١/٥)، وَابْنُ سَعْدٍ (٢٩/٧).

(٢) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مُضْطَرَبٌ، لَكِنْ لَهُ شَاهِدَانِ يَتَقَوَّى بِهِمَا، خَرَجْتُهُمَا فِي «الْإِرْوَاءِ» (١٥١٣).

(٣) الْعَطِيَّةُ.

(٤) الْكَفِيلُ.

(٥) وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وَهُوَ كَمَا قَالَ؛ عَلَى مَا حَقَّقْتُهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٦١٠ ٦١١).

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

الفصل الثالث:

٢٨٨٩- عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:
«مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ». [٢٩٥٨]
□ [البخاري (٣١٩٦)^(١)] في المظالم عنه.

٢٨٩٠- وعن يعلى بن مُرَّة، قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يقول: «مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ كُفِّ أَنْ يُحْمَلَ ثَرَابُهَا الْمَحْشَرُ^(٢)». [٢٩٥٩]
□ أحمد^(٣) (١٧٢/٤، ١٧٣) عنه.

٢٨٩١- وعنه، قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «أَيُّمَا
رَجُلٍ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ؛ كُفِّهَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ آخَرَ سَبْعِ
أَرْضِينَ، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ». [٢٩٦٠]
□ أحمد^(٤) (١٧٣/٤) عنه به.

(١) سقطت من الأصل، واستدركناه من السياق! (ع)

(٢) وفي نسخة: إلى المحشر.

(٣) وإسناده جيد، ووقع فيه: أبو يعقوب، وفي الموضع الآخر: أبو يعقوب عبد الله.

وكل ذلك خطأ مطبعي! والصواب: أبو يعفور عبد الرحمن، وهو عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس أبو يعفور الصغير، وهو ثقة من رجال الشيخين، وكذلك سائر الرواة؛ غير شيخه أبي ثابت - واسمه: أيمن بن ثابت -، وهو لا بأس به؛ كما قال أبو داود، فالسند حسن.

(٤) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١١٦٧)؛ وهو مخرج - مع الذي قبله - في «الصحيحة»

١١ - باب الشُّفْعَةِ

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٨٩٢- عن جابر - رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ؛ فَلَا شُفْعَةَ». [٢١٧٨]

□ الْبُخَارِيُّ [(٢٢١٣) (٢٢١٤) (٢٢١٥)]، وَمُسْلِمٌ^(١)، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥١٤] فِي الْيُوعِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٧٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٤٩٩] فِي الْأَحْكَامِ، كُلُّهُمْ عَنْهُ.

٢٨٩٣- عن جابر - رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكَةٍ لَمْ تُقْسَمْ - رُبْعَةً^(٢) أَوْ حَائِطٍ^(٣) -: لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهَ؛ فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، فَإِذَا بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». [٢١٧٩]

□ مُسْلِمٌ [١٦٠٨/١٣٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥١٣] عَنْهُ.

٢٨٩٤- وَقَالَ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ»^(٤). [٢١٨٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٢٥٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥١٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٢٠/٧] فِي الشُّفْعَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ.

٢٨٩٥- وعن أبي هريرة - رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى

(١) لم نره في «صحيح مسلم»، ولا عزاه إليه المزي في «التحفة» (٣٩٦/٢)، ولا الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٢٩١)!(ع)

(٢) الدار، والمسكن، ومطلق الأرض.

(٣) البستان.

(٤) السقب: القرب والملاصقة والمجاورة، ويروى بالصاد.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةً فِي جِدَارِهِ». [٢١٨١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، (خ) [٢٤٦٣] فِي الْمَطَالِمِ، (م) [١٦٠٩/١٣٦] فِي الْبَيْعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ د [٣٦٣٤]،

ت [١٣٥٣] ق [٢٣٣٥].

٢٨٩٦- وقال: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ؛ جُعِلَ عَرْضُهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ». [٢١٨٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ) (٢٤٧٣) م (١٦١٣/١٤٣) عَنْهُ فِي الْبَيْعِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٨٩٧- «مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ دَاراً أَوْ عَقَاراً؛ فَقَمِئْنِ أَنْ لَا يُبَارِكَ لَهُ؛ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي

مِثْلِهِ». [٢١٨٣]

□ ابْنُ مَاجَةٍ^(١) [٢٤٩٠] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ، وَعَنْ حُذَيْفَةَ نَحْوَهُ.

٢٨٩٨- عن جابر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه

وسلم-: «الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعَتِهِ؛ يُنْتَظَرُ بِهَا إِنْ كَانَ غَائِباً؛ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِداً».

[٢١٨٤]

□ الْأَرَبَةُ [د ٣٥١٨ ت ١٣٦٩ ق ٢٤٩٤ س في الكبرى تحفة الأشراف ٢٤٣٤]^(٢) عَنْ جَابِرٍ.

(١) إسناده ضعيف؛ فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر؛ قال الحافظ: «ضعيف».

ومن طريقه: رواه أحمد (٣٠٧/٤)، وكذا ابن عدي في «الكامل» (ق ١/٩) ... نحوه.

وبلفظه: أورده السيوطي في «زوائد الجامع الصغير»، وعزاه لأحمد، وابن ماجه.

لكن له بعض الشواهد في «الصحيح» (٢٣٢٧).

(٢) وقال الترمذي: «حسن غريب».

قلت: وهو كما قال - أو أعلى -؛ وقد أعل بما لا يقدح في صحته؛ كما بينته في «الإرواء» (١٥٤٠).

٢٨٩٩ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، عن النبي - ﷺ -، أنه قال: «الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء». [٢١٨٥].

□ الترمذي [١٣٧١] في الأحكام عن ابن عباس - رضي الله عنه -.

ويروى عن ابن أبي مليكة... مرسلاً.

□ ذكره الترمذي^(١) - أيضاً -.

٢٩٠٠ - عن عبدالله بن حُشَيْبٍ، أنه قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً؛ صَوَّبَ^(٢) الله رأسه في النَّارِ».

قال أبو داود: هذا الحديث مختصر، يعني: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلَاةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ وَالْبَهَائِمُ؛ غَشَمًا وَظُلْمًا بغيرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا؛ صَوَّبَ الله رَأْسَهُ فِي النَّارِ»^(٣). [٢١٨٦].

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢٣٩] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ٨٦١١] عَنْهُ فِي السِّيَرِ.

الفصل الثالث:

٢٩٠١ - عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رضي الله عنه -، قال: إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فِي الْأَرْضِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهَا، وَلَا شَفْعَةَ فِي بئرٍ وَلَا فحْلٍ النَّخْلِ^(٤). [٢٩٧١].

(١) قلت: وهو كما قال؛ وبيانه في «الضعيفة» (١٠٠٩).

(٢) أي: ألقى.

(٣) قلت: الأولى حملة على سدر الحرم، كما ورد في بعض طرق الحديث، وقد تكلمت عليه تخريجاً وفقهاً في «الأحاديث الصحيحة» (٦١٤، ٦١٥)، فليراجع.

(٤) فحل النخلة: ذكرها تلقح منه.

□ أخرجه مالك^(١) (٤/٧١٧/٢) موقوفاً به.

١٢- باب المساقاة والمزارعة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٩٠٢- عن عبد الله بن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا؛ عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ شَطْرُ ثَمَرِهَا. [٢١٨٧]

□ مُسْلِمٌ [١٥٥١/٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٤٠٨] فِي الْبَيْوعِ، وَالنَّسَائِيُّ [٥٣/٧] فِي الشُّرُوطِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَيُرَوَّى: «عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا؛ وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا».

□ الْبُخَارِيُّ [٢٣٣١] عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٢٩٠٣- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، قَالَ: كُنَّا نَخَابِرُ^(٢) وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، حَتَّى زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْهَا؛ فَتَرَكْنَاهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. [٢١٨٨]

□ مُسْلِمٌ [١٥٤٧/١٠٦] (١٥٤٧/١٠٧)، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٣٨٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٤٨/٧]، كُلُّهُمْ فِي

الْبَيْوعِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٩٠٤- عن حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ -رضيَ اللهُ عنهُما-، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمَّايَ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَوْنَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) وإسناده ضعيف منقطع.

(٢) المخابرة: المعاملة على الأرض لبعض ما يخرج منها من الزرع؛ كالثلث والرابع وغير ذلك.

وسَلَّمَ - بما يَنْبُتُ على الأَرْبعاء^(١)، أو شيءٍ يَسْتَشِيهِ صاحبُ الأرضِ، فنهانا النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِرَافِعٍ: فَكَيْفَ هِيَ بِالذَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ. [٢١٨٩]

□ البُخَارِيُّ [٢٣٤٦] فِي الْمَزَارَعَةِ مِنْ رِوَايَةِ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ.

وَكَانَ الَّذِي نَهَى مِنْ ذَلِكَ: مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذُو الْفَهْمِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ؛ لَمْ يُجِزْهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْمَخَاطَرَةِ.

□ مِنْ كَلَامِ اللَّيْثِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - أَذْرَجَ فِي الْمَصَابِيحِ.

٢٩٠٥ - عَنْ رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ أَحَدُنَا يُكْرِي أَرْضَهُ فَيَقُولُ: هَذِهِ الْقِطْعَةُ لِي، وَهَذِهِ لَكَ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ ذَهَ، وَلَمْ تُخْرِجْ ذَهَ، فَنهَاهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

[٢١٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ رَافِعٍ، (خ) [٢٣٣٢] فِي الْمَزَارَعَةِ، (م) [١٥٤٧/١٢٧] فِي الْبَيْعِ.

٢٩٠٦ - وَعَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي - يَعْنِي: ابْنَ عَبَّاسٍ؛ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَلَكِنْ قَالَ: «أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجاً»^(٢) معلوماً. [٢١٩١]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وَفِيهِ قِصَّةٌ [خ] (٢٣٣٠)، س ٣٦/٧ فِي الْمَزَارَعَةِ، (م) [١٥٥٠/١٢٠] (١٥٥٠/١٢١) فِي الْبَيْعِ، (ت) ١٣٨٥، ق ٢٤٥٦ فِي الْأَحْكَامِ.

٢٩٠٧ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

(١) الأربعاء: جمع ربيع؛ وهو النهر الصغير.

(٢) أي: أجزأ.

وَسَلَّمَ-: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ؛ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ؛ فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ». [٢١٩٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٣٤٠) (٢٦٣٢) م (١٥٣٦/٠٨٩) (١٥٣٦/٩٦)] عَنْ جَابِرٍ (س ٣٦/٧)، ق (٢٤٥١).

٢٩٠٨- عن أبي أمامة - ورأى سِكَّةً وشيئاً مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ-، فقال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ؛ إِلَّا دَخَلَهُ الذُّلُّ»^(١). [٢١٩٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٣٢١] فِي الْمَزَارَعَةِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٩٠٩- عن رافع بن خديج، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضٍ قَوْمٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ؛ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ، وَلَهُ نَفَقَتُهُ».

غريب. [٢١٩٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٤٠٣] فِي الْبُيُوعِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٦٦]، وَابْنُ مَاجَةَ [٢٤٦٦] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

(١) قال العلامة القاري -في التعليق على هذا الحديث-: «والمقصود: الترغيب والحث على الجهاد».

قلت: يعني: أن لا يشغلهم الحرث والزرع عن الجهاد؛ كما شرحته في أول كتابي «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم: ١٠).

(٢) ونقل التبريزي عنه، أنه قال: «غريب».

قلت: وهو الأليق بحال إسناده؛ فإن فيه ثلاث علل، يبتها في «الإرواء» (١٥١٩).

ولكن ذكرت له هناك شواهد، يرتقي بها إلى درجة الصحة.

الفصل الثالث:

٢٩١٠- عن قيس بن مسلم، عن أبي جعفر، قال: ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث والرُّبع.

وزارع عليٌّ، وسعد بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم، وعروة، وآل أبي بكر، وآل عمر، وآل عليٍّ، وابن سيرين.

وقال عبد الرحمن بن الأسود: كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع.

وعامل عمر الناس على: إن جاء عمر بالبذر من عنده؛ فله الشطر، وإن جاؤوا

بالبذر؛ فلهم كذا. [٢٩٨٠]

□ رواه البخاري (١٠/٥).

قلت: ظنَّ صاحب «المشكاة» أنه حديث واحد، فوهم! وإنما هي عدة آثار معلقة، وقد يُنبأ عدتها ومن وصلها في كتابي «تغليق التعليق» [٣٠٠/٣ - ٣٠٦]، والله الحمد.

١٣ - باب الإجارة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٩١١- عن عبد الله بن [مَعْقِلٍ]^(١)، أنه قال: زَعَمَ ثابت: أن رسول الله -صَلَّى

الله عليه وسلَّم- نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ وَأَمَرَ بِالْمُؤَاجَرَةِ؛ وقال: «لا بأسَ بها». [٢١٩٥]

(١) في الأصل: (مُعْقِل)! وهو خطأ بيِّن؛ والصواب ما أثبتناه؛ كما في «صحيح مسلم»، ومصادر ترجمة

(ابن مَعْقِل)، و(ثابت بن الضحاك)! (ع)

□ مُسْلِمٌ [١٥٤٩/١١٩] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ^(١) فِي الْبُيُوعِ.

٢٩١٢- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
اِحْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحِجَّامَ أَجْرَهُ، وَاسْتَعَطَّ^(٢). [٢١٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م (١٢٠٢/٦٥)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، (خ) [٢٢٧٨] فِي الْإِجَارَةِ، (م، ق) [٢١٦٢] فِي الْبُيُوعِ،
(م) [٧٦/٢٢/٧]، س الْكَبْرَى (٧٥٨٠) - أَيْضاً - فِي الطَّب.

٢٩١٣- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
أَنَّهُ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا؛ إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ؛ كُنْتُ
أَرْعَى عَلَى قَرَارِيطٍ^(٣) لِأَهْلِ مَكَّةَ». [٢١٩٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٢٦٢] فِي الْإِجَارَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٤٩] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٩١٤- وقال: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ
أَعْطَى بِي^(٤) ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ،
وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». [٢١٩٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٢٢٧ - ٢٢٧٠] فِي الْبُيُوعِ، وَفِي الْإِجَارَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٤٤٢] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ.

٢٩١٥- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -

(١) وإسناده ضعيف منقطع.

(٢) أي: أدخل في أنفه الدواء.

والسُّعُوط - بالفتح -: الدواء الذي يُصَبُّ في الأنف.

(٣) جمع قيراط؛ وهو نصف داتق - وهو سدس درهم -.

(٤) أي: عاهد باسمي، وحلف بي، أو أعطى الأمان باسمي.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؛ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا؟ فَاَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا؟ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا: كِتَابُ اللَّهِ».

[٢١٩٩]

□ وَفِيهِ قِصَّةُ الَّذِينَ مَرُّوا بِاللَّدِيغِ وَرَقَوْهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ: الْبُخَارِيُّ [٥٧٣٧] فِي الطَّبِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وفي رواية: «أَصَبْتُمْ! اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا».

□ الْبُخَارِيُّ [٢٢٧٦] مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْإِجَارَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٩١٦- ب- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ

الْثَنِيَا. [٢١٩٩]

٢٩١٧- عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الصُّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ، فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ

عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ، فَارْقَ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ، وَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ مَجْنُونٍ فِي الْقَيْودِ، فَرَقَاهُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً، كُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ ثُمَّ نَفَلَ، فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطَوْهُ مِئَةَ شَاةٍ، فَآتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَ لَهُ؟ فَقَالَ: «كُلْ؛ فَلَعَمْرِي

لَمْ نَأْكُلْ بَرْقِيَّةً بَاطِلًا؛ لَقَدْ أَكَلْتُ بَرْقِيَّةً حَقًّا». [٢٢٠٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [(٣٤٢٠) (٣٨٩٦)]، وَالتَّسَانِيُ^(١) [الكبرى ٧٥٣٤] فِي الطَّبِّ عَنْهُ.

(١) وكذا أحمد في «المسند» (٢١١/٥)، ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير خاريجة هذا-، ولم يرو عنه

٢٩١٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ». [٢٢٠١]

□ ابن ماجه^(١) [٢٤٤٣] في الْأَحْكَامِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٢٩١٩- وقال: «وَأَعْطُوا السَّائِلَ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ».

مرسل^(٢). [٢٢٠٢]

□ أبو داود^(٣) [١٦٦٥] في الزَّكَاةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

غير الشعبي في هذا الحديث-، وغير عبد الأعلى بن الحكم الكلبي - ولم أعرفه، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن أبي خيثمة: «إذا روى الشعبي عن رجل سماه؛ فهو ثقة يحتج بحديثه».

قلت: ووثقه الذهبي في «الكاشف»، ولذا فقد صححت حديثه في «الصحيحة» (٢٠٢٧).

(١) حديث صحيح لطرقه، وقد خرجته في «الإرواء» (١٤٩٨).

(٢) قلت: يعني: من غير هذا الوجه.

(٣) بسند موصول؛ لكن فيه جهالة واضطراب، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (١٣٧٨).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«ذكره السائل متصلاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، وأعطوا السائل وإن جاء على فرس».

وذكر أن المنتقد إنما اعترض على الجملة الثانية، وأنها موضوعة، وليس شيء منها موضوعاً، ولكن الجملة الثانية أصح من الأولى، فإن قوله: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» انفرد به ابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر -رضي الله عنهما-.

وعبد الرحمن هذا ضعيف لا يحتج به.

الفصل الثالث:

٢٩٢٠- عن عُتْبَةَ بْنِ النُّدُرِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَرَأَ: ﴿طَسْمٌ﴾ حَتَّى بَلَغَ قِصَّةَ مُوسَى، قَالَ: «إِنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَجَرَ نَفْسَهُ ثَمَانِ سَنِينَ أَوْ عَشْرًا؛ عَلَى عَفَّةٍ فَرَجِهَ وَطَعَامٍ بَطْنِهِ». [٢٩٨٩]

□ أحمد^(١) وابن ماجه (٢٤٤٤) عنه^(٢).

٢٩٢١- وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ^(٣)، فَأَرْمِي عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟!

وأما «الجملة الثانية: فروى أبو داود من طريق سفيان الثوري: ثنا مصعب بن محمد بن شرحبيل: ثنا يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين عن أبيها - الحسين بن علي رضي الله عنهما -، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «للسائل حق وإن جاء على فرس».

ثم رواه من حديث يحيى بن آدم، ثنا زهير -يعني: ابن معاوية-، عن شيخ، قال: رأيت سفيان عنده عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن علي -رضي الله عنه -به.

والطريق الأولى حسنة، ومصعب بن محمد وثقه يحيى بن معين، ويعلى بن أبي يحيى قال فيه أبو حاتم: مجهول، وعرفه ابن حبان، فذكره في «الثقات»، والظاهر أنه هو الشيخ المبهم في الرواية الثانية، وزهير بن معاوية من رجال «الصحيحين».

وقد أثبت أبو عبد الله بن الحذاء سماع الحسين -رضي الله عنه - من النبي صلى الله عليه وسلم، وإن لم يكن كذلك؛ فهو مرسل صحابي، لا يجيء فيه الخلاف الذي في المرسل، وقد تبين بالرواية الثانية اتصاله بذكر علي -رضي الله عنه -، والحديث حسن الإسناد، والله أعلم.

(١) هكذا عزاه إلى الإمام أحمد، وشاركه في هذا العزو: البوصيري في «مصابح الزجاجة»! ولا نراه إلا وهماً؛ فقد خرجه الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» (٧٢٤٤)، وفي «تفسيره» [القصص: ٢٧] من رواية ابن ماجه - وغيره -، ولم يعزه إلى «المسند»؛ وكذلك لم نره في «المسند»، ولا غيره من مصنفات الإمام أحمد! (ع)

(٢) وإسناده ضعيف جداً، كما بيّنته في «الإرواء» (١٤٨٨).

(٣) أي: عظيم، يريد أن القوس لم يعهد في التعارف أن تعدّ من الأجرة، أو ليست بمال أقتنيه للبيع؛

قال: «إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا». [٢٩٩٠]
 □ أبو داود (٣٤١٦)، وابن ماجه^(١) (٢١٥٧) عنه.

١٤- باب إحياء الموات والشرب^(١)

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٩٢٢- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ
 قال: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا». [٢٢٠٣]
 □ الْبُخَارِيُّ [٢٣٣٥] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْمَزَارَعَةِ^(٢).

٢٩٢٣- وقال: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». [٢٢٠٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٠١٢ - ٢٣٧٠] فِي الْجِهَادِ، وَفِي الشَّرْبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٨٣] فِي الْخِرَاجِ، وَالنَّسَائِيُّ
 [الكبرى ٥٧٧٥] فِي الشَّرْبِ وَفِي الْحِمَى عَنِ الصَّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ.

٢٩٢٤- وعن عروة، أَنَّهُ قال: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ^(٣) مِنْ
 الْحَرَّةِ^(٤)، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ»،
 فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟! فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ قال: «اسْقِ يَا

بل هي عدة. اهـ «مراقبة».

(١) وإسنادهما ضعيف، لكن له طريق أخرى صحيحة، كما هو مخرج في «الصحيحة» (٢٥٦).

(٢) الشرب - بالكسر لغة-: النصيب من الماء.

وشرعاً: عبارة عن نوبة الانتفاع بالماء؛ سقياً للمزارع والدواب.

(٣) الشراح: جمع شريحة؛ وهي مسيل الماء من الحرّة إلى السهل.

(٤) الحرّة: أرض ذات حجارة سود.

رُبِيرًا! ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ^(١)، ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكٍ، فَاسْتَوَعَى^(٢) النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ^(٣) الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرِ لُحْمَا فِيهِ سَعَةٌ. [٢٢٠٥]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ غُرُوزَ، عَنْ أَبِيهِ، رَوَاةُ الْجَمَاعَةِ إِنَّمَا هِيَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلَهُ، (خ) [٢٣٥٩] فِي الشُّرْبِ وَغَيْرِهِ، (م) [٢٣٥٧/١٢٩] فِي الْفَضَائِلِ، (د) ٣٦٣٧، س ٢٤٥/٨ فِي الْقَضَاءِ، (ت) ١٣٦٣، ق ٢٤٨٠ فِي الْأَحْكَامِ.

٢٩٢٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لَتَمْنَعُوا فَضْلَ الْكَلَالِ». [٢٢٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٢٣٥٤] فِي الشُّرْبِ، (م) [١٥٦٦/٣٧] فِي الْبُيُوعِ.

٢٩٢٦- عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ. [٢٢٠٧]

□ مُسْلِمٌ [١٥٦٥/٣٤] فِي الْبُيُوعِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٤٧٧] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ جَابِرٍ.

٢٩٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْعَةٍ؛ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ -تَعَالَى-: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ^(٤)». [٢٢٠٧]

(١) الجذر: الجدار.

(٢) أي: استوفى.

(٣) أي: أغضبه.

(٤) أي: ما خرج بقدرتي لا بسعيك.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٢٣٦٩] فِي التَّوْحِيدِ، (م) [١٠٨/١٧٣] فِي الْإِيمَانِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٩٢٨- عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ

قَالَ: «مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ». [٢٢٠٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٣٧٩] فِي الْأَحْكَامِ - وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ -، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٧٥٦] فِي إِحْيَاءِ

الْمَوَاتِ، كِلَاهُمَا عَنْ جَابِرٍ، وَسَيِّاقُ التَّسَائِيِّ أَتَمُّ.

وَرَوِيَاهُ - أَيْضًا - [ت ١٣٧٨ س في الكبرى ٥٧٦١] وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٧٣] مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ

بِزِيَادَةٍ: «وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ».

٢٩٢٩- وَعَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى الْأَرْضِ فَهِيَ لَهُ». [٢٢٠٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٣٠٧٧] عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ.

٢٩٣٠- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَقْطَعَ لِلزَّبِيرِ نَخِيلًا. [٢٢١٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٠٦٩] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الْخَرَّاجِ.

٢٩٣١- عَنْ ابْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

أَقْطَعَ لِلزَّبِيرِ حُضْرًا^(٣) فَرَسِيهَ، فَأَجْرَى فَرَسَهُ حَتَّى قَامَ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ مِنْ

(١) فِيهِ عِنْنَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الْإِرْوَاءِ» (١٥٥٤).

لَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ... مِثْلُهُ؛ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي (الْأَحْكَامِ) مِنْ «الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ

فِي زَوَائِدِ ابْنِ الْجَارُودِ».

(٢) وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَهُوَ عَلَى شَرْطِ الْبَخَارِيِّ.

(٣) الْحُضْرُ: الْعَدُوُّ؛ وَالْمَعْنَى: قَدَرُ عَدُوهِ.

حيث بلغ السوط. [٢٢١١]

□ أبو داود [٣٠٧٢] عن ابن عمر^(١) في الخراج.

٢٩٣٢- وعن علقمة بن وائل، عن أبيه: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

أقطع أرضاً بحضرموت. [٢٢١٢]

□ أبو داود [٣٠٥٨] في الخراج، والترمذي [١٣٨١] في الأحكام عنه، وقال: حسن صحيح^(٢).

٢٩٣٣- وعن أبيض بن حمّال المأربي: أنه وفد إلى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسَلَّمَ-، فاستقطعه الملح الذي بمأرب^(٣) فأقطعه إيّاه، فلما ولى قال رجل: يا رسول

الله! إنما أقطعت له الماء العِد^(٤)؟! قال: فرجعه منه، قال: وسأله^(٥): ماذا يُحمى من

الأراك؟! قال: «ما لم تنله أخفاف الإبل^(٦)». [٢٢١٣]

□ الأربعة عنه، (د) [٣٠٦٤] في الخراج، (ت) [١٣٨٠]^(٧)، ق [٢٤٧٥] في الأحكام، (س) [الكبرى

٥٧٦٤] في إحياء الموات، (مي) [٢٦١٤] في البيع.

٢٩٣٤- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «المسلمون شركاء في

(١) سنده عبد الله بن عمر وهو المكبر-؛ ضعيف.

(٢) وسنده صحيح؛ وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٦٩١).

(٣) اسم موضع.

(٤) الماء العد: الماء الدائم.

(٥) أي: سأل الرجل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٦) ومعناه: ما كان بمعزل عن المراعي والعمارات؛ أي: ليكن الأحياء في موضع بعيد، لا تصل إليه

الإبل السارحة. اهـ «مراقبة».

(٧) وضعفه بقوله: «غريب».

قلت: فيه من لا يُعرف.

ثلاث: في الماء، والكَلإِ، والنارِ». [٢٢١٤]

□ أبو داود^(١) [٣٤٧٧] في البيوع من رواية حريز بن عثمان، عن أبي خذاش، عن رجلٍ من المهاجرين من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٢٩٣٥- وعن أسمر بن مُضَرَّس، أنه قال: أتيتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - فبايعته، فقال: «مَنْ سَبَقَ إلى ماءٍ^(٢) لم يسبقه إليه مسلمٌ؛ فهو له». [٢٢١٥]

□ أبو داود^(٣) [٣٠٧١] عن أسمر بن مُضَرَّسٍ في الخراج.

٢٩٣٦- وروي عن طاووس - مرسلًا -، أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ أَحْيَى مَوَاتًا مِنَ الْأَرْضِ؛ فهو له، وعادِيُ الْأَرْضِ لِلَّهِ ولِرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ مِني». [٢٢١٦]

□ الشافعي [٤٥/٤] - رضي الله عنه - من مُرْسَلِ طَاوُسٍ^(٤).

قُلْتُ: وَرَوَى مَوْصُولًا عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ [١٤٣/٦]، لَكِنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٩٣٧- وروي: أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - أقطعَ لعبدِ الله بن مسعودِ الدُّورَ، وهي بينَ ظَهْرَانِي عِمَارَةِ الْأَنْصَارِ مِنَ الْمَنَازِلِ وَالنَّخْلِ، فَقَالَ بَنُو عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ:

(١) وإسناده صحيح، ولكن هو - عنده - عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ لم يُسَمَّ.

وإنما سَمَّاهُ (ابنَ عباس): ابنُ ماجه في روايته (٢٤٧٢)، وإسناده ضعيف جدًا، وقد خرجته في «الإرواء» (١٥٥٢).

(٢) في بعض النسخ من «السنن» كذلك؛ والصواب: «ما».

(٣) وإسناده ضعيف، كما هو مبين في «الإرواء» (١٥٥٣).

(٤) إسناده ضعيف؛ لإرساله، وهو مخرج في «الإرواء» (١٥٤٩).

لكن النصف الأول منه صحيح؛ لوروده مرفوعاً من رواية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم -، وقد خرجتها في المصدر المذكور (١٥٥٠)، ويأتي في باب الغصب.

نَكَّبَ عَنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَلِمَ ابْتَعَثَنِي اللَّهُ إِذَا؟! إِنَّ اللَّهَ لَا يُقَدِّسُ أُمَّةً لَا يُوْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهِمْ حَقُّهُ». [٢٢١٧]

□ الشافعي^(١) [٤٣٥] مِنْ مُرْسَلٍ يَحْتَجُّ بِنِ جَعْدٍ.

٢٩٣٨- عَنْ أَبِي صِرْمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ صَاحِبِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ ضَارَّ أَضَرَّ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ». [٢٢١٨]

□ الثلاثة^(٢) عَنْ أَبِي صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، (د) [٣٦٣٥] فِي الْقَضَاءِ، وَ(ت) [١٩٤٠] فِي الْبِرِّ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ، (س)^(١) فِي الْأَحْكَامِ.

٢٩٣٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ^(٣): أَنْ يُمَسَّكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسَلَ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ. [٢٢١٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٣٩] فِي الْقَضَاءِ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٤) [٢٤٨٢] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ،

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/١٩٥/١ - بزوائد المعجمة) من حديث ابن مسعود؛ وسنده رجاله ثقات، لكنه منقطع.

لكن المرفوع - منه - صحيح، له شواهد كثيرة:

فعند ابن ماجه (٢٤٢٦) من حديث أبي سعيد الخدري؛ بسند جيد.

وعند البيهقي (٩٣/١٠) عن أبي سفيان بن الحارث.

وعند ابن ماجه (٤٨٠) عن جابر.

(٢) هذا وهم! وإنما رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه [٢٣٤٢]، ولم يروه النسائي - فيما نرى -.

ولذا عزاه المزي في «التحفة» (٢٢٨/٩) إلى هؤلاء الثلاثة دون النسائي! (ع)

(٣) وإدبيني قريظة.

(٤) وإسناده حسن، لا سيما وله شاهدان عند ابن ماجه (٢٤٨١، ٢٤٨٣)، والأول منهما عند أبي

عَنْ جَدِّهِ.

٢٩٤٠- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ عَصَدَةٌ^(١) مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَعَ الرَّجُلِ أَهْلُهُ، فَكَانَ سَمُرَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، يَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيَتَأَذَّى بِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ؟ فَطَلَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِيَبْعَهُ، فَأَبَى، فَطَلَبَ أَنْ يُنَاقِلَهُ، فَأَبَى، قَالَ: «فَهَبْهُ لَهُ وَلَكَ كَذَا»؛ أَمراً رَغْبَةً فِيهِ، فَأَبَى، فَقَالَ: «أَنْتَ مُضَارٌّ»، فَقَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: «إِذْهَبْ فَاقْطَعْ نَخْلَةً».

[٢٢٢٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٦٣٦] عَنْهُ فِي الْقَضَاءِ.

الفصل الثالث:

٢٩٤١- عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ؟!

قَالَ: «الْمَاءُ وَالْمِلْحُ وَالنَّارُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الْمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ؟! قَالَ: «يَا حُمَيْرَاءُ! ^(٣) مَنْ أَعْطَى نَاراً؛ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتْ تِلْكَ النَّارُ، وَمَنْ أَعْطَى مِلْحاً؛ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَتْ تِلْكَ الْمِلْحُ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ يَوْجَدُ الْمَاءُ؛ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لَا يَوْجَدُ الْمَاءُ؛ فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا».

[٣٠٠٧]

□ ابْنُ مَاجَهَ^(٤) (٢٤٧٤) عَنْهَا.

داود أيضاً (٣٦٣٨).

(١) أي: صف من النخل.

(٢) وإسناده ضعيف؛ لأنه منقطع.

(٣) الحميراء: أراد البياض.

(٤) إسناده ضعيف، وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٢٠).

وكل الأحاديث التي فيها ذكر (الحميراء)؛ لا يصح منها شيء؛ إلا حديثاً واحداً، أوردته في كتابي

١٥- باب العطایا

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٢٩٤٢- عن ابن عمر: أنَّ عمرَ أصابَ أرضاً بخيبر، فأَتى النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: يا رسولَ اللَّهِ! إني أصبتُ أرضاً بخيبر، لم أصبْ مالا - قطَّ - أنفَسَ عندي منه، فما تأمرني به؟! قال: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»، فتصدَّقَ بها عمرُ: أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا، وَلَا يُوْهَبُ، وَلَا يُوْرَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْقُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلَّيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ؛ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ».

قال: ابن سيرين: غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ^(١) مَالاً. [٢٢٢١]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ (خ ٢٧٧٢، م ١٦٣٢، د ٢٨٧٨) فِي الْوَصَايَا، (ت ١٣٧٥، ق ٢٣٩٧) فِي الْأَحْكَامِ، (س) [٢٣٠/٦] فِي الْأَخْبَاسِ.

٢٩٤٣- عن أبي هريرة -رضيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الْعُمَرَى^(٢) جَائِزَةٌ». [٢٢٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٢٦٢٦] فِي الْهِبَةِ، (م) [١٦٢٦/٣٢] فِي الْفَرَائِضِ، (د) [٣٥٤٨] فِي الْبُيُوعِ، (س) [٢٧٧/٦] فِي الْعُمَرَى.

٢٩٤٤- وعن جابر -رضيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الْعُمَرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا». [٢٢٢٣]

«آداب الزفاف» (ص ٢٧٢ - ٢٧٣) ونهت فيه على وهم من أطلق في نفي الصحة.

(١) أي: جامع.

(٢) قال النووي: «العمرى: قول القائل: أعمرتك هذه الدار، أو جعلتها لك عمرك، أو حياتك، أو ما

عشت، أو ما يفيد هذا المعنى».

□ مُسْلِمٌ [١٦٢٥/٣١] عَنْ جَابِرٍ فِي الْفَرَائِضِ.

٢٩٤٥- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلَعَقِبَهُ؛ فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا، لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا؛ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ». [٢٢٢٤]

□ مُسْلِمٌ، وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ جَابِرٍ، (م) [١٦٢٥/٢٠] فِي الْفَرَائِضِ، (د) [٣٥٥٠] فِي الْبُيُوعِ، (ت) ١٣٥٠، ق ٢٣٨٠) فِي الْأَحْكَامِ، (س) [٢٧٧/٦] فِي الْعُمَرَى.

٢٩٤٦- وعنه أيضاً: إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَازَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلَعَقِبِكَ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عَشْتَ؛ فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا. [٢٢٢٥]

□ مُسْلِمٌ [١٦٢٥/٢٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥٥٥] عَنْ جَابِرٍ فِيهِمَا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٩٤٧- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا^(١)، فَمَنْ أَغْمَرَ شَيْئاً أَوْ أَرْقَبَهُ؛ فَهُوَ سَبِيلُ الْمِيرَاثِ». [٢٢٢٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٥٥٦]، وَالتَّسَانِي^(٢) [٢٧٣/٦] عَنْ جَابِرٍ فِيهِمَا.

٢٩٤٨- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا». [٢٢٢٧]

(١) من الإرقاب - بمعنى: المراقبة -.

والاسم الرقبى؛ وهي أن يقول: وهبت لك دارى، فإن مت قبلى رجعت لى، وإن مت قبلك فهي لك.

(٢) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وعزاه صاحب «منار السبيل» لأحمد، ومسلم! وهو كما بيته في تخريجه (١٦٠٩).

□ أبو داود [٣٥٥٨] في البيوع، والترمذي^(١) [١٣٥١]، وابن ماجه [٢٣٨٣] في الأحكام، والنسائي [٢٧٤/٦] في العُمري عن جابر.

الفصل الثالث:

٢٩٤٩- عن جابر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أمسكوا أموالكم عليكم، لا تفسدوها؛ فإنه من أعمر عُمرى؛ فهي الذي أعمر - حياً وميتاً - ولعقبه». [٣٠١٥]

□ رواه مسلم (١٦٢٥) - رحمه الله -.

فصل

مِن «الصَّحَاح»:

٢٩٥٠- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ؛ فَلَا يَرُدُّهُ؛ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ طَيِّبُ الرِّيحِ». [٢٢٢٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٥٣/٢٠] في الطب، وأبو داود [٤١٧٢] في التَّرجُل والنسائي [١٨٩/٨] في الزَّيْة^(٢)، وصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَّانٍ [٥١٠٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٩٥١- عن أنس -رضي الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ. [٢٢٢٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٥٨٢] فِي الْهَبَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٨٩] فِي الاسْتِثْنَاءِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١) وقال: «حديث حسن»، وهو كما قال؛ على ما ذكرته في «الإرواء»، تحت الحديث السابق.

(٢) قلت: وأخرجه أحمد (٣٢٠/٢)؛ بلفظ: «من عرض عليه طيب...»، والباقي مثله سواء؛ إلا أنه

قال: «... طيب الرائحة»؛ وإسناده إسناده مسلم.

٢٩٥٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِلْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ؛ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْبَتِهِ، لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوْءِ». [٢٢٣٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (خ) [٢٦٢٢]، ت [١٢٩٨]، س ٢٦٦/٦ فِي الْهَيْبَةِ، (م) [١٦٢٢/٥] فِي الْفَرَائِضِ.

٢٩٥٣- عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «إِنِّي نَحَلْتُ»^(١) ابْنِي هَذَا غُلَامًا، فَقَالَ: «أَكُلْ وَلَدَكَ نَحَلْتُ مِثْلَهُ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَارْجِعْهُ». [٢٢٣١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ) (٢٥٨٦) م [١٦٢٣/٩] مِنْ حَدِيثِهِ كَأَلَدِي قَبْلَهُ.
وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ: «أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ سَوَاءً؟!»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا إِذَا».

□ مُسْلِمٌ [١٦٢٣/١٧] عَنِ النُّعْمَانِ كَذَلِكَ.

وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ - أَيْضًا - كَذَلِكَ.

وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ) (٢٦٥٠) م [١٦٢٣/١٦] - أَيْضًا - مِنْ حَدِيثِهِ - أَيْضًا - كَذَلِكَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٩٥٤- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَحِلُّ لَوَاهِبٍ أَنْ يَرْجَعَ فِيمَا وَهَبَ؛ إِلَّا الْوَالِدَ مِنْ وَلَدِهِ». [٢٢٣٢]

(١) نَحَلْتُ؛ أَي: وَهَبْتُ وَأَعْطَيْتُ.

وفي «النهاية»: «النحل: العطية والهبة ابتداءً؛ من غير عوض ولا استحقاق».

□ الشافعي^(١) - رضي الله عنه -، [٥٨٥] مِنْ مُرْسَلِ طَاوُسٍ.

٢٩٥٥ - عن ابن عمر، وابن عباس - يرفعان الحديث -، قال: «لا يَجِلُّ لرجل أن يُعطيَ عطيةً ثُمَّ يرجعَ فيها؛ إلا الوالدَ فيما يُعطي ولده، ومثلُ الذي يعطي العطيةَ ثُمَّ يرجعُ فيها: كمثلِ الكلبِ أكل، حتى إذا شبعَ قاء، ثُمَّ عادَ في قيئه». صح. [٢٢٣٣]

□ الأربعةُ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، (د) [٣٥٣٩]، ت [١٢٩٩] (في البيوع، (ت) [٢١٣٢] - أيضاً - (س) [٢٦٥/٦]) فِي الْهَبَةِ، (ق) [٢٣٧٧] فِي الْأَخْكَامِ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢)، وَابْنُ حِبَّانَ [٥١٢٣] وَالْحَاكِمُ [٤٦/٢].

٢٩٥٦ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن أعرابياً أهدى للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَكْرَةً، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ^(٣)؛ فَتَسَخَّطَ^(٤)، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ فَلَانًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً، فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ؛ فَظَلَّ سَاخِطًا! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرْشِي، أَوْ أَنْصَارِي، أَوْ ثَقَفِي، أَوْ دَوْسِي!». [٢٢٣٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٥٣٧] فِي الْبَيْوَعِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٩٤٥ - ٣٩٤٦] فِي آخِرِ «جَامِعِهِ» - وَهُوَ أَتَمُّ سَيَاقًا -

(١) إسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١٦٢٢) من رواية ابن عباس.

(٢) قلت: في هذا التخريج أمور: فهو عند الترمذي، وابن ماجه؛ دون قوله: «مثل الذي...».

ثم إن الترمذي لم يصححه! وإنما صحح حديث ابن عباس المتقدم (٣٠١٨)!

(٣) البكرة: الفتية من الإبل.

(٤) لم يرض.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

٢٩٥٧- عن جابر -رضيَ الله عنه-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ^(٢)؛ فَلْيَجْزْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُشْنِ؛ فَإِنَّ مَنْ أَتَى فَقَدْ شَكَرَ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ؛ كَانَ كَلَّاسٍ ثَوْبِي زُورٍ». [٢٢٣٥]

□ الترمذي [٢٠٣٤] عَنْ جَابِرٍ فِي الْبَرِّ، وَقَالَ: حَسَنٌ^(٣).

٢٩٥٨- وقال: «مَنْ صُبِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا؛ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّاءِ». [٢٢٣٦]

□ الترمذي^(٤) [٤٨١٣] فِي الْبَرِّ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٠٠٨] فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ أَسَامَةَ.

٢٩٥٩- وقال: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ». [٢٢٣٧]

□ الترمذي [١٩٥٥] فِي الْبَرِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ.

(١) عزاه في «المشكاة» للنسائي! ولم أره عنده في «الصغرى»، فلعله في «الكبرى» له! ولم يعزه إليه السيوطي مطلقاً.

والسياق للترمذي، وسنده حسن لذاته، صحيح لغيره.

وقد أخرجه أحمد أيضاً (٢/٢٩٢)، والبيهقي (٦/١٨٠).

وكذلك أخرجه ابن حبان (١١٤٥) من طريق أخرى عن أبي هريرة، وسنده حسن.

وله - عنده (١١٤٦) - شاهد من حديث ابن عباس... مرفوعاً، وفيه القصة.

وكذلك أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (٦٢/٢٨١/٢)، وسنده صحيح.

قلت: ورواه البخاري - كذلك - في «الأدب المفرد» (٥٩٦)، وانظر «الصحيحة» (١٦٨٤).

(٢) أي: وجد سعة من المال.

(٣) قلت: إسناده ضعيف، والحديث حسن - أو أعلى -، وبيانه في «الصحيحة» (٦١٧، ٦١٨).

(٤) وقال: «حديث حسن».

قلت: وإسناده صحيح، وله شاهد من حديث أبي هريرة: رواه الطبراني.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٤٨١١] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٩٥٤] بِنَحْوِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٩٦٠ - عن أنس - رضي الله عنه -، أنه قال: لما قَدِمَ رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم - المدينة أتاه المهاجرون، فقالوا: يا رسولَ الله! ما رأينا قوماً أبذلَ مِن كثير^(٢)، ولا أحسنَ مواساةً مِن قليل: مِن قومٍ نزلنا بينَ أظهرِهِم، لقد كفونا المؤنةَ، وأشركونا في المَهْنِ^(٣)، حتى لقد خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالْأَجْرِ كُلِّهِ! فقال: «لا، ما دَعَوْتُمُ اللهَ لهم، وأُثْنَيْتُمُ عليهم».

صح. [٢٢٣٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٨٧] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤).

٢٩٦١ - عن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلَّم -، قال: «تَهَادَوْا؛ فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تَذْهَبُ بِالضَّغَائِنِ». [٢٢٣٩]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٥) [٣٠٢٨] عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها -.

(١) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٢٠٧٠).

(٢) أي: من مال.

(٣) ما يقوم بالكفاية وإصلاح المعيشة.

وقيل: ما يأتيك بلا تعب.

(٤) وإسناده صحيح.

(٥) في هذا التخريج عندي نظر؛ لأن الحديث لم يروه الترمذي من حديث عائشة، وبهذا اللفظ، وإنما رواه من حديث أبي هريرة بلفظ آخر نحوه - وهو المذكور في الكتاب بعده -.

وإنما رواه عن عائشة - باللفظ المذكور - : يوسف بن عمر القواس في «حديثه» (ق ١٠ ٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ ٨٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (ق ٥٦ ١)، وفيه أبو يوسف الأعشى - واسمه يعقوب -، قال الأزدي: كذاب رجل سوء.

٢٩٦٢- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
أنه قال: «تهادوا؛ فإنَّ الهدية تذهبُ وَحَرٍّ^(١) الصدر، ولا تحقرنَّ جارةً لجارتها ولو بشقِّ^(٢)
فَرَسَيْنِ^(٣) شاةٍ». [٢٢٤٠]

□ الترمذي^(٤) [٢١٣٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ الله عنه-.

٢٩٦٣- عن ابن عمر -رضيَ الله عنهما-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثلاثٌ لا تُردُّ: الوسائدُ، والدُّهنُ، واللبنُ».
غريب.

قيل: أرادَ بالدهنِ: الطَّيْبَ. ^(٥) [٢٢٤١]

وَقَالَ ابن الملقن في «الخلاصة» (ق ١٠٣ ١): «قال ابن طاهر: لا أصل له، وَقَالَ ابن الجوزي: لا يصح،
وروي من طرق آخر، كلها ضعيفة».

قلت: وقد خرجت القسم الأكبر من طريقه في «الإرواء» (١٦٠١)؛ ومنه يتبين أنها كلها ضعيفة،
وبعضه أشد ضعفاً من بعض.

وإنما ثبت منها بلفظ: «تهادوا تحابوا»: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٤)، وهو خرج هناك.
ومن طريقه: أخرج القضاعي (ق ٥٥/٢)... الشطر الأول منه؛ ولكن جعله من مسند عبد الله بن
عمرو؛ وهو وجه مرجوح.

وأما الشطر الأخير منه: «ولا تحقرن...»؛ فصحيح: أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة
أيضاً-.

(١) هو الغلّ.

(٢) الشق: النصف.

(٣) الفرسن: خف الشاة.

(٤) وضعفه بقوله: «غريب... وأبو معشر ضعيف».

(٥) قلت: قائل هذا؛ هو الترمذي نفسه؛ فلو عزاه إليه لكان أولى!

□ الترمذی [٢٧٩٠] عن ابنِ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنه-، في الاستِئذانِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٢٩٦٤- عن أبي عثمان النهدي -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ فَلَا يَرُدُّهُ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ».

مرسلٌ. [٢٢٤٢]

□ الترمذی [٢٧٩١] (٢٢١) فِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ مُرْسَلًا^(٢).

الفصل الثالث:

٢٩٦٥- عن جابر، قال: قالت امرأةٌ بشير: انحل^(٣) ابني غلامك، وأشهد لي رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-! فأتى رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: إِنَّ ابْنَةَ فُلَانٍ سَأَلَتْنِي أَنْ أُنْحَلَ ابْنَهَا غُلَامِي، وَقَالَتْ: أَشْهَدُ لِي رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-! فَقَالَ: «أَلَهُ إِخْوَةٌ؟»، قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: «أَفَكُلُّهُمْ أُعْطِيَتْهُمْ مِثْلُ مَا أُعْطِيَتْهُ؟»؛ قَالَ: لَا؛ قَالَ: «فَلَيْسَ يَصْلَحُ هَذَا، وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ». [٣٠٣١]

□ رواه مسلم (١٦٢٤).

٢٩٦٦- وعن أبي هريرة، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَتَى بَبَاكُورَةَ الْفَاكِهِةَ؛ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَعَلَى شَفَتَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ؛ فَأَرِنَا آخِرَهُ»، ثُمَّ يُعْطِيهَا مَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصَّبِيَّانِ. [٣٠٣٢]

(١) قلت: وإسناده جيد لا مغمز فيه، ولذلك أوردته في «الصحیحة» (٦١٩)، مع طريق أخرى له.

(٢) قلت: ومع ذلك؛ ففيه حنان؛ قال الترمذی: «لا نعرفه إلا في هذا الحديث»؛ وهو مخرج في

«الضعیفة» (٧٦٤).

(٣) انحل؛ أي: أعط، قالت ذلك لزوجها.

□ البيهقي في الدعوات [٤٦٢] ^(١) عنه.

١٦- باب اللقطة

مِنْ «الصَّحَّاح»:

٢٩٦٧- عن زيد بن خالد -رضيَ الله عنه-، أنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فسأله عن اللقطة؟ فقال: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا» ^(٢) ووكاءها ^(٣)، ثُمَّ عَرَّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا؛ وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا»، قال: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قال: «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ»، قال: فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قال: «مَا لَكَ وَلَهَا؟!» ^(٤) مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». [٢٢٤٣]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، (خ ٢٤٢٧، د ١٧٠٤) فِي اللَّقْطَةِ، (م) [١٧٢٢] فِي الْقَضَاءِ، (ت) ١٣٧٢، ق ٢٥٠٤) فِي الْأَحْكَامِ، (س) [الكبرى ٥٨٠٢] فِي الصُّوَالِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «ثُمَّ اسْتَنْفَقَ» ^(٥)؛ فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّاهَا إِلَيْهِ».

□ مُسْلِمٌ [] فِي الْقَضَاءِ عَنْ زَيْدِ الْمَذْكُورِ.

٢٩٦٨- وقال: «مَنْ آوَى ضَالَّةً؛ فَهُوَ ضَالٌّ» ^(٦)؛ مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا». [٢٢٤٤]

(١) قلت: وكذلك رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٥)؛ وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن ابن يحيى بن سعيد العذري؛ قال العقيلي: «مجهول»، وقال أبو أحمد الحاكم: «لا يعتمد على روايته».

(٢) الوعاء الذي تكون فيه اللقطة.

(٣) الوكاء: الخيط الذي يربط على الصرة والكيس.

(٤) أي: ما شأنك معها؟ أي: اتركها ولا تأخذها.

(٥) أي: أنفقها على نفسك.

(٦) أي: مائل عن الحق.

□ مُسْلِمٌ [١٧٢٥/١٢]، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٠٦] عَنْ زَيْدِ الْمَذْكُورِ.

٢٩٦٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التِّيمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ. [٢٢٤٥]

□ مُسْلِمٌ [١٧٢٤/١١]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٧١٩]، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٠٥] فِي اللَّقْطَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَثْمَانَ التِّيمِيِّ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٢٩٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمَعْلُوقِ^(١)؟ فَقَالَ: «مَنْ أَصَابَ فِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ؛ غَيْرَ مَتَّخِذٍ خُبْنَةً^(٢)؛ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ؛ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْعُقُوبَةُ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ^(٣)، فَلَبِغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ^(٤)؛ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ»، وَذَكَرَ^(٥) فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ كَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنِ اللَّقْطَةِ؟ فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ^(٦) وَالْقَرْيَةِ الْجَامِعَةِ؛ فَعَرَفْتُهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعُهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ؛ فَهُوَ لَكَ، وَمَا كَانَ فِي الْخَرَابِ الْعَادِيِّ؛ فَفِيهِ وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ». [٢٢٤٦]

□ الْأَرْبَعَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، (د) [١٧١٠] فِي اللَّقْطَةِ، (ت) [١٢٨٩] فِي الْبُيُوعِ -

(١) أي: المدللى من الشجر.

(٢) ما تحمله في حضنك.

(٣) الجرِين: موضع التمر الذي يجفف فيه.

(٤) وهو الترس.

والمراد بثمانه: نصاب السرقة.

(٥) أي: ذكر جدّ عمرو كما ذكر غيره من الرواة.

(٦) أي: الطريق العامة.

وَحَسَنَهُ، (س) [٨٥/٨] فِي الْقَطْعِ، (ق) [٢٥٩٦] فِي الْحُدُودِ^(١)

٢٩٧١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَجَدَ دِينَارًا؛ فَاتَى بِهِ فَاطِمَةَ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «هَذَا رِزْقُ اللَّهِ»، فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ وَأَكَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -؛ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَتْ امْرَأَةً تَنْشُدُ الدِّينَارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَا عَلِيُّ! أَذْ الدِّينَارَ». [٢٢٤٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٧١٤] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ، وَأَخْرَجَهُ - أَيْضًا - عَنْ سَهْلِ بْنِ خُوَيْهِ^(٢).

٢٩٧٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ^(٣) النَّارِ». [٢٢٤٨]

□ النَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٧٩٢] عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُعَلَّى فِي الضُّوَالِ.

٢٩٧٣- عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ وَجَدَ اللَّقْطَةَ؛ فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ - أَوْ ذَوِي عَدْلٍ - وَلَا يَكْتُمْ وَلَا يُغَيِّبْ؛ فَإِنْ وَجَدَ صَاحِبَهَا فَلْيَرُدَّهَا عَلَيْهِ؛ وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». [٢٢٤٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٧٠٩]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٠٨] فِي اللَّقْطَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٤) [٢٥٠٥] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ

عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ.

(١) وإسناده حسن.

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه رجل لم يُسم.

(٣) أي: هبها.

(٤) وكذا أحمد (٤/١٦١، ٢٦٦)؛ وسنده صحيح، وصححه ابن حبان.

وقد عزاه التبريزي إلى الدارمي - كذلك -! وهو وهم؛ فإنما أخرجه (٢٦٠٤ - ٢٦٠٥) عن الجارود؛

وهو تمام الحديث الذي قبله في رواية.

٢٩٧٤- وعن جابر - رضي الله عنه -، أنه قال: رخصَ لنا رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - في العصا والسوطِ والحبلِ وأشباهِهِ؛ يلتقطُهُ الرجلُ؛ يتفَعُّ به. [٢٢٥٠]

□ أبو داود^(١) [١٧١٧] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٢٩٧٥- عن المقدام بن معديكرب - رضي الله عنه -، عن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -، أنه قال: «ألا لا يحِلُّ ذو نابٍ من السباع، ولا الحمارُ الأهليُّ، ولا اللقطةُ من مالٍ مُعاهدٍ؛ إلا أن يستغنيَ عنها صاحبُها». [٢٢٥١]

□ أبو داود [٣٨٠٤] عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ فِي الْأَطْعِمَةِ.

١٧ - باب الفرائض

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٢٩٧٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم -، أنه قال: «أنا أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم، فمن ماتَ وعليه دينٌ، ولم يتركْ وِفاءً؛ فعلينا قضاؤه، ومن تركَ مالاً فلورثته». [٢٢٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٧٣١) م (١٦١٩/١٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفَرَائِضِ.

وفي رواية: «مَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضِيَاعًا^(٢)؛ فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَيْضًا - فِيهِ.

وفي رواية: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا^(٣) فَلِينَا».

(١) وإسناده ضعيف، كما بيته في «الإرواء» (١٥٥٨).

(٢) أي: عيالاً.

(٣) أي: ثقلًا، ويشمل الدين والعيال.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ فِيهِ - أَيْضًا -.

٢٩٧٧- وقال: «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا؛ فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ

ذَكَرَ». [٢٢٥٣]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٦٧٣٢) م (١٦١٥/٢) د ٢٨٩٨ ت ٢٠٩٨ ق ٢٧٤٠ س في الكبرى ٦٣٣١] عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٢٩٧٨- وقال: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ». [٢٢٥٤]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٦٧٦٤) م (١٦١٤/١) د ٢٩٠٩ ت ٢١٠٧ ق ٢٧٢٩ س في الكبرى ٦٣٧٠] عَنْ

أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِيهِ.

٢٩٧٩- وقال: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ». [٢٢٥٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٧٦١] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٩٨٠- وقال: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [٢٢٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عُمرَ^(١)، [خ (٦٧٥٢)، د (٢٩١٥)] فِيهِ (م) [١٥٠٤] فِي الْعِتْقِ، (س)

[٣٠٠/٧] فِي الْبُيُوعِ.

٢٩٨١- وقال: «إِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ». [٢٢٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، [خ (٦٧٦٢) فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ، (م) [١٠٥٩/١٣٣] فِي الزَّكَاةِ، (ت) [٣٩٠١]

فِي الْمَنَاقِبِ، (س) [١٠٦/٥] فِي الزَّكَاةِ.

٢٩٨٢- وقال: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ». [٢٢٥٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٦٩٩] فِي الْحَجِّ وَغَيْرِهِ مُطَوَّلًا، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٠٤] فِي الْبِرِّ، كِلَاهُمَا عَنْ الْبَرَاءِ.

(١) لكن مسلماً رفعه إلى عائشة؛ فجعله من (مسندها)؛ بخلاف البخاري؛ فإنه جعله من (مسند ابن

عمر) حاكياً قصة عائشة؛ فعزوه للمتفق عليه هكذا؛ لا يخفى ما فيه من التسامح! (ع)

مِنْ «الْحَسَّانِ»:

٢٩٨٣ - قال: -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى».

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٩١١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٣٨٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٣١] فِي الْفَرَايِضِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ^(٢)، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٣٨٩] بِمَعْنَاهُ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٠٨] عَنْ جَابِرٍ.

٢٩٨٤ - وقال: «الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ». [٢٢٦٠]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢١٠٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٣٥] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٩٨٥ - عن بُرَيْدَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَعَلَ لِلْجِدَّةِ السُّدُسَ؛ إِذَا لَمْ تَكُنْ دُونَهَا أُمًّا. [٢٢٦١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٩٥]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٣٣٨] عَنْ بُرَيْدَةَ فِيهِ.

٢٩٨٦ - وقال: «إِذَا اسْتَهْلَ الصَّبِيُّ؛ صَلَّيْ عَلَيْهِ وَوُورَثَ». [٢٢٦٢]

□ ابْنُ مَاجَهَ [٢٧٥٠] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ [٣٩٢/٢] مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْهُ^(٤).

(١) وإسناده حسن، كما بيّنته في «الإرواء» (١٦٧٥).

(٢) لم يروه أحمد في «المسند»، ولا ذكره المصنف في «إتحاف المهرة»؛ وقد تتبعت (مسند جابر) منه؛ فلم أراه، ولما ذكر حديثاً بنحوه (١١٦/٣) لم يعزه إلا إلى (الدارمي)، و (الدارقطني)؛ (ع)

(٣) وقال: «حديث لا يصح، لا يُعرف إلا من هذا الوجه».

قلت: وإسناده ضعيف جداً؛ فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، تركه أحمد وغيره.

لكن له شاهد من حديث ابن عمرو: رواه أحمد، والبيهقي بسند حسن، وله شواهد يتقوى بها، ذكرت بعضها في «الإرواء» (١٦٧١).

(٤) ورواه الترمذي - أيضاً -، وأعله بالاضطراب والوقف.

٢٩٨٧- وقال: «مولى القوم منهم، وحليف القوم منهم، وابنُ أختِ القوم منهم». [٢٢٦٣]

□ الدارمي^(١) [٢٤٤-٢٤٣/٢] عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ.

٢٩٨٨- وقال: «أنا مولى مَنْ لا مولى لَهُ: أَرثُ ماله وأَعْقِلُ لَهُ وَأُفْكُ عانيه^(٢). والخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ لَهُ: يرثُ مالهَ ويعقِلُ^(٣) عنه ويفكُ عانيه». [٢٢٦٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٢٩٠٠] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٣٥٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦٣٤] عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٣٤٤/٤].

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ [٢١٠٤] الشَّقَّ الثَّانِي مِنْهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وَقَالَ: غَرِيبٌ.
٢٩٨٩- وقال: «تَحَوَّزُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا، وَلَقِيطَهَا، وَوَلَدَهَا الَّذِي

قلت: وفيه - مرفوعاً وموقوفاً - عن عنة أبي الزبير؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١٧٠٧)، وانظر - كذلك - «الصححة» (١٥٢ - ١٥٣).

(١) فيه كثير بن عبد الله - حفيد عمرو بن عوف -؛ وهو ضعيف جداً.

لكن الحديث صحيح:

فالجملة الأولى والأخيرة - منه - تقدمتا من رواية البخاري عن أنس (٣٠٤٤ - ٣٠٤٥).

والجملة الوسطى؛ لها شاهد من حديث رفاعة بن رافع... مرفوعاً به: أخرجه أحمد (٣٤٠/٤)، وصححه الحاكم (٣٢٨/٢)، و(٧٣/٤)، ووافقه الذهبي.

ولها شاهد آخر من حديث أبي هريرة: عند البزار - كما في «الفتح» (٤٠٢/٦) -.

وآخر من حديث عمرو بن عوف في «كبير الطبراني» (١٧/١٢/٢)؛ وسنده ضعيف.

(٢) العاني: الأسير.

(٣) أي: يؤدِّي عنه ما يلزمه بسبب الجنائيات.

(٤) وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (١٢٢٥ - ١٢٢٦)، وهو مخرج في «الإرواء» (١٧٠٠).

لَا عَنَتُ^(١) عَنْهُ. [٢٢٦٥]

□ الأربعة [د ٢٩٠٦ ت ٢١١٥ ق ٢٧٤٢ س في الكبرى ٦٣٦٠]، وَالْذَّارِقُطْنِيُّ [٨٩/٤]، وَالْبَيْهَقِيُّ [٢٥٩/٦] عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ فِيهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٢٩٩٠ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ^(٣) بُحْرَةً أَوْ أَمَةً؛ فَالْوَلَدُ وَلَدُ زَنِيٍّ: لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ». [٢٢٦٦]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢١١٣] فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٢٩٩١ - عن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-: أَنَّ مَوْلَى^(٥) لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَاتَ، وَلَمْ يَدَعْ وَلِداً حَمِيماً^(٦)، فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرِيَّتِهِ». [٢٢٦٧]

(١) من اللعان؛ وهو معروف.

(٢) وقال: «حسن غريب».

قلت: وضعفه جماعة - منهم البخاري -، وهو الصواب، كما بيّنته في «الإرواء» (١٥٧٦).

(٣) أي: زنى.

(٤) في إسناده ابن لهيعة، لكن هو من رواية قتيبة عنه؛ وهو صحيح الحديث عنه.

وقد تابعه سليمان بن موسى - عند أبي داود (٢٢٦٥ - ٢٢٦٦)، والحاكم (٤٣٢/٤)، والبيهقي (٢٦٠/٦) -.

وله - عندهم، وكذا أحمد (٣٦٢/١) - شاهد من حديث ابن عباس... مرفوعاً نحوه، فالحديث - بمجموع ذلك - صحيح.

(٥) أي: عتيقاً: «مرفقة».

(٦) أي: قريباً.

□ الأربعة^(١) [د ٢٩٠٢ ت ٢١٠٥ ق ٢٧٣٣ س في الكبرى ٦٣٩١] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-؛ وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٢٩٩٢- وعن بريدة، أنه قال: مات رجلٌ من خِزَاعَةَ فَأَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمِثْرَائِهِ، فَقَالَ: «الْتَمِسُوا لَهُ وَارثاً، أو ذا رحمٍ»، فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ الْكُبْرَ^(٢) مِنْ خِزَاعَةَ».

ويروى: «انظروا أكبرَ رجلٍ من خِزَاعَةَ». [٢٢٦٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٩٠٤]، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٣٩٤] فِيهِ عَنْ بُرَيْدَةَ، وَقَالَ (س): مُنْكَرٌ.

٢٩٩٣- عن عليٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أنه قال: قضى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ^(٣): الرَّجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ. [٢٢٦٩]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٠٩٤ ٢٠٩٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٣٩]، وَالدَّارَقُطْنِيُّ [٨٦/٤] فِيهِ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ - عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٢٩٩٤- عن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بَابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَاتَانِ ابْنَتَا

(١) وقال الترمذي: «حديث حسن».

قلت: بل هو جيد الإسناد.

(٢) أي: الأكبر من خِزَاعَةَ.

(٣) بنو العلات: الأخوة لأب وأمهاتهم شتى.

وأعيان بني الأم: الأخوة لأب واحد وأم واحدة.

(٤) وضعفه بقوله: «لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحاق عن الحارث، عن علي... وقد تكلم بعض

أهل العلم في الحارث».

قلت: لكن طرفه الأول؛ له طريق أخرى وشاهد، خرجتهما في «الإرواء» (١٦٦٧).

سعدٍ، قُتِلَ أبوهما معك يومَ أُحُدٍ، وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا، فَنَزَلَتْ آيَةُ المِيرَاثِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى عَمَّهُمَا، فَقَالَ: «أَعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدِ الثَّلَاثِينَ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثَّمَنَ؛ وما بقي فهو لك».

غريب. [٢٢٧٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٩٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٩٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٢٠] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:

صَحِيحٌ^(١).

٢٩٩٥- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي بِنْتٍ، وَبِنْتِ ابْنٍ، وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ: أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لِلْبِنْتِ النِّصْفُ، وَلِلْبَنَةِ ابْنِ السُّدُسِ تَكْمِلَةُ الثَّلَاثِينَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ. [٢٢٧١]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٧٣٦]، وَالْأَرَبَعَةُ [د ٢٨٩٠ ت ٢٠٩٣ ق ٢٧٢١ س فِي الْكَبْرِ ٦٣٢٨] فِيهِ عَنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ، وَقَدْ وَهَمَ «الْمَصَابِيحُ» فِي ذِكْرِهِ فِي الْحِسَانِ.

٢٩٩٦- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي مَاتَ؛ فَمَا لِي مِنْ مِيرَاثِهِ؟ قَالَ: «لَكَ السُّدُسُ»، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ، فَقَالَ: «لَكَ سُدُسٌ آخَرُ»، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ قَالَ: «إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ طُعْمَةٌ لَكَ».

صح. [٢٢٧٢]

□ الثَّلَاثَةُ [د ٢٨٩٦ ت ٢٠٩٩] س فِي الْكَبْرِ ٦٣٣٧ فِيهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ:

حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

(١) ونقل عنه التبريزي، أنه قال: «حسن غريب».

قلت: وهو اللائق بحال إسناده؛ لأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث، وقد خرجته في المصدر السابق (١٦٧٧).

(٢) قلت: وإسناده ضعيف؛ لأنه من رواية الحسن - وهو البصري -، عن عمران؛ والحسن مدلس،

وقد عنعنه.

٢٩٩٧- عن قَبِيصَةَ بن ذُوَيْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَيْءٌ، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ؟ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمَغِيرَةُ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْآخَرَى إِلَى عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ؛ فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا؛ وَائْتِكُمَا خَلْتُ بِهِ فَهُوَ لَهَا. [٢٢٧٣]

□ الأربعة [د ٢٨٩٤ ت ٢١٠١ ق ٢٧٢٤ س في الكبرى ٦٣٣٩] ^(١) عَنْ قَبِيصَةَ بن ذُوَيْبٍ فِيهِ.

٢٩٩٨- وعن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: فِي الْجَدَّةِ مَعَ ابْنِهَا: أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سُدُسًا مَعَ ابْنِهَا. ضعیف. [٢٢٧٤]

□ الترمذي ^(٢) [٢١٠٢] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِيهِ.

٢٩٩٩- عن الضحاک بن سفيان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَتَبَ إِلَيْهِ؛ أَنْ: «وَرَّثَ امْرَأَةً أَشْيَمَ الضُّبَابِي مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا». صح. [٢٢٧٥]

□ الأربعة [د ٢٩٢٧ ت ١٤١٥ ق ٢٦٤٢ س في الكبرى ٦٣٦٣] عَنْهُ فِيهِ إِلَّا (ق) [٢٦٤٢] فَفِي

الدِّيَّاتِ، وَقَالَ (ت): حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣).

(١) وإسناده ضعيف، ولم يصححه الترمذي؛ خلافاً لبعضهم، وقد خرجته في «الإرواء» (١٦٨٠).

(٢) وقال - مضعفاً -: «غريب»؛ وقد بينت وجهه «الإرواء» (١٦٨٧).

(٣) قلت: ورجالها ثقات، لكن في سماع سعيد بن المسيب من عمر: خلاف!

٣٠٠٠- عن تميم الداري، أنه قال: سألتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ما السنةُ في الرجلٍ من أهلِ الشركِ يُسَلِّمُ على يَدَيِ رجلٍ مِنَ المسلمين؟ فقال: «هو أوَّلَى الناسِ بحياهُ ومماتِهِ».

ليس بمتصل. [٢٢٧٦]

□ الأربعة^(١) [٢٩١٨ ت ٢١١٢ ق ٢٧٥٢ س في الكبرى ٦٤١١] فِيهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ

(خ).

٣٠٠١- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «يرثُ الولاءُ مَنْ يَرِثُ المَالَ».

ضعيف. [٢٢٧٧]

□ الترمذي^(٢) [٢١١٤] مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِيهِ.

٣٠٠٢- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-: أن رجلاً ماتَ وَلَمْ يَدَعْ وارثاً؛ إلا غلاماً كانَ أعتقه، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هلَ لَهُ أَحَدٌ؟»، قالوا: لا؛ إلا غلاماً لَهُ كانَ أعتقه، فجعلَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ميراثه لَهُ. [٢٢٧٨]

□ الأربعة^(٣) [٢٩٠٥ ت ٢١٠٦ ق ٢٧٤١ س في الكبرى ٦٤٠٥] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

(١) وضعفه الترمذي بقوله: «لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن موهب، عن تميم الداري؛ وهو عندي ليس بمتصل».

(٢) وقال: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي».

قلت: لأن فيه ابن لهيعة؛ وهو ضعيف من قبل حفظه.

(٣) وقال الترمذي: «حسن».

قلت: وخالفه شيخه البخاري، فقال: «لم يصح حديثه» - يعني: هذا-.

وقول البخاري أرجح؛ لأن فيه عوسجة؛ وهو نكرة، كما قال الذهبي.

الفصل الثالث:

٣٠٠٣- عن عبد الله بن عمر، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ما كانَ منْ ميراثٍ قُسمَ في الجاهليَّة؛ فهوَ على قِسمَةِ الجاهليَّة، وما كانَ منْ ميراثٍ أدركهُ الإسلام؛ فهوَ على قِسمَةِ الإسلام». [٣٠٦٧]

□ ابن ماجه^(١) (٢٧٤٩) عنه.

٣٠٠٤- وعن محمد بن أبي بكر بن حزم، أنَّه سمعَ أباهُ - كثيراً - يقول: كانَ عُمرُ بنُ الخطاب يقول: عجباً للعمَّة! تُورثُ ولا ترثُ. [٣٠٦٨]

□ مالك^(٢) (٩/٥١٧/٢) عنه.

٣٠٠٥- وعن عُمر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: تعلَّموا الفرائضَ؛ فإنَّها من دينكم. [٣٠٦٩]

□ الدارمي عنه.

وزاد ابنُ مسعودٍ: والطلاقُ والحجُّ، قالَا: فإنَّه من دينكم.

□ الدارمي^(٣) (٢٨٥٦) عنه.

١٨- باب الوصايا

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٠٠٦- قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما حقُّ امرئٍ مسلمٍ لهُ شيءٌ يُوصي فيه، يبيتُ ليلتين؛ إلا ووصيَّتهُ مكتوبةٌ عندهُ». [٢٢٧٩]

(١) وفيه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف.

(٢) سنده صحيح؛ لولا أن أبا بكر بن حزم لم يسمع من عمر.

(٣) بإسناد حسن.

□ الجَمَاعَةُ [خ ٢٧٣٨ م ١٦٢٧ د ٢٨٦٢ ت ٩٧٤ ق ٢٦٩٩ س ٢٣٨/٦] فِي الْوَصَايَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٠٠٧- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: مَرَضْتُ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضاً أَشْفَيْتُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي مَالاً كَثِيراً، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟! قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ، وَالثُلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ؛ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تَنْفَقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهِ؛ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَيَّ فِي أَمْرٍ أَيْلَكَ». [٢٢٨٠]

□ الجَمَاعَةُ [خ ٢٧٤٢ م ١٦٢٨ د ٢٨٦٤ ت ٢١١٦ ق ٢٧٠٨ س ٢٤١/٦] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٠٠٨- رَوَى: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِسَعْدِ: «أَوْصِ بِالْعُشْرِ»، قَالَ سَعْدٌ: فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ^(١)، حَتَّى قَالَ: «أَوْصِ بِالثُلُثِ، وَالثُلُثُ كَثِيرٌ». [٢٢٨١] □ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٩٧٥] عَنْ سَعْدٍ فِيهِ.

(١) وَفِي نَسْخَةٍ: أُنَاقِصُهُ - بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ -.

(٢) وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قُلْتُ وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَكَانَ اخْتَلَطَ.

وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سُنَّتِهِ» (٣٣٢)، وَاحِدٌ (١/١٧٤)، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ قَوْلُهُ:

«أَوْصِ بِالْعُشْرِ»، وَهُوَ الصَّوَابُ.

فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحَدٌ (١/١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٤) مِنْ طَرَقٍ، عَنْ سَعِيدٍ... بِهِ دُونَ هَذِهِ

الزِّيَادَةُ.

٣٠٠٩- عن أبي أمامة، أنه قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ في خطبته عامَ حَجَّةِ الوداعِ: «إِنَّ اللهَ قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ، فلا وصيةَ لوارثٍ، الولدُ للفراسِ، وللعاشرِ الحَجَرُ، وحسابُهم على الله». [٢٢٨٢]

□ الترمذي [٢١٢٠] بطوله فيه - وقال: حسن صحيح^(١)، وعند أبي داود [٢٨٧٠]، وابن ماجه [٢٧١٣] بغضه، كلهم عن أبي أمامة.

٣٠١٠- ويروى عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال: «لا وصيةَ لوارثٍ؛ إلا أن يشاءَ الورثة».

منقطع. [٢٢٨٣]

□ الدارقطني [٩٤/٨٩]، والبيهقي [٢٦٣/٦] عن ابن عباس -رضيَ الله عنه^(٢).-

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: عند الدارقطني [٩٨/٤].

٣٠١١- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، عن رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال: «إِنَّ الرجلَ ليعملُ - والمرأةُ - بطاعةِ اللهِ ستينَ سنةً، ثمَّ يحضرُهما الموتُ، فيضارانِ في الوصيةِ؛ فتجبُ لهما النارُ»، ثمَّ قرأَ أبو هريرة -رضيَ الله عنه-: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾.

والله الموفق. [٢٢٨٤]

وكذلك أخرجه الشيخان وغيرهما، وقد مر قبله، وهو مخرج في «الإرواء» (٨٩٩).

(١) وتمة كلامه: «... وقد روي عن أبي أمامة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير هذا الوجه».

قلت: وإسناده حسن، وقد أخرج له طريقاً أخرى بسند صحيح في «الإرواء» (١٦٥٤)، فالحديث صحيح.

وقد أخرج له الترمذي شاهداً من حديث عمرو بن خارجة... مرفوعاً، وقال: «حديث حسن صحيح».

(٢) قلت: وإسناده ضعيف، كما بيته في «الإرواء» (١٦٥٦ - ١٦٥٧).

□ أبو داود [٢٨٦٧]، والتِّرْمِذِيُّ [٢١١٧]، وابنُ ماجَه [٢٧٠٤] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ (ت):
حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

الفصل الثالث:

٣٠١٢- عن جابر، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من ماتَ على وصيَّة؛ ماتَ على سبيلٍ وسنةٍ، وماتَ على تُقى وشهادةٍ، وماتَ مغفوراً لله». [٣٠٧٦]

□ ابن ماجه^(٢) (٢٧٠١) عنه.

٣٠١٣- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن العاص بن وائلٍ أوصى أن يُعتَقَ عنه مئةُ رقبةٍ، فأعتَقَ ابنه هشامٌ خمسينَ رقبةً، فأرادَ ابنه عمرو أن يُعتَقَ عنه الخمسينَ الباقيةَ، فقال: حتَّى أسألَ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فأتى النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: يا رسولَ الله! إنَّ أبي أوصى أن يُعتَقَ عنه مئةُ رقبةٍ، وإنَّ هشاماً أعتَقَ عنه خمسينَ، وبقيتُ عليه خمسونَ رقبةً، أفأعتَقُ عنه؟! فقال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إنَّه لو كانَ مُسلماً، فأعتَقْتُمُ عنه، أو تصدَّقْتُمُ عنه، أو حجَّجْتُمُ عنه؛ بلَّغَهُ ذلك». [٣٠٧٧]

□ أبو داود^(٣) (٢٨٨٣) من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه؛ وفيه قصة وصية العاص بن

وائل.

(١) وفي نسختنا من «السنن»: «حسن صحيح غريب»!

قلت: وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

ومن طريقه: أخرجه أبو داود، وابن ماجه، وأحمد (٢/٢٧٨)، وسياقهم أتم، وليس فيه ذكر المرأة.

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه بقية بن الوليد - وهو مدلس -، وشيخه يزيد بن عوف - مجهول -.

وله طريق أخرى عن جابر: عند ابن عدي (١/٢٤٣)؛ لكن فيه عمر بن صُبْح؛ كان يضع الحديث.

(٣) وإسناده حسن، وهو مخرج في كتابنا «أحكام الجنائز» (ص ٢١٨).

٣٠١٤- وعن أنس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَطَعَ ميراثَ وارثه؛ قَطَعَ اللَّهُ ميراثَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٠٧٨]
□ ابن ماجه عنه^(١).

وأخرج البيهقي في «الشعب»^(٢) نحوه عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-.

٣٠١٥- وَرواه البيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-
[٣٠٧٩]

(١) لم أجده في «ابن ماجه»، ولا أعتقد إلا أن عزوه إليه خطأ؛ فقد رواه السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٢٨٥) من رواية سعيد بن منصور - فقط-، عن سليمان بن موسى... مرسلًا!
نعم؛ رواه ابن ماجه (٢٧٠٣) عن أنس... مرفوعاً بلفظ: «من فر من ميراث وارثه...» الحديث مثله.
وهكذا ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن ماجه، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الرحمن ابن زيد العمي، عن أبيه - وهو متهم بالكذب، وأبوه ضعيف-.
وإسناده المرسل - عند سعيد بن منصور في «سننه» (٢٠٨٥)-؛ رجاله ثقات.

(٢) لم نره في «الشعب»، ولا غيره! (ع)

١٢ - كتاب النكاح

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٠١٦- عن عبد الله بن مسعود -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يا معشرَ الشباب! مَنْ استطاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فليتزوّج؛ فإنه أغضُّ للبصر، وأحصنُ للفرج، ومَنْ لم يستطعْ فعليه بالصوم؛ فإنه له وِجاءٌ»^(١). [٢٢٨٥] □
 الجماعةُ [خ ١٩٠٥، م ١٤٠٠، د ٢٠٤٦، ت ١٠٨١، س ٥٨/٦، ق ١٨٤٥] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رضيَ الله عنه-، فِي النِّكَاحِ؛ إِلَّا (خ) (١٩٠٥) فِي الصَّوْمِ^(٢).

٣٠١٧- وَقَالَ سعد بن أبي وقاص -رضيَ الله عنه-: رَدَّ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على عثمان بنِ مظعونٍ التَّبَتُّلَ^(٣)؛ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لاختصّينا. [٢٢٨٦] □
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٠٧٣) م (١٤٠٢/٦)] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فِيهِ (ت) [١٠٨٣]، س [٥٨/٦]، ق [١٨٤٨].

٣٠١٨- وَقَالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تُنكِحُ المرأةُ لأربع: لِمَالِهَا، ولِحَسْبِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا؛ فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»^(٤). [٢٢٨٧]

(١) الوجاء: رضّ عروق الخصيتين.

والمعنى: أن الصوم يقع في قطع شهوة النكاح وتفتيرها موقع الوجاء.

(٢) بلى؛ أخرجه (٥٠٦٥) في (النكاح) أيضاً (ع)

(٣) الانقطاع عن النساء، وترك النكاح.

(٤) تربت يداك: يقال: ترب الرجل؛ أي: افتقر، كأنه التصق بالتراب.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٠٩٠) م (١٤٦٦/٥٣)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ (ت^(١))، س [٦٨/٦]، ق [١٨٥٨].

٣٠١٩- وقال: «الدنيا مَتَاعٌ، وخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ». [٢٢٨٨]

□ مُسْلِمٌ [١٤٦٧/٦٤]، وَالنَّسَائِيُّ [٦٩/٦] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٣٠٢٠- وقال: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ: صَالِحُ نِسَاءِ قَرِيشٍ؛ أَحْنَاهُ عَلَى الْوَلَدِ فِي

صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ^(٢)». [٢٢٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٥٠٨٢] فِي النَّفَقَاتِ وَغَيْرِهِ، (م) [٢٥٧/٢٠٢] فِي الْفَضَائِلِ.

٣٠٢١- وقال: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». [٢٢٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَسَمَةَ، (خ) [٥٠٩٦] فِي النِّكَاحِ، (م) [٢٧٤٠/٩٧] فِي الدَّعَوَاتِ، (ت) [٢٧٨٠]

فِي الاسْتِئْذَانِ النَّسَائِيُّ فِي عَشْرَةِ النِّسَاءِ [الكبرى ٩١٥٣]، ابْنُ مَاجَهَ فِي الْفَتَنِ [٣٩٩٨].

٣٠٢٢- وقال: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا؛ فَيَنْظُرُ كَيْفَ

تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي

النِّسَاءِ». [٢٢٩١]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٤٢/٩٩] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٢٦٩] فِي الْعِشْرَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣٠٢٣- وقال: «الشَّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْدَّارِ، وَالْفَرَسِ». [٢٢٩٢]

ولا يراد به ههنا الدعاء؛ بل الحث على الجد.

(١) كذا رمز له في الأصل! ولعله تحريف من (د)؛ فإنه لم يروه الترمذي، بل أبو داود (٢٠٤٧)؛ وإلى

الجماعة - دون الترمذي - عزاه الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٣٠٥)، والمزي في «التحفة»

(١٤٣٠٥). (ع)

(٢) أي: في أمواله التي في يدها.

□ الْحَمْسَةُ^(١) عَنْ ابْنِ عُمرَ، (خ) [٥٠٩٣] فِي النِّكَاحِ، (م) ٢٢٢٥، د ٣٩٢٢) فِي الطَّبِّ، (ت) [٢٨٢٤] فِي الاسْتِئْذَانِ، (س) [٢٢٠/٦] فِي الْحَيْلِ، وَالْعِشْرَةِ.

وفي رواية: «الشَّوْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَسْكَنِ، وَالدَّابَّةِ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ فِي الطَّبِّ [خ ٥٧٧٢].

٣٠٢٤- وَقَالَ جَابِرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا؛ كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعَرَسٍ، قَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَبْكَرُ أَمْ ثَيِّبٌ؟!»، قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبٌ، قَالَ: «فَهَلَّا بِكَرًّا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟!»، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا - أَيْ: عِشَاءً-، لَكِي تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ^(٢)، وَتَسْتَحْدَ^(٣) الْمُغِيبَةُ^(٤)». [٢٢٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢٤٧) م (١٤٦٦/٥٧)] عَنْ جَابِرٍ فِي النِّكَاحِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٠٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمُ: الْمُكَاتَبُ الَّذِي يَرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يَرِيدُ الْعَفَافَ، وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٢٢٩٤]

(١) وفي رواية للشيخين: «إِنْ كَانَ الشَّوْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي...» الْحَدِيثِ، وَهِيَ تَبَيَّنَ الْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ.

(٢) أَيْ: الْمُنْتَشِرَةُ الشَّعْرَ.

(٣) الْاسْتِحْدَادُ: اسْتِعْمَالُ الْحَدِيدِ وَالِاسْتِحْلَاقُ بِهِ.

وَالْمُرَادُ: أَنْ تَتَزَيَّنَ لَزَوْجِهَا، وَتَتَهَيَّأَ لَهُ بِالْأَمْتِشَاطِ وَإِمَاطَةِ الْأَذَى.

(٤) أَيْ: الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

□ الترمذي [١٦٥٥]، والنسائي [١٥/٦] في الجهاد، وابن ماجه [٢٥١٨] في الأحكام عن أبي هريرة، وحسنه الترمذي، وصححه ابن حبان [٤٠٣٠]، والحاكم [٢١٧/٢] ^(١).

٣٠٢٦- وقال: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه؛ فزوجه؛ إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض». [٢٢٩٥]

□ الترمذي ^(٢) [١٠٨٤]، وابن ماجه [١٩٦٧] في النكاح عن أبي هريرة، وصححه الحاكم [١٦٤/٢] - [١٦٥].

٣٠٢٧- وقال: «تزوجوا الودود الولود؛ فإني مكاثر بكم الأمم». [٢٢٩٦]

□ أبو داود ^(٣) [٢٠٥٠]، والنسائي [٦٥/٦ - ٦٦] فيه عن معقل بن يسار؛ دون قوله: «الأمم»؛ فهي في رواية البيهقي [٨١/٧ - ٨٢] وصححه ابن حبان [٤٠٢٨] من حديث أنس - رضي الله عنه -، بلفظ: «مكاثر بكم الأنبياء - صلوات الله عليهم - يوم القيامة».

٣٠٢٨- عن عبد الرحمن بن عويم، أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «عليكم بالابكار؛ فإنهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً» ^(٤)، وأرضى باليسير.

مرسل. [٢٢٩٧]

(١) وإسناده حسن.

وروى منه ابن عدي - في «الكامل» (٢٦٥/٧) - جملة التعارف؛ بسند فيه متروك.

(٢) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وهو حسن لغيره؛ كما بيته في «الصحيح» (١٠٢٢)، و«الإرواء» (١٨٦٨).

(٣) صحيح لطرقه، وقد خرجتها في «آداب الزفاف» (ص ١٣٢ - ١٣٣)، ثم في «الإرواء» (١٧٨٤).

(٤) أي: أكثر أولاداً؛ ويقال للمرأة الكثيرة الولد: ناتق؛ والتتق: الرمي.

□ ابن ماجه^(١) [١٨٦١] فيه، وأبو نعيم^(٢)، والبيهقي [٨١/٧] من رواية عبد الرحمن بن سالم بن عتبة ابن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده.

الفصل الثالث:

٣٠٢٩ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «لم تر^(٣) للمتحيين مثل النكاح». [٣٠٩٣]
□ ابن ماجه^(٤) (١٨٤٧) عنه.

٣٠٣٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «من أراد أن يلقى الله طاهراً مطهراً؛ فليتزوّج الحرائر». [٣٠٩٤]
□ ابن ماجه^(٥) (١٨٦٢) عنه.

(١) قال التبريزي: «رواه ابن ماجه مرسلًا»! قلت: هو عند ابن ماجه موصول؛ فإن عتبة بن عويم بن ساعدة صحابي - كآبيه -.

لكن رواه جماعة، فقالوا: عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم... وعبد الرحمن بن عويم ليست له صحبة، فهو - على هذا - مرسل، فلو قال التبريزي: رواه ابن ماجه... موصولاً، وغيره... مرسلًا؛ لأصاب!

ثم إن للحديث شواهد، يرقى بها إلى رتبة الحسن إن شاء الله تعالى، ولذلك أوردته في «الصحيحة» (٦٢٣).

(٢) لم نره عند أبي نعيم؛ لا في «الحلية»، ولا في «ذكر أخبار أصبهان»؛ ولم نره في «تقريب البغية» بترتيب أحاديث الحلية» للحافظ الهيثمي! (ع)

(٣) وفي «ابن ماجه»: «لم يُر...».

(٤) هو حديث صحيح بمجموع طرقه، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٦٢٤).

(٥) حديث ضعيف؛ فيه ضعيفان، كما بينته في «الضعيفة» (١٤١٧).

٣٠٣١- وعن أبي أمامة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ يَقُولُ: «مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ: إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبْرَتْهُ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ». [٣٠٩٥]

□ ابن ماجه^(١) (١٨٥٧) عن أبي أمامة.

٣٠٣٢- وعن أنس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي». [٣٠٩٦]

□ البيهقي^(٢) (٥٤٨٦) في «الشعب» عنه.

٣٠٣٣- وعن عائشة، قالت: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَعْظَمَ النِّكَاحِ بَرَكَةً: أَيْسَرُهُ مُؤْنَةً». [٣٠٩٧]

□ البيهقي^(٣) (٦٥٦٦) في «الشعب» عنها.

٢- باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٠٣٤- عن أبي هريرة -رضيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ^(٤) امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «فَانْظُرْ إِلَيْهَا؛ فَإِنْ فِي

(١) فيه عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد الألهاني - وكلاهما ضعيف -.

(٢) حسن لطرقه، وقد خرجتها في «الصحيح» (٦٢٥).

(٣) وكذا في «السنن الكبرى» (٢٣٥ / ٧) - أيضاً -، بلفظ: «إِنْ أَعْظَمَ النِّسَاءُ بَرَكَةً: أَيْسَرُهُنَّ مُؤْنَةً»؛ وإسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١١١٧)، و«الإرواء» (١٩٢٨).

(٤) وفي رواية الطحاوي: «أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ...».

أَعْتِنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا». [٢٢٩٨]

□ مُسْلِمٌ [١٤٢٤/٧٤]، وَالنَّسَائِيُّ [٦٩/٦] فِي النِّكَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ [٤٠٤١].

٣٠٣٥- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، فَتَنْتَعَهَا لَزْوَجِهَا

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». [٢٢٩٩]

□ الْبُخَارِيُّ [(٥٢٤٠) (٦٢٩٠)]، وَالْفَائِزَةُ [٢١٥٠ ت ٢٧٩٢ س فِي الْكِبَرِ ٩٢٣١] عَنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ، (خ، د) فِي النِّكَاحِ، (ت) فِي الْاسْتِئْذَانِ، (س) فِي الْعِشْرَةِ.

٣٠٣٦- وَقَالَ: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا

يُفْضِي^(١) الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ

الوَاحِدِ». [٢٣٠٠]

□ مُسْلِمٌ [٣٣٨/٧٤]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ٤٠١٨ ت ٢٧٩٣ ق ٦٦١ س فِي الْكِبَرِ ٩٢٢٩] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ،

(م، ق) فِي الطَّهَارَةِ، (د) فِي الْحَمَامِ، (ت) فِي الْاسْتِئْذَانِ، (س) فِي الْعِشْرَةِ.

٣٠٣٧- وَقَالَ: «أَلَا لَا يَبْتَئِنُّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ تُبَيِّبُ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا

رَحِمٍ مَحْرَمٍ». [٢٣٠١]

□ مُسْلِمٌ [٢١٧١/١٩] فِي الْاسْتِئْذَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكِبَرِ ٩٢١٥] فِي الْعِشْرَةِ عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ-

٣٠٣٨- وَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

أَرَأَيْتَ الْحَمُومَ؟ قَالَ: «الْحَمُومُ الْمَوْتُ»^(٢). [٢٣٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، (خ [٥٢٣٢]، ت [١١٧١]) فِي النِّكَاحِ، (م) [٢١٧٢/٢٠] فِي

(١) لَا يَفْضِي: لَا يَصِلُ؛ أَي: لَا يَضْطَجِعَانِ مُتَجَرِّدِينَ تَحْتَ ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

(٢) أَي: دُخُولُهُ كَالْمَوْتِ مَهْلِكٌ؛ يَعْنِي: الْفِتْنَةُ مِنْهُ أَكْثَرُ؛ لِمَسَاهَلَةِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ: «مِرْقَاة».

اللباس، (س) [الكبرى ٩٢١٦] في عشرة النساء.

٣٠٣٩- عن جابر -رضي الله عنه-: أن أم سلمة استأذنت النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحجامّة، فأمر أبا طيبة أن يحجمها.

قال: حسيبت أنه كان أخاها من الرضاعة، أو غلاماً لم يحتلم. [٢٣٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٠٦/٧٢]، وأبو داود [٤١٠٥]، وابن ماجه [٣٤٨٠] عَنْ جَابِرٍ، (م)، (ق) فِي الطَّبِّ، (د)

فِي اللَّبَاسِ.

٣٠٤٠- عن جرير بن عبد الله، أنه قال: سألت النبي -صلى الله عليه وسلم-

عن نظر الفجاءة؟ فأمرني أن أصرف بصري. [٢٣٠٤]

□ مُسْلِمٌ وَالثَّلَاثَةُ، مُسْلِمٌ [٢١٥٩/٤٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٧٦] فِي الاسْتِئْذَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢١٤٨] فِي

النِّكَاحِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٢٣٣] فِي عَشْرَةِ النِّسَاءِ، كُلُّهُمُ عَنْهُ.

٣٠٤١- عن جابر -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

وسلم-: «إن المرأة تُقبلُ في صورة شيطان، وتُدبرُ في صورة شيطان، إذا أحدكم أعجبته

المرأة فوقعَت في قلبه؛ فليعتمدْ إلى امرأته فليواقعها؛ فإن ذلك يردُّ ما في نفسه». [٢٣٠٥]

□ مُسْلِمٌ^(١) [١٤٠٣/٩]، وَالثَّلَاثَةُ [د ٢١٥١ ت ١١٥٨ س فِي الكبرى ٩١٢١] عَنْ جَابِرٍ فِي النِّكَاحِ

إِلَّا (س) فِي عَشْرَةِ.

(١) عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة، فأتى امرأته زينب،

وهي تمس منيته لها، ففضى حاجته، ثم خرج إلى أصحابه، فقال... فذكره.

وهكذا: أخرجه أحمد (٣/٣٣٠)، والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

قلت: فلا أدري لماذا لم يسقه المصنف بهذه الزيادة التي تبين سبب الحديث؟!

ويأتي لها شاهد - قريباً - عن ابن مسعود، ولفظه: «... فإن معها مثل الذي معها».

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٠٤٢- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ؛ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا؛ فَلْيَفْعَلْ». [٢٣٠٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٠٨٢] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٣٠٤٣- عن المغيرة بن شعبة، أنه قال: خطبتُ امرأةً، فَقَالَ لي رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟»، فقلتُ: لا، قال: «فَانْظُرْ إِلَيْهَا؛ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدَمَ^(٢) بَيْنَكُمَا». [٢٣٠٧]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٠٨٧]، وَالنَّسَائِيُّ [٦٩/٦، ٧٠]، وَابْنُ مَاجَه [١٨٦٥] عَنْهُ فِيهِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَّانَ [٤٠، ٤٣]^(٤).

٣٠٤٤- عن ابن مسعود -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَى امْرَأَةً تَعْجَبُهُ؛ فَلْيَقُمْ إِلَى أَهْلِهَا؛ فَإِنْ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا». [٢٣٠٨].

□ الدَّارِمِيُّ^(٥) [١٤٦/٢] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-^(٥).

(١) وكذا أحمد، وإسناده حسن، وهو مخرج في «الإرواء» (١٧٩١)؛ وانظر «الصحيح» (٩٥ - ٩٩).

(٢) أي: يؤلف ويصلح.

(٣) وإسناده صحيح، وقد أعل بالانقطاع، وقد أجبت عنه في «الصحيح» (٩٦).

(٤) ورجاله ثقات، غير عبد الله بن حلام.

وقد رواه عنه ابن أبي شيبة... موقوفاً على ابن مسعود.

لكن له شواهد مرفوعة، فراجع «الصحيح» (٢٣٥)، و «الإرواء» (١٧٨٩).

٣٠٤٥- عن عبد الله، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها»^(١) الشيطان. [٢٣٠٩]

□ الترمذي^(٢) [١١٧٣] فِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٣٠٤٦- وعن بُرَيْدَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعَلِيٍّ: «يا علي! لا تُتْبِعِ النظرة النظرة؛ فَإِنْ لَكَ الأولى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخرة». [٢٣١٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢١٤٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٧٧٧] فِي الاسْتِثْنَاءِ عَنْ بُرَيْدَةَ.

٣٠٤٧- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ عَبْدَهُ أَمَتَهُ؛ فَلَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَتِهَا». [٢٣١١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤١١٣] مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي اللِّبَاسِ.

وفي رواية: «فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة».

□ أبو داود [٤١١٤] عنه أيضاً في اللباس.

(٥) في الأصل (عنهما)، والسياق يأباه. (ع)

(١) أي: زينها في نظر الرجال.

وأصل: استشرف الشيء: رفع بصره إليه، أو بسط كفه فوق حاجبه.

(٢) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٣٣٠، ٣٢٩).

وله شاهد من حديث ابن عمر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٨٨).

(٣) وقال: «حسن غريب».

قلت: والصواب أنه حسن لغيره، كما بيته في «جلباب المرأة المسلمة» (ص ٧٧).

(٤) وإسناده حسن، كما حققته في «صحيح سنن أبي داود» (٥١٠).

لكن في متنه اضطراب، بيته في «الضعيفة» (٩٥٧).

٣٠٤٨ - وعن جرّهَد، أن النبيّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «أما علمتَ أن الفخذَ عورةٌ؟!». [٢٣١٢]

□ أبو داود [٤٠١٤] في الحمام، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٧٩٥] فِي الاسْتِئْذَانِ، كِلَاهُمَا عَنْهُ.

٣٠٤٩ - وَقَالَ لَعَلِي: «لَا تُبْرِزْ فَخْذَكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخْذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ». [٢٣١٣]

□ أبو داود^(٢) [٣١٤٠] فِي الحمام، وَابْنُ مَاجَهَ [١٤٦٠] فِي الْجَنَائِزِ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ-.

٣٠٥٠ - وَقَالَ لِمَعْمَرٍ: «يَا مَعْمَرُ! غَطِّ فَخْذَيْكَ؛ فَإِنَّ الْفَخْذَيْنِ عَوْرَةٌ». [٢٣١٤]

□ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» [٢/١٣/١]^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، وَغَلَقَهُ فِي «صَحِيحِهِ»^(٤).

٣٠٥١ - وقال: «إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّيَّ؛ فَإِنْ مَعَكُمْ مَنْ لَا يَفَارُقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ، وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَحْيُوهُمْ»^(٥) وَأَكْرِمُوهُمْ». [٢٣١٥]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٦) [٢٨٠٠] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِي الاسْتِئْذَانِ.

(١) وقال: «حديث حسن، ما أرى أن إسناده بمتصل».

قلت: وهو حسن - كما قال الترمذي -، أو أعلى! فإن له شواهد كثيرة، يرقى بها إلى درجة الصحة؛ بل أطلق عليه الطحاوي أنه حديث متواتر، كما ذكرته في «الإرواء» (١/٢٩٨).
ويأتي - قريباً - بعض شواهد.

(٢) وإسناده ضعيف جداً، كما بينته في المصدر السابق (٢٦٩).

(٣) وإسناده ضعيف، لكنه يتقوى بما قبله.

(٤) (٨ - كتاب الصلاة - ١٢ - باب ما يذكر في الفخذ). (ع)

(٥) أي: استحيوا منهم.

(٦) وقال: «حديث غريب»، ونقل المناوي عنه: «حسن غريب»!

٣٠٥٢- وعن أم سلمة - رضي الله عنها -: «أنها كانت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وميمونة، إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه، فقال - صلى الله عليه وسلم -: احتجبا منهن فقلت: يا رسول الله! أليس هو أعمى لا يبصرنا؟!، فقال - صلى الله عليه وسلم -: أفعميا وان أنتما، ألستما تبصرا». [٢٣١٦]

□ الأربعة إلا النسائي عنها، (د) [٤١١٢] في اللباس، (ت) [٢٧٧٨] في الاستئذان، وقال: حسن صحيح، [س] ^(١) ٣٥٩ - ٣٦٠ في عشرة النساء ^(٢).

٣٠٥٣- عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «احفظ عورتك؛ إلا من زوجك، أو ما ملكت يمينك»، قلت: أفرأيت إذا كان الرجل خاليا؟ قال: «فالله أحق أن يستحي منه». [٢٣١٧]

□ الأربعة عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، (د) [٤٠١٧] في الحمائم، (ت) [٢٧٩٤] في الاستئذان - وحسنه - (س) [الكبرى ٨٩٧٢] في العشرة، (ق) [١٩٢٠] في النكاح، وعلقه (خ) [٣٨٥/١] في الطهارة ^(٣).

والأول ألق بحال إسناده؛ فإن فيه ليث وهو ابن أبي سليم؛ ضعيف؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٦٤)، و«الضعيفة» (٢٢٤٣).

(١) رمز له في الأصل ب: (ق)؛ وصرح بذلك - قبله - الصدر المناوي في «الكشف» (ق ٣٠٩)!! وذلك وهم من وجهين: أولهما: أن ابن ماجه لم يروه؛ وإنما الذي رواه النسائي. ثانيهما: أن «عشرة النساء» - كما هو معلوم عند الطلاب - للنسائي لا لابن ماجه؛ ولذا عزاه المزي إليه في «التحفة» (٣٥ / ١٣)!

(١) وقع هذا التحريف ذاته في الرمز - دون العزو - في «التحفة»، ولم ينتبه له المحقق!! (٢) وقع قلب في الكلام المنقول عن النسائي، يعلم من أدنى تأمل، وبمقارنته بـ «العشرة»!! (ع)

(٢) في إسناده جهالة، وقد بينت ذلك في «الإرواء» (١٨٠٦).

(٣) إسناده حسن.

٣٠٥٤- عن عمر -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال:
«لَا يَخْلُونُ رجلٌ بامرأة؛ فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما». [٢٣١٨]

□ الترمذيُّ [٢١٦٥] (١٧١) في الفتن - وَقَالَ: صَحِيحٌ -، والنسائيُّ [الكبرى ٩٢٢٤] في العشرةِ
عَنْ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنه-^(١).

٣٠٥٥- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه
قال: «لَا تَلْجُوا على المغيباتِ؛ فإنَّ الشيطانَ يجري من أحدكم مَجْرَى الدم». [٢٣١٩]
□ الترمذيُّ^(٢) [١١٧٢] عَنْ جَابِرٍ فِي النِّكَاحِ.

٣٠٥٦- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-: أن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أتى
فاطمةَ بعبْدٍ قد وَهَبَهُ لها، وعلى فاطمة ثوبٌ؛ إِذَا قَنَعَتْ^(٣) به رأسها لم يبلغْ رجلُها،
وَإِذَا غَطَّتْ به رجلُها لم يبلغْ رأسها، فلما رأى النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ما تَلَقَّى؛
قال: «إنه ليسَ عليكِ بأسٌ! إنما هو أبوكِ وغلأمُكِ». [٢٣٢٠]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤١٠٦] عَنْهُ فِي اللَّبَاسِ.

(١) إسناده صحيح.

(٢) وقال: «غريب من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه».

قلت: ومن طريقه: رواه أحمد (٣/٣٠٩) - أيضاً -.

(٣) أي: سترت.

(٤) إسناده جيد، وقد تكلمت عليه في تعقيبي على كتاب «الحجاب» للعلامة أبي الأعلى المودودي، ثم

في «الإرواء» (١٧٩٩).

الفصل الثالث:

٣٠٥٧- عن أم سلمة: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ عِنْدَهَا، وَفِي الْبَيْتِ مُخْنَثٌ^(١)، فَقَالَ^(٢) لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ - أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ -: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ غَدَاً الطَّائِفَ؛ فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلَانَ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ^(٣) وَتُذَبِّرُ بِثَمَانٍ! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ». [٣١٢١] □ متفق عليه خ (٤٣٢٤) عنها.

٣٠٥٨- وعن المسورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: حَمَلْتُ حَجَرًا ثَقِيلًا، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي؛ سَقَطَ عَنِّي ثَوْبِي، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَخْذَهُ، فَرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ لِي: «خُذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ؛ وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً». [٣١٢٢] □ رواه مسلم (٣٤١).

٣٠٥٩- وعن عائشة، قَالَتْ: مَا نَظَرْتُ - أَوْ مَا رَأَيْتُ - فَرَجَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَطُّ. [٣١٢٣] □ ابن ماجه^(٤) (١٩٢٢) عنها.

(١) هو الذي يتشبه بالنساء؛ في أخلاقه وكلامه وحركاته وسكناته.

فتارة يكون هذا خلقة وفطرة، وتارة يكون بتكلف.

(٢) أي: المخنث.

(٣) أي: بأربع عكن في البطن من قدامها لأجل السمن.

وأراد بالثمان: أطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين.

والعكنة: الطي الذي في البطن؛ من السمن.

(٤) إسناده ضعيف، وقد بيته في التعليق على «آداب الزفاف» (ص ١٠٩ - ١١١)، ثم في «الإرواء»

٣٠٦٠ - وعن أبي أمامة، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «ما من مسلم ينظرُ إلى محاسن امرأةٍ أوَّلَ مرةٍ، ثم يَغْضُ بصره؛ إِلَّا أحدثَ اللَّهُ له عِبَادَةً يَجِدُ حَلَاوتَهَا». [٣١٢٤]

□ أحمد^(١) (٢٦٤/٥) عنه.

٣٠٦١ - وعن الحسن - مُرسلاً -، قال: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «لَعَنَ اللَّهُ النَّاطِرَ وَالْمَنْظُورَ إِلَيْهِ». [٣١٢٥]

□ البيهقي^(٢) (٧٧٨٨) في «الشعب» من مرسل الحسن البصري.

٣ - باب الولي في النكاح واستئذان المرأة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٠٦٢ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تُنْكَحُ الثَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبَكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ». [٢٣٢١]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥١٣٦) م (١٤١٩/٦٤) د (٢٠٩٢)، ت (١١٠٧)، س (٨٥/٦)، ق (١٨٧١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي النَّكَاحِ^(٣).

(١٨١٢).

(١) إسناده ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (١٠٦٤).

(٢) وأورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة»، وتكلمت عليه في «الأحاديث الضعيفة» (رقم:

٣٠٦).

(٣) أورد المصنف - رحمه الله - هذا اللفظ على أنه حديث آخر؛ فخرجه (ق ١٠٣) - قائلاً:-

٣٠٦٣- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، أن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا». [٢٣٢٢] □ مُسْلِمٌ [١٤٢١/٦٦]، وَالْأَرْبَعَةُ [د(٢٠٩٨)، ت(١١٠٨)، س(٨٤/٦)، ق(١٨٧٠)] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

ويروى: «الثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ». □ مُسْلِمٌ [١٤٢١/٦٧] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

ويروى: «وَالْبِكْرُ يُسْتَأْذَنُهَا أَبُوْهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا». □ مُسْلِمٌ [١٤٢١/٦٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عَنْهُ-، أَيْضاً - فِيهِ.

٣٠٦٤- عن خنساء بنت خدام: أن أباهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيْبٌ؛ فَكَرِهَتْ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ، فَردَّ نِكَاحَهُ. [٢٣٢٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٥١٣٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢١٠١]، وَالنَّسَائِيُّ [٨٦/٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٧٣] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِدَامٍ.

٣٠٦٥- عن عائشة -رضيَ اللهُ عَنْهَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سَنِينَ، وَرُفِّتَ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سَنِينَ، وَلَعِبَهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ. [٢٣٢٤]

□ أَحْمَدُ [٤٢/٦ و ٢٨٠]، وَمُسْلِمٌ [١٤٢٢/٧١]، فِيهِ عَنْهَا، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ [٥١٣٣].

«الترمذي عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عَنْهُ- فيه. وأصله في «الصحيحين» دون آخره».

قلت: ويزيده توضيحاً قول الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق(٣١٠):

«فلفظ المصنف إنما هو للترمذي، وليس في «الصحيحين» ولا في أحدهما!» (ع)

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٠٦٦- عن أبي موسى -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
أنَّهُ قال: «لا نكاحَ إلا بوليٍّ». [٢٣٢٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٠٨٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٠١] - وَحَسَنُهُ -، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٨١] فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى ^(١).

٣٠٦٧- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا؛ فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنَكَاحُهَا
بَاطِلٌ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا؛ فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا، فَإِنْ اشْتَجَرُوا؛ فَالْسلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ
لَا وَلِيَ لَهُ». [٢٣٢٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٠٨٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٠٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٧٩] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^(٢).

٣٠٦٨- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُمَا-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
أنَّهُ قال: «البغايا: اللاتي يُنْكِحُنَّ أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ». [٢٣٢٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١١٠٣] (١١٠٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهُمَا-.
□ هُوَ كَلَامُ التِّرْمِذِيِّ.

٣٠٦٩- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا؛ فَإِنْ صَمَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا

(١) حديث صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (١٨٣٩).

(٢) صحيح، وقد خرجته في المصدر السابق (١٨٤٠).

جواز^(١) عليها. [٢٣٢٨]

□ أبو داود [٢٠٩٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٠٩]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [لم يروه ابن ماجه وهو عند س ٨٧/٦] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ^(٣) [١٦٦/٢].

٣٠٧٠- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ

قال: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ؛ فَهُوَ عَاهِرٌ»^(٤). [٢٣٢٩]

□ أبو داود [٢٠٧٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١١١] - وَحَسَنَةُ^(٥) - عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٣٠٧١- عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: إِنَّ جَارِيَةَ بَكَرًا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

وَسَلَّمَ-؛ فَذَكَرْتُ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ؟ فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

[٣١٣٦].

□ رواه أبو داود^(٦) (٢٠٩٦) فِيهِ.

(١) أي: فلا تعدي عليها.

(٢) لم نره عند ابن ماجه، ولذا قال الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٣١١): «رواه الثلاثة»!

قلت: هو في «سنن الترمذي»، و «أبي داود» بالرقمين المتقدمين أعلاه، وفي «النسائي» (٨٧/٦)!

(٣) سقط هذا الحديث من «المستدرک» المطبوع، وهو ثابت في «تلخيص المستدرک» للذهبي! (ع)

(٤) أي: زان.

(٥) قلت: وإسناده حسن، كما بينته في «الإرواء» (١٩٣٣).

(٦) قلت: ورجاله ثقات؛ لكن أعله أبو داود بأن جماعة من الثقات رَوَوْهُ مَرْسَلًا.

إلا أن للحديث شاهداً بمعناه يقوِّيه: من حديث خنساء بنت خدام الأنصارية؛ وهو مخرج في «الإرواء»

(١٨٣٠).

٣٠٧٢- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تُزَوِّج المرأة المرأة، ولا تُزَوِّج المرأة نفسها؛ فإنَّ الزانية هي التي تُزَوِّج نفسها». [٣١٣٧]

□ ابن ماجه^(١) (١٨٨٢) عنه.

٣٠٧٣- وعن أبي سعيد، وابن عباس، قالا: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ؛ فليحسن اسمه وأدبه، فإذا بلغَ فليزوجه، فإن بلغَ ولم يزوجه فأصابَ إثماً؛ فإنما إثمُهُ على أبيه». [٣١٣٨]

□ البيهقي^(٢) (٨٦٦٦) في الشعب.

٣٠٧٤- وعن عمر بن الخطاب، وأنس بن مالك -رضيَ اللَّهُ عنهما-، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «في التوراة مكتوبٌ: مَنْ بَلَغَتْ ابنته اثنتي عشرة سنةً ولم يُزَوِّجها، فأصابَتْ إثماً؛ فإنَّ ذلكَ عليه». [٣١٣٩]

□ البيهقي^(٣) (٨٦٧٠) في «الشعب» عن عمر، وعن أنس نحوه.

(١) قلت: إسناده حسن.

لكن أخرجه الدارقطني بإسناد أصح منه؛ وفيه أن قوله: «إنَّ الزانية...»؛ إنما هو موقف على أبي هريرة؛ وهو الأرجح، كما بينته في «الإرواء» (١٨٦٢).

(٢) قلت: إسناده ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (٧٣٨).

(٣) أوردته السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية «الشعب»، عن عمر، وأنس، فقال المناوي: حديث أنس هذا-؛ أوردته البيهقي من طريق شيخه الحاكم، قال عقبه: قال الحاكم: هذا وجدته في أصل كتابه يعني: بكر بن محمد بن عبدان الصدي-، وهذا إسناد صحيح، والمتن شاذ بمرة، قال البيهقي: إنما نرويه بالإسناد الأول، وهو بهذا الإسناد منكر.

وعزاه في «الجامع الكبير» (٢٠٦/٢) لابن النجار أيضاً، والدليلي.

لكن أخرجه الدارقطني بإسناد أصح منه؛ وفيه أن قوله: «إنَّ الزانية...»؛ إنما هو موقف على أبي

٤ - باب إعلان النكاح والخطبة والشرط

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣٠٧٥- عن الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلِيٌّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي، فَجَعَلَتْ جَوِيرِيَّاتٍ لَنَا يَضْرِبْنَ الدَّفَّ، وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ؛ إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ

فَقَالَ: «دَعِي هَذِهِ؛ وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ». [٢٣٣٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٥١٤٧]، وَالْأَرْبَعَةُ عَنْهَا فِي النِّكَاحِ، إِلَّا أَبَا دَاوُدَ [] فَعَلِيَ الْأَدَبِ.

٣٠٧٦- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: زُفْتُ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟! فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ». [٢٣٣١]

□ الْبُخَارِيُّ [٥١٦٢] عَنْهَا فِيهِ.

٣٠٧٧- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي شَوَالٍ، وَبَنَى بِي فِي شَوَالٍ، فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ أَخْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟! [٢٣٣٢]

□ مُسْلِمٌ [١٤٢٣/٧٣] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٣٠٧٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ: مَا اسْتَحَلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». [٢٣٣٣]

□ الجماعَةُ [خ] (٥١٥١) م (١٤١٨/٦٣) د ٢١٣٩ ت ١١٢٧ ق ١٩٥٤ س ٩٢/٦ [عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

غَامِرٍ فِيهِ.

٣٠٧٩- وقال: «لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، حتى ينكح أو

يترك». [٢٣٣٤]

□ البخاري [٥١٤٤] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُسْلِمٌ [١٤١٣/٥٢] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

٣٠٨٠- وقال: «لا تسأل المرأة طلاق أختها^(١) لتستفرغ صحتها^(٢)؛ ولتنكح؛

فإن لها ما قُدِّرَ لها». [٢٣٣٥]

□ الخمسة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: (خ) [٥١٥٢] فِي الْقَدْرِ وَغَيْرِهِ، (م) [١٤٠٨/٣٨] فِي

النِّكَاحِ، (د، ت) فِي الطَّلَاقِ، (س) [] فِي الْعِشْرَةِ.

٣٠٨١- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه

وسلم- نهى عن الشغار.

والشغار: أن يزوج الرجل ابنته؛ على أن يزوجه الآخر ابنته، ليس بينهما

صداق. [٢٣٣٦]

□ الخمسة [خ] (٥١١٢) م (١٤١٥/٥٧) عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

٣٠٨٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا شِغَارَ فِي

الإِسْلَامِ». [٢٣٣٧]

□ مُسْلِمٌ [١٤١٥/٦٠] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ - أَيْضًا -.

(١) نهى المخطوبة عن أن تسأل الخاطب طلاق ضررتها.

(٢) الصفحة: كالقصة.

٣٠٨٣- وعن علي بن أبي طالب -رضيَ اللهُ عنه-: أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نهى عن مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وعن أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. [٢٣٣٨]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (٥١١٥) م (١٤٠٧/٢٩) عَنْ عَلِيٍّ فِيهِ (س (١٢٥/٦)، ت (١١٢١)، ق (١٩٦١)).

٣٠٨٤- وعن سلمة بن الأكوع، أنه قال: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَامَ أَوْطَاسٍ فِي الْمُتَعَةِ ثَلَاثًا، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا. [٢٣٣٩]
 □ الْبُخَارِيُّ [٥١١٩] تَغْلِيْقًا فِيهِ^(١).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٠٨٥- عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- التَّشْهَدَ فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّشْهَدَ فِي الْحَاجَةِ... فَذَكَرَ التَّشْهَدَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ.

والتَّشْهَدُ فِي الْحَاجَةِ: إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ - ففَسَّرَهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، ﴿اتَّقُوا

(١) في هذا التخریج تقصیر! فقد كان ينبغي أن يقول - كما في «التغليق» (٤/٤١٢)-:

«وأصل الحديث: عند مسلم من طريق أبي العميس، عن إياس بن سلمة، بغير هذا اللفظ» وكذا عزاه إليه الصدر المناوي في «الكشف» (ق ٣١٢).

قلت: هو في «صحيح مسلم» (٤/١٣١)! (ع)

اللَّهُ^(١) الذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا»، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [٢٣٤٠].

□ الأربعة [د ٢١١٨ ت ١١٠٥ س ٨٩/٦ ق ١٨٩٢] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ.

ويُروى عن ابن مسعود -رضيَ الله عنه-، في خطبة الحاجة^(٢): من النكاح وغيره.

□ البغوي في «شرح السنة» [٥١/٩] غنه.

٣٠٨٦- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «كل خطبة ليس فيها تشهد؛ فهي كاليد الجذماء»^(٣).
غريب. [٢٣٤١].

□ أبو داود [٤٨٤١] في الأدب، والترمذي [١١٠٦] في النكاح -وحسنه^(٤)- عن أبي هريرة.

(١) هكذا وردت في الأصول!

قال الطيبي: «ولعله هكذا في مصحف ابن مسعود».

(٢) حديث صحيح، ولي رسالة في طرقه وألفاظه، وهي مطبوعة.

(٣) الجذماء: المقطوعة.

(٤) قلت: وزاد في طبعة بولاق: «صحيح»!

وما في الكتاب أقرب إلى اللاتق بإسناده؛ فإن أبا هشام الرفاعي؛ قد تكلموا فيه من أجل رواية هذا الحديث عن محمد بن فضيل.

لكنه لم يتفرد به؛ فقد تابعه عبد الواحد بن زياد - عند أبي داود وغيره-، وإسناده صحيح.

وقد صححه ابن حبان، والبيهقي، انظر «الصحيحة» (١٦٩).

وفي رواية: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؛ فَهُوَ أَجْذَمٌ».

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٤٠] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ١٠٣٢٨] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٩٤] فِي النِّكَاحِ، كُلُّهُمْ عَنْهُ^(١).

٣٠٨٧- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ، وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالذُّفُوفِ».

غَرِيب. [٢٣٤٢]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٠٨٩] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، فِيهِ.

٣٠٨٨- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبِ الْجَمْحِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «فَصِّلْ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ: الصَّوْتُ وَالذُّفُوفُ فِي النِّكَاحِ». [٢٣٤٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٠٨٨] - وَحَسَنُهُ -، وَالنَّسَائِيُّ [١٢٧/٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٩٦] فِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ^(٣).

٣٠٨٩- عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ رَوَّجَهَا وَلَيَّانٍ؛ فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا، وَمَنْ بَاعَ بَيْعاً مِنْ رَجُلَيْنِ؛ فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا». [٢٣٤٤]

□ الْأَرْبَعَةُ [د ٢٠٨٨ ت ١١١٠ ق ٢١٩١ س ٣١٤/٧] مِنْ رَوَايَةِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ فِي النِّكَاحِ؛ إِلَّا

(١) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي «الْإِرْوَاءِ» (رَقْم: ١ - ٢).

(٢) وَقَالَ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ».

قُلْتُ: وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْ حَالِ إِسْنَادِهِ، وَقَدْ أَوْضَحْتُ عِلَّتَهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٩٧٨)، ثُمَّ فِي «الْإِرْوَاءِ» (١٩٩٣)، وَ«آدَابُ الزَّفَافِ» (ص ١٨٣).

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

ابن ماجه ففي التجارات، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم [١٧٥/٢] ^(١).

٣٠٩٠- عن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت: كانت عندي جارية من الأنصار زوّجتها، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يا عائشة! ألا تغنين؟ فإن هذا الحي من الأنصار يُجِبُونَ الغناء؟!». [٢٣٤٥]
 □ ابن حبان ^(٢) [٥٨٧٥] عنها.

٣٠٩١- عن عائشة -رضي الله عنها-: أن جارية من الأنصار زوّجت، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ألا أرسلتم معهم من يقول: أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم؟!». [٢٣٤٦]
 □ ابن ماجه ^(٣) [١٩٠٠] فيه عن ابن عباس، وفيه قصة.

الفصل الثالث:

٣٠٩٢- عن ابن مسعود، قال: كنا نغزو مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليس معنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟! فهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن نستمتع، فكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرّموا طيبات ما أحلّ الله لكم﴾. [٣١٥٧]
 □ متفق عليه [خ (٤٦١٥) م (١٤٠٤)] عنه.

(١) لكن فيه عننة الحسن البصري؛ وهو خرج في «الإرواء» (١٨٥٣).

(٢) في سنده إسحاق بن سهيل بن أبي حثمة: ترجمه ابن أبي حاتم (٧٧١/٢٢٣/٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ثم خرجته في «الضعيفة» (٥٧٤٥).

(٣) وإسناده حسن لغيره، كما بيته في «الإرواء» (١٩٩٥).

٣٠٩٣- وعن ابن عباس، قال: إنما كانت المتعة في أول الإسلام: كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم، فتحفظ له متاعه، وتصلح له شئيه^(١)، حتى إذا نزلت الآية: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾؛ قال ابن عباس: فكل فرج سواهما فهو حرام. [٣١٥٨]

□ الترمذي^(٢) (١١٢٢) عنه.

٣٠٩٤- وعن عامر بن سعد، قال: دخلت على قرظة بن كعب، وأبي مسعود الأنصاري في عرس؛ وإذا جوار يغني، فقلت: أي صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأهل بذر! يفعل هذا عندكم؟! فقالا: اجلس - إن شئت - فاسمع معنا، وإن شئت فاذهب؛ فإنه قد رخص لنا في اللهو عند العرس. [٣١٥٩]

□ النسائي^(٣) (١٣٥/٦) من رواية عامر بن سعد.

٥- باب المحرمات

من «الصَّحاح»:

٣٠٩٥- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها». [٢٣٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥١٠٩) م (١٤٠٨/٣٣)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

(١) الشئ: مصدر شوى؛ ويعني: الطبخ.

(٢) قلت: وسكت عليه! وإسناده ضعيف، وهو عن ابن عباس منكر، كما بينته في «الإرواء»

(١٩٠٣).

(٣) وإسناده صحيح.

٣٠٩٦- وقال: «يَحْرُمُ مِنَ الرضاعة ما يَحْرُمُ مِنَ الولادة». [٢٣٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٠٩٩) م (١٤٤٤/٢) خ (٥٢٣٩)] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٣٠٩٧- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: جاء عمِّي مِنَ الرضاعة فاستأذنَ

عليّ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَدْنَ لَهُ، حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَاءَ رَسُولُ

اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ عَمَّكَ، فَأَذْنِي لَهُ». [٢٣٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢٣٩) م (١٤٤٥/٧)] عَنْهَا فِيهِ (س ٩٩/٦).

٣٠٩٨- وعن علي -رضيَ اللهُ عنه-، أَنه قال: يا رسول الله! هل لك في بنتِ

عمِّكَ حمزة؟ فَإِنِهَا أَجْمَلُ فتاةٍ في قريشٍ؟! فَقَالَ لَهُ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حمزةَ أَخِي مِنَ

الرضاعة؟! وَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرضاعة ما حَرَّمَ مِنَ النَسَبِ». [٢٣٥٠]

□ الشَّافِعِيُّ [٦١] عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ [١٤٤٦/١١] بِغَيْرِ مِثَاقِهِ.

٣٠٩٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَحْرُمُ الرضعةُ أَوْ

الرضعتان». [٢٣٥١]

□ مُسْلِمٌ [١٤٥١/٢١]، وَالتَّسَائِيُّ [١٠٠/٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٩٤٠] عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ فِيهِ.

٣١٠٠- وقال: «لَا تَحْرُمُ الْمَصَّةُ وَالْمِصَّتَانِ». [٢٣٥٢]

□ مُسْلِمٌ [١٤٥٠/١٧] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٣١٠١- و «لَا تَحْرُمُ الْإِمْلَاجَةُ^(١) وَالْإِمْلَاجَتَانِ». [٢٣٥٣]

□ مُسْلِمٌ [١٤٥١/١٨] عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ فِيهِ.

(١) الإملاج: الإرضاع.

والإملاجة: المرة من الإملاج.

٣١٠٢- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: كَانَ فيما أنزلَ من القرآن: (عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ)؛ ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسِ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهِيَ فيما يُقْرَأُ من القرآن. [٢٣٥٤]

□ مُسْلِمٌ [١٤٥٢/٢٤]، والأربعةُ [د ٢٠٦٢ ت ١١٥٠ س ١٠٠/٦ ق ١٩٤٢] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٣١٠٣- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ؛ فَكَانَ كَرَهُ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَخِي؟! فَقَالَ: «انْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُمْ؟! فَإِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ^(١)». [٢٣٥٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، (خ) [٢٦٤٧] فِي الشَّهَادَاتِ، (م) [١٤٥٥/٣٢] فِي الرُّضَاعِ، (د ٢٠٥٨، ق ١٩٤٥) فِي النِّكَاحِ.

٣١٠٤- وعن عقبة بن الحارث: أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْ امْرَأَةً، فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُ عَقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ بِهَا، فَقَالَ لَهَا عَقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي! فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ فَسَأَلَهُمْ؟ فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَا أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا! فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَارِقْهَا، كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟!»، فَفَارَقَهَا، وَنَكَحَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ. [٢٣٥٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٦٤٠] فِي الشَّهَادَاتِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٦٠٤] فِي الْقَضَاءِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٥١] فِي الرُّضَاعِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٠٩/٦] فِي النِّكَاحِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِيِّ.

٣١٠٥- وعن أبي سعيد الخدري -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ حَنْزِ بَعَثَ جَيْشاً إِلَى أَوْطَاسٍ، فَأَصَابُوا سَبَايَا، فَكَانَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَحَرَّجُوا مِنْ غِشْيَانِهِنَّ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ،

(١) يريد: أن الرضاع المحرم المقيّد به في الشرع: ما يسد الجوعة، ويقوم من الرضيع مقام الطعام.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾؛ أَي: فَهِنَّ حَلَالٌ لَكُمْ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ. [٢٣٥٦]

□ مُسْلِمٌ [١٤٥٦/٣٣]، وَالثَّلَاثَةُ [د ٢١٥٥ ت ١١٣٢ س ١١٠/٦] فِي النِّكَاحِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣١٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، أَوْ الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا، وَالْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، أَوْ الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا، لَا تُنْكَحُ الصَّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى، وَلَا الْكُبْرَى عَلَى الصَّغْرَى. [٢٣٥٧]

□ الثَّلَاثَةُ [د ٢٠٦٥ ت ١١٢٦ س ٩٨/٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فِي النِّكَاحِ، وَقَالَ [التِّرْمِذِيُّ^(١)]: «حَسَنٌ صَحِيحٌ»^(٢).

٣١٠٧- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَرَّ بِي خَالِي؛ وَمَعَهُ لَوَاءٌ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ. [٢٣٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٤٥٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦٠٧] فِي الْحُدُودِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٦٢] فِي الْأَحْكَامِ وَحَسَنَهُ^(٣)، وَالنَّسَائِيُّ [١٠٩/٦] فِي الرَّحِمِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٤١١٢]، كُلُّهُمْ عَنْهُ.

(١) سقط من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(٢) وهو كما قال؛ على خلاف في إسناده؛ انظر «الإرواء» (١٨٨٢).

(٣) قلت: لكن إسناده - عند أبي داود - صحيح؛ وفيه الرواية الأخرى؛ وهو مخرج في «الإرواء»

وفي رواية: فَأَمْرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَآخَذَ مَالَهُ.

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٤٥٧] عَنْهُ.

٣١٠٨- وعن أم سلمة، أنها قالت: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

«لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرُّضَاعِ؛ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءُ»^(١) فِي الثَّدي، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ. [٢٣٥٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [١١٥٢] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِي الرُّضَاعِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

٣١٠٩- عن حجاج بن حجاج الأسلمي، عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله! ما

يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمَمَةَ^(٣) الرُّضَاعِ؟ فقال: «غُرَّةٌ»^(٤): عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. [٢٣٦٠]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْهُ، (د) [٢٠٦٤] فِي النِّكَاحِ، (ت) [١١٥٣]^(٥)، س [١٠٨/٦] فِي الرُّضَاعِ.

٣١١٠- عن أبي الطفيل، أنه قال: كنتُ جالساً مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

وَسَلَّمَ-؛ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ، فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رِداءَهُ، حَتَّى

قَعَدْتُ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا ذَهَبَتْ قِيلَ: هَذِهِ أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. [٢٣٦١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٦) [٥١٤٤] عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ فِي الْأَدَبِ.

(١) أي: الذي شقَّ أمعاء الصبي - كالطعام -، ووقع منه موقع الغذاء، وذلك أن يكون في أوان

الرضاع.

(٢) قلت: وصححه ابن حبان أيضاً، وقد خرجته في المصدر السابق (٢١٥٠).

(٣) المذمة: الحق والحرمه.

(٤) غرة؛ أي: مملوك.

(٥) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وفيه حجاج الأسلمي؛ لم يرو عنه سوى اثنين، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الذهبي:

«صدوق»، وقال الحافظ: «مقبول»، وهذا أقرب؛ ويؤيد له في «الكاشف».

٣١١١- عن ابن عمر: أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية؛ فأسلمن معه، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أمسك أربعاً، وفارق سائرهن». [٢٣٦٢]

□ الترمذي^(١) [١١٢٨]، وابن ماجه [١٩٥٣] عن ابن عمر -رضي الله عنه-، موصولاً في النكاح.

وأخرجه الشافعي [٤٣] - رحمه الله تعالى - من رواية معمر، عن الزهري عن سالم -رضي الله عنهم- واللفظ له-.

وحكى الترمذي [] عن البخاري أنه أعله، وقال: الصحيح ما روى شعيب عن الزهري، قال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفي: أن غيلان... فذكره.

وأخرجه مالك عن الزهري -بلاغاً- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٣١١٢- وعن نوفل بن معاوية -رضي الله عنه-، أنه قال: أسلمت وتحتي خمس نسوة، فقال -صلى الله عليه وسلم-: «فارق واحدة وأمسك أربعاً»، فعمدت إلى أقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة؛ ففارقتها. [٢٣٦٣]

□ الشافعي^(٢) [٤٤] من حديثه.

أن أبا الطفيل أخبره...

ومن هذا الوجه: أخرجه الحاكم (٦١٨/٣ - ٦١٩)، وسكت هو والذهبي عليه!

وكأنه لجهالة تابعيه عمارة بن ثوبان، ومثله الراوي عنه؛ جعفر بن يحيى بن ثوبان.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن عساكر (٨/ ٨٢٤).

(١) حديث صحيح، وأعله الترمذي وغيره بالإرسال، كما بينته - مع الجواب عنه - في «الإرواء»

(١٨٨٣).

(٢) سنده ضعيف، كما بينته في المصدر السابق (١٨٨٤).

٣١١٣- وعن الضَّحَّاك بن فيروز الديلمي، عن أبيه، أنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! إني أسلمتُ وتحتي أختان؟! قال: «اخْتَرْتُ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ». [٢٣٦٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٢٤٣] فِي الطَّلَاقِ، وَالتَّرْمِذِيُّ [١١٣٠] - وَاللَّفْظُ لَهُ-، وَابْنُ مَاجَه [١٩٥١] فِي النِّكَاحِ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!... وَحَسَنُهُ (ت).

٣١١٤- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: أسلمتِ امرأةٌ فتزوَّجتُ، فجاءَ زوجها إلى النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: يا رسولَ الله! إني قد أسلمتُ وعلمتُ بإسلامي، فانتزَعها رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من زوجها الآخرِ، ورَدَّها إلى زوجها الأولِ. [٢٣٦٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٢٣٩] فِي الطَّلَاقِ، وَابْنُ مَاجَه [٢٠٠٨] فِي النِّكَاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهُ-.

وروي أنه قال: إنها أسلمت معي فردَّها عليه.

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٢٣٨]، وَالتَّرْمِذِيُّ [١١٤٤] عَنْهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٣١١٥- وروي: أن جماعةً من النساءِ رَدَّهِنَّ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالنكاحِ الأولِ على أزواجهنَّ عندَ اجتماعِ الإسلاميين بعدَ اختلافِ الدينِ والدارِ.

منهنَّ: بنتُ الوليدِ بن المغيرة، كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يومَ الفتح، وهربَ زوجها من الإسلام، فَبَعَثَ إليه ابنُ عمِّه وهبُ بن عمير برداءَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أماناً لصفوان، فلما قَدِمَ جعلَ له رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(١) انظر «صحيح أبي داود» (١٩٤٠).

(٢) قلت: وإسناده ضعيف، كما حققته في «الإرواء» (١٩١٨).

وَسَلَّمَ- تَسِيرٌ^(١) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى أَسْلَمَ، فَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ. [٢٣٦٦]

□ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» [٤٤ ٤٦] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ بِهِ، وَأَتَمَّ مِنْهُ مُرْسَلًا.

وَأَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ عَنْهُ [] بِإِخْتِصَارٍ^(٢).

وَأَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ - امْرَأَةٌ عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ - يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا مِنَ الْإِسْلَامِ، حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ، فَارْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ، حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ الْيَمَنَ، فَدَعَتْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ، فَثَبَّتَا عَلَى نِكَاحِهِمَا.
□ مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ - أَيْضًا.

الفصل الثالث:

٣١١٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حُرِّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصُّبُورِ سَبْعٌ، ثُمَّ قُرَأَ:

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ...﴾ الْآيَةُ. [٣١٨١]

□ البخاري (٥١٠٥).

٣١١٧- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا؛ فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا؛ وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَلْيَنْكَحْ ابْنَتَهَا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً؛ فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكَحَ أُمُّهَا؛ دَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ». [٣١٨٢]

□ الترمذي (١١١٧) من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده؛ وقال: لا يصح من قبل إسناده^(٣).

(١) تمكينه من السير في الأرض آمنة أربعة أشهر بين المسلمين؛ لينظر في سيرتهم؛ إشارة إلى قوله - سبحانه -: ﴿فسبحوا في الأرض أربعة أشهر﴾.

(٢) هو ضعيف؛ لإرساله أو إعضاله، وانظر «الإرواء» (١٩١٩).

(٣) قلت: وتتمه كلامه: «... إنما رواه ابن لهيعة، والثني بن الصباح: عن عمرو بن شعيب، وهما

٦- باب المباشرة

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣١١٩- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: كانت اليهودُ تقولُ: إذا أتى الرجلُ امرأته من دُبْرِها في قُبْلِها؛ كانَ الولدُ أَحْوَلَ، فنزلت: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. [٢٣٦٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ، (خ) [٤٥٢٨]، ت [٢٩٧٨] فِي التَّفْسِيرِ، (م) [١٤٣٥/١١٧] فِي النِّكَاحِ، (س) [الكبرى ٨٩٧٤] فِي عَشْرَةِ النِّسَاءِ.

٣١٢٠- قال: جابر -رضيَ اللهُ عنه-: كنا نَعزِلُ والقرآنُ يَنْزِلُ، فبلغَ ذلكَ نبيَّ اللهِ؛ فلمْ يَنْهَنا. [٢٣٦٨]

□ مُسْلِمٌ [٥٢٠٨] عَنْ جَابِرٍ فِي النِّكَاحِ.

٣١٢١- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-: أن رجلاً أتى رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فقال: إن لي جاريةً هي خادمُتنا، وأنا أطوفُ عليها، وأكرهُ أنَ تَحْمِلَ؟ فقال: «اعزِلْ عنها إن شئتَ؛ فإنه سيأتيها ما قُدِّرَ لها»، فَلَبِثَ الرجلُ ثُمَّ أَتَاهُ، فقال: إن الجاريةَ قد حَبِلَتْ، فقال: «قد أخبرْتُكَ أنه سيأتيها ما قُدِّرَ لها». [٢٣٦٩]

□ مُسْلِمٌ [١٤٣٩/١٣٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢١٧٣] عَنْ جَابِرٍ فِي النِّكَاحِ.

٣١٢٢- عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: خرجنا مع رسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ

(٣) قلت: وتمة كلامه: «... إنما رواه ابن لهيعة، والمثنى بن الصباح: عن عمرو بن شعيب، وهما يضعفان في الحديث».

أقول: وقيل: يشبه أن يكون ابن لهيعة أخذه عن المثنى، ثم أسقطه؛ ولذلك ضعف الحديث جماعة، ذكرتهم في «الإرواء» (١٨٧٩).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَصْبَنَا سَبِيًّا، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ وَأَحْبَبْنَا الْعِزْلَ، قُلْنَا: نَعِزُّكَ وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ أَظْهَرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ؟! فَسَأَلَنَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، مَا مِنْ نَسَمَةٍ^(١) كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ». [٢٣٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي النِّكَاحِ (د [٢١٧٢]، س [الكبرى ٩٠٨٩]).

٣١٢٣- وعن أبي سعيد الخدري، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْعِزْلِ؟ فَقَالَ: «مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ». [٢٣٧١]

□ مُسْلِمٌ [١٤٣٨/١٣٣] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٣١٢٤- وعن سعد بن أبي وقاص: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنِّي أَعِزُّ عَنْ امْرَأَتِي؟ فَقَالَ: «لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟!»، قَالَ: أَشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا؛ ضَرَّ فَارَسَ وَالرَّوْمَ». [٢٣٧٢]

□ مُسْلِمٌ [١٤٤٣/١٤٣] عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِيهِ.

٣١٢٥- وعن جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي أَنَاسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ^(٣)»،

(١) النسمة: النفس.

(٢) قد يكون مراده: أنه يخاف على ولدها الذي ترضعه، أو على ولدها الذي في البطن.

قلت: والأول أرجح؛ بدلالة الحديث التالي.

(٣) أي: الإرضاع حال الحمل.

فَنظَرْتُ فِي الرُّومِ وَفَارَسَ؛ فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ»، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ» [٢٣٧٣] □ مُسْلِمٌ [١٤٤٢/١٤١] وَالْأَرْبَعَةُ [د ٣٨٨٢ ت ٢٠٧٦ ق ٢٠١١ س ١٠٦/٦] مِنْ جُدَامَةِ بِنْتِ وَهَبٍ فِي النِّكَاحِ؛ إِلَّا (د) فِيهِ الطَّلَاقُ.

٣١٢٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَعْظَمَ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا» [٢٣٧٤] □ مُسْلِمٌ^(١) [١٤٣٧/١٢٤] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي النِّكَاحِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ...». □ مُسْلِمٌ عَنْهُ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣١٢٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: أُوْحِيََ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نَسَاؤُكُمْ حَرِثٌ لَكُمْ...» الْآيَةُ: «أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ؛ وَاتَّقِ الدُّبَرَ وَالْحَيْضَةَ»^(٢) [٢٣٧٥].

(١) قلت: في إسناده عمر بن حمزة العمري؛ قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف»، وأورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «ضعفه ابن معين لتكارة حديثه».

قلت: وفي الباب ما يعني عنه؛ فراجع كتابي «آداب الزفاف» (ص ١٤٣ - ١٤٤).

(٢) هذا تفسير الآية.

ومعنى أقبل؛ أي: جامع من جانب القبل.

وأدبر؛ أي: أولج في القبل من جانب الدبر.

□ الترمذي [٢٩٨٠] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فِي التَّفْسِيرِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١)، وَفِيهِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

٣١٢٨ - عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ». [٢٣٧٦]
□ النَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٩٨٢] فِي الْعِشْرَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [١٩٢٤] فِي النِّكَاحِ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ.

٣١٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا». [٢٣٧٧]
□ أَبُو دَاوُدَ [٢١٦٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٠١٥]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) [١٩٢٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي النِّكَاحِ.

٣١٣٠ - وَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا: لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ». [٢٣٧٨]
□ الْبَغَوِيُّ [٢٢٩٧] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا.
وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ [١٩٨/٧] نَحْوُهُ^(٤).

٣١٣١ - وَيُرْوَى: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي الدُّبْرِ». [٢٣٧٩]
□ الترمذي^(٥) [١١٦٥] فِي النِّكَاحِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٠٠١] فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

والحيضة - بكسر الحاء -: اسم من الحيض.

(١) وهو كما قال.

(٢) وكذا الشافعي، والطحاوي، وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٠٠٥).

(٣) وهو حديث صحيح، له شواهد، ذكرتها في «آداب الزفاف» (ص ١٠٥).

(٤) ورواه النسائي في «الكبرى»، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٧٦/٣٥٥/٤)، وهو حديث صحيح،

وصححه ابن حبان (١٣٠٢) عن غير أبي هريرة.

(٥) قال: «حديث حسن غريب».

٣١٣٢- عن أسماء بنت يزيد، أنها قالت: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا؛ فَإِنَّ الْغَيْلَ^(١) يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعَثُهُ^(٢)». [٢٣٨٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٨١] فِي الطَّبِّ، وَأَبْنُ مَاجَهَ^(٣) [٢٠١٢] فِي النِّكَاحِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

الفصل الثالث:

٣١٣٣- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُعْزَلَ عَنِ الْحُرَّةِ إِلَّا بِإِذْنِهَا. [٣١٩٧]

□ ابْنُ مَاجَهَ^(٤) (١٩٢٨) عَنْهُ بِهِذَا.

ورواه أيضاً النسائي في «الكبرى»، وسنده حسن، وصححه ابن حبان (١٣٠٣).

(١) الغيل: لبن الحبل.

(٢) ويدعثره: يصصره ويهدمه، ويطحطحه ويسقطه.

(٣) قلت: ورجاله ثقات؛ غير المهاجر بن أبي مسلم مولى أسماء بنت يزيد، فلم يوثقه غير ابن حبان، لكن روى عنه جماعة من الثقات - إلى جانب كونه تابعياً -؛ فالحديث - عندي - حسن، وقد صححه ابن حبان (١٣٠٤).

وأخرجه أحمد (٤٥٨، ٤٥٧، ٤٥٣/٦) - أيضاً -.

(٤) وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف.

ومن طريقه: رواه أحمد (٣١/١).

فصل

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣١٣٤- عن عروة، عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: أن رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال لها في بَريرة: ^(١) «خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا»، وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا، فَخَيْرَهَا رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا؛ وَلَوْ كَانَ حُرًّا ^(٢) لَمْ يُخَيِّرْهَا. [٢٣٨١]

□ مُسْلِمٌ [(١٥٠٤/٨) (١٥٠٤/٩)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٢٤] فِي النِّكَاحِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٩٢٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٠٥/٧] فِي الطَّلَاقِ، كُلُّهُمْ عَنْهَا.

٣١٣٥- قال: ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-: كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ -يَقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ-؛ كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا فِي سِكَكِ ^(٣) الْمَدِينَةِ يَبْكِي، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَبَّاسُ! أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثِ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا؟!»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ رَاجَعْتِيهِ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! تَأْمُرُنِي؟! قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ»، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. [٢٣٨٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٢٨٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٢٣١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠٧٥] فِي الطَّلَاقِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٤٥/٨] فِي الْقَضَاءِ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنه-.

(١) بَريرة: مولاة عائشة، قيل: كانت مولاة لقوم من الأنصار، وقيل: لبني هلال... اشترتها عائشة، ثم أعتقتها، وفيها الحديث: «الولاء لمن أعتق».

(٢) وفي رواية للبخاري: (حُرًّا)، وهي رواية شاذة، كما حققته في «الإرواء» (١٨٧٣).

(٣) أي: طرق المدينة.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣١٣٦- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: أنها أرادتُ أن تُعْتِقَ مملوكينَ لها زوجين، فسألتِ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فأمرَها أن تَبْدَأَ بالرجُلِ قبلَ المرأةِ. [٢٣٨٣] □ أَبُو دَاوُدَ [٢٢٣٧]، وَالنَّسَائِيُّ [١٦١/٦] فِي الطَّلَاقِ، وَابْنُ مَاجَهَ ^(١) [٢٥٣٢] فِي الْأَحْكَامِ عَنْهَا.

٣١٣٧- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: أن بَرِيرَةَ عَتَقَتْ وَهِيَ عِنْدَ مُغِيثٍ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَالَ لَهَا: «إِنْ قَرُبُوكِ؟» ^(٢) فَلَا خِيَارَ لَكَ. [٢٣٨٤]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) [٢٢٣٦] عَنْ عَائِشَةَ فِي الطَّلَاقِ.

٧- باب الصَّدَاقِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣١٣٨- عن سهل بن سعد -رضيَ اللهُ عنه-: أن رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ؛ فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ؟! فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا؟»، قَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا، قَالَ: «فَالْتَمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَلْ مَعَكَ مِنْ

(١) فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ، قَالَ الْحَافِظُ: «لَيْسَ بِالْقَوِيِّ».

(٢) أَيِ: جَامِعِكَ.

(٣) قُلْتُ: ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عَنَعْنَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ، كَمَا خَرَجَتْهُ فِي «الْإِرْوَاءِ» (١٩٠٨).

القرآن شيء؟»، قال: نعم؛ سورة كذا، وسورة كذا، فقال: «قد زوّجْتُكها بما مَعَكَ من القرآن». [٢٣٨٥]

□ الجَمَاعَةُ [خ ٥١٣٥ م ١٤٢٥ د ٢١١١ ت ١١١٤ ق ١٨٨٩ س ٥٤/٦] مِنْ حَدِيثِ سَهْلٍ فِي الصَّدَاقِ.

وَيُرَوَّى: «قد زوّجْتُكها فعَلِمَها».

□ الْبُخَارِيُّ^(١) عَنْهُ.

٣١٣٩- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها؛ وسُئِلَتْ عن صِدَاقِ رَسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: كَانَ صِدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشَأً، قَالَتْ: أَتَدْرُونَ مَا النَّشْ؟! نَصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَبِلَكَ خَمْسَ مِئَةِ دِرْهَمٍ. [٢٣٨٦]

□ مُسْلِمٌ [١٤٢٦/٨٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢١٠٥]، وَالنَّسَائِيُّ [١١٦/٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٨٦] عَنْ عَائِشَةَ

-رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣١٤٠- قال عمر بن الخطاب -رضيَ اللهُ عنه-: أَلَا لَا تُغَالُوا صَدُقَةَ النِّسَاءِ؛ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، وَتَقْوَى عِنْدَ اللهِ؛ لَكَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا عَلِمْتُ رَسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَكَحَ شَيْئاً مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أَنْكَحَ شَيْئاً مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً. [٢٣٨٧]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٢) [د ٢١٠٦ ت ١١١٤ ق ١٨٨٧ س ١١٧/٦] عَنْ عُمَرَ فِيهِ.

(١) لم نره عند البخاري بلفظ: «... فعَلِمَها!» (ع)

(٢) وإسناده صحيح، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وقد خرجته في «الإرواء» (١٩٢٧).

٣١٤١- وعن جابر - رضيَ الله عنه -، أن النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «من أعطى في صداقِ امرأته مَلءَ كَفِّهِ سَوِيْقاً أو تمرأ؛ فقد استحلَّ». [٢٣٨٨] □ أبو داود^(١) [٢١١٠] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٣١٤٢- وعن عامر بن ربيعة - رضيَ الله عنه -، أنه قال: أتى النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رجلٌ من بني فزارة؛ ومعه امرأةٌ له، فقال: إني تزوجتها بنعلين، فَقَالَ لها: «أَرْضَيْتِ؟!»، فقالت: نعم، ولو لم يُعْطِنِي لَرَضَيْتُ، قال: «شَأْنُكَ وشَأْنُهَا». [٢٣٨٩] □ الترمذي^(٢) [١١١٣]، وابن ماجه [١٨٨٨] عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ فِيهِ، وَقَالَ (ت): حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣١٤٣- عن علقمة، عن ابن مسعود - رضيَ الله عنهما -: أنه سُئِلَ عن رجلٍ تزوجَ امرأةً، وَلَمْ يَفْرِضْ لها شيئاً، وَلَمْ يَدْخُلْ بها حتى مات؟ فَقَالَ ابنُ مسعودٍ: لها مثلُ صداقِ نسائها، وعليها العِدَّةُ، ولها الميراثُ، فقامَ مَعْقِلُ بن سنان الأشجعي، فقال: قضى رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في بَرُوعِ بنتِ واشِقِ الأشجعية - امرأةً منا - بمثلِ ما قَضَيْتَ؛ ففرَحَ بها ابنُ مسعودٍ - رضيَ الله عنه -. [٢٣٩٠]

□ الأربعة^(٣) [د ٢١١٥ ت ١١٤٥ ق ١٨٩١ س ١٢١/٦] عَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ فِيهِ، وَفِيهِ قِصَّةُ لَابِنِ مَسْعُودٍ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ [٤١٠٠].

(١) قلت: وسنده ضعيف؛ فيه عنعنة أبي الزبير، والراوي عنه مجهول، وقد اضطرب عليه في متنه، وبينه أبو داود نفسه، وزاده بياناً ابنُ الترمذاني في «الجوهر النقي» (٢٣٨/٧).

ومن هذا الوجه: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٩٣/١).

(٢) قلت: وسنده صحيح على شرط الشيخين؛ وله طرق أخرى ثلاثة، خرجتها في «الإرواء»

الفصل الثالث:

٣١٤٤- عن أم حبيبة: أنها كانت تحت عبد الله بن جحش، فمات بأرض الحبشة، فزوجه النجاشي النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأمهرها عنه أربعة آلاف - وفي رواية: أربعة آلاف درهم-، وبعث بها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع شريحيل ابن حسنة. [٣٢٠٨]

□ أبو داود (٢١٠٧) (٢١٠٨)، والنسائي^(١) (٣٣٥٠) عنها.

٣١٤٥- وعن أنس، قال: تزوج أبو طلحة أم سليم، فكان صداق ما بينهما الإسلام، أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة، فخطبها فقالت: إني قد أسلمت؛ فإن أسلمت نكحتك، فأسلم، فكان صداق ما بينهما. [٣٢٠٩]

□ النسائي^(٢) (١١٤/٦) عنه.

٨- باب الوليمة

من «الصَّحاح»:

٣١٤٦- عن أنس -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صُفرة، فقال: «ما هذا؟»، قال: إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب، قال: «بارك الله لك، أولم ولو بشاة». [٢٣٩١]

(١) وزاد: ولم يبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء، وكان مهر نسائه أربع مئة درهم؛ وإسناده صحيح.

(٢) حديث صحيح، وقد خرجته في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها» (ص ٣٥ - ٣٨).

□ الجماعَةُ [خ (٥١٤٨) م ١٤٢٧ د ٢١٠٩ ت ١٠٩٤ ق ١٩٠٧ س ١٢٨/٦] عَنْ أَنَسٍ فِي

النِّكَاحِ.

٣١٤٧- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: ما أولَمَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على أحدٍ من نسائه ما أولَمَ على زينبَ، أولَمَ بشاةٍ. [٢٣٩٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥١٦٨) م (١٤٢٨/٩٠) عَنْ أَنَسٍ (خ، م، ق [١٩٠٨]) فِي النِّكَاحِ، (د) [٣٧٤٣] فِي الْأُطْعِمَةِ، (س) [الكبرى ٦٦٠٢] فِي الْوَلِيمَةِ.

٣١٤٨- وقال: أولَمَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حينَ بَنَى بَزِينَةَ بنتِ جَحْشٍ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خَبِزاً وَلَحْماً. [٢٣٩٣]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٧٩٤) م ٩١/١٤٢٨] عَنْهُ فِي النِّكَاحِ.

٣١٤٩- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: إن رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا؛ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِجَحْشٍ^(١). [٢٣٩٤]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥١٦٩) م (١٣٦٥/٨٤) عَنْ أَنَسٍ فِي النِّكَاحِ.

٣١٥٠- وقال: أَقَامَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ خَيْرِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ؛ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ^(٢) فُبْسِطَتْ؛ فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأَقِطُ^(٣) وَالسَّمْنُ. [٢٣٩٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٢١٣] عَنْ أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنه-، فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

(١) الحيس: طعام يتخذ من التمر والأقط والسمن.

(٢) الأنطاع: جمع النطع؛ وهو المتخذ من الأديم.

(٣) لبن مجفف؛ لم ينزع عنه زبدته.

٣١٥١- وعن صفية بنت شيبة -رضيَ الله عنها-، قالت: أولمَ النبيُّ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على بعضِ نسائه مُبْدئينَ من شعير. [٢٣٩٦]

□ البخاريُّ [٥١٧٢] عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ فِي الْوَلِيمَةِ.

٣١٥٢- عن عبد الله بن عمر -رضيَ الله عنهما-، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا». [٢٣٩٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ) (٥١٧٣) م (١٤٢٩/٩٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

وفي رواية: «فَلْيُجِبْ: عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ».

□ مُسْلِمٌ [١٤٢٩/١٠٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٣٨] عَنْهُ فِيهِ.

٣١٥٣- وعن جابر -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ؛ فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ». [٢٣٩٨]

□ مُسْلِمٌ [١٤٣٠/١٠٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٤٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٧٥١]، وَقَالَ فِيهِ: «وَهُوَ صَائِمٌ»، كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرٍ فِي النِّكَاحِ.

٣١٥٤- وقال: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ: يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [٢٣٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ) (٥١٧٧) م (١٤٣٢/١٠٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي النِّكَاحِ د [٣٧٤٢]، س [الكبرى ٦٦١٢]، ق [١٩١٣].

٣١٥٥- عن أبي مسعود الأنصاري -رضيَ الله عنه-، أنه قال: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يُكْنَى أَبَا شَعِيبٍ - كَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحْمٌ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً؛ لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَصَنَعَ لَهُمْ طَعِيمًا، ثُمَّ أَنَاهُ فِدْعَاهُ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ

النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «يا أبا شعيب! إن رجلاً تبعنا؛ فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركته»، فقال: لا، بل أذنت له. [٢٤٠٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، (خ) [٥٤٦١] فِي الْبُيُوعِ وَغَيْرِهِ، (م) [٢٠٣٦/١٣٨] فِي الْأَطْعِمَةِ، (ت)، (ق) فِي النِّكَاحِ، (س) [الكبرى ٦٦١٤] فِي الْوَلِيْمَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣١٥٦- عن أنس - رضيَ اللَّهُ عنه - : أن النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُولِمَ عَلَى صَفِيَّةَ بَسْوِيقٍ وَتَمْرٍ. [٢٤٠١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٤٤] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٠٩٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٩٠٩] فِي النِّكَاحِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٠١] فِي الْوَلِيْمَةِ عَنْ أَنَسٍ^(١).

٣١٥٧- وعن سَفِينَةَ^(٢): أن رجلاً ضاف^(٣) عليَّ بن أبي طالب - رضيَ اللَّهُ عنه - ، فصنعَ له طعاماً، فقالت فاطمة - رضيَ اللَّهُ عنها - : لو دَعَوْنَا رَسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فأكلَ مَعَنَا، فدَعَوُهُ، فجاءَ فوضعَ يَدَيْهِ عَلَى عِضَادَتِي الْبَابِ، فرأى الْقِرَامَ^(٤) قد ضُرِبَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فرجعَ، قالت فاطمة - رضيَ اللَّهُ عنها - : فتَبِعْتُهُ؛ فقلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ! ما رَدُّكَ؟! قال: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي - أَوْ لِنَبِيِّ - أَنْ يَدْخُلَ بَيْتاً مُزَوَّفاً». [٢٤٠٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٥٥]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٥) [٣٣٦٠] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ سَفِينَةَ.

(١) وهو حديث صحيح؛ وقد خرجته في «مختصر الشرائع المحمدية» (١٥٠/٩٩).

(٢) هو مولى أم سلمة.

(٣) أي: صار له ضيفاً.

(٤) القرام: ستر فيه رقم ونقوش.

(٥) وكذا أحمد في «المسند» (٢٢٠/٥ - ٢٢٢)، وسنده حسن.

٣١٥٨- عن عبد الله بن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من دُعي فلم يُجِبْ؛ فقد عَصَى اللهَ ورسولَهُ، ومن دخلَ على غيرِ دعوة؛ دخلَ سارقاً وخرجَ مُغِيراً». [٢٤٠٣]

□ أبو داود^(١) [٣٧٤١] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْأُطْعِمَةِ.

٣١٥٩- وروي عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «إذا اجتمعَ الداعيان؛ فأجبْ أقربَهما باباً، وإن سبقَ أحدهما؛ فأجبِ الذي سبقَ». [٢٤٠٤]

□ أبو داود^(٢) [٣٧٥٦] عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الْأُطْعِمَةِ.

٣١٦٠- وعن ابن مسعود -رضيَ اللهُ عنهُ-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «طعامُ أولِ يومٍ حقٌّ، وطعامُ اليومِ الثاني سنَّةٌ، وطعامُ اليومِ الثالثِ سمعةٌ»^(٣) ومن سَمِعَ سَمِعَ اللهُ به». [٢٤٠٥]

□ الترمذي^(٤) [١٠٩٧] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي النِّكَاحِ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ^(٥) [٣٧٤٥] فِي الْأُطْعِمَةِ، وَابْنِ

وعزاه - في «الفتح الكبير» - لأبي داود، عن علي! وإنما هو عنده عن سفينة؛ كرواية الجماعة؛ وقد صححه ابن حبان (١٤/٢٦٧/٦٣٥٤ - المؤسسة).

(١) وضعفه بقوله: «أبان بن طارق مجهول».

قلت: ومن طريقه: رواه ابن عدي (١٨٢٩).

(٢) وإسناده ضعيف، كما بيته في «الإرواء» (١٩٥١).

(٣) السمعة: الرياء.

وسَمِعَ: شهر نفسه بكرم أو غيره؛ فخراً ورياءً.

وسمع الله به؛ أي: شهره الله يوم القيامة بأنه كذاب.

(٤) وضعفه بقوله: «لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث زياد بن عبد الله، وهو كثير الغرائب والمناكير».

قلت: وقد خرجته في «الإرواء» (١٩٥٠).

(٥) هذا العزو يوهم أنه عند أبي داود، وابن ماجه من حديث ابن مسعود بلفظ نحوه! وليس كذلك؛

مَاجَه^(١) [١٩١٥] فِي النَّكَاحِ بَنَحُوهُ.

٣١٦١- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِئِينَ^(٢) أَنْ يُؤْكَلَ.
والله المستعان. [٢٤٠٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٥٤] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْأُطْعِمَةِ، وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» [١٤٤/٩] أَنَّ
الصَّحِيحَ: عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلٌ^(٣).

الفصل الثالث:

٣١٦٢- عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
«الْمُتَبَارِئَانِ لَا يُجَابَانِ، وَلَا يُؤْكَلُ طَعَامُهُمَا».

فإنما أخرجه أبو داود من حديث رجل من ثقيف، وابن ماجه من حديث أبي هريرة! وبهذا التفصيل في
العزو: خرجه الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٣٢٢)، وشيخنا في «الإرواء». (ع)
(١) المتفاهرين.

(٢) قلت: وأشار أبو داود أيضاً إلى إعلاله بالإرسال.

قال المنذري في «الترغيب» (١٢٧/٣): «وهو الصحيح».

وذكر ابن عدي في «الكامل» (٢/٥١١/٤٤٠) نحوه.

وأما العقيلي؛ فقال في «الضعفاء» (١٥٦٠): «رفعه بعضهم، وأوقفه بعض على عكرمة، والصحيح
موقوف» - وكان يعني: المرسل -.

وهذا قد أخرجه البغوي في «المجدييات» (١٣/١٤٢/١).

وله شاهد عن أبي هريرة بإسناد صحيح، خرجه في «الصحيحة» (٦٢٦).

قال الإمام أحمد: يعني: المتعارضين بالضيافة فخراً ورياءً. [٣٢٢٦]

□ البيهقي (٦٠٦٨) في الشعب عنه.

٣١٦٣- وعن عمران بن حصين، قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه

وسلم- عن إجابة طعام الفاسقين. [٣٢٢٧]

□ البيهقي^(١) (٥٨٠٣) عنه.

٣١٦٤- وعن أبي هريرة، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إذا دخل

أحدكم على أخيه المسلم؛ فليأكل من طعامه ولا يسأل، ويشرب من شرابه ولا

يسأل» [٣٢٢٨]

□ البيهقي^(٢) (٥٨٠١) في «الشعب» عنه.

٩- باب القسم

مِنَ الصَّحَّاحِ:

٣١٦٥- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه

وسلم- قُبِضَ عن تسع نسوة، وكان يقسمُ مِنْهُنَّ لثمان. [٢٤٠٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٠٦٧) م (١٤٦٥/٥١)] عنه في النكاح.

٣١٦٦- عن عائشة -رضي الله عنها-: أن سَوْدَةَ لما كَبِرَتْ قالت: يا رسول

الله! قد جعلتُ يومي منك لعائشة، فكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقسمُ

(١) وإسناده ضعيف، كما بيته في «الضعيفة» (١٤٢٣).

(٢) قلت: صححه الحاكم، والذهبي؛ وهو ما ترجح عندي؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٦٢٧).

اللَّهُ! قد جعلتُ يومي منك لعائشة، فكانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْسِمُ لعائشةَ يومين: يومها ويومَ سودةَ. [٢٤٠٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢١٢) م (١٤٦٣/٤٧)] عَنْ عَائِشَةَ فِي النِّكَاحِ، (س) [الكبرى ٨٩٣٤] فِي عَشْرَةِ النِّسَاءِ.

٣١٦٧- عن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-: أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا؟! أَيْنَ أَنَا غَدًا؟!» - يريدُ يومَ عائشةَ- فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ أَنْ يَكُونَ حَيْثُ يَشَاءُ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ -رضيَ اللَّهُ عنها-، حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا. [٢٤٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ اللَّهُ عنها، (خ) [٥٢١٧] فِي النِّكَاحِ، (م) [٢٤٤٣/٨٤] فِي الْفَضَائِلِ.

٣١٦٨- وعن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَرَادَ سَفْرًا؛ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ؛ فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ. [٢٤١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٦٨٨) م (٢٧٧٠/٥٦) (٥٢/٧)] عَنْ عَائِشَةَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ.

٣١٦٩- عن أَبِي قِلَابَةَ، عن أَنَسٍ -رضيَ اللَّهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: مِنَ السَّنَةِ إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكَرَ عَلَى امْرَأَتِهِ؛ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ثُمَّ قَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ؛ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ.

قال أبو قِلَابَةَ: وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: إِنَّ أُنْسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

[٢٤١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢١٤) م (١٤٦١/٤٤)] عَنْ أَنَسٍ -رضيَ اللَّهُ عنه- ت [١١٣٩]،

٣١٧٠- عن أبي بكر بن عبد الرحمن: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده؛ قال لها: «ليس بكِ على أهلِكَ هَوانٌ؛ إن شئتِ سبعتُ عندكِ وسبعتُ عندهنَّ، وإن شئتِ ثلثتُ عندكِ ودُرْتُ»، قالت: ثلث. [٢٤١٢]

□ مُسْلِمٌ [١٤٦٠/٤٢] عَنْهُ بِهَذَا فِي النِّكَاحِ، وَأُورِدَهُ - أَيْضاً - وَأَبُو دَاوُدَ [٢١٢٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٩١٧] فِي النِّكَاحِ، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٩٢٥] فِي الْعِشْرَةِ، فَقَالُوا: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

ويروى أنه قال لها: «لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ».

□ مُسْلِمٌ [٤٢/١٤٦٠] - أَيْضاً - فِي النِّكَاحِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣١٧١- روي: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيُعْدِلُ؛ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ! هَذِهِ قِسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تُلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ». [٢٤١٣]

□ الْأَرْبَعَةُ [د ٢١٣٤ ت ١١٤٠ ق ١٩٧١ س ٦٣/٧] ^(١) فِي الْقِسْمِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٣١٧٢- عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ، فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ». [٢٤١٤]

□ الْأَرْبَعَةُ [د ٢١٣٣ ت ١١٤١ ق ١٩٦٩ س ٦٣/٧] ^(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

(١/٢٥٢)، والصدر المناوي في «الكشف» إلى الجماعة إلا النسائي! (ع)

(١) بسند جيد، وأعله الترمذي وغيره بالإرسال، وهو الأرجح؛ كما حققته في «الإرواء» (٢٠١٨).

(٢) بسند صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٠١٧).

الفصل الثالث:

٣١٧٣- عن عطاء، قال: حضرنا مع ابنِ عباسٍ جنازةَ ميمونةَ بِسَرَفٍ،^(١) فقال: هذه زوجةُ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فإذا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا؛ فلا تَزْعِزْعوها^(٢) ولا تَزْلِزْلوها^(٣) وارْفُقُوا^(٤) بها؛ فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تِسْعُ نِسْوَةٍ؛ كَانَ يَقْسِمُ مِنْهُنَّ لَثَمَانٍ، وَلَا يَقْسِمُ لَوَاحِدَةٍ.

قال عطاء: التي كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يَقْسِمُ لها؛ بلغنا أَنَّهَا صَفِيَّةٌ، وَكَانَتْ آخِرَهُنَّ مَوْتًا، مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ. [٣٢٣٧]

□ متفق عليه [خ (٥٠٦٧) م (١٤٦٥)].

وقال رَزِين: قال غيرُ عطاء: هي سودة؛ وهو أَصْحُ، وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ حِينَ أَرَادَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَلَاقَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: أَمْسِكْنِي؛ قَدْ وَهَبْتُ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، لَعَلِّي أَكُونُ مِنْ نِسَائِكَ فِي الْجَنَّةِ.

١٠- باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣١٧٤- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ

(١) اسم موضع.

(٢) أي: لا تعجلوها.

(٣) أي: لا تحركوها.

(٤) أي: تطفنوا بها؛ تعظيماً لها.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اسْتَوْصُوا بالنساء خيراً؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ». [٢٤١٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥١٨٦) م (١٤٦٨/٦٠)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي النِّكَاحِ، (س) [الكبرى ٩١٤٠] فِي

الْعِشْرَةِ.

٣١٧٥- وقال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا؛ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عَوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَكَسَرُهَا طَلَاقُهَا». [٢٤١٦]

□ مُسْلِمٌ [١٤٦٨/٥٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي النِّكَاحِ.

٣١٧٦- وقال: «لَا يَفْرَكُ^(١) مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ». [٢٤١٧]

□ مُسْلِمٌ [١٤٦٩/٦١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي النِّكَاحِ.

٣١٧٧- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ^(٢) اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ». [٢٤١٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (خ) [٣٣٩٩] فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، (م) [١٤٧٠/٦] فِي النِّكَاحِ.

٣١٧٨- وقال: «لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ؛ ثُمَّ يَجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ». [٢٤١٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢٠٤) م (٢٨٥٥/٤٩)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، (خ) [] فِي النِّكَاحِ، وَغَيْرُهُ فِي

(١) أَي: لَا يَبْغِضُ.

(٢) خنز اللحم؛ أَي: أَتَنَنَ.

صِفَةِ النَّارِ.

وفي رواية: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ؛ فَلَعْلَهُ يَضَاجِعُهَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ»، ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ لِلضَّرِطَّةِ، فَقَالَ: «لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟!».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٩٢٤) م (٢٨٥٥/٤٩) عَنْهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، (ت (٣٣٤٣)] فِي التَّفْسِيرِ ابْنُ مَاجَه

[١٩٨٣] فِي النَّكَاحِ.

٣١٧٩- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ ^(١) عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعَنَّ ^(٢) مِنْهُ، فَيَسْرِبُهُنَّ ^(٣) إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [٢٤٢٠] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، (خ) [٦١٣٠] فِي الْأَدَبِ، (م) [٢٤٤٠/٨١] فِي فَضْلِ عَائِشَةَ.

٣١٨٠- وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُومُ عَلَى بَابِ حَجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِالْحَرَابِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لِأَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ بَيْنَ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي؛ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ. [٢٤٢١] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، (خ) [٥٢٣٦] فِي النَّكَاحِ، (م) [٨٩٢/١٨] فِي الْعِيدَيْنِ.

٣١٨١- وَقَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنِّي لِأَعْلَمُ إِذَا كُنْتَ عَنِي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي»، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟! فَقَالَ: «إِذَا

(١) المراد بها: اللعب التي تلعب بها الصبية.

(٢) من القمع: إذا دخل في ركن؛ أي: يستترن حياءً منه.

(٣) أي: يرسلهن سرياً سرّياً ويردّهن إلي.

كنت عني راضية؛ فإنك تقولين: لا، ورب محمد، وإذا كنت غَضَبِي قلت: لا، ورب إبراهيم»، قالت: قلت: أجل - واللّه - يا رسول الله! ما أهجّر إلا اسمك. [٢٤٢٢] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢٢٨) م (٢٤٣٩/٨٠)] عَنْ عَائِشَةَ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٣١٨٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت، فبات غضبان؛ لعنتها الملائكة حتى تُصْبِحَ». [٢٤٢٣]

□ البخاري [٣٢٣٧] في النكاح، والنسائي [الكبرى ٨٩٧٠] في عشرة النساء عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

وفي رواية: «إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها». □ مُسْلِمٌ [١٤٣٦/١٢١] عن أبي هريرة في النكاح.

٣١٨٣- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في خطبة حجة الوداع: «اتَّقُوا اللَّهَ في النساء؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكَرَّهُوْنَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ؛ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ». [٢٤٢٤] □ مُسْلِمٌ [١٢١٨/١٤٧] عَنْ جَابِرٍ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ.

٣١٨٤- عن أسماء: أن امرأة قالت: يا رسول الله! إن لي ضرة، فهل علي جناح إن تشبعت^(١) من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ؛ كَلَابَسَ ثَوْبِي

(١) أي: أظهرت لضررتي أنه يعطيني أكثر مما يعطيها.

والمتشبع: الذي يظهر الشبع، وليس بشبعان.

زور». [٢٤٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: (خ) [٥٢١٩] فِي النِّكَاحِ، (م) [٢١٣٠/١٢٧] فِي اللَّبَاسِ، (د) [٤٩٩٧] فِي الْأَدَبِ، (س) [الكبرى ٨٩٢١] فِي الْعِشْرَةِ.

٣١٨٥- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَلَى ^(١) رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ انْفَكَّتْ ^(٢) رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ ^(٣) تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! آلَيْتَ شَهْرًا؟! فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ». [٢٤٢٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٢٠١] فِي النُّدُورِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣١٨٦- وَقَالَ جَابِرٌ: عَزَلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا، أَحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ، حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبَوَيْكَ!»، قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَتَلَا عَلَيْهَا الْآيَةَ، فَقَالَتْ: أَفَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَسْتَشِيرُ أَبَوَيْ؟! بَلْ اخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ، قَالَ: «لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا، إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَبًّا^(٤) وَلَا مُتَعَتًّا^(٥)».

(١) أي: حلف.

(٢) أي: انفرجت وزالت عن المفصل.

(٣) المشربة - بفتح الراء وتضم -: الغرفة.

(٤) أي: موقعاً أحداً في فتنه وأمر شديد.

(٥) أي: طالباً لزلّة أحد.

ولكن بعثني معلماً مُيسراً». [٢٤٢٧]

□ مُسْلِمٌ [١٤٧٨/٢٩] عَنْهُ فِي النِّكَاحِ.

٣١٨٧- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: كنتُ أغارُ على اللائي وهَبْنَ
أنفسهن لرسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقلتُ: أَتَهَبُ المرأةُ نفسها؟! فلما أنزلَ
اللهُ - عزَّ وجلَّ -: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ
عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾؛ قلتُ: ما أَرَى ^(١) رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ. [٢٤٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ اللهُ عنها-: (خ) [٤٧٨٨] فِي التَّفْسِيرِ، (م) [١٤٦٤] فِي النِّكَاحِ،

(س) فِيهِمَا [النكاح ٥٤/٦]، (التفسير ٤٣١) وَفِي الْعِشْرَةِ [الكبرى ٨٩٢٧].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣١٨٨- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: أنها كانت مع رسولِ الله -صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في سفر، قالت: فسَابَقْتُهُ فسَبَقْتُهُ على رجلِي، فلما حملتُ اللحمَ ^(٢)؛ سابقتُهُ
فسَبَقَنِي، فقال: «هذه بتلك السَّبَقَةِ». [٢٤٢٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٧٨] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ ^(٣) [الكبرى ٨٩٤٥] فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ عَنْهَا.

٣١٨٩- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أنها قالت: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خيرُكم خيرُكم لأهْلِهِ؛ وأنا خيرُكم لأهْلِي، وإذا ماتَ صاحبُكم

(١) بضم الهمزة وفتحها؛ أي: ما أظن.

(٢) أي: سمت.

(٣) وكذا أحمد، وسنده صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (١٥٠٢)، و«الصحيحة» (١٣١)، و«آداب

الزفاف» (ص ٢٧٦).

فَدَعُوهُ^(١)]. [٢٤٣٠]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٨٩٥] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْمَنَاقِبِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٤١٧٧].

٣١٩٠- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «المرأةُ إذا صَلَّتْ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَأَحْصَنْتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا؛ فَلْتَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ». [٢٤٣١]

□ ابْنُ حِبَّانَ [٤١٦٣] عَنْ أَنَسٍ^(٣).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [١٩١/١] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

٣١٩١- وقال: «لو كنتُ امرأً أحداً أنْ يَسْجَدَ لِأَحَدٍ؛ لَأَمَرْتُ المرأةَ أَنْ تَسْجُدَ

لزوجها». [٢٤٣٢]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٥) [١١٥٩] فِي النِّكَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ [١٨٥٢] فِي النِّكَاحِ عَنْ عَائِشَةَ.

٣١٩٢- وقال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ؛ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ». [٢٤٣٣]

(١) اتركوا ذكر مساوئه.

(٢) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٨٥).

(٣) وله شواهد يرقى بها إلى درجة الحسن أو الصحيح، وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ٢٨٦).

(٤) إنما أخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة لا من حديث أنس؛ وقد قلبت (مسند أنس) من «إتحاف المهرة» للمصنف من أوله إلى آخره! فلم يورد الحديث فيه؛ وإنما أروده في (مسند أبي هريرة)! أما حديث أنس؛ فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٨/٦)، والبزار (١٤٦٣، ١٤٧٣)؛ وانظر «آداب الزفاف» (شيخنا!) (ع)

(٥) وهو حديث صحيح لشواهد، وقد خرجتها في «الإرواء» (١٩٩٨).

□ الترمذي [١١٦١]، وابن ماجه [١٨٥٤] في النكاح عن أم سلمة، وحسنه الترمذي^(١).

٣١٩٣- عن طلحة بن علي، أنه قال: قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

«إذا الرجل دعا زوجته لحاجته؛ فلتأته وإن كانت على التنور». [٢٤٣٤]

□ الترمذي [١١٦٠] في النكاح - وحسنه^(٢) -، والنسائي [الكبرى ٨٩٧١] في عشرة النساء عن طلحة

ابن علي.

٣١٩٤- عن معاذ -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه

قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا؛ إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله! فإنما هو عندك دخیل»^(٣)، يوشك أن يفارقك إلينا».

غريب. [٢٤٣٥]

□ الترمذي^(٤) [١١٧٤]، وابن ماجه [١٨٥٤] في النكاح عن معاذ.

٣١٩٥- عن حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه، أنه قال: قلت: يا رسول الله!

ما حق زوجة أحدنا عليه؟! قال: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر، إلا في البيت»^(٥). [٢٤٣٦]

□ أبو داود [٢١٤٢]، وابن ماجه [١٨٥٠] في النكاح، والنسائي [الكبرى ٩١٧١] في عشرة النساء،

(١) قلت: بل هو منكر، كما قال الذهبي؛ وبيانه في «الضعيفة» (١٤٢٦).

(٢) قلت: وصححه ابن حبان (٩/٤٧٣/٤١٦٥ - المؤسسة)، وهو كما قال.

(٣) نزيل وغريب.

(٤) وقال: «حسن غريب».

قلت: وهو أقل ما يستحقه إسناده؛ وإلا فهو صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (١٧٣).

(٥) أي: لا تتحول عنها، ولا تجولها إلى دار أخرى؛ لقوله - تعالى -: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾.

كُلُّهُمْ عَنْهُ. (١)

٣١٩٦ - عن لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لِي امْرَأَةٌ فِي لِسَانِهَا شَيْءٌ - يَعْنِي: الْبَذَاءُ -؟ قَالَ: «طَلَّقْهَا»، قُلْتُ: إِنْ لِي مِنْهَا وَلَدٌ وَلَهَا صَحْبَةٌ؟ قَالَ: «فَمُرْهَا - يَقُولُ: عِظْهَا-؛ فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَقْبَلُ، وَلَا تَضْرِبَنَّ ظَعِيتَكَ ضَرْبَكَ أُمِّيَّتَكَ». [٢٤٣٧]

□ أَبُو دَاوُدَ (٢) [١٤٢] فِي الْوَضْعِ عَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ.

٣١٩٧ - وعن إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ»، فَأَتَاهُ عَمْرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَرَّ (٣) النِّسَاءَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ؟! فَأِذْنَ فِي ضَرْبِهِنَّ، فَأَطَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ؛ كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ أَزْوَاجَهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَقَدْ أَطَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ سَبْعُونَ امْرَأَةً؛ كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ أَزْوَاجَهُنَّ، وَلَا تَجِدُونَّ أَوْلَئِكَ خِيَارَكُمْ». [٢٤٣٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢١٤٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [١٩٨٥] فِي النِّكَاحِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٦٧] فِي عَشْرَةِ النِّسَاءِ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. (٤)

(١) إسناده حسن، وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ٢٨٠).

(٢) قلت: ورجاله ثقات؛ غير أن يحيى بن سليم - وهو الطائفي -؛ مع كونه من رجال الشيخين؛ فقد قال الحافظ: «صدوق سيئ الحفظ»!

لكن تابعه ابن جريج - عند أبي داود (١٤٣)، وأحمد؛ فصح الحديث، والحمد لله، ولذلك ذكرته في «صحيح أبي داود» (١٣٢ - ١٣٣).

(٣) اجتران وغلين.

(٤) قلت: وإسناده صحيح؛ على اختلاف في صحبة إياس بن عبد الله، فنفاها أحمد، والبخاري وغيرهما، وأثبتها ابن أبي حاتم (١٠٠٨/٢٨٠/٢) تبعاً لأبيه؛ وهو الراجح، كما جزم به الحافظ في

٣١٩٨- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ليس منا مَنْ خَبَبَ»^(١) امرأةً على زوجها، أو عبداً، على سيِّده. [٢٤٣٩] □ أبو داود [٥١٧٠] في الأدبِ وَغَيْرِهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٢١٤] في عَشْرَةِ النِّسَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [١٩٦/٢]^(٢).

٣١٩٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً، وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ». [٢٤٤٠] □ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٦١٢] فِي الْإِيمَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٥٤] فِي عَشْرَةِ النِّسَاءِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٣٢٠٠- وقال: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً: أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ».

صح. [٢٤٤١]

□ التِّرْمِذِيُّ [١١٦٢] فِي النِّكَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤).

«التهذيب».

والحديث: أخرجه ابن حبان (١٣١٦)، والحاكم (١٨٨/٢)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وكذا أخرجه البزار (١٤٩٦ كشف).

(١) أي: خدع وأفسد.

(٢) قلت: إسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٢٤).

(٣) إسناده مقطوع، كما بيَّنه الترمذي نفسه، ومع ذلك فقد حسنه!

وكانه لشواهد، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٢٨٤)؛ منها حديث أبي هريرة الآتي، لكن ليس في شيء منها قوله: «وألطفهم بأهله»؛ فهي زيادة ضعيفة.

(٤) إسناده حسن.

٣٢٠١- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: قَدِمَ رسولُ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ - أَوْ حَنِينَ-؛ وَفِي سَهْوَتِهَا^(١) سِتْرٌ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ - لُعْبٍ-، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟!»، قَالَتْ: بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرْسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ؟!»، قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: «وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟!»، قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟!»، قَالَتْ: أَمَّا سَمِعْتُ أَنَّ لِسَلِيمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنَحَةٌ؟! قَالَتْ: فَضَحَكَ، حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ. [٢٤٤٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٣٢] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبَرَى ٨٩٥٠] فِي عَشْرَةِ النِّسَاءِ عَنْهَا^(٢).

الفصل الثالث:

٣٢٠٢- عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْحِيرَةَ^(٣)، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانَ^(٤) هُمْ، فَقُلْتُ: لَرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَحَقُّ أَنْ يُسَجَّدَ لَهُ! فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الْحِيرَةَ، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانَ هُمْ، فَأَنْتَ أَحَقُّ بِأَنْ يُسَجَّدَ لَكَ؟! فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتُ بِقَبْرِي؛ أَكُنْتُ تَسْجُدُ لَهُ؟»، فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا؛ لَوْ كُنْتُ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ؛ لِأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ؛ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ حَقٍّ» [٣٢٦٦]

(١) السهوة: بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً؛ شبيه بالمخدع والخزانة؛ وقيل غير ذلك.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) بلدة قرب الكوفة.

(٤) الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك.

□ أبو داود^(١) (٢١٤٠) عنه.

٣٢٠٣ - ورواه أحمد عن معاذ بن جبل. [٣٢٦٧]

□ هو عند أحمد [٢٢٧/٥ - ٢٢٨] بمعناه عن معاذ بن جبل^(٢).

٣٢٠٤ - وعن عُمَرَ - رضيَ اللهُ عنه -، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال:

«لا يُسألُ الرَّجُلُ فيما ضربَ امرأته عليه». [٣٢٦٨]

□ أبو داود (٢١٤٧)، وابن ماجه^(٣) (١٩٨٦).

٣٢٠٥ - وعن أبي سعيد، قال: جاءت امرأة إلى رسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

وسلم ونحنُ عنده، فقالت: زَوْجِي صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ؛ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّيَ الْفَجَرَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ - قال: وصفوانُ عنده -؟! قال: فسأله عما قالت؟! فقال: يا رسولَ الله! أمّا قولُها: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ؛ فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا، قال: فقال له رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ»، قال: وأمّا قولُها: يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ؛ فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ تَصُومُ وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ؛ فَلَا أَصْبِرُ! فقال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»، وأمّا قولُها: إِنِّي لَا أَصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ! قال: «فَإِذَا اسْتَيْقِظْتَ يَا صَفْوَانُ!

(١) وفي إسناده شريك وهو ابن عبد الله القاضي -، وهو سيِّئ الحفظ.

وأما الحاكم؛ فقال (١٨٧/٢): «حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي! وهو مخرج في «الإرواء» (٥٨ ٥٧/٧).

(٢) قلت: وإسناده منقطع، كما بينته في «الإرواء» (٥٧/٧).

(٣) وإسناده ضعيف، كما بينته في «الإرواء» (٢٠٣٤).

فصل [٣٢٦٩]

□ أبو داود^(١) [٢٤٥٩] عنه.

٣٢٠٦- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-: أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانَ في نفرٍ من المهاجرين والأنصارِ، فجاءَ بعيرٌ فسجدَ له، فقال أصحابُه: يا رسولَ الله! تسجدُ لك البهائمُ والشجرُ؛ فنحنُ أحقُّ أن نسجدَ لك، فقال: «اعبدوا ربَّكم، وأكرموا أحاكم، ولو كنْتُ أمرُ أحدٍ أن يسجدَ لأحدٍ؛ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجها، ولو أمرها أن تنقلَ من جبلٍ أصفرَ إلى جبلٍ أسودَ، ومن جبلٍ أسودَ إلى جبلٍ أبيضَ؛ كانَ ينبغي لها أن تفعله». [٣٢٧٠]

□ أحمد^(٢) [٧٦/٦] عنها.

٣٢٠٧- وعن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثلاثةٌ لا تُقبلُ لهم صلاةٌ، ولا تصعدُ لهم حسنةٌ: العبدُ الأبقُ حتى يرجعَ إلى مَوالِيه؛ فيضعَ يدهَ في أيديهم، والمرأةُ السَّاخِطُ عليها زوجها، والسُّكرانُ حتى يصحَّوْا». [٣٢٧١]

□ البيهقي^(٣) (٨٧٢٧) في «الشعب» عنه.

٣٢٠٨- وعن أبي هريرة، قال: قيلَ لرسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أيُّ النساءِ خيرٌ؟ قال: «التي تسرُّه إذا نظرَ، وتطيعه إذا أمرَ، ولا تُخالفه في نفسها ولا مالِها بما يكره». [٣٢٧٢]

(١) إسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (٦٤/٧ - ٦٥/٧) تمت الحديث (٢٠٠٤).

(٢) وإسناده ضعيف، كما بينته في «الإرواء» (٥٨/٧).

(٣) ورواه ابن حبان - وغيره - بإسناد ضعيف، كما حققته في «الضعيفة» (١٠٧٥).

□ النسائي^(١) (٦٨/٦) عنه.

٣٢٠٩- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «أَرَبْعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ؛ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبٌ شَاكِرٌ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَبَدَنٌ عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرٌ، وَزَوْجَةٌ لَا تَبْغِيهِ خَوْناً فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالَهُ». [٣٢٧٣]

□ البيهقي^(٢) (٤٤٢٩) في «الشعب» عنه بهذا.

١١ - باب الخلع والطلاق

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٢١٠- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-: أن امرأةَ ثابتِ بنِ قيسٍ أتتِ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقالت: يا رسولَ الله! إنَّ ثابتَ بنَ قيسٍ ما أَعْتَبُ عَلَيْهِ فِي خَلْقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ^(٣)؟! قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟»، قالت: نعم، قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اقْبَلِي الْحَدِيقَةَ، وَطَلِّقِيهَا تَطْلِيقَةً». [٢٤٤٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٢٧٣]، وَالنَّسَائِيُّ [١٦٩/٦] فِي الطَّلَاقِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٢١١- عن عبد الله بن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-: أنه طَلَّقَ امرأةً لَهُ وَهِيَ

(١) وإسناده حسن.

(٢) قلت: ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»، وفي «الأوسط» بإسناد واحد ضعيف.

ووهم جماعة، فذهبوا إلى أن إسناد «الأوسط» - خاصة - جيد! وإنما هو إسناد «الكبير» الضعيف، وقد حققت ذلك في «الضعيفة» (١٠٦٦) بما لا تجده في غيره؛ والحمد لله على توفيقه.

(٣) أي: كفر العشير، وعدم التمكن من القيام بحقوق الزوج؛ بسبب قُبْح شكله.

حائضٌ، فذكرَ عمرُ لرسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «لِيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهَرَ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطْلَقَهَا؛ فَلْيُطْلَقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يُمْسِكَهَا، فَبَلَدُكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ». [٢٤٤٤]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٤٩٠٨) م (١٤٧١/١) د ٢١٨٢ س ١٣٨/٦]

وفي رواية: «مَرَّةً فَلْيُرَاجِعْهَا؛ ثُمَّ لْيُطْلَقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا».

□ مُسْلِمٌ [١٤٧١/٥]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ٢١٨١ ت ١١٧٦ س ١٤١/٦ ق ٢٠٢٣] عَنْهُ فِيهِ.

٣٢١٢- وقالت عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-: خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-؛ فَاخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمْ يُعَدِّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا. [٢٤٤٥]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٢٦٢) م (١٤٧٧/٢٤) د ٢٢٠٣ ت ١١٧٩ س ٥٦/٦ ق ٢٠٥٢] عَنْ عَائِشَةَ

فِيهِ.

٣٢١٣- وقال: ابن عباس -رضيَ اللَّهُ عنهما- في الحرام^(١): يُكْفَرُ، ﴿لَقَدْ كَانَ

لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [٢٤٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللَّهُ عنه-، (خ) [٤٩١١] فِي التَّفْسِيرِ، (م) [١٤٧٣/١٨] فِي

الطَّلَاقِ (ق) [٢٠٧٣].

٣٢١٤- وعن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ

يَكْتُبُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَشَرِبَ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنْ آيْتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ^(٢)، أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟! فَدَخَلَ عَلَى

(١) أي: في التحريم، وقد نزل منزلة اليمين.

(٢) جمع مغفر؛ وهو ثمر العضاة.

إحداهما، فقالت له ذلك، فقال: «لا بأس؛ شربتُ عسلاً عندَ زينبَ بنتِ جحشٍ، فلنْ أعودُ لها؛ وقد حَلَفْتُ لا تُخْبِرني بذلكَ أحداً»، يبتغي مرضاتِ أزواجه، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ﴾. [٢٤٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، (خ) [(٤٩١٢) (٦٦٩١)] فِي التَّفْسِيرِ وَغَيْرِهِ، (م) [١٤٧٤/٢٠] فِي

الطَّلَاقِ، (د) [٣٧١٤] فِي الْأَشْرَبَةِ، (س) [٧١/٧] فِي الْإِيمَانِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٢١٥- عن ثوبان، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّمَا

امْرَأَةٍ سَأَلْتُ زَوْجَهَا طَلَاقًا فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ؛ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ». [٢٤٤٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٢٢٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٨٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠٥٥] فِي الطَّلَاقِ عَنْ ثَوْبَانَ، وَصَحَّحَهُ

الْحَاكِمُ^(١) [٢٠٠/٢].

٣٢١٦- عن ابن عمر -رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

أنه قال: «أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ». [٢٤٤٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢١٧٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠١٨] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٣٢١٧- وعن علي، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «لا طلاقَ قَبْلَ

نِكَاحٍ، وَلَا عَتَاقَ إِلَّا بَعْدَ مِلْكٍ، وَلَا وِصَالَ فِي صِيَامٍ، وَلَا يُتِمُّ بَعْدَ احْتِلَامٍ، وَلَا رِضَاعَ

بَعْدَ فِطَامٍ، وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ». [٢٤٥٠]

□ الْبَيْهَقِيُّ [٢٣٥٠] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» عَنْ عَلِيٍّ -رضِيَ اللهُ عَنْهُ-، وَرَوَى ابْنُ مَاجَهَ [٢٠٤٩] مِنْهُ: «لَا

(١) وإسناده جيد، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٠٣٥).

(٢) بإسناد معلول، وقد بينت علته في المصدر المذكور (٢٠٤٠).

طَلَّاقٌ»، وأبو داود [٢٨٧٣] منه: «لَا يُنْمَ وَلَا صُمَاتٌ»^(١).

٣٢١٨ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك، ولا بيع فيما لا يملك». [٢٤٥١]

□ الثلاثة عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أبو داود [٢١٩٠]، والترمذي^(٢) [١١٨١] - وحسنه - في الطلاق، النسائي [٢٧٧/٧] في البيوع.

٣٢١٩ - عن رُكَّانَةَ بن عبد يزيد: أنه طَلَّقَ امرأته سُهَيْمَةَ البَتَّةَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى الله عليه وسلم -، فقال: إني طَلَقْتُ امرأتِي البَتَّةَ، ووالله ما أردتُ إلا واحدة؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم -: «والله ما أردتُ إلا واحدة؟!»، فَقَالَ رُكَّانَةُ: والله ما أردتُ إلا واحدة، فَرَدَّهَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم -، فطَلَّقَهَا الثانيةَ فِي زَمَانِ عَمْرٍ، والثالثةَ فِي زَمَانِ عَثْمَانَ. [٢٤٥٢]

□ أبو داود [٢٢٠٦]، وابن ماجه [٢٠٥١] في الطلاق، والترمذي^(٣) [١١٧٧] في النكاح من حديثه.

٣٢٢٠ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -، أنه قال: «ثَلَاثٌ جَدُّهُنَّ جَدٌّ، وَهَزْلُهُنَّ جَدٌّ: الطَّلَاقُ، وَالنِّكَاحُ، وَالرَّجْعَةُ».

غريب. [٢٤٥٣]

□ أبو داود [٢١٩٤]، وابن ماجه [٢٠٤٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الطَّلَاقِ وَحَسَنَهُ (ت)^(٤).

(١) قلت: وأخرجه أبو داود، والطبراني وغيرهما بسند ضعيف، لكنه صحيح بشواهد وطرقه؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٤٤).

(٢) قلت: وإسناده حسن، ولبعضه شواهد، وقد خرجته في «الإرواء» (١٧٥١).

(٣) قلت: وأعله بالاضطراب؛ وقد شرحته، وذكرت للحديث عللاً أخرى في «الإرواء» (٢٠٦٣).

٣٢٢١- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: سمعتُ النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق».

قيل: معنى الإغلاق: الإكراه. [٢٤٥٤]

□ أبو داود [٢١٩٣]، وابن ماجه [٢٠٤٦] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ^(١).

٣٢٢٢- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كلُّ طلاقٍ جائزٌ؛ إلا طلاقُ المعتوهِ والمغلوبِ على عقله».

غريب. [٢٤٥٥]

□ الترمذي^(٢) [١١٩١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٢٢٣- عن علي -رضيَ الله عنه-، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «رُفِعَ القلمُ عن ثلاثةٍ: عن النائمِ حتى يستيقظَ، وعن الصبيِّ حتى يبلُغَ، وعن المعتوهِ حتى يَعْقِلَ». [٢٤٥٦]

□ الترمذي^(٣) [١٤٢٣] فِي أَوَّلِ الْحُدُودِ، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٧٣٤٤] فِي الرَّجْمِ عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللهُ

(٤) إسناده ضعيف، لكن له شواهد قد يتقوى بها.

ثم خرجتها في «الإرواء» (١٨٢٦)، وانتهيت فيه إلى أنه حسن، والله أعلم.

(١) قلت: وإسناده ضعيف؛ لكن الحديث حسن بطريق أخرى، ذكرتها في المصدر السابق (٢٠٤٧).

(٢) وقال: «هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً؛ إلا من حديث عطاء بن عجلان؛ وعطاء بن عجلان ضعيف ذاهب الحديث».

قلت: والصواب فيه أنه موقوف، كما بينته في المصدر السابق (٢٠٤٢).

(٣) وقال: حديث حسن غريب.

قلت: بل هو حديث صحيح لطرقه وشواهد؛ منها حديث عائشة الآتي بعده، وقد خرجته في

وَجْهَةٌ-.

٣٢٢٤- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «طَلَقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حِيضَتَانِ». [٢٤٥٧]
□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢١٨٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٨٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠٨٠] فِي الطَّلَاقِ عَنْ عَائِشَةَ.

الفصل الثالث:

٣٢٢٥- عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الْمُنْتَزِعَاتُ^(٢) وَالْمُخْتَلِعَاتُ^(٣) هُنَّ الْمَنَاقِقَاتُ». [٣٢٩٠]
□ النَّسَائِيُّ^(٤) (١٦٩/٦) عَنْهُ.

٣٢٢٦- وعن نافع، عن مَوْلَاةٍ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ: أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا بِكُلِّ شَيْءٍ لَهَا، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. [٣٢٩١]
□ مَالِكٌ^(٥) (٣٢/٥٦٥/٢) عَنْهُ بِهَذَا.

٣٢٢٧- وعن محمود بن لَبِيدٍ، قال: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعاً، فَقَامَ غَضْبَانٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْلَعُ بَكْتَابِ اللَّهِ

«الإرواء» (٢٩٧).

(١) وقال: «حديث مجهول»، وذكر الترمذي نحوه؛ وهو مخرج في المصدر السابق (٢٠٦٦).

(٢) الناشزات.

(٣) اللاتي يطلبن الخلع.

(٤) وإسناده صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٦٣٢).

(٥) قلت: إسناده صحيح إلى المولاة؛ لكنها لا تعرف.

- عز وجل - وأنا بين أظهركم؟!»، حتى قام رجل، فقال: يا رسول الله! ألا أقتله؟! [٣٢٩٢]

□ النسائي^(١) (١٤٣/٦) عنه.

٣٢٢٨- وعن مالك، بلغه أن رجلاً قال لعبد الله بن عباس: إني طَلَّقتُ امرأتي مئة تطليقة، فماذا ترى عليّ؟! فقال ابنُ عباس: طَلَّقتُ منك بثلاث، وسبع وتسعون اتَّخَذْتَ بها آياتِ الله هزواً. [٣٢٩٣]

□ مالك^(٢) [١/٥٥٠/٢].

٣٢٢٩- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قال: قال لي رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يا مُعَاذُ! ما خَلَقَ اللهُ شيئاً على وجه الأرض أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَتَاقِ، وَلَا خَلَقَ اللهُ شيئاً على وجه الأرض أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ». [٣٢٩٤]

□ الدارقطني^(٣) (٣٥/٤) عنه به.

(١) ورجاله ثقات، لكنه من رواية مخرمة، عن أبيه، ولم يسمع منه.

قلت: صححته في تعليقي على «الروضة الندية» (٤٧/٢) و«غاية المرام» (رقم: ٢٦١).

(٢) وصله أبو داود - وغيره - بسند صحيح: عن ابن عباس، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٠٥٦) -

(٢٠٥٧).

(٣) إسناده ضعيف ومنقطع؛ وصنيع المؤلف يوهم أن هذا تمام الحديث عند الدارقطني (٣٥/٤)!

وليس كذلك، وتماه: «إذا قال الرجل لمملوكه: أنت حر إن شاء الله؛ فهو حر، ولا استثناء له، وإذا قال الرجل لامرأته: أنت طالق إن شاء الله؛ فله استنائه، ولا طلاق عليه»، ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٢٩٠).

١٢- باب المطلقة ثلاثاً

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٢٣٠- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أنها قالت: جاءتِ امرأةُ رِفَاعَةَ القُرَظِي إلى رسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقالت: إني كنتُ عندَ رِفَاعَةَ، فطَلَّقَنِي فَبَتُّ طلاقِي، فتزوجتُ بعده عبدَ الرحمنِ بنَ الزبيرِ، وما معه إلا مثلَ هُدْبَةٍ^(١) الثوبِ! فقال: «أترِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إلى رِفَاعَةَ؟! لا، حتى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ». [٢٤٥٨]

□ الجماعة^(٢) عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ اللهُ عنها-: (خ) [٥٧٩٢] فِي اللَّبَاسِ وَغَيْرِهِ، (م) [١٤٣٣]، ت [١١١٨]، س [٩٣/٦]، ق [١٩٣٢] فِي النِّكَاحِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٢٣١- عن عبد الله بن مسعود -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: لعنَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المَحْلَلَ والمُحْلَلَةَ لَهُ. [٢٤٥٩]

□ الترمذي^(٣) [١١٢٠] فِي النِّكَاحِ، وَالنِّسَائِيُّ [١٤٩/٦] فِي الطَّلَاقِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ،^(٤) وَأَبُو دَاوُدَ []، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٥) [١٩٣٦] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ.

(١) هذب الثوب: خمله.

(٢) كذا عزاه إلى الجماعة! وعند تفصيل التخريج لم يذكر أبا داود منهم، وهو صنيع الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٣٣٠).

نعم؛ رواه أبو داود (٢٣٠٩) من طريق أخرى عن عائشة مختصراً! (ع)

(٣) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (١٨٩٧)، وذكرت هناك أنه رواه النسائي أيضاً-، والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح»، وخرجته أيضاً من حديث جمع من الصحابة.

(٤) كذا عزاه لأبي داود، والترمذي، وابن ماجه عن عقبة! ولم نره عند أحد منهم إلا ابن ماجه!

٣٢٣٢- وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: أَدْرَكْتُ بَضْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ كُلُّهُمْ يَقُولُ: يَوْقِفُ الْمُؤَلِّي^(١). [٢٤٦٠]

□ الشَّافِعِيُّ [١٣٩]، وَالذَّارِقُطْنِيُّ [٦٢/٤] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-: أَدْرَكْتُ بَضْعَةَ عَشَرَ مِنَ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-، كُلُّهُمْ يَقُولُونَ... فَذَكَرَهُ.

٣٢٣٣- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ صَخْرٍ - وَيُقَالُ: سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ - الْبِيَّاضِي جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظْهَرِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْضِيَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا مَضَى نَصَفٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَعَ عَلَيْهَا لَيْلًا، فَاتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَعْتَقَ رَقَبَةً»، فَقَالَ: لَا أَجِدُهَا، قَالَ: «فَصُِّمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «أَطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِفِرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو: «أَعْطِهِ ذَلِكَ الْعَرَقَ»^(٢) - وَهُوَ مِكَتَلٌ^(٣) يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، أَوْ سِتَةَ عَشَرَ - لِيُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا. [٢٤٦١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٤/٢] عَنْهُ، وَحَسَنَهُ^(٤).

ولعل الصواب ما جاء في «كشف المناهج والتناقيح» للصدر المناوي؛ إذ قال (ق ٣٣٠).

«أخرجه الأربعة - إلا النسائي - من حديث علي، وأخرجه ابن ماجه من حديث عقبة بن عامر».

قلت: هو عند الأربعة - جميعهم - عن علي؛ أبو داود (٢٠٧٦)، والترمذي (١١١٩)، وابن ماجه (١٩٣٥)، والنسائي (١٤٧/٨).

(١) أي: الخائف بالإيلاء.

(٢) العرق: مشروح في الحديث، وهو زنبيل يسع خمسة عشر صاعاً.

(٣) المكتل: الزنبيل.

(٤) قلت: وهو كما قال - أو أعلى -، كما بينته في المصدر السابق (٢٠٩١).

ويروى: «فَأَطْعِمُ وَسُقَا مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ سَتِينَ مَسْكِينًا».

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٢١٤] فِي الطَّلَاقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٢٩٩] فِي التَّفْسِيرِ، - وَحَسَنُهُ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ^(١).

٣٢٣٤- وعن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: فِي الْمَظَاهِرِ يَوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكْفَّرَ؟! قَالَ: «كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ». [٢٤٦٢]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١١٩٨] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٣٢٣٥- عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ، فغَشِيَهَا قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ، فَاتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ؟ فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ بَيَاضَ حَجْلِيهَا^(٣) فِي الْقَمَرِ،^(٤) فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ وَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا حَتَّى يُكْفَرَ. [٣٣٠٢]

□ الأربعة: ق (٢٠٦٥) ت (١١٩٩) د (٢٢٢١) س (١٦٨/٦) (٣٤٥٨) مرفوعاً وموقوفاً، وقال

(١) وهو صحيح بما قبله، وبشاهد له من حديث ابن عباس، خرجته هناك، وهو الآتي في الفصل

التالي.

(٢) وكذا الترمذي (٢٠٦٤)، وقال الترمذي: «حسن غريب».

قلت: فيه - عندهما - عن عنة ابن إسحاق؛ وهو مدلس.

(٣) الحجل: الخلل.

(٤) أي: في ضوئه.

(ت): حسن صحيح، وقال النسائي: المرسل أولى بالصواب^(١).

فصل

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٢٣٦- عن معاوية بن الحكم -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ جاريةً لي كانتَ ترعى غنماً لي، ففَقَذْتُ شاةً مِنَ الغنمِ، فسألتُها؟ فقالت: أكلها الذئبُ، فأسِفْتُ عليها؛ وكنتُ من بني آدمَ فلطمْتُ وجهها، وعليَّ رقبةٌ، أفأعتقُها؟^(٢) فقال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيْنَ اللهُ؟»، فقالت: في السماء، قال: «مَنْ أنا؟!» قالت: أنتَ رسولُ الله، قال: «أعتقُها فإنَّها مؤمنةٌ». [٢٤٦٣]

□ مَالِكٌ^(٣) [٨/٧٧٦/٢] فِي «المَوْطِئِ» عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ.

(١) قلت: مداره - مسنداً ومرسلاً -: على الحكم بن أبان؛ وهو صدوق له أوهام، كما في «التقريب».

والظاهر أنه هو الذي كان يضطرب في إسناده؛ فتارة يرويه مسنداً، وتارة مرسلاً.

ولا يظهر لي - في هذه الحال - ترجيح أحد الوجهين على الآخر.

وقد رواه أكثر من واحد - عنه - مسنداً؛ بل لو قال قائل: إن المسند أولى بالصواب؛ لما أبعد! لوروده من طريق أخرى عن ابن عباس نحوه؛ ولذلك حسنته في «الإرواء» (٢٠٩١ - ٢٠٩٢).

(٢) أي: على إعتاق رقبة من وجه آخر غير هذا السبب، أفأعتقها عنهما؟!

(٣) لكن وقع فيه: (عمر بن الحكم)؛ بدل: (معاوية بن الحكم).

وكذلك رواه الشافعي في «الرسالة» (ص ٧٥ / فقرة ٢٤٢)، وعنه البيهقي (٣٨٧ / ٧) عن مالك؛ وقالوا: «معاوية بن الحكم».

فقد اتفقا على أنه وهم مالك فيه، كما قال الحافظ في «الإصابة».

والصواب: ما أثبتته المصنف: «معاوية بن الحكم»، وهو رواية لمسلم (٧٠ / ٢ - ٧١).

وَأُخْرِجَهُ مُسَلِّمًا [٥٣٧/٣٣] عَنْهُ مُطَوَّلًا فِي الصَّلَاةِ.

١٣- باب اللَّعَانِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٢٣٧- عن سهل بن سعد الساعدي، قال: إن عُومِرًا الْعَجْلَانِي قال: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا؛ أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ؛ فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا»، قال سهل: فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ؛ وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ عُومِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «انظُرُوا؛ فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمٌ^(١) أَدْعَجَ^(٢) الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْآلِيَتَيْنِ، خَدَلَجَ^(٣) السَّاقَيْنِ؛ فَلَا أَحْسِبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيَمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ^(٤)؛ فَلَا أَحْسِبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا»، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي قَدْ نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ تَصْدِيقِ عُومِرٍ، فَكَانَ - بَعْدُ - يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ. [٢٤٦٤]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، (خ) [٤٧٤٥] (٥٣٠٨) فِي التَّفْسِيرِ وَغَيْرِهِ، (م) [١٤٩٢]، د ٢٢٤٥

فِي اللَّعَانِ.

(١) أسود.

(٢) الدعج: شدة سواد العين في شدة بياضها.

(٣) عظيمهما.

(٤) الوحرة: دويبة حمراء تلتزق بالأرض.

٣٢٣٨- وعن ابن عمر -رضيَ اللهَ عنهُما-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
لَا عَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ؛ فَاتَّفَقَا مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ. [٢٤٦٥]
□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٣١٥) م (١٤٩٤/٨) د ٢٢٥٩ ت ١٢٠٣ ق ٢٠٦٩ س ١٧٨/٦] عَنْ ابْنِ عُمَرَ
فِي اللَّعَانِ.

وفي حديثه: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَظَهُ وَذَكَرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ
الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ دَعَاها فَوَعَّظَهَا وَذَكَرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا
أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ.
□ مُسْلِمٌ [٤/١٤٩٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٠٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٦/١٧٥] غَنَّهُ فِيهِ - أَيْضًا -.

٣٢٣٩- وعن ابن عمر -رضيَ اللهَ عنهُما-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
قَالَ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ؛ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ؛ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا»،
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ؛ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا؛ فَهُوَ بِمَا اسْتَحَلَّتَ
مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا؛ فَذَاكَ أَبَعْدُ وَأَبَعْدُ لَكَ مِنْهَا». [٢٤٦٦]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (٥٣٥٠) م (١٤٩٣/٥) غَنَّهُ فِيهِ - أَيْضًا - د [٢٢٥٧] س [٦/١٧٧].

٣٢٤٠- وعن ابن عباس -رضيَ اللهَ عنهُما-: أنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ
عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
«الْبَيِّنَةُ؛ أَوْ حَدًّا فِي ظَهْرِكَ»، فَقَالَ هَلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ؛ إِنِّي لَصَادِقٌ؛
فَلْيَنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ! فَنَزَلَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ:
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾، فَجَاءَ هَلَالٌ،
فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ

لنكما نائباً؟»، ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ؛ فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفَوْهَا، وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ! ^(١) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ، وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَبْصِرُوهَا؛ فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، سَابِغٌ» ^(٢) الْأَلَيْتَيْنِ، خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ؛ فَهُوَ لَشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ». [٢٤٦٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٧٤٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣١٧٩] فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٢٤١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا؛ لَمْ أَمْسُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟! - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نَعَمْ»، قَالَ: «كَلَّا؛ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ؛ إِنْ كُنْتُ لِأَعْجِلُهُ بِالسِّيفِ قَبْلَ ذَلِكَ!»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؛ إِنَّهُ لَغَيُورٌ، وَأَنَا أَعْيُرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْيُرُ مِنِّي». [٢٤٦٨]

□ مُسْلِمٌ [١٤٩٨/١٦] فِي اللَّعَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٢٤٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا أَحَدٌ أَعْيُرُ مِنَ اللَّهِ، فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَذْحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ». [٢٤٦٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [٤٦٣٧] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، (خ، س الْكَبْرَى ١١١٨٣) فِي التَّفْسِيرِ، (م)

(١) أي: موجبة لللعن، مؤدية إلى العذاب إن كانت كاذبة.

(٢) أي: عظيمهما.

[٢٧٦٠/٣٢] فِي التَّوْبَةِ، (ت) [٣٥٣٠] فِي الدَّعَوَاتِ.

وفي رواية: «ولا أحد أحب إليه المَدْحَةُ من الله عز وجل، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة، ولا أحد أحب إليه العَذْرُ من الله - تعالى - من أجل ذلك بعث المُنْذِرِينَ والمُبَشِّرِينَ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ، (خ) [٧٤١٦] فِي التَّوْحِيدِ، (م) [٢٧٦٠/٣٢] فِي اللَّغَانِ.

٣٢٤٣- وقال: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغِيْرَةُ اللَّهِ: أَلَّا يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ». [٢٤٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ، (خ) [٥٢٢٣]، ت [١١٦٨] فِي النِّكَاحِ، (م) [٢٧٦١/٣٦] فِي التَّوْبَةِ.

٣٢٤٤- وقال: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَّتُهُ». [٢٤٧١]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٢٢١] م (٩٠١/١) فِي النِّكَاحِ، وَالنَّسَائِيُّ [] فِي النُّعُوتِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا-.

٣٢٤٥- عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبْلِ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا أَلَوَانُهَا؟»، قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟^(١)»، قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوَرْقًا، قَالَ: «فَأَنَّى تُرَى^(٢) ذَلِكَ جَاءَهَا؟»، قَالَ: عِرْقٌ نَزَعَهَا، قَالَ: «وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ»، وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ

(١) الْأَوْرَقُ: الَّذِي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ.

(٢) أَي: مِنْ أَيْنَ تَظُنُّ؟!

منه. [٢٤٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: (خ) [٧٣١٤] فِي الْإِعْتِصَامِ، (م) [١٥٠٠/١٨] فِي
اللَّعَانِ، (د) [٢٢٦٢] فِي الطَّلَاقِ.

٣٢٤٦- وعن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أنها قالت: كَانَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيٍّ؛ فاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، فَلَمَّا كَانَ
عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ ابْنُ أَخِي، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: إِنَّهُ أَخِي، فَتَسَاوَقَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَخِي كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ
فِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: أَخِي، وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَوُلِدَ عَلَى فَرَاشِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ! الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَالْعَاهِرُ الْحَجَرُ»، ثُمَّ
قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: «احْتَجِي مِنْهُ»؛ لِمَا رَأَى مِنْ شَبْهِهِ بِعُتْبَةَ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ
اللَّهُ. [٢٤٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- (خ) [٦٧٤٩] فِي الْفَرَائِضِ وَغَيْرِهِ، (م) [١٤٥٧/٣٦] فِي
النِّكَاحِ، (س) [١٨٠/٦] فِي الطَّلَاقِ.

ويروى: «هو أخوك يا عبد!».

□ متفق عليه^(١) [خ ٤٣٠٣] عنها.

٣٢٤٧- وقالت عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسَرُّورٌ، فَقَالَ: «أَيُّ عَائِشَةَ! أَلَمْ تَرَيْنِي أَنْ مُجَزَّزًا الْمَذَلِجِيَّ
دَخَلَ فَرَأَى أَسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قُطِيفَةٌ، قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ

(١) بل هو من أفراد البخاري؛ كما صرح بذلك الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٣٣٣) (ع)

هذه الأقدام بعضها من بعض؟!». [٢٤٧٤]

□ الخمسة^(١) عنها (خ) [٦٧٧١] في الفرائض، (م) [١٤٥٩/٣٨] في النكاح، (د) [٢٢٦٧]، س [١٨٤/٦] في الطلاق، (ت) [٢١٢٩] في الولاء.

٣٢٤٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ^(٢)؛ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. [٢٤٧٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ سَعْدٍ، (خ) [٦٧٦٦] في الفرائض وَغَيْرِهِ، (م) [٦٣/١١٥] في الإيمان، (د) [٥١١٣] في الأدب، (ق) [٢٦١٠] في الحدود.

٣٢٤٩- وَقَالَ: «لَا تَرْغُبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ». [٢٤٧٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (٦٧٦٨) م (٦٢/١١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، كَأَلْذِي قَبْلَهُ.

مِنْ «الْحَسَنِ»:

٣٢٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمُلَاعَنَةِ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ مِّنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؛ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ». [٢٤٧٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٢٦٣]، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٠-١٧٩/٦] فِي الطَّلَاقِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٤٣] فِي الفرائض عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ^(٣).

(١) وكذا ابن ماجه (٢٣٤٩)؛ وإلى الجماعة عزاه المزي في «التحفة» (١٦٤٣٣). (ع)

(٢) زيادة من «صحيح البخاري».

(٣) قلت: وسنده ضعيف، كما حققته في «الضعيفة» (١٤٢٧).

وفي رواية: «وَفَضَّحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ».

□ ابْنُ مَاجَه [٢٧٤٣] عَنْهُ.

وَلَأَحْمَدَ [٢٦/٢] عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، نَحْوُ الشَّقِّ الْأَوَّلِ^(١).

٣٢٥١ - ويروى عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: إِنَّ لِي امْرَأَةً لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ؟^(٢) فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «طَلَّقْهَا»، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُهَا! قَالَ: «فَأَمْسِكْهَا إِذَا» [٢٤٧٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٠٤٩] فِي النِّكَاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالشَّافِعِيُّ [٣٦] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ غَمَيْرٍ مُرْسَلًا، وَوَصَلَهُ النَّسَائِيُّ [٦٧/٦] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٣) فِي النِّكَاحِ يَذْكُرُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَرَجَّحَ الْمُرْسَل.

٣٢٥٢ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ النَّبِيَّ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَضَى أَنْ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ؛ أَدْعَاهُ وَرَثَتُهُ، فَقَضَى أَنْ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا؛ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ، وَلَيْسَ لَهُ

(١) بل الشق الثاني؛ وانظر «كشف المناهج» (ق ٣٣٣) للصدر المناوي، و «إنحاف المهرة» (٦٤٣/٨)

للمصنف - رحمه الله -. (ع)

(٢) أي: تعطي من ماله من يطلب منها.

ولا يعقل أن يفسر بإجابتها لمن أرادها إلى الفاحشة، قال أحمد: لم يكن ليأمره بأمسакها وهي تفجر.

(٣) من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق، قال النسائي: ليس بالقوي.

والذي لم يرفعه هو هارون بن رثاب؛ وهو ثقة، قال: عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال... فذكر الحديث مرسلًا.

وقال الأول: عنه، عن ابن عباس.

لكنه - عند أبي داود (٢٠٤٩) -: من طريق أخرى، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وهو رواية للنسائي (٢٠٤/٢)، وسنده صحيح.

مما قُسِمَ قبلَه مِنَ الميراثِ شيءٌ، وما أدركَ من ميراثٍ لم يُقسَمْ؛ فله نصيبه، ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يدعى له أنكره، فإن كان من أمة لم يملكها، أو من حرّة عاهر^(١) بها؛ فإنه لا يلحق به ولا يرث، وإن كان الذي يدعى له هو ادّعاءه؛ فهو ولد زنية، من حرّة كان أو أمة». [٢٤٧٩]

□ أبو داود^(٢) [٢٢٦٥] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي اللَّعَانِ.

٣٢٥٣- عن جابر بن عتيك -رضي الله عنه-، أن نبي الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ، فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ: فَالْغَيْرَةُ فِي الرَّبِيبَةِ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُهَا اللَّهُ: فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِبِيبَةٍ، وَإِنَّ مِنَ الْخِيَلَاءِ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهُ، فَأَمَّا الْخِيَلَاءُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ: فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ - تعالى -: فَاخْتِيَالُهُ فِي الْفَخْرِ».

ويروى: «في البغي». [٢٤٨٠]

□ أبو داود [٢٦٥٩] فِي الْجِهَادِ، وَالنِّسَائِيِّ [٧٨/٥] فِي الزَّكَاةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ^(٣).

الفصل الثالث:

٣٢٥٤- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قام رجلٌ، فقال: يا رسول الله! إن فلاناً ابني؛ عاهرتُ بأمّه في الجاهليّة؟! فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يا

(١) عاهر: زنى.

(٢) قلت: وسنده حسن.

(٣) قلت: وهو حديث حسن، كما بيّنته في «الإرواء» (١٩٩٩).

وَسَلَّمَ-: «لَا دَعْوَةَ^(١) فِي الْإِسْلَامِ، ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». [٣٣٢٠]

□ أبو داود^(٢) (٢٧٧٤) فِي الطَّلَاقِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٣٢٥٥- وَعَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «أَرْبَعٌ مِنَ النِّسَاءِ لَا مُلَاعَنَةَ بَيْنَهُنَّ: النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الْمُسْلِمِ، وَالْيَهُودِيَّةُ تَحْتَ الْمُسْلِمِ، وَالْحُرَّةُ تَحْتَ الْمَمْلُوكِ، وَالْمَمْلُوكَةُ تَحْتَ الْحُرِّ». [٣٣٢١]

□ ابن ماجه^(٣) (٢٠٧١) فِي الطَّلَاقِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٣٢٥٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ رَجُلًا - حِينَ أَمَرَ الْمُتْلَاعِينَ أَنْ يَتْلَاعَنَا - أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ عَلَى فِيهِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا مُوجِبَةٌ». [٣٣٢٢]

□ النسائي^(٤) (١٧٥/٦) عَنْهُ.

٣٢٥٧- وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ: فَغِزْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟! أَغِزْتُ؟»، فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

(١) الدَّعْوَةُ - بِكَسْرِ الدَّالِ -: ادْعَاءُ الْوَلَدِ.

(٢) قُلْتُ: وَكَذَا رَوَاهُ أَحَدُ (٢/١٧٩، ٢٠٧)؛ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(٣) قُلْتُ: وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ - وَهُمَا ضَعِيفَانِ -،

كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ (٧/٣٩٦).

ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى أَوْهَى مِنْ هَذِهِ.

(٤) قُلْتُ: وَكَذَا أَبُو دَاوُدَ (٢٢٥٥)؛ وَإِسْنَادُهُمَا صَحِيحٌ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الْإِرْوَاءِ» (١ - ٢١٠١).

«لقد جاءك شيطانك»، قالت: يا رسول الله! أمعي شيطان؟ قال: «نعم»، قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال: «نعم، ولكن أعاني الله عليه، حتى أسلم». [٣٣٢٣] □ رواه مسلم (٢٨١٥).

١٤ - باب العدة

من «الصَّحاح»:

٣٢٥٨- عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس: أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب، فأرسل إليها وكيله الشعير، فتسخطت^(١)، فقال: واللّه ما لكِ علينا من شيء! فجاءت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فذكرت ذلك له؟ فقال: «ليس لكِ نفقة»، فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك، ثم قال: «تلك امرأة يغشاها أصحابي، اعتدي عند ابن أم مكتوم؛ فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابك، فإذا خللت فأذيني^(٢)»، قالت: فلما خللت ذكرتُ له أن معاوية بن أبي سفيان، وأبا جهم خطباني؟ فقال: «أما أبو جهم: فلا يَضُعُ عصاه عن عاتقه^(٣)، وأما معاوية: فصعلوك^(٤) لا مال له، انكحي أسامة بن زيد»، فكرهته، ثم قال: «انكحي أسامة»، فنكحته، فجعل الله فيه خيراً

(١) أي: استقلته، ولم ترض به.

(٢) أي: فأعلميني.

(٣) كناية عن كثرة الأسفار، أو عن كثرة الضرب للنساء.

وتؤيد المعنى الأخير الرواية الأخرى: أنه ضرباً للنساء؛ ذكره النووي.

(٤) أي: فقير.

واغْتَبِطْتُ^(١). [٢٤٨١]

□ مُسْلِمٌ [١٤٨٠/٣٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٢٨٤] فِي الطَّلَاقِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْهَا.

وفي رواية: «فَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ: فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ».

□ مُسْلِمٌ [١٤٨٠/٤٧] عَنْهَا فِي الطَّلَاقِ.

وروي: أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا^(٢)، فَأَتَتْ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «لَا نَفَقَةَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا».

□ مُسْلِمٌ [١٤٨٠/٤١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٢٩٠] -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنْهَا.

٣٢٥٩- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَّتِهَا؛ فَلِذَلِكَ رَخَّصَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ تَعْنِي: فِي النُّقْلَةِ. [٢٤٨٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٣٢٥ ٥٣٢٦] فِي الطَّلَاقِ مُعَلَّقًا، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٢٩٢] فِيهِ مَوْصُولًا عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٣٢٦٠- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: مَا لِفَاطِمَةَ أَنْ لَا تَتَّقِيَ اللَّهَ -يَعْنِي: فِي قَوْلِهَا: لَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ-؟ [٢٤٨٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٣٢٣ ٥٣٢٤] عَنْ عَائِشَةَ فِي الطَّلَاقِ.

(١) أي: اغتبطني النساء لحظ كان لي منه.

(٢) هذه الرواية تفسر المتقدمة: «طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ»؛ وظاهرها: أنها ثلاث طلاقات مجموعة؛ واغتر به

كثيرون!

وليس كذلك؛ لقوله في رواية مسلم (٤/١٩٧): «فَأَرْسَلَ إِلَى أَمْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ بِتَطْلِيقِهَا كَانَتْ

بَقِيَتْ مِنْ طَلَاقِهَا!»

٣٢٦١- وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ: إِنَّمَا نُقِلَتْ فَاطِمَةُ لَطُولِ لِسَانِهَا عَلَى

أَحْمَانِهَا. [٢٤٨٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٢٩٦] عَنْهُ فِي الطَّلَاقِ.

٣٢٦٢- عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: طُلِّقْتُ خَالَتِي ثَلَاثًا، فَأَرَادَتْ أَنْ

تَجِدَ^(١) نَخْلَهَا؛ فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «بَلَى فَجُدِّي نَخْلَكَ؛ فَإِنَّهُ عَسَى أَنْ تَصَدَّقَ أَوْ تَفْعَلَ مَعْرُوفًا». [٢٤٨٥]

□ مُسْلِمٌ [١٤٨٣/٥٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٢٩٧]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٠٩/٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠٣٤] عَنْهُ فِي

الطَّلَاقِ.

٣٢٦٣- عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نَفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا

بَلِيَالٍ - وَيُرْوَى: وَضَعَتْ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً -؛ فَجَاءَتْ النَّبِيَّ، فَاسْتَأْذَنْتَهُ أَنْ تَنْكِحَ؟ فَأِذِنْ لَهَا، فَنَكَحَتْ. [٢٤٨٦]

□ الْبُخَارِيُّ [(٥٣٢٠) (٤٩٠٩)]، وَالتَّسَائِيُّ [١٩٠/٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠٢٩] عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ

فِي الطَّلَاقِ.

٣٢٦٤- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَتِي تُوفِي عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا؛ أَفَنَكْحُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ^(٢)». [٢٤٨٧]

(١) أي: تقطع.

(٢) قال النووي في «شرح مسلم»:

□ الجماعةُ [خ (٥٣٣٦) م (١٤٨٨) د ٢٢٩٩ ت ١١٩٧ ق ٢٠٨٤ س ١٨٨/٦] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِي

الْعِدَّةِ.

٣٢٦٥- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ؛ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [٢٤٨٨]

□ الْخَمْسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٣٣٤-٥٣٣٥] فِي الْجَنَائِزِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ

[٥٨/١٤٨٦ ١٤٨٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٢٩٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٩٦]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠١/٦] فِي النِّكَاحِ.

٣٢٦٦- وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا تُجِدُّ امْرَأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا؛ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ^(١)، وَلَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَمَسُّ طِينِيًّا؛ إِلَّا - إِذَا طَهَّرَتْ - نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ^(٢)». [٢٤٨٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٣٤٢]، وَمُسْلِمٌ [٩٣٨/٦٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٣٠٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٢/٦]، وَابْنُ مَاجَةَ

[٢٠٨٧] عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ فِي الطَّلَاقِ.

وَيُرْوَى: «وَلَا تَخْتَضِبُ».

«وَأَمَّا رَمِيهَا بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؛ فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَعْنَاهُ: أَنَّهَا رَمَتْ بِالْعِدَّةِ، وَخَرَجَتْ مِنْهَا، كَانْفَصَالِهَا مِنْ هَذِهِ الْبَعْرَةِ وَرَمِيهَا بِهَا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الَّذِي فَعَلْتَهُ وَصَبَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ سَنَةً، وَلَبَسَهَا شَرَّ ثِيَابِهَا، وَلَزُمَهَا بَيْتًا صَغِيرًا؛ هَيِّنٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَقِّ الزَّوْجِ وَمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْمُرَاعَاةِ، كَمَا يَهْوَنُ الرَّمْيُ بِالْبَعْرَةِ».

(١) نوع من البرود.

(٢) القسط والأظفار: ضربان من الطيب.

□ أبو داود^(١) [٢٣٠٢] في حديثها.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٢٦٧- عن زينب بنت كعب: أن الفريرة بنت مالك بن سنان - وهي أخت أبي سعيد الخدري؛ - رضي الله عنها - أخبرتها: أنها جاءت إلى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خذرة؛ فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا فقتلوه، قالت: فسألت رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - أن أرجع إلى أهلي؛ فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة؟ فقالت: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «نعم»، فانصرفت، حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني، فقال: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله»، قالت: فاعتذرت فيه أربعة أشهر وعشراً. [٢٤٩٠]

□ الأربعة [د ٢٣٠٠ ت ١٢٠٤ ق ٢٠٣١ س ١٩٩/٦] عنها في الطلاق إلا الترمذي^(٢) [ففي النكاح].

٣٢٦٨- عن أم سلمة، أنها قالت: دخل علي رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - حين توفي أبو سلمة؛ وقد جعلت على عيني صبراً^(٣)، فقال: «ما هذا يا أم

(١) قلت: وسنده صحيح، كما بيته في «الإرواء» (٢١١٤).

وقد روي من حديث أم سلمة كذلك؛ وهو مخرج فيه (٢١٢٩).

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح»!

قلت: ورده عبد الحق - وغيره - بجهالة زينب - هذه -؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢١٣١).

(٣) دواء طعمه مرّ.

سلمة؟!»، فقلت: إنما هو صَبْرٌ ليس فيه طيبٌ، قال: «إنه يَشِبُّ»^(١) الوجه؛ فلا تجعليه إلا بالليل وتَنَزَّعِيهِ بالنهار، ولا تَمَشِّطِي بالطَّيْبَ ولا بالحِنَّاءِ؛ فإنه خِضَابٌ»، قلت: بأيُّ شيءٍ أَمَشِّطُ يا رسولَ الله؟! قال: «بالسُّدْرِ؛ تُغْلَفِينَ به رأسُكِ». [٢٤٩١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٣٠٥]، وَالنَّسَائِيُّ^(٢) [٢٠٤/٦] عَنْهَا فِي الطَّلَاقِ.

٣٢٦٩- عن أم سلمة -رضيَ اللهُ عنها-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؛ لَا تَلْبَسُ الْمُعْصَفَرَ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَا الْمُمَشَّقَةَ»^(٣) وَلَا الْحُلِيَّ، وَلَا تَخْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ». [٢٤٩٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٣٠٤]، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [٢٠٤ ٢٠٣/٦] فِي الطَّلَاقِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

الفصل الثالث:

٣٢٧٠- عن سليمان بن يسار: أَنَّ الْأَخْوَصَ هَلَكَ بِالشَّامِ حِينَ دَخَلَ امْرَأَتَهُ فِي الدَّمِّ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا، فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ زَيْدٌ: إِنَّهَا إِذَا دَخَلَ فِي الدَّمِّ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ وَبَرِئَ مِنْهَا، لَا يَرِثُهَا وَلَا تَرِثُهُ. [٣٣٣٥]

□ رَوَاهُ مَالِكٌ^(٥) (٥٦/٥٧٧/٢) -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

(١) يو قد الوجه.

(٢) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه المغيرة بن الضحاك: أخبرني أم حكيم بنت أسيد، عن أمها؛ وثلاثتهم لا يُعرفون، كما في «الميزان».

(٣) أي: المصبوغ بالمشق، وهو الطيب الأحمر.

(٤) قلت: وسنده صحيح على شرط مسلم، وعزاه إليه في «الفتح الكبير»! وهو وهم، كما نبهت عليه

في «الإرواء» (٢١٢٩).

٣٢٧١- وعن سعيد بن المسيّب، قال: قال عمرُ بن الخطاب -رضي الله عنه-:
 أيما امرأة طُلقت، فحاضت حيضةً أو حيضتين، ثم رُفعت^(١)؛ فإنها تنتظرُ تسعةَ
 أشهرٍ، فإن بانَ بها حملٌ فذلك؛ وإلا اعتدتْ بعد التسعةِ الأشهرِ ثلاثةَ أشهرٍ ثم
 حَلَّتْ. [٣٣٣٦]

□ رواه مالك^(٢) (٧٠/٥٨٢/٢).

١٥- باب الاستبراء*

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٢٧٢- عن أبي الدرداء -رضي الله عنه-، أنه قال: مرَّ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ- بامرأةٍ مُجَحَّجٍ^(٣)، فسألَ عنها؟ فقالوا: أمةٌ لفلان، قال: «أَيْلِمُ بها؟»، قالوا: نعم،
 فقال: «لقد هممتُ أن ألعنه لعنأ يدخلُ معه في قبره»^(٤)، كيف يستخذيهِ وهو لا يحِلُّ له؟
 أم كيف يورثُهُ وهو لا يحِلُّ له؟! [٢٤٩٣]

(٥) وإسناده موقوف صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(١) أي: رفعت عنها.

(٢) ورجالها ثقات، رجال الشيخين، لكن في سماع سعيد بن عمر خلاف مشهور؛ والراجح سماعه

منه.

* استبراء الأمة: هو طلب براءة رحمها من الحمل.

(٣) حامل تقرب ولادتها.

(٤) قال القاري: «وإنما هم بلعنه؛ لأنه إذا ألمَ بأمته -وهي حامل-؛ كان تاركاً للاستبراء، وقد فرض

عليه».

□ مُسْلِمٌ [١٣٩/١٤٤١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢١٥٦] فِي النِّكَاحِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٢٧٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ فِي سَبَايَا أَوْطَاسٍ: «لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً». [٢٤٩٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢١٥٧] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي النِّكَاحِ.

٣٢٧٤- وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ حُنَيْنٍ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ»؛ يَعْنِي: إِيْتَانِ الْحَبَالَى. [٢٤٩٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢١٥٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٣١] عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ فِي النِّكَاحِ، وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢).

و«لَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا، وَلَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حَتَّى يُقَسِّمَ».

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٧٠٨] عَنْ رُوَيْفِعٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

الفصل الثالث:

٣٢٧٥- عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ

(١) قلت: هو حديث صحيح بشواهده وطرقه، وقد خرجتها في «الإرواء» (١٨٧).

(٢) وقال: «وقد روي من غير وجه عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ».

قلت: وهو كما قال؛ فإنَّ إسناده - عند أبي داود - حسن؛ وقد خرجته في المصدر السابق (١٨٧)،

يَأْمُرُ بِاسْتِبرَاءِ الإِمَاءِ بِحِيضَةٍ؛ إِنْ كَانَتْ مَمَّنْ تَحِيضُ، وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ؛ إِنْ كَانَتْ مَمَّنْ لَا تَحِيضُ، وَيَنْهَى عَنْ سَقْيِ مَاءِ الْغَيْرِ. [٣٣٤٠]

□ مالك^(١) أَنَّهُ بَلَغَهُ... بِهَذَا مَرْفُوعاً.

٣٢٧٦- وَعَنْ ابْنِ عُمرَ: أَنَّهُ قَالَ: إِذَا وَهَبْتَ الْوَلِيدَةَ الَّتِي تُوطَأُ، أَوْ بِيَعْتَ، أَوْ أَعْتَقْتَ؛ فَلْتَسْتَبْرِئْ رَحْمَهَا بِحِيضَةٍ؛ وَلَا تَسْتَبْرِئِ الْعُذْرَاءَ. [٣٣٤١]

□ ذَكَرَهُ^(٢) رَزِين.

١٦- باب النفقات وحق المملوك

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٢٧٧- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عَتَبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي؛ إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ؟ فَقَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدُكِ بِالْمَعْرُوفِ». [٢٤٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: الْبُخَارِيُّ [٥٣٦٤] فِي النِّفَقَاتِ، وَمُسْلِمٌ [١٧١٤/٧] فِي الْأَحْكَامِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥٣٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢٩٣] فِي الْبُيُوعِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٤٦/٨] فِي الْقَضَاءِ.

٣٢٧٨- وَقَالَ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا؛ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ». [٢٤٩٧]

□ مُسْلِمٌ [١٨٢٢/١٠] فِي الْمَغَازِي عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِهِ.

(١) لم أقف على إسناده.

(٢) علقه البخاري في «صحيحه»؛ وقد وصله ابن أبي شيبة - وغيره -، وقد خرجته في «الإرواء»

٣٢٧٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لِلْمَلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ؛ وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ». [٢٤٩٨]

□ مُسْلِمٌ [١٦٦٢/٤١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ.

٣٢٨٠- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدَيْهِ؛ فَلْيُطْعِمْنَاهُ مَا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْنَاهُ مَا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفْنَاهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ؛ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِينْهُ عَلَيْهِ». [٢٤٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، الْبُخَارِيُّ [٦٠٥٠] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٦١] فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ.

٣٢٨١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّهُ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ^(١) لَهُ، فَقَالَ: «أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوَّتَهُمْ؟! قَالَ: لَا، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ». [٢٥٠٠]

□ مُسْلِمٌ [٩٩٦/٤٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٩٢] فِي الرِّكَاعَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٩٤ - ٢٩٥] فِي عِشْرَةِ النَّسَاءِ^(٢)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

وفي رواية: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ».

□ أَبُو دَاوُدَ [١٦٩٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٧٧] عَنْهُ كَذَلِكَ.

٣٢٨٢- وَقَالَ: «إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ، وَقَدْ وَلِيَ حَرًّا^(٣)

(١) القهرمان: الخازن والوكيل الحافظ لما تحت يد الرجل.

(٢) في هذا التخريج تسامح؛ فإن أبا داود والنسائي لم يروياه بهذا السياق والقصة؛ وإنما روياه مختصراً المرفوع منه، ولذا قال الصدر المناوي في «كشف المناهج» (ق ٣٣٩):

«رواه مسلم....، وأبو داود فيه بمثل معناه، وكذلك النسائي...!» (ع)

(٣) أي: تولى طبخه وإعداده.

وُدْخَانَهُ؛ فليُقْعِدْهُ مَعَهُ فليَأْكُلْ، فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهًا^(١) قَلِيلًا؛ فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أُكْلَةً^(٢) أَوْ أَكْلَتَيْنِ». [٢٥٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٢٥٥٧] فِي الْعِتْقِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٦٣/٤٢] فِي النُّذُورِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٤٦] فِي الْأَطْعِمَةِ.

٣٢٨٣- وقال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ؛ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [٢٥٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٥٤٦) م (١٦٦٤/٤٣)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ كَأَلْذِي قَبْلَهُ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٦٩] فِي الْأَدَبِ.

٣٢٨٤- وقال: «نِعْمًا لِلْمَلُوكِ: أَنْ يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَطَاعَةَ سَيِّدِهِ؛ نِعْمًا لَهُ». [٢٥٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٥٤٩) م (١٦٦٧/٤٦)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَذَلِكَ.

٣٢٨٥- وقال: «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ». [٢٥٠٤]

□ مُسْلِمٌ [٧٠/١٢٤] فِي الْإِيمَانِ عَنْ جَرِيرٍ.

٣٢٨٦- وقال: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ». [٢٥٠٥]

□ مُسْلِمٌ [٦٩/١٢٣] عَنْهُ كَذَلِكَ.

٣٢٨٧- وقال: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجَعَ إِلَيْهِمْ». [٢٥٠٦]

□ مُسْلِمٌ [٦٨/١٢٢] عَنْهُ كَذَلِكَ.

(١) أي: الذي كثرت عليه الأيدي.

(٢) أي: لقمة أو لقمتين.

٣٢٨٨- وقال: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ؛ جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا أَنْ

يَكُونَ كَمَا قَالَ». [٢٥٠٧]

□ الْحَمْسَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: الْبُخَارِيُّ [٦٨٥٨] فِي اللَّبَاسِ^(١)، وَمُسْلِمٌ [١٦٦٠/٣٧] فِي النُّذُورِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٦٥] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٤٧] فِي الْبِرِّ، وَالنَّسَائِيُّ [٧٣٥٢] فِي الرَّجْمِ.

٣٢٨٩- وقال: «مَنْ ضَرَبَ غَلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ؛ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ

يُعْتِقَهُ». [٢٥٠٨]

□ مُسْلِمٌ [١٦٥٧/٣٠] عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي النُّذُورِ.

٣٢٩٠- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غَلَامًا

لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ! لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، فَالْتَفَتْتُ؛ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ حَرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ؛ لَلْفَحْتِكَ النَّارُ - أَوْ لَمَسْتِكَ النَّارُ -». [٢٥٠٩]

□ مُسْلِمٌ [١٦٥٩/٣٥] فِي الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٥٩] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٤٨] فِي

الْبِرِّ عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٢٩١- عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنَّ لِي مَالًا، وَإِنَّ وَالِدِي يَحْتَاجُ إِلَى - ، فَقَالَ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لَوَالِدَيْكَ، إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطِيبِ كَسْبِكُمْ، كُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ». [٢٥١٠]

(١) كذا عزاه إلى (اللباس) -تبعاً للصدر المناوي في «الكشف» (ق ٣٤٠) -! وإنما هو في (الحدود)؛

وإليه عزاه المزي في «التحفة» (١٠/١٥٤)، ولكن باسم (المحاربين)؛ وهو هو! (ع)

□ أبو داود [٣٥٣٠]، وابن ماجه^(١) [٢٢٩٢] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي الْبُيُوعِ.

٣٢٩٢- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أَنَّ رجلاً أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنِّي فَقِيرٌ لَيْسَ لِي شَيْءٌ وَلِي يَتِيمٌ؟ فَقَالَ: «كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ؛ غَيْرَ مُسْرِفٍ، وَلَا مُبَادِرٍ»^(٢)، وَلَا مُتَأَثِّلٍ»^(٣). [٢٥١١]

□ أبو داود [٢٨٧٢]، والنسائي [١٥٦/٦]، وابن ماجه^(٤) [٢٧١٨] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي الْوَصَايَا.

٣٢٩٣- عن أم سلمة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي مَرْضِيهِ: «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». [٢٥١٢]

□ النسائي [الكبرى ٧٠٩٨] فِي الْوَفَاةِ، وابن ماجه [١٦٢٥] فِي الْجَنَائِزِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(٥).
ولأبي داود [٥١٥٦] فِي الْأَدَبِ، وابن ماجه [٢٦٩٨] عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْوَصَايَا نَحْوَهُ.

٣٢٩٤- وقال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ»^(٦) الْمَلَكَةِ. [٢٥١٣]
□ الترمذي [١٩٤٦] فِي الْبِرِّ، وابن ماجه^(٧) [٣٦٩١] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٨).

(١) صحيح لطرقه، وقد خرجتها في «الإرواء» (٨٣٨).

(٢) المبادر: المستعجل.

(٣) المتأثِّل: جامع المال.

(٤) وأخرجه أحمد أيضاً (٢/٥١٢، ٢١٦)، وسنده حسن.

(٥) وأخرجه أحمد - أيضاً -، وإسناده صحيح؛ وقد خرجته مع حديث علي - الآتي بعده - في

«الإرواء» (١١٧٨).

(٦) الذي يسيء صحبة الممالك.

(٧) وفيه فرق السبخي - وهو ضعيف -.

٣٢٩٥- عن رافع بن مكيث -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «حُسْنُ الْمَلَكََةِ يُمْنٌ، وَسَوْءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مَيِّتَةَ السَّوْءِ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ لِلْعَمْرِ». [٢٥١٤]

□ أَحْمَدُ^(١) [٥٠٢/٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٦٢ ٥١٦٣] فِي الْأَدَبِ عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ.

(???) ٣٢٩٦- وقال: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَهُ اللَّهُ؛ فَلْيُمْسِكْ». [٢٥١٥]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [١٩٥٠] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْبَرِّ.

٣٢٩٧- وقال: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا؛ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَبِّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢٥١٦]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٢٨٣] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِي الْبُيُوعِ.

٣٢٩٨- وعن علي -رضيَ اللهُ عنه-، قال: وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ، فَبَعْتُ أَحَدَهُمَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا فَعَلَ غَلَامُكَ؟!»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «رُدُّهُ؛ رُدُّهُ». [٢٥١٧]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٢٨٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢٤٩] عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الْبَيْعِ.

ومن طريقه: رواه الترمذي، وقال: «حديث غريب، وقد تكلم أيوب السخيتاني - وغير واحد - في فرقد السبخي من قبل حفظه».

(٨) وأخرجه أحمد أيضاً (٢/٥١٢، ٢١٦)، وسنده حسن.

(١) وضعفه، وكذا رواه البغوي في «شرح السنة» - وضعفه -.

قلت: وسنده ضعيف جداً، كما بيته في «الضعيفة» (١٤٤١).

(٢) وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده حسن.

٣٢٩٩- وروي عن علي - رضي الله عنه -: أنه فرّق بين جارية وولدها؛ فنهاه النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - عن ذلك، فردّ البيع.

منقطع. [٢٥١٨]

□ أبو داود [٢٦٩٦] عَنْ عَلِيٍّ فِي الْجِهَادِ.

٣٣٠٠- عن جابر - رضي الله عنه -، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم -، أنه قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ يَسَّرَ اللَّهُ حَتْفَهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رَفَقَ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَالْإِحْسَانَ إِلَى الْمَمْلُوكِ».

غريب. [٢٥١٩]

□ الترمذي [٢٤٩٤] عَنْ جَابِرٍ فِي الزُّهْدِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٣٣٠١- عن أبي أُمّة - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - وَهَبَ لِعَلِيِّ غَلاماً، فقال: «لا تضربه؛ فإنني نُهيْتُ عن ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ، وَقَدْ رَأَيْتَهُ يُصَلِّي». [٢٥٢٠]

□ أَحْمَدُ^(٢) [٢٥٨، ٢٥٠/٥] عَنْ أَبِي أُمّة.

٣٣٠٢- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، قال: جاء رجلٌ إلى النبي -

(٣) قال الترمذي: «حسن غريب».

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه ميمون بن أبي شيب؛ لم يسمع من علي، كما قال ابن خراش، وأبو داود، قاله عقب الحديث الآتي.

(١) قلت: أي: ضعيف؛ وإسناده موضوع، كما في «الضعيفة» (٩٢).

(٢) قلت: وسنده حسن.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: يا رسول الله! كم نعو عن الخادم؟! فَصَمَتَ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ؟ فَصَمَتَ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ؛ قَالَ: «اعفوا عنه كلَّ يومٍ سَبْعِينَ مَرَّةً». [٢٥٢١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥١٦٤] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٤٩] فِي الْبِرِّ^(١) عَنْ ابْنِ عُمرَ.

٣٣٠٣- عن أبي ذر -رضيَ الله عنه-، قال: قال: رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ لَاءَ مَكَمٍ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ؛ فَأَطْعَمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُ مِمَّا تُكْسُونَ، وَمَنْ لَمْ يَلَاثِمْكُمْ مِنْهُمْ فَبِعِوْهُ، وَلَا تَعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ». [٢٥٢٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥١٦١] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رضيَ الله عنه-.

٣٣٠٤- عن سهل ابنِ الحَنْظَلِيَّةِ، قال: مرَّ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ببِعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمَعْجَمَةِ؛ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكِلُوهَا صَالِحَةً». [٢٥٢٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٥٤٨] فِي الْجِهَادِ عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ.

الفصل الثالث:

٣٣٠٥- عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ -تعالى-: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، وَقَوْلُهُ -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا...﴾ الْآيَةُ؛ انْطَلَقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ، فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَشَرَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ، فَإِذَا فَضَلَ مَنْ

(١) قلت: وكذا أحمد (٢/٩٠، ١١١)، وسنده صحيح، وقال الترمذي «حديث حسن غريب».

(٢) وكذا أحمد (٥/١٦٨، ١٧٣)؛ وإسناده صحيح.

(٣) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٣).

طعام اليتيم وشرابه شيء؛ حُبْسَ له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تعالى -: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾؛ فخلطوا طعامهم بطعامهم، وشرابهم بشرابهم. [٣٣٧١]

□ أبو داود (٢٨٧١)، والنسائي^(١) (٢٥٦/٦) عنه.

٣٣٠٦ - وعن أبي موسى، قال: لعن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، وَبَيْنَ الْأَخِ وَبَيْنَ أَخِيهِ. [٣٣٧٢]

□ ابن ماجه^(٢) (٢٢٥٠) عن أبي موسى.

٣٣٠٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أُتِيَ بِالسَّبْيِ؛ أَعْطَى أَهْلَ الْبَيْتِ جَمِيعًا؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمْ. [٣٣٧٣]

□ ابن ماجه^(٣) (٢٢٤٨) عنه.

٣٣٠٨ - وعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟! الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ». [٣٣٧٤]

□ ذكره رزين^(٤).

(١) أخرجه في الوصية، وفيه عطاء بن السائب، وكان اختلط.

ومن طريقه: رواه أحمد (٣٢٥/١).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) وكذا أحمد (٣٨٩/١) وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي؛ وهو ضعيف.

(٤) لم أقف على إسناده! وعزاه السيوطي لابن عساكر عن معاذ.

وقال المناوي: «ورواه الطبراني من حديث ابن عباس، وضعفه المنذري».

قلت: ووصله [١].

٣٣٠٩- وعن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يدخل الجنة سيئ المَلَكَة»، قالوا: يا رسول الله! أليس أخبرتنا أنَّ هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين ويتامى؟! قال: «نعم، فأكرمهم ككرامة أولادكم، وأطعمهم ممَّا تأكلون»، قالوا: فما تنفعنا الدنيا؟! قال: «فرس ترتبطه تُقاتل عليه في سبيل الله، ومملوك يكفيك»^(٢)، فإذا صلى فهو أخوك». [٣٣٧٥]

□ ابن ماجه [٣٦٩١]^(٣) عنه؛ وقد تقدم في الحسان من هذا الوجه.

١٧- باب بلوغ الصغير وحضائنه في الصغير

مِنْ «الصَّحَاح»:

٣٣١٠- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: عُرِضْتُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عامَ أحدٍ وأنا ابنُ أربعِ عشرةَ سنة؛ فردَّني، ثُمَّ عُرِضْتُ عليه عامَ الخندق وأنا ابنُ خمسِ عشرةَ سنة؛ فأجازني.

قال عمر بن عبد العزيز: هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية. [٢٥٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، الْبُخَارِيُّ [٢٦٦٤] فِي الشَّهَادَاتِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٦٨/٩١] فِي الْمَغَازِي.

قلت: وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٤٦٧).

(١) بياض في الأصل. (ع).

(٢) أي: يكفيك أمورك الدنيوية الشاغلة عن الأمور الأخروية.

(٣) وكذا الترمذي (١٩٤٦)، دون قوله: قالوا: يا رسول الله....

وقد تقدم الكلام عليه.

٣٣١١- عن البراء بن عازب -رضيَ الله عنه-، قال: صالح النبي -صلى الله عليه وسلم- يومَ الحديبية على ثلاثة أشياء: على أنْ مَنْ أتاهُ مِنَ المشركينَ ردَّه إليهم، وَمَنْ أتاهم مِنَ المسلمينَ لم يرُدُّوه، وعلى أنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ وَيُقيمَ بها ثلاثةَ أيَّامٍ، فلمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الأجلُ؛ خرجَ فتبعتهُ ابنةُ حمزةَ تنادي: يا عمُّ! يا عمُّ! فتناولها عليٌّ فأخذَ بيديها، فاختصمَ فيها عليٌّ، وزيدٌ، وجعفرٌ قال عليٌّ: أنا أخذتها، وهي بنتُ عمي، وقالَ جعفرٌ: ابنةُ عمي؛ وخالتُها تحتي، وقالَ زيدٌ: ابنةُ أخي، ففضى بها النبي -صلى الله عليه وسلم- لخالتِها، وقال: «الخالةُ بمنزلةِ الأمِّ»، وقالَ لعلِّي: «أنتَ مِنِّي وأنا منك»، وقالَ لجعفرٍ: «أشبهتَ خلقي وخلقي»، وقالَ لزيدٍ: «أنتَ أخونا ومولانا». [٢٥٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ البراءِ، البُخَارِيُّ [(٢٧٠٠) (٤٢٥١)] فِي الصُّلَحِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٨٣/٩٠٠] فِي الْمَغَازِي.

مِنْ «الحِسانِ»:

٣٣١٢- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو: أنَّ امرأةً قالت: يا رسولَ الله! إنَّ ابني هذا؛ كانَ بطني لهُ وعاءٌ، وتُذَيِّ لي سِقَاءٌ، وحِجْري له حِوَاءٌ، وإنَّ أباهُ طَلَّقني وأرادَ أنْ ينزِعَه مِنِّي؟! فَقَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ؛ ما لم تَنكِحِي». [٢٥٢٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٢٧٦] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي الطَّلَاقِ.

٣٣١٣- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-: أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- خَيْرَ غُلَاماً بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. [٢٥٢٧]

(١) قلت: وإسناده حسن، وصححه الحاكم، والذهبي، وانظر «الإرواء» (٢١٨٧)، و«الصحيح»

□ الأربعة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٢٢٧٧]، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٥/٦] فِي الطَّلَاقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٥٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٥١] فِي الْأَحْكَامِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

٣٣١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي يَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بَابِنِي، وَقَدْ سَقَانِي وَنَفَعَنِي،^(٢) فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أَيَّهِمَا شِئْتَ»، فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ؛ فَانْطَلَقَتْ بِهِ. [٢٥٢٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٢٧٧]، وَالنَّسَائِيُّ^(٣) [١٨٥/٦] فِي الطَّلَاقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الفصل الثالث:

٣٣١٥- عَنْ هَلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ سَلِيمَانَ -مَوْلَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ-، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَارْسِيَّةٌ، مَعَهَا ابْنٌ لَهَا، وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَادَّعِيَاهُ، فَرَطَنْتُ^(٤) لَهُ تَقُولُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بَابِنِي، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اسْتَهِمَا^(٥) عَلَيْهِ؛ رَطْنُ لَهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَ زَوْجُهَا، وَقَالَ: مَنْ يُحَاقِنِي^(٦) فِي ابْنِي؟! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي لَا أَقُولُ هَذَا؛ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ زَوْجِي يَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بَابِنِي، وَقَدْ

(١) قلت: وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢١٩٢).

(٢) تريد أن ابنها بلغ مبلغاً تنتفع بخدمته.

(٣) وإسناده صحيح، وهو روايته في الحديث الذي قبله.

(٤) الرطانة: التكلم بالأعجمية.

(٥) أي: اقترعي أنت وأبوه عليه.

(٦) ينازعني.

نفَعَنِي، وسقاني من بئرِ أبي عَنَبَة - وعند النسائي: من عَذْبِ الماء-؟! فقال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «استهما عليه»، فقال زوجها: من يُحَاقُّني في ولدي؟! فقال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هذا أبوك وهذه أمُّك، فخذ بيدِ أيَّهما شِئْتَ»، فأخذ بيد أمِّه. [٣٣٨١]

□ أبو داود (٢٢٧٧)، والنسائي^(١) (١٨٥/٦) عنه.

(١) قلت: وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي؛ وهو كما قالنا، راجع المصدر السابق.

١٣ - كتاب العتق

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣٣١٦ - قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «من أعتق رقبةً مسلمةً؛ أعتق الله بكلِّ عضوٍ منه عضواً منه من النار، حتى فرجهُ بفرجه». [٢٥٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: الْبُخَارِيُّ [٦٧١٥] فِي الْكُفَّارَاتِ، وَمُسْلِمٌ [١٥٠٩/٢٣] فِي الْعِتْقِ.

٣٣١٧ - وعن أبي ذرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال: سألتُ النبيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ باللهِ وجهادٌ في سبيلِهِ»، قال: قلتُ: فأَيُّ الرقابِ أفضلُ؟! قال: «أغلاها ثمناً وأنفسُها عندَ أهلِها»، قلتُ: فإن لم أفعلْ؟! قال: «تُعينُ صانعاً أو تصنعُ لأخرق^(١)»، قلتُ: فإن لم أفعلْ؟! قال: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنها صدقةٌ تَصَدَّقُ بها على نَفْسِكَ». [٢٥٣٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، الْبُخَارِيُّ [٢٥١٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٤٨٩٤] فِي الْعِتْقِ، وَمُسْلِمٌ [٨٤/١٣٦] فِي الْإِيمَانِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٢٣] فِي الْأَحْكَامِ.

مِنْ «الْحِسَّانِ»:

٣٣١٨ - عن البراء بن عازبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال: جاء أعرابي إلى النبيِّ -

(١) الأخرق: من لا يحسن العمل والتصرف في الأمور، ولا يتقن ما يحاول فعله.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قال: «لَنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ
الْخُطْبَةَ؛ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ: اعْتَقِ النَّسْمَةَ، وَفُكَّ الرِّقَبَةُ»، قال: أَوْ لَيْسَا وَاحِدًا؟! قال:
«لَا، حَتَّى النَّسْمَةُ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفُكَّ الرِّقَبَةُ أَنْ تُعَيَّنَ فِي ثَمَنِهَا، وَالْمُنْحَةُ^(١) الْوَكُوفُ،
وَالْفِيءَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ؛ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ
بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ؛ فَكَفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ». [٢٥٣١]

□ الْبَغَوِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [٢٤١٩] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» بِطَوْلِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ
جِبَانَ [٣٧٤]، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ [٤٣٣٥] فِي «الشُّعَبِ»^(٢).

٣٣١٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ بَنَى
مَسْجِدًا لِيَذْكُرَ اللَّهُ فِيهِ؛ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَعْتَقَ نَفْسًا مُسْلِمَةً؛ كَانَتْ فِدْيَتُهُ مِنْ
جَهَنَّمَ، وَمَنْ شَابَ شَبِيهَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢٥٣٢]
□ أَبُو دَاوُدَ [] فِي الْعَتَقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٣٥] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ^(٣) [الكبرى ٤٣٥٠ و ٤٨٨٤]
فِيهِمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ.

وَأَقْتَصَرَ أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ عَلَى ذِكْرِ الْعَتَقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ عَلَى أَوَّلِهِ، وَفَرَّقَهُ النَّسَائِيُّ.

(١) المنحة: العطية، والوكوف: الكثيرة الابن.

قال في «المراقبة»: «والرواية المشهورة فيهما: بالنصب على تقدير: وامنح المنحة وأثر النبي؛ ليحسن
العطف على الجملة السابقة».

(٢) وفي «السنن الكبرى» -أيضاً- (١٠ ٢٧٢-٢٧٣)، وإسناده صحيح.

قلت: وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي؛ وهو كما قالنا، راجع المصدر السابق.

(٣) تلت: وأخرجه أحمد (٣٨٦/٤) بإسناد صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٧٣٥)، وابن حبان (١٦٥٤) من حديث عمر بن الخطاب.

الفصل الثالث:

٣٣٢٠- عن الغريف بن عياش الديلمي، قال: أتينا وائلة بن الأسقع، فقلنا: حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان، فغضب وقال: إن أحدكم ليقرأ ومُصحفه مُعلّق في بيته؛ فيزيد وينقص! فقلنا: إنما أردنا حديثاً سمعته من النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: أتينا رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في صاحبٍ لنا أوجب -يعني: النار- بالقتل، فقال: «أَعْتِقُوا عَنْهُ؛ يُعْتِقَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُوٍ مِنْهُ غُضُوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». [٣٣٨٦]

□ أبو داود^(١) (٣٩٦٤) عنه.

٣٣٢١- وعن سُمرة بن جندب، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الشَّفَاعَةُ؛ بِهَا تُفَكُّ الرِّقَةُ». [٣٣٨٧]

□ البيهقي^(٢) (٧٦٨٣) في الشعب عنه.

٢- باب إعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٣٣٢٢- عن ابن عمر -رضيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) إسناده ضعيف، وعلته الغريف هذا - وهو لقبه -، واسمه عبد الله - وهو مجهول -.

وما ذكرت من اسمه؛ مما لا تجده في ترجمته؛ فلا تظننه وهمًا، بل هو ما وصلت إليه بعد أن جمعت طرق الحديث إليه، وأودعته في «الأحاديث الضعيفة» (٩٠٧).

(٢) وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه متروك وغيره، وقد خرجته في «الضعيفة» (١٤٤٢).

وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ؛ قَوْمَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدَلٍ، فَأَعْطِي شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ؛ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [٢٥٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: الْبُخَارِيُّ [٢٥٢٢]، وَمُسْلِمٌ [١٥٠١/١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٩٤٠]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٩٥٧] فِي الْعَتَقِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٢٨] فِي الْأَحْكَامِ.

٣٣٢٣- وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن نبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصاً^(١) فِي عَبْدٍ؛ أَعْتَقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ؛ اسْتَسْعَى^(٢) الْعَبْدُ غَيْرَ مُشْقُوقٍ عَلَيْهِ». [٢٥٣٤]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٢٥٠٤] فِي الشَّرِكَةِ، وَمُسْلِمٌ [١٥٠٣/١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٩٣٤]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٩٦٢] فِي الْعَتَقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٤٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٢٧] فِي الْأَحْكَامِ.

٣٣٢٤- عن عمران بن حصين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَجَزَّاهُمْ أَثْلَانًا ثُمَّ أَفْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً، وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا. [٢٥٣٥]

□ مُسْلِمٌ، وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، مُسْلِمٌ [١٦٦٨/٥٦] فِي النُّذُورِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٩٥٨]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٩٧٤] فِي الْعَتَقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٦٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٤٥] فِي الْأَحْكَامِ.

٣٣٢٥- عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدُهُ؛ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ». [٢٥٣٦]

□ مُسْلِمٌ [١٥١٠/٢٥] فِي الْعَتَقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١) أي: نصيباً.

(٢) أي: وحل على العمل والسعي.

٣٣٢٦- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-: أن رجلاً من الأنصارِ دبَّرَ مملوكاً، ولم يكنْ له مالٌ غيره، فبلغَ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟!»، فاشترَاهُ نَعِيمٌ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِ مِئَةِ دِرْهَمٍ. [٢٥٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرِ، الْبُخَارِيُّ [٦٧١٦] فِي الْكَفَّارَاتِ وَالْإِكْرَاهِ، وَمُسْلِمٌ [ج ٥/ ص ٩٧] فِي النُّدُورِ.

وفي رواية: فاشترَاهُ نَعِيمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ بِثَمَانِ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَجَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا؛ فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلَأَهْلِكَ؛ فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ؛ فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا - يَقُولُ-؛ فَبَيْنَ يَدَيْكَ، وَعَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ».

□ مُسْلِمٌ [٩٩٧] عَنْ جَابِرٍ فِي الزَّكَاةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٣٢٧- عن الحسن، عن سمرة، عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَجِمٍ مَحْرَمٍ؛ فَهُوَ حُرٌّ». [٢٥٣٨]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ سَمُرَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٣٩٤٩]، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبَرَى ٤٨٩٩] فِي الْعَتَقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٣٦٥] فِي الْأَحْكَامِ.

٣٣٢٨- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما- عن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا وَلَدَتْ أُمَةٌ الرَّجُلِ مِنْهُ؛ فَهِيَ مُعْتَقَةٌ عَنْ دَبْرِ مَنْهُ أَوْ بَعْدَهُ». [٢٥٣٩]

(١) قلت: وأشار إلى إعلاله بالوقف!

والحديث - عندي - صحيح، كما بينته في «الإرواء» (١٧٤٦).

□ أَحْمَدُ [٣٠٣/١]، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٢٥١٥] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-،

٣٣٢٩- عن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: بَعْنَا أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرُؤُ نَهَانَا عَنْهُ فَاَنْتَهَيْنَا. [٢٥٤٠]
□ أَبُو دَاوُدَ [٣٩٥٤] - وَاللَّفْظُ لَهُ فِي الْعِتْقِ -، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٠٣٩]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [٢٥١٧] عَنْهُ.

٣٣٣٠- عن ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ؛ فَمَالَ الْعَبْدِ لَهُ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ السَّيِّدُ». [٢٥٤١]
□ أَبُو دَاوُدَ [٣٩٦٢]، وَالنَّسَائِيُّ^(٣) [الكبرى ٤٩٨٠] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْعِتْقِ.

٣٣٣١- وعن أَبِي الْمَلِيحِ، عن أبيه: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا^(٤) مِنْ غُلَامٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَقَالَ: «لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكَ»^(٥). [٢٥٤٢]
□ أَبُو دَاوُدَ [٣٩٣٣]، وَالنَّسَائِيُّ^(٦) [الكبرى ٤٩٧٠] فِي الْعِتْقِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، وَصَوَّبَ النَّسَائِيُّ إِسْرَافَهُ.

٣٣٣٢- عن سَفِينَةَ، قال: كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أَعْتَقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا عِشْتَ؟ فَقُلْتُ: إِنْ لَمْ تَشْتَرِطْ

(١) قلت: إسناده ضعيف، وبيانه في المصدر السابق (١٧٧١).

(٢) وإسناده صحيح، وصححه الحاكم، والذهبي، وهو مخرج هناك (١٧٧٧).

(٣) وإسناده صحيح، وبيانه ثَمَّةً (١٧٤٩).

(٤) أي: نصيباً.

(٥) أي: حكم بعته كله.

(٦) ، إسناده صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (١٥٢٢).

علي؛ ما فارقتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ما عشتُ، فأعتقتني فاشترطتُ علي. [٢٥٤٣]

□ أبو داود [٣٩٣٢]، والنسائي [الكبرى ٤٩٩٥] في العتق، وابن ماجه^(١) [٢٥٢٦] في الأحكام عنه.

٣٣٣٣- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «المكاتبُ عبدٌ؛ ما بقي عليه من مكاتبته درهم». [٢٥٤٤]
□ أبو داود^(٢) [٣٩٢٦] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في العتق.

٣٣٣٤- عن أم سلمة، قالت: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إذا كانَ عندَ مكاتبٍ إحداكنَ وفاءً؛ فلتَحْتَجِبْ منه». [٢٥٤٥]

□ الأربعة عن أم سلمة، أبو داود [٣٩٢٨] في العتق، والترمذي [١٢٦١] في البيوع، والنسائي [الكبرى ٩٢٢٧] في عشرة النساء، وابن ماجه [٢٥٢٠] في الأحكام، وقال الترمذي: حسن صحيح^(٣).

٣٣٣٥- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «مَن كَاتَبَ عَبْدَهُ على مئة أوقية فأذاها إلا عشرة أواق - أو قال: عشرة دنانير - ثُمَّ عَجَزَ؛ فهو رقيق». [٢٥٤٦]

□ الأربعة عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أبو داود [٣٩٢٧]، والنسائي [الكبرى ٥٠٢٦] في العتق، والترمذي^(٤) [١٢٦٠] في البيوع - واللفظ له -، وابن ماجه [٢٥١٩] في الأحكام.

(١) إسناده جيد، وقد خرجته في «الإرواء» (١٧٥٢).

(٢) وإسناده حسن، وبيانه في «الإرواء» (١٦٧٤).

(٣) قلت: بل إسناده ضعيف، وبيانه في «الإرواء» (١٧٦٩).

(٤) قلت: سكت عليه الترمذي! وفيه ضعيف.

لكنه قد توبع - عند الآخرين -؛ وهو رواية في الحديث المتقدم قبل حديث؛ واللفظ للترمذي، ولفظ

٣٣٣٦- عن ابن عباس -رضيَ اللهَ عنهُما- عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا أَصَابَ الْمَكَاتِبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا؛ وَرِثَ بِحِسَابٍ مَا عَتَقَ مِنْهُ». [٢٥٤٧]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَبُو دَاوُدَ [٤٥٨٢] فِي الدِّيَّاتِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٥٩] فِي الْبُيُوعِ -وَحَسَنَهُ-،^(١) وَالنَّسَائِيُّ [٤٦/٨] فِي الْفَرَائِضِ.

فقال: «يُؤَدِّي الْمَكَاتِبُ بِمَحْصَةٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ حُرٍّ، وَمَا بَقِيَ دِيَّةَ عَبْدٍ».

ضعيف.

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو دَاوُدَ [٤٥٨١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٠١٩ - العتق] فِي الدِّيَّاتِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٥٩] فِي الْبُيُوعِ -وَاللَّفْظُ لَهُ-.

الفصل الثالث:

٣٣٣٧- عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري: أَنَّ أُمَّهُ أَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ، فَأَخَّرَتْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُصَبِّحَ، فَمَاتَتْ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَيْنَعُهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا؟! فَقَالَ الْقَاسِمُ: أَتَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: إِنَّ أُمَّيْ هَلَكَتْ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نَعَمْ». [٣٤٠٣]

□ أَخْرَجَهُ مَالِكٌ^(٢) (١٣/٧٧٩/٢) -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

الآخرين نحوه، كما بينته هناك.

(١) قلت: بل إسناده صحيح، وقد صححه جماعة، كما بينته في المصدر المتقدم (١٧٢٦).

(٢) ورجاله ثقات، لكنه منقطع؛ فإن قاسم بن محمد ولد بعد موت سعد بن عبادة بنحو عشرين سنة.

ولكن الحديث صحيح؛ فإن له - عند النسائي (١٣٠/٢) - طريقاً أخرى لا بأس بها.

٣٣٣٨- وعن يحيى بن سعيد، قال: تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي نَوْمٍ نَامَهُ^(١)، فَأَعْتَقَتْ عَنْهُ عَائِشَةُ أُخْتَهُ رَقَاباً كَثِيراً. [٣٤٠٤]
□ رواه مالك^(٢) (١٤/٧٧٩/٢).

٣٣٣٩- وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا فَلَمْ يَشْتَرِطْ مَالَهُ؛ فَلَا شَيْءَ لَهُ». [٣٤٠٥]
□ الدارمي^(٣) (٢٥٦١) عن عبد الله بن عمر.

٣ - باب الأيمان والنذور

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٣٤٠- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَحْلِفُ: «لَا؛ وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ». [٢٥٤٨]
□ الْبُخَارِيُّ [٦٦٢٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٤٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٢/٧] فِي الْإِيْمَانِ وَالنَّذُورِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠٩٢] فِي الْكُفَّارَاتِ.

٣٣٤١- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ؛ مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ

(١) أي: أنه مات فجأة، فيحتمل أنه كان عليه عتق فلم يتمكن من الوصية.

(٢) وإسناده معضل؛ بين يحيى بن سعيد وهو أبو سعيد الأنصاري القاضي وبين عائشة أكثر من واسطة.

(٣) وإسناده صحيح.

بِاللَّهِ أَوْ لَيْصُمْتُ». [٢٥٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ [٦٦٤٦] م [١٦٤٦/٣]) عَنْهُ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ.

٣٣٤٢ - وقال: «لَا تَحْلِفُوا بِالطُّوَاعِي»^(١) وَلَا بِآبَائِكُمْ». [٢٥٥٠]

□ مُسْلِمٌ [١٦٤٨/٦]، وَالتَّسَائِيُّ [٧/٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠٩٥] فِي الْكُفَّارَاتِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

سَمُرَةَ.

٣٣٤٣ - وقال: «مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ: لِمُصَاحِبِهِ: تَعَالَى أَقَامِرُكَ؛ فَلْيَتَصَدَّقْ». [٢٥٥١]

□ الْجَمَاعَةُ (خ [٦٦٥٠] م [١٦٤٧/٥] د ٣٢٤٧٥ ت ١٥٤٥٥ س ٧/٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِيمَانِ

وَالنُّذُورِ إِلَّا ابْنَ مَاجَهَ [٢٠٩٦] فِي الْكُفَّارَاتِ.

٣٣٤٤ - وقال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ كَاذِباً؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ،

وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا؛ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِناً؛ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ؛ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ادَّعَى

دَعْوَى كَاذِبَةٍ لِيَتَكَثَّرَ بِهَا؛ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا قِلَّةً». [٢٥٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، الْبُخَارِيُّ [٦٠٤٧] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [١١٠/١٧٦] فِي الْإِيمَانِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ،

وَلَيْسَ هُوَ فِيهِمَا بِجُمْلَتِهِ؛ وَإِنَّمَا فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْضُهُ.

٣٣٤٥ - وقال: «إِنِّي - وَاللَّهِ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا

خَيْراً مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». [٢٥٥٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، الْبُخَارِيُّ [٦٧١٨]، وَمُسْلِمٌ [١٦٤٩/٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٢٧٦]، وَالتَّسَائِيُّ

(١) جمع طاغية؛ من الطغيان، والمراد: الأصنام؛ لأنها سبب الطغيان، نُهَوِا عَنْ ذَلِكَ لِثَلَا يَسْبِقَ عَلَى

لسانهم جرياً على عادة الجاهلية، ولما فيه من الشرك بالله - تعالى -.

[٩/٧] فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٠٧] فِي الْكُفَّارَاتِ.

٣٣٤٦- عن عبد الرحمن بن سُمرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يا عبدَ الرحمنِ بنَ سُمرة! لا تسألِ الإمارةَ؛ فإنك إن أوتيتها عن مسألةٍ وُكِلْتَ إليها، وإن أوتيتها عن غير مسألةٍ أُعِنْتَ عليها، وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرها خيراً منها؛ فكفرْ عن يمينك؛ وأنتَ الذي هو خيرٌ». [٢٥٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١٤٦) م (١٦٥٢/١٩)] عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ ٣٢٧٨ ت ١٥٢٩ س ١١/٧ و ٢٢٥/٨، كُلُّهُمْ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ؛ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ، فَفَرَّقَهُ هُنَا، وَفِي الْحَرَّاجِ؛ وَإِلَّا النَّسَائِيَّ [] فَهُنَا وَفِي الْقَضَاءِ.

وفي رواية: «فانتِ الذي هو خيرٌ؛ وكفرْ عن يمينك».

□ البخاري [٦٧٢٢]، والترمذي [١٥٢٩] عنه^(١).

٣٣٤٧- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ حلفَ على يمينٍ، فرأى غيرها خيراً منها؛ فليُكفرْ عن يمينه وليفعلْ». [٢٥٥٥]

□ مُسْلِمٌ [١٢/١٦٥٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٣٠]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٧٢٢] عَنْهُ فِيهِ.

٣٣٤٨- وقال: «واللهُ لَأَنْ يَلْجَ»^(٢) أَحَدُكُمْ بيمينه في أهله: آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْ يُعْطِيَ كُفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ». [٢٥٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٦٢٥) م (١٦٥٥/٢٦)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٣٤٩- وقال: «يمينك على ما يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ». [٢٥٥٧]

(١) وقع هذا التخريج - خطأً - في الأصل؛ تبعاً للحديث الذي بعده؛ فصححناه بما يقتضيه السياق.

(ع).

(٢) أي: يصّر.

□ مُسْلِمٌ [١٦٥٣/٢٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٢٥٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٥٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٢٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْأَحْكَامِ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي الْكَفَّارَاتِ.

٣٣٥٠- وقال: «اليمينُ على نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ». [٢٥٥٨]

□ مُسْلِمٌ [١٦٥٣/٢١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِيمَانِ.

٣٣٥١- وعن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قالت: لَعَنُوا الْيَمِينَ قَوْلُ الْإِنْسَانِ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ.

ورَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- [٢٥٥٩].

□ الْبُخَارِيُّ [٦٦٦٣] مَوْقُوفًا فِيهِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٢٥٤] مَرْفُوعًا عَنْهَا^(١).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٣٥٢- عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: قال: رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ وَلَا بِالْأَنْدَادِ»^(٢) وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ». [٢٥٦٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٢٤٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٥/٧] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) وهو صحيح مرفوعاً وموقوفاً، كما بينته في «الإرواء» (٢٥٦٧).

(٢) الأصنام، وكل ما يُعبد من دون الله.

(٣) قلت: وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١١٧٦)، وإسنادهم صحيح على شرط الشيخين.

والجملة الأولى: عند مسلم (٨٢/٥)، وأحمد (٦٢/٥)، وزاد: «ولا بالطواغي».

وهي عند ابن ماجه (٢٠٩٥)، وكذا البيهقي (٢٩/١٠).

والزيادة رواها الطبراني (٣٠٥/٧) من حديث سمرة، وسنده ضعيف.

٣٣٥٣- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ». [٢٥٦١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٢٥١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٣٥] فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ»^(١).

٣٣٥٤- عن بُرَيْدَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا». [٢٥٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٢٥٣] عَنْ بُرَيْدَةَ فِيهِ.

٣٣٥٥- وعن بُرَيْدَةَ، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ؛ فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا؛ فَلَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا». [٢٥٦٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٢٥٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٦/٧] فِيهِ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) [٢١٠٠] فِي الْكَفَّارَاتِ عَنْهُ.

٣٣٥٦- وعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ؛ قَالَ: «لَا؛ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ». [٢٥٦٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٢٦٤] فِيهِ عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ [٢٠٩٠] فِي الْكَفَّارَاتِ عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ.

(١) أقول: بل هو صحيح، وقد صححه جماعة، وبيانه في «الإرواء» (٢٥٦١).

(٢) وإسناده صحيح، وقد صححه ابن حبان (١٠/٢٠٥/٤٣٦٣)؛ وبيانه في «الصحيح» (٩٤).

(٣) قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم؛ كما بيته في «الإرواء» (٢٥٧٦).

(٤) بسند ضعيف؛ فيه عاصم بن شميخ؛ قال أبو حاتم: «مجهول»، وقال البزار: «ليس بالمعروف».

وأما العجلي وابن حبان؛ فوثقاه!

٣٣٥٧- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كانت يمينُ رسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا حلفَ: «لا، وأستغفرُ اللهَ». [٢٥٦٥]

□ أبو داود^(١) [٣٢٦٥] فيه، وابنُ ماجه [٢٠٩٣] في الكفَّاراتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٣٥٨- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-، أنَّ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ حلفَ على يمينٍ، فقال: إِنْ شَاءَ اللهُ؛ فلا حِنْثَ عليه».

وَوَقَّفَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى ابْنِ عَمَرَ -رضيَ اللهُ عنهما- [٢٥٦٦]

□ الأربعة [٣٢٦١د ت ١٥٣١ س ١٢/٧ ق ٢١٠٥] فيه؛ إِلَّا ابْنَ مَاجَه فِي الكَفَّاراتِ، كُلُّهُمْ عَنْهُ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً^(٢).

الفصل الثالث:

٣٣٥٩- عن أبي الأحوصِ عوفِ بنِ مالك، عن أبيه، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لِي، آتَيْهِ أَسْأَلُهُ، فَلَا يُعْطِينِي وَلَا يَصَلُّنِي، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيَّ، فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أُعْطِيَهُ وَلَا أُصِلَّهُ؟ فَأَمْرُنِي أَنْ أَتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأُكْفَرَ عَنْ يَمِينِي. [٣٤٢٥]

□ النسائي (١٨٠/٨)، وابن ماجه (٢١٠٩)؛ وفي روايته: قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُفِّرَ عَنْ يَمِينِكَ».

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه هلال بن أبي هلال، قال الذهبي: «لا يُعرف».

(٢) إسناده صحيح مرفوع، ومن رواه موقوفاً؛ فلا يُعلمه، لا سيما وله شاهد من حديث أبي هريرة، كما حققته في «الإرواء» (٢٥٧٠ - ٢٥٧١).

فصل في النذور

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣٣٦٠- قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَنْذِرُوا؛ فَإِنَّ النَّذَرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ». [٢٥٦٧]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٦٩٤) م (١٦٤٠/٥)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي النَّذُورِ.

٣٣٦١- وقال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيهِ». [٢٥٦٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٦٩٦]، وَالْأَرْبَعَةُ ٣٢٨٩٥ ت ١٥٢٦ س ١٧/٧ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِيهِ؛ إِلَّا ابْنُ مَاجَهَ [٢١٢٦] فِي الْكُفَّارَاتِ.

٣٣٦٢- وقال: «لَا وِفَاءَ لِنَذَرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ». [٢٥٦٩]

□ مُسْلِمٌ [١٦٤١/٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٣١٦] عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ فِيهِ.

وفي رواية: «لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

□ مُسْلِمٌ [١٦٤١/٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٩/٧] عَنْهُ فِيهِ.

٣٣٦٣- وقال: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ». [٢٥٧٠]

□ مُسْلِمٌ [١٦٤٥/١٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٦/٧] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ فِيهِ.

٣٣٦٤- وعن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قال: بينا النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-؛ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مُرُوهُ؛

فَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَقْعُدْ، وَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ». [٢٥٧١]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٧٠٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٣٠٠] فِيهِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٣٦] فِي الْكُفَّارَاتِ، كُلُّهُمْ عَنْهُ.

٣٣٦٥- وعن أنس -رضيَ الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى شيخاً يهادى بين ابنيه، فقال: «ما بال هذا؟!»، قالوا: نذر أن يمشي إلى البيت، قال: «إن الله - عز وجل - عن تعذيب هذا نفسه لغني»، وأمره أن يركب. [٢٥٧٢]

□ الحمسة [٣٣٠/١د] س ٣٣٠/٧ ت ١٥٣٧ [عن أنس -رضيَ الله عنه-، إلا البخاري [١٨٦٥] ففي

الحج.

وفي رواية: «اركب أيها الشيخ! فإن الله غني عنك وعن نذرِكَ».

□ مُسْلِمٌ [١٦٤٣/١٠] عن أبي هريرة.

٣٣٦٦- وعن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-: أن سعد بن عبادة استفتى النبي -صلى الله عليه وسلم- في نذر كان على أمه، فتوفيت قبل أن تقضيه؟! فأفتاه بأن يقضيه عنها. [٢٥٧٣]

□ الجماعة [خ (٦٦٩٨) م (١٦٣٨/١) د ٣٣٠٧٥ ت ١٥٤٦ ق ٢١٣٢ س ٢٠/٧] عن ابن عباس -

رضيَ الله عنه-، فيه.

٣٣٦٧- وعن كعب بن مالك -رضيَ الله عنه-، قال: قلت: يا رسول الله! إن من توبتي أن أخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أمسك بعض مالك؛ فهو خير لك»، قلت: فإني أملك سهمي الذي بخير. [٢٥٧٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، الْبُخَارِيُّ [٢٧٥٧] فِي الْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [٢٧٦٩/٥٣] فِي التَّوْبَةِ،

وَأَبُو دَاوُدَ [٣٣١٧]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣/٧] فِي النُّذُورِ مُخْتَصَرًا نَحْوَ سِيَاقِ الْمُؤَلَّفِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٣٦٨- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه

وسَلَّمَ-: «لا نذرَ في معصية الله، وكفَّارته كفارة اليمين». [٢٥٧٥]

□ أبو داود^(١) [٣٢٩٢]، والترمذي [١٥٢٥] في النذور، وابن ماجه [٢١٢٥] في الأخكام عن عائشة -رضيَ الله عنها-، وقال الترمذي: لا يصح؛ لأن الزهري لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة.

٣٣٦٩- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «مَن نذرَ نذراً لم يُسمَّه؛ فكفَّارته كفارة يمين، ومَن نذرَ نذراً في معصية؛ فكفَّارته كفارة يمين، ومَن نذرَ نذراً لا يُطيقه؛ فكفَّارته كفارة يمين، ومَن نذرَ نذراً أطاقه؛ فليَفِ به». [٢٥٧٦]

□ أبو داود [٣٣٢٢] في النذور عن ابن عباس، وأخرجه ابن ماجه [٢١٢٨] مختصراً.

ووقفه بعضهم على ابن عباس -رضيَ الله عنهما-^(٢).

□ قلت: كذا ذكره أبو داود عقب المرفوع.

٣٣٧٠- عن ثابت بن الضحَّاك، قال: أتى رجلُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: إني نذرتُ أن أنحرَ إبلاً ببوانة^(٣)، قال: «هل كانَ فيها وثَنٌ مِن أوْثانِ الجاهلية يُعبَدُ؟!»، قالوا: لا، قال: «فهل كانَ فيها عيدٌ مِن أعيادِهِم؟!»، قالوا: لا، قال: «أوفِ بنذرك؛ فإنه لا نذرَ في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابنُ آدمَ». [٢٥٧٧]

□ أبو داود^(٤) [٣٣١٣] عن ثابت بن الضحَّاك فيه.

(١) حديث صحيح، وبيانه في «الإرواء» (٢٥٩٠)، وله - فيه (٢٥٨٧) - شاهد.

(٢) قلت: وهو الصواب؛ وإسناد المرفوع ضعيف، وبيانه في «الإرواء» (٢٥٨٦).

(٣) اسم موضع في أسفل مكة دون يللم.

(٤) إسناده صحيح.

٣٣٧١- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن امرأة قالت: يا رسول الله! إنني نذرتُ أن أضربَ على رأسِك^(١) بالدُّفِّ؟ قال: «أوفي بنذرِك»، قالت: إنني نذرتُ أن أدبَحَ بمكانٍ كذا وكذا - بمكانٍ كانَ يذبحُ فيه أهلُ الجاهليةِ -؟ قال النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لِصَنَمٍ؟!»، قالت: لا، قال: «أوفي بنذرِك». [٢٥٧٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٣١٢] فِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٣٣٧٢- عن أبي لبابة بن عبد المنذر، أنه قال للنبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: إنَّ مِن تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ، وَأَنْ أَخْلَجَ مِنْ مَالِي كُلَّهُ صَدَقَةً، قال: «يُجْزَى عَنْكَ الثَّلَاثُ». [٢٥٧٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٣١٩] عَنْهُ فِيهِ.

(١) أي: بحضرتك.

(٢) إسناده حسن؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٨٨).

(٣) عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أنه قال للنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو أبو لبابة، أو من شاء الله-: إن توبتي... الحديث مثله.

ثم رواه عن ابن كعب بن مالك قال: كان أبو لبابة... فذكر معناه.

قال أبو داود: «والقصة لأبي لبابة».

قلت: والسند صحيح من الوجه الأول، وفيه شك الرواي: هل القائل كعب، أو لبابة؟!

ويرجح الأول: أن أبا داود رواه من طريق أخرى، جزم الرواي فيه بأنه كعب، وسنده حسن، ومدار الروايين على الزهري. وأما الوجه الآخر الذي فيه أنه أبو لبابة؛ فهو من رواية محمد بن المتوكل، عن عبد الرزاق، معمر، عن الزهري، ومحمد هذا هو ابن أبي السريِّ قال الحافظ: «له أوهام كثيرة».

وهذا من أوهامه على عبد الرزاق؛ فقد رواه في «المصنف» (١٦٣٩٧/٧٤/٩) عن ابن جريج، ومعمر، عن الزهري: أن أبا لبابة... فذكره هكذا معضلاً.

ووصله بعضهم عن الزهري، عن حسين بن السائب بن أبي لبابة، أن جده أبا لبابة... فذكره مثل

٣٣٧٣- عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-: أن رجلاً قال يوم الفتح: يا رسول الله! إني نذرت - إن فتح الله عليك مكة - أن أصلي في بيت المقدس ركعتين؟ فقال: «صل ههنا»، ثم أعاد عليه؟ فقال: «صل ههنا»، ثم أعاد عليه؟ فقال: «شأنك إذا». [٢٥٨٠]

□ أبو داود^(١) [٣٣٠٥] عن جابر فيه.

٣٣٧٤- وعن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن أخت عتبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية، فسئل النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ وقيل: إنها لا تطيق ذلك، فقال: «إن الله لغني عن مشي أختك، فلتركب ولتهد بدنة». [٢٥٨١]

□ أبو داود^(٢) [٣٢٩٧] عن ابن عباس -رضي الله عنه - فيه.

وفي رواية: فأمرها النبي -صلى الله عليه وسلم- أن تركب وتهدي هدياً.

□ أخرجه أبو داود [٣٢٩٢] - أيضاً - فيه عنه.

وفي رواية: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئاً، فلتحج راكية، وتكفر عن يمينها».

□ أبو داود^(٣) [٣٢٩٥] عنه - أيضاً - فيه.

رواية رزين: أخرجه ابن حبان (٨٤١)، وأحمد (٥٠٢، ٤٥٢/٣)، والبيهقي (١٨١/٤)، و(٦٧/١٠)، وقال (٦٨/١٠): «مختلف في إسناده، ولا يثبت موصولاً»

قلت: والعلة من حسين هذا؛ فإنه مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان، وقد اضطرب في إسناده، كما أشار إلى ذلك البيهقي، ولا يتسع المجال هنا لبيان.

(١) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٥٩٧).

(٢) وإسناده صحيح، كما هو مبين في «الإرواء» (٢٥٩٢/٢١٩/٨).

٣٣٧٥- وروي: أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أُخْتٍ لَهُ، نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ حَافِيَةً غَيْرَ مَخْتَمِرَةٍ^(١)؟ فَقَالَ: «مَرُوهَا؛ فَلَتَخْتَمِرَ وَلَتَرْكَبَ، وَلَتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». [٢٥٨٢]

□ الأربعة^(٢) [٣٢٩٣ ت ١٥٤٤ س ٢٠/٧] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ فِيهِ؛ إِلَّا ابْنَ مَاجَهَ [٢١٣٤] فَيُفِي الْكُفَّارَاتِ.

٣٣٧٦- وعن سعيد بن المسيَّب: أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ، فَسَأَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ الْقِسْمَةَ، فَقَالَ: إِنْ عُدْتَ تَسْأَلُنِي الْقِسْمَةَ؛ فِكُلْ مَالِي فِي رَتَاجٍ^(٣) الْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ الْكَعْبَةَ غَنِيَةٌ عَنِ مَالِكَ، كَفَّرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَكَلَّمْ أَهْلَكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «لَا يَمِينُ عَلَيْكَ، وَلَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ، وَلَا فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَلَا فِيمَا لَا تَمْلِكُ». [٢٥٨٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٢٧٢] فِي الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(٣) فِي إِسْنَادِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي؛ وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ.

(١) غَيْرُ مَغْطِيَةٍ رَأْسَهَا بِخِمَارٍ.

(٢) وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»!

قُلْتُ: وَفِيهِ ضَعْفٌ، بَيَّنْتُهُ فِي «الْإِرْوَاءِ» (٢٥٩٢).

(٣) هُوَ الْبَابُ الْعَظِيمُ، وَالْمَرَادُ: الْكَعْبَةُ نَفْسُهَا.

(٤) قُلْتُ: وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنْ فِيهِ إِسْرَالٌ.

لَكِنْ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ؛ فَإِنْ لَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (٣٢٧٣، ٣٢٧٤) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِسَنَدٍ

حَسَنٍ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ (١١٩٤) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

الفصل الثالث:

٣٣٧٧- عن عمران بن حصين، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «النَّذْرُ نذرانٍ: فمنْ كانَ نَذَرَ في طاعةٍ؛ فذلكَ لله؛ وفيه الوفاءُ، ومنْ كانَ نَذَرَ في معصيةٍ؛ فذلكَ للشَّيْطانِ، ولا وفاءَ فيه، ويكفرُهُ ما يكفرُ اليمينَ». [٣٤٤٤] □ النسائي^(١) (٢٨/٧) عن عمران بن حصين.

٣٣٧٨- وعن محمد بن المنتشر، قال: إنَّ رجلاً نَذَرَ أنْ ينحَرَ نفسَه إنْ نَجَّاهُ اللهُ مِنْ عَدُوِّهِ، فسألَ ابنَ عَبَّاسٍ؟ فقال له: سلْ مسروقاً، فسأله؟ فقال له: لا تنحِرْ نفسَكَ؛ فإنَّكَ إنْ كُنْتَ مُؤمِناً قَتَلْتَ نفساً مؤمنةً، وإنْ كُنْتَ كَافِراً تَعَجَّلْتَ إلى النَّارِ، واشترِ كبشاً فاذبحْهُ للمساكين؛ فإنَّ إسحاقَ خيرٌ مِنْكَ، وفُديَّ بكبشٍ، فأخبرَ ابنَ عَبَّاسٍ، فقال: هكَذَا كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتِكَ. [٣٤٤٥] □ ذكره رزين^(٢) - رضيَ اللهُ عنه-.

(١) وفيه عننة ابن إسحاق؛ وتابعيه لم يُسمَّ.

لكن له شاهد من حديث ابن عباس بسند صحيح؛ خرجته في «الصحيح» (٤٧٩).

(٢) لم أقف على إسناده!

١٤ - كتاب القصاص

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٣٧٩- عن عبد الله بن مسعود -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؛ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثِّبُّ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». [٢٥٨٤]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٧٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٠٢] فِي الدِّيَاتِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٧٦/٢٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣٥٢]، وَابْنُ مَاجَةَ [٢٥٣٤] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [٩٠/٧] فِي الْمَحَارِبَةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٣٣٨٠- وقال: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ؛ مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا». [٢٥٨٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٨٦٢] فِي الدِّيَاتِ عَنْ ابْنِ عُمرَ.

٣٣٨١- وقال: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: فِي الدَّمَاءِ». [٢٥٨٦]

□ الْجَمَاعَةُ - غَيْرُ أَبِي دَاوُدَ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٩٦]، وَابْنُ مَاجَةَ [٢٦١٥] فِي الدِّيَاتِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٧٨/٢٨] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [٨٣/٧] فِي الْمَحَارِبَةِ.

٣٣٨٢- وقال: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا؛ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ». [٢٥٨٧]

□ الْجَمَاعَةُ - غَيْرُ أَبِي دَاوُدَ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٦٧]، وَابْنُ مَاجَةَ [٢٦١٦] فِي الدِّيَاتِ،

وفي رواية: فأمرني أن أضرب عنقه، وأخذ ماله.
□ أبو داود [٤٤٥٧] عنه.

٣١٠٨- وعن أم سلمة، أنها قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:
«لا يُحرّم من الرضاع؛ إلا ما فتق الأمعاء»^(١) في الثدي، وكان قبل الفطام. [٢٣٥٩]
□ الترمذي [١١٥٢] عن أم سلمة في الرضاع، وقال: حسن صحيح^(٢).

٣١٠٩- عن حجاج بن حجاج الأسلمي، عن أبيه، أنه قال: يا رسول الله! ما
يُذهب عني مذمة^(٣) الرضاع؟ فقال: «غرة»^(٤): عبد أو أمة. [٢٣٦٠]
□ الثلاثة عنه، (د) [٢٠٦٤] في النكاح، (ت) [١١٥٣]^(٥)، س [١٠٨/٦] في الرضاع.

٣١١٠- عن أبي الطفيل، أنه قال: كنت جالساً مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-
وسلم-؛ إذ أقبلت امرأة، فبسط رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رداءه، حتى
قعدت عليه؛ فلما ذهب قيل: هذه أرضعت النبي -صلى الله عليه وسلم-. [٢٣٦١]
□ أبو داود^(٦) [٥١٤٤] عن أبي الطفيل في الأدب.

(١) أي: الذي شق أمعاء الصبي - كالطعام-، ووقع منه موقع الغذاء، وذلك أن يكون في أوان
الرضاع.

(٢) قلت: وصححه ابن حبان أيضاً، وقد خرجته في المصدر السابق (٢١٥٠).

(٣) المذمة: الحق والحرمة.

(٤) غرة؛ أي: مملوك.

(٥) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وفيه حجاج الأسلمي؛ لم يرو عنه سوى اثنين، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الذهبي:
«صدوق»، وقال الحافظ: «مقبول»، وهذا أقرب؛ ويؤيد له في «الكاشف».

(٦) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٩٥)، وأبو يعلى (٩٠٠/٢): من طريق عمارة بن ثوبان:

رائحة الجنة، وإن ریحها تُوجدُ من مسيرة أربعين خريفاً. [٢٥٩١]
 □ البخاريُّ [٦٩١٤]، وابنُ ماجه [٢٦٨٦] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الدِّيَاتِ.

٣٣٨٧- وقال: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِداً مُخْلِداً فِيهَا أَبَداً، وَمَنْ تَحَسَّى^(١) سُمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ؛ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ، يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخْلِداً فِيهَا أَبَداً، وَمَنْ قَتَلَ بِحَدِيدَةٍ؛ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ، يَجَأُ^(٢) بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخْلِداً فِيهَا أَبَداً». [٢٥٩٢]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٥٧٧٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٧٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٤٣]، وَابْنُ مَاجَه [٣٤٦٠] فِي الطَّبِّ، وَمُسْلِمٌ [١٧٥ ١٠٩] فِي الْإِيمَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [٦٦/٤] فِي الْجَنَائِزِ^(٣).

٣٣٨٨- وقال: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ؛ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا؛ يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ». [٢٥٩٣]

□ الْبُخَارِيُّ^(٤) [١٣٦٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الْجَنَائِزِ.

٣٣٨٩- عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ، فَجَزِعَ، فَأَخَذَ سَكِيناً فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ^(٥) الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ؛ فَحَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [٢٥٩٤]

(١) شرب.

(٢) يطعن.

(٣) وانظر «غاية المرام» (رقم: ٤٥٣).

(٤) وانظر «الصحيحة» (٣٤٢١).

(٥) أي: سكن.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جُنْدُبٍ، الْبَخَارِيُّ [٣٤٦٣] فِي الْجَنَائِزِ، وَمُسْلِمٌ [١١٣/١٨١] فِي الْإِيمَانِ.

٣٣٩٠- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ الطُّفِيلَ بْنَ عمروِ الدَّوسِيِّ لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى الْمَدِينَةِ؛ هَاجَرَ إِلَيْهِ، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَمَرَضَ فَجَزِعَ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ^(١) لَهُ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ،^(٢) فَشَخِبَتْ^(٣) يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ، فَرَأَاهُ الطُّفِيلُ بْنُ عمروٍ -رضيَ اللهُ عنه-، فِي مَنَامِهِ؛ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةٌ وَرَأَاهُ مَغْطِيًا يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغْطِيًا يَدَيْكَ؟! قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، فَقَصَّهَا الطُّفِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُمَّ! وَلَيْدِيهِ فَاغْفِرْ». [٢٥٩٥]

□ مُسْلِمٌ^(٤) [١١٦/١٨٤] فِي الْإِيمَانِ عَنْ جَابِرٍ.

٣٣٩١- عن أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «ثُمَّ أَنْتُمْ يَا خَزَاعَةَ! قَدْ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ، وَأَنَا - وَاللَّهِ - عَاقِلُهُ، مَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ قَتِيلًا؛ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ: إِنْ أَحْبَبُوا قَتَلُوا، وَإِنْ أَحْبَبُوا أَخَذُوا الْعَقْلَ»^(٥). [٢٥٩٦]

(١) جمع مشقص؛ وهو السكين.

(٢) هي: العَقْد التي في ظهور الأصابع.

(٣) أي: سال دمههما.

(٤) قلت: هذا الحديث - وإن كان في «صحيح مسلم»-؛ فهو معلول بأن فيه عننة أبي الزبير، عن

جابر، وقد فصلت القول في تضعيفه فيما علقتَه على «مختصر صحيح مسلم» (رقم: ٩٧) للمنزري - بتحقيقي، و«ضعيف الأدب المفرد» (٩٥/٦١٤) - بقلمي.

(٥) الدية.

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٥٠٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٤٠٦] فِي الدِّيَاتِ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ، وَهُوَ مُقْتَطَعٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَلَيْسَ هُوَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي شَرِيحٍ، وَإِنَّمَا فِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هُنَا^(٢).

٣٣٩٢- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا: أَفْلَانٌ؟ أَفْلَانٌ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَرَضَّ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. [٢٥٩٧]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٢٤١٣] فِي الْإِشْخَاصِ وَالْمُلَازِمَةِ^(٣)، وَمُسْلِمٌ [١٦٧٢/١٥] فِي الْحُدُودِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٥٢٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٩٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦٦٥] فِي الدِّيَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢/٨] فِي الْقَوَدِ.

٣٣٩٣- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَسَرَتِ الرُّبْعُ - وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ - ثِيْبَةً جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ - عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: لَا وَاللَّهِ؛ لَا تُكْسَرُ ثِيْبَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَنَسُ! كَتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ»، فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ^(٤). [٢٥٩٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٤٦١١] فِي تَفْسِيرِ الْمَائِدَةِ - بِهَذَا اللَّفْظِ -، وَمُسْلِمٌ [١٦٧٥/٢٤] فِي

(١) وقال: «حديث حسن صحيح».

(٢) قلت: بسند صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٢٠). قلت: وتجده لفظه وتخرجه في المصدر السابق (١٠٥٧/٢٤٩/٤).

(٣) هو كتاب (الخصومات) و (الإشخاص): بكسر الهمزة؛ وهو إحضار الغريم من موضع إلى موضع، كما في «الفتح» (٧١/٥) للمصنف. (ع)

(٤) الأرض؛ أي: الدية.

الحدود، وفيه بعضُ مُخَالَفَةٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

٣٣٩٤- عن أَبِي جُحَيْفَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَةَ وَبَرَأَ النُّسْمَةَ؛ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ؛ إِلَّا فَهْمًا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: «العقلُ، وفِكَاؤُ الأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ». [٢٥٩٩]

□ الْبُخَارِيُّ^(١) [٦٩٠٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣/٨]، وَابْنُ مَاجَه [٢٦٥٨] عَنْهُ فِي الدِّيَّاتِ؛ خِلَا النَّسَائِيِّ فِي الْقُودِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٣٩٥- عن عبد الله بن عمرو -رضيَ الله عنهما-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ». [٢٦٠٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٣٩٥] فِي الدِّيَّاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [٨٢/٧] فِي الْمُحَارِبِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَوَقَّفَهُ بَعْضُهُمْ، وَهُوَ الْأَصَحُّ.

□ قُلْتُ: هَذَا كَلَامُ التِّرْمِذِيِّ^(٢).

(١) هو في «صحيح مسلم» (١٩٨٧) بنحوه من طريق أخرى عن أبي جحيفة! (ع)

(٢) قلت: كذا قال الترمذي! والذي يترجح - عندي - خلافه؛ كما حققته في «غاية المرام» (رقم:

٣٣٩٦- وعن أبي سعيد الخدري -رضيَ اللهُ عنهُما-، وأبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ؛ لَأَكْبَهُمُ اللهُ فِي النَّارِ».

غريب. [٢٦٠١]

□ الترمذي [١٣٩٨] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي الدِّيَاتِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٣٣٩٧- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «يُجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ! قَتَلَنِي، حَتَّى يَدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ». [٢٦٠٢]

□ الترمذي، والنسائي عن ابن عباس، الترمذي [٣٠٢٩] فِي التفسير - وَحَسَنَهُ -^(٢) والنسائي [٨٥/٧] فِي الْمُخَارِبِينَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ -.

وله شاهد - عند ابن ماجه (٢٦١٩) - عن البراء بن عازب؛ وإسناده حسن في الشواهد.

وآخر - عند النسائي (٨٣/٧) - من حديث بريدة بسند حسن.

(١) أي: ضعيف!

لكن الحديث صحيح؛ له شواهد كثيرة؛ منها حديث أبي بكرة الثقفي - في «معجم الطبراني الصغير» (ص ١١٧)-، وغيره مما ذكرته في «الروض النضر».

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

وإسناد النسائي غير إسناد الترمذي؛ وهو إسناد ابن ماجه (٢٦٢١) صحيح أيضاً.

وقد رواه - أيضاً -: أحمد (١/٢٢٢، ٢٤٠، ٢٩٤، ٣٦٤)، والضياء في «المختارة» (٥٩/٢٠٢/١ -

٢)، و(٦٧/٩٩/٢) من الوجهين.

وله شاهد من حديث ابن مسعود، وجندب - عند النسائي (١٦٤/٢) - بإسنادين صحيحين.

ويأتي حديث جندب (٣٤٨٣).

٣٣٩٨- عن عثمان -رضيَ الله عنه-، أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «لا يَحِلُّ قَتْلُ امرئٍ مسلمٍ إلا بإحدى ثلاث: كفرٌ بعدَ إيمانٍ، أو زنىٌ بعدَ إحصانٍ، أو قَتْلُ نفسٍ بغيرِ نفسٍ». [٢٦٠٣]

□ الأربعةُ عن عُثْمَانَ، أَبُو دَاوُدَ [٤٥٠٢] فِي الدِّيَاتِ، وَالتَّرْمِذِيُّ^(١) [٢١٥٨] فِي الْفِتَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [٩٢ ٩١/٧] فِي الْمَحَارِبَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٣٣] فِي الْحُدُودِ.

٣٣٩٩- عن أبي الدرداء، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «لا يزالُ المؤمنُ مُعْنِقًا^(٢) صالحًا؛ ما لم يُصِيبْ دَمًا حرامًا؛ فإذا أصابَ دَمًا حرامًا بَلَحَ^(٣)». [٢٦٠٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٧٠] غَنَّهُ فِي الْفِتَنِ.

٣٤٠٠- وعنه، عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «كلُّ ذنبٍ عسى الله أن يغفرَهُ؛ إلا من ماتَ مشركًا، أو من يقتلُ مؤمنًا متعمدًا». [٢٦٠٥]

□ النَّسَائِيُّ [٨١/٧] فِي الْمَحَارِبَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ^(٤).

٣٤٠١- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، أنه قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تُقَامُ الحدودُ في المساجِدِ، ولا يُقَادُ بالولدِ الوالدُ». [٢٦٠٦]

(١) وقال: «حديث حسن».

قلت: وإسناده صحيح، كما بيته في «الإرواء» (٧/ ٢٥٤/ ٢١٩٦).

(٢) أي: مسرعاً في طاعته.

(٣) أي: أعبى وانقطع.

(٤) قلت: إنما أخرجه عن أبي الدرداء: أبو داود (٤٢٧٠)، وإسناده صحيح.

وأما النسائي؛ فأخرجه عن معاوية، وصححه الحاكم، والذهبي! وفيه نظر، لكن لا بأس به في الشواهد، وقد بينت ذلك كله في «الصحيحة» (٥١١).

□ الترمذي^(١) [١٤٠١] في الديات، وابن ماجه [٢٥٩٩ - ٢٦٦١] مفرقا في الحدود، والديات عنه.

٣٤٠٢ - عن أبي رمثة - رضي الله عنه -، أنه قال: دخلت مع أبي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فرأى أبي الذي بظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: دغني أعالج الذي بظهرك؛ فلاني طيب، فقال: «أنت رفيق، والله الطيب»، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من هذا معك؟»، قال: ابني؛ فاشهد به، فقال: «أما إنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه». [٢٦٠٧]

□ أبو داود، والنسائي عنه، أبو داود [٤٠٦٥، ٤٢٠٦، ٤٤٩٥] في التوحيد، وفي الديات مقطعا، والنسائي^(٢) [٥٣/٨ و ٢٠٤] كذلك في الزينة والديات.

٣٤٠٣ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن سراقه بن مالك - رضي الله عنه -، أنه قال: حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُقَيِّدُ^(٣) الأب من ابنه، ولا يُقَيِّدُ الابن من أبيه.

ضعيف. [٢٦٠٨]

(١) قلت: وأعله براويه: إسماعيل بن مسلم.

لكنه قد توبع؛ فالحديث حسن، كما بيته في «الإرواء» (٧/٢٧١/٢٢١٤).

(٢) وإسناده جيد، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣٠٣) - مع شواهد -.

قلت: وأخرجه أبو داود (٤٢٠٧)، وأحمد (٢/٢٢٦، ٢٢٧)، وسنده صحيح؛ وانظر «الصحيحة» (١٥٣٧).

(٣) أي: يأخذ قصاصه منه.

□ الترمذي^(١) [١٣٩٩] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بِهِ فِي الدِّيَّاتِ.

٣٤٠٤ - عن الحسن، عن سَمُرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ، وَمَنْ أَخْصَى عَبْدَهُ أَخْصَيْنَاهُ». [٢٦٠٩]

□ الأربعة^(٢) [٤٥١٥ ت ١٤١٤ ق ٢٦٦٣] فِي الدِّيَّاتِ إِلَّا النَّسَائِيَّ [٢٠/٨] فِي الْقَوَدِ، كُلُّهُمْ عَنْهُ.

٣٤٠٥ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مَتَعَمِّدًا؛ دَفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ؛ فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَّةَ؛ وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً^(٣)، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خَلْفَةً، وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ؛ فَهُوَ لَهُمْ». [٢٦٠٩]

□ الترمذي^(٤) [١٣٨٧]، وَأَبْنُ مَاجَةَ [٢٦٢٦ و ٢٦٤٤] فِي الدِّيَّاتِ عَنْهُ.

(١) قلت: وقال: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح، رواه إسماعيل بن عياش، عن مثنى بن الصباح، والمثنى ضعيف». قلت: وكذا إسماعيل.

والحديث - مع ضعف سنده - مخالف في شطره الأول لحديث ابن عباس السابق.

(٢) وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده ضعيف، كما هو ظاهر؛ لأن الحسن هو البصري مدلس، وقد عنعنه، فلا ندرى من حدثه به؟!

والظاهر أنه غير ثقة عند الحسن نفسه؛ فإنه لم يأخذ بهذا الحديث؛ بل خالفه، فقال: ليس بين الحر والعبد قصاص في النفس، ولا فيما دون النفس، كما حكاه الترمذي عنه.

(٣) الحققة: ما دخلت في الرابعة.

(٤) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢١٩٩).

٣٤٠٦- عن علي -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ويردّ عليهم أقصاهم، وهم يدّ على من سواهم، ولا يُقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهدٍ في عهده». [٢٦١٠] □ أبو داود [٤٥٣٠]، والنسائي^(١) [٢٤/٨] في الدييات عنه.

٣٤٠٧- عن أبي شريح الخزاعي، أنه قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ أُصِيبَ بدمٍ^(٢) أو خَبَلٍ - والخَبَلُ: الجرحُ-؛ فهو بالخيارِ بينَ إحدى ثلاثٍ؛ فإنَّ أَرَادَ الرَّابِعَةَ فَخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ: بَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ، أَوْ يَعْفُو، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ؛ شَيْئاً ثُمَّ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَلَهُ النَّارُ خَالِداً مُخْلِداً فِيهَا أَبَداً». [٢٦١١] □ أبو داود [٤٤٩٦]، وابنُ مَاجَهَ^(٣) [٢٦٢٣] في الدييات عنه.

٣٤٠٨- عن طاوس، عن ابن عباس، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ^(٤) في رمي يكون بينهم بالحجارة، أو جُلِدَ بالسياط، أو ضُرِبَ بعصا؛ فهو خطأ، وعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَا، وَمَنْ قَتَلَ عَمداً؛ فهو قَوْدٌ، وَمَنْ حَالَ دُونَهُ؛

قلت: هذا الحديث - وإن كان في «صحيح مسلم»-؛ فهو معلول بأن فيه عننة أبي الزبير، عن جابر، وقد فصلت القول في تضعيفه فيما علّقته على «مختصر صحيح مسلم» (رقم: ٩٧) للمنذري - بتحقيقي، و«ضعيف الأدب المفرد» (٦١٤/٩٥) - بقلمي.

(١) قلت: وهو حديث صحيح، رجاله ثقات، وبعضه عند البخاري.

وله شاهد من حديث ابن عمرو، وهما نخرجان في «الإرواء» (٢٢٠٨ - ٢٢٠٩).

(٢) أي: أصيب وابتلي بقتل نفس محرمة.

(٣) قلت: وسنده ضعيف، كما بيّنته في «الإرواء» (٢٧٨/٧/٢٢٢٠).

(٤) هي: الضلالة، وقيل: الفتنة، وقيل: الأمر الذي لا يستين وجهه، ولا يعرف أمره.

فعليه لعنة الله وغضبه، لا يُقْبَلُ منه صرف^(١) ولا عَدْلٌ^(٢). [٢٦١٢]

□ أبو داود [٤٥٤٠]، وابن ماجه [٢٦٣٥] في الدِّيَاتِ، والنَّسَائِيُّ^(٣) [٤٠ ٣٩/٨] في القِصَاصِ عَنْهُ.

٣٤٠٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، أنه قال: قال رسول الله -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَا أُعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ». [٢٦١٣]

□ أبو داود^(٤) [٤٥٠٧] عَنْهُ فِي الدِّيَاتِ.

٣٤١٠ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -، أنه قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَتَصَدَّقَ بِهِ^(٥)؛ إِلَّا رَفَعَهُ

اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ». [٢٦١٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٦) [١٤/٤]، وابن ماجه [٢٦٩٣] عَنْهُ.

(١) الصرف: التوبة.

(٢) العدل: القدية.

(٣) وكذا الدارقطني في «سننه» (٩٣-٩٥)، والطبراني في «الكبير» (١١/٦/١٠٨٤٨ ١٩٨٥٠) من

طرق، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس.... وهذا سند صحيح.

وخالف سفيان، وحاد؛ فلم يذكر ابن عباس في إسناده: رواه أبو داود (٤٥٣٩).

وتابع عمراً: عبد الكريم بن أبي أمية، عن طاوس، عن ابن عباس... به: أخرجه الطبراني (١١٠١٧).

(٤) إسناده ضعيف؛ فيه عننة الحسن، ومطر الوراق - وفيه ضعف -.

وعنه: رواه أحمد أيضاً (٣٦٣/٣).

(٥) أي: عفا عن الجاني.

(٦) وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا أعرف لأبي السَّفَرِ سماعاً من أبي

الدرداء»؛ فهو منقطع.

ومن هذا الوجه: ورواه أحمد (٤٤٨/٦).

الفصل الثالث:

٣٤١١- عن سعيد بن المسيّب: أن عُمر بن الخطاب قتلَ نفراً - خمسةً أو سبعةً -
 برجلٍ واحد؛ قتلوه قتلَ غيلةٍ؛ وقال عُمر: لو تمألاً عليه أهلُ صنعاء؛ لقتلتهم
 جميعاً. [٣٤٨١]

□ ذكره البخاري^(١) تعليقاً [٦٨٩٦]. قلت: ووصله الطحاوي والبيهقي [٤٠/٨]... قلت: ووصل في

بعض النسخ.

٣٤١٢- وروى البخاري عن ابنِ عُمر نحوه. [٣٤٨٢]

٣٤١٣- وعن جُنْدَبٍ، قال: حدَّثني فلانٌ، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ-، قال: «يحييُ المقتولُ بقَاتِلِهِ يومَ القيامةِ، فيقولُ: سَلْ هذا: فيمَ قَتَلَنِي؟ فيقولُ:
 قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فلانٍ».

قال جندبٌ: فَاتَّقِهَا. [٣٤٨٣]

□ النسائي^(٣) (٨٤/٧) عنه.

٣٤١٤- وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من

(١) قلت: إنما ذكر المصنف التخريج لأصل الأثر عن عمر، لا من رواية سعيد عن عمر!

ثم إننا لم نجد عند الطحاوي موصولاً من طريق سعيد، ولا أورده المصنف في «إتحاف المهرة»! (ع)

(٢) قلت: رجاله ثقات، لكن في سماع سعيد من عمر خلاف، والراجع سماعه.

وقد رواه البخاري بإسناد موصول صحيح - كما سيذكر المؤلف -، وقد حققته في «الإرواء»

(٢٢٠١).

(٣) وإسناده صحيح، وتقدم له شاهد (برقم: ٣٤٦٥).

أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ شَطْرَ كَلِمَةٍ؛ لَقِيَ اللَّهَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ». [٣٤٨٤]

□ رواه ابن ماجه^(١) (٢٦٢٠).

٣٤١٥ - وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -، قال: «إِذَا أَمْسَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَقَتْلَهُ الْآخَرُ؛ يُقْتَلُ الَّذِي قَتَلَ، وَيُجْبَسُ الَّذِي أَمْسَكَ». [٣٤٨٥]

□ الدارقطني^(٢) (١٤٠/٣) عنه.

٢ - باب الدِّيَاتِ

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣٤١٦ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -، أنه قال: «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ»؛ يَعْنِي: الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ. [٢٦١٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٨٩٥]، وَالْأَرْبَعَةُ [٤٥٥٨٥ ت ١٣٩٢ ق ٢٦٥٠ س ٥٦/٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فِي الدِّيَاتِ.

٣٤١٧ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ بَغْرَةً: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، ثُمَّ إِنْ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَضَى

(١) وإسناده واهٍ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٣).

(٢) قلت: وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

وأعله البيهقي بالإرسال! ورد عليه ابن التركماني.

عليها بالغُرَّةِ تُوفِّيت، فَقَضَى بِأَنْ مِيرَاثُهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَالْعَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا. [٢٦١٦]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٠٩) م (١٦٨١/٣٥)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ (د [٤٥٧٧]).

٣٤١٨ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال: اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ،
 فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنْ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا،
 وَوَرَثَتِهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ. [٢٦١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩١٠) م (١٦٨١/٣٦)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَيْضًا - فِيهِ (د [٤٥٧٩]).

٣٤١٩ - وعن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه -: أَنْ ضَرَّتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا
 الْأُخْرَى بِعَمُودٍ فُسْطَاطٍ، ^(١) فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 فِي الْجَنِينِ غُرَّةٌ: عَبْدًا أَوْ أَمَةً، وَجَعَلَهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ. [٢٦١٨]

□ مُسْلِمٌ [١٦٨٢/٣٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤١١] - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ الْمَغِيرَةِ فِيهِ.

ويروى: فَقَتَلَتْهَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى
 عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ.

□ مُسْلِمٌ [١٦٨٢/٣٧] عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٤٢٠ - عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 قَالَ: «أَلَا إِنَّ فِي قَتْلِ الْعَمَدِ الْخَطِيءِ - بِالسُّوْطِ أَوْ الْعَصَا - مِثْلَ مِثَّةٍ مِنَ الْإِبْلِ

(١) ضرب من الخيام في السفر.

قال النووي: «هذا محمول على أنه عمود صغير؛ لأنه لا يقصد به القتل غالباً».

مغلظة، منها أربعون خلفةً في بطونها أولادها». [٢٦١٩]

□ الشافعي [٣٦١] - رضي الله عنه -، من حديثه^(١) وأبو داود [٤٥٤٩]، والنسائي [٤٢/٨]، وابن ماجه [٢٦٢٨] عن عبد الله بن عمرو بن العاص^(٢) فيه.

٣٤٢١ - عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتب إلى أهل اليمن، وكان في كتابه: أن من اعتبط^(٣) مؤمناً قتلاً؛ فإنه قود يده؛ إلا أن يرضى أولياء المقتول، وفيه: أن الرجل يقتل بالمرأة، وفيه: في النفس الدية: مئة من الإبل، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وفي الأنف إذا أوعب^(٤) جذعه الدية: مئة من الإبل، وفي الأسنان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي الصلب الدية، وفي العينين الدية، وفي الرجل الواحدة نصف الدية، وفي المأمومة^(٥) ثلث الدية، وفي الجائفة^(٦) ثلث الدية، وفي المنقلة^(٧) خمس عشرة من الإبل، وفي كل إصبع من أصابع اليد والرجل: عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل. [٢٦٢٠]

(١) وفيه علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ضعيف.

والصواب: أنه من مسند ابن عمرو؛ كما بيته في «الإرواء» (٧/٢٥٧/٢١٩٧).

(٢) قلت: وسنده صحيح، كما بيته في المصدر السابق.

(٣) أي: قتل بلا جناية.

(٤) أي: إذا استوصل قطعه؛ بحيث لا يبقى منه شيء.

(٥) أي: التي تصل إلى جلدة فوق الدماغ، تسمى: أم الدماغ.

(٦) أي: الطعنة التي تصل جوف الرأس أو البطن أو الظهر.

(٧) وهي: التي تنقل العظم بعد الشجة؛ أي: تحوله من موضعه.

□ أبو داود [٢٥٧] في «المراسيل»، والنسائي [٥٧/٨-٥٨] في الكبرى، والدارمي [١٩٣/٢]، كلهم فيه من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده^(١).

وفي رواية: وفي العين خمسون، وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي الموضحة^(٢) خمس.

□ النسائي [٦٠/٨] فيه من رواية أبي بكر بن محمد بن حزم، قال: في الكتاب إلى عمرو بن حزم... فذكره.

٣٤٢٢- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه قال: قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المواضع خمسا خمسا من الإبل، وفي الأسنان خمسا خمسا من الإبل. [٢٦٢١]

□ الدارمي [٢٣٧٧ و ٢٣٧٩]، وأبو داود [٤٥٦٦]، والنسائي^(٣) [٥٧/٨] فيه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مفرقا في موضعين.

٣٤٢٣- عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أنه قال: جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصابع اليمين والرجلين سواء. [٢٦٢٢]

□ أبو داود [٤٥٦١]، والترمذي [١٣٩١] - وصححه^(٤) - بنحوه فيه عن [عبد الله بن عباس]^(٥).

(١) قلت: وإسناده معلول بالإرسال، كما بينته في «الإرواء» (٢٢١٢).

(٢) هي: التي ترفع اللحم من العظم وتوضحه.

(٣) وكذا الترمذي (١٣٩٠) الجملة الأولى منه، وقال: «حديث حسن» - وفي بعض النسخ: «حسن

صحيح» -.

قلت: وهو كما قال، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٢٨٥).

(٤) قلت: وهو كما قال.

(٥) في الأصل: (عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده)! كذا الأصل! والسياق يقتضي أن يكون:

٣٤٢٤ - وقال: «والأسنانُ سَوَاءٌ: الثَّنيَةُ والضَّرْسُ سَوَاءٌ، والأصابعُ سَوَاءٌ: «هذه

وهذه»^(١) سَوَاءٌ». [٢٦٢٣]

□ أبو داود^(٢) [٤٥٥٩] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

٣٤٢٥ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه قال: خطبَ رسولُ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عامَ الفتح، ثُمَّ قال: «أيها الناسُ! إنه لا حِلْفَ في الإسلام، وما كانَ مِنْ حِلْفٍ في الجاهلية؛ فإنَّ الإسلامَ لا يزيده إلا شِدَّةً، المؤمنونَ يدُّ واحدةٌ على مَنْ سواهم، يُجِيرُ عليهم أذنانهم، وَيَرُدُّ عليهم أقصاهم، يَرُدُّ سراياهم على قَعِيدَتِهِمْ»^(٣)، لا يُقْتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ، دِيَّةُ الكافرِ نصفُ دِيَّةِ المسلم، ولا جَلَبٌ، ولا جَنْبٌ^(٤)، لا تُؤْخَذُ صدقاتُهم إلا في دُورِهِمْ». [٢٦٢٤]

□ أبو داود [٤٥٨٣] (٤٥٣١) (١٥٩١) فِي الجِهَادِ، وَابْنُ مَاجَه [٢٦٨٥] (٢٦٤٤) عَنْ عُمَرُو

ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

ويروى: «دِيَّةُ المُعَاهِدِ نصفُ دِيَّةِ الحرِّ».

□ الأربعةُ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ بِهِ فِيهِ.

(٥) في الأصل: (عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده)! كذا الأصل! والسياق يقتضي أن يكون:

«وصححه بنحوه فيه عن ابن عباس!» (ع). وما أثبتناه! (ع)

(١) أي: الخنصر والإبهام، ويدل على ذلك الحديث الأول من هذا الباب.

(٢) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٧١، ٢٢٧٧).

(٣) قال التوريشي: «أراد بالقعيدة: الجيوش النازلة في دار الحرب، يبعثون سراياهم إلى العدو، فما

غنمت يرد منه على القاعدين حصتهم؛ لأنهم كانوا ردأ لهم»: «مِرْقاة».

(٤) سبق شرحهما في باب «الزكاة».

٣٤٢٦- عن خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ، عن ابن مسعود -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قَضَى رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في دية الخطأ: عشرينَ بنتَ مخاضٍ، وعشرينَ ابنَ مخاضٍ ذُكُوراً، وعشرينَ بنتَ لبونٍ، وعشرينَ جذعةً، وعشرينَ حِقَّةً. [٢٦٢٥]

□ الأربعة [د(٤٥٤٥) ت (١٣٨٦) س (٤٤ ٤٣/٨) ق (٢٦٣١)] فيه عن ابنِ مسعود.

والصحيح: أنه موقوفٌ على ابن مسعود -رضيَ اللهُ عنه-؛ وخِشْفٌ مجهولٌ^(١).

□ قُلْتُ: خِشْفٌ - بِكسْرِ المَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ المَعْجَمَةِ بَعْدَهَا فَأَء-: هُوَ ابْنُ مَالِكٍ؛ وَثَقَّهُ النَّسَائِيُّ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ مَوْقُوفاً، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا يُعْرَفُ خِشْفٌ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: فِي السَّنَدِ مَجْهُولٌ؛ فَكَأَنَّهُ سَلَفُ الْمُصَنِّفِ.

٣٤٢٧- ويروى: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَدَى قَتِيلَ خَيْرٍ بِمِئَةِ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، وَلَيْسَ فِي أَسْنَانِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ابْنُ مَخَاضٍ، إِنَّمَا فِيهَا ابْنُ لُبُونٍ. [٢٦٢٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٢٩/١٢ ٢٣٠) م (١٦٦٩/٢)] فِي الْقِسَامَةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ؛ وَكَانَ الْمُصَنِّفُ أَرَادَ بِذِكْرِهِ تَوْهِينَ الَّذِي قَبْلَهُ.

٣٤٢٨- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه قال: كانت قيمة الدية على عهد رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ثمان مئة دينارٍ - أو ثمانية آلاف درهمٍ -، ودية أهل الكتاب - يومئذٍ - النصفُ من دية المسلمين، قال: فكان كذلك حتى استخلف عمرُ؛ فقام خطيباً، فقال: إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ غَلَّتْ، فَفَرَضَهَا عمرُ -رضيَ اللهُ عنه-: على أهل الذهب ألفَ دينارٍ، وعلى أهل الورق اثني عشر ألفاً، وعلى أهل البقر

(١) قلت: وفيه - أيضاً - عننة الحجاج بن أرطاة، والاختلاف عليه في لفظه؛ كما شرحه الدارقطني

في «سننه» (٣٦١ - ٣٦٢).

مِثْقَى بَقْرَةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّاةِ أَلْفِي شَاةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مِثْقَى حُلَّةٍ،^(١) قَالَ: وَتَرَكْتُ دِيَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ، لَمْ يَرْفَعُهَا. [٢٦٢٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٥٤٢] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

٣٤٢٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ جَعَلَ الدِّيَةَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا^(٣). [٢٦٢٨]

□ الْأَرْبَعَةُ [د (٤٥٤٦) ت (١٣٨٨) س (٤٤/٨) ق (٢٦٣٢)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ؛ وَرَجَّحَ إِزْسَالَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٤).

٣٤٣٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُقَوِّمُ دِيَةَ الْخَطَا عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَ مِثْقَى دِينَارٍ، أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الْوَرَقِ، وَيُقَوِّمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا غَلَّتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَاجَتْ^(٥) بَرَّخَصَ^(٦) نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا، وَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا بَيْنَ أَرْبَعِ مِثْقَى دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِ مِثْقَى دِينَارٍ، أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الْوَرَقِ: ثَمَانِيَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، قَالَ: وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِثْقَى بَقْرَةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّاةِ أَلْفِي

(١) الحلة: إزار ورداء.

(٢) وإسناده حسن، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٢٤٧).

(٣) أي: من الدراهم.

(٤) قلت: وإسناد المرسل صحيح، وإسناد الموصول فيه ضعف؛ مع المخالفة لمن أرسل؛ وتفصيل هذا في «الإرواء» (٢٢٤٥).

(٥) هاجت: ظهرت.

(٦) البرخص - بضم فسكون -: ضد الغلاء.

شاة. [٢٦٢٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٥٦٤]، وَالنَّسَائِيُّ [٤٥٤١ - ٤٥٦٤]، وَأَبْنُ مَاجَه [٢٦٣٠ - ٢٦٤٧] عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ، وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّ عَقْلَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ عَصَبَتَيْهَا، وَلَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا.

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٥٦٤] فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ.

٣٤٣١- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «عَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغْلَظٌ؛ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ». [٢٦٣٠] □ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٥٦٥] عَنْهُ فِيهِ.

٣٤٣٢- وَقَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ السَّادَّةِ^(٣) لِمَكَانِهَا: بَثْلُ الدِّيَةِ. [٢٦٣١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٥٦٧]، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [٥٥/٨] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ فِيهِ بِهِ؛ وَزَادَ النَّسَائِيُّ: وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ، وَفِي السِّنِّ السَّوْدَاءُ.

٣٤٣٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

(١) قلت: وسنده حسن.

(٢) وسنده حسن.

(٣) أي: الباقية في مكانها صحيحة، لكن ذهب نظرها وإبصارها.

(٤) وسنده حسن، أو محتمل للتحسين، وانظر «الإرواء» (٢٢٩٣).

أنه قال: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْجَنِينِ بَغْرَةً: عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ، أَوْ فَرَسٌ، أَوْ بَغْلٌ». [٢٦٣٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٥٧٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤١٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦٣٩] فِيهِ وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ، وَحَسَنُهُ التِّرْمِذِيُّ.

وقيل: الفرسُ والبغلُ وهُمَّ مِنَ الرَّاوِي.

□ هُوَ كَلَامُ الْخَطَّابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَهَمَّ فِيهِ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ []: ذَكَرَ الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ فِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَيُرْوَى مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ مُرْسَلٍ^(١).

٣٤٣٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ». [٢٦٣٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٥٨٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٥٢/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [٣٤٦٦] عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٣٤٣٥- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ غُلَامًا لِأَنْاسٍ فَقَرَاءٌ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَنْاسٍ أَغْنِيَاءَ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالُوا: إِنَّا أَنْاسٌ فَقَرَاءٌ! فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا. [٢٦٣٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٥٩٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٦ ٢٥/٨] فِي الْقَوَدِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

(١) قلت: فهي زيادة شاذة؛ التفرد عيسى بن يونس بها؛ دون غيره.

لكن أصل الحديث - دون الزيادة - حسن.

(٢) بسند معلول؛ لكن الحديث - عندي - حسن، كما بينته في «الصحيحة» (٦٣٥).

(٣) قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

الفصل الثالث:

٣٤٣٦- عن علي -رضيَ الله عنه-، أنه قال: ديةُ شبهِ العَمْدِ أثلاثاً: ثلاثٌ وثلاثونَ حِقَّةً، وثلاثٌ وثلاثونَ جَذعةً، وأربعٌ وثلاثونَ ثِيَّةً إلى بازلٍ^(١) عامها؛ كلُّها خِلْفَاتٌ.

وفي رواية: قال: في الخطأ أربعاً: خمسٌ وعشرونَ حِقَّةً، وخمسٌ وعشرونَ جَذعةً، وخمسٌ وعشرونَ بناتٍ لُبُونٍ، وخمسٌ وعشرونَ بناتٍ مخاضٍ^(٢).

٣٤٣٧- وعن مُجاهدٍ، قال: قَضَى عُمَرُ -رضيَ الله عنه- في شبهِ العَمْدِ ثلاثينَ حِقَّةً، وثلاثينَ جَذعةً، وأربعينَ خِلْفَةً: ما بينَ ثِيَّةٍ إلى بازلٍ عامها.^(٣) [٣٥٠٧]

٣٤٣٨- وعن سعيدِ بنِ المسيَّبِ: أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَضَى في الجَنِينِ يُقْتَلُ في بطنِ أمِّه؛ بَغْرَةً: عبدٌ أو وليدةٌ، فقال الذي قَضَى عليه: كيفَ أغْرَمَ مَنْ لا شَرْبَ ولا أَكْلَ، ولا نَطَقَ ولا اسْتَهْلَ،^(٤) ومثلُ ذلكَ يُطَلَّ^(٥)؟! فقال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إنَّما هذا من إخوانِ الكَهَّانِ»^(٦). [٣٥٠٦]

(١) في «النهاية»: «البازل: ما تمَّ له ثمان سنين ودخل في التاسعة».

(٢) رواه أبو داود (٤٥٥١، ٤٥٥٣)؛ وإسناده حسن؛ لولا أن فيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي؛ فقد كان يدلّس.

(٣) قلت: رواه أبو داود (٤٥٥٠)، ورجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ فقد ولد مجاهد في خلافة عمر.

(٤) أي: صاح ورفع صوته.

(٥) أي: يهدر.

(٦) رواه مالك (٦)، والنسائي (٤٨٢٠) مرسلًا.

قلت: ووصله أبو داود - كما سيأتي -؛ سنده صحيح، وأصله في «الصحيحين» كما تقدم (٣٤٨٨).

□

٣٤٣٩- وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُتَّصِلًا. [٣٠٥٩]

٣- باب ما لا يُضْمَنُ مِنَ الْجَنَايَاتِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٤٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ»^(١)، وَالْمَعْدِنُ^(٢) جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ». [٢٦٣٥]

□ الْحَنَسَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٦٩١٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٥٩٣] فِي الدِّيَّاتِ، وَمُسْلِمٌ [١٧١٠/٤٥]

فِي الْخُدُودِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٧٧] فِي الْأَحْكَامِ، وَالنَّسَائِيُّ [٤٥/٥] فِي الرِّكَازِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٣٤٤١- وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ، أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- جَيْشَ الْعُسْرَةِ، وَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ، فَاَنْتَزَعَ

الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِ، فَأَنْدَرَ^(٣) ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- فَأَهْدَرَ^(٤) ثَنِيَّتَهُ وَقَالَ: «أَيَدُعُ يَدُهُ فِي فَيْكَ تَقْضُمُهَا كَالْفَحْلِ»^{(٥)؟!}. [٢٦٣٦]

(١) الجبار: الهدر.

(٢) قال النووي في «شرح مسلم» (٢٢٦/١١): «فمعناه: أن الرجل يحفر معدناً في ملكه، أو في

موات، فيمر بها ماراً، فيسقط فيها، فيموت، أو يستأجر أجراً يعملون فيها، فيقع عليهم فيموتون، فلا ضمان في ذلك».

(٣) أي: أسقطها.

(٤) أي: أبطل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثنيتَه وما يتعلق بها، وَلَمْ يُلْزِمِهِ شَيْئاً.

(٥) أي: من الإبل.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٩٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٥٨٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦٥٦] فِي الدِّيَاتِ، وَمُسْلِمٌ [١٧١٠/٤٥] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [٣٠/٨] فِي الْقِصَاصِ.

٣٤٤٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ». [٢٦٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، الْبُخَارِيُّ [٢٤٨٠] فِي الْمَطَالِمِ، وَمُسْلِمٌ [٦٤١/٢٢٦] فِي الْإِيمَانِ.

٣٤٤٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يَرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟! قَالَ: «فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟! قَالَ: «قَاتِلْهُ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟! قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ». [٢٦٣٨]

□ مُسْلِمٌ [١٤٠/٢٢٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِيمَانِ.

٣٤٤٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «لَوْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، وَخَذَفْتَهُ^(١) بِحِصَاةٍ فَفَقَّتْ عَيْنُهُ؛ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ^(٢)». [٢٦٣٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٨٨] فِي الدِّيَاتِ، وَمُسْلِمٌ [٢١٥٨/٤٤] فِي الْاسْتِئْذَانِ.

٣٤٤٥- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي جُحْرٍ مِنْ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِذْرَى^(٣) يَحْكُ بِهِ

(١) أَي: رَمَيْتَهُ.

(٢) الْجُنَاحُ: الْإِثْمُ.

(٣) شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ الْمِشْطِ، يُسَوَّى بِهِ الشَّعْرُ الْمَلْبُودُ، وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَا مِشْطَ لَهُ؛ كَذَا فِي «الْنَهَايَةِ».

رأسه، فقال: «لو أعلم أنك تنظرني؛ لطعنت به في عينك؛ إنما جعل الاستئذان من أجل البصر». [٢٦٤٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، الْبُخَارِيُّ [٦٩٠١]، وَمُسْلِمٌ [٢١٥٦/٤٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٠٩] فِي الْاِسْتِئْذَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [٦٠/٨] فِي الدِّيَاتِ.

٣٤٤٦ - عن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - أنه رأى رجلاً يخذف، فقال له: لا تخذف؛ فإن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -، نهى عن الخذف، وقال: «إنه لا يُصَادُ به صيدٌ، ولا يُنْكَأُ»^(١) به عدوٌ، ولكنه قد يكسر السنَّ، ويفقأ العينَ». [٢٦٤١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٤٧٩]، وَمُسْلِمٌ [١٩٥٤/٥٤] فِي الدَّبَائِحِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٧٠] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [٤٧/٨] فِي الدِّيَاتِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٢٧] فِي الصَّيْدِ.

٣٤٤٧ - وقال: «إذا مرَّ أحدُكم في مسجدنا - أو في سُوقِنَا - ومعه نَبْلٌ؛ فليُمْسِكْ على نِصَالِهَا؛ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ». [٢٦٤٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، الْبُخَارِيُّ [٧٠٧٥] فِي الْفَتَنِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦١٥/١٢٤] فِي الْبَرِّ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٧٨] فِي الْأَدَبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٨٧] فِي الْجِهَادِ.

٣٤٤٨ - وقال: «من أشار إلى أخيه بحديدة؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَضَعَهَا؛ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ». [٢٦٤٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٦١٦/١٢٥] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٦٢] فِي الْفَتَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٤٤٩ - وقال: «لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ؛ فَيَقَعُ فِي حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». [٢٦٤٤]

(١) لا ينكأ: لا يُجرح.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٧٠٧٢، م ٢٦١٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَالَّذِي قَبْلَهُ^(١).

٣٤٥٠- وقال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ

مِنَّا». [٢٦٤٥]

□ مُسْلِمٌ [١٠١] فِي الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وفي رواية: «مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السِّيفَ فَلَيْسَ مِنَّا».

□ مُسْلِمٌ [٩٩/١٦٢] فِي الْإِيمَانِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ.

٣٤٥١- وقال: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». [٢٦٤٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٦١٣/١١٨] عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ فِي الْأَذْبِ.

٣٤٥٢- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُوشِكُ - إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ - أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ

الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ، وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ».

ويروى: «وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ». [٢٦٤٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٥٧] فِي صِفَةِ النَّارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ الله عنه-.

٣٤٥٣- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ

سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مُتَّيِلَاتٌ مَائِلَاتٌ،

رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ^(٢) الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ

مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا». [٢٦٤٨]

(١) يعني: حديث (رقم: ٢٦٤٢) (ع)

(٢) البخت: الجمال الطوال الأعناق.

□ مُسْلِمٌ [٢١٢٨/٥٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَيْضاً - فِي صِفَةِ النَّارِ.

٣٤٥٤ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ -

تَعَالَى - خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ^(١)». [٢٦٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٢٥٥٩ م ١١٥/٢٦١٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٤٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -،

قَالَ: «الرَّجُلُ جُبَارٌ». [٢٦٥٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٥٩٢] فِي الدِّيَاتِ، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٥٧٨٨] فِي الْغَارِيَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٤٥٦ - وَقَالَ: «النَّارُ جُبَارٌ». [٢٦٥١]

□ أَبُو دَاوُدَ، وَالنِّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٤٥٩٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦٧٦] فِي الدِّيَاتِ،

وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٥٧٨٩] فِي الْغَارِيَةِ.

٣٤٥٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -: «مَنْ كَشَفَ سِتْرًا، فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ؛

فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَهُ؛ مَا

عَيَّرَتْ^(٢) عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ الرَّجُلُ عَلَى بَابٍ - لَا سِتْرَ لَهُ - غَيْرِ مُغْلَقٍ فَنَظَرَ؛ فَلَا خَطِيئَةَ

عَلَيْهِ؛ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ».

غَرِيبٌ. [٢٦٥٢]

(١) أي: صورة الوجه؛ لأنه أشرف أعضائه.

(٢) أي: لا أعيب عليه.

□ الترمذی [٢٧٠٧] عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٣٤٥٨- عن جابر -رضيَ الله عنه-، قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُتَعَاطَى^(٢) السيفُ مسلولاً. [٢٦٥٣]
□ أبو داود [٢٥٨٨]، والترمذی^(٣) [٢١٦٣] في الاستِئْذَانِ عَنْ جَابِرٍ.

٣٤٥٩- وعن الحسن، عن سمرة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى أن يُقَدَّ^(٤) السَّيْرُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ. [٢٦٥٤]

(١) قلت: أي: ضعيف، وقد بيَّنه هو في تمام كلامه، فقال: «لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

قلت: وهو ضعيف من سوء حفظه؛ وليس هو من رواية أحد العبادلة عنه، ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد أيضاً (١٨١/٥).

ثم استدركت، فقلت: هو عند الترمذي من رواية قتيبة بن سعيد عنه، وهي صحيحة، كما بيَّنه الذهبي في «السير»، ثم خرجه في «الصحيحة» (٣٤٦٣).

(٢) أي: يتناول.

(٣) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وهو على شرط مسلم؛ على أن فيه عنعنة أبي الزبير.

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد أيضاً-.

وله - عنده - شاهد من حديث أبي بكرة... مرفوعاً نحوه، وسنده حسن، وصححه - هو والذي

قبله-: الحاكم (٢٩٠/٤)، ووافقه الذهبي.

وصرح المبارك، والحسن بالتحديث في حديث أبي بكرة.

(٤) يقْد: يقطع طولاً.

والسير: جلدة النعل.

□ أبو داود^(١) [٢٥٨٩] في الجهاد عن سمرّة.

٣٤٦٠ - عن سعيد بن زيد، عن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - : «مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ؛ فهو شهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ؛ فهو شهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ؛ فهو شهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ؛ فهو شهيدٌ». [٢٦٥٥]

□ الأربعة عن سعيد بن زيد، أبو داود [٤٧٧٢] في السنة، والترمذي [١٤٢١] في الديات، والنسائي [١١٥/٧] في المحاربة، وابن ماجه [٢٥٨٠] في الحدود^(٢).

٣٤٦١ - عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -، قال: «الجهنم سبعة أبواب: بابٌ منها لمن سَلَّ السيفَ على أمتي - أو قال: على أمة محمد - صَلَّى الله عليه وسلم -». غريب. [٢٦٥٦]

□ الترمذي [٣١٢٣] عن ابن عمر - رضي الله عنه -، وقال: غريب^(٣).

(١) وصححه الحاكم (٢٨١/٤)، ووافقه الذهبي!

وأما في «الميزان»؛ فقال: «حديث منكر»، وهذا هو الصواب؛ لأن فيه - مع عننة الحسن - قريش بن أنس، وقد اختلط.

(٢) وسنده صحيح.

(٣) قلت: أي: ضعيف، وذلك لأن جنيداً - رواه عن ابن عمر - مستور، كما قال الحافظ، ولم يثبت سماعه من ابن عمر.

وعنه: أخرجه أحمد (٩٤/٢).

ووقع عند الترمذي (١٩١/٢) بولاق: (حميد)! وهو خطأ مطبعي.

٤ - باب القسامة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٤٦٢- عن رافع بن خديج، وسَهْل بن أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَا: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ، وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَيَا خَيْرَ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَحُويصَةَ، وَمُحَيصَةَ - ابنا مسعود؛ رضيَ اللهُ عنهُما - إلى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ -، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «الْكُبْرَ الْكُبْرَ»، ^(١) يعني: لِيَلِي ^(٢) الكلامَ الْكُبْرَ، فَتَكَلَّمُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اسْتَحِقُّوا قَتِيلَكُمْ - أَوْ قَالَ: صَاحِبَكُمْ - بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ، قَالَ: «فَتُبِّرْتُكُمْ يَهُودُ فِي أَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَوْمٌ كَفَّارٌ، فَوَدَّاهُ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ قَبْلِهِ. [٢٦٥٧]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، الْبُخَارِيُّ [٦١٤٣-٦١٤٢] فِي الْأَدَبِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٦٩/٢] فِي الْحُدُودِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٥٢٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٢٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦٧٧] فِي الذِّيَّاتِ، وَانْسَائِيُّ [الكبرى ٦٠٠٨] فِي الْقَضَاءِ ^(٤).

وفي رواية: «تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ - أَوْ صَاحِبَكُمْ -»؛ فَوَدَّاهُ

(١) أي: قدم الأكبر، إرشاداً إلى الأدب.

(٢) أي: ليتولى.

(٣) أي: أعطاهم الفداء.

(٤) وفي «الصغرى» (٨/٨)! (ع)

رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ عِنْدِهِ بِمِثَّةِ نَاقَةٍ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١٩٢) م (١٦٦٩/٣)] عَنْ سَهْلٍ.

الفصل الثالث:

٣٤٦٣ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: أَصْبَحَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَقْتُولًا بِخَيْبَرَ، فَانْطَلَقَ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ؟ فَقَالَ: «الْكُفْرُ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَاتِلِ صَاحِبِكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَمْ يَكُنْ ثُمَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّمَا هُمْ يَهُودٌ، وَقَدْ يَجْتَرِثُونَ عَلَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا، قَالَ: «فَاخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ فَاسْتَحْلِفُوهُمْ»؛ فَأَبَوْا، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ عِنْدِهِ. [٣٥٣٢] □ أَبُو دَاوُدَ (٤٥٢٤) عَنْهُ.

٥ - باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٤٦٤ - عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا بَزْنَادِقَةً فَأَحْرَقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ؛ لَنَهَيْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ»، وَلَقَتَلْتَهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». [٢٦٥٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٠١٧] فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣٥١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٥٨]، وَابْنُ مَاجَهَ

[٢٥٣٥] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٠٤/٧] فِي الْمَحَارَبَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٤٦٥ - وَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا أَحَدٌ

إِلَّا اللهُ». [٢٦٥٩]

□ البخاري، والثلاثة عن أبي هريرة، البخاري [٢٩٥٤]، وأبو داود [٢٦٧٤] في الجهاد، والترمذي [١٥٧١]، والنسائي [الكبرى ٨٦١٣] في السير.

٣٤٦٦- عن علي -رضي الله عنه-، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «سيخرج قوم في آخر الزمان، حدثت الأسنان، سفهاء الأحلام^(١)، يقولون من خير قول البرية^(٢)، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة». [٢٦٦٠]

□ متفق عليه عن علي -كرم الله وجهه-: البخاري [٦٩٣٠] في استنابة المرتدين وغيره، ومسلم [١٠٦٦/١٥٤] في الزكاة، وأبو داود [٤٧٦٧] في السنة، والنسائي [١١٩/٧] في المحاربة.

٣٤٦٧- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «تكون أمتي فرقتين؛ فيخرج من بينهما مارقة، يلي قتلهم أولاهم بالحق». [٢٦٦١]

□ مسلم [١٠٦٤/١٥١] في الزكاة عن أبي سعيد، وبغضه في البخاري^(٣).

(١) أي: ضعفاء العقول.

(٢) في بعض الألفاظ: «من قول خير البرية»، وخير البرية: هو النبي صلى الله عليه وسلم.

أما رواية: «من خير قول البرية»؛ فمعناه يأخذون من خير ما يتكلم به البرية - وهو القرآن. اهـ. ملخصاً من «المارقة».

ولكن الرواية الأولى: «من قول خير البرية» شاذة، كما حققته في «الإرواء» (٨/ ١٢٠ - ١٢٣)؛

فراجع!

(٣) لم نهت إليه فيه؛ فليحرر!! (ع)

٣٤٦٨- عن جرير -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في حجة الوداع: «لَا تَرْجِعُنَّ بعدي كفاراً يَضْرِبُ بعضُكم رقابَ بعضٍ». [٢٦٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَرِيرٍ، الْبُخَارِيُّ [١٢١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٨٢] فِي الْعِلْمِ^(١)، وَمُسْلِمٌ [٦٥/١١٨] فِي الْإِيمَانِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٤٢] فِي الْعَتَقِ.

٣٤٦٩- عن أبي بكرة -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمَانِ، فَحَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ؛ فَهُمَا فِي جُرْفٍ^(٢) جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ؛ دَخَلَاهَا جَمِيعاً». [٢٦٦٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣١] فِي الْإِيمَانِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٨٨/١٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٦٥] فِي الْفَتَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٢٤/٧] فِي الْمَحَارَبَةِ.

٣٤٧٠- عن أبي بكرة -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا؛ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»، قلت: هذا القاتلُ، فما بالُ المقتولِ؟! قال: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصاً عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ». [٢٦٦٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣١] فِي الْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٨٨/١٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٦٨] فِي الْفَتَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٢٥/٧] فِي الْمَحَارَبَةِ.

٣٤٧١- عن أنس -رضيَ الله عنه-، قال: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ، فَأَسْلَمُوا فَاجْتَوَوْا^(٣) الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ،

(١) وكذا في «الصغرى» (١٢٨/٧) (ع)

(٢) بضم الراء وسكونها: ما جرفته السيول وأكلته من الأرض.

(٣) أي: كرهوا هواء المدينة، ولم يوافقهم المقام بها.

فيشربوا من أبوالها وألبانها، ففعلوا فصَحُّوا، فارتدُّوا؛ وقتلوا رُعَاتَهَا واستاقوا الإِبِلَ، فبعثَ في آثارهم؛ فَأُتِيَ بهم، ففقطَعَ أيديهم وأرجلهم، وسَمَلَ أعينهم، ثُمَّ لم يَحْسِنْهُمْ^(١) حتى ماتوا.

ويروى: فَسَمَرَ^(٢) أعينهم.

ويروى: فَأَمَرَ بمساميرٍ فَأَحْيَيْتْ؛ فَكَحَّلَهُم بها، وطرحهم بالحرَّة؛ يَسْتَسْقُونَ فما يُسْقَوْنَ حتى ماتوا. [٢٦٦٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٠٣] (١٥٠١) (٣٠١٨) فِي قِتَالِ الْمُرْتَدِّينَ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٧١/٦] (١٦٧١/١٠)، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣٦٤] فِي الْخُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [٩٥/٧] فِي الْمَحَارِبَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٤٧٢- عن عمران بن حصين -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ، وَينَهَاَنَا عَنِ الْمُثْلَةِ. [٢٦٦٦]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٦٦٧] فِي الْجِهَادِ عَنْ سَمُرَةَ وَعِمْرَانَ.

٣٤٧٣- عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَفَرٍ؛ فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمْرَةً^(٤) مَعَهَا

(١) أي: لم يقطع دماءهم بالكي حتى ماتوا.

(٢) بيَّن أنس رضي الله عنه رواي الحديث سبب سمل أعينهم، فقال: إنما سمل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعين أولئك؛ لأنهم سملوا أعين الرعاء: رواه مسلم (١٥٧/١١) - من شرح النووي عليه.

(٣) بسند جيد، وقواه الحافظ في «الفتح» (٢٥١/٧).

(٤) طائر صغير كالعصفور.

فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة فجعلت تفرش^(١)، فجاء النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «مَنْ فَجَّعَ هَذِهِ بَوْلِهَا؟!»، فردُّوا ولذَّها إليها، ورأى قرية نمل قد حرقناها؛ قال: «مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟!»، فقلنا: نحن، قال: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ». [٢٦٦٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٦٧٥] فِي الْجِهَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٤٧٤- عن أبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك -رضي الله عنهما-، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يَحْسِنُونَ الْقِيلَ؛ وَيُسَيِّئُونَ الْفِعْلَ، يقرأون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ،^(٣) هُم شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتْلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ؛ وَلَيْسُوا مِنَّا فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا سَيِّمَاهُمْ؟! قال: «التَّحْلِيْقُ»^(٤). [٢٦٦٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٥) [٤٧٦٥] فِي السُّنَّةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَنْسٍ.

(١) أي: تفرش جناحيها، وتقرب من الأرض وترفرف.

(٢) قلت: وسنده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥).

(٣) هو موضع الوتر من السهم.

(٤) التحليق: استئصال شعر الرأس.

(٥) ورجاله ثقات، لكنه منقطع بين قتادة وأبي سعيد، كما بينه الحاكم (١٤٨/٢)، وذكر أن بينهما علياً الناجي.

وقد أخرجه أحمد (٦٤/٣) عن أبي نصره واسمه: المنذر بن مالك-، عن أبي سعيد... مختصراً، وسنده

صحيح.

٣٤٧٥- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَحِلُّ دَمُ امرئٍ مسلمٍ، يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ؛ إلا بإحدى ثلاثٍ: [رجل]»^(١) زَنَى بعدَ إحصانٍ؛ فإنه يُرْجَمُ، ورجلٌ خرجَ محارباً للهِ ورسوله؛ فإنه يُقْتَلُ، أو يَصَلَبُ، أو يُنْفَى مِنَ الأرضِ، أو يقتلُ نفساً؛ فيُقْتَلَ بها». [٢٦٦٩]

□ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِي عَنْ عَائِشَةَ،^(٢) أَبُو دَاوُدَ [٤٣٥٣] فِي الْحُدُودِ، وَالتَّسَائِي [١٠١/٧ - ١٠٢] فِي الْقَوَدِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-.

٣٤٧٦- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَحِلُّ لمسلم أن يُرَوِّعَ مسلماً». [٢٦٧٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٥٠٠٤] فِي الْأَدَبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

٣٤٧٧- عن أبي الدرداء -رضيَ اللهُ عنه-، عن رسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَخَذَ أرضاً بِجَزَيْتِهَا؛ فَقَدْ اسْتَقَالَ هِجْرَتَهُ، وَمَنْ نَزَعَ صَغَارَ كَافِرٍ مِنْ عُنُقِهِ فَجَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ؛ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ». [٢٦٧١]

ثم أخرجه هو، والبخاري (٥٠/٤) من طريق أخرى عن أبي سعيد... به أتم منه.

وأما حديث قتادة عن أنس وحده؛ فقد أخرجه ابن ماجه أيضاً (١٧٥)، والحاكم (١٤٧/٢)، وقال «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا، وهو رواية لأبي داود (٤٧٦٦).

(١) استدركنها من «سنن أبي داود».

(٢) قلت: وإسناده صحيح، كما في «الإرواء» (٢١٩٦).

(٣) قلت: وسنده صحيح، كما بيته في «غاية المرام» (رقم: ٤٤٧).

□ أبو داود^(١) [٣٠٨٢] في الحَرَجِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

٣٤٧٨ - عن جرير بن عبد الله، قال: بعث رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سريةً إلى خثعم^(٢)، فاعتصم ناسٌ منهم بالسجود، فأسرعَ فيهم القتل، فبلغ ذلك النبيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فأمرَ لهم بنصفِ العقل، وقال: «أنا بريءٌ من كلِّ مسلمٍ مقيم بين أظهرِ المشركين»، قالوا: يا رسول الله! لِمَ؟ قال: «لا تتراءى ناراهما». [٢٦٧٢]

□ الثلاثة عن جرير، أبو داود [٢٦٤٥] في الجهاد، والترمذي [١٦٠٤] في السير، والنسائي^(٣) [٣٦/٨] في القصاص^(٤).

٣٤٧٩ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «الإيمانُ قيدُ الفتك، لا يفتك مؤمنٌ». [٢٦٧٣]

□ أبو داود^(٥) [٢٧٦٩] في الجهاد عن أبي هريرة.

٣٤٨٠ - عن جرير، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «إذا أبَقَ العبد إلى

(١) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه عمارة بن أبي الشعثاء؛ وهو نكرة لا يعرف؛ قال الحافظ: «مجهول».

(٢) قبيلة من اليمن.

(٣) ورجاله ثقات؛ لكن أعله الترمذي - وقد أخرجه بتمامه - بالإرسال.

واللفظ المرفوع منه؛ له طريق أخرى عن جرير... مختصراً؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٦٣٦)، وله شواهد خرجتها في «الإرواء» (١٢٠٧).

(٤) هذا كتاب (القسامة)!

واعلم أن في هذا التخريج نوعاً من التسامح؛ فإن النسائي لم يخرج متصلًا؛ بل مرسلاً؛ وهو رواية للترمذي (١٦٠٥) فكان الأولى التنصیل كما فعل المزي في «التحفة» (٢/٤٣٠) (ع)

(٥) قلت: إسناده ضعيف.

لكن له شاهدان يتقوى بهما، خرجتهما في التعليق على «الإيمان» (ص ٨٤) لابن أبي شيبة.

الشرك؛ فقد حَلَّ دُمُهُ». [٢٦٧٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٣٦٠] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٠٢/٧] فِي الْمَحَارِبَةِ^(١)، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ [٧٠] فِي الْإِيمَانِ عَنْ جَرِيرٍ.

٣٤٨١- عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَتَقَعُ فِيهِ، فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَمَهَا. [٢٦٧٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٣٦٢] فِي الْحُدُودِ عَنْ عَلِيٍّ -كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ-.

٣٤٨٢- عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «حَدُّ

(١) ورجاله ثقات؛ لولا أن فيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي؛ وقد اختلف عليه في إسناده ومتمه:

فمرة رواه عن الشعبي، عن جرير...

ومرة أخرى عن جرير، لم يذكر الشعبي...

ومرة رفعه...

وأخرى أوقفه على جرير... وعليه أكثر الرواة عنه، كما بينه النسائي بالأسانيد.

وكذلك أخرجه أحمد (٣٦٥/٤)؛ هو وابنه، وكذا مسلم (٥٩/١) من طريق داود، عن الشعبي...

مرفوعاً بلفظ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ؛ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

وتابعه عليه: المغيرة بن شبل، عن جرير... به: أخرجه أحمد (٣٥٧/٤، ٣٦٢)؛ وإسناده صحيح، لولا

عنعنة حبيب بن ثابت.

وأخرجه مسلم، والنسائي من طريق أخرى عن الشعبي... به مرفوعاً بلفظ: «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تَقْبَلْ لَهُ

صَلَاةٌ».

وكذلك أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١١٢ - ١/١١٣).

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

الساحر ضربةً بالسيف». [٢٦٧٦]

□ الترمذي^(١) [١٤٦٠] في الحدود عن جندب.

الفصل الثالث:

٣٤٨٣ - عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -:

«أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ يُفَرِّقُ بَيْنَ أُمَّتِي؛ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ». [٣٥٥٢]

□ رواه النسائي^(٢) (٩٣/٧).

٣٤٨٤ - وعن شريك بن شهاب، قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب

النبي - صَلَّى الله عليه وسلم - أسأله عن الخوارج، فلقيت أبا برزة - في يوم عيد في نفر من أصحابه -، فقلت له: هل سمعت رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يذكر الخوارج؟ قال: نعم، سمعت رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - بأذني، ورأيتُه بعيني: أتى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - بمال؛ فقسّمه، فأعطى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ عَنْ شِمَالِهِ، وَلَمْ يُعْطِ مَنْ وَرَاءَهُ شَيْئاً، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ! رَجُلٌ أَسْوَدُ، مَطْمُومُ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَضَباً شَدِيداً، وَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا تَجِدُونَ بَعْدِي رَجُلًا هُوَ أَعْدَلُ

(١) قلت: وضعفه بإسماعيل بن مسلم المكي؛ وقال: «الصواب: عن جندب... موقوفاً».

قلت: وهو كما قال، وقد بينته في «الضعيفة» (١٤٤٦).

(٢) وإسناده محتمل للتحسين؛ رجاله كلهم ثقات؛ غير أن زَيْدَ بن عطاء بن السائب؛ إنما وثقه ابن

حبان وحده، ولكن روى عنه جمع من الثقات.

وللحديث شواهد - عند النسائي وغيره - تشهد لصحته.

ثم وجدت له متابعين؛ فانظر «ظلال الجنة» (رقم: ١١٠٦ - ١١٠٨).

مَنِي!»، ثُمَّ قَالَ: «يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ - كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ - يقرأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، سَيَمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ، لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، فَإِذَا لَقِيَتْهُمْ؛ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ». [٣٥٥٣]

□ النسائي^(١) (١١٩/٧) عنه.

٣٤٨٥- وعن أبي غالب: رأى أبو أُمَامَةَ رُؤُوساً مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ^(٢) دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كَلَابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ؛ خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ...﴾ الْآيَةِ، قِيلَ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - حَتَّى عَدَّ سَبْعًا-؛ مَا حَدَّثْتُكُمْوهُ. [٣٥٥٤]

□ الترمذي^(٣) (٣٠٠٠)، وابن ماجه (١٧٦) عن أبي أُمَامَةَ.

(١) وضعفه بقوله: «شريك بن شهاب ليس بذلك المشهور».

قلت: ولذلك قال الذهبي: «لا يُعرف».

(٢) أي: طريق.

(٣) وإسناده حسن.

١٥ - كتاب الحدود

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٤٨٦- عن أبي هريرة، وزيد بن خالد: أنَّ رجلين اختصما إلى رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اقضِ بَيْنَنَا بكتابِ اللهِ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَجْلُ يَا رَسُولَ اللهِ! فاقضِ بَيْنَنَا بكتابِ اللهِ، واثْذَنْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ؟! قَالَ: «تَكَلَّمْ»، قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً^(١) عَلَى هَذَا، فزَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرِّجْمَ، فافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ؟ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جِلْدَ مِئَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَإِنَّمَا الرِّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ - تعالى -: أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ؛ فَرُدُّ عَلَيْكَ، وَأَمَّا ابْنُكَ؛ فَعَلَيْهِ جِلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَمَّا أَنْتَ - يَا أُنَيْسُ! -: فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا؛ فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا»، فاعترفت فرجماها. [٢٦٧٧]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٣٥] فِي الْمَخَارِيجِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٩٧/٢٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٤٤٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٣٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٤٩] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧١٩٠] فِي الرِّجْمِ^(٢) وَغَيْرِهِ.

٣٤٨٧- عن زيد بن خالد -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللهُ

(١) العسيف: الأجير الثابت الأجرة.

(٢) وكذا في «الصغرى» (٨/ ٢٤٠) (ع)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُخْصِنْ: جُلْدُ مِثَّةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ. [٢٦٧٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٨٣١] فِي الشَّهَادَاتِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ بِهِذَا.

٣٤٨٨- وَقَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: آيَةُ الرَّجْمِ^(١)، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُخْصِنَ - مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ - إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ، أَوْ الْإِعْتِرَافُ. [٢٦٧٩]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ عُمَرَ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٣٠] فِي الْمَخَارِبِ وَغَيْرِهِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، [١٦٩١م]، ٤٤١٨٥، ١٤٣٢، ق ٢٥٥٣ س فِي الْكِبَرِ [٧١٦٠] كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ.

٣٤٨٩- عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «خُذُوا عَنِّي! خُذُوا عَنِّي! قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنًا سَيِّئًا: الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ؛ جُلْدُ مِثَّةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَالثَّيْبُ بِالثَّيْبِ؛ جُلْدُ مِثَّةٍ وَالرَّجْمُ». [٢٦٨٠]

□ مُسْلِمٌ [١٦٩٠/١٢]، وَالْأَرْبَعَةُ [٤٤١٦٥] ١٤٣٤ ق ٢٥٥٠ س فِي الْكِبَرِ [٧١٤٣] عَنْ عُبَادَةَ فِي الْحُدُودِ.

٣٤٩٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيَا، فَقَالَ لَهُمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ؟»، قَالُوا: نَفْضُحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ: كَذَبْتُمْ! إِنَّ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ، فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ: ارْفَعْ

(١) وهي الآية المنسوخة الثلاثة: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم)، وقد فسر العلماء الشيخ والشيخة: بالحصن والمحصنة.

بذلك، فرفعها، فإذا فيها آية الرجم». [٢٦٨١]

□ الحَمْصَةُ^(١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٤١] فِي الْمَخَارِبِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٩٩/٢٦]، وَأَبُو دَاوُدَ

[٤٤٤٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٣٦] فِي الْخُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ٧٢١٤] فِي الرَّجْمِ.

ويروى: فإذا فيها آية الرجم تلوح، فأمر بهما رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فرُجِمَا.
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ.

٣٤٩١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: «أتى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رجلٌ وهو في المسجد، فناداه: يا رسول الله! إني زنيتُ، فأعرضَ عنه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فتنحى لِسَقٍّ وجهه الذي أعرَضَ قِبَلَهُ، فقال: إني زنيتُ، فأعرضَ عنه، فلما شهدَ أربعَ شهاداتٍ؛ دعاهُ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: «أَبْكَ جُنُونٌ؟»، قال: لا، فقال: «أُحْصِنتُ؟»، قال: نعم، يا رسول الله! قال: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ». [٢٦٨٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٦٨٢٥] فِي الْمَخَارِبِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٩٢/١٦] فِي الْخُدُودِ.

٣٤٩٢ - وَقَالَ جَابِرٌ - رضي الله عنه - : فَأَمَرَ بِهِ؛ فَرُجِمَ بِالمِصْلِيِّ؛ فلما أذْلَقَتْهُ^(٢) الحِجَارَةُ فَرًّا، فَأَدْرَكَ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَيْرًا، وَصَلَّى عَلَيْهِ. [٢٦٨٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٨٢٠] فِي الْمَخَارِبِ عَنْ جَابِرٍ.

(١) وكذا ابن ماجه (٢٥٥٦) ! (ع)

(٢) أصابته وأضعفته.

٣٤٩٣- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: لما أتى ماعِزُ بْنُ مالِكِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ قال: يا رسولَ الله! زَنَيْتُ فَطَهَّرْنِي، فَقَالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ قَبْلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ؟»، قال: لا، يا رسولَ الله! قال: «أَنِكَتْهَا؟»؛ لا يَكْنِي^(١)؛ قال: نعم؛ فعند ذلك أَمَرَ بِرَجْعِهِ. [٢٦٨٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٨٢٤] فِي الْمَحَارِبِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

٣٤٩٤- عن بُرَيْدَةَ، قال: جاء ماعِزُ بْنُ مالِكِ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: يا رسولَ الله! طَهَّرْنِي، فقال: «وَيْحَكَ؛ ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتَبْ إِلَيْهِ»، قال: فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فقال: يا رسولَ الله! طَهَّرْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ؛ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «مِمَّ أَطَهَّرُكَ؟»، قال: مِنَ الزَّنى، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَبِهَ جَنُونَ؟!»، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، فقال: «أَشْرَبَ خَمْرًا»، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنَكَّهُ^(٢)، فلم يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمَرٍ، فقال: «أَزْنَيْتَ؟!»، قال: نعم، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَلَبِثُوا يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: «اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتِ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ».

ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ - مِنَ الْأَزْدِ -، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! طَهَّرْنِي، فقال: «وَيْحَكَ؛ ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ»، فقالت: تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي^(٣) كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ؟! إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزَّنى!، فقال: «أَنْتِ؟!»، قالت: نعم، قال لها: «حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكَ»، قال: فَكَفَّلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ، فَأَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى

(١) أي: يصرح دون أية كناية.

(٢) أي: طلب نكته؛ أي: رائحة فمه.

(٣) ترجعني.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: قد وضعت الغامدية، فقال: «إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيراً ليس له من ترضعته»، فقام رجل من الأنصار، فقال: إلي رضاءه يا نبي الله! قال: فرجمها. [٢٦٨٥]

□ مُسْلِمٌ [١٦٩٥/٢٢] فِي الْحُدُودِ عَنْ بُرَيْدَةَ.

ويروى: أنه قال لها: «اذهي حتى تلدي»، فلما ولدت قال: «اذهي فأرضعيه حتى تطفئيه»، فلما طفئته؛ أتته بالصبي في يده كسرة خبز، فقالت: هذا يا نبي الله! قد طفئته وقد أكل الطعام، فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين، ثم أمر بها، فحفر لها إلى صدرها، وأمر الناس فرجموها، فيقبل خالد بن الوليد بحجر، فرمى رأسها، فتنضح^(١) الدم على وجه خالد، فسبها! فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «مهلاً يا خالد! فوالذي نفسي بيده؛ لقد تابت توبة؛ لو تابها صاحب مكس^(٢) لغفر له»، ثم أمر بها، فصلى عليها ودُفنت.

□ مُسْلِمٌ [١٦٩٥/٢٣] عَنْ بُرَيْدَةَ فِي الْحُدُودِ.

٣٤٩٥- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها؛ فليجلدها الحد، ولا يثرّب عليها. ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرّب، ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها؛ فليبعها ولو بجبل من شعر». [٢٦٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبَخَارِيُّ [٦٨٣٩] فِي الْمَحَارِبِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٠٣/٣٠]، وَأَبُو دَاوُدَ

[٤٤٧١] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٢٥٣] فِي الرَّجْمِ.

(١) ترشش.

(٢) المكس: يطلق على الضريبة التي يأخذها الماكس - وهو: العشار-.

٣٤٩٦- عن علي -رضيَ اللهُ عنه-، قال: يا أيُّها الناسُ! أقيموا على أَرْقَائِكُمُ الحَدَّ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصَنْ، فَإِنَّ أَمَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زَنَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا، فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنَفَاسٍ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ أَقْتُلَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ». [٢٦٨٧]

□ مُسْلِمٌ [١٧٠٥/٣٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٤١] عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الْحُدُودِ.

وفي رواية: قال: «دَعَهَا حَتَّى يَنْقَطَعَ دَمُهَا، ثُمَّ أَقِمَّ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٤٧٣] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٢٦٨] فِي الرَّجْمِ عَنْ عَلِيٍّ أَيْمًا قَبْلَهُ^(١).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٤٩٧- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: جاءَ مَاعِزُ الْأَسْلَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ أَنَّهُ قَدْ زَنَى... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحَجَارَةِ؛ فَرَّ يَشْتَدُّ، حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيٌ جَمَلٍ، فَضْرَبَهُ بِهِ، وَضْرَبَهُ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ فَرَّ، فَقَالَ: «هَلَّا تَرَكَتُمُوهُ؟!». [٢٦٨٨]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٤٢٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٥٤] فِي الْحُدُودِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) وإسناد هذه الرواية ضعيف؛ والصواب في قوله: «أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم...»:

الوقف؛ كما في رواية مسلم، على ما حققته في «الإرواء» (٢٣٢٥).

(٢) وقال: «حديث حسن، وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي هريرة».

قلت: وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣٢٢).

وفي رواية: «هلاً تركتموه؛ لعله أن يتوب فيتوب الله عليه؟!».

أحمد [٢١٦/٥ - ١١٧]، وأبو داود [٤٤١٩] في الحدود، والحاكم^(١) [٣٦٣/٤]، كلهم عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه في حديث.

٣٤٩٨- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لما عزي: «أحق ما بلغني عنك؟»، قال: وما بلغك عني؟ قال: «بلغني أنك وقعت على جارية آل فلان؟»، قال: نعم، فشهد أربع شهادات، فأمر به فرجم. [٢٦٨٩]

□ مسلم [١٦٩٣/١٩]، والثلاثة [٤٤٢٥د ت ١٤٢٧ س في الكبرى ٧١٧١] عن ابن عباس في الحدود؛ إلا النسائي ففي الرجم.

٣٤٩٩- عن ابن المنكدر: أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي -صلى الله عليه وسلم- فيخبره. [٢٦٩٠]

□ أبو داود [٤٣٧٨] في الحدود عن ابن المنكدر به.

٣٥٠٠- وعن يزيد بن نعيم، عن أبيه: أن ماعزاً أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فأقرّ عنده أربع مرات، فأمر برجمه، وقال لهزال: «لو سترته بثوبك؛ كان خيراً لك». [٢٦٩١]

□ أبو داود [٤٣٧٧] في الحدود، والنسائي [الكبرى ٧٢٧٤] في الرجم من رواية يزيد بن نعيم بن هزال، عن أبيه^(٢).

(١) وهي عند أبي داود في رواية له، وستأتي (٣٥٨١).

وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو كما قال، وهو مخرج في المصدر السابق.

(٢) وسنده حسن، كما في المصدر السابق؛ لكن نعيم بن هزال مختلف في صحبته، كما في «الإصابة».

وَلَهُ شَاهِدٌ فِي «الْمَوْطِئِ» (٣/٨٢١/٢) مِنْ مُرْسَلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

٣٥٠١- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «تَعَاَفَا^(١) الْخُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ؛ فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ». [٢٦٩٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٣٧٦]، وَالنَّسَائِيُّ [٧٠/٧] فِي الْقَطْعِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(٢).

٣٥٠٢- وعن عائشة - رضي الله عنهما -، قالت: إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ؛ إِلَّا الْخُدُودَ». [٢٦٩٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٣٧٥] فِي الْخُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٢٩٣] فِي الرُّجْمِ عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها -^(٣).

(١) أي: ينبغي أن يعفو بعضكم عن بعض.

(٢) فيه عنعنة ابن جريج، فإن ثبت سماعه من عمرو؛ فالحديث حسن.

وبالعنعنة: رواه ابن عدي (٢/١٠)، والحاكم (٤/٣٨٣)، وصححه، ووافقه الذهبي!! والبيهقي (٣٣١/٨).

ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن مسعود، وهو - به - حسن، فانظره في «الصحيحة» (١٦٣٨).

وله شاهد في «مسند أبي يعلى» (٥٤٠١)؛ لكن فيه الحجاج بن أرطاة وغيره.

(٣) قلت: إسناده حسن في نقدي؛ وقد قواه الإمام الطحاوي.

والحديث - عندي - صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٦٣٨).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«وهو في «سنن أبي داود»، و «النسائي» من حديث عائشة - رضي الله عنها -، وفي إسناده عبد الملك ابن زيد العدوي، وقد ضعفه علي بن الجنيد، وقال فيه النسائي: ليس به بأس، ووثقه أبو حاتم بن حبان. والحديث حسن، لا سيما مع تخريج النسائي له، ولا يجوز نسبته إلى الوضع والاختلاق.»

٣٥٠٣- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ادْرَأُوا الحدودَ عن المسلمين ما استطعْتُمْ؛ فإن كانَ له مَخْرَجٌ فخلُّوا سبيلَه؛ فإنَّ الإمامَ أن يُخطئَ في العفو: خيرٌ مِن أن يُخطئَ في العقوبة». [٢٦٩٤]

□ الترمذي^(١) [١٤٢٤] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْحُدُودِ.

وَلَمْ يَرْفَعْ بَعْضُهُمْ، وَهُوَ الْأَصَحُّ.
□ هُوَ كَلَامُ التِّرْمِذِيِّ.

٣٥٠٤- عن وائل بن حُجْرٍ -رضيَ الله عنه-، قال: اسْتُكْرِهَتْ^(٢) امرأةٌ على عهدِ النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَرَأَ عنها الحَدَّ، وَأَقَامَهُ على الذي أَصَابَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا مَهْرًا. [٢٦٩٥]

□ الترمذي^(٣) [١٤٥٣]، وَائِنُ مَا جَه [٢٥٩٨] عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ فِي الْحُدُودِ.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه أبو داود والنسائي من حديث عائشة، وأخرجه ابن عديّ من الطريق الذي أخرجه أبو داود منه، وهو من رواية عبد الملك بن زيد من ولد محمد بن أبي بكر، عن عمرّة، عن عائشة وقال: «منكر بهذا الإسناد، لم يروه غير عبد الملك».

قلت: وأخرجه النسائي من وجه آخر من رواية عَطَافِ بْنِ خَالِدٍ، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه، عن عمرّة، وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن عمرّة، ورجالها لا بأس بهم، إلا أنه اُخْتَلِفَ في وَصْلِهِ وإرساله، فلا يتأتى لحديث يروى بهذه الطريق أن يسمى موضوعاً.

(١) قلت: وهو ضعيف الإسناد مرفوعاً وموقوفاً، كما حققته في «الإرواء» (٢٣٥٥).

(٢) أي: جامعها رجل بالإكراه.

(٣) وقال: «حديث غريب، وليس إسناده بمتصل».

قلت: وفيه أيضاً الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وقد عنعنه.

٣٥٠٥- عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أَنَّ امرأةً خَرَجَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَرِيدُ الصَّلَاةَ؛ فَتَلْقَاهَا رَجُلٌ، فَتَجَلَّلَهَا^(١) فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، فَصَاحَتْ وَانْطَلَقَتْ، وَمَرَّتْ عَصَابَةً^(٢) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَتْ: إِنَّ ذَلِكَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، فَأَخَذُوا الرَّجُلَ فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ»، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا: «ارْجُمُوهُ»، وَقَالَ: «لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً؛ لَوْ تَابَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَقَبِلَ مِنْهُمْ». [٢٦٩٦]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَبُو دَاوُدَ [٤٣٧٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٤٥٤] فِي الْحُدُودِ،

وقد صح هذا الحديث عن عمر موقوفاً عليه، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣٦٢).

(١) أي: غشيها بثوبه.

(٢) أي: جماعة قوية.

(٣) وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قلت: وهو كما قال؛ فإن إسناده جيد.

وقد أخرجه من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل: ثنا سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه... به، والسياق لأبي داود؛ لكن المصنف اختصر منه بعض الجمل، ولفظه بتمامه:

وانطلق، فمر عليها رجل، فقالت: إن ذاك فعل بي كذا وكذا، ومرت عصابة من المهاجرين، فقالت: إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا، فانطلقوا، فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها، فأتوها به، فقالت: نعم، هو هذا، فأتوا به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما أمر به؛ قام صاحبها الذي وقع عليها، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا صَاحِبُهَا، فَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ»، وَقَالَ لِلرَّجُلِ قَوْلًا حَسَنًا - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يعني: الرجل المأخوذ-، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا.... الحديث.

قلت: وسماك بن حرب - وإن كان فيه مقال-؛ فهو حسن الحديث على أقل الأحوال، وقد احتج به مسلم، إلا أنه لا يحتاج به في روايته عن عكرمة خاصة، كما هو مبسوط في ترجمته من كتب الرجال، وبقية رجال الإسناد احتج بهم مسلم، غير أن الفريابي قد خولف في قوله: «ارجموه»:

فقد رواه محمد بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة ثبت، عن إسرائيل... به، بلفظ: فقيل: يا نبي الله! ألا

وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٣١١] فِي الرَّجْمِ.

٣٥٠٦- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ رَجُلًا زَنَى بامرأة، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَجُلِدَ الْحَدَّ، ثُمَّ أُخْبِرَ أَنَّهُ مُحْصَنٌ؛ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. [٢٦٩٧] □ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٤٣٨] فِي الْحُدُودِ عَنْ جَابِرٍ.

٣٥٠٧- عن سعيد بن سعد بن عبادة: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِرَجُلٍ كَانَ فِي الْحَيِّ مُخْذَجٌ^(٢) سَقِيمٌ، فَوُجِدَ عَلَى أُمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبِثُ^(٣) بِهَا، فَقَالَ: «خُذُوا لَهُ عِثْكَالًا»^(٤) فِيهِ مِثَّةُ شِمْرَاخٍ؛ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً. [٢٦٩٨] □ أَبُو دَاوُدَ [٤٤٧٢]، وَابْنُ مَاجَةَ^(٥) [٢٥٧٤] فِي الْحُدُودِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ.

ترجمه ١؟، فَقَالَ: «لَقَدْ تَاب...» الحديث: أخرجه الإمام أحمد (٣٩٩/٦).

وهذه الرواية أرجح عندي؛ لأنه رواها عن سماك - كذلك -: أسباط بن نصر.

بل إن روايته أصرح في نفي الرجم، ولفظه:

فَقَالَ عمر -رضيَ اللهُ عنه-: أَرَجِمَ الَّذِي اعْتَرَفَ بِالزَّانَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا؛ لَأَنَّهُ قَدْ تَابَ إِلَى اللَّهِ...» الحديث، وزاد في آخره: فَارْسَلَهُمْ -يعني: الرجلين والمرأة-: أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «سُنَنِ الْكِبَرَى» (٢٨٥/٨)، وَأَشَارَ إِلَى صَحْتِهِ، وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٩٠٠).

(١) وأعله بالوقف.

قلت: وفيه ابن جريج، وأبو الزبير، وهما مدلسان.

(٢) ناقص الخلقة.

(٣) يزني.

(٤) الغصن الذي يكون عليه أغصان صغار.

وكل واحد من تلك الأغصان يسمى شمراخاً.

(٥) قلت: فيه - عنده -: عن عنة ابن إسحاق، وكذلك رواه أحمد.

أَمَّا ^(١)أَحْمَدُ [٢٢٢/٥]، وَابْنُ مَاجَهَ فَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَبَادَةَ.

وَأَمَّا أَبُو دَاوُدَ فَقَالَ: عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَسَيَافُهُ أَمَّ.

وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٣٠٨] فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ.

٣٥٠٨- عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ؛ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ والمفعول به». [٢٦٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٤٦٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٥٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٦١] فِي الْحُدُودِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ^(٢).

٣٥٠٩- وقال: «مَنْ أَتَى بِهِيمَةً؛ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوهَا مَعَهُ». [٢٧٠٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٤٦٤] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٣٤٠] فِي الرَّجْمِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٣).

٣٥١٠- وعن جابر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي: عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ». [٢٧٠١]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٤) [١٤٥٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٦٣] فِي الْحُدُودِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ^(٥) ^(٦) عَنْ جَابِرٍ.

ثم خرجته في «الصحيحة» (٢٩٨٦).

(١) في الأصل: (وأما!) ولعل الصواب: (أما!) (ع)

(٢) إسناده حسن - أو أعلى-؛ والحديث صحيح، كما حققته في «الإرواء» (٢٣٥٠).

(٣) وكذا الترمذي، وأعله هو وأبو داود بالوقف!

وليس بشيء؛ فالحديث صحيح، كما بينته في «الإرواء» (٢٣٤٨).

(٤) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال.

(٥) وكذا الحاكم (٣٥٧/٤)، ووافقه الذهبي.

٣٥١١- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-: أنَّ رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فأقرَّ أنه زنى بامرأة - أربع مرَّاتٍ -، فجلده مئة، وكان بكراً، ثمَّ سأله البيَّنة على المرأة، فقالت: كذب، فجلد حدَّ الفرية ثمانين. [٢٧٠٢]

□ أبو داود^(١) [٤٤٦٧] في الحدود، والنسائي [الكبرى ٧٣٤٨] في الرِّجْمِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٣٧٠/٤]، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: هُوَ مُنْكَرٌ.

٣٥١٢- عن عَمْرَةَ، عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: لما نزلَ عُذْرِي قامَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على المنبر، فذكرَ ذلك، فلما نزلَ أَمَرَ بالرجلين والمرأة، فضرَّبوا حدَّهم. [٢٧٠٣]

□ الأربعة عَنْ عَائِشَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٤٤٧٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٦٧] فِي الْحُدُودِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣١٨١] فِي التَّفْسِيرِ، وَاسْتَفْرَغَهُ^(٢) -، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٣٥١] فِي الرِّجْمِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-.

وإليه وإلى أحمد (٣/ ٣٨٢) - دون ابن حبان عزاه المصنف - نفسه - في «إتحاف المهرة» (٣/ ٢١١)؛ فتنبه! (ع)

(١) في إسناده القاسم بن فياض الأبتاوي؛ وهو مجهول.

لكن أخرجه قبله (٤٤٦٦) من حديث سهل بن سعد... نحوه؛ وإسناده جيد، وصححه الحاكم (٣٧٠/٤)، ووافقه الذهبي.

(٢) في نسختنا من «السنن»: «حسن غريب».

قلت: وفيه - عندهم - عننة ابن إسحاق.

وكذلك: رواه أحمد (٦/ ٣٥).

الفصل الثالث:

٣٥١٣- عن نافع، أنَّ صفية بنت أبي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمْسِ؛ فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى افْتَضَّهَا^(١)، فَجَلَدَهُ عُمُرَ وَلَمْ يُجْلِدْهَا؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا. [٣٥٨٠]

□ البخاري (٦٩٤٩) عن ابن عمر -رضي الله عنهم-.

٣٥١٤- وعن يزيد بن نعيم بن هزال، عن أبيه، قال: كَانَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ يَتِيمًا فِي حَجْرٍ أَبِي؛ فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الْحَيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعْتَ؛ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ - وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِذَلِكَ رَجَاءً أَنْ يَكُونَ لَهُ مَخْرَجًا-؛ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَعَادَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، حَتَّى قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَبِمَنْ؟»، قَالَ: بِفُلَانَةٍ، قَالَ: «هَلْ ضَاغَعْتَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ بَاشَرْتَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ جَامَعْتَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، فَأُخْرِجَ بِهِ إِلَى الْحَرَّةِ، فَلَمَّا رُجِمَ، فَوَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ، فَجَزَعَ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ - وَقَدْ عَجَزَ أَصْحَابُهُ-؛ فَتَنَزَّعَ لَهُ بِوُظَيْفٍ^(٢) بَعِيرٍ، فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ؟!». [٣٥٨١]

□ أبو داود^(٣) (٤٤١٩) عنه.

(١) أي: أزال بكارتها.

(٢) الوظيف: مستدق الذراع والساق.

(٣) إسناده حسن، انظر الحديث (٣٥٦٥).

٣٥١٥- وعن عمرو بن العاص، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «ما من قوم يظهرون فيهم الزنى، إلا أخذوا بالسنة»^(١)، وما من قوم يظهرون فيهم الرشاش^(٢)؛ إلا أخذوا بالرعب». [٣٥٨٢]
 □ رواه أحمد (٢٠٥/٤) -رضيَ اللهُ عنه-.

٣٥١٦- وعن ابن عباس، وأبي هريرة، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ملعون من عملَ عملَ قوم لوط». [٣٥٨٣]
 □ ذكره رزين^(٣).

٣٥١٧- وفي رواية له عن ابن عباس: أن علياً -رضيَ اللهُ عنه - أحرَقهما، وأبا بكرٍ هَدَمَ عليهما حائطاً. [٣٥٨٤]
 □ ذكره رزين عن ابن عباس.

٣٥١٨- وعنه، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لا ينظرُ اللهُ - عزَّ وجلَّ - إلى رجلٍ أتى رجلاً أو امرأة في دُبُرِها». [٣٥٨٥]
 □ رواه الترمذي (١١٦٥)، وقال: حسن غريب.

٣٥١٩- وعنه، أنه قال: «مَنْ أتى بهيمةً؛ فلا حدَّ عليه». [٣٥٨٦]
 □ أبو داود (٤٤٦٥)، والترمذي (١٤٥٥)، وقال: هذا أصح من حديث: «... اقتلوه»^(٤).

(١) أي: الجذب والقحط.

(٢) جمع رُشوة.

(٣) رواه أحمد (٣٠٩/١، ٣١٧)؛ بسند حسن، وانظر «أحكام الجنائز» (ص ٢٦٠).

(٤) كذا قال الترمذي!

٣٥٢٠- وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَقِيمُوا حَدُودَ اللَّهِ فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَلَا تَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ». [٣٥٨٧]

□ ابن ماجه^(١) (٢٥٤٠) عنه.

٣٥٢١- وعن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حَدُودِ اللَّهِ: خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي بِلَادِ اللَّهِ». [٣٥٨٨]

□ ابن ماجه^(٢) (٣٥٣٧) عنه.

وعند النسائي [٧٥/٨] نحوه عن أبي هريرة -رضي الله عنه-.

٣٥٢٢- ورواه النسائي عن أبي هريرة. [٣٥٨٩]

٢- باب قطع السرقة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٥٢٣- عن عائشة -رضي الله عنها-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». [٢٧٠٤]

والصواب أن حديث: «فاقتلوه» أصح من وجوه، ذكرتها في «الإرواء» (٢٣٤٨).

(١) إسناده جيد؛ بما له من المتابعات، كما حققته في «الصحيحة» (٦٧٠).

(٢) إسناده ضعيف جداً، لكن إسناده النسائي أحسن حالاً منه.

وله شاهد من حديث ابن عباس.

ولذلك فالحديث حسن، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٣١).

□ الجماعة [خ (٦٧٨٩) م (١٦٨٤/٢)] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي السَّرِقَةِ.

٣٥٢٤- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنها-، قال: قطعَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدَ سارقٍ في مِجَنٍّ^(١) ثمنه ثلاثةُ دراهمٍ. [٢٧٠٥]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٧٩٨) م (١٦٨٦/٦)] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِيهِ.

٣٥٢٥- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «لعنَ اللهُ السارقَ يسرقُ البيضةَ فتُقطَعُ يدهُ، ويسرقُ الحبلَ فتُقطَعُ يدهُ»^(٢). [٢٧٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٧٩٩) م (١٦٨٧/٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٥٢٦- عن رافع بن خديج، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لا قطعَ في ثمرٍ ولا كَثَرٍ»^(٣). [٢٧٠٧]
□ الأربعةُ^(٤) [د ٣٨٨٤ ت ١٤٤٩ س ٨٧/٨ ق ٢٥٩٣] عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ

(١) هو الترس.

(٢) قال العلامة القاري في التعليق على هذا الحديث ما يلي: «قيل: المراد: بيضة الحديد وحبل السفينة، وقيل: كان القطع في ابتداء الإسلام، ثم نسخ، وقيل: المراد: الحقير؛ فإن النصاب يشارك البيضة والحبل في الحقارة، وقيل: الحقير يؤدي بالاعتقاد إلى القطع ويفضي إليه، وقيل: المراد به التهديد، وقيل: يقطع سياسة، والله - تعالى - أعلم».

(٣) جمار النخل، وهو شحمه الذي في وسطه.

وقيل: طلوعها.

(٤) وأعله الترمذي بالإرسال!

[٤٤٦٦].

٣٥٢٧- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهم-، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أنه سُئِلَ عن الثمر المعلق؟ قال: «مَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِيرَيْنِ»^(١) فبلغ ثمن المجن؛ فعليه القطع». [٢٧٠٨]

□ الأربعة^(٢) [٤٣٩٠ د ت ١٢٨٩ س ٨/٨٥] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٣٥٢٨- وقال: «لا قطع في ثمر معلق، ولا في حريسة»^(٣) جبل، فإذا آواه المراح^(٤) أو الجريرين؛ فالقطع فيما بلغ ثمن المجن». [٢٧٠٩]

□ أبو داود [١٧١٢]، والنسائي [٨٥/٨] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ [] -رضي الله عنه - [٢٢/٨٣١/٢] فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُرْسَلًا.^(٥)

٣٥٢٩- عن جابر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه

لكن وصله ثقة؛ فالسند صحيح، كما حققته في «الإرواء» (٢٤١٤).

(١) موضع يوضع فيه الثمر للتجفيف.

(٢) إسناده حسن، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٤١٣).

(٣) حريسة؛ بمعنى: محروسة، وهي الدابة ترعى في الجبل، ولها من يحفظها.

(٤) المراح: ما تأوي إليه الإبل والغنم بالليل.

(٥) وإسناده صحيح مرسل، أو معضل، كما يثبت في المصدر السابق (٨/٧١ - ٧٢/٢٤١٣).

وسَلَّمَ-: «لِيسَ عَلَى الْمُتَنَهِّبِ قَطْعٌ، وَمَنْ انْتَهَبَ نُهْبَةً^(١) مشهورة؛ فليسَ مِنَّا». [٢٧١٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٣٩١] عَنْ جَابِرٍ فِي الْحُدُودِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٤٤٥٦].

٣٥٣٠- وعن جابر-رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال:

«لِيسَ عَلَى خَائِنٍ، وَلَا مُتَنَهِّبٍ، وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ». [٢٧١١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٣٩٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٤٨] عَنْ جَابِرٍ - أَيْضًا - فِيهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ،^(٣)

وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٤٤٥٧].

٣٥٣١- روي: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَنَامَ فِي الْمَسْجِدِ وَتَوَسَّدَ رِجْلَهُ،

فَجَاءَ سَارِقٌ وَأَخَذَ رِجْلَهُ، فَأَخَذَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَمَرَ أَنْ تُقَطَّعَ يَدُهُ، فَقَالَ صَفْوَانُ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ هَذَا، وَهُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ! فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟». [٢٧١٢]

□ مَالِكٌ [٥٢١] فِي «الْمُوَطَّأِ»، وَالشَّافِعِيُّ [٢٧٨] فِي «الْمُسْنَدِ»، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣٩٤] فِي الْحُدُودِ،

وَالنَّسَائِيُّ [٦٨/٨] فِي الْقَطْعِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٩٥] فِي الْحُدُودِ عَنْ صَفْوَانَ^(٤).

٣٥٣٢- عن بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول:

(١) أي: المال الذي ينهب.

(٢) قلت: وأعله بالانقطاع وقد أجبت عنه، وبُيِّنَتْ أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ فِي «الإرواء» (٢٤٠٣)،

وَلِلْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ شَاهِدٌ مَضَى فِي الْكِتَابِ (٢٩٤٧).

(٣) قلت: وهو كما قال؛ كما حققته في المصدر السابق.

(٤) قلت: وفي سند ابن ماجه اختلاف؛ لكن الحديث صحيح؛ بما له من الطرق والشواهد؛ منها:

حديث ابن عباس - عند الدارمي -؛ فإن له إسناده صحيحاً - عند الدارقطني وغيره -، وتجد تحقيق هذا كله في «الإرواء» (٢٣١٧).

«لا تُقَطَّعُ الْأَيْدِي فِي الْغَزْوِ». [٢٧١٣]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ، أَبُو دَاوُدَ [٤٤٠٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٥٣/٤] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [٩١/٨]

فِي الْقَطْعِ^(١).

٣٥٣٣- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ فِي السَّارِقِ: «إِنْ سَرَقَ فاقطعوا يدهُ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فاقطعوا رجله، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فاقطعوا يدهُ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فاقطعوا رجله». [٢٧١٤]

□ الدَّارَقُطْنِيُّ^(٢) [١٨٠/٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٥٣٤- وَرَوَى عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «اقطعوه»، فَقُطِعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «اقطعوه»، فَقُطِعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «اقطعوه»، فَقُطِعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «اقطعوه»، فَقُطِعَ، فَأُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةَ، فَقَالَ: «اقتلوه»، فَانْطَلَقْنَا بِهِ فَقَتَلْنَاهُ، ثُمَّ اجْتَرَزْنَاهُ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي بئرٍ وَرَمَيْنَا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ.

غريب. [٢٧١٥]

□ الشَّافِعِيُّ^(٣)، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٤١٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٩٠/٨ - ٩١] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مُنْكَرٌ^(٤).

(١) إسناده صحيح؛ على ما قيل في ابن أرتاة.

(٢) وسنده ضعيف؛ لكن يشهد له ما بعده.

(٣) لم نره في «مسنده»، ولم يعزو إليه المصنف نفسه في «إتحاف المهرة»! (ع)

(٤) وضعفه ب (مصعب بن ثابت).

قلت: لكن تابعه هشام بن عروة؛ وله عنه ثلاث طرق؛ قد خرجتها في «الإرواء» (٢٤٣٤)؛ فالحديث

٣٥٣٥- وروي في قطع السارق، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اقطعوه ثُمَّ احسِمُوهُ»^(١). [٢٧١٦]

□ الْبَيْهَقِيُّ^(٢) [٢٧١/٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُطَوَّلًا.

٣٥٣٦- عن فضالة بن عبيد -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِسَارِقٍ فَقَطَعَتْ يَدُهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَعُلِّقَتْ فِي عُنُقِهِ. [٢٧١٧]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٣)، [د ٤٤١٦ ت ١٤٤٧ ق ٢٥٨٧ س ٩٢/٨] وَالِدَارَقُطْنِيُّ [٢٠٨/٢] فِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.

٣٥٣٧- عن أبي هريرة -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ؛ فَبِعْهُ وَلَوْ بَنَشٌ»^(٤).

متصل. [٢٧١٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٤١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٩١/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٨٩] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٥).

(١) أي: اكواه بالنار لينقطع الدم.

(٢) قلت: وكذا أخرجه الطحاوي، والحاكم، وصححه، ووافقه الذهبي.

لكن أعله الدارقطني بالإرسال كما بيته في المصدر السابق (٢٤٣١).

(٣) وقال الترمذي: «حسن غريب»!

وضعه النسائي، وابن القطان؛ وهو الصواب، كما بيته في «الإرواء» (٢٤٣٢).

(٤) النش: عشرون درهماً، نصف أوقية.

والمعنى: بعه ولو بثمان بخس.

(٥) أخرجه كلهم في السرقه، وضعفه النسائي بقوله: «عمر بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث».

ومن روايته: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٦٥)، وأحمد (٣٣٧/٢، ٣٥٦، ٣٨٧)، وأبو نعيم

الفصل الثالث:

٣٥٣٨- عن عائشة، قالت: أتى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بسارقٍ فقطعَه، فقالوا: ما كنَّا نراك^(١) تبلغُ به هذا! قال: «لو كانت فاطمة لقطعْتُها». [٣٦٠٧]
 □ النسائي^(٢) (٧٢/٨) عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-.

٣٥٣٩- وعن ابنِ عمر، قال: جاء رجلٌ إلى عمرَ بَغْلَامٍ لَهُ، فقال: اقطع يده؛ فإنَّه سرقَ مِرآةً لامرأتي، فقال عمرُ -رضيَ اللهُ عنه-: لا قطعَ عليه؛ وهو خادِمُكُمْ أَخَذَ متاعَكُمْ. [٣٦٠٨]

□ مالك^(٣) (٣٣/٨٣٩/٢) عن ابن عمر به.

٣٥٤٠- وعن أبي ذرٍّ، قال: قال لي رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يا أبا ذرٍّ!»، قلتُ: لبيك - يا رسولَ الله! - وسَعْدِيكَ! قال: «كيفَ أنتَ إذا أصابَ الناسَ موتٌ يكونُ البيتُ فيه بالوصيفِ^(٤)؟!» - يعني: القبرَ - قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «عليك بالصَّبْرِ».

[قال أبو داود: ^(٥) قال حمادُ بنُ أبي سُلَيْمانَ: تُقَطَّعُ يَدُ النَّبَّاشِ؛ لأنَّه دخلَ على

(٢٤٧/٧).

(١) أي: ما كنَّا نَظُنُّكَ.

وفي «النسائي»: «ما كنَّا نريد أن يبلغَ منه هذا».

(٢) وسنده حسن، وأصله في «الصحيحين»؛ كما يأتي في أول الباب التالي.

(٣) وسنده صحيح، كما في «الإرواء» (٢٤١٩).

(٤) يعني: يكثر الموت، حتى يصير موضع القبر يشترى بعبد -من كثرة الموتى-؛ وقبر الميت بيته.

(٥) هذه الزيادة لم ترد في الأصول، وإثباتها ضروري لأمرين:

[٣٦٠٩].^(١) الْمَيْتَ بَيْتَهُ

□ أبو داود (٤٤٠٩) عنه.

٣ - باب الشفاعة في الحدود

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣٥٤١ - عن عائشة - رضي الله عنها -: أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: مَنْ يُكَلِّمُ فيها رسولَ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم - ؟ فقالوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عليه إلا أسامةُ بنُ زيدٍ - حِبُّ رسولِ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم - ؟! فكلَّمه أسامةُ، فقالَ رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم -: «أتشفعُ في حدٍّ مِنْ حدودِ اللهِ؟!»، ثُمَّ قامَ فاخْتطَبَ، ثُمَّ قالَ: «إنما أَهْلَكَ الذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؛ أَنهم كانوا إِذا سَرَقَ فيهم الشريفُ تركُوهُ، وإِذا سَرَقَ فيهم الضَّعيفُ أَقامُوا عليه الحدَّ، وأيمُ الله! لو أَنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَها». [٢٧١٩]

□ الْجَمَاعَةُ [خ ٦٧٨٨م ١٦٨٨م ٤٣٧٣د ١٤٣٠ ق ٢٥٤٧ س ٧٢/٨] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْحُدُودِ.

وروي عن عائشة - رضي الله عنها -، أنها قالت: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع ثم تجحد، فأمر النبي - صَلَّى الله عليه وسلَّم - بقطع يديها، فأتى أهلها أسامة

الأول: لأنها ثابتة في «سنن أبي داود».

والآخر: أن عدم ذكرها يوهم - كما هو ظاهر من السياق - أن قول حماد هذا إنما ورد في آخر الحديث بإسناده، وهو ليس كذلك، لكنه عنده معلق بدون إسناد؛ إنما ذكره عقب الحديث.

(١) وموضع استدلال أبي داود أن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم سمى القبر بيتاً، والبيت حرز، والسارق من الحرز مقطوع إذا بلغ نصاب السرقة.

الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله! لو أن فاطمة بنت محمد سرقَتْ لقطعتُ يدها». [٢٧١٩]

□ الجماعة [خ ٦٧٨٨ م ١٦٨٨ ٤٣٧٣ د ١٤٣٠ ق ٢٥٤٧ س ٧٢/٨] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْحُدُودِ.

وروي عن عائشة - رضي الله عنها -، أنها قالت: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع ثم تجحد، فأمر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بقطع يدها، فأتى أهلها أسامة فكلّموه، فكلّم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيها... فذكر نحوه.

□ مُسْلِمٌ [١٠/١٦٨٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣٩٥]، وَالتَّسَنُّيُّ [٧٠/٨] عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٥٤٢- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ - تعالى -؛ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ هُوَ يَعْلَمُهُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ - تعالى - حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ؛ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَذْغَةَ الْخَبَالِ^(١) حَتَّى يُخْرِجَ مِمَّا قَالَ^(٢)». [٢٧٢٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٥٩٧] فِي الْقَضَاءِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٣٣٢/٨] فِي «السُّنَنِ» عَنْ ابْنِ عُمرَ - رضي الله عنه -

(١) الرذغة - بسكون الدال وفتحها -: طين ووحل كثير.

والخبال - في الأصل -: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول.

قال في «النهاية»: «قد جاء تفسيرها في الحديث: أنها عصارة أهل النار».

(٢) قال القاضي: «وخروجه مما قال؛ أن يتوب عنه ويستحل من المقول فيه».

(٣) قلت: وإسناده صحيح، كما بيته في «الإرواء» (٢٣١٨)، وفي «الصحيحة» (٤٣٧)، و(١٠٢١).

ويروى: «مَنْ أَعَانَ عَلَى خِصْمَةٍ لَا يَدْرِي: أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ؟ فَهُوَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ».

□ أَحْمَدُ [٧٠/٢]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٦٧٣٥] فِي «الشَّعْبِ» عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٣٥٤٣- عَنْ أَبِي رَمْثَةَ الْمَخْزُومِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى بِلَصٍّ قَدْ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا، وَلَمْ يَوْجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ؟!»، قَالَ: بَلَى، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَمَرَ بِهِ؛ فَقُطِعَ وَجِيءٌ بِهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ»، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ! تُبْ عَلَيْهِ»؛ ثَلَاثًا. [٢٧٢١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٣٨٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٦٧/٨]، وَابْنُ مَاجَةَ^(١) [٢٥٩٧] عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ فِيهِ.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «المَصَابِيحِ»: أَبِي رَمْثَةَ - بَرَاءٌ وَمِثْلَةٌ -؛ قَالَ صَاحِبُ «المَشْكَاةِ»: وَهُوَ غَلَطٌ.

٤- باب حد الخمر

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٥٤٤- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَرْبَعِينَ.

وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ أَرْبَعِينَ. [٢٧٢٢]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٦٧٧٣) م (١٧٠٦/٣٦)] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

(١) قلت: وإسناده ضعيف، كما بينته في «الإرواء» (٢٤٢٦).

□ البخاري [٦٧٧٩]، والنسائي [الكبرى ٥٢٧٩] فيه عن السائب بن يزيد.

مِنْ «الحِسان»:

٣٥٤٦ - عن جابر - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «إِنَّ مَنْ شَرِبَ الخمرَ فاجلدوه؛ فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فاقتلوه»، قال: ثُمَّ أَتَى النبي - صلى الله عليه وسلم - بعدَ ذلكَ برجلٍ قد شربَ في الرَّابِعَةِ؛ فضربَهُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ. [٢٧٢٤] □ الترمذي^(١) عَنْ جَابِرٍ.

وَأَبُو دَاوُدَ [٤٤٨٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٤٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٧٣] عَنْ مُعَاوِيَةَ^(٢)(٣)(٤) - رَضِيَ اللَّهُ

(١) قلت: في هذا العزو نظر؛ لأنه يوهم أن الترمذي أخرجه - كالعادة - بسنده إلى جابر! وليس كذلك؛ إنما ذكره معلقاً، فقال: «روى محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر...». وقد وصله الحاكم (٣٧٣/٤)، والبيهقي (٣١٤/٨)، عن ابن إسحاق... به، وابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

واختلف عليه في إسناده: فرواه زياد بن عبد الله عنه... هكذا. وخالفه يعلى بن عبيد، فقال عنه، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره نحوه: أخرجه البيهقي. قلت: وهذا أصح؛ لأن يعلى أوثق من زياد وهو البكائي -، وقد تابعه جماعة عن الزهري... به، كما يأتي.

قلت: وقبيصة - هذا - تابعي؛ قيل له رؤية. ثم هو من رواية الزهري، قال: أَخْبَرَنَا عَنْ قَبِيصَةَ... به: هكذا أخرجه أبو داود (٤٤٨٥). فهو - مع إرساله - منقطع. وفي رواية ذكرها ابن الترمكاني: عن الزهري أنه بلغه عن قبيصة. وقد حقق القول في هذا الحديث - رواية ودراية - العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٦١٩٧)؛ فراجعه فإنه نفيس.

(٢) قال القاضي: «وخروجه مما قال؛ أن يتوب عنه ويستحل من القول فيه».

وَأَبُو دَاوُدَ [٤٤٨٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٤٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٧٣] عَنْ مُعَاوِيَةَ^(١) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-^(٢).

٣٥٤٧- وعن عبد الرحمن بن الأزهر -رضيَ الله عنه-، قال: كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إِذْ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «اضْرِبُوهُ»، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالنَّعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْعَصَا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمِيتَةِ^(٣)، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، فَرَمَى بِهِ فِي وَجْهِهِ. [٢٧٢٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤٤٨٧]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٢٨١] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ فِيهِ.

٣٥٤٨- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَقَالَ: «اضْرِبُوهُ»، فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «بَكْتُوهُ»^(٥)، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ يَقُولُونَ: مَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ؟! مَا خَشِيتَ اللَّهَ؟! وَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! فَقَالَ بَعْضُ

فهو - مع إرساله - منقطع. وفي رواية ذكرها ابن الترمذاني: عن الزهري أنه بلغه عن قبيصة.

وقد حقق القول في هذا الحديث - رواية ودراية - العلاقة أحمد شاعر في تعليقه على «المسند» (٦١٩٧)؛ فراجعه فإنه نفيس.

(١) وكذا عن غيره من الصحابة؛ وليس في حديث أحد منهم: ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم... وهو الصواب؛ لاتفاق هؤلاء الجماعة على روايته هكذا، وأكثر الأسانيد عنهم صحيحة. ولم تأت هذه الزيادة مسندة عن صحابي أو تابعي بإسناد تقوم به الحجة، كما سبق.

(٢) وكذا النسائي في «الكبرى» (٥٢٩٧)؛ (ع)

(٣) اسم لجريدة النخل الرطبة.

(٤) قلت: إسناده حسن، ثم رواه (٤٤٨٨، ٤٤٨٩) بسند صحيح.

(٥) أي: وبخه وعيروه.

القوم: أَخْزَاكَ اللَّهُ! قال: «لا تقولوا هكذا! لا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ، ولكن قولوا: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ! ارحمهُ». [٢٧٢٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٤٧٨ ٤٤٧٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِيهِ.

٣٥٤٩- عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قال: شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكَرَ، فَلَقِيَ يَمِيلُ فِي الْفَجِّ^(٢)، فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَلَمَّا حَاذَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَتَ، فَدَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَالْتَزَمَهُ^(٣)، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَضَحِكَ وَقَالَ: «أَفَعَلَهَا؟!»، وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ. [٢٧٢٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤٤٧٦] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

الفصل الثالث:

٣٥٥٠- عن عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ النَّخَعِيِّ، قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: مَا كُنْتُ لَأَقِيمَ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتَ، فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا؛ إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يَسْنَهُ^(٥). [٣٦٢٣]

□ الْبُخَارِيُّ^(٦) (٦٧٧٨) عَنْهُ.

(١) إسناده صحيح، ورواه البخاري نحوه؛ كما يأتي (٣٦٢٦).

(٢) الطريق الواسع بين الجبلين.

(٣) التزمه؛ أي: التجأ إليه الشارب، وتمسك به متشفعاً به.

(٤) بإسناد ضعيف؛ فيه عن عنة ابن جريج، عن محمد بن علي بن ركانة؛ روى البيهقي (٣١٥/٨) عن

ابن المديني، قال: «مجهول».

(٥) أي: لم يقدر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حداً مضبوطاً.

(٦) قلت: وكذا رواه مسلم (٣٩/١٧٠٧). (ع)

٣٥٥١- وعن ثور بن زيد الديلي، قال: إنَّ عُمَرَ استشارَ في حدِّ الخمر، فقال له عليٌّ: أرى أن تجلدهُ ثمانينَ جلدة؛ فإنه إذا شربَ سكرًا، وإذا سكرَ هذى، وإذا هذى افترى، فجلدَ عمرُ -رضيَ اللهُ عنه- في حدِّ الخمرِ ثمانينَ. [٣٦٢٤]

□ رواه مالك^(١) (٢/٨٤٢/٢).

٥- باب لا يُدعى على المحدود

مِن «الصَّحاح»:

٣٥٥٢- عن عمرَ بن الخطاب -رضيَ اللهُ عنه-: أن رجلاً - اسمه عبدُ اللهِ؛ يُلقَّبُ: حِمَاراً - كانَ يُضْحِكُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وكانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قد جَلَدَهُ في الشَّرابِ؛ فَأَتَى به يوماً، فَأَمَرَ به فجلدَ، فَقَالَ رجلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ! الْعَنهُ، ما أَكْثَرَ ما يُؤْتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تَلْعَنُوهُ؛ فَوَاللَّهِ ما عَلِمْتُ هذا إِلَّا أَنَّهُ يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ»^(٢). [٢٧٢٨]

(١) وسنده ضعيف لإعضاله، وفي متنه نكارة. قد رُوي موصولاً، ولكن إسناده ضعيف، وتفصيل ذلك في «الإرواء» (٢٣٧٨).

(٢) وفي «المشكاة»: «فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله».

وقد ذكروا فيه وجوهاً:

منها: أن (ما) موصولة، و (علمت) بمعنى: عرفت، ومفعوله العائد إلى (ما): محذوف، والموصول مع صلتته: مبتدأ، وأنه يحب الله ورسوله: خبره.

ومعناه: فوالله؛ الذي عرفته: أنه يحب الله ورسوله، وهذا وجه حسن.

وروي بكسر همزة (إنه): فوالله ما علمت؛ إنه يحب الله ورسوله.

اهـ. «لمعات».

□ البخاري [٦٧٨٠] عَنْ غَمْرٍ فِي بَابِ كَرَاهَةِ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ.

٣٥٥٣- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: أُنِيَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، فَقَالَ: «اضْرِبُوهُ»، فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ؛ فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ! قَالَ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا؛ لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ». [٢٧٢٩]

□ البخاري [٦٧٧٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ فِي الْحِسَانِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٥٥٤- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: جَاءَ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ أَصَابَ امْرَأَةً حَرَامًا، أَرْبَعَ مَرَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ، فَأَقْبَلَ فِي الْخَامِسَةِ، فَقَالَ: «أَنْكِتَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «كَمَا يَغِيبُ الْمِرْوَدُ^(١) فِي الْمَكْحَلَةِ، وَالرِّشَاءُ^(٢) فِي الْبَثْرِ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَى؟»، قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُ مِنْهَا - حَرَامًا - مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ - حَلَالًا-، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَسَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِهِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: «انْظُرْ إِلَى هَذَا الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ فَلَمْ تَدْعُهُ نَفْسُهُ حَتَّى رُجِمَ الْكَلْبُ! فَسَكَتَ عَنْهُمَا، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، حَتَّى مَرَّ بِجِيْفَةٍ حَمَارٍ سَائِلٍ بِرَجْلِهِ،^(٣) فَقَالَ: «أَيْنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟»، فَقَالَا: نَحْنُ ذَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «انْزِلَا فِكُلَا مِنْ جِيْفَةِ هَذَا الْحَمَارِ!»، فَقَالَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا؟! قَالَ: «فَمَا

(١) المروء: الميل.

(٢) الرشاء: الحبل.

(٣) أي: رافع رجله من شدة الانتفاخ بالموت.

يَلْتَمَا مِنْ عَرَضِ أَخِيكُمَا آتِفًا: أَشَدُّ مِنْ أَكْلٍ مِنْهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّهُ الْآنَ لَفِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْغَمِسُ فِيهَا». [٢٧٣٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٤٢٨]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٢٠٠] فِي الْحُدُودِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

٣٥٥٥- عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا، أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ؛ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ». [٢٧٣١]

□ الْبَيْهَقِيُّ^(٢) [٣٢٨/٨] فِي «السُّنَنِ» عَنْ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ يَرْفَعُهُ بِهِ.

٣٥٥٦- عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا، فُعْجِلَتْ عَقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا؛ فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا، فَسْتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ؛ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ».

غريب. [٢٧٣٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦٢٦] فِي الْإِيمَانِ - وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣) -، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦٠٤] فِي الْحُدُودِ، كِلَاهُمَا

(١) إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن الصامت -ابن عم أبي هريرة-؛ وهو مجهول.

(٢) قلت: وأخرجه أحمد (٢١٤/٥ - ٢١٥)، وسنده حسن.

والحديث صحيح؛ فإن له شواهد؛ منها الآتي بعده.

(٣) كذا قال! وفي نسخة بولاق: «حديث حسن غريب صحيح»!

وفيه: أبو إسحاق الهمداني وهو عمرو بن عبد الله السبيعي -، وهو مدلس مع اختلاطه.

ومن طريقه: أخرجه أحمد، وابن ماجه، والطبراني في «الصغير»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط

الشيخين»! ووافقه الذهبي!

ومما يضعف الحديث - في شطره الثاني خاصة - أنه في «الصحيحين» وغيرهما من حديث عبادة بن

الصامت... مرفوعاً به، إلا أنه قال: «... ومن أصاب من ذلك شيئاً، ثم ستره الله عليه في الدنيا؛ فهو إلى

عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -.

٦- باب التعزيز

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣٥٥٧- عن أبي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ -رضيَ اللَّهُ عنه-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جُلْدَاتٍ؛ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حَدُودِ اللَّهِ». [٢٧٣٣]

□ الْجَمَاعَةُ م (١٧٠٨/٤٠٠) ٤٤٩١د ت ١٤٦٣ ق ٢٦٠١ س في الكبرى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَّارٍ فِي الْحُدُودِ؛ إِلَّا الْبُخَارِيُّ [٦٨٤٨] فَفِي الْمُحَارِبِينَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٥٥٨- عن أبي هريرة -رضيَ اللَّهُ عنه-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ». [٢٧٣٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٤٩٣] فِي الْحُدُودِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهُوَ لِمُسْلِمٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي الْأَدَبِ بِلَفْظٍ: «فَلْيَجْتَنِبْ»؛ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ قَبْلُ.

٣٥٥٩- عن ابن عباس -رضيَ اللَّهُ عنهُمَا- عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا يَهُودِيُّ! فَاضْرِبْهُ عَشْرِينَ، وَإِذَا قَالَ: يَا مُخَنَّثُ!

اللَّهُ: إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ»، وَقَدْ مَضَى (١٨).

فهذا يدل على أن السبيعي لم يحفظ الشطر الثاني منه، أو أن العلة من دلسه عنه!

(١) وإسناده حسن.

وهو في «صحيح مسلم» بلفظ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ...».

فاضربوه عشرين، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ».

غريب. [٢٧٣٥]

□ الترمذي^(١) [١٤٦٢] فِي الْحُدُودِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

٣٥٦٠- عن عمر -رضي الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غُلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَاحْرِقُوا مَتَاعَهُ وَاضْرِبُوهُ».

غريب. [٢٧٣٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٧١٣] فِي الْجِهَادِ عَنْ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٧ - باب بيان الخمر ووعيد شاربها

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٥٦١- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبِ». [٢٧٣٧]

(١) وقال: «غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن إسماعيل [يعني: ابن أبي حبيبة] يضعف في الحديث»؛ وقال في «التقريب»: «ضعيف».

قلت: ومن طريقه: رواه آخرون؛ منهم الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١/٢٩).

(٢) وكذا الترمذي (١٤٦١)، وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف.

قلت: وعلمته من صالح بن محمد بن زائدة، وهو ضعيف، كما في «التقريب»، وقال البخاري في حديثه هذا: «حديث باطل».

وشذ الحاكم كعادته-، فقال (١٢٨/٢): «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! مع أنه أقر البخاري على إبطاله المذكور!!

□ مُسْلِمٌ [١٩٨٥/١٣] فِي الْأَشْرَبَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٥٦٢- عَنْ ابْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: الْعَنْبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْحَنْظَلَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالْعَسَلِ؛ وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ^(١) الْعَقْلَ». [٢٧٣٨]

□ الْخَمْسَةُ [خ (٥٥٨٨) د ٣٦٦٩ س ٢٩٥/٨ ت ١٨٧٤] عَنْهُ فِي الْأَشْرَبَةِ؛ إِلَّا مُسْلِمًا [٣٢]

٣٠٣٢/٣٣] فِي آخِرِ كِتَابِهِ.

٣٥٦٣- وَعَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ - حِينَ حُرِّمَتْ - وَمَا نَجِدُ خَمَرَ الْأَعْنَابِ إِلَّا قَلِيلًا، وَعَامَةً خَمَرُنَا: الْبُسْرُ^(٢) وَالتَّمْرُ». [٢٧٣٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٥٨٠] فِي الْأَشْرَبَةِ عَنْ أَنَسٍ.

٣٥٦٤- وَعَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْبَتَعِ - وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ -؟ فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ؛ فَهُوَ حَرَامٌ». [٢٧٤٠]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٥٨٦) م (٢٠٠١/٦٧) د (٣٦٨٢) ت (١٨٦٣) ق (٣٣٨٦) س (٢٩٧/٨)] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الْأَشْرَبَةِ.

٣٥٦٥- عَنْ ابْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ». [٢٧٤١]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٠٣/٧٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٦٧٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٦١] عَنْهُ فِي الْأَشْرَبَةِ.

(١) أي: ستره.

(٢) التمر.

و«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتَبَّ؛ لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الْآخِرَةِ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٦٧٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٦١] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْأَشْرَبَةِ.

٣٥٦٦- وعن جابر - رضي الله عنه -: أَنَّ رجلاً قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ شَرَابٍ يَشْرُبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَّةِ - يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ -؟ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ؟!»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ: أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟! قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ - أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ-».

[٢٧٤٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٠٢/٧٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٢٧/٨] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٣٥٦٧- عن أبي قتادة: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، وَعَنْ خَلِيطِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ، وَعَنْ خَلِيطِ الزَّهْوِ^(١) وَالرُّطْبِ، وَقَالَ: «انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ». [٢٧٤٣]

□ مُسْلِمٌ [١٩٨٨/٢٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٠٤]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٨٩/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣٩٢] عَنْ أَبِي

قَتَادَةَ فِيهِ.

٣٥٦٨- عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سئلَ عَنِ الْخَمْرِ؛ تَتَّخَذُ خَلًا؟ فَقَالَ: «لَا». [٢٧٤٤]

□ مُسْلِمٌ [١٩٨٤/١١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٦٧٥] فِي الْأَشْرَبَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٩٤] فِي الْبُيُوعِ عَنْ أَنَسٍ -

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

(١) هو: البسر الملون.

٣٥٦٩- عن وائل الحضرمي: أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ الْخَمْرِ؟ فَهَئِهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ». [٢٧٤٥]

□ مُسْلَمٌ [١٩٨٤/١٢] فِي الْأَشْرَبَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٤٦] فِي الطَّبِّ، كِلَاهُمَا عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٥٧٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛ فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛ فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ فَإِنْ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛ فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ». [٢٧٤٦]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [١٨٦٢] فِي الْأَشْرَبَةِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [٣١٧/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣٧٧] فِيهِ، وَالدَّارِمِيُّ [٢٠٩٧] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ^(٢).

٣٥٧١- عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ؛ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ». [٢٧٤٧]

(١) وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»؛ يَعْنِي: لَغَيْرِهِ.

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو الْآتِي فِي التَّعْلِيقِ الَّذِي بَعْدَهُ.

(٢) قُلْتُ: وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، كَمَا قَالَ ابْنُ حِبَانَ (١٣٧٨)، وَالْحَاكِمُ، وَالدَّهْلِيُّ.

□ أبو داود [٣٦٨١]، والتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٨٦٥]، وابنُ ماجَه [٣٣٩٣] في الأَشْرِيَةِ عَنْ جَابِرٍ.

٣٥٧٢- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، عن رسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ما أَسْكَرَ الفرقُ»^(٢) منه؛ فَمِلْهُ الكَفُّ منه حرامٌ». [٢٧٤٨]
□ أبو داود [٣٦٨٧]، والتِّرْمِذِيُّ [١٨٦٦] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ^(٣) -رضيَ اللهُ عَنْهُمَا-.

٣٥٧٣- عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
«إِنَّ مِنَ الحِنْطَةِ خمرًا، وَمِنَ الشعيرِ خمرًا، وَمِنَ التمرِ خمرًا، وَمِنَ الزبيبِ خمرًا، وَمِنَ العسلِ خمرًا».

غريب. [٢٧٤٩]

□ أبو داود [٣٦٧٦]، والتِّرْمِذِيُّ^(٤) [١٨٧٢]، وابنُ ماجَه [٣٣٧٩] عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِيهِ.

(١) وقال: «حسن غريب».

قلت: وسنده حسن، والحديث صحيح؛ له طرق أخرى وشواهد، خرجتها كلها في «الإرواء» (٢٣٧٥).

(٢) الفرق: مكيال معروف في المدينة يسع ثلاثة أصع.

وفي «المختار»: أنه ستة عشر رطلاً.

(٣) وقال: «حديث حسن».

قلت: وسنده صحيح، كما بينته في المصدر السابق (٢٣٧٦).

(٤) وقال: «غريب، وإبراهيم بن المهاجر ليس بالقوي في الحديث».

قلت: لكن تابعه أبو حريز عبد الله بن الحسين الأزدي، وصححه ابن حبان (١٣٧٦)؛ فالحديث - بمجموع الطريقتين - قوي.

وأما طريق ابن ماجه، وكذا أحمد (٢٧٣/٤)؛ فهي واهية جدًا؛ ومع ذلك صححه الحاكم (١٤٨/٤)؛ ورده الذهبي؛ وقد خرجت الحديث بطرقه في «الصحيحه» (١٥٩٣).

٣٥٧٤- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، قال: كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لَيْتِيمٌ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ؛ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ وَقُلْتُ: إِنَّهُ لَيْتِيمٌ؟ قَالَ: «أَهْرِيقُوهُ» [٢٧٥٠]

□ الترمذي [١٢٦٣] في البيوع عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَحَسَنُهُ^(١).

٣٥٧٥- وعن أنس - رضي الله عنه -، عن أبي طلحة، أنه قال: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْرًا لِأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي؟ فَقَالَ: «أَهْرِقِ الْخَمْرَ، وَاكْسِرِ الدُّنَانِ». ضعيف [٢٧٥١]

□ الترمذي^(٢) [١٢٩٣] في البيوع عَنْهُ.

وفي رواية: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَيْتَامٍ وَرِثُوا خَمْرًا؟! قَالَ: «أَهْرِقُهَا، قَالَ: أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلًّا؟! قَالَ: «لَا».

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٦٧٥] فِي الْأَشْرَبَةِ عَنْ أَنَسٍ.

قُلْتُ: وَقَدَّمَ فِي الصَّحَاحِ أَكْثَرَهُ.

الفصل الثالث:

٣٥٧٦- عن أم سلمة، قالت: نهى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن كلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍ. [٣٦٥٠]

□ رواه أبو داود^(٤) (٣٦٨٦) عنها.

(١) قلت: وفيه مجالد بن سعيد؛ وليس بالقوي.

(٢) قلت: في إسناده ليث وهو ابن أبي سليم -، وهو ضعيف.

(٣) إسناده صحيح، ولمسلم منه الشرط الثاني، وصححه الترمذي.

(٤) وإسناده ضعيف؛ فيه شهر بن حوشب.

٣٥٧٧- وعن دَيْلَمِ الْحِمَيْرِيِّ، قال: قلتُ لرسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يا رسولَ الله! إنا بأرضٍ باردةٍ، ونعالج فيها عملاً شديداً، وإنَّا نتخذُ شراباً من هذا القمح؛ نتقوَّى به على أعمالنا، وعلى بردِ بلادنا، قال: «هل يُسكرُ؟»، قلتُ: نعم، قال: «فاجتنبوه»، قلتُ: إنَّ النَّاسَ غيرُ تاركيه؟! قال: «إنَّ لم يتركوه فقاتلُوهم». [٣٦٥١] □ أبو داود^(١) (٣٦٨٣) عنه.

٣٥٧٨- وعن عبدِ الله بنِ عمرو: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نهى عن الخمرِ، والميسرِ، والكُوبة^(٢)، والغُبيرة^(٣)، وقال: «كلُّ مُسكرٍ حرامٌ». [٣٦٥٢] □ أبو داود^(٤) (٣٦٨٥) عنه.

(١) قلت: وكذا أحمد (٢٣٢/٤)، وإسناده صحيح.

(٢) الكوبة: النرد، والشطرنج، والطلب الصغير، والبربط، وكلُّ منها منهي عنه.

(٣) الغبيرة: ضرب من الشراب يتخذ من الذرة.

(٤) قلت: فيه - عنده - عنعنة ابن إسحاق.

لكن رواه أحمد (١٧١، ١٥٨/٢) من طريق أخرى، وسنده حسن.

ولشطره الأول منه طريقان آخران عنه (١٧٥، ١٦٧، ١٦٥/٢).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس... مرفوعاً نحوه: أخرجه أبو داود (٣٦٩٦)، وأحمد (١/٣٠٥، ٢٨٩، ٢٧٤)، وإسناده صحيح، وكذا أخرجه الضياء (١٠٥/٦٧)، وسيأتي في الكتاب (٤٥٠٣).

والجملة الأخيرة منه؛ لها شواهد عديدة في «الصحيحين» وغيرهما، وهي مخرجة في «الإرواء» (٢٣٧٣، ٢٣٧٦)، وغيره.

وزاد ابن ماجه (٣٣٨٩)، وابن حبان (١٣٨٧) - من حديث معاوية-: «... على كل مؤمن»، وسنده ضعيف.

٣٥٧٩- وعنه، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لا يدخل الجنة عاقٌّ، ولا قمارٌ»^(١)، ولا منانٌ، ولا مُذْمَنٌ خمرٍ. [٣٦٥٣]
 □ الدارمي^(٢) (٢٠٩٤) (٢٠٩٣) عنه.

٣٥٨٠- وعن أبي أمامة، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إنَّ اللَّهَ - تعالى - بعثني رحمةً للعالمين، وهُدًى للعالمين، وأمرني ربِّي - عزَّ وجلَّ - بِمَحَقِّ الْمَعَازِفِ، والمزاميرِ، والأوثانِ، والصُّلُبِ، وأمر الجاهليَّةِ، وَحَلَفَ رَبِّي - عزَّ وجلَّ - بعِزَّتِي؛ لا يشربُ عبدٌ من عبيدي جُرْعَةً من خمرٍ؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مِنَ الصَّدِيدِ مِثْلَهَا، ولا يتركُها من مخافتي؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مِنْ حِيَاضِ الْقُدْسِ». [٣٦٥٤]
 □ أحمد^(٣) (٢٥٧/٥) عنه -رضيَ اللَّهُ عنه-.

٣٥٨١- وعن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُذْمَنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالذَّيْوُثُ الَّذِي يُقْرَأُ فِي أَهْلِهِ الْحَبْثُ». [٣٦٥٥]
 □ أحمد (٦٩/٢) والنسائي^(٤) (٨٠/٥) عنه.

(١) لم أر هذه اللفظة في النسخة المطبوعة في دمشق من «سنن الدارمي»، وقد راجعت الحديث في عدة مصادر مطبوعة ومحفوظة، لم أره في شيء منها؛ وإنما وردت لفظة: «ولد زنية».

(٢) في سنده جهالة؛ لكنه صحيح بشواهده؛ وقد خرجته في «الصحيح» (٦٧٣).

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) قلت: هو - عند أحمد - بهذا اللفظ؛ وفي سنده مجهول.

لكن إسناده النسائي حسن، ولفظه مخالف لهذا؛ وليس فيه: «والذيوث...»؛ وقد خرجته في المصدر السابق (٦٧٤).

٣٥٨٢- وعن أبي موسى الأشعري، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «ثلاثة لا تدخل الجنة: مُدْمِنُ الخمر، وقاطعُ الرَّحِمِ، ومُصَدِّقُ بالسِّحْرِ»^(١). [٣٦٥٦] □ رواه أحمد^(٢) (٣٩٩/٤) عن أبي موسى.

٣٥٨٣- وعن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مُدْمِنُ الخمر - إن مات - لقيَ اللهَ كعابدٍ وثني». [٣٦٥٧] □ أحمد^(٣) (٢٧٢/١) عن ابن عباس.
وابن ماجه [٣٣٧٥] عن أبي هريرة.

والبيهقي [٥٥٩٧] في «الشعب» عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه به.

(١) أي: القائل بتأثيره لذاته.

(٢) وإسناده ضعيف، كما بيّنته في «الضعيفة» (١٤٦٣).

(٣) قلت: في إسناده رجل لم يُسم، وقد سمّي في بعض الطرق.

ويشهد له حديث أبي هريرة - عند ابن ماجه -، وحديث محمد بن عبيد الله، عن أبيه - عند البيهقي في «الشعب» -؛ وقد خرجت ذلك كله في «الصحيحة» (٦٧٧).

٣٥٨٤- وروى ابن ماجه عن أبي هريرة. [٣٦٥٨]

٣٥٨٥- والبيهقي في «شعب الإيمان» عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه؛ وقال:

«ذكر البخاري في «التاريخ» عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه». [٣٦٥٩]

٣٥٨٦- وعن أبي موسى، أنه كان يقول: ما أبالي: شربت الخمر، أو عبت هذه

السارية دون الله!. [٣٦٦٠]

□ رواه النسائي^(١) (٣١٤/٨) عنه.

(١) وإسناده صحيح.

١٦ - كتاب الإمارة والقضاء

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣٥٨٧- قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ أَطَاعَنِي؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ عَصَانِي». [٢٧٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، الْبُخَارِيُّ [٧١٣٧] فِي الْأَحْكَامِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٣٥] فِي الْمَغَازِي، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٢٧] فِي السَّيَرِ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

و«إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ»^(١)، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ؛ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ قَالَ بغيره؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ». □ مُسْلِمٌ [١٨٣٥/٣٣] عَنْهُ فِي الْمَغَازِي.

٣٥٨٨- وَقَالَ: «إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ»^(٢) يَقُوذُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ؛ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا». [٢٧٥٣]

□ مُسْلِمٌ [١٢٩٨/٣١١] عَنْ أُمِّ الْحَصَنِ كَذَلِكَ.

(١) الجُنَّة: الترس.

(٢) المجدع: المقطوع الأطراف.

٣٥٨٩- وَقَالَ «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا؛ وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، كَانَ رَأْسُهُ زَبِيئَةً»^(١). [٢٧٥٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٧١٤٢] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٥٩٠- وَقَالَ: «السمع والطاعة: على المرء المسلم فيما أحبَّ وكره؛ ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أُمرَ بمعصية؛ فلا سمع ولا طاعة». [٢٧٥٥]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ ابْنِ عُمرَ، الْبُخَارِيُّ [٧١٤٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٢٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٠٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٦٤] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٣٩] فِي الْمَغَازِي، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبَرَى ٨٧٢٠] فِي السِّيَرِ.

٣٥٩١- وَقَالَ: «لا طاعة في معصية؛ إنما الطاعة في المعروف». [٢٧٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: الْبُخَارِيُّ [٧٢٥٧] فِي إِجَازَةِ خَيْرِ الْوَاحِدِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٤٠/٣٩] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٢٥] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٥٩/٧] فِي الْبَيْعَةِ.

٣٥٩٢- وعن عبادة بن الصامت، قال: بايعنا رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على السمع والطاعة: في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا ننازع الأمرَ أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا، لا نخافُ في الله لومةَ لائم. [٢٧٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُبَادَةَ، الْبُخَارِيُّ [٧٢٠٠ ٧١٩٩] فِي الْأَحْكَامِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٠٩/٤١] فِي الْمَغَازِي، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٨/٧] فِي الْبَيْعَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٦٦] فِي الْجِهَادِ.

وفي رواية: على أن لا ننازع الأمرَ أهله؛ إلا أن تروا كفراً بواحاً^(٢)، عندكم من الله فيه برهان.

(١) وهذا من باب المبالغة في طاعة الوالي؛ وإن كان حقيراً.

(٢) بواحاً: ظاهراً.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، الْبُخَارِيُّ [٧٠٥٦ ٧٠٥٥] فِي الْفِتَنِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٠٩/٤٢] فِي الْمَغَازِي.

٣٥٩٣- وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ؛ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». [٢٧٥٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، الْبُخَارِيُّ [٧٢٠٢] فِي الْأَحْكَامِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٦٧/٩٠] فِي الْمَغَازِي، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٩٣]، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبَرَى ٨٧٢٤] فِي السِّيَرِ.

٣٥٩٤- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ؛ فَلْيَصْبِرْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَيَمُوتُ؛ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». [٢٧٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١٤٣) م (١٨٤٩)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَأَلَدِي قَبْلَهُ.

٣٥٩٥- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ^(١)]: مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، فَمَاتَ؛ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِيَّةٍ^(٢)، يَغْضَبُ لِعَصْبِيَّةٍ، أَوْ يَدْعُو لِعَصْبِيَّةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبِيَّةً، فَقُتِلَ؛ فَقُتِلَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي بِسَيْفِهِ، يَضْرِبُ بَرًّاهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مَوْتِهَا، وَلَا يَفِي لَّذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ؛ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ». [٢٧٦٠]

□ مُسْلِمٌ [١٨٤٨/٥٣] فِي الْمَغَازِي، وَالنَّسَائِيُّ [١٢٣/٧] فِي الْمَحَارِبَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٥٩٦- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) سقطت من الأصل؛ والسياق يقتضيها؛ فإنه - في «صحيح مسلم» - مرفوع لا موقوف! (ع)

(٢) قال النووي: «بكسر العين وضمها، وكسر الميم المشددة، وتشديد الياء: لغتان مشهورتان، وهي

الأمر الأعْمَى لا يستبين وجهه، كذا قاله أحمد بن حنبل والجمهور، ومعناه: يقاتل بغير بصيرة وعلم».

وسَلَّمَ-، قال: «خيارُ أئِمَّتِكُمْ: الذينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُم، وتُصَلُّونَ^(١) عليهم وتُصَلُّونَ عليكم، وشِرَارُ أئِمَّتِكُمْ: الذينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُم، وتَلْعَنُونَهُمْ ويلْعَنُونَكُم»، قال: قلنا: يا رسولَ اللهِ! أفلا نُنابِذُهُمْ^(٢) عندَ ذلك؟! قال: «لا؛ ما أقامُوا فيكم الصلاةَ! لا؛ ما أقامُوا فيكم الصلاةَ! ألا مَنْ وَلِيَ عليه والٍ، فرآه يأتي شيئاً من معصيةِ اللهِ؛ فليكره ما يأتي من معصيةِ اللهِ، ولا يَنْزِعَنَّ يداً من طاعةِ اللهِ». [٢٧٦١] مُسْلِمٌ [١٨٥٥/٦٦] عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فِي الْمَغَازِي.

٣٥٩٧- عن أمِّ سلمة، قال: قالَ لنا رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ؛ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَّئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ»، قالوا: أفلا نقاتلُهُمْ؟! قال: «لا؛ ما صَلُّوا، لا؛ ما صَلُّوا»؛ يعني: مَنْ كَرِهَ بقلبه، وأنكرَ بقلبه. [٢٧٦٢] مُسْلِمٌ [١٨٥٤/٦٤ ٦٣] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٦٠] فِي السُّنَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٦٥] فِي الْعِتْقِ عَنْهَا.

٣٥٩٨- عن عبد الله، قال: قالَ لنا رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ كُنْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُوراً تُنْكِرُونَهَا»، قالوا: فما تأمرنا يا رسولَ اللهِ؟! قال: «أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُّوا اللهُ حَقَّكُمْ». [٢٧٦٣] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، الْبُخَارِيُّ [٧٠٥٢] فِي عِلَالَةِ النَّبَوَّةِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٤٣/٤٥] فِي الْمَغَازِي، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٩٠] فِي الْعِتْقِ.

(١) الصلاة هنا؛ بمعنى: الدعاء؛ أي: تدعون لهم ويدعون لكم، يدل عليه قوله بعده: «وتلعونونكم».

(٢) أي: أفلا نعرزلهم، ونطرح عهدهم ونحاربهم؟!

٣٥٩٩- وسأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا نبي الله! أرايت إن قامت علينا أمراء، يسألوننا حقهم، ويمنعوننا حقنا، فما تأمرنا؟ قال: «اسمعوا وأطيعوا؛ فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم». [٢٧٦٤] □ مُسْلِمٌ [١٨٥٦/٤٩]، والترمذي [٢١٩٩] كَالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٣٦٠٠- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ؛ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». [٢٧٦٥] □ مُسْلِمٌ [١٨٥١/٥٨] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِي الْمَغَازِي.

٣٦٠١- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «كانت بنو إسرائيل تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ؛ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خَلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ»، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «فُوا^(١) بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ». [٢٧٦٦] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣٤٥٥] فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَمُسْلِمٌ [١٨٤٢/٤٤] فِي الْمَغَازِي، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٧١] فِي الْجِهَادِ.

٣٦٠٢- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِذَا بُويعَ لَخَلِيفَتَيْنِ؛ فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا». [٢٧٦٧] □ مُسْلِمٌ [١٨٥٣/٦١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْمَغَازِي.

(١) من الوفاء: أمر من: (وفى يفي؛ أي: أوفوا).

٣٦٠٣- وقال: «إنه سيكون هنأت وهنأت^(١)، فمن أراد أن يفرّق أمر هذه الأمة وهي جميع؛ فاضربوه بالسيف كائناً من كان». [٢٧٦٨]

□ مُسْلِمٌ [١٨٥٩/٥٩]، وأبو داود [٤٧٦٢]، والنسائي [٩٢/٧] عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شَرِيحٍ، مُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَّةِ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمَحَارِبَةِ.

٣٦٠٤- وقال: «مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يَرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ، وَيُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ؛ فَاقْتُلُوهُ». [٢٧٦٩]

□ مُسْلِمٌ [١٨٥٢/٦٠]، وَأَبُو دَاوُدَ^(٢)، وَالنَّسَائِيُّ [٩٣/٧] عَنْ عَرْفَجَةَ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٣٦٠٥- وقال: «مَنْ بَايَعَ إِمَاماً، فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ وَثَمَرَةً قَلْبِهِ؛ فَلْيُطْعَمْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ؛ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ». [٢٧٧٠]

□ مُسْلِمٌ [١٨٤٤/٤٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٤٨]، وَالنَّسَائِيُّ [١٥٢/٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٥٦] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، بِطَوْلِهِ: مُسْلِمٌ فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَّةِ، وَالنَّسَائِيُّ فِي السِّيَرِ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي الْفِتَنِ.

٣٦٠٦- وقال: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ؛ وَكِلْتَا^(٣) إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ؛ أُعِنْتَ عَلَيْهَا». [٢٧٧١]

□ الْحَمْسَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَخَارِيِّ [٦١٢٢]، وَمُسْلِمٌ [١٦٥٢/١٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٢٩] فِي النَّذَوْرِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٢٩] فِي الْحَرَّاجِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٥/٨] فِي الْقَضَاءِ.

٣٦٠٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعمت المُرْضِعَةُ،

(١) فسره في «النهاية» بقوله: «أي: شرور وفساد آت؛ أي: خصال شر».

(٢) ليست هذه الرواية لأبي داود! (ع)

(٣) أي: تركت إليها، وخليت معها من غير إعالة لك فيها.

وَبُسَّتِ الْفَاطِمَةُ! ^(١) [٢٧٧٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٧١٤٨] فِي الْأَحْكَامِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٥/٨] فِي الْقَضَاءِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٣٦٠٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟! قَالَ: فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنِّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنِّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ؛ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا». [٢٧٧٣]

□ مُسْلِمٌ [١٨٢٥/١٦] فِي الْمَغَازِي عَنْهُ.

٣٦٠٩- وَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي؛ لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيْنِ مَالَ يَتِيمٍ». [٢٧٧٣]

□ مُسْلِمٌ [١٧٢٦/١٧] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٦٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٥٥/٦] فِي الْوَصَايَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٣٦١٠- عَنْ أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِي، فَقَالَا: أَمَرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: «إِنَّا - وَاللَّهِ - لَا نُؤَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ، وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ». [٢٧٧٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، الْبُخَارِيُّ [٧١٤٩] فِي الْأَحْكَامِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٣٣/١٤] فِي الْمَغَازِي.

٣٦١١- ب- وَقَالَ: «لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ». [٢٧٧٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ، الْبُخَارِيُّ [٢٢٦١] فِي الْإِجَارَاتِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٣٣/١٥] فِي الْمَغَازِي.

٣٦١٢- وَقَالَ: «تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ، حَتَّى يَقَعَ

(١) شبه الولاية بالمرضعة، وانقطاعها بالموت، أو العزل بالفاطمة.

٣٦١٢- وقال: «تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ، حَتَّى يَقَعَ

فِيهِ». [٢٧٧٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٣٤٩٦ م ٢٥٢٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِ.

٣٦١٣- وقال: «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: فَإِلِمَامُ الَّذِي عَلَى

النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ؛ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [٢٧٧٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٨٨) م (٢٥٢٦/١٩٩)] عَنْ ابْنِ عُمرَ، الْبُخَارِيُّ [] فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، وَمُسْلِمٌ

[١٨٢٩/٢٠] فِي الْمَغَازِي، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٠٥] فِي الْجِهَادِ.

٣٦١٤- وقال: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رِعْيَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ؛ إِلَّا

حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [٢٧٧٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، الْبُخَارِيُّ [٧١٥١] فِي الْأَحْكَامِ، وَمُسْلِمٌ [١٤٢/٢٢] فِي الْإِيمَانِ.

٣٦١٥- وقال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحْطُهَا^(١) بِنَصِيحَةٍ؛ لَمْ يَجِدْ

رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». [٢٧٧٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [(٧١٥٠) م (١٤٢/٢١)] عَنْ مَعْقِلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، كَذَلِكَ.

٣٦١٦- وقال: «إِنَّ شَرَّ الرُّعَاءِ الْحُطَمَةُ^(٢)». [٢٧٧٩]

(١) أي: لم يحفظها.

(٢) الحطمة: هو من يظلم الرعية، ولا يرحمهم؛ مبالغة لـ: الحاطم.

□ مُسْلِمٌ^(١) [١٨٣٠/٢٣] عَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرِو فِي الْمَنَاقِبِ.

٣٦١٧- وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ؛ فَاشَقُّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَفَرَّقَ بِهِمْ؛ فَارْفُقْ بِهِ». [٢٧٨٠]
□ مُسْلِمٌ [١٨٢٨/١٩] فِي الْمَغَارِي، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٧٣] فِي السَّيْرِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْهُمْ أَجْمَعِينَ-.

٣٦١٨- وَقَالَ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ»^(٢) عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ-: الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا». [٢٧٨١]
□ مُسْلِمٌ [١٨٢٧/١٨] فِي الْمَغَارِي، وَالنِّسَائِيُّ [٢٢١/٨] فِي الْقَضَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٣٦١٩- وَقَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ»^(٣): بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ». [٢٧٨٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٧١٩٨] فِي الْأَحْكَامِ، وَالنِّسَائِيُّ [١٥٨/٧] فِي الْبَيْعَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣٦٢٠- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، مِنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ^(٤) مِنْ الْأَمِيرِ. [٢٧٨٣]
□ الْبُخَارِيُّ [٧١٥٥] فِي الْأَحْكَامِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٥٠] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَنَسٍ.

(١) انظر «الصحيحة» (٢٨٨٥).

(٢) أي: العادلين، ضد القاسطين؛ أي: الجائرين.

(٣) في «النهاية»: «بطانة الرجل: صاحب سره، وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله».

(٤) الشرط - بفتح الراء -: جمع شرطي وشرطة - بتسكين الراء فيهما-.

٣٦٢١- عن أبي بكره، قال: لما بلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى؛ قال: «لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة». [٢٧٨٤]

□ البخاري [٤٤٢٥]، والترمذي [٢٢٦٢] في الفتن، والنسائي [٢٢٧/٨] في القضاء عن أبي بكره.

من «الحسان»:

٣٦٢٢- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أمركم بخمس: بالجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله، وإنه من خرج من الجماعة قيد شبر؛ فقد خلع ربة الإسلام من عنقه؛ إلا أن يرجع، ومن دعا بدعوى الجاهلية؛ فهو من جثا^(١) جهنم؛ وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم». [٢٧٨٥]

□ الترمذي^(٢) [٢٨٦٣] في الأمثال من حديث الحارث الأشعري موطؤاً.

٣٦٢٣- وقال: «من أهان سلطان الله في الأرض؛ أهان الله».

(١) جثا - بضم الجيم -: جمع جثوة؛ وهي الشيء المجموع من حجارة وتراب وغيره؛ أي: من جماعات جهنم.

(٢) وإسناده صحيح؛ وصححه ابن خزيمة (١)، وابن حبان (١٢٢٢).

وصرح يحيى بن أبي كثير بالتحديث من غير طريق موسى بن خلف، الذي قال فيه الحافظ: «صدوق عابد، له أوهام».

ومن غرائب بعض الحاقدين من متعصبة الحنفية: أنه صرح بتصحيح سند هذا الحديث من هذه الطريق في تعليقه على «نزهة النظر»؛ مع أنه في (ص ٧٣ - ٧٤) من الكتاب نفسه - ينتقدنا؛ لأننا نذهب إلى أن من قيل فيه: «صدوق»؛ فهو حسن الحديث! ثم تراه - هنا - يقول بصحة إسناد ابن خلف؛ وقد قيل فيه: «صدوق»؛ بل «له أوهام»!!

قال أبو الحارث: وانظر «النكت على نزهة النظر» (ص ٣٤ - ٣٨) - بقلمه. (ع).

غريب. [٢٧٨٦]

□ الترمذي [٢٢٢٤] عن أبي بكر في العنق، وقال: حسن غريب^(١).

٣٦٢٤- وقال: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق». [٢٧٨٧]

□ البغوي [٢٤٥٥] في «شرح السنة» عن النّوّاس بن سَمْعَانَ.

وهو في «صحيح ابن حبان» [٤٥٦٨] بمفعله عن عليّ - رضي الله عنه -^(٢).

٣٦٢٥- وقال: «ما من أمير عشرة؛ إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً؛ حتى يفك»

عنه العدل، أو يوبقه الجور». [٢٧٨٨]

□ الدارمي^(٣) [٢٤٠/٢] في السير عن أبي هريرة.

٣٦٢٦- وقال: «ويلّ للأمرء، ويلّ للعرفاء،^(٤) ويلّ للأمناء^(٥)! ليتمنين أقوام يوم

القيامة أن نواصيهم معلقة بالثرى، يتجلجلون^(٦) بين السماء والأرض، وأنهم لم يلوا

عملاً». [٢٧٨٩]

□ أحمد [٣٥٢/٢]، وأبو داود الطيالسي^(٧) [٢٥٢٣] عن أبي هريرة.

(١) قلت: في إسناده جهالة، كما بينته في «الضعيفة» (١٤٦٥).

(٢) حديث صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٧٩ - ١٨١).

(٣) قلت: وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٢١).

(٤) العرفاء: جمع عريف، وهو القيم بأمر القبيلة، أو الجماعة من الناس.

(٥) الأمناء: جمع أمين، وهو من جعل أميناً على خزانة ومال.

(٦) أي: يتحركون.

(٧) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «غاية المرام» (رقم: ١٧٣)؛ وقد ذكرت هناك ما يغني عنه.

٣٦٢٧- وقال: «إِنَّ الْعِرَافَةَ^(١) حَقٌّ، وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عُرَفَاءٍ؛ وَلَكِنَّ الْعُرَفَاءَ فِي

النَّارِ». [٢٧٩٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٩٣٤] عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي الْخُرَاجِ.

٣٦٢٨- وَقَالَ لَكَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: «أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السَّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا ذَاكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «أَمْرَاءُ سَيَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَلَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ. وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ؛ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَأُولَئِكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ». [٢٧٩١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٢٥٩] فِي الْفِتَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٦٠/٧] فِي الْبَيْعَةِ عَنْ كَعْبٍ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ [٢٨٢]،

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣).

٣٦٢٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) أي: عمل العريف، والعريف: رئيس القوم.

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) الذي في نسختنا: «صحيح غريب»!

وقد أخرجه - قبل - (٦١٤ - ٦١٥) من طريق أخرى عن كعب... به نحوه، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: وسنده حسن.

وله شاهد من حديث جابر... مرفوعاً به: أخرجه أحمد (٣/٣٩٩) بسند صحيح؛ ولفظه موافق للفظ الكتاب.

وأما لفظ الترمذي: فمختلف في بعض الأحرف عنه، ولفظ النسائي أكثر اختلافاً.

، قال: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ»^(١)، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتَتِنَ»^(٢).
[٢٧٩٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٥٩]، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٥/٧ ١٩٦] فِي الصَّيْدِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٥٦] فِي الْعِتْقِ - وَقَالَ:
«حَسَنٌ غَرِيبٌ»^(٣) - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَيُرْوَى: «وَمَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتَتِنَ، وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِّنَ السُّلْطَانِ دُنُوًّا، إِلَّا ازْدَادَ
مِنَ اللَّهِ بُعْدًا».

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٦٠] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٤).

٣٦٣٠- عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ! إِنْ مِتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا، وَلَا كَاتِبًا، وَلَا
عَرِيفًا». [٢٧٩٣]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٥) [٢٩٣٣] عَنْهُ.

(١) أي: غفل عن العبادة والطاعة ولزوم الجماعة والجمعة.

(٢) أي: وقع في الفتنة؛ فإنه إن وافقه فيما يأتيه ويذره؛ فقد خاطر على دينه، وإن خالفه؛ فقد خاطر على روحه ودنياه.

(٣) قلت: وفيه أبو موسى، عن وهب بن منبه - مجهول، كما في «التقريب» -.

لكن الحديث له شاهد من حديث أبي هريرة يتقوى به، وهو مخرج في «الإرواء»، و«الصحيح»
(١٢٧٢).

(٤) الصواب أن الحديث باللفظ الأول عند أبي داود وغيره.

وأما اللفظ الثاني؛ فهو - عند أبي داود - عن أبي هريرة!

(٥) إسناده ضعيف، وبيانه في «الضعيفة» (١١٣٣).

٣٦٣١- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ^(١)»؛ يَعْنِي: الَّذِي يَعْشُرُ^(٢) النَّاسَ. [٢٧٩٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٩٣٧] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الْحَرَّاجِ.

٣٦٣٢- وَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَإِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَشَدَّهُمْ عَذَابًا - وَيُرَوَّى: وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا-: إِمَامٌ جَائِرٌ».

غريب. [٢٧٩٥]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [١٣٢٩] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣٦٣٣- وَقَالَ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ: مَنْ قَالَ كَلِمَةً حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ». [٢٧٩٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٣٤٤] فِي [الْمَلَأْجِمِ]^(٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٦) [٢١٧٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠١١] فِي الْعِتْقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣٦٣٤- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه

(١) قال في «النهاية»: «المكس: الضريبة التي يأخذها الماكس من التجار».

(٢) يأخذ منهم العشر.

(٣) إسناده ضعيف.

(٤) إسناده ضعيف؛ فيه عطية العوفي؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٥٦).

(٥) سقطت من الأصل بالتصوير، واستدركناه من «سنن أبي داود». (ع)

(٦) وقال: «حسن غريب»!

قلت: في إسناده ضعيف؛ لكن الحديث صحيح؛ فقد رواه أحمد، والنسائي عن طارق بن شهاب بإسناد صحيح، كما بيته في «الصحيحة» (٤٩١).

وسَلَّمَ-: «إذا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا؛ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صَدُق؛ إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ؛ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سَوْءٍ؛ إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنِّهِ». [٢٧٩٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٩٣٢] فِي الْخَرَّاجِ، وَابْنُ حِبَّانَ [٤٤٩٤] ^(١) عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٦٣٥- وعن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيَّةَ ^(٢) فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ». [٢٧٩٨]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٣) [٤٨٨٩] فِي الْأَذْبِ عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَأَبِي أُمَامَةَ.

٣٦٣٦- وعن معاوية -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ». [٢٧٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٤) [٤٨٨٨] فِي الْأَذْبِ عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَفِيهِ كَلَامٌ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ.

٣٦٣٧- عن أبي ذر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَأُتْمَةٌ مِنْ بَعْدِي، يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذَا الْفِيءِ؟»، قُلْتُ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ

(١) أخرجه من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عنها.

وأخرجه النسائي (١٥٩/٧) من طريق ابن أبي حسين، عن القاسم... به.

وأخرجه أحمد (٧٠/٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر، عن القاسم.... به.

فهو إسناد صحيح، وقد صححه ابن حبان.

وللجملة الأولى - منه - طريق أخرى عن عائشة: رواه الخطيب في «التاريخ» (٣٧٦/٧).

(٢) الرية - بكسر الراء -: التهمة في الناس.

(٣) بإسناد صحيح، ومخرج في «غاية المرام» (رقم: ٤٢٥).

(٤) وإسناده صحيح، كما بيته في «الغاية» (رقم: ٤٢٤)، وصححه ابن حبان.

بالحق؛ أضع سيفي على عاتقي، ثم أضربُ به حتى ألقاك، قال: «أولا أدلك على خيرٍ من ذلك؟! تصبرُ حتى تلقاني». [٢٨٠٠]

□ أبو داود^(١) [٤٧٥٩] في السنة عن أبي ذر.

الفصل الثالث:

٣٦٣٨- عن عائشة، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «أتدرون من السابِقون إلى ظل الله - عز وجل - يوم القيامة؟!»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سُئِلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم». [٣٧١١]

□ أحمد^(٢) (٦٩/٦) عنها.

٣٦٣٩- وعن جابر بن سمرة، قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ثلاثة أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء^(٣)، وخيف^(٤) السلطان، وتكذيب بالقدر». [٣٧١٢]

(١) بإسناد ضعيف؛ فيه خالد بن وهبان، وهو مجهول، كما في «التقريب».

ومن طريقه: أخرجه أحمد - أيضاً - (١٧٩/٥)، وابن سعد (٢٢٦/٤)، والبخاري (٢٥٠/٢ - ٢٥١).

لكن الحديث صحيح بطريق أخرى - عند ابن أبي عاصم (١٠٧٤/٥١١/٢)، وغيره -، وبالأحاديث الأخرى الآمرة بالصبر - عنده كذلك (رقم: ١١٠١ - ١١٠٥).

(٢) وكذا أبو نعيم في «الحلية» (١٦/١)، و(١٨٧/٢) بسند ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ.

(٣) أي: طلب المطر بمنازل القمر في السماء؛ وهو جمع نوء.

(٤) أي: جوره وظلمه.

□ أحمد^(١) (١٩٠/٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

٣٦٤٠- وعن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - سِتَّةَ أَيَّامٍ-: «اعْقِلْ يا أبا ذر! ما يقال لك بعد»، فلمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ؛ قال: «أوصيك بتقوى الله في سرِّ أمرِك وعلائيته، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألنَّ أحداً شيئاً؛ وإن سقط سوطُك، ولا تقبضْ أمانةً، ولا تقبضْ بين اثنين». [٣٧١٣]

□ رواه أحمد^(٢) (١٨١/٥) -رضيَ الله عنه-.

٣٦٤١- وعن أبي أمامة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «ما من رجل يلي أمرَ عشرةٍ فما فوقَ ذلك؛ إلاَّ أتاهُ الله - عزَّ وجلَّ-؛ مغلولاً يومَ القيامةِ يده إلى عنقه: فكهُ برُّه، أو أوبقه إثمُه: أولُّها ملامةٌ، وأوسطُها ندامةٌ، وآخرُها خِزْيٌ يومَ القيامةِ». [٣٧١٤]

□ أحمد^(٣) (٢٦٧/٥) عنه.

٣٦٤٢- وعن معاوية، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يا معاوية! إنَّ وُلَّيتَ أمراً فاتَّقِ اللهَ واعدِلْ»، قال: فما زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلَى بِعَمَلٍ؛ لقول النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ حتى ابتليتُ. [٣٧١٥]

□ رواه أحمد^(٤) (١٠١/٤) عنه.

(١) بسند ضعيف جداً، وهو مخرج في «الروض النضر» (١٨٠).

(٢) فيه دراج؛ وهو ضعيف.

(٣) قلت: وإسناده حسن، كما بيته في «الصحيح» (٣٤٩).

(٤) بسند صحيح.

٣٦٤٣- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ»^(١) وَإِمَارَةِ الصَّبَّانِ. [٣٧١٦]
□ رواه أحمد^(٢) (٣٢٦/٢) عنه.

٣٦٤٤- وعن يحيى بن هاشم، عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَمَا تَكُونُونَ؛ كَذَلِكَ يُؤَمَّرُ عَلَيْكُمْ». [٣٧١٧]
□ البيهقي^(٣) (٧٣٩١) في «الشعب» عنه.

٣٦٤٥- وعن ابن عمر -رضي الله عنه-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ السُّلْطَانَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا عَدَلَ؛ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ، وَإِذَا جَارَ؛ كَانَ عَلَيْهِ الْإِصْرُ»^(٤) وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ. [٣٧١٨]

□ البيهقي (٧٣٦٩) في «الشعب» عن ابن عمر.

٣٦٤٦- وعن عُمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ،

(١) قال العلامة القاري: «أي: من فتنة تنشأ في ابتداء السبعين من تاريخ الهجرة، أو وفاته -عليه الصلاة والسلام-».

(٢) حسن؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٩١).

(٣) إسناده ضعيف من غير هذا الوجه.

وأما هذا؛ فواو جذا؛ فإن يحيى هذا في عداد من يضع الحديث، كما في «المقاصد» نقلاً عن البيهقي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٢٠).

(٤) أي: الوزر.

وإنَّ شرَّ الناسِ عندَ اللَّهِ منزلةً يومَ القيامةِ: إمامٌ جائرٌ خرَّقَ^(١). [٣٧١٩]

□ البيهقي (٧٣٧١) في «الشعب» عنه.

٣٦٤٧- وعن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: «مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظْرَةً يُخْفِيهِ؛ أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٧٢٠]

□ البيهقي (٧٤٦٨) في «الشعب» وقال: منقطع، ورواه ضعيف^(٢).

٣٦٤٨- وعن أبي الدرداء، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إنَّ

اللَّهُ - تعالى - يقولُ: أنا اللَّهُ لا إلهَ إلا أنا؛ مالِكُ الملوكِ، ومَلِكُ الملوكِ، قُلُوبُ الملوكِ في

يَدَيَّ، وإنَّ العبادَ إذا أطاعوني؛ حوَّلتُ قُلُوبَ ملوكِهِم عليهم بالرحمة والرفقة، وإنَّ

العبادَ إذا عصوني؛ حوَّلتُ قُلُوبَهُم بالسَّخَطَةِ والنَّقْمَةِ، فساموهُم سوءَ العذاب؛ فلا

تشغلوا أنفسكم بالدُّعاءِ على الملوكِ، ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكرِ والتضرُّع؛ كي

أكفِّكم ملوككم». [٣٧٢١]

□ أبو نعيم (٣٨٩/٢) في «الحلية»^(٣) عنه.

(١) الخرق - بفتح فكسر-: صفة مشبهة من الخرق - ضد الرفق-.

(٢) قلت: رواه الطبراني في «المعجم الكبير»، وأشار المنذري إلى ضعفه، وبين علته الهيتمي

(٢٥٣/٦).

وقال الأول (٢٩١/٣): «ورواه أبو الشيخ من حديث أبي هريرة».

وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٢٧٩).

(٣) من طريق الطبراني في «الأوسط»، فلو عزاه إليه لكان أولى.

وإسناده ضعيف جداً، كما بينته في «الضعيفة» (١٤٦٦).

٢- باب ما على الولاة من التيسير

مِنْ «الصَّحَاح»:

٣٦٤٩- عن أبي موسى -رضيَ الله عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ؛ قَالَ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا». [٢٨٠١]

□ مُسْلِمٌ [١٧٣٢/٦] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٣٥] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

٣٦٥٠- وعن أنس -رضيَ الله عنه-، قال: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا»^(١) وَلَا تُنْفَرُوا». [٢٨٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٦٩]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٩٠] فِي الْعِلْمِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٣٤/٨] فِي الْمَغَازِي.

٣٦٥١- وعن [ابن] ^(٢) أَبِي بُرْدَةَ -رضيَ الله عنه-، قال: بَعَثَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَدَّهُ أَبَا مُوسَى، وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفَرَا، وَتَطَاوَعَا»^(٣). [٢٨٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٣٤٤) م (١٧٣٣/٧)] عَنْ أَبِي مُوسَى فِي الْمَغَازِي.

٣٦٥٢- عن ابن عمر -رضيَ الله عنهما-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) أي: سكنوهم بالبشارة.

(٢) كلمة (ابن) ساقطة من «الأصل».

قال العلامة القاري في «المراقبة»: «صوابه: ابن أبي بردة؛ لما سيأتي».

(٣) أي: اتفقا في الحكم.

وسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ الْغَادِرَ^(١) يُنْصَبُ لَهُ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقالُ: هذه غَدْرَةُ فلانِ ابنِ فلان». [٢٨٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، الْبُخَارِيُّ [٧١١١] فِي [الْفَن] ^(٢) وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٣٥/١٠] فِي الْمَغَازِي.

٣٦٥٣- وقال: «لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ». [٢٨٠٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٣١٨٦] فِي الْحِزْبَةِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٣٧/١٤] فِي الْمَغَازِي -رَضِيَ اللَّهُ

تَعَالَى عَنْهُمْ-.

٣٦٥٤- وَقَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لُؤَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَلَا غَادِرٌ أَعْظَمُ

غَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامَّةٍ». [٢٨٠٦]

□ مُسْلِمٌ [١٧٣٨/١٦ ١٥] فِي الْمَغَازِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٦٥٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ وَلَاَهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتْهُمْ

وَفَقَّرَهُمْ؛ احْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ، وَخَلَّتْهُ، وَفَقَّرَهُ». [٢٨٠٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٩٤٨] فِي الْخَرَّاجِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٣٢] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ».

(١) أي: ناقض العهد والوفاء.

(٢) في الأصل: (العتق)؛ ولعله تحرف من (الفتن)؛ وقد عزاه إليه - في (الفتن)-: الصدر المناوي في

«الكشف»! (ع)

(٣) أي: خلف ظهره، والامت: الدبر.

□ الترمذي [١٣٣٢] عَنْهُ فِيهِ. ^(١)

الفصل الثالث:

٣٦٥٦- عن أبي الشَّامِخِ الْأَزْدِيِّ، عن ابنِ عَمٍّ لَهُ من أصحابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ أَتَى معاويةَ، فدخلَ عليه، فقال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ وَلِيَ من أمرِ النَّاسِ شيئاً، ثمَّ أغلقَ بابَهُ دونَ المسلمينَ أو المظلومِ أو ذي الحاجةِ؛ أغلقَ اللَّهُ دونَهُ أبوابَ رحمتهِ عند حاجتِهِ وفقره؛ أفقرَ ما يكونُ إليه». [٣٧٢٩]

□ البيهقي ^(٢) (٧٣٨٤) في «الشعب» عنه.

٣٦٥٧- وعن عمر بن الخطاب -رضيَ اللَّهُ عنه-، أَنَّهُ كَانَ إِذَا بعثَ عُمَّالَهُ؛ شرطَ عليهم: أن لا تركبوا برذوناً، ^(٣) ولا تأكلوا نقياً، ^(٤) ولا تلبسوا رقيقاً، ولا تُغلقوا

(١) وقال: «حديث غريب».

قلت: وإسناد أبي داود صحيح، وهو أحد إسنادي الترمذي، وقد خرجته في «الصحيحة» (٦٢٩).

(٢) قلت: وأخرجه أحمد - أيضاً - (٤٤١/٣)، وسنده ضعيف؛ لأن أبا الشامخ - هذا - مجهول، كما في «التعجيل».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٣/٥): «رواه أحمد، وأبو يعلى؛ وأبو الشامخ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

فقول المنذري (١٤٢/٣): «وإسناد أحمد حسن! غير حسن!

(٣) البرذون: الفرس الأعجمي.

(٤) النقي: ما نخل مرة بعد أخرى.

قال الطيبي: «النهي عن ركوب البرذون نهى عن التكبر، وعن أكل النقي، وليس الرقيق نهى عن التمتع والسرف. والنهي عن الاحتجاب نهى عن تقاعدهم عن قضاء حوائج الناس والاشتغال عنهم بخويصة

أبوأبكم دونَ حوائجِ الناسِ، فإن فعلتم شيئاً من ذلك؛ فقد حلتْ بكم العقوبة، ثمَّ يشيعهم. [٣٧٣٠]

□ البيهقي (٧٣٩٤) في «الشعب»^(١).

٣- باب العمل في القضاء، والخوف منه

من «الصَّحاح»:

٣٦٥٨- عن أبي بكرة، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

يقول: «لا يَقْضِيَنَّ حَكَمَ بَيْنِ اثْنَيْنِ وهو غضبانٌ». [٢٨٠٨]

□ الجماعة [م] ١٧١٧ ٣٥٨٩٥ ت ١٣٣٤ ق ٢٣١٦ س ٢٣٧/٨ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فِي الْقَضَاءِ، وَالْبُخَارِيُّ

[٧١٥٨] وَغَيْرُهُ تَرْجِمُ لَهُ: (الأحكام).

٣٦٥٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ

فَأَصَابَ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ؛ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ». [٢٨٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ، الْبُخَارِيُّ [٧٣٥٢] فِي الْإِعْتِصَامِ، وَمُسْلِمٌ [١٧١٦/١٥]، وَابْنُ مَاجَهَ

[٢٣١٤] فِي الْأَحْكَامِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥٧٤]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٩١٨] فِي الْقَضَاءِ.

من «الحِسان»:

٣٦٦٠- قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ؛

فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ». [٢٨١٠]

□ أبو داود [٣٥٧٢]، والنسائي [الكبرى ٥٩٢٣]، وابن ماجه^(١) [٢٣٠٨] عن أبي هريرة في القضاء.

٣٦٦١- وقال: «من ابتغى القضاء وسأله؛ وكل إلى نفسه، ومن أكره عليه؛ أنزل الله عليه ملكاً يسدده». [٢٨١١]

□ أبو داود [٣٥٧٨]، والترمذي^(٢) [١٣٢٤] عن أنس فيه.

٣٦٦٢- وقال: «القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة: فرجل عرف الحق فقضى به، ورجل عرف الحق، وجار في الحكم؛ فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل؛ فهو في النار». [٢٨١٢]

□ الأربعة عن بريدة، أبو داود [٣٥٧٣]، والنسائي [الكبرى ٥٩٢٢] في القضاء، والترمذي [١٣٢٢]، وابن ماجه [٢٣١٥] في الأحكام^(٣).

٣٦٦٣- وقال: «من طلب قضاء المسلمين حتى يناله، ثم غلب عدله جوراً؛ فله الجنة، ومن غلب جوراً عدله؛ فله النار». [٢٨١٣]

□ أبو داود^(٤) [٣٥٧٥] فيه عن أبي هريرة.

٣٦٦٤- عن معاذ بن جبل-رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما بعثه إلى اليمن؛ قال: «كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟»، قال: أقضي

(١) حديث صحيح.

(٢) وقال: «حسن غريب»!

قلت: وليس كما قال؛ فإن فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف، وقد اضطراب في إسناده: فمرة أوصله، وأخرى أرسله؛ كما حققته في «الضعيفة» (١١٥٤).

(٣) حديث صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٦١٤).

(٤) إسناده ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨٦).

بكتاب الله، قال: «فإن لم تجد في كتاب الله؟»، قال: فبِسُنَّةِ رسول الله، قال: «فإن لم تجد في سنة رسول الله؟»، قال: أجتهد رأيي ولا آلو^(١)، قال: فضرب رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - على صدره، وقال: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله». [٢٨١٤]

□ أبو داود [٣٥٩٢] في القضاء، والترمذي [١٣٢٧] في الأحكام عن معاذ بن جبل، قال الترمذي: ليس إسناده بمُتَّصِل^(٢).

٣٦٦٥ - قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - : «إنما أقضي بينكم برأيي فيما لم يُنزَل عليَّ فيه». [٢٨١٥]

□ أبو داود [٣٥٨٥] عن أم سلمة مَطُولاً في القضاء.

٣٦٦٦ - عن علي - رضي الله عنه -، قال: بعثني رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله! ترسلني وأنا حديث السن، ولا علم لي بالقضاء؟! فقال: «إن الله - تعالى - سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، إذا تقاضى إليك رجلاً: فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر؛ فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء»، قال: فما شككت في قضاء بعد. [٢٨١٦]

□ أبو داود [٣٥٨٢] في القضاء - واللفظ له -، والترمذي [١٣٣١] في الأحكام - وحسنه^(٣) - عن

(١) أي: لا أقصر.

(٢) إسناده ضعيف، وإن احتجوا به في أصول الفقه! فقد صرح بتضعيفه أئمة الحديث: كالبخاري، والترمذي، والدارقطني، وعبد الحق الإشبيلي، وابن الجوزي، والعراقي، وغيرهم، وقد حققت القول في ذلك في «الأحاديث الضعيفة» (٨٨١).

(٣) قلت: يعني: لغيره، وهو كما قال؛ فإن له طرقاً يقوي بعضها بعضاً؛ خرجتها في «الإرواء»

عليّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -.

الفصل الثالث:

٣٦٦٧- عن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما من حاكمٍ يحكمُ بينَ الناسِ؛ إلّا جاءَ يومُ القيامةِ ومَلَكٌ آخِذٌ بَقَفَاةٍ، ثمَّ يرفعُ رأسَه إلى السَّماءِ، فإنَّ قال: أَلْقِه؛ أَلْقَاهُ في مَهوَاةٍ^(١) أربعينَ خريفاً». [٣٧٣٩] □ أحمد (٤٣٠/١)، وابن ماجه^(٢) (٢٣١١) عنه.

٣٦٦٨- وعن عائشة، عن رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَيَأْتِيَنَّ على القاضي العَدْلُ يومُ القيامةِ؛ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لم يَقْضِ بينَ اثْنينِ في تمرّةٍ - قَطُّ -». [٣٧٤٠] □ رواه أحمد^(٣) (٧٥/٦).

٣٦٦٩- وعن عبدِ الله بن أبي أوفى، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي ما لم يَجْرُ، فإذا جَارَ؛ تَخَلَّى^(٤) عنه ولزِمَه الشَّيْطَانُ». وفي رواية: «فإذا جَارَ؛ وَكَلَّه إلى نَفْسِهِ». [٣٧٤١]

(١) المهواة: محل السقوط.

(٢) قلت: وكذا البيهقي في «السنن الكبرى» (٩٧/١٠)، والبخاري أيضاً كما في «الترغيب» (١٣٩، ١٣٣/٣)؛ كلهم من طريق مجالد بن سعيد؛ وفيه ضعف.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه علتان بينهما في «الضعيفة» (١١٤٢).

(٤) أي: خذله الله وترك عونه.

□ الترمذي^(١) (١٣٣٠)، وابن ماجه (٢٣١٢) عن عبد الله بن أبي أوفى.

٣٦٧٠- وعن سعيد بن المسيب: أن مسلماً ويهودياً اختصما إلى عمر، فرأى الحق لليهودي، ففضى له عمر به، فقال له اليهودي: والله لقد قضيت بالحق، فضربه عمر بالذرة، وقال: وما يُدريك؟! فقال اليهودي: والله إنا نجد في التوراة: أنه ليس قاض يقضي بالحق؛ إلا كان عن يمينه ملك، وعن شماله ملك؛ يسدّدانه ويوفّقانه للحق؛ ما دام مع الحق، فإذا ترك الحق؛ عرجا وتركاه. [٣٧٤٢] □ أخرجه مالك^(٢) (٠).

٣٦٧١- وعن ابن موهب: أن عثمان بن عفان -رضي الله عنه - قال لابن عمر: اقض بين الناس، قال: أو تُعافيني يا أمير المؤمنين؟! قال: وما تكره من ذلك؛ وقد كان أبوك يقضي؟! قال: لأنني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ كَانَ قاضياً ففضى بالعدل؛ فبالحرى أن ينقلبَ منه كفافاً^(٣)»؛ فما راجعه بعد ذلك. [٣٧٤٣]

(١) وقال: «حديث حسن غريب»، وهو كما قال، وصححه ابن حبان (١٥٤٠)، والحاكم (٩٣/٤)،

ووافقه الذهبي.

والرواية الأخرى لابن ماجه.

والشطر الأول منه: رواه أحمد (٢٦/٥) عن معقل بن يسار... مرفوعاً؛ وفيه نفع بن الحارث، وهو

كذاب.

ومن طريقه: أخرجه الطبراني في «الكبير» عنه، وعن زيد بن الأرقم؛ كما في «المجمع» (١٩٤/٤).

ورواه (٩٧٩٢/١٧/١٠) من حديث ابن مسعود؛ وفيه حفص بن سليمان، وهو متروك.

(٢) رجاله ثقات، وفي سماع سعيد عن عمر خلاف معروف.

(٣) أي: خلاصاً؛ لا له ولا عليه.

□ الترمذي^(١) (١٣٢٢) عن ابن عمر.

٣٦٧٢- وفي رواية رزين، عن نافع: أن ابن عمر قال لعثمان: يا أمير المؤمنين! لا أقضي بين رجلين، قال: فإن أباك كان يقضي؟! فقال: إن أبي لو أشكل عليه شيء؛ سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولو أشكل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيء؛ سأل جبريل -عليه السلام-، وإني لا أجِدُ مَنْ أسأله، وسمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «مَنْ عَاذَ^(٢) بِاللَّهِ؛ فَقَدْ عَاذَ بِعَظِيمٍ»، وسمعتُهُ يقول: «مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِذُوهُ»، وإني أعوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَجْعَلَنِي قَاضِيًّا! فَأَعْفَاهُ، وقال: لا تُخْبِرْ أَحَدًا^(٣). [٣٧٤٤]

□ قلت: وهو عند أبي جعفر الطبري^(٤) وغيره.

(١) وضعفه بقوله: «حديث غريب، ليس إسناده عندي بمتصل».

وابن موهب: هو عبد الله؛ كما وقع في إسناده الحديث عند الترمذي، وهو ثقة، ولكنه لم يسمع من تميم الداري؛ كما في «التقريب»، وقد عاش بعد عثمان، والراوي عنه - عبد الملك بن أبي جميلة -: مجهول؛ كما قال الحافظ.

ومن طريقه: أخرجه ابن حبان (١١٩٥) ... بنحوه.

(٢) أي: لجأ إليه.

(٣) قلت: أخرجه ابن حبان مختصراً، وإسناده ضعيف منقطع، كما سبق روايته آنفاً.

وأما رواية رزين هذه؛ فهي موصولة، ولكني لم أقف على سندها.

(٤) لم نره عند الطبري! وقد أخرجه - بنحوه - من غيره طريق نافع: أحمد (٦٦/١) وغيره! (ع)

٤- باب رزق الولاية وهداياهم

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣٦٧٣- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما أعطيكُم ولا أمنعُكم؛ أنا قاسِمٌ أضعُ حيثُ أُمِرْتُ». [٢٨١٧] □
 البُخَارِيُّ [٣١١٧] في الخُمُسِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٦٧٤- وَقَالَ: «إِنَّ رَجَالًا يَتَخَوَّضُونَ^(١) فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢٨١٨]

□ البُخَارِيُّ [٣١١٨] فِي الْخُمُسِ عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

٣٦٧٥- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: لما اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ جِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْوَنَةِ أَهْلِي، وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، سَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذِهِ الْمَالِ، وَيَحْتَرِفُ^(٢) لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ. [٢٨١٩] □
 البُخَارِيُّ [٢٠٧٠] فِي الْبَيُوعِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٦٧٦- عن بُرَيْدَةَ، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ، فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا؛ فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَهُوَ غُلُولٌ». [٢٨٢٠]

(١) أي: يشرعون ويدخلون ويتصرفون.

(٢) أي: أبو بكر.

وأراد بالاحتراف فيه: التصرف فيه، والسعي لمصالح المسلمين.

□ أبو داود^(١) [٢٩٤٣] في الحراج عن بُرَيْدَةَ.

٣٦٧٧- وَقَالَ عمر -رضيَ الله عنه-: عَمِلْتُ على عهدِ رسولِ الله -صَلَّى الله عليه وسلَّم-؛ فَعَمَلْنِي^(٢). [٢٨٢١]

□ أبو داود^(٣) [٢٩٤٤] في الحراج عن عُمر، وأَصْلُهُ في «الصَّحِيحَيْنِ».

٣٦٧٨- عن معاذ -رضيَ الله عنه-، قال: بعثني رسولُ الله -صَلَّى الله عليه وسلَّم- إلى اليمن، فلمَّا سِرْتُ أَرْسَلَ في أَثْرِي، فَرُدِّدْتُ، فقال: «أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟! لَا تُصَيِّنُ شَيْئاً بغيرِ إِذْنِي؛ فَإِنَّهُ غُلُولٌ؛ ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾؛ لِهَذَا دَعَوْتُكَ، فامضِ لِعَمَلِكَ». [٢٨٢٢]

□ الترمذي^(٤) [١٣٣٥] عَنْهُ في الْأَحْكَامِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٥).

٣٦٧٩- عن المُسْتَوْدِدِ بنِ شَدَّادٍ -رضيَ الله عنه-، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى الله عليه وسلَّم- يقولُ: «مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلاً؛ فَلْيَكْتَسِبْ»^(٦) زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ؛ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِماً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ؛ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكناً». [٢٨٢٣]

(١) إسناده صحيح، وقد خرجته في «غاية المرام» (رقم: ٤٦٠).

(٢) أي: أعطاني عمالتي وأجرة عملي.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) وفي نسختنا: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي أسامة، عن داود الأودي».

قلت: وهو ضعيف، كما في «التقريب».

(٥) أي: يحل له أن يأخذ - مما في تصرفه من مال بيت المال - قدر مهر زوجة ونفقتها وكسوتها، وكذلك ما لا بد منه؛ من غير إسراف وتنعيم.

□ أبو داود^(١) [٢٩٤٥] عن المستورد بن شداد في الخراج.

ويروى: «من اتخذ غير ذلك؛ فهو غال».

□ أبو داود [٢٩٤٥] عنه كذلك.

٣٦٨٠- وعن عدي بن عميرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: «يا أيها الناس! من عمل منكم لنا على عمل، فكتمنا منه مخيلاً فما فوقه؛ فهو غال يأتي به يوم القيامة»، فقام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله! اقبل^(٢) عني عملك، فقال: «وما ذاك؟!»، قال: سمعتك تقول كذا وكذا، قال: «وأنا أقول ذلك: من استعملناه على عمل؛ فليأت بقليله وكثيره؛ فما أوتي منه، أخذه، وما نهى عنه انتهى». [٢٨٢٤]

□ مسلم [١٨٣٣/٣٠] في المغازي، وأبو داود [٣٥٨١] في القضاء عن عدي بن عميرة.

٣٦٨١- عن عبد الله بن عمرو، قال: لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الراشي والمرتشى. [٢٨٢٥]

□ أبو داود [٣٥٨٠] في القضاء، والترمذي [١٣٣٧]، وابن ماجه^(٣) [٢٣١٣] في الأحكام عن عبد

(١) وإسناده صحيح.

(٢) أي: أقبلني منه.

(٣) إسناده صحيح، وهو في «شرح السنة» (١٠/٩١/٢٤٩٥)، وفيه: «أزعب» - بالزاي المعجمة، كما هنا -؛ لكن في إسناده متكلم في حفظه.

وقد خالفه جمع، فرووه بلفظ: «أرغب» - بالمهمله - على الجادة: أخرجه ابن أبي شيبة (١٨/٧) وعنه أبو يعلى (١٣/٣٢٢٢)، وعنه ابن حبان (٥/٨٨/٣٢٠١). وأحمد (٤/١٩٧، ٢٠٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٩)، والحاكم (٢/٢٣٦، ٢)، وصححه، وعنه البيهقي في «الشعب» (٢/٩١/١٢٤٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢/٢٧٤/٣٧٥٦)، وابن عساكر (١٣/٥٠٦): من طريق خمسة من الثقات، عن

اللَّهُ بْنُ عَمْرٍو.

٣٦٨٢- وعن عمرو بن العاص، قال: أرسل إلي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أن اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم اتني»، قال: فأتيتُهُ وهو يتوضأ، فقال: «يا عمرو! إني أرسلتُ إليك لأبعثك في وجهِ يَسْلَمُكَ اللَّهُ ويَغْنُمُكَ، وأزعب^(١) لك رُعبَةً من المال»، فقلتُ: يا رسولَ الله! ما كانت هجرتي للمال، ما كانت إلا لله ولرسوله! فقال: «نِعْمًا بالمالِ الصالح^(٢) للرجلِ الصالح». [٢٨٢٦]

□ أَحْمَدُ [١٩٧/٤] عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

الفصل الثالث:

٣٦٨٣- عن أبي أمامة، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ شَفَعَ لأحدٍ شفاعَةً، فأهدى له هَدِيَّةً عليها، فقبلها؛ فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الرِّبَا». [٣٧٥٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) (٣٥٤١) عَنْهُ.

موسى بن عُليّ، عن أبيه، عن عمرو... كلهم قالوا: «أرغب»، بالراء المهملة؛ خلافاً للمشار إليه، وهو سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي، فشذ عنهم روايته بالزاي، ولم يتنبه لهذا المعلق على «شرح السنة»، فقال: «في «المسند»: «أرغب»، وهو تصحيف!»

(١) أي: أقطع لك قطعة أو دفعة من المال.

(٢) المال الصالح: المال الحلال، وَقَالَ ابن جني: الباء زائدة في قوله: «بالمال».

والحديث؛ قال العراقي في «التخريج» (٢٣٤/٣) - بعدما عزاه لأحمد، والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»-: «... بسند صحيح»، وقال في موضع آخر: «... بسند جيد».

(٣) إسناده حسن، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٦٥).

٥ - باب الأقضية والشهادات

مِنْ «الصَّحَاح»:

٣٦٨٤ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ؛ لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ». [٢٨٢٧]

□ الْجَمَاعَةُ [خ ٢٦٦٨ م ١٧١١ د ٣٦١٩ ت ١٣٤٢ س ٨/٢٤٨ ق ٢٣٢١] فِي الْقَضَاءِ وَغَيْرِهِ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ.

وَزَادَ الْبَيْهَقِيُّ [٢٥٢/١٠] فِي رِوَايَةٍ: «الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي»^(١) وَهُوَ فِي «السُّنَنِ» - إِلَّا ابْنَ مَاجَهَ -

بِاخْتِصَارٍ.

٣٦٨٥ - وَقَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ^(٢)، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ^(٣)، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ

أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». [٢٨٢٨]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، الْبُخَارِيُّ [٢٦٦٩] فِي الشَّهَادَاتِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٣٨/٢٢٠] فِي الْإِيمَانِ،

وَأَبُو دَاوُدَ [٣٢٤٣] فِي الْإِيمَانِ وَالنَّذْرِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٠١٢] فِي الْبَيُوعِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٩٩١] فِي

الْقَضَاءِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٢٣] فِي الْأَحْكَامِ.

٣٦٨٦ - وَقَالَ: «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ،

وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «وإن كَانَ

(١) قلت: وقد حقت صحة هذه الزيادة في «الإرواء» (٢٦٤١).

(٢) يمين الصبر: هي التي يكون فيها متعمداً الكذب، قاصداً لإذهاب مال المسلم، كأنه يصبر النفس

على تلك اليمين؛ أي: يحبسها عليها.

(٣) أي: كاذب.

قَضِيْبًا مِّنْ أَرَاكِ». [٢٨٢٩]

□ أَحْمَدُ [٢٦٠/٥]، وَمُسْلِمٌ [١٣٧/٢١٨] فِي الْإِيمَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٤٦/٨]، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٢٣٢٤] فِي الْقَضَاءِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْحَارِثِيِّ.

٣٦٨٧- وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ؛ فَلَا يَأْخُذْنُهُ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [٢٨٣٠]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، الْبَخَارِيُّ [٢٤٥٨] فِي الْمَظَالِمِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٧١٣/٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥٨٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣٣/٨] فِي الْقَضَاءِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٣٩]، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٢٣١٧] فِي الْأَحْكَامِ.

٣٦٨٨- وَقَالَ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ: الْأَلَدُ^(١) الْخَصِمُ^(٢)». [٢٨٣١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: الْبَخَارِيُّ [٤٥٢٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٩٧٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ١١٠٣٦] فِي التَّفْسِيرِ^(٣)، وَمُسْلِمٌ [٢٦٦٨/٥] فِي الْعِلْمِ.

٣٦٨٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

قَضَى بَيْنَ بَيْنَيْنِ وَشَاهِدٍ. [٢٨٣٢]

□ أَحْمَدُ [٢٤٨/١]، وَمُسْلِمٌ [١٧٢٢/٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٦٠٨]، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ٦٠١١] فِي الْقَضَاءِ، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٢٣٧٠] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٦٩٠- وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، وَرَجُلٌ

(١) الألد: الشديد الخصومة.

(٢) والخصم: المولع بالخصومة؛ بحيث تصير الخصومة عادته.

(٣) وفي «الصغرى» [٢٤٧/٨] (ع)

مِنْ كِنْدَةَ^(١) إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا غَلْبَنِي عَلَى أَرْضِي لِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي، وَفِي يَدِي، لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَيْكَ يَمِينُهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ؟! قَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ»، فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا أَذْبَرَ: «لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَا لَهُ لَيَأْكُلُهُ ظِلْمًا؛ لَيَلْقَيْنَ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ». [٢٨٣٣]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، مُسْلِمٌ [١٣٩/٢٢٣] فِي الْإِيمَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٦٢٣] فِي النُّذُورِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٤٠] فِي الْأَحْكَامِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٩٩٠] فِي الْقَضَاءِ.

٣٦٩١ - وَقَالَ: «مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ؛ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ

النَّارِ». [٢٨٣٤]

□ مُسْلِمٌ [٦١/١١٢] فِي الْإِيمَانِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣١٩] فِي الْأَحْكَامِ، وَالسُّنَنُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٣٦٩٢ - وَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهْدَاءِ؟! الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ

يُسْأَلَ لَهَا». [٢٨٣٥]

□ مُسْلِمٌ، وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، مُسْلِمٌ [١٧١٩/١٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٥٩٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى]

فِي الْقَضَاءِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٩٥] فِي الشَّهَادَاتِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٩٧] فِي الْأَحْكَامِ.

٣٦٩٣ - وَقَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ

يَجِيءُ قَوْمٌ؛ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ». [٢٨٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، الْبُخَارِيُّ [٢٦٥٢] فِي الشَّهَادَاتِ، وَمُسْلِمٌ [٢٥٣٣/٢١٢] فِي الْفَضَائِلِ،

(١) كندة: قبيلة من اليمن.

والتِّرْمِذِيُّ [٣٨٥٩] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ٩٤٠٣)] فِي الشُّرُوطِ^(١)، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٣٦٢] فِي الْأَحْكَامِ.

٣٦٩٤- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ، فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ: أَيُّهُمْ يَحْلِفُ؟! [٢٨٣٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٦٧٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِيمَانِ - بِالْفَتْحِ -.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٦٩٥- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده -رضيَ الله عنهم-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ». [٢٨٣٨]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٣٤١] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٣٦٩٦- عن أم سلمة -رضيَ الله عنها-، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: فِي رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي مَوَارِيثَ، لَمْ يَكُنْ لهما بَيِّنَةٌ إِلَّا دَعَوَاهُمَا، فَقَالَ: «مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»، فَقَالَ الرَّجُلَانِ -كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا-: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي، فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ اذْهَبَا فَاقْتَسِمَا، وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ، ثُمَّ

(١) وكذا في (القضاء) (٦٠٣١) (ع)

(٢) وقال: «في إسناده مقال، ومحمد بن عبيد الله العرزمي يضعف في الحديث من قبل حفظه».

قلت: لكن الحديث صحيح، كما تقدم في التعليق على الحديث الأول من الفصل الأول من هذا

استهما،^(١) ثُمَّ لِيَحْلُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ. [٢٨٣٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٥٨٤] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِي الْقَضَاءِ.

وروي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِرَأْيِي فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهِ».

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٥٨٥] غَنَاهَا.

٣٦٩٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاْعَيَا دَابَّةً، فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَهُ أَنَّهَا دَابَّتُهُ نَتَجَهَا^(٣)، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِلَّذِي فِي يَدَيْهِ. [٢٨٤٠]

□ الشَّافِعِيُّ [٦٣٧]، ثُمَّ الْبَيْهَقِيُّ^(٤) [٢٥٦/١٠] عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٣٦٩٨- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا بَعِيرًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَبَعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ، فَقَسَمَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَهُمَا نَصْفَيْنِ. [٢٨٤١]

□ النَّسَائِيُّ [٢٤٨/٨] عَنْ أَبِي مُوسَى.

قُلْتُ: وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٣٦١٣]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٩٩٧] - أَيْضًا -، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٢٣٣٠] مِنْ وَجْهِ

(١) أي: اقترعا لتعيين الحصتين، إن وقع التنازع بينكما.

(٢) وإسناده حسن.

(٣) أي: أرسل عليها الفحل، وولدها، وولي نتاجها.

(٤) قلت: بإسنادين: أحدهما من طريق الشافعي، وإسناده وإو جدًا، والآخر فيه مجهول، وآخر ضعيف

آخَرَ عَنْهُ.

وَعِنْدَهُمْ: «لَيْسَ لَهُمَا بَيِّنَةٌ»؛ وَرَجَّحَهَا النَّسَائِيُّ^(١).

وبإسناده: أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا بَعِيرًا، لَيْسَتْ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَهُمَا.
□ ذَكَرْتُهُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

٣٦٩٩- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي دَابَّةٍ وَلَيْسَ لهُمَا بَيِّنَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اسْتَهَمَا»^(٢) عَلَى الْيَمِينِ. [٢٨٤٢]
□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦١٨] فِي الْقَضَاءِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٩٩٩]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) [٢٣٤٦] فِي الْأَحْكَامِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٧٠٠- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِرَجُلٍ حَلْفُهُ: «اخْلِفْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: مَا لَهُ عِنْدَكَ شَيْءٌ». [٢٨٤٣]
□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٢٠]، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [الكبرى ٦٠٠٧] فِي الْقَضَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٧٠١- عن الأشعث، قال: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «أَلَاكَ بَيِّنَةٌ؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ لِلْيَهُودِيِّ:

(١) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه اضطراب سنداً ومتناً، كما حققته في «الإرواء» (٢٦٥٦).

(٢) أي: اقترعا.

(٣) وسنده صحيح.

وله - عند أبي داود - طريق أخرى نحوه؛ وقد خرجتها في «الإرواء» تحت الرقم السابق.

(٤) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه عطاء بن السائب، وكان اختلط.

«احلف»، قلت: يا رسول الله! إذن يحلف ويذهب بمالي؟! فأنزل الله -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

صَحَّ. [٢٨٤٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٣٦٢١] بِهِذَا فِي الْأَقْصِيَّةِ.

وَأَصْلُهُ عِنْدَ بَقِيَّةِ الْجَمَاعَةِ عَنِ الْأَشْعَثِ.

٣٧٠٢- عن الأشعث بن قيس: أن رجلاً من كِنْدَةَ، ورجلاً من حَضْرَمَوْتَ اختصمًا في أرضٍ من اليمن، فَقَالَ الحَضْرَمِيُّ: يا رسول الله! إنَّ أرضي اغتصبنيها أبو هذا، وهي في يده؟! قال: «هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟»، قال: لا، ولكن أُحْلَفُ: والله ما يعلم أنها أرضي، اغتصبنيها أبوه، فَتَهَيَّأَ الكِنْدِيُّ لليمن، فَقَالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَقْتَطِعُ أَحَدٌ مَالاً يَمِينٍ؛ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ»^(٢)، فَقَالَ الكِنْدِيُّ: هي أرضه. [٢٨٤٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٦٢٢] عَنِ الْأَشْعَثِ فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ.

٣٧٠٣- عن عبد الله بن أنيس، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ: الشُّرْكَ بِاللَّهِ، وَعَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينَ الْغُمُوسُ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهِ مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ؛ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ

(١) لقد أبعَدَ المصنف النجعة؛ فالحديث في «صحيح البخاري» أيضاً، أخرجه في الخصومات (٢٤١٦)

- (٢٤١٧) بهذا اللفظ؛ وهو عند مسلم (١٣٨) نحوه؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢٦٣٨).

(٢) أي: مقطوع اليد، أو البركة، أو الحركة، أو الحجة.

(٣) قلت: في إسناده كَرْدُوسٌ، وهو غير مشهور؛ لكن يشهد له ما قبله، كما بينت في «الإرواء»

(٢٦٣٨).

القيامة».

غريب. [٢٨٤٦]

□ الترمذي [٣٠٢٠] عن عبد الله بن أنيس في التفسير، وقال: حسن غريب^(١).

٣٧٠٤- عن جابر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آئمة، ولو على سؤالك أخضر؛ إلا تبوأ مقعده من النار - أو وجبت له النار -». [٢٨٤٧]

□ مالك [٤٥٣]، وأبو داود [٣٢٤٦] في الأيمان والنذور، والنسائي [الكبرى ٦٠١٨] في القضاء، وابن ماجه [٢٣٢٥] في الأحكام عن جابر^(٢).

٣٧٠٥- عن خريم بن فاتك، قال: صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائماً، وقال: «عُدلت شهادة الزور بالإشراك بالله؛ ثلاث مرات»، ثم قرأ: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور. حنفاء لله غير مشركين به﴾. [٢٨٤٨]

□ أبو داود [٣٥٩٩] في القضاء، والترمذي [٢٣٠٠]، وابن ماجه [٢٣٧٢] في الأحكام عن خريم بن فاتك^(٣).

٣٧٠٦- عن عائشة -رضي الله عنها-، ترفعه، قالت: «لا تجوز شهادة خائن،

(١) وهو كما قال، وصححه الحاكم، وابن حبان من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٤٩٥/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٧/٧)؛ ثم خرجته في «الصحيحة» (٣٣٦٤).

(٢) وهو حديث صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٦٩٧).

(٣) ضعيف الإسناد؛ فيه جهالة واضطراب، وقد شرحتهما في «الضعيفة» (١١١٠)؛ فراجع.

ولا خائنة، ولا مجلودٍ حدًّا،^(١) ولا ذي غمَرٍ^(٢) على أخيه، ولا ظنينٍ^(٣) في ولاء، ولا قرابة، ولا القانع^(٤) مع أهل البيت.

ضعيف. [٢٨٤٩]

□ الترمذي^(٥) [٢٢٩٨] في الشهادات عن عائشة - رضي الله عنها -.

٣٧٠٧ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا زان، ولا زانية، ولا ذي غمَرٍ على أخيه»، وردَّ شهادة القانع لأهل البيت. [٢٨٥٠]

□ أبو داود^(٦) [٣٦٠١ ٣٦٠٠] في القضاء عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣٧٠٨ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: «لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية». [٢٨٥١]

□ أبو داود [٣٦٠٢]، وابن ماجه^(٧) [٢٣٦٦] في القضاء عن أبي هريرة.

(١) أي: حد القذف. «مراقبة».

(٢) غمر - بكسر فسكون -؛ أي: حقد وعداوة على أخيه المسلم.

(٣) أي: ولا تقبل شهادة متهم في ولاء، وهو الذي ينتمي إلى غير مواليه، كما لا تقبل شهادة متهم في قرابة، وهو الذي ينتمي إلى غير أبيه، أو إلى غير ذويه.

(٤) أي: الخادم؛ لأنه يجر بشهادته نفعاً إلى نفسه.

(٥) وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف!

والذي في نسخة بولاق: «ولا يصح عندي من قبل إسناده».

قلت: وضعفه جماعة آخرون كما في «الإرواء» (٢٦٧٥).

(٦) إسناده حسن، كما بيته في المصدر السابق (٢٦٦٩).

٣٧٠٩- عن عوف بن مالك -رضيَ الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قضى بين رجلين، فقال المقيضي عليه لما أدبر: حسبي الله ونعم الوكيل، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله يلوم على العجز، ولكن عليك بالكيس، فإذا غلبك أمر؛ فقل: حسبي الله ونعم الوكيل». [٢٨٥٢]

□ أبو داود [٣٦٢٧] في القضاء، والنسائي [الكبرى ١٠٤٦٢] في اليوم والليلة^(١) عن عوف بن مالك.

٣٧١٠- عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حبس رجلاً في تهمة، ثم خلى عنه. [٢٨٥٣]

□ الثلاثة عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده. أبو داود [٣٦٣٠] في القضاء، والترمذي [١٤١٧] في الديات، والنسائي^(٢) [٦٧/٨] في القطع.

الفصل الثالث:

٣٧١١- عن عبد الله بن الزبير -رضيَ الله عنهما-، قال: قضى رسول الله -

(٧) إسناده صحيح، كما حققته هناك (٢٦٧٤).

(١) إسناده ضعيف، كما بينته في التعليق على «الكلم الطيب» (رقم: ١٣٧).

(٢) إسناده حسن، وصححه الحاكم (١٠٢/٤)، ووافقه الذهبي! وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣٩٧).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- أَنَّ الْخَصْمَيْنِ يُقْعَدَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَاكِمِ. [٣٧٨٦]
□ رواه أحمد (٤/٤)، وأبو داود^(١) (٣٥٨٨).

(١) فيه مصعب بن ثابت، وهو لين في الحديث.

هَدَايَةُ السَّائِلِ
إِلَى
تَجْرِيجِ أَحَادِيثِ
الصَّابِغِ وَ السُّرَّةِ

تصنيف
الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة (٨٥٢) رحمه الله

وبحاشية
النقد الصريح لما انشقت من أحاديث المصابغ للإمام الملائي
والأجوبة على أحاديث المصابغ للحافظ ابن حجر

تخريج الملاءمة الحديثة
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

تحقيقه
حكاي بن محمد بن محمد بن الحسين

المجلد الرابع

دار ابن عفان

دار ابن القيم



جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



دار ابن القيم للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٢٧٤٥٤٥ - فاكس: ٨٠٥٦٥٥٤

الدمام - مدينة العقال - ص.ب: ٢٠٧٤٥

المركز البريدي: ٣١٩٥١ بريد الخبر

دار ابن عفان

للنشر والتوزيع

القاهرة - ١١ ش. درب الأثرأك - الأزهر - خلف الجامع الأزهر

البحيرة - ت. : ٣٢٥٥٨٢٠ - ص.ب: ٨ بين السرايات

هاتف محمول: ٠١٠ ٥٨٣٦٢٦

جمهورية مصر العربية

E.mail : ebnaffan@hotmail.com

١٧ - كتاب الجهاد

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاح»:

٣٧١٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»، قالوا: أفلا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟! قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ؛ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». [٢٨٥٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٧٩٠ - ٧٤٢٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْجِهَادِ، وَفِي التَّوْحِيدِ.

٣٧١٣ - وقال: «مِثْلُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: كَمِثْلِ الصَّائِمِ، وَالْقَائِمِ الْقَائِمَةِ بآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتَرُّ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٢٨٥٥]

□ مُسْلِمٌ [١٨٧٨/١١٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦١٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٧١٤ - وقال: «انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي، وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي - أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». [٢٨٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٠/٨] فِي الْإِيمَانِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٧٦/١٠٣]

فِي الْمَغَازِي، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٥٣] فِي الْجِهَادِ.

٣٧١٥ - وقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ لَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ

أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْلَهُمْ عَلَيْهِ؛ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَى، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى، ثُمَّ أُقْتَلُ
ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ». [٢٨٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٧٩٧) م (١٤٩٧/٣)] فِي الْجِهَادِ عَنْهُ.

٣٧١٦- وَقَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [٢٨٥٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٨٩٢] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ مُطَوَّلًا فِيهِ.

٣٧١٧- وَقَالَ: «لِغَدْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٍ: خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا

فِيهَا». [٢٨٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٧٩٤) م (١٨٨١/١١٣)] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٧١٨- وَقَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ: خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى

عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتْنَانُ^(١)». [٢٨٦٠]

□ مُسْلِمٌ [١٩١٣/١٦٣] عَنْ سَلْمَانَ فِيهِ.

٣٧١٩- وَقَالَ: «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». [٢٨٦١]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٨١١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٣٢]، وَالنَّسَائِيُّ [١٤/٦] فِيهِ عَنْ أَبِي عَنِ بْنِ جَبْرِ.

٣٧٢٠- وَقَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا». [٢٨٦٢]

□ مُسْلِمٌ^(٢) [١٨٩١/١٣٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٩٥] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) أي: عذاب القبر وفتنته.

(٢) انظر «صحيح أبي داود» (٢٢٥٤).

٣٧٢١- وقال: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ: رَجُلٌ مُمَسِّكٌ عِنَانََ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ^(١)؛ كَلِمَا سَمِعَ هَيْعَةً^(٢) أَوْ فَرْعَةً^(٣) طَارَ عَلَيْهِ، يَتَغَيُّ الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّةً^(٤) أَوْ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ، فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ^(٥) مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ^(٦)» لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ». [٢٨٦٣]

□ مُسْلِمٌ [١٨٨٩/١٢٥] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٣٠] فِي السَّيْرِ، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٣٩٧٧] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٧٢٢- وقال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ؛ فَقَدْ غَزَا». [٢٨٦٤]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٢٨٤٣) م (١٣٥ ١٣٦ ١٨٩٥) د ٢٥٠٩ ت ١٦٢٨ س ٤٦/٦] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ فِيهِ.

٣٧٢٣- وقال: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ؛ كَحُرْمَةِ أُمَهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، فَيَخُونُهُ فِيهِمْ؛ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ

(١) أي: يسرع راكباً على ظهره؛ مستعار من طيران الطائر.

(٢) الهيعة: الصيحة يفرع منها.

(٣) الفرعة: الاستغاثة الواحدة (مصدر مرة).

(٤) بدل اشتمال من الموت.

والأكثر على أنه ظرف لـ: (يتغى)؛ أي: لا يبالي، ولا يحترز منه، بل يطلبه حيث يظن أنه يكون.

(٥) أي: رأس جبل.

(٦) اليقين: الموت.

القيامة، فيأخذُ مِنْ عَمَلِهِ ما شاء، فما ظَنُّكُمْ؟!». [٢٨٦٥]

□ مُسْلِمٌ [١٨٩٧/١٣٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٩٦]، وَالتَّسَائِيُّ [٥٠/٦] فِيهِ عَنْ بُرَيْدَةَ.

٣٧٢٤- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ،^(١) فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِئَةِ نَاقَةٍ، كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ». [٢٨٦٦]

□ مُسْلِمٌ [١٨٩٢/١٣٢]، وَالتَّسَائِيُّ [٤٩/٦] فِيهِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ.

٣٧٢٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي لِحْيَانَ - مِنْ هُذَيْلٍ -، فَقَالَ: «لِيَتَّبِعْتُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ أَحَدَهُمَا، وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا». [٢٨٦٧]

□ مُسْلِمٌ [١٨٩٦/١٣٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥١٠] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣٧٢٦- وَقَالَ: «لَنْ يَبْرَحَ هَذِهِ الدِّينُ قَائِمًا، يِقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [٢٨٦٨]

□ مُسْلِمٌ [١٩٢٢/١٧٢] فِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

٣٧٢٧- وَقَالَ: «لَا يُكَلِّمُ^(٢) أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ-؛ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ^(٣) دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمَسْكِ». [٢٨٦٩]

(١) أي: فيها خطام، وهو قريب من الزمام.

(٢) من الكلام؛ وهو الجرح.

(٣) يجري منفجراً؛ أي: كثيراً.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٠٣) م (١٨٧٦/١٠٥)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ت [١٦٥٦]، س [٢٨/٦]).

٣٧٢٨- وَقَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَجِبُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ؛ إِلَّا الشَّهِيدَ: يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لَمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ». [٢٨٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨١٧) م (١٨٧٧/١٠٩)] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ (ت [١٦٦٢]).

٣٧٢٩- وَسئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾؟ قَالَ: إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَرَوَا حُفَّهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرَ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ أَطْلَاعَةً، فَقَالَ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا؟! قَالُوا: أَيْ شَيْءٍ نَشْتَهِي، وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا؟! فَقَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا؛ قَالُوا: يَا رَبِّ! نَرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا، حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرَكُّوْا». [٢٨٧١]

□ مُسْلِمٌ [١٨٨٧/١٢١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٠١]، فِيهِ وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٠١١]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِرَفْعِهِ.

٣٧٣٠- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ يُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَيْكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -

(١) لم نره عند النسائي، لا في (التفسير) ولا غيره، ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (١٤٥/٧) (ع)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نعم، وأنت صابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُذْبِرٍ؛ إِلَّا الدِّينَ؛ فَإِنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ». [٢٨٧٢]

□ مُسْلِمٌ [١١٧/١٨٨٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٤/٦] فِيهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ.

٣٧٣١- وَقَالَ: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِلَّا الدِّينَ». [٢٨٧٣]
□ مُسْلِمٌ [١٢٠/١٨٨٦] فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٣٧٣٢- وَقَالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ، يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ: يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ». [٢٨٧٤]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٢٦) م (١٨٩٠/١٢٨)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (س [٣٨/٦]).

٣٧٣٣- وَقَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصَدَقٍ؛ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ؛ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». [٢٨٧٥]

□ مُسْلِمٌ [١٥٧/١٩٠٩]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ١٥٢٠ ت ١٦٥٣ س ٣٦/٦ ق ٢٧٩٧] عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ فِيهِ.

٣٧٣٤- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ الرُّبَيْعَ بِنْتَ الْبَرَاءِ - وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ - أَتَتْ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ؟ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ^(١)؛ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ؛ اجْتَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبَكَاءِ! قَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ! إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ ابْنُكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى». [٢٨٧٦]

□ الْبُخَارِيُّ^(٢) [٢٨٠٩] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

(١) يجوز بالإضافة والصفة، ويسكون الراء وفتحها؛ أي: لا يدري راميها.

(٢) وانظر «الصحيحة» (١٨١١).

٣٧٣٥- عن أنسٍ -رضيَ الله عنه-، قال: انطلقَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه، حتى سَبَقُوا المشركينَ إلى بدرٍ، وجاءَ المشركونَ، فَقَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «قُومُوا إلى جنةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ»، قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ: بَخٍ، بَخٍ! فَقَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ: بَخٍ بَخٍ؟»، قَالَ: لا واللهِ يا رسولَ الله! إلَّا رجاءُ أنْ أَكُونَ من أهلِها! قَالَ: «فإنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»، قَالَ: فاخترَجَ تمراتٍ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: لئنَ أَنَا حَيَّيْتُ حتى أَكُلَ تمراتي؛ إنها لَحَيَاةٌ طويَلة! قَالَ: فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. [٢٨٧٧]

□ مُسْلِمٌ [١٩٠١/١٤٥] عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيهِ.

٣٧٣٦- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَا تَعْدُونَ الشَّهيدَ فيكم؟!»، قالوا: يا رسولَ الله! مَنْ قُتِلَ في سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ مَنْ قُتِلَ في سَبِيلِ اللَّهِ فهو شهيدٌ، وَمَنْ مَاتَ في سَبِيلِ اللَّهِ فهو شهيدٌ، وَمَنْ مَاتَ في الطَّاعُونَ فهو شهيدٌ، وَمَنْ مَاتَ في البَطْنِ فهو شهيدٌ». [٢٨٧٨]

□ مُسْلِمٌ [١٩١٥/١٦٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٧٣٧- وَقَالَ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ، تَغْزُو، فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ؛ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثِي أَجُورِهِمْ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ، تُخَفِّقُ^(١) وَتُصَابُ؛ إِلَّا تَمَّ أَجُورُهُمْ». [٢٨٧٩]

□ مُسْلِمٌ [١٩٠٦/١٥٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٩٧]، وَالتَّسَائِيُّ [١٧/٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٨٥] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) من الإخفاق؛ أي: تغزو ولا تغنم.

ابن عمرو فيه.

٣٧٣٨- وقال: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ؛ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ

نِفَاقٍ». [٢٨٨٠]

□ مُسْلِمٌ [١٩١٠/١٥٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٠٢]، وَالتَّسَانِيُّ [٨/٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٧٣٩- وعن أبي موسى، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيَرَى مَكَانَهُ؛ فَمَنْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا؛ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٢٨٨١]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي مُوسَى، الْبُخَارِيُّ [٢٨١٠] فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ، وَالتَّيْفُونُ [٢٥١٧د] ت ١٦٤٦

ق ٢٧٨٣ س ٢٣/٦ فِي الْمَغَازِي.

٣٧٤٠- وعن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ

تَبُوكَ، فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا؛ إِلَّا

كَانُوا مَعَكُمْ - وَفِي رَوَايَةٍ: إِلَّا شَرِكُوكُمْ فِي الْأَجْرِ-»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُمْ

بِالْمَدِينَةِ؟! قَالَ: «وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ». [٢٨٨٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٤٢٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٠٨] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

وَمُسْلِمٌ [١٩١١/١٥٩] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٣٧٤١- عن عبد الله بن عمرو، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَحْيِ وَالِدَكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا

فَجَاهِدَ». [٢٨٨٣]

□ الْحَفْصَةُ [خ (٣٠٠٤)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ؛ إِلَّا مُسْلِمٌ [٢٥٤٩/٥] فِي الْأَدَبِ.

وَفِي رَوَايَةٍ: «فَارْجِعْ إِلَى وَالِدِكَ، فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا».

□ مُسَلِّمٌ عَنْهُ فِي الْأَدَبِ.

٣٧٤٢- وعن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا». [٢٨٨٤]

□ الْحَمْسَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، الْبُخَارِيُّ [٢٧٨٣]، وَمُسْلِمٌ [١٣٥٣/٤٤٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٠١٨] وَ[٢٤٨٠] فِي الْجِهَادِ، وَفِي الْحَجِّ، وَالتَّرْمِذِيُّ [١٥٩٠]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [الكبرى ٨٧٠٣] فِي السَّيْرِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٧٤٣- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ». [٢٨٨٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٤٨٤] فِي الْجِهَادِ عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

٣٧٤٤- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا، أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارَعَةٍ^(٣) قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٢٨٨٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٠٣]، وَابْنُ مَاجَةَ^(٤) [٢٧٦٢] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِيهِ.

٣٧٤٥- عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ

(١) وَفِي «الصَّغَرَى» (٢٠٣/٥)، (١٤٦/٧) (ع)

(٢) صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٧١/٢) عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَهُوَ كَمَا قَالَ

(٣) أَي: بِدَاهِيَةٍ شَدِيدَةٍ.

(٤) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

بأموالكم وأنفسكم وأسيبتكم». [٢٨٨٧]

□ أبو داود [٢٥٠٤]، والنسائي^(١) [٧/٦] عن أنس فيه.

٣٧٤٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، واضربوا الهام، ثورثوا الجنان».

غريب. [٢٨٨٨]

□ الترمذي [١٨٥٤] عن أبي هريرة، وقال: غريب^(٢).

٣٧٤٧ - عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -، قال: «كل ميت يختم على عمله؛ إلا الذي مات مُرابطاً في سبيل الله؛ فإنه يُنمى له عمله إلى يوم القيامة، ويأمنُ فتنة القبر». [٢٨٨٩]

□ أبو داود [٢٥٠٠]، والترمذي^(٣) [١٦٢١] في الجهاد عن فضالة بن عبيد.

وقال: سمعتُ رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يقول: «المجاهد: مَنْ جاهد نفسه».

□ تقدّم في الإيمان من حديث فضالة.

(١) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وكذلك صحيحه الحاكم (٨١/٢)، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان (١٦١٩).

(٢) أي: ضعيف؛ لكن في نسخة بولاق: «حسن صحيح غريب»!

قلت: واللائق بحال إسناده الضعيف، كما بيته في «الضعيفة» (١٣٢٤).

(٣) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٦٢٤)، والحاكم (١٤٤/٢)، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٥٨).

٣٧٤٨- عن معاذ بن جبل، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاقٍ^(١) نَاقَةٍ؛ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً^(٢)؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرٍ مَا كَانَتْ؛ لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَرِيحُهَا الْمِسْكُ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ^(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ طَائِعَ^(٤) الشَّهْدَاءِ». [٢٨٩٠]

□ الأربعة^(٥) [د (٢٥٤١) ت (١٦٥٧) س (٢٥/٦) ق (٢٧٩٢)] عَنْ مُعَاذٍ فِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَرَهُ.

٣٧٤٩- عن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ». [٢٨٩١]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٢٥] - وَحَسَنُهُ^(٦) -، وَالنَّسَائِيُّ [٤٩/٦] فِيهِ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ.

٣٧٥٠- عن أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ: ظِلُّ فُسْطَاطٍ^(٧) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْحَةُ^(٨) خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ طُرُوقَةُ

(١) أي: ما بين الحلبتين.

(٢) أي: أصيب بجاذنة.

(٣) بضم الخاء: ما يخرج في البدن من القروح والدمامل.

(٤) أي: علامة الشهداء.

(٥) وكذا أحمد، وإسناده صحيح، وسكت عليه الترمذي.

قلت: وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (٧٧/٢)، ووافقه الذهبي.

(٦) وإسناده صحيح.

وصححه ابن حبان (١٦٤٧)، والحاكم (٨٧/٢)، ووافقه الذهبي.

وله - عنده (٣/٣٦٥) - شاهد من حديث أبي عبيدة بن الجراح.

(٧) أي: ظل خيمة يضربها المجاهدون في سبيل الله.

فَحَلَّ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٢٨٩٢]

□ الترمذي [١٦٢٧] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

٣٧٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا يَلْجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ أَبَدًا». [٢٨٩٣]

□ الترمذي [١٦٣٣]، وَالنَّسَائِيُّ [١٢/٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٧٤] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ الترمذي:

حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣).

وَيُرَوَّى: «فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا».

□ النَّسَائِيُّ [١٤/٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٧٥٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ

(٨) أي: عطية خادم.

(١) أي: إعطاء مركوب.

وطروقة الفحل: الناقة التي بلغت أوان ضراب الفحل.

(٢) قلت: وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٩١/٢)، ووافقه الذهبي.

(٣) قلت: وهو حديث صحيح؛ فإن أحد إسنادي النسائي صحيح، وفيه الزيادة، وصححه ابن حبان (١٥٩٨).

ولفظ الرواية الأخرى عنده: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ...» الحديث.

وصححه ابن حبان أيضاً (١٥٦٩)، والحاكم (٧٢/١)، ووافقه الذهبي.

اللَّهُ. [٢٨٩٤].

□ الترمذي [١٦٣٩] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٣٧٥٣- عن أبي هريرة، قال: مرَّ رجلٌ من أصحابِ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِشُعْبٍ فِيهِ عَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٍ، فَأَعَجَبَتْهُ، فَقَالَ: لَوْ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ، فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشُّعْبِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ؟! اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاقَ نَاقَةٍ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». [٢٨٩٥].

□ الترمذي^(٢) [١٦٥٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِطَوِيلٍ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ.

٣٧٥٤- وعن عثمان، عن رسولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ». [٢٨٩٦].

□ الترمذي [١٦٦٧] عَنْ عُثْمَانَ - وَصَحَّحَهُ^(٣) - فِي فَضْلِ الْجِهَادِ.

(١) قلت: وهو صحيح لشواهده؛ منها: عن أنس - عند المقدسي (١/١٣١) عنه -.

(٢) وقال: «حديث حسن».

قلت: وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٦٨/٢) على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

والجملة الأخيرة فيه؛ لها شاهد من حديث معاذ، صححه ابن حبان (١٥٩٦)، وقد مضى في الحديث

(٣٨٢٥).

وشاهد آخر من حديث عمر بن عَبَّسَةَ... لكنه له، قال: «حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ»: أخرجه أحمد

(١٨٧/٤)، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي؛ وهو ضعيف.

(٣) قلت: في إسناده جهالة.

ثم تبين أنه حسن، فانظر ترجمة الحارث بن عبد في «تيسير انتفاع الحِلَّان».

٣٧٥٥- وعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: شَهِيدٌ، وَغَنيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ». [٢٨٩٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٤٢] فِي فَضْلِ الْجِهَادِ - وَحَسَنُهُ^(١) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٧٥٦- عن عبد الله بن حُشَيْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سئل: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوْلُ الْقِيَامِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدُ الْمُقِلِّ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «مَنْ أَهْرِيقَ دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ». [٢٨٩٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٤٤٩] فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ^(٢) [٥٨/٥] فِي الزَّكَاةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُشَيْبٍ.

٣٧٥٧- عن الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ،

(١) قلت: وفيه عامر بن عقبة، عن أبيه؛ لا يعرف، كما في «الميزان».

ومن هذا الوجه: رواه أحمد (٤٢٥/٢)، وابن حبان (١٢٠٣ - موارد)؛ إلا أنه وقع فيه: «عن عامر العقيلي، أن أبا النضر أخبره...»!

ثم تبين لي أنه خطأ مطبعي أو نسخي، فقد ذكره في مكان آخر (١٥٦١) على الصواب، وينفس السند والمتن؛ إلا أن فيه زيادات، وكذا في «المسند».

(٢) إسناده صحيح، وقد صححه الحاكم (١١٤/٢)، ووافقه الذهبي!!

الیاقوتة منها خیر من الدنیا وما فیها، ویزوجُ ثنتینِ وسبعین زوجةً من الحورِ العینِ،
ویشفعُ فی سبعین من أقربائه». [٢٨٩٩]

□ الترمذی^(١) [١٦٦٣]، وابن ماجه^(٢) [٢٧٩٩] فی الجهاد عن المقدم بن مغدي كرب.

٣٧٥٨- وَقَالَ «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ؛ لَقِيَ اللَّهَ فِيهِ ثَلَمَةٌ». [٢٩٠٠]

□ الترمذی^(٢) [١٦٦٦]، وابن ماجه^(٢) [٢٧٩٩] عن أبي هريرة فيه.

٣٧٥٩- وَقَالَ: «الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أَلَمَ الْقَتْلِ؛ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ أَلَمَ الْقَرْصَةِ».

غريب. [٢٩٠١]

□ الترمذی^(٢) [١٦٦٨]، والنسائي^(٣) [٣٦/٦]، وابن ماجه^(٢) [٢٨٠٢] عن أبي هريرة فيه، وقال الترمذی:

حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

٣٧٦٠- وعن أبي أمامة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَيْسَ شَيْءٌ

أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةٌ دَمْعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ يُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، وَأَمَّا الْأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ - تعالى -».

غريب. [٢٩٠٢]

(١) وإسناده صحيح، وهو مخرج في الجناز (ص ٥٠).

(٢) وضعفه بقوله: «حديث غريب، وإسماعيل بن رافع ضعفه بعض أصحاب الحديث، وقد روي من

غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم».

قلت: ومن هذا الوجه: أخرجه ابن عدي (١/٨)، والحاكم (٧٩/٢) - وسكت عنه -، وضعفه الذهبي

بإسماعيل - هذا -.

(٣) وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (١٦١٤ موارد).

□ الترمذي [١٦٦٩] فِيهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٣٧٦١- عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:
«لَا تَرْكَبِ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا،
وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا». [٢٩٠٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٤٨٩] فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٣٧٦٢- عن أم حرام، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «المائدُ^(٣) في
البحر - الذي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ -: لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْغَرَقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ». [٢٩٠٤]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٢٤٩٣] عَنْ أُمِّ حَرَامٍ فِيهِ.

٣٧٦٣- عن أبي مالك الأشعري، قال، سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «مَنْ فَصَلَ^(٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَاتَ، أَوْ قُتِلَ، أَوْ وَقَصَّ^(٦) فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ،
أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَةٌ^(٧) أَوْ مَاتَ عَلَى فَرَّاسِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّهُ؛ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَإِنْ لَهُ
الْجَنَّةُ». [٢٩٠٥]

(١) إسناده حسن، كما في «التعليق الرغيب» (١٨٠ / ٢).

(٢) وإسناده ضعيف؛ وبيانه في «الضعيفة» (٤٧٨ - ٤٧٩)، و«الإرواء» (٩٩١).

(٣) وهو: الذي يدور رأسه من ريع البحر، واضطراب السفينة بالأمواج.

(٤) وإسناده حسن؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١١٩٤).

(٥) أي: خرج.

(٦) وقصه: صرعه ودقَّ عُنُقَهُ.

(٧) الهامة: ذات السَّمِّ تقتل.

□ أبو داود^(١) [٢٤٩٩] عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ فِيهِ.

٣٧٦٤- عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «قَفْلَةٌ^(٢) كغزوة». [٢٩٠٦]

□ أبو داود^(٣) [٢٤٨٧] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٣٧٦٥- وقال: «للغازي أجره، وللجاعل^(٤) أجره وأجر الغازي». [٢٩٠٧]

□ أبو داود^(٥) [٢٥٢٦] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٣٧٦٦- عن أبي أيوب، سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الْأَمْصَارُ، وَتَكُونُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، يُقَطَّعُ عَلَيْكُم فِيهَا بُعُوثٌ، فَيَكْرَهُ الرَّجُلُ الْبُعْثَ، فَيَتَخَلَّصُ مِنْ قَوْمِهِ، ثُمَّ يَتَصَفَّحُ الْقَبَائِلَ، يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ: مَنْ أَكْفِيَهُ بَعَثَ كَذَا^(٦)؟ أَلَا وَذَلِكَ الْأَجِيرُ^(٧) إِلَى آخِرِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ^(٨)». [٢٩٠٨]

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عننة بقية بن الوليد.

لكنه صرح بالتحديث - عند الحاكم، وصححه -.

وله عند البيهقي (١٦٦/٩) شاهد؛ فالحديث صحيح أو حسن، وقد جازمت في «أحكام الجنائز»

(ص ٥١) أنه حسن.

(٢) أي: الرجوع من الغزو.

(٣) وصححه الحاكم (٧٣/٢)، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (١٧٢/٢)، وأبو نعيم (١٦٩/٥).

(٤) الجاعل: من يدفع أجرة إلى غازٍ ليغزو.

(٥) وأخرجه أحمد (١٧٤/٢)؛ وإسناده صحيح كالذي قبله.

(٦) أي: يأخذني أجيراً أكفيه جيش كذا، ويكفيني هو مؤنتي وعيشتي.

(٧) أي: وذلك الرجل الذي كره البعث تطوعاً لا أجر له.

(٨) أي: وليس بغازٍ إلى أن يقتل.

□ أبو داود^(١) [٢٥٢٥] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِيهِ.

٣٧٦٧- عن يعلى بن أمية، قال: أَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالغزو، وأنا شيخٌ كبيرٌ، ليس لي خادمٌ، فالتَمَسْتُ أَجيراً يَكْفِينِي، فَوَجَدْتُ رجلاً سَمَّيْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دنانيرَ، فلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَةٌ؛ أَرَدْتُ أَنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «مَا أَجِدُ لَهُ فِي غَزَوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرَهُ الَّتِي سَمَّيْتُ». [٢٩٠٩]

□ أبو داود^(٢) [٢٥٢٧] عَنْ يَعْلى بْنِ أُمِيَّةَ فِيهِ.

٣٧٦٨- عن أبي هريرة: أَنَّ رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ يَرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا أُجْرَ لَهُ». [٢٩١٠]

□ أبو داود^(٣) [٢٥١٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِيهِ.

٣٧٦٩- وعن معاذ، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الْغَزْوُ غَزْوَانٍ، فَأَمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ^(٤)، وَيَاسَرَ^(٥) الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفُسَادَ؛ فَإِنْ نَوِمَ وَنُبِّهَهُ أَجْرُ كُلِّهِ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فِخْراً، وَرِيَاءً، وَسُمْعَةً، وَعَصَى

والمراد: المبالغة في نفي ثواب الغزو عن مثل ذلك الشخص.

(١) وإسناده ضعيف؛ ابن أخي أبي أيوب وهو سورة-، قال الحافظ: «ضعيف».

(٢) قلت: وإسناده جيد، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٣) حديث صحيح لشواهده؛ التي منها الذي قبله.

(٤) أي: المختارة من ماله ونفسه.

(٥) من المياسرة، بمعنى: المساهلة.

الإمام، وأفسد في الأرض؛ فإنه لم يرجع بالكفاف». [٢٩١١]

□ أبو داود [٢٥١٥]، والنسائي^(١) [٤٩/٦] عَنْ مُعَاذٍ فِيهِ.

٣٧٧٠- عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: يا رسول الله! أخبرني عن الجهاد؟!

فقال:

«إِنْ قَاتَلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا؛ بَعَثَكَ اللَّهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا؛
بَعَثَكَ اللَّهُ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو! عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ؛ بَعَثَكَ
اللَّهُ عَلَى تَيْكَ الْحَالِ». [٢٩١٢]

□ أبو داود^(٢) [٢٥١٩] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٣٧٧١- عن عقبة بن مالك، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال:

«أَعَجَزْتُمْ - إِذَا بَعَثْتُ رَجُلًا فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي - أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي

لَأَمْرِي؟!». [٢٩١٣]

□ أبو داود^(٣) [٢٦٢٧] فِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

(١) وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٢/٨٥)، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن عدي (ق ٢/٢٤).

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه حنان بن خارجة، قال الذهبي: «لا يُعرف، أشار القطان إلى تضعيفه للجهل

بجمله».

قلت: وذهب الذهبي إلى هذا، فوافق الحاكم على تصحيحه (٢/٨٥).

(٣) فيه بشر بن عاصم الليثي؛ قال ابن القطان: «مجهول الحال»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

الفصل الثالث:

٣٧٧٢- عن أبي أمامة، قال: خرجنا مع رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في سرية، فمرَّ رجلٌ بغارٍ فيه شيءٌ من ماءٍ وبَقْلٍ، فحدث نفسه بأن يقيم فيه ويتخلَّى من الدنيا، فاستأذن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في ذلك؟ فقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إني لم أبعث باليهودية، ولا بالنصرانية، ولكني بُعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفس محمد بيده؛ لَعَذْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ في سبيل الله؛ خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولمقام أحدكم في الصف؛ خيرٌ من صلاته ستين سنة». [٣٨٤٩]

□ رواه أحمد^(١) (٢٦٦/٥) -رضي الله عنه-.

٣٧٧٣- وعن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من غَزَا في سبيل الله ولم يَنُؤْ إِلَّا عِقَالاً؛ فَلَهُ ما نَوَى». [٣٨٥٠]

□ النسائي^(٢) (٢٤/٦) عنه.

٣٧٧٤- وعن أبي سعيد -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً؛ وجبت له الجنة»، فعجب لها أبو سعيد! فقال: أعِذْها عليَّ يا رسول الله! فأعادها عليه، ثم قال: «وأخرى يرفع الله بها العبدَ مئةَ درجةٍ في الجنة، ما بين كلِّ درجتين كما بين السماء والأرض»، قال: وما هي يا رسول الله؟! قال: «الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله». [٣٨٥١]

(١) بسند فيه علي بن يزيد الألهاني؛ وهو ضعيف.

(٢) «حديث حسن» لغيره، وقد صححه ابن حبان (١٦٠٥) والحاكم (١٠٩/٢) ووافقه الذهبي؛ وهو

مخرج في «التعليق الرغيب» (١٨٢/٢).

□ أخرجه مسلم (١٨٨٤) عنه.

٣٧٧٥- وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى! أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ هَذَا؟! قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَقْرَأْ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ^(١) سَيْفِهِ، فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ، فَضْرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ. [٣٨٥٢]

□ مسلم (١٩٠٢) عن أبي موسى؛ وفيه قصة لرجل مع أبي موسى.

٣٧٧٦- وعن ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ يَوْمَ أُحُدٍ؛ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ؛ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مَعْلُوقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرِبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ؛ قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّنَا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ؛ لَنَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجَنَّةِ، وَلَا يَنْكُلُوا^(٢) عِنْدَ الْحَرْبِ؟! فَقَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -تَعَالَى-: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ». [٣٨٥٣]

□ رواه أبو داود^(٣) (٢٥٢٠) عن ابن عباس.

(١) أي: غلافه.

(٢) أي: لا يجبنوا.

(٣) قلت: فيه عننة ابن إسحاق.

لكن صرح بالتحديث عند أحمد (١/٢٦٥، ٢٦٦) - في إحدى روايته -؛ فهو حسن، وصححه الحاكم

(٢/٢٩٧، ٥٨٨) ووافقه الذهبي.

٣٧٧٧- وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء: الذين آمنوا بالله ورسوله؛ ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي إذا أشرف على طمع؛ تركه لله - عز وجل -». [٣٨٥٤]

□ رواه أحمد^(١) (٨/٣).

٣٧٧٨- وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم، وأن لها الدنيا وما فيها؛ غير الشهيد».

قال ابن أبي عميرة: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لأن أقتل في سبيل الله؛ أحب إلي من يكون لي أهل الوبر والمدر». [٣٨٥٥]

□ رواه النسائي^(٢) (٣٣/٦).

٣٧٧٩- وعن حسناء بنت معاوية، قالت: حدثنا عمي، قال: قلت للنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «من في الجنة؟!» قال: «النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والوئيد^(٣) في الجنة». [٣٨٥٦]

□ أبو داود^(٤) (٢٥٢١) عن حسناء بنت معاوية: حدثنا عمي؛ وفيه قصة.

(١) بسند ضعيف؛ فيه دراج أبو السمع؛ وهو ضعيف.

(٢) وكذا أحمد، وسنده حسن.

وشطره الأول متفق عليه بنحوه؛ كما تقدم (٣٨٠٣).

(٣) المدفون حيًا.

(٤) وسنده ضعيف؛ لأن حسناء - هذه - لم يوثقها أحد؛ فهي مجهولة.

٣٧٨٠- وعن عليٍّ، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعمران بن حصين -رضي الله عنهم أجمعين-؛ كلهم يحدث، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «مَنْ أَرْسَلَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ؛ فَلَهُ بِكُلِّ دَرَاهِمٍ سَبْعُ مِائَةِ دَرَاهِمٍ، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ؛ فَلَهُ بِكُلِّ دَرَاهِمٍ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. [٣٨٥٧]

□ أخرجه ابن ماجه^(١) (٢٧٦١) عن علي، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعمران بن حصين -رضي الله عنهم- كلهم يحدث بهذا.

٣٧٨١- وعن فضالة بن عبيد، قال: سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «الشهداء أربعة: رجلٌ مؤمنٌ جيّدُ الإيمان، لقي العدو؛ فصدقَ الله حتى قُتل؛ فذلك الذي يرفعُ الناسُ إليه أعينُهم يومَ القيامة هكذا؛ ورَفَعَ رأسَه حتى سقطتَ قلنسُوتُه»^(٢) - فما أدري؛ أقلنسوةَ عمرَ أراد، أم قلنسوةَ النبي -صلى الله عليه وسلم-؟! -، قال: «ورجلٌ مؤمنٌ جيّدُ الإيمان، لقي

ومن طريقها: رواه أحمد (٤٠٩، ٥٨/٥) والبيهقي (١٦٣/٩) وابن أبي شيبة (٣٣٩/٥) وابن سعد (٨٤/٧).

لكن له شواهد يتقوى بها: منها اثنان عند البزار (٣٠-٣١/٣) من حديث ابن عباس، وأنس، والأول منهما؛ حسنُ إسنادهُ الحافظ في «مختصر الزوائد» (١٦٣/٢).

وثالث عند الطبراني (٨٣٨/٢٦٣/١).

(١) إسناده ضعيف؛ ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٨٣٤).

(٢) أي: طاقته.

العدو، كأنما ضربَ جِلْدُهُ بِشَوْكٍ طَلَحَ^(١) مِنَ الْجُبْنِ، أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَقَتَلَهُ؛ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، لَقِيَ الْعَدُوَّ؛ فَصَدَقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ؛ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ، لَقِيَ الْعَدُوَّ؛ فَصَدَقَ اللَّهُ حَتَّى قُتِلَ؛ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ». [٣٨٥٨]

□ الترمذي (١٦٤٤)، وقال: حسن غريب^(٢).

٣٧٨٢- عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ: مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ»؛ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِيهِ: «فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَحَنُّ»^(٣) فِي خِيَمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ، لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبُوَّةِ؛ وَمُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ»؛ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِيهِ: «مُصْنُوعَةٌ»^(٤) تَحْتَ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ؛ إِنَّ السَّيْفَ مَخَاءٌ لِلْخَطَايَا، وَأَدْخِلَ مَنْ أَيْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَمُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ؛ فَذَلِكَ فِي النَّارِ؛ إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمَحُو النِّفَاقَ». [٣٨٥٩]

(١) شجر عظيم له شوك.

(٢) قلت: وفيما قاله نظر؛ لأن أبا يزيد الخولاني مجهول، كما قال الحافظ والذهبي.

ومن طريقه: رواه أحمد (٢٢/١) وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٤٦/١) والبيهقي في «الشعب»

(٤٢٦٢/٢٩/٤).

ثم خرجته في «الضعيفة» (٢٠٠٤).

(٣) قال في «المرقاة»: «المشروح صدره، وهو الذي امتحن الله قلبه التقوى».

(٤) أي: مطهرة من دنس الخطايا.

□ رواه الدارمي^(١) (٢٤١١).

قلت: وصححه ابن حبان [٤٦٦٣].

٣٧٨٣- وعن ابن عائذ، قال: خرج رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في جنازة رجل، فلما وُضِعَ قال عمرُ بن الخطاب - رضي الله عنه -: لا تُصَلِّ عليه يا رسول الله! فإنه رجلٌ فاجرٌ، فالتفت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى الناس، فقال: «هل رآه أحدٌ منكم على عملٍ الإسلام؟!»، فقال رجلٌ: نعم، يا رسول الله! حرسَ ليلةً في سبيلِ الله، فصلَّى عليه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وحثاً عليه التراب، وقال: «أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة»، وقال: «يا عمرُ! إنك لا تُسأل عن أعمال الناس؛ ولكن تُسأل عن الفطرة» [٣٨٦٠] □ البيهقي^(٢) (٤٢٩٧) في «الشعب».

(١) وإسناده صحيح.

(٢) لم أقف على إسناده، وقد أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، فقال (٢٨٨/٥) «وعن أبي عطية: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلس، فحدث أن رجلاً توفي، فقال: «هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الجاهلية...» مثله، رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرفة الحمصي، ضعفه الذهب. ثم رأيته في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/٣٧٨/٩٤٥) عن ابن عرفة - هذا - بسنده، عن خالد ابن معدان قال: قال أبو عطية... فذكره بنحوه.

وأبو عطية لا يُعرف اسمه، وقد ذكره في الصحابة، انظر «الإصابة» (٤/١٣٤-١٣٥).

ثم رأيته في «الشعب» (٤/٤٣/٤٢٩٧) من طريق أبي عبد الرحمن شعوذ بن عبد الرحمن، حدثه، قال: سمعت ابن عائذ يقول... فذكره.

وابن عائذ؛ اسمه: عبد الرحمن الشمالي الحمصي، وهو ثقة، وقال الحافظ: «ووهم من ذكره في الصحابة».

فالحديث - من هذا الوجه - مرسل، ولكنه يتقوى بطريق ابن معدان؛ والله أعلم.

٢- باب إعداد آلة الجهاد

مِنْ «الصَّحَّاح»:

٣٧٨٤- عن عقبة بن عامر، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو على المنبرِ يقولُ: «﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾؛ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ؛ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ». [٢٩١٤]

□ مُسْلِمٌ [١٩١٧/١٦٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥١٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨١٣] فِي الْجِهَادِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ.

٣٧٨٥- وَقَالَ: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الرُّومُ، وَيَكْفِيكُمْ اللهُ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ». [٢٩١٥]

□ مُسْلِمٌ [١٩١٨/١٦٨] عَنْ عَقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ فِيهِ.

٣٧٨٦- وَقَالَ: «مَنْ عَلِمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ؛ فَلَيْسَ مِنَّا - أَوْ قَدْ عَصَى-». [٢٩١٦]

□ مُسْلِمٌ^(١) [١٩١٩/١٦٩] عَنْ عَقْبَةَ - أَيْضاً - فِيهِ.

٣٧٨٧- وعن سلمة بن الأكوع، قال: خرجَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على قومٍ من أسلمٍ يَتَنَاضَلُونَ^(٢) بالسوقِ، فقال: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ!»، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ، لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟! قَالُوا: وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانٍ؟! قَالَ: «ارْمُوا، وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ». [٢٩١٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٥٠٧] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِيهِ.

(١) وانظر «الصحيح» (٣٤٤٨).

(٢) أي: يترامون على سبيل المسابقة.

٣٧٨٨- عن أنس، قال: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِتَرَسٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمِي، فَكَانَ إِذَا رَمَى؛ تَشَرَّفَ^(١) النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ. [٢٩١٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٩٠٢] عَنْ أَنَسٍ فِي بَابِ الْمَجْنُ.

٣٧٨٩- عن أنس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ». [٢٩١٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٢٨٥١]، وَمُسْلِمٌ [١٨٧٤/١٠٠] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢١/٦] فِي الْخَيْلِ.

٣٧٩٠- وعن جرير بن عبد الله، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَلُوي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِأَصْبَعِيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ». [٢٩٢٠]

□ مُسْلِمٌ [١٨٧٢/٩٧] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢١/٦] فِي الْخَيْلِ عَنْ جَرِيرٍ.

٣٧٩١- وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ -إِيمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ-؛ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ: فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢٩٢١]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٨٥٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٧٩٢- عن أبي هريرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَكْرَهُ الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ. وَالشُّكَالُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ، وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى -

(١) أي: تحقق النظر، وأتبع نظره سهم أبي طلحة.

أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَجُلُهُ الْيُسْرَى- [٢٩٢٢]

□ مُسْلِمٌ [١٠١-١٠٢/١٨٧٥]، وَالْأَرْبَعَةُ [٢٥٤٧٥ ت ١٦٩٨ ق ٢٧٩٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِيهِ؛ إِلَّا النَّسَائِيُّ [٢١٩/٦] فِيهِ الْخَيْلِ.

٣٧٩٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ: مِنَ الْخَفِيَاءِ، ^(١) وَأَمْدُهَا ^(٢) ثِيَّةُ الْوَدَاعِ - وَبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ -، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ: مِنَ الثِّيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ - وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ- [٢٩٢٣]

□ الْحَفْصَةُ [م ١٨٧٠/٩٥] [٢٥٧٥٥ ت ١٦٩٩ ق - أَيْضاً - ٢٨٧٧] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [٤٢٠] (٢٨٦٨) أَيْضاً - فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٥/٦] فِي الْخَيْلِ.

٣٧٩٤- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ، فَسَبَقَهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ؛ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ». [٢٩٢٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٨٧٢] فِي الْجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٠٣] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٧٩٥- عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ؛ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ،

(١) موضع يبعد عن المدينة ستة أميال تقريباً.

(٢) أي: غايتها.

والرامي به، ومُنبَلة^(١)، وارمُوا، واركبُوا، وأنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ؛ إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيَتَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ - رَغْبَةً عَنْهُ - فَإِنَّهُ نِعْمَةٌ تَرَكَهَا - أَوْ قَالَ: كَفَرَهَا - [٢٩٢٥].

□ الأربعة^(٢) [د (٢٥١٣) ت ١٦٣٧٩ س (٢٢٢/٦-٢٢٣) ق (٢٨١١)] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الْجِهَادِ، وَاخْتَصَرَهُ النَّسَائِيُّ، وَسَاقَهُ بِتَمَامِهِ فِي الْخَيْلِ.

٣٧٩٦- عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ؛ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ، وَمَنْ شَابَ شَيْئَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢٩٢٦] □ الأربعة^(٣) [د ٣٩٦٥ ت ١٦٣٨ س ٢٦/٦ وفي الكبرى ٤٣٥١ ق ٢٨١٢] عَنْ أَبِي نَجِيحٍ فِي الْجِهَادِ؛ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ فَقِي الْعَتَقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَرَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَهُ.

٣٧٩٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا سَبْقَ»^(٤) إِلَّا فِي نَصْلِ، أَوْ خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ. [٢٩٢٧]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٢٥٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٠٠] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٦/٦] فِي

(١) هو الذي يناول الرامي النبل.

(٢) وقال الترمذي: «حسن صحيح»!

قلت وفي سنده اضطراب، بيته في «تخريج فقه السيرة» (ص ٢١١).

(٣) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: وكذا رواه أحمد (١١٣/٤) وسنده صحيح، وقال «في سبيل الله» مكان: «في الإسلام».

(٤) أي: لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في أحدها.

الخيَل، وَحَسَنَةُ التَّرْمِذِيِّ^(١).

٣٧٩٨- وقال: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ؛ فَإِنْ كَانَ يُؤْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ؛ فَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ؛ فَلَا بَأْسَ بِهِ». [٢٩٢٨]

□ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) فِي الْأَمْوَالِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وفي رواية: «وهو لَا يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ؛ فَلَيْسَ بِقِمَارٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَمِنَ أَنْ يَسْبِقَ؛ فَهُوَ قِمَارٌ».

□ أَحْمَدُ [٥٠٥/٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٧٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٧٦]، وَالْحَاكِمُ [١١٤/٢] فِي الْجِهَادِ عَنْهُ^(٣).

٣٧٩٩- وقال: «لَا جَلَبَ^(٤)، وَلَا جَنْبَ^(٥)؛ يَعْنِي: فِي الرَّهَانِ. [٢٩٢٩]

□ الْأَرْبَعَةُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَبُو دَاوُدَ [٢٥٨١] فِي الْجِهَادِ، وَالتَّرْمِذِيُّ [١١٢٣]، وَالنَّسَائِيُّ [١١١/٦] فِي النِّكَاحِ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٦) [٣٩٣٧] فِي الْفَتَنِ.

وَبَيَّنَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّ قَوْلَهُ: «فِي الرَّهَانِ» مُدْرَجٌ عَنْ قَتَادَةَ رَأَوِيهِ.

(١) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (١٥٠٦).

(٢) لم نره عنده في «الأموال»؛ وإنما هو في «غريب الحديث» (١٤٣/٢) - له -!

وقد أطلق العزو إلى أبي عبيد - دون تقييده بـ: «أموال» -: الصدر المناوي في «الكشف»؛ فلعل المصنف قيده به لأنه مظنة له، والله أعلم! (ع)

(٣) وإسناده ضعيف؛ وبني أنه في «الإرواء» (١٥٠٩).

(٤) لا جلب؛ أي: لا صياح على الخيل.

(٥) والجنب: أن يجنب إلى جنب مركوبه فرساً آخر ليركبه إذا خاف أن يسبق.

(٦) قلت: وقد بينت - فيما تقدم (٢٩٤٧) - أنه حديث صحيح.

٣٨٠٠- وعن أبي قتادة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «خيرُ الخيلِ: الأذهمُ^(١) الأقرحُ^(٢) الأرثمُ^(٣)، ثُمَّ الأقرحُ المُحَجَّلُ^(٤) طَلْقُ اليمنى^(٥)، فإن لم يكنْ أذهمَ؛ فَكُمَيْتٌ^(٦) على هذه الشَّيْءِ^(٧)». [٢٩٣٠]

□ الترمذي [١٦٩٦] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْجِهَادِ، وَصَحَّحَهُ^(٨).

٣٨٠١- عن أبي وهب الجُشَمِي، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عليكم بكلُّ كُمَيْتٍ أَعْرَ مُحَجَّلٍ، أو أَشَقَرَ أَعْرَ مُحَجَّلٍ، أو أذهمَ أَعْرَ مُحَجَّلٍ». [٢٩٣١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٤٣]، وَالتَّسَانِي^(٩) [٢١٨/٦-٢١٩] فِي الْخَيْلِ عَنْ أَبِي وَهْبِ الْجُشَمِيِّ.

٣٨٠٢- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُمْنُ الْخَيْلِ فِي الشُّقْرِ». [٢٩٣٢]

(١) الأذهم: أي: الذي اشتد سواده.

(٢) الأقرح: الذي فيه بياض يسير.

(٣) الأرثم: هو الذي في أنفه وشفته العليا بياض.

(٤) التحجيل: بياض في قوائم الفرس.

(٥) إذا لم يكن في إحدى قوائمه تحجيل.

(٦) الكميت: الذي في أذنيه وعرفه سواد، والباقي أحمر.

(٧) العلامة.

(٨) قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٦٣٣) والحاكم (٩٢/٢) ووافقه الذهبي.

وأعله ابن أبي حاتم - عن أبيه - بالإرسال! وليس بشيء؛ فقد ذكره هو نفسه في مكان آخر (٣٤٣/١) من طريق أخرى موصولة.

(٩) وإسناده ضعيف.

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٤٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٩٥] - وَحَسَنُهُ^(١) - فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٨٠٣- عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «لَا تَقْصُوا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ، وَلَا مَعَارِفَهَا»^(٢)، وَلَا أَذْنَابَهَا؛ فَإِنَّ أَذْنَابَهَا مَذَابُهَا^(٣)، وَمَعَارِفَهَا دَفَاوُهَا، وَنَوَاصِيهَا مَعْقُودٌ فِيهَا الْخَيْرُ». [٢٩٣٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٤٢] عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ.

٣٨٠٤- وَعَنْ أَبِي وَهَبٍ الْجُشَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ارْتَبَطُوا الْخَيْلَ، وَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَعْجَازِهَا - أَوْ قَالَ: أَكْفَالِهَا-؛ وَقَلْدُوهَا، وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأَوْتَارَ». [٢٩٣٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٥٣]، فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [٢١٨/٦-٢١٩] فِي الْخَيْلِ عَنْ أَبِي وَهَبٍ الْجُشَمِيِّ.

٣٨٠٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَبْدًا مَأْمُورًا؛ مَا اخْتَصَنَّا دُونَ النَّاسِ شَيْئًا؛ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّغَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُنْزِي حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ. [٢٩٣٥]

□ الْأَرْبَعَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَبُو دَاوُدَ [٢٠٨] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٥) [١٧٠١] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ

(١) قلت: وإسناده حسن، وصححه ابن أبي حاتم (٣٢٨/١ - ٣٢٩) - عن أبيه - والضياء في «المختارة» (٦٠٦-٩١-١).

(٢) أي: شعور عنقها.

(٣) أي: مراوحها، تذهب بها الهوام عن نفسها.

(٤) وإسناده ضعيف.

(٥) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وسنده صحيح.

[٢٢٤/٦-٢٢٥] فِي الْخَيْلِ، وَابْنُ مَاجَهَ [] فِي الطَّهَارَةِ.

٣٨٠٦- عن علي، قال: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَغْلَةً، فَرَكَبَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ، فَكَانَتْ لَنَا مِثْلَ هَذِهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ». [٢٩٣٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٦٥] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٤/٦] فِي الْخَيْلِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٤٦٨٢] عَنْ عَلِيٍّ

(إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ).

٣٨٠٧- قال أنس: كَانَتْ قَبِيْعَةً^(١) سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

مِنْ فِضَّةٍ. [٢٩٣٧]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ أَنَسٍ، أَبُو دَاوُدَ [٢٥٨٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٩١] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢١٩/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

٣٨٠٨- عن هُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ الْفَتْحِ؛ وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ.

غَرِيب. [٢٩٣٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٩٠] فِيهِ عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ جَابِرٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ.^(٢)

٣٨٠٩- عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ

أَحَدٍ دِرْعَانٌ، قَدْ ظَاهَرَ^(٣) بَيْنَهُمَا. [٢٩٣٩]

(١) أَي: قَبَضَتْهُ.

(٢) أَي: ضَعِيفٌ، وَفِي نَسْخَةِ بُولَاق: «حَسَنٌ غَرِيبٌ».

وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ؛ لِأَنَّ هُودَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَجْهُولٌ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْقُطَّانِ.

(٣) أَي: لَبَسَ أَحَدُهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ.

□ الأربعة فيه عن السائب بن يزيد، وفي رواية أبي داود، عن السائب، عن رجل - قد سَمَّاهُ: أبو داود [٢٥٩٠]، وابن ماجه [٢٨٠٦] في الجهاد، والترمذي [١١١] في الشمائل، والنسائي^(١) [الكبرى ٨٥٨٣] في السير.

٣٨١٠ - عن ابن عباس، قال: كانت رؤية النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سوداء، ولواؤه أبيض. [٢٩٤٠]

□ أبو داود^(٢)، وابن ماجه^(٣) [٢٨١٨] فيه عن ابن عباس.

٣٨١١ - وسئل البراء بن عازب عن رؤية رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ فقال: كانت سوداء مُربَّعة من نَمرة^(٤). [٢٩٤١]

□ الأربعة^(٥) [د (٢٥٩١) ت (١٦٨٠)] عن البراء بن عازب فيه؛ إلا النسائي الكبرى (٨٦٠٦) ففي السير.

(١) وأخرجه أحمد (٤٤٩/٣) - كذلك، وسنده صحيح.

(٢) كذا قال! ولم نره عنده من حديث ابن عباس مطلقاً! وإنما شطره الأول عنده (٢٥٩١) من حديث البراء، وسنأتي والثاني (٢٥٩٢) من حديث جابر!

أما الحديث المذكور في المتن؛ فقد رواه الترمذي (١٦٨١)، وابن ماجه. وإليهما - دون أبي داود - عزاه المزي في «التحفة» (٢٦٦/٥) (ع)

(٣) وكذا الترمذي (١٦٨١)، وقال: «حسن غريب».

قلت: وفيه يزيد بن حيَّان؛ قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

لكنه حسن بحديث جابر - الآتي -.

(٤) وهي بردة يلبسها الأعراب، فيها تخطيط من سواد وبياض.

(٥) وأخرجه أحمد (٤٤٩/٣) - كذلك، وسنده صحيح.

(٦) لم نره عند ابن ماجه، ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (٦٦/٢) (ع)

٣٨١٢- وعن جابر: أن النبي -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دخل مكة ولواؤه

أبيض. [٢٩٤٢].

□ الأربعة^(١) [د (٢٥٩٢) ت (١٦٧٩) س (٢٠٠/٥) ق (٢٨١٧)] عَنْ جَابِرٍ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

الفصل الثالث:

٣٨١٣- عن أنس، قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

وسَلَّمَ- - بعد النساء - من الخيل. [٣٨٩٠]

□ رواه النسائي^(٢) (٢١٧/٦) عنه.

٣٨١٤- وعن علي، قال: كانت بيد رسول الله -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قوس

عربية؛ فرأى رجلاً بيده قوس فارسية، قال: «ما هذه؟! ألقها، وعليكم بهذه وأشباهها،

ورماح القنا؛ فإنها يؤيد الله لكم بها في الدين، ويمكن لكم في البلاد». [٣٨٩١]

□ رواه ابن ماجه^(٣) (٢٨١٠) عنه.

(١) وقال الترمذي: «غريب»؛ أي: ضعيف.

قلت: وعلته: شريك بن عبد الله سَيِّء الحفظ.

لكن له شاهد؛ فهو - به - حسن؛ على الأقل؛ فانظر «صحيح أبي داود» (٢٣٣٤)، و«الصحيح»

(٢١٠٠).

(٢) وسنده صحيح.

وله شاهد من حديث معقل بن يسار: أخرجه أحمد (٢٧/٥) بنحوه.

(٣) وإسناده ضعيف جداً؛ فيه أشعث بن سعيد - وهو متروك-، وشيخه عبد الله بن بشر - وفيه

ضعف-.

٣- باب آداب السفر

مِنْ «الصَّحَاح»:

٣٨١٥- عن كعب بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ. [٢٩٤٣] □ الْبُخَارِيُّ [٢٩٥٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٠٥] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٨٥] فِي السَّيْرِ عَنْ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ.

٣٨١٦- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُوا؛ مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ». [٢٩٤٤] □ الْبُخَارِيُّ [٢٩٩٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٧٣] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٥١] فِي السَّيْرِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٦٨] فِي الْأَدَبِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٣٨١٧- وَقَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رَفَقَةً^(١) فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ^(٢)». [٢٩٤٥] □ مُسْلِمٌ [٢١١٣/١٠٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٥٥] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨١٠-السير] فِي الْمَلَائِكَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٨١٨- وَقَالَ: «الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ». [٢٩٤٦] □ مُسْلِمٌ [٢١١٤/١٠٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٥٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨١٢] عَنْهُ.

٣٨١٩- عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَسُولًا: «لَا يُبْقَيْنَ فِي رِقَبَةٍ بَغِيرَ قِلَادَةٍ مِنْ

(١) بضم الراء وكسرهما.

(٢) الجرس: الجلل الذي يعلق على الدواب.

وَتَرِ أَوْ قِلَادَةً؛ إِلَّا قُطِعَتْ». [٢٩٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، الْبُخَارِيُّ [٣٠٠٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٥٢] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ

[٢١١٥/١٠٥] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٠٨] فِي السَّيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

٣٨٢٠ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ؛

فَاعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ^(١) فَاسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ.

وَمَا وَى الْهُوَامُ بِاللَّيْلِ». [٢٩٤٨]

□ مُسْلِمٌ [١٩٢٦/١٧٨] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨١٤] فِي السَّيْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وفي رواية: «وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ؛ فَبَادِرُوا بِهَا نَقِيَّهَا^(٢)».

□ مُسْلِمٌ [١٥٢٥-١٥٢٦/٣] عَنْهُ - أَيْضاً -.

٣٨٢١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهُ - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ؛ فَلْيُعْذْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ

لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادَ؛ فَلْيُعْذْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ»، قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ،

حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ. [٢٩٤٩]

□ مُسْلِمٌ [١٧٢٨/١٨] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٦٣] فِي الزَّكَاةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(١) عكس الخصب.

(٢) النقي: المخ.

والمعنى: أسرعو عليها السير؛ ما دامت قوية باقية النقي.

٣٨٢٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ:

يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ^(١) مِنْ وَجْهِهِ؛ فَلْيُعْجِلْ إِلَى أَهْلِهِ». [٢٩٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [١٨٠٤] فِي الْحَجِّ، وَمُسْلِمٌ [١٩٢٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٨٢] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٨٣] فِي السَّيْرِ.

٣٨٢٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ؛ تَلَقَّى بِصَبِيانِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَإِنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَسَبَقَ بِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَحَدِ ابْنَيْ فَاطِمَةَ، فَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ، قَالَ: فَأَدْخَلْنَا الْمَدِينَةَ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا. [٢٩٥١]

□ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، مُسْلِمٌ [٢٤٢٨/٦٦] فِي الْفَضَائِلِ،

وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٦٦] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٢٤٦] فِي الْحَجِّ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٧٣] فِي الْأَذْبِ.

٣٨٢٤- عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛

وَمَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَفِيَّةٌ، مُرِدَفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ. [٢٩٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٣٠٨٥] فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٣٤٥/٤٢٩] فِي آخِرِ الْمَنَاسِكِ،

وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٢٤٧] فِي الْحَجِّ.

٣٨٢٥- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ

لَا يَدْخُلُ إِلَّا غَدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً. [٢٩٥٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [١٨٠٠] فِي الْحَجِّ، وَمُسْلِمٌ [١٩٢٨/١٨٠] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ

[الكبرى ٩١٤٦] فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ.

٣٨٢٦- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَطَالَ

أَحْذَكُمُ الْغَيْبَةَ؛ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا». [٢٩٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٢٤٤] فِي النِّكَاحِ، وَمُسْلِمٌ [٧١٥/١٨٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧٧٧] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٤٢] فِي عَشْرَةِ النِّسَاءِ.

٣٨٢٧- وعن جابر، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا دَخَلْتُ لَيْلًا؛

فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ، حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمَغِيْبَةَ^(١)، وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ^(٢)». [٢٩٥٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢٤٦)] عَنْ جَابِرٍ فِي النِّكَاحِ، وَمُسْلِمٌ [٧١٥/١٨٢] - أَيْضًا - وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧٧٨] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٤٤] فِي الْعِشْرَةِ.

٣٨٢٨- وعن جابر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ؛ نَحَرَ

جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً. [٢٩٥٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٠٨٩] فِي الْجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٤٧] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ جَابِرٍ.

٣٨٢٩- وعن كعب بن مالك، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ؛ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى؛ فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ لِلنَّاسِ. [٢٩٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٠٨٨) م (٧١٦/٧٤)] - وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

٣٨٣٠- وَقَالَ جَابِرٌ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا

قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ؛ قَالَ لِي: «ادْخُلِ الْمَسْجِدَ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». [٢٩٥٨]

(١) التي غاب عنها زوجها.

وتستحد؛ أي: تستعد بالنظافة.

(٢) المتفرقة الشعر.

□ البخاري [٣٠٨٩] عَنْ جَابِرٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٨٣١- عَنْ صَخْرِ الْغَامِدي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لِمَاطِي فِي بُكُورِهَا»، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، أَوْ جِيشًا، بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ». [٢٩٥٩]

□ الْأَرْبَعَةُ عَنْ صَخْرِ بْنِ وَدَاعَةَ الْغَامِدي، أَبُو دَاوُدَ [٢٦٠٦] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٢١٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٢٣٦] فِي الْيُبُوعِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٣٣] فِي السَّيْرِ.

٣٨٣٢- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عَلَيْكُمْ بِالذُّلْجِ^(٢)؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ». [٢٩٦٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٥٧١] عَنْ أَنَسٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٣٣- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ». [٢٩٦١]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَبُو دَاوُدَ [٢٦٠٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٧٤] - وَحَسَنُهُ - فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [الكبرى ٨٨٤٩] فِي السَّيْرِ.

(١) رجاله ثقات، لكن فيه رجل مجهول.

(٢) الدلجة: السير من أول الليل.

(٣) وقال الترمذي: «حديث حسن».

وأقول: بل هو حديث صحيح، وإسناده جيد بطريق أخرى، خرجتها في «الصحيحة» (٦٨١).

وله شواهد كثيرة، خرجت بعضها في «الروض النضير» (٩٢٢، ٤٩٠).

(٤) إسناده حسن، وقد خرجته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم: ٦٢).

٣٨٣٤- عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ؛ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ». [٢٩٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٦٠٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٣٥- عن ابن عباس، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مَائَةٍ، وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَنْ يُغْلِبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ».

غريب. [٢٩٦٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٦١١] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥٥] فِي السِّيَرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٣٨٣٦- عن جابر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ، فَيُزْجِي^(٣) الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ، وَيَدْعُو لَهُمْ. [٢٩٦٤]

(١) وإسناده حسن، والحديث صحيح؛ فإن له شاهداً؛ لكن من حديث أبي هريرة، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٤٥٤).

(٢) وتام كلامه: «لا يسنده كبير أحد غير جرير بن حازم، وإنما روي هذا الحديث: عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم... مرسلًا».

وقد رواه حبان بن علي العتري، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم... مرسلًا.

قلت: وكنت أوردته في «الصحيحة» (٩٨٦)، ثم تبين لي أنه ضعيف، فأودعت تحقيق ذلك ثمة!

(٣) أي: يسوق.

□ أبو داود^(١) [٢٦٣٩] في الجهاد عن جابر.

٣٨٣٧- عن أبي ثعلبة الحُشَنيّ، قال: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنَزِلًا؛ تَفَرَّقُوا فِي الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ؛ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ»، فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنَزِلًا؛ إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى يُقَالَ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ. [٢٩٦٥]

□ أبو داود [٢٦٢٨] في الجهاد، والنسائي^(٢) [الكبرى ٨٨٥٦] في السير عن أبي ثعلبة.

٣٨٣٨- وعن عبد الله بن مسعود، قال: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، فَكَانَ أَبُو لُبَابَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَي رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: فَكَانَتْ إِذَا جَاءَتْ عُقْبَةُ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ قَالَا: لَحْنُ نَمَشِي عَنْكَ، قَالَ: «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا». [٢٩٦٦]

□ النسائي^(٤) [الكبرى ٨٨٠٧] في السير عن ابن مسعود، وصححه ابن حبان [٤٧٣٣].

٣٨٣٩- عن أبي هريرة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا ظَهْوَرَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ؛ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ؛ فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَاتِكُمْ». [٢٩٦٧]

□ أبو داود^(٥) [٢٥٦٧] عن أبي هريرة في الجهاد.

(١) وإسناده جيد.

(٢) وإسناده جيد، ورواه أحمد (١٩٣/٤) - أيضاً، وصححه ابن حبان (١٦٦٤) والحاكم (١١٥/٢)، وهو مخرج في «الجلباب» (ص ٢١١).

(٣) بضم فسكون؛ أي: نوبة نزوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) وكذا رواه أحمد في «المسند» (١/٤١١، ٤١٨، ٤٢٢) وسنده حسن.

٣٨٤٠ - قال أنس: كنا إذا نزلنا منزلاً؛ لا نُسَبِّحُ حتى تُحَلَّ الرِّحَالُ؛ أي: لا

نُصَلِّي الضحى. [٢٩٦٨]

□ أبو داود^(١) [٢٥٥١] عَنْ أَنَسٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٤١ - عن بريدة، قال: بينما رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يمشي؛ إذ جاء رجلٌ معه حمارٌ، فقال: يا رسول الله! اركب، وتأخر الرجل، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لا؛ أنت أحقُّ بصدرِ دابَّتِكَ؛ إلا أن تجعله لي»، قال: قد جعلته لك، فركب. [٢٩٦٩]

□ أبو داود [٢٥٧٢] فِي الْجِهَادِ، وَالتَّرْمِذِيُّ [٢٧٧٣] فِي الاستِئْذَانِ عَنْ بَرِيدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٣٨٤٢ - عن سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «تكونُ إِبِلٌ للشياطين، وبيوتٌ للشياطين».

فأما^(٣) إِبِلُ الشياطين فقد رأيتها: يخرج أحدكم بنَجِيَّاتٍ مَعَهُ، قد أَسْمَنَهَا، فلا يَغْلُو بعيراً منها، وَيَمُرُّ بأخيهِ قد انقطعَ به، فلا يَحْمِلُهُ.

(٥) إسناده صحيح، كما بيته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم: ٢٢).

(١) إسناده صحيح.

(٢) قلت: إسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٢١٠٠).

وله شاهد في «المسند» من حديث أبي سعيد الخدري.

وفي الباب أحاديث أخرى، انظر «الإرواء» (٤٩٤)، و«الصحيحة» (١٥٩٥)، و«الفتح» (٣٧٣/١٠).

(٣) هذا من كلام أبي هريرة.

وأما بيوتُ الشياطين؛ فلم أرَها^(١)؛ كان سعيدٌ يقولُ: لا أراها إلا هذه الأقفاصَ التي تسترُ الناسَ بالديباجِ. [٢٩٧٠]

□ أبو داود^(٢) [٢٥٦٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٤٣- عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ: أَنْ مَنْ ضَيَّقَ مَنَزِلًا، أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا؛ فَلَا جِهَادَ لَهُ. [٢٩٧١].

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٤١/٣] عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ فِيهِ.

٣٨٤٤- عن جابر، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنْ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ - إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ -: أَوَّلَ اللَّيْلِ». [٢٩٧٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٧٧٧] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٣٨٤٥- عن أبي قتادة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسَ بَلِيلًا؛ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ؛ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. [٣٩٢٢]

(١) الظاهر أنه يشير بذلك إلى السيارات الضخمة، التي يركبها بعض الناس مفاخرة.

(٢) إسناده حسن، وقد خرجته في «الصحيح» (٩٣)؛ ثم تبين لي أن فيه انقطاعاً؛ فخرجته في «الضعيفة» (٢٣٠٣).

(٣) وإسناده صحيح.

□ مسلم (٦٨٣) عنه.

٣٨٤٦- وعن ابن عباس، قال: بعث النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عبدَ اللَّهِ بنَ رَوَاحَةَ في سرِّيَّة، فوافقَ ذلكَ يومَ الجمعة، فغدا^(١) أصحابه، وقال: اتَّخَلَّفُ وَأُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثُمَّ الْحَقُّهُمْ، فلَمَّا صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رآه، فقال: «ما منعك أن تغدو مع أصحابك؟!»، فقال: أردتُ أن أُصَلِّيَ مَعَكَ ثُمَّ الْحَقُّهُمْ، فقال: «لو أنفقتَ ما في الأرضِ جميعاً؛ ما أدركتَ فضلَ غَدَوَتِهِمْ». [٣٩٢٣]

□ رواه الترمذي^(٢) (٥٢٧).

٣٨٤٧- وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تصحبُ الملائكةَ رُفْقَةً فيها جِلْدٌ نَمِرٍ». [٣٩٢٤]

□ رواه أبو داود^(٣) (٢٥٥٤).

٣٨٤٨- وعن سهل بن سعدٍ -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ خَادِمُهُمْ، فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ؛ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ؛ إِلَّا الشَّهَادَةَ». [٣٩٢٥]

□ البيهقي^(٤) (٨٤٠٧) في «الشعب».

(١) ساروا وقت الغداة.

(٢) وقال «حديث غريب» أي: ضعيف لانقطاعه بين الحكم ومقسم.

قلت: وفيه - أيضاً - عننة الحجاج - وهو ابن أرتاة-، وهو مدلس.

(٣) قلت: وسنده حسن، ثم تبين أنه منكر، كما حققته في «الضعيفة» (٦٦٨٧).

(٤) وذكر أنه رواه شيخه الحاكم في «تاريخه» - في ترجمة أبي الحسن النيسابوري الصفار، كما في

٤ - باب الكتاب إلى الكفار، ودعائهم إلى الإسلام

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٨٤٩ - عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ، يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ بَكْتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى؛ لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، فَإِذَا فِيهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ:

سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ:

فإني أدعوك بداعية الإسلام: أسلم تسلم، وأسلم يوثك الله أجرك مرتين، فإن توليت؛ فعليك إثم الأريسيين،^(١) و «يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون».

«المقاصد الحسنة».

وأخرجه الديلمي في «مسنده» من طريق الحاكم في «تاريخه».

قلت: وفي سنده علي بن عبد الرحيم الصفار، ولم أجد له ترجمة، فهو علة الحديث.

وطرفه الأول قد روي عن ابن عباس، وأنس من طرق بعضها أشد ضعفاً من بعض، كما بيته في

«الضعيفة» (١٥٠٢).

(١) الأريسيون: الفلاحون والأتباع.

ويروى: «بدعاية الإسلام». [٢٩٧٣]

□ الحُمْسَةُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، الْبُخَارِيُّ [٢٩٤٠] فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٧٣/٧٤] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٣٦] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧١٧] فِي الْأَسْتِذَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٠٦٤] فِي التَّفْسِيرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ بِرِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ.

٣٨٥٠- وعن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ.

قال ابن المسيب: فدعا عليهم رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُمَزَّقُوا كُلٌّ مَزْقًا. [٢٩٧٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٩٣٩]، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الْجِهَادِ، وَفِي الْعِلْمِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٥٩ و ٨٨٤٦] فِي الْعِلْمِ وَالسِّيَرِ.

٣٨٥١- وَقَالَ أَنَسٌ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَتَبَ إِلَى كِسْرَى، وَإِلَى قَيْصَرَ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ، وَإِلَى كُلِّ جَبَارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ.

وليسَ بالنجاشي الذي صَلَّى عليه النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٢٩٧٥]

□ مُسْلِمٌ [١٧٧٤/٧٥] عَنْ أَنَسٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٥٢- عن سليمان بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ؛ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا، وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، فَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ - أَوْ خِلَالٍ -؛ فَإِذَا تَنَهَّيْتُمْ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ؛ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ؛ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ؛ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ

دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك؛ فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها؛ فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنمة والفبيء شيء؛ إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا؛ فسلهم الجزية؛ فإن هم أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، فإن هم أبوا؛ فاستعن بالله وقايلهم، وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه؛ فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك؛ فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم: أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإن حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله؛ فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك؛ فإنك لا تدري، أتصيب حكم الله فيهم أم لا؟». [٢٩٧٦]

□ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ بُرَيْدَةَ، مُسْلِمٌ [١٧٣١/٣]، فِي الْمَغَازِي مُخْتَصَرًا، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٨٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٥٨] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦١٧] فِي السِّيَرِ.

٣٨٥٣- عن عبد الله بن أبي أوفى: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أيامه التي لقي فيها العدو؛ انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس، ثم قال: «يا أيها الناس! لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، ثم قال: «اللهم منزل الكتاب! ومجري السحاب! وهازم الأحزاب! اهزمهم وانصرنا عليهم». [٢٩٧٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، الْبُخَارِيُّ [٢٩٦٥-٢٩٦٦] فِي التَّمَنَّى؛ وَلِي الْجِهَادِ، هُوَ، وَمُسْلِمٌ [١٧٤٢/٢٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٣١].

٣٨٥٤- عن أنس: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا غزا بنا قوما؛ لم يكن يغزو بنا حتى يُصبح وينظر؛ فإن سمع أذاناً كف عنهم، وإن لم يسمع أذاناً أغار

عليهم، قال: فخرجنا إلى خيبر، فانتهيناً إليهم ليلاً، فلما أصبح ولم يسمع أذاناً؛ ركب، وركبت خلف أبي طلحة، وإن قَدَمِي لَتَمَسُ قَدَمَ نَبِيِّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: فخرجوا إلينا بِمَكَاتِلِهِمْ^(١) وَمَسَاحِيهِمْ^(٢)، فلما رَأَوْا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ قالوا: محمدٌ، واللَّهُ! محمدٌ، والخميسُ!^(٣) فَلَجَأُوا إِلَى الْحَصَنِ، فلما رَأَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ؛ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». [٢٩٧٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٩٩١) م (١٣٦٥/١٢٠)] عَنْ أَنَسٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٥٥- وعن النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ، قال: شهدتُ القتالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ؛ انتظرَ حتى تهبَّ الأرواحُ وتخصُّرَ الصلاة. [٢٩٧٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٣١٥٩] فِي الْجَزِيَةِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ فِي حَدِيثٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٨٥٦- عن النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ، قال: شهدتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ؛ انتظرَ حتى تَزُولَ الشَّمْسُ، وتَهَبَّ الرِّيحُ، وينزلَ النصرُ. [٢٩٨٠]

(١) المكاتل: جمع مكتل؛ وهو الزنبيل.

(٢) المساحي: جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد.

(٣) الخميس: الجيش.

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٦٥٥] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦١٣] فِي السِّيَرِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ وَهُوَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ بَعِيْنِهِ.

٣٨٥٧- وعن قتادة، عن النعمان بن مقرن، قال: غزوت مع النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فكان إذا طَلَعَ الفجرُ؛ أمسك حتى تطلع الشمسُ، فإذا طلعت قاتلُ؛ فإذا انتصف النهارُ أمسك حتى تزول الشمسُ، فإذا زالت الشمس قاتل حتى العصر، ثم أمسك حتى يصلي العصر، ثم يقاتلُ.

قال قتادة: كان يقال: عند ذلك؛ تهيجُ رياحُ النصرِ، ويدعو المؤمنونُ لجيوشهم في صلاتهم. [٢٩٨١]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٦١٢] مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُنْقَطِعٍ عَنِ النُّعْمَانِ.

٣٨٥٨- عن عصام المزني، قال: بعثنا رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في سرية، فقال: «إذا رأيتم مسجداً، أو سمعتم مؤذناً؛ فلا تقتلوا أحداً». [٢٩٨٢]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ عِصَامِ الْمَزْنِيِّ، أَبُو دَاوُدَ [٢٦٣٥] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٤٩]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٣٨] فِي السِّيَرِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

(١) وإسناده صحيح، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وعلقه البخاري ووصله (٣١٦٠) ... نحوه باختصار.

(٢) وأعله بالانقطاع بين قتادة والنعمان، وكذا جزم الحافظ بالانقطاع في «الفتح».

(٣) وفيه ابن عصام المزني؛ قال الحافظ: «لا يعرف»، ونحوه في «الميزان».

ومن هذا الوجه: رواه أبو داود.

لكن قد يشهد له حديث أنس - مرفوعاً-: كان يغير عند صلاة الصبح، وكان يستمع؛ فإذا سمع الأذان أمسك؛ وإلا أغار: رواه مسلم، وأبو داود (٢٦٣٤).

الفصل الثالث:

٣٨٥٩- عن أبي وائل، قال: كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس:

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن الوليد إلى رؤسهم ومهران في ملا فارس.

سلام على من اتبع الهدى؛ أما بعد:

فإننا ندعوكم إلى الإسلام، فإن أبيتم؛ فأعطوا الجزية عن يدي وأنتم صاغرون، فإن أبيتم؛ فإن معي قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر.

والسلام على من اتبع الهدى. [٣٩٣٦]

□ رواه البغوي^(١) في «شرح السنة»^(٢) موقوفاً.

٥- باب القتال في الجهاد

من «الصَّحاح»:

٣٨٦٠- عن جابر، قال: قال رجل للنبي -صلى الله عليه وسلم- يوم أحد:

أرأيت إن قُتِلْتُ؛ فأين أنا؟! قال: «في الجنة»، فألقى تمراتٍ في يديه، ثم قاتل حتى قُتِلَ. [٢٩٨٣]

(١) قلت: وكذا أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٨٩/٢)، ورجال الإسناد ثقات؛ لكن فيه

شريك بن عبد الله القاضي؛ وهو سَيِّءُ الحفظ.

(٢) لم نره عنده! ولم يعزه إليه المصنف نفسه في «إتحاف المهرة» وإنما عزاه، (٤/٤٠٦) إلى الحاكم

(٢٩٩/٣) (ع)

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ، الْبُخَارِيُّ [٤٠٤٦] فِي الْمَغَارِي، وَمُسْلِمٌ [١٨٩٩/١٤٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٣/٦] فِي

الْجِهَادِ.

٣٨٦١- قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَرِيدُ غَزْوَةً؛ إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ - يَعْنِي: غَزْوَةَ تَبُوكَ-؛ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، وَمَفَازًا، وَعَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ؛ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَرِيدُ. [٢٩٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، الْبُخَارِيُّ [٤٤١٨] فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَمُسْلِمٌ [٢٧٦٩/٥٣] فِي التَّوْبَةِ.

٣٨٦٢- قَالَ جَابِرٌ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْحَرْبُ خَذَعَةٌ».

[٢٩٨٥]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٣٠٣٠) م (١٧٣٩/١٧) د ٢٦٣٦ د ١٦٧٥] عَنْ جَابِرٍ فِي الْجِهَادِ؛ إِلَّا النَّسَائِيُّ

[الْكَبَرَى ٨٦٤٩] فِي السِّيَرِ.

٣٨٦٣- وَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَغْزُو بِأُمِّ سَلِيمٍ وَيَسْوَءُ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا، فَيَسْقِيَنِ الْمَاءَ، وَيُدَوِّبِينَ الْجَرَحَى. [٢٩٨٦]

□ مُسْلِمٌ [١٨١٠/١٣٥]، وَالثَّلَاثَةُ د ٢٥٣١ د ١٥٧٥ س فِي الْكَبَرَى [٧٥٥٧] عَنْ أَنَسٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٦٤- وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَبْعَ غَزَوَاتٍ: أَخْلَفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ، وَأُدَاوِي الْجَرَحَى، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى. [٢٩٨٧]

□ مُسْلِمٌ [١٨١٢/١٤٢] عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٦٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَلْ تُنْصَرُّونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا

بضعفائكم؟!». [٢٩٨٨]

□ البخاري [٢٨٩٦] في الجهاد من رواية مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ سَعْدًا رَأَى أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ الْحَدِيث.

وَوَصَلَهُ النَّسَائِيُّ [٤٥/٦].

٣٨٦٦- وعن عبد الله بن عمر، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

عن قتل النساء والصبيان. [٢٩٨٩]

□ الْحَمْسَةُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، الْبُخَارِيُّ [٣٠١٥]، وَمُسْلِمٌ [١٧٤٤/٢٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٦٨] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٦٩]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦١٨] فِي السِّيَرِ.

٣٨٦٧- عن الصعب بن جثامة، قال: سُئِلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن

أهل الدار يُبَيِّتُونَ^(١) مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ؟! فَقَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ». [٢٩٩٠]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٣٠١٢) م (١٧٤٥/٢٦) ٢٦٧٢د] عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ فِي الْجِهَادِ، خَلَا التِّرْمِذِيُّ

[١٥٧٠]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٢٢] فِي السِّيَرِ.

وفي رواية: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ».

□ متفق عليه عنه.

٣٨٦٨- وعن البراء بن عازب، قال: بعث رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَيْتَهُ لَيْلًا، فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. [٢٩٩١]

(١) أي: يصابون ليلاً. وتبييت العدو: هو أن يقصد بالليل من غير أن يعلم؛ فيؤخذ بغتة.

□ البخاري [٣٠٢٣] مختصراً في المغازي، ومطولاً [] في الجهاد والحج عن البراء.

٣٨٦٩- عن ابن عمر: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قطع نخل بني النضير وحرّق، ولها يقول حسان بن ثابت:

وهان على سراق بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

وفي ذلك نزلت: ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن

الله﴾. [٢٩٩٢]

□ الجماعة عن ابن عمر، ومنهم من اختصره، البخاري [٤٠٣١-٤٠٣٢] في المغازي، ومسلم

[١٧٤٦/٣٠]، وأبو داود [٢٦١٥]، وابن ماجه [٢٨٤٤] في الجهاد، والترمذي [١٥٥٢]، والنسائي [الكبرى

٨٦٠٨] في السير.

٣٨٧٠- عن عبد الله بن عون: أن نافعاً كتب إليه يخبره أن ابن عمر أخبره: أن

النبي -صلى الله عليه وسلم- أغار على بني المصطلق، غارين^(١) في نعمهم بالمريسيع^(٢)،

فقتل المقاتلة وسبى الذرية. [٢٩٩٣]

□ متفق عليه عن ابن عمر، البخاري [٢٥٤١] في العنق، ومسلم [١٧٣٠/١]، وأبو داود [٢٦٣٣] في

الجهاد، والنسائي [الكبرى ٨٥٨٥] في السير.

٣٨٧١- وعن أبي أسيد: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لنا يوم بدر:

حين صففنا لقريش، وصفوا لنا: «إذا أكثبوكم»^(٣) فعليكم بالنبل. [٢٩٩٤]

□ البخاري [٢٩٠٠] عن أبي أسيد في التخييض على الرمي،

(١) أي: غافلين.

(٢) اسم ماء لبني المصطلق.

(٣) قاربوكم.

وفي رواية: «إذا أكتبوكم؛ فارمؤهم واستبقوا نبلكم».

□ البخاري [٣٩٨٤] عنه - أيضاً.

مِنَ «الحِسان»:

٣٨٧٢- رُوي: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكِ

المهاجرين». [٢٩٩٥]

□ البغوي [٤٠٦٢] في «شرح السنة» عَنْ أُمِّةِ بْنِ خَالِدٍ.

قُلْتُ: هُوَ تَابِعِي، وَخَيْرُهُ مُرْسَلٌ.

٣٨٧٣- عَنْ أَبِي الدرداء، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «ابغوني في

ضُعفائكم؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعفَائِكُمْ». [٢٩٩٦]

□ الثلاثة [د (٢٥٩٤) ت (١٧٠٢) س (٤٥/٦-٤٦)] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٧٤- قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: عَبَّأَنَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِبَدْرِ

لَيْلًا. [٢٩٩٧]

□ الترمذي^(١) [١٦٧٧] فِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

٣٨٧٥- وَرُوي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنْ بَيَّتَكُمْ

العدو؛ فليكن شِعَارَكُمْ: ﴿حَم﴾ لَا يُنْصَرُونَ». [٢٩٩٨]

□ الثلاثة مِنْ رِوَايَةِ الْمُهَلَّبِ عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَبُو دَاوُدَ [٢٥٩٧]،

(١) وضعفه بقوله: «غريب».

قلت: وعَلَّته: شيخه محمد بن حميد الرازي - ضعيف-، وعن عنة محمد بن إسحاق.

والتَّرمِذِيُّ^(١) [١٦٨٢] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٦١ و ١٠٤٥٣] فِي السَّيْرِ وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ [٦١٧].

٣٨٧٦- وعن سُمُرَةَ بن جُنْدَب، قال: كان شعار المهاجرين: (عبد الله)، وشعار

الأنصار: (عبد الرحمن). [٢٩٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٥٩٥] عَنْ سُمُرَةَ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٧٧- قال سلمة بن الأكوع: غَزَوْنَا مع أَبِي بكر زَمَنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -؛ فَبَيَّتْنَاهُمْ نَقْتُلُهُمْ، وَكَانَ شِعَارُنَا بِلَيْلَةٍ: (أَمِيتْ، أَمِيتْ). [٣٠٠٠]

□ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَه عَنْ سَلَمَةَ: أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٦٣٨]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٤٠] فِي الْجِهَادِ،

وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٦٢] فِي السَّيْرِ.

٣٨٧٨- عن قيس بن عُبَاد، قال: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ. [٣٠٠١]

(١) وأعله بالإرسال!

قلت: لكن رواه جمع عن الثوري... موصولاً.

وتابعه: زهير، وشريك؛ فالصواب الموصول.

وإسناده صحيح؛ فإن أبا إسحاق قد صرح بالتحديث في رواية للحاكم (١٠٧/٢)، وقال: «صحيح

على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي! وإنما هو صحيح فقط، لأن أبا المهلب لم يخرج له شيئاً، وهو من ثقات الأمراء.

والثوري قد روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.

ومن هذا الوجه: رواه أحمد في «المسند» (٦٥/٤)، و(٣٧٧/٥)، وابن سعد (٧٢/٢).

وهو مخرج في «الصحيح» (٣٠٩٧).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) وإسناده حسن، وصححه الحاكم (١٠٧/٢) ووافقه الذهبي.

□ أبو داود^(١) [٢٦٥٦] عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ فِيهِ.

٣٨٧٩- عن الحسن، عن سُمُرَةَ، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال:

«اقتلوا شيوخَ المشركين، واستحيوا شرخهم» أي: صبيانهم. [٣٠٠٢]

□ أبو داود [٢٦٧٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٣] عَنْ سُمُرَةَ فِيهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٢).

٣٨٨٠- قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لأَسَامَةَ: «أَغِرْ عَلَى (أَبْنَى)^(٣) صباحاً

وَحَرَقْ». [٣٠٠٣]

□ أبو داود^(٤) [٢٦١٦] عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ فِيهِ.

٣٨٨١- عن أبي أُسَيْدٍ، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يومَ بدرٍ: «إذا

أَكْثَبُوكُمْ^(٥)؛ فارمؤهم، ولا تَسْلُوا السيوفَ حَتَّى يَغْشَوْكُمْ». [٣٠٠٤]

□ أبو داود^(٦) [٢٦٦٤] عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ فِيهِ.

٣٨٨٢- عن رباح بن الربيع، قال: كنا مع رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) وإسناده جيد، وابن عباد ثقة مخضرم؛ وهو خرج في «الجلباب» (ص ١٧٠)، و «أحكام الجنائز»

(ص ٩٢).

(٢) وقال الترمذي (حديث حسن غريب)، فيه عن عنة البصري، وفيه عند الترمذي سعيد بن بشير،

وهو ضعيف. تابعه عند أبي داود الحجاج، وهو ابن أرتاة، وهو مدلس، وقد عنعنه، ومن طريقه أحمد

(٢٠، ١٣، ١٢/٥)

(٣) اسم موضع في فلسطين، بين عسقلان والرملة.

(٤) وإسناده ضعيف.

(٥) أي: دنوا منكم.

(٦) بسند ضعيف؛ فيه إسحاق بن نجيح -وليس بالمطفي-؛ وهو مجهول.

نعم؛ أخرجه هو (٢٦٦٢) والبخاري (٣٩٨٤) مختصراً بلفظ «إذا أكثبوكم - إذا غشوكم-؛ فارمؤهم

بالنبل، واستبقوا نبلكم».

في غزوة، فرأى الناس مجتمعين على شيء، فبعث رجلاً، فقال: «انظر علامَ اجتمع هؤلاء؟!»، فجاء، فقال: امرأة قتيل، فقال: «ما كانت هذه لتقاتل!»، وعلى المقدمة خالدُ ابنُ الوليد، فبعث رجلاً، وقال: «قل لخالد: لا تقتل امرأة ولا عسيفاً^(١)». [٣٠٠٥]

□ أبو داود [٢٦٦٩]، وابن ماجه [٢٨٤٢] في الجهاد، والنسائي^(٢) [الكبرى ٨٦٢٥] في السير عن رباح.

٣٨٨٣- عن أنس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «انطلقوا باسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً، ولا صغيراً، ولا امرأة، ولا تغلوا، وضئوا غنائمكم، وأصلحوا، وأحسنوا؛ فإن الله يحب المحسنين». [٣٠٠٦]

□ أبو داود^(٣) [٢٦١٤] عن أنس فيه.

٣٨٨٤- قال علي -رضي الله عنه-: تقدم عتبة بن ربيعة، وتبعه ابنه، وأخوه، فنادى: من يبارز؟! فانتدب له شباب من الأنصار، فقال: من أنتم؟! فأخبروه، فقال: لا حاجة لنا فيكم! إنما أردنا بني عمنا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قم يا حمزة! قم يا علي! قم يا عبيدة بن الحارث! فأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبه، واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان، فأثخن كل واحدٍ منهما صاحبه، ثم ملنا على الوليد، فقتلناه، واختملنا عبدة». [٣٠٠٧]

□ أبو داود^(٤) [٢٦٦٥] عن علي -رضي الله عنه-، فيه.

(١) أي: أجيراً.

(٢) وإسناده صحيح، كما بينته في «الصحيح» (٧)

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه خالد بن الفيزر؛ قال الذهبي في «الضعفاء»: «قال ابن معين: ليس بذلك».

٣٨٨٥- عن ابن عمر، قال: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَرِيَّةٍ، فَحَاصِ^(١) النَّاسُ حَيْصَةً، فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَاخْتَفَيْنَا بِهَا وَقَلْنَا: هَلَكْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ الْفَرَّارُونَ؟! قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ»^(٢)، وَأَنَا فِتْكُكُمْ.

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٦٤٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٦] - وَحَسَنُهُ^(٣) - عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

وَفِي رَوَايَةٍ: «لَا، بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ»، قَالَ: فَذَنَوْنَا فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، فَقَالَ: «أَنَا فِئَةُ الْمُسْلِمِينَ». [٣٠٠٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [] عَنْهُ - أَيْضًا -.

الفصل الثالث:

٣٨٨٦- عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ. [٣٩٥٩]
□ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٤) (٢٧٦٢).

(٤) وكذا أحمد في «المسند» (١١٧/١)؛ وفيه عن عنة أبي إسحاق السبيعي، واختلاطه.

(١) أي: مال.

(٢) أي: الكرارون إلى الحرب.

(٣) وتمة كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد».

قلت: وهو ضعيف كما في «التقريب»، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠٣).

(٤) أخرجه في الأدب... مرسلًا: من طريق عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد... به.

قلت: وعمر - هذا - متروك.

لكنه قد توبع؛ فقال ابن سعد في «الطبقات» (١١٥/٢): حدثنا قبيصة بن عقبة: أخبرنا سفيان الثوري،

٦- باب حكم الأسارى

مِنْ «الصَّحَاح»:

٣٨٨٧- عن أبي هريرة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ». [٣٠٠٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٠١٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

وفي رواية: «يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ».

□ خَرَّجَهَا الْبُخَارِيُّ [] - أَيْضًا -.

٣٨٨٨- عن سلمة بن الأكوع -رضيَ الله عنه-، قال: أتى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وهو في سفرٍ، فجلسَ عند أصحابه يتحدثُ، ثُمَّ انْقَلَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اطْلُبُوهُ واقتُلُوهُ»، فقتلته، فنفلني ^(١) سَلْبُهُ. ^(٢) [٣٠١٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٠٥١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٥٣] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٧٧] فِي السَّيْرِ عَنْ سَلْمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ.

٣٨٨٩- وعن سلمة بن الأكوع، قال: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

عن ثور بن يزيد، عن مكحول: أن النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث؛ وزاد: أربعين يوماً.

وهذا مرسل أيضاً؛ ولكنه صحيح الإسناد.

ومن العجيب: أن الحافظ ابن كثير لم يذكره في «البداية» (٣٤ / ٤) إلا من رواية ابن هشام... معضلاً!

(١) نفلني: أعطاني.

(٢) والسلب: ما يكون على المقتول من الثياب والسلاح.

وَسَلَّمَ - هَوَازِن، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ؛ فَأَنَاحَهُ وَجَعَلَ يَنْظُرُ، وَفِينَا ضَعْفَةٌ وَرِقَّةٌ مِنَ الظَّهْرِ، وَبَعْضُنَا مَشَاةٌ؛ إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ، فَأَتَى جَمَلَهُ، فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ، ثُمَّ أَنَاحَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ فَأَنَارَهُ، فَاشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلُ، وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ، فَكَنتُ عِنْدَ وَرِكَ نَاقَتِهِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ، حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رَكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ؛ اخْتَرَطْتُ سِيفِي فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ، ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقْوَدَهُ، وَعَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالنَّاسُ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟»، قَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: «لَهُ سَلْبَةٌ أَجْمَعُ». [٣٠١١]

□ مُسْلِمٌ [١٧٥٤/٤٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٥٤] فِي الْجِهَادِ عَنْ سَلَمَةَ.

٣٨٩٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ؛ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»، فَجَاءَ، فَجَلَسَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَّى الذَّرِيَّةُ، قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ».

وَيُرَوَّى: «بِحُكْمِ اللَّهِ». [٣٠١٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبُخَارِيِّ [٣٠٤٣]، وَمُسْلِمٌ [١٧٦٩/٦٤] فِي الْجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ

[٥٢١٥] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٢٢٢] فِي الْمَنَاقِبِ.

٣٨٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ - يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ؛ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ -،

فربطوه بسارية من سَوَارِي المسجد، فخرج إليه رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: «ماذا عندك يا ثُمَامَةُ؟»، قال: عندي يا محمد! خير: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْمَالَ؛ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى كَانَ الْغَدُ، فَقَالَ لَهُ: «ما عندك يا ثُمَامَةُ؟»، فقال: عندي ما قلتُ لك: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْمَالَ؛ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: «ما عندك يا ثُمَامَةُ؟»، قال: عندي ما قلتُ لك: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْمَالَ؛ فَسَلْ تُعْطَ مَا شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ»، فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَا مُحَمَّدُ! وَاللهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ؛ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَاللهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ؛ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ، وَاللهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ؛ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَإِنْ خِيلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعِمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟! فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ؛ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَأْتُ؟! فَقَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَسَلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَلَا وَاللهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ، حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٣٠١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٤٣٧٢] فِي الْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [١٧٦٤/٥٩] فِي الْجِهَادِ،

وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٦/٢] قِطْعَةً مِنْهُ فِي الْجِهَادِ وَفِي الصَّلَاةِ.

٣٨٩٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ فِي أُسَارَى

بدر: «لو كانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ الثَّنَتَيْنِ^(١)؛ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ». [٣٠١٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٣١٣٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٨٩] عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٨٩٣- عن أنس: أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ، يُرِيدُونَ غِرَّةَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَهُمْ سِلْمًا، فَاسْتَحْيَاهُمْ - وَيُرْوَى: فَأَعْتَقَهُمْ-؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ -تَعَالَى:- ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾. [٣٠١٥]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ أَنَسٍ، مُسْلِمٌ [١٨٠٨/١٣٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٨٨] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٢٦٤]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٥٠] فِي التَّفْسِيرِ.

٣٨٩٤- عن أبي طلحة: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقَذَفُوا فِي طَوِيٍّ^(٢) مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرِ خَيْثٍ مُخْبِثٍ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرِصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ؛ أَمَرَ بِرَاحِلَتَيْهِ، فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ^(٣) الرُّكِيِّ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ! وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ! أَيْسَرُكُمْ أَنْكُمْ أَطْعَمْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟! فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَكَلَّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟! قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ». [٣٠١٦]

(١) جَمْعُ ثَنَيْنٍ؛ بِمَعْنَى: مَتْنٍ، كَزَمَنٍ وَزَمْنَى.

(٢) بَثْر.

(٣) أَي: حَافَةِ الْبَثْرِ.

□ الخُمْسَةُ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣٩٧٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٩٥] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٧٥/٧٨]

فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥١]، وَالنَّسَائِيُّ [٥٩٣] فِي التَّفْسِيرِ^(١).

وفي رواية: «ما أنتم بأسمع منهم، ولكن لا يُجيبون».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا خ (١٣٧).

٣٨٩٥- عن مروان، والمِسْوَر بن مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ - حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ، وَسَبَّيَهُمْ، قَالَ -: «فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمَالَ»، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُوا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ، حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوْلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا؛ فَلْيَفْعَلْ»، فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ»، فَارْجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا. [٣٠١٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٣١٨] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٩٣] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى] فِي السِّيَرِ عَنْ

الْمِسْوَرِ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَصَرَهُ.

٣٨٩٦- عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ ثَقِيفٌ حَلِيفاً لِبَنِي عُقَيْلٍ، فَاسْرَتْ

ثَقِيفٌ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَسَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ

(١) أما النسائي؛ فنعم! وأما الترمذي؛ فإنما أخرجه في (التفسير) مختصراً! (ع)

اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رجلاً من بني عُقَيْلٍ، فَأَوْثَقُوهُ فَطَرَحُوهُ فِي الْحَرَّةِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَنَادَاهُ: يَا مُحَمَّدُ! يَا مُحَمَّدُ! فِيمَ أُخِذْتُ؟! قَالَ: «بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكُمْ ثَقِيفٍ»، فَتَرَكَهُ وَمَضَى، فَنَادَاهُ: يَا مُحَمَّدُ! يَا مُحَمَّدُ! فَرَحِمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَرَجَعَ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟!»، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ: «لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ؛ أَفَلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ!»، قَالَ: فَقَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسَرَّتَهُمَا ثَقِيفٌ. [٣٠١٨]

□ مُسْلِمٌ [١٦٤١/٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٣١٦] فِي النُّذُورِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٨٩٧- عن عائشة، قالت: لما بعثَ أهلُ مَكَّةَ في فداءِ أسرائهم؛ بعثتْ زَيْنَبُ في فداءِ أَبِي العاصِ، قال: وبعثتُ فيه بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ عِنْدَ خَدِيجَةَ، أَدْخَلْتُهَا بِهَا عَلَى أَبِي العاصِ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ؛ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا!»، فَقَالُوا: نَعَمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخَذَ عَلَيْهِ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كُونَا بِيْطَنَ يَاجِجٍ^(١)، حَتَّى تَمُرَّ بِكُمْ زَيْنَبُ فَتَصْحَبَاها. حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا». [٣٠١٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٦٩٢] عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الْجِهَادِ.

(١) موضع قريب من التنعيم.

(٢) والسياق له، وفيه عننة ابن إسحاق.

لكنه قد صرح بالتحديث عند أحمد (٢٧٦/٦) وليس عنده فقالوا: نعم....

٣٨٩٨- وروي: أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لما أسر أهل بدر؛ قتل عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، والنضر بن الحارث، ومن على أبي عزة الجمحي. [٣٠٢٠] □ الشافعي^(١) عَنْ عَائِشَةَ^(٢).

٣٨٩٩- وروي عن ابن مسعود: أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لما أراد قتل عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ؛ قال: مَنْ لِلصَّبِيَّةِ؟ قال: «النار». [٣٠٢١] □ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٦٨٦] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٩٠٠- عن عبيدة السلماني، عن علي، عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن جبريل هبط عليه، فقال له: خَيْرُهُمْ - يعني: أصحابك - في أسارى بدر: القتل، أو الفداء، على أن يقتل منهم قابلاً مثلهم؟! قالوا: الفداء ويُقتل منا. غريب. [٣٠٢٢]

□ الترمذي [١٥٦٧]، والنسائي [الكبرى ٨٦٦٢] فِي السَّيْرِ عَنْ عَلِيٍّ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٤).

٣٩٠١- عن عطية القرظي، قال: كنتُ من سبي قريظة، عرضنا على النبي -

وسنده حسن، وصححه الحاكم (٤٥/٤) ووافقه الذهبي.

(١) ومن طريقه البيهقي (٦٤/٩) لكن بسند معضل؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١٢١٤).

وقصة منه على أبي عزة؛ فضعيف جداً، وهو مخرج في المصدر السابق (١٢١٥).

(٢) لم نره عنده من حديث عائشة! (ع)

(٣) رجاله ثقات، لكن عبد الله بن جعفر الرقي تغير بأخرة؛ فلم يفحش اختلاطه، كما في

«التقريب»، فالسند حسن؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٥/٤٠/تحت ١٢١٤).

(٤) وهو كما قال؛ فإن رجاله كلهم ثقات؛ وصححه ابن جبان (١٦٩٤)؛ وقد خرجته في «الإرواء»

(٥/٤٨/تحت ١٢١٨).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَانُوا يَنْظُرُونَ؛ فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قَتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكَشَفُوا عَانَتِي، فَوَجَدُوهَا لَمْ تُنْبِتْ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ. [٣٠٢٣]

□ الْأَرْبَعَةُ عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرْظِيِّ، أَبُو دَاوُدَ [٤٤٠٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٥٤١] فِي الْحُدُودِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٤]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٢٠] فِي السِّيَرِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

٣٩٠٢ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجَ عَبْدَانٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ الصَّلْحِ -؛ فَكَتَبَ مَوَالِيَهُمْ، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! وَاللَّهِ مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرَّقِّ، فَقَالَ نَاسٌ: صَدَقُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! رُدُّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ وَقَالَ: «مَا أُرَاكُمْ تَنْتَهَوْنَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَن يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى هَذَا!»، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُمْ، وَقَالَ: «هُمْ عَتَقَاءُ اللَّهِ». [٣٠٢٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٧٠٠] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧١٥] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

الفصل الثالث:

٣٩٠٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَانَا صَبَانَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا أَسِيرَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ

(١) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٤٩٩).

(٢) وفيه عننة ابن إسحاق. وقد رواه أحمد (١٥٥/١) - وهي رواية الترمذي - من طريق أخرى دون قوله: وقال: «... ما أراكم فقط».

وفيه: شريك بن عبد الله القاضي؛ وهو سَيِّئُ الْحِفْظِ.

يوم؛ أمر خالد أن يقتل كل رجلٍ منّا أسيرَه، فقلتُ: واللّٰه لا أقتلُ أسيري، ولا يقتلُ رجلٌ من أصحابي أسيرَه، حتى قدمنا على النبيّ -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فذكرناهُ! فرفعَ يديهِ، فقال: «اللّٰهُمَّ! إني أبرأ إليك ممّا صنعَ خالدٌ»؛ مرّتين. [٣٩٧٦] □ البخاري (٧١٨٩) عنه.

٧- باب الأمان

من «الصّحاح»:

٣٩٠٤- عن أمّ هانئ بنت أبي طالب، قالت: ذهبتُ إلى رسولِ اللّٰه -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عامَ الفتح، فوجدتُهُ يغتسلُ، وفاطمةُ ابنتُهُ تستره بثوبٍ، فسَلَّمْتُ، فقال: «مَنْ هذِهِ؟»، فقلتُ: أنا أمّ هانئ بنتُ أبي طالب، فقال: «مرحباً بأمّ هانئ»، فلما فرغَ مِن غُسلِهِ؛ قامَ فصلّى ثماني ركعاتٍ، مُلتحِفاً في ثوبٍ، ثُمَّ انصرفَ، فقلتُ: يا رسولَ اللّٰه! زعمَ ابنُ أُمّي - عليّ - أنه قاتِلٌ رجلاً أجزّته؛ فلانَ بنَ هُبيرة؟! فقالَ رسولُ اللّٰه -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قد أجزّنا من أجزّتِ يا أمّ هانئ!»، وذلك ضحى. [٣٠٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، الْبُخَارِيُّ [٣١٧١] فِي الْجَزْيَةِ، وَمُسْلِمٌ [٣٣٦/٨٢] فِي الصَّلَاةِ، وَأَبُو دَاوُدَ

[٢٧٦٣] فِي الْجِهَادِ مُخْتَصِراً، وَالتِّرْمِذِيُّ [] فِي الْإِسْتِزْدَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٨٥] فِي السَّيْرِ.

وروي عن أمّ هانئ، قالت: أجزّتُ رجلينِ من أحمائي، فقالَ رسولُ اللّٰه -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قد أمتنا من أمتنا». □ التِّرْمِذِيُّ^(١) [١٥٧٩] غنها.

(١) وقال: «حسن صحيح»؛ وهو كما قال.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٩٠٥- قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «المسلمونُ تَكَافَأُ دِمَاءُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ». [٣٠٢٦]
 □ الثَّلَاثَةُ [د (٤٥٣٠) س (١٩/٨)] عَنْ عَلِيٍّ.

٣٩٠٦- وعن أبي هريرة، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَأْخُذَ لِلْقَوْمِ»؛ يعني: تُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. [٣٠٢٧]
 □ التِّرْمِذِيُّ [١٥٧٩] فِي السِّيَرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٣٩٠٧- عن عمرو بن الحَمِق، قال: سمعت رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ آمَنَ رَجُلًا عَلَى نَفْسِهِ، فَقَتَلَهُ؛ أُعْطِيَ لَوَاءَ الْغَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٠٢٨]
 □ ابْنُ مَاجَهَ^(٢) [٢٦٨٨] عَنْ [عمرو]^(٣) بْنِ الْحَمِقِ فِي الدِّيَاتِ.

٣٩٠٨- وعن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قال: كَانَ بَيْنَ معاويةَ وَبَيْنَ الرومِ عَهْدٌ، فَكَانَ يَسِيرُ نَحْوَ بِلَادِهِمْ، حَتَّى إِذَا انْقَضَى الْعَهْدُ؛ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَوْ بِرْذَوْنٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَفَاءٌ لَا غَدْرٌ؛ فَنَظَرُوا؛ فَإِذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ، فَسَأَلَهُ معاويةُ عَنْ ذَلِكَ؟! فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَنْ كَانَ

(١) ونقل عن البخاري قوله - فيه - : «صحيح».

قلت: وسنده حسن.

(٢) وكذا أحمد (٢٢٣/٥ - ٢٢٤)، وإسناده صحيح، كما بيّنته في «الصحيححة» (٤٤٠).

(٣) كانت في الأصل: (عمران)، وهو خطأ! (ع).

بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ؛ فَلَا يُجْلَنُ عَهْدًا وَلَا يَشُدُّنَّهُ، حَتَّى يَمْضِيَ أَمْدُهُ، أَوْ يَنْبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»، قَالَ: فَرَجَعَ مَعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ. [٣٠٢٩]

□ الثَّلَاثَةُ [] عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٢٧٥٩] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٠] - وَصَحَّحَهُ -، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٣٢] فِي السَّيْرِ. ^(١)

٣٩٠٩ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: بَعَثَنِي قَرِيشٌ رَسُولًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي - وَاللَّهِ - لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا، قَالَ: «إِنِّي لَا أَحِسُّ بِالْعَهْدِ، وَلَا أَحِسُّ الْبُرْدِ» ^(٢)، وَلَكِنْ أَرْجِعْ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ؛ فَارْجِعْ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَسْلَمْتُ. [٣٠٣٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٧٥٨] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٧٤] فِي السَّيْرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ^(٣).

٣٩١٠ - عَنْ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِرَجُلَيْنِ جَاءَا مِنْ عِنْدِ مُسَيْلِمَةَ: «أَمَّا وَاللَّهِ؛ لَوْ لَا أَنَّ الرِّسْلَ لَا تُقْتَلُ؛ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا». [٣٠٣١]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٤) [٢٧٦١] عَنْ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْجِهَادِ.

٣٩١١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ - يَعْنِي: الْإِسْلَامَ -

(١) وكذا أحمد (٤/١١١، ١١٣)، وسنده صحيح.

(٢) جمع بريد؛ وهو الرسول.

(٣) قلت: وسنده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٧٠٢).

(٤) وكذا أحمد (٣/٤٨٧)، وسنده حسن، وصححه الحاكم (٢/١٤٣).

إِلَّا شِدَّةً، وَلَا تُخَدِّثُوا حِلْفًا فِي الْإِسْلَامِ». [٣٠٣٢]

□ الترمذي [١٥٨٥] فِي السَّيْرِ - وَحَسَنَهُ^(١) - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

الفصل الثالث:

٣٩١٢- عن ابن مسعود، قال: جاء ابن النواحة وابن أثال - رسولاً مُسَيْلِمَةً - إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ لهُمَا: «أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟!» فَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتُكُمَا».

قال عبدُ اللَّهِ: فَمَضَتْ السَّنَةُ أَنَّ الرَّسُولَ لَا يُقْتَلُ. [٣٩٨٤]

□ رواه أحمد^(٢) (٣٩٠/١ - ٣٩١) عنه.

٨- باب قسمة الغنائم، والغلول فيها

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٩١٣- عن أبي هريرة، عن رسولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا، فَطَيَّبَهَا^(٣)»

(١) وهو كما قال؛ وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢/ ١٨١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٥).

(٢) وكذا في (١/ ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٦)، والنسائي في السَّيْرِ (٢/ ٤٨)، والدارمي (٢/ ٢٣٥)

من طرق عن ابن مسعود، بعضها حسن.

فالحديث صحيح، وقد صححه الحاكم (٣/ ٥٣)، ووافقه الذهبي.

(٣) أي: أحلها.

لنا. [٣٠٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣١٢٤] فِي الْخُمْسِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٤٧/٣٢] فِي الْجِهَادِ^(١).

٣٩١٤- عن أبي قتادة، قال: خرجنا مع النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا؛ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَضْرَبْتُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ بِالسِّيفِ، فَقَطَعْتُ الدَّرْعَ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَضَمَمْتُ ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحَقْتُ عَمْرًا، فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟! قَالَ: أَمْرُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعُوا، فَجَلَسَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ؛ فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟! ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟! ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟!»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا هَا اللَّهُ^(٢)! إِذَا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صَدَقَ فَأَعْطِيهِ»، فَأَعْطَانِيهِ، فَابْتَعْتُ^(٣) بِهِ مَخْرَفًا^(٤) فِي بَنِي سَلَمَةَ؛ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلْتُهُ^(٥) فِي الْإِسْلَامِ. [٣٠٣٤]

(١) رمز له في الأصل بـ: (خ م د س ق) ثم عزاه إلى الشيخين فحسب؛ وهو الصواب؛ فإنه لم يروه غيرهما، وانظر «تحفة الأشراف» (١٠/٣٩٤) (ع)

(٢) أي: لا والله.

(٣) أي: اشتريت.

(٤) المخرف: البستان.

(٥) أي: اقتنيته.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣١٤٢] فِي الْخُمْسِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٥١/٤١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧١٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٣٧] فِي الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٦٢] ^(١) فِي السِّيَرِ.

٣٩١٥- عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَسْهَمَ لِلرَّجُلِ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ. [٣٠٣٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٦٣) م (١٧٦٢/٥٧)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الْجِهَادِ.

٣٩١٦- عن يزيد بن هُرْمَزٍ، قَالَ كَتَبَ نَجْدَةُ الْحُرُورِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ؛ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ، يَحْضُرَانِ الْمَغَنَمَ، هَلْ يُقَسَّمُ لهما؟! فَقَالَ ليزيد: اكتب إليه أنه ليس لهما سهمٌ إلا أن يُحْذِيَا ^(٢). [٣٠٣٦]

□ مُسْلِمٌ [١٨١٢/١٣٩]، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، مُسْلِمٌ [١٨١٢/١٣٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٨٢] فِي

الْجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥٦] مُخْتَصَرًا، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦١٧] فِي السِّيَرِ.

وفي رواية: كَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَغْزُو بِالنِّسَاءِ، وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لهنَّ بِسَهْمٍ؟! قَدْ كَانَ يَغْزُو بِهنَّ؛ يُدَاوِنُ الْمَرْضَى، وَيُحْذِيَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَأَمَّا السَّهْمُ؛ فَلَمْ يَضْرِبْ لهنَّ بِسَهْمٍ. □ مُسْلِمٌ [عنه].

٣٩١٧- وعن سلمة بن الأكوع، قال: بعث رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بظَهْرِهِ ^(٣) مَعَ رِياحٍ - غلام رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأنا معه، فلمَّا أَصْبَحْنَا؛

(١) في الأصل: (وَالنَّسَائِيُّ...)! وَصَوَّبْنَاهُ مِنْ «التَّحْفَةِ» (٩/٢٦٦) (ع)

(٢) أي: صَحَّ شَيْئًا قَلِيلًا أَقْلُ مِنَ السَّهْمِ.

(٣) أي: إِبْلَهُ وَمَرْكُوبَهُ.

إذا عبد الرحمن الفزاريُّ قد أغارَ على ظهرِ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -،
فَقُمْتُ على أَكْمَةٍ، فاستقبلتُ المدينةَ، فناديتُ ثلاثاً: يا صباحاهُ^(١)! ثُمَّ خرجتُ في آثارِ
القومِ أرميهم بالنبلِ، وأرتجزُ^(٢) أقولُ:
أنا ابنُ الأكْـوَعِ واليومُ يومُ الرُّضْعِ^(٣)

فما زلتُ أرميهم وأعقرُهم، حتَّى ما خلَقَ اللهُ مِن بعيرٍ من ظهرِ رسولِ الله -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إِلَّا خَلَقْتُهُ وراءَ ظَهْرِي، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُم أرميهم، حتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ
من ثلاثينَ بُرْدَةً، وثلاثينَ رُحْماً، يَسْتَخِفُّونَ^(٤). ولا يَطْرَحُونَ شَيْئاً؛ إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَاماً^(٥)
مِنَ الحِجَارَةِ، يعرفُها رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأصحابُهُ، حتَّى رأيتُ
فوارِسَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ولحقَّ أبو قتادة - فارسُ رسولِ الله -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بعبدِ الرحمنِ^(٦)، فقتلَهُ، قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
«خيرُ فُرْسَانِنَا اليومَ. أبو قتادة، وخيرُ رِجَالِنَا: سلمة»، قال: ثُمَّ أَعْطَانِي رسولُ الله -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سهمينِ: سهمَ الفارسِ، وسهمَ الرَاجِلِ، فجمَعُهُمَا لي جميعاً، ثُمَّ
أَرْدَفَنِي رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وراءَهُ على العُضْبَاءِ^(٧)، راجعينَ إلى المدينةِ.

(١) كلمة يقولها المستغيث، وقيل: هو نداء للمقاتل عند الصباح.

(٢) أقول الرجز.

(٣) قال النووي: «أي: يوم هلاك اللئام».

(٤) يطلبون الخفة بالفرار.

(٥) جمع إرم، كأعناب وعنب؛ أي: علامة.

(٦) أي: الفزاري.

(٧) ناقة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

[٣٠٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٣٠٤١ م (١٨٠٧/١٣٢)] عَنْ سَلَمَةَ فِي الْجِهَادِ.

٣٩١٨- عن ابن عمر، قال: نَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَفْلاً سِوَى نَصِيبِنَا مِنَ الْخُمْسِ، فَأَصَابَنِي شَارِفٌ.

وَالشَّارِفُ: الْمُسِينُ الْكَبِيرُ. [٣٠٣٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، الْبُخَارِيُّ [٣١٣٥] فِيهِ ^(١)، وَمُسْلِمٌ [١٧٥٠/٣٨] فِي الْجِهَادِ.

٣٩١٩- عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَنْفِلُ ^(٢) بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لَأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً؛ سِوَى قِسْمَةِ عَامَةِ الْجَيْشِ. [٣٠٣٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، الْبُخَارِيُّ [٣١٣٥] فِي الْخُمْسِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٥٠/٤٠] فِي الْجِهَادِ.

٣٩٢٠- عن ابن عمر، قال: ذَهَبَتْ فَرَسٌ لَهُ، فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَرُدَّتْ عَلَيْهِ ^(٣) فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَبْقَى عَبْدٌ لَهُ، فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَرُدَّتْ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٣٠٤٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٠٦٧] فِي الْجِهَادِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٣٩٢١- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قال: مَشَيْتُ أَنَا وَعِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَلْنَا: أُعْطِيتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنَ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرْكَتْنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ

(١) يعني: في الخُمُسِ. (ع)

(٢) من النفل؛ أي: يعطيهم من الغنيمة زائداً.

(٣) أي: على ابن عمر

واحدة منك؟! فقال:

«إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو الْمُطَّلَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ»، قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئاً. [٣٠٤١]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٢٢٩، ٣١٤٠] فِي الْخُمْسِ وَالْمَغَازِي عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

٣٩٢٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا، وَأَقَمْتُمْ فِيهَا؛ فَسَهْمُكُمْ فِيهَا، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ فَإِنَّ خُمْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ». [٣٠٤٢]

□ مُسْلِمٌ [١٧٥٦/٤٧] فِي الْجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٣٦] فِي الْخَرَاجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٩٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ؛ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ؛ أَضْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ». [٣٠٤٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٣١١٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْخُمْسِ.

٣٩٢٤- عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنْ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ فَلَهُمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٠٤٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٣١١٨] عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي الْخُمْسِ.

٣٩٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ الْغُلُولَ، فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْنِنِي فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا

رسول الله! أغثني! فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتكَ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة؛ على رقبته شاة لها ثغاء، يقول: يا رسول الله! أغثني! فأقول: لا أملك شيئاً لك، قد أبلغتكَ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة؛ على رقبته نفس لها صياح، فيقول: يا رسول الله! أغثني! فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتكَ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة؛ على رقبته رقاع تحفق، فيقول: يا رسول الله! أغثني! فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتكَ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة؛ على رقبته صامت^(١) فيقول: يا رسول الله! أغثني! فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتكَ. [٣٠٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٠٧٣) م (١٨٣١/٢٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْجِهَادِ.

٣٩٢٦- عن أبي هريرة، قال: أهدى رجل لرسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غلاماً- يقال له: مِذْعَمٌ-، فبينما مِذْعَمٌ يَحْطُ رَحْلاً لرسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إذا سهم عائر^(٢) فقتله، فَقَالَ النَّاسُ: هنيئاً له الجنة! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كلا! والذي نفسي بيده؛ إنَّ السُّمْلَةَ التي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ - لم تُصَيِّبْهَا الْمُقَاسِمُ-: لَتَشْتَعِلَ عَلَيْهِ نَاراً»، فلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ؛ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ». [٣٠٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٤٢٣٤] فِي الْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [١١٥/١٨٣] فِي الْإِيمَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧١١] فِي الْجِهَادِ، وَالتَّسَنُّيُّ^(٣) [الكبرى ٨٧٦٣] فِي السِّيَرِ.

(١) أي: الذهب والفضة وما أشبههما.

(٢) أي: لا يدرى من رماه.

(٣) وفي «الصغرى» (٢٤/٧) (ع)

٣٩٢٧- عن عبد الله بن عمرو، قال: كَانَ عَلَى ثَقَلٍ^(١) النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلٌ - يَقَالُ لَهُ: كَرْكَرَةٌ-، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هُوَ فِي النَّارِ»، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ؛ فَوَجَدُوا عِبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا. [٣٠٤٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٠٧٤] فِي الْجِهَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٩٢٨- قال ابن عمر: كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعَنْبَ، فَتَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ. [٣٠٤٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٣١٥٤] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْخُمْسِ.

٣٩٢٩- عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ، قال: أَصَبْتُ جِرَاباً مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَالْتَزَمْتُهُ، فَقُلْتُ: لَا أُعْطِي الْيَوْمَ أَحَداً مِنْ هَذَا شَيْئاً، فَالْتَفَتْتُ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَيْتَسِمُ إِلَيَّ! [٣٠٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، الْبُخَارِيُّ [٣١٥٣] فِي الْخُمْسِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٧٢/٧٢] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧٠٢] فِي الْجِهَادِ، وَالتَّسَائِي [٢٣٦/٧] فِي الذَّبَائِحِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٩٣٠- عن أبي أمامة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ - أَوْ قَالَ: فَضَّلَ أُمِّي عَلَى الْأُمَمِ-، وَأَحَلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ». [٣٠٥٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٥٣] عَنْ أَبِي أَمَامَةَ فِي السَّيْرِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.^(٢)

(١) أي: المتاع المحمول على الدابة.

(٢) قلت: وسنده صحيح.

وقد أخرجه (٢٤٨/٥) بإثم منه، وكذا الطبراني (٨٠٠١، ٨٠٠٢).

٣٩٣١- عن أنس، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يومئذ، - يعني: يوم حنين -: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا؛ فَلَهُ سَلْبُهُ»، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم. [٣٠٥١]

□ أبو داود [٢٧١٨] في الجهاد، والذاري [٢٢٩/٢] في السير عن أنس.

٣٩٣٢- عن عوف بن مالك الأشجعي، وخالد بن الوليد: أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - قضى في السلب للقاتل، ولم يُخمس السلب. [٣٠٥٢]

□ أبو داود^(٢) [٢٧٢١] في الجهاد عن عوف بن مالك، وخالد بن الوليد.

٣٩٣٣- عن عبد الله بن مسعود، قال: نقلني رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يوم بدر سيف أبي جهل؛ وكان قتله. [٣٠٥٣]

□ أبو داود^(٣) [٢٧٢٢] عن ابن مسعود فيه.

٣٩٣٤- عن عُمير - مولى أبي اللحم^(٤) -، قال: شهدت خيبر مع سادتي، فكلّموا في رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -؛ فكلّموه أنني مملوك، فأمرني فقلدت سيفاً؛ فإذا أنا أجره، فأمر لي بشيء من خرتي المتاع^(٥) وعرضت عليه رقية كنت أرقى

(١) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وله شواهد كثيرة، تجدها في «الإرواء» (١٢٢١).

(٢) وسنده صحيح، وهو مخرج في المصدر السابق (١٢٢٣).

(٣) وسنده منقطع بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وبين أبيه.

(٤) قال أبو داود: «وَقَالَ أَبُو عبيد: كَانَ حَرَمَ اللّٰحْمِ عَلَى نَفْسِهِ؛ فَسَمِيَ: أَبِي اللّٰحْمِ».

(٥) خرتي المتاع: أثاث البيت وأسقاطه، كالقدر وغيره.

بها المجانين، فأمرني بطرح بعضها، وحبس بعضها. ^(١) [٣٠٥٤]

□ الأربعة عن غمير - مولى أبي اللحم -: أبو داود [٢٧٣٠]، وابن ماجه [٢٨٥٥] في الجهاد،
والترمذي [١٥٥٧] في السير - وقال: حسن صحيح ^(٢) -، والنسائي [] في الطب.

٣٩٣٥ - عن مجمع بن جارية، قال: قُسمت خيبر ^(٣) على أهل الحُدَيْبِيَّة، قسمها
رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - ثمانية عشر سهماً، وكان الجيش ألفاً وخمس مئة،
قال الشيخ: فيهم ثلاث مائة فارس.

وهذا وهم! إنما كانوا: مئتي فارس. [٣٠٥٥]

□ أبو داود ^(٤) [٢٧٣٦] عن مجمع بن جارية في الجهاد.

٣٩٣٦ - عن حبيب بن مسلمة الفهري، قال: شهدت النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -
نفلَ الرُّبْع في البَدْءة ^(٥)، والثُلث في الرجعة. [٣٠٥٦]
□ أبو داود ^(٦) [٢٧٥٠]، وابن ماجه [٢٨٥٣] عنه في الجهاد.

(١) قال أبو داود بعد أن أورده: «معناه: أنه لم يسهم».

(٢) قلت: وهو كما قال، وبيانه أنه في المصدر المتقدم (١٢٣٤).

(٣) أي: غنائمها.

(٤) قلت: ورجاله ثقات؛ ليس منهم من يُنظر فيه؛ سوى يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية؛ فإنه
ليس بالمشهور، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وفي «التقريب» «مقبول».

(٥) أي: ابتداء سفر الغزو.

(٦) من طريق يحيى بن حمزة: سمعت أبا وهب يقول: سمعت مكحولاً يقول... فذكره.

وهذا إسناد صحيح؛ إن كان أبو وهب - هذا - هو: عبيد الله بن عبيد الكلاعي.

وأما إن كان هو: العلاء بن الحارث؛ ففيه ضعف؛ لأنه كان اختلط!

٣٩٣٧- وعن حبيب بن مسلمة الفهري: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يُنقل الرُبْعُ بعدَ الخُمُسِ، والثُلُثُ بعدَ الخُمُسِ إذا قَفَلَ. [٣٠٥٧]

□ أبو داود^(١) [٢٧٤٩] عَنْ حَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ فِيهِ.

٣٩٣٨- عن أبي الجوزية الجرمي، أنه قال: أصبتُ بأرضِ الرومِ جرّةً حمراءَ فيها دنانيرُ في إمرة معاوية، وعلينا رجلٌ من أصحابِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- - يُقالُ له: مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ-، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَعْطَانِي مِنْهَا مِثْلَ مَا أَعْطَى رَجُلًا مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: «لَا نَفْلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمُسِ»؛ لَأَعْطَيْتُكَ. [٣٠٥٨]

□ أبو داود^(٢) [٢٧٥٣] فِيهِ عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ.

٣٩٣٩- عن أبي موسى الأشعري، قال: قَدِمْنَا فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا - أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا-؛ وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا؛ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ؛ إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا: جَعْفَرًا وَأَصْحَابَهُ، أَسْهَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. [٣٠٥٩]

□ أبو داود^(٣) [٢٧٢٥] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥٩] فِي السَّيْرِ، وَأَصْلُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

وأما إن كان هو: العلاء بن الحارث؛ ففيه ضعف؛ لأنه كان اختلط!

وقد يرجع هذا: أن أبا داود أخرجه (٢٧٤٩) من طريق العلاء بن الحارث، عن مكحول... به، باللفظ الآتي في الكتاب - هنا-؛ والله أعلم.

وقد أخرجه أحمد - أيضاً - (١٦٠/٤)، ولمكحول - عنده - متابعون؛ فالحديث صحيح.

(١) انظر ما قبله.

(٢) وسنده صحيح، وأبو جوزية؛ اسمه: حِطَّانُ بْنُ خُفَافٍ؛ ثقة.

٣٩٤٠- عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تُوْفِيَ يَوْمَ خَيْرٍ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبَيْكُمْ»، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لَذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَيْكُمْ غَلٌّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ خَرَزِ يَهُودَ، لَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ. [٣٠٦٠]

□ مَالِكٌ^(١) [٢٨٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧١٠] فِي الْغُلُولِ، وَالنَّسَائِيُّ [٦٤/٤] فِي الْجَنَائِزِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٦٤/٤] فِي الْجِهَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ.

٣٩٤١- عن عبد الله بن عمرو، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً؛ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ، فَيَجِئُونَ بَغَنَائِهِمْ، فَيُخَمِّسُهُ وَيُقْسِمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصْبَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقَالَ: «أَسَمِعْتَ بِلَالًا نَادَى ثَلَاثًا؟!»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟!»، فَاعْتَذَرَ، قَالَ: «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢)»، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ. [٣٠٦١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٧١٢] عَنْ ابْنِ عَمْرٍو فِي الْغُلُولِ.

٣٩٤٢- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعَمْرَ حَرَّقُوا مَتَاعَ الْغَالِ وَضَرَبُوهُ. [٣٠٦٢]

(٣) وسنده صحيح.

(١) وإسناد مالك منقطع.

وقد وصله أبو داود وغيره؛ لكن فيه أبو عمرو مولى زيد بن خالد؛ وهو مجهول، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٢٦).

(٢) أي: أنت تجيء به لا غيرك.

(٣) وإسناده حسن، أو يحتمل التحسين؛ فيه عامر بن عبد الواحد، قال الحافظ فيه «صدوق يخطئ».

□ أبو داود^(١) [٢٧١٥] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِيهِ - أَيْضًا -.

٣٩٤٣- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ يَكْتُمُ غَالًا^(٢)؛ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ». [٣٠٦٣]
□ أبو داود^(٣) [٢٧١٦] عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ.

٣٩٤٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ شَرْيِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمَ. [٣٠٦٤]
□ الترمذي [١٥٦٣] فِي السَّيْرِ - وَقَالَ: «غَرِيبٌ»^(٤) -، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٩٦] فِي التَّجَارَاتِ عَنْ [أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ]^(٥).

٣٩٤٥- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُبَاعَ السُّهَامُ حَتَّى تُقَسَّمَ. [٣٠٦٥]
□ الدارمي^(٦) [٢٤١٠] عَنْ [أَبِي]^(٧) أُمَامَةَ فِي السَّيْرِ.

(١) وسنده ضعيف.

(٢) أي: غلول غال.

(٣) وإسناده ضعيف.

وله - عند ابن عدي (٢/١٦) - طريق أخرى فيها جهالة وانقطاع، وقال: «أنه غير محفوظ».

(٤) وضعفه جماعة آخرون، كما بينته في «أحاديث البيوع وآثاره».

لكن له شاهد - بسند حسن - عند أبي داود (٢١٥٨)، وأحمد (١٠٨/٤-١٠٩).

وآخر في «المستدرک» (١٣٧/٢)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٥) في الأصل: سمرة بن جندب؛ وهو خطأ، صححناه من مصادر التخریج. (ع).

(٦) بسند حسن.

٣٩٤٦- عن خَوْلَةَ بنتِ قَيْسٍ، قالت: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِنَّ الْمَالَ خَضِرَةٌ خُلُوةٌ، فَمَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ؛ بُورِكَ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ^(١) فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ». [٣٠٦٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٧٤] عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فِي الزُّهْدِ، وَصَحَّحَهُ^(٢).

٣٩٤٧- عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَنَفَّلَ سَيْفَهُ -ذَا الْفَقَارِ- يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهَا الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ. [٣٠٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٦١] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي السَّيْرِ، وَحَسَّنَهُ^(٣).

٣٩٤٨- عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يَلْبَسُ ثَوْباً مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ». [٣٠٦٨]

(٧) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(١) متلبس ومتصرف.

(٢) قلت: في سنده أبو الوليد - واسمه: عبيد سنوطا-، روى عن اثنان، وثقه العجلي، وابن حبان، وأخرج حديثه - هذا - في «صحيحه» (٤٥١٢ - المؤسسة) فهو يحتمل التحسين، أما الصحة؛ فلا. ومن هذا الوجه: رواه أحمد - أيضاً - (٣٦٤، ٣٧٨/٦).

نعم؛ الحديث صحيح؛ فإن له شاهداً من حديث عمرة بنت الحارث بن ضرار، خرجته في «الصحيح» (١٥٩٢).

(٣) قلت: وهو كما قال؛ فإن إسناده حسن.

وهو في «المسند» (٢٧١/١) بآثم منه.

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢١٥٩] فِي الْغُلُولِ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ.

٣٩٤٩- وعن محمد بن أبي الجالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قلت: هل كنتم تَخْمَسُونَ الطعامَ في عهدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟! فقال: أَصَبْنَا طعاماً يَوْمَ خَيْبَرَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ، فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ. [٣٠٦٩] □ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٧٠٤] عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى فِيهِ.

٣٩٥٠- عن ابن عمر: أَنَّ جَيْشاً غَنِمُوا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَعَاماً وَعَسَلًا، فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُمْ الْخُمْسُ. [٣٠٧٠] □ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٧٠١] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ - أَيْضًا -.

٣٩٥١- عن القاسم - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ -، عن بعض أصحاب النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: كُنَّا نَأْكُلُ الْجَزُورَ فِي الْغَزْوِ، وَلَا نَقْسِمُهُ، حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنَرْجِعُ إِلَى رِحَالِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنْهُ مَمْلُوءَةً. [٣٠٧١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٢٧٠٦] عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ فِيهِ.

٣٩٥٢- عن عبادة بن الصامت، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ: «أَدُّوا الْخِيَاطَ»^(٥) وَالْمَخِيطَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ؛ فَإِنَّهُ عَارٌّ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [٣٠٧٢]

(١) إسناده حسن، كما حققته في «الإرواء» (٢١٣٧).

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

(٣) وإسناده صحيح.

(٤) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه ابن حَرْشَفِ الْأَزْدِيِّ؛ وهو مجهول.

(٥) أي: الخيط.

□ الدَّارِمِيُّ^(١) [٢٣٠/٢] عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي السَّيْرِ.

٣٩٥٣- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: دنا النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من بعير، فأخذَ وَبْرَةً مِنْ سَنَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها الناس! إنه ليس لي من هذا الفَيْءِ شيءٌ، ولا هذا - ورفعُ أَصْبَعِهِ - إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مُرَدُّهُ عَلَيْكُمْ، فَأَذُوا الْخِيَاطَ وَالْمِخْيَطَ»، فَقَامَ رَجُلٌ فِي يَدِهِ كُبَّةٌ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: أَخَذْتُ هَذِهِ لِأُصْلِحَ بِهَا بَرْدَعَةً^(٢)! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمَا مَا كَانَ لِي وَلَبْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَهُوَ لَكَ»، فَقَالَ: أَمَا إِذْ بَلَغْتَ مَا أَرَى؛ فَلَا أَرْبَ لِي فِيهَا! وَنَبَذَهَا. [٣٠٧٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٦٩٤] فِي الْغُلُولِ، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [١٣١/٧] فِي قَسَمِ الْفَيْءِ -مُخْتَصَرًا- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٣٩٥٤- عن عمرو بن عَبْسَةَ، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ، فَلَمَّا سَلَّمَ؛ أَخَذَ وَبْرَةً مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ: «وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا؛ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مُرَدُّهُ فِيكُمْ». [٣٠٧٤]

(١) إسناده (٢٣٠/٢) حسن.

والحديث صحيح بما بعده.

(٢) كساء يلقي تحت الرحل.

(٣) وفيه عننة ابن إسحاق، لكن قد صرح بالتحديث - كما سيأتي -.

(٤) قلت: وكذا رواه أحمد (٨٤/٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده... مرفوعاً به؛ وهذا إسناده ضعيف؛ فيه عننة ابن إسحاق.

لكن صرح بالتحديث عند ابن الجارود، وغيره.

فهو حسن الإسناد، كما بيته في «الإرواء» (١٢٤٠).

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٧٥٥] فِيهِ عَنْهُ.

٣٩٥٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ؛ أَتَيْتُهُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَؤُلَاءِ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ؛ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ، أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا قَرَابَتُنَا وَقَرَابَتُهُمْ وَاحِدَةٌ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ؛ فَشَيْءٌ وَاحِدٌ هَكَذَا»؛ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [٣٠٧٥]

□ الشَّافِعِيُّ^(٢) [٤١١] عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بِهَذَا.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي الصَّحَاحِ.

وَفِي رَوَايَةٍ: «أَنَا وَبَنُو الْمُطَّلِبِ لَا نَفْتَرِقُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ»؛ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٩٨٠] بِهِ.

الفصل الثالث:

٣٩٥٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: إِنِّي وَقَفْتُ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنظَرْتُ

(١) وإسناده صحيح، كما هو مبين في «الإرواء» تحت الحديث السابق.

(٢) إسناده ضعيف؛ ولكنه حسن بإسناد أبي داود - كما سيأتي -.

(٣) وكذا النسائي، وأحمد، والطحاوي، ورجاله ثقات؛ غير أن فيه عننة ابن إسحاق.

لكنه صرح بالتحديث عند البيهقي (٣٤١/٩)؛ فثبت الحديث، والحمد لله.

وهو عند البخاري وغيره مختصراً، وقد خرجته في «الإرواء» (١٢٤٢).

عن يَمِينِي وعن شِمَالِي؛ فإذا بغلامينِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمَا، فَتَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ^(١) مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: يَا عَمُّ! هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟! قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟! قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسِبُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لئن رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ^(٢) مِنَّا، فَتَعَجَّيْتُ لذلِكَ! قَالَ: وَغَمَزَنِي الْآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ^(٣) أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَرِيَانِ؟! هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْأَلَانِي عَنْهُ، قَالَ: فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضْرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟!»، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟!»، فَقَالَا: لَا، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: «كَلَاكُمَا قَتَلَهُ»، وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِسَلْبِهِ لِمَعَاذِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ.

والرجلان^(٤): معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ ابن عفراء. [٤٠٢٨]

□ متفق عليه [خ (٣١٤١) م (١٧٥٢)].

٣٩٥٧- وعن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟!»، فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ

(١) أقوى.

(٢) أي: الأقرب أجلاً.

(٣) لم ألبث.

(٤) أي: الغلامان.

حتى بَرَدَ،^(١) قال: فأخذَ بلحيته، فقال: أنتَ أبو جهلٍ؟! فقال: وهل فوق رجلٍ قتلتموه؟! وفي رواية: قال: فلو غيرُ أكَّارٍ^(٢) قتلني. [٤٠٢٩]

□ متفق عليه [خ (٤٠٢٠) م (١٨٠٠)].

٣٩٥٨- وعن سعد بن أبي وقاص، قال: أعطى رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رهطاً وأنا جالسٌ، فترك رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- منهم رجلاً - وهو أعجبهم إليَّ-، فقمتُ، فقلتُ: ما لك عن فلان؟! والله إنني لأراه مؤمناً! فقال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أو مسلماً»، ذكر سعدٌ ثلاثاً، وأجابَه بمثل ذلك، ثم قال: «إني لأعطي الرجلَ؛ وغيره أحبُّ إليَّ منه؛ خشيةُ أن يُكبَّ في النارِ على وجهه».

وفي روايةٍ لهما: قال الزهريُّ: فَنرى أنَّ الإسلامَ الكلمةُ، والإيمانُ العملُ الصَّالحُ.

[٤٠٣٠]

□ متفق عليه [خ (٢٧) م (٢٣٧)]

وفي بعض طرقه؛ قول الزهري: فَنرى أنَّ الإسلامَ الكلمةُ والإيمانُ العملُ.

٣٩٥٩- وعن ابنِ عُمَرَ: أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قامَ - يعني: يومَ بدرٍ-، فقال: «إِنَّ عثمانَ انطلقَ في حاجةِ الله وحاجةِ رسوله؛ وإني أبايعُ له؛ فضربَ له رسولُ الله بسهم، ولم يضربْ بشيءٍ لأحدٍ غابَ غيره». [٤٠٣١]

(١) أي: قرب من الموت.

(٢) أهل زرع، لأن الأنصار زراع.

□ أبو داود^(١) (٢٧٢٦) عنه.

٣٩٦٠- وعن رافع بن خديج، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
يَجْعَلُ فِي قَسَمِ الْمَغَانِمِ عَشْرًا مِنَ الشَّاءِ بَبْعِيرٍ. [٤٠٣٢]
□ رواه النسائي^(٢) (٢٢١/٧).

قلت: هو مختصر من حديثه المتفق عليه.

٣٩٦١- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «غَزَا
نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا؛ وَلَمَّا
يَبْنِ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بَيْوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سَقُوفَهَا، وَلَا رَجُلٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلْفَاتٍ^(٣)؛
وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا، فَغَزَا، فَذَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ
لِلشَّمْسِ: إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ! احْبِسْهَا عَلَيْنَا، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ،
فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ - يعني: النار - لتَأْكُلَهَا، فَلَمْ تَطْعَمْهَا، فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا،
فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزَقْتُ يَدَ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَجَاؤُوا بِرَأْسٍ
مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَوَضَعَهَا، فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا».

زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ؛ رَأَى ضَعْفَنَا
وَعَجْزَنَا؛ فَأَحَلَّهَا لَنَا». [٤٠٣٣]

□ متفق عليه [خ (٣١٢٤) م (١٧٤٧)] عن أبي هريرة.

(١) وسنده ضعيف؛ فيه هانئ بن قيس - وهو مستور -، عن حبيب بن أبي مليكة - وهو مقبول عند الحافظ -.

(٢) قلت: وسنده صحيح

(٣) الحوامل من النوق.

٣٩٦٢- وعن ابن عباس، قال: حَدَّثَنِي عُمَرُ، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، وَفُلَانٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَلَّا! إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا - أَوْ عَبَاءَةٍ -»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ - ثَلَاثًا -»؛ قَالَ^(١): «فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ: أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ - ثَلَاثًا-». [٤٠٣٤] □ رواه مسلم (١١٤).

٩- باب الجزية

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٩٦٣- عن بُرَيْدَةَ، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ؛ أَوْصَاهُ، وَقَالَ: «إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ؛ فَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ؛ فَإِنْ أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا؛ فَسَلِّهُمْ الْجَزِيَّةَ؛ فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ». [٣٠٧٦] □ مُسْلِمٌ [١٧٣١] فِي الْجِهَادِ عَنْ بُرَيْدَةَ.

٣٩٦٤- عن بَجَالَةَ، قال: كُنْتُ كَاتِبًا لَجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ - عَمِّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ -، فَاتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بَسَنَةً: أَنْ فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ^(١). [٣٠٧٧]

□ البخاري [٣١٥٦] (٣١٥٧) في الجزية، وأبو داود [٣٠٤٣] في الخراج عن عبد الرحمن بن عوف، وفيه قصة لغمر.

وأخرجه النسائي [الكبرى ٨٧٦٨]، والترمذي [١٥٨٦] مختصراً في السير.

مِنَ «الْحِسَانِ»:

٣٩٦٥- عن مُعَاذٍ، قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَهُ

أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً، أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِرَ. [٣٠٧٨]

□ الأربعة [٣٠٣٩د]، ت ٦٢٣ ق ١٨٠٣ س ٢٥/٥ عَنْ مُعَاذٍ فِي الرُّكَاةِ؛ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ فَبِی الْخَرَاجِ، وَحَسَنُهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢).

٣٩٦٦- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا

تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ جَزِيَّةٌ». [٣٠٧٩]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٦٣٣] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرُّكَاةِ.

٣٩٦٧- عن أنس، قال: بعث النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى

أَكْبَدِرِ دُومَةَ، فَأَخَذُوهُ، فَأَتَوْهُ بِهِ، فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ، وَصَالَحَهُ عَلَى الْجَزِيَّةِ. [٣٠٨٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٠٣٧] عَنْ أَنَسٍ فِي الْخَرَاجِ.

(١) هجر: بلد باليمن، واسم لجميع أرض البحرين، ومنه المثل: كمبضع تمر إلى هجر.

(٢) وصححه الحاكم وغيره، وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٣٦٩) تحت (٧٩٥).

(٣) وكذا أبو داود (٣٠٣٢، ٣٠٥٣)، وإسناده ضعيف، كما بينته في المصدر السابق (١٢٥٧).

(٤) وفي إسناده عن عنة ابن إسحاق.

٣٩٦٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّمَا الْعُسُورُ»^(١) عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُسُورٌ». [٣٠٨١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٠٤٨] عَنْ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ - أَبِي أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ فِي الْخُرَاجِ.

٣٩٦٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَمْرُ بِقَوْمٍ، فَلَا هُمْ يُضَيِّفُونَنَا، وَلَا هُمْ يُؤْذِنُونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ، وَلَا نَحْنُ نَأْخُذُ مِنْهُمْ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرْهًا؛ فَخُذُوا». [٣٠٨٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٦١٣٧، ٢٤٦١] فِي الْأَدَبِ وَالْمَطَالِمِ، وَمُسْلِمٌ [١٧/١٧٢٧] فِي الْجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٥٢] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٩] فِي السَّيْرِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٧٦] فِي الْأَدَبِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٣).
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي الصَّحَاحِ.

الفصل الثالث:

٣٩٧٠- عَنْ أَسْلَمَ: أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ضَرَبَ الْجَزِيَّةَ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ: أَرْبَعَةَ دنانيرَ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ: أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا؛ مَعَ ذَلِكَ أَرْزَاقُ^(٤) الْمُسْلِمِينَ، وَضِيافَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [٤٠٤١]

(١) أراد عشر أموال التجارة، لا عشر الزكاة في غلات الأرض.

(٢) وكذا أحمد «المسند» (٣/٤٧٤)، وَ (٤/٣٢٢) وإسناده ضعيف؛ فيه جهالة واضطراب، كما بيّنته في «ضعيف أبي داود» (٥٣٨).

(٣) قلت: هذا الحديث - بهذا السياق - ليس للبخاري ولا لمسلم؛ بل رواه الترمذي من طريق ابن لهيعة... به، وابن لهيعة سَيِّئُ الْخَفْظِ.

وقد خالفه الليث بن سعد في سياق متنه؛ فانظر «الإرواء» (٢٥٢٤).

(٤) مبتدأ، والظرف (مع ذلك): خبره.

□ رواه مالك^(١).

١٠ - باب الصلح

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٣٩٧١ - عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ؛^(١) قَلَّدَ^(٢) الْهَذْيَ وَأَشْعَرَهُ^(٣)، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بَعْمَرَةَ، وَسَارَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا؛ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ، حَلْ، حَلْ^(٤)، خَلَّاتِ^(٥) الْقَصْوَاءُ، خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا خَلَّاتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا يُخْلَقُ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ؛ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا»، ثُمَّ رَجَرَهَا فَوُثِّبَتْ، فَعَدَلَ عَنْهُمْ، حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ، عَلَى ثَمَدٍ^(٦) قَلِيلِ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا^(٧)، فَلَمْ يُلَبِّثُهُ النَّاسُ حَتَّى

(١) قلت: إسناد صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٦١).

(٢) اسم موضع.

(٣) تقليده؛ أي: يعلق شيء على عنق البدنة؛ ليعلم أنه هدي.

(٤) الإشعار: أن يطعن في سنامه، حتى يسيل الدم منه؛ ليعلم أنه هدي.

(٥) كلمة زجر للبعير.

(٦) خلَّات: بركت من غير علة.

(٧) الماء القليل، والمراد: هنا موضعه.

(٨) يتبرضه الناس: يأخذونه قليلاً قليلاً.

نَزَحُوهُ، وَشُكِّيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُم بِالرَّيِّ، حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ؛ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ، فِي نَفَرٍ مِنْ خُزَاعَةٍ، ثُمَّ أَتَاهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: إِذْ جَاءَ سُهِيلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-»، فَقَالَ سُهِيلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؛ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ! وَلَكِنْ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي! اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، فَقَالَ سُهِيلٌ: وَعَلَى أَنْ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ؛ إِلَّا رَدَدْتُهُ عَلَيْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِضِيَةِ الْكِتَابِ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَصْحَابِهِ: «قَوْمُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ اخْلُقُوا»، ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ...﴾ الْآيَةَ، فَنَهَاَهُمُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَرُدُّوهُنَّ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ -رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ؛ وَهُوَ مُسْلِمٌ-، فَارْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، نَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمَرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ! جَيِّدًا، فَأَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ^(۱)، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَغْدُو، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُغْرًا»، فَقَالَ: قُتِلَ -وَاللَّهِ- صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ! فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

وَسَلَّمَ-: «وَيْلُ أُمِّهِ، مِسْعَرَ حَرْبٍ!»^(١) لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ؛ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرُودُهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ^(٢) الْبَحْرِ، قَالَ: وَتَفَلَّتْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ؛ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّأْمِ؛ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تُنَاشِدُهُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ؛ لِمَا^(٣) أَرْسَلَ، فَمِنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَيْهِمْ. [٣٠٨٣]

□ الْبُخَارِيُّ [١٦٩٤] (٢٧٣١) فِي الشُّرُوطِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْمُسَوِّرِ، وَمَرْوَانَ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [١٧٥٤] فِي الْحَجِّ مُخْتَصَرًا.

٣٩٧٢- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: صَالَحَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدُّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانٍ^(٤) السَّلَاحِ: السَّيْفِ، وَالْقَوْسِ، وَنَحْوِهِ؛ فَجَاءَهُ أَبُو جَنْدَلٍ - وَهُوَ ابْنُ سُهَيْلٍ -؛ آمِنٌ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَيْدُهُ أَبُوهُ، فَخَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي قَيْدِهِ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَحْجُلُ فِي قِيُودِهِ،

(١) أي: موقد نار الحرب.

(٢) أي: ساحله.

(٣) لا - هنا-؛ بمعنى: إلا، ومن ذلك قوله - تعالى -: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

(٤) بضم الجيم واللام وتشديد الباء: جراب من آدم، يوضع فيه السيف مغموداً، وي طرح فيه السوط والآلات، فيعلق من آخره الرحل.

فردّه إليهم. [٣٠٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، الْبُخَارِيُّ [٢٦٩٨] فِي الصُّلْحِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٨٣/٩٢] فِي الْمَغَازِي.

٣٩٧٣- وعن أنس: أَنَّ قُرَيْشاً صَالَحُوا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّ مَنْ جَاءَنَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مَنَا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْكُتُبُ هَذَا؟! قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ؛ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرْجاً وَمَخْرَجاً». [٣٠٨٥]

□ مُسْلِمٌ [١٧٨٤/٩٣] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَغَازِي.

٣٩٧٤- وقالت عائشة في بَيْعَةِ النِّسَاءِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾ الْآيَةِ، فَمَنْ أَقَرَّتْ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ؛ قَالَ لَهَا: «قَدْ بَايَعْتِكِ»؛ كَلَاماً يُكَلِّمُهَا بِهِ وَاللَّهُ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ. [٣٠٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: الْبُخَارِيُّ [٥٢٨٨] فِي الطَّلَاقِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٦٦/٨٨]،

وَأَبْنُ مَاجَه [٢٨٧٥] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبَرَى ١١٥٨٦] فِي التَّفْسِيرِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٩٧٥- عن المسور، ومروان: أَنَّهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سَنِينَ، يَأْمَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ، وَعَلَى أَنْ بَيْنَنَا عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ^(١)، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَالَ^(٢)، وَلَا

(١) العيبة المكفوفة: مستودع الأمتعة والثياب؛ إذا كان مشدوداً ومنوعاً.

أرادوا بذلك: ترك ما بين الفتنين من الأضغان والدماء.

إِغْلَالٌ^(١). [٣٠٨٧]□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٧٦٦] عَنِ الْمُسَوِّرِ، وَمَرْوَانَ فِي الْجِهَادِ.

٣٩٧٦- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوْ
انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بَغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ؛ فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ». [٣٠٨٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٠٥٢] فِي الْخَرَجِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عَنْ
آبَائِهِمْ.

٣٩٧٧- عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، قَالَتْ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي
نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»؛ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا،
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَايَعْنَا! تَعْنِي: صَافِحْنَا، قَالَ: «إِنَّمَا قَوْلِي لِمَثَةِ امْرَأَةٍ؛ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ
وَاحِدَةٍ». [٣٠٨٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٩٧] - وَصَحَّحَهُ -^(٤)، وَالنَّسَائِيُّ [١٤٩/٧] فِي السَّيَرِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨٧٤] فِي

(٢) الإِسْلَالُ: السَّرْقَةُ الْخَفِيَّةُ.

(١) الإِغْلَالُ: الْخِيَانَةُ.

(٢) وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ؛ إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ مَدْلَسٌ، وَقَدْ عَنَعْنَهُ.

لَكِنْ قَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» (٣٢٥/٤) فَالْحَدِيثُ جَيِّدٌ.

وَلِلْجُمْلَةِ الْآخِرَةِ مِنْهُ شَاهِدٌ؛ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمَزْنِيِّ: رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ (١٣٢/٢).

(٣) إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٤٤٥).

(٤) قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٥٢٩).

الجهاد عَنْ [أميمة] ^(١) بِنْتِ رُقَيْقَةَ.

الفصل الثالث:

٣٩٧٨- عن البراء بن عازب، قال: اعتمر رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في ذي القعدة؛ فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يدخل -يعني: من العام المقبل-؛ يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب؛ كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، قالوا: لا نُقَرُّ بها، فلو نعلم أنك رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ما منعناك، ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال: «أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله»، ثم قال لعلي بن أبي طالب: «أمح: رسول الله ^(٢)»، قال: لا والله؛ لا أمحوك أبداً! فأخذ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - وليس يُحسِنُ يكتب-، فكتب: «هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحدٍ إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها»؛ فلما دخلها ومضى الأجل، أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٤٠٤٩]

□ متفق عليه [خ (٢٦٩٩) م (١٧٨٣)].

(١) في الأصل: (أمية)، وهو خطأ، صححناه من مصادر التخرīj. (ع).

(٢) أي: امحُ هذا اللفظ.

١١ - باب الإِجلاء: إخراج اليهود من جزيرة العرب

مِنَ «الصَّحَاح»:

٣٩٧٩ - عن أبي هريرة - رضيَ اللهُ عنه -، قال: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ؛ إِذْ خَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ»، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ^(١)، فَقَامَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَلِرُسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا؛ فَلْيَبِيعْهُ». [٣٠٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [(٣١٦٧) (٧٣٤٨)] فِي الْجِزْيَةِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٦٥/٦١] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٠٣] فِي الْخُرَاجِ، وَالتَّسَنُّيُّ [الكبرى ٨٦٨٧] فِي السِّيَرِ.

٣٩٨٠ - عن ابنِ عمرَ، قال: قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: «نُقِرُّكُمْ عَلَى مَا أَقَرَّكُمْ اللَّهُ»؛ وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ؛ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْتَ خَرَجْنَا وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ، وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمْوَالِ؟! فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «كَيْفَ بَكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ، تَعْدُو بِكَ قُلُوبُكُمْ»^(٢) لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ؟! فَقَالَ: هَذِهِ كَانَتْ هُزَيْلَةً^(٣) مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ! فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا وَإِبِلًا

(١) بيت المدراس: الموضع الذي يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم ويدرسونها فيه.

(٢) القلوص: الناقة الشابة القوية.

(٣) الهزيلة: تصغير الهزلة؛ من الهزل - وهو ضد الجد -؛ يعني: كانت على طريق المزاح.

وَعُرُوضاً؛ مِنْ أَقْتَابٍ^(١) وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. [٣٠٩١]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٧٣٠] فِي الشُّرُوطِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٣٠٠٧] مُخْتَصِراً فِي الْجِهَادِ.

٣٩٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوْصَى بِثَلَاثَةٍ، قَالَ: «أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا^(٢) الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتَ أُجِيزُهُمْ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَسَكَتَ عَنِ الثَّلَاثَةِ، أَوْ قَالَ: فَأَنْسَيْتُهَا. [٣٠٩٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، الْبُخَارِيُّ [٣٠٥٣] (٣١٦٨) (٤٤٣١) فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ

[١٦٣٧/٢٠] فِي الْوَصَايَا، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٢٩] فِي الْخَرَجِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٥٤] فِي الْعِلْمِ.

٣٩٨٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «لَاخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا أَدَعَ إِلَّا مُسْلِمًا». [٣٠٩٣]

□ مُسْلِمٌ [١٧٦٧/٦٣] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٣٠] فِي الْخَرَجِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٠٦]،

[وَالنَّسَائِيُّ^(٣)] [الكبرى ٨٦٨٦] فِي السِّيَرِ مِنْ رِوَايَةِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَتَنْ عِشْتُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ-؛ لَأَخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ».

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٠٦] فِي السِّيَرِ عَنْ جَابِرٍ.

(١) جمع قتب؛ وهو الرحل للبعير، كالإكاف لغيره.

(٢) أي: أعطوا.

(٣) في الأصل: (ابن ماجه)، وهو خطأ؛ والصواب ما أثبتناه؛ إذ ليس في «سنن ابن ماجه» كتاب السِّيَر، ولا الحديث موجود فيه. (ع).

مِنْ «الْحَسَانِ»:

٣٩٨٣- عن ابن عباس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَكُونُ قِبْلَتَانِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ». [٣٠٩٤]
 □ أَبُو دَاوُدَ [٣٠٣٢] فِي الْحَرَّاجِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٦٣٣] فِي السِّيَرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

الفصل الثالث:

٣٩٨٤- عن ابن عمر: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا، وَكَانَتِ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَسَأَلَ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ؛ وَلَهُمْ نَصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نُقِرُّكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا»، فَأَقْرَبُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرْيَاجَ^(١). [٤٠٥٤]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣١٥٢) م (١٥٥١)].

١٢ - باب الفَيءِ

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٣٩٨٥- عن مالك بن أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قال: قال عمر: إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ فِي هَذَا الْفَيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ يُنْفِقُ

(١) تيماء وأريحاء: موضعان في الشام.

على أهلِهِ نَفَقَةً سَتَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ. [٣٠٩٥]

□ الْحَمْسَةُ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ، عَنْ عُمَرَ، الْبَخَارِيُّ [٣٠٩٤] فِي مَوَاضِعٍ مِنْهَا - لَهُ - وَلِمُسْلِمٍ [١٧٥٧/٤٩] فِي الْمَغَارِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٦٥] فِي الْخَرَاجِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٩] فِي السِّيَرِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٢/٧] فِي الْفَرَائِضِ.

٣٩٨٦- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَاصَّةً، يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سَتَيْهِ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكِرَاعِ^(١): عُذَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - [٣٠٩٦]

□ الْحَمْسَةُ عَنْ عُمَرَ - أَيْضًا -: الْبَخَارِيُّ [٢٩٠٤] (٤٨٨٥) فِي التَّفْسِيرِ، وَالْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٥٧] فِي الْمَغَارِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٦٥] فِي الْخَرَاجِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٩] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكِبْرَى ٩١٨٧] فِي عَشْرَةِ النِّسَاءِ^(٢).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٣٩٨٧- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ؛ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الْأَهْلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْأَعَزَبَ حَظًّا، فَدُعِيَتْ، فَأَعْطَانِي حَظَّيْنِ - وَكَانَ لِي أَهْلٌ -، ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأَعْطَانِي حَظًّا وَاحِدًا. [٣٠٩٧]

(١) الكراع: اسم لجميع الخيل.

(٢) وكذا في «الصغرى» [١٣٢/٧]! (ع)

□ أبو داود^(١) [٢٩٥٣] في الخراج عن غوف بن مالك.

٣٩٨٨- وَقَالَ ابن عمر: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوَّلَ مَا

جَاءَهُ شَيْءٌ؛ بَدَأَ بِالْمُحْرَّرِينَ.^(٢) [٣٠٩٨]

□ أبو داود^(٣) [٢٩٥١] عن ابن عمر في الخراج.

٣٩٨٩- وعن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى بِطَبِيبَةٍ^(٤) فِيهَا خَرَزٌ،

فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ.

قَالَتْ عائشة: كَانَ أَبِي يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ. [٣٠٩٩]

□ أبو داود^(٥) [٢٩٥٢] فِيهِ - أَيْضاً - عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

وَفِيهِ أَثَرٌ عَنْ أَبِيهَا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٩٩٠- عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْفَيْءِ،

فَقَالَ: مَا أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْفَيْءِ مِنْكُمْ، وَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ؛ إِلَّا أَنَا عَلَى مَنَازِلِنَا

مِنْ كِتَابِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَالرَّجُلُ

وَقِدْمُهُ^(٦)، وَالرَّجُلُ وَبِلَاؤُهُ، وَالرَّجُلُ وَعِيَالُهُ، وَالرَّجُلُ وَحَاجَتُهُ. [٣١٠٠]

□ أبو داود^(٧) [٢٩٥٠] عَنْ عُمَرَ فِي الْخُرَاجِ.

(١) وسنده صحيح، وصححه ابن حبان (١٦٧٤).

(٢) أي: الموالى والمعتقين.

(٣) وإسناده حسن.

(٤) هو جراب صغير عليه شعر: «نهاية».

(٥) وكذا أحمد (١٥٦/٦، ١٥٩)، وإسناده صحيح.

(٦) أي: سبقه في الإسلام.

(٧) في إسناده عن ابن إسحاق.

٣٩٩١- وقال: قرأ عمرُ بنُ الخطابِ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَساكِينِ...﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿عَلَيْمٌ حَكِيمٌ﴾، فقال: هَذِهِ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ قرَأَ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ...﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾، ثُمَّ قال: هَذِهِ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ قرَأَ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى...﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾، ثُمَّ قرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ...﴾، ثُمَّ قال: هَذِهِ اسْتَوْعَبَتِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، فَلَيْسَ عِشْتُ؛ فَلْيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي - وَهُوَ بِسَرِّهِ حِمِيرٌ^(١) - نَصِيْبُهُ مِنْهَا، لَمْ يَغْرَقْ فِيهَا جَبِينُهُ. [٣١٠١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٩٦٦] فِيهِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [١٣٨/١١] فِي «شرح السُّنَّةِ» [بِه^(٢)] غَنَهُ.

٣٩٩٢- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَلَاثُ صَفَايَا^(٣): بَنُو النَّضِيرِ، وَخَيْبَرُ، وَفَدَكُ^(٤)، فَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ: فَكَانَتْ حُبْسًا لِنَوَائِبِهِ^(٥)، وَأَمَّا فَدَكُ: فَكَانَتْ حُبْسًا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ، وَأَمَّا خَيْبَرُ: فَجَزَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْأَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَجُزْأً نَفَقَةً لِأَهْلِيهِ، فَمَا فَضَلَ عَنْ نَفَقَةِ أَهْلِهِ: جَعَلَهُ بَيْنَ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ. [٣١٠٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٦) [٢٩٦٧] عَنْ عُمَرَ فِيهِ أَيْضًا.

(١) اسم موضع بناحية اليمن.

(٢) في الأصل: (لَهُ)، ولعل الصواب، ما أثبتنا. (ع).

(٣) جمع صفيه، وهي ما يصطفى ويختار.

(٤) أي: أراضيتهم.

(٥) أي: لحوائجه وحوادثه؛ من الضيفان والرسول، وغير ذلك من السلاح والكراع.

(٦) إسناده حسن.

الفصل الثالث:

٣٩٩٣- عن المغيرة، قال: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَمَعَ بَنِي مَرْوَانَ حِينَ اسْتُخْلِفَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَتْ لَهُ فِدْكَ، فَكَانَ يُنْفِقُ مِنْهَا، وَيَعُودُ مِنْهَا عَلَى صَغِيرِ بَنِي هَاشِمٍ، وَيُزَوِّجُ مِنْهَا أَيْمَهُمْ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهَا فَأَبَى، فَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَمَلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَيَاتِهِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، فَلَمَّا أَنْ وُلِّيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَمَلَ فِيهَا بِمَثَلِ مَا عَمِلَ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، ثُمَّ اقْتَطَعَهَا مَرْوَانُ، ثُمَّ صَارَتْ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَرَأَيْتُ أَمْرًا مَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاطِمَةَ لَيْسَ لِي بِحَقٍّ، وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي رَدَدْتُهَا عَلَى مَا كَانَتْ؛ يَعْنِي: عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. [٤٠٦٣]

□ رواه أبو داود^(١) (٢٩٧٢).

(١) قلت: إسناده إلى عمر بن عبد العزيز صحيح.

والمغيرة: هو ابن مقسم الضبعي - مولاه-.

١٨ - كتاب الصيد والذبائح

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاح»:

٣٩٩٤ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا أُرْسِلْتَ كَلْبُكَ الْمَعْلَمَ؛ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ - تَعَالَى -؛ فَإِنْ أُمْسَكَ عَلَيْكَ، فَادْرَكْتَهُ حَيًّا؛ فَادْبَحْهُ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ؛ فَكُلْهُ، وَإِنْ كَانَ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ، وَقَدْ قَتَلَ؛ فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ؟! وَإِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ؛ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا، فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ؛ فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ؛ فَلَا تَأْكُلْ». [٣١٠٣]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٤٨٣] فِي الذَّبَائِحِ، وَالْبَاقُونَ فِي الصَّيْدِ [١٩٢٩م]

٢٨٤٨٥ ت ١٧٩/٧ ص ١٤٦٧ ق ٣٢٠٨

٣٩٩٥ - وَرَوَى عَنْ عَدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمَعْلَمَةَ؟ قَالَ: «كُلْ مَا أُمْسَكَنَ عَلَيْكَ»، قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَن؟! قَالَ: «وَإِنْ قَتَلَن»، قُلْتُ: إِنَّا نَرْمِي بِالْمَعْرَاضِ^(١)؟ قَالَ: «كُلْ مَا خَزَقَ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فِقْتَلْ؛ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ^(٢)»، فَلَا تَأْكُلْ». [٣١٠٣]

(١) خشبة ثقيلة، أو عصا في طرفها حديدة.

(٢) هو الموقوذ الذي يقتل بغير محدد.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٤٧٧) م (١٩٢٩/١)] عَنْ غَدِيٍّ.

٣٩٩٦- عن أبي ثعلبة الخشني، أنه قال: قلت: يا نبي الله! إنا بأرض قوم من أهل الكتاب، أفنأكل في آيتهم؟! وبأرض صيد، أصيد بقوسي، وبكلي الذي ليس بمعلم، وبكلي المعلم، فما يصلح لي؟! قال: «أما ما ذكرت من آية أهل الكتاب؛ فإن وجدتم غيرها؛ فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا؛ فاغسلوها وكلوا فيها، وما صيدت بقوسيك، فذكرت اسم الله؛ فكل، وما صيدت بكليك المعلم، فذكرت اسم الله؛ فكل، وما صيدت بكليك غير معلم، فأذكرت ذكاته؛ فكل». [٣١٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، الْبُخَارِيُّ [٥٤٧٨] فِي الذَّبَائِحِ، وَمُسْلِمٌ [١٩٣٠/٨] فِي الصَّيْدِ.

٣٩٩٧- وقال: «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ، فغاب عنك، فأذكرته؛ فكل ما لم يُتَنَّنَ». [٣١٠٥]

□ مُسْلِمٌ [١٩٣١/٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٦١]، وَالتَّيَمِيُّ [١٩٤/٧] عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فِي الصَّيْدِ.

٣٩٩٨- وعن أبي ثعلبة الخشني -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «فِي الَّذِي يُدْرِكُ صَيْدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ: «فَكُلْهُ؛ مَا لَمْ يُتَنَّنَ». [٣١٠٦]

□ مُسْلِمٌ [١٩٣١/١٠] عَنْهُ كَذَلِكَ.

٣٩٩٩- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: قالوا: يا رسول الله! إننا هنا أقواماً حديث عهدهم بشرِك، يأتوننا بلحمان؛ لا ندري يذكرون اسم الله عليها، أم لا؟! قال: «اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا». [٣١٠٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٥٠٧] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الذَّبَائِحِ.

٤٠٠٠- وسُئِلَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا بِشَيْءٍ لَمْ يَغْمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً؛ إِلَّا مَا فِي قِرَابِ سَيْفِي

هذا، فأخرج صحيفةً فيها: لعنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، ولعنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأرضِ». [٣١٠٨]

□ مُسْلِمٌ [١٩٧٨/٤٣] مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ فِي الْأَضَاحِي.

وَيُرَوَّى: «مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا^(١)».

□ مُسْلِمٌ [١٧٨/٤٥] عَنْهُ.

٤٠٠١- عن رافع بن خديج -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا لَا قُوَّةَ لِلْعَدُوِّ غَدًا، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى^(٢)؛ أَفَنَذِيعُ بِالْقَصَبِ؟! قَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ؛ فَكُلْ؛ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْهُ: أَمَّا السِّنُّ؛ فَعِظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ؛ فَمُدَى الْحَبَشِ».

وَأَصَبْنَا نَهَبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، فَنَذَّ^(٣) مِنْهَا بَعِيرٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ

(١) وهو من جنى على غيره جنائية.

ويدخل في ذلك الجاني على الإسلام بإحداث بدعة.

وإيواؤه: إجارته من خصمه.

وفي «الصحيحين» عن عائشة، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من أحدث في أمرنا هذا

ما ليس منه؛ فهو رد».

وفي رواية لمسلم «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا؛ فهو رد».

(٢) جمع مدية؛ وهي السكين.

(٣) أي: شرد وفر.

اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ^(١) كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ؛ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا^(٢)». [٣١٠٩]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٥٠٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٢١]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٦/٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣١٣٧] فِي الذَّبَائِحِ، وَمُسْلِمٌ [١٩٦٨/٢٠] فِي الضَّحَايَا، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٩١] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٠٢ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ تَرَعَى بَسْلَعِ^(٣)، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا^(٤)، فَكَسَرَتْ حَجَرًا، فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا. [٣١١٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٥٠١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣١٨٢] فِي الذَّبَائِحِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

٤٠٠٣ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ؛ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ؛ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ^(٥)، وَلْيُجِدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ». [٣١١١]

□ مُسْلِمٌ، وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، مُسْلِمٌ [١٩٥٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٧/٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣١٧٠] فِي الذَّبَائِحِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨١٥] فِي الْأَصْحَابِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٠٩] فِي الدِّيَاتِ^(٦).

٤٠٠٤ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ

(١) جمع أبدة؛ وهي التي توحشت ونفرت.

(٢) أي: فارموه بسهم ونحوه.

(٣) اسم جبل بالمدينة.

(٤) أي: أثر موت.

(٥) وفي رواية: الذَّجَّة.

(٦) وانظر «الإرواء» (٢٢٣١).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَنْهَى أَنْ تُصَبَّرَ^(١) بِهَيْمَةً أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ [٣١١٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٥١٤] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الذَّبَائِح.

٤٠٠٥ - وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَنَ مَنْ أَتَخَذَ شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ

غَرَضاً^(٢). [٣١١٣]

□ مُسْلِمٌ [١٩٥٨/٥٩] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الذَّبَائِح.

٤٠٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -، قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً». [٣١١٤]

□ فِيهِ [م (١٩٥٧/٥٨)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٤٠٠٧ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ^(٣) فِي الْوَجْهِ. [٣١١٥]

□ مُسْلِمٌ [٢١١٦/١٠٦] فِي اللَّبَاسِ، وَالتَّرْمِيزِ [١٧١٠] فِي الْجِهَادِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٠٠٨ - وَعَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ عَلَيْهِ حَمَارٌ؛ وَقَدْ وَسِمَ فِي

وَجْهِهِ؛ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَمَهُ». [٣١١٦]

□ مُسْلِمٌ [٢١١٧/١٠٧] عَنْ جَابِرٍ كَذَلِكَ.

٤٠٠٩ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِيُحَنِّكَهُ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمُ يَسِمُ

(١) أي: تحبس.

(٢) أي: هدفاً.

(٣) أي: الكي.

إِبْلَ الصَّدَقَةِ [٣١١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [١٥٠٢] فِي الزَّكَاةِ، وَمُسْلِمٌ [(٢١١٩/١٠٩) (٢١١٩/١١٢)] فِي

اللَّبَاسِ.

٤٠١٠ - وَيُرَوَّى عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ^(١)، فَرَأَيْتُهُ يَسِيمُ شَاةً - حَسِبْتُهُ قَالَ - فِي آذَانِهَا. [٣١١٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٥٤٢] فِي الذَّبَائِحِ، وَمُسْلِمٌ [(٢١١٩/١١٠) (٢١١٩/١١١)]،

وَأَبْنُ مَاجَهَ [٣٥٦٥] فِي اللَّبَاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٦٣] فِي الْجِهَادِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٠١١ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا أَصَابَ صَيْدًا، وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ؛ أَيَذْبَحُ بِالْمَرْوَةِ^(٢) وَشِقَّةِ الْعَصَا؟! فَقَالَ:

«أَمَرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ^(٣)، وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ». [٣١١٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٢٤]، وَالتَّسَائِيُّ [(١٩٤/٧) (٢٢٥/٧)]، وَأَبْنُ مَاجَهَ^(٤) [٣١٧٧] عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

فِي الصَّيْدِ.

٤٠١٢ - عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ

(١) موضع تحبس فيه الإبل والبقر والغنم.

والربد: الحبس.

(٢) المروة: حجر أبيض رقيق يجعل منه كالسكين، ويذبح به.

(٣) أي: ما عدا السن والظفر.

(٤) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه رجل مجهول، كما بيته في «غاية المرام» (رقم: ٣٤).

إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟! فقال: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لَأَجْزَأَ عَنْكَ». [٣١٢٠]

□ الأربعة [د (٢٨٢٥) س (٢٢٨/٧) ق (٣١٨٤)] عَنْ أَبِي الْعَشْرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، فِي الذَّبَائِحِ؛ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ [١٤٨١] فِيهِ الصَّيْدُ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٤٠١٣- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَا عَلِمْتُ مِنْ كَلْبٍ أَوْ بَازٍ، ثُمَّ أُرْسِلَتْهُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ؛ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ»، قُلْتُ: إِنْ قَتَلْتُ؟! قَالَ: «إِذَا قَتَلْتَهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا؛ فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَيْكَ». [٣١٢١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٥١] فِي الذَّبَائِحِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٦٩] فِي الصَّيْدِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢).

٤٠١٤- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُرْمِي الصَّيِّدَ، فَأَجِدُ فِيهِ مِنَ الْغَدِ سَهْمِي؟! قَالَ: «إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ، وَلَمْ تَرَ فِيهِ أَثَرَ سَبْعٍ؛ فَكُلْ». [٣١٢٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٨٤٩] فِي الذَّبَائِحِ عَنْهُ.

٤٠١٥- وَعَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: نُهِنَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِ الْمَجُوسِ^(٤). [٣١٢٣]

(١) أي: ضعيف.

قلت: وعلته الجهالة، كما بيته في «الإرواء» (٢٥٣٥).

(٢) قلت: وسنده ضعيف؛ فيه مجالد بن سعيد؛ وليس بالقوي.

(٣) لم أجده عنده! وإنما أخرجه الترمذي (١٤٦٨) بالحرف الواحد، وقال: «حسن صحيح»، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وكذا أخرجه أحمد (٣٧٧/٤)، والنسائي (١٩٣/٧)، وأبو داود الطيالسي (رقم: ١٠٤١).

(٤) أي: إذا أرسله المجوسي.

□ الترمذي^(١) [١٤٦٦]، وابن ماجه [٣٢٠٩] عَنْ جَابِرٍ فِي الصَّيْدِ.

٤٠١٦ - عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قلت: يا رسول الله! إننا أهل سفر، نمرُ باليهود والنصارى والمجوس، فلا نجد غير آئيتهم؟ قال: «فإن لم تجدوا غيرها؛ فاغسلوها بالماء، ثم كلوا فيها واشربوا». [٣١٢٤]

□ الترمذي^(٢) [١٤٦٤] عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فِي الصَّيْدِ.

٤٠١٧ - عن قبيصة بن هلب، عن أبيه، أنه قال: سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- عن طعام النصارى - وفي رواية: سأله رجل؛ فقال: إن من الطعام طعاماً أخرج منه -؟ فقال: «لا يتخلجن في صدرك شيء صارعت فيه النصرانية». [٣١٢٥]

□ أبو داود [٣٧٨٤] في الأطعمة، والترمذي^(٣) [١٥٦٥] في السير، وابن ماجه [٢٨٣٠] في الجهاد عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هَلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٠١٨ - عن أبي الدرداء -رضي الله عنه-، أنه قال: نهى رسول الله -صلى

(١) وضعفه «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وفيه شريك، عن الحجاج بن أرطاة؛ وكلاهما ضعيف.

(٢) وقال: «حسن صحيح»!

قلت: وفيه عننة الحجاج بن أرطاة.

لكن له - عنده - طريق أخرى صحيحة؛ وبها أخرجه الشيخان وغيرهما؛ فلو عزاه المصنف إليهما لكان أصوب.

والحديث نخرج في «الإرواء» (٣٧).

(٣) وقال: «حديث حسن».

قلت: وهو كما قال، على ما بينته في «الجلباب» (ص ١٨٢).

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَكْلِ الْمُجْتَمَةِ^(١)؛ وهي التي تُصَبَّرُ بِالنَّبْلِ. [٣١٢٦]

□ الترمذي [١٤٧٣] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الصَّيْدِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢).

٤٠١٩ - عن العِرْبَاضِ بن سارية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ الْمُجْتَمَةِ، وَعَنْ الْخَلِيسَةِ، وَأَنْ تُوْطَأَ الْحَبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ.

قيل: الخليسة: ما يُؤْخَذُ مِنَ السَّعِ، فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّى. [٣١٢٧]

□ الترمذي^(٣) [١٤٧٤] عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ فِي الصَّيْدِ.

٤٠٢٠ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ - وهي: التي تَذْبَحُ، فَيُقَطَّعُ الْجِلْدُ، وَلَا تُفَرَى الْأَوْدَاجُ، ثُمَّ تُتْرَكُ حَتَّى تَمُوتَ. [٣١٢٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٢٨٢٦] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحَّاحِ، وَفِي الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ.

(١) في «النهاية»: «هي كل حيوان ينصب، ويرمى ليقتل».

(٢) قلت: لكن الحديث صحيح بشواهد؛ التي منها ما بعده.

(٣) قلت: وسكت عنه! وفيه أم حبيبة بنت العرْبَاضِ؛ وهي مجهولة.

لكن الحديث صحيح؛ فإن له شواهد متفرقة معروفة.

إلا النهي عن المجتمة؛ فيشهد له الحديث الذي قبله.

وله شاهد آخر - من حديث أبي هريرة - عند أحمد (٣٦٦/٢)؛ وسنده حسن، وصححه الترمذي (١).

وأما النهي عن الخليسة؛ فيشهد له حديث جابر: ... وحرّم المجتمة والخليسة والنهبة: أخرجه أحمد

(٢٢٣/٣)؛ وسنده حسن لذاته أو لغيره.

(٤) إسناده ضعيف؛ فيه جهالة؛ وبيانه في «الإرواء» (٢٥٣١).

٤٠٢١- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ذَكَاءُ الْجَنَيْنِ ذَكَاءُ أُمِّهِ». [٣١٢٩]

□ أَحْمَدُ^(١)، وَالدَّارِمِيُّ [٨١/٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٢٨] فِي الصُّحَايَا عَنْ جَابِرٍ.
وَالْتِّرْمِذِيُّ [١٤٧٦] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الصَّيْدِ^(٢).

٤٠٢٢- وعن أبي سعيد -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَنْحُرُ النَّاقَةَ، وَنَذْبِحُ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ، فَنَجِدُ فِي بَطْنِهَا الْجَنَيْنَ؛ أُنَلِّقِيهِ أَمْ نَأْكُلُهُ؟! قَالَ: «كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ؛ فَإِنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاءُ أُمِّهِ». [٣١٣٠]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٢٨٢٧] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الصُّحَايَا.

٤٠٢٣- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضيَ اللهُ عنهما-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ سَأَلَهُ اللَّهُ -عِزَّ وَجَلَّ- عَنْ قَتْلِهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا حَقُّهَا؟! قَالَ: «أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلَهَا، وَلَا

(١) كذا! ولعله انتقل بعد النسخ! فإن أحمد لم يخرج الحديث عن (جابر) بل عن (أبي سعيد)، وقد أخرجه فيه (٣١/٣) وغيره.

وعلى الصواب خرجه الصدر المناوي في «كشف المناهج»! (ع)

(٢) حديث صحيح بشواهده؛ التي منها حديث أبي سعيد الآتي، وقد ذكرت طرقه في المصدر السابق (٢٥٣٩).

(٣) وكذا ابن ماجه (٣١٩٩)، والترمذي (١٤٧٦)، وقال: «حسن صحيح»!

وفيه نظر؛ لأن فيه مجالد بن سعيد؛ وهو ضعيف! لكنه لم يتفرد به، كما شرحته في «الإرواء» تحت الحديث السابق، فالحديث صحيح كما ذكرنا.

يَقْطَعُ رَأْسَهَا، فَيَرْمِي بِهَا». [٣١٣١]

□ الشَّافِعِيُّ [٥٩٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣٩/٧] فِي الذَّبَائِحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٤٠٢٤ - وعن أبي واقد الليثي، أنه قال: قَدِمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَجْبُونَ أَسِنَّةَ الْإِبِلِ، وَيَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «مَا يُقْطَعُ مِنَ الْبَهِيمَةِ

وَهِيَ حَيَّةٌ؛ فَهُوَ مَيْتَةٌ». [٣١٣٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٥٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٨٠] - وَحَسَنُهُ ^(١) - عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ فِي الصَّيْدِ.

الفصل الثالث:

٤٠٢٥ - عن عطاء بن يسار، عن رجلٍ من بني حارثة: أَنَّهُ كَانَ يَرْعَى لِقْحَةً

بَشْعِبٍ مِنْ شَعَابٍ أُخِذَ، فَرَأَى بِهَا الْمَوْتَ، فَلَمْ يَجِدْ مَا يَنْحَرُهَا بِهِ، فَأَخَذَ وَتَدَأَ؛ فَوَجَأَ؛ بِهِ فِي لَبَتِهَا حَتَّى أَهْرَاقَ دَمَهَا، ثُمَّ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

[٤٠٩٦]

□ رواه أبو داود ^(٢) (٢٨٢٣).

٤٠٢٦ - وعن جابر، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْ

دَابَّةٍ؛ إِلَّا وَقَدْ ذَكَّاهَا اللَّهُ لِبَنِي آدَمَ». [٤٠٩٧]

(١) قلت: وفي إسناده اختلاف؛ لكن الحديث صحيح، كما حققته في «غاية المرام» (رقم: ٤١).

(٢) وسنده صحيح.

وهو عند مالك (٣/٤٨٩/٢): عن عطاء بن يسار: أن رجلاً من الأنصار من بني حارثة...

وهذا الحديث صورته مرسل، ولهذا قال ابن عبد البر «مرسل عند جميع الرواة».

يعني: رواية «الموطأ».

□ الدارقطني^(١) (٢٦٧/٤) عنه.

٢- باب ذكر الكلب

مِنْ «الصَّحَاح»:

٤٠٢٧- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ اقْتَنَى كَلْباً - إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ ضَارِ^(٢)-؛ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطَانٍ». [٣١٣٣]

□ متفق عليه عن ابنِ عُمَرَ، الْبُخَارِيُّ [٥٤٨٠] فِي الذَّبَائِحِ، وَمُسْلِمٌ [١٥٧٤/٥٠] فِي الْبُيُوعِ.

٤٠٢٨- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنهُ-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ اتَّخَذَ كَلْباً - إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ صَيْدٍ، أَوْ زُرْعٍ؛ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطٌ». [٣١٣٤]

□ الْخَمْسَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٢٣٢٢] فِي الْمَزَارَعَةِ، وَمُسْلِمٌ [١٥٧٥/٥٨] فِي الْبُيُوعِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٤٤] فِي الذَّبَائِحِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٩٠]، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٩/٧] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٢٩- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنهُ-، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

(١) وسنده ضعيف جداً، فيه حمزة بن أبي حمزة النصيبى؛ وهو متروك متهم.

وله - عنده - شاهد عن عبد الله بن سرجس... مرفوعاً نحوه؛ لكن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي؛ وهو متروك أيضاً.

وله شاهد آخر - عند البيهقي (٢٥٢/٩) - عن عصمة بن مالك؛ وفيه الفضل بن المختار؛ وهو متروك أيضاً.

(٢) الكلب الضاري: المعلم للصيد.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَقَتِلِ الْكِلَابَ، حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا، فَتَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ»^(١) ذِي النُّقْطَتَيْنِ^(٢)؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ. [٣١٣٥]

□ مُسْلِمٌ [١٥٧٢/٤٧] فِي الْبُيُوعِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٤٦] فِي الصَّيْدِ عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

٤٠٣٠ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ؛ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ، أَوْ مَاشِيَّةً. [٣١٣٦]

□ مُسْلِمٌ [١٥٧١/٤٦] فِي الْبُيُوعِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٨٨]، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٤/٧] فِي الصَّيْدِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٠٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ؛ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كُلِّهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا؛ إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ؛ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ». [٣١٣٧]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٣) [د (٢٨٤٥) ت (١٤٨٩) س (١٤٨٦) ق (١٧٥/٧) (٣٢٠٥)]، وَالدَّارِمِيُّ [٢٠١٤]

(١) أي: الذي لا بياض فيه.

(٢) أي: الذي فوق عينيه نقطتان بيضاوان.

(٣) فيه عنعنة البصري، وهو مدلس.

لكن صرح بالتحديث عند أحمد (٥/ ٥٤، ٥٦)؛ كما حققته في «غاية المرام» (رقم: ١٤٨).

وقال الترمذي - في موضع: «حسن صحيح»، وقال - في موضع آخر: «حسن»!

قلت: فيه - عنده - إسماعيل بن مسلم المكي؛ وهو ضعيف.

لكن تابعه - عند النسائي - يونس بن عبيد؛ فالحديث صحيح.

في الصَّيْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ.

٤٠٣٢ - عن ابن عباس - رضيَ اللهَ عنهُما -، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن التحريش بين البهائم. [٣١٣٨]
 □ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٦٢] فِي الْجِهَادِ، وَالتَّرْمِذِيُّ^(١) [١٧٠٨] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضيَ اللهَ عنهُ -.

٣ - باب ما يحل أكله وما يحرم

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٠٣٣ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ؛ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ». [٣١٣٩]
 □ مُسْلِمٌ [١٩٣٣/١٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّيْدِ.

٤٠٣٤ - وعن ابن عباس - رضيَ اللهَ عنهُما -، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. [٣١٤٠]
 □ مُسْلِمٌ [١٩٣٤/١٦] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَذَلِكَ.

٤٠٣٥ - عن أبي ثعلبة الخشني، أَنَّهُ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [٣١٤١]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٢٧) م (١٩٣٦/٢٣)] عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فِي الذَّبَائِحِ، وَالتَّسَانُيُّ [٢٠٠/٧] فِي

الصَّيْدِ.

(١) قلت: وأعله بالاختلاف في إسناده؛ ومداره على ضعيف الحفظ، وبيانه في المصدر السابق (رقم:

٤٠٣٦- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-: أنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ. [٣١٤٢]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (٥٥٢٤) م (١٩٤١/٣٦) عَنْ جَابِرٍ فِي الذَّبَائِحِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٨٨] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠١/٧] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٣٧- وعن أبي قتادة: أَنَّهُ رَأَى حِمَاراً وَحْشِيّاً، فَعَقَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟»، قَالَ: مَعَنَا رِجْلُهُ، فَأَخَذَهَا فَأَكَلَهَا. [٣١٤٣]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (١٨٢١) (٢٨٥٤) (٥٤٩٠) (٥٤٩١) م (١١٩٦/٦٣) عَنْهُ، كُلُّهُمْ فِي الْحَجِّ [د] (١٨٥٢)، س [١٨٢/٥].

٤٠٣٨- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: أَنْفَجْنَا^(١) أَرَباً بِمَرِّ الظُّهْرَانِ^(٢)، فَأَخَذْتُهَا، فَاتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا، وَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِوَرِكِهَا وَفَخِذَيْهَا، فَقَبِلَهُ. [٣١٤٤]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [(٥٥٣٥)]، وَمُسْلِمٌ [١٩٥٣/٥٣] فِي الذَّبَائِحِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٩١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٧/٧] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٧٨٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٤٣] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٣٩- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الضَّبُّ؛ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ». [٣١٤٥]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (٥٥٣٦) م (١٩٤٣/٤٠) عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الذَّبَائِحِ.

٤٠٤٠- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-، أَنَّ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ

(١) أَنْفَجْنَا؛ أَي: أَثَرْنَا وَهَيَّجْنَا.

(٢) مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ.

دخلَ معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على مَيْمُونَةَ - وهي خالَتُهُ، وخالَةُ ابنِ عَبَّاسٍ -؛ فوجدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا^(١)، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فرفعَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدَهُ عن الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدٌ: أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قال: «لا، ولكنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعافُهُ»، قال خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ^(٢)، فَأَكَلْتُهُ ورسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ينظرُ إليّ. [٣١٤٦]

□ الْجَمَاعَةُ - إِلَّا التِّرْمِذِيُّ - عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، الْبُخَارِيُّ [٥٥٣٧]، وَمُسْلِمٌ [١٩٤٦/٤٤] فِي الذَّبَائِحِ، وَالْبُخَارِيُّ [٥٤٠٢] - أَيْضًا - فِي الْأَطْعِمَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٣٠] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٨/٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٤١] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٤١ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْكُلُ دَجَاجًا. [٣١٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ مُطَوَّلًا، الْبُخَارِيُّ [٥٥١٧] فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الذَّبَائِحِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٤٩/٩] فِي الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٢٧] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٦/٧] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٤٢ - عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَبْعَ غَزَوَاتٍ؛ كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجِرَادَ. [٣١٤٨]

□ الْخُمْسَةُ [خ (٥٤٩٥) م (١٩٥٢/٥٢)، ٣٨١٢٥، ت ١٨٢٢] عَنْ ابْنِ أَوْفَى فِي الْأَطْعِمَةِ؛ خَلَا النَّسَائِيُّ [٢١٠/٧] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٤٣ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ^(٣)، وَأَمَرَ عَلَيْنَا

(١) أي: مشويًا.

(٢) أي: جررته وجذبته.

(٣) الخبط: ورق الشجر، وسموا جيش الخبط؛ لأنه أكلوه من الجوع.

أبو عبيدة، فجُعنا جوعاً شديداً، فألقى البحرُ حوتاً ميتاً، لم نَرْ مثله - يُقالُ له: العنبر-، فأكلنا منه نصفَ شهر، فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه، فمرَّ الراكبُ تحته، فلما قدِمنا ذكّرنا للنبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فقال: «كلوا رزقاً أخرجهُ اللهُ، أطعمونا إن كانَ معكم شيءٌ منه»، قال: فأرسلنا إلى رسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْهُ فَأَكَلَهُ. [٣١٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرِ، الْبُخَارِيُّ [٥٤٩٣] فِي الذَّبَائِحِ وَالْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [١٩٣٥/١٧] فِي الصَّيْدِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٤٠] فِي الْأَطْعِمَةِ.

٤٠٤٤- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ». [٣١٥٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٣٢٠] فِي بَدَأِ الْخَلْقِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٥٠٥] فِي الطَّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنه-.

٤٠٤٥- وعن ميمونة: أنَّ فَاةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَمَاتَتْ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْهَا؟ فَقَالَ: «أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ». [٣١٥١]

□ الْبُخَارِيُّ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ مَيْمُونَةَ، الْبُخَارِيُّ [٥٥٣٨]، وَالنَّسَائِيُّ [١٧٨/٧] فِي الذَّبَائِحِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٤١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٩٨] فِي الْأَطْعِمَةِ.

٤٠٤٦- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهما-، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ^(١)، وَالْأَبْتَرَ^(٢)؛ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ»، فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهِنَّ

(١) ذُو الطَّفَيْتَيْنِ: حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ، لَهَا خَطَانُ أَسْوَدَانِ كَالطَّفَيْتَيْنِ.

(٢) الْأَبْتَرُ: الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ، وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ.

العوامير. [٣١٥٢]

□ البخاري [٣٢٩٨] (٣٢٩٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، وَفِيهِ قِصَّةُ أَبِي لُبَابَةَ وَزَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّهْيِ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ.

٤٠٤٧ - ورؤي عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِيرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا؛ فَحَرِّجُوا»^(١) عَلَيْهَا ثَلَاثًا، فَإِنْ ذَهَبَ؛ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَافِرٌ». [٣١٥٣]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مُسْلِمٌ [٢٢٣٦/١٤٠] فِي الْحَيَاتِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٥٦] فِي الْأَذْبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٨٤] فِي الصَّيْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٨٠٩] فِي السَّيْرِ.

٤٠٤٨ - ويروى، أنه قال: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا؛ فَادْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». [٣١٥٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٣٦] فِيهِ.

٤٠٤٩ - عن أم شريك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ^(٢)، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ». [٣١٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أُمِّ شَرِيكِ، الْبُخَارِيُّ [٣٣٥٩] فِي بَدْءِ الْخَلْقِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٣٧/١٤٢] فِي الْحَيَوَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٩/٥] فِي الْحَجِّ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٢٨] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٥٠ - وعن سعد - رضي الله عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ، وَسَمَاءُ: فُؤَيْسِقًا. [٣١٥٥]

(١) أي: ضيقوا.

(٢) الوزغ: جمع وزغة، وهي التي يقال لها: سام أبرص.

□ مُسْلِمٌ [٢٢٣٨/١٤٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٦٢] كَالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

٤٠٥١- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال، «مَنْ قَتَلَ وَرْغاً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ؛ كَتَبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ». [٣١٥٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٤٠/١٤٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَذَلِكَ.

٤٠٥٢- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيَّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ - تعالى - إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ؛ أُحْرِقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ؟! [٣١٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣٠١٩] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٤١/١٤٨] فِي الْحَيَوَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٦٦] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢١٠/٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٢٥] فِي الصَّيْدِ^(١).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٠٥٣- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ: فَإِنْ كَانَ جَامِداً؛ فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً؛ فَلَا تَقْرُبُوهُ». [٣١٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٤٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٧٩٨] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) وانظر «التعليق الرغيب» (٤٠/٣).

(٢) قلت: رجال إسناده ثقات؛ لكنه - بهذا اللفظ - شاذ، والمحفوظ: باللفظ المتقدم (٤١١٦) من رواية البخاري، كما قال الترمذي وغيره؛ على ما حققته في «الضعيفة» (١٥٣٢).

واعلم أن التبريزي قد قال في «المشكاة»:

«ورواه الدارمي عن ابن عباس!»

٤٠٥٤ - عن سَفِينَةَ، أَنَّهُ قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَحْمَ حُبَارَى. [٣١٥٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٩٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٨٢٨] عَنْ سَفِينَةَ كَذَلِكَ.

٤٠٥٥ - عن ابن عمر - رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ^(٢) وَأَلْبَانِهَا. [٣١٦٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٨٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٨٢٤] كَذَلِكَ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣١٨٩] فِي الذَّبَائِحِ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ

ابْنِ عُمَرَ.

وَيُرْوَى: أَنَّهُ نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ.

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٨٧] عَنْهُ فِي الْأُطْعِمَةِ.

وفي هذا العزو خطأ فاحش من وجهين:

الأول: أن الحديث - عند الدارمي - من رواية ابن عباس، عن ميمونة؛ فهو من مسندها لا من مسند ابن عباس.

والآخر - وهو المهم -: أنه - عنده - بلفظ البخاري المتقدم - الصحيح -، وليس بلفظ أبي هريرة - الشاذ -!

(١) وضعفه بقوله: «غريب».

قلت: وعلته: برية بن عمر بن سفينه، وهو ضعيف، وقد خرجت الحديث في «الإرواء» (٢٥٠٠).

(٢) الدابة التي تأكل العذرة.

(٣) وقال «حسن غريب».

قلت: وفيه عنعنة ابن إسحاق، لكن سند أبي داود حسن.

والحديث صحيح؛ فإن له طريقاً أخرى وشواهد، خرجتها في «الإرواء» (٢٥٠٣ - ٢٥٠٤).

٤٠٥٦- وروى عن عبد الرحمن بن شبل -رضيَ الله عنه-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّبِّ. [٣١٦١]
 □ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٣٧٩٦] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَبْلٍ كَذَلِكَ.

٤٠٥٧- عن جابر -رضيَ الله عنه-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهَرَّةِ، وَأَكَلَ مِنْهَا. [٣١٦٢]
 □ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٠٧] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٢٨٠] فِي الْبُيُوعِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٥٠] فِي الصَّيْدِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٠٥٨- عن جابر -رضيَ الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعْني: يَوْمَ خَيْبَرَ - الْحُمُرَ الْإِنْسِيَّةَ، وَلُحُومَ الْبِغَالِ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.

غريب. [٣١٦٣]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٤٧٨] عَنْ جَابِرٍ فِي الصَّيْدِ.

٤٠٥٩- عن خالد بن الوليد -رضيَ الله عنه-: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ. [٣١٦٤]

(١) وسنده حسن، كما قال الحافظ في «الفتح»؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٢٣٩٠).

(٢) وقال «حديث غريب»، وقد بينت علته في المصدر السابق (٢٤٨٧).

(٣) وقال: «غريب»، وفي بعض النسخ: «حسن غريب»!

قلت: والأول أقرب إلى حال إسناده؛ فإن فيه عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير؛ وفي روايته عنه اضطراب.

لكن له طريق أخرى عن جابر، وهي على شرط مسلم، وقد خرجتها في المصدر المتقدم (٢٤٨٤).

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٩٠] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٢/٧] فِي الصَّيْدِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٥٠] فِي الذَّبَائِحِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ^(١).

٤٠٦٠ - وَقَالَ: «أَلَا لَا تَحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ إِلَّا بِحَقِّهَا». [٣١٦٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٨٠٦] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

٤٠٦١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ الْمَيْتَتَانِ: الْحَوْتُ وَالْجَرَادُ، وَالدَّمَانُ: الْكَبِدُ وَالطَّحَالُ». [٣١٦٦]

□ ابْنُ مَاجَهَ^(٣) [٣٣١٤] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ ابْنِ عُمرَ.

٤٠٦٢ - وَرُوي، عَنْ أَبِي الزَّيْرِ، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا أَلْقَاهُ الْبَحْرُ، أَوْ جَزَرَ^(٤) عَنْهُ الْمَاءُ؛ فَكُلُوهُ، وَمَا مَاتَ فِيهِ وَطْفًا؛ فَلَا تَأْكُلُوهُ». [٣١٦٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨١٥] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٥) [٣٢٤٧] فِي الصَّيْدِ عَنْ جَابِرٍ.

وَالْأَكْثَرُونَ: عَلَى أَنَّهُ مُوقِفٌ عَلَى جَابِرٍ.

(١) إسناده ضعيف؛ مع مخالفته لحديث جابر المتقدم (٤١٠٧)، وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٩).

(٢) وإسناده ضعيف ضعيف؛ فيه صالح بن يحيى بن المقدام، وهو لين.

(٣) حديث جيد، وبني أنه في «الصحيحة» (١١١٨).

(٤) نقص عنه الماء، وذهب عنه ماء البحر.

(٥) وفيه عننة أبي الزبير، وفيه - كذلك - يحيى بن سليم الطائفي، وهو سيئ الحفظ، وقد أوقفه

غيره.

وبه أعله أبو داود، والدارقطني في «سننه» (ص ٥٣٨).

□ قُلْتُ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ.

٤٠٦٣- ورُوي عن سلمان -رضيَ اللهُ عنه-: سُئِلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْجَرَادِ؟ فَقَالَ: «أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ: لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ».

ضعيف^(١). [٣١٦٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨١٣] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢١٩] فِي الصَّيْدِ عَنْ سَلْمَانَ.

٤٠٦٤- عن زيد بن خالد -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ سَبِّ الدِّيَكِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ يُؤْذَنُ لِلصَّلَاةِ».

وَيُرَوَّى: «لَا تَسْبُوا الدِّيَكِ؛ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ». [٣١٦٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥١٠١] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ١٠٧٨١] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [١٩٩٠] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ.

٤٠٦٥- وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو لَيْلَى: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ؛ فَقُولُوا لَهَا: إِنَّا نَسْأَلُكَ بَعْدَ نُوحٍ، وَبَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ؛ أَنْ لَا تُؤْذِنَا؛ فَإِنْ عَادَتْ فَاقْتُلُوهَا». [٣١٧٠]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَبُو دَاوُدَ [٥٢٦٠] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٨٥] فِي الصَّيْدِ -

(١) وهو كما قال البغوي؛ وإن كان ظاهر إسناده الجودة؛ فإنما علته الإرسال، كما شرحته في

«الضعيفة» (١٥٣٣).

(٢) إسناده صحيح؛ وصححه ابن حبان (١٩٩٠) وأبو حاتم، كما في «العلل» (٣٤٥/٢) - لابنه -.

واللفظ الأول: رواه أحمد (١٩٢/٥-١٩٣)، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١)، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٨٠٤] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٤٠٦٦- وروى أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَ الْحَدِيثَ -: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ، وَقَالَ: «مَنْ تَرَكَهُنَّ خَشْيَةً ثَائِرٍ^(٢)؛ فَلَيْسَ مِنَّا». [٣١٧١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٥٢٥٠] فِي الْأَدَبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٤٠٦٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا سَأَلْتُهُمْ مِنْذُ حَارِبْنَاهُمْ، وَمَنْ تَرَكَ مِنْهُمْ شَيْئاً خِيفَةً؛ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤). [٣١٧٢]

٤٠٦٨- عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهِنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ؛ فَلَيْسَ مِنِّي». [٣١٧٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢٤٩] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ^(٥) [٥١/٦] فِي الْجِهَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

(١) قلت: بل إسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٥٠٨).

(٢) طالب الثأر.

(٣) إنما أخرجه من هذه الطريق: أحمد في «المسند» (٣٤٨/١) وعنه الضياء في «المختارة» (٥-٢٧، ٢٤) وسنده صحيح على شرط البخاري.

وأخرجه أحمد (٢٣٠/١) وعنه الضياء (١/٨٢/٦٦) وأبو داود (٥٢٥٠) من طريق أخرى عن عكرمة... به نحوه، وزاد في آخره الجملة التي في أول حديث أبي هريرة الآتي، وسنده صحيح.

(٤) رواه أحمد (٤/٢٤٧، ٤٣٢، ٥٢٠)، وأبو داود (٥٢٤٨)، وسنده جيد، وقد صححه ابن حبان (١٠٧٩).

(٥) وسنده ضعيف، لكنه يتقوى بما قبله.

وله شاهد من حديث جرير: رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢٧٨/٨٩٣)، وابن أبي حاتم في

٤٠٦٩- وَقَالَ الْعَبَّاسُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
: إِنَّا نَرِيدُ أَنْ نَكُنَّسَ زَمْزَمَ، وَإِنْ فِيهَا مَنْ هَذِهِ الْجِنَانِ - يعني: الْحَيَّاتِ الصَّغَارِ -؟ فَأَمَرَ
النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَتْلِهِنَّ. [٣١٧٤]
□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٥٢٥١] عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الْأَدَبِ.

٤٠٧٠- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهَا؛ إِلَّا
الْجَانَّ الْأَبْيَضَ الَّذِي كَأَنَّهُ قُضِيبُ فِضَّةٍ». [٣١٧٥]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥٢٦١] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْأَدَبِ.

٤٠٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ؛ فَاْمُقْلُوهُ^(٣)، ثُمَّ انْقُلُوهُ؛ فَإِنْ فِي أَحَدِ
جَنَاحَيْهِ دَاءٌ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ؛ فَلْيَغْمِسْهُ
كُلَّهُ». [٣١٧٦]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٨٤٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

«العلل» (٣٠٥/٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١١٠/١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٦) -
وضعه-؛ لكنه قال:

«وفيه رواية صحيحة».

(١) وإسناده ثقات؛ لكنه منقطع بين العباس والراوي عنه - عند الرحمن بن سابط-؛ وبين وفاتهما
نحو ستة وثمانين سنة.

(٢) إسناده صحيح موقوف.

(٣) أي: اغمسوه.

(٤) وإسناده حسن، ورواه البخاري - كما قال المؤلف-؛ ولكن دون قوله «فإنه يتقي».

وَأَصْنَهُ فِي الْبُخَارِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ.

٤٠٧٢- وروى أبو سعيد الخدري -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ؛ فامْقلُّوه؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سُمًّا، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً، وَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السَّمَّ، وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ». [٣١٧٧]

□ ابنُ ماجه [٣٥٠٤] في الطبِّ، واختصره النَّسَائِيُّ [١٧٨/٧] في الذَّبَائِح^(١).

٤٠٧٣- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، قال: نَهَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهُذْهْدِ، وَالصُّرَدِ^(٢).

والله المستعان. [٣١٧٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢٦٧] فِي الْأَدَبِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٢٤] فِي الصَّيْدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(٣)-.

الفصل الثالث:

٤٠٧٤- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، قال: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ وَيَتْرَكُونَ أَشْيَاءَ تَقْدُرُ، فَبَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهٖ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، وَتَلَا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا...﴾ الْآيَةُ. [٤١٤٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) (٣٨٠٠) عَنْهُ.

وقد جاء من خمسة طرق عن أبي هريرة، خرجتها في «الأحاديث الصحيحة» (رقم: ٣٨).

(١) ورواه أحمد بسند صحيح، كما بينته في المصدر السابق (رقم: ٣٩).

(٢) طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير.

(٣) قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين، كما هو مبين في «الإرواء» (٢٤٩٠).

٤٠٧٥- وعن زاهر الأسلمي، قال: إِنِّي لأوقدُ تحتَ القُدورِ بلحومِ الحُمُرِ؛ إذ نادى مُنادي رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنَّ رَسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ينهاكم عن لُحومِ الحُمُرِ. [٤١٤٧]

□ رواه البخاري (٤١٧٣).

٤٠٧٦- وعن أبي ثعلبة الخُشَنِيِّ - يرفعه -: «الجنُّ ثلاثةُ أصنافٍ: صنفٌ لهم أجنحةٌ يطِرونَ في الهواءِ، رصنفٌ حيَّاتٌ وكِلابٌ، وصنفٌ يَحُلُونُ ويظعنونَ». [٤١٤٨]

□ أخرجه البغوي^(١) (٣٢٦٤) في «شرح السنة».

٤ - باب العقيقة

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٤٠٧٧- عن سلمان بن عامر الضبي -رضيَ اللَّهُ عنه-، أَنَّهُ قال: سمعت رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مع الغلامِ عَقِيقَةٌ، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى». [٣١٧٩]

□ البخاريُّ، والأربعةُ عن سَلَمَانَ بنِ عامِرٍ، البخاريُّ [٥٤٧١] (٥٤٧٢)، والنسائيُّ [١٦٤/٧] في العَقِيقَةِ، وأبو داودَ [٢٨٣٩]، وابنُ ماجهَ [٣١٦٤] في الذَّبائح، والترمذيُّ [١٥١٥] في الأصاحي.

٤٠٧٨- عن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-: أَنَّ رَسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(٤) قلت: وإسناده صحيح.

(١) ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٩٥/٤) وأبو الشيخ بسند صحيح، وصححه الحاكم

(٤٥٦/٢) والذهبي، وكذا ابن حبان (٦١٥٦-المؤسسة)؛ وقد خرجته في «الأحاديث الصحيحة».

كَانَ يُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ، فَيُبْرَكُ عَلَيْهِمَ، وَيُحَنِّكُهُمَ. [٣١٨٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، الْبُخَارِيُّ [٥٤٦٨] فِيهِ، وَمُسْلِمٌ [٢١٤٧/٢٧] فِي الْأَسْمَاءِ.

٤٠٧٩ - وعن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها -، أنها قالت: حملتُ بعبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ؛ قالت: فولدتُ بَقْبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فوضعتُه في حَجَرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ، فمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، ثُمَّ حَنَكَهُ، ثُمَّ دَعَا لَهُ، وَبَرَكَ عَلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ^(١). [٣١٨١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٤٦٩] فِي الْعَقِيقَةِ، وَمُسْلِمٌ [٢١٤٦/٢٦] فِي

الْأَسْمَاءِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٠٨٠ - عن أم كُرْزٍ، أنها قالت: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

يقول: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا»^(٢).

قالت: وسمعتُه يقول: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ، وَلَا يَضْرُكُمُ ذُكْرَانًا

كُنَّ^(٣) أَوْ إِنَاثًا».

صح. [٣١٨٢]

(١) قال النووي: «يعني: أول من ولد في الإسلام بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين؛ وإلا

فالنعمان بن بشير الأنصاري ولد في الإسلام بالمدينة؛ قبله بعد الهجرة».

(٢) أي: يبيضاها، كما في «النهاية».

(٣) أي: الشياه المذبوحة.

□ الأربعة عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٨٣٥]، وَالنَّسَائِيُّ [١٦٥/٧] فِي الْعَقِيقَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥١٦] فِي الْأَصْحَاحِي، وَابْنُ مَاجَهَ [٣١٦٢] فِي الذَّبَائِحِ بِاخْتِصَارٍ.

٤٠٨١- وعن الحسن، عن سَمُرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُسَمَّى، وَيُخَلَقُ رَأْسُهُ». [٣١٨٣]

□ الأربعة [٢٨٣٧د ت ١٥٢٢ س ١٦٦/٧ ق ٣١٦٥] عَنْ سَمُرَةَ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [١١٠-١٠٩/٧] وَلَمْ يَسُقِ لَفْظَهُ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «وَيُدَمَّى» - مَكَانَ: «وَيُسَمَّى».

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٣٧]، وَقَالَ: «يُسَمَّى: أَصَحُّ»^(٢).

٤٠٨٢- وعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْحَسَنِ بَشَاءً، وَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! احْلِقِي رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً»؛ فَوَزَنَاهُ، فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ.

غريب غير متصل. [٣١٨٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٥١٩] عَنْ عَلِيٍّ فِي الْأَصْحَاحِي.

(١) وإسناده فيه جهالة، لكن الشطر الثاني منه، له - عنده - طريق أخرى يتقوى بها؛ وسند النسائي صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١١٦٦).

(٢) وإسناده صحيح؛ فإن الحسن سمعه من سمرة؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١١٦٥).

(٣) وقال: «حسن غريب؛ وإسناده ليس بمتصل»؛ قلت: وقد وصله الحاكم.

وله شاهد - من حديث أبي رافع - بسند حسن، خرجته في المصدر الأنف الذكر (١١٦٤، ١١٧٥).

٤٠٨٣ - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عَقَّ عن الحسن والحسين: كَبْشاً كَبْشاً. [٣١٨٥]
 □ أبو داود^(١) [٢٨٤١]، والنسائي [١٦٦/٧] في العَقِيقَةِ عن ابن عباس.

٤٠٨٤ - عن عمرو بن شعيب - رضي الله عنه -، عن أبيه، عن جده، أنه قال: سُئِلَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن العَقِيقَةِ؟ فقال: «لا يُحِبُّ اللهُ العُقُوقَ»؛ كأنَّهُ كره الاسمَ، وقال: «مَنْ وَلَدَ لَهُ، فَأَحَبُّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ؛ فَلْيَنْسُكْ: عن الغلامِ شاتانِ، وعن الجاريةِ شاةً». [٣١٨٦]

□ أبو داود [٢٨٤٢]، والنسائي [١٦٢/٤] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في العَقِيقَةِ^(٢).

٤٠٨٥ - عن أبي رافع - رضي الله عنه -، أنه قال: رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أَدَنَ في أُذُنِ الحسنِ بنِ عليٍّ - حينَ وَلَدَتْهُ فاطمةٌ - بالصَّلَاةِ.

صح. [٣١٨٧]

□ الترمذي^(٣) [١٥١٤] عن أبي رافع، - وصَحَّحَهُ^(٣) - في الأصحاب.

الفصل الثالث:

٤٠٨٦ - عن بُريدة، قال: كُنَّا في الجاهليَّةِ إِذَا وَلَدَ لِأَحَدِنَا غَلامٌ؛ ذَبَحَ شاةً وَلَطَخَ

(١) وإسناده صحيح؛ وقد ورد عن جماعة من الصحابة، أخرجت أحاديثهم في «الإرواء» (١١٦٤).

(٢) وإسناده حسن؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٥٥).

(٣) وفيه نظر، بيته في «الضعيفة» (٣٢١)، و«الإرواء» (١١٧٣)، وملت - فيه - إلى تحسينه، والله

أعلم.

ثم ترجَّح لي - بعد - تضعيفه، فانظر «الضعيفة» (٦١٢١).

رأسه بدميها، فلما جاء الإسلام؛ كنا نذبحُ الشاةَ يومَ السابعِ، ونحلقُ رأسه، ونلطحه
بزعفران. [٤١٥٨]

□ رواه أبو داود^(١) (٢٨٤٣).

وزاد فيه رزين: «ونسمة».

(١) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٤/٣٨٨ تحت ١١٦٥).

١٩ - كتاب الأطعمة

[١ باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٤٠٨٧ - قال عمر بن أبي سلمة - رضي الله عنه -: كنت غلاماً في حجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكانت يدي تطيش في الصَّحْفَةَ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «سَمِّ، وكلْ بيمينك، وكلْ مما يليك». [٣١٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، الْبُخَارِيُّ [٥٣٧٦]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٢٢] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٥٩] فِي الْوَلِيمَةِ.

٤٠٨٨ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ». [٣١٨٩]

□ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ، مُسْلِمٌ [٢٠١٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٦٦] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٠١٠٣ - الكبرى] فِي الْوَلِيمَةِ، وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ [٢٧٣].

٤٠٨٩ - وَقَالَ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ». [٣١٩٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٠١٧/١٠٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٦٥] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٥٧] فِي الْوَلِيمَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٨٨٧] فِي الدُّعَاءِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٠٩٠ - وَقَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ؛ فَلْيَشْرَبْ

بيمينه». [٣١٩١].

□ مُسْلِمٌ [٢٠١٨/١٠٣]، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ عُمرَ فِيهِ، خَلَا النَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٨٨٩] فِيهِ الْوَلِيمَةُ.

٤٠٩١- وَقَالَ: «لَا يَأْكُلْنَ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبْنَ بِهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ

بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِهَا». [٣١٩٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٢٠/١٠٥] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِيهِ (د [٣٧٧٦]، ت [١٧٩٩]، س [الكبرى ٦٧٤٨]).

٤٠٩٢- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْكُلُ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعَ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا. [٣١٩٣]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، مُسْلِمٌ [٢٠٢٠/١٠٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٤٨] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ

[١٣٧] فِي الشُّمَائِلِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٥٢] فِي الْوَلِيمَةِ.

٤٠٩٣- وَعَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ

بَلْعَقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةَ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةُ». [٣١٩٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٣٣/١٣٣] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٠٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ، حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا». [٣١٩٥]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٤٥٦) م (٢٠٣١/١٢٩) (٢٠٣١/١٣٠) د ٣٨٤٧٥ س في الكبرى ٦٧٧٦

ق [٣٢٦٩] - إِلَّا التِّرْمِذِيُّ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْأَطْعِمَةِ؛ سِوَى النَّسَائِيِّ فِيهِ الْوَلِيمَةُ.

٤٠٩٥- وَعَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ

طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدِ أَحَدِكُمْ اللَّقْمَةُ؛ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى، ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا، وَلَا

يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَّغَ؛ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَذْزِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ

الْبَرَكَةُ». [٣١٩٦].

□ مُسْلِمٌ [٢٠٣٣/١٣٥]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٠٩٦- عن أبي جَحِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال: قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا آكُلُ مُتَكَيِّئًا». [٣١٩٧]

□ الْبُخَارِيُّ (٥٣٩٨) [٥٣٩٩]، وَالْأَرْبَعَةُ [د ٣٧٦٩ ت ١٨٣٠ ق ٣٢٦٢ س في الكبرى ٦٧٤٢] عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ فِي الْأَطْعِمَةِ إِلَّا النَّسَائِيُّ [] فِيهِ الْوَلِيْمَةُ.

٤٠٩٧- وعن قَتَادَةَ، عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أنه قال: ما أكلَ النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على خِوَانٍ^(٢)، ولا في سُكْرُجَةٍ^(٣)، ولا خُبْزٍ لَهُ مُرَقَّقٌ.

قِيلَ لِقَتَادَةَ: عَلَامَ يَأْكُلُونَ؟! قال: على السُّفْرِ^(٤). [٣١٩٨]

□ الْبُخَارِيُّ (٥٣٨٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٧٨٨)، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٩٢] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٢٥] فِي الرِّقَاقِ وَالْوَلِيْمَةِ عَنْ أَنَسٍ.

٤٠٩٨- وَقَالَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: ما أَعْلَمُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى رَغِيْفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيْطًا^(٥) بَعَيْنِهِ قَطَّ. [٣١٩٩]

□ الْبُخَارِيُّ (٥٣٨٥) (٥٤٢١)، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٩٢] عَنْ أَنَسٍ.

٤٠٩٩- وعن سهل بن سعد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال: ما رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -

(١) لم نره عند النسائي! وإنما رواه ابن ماجه (٣٢٧٠) (ع)

(٢) هو ما يؤكل عليه.

(٣) إناء صغير.

(٤) جمع سُفْرَةٍ، وهي - في الأصل -: الطعام الذي يتخذه المسافر، ثم اشتهرت لما يوضع عليه الطعام؛ جلدًا كان أو غيرها.

(٥) أي: مشويًا مع جلده بعد إزالة شعره.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- النَّقْيُ^(١) مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، وَقَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُنْخَلًّا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ.

قيل: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟! قال: كُنَّا نَطْحَنُهُ، وَنَنْفِخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ؛ ثَرَيْنَاهُ^(٢) فَأَكَلْنَاهُ. [٣٢٠٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٤١٣] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ٤٧٨٥)] فِي الْوَلِيمَةِ^(٣) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

٤١٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَعَامًا قَطُّ؛ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [٣٢٠١]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٤٠٩) م (١٨٧/٢٠٦٤ ٣٧٦٣ د ٢٠٣١ ق ٣٢٥٩)] - إِلَّا النَّسَائِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الْأَطْعِمَةِ؛ خَلَا التِّرْمِذِيُّ [] فَبَيَّ الْبَرَّ.

٤١٠١- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [٣٢٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٣٩٣) (٥٣٩٤) (٥٣٩٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَطْعِمَةِ.

وَمُسْلِمٌ [(١٨٢/٢٠٦٠) (١٨٤/٢٠٦١)] عَنْ أَبِي مُوسَى، وَعَنْ جَابِرٍ.

٤١٠٢- وَفِي رَوَايَةٍ: «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [٣٢٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٦٣/١٨٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) الحبز الخالي من النخالة.

(٢) عجنائه وخبزناه.

(٣) بل في (الرفاق)؛ كما في «التحفة» للمزي، و«كشف المناهج» للصدر المناوي! (ع)

٤١٠٣- وقال: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة». [٣٢٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٥٣٩٢]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٥٨/١٧٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٢٠] فِيهِ.

٤١٠٤- وفي رواية: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية». [٣٢٠٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٥٩/١٧٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٥٤] عَنْ جَابِرٍ.

٤١٠٥- وعن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «التَّالِيْنَةُ^(١) مُجِمَّةٌ^(٢) لِفُرَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ». [٣٢٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، الْبُخَارِيُّ [٥٦٨٩]، وَمُسْلِمٌ [٢٢١٦/٩٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٤٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٧٢] فِي الطَّبِّ.

٤١٠٦- وعن أنس -رضي الله عنه-: أَنَّ خِيَاطًا دَعَا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَطْعَامِ صَنْعَةٍ، فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقَرَّبَ خُبْزَ الشَّعِيرِ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ^(٣) وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ يَوْمَيْئِذٍ. [٣٢٠٧]

□ الْحَمْسَةُ [خ (٥٤٣٦) م (٢٠٤١/١٤٤) ٣٧٨٢٥ ت ١٨٥٠ س فِي الْكَبْرِ ٦٦٦٢] عَنْ أَنَسٍ فِي الْأَطْعِمَةِ؛ إِلَّا النَّسَائِيُّ فِي الْوَلِيمَةِ.

(١) حسو رقيق يتخذ من الدقيق واللبن.

(٢) مريجة.

(٣) هو القرع.

٤١٠٧- عن المغيرة بن شعبة، أنه قال: ضيفت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فأمر بجنب شاة، فشوي، ثم أخذ الشفرة، فجعل يحز لي بها منه، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فألقى الشفرة، فقال: «ما له تربت يداه!»، قال: وكان شاربته وفاء، فقال لي: «أقصه لك على سواك؟ -أو قصه على سواك-». [٣٢٠٨]

٤١٠٨- عن عمرو بن أمية: أنه رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- يحترق من كتف شاة في يده، فدعى إلى الصلاة، فالتقاها والسكين التي يحترق بها، ثم قام، فصلى ولم يتوضأ. [٣٢٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمِيَّةَ، الْبَخَارِيُّ [٢٠٨]، وَمُسْلِمٌ [٣٥٥/٩٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٩٠] فِي

الطَّهَارَةِ، وَالْبَخَارِيُّ [٥٤٠٨] - أَيْضًا -، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٣٦] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٠٧٠٠/٨)] فِي الْوَلِيمَةِ.

٤١٠٩- عن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يحب الحلواء والعسل. [٣٢١٠]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٤٣١) م (١٤٧٤/٢١) ت ١٨٣١ ق ٣٣٢٣] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي

الْأَطْعِمَةِ؛ خَلَا [أَبَا] ^(١) دَاوُدَ [٣٧١٥] فِي الْأَشْرَبَةِ، وَخَلَا النَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٦٢] فِي الْوَلِيمَةِ.

٤١١٠- وعن جابر -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سأل أهله الأدم، فقالوا: ما عندنا إلا خل، فدعا به، فجعل يأكل، ويقول: «نعم الإدام الخل! نعم الإدام الخل!». [٣٢١١]

(١) في الأصل: (أبو)، والجادة ما اثبتنا! (ع)

□ مُسْلِمٌ [٢٠٥١/١٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٤٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣١٦] عَنْ [عَائِشَةَ] ^(١) فِي الْأُطْعِمَةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٥٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٢١] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٤/٧] فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ عَنْ جَابِرٍ.

٤١١١- وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

وفي رواية: «مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ -تَعَالَى- عَلَى مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ-» [٣٢١٢]

□ الْجَمَاعَةُ - إِلَّا أَبَا دَاوُدَ - [م ٢٠٤٩ ت ٢٠٦٧ ق ٣٤٥٤ س في الكبرى ٦٦٦٦] عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ فِي الطَّبِّ؛ خَلَا مُسْلِمًا فِي الْأُطْعِمَةِ.

٤١١٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقَيْثَاءِ. [٣٢١٣]

□ الْجَمَاعَةُ [٣٨٣٥ ت ١٨٤٤ ق ٣٣٢٥] - إِلَّا النَّسَائِيَّ - [خ (٥٤٤٠) م (٢٠٤٣/١٤٧)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي الْأُطْعِمَةِ.

٤١١٣- عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ^(٢)؛ نَجْنِي الْكَبَاثَ ^(٣)، فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) كان في الأصل: (عن أبي هريرة)! وصححه من مصادر التخريج.

ويؤيده: أن حديث أبي هريرة: أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٨٣٨٢، ٨٣٨٦)، وجعله مع أحاديث قال قبلها: «من هنا لم يخرجناه»؛ وفي آخرها: «إلى هنا لم يخرجناه»؛ يعني: الشيخين.

فعزوه إلى مسلم عن أبي هريرة؛ وهم! والله أعلم! (ع)

(٢) اسم موضع قريب من مكة.

(٣) النضيج من ثمر الأراك.

وَسَلَّمَ-: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ»، فَقِيلَ: أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟! فَقَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا؟!». [٣٢١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرِ الْبُخَارِيِّ [٥٤٥٣]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٥٠/١٦٣] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٣٤] فِي الْوَلِيمَةِ.

٤١١٤- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُقْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا.

وَفِي رِوَايَةٍ: يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيعًا. [٣٢١٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٤٤/١٤٨]، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ أَنَسٍ، مُسْلِمٌ [٢٠٤٤/١٤٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٧١] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٢] فِي الشُّمَائِلِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٤٤] فِي الْوَلِيمَةِ.

□ مُسْلِمٌ [١٤٩/٢٠٤٤] عَنْهُ فِيهِ.

٤١١٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَقْرُنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ، حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ. [٣٢١٦]

□ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٤٤٦) م (٢٠٤٥/١٥١) د ٣٨٣٤ ت ١٨١٤ ق ٣٣٣١ س فِي الْكَبْرِ] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْأَطْعِمَةِ؛ إِلَّا النَّسَائِيُّ فِي الْوَلِيمَةِ.

٤١١٦- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ». [٣٢١٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٤٦/١٥٢] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٤١١٧- وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ؛ جِيَاعٌ أَهْلُهُ»؛ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [٣٢١٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٤٦/١٥٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٣١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨١٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣٢٧] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِيهِ.

٤١١٨- وقال: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً؛ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمْ وَلَا

سِيْحَرٌ». [٣٢١٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٤٤٥) م (٢٠٤٧/١٥٥)] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْأَطْعِمَةِ، أَبُو دَاوُدَ [٣٨٧٦] فِي الطَّبِّ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧١٣] فِي الْوَلِيمَةِ.

٤١١٩- وقال: «إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً، وَإِنَّهَا تَرْيَاقٌ»^(١) أَوَّلَ الْبُكْرَةِ». [٣٢٢٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٤٨/١٥٦] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٥٨] فِي الطَّبِّ عَنْ عَائِشَةَ.

٤١٢٠- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ؛ مَا

نُوقِدُ فِيهِ نَارًا؛ إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؛ إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحْمِ»^(٢). [٣٢٢١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، الْبُخَارِيُّ [٦٤٥٨] فِي الرِّقَاقِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٢٩٧٢/٢٦] فِي الزَّهْدِ [ق ٤١٤٤]

ت [٢٤٧١].

٤١٢١- وقالت: مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ يَوْمَيْنِ مِنْ خُبْزٍ بُرٍّ؛ إِلَّا وَأَحَدُهُمَا تَمْرٌ. [٣٢٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٥٥) م (٢٩٧١/٢٥)] عَنْ عَائِشَةَ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٤١٢٢- وقالت: مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَّابِعَيْنِ، حَتَّى قُبِضَ

رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٣٢٢٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، الْبُخَارِيُّ [٦٤٥٤] فِي الرِّقَاقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٩٧٠/٢٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٥٧]

فِي الزَّهْدِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣٤٤] فِي الْأَطْعِمَةِ.

٤١٢٣- وقالت: تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَمَا شَبَعْنَا مِنْ

(١) دواء معروف ينفع لأنواع السم.

(٢) تصغير اللحم.

الأسودَين^(١). [٣٢٢٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٧٥/٣١] عَنْ عَائِشَةَ فِي الزُّهْدِ.

٤١٢٤- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: خَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- مِنَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خَبِزِ الشَّعِيرِ. [٣٢٢٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٤١٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَطْعِمَةِ.

٤١٢٥- وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شَتَمْتُ! لَقَدْ رَأَيْتُ

نَبِيَّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ^(٢) مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ. [٣٢٢٦]

□ مُسْلِمٌ [(٢٩٧٧/٣٤)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٧٢] فِي الزُّهْدِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

٤١٢٦- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ؛ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَيَّ؛ وَإِنَّهُ بَعَثَ لِي يَوْمًا بَشِيءًا لَمْ يَأْكُلْ

مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ ثُومًا، فَسَأَلْتُهُ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ رِيحَهُ»؛ قَالَ: فَإِنِّي أَكْرَهُ

مَا كَرِهْتَ. [٣٢٢٧]

□ مُسْلِمٌ [(٢٠٥٣/١٧٠)] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٣٠] فِي الْوَلِيمَةِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

٤١٢٧- عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ:

«مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا؛ فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ قَالَ: فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، أَوْ لِيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ -».

وَإِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى بِقَدْرِ فِيهَا خَضِرَاتٍ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا

(١) التمر والماء.

(٢) رديء التمر.

ريحاً، فقال: «قربوها»^(١)؛ إلى بعض أصحابه، وقال: «كُلْ؛ فَإِنِّي أَنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي». [٣٢٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٥٥) م (٥٦٤/٧٣)] عَنْ جَابِرٍ فِي الصَّلَاةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٢٢] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٨٨] فِي الْوَلِيمَةِ.

٤١٢٨- عن المقدم بن معد يكرب، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «كِيلُوا طَعَامَكُمْ؛ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ». [٣٢٢٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٢١٢٨] عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ فِي الْأَطْعِمَةِ^(٢).

٤١٢٩- عن أبي أمامة: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان إذا رفع مائدته؛ قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُودَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا!». [٣٢٣٠]

□ الْبُخَارِيُّ، وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، الْبُخَارِيُّ [٥٤٥٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٤٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٨٤] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٥٦] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٨٩٧] فِي الْوَلِيمَةِ.

٤١٣٠- وعن أنس -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ، فِيحَمْدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ، فِيحَمْدَهُ عَلَيْهَا». [٣٢٣١]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٣٤/٨٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨١٦] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٨٩٩] فِي الْوَلِيمَةِ عَنْ

أنس.

(١) قال الطيبي: «لعل لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم: «قربوها إلى فلان»؛ بقرينة قوله «كل»؛ فأتى الراوي بمعنى ما تلفظ به - عليه السلام -، لكنه لم يتذكر التصريح باسمه، فعبّر عنه ببعض أصحابه».

(٢) بل في (البیوع) ! (ع)

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤١٣١- عن أبي أيوب -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقُرِبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَلَمْ أَرَ طَعَاماً كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقْلُ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ هَذَا؟! قَالَ: «إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ». [٣٢٣٢]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [١٦٠] فِي الشُّمَائِلِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

٤١٣٢- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ؛ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ». [٣٢٣٣]

□ الثَّلَاثَةُ^(٢) عَنْ عَائِشَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٣٧٦٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٥٨] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١١٢] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٤١٣٣- عن أمية بن مَخْشِيٍّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَأْكُلُ، فَلَمْ يُسَمِّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لَقْمَةٌ، فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ؛ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ قَالَ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ؛ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ». [٣٢٣٤]

(١) وكذا أحمد (٤١٥/٥-٤١٦)؛ من طريق ابن لهيعة - وهو ضعيف -؛ لكنه من رواية قتيبة عنه -

وهو صحيح الحديث عنه-.

لكن فوق ابن لهيعة: يزيد بن أبي حبيب، وراشد الياضي - وكلاهما مجهولان -؛ وقد خرجته في

«مختصر الشمائل» (١٠٥/١٦٠).

(٢) حديث صحيح، وبني أنه في «الإرواء» (١٩٦٥).

□ أبو داود^(١) [٣٧٦٨] في الأُطعمَة، والنسائي [الكبرى ٦٧٥٨] في الوليمة عن أمية بن مخشبي.

٤١٣٤- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أنه قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا فرغ من طعامه؛ قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين». [٣٢٣٥]

□ الثلاثة^(٢) عن أبي سعيد، أبو داود [٣٨٥٠] في الأُطعمَة، والترمذي [١٦٣] في الشمائل^(٣)، والنسائي [الكبرى ١٠١٢٠] في اليوم والليلة.

٤١٣٥- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الطاعمُ الشاكرُ كالصائم الصابر». [٣٢٣٦]

□ ابن ماجه^(٤) [١٧٦٤] في الصوم عن أبي هريرة.

و [١٧٦٥] عن سنان بن سَنَة^(٥) الأسلمي.

٤١٣٦- عن أبي أيوب، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أكل

(١) إسناده ضعيف؛ وقد ذكرت علته في التعليق على «الكلم الطيب» (رقم: ١٨٣).

(٢) إسناده ضعيف؛ وفيه عنعنة الحجاج - وهو ابن أرطاة -، وقد اضطربوا عليه في إسناده، كما بيّنه الحافظ في «التهذيب».

وكانه - لذلك - سكت عنه الترمذي، وأعله البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٣١٥) بالانقطاع والاضطراب؛ وقد خرجته في «الكلم» (رقم: ١٨٨).

(٣) وكذا في (الدعوات) من «السنن» (٣٤٥٧)؛ (ع)

(٤) وكذا الترمذي، وقال: «حسن غريب».

قلت: وهو كما قال أو أعلى؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٦٥٥).

(٥) وكذا أحمد (٤/ ٣٤٣)، والدارمي (٢٠٣٠)؛ وفيه اضطراب بيّته في المصدر السابق.

وشرب؛ قال: «الحمدُ لله الذي أطعمَ وسقى، وسوَّغَهُ وجعلَ لَهُ مَخْرَجاً». [٣٢٣٧]
 □ أبو داود^(١) [٣٨٥١]، والنسائي [الكبرى ٦٨٩٤] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِي الْأَطْعِمَةِ.

٤١٣٧- عن سلمان، قال: قرأتُ في التوراة: أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ،
 فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
 بَرَكَةُ الطَّعَامِ: الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ. [٣٢٣٨]
 □ أبو داود [٣٧٦١]، والترمذي [١٨٤٦] عَنْ سَلْمَانَ فِي الْأَطْعِمَةِ^(٢).

٤١٣٨- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ- خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بَوْضُوءٍ؟ قَالَ: «إِنَّمَا
 أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ». [٣٢٣٩]
 □ الأربعة^(٣)^(٤) [د (٣٧٦٠) ت (١٨٤٧)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْأَطْعِمَةِ؛ إِلَّا النَّسَائِيَّ [الكبرى ٦٧٣٦]
 فِي الْوَلِيمَةِ.

(١) إسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (٧٠٥)، و (٢٠٦١).

(٢) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٨)، و «الإرواء» (١٩٦٤).

(٣) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

ورواه ابن ماجه (٣٢٦١) عن أبي هريرة، ورجاله ثقات؛ غير صاعد بن عبيد الجزري؛ وهو مجهول الحال.

(٤) بل لم يروه إلا الثلاثة وإليهم - دون ابن ماجه - عزاه المزي (٤٣/٥)؛ أما ابن ماجه فإنما رواه من حديث أبي هريرة!

قلت: وقد رواه مسلم (٣٧٤) عن ابن عباس؛ فكان ينبغي عزوه إليه، وإبراده في (الصحيح) (ع)

٤١٣٩- عن ابن عباس -رضيَ اللهَ عنهُما-: أن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى بِقِصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَقَالَ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهَا». [٣٢٤٠]

□ الترمذي [١٨٠٥] - وَحَسَنُهُ -^(١)، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٧٧]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٦٢] فِي الْوَلِيمَةِ

عَنْهُ.

وفي رواية: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا؛ فَلَا يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصَّخْفَةِ، وَلَكِنْ يَأْكُلْ مِنْ أَسْفَلِهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا».

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٧٧٢] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَيْضًا -.

٤١٤٠- عن عبد الله بن عمرو -رضيَ اللهَ عنهُما-، أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْكُلُ مَتَكِنًا قَطًّا، وَلَا يَطْأُ عَقِيْبَهُ رَجُلَانِ^(٣). [٣٢٤١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٧٠] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَابْنُ مَاجَه [٢٤٤] فِي السُّنَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٤).

٤١٤١- عن عبد الله بن الحارث بن جزء -رضيَ اللهَ عنهُ-، أَنَّهُ قَالَ: أَتَى

(١) وهو كما قال، ورواه الضياء في «المختارة» (٢/٢٣٧/٦٠).

(٢) وإسناده صحيح على شرط البخاري، وعطاء بن السائب سمع منه شعبة قبل الاختلاط.

(٣) أي: لا يمشي قدام القوم، بل يمشي في وسط الجمع، أو في آخرهم تواضعاً.

(٤) بإسناد صحيح، وظاهر إسناده الإرسال؛ فأنه من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن

شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال... فذكره.

وشعيب؛ اسم أبيه: محمد بن عبد الله بن عمرو، وليس له صحبة؛ فهو لهذا مرسل.

لكن المراد بأبيه - هنا - الجد؛ وهو عبد الله بن عمرو؛ لروايات أخرى صرحت بذلك، لا مجال

لذكرها هنا.

رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِجُبْزٍ وَلَحْمٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَلَمْ نَزِدْ عَلَى أَنْ مَسَحْنَا أَيْدِينَا بِالْخَصْبَاءِ. [٣٢٤٢]

□ الترمذي [١٦٦] فِي الشَّمَائِلِ بِاخْتِصَارٍ، وَابْنُ مَاجَهَ^(١) [٣٣٠٠] (٣٣١١) فِي الْأَطْعِمَةِ مُطَوَّلًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزَاءٍ.

٤١٤٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ - وَكَانَتْ تُعْجَبُهُ -؛ فَنَهَسَ مِنْهَا. [٣٢٤٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٧١٢) م (١٩٤/٣٢٧)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثٍ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٨٣٧] فِي الزُّهْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٦٠] فِي الْوَلِيمَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣٠٧] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَاخْتَصَرَهُ بَعْضُهُمْ، فَكَانَ الْمُصَنِّفُ لَمْ يَسْتَخْضِرْ كَوْنَهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

٤١٤٣- وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسَّكِّينِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَنِيعِ الْأَعَاجِمِ، وَانْهَشُوهُ؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

غريب. [٣٢٤٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٧٧٨] عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - فِي الْأَطْعِمَةِ.

٤١٤٤- عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ، أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) وإسناد صحيح.

(٢) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال.

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه أبو معشر - واسمه نجيع بن عبد الرحمن السندي؛ وهو ضعيف، ويخالفه

الحديث المتقدم (٤١٨١).

وَسَلَّمَ - ومعه عليٌّ، ولنا ذوال^(١) معلّقة، فجعل رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يأكل، وعليٌّ معه، فَقَالَ رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - لعلِّي: «مَهْ يا عليُّ! فَإِنَّكَ نَاقَةٌ»^(٢)، قالت: فجعلتُ لهم سِلْقًا^(٣) وشعيراً، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى الله عليه وسلم -: «يا عليُّ! مَنْ هَذَا فَأَصِيبُ؛ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ». [٣٢٤٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٥٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٣٧] - وَحَسَنُهُ^(٤)، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤٤٢] عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ فِي الطَّبِّ.

٤١٤٥ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيََ اللهُ عَنْهُ -، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ^(٥). [٣٢٤٦]
□ التِّرْمِذِيُّ^(٦) [١٨٦] فِي السَّمَائِلِ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيََ اللهُ عَنْهُ -.

٤١٤٦ - عَنْ نُبَيْشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ فَلَجِسَهَا؛ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقَصْعَةُ».
غريب. [٣٢٤٧]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٧) [١٨٠٤]، وَالدَّارِمِيُّ [٩٦/٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [(٣٢٧١) (٣٢٧٢)] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ نُبَيْشَةَ.

(١) الدوالي: جمع دالية؛ وهي العذق من البسر يعلق، فإذا أرطب أكل.

(٢) أي: قريب العهد من المرض.

(٣) نبت يطبخ ويؤكل.

(٤) وهو كما قال، كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم: ٥٩).

(٥) ما يبقى بعد العصر، وفسر في الحديث: بالثريد، وبما يلتصق بالقدر.

(٦) وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢٢٠/٣) والحاكم (١١٦/٤) وسكت عليه؛ هو والذهبي.

٤١٤٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه-، أنه قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ عَمَرٌ^(١) لَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ؛ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». [٣٢٤٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٥٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٦٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٩٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَطْعِمَةِ^(٢).

٤١٤٨- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، أنه قال: كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّرِيدُ مِنَ الْحَيْسِ. [٣٢٤٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٧٨٣] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٤١٤٩- عن أبي أسيد الأنصاري، أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُلُوا الزَّيْتِ وَأَذْهِبُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ». [٣٢٥٠]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [١٨٥٢] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٠٢] فِي الْوَلِيمَةِ عَنْ أَبِي أُسَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ.

٤١٥٠- عن أمّ هانئ، أنها قالت: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

(٧) وقال: «غريب»؛ أي ضعيف.

قلت: وعلمته: أن فيه أم عاصم - جدّة المعلّى بن راشد-، ولم يوثقها أحد.

(١) دسم ووسخ.

(٢) وإسناده جيد، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الروض النضير» (٨٢٣)؛ ثم في «الصحيحة» (٢٩٥٦).

(٣) وقال: «وهو ضعيف».

قلت: فيه رجل لم يُسَمَّ.

(٤) وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

قلت: لكن الحديث حسن بشواهده، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٧٩).

فقال: «أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟»^(١)، قلتُ: لا؛ إِلَّا خُبْزُ يَابِسٍ وَخَلٌّ، فقال: «هَاتِي، مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ خَلٌّ».

غريب. [٣٢٥١]

□ الترمذي [١٨٤١] عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْأَطْعِمَةِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٤١٥١- عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً، فقال: «هَذِهِ إِدَامٌ هَذِهِ»، وَآكَلَ. [٣٢٥٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٢٥٩] (٣٨٣٠) فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٥] فِي الشَّمَائِلِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

٤١٥٢- عن سعد، قال: مَرَضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي، وَقَالَ: «إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْوُودٌ، وَأَنْتَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ - أَخَا ثَقِيفٍ -؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ، فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلْيَجَاهُنَّ^(٤) بَنَوَاهُنَّ، ثُمَّ لِيَلِدْكَ^(٥) بِهِنَّ». [٣٢٥٣]

(١) وتام كلامه: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ وأبو حمزة الثمالي؛ اسمه: ثابت بن أبي صفية».

قلت: وهو ضعيف، كما قال الحافظ.

لكن له شاهد من حديث جابر - عند أحمد (٣/٣٥٣) - بسند حسن.

وأخرجه مسلم (٦/١٢٦) مختصراً؛ لكن القصة عنده مطولة.

(٢) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «مختصر الشمايل» (١٠٣/١٥٦)، و«الضعيفة» (٤٧٣٧).

(٣) فليكسرهن وليدقهن.

(٤) لدّه الدواء: إذا صبّه في فمه.

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٣٨٧٥] فِي الطَّبِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

٤١٥٣- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ، وَيَقُولُ: «يُكْسِرُ حَرُّ هَذَا بَرْدَ هَذَا، وَبَرْدُ هَذَا يَجْرُّ هَذَا».

غريب. [٣٢٥٤]

□ الثَّلَاثَةُ^(٢) [د (٣٨٣٦) ت (١٨٤٣)] عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ الله عنها- فِي الْأَطْعِمَةِ؛ خَلَا النَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٢٢] فِيهِ الْوَلِيْمَةُ.

٤١٥٤- عن أنس -رضيَ الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَتْمَرٍ عَتِيقٍ، فَجَعَلَ يُفْتَشُّهُ، وَيُخْرِجُ السُّوسَ مِنْهُ. [٣٢٥٥]
□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٣٢]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) [٣٣٣٣] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ أَنَسٍ.

٤١٥٥- عن ابن عمر -رضيَ الله عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جُبْنَةً فِي ثُبُوكٍ، فَدَعَا بِالسَّكِينِ، فَسَمَّى وَقَطَعَ. [٣٢٥٦]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٨١٩] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

(١) من طريق مجاهد، عن سعد؛ وهذا منقطع، كما قال أبو حاتم.

ومن هذا الوجه: أخرجه الديلمي (٢٩٣/٣).

(٢) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وإسناد أبي داود حسن، كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم: ٥٧).

(٣) وسنده صحيح.

(٤) وفي سنده إبراهيم بن عيينة، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «قال أبو حاتم: يأتي بالناكير».

قلت: لكن قال ابن معين - وغيره - «صدوق»، ولذا قال في «الميزان» «وحدیثه صالح».

فالحدیث حسن.

٤١٥٦- عن سلمان الفارسي، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
عَنِ السَّمْنِ وَالْجُبْنِ وَالْفِرَاءِ^(١)؟ فَقَالَ: «الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ؛ فَهُوَ تَمَّا عَفَا عَنْهُ».

غريب، وموقوف على الأصح. [٣٢٥٧]

□ الترمذي [١٧٢٦] فِي اللَّبَاسِ - وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢)، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣٦٧] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ سَلْمَانَ.
وَقَوْلُهُ: الْحَلَالُ... إِلَى آخِرِهِ؛ مَوْقُوفٌ.

٤١٥٧- وروى عن ابن عمر -رضيَ اللَّهُ عنهما-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي خُبْزَةٌ بِيضَاءٍ مِنْ بُرَّةٍ سَمَرَاءَ مُلَبَّقَةٌ بِسَمْنٍ
وَلَبَنٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَاتَّخَذَهُ، فَجَاءَ بِهِ، فَقَالَ: «فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا السَّمْنُ؟»،
قَالَ: فِي عُكَّةٍ ضَبَّ^(٣)، قَالَ: «ارْفَعُهُ». [٣٢٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨١٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣٤١] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: «صَحِيحٌ»؛ مَشَى فِيهِ عَلَى ظَاهِرِ السَّنَدِ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، بَلْ هُوَ مَغْلُولٌ، فَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ عَلَيْهِ

(١) قيل: حمار الوحش.

وقيل: جمع الفرو الذي يلبس، ويشهد له صنيع الترمذي؛ فإنه ذكره في باب «لبس الفرو».

(٢) وتمة كلامه: «لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وروى سفيان، وغيره، عن سليمان التيمي،
عن أبي عثمان، عن سلمان... قوله، وكان الحديث الموقوف أصح».

قلت: وهو كما قال، وإن كان روي مرفوعاً من وجوه أخرى.

ويمكن تحسينه بشاهده من حديث أبي الدرداء... مرفوعاً نحوه، وهما مخرجان في تخريج «الحلال
والحرام» (رقم: ٢-٣).

(٣) وعاء ماخوذ من جلد ضب.

في رواية أبي الحسن بن العبد^(١).

٤١٥٨- روي عن علي، أنه قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أكل الثوم إلا مطبوخاً. [٣٢٥٩]

□ أبو داود [٣٨٢٨]، والترمذي^(٢) [١٨٠٨] عن علي -رضي الله عنه فيه-.

٤١٥٩- وروي عن عائشة -رضي الله عنها-: أنها سئلت عن البصل؟ فقالت: إن آخر طعام أكله رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: طعام فيه بصل. [٣٢٦٠]

□ أبو داود^(٣) [٣٨٢٩]، والنسائي [الكبرى ٦٦٨٠] في الزئبق عن عائشة -رضي الله عنها-.

٤١٦٠- عن ابني بسر السلميين، قالا: دخل علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقدّمنا زبداً وتماً، وكان يحب الزبد والتمر. [٣٢٦١]

□ أبو داود [٣٨٣٧]، وابن ماجه [٣٣٣٤] فيه عن ابني بسر -يُقَالُ: اسمُهما عبدُ الله، وعطيّة-.

٤١٦١- عن عكراش بن ذؤيب، أنه قال: أتينا بجفنة^(٤) كثيرة الثريد والوذر^(٥)،

(١) فقال: «منكر».

قلت: وذلك لأن فيه أيوب، عن نافع؛ قال أبو داود «وليس هو السخنياني».

قلت: وإنما هو ابن خوط، وهو متروك؛ كما في «التقريب».

(٢) وقال «ليس إسناده بذلك القوي».

قلت: وفيه ضعف الجراح بن مليح، وعن عنة أبي إسحاق السبيعي، واختلاطه.

لكن الحديث صحيح؛ فإن له شاهداً في «المسند» (١٩/٤١) بسند جيد وآخر نحوه في «صحيح مسلم».

(٣) وسنده ضعيف؛ فيه أبو زياد خيار بن سلمة، وهو مجهول.

(٤) قصعة.

(٥) قطع من اللحم لا عظم فيها.

فَحَبَطْتُ بِيَدِي فِي نَوَاحِيهَا، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؛ فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ»، ثُمَّ أُتِينَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانُ التَّمْرِ، فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَجَالَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الطَّبَقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا عِكْرَاشُ! كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ».

غريب. [٣٢٦٢]

□ الترمذي^(١) [٢٠٣٩]، وابن ماجه [٣٢٧٤] فيه عن عكرّاش.

١٦٢٢- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعَكُ^(٢)؛ أَمَرَ بِالْحِسَاءِ^(٣) فَصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ، وَكَانَ يَقُولُ:

«إِنَّهُ لَيَرْتُو»^(٤) فَوَادَ الْحَزِينَ، وَيَسْرُو^(٥) عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا».

صح. [٣٢٦٣]

(١) وقال «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضيل، وقد تفرد بهذا الحديث».

قلت: وهو ضعيف، كما في «التقريب»، وفوقه عبيد الله بن عكرّاش، وفيه جهالة، كما قال الذهبي - وغيره-، وقد خرجته في «الضعيفة» (٣/٢٥٨/ تحت ١١٢٧).

(٢) أي: الحمى، أو شدتها.

(٣) طعام يتخذ من دقيق وماء ودهن، ويكون رقيقاً.

(٤) يشد ويقوي.

(٥) يكشف ويرفع الضيق والتعب.

□ الترمذي [٢٠٣٩] عَنْ عَائِشَةَ فِي الطَّبِّ، وَصَحَّحَهُ^(١).

٤١٦٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -: «العَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ؛ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». [٣٢٦٤]

□ الترمذي [٢٠٦٦، ٢٠٦٨] فِي الطَّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ^(٢).

- (١) وهو كما قال، وصححه الحاكم (١١٥/٤).
ورواه أحمد (١٢/٦) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢٢٨/٩).
وله طريق أخرى - عنها- ... بنحوه عند الحاكم (٢٠٥/٤) وصححه - أيضاً-، ووافقه الذهبي! وفيه كلثوم - ويقال: أم كلثوم - قال الذهبي: لا تُعرف!
ورواه ابن عدي (٢/٣٢) ولكنه لم يُسمها.
ومن طريقها: رواه ابن ماجه (٣٤٤٦).
وفي الطريق الأولى: أم محمد بن السائب بن بركة، ولا تُعرف - أيضاً-، وتابعهما عروة: عن عائشة - عند الترمذي-؛ فصَحَّحَ الحديث، والحمد لله.
(٢) وفي نسختنا: «حسن»؛ وهو كما قال.
ورواه أحمد (٣٠١/٢)، (٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١)، وابن ماجه (٣٤٥٥):
من طرق أخرى عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... به.
ورواه ابن ماجه (٣٤٥٣) - أيضاً-؛ إلا أنه قال: عن شهر، عن أبي سعيد، وجابر... به.
وهو رواية لأحمد (٤٨/٣)؛ لكن في رواية ابن ماجه: «... وهي شفاء من الجنة»؛ وهي منكرة.
ثم رواه ابن ماجه من طريق أخرى (٣٤٥٣-م) عن أبي سعيد الخدري - وحده-؛ وفيه سعيد بن سلمة بن هشام؛ وهو ضعيف.

الفصل الثالث:

٤١٦٤- عن المغيرة بن شعبة، قال: ضِفتُ معَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذاتَ ليلةٍ، فأمرَ بِجَنْبِ فشوي، ثمَّ أخذَ الشفرةَ، فجعلَ يُحزُّ لي بها منه، فجاء بلالٌ يُؤذنه بالصلاة، فألقى الشفرةَ، فقال: «ما له تربت يداه؟!»، قال: وكانَ شارِبُهُ^(١) وفاءً^(٢)، فقال لي: «أقصه على سيواك؟! - أو: قصه على سيواك -». [٤٢٣٦]

□ الترمذي^(٣) عنه.

٤١٦٥- وعن خذيفة، قال: كنَّا إذا حضرنا معَ النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ لم نضعْ أيدينا حتى يبدأ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فيضع يده، وإنَّا حضرنا معه مرةً طعاماً، فجاءتْ جاريةٌ كأنَّها تُدفعُ، فذهبتْ لتضعَ يدها في الطعام، فأخذَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بيدها، ثمَّ جاءَ أعرابيٌّ كأنَّما يُدفعُ، فأخذَه بيده، فقال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهِذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيدها، فجاءَ بهذا الأعرابيُّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيده، والذي نفسي بيده؛ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي معَ يدها» - زادَ في روايةٍ -، ثمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَأكَلَ. [٤٢٣٧]

□ رواه مسلم (٢٠١٧).

(١) أي: شارب المغيرة.

(٢) أي: كبيراً طويلاً.

(٣) هذا العزو خطأ، فلم يروه الترمذي، ولا عزاه إليه في الذخائر (١١٥/٣) وإنما رواه أبو داود (١٨٨)، وإسناده صحيح.

نعم؛ رواه الترمذي في «الشمايل» (رقم: ١٤٠ - مختصره).

٤١٦٦- وعن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ غُلَامًا، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرًا، فَأَكَلَ الْغُلَامُ فَأَكْثَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ شَوْمٌ»، وَأَمَرَ بِرَدِّهِ. [٤٢٣٨]

□ البيهقي^(١) (٥٦٦١) في «الشعب» عنها.

٤١٦٧- وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمَلْحُ». [٤٢٣٩]

□ ابن ماجه^(٢) (٣٣١٥) عنه.

٤١٦٨- وعنه، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ؛ فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ». [٤٢٤٠]

□ الدارمي^(٣) (٢٠٨٠) عن أنس.

٤١٦٩- وعن أسماء بنت أبي بكر: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِشَرِيدٍ؛ أَمَرَتْ بِهِ فَعُطِيَ، حَتَّى تَذْهَبَ فَوْرَةُ دَخَانِهِ، وَتَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «هُوَ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ». [٤٢٤١]

□ الدارمي^(٤) (٢٠٤٧) عنها.

٤١٧٠- وعن نُبَيْشَةَ، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ

(١) الأهلبي: كثر الشعر غليظه.

(٢) أي: سرَّحها.

(٣) ينزوا: يشب وثوباً.

(٤) الأفحج: هو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه.

أَكَلَ فِي قِصْعَةٍ، ثُمَّ لَحَسَهَا؛ تَقُولُ لَهُ الْقِصْعَةُ: أَعْتَقَكَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ كَمَا أَعْتَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ». [٤٢٤٢]

□ ذكره رزين^(١).

٢ - باب الضيافة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤١٧١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ؛ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ؛ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ». [٣٢، ٦٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٥١٨٨، ٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣١، ٦٤٧٥] فِي [٢]،

(١) قلت: فيه عبد الله بن سراقه؛ قال الذهبي: «لا يعرف له سماع من أبي عبيدة؛ قاله البخاري؛ ولا روى عنه سوى عبد الله بن شقيق العقيلي».

ومن طريقه: رواه أحمد (١/١٩٥)، وابن حبان (١٨٩٥)، والحاكم (٤/٥٤٢)، وقال: «صحيح الإسناد»،

ووافقه الذهبي!

وذلك من تناقضه؛ فإن ترجمته المتقدمة لابن سراقه تدلّ على أنه مجهول عنده.

وقد صرح بذلك في «الضعفاء»، فقال: «لا يعرف»؛ فكيف يصحّ حديثه؟!

لكن الجملة الأولى - منه - صحيحة؛ لها شواهد كثيرة، تقدم بعضها في الفصل الأول.

(٢) بياض في الأصل - تبعاً لأصله: «كشف المناهج» -! وقد رواه البخاري في مواضع؛ منها:

(النكاح)، و (الأدب)، وغيرهما! (ع).

وَمُسْلِمٌ [٤٧/٧٥] فِي الْإِيمَانِ

وفي رواية: قال بدل الجار: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».
□ الْبُخَارِيُّ [٦١٣٨] عَنْهُ.

٤١٧٢- عن أبي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ: جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ، وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحَرِّجَهُ^(١)». [٣٢٦٦]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ، الْبُخَارِيُّ [٦٠١٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٧٥] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٢٧/١٧] فِي الْأَحْكَامِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٤٨] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٦٧] فِي الْبِرِّ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٢٠٥٦/٩)] فِي الرَّقَائِقِ.

٤١٧٣- وَقَالَ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ؛ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا؛ فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ». [٣٢٦٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ غُفَّةِ بْنِ غَامِرٍ، الْبُخَارِيُّ [(٢٤٦١) (٦١٣٧)]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٧٦] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٢٧/١٧] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٥٢] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٩] فِي السِّيَرِ.

٤١٧٤- عن أبي مسعود الأنصاري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يُكْنَى أبا شُعَيْبٍ -؛ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ، فَقَالَ: اصْنَعْ طَعَاماً يَكْفِي خَمْسَةَ لَعْلِي أَدْعُو النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَصَنَعَ لَهُ طَعِيماً، ثُمَّ أَتَاهُ فَدَعَاهُ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أبا شُعَيْبٍ! إِنَّ رَجُلًا تَبَعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتُهُ»، قَالَ: لَا، بَلْ أَذْنْتُ لَهُ. [٣٢٦٨]

(١) يوقعه في الحرج ويضيق صدره.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٤٣٤) م (٢٠٣٦/١٣٨)] عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَذَرِيِّ فِي الْأُطْعِمَةِ، وَالتَّرْمِذِيُّ [١٠٩٩] فِي النِّكَاحِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦١٤] فِي الْوَلِيمَةِ.

٤١٧٥- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يومٍ أو ليلةٍ فإذا هو بأبي بكرٍ وعُمَرُ، فقال: «ما أخرجكما من بُيُوتكما هذه الساعة؟»، قالا: الجوعُ، قال: «و أنا، والذي نفسي بيده؛ لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا»، فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليسَ في بيته، فلمَّا رآته المرأةُ قالت: مَرَحَباً وأهلاً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيْنَ فُلَانٌ؟»، قالت: ذهبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا مِنَ الْمَاءِ؛ إِذْ جَاءَ الْإِنْصَارِيُّ، فنظرَ إلى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وصاحِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ! مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافاً مِنِّي، قال: فانطلقَ الرجلُ، فجاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطْبٌ، فقال: كُلُوا مِنْ هَذِهِ، وَأَخَذَ الْمُدِّيَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ»، فذبحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ^(١)، وَشَرِبُوا، فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ: «والذي نفسي بيده؛ لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ». [٣٢٦٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٣٨/١٤٠] فِي الْأُطْعِمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤١٧٦- عن المقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَافَ قَوْمًا، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا؛ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرُهُ،

(١) العِذْقُ مِنَ النَّخْلِ: بِمَنْزِلَةِ الْعِنَقُودِ مِنَ الْعَنْبِ.

حَتَّى يَأْخُذَ لَهُ بِقِرَاءِهِ مِنْ مَالِهِ وَزَرْعِهِ». [٣٢٧٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٣٧٥١] فِي الْأُطْعِمَةِ عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ.

وفي رواية: «أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَلَمْ يَقْرُؤْهُ؛ كَانَ لَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ»^(٢) بِمَثَلِ قِرَاءِهِ.

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٨٠٤] عَنْهُ.

٤١٧٧- عن أبي الأَخْوَصِ الجُشَمِيِّ، عن أبيه، قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمْ يَقْرِنِي، وَلَمْ يُضِفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ؛ أَقْرِيهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟! قال: «بَلْ أَقْرِهِ». [٣٢٧١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٠٦] فِي الْبَرِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤).

٤١٧٨- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-؛ أو غيره: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَلَمْ يُسَمِعِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حَتَّى سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُسَمِعْهُ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؛ مَا سَلَّمْتُ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ

(١) وفي إسناده سعيد بن أبي المهاجر؛ وهو مجهول.

ومن طريقه: رواه الدارمي (٩٨/٢) وأحمد (١٣١/٤، ١٣٣) والحاكم (١٣٢/٤) وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨١)

(٢) أي: يتبعهم ويؤاخذهم.

(٣) وكذا في (٤٦٠٤)، وأحمد (١٣١/٤) عن المقدام... به نحوه، وسنده صحيح، وهو عنده قطعة من حديث.

(٤) قلت: ورواه أحمد -أيضاً- (٤٧٣/٣) وسنده صحيح.

بأذني، ولقد ردذت عليك، ولم أسمعك، أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة! ثم دخلوا البيت، فقرب له زبيبا، فأكل نبي الله -صلى الله عليه وسلم-، فلما فرغ قال: «أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون». [٣٢٧٢]

□ أحمد [١٣٨/٣]، وأبو داود [٣٨٥٤] في الأطعمة والأدب، والنسائي [الكبرى ١٠١٢٨] في اليوم والليلة عن أنس^(١).

١٧٩٤- وعن أبي سعيد -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «مثل المؤمن ومثل الإيمان؛ كمثلي الفرس في آخيتي^(٢)؛ يحول ثم يرجع إلى آخيتي؛ فإن المؤمن يسهو، ثم يرجع إلى الإيمان، فأطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين». [٣٢٧٣]

□ البيهقي^(٣) [١٠٩٦٤] في «الشعب» عن أبي سعيد.

(١) وسنده صحيح، وانظر تخريجه في «آداب الزفاف» (ص ١٧٠ - ١٧٢).

(٢) عود في حبل؛ يذفن طرفاه في الأرض، ويبرز طرفه كالحلقة، تشد فيها الدابة.

وقد ضبطها «القاموس»: آخية كآبئة، وقد تعقبه الشارح، فقال: الصواب: آخية كآنية، بينما ضبطه في «المرقاة» و«التعليق»: آخية؛ بالمد والتشديد.

(٣) وكذا أبو نعيم في «الحلية»، وقال (١٧٩/٨): «لا يُعرف إلا بهذا الإسناد، وأبو سليمان الليثي -رواه عن أبي سعيد-؛ قيل: إن اسمه: عمران بن عمران». قلت: وهو مجهول، كما قال ابن المديني.

والراوي عنه - عبد الله بن الوليد؛ وهو ابن قيس-: لين الحديث، كما في «التقريب».

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد - أيضاً - (٥٥/٣٨/٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١٠٦، ١٣٣٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٦ - المؤسسة).

٤١٨٠- عن عبد الله بن بسر، قال: كَانَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَصْعَةٌ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ - يُقَالُ لَهَا: الْغُرَاءُ -؛ فَلَمَّا أَضْحَوْا، وَسَجَدُوا الضُّحَى أَتَى بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ؛ يَعْنِي: وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا، فَالْتَقَوْا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ أَعْرَابِي: مَا هَذِهِ الْجَلْسَةُ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثُمَّ قَالَ: «كُلُّوا مِنْ جَوَانِبِهَا وَدَعُّوا ذُرُوتَهَا؛ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهَا». [٣٢٧٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٧٣]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(١) [٣٢٦٣] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ.

٤١٨١- وعن وخشي بن حرب، عن أبيه، عن جده: أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ؟! قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ». [٣٢٧٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٦٤]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(٢) [٣٢٨] عَنْ وَخْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ وَخْشِيِّ بْنِ

حَرْبٍ.

وروى الجملة الأخيرة منه: ابن أبي الدنيا، ومن طريقه القضاعي (٢/٦٠).

(١) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (١٩٦٦)، و (١٩٨١).

وانظر «الصحيحة» (٣٩٣)، و (٢٠٣٠)، و «الإرواء» (١٩٨٠).

(٢) وكذا أحمد (٥٠١/٣)، وصححه ابن حبان.

ورواه الحاكم (١٠٣/٢) - شأهداً -، ولم يصححه هو، ولا الذهبي؛ وسنده ضعيف، كما بينته في

«الكلم الطيب» (رقم ١٨٥).

وفي الباب أحاديث أخرى يمكن أن يتقوى بها، منها ما يأتي (رقم: ٤٢٥٧).

ثم تبين لي أنه حسن بمجموع طرقه وشواهد، فخرجته في «الصحيحة» (٦٦٤).

الفصل الثالث:

٤١٨٢- عن أبي عسيب، قال: خرج رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ليلاً، فمرَّ بي فدعاني، فخرجتُ إليه، ثمَّ مرَّ بأبي بكرٍ فدعاه، فخرجَ إليه، ثمَّ مرَّ بعمرٍ فدعاه، فخرجَ إليه، فانطلق حتى دخلَ حائطاً لبعضِ الأنصارِ، فقال لصاحبِ الحائط: «أطعمنا بُسراً»، فجاء بعِدْقٍ فوضعه، فأكلَ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأصحابُه، ثمَّ دعا بماء باردٍ فشرب، فقال: «لَتَسألُنَّ عن هذا النعيمِ يومَ القيامةِ»، قال: فأخذ عمرُ العِدْقَ، فضربَ به الأرضَ حتى تناثرَ البُسْرُ قِبَلَ رسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثمَّ قال: يا رسولَ الله! إِنَّا لمسؤولونَ عن هذا يومَ القيامةِ؟! قال: «نعم؛ إِلَّا من ثلاثٍ: خرقةٌ لفَّ بها الرجلُ عورتَه، أو كسرةٌ سدَّ بها جَوْعَتَه، أو حُجْرٌ^(١) يتدخلُ فيه من الحرِّ والقرِّ». [٤٢٥٣]

□ أحمد^(٢) (٨١/٥) عنه.

٤١٨٣- وعن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إذا وضعتِ المائدةُ؛ فلا يقومُ رجلٌ حتى تُرفعَ المائدةُ، ولا يَرْفَعُ يَدَه - وإن شبعَ - حتى يفرِّغَ القومُ، وليُعْذِرْ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجَلُ جَلِيسَه، فيقبضُ يده، وعسى أن يكونَ له في الطعامِ حاجةٌ». [٤٢٥٤]

□ ابن ماجه^(٣) (٣٢٩٥) عنه.

(١) أي: مأوى بسيط.

(٢) وسنده حسن.

(٣) قلت: وذلك لأنه لم يكن قد تبين له -آنئذ- أنه ليس هو الدجال، وليسَ في سكوته صلى الله عليه وسلم دليل على أنه هو الدجال.

٤١٨٤- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ؛ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا. [٤٢٥٥]
□ البيهقي^(١) (٦٠٣٧) في «الشعب».

٤١٨٥- وعن أسماء بنت يزيد، قالت: أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بطعامٍ؛ فَعَرَّضَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: لَا نَشْتَهِيهِ، قَالَ: «لَا تَجْتَمِعُنَّ»^(٢) جوعاً وكذباً. [٤٢٥٦]
□ ابن ماجه^(٣) (٣٢٩٨).

٤١٨٦- وعن عمر بن الخطاب، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُلُوا جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا؛ فَإِنَّ الْبِرْكَهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ». [٤٢٥٧]
□ ابن ماجه^(٤) (٣٢٨٧) عنه.

٤١٨٧- وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ السُّنَّةُ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى بَابِ الدَّارِ». [٤٢٥٨]
□ ابن ماجه^(٥) (٣٣٥٨) عن أبي هريرة.

وأخرجه البيهقي [٩٦٤٩] في «الشعب» عن ابن عباس؛ وقال: في إسناده ضعف^(٦).

وهذا دليل على أن السكوت ليس دائماً إقراراً، فتأمل!

(١) قلت: وهو على شرط الشيخين.

(٢) من باب الافتعال، وفي نسخة: لا تجمعن.

(٣) حديث قوي، كما بينته في «آداب الزفاف» (ص ٩٢).

(٤) في الأصل: (أضرس)! والتصويب من «الترمذي»، و«المسند»، و«شرح السنة» (٦٠٨/٣).

(٥) أي: جابر.

٤١٨٨- ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» عنه وعن ابن عباس؛ وقال: في

إسناده ضعف. [٤٢٥٩]

٤١٨٩- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الخيرُ

أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة إلى سنام البعير». [٤٢٦٠]

□ رواه ابن ماجه^(١) (٣٣٥٧) عن أنس -رضيَ الله عنه-.

فصل

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤١٩٠- عن الفَجَّيعِ العامري: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: مَا

يَحِلُّ لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ؟ قَالَ: «مَا طَعَامُكُمْ؟»، قُلْنَا: نَغْتَبِقُ وَنَصْطَبِحُ، قَالَ: «ذَلِكَ الْجُوعُ»، فَأَحَلَّ لَهُمُ الْمَيْتَةَ - عَلَى هَذِهِ الْحَالِ -.

فَسَرُّوا قَوْلَهُ: نَغْتَبِقُ، وَنَصْطَبِحُ؛ أَي: قَدَحَ غُدُوَّةً وَقَدَحَ عَشِيَّةً. [٣٢٧٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٨١٧] عَنِ الْفَجَّيعِ الْعَامِرِيِّ فِي الْأَطْعِمَةِ.

٤١٩١- عن أبي واقد الليثي: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَكُونُ بِالْأَرْضِ،

فَتُصَيِّبُنَا بِهَا الْمَخْمَصَةُ، فَمَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ قَالَ: «مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، أَوْ تَغْتَبِقُوا، أَوْ

(١) القلاص: جمع قلوص؛ وهي الناقة الشابة.

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه عقبة بن وهب؛ قال الذهبي: «لا يعرف، وخبره لا يصح».

قلت: وكأنه يعني هذا.

وأبوه وهب؛ مجهول أيضاً.

تَحْتَفِتُوا^(١) بِهَا بَقْلًا؛ فَسَأُنْكُمْ بِهَا».

معناه: إذا لم تجدوا بها صَبُوحًا، ولا غُبُوقًا، وَلَمْ تَجِدُوا بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا؛ حَلَّتْ لَكُمْ

الْمَيْتَةُ^(٢). [٣٢٧٧]

□ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ [٤٤/١]^(٤) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ.

٣- باب الأُشْرَبَةِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤١٩٢- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ أَرْوَأُ، وَأَبْرَأُ، وَأَمْرَأُ». [٣٢٧٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٢٨/١٢٣]، وَالثَّلَاثَةُ [٣٧٢٧د ت ١٨٨٤ س فِي الْكَبْرِ ٦٨٨٨] عَنْ أَنَسٍ فِي الْأُشْرَبَةِ؛

إِلَّا النَّسَائِيَّ فِي الْوَلِيْمَةِ.

٤١٩٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ. [٣٢٧٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٦٢٩]، وَالْأَرْبَعَةُ [٣٧١٩د ت ١٨٢٥ س ٢٤٠/٧] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْأُشْرَبَةِ.

(١) لم تعتلفوا.

(٢) هذا التفسير من التبريزي، ليس من مخرجه الدارمي.

(٣) رواه - بهذا السياق -: البغوي في «شرح السنة» (٣/٣٢٧).

وهو في «مسند أحمد» (٥/٢١٨)، و «سنن الدارمي» (٢/٨٨)؛ وسياقه مخالف لما هنا.

(٤) قد رواه من هو أشهر منه؛ كالإمام أحمد (٥/٢١٨)، والدارمي (٢/٨٨)، والطبراني

(٣/٢٨٤/٣٣١٥)، والبيهقي (٩/٣٥٦)؛ فكان عزوه إليهم أولى! (ع).

٤١٩٤- عن أبي سعيد الخدري -رضيَ الله عنه-، قال: نهى النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ - يعني: أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا، فَيُشْرَبَ مِنْهَا- [٣٢٨٠] □ الْجَمَاعَةُ [خ (٥٦٢٥) م (٢٠٢٣/١١١) د ٣٧٢٠ ت ١٨٩٠ ق ٣٤١٨] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٤١٩٥- عن أنس -رضيَ الله عنه-، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ قَائِمًا. [٣٢٨١] □ مُسْلِمٌ [٢٠٢٤/١١٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧١٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٧٩]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤٢٤] عَنْهُ فِيهِ.

٤١٩٦- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَشْرَبُنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا؛ فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ». [٣٢٨٢] □ مُسْلِمٌ ^(١) [٢٠٢٦/١١٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٤١٩٧- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِذَلْوٍ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. [٣٢٨٣] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٣٧) م (٢٠٢٧/١٢٠)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْحَجِّ، وَكَذَا التِّرْمِذِيُّ [١٨٨٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣٧/٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤٢٢].

٤١٩٨- وعن علي -رضيَ الله عنه-: «أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ، فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ

(١) قلت: هذا الحديث من الأحاديث التي تكلم فيها بعض العلماء، مما في «صحيح مسلم»، وقد بينت علته في «الضعيفة» (٩٢٧).

ولكن الأمر بالاستقواء من شرب القائم ثابت من طريق أخرى، كما نهت عليه هناك، وخرجته في «الصحيحة» (١٧٥).

ويديهِ، وذكر^(١) رأسه ورجليه، ثم قام، فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: إنَّ ناساً يكرهون الشرب قائماً، وإنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صنع مثل ما صنعتُ. [٣٢٨٤]

□ البخاريُّ والثلاثة عن عليٍّ، البخاريُّ [٥٦١٦]، وأبو داود [٣٧١٨] في الأشرية، والنسائيُّ [٨٤/١]

في الطهارة.

٤١٩٩- عن جابر: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دخلَ على رجلٍ مِنَ الأنصار، ومعه صاحبٌ له، فسلم، فردَّ الرجلُ السلامَ، وهو يحولُ الماءَ في حائطٍ، فقالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ^(٢)؛ وَإِلَّا كَرَعْنَا»، فقالَ: عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَنٍّ، فانطلقَ إلى العَرِيشِ^(٣)، فسكبَ في قَدَحٍ ماءً، ثُمَّ حلبَ عليه مِنْ داجِنٍ^(٤)، فشربَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ أعادَ، فشربَ الرجلُ الذي جاءَ معه. [٣٢٨٥]

□ البخاريُّ [٥٦١٣] في بابِ شَرْبِ اللَّبَنِ بِالماءِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٢٠٠- وعن أمِّ سلمة -رضيَ اللَّهُ عنها-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ الْفِضَّةِ؛ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ». [٣٢٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أمِّ سلمة، البخاريُّ [٥٦٣٤]، وابنُ ماجه [٣٤١٣] في الأشرية، ومُسْلِمٌ [٢٠٦٥/١]

في اللَّبَاسِ، والنسائيُّ [٦٨٧٣] في الوليمة.

(١) أي: الراوي.

(٢) الشنة: القرية العتيقة، وهي أشد تبريداً للماء.

(٣) السقف في البستان بالأغصان.

(٤) شاة تعلق في المنزل.

وفي رواية: «إِنَّ الذي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ في آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ...».

□ مُسْلِمٌ [٢٠٦٥/١] عَنْهَا.

٤٢٠١- وعن حذيفة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لا تَلَبَّسُوا الحريرَ، ولا الدِّيَّاجَ، ولا تَشْرَبُوا في آيَةِ الذَّهَبِ، والْفِضَّةِ، ولا تَأْكُلُوا في صِحَافِهَا؛ فَإِنَّهَا لَهْمٌ في الدُّنْيَا، وهي لَكُمْ في الآخِرَةِ». [٣٢٨٧]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ حُذَيْفَةَ، الْبُخَارِيُّ [(٥٤٢٦) (٥٦٣٣)]، وَمُسْلِمٌ [(٢٠٦٧/٤) (٢٠٦٧/٥)] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٢٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٧٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤١٤] فِي الْأَشْرَبَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٨/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

٤٢٠٢- عن أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: حُلِبَتْ لِرَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شاةٌ دَاجِنٌ، وَشِيبَ لَبْنُهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبَثْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسٍ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْقَدَحَ فَشَرِبَ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي كَانَ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنَ، فَالْأَيْمَنَ». [٣٢٨٨]

□ [الجماعة خ (٥٦١٢)، م (٢٠٢٩)، د (٣٧٢٦)، ت (١٨٩٣)، ق (٣٤٢٥)]^(١) عَنْ أَنَسٍ فِي الْأَشْرَبَةِ؛

إِلَّا النَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٨٦١] فِي [الْأَطْعِمَةِ]^(٢).

وفي رواية: «الْأَيْمَنُونَ، الْأَيْمَنُونَ؛ أَلَا فَيَمِّنُوا».

□ الْبُخَارِيُّ [٢٥٧١] عَنْهُ.

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخرّيج. (ع)

(٢) بياض في الأصل، واستدركتها من المصادر. (ع).

٤٢٠٣- عن سَهْل بن سَعْد، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ! أَتَأْذُنُ أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاخَ؟»، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَوْثِرَ بِفَضْلِ مَنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [٣٢٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٦٢٠] فِي الشُّرْبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٣٠/١٢٧] الْأَشْرَبَةُ.

٤٢٠٤- عن أَبِي قَتَادَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ - يَعْنِي - شُرْبًا». [٣٢٩٠]

□ مُسْلِمٌ [٦٨١/٣١١] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الصَّلَاةِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَسَيَأْتِي فِي الْمُنْجِزَاتِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٢٠٥- عن ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ.

صَح. [٣٢٩١]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٨٨٠] فِي الْأَشْرَبَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣٠١] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

(١) وفي رواية للبخاري «استسقى»، وهذا مما يوهن الاستدلال بالحديث على أن السنة: البدء بالأفضل، ثم بمن عن يمينه!

والصواب: عن يمين الساقى مطلقاً، كما يدل عليه عموم قوله في الحديث الذي قبله «الأيمنون فالأيمنون».

(٢) وقال: «صحيح غريب».

قلت: وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحه» (٣١٧٨).

٤٢٠٦- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده -رضيَ الله عنهم-، قال: رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يشربُ قائماً وقاعداً. [٣٢٩٢]

□ الترمذي [١٨٨٣] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في الأثرية، وحسنه^(١).

٤٢٠٧- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، قال: نهى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يُتنفسَ في الإناء، أو يُنفخَ فيه. [٣٢٩٣]

□ أبو داود^(٢) [٣٧٢٨]، والترمذي [١٨٨٨]، وابن ماجه [٣٤٢٨] (٣٤٢٩) عن ابن عباس فيه.

٤٢٠٨- وعن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تشربوا واحداً كشرِّ البعير، ولكن اشربوا مثنى وثلاث، وسموا إذا أنتم شربتم، واحمدوا إذا أنتم رفعتهم». [٣٢٩٤]

□ الترمذي [١٨٨٥] عن ابن عباس فيه، وقال: غريب^(٣).

٤٢٠٩- وعن أبي سعيد الخدري -رضيَ الله عنه-: أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نهى عن النفخ في الشراب، فقال رجل: القذاة أراها في الإناء؟! قال: «أهرقها»،

(١) قلت: وإسناده حسن.

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح على شرط البخاري، وقد خرجته في «الإرواء» (١٩٧٧).

(٣) وتمة كلامه: «ويزيد بن سنان الجزري: هو أبو فروة الرهاوي».

قلت: وهو ضعيف.

وشيوخه - وهو ابن عطاء بن أبي رباح - لم يُسم؛ قال الحافظ: «كأنه يعقوب؛ وإلا فمجهول».

قلت: ويعقوب - هذا - ضعيف أيضاً.

وقد أشار ابن عبد البر في «التمهيد» (١/٣٩٨) إلى ضعف الحديث هذا.

قال: فَإِنِّي لَا أَرَوِي مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ! قال: «فَأَبْنِ^(١) الْقَدَحَ عَنْ فَيْكَ، ثُمَّ تَنْفُسْ». [٣٢٩٥]

□ الترمذي [١٨٨٧] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

٤٢١٠- وعنه قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةٍ^(٣) الْقَدَحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشُّرَابِ.

صح. [٣٢٩٦]

□ أبو داود^(٤) [٣٧٢٢] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٤٢١١- عن كبشة، قالت: دخلَ عليَّ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فشربَ مِنْ فِي قَرِيبَةٍ مُعْلَقَةٍ، فَقَمْتُ إِلَى فِيهَا، فَقَطَعْتُهُ^(٥).

صح. [٣٢٩٧]

□ الترمذي [١٨٩٢] - وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٦) -، وَأَبْنِ مَا جَهِ [٣٤٢٣]، كِلَاهُمَا عَنْ كَبْشَةَ الْأَنْصَارِيِّ فِيهِ.

(١) أي: أبعده.

(٢) قلت: وفيه أبو المثنى الجهني، وَلَمْ تَتَبْتَ عَدَالَتَهُ.

(٣) أي: موضع الكسر منه.

(٤) وإسناده قريب من الحسن، والحديث صحيح، كما بيته في «الصحيحة» (٣٨٨).

(٥) قال الإمام النووي في «رياض الصالحين»: «وإنما قطعها لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبرك به، وتصونه عن الابتذال؛ وهذا حديث محمول على بيان الجواز».

(٦) وإسناده صحيح.

٤٢١٢- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الْحُلُوُّ الْبَارِدُ.

والصحيح: أَنَّ هَذَا مَرْسَلٌ. [٣٢٩٨]

□ الترمذي [١٨٩٥] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَصَحَّحَ إِسْمَاعِيلُ^(١).

٤٢١٣- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَكَلْ أَحَدُكُمْ طَعَامًا؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا سَقَى لَبَنًا؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ». [٣٢٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٣٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٥٥] - وَحَسَنُهُ^(٢) - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

(١) وكذا قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٦/٢)، عن أبي زرعة.

ومن هذا الوجه المعلول: أخرجه أحمد (٣٨/٦، ٤٠)، والحاكم (١٣٧/٤)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي!

وقد أخرجه من طريق أخرى عنها؛ وردّه الذهبي بأنّ فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة؛ وهو هالك.

قلت: لكن تابعه أبو أسامة - عند ابن ماجه (٣٣٢٣)-، وسنده صحيح.

وله شاهد - في «المسند» (٣٣٨/١) - عن ابن عباس.

وآخر - عند ابن عساكر (٢٢٦/١٠) - عن أبي أمامة.

(٢) قلت: وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

ومن طريقه: رواه أحمد (٢٢٥/١).

لكن رواه ابن ماجه (٣٣٢٢) من طريق أخرى ضعيفة، فالحديث - به - حسن، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٣٢٠).

٤٢١٤- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: كانَ النَّبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسْتَعَذَّبُ له الماءُ مِنَ السَّقْيَا.

قيل: هيَ عَيْنٌ؛ بينها وبينَ المدينةِ يومانِ. [٣٣٠٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٣٧٣٥] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٤٢١٥- عن ابنِ عَمَرَ، أنَّ النَّبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، أَوْ إِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[٤٢٨٥]

□ رواه الدارقطني^(٢) (٤٠/١) -رضيَ اللهُ عنه-.

٤- باب النقيع والأنبذة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٢١٦- قال أنس -رضيَ اللهُ عنه-: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَدَحِي هَذَا الشَّرَابَ كُلَّهُ: العسل، والنبِذ، والماء، واللَّبَنَ. [٣٣٠١]

□ مُسْلِمٌ [٣٠٠٨/٨٩] فِي الْأَشْرِبَةِ عَنْ أَنَسٍ.

٤٢١٧- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللهِ -صَلَّى

(١) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٣٦٥) والحاكم (١٣٨/٤) ووافقه الذهبي.

(٢) وإسناده ضعيف؛ وأصل الحديث صحيح، تقدم في الفصل الأول من هذا الباب (رقم: ٤٢٧١).

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سِقَاءِ يوكأَ أَعْلَاهُ، وَلَهُ عَزْلَاءُ^(١)، نَبَذَهُ غُدْوَةً، فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً، وَنَبَذَهُ عِشَاءً، فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً. [٣٣٠٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٠٥/٨٥] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٤٢١٨- وعن ابن عباس -رضيَ اللهَ عنهُما-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُنْبِذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي تَجِيءُ، وَالْغَدَ، وَاللَّيْلَةَ الْآخَرَى، وَالْغَدَ إِلَى الْعَصْرِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمَ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصَبَّ. [٣٣٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٠٤/٧٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧١٣]، وَالتَّسَائِيُّ [٣٣٣/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٣٩٩] عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ -رضيَ اللهَ عنهُ-، فِيهِ.

٤٢١٩- عن جابر -رضيَ اللهَ عنهُ-، قال: كَانَ يُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سِقَاءٍ؛ فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا لَهُ سِقَاءً؛ نَبَذَ لَهُ فِي تَوْرٍ^(٢) مِنْ حِجَارَةٍ. [٣٣٠٤]

□ مُسْلِمٌ^(٣) [١٩٩٩/٦٢] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٢٠- عن ابن عمر -رضيَ اللهَ عنهُما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ^(٤) وَالْحَتَمِ^(٥)، وَالْمُزْفَتِ^(٦)، وَالنَّقِيرِ^(٧)، وَأَمَرَ أَنْ يُنْبِذَ فِي أَسْقِيَةٍ

(١) فَمِ الْمَزَادَةُ الْأَسْفَلُ، وَهُوَ مِنَ السِّقَاءِ حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ.

(٢) إِنَاءٌ مِنْ صَفَرٍ أَوْ حِجَارَةٍ؛ كَالْإِجَانَةِ.

(٣) وَانْظُرْ «الصَّحِيحَةَ» (٣٠٠٩).

(٤) الدُّبَاءُ: ظَرْفٌ يَعْمَلُ مِنَ الدُّبَاءِ.

(٥) وَالْحَتَمُ: الْجَرَّةُ الْخَضْرَاءُ.

(٦) وَالْمُزْفَتُ: الْإِنَاءُ الْمَطْلِيُّ بِالزَّفْتِ.

(٧) وَالنَّقِيرُ: الْإِنَاءُ الْمَنْقُورُ مِنَ الْخَشَبِ.

الأَدم. [٣٣٠٥]

□ مُسْلِمٌ^(١) [١٩٩٧/٤٦] (١٩٩٧/٥٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

٤٢٢١- عَنْ بُرَيْدَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، وَإِنَّ ظَرْفًا لَا يُجِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». [٣٣٠٦]

□ مُسْلِمٌ [٩٧٧/٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٦٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٣١٠/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤٠٥] عَنْ بُرَيْدَةَ فِيهِ.

وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدمِ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَعَاءٍ غَيْرَ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

□ مُسْلِمٌ [٩٧٧/٦٥] عَنْهُ^(٢).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٢٢٢- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «لَيْشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ؛ يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا». [٣٣٠٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٨٨] فِي الْأَشْرِبَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) [٤٠٢٠] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ.

الفصل الثالث:

٤٢٢٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) وانظر «الصحيحة» (٢٤٢٥).

(٢) وانظر «الصحيحة» (٢٤٢٤).

(٣) حديث صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٠-٩١)، و (٤١٤).

وسَلَّمَ- عن نَبِيذِ الْجَرِّ^(١) الْأَخْضَرِ؛ قُلْتُ: أَنْشَرُبُ فِي الْأَبْيَضِ؟ قَالَ: «لَا». [٤٢٩٣]
□ رواه البخاري (٥٥٩٦)^(٢).

٥- باب تغطية الأواني وغيرها

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٢٢٤- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قالَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ؛ فَكُفُّوا^(٣) صَبِيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْشَرُّ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَحَلُّوهُمْ^(٤)، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قَرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ؛ وَخَمِّرُوا^(٥) آيَتَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا^(٦) عَلَيْهِ شَيْئًا، وَأَطْفَنُوا مَصَابِيحَكُمْ». [٣٣٠٨]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٢٣) م (٢٠١٢/٩٧)] عَنْ جَابِرٍ فِي الْأَشْرَبَةِ.

٤٢٢٥- وفي رواية: «خَمِّرُوا الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا^(٧) الْأَبْوَابَ،

(١) الجر: جمع جرّة؛ وهي الإناء المعروف.

(٢) بياض في الأصل، واستدركناه من «مسلم». (ع)

(٣) امنعوه من التردد والخروج من البيوت في ذلك الوقت.

(٤) أي: اتركوهم.

(٥) أي: غطوا.

(٦) أي: ولو أن تضعوا على رأس الإناء شيئاً بالعرض من خشب ونحوه.

(٧) ردوا.

وَكَفُّوا^(١) صِيَّانَكُمْ عَنِ الْمَسَاءِ؛ فَإِنَّ لِلْجَنِّ انْتِشَاراً وَخِطْفَةً، وَأَطْفُئُوا الْمَصَابِيحَ عَنِ الرُّقَادِ؛ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ^(٢) رَبِّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ». [٣٣٠٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٣١٦] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٢٦- وفي رواية: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفُئُوا السَّرَاجَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَاباً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَغْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُوداً، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ فَلْيَفْعَلْ؛ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضَرِّمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ». [٣٣١٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٠١٢/٩٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤١٠] عَنْهُ فِيهِ.

٤٢٢٧- وَقَالَ: «لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ^(٣) وَصِيَّانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ». [٣٣١١]

□ مُسْلِمٌ [٢٠١٣/٩٨] عَنْ جَابِرٍ.

٤٢٢٨- وعن جابر -رضيَ الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ؛ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً، يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غُطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ؛ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءُ». [٣٣١٢]

(١) ضموا.

(٢) الفأرة.

(٣) أي: مواشيكم.

□ مُسْلِمٌ [٢٠١٤/٩٩] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٢٩- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: جاءَ أبو حُمَيْدٍ - رجلٌ مِنَ الأنصارِ - مِنَ النَّقِيعِ^(١) بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا^(٢) خَيْرُهُ؟! وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عوداً». [٣٣١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٠٥) (٥٦٠٦) م (٢٠١١/٩٥)] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٣٠- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ». [٣٣١٤]

□ الْجَمَاعَةُ - إِلَّا النَّسَائِيَّ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، الْبُخَارِيُّ [٦٢٩٣] فِي الْاسْتِئْذَانِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠١٥/١٠٠] فِي الْأَشْرَبَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٤٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٦٩] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨١٣] فِي الْأَطْعِمَةِ.

٤٢٣١- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ؛ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ». [٣٣١٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٢٩٤] فِي الْاسْتِئْذَانِ^(٣)، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٧٠] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٢٣٢- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنَهَيْقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقْبِلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَاتِ الْأَرْجُلُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ

(١) موضع بوادي العقيق.

(٢) بالتشديد؛ أي: هلاً.

(٣) وكذا مسلم في الأشربة (٢٠١٦)، وأحمد (٣٩٩/٤)، وابن حبان (٥٤٩٥).

وجلّ - يَبُثُّ مِنْ خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا يَشَاءُ، وَأُجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا إِذْ أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَكْفَيْتُوا الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْقَرَبَ». [٣٣١٦]

□ الْبَغَوِيُّ^(١) [٣٠٦٠] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» بِطَوِيلِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ [٥١٠٣] (٥١٠٤) [بَعْضُهُ، وَقَدْ مَضَى أَكْثَرُهُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ].

٤٢٣٣- عن ابن عباس -رضيَ اللهَ عنهُما-، قال: جاءت فأرةٌ تجرُّ الفتيلةَ،

(١) وقال (٣/٣٣٥) «حديث صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ إن كان يعني بمجموع طرقه؛ فإن في إسناده عن عنة ابن إسحاق، ولذلك قلت في التعليق على «الكلم الطيب» (رقم: ٢٢٠): «صحيح بطرقه».

وصححه ابن حبان (١٩٩٦) والحاكم (٤/٢٨٣-٢٨٤) وابن خزيمة (٢/٢٥٦) وانظر «الصحيحة»

وَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ الدَّرْهِمِ، فَقَالَ: «إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَذُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا، فَيَحْرِقُكُمْ». [٣٣١٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٥٢٤٧] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فِي الْأَذْبِ.

(١) وفي سنده أسباط بن نصر الهمداني؛ قال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ، يغرب».

ومن طريقه: أخرجه ابن حبان (١٩٩٧)، والحاكم (٢٨٤/٤)، وصححه، ووافقه الذهبي.

وقد أخرجه الضياء في «المختارة» (١/٥٢/٦٥) من طريق أبي داود.

وله شاهد في «المسند» (٨٢/٥)، وصححه الحاكم (١٨٦/١) على شرطهما، ووافقه الذهبي.

٢٠ - كتاب اللباس

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٤٢٣٤ - عن أنس - رضيَ اللهُ عنه -، قال: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَلْبَسَهَا: الْحَبْرَةُ^(١). [٣٣١٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٥٨١٣]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٧٩/٣٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٨٧] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٣/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

٤٢٣٥ - وقالت عائشة - رضيَ اللهُ عنها - : خَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ. [٣٣١٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٨١/٣٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٣٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨١٣] عَنْ عَائِشَةَ فِي اللَّبَاسِ.

٤٢٣٦ - عن المغيرة بن شعبة: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَبَسَ جُبَّةً روميةً ضيقةَ الكُمَيْنِ. [٣٣٢٠]

□ الْخَمْسَةُ [خ (٣٦٣) م (٢٧٤/٧٧) د ١٤٩٥ س ٦٢/١] عَنْ الْمَغِيرَةِ فِي الطَّهَارَةِ؛ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ [١٧٦٨] فِي اللَّبَاسِ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَطَوَّلَهُ غَيْرُهُ.

٤٢٣٧ - عن أبي بُرْدَةَ، قال: أَخْرَجَتِ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلَبَّدًا^(٢)، وَإِزَارًا غليظًا،

(١) برد مخطط مؤشئ.

(٢) مرقعاً.

فقلت: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي هَذَيْنِ [٣٣٢١].
 □ الْجَمَاعَةُ [خ ٥٨١٨ م ٢٠٨٠ ٤٠٣٦٥ ت ١٧٣٣ ق ٣٥٥١] - إِلَّا النَّسَائِيَّ - عَنْ أَبِي بُرْذَةَ بْنِ أَبِي
 مُوسَى فِي اللَّبَاسِ.

٤٢٣٨- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا^(١)، حَشْوُهُ لِفَافٍ. [٣٣٢٢]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٥٦) م (٢٠٨٢/٣٨)] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ. (ت) [١٧٦١].

٤٢٣٩- وقالت: كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الَّذِي يَتَكَيَّءُ
 عَلَيْهِ أَدَمًا، حَشْوُهُ لِفَافٍ. [٣٣٢٣]

٤٢٤٠- قالت عائشة: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي حَرِّ الظَّهِيرَةِ؛ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي
 بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُقْبِلًا مُتَقَنَّعًا. [٣٣٢٤]
 □ الْبُخَارِيُّ [٥٨٠٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٨٣] عَنْ عَائِشَةَ مُطَوَّلًا فِيهِ^(٢).

٤٢٤١- وعن جابر -رضيَ الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
 قَالَ لَهُ: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِمَرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لَضَيْفٍ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ». [٣٣٢٥]
 □ مُسْلِمٌ [٢٠٨٤/٤١] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٤٢- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
 قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا». [٣٣٢٦]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٨٨) م (٢٠٨٧/٤٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ (س) [الْكَبْرِ ٩٧٢٣].

(١) أي: جلدًا.

(٢) وقع في الأصل مرموزاً له بـ (خ، ت) ولعل الرمز الثاني محرف من (د) ! (ع)

- ٤٢٤٣- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ؛ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٣٢٧]
- مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٥٧٨٨ م (٢٠٨٧/٤٨)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ (د ٤٠٨٥، س [٢٠٦/٨]).
- ٤٢٤٤- وقال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ؛ خُسِفَ بِهِ؛ فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ^(١) فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٢)». [٣٣٢٨]
- الْبُخَارِيُّ [٣٤٨٥] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ (س [٢٠٦/٨]).
- ٤٢٤٥- وقال: «مَا أَسْفَلَ^(٣) مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ: فِي النَّارِ». [٣٣٢٩]
- الْبُخَارِيُّ [٥٨٨٧]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٠٧/٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
- ٤٢٤٦- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنهُ-، قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ، وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ^(٤)، أَوْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَنْ فَرْجِهِ». [٣٣٣٠]
- مُسْلِمٌ [٢٠٩٩/٧٠] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٦٧] فِي السَّمَائِلِ عَنْ جَابِرٍ.
- ٤٢٤٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». [٣٣٣١]

(١) أي: يتحرك مضطرباً ومندفعاً من شق إلى شق.

والجلجلة: الحركة مع الصوت.

(٢) يحتمل أن يكون قارون الوارد ذكره في القرآن.

(٣) أي: ما نزل.

(٤) اشتمال الصماء: تجليل الجسد كله بثوب واحد، بلا رفع جانب يخرج منه اليد.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [٥٨٣٤، ٢٠٦٩م] عَنْ عُمَرَ فِيهِ (س) [٢٠٠/٨].

٤٢٤٨- وقال: «إنما يلبس الحرير في الدنيا مَنْ لا خلاقَ لَهُ في الآخرة». [٣٣٣٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُمَرَ، الْبُخَارِيُّ [٥٨٣٤]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٠/٨] فِي الصَّلَاةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٦٩/١١]، وَأَبُو دَاوُدَ [تحفة الأشراف ١٠٥٥١/٨] فِي اللَّبَاسِ.

٤٢٤٩- عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: نَهَانَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نَشْرَبَ فِي آتِيَةِ

الْفُضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَأَنْ نَأْكَلَ فِيهَا، وَعَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ وَالِدِيَّاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ. [٣٣٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ - عَنْ حُذَيْفَةَ، الْبُخَارِيُّ [٥٨٣٧] فِي [اللَّبَاسِ] ^(١)، وَمُسْلِمٌ [٢٠٦٧/٤] فِي الْأُطْعِمَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٢٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٧٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤١٤] فِي الْأَشْرَبَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٨/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

٤٢٥٠- وَقَالَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

حُلَّةً سَيَرَاءَ ^(٢)، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ، فَلَبِسْتُهَا، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا؛ إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمْراً بَيْنَ النِّسَاءِ». [٣٣٣٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٦١٤) م (٢٠٧١/١٧)] - وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ -.

٤٢٥١- عَنْ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ

لِبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إصْبَعَيْهِ: الْوَسْطَى وَالسَّبَّابَةَ، وَضَمَّهُمَا. [٣٣٣٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٨٢٩) م (٢٠٦٩/١٢)] عَنْ عُمَرَ فِيهِ.

(١) بياض في الأصل، واستدركناه من «البخاري». (ع).

(٢) برودة يخالطها حرير، وقيل: هي حرير محض.

٤٢٥٢- وروي عن عمر: أنه خطب بالجابية^(١)، فقال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن لبس الحرير؛ إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع. [٣٣٣٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٦٩/١٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٢١] فِيهِ، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَفَقَّهُ عَلَى عُمَرَ.

٤٢٥٣- وعن أسماء بنت أبي بكر: أنها أخرجت جبة طيالة^(٢) كِسْرَوَانِيَّةٍ؛ لها لَبْنَةٌ^(٣) ديباج، وفرجيتها^(٤) مكفوفين بالديباج، وقالت: هذه جبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كانت عند عائشة -رضي الله عنها-؛ فلما قبضت قبضتها، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يلبسها، فنحن نغسلها للمرضى نستشفى بها. [٣٣٣٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٦٩/١٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٥٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٨١٩] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٦١٩] فِي الزَّيْنَةِ.

٤٢٥٤- عن أنس -رضي الله عنه-، أنه قال: رخص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للزبير، وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير؛ لحكمة بهما. [٣٣٣٨]

□ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَنَسٍ، الْبُخَارِيُّ [٢٩٢١ و ٢٩٢٢] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٧٦/٢٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٥٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٥٩٢] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٢/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

وروي: أنهما شكوا القمل، فرخص لهما في قمص الحرير.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م (٢٠٧٦/٢٦)] عَنْهُ.

(١) موضع بالشام.

(٢) جمع طيلسان؛ وهو من لباس العجم، وفسرت: بالخلق.

(٣) رقعة توضع في جيب القميص واللبة.

(٤) أي: شقيها.

٤٢٥٥- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: رَأَى رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عليَّ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ، فقال: «إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ؛ فَلَا تَلْبَسْهَا». [٣٣٣٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٧/٢٧] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٣/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وفي رواية: قلتُ: أَغْسِلُهُمَا؟! قال: «أَحْرِقُهُمَا».

□ مُسْلِمٌ [٢٠٧٧/٢٨] عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٢٥٦- عن أم سلمة -رضيَ اللهُ عنها-، أنها قالت: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الْقَمِيصُ. [٣٣٤٠]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٤٠٢٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [١٧٦٣] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٦٦٨] فِي الزَّيْنَةِ.

٤٢٥٧- عن أسماء بنتِ يزيد -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: كَانَ كُمٌ قَمِيصِ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى الرِّسْغِ.^(٢)

غريب. [٣٣٤١]

□ الثَّلَاثَةُ [د (٤٠٢٧) ت (١٧٦٥) س الكبرى ٩٦٦٦] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ كَالَّذِي قَبْلَهُ، وَقَالَ

(١) وقال: «حسن غريب»، وقال الحاكم (١٩٢/٤): «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

قلت: وفي إسناده اختلاف يسير لا يضر، إن شاء الله تعالى.

(٢) والرصغ - بالصاد - لغة فيه.

الترمذي: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٤٢٥٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا لَبَسَ الْقَمِيصَ؛ بَدَأَ بِمِامِنِهِ. [٣٣٤٢]
□ الترمذي^(٢) [١٧٦٦] فِي اللَّبَاسِ، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٩٦٦٩] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ-.

٤٢٥٩- وعن أبي سعيد الخدري، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ؛ فِي النَّارِ - وَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-؛ وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا». [٣٣٤٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٠٩٣]، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٩٧١٥]، وَأَبْنُ مَاجَهَ^(٣) [٣٥٧٣] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَبُو دَاوُدَ [٤٠٩٣]، وَأَبْنُ مَاجَهَ [٣٥٧٣] فِي اللَّبَاسِ، وَالنِّسَائِيُّ فِي الزَّيْنَةِ.

(١) في إسناده شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

ومن طريقه: رواه أبو داود - أيضاً - (٤٠٢٧) وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٤٥٨).

(٢) وأعله بالوقف، ورجال المرفوع ثقات، وصححه ابن حبان (١٤٥٣).

(٣) وإسناده صحيح.

وصححه ابن حبان (١٤٤٥، ١٤٤٤) ورواه - أيضاً - أحمد (٣/٥، ٤، ٣١، ٤٤، ٥٢، ٤٧) وكذا الحميدي في «مسنده» (٧٣٧).

وله شاهد من حديث أبي هريرة... مرفوعاً نحوه: أخرجه أحمد (٢/٢٨٧) والنسائي (٢/٢٩٩) طرفه الأول منه، وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٣/١٤٠، ٢٤٦، ٢٥٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢٢٣) من حديث أنس.

٤٢٦٠ - عن سالم، عن أبيه، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «الإِسْبَالُ: في الإِزارِ والقَميصِ والعمامة، مَنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئاً خِلاًءً؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٣٤٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٠٨٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٨/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ ^(١) [٣٥٧٦] عَنْ ابْنِ عُمرَ كَذَلِكَ.

٤٢٦١ - عن أبي كبشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال: كَانَتْ كِمَامٌ ^(٢) أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بُطْحاً ^(٣). [٣٣٤٥]
□ التِّرْمِذِيُّ [١٧٨٢] عَنْ أَبِي كَبْشَةَ فِي اللَّبَاسِ، وَقَالَ: مُنْكَرٌ ^(٤).

٤٢٦٢ - عن أم سلمة، قالت: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ ذَكَرَ الإِزَارَ: فَالْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «تُرْخِي شِبْرًا»، فَقَالَتْ: إِذَا يَنْكَشِفُ عَنْهَا! [٣٣٤٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤١١٧] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٩/٨] فِي الزَّيْنَةِ ^(٥).

وَيُرَوَّى: تَنْكَشِفُ أَقْدَامُهُنَّ؟! قَالَ: «فَذِرَاعًا، لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ».

(١) وإسناده صحيح، وصححه السيوطي في «الحاوي» (١٥/٢).

ورواه الطبراني (١/١٩٤/٣) والبيهقي في «الشعب» (١/٢٢٢/٢).

(٢) كمام - بالكسر -: جمع كُمة - بالضم -؛ كقباب وقبة؛ وهي القلنسوة المدورة، سميت بها؛ لأنه لا تغطي الرأس.

(٣) جمع بطحاء؛ أي: كانت مبسوطة على رؤوسهم، لازقة غير مرتفعة عنها.

(٤) وتام كلامه «وعبد الله بن بسر بصري؛ ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد

وغیره -».

(٥) وإسناده صحيح.

□ الترمذي^(١) [] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِي حَدِيثٍ؛ أَوَّلُهُ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ...» الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ... فَذَكَرَهُ.

٤٢٦٣- عَنْ معاوية بن قُرَّة، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايعُوهُ وَإِنَّهُ لَمُطَلَّقُ الْإِزَارِ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الْخَاتَمَ^(٢). [٣٣٤٧]

□ أَبُو داود، [٤٠٨٢] وَالتِّرْمِذِيُّ [فِي الشُّمَالِ ٥٧]، وَابْنُ مَاجَهَ^(٣) [٣٥٧٨] عَنْهُ فِيهِ.

٤٢٦٤- عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْبَسُوا الثِّيَابَ الْبَيضَ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». [٣٣٤٨]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٨١٠]، وَالتَّسَائِيُّ [٢٠٥/٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٥٦٧] عَنْ سَمُرَةَ فِيهِ؛ خَلَا النَّسَائِيُّ، فَفِي الرِّيَّةِ.

٤٢٦٥- عَنْ ابْنِ عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اعْتَمَمَ؛ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

غريب. [٣٣٤٩]

(١) وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَرَاجِعُ كِتَابِنَا «جَلْبَابُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ» (ص ٨٠)

(٢) أَيِ: خَاتَمِ النَّبَوَةِ.

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) وَقَالَ «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ - أَيْضاً - (١٨٥/٤) وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي «أَحْكَامِ الْجَنَائِزِ وَبِدْعِهَا» (ص ٨٢).

□ الترمذي [١٧٣٦] عن ابن عمر فيه، وقال: حسن غريب^(١).

٤٢٦٦- وعن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-، أنه قال: عمّني رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ فسدلها بين يدي، ومن خلفي. [٣٣٥٠]
□ [أبو داود (٤٠٧٩)]^(٢) عنه فيه^(٣).

٤٢٦٧- وعن رُكّانة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «فرق ما بيننا وبين المشركين: العمامة على القلائس».

غريب. [٣٣٥١]

□ أبو داود [٤٠٧٨]، و الترمذي^(٤) [١٧٨٤] عن رُكّانة بن عبد يزيد فيه.

٤٢٦٨- عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «أجل الذهب والخير للإناث من أمي، وحرّم عن ذكورها».

صح. [٣٣٥٢]

□ حسنه الترمذي^(٥) [١٧٢٠] فيه، والنسائي [١٦١/٨] في الزينة عن أبي موسى.

(١) وهو كما قال أو أعلى، كما حققته في «الصحيحة» (٧١٧).

(٢) في الأصل: الترمذي! وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. (ع).

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه شيخ مدني لم يُسم، وآخر مجهول.

وقد رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عبد الله بن عمر؛ في حديث؛ فيه: فعَمّمه فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها، قال: «هكذا يا ابن عوف! فاعتم؛ فإنه أعرب وأحسن...» الحديث:

قال الهيثمي (١٢٠/٥): «وإسناده حسن».

(٤) وقال: «حسن غريب؛ وإسناده ليس بالقائم»؛ وهو كما قال، وهو مخرج في «الإرواء» (١٥٠٣).

(٥) وهو كما قال، وقد خرجته وسقت طرقة في «إرواء الغليل» (٢٧٧).

٤٢٦٩- عن أبي سعيد الخدري -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا اسْتَجَدَّ^(١) ثَوْبًا؛ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ -عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً-، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ؛ أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». [٣٣٥٣]

□ أبو داود [٤٠٢٠]، والترمذي^(٢) [١٧٦٧] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

(١) أي: لبس ثوباً جديداً.

(٢) وإسناده صحيح.

وكذا رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩) والحاكم (١٩٢/٤) وابن حبان (٥٤٢٠- المؤسسة) وأحمد (١٣٠/٣) وابن السني (٢٧٠) والطبراني في الدعاء (٣٩٨) من طريق سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد... به.

وقال الترمذي: «حسن غريب صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان.

وقد أعل بأن سعيداً الجريري اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط؛ فحديثه صحيح، وقد روى عنه هذا الحديث: عيسى بن يونس، وابن المبارك، وحامد بن أسامة، ومحمد بن دينار، وخالد الواسطي... هكذا متصلاً، وكل هؤلاء سمعوا من الجريري بعد اختلاطه.

وقد خالفهم حماد بن سلمة، وعبد الوهاب الثقفي، فروياه عن الجريري... مرسلًا.

فروايتهما هي الصحيحة؛ لأنه ما سمعا منه قبل الاختلاط، قال أبو داود: «رواه عبد الوهاب الثقفي، عن الجريري، لم يذكر فيه أبا سعيد»!.

قلت: وتحقيق القول: أنه لم يكن اختلاط الجريري فاحشاً، كما قال ابن حبان وغيره، وهذا وجه إخراج الشيخين لحديثه من رواية بعض المذكورين بأنهم رواوا عنه بعد الاختلاط؛ مثل: خالد بن عبد الله الواسطي -عندهما-، وحامد بن أسامة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي -عند مسلم-، وكذا أخرج حديثه من روايته يزيد بن هارون، وهو ممن روى عنه -أيضاً- بعد الاختلاط كما في «تهذيب ابن حجر»، وهو ممن روى هذا الحديث عنه، كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (٤٣/١٠).

٤٢٧٠- عن سهل بن معاذ بن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ أَكَلَ طَعَاماً، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ، بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ».

وقال: «مَنْ لَبَسَ ثَوْباً، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ».

صح. [٣٣٥٤]

□ أبو داود [٤٠٢٣] فيه، والترمذي^(١) [٣٤٥٨] في الدعوات، وابن ماجه [٣٢٨٥] في الأُطعمة عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٢٧١- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: قال لي رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يا عائشة! إِنْ أُرِدْتَ اللَّحُوقَ بِي؛ فَلْيَكْفِكَ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّكَّابِ، وَإِيَّاكَ وَمَجَالِسَةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا تَسْتَخْلِقِي^(٢) ثَوْباً حَتَّى تَرْقِعِيهِ».

ولعل هذا هو وجه تصدير الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» تخريجه إياه بقوله «حديث حسن»، وكذلك سكوته عنه في «الفتح» (٣٠٣/١٠).

فالخلاصة: أن المعتمد في سعيد الجريري: أنه حسن الحديث، كما جزم به الذهبي في «الكاشف». ثم إنه يشهد له حديث معاذ بن أنس -الذي بعده-، وقد سكت عنهما الحافظ في «الفتح» (٣٠٣/١٠).

(١) وقال: «حسن غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

والأول أقرب، كما بيته في «الإرواء» (١٩٨٩)؛ وهو شاهد جيد لحديث أبي سعيد -الذي قبله-.

(٢) بالقاف؛ والمعنى: لا تعديه خلقاً.

وقد روي بالفاء؛ قال في «المراقبة»: «وَقَالَ الْأَشْف: ف: وروي بالفاء؛ من: استخلف له: إذا طلب له خلفاً؛ أي: عوضاً».

غريب. [٣٣٥٥]

□ الترمذي^(١) [١٧٨٠] فيه عن عائشة.

٤٢٧٢ - وقال: «إن البذاذة^(٢) من الإيمان». [٣٣٥٦]

□ أبو داود^(٣) [٤١٦١] في الترجل، وابن ماجه [٤١١٨] في الزهد عن [ابن]^(٤) أبي أمامة بن ثعلبة.

٤٢٧٣ - وقال: «من لبس ثوب شهرة في الدنيا؛ ألبسه الله ثوب مذلّة يوم

القيامة». [٣٣٥٧]

□ أبو داود [٤٠٢٩]، والنسائي الكبرى ٩٥٦٠، وابن ماجه [٣٦٠٦] عن ابن عمر في اللباس^(٥)؛ إلا

النسائي، ففي الزينة.

٤٢٧٤ - عن ابن عمر - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - : «من تشبه بقوم؛ فهو منهم». [٣٣٥٨]

□ أبو داود^(٦) [٤٠٣١] عن ابن عمر فيه.

(١) وقال: «غريب، لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان... وسمعت محمداً يقول: صالح بن

حسان منكر الحديث».

قلت: وهذا - عنده - كناية عن شدة الضعف، وكذلك قال الحافظ فيه «متروك».

(٢) رثالة الهيئة.

(٣) وإسناده ضعيف؛ لكن للحديث طريق أخرى صحيحة، كما حققته في «الصحيحة» (٣٤١).

(٤) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(٥) وإسناده حسن، كما بيته في «جلباب المرأة المسلمة» (ص ٢١٣).

(٦) وإسناده حسن، كما بيته في المصدر السابق (ص ٢٠٣ - ٢٠٤).

٤٢٧٥- وقال: «مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ - وَيُرَوِّى: تَوَاضِعاً-؛ كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ».

وقال: «مَنْ تَزَوَّجَ لِلَّهِ؛ تَوَجَّهَ اللَّهُ تَاجَ الْمَلِكِ^(١)». [٣٣٥٩]
 □ أبو داود^(٢) [٤٧٧٨] بِالْفُظَيْنِ فِي الْأَدَبِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أُنْبَاءِ الصَّحَابَةِ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٢٧٦- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ». [٣٣٦٠]
 □ التِّرْمِذِيُّ [٢٨٤٩] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي الْأَسْتِذَانِ، وَحَسَنُهُ^(٣).

٤٢٧٧- عن جابر -رضيَ الله عنه-، قال: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زَائِراً، فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ رَأْسَهُ^{(٤)؟!}»، وَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَّةٌ، فَقَالَ: «أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ^{(٥)؟!}». [٣٣٦١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٠٦٢] فِي اللَّبَاسِ، وَالنِّسَائِيُّ^(٥) [١٨٤-١٨٣/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ جَابِرٍ.

(١) كناية عن إجلاله وتوقيره.

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه سويد بن وهب - وهو مجهول -، وشيخه - لم يُسمَّ -.

لكن روى الترمذي جملة اللباس منه عن معاذ بن أنس... مرفوعاً، وقال: «حسن».

قلت: وهو كما قال أو أعلى؛ فإن له طرقات أخرى، ذكرتها في «الصحيحة» (٧١٨).

(٣) قلت: وإسناده حسن.

(٤) ما يلم شعثه، ويجمع تفرقه.

(٥) وإسناده صحيح، وقد صححه ابن حبان، والحاكم، والذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة»

٤٢٧٨- عن أبي الأحوص الجُشَمي -رضيَ اللهُ عنه-، عن أبيه، قال: رأني النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعليَّ أطمارًا، فقال: «هل لك من مال؟»، قلت: نعم، قال: «مَنْ أَيُّ المَالِ؟!»، قلت: من كلِّ قد آتاني اللهُ: من الشاءِ، والإبلِ، قال: «إذا آتاك اللهُ مالاً؛ فليُرْ أثرُ نعمةِ اللهِ وكرامتهِ عليك». [٣٣٦٢]

□ أبو داود [٤٠٦٣]، والنسائي^(١) [١٩٦/٨] كالذي قَبْلَهُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٢٧٩- وعن عبد الله بن عمرو -رضيَ اللهُ عنه-، قال: مرَّ رجلٌ وعليه ثوبانِ أحمرانِ، فسَلَّمَ على النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ. [٣٣٦٣]

□ أبو داود [٤٠٩٦] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٠٧] فِي الْأِسْتِذَانِ - وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢) » عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو.

٤٢٨٠- عن عمران بن حصين -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّ نبيَّ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لا أركبُ الأَرْجُوَانِ^(٣)، ولا أَلْبَسُ الْمُعْصَفَرِ، ولا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بالحرير». .

وقال: «ألا وطيبُ الرجالِ: ريحٌ لا لونَ لَهُ، وطيبُ النساءِ: لونٌ لا ريحَ لَهُ^(٤)». [٣٣٦٤]

(١) وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (٢٥/١).

(٢) بل إسناده ضعيف؛ ولا يصح في النهي عن الأحمر حديث.

(٣) وسادة صغيرة حمراء، تتخذ من حرير، توضع على السرج.

(٤) قال أبو داود - بعد أن أورد هذا الحديث: «قال سعيد بن أبي عروبة: أراه، قال: إنما حملوا قوله

في طيب النساء: على أنها إذا خرجت، فأما إذا كانت عند زوجها؛ فلتطيب بما شاءت».

□ أبو داود [٤٠٤٨] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِيهِ.

وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ [٢٧٨٨] آخِرَهُ فِي الْإِسْتِذَانِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٢٨١- وعن أبي ریحانة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: نَهَى رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن عشرٍ: عن الوَشْرِ^(١)، والوَشْمِ^(٢)، والتَّغْفِ^(٣)، وعن مُكَامَعَةٍ^(٤) الرجلِ الرجلَ بغيرِ شِعَارٍ، ومُكَامَعَةُ المرأةِ المرأةَ بغيرِ شِعَارٍ، وأنَّ يجعلَ الرجلُ في أسفلِ ثيابهِ حريراً مثلاً الأعاجِمِ، أو يجعلَ على مَنْكِبَيْهِ حريراً مثلاً الأعاجِمِ، وعن النُّهْبَى^(٥)، وركوبِ النَّمُورِ، ولُبُوسِ الخَنَاقِ؛ إِلَّا لِذِي سُلْطَانٍ. [٣٣٦٥]

□ أبو داود [٤٠٤٩] فِيهِ، وَالتَّنَسُّيُ [١٤٤-١٤٣/٨] فِي الزَّيْنَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٥٥] فِيهِ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ^(٦).

٤٢٨٢- عن علي -رضيَ اللهُ عنه-، قال: نَهَانَا رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن خاتمِ الذهبِ، وعن ثُبْسِ الْقَسِيِّ^(٧)، والميائِرِ^(٨). [٣٣٦٦]

(١) تحديد الأسنان وترقيق أطرافها.

(٢) أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل، أو نيل؛ فيزرق أثره أو يخضر.

(٣) نتف شعر الوجه.

(٤) مكامعة: مضاجعة.

(٥) النهب والغارة، والمراد: النهي عن إغارة المسلمين.

(٦) وإسناده ضعيف؛ وبني أنه في «الضعيفة» (٦٥٣٩).

(٧) نوع من الثياب؛ فيها خطوط من الحرير.

(٨) جمع مثيرة؛ وهي الوسادة الصغيرة الحمراء، يجعلها الراكب تحته.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) [٢٠٧٨م] عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

وفي رواية: أنه نهى عن مياثر الأرجوان.

أبو داود [٤٠٥١] فيه، والنسائي [١٦٦/٨] في الزينة عنه.

٤٢٨٣- وعن معاوية - رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لا تَرْكَبُوا الْخَزَّ وَلَا النَّمَارَ»^(٣). [٣٣٦٧]

□ أبو داود^(٤) [٤١٢٩] عَنْ مُعَاوِيَةَ فِيهِ.

٤٢٨٤- وعن البراء - رضي الله عنه-: أن النبي - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى

عن الميثرة الحمراء. [٣٣٦٨]

□ ابن ماجه^(٥) [٣٥٨٩] عَنْ [البراء] فِيهِ.

(١) بل هو من أفراد مسلم؛ كما صرح بذلك الصدر المناوي في «كشف المناهج»! وإنما اتفقا على

حديث البراء، كما سيأتي! (ع)

(٢) وكذا الترمذي، وقال «حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال، وقد صرح شعبة بسماع أبي إسحاق السبيعي من هبيرة بن يريم - عند أحمد

٩٣/١- (٩٤-).

وله - عند النسائي - طريق أخرى عن علي... بسند صحيح، وزاد المياثر الحمر.

وهي عنده من الطريق الأولى - أيضاً - في رواية له.

(٣) النمار: جمع غمرة؛ وهو الكساء المخطط.

(٤) وسنده صحيح، ورواه أحمد - أيضاً - (٩٣/٤).

(٥) قد رواه البخاري (٥٨٣٨)، ومسلم (٢٠٦٦).

وله شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة «خرجها الهيثمي في «المجمع» (١٤٥/٥ - ١٤٦).

فيؤخذ على المؤلف أنه لم يعزه إلى الشيخين!

٤٢٨٥- عن أبي رُمثة التيمي -رضيَ اللهُ عنه-، قال: أتيتُ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعليه ثوبانِ أخضرانِ، وله شعرٌ قد علاهُ الشيبُ، وشيْبُهُ أحمَرُ. [٣٣٦٩]

□ الثلاثةُ عَنْ أَبِي رِمْثَةَ: أَبُو دَاوُدَ [٤٠٦٥] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٨١٢] فِيهِ الاسْتِثْنَاءُ، وَالنَّسَائِيُّ

[٢٠٤/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: وَهُوَ ذُو وَفْرَةٍ، وَبِهَا رَدْعٌ^(٢) مِنْ حِنَاءٍ.

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٠٦] عَنْهُ فِيهِ.

٤٢٨٦- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ شَاكِيًّا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أَسَامَةٍ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ^(٣) قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ. [٣٣٧٠]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [١٢٧] فِي «الشَّمَائِلِ» عَنْ أَنَسٍ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: (عَلِي)! وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ!

نَعَمْ؛ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٦٥٤) عَنْ عَلِيٍّ! (ع)

(١) هَذَا الْإِطْلَاقُ يُوْهِمُ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ فِي «السَّنَنِ» بِهَذَا التَّمَامِ! وَهُوَ إِنَّمَا أَخْرَجَهُ - هَكَذَا - فِي «الشَّمَائِلِ»

(١/١١٦-١١٧) وَأَخْرَجَ الشُّطْرَ الْأَوَّلَ مِنْهُ فِي «السَّنَنِ»، وَقَالَ «حَسَنٌ غَرِيبٌ».

قُلْتُ: وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَكَذَلِكَ إِسْنَادُ أَبِي دَاوُدَ الْآخِرُ بِاللَّفْظِ.

(١) أَيُّ: أَثَرٌ وَلَطَخَ

(٣) ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَةِ.

(٤) دُونَ قَوْلِهِ «شَاكِيًّا»؛ وَإِسْنَادُهُ فِيهِ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ مَعْنَعًا.

وَقَدْ أَخْرَجَهُ - تَامًّا -: الْبَغَوِيُّ (٣/٣٤٠) مِنْ طَرِيقِ التِّرْمِذِيِّ؛ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٤٢٨٧- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يَرِيدُ؛ إِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَذِبَ! قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ وَأَدَاهُمْ»^(١) [للأمانة]. [٣٣٧١]

□ الترمذي^(٢) [١٢١٣]، والنسائي [٢٩٤/٧] عن عائشة.

٤٢٨٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضيَ الله عنه-، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَلَيْ ثَوْبٍ مَصْبُوغٌ بِعُصْفُرٍ مُورَّدًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا!»، فَعَرِفْتُ مَا كَرِهَ، فَاَنْطَلَقْتُ فَأَحْرِقْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا صَنَعْتَ بِثَوْبِكَ؟»، قُلْتُ: أَحْرِقْتُهُ، قَالَ: «أَفَلَا كَسَوْتُهُ بَعْضَ أَهْلِكَ؟! فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ لِلنِّسَاءِ». [٣٣٧٢]

□ أبو داود^(٣) [٤٠٧٣] عن عبد الله بن عمرو فيه.

(١) أي: أشدهم أداء للأمانة.

(٢) وقال «حسن غريب صحيح»، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٣) رواه من طريقين: أحدهما حسن، والآخر فيه جهالة.

وسياق الحديث لهذا الطريق، لكن ليس فيه قوله «عرفت ما كره»، وقوله «ف أنه لا بأس به»، وإنما ذلك في الطريق الأولى.

ومنه يتبين أن التبريزي وفق هذا السياق من روايتين، وعذره في ذلك: أنه ما عند خرج واحد -هو أبو داود-، وليس بجيد! لا سيما وإحدهما فيها ضعف -كما عرفت-.

٤٢٨٩- عن هلال بن عامر -رضيَ اللهُ عنه-، عن أبيه، قال رأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَمْنَى يَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ؛ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ، وَعَلِيَّ يُعَبَّرُ^(١) عَنْهُ. [٣٣٧٣] □ أبو داود^(٢) [٤٠٧٤] عَنْ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٤٢٩٠- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: صُنِعَتْ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بُرْدَةٌ سَوْدَاءُ، فَلَبِسَهَا، فَلَمَّا عَرِقَ فِيهَا؛ وَجَدَ رِيحَ الصَّوْفِ، فَقَذَفَهَا. [٣٣٧٤] □ أبو داود^(٣) [٤٠٧٥] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٥٦١] فِي الزَّيْنَةِ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ [عَائِشَةَ^(٤)].

٤٢٩١- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ مُخْتَبِرٌ بِشَمْلَةٍ؛ قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ. [٣٣٧٥] □ أبو داود^(٥) [٤٠٧٥] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَلِيمٍ فِيهِ.

٤٢٩٢- عن دحيةَ بنِ خليفة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَبَاطِي^(٦)، فَأَعْطَانِي مِنْهَا قُبْطِيَّةً، فَقَالَ: «اصْذَعْهَا»^(٧) صَذْعَيْنِ، فاقطعَ أَحَدَهُمَا

(١) أي: يبلغ عنه الكلام إلى الناس لاجتماعهم وازدحامهم، وذلك أن القول لم يكن ليبلغ أهل الموسم.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) وإسناده صحيح.

(٤) في الأصل: (أبيه)، وهو خطأ، صححناه من «سنن أبي داود». (ع).

(٥) إسناده ضعيف.

(٦) جمع قبطية؛ وهي ثوب من ثياب مصر؛ رقيقة بيضاء.

(٧) شقها.

قميصاً، وأعطى الآخر امرأتك تختمر به»، فلما أدبر قال: «وأمر امرأتك أن تجعل تحتها ثوباً؛ لا يصفىها». [٣٣٧٦]

□ أبو داود^(١) [٤١١٦] عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فِيهِ.

٤٢٩٣ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - : أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دخل عليها وهي تختمر، فقال: «لَيْتَ^(٢) لَا لَيْتَيْنِ». [٣٣٧٧]

□ أبو داود^(٣) [٤١١٥] فِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

الفصل الثالث:

٤٢٩٤ - عن ابن عمر، قال: مررت برسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وفي إزارى استرخاء، يقال: «يا عبد الله! ارفع إزارك»، فرفعته، ثم قال: «زِدْ، فزدت، فما زلت أتحراها بعد، فقال بعض القوم: إلى أين؟! قال: «إلى أنصاف السَّاقَيْنِ». [٤٣٦٨]

□ رواه مسلم (٢٠٨٦).

٤٢٩٥ - وعنه، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فقال أبو بكر: يا رسول الله! إزارى يسترخي، إلا أن

(١) وإسناده ضعيف؛ وصححه الحاكم!

لكن له شاهد - بسند حسن - من حديث أسامة بن زيد... نحوه، وهو مخرج في «جلباب المرأة المسلمة» (ص ١٣١).

(٢) لية - بالنصب -: على أنها مفعول مطلق؛ أي: لفة لا لفتين؛ حذراً من الإسراف، أو التشبه بالرجال.

(٣) وإسناده ضعيف؛ وصححه الحاكم (١٩٤/٤) ووافقه الذهبي!

أَتَعَاهَدَهُ؟! فقال له رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خِيْلَاءٌ». [٤٣٦٩]

□ رواه البخاري (٣٦٦٥).

٤٢٩٦- وعن عكرمة، قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ يأتزِرُ؛ فيضعُ حاشيةَ إزاره من مُقَدِّمِهِ على ظهرِ قَدَمِهِ، ويرفعُ من مُؤَخَّرِهِ؛ قلتُ: لم تأتزر هذه الإزرة؟! قال: رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يأتزرها. [٤٣٧٠]

□ أبو داود^(١) (٤٠٩٦) عنه.

٤٢٩٧- وعن عُبَادَةَ^(٢) -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عليكم بالعمائم؛ فإنها سيماء الملائكة، وأرخوها خلف ظهوركم». [٤٣٧١]

□ البيهقي^(٣) (٦٢٦٢) في «الشعب» عن ابن عباس.

٤٢٩٨- وعن عائشة: أن أسماء بنت أبي بكرٍ دخلت على رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعليها ثياب رقاق، فأعرضَ عنها، وقال: «يا أسماء! إِنَّ المرأةَ إِذَا بلغتِ الحيضَ؛ لَنْ يَصْلُحَ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلَّا هَذَا وَهَذَا»؛ وأشار إلى وجهه وكفيه. [٤٣٧٢]

□ أبو داود^(٤) (٤١٠٤) عنها.

(١) وإسناده صحيح.

(٢) هو ابن الصامت.

(٣) ورواه الطبراني وغيره، وإسناده ضعيف؛ كما بيته في «الأحاديث الضعيفة» (رقم: ٦٦٩).

(٤) حديث حسن بشواهده، وقد خرجته وشاهده في «جلباب المرأة المسلمة». (ص ٥٧ - ٦٠).

٤٢٩٩- وعن أبي مَطَرٍ، قال: إِنَّ عَلِيًّا اشْتَرَى ثَوْبًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ، فَلَمَّا لَبَسَهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ؛ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي؛ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ. [٤٣٧٣]

□ رواه أحمد (١/١٥٧).

٤٣٠٠- وعن أبي أُمَامَةَ، قال: لَبَسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ثَوْبًا جَدِيدًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ، فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ، وَفِي حَفْظِ اللَّهِ، وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا».

[٤٣٧٤]

□ الترمذي (٣٥٦٠)، وابن ماجه (٣٥٥٧) عنه، وقال الترمذي: غريب^(٢).

٤٣٠١- وعن علقمة بن أبي علقمة، عن أمِّه^(٣)، قالت: دَخَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خَمَارٌ رَقِيقٌ، فَشَقَّتْهُ عَائِشَةُ؛ وَكَسَتْهَا خَمَارًا كَثِيفًا. [٤٣٧٥]

(١) وسنده ضعيف؛ أبو مَطَرٍ - هذا - هو الجهني البصري؛ قال أبو حاتم في «الجرح» (٢٢٥١/٤٥٥/٩): «مجهول»، ونقل ابن أبي حاتم عن حفص ابن غياث؛ أنه تركه، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٢٦٣).

(٢) أي: ضعيف؛ وعلته: الراوي عن أبي أُمَامَةَ - وهو أبو العلاء -، مجهول.

ومن طريقه: رواه ابن السني (٢٦٧).

(٣) اسمها: مرجانة، لم يوثقها غير ابن حبان، وكنت صححت إسناد هذا الأثر في «حجاب المرأة المسلمة» (ص ٣٤) وذلك قبل أن يتبين لي ما في توثيق ابن حبان من التساهل، فليعلم ذلك.

□ رواه مالك (٦/٩١٣/٢).

٤٣٠٢- وعن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، قال: دخلتُ على عائشة؛ وعليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُ^(١) خمسة دراهم، فقالت: ارفعْ بصرَكَ إلى جَارِيتِي؛ انظُرْ إليها؛ فإنها تُزْهِي^(٢) أن تلبسه في البيت، وقد كان لي منها دِرْعٌ على عهد رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فما كانت امرأة تُقَيِّنُ^(٣) بالمدينة؛ إلا أرسلتُ إليَّ تستعيره. [٤٣٧٦]

□ رواه البخاري (٢٦٢٨).

٤٣٠٣- وعن جابر، قال: لبسَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يوماً قَبَاءَ دِيبَاجٍ أَهْدِيَّ لَهُ، ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ^(٤)، فأرسلَ به إلى عمر، فقليل: قد أَوْشَكَ ما انتزعته يا رسول الله؟! فقال: «نهاني عنه جبريل»، فجاءَ عمرُ يبكي، فقال: يا رسول الله! كرهتَ أمراً وأعطيتنيه؛ فما لي؟! فقال: «إني لم أعطِكه تلبسه؛ إنما أعطيتكه تبيعه»، فباعه بألفي درهم. [٤٣٧٧]

□ رواه مسلم (٢٠٧٠).

٤٣٠٤- وعن ابن عباسٍ -رضيَ اللهُ عنهما-، قال: إنما نهى رسول الله -صَلَّى

(١) برفع الثمن؛ أي: ذو ثمن.

وفي نسخة: بالنصب؛ على أنه حال من الدرع، قال الطيبي: «أصل الكلام: ثمنه خمسة دراهم، فقلب وجعل المثنى ثمناً».

(٢) أي: تترفع ولا ترضى أن تلبسه في البيت.

(٣) أي: تُزِين لرفافها.

(٤) أي: أسرع إلى نزعه.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن ثوب المصنم^(١) من الحرير، فأما العلم وسدى الثوب؛ فلا بأس به. [٤٣٧٨]

□ رواه أبو داود^(٢) (٤٠٥٥).

٤٣٠٥ - وعن أبي رجاء، قال: خرج علينا عمران بن حصين؛ وعليه مطرف من خز، وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: «من أنعم الله عليه نعمة؛ فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده». [٤٣٧٩]

□ رواه أحمد^(٣) (٤٣٨/٤).

٤٣٠٦ - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: كل ما شئت، والبس ما شئت؛ ما أخطأتك اثنتان: سرف ومخيلة. [٤٣٨٠]

□ ذكره البخاري (٢٥٢/١٠) تعليقاً.

قلت: ووصله ابن أبي شيبة^(٤) [المصنف ٢١٧/٨].

٤٣٠٧ - وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «كلوا، واشربوا، وتصدقوا، والبسوا؛ ما لم يخالط إسراف ولا مخيلة». [٤٣٨١]

(١) الثوب الذي يكون سداه ولحمته من الحرير، لا شيء غيره.

(٢) إسناده ضعيف.

لكن رواه أحمد بسند صحيح، كما بينته في «إرواء الغليل» (٢٧٩).

(٣) حديث صحيح.

(٤) وإسناده صحيح.

□ أحمد (١٨١/٢)، والنسائي (٧٩/٥)، وابن ماجه (٣٦٠/٥).

٤٣٠٨- وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

٢- باب الخاتم

مِنْ «الصَّحَاح»:

٤٣٠٩- عن ابن عمر -رضيَ الله عنه-، قال: أَتَّخَذَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ - وفي رواية - وجعله في يده اليمنى، ثُمَّ أَلْقَاهُ، ثُمَّ أَتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ؛ نُقِشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي هَذَا»^(١)، وَكَانَ إِذَا لَبَسَهُ؛ جَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ. [٤٣٨٢]

□ الخمسة [خ (٥٨٧٦) م (٢٠٩١/٥٣) خ (٥٨٦٦) م (٢٠٩١/٥٥) ٤٢١٨د ٤٢١٨ت ١٧٤١ س ١٧٨/٨] عَنْ ابْنِ عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ -.

٤٣١٠- عن علي -رضيَ الله عنه-، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ، وَعَنْ الْمُعْصِفِرِ، وَعَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ. [٣٣٧٩]

(١) إسناده حسن.

وعلقه البخاري في «صحيحه» بضيغة الخزم، وصححه الحاكم (١٣٥/٤) ووافقه الذهبي، وقد انقلب إسناده على بعض الرواة، كما بيّنه ابن أبي حاتم (٤٨٨/١) في «العلل».

(٢) أي: مثل نقش خاتمي هذا.

وهو أنه صلى الله عليه وسلم إنما نقش على خاتمه: محمد رسول الله؛ ليختتم به كتبه إلى الملوك، فلو نقش غيره مثله؛ لدخلت المفسدة، وحصل الخلل.

□ مُسْلَمٌ [٢٠٧٨/٢٩] فِي اللَّبَاسِ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٣١١- وعن عبد الله بن عباس -رضيَ الله عنه-: أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رأى خاتماً من ذهبٍ في يد رجلٍ، فترَّعَهُ وطرحَهُ، فقال: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَهْرٍ مِنْ نَارٍ، فَيَجْعَلُهُ فِي يَدِهِ؟!». [٣٣٨٠]

□ مُسْلَمٌ [٢٠٩٠/٥٢] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ؛ وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٤٣١٢- عن أنس -رضيَ الله عنه-: أن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى كِسْرَى وَقِصْرَ وَالنَّجَاشِيِّ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَاباً إِلَّا بِخَاتَمٍ، فَصَاغَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَاتِماً حَلَقَةً فَضَةً، نَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [٣٣٨١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٦٥] فِي الْعِلْمِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٩٢/٥٨] فِي اللَّبَاسِ.

٤٣١٣- ب- وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ: سَطْرٌ، وَرَسُولٌ: سَطْرٌ، وَاللَّهُ: سَطْرٌ. [٣٣٨١]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٨٧٨] عَنْ أَنَسٍ.

٤٣١٤- عن حُمَيْدٍ، عن أنس -رضيَ الله عنه-: أن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ فَضَّةٍ، وَكَانَ فَضُّهُ مِنْهُ. [٣٣٨٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٨٧٠] عَنْ أَنَسٍ فِي اللَّبَاسِ.

٤٣١٥- وعن ابن شهاب، عن أنس -رضيَ الله عنه-: أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَبَسَ خَاتَمَ فَضَّةٍ فِي يَمِينِهِ، وَفِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، كَانَ يَجْعَلُ فَضُّهُ مِمَّا يَلِي

كَفَّهُ. [٣٣٨٣]

□ الجمّاعة^(١) [م (٢٠٩٤/٦٢) ٤٢١٦ د ١٧٣٩ ت ١٧٣/٨ س ٣٤٦١ ق] عَنْ أَنَسٍ فِي اللَّبَاسِ، خَلَا أَبَا دَاوُدَ، فِيهِ الْخَاتَمُ، وَالنَّسَائِيُّ، فِيهِ الزَّيْنَةُ.

٤٣١٦- عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ خَاتَمَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصَرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى. [٣٣٨٤]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢) [م (٢٠٩٥/٦٣) عَنْ أَنَسٍ فِي اللَّبَاسِ.

٤٣١٧- وَعَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ أَتَخَتَّمَ فِي أَصْبَعِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ، قَالَ: فَأَوْماً إِلَى الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا. [٣٣٨٥]
□ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ عَلِيٍّ: مُسْلِمٌ [٢٠٧٨/٦٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٨٦]، وَابْنُ مَاجَه [٣٦٤٨] فِي اللَّبَاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٢٥] فِي الْخَاتَمِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٧٧/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»: : «إِنَّ أَحْسَنَ مَا زَرْتُمْ اللَّهُ فِي قُبُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمْ: الْبَيَاضُ»^(٣).

٤٣١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [٣٣٨٦]

□ الْأَرْبَعَةُ عَنْ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَبُو دَاوُدَ [٤٢٢٦] فِي الْخَاتَمِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٩٥] فِي

(١) إلا البخاري؛ فلم يخرج به هذا السياق (٥٨٦٨)!(ع)

(٢) بل هو من أفراد مسلم! (ع)

(٣) أي: أحسن شيء زرتم الله فيه في قبوركم ومساجدكم: البياض.

قلت: والحديث رواه ابن ماجه (٣٥٦٨)، وإسناده موضوع؛ آفته: مروان بن سالم - وهو الغفاري الجزري-، قال الحافظ «متروك، ورماه الساجي وغيره - بالوضع».

وفيه علة أخرى؛ وهي الانقطاع، وبه أعله البوصيري.

«الشَّمَائِلُ»^(١)، والنَّسَائِيُّ [١٧٤/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ عَلِيٍّ.

وَهُمْ، وَابْنُ مَاجَه [٣٦٤٧] فِي اللَّبَاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ.

٤٣١٩ - وعن ابن عمر - رضيَ اللهُ عنه -، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ. [٣٣٨٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٢٢٧] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْخَاتَمِ.

٤٣٢٠ - وعن علي - رضيَ اللهُ عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذَكَورٍ أُمَّتِي». [٣٣٨٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٠٥٧]، وَابْنُ مَاجَه [٣٥٩٥] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٦٠/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ^(٣)-.

٤٣٢١ - وعن معاوية - رضيَ اللهُ عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) وكذا في «السنن» (١٧٤٤)، وقال - عن البخاري -: «هذا أصح شيء في الباب».

قلت: وسنده صحيح.

وله شاهد من حديث علي: رواه أبو داود (٤٢٢٦)، والنسائي (٢/٢٩٠)، وغيرهما، وسنده صحيح على شرط الشيخين، وقد خرجته في «الإرواء» (٣/٣٠٣/٣) تحت (٨٢٠).

(٢) رجاله ثقات؛ لكنه شاذ بهذا اللفظ؛ لأن المحفوظ عن ابن عمر؛ أنه صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه، كما تقدم في حديثه (٤٣٨٣)، وحققته في المصدر السابق (٣/٣٠١).

واعلم أنه لا اختلاف في أحاديث اليمين واليسار؛ فإنه فعل هذا وهذا لبيان الجواز؛ وإن كان الأفضل اليمين.

(٣) حديث صحيح، وقد خرجته - مع طرقه - في «إرواء الغليل» (٢٧٩).

وسَلَّمَ- نَهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعاً. [٣٣٨٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٣٩]، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [١٦١/٨] كَذَلِكَ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

٤٣٢٢- وعن بريدة: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِرَجُلٍ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شَبَبَةٍ^(٢): «مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ؟!»، فطَرَحَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَةَ أَهْلِ النَّارِ؟!»، فطَرَحَهُ، فَقَالَ: «اتَّخِذْهُ مِنْ وَرَقٍ، وَلَا تُتِمِّمْهُ مِثْقَالاً». [٣٣٩٠]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ بُرَيْدَةَ: أَبُو دَاوُدَ [١٧٨٥] فِي الْخَاتَمِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٨٥] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٧٢/٨]

فِي الزَّيْنَةِ^(٣).

قَالَ الْإِمَامُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: وَقَدْ صَحَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي حَدِيثِ الصَّدَاقِ -:
أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِرَجُلٍ: «الْتَمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»^(٤).

٤٣٢٣- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ -
يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ: الصُّفْرَةَ - يَعْنِي: الْخُلُوقَ -، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَجَرَّ الْإِزَارِ، وَالتَّخْتُمَ
بِالذَّهَبِ، وَالتَّبَرُّجَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا، وَالضَّرْبَ بِالْكَعَابِ^(٥)، وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمَعُودَاتِ،

(١) إسناده صحيح.

(٢) وهو شيء يشبه الصفر، سمي به لشبهه بالذهب لوناً.

(٣) إسناده ضعيف؛ ولشطره الأول شواهد تقويه؛ فانظر كتابي «آداب الزفاف» (ص ٢١٧).

(٤) لكن صح النهي عن خاتم الحديد، بل جعله صلى الله عليه وسلم شراً من خاتم الذهب.

ولا تعارض بينه وبين حديث سهل؛ كما بينته في «آداب الزفاف» (ص ٢١٨).

(٥) كعاب: جمع كعب، وهو فصوص النرد.

وعقدَ التَّمائم، وعزلَ الماءَ لِغیرِ مَحَلِّهِ^(١)، وفسادَ الصَّبِيِّ^(٢)؛ غَیرَ مُحَرَّمِهِ». [٣٣٩١]

□ أبو داود [٤٢٢٢] فِي الْخَتَامِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٤١/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٣).

٤٣٢٤ - عن ابن الزبير^(٤): «أَنَّ مَوْلَاةً لَهُمْ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزَّبِيرِ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَفِي رِجْلِهَا أَجْرَاسٌ، فَقَطَعَهَا عَمْرٌ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَعَ كُلِّ جَرَسٍ شَيْطَانٌ». [٣٣٩٢]

□ أبو داود [٤٢٣٠] فِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ^(٥).

٤٣٢٥ - وَدُخِلَ عَلَى عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- بَجَارِيَةٍ عَلَيْهَا جَلَّاجِلٌ يُصَوِّتَنَ، فَقَالَتْ: لَا تُدْخِلْنَهَا عَلَيَّ؛ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَنَّ جَلَّاجِلَهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) أي: إخراج المني عن الفرج وإراقتة خارجه.

ويجوز أن يكون معنى لغير محله: بغير الإمام؛ فإن محل العزل: الإمام دون الحرائر. اهـ. «مرقاة».

(٢) وهو أن يطأ الرجل المرأة الموضع؛ فإنها إذا حملت؛ فسد لبنها، وكان في ذلك فساد الصبي.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) كذا الأصل! وهو وهم، والصواب: عامر بن عبد الله بن الزبير - كما في «سنن أبي داود»

(٤٢٣٠) -.

وسبب الوهم: أن أبا داود رواه عن شيخين له بإسنادهما عن عمر بن حفص، أن عامر بن عبد الله - قال أحدهما؛ وهو علي بن سهل - ابن الزبير - أخبره: أن مولاة لهم....

فوقع النظر عند نقل الحديث على عبارة «أن الزبير أخبره»، دون أن يتبّه أن لفظ: «ابن الزبير» زيادة في نسب عامر لا في سنده، وقد ترتب على ذلك أن صار الحديث صحيحاً، وهو ضعيف - كما يأتي -.

(٥) وإسناده ضعيف؛ قال المنذري (١٢١/٦): مولاة لهم مجهولة، وعامر بن عبد الله ابن الزبير لم

يدرك عمر.

وانظر التعليق الذي قبله.

وسَلَّمَ - يقول: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه جرسٌ». [٣٣٩٣]

□ أبو داود^(١) [٤٢٣١] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٤٣٢٦ - وعن عبد الرحمن بن طَرَفَةَ: أَنَّ جَدَّهُ عَرَفَجَةَ بنَ أَسْعَدَ قَطَعَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْكُلابِ^(٢)، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ، فَأَتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ. [٣٣٩٤]

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَرَفَجَةَ - وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّ جَدَّهُ عَرَفَجَةَ: أَبُو دَاوُدَ [٤٢٣٢] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣) [١٧٧٠] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٦٣/٨-١٦٤] فِي الزَّيْنَةِ.

٤٣٢٧ - عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيبُهُ حَلَقَةً مِنْ نَارٍ؛ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوَّقَ حَبِيبُهُ طَوَقًا مِنْ نَارٍ؛ فَلْيَطَوِّقْهُ طَوَقًا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوَّرَ حَبِيبُهُ سِوَارًا مِنْ نَارٍ؛ فَلْيَسُوِّرْهُ سِوَارًا مِنْ ذَهَبٍ؛ وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفُضَّةِ، فَالْعَبُوا بِهَا».

(١) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه بنانة قال الحافظ: «لا تعرف».

وقد رواه عنها ابن جريج بالعنعنة.

نعم؛ قد رواه بإسناد آخر، فقال: أخبرني سليمان بن بابيه - مولى آل نوفل -، أن أم سلمة قالت... فذكره مرفوعاً: أخرجه النسائي (٢/٢٩١).

لكن سليمان - هذا - مجهول أيضاً.

(٢) اسم ماء، كان هناك وقعة.

(٣) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وهو محتمل؛ فإن عبد الرحمن - هذا - وثقه العجلي، وابن حبان، وروى عنه اثنان.

وقد جزم الطحاوي في «شرح الآثار» (٢/٢٤٩) بنسبة الحديث إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكذلك صنع الحافظ ابن حجر في «الإصابة»، وغيره؛ والله أعلم.

بها». [٣٣٩٥]

□ أبو داود^(١) [٤٢٣٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٤٣٢٨ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَقَلَّدَتْ قِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ؛ قُلِّدَتْ فِي عُنُقِهَا مِثْلَهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصاً^(٢) مِنْ ذَهَبٍ؛ جَعَلَ اللَّهُ فِي أُذُنِهَا مِثْلَهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [٣٣٩٦]

□ أبو داود [٤٢٣٨] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ^(٣) [١٥٧/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ.

٤٣٢٩ - عَنْ أُخْتِ لَحْذِيفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! أَمَّا لَكُنَّ فِي الْفُضَّةِ مَا تَحْلِينَ بِهِ، أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تَحْلَى ذَهَباً - تَظْهَرُهُ -؛ إِلَّا عُذِّبَتْ بِهِ». [٣٣٩٧]

□ أبو داود [٤٢٣٧]، وَالنَّسَائِيُّ^(٤) [١٥٧/٨] كَذَلِكَ مِنْ رِوَايَةِ رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ امْرَأَتِهِ، عَنْ أُخْتِ لَحْذِيفَةَ.

(١) وإسناده جيد، كما بينته في «آداب الزفاف» (ص ٢٢٣ - ٢٢٩).

وقد أطلت النفس في تقوية الحديث ردّاً على أحد الدكاترة من الحنفية؛ الذي أعله بما ليس بعله أصلاً؛ انتصاراً لمذهبه؛ واللّه المستعان.

(٢) الخرص - بالضم والكسر -: الحلقة الصغيرة، وهي من حلي الأذن.

(٣) في إسناده ضعف.

(٤) إسناده ضعيف.

الفصل الثالث:

٤٣٣٠- عن عقبة بن عامرٍ: أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَ الْحَلِيَّةِ وَالْحَرِيرِ، وَيَقُولُ: «إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُونُ حَلِيَّةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا؛ فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا». [٤٤٠٤]

□ رواه النسائي^(١) (١٥٦/٨).

٤٣٣١- وعن ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اتَّخَذَ خَاتِماً فَلَبِسَهُ، قَالَ: «شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ: إِلَيْهِ نَظَرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظَرَةٌ، ثُمَّ أَلْقَاهُ. [٤٤٠٥]

□ النسائي^(٢) (١٩٥/٨) عنه.

٤٣٣٢- وعن مالك، قال: أنا أكره أن يُلبَسَ الغلمانُ شيئاً من الذهب؛ لأنه بلغني أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نهى عن التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، فَأَنَا أَكْرَهُ لِلرِّجَالِ الْكَبِيرِ مِنْهُمْ وَالصَّغِيرِ. [٤٤٠٦]

□ ذكره مالك (٩١٢/٢) بلاغاً^(٣).

(١) إسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٤٦٣)، والحاكم (١٩١/٤)، ووافقه الذهبي، وهو خرج في «الصحيحة» (٣٣٨).

(٢) وإسناده صحيح.

وأخرجه أحد (٣٢٢/١)، وابن حبان (١٤٦٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١١٥).

وله شاهد - عند ابن أبي شيبة (٤٦٢/٨) - عن طاوس... مرسلًا.

(٣) ضعيف الإسناد، ولكن صح معناه في أحاديث كثيرة تقدمت.

٣- باب النعال

مِنْ «الصَّحَاح»:

٤٣٣٣- قال ابن عمر -رضيَ اللهُ عنه-: رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يلبسُ النعالَ التي ليسَ فيها شعرٌ. [٣٣٩٨]

□ الخُمسةُ عن ابنِ عمرَ: البخاريُّ [٥٨٥١] في اللباسِ، ومُسْلِمٌ [١١٨٧/٢٥]، وأبو داودَ [١٧٧٢] في الحجِّ، والترمذيُّ في «الشَّمالِ» [٧٨] والنسائيُّ [٨٠/١] في الطَّهارةِ.

٤٣٣٤- وقال أنس -رضيَ اللهُ عنه-: إنَّ نعلَ النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانَ لها قبالان^(١). [٣٣٩٩]

□ البخاريُّ، والأربعةُ [خ ٥٨٥٧ د ٤١٣٤ ت ١٧٧٢ س ٢١٧/٨ ق ٣٦١٥] عن أنسٍ، البخاريُّ، وأبو داودَ فيه.

٤٣٣٥- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ في غزوةِ غزاهما: «استكثروا مِنَ النِّعالِ؛ فإنَّ الرجلَ لا يزالُ راكباً؛ ما انتعلَ». [٣٤٠٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٩٦/٦٦] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٣٣٦- وقال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إذا انتعلَ أحدُكم؛ فليبدأْ باليمنى، فإذا نزعَ؛ فليبدأْ بالشَّمالِ، لتكنِ اليمنى أولَهما تُنْعَلُ، وآخرَهما تُنْزَعُ». [٣٤٠١]

(١) القبال - بالكسر - زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الأصبعين.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

□ الجماعة^(١) [خ (٥٨٥٦) م (٢٠٩٧/٦٧) د ٤١٣٩ ت ١٧٧٩ ق ٣٦١٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي
اللباس.

٤٣٣٧- وقال: «لا يمشي^(٢) أحدكم في نعل واحد؛ ليخفهما جميعاً، أو ليُنعلهما
جميعاً». [٣٤٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٨٥٥) م (٢٠٩٧/٦٨) فِي اللباس عَنْهُ. (د [٤١٣٦]، ت [١٧٧٤])

٤٣٣٨- وقال: «مَنْ انقطع شِئْنُ نَعْلِهِ؛ فَلَا يَمْشِيَنَّ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى يُصْلِحَ
شِئْنَهُ^(٣)، وَلَا يَمْشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ، وَلَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَحْتَبِ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلَا
يَلْتَحِفُ الصَّمَاءَ». [٣٤٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٩٩/٧١] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

مَنْ «الْحِسَانِ»:

٤٣٣٩- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبَالَانِ مِثْنَى شِرَاكُهُمَا. [٣٤٠٤]
□ الترمذي [٧٢] فِي «الشَّمَائِلِ»، وَابْنُ مَاجَه [٣٦١٤] فِي اللباسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) إلا النسائي! وكذا استثناء الصدر المناوي في «كشف المناهج»! وإليهم - دونه - عزاه المزي في
«التحفة» (١٠/١٩١)!(ع)

(٢) قال في «المرقاة»: «نفي بمعنى النهي».

(٣) إلى هنا رواه مسلم (١٥٣/٦ - ١٥٤) من حديث أبي هريرة أيضاً نحوه.

وكذلك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٦)، وابن أبي شيبة (٤١٦/٨/٤٩٧٦)، وكذا النسائي
في «اللباس»، وأحمد (٢/٢٥٣، ٤٧٧، ٥٢٨).

ورواه ابن حبان (٥٤٣٥ - ٥٤٣٦) نحوه؛ وفيه الشطر الثاني من الحديث الذي قبله هنا.

٤٣٤٠ - عن جابر - رضي الله عنه -، قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينتعل الرجل قائماً. [٣٤٠٥]

□ أبو داود^(١) [٤١٣٥] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٥٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢) -، وَابْنُ مَاجَه [٣٦١٨] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِي اللِّبَاسِ.

٤٣٤١ - عن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: ربما مشى النبي - صلى الله عليه وسلم - في نعلٍ واحدة.

والصحيح: أنه عن عائشة - رضي الله عنها -: أنها مشت بنعلٍ واحدة. [٣٤٠٦] □ التِّرْمِذِيُّ (١٧٧٧) (١٧٧٨) فِي اللِّبَاسِ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً، وَقَالَ: الْمَوْقُوفُ أَصَحُّ.

٤٣٤٢ - عن ابن عباس - رضي الله عنه -، أنه قال: إنَّ مِنَ السَّنَةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ: أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ فَيَضَعُهُمَا بِيَنْبِهِ. [٣٤٠٧] □ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤١٣٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

٤٣٤٣ - عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه: أنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاجَجَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [٣٤٠٨]

(١) قلت: ورجاله ثقات، والحديث صحيح؛ لطرقه الكثيرة عن جمع من الصحابة، وبعضها صحيح؛ وقد حققت القول فيه في «الصحيحة» (٧١٩).

(٢) بل هو صحيح بطرقه، كما تقدم آنفاً.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن هارون؛ وهو حجازي لا يعرف، كما قال الذهبي.

ومن طريقه: رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٠).

وتابعيه - عندهما - أبو نهيك؛ وهو ثقة.

ووقع في «الأدب المفرد»: «ابن نهيك»، وكذلك وقع في نسخة الشارح (٥٩٩/٢)!

□ أبو داود [١٥٥]، وابن ماجه [٥٤٩] في الطهارة، والترمذي^(١) [٢٨٢٠] في الاستئذان عن بُريدة.

٤ - باب الترجيل

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٤٣٤٤ - عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: كنتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأنا حائضٌ. [٣٤٠٩]

□ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٩٥) م (٢٩٧/٩)] في الطهارة عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - (س [١٤٨/١])

٤٣٤٥ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الفطرة خمس: الختان، والاستحدا^(٢)، وقصُّ الشارب، وتقليم الأظفار، ونتفؤ الآباط^(٣)». [٣٤١٠]

□ الجماعة - إلا الترمذي^(٣) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٥٨٩١] فِي اللَّبَاسِ، وَمُسْلِمٌ [٢٥٧/٥٠]، وَالنَّسَائِيُّ [١٣/١] وَابْنُ مَاجَه [٢٩٢] فِي الطَّهَارَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤١٩٨] فِي التَّرْجِيلِ.

٤٣٤٦ - وقال: «خَالِفُوا الْمَشْرِكِينَ: أَوْفِرُوا اللَّحَى، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ».

ويروى: «أَنَّهُكَوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللَّحَى». [٣٤١١]

(١) وقال: «حديث حسن، إنما نعرفه من حديث دهم».

قلت: وهو ابن صالح؛ وهو ضعيف، كما في «التقريب».

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٣٥٢/٥).

(٢) الاستحدا: استعمال الحديد في حلق العانة.

(٣) بل أخرجه الترمذي كذلك (٢٧٥٦)؛ وإلى الجماعة عزاه المزي في «التحفة» (٥٤/١٠) (ع)

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٨٩٢) م (٢٥٩/٥٤) خ (٥٨٩٣) م (٢٥٩/٥٢)] عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ فِي اللَّبَاسِ.

٤٣٤٧- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: وَقَّتْ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ: أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. [٣٤١٢] □ مُسْلِمٌ، وَالْأَرْبَعَةُ - إِلَّا النَّسَائِيُّ^(١) - عَنْ أَنَسٍ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْهُ: وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: [مُسْلِمٌ (٢٥٨/٥١)]، وَابْنُ مَاجَه (٢٩٥) فِي الطَّهَّارَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٢٠٠) فِي التَّرْجَلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٧٥٨) فِي الْأَسْتِذْنَانِ.

٤٣٤٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ؛ فَخَالِفُوهُمْ». [٣٤١٣] □ الْجَمَاعَةُ - إِلَّا التِّرْمِذِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ (٥٨٩٩)، وَمُسْلِمٌ (٢١٠٣/٨٠)، وَابْنُ مَاجَه (٣٦٢١) فِي اللَّبَاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٢٠٣) فِي التَّرْجَلِ، وَالنَّسَائِيُّ (١٣٧/٨) فِي الزَّيْنَةِ. ٤٣٤٩- وَعَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَرَأْسُهُ وَلَحِيَّتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ». [٣٤١٤] □ مُسْلِمٌ (٢١٠٢/٨٩) فِي اللَّبَاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٢٠٤) فِي التَّرْجَلِ، وَالنَّسَائِيُّ (١٣٨/٨) فِي الزَّيْنَةِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٣٥٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُسَهُمْ، فَسَدَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ. [٣٤١٥]

(١) بل أخرجه النسائي كذلك (١٥/١ - ١٦)؛ وإليهم عزاه المزي في «التحفة» (١/٢٨٢)؛ (ع)

□ الجَمَاعَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبُخَارِيُّ [٣٩٤٤] فِي الْمَعْرِفَةِ، وَغَيْرِهَا، وَمُسْلِمٌ [٢٣٣٦/٩٠] فِي الْفَضَائِلِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤١٨٨] فِي التَّرْجِلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٠] فِي «الشَّمَائِلِ»، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٤/٨] فِي الزَّيْنَةِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٦٣٢] فِي اللَّبَاسِ.

٤٣٥١- عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنِ الْقَزَعِ.

قِيلَ لِنَافِعٍ: مَا الْقَزَعُ؟ قَالَ: يُحْلَقُ بَعْضُ رَأْسِ الصَّبِيِّ، وَيُتْرَكُ الْبَعْضُ.

وَأَلْحَقَ بَعْضُهُمُ التَّفْسِيرَ بِالْحَدِيثِ. [٣٤١٦]

□ الْجَمَاعَةُ - إِلَّا التِّرْمِذِيُّ - عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ: الْبُخَارِيُّ [٥٩٢٠]، وَمُسْلِمٌ [٢١٢٠/١١٣]، وَابْنُ مَاجَه [٣٦٣٧] فِي اللَّبَاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤١٩٣] فِي التَّرْجِلِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٠/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

٤٣٥٢- وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى صَبِيًّا قَدْ حُلِقَ بَعْضُ رَأْسِهِ، وَتُرِكَ بَعْضُهُ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: «احْلِقُوا كُلَّهُ، أَوْ اتْرَكُوا كُلَّهُ». [٣٤١٧]

□ وَأَبُو دَاوُدَ [٤١٩٥] فِي التَّرْجِلِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٠/٨] فِي الزَّيْنَةِ، وَأَخْرَجَ إِسْنَادَهُ [مُسْلِمٌ] ^(١).

٤٣٥٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْوتِكُمْ». [٣٤١٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٨٨٦] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْحُدُودِ.

(١) انظر «الصحيح» (١١٢٣).

قال أبو الحارث: وقد سقط ذكر مسلم من الأصل، والسياق يقتضيه. (ع).

٤٣٥٤ - وعنه قال: لعن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - المتشبهين من الرجال

بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال. [٣٤١٩]

□ البخاري [٥٨٨٥]، وأبو داود [٤٩٣٠] في اللباس، والترمذي [٢٧٨٤] في الاستئذان، وابن ماجه

[١٩٠٤] في النكاح؛ كلهم عنه.

٤٣٥٥ - عن ابن عمر، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «لعن الله

الواصله والمستوصله، والواشمة والمستوشمة». [٣٤٢٠]

□ متفق عليه [خ (٥٩٣٧) م (٢١٢٤/١١٩)] عن ابن عمر في اللباس، وأبو داود [٤١٦٨] في

الرجل، والترمذي [٢٧٨٣] في الاستئذان.

٤٣٥٦ - عن عبد الله بن مسعود، قال: لعن الله الواشحات والمستوشحات،

والمتمصصات، والمتفلجات للحسن: المغيرات خلق الله، فجاءته امرأة، فقالت: إنه بلغني

أنك لعنت كيت وكيت؟! فقال: ما لي لا ألعن من لعن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم - ومن هو في كتاب الله؟! فقالت: لقد قرأت ما بين اللوحين، فما وجدت فيه ما

تقول؟! قال: لئن كنت قرأته لقد وجدته، أما قرأت: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا

نَهَاكُم عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾؟! قالت: بلى، قال: فإنه قد نهى عنه. [٣٤٢١]

□ الجماعة عن ابن مسعود: البخاري [٥٩٣٩]، ومسلم [٢١٢٥/١٢٠] في اللباس، وأبو داود

[٤١٦٩] في الرجل، والترمذي [٢٧٨٢] في الاستئذان، والنسائي [١٤٦/٨] في الزينة، وابن ماجه [١٩٨٩]

في النكاح.

٤٣٥٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «العين

حق»، ونهى عن الوشم. [٣٤٢٢]

□ متفق عليه عن أبي هريرة: البخاري [٥٧٤٠] في اللباس، ومسلم [٢١٨٧/٤١]، وأبو داود [٣٨٧٩]

في الطب.

٤٣٥٨- وقال: «لا تَشِمْنَ، ولا تَسْتَوْشِمْنَ». [٣٤٢٢]

٤٣٥٩- وقال ابن عمر: لقد رأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

مُلبِّداً^(١). [٣٤٢٣]

□ البخاريُّ [٥٩١٤] في اللباسِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٤٣٦٠- عن أنس -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: نَهَى النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ. [٣٤٢٤]

□ الْخَمْسَةُ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٥٨٤٦]، وَمُسْلِمٌ [٢١٠١/٧٧] فِي اللَّبَاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤١٧٩] فِي

الْتَرَجُلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨١٥] فِي الْأَسْتِذَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٤١/٥ و ١٨٩/٨] فِي الْحَجِّ، وَالزَّيْنَةُ.

٤٣٦١- وعن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-، أنها قالت: كُنْتُ أُطِيبُ النَّبِيَّ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِأَطِيبٍ مَا نَجِدُ، حَتَّى أَجِدَ وَبِيصَ^(٢) الطَّيِّبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. [٣٤٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ: الْبُخَارِيُّ [٥٩٢٣] فِي اللَّبَاسِ، وَمُسْلِمٌ [١١٨٩/٣٨]، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٨/٥]

فِي الْحَجِّ.

٤٣٦٢- وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجَمَرَ بِاللُّوَّةِ غَيْرِ مُطَرَّاةٍ وَبِكَافُورٍ؛ يَطْرَحُهُ

مَعَ الْأُلُوَّةِ^(٣) ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا يَسْتَجِمِرُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-. [٣٤٢٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٥٤/٢١] قُبِيلَ كِتَابِ الشَّعْرِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٥٦/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْهُ.

(١) التلبيد: أن يجعل في رأسه لزوقاً - أي: صمغاً - أو عسلاً ليتلبد.

(٢) وبيص: بريقه ولمع أنه.

(٣) الألوة: عود يتبخر به.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٣٦٣- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْصُ - أَوْ كَانَ يَأْخُذُ - مِنْ شَارِبِهِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَفْعَلُهُ. [٣٤٢٧]

□ أحمد [٣٠١/١]، والترمذي [٢٧٦٠] عن ابن عباسٍ في الاستئذان، وقال: حسنٌ غريبٌ^(١).

٤٣٦٤- عن زيد بن أرقم، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ؛ فَلَيْسَ مِنَّا». [٣٤٢٨]

□ أحمد [٣٠١/١]، والترمذي^(٢) [٢٧٦٠] في الاستئذان، والنسائي [١٥/١] في الطهارة عن زيد بن أرقم.

٤٣٦٥- عن عبد الله بن عمر: أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَأْخُذُ أَظْفَارَهُ وَشَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ.

٤٣٦٦- وروي عن أبي عبد الله الأغر: أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقْصُ شَارِبَهُ، وَيَأْخُذُ مِنْ أَظْفَارِهِ قَبْلَ أَنْ يَرُوحَ إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ. [٣٤٣٠]

٤٣٦٧- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لَحِيَّتِهِ: مِنْ عَرْضِهَا وَطَوْلِهَا. [٣٤٣١]

غريب. [٣٤٢٩]

(١) قلت: وهو كما قال.

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: إسناده جيد، وصححه ابن حبان (١٤٨١).

□ الترمذي^(١) [٢٧٦٢] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي الْإِسْتِثْنَانِ.

٤٣٦٨ - عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى عَلَيْهِ خَلْقًا، فَقَالَ: «أَلَيْكَ امْرَأَةٌ؟!»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ لَا تُعِدِّهِ». [٣٤٣٢]

□ أحمد [١٧١/٤]، والترمذي [٢٨١٦] فِي الْإِسْتِثْنَانِ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ.

وَاللَّفْظُ الْمَذْكُورُ سَأَلَهُ الْبَغَوِيُّ فِي «شرح السنة» [٣١٦١].

٤٣٦٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلْقٍ». [٣٤٣٣]

□ أبو داود^(٢) [٤١٧٨] عَنْ أَبِي مُوسَى فِي التَّرْجُلِ.

٤٣٧٠ - عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي وَقَدْ تَشَقَّقَتْ يَدَايَ، فَخَلَقُونِي بِزَعْفَرَانٍ، فَغَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، وَقَالَ: اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ. [٣٤٣٤]

□ أبو داود^(٣) [٤١٧٦] عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي التَّرْجُلِ مَطْوَلًا، وَفِيهِ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَخْضُرُ جَنَازَةَ كَافِرٍ نَجَسٍ، وَلَا الْمُتَضَمِّعَ بِالزَّعْفَرَانِ.

(١) وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف.

قلت: وهو واه جداً، وقد بينت ذلك في «الأحاديث الضعيفة» (٢٨٨).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه انقطاع، وكذا فيه ضعف عطاء بن أبي مسلم وتدليس، وإسناده ضعيف؛ فيه أبو جعفر الرازي؛ وهو سيئ الحفظ.

ومن طريقه: رواه أحمد (٤٠٣/٤).

٤٣٧١- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «طِيبُ الرجالِ: ما ظهرَ ريحُه وخَفِيَ لَوْنُه، وطِيبُ النساءِ: ما ظهرَ لَوْنُه وخَفِيَ ريحُه». [٣٤٣٥]

□ أبو داود [٤١٧٦] في النكاح، والترمذي [٢٧٨٧] في الاستئذان - وحسنه -^(١)، والنسائي [١٥١/٨] في الزينة.

٤٣٧٢- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كانَ لرسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سُكَّةٌ^(٢) يتطيبُ منها. [٣٤٣٦]

□ أبو داود^(٣) [٤١٦٢] في الترجل، والترمذي [٢١٧] في «الشَّامِلِ» عن أنس.

٤٣٧٣- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كانَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُكثِرُ دهنَ رأسه، وتسريحَ لحيته، ويكثرُ القِنَاعَ^(٤)، كانَ ثوبه ثوبَ زِيَّاتٍ. [٣٤٣٧]

(١) وتمة كلامه: «إلا أن الطفاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث، ولا نعرف اسمه».

قلت: بل هو صحيح لشواهده، فقد أخرجه هو - وحسنه -، وأبو داود (٤٠٤٨) وغيرهما من حديث عمران.

والعقيلي، والضياء في «المختارة» (١٥٩/-) (١) من حديث أنس، وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١/٤٧٣/٢) - عنه، وعن أبي هريرة -.

(٢) ضرب من الطيب عزيز.

(٣) قلت: إسناده صحيح.

(٤) هو الحزمة التي تجعل على الرأس من الدهن؛ كذا في «شرح السنة».

□ الترمذي^(١) [٣٢] في «الشَّمائل» عن أنس.

٤٣٧٤- عن أم هانئ، أنها قالت: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- علينا بمكةَ قَدَمَةً، ولَهُ أَرَبْعُ غَدَائِرَ^(٢). [٣٤٣٨]

□ أبو داود [٤١٩١] فِي التَّرْجُلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٣)، [١٧٨١] وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٣١] فِي اللَّبَاسِ عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ.

٤٣٧٥- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: كُنْتُ إِذَا فَرَقْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأْسَهُ؛ صَدَعْتُ فَرْقَهُ عَنْ يَافُوخِهِ، وَأَرْسَلْتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. [٣٤٣٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤١٨٩] عَنْ عَائِشَةَ.

٤٣٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَبًّا^(٥). [٣٤٤٠]

(١) إسناده ضعيف جداً؛ فيه الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان القرشي - وكلاهما ضعيف -.

ومن هذا الوجه: رواه ابن معين في «التاريخ» (٢/٦)، وابن سعد (١/٤٦٠)، والبخاري في «شرح السنة» (٣/٣٥٠)؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٤٥٦).

(٢) جمع غديرة؛ وهي الضفيرة.

(٣) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: بل هو صحيح، راجع «شرح الشَّمائل» (١/٩٥) للقياري.

(٤) قلت: وسنده حسن.

(٥) الغب: أن يفعل يوماً ويترك يوماً.

□ الثَّلَاثَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ^(١)، أَبُو دَاوُدَ [٤١٥٩] فِي التَّرْجُلِ، وَالنِّسَائِيُّ [١٣٢/٨] فِي الزُّيْنَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [١٧٥٦] فِي اللَّبَاسِ - وَصَحَّحَهُ-، وَابْنُ حَبَّانَ [٥٤٨٤].

٤٣٧٧- قَالَ رَجُلٌ لِفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ: مَا لِي أَرَاكَ شَعِثًا؟! قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِرْفَاءِ^(٣)، قَالَ: مَا لِي لَا أَرَى عَلَيْكَ حِذَاءً؟! قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْمُرُنَا أَنْ نَحْتَفِيَ أحيانًا. [٣٤٤١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤١٦٠] عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ فِي التَّرْجُلِ.

٤٣٧٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ؛ فَلْيُكْرِمْهُ». [٣٤٤٢]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٥) [٤١٦٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي التَّرْجُلِ.

٤٣٧٩- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُبِرَ بِهِ الشَّيْبُ: الْحِنَاءُ وَالكَتَمُ»^(٦). [٣٤٤٣]

(١) فِي الْأَصْلِ: (مُعْقِلٌ) وَهُوَ خَطَأً. (ع).

(٢) وَقَالَ «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ؛ عَلَى مَا حَقَّقْتَهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٥٠١)

(٣) الْإِرْفَاءُ: بِمَعْنَى التَّنْعَمِ.

(٤) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَكَذَا وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٢/٦)؛ وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٥٠٢).

(٥) وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَلَهُ إِسْنَادٌ آخَرٌ صَحِيحٌ، خَرَجَتْهُ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ (٥٠٠).

(٦) نَبَتٌ يَخْلُطُ مَعَ الْوَسْمَةِ، وَيَصْبِغُ بِهِ الشَّعْرَ أَسْوَدَ.

□ أحمد [١٤٧/٥]، والأربعة عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ^(١)، وَابْنُ حِبَّانَ [٥٤٧٤]، أَبُو دَاوُدَ [٤٢٠٥] فِي التَّرْجُلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٥٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٢٢] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٩/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

٤٣٨٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَجِدُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». [٣٤٤٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢١٢] فِي التَّرْجُلِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٨/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢).

(١) وهو كنا قال، على ما حققته في «غاية المرام» (رقم: ١٠٧).

(٢) «صحيح الإسناد»، وقد خرجته في «غاية المرام» (تحت: ١٠٦).

* قال العلاتي في «النقد الصريح»:

«وهو - أيضا - في «سنن أبي داود»، و «النسائي» من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما؛ رفعه.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» وأخطأ في ذلك خطأ فاحشاً؛ لأنه بنى ذلك على أن عبد الكريم هو ابن أبي أمية أبو المخارق البصري، وأنه ضعيف، وليس الأمر كما ظن، بل هذا عبد الكريم بن مالك الجزري، صرح بنسبه البيهقي في هذا الحديث بعينه في كتاب الأدب له.

وعبد الكريم الجزري ثقة متفق عليه، فإسناد الحديث على شرط «الصحيحين».

ثم لو سلم أنه أبو المخارق فقد روى عنه الإمام مالك، ولا يروي إلا عن ثقة عنده، وأخرجه له البخاري تعليقاً، ومسلم في المتابعات، فلا يجوز أن نحكم على ما انفرد به بالوضع

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

أخرجه أبو داود، والنسائي من طريق عبد الكريم بن عكرمة عن ابن عباس، ولم يقع عبد الكريم منسوباً في «السنن» وفي طبقته آخرُ يسمى عبد الكريم يروي أيضاً عن عكرمة.

فالأول وهو: ابن مالك الجزري، ثقة متفق عليه، أخرج له البخاري ومسلم.

٤٣٨١- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنه-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يلبسُ النعالَ السَّبَّيَّةَ^(١)، ويصفرُّ لحيتهُ بالورسِ^(٢) والزعفرانِ.

وكانَ ابنُ عمرَ -رضيَ اللهُ عنه-، يفعلُ ذلكَ. [٣٤٤٥]

□ أبو داود [٤٢١٠]، والنسائي^(٣) [١٨٦/٨] عن ابنِ عمرَ كذلكَ.

٤٣٨٢- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-، قال: مرَّ على النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رجلٌ قد خَضَبَ بالحناءِ، فقال: «ما أحسنَ هذا!»، قال: فمرَّ آخرُ قد خَضَبَ بالحناءِ والكتَم، فقال: «هذا أحسنُ مِن هذا!»، ثمَّ مرَّ آخرُ قد خَضَبَ بالصُّفْرَةِ، فقال: «هذا أحسنُ مِن هذا كُلِّهِ». [٣٤٤٦]

□ أبو داود^(٤) [٤٢١١] في التَّرجِلِ، وابنُ ماجه [٣٦٢٧] في اللِّباسِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

والآخر هو: ابن أبي المخارق، وكنيته أبو أمية، ضعيف، فجزم بأنه الجزري، والحفاظ: أبو الفضل بن طاهر، وأبو القاسم بن عساكر، والضياء أبو عبد الله المقدسي، وأبو محمد المنذري وغيرهم، وزاد أنه ورد في بعض الطرق منسوباً كذلك.

قلت: وهو مقتضى صنيعه من صححه، كابن حبان، والحاكم.

(١) أي: النعال المتخذة من جلود البقر المدبوعة بالقرظ.

(٢) الورس: نبت أصفر باليمن.

(٣) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد (١٧/٢) بإسناد آخر على شرط الشيخين.

وقد أخرجه بنحوه.

وله في «المسند» (١١١٤/٢) متابع من الطريق الأولى.

تنبيه: عزاه السيوطي في «الجامع» للمتفق عليه، وأبي داود، وفيه ما لا يخفى؛ فإنه ليس عندهما ذكر اللحية والورس، وكان عليه أن يعزوه للنسائي - أيضاً -.

٤٣٨٣- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ». [٣٤٤٧] □ الترمذي [١٧٥٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي اللَّبَاسِ، وَصَحَّحَهُ^(١).

٤٣٨٤- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ نَوْرُ الْمُسْلِمِ، مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً». [٣٤٤٨] □ الأربعة [س (١٣٦/٨) ق (٣٧٢١) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَبُو دَاوُدَ [٤٢٠٢] فِي التَّرْجُلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٢١] فِي اللَّبَاسِ، وَحَسَّنَهُ^(٢).

٤٣٨٥- عن كعب بن مُرَّة، عن رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ

(٤) وإسناده جيد.

(١) وهو كما قال.

ورواه النسائي عن ابن عمر، والزبير؛ وقد خرجت أحاديثهم في «جلباب المرأة المسلمة» (ص ١٨٩ - ١٩١).

(٢) قلت: إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣/٣٥٣) وقال «حديث حسن».

قلت: واللفظ له.

وأما أبو داود (٤٢٠٤)؛ فلفظه مخالف له، فليس عنده «ف أنه نور المسلم»، وقال «إلا كانت له نوراً يوم القيامة»، مكان «كتب الله له...»، وأثبتها في رواية دون قوله «ورفعه...».

وأخرجه أحمد (١٧٩/٢) والخطيب (٥٧/٤).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة... مرفوعاً به.

وأخرجه ابن حبان (١٤٧٩) وإسناده حسن.

شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٤٤٩]

□ الترمذي^(١) [١٦٣٤] فِي الْجِهَادِ، وَابْنُ مَاجَه^(٢) فِي الْأَحْكَامِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ.

٤٣٨٦- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ إِنَاءٍ، وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ^(٣)، وَدُونَ الْوَفْرِ^(٤). [٣٤٥٠]

□ الترمذي [١٧٥٥] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- بِهَذَا فِي اللَّبَاسِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأخرجه أبو داود^(٥) [٤١٨٧] فِي التَّرْجُلِ بِلَفْظٍ: فَوْقَ الْوَفْرِ، وَدُونَ الْجُمَّةِ.

وَابْنُ مَاجَه [٣٦٣٥] فِي اللَّبَاسِ كَالْتَرْمِذِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَهُ.

(١) وقال: «حسن».

قلت: وهو كما قال، أو أعلى؛ فإن له - عنده - شاهداً من حديث عمرو بن عبسة... مرفوعاً به، وقال: «حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ فإن له طريقاً أخرى عن ابن عبسة: رواها النسائي، وإسنادها جيد.

وله طريق ثالثة - عند ابن حبان (١٤٧٨) -، وسندها صحيح.

وكذلك أخرجه أحمد (١١٣/٤) من هذا الوجه، ومن طريق رابعة أيضاً.

وله شاهد آخر من حديث عمر... مرفوعاً.

(٢) كذا عزاه لابن ماجه؛ وهو وهم محض! فإنما أخرجه (٢٥٢٢) بالإسناد ذاته، ولكن بقصة أخرى.

نعم؛ أخرجه النسائي (٢٧/٦) تاماً؛ فتنبه!! (ع)

(٣) الجمّة - بضم الجيم وتشديد الميم -: ما سقط من المنكبين.

(٤) الوفرة: ما وصل إلى شحمة الأذن.

(٥) وسنده حسن.

وكذلك رواه أحمد (١١٨، ١٠٨/٦) والطحاوي في «المشکل» (٣/٤)

وَأُنْكَرَ الطَّبْرِيُّ الْمَحَبُّ مَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ التَّرْمِذِيِّ؛ لِأَنَّ كَلَامَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى مَا وَقَعَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ.

٤٣٨٧- وَقَالَ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ - رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «نِعَمَ الرَّجُلُ خُرَيْمُ الْأَسَدِيُّ؛ لَوْلَا طَوْلُ جُمَّتِهِ،
وَلِسِبَالُ إِزَارِهِ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ خُرَيْمًا، فَأَخَذَ شَفْرَةً، فَقَطَعَ بِهَا جُمَّتَهُ إِلَى أُذُنَيْهِ، وَرَفَعَ إِزَارَهُ
إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ. [٣٤٥١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٠٨٩] فِي اللَّبَاسِ عَنِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ مُطَوَّلًا - وَاسْمُهُ: سَهْلُ بْنُ الرَّبِيعِ؛ صَحَابِيٌّ
مَشْهُورٌ.

٤٣٨٨- عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي لَا
أَجْزُهَا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَمْدُهَا وَيَأْخُذُ بِهَا. [٣٤٥٢]
□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤١٩٦] عَنْ أَنَسٍ فِي بَابِ الرُّخَصَةِ فِي الذُّؤَابَةِ.

٤٣٨٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
وَسَلَّمَ - أَمَهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ»، ثُمَّ
قَالَ: «ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي»، فَجِئَءَ بَنَّا كَأَنَّا أَفْرَاحٌ^(٣)، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي الْحَلَّاقَ»، فَأَمَرَهُ،
فَحَلَّقَ رُؤُوسَنَا. [٣٤٥٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤١٩٢] فِي التَّرْجُلِ، وَالنِّسَاءِ^(٤) [١٨٢/٨] فِي الزَّيْنَةِ، وَالْمَنَاقِبِ [الكبرى ٨١٦٠] عَنْهُ.

(١) وسنده ضعيف؛ فيه قيس بن بشر التغلبي؛ عن أبيه قال الذهبي: «لا يعرفان»؛ وهو مخرج في
«الإرواء» (٢٠٩/٧) تحت (٢١٣٣)، و«الضعيفة» (٢٠٨٢).

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) جمع فرخ، وهو ولد الطير.

(٤) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ٣٢، ٢٠٩).

٤٣٩٠- عن أم عطية الأنصارية: أن امرأة كانت تختنُّ بالمدينة، فقال لها النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لا تنهكي»^(١)؛ فإن ذلك أخطى للمرأة، وأحبُّ إلى البعلِ». [٣٤٥٤]

□ أبو داود^(٢) [٥٢٧١] عن أم عطية في الأدب.

٤٣٩١- وروي: أن امرأة سألت عائشة -رضيَ الله عنها- عن خضابِ الحناء! فقالت: لا بأس به، ولكنني أكرهه؛ كان حبيبي - عليه السلام - يكرهه ريحةً. [٣٤٥٥]

□ أبو داود [٤١٦٤] في الرجل، والنسائي^(٣) [١٤٢/٨] في الزينة عن عائشة.

٤٣٩٢- عن عائشة -رضيَ الله عنها-: أن هنداً بنت عتبة قالت: يا نبيَّ الله! بايعني؟! فقال: «لا أبأبعك حتى تُغيّري كُفْيَك، وكأنهما كفا سُبُع!». [٣٤٥٦]

(١) أي: لا تبالغ في قطع موضع الختان وينبغي أن يُعلم أن الختان للمرأة مشروع في البلاد الحارة دون البلاد المعتدلة أو الباردة، ذلك أن بظر المرأة يكون أكبر وأطول، فيحتك بجسمها أثناء تحركاتها، فيشعر شهوتها كثيراً، فيسبب شدة شبقها وغلتمتها؛ فلا يستطيع الزوج إشباعها، ويتحرج أبوها في حفظها، فإذا خنت؛ أي: قطع شيء من بظرها؛ اعتدلت شهوتها، فأمكن تفرغها لأعمال البيت والأولاد.

فأوصى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخاتنة أن لا تبالغ في القطع، حتى لا تجعل البنات بارادات، فتستأصل بذلك شهوتها؛ مما يزعج زوجها، ويقلل رغبته فيها إذا كانت ضعيفة الشهوة. أمّا في البلاد المعتدلة؛ فلا حاجة للختان؛ لأن البظر يكون معتدل الحجم.

(٢) وأعله بالاضطراب والجهالة.

لكن له طرق وشواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، لا سيما وقد حسن أحدها الهيثمي، ونجد تحقيق ذلك في «الصحيحة» (٧٢٢).

(٣) إسناده ضعيف، وبيانه في «الضعيفة» (١١٧/٤) تحت (١٦١٤).

□ أبو داود^(١) [٤١٦٥] عَنْ عَائِشَةَ فِي التَّرَجُّلِ.

٤٣٩٣- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: أُوْمَاتِ^(٢) امرأةً مِنْ وراءِ سِتْرِ، بيدها كتابٌ إلى رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَقَبِضَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَام - يَدَهُ؛ فَقَالَ: «مَا أَدْرِي أَيُّدُ رَجُلٍ؛ أَمْ يَدُ امْرَأَةٍ؟!»، قالت: بَلْ يَدُ امْرَأَةٍ، قَالَ: «لَوْ كُنْتُ امْرَأَةً لَغَيَّرْتُ أَظْفَارَكَ!»؛ يَعْنِي: بِالْحِنَاءِ. [٣٤٥٧]

□ أبو داود [٤١٦٦] فِي التَّرَجُّلِ، وَالنِّسَاءِ^(٣) [١٤٢/٨] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ عَائِشَةَ.

٤٣٩٤- عن ابن عباس، قال: لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَمَنِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ؛ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ. [٣٤٥٨]

□ أبو داود [٤١٧٠] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - فِي التَّرَجُّلِ.

٤٣٩٥- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: لعنَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. [٣٤٥٩]

□ أبو داود^(٤) [٤٠٩٨] فِي اللَّبَاسِ، وَالنِّسَاءِ [الكبرى ٩٢٥٣] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

٤٣٩٦- وقيل لعائشة -رضيَ الله عنها-: إِنَّ امْرَأَةً تَلْبَسُ النِّعْلَ! قالت: لعنَ

(١) إسناده ضعيف؛ فيه غبطة بنت سليمان أم عمرو المجاشعية، عن عمته أم الحسن، عن جدتها؛ وكلهن لا يعرفن.

(٢) بمعنى. أُوْمَاتِ أي: أشارت.

(٣) وإسنادهما ضعيف؛ فيه مجهولة و ضعيف.

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٢٦٢/٦).

(٤) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الجلباب» (ص ١٤١).

رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ. [٣٤٦٠]

□ أبو داود^(١) [٤٠٩٩] عَنْ عَائِشَةَ فِي اللَّبَاسِ.

٤٣٩٧ - عن ثوبان - رضي الله عنه -، قال: كان رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - إذا سافر؛ كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأول من يدخل عليها فاطمة، فقدم من غزاة وقد علقت مسحاً^(٢) أو سترأ على بابها، وحلت الحسن والحسين قلبين^(٣) من فضة، فقدم، فلم يدخل، فظنت أنما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، وفكت القلبين عن الصبيين، وقطعته منهما، فانطلقا إلى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يكيان، فأخذه منهما، وقال: «يا ثوبان! اذهب بهذا إلى آل فلان، إن هؤلاء أهلي، أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا، يا ثوبان! اشتر لفاطمة قلادة من عصب^(٤) وسوارين من عاج^(٥)». [٣٤٦١]

□ أبو داود^(٦) [٤٢١٣] عَنْ ثوبان في الرجل.

٤٣٩٨ - عن ابن عباس - رضي الله عنه -، أن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -،

(١) ورجاله ثقات؛ والحديث صحيح، كما بينته في «الجلباب» (ص ١٤٦).

(٢) أي: بلاساً.

(٣) أي: سوارين.

(٤) أي: سن حيوان.

(٥) المشهور: أن العاج عظم أنياب الفيلة.

(٦) وإسناده ضعيف؛ فيه حميد الشامي؛ وهو مجهول.

ومن طريقه: أخرجه أحمد - أيضاً - (٥/ ٢٧٥) وابن عدي في «الكامل» (٧٩/ ١) وقال «وقد أنكر

عليه، ولا أعلم له غيره».

قال: «اكتحلوا بالإثمد^(١)؛ فإنه يجلّوا البصر، وتُنبتُ الشعر»، وزعم أن النبي -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانت له مُكْحَلَةٌ يكتحلُ بها كلَّ ليلةٍ ثلاثة في هذه، وثلاثة في هذه. [٣٤٦٢]

□ الترمذي^(٢) [١٧٥٧] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- فِي اللِّبَاسِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه [٣٤٩٩] أَخْصَرَ مِنْهُ فِي الطَّبِّ.

٤٣٩٩- وعن ابن عباس -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ-، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يكتحلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالْإِثْمِدِ ثَلَاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ. [٣٤٦٣]

□ الترمذي^(٣) [(٢٠٤٨) (٢٠٥٣)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي اللِّبَاسِ

قال: وَقَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ: اللَّدُّودُ^(٤)، وَالسَّعُوطُ^(٥)، وَالْحِجَامَةُ،

(١) نوع من الكحل.

(٢) وقال «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور».

قلت: عباد - هذا - ضعيف؛ لتغيره وتدليسه.

والترمذي أخرجه من طريق الطيالسي، وهو في «مسنده» (٢٦٨١) من هذا الوجه بلفظ «عليكم بالإثمد...».

وروى ابن ماجه (٣٤٩٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٤٣) - منه - قصة الاكتحال.

وله شاهد من حديث جابر... مرفوعاً: رواه ابن ماجه (٣٤٩٦) والبخاري (٣/٣٥٧) وابن عدي (٢/١٤٣).

وآخر من حديث ابن عمر: رواه ابن ماجه (٣٤٩٥) وصححه الحاكم (٤/٢٠٧).

وله شاهد آخر عنه علي... نحوه، حسنته في «الترغيب» (٣/١١٥).

فالحديث بمجموع ذلك صحيح.

(٤) اللدود: هو ما يسقى المريض من الدواء في أحد شقي فيه.

والمشي^(١)، وخير ما اكتحلتم به: الإثم؛ فإنه يجلو البصر، ويثبت الشعر، وإن خير ما تحتجمون فيه: يوم سبع عشرة، ويوم تسع عشرة، ويوم إحدى^(٢) وعشرين، وإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حيث عرج به؛ ما مر على ملا من الملائكة؛ إلا قالوا: عليك بالحجامة.

غريب.

□ الترمذي [في الطب عن ابن عباس مرفقاً، وقال: حسن غريب، وأخرج ابن ماجه [٣٤٧٧] في الطب بغضه.

٤٤٠- عن عائشة -رضي الله عنها-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات، ثم رخص للرجال أن يدخلوا بالمنازر^(٣). [٣٤٦٤]

□ أخذ [١٣٢/٦]، وأبو داود [٤٠٠٩] في الحمام، والترمذي^(٤) [٢٨٠٢] في الاستئذان - واللفظ

(١) السعوط: ما يصب من الدواء في الأنف.

(٢) هو الدواء المسهل؛ لأنه يحمل شاربته على المشي والتردد إلى الخلاء.

(٣) قال في «المراقبة»: «كذا في النسخ، والظاهر: ويوم أحد وعشرين».

(٢) رواه في موضعين مرفقاً؛ مع تقديم وتأخير، واختلاف في بعض الألفاظ عما هنا، وهو من رواية عباد بن منصور، وقد عرفت حاله آنفاً، وانظر الحديثين (٤٤٤٣-٤٤٤٧).

ولما أخرج الحاكم (٢٠٩/٤) الفقرة الأولى منه، وقال «صحيح الإسناد»؛ تعقبه الذهبي بقوله «قلت: عباد ضعفه».

(٣) جمع منزر، وهو: الأزار.

(٤) وقال «لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وإسناده ليس بذلك القائم».

قلت: وعلمته: أن فيه أبا عذرة، وهو مجهول؛ وهو مخرج في «غاية المرام» (رقم: ١٩١).

له-، وابن ماجه [٣٧٤٩] في الأذنب عن عائشة -رضي الله عنها-.

٤٤٠١- عن أبي المليح، قال: قدم على عائشة -رضي الله عنها- نسوة من أهل حمص، فقالت: من أين أنتن؟! قلن: من الشام، قالت: فلعلكن من الكورة^(١) التي تدخل نسائها الحمامات؟! قلن: بلى، قالت: فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها؛ إلا هتكت الستر بينها وبين ربها». [٣٤٦٥]

□ أبو داود [٤٠١٠] في الحمام عنها^(٢).

وفي رواية: «في غير بيتها؛ إلا هتكت سترها فيما بينها وبين الله -عز وجل-». □ رواه الترمذي [٢٨٠٣].

٤٤٠٢- عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إنها ستفتح لكم أرض العجم، وستجدون فيها بيوتاً -يقال لها: الحمامات-؛ فلا تدخلنها الرجال إلا بالأزور، وامنعوها النساء؛ إلا مريضة أو نفساء». [٣٤٦٦]

□ أبو داود^(٣) [٤٠١١] في الحمام، وابن ماجه [٣٧٤٨] في الأذنب عن عبد الله بن عمرو.

٤٤٠٣- عن جابر -رضي الله عنه-، أن النبي -عليه السلام- قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخل الحمام بغير إزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخل حليته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يجلس على

(١) الكورة: البلدة أو الناحية.

(٢) إسناده صحيح؛ وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ١٤١).

(٣) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الغاية» (رقم: ١٩٢).

مائدةٌ تدارُ عليها الخمرُ». [٣٤٦٧]

□ الترمذي [٢٨٠١] في الاستئذان، والنسائي [١٩٨/١] في الطهارة - واللفظ له - عن جابر، وصححه الحاكم [٢٨٨/٤] من الوجه الذي أخرجه منه النسائي^(١).

الفصل الثالث:

٤٤٠٤ - عن ثابت، قال: سئل أنس عن خضاب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ فقال: لو شئت أن أعد شَمَطَاتٍ^(٢) كن في رأسه؛ فعلت، قال: ولم يختضب.

زاد في رواية: وقد اختضب أبو بكرٍ بالحناء والكتم، واختضب عمرٌ بالحناء مجتاً^(٣). [٤٤٧٨]

□ متفق عليه [خ (٥٨٩٥) م (٢٣٤١)].

٤٤٠٥ - وعن ابن عمر: أنه كان يصفر لحيته بالصفرة، حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة، فقليل له: لِمَ تصبغ بالصفرة؟! قال: إني رأيتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يصبغ بها، ولم يكن شيء أحب إليه منها، وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها، حتى عمامته. [٤٤٧٩]

□ أبو داود (٤٠٦٤)، والنسائي^(٤) (١٤٠/٨) عنه.

٤٤٠٦ - وعن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: دخلتُ على أم سلمة،

(١) حديث صحيح، وهو مخرج في «الغاية» (رقم: ١٩٠)، و «آداب الزفاف» (ص ١٣٩).

(٢) شَمَطَات: جمع شَمِطَة؛ وهي بياض شعر الرأس؛ يخالط سواده.

(٣) أي: صرفاً ومحضاً.

(٤) قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم.

فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مخضوباً^(١). [٤٤٨٠]

٤٤٠٧- وعن أبي هريرة، قال: أتني رسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ما بال هذا؟!»، قالوا: يتشبه بالنساء، فأمر به فنفي إلى النقيع^(٢)، ف قيل: يا رسول الله! ألا تقتله؟! فقال: «إني نهيت عن قتل المصلين». [٤٤٨١]

□ رواه أبو داود^(٣) (٤٩٢٨).

٤٤٠٨- وعن الوليد بن عقبة، قال: لما فتح رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مكة؛ جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم، فيدعو لهم بالبركة، ويمسح رؤوسهم، فجاء بي إليه وأنا مخلق، فلم يمسي من أجل الخلق. [٤٤٨٢]

□ رواه أبو داود^(٤) (٤١٨١) عنه.

(١) رواه البخاري (٥٨٩٧). (ع).

(٢) موضع بالمدينة. كان حمي.

(٣) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه أبو يسار القرشي، عن أبي هاشم الدوسي - وكلاهما مجهول -، كما في «التقريب».

ومن هذا الوجه: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ١٤٥٥ مصورة المكتب) -.

لكن الجملة الأخيرة منه صحيحة؛ لها شاهد من حديث أبي أمامة، مضي (برقم: ٣٣٦٥).

وآخر من حديث عبد الله بن عدي.. مرفوعاً نحوه: أخرجه ابن حبان (١٢) وسنده صحيح.

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٥٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله الحمداني؛ قال ابن عبد البر: «مجهول، والخبر منكر لا يصح»؛

يعني: هذا.

٤٤٠٩- وعن أبي قتادة، أنه قال لرسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنَّ لِي جُمَّةً، أَفَأَرْجُلُهَا؟ قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نعم، وأكرمها»، قال: فكان أبو قتادة ربَّما دهَّنها في اليوم مرتين؛ من أجل قول رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نعم، وأكرمها». [٤٤٨٣]

□ رواه مالك ^(١) (٦/٩٤٩/٢) -رضيَ الله عنه-.

٤٤١٠- وعن الحجاج بن حسان، قال دخلنا على أنس بن مالك، فحدثني أختي المغيرة، قالت: وأنت - يومئذٍ - غلامٌ، ولك قرنان - أو قُصْتَانِ -؛ فمسحَ رأسك، وبركَ عليك، وقال: احلقوا هذين أو قصوهُمَا؛ فَإِنَّ هذا زيُّ اليهود. [٤٤٨٤]

□ رواه أبو داود ^(٢) (٤١٩٧).

٤٤١١- وعن عليٍّ، قال: نهى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن تحلقَ المرأةُ رأسها. [٤٤٨٥]

□ رواه النسائي ^(٣) (١٣٠/٨).

٤٤١٢- وعن عطاء بن يسار، قال: كان رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) من طريق يحيى بن سعيد: أن أبا قتادة قال...

وهذا إسناد مرسل. وقد وصله ابن عساكر من حديث جابر؛ وفيه: فكان يرجلها غيبًا.

قلت: وهذا أصح؛ لحديث: نهى عن الرجل إلا غيبًا.

وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٠١)، وحديث أبي قتادة مخرج فيها (٦٦٦، ٢٢٥٢).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف مضطرب، كما بينته في «الضعيفة» (٦٧٨).

وَسَلَّمَ - فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ثَائِرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَدِهِ؛ كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِإِصْلَاحِ شَعْرِهِ وَلَحْيَتِهِ، ففَعَلَ، ثُمَّ رَجَعَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ ثَائِرُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؟!» [٤٤٨٦]

□ رواه مالك ^(١) (٧/٩٤٩/٢) - مرسلًا -.

٤٤١٣ - وعن ابنِ المسيب، سَمِعَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النِّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ؛ فَنَظَفُوا - أَرَاهُ قَالَ: أَفْنَيْتَكُمْ ^(٢) -؛ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ، قَالَ ^(٣): فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ... مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «نَظَفُوا أَفْنَيْتَكُمْ». [٤٤٨٧]

□ الترمذي ^(٤) (٢٧٩٩) من مرسل سعيد بن المسيب.

٤٤١٤ - وعن يحيى بن سعيد، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ - خَلِيلُ الرَّحْمَنِ - أَوَّلَ النَّاسِ ضَيْفَ الضَّيْفِ، وَأَوَّلَ النَّاسِ اخْتَنَ، وَأَوَّلَ النَّاسِ قَصَّ شَارِبِهِ، وَأَوَّلَ النَّاسِ رَأَى الشَّيْبَ، فَقَالَ: يَا رَبُّ! مَا هَذَا؟! قَالَ الرَّبُّ -

(١) إسناده صحيح، لكنه مرسل! وقد صح موصولاً عن جابر، وهو مخرج في «الصحيح» (٤٩٣).

(٢) الأفنية: جمع فناء؛ أي: ساحة البيت وقبائه.

(٣) أي: السامع.

(٤) وقال «حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف»، وهو كما قال.

لكنه روي من غير طريق خالد - هذا -، من طريق أخرى عن سعد.

وله شاهد مرسل؛ فهو حسن، وتفصيل هذا في «جلباب المرأة المسلمة» (ص ١٩٧ - ١٩٨).

تبارك وتعالى:- وقار يا إبراهيم! قال: رب! زدني وقاراً. [٤٤٨٨]
 □ رواه مالك^(١) (٤/٩٢٢/٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

٥- باب التصاوير

مِنْ «الصَّحَاح»:

٤٤١٥- عن أبي طلحة -رضيَ الله عنه-، قال: قالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا تصاوير». [٣٤٦٨]
 □ الجماعة - إلا أبا داود - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ: الْبُخَارِيُّ [٥٩٤٩]، وَمُسْلِمٌ [٢١٠٦/٨٣]، وَابْنُ مَاجَه
 [٣٦٤٩] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٠٤] فِي الاسْتِثْنَاءِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٥/٧] فِي الصَّيْدِ.

٤٤١٦- عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-، عن ميمونة: أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أصبحَ يوماً واجماً^(٢)، وقال: «إنَّ جبريلَ كانَ وعدني أن يلقاني الليلة، فلم يلقني! أما والله ما أخلفني»، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ: جَرُّوْهُ كَلْبٍ تَحْتَ فُسْطَاطٍ^(٣)، فَأَمَرَ بِهِ فَأَخْرَجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً، فَضَحَّ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: «لقد كنتَ وعدتني أن تَلْقاني البارحة؟!»، فقال: أَجَلٌ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَئِذٍ، فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ، وَيَتْرُكُ كَلْبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ. [٣٤٦٩]

(١) وهذا مقطوع غير مرفوع.

لكن جاء شطره الأول مرفوعاً من حديث أبي هريرة؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٧٢٥).

(٢) أي: ساكناً حزيناً.

(٣) نوع من الأخبية، والمراد به هنا: السرير.

□ مُسْلِمٌ [٢١٠٥/٨٢]، وأبو داود [٤١٥٧] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٦/٧] فِي الصَّيْدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ.

وَلِمُسْلِمٍ [٢١٠٤] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- بِمَعْنَاهُ.

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ... بَنَخُوهُ.

٤٤١٧- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيْبٌ إِلَّا نَقَضَهُ. [٣٤٧٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٩٥٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤١٥١] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ٩٧٩١] فِي الزَّيْنَةِ عَنْ عَائِشَةَ.

٤٤١٨- وَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورَةُ؛ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [٣٤٧١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٥٧) م (٢١٠٧/٩٤)] عَنْ عَائِشَةَ فِي اللَّبَاسِ مُطَوَّلًا.

٤٤١٩- وَعَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ^(١) لَهَا سِتْرًا فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمُرُقَتَيْنِ^(٢)، وَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا. [٣٤٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٦١) م (٢١٠٧/٩٦)] عَنْ عَائِشَةَ فِي اللَّبَاسِ [٢١٤/٨] وَالنَّسَائِيُّ فِي الزَّيْنَةِ.

٤٤٢٠- وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) كوة بين الدارين.

(٢) التمرقة: وسادة صغيرة.

وَسَلَّمَ - خَرَجَ فِي غَزَاةٍ، فَأَخَذَتْ نَمَطًا^(١)، فَسَتَرَتْهُ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَأَى النَّمَطَ، فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ». [٣٤٧٣]

□ الشَّيْخَانِ^(٢) [م (٢١٠٧)]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤١٥٣] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٣٩٢] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ عَائِشَةَ.

٤٤٢١ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيََ اللَّهُ عَنْهَا -، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ^(٣) بِخَلْقِ اللَّهِ». [٣٤٧٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٩٥٤] عَنْ عَائِشَةَ فِي اللَّبَاسِ.

٤٤٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي؟! فَلِيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ شَعِيرَةً». [٣٤٧٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٥٣) م (٢١٠٩/٩٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي اللَّبَاسِ، وَأَعَادَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ [٧٥٥٩].

٤٤٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ: الْمُصَوِّرُونَ». [٣٤٧٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٥٠) م (٢١٠٩/٩٨)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢١٦/٨] فِي الزَّيْنَةِ.

(١) ضرب من البسط.

(٢) هو - بهذا التمام - من أفراد مسلم!

نعم؛ أخرجه البخاري (٢٤٧٩، ٥٩٥٤، ٥٩٥٥، ٦١٠٩) ولكن مقتصرًا على طرفه الأول بنحوه! (ع)

(٣) يشابهون.

٤٤٢٤- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «كُلُّ مَصُورٍ فِي النَّارِ، يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوْرَهَا نَفْسًا، فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ». [٣٤٧٧]

□ مُسْلَمٌ [٢١١٠/٩٩] فِي اللَّبَاسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِذَا؛ وَفِيهِ قِصَّةُ الرَّجُلِ [مَعَ] ^(١) ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَأَخْرَجَ أَصْلُهُ الْبُخَارِيُّ [٢٢٢٥].

٤٤٢٥- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ تَحَلَّمَ بِجُلْمٍ لَمْ يَرَهُ؛ كُفِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ؛ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكُ» ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً؛ عُذِّبَ وَكُفِّفَ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا؛ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ». [٣٤٧٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٠٤٢] فِي التَّعْبِيرِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٠٢٤] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٥١ و ٢٢٨٣]،

وَفَرَّقَهُ فِي الرُّوَا، وَاللَّبَّاسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٤٢٦- عن بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ لَعَبَ بِالنَّرْدَشِيرِ؛ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ». [٣٤٧٩]

□ مُسْلَمٌ [٢٢٦٠/١٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٩٣٩]، [وَأَبْنُ مَاجَةَ (٣٧٦٣)] ^(٣) عَنْ بُرَيْدَةَ فِي الْأَدَبِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (عَنْ)! وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أَثْبَتْنَاهُ! (ع)

(٢) الرِّصَاصُ الْمَذَابِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (التِّرْمِذِيُّ)! وَمَا نَرَاهُ إِلَّا وَهْمًا؛ فَإِنَّا لَمْ نَجِدْهُ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَعِزْهُ إِلَيْهِ - مَعَ الْمَذْكُورِينَ -

الْمَزِي فِي «التَّحْفَةِ» (٧٤/٢)! (ع)

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٤٢٧- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أتاني جبريلُ - عليه السلام -، فقال: أتيتك البارحة، فلم يمنعني أن أكون دخلت؛ إلا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قِرامٌ^(١) ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلبٌ، فمُرُّ برأس التمثال الذي على باب البيت؛ فيقطع، فيصير كهيئة الشجرة، ومُرُّ بالستر؛ فليقطع وليجعل وسادتين منبوذتين توطآن، ومُرُّ بالكلب؛ فليخرج»، ففعل رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- [٣٤٨٠].

□ الثلاثة^(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ -: أَبُو دَاوُدَ [٤١٥٨] فِي اللَّبَاسِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٠٦]، فِي الاسْتِئْذَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢١٦/٨] فِي الزَّيْنَةِ.
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي «الصَّحَاحِ» عَنْ عَائِشَةَ.

٤٤٢٨- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُخْرَجُ عَنْقُ^(٣) مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ تَنْطِقُ بِهِ؛ تَقُولُ: إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَالْمَصُورِينَ». [٣٤٨١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٧٤] فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ^(٤).

(١) القرام - بكسر القاف -: ستر رقيق.

(٢) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص ١٩٠ - ١٩٧)، و«الصحيحة» (٣٥٦).

(٣) أي: تخرج قطعة من النار على هيئة الرقبة الطويلة.

(٤) قلت: وإسناده صحيح، كما بيته في «الصحيحة» (٥١٢).

٤٤٢٩- عن ابن عباس -رضيَ اللهَ عنهُما-، عن رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخمرَ، والميسرَ، والكُوبَةَ^(١)؛ وقال: «كلُّ مسكرٍ حرامٌ». [٣٤٨٢]

□ أبو داود^(٢) [٣٦٩٦] عن ابنِ عباسٍ مُطَوَّلًا فِي الْأَشْرَبَةِ.

قيل: الكُوبَةُ: الطبلُ.

□ هُوَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ بَلْدَيْمَةَ.

٤٤٣٠- وعن ابن عمرو -رضيَ اللهَ عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنِ الخمرِ، والميسرِ، والكُوبَةِ، والغُبِيرَاءِ.

والغُبِيرَاءُ: شرابٌ تعملُهُ الحَبَشَةُ مِنَ الذرةِ - يُقَالُ لَهُ: السُّكْرُكَةُ - [٣٤٨٣]

□ أبو داود^(٣) [٣٦٨٥] فِي الْأَشْرَبَةِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: ابْنِ عُمَرَ -.

٤٤٣١- عن أبي موسى الأشعري، أَنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ لَعِبَ بِالنردِّ شَبِيرٍ؛ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ». [٣٤٨٤]

□ أبو داود [٤٩٣٨]، وابنُ ماجه^(٤) [٣٧٦٢] عَنْ أَبِي مُوسَى فِي الْأَذْبِ.

٤٤٣٢- عن أبي هريرة -رضيَ اللهَ عنه-: أَنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) أي: الطبل.

(٢) وكذا أحد في «المسند» (١/ ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٥٠) بسند صحيح، وقد مضى تخريجه تحت الحديث (٣٦٥٢).

(٣) قلت: سبق الحديث (برقم: ٣٦٥٢)، وبينت علته - هناك -، وما يشهد له.

(٤) وهو حديث حسن، كما بيته في «الإرواء» (٢٦٧٠).

وسَلَّمَ - رَأَى رجلاً يَتَّبِعُ حمامةً، فقال: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً». [٣٤٨٥]
 □ أبو داود [٤٩٤٠]، وابن ماجه^(١) [٣٧٦٥] في الأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -؛ وَاللَّفْظُ
 لِابْنِ مَاجَه.

(١) إسناده حسن.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٠٠) وصححه ابن حبان (٢٠٠٦).
 وله في «الجامع الصغير» شواهد، وبعضها عند الأجرى في «تحریم الرد والشرطنج» (رقم: ٥٥ - ٥٧ -
 من نسختي).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«والحكم على هذا الحديث بالوضع جهل وخطأ أيضاً، فقد رواه أبو داود، وابن ماجه، والبيهقي من
 طرق إلى حماد بن سلمة - الامام المشهور أحد من احتج به مسلم -، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن
 أبي هريرة - رضى الله عنه -.

ومحمد بن عمرو هذا من شيوخ مالك في «الموطأ» وثقه يحيى بن معين وغيره، والترمذي وصحح
 حديثه، وكذلك الحاكم، وابن خزيمة، وابن حبان.

وللحديث طريقان آخران رواهما ابن ماجه، وينتهي. بمجموع ذلك إلى درجة الصحة القوية».

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرج أبو داود، وابن ماجه، وصححه ابن حبان، كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة،
 عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ومحمد صدوق، في حفظه شيء، وحديثه في مرتبة الحسن، وإذا توبع بمعتبر
 قبل، وقد ستوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يتابع له ويخالف فيه، فيكون حديث شاذاً ولكنه لا ينحط
 إلى الضعف، فضلاً عن الوضع.

وقد زاد بعضهم في هذا السند رجلاً فاخرجه ابن ماجه من طريق شريك، عن محمد بن عمرو، عن
 أبي سلمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عائشة، ومن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو
 كالأول، وهذا ليس بقادح، لأن حماداً أضبط من شريك، ويحتمل أن يكون أبو سلمة حدث به على الوجهين.

وَوَقَعَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ: «يَتَّبِعُ شَيْطَانَهُ».

وَكَذَا هُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ [٣٤٥/٢]، وابنِ حِبَّانَ [٥٨٧٤] فِي «صَحِيحِهِ» -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

الفصل الثالث:

٤٤٣٣- عن سعيد بن أبي الحسن، قال: كنت عند ابن عباس؛ إذ جاءه رجل، فقال: يا ابن عباس! إنني رجل إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير؟ فقال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! سمعته يقول: «من صور صورة؛ فإنَّ الله مُعَذِّبُهُ حتى ينفخ فيه^(١) الرُّوحَ؛ وليسَ بِنَافِخٍ فيها أبداً»، فَرَبَّيَا^(٢) الرجل ربوة شديدة، واصفرَّ وجهُه، فقال: ويحك! إن أبيت إلا أن تصنع؛ فعليك بهذا الشجر، وكلُّ شيء ليس فيه روح^(٣).

٤٤٣٤- وعن عائشة، قالت: لما اشتكى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ ذكر بعض نسائه كنيسة - يقال لها: مارية-؛ وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرضَ الحبشة، فذكرتا من حُسْنِها وتصاوِيرِ فيها، فرفع رأسه، فقال: «أولئك إذا مات فيهم الرجلُ الصَّالِحُ؛ بَنَوْا عَلَى قَبْرِه مَسْجِداً، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوْرَ، أولئك شرار خلقِ اللَّهِ^(٤)». [٤٥٠٨]

(١) أي: فيما صورهِ.

وفي نسخة: فيها؛ أي: الصورة.

(٢) الربو: النفس العالي.

والمعنى: أنه فرع من نفل ابن عباس الحديث، وصار يتنفس الصعداء.

(٣) رواه البخاري (٢٢٢٥).

(٤) رواه البخاري (٣٨٧٣)، ومسلم (٥٢٨).

٤٤٣٥- عن ابن عباس، قال. قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَ أَحَدًا وَالدِّهْنِ، وَالْمُصَوَّرُونَ، وَعَالَمٌ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ»^(١). [٤٥٠٩]

٤٤٣٦- وعن عليٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الشُّطْرَنْجُ هُوَ مِيسِرُ الْأَعَاجِمِ^(٢). [٤٥١٠]

٤٤٣٧- وعن ابن شهاب، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ قَالَ: لَا يَلْعَبُ بِالشُّطْرَنْجِ إِلَّا خَاطِئٌ^(٣).

٤٤٣٨- وعنه، أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ لَعِبِ الشُّطْرَنْجِ؟ فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا يَحِبُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ^(٤). [٤٥١٢]

٤٤٣٩- وعن أبي هريرة، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَدُونَهُمْ دَارٌ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَأْتِي دَارَ فُلَانٍ، وَلَا تَأْتِي دَارَنَا؟! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَأَنْ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا»،

(١) عزاه التبريزي إلى البيهقي في «الشعب».

قلت: لم أقف على سنده عند البيهقي؛ وإنما عند أبي القاسم الهمداني في «الفوائد»، وظني أن طريقيهما واحد؛ وهو ضعيف جداً، كما بيته في «الضعيفة» (١٦١٧)، وانظر (١٦٣٤) -سنه-.

لكن صح من حديث ابن مسعود؛ دون ذكر الوالدين، فانظر «الصحيحة» (٢٨١).

(٢) عزاه التبريزي إلى البيهقي في «الشعب»، ولم أقف على إسناده.

(٣) قلت: إسناده موقوف ضعيف؛ لأن ابن شهاب لم يدرك أبا موسى.

وقد عزاه التبريزي إلى البيهقي في «الشعب».

(٤) عزاه التبريزي إلى البيهقي في «الشعب».

قالوا: إِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنُّورًا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «السُّنُورُ سَبْعٌ». [٤٥٠٧]

□ رواه الدارقطني^(١). ٦٣/١

(١) رواه الدارقطني (٦٣/١)؛ وإسناده ضعيف؛ فيه عيسى بن المسيب؛ ضعفه جماعة - منهم الدارقطني؛ فيما نقلوا عنه-.

وأما في كتابه «السنن»؛ فقد قال عقب الحديث (ص ٢٣) «تفرد به عيسى بن المسيب، وهو صالح الحديث»!

ومن طريقه: رواه الطحاوي في «المشكل» (٢٧٣/٣) وأحمد (٣٢٧/٢) والحاكم (١٨٣/١) وقال «حديث صحيح، تفرد به عيسى؛ إلا أنه صدوق، لم يجرح قط»!

ورده الذهبي بقوله «قلت: قال أبو داود: ضعيف؛ وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي».

٢١ - كتاب الطب والرقي

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٤٤٤٠ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً؛ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً».

رواه أبو هريرة. [٣٤٨٦]

□ البخاري [٥٦٧٨]، والنسائي [الكبرى ٧٥٥٥]، وابن ماجه [٣٤٣٩] فِي الطَّبِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ [١٢/٩٤٣/٢] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُرْسَلًا.

٤٤٤١ - وَقَالَ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ؛ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ».

رواه جابر. [٣٤٨٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٠٤/٦٩] مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ فِي الطَّبِّ.

٤٤٤٢ - وَقَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةٍ مِخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيْةٍ بِنَارٍ،

وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكِيِّ». [٣٤٨٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٦٨٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤٩١] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٤٤٤٣- عن جابر، قال: رُمِيَ أَبِي يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ^(١)، فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- [٣٤٨٩].

□ مُسْلِم [٢٢٠٧/٧٤] عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِيهِ.

٤٤٤٤- وقال: رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ، فَحَسَمَهُ^(٢) النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِيَدِهِ بِمَشْقَصٍ^(٣)، ثُمَّ وَرَمَتْ، فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ^(٤). [٣٤٩٠]

٤٤٤٥- وقال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى أَبِي بَنٍ كَعْبٍ طَبِيبًا، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ. [٣٤٩١]

□ مُسْلِم [٢٢٠٧/٧٣] عَنْ جَابِرٍ.

٤٤٤٦- وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ؛ إِلَّا السَّامَ».

قال ابن شهاب: السَّامُ: المَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ: الشُّونِيزُ^(٥). [٣٤٩٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٦٨] - وَاللَّفْظُ لَهُ -، وَلِمُسْلِمٍ [٢٢١٥/٨٨] - وَأَذْرَجَةُ -، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٤١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤٤٧]؛ كُلُّهُمْ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) عرق معروف في وسط اليد، ومنه يفصد.

(٢) أي: كواه.

(٣) المشقص: نصل السهم؛ إذا كان طويلاً.

(٤) رواه مسلم.

(٥) وهو: الكمون الأسود، أو الخردل.

قلت: ويسمونها حبة البركة.

٤٤٤٧- عن أبي سعيد الخدري -رضيَ اللهُ عنه-، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اسْقِهِ عَسلاً»، فسقاه، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: سَقَيْتُهُ عَسلاً، فلم يزدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقاً؟ فَقَالَ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسلاً»، فقال: لقد سَقَيْتُهُ، فلم يزدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقاً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صدقَ اللهُ، وكذبَ بطنُ أخيك!»، فسقاه؛ فَبَرَأَ. [٣٤٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٨٤) م (٢٢١٧/٩١)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي الطَّبِّ، وَكَذَا التِّرْمِذِيُّ [٢٠٨٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٠٥] فِي الزَّيْنَةِ.

٤٤٤٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ أَمَثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ: الْحِجَامَةُ، وَالْقُسْطُ^(١) الْبَحْرِي». [٣٤٩٤]

□ مُتَّفَقٌ [خ (٥٦٩٦) م (١٥٧٧/٦٣)] عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

٤٤٤٩- وَقَالَ: «لَا تَعْذِبُوا صَبِيَانَكُمْ بِالْغَمَزِ^(٢) مِنَ الْعُذْرَةِ^(٣)، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ». [٣٤٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٩٦) م (١٥٧٧/٦٣)] عَنْ أَنَسٍ.

(١) من العقاقير، معروف في الأدوية؛ وهو طيب الريح؛ تتبخر به النفساء والأطفال، كما في «النهاية».

(٢) أي: بعصر العذرة؛ وهي قرحة في الحلق.

قلت: لعلها اللوزتان، إذا التهبتا؛ رفعتهما النساء، وعصرتهما.

(٣) وجع في الحلق يهيج من الدم.

وقيل: هي قرحة كانوا يعمدون إلى غمزها؛ فينفجر منه دم أسود.

٤٤٥٠- وقال: «عَلَامَ تَذْغَرَنَ^(١) أَوْلَادُكُنْ بِهَذَا الْعِلَاقِ؟! عَلِيكُنْ بِهَذَا الْعَوْدِ الْهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ، يُسَعِّطُ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَيُلْدُ^(٢) مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ». [٣٤٩٦]

□ النُسَيْتَةُ [خ (٥٧١٣) م (٢٢١٤/٨٦) د ٣٨٧٧٥ ق ٣٤٦٢ س في الكبرى ٧٥٨٣] - إِلَّا التَّرْمِذِيُّ - مِنْ حَدِيثِ أُمِّ قَيْسٍ فِيهِ.

٤٤٥١- وقال: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ فَايْرُدُّوْهَا بِالْمَاءِ». [٣٤٩٧]

□ النُسَيْتَةُ - إِلَّا أَبَا دَاوُدَ - [خ ٥٧٢٦ م ٢٢١٢ ت ٢٠٧٣ ق ٣٤٧٣ س في الكبرى ٧٦٠٦] مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فِيهِ.

٤٤٥٢- وعن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الرَّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْحُمَةِ^(٣)، وَالنَّمْلَةِ^(٤). [٣٤٩٨]

□ مُسْلِمٌ [٢١٩٦/٥٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٤١]، وَابْنُ مَاجَه [٣٥١٦] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِيهِ.

٤٤٥٣- وعن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ. [٣٤٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٣٨) م (٢١٩٥)] عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَا النَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٣٦]، وَابْنُ مَاجَه

(١) من الدغرة؛ وهو الدفع والغمز.

(٢) بصيغة المجهول: من لُدَّ الرجل؛ إذا صب الدواء في أحد شقي الفم.

(٣) الحمة: السم.

ويطلق على إبرة العقرب.

(٤) هي قروح تخرج بالجانب وغيره، كما ذكره في «النهاية».

[٣٥١٢] فيه.

٤٤٥٤- وعن أم سلمة: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةً - تعني: صفرة-، فقال: «استرقُوا لها؛ فَإِنَّ بِهَا النُّظْرَةَ مِنَ الْجَنِّ». [٣٥٠٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٣٩) م (٢١٩٧/٥٩)] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِيهِ.

٤٤٥٥- عن جابر، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الرُّقَى، فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَّةٌ نَرْقِي بِهَا مِنَ الْعُقْرَبِ، وَأَنْتَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى؟! قَالَ: «اعْرِضُوهَا»، فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا أَرَى بِهَا بَأْسًا، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ». [٣٥٠١]

□ مُسْلِمٌ [٢١٩٩/٦٣]، وَابْنُ مَاجَه [٣٥١٥] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

وَعَلِطَ الْمَجْبُ الطَّبْرِيُّ، فَقَالَ: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ!

٤٤٥٦- عن عوفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟! فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُم، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى؛ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ». [٣٥٠٢]

□ رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٢٢٠٠/٦٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٨٦] مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فِيهِ.

٤٤٥٧- عن ابن عباس -رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ؛ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، فَإِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوهَا». [٣٥٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢١٨٨/٤٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٦٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٦٢٠] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٤٥٨- عن أسامة بن شريك، أنه قال: قالوا: يا رسول الله! أفتدأوى؟! قال: «نعم؛ يا عباد الله! تدأؤوا؛ فإن الله لم يضع داءً؛ إلا وضع له شفاءً، غير داءٍ واحدٍ: الهرمُ». [٣٥٠٤]

□ أبو داود [٣٨٥٥]، والترمذي^(١) [٢٠٣٨]، وابن ماجه [٣٤٣٦] مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكِ فِيهِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٦٠٦١]، وَالْحَاكِمُ [١٢١/١].

٤٤٥٩- عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ». غريب. [٣٥٠٥]

□ الترمذي^(٢) [٢٠٤٠]، وابن ماجه [٣٤٤٤] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ فِيهِ.

٤٤٦٠- عن أنس: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوْكَةِ^(٣).

غريب. [٣٥٠٦]

□ الترمذي [٢٠٥٠] فِيهِ عَنْهُ - وَحَسَنُهُ^(٤) -، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [١٤٠٤]، وَالْحَاكِمُ [١٨٧/٣].

(١) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٣٩٥) والحاكم (١٩٨/٤-١٩٩) ووافقه الذهبي. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١)؛ وهو مخرج في «الغاية» (رقم: ٢٩٢).

(٢) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال؛ باعتبار شواهده، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٧٢٧).

(٣) هي حمرة تعلق الوجه والجسد.

(٤) قلت: وهو كما قال، أو أعلى فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، فالسند -عندي- صحيح،

٤٤٦١- عن زيد بن أرقم، قال: أمرنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ نَتَدَاوَى مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بِالْقُسْطِ الْبَحْرِيِّ وَالزَّيْتِ. [٣٥٠٧]
 □ الترمذي^(١) [٢٠٧٩]، والنسائي^(٢) [٧٥٨٩] وابن ماجه [٣٤٦٧] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [].

٤٤٦٢- وعنه، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَام - يَنْعَتُ الزَّيْتَ وَالْوَرَسَ^(٣) مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ. [٣٥٠٨]
 □ الترمذي^(٤) [٢٠٧٨]، وابن ماجه [٣٤٦٧] غَنَّهُ فِيهِ.

٤٤٦٣- عن أسماء بنت عميس: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَأَلَهَا: «بِمَ تَسْتَمِشِينَ؟»^(٥)، قَالَتْ: بِالشُّبْرَمِ^(٦)، قَالَ: «إِنَّهُ حَارٌّ حَارٌّ»^(٧)، قَالَتْ: ثُمَّ اسْتَمَشَيْتُ بِالسَّنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ الشِّفَاءُ مِنَ الْمَوْتِ؛ لَكَانَ فِي

وقد صححه ابن حبان (١٤٠٤).

(١) وقال: «حسن صحيح»!

قلت: وفيه ميمون أبو عبد الله، وهو ضعيف، كما قال الحافظ.

(٢) أي: يصف حسنهما، ويمدح التداوي بهما.

(٣) وقال: «حسن صحيح»! قلت: وهو ضعيف؛ بعلّة الذي قبله.

(٤) أي: بأي شيء تطلبين الإسهال؟

(٥) نبت يسهل البطن.

(٦) قال العلامة القاري في «المراقبة»: «كرر للتأكيد؛ لأنه لا يليق بالإسهال، وهو على ما ضبطناه في جميع النسخ المصححة، والأصول المعتمدة.

وفي «الكاشف»: وروي: حار جار - بالجيم -: إتباعاً للحار».

وهو كذلك في بعض نسخ «المشكاة»، وفي «الترمذي» (٢/٢٩ - طبع الهند).

السَّنا».

غريب. [٣٥٠٩]

□ الترمذي^(١) [٢٠٨١] فيه، وصححه الحاكم [٢٠١/٤].

٤٤٦٤- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «إنَّ الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواءً، فتداؤوا؛ ولا تتداؤوا بحرام». [٣٥١٠]
□ أبو داود^(٢) [٣٨٧٤] فيه.

٤٤٦٥- وروي عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -
عن الدواء الخبيث^(٣). [٣٥١١]
□ أبو داود [٣٨٧٠]، والترمذي [٢٠٤٥]، وابن ماجه [٣٤٥٩] عن أبي هريرة فيه، وصححه
الحاكم^(٤) [٤١٠/٤].

(١) وقال: «غريب».

قلت: وهو اللاتق بحال إسناده؛ فإن فيه عتبة بن عبد الله - ويقال: اسمه: زرعة-؛ وهو مجهول، كما في «التقريب».

ثم هو منقطع؛ بينه وبين أسماء رجل لم يُسم، كما ذكر في «التهذيب».

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٣٦٩/٦) وصححه الحاكم (٢٠٠/٤-٢٠١)، ووافقه الذهبي!

(٢) وإسناده ضعيف؛ ويغني عنه الحديث الذي بعده.

وشطره الأول صحيح لغيره بحديث البخاري «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء»، وقد تقدم (برقم: ٤٥١٤).

(٣) هو الخمر بعينه بلا شك، قاله الحاكم.

(٤) ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم - أيضاً - (٣٧٥/٨)، وإسناده صحيح.

٤٤٦٦- عن سلمى - خادمة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنها قالت: ما كان أحدٌ يشتكي إلى رسولِ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وجعاً في رأسه؛ إلا قال: «احتجم» ولا وجعاً في رجله؛ لا قال: «اختضبهما». [٣٥١٢]

□ أبو داود [٣٨٥٨]، والترمذي [٢٠٥٤] فيه - وحسنه^(١) - من حديث سلمى أم رافع.

٤٤٦٧- وقالت: ما كان يكونُ برسولِ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُرْحَةٌ^(٢) ولا نَكْبَةٌ^(٣)؛ إلا أمرني أن أضع عليها الحناء.

غريب. [٣٥١٣]

□ الترمذي [٢٠٥٤] - وقال: حسنٌ غريبٌ^(٤) -، وابنُ ماجه [٣٥٠٢] من حديث سلمى فيه.

٤٤٦٨- وعن أبي كبشة الأنماري: أن رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كانَ يحتجمُ على هاميته، وبينَ كَتِفَيْهِ، وهو يقولُ: «مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدِّمَاءِ؛ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ». [٣٥١٤]

□ أبو داود [٣٨٥٩]، وابنُ ماجه^(٥) [٣٤٨٤] عن أبي كبشة فيه.

٤٤٦٩- وعن جابر: أن رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- احتجمَ على وَرِكِهِ

(١) وإسناده حسن لغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٠٥٩).

(٢) القرحة: جراحة من سيف أو سكين.

(٣) النكبة: جراحة من حجر أو شوك.

(٤) وهو كما قال؛ بل أعلى؛ فإن رجاله ثقات رجال مسلم غير فائد - مولى أبي رافع -، وقد وثقه

ابن معين وغيره.

(٥) وإسناده حسن؛ لولا أنه منقطع، كما بيته في «الضعيفة» (١٨٦٧)، وانظر «الصحيحة» (٩٠٨).

مِنْ وَثْءٍ^(١) كَانَ بِهِ. [٣٥١٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٣٨٦٣]، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٣/٥] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٤٧٠- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ إِلَّا أَمَرُوهُ: مُرْ أُمْتَكَ بِالْحِجَامَةِ.

غريب. [٣٥١٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٢] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ - وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣) -.

وَلَا أَحَدٌ [٣٥٤/١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٣] أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

[و]^(٤) لَا بِنِ مَاجِه [٣٤٧٩] عَنْ أَنَسٍ.

٤٤٧١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ: أَنَّ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ! فَهَأُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ قَتْلِهَا. [٣٥١٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢٦٩] فِي أَوَاخِرِ «السُّنَنِ»، وَالنَّسَائِيُّ^(٥) [٢١٠/٧] فِي الصَّيْدِ عَنْهُ.

(١) أي: من أجل وجع يصيب العضو؛ من غير كسر.

(٢) ورجاله ثقات؛ لكن فيه عنعنة أبي الزبير.

(٣) بل هو صحيح لشواهده.

وصححه الحاكم (٤/٤٠٩).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/١٣٩/١).

وأخرجه - كذلك - (١١/١٦٢-١٦٣) عن ابن عباس، وفيه متروك.

(٤) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(٥) وإسناده صحيح.

٤٤٧٢- عن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ^(١) وَالكَاهِلِ^(٢) كَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعَشْرِينَ. [٣٥١٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٦٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٥١] - وَحَسَنَهُ^(٣) - غَنَّهُ فِيهِ.

وَنَسَبَهُ الْمَجِبُ الطَّبْرِيُّ لِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- !

٤٤٧٣- عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَسْتَحِبُّ الْحِجَامَةَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعَشْرِينَ. [٣٥١٩]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٠٥٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٤٧٧] فِيهِ.

وَلِأَخْمَدَ [٣٥٤/١] مِثْلُهُ...

وَلِلْحَاكِمِ^(٥) [٤٠٩/٤] نَحْوُهُ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَأَخْرَجَهُ الطُّحَاوِيُّ فِي «الْمَشْكَلِ» (٣١٣/٢) وَالْحَاكِمِ (٤٤٥/٣) وَسَكَتَ عَلَيْهِ؛ هُوَ وَالذَّهَبِيُّ.

(١) الْأَخْدَعَانِ: هُمَا عِرْقَانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ.

(٢) الْكَاهِلُ: مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ.

(٣) وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (١٤٠١) وَالْحَاكِمِ (٢١٠/٤) وَعِنْدَهُ الزِّيَادَةُ، وَصَحَّحَهُ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَهُوَ

كَمَا قَالَا.

(٤) وَقَالَ «حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»، وَكَذَا قَالَ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (٣٦٤/٣).

(٥) وَصَحَّحَهُ!

وَرَدَّهُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: «لَا».

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ؛ فَإِنْ فِيهِ عِبَادٌ بَنُ مَنْصُورٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

لَكِنِ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، يَشْهَدُ لَهُ مَا قَبْلَهُ.

٤٤٧٤- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن رسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ احتَجَمَ لسَبْعَ عشرةَ، وتسَعِ عشرةَ، وإحدى وعشرين؛ كانَ شفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ». [٣٥٢٠]

□ لأبي داود^(١) [٣٨٦١] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٤٧٥- وَقَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ احتَجَمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لسَبْعَ عشرةَ خَلَّتْ مِنَ الشَّهْرِ؛ أَخْرَجَ اللهُ مِنْهُ دَاءً سَنَةً». [٣٥٢١]

٤٤٧٦- وعن كبشة بنتِ أبي بكر: أَنَّ أَبَاهَا كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَيَزْعُمُ^(٢) عَنْ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ الدَّمِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَرْقَأُ. [٣٥٢٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣٨٦٢] بِهَذَا فِيهِ.

٤٤٧٧- وروى عن الزهري -مرسلاً-، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ احتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ، فَأَصَابَهُ وَضَحٌ^(٤)؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». وقد أُسْنَدَ وَلَا يَصَحُّ! [٣٥٢٣]

(١) وإسناده حسن، وقد خرجته في «الصحيحة» (٦٢٢).

(٢) يقال: زعم، في حديث لا سند له ولا ثبت.

وإنما يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ.

قال الطيبي: «ولعله في الحديث محمول على الظن والاعتقاد».

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) أي: برص.

والوضح: البياض من كل شيء.

□ الحَاكِمُ [٤٠٩/٤-٤١٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْهُ.
وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ... مُعْضَلًا^(١).

٤٤٧٨ - ويروى: «مَنْ احْتَجَمَ أَوْ أَطَّلَى^(٢) يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ الْأَرْبَعَاءِ؛ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ فِي الْوَضَحِ». [٣٥٢٤]
□ الْمُصَنِّفُ فِي «الشَّرْحِ»^(٣) [١٥١/١٢] مِنْ طَرِيقِ عَوْنٍ - مَوْلَى أُمِّ حَكِيمٍ -، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَيْضًا... مُعْضَلًا.

٤٤٧٩ - وعن ابن عباس - رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - رفعه - : «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ: اللَّدُّودُ، وَالسَّعُوطُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالْمَشْيُ».

غريب. [٣٥٢٥]
□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٣٥] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَقَالَ: غَرِيبٌ.
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) قلت: لم يروه أبو داود، وهو مرسل، لم يورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٢١١/٢) من روايته!
نعم؛ علقه البغوي في «الشرح» (٣/٣٦٤) وحكى قول أبي داود الذي في الكتاب، ولكنه لم يعز الحديث إليه، وقد أسنده الهيثمي - وغيره - بسند واه.
ثم تبين أن أبا داود إنما أخرجه في «المراسيل» (رقم: ٤٥١ - المسندة). وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٢٤).

(٢) أي: لطح عضواً بدواء.

(٣) قلت: رواه معلقاً، فإطلاق العزو إليه ليس كما ينبغي!

ثم هو - مع إرساله - فيه جهالة؛ كما بيته في المصدر السابق (١٦٧٢) وذكرت هناك أنه وصله البغوي في «الجلعديات».

٤٤٨٠- عن زينب - امرأة عبد الله بن مسعود-: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَأَى فِي عُنْقِي خَيْطًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟! فَقُلْتُ: خَيْطٌ رُقِيَ لِي فِيهِ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتُمْ آلَ عَبْدِ اللَّهِ! لَا غِنَاءَ عَنِ الشَّرِكِ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَةَ^(١) شِرْكٌ»، فَقُلْتُ: لِمَ تَقُولُ هَكَذَا؟! لَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تُقْذَفُ^(٢)، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ، فَإِذَا رَقَاهَا سَكَنَتْ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَنْخَسُّهَا بِيَدِهِ، فَإِذَا رُقِيَ كَفَّ عَنْهَا؛ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولِي كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ^(٣) رَبُّ النَّاسِ! أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا»! [٣٥٢٦]

□ ابن ماجه [٣٥٣٠] - بتمامه-، وأبو داود^(٤) [٣٨٨٣] - بغيره-.

٤٤٨١- عن جابر، قال: سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن

(١) نوع من السحر.

(٢) ترمى بما يهيج الرجوع.

(٣) بالهمز والتسهيل.

(٤) مختصراً من عند: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرقى...»، والسياق للبغوي في «شرح السنة» (١٥٧/١٢).

وفي السند: ابن أبي أخي زينب امرأة عبد الله، وهو مجهول لم يُسم؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٣٣١)، (٢٩٧٢).

والجملة الأخيرة منه صحيحة، ثبتت من حديث عائشة عند الشيخين، وقد مضى (١٥٣٠)، وهو مخرج في «الصحيح» (٢٧٧٥).

وأخرجه أحمد «٦/ ٢٦٠ - ٢٦١» بزيادة فيه، وصححه ابن حبان (١٤٢٣) وأخرجه، هو (١٤١٥) والحاكم (٤/ ٦٣٦٢) وأحمد (٣/ ٤١٨)، (٦/ ٤٣٧) من حديث أم جميل بنت المجمل، وفي إسناده عثمان بن عبد الرحمن الحاطي، عن أبيه، ضعفهما أبو حاتم.

الشُّرَّة^(١)؟ فقال: «هو من عمل الشيطان». [٣٥٢٧]

□ أبو داود^(٢) [٣٨٦٨] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٤٨٢- عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «ما أبالي ما أتيت؛ إن أنا شربتُ تَرْيَاقاً^(٣)، أو تعلقتُ تَمِيمَةً^(٤)، أو قلتُ

الشعر من قِبَلِ نفسي». [٣٥٢٨]

□ أبو داود^(٥) [٣٨٦٩] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٤٤٨٣- عن المغيرة بن شعبة، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ اكْتَوَى أو استرقى؛ فقد بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ».

ويروى: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً؛ وَكَلَّ إِلَيْهِ». [٣٥٢٩]

□ الترمذي [٢٠٥٥] - وَصَحَّه^(٦) -، والنسائي [الكبرى ٧٦٠٥]، وابن ماجه [٣٤٨٩] فِي التَّوَكُّلِ، وَصَحَّه ابن حبان [١٤٠٨]، والحاكم [٤١٥/٤] عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

(١) النوع الذي كان أهل الجاهلية يعالجون به.

(٢) إسناده صحيح.

وله شاهد عند الحاكم (٤/٤١٨) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) الترياق - بكسر فسكون -: دواء يستعمل لدفع السم، وهو أنواع.

(٤) خرزة كانوا يعلقونها، يرون أنه تدفع العين والآفات.

(٥) وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن رافع التنوخي، قال الحافظ «ضعيف».

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٢/١٦٧، ٢٢٣)، وأبو نعيم (٩/٣٠٨).

(٦) قلت: وصححه ابن حبان (١٤٠٨)؛ وإسناده صحيح، وهو خرج في «الصحيحة» (٢٤٤).

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٠٧٢] فِي الطَّبِّ، وَالْحَاكِمُ [٢١٦/٤] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ... وَهُوَ مُرْسَلٌ.

وَهُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ [١١٢/٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ بِلَفْظٍ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً، ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا؛ فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا؛ وَكَلَّ إِلَيْهِ».

٤٤٨٤- عن عمران بن حصين، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال:

«لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ^(٢)». [٣٥٣٠]

٤٤٨٥- عن أنس -رضيَ الله عنه-، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ دَمٍ^(٣)». [٣٥٣١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٨٨٩] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٦]، وَالْحَاكِمُ [٤١٣/٤] عَنْ أَنَسٍ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي «الصَّحَاحِ».

(١) وقال: «إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم».

قلت: وابن أبي ليلى ضعيف.

ومن طريقه: رواه أحمد (٣١٠/٤ - ٣١١)، والحاكم (٢١٦/٤)، وسكت عنه.

(٢) الحمة: سم من لدغة العقرب.

والحديث؛ رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، بإسناد صحيح.

ورواه البخاري (٥٤/٤) موقوفاً على عمران.

ورواه ابن ماجه عن بريدة، مرفوعاً بإسناد ضعيف.

ورواه مسلم (١٣٨/١) موقوفاً عليه.

(٣) زاد أبو داود «يرقاً»؛ أي: رعاف.

(٤) وإسناده ضعيف؛ فيه شريك - وهو ابن عبد الله القاضي.

ومن طريقه: أخرجه الطبراني (٣٧/١) - (١) والحاكم (٤١٣/٤) وصححه على شرط مسلم!

٤٤٨٦ - عن أسماء بنت عميس، قالت: يا رسول الله! إن ولد جعفر تسرع إليهم العين، أفاسترقي لهم؟! قال: «نعم؛ فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين». [٣٥٣٢]

□ أخذ [٤٣٨/٦]، والتريمني [٢٠٥٩] - وصححه^(١) - عن أسماء بنت عميس.

وذكرة مالك [٣/٩٣٩/٢] عن حميد بن قيس معضلاً.

وروي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال للشفاء بنت عبد الله، وهي عند حفصة: «ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها»^(٢) الكتابة؟! □ أبو داود^(٣) [٣٨٨٧] فيه من حديثها.

٤٤٨٧ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل، فقال: والله ما رأيت كالיום، ولا جلد خبأة^(٤)! قال: فلبط بسهل، فأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ف قيل له: يا رسول الله! هل لك في سهل بن حنيف؟ والله ما يرفع رأسه! فقال: «هل تتهمون له أحداً؟»، قالوا: نتهم عامر بن ربيعة، قال فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عامراً، فتغلظ^(٥) عليه، وقال: «علام يقتل أحدكم أخاه؟! ألا برئت^(٦)؟! اغتسل له»، فغسل له عامر وجهه ويديه،

(١) وإسناده صحيح.

(٢) الياء من اشباع كسرة التاء.

(٣) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٧٨).

(٤) الجارية المخبأة في خدرها.

(٥) أي: كلمه بكلام شديد.

(٦) أي: هلا دعوت له بالبركة.

ومرفقيه، ورُكْبَتَيْهِ، وأطراف رِجْلَيْهِ، وداخِلَةُ إزاره في قَدَح، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ، فراحَ معَ الناس؛ لَيْسَ بِهِ بِأَسْ^(١). [٣٥٣٣]

□ مَالِكٌ [٢] فِي «المَوْطَأِ»^(٢)، وَأَحْمَدُ [٣/٤٨٦-٤٨٧]، وَابْنُ حِبَّانَ [١٤٢٤].

٤٤٨٨- عن أبي سعيد الخدري، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ، حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا؛ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا.

غريب. [٣٥٣٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٨] - وَحَسَنُهُ^(٣) - مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٤٤٨٩- قالت عائشة -رضيَ اللَّهُ عَنْهَا-: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَلْ رَأَيْتَ فِيكُمْ الْمُغْرَبُونَ؟»، قُلْتُ: وَمَا الْمُغْرَبُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ».

واللَّهُ السَّتْعَانِ. [٣٥٣٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٥١٠٧] عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الْأَدَبِ.

(١) وفي نسخة: ليس به بأس.

(٢) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣/٣٦٦ - ٣٦٧). وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) من طريق سفيان، عن الزهري، عن أبي أمامة... به، وصححه ابن حبان (١٤٢٤ - ١٤٢٥).

(٣) قلت: وإسناده صحيح.

(٤) وإسناده ضعيف.

الفصل الثالث:

٤٤٩٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْمَعِدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ، وَالْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ، فَإِذَا صَحَّتْ الْمَعِدَةُ؛ صَدَرَتِ الْعُرُوقُ بِالصَّحَّةِ، وَإِذَا فَسَدَتِ الْمَعِدَةُ؛ صَدَرَتِ الْعُرُوقُ بِالسُّقْمِ». [٤٥٦٦]

□ البيهقي^(١) (٥٧٩٦) في «شعب الإيمان».

٤٤٩١- وعن عليٍّ، قال: بينا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذات ليلة يصلي، فوضع يده على الأرض، فلدغته عقربٌ، فناولها^(٢) رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بنعله فقتلها، فلمَّا انصرف قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ، مَا تَدْعُ مَصْلِيًّا وَلَا غَيْرَهُ - أَوْ نَبِيًّا وَغَيْرَهُ -»، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ، فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى أَصْبَعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ وَيَمْسَحُهَا، وَيَعُوذُهَا بِالْمَعُودَتَيْنِ. [٤٥٦٧]

□ البيهقي^(٣) (٢٥٧٥) في «الشعب» عنه.

٤٤٩٢- وعن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ، قال: أُرْسِلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنٌ أَوْ شَيْءٌ؛ بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ^(٤)، فَأَخْرَجَتْ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَكَانَتْ تُمَسِّكُهُ فِي جُلْجُلٍ^(٥) مِنْ فُضَّةٍ،

(١) حديث منكر، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٩٢).

(٢) أي: ضربها.

(٣) حديث صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٤٨).

(٤) أي: مركنه.

وقيل: هي إجانة تغسل فيها الثياب.

(٥) أي: في حُقَّة؛ وهي وعاء من خشب.

فخَضَخَصْتُهُ لَهُ^(١)، فشربَ منه، قال: فاطلعتُ في الجُلجل؛ فرأيتُ شَعْرَاتٍ حمراء. [٤٥٦٨]

□ البخاري (٥٨٩٦) عنه.

٤٤٩٣- وعن أبي هريرة: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الْكُمَاةُ جُدْرِي الْأَرْضِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْكُمَاةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ».

قال أبو هريرة: فَأَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَكْمُو - أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا-؛ فَعَصَرْتُهُنَّ، وَجَعَلْتُ مَاءَهُنَّ فِي قَارُورَةٍ، وَكَحَلْتُ بِهِ جَارِيَةً لِي عَمِشَاءَ^(٢)، فَبَرَأَتْ. [٤٥٦٩]

□ الترمذي (٢٠٦٨) عن أبي هريرة، وقال: حسن^(٣).

(???) ٤٤٩٤- وعنه، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ لَعِقَ الْعَسَلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ؛ لَمْ يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ». [٤٥٧٠]

□ ابن ماجه^(٤) (٣٤٥٠) عن أبي هريرة.

والجلجل - في الأصل -: الجرس الصغير، ولعله يقصد به هنا: وعاء من فضة.

(١) أي: حركته له.

(٢) العمش: ضعف في الرؤية؛ مع سيلان في أكثر الأوقات.

(٣) وهو كما قال بخصوص المرفوع.

وله عنده طريق أخرى؛ قال فيها «حديث حسن» غريب، وقد مضى (برقم: ٤٢٣٥).

وأما قول أبي هريرة «فأخذت...»؛ فهو عنده بإسناد آخر منقطع.

(٤) أي: هل يصلي ويسجد على التراب؟

٤٤٩٥- وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن». [٤٥٧١]

□ ابن ماجه (٣٤٥٢)، والبيهقي (٢٥٨١) في «الشعب»، وقال: الصحيح وقفه على ابن مسعود^(١).

٤٤٩٦- وعن أبي كبشة الأنماري: أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- احتجم على هامته من الشاة المسمومة. [٤٥٧٢]

قال معمر: فاحتجمت أنا من غير سُم كذلك في يافوخي، فذهب حسن الحفظ عني، حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في الصلاة.
□ ذكره رزين.

قلت: هو في «مصنف عبد الرزاق»^(٢).

٤٤٩٧- وعن نافع، قال: قال ابن عمر: يا نافع! تَبَيَّعْ^(٣) بي الدَّم، فَأَتْنِي بِحَجَّامٍ واجعله شاباً، ولا تجعله شيخاً ولا صبيّاً، قال: وقال ابن عمر: سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «الحجامة على الرِّيق أمثل، وهي تزيد في العقل، وتزيد في الحفظ، وتزيد الحافظ حفظاً، فمن كان مُحْتَجِماً؛ فيوم الخميس على اسم الله -تعالى-؛ واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة، ويوم السبت، ويوم الأحد، فاحتجموا يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء؛ فإنه اليوم الذي أُصِيبَ به أيوب في البلاء؛ وما يبدو جذام ولا برص؛ إلا في يوم الأربعاء - أو ليلة الأربعاء -». [٤٥٧٣]

(١) بلد قريبة من الكوفة.

(٢) لم نره في «المصنف»؛ فليحرر!! (ع)

(٣) أي: ثار وغلى.

□ ابن ماجه^(١) (٣٤٨٧) عنه.

٤٤٩٨- وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
«الحِجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ: دَوَاءٌ لِدَاءِ السَّنَةِ». [٤٥٧٤]
□ أخرجه حرب - صاحب أحمد-؛ وليس إسناده بذلك^(٢).

وذكره رزين نحوه عن أبي هريرة.

٤٤٩٩- وروى رزين نحوه عن أبي هريرة. [٤٥٧٥]

٢- باب الفأل والطيرة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٥٠٠- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «لَا طَيْرَةَ، وخيرُها الفألُ»، قالوا: وما الفألُ؟! قال: «الكلمةُ الصالحةُ يسمَعُها أحدُكم». [٣٥٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٥٤) م (٢٢٢٣/١١٠)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الطَّبِّ.

٤٥٠١- وقال: «لَا عَدَوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ^(٣)، وَلَا صَفَرَ^(٤)، وَفِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ

(١) وإسناده ضعيف.

لكن له طرق، يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن، كما حققته في «الصحيحة» (٧٦٦).

(٢) بلدان في اليمن.

(٣) اسم طير يتشام به الناس.

(٤) قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ -في شرح «ولا صفر»- في كتابه «فتح المجيد شرح

كما تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ. [٣٥٣٧]

□ مُسَلِّمٌ [٢٢٢٠/١٠٢] فِي الطَّبِّ.

وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ^(١) [٥٧٠٧].

٤٥٠٢- وَقَالَ: «لَا عَدُوِّي، وَلَا هَامَةً، وَلَا طَيْرَةً، وَلَا صَفَرَ»، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطُّبَاءُ، فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ، فَيُجْرِبُهَا؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟!». [٣٥٣٨]

□ لَهُمَا [خ (٥٧٧٠) م (٢٢٢٠/١٠١)].

٤٥٠٣- وَقَالَ: «لَا عَدُوِّي، وَلَا هَامَةً، وَلَا نَوْءٌ^(٢)»، وَلَا صَفَرَ. [٣٥٣٩]

كتاب التوحيد» (ص ٣٠٨): «رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»، عَنْ رُؤْبَةِ، أَنَّهُ قَالَ: هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ، تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

وعلى هذا؛ فالمراد بنفيه: ما كانوا يعتقدونه من العدو، ومن قال بهذا: سفيان بن عيينة، والإمام أحمد، والبخاري، وابن جرير.

وَقَالَ آخَرُونَ: الْمُرَادُ بِهِ: شَهْرُ صَفَرٍ، وَالنَّفْيُ لِمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ فِي النَّسِيِّ، وَكَانُوا يَجْلُونَ الْحَرَمَ، وَيَحْرَمُونَ صَفَرَ مَكَانِهِ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ.

رَوَى أَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَمَّنْ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَشَاءُونَ بِصَفَرٍ، وَيَقُولُونَ: أَنَّهُ شَهْرٌ مَشْؤُومٌ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ رَجَبٍ: وَلَعَلَّ هَذَا الْقَوْلَ أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ.

وهذا الشرح ذكره أبو داود في باب «الطيرة» (رقم: ٣٩٦٥).

(١) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مَعْلَقًا، وَوَصَلَهُ غَيْرُهُ، وَصَحَّحَهُ الْبُغْيُوتِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ»، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٧٨٣).

(٢) النَّوْءُ: طُلُوعُ نَجْمٍ وَغُرُوبُ مَا يُقَابِلُهُ.

وَكَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ عِنْدَ مَطَرٍ، أَوْ رِيحٍ، فَنفى صلى الله عليه وسلم صحة ذلك؛ انظر «فتح

□ لمُسْلِم [٢٢٢٠/١٠٦].

٤٥٠٤- وعن جابر، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ:
«لَا عَدَوَى، وَلَا صَفَرَ، وَلَا غُولَ»^(١). [٣٥٤٠]
□ لَهُ [م] (٢٢٢٢/١٠٧).

٤٥٠٥- عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: كَانَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ،
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ؛ فَارْجِعْ». [٣٥٤١]
□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٢٣١/١٢٦]، وَالنَّسَائِيُّ [١٥٠/٧]، وَابْنُ مَاجَه [٣٥٤٤] مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ
الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ فِي الطَّبِّ.
مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٥٠٦- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عَنْهُمَا-، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطِيرُ، وَكَانَ يُحِبُّ الْأَسْمَ الْحَسَنَ. [٣٥٤٢]
□ الْبُخَارِيُّ فِي [٣٠٣٣-٣٠٣٤] «الْجُعْدِيَّاتِ»^(٢) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِيهِ لَيْثُ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ.
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ^(٣) [٥٨٢٥] فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلَفْظٍ: كَانَ يَتَفَاءَلُ، وَيُعْجِبُهُ
الْحَسَنُ.

المجيد» (ص ٣٢٠)، و«المرقاة».

(١) الغول: واحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة
تترأى للناس، تتلون تلوناً في صور شتى، وتضلهم عن الطريق وتهلكهم؛ فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم
وأبطله؛ انظر «فتح المجيد» (ص ٣١٠)، و«المرقاة».

(٢) وكذا أحمد، وإسنادهما ضعيف.

(٣) وكذا الضياء بإسناد صحيح، كما حققته في «الصحيح» (٧٧٧).

٤٥٠٧- عن قَطْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «العيافة^(١)، والطَّرْقُ^(٢)، والطَّيْرَةُ: مِنَ الْجَبْتِ^(٣)». [٣٥٤٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٣٩٠٧] فِي الطَّبِّ، وَالتَّنَائِي [الكبرى ١١١٠٨] فِي التَّفْسِيرِ مِنْ حَدِيثِ قَبِيصَةَ.

٤٥٠٨- عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ - قاله ثلاثاً-؛ وما مِنَّا إلا^(٥)... ولكنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بالتوكُّلِ».

قيل: قوله: وما مِنَّا... قولُ ابنِ مسعودٍ^(٦). [٣٥٤٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٩١٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦١٤]- وَصَحَّحَهُ^(٧)، وَابْنُ مَاجَه [٣٥٣٨] فِي الطَّبِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٤٥٠٩- وعن جابر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ، فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقِصْعَةِ، وَقَالَ: «كُلْ؛ ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلًا عَلَيْهِ». [٣٥٤٥]

(١) العيافة: زجر الطير، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها.

(٢) الطرق: نوع من التكهن، وهو الضرب بالخصى الذي يفعله النساء.

وقيل: هو الخط في الرمل.

(٣) الجبت: السحر والكهانة.

(٤) وسنده ضعيف؛ وبيانه في «غاية المرام» (رقم: ٣٠١).

(٥) أي: إلا من يعرض له الوهم من قبل الطيرة.

(٦) يعني: أن هذا القدر من الحديث موقوف.

ورجح ابن القطان أنه مرفوع، وهو الصواب.

(٧) وهو كما قال، وقد خرجه في «الصحيحة» (٤٢٩) و«الغاية» (رقم: ٣٠٣).

□ الأربعة [د (٣٩٢٥) ت (١٨١٧) ق (٣٥٤٢)] - إلا النسائي - من حديث جابر - رضي الله عنه، وقال الترمذي: غريب^(١).

٤٥١٠- وعن سعد بن مالك، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: «لا هامة، ولا عدوى، ولا طيرة، وإن تكن الطيرة في شيء؛ ففي الدار، والفرس، والمرأة». [٣٥٤٦]

□ أبو داود^(٢) [٣٩٢١] عن سعد بن مالك في الطب.

٤٥١١- عن أنس - رضي الله عنه -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يعجبه إذا خرج حاجة أن يسمع: يا راشد! يا نجح! [٣٥٤٧]

□ الترمذي [١٦١٦] عن أنس في السير، وقال: حسن صحيح غريب.

٤٥١٢- وعن بريدة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا يتطير من شيء، فإذا بعث عاملاً سأل عن اسمه؟! فإذا أعجبه اسمه فرح به، ورئي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمه؛ رئي كراهية ذلك في وجهه، وإذا دخل قرية سأل عن اسمها؟! فإن أعجبه اسمها فرح بها، ورئي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمها؛ رئي كراهية ذلك في وجهه. [٣٥٤٨]

□ أبو داود^(٣) [٣٩٢٠] في الطب، والنسائي [الكبرى ٨٨٢٢] في السير من حديث بريدة.

(١) أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٤).

(٢) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٨٩).

(٣) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان، وهو مخرج في المصدر السابق (٧٦٢).

٤٥١٣- عن أنس، قال: قال رجل: يا رسول الله! إننا كنا في دار كثير فيها عددنا وأموالنا، فتحولنا إلى دار قل فيها عددنا وأموالنا؟! فقال -صلى الله عليه وسلم-: «ذروها ذميمة». [٣٥٤٩]

□ أبو داود^(١) [٣٩٢٤] من حديث أنس في الطب.

٤٥١٤- وروي عن فروة بن مسيك، أنه قال: يا رسول الله! أرض عندنا هي أرض ريعنا وميرتنا، وإن وباءها شديد؟! فقال: «دعها عنك؛ فإن من القرف^(٢) التلف». [٣٥٥٠]

□ أبو داود^(٣) [٣٩٢٣] في الطب عن فروة بن مسيك.

الفصل الثالث:

٤٥١٥- عن عروة بن عامر، قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً، فإذا رأى أحدكم ما يكره؛ فليقل: اللهم! لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله». [٤٥٩١]

□ أبو داود (٣٩١٩) من رواية عروة بن عامر؛ وهو مرسل^(٤).

(١) وإسناده حسن، وقد حققت ذلك في «الصححة» (٧٩٠).

(٢) ملابسة الداء ومدانة المرض.

(٣) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٠).

(٤) أي: قطعة صلبة لا يعمل فيها الفأس.

٣- باب الكهانة

مِنْ «الصَّحَاح»:

٤٥١٦- عن معاوية بن الحكم -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ! أموراً كنّا نصنعُها في الجاهلية، كنّا نأتي الكهَّانَ؟! قال: «فلا تأتُوا الكهَّانَ»، قال: قلتُ: كنّا نتطيرُ؟! قال: «ذلك شيءٌ يجذُّه أحدُكم في نفسه، فلا يصدُّنَّكم»، قال: قلتُ: ومِنَّا رجالٌ يخطؤونَ؟! قال: «كَانَ نبيٌّ مِنَ الأنبياءِ يخطُّ^(١)، فمن وافقَ خطَّهُ فذاك^(٢)». [٣٥٥١] □ مُسْلِمٌ (٥٣٧/١٢١) بطوله في الطبِّ، وأبو داودَ [٩٣٠]، والنسائيُّ [١٤/٣] في الصَّلَاةِ.

٤٥١٧- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: سألَ أناسٌ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الكهَّانِ؟! فَقَالَ لَهُمُ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ليسوا بشيءٍ»، قالوا: يا رسولَ اللهِ! فإنهم يُحَدِّثُونَ أحياناً بالشيءِ يكونُ حقّاً؟! فَقَالَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تلكَ الكلمةُ مِنَ الحقِّ، يخطُّها الجِنِّيُّ، فيقرُّها في أذنٍ وليهِ قرُّ الدجاجةِ، فيخِلِطُونَ فيها أكثرَ مِن مئةٍ كذبةٍ». [٣٥٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢١٣) م (٢٢٢٨/١٢٣)] عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ اللهُ عنها- في الطبِّ.

٤٥١٨- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «إِنَّ الملائكةَ تَنزِلُ في العَنانِ - وهو السحابُ - فتذكُرُ الأمرَ قُضِيَ في السماءِ -، فَتَسْتَرِقُ الشياطينُ السَّمْعَ، فَتَسْمَعُهُ، فتُوحِيهِ إلى الكهَّانِ، فيكذِبُونَ مَعَهَا مئةَ

(١) أي: بأمر إلهي، أو علم لدني.

(٢) أي: فمن وافق خطه؛ فذاك مصيب، وإلا فلا.

وحاصله: أنه في هذا الزمان حرام؛ لأن الموافقة معدومة، أو موهومة. «مراقبة».

كذبٍ من عند أنفسهم». [٣٥٥٣]

□ البخاري [٣٢١٠] عن عائشة في بدء الخلق.

٤٥١٩- وقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «من أتى عرافاً، فسأله عن

شيء؛ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة». [٣٥٥٤]

□ مسلم [٢٢٣٠/١٢٥] في الطب عن صفية بنت أبي غنيد، عن بعض أزواج النبي - وسماها أبو

مسعود: حفصة.

٤٥٢٠- عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى لنا رسول الله - صَلَّى الله عليه

وسلم - صلاة الصبح بالحدبية على إثر سماء^(١) كانت^(٢) من الليل، فلما انصرف؛ أقبل

على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:

«أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر بي، فأما من قال: مُطِرنا بنوء كذا وكذا؛ فذلك

كافر بي مؤمن بالكوكب». [٣٥٥٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٤٦) م (٧١/١٢٥)] من حديث زيد بن خالد: البخاري في الاستسقاء، ومسلم في

الإيمان، وأبو داود [٣٩٠٦] في الطب، والنسائي [١٦٤/٣] في الصلاة.

٤٥٢١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن رسول الله - صَلَّى الله عليه

وسلم -، قال: «ما أنزل الله من السماء من بركة؛ إلا أصبح فريق من الناس بها

كافرين، يُنزِلُ الله الغيث، فيقولون: بكوكب كذا وكذا». [٣٥٥٦]

□ مسلم [٧٢/١٢٦] من حديث أبي هريرة بهذا في الاستسقاء.

(١) السماء: المطر.

(٢) أي: كان المطر، وتأنثه باعتبار معنى الرحمة، أو لفظ السماء.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٥٢٢- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ؛ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ... زَادَ^(١) مَا زَادَ». [٣٥٥٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٩٠٥] فِي الطَّبِّ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٢) [٣٧٢٦] فِي الْأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٥٢٣- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، أَوْ أَتَى أَمْرَأَتَهُ حَائِضًا، أَوْ أَتَى أَمْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا؛ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-». [٣٥٥٨]

□ الْأَرْبَعَةُ^(٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهِ: «وَمَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ [أَمْرَأَةً]^(٤) فِي دُبْرِهَا»: أَبُو دَاوُدَ [٣٩٠٤] فِي الطَّبِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٦٣٩] فِي الطَّهَّارَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٠١٧] فِي «عِشْرَةِ النِّسَاءِ».

الفصل الثالث:

٤٥٢٤- عن أبي هريرة، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ؛ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضْعَانًا^(٥) لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سُلْسَلَةٌ عَلَى

(١) قال في «المراقبة»: «والظاهر أن معناه: زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم».

(٢) وإسناده جيد، كما بينته في «الصحيحة» (٧٩٣).

(٣) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «آداب الزفاف» (ص ١٠٥ - ١٠٧)، و «الإرواء» (٢٠٠٦).

(٤) سقط من الأصل، والسياق يقتضيه. (ع).

(٥) أي: تواضعا وتخاشعا وانقيادا لحكمه.

صَفْوَان^(١)، فإذا فُزِعَ عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربُّكم؟! قالوا - لِلَّذِي قَالَ -: الحقُّ^(٢)؛ وهو العليُّ الكبيرُ، فسمعها مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، ومُسْتَرِقُو السَّمْعِ هكذا، بعضه فوق بعضٍ - ووصفَ سفيانُ^(٣) بكفه فحرفها^(٤)، وبدَّدَ بين أصابعه -، فيسمعُ الكلمةَ، فيلقِيها إلى مَنْ تحته، ثمَّ يلقِيها الآخرُ إلى مَنْ تحته، حتى يلقِيها على لسان السَّاحِرِ أو الكاهنِ، فربما أدركَ الشَّهابُ قبلَ أن يلقِيها، وربما ألْقَاهَا قبلَ أن يُدرِكه، فيكذبُ معها مئةَ كذبةٍ، فيقالُ: أليسَ قد قالَ لنا يومَ كذا وكذا: كذا وكذا؟! فيُصدَّقُ بتلكَ الكلمةِ التي سُمِعَتْ منَ السَّماءِ». [٤٦٠٠]

□ رواه البخاري (٤٨٠٠).

٤٥٢٥- وعن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: أخبرني رجلٌ منْ أصحابِ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من الأنصارِ: أنهم بينا هم جُلُوسٌ ليلةٍ معَ رسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رُمِيَ بنجمٍ واستنارَ، فقال لهم رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما كُنتُم تقولونَ في الجاهليَّةِ إذا رُمِيَ بمثلِ هذا؟»، قالوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلمُ، كُنَّا نقولُ: ولَدَ الليلةَ رجلٌ عظيمٌ، وماتَ رجلٌ عظيمٌ، فقال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فإنها لا يرمى بها لموتِ أحدٍ ولا لحياةٍ؛ ولكن ربُّنا - تبارك اسمُه - إذا قضى أمراً؛ سَبَّحَ حملةَ العرشِ، ثمَّ سَبَّحَ أهلُ السَّماءِ الذينَ يلونَهُم، حتى يبلغَ التَّسْبِيحُ أهلَ هذه السَّماءِ الدنيا، ثمَّ قالَ الذينَ يلونَ حملةَ العرشِ لحملةَ العرشِ: ماذا قالَ ربُّكم؟!

(١) صفوان: حجر أملس.

(٢) أي: الذي قال القول الحق، وهو الله -سبح أنه-.

(٣) أي: ابن عيينة - راوي الحديث-.

(٤) أي: فرج كفه.

فِيخْبَرُونَهُمْ مَا قَالَ، فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَيَخْطَفُ الْجَنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمُونَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ؛ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ^(١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ». [٤٦٠١]

□ رواه مسلم (٢٢٢٩).

(???) ٤٥٢٦- وعن قتادة، قال: خَلَقَ اللَّهُ - تعالى - هذه النجومَ لثلاث: جعلها زينةً للسماء، ورُجوماً للشياطين، وعلاماتٍ يُهْتَدَى بها؛ فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ؛ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيْبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْلَمُ. [٤٦٠٢]

□ ذكره البخاري (٢٩٥/٦) تعليقاً^(٢).

قلت: ووصله [عَبْدُ بَنُ] ^(٣) حميد [في تفسيره (تغليق التعليق ٤٨٩/٣)].

٤٥٢٧- وعن الربيع مثله، وزاد: وَاللَّهُ مَا جَعَلَ فِي نَجْمٍ حَيَاةَ أَحَدٍ وَلَا رِزْقَهُ وَلَا مَوْتَهُ؛ وَإِنَّمَا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ؛ وَيَتَعَلَّلُونَ بِالنُّجُومِ. [٤٦٠٣]

□ ذَكَرَهُ رَزِينٌ عَنْهُ نَحْوَهُ.

٤٥٢٨- وعن ابن عباس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ اقْتَبَسَ بِأَبًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ؛ فَقَدْ اقْتَبَسَ شَعْبَةً مِنَ السَّحَرِ، الْمَنْجُمُ كَاهِنٌ، وَالْكَاهِنُ سَاحِرٌ، وَالسَّاحِرُ كَافِرٌ». [٤٦٠٤]

□ ذكره رزين^(٤).

(١) معناه: يوقعون الكذب في المسموع الصادق، ويخلطونه، ولا يتركونه على وجهه.

(٢) قلت: هذا - والذي بعده - مقطوع؛ فلا فائدة كبرى في تحريجه.

(٣) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(٤) لم أقف على إسناد، وهو - بهذا السياق - غريب، لم يورده السيوطي؛ حتى ولا في «الجامع

٤٥٢٩- وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لو أمسك الله القطر عن عباده خمس سنين، ثم أرسله؛ لأصبحت طائفة من الناس كافرين، يقولون: سقينا بنوء المجدح^(١)». [٤٦٠٥]

□ رواه النسائي^(٢) (١٦٥/٣) عن أبي سعيد -رضي الله عنهما-.

وكانه الحديث المتقدم (٤٥٩٨)؛ إلا أن فيه كلمات زائدة عليه؛ كأنها مدرجة.

(١) المجدح: قال الطيبي: نجم من النجوم.

وفي «الدارمي» عقب الحديث «كوكب يقال له: الدبران».

(٢) إسناده ضعيف، كما بيته في «الضعيفة» (١٧٢١).

٢٢- کتاب الرؤیا

[١- باب]

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٥٣٠- قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ»، قالوا: وما المَبَشِّرَاتُ؟! قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ؛ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ». [٣٥٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) [خ (٦٩٩٠) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الرُّؤْيَا].

٤٥٣١- وَقَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ». [٣٥٦٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٨٨) م (٢٢٦٣/٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

وَلَهُمَا عَنْ أَنَسٍ فِيهِ بَلْفُظٌ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ...» الْحَدِيثُ [خ (٦٩٨٧) م (٢٢٦٤)].

٤٥٣٢- وَقَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي». [٣٥٦١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٩٣) م (٢٢٦٦/١٠)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٤٥٣٣- وَقَالَ: «مَنْ رَأَى؛ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ». [٣٥٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [٦٩٩٦ (م (٢٢٦٧)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ فِيهِ.

(١) بل هو من أفراد البخاري! (ع)

٤٥٣٤ - وقال: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ؛ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ

بِي». [٣٥٦٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٩٣) م (٢٢٦٦/١١)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٤٥٣٥ - وقال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ

مَا يَحِبُّ؛ فَلَا يَحْدُثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتَفَلَّ ثَلَاثًا عَنْ يَسَارِهِ، وَلَا يَحْدُثْ بِهَا أَحَدًا؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». [٣٥٦٤]

□ السَّنَةُ [خ (٦٩٨٦) م (٢٢٦١/٤) د ٥٠٢١٥ ت ٢٢٧٧ ق ٣٩٠٩ س في الكبرى ٧٦٢٧] فِيهِ؛ إِلَّا

أَبَا دَاوُدَ؛ فَفِي الْأَذْبِ.

٤٥٣٦ - وقال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّوْيَا يَكْرَهُهَا؛ فَلْيَصُتْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا،

وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». [٣٥٦٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٦٢/٥]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٦٥٣]، وَابْنُ مَاجَه [٣٩٠٨] فِيهِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٠٢٢] فِي

الْأَذْبِ؛ كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

٤٥٣٧ - وقال: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ؛ لَمْ تَكْذُ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ

مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَمَا كَانَ مِنَ النُّبُوَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ».

رواه محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

قال محمد: وأنا أقول: الرؤيا ثلاث: حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبُشْرَى

من الله، فمن رأى شيئاً يكرهه؛ فلا يقصّه على أحدٍ، وليقم فليُصَلِّ.

قال^(١): وَكَانَ يَكْرَهُ الْغُلَّ فِي النَّوْمِ، وَيَعْجِبُهُ الْقَيْدُ، وَيَقَالُ: ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.

وَأُدْرَجَ بَعْضُهُمُ الْكُلَّ فِي الْحَدِيثِ^(٢). [٣٥٦٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠١٧) م (٢٢٦٣/٦)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٤٥٣٨- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ:

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، قَالَ: فَضَحَكَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَالَ:

«إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ؛ فَلَا يَحْدُثُ بِهِ النَّاسُ». [٣٥٦٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٦٨/١٦] مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٥٣٩- وَعَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ -فِيمَا يَرَى النَّائِمُ- كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأَتَيْنَا بَرُطَبِ

ابنِ طَابٍ^(٣)، فَأَوَّلْتُ: أَنَّ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ

طَابَ». [٣٥٦٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٧٠/١٨]، وَالتَّسَانِيُّ [الكبرى ٧٦٤٤] فِيهِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٠٢٥] فِي الْأَذْبِ عَنْ أَنَسٍ -

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٥٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) أي: محمد بن سيرين؛ على ما جزم به بعض الشراح.

ولعل وجه إعادة كلمة (قال)؛ طول الفصل بالمقال.

(٢) قلت: والراجح الذي مال إليه البخاري - ثم الحافظ -: أن قوله: «وكان يكره الغل...»: مدرج

ليس من الحديث، وراجع تفصيل ذلك - إن شئت - في «الفتح» (١٢/ ٢٦٠ - ٢٦١).

(٣) هو رجل من أهل البادية، ينسب إليه نوع من التمر.

وَقَالَ النُّووي: «هو رجل من أهل المدينة».

وسَلَّمَ- في المدينة: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ؛ حَتَّى نَزَلَتْ مَهْيَعَةً، فَتَأَوَّلْتُهَا: أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نَقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ». [٣٥٦٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٠٣٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٩٠] مِنْ حَدِيثِ [ابن] ^(١) عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِيهِ.

٤٥٤١- وعن أبي موسى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي ^(٢) إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ، أَوْ هَجَرَ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سِيفًا، فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ؛ فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ؛ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ». [٣٥٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠٣٥) م (٢٢٧٤/٢٠)] عَنْ أَبِي مُوسَى فِيهِ.

٤٥٤٢- عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ؛ أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا ^(٣) عَلَيَّ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَخَهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا، فَذَهَبَا، فَأَوَّلْتُهُمَا: الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا -صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ-». [٣٥٧١]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٣٧٥]، وَمُسْلِمٌ [٢٢٧٤/٢٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٩٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٦٤٩] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ؛ إِلَّا الْبُخَارِيُّ؛ فَفِي الْمَغَازِي، وَعَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ.

وفي رواية ^(٤): «يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: مُسَيَّلَمَةُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَالْعَنْسِيُّ صَاحِبُ

(١) سقطت من الأصل، واستدركناها من مصادر التخريج. (ع)

(٢) أي: وهمي.

(٣) أي: ثقلا عليّ.

(٤) أي: للترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، وهو كما قال.

صنعاء».

□ لهُمَا [خ (٣٦٢١) ت (٢٢٩٢)].

٤٥٤٣- وقالت أم العلاء الأنصارية: رأيت لعثمان بن مظعون -رضي الله عنه-، في النوم عيناً تجري، فقَصَصْتُهَا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «ذاك عمله يُجْزَى لَهُ». [٣٥٧٢]

□ البخاري [٧٠١٨] عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ بِطَوِيلٍ فِي التَّغْيِيرِ.

٤٥٤٤- عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب -رضي الله عنه-، أنه قال: كَانَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا صَلَّى؛ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»، قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا؛ فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَسَأَلْنَا يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى مِنْكُمْ أَحَدٌ رُؤْيَا؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ؛ أَتْيَانِي فَأَخْذَا بِيَدِي، وَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُوبٌ^(١) مِنْ حَدِيدٍ، يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ فَيَشْقُهُ، حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَمِسُ شِدْقَهُ هَذَا، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟! قَالَا: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلِقْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفُهْرٍ^(٢) أَوْ صَخْرَةٍ، يَشْدُخُ بِهَا رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدْهَدَةً^(٣) الْحَجَرُ، فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا، حَتَّى يَلْتَمِسَ رَأْسَهُ، وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا كَانَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟! قَالَا: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلِقْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى نَقَبٍ مِثْلِ التَّنُورِ، أَعْلَاهُ ضِيقٌ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، تَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ، فَإِذَا اتَّقَدَتْ ارْتَفَعُوا، حَتَّى

(١) الكلوب: حديدة معوجة الرأس.

(٢) الفهر: الحجر ملء الكف.

(٣) تدهده: تدرج.

يَكَادُوا يَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟! قَالَا: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ، وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحِجْرٍ فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كَلِمًا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحِجْرٍ، فِيرْجُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟! قَالَا: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضِرَاءٍ؛ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِيبَانِ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يوقِدُهَا، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا وَسَطَ الشَّجَرَةِ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رِجَالٌ شِيُوخٌ وَشُبَّانٌ وَنِسَاءٌ وَصِيبَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَفْضَلُ وَأَحْسَنُ، فِيهَا شِيُوخٌ وَشُبَّانٌ، فَقُلْتُ لهُمَا: إِنَّكُمَا قَدْ طَوَّفْتُمَانِي^(١) اللَّيْلَةَ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُمَا؟! قَالَا: نَعَمْ، أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ؛ فَكَذَّابٌ يَحْدُثُ بِالْكَذِبَةِ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ مَا تَرَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَدُّ رَأْسُهُ؛ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَعْمَلْ بِمَا فِيهِ مِنَ النَّهَارِ، يُفَعَّلُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّقَبِ؛ فَهُمْ الزُّنَاةُ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ؛ أَكَلُ الرِّبَا، وَالشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ؛ إِبْرَاهِيمُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهُ؛ فَأَوْلَادُ النَّاسِ، وَالَّذِي يوقِدُ النَّارَ؛ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ، وَالِدَارُ الْأَوَّلَى الَّتِي دَخَلْتَ؛ دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ؛ فَدَارُ الشَّهَدَاءِ، وَأَنَا جَبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ، فَارْفَعْتُ رَأْسِي؛ فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ - وَفِي رِوَايَةٍ: مِثْلُ الرِّبَابَةِ^(٢) الْبَيْضَاءِ -؛ قَالَا: ذَاكَ مَنْزِلُكَ، قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ

(١) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «طَوَّفْتُمَا بِي».

قَالَ فِي «الْمِرْقَاةِ»: «بِالْمَوْحِدَةِ، وَقِيلَ: بِالنُّونِ؛ أَيْ: دَوْرَتَانِي وَخَرَجْتُمَانِي».

(٢) الرِّبَابَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي رَكِبَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

عُمَرُ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فَإِذَا اسْتَكْمَلْتَهُ أَتَيْتَ مَنْزَلَكَ». [٣٥٧٣]

□ البخاري (٧٠٤٨) (١٣٨٦) [مُطَوَّلًا فِي الْجَنَائِزِ؛ وَمُخْتَصَرًا فِي الْقَدْرِ عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٥٤٥ - عن أبي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ^(١) طَائِرٌ؛ مَا لَمْ يَحْدُثْ بِهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ -؛ لَا يُحْدِثُ إِلَّا حَبِيبًا، أَوْ لَبِيبًا^(٢)». [٣٥٧٤]

□ الترمذي (٢٢٧٨-٢٢٧٩) - وَصَحَّحَهُ^(٣) - مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ فِيهِ.

وفي رواية: «الرؤيا على رجل طائر؛ ما لم تُعَبَّرْ، فإذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ - أَحْسَبُهُ قَالَ -؛ وَلَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَاَدٍّ، أَوْ ذِي رَأْيٍ». □ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٢٠] فِي الْأَدَبِ مِنْ حَدِيثِهِ.

٤٥٤٦ - عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ وَرَقَةٍ؟! فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةٌ: إِنَّهُ كَانَ صَدَقَكَ، وَلَكِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَرَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ لَكَانَ عَلَيْهِ لِبَاسٌ غَيْرُ ذَلِكَ». [٣٥٧٥]

(١) المعنى: أنها كالشيء المعلق برجل الطائر، لا استقرار لها.

(٢) لَبِيبًا، أي: عاقلًا.

(٣) فقال: «حديث حسن صحيح»!

وفيه نظر، ولكن صحيح لغيره، كما بيّنته في «الصحيحة» (١٢٠).

□ الترمذي [٢٢٨٨] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١)، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِقَوِيٍّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

٤٥٤٧- عن أبي بكرة -رضي الله عنه-، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال ذات يوم: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ: كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنَتْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٣٥٧٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٦٣٤] فِي السُّنَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٨٧] فِي الرُّؤْيَا، وَحَسَنَهُ.

٤٥٤٨- وروى: أن خزيمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَى - فِيمَا يَرَى النَّائِمُ - أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جِبْهَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَخْبَرَهُ، فَاضْطَجَعَ لَهُ، وَقَالَ: «صَدَّقَ رُؤْيَاكَ»؛ فَسَجَدَ عَلَى جِبْهَتِهِ.

والله المستعان. [٣٥٧٧]

□ النَّسَائِيُّ^(٢) [الكبرى ٧٦٣٠] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَفِي سَنَدِهِ اخْتِلَافٌ.

(١) قلت: هو الوقاصي، وهو شر مما وصفه به الترمذي؛ فقد قال صالح جزرة: «يضع الحديث»، وكذبه غيره.

ولهذا قال الحافظ في «التقريب» «متروك، وكذبه ابن معين».

ولما صححه الحاكم (٣٩٣/٤)، وتعقبه الذهبي بقوله «قلت: عثمان - وهو الوقاصي - متروك».

(٢) أحمد - أيضاً - (٢١٥/٥) بإسناد صحيح.

ورواه هو، وابن أبي شيبه (١٢/١٩٤/١) والنسائي في «الكبرى» (٤/٣٨٤/٧٦٣-١) من طريق أخرى عن عمارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ: أن أباه قال: رأيت في المنام... الحديث نحوه، فأسقط عمه من بينه وبين أبيه.

الفصل الثالث:

٤٥٤٩- عن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ممّا يُكثِرُ أن يقول لأصحابه: «هل رأى أحدٌ منكم من رؤيا؟!»، فيقصُّ عليه مَنْ شاءَ الله أن يقصُّ، وإنه قال لنا ذاتَ غداةٍ: «إنه أتاني الليلةَ آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالَا لي: انطلق، وإني انطلقتُ معهما...» - وذكر مثلَ الحديث المذكورِ في الفصل الأولِ بطوله، وفيه زيادةٌ ليست في الحديث المذكور، وهي قوله: -؛ «فأتينا على روضةٍ مُعْتَمَةٍ، فيها من كلِّ نورِ الربيع، وإذا بينَ ظَهري الروضةِ رجلٌ طويلٌ، لا أكادُ أرى رأسَه طولاً في السماء، وإذا حولَ الرجلِ من أكثرٍ ولدانٍ رأيتُهم -قط-، قلتُ لهما: ما هذا؟! ما هؤلاء؟!»، قال: قالَا لي: انطلق، فانطلقنا، فانتهينا إلى روضةٍ عظيمة، لم أرَ روضةً - قط - أعظمَ منها، ولا أحسنَ؛ قال: قالَا لي: ارقَ فيها، قال: فارتقينا فيها، فانتهينا إلى مدينةٍ مبنيةٍ بلبنٍ ذهبٍ، ولبنٍ فضةٍ، فأتينا بابَ المدينة، فاستفتحنا، ففتحَ لنا، فدخلناها، فتلّقانا فيها رجالٌ، شطَرٌ من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطَرٌ منهم كأقبح ما أنت راء، قال: قالَا لهم: اذهبوا فقعُوا في ذلكَ النهرِ قال: وإذا نهرٌ معترضٌ يجري؛ كأنَّ ماءَه المحضُ^(١) في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثمَّ رجعوا إلينا، قد ذهبَ ذلكَ السوءُ عنهم، فصاروا في أحسنِ صورة...» - وذكر في تفسير هذه الزيادة-؛ «وأما الرجلُ الطويلُ الذي في الروضة؛ فإنه إبراهيم، وأما الولدان الذين حولَه؛ فكلُّ مولودٍ مات على الفطرة»، قال:

ورواه أحمد (٢١٦/٥)؛ إلا أنه قال: عن عمارة بن خزيمة، عن عمه - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أن خزيمة بن ثابت رأى... الحديث نحوه.

وأعله الهيثمي (١٨٢/٧) بأن فيه عامر بن صالح الزبيري؛ وهو مختلف فيه!

وخفي عليه أنه في «المسند» من الطريق المذكورة أولاً!

(١) المحض: اللبن الخالص.

فقال بعض المسلمين: يا رسول الله! وأولادُ المشركين؟! فقال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وأولادُ المشركين، وأما القومُ الذين كانوا شَطَرًا منهم حسن، وشَطَرًا منهم قبيح؛ فإنهم قومٌ قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، تجاوزَ اللهُ عنهم». [٤٦٢٥]

□ أخرجه البخاري (٧٠٤٧) بطوله.

٤٥٥٠- وعن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مِنْ أَفْرِى الْفِرَى؛ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرِ». [٤٦٢٦]

□ أخرجه البخاري (٧٠٤٣).

٤٥٥١- وعن أبي سعيد، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «أصدقُ الرؤيا بالأسحار». [٤٦٢٧]

□ رواه الترمذي^(١) [٢٢٧٤] والدارمي (٢١٤٦).

(١) قلت: وسكت عنه، وإسناده ضعيف وبيانه في «الضعيفة» (١٧٣٢).

٢٣ - كتاب الآداب

[١ - باب السلام]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٤٥٥٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «خلق الله آدم على صورته؛ طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه قال له: اذهب فسلم على أولئك النفر - وهم نفر من الملائكة جلوس -؛ فاستمع ما يحيونك؛ فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله - قال - فزادوه: ورحمة الله، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، وطوله ستون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن». [٣٥٧٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٣٣٢٦] فِي خَلْقِ آدَمَ، وَالْإِسْتِثْنَاءِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٤١/٢٨] فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٤٥٥٣- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -: أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم -: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعمُ الطعامَ، وتقرأ السلامَ على مَنْ عرفتَ وَمَنْ لم تعرف». [٣٥٧٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: الْبُخَارِيُّ [١٢]، وَمُسْلِمٌ [٣٩/٦٣]، وَالنَّسَائِيُّ [١٠٧/٨] فِي الْإِيمَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٩٤] فِي الْأَدَبِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٥٣] فِي الْأَطْعِمَةِ.

٤٥٥٤- وقال: «للمؤمن على المؤمن ست خصال: يعودُهُ إذا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إذا ماتَ، وَيُجِيبُهُ إذا دَعَاهُ، وَيَسَلِّمُ عليه إذا لَقِيَهُ، وَيُسَمِّتُهُ إذا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ له إذا غَابَ أو شهد». [٣٥٨٠]

□ النسائي^(١) [٥٣/٤] - واللفظ له-، ومسلم [٥/٢١٦٢] بنحوه عن أبي هريرة.

ووفقاً على حديث «حق المسلم على المسلم خمس...» الحديث [خ ١٢٤٠، م ٤/٢١٦٢].

٤٥٥٥- وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنون حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟! أفشوا السلام بينكم». [٣٥٨١]

□ مسلم، والأربعة من حديث أبي هريرة: مسلم [٥٤/٩٣] في الإيمان، وأبو داود [٥١٩٣] في الأدب، والترمذي [٢٦٨٨] في الاستئذان، وابن ماجه [٦٨] في السنة، والنسائي في [٢].

٤٥٥٦- وقال: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير». [٣٥٨٢]

□ متفق عليه [خ (٦٢٣٢) م (٢١٦٠/١)]، والترمذي [٢٧٠٣] عن أبي هريرة في الأدب.

٤٥٥٧- وقال: «يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير». [٣٥٨٣]

□ للبخاري [٦٢٣١] في الاستئذان، وأبي داود [٥١٩٩] في الأدب.

٤٥٥٨- وقال أنس: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مر على غلمان،

(١) قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الترمذي.

وله - في «المسند» (٣٢١/٢) - طريق أخرى، وهي صحيحة أيضاً.

وله شاهد من حديث أبي أيوب... نحوه: رواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٢٢٣).

ويأتي من حديث علي نحوه (٤٦٤٣).

(٢) بياض في الأصل! وهو جدير بذا؛ فإنه لم يروه النسائي، ولذا لم يعزه إليه المزي في «التحفة»

(٣٧٨/٩)، ولا الصدر المناوي في «الكشف»! (ع).

فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. [٣٥٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٤٧) م (٢١٦٨/١٤)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٩٦] فِي الْإِسْتِذْنَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٦٣] فِي «الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» عَنْهُ.

٤٥٥٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ؛ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضِيقِهِ». [٣٥٨٥]
□ مُسْلِمٌ [٢١٦٧/١٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٠٠] فِي الْإِسْتِذْنَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٠٥] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٥٦٠- وَقَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ؛ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ^(١) عَلَيْكَ! فَقُلْ: عَلَيْكَ». [٣٥٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٥٧) م (٢١٦٤/٨)] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِي الْإِسْتِذْنَانِ.

٤٥٦١- وَقَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ؛ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [٣٥٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٥٧) م (٢١٦٤/٨)] عَنْ أَنَسٍ فِي الْإِسْتِذْنَانِ.

٤٥٦٢- وَعَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ! فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ: قَدْ قُلْتُ: «وَعَلَيْكُمْ».

وَفِي رَوَايَةٍ: قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ! عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعَنْفَ وَالْفَحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَحْشَ وَالتَّفَحُّشَ».

(١) السَّامُ؛ أي: الموت العاجل.

وفي رواية: «لا تكوني فاحشة»، قالت: أولم تسمع ما قالوا؟! قال: «رَدَدْتُ عليهم، فُيَسْتَجَابُ لي فيهم، ولا يُسْتَجَابُ لهم في». [٣٥٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٢٧) م (٢١٦٥/١٠) خ (٦٠٣٠) م (٢١٦٥/١١)]، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ غُفَهَا: الْبُخَارِيُّ [٦٩٢٧] فِي اسْتِثْنَاءِ الْمُتَدِّينَ، وَمُسْلِمٌ [٢١٦٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٠١] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٥٧٢] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٥٦٣- عن أسامة بن زيد: أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالْمَشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. [٣٥٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مُطَوَّلًا: الْبُخَارِيُّ [٦٢٥٤] فِي الْأَدَبِ، وَغَيْرُهُ، وَمُسْلِمٌ [١٤٢٢/٣-١٤٢٣] فِي الْمَغَارِي، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٠٢] فِي الطَّبِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٠٢] فِي السَّلَامِ.

٤٥٦٤- عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَقَاتِ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ، نَتَحَدَّثُ فِيهَا؟ قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ؛ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». [٣٥٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: الْبُخَارِيُّ [٢٤٦٥] فِي الْمَطَالِمِ، وَمُسْلِمٌ [٢١٢١/١١٤] فِي الْأَسْتِثْنَاءِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨١٥] فِي الْأَدَبِ.

وروى أبو هريرة - رضي الله عنه -، في هذه القصة: «وإرشاد السبيل».

□ فِي «أَبِي دَاوُدَ» ^(١) [٤٨١٦] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ورواه عمر - رضي الله عنه -؛ وفيه: «وَتَغِيثُوا الْمَلْهُوفَ، وَتَهْدُوا الضَّالَّ».

□ فی «أبي داود» [٤٨١٧] وأيضاً نحوه عن عُمر. ^(١)

□ وكان من حقه - هو وحديث أبي هريرة - أن يذكر في الحسان.

من «الحسان»:

٤٥٦٥- عن علي - رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويحييه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه». [٣٥٩١]

□ الترمذي ^(٢) [٢٧٣٦] من حديث علي - رضي الله عنه - في الاستئذان.

٤٥٦٦- وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه-: أن رجلاً جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: السلام عليكم، فردّ عليه، ثمّ جلس، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «عشر»، ثمّ جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردّ عليه، فجلس، فقال: «عشرون»، ثمّ جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فردّ عليه، فجلس، فقال: «ثلاثون». [٣٥٩٢]

(١) وسنده ضعيف؛ فيه ابن حجر العدوي، وهو مستور، كما قال الحافظ.

(٢) وقال: «حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور»؛ ثم ساقه من حديث أبي هريرة؛ وليس فيه الجملة الأخيرة، كما تقدم (برقم: ٤٦٣٠).

ومن طريق الحارث الأعور: رواه الدارمي (٢/ ٢٧٥-٢٧٦)، وكذا ابن ماجه (١٤٣٣)، وأحمد

(٨٩/١).

وهو في مسلم عن أبي هريرة دونها؛ وانظر «صحيح الأدب المفرد» (٧٦٢/ ٩٩١)

□ أبو داود [٥١٩٥]، والترمذي [٢٦٨٩]، والنسائي [الكبرى ١٠١٦٩] من حديث عمران بن حصين: أبو داود في الأدب، والترمذي في الاستئذان - وقال: حسن غريب -، والنسائي [٣٣٧] في «اليوم والليلة»^(١).

٤٥٦٧- وروي عن سهل بن معاذ بن أنس -رضي الله عنهما-، عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-... بمعناه، وزاد: ثم أتى آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: «أربعون، هكذا تكون الفضائل». [٣٥٩٣] □ لأبي داود^(٢) [٥١٩٦] في الأدب عن معاذ بن أنس -رضي الله عنه-.

٤٥٦٨- عن أبي أمامة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن أولى الناس بالله: من بدأ بالسلام». [٣٥٩٤] □ أبو داود^(٣) [٥١٩٧] في الأدب عن أبي أمامة. وللترمذي [٢٦٩٤] نحوه.

٤٥٦٩- عن أبي جري الهجيمي -رضي الله عنه-، قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقلت: عليك السلام يا رسول الله! فقال: «لا تقل: عليك السلام؛ فإن (عليك السلام) تحية الموتى، ولكن قل: سلام عليكم». [٣٥٩٥] □ أصحاب السنن الثلاثة من حديث أبي جري الهجيمي: أبو داود [٥٢٠٩] في الأدب، والترمذي [٢٧٢٢] في الاستئذان - وصححه -، والنسائي [الكبرى ١٠١٤٩] في اليوم والليلة.

(١) «حديث حسن».

(٢) وفيه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون؛ مختلف فيه، قال الحافظ: «صدوق زاهد».

وقوى الحافظ إسناده في «الفتح» (٥/١١).

(٣) إسناده صحيح.

٤٥٧٠- وعن جرير -رضيَ الله عنه-: أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مرَّ على نسوة، فسَلَّم عليهن. [٣٥٩٦]

□ أحمَد^(١) [٣٥٧/٤] مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

ولأصحاب «السُّنَنِ» - إلا النَّسَائِيَّ - مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ نَحْوُهُ: أَبُو دَاوُدَ [٥٢٠٤] وابنُ مَاجَه [٣٧٠١] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٩٧] فِي الْأَسْتِثْنَانِ، وَحَسَنُهُ.

٤٥٧١- وعن علي بن أبي طالب -رضيَ الله عنه-؛ رَفَعَهُ: «يُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا: أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزَى عَنْ الْجُلُوسِ: أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ». [٣٥٩٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥٢١٠] عَنْ عَلِيٍّ فِي الْأَدَبِ.

٤٥٧٢- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بغيرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ: الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى: الْإِشَارَةُ بِالْأَكْفُفِ».

ضعيف. [٣٥٩٨]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٦٩٥] فِي الْأَسْتِثْنَانِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٤٥٧٣- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

(١) حديث صحيح، انظر «جلباب المرأة» (ص ١٩٤-١٩٦).

(٢) وإسناده حسن، وقد خرجته في «الإرواء» (٣/٢٤٢/٧٧٨).

وله شاهد في «الأدب المفرد» (٩٩٢).

(٣) وقال: «إسناده ضعيف».

قلت: وهو كما قال، وبيانه في «الإرواء» (١٢٧٠).

قال: «إذا لقيَ أحدُكم أخاه؛ فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر، ثم لقيه؛ فليسلم عليه». [٣٥٩٩]

□ أبو داود^(١) [٥٢٠٠] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

٤٥٧٤ - عن قتادة، أنه قال: قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إذا دَخَلْتُمْ بيتاً؛ فسلموا على أهلِهِ، فإذا خرجتم؛ فأودِعُوا أهلَهُ بالسَّلام».

مُرْسَل. [٣٦٠٠]

□ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعَبِ» [٨٨٤٥] مِنْ مُرْسَلٍ قَتَادَةَ^(٢).

٤٥٧٥ - عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «يَا بُنَيَّ! إذا دَخَلْتَ على أَهْلِكَ؛ فَسَلِّمْ؛ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ». [٣٦٠١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦٩٨] عَنْ أَنَسٍ - وَحَسَنُهُ -^(٣) فِي الْإِسْتِذَانِ.

(١) بإسنادين أحدهما صحيح؛ وبيانه في «الصحيحة» (١٨٦).

(٢) قلت: إسناده جيد، مع إرساله، كما حققه المناوي؛ فالحديث حسن عندي؛ ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي (٤٦٦٠).

(٣) قلت: فيه علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ضعيف.

لكن تابعه جماعة كثيرة عن أنس؛ من طرق فيها ضعف، وقد خرجها الحافظ ابن حجر في جواب له على سؤال عن هذا الحديث، وقد ختم ذلك بقوله:

«وإذا تأملت ما جمعت: عرفت أن طرق هذا الحديث كلها واهية، ولكن إذا تعددت طرقه، واختلفت مخرجه؛ أشعرت أن له أصلاً أصيلاً؛ ولا سيما إذا كان في باب الترغيب».

قلت: والجواب نقلته من خط الحافظ الغرابيلي الأثري؛ وهو مخطوط في ظاهرية دمشق.

٤٥٧٦- ويروى عن جابر -رضيَ الله عنه-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، أنه قال: «السلام قبل الكلام».

وهذا منكر. [٣٦٠٢]

□ الترمذي [٢٦٩٩] في الاستئذان عن جابر.

وبه: «لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم: أخرجه أيضاً، وقال في كل منهما: منكر»^(١).

٤٥٧٧- عن عمران بن حصين، أنه قال: كنا في الجاهلية نقول: أنعم الله بك علينا^(٢)، وأنعم صباحاً، فلما كان الإسلام؛ نهينا عن ذلك». [٣٦٠٣]

□ أبو داود^(٣) [٥٢٢٧] عن عمران في الأدب.

٤٥٧٨- وروي: أن رجلاً قال لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إنَّ أبي يقرئك السلام، فقال: «عليك وعلى أهلك السلام». [٣٦٠٤]

□ أبو داود^(٤) [٥٢٣١] في الأدب من رواية غالب القطان، عن رجل، قال: حدَّثني أبي، عن جدي.

٤٥٧٩- عن ابن العلاء الحَضْرَمي: أن العلاء الحَضْرَميَّ كان عامِلَ النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه. [٣٦٠٥]

□ أبو داود^(٥) [٥١٣٤] في الأدب، وذكر له طريقاً موصولةً فيها مَبْهَمٌ، وأخرى مُنْقَطَعَةٌ، وأخرى مُعْلَقَةٌ.

(١) في إسناده متهم ومتروك! لكن جاء بنحوه بسند حسن؛ فانظر «الصحيحة» (٨١٦).

(٢) أي: أقر الله عينك بمن تحب.

(٣) رجاله ثقات؛ لكنه منقطع بين قتادة وعمران.

(٤) إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل ومن فوقه.

(٥) قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة ابن العلاء.

٤٥٨٠- وروي عن جابر - رضي الله عنه -، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «إذا كتب أحدكم كتاباً، فليُتَرَبُّهُ، فإنه أنجح للحاجة».

هذا منكر. [٣٦٠٦]

□ الترمذي [٢٧١٣] عَنْ جَابِرٍ فِي الاسْتِئْذَانِ، وَقَالَ: مُنْكَرٌ^(١).

وأما قول الهيثمي (٩٨/٨): «رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمي، عن أبيه؛ ولم يسم، والظاهر: أن العلاء له صحبة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح!»

فأظنه ذهل عن ابن العلاء - المجهول -؛ كما ذهل عن كونه في «سنن أبي داود»؛ وإلا لم يورده! (١) وهو حديث ضعيف، وقد حققت القول في ضعفه، وتتبع طرقه في «الضعيفة» (١٧٣٨، ١٧٣٩).

* قال العلاني في «النقد الصريح»:

«وله طريقان: أحدهما رواه الترمذي به من حديث حمزة النصبي، عن أبي الزبير، عن جابر، وحمزة هذا ضعيف متروك، باتفاقهم.

والثانية: رواه ابن ماجة، وفي إسناده بقية، قال: ثنا أبو أحمد عن أبي الزبير عن جابر، وأبو أحمد هذا مجهول وقيل: إنه عمر بن موسى الوجيهي وهو كذاب منكر الحديث.

فالحديث ضعيف جداً ولا يبعد لنسبته إلى الوضع والاعتراض فيه على صاحب «المصاييح» في عدّه إياه من الحسان، والله أعلم».

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه الترمذي من طريق حمزة عن أبي الزبير عن جابر، وقال: هذا حديث منكر، لا نعرف إلا من هذا الوجه، وحمزة عندي هو ابن عمرو النصبي، وهو ضعيف في الحديث» وقال العُقيلي: وهو حمزة بن أبي حمزة واسم أبي حمزة ميمون، وأكثر ما يجيء في الرواية: حمزة النصبي ضعّفوه، وقال ابن عديّ وابن حبان والحاكم: «يوي الموضوعات عن الثقات».

قلت: ومع عفه لم ينفرد به، بل تابعه أبو أحمد بن علي الكلاعي عن أبي الزبير، أخرجه ابن ماجة.

قلت: فلا يتأتى الحكمُ عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر

٤٥٨١- عن زيد بن ثابت -رضيَ الله عنه-، أنه قال: دخلتُ على النبيِّ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وبينَ يديه كاتبٌ، فسمعتُه يقولُ: «ضعِ القلمَ على أُذُنِكَ؛ فإنه أذكُرُ للمُملِي».

ضعيف. [٣٦٠٧]

□ الترمذِيُّ [٢٧١٤] في الاستِئْذَانِ عَنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَالَ: ضَعِيفٌ^(١).

٤٥٨٢- عن زيد بن ثابت -رضيَ الله عنه-، أنه قال: أمرني رسولُ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن أتعلَّم السُّريانيَّة.

ويروى: أنه أمرني أن أتعلَّم كتابَ يهودَ، وقال: «إني ما آمنُ يهودَ على كتابٍ»، قال: فما مرَّ بي نصفُ شهرٍ حتَّى تعلَّمتُ، فكانَ إذا كتبَ إلى يهودَ كتبتُ، فإذا كتبوا إليه قرأتُ له كتابهم. [٣٦٠٨]

□ الترمذِيُّ [٢٧١٥] أَيْضًا فِيهِ.... وَقَالَ: صَحِيحٌ^(٢).

٤٥٨٣- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، عن النبيِّ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «إذا انتهى أحدُكم إلى مجلسٍ؛ فليُسلم، فإنَّ بدا له أن يجلسَ فليجلس، ثُمَّ إذا قام؛ فليُسلم؛ فليستِ الأولى بأحقَّ مِنَ الآخِرَةِ». [٣٦٠٩]

□ أَصْحَابُ «السُّنَنِ»^(٣) [د (٥٢٠٨) ت (٢٨٤٩) س (الكبرى ١٠٢٠١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ

ابن أبي عمر عن أبي الزبير أيضاً.

(١) قلت: بل إسناده هالك؛ فيه متروك ومتهم؛ وبيان ذلك في «الضعيفة» (٨٦١).

(٢) قلت: وإسناده حسن صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٨٧).

(٣) وقال الترمذي «حديث حسن».

قلت: إسناده حسن، وله إسناده صحيح، وشواهد؛ كما بيته في «الصحيحة» (١٨٣).

عَنْهُ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

٤٥٨٤- وقال: «لا خيرَ في جلوسٍ في الطرقات؛ إلا لِمَن هَدَى السبيلَ، وردَّ التحيةَ، وغَضَّ البصرَ، وأعانَ على الحُمولةِ». [٣٦١٠]
□ أبو داود^(١) [٤٨١٦] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

الفصل الثالث:

٤٥٨٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ؛ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ^(٢)، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ -، فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ - وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ -: اخْتَرْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ، فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي - وَكَلَّمَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينَ مُبَارَكَةً -؛ ثُمَّ بَسَطَهَا؛ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ! مَا هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ؛ فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عَمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ، - أَوْ مِنْ أَضْوَأِهِمْ -، قَالَ: يَا رَبُّ! مَنْ هَذَا؟! قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عَمْرُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبُّ! زِدْ فِي عَمْرِهِ، قَالَ: ذَلِكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ! فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عَمْرِي سَتِينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبُطُ مِنْهَا، وَكَانَ آدَمُ يَعْدُو لِنَفْسِهِ،

(١) رواه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٤٠١ - نسخة المكتب) عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن

عبيد الله، عن أبي هريرة... به.

وهذا سند ضعيف.

(٢) أي: بتيسيره وتوفيقه.

فأتاه ملك الموت، فقال له آدم: قد عجلت، قد كُتِبَ لي ألف سنة! قال: بلى، ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، ونسي فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ؛ قال: «فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشَّهَادِ». [٤٦٦٢]

□ أخرجه الترمذي^(١) (٣٣٦٨) من حديث أبي هريرة.

٤٥٨٦- وعن أسماء بنت يزيد، قالت: مرَّ علينا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في نسوة، فسَلَّمَ علينا. [٤٦٦٣]

□ أبو داود (٥٢٠٤)، وابن ماجه^(٢) (٣٧٠١).

٤٥٨٧- وعن الطفيل بن أبي بن كعب: أنه كان يأتي ابنَ عمر، فيغدو معه إلى السوق، قال: فإذا غدونا إلى السوق؛ لم يمرَّ عبدُ الله بن عمر على سَقَّاطٍ^(٣)، ولا على صاحب بيعة^(٤)، ولا مسكين، ولا على أحد؛ إلا سَلَّمَ عليه، قال الطفيل: فجئتُ عبدَ الله بن عمر يوماً، فاستتبعتني إلى السوق، فقلت له: وما تصنعُ في السوق وأنت لا تقف على البيع، ولا تسأل عن السَّلع، ولا تسوِّمُ بها، ولا تجلس في مجالس السوق؟! فاجلس بنا ها هنا نتحدَّثُ، قال: فقال لي عبدُ الله بن عمر: يا أبا بطن! - قال: وكان الطفيل ذا

(١) وصححه الحاكم (٦٤/١) ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

وصححه ابن حبان - أيضاً - (٢٠٨٢).

وله شاهد عن ابن عباس: خرجته في تخريج «السنة» (٤٠٣).

(٢) وكذا الترمذي، وقال: «حديث حسن».

قلت: يعني: لغيره؛ فإن له طريقاً أخرى جيدة، كما بينته في «الصحيحة» (٨٢٣).

(٣) بالتشديد: هو الذي يبيع السقط، وهو الرديء من المتاع.

(٤) البيعة: الصفقة.

بطن - إنما نغدو من أجل السلام، نسلم على من لقيناه. [٤٦٦٤]

□ رواه مالك (٦/٩٦١/٢)، والبيهقي^(١) (٨٧٩٠) في «الشعب».

٤٥٨٨ - وعن جابر، قال: أتى رجل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال:

لفلان في حائطي عَذْقٌ؛ وإنه قد آذاني مكان عذقه، فأرسل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -: «أَنْ بَغْنِي عَذْقَكَ»^(٢)، قال: لا، قال: «فَهَبْ لِي»، قال: لا، قال: «فَبِعْنِيهِ بِعَذْقٍ فِي

الْجَنَّةِ»، فقال: لا، فقال رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ما رأيتُ الذي هو أَعْجَلُ

مَنْكَ؛ إِلَّا الَّذِي يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ». [٤٦٦٥]

□ رواه أحمد (٣/٣٢٨)، والبيهقي^(٣) (٨٧٧١).

٤٥٨٩ - وعن عبد الله^(٤)، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «الْبَادِيُّ

بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ»^(٥). [٤٦٦٦]

(١) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٠٦) وسنده صحيح.

(٢) العَذْق - بالفتح -: النخلة.

وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ.

(٣) وفيه: زهير بن محمد الخراساني، قال في «التقريب» «رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها».

ثم وجدت له متابعا بصرياً، فخرجته في «الصحيحة» (٣٣٨٣).

(٤) أي: ابن مسعود.

(٥) عزاه في «المشكاة» للبيهقي في «الشعب» (٨٧٨٦).

قلت: ورواه الخطيب - أيضاً - في «الجامع» بهذا اللفظ.

وأبو نعيم بلفظ «الصَّرْم»؛ بدل: «الكبر».

٢ - باب الاستئذان

مِنْ «الصَّحَاح»:

٤٥٩٠- عن أبي سعيد الخدري - رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: أتانا أبو موسى، قال: إنَّ عمر أرسلَ إليَّ أن آتيه، فأتيتُ بابه، فسَلَّمْتُ ثلاثاً، فَلَمْ يَرُدَّ عليَّ، فرجعتُ، فقال: ما مَنَعَكَ أن تأتيَنا؟! فقلتُ: إني قد أتيتُ، فسَلَّمْتُ على بابك ثلاثاً، فلم تردوا عليَّ، فرجعتُ، وقد قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إذا استأذَنَ أحدُكم ثلاثاً، فلم يُؤذَنَ له؛ فليرجع»، فَقَالَ عمرُ: أَقِمْ عليه البيَّنة! قال أبو سعيد: فقمْتُ معه، فذهبتُ إلى عمر، فشهِدتُ. [٣٦١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٤٥) م (٢١٥٣/٣٣)] فِي الاسْتِئْذَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٨٠] فِي الْأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ؛ وَفِيهِ قِصَّةُ أَبِي مُوسَى مَعَ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

٤٥٩١- وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: قَالَ لِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ، وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي»^(١)، حَتَّى أَنْهَاكَ. [٣٦١٢]

□ مُسْلِمٌ [٢١٦٩/١٦] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٤٥٩٢- وَقَالَ جَابِرٌ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟!»، فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا؟!؛ كَأَنَّهُ كَرِهَهَا. [٣٦١٣]

□ الْجَمَاعَةُ^(٢) مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ: الْبُخَارِيُّ [(٦٢٥٠)]، وَمُسْلِمٌ [(٢١٥٥/٣٨)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧١١]-

وفي إسناده ضعف، كما بيَّنته في «الضعيفة» (١٧٥١).

(١) سوادى - بكسر السين-؛ أي: سرِّي وكلامي الخفي، الدال على كوني في البيت.

(٢) وكذا رواه ابن حبان (٥٧٧٨)، وابن أبي شيبة (٦٤٧/٨).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- فِي الاسْتِثْنَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ، [٥١٨٧] وَابْنُ مَاجَةَ [٣٧٠٩] فِي الْأَدَبِ،
وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٦٠] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٤٥٩٣- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «أَبَا هُرَّ! الْحَقُّ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ، فَادْعُهُمْ إِلَيَّ»؛ فَاتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ،
فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا. [٣٦١٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٢٤٦] فِي الاسْتِثْنَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤٧٧] فِي الزُّهْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى] تَحْفَةَ
الْأَشْرَافِ [١٤٣٤٤] فِي الرِّقَاقِ مِنْ رِوَايَةِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٥٩٤- قَالَ أَنَسٌ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى سَعْدِ بْنِ
عُبَادَةَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَلَمْ
يُسْمِعِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حَتَّى سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَلَمْ
يُسْمِعْهُ، فَارْجَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ. [٣٦١٥]

□ رَوَاهُ أَحْمَدُ [١٣٨/٣] مِنْ رِوَايَةِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ [٥١٨٥] فِي الْأَدَبِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ نَحْوَهُ مُطَوَّلًا،

وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٥٧] كَذَلِكَ... مُسْتَدًا وَمُرْسَلًا.

٤٥٩٥- وَعَنْ كَلْدَةَ بِنِ حَنْبَلٍ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَ بِلَيْنٍ وَجَدَايَةَ^(١)
وَضَغَايِسَ^(٢) إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِأَعْلَى

(١) الجداية: أولاد الأطباء؛ ذكرًا كان أو أنثى؛ مما بلغ ستة أشهر، أو سبعة أشهر، بمنزلة الجددي من

المعز.

(٢) جمع ضغبوس؛ وهو صغير القثاء.

الوادي، قال: فدخلت عليه ولم أسلم، ولم أستاذن، فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ارجع، فقل: - السلام عليكم، أأدخل؟». [٣٦١٦]

□ أصحاب «السنن الثلاثة» من حديث كِلْدَةَ بْنِ حَبِل: أَبُو دَاوُدَ [٥١٧٦] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧١٠] فِي الْإِسْتِذْنَانِ - وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١) -، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٤٧] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٤٥٩٦ - وروي عن أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ إِذْنٌ». [٣٦١٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥١٩٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

وفي رواية: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «رسول الرجل إلى الرجل إذنه».

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥١٨٩] من حديثه في الأدب، وصححه ابن جبان [٥٨١١].

٤٥٩٧ - عن عبد الله بن بسر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ؛ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ، وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ، أَوِ الْأَيْسَرِ، فيقول: «السلام عليكم، السلام عليكم»؛ وذلك أَنَّ الدُّورَ يَوْمئِذٍ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا سَتُورٌ. [٣٦١٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٥١٨٦] من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْمَازِنِيِّ فِي الْأَدَبِ.

(١) قلت: وإسناده صحيح، وله شاهد أو أكثر، كما هو مبين في «الصحيحة» (٨١٧-٨١٩).

(٢) وإسناده صحيح، وفي الرواية الأولى انقطاع، كما هو مشروح في «الإرواء» (١٩٥٥).

(٣) وكذا أحمد (١٨٩/٤ - ١٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٨) والنسوي في «المعرفة» (٣٥١/٢)؛ وفيه بقية بن الوليد، لكنه قد صرح بالتحديث؛ فالإسناد جيد.

وقد تابعه إسماعيل بن عياش - عند أحمد (١٨٩/٤) وكذا ابنه عبد الله -، وهو صحيح الحديث عن

الفصل الثالث:

٤٥٩٨- عن عطاء: أن رجلاً سأل الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟! فقال: «نعم»، فقال الرجل: إِنِّي معها في البيت؟ فقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا»، فقال الرجل: إِنِّي خادِمُهَا؟ فقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا؛ أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عَرِيَانَةً؟!»، قال: لا، قال: «فَأَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا». [٤٦٧٤]

□ رواه مالك (١) (١/٩٦٣/٢) - مرسلًا.

٤٥٩٩- وعن عليٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: كَانَ لي من رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، فَكَنتُ إِذَا دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ؛ تَنْخَنُحُ لي. [٤٦٧٥]

□ النسائي (٢) (١٢/٣) عنه.

٤٦٠٠- وعن جابرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا تَأْذِنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ» [٤٦٧٦]

□ البيهقي (٣) (٨٨١٦) في «الشعب» عن جابر.

الشاميين؛ وهذا منه.

وانظر «الأحاديث المختارة» (٩٣/٩ - ٩٥ - ط)، وهو مخرج في «الصحيح» (٣٠٠٣).

(١) وسنده صحيح؛ لولا إرساله.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) أعلاه الهيثمي (٣٢/٨) - ثم المناوي - بأن فيه من لم يعرفوهم!

لكن للحديث طريقاً أخرى وشواهد، تدل على أن للحديث أصلاً؛ ولهذا خرجته في «الصحيح»

٣- باب المصافحة والمعانقة

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٤٦٠١- عن قتادة، أنه قال: قلتُ لأنسٍ: أكانتُ المصافحةُ في أصحابِ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قال: نعم. [٣٦١٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٢٦٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٢٩] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْاسْتِئْذَانِ.

٤٦٠٢- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: خرجتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حَتَّى أَتَى جَنَابَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَتَمُّ لُكْعُ؟»؛ يَعْنِي: حَسَنًا؛ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى، حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. [٣٦٢٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٢١٢٢] فِي الْبُيُوعِ، وَمُسْلِمٌ [٥٧/٢٤٢١] فِي الْفَضَائِلِ.

٤٦٠٣- وقالت أم هانئ: ذهبتُ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عامَ الفتح، فقال: «مرحباً بأم هانئ». [٣٦٢١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣١٧١) م (٣٣٦/٨٢)] عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

٤٦٠٤- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قَبَّلَ -رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ؛ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا! فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ». [٣٦٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٥٩٩٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢١٨] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣١٨/٦٥] فِي الْفَضَائِلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩١١] فِي الْبِرِّ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٦٠٥- عن البراء بن عازب - رضي الله عنه -، أنه قال: قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ؛ إِلَّا غُفِرَ لهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا» [٣٦٢٣]

□ الأربعة - إلا النسائي - عن البراء، وحسنه^(١) الترمذي [٢٧٢٧] في الاستئذان، وأبو داود [٥٢١٢]، وابن ماجه [٣٧٠٣] في الأدب،

وفي رواية: «إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا، وَحَمِدَا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَا؛ غُفِرَ لهُمَا». □ لأبي داود [٥٢١١].

٤٦٠٦- عن أنس - رضي الله عنه -، قال: «قال رجل: يا رسول الله! الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه، أينحني له؟! قال: «لا»، قال: أفيلترمه ويقبله؟! قال: «لا»، قال: أفياخذ بيده ويصافحه؟! قال: «نعم». [٣٦٢٤] □ الترمذي^(٢) [٢٧٢٨] في الاستئذان، وابن ماجه [٣٧٠٢] في الأدب عن أنس.

٤٦٠٧- عن أبي أمامة - رضي الله عنه -، أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ: أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، فَيَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ؟! وَتَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ: الْمَصَافَحَةُ».

(١) فقال: «حسن غريب».

قلت: والتحقيق أنه حسن - أو صحيح - لغيره، كما شرحته في «الصحيحه» (٥٢٥).

(٢) وقال «حديث حسن».

قلت: وهو كما قال، أو أعلى؛ فإن له طرقاً، جمعتهَا وخرجتها في «الأحاديث الصحيحه» (١٦٠).

ضعيف. [٣٦٢٥]

□ الترمذي^(١) [٢٧٣١] عن أبي أمّامة في الاستئذان.

وهو عند أحمد [٢٦٠/٥] يلفظ آخر.

٤٦٠٨ - عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: قدّم زيد بن حارثة - رضي الله عنه - المدينة، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي، فأتاه فقرع الباب، فقام إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غريانا؛ يجرّ ثوبه - والله ما رأيته غريانا قبله ولا بعده - فاعتنقه وقبله. [٣٦٢٦]

□ الترمذي [٢٧٣٢] - وحسنه -^(٢) في الاستئذان.

٤٦٠٩ - وسئل أبو ذر - رضي الله عنه -: هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُصافحكم إذا لقيتموه؟! قال: ما لقيته قط إلا صافحني، وبعث إلي ذات يوم، ولم أكن في أهلي، فلما جئت أخبرت، فأتيته وهو على سرير، فالتزمني، فكانت تلك أجود وأجود. [٣٦٢٧]

□ أبو داود^(٣) [٥٢١٤] من حديث أبي ذر في الأدب.

٤٦١٠ - عن مُصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل، أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم جئته: «مرحبا بالراكب المهاجر». [٣٦٢٨]

□ الترمذي [٢٧٣٥] - وضعفه -^(٤) عن عكرمة بن أبي جهل في الاستئذان.

(١) وقال: «هذا إسناد ليس بالقوي؛ قال محمد [هو البخاري]: وعيّد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف»؛ وقد خرجت الحديث - بتوسع - في «الضعيفة» (١٢٨٨).

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

٤٦١١- عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ -، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مَزَاحٌ، بَيْنَمَا يُضْحِكُهُمْ؛ فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي خَاصِرَتِهِ بَعُودٍ، فَقَالَ: أَصْبِرْ نِي^(١)، قَالَ: «اصْطَبِرْ»^(٢)، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ! فَرَفَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ قَمِيصِهِ، فَاخْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يَقْبَلُ كَشْحَهُ^(٣)، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! [٣٦٢٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٥٢٢٤] مِنْ حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ فِي الْأَدَبِ.

٤٦١٢- وعن البَيَاضِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَلَقَّى جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؛ فَالْتَزَمَهُ وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ. [٣٦٣٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢٢٠] فِي الْأَدَبِ مِنْ مُرْسَلِ الشَّعْبِيِّ.

وَوَصَّلَهُ الْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ [٣٠] فِي «الصُّغَيْرِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ^(٥).

٤٦١٣- وعن جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -؛ في قصة رجوعه من

(٤) فقال: «ليس إسناده بصحيح، ولا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه من حديث موسى بن مسعود، عن سفيان، وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث، وروى هذا الحديث: عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق... مرسلًا».

(١) أي: أقدني من نفسك.

(٢) أي: استقد.

(٣) أي: جنبه، وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.

(٤) وإسناده جيد.

(٥) وإسناده ضعيف.

أرض الحبشة، قال: فخرجنا، حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّانِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاغْتَنَّقَنِي، ثُمَّ قَالَ: «ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح، أم بقدوم جعفر؟!»، ووافق ذلك فتح خيبر^(١). [٣٦٣١]

٤٦١٤- وَقَالَ زَارِعٌ^(٢) - وَكَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ -: فَجَعَلْنَا نَتَّبَادُرُ^(٣) مِنْ رَوَاحِلِنَا، فَتَقَبَّلُ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَجَلَهُ. [٣٦٣٢]
□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢٢٥]^(٤) فِي الْأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ الزَّارِعِ الْعَبْدِيِّ أَنَّهُ مِنْهُ.

٤٦١٥- وعن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: ما رأيتُ أحداً كانَ أَشْبَهَ سَمْتاً^(٥)، وهدياً، ودَلاً^(٦) - وفي رواية: حديثاً-، وكلاماً برسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) ذكره في «شرح السنة» (٢٩١/١٢-٢٩٢) - معلقاً-.

وقد وصله البزار (٢٨٥/٣) من طريق مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه... به، وقال «لا نعلمه متصلاً إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف؛ لأن مجالد بن سعيد ليس بالقوي، وقد خالفه ثقتان عن الشعبي، قال... فأرسله، وهو مخرج في «الروض النضير» (٩٣٤).

وانظر «البزار» (كشف - ٢٧٥٦).

(٢) جاء في «المقامة»: «قال التبريزي: هو زارع بن عامر بن عبد القيس، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس، عداة في البصريين، وحديثه فيهم».

(٣) أي: نتسابق في النزول من رواحِلنا.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٥)؛ وفيه أم أبان بنت الوازع، قال الذهبي: «تفرد عنها مطر الأعنق».

قلت: يعني: أنها مجهولة.

(٥) السمت: الهيئة والطريق.

وسَلَّمَ-: مِنْ فَاطِمَةَ؛ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ؛ قَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِيَدِهَا، فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا؛ قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَقَبَّلَتْهَا وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا. [٣٦٣٣]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(١) [٥٢١٧]، بِالرُّوَاتَيْنِ فِي الْأَدَبِ عَنْ عَائِشَةَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٧٢]- وَحَسَنَهُ-، وَالنَّسَائِيُّ الْكَبْرَى [٨٣٦٩] فِي الْمَنَاقِبِ.

٤٦١٦- ودخل أبو بكرٍ على عائشة وهي مضطجعة، قد أصابَتْهَا حُمَّى، فقال:

كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ؟! وَقَبَّلَ خَدَّهَا. [٣٦٣٤]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) [٥٢٢٢] عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي الْأَدَبِ.

٤٦١٧- وعن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أُتِيَ

بَصْبِي، فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ» ^(٣)، وَإِنَّهُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ - تَعَالَى -

«[٣٦٣٥].»

□ الْبَغَوِيُّ ^(٤) [٣٤٤٨] «فِي «شرح السنة»» عَنْ عَائِشَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ.

(٦) الدُّلُّ: حَسَنُ الْخَلْقِ وَلَطْفُ الْحَدِيثِ.

(١) وإسناده جيد، وصححه ابن حبان (٢٢٢٣) والحاكم (٣/١٥٤، ١٥٩، ١٦٠) ووافقه الذهبي، إلا

أن الحاكم زاد «قامت إليه، وقبلت يده».

وذكر اليد شاذ؛ إن لم يكن خطأ من الناسخ، كما حققته «نقد نصوص حديثية» (ص ٤٤)، و «صحيح

الأدب المفرد» (٩٤٧/٧٢٥).

(٢) فيه أبو إسحاق السبيعي، عن البراء؛ وهو - مع اختلاطه - كان مدلساً، وقد عنعنه.

(٣) أي: يحملون آبائهم على البخل والجبن.

(٤) وفيه ابن لهيعة، وهو سييء الحفظ.

الفصل الثالث:

٤٦١٨- عن يعلى^(١)، قال: إِنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - استبقا إلى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخُلَةٌ مَجْبُتَةٌ». [٤٦٩٢]

□ رواه أحمد^(٢) (١٧٢/٤) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٦١٩- وعن عطاء الخراساني، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال:

لكن له شاهد من حديث خولة بنت حكيم... نحوه، دون التقييل وفي سنده انقطاع كما بينه الترمذي (١٩١٠)، وأخرجه أحمد (٤٠٩/٦).

وله شاهدان آخران في «مسند البزار» (٣٧٨/٢) عن محمد بن الأسود، عن أبيه، وعم أبي سعيد الخدري.

(١) قال المؤلف: «هو يعلى بن أمية، أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً، والطائف، وتبوك، وقتل بصفين مع علي بن أبي طالب».

(٢) وكذا ابن ماجه (٣٦٦٦) والحاكم (١٦٤/٣) وقال «صحيح على شرط مسلم»، وأقره الذهبي! مع أن فيه سعيد بن أبي راشد، لم يخرج له مسلم، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير ابن خثيم؛ كما قال الذهبي في «الميزان».

غير أن الحديث قوي بما قبله.

وفي رواية أحمد: فوضع إحدى يديه تحت قفاه، والأخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه، فقبله؛ وصححه الحاكم - أيضاً - (١٧٧/٣) ووافقه الذهبي.

وله شاهد آخر من حديث الأسود بن خلف... به دون ذكر الحسن: أخرجه البغوي، والحاكم (٢٩٦/٣) وسنده حسن في الشواهد.

وأخرجه البزار (١٨٩١ - كشف)؛ دون ذكر حسن.

«تصافحوا؛ يذهب الغِلُّ»^(١) وتهادوا؛ تحابوا وتُذهب - الشَّحْناء^(٢). [٤٦٩٣]
□ رواه مالك^(٣) (١٦/٩٠٨/٢) معضلاً.

٤٦٢٠ - وعن البراء بن عازب - رضيَ اللهُ عنهما -، قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ صَلَّى أربَعاً قبلَ المَاجِرَةِ؛ فكأنَّما صَلاهُنَّ في ليلةِ القَدْرِ، والمُسلِمَانِ إذا تصافحَا؛ لم يبقَ بينهما ذَنْبٌ إِلَّا سَقَطَ». [٤٦٩٤]
□ رواه البيهقي^(٤) (٨٩٥٥) في «الشَّعب».

(١) الغِلُّ: الحقد.

(٢) الشَّحْناء: العداوة.

(٣) وهو - مع إرساله - ضعيف؛ من أجل عطاء - هذا -، قال الحافظ «صدوق يهمل كثيراً، ويرسل، ويدلس».

وقال ابن عبد البر «هذا يتصل من وجوه شتى حسان كلها! كذا قال، وفيه نظر، وإنما يثبت من الحديث الجملة الوسطى «تهادوا تحابوا»، كما حققته في «الإرواء» (١٦٠!).

وقد رُوي الحديث بالفاظ، أقربها إلى ما هنا: ما رواه ابن وهب في «الجامع» (٣٨) عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه... مرفوعاً به.

وهذا - مع إرساله - أيضاً - فيه جهالة؛ فإن عبد الله - هذا - ترجمه ابن أبي حاتم (٤٩٥/١٠٧/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد رُوي موصولاً عن ابن عمر... نحوه، لكن سنده ضعيف جداً، كما بيته في «الضعيفة» (١٧٦٦).

(٤) لم أقف على إسناد، ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

٤- باب القيام

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٦٢١- عن أبي سعيد الخدري -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ بنو قُرَيْظَةَ على حكمِ سعدٍ؛ بعثَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلى سعدٍ؛ وكانَ قريباً منه، فجاءَ على حمارٍ، فلَمَّا دَنَا مِنَ المسجدِ قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- للأنصار: «قوموا إلى سيِّدكم^(١)». [٣٦٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤١٢١) م (١٧٦٨/٦٤)]، وأبو داود [٥٢١٥]، والنسائي [الكبرى ٨٢٢٢] عَنْ

أبي سعيدٍ.

٤٦٢٢- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «لا يُقيم الرجلُ الرجلَ مِنَ مجلسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا -أَوْ تَوَسَّعُوا-». [٣٦٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٦٩) م (٢١٧٧/٢٧)] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنه- فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٦٢٣- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ قَامَ مِنْ مجلسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». [٣٦٣٨]

□ مُسْلِمٌ [٢١٧٩/٣١] فِي الاسْتِئْذَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٥٣] فِي الْأَذْبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ

اللهُ عنه-.

(١) زاد أحمد من حديث عائشة «فأنزلوه»؛ وإسناده قوي، كما قال الحافظ، وقد خرَّجته في «الأحاديث

الصحيحة» (رقم: ٦٧).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٦٢٤- عن أنسٍ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ.

صحيح. [٣٦٣٩]

□ الترمذي [٢٧٥٤] فِي الاسْتِذَانِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَصَحَّه^(١).

٤٦٢٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [٣٦٤٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢٢٩] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٥٥] فِي الاسْتِذَانِ -وَحَسَنَهُ^(٢)- مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ.

٤٦٢٦- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَا، فَقُمْنَا لَهُ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ: يُعْظَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا». [٣٦٤١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٥٢٣٠] فِي الْأَدَبِ، وَابْنُ مَاجَةَ [٣٨٣٦] فِي الدُّعَاءِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ.

٤٦٢٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنَا أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ؛ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ ذَا، وَنَهَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبٍ مَنْ لَمْ

(١) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٣٥٨).

(٢) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيح» (٣٥٧).

(٣) وإسناده ضعيف؛ وقد تكلمت عليه في «الأحاديث الضعيفة» (٣٤٦).

يَكْسُهُ^(١). [٣٦٤٢]□ أبو داود^(٢) [٤٨٢٧] في الأدب.

٤٦٢٨ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَامَ، فَأَرَادَ الرِّجُوعَ؛ نَزَعَ نَعْلَهُ، أَوْ بَعْضَ مَا
يَكُونُ عَلَيْهِ، فَيَعْرِفُ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، فَيُسَبِّتُونَ. [٣٦٤٣]

□ أبو داود^(٣) [٤٨٥٤] في الأدب عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَفِيهِ تَمَامُ بَنٍ نُجَيْحٍ؛ مَتْرُوكٌ.

٤٦٢٩ - عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال:
«لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا». [٣٦٤٤]

□ أبو داود [٨٤٥٤] في الأدب، والترمذي^(٤) [٢٧٥٢] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٤٦٣٠ - وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ

(١) جاء في «المراقبة»: «أي: بثوب شخص لم يلبسه ذلك الرجل الثوب.

والمراد منه: النهي عن التصرف في مال الغير، والتحكم على من لا ولاية له عليه».

(٢) وفيه أبو عبد الله - مولى آل بردة -، وهو مجهول، كما في «التقريب».

ومن طريقه: أخرجه أحمد - أيضاً - (٤٤/٥) نحوه، ولفظه نهانا إذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن
يجلس فيه... الحديث.

ولهذا القدر منه: شاهد من حديث أبي هريرة؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٨).

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٢)، وأحمد (٢/٢١٣)، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: إسناده حسن.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لا تَجْلِسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا». [٣٦٤٥]
 □ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٨٤٤] فِي الْأَدَبِ بِإِسْنَادِ الَّذِي قَبْلَهُ.

الفصل الثالث:

٤٦٣١- عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يجلس معنا في المسجد يحدثنا، فإذا قام؛ قمنا قياماً حتى يراه قد دخل بعض بيوت أزواجه. [٤٧٠٥]

□ البيهقي^(٢) (٨٩٣٠) في «الشعب» عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-.

٤٦٣٢- وعن واثلة بن الخطاب، قال: دخل رجلٌ إلى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو في المسجدِ قاعدٌ، فتزحزح له رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال الرجلُ: يا رسولَ الله! إنَّ في المكانِ سعةً، فقال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ للمسلمِ حقاً إذا رآه أخوه: أن يتزحزح له». [٤٧٠٦]
 □ البيهقي^(٣) (٨٩٣٣) في «الشعب».

٥- باب الجلوس والنوم والمشي

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٦٣٣- عن ابن عمر -رضيَ الله عنهما-، أنه قال: رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى

(١) إسناده حسن.

(٢) إسناده ضعيف، وأخرجه أبو داود أيضاً.

(٣) وإسناده ضعيف.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَفَنَاءِ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِئاً بِيَدَيْهِ. [٣٦٤٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٢٧٢] عَنْ ابْنِ عُمرَ فِي بَابِ الْاِحْتِيَاءِ بِالْيَدِ.

٤٦٣٤- عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِياً، وَاضِعاً أَحَدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْآخَرَى. [٣٦٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، ^(١) عَنْ عَمِّهِ: الْبُخَارِيُّ [٤٧٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٥٠/٢] فِي الصَّلَاةِ، وَمُسْلِمٌ

[٢١٠٠/٧٥]، وَالْبُخَارِيُّ أَيْضاً [٥٩٦٩] فِي اللَّبَاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٦٦] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٦٥] فِي الْاِسْتِئْذَانِ.

٤٦٣٥- وَعَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْآخَرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ ^(٢). [٣٦٤٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٩٩/٧٢] فِي اللَّبَاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٦٥] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٦٧] فِي الْاِسْتِئْذَانِ

مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

٤٦٣٦- وَعَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ

يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْآخَرَى». [٣٦٤٩]

□ فِي لَفْظٍ [لمسلم (٢٠٩٩/٧٤)]:.

٤٦٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ فِي بُرْدَيْنِ، وَقَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ؛ خُسِفَ ^(٣) بِهِ الْأَرْضُ؛

(١) فِي الْأَصْلِ: (عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ)! وَهُوَ خَطَأٌ؛ صَحَحْنَاهُ مِنْ «الْبُخَارِيِّ»! (ع).

(٢) وَذَلِكَ خَاصٌّ بِمَنْ لَا يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ، أَمَّا إِذَا كَانَ لَا بَسَاطَةً لَهَا؛ جَازَ.

(٣) قَالَ الْقَارِي فِي «الْمَرْقَاةِ»: «خُسِفَ: عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ، وَنَائِبُهُ؛ قَوْلُهُ: بِهِ، وَالْأَرْضُ - بِالنَّصْبِ -:

فهو يَتَجَلَّجَلُ^(١) فيها إلى يوم القيامة». [٣٦٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٥٧٨٩] فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ^(٢)، وَمُسْلِمٌ [٢٠٨٨/٤٩] فِي الْلبَّاسِ. (الكبرى ٩٦٧٩).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٦٣٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ. [٣٦٥١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤١٤٣] فِي الْلبَّاسِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٧٠] فِي الْإِسْتِئْذَانِ - وَحَسَنُهُ^(٣) - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

٤٦٣٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ؛ اخْتَبَى بِيَدَيْهِ. [٣٦٥٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٤٦] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) [١٢١] فِي «الشَّمَائِلِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

مفعول ثان.

وقيل: الأرض منصوب بتزع الخافض.

وإذا قرئ برفع الأرض على أنه نائب الفاعل، وذكر الفعل لاعتراض الجار والمجرور بينه وبين صاحبه؛ كان وجهاً.

(١) أي: يغوص ويذهب.

(٢) بل في (اللباس)!(ع)

(٣) وهو كما قال.

(٤) إسناده وإ.

لكن الحديث - في نفسه - صحيح؛ لوروده عن جمع من الصحابة في مجالس عديدة، كما حققته في «الصحيحة» (٨٢٧).

٤٦٤٠- وعن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ: أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمُتَخَشَّعَ فِي الْجُلُوسَةِ؛ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ. ^(١) [٣٦٥٣] □ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) [١١٩] فِي «الشَّمَائِلِ» مِنْ رِوَايَةِ قَيْلَةَ.

٤٦٤١- وعن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ؛ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنَاءً. [٣٦٥٤] □ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٥٠] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٥٨٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٨٠/٣] فِي الصَّلَاةِ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ^(٣).

٤٦٤٢- عن أَبِي قَتَادَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا عَرَّسَ بَلِيلٍ؛ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ؛ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. ^(٤) [٣٦٥٥]

□ مُسْلِمٌ ^(٥) [٦٨٣/٣١٣] فِي الصَّلَاةِ؛ فِيمَا ذَكَرَهُ خَلْفٌ، وَتَبِعَهُ الْمَزْيِيُّ؛ وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ: لَمْ أَجِدْهُ. وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢٦١] فِي «الشَّمَائِلِ» عَنْ أَبِي قَتَادَةَ.

(١) أي: هبته مع خضوعه وخشوعه.

(٢) قلت: وكذا أبو داود (٤٨٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٧٨)، وإسناده لا بأس به، كما قال الحافظ في «الفتح» (٥٥/١١).

(٣) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٥٤).

(٤) أي: احتراساً لئلا ينام طويلاً، فيفوته الصبح.

(٥) ورواه أحمد، وإسناده صحيح.

وصححه ابن خزيمة (٢/٢٥٦/١) وابن حبان والحاكم (٤٤٥/١) على شرط مسلم!

وقال الذهبي: «قلت: وأخرجه مسلم أيضاً».

٤٦٤٣- عن بعض آل أم سلمة، أنه قال: كَانَ فَرَّاشُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَحْوًا مَّا يَوْضَعُ الْإِنْسَانُ فِي قَبْرِهِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ. [٣٦٥٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٥٠٤٤] فِي اللَّبَاسِ، وَابْنُ مَاجَةَ^(٢) فِي الصَّلَاةِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ.

٤٦٤٤- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أنه قال: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْجَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ». [٣٦٥٧]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٧٦٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِسْتِذَانِ.

٤٦٤٥- وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، عن أبيه -وكان من أصحاب الصُّفَّة-، أنه قال: «بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي؛ إِذَا رَجُلٌ يَحْرُكُنِي بِرَجْلِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْجَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ»، فَنَظَرْتُ؛ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-». [٣٦٥٨]

(١) رجاله ثقات، لكنه معلول - عندي - بأنه من رواية أبي قلابة، عن بعض آل أم سلمة؛ فإن هذا البعض: إن كان من الصحابة؛ فلم يذكر سماعه منه، وهو معروف بالتدليس عنهم، وإن لم يكن منهم؛ فهو مرسل! هذا ما ظهر لي.

وقد حسنه السيوطي والمناوي، والله أعلم!

(٢) عزوه لابن ماجه وهم! فإننا لم نجده فيه؛ ولا عزاه إليه التبريزي في «المشكاة»، ولا السيوطي في «الجامع»؛ فتنبه! (ع)

(٣) «حديث حسن صحيح».

قلت: وأعله الترمذي بالاختلاف في إسناده.

ولكن الحديث صحيح بشواهده، وقد صححه ابن حبان (١٩٥٩) والحاكم (٢٧١/٤).

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢٨٧/٢) والبيهقي في «الشعب» (٢/٣٣).

□ أخرجه الأربعة^(١) من حديث طخفة الغفاري، وفيه اختلاف كثير: أبو داود [٥٠٤٠]، وابن ماجه [٣٧٢٣] في الأدب، والنسائي [الكبرى ٦٦١٩] في الوليمة.

٤٦٤٦- عن علي بن شيان، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «مَنْ باتَ على ظهرِ بيتٍ ليسَ عليه حِجْيٌ؟^(٢) فقد برئت منه الذمة». [٣٦٥٩]
□ أبو داود^(٣) [٥٠٤١] في الأدب من حديث علي بن شيان.

٤٦٤٧- عن جابر -رضي الله عنه-، أنه قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه. [٣٦٦٠]
□ الترمذي^(٤) [٢٨٥٤] عن جابر.

٤٦٤٨- عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «لا يحلُّ لأحدٍ أن يفرِّقَ بينَ اثنينِ إلا بإذنهما». [٣٦٦١]
□ أبو داود [٤٨٥٤] في الأدب، والترمذي [٢٧٥٢] في الاستئذان - وحسنه - من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٤٦٤٩- عن حذيفة -رضي الله عنه-، أنه قال: ملعون -على لسان محمد-

(١) ورجاله ثقات، لكن في اسم تابعيه اختلاف وجهالة، ومع ذلك: أخرجه الضياء في «المختارة» (٣١ / ١ - ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٧٤).

ولكنه قوي بما قبله.

(٢) أي: ستر.

(٣) وكذا البخاري في «الأدب» (١١٩٢).

والحديث صحيح لغيره، كما بيته في «الصحيحة» (٨٢٨).

(٤) وإسناده صحيح.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنْ قَعَدَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ. [٣٦٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٢٦] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٥٣]- وَصَحَّحَهُ^(١) - مِنْ حَدِيثِ خُذَيْفَةَ.

٤٦٥٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَأَصْحَابُهُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ؟!»^(٢). [٣٦٦٣]

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٤٣٠/١١٩] فِي الصَّلَاةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٢٣] فِي الْأَدَبِ، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى

١١٦٢٢] فِي التَّفْسِيرِ؛ كُلُّهُمْ عَنْهُ.

وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي «الصَّحَّاحِ»!

٤٦٥١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا». [٣٦٦٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٨٢٠] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٤٦٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْفِيءِ،

فَقَلَّصْ عَنْهُ، فَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ؛ فَلْيَقُمْ؛ فَإِنَّهُ مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ.

وَيُرَوَّى مَرْفُوعاً. [٣٦٦٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤٨٢١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ، وَفِيهِ رَاوٍ مُبْتَهَمٌ.

(١) وإسناده ضعيف؛ كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» (٦٣٨).

(٢) أي: متفرقين؛ جمع عزة.

(٣) وسنده حسن، كما في «الصحيحة» (٨٣٢).

(٤) وإسناده ضعيف.

لكن رواه أحمد - وغيره بسند صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٨٣٧).

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ [٢٤/١١] مَوْقُوفًا^(١).

٤٦٥٣- عن علي - رضي الله عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا مَشَى تَكْفَأُ تَكْفُؤًا؛ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ. [٣٦٦٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٧١٦] فِي الْمَنَاقِبِ - وَصَحَّحَهُ - مُطَوَّلًا.

ويروى: كَانَ إِذَا مَشَى تَقْلَعُ.

□ وَفِي لَفْظٍ لَهُ فِي «الشَّمَائِلِ» [١١٦].

٤٦٥٤- وعن أبي هريرة؛ أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطَوَّى لَهُ؛ إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَثٍ. [٣٦٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٤٨] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وَأَتَمَّ مِنْهُ.

٤٦٥٥- عن أبي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ -وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ-، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ: «اسْتَأْخِرْنَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ^(٢) الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ»، فَكَانَتْ -الْمَرْأَةُ تَلْصَقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّى إِذَا ثَوَّبَهَا لِيَعْلُقَ بِالْجِدَارِ. [٣٦٦٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٥٢٧٢] عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ فِي أَوَاخِرِ «السُّنَنِ».

(١) قلت: والراجع أنه مرفوع، كما بينته في المصدر السابق.

(٢) تذهبن في حاق الطريق، وهو الوسط.

(٣) وإسناده ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة... مرفوعاً نحوه، وإسناده حسن بما قبله، وقد خرجته في

٤٦٥٦- وعن ابن عمر: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى أَنْ يَمْشِيَ يَعْنِي:

الرجل- بَيْنَ الْمَرَاتِينِ. [٣٦٦٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٥٢٧٣] كَذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ: مُنْكَرٌ.

٤٦٥٧- عن جابر بن سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي. [٣٦٧٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٢٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٢٧٢٥] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

الفصل الثالث:

٤٦٥٨- عن عُمَرُ بْنُ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا جَالِسٌ هَكَذَا؛ وَقَدْ وَضَعْتُ يَدَيَّ الْيَسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي؛ وَاتَّكَأْتُ عَلَى

أَلْيَةٍ^(٣) يَدِي، قَالَ: «أَتَقَعُدُ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟!». [٤٧٣٠]

□ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٤) (٤٨٤٨).

٤٦٥٩- وعن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي؛ فَرَكُضَنِي^(٥)

«الصَّحِيحَةُ» (٨٥٦).

(١) وإسناده موضوع، وقد بيّنته في «الأحاديث الضعيفة» (٣٧٥).

(٢) في إسناده شريك بن عبد الله القاضي؛ وهو ضعيف.

لكن لم يتفرد به؛ فانظر «الصَّحِيحَةُ» (٣٣٠).

(٣) هي اللحمة التي في أصل الإبهام.

(٤) سنده صحيح على شرط البخاري، وابن جريج - وإن كان مدلساً - فقد صرح بالتحديث عند

عبد الرزاق في «المصنف» (٣٠٥٧/٢)، وهو مخرج في «الحلbab» (ص ١٩٦-١٩٧).

(٥) أي: حركني.

برجله وقال «يا جندب! إنما هي ضيعة أهل النار». [٤٧٣١]
 □ رواه ابن ماجه^(١) (٣٧٢٤).

٦ - باب العطاس والتشاوب

مِن «الصَّحَاح»:

٤٦٦٠ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ، وَيَكْرَهُ التَّشَاوُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ: أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحُمُكَ اللَّهُ، فَأَمَّا التَّشَاوُبُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ».

□ الْبُخَارِيُّ [٦٢٢٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٠٢٨] جَمِيعاً فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٤٧] فِي الْإِسْتِزْدَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٠٤٣] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -.

وفي رواية: «فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا؛ ضَحِكَ الشَّيْطَانُ». [٣٦٧١]

□ لِلْبُخَارِيِّ [٦٢٢٣]، وَأَبِي دَاوُدَ.

٤٦٦١ - وَقَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ - الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ، أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحُمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحُمُكَ اللَّهُ؛ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكَم». [٣٦٧٢]

(١) فيه محمد بن نعيم بن عبد الله المحجر، وهو مجهول الحال.

لكنه لم يتفرد به؛ فقد روي من طريق أخرى، كما مضى (٤٧١٨).

□ البخاري [٦٢٢٤]، وأبو داود [٥٠٣٣] والنسائي [الكبرى ١٠٠٦٠] كالأذي قبله.

٤٦٦٢ - عن أنس - رضي الله عنه -، أنه قال: عطس رجلان^(١) عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فشمت أحدهما ولم يشمت - الآخر! فقال الرجل: يا رسول الله! شمت هذا، ولم تشمتني؟! قال: «إن هذا حميد الله، ولم تحمد - الله». [٣٦٧٣]

□ متفق عليه [٦٢٢٥] م (٢٩٩١/٥٣)، وأبو داود، [٥٠٣٩] والترمذي [٢٧٤٢] عن أنس: البخاري، وأبو داود في الأدب، ومسلم في الزهد، والترمذي في الاستئذان.

٤٦٦٣ - وعن أبي موسى - رضي الله عنه -، أنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إذا عطس أحدكم، فحمد الله؛ فشمتوه، وإن لم يحمد الله؛ فلا تشمتوه». [٣٦٧٤]

□ مسلم [٢٩٩٢/٥٤] من حديث أبي موسى في الزهد.

٤٦٦٤ - عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه -: أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ وعطس رجل عنده، فقال له: «يرحمك الله»، ثم عطس أخرى، فقال: «الرجل مزكوم».

□ مسلم [٢٩٩٣/٥٥]، والأربعة عن سلمة بن الأكوع، مسلم في الزهد، وأبو داود، [٥٠٣٧] وابن

ماجة [٣٧١٤] في الأدب، والترمذي [٢٧٤٣] في الاستئذان، والنسائي [الكبرى ١٠٠٥١] في اليوم والليلة.

(١) في حديث أبي هريرة: أحدهما أشرف من الآخر... أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٢)،

وابن حبان (١٩٤٩)، وأحمد (٣٢٨/٢) بإسناد حسن.

وله طريق أخرى في «الأدب» (٩٣٠) بإسناده صحيح؛ لكن ليس فيه هذه الزيادة.

ويروى أنه قال في الثالثة: «إنه مزكوم» [٣٦٧٥].

□ الترمذي [٢٧٤٣]^(١).

٤٦٦٥- وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إذا تشاءب أحدكم؛ فليمسك بيده على فيه؛ فإن الشيطان يدخل». [٣٦٧٦].

□ مسلم [٢٩٩٥/٥٧] في الزهد، وأبو داود [٥٠٢٦] في الأدب عن أبي سعيد -رضي الله عنهم-.

من «الحسان»:

٤٦٦٦- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا عطس؛ غطى وجهه بيده أو بثوبه، وغض بها صوته.

صح. [٣٦٧٧].

□ أبو داود [٥٠٢٩] في الأدب، والترمذي [٢٧٤٥] في الاستئذان -وصححه-^(٢) عن أبي هريرة.

٤٦٦٧- عن أبي أيوب -رضي الله عنه-، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

(١) وقال: «هذا أصح من حديث ابن المبارك».

قلت: ولفظ ابن المبارك -عنده-: ثم عطس الثانية والثالثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا رجل مزكوم»، وقال: «حديث حسن صحيح».

(٢) وإسناده جيد، وقال الحاكم: (٢٩٣/٤) «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

وله - عند الحاكم (٢٦٤/٤) - طريق أخرى عن أبي هريرة... مرفوعاً من قوله صلى الله عليه وسلم، وصححه - أيضاً-، ووافقه الذهبي.

وسنده - عندي - حسن، والله أعلم.

وعن الحاكم: رواه البيهقي في «الشعب» (٩٣٥٣/٣١/٧).

وسَلَّمَ-، قال: «إذا عطسَ أحدُكم؛ فليقل: الحمدُ لله على كلِّ حالٍ، وليقلِ الذي يردُّ عليه: يرحمك الله، وليقل هو: يهديكم الله ويصلح بالكم». [٣٦٧٨]

□ الترمذي [٢٧٤١] في الاستئذان، والنسائي [الكبرى ١٠٠٤١] في اليوم والليلة عن أبي أيوب،^(١) وحكى الترمذي الاختلاف عنه، وأن بعضهم قال: عن علي.

٤٦٦٨- عن أبي موسى -رضي الله عنه-، أنه قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله، فيقول: «يهديكم الله ويصلح بالكم». [٣٦٧٩]

□ أبو داود [٥٠٣٨] في الأدب، والترمذي [٢٧٣٩] في الاستئذان، والنسائي [الكبرى ١٠٠٦١] في اليوم والليلة^(٢).

٤٦٦٩- عن هلال بن يساف، أنه قال: كنا مع سالم بن عبيد، فعطس رجل من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال سالم: عليك وعلى أمك! فكان الرجل وجد في نفسه، فقال: أما لم أقل إلا ما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-! عطس رجل عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: السلام عليكم، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «عليك وعلى أمك! إذا عطس أحدكم؛ فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل له من يردُّ عليه: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لي ولكم». [٣٦٨٠]

□ أبو داود [٥٠٣١]، والترمذي [٢٧٤٠]، والنسائي [الكبرى ١٠٠٥٣] من حديث سالم بن عبيد^(٣).

(١) حديث جيد، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٢٤٥) تحت (٧٨٠).

(٢) وإسناده جيد.

(٣) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٩٤٨) والحاكم (٤/٢٦٧) ووافقه الذهبي.

ثم تبين أن فيه انقطاعاً، فانظر «الإرواء» (٣/٢٤٦-٢٤٧).

٤٦٧٠- عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة، عن أمه، عن أبيها، أنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «شمت العاطس ثلاثاً، فإن زاد؛ فإن شئت فشمته، وإن شئت فلا».

غريب. [٣٦٨١]

□ أبو داود [٥٠٣٦] في الأدب، والترمذي^(١) [٢٧٤٤] في الاستئذان من رواية عبيد بن رفاع، وليست له صحة.

٤٦٧١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أنه قال: «شمت أخاك ثلاثاً؛ فما زاد، فهو زكام».

ووقفه بعضهم. [٣٦٨٢]

□ أبو داود^(٢) [٥٠٣٥] (٥٠٣٤) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - في الأدب.

الفصل الثالث:

٤٦٧٢- عن نافع: أن رجلاً عطس إلى جنب ابن عمر، فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله،

(١) وقال: «غريب، وإسناده مجهول».

قلت: ويعني بالمجهول: عمر بن إسحاق بن أبي طلحة، وهو كذلك، كما في «التقريب».

وأمه حميدة مجهولة كذلك.

لكن الحديث - عند أبي داود (٥٠٣٦) - عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أمه.

ويحيى - هذا - يخطئ كثيراً وكان يدلّس - كما في «التقريب» -، وقد عنعنه.

(٢) وإسناده حسن، وقد أشار ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩١) - عن أبيه - إلى تقويته، وترجيح رفعه.

والسلام على رسول الله، وليس هكذا! علّمنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن نقول: الحمد لله على كلِّ حال. [٤٧٤٤]

□ رواه الترمذي (٢٧٣٨) عن ابن عمر، وقال: غريب.^(١)

٧- باب الضحك

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٦٧٣- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: ما رأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مستجمعاً ضاحكاً حتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ؛^(٢) إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [٣٦٨٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا: الْبُخَارِيُّ [٦٠٩٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٠٩٨] فِي الْأَذْبِ، وَمُسْلِمٌ [٨٩٩/١٦] فِي الْأِسْتِسْقَاءِ.

٤٦٧٤- وعن جرير -رضيَ الله عنه-، أنه قال: ما حَجَبَنِي^(٣) النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُذْ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا تَبَسَّمُ لِي. [٣٦٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ [٦٠٨٩]، وَمُسْلِمٌ [٢٤٧٥/١٣٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٢١] وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٣٠٢] فِي الْمَنَاقِبِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٥٩] فِي السُّنَنِ.

٤٦٧٥- عن جابر بن سمرة -رضيَ الله عنه-، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يَصَلِّي فِيهِ الصَّبْحَ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ فَإِذَا

(١) أي: ليس الأدب المأمور المندوب هكذا؛ بأن يضم السلام مع الحمد عند العطسة، بل الأدب: متابعة الأمر من غير زيادة ولا نقصان.

(٢) اللّهوات: جمع لهاء، وهي لحمه في سقف أقصى الفم، مشرفة على الحلق.

(٣) أي: ما منعني من مجالسته الخاصة، أو من بيته؛ حيث يمكن الدخول عليه.

طَلَعَتِ الشَّمْسُ؛ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيُضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُونَ. [٣٦٨٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٢٢/٦٩] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

ويروى: يَتَنَاشِدُونَ الشَّعَرَ.

□ هِيَ فِي «التِّرْمِذِيِّ» [٢٨٥٠].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٦٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٣٦٨٦]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٣٦٤١] فِي الْمُنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ.

الفصل الثالث:

٤٦٧٧- عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَمَرَ: هَلْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى

(١) وقال: «حسن غريب».

قلت: فيه ابن لهيعة؛ وهو ضعيف.

وقد خولف في لفظه: فرواه يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث، قال: ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسماً: أخرجه الترمذي (٣٦٤٢)، وقال: «حديث صحيح غريب».

قلت: وإسناده صحيح.

ثم رأيت الحديث في «شرح السنة» (٤٠٣/٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة... به.

ورواية ابن المبارك عنه صحيحة، وكذا تبين أن رواية الترمذي كذلك؛ لأنها من طريق قتيبة عنه،

وحديثه عنه صحيح، والله أعلم.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يضحكون؟! قال: نعم؛ والإيمانُ في قلوبهم أعظمُ من الجبل. [٤٧٤٩]

□ ذكره في «شرح السنة»^(١) [٣١٨/١٢].

وقال بلالُ بنُ سعد: أدرَكتُهم يشندون^(٢) بين الأغراض^(٣)، ويضحكُ بعضهم إلى بعض، فإذا كان الليلُ كانوا رُهَبَانًا.

□ ذكره في «شرح السنة»^(٤) [٣١٨/١٢] أيضاً.

٨ - باب الأسامي

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٦٧٨ - عن أنس - رضيَ اللهُ عنه -، أنه قال: كانَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في السوقِ، فَقَالَ رجلٌ: يا أبا القاسمِ! فالتفتَ إليه النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: إنما دعوتُ هذا! فَقَالَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «سَمُّوا باسمي، ولا تَكْنُونَا بِكُنْيَتِي». [٣٦٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٢١٢٠] فِي الْيُوعِ، وَمُسْلِمٌ [٢١٣١/١] فِي الْأَسْمَاءِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٤١] فِي الْاسْتِثْنَاءِ.

٤٦٧٩ - عن جابر - رضيَ اللهُ عنه -، أنَّ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال:

(١) معلقاً بدون إسناد.

(٢) أي: يعدون ويحرون.

(٣) جمع غرض، وهو الهدف - وزناً ومعنىً -.

(٤) معلقاً بدون إسناد؛ وبلال - هذا - هو الأشعري الدمشقي، وهو تابعي ثقة عابد، مات في خلافة

«سَمُّوا باسمي، ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي؛ فَإِنِّي إِذَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ». [٣٦٨٨]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ: الْبُخَارِيُّ [٦١٨٧] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢١٣٣/٤] فِي الْأَسْمَاءِ.

٤٦٨٠- وعن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ». [٣٦٨٩]
 □ مُسْلِمٌ [٢١٣٢/٢] فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٩٤٩] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٣٣] فِي الْإِسْتِذَانِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

٤٦٨١- وقال: «لَا تُسَمِّنَنَّ غِلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمُّ هُوَ؟! فَلَا يَكُونُ، فَيَقُولُ: لَا». [٣٦٩٠]
 □ مُسْلِمٌ [١٦٨٥/٣] فِي الْأَدَبِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ.

وفي رواية: «لَا تُسَمِّ غِلَامَكَ رَبَاحًا، وَلَا يَسَارًا، وَلَا أَفْلَحَ، وَلَا نَافِعًا».
 □ لَهُ [م] (٢١٣٦/١١) فِي رِوَايَةٍ... وَهِيَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ [٤٩٥٨] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٣٦] فِي الْإِسْتِذَانِ.

٤٦٨٢- وعن جابر -رضي الله عنه-، أنه قال: أَرَادَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِ: يَعْلى، وَبِرَكَّةَ، وَبِأَفْلَحَ، وَبِيسَارٍ، وَبِنَافِعٍ، وَبِنَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا، ثُمَّ قُبِضَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ. [٣٦٩١]
 □ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢١٣٨/١٣] فِي الْأَدَبِ.

٤٦٨٣- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «أَخْنَعُ^(١) الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ: رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلَاقِ». [٣٦٩٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٠٦) م (٢١٤٣/٢٠)]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٩٦١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَذْبِ.

٤٦٨٤- وَقَالَ: «أَغِيظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِثُهُ: رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى
مَلِكَ الْأَمْلَاجِ، وَلَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ!». [٣٦٩٣]
□ لِمُسْلِمٍ [٢١٤٣/٢١].

٤٦٨٥- وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ: سُمِّيتُ بَرَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ! اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ؛ سَمُوهَا
زَيْنَبَ». [٣٦٩٤]

□ مُسْلِمٌ [٢١٤٢/١٩] فِي الْأَذْبِ مِنْ حَدِيثِ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ.

٤٦٨٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ جُوَيْرِيَّةُ اسْمُهَا بَرَّةٌ،
فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اسْمَهَا جُوَيْرِيَّةَ^(١)، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ:
خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ. [٣٦٩٥]

□ مُسْلِمٌ [٢١٤٠/١٦] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْأَذْبِ.

٤٦٨٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ بِنْتًا لِعُمَرَ كَانَتْ يَقَالُ لَهَا:
عَاصِيَةُ، فَسَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَمِيلَةَ. [٣٦٩٦]
□ مُسْلِمٌ [٢١٣٩/١٥] فِي الْأَذْبِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٦٨٨- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَتَيْتِ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ وَلِدَتْ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ، فَقَالَ: «مَا اسْمُهُ؟»، قَالَ: فَلَانٌ، قَالَ:
«لَكِنْ أَسْمُهُ: الْمُنْذِرُ». [٣٦٩٧]

(١) منصوب على نزع الخافض، أو مفعول ثانٍ لحول، بمعنى: صير.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٩١) م (٢١٤٩/٢٩)] فِي الْأَدَبِ عَنْهُ.

٤٦٨٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي! كُلُّكُمْ عِبْدُ اللَّهِ، وَكُلُّ نِسَاءٍ كُمْ إِمَاءُ اللَّهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: غَلَامِي وَجَارِيتِي، وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي، وَلَا يَقُلِ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ: رَبِّي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: سَيِّدِي». [٣٦٩٨]

□ مُسْلِمٌ [١٣-١٤/٢٢٤٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فِي الطَّبِّ، وَاتَّفَقَا عَلَيْهِ [خ (٢٥٥٢) م (٢٢٤٩/١٥) م (٢٢٤٩/١٤)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ.

وَيُرَوَّى: «لِيَقُلْ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ».

وَيُرَوَّى: «لَا يَقُلِ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ: مَوْلَايَ! فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّهُ».

□ هَمَّا عِنْدَ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

٤٦٩٠- وَقَالَ: «لَا تَقُولُوا^(١): الْكَرَمُ؛ فَإِنَّ الْكَرَمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ^(٢)». [٣٦٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٨٣) م (٢٢٤٧/٧)] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَيُرَوَّى: «لَا تَقُولُوا: الْكَرَمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: الْعِنَبُ، وَالْحَبَلَةُ^(٣)».

□ مُسْلِمٌ [١٢/٢٢٤٨] عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ فِي الْأَدَبِ.

(١) أَي: لِلْعِنَبِ.

(٢) قَالَ الْقَارِي فِي «الْمَرْقَاة»: «لَيْسَ الْغَرَضُ حَقِيقَةُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرَمًا، لَكِنَّهُ رَمَزَ إِلَى أَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسَانِيِّ الْمُسَمَّى بِالْأَسْمِ الْمَشْتَقِّ مِنَ الْكَرَمِ؛ أَنْتُمْ أَحَقُّ، بِأَنَّ لَا تَوْهْلُوهُ بِهِذِهِ التَّسْمِيَةِ؛ غَيْرَةُ لِلْمُسْلِمِ التَّقِيَّ أَنْ يَشَارَكَ فِيمَا سَمَاهُ اللَّهُ وَخَصَّهُ، بِأَنْ جَعَلَهُ صِفَتَهُ، فَضْلًا أَنْ تَسْمُوا بِالْكَرِيمِ مِنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ، فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِلْأَسْمِ الْمَشْتَقِّ مِنَ الْكَرَمِ: الْمُسْلِمُ».

(٣) جَمْعُ غَرَضٍ، وَهُوَ الْهَدَفُ - وَزْنًا وَمَعْنَى -.

٤٦٩١- وقال: «لا تُسَمُّوا العنبَ الكرَمَ، ولا تقولوا: خيبة الدهر! فإنَّ اللهَ هو الدهرُ». [٣٧٠٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٨٢) م (٢٢٤٦/٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

٤٦٩٢- وقال: «لا يَسُبُّ أَحَدُكُمْ الدهرَ؛ فإنَّ اللهَ هو الدهرُ». [٣٧٠١]

□ لِمُسْلِمٍ [٢٢٤٧/٦].

٤٦٩٣- وقال: «قالَ اللهُ تعالى:- يؤذيني ابنُ آدمَ؛ يَسُبُّ الدهرَ، وأنا الدهرُ؛ بيدي الأمرُ، أقلبُ الليلَ والنهارَ». [٣٧٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٤٨٢٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٤٨٦] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٤٦/٢] فِي الْأَدَبِ؛ وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٧٤] خَتَمَ بِهِ كِتَابَهُ.

٤٦٩٤- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لَيْقِلْ: لَقِيسَتْ^(١) نَفْسِي». [٣٧٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٧٩) م (٢٢٥٠/١٦)] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الْأَدَبِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٦٩٥- عَنْ أَبِي الدرداء -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ؛ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ». [٣٧٠٤]

(١) أي: غثيت.

والعرب تستعمل خبثت؛ بمعنى: غثيت، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كره استعماله؛ لما في لفظ الخبث من المعنى القبيح.

□ أحمد [١٩٤/٥]، وأبو داود [٤٩٤٨] في الأدب من طريق عبد الله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء، وهو منقطع، وصححه الحاكم^(١) فوهم!

٤٦٩٦- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكُنْيته، ويُسمى محمداً أبا القاسم. [٣٧٠٥]

□ الترمذي^(٢) [٢٨٤١] في الاستئذان، وصححه ابن حبان [٥٨١٤] عن أبي هريرة.

٤٦٩٧- وعن جابر -رضي الله عنه-، أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إذا سَمِيتُم باسمي؛ فلا تَكْتُبُوا بكنيتي».

غريب.

وفي رواية: «مَن تَسَمَّى باسمي؛ فلا يَكْتَبَنَّ بكنيتي، وَمَن اكَتَنَّى بكنيتي؛ فلا يَتَسَمَّ باسمي». [٣٧٠٦]

□ أبو داود [٤٩٦٧] في الأدب، والترمذي [٢٨٤٢]- وصححه^(٣) في الاستئذان من حديث جابر.

٤٦٩٨- عن محمد ابن الحنفية، عن علي، أنه قال: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ إِنْ وَلِدَ لي بعدك ولدًا؛ أُسَمِّيهِ محمداً وأُكْنِيهِ بكنيتك؟ قال: «نعم»؛ وكانت رخصةً لي. [٣٧٠٧]

(١) كذا عزاه إلى الحاكم! وما نراه إلا وهماً؛ وإنما رواه ابن حبان وغيره، وإليه عزاه الصدر المناوي في «الكشف»!

ثم إن المصنف نفسه - رحمه الله - لما ذكر الحديث في «إنخاف المهرة» (٥٨١/١٢)؛ لم يعزه إلا لأحمد وابن حبان والدارمي! (ع)

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ فإن إسناده حسن، وله شاهد، وقد خرجته معه في «الصحيحة» (٢٩٤٦).

(٣) حديث ضعيف، وهو مخرج في المصدر المذكور آنفاً.

□ أبو داود^(١) [٤٩٦٧] في الأدب، والترمذي^(٢) [٢٨٤٣] في الاستئذان، وصححه.

٤٦٩٩- وقال أنس - رضي الله عنه -: كناني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أبا حمزة؛ ببقلة^(٣) كنت أجتنيها^(٤).

صح. [٣٧٠٨]

□ الترمذي [٣٨٣٠] في المناقب، وأشار إلى ضعفه^(٥).

٤٧٠٠- عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يُغيّر الاسم القبيح^(٦). [٣٧٠٩]

٤٧٠١- وروي: أن رجلاً - يقال له: أصرم - قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما اسمك؟!»، قال: أصرم، قال: «بل أنت زُرْعَةُ». [٣٧١٠]

(١) قلت: وإسناده جيد على شرط البخاري.

(٢) وزاد قال: فكانت رخصة لي... وقواه الحافظ في «الفتح» (٥٧٣/١٠)، وهو مخرج في المصدر

السابق.

(٣) أي: بسبب اسم بقلة خريفية في طعمها حوضة؛ اسمها حمزة.

(٤) أي: أقلعها.

(٥) قلت: وعلمته جابر الجعفي؛ وهو متروك.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٣/١٢٧، ١٣٠، ١٦١، ٢٣٢).

وله عنده طريق خير من هذه، وفيها شريك بن عبد الله القاضي، وهو ضعيف.

(٦) أخرجه الترمذي، وأعله بالإرسال.

قلت: ولكن الحديث صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٢٠٧).

□ أبو داود^(١) [٤٩٥٤] في الأدب، وصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٢٧٦/٤] عَنْ أُسَامَةَ بْنِ أَخْذَرِيٍّ.

٤٧٠٢- وروى: أنه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِ، وَعَزِيزَ، وَعَتَلَةَ^(٢)، وَشَيْطَانَ، وَالْحَكَمَ، وَغُرَابَ، وَحُبَابَ، وَشِهَابَ. [٣٧١١]

□ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأَدَبِ، وَقَالَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ-: تَرَكْتُ أَسَانِيدَهَا اخْتِصَارًا.

٤٧٠٣- وعن أبي مسعود الأنصاري، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ في (زعموا)^(٣): «بئس مطية الرجل». [٣٧١٢]

□ أبو داود^(٤) [٤٩٧٢] في الأدب مِنْ طَرِيقِ أَبِي -قِلَابَةَ.

٤٧٠٤- وعن حذيفة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لا تقولوا: ما شاء الله، وشاء فلان! ولكن قولوا: ما شاء الله ثُمَّ شَاءَ فلان». [٣٧١٣]

□ أبو داود^(٥) [٤٩٨٠] في الأدب، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٨٢١] في اليومِ واللَّيْلَةِ.

٤٧٠٥- ويروى: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، وقولوا: ما شاء الله وحده». منقطع. [٣٧١٤]

□ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «شرح السنة»^(٦) [].

(١) وإسناده جيد.

(٢) العتلة: الغلظة والشدة، من: عتلته؛ إذا جذبته جذباً عنيفاً.

(٣) أي: في شأن هذه الكلمة.

(٤) قلت: وسنده صحيح؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٨٦٦).

(٥) حديث صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٣٧).

(٦) قلت: معلقاً بدون إسناد، وقال: «وروي بإسناد منقطع، أن النبي صلى الله عليه وسلم....».

٤٧٠٦- وقال: «لا تقولوا للمنافق: سيد؛ فإنه إن يكُ سيداً؛ فقد أسخطم ربكم». [٣٧١٥]

□ أبو داود [٤٩٧٧] في الأدب، والنسائي [الكبرى ١٠٠٧٣] في اليوم والليلة من حديث بريرة.

قال النووي- رحمه الله-: إسناده صحيح^(١).

٤٧٠٧- وعن عائشة: قالت امرأة: يا رسول الله! إنني ولدتُ غلاماً؛ فسميته؛ محمداً، وكنيته أبا القاسم، فذكر لي أنك تكرهه؟ قال: «ما الذي أحل اسمي وحرّم كنيتي؟! أو ما الذي حرّم كنيتي وأحل اسمي؟!»

غريب. [٣٧١٦]

□ أبو داود^(٢) [٤٩٦٨] في الأدب من حديث عائشة -رضي الله عنها-.

٤٧٠٨- عن المقدم بن شريح، عن أبيه شريح، عن أبيه هانيء، قال: إنه لما وفد إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع قومه؛ سمعهم يَكُونونه بأبي الحكم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «اللَّهُ هُوَ الْحَكْمُ، وإليه الْحُكْمُ!»، فقال: كان قومي إذا اختلفوا في شيء؛ أتوني فحكمتُ بينهم، فرضي الفريقان، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ما أحسنَ هذا! فما لك من الولد؟»، قال: شريح، ومسلم، وعبدُ الله، قال: «فمن أكبرهم»، قلتُ: شريح، قال: «فأنت أبو شريح». [٣٧١٧]

□ أبو داود [٤٩٥٥] في الأدب، والنسائي [٢٢٦/٨] في القضاء^(٣)، وصححه الحاكم [٢٤/١].

قلت: وقد وصله أحمد من حديث الطفيل - أخي عائشة لأُمها-، فراجع المصدر السابق (١٣٨).

(١) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٧١).

(٢) قلت: فيه مجهول، والمتن منكراً، كما قال الذهبي والعسقلاني، كما بيته في «الروض النضير»

(٨٠٨).

٤٧٠٩- عن مسروق، قال: لقيتُ عمرَ -رضيَ اللهُ عنه-، فقال: مَنْ أنت؟ قلتُ: مسروقُ بنُ الأجدع، قال عمرُ: سمعتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «الأجدعُ شيطانٌ». [٣٧١٨]

□ أبو داود [٤٩٥٧]، وابنُ ماجه [٣٧٣١] في الأذنب^(١)، وصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ^(٢) [٢٧٩/٤]، وزَادَ: أَنْتَ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

الفصل الثالث:

٤٧١٠- عن عبد الحميد بن جُبَيْر بن شَيْبَةَ، قال: جلستُ إلى سعيد بن المسيَّب، فحدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: «ما اسمُك؟!»، قال: اسمي حَزَنٌ، قال: «بل أَنْتَ سَهْلٌ»، قال: ما أنا بِمُغَيِّرِ اسْمِ سَمَانِيهِ أَبِي! قال ابنُ المُسَيَّب: فما زالت فينا الحُزُونَةُ بعدُ! [٤٧٨١]

□ أخرجه البخاري (٦١٩٠).

٤٧١١- وعن أبي وهب الجُشَمِيِّ، قال: قالَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَسْمَوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحِبُّوا الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا: حَارِثٌ وَهَمَامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ وَمُرَّةٌ». [٤٧٨٢]

□ أبو داود^(٣) (٤٩٥٠) عنه.

(٣) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١)؛ وإسناده جيد؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢٦١٥).

(١) إسناده ضعيف.

(٢) ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٣١/١).

(٣) إسناده ضعيف؛ وقد خرجته في «الإرواء» (١١٧٨).

٩ - باب البيان والشعر

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٤٧١٢ - عن ابن عمر - رضيَ اللهُ عنهُما -، قال: قدِمَ رجلانِ مِنَ المشرقِ، فخطبَا، فعجِبَ الناسُ لبيانِهِما، فَقَالَ رسولُ اللهِ - - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا». [٣٧١٩]

□ البخاريُّ [٥٧٦٧] في الطَّبِّ، والنِّكَاحِ، وأبو داودَ [٥٠٠٧] في الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٠٢٨] في البرِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رضيَ اللهُ عنهُ -.

٤٧١٣ - وقالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً». [٣٧٢٠]

□ البخاريُّ [٦١٤٥]، وأبو داودَ (٥٠١٠)، وابنُ ماجَه [٣٧٥٥] مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ في الأَدَبِ.

٤٧١٤ - وقالَ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ»^(١)؛ قالَها ثلاثاً. [٣٧٢١]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٧٠/٧] في القَدَرِ، وأبو داودَ [٤٦٠٨] في السُّنَّةِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٤٧١٥ - وقالَ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قالَها الشَّاعِرُ»^(٢) كَلِمَةُ لَيْبِدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلَا اللهُ باطِلٌ. [٣٧٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٤٧) م (٢٢٥٦/٣)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: البخاريُّ، وابنُ ماجَه [٣٧٥٧] في الأَدَبِ، ومُسْلِمٌ في الشَّعْرِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٨٤٩] في الاسْتِثْذَانِ.

٤٧١٦ - وعن عمرو بن الشَّريِدِ، عن أبيه، قال: رَدِفْتُ^(٣) رسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ

(١) قال الإمام النووي في «رياض الصالحين»: «المتنطعون: المبالغون في الأمور».

وجاء في «المراقبة»: «التكلفون في الفصاحة، والمصوتون من قعر حلوقهم».

(٢) أراد به: جنس الشعراء.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يوماً، فقال: «هل مَعَكَ مِنْ شَعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟»، قلتُ: نعم، قال: «هَيْه»، فَأَنشَدْتُهُ بَيْتاً، فقال: «هَيْه»، ثُمَّ أَنشَدْتُهُ بَيْتاً، فقال: «هَيْه»،^(١) حَتَّى أَنشَدْتُهُ مِثْلَهُ بَيْتاً. [٣٧٢٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٥٥/١] فِي الشَّعْرِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٧١٧- وعن جُنْدُبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ، وَقَدْ دَمِيَتْ إصْبَعُهُ، فَقَالَ:

«هل أنتِ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيَتْ* وفي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ». [٣٧٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ جُنْدُبٍ: الْبُخَارِيُّ [٢٨٠٢] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٩٦/١١٢] فِي الْمَغَازِي، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣٤٥) فِي التَّفْسِيرِ، وَالنَّسَائِيُّ (الكبرى ١٠٣٩٣) فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٤٧١٨- وعن البراءِ بْنِ عَازِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ يَوْمَ قُرَيْظَةَ

لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «اهْجُ الْمُشْرِكِينَ؛ فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ». [٣٧٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤١٢٤) م (٢٤٨٦/١٥٣)] مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ.

٤٧١٩- وكانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ لِحَسَّانَ: «أَجِبْ عَنِي؛

اللَّهُمَّ! أَيَّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ». [٣٧٢٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٦١٥٢] وَأَبُو دَاوُدَ [٣٢١٢] فِي الْأَدَبِ، وَابْنُ خَالٍ أَيْضاً

[٤٥٣]، وَالنَّسَائِيُّ (الكبرى ٧٩٥) فِي الصَّلَاةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٤٨٥/٥١] فِي الْفَضَائِلِ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-.

٤٧٢٠- عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(٣) أي: ركبت خلفه.

(١) أي: هات، وهو اسم فعل أمر، بمعنى: تكلم.

قال: ^(١) «اهْجُوا قَرِيشًا؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ». [٣٧٢٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٤٩٠/١٥٧] فِي الْفَضَائِلِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

وقالت: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ لحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ الْقَدْسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ؛ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ، وَرَسُولِهِ». وقالت: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «هَجَاهُمْ حَسَّانُ؛ فَشَفَى وَاشْتَفَى». □ مُسْلِمٌ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

٤٧٢١- عن البراء، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْقُلُ التَّرَابَ - يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى اغْبَرَّ بَطْنُهُ، وَيَقُولُ:

«وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا هَتَدَيْنَا* وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا* وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا

إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَعَوْ عَلَيْنَا* إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا».

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ: «أَيْنَا؛ أَيْنَا». [٣٧٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ: الْبُخَارِيُّ [٦٦٢٠] فِي الْقَدَرِ، وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٠٣/١٢٥] فِي

الْمَغَازِي.

٤٧٢٢- عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يُحْفِرُونَ

الْخَنْدَقَ، وَيَنْقُلُونَ التَّرَابَ، وَهُمْ يَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا* عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقَيْنَا أَبَدًا

وَيَقُولُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَهُوَ يُجِيبُهُمْ:

(١) أي: قال لشعراء المسلمين.

«اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ * فَاغْفِرْ»^(١) لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ. [٣٧٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٥٥) م (٢٢٥٧/٧) فِي الْمَغَازِي، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٣١٦] فِي السَّيْرِ مِنْ حَدِيثِ

أَنْسٍ.

٤٧٢٣- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَأَنْ يَمْتَلَىءَ جَوْفُ رَجُلٍ

قِيحًا حَتَّى يَرِيَهُ»^(٢): خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلَىءَ شِعْرًا. [٣٧٣٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٥٥) م (٢٢٥٧/٧)، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٠٠٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٥١]، وَابْنُ مَاجَةَ

[٣٧٥٩] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ؛ خَلَا مُسْلِمًا فِي الشُّعْرِ، وَالطَّبَّ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٧٢٤- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- قَدْ أَنْزَلَ؟! فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَكُنَّا تَرْمُونَهُمْ بِهِ

نَضْحَ»^(٣) النَّبْلِ. [٣٧٣١]

□ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٤) [٢٠٥٠٠] عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٧٢٥- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) أي: فاغفر للأَنْصَارِ، ضَمَّنْ، معنَى: اسْتَرْ.

(٢) أي: يفسد من الوري، وهو داء يفسد الجوف.

ومعناه: لأن يمتلئ جوف رجل قيحاً يأكل جوفه ويفسده.

(٣) أي: نضحاً مثل نضح النبل.

(٤) وكذا البغوي في «شرح السنة» (٤١٧/٣).

ورواه أحمد - وغيره - بسند صحيح، وصححه ابن حبان (٢٠١٨-٢٠١٩).

قال: «الحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعَبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ»^(١) وَالْبَيَانُ شُعَبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ». [٣٧٣٢]

□ الترمذي [٢٠٢٧]، - وَحَسَنُهُ^(٢) - مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ.

٤٧٢٦- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي: أَسَاوِثُكُمْ أَخْلَاقاً؛ الثَّرَاوُونَ»^(٣) الْمُتَشَدِّقُونَ»^(٤) [٣٧٣٣].

□ الترمذي (٢٠١٨) فِي الْبَرِّ عَنْ جَابِرٍ^(٥) - وَحَسَنُهُ^(٦).

(١) فحش الكلام، أو خلاف الحياء.

(٢) وتمة كلامه: «إنما نعرفه من حديث محمد بن مطرف».

قلت: هو ثقة.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٢٦٩/٥) وابن أبي شيبة في «الإيمان» (١١٨)، والطحاوي في «المشكّل» (١٢١/٤) والحاكم (٥٢/٩/١) وقال «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٣) الثرثارون: المكثرون في الكلام.

(٤) المتشدقون: المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز.

(٥) المتفهبون: الذين يملأون أفواههم بالكلام تكبراً.

(٦) وفي روايته: قالوا: يا رسول الله! قد علمنا الثرثارون، والمتشدقون، فما المتفهبون؟ قال: «المتكبرون».

قلت وقوله: علمنا الثرثارون: هو على الحكاية؛ أي: قد علمنا قولك «وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مساويكم أخلاقاً الثرثارون...».

(٧) وهو كما قال؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٧٩١).

وأُخرجَه البَغَوِيُّ^(١) [٣٣٩٥] في «شرح السنّة» مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

٤٧٢٧- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يُخْرَجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنْتِهِمْ؛ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِالسِّنْتِهَا». [٣٧٣٤]

□ الْبَغَوِيُّ^(٢) [٣٣٩٧] فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ.

٤٧٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُغَضُّ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ، كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ^(٣) بِسَانِهَا». غَرِيب. [٣٧٣٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٠٥] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٥٣]، - وَحَسَنُهُ -^(٤) فِي الْإِسْتِثْنَانِ.

٤٧٢٩- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن مسعود.

(١) قلت: لقد أبعد التبريزي النجعة! فالحديث عند أحمد (١٩٣/٤ - ١٩٤) وأبي نعيم (٩٧/٣)، و(١٨٨/٥) من طريق مكحول، عن أبي ثعلبة.

وصححه ابن حبان (١٩١٧، ١٩١٨) ورجاله ثقات، لولا مكحول؛ فأنه يدلّس، لكن يشهد له حديث جابر.

(٢) بل رواه أحمد - كذلك - (١٧٥/١ - ١٧٦)؛ وإسناده حسن، على ما بينته في «الصحيحة» (٤١٩).

(٣) أي: البقرة؛ كأنه أدخل التاء فيها على أنه واحد من الجنس، كالبقرة من البقر.

وفي «النهاية»: «هو الذي يتشدد في الكلام، ويفخم به لسانه، ويلف كما تلف البقرة بلسانها لفاً».

(٤) وهو كما قال، كما بينته في «الصحيحة» (٨٨٠)؛ وهو صحيح بشاهده الذي قبله.

وسَلَّمَ-: «مررتُ - ليلة أُسْرِي بي - بقوم تُقْرَضُ شفاهُم بمقاريضَ من النار»، فقلتُ: يا جبريلُ! مَنْ هؤلاءِ؟! قال: «هؤلاءِ خطباءُ أُمَّتِكَ الذينَ يقولونَ ما لا يعملونَ».

غريب. [٣٧٣٦]

□ الترمذي^(١) عَنْ أَنَسٍ، وَحَسَنَهُ.

٤٧٣٠- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قالَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ تَعَلَّمَ صِرْفَ الْكَلَامِ لَيْسِي^(٢) بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوِ النَّاسِ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صِرْفًا وَلَا عَدْلًا». [٣٧٣٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٥٠٠٦] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٧٣١- عن عمرو بن العاص: أنه قال يوماً - وقامَ رجلٌ، فأكثرَ القولَ-؛ فَقَالَ عمرو: لو قَصَدَ^(٤) في قولِهِ لكَانَ خَيْرًا لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ- أَوْ أُمِرْتُ- أَوْ أُمِرْتُ، أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ؛ فَإِنَّ الْجَوَازَ هُوَ

(١) لم أجده عند الترمذي، وقد عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لجماعة دونه.

وكذلك صنع المنذري في أول «الترغيب»، ولكنه وقع في خطأ أفحش؛ حيث عزاه للشيخين حديث لأسامة بن زيد!

ثم الحديث في «المسند» بسند ضعيف.

لكن له طرق أخرى بعضها حسن، وصححه ابن حبان (٣٥- موارد) وانظر «تخريج الاقتضاء» (١١١) و«الصحيحة» (٢٩١).

(٢) أي: ليسلب ويستميل.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) توسط.

خير». [٣٧٣٨].

□ أبو داود^(١) [٥٠٠٨] في الأدب من حديث عمرو بن القاص.

٤٧٣٢- عن صخر بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، عن جدّه -رضي الله عنهم-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلّم- يقول: «إنَّ منَ البيانِ سحراً، وإنَّ منَ العلمِ جهلاً، وإنَّ منَ الشَّعرِ حُكْماً»^(٢)، وإنَّ منَ القولِ عيلاً»^(٣). [٣٧٣٩]
□ أبو داود^(٤) [٥٠١٢] في الأدب من حديث صخر بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، عن جدّه.

الفصل الثالث:

٤٧٣٣- عن عائشة، قالت: كانَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلّم- يضعُ لِحْسانَ منبراً في المسجدِ يقومُ عليه قائماً، يُفاخِرُ عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلّم- أو يُنافِخُ، ويقولُ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلّم-: «إنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حِسانَ بروحِ القدس»^(٥) ما نافع - أو فاخر-^(٦) عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلّم- [٤٨٠٥].

(١) وإسناده حسن.

(٢) أي: حكمة.

(٣) وقال أبو داود -بعد أن أورد هذا الحديث-: «قال صعصعة بن صوحان: وأما قوله «إن من القول عيلاً»؛ فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من ش أنه ولا يريده».

(٤) إسناده ضعيف.

(٥) المراد: جبريل -عليه السلام-.

(٦) أي: ما دام مشغولاً بتأييد دين الله وتقوية رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

□ رواه البخاري^(١) [؟] عن عائشة - رضي الله عنها -.

٤٧٣٤ - وعن أنس، قال: كَانَ لِلنَّبِيِّ حَادٍ - يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةٌ - وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «رُؤْيِدَكَ يَا أَنْجَشَةُ! لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ».

قال قتادة: يعني: ضعفة النساء. [٤٨٠٦]

□ متفق عليه [خ (٦٢١١) م (٢٣٢٣)].

٤٧٣٥ - وعن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الشَّعْرُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «هُوَ كَلَامٌ؛ فَحَسَنُهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ». [٤٨٠٧]

□ الشافعي - رضي الله عنه - [من^(٢) (٦٧٣/٢) مرسل عروة.

ووصله الدارقطني (١٥٥/٤) عن عائشة.^(٣)

(١) قلت: ليس هذا في «صحيح البخاري» مسنداً، ولا تعليقاً، وإن كان المزي عزاه في «التحفة» إليه تعليقاً (١٠/١٤) وإلى أبي داود، والترمذي مسنداً، وهو خرج في «الصحيحة» (١٦٥٧).

وقال الحافظ في «الفتح» (٥٤٨/١) - بعد أن نقل عن المزي ما ذكرته -: «لكني لم أره فيه».

قلت: فيمكن أن يكون ذلك في بعض نسخ «صحيح البخاري».

قال أبو الحارث - كان الله له -: هو في «سنن أبي داود» (٥٠١٥)، و «سنن الترمذي» (٢٨٤٦)؛ (ع)

تنبيه: روى أبو داود - عقب هذا الحديث (٥٠١٥) - حديث ابن عباس، قال: ﴿وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، فنسخ من ذلك، واستثنى، فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ الآية.

وكذا رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٧١) بسند صحيح.

ورواه ابن جرير في «التفسير» (٧٩/١٩) عن عكرمة، وطاوس... مرسلًا.

(٢) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع)

٤٧٣٦- وروى الشافعي عن عروة... مرسلًا. [٤٨٠٨]

٤٧٣٧- وعن أبي سعيد الخدري، قال: بينا نحن نسير مع رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالعُرج؛^(١) إذ عرضَ شاعرٌ يُنشدُ، فقال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خذوا الشيطانَ، أو أمسِكوا الشيطانَ؛ لأنَّ يمتلئَ جوفُ رجلٍ قبحاً: خيرٌ له من أن يمتلئَ شِعْراً». [٤٨٠٩]

□ مسلم (٢٢٥٩) عنه.

٤٧٣٨- وعن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ في القلبِ؛ كما يُنبِتُ الماءُ الزُّرْعَ». [٤٨١٠]

□ البيهقي^(٢) (٥١٠٠) في «الشعب».

٤٧٣٩- وعن نافع - رحمه الله -، قال: كنتُ مع ابنِ عمرَ في طريقٍ، فسمعَ

(٣) وإسناده حسن، وله شاهد من حديث ابن عمر، انظر «الصحيح» (٤٤٧).

(١) العرج: بلد باليمن، وواد بالحجاز ذو نخيل، وموضع بيلاد هذيل، ومنزل بطريق مكة.

(٢) ورواه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاحية»، وإسناده ضعيف.

ورواه أبو داود (برقم: ٤٩٢٧) من طريق سلام بن مسكين، عن شيخ شهد أبا وائل في وليمة، فجعلوا يلعبون، يتلعبون، يغنون، فحل أبو وائل حبوته، وقال: سمعت عبد الله يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول... فذكره، دون الشطر الثاني منه.

وعلته واضحة، وهي جهالة شيخ سلام بن مسكين؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٤٣٠)، و«تحریم آلات الطرب» (ص ١٤٧ - ١٤٨).

ولكن الذي في الكتاب من رواية جابر؛ فلا أدري ما هي علته!؟

ثم وقفت عليه، فخرجته في «الضعيفة» (٥١٠/٥) تحت (٢٤٣٠).

مزمراً، فوضع أصبعيه في أذنيه، وناء^(١) عن الطريق إلى الجانب الآخر، ثم قال لي بعد أن
بعُد: يا نافع! هل تسمع شيئاً؟ قلت: لا، فرفع أصبعيه من أذنيه، قال: كنت مع رسول
الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فسمع صوت يراع^(٢)، فصنع مثل ما صنعت؛ قال نافع:
فكنت - إذ ذاك - صغيراً. [٤٨١١]

□ أحمد (٨/٢)، وأبو داود (٤٩٢٤) عنه.

١٠ - باب حفظ اللسان والغيبة والشتيم

مِنْ «الصَّحَّاح»:

٤٧٤٠ - قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛
فليقل خيراً أو ليسكت. [٣٧٤٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ: الْبُخَارِيُّ [٦٤٧٦]، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف - ١٢٠٥٦/٩)] فِي
الرُّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ [٤٨/٧٧] فِي الْأَحْكَامِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٤٨] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٦٧]، وَابْنُ مَاجَةَ
[٣٦٧٢] فِي الْبَرِّ.

(١) أي: بعد.

(٢) أي: قصب.

(٣) وكذا في (٣٨/٢)، وابن عدي (٢٦٩/٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان، عن
نافع، وقال أبو داود «حديث منكراً»!

وما أرى لهذا الإنكار وجهاً؛ فقد أخرجه أبو داود (٤٩٢٥-٤٩٢٦) - وغيره - من طريق مطعم بن
المقدام، وأبي المليح، عن نافع... به.

ومن الوجه الأول: رواه ابن حبان (٢٠١٣) فهو إسناد حسن صحيح.

٤٧٤١- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ. أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ». [٣٧٤١]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٤٧٤] فِي الرَّقَائِقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤٠٨] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

٤٧٤٢- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقَى لَهَا بِالْأُ؛ يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقَى لَهَا بِالْأُ؛ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

وَيُرَوَّى: «يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [٣٧٤٢]

□ الْبُخَارِيُّ [(٦٤٧٨) (٦٤٧٧)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٢٨٢١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الرَّقَائِقِ.

٤٧٤٣- وَقَالَ: «سِيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». [٣٧٤٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٨) م (٦٤/١١٦)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٣٥] فِي الْبِرِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٢٢/٧] فِي الْمَحَارِبَةِ.

٤٧٤٤- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ؛ فَقَدْ بَاءَ^(١)

بِهَا أَحَدُهُمَا». [٣٧٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: الْبُخَارِيُّ [٦١٠٤] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٦٠/١١١] فِي الْإِيمَانِ،^(٢) وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٣٧] فِي الْإِيمَانِ.

٤٧٤٥- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا

(١) أي: رجع بإثم تلك المقالة.

(٢) في الأصل بياض، واستدركناه من «مسلم». (ع).

يرميه بالكفر؛ إلا ارتدَّت عليه إن لم يَكُنْ صاحبه كذلك». [٣٧٤٥]
 □ البخاري [٦٠٤٥] في الأدب عن أبي ذر.

٤٧٤٦- وقال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ دَعَا رجلاً بالكفر، أو قال: عَدُوُّ
 اللَّهِ^(١)! وليسَ كذلك؛ إلا حارَّ^(٢) عليه». [٣٧٤٦]
 □ مُسْلِمٌ [٦١/١١٢] عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي الْإِيمَانِ.

٤٧٤٧- وقال: «المُسْتَبَان؛ ما قال؛ فعلى البادىء؛ ما لم يَعْتَدِ المظلوم». [٣٧٤٧]
 □ مُسْلِمٌ [٢٥٨٧/٦٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِيمَانِ (د [٤٨٩٤]، ت [١٩٨١]).

٤٧٤٨- وقال - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا ينبغي لصديق أن يكون
 لَعَانًا^(٣)». [٣٧٤٨]

٤٧٤٩- وقال: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شَفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
 [٣٧٤٩]

□ مُسْلِمٌ، [٥٩٨/٨٦] وَأَبُو دَاوُدَ [٤٩٠٧] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٤٧٥٠- وقال: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ؛ فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ^(٤)». [٣٧٥٠]
 □ مُسْلِمٌ [٢٦٢٣/١٣٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٩٨٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- فِي الْأَدَبِ.

(١) أي: يا عدو الله.

(٢) أي: رجع.

(٣) رواه مسلم (٢٥٩٧)، وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٢٨٧/٣).

(٤) وهو الرجل يولع بعيب الناس، ويذهب بنفسه عجباً وتصاغراً للناس.

وأما إذا قال ذلك تحذيراً لما يرى في الناس من أمر دينهم؛ فليس من ذلك القبيل. «مراقبة»

٤٧٥١- وقال: «تجدون شرَّ الناسِ يومَ القيامةِ: ذا الوجهين؛ الذي يأتي هؤلاءِ

بوجهٍ، وهؤلاءِ بوجهٍ». [٣٧٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٥٨) م (٢٦٢٣/١٠٠)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

٤٧٥٢- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ». [٣٧٥٢]

□ الْحَمْسَةُ عَنْ حُذَيْفَةَ: الْبُخَارِيُّ [٦٠٥٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٧١] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٥/١٦٩] فِي

الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٢٦] فِي الْبِرِّ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٦١٤] فِي التَّفْسِيرِ.

ويروى: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ».

□ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ [١٠٥/١٦٨].

٤٧٥٣- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي

إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصَّدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ؛ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفَجْوَرِ، وَإِنَّ الْفَجْوَرَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ؛ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». [٣٧٥٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٩٤) م (٢٦٠٧/١٠٥)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْأَدَبِ.

وفي رواية: «إِنَّ الصَّدَقَ بِرٌّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْكَذِبَ فَجْوَرٌ، وَإِنَّ

الْفَجْوَرَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ».

□ لِمُسْلِمٍ [٢٦٠٧/١٠٤].

٤٧٥٤- وَقَالَ: «لَيْسَ الْكَذَابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ خَيْرًا، وَيَنْمِي

خَيْرًا». [٣٧٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَالثَّلَاثَةُ عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ: الْبُخَارِيُّ [٢٦٩٢] فِي الصُّلْحِ، وَمُسْلِمٌ

[٢٦٠٥/١٠١]، وأبو داود [٤٩٢٠] في الأدب، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٣٨] في البرِّ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٢٣] في السَّيْرِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -.

٤٧٥٥- وقال: «إذا رأيتم المدَّاحين؛ فاحثوا في وجوههم التراب». [٣٧٥٥]

□ مُسْلِمٌ [٣٠٠٢/٦٩]، وأبو داود [٤٨٠٤]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٣٩٣]، وابن ماجه [٣٧٤٢] عن المِقْدَادِ بنِ الْأَسْوَدِ، مُسْلِمٌ فِي آخِرِ كِتَابِهِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الزُّهْدِ.

٤٧٥٦- وعن أبي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال: أثنى رجلٌ على رجلٍ عند النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: «ويلك قطعتَ عنقَ أخيك - ثلاثاً -، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ؛ فَلْيَقُلْ: أَحَسِبْتُ فَلاناً - واللَّهُ حَسِيبُهُ؛ إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ -؛ وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا». [٣٧٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٦١٦٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٠٥] وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٤٤] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٣٠٠٠/٦٥] فِي آخِرِ كِتَابِهِ.

٤٧٥٧- عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «أتدرون ما الغيبة؟»، قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»، قيل: أفرأيتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟! قال: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ؛ فَقَدْ اغْتَبْتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ؛ فَقَدْ بَهْتُهُ». [٣٧٥٧]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلَاثَةُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: مُسْلِمٌ [٢٥٨٩/٧٠] فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٧٤] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٣٤] فِي الْبِرِّ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٥١٨] فِي التَّفْسِيرِ.

ويروى: «إذا قلتَ لأخيك ما فيه؛ فقد اغتبتُهُ، وإذا قلتَ ما ليسَ فيه؛ فقد بَهْتُهُ».

□ سَأَلَهَا الْمُصَنِّفُ فِي «شرح السُّنَّةِ» مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ.

٤٧٥٨- وعن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: «اِئْذَنُوا لَهُ، فَبَشَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ!»، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في وجهه، وانبسطَ إليه، فلَمَّا انطلقَ الرجلُ قالت عائشةُ -رضيَ
اللهُ عنها-: يا رسولَ الله! قلتَ لَهُ كذا وكذا، ثُمَّ تطلَّقتَ في، وجهه، وانبسطتَ إليه؟!
فَقَالَ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَتَى عَهِدْتَنِي،^(١) فَحَاشَأ؟!»^(٢) إِنَّ شَرَّ النَّاسِ
عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ». [٣٧٥٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٣٢) م (٢٥٩١/٧٣)]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٩١] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٩٦]

فِي الْبَرِّ عَنْهَا.

ويروى: «اتِّقَاءَ فُحْشِهِ».

□ هِيَ فِي مُسْلِمٍ [٢٥٩١/٧٣].

٤٧٥٩- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُلُّ أُمْتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ؛ فَإِنَّ مِنَ الْمَجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ
عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ -وقد سَتَرَهُ اللَّهُ؛ فيقول: يا فلان! عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وكَذَا، وقد باتَ
يَسْتَرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ». [٣٧٥٩]
□ مُسْلِمٌ [٢٩٩٠/٥٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ الله عنه-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٧٦٠- قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ
بَاطِلٌ؛ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ^(٣) الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ، وَهُوَ مُحِقٌّ؛ بُنِيَ لَهُ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ

(١) أي: وجدتي ورايتني.

(٢) فحاشأ؛ أي: ذا فحش، قائلاً للفحش.

(٣) ربض الجنة: نواحيها، وجوانبها من داخلها لا من خارجها.

حَسَنَ خُلُقِهِ؛ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا».

غريب. [٣٧٦٠]

□ الترمذي [١٩٩٣] في الأدب- وحسنه^(١)، وابن ماجه [٥١] في السنة عن أنس.

٤٧٦١- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟! تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ، أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟! الْأَجُوفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ». [٣٧٦١]

□ الترمذي [٢٠٠٤] في البر- وصححه^(٢)، وابن ماجه [٤٢٤٦] في الزهد عن أبي هريرة.

٤٧٦٢- وَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ، مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا؛ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الشَّرِّ، مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا؛ يَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ سَخَطَهُ - وَإِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ». [٣٧٦٢]

□ الترمذي [٢٣١٩] عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ فِي الزَّهْدِ، وَصَحَّحَهُ^(٣).

٤٧٦٣- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَيْلٌ لِمَنْ يَحْدُثُ فَيَكْذِبُ؛ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمُ! وَيْلٌ لَهُ! وَيْلٌ لَهُ!». [٣٧٦٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٩٠] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٣١٥] فِي الزَّهْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبِيرِ ١١٦٥٥] فِي

(١) لكن وإسناده ضعيف؛ كما حققته في «الضعيفة» (١٠٥٦).

(٢) قلت: ورجاله ثقات كلهم؛ غير يزيد بن عبد الرحمن الأودي؛ وثقه ابن حبان، والعجلي؛ وهو تابعي روى عنه جماعة، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩٧٧).

(٣) وهو كما قال؛ على اختلاف في إسناده، بينته في «الصحيحة» (٨٨٨).

(٤) وقال: «حسن»، وصححه الحاكم (٤٦/١).

وهو كما قال الترمذي، وقد خرجته في «غاية المرام» (رقم: ٣٧٦).

التفسير من رواية بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

٤٧٦٤- وقال: «إنَّ العبدَ ليقولُ الكلمةَ، لا يقولُها إلا ليضحك بها الناسُ؛ يهوي بها أبعدَ مما بينَ السماءِ والأرضِ، وإنه ليزلُّ عن لسانه أشدَّ مما يزلُّ عن قدمه». [٣٧٦٤]

□ البغوي^(١) [٤١٣١] «في شرح السنة» من حديث يحيى بن عبيد^(٢)، عن أبيه، عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد [٣٥٥/٢] نحوه من طريق مطول عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنهم -.

٤٧٦٥- وقال: «كفى بالمرء كذباً: أن يحدث بكل ما سمع». [٣٧٦٥]

□ مسلم [٥] في مقدمة كتابه مسنداً وموسلاً، وأبو داود [٤٩٩٢] عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه -.

٤٧٦٦- وقال: «من صمت نجا». [٣٧٦٦]

□ الدارمي [٢٩٩/٢]، والترمذي [٢٥٠١] في الزهد عن عبد الله بن عمرو، وقال: غريب^(٣).

(١) وعزاه في «المشكاة»

للبهقي في «الشعب»؛ ولم أقف على سنده.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/٦٧٣/١٢) للخرائطي - أيضاً - في «مكارم الأخلاق»، وليس هو في الجزء المطبوع منه، ولا في الجزء الثامن المخطوط منه.

وهو في «الصحيحين» دون قوله «أنه ليزل...» كما تقدم (٤٨١٢).

(٢) في «شرح السنة»: (ابن عبيد الله) (ع)

(٣) وتمة كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

قلت: لكن رواه ابن المبارك - وغيره - بسند صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٥٣٦).

٤٧٦٧- وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْتُ: مَا النِّجَاةُ؟! فَقَالَ: «أَمَلِكُ»^(١) عَلَيْكَ لِسَانُكَ، وَلَيْسَعُكَ بَيْتُكَ، وَابِكُ عَلَى خَطِيئَتِكَ». [٣٧٦٧]

□ أَخْمَدُ [٢٥٩/٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٢٤٠٦] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِهِ.

٤٧٦٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَفَعَهُ -، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ؛ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ»^(٣) اللِّسَانَ، فَتَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا؛ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ؛ فَإِنْ- اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ- اعْوَجَجَتْ اعْوَجَجْنَا». [٣٧٦٨]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٤٠٧] مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي الزُّهْدِ.

٤٧٦٩- وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ». [٣٧٦٩]

(١) أي: احفظ لسانك عما ليس فيه خير.

وفي «النهاية»: «لَا تُجْرِهِ إِلَّا بِمَا يَكُونُ لَكَ لَا عَلَيْكَ».

(٢) وقال «حديث حسن».

قلت: بل هو أعلى؛ فَإِنْ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحاً، خَرَجَتْهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٨٩٠).

(٣) كَفَر - هنا -: خَضَعَ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ.

والمعنى: تَتَذَلَّلُ وَتَتَوَاضَعُ.

(٤) وقال: «لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ».

قلت: بل هو في حكم المرفوع؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ.

والسند حسن؛ فَإِنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ - شَيْخَ حَمَادٍ - رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَالدَّهْمِيُّ.

وَمِنْ طَرِيقِهِ: رَوَاهُ أَحْمَدُ (٩٥/٣ - ٩٦)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١٠١٢)، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٩٧٧)،

وَالطَّيَالِسِيُّ (٢٢٠٩)، وَأَبُو يَعْلَى (١١٨٥)، وَابْنُ السَّيِّ (رقم: ١)، وَالبُغْوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (٣١٦/١٤).

□ الترمذی [۲۳۱۷]- واستغفره- وابن ماجه [۳۹۷۶] عن أبي هريرة.

و أخرجه الترمذی [۲۳۱۸] من مرسل علي بن الحسين^(۱) - رضي الله عنهم-.

۴۷۷۰- عن أنس - رضي الله عنه-، قال: توفي رجل من الصحابة، فقال رجل: أبشِرْ بالجنة، فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم-: «أولا تدري! فلعله تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينقصه»^(۲). [۳۷۷۰]

□ الترمذی [۲۳۱۶] في الزهد عن أنس، وقال: غريب^(۳).

۴۷۷۱- عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله! ما أخوف ما تخاف علي؟ قال: فأخذ بلسان نفسه، وقال: «هذا».

صَحَّ. [۳۷۷۱]

□ الترمذی [۲۴۱۰] في الزهد من حديث سفيان بن عبد الله الثقفي - وصححه-،^(۴) والنسائي، [الكبرى ۱۱۴۸۹] وابن ماجه [۳۹۷۲].

(۱) وقال: «مرسل، وهو - عندنا - أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وعلي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب».

قلت: لكنه قد أدرك أبا الحسين بن علي، وقد صح عنه موصولاً، كما حققته في «الروض النضير» (۲۹۳، ۳۲۱)؛ فهو حديث صحيح؛ وهو مخرج في «تخريج الطحاوية» (رقم: ۲۶۸).

(۲) أي: بخل بما يجب عليه إخراجه من الصدقات التي تكون سبباً شرعياً لتنمية ماله.

(۳) قلت: ورجاله ثقات؛ لكن فيه عننة الأعمش، عن أنس.

وله شاهد عن كعب بن عجرة؛ فانظر «الصمت» (رقم: ۱۱۰)، فقد زعم الدويش أنه جيد إسناده!

(۴) وقال: «وقد روي من غير وجه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي».

قلت: أخرجه الدارمي (۲/ ۲۹۸)، وأحمد (۳/ ۴۱۳) من وجهين عنه، أحدهما صحيح.

٤٧٧٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ؛ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلِكُ مِثْلَ مَنْ نَتْنٍ مَا جَاءَ بِهِ». [٣٧٧٢]

□ الترمذي^(١) [١٩٧٤] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْبَرِّ.

٤٧٧٣- وَقَالَ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ: أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا؛ هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ». [٣٧٧٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٩٧١] عَنْ سَفْيَانَ بْنِ أُسَيْدٍ الْخَضْرَمِيِّ فِي الْأَدَبِ.

٤٧٧٤- وَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا؛ كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ». [٣٧٧٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٧٣] عَنْ عَمَّارٍ فِي الْأَدَبِ.

٤٧٧٥- وَقَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا بِاللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ». غَرِيب. [٣٧٧٥]

□ الترمذي [١٩٧٧] فِي الْبَرِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَحَسَنَهُ^(٣).

٤٧٧٦- وَقَالَ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّانًا».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا». [٣٧٧٦]

□ الترمذي [٢٠١٩] فِي الْبَرِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَحَسَنَهُ^(٤).

(١) قلت: وحسنه! وليس كذلك؛ فإن فيه متهمًا بالكذب، كما بينته في «الضعيفة» (١٨٢٨).

(٢) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه مجهول، وبيانه في المصدر السابق (١٢٥١).

(٣) وهو كما قال؛ وله إسناده آخر صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٣٢٠).

(٤) وهو كما قال، وصححه الحاكم (٤٧/١)، ووافقه الذهبي.

٤٧٧٧- وقال: «لا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، ولا بغضبِ اللَّهِ، ولا بجهنم»- وفي

رواية-، «ولا بالنار». [٣٧٧٧]

□ أبو داود [٤٩٠٦] في الأدب، والترمذي [١٩٧٦] في البر - وصححه-،^(١) عن الحسن، عن سَمُرَةَ

ابن جُنْدُب.

٤٧٧٨- وقال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ

السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ؛ إِنْ كَانَ لَذَلِكَ أَهْلًا؛ وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى

قَائِلِهَا». [٣٧٧٨]

□ أبو داود^(٢) [٤٩٠٥] فِي الْأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٤٧٧٩- عن ابن عباس -رضيَ اللَّهُ عنهُما-: أَنَّ رَجُلًا نَازَعَتْهُ^(٣) الرِّيحُ رِداءَهُ،

فَلَعَنَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تَلْعَنُهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ

شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ؛ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ». [٣٧٧٩]

□ أبو داود [٤٩٠٨] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٧٨] - وَاسْتَفْرَبَهُ - عَنْهُ.

والرواية الأخرى علقها الترمذي، ووصلها البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٩)، والحاكم في رواية له،

وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٦٣٦)، و«ظلال الجنة» (رقم: ١٠١٤).

(١) وصححه الحاكم (٤٨/١)، ووافقه الذهبي! وفيه عنعنة الحسن البصري.

وليس عند أحد منهم الرواية الأولى - خلافا لما يوهم تخريج المؤلف -؛ وإنما هي بإسناد آخر مرسل؛

خرجت الحديث - من أجله - في «الصحيحة» (٨٩٣).

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه يَمْرَانُ بن عُتْبَةَ؛ قال الذهبي «لا يُدرى من هو».

لكن له شاهد، فانظر «الصحيحة» (١٢٦٩).

(٣) أي: جاذبته.

٤٧٨٠- وقال: «لا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئاً؛ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ». [٣٧٨٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٦٠] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٩٧] فِي الْمَنَاقِبِ - وَاسْتَفْرَبَهُ - ^(١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٤٧٨١- وَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : حُسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةٍ كَذَا وَكَذَا - تَعْنِي : قَصِيرَةً - ! فَقَالَ : «لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً؛ لَوْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ لَمَزَجَتْهُ».

صَحَّ. [٣٧٨١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٧٥] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥٠٢]، وَصَحَّحَهُ ^(٢).

٤٧٨٢- وَقَالَ : «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانُهُ». [٣٧٨٢]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٣) [١٩٧٤] فِي الْبِرِّ عَنْ أَنَسٍ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٧٨٣- وَقَالَ : «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ؛ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ».

(١) قلت: وفيه زيد بن زائد؛ قال الذهبي: «قال الأزدي: لا يصح حديثه، قلت: لا يعرف».

ومن طريقه: رواه أحمد (٣٩٥ / ١ - ٣٩٦).

(٢) قلت: على شرط مسلم.

(٣) وقال: «حسن غريب».

قلت: وإسناده على شرط الشيخين.

وأخرجه - أيضاً - (٣ / ١٦٥)، والبخاري في «الأدب» (٦٠١)، وصححه ابن حبان (١٩١٥).

ورواه مسلم من حديث عائشة نحوه؛ وهو رواية لأحمد (٦ / ١١٢، ١٢٥).

ورواه أحمد (٦ / ٥٨) عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عنها... وفيه سبب وروده.

منقطع. [٣٧٨٣]

□ الترمذی [٢٥٠٥] فی الزُّهْدِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُنْقَطِعٍ^(١).

٤٧٨٤- وقال: «لا تُظْهِرِ الشَّماتَةَ لِأَخِيكَ؛ فِيرَحِمَهُ اللَّهُ، وَيَبْتَلِيكَ».

غريب. [٣٧٨٤]

□ الترمذی [٢٥٠٦] فی الزُّهْدِ عَنْ وَائِلَةَ، وَحَسَنَةَ^(٢).

(١) لأن خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل.

وفيه عله أخرى؛ وهي أن في إسناده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني؛ قال الذهبي: «تركوه»؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (١٧٨).

(٢) وهو كما قال؛ لولا أنَّ فيه عنعنة مكحول؛ فإنه صاحب تدليس، كما قال الذهبي.

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«وهذا ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» بسند فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن حفص بن غياث، عن برد، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع -رضى الله عنه-.

وعمر بن إسماعيل هذا اتفقوا على ضعفه، لكن لم ينفرد بالحديث كما قال أبو الفرج، بل رواه الترمذي، عن سلمة بن شبيب عن القاسم بن أمية، عن حفص بن غياث، وقال فيه: حديث حسن غريب.

ومكحول سمع من وائلة، وذكر شيخنا المزي أن الصواب في سند الترمذي القاسم بن أمية لا أمية بن القاسم، وأن القاسم هذا معروف، قال فيه أبو زرعة وأبو حاتم -الرازيان-: صدوق.

فبرئ عمر بن إسماعيل من عهدة الحديث، وهو حسن -كما قال الترمذي، لكنه غريب -كما ذكر - لتفرد القاسم به».

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه الترمذي من طريق مكحول عن وائلة بن الأسقع، وقال: «حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من وائلة» وأخرج له شاهداً يؤدي معناه من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن وائلة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعلمه»، وقال أيضاً:

٤٧٨٥- عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «ما أحبُّ أني حكيتُ أحداً^(١) وأنَّ لي كذا وكذا».

صحيح. [٣٧٨٥]

□ رواه الترمذي [٢٥٠٣] - وصححه^(٢) - من حديث عائشة.

٤٧٨٦- عن جندب، قال: جاء أعرابي، فأناخ راحلته، ثم عقَلها، ثم دخل المسجد، فصلَّى خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فلما سلَّم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ أتى راحلته فأطلقها، ثم ركب، ثم نادى: اللهم! ارحمني ومحمداً، ولا تشرك في رحمتي أحداً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أتقولون: هو أضلُّ أم بغيره؟! ألم تسمِعُوا إلى ما قال؟!»، قالوا: بلى. [٣٧٨٦]

□ أبو داود^(٣) [٤٨٨٥] في الأدب من حديث جندب.

الفصل الثالث:

٤٧٨٧- عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا مُدِحَ

«حسن غريب»، هكذا وصَفَ كلًّا منهما بالحسن والغرابة، فأما الغرابة فلتفرَّد بعض رواة كلِّ منهما عن شيخه، فهي غرابة نسبية، وأما الحسن فلا عِضَادَ كلِّ منهما بالآخر، وخالف ذلك ابن حبان فقال: لا أصل له من كلام النبي - صلى الله عليه وسلم -».

(١) أي: حكيت فعل أحد.

والمعنى: ما أحب أن اتحدث بعب أحد؛ قولياً كان أو فعلياً.

(٢) قلت: وسنده صحيح على شرط مسلم وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٠١).

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه أبو عبد الله الجشمي؛ وهو مجهول، كما قال الحافظ.

لكن القصة صحيحة من حديث أبي هريرة.

الفاسيق؛ غضِبَ الرَّبُّ - تعالى -، واهتزَّ لَهُ العرشُ». [٤٨٥٩]

□ البيهقي^(١) (٤٨٨٦) في «الشعب» عن أنس.

٤٧٨٨ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يُطَبِّعُ

الْمُؤْمِنُ عَلَى الْحِلَالِ كُلِّهَا؛ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ». [٤٨٦٠]

□ أحمد^(٢) (٥٢/٥) عنه.

وأخرجه البيهقي [٤٨٠٩] في «الشعب» عن سعد.

٤٧٨٩ - والبيهقي في «شعب الإيمان» عن سعد بن أبي وقاص. [٤٨٦١]

٤٧٩٠ - وعن صفوان بن سليم، أنه قيل لرسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

«يَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟» قال: «نعم»، فقيل له: «يَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟» قال: «نعم»، فقيل:

«يَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟» قال: «لا». [٤٨٦٢]

□ مالك (١٩/٩٩٠/٢) عن صفوان بن سليم معضلاً.

٤٧٩١ - وعن ابن مسعود، قال: إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، فَيَأْتِي

الْقَوْمَ؛ فَيَحْدِثُهُم بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ؛ فَيَتَفَرَّقُونَ؛ فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَجُلًا -

أَعْرِفُ وَجْهَهُ وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ - يَحْدُثُ. [٤٨٦٣]

□ مسلم (المقدمة: ١٢/١) عن ابن مسعود.

(١) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٥، ١٣٩٩).

(٢) بسند ضعيف لانقطاعه.

قلت: ورواه القضاعي - أيضاً؛ وفيه أبو إسحاق السبيعي.

وقد رواه موقوفاً على سعد؛ وهو الصواب، كما قال الدارقطني، وانظر تعليقنا على «الإيمان» (رقم:

٨٢) لابن أبي شيبه، و«ظلال الجنة» (رقم: ١١٤ - ١١٥).

٤٧٩٢- وعن عمران بن حطان، قال: أتيت أبا ذرٍّ، فوجدته في المسجد محتبياً بكساء أسودّ وحده، فقلت: يا أبا ذرٍّ! ما هذه الوحدة؟! فقال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «الوحدة خيرٌ من جليسِ السوء، والجليسُ الصالحُ خيرٌ من الوحدة، وإملاءُ الخيرِ خيرٌ من السكوتِ، والسكوتُ خيرٌ من إملاءِ الشرِّ». [٤٨٦٤] □ البيهقي^(١) (٤٩٩٣) في «الشعب».

٤٧٩٣- وعن عمران بن حصين، أن رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «مقامُ الرجلِ بالصَّمتِ^(٢)؛ أفضلُ من عبادةِ ستينَ سنةً». [٤٨٦٥] □ البيهقي (٤٩٥٣) في «الشعب».

٤٧٩٤- وعن أبي ذرٍّ، قال: دخلتُ على رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ... - فذكر الحديث بطوله إلى أن قال -؛ قلت: يا رسولَ الله! أوصني؛ قال: «أوصيكَ بتقوى الله؛ فإنه أزينُ لأمرِكَ كُلِّهِ»، قلت: زدني؛ قال: «عليك بتلاوةِ القرآن، وذكرِ الله - عزَّ وجلَّ -؛ فإنه ذِكرٌ لك في السماء، ونورٌ لك في الأرض»، قلت: زدني، قال: «عليك بطول الصَّمتِ؛ فإنه مَطْرَدَةٌ للشيطان، وَعَوْنٌ لك على أمرِ دينِكَ»، قلت: زدني، قال: «إِيَّاكَ وكثرة الضحك؛ فإنه يَمِيتُ القلبَ، ويذهبُ بنورِ الوجه»، قلت: زدني، قال: «قل الحق وإن كان مرّاً»، قلت: زدني، قال: «لا تخف في الله لومةَ لائمٍ»،

(١) قلت: إسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٨٥٣).

(٢) كذا في الأصل؛ وهو تصحيف!

وإيراد المصنف له في هذا الباب دليل على أنه تصحَّف عليه.

والصواب: «الصف»: هكذا رواه الدارمي، والحاكم، وغيرهما؛ وهو حديث صحيح، كما بينته في

«الصحيحة» (٩٠٢).

قلت: زدني، قال: «ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك». [٤٨٦٦]
 □ أخرجه البيهقي^(١) (٤٩٤٢) في «الشعب».

٤٧٩٥- وعن أنس، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «يا أبا ذر! ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان؟!»، قال: قلت: بلى، قال: «طول الصمت، وحسن الخلق، والذي نفسي بيده؛ ما عمل الخلاق بمثلهما»^(٢). [٤٨٦٧]

٤٧٩٦- وعن عائشة، قالت: مرَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بأبي بكرٍ وهو يلعنُ بعضَ رقيقه، فالتفت إليه؛ فقال: «لعانين وصديقين»^(٣)! كلاً ورب الكعبة»، فأعتق أبو بكرٍ - يومئذٍ - بعضَ رقيقه، ثمَّ جاءَ إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، فقال: لا أعود. [٤٨٦٨]

□ أخرجه البيهقي^(٤) [٥١٥٤] في «الشَّعب» عن عائشة.

٤٧٩٧- وعن أسلم، قال: إنَّ عُمرَ دخلَ يوماً على أبي بكر الصديق -رضي

(١) قلت: وكذا ابن حبان (٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٦/١ - ١٦٨) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني - بسنده - عن أبي ذر. وإبراهيم - هذا - كذاب.

وعنه: رواه الطبراني (١/١٧٤/٢) باختصار، وهو مخرج في «الصحيحة» (تحت رقم: ٥٥٥) مضعفاً!

(٢) لم أقف على إسناد، وانظر «الضعيفة» (٢٩٩٩).

(٣) بتقدير همزة الاستفهام؛ أي: هل رأيت لعانين وصديقين؟! أي: جامعين بين هاتين الصفتين؟ قال الطيبي: «أي: هل رأيت صديقاً يكون لعاناً؟ كلا والله، لا تراءى ناراها؛ أي: لا يجتمعان أبداً».

(٤) صحيح؛ وهو مخرج في «صحيح الأدب المفرد» (٣١٩/١)، و«التعليق الرغيب» (٣/٢٨٦).

اللَّهُ عنهم - وهو يُجَبِّدُ لِسَانَهُ، فقال عُمَرُ: مه؟! غفر الله لك! فقال له أبو بكر: إِنَّ هَذَا
أوردني الموارد. [٤٨٦٩]

□ أخرجه مالك^(١) [١٢/٩٨٨/٢].

٤٧٩٨ - وعن عبادة بن الصامت، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال:
«اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ؛ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ،
وَأَدُّوا إِذَا أَوْثَمْتُمْ؛ وَاحْفَظُوا فِرَاجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ»^(٢). [٤٨٧٠]

□ البيهقي [٥٢٥٦] في «الشعب».

٤٧٩٩ - ٤٨٧٢ - وعن عبد الرحمن بن غنم، وأسماء بنت يزيد - رضي الله
عنهم -، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «خيارُ عبادِ الله: الذين إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ
اللهُ، وشرارُ عبادِ الله: المشاؤون بالنميمة، والمفرقون بين الأحبة، الباغون^(٣) البراءة
العنت^(٤)». [٤٨٧١]

□ أحمد^(٥) (٢٧٧/٤)، والبيهقي (١١١٠٨) عنها.

(١) وإسناده صحيح.

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٣٢٣/٥)، ورجاله ثقات، لكن فيه عننة المطلب بن عبد الله بن حنطب؛
فإنه مدلس.

ومع ذلك؛ فقد صححه ابن حبان (١٠٧، ٢٥٤٧)، والحاكم (٣٥٩/٤).

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه إرسال».

(٣) الطالبون.

(٤) البراءة، العنت: منصوبان مفعولان للباغين.

(٥) وإسناده ضعيف كما بيته في «الضعيفة» (١٨٦١)

٤٨٠٠- وعن ابن عباس: أن رجلين صلياً صلاة الظهر - أو العصر -، وكانا صائمين، فلما قضى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصلاة؛ قال: «أعيدا وضوءكما وصلاتكما، وامضيا في صومكما، واقضياه يوماً آخر»، قالوا: لِمَ يا رسول الله؟! قال: «اغْتَبْتُمَ فَلاناً». [٤٨٧٣]

□ البيهقي (٦٧٢٩) في «الشعب» عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

٤٨٠١- ٤٨٧٥- وعن أبي سعيد، وجابر، قالوا: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الْغِيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزُّنْيِ»، قالوا: يا رسول الله! وكيف الغيبة أشد من الزنْي؟ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُزْنِي فَيَتَوَبُّ، فَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَيْهِ - وفي رواية: فَيَتَوَبُّ فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ-؛ وَإِنَّ صَاحِبَ الْغِيْبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ، حَتَّى يَغْفِرَهَا لَهُ صَاحِبُهُ». [٤٨٧٤]

□ البيهقي^(١) (٦٧٤١) في «الشعب» عنهما.

٤٨٠٢- وفي رواية أنس - رضي الله عنه -: قال: «صَاحِبُ الزُّنْيِ يَتَوَبُّ، وَصَاحِبُ الْغِيْبَةِ لَيْسَ لَهُ تَوْبَةٌ». [٤٨٧٦]

□ أخرجه [٦٧٤٢] من حديث أنس^(٢).

٤٨٠٣- وعن أنس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ مِنْ كَفَّارَةِ الْغِيْبَةِ؛ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اغْتَبْتَهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ». [٤٨٧٧]

□ البيهقي^(٣) (٥٠٧) في «الدعوات»، وقال فيه: ضعيف.

(١) رواه الطبراني - وغيره - بإسناد ضعيف جداً، كما بينته في «الضعيفة» (١٨٤٦).

(٢) في إسناده رجل لم يسم، كما ذكر المنذري.

(٣) قلت: لم أفق على إسناده عند البيهقي، وقد وقفت للحديث على ثلاثة طرق؛ كلها واهية، خرجتها في «الضعيفة» (١٥١٩).

١١ - باب الوعد

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٨٠٤ - عن جابر - رضيَ اللهُ عنه -، قال: لما ماتَ رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ -، وجاءَ أبا بَكْرٍ مالٌ من قِبَلِ العَلاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ أبو بَكْرٍ: مَنْ كَانَ لَهُ على النبيِّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - ذَنْبٌ، أو كانتَ لَهُ قِيلَةٌ عِدَّةٌ، فَلْيَأْتِنَا، قال جابر - رضيَ اللهُ عنه -: فقلتُ: وعدَني رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - أن يُعْطِيَنِي هكَذَا وهَكَذَا، فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلاثَ مرَّاتٍ، قال جابر - رضيَ اللهُ عنه -: فَحَثَا لي حُتِيَّةً، فَعَدَدْتُهَا؛ فإذا هي خَمْسُ مِئَةٍ، قال: خُذْ مِثْلَها. [٣٧٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٢٩٦) (٢٥٩٨) (٢٦٨٣) (٣١٣٧) (٣١٦٤) (٤٣٨٣) م (٢٣١٤)] مِنْ طَرِيقِ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ - رضيَ اللهُ عنه - ... الْحَدِيثُ: الْبُخَارِيُّ فِي الْكَفَالَةِ، وَغَيْرُهَا، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٨٠٥ - عن أبي جُحَيْفَةَ - رضيَ اللهُ عنه -، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - أَبْيَضَ قَدْ شَابَ، وَكَانَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ - رضيَ اللهُ عنه -، يُشَبِّهُهُ، وَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قَلُوصاً، ^(١) فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا، فَأَتَانَا مَوْتُهُ، فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئاً، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - عِدَّةٌ فَلْيَجِئْ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَ لَنَا بِهَا. [٣٧٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ [٣٥٤٤] فِي بَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٤٣/١٠٧] فِي فَضَائِلِهِ.

وفیه عند البخاری: وأمر بثلاثة عشر قلوفاً... وفيه قول أبي بكر-رضي الله تعالى عنه-.

وهو عند الترمذي^(١) [٢٨٢٦] في الاستئذان.

٤٨٠٦- عن عبد الله ابن أبي الحمساء، أنه قال: بايعت^(٢) النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل أن يبعث، وبقيت له بقيّة، فوعده أن آتية بها في مكانه، فنسيت، فذكرت بعد ثلاث؛ فإذا هو في مكانه، فقال: «لقد شققت عليّ، أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرُك». [٣٧٨٩]

□ أبو داود^٥ [٤٩٩٦] في الأدب عن عبد الله بن أبي الحمساء.

٤٨٠٧- عن زيد بن أرقم، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «إذا وعد الرجل أخاه، ومن يئته أن يفي، فلم يف، ولم يجر للميعاد؛ فلا إثم عليه». [٣٧٩٠]

□ أبو داود [٤٩٩٥] في الأدب، والترمذي [٢٦٣٣] في الإيمان عن زيد بن أرقم، وفيه مجهولان، وقال الترمذي: غريب، ليس إسناده بالقوي^(٣).

٤٨٠٨- عن عبد الله بن عامر، أنه قال: دعّني أمي يوماً، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- قاعد في بيتنا، فقالت: ها^(٤) تعال^(٥) أعطيك^(٦)، فقال لها رسول الله -

(١) وقال «حديث حسن».

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) من البيع.

(٣) وتمة كلامه: «أبو النعمان، وأبو وقاص مجهولان».

قلت: ومن طريقهما: أخرجه البخاري في «الكنى» (ص ٧٩ / رقم: ٧٥٣).

(٤) للتبنيه.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَمَا أَرَدْتُ أَنْ تُعْطِيَهُ؟»، قَالَتْ: أُعْطِيَهُ تَمَرًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِيَهُ^(١) شَيْئًا؛ كُتِبَتْ عَلَيْكَ كِذْبَةٌ». [٣٧٩١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٩١] فِي الْأَدَبِ.

الفصل الثالث:

٤٨٠٩- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ وَعَدَ رَجُلًا، فَلَمْ يَأْتِ أَحَدَهُمَا إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ، وَذَهَبَ الَّذِي جَاءَ لِيُصَلِّيَ؛ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ». [٤٨٨٣]

□ ذَكَرَهُ رَزِينُ^(٢).

أو اسم فعل بمعنى: خذ

(٥) بفتح اللام.

(٦) أي: أنا أعطيك، فهو خبر لمبتدأ محذوف.

وفي نسخة: أعطك - بغير ياء - على أنه مجزوم.

قال الطيبي: «هو بالجزم في بعض نسخ «المصابيح» جواباً للأمر».

(١) الياء، هي ياء المؤنثة المخاطبة.

(٢) لم أقف على سنده في شيء من الكتب المعتمدة، وقد أورده السيوطي في «الجامع الكبير»

(٢/٣٠١) من رواية البيهقي في «الشعب» عن زيد بن أرقم - مرفوعاً - بلفظ: «من وعد منكم رجلاً

عدة... فذكره، كم تقدم (٤٨٨١).

١٢- باب المزاح

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٤٨١٠- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: إن^(١) كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِيُخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»^(٢)؛ - كَانَ لَهُ نَغْرٌ يَلْعَبُ بِهِ، فَمَاتَ. [٣٧٩٢]

□ السِّتَةُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ: الْبَخَارِيُّ [٦١٢٩] (٦٢٠٣)، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٩٦٩]، [فِي الْأَدَبِ]^(٣) وَمُسْلِمٌ [٢١٥٠/٣٠]..... وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٣٣] فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٦٤] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٨١١- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قالوا: يا رسول الله! إِنَّكَ تُدَاعِيُنَا؟ قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا». [٣٧٩٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٩٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْبَرِّ، وَحَسَنُهُ^(٤).

(١) (إن) مخففة من (إن) المثقلة.

(٢) النغير: تصغير نغر: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار.

(٣) سقطت من الأصل؛ والسياق يقتضيها، وانظر «تحفة الأشراف» (٤٣٦/١) للمزي (ع)

(٤) وكذا أحمد (٣٦٠/٢).

قلت: وسنده حسن؛ إن كان أسامة بن زيد هو الليثي المدني.

وأما إن كان العدوي المدني؛ فضعيف.

وقد تابعه - في «المسند» (٢/ ٢٤٠) و«الأدب المفرد» (٢٦٥) - محمد بن عجلان؛ فالسند حسن.

وتابعه - عند ابن السني (٤١٢) - أبو معشر؛ فالحديث صحيح.

لا سيما وله شاهدان عن ابن عمرو، وعن أنس، وقد خرجتهما في «الروض النضير» (٥٠٨).

٤٨١٢- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ^(١) رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ»، فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ؟!». [٣٧٩٤] □ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٩٨] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٩١]- وَصَحَّحَهُ-^(٢) فِي الْبَرِّ عَنْ أَنَسٍ.

٤٨١٣- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لَهُ: «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ!». [٣٧٩٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٠٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٩٢]-، وَصَحَّحَهُ-^(٣) عَنْ أَنَسٍ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٤٨١٤- وروى: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِعَجُوزٍ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجُزُ»، فَوَلَّتْ تَبْكِي، قَالَ: «أَخْبِرُوهَا أَنَهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ؛ إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً. فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾». [٣٧٩٦] □ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٠] فِي «الشَّمَائِلِ» مِنْ مُرْسَلِ الْحَسَنِ^(٤).

(١) أي: طلب منه أن يحملَه على دابة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري - أيضاً - في «الأدب المفرد» (٢٦٨) وأحمد (٢٦٧/٣).

(٣) قلت: فيه شريك بن عبد الله القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (١١٧/٣، ١٢٧، ٢٤٢، ٢٦٠)، وابن السني (٤١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٣٤١).

لكن له - عنده - طريق أخرى بإسناد جيد.

وثالثة في «تاريخ بغداد» (٤٦/١٣).

(٤) قلت: وسنده ضعيف؛ ووصله الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «الشعب» من حديث عائشة، وضعفه في «المجمع» (٤١٩/١٠)، وعلقه البغوي في «شرح السنة» (٤٥٨/٣)؛ ثم خرجته في «الصحيحة»

٤٨١٥- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-: أن رجلاً من البادية - اسمه: زاهر بن حرام - كان يهدي للنبي -صلى الله عليه وسلم- من البادية، فيجهره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أراد أن يخرج، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إن زاهراً باديئنا»^(١)، ونحن حاضروه»^(٢) وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يحييه، وكان دميماً، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- يوماً وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره، فقال: أرسلي، من هذا؟! فالتفت، فعرف النبي -صلى الله عليه وسلم- حين عرفه، فجعل لا يألو ما ألزق^(٣) ظهره بصدر النبي -صلى الله عليه وسلم- حين عرفه، وجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «من يشتري العبد؟»، فقال: يا رسول الله! إذا- والله- تجدني كاسيداً، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لكن عند الله لست بكاسيد» [٣٧٩٧].

□ الترمذي^(٤) [٢٣٩] في «الشمائل» عن أنس، وصححه ابن حبان [٢٢٧٦].

(٢٩٨٧)، و«غاية المرام» (رقم: ٣٧٥).

(١) أي: ساكن باديئنا، أو صاحبها، أو أهلها.

وفي بعض نسخ «الشمائل»: «بادينا» من غير تاء؛ والبادي: المقيم بالبادية.

(٢) من الحضور، وهو الإقامة في المدن والقرى.

(٣) ما: مصدرية ظرفية؛ أي: لا يألو في إلزاق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) وكذا البغوي في «شرح السنة» (٤٥٨/٣)، وأحمد (١٦١/٣) بسند صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١٤٧٤/٤٤٢/٣) من هذا الوجه، ومن طريق أخرى عن زاهر

نفسه.

وعنده قصة أخرى نحو هذه مع أم سنبله (١٤٦٩/٤٤٠/٣)، وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (رقم:

٢٠٤).

٤٨١٦- عن عوف بن مالك الأشجعي، أنه قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ عَلَيَّ، وَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقُلْتُ: أَكَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «كَلِكْ»، فَدَخَلْتُ. [٣٧٩٨]

□ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٥٠٠٠] هَكَذَا فِي الْأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ [٣١٧٦] مُطَوَّلًا فِي الْجَزِيَّةِ، وَفِيهِ: «اغْذُذْ سَتًّا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ».

قِيلَ: إِنَّمَا قَالَ: ادْخُلْ كُلِّي؛ مِنْ صِغَرِ الْقُبَّةِ.

□ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٠١] عَنْ غُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاطِكَةِ، وَهُوَ مُغْضِلٌ.

٤٨١٧- عن النعمان بن بشير، أنه قال: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَالِيًا، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: لَا أَرَاكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-! فَجَعَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَحْجُزُهُ^(٢)، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضِبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: «كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ!»، قَالَ: فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ، فَوَجَدَهُمَا قَدْ اصْطَلَحَا؛ فَقَالَ لهُمَا: ادْخُلَانِي فِي سِلْمِكُمَا كَمَا ادْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا». [٣٧٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٩٩٩] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٤٩٥] مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ.

(١) رجاله ثقات؛ لكن فيه عننة الوليد بن مسلم.

(٢) أي: يمنع أبا بكر من لطمها.

(٣) ورجالهم ثقات رجال مسلم، غير أن فيه عننة أبي إسحاق السبيعي، واختلاطه.

لكن جاء من طريق أخرى، فخرجته في «الصحيحة» (٢٩٠١).

٤٨١٨- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لا تمارِ أخاك، ولا تمارِحه، ولا تعدّه موعداً فتُخلفه».

غريب. [٣٨٠٠]

□ الترمذي [١٩٩٥] من حديث ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما- في البر، وقال: غريب. ^(١)

١٣ - باب المفاخرة والعصية

من «الصَّحاح»:

٤٨١٩- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنهُ-، أنه قال: سئل رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أيُّ الناسِ أكرمُ؟! قال: «أكرمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ»، قالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قال: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ: يُوسُفُ -نَبِيُّ اللهِ ابنُ نَبِيِّ اللهِ ابنِ خَلِيلِ اللهِ-»، قالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قال: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟»، قالوا: نَعَمْ، قال: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ إِذَا فَقَّهُوا». [٣٨٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٤٦٨٩] (٣٣٥٣) (٣٣٧٤) (٣٣٨٣) (٣٤٩٠) فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٧٨/١٦٨] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٢٤٩] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٨٢٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ

الكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ: يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ». [٣٨٠٢]

(١) أي: ضعيف.

قلت: وهو كما قال؛ فإن فيه ليث بن أبي سليم؛ وهو ضعيف.

ومن طريقه: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال -أيضاً:-

«حديث غريب، لم يروه إلا الليث».

□ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٤٦٨٨] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ.

٤٨٢١- عن البراء بن عازب: أنه قال في يوم حنين: كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ
أَخِذًا بِعِنَانٍ بَغْلَتِهِ - يعني: بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمَّا غَشِيَهُ
الْمَشْرُكُونَ؛ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ* أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ».

قال: فما رُئِيَ مِنَ النَّاسِ - يَوْمَئِذٍ - أَشَدُّ مِنْهُ. [٣٨٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ: الْبُخَارِيُّ [٣٠٤٢] (٢٨٦٤) (٢٨٧٤) (٢٩٣٠) فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ
[٨٠-٧٩-١٧٧٦/٧٨] فِي الْمَغَازِي.

٤٨٢٢- وعن أنس -رضيَ الله عنه-، أنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي -صلى الله
عليه وسلم-، فقال: يا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ذَاكَ
إِبْرَاهِيمُ». [٣٨٠٤]

□ مُسْلِمٌ وَالثَّلَاثَةُ عَنْ أَنَسٍ: مُسْلِمٌ [٢٣٦٩/١٥٠]، فِي الْمَنَاقِبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٧٢] فِي السُّنَنِ،
والتِّرْمِذِيُّ [٣٣٥٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٦٩٢] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٨٢٣- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ
النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ». [٣٨٠٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٤٤٥] (٦٨٣٠) (٢٤٦٢) (٣٩٢٨) (٤٠٢١) (٦٨٢٩) (٧٣٢٣) فِي أَحَادِيثِ
الْأَنْبِيَاءِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٣١] فِي «الشَّمَائِلِ» مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثِ السَّقِيفَةِ.

٤٨٢٤- عن عياض بن حِمار الجاشعِي -رضيَ الله عنه-، أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم-، قال: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا؛ حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ
عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ». [٣٨٠٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٦٥/٦٤] فِي أَخْرِ «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ مُطَوَّلًا.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٨٢٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا؛ إِنَّمَا هُمْ فَحَمٌ مِنْ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَعَلِ الَّذِي يُذْهِدُهُ^(١) الْخَرَاءُ بِأَنْفِهِ». [٣٨٠٧]

□ أبو داود [٥١١٦] في الأدب، والترمذي^(٢) [٣٩٥٥-٣٩٥٦] في المناقب - وحسنه - من حديث أبي هريرة.

«إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَرَهَا بِالْآبَاءِ؛ إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ أَوْ فَاجِرٌ شَقِيٌّ؛ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ».

□ للترمذي عنه؛ وقال: هَذَا أَصَحُّ.

٤٨٢٦- وعن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير، قال: قال أبي: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلنا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فقال: «السَّيِّدُ اللَّهُ»، فقلنا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فقال: «قولوا قولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجربنكم الشيطان». [٣٨٠٨]

□ أبو داود [٤٨٠٦] في الأدب، والنسائي^(٣) [الكبرى ١٠٠٧٥] في اليوم والليلة من رواية مُطَرِّف بن

(١) أي: يدحرج.

(٢) واللفظ له.

قلت: وإسناده حسن، وهو في «المسند» - أيضاً - (٢/ ٣٦١، ٥٢٤).

وله عنده (٣٠١/ ١) - شاهد من حديث ابن عباس... مرفوعاً به دون قوله «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ...»، وسنده صحيح؛ وهو مخرج في «الغاية» (رقم: ٣١٢).

(٣) وكذا أحمد (٢٥/ ٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢١١)، والضياء في «المختارة»

(٥٨/ ١٨١/ ٢)؛ وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «إصلاح المساجد» (١٣٩).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٨٢٧- عن الحسن، عن سمرة -رضيَ الله عنه، أنه قال: قال رسولُ الله -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْحَسْبُ الْمَالُ، وَالكَرْمُ التَّقْوَى». [٣٨٠٩]
□ الترمذي [٣٢٧١] في التفسير - وصححه-،^(١) وابن ماجه [٤٢١٩] في الزهد عن سمرة ابن
جندب.

٤٨٢٨- وعن أبي بن كعب -رضيَ الله عنه-، أنه قال: سمعت رسول الله -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَعِضُّوه بِهِنِ أَبِيهِ، وَلَا
تَكُنُّوا». [٣٨١٠].
□ النسائي^(٢) [الكبرى ٨٨٦٤] في السير من حديث أبي بن كعب.

٤٨٢٩- عن عبد الرحمن بن أبي عقبة، عن أبي عقبة -رضيَ الله عنهما؛ وكان
مولى من أهل فارس-، أنه قال: شهدت مع رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أحداً،
فَضَرَبْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقُلْتُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الْفَارِسِيُّ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ،^(٣)
فَقَالَ: «فَهَلَّا قُلْتُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الْأَنْصَارِيُّ؟!». [٣٨١١]
□ أبو داود [٥١٢٣] في الأدب وابن ماجه^(٤) [٢٧٨٤] في الجهاد عنه.

(١) قلت: إسناده ضعيف، كما بيته في «١٨٧٠».

لكن ذكرت له - ثمة - شاهدين؛ فهو - بهما - صحيح.

(٢) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٣)، وأحمد في «المسند»، وغيرهما؛ وهو حديث صحيح؛
على ما حققته في «الصحيحة» (٢٦٩).

(٣) أي: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) في إسناده عن عنة محمد بن إسحاق، وكذلك رواه أحمد (٢٩٥/٥).

٤٨٣٠- عن ابن مسعود -رضيَ الله عنه-، عن النبيّ -صلى الله عليه وسلم-، أنه قال: «مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ؛ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَدَى؛ فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ»^(١). [٣٨١٢]

□ أبو داود^(٢) [٥١١٨] في الأدب عن ابن مسعود.

٤٨٣١- عن واثلة بن الأسقع، أنه قال: قلت: يا رسول الله! ما العَصِيَّةُ؟ قال: «أَنْ تُعَيِّنَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ». [٣٨١٣]

□ أبو داود [٥١١٩] في الأدب، وابن ماجه [٣٩٤٩] في الفتن عن واثلة^(٣).

٤٨٣٢- وعن سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْشَم، أنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «خَيْرُكُمْ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ؛ مَا لَمْ يَأْتُمْ». [٣٨١٤]

□ أبو داود^(٤) [٥١٢٠] في الأدب عن سُرَاقَةَ بن مالك.

٤٨٣٣- عن جُبَيْر بن مطعم، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَصِيَّةً، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ». [٣٨١٥]

□ أبو داود [٥١٢١] في الأدب عن جُبَيْر بن مطعم، وفي سنده انقطاع^(٥).

(١) أي: يعالج ويخرج.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١/٣٩٣، ٤٠١، ٤٤٩) وصححه ابن حبان (١١٩٨) والحاكم (٤/١٥٩) ووافقه

الذهبي.

(٣) إسناده ضعيف؛ وبيانه في «الرد على الكتاني» (ص ٨) و«غاية المرام» (رقم: ٣٠٥).

(٤) إسناده ضعيف؛ ضعفه أبو داود نفسه، وانظر المصدر السابق.

٤٨٣٤- عن أبي الدرداء، عن النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ». [٣٨١٦]

□ أبو داود^(١) [٥١٣٠] في الأدب من حديث أبي الدرداء.

الفصل الثالث:

٤٨٣٥- عن عبّاد^(٢) بن كثير الشاميّ - من أهل فلسطين -، عن امرأة منهم -

(٥) إسناده ضعيف؛ وبيانه في «غاية المرام» (رقم: ٣٠٤).

(١) وإسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٨٦٨).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

رواه أبو داود من طريق بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن عبد الله الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه -رضي الله عنه-؛ رفعه.

وبقية تكلموا فيه، ولكنه يحتمل إذا صرح بالسماع، وشيخه أبو بكر هذا ضعفه أبو زرعة، والدارقطني، وقال فيه أحمد بن حنبل: ليس بشيء.

وذكر الحافظ المنذري: أن الحديث روي موقوفاً من قول أبي الدرداء، وأنه أشبه بالصواب، وذكر عن بعضهم أن معنى الحديث: أن الحب يعمي الحب عن عيب المحبوب، ويصم سمعه للغلو، وفائدته: النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

أخرجه أبو داود من طريق خالف بن محمد لاثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بهذا.

وأخرجه أحمد أيضاً من هذا الوجه مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أشبه قاله المنذري وفي سنده أبو بكر ابن أبي مريم، وهو شامي صدوق، طرقة لصوص ففزع، فتغير عقله، فعذوه فيمت اختلط.

ومعنى هذا الحديث أنه خبرٌ يراد به النهي عن اتباع الهوى، فإنه من يفعل ذلك لا يبصر قبيح ما يفعله، ولا يسمع نصيح من يرشده، وإنما يقع ذلك لمن لم يتفقد أحوال نفسه، والله أعلم.

- يُقال لها: فَسَيْلَةٌ^(١) -، أنها قالت: سمعتُ أبي يقولُ: سألتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقلتُ: يا رسولَ الله! أَمِنَ العَصِيَّةُ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ؟! قال: «لا، ولكنَّ مَنْ العَصِيَّةُ أَنْ يَنْصَرَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ». [٤٩٠٩]

□ أحمد (١٠٧/٤)، وابن ماجه (٣٩٤٩) عن فُسَيْلَةَ.

٤٨٣٦- وعن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَنْسَابُكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمُسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ، كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ؛ طَفَّ الصَّاعُ بِالصَّاعِ لَمْ تَمْلَأُوهُ^(٢)؛ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدَيْنٍ وَتَقْوَى، كَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بُذِيًّا^(٣) فَاحِشًا بَخِيلًا». [٤٩١٠]

□ أحمد (١٤٥/٤)، والبيهقي^(٤) (٥١٤٦) في «الشعب» عنه.

١٤ - باب البرِّ والصَّلةِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٨٣٧- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! مَنْ

(٢) قلت: ورجاله ثقات؛ إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعنه. ورواه الضياء في «المختارة» (١/٢٢١/٦٠) عنه.

لكن له شاهدان في «صحيح مسلم» - وغيره - مخرجان في «الصحيح» (١٢٣٤).

(١) قال في «التقريب»: «ضعيف».

(٢) المعنى: كلُّكم في الانتساب إلى أب واحد، بمنزلة واحدة.

(٣) في «القاموس»: «بذي: كَرَّخِي: الرجل الفاحش».

(٤) حديث صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيح» (١٠٣٨).

أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»^(١)، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ».

وَيُرَوَّى: مَنْ أَبْرُؤُ؟ قَالَ: «أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ». [٣٨١٧]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (خ (٥٩٧١) م (٢٥٤٨/١) (٢٥٤٨/٤))، وابنُ مَاجَه [٢٧٠٦] فِي الْأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

٤٨٣٨- وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «رَغِمَ أَنْفُهُ»^(٢)، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ!، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ - أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا -؛ ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ». [٣٨١٨]
 □ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٥٥١/٩] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٨٣٩- وعن أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ، وَهِيَ رَاغِبَةٌ؛^(٣) أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، صِلِهَا». [٣٨١٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: الْبُخَارِيُّ [٥٩٧٩] (٣١٨٣)
 (٢٦٢٠) (٥٩٧٨) فِي الْمِيقَةِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٠٣/٥٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٦٨] فِي الزَّكَاةِ.

٤٨٤٠- وعن عمرو بن العاص، أنه قال سمعت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) بالنصب على الإغراء؛ أي: الزم أمك؛ أي: أحسن صحبتها، أو على نزع الخافض؛ أي: أحسن إليها، أو على المفعول به؛ والتقدير: بر أمك، وهو الأظهر.

(٢) أي: لصق بالرغام، وهو: التراب.

(٣) أي: راغبة عن الإسلام.

وفي نسخة صحيحة: راغمة؛ أي: كارهة إسلامي وهجري.

يقول: «إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ؛ إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَاهُ بِبِلَالِهَا^(١)».

٤٨٤١- مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: الْبُخَارِيُّ [٥٩٩٠] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٣٦٦/٢١٥] فِي الْإِيمَانِ؛ وَسَقَطَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ: «فُلَانٌ». [٣٨٢٠]

٤٨٤٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ^(٢)، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ». [٣٨٢١]

٤٨٤٣ عَلَيْهِ خ (٢٤٠٨) (٥٩٧٥) م (١٢/٥٩٣)، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ٨/١١٥٣٦)] عَنْ الْمَغِيرَةِ: الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْأَحْكَامِ. [٣٨٢٠]

٤٨٤٤- وَقَالَ: «مِنَ الْكِبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟! قَالَ: «نَعَمْ، يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ». [٣٨٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ خ (٥٩٧٣) م (١٤٦/٩٠)، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٤١] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٠٢] فِي الْبِرِّ.

٤٨٤٥- وَقَالَ: «إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ: صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ الْآبُ». [٣٨٢٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٥٢/١٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٤٣] فِي الْبِرِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

(١) أي: أصلها؛ بصلتها والإحسان إليها.

(٢) عبر بمنع وهات: عن البخل والسؤال؛ أي: كره أن يمنع الرجل ما عنده، ويسأل ما عند غيره.

٤٨٤٦- وقال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ

رَحِمَهُ». [٣٨٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠٦٧) م (٢٥٥٧/٢١)]، عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ فِي الْبَيْعِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْأَدَبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٩٣] فِي الزَّكَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٤٤٩] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٨٤٧- وقال: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ؛ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ

بِحَقْوِي^(١) الرَّحْمَنُ، فَقَالَ: مَهْ؟! قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟! قَالَتْ: بَلَى يَا رَبَّ! قَالَ: فَذَاكَ لَكَ». [٣٨٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٨٧) م (٧٥٠٢) (٢٥٥٤/١٦)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ، وَالْبُخَارِيُّ أَيْضاً [٤٨٣٠]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٤٩٧] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٨٤٨- وقال: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ^(٢) مِنَ الرَّحْمَنِ؛ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: مَنْ وَصَلَكَ

وَصَلَّتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ». [٣٨٢٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٩٨٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

٤٨٤٩- وقال: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ؛ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ

قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ». [٣٨٢٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٨٩) م (٢٥٥٥/١٧)]، عَنْ عَائِشَةَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الْأَدَبِ.

(١) الحقو - في الأصل - : الإزار، والخصر، ومعقد الإزار.

والمراد - هنا - : الاستغاثة والاستعانة.

(٢) الشجنة - في الأصل - : عروق الشجر المشتبكة.

والمعنى: أنه أثر من آثار رحمة الله مشتبكة.

٤٨٥٠- وقال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ». [٣٨٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٨٤) م (٢٥٥٥/١٩)] فِي الْبِرِّ، وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٩٦] فِي الرِّكَاعَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٠٩] فِي الْبِرِّ مِنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

٤٨٥١- وقال: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَّهَا». [٣٨٢٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٩٩١]، وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٩٧] فِي الرِّكَاعَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٠٨] فِي الْبِرِّ، وَابْنُ حِبَّانَ [٤٤٥] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

٤٨٥٢- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لِي قَرَابَةٌ؛ أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ؟! فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ؛ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ^(١)، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ؛ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ». [٣٨٣٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٥٨/٢٢] فِي الْأَذْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٨٥٣- عن ثوبان -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَرُدُّ الْقَدَرُ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ». [٣٨٣١]

□ ابْنُ مَاجَهَ^(٢) [٤٠٢٢ و٩٠] فِي السُّنَنِ، وَالْفَتَنِ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ.

(١) المل: الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز.

(٢) وإسناده ضعيف.

٤٨٥٤- وقالت عائشة -رضيَ الله عنها-: قالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟! قالوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، كَذَلِكَمُ الْبِرُّ؛ كَذَلِكَمُ الْبِرُّ». - وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ- [٣٨٣٢]

□ الْحَاكِمُ^(١) [٢٠٨/٣] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ-رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-.

٤٨٥٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ». [٣٨٣٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٨٩٩] فِي الْبِرِّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ وَرَجَّحَ وَقْفَهُ، وَصَحَّحَ ابْنُ حِبَّانَ [٤٢٩] الْمَرْفُوعَ^(٢).

٤٨٥٦- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -^(٣) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنْ شِئْتَ؛ فَحَافِظْ عَلَى الْبَابِ، أَوْ ضَيِّعْ». [٣٨٣٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٠٠] فِي الْبِرِّ -وَصَحَّحَهُ-،^(٤) وَابْنُ مَاجَهَ [٢٠٨٩] فِي الطَّلَاقِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٢٠٢٣]، وَالْحَاكِمُ [١٥٢/٤] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

لكن له شاهد من حديث سلمان؛ دون قوله: «وإن الرجل...»، وقد حسنه الترمذي؛ وهو كما قال؛ على ما بينته في «الصحيحة» (١٥٤).

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٩١٣).

(٢) وهو الصواب عندي؛ لاتفاق ثلاثة من الثقات عليه، ولجيشه من طريق أخرى، كما حققته في «الصحيحة» (٥١٦).

(٣) قال في «تحفة الأحوذى»: «أي: أعلاها وخيرها».

(٤) وهو كما قال، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩١٤).

٤٨٥٧- وعن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أنه قال: قلت: يا رسول الله! مَنْ أبرّ؟! قال: «أُمُّكَ»، قلت: ثُمَّ مَنْ؟! قال: «أُمُّكَ»، قلت: ثُمَّ مَنْ؟! قال: «أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ، فالأَقْرَبُ». [٣٨٣٥]

□ أبو داود [٥١٣٩] في الأذنب، والترمذي [١٨٩٧] في البرّ - واللفظ له، وحسنه، وصححه الحاكم [١٥٠/٤] من حديث بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده^(١).

٤٨٥٨- عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «قال الله - تبارك وتعالى -: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي؛ فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بئته». [٣٨٣٦]

□ أبو داود [١٦٩٤] في الزكاة، والترمذي [١٩٠٧] في البرّ - وصححه، وكذا الحاكم [١٥٨-١٥٧/٤] وابن حبان^(٢) [٤٤٣] من حديث عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنهم-.

٤٨٥٩- عن عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنه-، أنه قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم». [٣٨٣٧]

□ البغوي^(٣) [٣٤٣٩] (٣٤٤٠) [في «شرح السنة»]، من حديث عبد الله بن أبي أوفى.

وأخرجه الطبراني^(٤) بلفظ: «الملائكة» بدل: «الرحمة».

(١) إسناده حسن، وهو مخرج في «الإرواء» (٨٣٧، ٢١٧٠) وفي تخریج «مشكلة الفقر» (٤٨).

(٢) وهو كما قالوا، وقد خرجته في «الصحيحة» (٥٢٠).

(٣) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣)؛ وإسناده ضعيف جداً، كما شرحته في «الضعيفة» (١٤٥٦).

(٤) ساق الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» (٤٣/٥)، ولم نره في «الكبير»؛ لأن (مسند ابن أبي أوفى) ساق من مطبوعة! (ع)

٤٨٦٠- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أُخْرَى أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا- مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ-: مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّجِمِ». [٣٨٣٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٠٢] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥١١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢١١] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٣٥٦/٢]، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ^(١): حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

٤٨٦١- وَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُذْمَنٌ خَمْرٍ، وَلَا وَلَدٌ زَنِى». [٣٨٣٩]

□ الْبَيْهَقِيُّ [٧٨٧٦] فِي «الشُّعَبِ»، وَالْمُصَنِّفُ [٣٤٢٨] فِي «الشَّرْحِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).

٤٨٦٢- وَقَالَ: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّجِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَاءٌ فِي الْأَثَرِ». غَرِيب. [٣٨٤٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٧٩]-، وَاسْتَفْرَغَهُ- فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ^(٤) [١٦١/٤].

٤٨٦٣- عَنْ ابْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها! (ع)

(٢) قلت: وإسناده صحيح، وهو في «الصحيحة» (٩١٨).

(٣) وقد أخرجه النسائي (٣١٨/٨)، والدارمي (٢١٠٠)، وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص... مرفوعاً به؛ وهو حديث صحيح؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٦٧٣).

(٤) وهو كما قال الحاكم؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٢٧٦).

وسَلَّمَ-، فقال: يا رسولَ الله! إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْباً عَظِيماً، فهل لي مِن تَوْبَةٍ؟! قال: «هل لك مِن أمٍّ؟»، قال: لا، قال: «وهَلْ لك مِن خالَةٍ؟»، قال: نَعَمْ، قال: «فَبَرِّها». [٣٨٤١] □ الترميذي [١٩٠٤] في البرِّ من طريقِ أبي بَكْرٍ بنِ حَفْصٍ، عن ابنِ عُمَرَ، وَصَحَّحَ إِرْسَالَهُ.^(١)

٤٨٦٤- عن أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِي، أَنه قال: بينا نحنُ عندَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إِذْ جاءَهُ رجلٌ من بني سلمة، فقال: يا رسولَ الله! هل بقي مِن برِّ أبويَّ شيءٌ أبرُّهما بِهِ بعدَ موتِهما؟! قال: «نعم: الصلاةُ عليهما، والاستغفارُ لهما، وإنفاذُ عهديهما مِن بعدهما، وصلَّةُ الرحمِ التي لا توصلُ إلا بهما، وإكرامُ صديقِهما». [٣٨٤٢]

□ أبو داود [٥١٤٢]، وابنُ ماجَه [٣٦٦٤] في الأَدَبِ مِن حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ^(٢) [١٥٥/٤-١٥٥].

٤٨٦٥- عن أبي الطُّفَيْلِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، قال: رأيتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْسِمُ لِحْماً بِالْجُعْرَانَةِ؛ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ، حَتَّى دَنَتْ إِلى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فبَسَطَ لَهَا رِداءَهُ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ؟! فقالوا: هذه أُمُّهُ التي أَرْضَعَتْهُ. [٣٨٤٣]

□ أبو داود^(٣) [٥١٤٤] في الأَدَبِ مِن حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ.

(١) قلت: إسناده الموصول صحيح، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (١٣/٢ - ١٤)، وصححه ابن حبان (٤٣٥ - المؤسسة).

(٢) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٧).

(٣) وإسناده ضعيف.

الفصل الثالث:

٤٨٦٦- عن ابن عمر، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «بينما ثلاثة نفرٍ يتماشون؛ أخذهم المطرُ، فمالوا إلى غارٍ في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرةٌ من الجبل، فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحةً، فادعوا اللهَ بها؛ لعله يفرجها!

فقال أحدهم: اللَّهُمَّ! إِنَّهُ كَانَ لِي والِدَانِ شيخانِ كبيرانِ، ولي صبيّةٌ صغارٌ كنتُ أُرعى عليهم، فإذا رحّتُ عليهم فحلبتُ؛ بدأتُ بوالديّ أسقيهما قبلَ ولدي، وإنّه قد نأى بي الشجرُ^(١)، فما أتيتُ حتى أمسيتُ، فوجدتهما قد ناما، فحلبتُ كما كنتُ أحلبُ، فجنّتُ بالحلاب، فقمّتُ عند رؤوسهما؛ أكرهُ أنْ أوقظهما، وأكرهُ أنْ أبدأ بالصبيّة قبلهما، والصبيّة يتضاغون^(٢) عند قدَميّ، فلم يزلْ ذلك دأبي ودأبهم، حتى طلعَ الفجرُ، فإن كنتَ تعلمُ أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك؛ فافرجْ لنا فرجةً نرى منها السَّمَاءَ؛ ففرجَ اللهُ لهم؛ حتى يروْنَ السماءَ.

قال الثاني: اللَّهُمَّ! إِنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، أَحَبُّهَا كَأَشَدُّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فطلبتُ إليها نفسها، فأبتْ حتى آتيتها بمئةِ دينارٍ، فسعيتُ حتى جمعتُ مئةَ دينارٍ، فلقيتها بها، فلما عدتُ بينَ رجليها؛ قالت: يا عبدَ اللهِ! اتَّقِ اللهَ ولا تفتحِ الخاتمَ، فقمّتُ عنها؛ اللَّهُمَّ! فإن كنتَ تعلمُ أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك؛ فافرجْ لنا منها، ففرجَ لهم فرجةً.

وقال الآخرُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا بِفَرْقٍ^(٣) أَرْزُ، فلما قضى عمله

(١) أي: بُعد بي طلب المرعى.

(٢) أي: يصيحون من الجوع.

(٣) الفرق: مكيال يسع ستة عشر رطلاً.

قال: أعطني حقِّي، فعرضتُ عليه حقَّه، فتركه ورغبَ عنه، فلم أزلْ أزرعُه؛ حتى جمعتُ منه بقرًا وراعيها، فجاءني فقال: اتَّقِ اللَّهَ، ولا تظلمني وأعطني حقِّي! فقلتُ: اذهبْ إلى ذلكَ البقرِ وراعيها، فقال: اتَّقِ اللَّهَ ولا تهزأْ بي! فقلتُ: إني لا أهزأُ بك؛ فخذْ ذلكَ البقرَ وراعيها، فأخذه فانطلقَ بها؛ فإن كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ابتغاءَ وجهك؛ فافرجْ ما بقي؛ ففرجَ اللَّهُ عنهم». [٤٩٣٨]

□ متفق عليه [خ (٣٤٦٥) م (٢٧٤٣)] عنه.

٤٨٦٧- وعن معاويةَ بنِ جاهمةَ: أنَّ جاهمةَ جاءَ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: يا رسولَ اللَّهِ! أردتُ أنْ أغزو؛ وقد جئتُ أستشيرُكَ! فقال: «هلْ لك منْ أم؟»، قال: نعم، قال: «فالزمها؛ فإنَّ الجنةَ عندَ رجلِها». [٤٩٣٩]

□ أحمد (٤٢٩/٣)، والنسائي^(١) (١١/٦) عنه.

(???) ٤٨٦٨- وعن ابنِ عمرَ، قال: كانتْ تحتي امرأةٌ أحبُّها، وكانَ عمرُ يكرهُها، فقال لي: طلقْها، فأبيتُ، فأتى عمرُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فذكر ذلكَ له؟ فقال لي رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «طلقْها». [٤٩٤٠]

□ أبو داود (٥٣١٨)، والترمذي^(٢) (١١٨٩) عنه.

٤٨٦٩- وعن أبي أمامةَ، أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللَّهِ! ما حقُّ الوالدينِ

(١) إسناده جيد.

ورواه ابن ماجه - أيضاً - (٢/ ١٨٠ - الثانية) والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٢٥ / ٢).

(٢) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وأقول: إنما هو حسن فقط، كما بينته في «الصحيحة» (٩١٩).

على ولديهما؟! قال: «هُمَا جَنَّتْكَ وَنَارُكَ». [٤٩٤١]

□ ابن ماجه^(١) (٣٦٦٢) عنه.

٤٨٧٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَمُوتُ وَالِدَاهُ أَوْ أَحَدَهُمَا، وَإِنَّهُ لهما لِعَاقٌ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو لهما وَيَسْتَغْفِرُ لهما؛ حَتَّى يَكْتَبَهُ اللَّهُ بَارًّا» [٤٩٤٢]

□ البيهقي^(٢) (٧٩٠٢) في «الشعب» عنه.

٤٨٧١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ أَصْبَحَ مُطِيعاً لِلَّهِ فِي وَالِدَيْهِ؛ أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِداً فَوَاحِداً، وَمَنْ أَمْسَى عَاصِياً لِلَّهِ فِي وَالِدَيْهِ؛ أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ مِنَ النَّارِ، إِنْ كَانَ وَاحِداً فَوَاحِداً»، قال رجلٌ: «وإن ظلمناه؟! قال: «وإن ظلمناه، وإن ظلمناه، وإن ظلمناه» [٤٩٤٣]

□ البيهقي^(٣) (٧٩١٦) في «الشعب» عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١) قلت: وسنده ضعيف؛ قال الساجي: «اتفق أهل النقل على ضعف علي بن يزيد، كما في «الزوائد» (ق/٢٢٠/١) للبوصيري.

(٢) في إسناده متهمان بالوضع، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق أخرى فيه وضاع آخر.

وتعقبه السيوطي، وابن عراق، بما لا يجدي، كما بينته في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٩١٥).

(٣) ورواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١٤) وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف جداً.

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١١/٢) من غير طريقه، وأعله بالانقطاع.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٩٢/٢) - بعدما عزاه للبيهقي -: «ولا يصح»، ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٢٧١).

٤٨٧٢- وعنه، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «ما من ولدٍ بار ينظرُ إلى والديه نظرةَ رحمةٍ؛ إلا كتبَ الله له بكلِّ نظرةٍ حجةً مبرورةً»، قالوا: وإنَّ نظرَ كلِّ يومٍ مئةَ مرَّةٍ؟! قال: «نعم، الله أكبرُ وأطيبُ!» [٤٩٤٤] □ البيهقي^(١) (٧٨٥٩) في «الشعب» عن ابن عباس.

٤٨٧٣- وعن أبي بكرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كلُّ الذنوبِ يغفرُ الله منها ما شاء؛ إلاَّ عقوقَ الوالدين؛ فإنَّه يُعَجَّلُ لصاحبه في الحياة قبلَ المماتِ». [٤٩٤٥] □ البيهقي^(٢) (٧٨٩٠) في «الشعب» عنه. وأصله في «السنن» [٤٩٠٢ت ٢٥١١ق ٤٢١١].

٤٨٧٤- وعن سعيد بن العاص، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «حقُّ كبيرِ الإخوةِ على صغيرِهم: حقُّ الوالدِ على ولده». [٤٩٤٦] □ البيهقي^(٣) (٧٩٢٩) في «الشعب» عنه.

(١) وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/١٩٥/٢) لابن عساكر في «تاريخه»، وابن النجار فقط، وما أراه إلا موضوعاً.

ثم تأكدت من ذلك حين رأيت في إسناده كذاباً، فخرجته في «الضعيفة» (٦٢٧٣).

(٢) أخرجه الحاكم - وغيره - بسند فيه ضعيف، كما بينته في «غاية المرام» (٢٧٩).

(٣) وإسناده ضعيف؛ وقد خرجته في «الصحيحة» (١٨٧٨).

١٥- باب الشفقة والرحمة على الخلق

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٨٧٥- عن جرير بن عبد الله -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا يرحمُ الله مَنْ لا يرحمُ الناسَ». [٣٨٤٤]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ: الْبُخَارِيُّ [٧٣٧٦] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣١٩/٦٦] فِي الْفَصَائِلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٢] فِي الْبَرِّ.

٤٨٧٦- عن عائشة، -رضيَ الله عنها-، أنها قالت: جاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال: أَتُقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ؟! فما نُقِبْلُهُمْ، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟!». [٣٨٤٥]
 □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٩٨) م (٢٣١٧/٦٤)] كَالَّذِي قَبْلَهُ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٦٥] فِي الْأَدَبِ عَنْهَا.

٤٨٧٧- وعن عائشة، أنها قالت: جاءني امرأةٌ معها ابنتانِ تسألني، فلم تجِدْ عندي غيرَ تمرٍ واحدةٍ، فأعطيتها، فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ؟ كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». [٣٨٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا: الْبُخَارِيُّ [٥٩٩٥] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٢٩/١٤٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩١٥] فِي الْبَرِّ.

٤٨٧٨- وعن أنس -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ عَالَ جَارَيْتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ»؛ وَضِمَّ أَصَابِعَهُ. [٣٨٤٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٣١/١٤٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩١٤] فِي الْبَرِّ، عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-.

٤٨٧٩- وقال: «الساعي على الأرملة والمسكين؛ كالساعي في سبيل الله- وأحسبه قال-؛ كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر». [٣٨٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٠٧) م (٢٢٨٦-٢٢٨٧) (٢٢٨٧/٤١)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٦٩] فِي الْبِرِّ، وَالنَّسَائِيُّ [٨٦/٥] فِي الزَّكَاةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٤٠] فِي التَّجَارَاتِ.

٤٨٨٠- وقال: «أنا وكافل اليتيم - له ولغيره^(١) - في الجنة هكذا»؛ وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً. [٣٨٤٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٣٠٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٥٠] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩١٨] فِي الْبِرِّ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٩٨٣/٤٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٨٨١- وقال: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهُمْ وَتَعَاطُفِهِمْ؛ كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا^(٢)؛ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَّى». [٣٨٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠١١) م (٢٥٨٦/٦٦)] مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي الْأَدَبِ.

٤٨٨٢- وقال: «الْمُؤْمِنُونَ كَرَجَلٍ، وَاحِدٍ؛ إِنْ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ». [٣٨٥١]

□ لِمُسْلِمٍ [٢٥٨٦/٦٧] فِي رِوَايَةٍ.

٤٨٨٣- وعن أبي موسى، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ؛ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» [٣٨٥٢]... □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٢٦) م (٢٥٨٥/٦٥)]، مِنْ

(١) أي: كائنًا لذلك الكافل كولد ولده، وإن سفل، أو ابن أخيه ونحوه، أو أجنبيًا عنه.

(٢) قال في «المرقاة»: «وفي نسخة: «إذا اشتكى عضو»، بالرفع».

حَدِيثُ أَبِي مُوسَى فِي الْأَدَبِ.

ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ -.

□ وَزَادَ [هـ]^(١) الْبُخَارِيُّ فِي آخِرِهِ.

٤٨٨٤ - وعنه، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ، أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ؛ قَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤَجَّرُوا وَيَقْضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ». [٣٨٥٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٤٧٦) م (٢٦٢٧/١٤٥)]، عَنْهُ فِي الْأَدَبِ، وَالْبُخَارِيُّ أَيْضًا، وَالنَّسَائِيُّ [٧٧/٥] فِي الزَّكَاةِ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي [٥١٣١] الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٧٢] فِي الْعِلْمِ.

٤٨٨٥ - وَقَالَ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟! قَالَ: «تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ». [٣٨٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢) [خ (٢٤٤٤)] فِي الْمَظَالِمِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٥٥] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَنَسٍ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٥٨٤] بِمَعْنَاهُ عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

٤٨٨٦ - وَقَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ: لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ»^(٣)، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ؛ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً؛ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٨٥٥]

(١) زيادة مني يقتضيها السياق. (ع).

(٢) عزوه إلى (المتفق عليه)؛ فيه تسامح كبير! فإن مسلماً - كما ذكر المصنف نفسه - إنما أخرجه من

حديث جابر بمعناه، لا من حديث أنس؛ فتنبه!! (ع)

(٣) لا يخلذه.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٤٤٢، ٦٩٥١) م (٢٥٨٠/٥٨)] عن ابنِ عُمَرَ: الْبُخَارِيُّ فِي الْإِكْرَاهِ، وَالْمَظَالِمِ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٩٣] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٢٦] فِي الْحُدُودِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٢٩١] فِي الرَّجْمِ.

٤٨٨٧- وَقَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ: لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى ههنا- وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-؛ بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ: أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرْضُهُ». [٣٨٥٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٤/٣٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٨٢] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٧] فِي الْبِرِّ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢١٣] فِي الزُّهْدِ، وَالفَتْنِ- يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ- مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٨٨٨- وَقَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبَرَ^(١) لَهُ - الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ-؛ لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمَسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ- وَذَكَرَ الْبَخْلَ، وَالْكَذِبَ-، وَالشُّنْظِيرُ^(٢) الْفَحَّاشُ». [٣٨٥٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٦٥/٦٣] فِي أَوَاخِرِ «صَحِيحِهِ» مُطَوَّلًا مِنْ حَدِيثِ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٠٧٠] فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْهُ.

٤٨٨٩- وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ». [٣٨٥٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٣) م (٤٥/٧٢)] مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥١٥] فِي

(١) أي: لا رأي له، ولا عقل كاملاً؛ يعقله ويمنعه عن ارتكاب ما لا ينبغي.

(٢) الشنظير: السيئ الخلق.

الزُّهْدِ، والنَّسَائِيُّ [١١٥/٨] فِي الْإِيمَانِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٦٦] فِي السُّنَنِ.

٤٨٩٠- وَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمَرُ»، قِيلَ: مَنْ يَا

رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ»^(١). [٣٨٥٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٠١٦] عَنْ أَبِي شَرِيحٍ فِي الْأَدَبِ.

٤٨٩١- وَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ». [٣٨٦٠]

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٤٦/٧٣] فِي الْإِيمَانِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٨٩٢- وَقَالَ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ؛ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ

سَيُورَّثُهُ». [٣٨٦١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (٦٠١٥-٦٠١٤) م (٢٦٢٤/١٤٠) (٢٦٢٥/١٤١) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ-رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا-: الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٥١] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٤٢] فِي الْبَرِّ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٦٧٣] فِي الْإِرْثِ.

٤٨٩٣- وَقَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً؛ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى يَخْتَلِطُوا

بِالنَّاسِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُخْزِنُهُ». [٣٨٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (٦٢٩٠) م (٢١٨٤/٣٧) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ

[٢٨٢٥] فِي الْأَسْتِذْنَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٥١] وَابْنُ مَاجَهَ [٣٧٧٥] فِي الْأَدَبِ.

٤٨٩٤- وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «الْدِّينُ

النَّصِيحَةُ»؛ ثَلَاثًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَةِ

الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ». [٣٨٦٣]

□ مُسْلِمٌ [٥٥/٩٥] فِي الْإِيمَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٥٦/٧] فِي الْبَيْعَةِ.

٤٨٩٥- وعن جرير، قال: بايعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: على

إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم. [٣٨٦٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [٢٧١٥] م [٥٦/٩٧] مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ: الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، وَمُسْلِمٌ فِي

الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٥] فِي الْبَيْعَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٨٩٦- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أنه قال: سمعتُ أبا القاسم-

الصادق المصدوق -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ: «لا تُنزع الرحمة إلا من

شقي». [٣٨٦٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٤٢] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٣] فِي الْبِرِّ- وَحَسَنُهُ- ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ-.

٤٨٩٧- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الراحمون يرحمهم الرحمنُ،

ارحموا مَنْ فِي الْأَرْضِ؛ يَرْحَمَكُم مَّن فِي السَّمَاءِ». [٣٨٦٦]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٩٤١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٣]- وَحَسَنُهُ- ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ كَأَلَدِي قَبْلَهُ.

٤٨٩٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَيْسَ مِنَّْا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ

(١) وهو كما قال، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي عثمان - مولى المغيرة-، وقد وثقه ابن

حبان، وروى عنه جماعة.

ومن طريقه: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٤)، وصححه ابن حبان (٢٠٦٥).

(٢) وصححه آخرون، وهو كما قالوا، كما بينته في «الصحيحة» (٩٢٥).

صَغِيرَنَا، وَيُوقِّرُ كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ».

غريب. [٣٨٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٢١] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فِي الْبَرِّ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٤٨٩٩- وَقَالَ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا مِنْ أَجْلِ سِنِّهِ؛ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّهِ

مَنْ يُكْرِمُهُ». [٣٨٦٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٢٢] عَنْ أَنَسٍ فِي الْبَرِّ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢).

٤٩٠٠- وَقَالَ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ

الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُوطِ»^(٣). [٣٨٦٩]

٤٩٠١- وَقَالَ: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ: بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحَسِّنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي

الْمُسْلِمِينَ: بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ». [٣٨٧٠]

□ ابْنُ مَاجَةَ [٣٦٧٩] فِي الْأَدَبِ، وَالْمُصَنِّفُ [٣٤٥٥] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ-^(٤).

٤٩٠٢- وَقَالَ: «مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ - لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا اللَّهُ-؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ

(١) وفي نسختنا: «غريب»؛ أي: ضعيف؛ وبينت علته في «الضعيفة» (٢١٠٨).

(٢) وإسناده ضعيف؛ وقد بينت علته في «الضعيفة» (٣٠٤).

(٣) رواه أبو داود وغيره.

قلت: وإسناده حسن، كما قال العراقي في تخريج «الإحياء» (١٧٣/٢).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٨) ... موقوفاً، وابن صاعد في «زوائده» (٣٨٩) ... مرفوعاً.

(٤) إسناده ضعيف، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٦٣٧).

تَمُرُّ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ - أَوْ يَتِيمٍ - عِنْدَهُ؛ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ؛ وَقَرْنَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ».

غريب. [٣٨٧١]

□ أَحْمَدُ^(١) [٢٦٥/٥]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٣٤٥٦] «فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

٤٩٠٣- وَقَالَ: «مَنْ آوَى يَتِيمًا إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ؛ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ؛ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، وَمَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ أَوْ مِثْلَهُنَّ مِنَ الْأَخَوَاتِ، فَأَدَّبَهُنَّ وَرَحِمَهُنَّ حَتَّى يُغْنِيَهُنَّ اللَّهُ؛ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! «أَوْ اثْنَتَيْنِ؟»، قَالَ: «أَوْ اثْنَتَيْنِ»، حَتَّى لَوْ قَالُوا: أَوْ وَاحِدَةً؟ لَقَالَ: وَاحِدَةً!

«وَمَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ كَرَمَتَيْهِ؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا كَرَمَتَاهُ؟!

قال: «عَيْنَاهُ». [٣٨٧٢]

□ الطَّبْرَانِيُّ [١١٥٤٢] بِطَوِيلِهِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٢) [٣٤٥٧] «فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» مِنْ طَرِيقِ حَنْشٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَأَوَّلُهُ فِي التِّرْمِذِيِّ [١٩١٧] فِي الْبَرِّ.

٤٩٠٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«لَا أَنْ يُوَدَّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ: خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ».

(١) وكذا (٢٥٠/٥) بسند ضعيف جدًا.

وأورده الهيثمي في «المجمع» من رواية أحمد، والطبراني، وضعفه.

(٢) وقال: «وحسين بن قيس أبو علي الرحي؛ لقبه: حنش، ضعفه أهل الحديث، وله نسخة يرويهها،

عن عكرمة، عن ابن عباس، وأكثرها مقلوبة.

وقال الحافظ في «التقريب»: «متروك».

غريب. [٣٨٧٣]

□ الترمذي [١٩٥١] في البر من حديث جابر بن سمرة، وفيه ناصح الكوفي، وهو ضعيف.

٤٩٠٥ - وروي: «ما نحل»^(١) الوالد ولده من نحل؛ أفضل من أدب حسن.

مرسل. [٣٨٧٤]

□ الترمذي [١٩٥٢] من طريق أيوب بن موسى^(٢) عن أبيه، عن جده؛ وهو مرسل^(٣).

٤٩٠٦ - عن عوف بن مالك الأشجعي، أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أنا وامرأة سفعاء الخدين»^(٤) كهاتين يوم القيامة - وأوما الراوي بالسبابة والوسطى -: امرأة آمت^(٥) من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماهَا، حتى بانوا^(٦) أو ماتوا. [٣٨٧٥]

□ أبو داود [٥١٤٩] عن عوف بن مالك في الأدب.

٤٩٠٧ - عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من كانت له أنثى، فلم يثدها، ولم يهنها، ولم يؤثر وولده عليها - يعني: الذكور؛ أدخله الله الجنة». [٣٨٧٦]

(١) نحل: أعطى.

(٢) كان في الأصل بعد هذه الكلمة إقحام: (عن عمرو بن شعيب)، وهو خطأ؛ فحذفناه لأن السياق ياباه، وصححناه من مصادر التخريج. (ع)

(٣) وذلك لأن جد أيوب - واسمه: عمر بن سعيد بن العاص - تابعي، انظر «الضعيفة» (١١٢١).

(٤) أي: متغيرة لون الخدين؛ لما يكابدها من المشقة والضنك.

(٥) آمت: صارت أئماً.

(٦) بانوا؛ أي: كبروا.

□ أبو داود^(١) [٥١٤٦]، وصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [١٧٧/٤] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَأَوِيهِ عَنْهُ ابْنُ حُدَيْرٍ. قَالَ الْمُنْذِرِيُّ: غَيْرُ مَشْهُورٍ، وَجَوَّزَ غَيْرُهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ زِيَادُ بْنُ حُدَيْرٍ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

٤٩٠٨- عن أنس، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أنه قال: «مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نَصْرِهِ فَنَصَرَهُ؛ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نَصْرِهِ؛ أَدْرَكَهُ^(٢) اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». [٣٨٧٧] □ أَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ [٣٥٣٠] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» عَنْ أَنَسٍ، وَفِيهِ أَبَانٌ، وَهُوَ مَقْرُوكٌ.

٤٩٠٩- وَقَالَ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالْمَغِيْبَةِ^(٣) كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ». [٣٨٧٨] □ الطَّبْرَانِيُّ^(٤) [٤٤٢] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ.

٤٩١٠- وعن أبي الدرداء، أنه قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَرُدُّ عَنْ عَرْضِ أَخِيهِ؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ تَلَى هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. [٣٨٧٩] □ الْبَغَوِيُّ [٣٥٢٨] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَفِيهِ لَيْثٌ، عَنْ [شَهْرٍ^(٥)]، وَهُمَا

(١) إسناده ضعيف؛ فيه ابن جرير، قال الذهبي «لا يُعرف».

ومن طريقه: رواه ابن نصر الدمشقي في «الفوائد» (١/٢٤٤/٢).

(٢) أدركه؛ أي: عاقبه وانتقم منه.

(٣) أي: في زمان كون أخيه غائباً.

(٤) وأخرجه أحمد - أيضاً - (٦/٤٦١) والبخاري في «الشرح»؛ وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف

لكثرة أوهامه، فمن حسنه؛ فما أحسن.

لكنه ثبت من غير طريقه؛ كما حققته في «غاية المرام» (رقم: ٤٣١).

ضَعِيفَانِ^(١).

٤٩١١- عن جابر، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ حَرَمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ؛ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ -تَعَالَى- فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حَرَمَتِهِ؛ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نَصْرَتَهُ». [٣٨٨٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٨٨٤] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، وَجَابِرٍ.

٤٩١٢- وَقَالَ: «مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسْتَرَهَا؛ كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْؤَدَةً». [٣٨٨١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٨٩١] فِي الْأَدَبِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٤٩١٣- وَقَالَ: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مَنَافِقٍ؛ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ

(٥) فِي الْأَصْلِ: (بَهْز)! وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (ع)

(١) قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَهُوَ خَرَجَ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٥٨٠).

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ بْنُ زَيْدٍ - مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

بَشِيرٍ - وَكِلَاهُمَا مَجْهُولٌ -.

لَكِنْ قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُقْبَةُ بْنُ شَدَادٍ - أَيْضًا -.. فَالْعَلَّةُ مِنْ يَحْيَى.

وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزَّهْدِ» (٦٩٦)، وَالبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (١/٣٤٧/١٠٩٤)،

وَاحِدٌ (٤/٣٠)، وَالْخَرَّاطِيُّ فِي «مَسَائِلِ الْأَخْلَاقِ» (٨/٢٢٦/١).

لَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ؛ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٧/٢٦٧): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي

«الْأَوْسَطِ»، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ».

(٣) وَإِسْنَادُ الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ أَبُو الْهَيْثَمِ - مَوْلَى عُقْبَةَ -؛ لَا يُعْرَفُ، كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ، وَهُوَ خَرَجَ فِي

«الضَّعِيفَةِ» (١٢٦٥).

القيامة من نار جهنم، ومن رمى مسلماً بشيء يريد شئنه به؛ حبسه الله على جسر جهنم، حتى يخرج مما قال». [٣٨٨٢]

□ أبو داود^(١) [٤٨٨٣] في الأدب من حديث معاذ بن أنس.

٤٩١٤ - عن عائشة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «أنزلوا الناس

منازلهم». [٣٨٨٣]

□ أبو داود^(٢) [٤٨٤٢] في الأدب، من حديث عائشة.

وأصله في مقدمة مسلم [٦/١] -رضي الله تعالى عنهم-.

٤٩١٥ - وقال: «المجالس بالأمانة؛ إلا ثلاثة مجالس: سفك دم حرام، أو فرج

(١) قلت: فيه إسماعيل بن يحيى المعافري، وهو مجهول، كما في «التقريب».

ومن طريقه: رواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨٦)، وعنه تلقاه أبو داود، والبخاري في «التاريخ» (١١٩٥/٣٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٨/١ - ١٨٩).

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٢٠٦): «أخرجه أبو داود بسند ضعيف».

(٢) وقال - عقيباً -: «ميمون لم يدرك عائشة».

قلت: وفيه عننة حبيب بن أبي ثابت عنه.

ويحيى بن يمان؛ قال الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً»؛ وقد تفرد به، كما قال أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٩/٤).

وعلقه مسلم في «مقدمة صحيحه» بصيغة التمریض، فقال: «وقد ذكر عن عائشة -رضي الله عنها-، أنها قالت... فذكره».

وأما الحاكم فقال في «معرفه علوم الحديث» (ص ٤٩): «فقد صمت الرواية عن عائشة... فذكره!»

ولم أجد للحديث شاهداً معتبراً؛ إلا عند ابن عساكر، ولكنه وإو جلاً، وقد خرجته في «الضعيفة» (١٨٩٤).

حرام، أو اقتطاع مالٍ بغير حق». [٣٨٨٤]

٤٩١٦- وقال: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ؛ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا». [٣٨٨٥]

٤٩١٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَّةً أَخِيهِ، فَإِنْ رَأَى بِهِ أَدَى؛ فَلْيُمِطْ عَنْهُ». [٣٨٨٦]

ضعيف.

□ الترمذي^(١) [١٩٢٩]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْبَرِّ.

وفي رواية: «الْمُؤْمِنُ مِرَّةً الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ: يَكْفُ عَنْهُ ضَيْعَتُهُ، وَيَحْوَطُهُ مِنْ وَرَائِهِ».

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٩١٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي- الْأَدَبِ.

٤٩١٨- عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ: خَيْرُهُمْ لَصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ: خَيْرُهُمْ لَجَارِهِ».

غريب. [٣٨٨٧]

□ الترمذي^(٣) [١٩٤٤] فِي الْبَرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٤٩١٩- عن ابن مسعود قال: قال رجلٌ للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: كَيْفَ لِي

(١) قلت: وإسناده ضعيف جداً؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٨٩).

(٢) سنده حسن، كما هو مبين في «الصحيحة» (٩٢٦).

(٣) قلت: وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٣).

أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ أَوْ إِذَا أَسَأْتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتُ؛ فَقَدْ أَسَأْتُ». [٣٨٨٨]

□ أَحْمَدُ [٤٠٢/١]، وَابْنُ مَاجَةَ [٤٢٢٣] فِي الرَّهْدِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ [٥٢٥] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ

مَسْعُودٍ. ^(١)

الفصل الثالث:

٤٩٢٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَوَضَّأَ يَوْمًا؛ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوئِهِ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَذَا؟»، قَالُوا: حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - أَوْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ فَلْيَصْذُقْ حَدِيثَهُ إِذَا حَدَّثَ، وَلْيُوِّدْ أَمَانَتَهُ إِذَا أَوْثَمَ، وَلْيُحْسِنِ جَوَارَ مَنْ جَاوَزَهُ». [٤٩٩٠]

□ البيهقي [١٥٣٣] فِي «الشعب». ^(٢)

٤٩٢١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ؛ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ». [٤٩٩١]

□ البيهقي ^(٣) (٣٣٨٩) فِي «الشعب» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

(١) وإسناده صحيح.

ورواه الحاكم (١٦٧/٤)، وصححه، ووافقه الذهبي.

ورواه الخرائطي (ص ٤٢)، والطبراني (٣/٧٣/٢)، وعنه أبو نعيم (٤٣/٥)؛ وهو مخرج في

«الصحيحة» (١٣٢٧).

(٢) حديث حسن؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٩٨).

٤٩٢٢- وعن أبي هريرة، قال: قال رجل: يا رسول الله! إن فلانة تُذَكِّرُ من كثرة صلاتها وصيامها وصدقته؛ غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها؟ قال: «هي في النار»، قال: يا رسول الله! فإن فلانة تذكر قلة^(١) صيامها وصدقته وصلاتها، وإنها تصدَّقُ بالأثوار^(٢) من الأقط، ولا تؤذي بلسانها جيرانها؟ قال: «هي في الجنة». [٤٩٩٢] □ أحمد^(٣) (٤٤٠/٢)، والبيهقي (٩٥٤٦) عن أبي هريرة.

٤٩٢٣- وعنه، قال: إن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وقف على ناسٍ جلوسٍ، فقال: «ألا أخبركم بخيركم من شركم؟!»، قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات؛ فقال رجل: بلى؛ يا رسول الله! أخبرنا بخيرنا من شرنا؟ فقال: «خيركم: من يُرجى خيره ويؤمن شره، وشركم: من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره». [٤٩٩٣] □ الترمذي (٢٢٦٣)، وقال: حسن صحيح^(٤).

٤٩٢٤- وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٢) وهو «حديث حسن» وهو خرج في «الصحيحة» (١٤٩).

(١) أي: تذكر من قلة.

(٢) الأثوار: جمع ثور، وهو قطعة من الأقط؛ كما في «الترغيب»، وهو فيه بالثاء المثلثة.

ووقع في «المسند» «الأثوار» بالثاء الفوقية، وهو جمع ثور، وهو الإناء من صُفْر.

ولعل الأول أصح هنا.

(٣) بسند صحيح كما حققته في «الصحيحة» (١٩٠).

(٤) قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٣٦٨، ٣٧٨)، وابن حبان (١/٣٧١/٥٢٨)، والبيهقي في «الشعب»

(٧/٥٣٦/١١٢٦٧).

: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؛ إِنَّ اللَّهَ - تعالى - يعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحبُّ، ولا يعطي الدينَ إلا من أحبُّ؛ فمن أعطاه الله الدينَ فقد أحبه، والذي نفسي بيده؛ لا يُسلم عبدٌ حتى يُسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمنُ حتى يأمنَ جارهُ بوائقه» [٤٩٩٤]

□ أحمد^(١) (٣٨٧/١)، والبيهقي (٥٥٢٤).

٤٩٢٥- وعن أبي هريرة، أنَّ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «المؤمن مَأْلَفٌ»^(٢) ولا خيرَ فيمن لا يألفُ ولا يُؤْلَفُ» [٤٩٩٥]

□ أحمد^(٣) (٤٠٠/٢)، والبيهقي (٨١١٩).

٤٩٢٦- وعن أنس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «من قضى لأحدٍ من أمتي حاجةً يريد أن يسره بها؛ فقد سرني، ومن سرني؛ فقد سرَّ الله، ومن سرَّ الله؛ أدخله الله الجنة» [٤٩٩٦].

□ البيهقي^(٤) (٧٦٥٢) في «الشعب» عن أنس.

٤٩٢٧- وعنه، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «من أغاث ملهوفاً؛ كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرةً، واحدةً فيها صلاحُ أمره كله، وثنان وسبعون

(١) وسنده ضعيف، وهو الطرف الأول للحديث المتقدم (برقم: ٢٧٧١).

وقد أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١١٣٤) موقوفاً، دون قوله: «والذي...».

ورجح البخاري الموقوف؛ وهو الذي يتبين لي، وراجع «الصحيحة» (٢٧١٤).

(٢) مآلف: مصدر ميمي، استعمل في معنى الفاعل والمفعول؛ أي: يألف ويؤلف.

(٣) قلت: وسنده صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٤٢٥).

(٤) انظر «الضعيفة» (٦٨٢٧).

له درجات يوم القيامة». [٤٩٩٧]

□ البيهقي^(١) (٧٦٧٠) في «الشعب» عن أنس.

٤٩٢٨- وعنه، وعن عبد الله، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«الخلق عيالُ الله، فأحب الخلق إلى الله: من أحسن إلى عياله» [٤٩٩٨][٤٩٩٩]

□ البيهقي^(٢) (٧٤٤٦) عن ابن مسعود.

٤٩٢٩- وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«أول خصمين يوم القيامة: جاران» [٥٠٠٠]

□ أحمد^(٣) (١٥١/٤) عنه -رضيَ الله عنه-.

٤٩٣٠- وعن أبي هريرة: أن رجلاً شكَا إلى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

قَسْوَةَ قلبه؛ فقال: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ، وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ» [٥٠٠١]

□ أحمد^(٤) (٢٦٣/٢) عن أبي هريرة.

٤٩٣١- وعن سُراقَةَ بن مالك، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ألا

أَذْلكم على أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ؟! ابْتَنُكْ مَرْدُودَةً إِلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ» [٥٠٠٢]

(١) في سنده متهم بالوضع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٢١).

(٢) فيه متهم بالكذب في «الضعيفة» (١٩٠٠).

(٣) فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

لكن رواه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٤٦) من طريق أخرى، وسنده حسن.

والطبراني (٣٠٩/٣٠٣/١٧) بسند صحيح.

(٤) بإسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح، والآخر فيه رجل لم يسم؛ فهو علة الحديث، كما في

«تخريج الترغيب» (٢٣١/٣).

□ رواه ابن ماجه (٣٦٦٧) عنه.

١٦- باب الحب في الله، ومن الله

من «الصَّحاح»:

٤٩٣٢- قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تعرَّفت منها ائتلفَ، وما تناكرَ منها اختلفَ». [٣٨٨٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٣٨/١٥٩] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ [٣٣٣٦] لِغَائِشَةٍ.

٤٩٣٣- وقال: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيلَ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فَلَانًا، فَأَحْبَبَهُ قَالَ: فَيُحِبُّهُ جَبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ، فيقول: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا، فَأَحْبَبُوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَوْضَعُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا ابْغَضَ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيلَ، فيقول: إِنِّي أَبْغَضُ فَلَانًا، فَأَبْغَضَهُ قَالَ: فَيَبْغِضُهُ جَبْرِيلُ، ثُمَّ ينادي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فَلَانًا، فَأَبْغِضُوهُ - قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ - ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ». [٣٨٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٣٢٠٩] فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٣٧/١٥٧] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي بَيَاضِ رَاجِعِ (ق/١٦٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمَلَائِكَةِ، وَسَيِّاقُ مُسْلِمٍ أَتَمُّ.

٤٩٣٤- وقال: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي؛ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي». [٣٨٩١]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٦/٣٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

٤٩٣٥- عن أبي هريرة، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا

له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدْرَجَتِهِ^(١) ملكاً، قال: أين تريد؟ قال: أريدُ أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربُّها؟^(٢) قال: لا؛ غيرَ أني أحببته في الله، قال: فإني رسولُ الله إليك؛ بأنَّ الله قد أحَبَّك كما أحببته فيه». [٣٨٩٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٧/٣٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

٤٩٣٦ - عن ابن مسعود، أنه قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: يا رسولَ الله! كيف تقولُ في رجلٍ أَحَبَّ قومًا، وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ^(٣)؟ فقال: «المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ». [٣٨٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٦٩) م (٢٦٤٠/١٦٥)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْأَدَبِ.

٤٩٣٧ - عن أنس: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! متى الساعةُ؟ قال: «وَيْلَكَ! وما أعددتُ لها؟!»، قال: ما أعددتُ لها إلا أني أُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ، قال: «أنتَ مع من أَحَبَّتُ». [٣٨٩٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٦٧) م (٢٦٣٩/١٦١)] عَنْ أَنَسٍ فِي الْأَدَبِ.

٤٩٣٨ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ»^(٤) فَحَامِلُ الْمَسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ^(٥) وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً

(١) أي: طريقه.

(٢) تربها؛ أي: تقوم بإصلاحها وإتمامها.

(٣) أي: بالصحبة، أو العلم، أو العمل، أو بمجموعها.

(٤) الكير: زق ينفخ فيه الحداد.

(٥) يحذيك: يعطيك مجاناً.

خبيثة». [٣٨٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى: الْبُخَارِيُّ [٥٥٣٤] فِي الْبَيْعِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٢٨/١٤٦] فِي الْأَدَبِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٩٣٩ - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه -، أنه قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «قَالَ اللهُ - تعالى -: وَجَبَتْ حُبِّي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ». [٣٨٩٦]

□ مَالِكٌ^(١) [١٦/٩٥٣/٢]، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [١٦٩-١٦٨/٤] عَنْ مُعَاذٍ.

وفي رواية قال: «يَقُولُ اللهُ - تعالى -: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي؛ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ».

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٩٠] - وَصَحَّحَهُ - عَنْ مُعَاذٍ فِي الرَّهْدِ.

٤٩٤٠ - عن أبي مالك الأشعري، أنه قال: كنتُ عندَ النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ إِذْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ بِقُرْبِهِمْ وَمَقْعَدِهِمْ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: حَدَّثْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟! فَقَالَ: «هُمْ عِبَادٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ؛ مِنْ بِلْدَانٍ شَتَّى، وَقِبَائِلٍ شَتَّى، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ يَتَوَاصَلُونَ بِهَا، وَلَا دُنْيَا يَتَبَاذَلُونَ بِهَا، يَتَحَابُّونَ بِرُوحِ اللَّهِ، يَجْعَلُ اللَّهُ وَجوهَهُمْ نُورًا، وَتُجْعَلُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ قُدَّامَ الرَّحْمَنِ؛ يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَيَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ». [٣٨٩٧]

□ الْمُصَنِّفُ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» [٣٤٦٤] عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

٤٩٤١- عن ابن عباس، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لأبي ذرٍّ: «يا أبا ذرٍّ! أيُّ عَرَى الإيمان أَوْثَقُ؟»، قال: الله ورسوله أعلم! قال: «المولاةُ في الله، والحبُّ في الله، والبُغْضُ في الله». [٣٨٩٨]

□ المصنّف^(١) [٣٤٦٨] في «شرح السُّنَّة» عن ابن عباس-رضيَ اللهُ عنهُما-.

٤٩٤٢- وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إذا عادَ المسلمُ أخاهُ أو زارَه؛ قال الله - عزَّ وجلَّ -: طِبْتَ وطابَ ممشاك، وتَبَوَّأتَ مِنَ الجنةِ منزلاً».

غريب. [٣٨٩٩]

□ الترمذي^(٢) [٢٠٠٨] في الزُّهْد، وابنُ ماجه [١٤٤٣] في الجَنَائِزِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٩٤٣- عن المُقَدِّم بن مَعْدِيكَرَب، عن النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «إذا أحبَّ الرجلُ أخاهُ؛ فليُخْبِرْهُ أنه يُحِبُّهُ». [٣٩٠٠]

(١) فيس حنش، وهو متروك، كما تقدم.

لكن له شواهد يتقوى بها؛ فانظرها في «الصحيحة» (٩٩٨).

(٢) وقال: «غريب»، وفي بعض النسخ: «حسن غريب».

قلت: والأول أليق بحال إسناده وإن صححه ابن حبان (٧١٢)؛ فإن فيه عيسى بن سنان أبا سنان القسملي، وهو لين الحديث، كما في «التقريب».

ومن طريقه أخرجه ابن ماجه، وأحمد (٣٢٣/٢، ٣٢٦، ٣٩٥) - واللفظ له.

أما الترمذي؛ فلفظه مغاير له في بعض الشيء.

لكن له شاهد من حديث أنس... مرفوعاً نحوه، أخرجه الهيثمي (١٧٣/٨)، ثم خرجته في «الصحيحة» (٢٦٣٢).

□ أبو داود [٥١٢٤] في الأدب، والترمذي [٢٥٠٢] في الزهد- وصححه-، والنسائي [الكبرى ١٠٠٣٤] في اليوم والليلة من حديث المقدم بن معديكرب.^(١)

وجاء عن أبي سعيد، وابن عمر، وأنس، وغيرهم-رضي الله تعالى عنهم-.

٤٩٤٤- عن أنس أنه قال: مر رجل بالنبي -صلى الله عليه وسلم-؛ وعنده ناس، فقال رجل من عنده: إني لأحب هذا لله، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أعلمته؟»، قال: لا، قال: «قم إليه فأعلمه»، فقام إليه فأعلمه فقال: أحبك الذي^(٢) أحببتني له، قال: ثم رجعت، فسأله النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ فأخبره بما قال، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت». [٣٩٠١]

□ أبو داود^(٣) [٥١٢٥] في الأدب، والحاكم [١٧١/٤] من حديث أنس-رضي الله عنهم-.

وفي رواية: «المرء مع من أحب، وله ما اكتسب».

□ الترمذي^(٤) [٢٣٨٦] عن أنس.

(١) إسناده صحيح، ثم خرجته في «الصحيحة» (٤١٧).

(٢) أي: الله.

(٣) رواه أبو داود إلى قوله «أحبك الذي أحببتني له»، وسنده حسن، وصححه الحاكم (١٧١/٤)

ووافقه الذهبي!

(٤) وقال «حسن غريب من حديث الحسن البصري، عن أنس».

قلت: والحسن مدلس، وقد عنعنه.

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٢٢٦/٣).

وهو في «الصحيحين»، و«المسند» (٣/١٠٤، ١١٠، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨،

١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٨) من

طرق عديدة، عن أنس... به دون قوله «وله ما اكتسب»، ثم خرجته من رواية «الشعب» في «الصحيحة»

٤٩٤٥- عن أبي سعيد، أنه سمع النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ». [٣٩٠٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٣٢] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٩٥] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٤٩٤٦- وعن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «المرءُ على دينِ خليله، فليَنظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ».

غريب. [٣٩٠٣]

□ أَبُو دَاوُدَ، [٤٨٣٣] وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٢٣٧٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَذَلِكَ.

(٣٢٥٣).

(١) وكذا أحمد (٣/٣٨)؛ وسنده حسن.

وصححه ابن حبان (٢٥٢٢، ٢٠٤٩) والحاكم (٤/١٢٨) ووافقه الذهبي.

(٢) وقال: «حسن غريب».

قلت: وهو كما قال؛ فإن له شاهداً يتقوى به.

وأما قول النووي؛ فلا وجه له، كما بينته في «الصحيحة».

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

ونسبة هذا الحديث إلى الوضع جهل قبيح، فقد رواه أبو داود والترمذي، من حديث زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه - به.

وقال الترمذي حديثاً حسن غريب، وهو كما ذكر فإن موسى بن وردان وثقه أحمد العجلي، وأبو داود، وغيرهما، ولم يضعفه أحد.

زهير بن محمد احتج به الشيخان، وذلك يدفع ما تكلم به فيه، ووثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهما، فتفرده يكون حسناً غريباً، ولا ينتهي إلى الضعف فضلاً عن الوضع.

٤٩٤٧- عن یزید بن نَعَامَةَ، أنه قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إذا آخَى الرجلُ الرجلَ؛ فليَسْأَلْهُ عن اسمِهِ، واسمِ أبيهِ، ومَنْ هو؟ فإنه أَوْصَلُ للمودَّةِ». [٣٩٠٤]

□ الترمذی [٢٣٩٢] فی الزُّهْدِ - واستغربه^(١) - عَنْ یَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ؛ يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَالرَّاجِعُ: أَنَّهُ مُرْسَلٌ.

الفصل الثالث:

٤٩٤٨- عن أبي ذرٍّ، قال: خرج علينا رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ قال: «أتدرون أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله - تعالى -؟»، قال قائل: الصَّلَاةُ والزَّكَاةُ، وقال قائل: الجهاد، قال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ - تعالى -: الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ» [٥٠٢١]

□ أحمد (١٤٦/٥).

وهو عند أبو داود^(٢) (٤٥٩٩) باختصار.

٤٩٤٩- وعن أبي أُمَامَةَ، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما أَحَبُّ عَبْدٌ عَبْدًا لِلَّهِ؛ إِلَّا أَكْرَمَ رَبُّهُ - عزَّ وجلَّ -». [٥٠٢٢]

*** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، كلهم من طريق موسى بن وَرْدَانَ عن أبي هريرة به وقال الترمذي: «حسن غريب»، ولفظه: «الرجل على دين خليله» وصححه الحاكم، ورجاله موثقون إلا أن الراوي عن موسى مختلف فيه.

(١) أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

(٢) قلت: وسنده ضعيف، وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٣١٠، ١٨٣٣).

□ أحمد^(١) (٢٥٩/٥) عنه.

٤٩٥٠- وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «ألا أنبئكم بخياركم؟!»، قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «خياركم: الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله» [٥٠٢٣]
□ ابن ماجه^(٢) (٤١١٩) عنها.

٤٩٥١- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لو أنَّ عبدَيْنِ تحابَّا في الله - عزَّ وجلَّ-؛ واحدٌ في المشرق وآخرٌ في المغرب؛ لجمع الله بينهما يوم القيامة؛ يقول: هذا الذي كنت تحبُّه في». [٥٠٢٤]
□ البيهقي^(٣) (٩٠٢٢) في «الشعب».

٤٩٥٢- وعن أبي رَزِينٍ، أنه قال له رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ألا أدُلُّكَ على مِلاك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة؟! عليك بمجالس أهل الذكر، وإذا خلوت؛ فحرِّكْ لسانك - ما استطعت - بذكر الله، وأحبَّ في الله وأبغضُ في الله، يا أبا رَزِينٍ! هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه؛ شيعه سبعون ألف ملك، كلهم يصلُّون عليه ويقولون: ربُّنا! إِنَّه وَصَلَ فيك؛ فَصِلْهُ! فَإِنْ استطعت أن

(١) وسنده حسن؛ وإبراهيم بن مهدي - شيخ أحمد-؛ وثقه أبو حاتم.

(٢) وسنده ضعيف؛ فيه شهر بن حوشب، وهو كثير الأوهام.

ومن طريقه: رواه أحمد (٤٥٩/٦).

(٣) قال المناوي: «فيه حكيم بن نافع؛ قال الذهبي: قال الأزدي: متروك».

قلت: هذا الذي قاله الذهبي في «الضعفاء»؛ قاله في حكيم بن يزيد!

أما حكيم بن نافع، فقال فيه: «ضعفه»!

تُعْمَلْ جَسَدُكَ فِي ذَلِكَ؛ فافعل». [٥٠٢٥]

□ البيهقي^(١) (٩٠٢٤) في «الشعب».

٤٩٥٣- وعن أبي هريرة، قال: كنتُ مع رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَعُمْدَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ؛ عَلَيْهَا غُرْفٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مَفْتُحَةٌ، تَضِيءُ كَمَا يَضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ»، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ يَسْكُنُهَا؟! قال: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَجَالِسُونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَلَاقُونَ فِي اللَّهِ» [٥٠٢٦]

□ البيهقي^(٢) (٩٠٠٢) في «الشعب» عَنْهُ.

١٧- باب مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ التَّهَاجُرِ وَالتَّقَاطُعِ وَاتِّبَاعِ الْعَوْرَاتِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٩٥٤- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ؛ فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا؛ وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». [٣٩٠٥]

(١) قلت: ذكره المنذري الشطر الثاني منه في «الترغيب» (٢٣٩/٣) من رواية الطبراني في «الأوسط»، وأشار إلى ضعفه.

وقد بين سببه: الهيثمي في «المجمع» (١٧٣/٨)، فقال: «وفيه عمرو بن الحصين؛ وهو متروك»

(٢) ورواه البزار - أيضاً - كما في «الترغيب» (٤٩/٤)، وأشار إلى تضعيفه.

وقد بين سببه: الهيثمي في «المجمع» (٢٧٨/١٠)، فقال: «فيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف».

قلت: وقد خرجته في «الضعيفة» (١٨٩٧).

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٧٧) م (٢٥٦٠/٢٥)]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٩١١] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٣٢] فِي الْبَرِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

٤٩٥٥ - وَقَالَ: «إِيَّاكُمْ، وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا»^(١) وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا^(٢) وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا - عِبَادَ اللَّهِ! - إِخْوَانًا». [٣٩٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٦٦) م (٢٥٦٣/٢٨)] وَأَبُو دَاوُدَ [٤٩١٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

وَيُرَوَّى: «وَلَا تَنَافَسُوا».

□ هِيَ رِوَايَةٌ لِمُسْلِمٍ.

٤٩٥٦ - وَقَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ؛ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ»^(٣)، فَيَقَالُ: أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحُوا». [٣٩٠٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٥/٣٥] فِي الْبَرِّ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٩١٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٧٤٧] فِي الْأَدَبِ، وَابْنُ جَبَانَ [٣٦٤٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٩٥٧ - وَقَالَ: «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ

(١) لَا تَحَسَّسُوا: لَا تَطْلُبُوا التَّطَلُّعَ عَلَى خَيْرِ أَحَدٍ أَوْ شَرِّهِ.

(٢) النَّجَشُ: هُوَ الزِّيَادَةُ فِي الثَّمَنِ بِغَيْرِ رَغْبَةٍ فِي السَّلْعَةِ، بَلْ لِيُخْدَعَ الْمُشْتَرِي بِالْتَّرَغِيبِ.

وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ طَلَبُ التَّرَفُّعِ وَالْعُلُوِّ عَلَى النَّاسِ.

وَقِيلَ: مِنَ النَّجَشِ؛ بِمَعْنَى: التَّنْفِيرِ؛ أَيْ: لَا يَنْفِرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ بَأَن يَسْمَعَهُ كَلَامًا، أَوْ يَعْمَلُ شَيْئًا يَكُونُ

سَبَبَ نَفَرَتِهِ.

(٣) الشَّحْنَاءُ: الْعَدَاوَةُ.

الخمیس، فُیَغْفَرُ لَکُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ؛ إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقَالُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِينَا». [٣٩٠٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٥/٣٦] فِي الْبَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٩٥٨- وَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». [٣٩٠٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٨١٢/٦٥] فِي صِفَةِ عَرْشِ إِبْلِيسَ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٣٧] فِي الزُّهْدِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٩٥٩- وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ خَيْرًا، وَيَنْمِي خَيْرًا^(١)»، قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ - تَعْنِي: النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبًا؛ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ: الْحَرْبُ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا. [٣٩١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: الْبُخَارِيُّ [٢٦٩٢] فِي الصُّلْحِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٠٥/١٠١] فِي الْأَذْبِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٩٦٠- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجِلُّ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَذِبُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لِيَرْضِيَهَا، وَالْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ، وَالْكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ». [٣٩١١]

(١) أي: يبلغه لهما ما لم يسمعه منهما من الخير.

□ الترمذي^(١) [١٩٣٩] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ فِي الْبِرِّ.

٤٩٦١- عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا يَكُونُ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجَرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ، فَإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ؛ فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ». [٣٩١٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٩١٣] فِي الْأَدَبِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا-.

وَأَخْرَجَهُ بِمَعْنَاهُ [٤٩١٢] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٩٦٢- وعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ؛ دَخَلَ النَّارَ». [٣٩١٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٩١٤] فِي الْأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٦١] فِي «عِشْرَةِ النِّسَاءِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٤٩٦٣- عن أبي خراش السُّلَمِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً؛ فَهُوَ كَسَفِكَ دَمِهِ». [٣٩١٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤٩٦٠]، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [١٦٣/٤] مِنْ حَدِيثِ أَبِي خِرَاشٍ.

(١) وقال: «حديث حسن».

قلت: وهو كما قال؛ فإنه يشهد لمعناه حديث أم كلثوم - المتقدم (٥٠٣١) -.

(٢) وإسناده جيد، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٠٢٩).

(٣) إسناده صحيح؛ وهو مخرج في المصدر السابق.

(٤) إسناده لين.

كذا قلت سابقاً! ثم بدا لي أن الصواب أنه «صحيح الإسناد»، وقد حققت ذلك في «الصحيحة»

۴۹۶۴- عن أبي هريرة، أنه قال قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا يحِلُّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فإن مرَّت به ثلاثة؛ فليلقه فليسلم عليه، فإن ردَّ عليه السلام؛ فقد اشتركَا في الأجر، وإن لم يردَّ عليه؛ فقد بَاءَ بالإثم، وخرج المسلم من الهجر^(١)».

۴۹۶۵- عن أبي الدرداء، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟!»، قلنا: بلى، قال: «إصلاح ذات البين، وإفساد ذات البين هي الحالقة^(٢)». [۳۹۱۶]

صح. [۳۹۱۵]

□ أبو داود [۴۹۱۹] في الأذنب والترمذي [۲۵۰۹] في الزهد- وصححه^(٣) -من حديث أبي الدرداء.

۴۹۶۶- وقال: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ؛ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ». [۳۹۱۷]

□ الترمذي^(٤) [۲۵۱۰] عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي الزُّهْدِ.

(۹۲۸).

(١) رواه أبو داود - وغيره -، وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٩٤/٧) تحت (٢٠٢٩).

(٢) أي: الماخية، والمزيلة للمثوبات والخيرات.

والمعنى: يمنع شؤم هذا الفعل عن تحصيل الطاعات والعبادات.

(٣) قلت: وهو كما قال، وسنده صحيح. وأخرجه أحمد - أيضاً - (٤٤٤/٦ - ٤٤٥) وابن حبان

(١٩٨٢).

(٤) وأعله بالاختلاف في إسناده؛ وقد بينته في «تخریج مشكلة الفقر» (رقم: ٢٠).

٤٩٦٧- عن أبي هريرة، أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -، قال: «إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب». [٣٩١٨]
 □ أبو داود^(١) [٤٩٠٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

٤٩٦٨- وعن أبي هريرة، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -، أنه قال: «إياكم وسوء ذات البين؛ فإنها الحالقة». [٣٩١٩]
 □ الترمذي^(٢) [٢٥٠٨] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ^(٣).

٤٩٦٩- عن أبي صرمة^(٤)، أن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -، قال: «مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ».
 غريب. [٣٩٢٠]

□ أبو داود [٣٦٣٥] فِي الْقَضَاءِ، وَالتَّرْمِذِيُّ^(٥) [١٩٤٠] فِي الْبِرِّ، وَابْنُ مَاجَةَ [٢٣٤٢] فِي الْأَحْكَامِ
 عَنْ أَبِي صِرْمَةَ.

٤٩٧٠- عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -

ثم حسنته بشاهد له عن أبي هريرة: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٦٠)؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣٨/٣) تحت (٧٧٧)، و«غاية المرام» (رقم: ٤١٤)، و«الصحيحة» (تحت ٦٨٠).

(١) وإسناده ضعيف؛ وبيانه في «الضعيفة» (١٩٠٢).

(٢) قلت: وإسناده حسن.

(٣) أبو صرمة - بكسر الصاد-: هو مالك بن قيس المازني؛ شهد بداراً وما بعدها من المشاهد.

(٤) وقال: «حسن غريب».

قلت: وهو ضعيف الإسناد، حسن المتن، له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وقد صح مرسلاً كما حققته في «الإرواء» (٣/٤١٠ / تحت ٨٩٦).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ملعونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا، أو مَكَرَ بِهِ».

غريب. [٣٩٢١]

□ الترمذي^(١) [١٩٤١] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْبِرِّ.

٤٩٧١- عن ابن عمر، أنه قال: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المنبرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ^(٢) فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفَضِّصِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ! لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ؛ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ». [٣٩٢٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٨٠] عَنْ أَبِي بَرزَةَ فِي الْأَدَبِ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٠٣٢] فِي الْبِرِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَزَادَ فِيهِ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكَ وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ! وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ -تَعَالَى- مِنْكَ!.

٤٩٧٢- عن سعيد بن زيد، عن النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «إِنَّ

(١) وقال: «غريب».

قلت: أي: ضعيف؛ وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٩٠٣).

(٢) رفيع: عال.

(٣) وقال «حسن غريب».

قلت: وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (١٤٩٤).

وله شاهد في «المسند» (١٧٩/٥) عن ثوبان.

وآخر عن بريرة: أخرجه الطبراني (٢/٥٧/١).

وثالث عن أبي برزة الأسلمي: رواه أحمد (٤/٤٢٠ - ٤٢١).

مِنْ أَرْبَى الرَّبِّ: الاستطالة^(١) في عرضِ المسلمِ بغيرِ حقٍّ. [٣٩٢٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٨٧٦] عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَدَبِ.

٤٩٧٣- وعن أنس، أنه قال: قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي؛ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نَحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وَجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ، وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ». [٣٩٢٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٨٧٨] عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - فِي الْأَدَبِ.

٤٩٧٤- وعن معاذ بن أنس، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أنه قال: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مَنَاقِفٍ يَعْيبُهُ؛ بَعَثَ اللهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَفَا مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يَرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ؛ حَبَسَهُ اللهُ عَلَى جَسَرٍ جَهَنَّمَ، حَتَّى يُخْرَجَ مِمَّا قَالَ». [٣٩٢٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٨٣] فِي الْأَدَبِ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ.

٤٩٧٥- عن عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -، أنها قالت: اعتلَّ بعيرٌ لصفية، وعند زَيْنَبَ فَضْلٌ ظَهَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَزَيْنَبَ: «أَعْطِيهَا بَعِيرًا»، فَقَالَتْ: أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ؟! فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَهَجَرَهَا ذَا الْحِجَّةِ، وَالْحَرَمِ، وَبَعْضَ صَفَرٍ. [٣٩٢٦]

(١) أي: إطالة اللسان

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

وكذلك أخرجه أحمد (١/١٩٠) والضياء في «المختارة» (١/٣٦٥ - ٣٦٦).

(٣) بإسنادين أحدهما صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٥٣٣).

□ أبو داود^(١) [٤٦٠٢] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي السُّنَّةِ.

٤٩٧٦- عَنْ الْمُسْتَوْدِ بْنِ شَدَاد^(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً^(٣)؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كَسَى ثَوْباً بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةَ وَرِيَاءٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءٍ؛ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٩٢٧]

□ أبو داود^(٤) [٤٨٨١] عَنْ الْمُسْتَوْدِ فِي الْأَدَبِ.

٤٩٧٧- وَقَالَ: «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ». [٣٩٢٨]

□ أبو داود^(٥) [٤٩٩٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

(١) وفيه سُمِّيَّة - ويقال: سُمِّيْسَة -؛ وهي مجهولة.

وأخرجه أحمد (١٣١/٦ - ١٣٣، ٢٦١، ٣٣٨).

(٢) هو المستورد بن شداد، يقال: أنه كان غلاماً يوم قبض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكنه سمع منه، وروى عنه جماعة.

(٣) أي: بسبب غيبته، أو قذفه، ووقوعه في عرضه.

(٤) بإسناد رجاله ثقات؛ لكن فيه عننة بقية بن الوليد، وكذا مكحول الشامي.

ومن هذا الوجه: أخرجه البخاري في «الأدب» (٢٤٠).

وأخرجه الحاكم (١٢٧/٤) من طريق أخرى، وقال «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي! وفيه عننة ابن جريج.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٧) بإسناد آخر عن الحسن... مرسلًا، وسنده صحيح.

فالحديث - بمجموع طرقه - قوي؛ والله أعلم؛ وقد فصلت ذلك في «الصحيحة» (٩٣٤).

(٥) وفيه شُتِير - ويقال: سمير - بن نهار؛ قال الذهبي: «نكرة».

الفصل الثالث:

٤٩٧٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: سَرَقْتَ؟! قَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! فَقَالَ عِيسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِي!». [٥٠٥٠]

□ رواه مسلم^(١) (٢٣٦٨) عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-.

٤٩٧٩- وعن أنس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ». [٥٠٥١]

□ البيهقي^(٢) (٦٦١٢) في «الشعب».

٤٩٨٠- وعن جابر، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ فَلَمْ يَعْذِرْهُ، أَوْ لَمْ يَقْبَلْ عَذْرَهُ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ». [٥٠٥٢]

□ البيهقي^(٣) (٨٣٣٨) في «الشعب» عن جابر.

(١) وكذا البخاري (٣٤٤٤)، وأحمد (٣١٤/٢) من طريق همام، عنه.

وأخرجه النسائي (٣١٢/٢)، وابن ماجه (٢١٠٢)، والبيهقي (١٥٧/١٠)، وأحمد (٣٨٣/٢) من طرق أخرى، عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه أبو نعيم -وغيره-؛ وإسناده ضعيف، وهو مخرج في «تخريج مشكلة الفقر» (رقم: ٢).

(٣) وهو ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (١٩٠٧).

١٨ - باب الحذر والتأني في الأمور

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٩٨١ - قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُخْرِ

واحدٍ مرتين » . [٣٩٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٦١٣٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٦٢] فِي الْأَذْبِ، وَمُسْلِمٌ

[٢٩٩٨/٦٣] فِي آخِرِ الْكِتَابِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٨٢] فِي الْفِتَنِ.

٤٩٨٢ - وَقَالَ لِأَشَجٍّ عَبْدَ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُجْبِهَمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ: الْحِلْمُ،

وَالْأَنَانَةُ» . [٣٩٣٠]

□ مُسْلِمٌ^(١) [١٧/٢٥] فِي الْإِيمَانِ مُطَوَّلًا، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠١١] فِي الْبِرِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُمْ -.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٤٩٨٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ

قَالَ: «الْأَنَانَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ» .

غريب . [٣٩٣١]

(١) قلت: وله شواهد كثيرة، خرجت بعضها في «الظلال» (١/٨٤ / رقم: ١٩٠)، وبعضها عن

الأشجج نفسه.

وقد أخرجه أبو يعلى (١٢/٢٤٣ - ٢٤٤)، وعنه ابن حبان (رقم: ١٣٩٣) بسند آخر - عنه - صحيح

مطولاً.

وقد رواه - كذلك - مطولاً من حديث أبي سعيد الخدري.

□ الترمذي [٢٠١٢] في البر عن سهل بن سعد، وقال: حسن غريب^(١).

٤٩٨٤- عن أبي سعيد، أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا حلیم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تحربة».

غريب. [٣٩٣٢]

□ الترمذي [٢٠٣٣] عن أبي سعيد في البر، وقال: حسن غريب^(٢).

(١) وفي نسختنا: «غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وضعفه من قبل حفظه».

قلت: وجزم الحافظ في «التقريب» بضعفه.

ومن طريقه: أخرجه في «شرح السنة» (٤٥٧/٣).

(٢) وهو ضعيف الإسناد - فحسب -؛ وليس موضوعاً كما زعم القزويني، ولا صحيحاً كما قال ابن حبان (٢٠٧٨) والحاكم (٢٩٣/٤). وقد أخرجه البخاري في «المفرد» (٥٦٥) من طريق أخرى عن أبي سعيد موقوفاً، وهو أشبه.

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

وهو في «جامع الترمذي» من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم العتواري، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -؛ رفعه، وقال فيه الترمذي: حديث حسن غريب: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

ودراج هذا وثقه يحيى بن معين، فاعترض عليه فضلك الرازي وقال ما هو بثقه ولاكرامة وقال فية: أحمد بن حنبل أحاديثه مناكير، وهو لين، وضعفه الدارقطني وغيره، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومع ذلك أخرج له في «سننه» كثيراً، وقال أبو داود: حديثه مستقيم.

والترمذي حسن هذا الحديث مع تفرده به، فهو من أنزل درجات الحسن، أو هو ضعيف ضعفاً يحتمل، وأما أن يقال:!

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

٤٩٨٥- عن أنس: أنَّ رجلاً قال للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَوْصِنِي، فقال: «خُذِ الْأَمْرَ بِالتَّدْبِيرِ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي عَاقِبَتِهِ خَيْرًا؛ فَأَمْضِهِ، وَإِنْ خَفْتَ غَيًّا؛ فَأَمْسِكْ». [٣٩٣٣]

□ أَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ [٣٦٠٠] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» مِنْ رِوَايَةِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ، وَأَبَانَ مَتْرُوكٌ^(١).

٤٩٨٦- عن مصعب بن سعد، عن أبيه - قال الأعمش: لا أعلمه إلا عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ». [٣٩٣٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٨١٠] بِهِذَا فِي الْأَدَبِ.

٤٩٨٧- عن عبد الله بن سرجس، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «السَّمْتُ الْحَسَنُ،^(٣) وَالتَّوَدُّةُ،^(٤) وَالْاِقْتِصَادُ: جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنْ النَّبَوَةِ». [٣٩٣٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠١٠] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي الْبَرِّ وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٥).

قلت: أخرجه أحمد والترمذي، والحاكم، من طريق عمرو بن الحارث، عن درّاج أبي السَّمَح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال الترمذي: «حسن غريب» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قلت: وقد صحح ابن حبان هذه النسخة من رواية ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فأخرج كثيراً من أحاديثها في «صحيحه».

(١) وهو كما قال.

(٢) إسناده جيد، وصححه الحاكم، وقد خرجته في «الصحيحه» (١٧٩٤).

(٣) السمت الحسن؛ أي: السيرة المرضية، والطريقة المستحسنة.

(٤) الاقتصاد؛ أي: التوسط في الأحوال، والتحرز عن طرقي الإفراط والتفريط.

(٥) قلت: وإسناده جيد.

وله شاهد من حديث ابن عباس: أخرجه ابن عدي (٢/٢٩) والقضاعي (١/٢٣).

٤٩٨٨- عن ابن عباس، أَنَّ نبيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ: جَزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ جِزْءاً مِنْ النُّبُوَّةِ». [٣٩٣٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٧٧٦] فِي الْأَدَبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

٤٩٨٩- عن جابر بن عبد الله، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ التَّفَتَ^(٢)؛ فَهِيَ أَمَانَةٌ». [٣٩٣٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٦٨] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٥٩] فِي الْبِرِّ -وَحَسَنُهُ^(٣)- عَنْ جَابِرٍ.

٤٩٩٠- عن أبي هريرة: أَنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال لأبي الهيثم بن التَّيْهَانِ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟»، قال: لا، فقال: «إِذَا أَتَانَا سَبْيٌ، فَأَتِنَا»، فَأَتَى النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِرَأْسَيْنِ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اخْتَرِ مِنْهُمَا»، فقال: يا نبيَّ اللَّهِ! اختر لي، فقال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ؛ خُذْ هَذَا؛ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصَ بِهِ مَعْرُوفًا». [٣٩٣٨]

□ الثَّلَاثَةُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَبُو دَاوُدَ [٥١٢٨] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٣٦٩] فِي الزُّهْدِ،

(١) وكذا أحمد (٢٩٦/١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٩١)؛ وفيه قابوس بن أبي ظبيان؛ وفيه لين، كما قال الحافظ.

(٢) أي: غاب عنك.

(٣) وهو حديث حسن؛ وهو مخرج في «الصحيح» (١٠٩٠).

(٤) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال.

وقد أخرج أبو داود، وابن ماجه (٣٧٤٥) قوله: «المستشار مؤتمن».

وهذا القدر روي من حديث أبي مسعود الأنصاري: أخرجه الدارمي (٢/٢١٩)، وابن ماجه

(٣٧٤٦)، وأحمد (٥/٢٧٤)؛ وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٤١).

والاستئذان، والنسائي في الوليمة^(١).

٤٩٩١ - وقال: «المجالس بالأمانة؛ إلا ثلاثة - مجالس - : سفك دم حرام، أو فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق». [٣٩٣٩]
□ أبو داود [٤٨٤٢] في الأدب من حديث جابر.

٤٩٩٢ - وقال: «إن من أعظم الأمانة عند الله - تعالى - يوم القيامة: الرجل يُفْضِي إلى امرأته وتُفْضِي إليه؛ ثم يُفْشِي سرّها». [٣٩٤٠]
□ مُسْنَم [١٤٣٧] في النكاح، وأبو داود [٤٨٧٠] في الأدب من حديث أبي سعيد.
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ فِي قِسْمِ «الصَّحَاحِ»؛ وَهُوَ الصَّوَابُ.

الفصل الثالث:

٤٩٩٣ - عن أبي هريرة، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: قُمْ، فَقَامَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْعُدْ، فَقَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَلَا أَفْضَلُ مِنْكَ، وَلَا أَحْسَنُ مِنْكَ، بَكَ آخِذٌ، وَبَكَ أُعْطِي، وَبَكَ أُعْرَفَ، وَبَكَ أُعَاتِبَ، وَبَكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ». [٥٠٦٤]

□ البيهقي^(٢) (٤٦٣٢) في «الشعب».

(١) كذا عزاه إلى (وليمة) النسائي؛ تبعاً للزمري في «التحفة»، والصدر المناوي في «الكشف»! ولم نره في المطبوع! (ع)

(٢) قلت: هو حديث موضوع، كما قال ابن الجوزي، وابن تيمية - وغيرهما -، وكل ما رُوي في العقل من الأحاديث؛ فلا يصح منها شيء؛ بل أطلق ابن تيمية الوضع عليها، وتبعه العلامة ابن القيم في «المنار المنيف» (٢٥).

٤٩٩٤- وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ الرجلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ - حَتَّى ذَكَرَ سَهَامَ الْخَيْرِ كُلِّهَا-؛ وَمَا يُجْزَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بِقَدْرِ عَقْلِهِ». [٥٠٦٥]

□ البيهقي^(١) (٤٦٣٧) في «الشعب» عنه.

٤٩٩٥- وعن أبي ذرٍّ، قال: قال لي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ». [٥٠٦٦]

□ البيهقي^(٢) (٤٦٤٦) في «الشعب» عنه.

قلت: وهو عند ابن حبان [٣٦١] في «صحيحه» في حديث طويل.

٤٩٩٦- وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الْاِقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ: نِصْفُ الْمَعِيشَةِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ: نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحَسَنُ السَّوَالِ: نِصْفُ الْعِلْمِ». [٥٠٦٧]

□ البيهقي^(٣) (٦٥٦٨) في «الشعب» عنه.

(١) انظر «اللائح المصنوعة» (رقم: ٣٠٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه، وابن حبان - وغيرهما - من طرق ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، كما حققته في «الضعيفة» (١٩١٠).

(٣) قلت: وهو حديث موضوع، كما حققته في «الضعيفة» (١٥٧).

١٩- باب الرفق والحياء وحسن الخلق

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٤٩٩٧- عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يَحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ». [٣٩٤١]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٩٣/٧٧] فِي الْبَرِّ [عَنْ عَائِشَةَ]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٠٧] فِي الْأَدَبِ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ]^(١).

٤٩٩٨- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: «عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ؛ إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانُهُ». [٣٩٤٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٩٤/٧٩/٧٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٠٨] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- كَذَلِكَ.

٤٩٩٩- وعن جرير، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ». [٣٩٤٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٩٢/٧٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٠٩] عَنْ جَرِيرٍ كَذَلِكَ.

٥٠٠٠- وَقَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». [٣٩٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَفِيهِ قِصَّةُ: الْبَخَارِيُّ [٦١١٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٩٥] فِي

(١) زيادة منا يقتضيها السياق؛ فإن مسلماً لم يخرج عن عبد الله بن مغفل، وإنما أخرجه عنه:

البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٢)، وأبو داود. (ع)

الأدب، ومُسْلِمٌ [٣٦/٥٩]، والترمذي [٢٦١٥] والنسائي [١٢١/٨] [الإيمان^(١)]، وابن ماجه [٥٨] في السنة.

٥٠٠١ - وقال: «الحياء لا يأتي إلا بخير». [٣٩٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ عُمَرَانَ الْبُخَارِيِّ [٦١١٧] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٣٧/٦٠] فِي الْإِيمَانِ.

ويروى: «الحياء خير كله».

□ مُسْلِمٌ [٣٧/٦١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٩٦] عَنْهُ.

٥٠٠٢ - وقال: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي؛

فاصنع ما شئت». [٣٩٤٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٤٨٤] فِي ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٩٧] فِي الْأَدَبِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٨٣] فِي

الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ.

٥٠٠٣ - عن نُوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟! فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ،

وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». [٣٩٤٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٥٣/١٤] فِي الْأَدَبِ، وَالترمذي [٢٣٨٩] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ.

٥٠٠٤ - وقال: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ: أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا». [٣٩٤٨]

□ لِلْبُخَارِيِّ [٣٧٥٩].

٥٠٠٥ - وقال: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ: أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا». [٣٩٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٥٩) م (٢٣٢١/٦٨)]، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو.

(١) بياض في الأصل، واستدركناه من مصادر التخريج. (ع)

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٠٠٦- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: قال النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ؛ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدِّينِ وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ؛ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدِّينِ وَالْآخِرَةِ». [٣٩٥٠]

□ الْمُصَنَّفُ^(١) [٣٤٩١] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ اللهُ عنها-.

٥٠٠٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». [٣٩٥١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٠٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْبَرِّ، وَصَحَّحَهُ^(٢).

٥٠٠٨- عن أسامة بن شريك، قال: قالوا يا رسولَ اللهِ! ما خيرُ ما أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ؟ قال: «الْخَلْقُ الْحَسَنُ». [٣٩٥٢]

□ الْحَاكِمُ [١٩٨/٤] وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(٣) [١٥٢٩] فِي «الشُّعَبِ» مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ مُطَوَّلًا.

(١) وضعف روايه عبد الرحمن بن أبي بكر.

لكن تابعه - عند أحمد (١٥٩/٦) -: عبد الرحمن بن القاسم، وهو ثقة، فانظر «الصححة» (٥١٩).

(٢) وسنده حسن، والحديث صحيح، كما بيته في «الصححة» (٤٩٥).

(٣) وإسناده صحيح.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١)، وأحمد (٢٧٨/٤)، وابن حبان (١٩٢٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٢٤ - ١/٢٥) بالفاظ متقاربة.

ومن ألفاظه - عند الطبراني -: «إن الناس لم يعطوا شيئاً خيراً من خلق حسن»، وسنده صحيح أيضاً، وهو مخرج في «غاية المرام» (تحت رقم: ٢٩٢).

ورواه ابن منده - وغيره - عن رجل من جهينة؛ وإسناده ضعيف، ولتنته تنمة، وانظر «الضعيفة»

وَأَصْلُهُ فِي «السُّنَنِ» [٣٨٥٥٥ ت ٢٠٣٨] بِاخْتِصَارٍ.

وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْمَزْنِيِّ، وَالْجُهَنِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٥٠٠٩- عن حارثة بن وهب، قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا يدخل الجنة الجوّاظُ، ولا الجعظريُّ».

قال^(١): والجوّاظُ: الغليظُ الفظُ. [٣٩٥٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٨٠١] عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ فِي الْأَدَبِ.

٥٠١٠- عن أبي الدرداء، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ أَثْقَلَ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: خَلْقٌ حَسَنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ».

صحيح. [٣٩٥٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٧٩٩] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٠٢]- وَصَحَّحَهُ^(٣) فِي الْبَرِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٥٠١١- وعن عائشة، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدرِكُ بِحَسَنِ خَلْقِهِ دَرَجَةً قَائِمِ اللَّيْلِ، وَصَائِمِ النَّهَارِ». [٣٩٥٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤٧٩٨] عَنْ عَائِشَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الْأَدَبِ.

٥٠١٢- عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اتَّقِ

(١) أي: أحد رواة الحديث، ولم يذكر في السند: أهو الصحابي أم من دونه؟

(٢) وسنده صحيح.

(٣) وهو كما قال: أن الحديث صحيح؛ على ضعف سنده، كما بينته في «الصحيحة» (٨٧٦).

(٤) إسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٩٢٧).

اللَّهُ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ». [٣٩٥٦]

□ الترمذي^(١) [١٩٨٧] في البرِّ [عَنْ^(٢) أَبِي ذَرٍّ، أَوْ عَنْ مُعَاذٍ؛ وَ] هُوَ مُضْطَرَبٌ. ^(٣)

٥٠١٣- عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، وَبِمَنْ تَحْرُمُ النَّارُ عَلَيْهِ؟! عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيْسَ قَرِيبٌ سَهْلٌ».

غريب. [٣٩٥٧]

□ الترمذي [٢٤٨٨] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -وَحَسَنُهُ- ^(٤) فِي الزُّهْدِ.

٥٠١٤- عن أبي هريرة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ^(٥) لَثِيمٌ». [٣٩٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٧٩٠] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٦٤] فِي الْبِرِّ -وَأَسْتَفْرَهُ- ^(٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) وكذا رواه أحمد (٥/١٥٣، ١٥٧، ١٦٩، ٢٢٨، ٢٣٦) والدارمي (٢/٣٢٣) وقال الترمذي «حديث

حسن صحيح»، قلت: وهو حديث حسن.

(٢) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(٣) قلت: وإسناده جيد.

وله شاهد من حديث ابن عباس: أخرجه ابن عدي (٢/٢٩) والقضاعي (١/٢٣).

(٤) قلت: وفيه عبد الله بن عمرو الأودي؛ وهو مجهول.

لكن له شواهد كثيرة، يرتقي بها إلى درجة الصحة، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٩٣٨).

(٥) الخب: الخداع.

(٦) وتمة كلامه: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وفاته أنه ورد من وجه آخر؛ هو - به - حسن، كما حققته في «الصحيحة» (٩٣٥).

٥٠١٥- وقال: «المؤمنون هَيِّنُونَ لِنَبِيِّهِمْ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ: إِنْ قِيدَ انْقَادًا، وَإِنْ أُنْسِخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتِنَاخٌ».

مُرْسَلٌ. [٣٩٥٩]

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

وهذا الحديث أيضا لا ينزل عن درجة الحسن، وهو عند أبي داود والترمذي من طريق عبد الرزاق، عن بشر - بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

وبشر بن رافع ضعفه أحمد بن حنبل، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، و: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثا منكرا، ورواه البيهقي في كتاب «الآداب» - له - من طريق حجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير.

وحجاج هذا؛ قال فيه يحيى بن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأثنى عليه أبو حاتم الرازي، فاعتضد الحديث برواية حجاج له، وخرج به عن الغرابة التي أشار إليها الترمذي.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن غر كريم»؛ أي: ليس بذي مكر، فهو ينخدع لانقياده ولينه، والمراد وصفه بعدم الفطنة للشّر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلا، ولكنه كرم، وحسن خلق، وكذلك أتبعه صلى الله عليه وسلم بالوصف بالكرم.

وعكسه صفة الفاجر، يقال: رجل خب؛ أي: رجل خبيث، خداع، منكر، وأصل الكلمة من قوله: اج، واغتملت أمواجه، فإن راكمه - جبتئذ - يكون قريبا إلى الهلاك، وكذلك من يصاحب الفاجر.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه أبو داود، والترمذي من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهو عندهما من طريق بشر بن رافع عن يحيى.

وأخرجه الحاكم من طريق حجاج بن فرافصة عن يحيى موصولا وقال: اختلف في وصله وإرساله.

قلت: وحجاج ضعفه، وبشر بن رافع أضعف منه، ومع ذلك لا يتجه لحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحكم في ذلك.

□ الترمذی^(١) عَنْ مَكْحُولٍ؛ مُرْسَلٌ.

٥٠١٦- عن ابن عمر، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم: أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم». [٣٩٦٠]

□ الترمذی [٢٥٠٧] فِي الزُّهْدِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٣٢] فِي الْفِتَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الصَّخَابَةِ -أَرَاهُ-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

٥٠١٧- وعن سهل بن معاذ، عن أبيه، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ؛ دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ».

[٣٩٦١] غريب □ أَبُو دَاوُدَ [٤٧٧٧] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٢١] وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٨٦] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣) -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-.

(١) لم أره عند الترمذي، وما أرى عزوه إليه إلا وهماً!

وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» عن مكحول... هكذا مرسلًا.

ووصله غيره بسند واثق.

لكن له شاهد من حديث العرياض بن سارية؛ فهو - به - حسن؛ ولذا خرجته في «الصحيح» (٩٣٦).

(٢) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيح» (٩٣٦) وقد حققت القول - هناك - أن هذا اللفظ ليس للترمذي، ولا لابن ماجه!

(٣) وسنده حسن، أو قريب من الحسن؛ فيه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون.

لكن تابعه - عند أحمد (٤٣٨/٣) -: زبَّان.

وتابعه - عند ابن عساكر (٢/٣٥٨/١٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٩٤) -: فروة بن مجاهد.

وفي رواية: «مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا».

□ رَوَايَةُ لِأَبِي دَاوُدَ [٤٧٧٨].

وزاد بعضهم: «مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبٍ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ - أَحْسَبُهُ قَالَ -؛ تَوَاضَعًا؛ كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ، وَمَنْ تَزَوَّجَ لِلَّهِ؛ تَوَجَّهَ اللَّهُ تَاجَ الْمَلِكِ».

الفصل الثالث:

٥٠١٨- عن زيد بن طلحة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ». [٥٠٩٠]

□ ابن ماجه [٤١٨١، ٤١٨٢]، والبيهقي، [٧٧١٦] في «الشعب» عن أنس، وابن عباس.

وأخرجه مالك (٩/٩٠٥/٢) عن زيد^(١) بن طلحة... مرسلاً.

٥٠١٩- و٥٠٩٢- ورواه ابن ماجه، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أنس، وابن عباس. [٥٠٩١ و ٥٠٩٢]

٥٠٢٠- وعن ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرْنَانَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا؛ رُفِعَ الْآخَرُ». [٥٠٩٣]

٥٠٢١- وفي رواية ابن عباس: «فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا؛ تَبَعَهُ الْآخَرُ». [٥٠٩٤]

□ البيهقي^(٢) (٧٧٢٦) في «الشعب» عن ابن عمر.

ويزيده قوة الرواية الأخرى - على ضعف سندها؛ كما سبق (٤٣٤٨) -.

(١) كذا في الأصل!

وهو في «موطأ مالك»: «يزيد»؛ وهو كذلك في «الجرح والتعديل»؛ وهو الصواب؛ والحديث مخرج - موصولاً ومرسلاً - في «الصحيحة» (٩٤٠).

وعن ابن عباس نحوه-رضي الله عنهم-.

٥٠٢٢- وعن مُعَاذٍ، قَالَ: كَانَ آخِرَ مَا وَصَّانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- -حِينَ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغُرْزِ^(١)- أَنْ قَالَ: «يَا مُعَاذُ! أَحْسِنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ». [٥٠٩٥]

□ رواه مالك [] بلاغاً^(٢).

٥٠٢٣- وعن مالك، بلغه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ» [٥٠٩٦]

□ مالك [] أنه بلغه.

ورواه أحمد [٣٨١/٢] عن أبي هريرة به^(٣)

٥٠٢٤- ورواه أحمد عن أبي هريرة. [٥٠٩٧]

٥٠٢٥- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(٢) أما حديث ابن عمر؛ فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٣) موقوفاً، والحاكم (٢٢/١) مرفوعاً، وقال «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

وأما حديث ابن عباس؛ فرواه الطبراني في «الأوسط» بنحوه، وقال الهيثمي (٩٢/١) «فيه يوسف بن خالد الشمسي؛ كذاب خبيث».

(١) الغرز: ركاب كور الجمل إذا كان؛ من جلد أو خشب.

(٢) بدون إسناد، وهو حديث من أربعة أحاديث وردت في «الموطأ» بدون سند، وقال العلماء فيها: لم توجد موصولة في كتاب!

(٣) وإسناده حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وله شاهد مرسل صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٥)

وَسَلَّمَ- إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرَاةِ؛ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخَلَقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي». [٥٠٩٨]

□ البيهقي (٤٤٥٩) عن جعفر بن محمد عن أبيه... مرسلًا^(١).

٥٠٢٦- وعن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُول: «اللَّهُمَّ! حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خَلْقِي». [٥٠٩٩]

□ أحمد^(٢) (٦٨/٦) عن أبي هريرة.

٥٠٢٧- وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟!»، قَالُوا: بَلَى قَالَ: «خِيَارُكُمْ: أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا». [٥١٠٠]

□ أحمد^(٣) (٤٠٣/٢) عن أبي هريرة.

٥٠٢٨- وعنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». [٥١٠١]

□ أبو داود^(٤) (٤٦٨٢) عن أبي هريرة.

٥٠٢٩- وعنه: أَنَّ رَجُلًا شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ، وَالنَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِسًا

(١) وقد روي موصولاً من غير ما وجه واحد، وقد خرجته في «الارواء» (٧٤).

(٢) إسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (٧٤).

(٣) وكذا في (٢/٢٣٥)، ورجاله ثقات؛ لولا عنعنة ابن جريج!

ثم خرجته في «الصحيحة» (١٢٩٨).

(٤) إسناده حسن، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٨٤).

يتعجب ويتبسّم، فلمّا أكثر؛ ردّ عليه بعض قوله، فغضب النبيّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وقام، فلقه أبو بكر، وقال: يا رسول الله! كان يشتمني وأنت جالس، فلمّا ردّدت عليه بعض قوله غضبت وقلت؟! قال: «كان معك ملكٌ يرُدُّ عليه، فلمّا ردّدت عليه؛ وقع الشيطان»، ثمّ قال: «يا أبا بكر! ثلاث كلهنّ حقٌّ: ما من عبدٍ ظلمَ بمظلَمَةٍ، فيُغضي عنها لله - عزّ وجلّ-؛ إلّا أعزّ الله بها نصره، وما فتح رجلٌ بابَ عطيةٍ^(١) يريدُ بها صلة؛ إلّا زاد الله بها كثرة، وما فتح رجلٌ بابَ مسألة يريدُ بها كثرة؛ إلّا زاد الله بها قلةً». [٥١٠٢]

□ رواه أحمد (٤٣٦/٢) عنه.

٥٠٣٠- وعن عائشة، قالت: قال رسول الله -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا يريدُ الله بأهل بيتٍ رفقا؛ إلّا نفعهم، ولا يحرمهم إياه^(٢)؛ إلّا ضرّهم». [٥١٠٣]

□ البيهقي^(٣) (٦٥٥٧) عن عائشة -رضي الله عنها-.

٢٠- باب الغضب والكبر

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٠٣١- عن أبي هريرة: أن رجلاً قال للنبيّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أوصني،

(١) أي: باب صدقة.

(٢) أي: لا يحرمهم الرفق.

(٣) لم أقف على إسناده.

لكن ثبت معناه عند ابن منده في «المعرفة» (١/٢٩/٢) من حديث ابن عمر، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩٤٢) ثم سقت إسناده فيه.

قال: «لا تغضب»، فردّد مراراً، قال: «لا تغضب». [٣٩٦٢]

□ البخاري [٦١١٦] في الأدب، والترمذي [٢٠٢٠] في البر عن أبي هريرة.

٥٠٣٢- وقال: «ليس الشديد بالصرعة؛ إنما الشديد الذي يملك نفسه عند

الغضب». [٣٩٦٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١١٤) م (٢٦٠٩/١٠٧)] في الأدب عن أبي هريرة.

٥٠٣٣- وقال: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟! كل ضعيف متضعف، لو أقسم على

الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟! كل غث^(١) جَوَاطِ^(٢) مُستكبر».

ويروى: «كل جَوَاطِ زنيم^(٣) متكبر». [٣٩٦٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٩١٨) م (٢٨٥٣/٤٦) (٢٨٥٣/٤٧)]، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ.

٥٠٣٤- وقال: «لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ولا

يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبرياء». [٣٩٦٥]

□ مُسْلِمٌ [٩١/١٤٨] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْإِيمَانِ.

٥٠٣٥- وقال: «لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال ذرة من كبر»، فقال رجل: إن

الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسناً! فقال: «إن الله جميل يحب الجمال،

الكبير: بَطَرُ الحق، وغمط الناس». [٣٩٦٦]

(١) العتل: الجافي شديد الخصومة بالباطل.

(٢) الجواط: الجموع المنوع، أو المختال، أو الفاجر.

(٣) الزنيم: الدعي في النسب، الملتصق بالقوم، وليس منهم.

وانظر شرح: «الجواط» في الحديث (رقم: ٥٠٨٠).

□ [مسلم (٩١)]^(١).

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٤٠٩١] فِي اللَّبَاسِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٩٨] فِي الْبِرِّ، وَابْنُ مَاجَهَ [٥٩] فِي السُّنَّةِ.

٥٠٣٦- وَقَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ -وَيُرَوَى-؛ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ»^(٢) [٣٩٦٧]. □ مُسْلِمٌ [١٠٧/١٧٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِيمَانِ.

٥٠٣٧- وَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: الْكَبِيرَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَ عَنِّي وَاحِدًا مِنْهُمَا؛ قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ». [٣٩٦٨] □ مُسْلِمٌ [٢٦٢٠/١٣٦] فِي الْأَذْبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٩٠] فِي اللَّبَاسِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٧٤] فِي الزَّهْدِ؛ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٠٣٨- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ؛ حَتَّى يُكْتَبَ فِي الْجَبَّارِينَ، فَيَصِيْبُهُ مَا أَصَابَهُمْ». [٣٩٦٩] □ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٠٠٠] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي الْأَذْبِ.

٥٠٣٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج. (ع)

(٢) العائل: الفقير.

(٣) وقال «حديث حسن غريب»!

قلت: وإسناده ضعيف؛ كما بينته في «الضعيفة» (١٩١٤).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «يُحْشَرُ المتكبرونَ أمثالَ الذرِّ»^(١) يومَ القيامةِ في صورةِ الرجالِ، وَيَغْشَاهُمُ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجَنٍ فِي جَهَنَّمَ - يَسْمَى بُولَسَ - تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ^(٢)، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ؛ طِينَةُ الْحَبَالِ». [٣٩٧٠]

□ التِّرْمِذِيُّ فِي الزُّهْدِ [٢٤٩٢]- وَحَسَنُهُ-^(٣) مِنْ رِوَايَةِ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٥٠٤٠- عن عطية بن عروة السعدي، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ». [٣٩٧١]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤٧٨٤] فِي الْأَدَبِ مِنْ رِوَايَةِ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٥٠٤١- عن أبي ذرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ. وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ؛ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ». [٣٩٧٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٧٨٢] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ^(٥).

(١) الذر: صغار النمل.

(٢) الأنيار: جمع نار، كتاب وأنياب.

(٣) قلت: وهو كما قال.

وقد أخرجه - (ابن المبارك في «الزهد» ٩١ - من رواية نعيم)، والبخاري في «الأدب» (٥٥٧) وأحمد (١٧٩/٢) والحميدي (٥٩٨) وقد روي من طريق أخرى من حديث أبي هريرة، لكن أنكره الإمام أحمد، كما رواه الخطيب عنه (٢٩٤/١٢).

(٤) إسناده ضعيف؛ وقد بينت علته في «التعليق على الكلم الطيب» (رقم: ٢٢٧) و«حقيقة الصيام» (٥٩).

(٥) ثم رواه عن بكر بن عبد الله المزني ... مرسلًا.

وكلاهما صحيح.

٥٠٤٢- عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «بئسَ العبدُ عبدٌ تَخِيلُ»^(١) واختال، ونسيَ الكبيرَ المتعالِ! بئسَ العبدُ عبدٌ تجبرَ واعتدى، ونسيَ الجبارَ الأعلى! بئسَ العبدُ عبدٌ سَهَا وَلَهَا، ونسيَ المقابرَ والبلى! بئسَ العبدُ عبدٌ عَتَا وَطَغَى، ونسيَ المبتدأَ والمُنْتَهَى! بئسَ العبدُ عبدٌ يَخْتَلُ»^(٢) الدنيا بالدين! بئسَ العبدُ عبدٌ يَخْتَلُ الدينَ بالشبهات! بئسَ العبدُ عبدٌ طَمَعَ يَقُوْذُهُ! بئسَ العبدُ عبدٌ هَوَى يُضِلُّهُ! بئسَ العبدُ عبدٌ رَغَبَ»^(٣) يُضِلُّهُ!». .

غريب، ضعيف. [٣٩٧٣]

□ الترمذي [٢٤٤٨] في الزهد عن أسماء بنت عميس، وقال: غريب؛ ليس إسناده بقوي^(٤) وصححه الحاكم [٣١٦/٤]، فوهم! والله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ- أَعْلَمُ.

وصححه ابن حبان (١٩٧٣).

ثم تبين أن الصواب فيه الإرسال أو الانقطاع، فانظر «الضعيفة» (٦٦٦٤).

(١) تخيل: تكبر.

(٢) يختل؛ أي: يطلب.

(٣) الرغب: الشره والحرص على الدنيا.

(٤) قلت: فيه هاشم بن سعيد الكوفي - وهو ضعيف-؛ عن زيد الخثعمي - وهو مجهول، كما في

«التقريب»-.

ومن هذا الوجه: أخرجه الحاكم (٣١٦/٤) وقال «صحيح الإسناد»!

ورده الذهبي بقوله «قلت: إسناده مظلم».

وقد روي من حديث نعيم بن همار... مرفوعاً نحوه.

لكن في سنده طلحة بن زيد، وهو متروك، مع انقطاع في سنده.

وقال ابن أبي حاتم (١١٥/٢) عن أبيه «هذا حديث منكر»، ثم خرجت هذا في «الضعيفة» (٢٠٢٦).

الفصل الثالث:

٥٠٤٣- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما تجرَّع عبدٌ أفضل عند الله - عزَّ وجلَّ - من جرعة غيظٍ؛ يكظمها ابتغاء وجه الله - تعالى-». [٥١١٦]

□ أحمد^(١) (١٢٨/٢) عنه.

٥٠٤٤- وعن ابن عباس: في قوله - تعالى -: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾؛ قال: الصبرُ عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا عصَمهم الله وخضع لهم عدُوهم؛ كأنه وليٌّ حميم قريب [٥١١٧]

□ البخاري (٥٥٦/٨) تعليقاً.

قلت: ووصله^(٢).

٥٠٤٥- وعن بَهْزَ بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إن الغضبَ يُفْسِدُ الإيمانَ؛ كما يُفْسِدُ الصبرُ العسلَ». [٥١١٨]

(١) وكذا ابن ماجه (٤١٨٩)، ورجاله ثقات؛ لولا عننة الحسن البصري.

وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٧٢) عنه... مرسلًا.

وله شاهد - في «المسند» (٣٢٧/١) من حديث ابن عباس؛ لكن فيه نوح بن أبي مريم، وقد أجمعوا على تكذيبه، كما في «اللسان».

ورواه ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب»؛ وقد ضعف العراقي إسناده.

لكن أخرجه أحمد (١٢٨/٢) من طريق سالم، عن ابن عمر... به، وإسناده صحيح.

(٢) بياض في الأصل! وقد وصله البيهقي في «السنن» (٤٥/٧) - ومن طريق المصنف في «التغليق»

(٣٠٣/٤)، والطبري في «التفسير» (١١٩/٢٤) - وإليه عزاه المصنف في «الفتح» (٥٦١/٨). (ع)

□ البيهقي^(١) (٨٢٩٤) في «الشعب» عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

٥٠٤٦- وعن عمر، قال - وهو على المنبر-: يا أيها الناس! تواضعوا؛ فإنني سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «من تواضع لله رَفَعَهُ اللَّهُ، فهو في نفسه صغير، وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبر وضعه الله، فهو في أعين الناس صغير، وفي نفسه كبير؛ حتى لَهَوْ أَهْوُونُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ خِنْزِيرٍ». [٥١١٩]

□ البيهقي^(٢) (٨١٤٠) في «الشعب» عنه.

٥٠٤٧- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قال موسى بن عمران -عليه السلام-: يا رب! من أعزُّ عبادك عندك؟! قال: من إذا قَدَر غَفَرَ». [٥١٢٠]

□ البيهقي^(٣) (٨٣٢٧) في «الشعب» عنه.

٥٠٤٨- وعن أنس، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال. «مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ؛ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ؛ قَبِلَ اللَّهُ عَذْرَهُ» [٥١٢١]

□ البيهقي^(٤) (٨٣١١) في «الشعب» عن أنس.

(١) وقد رواه تمام - وغيره - بسند ضعيف، كما بيته في «الضعيفة» (١٩١٨).

(٢) وأخرجه الطبراني - وغيره - بسند فيه كذاب، كما بيته في «الضعيفة» (١٢٩٥).

(٣) لو يتكلم المناوي على إسناده بشيء؛ وغالب الظن أنه لا يصح.

(٤) أورده في «الجامع الكبير» (٢/٢٤٢/٢) بلفظ: «من حفظ لسانه...»، وقال: «رواه الحكيم عن

أنس».

قلت: والعزو للحكيم - عنده - مشعر بالضعف. كما نص عليه في المقدمة.

٥٠٤٩- وعن أبي هريرة، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ثلاثٌ مُنْجياتٌ، وثلاثٌ مُهْلِكَاتٌ:

فأما المنجياتُ: فتقوى الله في السرِّ والعلانية، والقولُ بالحقِّ في الرضى والسخط، والقصدُ في الغنى والفقر.

وأما المهلكات: فهوىٌ مُتَّبَعٌ، وشحٌّ مطاعٌ، وإِعْجَابُ المرءِ بنفسه، وهي أشدُّهنَّ». [٥١٢٢]

□ البيهقي^(١) (٧٢٥٢) في «الشعب» عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-.

٢١- باب الظلم

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٠٥٠- عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الظلمُ ظلماتٌ يومَ القيامةِ». [٣٩٧٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٤٤٧) م (٢٥٧٩/٥٧)] عن ابنِ عُمَرَ: الْبَخَارِيُّ فِي الْمَظَالِمِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٣٠] فِي الْبِرِّ.

٥٠٥١- وعن جابر، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «اتَّقُوا الظلمَ؛ فَإِنَّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ حَلَمَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ». [٣٩٧٥]

ثم وقفت على إسناده؛ فإذا هو شديد الضعف، فخرجته في «الضعيفة» (تحت ١٩١٦).

(١) وهو حسن لطرقه وشواهد؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٠٢).

□ مُسْلِمٌ [٢٥٧٨/٥٦] عن ابنِ عُمرَ في الأَدَبِ.

٥٠٥٢- وقال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَكْمِلِي لِلظَّالِمِ؛ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»، ثُمَّ قَرَأَ:
﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ...﴾ الآية. [٣٩٧٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٦٨٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣١١٠]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٢٤٥] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٥٨٣/٦١] فِي الْأَدَبِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠١٨] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

٥٠٥٣- عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ^(١)؛ قَالَ:
«لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مِثْلُ مَا
أَصَابَهُمْ»، ثُمَّ قَنَعَ^(٢) رَأْسَهُ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ، حَتَّى اجْتَاَزَ الْوَادِي. [٣٩٧٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٤١٩) م (٢٩٨٠/٣٩)]، عَنْ ابْنِ عُمرَ: الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، وَمُسْلِمٌ فِي
أَخْرِ كِتَابِهِ.

٥٠٥٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ
كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ؛ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ
وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ؛ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدَرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ؛ أُخِذَ
مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ». [٣٩٧٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٤٤٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَظَالِمِ.

٥٠٥٥- عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «أَتَدْرُونَ
مَا الْمَفْلَسُ؟»، قَالُوا: الْمَفْلَسُ فِينَا: مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَفْلَسَ مِنْ أُمَّتِي:
مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ

(١) الحجر: منازل ثمود.

(٢) جعل قناعه على رأسه.

هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيُعْطَى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فَنِيَتْ حسناته قبل أن يُقْضَى ما عليه؛ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ. [٣٩٧٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٨١/٥٩] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤١٨] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٠٥٦ - وَقَالَ: «لَتَوُودَنَّ الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءُ»^(١)

مِنْ الشَّاةِ الْقِرْنَاءِ. [٣٩٨٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٨٢/٦٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٠٥٧ - عَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَكُونُوا

إِمْعَةً؛ تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ: إِنَّ

أَحْسَنَ النَّاسِ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا». [٣٩٨١]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٢٠٠٧] فِي الْبِرِّ عَنْ حَذِيفَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥٠٥٨ - وَكَتَبَ معاويةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ إِلَى عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنْ اكِتَبِي إِلَيَّ

كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي، فَكَتَبَتْ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ؛ كَفَاهُ اللَّهُ مَوْوَنَةَ

النَّاسِ، وَمَنْ التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ؛ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ؛ وَالسَّلَامُ

(١) الجَلْحَاءُ: الَّتِي لَا قُرُونَ لَهَا.

(٢) بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا، وَقَدْ بَيَّنَّتْ عِلَّةَ الْمَرْفُوعِ فِي «الرَّدِّ عَلَى

الْكُتَانِيِّ» (ص ٢٦).

عليك. [٣٩٨٢]

□ الترمذي [٢٤١٤] في الزهد من حديث عائشة. ^(١)

الفصل الثالث:

٥٠٥٩- عن ابن مسعود، قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾؛ شق ذلك على أصحاب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقالوا: يا رسول الله! أئنا لم يظلم نفسه؟! فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ليس ذاك؛ إنما هو الشرك، ألم تسمعوا قول لقمان لابنه: ﴿يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾؟!».

وفي رواية: «ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه...». [٥١٣١]

□ متفق عليه [خ (٤٧٧٦) م (١٢٤)].

٥٠٦٠- وعن أبي أمامة، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ». [٥١٣٢]

□ رواه ابن ماجه ^(٢) (٣٩٦٦).

٥٠٦١- وعن عائشة، قالت: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الدَّوَّائِنُ ^(٣) ثَلَاثَةٌ: دِيْوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ؛ الْإِشْرَْكُ بِاللَّهِ؛ يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾، وَدِيْوَانٌ لَا يَتْرُكُهُ اللَّهُ: ظَلَمَ الْعِبَادَ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ حَتَّى يَقْتَصِرَ

(١) موقوفاً، ومرفوعاً، وهو الصحيح، وهو مخرج في «شرح العقيدة الطحاوية» (رقم: ٢٧٨).

(٢) قلت: وسنده ضعيف، كما بيته في «الضعيفة» (١٩١٥).

(٣) الدواوين: صحائف الأعمال.

بعضهم من بعض، وديوان لا يعبا الله به: ظلم العباد فيما بينهم وبين الله، فذاك إلى الله؛ إن شاء عذبه، وإن شاء تجاوز عنه». [٥١٣٣]

□ البيهقي^(١) (٧٤٧٣) في «الشعب» عنها.

٥٠٦٢ - وعن علي، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «إياك ودعوة المظلوم؛ فإنما يسأل الله - تعالى - حقه، وإن الله لا يمنع ذا حق حقه». [٥١٣٤]

□ رواه البيهقي^(٢) (٧٤٦٤) في «الشعب» عنه.

٥٠٦٣ - وعن أوس بن شرحبيل، أنه سمع رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يقول: «من مشى مع ظالم ليُقوِّيه - وهو يعلم أنه ظالم - فقد خرج من الإسلام». [٥١٣٥]

□ البيهقي^(٣) (٧٦٧٥) في «الشعب» عنه.

٥٠٦٤ - وعن أبي هريرة، أنه سمع رجلاً يقول: إن الظالم لا يضر إلا نفسه؛ فقال أبو هريرة: بلى؛ والله! حتى الحبارى لتموت في وكرها هزلاً؛ لظلم الظالم. [٥١٣٦]

□ رواه البيهقي^(٤) (٧٤٧٩) في «الشعب» أيضاً عنه.

(١) ورواه أحمد - أيضاً -، وسنده ضعيف؛ كما هو مبين في تخريج «شرح الطحاوية» (رقم: ٣٨٤).

(٢) وأخرجه الخطيب - أيضاً -، وإسناده ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٩٧).

(٣) وأخرجه الطبراني - وغيره -، وهو ضعيف جداً، كما بيته في «الضعيفة» (٧٥٨).

(٤) هو موقوف، ولم أقف على إسناده.

٢٢- باب الأمر بالمعروف

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٠٦٥- عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا؛ فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؛ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؛ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». [٣٩٨٣]

□ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: مُسْلِمٌ [٤٩/٧٨] وَالنَّسَائِيُّ [١١١/٨] فِي الْإِيمَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [١١٤٠] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٧٢] وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠١٣] فِي الْفِتَنِ.

٥٠٦٦- وَقَالَ: «مَثَلُ الْمُذْهِبِ^(١) فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا: مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا، وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا، فَتَأْذُوا بِهِ، فَأَخَذَ فَاسًا، فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَفِينَةِ، فَاتَّوهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ؟! فَقَالَ: تَأْذَيْتُمْ بِي، وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ؛ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ؛ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ». [٣٩٨٤]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٦٨٦] فِي الشَّرِكَةِ، وَغَيْرَهَا، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٧٣] فِي الْفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

٥٠٦٧- وَقَالَ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ^(٢) أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَطْحَنُ^(٣) فِيهَا كَطْحَنِ الْحَمَارِ بِرَحَاءٍ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: أَيِ

(١) أي: المداهن المتساهل.

(٢) تندلق: تخرج سريعاً.

والأقتاب: الأمعاء

(٣) أي: يدور.

فلان! ما شأنك؟! أليس كنت تأمرنا بالمعروف، وتنهانا عن المنكر؟! قال: كنت أمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه». [٣٩٨٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٧٠٩٨ م (٢٩٨٩/٥١)]، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: الْبَخَارِيُّ فِي الْفِتَنِ، وَمُسْلِمٌ فِي آخِرِ كِتَابِهِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٠٦٨ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ؛ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ». [٣٩٨٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢١٦٩] فِي الْفِتَنِ عَنْ حُذَيْفَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ^(١).

٥٠٦٩ - عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ: مَنْ شَهِدَهَا فَكْرِهَهَا؛ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا، فَرَضِيهَا؛ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا». [٣٩٨٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٣٤٥] عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ فِي الْفِتَنِ.

(١) قلت: فيه عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشعلي؛ لم يوثقه غير ابن حبان.

ومن طريقه رواه أحمد (٣٩١/٣٨٨/٥).

لكن له طريق أخرى عن حذيفة... موقوفاً به: أخرجه أحمد (٣٩٠/٥).

فالحديث حسن كما قال الترمذي.

وللجملة الأخيرة - منه - شاهد عند ابن حبان (١٨٤١).

(٢) وإسناده حسن.

٥٠٧٠- عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، قال: يا أيها الناس! إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾؛ فإني سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «إنَّ الناسَ إذا رَأَوْا منكراً فلم يُغيِّروه؛ يوشِكُ أنْ يعمَّهُمُ اللهُ بعقابِهِ».

صحيح.

□ الأربعة [٤٣٣٨] ت ٢١٦٨ س في الكبرى ١١٥٧ ق (٤٠٠٥) في الفتن؛ خلا النَّسَائِي؛ ففي التفسير من حديث أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، وصححه الترمذي^(١).

وفي رواية: «إذا رَأَوْا الظالم فلم يأخذوا على يديه؛ أوشك...».

□ أبو داود [٤٣٣٨]، والترمذي [٢١٦٨].

وفي رواية: «ما من قوم يُعْمَلُ فيهم بالمعاصي، ثم يقدرون على أن يُغيِّروا، ثم لا يُغيِّروا؛ إلا يوشِكُ أنْ يعمَّهُمُ اللهُ بعقابٍ».

□ لأبي داود [٤٣٣٨].

وفي رواية: «يُعْمَلُ فيهم بالمعاصي، هم أكثرُ من يعملُه...»^(٢). [٣٩٨٨]

□ له [٤٣٣٨].

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه جماعة آخرون؛ منهم الطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٢/١) وابن حبان (١٨٣٧) والحميدي في «مسنده» - (٣) وأحمد (٢/١).

(٢) المعنى: إذا كان الذين لا يعملون المعاصي أكثر من الذين يعملونها، فلم يمنعهم عنها؛ أوشك أن يعمهم الله بعقاب.

٥٠٧١- عن جرير بن عبد الله البجلي، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي، هم أَمْنَعُ منه وأعزُّ، لا يُغَيِّرُونَ عليه؛ إلا أصابهم الله بعقابٍ». [٣٩٨٩]

□ أبو داود [٤٣٣٩]، وابن ماجه^(١) [٤٠٠٩] في الفتن عن جرير.

٥٠٧٢- وعن أبي ثعلبة الخشني: في قوله -تعالى-: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، فقال: أما والله؛ لقد سألت عنها رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فقال: «بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبوعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، ورأيت أمراً لا بُدَّ لك منه؛ فعليك نفسك، ودع أمر العوام؛ فإن وراءكم أيام الصبر، فمن صبر فيهن؛ كان كمن قبض على الجمر، للعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله»، قال: يا رسول الله! خمسين منهم؟! قال: «أجر خمسين منكم». [٣٩٩٠]

□ أبو داود [٤٣٤١] في الفتن، والترمذي [٤٠١٤] في التفسير، وابن ماجه في [٤٠١٤] الفتن عن أبي ثعلبة^(٢).

(١) فيه أبو إسحاق السبيعي؛ وهو مدلس مختلط!

لكن رواه عنه شعبة: عند البيهقي في «السنن» (٩١/١٠) - وغيره -، ثم خرجته في «الصحيحة» (٣٣٥٣).

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه عمرو بن جارية اللخمي، لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير عتبة بن أبي حكيم، وهو مختلف فيه، ولقد أخطأ الأخ الداراني في زعمه في تعليقه على «الموارد» (٩٣/٦) أنه روى عنه أكثر من واحد! انظر الرد عليه، وخالفته للحفاظ برأيه في «تيسير انتفاع الخلان/ ترجمة عمرو بن جارية»، و«الصحيحة» (٩٥٧).

ولبعضه شواهد، وحسنه الترمذي، وصححه ابن حبان (١٨٥٠)!

٥٠٧٣- عن أبي سعيد الخدري، قال: قامَ فينا رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خطيباً بعدَ العصرِ، فلم يدع شيئاً يكونُ إلى قيامِ الساعةِ إلا ذكَّره، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، ونَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَكَانَ فيما قال: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟! أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ»، وَذَكَرَ أَنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرِهِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا غَدْرَ أَكْبَرُ مِنْ غَدْرِ أَمِيرِ الْعَامَّةِ، يُغَرِّزُ لَوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ^(١)، قال: «وَلَا تَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عِلْمُهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ رَأْيَ مَنْكَرٍ أَنْ يُغَيِّرَهُ -»، فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: قَدْ رَأَيْنَاهُ، فَمَنْعَتُنَا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ نَتَكَلَّمَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا»، قَالَ: - وَذَكَرَ الْغَضَبَ -: «فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ، فَأَحَدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ بَطِيءَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ»، فَأَحَدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يَكُونُ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ، وَشِرَارُكُمْ مَنْ يَكُونُ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفَيْءِ»، وَقَالَ: «اتَّقُوا الْغَضَبَ؛ فَإِنَّهُ جَمْرَةٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَلَّا تَرَوْنَ إِلَى انْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ، وَحُمْرَةِ عَيْنَيْهِ؟! فَمَنْ أَحْسَنُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ؛ فَلْيُضْطَجِعْ وَلْيَتَلَبَّدْ بِالْأَرْضِ»، قَالَ: ذَكَرَ الدِّينَ، فَقَالَ: «مِنْكُمْ مَنْ يَكُونُ حَسَنَ الْقَضَاءِ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَفْحَشُ فِي الطَّلَبِ؛ فَأَحَدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَمِنْكُمْ مَنْ يَكُونُ سَيِّئَ الْقَضَاءِ، وَإِنْ كَانَ لَهُ أَجْمَلُ فِي الطَّلَبِ؛ فَأَحَدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَخِيَارُكُمْ مَنْ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الدِّينُ أَحْسَنَ الْقَضَاءِ، وَإِنْ كَانَ لَهُ أَجْمَلُ فِي الطَّلَبِ، وَشِرَارُكُمْ مَنْ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الدِّينُ أَسَاءَ الْقَضَاءِ، وَإِنْ كَانَ لَهُ أَفْحَشُ فِي

وقد خرجت حديث أبي ثعلبة في «الضعيفة» (١٠٢٥).

(١) أي: دبره.

الطلب»، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ، وَأَطْرَافِ الْحِيطَانِ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا؛ إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ». [٣٩٩١] □ التِّرْمِذِيُّ [٢١٩١] - وَحَسَنُهُ - ^(١) وَالْحَاكِمُ [٥٠٥/٤] فِي الْفِتَنِ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِطَوِيلِهِ.

٥٠٧٤ - وَقَالَ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ، حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ» [٣٩٩٢] □ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) [٤٣٤٧] فِي الْمَلَأَمِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ -.

٥٠٧٥ - وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ، حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ، فَلَا يُنْكِرُونَهُ، فَلِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؛ عَذَّبَ اللَّهُ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ». [٣٩٩٣]

□ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١٣٥٢] فِي الرَّقَائِقِ مِنْ حَدِيثِ غُرَسِ بْنِ غَمِيرَةَ.

وَأَصْنَعُهُ فِي «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» [٤٣٤٥].

وَأَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ [٤١٥٥] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ».

٥٠٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) وإسناده ضعيف.

وقد روى مسلم قضية النساء والدنيا.

وروى أحمد - منه - النهي عن هيبة الناس بأسانيد صحيحة.

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

(٣) وسنده ضعيف؛ لجهالة المولى.

ومن طريقه: رواه أحمد (٢٩٢/٥) وقد اضطرب في إسناده، كما بينته في «الضعيفة» (٣١١٠).

وسَلَّمَ-: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي؛ نَهَتْهُمْ عِلْمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوْا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-: ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾»، قال: فجلس رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ مُتَكِنًا، فقال: «لا، والذي نفسي بيده؛ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ أَطْرًا».

وفي رواية: «كلا، والله؛ لتَأْمُرُنَّ بالمعروفِ، ولتَنْهَوُنَّ عن المنكرِ، ولتأخذُنَّ على يَدَيِ الظالمِ، ولتأطِرُنَّه»^(١) على الحقِّ أَطْرًا- أو لتقصُرُنَّه على الحقِّ قَصْرًا؛ أو لِيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لِيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ». [٣٩٩٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٣٣٧] فِي الْمَلَأَجِمِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٠٤٧] فِي التَّفْسِيرِ - وَحَسَنُهُ^(٢) -، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٠٦] فِي الْفِتَنِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٥٠٧٧- عن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَجَالًا تَقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ؛ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَيَنْسُونَ أَنْفُسَهُمْ». [٣٩٩٥]

□ الْبَغَوِيُّ^(٣) [٤١٥٩] «فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» عَنِ أَنَسٍ.

٥٠٧٨- عن عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

(١) أي: لَتَمْنَعُنَّهُمْ.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين ابن مسعود، وابنه أبي عبيدة، ثم خرجته في «الضعيفة» (١١٠٥).

(٣) ورواه أحمد بإسناد ضعيف.

لكن رواه غيره بأسانيد أخرى، فلتراجع في «الصحيحة»، وهو في «صحيح الترغيب» (١٢٠).

«أُنزِلَتْ المائدةُ مِنَ السَّمَاءِ خَبِزاً وَلَحْماً، وَأُمِرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدْخِرُوا لَغَدٍ، فَخَانُوا وَادْخَرُوا وَرَفَعُوا لَغَدٍ، فَمُسِيخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ». [٣٩٩٦]

□ الترمذي [٣٠٦١] عَنْ عُمَارَ فِي التَّفْسِيرِ، وَرَجَّحَ وَقْفَهُ^(١).

الفصل الثالث:

٥٠٧٩- عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:
«إِنَّهُ تَصِيبُ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ سُلْطَانِهِمْ شِدَائِدٌ، لَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا رَجُلٌ عَرَفَ دِينَ
اللَّهِ، فَجَاهَدَ عَلَيْهِ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَقَلْبِهِ، فَذَلِكَ الَّذِي سَبَقْتُ لَهُ السَّوَابِقُ؛ وَرَجُلٌ عَرَفَ دِينَ
اللَّهِ، فَصَدَّقَ بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ دِينَ اللَّهِ، فَسَكَتَ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى مَنْ يَعْمَلُ الْخَيْرَ أَحَبَّهُ
عَلَيْهِ، وَإِنْ رَأَى مَنْ يَعْمَلُ بِاطِلٍ أَبْغَضَهُ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ يَنْجُو عَلَى إِبْطَانِهِ كُلِّهِ». [٥١٥١]

□ البيهقي^(٢) (٧٥٨٧) في «الشعب».

٥٠٨٠- وعن جابر، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَوْحَى
اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: أَنْ أَقْلِبُ مَدِينَةَ كَذَا وَكَذَا بِأَهْلِهَا، قَالَ:
يَا رَبِّ! إِنَّ فِيهِمْ عَبْدَكَ فَلَاناً؛ لَمْ يَعْصِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ؟ - قَالَ: فَقَالَ: أَقْلِبْهَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ؛
فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ^(٣) فِي سَاعَةٍ - قَطُّ -». [٥١٥٢]

□ البيهقي^(٤) (٧٥٩٥) عن جابر.

(١) فقال: «هذا أصح... ولا نعلم للمرفوع أصلاً».

(٢) عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٢٤٢/٢) لابن نصر السجزي في «الإبانة»، وأبي نعيم -
عن عمر-؛ ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٧٢٥).

(٣) أي: لم يتغير.

(٤) قلت: ورواه - أيضاً -: ابن الأعرابي في «المعجم»، وإسناده ضعيف جداً، كما بينته في «الضعيفة»

٥٠٨١- وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: مَا لَكَ إِذَا رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ فَلَمْ تَنْكَرْهُ؟!»، قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فِيْلَقَى حِجَّتَهُ، يَقُولُ: يَا رَبُّ! خِفْتُ النَّاسَ وَرَجَوْتُكَ». [٥١٥٣]

□ البيهقي^(١) (٧٥٧٥) في «الشعب» عنه.

٥٠٨٢- وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ خَلِيقَتَانِ^(٢) تُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ؛ فَيَبْشُرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ الْخَيْرَ، وَأَمَّا الْمُنْكَرُ؛ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ؛ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لَزُومًا». [٥١٥٤]

□ أحمد^(٣) (٣٩١/٤)، والبيهقي [١١١٨٠] في «الشعب» عنه.

(١٩٠٤).

(١) قلت: وأخرجه ابن ماجه - وغيره - بإسناد جيد، وقد خرجته في «الصحيحه» (٩٢٩).

(٢) أي: مخلوقتان.

(٣) ورجاله ثقات؛ رجال الشيخين، لكن قتادة والحسن البصري مدلسان، وقد عنعناه.

هَذَا تِلْكَ الْوَرْدَةُ
إِلَى
تَجْرِيجِ أَحَادِيثِ
الصَّابِغِ وَ الشَّيْخِ
الْمُسْتَكْبَرِ

تَصْنِيفُ
الْحَافِظِ أَحْمَدَ بْنِ عَسْكَرٍ بْنِ حَمْرٍ الْعَسْكَلَانِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٨٥٢) رَحِمَهُ اللَّهُ

وَبَحَاسِيَّةُ
النَّقْدِ الصَّرِيحِ لِمَا انْتَقَدَ مِنْ أَحَادِيثِ الصَّابِغِ لِلْإِمَامِ الْعَلَاوِيِّ
وَالْأَجُوبَةِ عَلَى أَحَادِيثِ الصَّابِغِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَمْرٍ

تَجْرِيجُ الْعَلَامَةِ الْمُحَدَّثِ
مُحَمَّدِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ

تَحْقِيقُهُ
حَكِيمُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُحَمَّدِ الْحَكِيمِيِّ

الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ



جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



دار الإقبال للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٢٧٤٥٤٥ - فاكس: ٨٠٥٦٥٥٤

الدمّام - مدينة العقال - ص.ب: ٢٠٧٤٥

الرمز البريدي: ٣١٩٥١ بريد الخبر

دار ابن عفان

للنشر والتوزيع

القاهرة - ١١ ش. درب الأتراك - الأزهر - خلف الجامع الأزهر

الجيزة - ت: ٣٢٥٥٨٢٠ - ص.ب: ٨ بين السرايات

هاتف محمول: ٠١١ ٥٨٣٦٢٦٦

جمهورية مصر العربية

E.mail : ebnaffan@hotmail.com

٢٤ - كتاب الرقاق

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٥٠٨٣ - قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ». [٣٩٩٧]

□ البخاريُّ والنسائيُّ، وابنُ ماجه عن ابنِ عباس: البخاريُّ [٦٤١٢]، والنسائيُّ [الكبرى] تحفة الأشراف [٥٦٦٦] في الرقاق، والترمذيُّ [٢٣٠٤]، وابنُ ماجه [٤١٧٠] في الزهد - رضي الله عنهم -.

٥٠٨٤ - وقال: «والله ما الدنيا في الآخرة؛ إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعة في اليم؛ فليَنظُرْ بَمَ يرجع؟!». [٣٩٩٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٥٨/٥٥] في صفة الدنيا، والترمذيُّ [٢٣٢٣] في الزهد، والنسائيُّ [الكبرى] تحفة الأشراف [١١٢٥٥] في الرقاق، وابنُ ماجه [٤١٠٨] في الزهد عن المستورد بن شداد.

٥٠٨٥ - وعن جابر: أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مرَّ بِجَدْيٍ أَسَكٍّ^(١) مَيِّتٍ، فقال: «أَيْكُمْ يَحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدْرَهْمٌ؟»، فقالوا: ما نحبُّ أنه لنا بشيءٍ، فقال: «فَوَاللَّهِ؛ لِلدُّنْيَا أَهْوٌ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ». [٣٩٩٩]

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٩٥/٢] فِي آخِرِ الْكِتَابِ، وَأَبُو دَاوُدَ [١٨٦] فِي الطَّهَّارَةِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

٥٠٨٦ - وقال: «الدُّنْيَا سَجَنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ». [٤٠٠٠]

(١) الجدِّي الأسك: ولد المعز؛ صغير الأذن - أو عديمها، أو مقطوعها -.

□ أَحَدُ [٣٢٣/٢]، وَمُسْلِمٌ [٢٩٥٦/١] فِي الرَّقَائِقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٢٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١١٣] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٠٨٧- وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ؛ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا». [٤٠٠١]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٠٨/٥٦] فِي التَّوْبَةِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٠٨٨- وَقَالَ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ». [٤٠٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥٥٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٦٤٨٧] فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٢٢/١] فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٥٠٨٩- وَقَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ^(١): إِنْ أُعْطِيَ رِضِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ^(٢)، وَإِذَا شَيْكَ^(٣) فَلَا انْتَقَشَ^(٤)، طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مَغْبَرَةً قَدَمَاهُ؛ إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ^(٥) كَانَ فِي السَّاقَةِ؛ إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ». [٤٠٠٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٤٣٥، ٢٨٨٧] فِي الرَّقَائِقِ، وَالْجِهَادِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٣٥] فِي الزُّهْدِ عَنْهُ.

(١) الخميصة: ثوب خز، أو صوف معلم

(٢) أي: صار ذليلاً، وهو دعاء عليه.

(٣) أي: دخل شوك في عضوه.

(٤) أي: لا يقدر على إخراجه.

(٥) الساقة: مؤخرة الجيش.

٥٠٩٠- عن سعيد الخدري، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إنَّ مما أخافُ عليكم من بعدي: ما يُفْتَحُ عليكم مِن زهرة الدنيا وزينتها»، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! أو يأتي الخيرُ بالشرِّ؟! فسكتَ، حتَّى ظننَّا أنه يُنزلُ عليه، قال: فمسحَ عنه الرُّخْصَاءُ^(١) وقال: «أين السائلُ؟!»، وكأنَّه حمْدُهُ، فقال: «إنَّه لا يأتي الخيرُ بالشرِّ، وإنَّ مما يُنبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبْطاً^(٢) أو يُلِمُّ^(٣)؛ إِلَّا أَكَلَةَ الْخُضَرِ^(٤) أَكَلْتُ، حتَّى إذا امتدَّتْ خاصِرَتَاهَا؛ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَتَلَطَّتْ^(٥)، وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلْتُ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ؛ فَنِعَمَ الْمَعُونَةُ هُوَ! وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ^(٦) شَهِيداً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٤٠٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٤٦٥) م (١٠٥٢/١٢٣)]، مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: الْبُخَارِيُّ فِي الرَّقَائِقِ، وَالْجِهَادِ، وَغَيْرِهِمَا، وَمُسْلِمٌ فِي الرَّكَاعَةِ.

٥٠٩١- وَقَالَ: «وَاللَّهُ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَتَنَّافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ». [٤٠٠٥]

(١) الرخضاء: العرق.

(٢) الحبط: انتفاخ البطن من الامتلاء.

والحبط: الهلاك.

(٣) أي: يكاد يقتل.

(٤) الطري الغض من النبات.

(٥) أي: ألقت روثها رقيقاً سهلاً.

(٦) أي: المال.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٢٥) م (٢٩٦١/٦)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤٦٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٠٧٨٤)]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٩٧] عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: الْبُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي آخِرِ الْكِتَابِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الزُّهْدِ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي الْفِتَنِ.

٥٠٩٢ - وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا».

ويروى: «كَفَافًا». [٤٠٠٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ: الْبُخَارِيُّ [٦٤٦٠] فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٥٥/١٢٦] فِي الزَّكَاةِ.

وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ [٢٣٦١] فِي الزُّهْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٤٨٩٨)] فِي الرَّقَائِقِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٣٩] فِي الزُّهْدِ أَيْضًا؛ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيُحَرَّرُ اللَّفْظُ الثَّانِي!

٥٠٩٣ - وَقَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَتَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ». [٤٠٠٧]

□ مُسْلِمٌ [١٠٥٤/١٢٥] فِي الزَّكَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٤٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٣٨] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١).

٥٠٩٤ - وَقَالَ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي مَالِي! إِنَّمَا لَهُ^(٢) مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفَنِّي،

أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى، أَوْ أُعْطِيَ فَاقْتَنَى^(٣) مَا سِوَى ذَلِكَ؛ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». [٤٠٠٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٥٩/٤] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

٥٠٩٥ - وَقَالَ: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةً، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ

وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ؛ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ». [٤٠٠٩]

(١) فِي الْأَصْلِ: (عَمْرٍو)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «مُسْلِمٍ». (ع)

(٢) أَي: إِنْ الَّذِي لَهُ.

(٣) اقْتَنَى؛ أَي: جَعَلَهُ قَنِيَةً وَذَخِيرَةً لِلْعَقَبَى.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥١٤) م (٢٩٦٠/٥)]، [البخاري^(١)] والنسائي في الرقائق^(٢)، ومُسْلِمٌ، والترمذي [٢٣٧٩] في الزهد.

٥٠٩٦ - عن عبد الله، قال: قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِيْكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟»، قالوا: يا رسولَ اللهِ! ما مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ! قال: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ». [٤٠١٠]

□ البخاري في «الرقائق» [٦٤٤٢]، والنسائي [٢٣٧/٦] في الوصايا عن ابن مسعود.

٥٠٩٧ - عن مُطَرَفٍ، عن أبيه^(٣)، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، قال: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي! قال: «وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ يَا ابْنِ آدَمَ! إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ؟! أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ؟! أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ^(٤)؟!». [٤٠١١]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٥٨/٣] في أَخْرِجِ الْكِتَابَ، والترمذي [٣٣٥٤] في الزهد، والنسائي [٢٣٨/٦] في الوصايا عنه.

وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ مَعْنَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -.

٥٠٩٨ - وَقَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ». [٤٠١٢]

(١) في الأصل: (الترمذي)! وهو خطأ واضح صححناه من السياق! (ع)

(٢) هو من كتب «الكبرى»؛ ولم نره في النشرة المطبوعة!

نعم؛ رواه النسائي في «الصغرى» [٥٣/٤]، وانظر «التحفة» [٢٥٠/١] للزمي! (ع)

(٣) أي: عبد الله بن الشخير.

(٤) أي: أمضيته من الإفناء والإبلاء، وأبقيته لنفسك يوم الجزاء.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٦٤٤٦] فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٥١/١٢٠] فِي [الرَّكَاعَةِ] ^(١) وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٧٣] فِي الزُّهْدِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٠٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؛ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ، أَوْ يُعَلِّمْ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟»، قُلْتُ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخَذَ بِيَدِي، فَعَدَّ خَمْسًا، فَقَالَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ النَّاسَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحْكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».

غَرِيبٌ. [٤٠١٣]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٢) [٢٣٠٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الزُّهْدِ.

٥١٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ابْنُ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي؛ اْمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ؛ مَلَأْتُ يَدَكَ شِغْلًا، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ». [٤٠١٤]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(٣) [٢٤٦٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٠٧] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَاسْتَدَكْنَاهَا مِنْ «مُسْلِمٍ». (ع)

(٢) وَقَالَ: «غَرِيبٌ»!

قلت: لكن له طرق وشواهد، يرتقي - بها - إلى درجة الحسن؛ وقد ثبتته الدارقطني، كما هو مبين في «الصحيحه» (٩٣٠).

(٣) وَقَالَ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو خَالِدٍ الْوَالِي؛ اسْمُهُ: هَرْمَزٌ».

قلت: قال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه جماعة؛ فالحديث جيد

٥١٠١- عن جابر، قال: ذُكِرَ رجلٌ عندَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بعبادةٍ واجتهادٍ، وذُكِرَ آخرُ بِرِعةٍ، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تَعْدِلْ بِالرِّعَةِ شَيْئاً»؛ يعني: الورع. [٤٠١٥]

□ الترمذي [٢٥١٩] عَنْ جَابِرٍ فِي الزُّهْدِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٥١٠٢- قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لرجلٍ، وهو يَعِظُهُ: «اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ».

مرسل. [٤٠١٦]

□ النَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٩١٧٩)] فِي الْمَوَاعِظِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ -أَخَذَ كِبَارُ التَّابِعِينَ-؛ مُرْسَلٌ^(٢).

٥١٠٣- عن أبي هريرة، عن النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا؛ إِلَّا ذَكَرَ اللهُ وَمَا وَالَاهُ، وَعَالِماً، أَوْ مُتَعَلِّماً». [٤٠١٧]

الإسناد؛ لولا أن فيه زائدة بن نسيط، لم يرو عنه غير اثنين، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال في «التقريب»: «مقبول».

(١) وفي نسختنا: «حسن غريب».

قلت: فيه محمد بن عبد الرحمن بن نبيه، وهو مجهول، كما في «التقريب».

(٢) وكذا ابن المبارك في «الزهد» (٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٤٨)، وكذا البيهقي في «الشعب»

- كما في «الجامع» - بسند صحيح.

وله شاهد موصول من حديث ابن عباس بسند صحيح، وقد خرجته في «اقتضاء العلم» (رقم: ١٧٠).

□ الترمذي [٢٣٢٢]، وابن ماجه [٤١١٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الزُّهْدِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.^(١)

٥١٠٤- عن أبي هريرة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «ما ينتظر أحدكم إلا غنىً مُطْغِيًا، أو فقرًا مُنْسيًا، أو مرضًا مُفْسِدًا أو هرماً مُفْنِدًا، أو موتاً مُجْهِزًا، أو الدجال- فالدجال شرُّ غائبٍ يُنْتَظَرُ-، أو الساعة- والساعة أدهى وأمر-». [٤٠١٨]

□ الترمذي [٢٣٠٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الزُّهْدِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢) -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-.

٥١٠٥- وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة؛ ما سقى كافراً منها شربة ماء». [٤٠١٩]

□ الترمذي [٢٣٢٠] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي الزُّهْدِ، وَصَحَّحَهُ^(٣).

٥١٠٦- عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ»^(٤) فترغبوا في الدنيا». [٤٠٢٠]

□ الترمذي [٢٣٢٨] فِي الزُّهْدِ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٣٢٢/٤] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٥).

٥١٠٧- وقال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ؛ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ؛ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَاتَّروا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى». [٤٠٢١]

(١) وهو حديث حسن؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٩٧).

(٢) فيه نظر! وقد بينت ذلك في «الضعيفة»

(٣) قلت: وسنده ضعيف.

لكن له شواهد بعضها صحيح، خرجتها في «الصحيحة» (٩٤٣).

(٤) وهي القرية والبستان والمزرعة.

(٥) إسناده جيد؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢).

□ أَحَدٌ^(١) [٤١٢/٤] مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٥١٠٨- عن أبي هريرة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لِعَيْنَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَلِعَيْنَ عَبْدُ الدَّرْهَمِ». [٤٠٢٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٧٥]- وَحَسَنُهُ- فِي الزُّهْدِ.

وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ [٦٤٣٥].

٥١٠٩- عن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا ذُتْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ؛ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حَرَصِ الْمَرْءِ -عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ- لَدِينِهِ». [٤٠٢٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٧] فِي الزُّهْدِ- وَصَحَّحَهُ^(٢)- مِنْ طَرِيقِ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ-رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-.

٥١١٠- عن خَبَّابٍ، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ؛ إِلَّا أُجِرَ فِيهَا؛ إِلَّا نَفَقَتُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ^(٣)». [٤٠٢٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٨٣]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٦٣] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ خَبَّابٍ، وَصَحَّحَهُ^(٤) التِّرْمِذِيُّ-رَضِيَ

(١) له شاهد من حديث أبي هريرة بسند حسن، خرجته في «الصحيحة» (٣٢٨٧).

(٢) وهو حديث صحيح.

(٣) أي: البناء فوق الحاجة.

(٤) قلت: فيه عنده - وكذا ابن ماجه - شريك القاضي، وهو سيئ الحفظ.

لكن أخرجه البخاري (٥٦٧٢) من طريق أخرى عن خباب... به نحوه، ولفظهم جميعاً غير لفظ الكتاب!

وكذلك أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٨٢/١)، و (٢/١٨٣) وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٣١).

اللَّهُ تَعَالَى غَنَّهُمْ-.

٥١١١- عن أنس قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «النفقةُ كُلُّها في سبيلِ اللَّهِ؛ إلا البناء؛ فلا خيرَ فيه».

غريب. [٤٠٢٥]

□ الترمذي [٢٤٨٢] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الزُّهْدِ، وَاسْتَفْرَغَهُ^(١).

٥١١٢- وَقَالَ: «إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبِالٍ عَلَى صَاحِبِهِ؛ إِلَّا مَا لَا... إِلَّا مَا لَا...»؛ يَعْنِي: إِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ- [٤٠٢٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٥٢٣٨] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ-، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٥١١٣- عن أبي هاشم بن عتبة،^(٣) أنه قال: عهدَ إليَّ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ: خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٤٠٢٧]

□ الترمذي^(٤) [٥٢٣٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٠٣] فِي الزُّهْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢١٩-٢١٨/٨] فِي آخِرِ الزَّيْنَةِ

(١) أي: أنه ضعيف، وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٠٦١).

(٢) وإسناده ضعيف وقد تكلمت عليه في «الأحاديث الضعيفة» (تحت ١٧٤)، ثم ترجح لدي أنه صحيح؛ فخرجته في «الصحيحة» (٢٨٣٠).

(٣) قال المؤلف: هو شيبه بن عتبة.

قلت: وهو خال معاوية، انظر الحديث (٥٢٠٣).

(٤) قلت: وأشار إلى أنه رواه جماعة، فذكروا - بين أبي وائل وأبي هاشم - سمرة بن سهم.

وهكذا أخرجه ابن ماجه (٤١٠٣) والنسائي (٣٠٢/٢) وأحمد (٢٩٠/٥).

وسمرة - هذا - مجهول، كما في «التقريب».

لكن له شاهد من حديث بريدة... مرفوعاً: أخرجه أحمد (٣٦٠/٥).

مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٥١١٤- عن عثمان، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَيْسَ لَابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ: بَيْتٌ يَسْكُنُهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ، وَجِلْفٌ^(١) الْخَبَزِ، وَالْمَاءُ». [٤٠٢٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٤١] فِي الزُّهْدِ -وَصَحَّحَهُ-،^(٢) هُوَ وَالْحَاكِمُ [٣١٢/٤] مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-.

٥١١٥- عن سهل بن سعد، قال: جاء رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله! ذُلُّني على عملٍ؛ إذا أنا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ؟ قال: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ». [٤٠٢٩]

□ ابْنُ مَاجَةَ^(٣) [٤١٠٢] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- فِي الزُّهْدِ.

٥١١٦- عن ابن مسعود: أن رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَامَ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَسَدِهِ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْسُطَ لَكَ وَنَعْمَلَ^(٤)، فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟! وَمَا أَنَا وَالِدُّنْيَا؛ إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ،

(١) الجِلْفُ: الخبز الغليظ اليابس، وقد يراد به: الطرف الذي يوضع به.

(٢) وإسناده ضعيف؛ والصحيح: أنه عن رجل من أهل الكتاب، كما ذكر الإمام أحمد - رحمه الله -.

وقد خرجته في «الضعيفة» (١٠٦٣).

(٣) في إسناده كذاب!

لكن الحديث - بمجموع طرقه - صحيح.

كما حققته في «الصحيحة» (٩٤٤).

(٤) أي: نعمل لك ثوباً حسناً.

ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا. [٤٠٣٠]

□ الترمذي [٢٣٧٧] - وَصَحَّه^(١)، وابن ماجه [٤١٠٩]؛ كِلَاهُمَا فِي الزُّهْدِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم -.

٥١١٧- وعن أبي أُمَامَةَ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «أَغْبَطُ أَوْلِيَائِي عِنْدِي: لِمُؤْمِنٍ خَفِيفُ الْحَاذِ^(٢) ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلَاةِ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ؛ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً، فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ نَقَدَ^(٣) بِيَدِهِ، فَقَالَ: عَجَّلْتُ مَيِّتَهُ، قَلْتُ بِوَاكِيهِ، قَلْتُ تَرَاثُهُ^(٤)». [٤٠٣١]

□ الترمذي^(٥) [٢٣٤٧] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي الزُّهْدِ.

٥١١٨- وَقَالَ: «عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بِطَحَاءِ مَكَّةَ ذَهَباً، فَقُلْتُ: لَا يَا رَبُّ! وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْماً، وَأَجُوعُ يَوْماً، فَإِذَا جُعْتُ؛ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ؛ حَمَدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ». [٤٠٣٢]

□ الترمذي^(٦) [٢٣٤٧] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي الزُّهْدِ.

(١) وهو كما قال، كما بينته في المصدر السابق (٤٣٨).

(٢) أي: خفيف الحال، الذي يكون قليل المال، وخفيف الظهر من العيال.

(٣) أي: صوّت بيده، بأن ضرب إحدى أذنيه على الأخرى.

(٤) تراثه؛ أي: ميراثه وماله المؤخر عنه مما يورث.

(٥) وقال الترمذي «حديث حسن».

قلت: فيه عبید الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وهذا سند ضعيف جداً.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٢٥٤/٥، ٢٥٥) وابن سعد (٣٨١/١).

وأخرجه ابن ماجه (٤١١٧) من طريق أخرى، وفيها ضعيفان.

٥١١٩- عن عبد الله بن مِخْصَن، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتٌ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَّمَا حَيَّزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِجِذَافِهَا».

غريب. [٤٠٣٣]

□ الترمذي [٢٣٤٦]-وَحَسَنُهُ-،^(١) وابن ماجه [٤١٤١] في الزهد، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ مِخْصَن، عَنْ أَبِيهِ-رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-.

٥١٢٠- وعن المقدام بن معديكرب، أنه قال: سمعتُ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطن؛ بحسب ابنِ آدَمَ أَكْلَاتِ»^(٢) يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ: فَثَلْثُ طَعَامٍ، وَثَلْثُ شَرَابٍ، وَثَلْثُ لِنَفْسِهِ». [٤٠٣٤]

(٦) وقال: «حديث حسن»!

قلت: إسناده إسناده الذي قبله؛ وقد عرفت ضعفه.

ومن طريقه: رواه أحمد، وابن سعد (٣٨١/١).

(١) وفي نسخة: «غريب»؛ وهو الألبق بحال إسناده؛ فإن فيه سلمة بن عبيد الله بن مِخْصَن؛ وهو

مجهول.

ومن طريقه: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٠)، والحميدي (٤٣٩)، والخطيب (٣٦٤/٣).

وأخرجه ابن حبان (٢٥٠٣)، وأبو نعيم (٢٤٩/٥) من حديث أبي الدرداء؛ وفيه عبد الله بن هانئ،

وهو متهم.

نعم؛ الحديث حسن؛ لأن له شاهداً - بسند ضعيف - عن ابن عمر: أخرجه ابن أبي الدنيا، وهو مخرج

في «الصحيحة» (٢٣١٨).

(٢) الأكلة: اللقمة.

□ الترمذي [٢٣٨٠] في الزهد - وحسنه^(١)، والنسائي [الكبرى ٦٧٦٨] في الوليمة، وابن ماجه [٣٣٤٩] في الأطعمة عن المقدم بن مغدي كرب - رضي الله تعالى عنهم.

٥١٢١ - عن ابن عمر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً يتجشأ، فقال: «أقصر من جشائك؛ فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة: أطولهم شبعاً في الدنيا». [٤٠٣٥]

□ الترمذي^(٢) [٢٤٧٨] في الزهد، وابن ماجه [٣٣٥٠] في الأطعمة عن ابن عمر.

٥١٢٢ - وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن لكل أمة فتنه، وفتنة أمي المال». [٤٠٣٦]

□ الترمذي [٢٣٣٦] عن كعب بن عياض في الزهد - رضي الله تعالى عنهم -، وقال: حسن صحيح غريب^(٣).

٥١٢٣ - عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج»^(٤) فيوقف بين يدي الله، فيقول له: أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك، فما صنعت فيها؟! فيقول: رب! جمعته وثمرته، فتركته أكثر ما كان، فارجعني إليك به كله، فيقول له: أرني ما قذمت، فيقول: رب! جمعته وثمرته، فتركته أكثر ما

(١) قلت: وهو كما قال، كما بينته في «الإرواء» (١٩٨٣).

(٢) وضعفه؛ لكن له شواهد، يرتقي - بها - إلى درجة الحسن، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٣٤٣).

(٣) وهو كما قال، كما بينته في «الصحيحة» (٥٩٢).

(٤) ولد الضأن.

أراد بذلك: هوانه وعجزه.

كَانَ، فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ كُلَّهُ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا، فَيُمَضَى بِهِ إِلَى النَّارِ».

ضعيف. [٤٠٣٧]

□ الترمذي^(١) [٢٤٢٧] عَنْ أَنَسٍ فِي الزُّهْدِ، وَأَشَارَ إِلَى ضَعْفِهِ^(٢).

٥١٢٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النِّعَمِ؛ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ جَسْمَكَ، وَنُرَوِّكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟!». [٤٠٣٨]

□ الترمذي^(٢) [٣٣٥٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي التَّفْسِيرِ.

٥١٢٥- عن ابن مسعود، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ؟».

غريب. [٤٠٣٩]

□ الترمذي^(٢) [٢٤١٦] فِي الزُّهْدِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ، وَأَشَارَ إِلَى ضَعْفِهِ^(٣).

(١) لأن فيه إسماعيل بن مسلم - وهو المكي -، قال الترمذي «يضعف في الحديث من قبل حفظه».

قلت: وفيه عننة قتادة، وقرينه الحسن - وهو البصري -.

وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٠٠٩) من طريق أخرى، عن الحسن... مرسلًا به مختصرًا.

(٢) وقال «حسن صحيح غريب».

قلت: وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٣٩).

(٣) ولكنه حديث صحيح لشواهده؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٤٦).

الفصل الثالث:

٥١٢٦- عن أبي ذرٍّ، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال له «إِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ؛ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى». [٥١٩٨]

□ رواه أحمد^(١) (١٥٨/٥) - رحمه الله تعالى.

٥١٢٧- وعنه، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما زَهَّدَ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا أَنْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَبَصَّرَهُ عَيْبَ الدُّنْيَا، وَدَاءَهَا وَدَوَاءَهَا، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ» [٥١٩٩]

□ البيهقي^(٢) (١٠٥٣٢) في «الشعب».

٥١٢٨- وعنه، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مَطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَازِرَةً، فَأَمَّا الْأُذُنُ فَقَمْعٌ، وَأَمَّا الْعَيْنُ فَمَقْرَّةٌ^(٣) لِمَا يُوعِي الْقَلْبَ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جُعِلَ قَلْبُهُ وَاعِيًا». [٥٢٠٠]

□ أحمد^(٤) (١٤٧/٥)، والبيهقي (١٠٨) في «الشعب».

٥١٢٩- وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا

(١) وإسناده حسن؛ لولا أنه منقطع.

لكن له شاهد يتقوى به، خرجته في «غاية المرام» (رقم: ٣٠٨).

(٢) لم أقف على سنده، ولم يورده في «الجامع الكبير»!

(٣) أي: محل قرار.

(٤) وفي سنده انقطاع، كما بينته في «تخريج الترغيب» (٢٥/١). وكأنه - لذلك - قال المنذري: «رواه

أحمد، والبيهقي؛ وفي إسناده أحمد احتمال للتحسين».

رَأَيْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ؛ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾. [٥٢٠١]

□ رواه أحمد^(١) (١٤٥/٤) - رحمة الله تعالى عليه.

٥١٣٠ - وعن أبي أمامة: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ تَوَفَّى وَتَرَكَ دِينَارًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «كَيْتٌ»، قَالَ: ثُمَّ تَوَفَّى آخَرَ فَتَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «كَيْتَانِ». [٥٢٠٢]

□ أحمد^(٢) (٢٥٢/٥)، والبيهقي (٦٩٦٣) في «الشعب» عنه.

٥١٣١ - وعن معاوية: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَالِهِ أَبِي هَاشِمٍ بِنِ عَتَبَةَ يَعُودُهُ، فَبَكَى أَبُو هَاشِمٍ، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ يَا خَالَ؟! أَوْجَعْتُ شِئْزَكَ^(٣)، أَمْ حَرَصْتُ عَلَى الدُّنْيَا؟! قَالَ: كَلَّا؛ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَهْدَ إِلَيْنَا عَهْدًا لَمْ أَخْذْ بِهِ، قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟! قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ: خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»؛ وَإِنِّي أَرَانِي قَدْ جَمَعْتُ [٥٢٠٣]

□ أحمد (٤٤٤/٣)، والترمذي (٢٣٢٧)، وابن ماجه^(٤) (٤١٠٣) عنه - رضي الله تعالى عنهم -.

قلت: هو في الأصل في الباب الذي قبله.

(١) وإسناده جيد، وقد خرجته في «الصحيحة» (٤١٣).

(٢) وكذا في (٢٥٨/٥) بإسنادين أحدهما صحيح.

(٣) أي: يتعبك ويقلقك ويشد عليك.

(٤) تقدم هذا الحديث قريباً (٥١٨٥).

٥١٣٢- وعن أمّ الدرداء، قالت: قلت لأبي الدرداء: ما لك لا تطلبُ كما يطلبُ فلان؟! فقال: إنني سمعتُ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إنِ أمامكم عقبةٌ كُؤوداً»^(١) لا يجوزُها المُثَقَلون؛ فأحبُّ أن أتخفَّفَ لتلك العقبة. [٥٢٠٤] □ البيهقي^(٢) (١٠٤٠٨) في «الشعب» عنه.

٥١٣٣- وعن أنس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هل من أحدٍ يمشي على الماءِ إلّا ابتَلَّتْ قدماهُ؟!»، قالوا: لا، يا رسول الله! قال: «كذلك صاحبُ الدنيا؛ لا يسلمُ من الذنوب». [٥٢٠٥] □ البيهقي (١٠٤٥٧) في «الشعب» عنه.

٥١٣٤- وعن جُبَيْر بن نَفِير -رضيَ اللهُ عنه-... مرسلًا، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما أُوحي إليّ أن أجمعَ المال، وأكونَ من التاجرين؛ ولكن أُوحي إليّ أن: ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ. وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾». [٥٢٠٦] □ أبو نعيم^(٣) في «الحلية»... [١٧١/٢] عنه... مرسلًا.

(١) أي: شاقة.

(٢) قلت: وأخرجه الحاكم (٥٧٤/٤) وقال «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وهو كما قال.

(٣) من طريق حبيب بن أبي مرزوق، عن جبير بن نفير، عن أبي مسلم الخولاني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره.

وهذا مرسل، رجاله كلهم ثقات.

وخالفه إسماعيل بن عياش بن مسلم الخولاني، عن جبير بن نفير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره: أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥٥٢/٣).

وهذا - على إرساله - ضعيف، والوجه الأول أصح.

٥١٣٥- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالاً؛ اسْتَعْفَافاً عَنِ الْمَسْأَلَةِ، وَسَعْيَا عَلَى أَهْلِهِ، وَتَعَطُّفَاً عَلَى جَارِهِ؛ لَقِيَ اللَّهَ - تعالى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالاً. مُكَاثِراً، مُفَاخِراً، مَرَاتِياً؛ لَقِيَ اللَّهَ - تعالى - وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَان» [٥٢٠٧]

□ البيهقي (١٠٣٧٤) (١٠٣٧٥) في «الشعب»، وأبو نعيم (٢١٥/٨) في «الحلية»^(١).

٥١٣٦- وعن سهل بن سعد، أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنٌ، لَتَلِكِ الْخَزَائِنُ- مَفَاتِيحُ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحاً لِلْخَيْرِ مَغْلَقاً لِلشَّرِّ؛ وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحاً لِلشَّرِّ مَغْلَقاً لِلْخَيْرِ» [٥٢٠٨]

□ ابن ماجه^(٢) (٢٣٨) عنه.

٥١٣٧- وعن علي -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا لَمْ يُبَارَكْ لِلْعَبْدِ فِي مَالِهِ؛ جَعَلَهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ» [٥٢٠٩]

□ البيهقي^(٣) (١٠٧١٩) في «الشعب» عنه.

٥١٣٨- وعن ابن عمر، أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «اتَّقُوا الْحَرَامَ فِي الْبَنِيَانِ؛ فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخَرَابِ» [٥٢١٠]

□ البيهقي^(٤) (١٠٧٢٢) فيه عنه.

(١) قلت: وإسناده ضعيف؛ كما بيته في «الضعيفة» (١٠٣٢).

(٢) إسناده ضعيف جداً.

(٣) إسناده ضعيف جداً، كما بيته في «الضعيفة» (١٩١٩).

(٤) في إسناده ضعف وانقطاع، كما شرحت في «الضعيفة» (١٦٩٩).

٥١٣٩- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الدُّنْيَا دَارٌ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَمَالٌ مَنْ لَا مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ». [٥٢١١]

□ البيهقي^(١) (١٠٦٣٨) في «الشعب» عنها.

٥١٤٠- وعن حُذَيْفَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعت رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول في خطبته: «الْخَمْرُ جَمَاعُ الْإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ». [٥٢١٢]

□ ذكره رزين^(٢)

وروى البيهقي في «الشعب» [١٠٥٠١] منه عن الحسن: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ».

قال: وسمعتَه يقول: «أُخْرُوا النِّسَاءَ حَيْثُ أَخْرَهَنَّ اللهُ».

□ أخرجه الطبراني^(٣) [٩٤٨٥] موقوفاً عن ابن مسعود.

٥١٤١- وروى البيهقي منه في «شعب الإيمان» عن الحسن -مرسلاً-: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ»^(٤). [٥٢١٣]

(١) وكذا رواه أحمد (٧١/٦) بسند ضعيف، كما بيته هناك (١٩٣٣).

(٢) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/٦) من حديث زيد بن خالد؛ وفيه عبد الله بن مصعب ابن خالد بن زيد، غن أبيه - وفيهما جهالة، كما في «الميزان»-، وراجع «الضعيفة» (٢٠٥٩).

(٣) رواه عبد الرزاق في «المؤلف» كما في «نصب الراية» عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه، وأفاد أنه لا أصل له مرفوعاً، ولذا خرجته في «الضعيفة» (٩١٨).

قلت: هو في «المصنف» (٥١١٥/١٤٩/٣) موقوفاً بإسناد صحيح.

(٤) وهو حديث موضوع، وقد خرجته في «الضعيفة» (١٢٢٦).

٥١٤٢- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخوف ما أخوفُ على أمتي: الهوى وطولُ الأمل؛ فأما الهوى؛ فيصدُّ عن الحقِّ، وأما طول الأمل؛ فيُنسي الآخرة، وهذه الدنيا مُرتحلة ذاهبة، وهذه الآخرة مرتحلة قادمة^(١) ولكلُّ واحدٍ منهما بنون، فإن استطعتم أن لا تكونوا من بني الدنيا؛ فافعلوا؛ فإنكم اليوم في دار العمل ولا حساب، وأنتم غداً في دار الآخرة ولا عمل». [٥٢١٤] □ البيهقي^(٢) (١٠٦١٦) في «الشعب».

٥١٤٣- وعن علي -رضيَ اللهُ عنه-، قال: ارتحلت الدنيا مُدبرةً، وارتحلت الآخرة مقبلةً، ولكلُّ واحدٍ منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا؛ فإنَّ اليوم عملٌ ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل. [٥٢١٥] □ ذكره البخاري (٢٣٥/١١) - فتح تعليقاً.

قلت: ووصله ابن أبي الدنيا [قصر الأمل ٤٩] وأبو نعيم^(٣) [الحلية ١/٧٦].

٥١٤٤- وعن عمرو: أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خطب يوماً، فقال في خطبته: «ألا إنَّ الدنيا عرض حاضرٌ، يأكل منه البرُّ والفاجر، ألا وإنَّ الآخرة أجلٌ^(٤) صادق، ويقضي فيها ملكٌ قادر، ألا وإنَّ الخيرَ كلُّه مجذاfire في الجنة، ألا وإنَّ الشرَّ كله

(١) شبههما بالمطيتين المختلفتين في طريقيهما.

(٢) وأخرجه أبو عبد الله بن منده؛ وفيه المنكدر بن محمد بن المنكدر، وهو ضعيف.

وتابعه علي بن أبي علي اللُّهي، وهو ضعيف - أيضاً-؛ وانظر «فتح الباري» (٢٠٢/١١).

(٣) وكذا ابن أبي شيبه، وفيه مهاجر العامري؛ قال الحافظ في «الفتح» (٢٠١/١١ - ٢٠٢): «وما

عرفت حاله»!

(٤) أي: مؤجل.

بجذافيره في النار، ألا فاعملوا وأنتم من الله على حذر، واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره». [٥٢١٦] □ رواه الشافعي^(١) (٤٢٩) - رحمه الله.

٥١٤٥ - وعن شداد - رضي الله عنه -، قال: سمعتُ رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - يقول: «يا أيها الناس! إن الدنيا عرضٌ حاضرٌ، يأكل منها البرّ والفاجر، وإن الآخرة وعدٌ صادق، يحكم فيها ملك عادل قادرٌ، يحق فيها الحق، ويُبطل الباطل، كونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا؛ فإن كل أم يتبعها ولدها». [٥٢١٧] □ رواه أبو نعيم^(٢) (٢٦٤/١ - ٢٦٥) في «الحلية».

٥١٤٦ - وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -: «ما طلعت الشمس إلا وبجنتيها ملكان يناديان، يسمعان الخلائق - غير الثقلين -: يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم، ما قلّ وكفى: خيرٌ مما كثر وألهى» [٥٢١٨] □ أبو نعيم^(٣) (٢٢٦/١) في «الحلية» عنه.

(١) وإسناده موضوع، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد: حدثني عمرو: أن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم خطب... الحديث.

وإبراهيم - هذا -: هو ابن أبي يحيى الأسلمي؛ وهو متروك متهم بالكذب والوضع. وشيخه عمرو؛ لم أعرفه، وليس هو صحابياً؛ لأن إبراهيم لم يدركهم، وإنما يروي عن التابعين أمثال الزهري.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) حديث صحيح.

وقد رواه أحمد - أيضاً - في «المسند» (١٩٧/٥) فلو عزاه التبريزي إليه؛ لكان أحسن!

وهو عند البغوي في «شرح السنة» (٥٥٥/٣) والحاكم (٤٤٥/٢) وقال «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٤٣).

٥١٤٧- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، يبلغ به، قال: «إذا مات الميت قالت الملائكة: ما قدّم؟! وقال بنو آدم: ما خلّف؟!». [٥٢١٩]

□ البيهقي^(١) (١٠٤٧٥) في «الشعب».

٥١٤٨- وعن مالك -رضيَ اللهُ عنه-: أن لقمان قال لابنه: يا بُني! إن الناس قد تطاولَ عليهم ما يوعدون؛ وهم إلى الآخرة سیراعاً يذهبون، وإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت، واستقبلت الآخرة، وإن داراً تسيرُ إليها: أقربُ إليك من دارٍ تخرج منها. [٥٢٢٠]

□ ذكره رزين.

٥١٤٩- وعن عبد الله بن عمرو -رضيَ اللهُ عنهما-، قال: قيلَ لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أيُّ الناسِ أفضلُ؟! قال: «كل مخموم القلب، صدوق اللسان»، قالوا: صدوقُ اللسان نعرفه، فما مخمومُ القلب؟! قال: «هو النقي التقي، لا إثم عليه، ولا بغي، ولا غلٌّ، ولا حسد». [٥٢٢١]

□ ابن ماجه^(٢) (٤٢١٦) عنه.

٥١٥٠- وعنه، أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «أربعٌ إذا كنَّ فيك؛ فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ». [٥٢٢٢]

□ أحمد^(٣) (١٧٧/٢) عن عبد الله بن عمرو.

(١) إسناده ضعيف، كما بيّنه المناوي في «الفيض».

(٢) وإسناده صحيح، كما حققته في «الصحيحه» (٩٤٨).

(٣) قلت: إسناده ضعيف.

٥١٥١- وعن مالك -رضيَ اللهُ عنه-، قال: بلغني أنه قيل للقمان الحكيم: ما بلغ بك ما نرى - يعني: الفضل -؟! قال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك ما لا يعنيني. [٥٢٢٣]

□ مالك [١٧/٩٩٠/٢].

٥١٥٢- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تجيء الأعمال، فتجيء الصلاة فتقول: يا رب! أنا الصلاة، فيقول: إنك على خير، فتجيء الصدقة، فتقول: يا رب! أنا الصدقة، فيقول: إنك على خير، ثم يجيء الصيام، فيقول: يا رب! أنا الصيام، فيقول: إنك على خير، ثم تجيء الأعمال على ذلك، يقول الله - تعالى -: إنك على خير، ثم يجيء الإسلام فيقول: يا رب! أنت السلام وأنا الإسلام، فيقول الله - تعالى -: إنك على خير، بك اليوم آخذ، وبك أعطي، قال الله - تعالى - في كتابه: ﴿ومن يتبع - غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾» [٥٢٢٤]

□ أحمد^(١) (٣٦٢/٢) عنه -رضيَ اللهُ عنه-.

٥١٥٣- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: كان لنا سِتْرٌ فيه تماثيلٌ طير،

لكن رواه غيره بسند صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٧٣٣).

(١) من طريق عباد بن راشد: ثنا الحسن: ثنا أبو هريرة... به.

وقال عبد الله بن أحمد - عقبه -: «عباد بن راشد ثقة، لكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة».

وقد قال الحافظ في «التقريب» «صدوق له أوهام».

قلت: فقله «ثنا أبو هريرة» وهم منه.

فالحديث معلول بالانقطاع، والله أعلم، ثم خرجته في «الضعيفة» (٥٧٨٠).

فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «يا عائشة! حوِّليه؛ فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتَهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا». [٥٢٢٥]

□ أحمد^(١) (٢٤١/٦) عنه.

٥١٥٤ - وعن أبي أيوب الأنصاري - رضيَ اللَّهُ عنه -، قال: جاء رجلٌ إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: عظمي وأوجز! فقال: «إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ؛ فَصَلِّ صَلَاةَ مَوْدِّعٍ، وَلَا تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ^(٢) مِنْهُ غَدًا، وَأَجْمَعْ الْإِيَّاسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ». [٥٢٢٦]

□ أحمد^(٣) (٤١٢/٥) عنه.

٥١٥٥ - وعن معاذ بن جبل - رضيَ اللَّهُ عنه -، قال: لما بعثه رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى اليمن؛ خرجَ معه رسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُوصِيهِ، ومعاذٌ راكبٌ ورسولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «يا معاذ! إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا وَقَبْرِي؛ فَبُكِيَ مَعَاذٌ جَشَعًا^(٤) لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثُمَّ التَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنْ أُولَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا؛ وَحَيْثُ كَانُوا». [٥٢٢٧]

□ أحمد^(٥) (٢٣٥/٥) عنه - رضيَ اللَّهُ عنه -.

(١) وكذا النسائي (٣٠١/٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٤٠٠ - ٤٠١)؛ وسنده صحيح.

(٢) أي: تحتاج أن تعتذر منه.

(٣) ورواه ابن ماجه - أيضاً، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٠١).

(٤) الجشع: الجزع لفراق الإلف.

(٥) إسناده صحيح، كما بينته في «تخريج فقه السيرة» (٤٨٥).

٥١٥٦- وعن ابن مسعود - رضيَ اللهُ عنه-، قال: تلا رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾؛ فقال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ النُّورَ إِذَا دَخَلَ الصَّدْرَ انْفَسَحَ»، فقيل: يا رسول الله! هل لتلك من علم^(١) يعرف به؟! قال: «نعم، التجافي من دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله». [٥٢٢٨]

□ البيهقي (١٠٥٥٢) في «الشعب» عنه^(٢).

٥١٥٧- وعن أبي هريرة، وأبي خَلَّادٍ - رضيَ اللهُ عنهما-، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَبْدَ يُعْطَى زَهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَقَلَّةَ مَنْطِقٍ؛ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ؛ إِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ». [٥٢٢٩ و ٥٢٣٠]

□ البيهقي^(٣) (٤٩٨٥) في «الشعب» عنه.

(١) أي: علامة

(٢) إسناده ضعيف؛ وقد أخرجه الحاكم - أيضاً - (٧١١/٤) وسكت عنه، وتعقبه الذهبي بقوله «قلت: عدي بن الفضل ساقط».

قلت: وشيخه المسعود مختلط.

(٣) إسناده ضعيف، وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٩٢٣).

٢- باب فضل الفقراء، وما كان من عيشِ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٥١٥٨- قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ
بِالْأَبْوَابِ؛ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ». [٤٠٤٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٢٢/١٣٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الرَّقَائِقِ.

٥١٥٩- وَقَالَ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرَزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَانِكُمْ»^(١). [٤٠٤١]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٨٩٦] فِي الْجِهَادِ مِنْ رِوَايَةِ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَى أَبِي أَنَّهُ لَهُ فَضْلًا...

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [٤٥/٦] فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ؛ فَصَرَّحَ بِوَصْلِهِ.

٥١٦٠- وَقَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينَ-

وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ؛ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ؛ وَقُمْتُ عَلَى

بَابِ النَّارِ؛ فَإِذَا عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ». [٤٠٤٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥٤٧) م (٢٧٣٦/٩٣)] عَنْ أُسَامَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ

[٢٧٣٧/٩٤] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٢٦٥] فِي «الْعِشْرَةِ» -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-.

٥١٦١- وَقَالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ؛

فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [٤٠٤٣]

(١) أي: بدعائهم وإخلاصهم، كما في بعض الروايات الصحيحة، فلا دليل في الحديث على التوسل

بالأشخاص -كما ظن بعض المبتدعة-.

□ البخاري [٦٥٤٦) (٦٤٤٩] في الرقاق، وغيره عن عمران بن حصين، وابن عباس.

وهو لمسلم [٢٧٣٧] عن ابن عباس في الدعوات - رضي الله عنهم -، وكذا الترمذي [٢٦٠٢] في صفة الجنة، والنسائي [الكبرى ٩٢٥٩] في «العشرة»، والرقائق - رضي الله تعالى عنهم -.

٥١٦٢ - وقال: «إن، فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة؛ بأربعين خريفاً». [٤٠٤٤]

□ مسلم [٢٩٧٩/٣٧] في الزهد، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهم -.

٥١٦٣ - عن سهل بن سعد، قال: مر رجل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال لرجلٍ عنده جالس: «ما رأيك في هذا؟»، فقال: رجلٌ من أشرف الناس، هذا - والله - حريٌّ إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع، وإن قال أن يسمع لقوله، قال: فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم مر رجلٌ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما رأيك في هذا؟»، فقال: يا رسول الله! هذا رجلٌ من فقراء المسلمين، هذا حريٌّ إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يسمع لقوله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «هذا خيرٌ من ملء الأرض من مثل هذا». [٤٠٤٥]

□ البخاري [٦٤٤٧] في الرقاق، وابن ماجه [٤١٢٠] في الزهد من حديث سهل بن سعد - رضي الله عنه -.

٥١٦٤ - وعن عائشة، قالت: ما شبع آل محمد - صلى الله عليه وسلم - من خبز الشعير يومين متتابعين، حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [٤٠٤٦].

□ متفق عليه [خ (٥٤١٦) م (٢٩٧٠/٢٢)]، وابن ماجه [٣٣٤٤] في الأطعمة، والترمذي [٢٣٥٧] في الزهد عن عائشة - رضي الله عنها -.

٥١٦٥ - وقال أبو هريرة: خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - من الدنيا؛ ولم

يَشْبَعُ مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ. [٤٠٤٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٤١٤] فِي الْأَطْعِمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ -، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٥١٦٦- عن أنس: أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِخَبْزِ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ سَنَخَةٍ^(١)، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دِرْعاً بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعيراً لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ بَرٌّ وَلَا صَاعٌ حَبٌّ»؛ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ. [٤٠٤٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٠٦٩] فِي الْبَيْعِ، وَغَيْرِهِ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ -.

٥١٦٧- وَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رُمَالٍ^(٢) حَصِيرٍ؛ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ؛ قَدْ أَثَرَ الرُّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَكَيِّئاً عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوُهَا لَيْفٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أَمْتِكَ؛ فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَقَالَ: «أَوْ فِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟! أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

وَفِي رَوَايَةٍ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟!». [٤٠٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٤٦٨) م (١٤٧٩/٣٤/٣٠) خ (٤٩١٣) م (١٤٧٩/٣٠)] مُطَوَّلًا عَنْ عُمَرَ:

الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ، وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِبِلَاءِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٥٣] فِي الزُّهْدِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ -.

(١) الإِهَالَةُ: الدَّهْنُ.

وَسَنَخَةٌ: أَيُّ: مَتَغِيرَةُ الرَّائِحَةِ.

(٢) الرُّمَالُ؛ ضَبَطَهُ فِي «الْنِّهَايَةِ» - نَقْلًا عَنْ الزُّنْخَشَرِيِّ - بِضَمِّ الرَّاءِ، وَقَالَ: «مَا رُمِلَ؛ أَيُّ: نُسِجَ...»

وَالْمُرَادُ: أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرُ قَدْ نُسِجَ وَجْهَهُ بِالسَّعْفِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وَطَاءٌ سِوَى الْحَصِيرِ.

٥١٦٨- وعن أبي هريرة، قال: لقد رأيتُ سبعين من أصحاب الصُّفَّة، ما منهم رجلٌ عليه رِدَاءٌ؛ إمَّا إزارٌ، وإمَّا كِسَاءٌ، قد رَبَطُوا في أعناقِهِمْ، فمنها ما يبلغُ الساقين، ومنها ما يبلغُ الكعبين، فيجمعه بيده؛ كراهية أن تُرى عورته. [٤٠٥٠]

□ البخاري [٤٤٢] في الصلاة، وابنُ حبان [٦٨٢] عن أبي هريرة.

٥١٦٩- وقال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إذا نظرَ أحدُكم إلى مَنْ فُضِّلَ عليه في المالِ والخلقِ؛ فليَنظرْ إلى مَنْ هو أسفلُ منه». [٤٠٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٩٠) م (٢٩٦٣/٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي الزُّهْدِ.

٥١٧٠- وقال: «انظروا إلى مَنْ هو أسفلَ منكم، ولا تنظروا إلى مَنْ هو فوقكم؛ فهو أجدرُّ أن لا تزدروا نعمةَ الله عليكم». [٤٠٥٢]

□ لِمُسْلِمٍ [٢٩٦٣/٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥١٣] فِي الزُّهْدِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥١٧١- قال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أبشروا يا معشرَ صَعَالِكِ المهاجرين! بالنورِ التامِ يومَ القيامةِ، تدخلونَ الجنةَ قبلَ أغنياءِ الناسِ بنصفِ يومٍ»؛ وذلكَ خمسَ مئةَ سنةٍ. [٤٠٥٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٦٦] فِي الْعِلْمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(???) ٥١٧٢- وقال: «يدخلُ الفقراءُ الجنةَ قبلَ الأغنياءِ بخمسِ مائةٍ عامٍ: نصفِ يومٍ». [٤٠٥٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٥٣-٢٣٥٥] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَصَحَّحَهُ.^(١)

(١) وأخرجه أحمد (٢/٢٩٦، ٣٤٢ - ٣٤٣، ٤٥١)، وصححه ابن حبان (٢٥٦٧).

٥١٧٣- عن أنس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اللَّهُم! أَخْنِي مسكيناً،^(١) وأمتي مسكيناً، واحشرنِي في زُمرَةِ المساكين»، فقالت عائشة: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قال: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً». [٤٠٥٥]

□ الترمذي^(٢) [٢٣٥٢] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَنَسٍ.

«يَا عَائِشَةُ! لَا تَرُدِّي الْمُسْكِينَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

قلت: وسندهم حسن.

نعم؛ أخرجه أحمد (٥١٢/٢) بسند جيد.

وله - عنده (٥١٩/٢) - سند آخر؛ فالحديث صحيح، وقد صححه السيوطي في «الفتاوي» (٩٧/٢).

(١) أي: غير مكترث ومهتم بزينة الدنيا.

(٢) وقال «حديث غريب».

قلت: فيه ثابت بن محمد العابد الكوفي حدثنا الحارث بن النعمان الليثي - وهما ضعيفان -.

لكن رواه ابن ماجه عن أبي سعيد؛ إلى قوله: «في زمرة المساكين»؛ وسنده ضعيف.

ورواه غيره بسند حسن.

وله شواهد، خرجتها في «الإرواء» (٨٦١)، و«الصحيح» (٣٠٨).

* قال العلامي في «النقد الصريح»:

وهو حديث ضعيف، لكن لا ينتهي إلى أن يكون موضوعاً، رواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، وفي إسناده يزيد بن سنان، قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: محله الصدق ولا يحتج به.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه الترمذي من طريق الحارث بن أخت سعيد بن جبيرة عن أنس، وقال: حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه والحاكم، وصححه من حديث أبي سعيد، ولفظه أخصر من الأول.

□ الترمذي [٢٣٥٢] في الذي قبله.

«يا عائشة! أحبي المساكين وقرببيهم؛ فإن الله يُقربك يوم القيامة».

□ الترمذي في الذي قبله.

٥١٧٤- عن أبي الدرداء، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «ابغوني»^(١)

في ضُعفائكم؛ فإنما تُزْرَقُونَ وتُنْصَرُونَ بضُعفائكم»^(٢). [٤٠٥٦]

□ أبو داود [٢٥٩٤]، والترمذي [١٧٠٢] -وصححه-،^(٣) والنسائي [٤٥/٦]؛ كلهم في الجهاد عن

أبي الدرداء.

٥١٧٥- وروي: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يستفتح بصعاليك

المهاجرين. [٤٠٥٧]

□ البغوي^(٤) [٤٠٦٢] «في شرح السنة» من رواية أمية بن خالد، قال ابن عبد البر: هو مُرْسَلٌ.

٥١٧٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا

تَغِطَنَّ فاجراً بنعمة؛ فإنك لا تدري ما هو لاقٍ بعد موته؛ إنَّ له عند الله قاتلاً لا

يموت»؛ يعني: النار. [٤٠٥٨]

(١) أي: اطلبوا رضاي.

(٢) انظر التعليق على الحديث الثاني من الفصل الأول.

(٣) وسنده صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٧٧٩).

(٤) وإسناده ضعيف؛ لأنه مرسل؛ أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد ليس له صحبة.

وفيه عننة أبي إسحاق السبيعي، وقد قلب اسمه، والصواب: أمية بن عبد الله بن خالد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/٤٣/١) على الوجهين، وقد خرجته في «التوسل» (ص ١١٣ -

□ البَغَوِيُّ^(١) [٤١٠٣] «في شرح السُّنَّةِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥١٧٧- وقال: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسُنَّتُهُ^(٢)، فإذا فارق الدُّنْيَا؛ فارق السَّجْنَ والسُّنَّةَ». [٤٠٥٩]

□ البَغَوِيُّ^(٣) [٤١٠٦] في شرح السُّنَّةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٣١٥/٤].

٥١٧٨- وعن قتادة بن النُّعْمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا؛ حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ». [٤٠٦٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٣٦] عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ فِي الطَّبِّ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.^(٤)

(١) وإسناده ضعيف.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» بسند آخر ضعيف؛ عن أبي هريرة... موقوفاً، وهو الأشبه.

(٢) أي: قحطه وشدة معيشته.

(٣) وإسناده ضعيف.

وقد رواه أحمد -أيضاً- (١٩٧/٢) فَكَانَ الْأَوَّلَى عَزْوُهُ إِلَيْهِ!

(٤) قلت: إسناده صحيح، وصححه الحاكم (٢٠٧/٤)، ووافقه الذهبي.

وهو - في «المسند» (٤٢٧/٥ - ٤٢٨) - من حديث محمود بن لبيد؛ وليس من حديث قتادة بن النُّعْمَانِ.

وأخرجه الحاكم (٢٠٨/٤) عن قتادة، وعن محمود بن لبيد - زاد في رواية-، عن أبي سعيد الخدري... مرفوعاً، وقال:

«كذا قال: عن أبي سعيد! وفي حديث عمارة بن غزية: عن قتادة بن النُّعْمَانِ، والإسنادان - عندي - صحيحان»، وأقره الذهبي.

ورجح ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٨/٢) - عن أبيه - حديث محمود على حديث قتادة، والله أعلم.

٥١٧٩- عن محمود بن لبيد، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «اثنان يكرهُما ابنُ آدم: يكرهُ الموتَ - والموتُ خيرٌ للمؤمن من الفتنَةِ -، ويكرهُ قِلَّةَ المال - وقِلَّةَ المالِ أَقلُّ للحِسابِ -». [٤٠٦١]

□ أَخْمَدُ^(١) [٤٢٧/٥] عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ.

٥١٨٠- عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ، قال: جاء رجلٌ إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، قال: «انظُرْ ما تقولُ!»؛ فقال: إِنِّي - واللَّهِ - لأَحْبُبُكَ، ثلاثَ مرَّاتٍ، قال: «إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؛ فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجَفُّفًا،^(٢) لَلْفَقْرِ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُجْبِنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَنَتهَا».

غريب. [٤٠٦٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٥٠] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ فِي الزُّهْدِ، وَقَالَ: حَسَنَ غَرِيبٍ^(٣).

٥١٨١- عن أنس، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ؛ وما يُخَافُ أَحَدٌ، ولَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ؛ وما يُؤْذِي أَحَدٌ، ولَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ؛ وما لِي وَلِبَلالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ؛ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلالٍ». [٤٠٦٣]

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١١)، وابن حبان (٢٤٧٤) من حديث قتادة؛ وهو مخرج - من حديث محمود - في «النصيحة» (رقم: ١٤٦).

(١) وإسناده صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٨١٣).

(٢) أي: درعاً وجُنة.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف؛ والمتن منكر، وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٦٨١)، ثم خرجت له شاهداً بنحوه في «الصحيحة» (٢٨٢٧-٢٨٢٨).

□ الترمذي [٢٤٧٢] في الزهد، وصححه^(١) عن أنس.

٥١٨٢- عن أبي طلحة، قال: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بَطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ بَطْنِهِ عَنْ حَجَرَيْنِ.

غريب. [٤٠٦٤]

□ الترمذي [٢٣٧١] عَنْ أَبِي طَلْحَةَ فِي الزُّهْدِ، وَصَحَّحَهُ^(٢).

٥١٨٣- عن أبي هريرة: أَنَّهُ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَمْرَةً تَمْرَةً. [٤٠٦٥]

□ الترمذي [٢٤٧٤]- وَصَحَّحَهُ^(٣)، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٥٧] فِي الزُّهْدِ، وَالتَّسَائِي [الكبرى ٦٧٣١] فِي الْوَلِيمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥١٨٤- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «خَصَلْتَانِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ كِتْبَةُ اللَّهِ شَاكِرًا صَابِرًا، مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ، فَاقْتَدَى بِهِ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا، وَمَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ، فَاسِيفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ؛ لَمْ يَكْتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا». [٤٠٦٦]

□ الترمذي [٢٥١٢] فِي الزُّهْدِ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَفِيهِ الْمُتَّى بْنُ الصَّبَّاحِ،

(١) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٢٥٢٨).

(٢) وفي نسخة: «غريب»؛ وهو الأليق بحال إسناده؛ فإن فيه سيّار بن حاتم العنزي؛ وهو ضعيف.

(٣) وسنده صحيح.

وَهُوَ ضَعِيفٌ^(١).

الفصل الثالث:

٥١٨٥- عن أبي عبد الرحمن الحبلي، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرو- وسأله رجلٌ قال: ألسنا من فقراء المهاجرين-؟! فقال له عبد الله: ألك امرأة تأوي إليها؟! قال: نعم، قال: ألك مسكن تسكنه؟! قال: نعم، قال: فأنت من الأغنياء؛ قال: فإن لي خادماً؟ قال: فأنت من الملوك.

قال أبو عبد الرحمن: وجاء ثلاثة نفرٍ إلى عبدِ الله بنِ عمرو- وأنا عنده-، فقالوا: يا أبا محمد! إنا- والله - ما نقدرُ على شيء، ولا دابة، ولا متاع! فقال لهم: ما شئتم؟^(٢) إن شئتم رجعتم إلينا، فأعطيناكم ما يسرُّ الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وإن شئتم صبرتم؛ فإني سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يومَ القيامةِ إلى الجنةِ بأربعين خريفاً»؛ قالوا: فإننا نصبرُ، لا نسأل شيئاً. [٥٢٥٧]

□ مسلم (٢٩٧٩) عنه.

٥١٨٦- وعن عبدِ الله بنِ عمرو، قال: بينما أنا قاعدٌ في المسجد؛ وحلقةٌ من فقراء المهاجرينَ قعودٌ؛ إذ دخلَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ففعدَ إليهم، فقامتُ إليهم، فقال النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لِيُيَسِّرَ فقراءُ المهاجرينَ بما يسرُّ وجوههم؛

(١) وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٢٤).

(٢) ما: استفهامية؛ أي: أي شيء شئتم!

ويمكن أن تكون موصولة مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي: ما أردتم من الأمور المعروضة عليكم فعلناه.

فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً»، قال: ^(١) فلقد رأيت ألوانهم أسفرت؛ قال عبد الله بن عمرو: حتى تمنيت أن أكون معهم - أو منهم - [٥٢٥٨].
□ الدارمي ^(٢) (٢٨٤٤) عنه.

٥١٨٧ - وعن أبي ذر، قال: أمرني خليلي بسبع: أمرني بحب المساكين والدينور منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقني، وأمرني أن أصل الرّحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحداً شيئاً، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مُراً، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنهن من كنز تحت العرش. [٥٢٥٩]
□ رواه أحمد ^(٣) (١٥٩/٥) عنه.

٥١٨٨ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - يُعجبه من الدنيا ثلاثة: الطعام، والنساء، والطيب؛ فأصاب اثنين، ولم يُصب واحداً: أصاب النساء والطيب، ولم يُصب الطعام. [٥٢٦٠]

(١) أي: ابن عمرو.

(٢) ورجاله رجال الصحيح، لكن شيخه عبد الله بن صالح فيه ضعف من قبل حفظه.

ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٣٧/٥).

إلا أن المرفوع منه: أخرجه أحمد (١٦٩/٢) من طريق آخر عن ابن عمرو... نحوه، وسنده صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه في «صحيحه» (٢٢٠/٨).

والتبشير الذي في أوله؛ له شاهد من حديث واثلة بن الأسقع: رواه أبو نعيم في «الحلية» (٢٢/٢).

(٣) وإسناده حسن.

□ أحمد^(١) (٧٢/٦) عنها.

٥١٨٩- وعن أنس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «حُبِّبَ إِلَيَّ الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

وزاد^(٢) ابنُ الجوزي - بعد قوله: «حُبِّبَ إِلَيَّ» -: «مَنْ الدُّنْيَا». [٥٢٦١]

□ أحمد (١٩٩/٣)، والنسائي^(٣) (٦١/٧) عنه.

٥١٩٠- وعن معاذ بن جبل: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «إِيَّاكَ وَالتَّنْعُمُ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ». [٥٢٦٢]

□ رواه أحمد^(٤) (٢٤٣/٥) عنه.

٥١٩١- وعن عليٍّ - رضيَ اللَّهُ عنه -، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ؛ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ». [٥٢٦٣]

□ البيهقي^(٥) (٤٥٨٥) في «الشعب».

(١) فيه رجل لم يسم، وأبو إسحاق السبيعي مدلس، وكان اختلط.

(٢) قلت: بل هي زيادة ثابتة عند أحمد، والنسائي في رواية.

وقد اشتهرت على الألسنة زيادة أخرى، وهي «ثلاث»، ولا أصل لها في شيء من طريق الحديث، بل هي مفسدة للمعنى، كما لا يخفى!

(٣) وإسناده حسن.

(٤) وإسناده جيد، وقد خرجته في «الصحيح» (٣٥٣).

(٥) قلت: وجدت له إسنادين ضعيفين، أحدهما أشد ضعفاً من الآخر، وقد خرجتهما في «الضعيفة»

٥١٩٢- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ جَاعَ أَوْ احتاجَ، فكتمه الناس؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - أَنْ يرزقه رِزْقَ سَنَةٍ مِنْ حلالٍ». [٥٢٦٤]

□ البيهقي^(١) (١٠٠٥٤) في «الشعب».

٥١٩٣- وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ؛ الْفَقِيرَ الْمُتَعَفِّفَ أَبَا الْعِيَالِ». [٥٢٦٥]

□ رواه ابن ماجه^(٢) (٤١٢١) عنه.

٥١٩٤- وعن زيد بن أسلم، قال: استسقى يوماً عمرُ، فجيء بماءٍ قد شيبَ بعسلٍ، فقال: إِنَّهُ لَطَيِّبٌ؛ لَكِنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ - عزَّ وجلَّ - نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ، فَقَالَ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾؛ فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا، فَلَمْ يَشْرِبْهُ. [٥٢٦٦]

□ ذكره رزين^(٣).

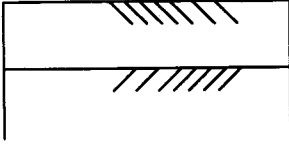
٥١٩٥- وعن ابن عمر، قال: ما شبعنا من تمرٍ؛ حَتَّى فَتَحْنَا خَيْرَ. [٥٢٦٧]

□ رواه البخاري (٤٢٤٣) عنه.

(١) وصرَّح بتضعيفه، وقال ابن حبان: «حديث باطل»؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٢٧).

(٢) إسناده ضعيف؛ وقد بينت علته في «الضعيفة» (٥١).

(٣) لم أقف على سنده، وقد ذكر السيوطي في «الدر المنثور» (٤٢/٦) في تفسير الآية المذكورة أثاراً كثيرة عن عمر، وليس منها هذا الأثر؛ واللَّهِ أَعْلَمُ.



٣ - باب الأمل، والحرص

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥١٩٦ - عن عبد الله - رضي الله عنه -، قال: خَطَّ النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خطًّا مُرَبَّعًا، وخطَّ خطًّا في الوسطِ خارجاً منه، وخطَّ خطوطاً صِغاراً إلى هذا الذي في الوسطِ من جانبيه الذي في الوسطِ، فقال: «هذا الإنسانُ، وهذا أجلُّه مُحِيطٌ به، وهذا الذي هو خارجٌ: أَمَلُهُ، وهذه الخطوطُ الصَّغارُ: الأعراضُ»^(١)، فإنَّ أخطأه هذا نهشُهُ هذا، وإنَّ أخطأه هذا نهشُهُ هذا». أمله الأعراض المربع أجل [٤٠٦٧]

□ البخاريُّ [٦٤١٧] في الرُّقَاقِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٤٥٤] وابنُ ماجه [٤٢٣١] في الزُّهْدِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٥١٩٧ - وعن أنس، قال: خَطَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خطوطاً، فقال: «هذا الأملُ، وهذا أجلُّه، فبينما هو كذلك؛ إذ جاءه الخطُّ الأقربُ». [٤٠٦٨]

□ البخاريُّ [٦٤١٨] عَنْ أَنَسٍ فِي الرُّقَاقِ.

٥١٩٨ - عن أنس، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ، وَتَشِيبُ»^(٢) مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ. [٤٠٦٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٢١) م (١٠٤٧/١١٥)] عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ فِي الرُّقَاقِ، وَمُسْلِمٌ فِي الزُّكَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٣٩] وَابْنُ مَاجَه [٤٢٣٤] فِي الزُّهْدِ.

٥١٩٩ - عن أبي هريرة، عن النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الْأَمَلِ». [٤٠٧٠]

(١) أي: الآفات والعاهات.

(٢) أي: ينمو ويقوى.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٢٠) م (١٠٤٦/١١٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي الزُّكَاةِ.

٥٢٠٠ - وَقَالَ: «أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ؛ أَخْرَجَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِّينَ سَنَةً». [٤٠٧١]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٤١٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الرَّقَائِقِ.

٥٢٠١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَإِدْيَانٍ مِنْ مَالٍ؛ لَا يَبْتَغِي ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». [٤٠٧٢]

□ الْبُخَارِيُّ^(١) [٦٤٣٦] فِي الرَّقَائِقِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَمُسْلِمٌ [١٠٤٨/١١٦] فِي الزُّكَاةِ عَنْ أَنَسٍ.

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ مَعْنَاهُ عَنْ أَنَسٍ.

وَمُسْلِمٌ [١٠٤٩/١١٦] وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٥٢٠٢ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ». [٤٠٧٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٤١٦] فِي الرَّقَائِقِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٣٣] وَابْنُ مَاجَهَ [٤١١٤] فِي الزَّهْدِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٢٠٣- عن عبد الله بن عمرو، قال: مَرَّ بِنا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وأنا وأُمِّي نَطِينُ شَيْئاً، فقال: «ما هذا يا عبدَ اللَّهِ؟!»، قلت: شيءٌ نُصَلِّحُهُ، قال: «الأمرُ أسرعُ من ذلك».

غريب. [٤٠٧٤]

□ أبو داود (٥٢٣٥) (٥٢٣٦) في الأدب، والتِّرْمِذِيُّ [٢٣٣٥] -وَصَحَّحَهُ-، وابنُ مَاجَه [٤١٦٠] في الزُّهْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١).

٥٢٠٤- عن ابن عباس: أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُهْرِيقُ الْمَاءَ^(٢)، فَيَتِيَّمُ بِالترابِ، فأقولُ: يا رسولَ اللَّهِ! إِنَّ الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ؟! فيقولُ: «ما يُدْرِينِي لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ!». [٤٠٧٥]

□ البَغَوِيُّ [٤٠٣١]، في «شرح السُّنَّةِ» - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٥٢٠٥- عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «هذا ابنُ آدَمَ، وهذا أَجَلُهُ»؛ ووضعَ يدهُ عندَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَ، فقال: «وَتَمَّ أَمَلُهُ». [٤٠٧٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٣٤] -وَصَحَّحَهُ^(٣)-، وابنُ مَاجَه [٤٢٣٢] في الزُّهْدِ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٥٢٠٦- عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَرَزَ عُوداً بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ إِلَى جَنْبِهِ، وَآخَرَ أَبْعَدَ مِنْهُ، فقال: «هلْ تَدْرُونَ ما هذا؟!»، قالوا: اللَّهُ

(١) انظر «التعليق الرغيب» (١٣٢/٤).

(٢) كناية عن البول.

(٣) وسنده صحيح. وكذا أخرجه ابن حبان (٢٥٥٤)، وأحمد (١٢٣/٣، ١٣٥، ١٤٢، ٢٥٧).

ورسوله أعلم! قال: «هذا الإنسان، وهذا الأجل - أراه قال-، وهذا الأمل، فيتعاطى^(١) الأمل، فلحقه الأجل دون الأمل». [٤٠٧٧]

□ البغوي [٤٠٩١] «في شرح السنة»، عن أبي سعيد بسند جيد^(٢).

٥٢٠٧- عن عبد الله بن الشخير، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «مثل ابن آدم، وإلى جنبه تسع وتسعون مئة؛ إن أخطأته المنيا وقع في الهرم». [٤٠٧٨]

□ الترمذي [٢١٥٠، ٢٤٥٦] عن عبد الله بن الشخير في الزهد والقدر.

٥٢٠٨- عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين».

غريب. [٤٠٧٩]

□ الترمذي^(٣) [٢٣٣١] عن أبي هريرة في الزهد.

٥٢٠٩- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أعمار أمتي: ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك». [٤٠٨٠]

□ الترمذي [٣٥٥٠-] واستغفره^(٤) وابن ماجه [٤٢٣٦] في الزهد عن أبي هريرة-رضي الله عنه-.

(١) أي: يتناول.

(٢) وهو كما قال. وأخرجه - أيضاً: - أحمد (١٨/٣).

(٣) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال، وهو صحيح بما بعده.

(٤) بل إسناده حسن، والحديث الصحيح، كما بيته في «الصحيحة» (٧٥٧).

الفصل الثالث:

٥٢١٠- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أنّ النبيّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «أَوَّلُ صلاح هذه الأُمّة: اليقينُ والزُّهْدُ، وأَوَّلُ فسادِها: البخلُ والأملُ». [٥٢٨١]

□ البيهقي^(١) (١٠٨٤٤) في «الشعب».

٥٢١١- وعن سفيان الثوري، قال: ليسَ الزُّهْدُ في الدنيا بلبسِ الغليظِ والخشِنِ؛ وأكلِ الجَشَبِ^(٢)؛ إنّما الزُّهْدُ في الدنيا قِصْرُ الأملِ. [٥٢٨٢]

□ البغوي في «شرح السنة» عنه^(٣).

٥٢١٢- وعن زيد بن الحسين^(٤)، قال: سمعتُ مالكا - وسُئِلَ: أيُّ شيءٍ الزُّهْدُ في الدنيا؟! قال: طيبُ الكسبِ، وقِصْرُ الأملِ. [٥٢٨٣]

□ البيهقي (١٠٧٧٩) في «الشعب».

(١) قلت: عزاه السيوطي لأحمد في «الزهد»، والطبراني في «الأوسط».

وأعله المناوي - تبعاً للهيتمي (٢٥٥/١٠) - بعِصْمة بن المتوكل، ضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان.

وأقول: قد أخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٨٦/٧) من غير طريقه.

وكذلك أخرج الإمام أحمد في «الزهد» (١٠)؛ فالحديث - عندي - حسن، والله أعلم؛ وقد سكت عنه الحافظ في «الفتح» (٢٣٧/١١)، ثم أخرجه في «الصحيحة» (٣٤٢٧).

(٢) الطعام الغليظ، أو غذاء بلا آدم.

(٣) تعليقاً بدون إسناد.

(٤) كذا في الأصول كلها! وهو خطأ، والصواب: (الحسن) وهو: زيد بن الحسن بن زيد ابن أميرك الحسيني، كذا ساق نسبه الذهبي في «الميزان»، وذكر له حديثاً عن مالك، ثم قال «هذا منكر؛ لا يعرف عن مالك، وضع أربعين حديثاً، قال ابن الجوزي: كان كذاباً وضاعاً دجالاً».

٤ - باب استحباب المال والعمر للطاعة

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٥٢١٣ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ؛ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً؛ فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ». [٤٠٨١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْبِرِّ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الزُّهْدِ^(١).

٥٢١٤ - وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ». [٤٠٨٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٦٥/١١] مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٢١٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟! قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟! قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ». [٤٠٨٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٣٠] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

(١) في هذا التخريج نظر! وصوابه ما قاله الصدر المناوي في «كشف المناهج والتنقيح»:

«البخاري في (التوحيد) [٧٥٢٩]، ومسلم في (الصلاة) [٨١٥]، والتِّرْمِذِيُّ فِي (البر) [١٩٣٦]، وَابْنُ مَاجَةَ فِي (الزهد) [٤٢٠٩]؛ كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - أَيْضاً فِي (التمني) [٧٢٣٢] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ...؛ فَتَنَبَّهُ! (ع)

(٢) وهو كما قال؛ بشاهده - عنده - عن عبد الله بن بُسْرٍ، وَحُسْنُهُ - أَيْضاً -.

٥٢١٦- وعن عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمُعَةٍ أَوْ نَحْوِهَا، فَصَلُّوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا قُلْتُمْ؟»، قَالُوا: دَعَوْنَا اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَيَرْحَمَهُ، وَيُلْحِقَهُ بِصَاحِبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَأَيْنَ صَلَاتُهُ مَعَ صَلَاتِهِ، وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ أَوْ قَالَ: صِيَامُهُ بَعْدَ صِيَامِهِ-؟! لَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ ثَمًّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [٤٠٨٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٢٤] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ^(١) [٧٤/٤] فِي الْجَنَائِزِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ.

٥٢١٧- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ: فَأَمَّا الَّذِي أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ؛ فَإِنَّهُ مَا نَقَصَ مَالٌ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ؛ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ. وَأَمَّا الَّذِي أُحَدِّثُكُمْ فَاحْفَظُوهُ؛ فَقَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا؛ فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْمَلُ لِلَّهِ فِيهِ بِحَقِّهِ؛ فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ.

وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا؛ فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ؛ فَهُوَ وَنِيَّتُهُ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ. وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا؛ فَهُوَ يَتَخَبَّطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ بِحَقِّهِ؛ فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ.

(١) وكذا رواه أحمد (٥٠٠/٣)، و(٢١٩/٤)؛ وإسناده صحيح.

وعبدٍ لم يرزقه الله مالاً ولا علماً؛ فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان؛ فهو بنيتيه، فوزرهما سواءً.

صحيح. [٤٠٨٥]

□ الترمذي [٢٣٢٥] في الزهد عن أبي كَبْشَةَ، وَصَحَّحَهُ^(١).

٥٢١٨- عن أنس، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - إذا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ»، فقيل: فيكف يستعمله يا رسول الله؟! قال: «يُوقِّعُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ». [٤٠٨٦]

□ الترمذي [٢١٤٢] فِي الْقَدْرِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَصَحَّحَهُ^(٢).

٥٢١٩- عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْكَيْسُ: مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ: مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ».

صحيح. [٤٠٨٧]

□ الترمذي [٢٤٥٩]، وابن ماجه [٤٢٦٠] فِي الزُّهْدِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ^(٣).

(١) وكذا أحمد في «المسند» (٢٣٠/٤) وسياق الحديث فيهما مخالف لسياق الكتاب في عدة مواطن

منه.

وللحديث - في «المسند» (٢٣٠/٤) - إسناد آخر، وهو صحيح.

(٢) قلت: وليس هذا لفظه، وإنما هو للبغوي في «شرح السنة» (٥٦٤/٣).

وصححه ابن حبان - أيضاً - (١٨٢١) وكذا الحاكم (٣٤٠/١)، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا؛ وهو

مخرج في «الصحيح» (١١١٤)، و «ظلال الجنة» (٣٩٦ - ٤٠١).

(٣) وهو كما قال.

الفصل الثالث:

٥٢٢٠- عن رجلٍ من أصحابِ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: كُنَّا في مجلسٍ، فطَلَعَ علينا رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ وعلى رأسِهِ أثرُ ماءٍ، فقلنا: يا رسولَ اللَّهِ! نراك طيِّبَ النَّفْسِ، قال: «أَجَلٌ»، قال: ثُمَّ خاضَ القومُ في ذِكْرِ الْغِنَى، فقال رسولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لا بأسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -؛ والصَّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطَيِّبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ». [٥٢٩٠] □ أحمد^(١) (٣٧٢/٥) عن رجلٍ من الصحابة - رضيَ اللَّهُ عنه وعنهم - لم يُسَمَّ.

٥٢٢١- وعن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قال: كَانَ الْمَالُ فِيمَا مَضَى يُكْرَهُ، فَأَمَّا الْيَوْمُ؛ فَهُوَ تَرَسُّ الْمُؤْمِنِ.

وقال: لولا هذه الدَّنَانِيرُ؛ لَتَمَنَّدَل^(٢) بنا هؤلاءِ الملوكُ.

وقال: مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ مِنْ هَذِهِ شَيْءٌ فَلْيُصْلَحْهُ؛ فَإِنَّهُ زَمَانٌ^(٣) إِنْ احتَاجَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَبْذُلُ دِينَهُ.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٧١) وأحمد (١٢٤/٤) وقال الترمذي «حسن»!

قلت: كيف؟ وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وقد قال الحافظ في «التقريب» «ضعيف؛ وكان قد سُرِقَ بيته، فاختلط».

(١) هذا يوهم أنه لم يخرج أحد من أصحاب «السنن»! وليس كذلك، فقد رواه ابن ماجه (٢١٤١)، وإسناده صحيح.

وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٤).

(٢) أي: لجعلونا مناديل أوساخهم، وهي كناية عن الابتذال والمذلة.

(٣) أي: زماننا زمان إن احتاج الإنسان فيه؛ كان...

وقال: الحلال لا يحتمل السرف. [٥٢٩١]

□ البغوي^(١) [٥٦٤/٣] في «شرح السنة» عنه.

٥٢٢٢- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ أَبْنَاءُ السَّيِّئِينَ؟! وَهُوَ الْعَمْرُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾». [٥٢٩٢]

□ البيهقي^(٢) (١٠٢٥٤) في «الشعب» عنه.

٥٢٢٣- وعن عبد الله بن شداد، قال: إِنَّ نَفْرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ - ثَلَاثَةٌ - أَتَوْا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَسْلَمُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يَكْفِينِيهِمْ^(٣)؟»، قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا؛ فَكَانُوا عِنْدَهُ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعْثًا، فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ، فَاسْتَشْهَدَ، ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ الْآخَرُ، فَاسْتَشْهَدَ، ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فَرَّاشِهِ؛ قَالَ: «^(٤) قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فَرَّاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَالَّذِي اسْتَشْهَدَ آخِرًا يَلِيهِ، وَأَوَّلُهُمْ يَلِيهِ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ^(٥)»، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَلِكَ؟! فَقَالَ: «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟! لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يَعْمُرُ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ». [٥٢٩٣]

(١) معلقاً بدون إسناد.

(٢) لم أقف على سند.

(٣) أي: مؤنتهم من طعام وشراب ونحو ذلك.

(٤) أي: عبد الله بن شداد.

(٥) أي: دخلني شيء أو إشكال.

□ أخرجه أحمد^(١) (١٦٣/١) بطوله عن طلحة.

٥٢٢٤- وعن محمد بن أبي عميرة - وكان من أصحاب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: إِنَّ عَبْدًا لَوْ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ - مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرِمًا - فِي طَاعَةِ اللَّهِ؛ لَحَقَرَهُ^(٢) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَوْ دُ آنَهُ رُدُّ إِلَى الدُّنْيَا؛ كَمَا يَزْدَادُ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ. [٥٢٩٤]

□ أحمد^(٣) (١٨٥/٤) عنه.

٥ - باب التوكل والصبر

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٢٢٥- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهُما-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أُمْتُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ^(٤) وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». [٤٠٨٨]

(١) «حديث حسن»، وقد خرجته في «الصحيحة» (٦٥٤).

(٢) أي: لقد ذلك قليلاً؛ لما يرى من ثواب العمل.

(٣) لم أره في «المسند»، وقد عزاه الهيثمي في «المجمع» (٢٢٥/١٠) لأحمد - أيضاً -، وقال «ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤) عن محمد بن أبي عميرة... موقوفاً - أيضاً -، وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد - وغيره - عن عتبة بن عبد... مرفوعاً، وسنده حسن، كما بينته في «الصحيحة» (٤٤٦).

(٤) أي: لا يطلبون الرقية.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عن ابن عباس: الْبُخَارِيُّ [(٦٤٧٢)] فِي الرَّقَاقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٠] فِي الْإِيمَانِ.

٥٢٢٦- عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يوماً، فقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيراً سَدَّ الْأَفْقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيراً سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَاداً كَثِيراً سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفاً قَدْ أَمَّهُمْ؛ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُمُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ! فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ! قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [٤٠٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٥٢) (٦٥٤١) م (٢٢٠/٣٧٤)] عن ابن عباس أيضاً: الْبُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٦٠٤] فِي الطَّبِّ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤٤٦] فِي الزُّهْدِ.

٥٢٢٧- عن صُهَيْبٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ! إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ^(١) شَكَرَ؛ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ^(٢) صَبَرَ؛ فَكَانَ خَيْراً لَهُ». [٤٠٩٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٩٩/٦٤] مِنْ حَدِيثِ صُهَيْبٍ فِي الزُّهْدِ.

٥٢٢٨- وَقَالَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ: خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِينَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ؛ فَلَا

(١) السَّراءُ: النعمة، وسعة العيش، والرخاء، والسُرور.

(٢) الضراء: الفقر، والمرض، والمحنة، والبلية.

تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ؛ كَانَ كَذَا وَكَذَا! وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ (لَوْ) يَفْتَحُ
عَمَلَ الشَّيْطَانِ. [٤٠٩١]

□ أَحْمَدُ [٣٦٦/٢] وَمُسْلِمٌ [٢٦٦٤/٣٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٢٢٩- عن عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ؛ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ: تَغْدُو خِمَاصًا^(١) وَتَرَوْحُ بِطَانًا^(٢)». [٤٠٩٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٤٤] فِي الزُّهْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٠٥٨٦)] فِي الرِّقَاقِ، وَابْنُ مَاجَه [٤١٦٤] فِي الزُّهْدِ عَنْ غَمَرَ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٣)، وَالْحَاكِمُ [٣١٨/٤].

٥٢٣٠- عن عبد الله بن مسعود، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ؛ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ، وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؛ إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ؛ وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ - وَيُرْوَى: وَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ - نَفَثَ فِي رُوعِي^(٤): أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ، حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا^(٥) فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ

(١) الخماص: الجياح.

(٢) البطان: الشباع.

(٣) وهو كما قال؛ على ما بينته في «الصحيحة» (٣١٠).

(٤) الروح: الخلد والنفس.

والمعنى: أنه أوحى إليّ وحياً خفياً.

(٥) أي: أحسنوا.

تَطْلُبُوهُ بِمَعَاصِي اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ». [٤٠٩٣]

□ الْبَغَوِيُّ^(١) [(٤١١١) (٤١١٢) (٤١١٣)] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ.

٥٢٣١- عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا؛ لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ، وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا: أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدَيِ اللَّهِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ - إِذَا أَنْتَ أُصِيبْتَ بِهَا - أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ».

غريب. [٤٠٩٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٢٣٤٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٠٠] فِي الزُّهْدِ؛ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٥٢٣٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليافي، عمن أخبره، عن عبد الله بن مسعود.

وفي رواية من طريقه: ثنا زبيد، وعبد الملك بن عمير، عنه.

وعبد الملك لم يسمع من ابن مسعود، وزبيد بينه وبين ابن مسعود من لم يُسم، كما في الرواية الأولى، وكأنه لذلك قال البيهقي «أنه منقطع»، كما في تخريج «الإحياء».

ومن الوجه الأول: أخرج بعضه الضياء في «المختارة» (٢/٩٥).

لكن أخرجه الحاكم (٤/٢) من طريق أخرى عن ابن مسعود.

ولبعضه شاهد من حديث جابر: أخرجه الحاكم (٣٢٥/٤) وصححه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الشافعي (١٣/١ - ٧/١٤) عن المطلب بن حنطب... مرسلًا ببعضه.

وله شاهد آخر لشطر النصف من حديث حذيفة: رواه البزار (١٢٥٣/٨٢/٢).

(٢) وقال: «غريب... وعمرو بن واقد منكر الحديث». قلت: وقال الحافظ في «التقريب» «متروك».

وقد أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (١٨) من قول أبي مسلم الخولاني... وهو الأشبه.

يوماً، فقال: «يا غلام! احفظِ اللهَ يحفظُكَ، احفظِ اللهَ تجِدُهُ تُجَاهَكَ، إذا سألتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنتَ فاستعنْ باللهِ، واعلمْ أنَّ الأُمَّةَ لو اجتمعتْ على أنْ يَفْعوكَ بشيءٍ؛ لم يَضُرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبهُ اللهُ لك، ولو اجتمعُوا على أنْ يَضُرُّوكَ بشيءٍ؛ لم يَفْعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبهُ اللهُ عليك، رُفِعَتِ الأَقلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ». [٤٠٩٥]

□ الترمذي^(١) [٢٥١٦] في الزهد من حديثه.

٥٢٣٣- عن سعدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مِنْ سَعَادَةٍ- ابنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللهُ لَهُ».

غريب. [٤٠٩٦]

□ الترمذي [٢١٥١]- واستغربه-^(٢) عنه في القدر.

الفصل الثالث:

٥٢٣٤- عن جابر: أنه غزا مع النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكْتَهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاةِ، فَنَزَلَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ،

(١) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده صحيح.

وقد أخرجه - كذلك - أحمد في «المسند» (٣٠٧/١)، والضياء في «المختارة» (١٩٩/٥٩) و١/١٩٩/٦٢ ثم خرجته في «تخريج السنة» (رقم: ٣١٦) لابن أبي عاصم.

(٢) وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٩٠٦).

فنزل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تحت سُمْرَةٍ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ وَنِمْنَا نَوْمَةً؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: «إِنْ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا^(١)»، قَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟! فَقُلْتُ: اللَّهُ؛ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ. [٥٣٠٤]

□ البخاري (٢٩١٠).

٥٢٣٥ - وفي رواية أبي بكر الإسماعيلي في «صحيحه»: «فقال: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟! قَالَ: «اللَّهُ»، فَسَقَطَ السَيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - السَيْفَ فَقَالَ: «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟»، فَقَالَ: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، فَقَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَعَاهِدُكَ عَلَى أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ، وَلَا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يَقَاتِلُونَكَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَاتَى أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: «جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ».

هكذا في «كتاب الحميدي»، و«الرياض»^(٢). [٥٣٠٥]

□ ذكرها الحميدي في «الجمع»^(٣) [١٥٢٦/٣٠٩/٢] مخرجاً لها من «مستخرج البرقاني».

٥٢٣٦ - وعن أبي ذرٍّ، أَنَّ رَسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ آيَةً لَوْ أَخَذَ النَّاسُ بِهَا لَكَفْتَهُمْ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾». [٥٣٠٦]

□ أحمد (١٧٨/٥)، وابن ماجه^(٤) (٤٢٢٠) عنه.

(١) أي: مسلولاً

(٢) أي: «رياض الصالحين».

(٣) قلت: وأخرجه أحمد - أيضاً - (٣/٣٦٥، ٣٩٠) وسنده صحيح.

(٤) وإسناده منقطع.

٥٢٣٧- وعن ابن مسعود، قال: أقراني^(١) رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:
إِنِّي أَنَا الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ^(٢). [٥٣٠٧]

□ أبو داود (٣٩٩٣)، والترمذي (٢٩٤٠)، وقال: صحيح^(٣).

٥٢٣٨- وعن أنس، قال: كان أخوان على عهد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
فكان أحدهما يأتي النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، والآخر يُحْتَرَفُ، فشكا
المحترف أخاه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: «لعلك تُرْزَقُ به». [٥٣٠٨]
□ الترمذي (٢٣٤٥)، وقال: صحيح غريب^(٤).

٥٢٣٩- وعن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
: «إِنْ قَلَبَ ابْنُ آدَمَ؛ بَكلٍ وادٍ شَعْبَةً، فَمَنْ أَتْبَعَ قَلْبَهُ الشَّعْبُ كُلُّهَا؛ لَمْ يَبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وادٍ
أَهْلَكَه، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ؛ كَفَاهُ الشَّعْبُ». [٥٣٠٩]
□ رواه ابن ماجه^(٥) (٤١٦٦).

٥٢٤٠- وعن أبي هريرة، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «قال ربكم -
عز وجل-: لو أن عبيدي أطاعوني؛ لأسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس

(١) علمني.

(٢) كذا في الأصول كلها، وهي قراءة ابن مسعود، وهي شاذة، والذي في المصحف: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ».

(٣) قلت: فيه عننة أبي إسحاق السبيعي، وكان اختلط.

(٤) وإسناده جيد؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٦٩).

(٥) إسناده ضعيف؛ فيه أبو شعيب صالح بن رزيق العطار؛ وهو مجهول، كما في «التقريب»،
والحديث منكرو، كما في «الميزان».

بالنهار، ولم أسمعهم صوت الرعد». [٥٣١٠]

□ رواه أحمد^(١) (٣٥٩/٢).

٥٢٤١- وعنه، قال: دخل رجل على أهله، فلما رأى ما بهم من الحاجة؛ خرج إلى البرية، فلما رأت امرأته^(٢)؛ قامت إلى الرحي فوضعتها^(٣) وإلى التنور فسجرتة^(٤) ثم قالت: اللهم! ارزقنا، فنظرت؛ فإذا الجفنة قد امتلأت، قال: وذهبت إلى التنور، فوجدته ممتلئاً، قال: فرجع الزوج، قال: أصبتم بعدي شيئاً؟ قالت امرأته: نعم، من ربنا، وقام إلى الرحي؛ فذكر ذلك إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال «أما إنه لو لم يرفعها؛ لم تزل تدور إلى يوم القيامة». [٥٣١١]

□ رواه أحمد^(٥) (٥١٣/٢).

٥٢٤٢- وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله». [٥٣١٢]

□ أبو نعيم^(٦) (٨٦/٦) في «الحلية» عنه.

(١) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٨٣).

(٢) أي: رأت خلو يد الرجل وإدباره عن أهل.

(٣) أي: هياتها ونظفتها.

(٤) أي: أوقدته.

(٥) وإسناده حسن.

وله - عنده (٢/٤٢١) - إسناده آخر حسن في الشواهد؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٣٧).

(٦) وكذا ابن حبان (١٠٨٧)؛ وفيه هشام بن خالد الأزرق؛ وهو صدق؛ لكن يروج عليه التدليس. والوليد بن مسلم يدلّس التسوية، وقد عنعنه.

٥٢٤٣- وعن ابن مسعود، قال: كأني أنظرُ إلى رسولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يحكي نبيًّا من الأنبياء؛ ضربَه قَوْمُهُ فَأَذَمُوهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ^(١): «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». [٥٣١٣]

□ متفق عليه [خ (٣٤٧٧) م (١٧٩٢)] عنه.

٦- باب الرياء والسمعة

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٢٤٤- عن أبي هريرة -رضيَ اللَّهُ عنه-، أنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ». [٤٠٩٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٤/٣٤] فِي الْأَدَبِ، وَابْنُ مَاجَةَ [٤١٤٣] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٢٤٥- وقال: «قالَ اللَّهُ -تعالى-: أنا أغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي؛ تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ».

وفي رواية: «فأنا منه بريء! هوَ للذي عملهُ». [٤٠٩٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٨٥/٤٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الزُّهْدِ.

لكن للحديث شاهدان يتقوى بهما، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٩٥٢).

(١) أي: النبي المشار إليه في الحديث.

ويروى أنه صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك في قومه، ولم يصح.

٥٢٤٦- وعن جُنْدُب، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ سَمَعَ^(١) سَمَعَ^(٢)» اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يَرَائِي اللَّهُ بِهِ». [٤٠٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٩٩) م (٢٩٨٧/٤٨) عَنْ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ: الْبُخَارِيُّ فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي آخِرِ الْكِتَابِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢٠٧] فِي الزُّهْدِ.

٥٢٤٧- وعن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ». وَفِي رِوَايَةٍ: وَيُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ. [٤١٠٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٤٢/١٦٦] مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ -بِالْفُظَيْنِ- فِي الْأَذْبِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٢٤٨- عَنْ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ؛ نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ اللَّهُ أَحَدًا؛ فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ». [٤١٠١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣١٥٤] فِي التَّفْسِيرِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢٠٣] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ^(٣).

(١) سَمِعَ؛ أَي: عَمِلَ عَمَلًا لِلسَّمْعَةِ، بَأَن نَوَّهَ بِعَمَلِهِ وَشَهَرَهُ؛ لِيَسْمَعَ النَّاسُ بِهِ وَيَمْدَحُوهُ.

(٢) سَمِعَ اللَّهُ بِهِ؛ أَي: شَهَرَ بِهِ وَفَضَّحَهُ.

(٣) وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ.

وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ: أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «طَبَقَاتِ الْأَصْبَهَانِيِّينَ» (٢/٦٢).

٥٢٤٩- عن عبد الله بن عمرو، أنه سمع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ؛ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ أَسَامِعَ^(١) خَلْقِهِ، وَحَقَّرَهُ، وَصَغَّرَهُ». [٤١٠٢]

□ البَغَوِيُّ^(٢) [٤١٣٨] «في «شرح السنة»» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَفِيهِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

٥٢٥٠- عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الْآخِرَةِ؛ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الدُّنْيَا؛ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ». [٤١٠٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٦٥] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَنَسٍ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ^(٣).

٥٢٥١- عن أبي هريرة، قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَيْنَا أَنَا فِي بَيْتِي فِي مُصَلَّائِي؛ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ، فَأَعْجَبَنِي الْحَالُ الَّذِي رَأَيْتُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) أي: آذانهم.

(٢) في هذا التخريج من الإيهام أنه لم يزجه أحد أعلى طبقة؛ وليس كذلك:

فقد أخرجه أحمد أيضاً؛ وفيه أبو زيد، عن ابن عمر، وَلَمْ أَعْرِفْهُ.

وقال في «الترغيب» (٢١/١): «رواه الطبراني في «الكبير»، بأسانيد أحدها صحيح، والبيهقي».

وذكر الهيثمي (٢٢٢/١٠) أن الطبراني سمى أبا زيد: خيثمة بن عبد الرحمن.

قلت: وهو ثقة، فصح الحديث.

(٣) لكن الحديث صحيح بطرقه، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٤٩).

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت: أخرجه ابن ماجه (١) - وغيره - بسنده صحيح، وصححه ابن

حبان (٧٢)، وهو مخرج في المصدر السابق (٩٥٠).

وسَلَّمَ-: «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ».

غريب. [٤١٠٤]

□ البَغَوِيُّ [٤١٤١] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» مِنْ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَزَّاهُ لِلتِّرْمِذِيِّ [٢٣٨٤]؛ وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ فِي الزُّهْدِ مِنْ طَرِيقِ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِلَفْظٍ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسِيرُهُ، فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ أُعْجِبَهُ... الْحَدِيثُ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

وَقَدْ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلًا.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه [٤٢٢٦] فِي الزُّهْدِ.

٥٢٥٢- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ^(٢) الدُّنْيَا بِالْدِينِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللَّيْنِ، أَلَسْتُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذُّنَابِ، يَقُولُ اللَّهُ: أَبِي يَغْتَرُونَ؟! أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُونَ؟! فِي حِلْفَتِي؛ لِأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلَيْكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً؛ تَدْعُ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حَيْرَانٌ». [٤١٠٥]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٤٠٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الزُّهْدِ.

(١) وفي نسخة: «حسن غريب»؛ وما في الكتاب أولى؛ لما ذكره - بعدُ - من اتفاق جمع - منهم الأعمش - على روايته مرسلًا.

قلت: وإنما ذكره موصولاً: أبو سنان سعيد بن سنان؛ وهو صدوق له أوهام؛ فمخالفتي للأعمش مما لا يوثق بها.

(٢) أي: يطلبون.

(٣) قلت: وسكت عنه، وسنده ضعيف جداً؛ فيه يحيى بن عبيد الله - وهو متروك-، عن أبيه - وهو مجهول-.

٥٢٥٣- عن ابن عمر، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَسْتَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، فِيَّ خَلَفْتُ؛ لِأُتِيحَنَّهُمْ»^(١) فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حِرَانًا، أَفْبِي يَغْتَرُونَ؟! أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُونَ?!»

غريب. [٤١٠٦]

□ الترمذي^(٢) [٢٤٠٥] فِي الرَّهْدِ عَنْ ابْنِ -عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٥٢٥٤- عن أبي هريرة، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَإِنْ صَاحَبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ؛ فَارْجُوهُ، وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ؛ فَلَا تَعْدُوهُ». [٤١٠٧]

□ الترمذي [٢٤٥٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الرَّهْدِ، وَقَالَ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣).

٥٢٥٥- وعن أنس، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ: أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا؛ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ». [٤١٠٨]

□ الترمذي^(٤) [٢٤٥٣] عَقِبَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَيُرْوَى عَنْ أَنَسٍ... فَلَذِكْرُهُ.

(١) أي: لأتحنن لهم؛ يقال: أتاح الله لفلان كذا؛ أي: قدره له.

(٢) وقال «حسن غريب»؛ وفي نسخة: «غريب»؛ ولعل هذا أولى؛ فإن فيه حمزة بن أبي محمد، وهو ضعيف، كما في «التقريب».

(٣) قلت: وسنده جيد، وصححه ابن حبان (٢٥١٧)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٨٥٠).

(٤) قلت: إسناده ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٧٠).

الفصل الثالث:

٥٢٥٦- عن أبي تيممة، قال: شهدت صفوان وأصحابه؛ وجندبٌ يوصيهم، فقالوا: هل سمعت من رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شيئاً؟ قال: سمعتُ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «من سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ به يومَ القيامة، ومن شاقَّ شقَّ اللَّهُ عليه يومَ القيامة»، قالوا: أوصينا! فقال: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُتَتَنُّ مِنَ الْإِنْسَانِ بطنه، فمن استطاع أن لا يأكلَ إلا طيباً؛ فليفعل، ومن استطاع أن لا يحولَ بينه وبين الجنة ملءُ كفٍّ من دمٍ أهرقه؛ فَلْيَفْعَلْ. [٥٣٢٧]

□ رواه البخاري (٧١٥٢) عن أبي تيممة، عن جندب.

٥٢٥٧- وعن عمر بن الخطاب: أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فوجد معاذ بن جبل قاعداً عند قبر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يبكي، فقال: ما يبكيك؟! قال: يبكيني شيءٌ سمعته من رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شَرُّهُ، وَمَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ؛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ؛ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُتَفَقَّدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا وَلَمْ يُقَرَّبُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يُخْرِجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءٍ مَظْلَمَةً». [٥٣٢٨]

□ ابن ماجه (٣٩٨٩)، والبيهقي^(١) (٦٨١٢) في «الشعب» عن معاذ.

٥٢٥٨- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فِي الْعِلَانِيَةِ فَأَحْسَنَ، وَصَلَّى فِي السِّرِّ فَأَحْسَنَ؛ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: هَذَا

(١) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في المصدر السابق (١٨٥٠).

عبدى حقاً. [٥٣٢٩]

□ ابن ماجه^(١) (٤٢٠٠).

٥٢٥٩- وعن معاذ بن جبل، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «يَكُونُ في آخر الزمان أقوامٌ أخوان العلانية، أعداءُ السريّة»، فقيل: يا رسول الله! وكيف يكون ذلك؟! قال: «ذلك برغبة بعضهم إلى بعض، ورهبة بعضهم من بعض». [٥٣٣٠]

□ أحمد (٢٣٥/٥) عنه.

٥٢٦٠- وعن شدّاد بن أوس، قال: سمعت رسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «من صلّى يُرائي فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن تصدّق يرائي فقد أشرك». [٥٣٣١]

□ أحمد^(٢) (١٢٦/٤) عنه.

٥٢٦١- وعنه: أنه بكى، فقيل له: ما يبكيك؟! قال: شيء سمعتُ من رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول، فذكرته فأبكاني سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «أتخوّف على أمّتي الشرك والشهوة الخفية»، قال: قلت: يا رسول الله! أتشرك أمّتك من بعدك؟! قال: «نعم؛ أمّا إنهم لا يعبدون شمساً، ولا قمرأً، ولا حجراً، ولا وثناً، ولكن يراؤون بأعمالهم؛ والشهوة الخفية: أن يصبح أحدهم صائماً، فتعرض له شهوة من شهواته؛ فيترك صومه». [٥٣٣٢]

□ أحمد^(٣) [١٢٣/٤]، والبيهقي (٦٨٣٠) في «الشعب».

(١) إسناده ضعيف.

(٢) وكذا الحاكم (٣٢٩/٤)؛ وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(٣) وأخرجه الحاكم (٣٣٠/٤)، وقال: «صحيح الإسناد»!

٥٢٦٢- وعن أبي سعيد الخدري، قال: خرج علينا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ونحن نتذاكرُ المسيحَ الدَّجَالَ! فقال: «ألا أخبركم بما هو أخوفُ عليكم عندي من المسيحِ الدَّجَالِ؟!»، فقلنا: بلى، يا رسول الله! قال: «الشُّركُ الخفيُّ: أنْ يقومَ الرجلُ فيصليَ فيزيدَ صلاتَه؛ لما يَرى من نظَرِ رجلٍ». [٥٣٣٣] □ ابن ماجه^(١) (٤٢٠٤) عنه.

٥٢٦٣- وعن محمود بن لبيد، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم: الشركُ الأصغرُ»، قالوا: يا رسول الله! وما الشركُ الأصغرُ؟ قال: «الرِّياءُ؛ يقولُ اللهُ لهم يومُ يُجازي العبادَ بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا، فانظروا: هل تجدون عندهم جزاءً وخيراً؟!». [٥٣٣٤] □ أحمد (٤٢٨/٥)، والبيهقي^(٢) (٦٨٣١) في «الشعب» أتم منه.

٥٢٦٤- وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لو أن رجلاً عَمِلَ عَمَلًا في صخرة،^(٣) لا بابَ لها ولا كوة؛ خرَجَ عمله إلى الناس؛ كائنًا ما كان». [٥٣٣٥] □ البيهقي^(٤) (٦٩٤٠) في «الشعب».

وتعقبه الذهبي - ومن قبله المنذري في «الترغيب» (٣٦/١) - بأن فيه عبد الواحد بن زيد الزاهد القاص؛ وهو متروك، كما في «الجرح» (١٧/٢٠/٦).

(١) وإسناده حسن.

(٢) سنده جيد، وهو مخرج في «الصحيح» (٩٥١).

(٣) أي: في داخلها.

(٤) قلت: وأخرجه أحمد - أيضاً -، وغيره؛ وإسناده ضعيف، كما بيته في «الضعيفة» (١٨٠٧).

٥٢٦٥- وعن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ كَانَتْ لَهُ سَرِيرَةٌ صَالِحَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ أَظْهَرَ اللَّهُ مِنْهَا رِدَاءً يُعْرَفُ بِهِ». [٥٣٣٦] □ البيهقي^(١) (٦٩٤٢) في «الشعب».

٥٢٦٦- وعن عمر بن الخطاب، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ مُنَافِقٍ، يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ؛ وَيَعْمَلُ بِالْجَوْرِ». [٥٣٣٧] □ البيهقي^(٢) (١٧٧٧) في «الشعب».

٥٢٦٧- وعن المهاصر بن حبيب، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ، وَلَكِنِّي أَتَقَبَّلُ هَمَّهُ وَهَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِي طَاعَتِي؛ جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا لِي وَوَقَارًا؛ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ»^(٣). [٥٣٣٨] □ الدارمي^(٤) (٢٥٢) عن المهاجر بن حبيب؛ معضل.

٧- باب البكاء والخوف

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٢٦٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال قال أبو القاسم - صَلَّى اللَّهُ

(١) وأخرجه ابن عدي - وغيره -، وإسناده ضعيف جداً، كما بيته في «الضعيفة» (١٩٢٩).

(٢) لم أقف على إسناده؛ وقد عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٢٣٤/١) لعبد بن حميد - فقط

- عن عمر.

(٣) يعني: بالحمد.

(٤) وإسناده ضعيف.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «والذي نفسي بيده؛ لو تعلمون ما أعلم؛ لبكيتكم كثيراً ولضحكتكم قليلاً». [٤١٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٦٦٣٧] فِي الْإِيمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْبُخَارِيُّ [٤٦٢١] أَيْضاً وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٠٥٦] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٥٩] فِي الْفَضَائِلِ، وَالْبُخَارِيُّ [٦٤٨٦] أَيْضاً، وَالتَّسَانِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٦٠٨)] فِي الرَّقَائِقِ؛ كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٥٢٦٩- وقال: «والله لا أدري - وأنا رسول الله - ما يُفعلُ بي ولا بكم^(١)؟!». [٤١١٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٦٨٧] فِي الشَّهَادَاتِ عَنْ أُمِّ الْغَلَاءِ.

٥٢٧٠- وقال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ؛ فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا؛ رِبَطَتُهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشٍ^(٢) الْأَرْضِ؛ حَتَّى مَاتَتْ جَوْعاً، وَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يُجْرُ قُصْبَهُ^(٣) فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ^(٤)». [٤١١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٣٣١٨، ٣٤٨٢، ٢٢٤٢م ٢٢٤٣، ٢٢٤٣، ٢٨٥٦] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) قلت: كان هذا في أول الأمر، ثم درى صلى الله عليه وسلم ما يُفعلُ به؛ إذ أعلمه ربّه أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبشره - وبعض أصحابه - بالجنة.

(٢) أي: دوابها وهوامها.

(٣) أي: أمعاء.

(٤) أي: شرع تسييب السوائب وتجرعها.

والسائبة: ناقة يسيبها الرجل عند برئه من المرض، أو قدومه من السفر، فيقول: ناقتي سائبة؛ فلا تمنع من المرعى، ولا تردّ عن حوض، ولا يحمل عليها، ولا تركب، وكان ذلك تقريباً إلى أصنامهم.

وَلِمُسْلِمٍ [] فِي الصَّلَاةِ عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

٥٢٧١ - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَزَعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِلٌّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ! فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَذْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ»؛ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟! قَالَ: «نَعَمْ؛ إِذَا كُثِرَ الْحَبْثُ^(١)». [٤١١٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُمَا؛ الْبُخَارِيُّ [٧٠٥٩] وَمُسْلِمٌ [٢٨٨٠] وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٨٧] وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٥٣] فِي الْفِتَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٣٣٣] فِي التَّفْسِيرِ.

٥٢٧٢ - وَقَالَ: «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ: يَسْتَجِلُّونَ الْحِرَّ^(٢) وَالْحَرِيرَ، وَالْخُمْرَ، وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ^(٣)، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَةٌ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسُخُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٤١١٣]

□ الْبُخَارِيُّ^(٤) [٥٥٩٠] فِي الْأَشْرِبَةِ عَنْ أَبِي غَامِرٍ - أَوْ أَبِي مَالِكٍ - الْأَشْعَرِيِّ.

٥٢٧٣ - وَقَالَ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا؛ أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ

(١) أي: الفواحش والفسوق.

(٢) ومعناه: الفرج؛ أي: يستحلون الزنى.

(٣) أي: جبل.

(٤) أي: تعليقاً، وقد وصله الطبراني، والبيهقي، وغيرهما، وإسناده صحيح، وقد صححه جماعة من المحققين؛ خلافاً لابن حزم في رسالته في إباحة الملاهي، وقد رددت عليها في كتابي «تحریم آلات الطرب»، وهو مطبوع؛ وذكرت شيئاً من الكلام على صحته وبعض طرقه في «الأحاديث الصحيحة» (٩١).

بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ». [٤١١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [٧١٠٨ م (٢٨٧٩/٨٤)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ: الْبُخَارِيُّ فِي الْفِتَنِ، وَمُسْلِمٌ فِي صِفَةِ النَّارِ.

٥٢٧٤- وَقَالَ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ». [٤١١٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٧٨/٨٣] فِي صِفَةِ النَّارِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢٣٠] فِي الزُّهْدِ عَنْ جَابِرٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٢٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا

رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا». [٤١١٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦٠١] فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَضَعْفُهُ^(١).

٥٢٧٦- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ

خَشْيَةِ اللَّهِ، حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ». [٤١١٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٣٣] (٢٣١١)- وَصَحَّحَهُ-، وَالنَّسَائِيُّ [١٢/٦] وَابْنُ مَاجَهَ [٢٧٧٤]؛ جَمِيعاً فِي

الْجِهَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٢٧٧- عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنِّي أَرَى مَا

لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطَّتْ^(٢) السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَيْطَّ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛

مَا فِيهَا مَوْضِعٌ أَرْبَعُ أَصَابِعَ؛ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَنَّهُتَهُ سَاجِداً لَهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا

أَعْلَمُ؛ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى

(١) وإسناده ضعيف جداً.

لكني وجدت له شاهدين يقوي أحدهما الآخر، فخرجته في «الصحيحه» (٩٥٣).

(٢) أي: صوت؛ من الأطيع؛ وهو صوت الأقتاب

الصُّعْدَاتِ^(١) تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ».

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ. [٤١١٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣١٢] - وَحَسَنُهُ -^(٢) وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٩٠] عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي الزُّهْدِ.

٥٢٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ خَافَ أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ؛ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ». [٤١١٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٥٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الزُّهْدِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

٥٢٧٩ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ -جَلَّ ذِكْرُهُ-: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ». [٤١٢٠]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٥٩٤] عَنْ أَنَسٍ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ.

(١) أي: الضحاري

(٢) وإسناده ضعيف، لكنه صحيح غير جملتين، أولاهما: جملة التلذذ بالنساء، والأخرى: الزيادة التي في آخره؛ فإن الصواب أنها مدرجة، كما هنا، والحديث مخرج في «الصحيح» (١٧٢٢) و«الضعيفة» (١٧٨٠)، و«النصيحة» (رقم: ١٣٤).

(٣) قلت: فيه أبو فروة يزيد بن سنان التميمي؛ وهو ضعيف.

ومن طريقه: أخرجه الحاكم (٣٠٧/٤)، وصححه، ووافقه الذهبي!

لكن له شاهد حسن؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٩٥٤).

(٤) وقال: «حسن غريب»!

قلت: فيه عننة المبارك بن فضالة.

نعم! صرح بالتحديث - عند الحاكم (٧٠/١)، وصححه، ووافقه الذهبي؛ لكن في الطريق إليه مؤمل ابن إسماعيل؛ وهو ضعيف، وانظر تخريجه في «ظلال الجنة» (رقم: ٨٣٣).

٥٢٨٠- عن عائشة - رضيَ اللهُ عنها-، قالت: سألتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾؛ أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟! قال: «لا، يا ابنة الصَّدِّيقِ! ولكنَّهُم الَّذِينَ يَصُومُونَ، وَيُصَلُّونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ». [٤١٢١]

□ الترمذي^(١) [٣١٧٥] في التفسير، وابن ماجه [٤١٩٨] في الزهد من حديث عائشة - رضيَ اللهُ عنها-، وهو منقطع.

٥٢٨١- عن أبي بن كعب، أنه قال: كان النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذا ذهب ثلثا الليل؛ قام فقال: «يا أيها الناس! اذكروا الله؛ اذكروا الله، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه». [٤١٢٢]

□ الترمذي [٢٤٥٧] في الزهد - وحسنه^(٢) - من حديث أبي بن كعب موطأ.

٥٢٨٢- عن أبي سعيد، قال: خرج النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لصلاة، فرأى الناس كأنهم يكثشرون^(٣)، فقال: «أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم^(٤) اللذات؛ لشغلكم عما أرى الموت^(٥)؛ فأكثروا ذكر هاذم اللذات: الموت؛ فإنه لم يأت على القبر يوم؛ إلا

(١) ولم يتكلم عليه بشيء، لكنه أشار إلى تقويته بأنه روي من حديث أبي هريرة.

قلت: ولذلك خرجته في «الصحيحة» (١٦٢).

(٢) قلت: وهو كما قال، كما بينته في «الصحيحة» (٩٥٤).

(٣) أي: يضحكون

(٤) هزم: قطع وأكل بسرعة.

(٥) بالرفع بتقدير: هو الموت.

تَكَلَّمَ فيقولُ: أنا بيتُ الغربة، وأنا بيتُ الوحدة، وأنا بيتُ التراب، وأنا بيتُ الدود، وإذا دُفِنَ العبدُ المؤمنُ؛ قالَ لَهُ القبرُ: مَرَحَباً وأهلاً؛ أما إن كنتَ لَأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي على ظَهري إِلَيَّ، فإذْ وُلَيْتَكَ اليومَ، وصِرْتَ إِلَيَّ، فستَرى صَنِيعِي بك، قال: فيتَسَعُّ لَهُ مدٌّ بصره، ويُفَتِّحُ لَهُ بابٌ إلى الجنة.

وإذا دُفِنَ العبدُ الفاجرُ أو الكافرُ؛ قالَ لَهُ القبرُ: لا مَرَحَباً ولا أهلاً، أما إن كنتَ لَأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي على ظَهري إِلَيَّ، فإذْ وُلَيْتَكَ اليومَ، وصِرْتَ إِلَيَّ، فستَرى صَنِيعِي بك، قال: فَيَلْتَمِسُ عليه، حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ.

قال: وَقَالَ^(١) رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بأصابعِهِ- فأدْخَلَ بَعْضُهَا في جوفِ بَعْضٍ-، قال: «وَيُقَيِّضُ لَهُ سَبْعُونَ تَيْنًا لو أَنَّ واحِداً مِنْهَا نَفَخَ في الأَرْضِ؛ ما أَنْبَتَ شَيْئاً ما بَقِيََتِ الدُّنْيَا، فَيَنْهَشُنَّهُ وَيَخْدِشُنَّهُ، حَتَّى يُفَضَّيَ بِهِ إلى الحِسابِ». [٤١٢٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٦٠] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الزُّهْدِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ.^(٢)

قال: وَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّمَا القَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجنةِ، أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النارِ».

□ التِّرْمِذِيُّ فِي الَّذِي قَبْلَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٥٢٨٣- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ شِئْتُ؟! قَالَ: «شِئْتَنِي

وَيَجُوزُ الجُر: بَدَل مِنْ هَادِم.

وَالنَّصَبُ بِإِضْمَارٍ: أَعْنِي.

(١) أَي: أَشَارَ بِهَا، فَأَدْخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ إِشَارَةٌ إِلَى شِدَّةِ اخْتِلَافِ أَضْلَاعِهِ.

(٢) قُلْتُ: وَهُوَ ضَعِيفٌ مُسَلَّسٌ بِالضَعْفَاءِ: قَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرْنِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ،

عَنْ عَطِيَّة.

هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا».

وفي رواية: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتِ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾».

والله المستعان. [٤١٢٤]

□ الترمذي^(١) [٤١] في «الشَّمَائِلِ» عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

الفصل الثالث:

٥٢٨٤- عن أنس، قال: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْمَوْبِقَاتِ؛ يَعْنِي: الْمَهْلَكَاتِ. [٥٣٥٥]

□ رواه البخاري (٦٤٩٢).

٥٢٨٥- وعن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِيَّاكَ وَمَحْقَرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِباً». [٥٣٥٦]

□ ابن ماجه^(٢) (٤٢٤٣) عنها.

٥٢٨٦- وعن أبي بردة بن أبي موسى، قال: قال لي عبد الله بن عمر: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟! قال: قلت: لا، قال: فإن أبي قال لأبيك: يا أبا موسى! هل

(١) حديث صحيح بحديث ابن عباس: رواه الترمذي (٣٢٩٣)، وقال: «حسن غريب».

قلت: وإسناده صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٩٥٥).

(٢) وإسناده صحيح؛ وهو خرج في «الصحيحة» (٥١٣، ٢٧٣١)، وانظر «الصحيحة» (٣٨٩)،

(٤٧١)، (٢٦٣٥).

يَسْرُكُ أَنْ إِسْلَامَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَهَجَرْتَنَا مَعَهُ، وَجَاهَدْنَا مَعَهُ، وَعَمَلْنَا كُلَّهُ مَعَهُ بَرْدٌ^(١) لَنَا؟! وَأَنْ كُلَّ عَمَلٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجُونَا مِنْهُ كَفَافاً، رَأْساً بِرَأْسٍ؟! فَقَالَ أَبُوكَ لِأَبِي: لَا وَاللَّهِ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ وَصَلَّيْنَا، وَصَمْنَا، وَعَمَلْنَا خَيْراً كَثِيراً، وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ؛ وَإِنَّا لَنَرْجُو ذَلِكَ! قَالَ أَبِي: وَلَكِنِّي أَنَا - وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ -؛ لَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ بَرْدٌ لَنَا، وَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ؛ نَجُونَا مِنْهُ كَفَافاً؛ رَأْساً بِرَأْسٍ! فَقُلْتُ: إِنْ أَبَاكَ - وَاللَّهِ - كَانَ خَيْراً مِنْ أَبِي. [٥٣٥٧]

□ البخاري (٣٩١٥) عنهما.

٥٢٨٧ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَمَرَنِي رَبِّي بِتَسْعٍ: خَشْيَةِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَكَلِمَةِ الْعَدْلِ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَى، وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَنْ أَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي، وَأَعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي، وَأَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنِي، وَأَنْ يَكُونَ صَمْتِي فِكْراً، وَنَطْقِي ذِكْراً، وَنَظْرِي عِبْرَةً، وَأَمْرٌ بِالْعَرَفِ - وَقِيلَ: بِالْمَعْرُوفِ -». [٥٣٥٨]

□ ذكره رزين^(٢).

٥٢٨٨ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذَّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ -، ثُمَّ يَصِيبُ شَيْئاً مِنْ حَرٍّ وَجْهَهُ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». [٥٣٥٩]

□ رواه ابن ماجه^(٣) (٤١٩٧).

(١) أي: ثبت ودام وتم.

(٢) لم أقف له على إسناد.

(٣) فيه حماد - واسمه: محمد - بن أبي حميد الزرقني، وهو ضعيف.

٨ - باب تغير الناس

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٥٢٨٩- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَثَّةِ؛ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً». [٤١٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٩٨) م (٢٥٤٧/٢٣٢)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ: الْبُخَارِيُّ فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٧٢] فِي الْأَمْثَالِ.

٥٢٩٠- وَقَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ: شَيْبَرًا بِشَيْبَرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ بَعَثْتُمُوهُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟! قَالَ: «فَمَنْ؟!». [٤١٢٦].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٣٢٠) م (٢٦٦٩/٦)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: الْبُخَارِيُّ فِي الْإِعْتِصَامِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْعِلْمِ^(١).

٥٢٩١- وَقَالَ: «يَذْهَبِ الصَّالِحُونَ: الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، وَتَبَقَى حُفَالَةٌ^(٢) كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ؛ لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِالْهَلَاكِ^(٣)». [٤١٢٧]

□ الْبُخَارِيُّ [(٤١٥٦) (٦٤٣٤)] مِنْ حَدِيثِ مِرْدَاسٍ فِي الْمَغَازِي.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٢٩٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

(١) وانظر «الظلال» (رقم: ٧٢ - ٧٤).

(٢) الحفالة: هي الخثالة - وزناً ومعنى -.

(٣) أي: مبالاة.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطِيَاءُ^(١) وَخَدَمَتْهُمْ أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ - أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ -؛ سَلَّطَ اللَّهُ شِرَارَهَا عَلَى خِيَارِهَا».

غريب. [٤١٢٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٢٦١] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتَنِ، وَاسْتَعْرَبَهُ؛ وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ^(٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مُعْضَلًا.

وَوَصَلَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢٢٦١ - م] مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

ثُمَّ قَالَ: لَا يُعْرَفُ لِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى أَصْلٌ^(٣).

٥٢٩٣ - عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ، وَتَجْتَلِدُوا^(٤) بِأَسْيَافِكُمْ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ». [٤١٢٩]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٥) [٢١٧٠]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٤٣] فِي الْفِتَنِ عَنْ حُذَيْفَةَ، وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(١) المطيطاء: مشي فيه التبختر، ومد اليدين.

(٢) لم نره في «الموطأ»؛ ولا نعلم أحداً عزاه إليه أحد - فيما نعلم -، ولا أورده ابن عبد البر في

(مراسيل يحيى بن سعيد) من «التمهيد» (٩/٢٤ - ١١٩) ! (ع)

(٣) لا أراه صواباً؛ لأن رجاله كلهم ثقات؛ مع وروده من طرق أخرى، ولذا خرجته في «الصحيح»

(٩٥٦).

(٤) أي: تتضاربوا.

(٥) وقال «حديث حسن»، إنما نعرفه من حديث عمر بن أبي عمرو.

قلت: ولكن شيخه عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي لا يُعرف.

ومن طريقه أخرجه أحمد (٣٨٩/٥).

٥٢٩٤- وقال: «لا تقوم الساعة، حَتَّى يكونَ أسعدُ الناسِ في الدُّنيا لُكْعُ بنُ

لُكْع». [٤١٣٠]

□ الترمذي^(١) [٢٢٠٩] عَنْ حُذَيْفَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٢٩٥- وعن محمد بن كعب: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا

لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَسْجِدِ، فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بَفَرٍّ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَيْفَ بَكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ، وَوُضِّعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَخْفَةٌ^(٢) وَرُفِعَتْ أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ الْكَعْبَةُ؟!»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْنُ يَوْمُنَا خَيْرٌ مِنْ الْيَوْمِ؛ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمُؤَنَةُ؟! قَالَ: «لَا، بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ». [٤١٣١]

□ الترمذي [٢٤٧٦] عَنْ عَلِيٍّ -وَحَسَنَهُ^(٣) - فِي الزُّهْدِ.

(١) قلت: وقال فيه ما قاله في الذي قبله؛ وإسناده إسناده؛ وفيه جهالة، كما عرفت.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٣٨٩/٥).

لكن له شواهد من حديث أبي هريرة - عند أحمد (٢٢٦/٢، ٣٥٨) - بسند حسن.

ومن حديث أبي بردة بن نيار - عنده أيضاً (٤٦٦/٣) -.

ومن حديث أنس - عند ابن حبان (١٨٨٥) -.

ومن حديث أبي هريرة - عند ابن عدي في «الكامل» (١/١١٩) -.

ومن حديث الزهري... مرسلًا - عند أبي عبيد في «غريب الحديث» (ق ١٠٣/٢) -.

(٢) أي: قصعة من طعام.

(٣) قلت: فيه جهالة ظاهرة.

٥٢٩٦- عن أنس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ؛ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ؛ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ».

غريب. [٤١٣٢]

□ الترمذي [٢٢٦٠] فِي الْفِتَنِ، عَنْ أَنَسٍ وَاسْتَفْرَغَهُ^(١) وَهُوَ ثَلَاثِي لَه، لَيْسَ عِنْدَهُ ثَلَاثِي غَيْرُهُ.

٥٢٩٧- عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ خِيَارُكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ أَسْخِيَاءُكُمْ، وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ: فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وَإِذَا كَانَ أَمْرًاؤُكُمْ شِرَارُكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخْلَاءُكُمْ، وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ: فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا».

غريب. [٤١٣٣]

□ الترمذي [٢٢٦٦] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -وَاسْتَفْرَغَهُ^(٢)- فِي الْفِتَنِ.

٥٢٩٨- عن ثوبان، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُوشِكُ الْأَمُّ أَنْ تَتَدَاعَى عَلَيْكُمْ، كَمَا تَتَدَاعَى الْأَكْلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا»، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةِ بَنَانِ يَوْمِئِذٍ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمِئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ

لكن له شواهد في «زهد هناد» (٣٨٩/٢-٣٩١) فهو - بها - حسن، كما قال الترمذي؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٢٣٨٤).

(١) قلت: لكن له شواهد، يرتقي - بها - إلى درجة الصحة، كما حققته في «الصحيح» (٩٥٧).

(٢) قلت: وتام كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث صالح المري، وصالح المري في حديثه غرائب لا يتابع عليها، وهو رجل صالح».

قلت: يعني: في دينه، لا في روايته؛ وهو ابن بشير؛ قال الحافظ: «القاص الزاهد؛ ضعيف».

ومن طريقه: أخرجه الداني في «الفتن» (٢/٢٩)، وأبو نعيم (١٧٦/٦)، والخطيب (١٩٠/٢).

عَدُوَّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْدِرَنَّ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنُ»، قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: «حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ». [٤١٣٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٢٩٧] عَنْ ثَوْبَانَ فِي الْفِتَنِ.

الفصل الثالث:

٥٢٩٩- عن ابن عباس، قال: ما ظهر الغلول^(٢) في قوم؛ إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَلَا فَشَا الزُّنَى فِي قَوْمٍ؛ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلَا نَقَصَ قَوْمٌ الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ؛ إِلَّا قُطِعَ عَنْهُمْ الرِّزْقُ، وَلَا حَكَمَ قَوْمٌ بَغَيْرِ حَقٍّ؛ لَا فَشَا فِيهِمُ الدَّمُّ، وَلَا خُتِرَ^(٣) قَوْمٌ بِالْعَهْدِ؛ إِلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ. [٥٣٧٠]

□ رواه مالك^(٤) (٢٦).

٩- باب

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٥٣٠٠- عن عياض بن حمار المجاشعي -رضيَ الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمُ مَا

(١) وهو حديث صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٩٥٨).

(٢) أي: خيانة المغنم.

(٣) الختر: الغدر.

(٤) قلت: في معناه أحاديث مرفوعة، خرجت بعضها في «الصحيحة» (١٠٦ - ١٠٧).

جَهَلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا: كُلُّ مَا لَمْ نَحْلُتْهُ^(١) عَبْدًا حَلَالًا، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلِّهِمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ، فَاجْتَالَتْهُمْ^(٢) عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَقَّتَهُمْ: عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ؛ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لَأَبْتَلِيَّكَ وَأَبْتَلِيَ بَكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ؛ تَقْرَأُهُ نَائِمًا وَيَقْظَان، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ^(٣) قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ! إِذَا يَثْلُغُوا^(٤) رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خُبْرَةٌ؟! قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا أَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نَغْرَكَ، وَأَنْفِقْ فَسَنَفِقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جِيشًا نَبْعَثْ خُمْسَهُ مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بَيْنَ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ. [٤١٣٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٦٥/٦٣] مِنْ حَدِيثِ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

٥٣٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ صَعِدَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فَهْرٍ! يَا بَنِي عَدِيٍّ!»، لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تَرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ؛ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا؟! فَتَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾. [٤١٣٦]

(١) أي: أعطيته.

وفي الكلام حذف؛ أي: قال الله - تعالى -: كل مال.... «شرح مسلم» للنووي.

(٢) أي: صرفتهم.

(٣) أي: أهلك.

(٤) أي: يشرخوا ويكسروا.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٧٧٠) م (٢٠٨/٣٥٥)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا -.

وَيُرَوَّى: «نَادَى: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؛ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ، فَاَنْطَلَقَ يَرْبُأً^(١) أَهْلَهُ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ، فَجَعَلَ يَهْتَفُ: يَا صَبَاحَاهُ!».

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٠٧/٣٥٣] فِي الْإِيمَانِ مِنْ حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ، وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو.

٥٣٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ دَعَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا، فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةِ بْنِ كَعْبٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ! أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا؛ غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلُهَا بِلَالُهَا^(٢)».

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ! لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ! سَلِّينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي؛ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا». [٤١٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِاللَّفْظَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٤٧٧١] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٤-٢٠٦]

(١) يحفظ.

(٢) أي: سألها بصلتها.

والحديث من أفراد مسلم بهذا السياق، وهو مخرج في «الصحيحه» (٣١٧٧).

فِي الْإِيمَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٣٠٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أُمِّي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ؛ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا: الْفِتْنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ». [٤١٣٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٢٧٨] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٤٤٤/٤].

٥٣٠٤ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ بَدَأَ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ عَضُوضًا، ثُمَّ كَائِنٌ جَبْرِيَّةٌ وَعُتُوٌّ وَفَسَادٌ فِي الْأَرْضِ، يَسْتَجِلُّونَ الْحَرِيرَ، وَالْفُرُوجَ، وَالْخُمُورَ، وَيُرَزَقُونَ عَلَى ذَلِكَ وَيُنْصَرُونَ، حَتَّى يَلْقُوا اللَّهَ».

غَرِيب. [٤١٣٩]

□ الطَّبَايِسي [٢٢٨] وَالدَّارِمِيُّ [١١٤/٢]، وَابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ^(٢).

(١) فِي سَنَدِهِ الْمَسْعُودِي، وَكَانَ اخْتَلَطَ، لَكِنْ رَوَاهُ عَنْهُ مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ - عِنْدَ الرُّوِيَانِي فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٣/٣/٢) -؛ وَهُوَ يَمُنُّ حَدَّثَ عَنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ، كَمَا ذَكَرَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ» (ص ٤٠٢)، وَابْنُ الْكَيْالِ (٢٩٣ - ٢٩٥)؛ فَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ.

وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٨/١ - ٦٠/٣٩) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٩٥٩).

(٢) وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١/٢٢/١)؛ وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى... مُخْتَصَرًا وَفِيهِ فَرْدُوسُ الْأَشْعَرِيِّ - وَلَا يَعْرِفُ -، وَعَنْعَنَةُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ - لَمْ يُسَمَّ -، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ؛ وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «ظِلَالِ الْجَنَّةِ» (رَقْم: ١١٣٠).

٥٣٠٥- عن عائشة، قالت: سمعتُ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ - قال الرواي يعني: الإسلام-؛ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ - يعني: الخمر^(١)» -، قيل: فكيفَ يا رسولَ الله! وقد بَيَّنَّ اللهُ فيها ما بَيَّنَّ؟! قال: «يُسْمَوْنَها بِغَيْرِ اسْمِها، فَيَسْتَجْلُونَهَا». [٤١٤٠]

□ الدَّارِمِيُّ^(٢) [١١٤/٢] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-.

الفصل الثالث:

٥٣٠٦- عن النعمان بن بشير، عن حذيفة، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا اللهُ - تعالى-، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا اللهُ - تعالى-، ثُمَّ تَكُونُ مَلَكاً عَاضِئاً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا اللهُ - تعالى-، ثُمَّ تَكُونُ مَلَكاً جَبْرِيَّةً^(٣)» فيكون ما شاء الله أن يكون، ثُمَّ يَرْفَعُهَا اللهُ - تعالى-، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى

(١) وفي رواية لابن عدي بلفظ «أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء في شراب؛ يقال له: الطلاء».

(٢) وإسناده حسن، كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (٨٩).

(٣) أي: جبروتية.

منهاج نبوة»، ثم سكت.

قال حبيب: فلما قام عمر بن عبد العزيز؛ كتبتُ إليه بهذا الحديث أذكره إياه،
وقلت: أرجو أن تكون أمير المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية، فسُرَّ به وأعجبه، يعني:
عمر بن عبد العزيز. [٥٣٧٨]

□ رواه أحمد^(١) (٢٧٣/٤)، والبيهقي - رضي الله عنهم - في «الدلائل» [٤٩١/٦].

(١) وإسناده حسن، كما بينته في المصدر المذكور (٥).

٢٥ - كتاب الفتن

[١ - باب]

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٥٣٠٧ - عن حُذَيْفَةَ، قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَقَاماً، مَا تَرَكَ شَيْئاً يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ؛ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ: حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. [٤١٤١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٦٠٤) م (٢٨٩١/٢٣)] فِي الْفِتَنِ.

قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيْتُهُ، فَأَرَاهُ، فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ.

□ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٤٠] فِي الْفِتَنِ.

٥٣٠٨ - وعن حُذَيْفَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «تُعَرِّضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ؛ كَالْحَصِيرِ عُوداً عُوداً، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا؛ نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا؛ نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيَاضَاءٌ، حَتَّى تُصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ: أَبْيَضَ مِثْلَ الصَّفَا، فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرْبَاداً^(١)؛ كَالْكُوزِ مُجَجَّخِيأً^(٢)؛ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفاً وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا؛ إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ». [٤١٤٢]

(١) مُرْبَاداً أَي: صار كلون الرماد من الربرة.

(٢) أَي: مائلاً منكوساً.

□ مُسْلِمٌ [١٤٤/٢٣١] فِي الْإِيمَانِ عَنْ حُذَيْفَةَ.

وَأَصْلُهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٥٣٠٩ - وَقَالَ حُذَيْفَةُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدِيثَيْنِ؛ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ:

حَدَّثَنَا: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ».

وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ^(١) ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ^(٢)؛ كَجَمْرِ دَخَرَجَتِهِ عَلَى رِجْلِكَ فَفِطَ، فَتَرَاهُ مُتَبَرِّأً^(٣) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، وَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيُقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَعْقَلَهُ! وَمَا أَظْرَفَهُ! وَمَا أَجْلَدَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ». [٤١٤٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ [٦٤٩٧] (٧٠٨٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٧٩] وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٥٣] فِي الْفِتَنِ،

وَمُسْلِمٌ [١٤٣/٢٣٠] فِي الْإِيمَانِ عَنْهُ.

٥٣١٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْخَيْرِ، وَكَنتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ؛ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»،

(١) أي: الأثر اليسير، كالنقطة في الشيء.

(٢) أي: أثر العمل في اليد.

(٣) أي: متفخاً.

قلتُ: وهل بعدَ ذلكَ الشرُّ منَ خيرٍ؟ قال: «نعم، وفيه دَخَنٌ»^(١)، قلتُ: وما دَخَنُهُ؟ قال: «قومٌ يَسْتَنُونُ بغيرِ سُنَّتِي، ويَهْدُونَ بغيرِ هَدْيِي؛ تَعْرِفُ منهم وتُنْكِرُ منهم». قلتُ: فهل بعدَ ذلكَ الخيرُ منَ شرٍّ؟ قال: «نعم، دُعاةٌ على أبوابِ جهنَّمَ؛ مَنْ أَجَابَهُمْ إليها قَذَفُوهُ فيها»، قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! صِفْهُمْ لَنَا؟ قال: «هُم مِّنْ جِلْدَتِنَا، ويتكَلَّمُونَ بِالسِّتَيْنَا»، قلتُ: فما تأمُرُنِي إن أدركَنِي ذلكَ؟ قال: «تَلَزُمِ جماعةَ المسلمينَ وإمامَهُم»، قلتُ: فإن لم يكنْ لَهُم جماعةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «فاعتَزِلْ تلكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولو أن تَعَصَّ بأصلِ شَجَرَةٍ»^(٢) حَتَّى يُدْرِكَكَ الموتُ وأنتَ على ذلكَ». [٤١٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٦٠٦) (٧٠٨٤)] عَنْ حُذَيْفَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي الْفِتَنِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٤٧/٥١] فِي

الْجِهَادِ.

وفي رواية: «تَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَدَايَ، وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ؛ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ»، قال حُذَيْفَةُ، قلتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قال: «تَسْمَعُ وَتُطِيعُ الْأَمِيرَ، وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرُكَ، وَأَخَذَ مَالُكَ».

□ مُسْلِمٌ [١٨٤٧/٥٢] عَنْ حُذَيْفَةَ كَذَلِكَ.

٥٣١١- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ؛ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا؛ وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا؛ يَبِيعُ دِينَهُ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا». [٤١٤٥]

□ مُسْلِمٌ [١١٨/١٨٦] فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٩٥] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) الدخن: الدخان؛ أي: فهو غير صافٍ ولا خالص.

(٢) والمعنى؛ أي: اعتزل الناس اعتزالاً كاملاً.

٥٣١٢- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «سَتَكُونُ فِتْنٌ؛ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ^(١) لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ مُلْجَأً أَوْ مَعَاذًا؛ فَلْيُعِذْ بِهِ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٦٠١) (٧٠٨١) (٧٠٨٢) م (٢٨٨٦/١٠)] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ -.

وَفِي رِوَايَةٍ: «النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا وَقَعَتْ؛ فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ؛ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ؛ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ؛ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟! قَالَ: «يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ، فَيَدْفَعُهُ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لَيَنْجُو إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاءَ، اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟»، ثَلَاثًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتُ، حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟! فَقَالَ: «يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ، وَيَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ». [٤١٤٦]

□ هِيَ عِنْدَ مُسْلِمٍ [(٢٨٨٦/١٢) (٢٨٨٧/١٣)] أَيْضًا لَكِنْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ.

٥٣١٣- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ: غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا

شَعَفَ^(٢) الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». [٤١٤٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٠٨٨] وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٦٧]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٨٠] فِي الْفِتَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٢٣/٨] فِي

الْإِيمَانِ؛ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(١) أي: تعرض لها ونظر إليها.

(٢) أي: رؤوسها وأعاليتها.

٥٣١٤- عن أسامة، قال: أشرف النبي - عليه السلام - على أطم^(١) من آطام المدينة، فقال: «هل ترون ما أرى؟»، قالوا: لا، قال: «فإنني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر». [٤١٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠٦٠) م (٢٨٨٥/٩)] عَنْ أُسَامَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٣١٥- وقال - عليه السلام -: «هَلَكَةُ^(٢) أمتي على يدي غِلْمَةٍ من قريش» [٤١٤٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٠٥٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٥٣١٦- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ^(٣) وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»؛ قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتل». [٤١٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠٦١) م (١٥٧/١١)] وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٥٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٣١٧- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ؛ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ؟! وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ؟»؛ فَقِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟! قَالَ: «الْهَرْجُ؛ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». [٤١٥١]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٠٨/٥٦] عَنْهُ فِيهِ.

٥٣١٨- وَقَالَ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهَجْرَةِ إِلِيَّ». [٤١٥٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٤٨/١٣٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٠١]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٨٥] عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فِيهِ.

(١) حصن عال، أو بناء مرتفع.

(٢) أي: هلاك.

(٣) وفي نسخة من نسخ «صحيح البخاري»: «وينقص العمل».

٥٣١٩- وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلَقَى مِنْ الْحَبَّاجِ، فَقَالَ: اصْبِرُوا؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ؛ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ أَشْرُ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ؛ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - [٤١٥٣].
 □ الْبُخَارِيُّ [٧٠٦٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٠٦] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٣٢٠- عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي؛ أَنَسِي أَصْحَابِي أَوْ تَنَاسَوْا؟! وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ قَائِدٍ فِتْنَةٍ - إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الدُّنْيَا؛ يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلَاثَ مِثَّةٍ، فَصَاعِدًا -؛ إِلَّا قَدْ سَمَّاهُ لَنَا بِاسْمِهِ، وَاسْمُ أَبِيهِ، وَاسْمُ قَبِيلَتِهِ. [٤١٥٤]
 □ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٢٤٣] عَنْ حُذَيْفَةَ فِيهِ.

٥٣٢١- قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَثَمَةَ الْمُضْلِيْنَ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي؛ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٤١٥٥]
 □ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٥٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٥٢] مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ مُطَوَّلًا فِيهِ^(٢).

٥٣٢٢- عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا».
 ثُمَّ يَقُولُ سَفِينَةَ: أَمْسِكْ^(٣): خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ سَتَيْنِ، وَخِلَافَةُ عُمرَ عَشْرًا، وَخِلَافَةُ

(١) وإسناده ضعيف.

(٢) الترمذي (٢٢٠٢، ٢٢٢٩)، وقال «حديث صحيح».

قلت: وإسناده صحيح.

(٣) أي: عُذٌّ واحسب.

عُثْمَانُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ سِتًّا. [٤١٥٦]

□ الثَّلَاثَةُ مِنْ حَدِيثِ سَفِينَةَ؛ أَبُو دَاوُدَ [٤٦٤٦] (٤٦٤٧) فِي السُّنَّةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٢٦] فِي الْفِتَنِ - وَحَسَنُهُ ^(١) [وَالنَّسَائِيُّ ^(٢) (٨١٥٥ - الْكَبْرَى)] فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٣٢٣ - عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْكُونُ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرًّا، كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرًّا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَمَا الْعَصْمَةُ؟! قَالَ: «السَّيْفُ»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ السَّيْفِ بَقِيَّةٌ؟! قَالَ: «نَعَمْ، تَكُونُ إِمَارَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ، وَهُدَنَةٌ عَلَى دَخَنٍ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟! قَالَ: «ثُمَّ تَنْشَأُ دَعَاةُ الضَّلَالِ، فَإِنْ كَانَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً جَلَدَ ظَهْرَكَ، وَأَخَذَ مَالَكَ؛ فَاطْعُهُ؛ وَإِلَّا فَمِتْ وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ» ^(٣)، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟! قَالَ: «ثُمَّ يُخْرِجُ الدِّجَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ، فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ؛ وَجَبَ أَجْرُهُ، وَحُطُّ وَزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ؛ وَجَبَ وَزْرُهُ، وَحُطُّ أَجْرُهُ»، قَالَ: «قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟! قَالَ: «ثُمَّ يُنْتَجُ» ^(٤) الْمَهْرُ، فَلَا يُرْكَبُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [٤١٥٧]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٥) [٤٢٤٤] (٤٢٤٥) (٤٢٤٧) فِي الْفِتَنِ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٥٠٢/٤] عَنْ حُذَيْفَةَ.

(١) قلت: وإسناده حسن، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٥٩).

(٢) في الأصل: (ابن ماجه)! وهو خطأ، صوابه ما ههنا. (ع)

(٣) أي: أصلها.

(٤) أي: يولد.

(٥) وسنده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير سبيع بن خالد الشكري، روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، والعجلي.

وأخرج الحاكم الرواية الأولى، وقال (٤٣٣/٤) «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وكذلك أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣/٥٩١ - ٥٩٢).

وفي رواية: «هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ»، قلت: يا رسول الله! الهُدْنَةُ عَلَى الدَّخْنِ، مَا هِيَ؟ قال: «لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ»، قلت: بعدَ هذا الخَيْرِ شَرٌّ؟ قال: «فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ، عَلَيْهَا دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ، فَإِنْ تَمَّتْ يَا حُذَيْفَةُ! وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جِذْلِ: خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ».

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٧٦] فِي الْفِتَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٠٣٣] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضًا.

٥٣٢٤- عن أبي ذر -رضي الله عنه-، قال: كُنْتُ رَدِيفًا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمًا عَلَى حِمَارٍ؛ فَلَمَّا جَاوَزْنَا بُيُوتَ الْمَدِينَةِ؛ قَالَ: «كَيْفَ بَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ جُوعٌ؛ تَقُومُ عَنْ فِرَاشِكَ؛ فَلَا تَبْلُغُ مَسْجِدَكَ حَتَّى يُجْهَدَكَ الْجُوعُ؟»، قَالَ: قلت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَعَفَّفْ يَا أَبَا ذَرٍّ!»، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ بَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ مَوْتُ يَبْلُغُ الْبَيْتَ الْعَبْدَ، حَتَّى إِنَّهُ يُبَاعَ الْقَبْرَ بِالْعَبْدِ؟»، قَالَ: قلت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَصَبَّرْ يَا أَبَا ذَرٍّ!»، قَالَ: «كَيْفَ بَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَتْلٌ، تَغْمُرُ الدِّمَاءُ أَحْجَارَ^(١) الرِّيْتِ؟»، قَالَ: قلت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَأْتِي مَنْ أَنْتَ مِنْهُ^(٢)». قَالَ: قلت: وَالْبَسُ السَّلَاحُ؟ قَالَ: «شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذَا»، قلت: فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ؛ فَأَلْقِ نَاحِيَةَ ثَوْبِكَ عَلَى وَجْهِكَ؛ لِيُبَوَّأَ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ». [٤١٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٢٦١] وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٥٨] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٤٢٣/٤].

(١) اسم موضع بالمدينة.

(٢) أي: ائت من يوافقك في دينك وسيرتك.

(٣) وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَا قَبْلَ قَضِيَةِ الْمَوْتِ، وَسَائِرُهُ بَنَحُوهُ، فَالْإِسْقَاقُ لَيْسَ لَهُ؛ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنْ «أَبِي دَاوُدَ»، فَقَدْ عَزَاهُ النَّابِلْسِيُّ إِلَى كِتَابِ «الْأَدَبِ» مِنْهُ أَيْضًا، وَلَكِنِّي لَمْ أَرَهُ فِيهِ!

٥٣٢٥- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي - عليه السلام - قال: «كيف بك إذا بقيت في حُثالةٍ مِنَ الناسِ؛ مَرَجَتْ»^(١) عُهُودُهُمْ وأماناتُهُمْ، واختلفُوا فكانُوا هكذا-؟!« وشَبَّكَ بينَ أصابعِهِ- قال: فَبِمَ تأمرُني؟! قال: «عليك بما تعرفُ، ودَع ما تُنكِرُ، وعليكَ بِخاصَّةِ نَفْسِكَ، وإِيَّاكَ وعوامِهِمْ».

وفي رواية: «الزَّم بيتَكَ، واملِكْ عليكَ لسانَكَ، وخُذْ ما تعرفُ، ودَع ما تُنكِرُ، وعليكَ بأمرٍ خاصَّةٍ نَفْسِكَ، ودَع أمرَ العامَّة».

صح. [٤١٥٩]

□ البخاري^(٢) [] عن ابن عمرو في الصلاة.

□ أبو داود [٤٣٤٢]، والنسائي [الكبرى ١٠٠٣٣] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

٥٣٢٦- عن أبي موسى، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أنه قال: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا قَطَعَ اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ؛ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا؛ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَكَسَرُوا

ثم إن رجاله ثقات؛ غير مشعث بن طريف، قال الذهبي: «لا يعرف».

(١) أي: فسدت.

(٢) يعني: تعليقاً، وقد وصله أبو داود - وغيره - بسند حسن.

وأخرج الرواية الأولى: البغوي في «شرح السنة» عن الحسن... مرسلًا.

وابن حبان - وغيره -، عن أبي هريرة... مرفوعاً، وسنده صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٢٠٥ -

(٢٠٦).

وقد خرجت فيه للحديث أربع طرق، عن ابن عمرو، وشاهد آخر من حديث سهل بن سعد.

وله شواهد فانظرها هناك (٨٩٠، ١٥٣٥).

فِيهَا قِسِيِّكُمْ^(١) وَقَطَّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَالزَّمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بَيْوتِكُمْ، فَإِنْ دُخِلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ؛ فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ.

صحيح.

وَيُرَوَّى: أَنَّهُمْ قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟! قَالَ: «كُونُوا أَحْلَاسَ^(٢) بَيْوتِكُمْ». [٤١٦٠]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٢٥٩، ٤٢٦٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٠٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٦١] فِي الْفِتَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٥٣٢٧- وَعَنْ أُمِّ مَالِكِ الْبَهْزِيَّةِ، أَنَّهَا قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِتْنَةً، فَقَرَّبَهَا^(٤) قُلْتُ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟! قَالَ: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَّتِهِ؛ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ؛ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخَوِّفُونَهُ». [٤١٦١]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٥) [٢١٧٧] عَنْ أُمِّ مَالِكٍ فِي الْفِتَنِ.

(١) القسي: جمع قوس.

(٢) الأحلاس: جلس البيت: كساء يسط تحت حر الثياب.

والمعنى: لا تبرحوا بيوتكم.

وقيل: المجلس: هو الكساء على ظهر البعير تحت القتب والبردعة.

(٣) وسنده صحيح.

وأما الرواية الأخرى عنده؛ ففيها أبو كبشة؛ وهو السدوسي، قال الذهبي: «لا يُعرف».

والحديث مخرج في «الإرواء» (٢٤٥١).

(٤) أي: عدها قرية الوقوع، أو وصفها وصفاً بليغاً دقيقاً، كأنه يقرّبها.

(٥) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: في إسناده رجل لم يُسم.

٥٣٢٨- عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ^(١) العرب؛ قَتَلَهَا فِي النَّارِ؛ اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ». [٤١٦٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٦٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) [٢١٧٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٦٧] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْفِتَنِ؛ وَصَحَّحَ الْبُخَارِيُّ وَقَفَّه.

٥٣٢٩- وعن أبي هريرة، أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءٌ بِكَمَاءٍ عَمِيَاءُ؛ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ، وَإِشْرَافُ اللِّسَانِ فِيهَا كَوُقُوعِ السَّيْفِ». [٤١٦٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٢٦٤] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ.

٥٣٣٠- عن عبد الله بن عمر، قال: كُنَّا قَعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَذَكَرَ الْفِتْنَ فَاكْثَرَ، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ؟! قَالَ: هِيَ «هَرَبٌ وَحَرَبٌ»، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مَنِّي وَلَيْسَ مِنِّي؛ إِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكُ لِي ضِلَعٍ^(٤)، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ؛^(٥) لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا

لكن له شاهد من حديث ابن عباس، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٩٨) فهو - به - صحيح.

(١) أي: تستوعبهم هلاكاً.

(٢) وقال «حديث غريب»؛ أي: ضعيف؛ وذلك لأن فيه زياد بن سيمين كوش؛ لا يُعرف، وليث بن

سليم؛ وهو ضعيف.

(٣) بسند ضعيف.

(٤) هذا مثل.

والمعنى: يصطليح الناس على رجل، لا نظام له، ولا استقامة لأمره.

قِيلَ: انْقَضَتْ؛ تَمَادَتْ؛ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطَاطِ إِيْمَانٍ لَا يَفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ؛ فَانْتَظِرُوا الدَّجَالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ. [٤١٦٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٢٤٢] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتَنِ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٤٦٦/٤].

٥٣٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ! أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ». [٤١٦٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٢٤٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٣٣٢- عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ؛ فَوَاهَا!» [٤١٦٦].

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٢٦٣] عَنْ الْمُقَدَّادِ فِيهِ.

٥٣٣٣- عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا وَضِعَ السَّيْفُ فِي أُمْتِي؛ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قِبَائِلُ

والمعنى: يصطليح الناس على رجل، لا نظام له، ولا استقامة لأمره.

(٥) أي: الفتنة المظلمة، والتصغير فيها للتعظيم.

(١) إسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩٧٤).

(٢) وإسناده صحيح، وشطره الأول في «الصحيحين»، و«المستدرک» (١٠٨/١)، و(٤/٤٣٨-٤٤٠)،

(٤٨٣) و«مشکل الآثار» (٩٦/٣) وعنده الشطر الآخر.

(٣) معنى هذه الكلمة -هنا-: التلطف، وقد تستعمل في موضع الإعجاب بالشيء.

(٤) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٧٥).

مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانِ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ؛ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ؛ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ؛ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». [٤١٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [(٢٢٠٢) (٢٢١٩) (٢٢٢٩)] - وَصَحَّحَهُ - فِي الْفِتَنِ عَنْ ثَوْبَانَ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٥٢]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٥٢]؛ وَهُوَ ثَانِي حَدِيثٍ مِنْ حِسَانِ هَذَا الْبَابِ.

وَعِنْدَ مُسْلِمٍ [١٧٠/١٩٢٠] - مِنْهُ - الْفَصْلُ الْأَخِيرُ هُنَا. ^(١)

٥٣٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ لَخْمَسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ لَسْتُ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ يَهْلِكُوا؛ فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ؛ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا»، قُلْتُ: أَمَّا بَقِيَّةُ أَوْ مِمَّا مَضَى؟ قَالَ: «مِمَّا مَضَى».

وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ بِذَلِكَ. [٤١٦٨]

□ أَبُو دَاوُدَ ^(٢) [٤٢٥٤] فِي الْفِتَنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

الفصل الثالث:

٥٣٣٥- عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا خَرَجَ إِلَى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ؛ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ، كَانُوا يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ - يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ -، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا

(١) وإسناده صحيح وصححه الحاكم (٤/٤٤٩) ووافقه الذهبي.

(٢) وإسناده صحيح، وله إسنadan آخران، وقد خرجته ذلك كله في «الصحيحة» (٩٧٦).

كما لهم آلهة! والذي نفسي بيده؛ لتركبن سنن من كان قبلكم». [٥٤٠٨]
 □ رواه الترمذي^(١) (٢١٨٠).

٥٣٣٦- وعن ابن المسيب، قال: وقعت الفتنة الأولى - يعني: مقتل عثمان-؛ فلم يبق من أصحاب بدر أحد، ثم وقعت الفتنة الثانية - يعني الحرّة^(٢)-؛ فلم يبق من أصحاب الحديبية أحد، ثم وقعت الفتنة الثالثة؛ فلم ترتفع وبالناس طبّاخ^(٣). [٥٤٠٩]
 □ ذكره البخاري ٤٠٢٤ تعليقاً.
 قلت: ووصله^(٤).

(١) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢١٨/٥)، وهو مخرج في «جلباب المرأة المسلمة» (ص ٢٠٢).

(٢) هي أرض بظاهر المدينة، بها حجار سود كثيرة، كانت فيها الوقعة المشهورة في الإسلام؛ أيام يزيد ابن معاوية.

(٣) أي: أحد.

قال أبو الحارث - عفا الله عنه -: إنما هي (طبّاخ) بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة الخفيفة، آخرها خاء معجمة؛ والمعنى: (قوة)؛ كما قال المصنف في «الفتح» (٤٠٢٤)، و «التعليق» (٤/ ١٠٥). (ع)

(٤) بياض في الأصل!

وقد ذكر المصنف في «الفتح»، و «التعليق» أنه قد وصله أبو نعيم في «المستخرج» من غير طريق الليث، وأنه لم يره من طريقه؛ فانظر «الفتح» (٧/ ٣٢٥)!(ع)

٢ - باب الملاحم

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٣٣٧- عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَقْتَتَلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ؛ دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ؛ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ؛ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ-، وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِيضُ حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مِنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ، فيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ! وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ؛ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقَحْتِهِ^(١)، فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيظُ^(٢) حَوْضَهُ، فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ^(٣) إِلَى فِيهِ، فَلَا يَطْعَمُهَا». [٤١٦٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١٢١) م (١٥٧/٢٤٨) (١٥٧/٦١) (١٥٧/١١) (١٥٧/١٧) (١٥٧/٥٣)]
(١٥٧/٨٤) (٢٩٥٤/١٤٠) [مَجْمُوعًا وَمُفَرَّقًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٣٣٨- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمْ

(١) اللقحة: الناقة ذات اللبن.

(٢) أي: يطين ويصلح.

(٣) أي: لقمته.

الشَّعْرُ^(١) وَحَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ؛ صِغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الْأَنْوَفِ^(٢)؛ كَأَنَّ
وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ^(٣)». [٤١٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ [٢٩٢٨] (٣٥٨٧) فِي عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، وَمُسْلِمٌ [٦٢-٦٦/٢٩١٢]، وَأَبُو
دَاوُدَ [٤٣٠٤] وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢١٥] وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٩٦] فِي الْفِتَنِ.

٥٣٣٩- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا وَكِرْمَانَ
مِنَ الْأَعَاجِمِ؛ حُمْرَ الْوُجُوهِ، فُطْسَ الْأَنْوَفِ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ؛ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ
الْمَطْرَقَةُ؛ نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ». [٤١٧١]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٥٩٠] فِي عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

وَيُرَوَّى: «عِرَاضُ الْوُجُوهِ».

□ الْبُخَارِيُّ [٢٩٢٧] مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ.

٥٣٤٠- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ،
فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ

(١) أي: من جلود غير مدبوغة.

(٢) أي: فطس الأنوف.

وقيل: صغارها.

وقيل: عراض الأنوف.

وقيل: الذلف: جمع أذلف، وهو الذي يكون أنفه صغيراً، ويكون في طرفه غلظ.

(٣) مجان: جمع مجن، وهو: الترس.

والمطرقة - كمكرمة -: التي يطرق بعضها على البعض، كالنعل المطرقة المخصوفة.

ويروى: المطرقة - كمعظمة -.

وَالشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ! يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَذَا يَهُودِيٌّ خَلَفَنِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ؛ إِلَّا الْغَرْقَدَ؛^(١) فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ». [٤١٧٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٢٢] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٥٣٤١- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ؛ يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ». [٤١٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥١٧) م (٢٩١٠/٦٠)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ.

٥٣٤٢- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَذْهَبُ الْآيَامُ وَاللَّيَالِي، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَهْجَاهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي؛ يُقَالُ لَهُ: الْجَهْجَاهُ». [٤١٧٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٩١١/٦١] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٣٤٣- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَيَفْتَتِحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ». [٤١٧٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٩١٩/٧٨] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الْفِتَنِ، وَالْمَغَازِي مُطَوَّلًا.

٥٣٤٤- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى؛ فَلَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقِصْرٌ لِيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ، وَلَتَقْسَمَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

وَسُمِّيَ الْحَرْبَ خَذَعَةً. [٤١٧٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [(٣٠٢٧) (٣٠٢٨) م (٢٩١٨/٧٦)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٣١٢١] فِي الزَّكَاةِ،

(١) نوع من الشجر فيه الشوك.

والجهاد، ومُسْلِمٌ [٢٩١٩/٧٧] في الفتن.

٥٣٤٥ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ
فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ، فَيَفْتَحُهَا
اللَّهُ»^(١). [٤١٧٧]

□ مُسْلِمٌ [٣١٧٦] فِي الْفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ... أَتَمَّ مِنْهُ.

٥٣٤٦ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي
غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قَبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مَوْتَانِ»^(٢) يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ^(٣)، ثُمَّ اسْتِيفَاضَةُ الْمَالِ؛ حَتَّى يُعْطَى
الرَّجُلُ مِئَةُ دِينَارٍ فَيُظَلَّ سَاحِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ
تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ^(٤)، فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً^(٥)؛ تَحْتَ كُلِّ
غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. [٤١٧٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٣١٧٦] فِي الْجِهَادِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٩٥] فِي الْفِتَنِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ -.

٥٣٤٧ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَنْزَلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ»^(٦)

(١) أي: يجعله الله مقهوراً ومغلوباً.

(٢) أي: وباء.

(٣) هو داء يعترى الغنم فيبيدوها.

(٤) هم الروم.

(٥) الغاية: الراية.

(٦) الأعماق: اسم موضع بالمدينة.

أو بدابق^(١) فيخرجُ إليهم جيشٌ من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافوا؛ قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله؛ لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزم ثلث^(٢) لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتل ثلثهم؛ هم أفضل الشهداء عند الله، ويفتح الثلث، لا يفتنون أبداً، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علّقوا سيوفهم بالزيتون؛ إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح^(٣) قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون - وذلك باطل -، فإذا جاءوا الشام خرج، فبينما هم يعدّون للقتال، يسوون الصفوف؛ إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم، فأمهم، فإذا رآه عدو الله؛ ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته. [٤١٧٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٩٧/٣٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْفِتَنِ.

٥٣٤٨ - عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقسَمَ ميراث، ولا يُفَرَحَ بغنيمة، ثم قال: ^(٤) «عدو يجتمعون لأهل الشام، ويجمع لهم أهل الإسلام - يعني: الروم -، فيتشرط المسلمون شرطة^(٥) للموت، لا ترجع إلا غالبه، فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل، يفى هؤلاء وهؤلاء؛ كل غير غالب، وتفنى الشرطة،

(١) ودابق - بالمهمله -: اسم موضع بالمدينة - أيضاً -.

وقيل: من أعمال حلب، انظر «المرقاة».

(٢) أي: من المسلمين.

(٣) يعني: المسيح الأعور الدجال.

(٤) زاد في «مسلم»: «بيده هكذا، ونحنا نحو الشام، فقال....».

(٥) الشرطة: طائفة من الجيش، تتقدم للقتال وتشهد الواقعة.

ثُمَّ يَتَشَرَّطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ، حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلُّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَتَشَرَّطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ، حَتَّى يُمْسُوا؛ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، كُلُّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ؛ نَهَذَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ^(١) عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً لَمْ يُرَ مِثْلُهَا، حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ؛ فَمَا يُخْلِفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيِّتًا، فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ^(٢)؛ كَانُوا مَتَّةً، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَّةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ، فَبَأَيِّ غَنِيمَةٍ يَفْرَحُ؟! أَوْ أَيْ مِيرَاثٍ يُقَسِّمُ؟! فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ؛ إِذْ سَمِعُوا بِبَاسِ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ^(٣) مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَالْوَانَ خِيُولِهِمْ؛ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ - أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ - عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ». [٤١٨٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٩٩/٣٧] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْفَتَنِ مُطَوَّلًا، [وَفِي^(٤) أَوَّلِهِ قِصَّةٌ.

٥٣٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَرِّ، وَجَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَغْزَوْهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا جَاءَوْهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا

(١) أي: الهزيمة.

(٢) أي: يعد بعضهم بعضاً.

(٣) أي: يتركون.

(٤) في الأصل: (فيه)، والسياق يأباه. (ع).

بسلاح، وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قالوا: لا إله إلا الله، والله أكبر، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُونَ الثَّانِيَةَ: لا إله إلا الله، والله أكبر، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُونَ الثَّالِثَةَ: لا إله إلا الله، والله أكبر، فَيَفْرُجُ لَهُمْ، فَيَدْخُلُونَهَا، فَيَغْنَمُونَ، فَبَيْنَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ؛ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ، فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، فَيَتْرَكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ». [٤١٨١]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٢٠/٧٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفِتَنِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٣٥٠- عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ: خَرَابٌ يَثْرِبُ، وَخَرَابٌ يَثْرِبُ: خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ: وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ: فَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَفَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ: خُرُوجُ الدَّجَالِ». [٤١٨٢]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٢٩٤] غَنَّهُ فِي الْفِتَنِ.

٥٣٥١- وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، قَالَ: «الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَفَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ: فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ». [٤١٨٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٩٥] فِي الْمَلَا حِمٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٣٨]، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٩٢] فِي الْفِتَنِ عَنْ مَعَاذٍ، قَالَ

(١) وإسناده حسن.

ومن طريقه: أخرجه الخطيب (٢٢٣/١٠).

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١٧/١) بإسناد آخر صحيح.

والحاكم (٤/٤٢٠) بإسناد ثالث... موقوفاً، وقال «صحيح»، ووافقه الذهبي.

ولا يخفى أنه في حكم المرفوع.

الترمذي: غريب^(١).

٥٣٥٢- عن عبد الله بن بسر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «بين الملحمة وفتح المدينة: ست سنين، ويخرجُ الدجالُ في السابعة».

وقال أبو داود: وهذا أصح^(٢). [٤١٨٤]

□ أبو داود [٤٢٩٦]، وابن ماجه [٤٠٩٣] عن عبد الله بن بسر كألدي قبله.

٥٣٥٣- وعن أبي الدرداء، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة؛ إلى جانب مدينة -يقال لها: دمشق-؛ من خير مدائن الشام». [٤١٨٥]

□ أبو داود [٤٢٩٨] في الملاحم عن أبي الدرداء -رضي الله عنهم-؛ وذكر الاختلاف في إرساله.

٥٣٥٤- وعن ابن عمر، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة، حتى يكون أبعُدُ مسالِحهم سلاح^(٣)». [٤١٨٦]

□ أبو داود^(٤) [٤٢٥٠] (٤٢٩٩) في الفتن عن ابن عمر.

(١) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه أبو بكر بن أبي مريم، وكان اختلط.

ومن طريقه: أخرجه الحاكم (٤/٤٢٦) وأحمد (٥/٤٣٤).

(٢) وإسناده ضعيف - أيضاً، فيه جهالة ابن أبي بلال - واسمه: عبد الله -، وعن عنه بقية.

ومن هذا الوجه: أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/٤٣١) (٣٦٠٤)، وأحمد (٤/١٨٩) وصرح - عنده

- بقية بالتحديث.

(٣) اسم موضع قريب من خير.

(٤) وكذا في (٤٢٥١، ٤٣٠٠)؛ وإسناده صحيح، وصححه الحاكم - أيضاً - (٤/٥١١).

وسَلَّاح: قريب من خَيْر.

□ مُنْذَرَج.

٥٣٥٥- عن ذي مِخْبَر، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «سُتُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحاً آمِناً، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدَواً مِنْ وَرَائِكُمْ، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي ثُلُولٍ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النُّصْرَانِيَةِ الصَّلِيبَ، فيقول: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فيغضِبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فيدُقُّهُ^(١) فَعِنْدَ ذَلِكَ؛ تَغْدِرُ الرُّومُ وتُجْمَعُ لِلْمِلْحَمَةِ». [٤١٨٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٢٩٢] فِي الْجِهَادِ، وَالْمَلَأَجِمِ، وَابْنُ مَاجَه [٤٠٨٩] فِي الْقَدَرِ مِنْ حَدِيثِ ذِي مَخْبَرٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٤٢١/٤].

وزاد بعضهم: «ويثور المسلمون إلى أسلحتهم، فيقتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة».

□ قُلْتُ: هِيَ رِوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ [٤٢٩٣].

٥٣٥٦- عن عبد الله بن عمرو، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «اتركوا الحبشة ما تركوكم؛ فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السؤيقتين من الحبشة». [٤١٨٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٣٠٩] فِي الْفِتَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... بِهِذَا.

وأعله ابن عدي - في «الكامل» (ق ٥١/٢) - بعله غير قاذحة.

(١) أي: فيكسر المسلم الصليب.

(٢) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٨٧٤) والحاكم (٤/٤)

(٣) بسند ضعيف. لكن له شاهد يتقوى به، فانظر «الصحيحة» (٧٧٢).

٥٣٥٧- عن رجل من أصحاب النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عن النبي -عليه السلام-، قال: «دَعُوا الْحَبْشَةَ؛ مَا وَدَعُوكُمْ، وَاتْرُكُوا التُّرْكَ؛ مَا تَرَكُوكُمْ». [٤١٨٩] □ أَخْرَجَهُ^(١) [٤٣٠٢] أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَكِينَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

٥٣٥٨- عن بُرَيْدَةَ، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: في حديث: «يَقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْيُنِ - يعني: الترك -»؛ قال: «تَسَوَّقُونَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى تُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا فِي السَّاقَةِ الْأُولَى؛ فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، فَأَمَّا فِي الثَّانِيَةِ؛ فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ، وَأَمَّا فِي الثَّالِثَةِ فَيُصْطَلَمُونَ^(٢)»، أو كما قال. [٤١٩٠] □ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٣٠٥] فِي الْفَتَنِ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ.

٥٣٥٩- عن أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «يَنْزِلُ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ، يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ - يَكُونُ عَلَيْهِ جَسْرٌ يَكْثُرُ أَهْلُهَا، وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ^(٤)؛ عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْأَعْيُنِ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ، فَيَتَفَرَّقَ أَهْلُهَا ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ وَالْبَرِّيَّةِ؛ وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ لَأَنْفُسِهِمْ^(٥) وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمْ الشُّهَدَاءُ». [٤١٩١]

(١) حسن بما قبله، كما حققته في المصدر المتقدم.

(٢) أي: يحصدون بالسيف ويستأصلون.

(٣) بسند لين.

(٤) اسم أبي الترك.

(٥) أي: يطلبون الأمان من الترك.

□ أبو داود^(١) [٤٣٠٦]، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فِي الْمَلَأِجِمِ.

٥٣٦٠- عن أنس، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «يا أنس! إنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَاراً، وإن مِصْراً مِنْهَا يُقَالُ لَهُ: الْبَصْرَةُ، فإنَّ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا، أو دَخَلْتَهَا؛ فَإِيَّاكَ، وَسِيبَاخَهَا^(٢)، وَكَلَاءَهَا، وَسُوقَهَا، وَبَابَ أَمْرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ^(٣) وَرَجْفٌ^(٤)، وَقَوْمٌ يَبِيتُونَ يُصْبِحُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ». [٤١٩٢]

□ أبو داود^(٥) [٤٣٠٧] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَلَأِجِمِ.

(١) إسناده جيد؛ وأخرجه أحمد - أيضاً - (٤٥/٥).

(٢) هي الأرض تعلوها اللوحة، ولا تكاد تنبت.

(٣) القذف: الريح الشديدة الباردة، أو رمي أهلها بالحجارة.

(٤) الرجف: الزلزلة الشديدة.

(٥) وإسناده صحيح.

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

وهذا ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» من حديث أنس - رضى الله عنه -.

وفي إسناده عمار بن زربي، وقد رماه عبدان بالكذب، وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم، ولكن لم ينفرد عمار به، بل أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم من «سننه»، قال: ثنا عبد الله بن الصباح: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن موسى الحنات، لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس، عن أبيه.

وهذا الإسناد رجاله على شرط مسلم احتج بهم جلهم، وليس فيه سوى عدم الجزم باتصاله، بل هو بغلبة الظن، وذلك كاف؛ كما صرح به أئمة الفن في أمثاله، والله أعلم.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه أبو داود في «كتاب الملاحم» من طريق موسى الحنات بالحاء المهملة وبالنون قال: لا أعلمه فيه إلا عن موسى بن أنس: أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «يا أنس! إنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ» ورجاله ثقات ليس فيه إلا قول موسى: لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس، ولا يلزمه من شكه في

٥٣٦١- عن صالح بن درهم يقول: انطلقنا حاجين؛ فإذا رجل، فقال لنا: إلى جنبكم قرية- يُقال لها الأبلّة-؟^(١) قلنا: نعم، قال: مَنْ يضمنُ لي منكمُ أنْ يُصلِّيَ في مَسْجِدِ الْعَشَّارِ^(٢) رَكَعَتَيْنِ أو أَرْبَعًا؛ ويقولُ: هذا لأبي هُرَيْرَةَ؟! سمعتُ خَلِيلِي أبا الْقَاسِمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - يبعثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ، لا يقومُ مع شُهَدَاءِ بَذَرِ غَيْرُهُمْ».

قال أبو داود: هذا المسجد مما يلي النهر. [٤١٩٣]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٣) [٤٣٠٨] فِي الْمَلَحِمِ مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ بْنِ دَرْهَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

الفصل الثالث:

٥٣٦٢- عن شقيق، عن حذيفة، قال: كنا عندُ عمرَ، فقال: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْفِتْنَةِ؟! فقلت: أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ، قَالَ: هَاتِ؛ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ؟ قلتُ: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ، وَمَالِهِ، وَنَفْسِهِ، وَوَلَدِهِ، وَجَارِهِ: يَكْفُرُهَا الصِّيَامُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»، فقال عُمرُ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ؛ إِنَّمَا أَرِيدُ

شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ بِهِ أَنْ يَكُونَ شَيْخَهُ فِيهِ ضَعِيفًا فَضْلًا عَنْ أَنْ يَكُونَ كَذَّابًا، وَتَفَرَّدَ بِهِ، وَالْوَاقِعَ لَمْ يَتَفَرَّدَ بِهِ، بَلْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ أَيْضًا لِأَصْلِهِ شَاهِدًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) بلدة قرب البصرة.

(٢) مسجد معروف في تلك البلدة.

(٣) وإسناده ضعيف؛ وقد بينت علته في «الضعيفة» (٣١١٦).

التي تموج كموج البحر، قال: قلت: ما لك ولها يا أمير المؤمنين؟! إن بينك وبينها باباً مُغلقاً، قال: فيكسر الباب أو يفتح؟! قال: قلت: لا؛ بل يُكسر، قال: ذاك أحرى أن لا يُغلق أبداً، قال: فقلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟! قال: نعم، كما يعلم أن دون غد ليلة؛ إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط، قال: فهبنا^(١) أن نسأل حذيفة: من الباب؟! فقلنا لمسروق: سله^(٢)، فسأله؟ فقال^(٣): عمر. [٥٤٣٥]

□ متفق عليه خ (٧٠٩٦) م (١٤٤) عنه.

٥٣٦٣- وعن أنس، قال: فتُح القسطنطينة مع قيام الساعة. [٥٤٣٦]

□ رواه الترمذي (٢٢٣٩) وقال: غريب^(٤).

٣- باب أشراف الساعة

مِن «الصَّحاح»:

٥٣٦٤- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الزَّنى، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرَّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ؛ حَتَّى يَكُونَ لْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمُ الْوَاحِدُ^(٥)».

(١) أي: خشينا.

(٢) أي: سل حذيفة.

(٣) أي: قال حذيفة: عمر هو الباب الذي سدَّ الفتنة.

(٤) قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم.

(٥) يعني: أن الرجل الواحد يقوم على مصالحهن، ولئیس المراد: أنهن كلهن زوجاته؛ بل فيهن الزوجة إلى الأربع، والباقي من قريباته؛ كالعَمات، والخالات، والأخوات، ونحو ذلك.

وفي رواية: «يَقْلُ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ»^(١). [٤١٩٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ (٨٠) (٥٢٣١) (٨١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْعِلْمِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٧١/٩]، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي الْفِتَنِ.

٥٣٦٥- عن جابر بن سمرة، قال: سمعتُ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ؛ فَاحْذَرُوهُمْ»^(٢). [٤١٩٥]

□ مُسْلِمٌ [١٨٢٢/١٠] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٣٦٦- عن أبي هريرة، قال: بَيْنَمَا النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُحَدِّثُ؛ إِذْ جَاءَ

أَعْرَابِيٌّ، قَالَ: «مَتَى السَّاعَةُ؟» قَالَ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ؛ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»، قَالَ: كَيْفَ

إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وَسَدَّ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ؛ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [٤١٩٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْعِلْمِ بِطَوْلِهِ، وَاخْتَصَرَهُ فِي الرَّفَائِقِ [٦٤٩٦].

٥٣٦٧- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِيضَ، حَتَّى

يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا

وَأَنْهَارًا». [٤١٩٧]

□ مُسْلِمٌ [١٥٧/٦٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الْفِتَنِ.

(١) قلت: المراد منه: أنه ينعدم العلم بالكتاب والسنة، ويكثر الجهل بهما، والتقليد، وليس المراد الأمية والجهل بالقراءة والكتابة والعلوم الدنيوية، فتأمل! فقد وقع هذا في زماننا تماماً، فلم يبق من يفتي بالكتاب والسنة إلا نادراً، وعمّ التقليد، ولم يبق من يفتي إلا به، فالله المستعان، وانظر كتابي «الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام».

(٢) ومنهم المدعو: ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي، الذي ادعى النبوة منذ أكثر من نصف قرن، وتبعه بعض من لا خلاق له -هنا- في دمشق، وفي غيرها.

٥٣٦٨- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ^(١)، أَوْ يَهَابَ-». [٤١٩٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٠٣/٤٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ.

٥٣٦٩- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا

يَعُدُّهُ». [٤١٩٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٩١٤/٦٩] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَخْجِي الْمَالَ خَنْجًا لَا يَعُدُّهُ عَدًّا».

□ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ [٢٩١٣/٦٧].

٥٣٧٠- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْصِرَ^(٢) عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ،

فَمَنْ حَضَرَ؛ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». [٤٢٠٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١١٩) م (٢٨٩٤/٣٠)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفِتَنِ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمَلَأِجِمِ، وَالتِّرْمِذِيُّ

فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ.

٥٣٧١- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَحْصِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ

مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ:

لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو». [٤٢٠١]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٩٤/٢٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٣٧٢- وَقَالَ: «تَقْيِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كِبِدِهَا أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ

وَالْفِضَّةِ، فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ

(١) موضع قرب المدينة.

(٢) أي: يكشف

رَجَمِي، وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدِي، ثُمَّ يَدْعُوْنَهُ، فَلَا يَأْخُذُوْنَ مِنْهُ شَيْئاً». [٤٢٠٢]

□ مُسْلِمٌ [١٠١٣/٦٢] فِي الزُّكَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٣٧٣- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُمَرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ، فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ! وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ؛ إِلَّا الْبَلَاءُ». [٤٢٠٣]

□ مُسْلِمٌ [١٥٧/٥٤] فِي الْفِتَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاتَّفَقَا عَلَى أَصْلِهِ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

٥٣٧٤- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ؛ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بُبْضَرَى^(١)». [٤٢٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١١٨) م (٢٩٠٢/٤٢)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٣٧٥- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: نَارٌ تَحْشُرُ^(٢) النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ». [٤٢٠٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٣٢٩] عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٣٧٦- عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ

(١) اسم بلدة في حوران من بلاد الشام.

(٢) أي: تجمعهم.

كالיום، ويكونَ اليومُ كالسّاعةِ، وتكونُ السّاعةُ كالضّرْمَةِ بالنّارِ». [٤٢٠٦]
 □ الترمذِيُّ [٢٣٣٢] في الزُّهْدِ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٥٣٧٧- عن عبد الله بن حوالة، أنّه قال: بعثنا رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لنَغْنَمَ عَلَى أَقْدَامِنَا، فرجعنا فلمْ نَغْنَمْ شيئاً، وعَرَفَ الجَهْدَ في وجوهنا، فقامَ فينا، فقال: «اللَّهُمَّ! لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأُضْعِفَ عَنْهُمْ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ»، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ قَالَ: «ابْنَ حَوَالَةَ! إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ؛ فَقَدْ دَنَتْ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ^(٢) وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ، وَالسَّاعَةُ يَوْمئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ إِلَى رَأْسِكَ». [٤٢٠٧]
 □ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٣٥] فِي الْجِهَادِ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [٤٢٥/٤] مِنْ حَدِيثِهِ^(٣).

(١) قلت: وفيه ضعيفان.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة... مرفوعاً به: أخرجه ابن حبان (١٨٨٧) وأحمد (٥٣٨/٢) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) الموموم والأحزان والفتن.

(٣) وحسنه القاري - تبعاً للجزري -.

قلت: ورجاله كلهم ثقات؛ غير ابن زغب الإيادي -واسمه عبد الله-، أورده في «الخلاصة»، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفي «الميزان» «ما روى عنه سوى ضمرة بن حبيب».

قلت: ففي تحسين الحديث نظر عندي؛ لأن الرجل مجهول، والله أعلم.

وأقول: ثم رأيت الحافظ ذكر في «التهذيب» أن أبا نعيم يروى له حديثاً صرح فيه بسماعه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والإسناد لا بأس به.

وقد أخرج الحديث: أحمد - أيضاً - (٢٨٨/٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧٧، ٣٧٥/١) والحاكم (٤٢٥/٤) وقال «صحيح الإسناد»، وعبد الرحمن بن زغب الإيادي معروف في تابعي مصر،

٥٣٧٨- وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا اتَّخَذَ الْفِيءُ دَوْلًا^(١)، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتُعَلَّمَ لَغِيرِ دِينَ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَذَنِي صَدِيقَهُ وَأَقْصَى أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرَذَلَهُمْ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ فَارْتَقَبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَرَاءً، وَزَلْزَلَةً، وَخَسْفًا، وَمَسْخًا، وَقَذْفًا، وَأَيَاتٍ تَتَابِعُ؛ كِنِظَامٍ^(٢) قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابِعُ». [٤٢٠٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٢١١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفِتَنِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٣).

٥٣٧٩- وَرُوي عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِذَا فَعَلْتَ أُمِّي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ حَلًّا بِهَا الْبَلَاءُ؛ وَعَدًّا هَذِهِ الْخِصَالِ، وَلَمْ يَذْكُرْ «تُعَلَّمَ لَغِيرِ دِينَ»، وَقَالَ: «وَبَرُّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ»، وَقَالَ: «وَشُرِبَتِ الْخُمُرُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ». [٤٢٠٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٢١٠] عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْفِتَنِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٤).

ووافقه الذهبي.

كذا أسماه «عبد الرحمن»! ولم يقع ذلك في إسناده، فهو بيان من عنده والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى (١٢/ ٦٦٨٠) من طريق أخرى عن أبي هريرة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٣١): «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

(١) دَوْل: جمع دَوْلَة؛ أي: غلبة، من المداولة والمناولة. اهـ «مرقاة».

(٢) أي: عقد.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) وإسناده ضعيف.

٥٣٨٠- عن عبد الله بن مسعود -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تذهب الدنيا، حَتَّى يَمْلِكَ العربُ رجلٌ من أهلِ بَنِي، يُواطئُ اسمُهُ اسمي». [٤٢١٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٨٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٣٠]- وَصَحَّحَهُ- مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وفي رواية: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ؛ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مَنِي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَنِي -؛ يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا».

□ لِأَبِي دَاوُدَ^(١) فِي الْمَلَايِمِ، إِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مُعْلَقٌ [٤٤٢/٤] وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ^(٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٥٣٨١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «الْمَهْدِيُّ مِنْ عَتَرَتِي»^(٣)، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ. [٤٢١١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٢٨٤] فِي الْمَهْدِيِّ، وَابْنُ مَاجَهَ^(٤) [٤٠٨٦] فِي الْفِتَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

٥٣٨٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) وإسناده حسن؛ وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: كذا قال! ولعله اختصره من تخريج الصدر المناوي في «الكشف»؛ إذ قال: «من حديث ابن مسعود وأبي هريرة».

قلت: وكلاهما واهم - والله أعلم -؛ إذ لم يروه أبو داود من حديثهما؛ بل رواه الترمذي (٢٢٣١).

ثم إن الحاكم أورده معلقاً (٤٤٢/٤) عن ابن مسعود! (ع)

(٣) عترة الرجل: أخص أقاربه.

(٤) وإسناده جيد، وهو مخرج في «الضعيفة» (١/١٨١ / تحت ٨٠).

وَسَلَّمَ-: «الْمَهْدِيُّ مِنِّي: أَجَلَى الْجَبْهَةِ»^(١)، أَقْنَى الْأَنْفِ»^(٢)، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا؛ كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ». [٤٢١٢]

□ أَبُو ذَاوُدَ^(٣) [٤٢٨٥] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٥٣٨٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي قِصَّةِ الْمَهْدِيِّ؛ قَالَ: «فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فيقول: يَا مَهْدِي! أَعْطِنِي، فَيُخْبِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ». [٤٢١٣]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٢٣٢] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي أَمَارَاتِ السَّاعَةِ.

٥٣٨٤- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنَ الشَّامِ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ؛ أَتَاهُ أَبْدَالُ^(٥) الشَّامِ، وَعَصَائِبُ^(٦) أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَيُبَايِعُونَهُ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَخْوَالُهُ كُلُّبٌ،

(١) أي: واسعها.

(٢) القَنَا فِي الْأَنْفِ: طَوْلُهُ وَدَقَّةُ أَرْنَبَتِهِ مَعَ حَدَبٍ فِي وَسْطِهِ.

(٣) وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٥٥٧/٤) ووافقه الذهبي.

(٤) وقال: «حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد».

قلت: وفيه زيد العمي؛ وهو ضعيف.

وقد تابعه العلاء بن بشير؛ وهو مجهول: أخرجه أحمد (٣٧/٣)؛ مع تقديم وتأخير.

(٥) قال الشيخ علي القاري في «المراقبة»: «وفي «النهاية»: أبدال الشام: هم الأولياء والعباد».

(٦) أي: خيارهم.

فِيُعْثُ إِلَيْهِمْ بَعَثًا، فَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ بَعَثُ كَلْبٍ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بَسَنَةً نَبِيَّهُمْ، وَيُلْقَى الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ^(١) فِي الْأَرْضِ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يُتَوَفَّى، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ». [٤٢١٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٢٨٦] فِي الْفِتَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَصَحَّحَهُ^(٣) الْحَاكِمُ [٤٣١/٤].

٥٣٨٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَلَاءً يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ؛ «حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، فَيُبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَيَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدْعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّتْهُ مِذْرَارًا، وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، حَتَّى تَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتُ^(٤)» يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِي سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ». [٤٢١٥]

□ الْحَاكِمُ [٤٦٥/٤] فِي الْفِتَنِ بَخَوِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: سَنَدُهُ مُظْلِمٌ^(٥).

٥٣٨٦- عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) جِرَانُ الْبَعِيرِ: مُقَدِّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى نَحْوِهِ.

والجملَةُ كناية عن استقرار الإسلام وثباته.

(٢) وإسناده ضعيف؛ وبني أنه في «الضعيفة» (١٩٦٥، ٦٤٨٤).

(٣) لا، لم يصححه؛ وإنما سكّته عنه، كما أفاده شيخنا - رحمه الله - في «الضعيفة» (٤٣٦/٤)!(ع)

(٤) أي: يتمنون كونهم أحياء.

(٥) قلت: وفيه الحماني - وهو ضعيف -، عن عمر - وفي «التلخيص»: عمرو - بن عبيد الله

العدوي - ولم أعرفه -.

وهو في «المسند» (٣٧/٣) ... مختصراً من طريق أخرى، وفيها العلاء بن بشير؛ وهو مجهول.

وَسَلَّمَ-: «يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ- يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ- حَرَّاثٌ، عَلَى مَقْدَمَتِهِ^(١) رَجُلٌ- يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ- يُوْطَنُ- أَوْ يُمَكَّنُ- لِأَلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مَكَّنْتُ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ، - أَوْ قَالَ: إِجَابَتُهُ-» [٤٢١٦].

□ أَبُو ذَاوَدَ [٤٢٩٠] فِي الْمَهْدِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ وَفِيهِ مَنْ لَا يُعْرِفُ^(٢).

٥٣٨٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلَّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّى تُكَلَّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةُ سَوْطِهِ^(٣) وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ» [٤٢١٧].

□ التِّرْمِذِيُّ [٢١٨١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْفِتَنِ؛ وَصَحَّحَهُ هُوَ، وَالْحَاكِمُ^(٤) [٤٦٧/٤].

الفصل الثالث:

٥٣٨٨- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْآيَاتُ^(٥) بَعْدَ الْمَتْنَيْنِ» [٥٤٦٠].

□ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ^(٦) (٤٠٥٧) عَنْهُ.

(١) أي: على مقدمة الجيش.

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) أي: طرفه.

(٤) قلت: وإسناده صحيح، وقد تكلمت عليه في «الأحاديث الصحيحة» (١٢٢).

(٥) أي: آيات الساعة.

(٦) موضوع، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٦٦).

٥٣٨٩- وعن ثوبان، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ؛ فَأْتَوْهَا؛ فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ». [٥٤٦١]

□ رواه أحمد^(١) (٢٧٧/٥)، والبيهقي -رضيَ الله عنهم- في «الدلائل [٥١٦/٦]».

٥٣٩٠- عن أبي إسحاق، قال: قال عليٌّ - ونظر إلى ابنه الحسن-؛ قال: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ؛ كَمَا سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَسَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشَبِّهُهُ فِي الْخُلُقِ، وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ - ثم ذكر قصة-؛ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا. [٥٤٦٢]

□ رواه أبو داود^(٢) (٤٢٩٠).

٥٣٩١- وعن جابر بن عبد الله، قال: فَقَدْ الْجَرَادُ فِي سَنَةِ مِنْ سِنِّي؛ عَمَرَ الَّتِي تَوَفِّي فِيهَا، فَاهْتَمُّ بِذَلِكَ هَمًّا شَدِيدًا، فَبَعَثَ إِلَى الْيَمَنِ رَاكِبًا، وَرَاكِبًا إِلَى الْعِرَاقِ، وَرَاكِبًا إِلَى الشَّامِ، يَسْأَلُ عَنِ الْجَرَادِ: هَلْ أَرَى مِنْهُ شَيْئًا؟ فَأَتَاهُ الرَّاكِبُ الَّذِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ بِقَبْضَةِ فَنَثَرَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهَا عَمَرَ كَبْرًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ أَلْفَ أُمَّةٍ، سِتُّ مِائَةٍ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ، وَأَرْبَعُ مِائَةٍ فِي الْبَرِّ؛ فَإِنْ أَوَّلَ هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَرَادُ، فَإِذَا هَلَكَ الْجَرَادُ؛ تَتَابَعَتِ الْأُمَمُ كُنْظَامَ السَّلَكِ». [٥٤٦٣]

□ رواه البيهقي^(٣) (١٠١٣٢) (١٠١٣٣) في «الشعب».

(١) منكر، وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٥).

(٢) ولم يذكر قصة، وإسناد الحديث ضعيف.

(٣) قلت: وضعفه - كما في «الجامع الكبير» (١/١٤٦)، وذكر أنه رواه أبو يعلى، وأبو

٤- باب العلامات

بين يدي الساعة وذكر الدجال

مِنْ «الصَّحَّاح»:

٥٣٩٢- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: أَطْلَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ، فَقَالَ: «مَا تَذَكَّرُونَ؟»، قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ، حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ»؛ فَذَكَرَ: «الدُّخَانُ، وَالْدُّجَالُ، وَالِدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خُسُوفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخُسُوفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مُحْشَرِهِمْ».

وَيُرَوَّى: «نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمُحْشَرِ».

في رواية: في العاشرة: «وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ». [٤٢١٨]

□ مُسْلِمٌ [(٢٩٠١/٣٩) (٢٩٠١/٤٠)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٨٣] وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٤١] جَمِيعًا فِي الْفِتَنِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣١١] فِي الْمَلَا حِمِّ، وَالتَّسَانِيُّ فِي التَّفْسِيرِ [الكبرى ١١٤٨٢]؛ كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ.

٥٣٩٣- وَقَالَ ضَحَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدُّخَانُ وَالدُّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرُ الْعَامَّةِ، وَخُوصَصَّةُ أَحَدِكُمْ». [٤٢١٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٤٧/١٢٩] فِي الْفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٣٩٤- عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجاً: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ، وَآيَتُهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتَيْهَا؛ فَالْأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا قَرِيباً». [٤٢٢٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٤١/١١٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣١٠] وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٦٩]، فِي الْفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٥٣٩٥- عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ». [٤٢٢١]

□ مُسْلِمٌ [١٥٨/٢٤٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْإِيْمَانِ.

٥٣٩٦- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَام -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ؛ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾؛ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ. [٤٢٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٦٣٦) م (١٥٧/٢٤٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (د [٤٣١٢]، س [الكبرى ١١١٧٧]، ق [٤٠٦٨]).

٥٣٩٧- عن أبي ذرٍّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: «أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ - قَالَ -: مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ». [٤٢٢٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣١٩٩) (٤٨٠٢) (٤٨٠٣) م (١٥٩/٢٥٠) (١٥٩/٢٥١)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ

الْبَخَارِيُّ: الْبَخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا: لَهُ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٨٦] وَالنَّسَائِيُّ فِي التَّفْسِيرِ [الكبرى ١١٤٣٠]، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٠٢] فِي الْحُرُوفِ رَوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ مُخْتَصَرَةً جَدًّا.

٥٣٩٨- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ». [٤٢٢٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٤٦] فِي الْفِتَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَامِرٍ.

٥٣٩٩- عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النَّاسِ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْوَهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوْحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ». [٤٢٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١٢٧) م (٢٩٣٠)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتَنِ.

٥٤٠٠- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَام -: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعُورٌ عَيْنِ الْيُمْنَى؛^(١) كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً». [٤٢٢٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤٣٩) م (٢٩٣٢/١٠٠)] بَلْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ [عُمَرَ]^(٢) فِي الْفِتَنِ^(٣).

٥٤٠١- وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعُورَ الْكَذَّابَ، إِلَّا إِنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ك ف ر». [٤٢٢٧]

(١) أي: الجهة اليمنى.

(٢) في الأصل: (ابن مسعود)! والصواب ما أثبتناه! (ع)

(٣) بل أخرج البخاري هذه الرواية في (أحاديث الأنبياء)! (ع)

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١٣١) م (٢٩٣٣/١٠١)] عَنْ أَنَسٍ فِي الْفِتَنِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣١٦] فِي الْمَلَأِجِمِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٤٥] فِي الْفِتَنِ.

٥٤٠٢- عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ؛ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ؟! إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا الْجَنَّةُ؛ هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ». [٤٢٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٣٣٨) م (٢٩٣٦/١٠٩)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي خَلْقِ آدَمَ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ.

٥٤٠٣- وعن حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً: فَنَارٌ تُحْرِقُ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا؛ فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ؛ فليَقَعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا؛ فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ، وَإِنَّ الدَّجَالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ؛ عَلَيْهِ ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ: كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ». [٤٢٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١٣٠) م (٢٩٣٤)] عَنْ حُذَيْفَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٤٠٤- وعن حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، جُفَالٌ^(١) الشَّعْرِ، مَعَهُ جَنَّتُهُ وَنَارُهُ؛ فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ. [٤٢٣٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٣٤/١٠٤] فِي الْفِتَنِ عَنْ حُذَيْفَةَ.

(١) جفال الشعر؛ أي: كثير الشعر.

٥٤٠٥- عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ؛ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ؛ فَاْمُرُّوْا حَجِيجُ نَفْسِي، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ،^(١) عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أَشْبَهُهُ بَعْدَ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ^(٢) فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ». [٤٢٣١]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٣٧/١١٠] (٢٩٣٧/١١١) فِي الْفَتَنِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

وفي رواية: «فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف؛ فإنها جوازكم من فتنته؛ إنه خارج من خلّة^(٣) بين الشام والعراق، فعاث يمينا، وعاث شمالا، يا عباد الله! فاثبتوا»، قلنا: يا رسول الله! وما لبثته في الأرض؟! قال: «أربعون يوماً: يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم»، قلنا: يا رسول الله! فذلك اليوم الذي كسنة؛ أيكفيها فيه صلاة يوم؟! قال: «لا؛ اقدروا له قدره»؛ قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟! قال: «كالغيث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبث، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى^(٤) وأسبغة^(٥) ضروعا، وأمدته خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم، فيردون عليه قوله،

(١) أي: شديد جعودة الشعر.

(٢) وهو رجل من خزاعة - كما في «صحيح البخاري» (رقم: ٣٤٤١-)، وانظر «الفتح» (٦/٤٨٨).

وقيل: إنه من اليهود! واسمه يدفع ذلك.

(٣) أي: طريقاً.

(٤) جمع ذروة، وهي الأعالي، والأسنمة.

(٥) أي: أطوله لكثرة اللبن.

فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُنْجَلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمْرُ بِالْخَرِيبَةِ،
 يَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيْبٍ^(١) النَّحْلُ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مَمْتَلَأًا
 شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ^(٢) رَمِيَةِ الْغَرَضِ^(٣) ثُمَّ يَدْعُوهُ، فَيُقْبِلُ، وَيَتَهَلَّلُ
 وَجْهُهُ يَضْحَكُ، فَيَنْمَا هُوَ كَذَلِكَ؛ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ
 الْبَيْضَاءِ، شَرْقِيٍّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ-. وَاضْعَا كَفِّيهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَئِن، إِذَا طَاطَأَ
 رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ مِثْلُ جُمَانٍ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ^(٤) لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا
 مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ^(٥) حَتَّى يُدْرِكَهُ بِيَابِ لُدٍّ^(٦)، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ
 يَأْتِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى قَوْمٍ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ
 بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَيَنْمَا هُوَ كَذَلِكَ؛ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا
 لِي، لَا يُدَانِ^(٧) لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ، فَحَوَّزَ^(٨) عِبَادِي إِلَى الطُّورِ^(٩) وَبِعَثَ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

(١) اليعسوب: ذكر النحل وأميرها.

وأراد باليعاسيب -هنا-: جماعة النحل؛ لأنه متى طار تبعته.

(٢) أي: قطعتين.

(٣) أي: يجعل بين الجزلتين مقدار رمية السهم إلى الهدف.

(٤) أي: لا يمكن.

(٥) أي: يطلب عيسى الدجال.

(٦) بلدة قريبة من بيت المقدس، أعادها الله، وخذل اليهود!

(٧) أي: لا قدرة ولا طاقة لأحد بقتالهم.

وقد ذكر الإمام مسلم - بعد هذا الحديث -: «وفي رواية ابن حُجْرٍ «فإني قد أنزلت عباداً لي لا يُدان لأحد

بقتالهم»....».

(٨) أي: ضمهم واجعله لهم حرزاً.

﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحِيرَةٍ طَبْرِيَّةٍ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فيقول: لقد كان بهذه مرة ماء، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَتَّهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمْرِ - وهو جَبَلُ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ - فيقولون: لقد قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ؛ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بُشَائِبَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَائِبَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا، وَيُخَصِّرُ نَبِيَّ اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِئَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ^(١) فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى^(٢) كَمُوتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبِيرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ^(٣) وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ^(٤) فَتَحْمِلُهُمْ، فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

□ مُسْلِمٌ^(٢٦) فِيهِ عَنْهُ.

وَيُرَوَّى: فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمَهْبَلِ^(٥) وَيَسْتَوِقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيهِمْ^(٦) وَنُشَائِبِهِمْ وَجِعَابِهِمْ

(٩) الطور: جبل معروف.

(١) النغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم.

(٢) الفرسى: القتلى، واحده: فرس.

(٣) رائحتهم الكريهة المنتنة.

(٤) البخت: نوع من الإبل.

(٥) قال في «تحفة الأحوذى»: «بفتح الميم، وسكون الهاء، وكسر الموحدة؛ قال في «النهاية»: هو الهوة الذاهبة في

الأرض».

(٦) الضمير يعود إلى يأجوج ومأجوج.

سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا، لَا يَكُنْ^(١) مِنْهُ بَيْتٌ مَدَرٌ وَلَا وَبَرٌ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ، حَتَّى يَتْرَكَهَا كَالزَّلْفَةِ^(٢)، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِي ثَمَرَتَكَ، وَرُدِّي بَرَكَتَكَ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقُحْفِهَا، وَيُبَارِكُ فِي الرُّسْلِ^(٣)، حَتَّى إِنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفَيْئَامَ^(٤) مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ؛ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ أَبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ؛ يَتَهَارَجُونَ^(٥) فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.

□ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ النَّوَاسِ الْمَذْكُورِ.

٥٤٠٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ، فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ^(٦) مَسَالِحُ الدَّجَالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟! فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا؟! فَيَقُولُ: مَا بِرَبِّنَا خَفَاءَ، فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمُ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-؛ قَالَ: فَيَأْمُرُ الدَّجَالُ بِهِ

(١) أي: لا يمنع من نزول الماء بيت.

(٢) المرأة، وقيل مصنع الماء.

وقد رويت هذه الكلمة بالقاف في بعض الروايات.

(٣) الرسل: اللبن.

(٤) أي: الجماعة.

(٥) يتسافدون تسافد الحمير؛ لقلة الدين والحياء، وقد أخذت تبشير هذا المنكر تظهر مع الأسف.

(٦) المسالِح: جمع مسلحة، وهم القوم ذوو السلاح، يحفظون الثغور.

فِيُشَبِّحُ^(١)، فيقول: خذوه وشجّوه، فيوسع ظهره وبطنه ضرباً، قال: فيقول: أما تؤمن بي؟! قال: فيقول: أنت المسيح الكذاب، قال: فيؤمر به، فيؤشّر بالمئشار^(٢) من مفرقه حتى يفرّق بين رجلَيْه، قال: ثمّ يمشي الدجال بين القطعتين، ثمّ يقول له: قم، فيستوي قائماً، ثمّ يقول له: أتؤمن بي؟! فيقول: ما ازددتُ فيك إلا بصيرةً، قال: ثمّ يقول: يا أيها الناس! إنّه لا يفعل هذا بعدي بأحدٍ من الناس، قال: فيأخذه الدجال لِيَذْبَحَهُ، فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً، فلا يستطيع إليه سبيلاً، فيأخذ يديه ورجليه، فيذف به، فيحسبُ الناسُ أنّما قذفه إلى النار، وإنما أُلقي في الجنة؛ فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - : هذا أعظمُ الناسِ شهادةً عند ربِّ العالمين. [٤٢٣٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٣٨/١١٣] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْفِتَنِ.

٥٤٠٧- عن أم شريك، أنّها قالت: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -: «لَيَفِرَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ، حَتَّى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ»، قالت أمّ شريك: قلتُ: يا رسول الله! فأتينَ العربُ يومئذٍ؟! قال: «هُمُ قَلِيلٌ». [٤٢٣٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٤٥/١٢٥] فِي الْفِتَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٩٣٠] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكِ.

٥٤٠٨- عن أنس، أنّ رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -، قال: «يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا؛ عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ». [٤٢٣٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٤٤/١٢٤] عَنْ أَنَسٍ فِي الْفِتَنِ.

٥٤٠٩- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «يَأْتِي الدَّجَالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ

(١) أي: يمد على بطنه للضرب.

(٢) أي: ينشر بالمئشار.

نِقَاب^(١) المدينة-؛ فينزَلُ بعضَ السَّبَاحِ التي تلي المدينة، فيخرجُ إليه رجلٌ وهو خيرُ الناسِ - أو من خيارِ الناسِ -، فيقولُ: أشهدُ أنك الدَّجَالُ الذي حدَّثنا رسولُ اللَّهِ - عليه السَّلام - حَدِيثُهُ، فيقولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هذا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ؛ هَلْ تَشْكُونُ في الأمرِ؟! فيقولونَ: لا، فيقتلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فيقولُ: واللَّهِ ما كنتُ فيكَ أَشدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليومَ، فِيرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ، فلا يُسَلِّطُ عليه». [٤٢٣٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧١٣٢) م (٢٩٣٨)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْفِتَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٢٧٥] فِي الْحَجِّ.

٥٤١٠ - عن أبي هريرة، عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «يأتي المسيحُ من قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَهَمَّتُهُ^(٢) المدينةُ، حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أَحَدٍ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ». [٤٢٣٦]

□ مُسْلِمٌ^(٣) [١٣٨٠/٤٨٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْحَجِّ.

٥٤١١ - وعن أبي بكرة، أنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «لا يدخلُ المدينةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لها يومئذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ؛ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ». [٤٢٣٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٧١٢٦] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فِي الْحَجِّ، وَالْفِتَنِ.

٥٤١٢ - عن فاطمة بنت قيس، قالت: سمعتُ مُنَادِيَّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُنَادِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فخرجتُ إلى المسجدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -

(١) النِقَاب: جمع نقب، وهو الطريق بين جبلين.

(٢) أَيْ: قَصْدُهُ.

(٣) عزاه في «المشكاة» للمتفق عليه! ولم أره عند البخاري! بل هو من أفراد مسلم (١٣٠/٤).

ورواه ابن حبان (٦٧٧١) وأحمد (٣٩٧/٢، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٥٧) والبخاري في «شرح السنة» (٣٢٦/٧)

- (٣٢٧) وصححه، ولم يعزه إلا لمسلم!

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ؛ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «لِيلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟!»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنِّي - وَاللَّهِ - مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ، فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِي كُنْتُ أَحَدُكُمْ بِهِ عَنِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجُذَامٍ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، فَأَرْفَأُوا إِلَى جَزِيرَةٍ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ^(١) كَثِيرِ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ؛ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ، قَالُوا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟! قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ؛ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ^(٢)»، قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا؛ فَرَقْنَا^(٣) مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَاَنْطَلَقْنَا سِرَاعًا، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ؛ فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ مَا رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، أَشَدَّهُ، وَثَقَاً، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتِهِ إِلَى كَعْبِهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟! قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟! قَالُوا: نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَلَعِبَ بَنَا الْبَحْرُ شَهْرًا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقَيْتُنَا دَابَّةً أَهْلَبُ، فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، اْعْمِدُوا إِلَى هَذَا فِي الدَّيْرِ، فَأَقْبِلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ^(٤)؟ هَلْ تُثْمِرُ؟! قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهَا يَوْشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةٍ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟! قُلْنَا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ

(١) الأهلِب: كثر الشعر غليظه.

(٢) أي: شديد الشوق إليه.

(٣) أي: خفنا.

(٤) قرية بالشام، قال ياقوت في «معجم البلدان»: «مدينة بالأردن بالغور الشامي، وهي بين حوران وفلسطين، جاء ذكرها في حديث الجساسة، وتوصف بكثرة النخل، وهي بلدة وبئة حارة».

ماءها يوشيك أن يذهب، قال: أخبروني عن عَيْنِ زُغَرَ: ^(١) هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأميين: ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة، ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال: أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني: إني أنا المسيح، وإني أوشيك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة - غير مكة وطيبة -؛ هما مُحَرَّمَتَانِ عليّ كِلْتَاهُمَا، كُلُّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا؛ اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلَّاتًا؛ يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنْ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا، قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة، هذه طيبة. - يعني: المدينة -، ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟!»، فقال الناس: نعم، فقال: «ألا إنه في بحر الشام ^(٢)، أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق؛ ما ^(٣) هو؟!»، وأومأ بيده إلى المشرق. [٤٢٣٨]

□ أخرجه مسلم [٢٩٤٢/١١٩] بطوله، والترمذي [٢٢٥٣]، وابن ماجه [٤٠٧٤] في الفتن، وأبو

داود [٤٣٢٦] في الملاحم.

٥٤١٣ - عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: رأيتني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال، له لمة

(١) بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام.

(٢) بالهمز، أو المد.

(٣) قال القاري في «المراقبة»: «قال القاضي: لفظة (ما) - هنا - زائدة للكلام، وليست بنافية، والمراد:

إثبات أنه في جهة المشرق».

كأحسن ما أنت راء مِنَ اللَّمَمِ، قد رَجَّلَهَا^(١)، فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَكِئاً عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ؛ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟! فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، قَالَ: ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أَعَوَّرَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَنَبَةٌ طَافِيَةٌ، كَأَشْبَهُ مِنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِأَبْنِ قَطْنٍ، وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟! فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ [٤٢٣٩] الدَّجَالُ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤٤٠) (٥٩٠٢) (٦٩٩٩) م (١٦٩/٢٧٣) (١٦٩/٢٧٤)] عَنْ ابْنِ عُمرَ: الْبُخَارِيُّ فِي اللَّبَاسِ، وَالتَّغْيِيرِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ.

وفي رواية: قَالَ فِي الدَّجَالِ: «رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعَوَّرَ عَيْنَهُ الْيُمْنَى، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً: ابْنُ قَطْنٍ^(٢)».

□ لَهُمَا [خ (٣٤٤١) (٧٠٢٦) م (١٧١/٢٧٧)].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٤١٤- عن، فاطمة بنت قيس - في حديث تميم الداري -، قال: «إِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَجُرُّ شَعْرَهَا، قَالَ: مَا أَنْتِ؟! قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، أَذْهَبُ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ، فَأَتِيَتْهُ؛ فَإِذَا رَجُلٌ يُجِرُّ شَعْرَهُ، مُسْلَسَلٌ فِي الْأَغْلَالِ، يَنْزُو^(٣) فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتِ؟! قَالَ: أَنَا الدَّجَالُ». [٤٢٤٠]

(١) أي: سرَّحها.

(٢) وهو رجل من المشركين؛ يدعى عبد العزى - كما تقدم -.

وهذه الرواية في «التوحيد» (٣١) لابن خزيمة.

(٣) ينزو: يشب وثوباً.

□ أبو داود^(١) [٤٣٢٥] مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فِي الْمَلَأِجِمِ.

٥٤١٥- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا، إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجُ^(٢)، جَعْدٌ، أَعْوَرٌ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ، لَيْسَتْ بِنَاتِيَّةٍ، وَلَا جَحْرَاءُ^(٣)، فَإِنْ أُلْبَسَ عَلَيْكُمْ؛ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». [٤٢٤١]

□ أبو داود^(٤) [٤٣٢٠] فِي الْمَلَأِجِمِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٧٦٤] عَنْ عُبَادَةَ.

٥٤١٦- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ؛ فَإِنِّي أَنْذِرْكُمُوهُ»، فَوْصَفَهُ لَنَا، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ سَيُذْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَأَى، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟! قَالَ: «مِثْلُهَا - يَعْنِي: الْيَوْمَ-؛ أَوْ خَيْرٌ». [٤٢٤٢]

□ أبو داود [٤٧٥٦] فِي السُّنَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٣٤] فِي الْفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٥).

(١) إسناده صحيح.

(٢) الأفحج: هو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه.

(٣) الحجراء: الغائرة.

(٤) إسناده جيد.

وأخرجه أحمد (٣٢٤/٥)، والقاضي الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٥٩).

(٥) قلت: فيه عبد الله بن سراقه؛ قال الذهبي: «لا يعرف له سماع من أبي عبيدة؛ قاله البخاري؛ ولا روى عنه سوى عبد الله بن شقيق العقيلي».

ومن طريقه: رواه أحمد (١/١٩٥)، وابن حبان (١٨٩٥)، والحاكم (٤/٥٤٢)، وقال: «صحيح

الإسناد».

٥٤١٧- عن عمرو بن حُرَيْث، عن أبي بكر الصديق، قال: قال حدثنا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: ^(١) «الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالشَّرْقِ - يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ -، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ؛ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ». [٤٢٤٣]

□ الترمذي [٢٢٣٧] - وَحَسَنُهُ ^(٢) -، وابن ماجه [٤٠٧٢] من حديث أبي بكر ^(٣) في الفتن.

٥٤١٨- عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ؛ فَلْيَنَاقِ» ^(٤) عنه؛ فوالله إنَّ الرجلَ لَيَأْتِيهِ وهو يحسبُ أنه مؤمنٌ؛ فيتبعُهُ ممَّا يبعثُ به من الشُّبهاتِ». [٤٢٤٤]

□ أبو داود ^(٥) [٤٣١٩] عَنْ عِمْرَانَ فِي الْمَلَأِجِمِ.

٥٤١٩- عن أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يَكُتُّ الدَّجَالُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً: السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ،

ووافقه الذهبي!

وذلك من تناقضه؛ فإن ترجمته المقدمة لابن سراقه تدلّ على أنه مجهول عنده.

وقد صرح بذلك في «الضعفاء»، فقال: «لا يعرف»؛ فكيف يصحّ حديثه؟!

لكن الجملة الأولى - منه - صحيحة؛ لها شواهد كثيرة، تقدم بعضها في الفصل الأول.

(١) المجان: جمع مجن، وهو الترس.

(٢) قلت: إسناده صحيح، وكذا قال الحاكم (٥٢٧/٤) والذهبي، وأخرجه الضياء (١٦/١).

(٣) في الأصل: (بكرة)! وهو تحريف، أصلحناه من مصادر التخريج. (ع)

(٤) أي: فليبعد.

(٥) وإسناده صحيح، وقال الحاكم (٥٣/٤) «صحيح على شرط مسلم»، وأقره الذهبي.

والجمعة كالיום، واليوم كاضطرام السَّعْفَةِ^(١) في النار. [٤٢٤٥]

□ أحمَدُ^(٢) [٤٥٤/٦-٤٥٩] من حديث أسماء بنت يزيد.

٥٤٢٠ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -:

«يَتَّبِعُ الدَّجَالَ مَنْ أُمِّي سَبْعُونَ أَلْفًا؛ عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ»^(٣). [٤٢٤٦]

□ عَبْدُ الرَّزَّاقِ [٢٠٨٢٥] عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْبَغَوِيُّ [٤٢٦٥] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ»، وَأَبُو هَارُونَ مَتْرُوكٌ^(٤).

وَالسَّاجُ - بِالْجِيمِ -: الطَّلَسَانُ.

٥٤٢١ - وعن أسماء بنت يزيد، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

فِي بَيْتِي، فَذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ: سَنَةٌ تُمَسِكُ السَّمَاءُ فِيهَا ثُلُثَ قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، وَالثَّانِيَةُ تُمَسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثِي قَطْرِهَا، وَالْأَرْضُ

(١) أي: كسرعة التهاب النار بورق النخل.

فالمعنى: أن اليوم كالساعة.

(٢) وكذا البغوي في «شرح السنة»؛ (٦٠٤/٣) ورجاله ثقات؛ غير شهر بن حوشب.

لكن الحديث صحيح؛ فإن طرفه الأول تقدم في الحديث (٥٤٧٥) وسأثره يشهد له الحديث (٥٤٤٨).

وله شاهد آخر في «المستدرک» (٥٣٠/٤).

وأقول: لكن في هذا الحديث لفظة منكورة، وهي لفظة: «سنة»؛ وقد تفرد بها شهر بن حوشب، فخالف

الحديث الصحيح «أربعين يوماً».

(٣) السيجان: جمع ساج، وهو الطيلسان الأخضر.

(٤) وحديثه - هذا - يخالف لحديث مسلم المتقدم (٥٤٧٨) بأن في هذا وصف تابعي الدجال بأنهم

من أمته، وفي حديث مسلم وصفهم بأنهم من اليهود، وهو الصواب؛ فحديثه هذا موضوع؛ وهو مخرج في

«الضعيفة» (٦٠٨٨).

ثُلثِي نَبَاتِهَا، وَالثَّالِثَةُ تُمَسِّكُ السَّمَاءَ قَطْرَهَا كُلُّهُ، وَالْأَرْضُ نَبَاتُهَا كُلُّهُ، فَلَا يَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ، وَلَا ذَاتُ ضِرْسٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؛ إِلَّا هَلَكَتْ، وَإِنْ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ؛ أَنَّهُ يَأْتِي الْأَعْرَابِيَّ، فيقول: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟! فيقول: بلى، فيُمَثَّلُ لَهُ نَحْوُ إِبِلِهِ؛ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ ضُرُوعاً، وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمَةً، قال: وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ وَمَاتَ أَبُوهُ، فيقول: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَخَاكَ؛ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟! فيقول: بلى، فيُمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ».

قالت: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثْتُهُمْ، قالت: فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ، فَقَالَ: «مَهَيْمٌ^(١) أَسْمَاءُ؟!»، قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْنِدَتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَالِ، قال: إِنْ يُخْرِجُ وَأَنَا حَيٌّ؛ فَأَنَا حَاجِبُجُهُ؛ وَإِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، فقلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ إِنَّا لَنَعَجُنُ عَجِينَنَا، فَمَا نَخْبِزُهُ حَتَّى نَجُوعَ؛ فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟! قال: «يُجْزِيهِمْ مَا يُجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ». [٤٢٤٧]

□ أحمد^(٢) [٤٥٣-٤٥٤)، (٤٥٦-٤٥٥)، (٢٩٣٠/٩٥)] من حديث أسماء بنت يزيد -رضي الله

عنهم-.

الفصل الثالث:

٥٤٢٢- عن المغيرة بن شعبة، قال: ما سأل أحد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الدجال أكثر مما سألته، وإنه قال لي: «ما يضرُّك؟!»، قلتُ: إنهم يقولون: إنَّ معه جبل خبز ونهر ماء؟! قال: «هو أهونُ على الله من ذلك». [٥٤٩٢]

(١) كلمة استفهام؛ أي: ما حالك وما شأنك؟! أو ما وراءك؟! أو أحدث لك شيء؟!.

(٢) وفيه شهر بن حوشب؛ وهو ضعيف.

□ متفق عليه [خ (٧١٢٢) م (٢٩٣٩)].

٥٤٢٣- وعن أبي هريرة، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «يُخْرَجُ الدُّجَالُ عَلَى حِمَارٍ أَقْمَرٍ^(١) مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ سَبْعُونَ بَاعاً». [٥٤٩٣]

□ البيهقي^(٢) في «البعث والنشور»^(٣).

٥- باب قصة ابن الصياد

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٤٢٤- عن عبد الله بن عمر -رضيَ الله عنهما-: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبِيلَ ابْنِ الصَّيَّادِ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ فِي أُطْمٍ^(٤) بَنِي مَغَالَةَ^(٥)، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ الصَّيَّادِ يَوْمَئِذٍ الْحُلْمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَرَضَّه^(٦) النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ قَالَ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، ثُمَّ قَالَ لَابْنِ

(١) أي: شديد البياض.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف جداً.

وقد روي من حديث جابر، وإسناده ضعيف؛ وليس فيه لفظ «أقمر».

وقد جاء وصف الدجال به: من حديث ابن عباس، كما حققته في «الضعيفة» (١٩٦٨-١٩٦٩).

(٣) لم نره فيه! (ع)

(٤) الأطم: القصر، وكل حصن مبني بحجارة.

(٥) اسم قبيلة

(٦) أي: ضغطه حتى ضم بعضه إلى بعض.

الصياد: «ماذا ترى؟»، قال: يأتيني صادق وكاذب، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «خُلِطَ عَلَيْكَ الأمرُ»، ثم قال رسول -صلى الله عليه وسلم-: «إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا؟»، وخبأ له: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾، فقال: هو الدُّخُ^(١) قال: «اخْسَأْ؛ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ»، قال عمر: يا رسول الله! أتأذن لي فيه أضرب عنقه؟! قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنْ يَكُنْ هُوَ؛ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ؛ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِيهِ قَتْلِهِ» قال ابن عمر: انطلق بعد ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأبِي بَنُ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ يُؤْمَانُ النَّخْلَ التي فيها ابنُ صيادٍ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتَلُ^(٢) أَنْ يَسْمَعَ^(٣) مِنْ ابْنِ صَيَادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ؛ فِيهَا زَمْزَمَةٌ^(٤)، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَادٍ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ: أَيُّ صَافٍ! - وَهُوَ اسْمُهُ - هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى^(٥) ابْنَ صَيَادٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ». [٤٢٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ غُثَةُ: الْبُخَارِيُّ [(١٣٥٤) (١٣٥٥) (٣٠٥٥) (٣٠٥٦) (٣٠٥٧) (٦١٧٣) (٦١٧٤)]
 [(٦١٧٥)] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٩٣٠] فِي الْفِتَنِ، وَاخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ [٤٣٢٩] فِي الْمَلَا حِمِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٣٥] فِي الْفِتَنِ.

(١) الدخ: الدخان.

(٢) يختل: من الختل، وهو طلب الشيء بحيلة، والمفعول محذوف؛ أي: يخدع ابن صياد.

(٣) أي: لسمع.

(٤) الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يفهم.

(٥) أي: انتهى عما كان فيه من الزمزمة وسكت.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: إِنِّي أَنْذِرُكُمْوهُ؛ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ؛ تَعْلَمُونَ^(١) أَنَّهُ أَعُورٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورَ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَأَفْرَدَهُ أَبُو دَاوُدَ [٤٧٥٧] فِي السَّنَةِ.

٥٤٢٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَقِيَتهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ هُوَ: تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَأْتُكَتِهِ، وَكُتِبَ، وَرُسُلُهُ! مَا تَرَى؟»، قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟»، قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ، وَكَاذِبًا- أَوْ كَاذِبَيْنِ، وَصَادِقًا-، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لُبْسَ عَلَيْهِ، فَدَعُوهُ». [٤٢٤٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٢٥/٨٧] فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٥٤٢٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: «دَرَمَكَةٌ^(٢) بَيْنَضَاءٍ؛ مِسْكٌ خَالِصٌ». [٤٢٥٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٢٨/٩٣] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْفِتَنِ.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ ذَلِكَ فَصَدَّقَهُ.

(١) خبر بمعنى الأمر؛ أي: اعلّموا.

(٢) الدرملك: دقيق الحواري والتراب الناعم.

٥٤٢٧- وَقَالَ نَافِعٌ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَيَّادٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ، فَانْتَفَخَ، حَتَّى مَلَأَ السُّكَّةَ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ، وَقَدْ بَلَغَهَا^(١) فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ! مَا أَرَدْتَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّمَا يُخْرَجُ مِنْ غَضَبِي يَغْضِبُهَا»؟! [٤٢٥١]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٣٢/٩٨] فِي الْفِتَنِ بِهِ.

٥٤٢٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ صَيَّادٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: مَا^(٢) لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ، يَزْعُمُونَ أَنِّي الدَّجَالُ، أَلَسْتُ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يُؤْلَدُ لَهُ»؟! وَقَدْ وَلِدَ لِي، أَوْ لَيْسَ قَدْ قَالَ: «هُوَ كَافِرٌ»؟! وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَوْ لَيْسَ قَدْ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ»؟! وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ! ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ: أَمَا وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ، وَمَكَانَهُ، وَأَيْنَ هُوَ؟ وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؛ قَالَ: فَلَبَسَنِي^(٣)، قَالَ^(٤): قُلْتُ لَهُ: تَبَّ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ! قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: أَيْسُرُكَ أَنْكَ ذَاكَ^(٥) الرَّجُلُ؟! قَالَ: فَقَالَ: لَوْ عَرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ. [٤٢٥٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٢٧/٩٨] (٢٩٢٧/٩٠) (٢٩٢٧/٩١) فِي الْفِتَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٥٤٢٩- وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقِيتُهُ وَقَدْ نَفَرْتُ^(٦) عَيْنُهُ، فَقُلْتُ: مَتَى فَعَلْتَ عَيْنَكَ مَا

(١) أي: قد وصل إليها ما جرى بينهما.

(٢) ما: استفهام تعجب؛ أي: شيئاً عظيماً لقيت.

(٣) قال النووي: أي: جعلني التبس على أمره وأشك فيه.

(٤) أي: أبو سعيد.

(٥) أي: الدجال.

(٦) أي: ورمت.

أَرَى؟! قال: لا أدري، قلتُ: لا تَدْرِي؛ وهي في رأسِكَ؟! قال: إن شاء الله خلقَهَا^(١) في عصاك هذه! قال: فنخر^(٢) كأشدَّ نخرٍ حمارٍ سمعتُ. [٤٢٥٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٣٢/٩٩] بِهِ فِي الْفِتَنِ.

٥٤٣٠- عن محمد بن المنكدر -رضيَ الله عنه-، أنه قال: رأيتُ جابرَ بنَ عبدِ الله -رضيَ الله عنه-، يَحْلِفُ بالله: أن ابنَ الصيَّادِ الدَّجَالَ، قلتُ: تَحْلِفُ بالله؟! قال: إنِّي سمعتُ عُمَرَ يَحْلِفُ بالله على ذلكَ عندَ النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فلم يُنْكِرْهُ النبيُّ عليه^(٣). [٤٢٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ [٧٣٥٥] فِي الْإِعْتِصَامِ، وَمُسْلِمٌ [٢٩٢٩/٩٤] فِي الْفِتَنِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٣٣١] فِي الْمَلَايِمِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٤٣١- عن نافع، قال: كان ابنُ عمر رضي الله عنه، يقول: والله؛ ما أشكُّ أن المسيحَ الدَّجَالَ: ابنُ صيَّادٍ. [٤٢٥٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٣٣٠] فِي الْمَلَايِمِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ^(٤).

٥٤٣٢- وعن جابر -رضيَ الله عنه-، أنه قال: فقد ابنُ صيَّادٍ يومَ

(١) أي: هذه العلة، أو هذه العين المعيبة.

(٢) نخر؛ أي: صوَّت صوتاً منكراً.

(٣) قلت: وذلك لأنه لم يكن قد تبين له -آنئذ- أنه ليس هو الدجال، وليسَ في سكوته صلى الله عليه وسلم دليل على أنه هو الدجال.

وهذا دليل على أن السكوت ليس دائماً إقراراً، فتأمل!

(٤) قلت: وهو على شرط الشيخين.

الحرّة^(١). [٤٢٥٦]□ أبو داود [٤٣٣٢] في الملاحم بسند صحيح^(٢).

٥٤٣٣ - عن أبي بكرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يمكثُ أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يؤلّدُ لهما، ولّد، ثمّ يؤلّدُ لهم غلامٌ أعورٌ، أضُرَّ شيءٌ^(٣)، وأقلُّهُ منفعةٌ، تنامُ عيناؤه، ولا ينامُ قلبُهُ»، ثمّ نعتَ لنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أبويهِ، فقال: «أبوه طوّالٌ، ضَرَبُ اللحمِ^(٤)»، كأنَّ أنفَهُ مِنقارٌ، وأمُّهُ امرأةٌ فِرْصاخِيَّةٌ^(٥) طويْلَةُ اليدينِ»، فقال أبو بكرة - رضي الله عنه -: فسمِعنا بمولودٍ في اليهودِ بالمدينة، فذهبتُ أنا والزُّبيرُ بنُ العوّامِ، حتّى دخلنا على أبويهِ؛ فإذا نعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فيهما، فقلنا: هلْ لَكُما ولّد؟! فقالا: مكثنا ثلاثين عاماً لا يؤلّدُ لنا، ثمّ ولّد لنا غلامٌ أعورٌ أضُرَّ شيءٌ، وأقلُّهُ منفعةٌ، تنامُ عيناؤه، ولا ينامُ قلبُهُ، قال: فخرَجنا مِنْ عِنْدِهِما؛ فإذا هو مُنْجَدِلٌ^(٦) في الشمسِ في قَطيْفَةٍ، ولهُ هَمْهَمَةٌ، فكشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فقال: ما قُلْتُما؟! قلنا: وهلْ سَمِعْتَ ما قُلْناهُ؟! قال: نعم، تنامُ عيناى ولا ينامُ قلبي. [٤٢٥٧]

(١) وهو يوم غلبة يزيد بن معاوية على أهل المدينة.

(٢) وهو كما قال.

(٣) في الأصل: (أضرس)! والتصويب من «الترمذي»، و«المسند»، و«شرح السنة» (٦٠٨/٣).

(٤) أي: خفيف اللحم.

(٥) أي: ضخمة عظيمة.

(٦) أي: ملقى على وجه الأرض.

□ الترمذی^(١) [٢٢٤٨] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فِي الْفِتَنِ بِهِ.

٥٤٣٤- وعن جابر - رضي الله عنه -: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ وَلَدَتْ غُلَامًا، مَسْوُوحَةً عَيْنُهُ، طَالَعَتْ نَابُهُ، فَأَشْفَقَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَكُونَ الدِّجَالُ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمِّهِمْ؛ فَأَذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا لَهَا؟! قَاتَلَهَا اللَّهُ! لَوْ تَرَكْتَهُ لَبَيِّنٌ...»، فَذَكَرَ^(٢) مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(٣)، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه -: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَقْتُلْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنْ يَكُنْ هُوَ؛ فَلَسْتُ صَاحِبَهُ، وَإِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِلَّا يَكُنْ هُوَ؛ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ^(٤)»، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُشْفِقًا أَنَّهُ الدِّجَالُ. [٤٢٥٨]

□ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [٣٦٨/٣]، بِسَنَدٍ جَيِّدٍ^(٥) عَنْ جَابِرٍ - رضي الله عنهم -.

(١) وقال (٢/ ٤٠) «حديث حسن غريب».

قلت: فيه علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ضعيف.

ومن طريقه: رواه أحمد (٥/ ٤٠، ٤٩ - ٥٠).

(٢) أي: جابر.

(٣) يعني: الحديث (٥٤٩٤)

(٤) إن صح هذا؛ فهو يكذب قول ابن صياد أنه مسلم، كما تقدم في الحديث (٥٤٩٨).

(٥) فيه عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس. ومن هذا الوجه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٦٠٨).

والحديث في «صحيح مسلم» (٨/ ١٩٠) من طريق أخرى عن جابر... مختصراً نحو حديث أبي سعيد

المتقدم (٥٤٩٥).

٦- باب نزول عيسى ابن مريم - عليه السلام -

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٤٣٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:
«والذي نفسي بيده؛ لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ،
وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَيَقْبِضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ
الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «وَاقْرَأُوا - إِنْ شِئْتُمْ -: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾ [الآية. ٤٢٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [(٢٢٢٢)] فِي الْبَيْعِ، وَمُسْلِمٌ [١٥٥/٢٤٢] فِي الْإِيمَانِ،
وَالْتِّرْمِذِيُّ [٢٢٣٣] فِي الْفِتَنِ.

٥٤٣٦- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَاللَّهِ؛ لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ
حَكَمًا عَدْلًا، فَلْيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلْيَقْتُلَنَّ الْخَنَزِيرَ، وَلْيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ، وَلْيَتْرَكَنَّ الْقِلَاصَ
(١) وَلَا يَسْعَى عَلَيْهَا، وَلْتَذْهَبَنَّ الشُّخْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُّدُ، وَلْيَدْعُوْنَ إِلَى الْمَالِ فَلَا
يَقْبَلُهُ أَحَدٌ». [٤٢٦٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٢٢٢) م (١٥٥/٢٤٤)]، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي [الْبَيْعِ (٢)]، وَمُسْلِمٌ
فِي الْإِيمَانِ.

٥٤٣٧- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ؛ وَإِمَامُكُمْ

(١) القلاص: جمع قلوص؛ وهي الناقة الشابة.

(٢) بياض في الأصل، واستدركناها من «البخاري» (٢٢٢٢). (ع)

منكم؟!». [٤٢٦١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤٤٩) م (١٥٥/٢٤٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَمُسْلِمٌ فِي

الْإِيمَانِ.

٥٤٣٨ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ

ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: «فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا،

فَيَقُولُ: لَا؛ إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ؛ تَكْرِمَةً^(١) اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ». [٤٢٦٢]

□ مُسْلِمٌ [١٥٦/٢٤٧] فِي الْإِيمَانِ عَنْ جَابِرٍ.

الفصل الثالث:

٥٤٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

«يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى الْأَرْضِ، فَيَتَزَوَّجُ وَيُولَدُ لَهُ، وَيَمُكْتُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ

يَمُوتُ، فَيُدفَنُ مَعِيَ فِي قَبْرِي، فَأَقُومُ أَنَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ

وَعُمَرَ». [٥٥٠٨]

□ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْوَفَاءِ» عَنْهُ^(٢).

(١) أي: إكراماً منه - سبحانه - لهذه الجماعة المكرمة.

(٢) لم أقف على سنده، وانظر «الضعيفة» (٦٥٦٢).

٧- باب قرب الساعة

وأن من مات؛ فقد قامت قيامته

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٤٤٠- عن قتادة، عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قالَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ^(١)».

قال قتادة في قَصَصِهِ: كَفَضَلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى. [٤٢٦٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ [أَنَسٍ]^(٢): الْبُخَارِيُّ [٦٥٠١] فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٩٥١/١٣٣] فِي الْفِتَنِ.

٥٤٤١- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ: «تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ؟! وَإِنَّمَا عَلِمْتُهَا عِنْدَ اللهِ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ؛ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ». [٤٢٦٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٣٨/٢١٨] عَنْ جَابِرٍ فِي الْفَضَائِلِ.

٥٤٤٢- وعن أبي سعيد الخُدْرِيِّ -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَا يَأْتِي مِئَةَ سَنَةٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ». [٤٢٦٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٣٩/٢١٩] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ كَذَلِكَ^(٣).

(١) وفي رواية لمسلم: وقرن شعبة بين أصبعيه المسبحة والوسطى يحكيه.

(٢) في الأصل: (عن أبي هريرة)؛ والصواب ما أثبتناه؛ فإنهما إنما اتفقا عليه من حديث (أنس)، وتفرد به البخاري (٦٥٠٥) من حديث (أبي هريرة)؛ وانظر «تحفة الأشراف» (٣٢٦/١).

ولذا فقد عزاه الصدر المناوي في «كشف المناهج والتناقيح» إليهما عن (أنس) (ع)

(٣) وانظر «الروض النضير» (١٠٠٠).

٥٤٤٣- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أنها قالت: كانَ رجالٌ منَ الأعرابِ جُفَاءً، يأتونَ النَّبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فيسألونَهُ عن السَّاعةِ؟ فكانَ ينظرُ إلى أصغرِهِمْ، فيقول: «إِنْ يَعْشُ هذا لا يُدْرِكُهُ الهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»^(١). [٤٢٦٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ: الْبُخَارِيُّ [٦٥١١] فِي [الرَّقَاقِ]^(٢)، وَمُسْلِمٌ [٢٩٥٢/١٣٦] فِي الْفِتَنِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٤٤٤- عن المُسْتَوْدِ بنِ شَدَّادٍ -رضيَ اللهُ عنه-، عن النَّبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ، فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقْتُ هَذِهِ هَذِهِ»؛ وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى. [٤٢٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٢١٣]، عَنْ الْمُسْتَوْدِ بْنِ شَدَّادٍ فِي الْفِتَنِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٣).

٥٤٤٥- عن سعد بن أبي وقاص -رضيَ اللهُ عنه-، عن النَّبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجِزَ أُمِّي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُوَخَّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ»؛ يَعْنِي: خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ. [٤٢٦٨]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤٣٥٠] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فِي الْمَلَأِجِمِ بِهِ.

(١) يعني: ساعتكم الخاصة؛ أي: موتهم.

والمعنى: يموت ذلك القرن، أو أولئك المخاطبون، كما يشير إليه الحديث الذي قبله.

(٢) سقطت من الأصل، واستدركنها من «البخاري». (ع)

(٣) أي: ضعيف؛ وعلته: مجالد بن سعيد؛ وليس بالقوي.

(٤) وإسناده صحيح.

وله - في «المسند» (١٧٠/١) - طريق أخرى عن سعد.

الفصل الثالث:

٥٤٤٦- عن أنس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَثَلُ هَذِهِ الدُّنْيَا: مَثَلُ ثَوْبٍ شَقَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَبَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِخِيطٍ فِي آخِرِهِ، فَيُوشِكُ ذَلِكَ الْخِيطُ أَنْ يَنْقَطِعَ». [٥٥١٥]

□ رواه البيهقي^(١) (١٠٢٤٠) في «الشعب».

٨- باب لا تقوم الساعة إلا على الشرار

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٤٤٧- عن أنس - رضي الله عنه -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ؛ اللَّهُ^(٢)». [٤٢٦٩]

□ مُسْلِمٌ [١٤٨/٢٣٤] فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٠٧] عَنْهُ، وَرَجَّحَ وَفَّقَهُ.

٥٤٤٨- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ؛ اللَّهُ». [٤٢٧٠].

□ مُسْلِمٌ [١٤٨/٢٣٤] عَنْ أَنَسٍ فِي الْإِيمَانِ.

(١) قلت: وأخرجه ابن أبي الدنيا - أيضاً - وسنده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٩٧٠).

(٢) أي: يوحد الله، كما في رواية لأحمد - بسند صحيح -: «يقول: لا إله إلا الله».

فليس المراد بالحديث: ذكر الله - عز وجل - باللفظ المفرد: (الله. الله) كما يظن بعض المتصوفين! فإنه ذكر مبتدع لا أصل له في السنة.

ولو أن المسلمين أطبقوا جميعاً على هجر هذا النوع من الذكر - بالاسم المفرد -؛ ما قامت الساعة عليهم؛ لأنهم موحدون.

٥٤٤٩- وعن عبد الله بن مسعود -رضيَ الله عنه-، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لا تقوم الساعةُ إلا على شِرَارِ الخَلْقِ». [٤٢٧١]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٤٩/١٣١] فِي الْفِتَنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٥٤٥٠- وَقَالَ - عليه السلام -: «لا تقوم الساعةُ، حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ^(١)».

وَذُو الْخَلَصَةِ: طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [٤٢٧٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٠٦/٥١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٤٥١- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، قالت: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لا يذهبُ الليلُ والنهارُ؛ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى»، فقلتُ: يا رسولَ الله! إن^(٢) كنتُ لأظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾: أَنَّ ذَلِكَ تَامًا^(٣)؟! قال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَوَفَّى كُلُّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ». [٤٢٧٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٠٧/٥٢] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- فِي الْفِتَنِ.

٥٤٥٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضيَ الله عنه-، قال: قالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُخْرِجُ الدَّجَالَ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ عَامًا-؛ فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ -عليهما السلام-؛ كَأَنَّهُ عُرْوَةٌ بَيْنَ

(١) أي: حتى يرتدوا، فتطوف نساؤهم حول الصنم المذكور.

(٢) هي المخففة من الثقيلة.

(٣) أي: عامًّا شاملًا للأزمنة كلها.

وتامًّا: خبر كان؛ إذ التقدير: أن ذلك كان تامًّا.

مسعود - رضي الله عنه -، فَيَطْلُبُهُ فِيْهِلْكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ فِي النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ؛ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ فِي الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ؛ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كِبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضَهُ؛ قَالَ: فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ: فِي خِيفَةِ الطَّيْرِ، وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ^(١)، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتِمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟! فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟! فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ - فِي ذَلِكَ - دَارٌ رَزَقُهُمْ، حَسَنَ عَيْشِهِمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ؛ إِلَّا أَصْغَى لِيَتَأَ وَرَفَعَ لِيَتَأَ^(٢)، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ^(٣) حَوْضَ إِبْلِهِ، فَيَصْعَقُ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ، فَيَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى؛ فإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعَثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ، قَالَ: فَذَاكَ يَوْمٌ ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾، وَذَلِكَ ﴿يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٤). [٤٢٧٤]

(١) أي: يكونون في سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد؛ كطيران الطير، وفي العدوان والظلم؛ كالسباع العادية: «شرح مسلم».

(٢) أي: أمال صفحة عنقه.

(٣) أي: يطين ويصلح.

(٤) أي: يوم القيامة يوم كرب وشدة، يوم يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، دون المرائين، كما صح في حديث الشيخين - الآتي في آخر الفصل الأول من باب الحشر (رقم: ٥٥٤٢) -.

والقسم الأخير يشير إلى الآيتين: ﴿كَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾، وقوله - تعالى -: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾.

□ مُسْلِمٌ [٢٩٤٠/١١٦] فِي الْفَتَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٦٢٩] فِي التَّفْسِيرِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٤٥٣ - عن معاوية - رضي الله عنه -، أنه قال: سمعتُ رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «لا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». [٤٢٧٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٤٧٩] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧١١] فِي [السِّيَرِ]^(١)، مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ -.

(١) فِي الْأَصْلِ: (التَّفْسِيرُ)! وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (ع)

٢٦ - كتاب أحوال القيامة وبدء الخلق

١ - باب النفخ في الصور

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٤٥٤- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ»، قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟! قَالَ: آيَيْتُ^(١)، قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟! قَالَ: آيَيْتُ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟! قَالَ: آيَيْتُ، «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيُثْبِتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ».

وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَام -: «وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَا يَبْلَى؛ إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا، وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [٤٢٧٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٨١٤) (٤٩٣٥) م (٢٩٥٥/١٤١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٤٥٩] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

وَفِي رَوَايَةٍ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التَّرَابُ؛ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ^(٢)؛ مِنْهُ خُلِقَ، وَمِنْهُ يُرْكَبُ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) أي: امتنعت عن الجواب؛ لأنني لا أدري ما هو الصواب؟

(٢) وهو العظم بين الأليتين الذي في أسفل الصلب.

(٣) بل هو - بهذا السياق والتمام - من أفراد مسلم (٢٩٥٥/١٤٢) (ع)

٥٤٥٥- وقال: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ؛ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟». [٤٢٧٧]

٥٤٥٦- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ؛ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟! أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟! ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضَيْنِ بِشِمَالِهِ». [٤٢٧٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٨٨/٢٤] فِي التَّوْبَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ [٧٤١٢] الْبُخَارِيُّ بِاخْتِصَارٍ.

وفي رواية: «ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ؛ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟».

□ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ أَيْضًا.

٥٤٥٧- عن عبد الله بن مسعود، قال: جاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ، وَالشَّرَى عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزُؤُهُنَّ، فيقول: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا اللَّهُ! فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَعَجُّبًا تَمَّا قَالَ الْحَبْرُ، وَتَصَدِّقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. [٤٢٧٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٨١١) (٧٤١٤) (٧٤١٥) م (٢٧٨٦/١٩١)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ الْبُخَارِيُّ^(١) فِي

(١) هنا في الأصل زيادة: (ومسلم)؛ وهو إقحام. (ع).

التفسير، ومُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ.

٥٤٥٨ - عن عائشة - رضيَ اللهُ عنها -، قالت: سألتُ رسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن قوله - عزَّ وجلَّ -: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾؛ فأين يكونُ النَّاسُ يومئذٍ؟ قال: «على الصُّرَاطِ». [٤٢٨٠]
□ مُسْلِمٌ [٢٧٩١/٢٩] فِي الْفِتَنِ عَنْ عَائِشَةَ.

٥٤٥٩ - وَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الشمسُ والقمرُ مُكْوَرَّانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١)». [٤٢٨١]
□ الْبُخَارِيُّ [٣٢٠٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٤٦٠ - عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ - رضيَ اللهُ عنه -، قال: قال رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «كَيْفَ أَنْعَمُ^(٢) وصاحبُ الصُّورِ قَدْ التَّقَمَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ؟!»، فقالوا: يا رسولَ اللهِ! وما تأمرُنا؟! قال: «قولوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ». [٤٢٨٢]
□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٣٢٤٣] فِي التَّفْسِيرِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

(١) أي: في النار، كما في بعض الروايات الصحيحة، لا تعذيباً لهما، بل توبيخاً لمن كان يعبدهما من دون الله - تعالى -، انظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٢٤).

(٢) أي: كيف أفرح وأتوكل.

(٣) وقال «حديث حسن».

قلت: وهو - عندي - صحيح؛ لطرقه وشواهده، وقد خرجتها في «الصحيحة» (١٠٧٨ - ١٠٧٩).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [٧/٣، ٧٣]، وَالْحَاكِمُ [٥٥٩/٤] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَالْحَاكِمُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

(???) ٥٤٦١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ». [٤٢٨٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٧٤٢] فِي السُّنَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [(٢٤٣٠) (٣٢٤٤)] -وَحَسَنُهُ^(١)-، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى

١١٣١٢] فِي التَّفْسِيرِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

الفصل الثالث:

٥٤٦٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -: ﴿فَإِذَا نُفِثَ فِي النَّاقُورِ﴾: الصُّورُ.

قال: و﴿الرافقة﴾: النفخة الأولى.

و﴿الرادفة﴾: الثانية. [٥٥٢٩]

□ ذكره البخاري (٣٦٧/١١) تعليقاً.

قلت: ووصله^(٢)

٥٤٦٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

صَاحِبَ الصُّورِ، وَقَالَ: «عَنْ يَمِينِهِ جَبْرِيلُ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ». [٥٥٣٠]

□ ذكره رزين^(٣).

(١) وهو كما قال أو أعلى، كما بينته في المصدر السابق (١٠٨٠).

(٢) بياض في الأصل! ووصله الطبري (١٩٥/٢٩)، (٢٠/٣٠) وانظر «التعليق» (١٨٠/١)

للمصنف - رحمه الله -. (ع).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٩٩)؛ وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف.

٥٤٦٤- وعن أبي رَزِينِ العقيلي، قال: قلتُ: يا رسول الله! كيف يُعيدُ الله الخلق؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أما مررتَ بوادي قومكَ جَدْباً، ثم مررتَ به يهتَزُّ خضراً؟»، قلت: نعم، قال: «فتلك آيةُ الله في خلقه: ﴿كذلك يحيي الله الموتى﴾» [٥٥٣١].

□ ذكره رزين^(١).

قلت: ووصله ابن أبي خيثمة... مطولاً.

٢- باب الحشر

مِن «الصَّحَاحِ»:

٥٤٦٥- قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ^(٢)؛ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ^(٣)، لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ^(٤)» [٤٢٨٤].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥٢١) م (٢٨/٢٧٩٠)] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: الْبُخَارِيُّ فِي الرِّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ.

٥٤٦٦- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَام -: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً؛

ومن طريقه: أخرجه الحاكم - أيضاً - (٢/٢٦٤) وسكت عليه؛ هو والذهبي.

(١) أخرجه أحمد (٤/١١)؛ وفي سنده ضعف، ويحسنه بعضهم.

(٢) أي: غير شديدة البياض.

(٣) القرصة: الرغيف.

والنقي: الدقيق المنخول المنظف.

(٤) أي: علامة.

يَتَكَفَّأُهَا^(١) الْجَبَّارُ بِيَدِهِ؛ نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ». [٤٢٨٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥٢٠) م (٢٧٩٢/٣٠)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ كَذَلِكَ.

٥٤٦٧ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشَرُ^(٢) بَقِيَّتُهُمُ النَّارَ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا». [٤٢٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٦٥٢٢] فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٦١/٥٩] فِي صِفَةِ النَّارِ، وَالنَّسَائِيُّ [١١٥/٤] فِي الْجَنَائِزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

٥٤٦٨ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاءَ عُرَاةٍ غُرْلًا^(٣)». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾، «وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي! فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُذْ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾». [٤٢٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٣٤٩) م (٢٨٦٠/٥٨)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبُخَارِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣١٦٧]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١١٦٠] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

٥٤٦٩ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

(١) أي: يميلها ويقبلها.

قال التوربشتي: «هذه رواية البخاري، ورواية مسلم: «يكفأها»؛ من كفأت الإناء؛ أي: قلبته».

(٢) أي: تجمع، وانظر «الصحيحة» (٣٣٩٥).

(٣) الغرل: جمع الأغرل، وهو الأكلف؛ أي: غير مختون.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا»، قلت: يا رسول الله! الرجال والنساء جميعاً؛ ينظر بعضهم إلى بعض؟! فقال: «يا عائشة! الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض». [٤٢٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(١) [خ (٦٥٢٧) م (٢٨٥٩/٥٦)]، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: الْبُخَارِيُّ فِي الرُّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [١١٥/٤] فِي الْجَنَائِزِ، وَابْنُ مَاجَةَ [٤٢٧٦] فِي الزُّهْدِ.

٥٤٧٠- عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟! قَالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا» ^(٢) عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!». [٤٢٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٤٧٦٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٨٧] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٠٦/٥٤] فِي التَّوْبَةِ.

٥٤٧١- عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى وَجْهِهِ آزَرٌ قَتَرَةٌ» ^(٣) وَغَبَرَةٌ ^(٤)، يَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لَا تَعْصِنِي؟! يَقُولُ لَهُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟!». [٤٢٩٠]

(١) وانظر «الصحيحة» (٣٤٦٩).

(٢) كذا هي في «صحيح مسلم» (٢٨٠٦) بالنصب، وكذلك في «شرح صحيح مسلم» (١٤٩/١٧).

أما الأصول: فكلها بالرفع!

وقد أورد الشيخ علي القاري تخريجاً نحوياً بعيداً لرواية الرفع!

(٣) الفترة: السواد من الكتابة والحزن.

(٤) والغبرة: الغبار.

فيقول الله - عز وجل -: إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟! فَيَنْظُرُ؛ فَإِذَا هُوَ^(١) بِذِيخٍ^(٢) مُتَلَطِّخٌ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ. [٤٢٩٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٣٥٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي التَّفْسِيرِ.

٥٤٧٢- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَذْهَبَ عَرْقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانُهُمْ». [٤٢٩١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ [٦٥٣٢] - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي الرِّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٦٣/٦١] فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ.

٥٤٧٣- وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «تُذْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ^(٣)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا»؛ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ. [٤٢٩٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٦٤/٦٢] فِي صِفَةِ النَّارِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤٢١]، فِي الزُّهْدِ عَنِ الْمُقْدَادِ.

٥٤٧٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى -: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ! وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ! قَالَ: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟! قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى

(١) أي: آزر.

(٢) الذبيح: ذكر الضبع الكثير الشعر.

(٣) الحقو: الخصر.

وما هم بسُكَّارَى ولكنَّ عذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»؛ قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! وأينا ذلك الواحد؟ قال: «أبشِروا؛ فإنَّ رجلاً منكم، ومن يأجوجَ ومأجوجَ ألف»، ثمَّ قال: «والذي نفسي بيده إنِّي أرجو أن تكونوا رُبْعَ أهلِ الجنَّةِ»، فكبرنا، فقال: «أرجو أن تكونوا ثُلثَ أهلِ الجنَّةِ»، فكبرنا، فقال: «أرجو أن تكونوا نِصْفَ أهلِ الجنَّةِ»، فكبرنا قال: «ما أنتم في النَّاسِ؛ إلَّا كالشَّعْرةِ السَّوداءِ في جلدٍ ثورٍ أبيضَ - أو كشَّعْرةٍ بيضاءَ في جلدٍ ثورٍ أسودَ -». [٤٢٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: الْبُخَارِيُّ [٤٧٤١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٣٣٩] فِي التَّفْسِيرِ وَمُسْلِمٌ [الإيمان (٢٢٢)]^(١)

٥٤٧٥- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَكْشِفُ رُبُّنَا عَنْ سَاقِهِ»^(٢)، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا». [٤٢٩٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ^(٣) [٣٣٤٨] فِي التَّفْسِيرِ -.

(١) بياض في الأصل، واستدركتاه من «مسلم». (ع)

(٢) قلت: وهذا الكشف هو المراد بقوله - تعالى -: «يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود...» الآية.

فالحديث سيق مساق تفسير للآية، وهو خير ما يفسر به القرآن - كما اتفق عليه العلماء-، فلا يجوز - والحالة هذه - تفسير الآية على المجاز؛ كما فعل بعض الشراح، وقد سبق التعليق عليها بنحو مما هنا.

(٣) قلت: وأما لفظ مسلم؛ فهو قطعة من حديث الشفاعة الطويل... بنحوه، وسيأتي في الكتاب (برقم: ٥٥٧٩).

وقد أعل اللفظ الأول: الحافظ ابن حجر - ثم الشيخ الكوثري - بما لا يُقدح.

وقد خرجت الحديث، وأجبت عما أعل به، ثم ذكرت له شاهداً قوياً - من حديث أبي هريرة - في

وَهُوَ لِمُسْلِمٍ [٢٢٢/٣٧٩] فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي الْإِيمَانِ.

٥٤٧٦ - وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لِبَائِتَيْنِ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لَا يَزْنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ»، وَقَالَ: «اقْرَأُوا: ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾» [٤٢٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٩١٩) م (٢٧٨٥/١٨)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَأَلْذِي قَبْلُهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٤٧٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾؛ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا: أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أُمَّةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهَرِهَا؛ أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: «فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا».

غَرِيبٌ [٤٢٩٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٢٩] (٣٣٥٣) فِي الْحَشْرِ، وَالتَّفْسِيرُ - وَصَحَّحَهُ^(١) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٤٧٨ - وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ»، قَالُوا: وَمَا نَدَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «إِنْ كَانَ مُحْسِنًا؛ نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونُ أَزْدَادًا،

«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٨٣ - ٥٨٤).

(١) قلت: وفي طبعة بولاق من «السنن» «حديث حسن غريب».

وهذا أقرب إلى حال إسناده؛ فإن فيه يحيى بن أبي سليمان - وهو أبو صالح المدني -؛ وهو لين الحديث، كما قال الحافظ.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٣٧٤/٢) وابن حبان (٢٥٨٦) - وإليه وحده عزاه المنذري (١٩٤/٤) -، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٨٣٤).

وَلِنْ كَانَ مُسِيئًا؛ نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزْعًا^(١). [٤٢٩٧]

□ الترمذي^(٢) [٢٤٠٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الزُّهْدِ.

٥٤٧٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاءً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وَجُوهِهِمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وَجُوهِهِمْ؟! قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَمْسَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ؛ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوَجُوهِهِمْ كُلَّ حَذَبٍ^(٣) وَشَوْكٍ». [٤٢٩٨]

□ الترمذي^(٤) [٣١٤٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي التَّفْسِيرِ.

٥٤٨٠- عن ابن عمر - رضي الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ؛ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ

(١) أي: كَفَّ نفسه عن الإساءة.

(٢) وقال «إنما نعرفه من هذا الوجه، ويحيى بن عبد الله قد تكلم فيه شعبة».

قلت: وهو أسوأ حالاً من ذلك، ففي «التقريب» «متروك، وأفحش الحاكم، فرماه بالوضع».

قلت: وهو يرويه عن أبيه عبد الله بن عبد الله بن موهب، وهو مجهول.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣) وعنه تلقاه الترمذي، وكذا أبو نعيم في «الحلية» (١٧٨/٨).

(٣) الحذب: المكان المرتفع.

(٤) وقال «حديث حسن».

قلت: فيه علي بن زيد بن جدعان - وهو ضعيف-، عن أوس بن خالد - وهو مجهول-.

ومن هذا الوجه: رواه أحمد (٣٥٤/٢، ٣٦٣).

كُورَتْ»، و: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾. [٤٢٩٩]
 □ الترمذي [٣٣٣٣] عن ابن عمر في التفسير، وحسنه^(١).

الفصل الثالث:

٥٤٨١- عن أبي ذر، قال: إِنَّ الصَّادِقَ المصْدُوقَ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدَّثَنِي: «إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجاً رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وفَوْجاً تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَتَحْشَرُهُمُ النَّارُ»^(٢)، وفَوْجاً يَمْشُونَ وَيَسْعُونَ، وَيُلْقِي اللّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ»^(٣)، فلا يبقى، حتى إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ؛ يُعْطِيهَا بِذَاتِ الْقَتَبِ»^(٤)، لا يقدر عليها. [٥٥٤٨]
 □ رواه النسائي^(٥) (١١٦/٤) عنه.

(١) قلت: وهو كما قال، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٨١).

(٢) منصوب على نزع الخافض.

وفي نسخة صحيحة: بضم الراء؛ على أنها فاعل.

(٣) على المركوب.

(٤) أي: الناقة.

(٥) وكذا أحمد (١٦٤/٥) والحاكم (٣٦٧/٢)، و(٥٦٤/٤) وقال «صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي في الموضع الأول، فقال: «قلت: على شرط مسلم، ولكنه منكر، وقد قال ابن حبان في الوليد - يعني: ابن عبد الله بن جميع -: فحش تفرده، حتى بطل الاحتجاج به.

وقال في الموضع الآخر «قلت: الوليد قد روى له مسلم متابعة، واحتج به النسائي».

قلت: ولم أر من ذكر أن مسلماً أخرج له متابعة؛ سوى الذهبي هنا، فإذا صح ذلك؛ فلا يكون الحديث على شرط مسلم، كما لا يخفى على أهل النهي! وقد أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال - عن الحاكم -: «لو لم يذكره مسلم في «صحيحه»؛ لكان أولى».

٣- باب الحساب والقصاص والميزان

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٤٨٢- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «يَدْخُلُ مَنْ أُمِّي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». [٤٣٠٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥٤١) م (٢٢٠/٣٧٥)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبُخَارِيُّ فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ.

٥٤٨٣- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ»، قلت: أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟! فقال: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوْقِشَ فِي الْحِسَابِ يَهْلِكُ». [٤٣٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: الْبُخَارِيُّ [٦٥٣٧] فِي الرَّقَائِقِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٧٦/٧٩] فِي صِفَةِ النَّارِ.

٥٤٨٤- وَقَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ؛ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ، فَيَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ؛ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ؛ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ؛ فَاتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». [٤٣٠٢]

وهذا يشعر أن مسلماً احتج به؛ وإلا فما عليه لو أنه أخرج له متابعة؟! - والله أعلم -.

وقد أفاد ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥) - عن أبيه - أن ابن جميع وهم في إسناده، وأن الصحيح فيه: أنه من رواية أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر.

وحلام - هذا - ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٣٧٠)؛ ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو علة الحديث.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ: الْبُخَارِيُّ ((٦٥٣٩)) فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ [١٠١٦/٦٧] فِي الرِّكَاعِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤١٥] فِي الزُّهْدِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٥] فِي السُّنَنِ.

٥٤٨٥- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَفَّهُ^(١) وَيَسْتَرْه، فيقول: أتعرفُ ذنبَ كذا؟ أتعرفُ ذنبَ كذا؟ فيقول: نعم، أيُّ ربِّ! حتَّى إذا قرَّره بذُنُوبِهِ، ورأى في نفسه أَنَّهُ هلك؛ قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتابَ حسناته^(٢)»، وَأَمَّا الْكَفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ؛ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾. [٤٣٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٦٨٥) م (٢٧٦٨/٥٢)] عَنْ ابْنِ عُمرَ: الْبُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، [الكبرى ١١٢٤٢] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٣] فِي السُّنَنِ.

٥٤٨٦- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ؛ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، فيقول: هَذَا فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ». [٤٣٠٤] □ مُسْلِمٌ [٢٧٦٧/٤٩] عَنْ أَبِي مُوسَى فِي التَّوْبَةِ.

٥٤٨٧- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَام - : «يُجَاءُ نُوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيُقالُ له: هلْ بَلَغْتَ؟! فيقول: نعم يا رب! فَتُسألُ أُمَّتُهُ: هلْ بَلَغَكُمْ؟! فيقولون: ما جاءنا منْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ، فيُقالُ: مَنْ شَهِدُوكَ؟ فيقول: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فِيَجَاءُ بِكُمْ، فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ»، ثُمَّ قرأ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ

(١) أي: حفظه وستره.

(٢) هذا بمعنى الحديث المشهور «كل أمي معافى إلا المجاهرين».

شَهِيداً» [٤٣٠٥]

□ الْبُخَارِيُّ [(٣٣٣٩) (٧٣٤٩)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٩٦١]، وَالنَّسَائِيُّ [١١٠٠٧ - الْكَبْرَى]، فِي التَّفْسِيرِ،
وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢٨٤] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٥٤٨٨- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَضَحِكْ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟!»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبُّ! أَلَمْ تُجَرِّنِي مِنَ الظُّلْمِ؟! قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى، قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي، قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهَدَاءَ، قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطِقِي، قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا! فَعَنَكُنَّ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ^(١)» [٤٣٠٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٦٩/١٧] فِي الزُّهْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ١١٦٥٣] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٤٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ؟ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟!»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟!»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا»، قَالَ: فَيَلْقَى الْعَبْدَ^(٢)، فَيَقُولُ: أَيُّ، فُلُّ^(٣)! أَلَمْ أَكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ^(٤) وَأَزْوَجْكَ،

(١) أي: أجادل، وأدافع، وأخاصم.

(٢) أي: فيلقى الربُّ العبدَ.

(٣) بضم الفاء وسكون اللام؛ أي: يا فلان!

(٤) أي: ألم أجعلك سيداً؟

وَأَسْخَرُ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ^(١)؟! فيقول: بلى، قال: فيقول: أَفَظَنْنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟! فيقول: لا، فيقول: فَإِنِّي قَدْ أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي... فَذَكَرَ مِثْلَهُ، ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ، فيقولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فيقول: يَا رَبِّ! آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ، وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ، وَيُثْنِي بِخَيْرٍ^(٢) مَا اسْتَطَاعَ، فيقول^(٣): هَا هُنَا إِذَا، ثُمَّ يُقَالُ: الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدًا عَلَيْكَ، وَيتفكرُ في نفسه: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟! فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لَفَخِذِهِ: انْطِقِي؛ فَتَنْطِقُ فِخْذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ، وَذَلِكَ لِيُعَذَّرَ مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [٤٣٠٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٦٨/١٦] فِي الزُّهْدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٤٩٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَثَلَاثُ حَثِيَّاتٍ^(٤) مِنْ حَثِيَّاتِ رَبِّي». [٤٣٠٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٣٧] - وَحَسَنُهُ^(٥) -، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٢٨٦]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي الزُّهْدِ.

(١) قَالَ الْقَاضِي: «مَعْنَاهُ: تَرَكْتِكَ مَسْتَرِيحًا، لَا تَحْتَاجُ إِلَى مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرْبَعَ عَلَى نَفْسِكَ؛ أَي: أَرْفَقْ بِهَا».

(٢) أَي: عَلَى نَفْسِهِ.

(٣) أَي: اللَّهُ.

(٤) وَفِي «النِّهَايَةِ»: «الْحَثِيَّاتُ: كُنَايَةٌ عَنِ الْمُبَالِغَةِ وَالكَثْرَةِ».

(٥) قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٥٤٩١- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُعَرَّضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، فَأَمَّا عَرَضَتَانِ؛ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ، وَأَمَّا الْعَرَضَةُ الثَّالِثَةُ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطَايَرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي: فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ، وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ».

ضعيف. [٤٣٠٩]

□ أحمد^(١)، والتِّرْمِذِيُّ [٢٤٢٥] فِي الرَّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَا يَصِحُّ^(٢).

٥٤٩٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ^(٣) رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ^(٤) عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ سِجِلًّا^(٥)، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟! فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبُّ! فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ قَالَ: لَا يَا رَبُّ! فَيَقُولُ: بَلَى؛ إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضِرْ وَزَنِّكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ! مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجَلَّاتِ؟! فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ؟، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجَلَّاتُ فِي كَفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ،

(١) إنما رواه أحمد عن (أبي موسى) (ع)

(٢) وهو ضعيف لعنعة الحسن البصري.

وقد أخرجه ابن ماجه (٤٢٧٧) وأحمد (٤ / ٤١٤) عن أبي موسى؛ وهو ضعيف؛ للعلة ذاتها.

(٣) أي: يختار.

(٤) أي: يفتح.

(٥) أي: كتاباً كبيراً.

فطاشت^(١) السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يُثقل مع اسم الله شيء». [٤٣١٠] □ الترمذي^(٢) [٢٦٣٩] في الإيمان، وابن ماجه [٤٣٠٠] في الزهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

٥٤٩٣- عن عائشة -رضي الله عنها-: أنها ذكرت النار، فبكت، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما يُبكيك؟»، قالت: ذكرت النار فبكت، فهل تذكرون أهلكم يوم القيامة؟! فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أما في ثلاثة مواطن؛ فلا يذكر أحدٌ أحداً: عند الميزان؛ حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل؟! وعند الكتاب؛ حين يُقال: ﴿هاؤم﴾^(٣) اقرأوا كتابيه؛ حتى يعلم أين يقع كتابه؛ أفي يمينه أم في شماله، أو من وراء ظهره؟! وعند الصراط؛ إذا وضع بين ظهرائي جهنم». [٤٣١١] □ أبو داود [٤٧٥٥] في السنة من رواية الحسن البصري، عن عائشة؛ وهو منقطع^(٤).

الفصل الثالث:

٥٤٩٤- عن عائشة، قالت: جاء رجل، فقعده بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله! إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني، وأشتمهم وأضربهم؛ فكيف أنا منهم؟! فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا

(١) أي: خفت.

(٢) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (٦٨) ووافقه الذهبي؛ وهو مخرج في «الصحيح» (١٣٥).

(٣) أي: خذوا.

(٤) وإسناده ضعيف؛ فيه عننة الحسن البصري.

ومن هذا الوجه: أخرجه الحاكم (٥٧٨/٤) وأعله - هو والذهبي - بالإرسال.

كان يومُ القيامةِ يُحَسَّبُ ما خانوكَ وعصوكَ وكذبوكَ، وعقابُك إياهم؛ فإن كان عقابُك إياهم بقدر ذنوبهم؛ كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابُك إياهم دون ذنوبهم؛ كان فضلاً لك، وإن كان عقابُك إياهم فوق ذنوبهم؛ اقتصر لهم منك النضل^(١)، فتنحى الرجلُ وجعلَ يهتفُ ويكي، فقال له رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أما تقرأ قول الله - تعالى-: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظالم نفس شيئاً وإن كان مثقالَ حبةٍ من خردلٍ أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾؟!»، فقال الرجلُ: يا رسول الله! ما أجد لي ولهؤلاء شيئاً خيراً من مفارقتهم؛ أشهدك أنهم كلهم أحرارٌ. [٥٥٦١] □ رواه الزمذي^(٢) (٣١٦٥).

٥٤٩٥- وعنهما، قالت: سمعتُ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول في بعض صلواته: «اللَّهُمَّ! حاسبني حساباً يسيراً»، قلت: يا نبيَّ الله! ما الحسابُ اليسيرُ؟ قال: «أن ينظر في كتابه، فيتجاوز عنه؛ إنه من نوقش الحساب - يومئذٍ - يا عائشة!»^(٣) هالك. [٥٥٦٢] □ رواه أحمد (٤٨/٦).

(١) أي: الزيادة.

(٢) وقال «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان».

قلت: وهو ثقة من رجال البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين، فالإسناد صحيح.

وقد أخرجه أحمد (٢٨٠/٦) وقواه المنذري (٢٠١/٤).

(٣) وإسناده جيد، وصححه الحاكم، (١/٥٧، ٢٥٥)، (٤/٢٤١، ١٧٩) ووافقه الذهبي.

والقطعة الأخيرة منه: أخرجهما البزار، والطبراني في «الكبير» - بإسناد صحيح - عن عبد الله بن الزبير، كما قال المنذري (٤/١٩٨).

قلت: وأصله في «الصحيح».

٥٤٩٦- وعن أبي سعيد الخدري: أنه أتى رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: أخبرني من يقوى على القيام يوم القيامة، الذي قال الله -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؟ فقال: «يُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ كَالصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ». [٥٥٦٣]

□ البيهقي في «الشعب»^(١) عنه.

٥٤٩٧- وعنه، قال: سئل رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن ﴿يَوْمَ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمِيسَ أَلْفِ سَنَةٍ﴾: ما طول هذا اليوم؟ فقال: «والذي نفسي بيده؛ إنه ليخفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ؛ حَتَّى يَكُونَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ يَصْلِيهَا فِي الدُّنْيَا» [٥٥٦٤]

□ أخرجه^(٢) [٣٢٤/١] من وجه آخر عنه^(٣).

٥٤٩٨- وعن أسماء بنت يزيد، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «يُحْشَرُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ فَيَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ؟! فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يُؤْمَرُ لِسَائِرِ النَّاسِ إِلَى الْحِسَابِ». [٥٥٦٥]

□ البيهقي^(٤) في «الشعب».

(١) لم يروه مسنداً؛ بل علقه (٣٢٤/١)، وأحال إسناده على كتاب «البعث»؛ ولم نره فيه!

نعم؛ أسند في «الشعب» (٣٦٢) حديث أبي هريرة (ع)

(٢) انظر التعليق على الحديث الذي قبله! (ع)

(٣) رواه أحمد (٧٥/٣) بإسناد ضعيف.

(٤) لم أقف على إسناده.

٤ - باب الحوض والشفاعة

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٤٩٩ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ؛ إِذَا أَنَا بَنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ الدَّرِّ الْجَوْفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟! قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ؛ فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ^(١)». [٤٣١٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٥٨١] فِي الرَّفَائِقِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٥٠٠ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٌ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ^(٢)، مَاؤُهُ أَبْيَضٌ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيْرَانُهُ^(٣) كُنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ يَشْرَبُ مِنْهَا؛ فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا». [٤٣١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥٧٩) م (٢٢٩٢/٢٧)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: الْبُخَارِيُّ فِي الْحَوْضِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَنَاقِبِ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي الصِّيَامِ^(٤).

٥٥٠١ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ^(٥) مِنْ عَدَنَ^(٦)، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بِاللَّبَنِ، وَلَأَنِّيْتُه أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي

(١) أي: شديد الرائحة.

(٢) أي: مربع لا يزيد طوله عن عرضه شيئاً.

(٣) جمع كوز.

(٤) لم نره عند ابن ماجه، ولا علمنا أحداً - غير المصنف؛ تبعاً للصدر المناوي - عزاه إليه! (ع)

(٥) أيلة: اسم بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وهي الآن في المملكة الأردنية.

(٦) عدن: اسم بلدة على ساحل بحر الهند من اليمن؛ انظر «معجم البلدان».

لَأُصِدُّ النَّاسَ^(١) عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قال: «نعم، لَكُمْ سِيما^(٢)» ليست لأحدٍ مِنَ الْأُمَمِ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرّاً^(٣) مُحَجَّلِينَ^(٤) مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ». [٤٣١٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٤٧/٣٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْوُضُوءِ.

وَيُرَوَّى: «تَرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ».

□ مُسْلِمٌ [٢٣٠١/٣٧] عَنْ ثَوْبَانَ فِي الْمَنَاقِبِ.

وَيُرَوَّى: «يَعْتَ^(٥) فِيهِ مِيزَابَانِ، يَمْدَانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ». □ مُسْلِمٌ [٢٣٠٣/٤٣] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٥٠٢- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِنِّي فَرَطُكُمْ^(٦) عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ». [٤٣١٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: الْبُخَارِيُّ [٦٥٨٣] (٦٥٨٤) (٧٠٥٠ - ٧٠٥١) م

(٢٢٩٠/٢١٦) (٢٢٩١/٢٦) فِي الْحَوْضِ وَالْفِتَنِ، وَمُسْلِمٌ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ.

(١) أي: المنافقين والمرتدين.

(٢) أي: علامة

(٣) الغر: جمع أغر، وهو الذي في جبهته بياض.

(٤) والمحجل: هو الذي في يديه ورجليه بياض.

(٥) أي: يصب ويسيل.

(٦) أي: سابقكم ومقدمكم.

«فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟! فأقول: سحقا سحقا لمن غيّر بعدي».

□ أخرجه عن أبي سعيد.

٥٥٠٣ - عن أنس، أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَهْمُوا^(١) بذلك، فيقولون: لَوْ^(٢) اشْتَفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فِيرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فيقولون: أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ؛ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ، حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: أَكَلُهُ^(٣) مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا، وَلَكِنْ أَتَوْنَا نُوحًا: أَوَّلَ نَبِيٍّ^(٤) بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا إِبْرَاهِيمَ: خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، قال: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فيقول: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كِذْبَاتٍ^(٥) كَذَبَهُنَّ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا مُوسَى: عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ، وَكَلَّمَهُ، وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا، قال: فَيَأْتُونَ مُوسَى، فيقول: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: قَتْلَهُ النَّفْسِ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا عِيسَى: عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَرَوَّحَ اللَّهُ وَكَلَّمَتُهُ، قال: فَيَأْتُونَ عِيسَى، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ

(١) أي: يحزنوا بذلك.

(٢) لو - هنا - للتمني.

(٣) بالنصب: بدل من الخطيئة.

(٤) أي: نبي مرسل، وفي حديث آخر «أول رسول»؛ فإن أول الأنبياء: آدم - عليه السلام -.

(٥) قال البيضاوي: «إحدى الكذبات هذه: قوله: ﴿إني سقيم﴾، وثانيتها: قوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾، وثالثتها: قوله عن سارة: هي أختي؛ والحق أنها معارضة...» من «المرقاة».

اثنوا محمدًا: عبداً غفرَ اللهَ لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذنبِهِ وما تأخَّر، قال: فيأتونني، فاستأذنُ على ربِّي في دارِهِ، فيؤذَنُ لي عليه، فإذا رأيتهُ وقعتُ ساجداً، فيدعُني ما شاءَ اللهُ أنْ يدعُني، فيقول: ارفعْ محمدًا! وقلْ يُسمعُ، واشفعْ تُشفعُ، وسلْ تُعطى، قال: فأرفعُ رأسي، فأثني على ربِّي بثناءٍ وتحميدٍ يُعلمُنيهِ، ثُمَّ أشفعُ، فيحدُّ لي حدًّا، فأخرجُ فأخرجُهُمْ مِنَ النَّارِ فأدخلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أعودُ، فاستأذنُ على ربِّي في دارِهِ، فيؤذَنُ لي عليه، فإذا رأيتهُ وقعتُ ساجداً، فيدعُني ما شاءَ اللهُ أنْ يدعُني، ثُمَّ يقول: ارفعْ محمدًا! وقلْ يُسمعُ، واشفعْ تُشفعُ، وسلْ تُعطى، قال: فأرفعُ رأسي، فأثني على ربِّي بثناءٍ وتحميدٍ يُعلمُنيهِ، ثُمَّ أشفعُ، فيحدُّ لي حدًّا، فأخرجُ فأدخلُهُمُ الْجَنَّةَ، فاستأذنُ على ربِّي في دارِهِ، فيؤذَنُ لي عليه، فإذا رأيتهُ وقعتُ ساجداً، فيدعُني ما شاءَ اللهُ أنْ يدعُني، ثُمَّ يقول: ارفعْ محمدًا! وقلْ يُسمعُ، واشفعْ تُشفعُ، وسلْ تُعطى، قال: فأرفعُ رأسي، فأثني على ربِّي بثناءٍ وتحميدٍ يُعلمُنيهِ، ثُمَّ أشفعُ، فيحدُّ لي حدًّا، فأخرجُ فأدخلُهُمُ الْجَنَّةَ، حَتَّى ما يبقى في النَّارِ إِلَّا مَنْ قَدْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ - أي: وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ -، ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾، وقال: «وهذا المقامُ الحمدُ الذي وعدهُ نبيُّكم». [٤٣١٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٦٥٦٥] (٧٤٤٠)، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٩٨٤] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [١٩٣/٣٢٢] فِي الْإِيمَانِ.

٥٥٠٤- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: حدثنا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فيقولون: اشفعْ لنا إلى ربِّكَ، فيقول: لستُ لها، ولكنْ عليكمُ بإبراهيمَ؛ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فيقول: لستُ لها، ولكنْ عليكمُ بموسى؛ فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فيقول: لستُ لها، ولكنْ عليكمُ بعيسى؛ فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فيقول: لستُ لها، ولكنْ عليكمُ بمحمدٍ، فيأتونني، فأقول: أنا لها، فاستأذنُ على ربِّي، فيؤذَنُ لي، ويُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحَدُهُ بِهَا؛ لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِداً،

فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! أُمِّي أُمِّي! فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَاَنْطَلِقْ فافْعَلْ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! أُمِّي أُمِّي! فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ - أَوْ خَرْدَلَةٍ - مِنْ إِيْمَانٍ، فَاَنْطَلِقْ فافْعَلْ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! أُمِّي أُمِّي! فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَاَنْطَلِقْ فافْعَلْ، ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَكِنْ؛ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي؛ لِأَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. [٤٣١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٥١٠) م (١٩٣/٣٢٦)] - وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ - عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ، وَفُسِّلَ فِي الْإِيْمَانِ.

٥٥٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «أَسْعِدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ - أَوْ نَفْسِهِ -». [٤٣١٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٩٩]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٤٢] فِي الْعِلْمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٥٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ -، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيُلْغُ النَّاسُ مِنْ

الْغَمُّ وَالْكَرْبُ مَا لَا يُطِيقُونَ، فيقولُ النَّاسُ: أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟! فيأتونَ آدمَ...» - وذكرَ حديثَ الشفاعةِ-؛ وقالَ: «فأنطلقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ ساجداً لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ؛ سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمِّي يَا رَبِّ! أُمِّي يَا رَبِّ! أُمِّي يَا رَبِّ! فيقالُ: يَا مُحَمَّدُ! ادْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيما سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ»؛ ثُمَّ قَالَ: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ ما بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ؛ كما بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ»^(١). [٤٣١٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٧١٢) م (١٩٤/٣٢٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ.

٥٥٠٧- وعن حذيفة -رضيَ اللهُ عنه-... في حديثِ الشفاعة، عن رسولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قالَ: «تُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ، فيقومانِ جَنْبَتِي الصُّرَّاطِ؛ يَمِيناً وَشِمَالاً». [٤٣٢٠]

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١٩٥/٣٢٩] مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِيمَانِ.

٥٥٠٨- عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تلا قولَ اللهِ - تعالى - في إبراهيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾، وَقَالَ^(٢) عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أُمِّي أُمِّي!»، وَبَكَى، فَقَالَ اللهُ - عزَّ وجلَّ-: «يَا جَبْرِيلُ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ -،

(١) هجر: بلدة في البحرين.

(٢) أي: وقول عيسى؛ فإن (قال) - هنا - مصدر، وليسَ بفعل؛ يقال قال قولاً، وقالاً، وقيلاً؛ أي:

تلا قول عيسى.

فَسَلَّهُ: مَا يُبْكِيهِ؟»، فَأَنَّهُ جَبْرِيلُ، فَسَأَلَهُ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَا قَالَ، فَقَالَ اللَّهُ لَجَبْرِيلَ: «اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ». [٤٣٢١]

□ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ [٢٠٢/٣٤٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٢٦٩] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٥٥٠٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نَعَمْ، هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ بِالظُّهْرِ صَحْوًا، لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟! وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا، لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟!»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا! إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ؛ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ - مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ-: أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ؛ قَالَ: فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟! يَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالُوا: يَا رَبَّنَا! فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرًا مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبْهُمْ». [٤٣٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مُطَوَّلًا: الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ وَالتَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٢/٢٩٩] فِي الْإِيمَانِ.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «يَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «يَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟! فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ؛ إِلَّا أَذَّنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءَ وَرِيَاءٍ؛ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ؛ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! سَلِّمْ سَلِّمْ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرَّيْحِ،

وكالطير، وكأجاويد الخيل، والركاب: فناج مُسَلَّم، ومخدوش مُرْسَل، ومُكْرَدَسٌ في نارِ جهنم، حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ؛ فوالذي نفسي بيده؛ ما مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ - وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: اللَّهُ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا! كَانُوا يَصُومُونَ معنا، وَيُصَلُّونَ معنا، وَيَحُجُّونَ معنا! فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَتَحَرَّمُ صُورُهُمْ^(٢) عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا! مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا! لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا، فَيَقُولُ اللَّهُ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ؛ قَدْ عَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ - يُقَالُ لَهُ: نَهْرُ الْحَيَاةِ -؛ فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ^(٣)، فَيُخْرِجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ؛ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ؛ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٤٣٩) م (١٨٣/٣٠٢)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَطْوَلًا وَمُخْتَصَرًا.

(١) متعلق بـ (مناشدة).

(٢) أي: يمنع تغييرها، بأن تأكلها أو تسودها؛ بحيث لا تعرف وجوههم، فيعرفهم المؤمنون بسيماهم.

(٣) حميل السيل: ما يحمله السيل من غثاء أو طين، فإذا اتفق فيه الحبة، واستقرت على شط مجرى السيل؛ تنبت في يوم وليلة.

شبههم بها؛ لسرعة نباتها وحسنها وطرابتها.

٥٥١٠- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ؛ يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى-: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ؛ فَأُخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ قَدِ امْتَحِشُوا^(١) وَعَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً». [٤٣٢٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٢) م (١٨٤/٣٠٤)] فِي الْإِيْمَانِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٥٥١١- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟... فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رضيَ الله عنه-، غَيْرَ كَشْفِ السَّاقِ، وَقَالَ: «وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمَّتِيهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ! سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ^(٢) بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ^(٣) ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَكُلَّ ابْنُ آدَمَ تَاكُلُهُ النَّارُ؛ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحِشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ،

(١) أي: احترقوا.

(٢) يهلك ويحبس.

(٣) أي: يصرع ويقطع قطعاً.

مُقبِلٌ بوجهه قِبَلَ النَّارِ، فيقول: يا رب! اصْرِفْ وجهي عن النَّارِ؛ قَدْ قَشَبَنِي^(١) رِيحُهَا، وأحرقني ذكاؤها^(٢)! فيقول: هل عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟! فيقول: لا، وعِزَّتِكَ! فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فإذا أَقْبَلَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ؛ رَأَى بِهَجَّتِهَا؛ سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يا رب! قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فيقولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟! فيقول: يا رب! لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ، فيقول: فما عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فيقول: لا، وعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فإذا بَلَغَ بَابَهَا؛ فَرَأَى زَهْرَتَهَا وما فيها مِنَ النُّضْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَسَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ؛ فيقول: يا رب! أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فيقولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ويلَكَ يا ابنَ آدَمَ! مَا أَغْدَرَكَ! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟! فيقول: يا رب! لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ، فإذا ضَحِكَ أَذِنَ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فيقولُ له: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أُمْنِيَّتُهُ؛ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: تَمَنَّ كَذَا وَكَذَا، أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ؛ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ معه». [٤٣٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٠٦) (٦٥٧٣) (٦٥٧٤) (٧٤٣٧) (٧٤٣٨) (١٨٢/٢٩٩)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

الْبُخَارِيُّ فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

(١) أي: آذاني وأهلكني وسئني.

(٢) أي: هبها واشتعالها.

«قَالَ اللَّهُ - تعالى -: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ».

□ اتَّفَقَا عَلَى ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

٥٥١٢- عن ابن مسعود -رضيَ الله عنه-، أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: رَجُلٌ، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ؛ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَتَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ، فيقول: أَيُّ رَبِّ! أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا سِتْظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فيقولُ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول: لَا يَا رَبِّ! وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، فَيُذِنُّهُ مِنْهَا، فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى؛ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، فيقول: أَيُّ رَبِّ! أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟ لِأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا، فيقول: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟! قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ! فيقول: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، فَيُذِنُّهُ مِنْهَا، فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ؛ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيْنِ، فيقول: أَيُّ رَبِّ! أَذْنِي مِنْ هَذِهِ، فَلَا سِتْظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فيقول: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟! قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعِذُّرُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُذِنُّهُ مِنْهَا، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا؛ سَمِعَ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فيقول: أَيُّ رَبِّ! أَذْخَلْنِيهَا، فيقول: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا يَصْرِيْنِي^(١) مِنْكَ؟! أَتَرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟! قَالَ:

(١) أَي: يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ مِنِّي، مِنَ الصَّرِي، وَهُوَ الْقَطْعُ.

وَرَوَى فِي غَيْرِ «مُسْلِمٍ» «مَا يَصْرِيكَ مِنِّي»:

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: هُوَ الصَّوَابُ، وَأَنْكَرَ رَوَايَةَ مُسْلِمٍ هَذِهِ.

أي! أَسْتَهْزِئُ مِنِّي؛ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟!».

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالُوا: مِمَّ تَضَحُكُ؟! قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالُوا: مِمَّ تَضَحُكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «مَنْ ضَحِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؛ حِينَ قَالَ: أَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَدِيرٌ». [٤٣٢٥]

□ مُسْلِمٌ [١٨٧/٣١٠] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْإِيمَانِ.

٥٥١٣- وفي رواية: «وَيُذَكِّرُهُ اللَّهُ: سَلْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ؛ قَالَ اللَّهُ: هُوَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ، قَالَ: ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَتَقُولَانِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ». [٤٣٢٦]

□ مُسْلِمٌ [١٨٨/٣١١] فِي الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَقِبَ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٥٥١٤- عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَيُصَيِّنُ أَقْوَامًا سَفَعٌ^(١) مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةٌ، ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ». [٤٣٢٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٤٥٠] فِي التَّوْحِيدِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٥١٥- عن عمران بن حصين عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «يَخْرُجُ

قال النووي: «وليس هو كما قال، بل كلاهما صحيح؛ فإن السائل متى انقطع من المسؤول؛ انقطع المسؤول منه، والمعنى: أي شيء يرضيك؟! ويقطع السؤال بيني وبينك؟».

(١) أي: سواد من لفتح النار، أو علامة منها.

قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ». [٤٣٢٨]

□ البخاري [٦٥٦٦] في صِفَةِ الْجَنَّةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٤٠] فِي السُّنَّةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٠٠] فِي صِفَةِ النَّارِ عَنْ عِمْرَانَ. قَوْلُهُ (ع)، وَفِي رِوَايَةٍ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي؛ يُسَمَّوْنَ: الْجَهَنَّمِيِّينَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي؛ يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ». □ البخاري.

٥٥١٦- عن عبد الله بن مسعود -رضيَ الله عنه-، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً: رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبَوًّا، فيقولُ اللهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فيقولُ: يَا رَبُّ! وَجَدْتُهَا مَلَأَى! فيقولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فيقولُ: يَا رَبُّ! وَجَدْتُهَا مَلَأَى! فيقولُ اللهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ؛ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعِشْرَةَ امِثَالِهَا، فيقولُ: تَسَخَّرُ مِنِّي - أَوْ تَضَحَكُ مِنِّي (١) - وَأَنْتَ الْمَلِكُ!؟»، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ! وَكَانَ يُقَالُ: «ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً». [٤٣٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥٧١) م (١٨٦/٣٠٨)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: الْبُخَارِيُّ فِي [الرَّقَاقِ] (٢)، وَمُسْلِمٌ فِي

الْإِيمَانِ.

٥٥١٧- عن أبي ذرٍّ -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا: رَجُلٌ

(١) شك من الراوي.

(٢) بياض في الأصل، واستدر كناه من «البخاري». (ع).

يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اَعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَاَرْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَيُعَرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ - يَوْمَ كَذَا وَكَذَا - كَذَا، وَكَذَا، وَعَمِلْتَ - يَوْمَ كَذَا وَكَذَا - كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْكِرَ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعَرَضَ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: رَبِّ! قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا؟!»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ! [٤٣٣٠]

□ مُسْلِمٌ [١٩٠/٣١٤] عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي الْإِيمَانِ.

٥٥١٨- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ، فَيُعَرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو - إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا - أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا! قَالَ: فَيُنَجِّيهِ اللَّهُ مِنْهَا». [٤٣٣١]

□ مُسْلِمٌ [١٩٢/٣٢١] عَنْ أَنَسٍ فِي الْإِيمَانِ.

٥٥١٩- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقْتَصَرُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُذِبُوا وَنُقُوا؛ أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَأَحْدُهُمْ أَهْدَى لِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ لِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا». [٤٣٣٢]

□ الْبُخَارِيُّ [(٢٤٤٠) (٦٥٣٥)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الرَّقَائِقِ، وَالْمَظَالِمِ.

٥٥٢٠- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ؛ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - لَوْ أَسَاءَ - لِيَزِدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ - لَوْ أَحْسَنَ - لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ». [٤٣٣٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٥٦٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٥٥٢١- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ؛ جِيءَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يَذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! لَا مَوْتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحاً إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزناً إِلَى حُزْنِهِمْ». [٤٣٣٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥٤٨) م (٢٨٥٠/٤٣)]، فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٥٢٢- عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ^(١)، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ مِنْهُ شَرِيبَةً؛ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً: فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ؛ الشُّعْثُ رُؤُوساً، الدُّنُسُ ثِيَاباً، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ^(٢)».

غريب. [٤٣٣٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٤٤] - وَاسْتَفْرَغَهُ -^(٣)، وَابْنُ مَاجَهَ [٤٣٠٣]؛ كِلَاهُمَا فِي الزُّهْدِ عَنْهُ.

(١) عمان بلد من الشام. وعدن في اليمن.

(٢) السدد: جمع سدة، وهي باب الدار.

(٣) قلت: ورجاله ثقات.

وكذلك رواه أحمد (٢٧٥/٥)، والحاكم (١٨٤/٤)؛ وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

لكن بينت رواية ابن ماجه أنه منقطع؛ ففيها: أن العباس بن سالم الدمشقي قال: بُنِيتُ عَنْ أَبِي سَلام

الحبشي.

لكن له طريق أخرى صحيحة عن أبي سلام، وقد خرجتها في «الصحيحة» (١٠٨٢).

٥٥٢٣- عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ^(١) مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ.

قِيلَ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَبْعَ مِئَةٍ، أَوْ ثَمَانِ مِئَةٍ. [٤٣٣٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٧٤٦] فِي السُّنَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

٥٥٢٤- عن الحسن، عن سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا، وَإِنَّهُمْ لَيَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً^(٣)، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً».

غريب. [٤٣٣٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٤٣] فِي الزُّهْدِ عَنْ سَمُرَةَ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٤)، وَقَالَ: الْمُرْسَلُ أَصَحُّ^(٥).

٥٥٢٥- عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) كذا بالرفع! وفي بعض النسخ بالنصب.

(٢) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٢٣).

(٣) أيهم أكثر أمة واردة.

(٤) قلت: وعلمته أنه من رواية سعيد بن بشير - وهو ضعيف -، عن الحسن البصري - وهو مدلس.

لكن للحديث شواهد، يرتقي بها إلى الصحة، فانظر «الصحيحة» (١٥٨٩).

(٥) قلت: ورجاله ثقات.

وكذلك رواه أحمد (٢٧٥/٥)، والحاكم (١٨٤/٤)، وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

لكن بينت رواية ابن ماجه أنه منقطع؛ ففيها: أن العباس بن سالم الدمشقي قال: بُنِيتُ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ.

لكن له طريق أخرى صحيحة عن أبي سلام، وقد خرجتها في «الصحيحة» (١٠٨٢).

وسَلَّمَ- أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فقال: «أنا فاعِلٌ»، قلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟! قال: «اطْلُبْنِي - أَوَّلَ مَا تَطْلُبْنِي - عَلَى الصَّرَاطِ»، قلتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصَّرَاطِ؟! قال: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ»، قلتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قال: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ؛ فَإِنِّي لَا أَخْطِئُ»^(١) هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْمَوَاطِنُ.

غريب. [٤٣٣٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٣٣] عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْحِسَابِ وَالْقِصَاصِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٥٥٢٦- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصَّرَاطِ: رَبِّ! سَلِّمْ سَلِّمْ».

غريب. [٤٣٣٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٣٢] فِي الْحِسَابِ وَالْقِصَاصِ عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٣).

٥٥٢٧- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَا الْمَقَامُ الْحَمُودُ؟! قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ يَنْزِلُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيَنْطُ^(٤) كَمَا يَنْطُ الرَّحْلُ الْجَدِيدُ مِنْ تَضَاقُقه بِهِ، وَهُوَ يَسْعُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَيُجَاءُ بِكُمْ حُفَاةً غُرَاةً غُرْلًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ-،

(١) أي: لا أتجاوز هذه البقاع، ولا يفقدني أحد فيهن جميعهن.

(٢) وهو كما قال؛ فإنَّ سنده جيد؛ وقد أخرجه أحمد (١٧٨/٣).

(٣) أي: ضعيف؛ وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٩٧٢).

(٤) بظ؛ أي: يصوت.

يقولُ الله - تعالى -: اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتَى بِرَيْطَتَيْنِ^(١) بَيضَاوَيْنِ مِنْ رِيَاطِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أُكْسَى عَلَى إِثْرِهِ، ثُمَّ أَقَوْمُ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ مَقَامًا يَغِيطُنِي الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ». [٤٣٤٠] □ الدَّارِمِيُّ^(٢) [٣٢٥/٢] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

٥٥٢٨- عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». [٤٣٤١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٧٣٩] فِي السُّنَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤٣٥] فِي الزُّهْدِ - وَصَحَّحَهُ^(٣) - عَنْ أَنَسٍ.

٥٥٢٩- عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ؛ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». [٤٣٤٢] □ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٤٤١] عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فِي الشَّفَاعَةِ مِنَ الزُّهْدِ.

٥٥٣٠- عن عبد الله بن أبي الجذعاء - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ - بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي - أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ». [٤٣٤٣] □ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٣٨]، وَابْنُ مَاجَةَ [٤٣١٦] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَذَعَاءِ، وَصَحَّحَهُ

(١) الرِيْطَةُ: المِلاءَةُ الرِيقَةُ اللينة، وَهِيَ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ.

(٢) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

(٣) قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ - أَيْضاً - (٢٥٩٦)، وَالْحَاكِمُ (٦٩/١).

وَهُوَ - عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ - مِنْ وَجْهِ آخَرَ، وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢١٣/٣) - أَيْضاً-، وَالْحَاكِمُ.

وَلَهُ - عِنْدَهُ - طَرِيقٌ ثَالِثٌ؛ وَالْحَدِيثُ مَخْرُجٌ فِي «ظِلَالِ الْجَنَّةِ» (رَقْمٌ: ٨٣٠ - ٨٣٢).

(٤) قُلْتُ: وَسَكَتَ عَلَيْهِ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ (٢٥٩٢ - ٢٥٩٥).

التِّرْمِذِيُّ^(١).

٥٥٣١- عن أبي سعيد -رضيَ اللهُ عنه-، أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِتَامِ^(٢)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصَبَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ». [٤٣٤٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٤٠] فِي الشَّفَاعَةِ - وَحَسَنَهُ^(٣) - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٥٥٣٢- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَهَكَذَا» - فَحَثَا بِكُفَيْهِ وَجَمَعَهُمَا-؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَهَكَذَا»، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يُدْخِلَنَا اللَّهُ كُلَّنَا الْجَنَّةَ؟! فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ شَاءَ أَنْ يُدْخِلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ فَعَلَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صَدَقَ عُمَرُ». [٤٣٤٥]

□ أَحْمَدُ^(٤) [١٦٥/٣] عَنْ أَنَسٍ.

(١) قلت: وسنده صحيح، وصححه الحاكم (٧٠/١) ووافقه الذهبي.

وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع... مرفوعاً: أخرجه أبو نعيم (٣٠٥/١٠) وعنه الخطيب (٢٦/٥).

وآخر من حديث أبي هريرة، وزاد: فقليل: من هو يا رسول الله؟! قال: «أويس القرني»: ذكره ابن أبي حاتم (٣٥٣/٢) واستكره.

(٢) الجماعة من الناس.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه عطية، وهو معروف بالضعف.

وعنه: رواه أحمد (٢٠/٣)، (٦٣).

(٤) وكذا البغوي في «شرح السنة» (٢٢٧/٣) من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس... به، أو: عن

٥٥٣٣- عن أنس -رضيَ الله عنه-، قال: قالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُصَفُّ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَئِذٍ، فَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فيقولُ الرَّجُلُ منهم: يا فلان! أما تعرفني؟! أنا الذي سَقَيْتَكَ شَرْبَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أنا الذي وهَبْتُ لَكَ وَضُوءاً^(١)، فيشفِّعُ لَهُ، فيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ». [٤٣٤٦]

□ ابنُ ماجه [٣٦٨٥] في الأَذْبِ، عَن أَنَسٍ، وَلِیْهِ یَزیدُ بْنُ أَبَانَ، وَهُوَ ضَعِیفٌ^(٢).

٥٥٣٤- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أن رجلين - ممن دخل النار - اشتدَّ صياحُهما، فقالَ الربُّ: أخرجُهما، فقالَ لهما: لأيِّ شيءٍ اشتدَّ صياحُكما؟! قالَا: فعلنا ذلكَ لترحمنا، قال: فإنَّ رَحْمَتِي لَكُمْ أن تنظَلِقَا فتلقيا أنفسكما حيثُ كنتما مِنَ النَّارِ، فيُلْقِي أَحدهُما نفسهُ، فيجعلُها اللهُ عليه بَرْدًا وسلامًا، ويقومُ الآخرُ فلا يُلقِي نفسهُ، فيقولُ لَهُ الربُّ: ما منعَكَ أنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كما أَلْقَى صاحِبِكَ؟! فيقول: ربُّ! إنِّي أرجو أن لا تُعَيِّدَنِي فيها بعدَ ما أخرجتني منها! فيقولُ لَهُ الربُّ: لكَ رجاؤُكَ؛ فيدْخُلانِ جميعاً الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ. [٤٣٤٧]

النضر بن أنس، عن أنس... به؛ وهذا سند صحيح.

وقد أخرجه أحمد - أيضاً - (١٩٣/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٤٤/٢) من طريق أبي هلال، عن قتادة، عن أنس... به؛ وقال أبو نعيم: «تفرد به أبو هلال - واسمه: محمد بن سليم الراسي -، ثقة بصري!» قلت: قد تابعه - كما رأيت - معمرٌ.

وقد أخرجه البيهقي - أيضاً - في «الأسماء» (٢٤١) عن معمر... به؛ ثم ذكر لقتادة - فيه - إسناداً آخر.

(١) الوضوء - بفتح الواو-: الماء الذي يتوضأ به.

(٢) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٩٣).

ولفظه مغاير لسياق التبريزي، وأتم منه؛ انظر (رقم: ٣٦٨٥) من «سنن ابن ماجه».

□ الترمذي [٢٥٩٩] في صفة جهنم عن أبي هريرة، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وشيخه ابن أنعم؛ ضعيف أيضاً^(١).

٥٥٣٥- عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يردُّ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْذَرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأُولَئِهِمْ كَلَمَحُ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ^(٢) الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجْلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ». [٤٣٤٨]

□ الترمذي^(٣) [٣١٥٩] في التفسير، والدارمي [٣٢٩/٢] عن ابن مسعود.

الفصل الثالث:

٥٥٣٦- عن ابن عمر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «إنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضِي، مَا بَيْنَ جَنِيهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ^(٤) وَأَذْرَحَ^(٥)».

(١) وهو مخرج في «الضعيفة» (١٩٧٧).

(٢) الحضر: الجري والعدو الشديد.

(٣) وقال «حديث حسن».

قلت: وإسناده صحيح، كما بيته في «الصحيحة» (٣١١).

(٤) جرباء: موضع من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشام، وهي قرية من أذرح.

(٥) أذرح: قرية في البلقاء.

وقد ردَّ ياقوت في «معجم البلدان» على من زعم أن بينهما ثلاثة أيام، وكذلك صنع صاحب «القاموس» عند كلامه على جرباء، فقال: «والجرباء: قرية بجانب أذرح، وغلط من قال: بينهما ثلاثة أيام»؛ وإنما الوهم من رواية الحديث؛ من إسقاط زيادة ذكرها الدارقطني وهي «ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح...».

قال بعض الرواة: هما قريتان بالشام، بينهما مسيرة ثلاث ليال.

وفي رواية: «فيه أباريقُ كنجوم السماء، من ورده فشرب منه؛ لم يَظْمَأْ بعدها أبداً». [٥٦٠٧]

□ متفق عليه [خ (٦٥٧٧) م (٢٢٩٩)].

٥٥٣٧- وعن حذيفة، وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَجْمَعُ اللَّهُ - تبارك وتعالى - الناس، فيقومُ المؤمنون حتى تُزْلَفَ^(١) لهم الجنة، فيأتونَ آدمَ فيقولونَ: يا أبانا! استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم؟! لستُ بصاحب ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيم - خليل الله-؛ قال: فيقول إبراهيم: لستُ بصاحب ذلك؛ إنما كنتُ خليلاً من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليماً، فيأتونَ موسى -عليه السلام-، فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى: كلمة الله وروحه، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك، فيأتونَ محمداً -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فيقوم؛ فيؤذَنُ له، وترسل الأمانة والرحم، فيقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً، فيمر أولكم كالبرق - قال: قلت: بأبي أنت وأمي! أيُّ شيء كمرُّ البرق؟! قال: «ألم تروا إلى البرق كيف يَمُرُّ ويرجع في طرفة عين» - ثم كمرُّ الريح، ثم كمرُّ الطير، وشدُّ الرِّجَالِ^(٢)، تجري بهم أعمالهم، ونبىكم قائم على الصُّراط يقول: يا رب! سلِّم سلِّم! حتى تعجز أعمالُ العباد، حتى يبييَّ الرجلُ، فلا يستطيعُ السَّيرَ إلاَّ رَحْفاً».

وقال: «وفي حافتي الصُّراط كلاليبٌ مُعَلَّقةٌ مأمورة، تأخذ من أمرت به:

(١) أي: تقرب.

(٢) أي: جريهم وعدوهم.

فمخدوشٌ ناج، ومكرَدَسٌ^(١) في النار».

والذي نَفَسُ أبي هريرة بيده؛ إِنْ قَعَرَ جَهَنَّمَ لسبعين خريفاً^(٢). [٥٦٠٨ و ٥٦٠٩]

□ رواه مسلم (١٩٥) - رضي الله عنه -.

٥٥٣٨ - وعن جابر، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يُخْرَجُ مِنْ

النار قومٌ بالشفاعة، كأنهم الثعائير^(٣)» قلنا: ما الثعائير؟! قال: «إِنَّهُ الضُّغَابِيسُ^(٤)».

[٥٦١٠]

□ متفق عليه [خ (٦٥٥٨) م (١٩١)] عنه.

٥٥٣٩ - وعن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

«يُشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ». [٥٦١١]

□ أخرجه ابن ماجه^(٥) (٤٣١٣).

(١) المكردس: هو الذي جمعت يداه ورجلاه وألقي في موضع.

(٢) أي: مسيرة سبعين، فحذف المضاف، وترك المضاف إليه على إعرابه.

وذكر ابن هشام في «مغني اللبيب» (ص ٥٥) تخريجاً آخر له، وذلك أن تكون ظرفاً، و (قَعَرَ) مَصْدَرًا.

وَقَالَ النووي - رحمه الله -: «في بعض الأصول: سبعون».

(٣) الثعائير والضغابيس: صغار القثاء.

شبهوا بها؛ لأن القثاء ينمو سريعاً.

(٤) الثعائير والضغابيس: صغار القثاء.

شبهوا بها؛ لأن القثاء ينمو سريعاً.

(٥) حديث موضوع؛ في سنده عنبة بن عبد الرحمن، قال أبو حاتم: «كان يضع الحديث»؛ وقد خرجته

في «الضعيفة» (١٩٧٨).

٥- باب صفة الجنة وأهلها

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٥٤٠- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قالَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قالَ اللهُ - تعالى -: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: ما لا عَيْنٌ رأت، ولا أُذُنٌ سمعتُ، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ، واقرأوا إن شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِما كانوا يَعْمَلُونَ﴾» [٤٣٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٢٤٤) م (٢/٢٨٢٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٥٥٤١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَوْضِعُ سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [٤٣٥٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٥٦٨] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي الرِّقَاقِ.

ولو أنَّ امرأةً من نساءِ أهلِ الجنةِ أَطْلَعَتْ إلى أهلِ الأرضِ؛ لأضاعتُ ما بينهما، ولمَلَّتْ ما بينهما رِيحاً، وَلَنَصِفُهَا^(١) على رأسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

□ الْبُخَارِيُّ [٢٧٩٦] عَنْ أَنَسٍ فِي الْجِهَادِ.

٥٥٤٢- وَقَالَ - عليه السَّلام - «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَاقُطِعُهَا، وَلِقَابٌ^(٢) قَوْسٍ أَحَدُكُمْ فِي الْجَنَّةِ؛ خَيْرٌ مِّمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ». [٤٣٥١]

(١) النصف: الخمار

(٢) أي: لقدّر موضع قوس أحدكم في الجنة.

□ البخاري [٣٢٥٢) (٣٢٥٣) (٦٥٥٢)] - بتمامه -.

وبعضه في مسلم [٢٨٢٦/٦) (٢٨٢٧/٨)] في صفة الجنة.

٥٥٤٣ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مَجُوفَةٍ، طُولُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ، وَجَنَّاتٌ ^(١) مِنْ فِضَّةٍ؛ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّاتٌ مِنْ ذَهَبٍ؛ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ؛ إِلَّا رِدَاءَ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٌ». [٤٣٥٢]

□ البخاري [٤٨٧٨، ٤٨٧٩، ٤٨٨٠] رواه في بدء الخلق فقط مختصراً في التفسير عن أبي موسى بتمامه؛ ومقطّعاً.

وأخرج مسلم [٢٨٣٨/٢٣] أوّلُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٥٥٤٤ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ، وَمِنْهَا ^(٢) تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمَنْ فَوْقَهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ». [٤٣٥٣]

□ الترمذي ^(٣) [٢٥٣١] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ بِتَمَامِهِ.

وَعَجَبٌ مِنْ إِذْخَالِ الْبَغْوِيِّ لَهُ فِي أَحَادِيثِ «الصَّحِيحَيْنِ»!

(١) أي: وللمؤمن جنتان، وفي «الأصل»: أو جنتان.

(٢) أي: ومن جنة الفردوس.

(٣) وإسناده صحيح.

وهو - عند البخاري (٢٧٩٠، ٧٤٢٣) من حديث أبي هريرة... أمّ منه -، والحديثان مخرجان في

«الصحيحة» (٩٢١ - ٩٢٢).

٥٥٤٥- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا؛ يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ، فَتَحْتُو^(١) فِي وَجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فِيرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ أَزْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا! فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا». [٤٣٥٤]

□ مُبْسَلَمٌ [٢٨٣٣/١٣] عَنْ أَنَسٍ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٥٥٤٦- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: كَأَشَدَّ كَوَكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ، يُرَى مَخُ سَوْقَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعِظَمِ وَاللَّحْمِ - مِنَ الْحُسْنِ -، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقَمُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَفَلَّوْنَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَنْيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَأَمْسَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمْ^(٢) الْأَلْوَةُ^(٣)، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَأَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ: سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ». [٤٣٥٥]

□ مَتَّقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٢٤٥) (٣٢٤٦) (٣٢٥٤) (٣٣٢٧) م (٢٨٣٤/١٥) (٢٨٣٤/١٦)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ^(٤).

٥٥٤٧- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَفَلَّوْنَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ»، قَالُوا: فَمَا بِالِ الطَّعَامِ؟! قَالَ:

(١) أي: تنثر؛ والمفعول محذوف؛ أي: المسك وأنواع الطيب.

(٢) المجامر: المباخر.

(٣) الألوة: العود الهندي.

(٤) إنما رواه مسلم في (صفة الجنة)؛ أم البخاري فقد رواه في (بدء الخلق)، (أحاديث الأنبياء)؛ (ع)

«جُشَاءٌ، وَرَشَحٌ كَرَشَحِ الْمِسْكِ؛ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ والتَّحْمِيدَ، كما يُلْهَمُونَ النَّفْسَ». [٤٣٥٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٣٥/١٨] عَنْ جَابِرٍ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٥٥٤٨- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: يَنْعَمُ وَلَا يَيْئَسُ^(١)، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ». [٤٣٥٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٣٦/٢١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَذَلِكَ.

٥٥٤٩- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبَّوْا فَلَا تَهَرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا». [٤٣٥٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٣٧/٢٢] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ كَذَلِكَ.

٥٥٥٠- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ^(٢) أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كما تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ، لَا يَلْبِغُهَا غَيْرُهُمْ؟! قال: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ رَجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». [٤٣٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٢٥٦) م (٢٨٣١/١١)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ كَذَلِكَ.

٥٥٥١- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ؛ أَفْتَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْتِدَةِ الطَّيْرِ^(٣)». [٤٣٦٠]

(١) أي: لا يفقر ولا يهتم.

(٢) أي: ينظرون.

(٣) قال العلماء في وجه التشبيه أقوالاً عديدة: كالرقعة، والرحمة، والصفاء، والخلو عن الحسد،

□ مُسْلِمٌ [٢٨٤٠/٢٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَذَلِكَ.

٥٥٥٢- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَام-: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا! وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ! فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟! فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّ! وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟! فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟! فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّ! وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟! فَيَقُولُ: أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». [٤٣٦١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٥٤٩) (٧٥١٨) م (٢٨٢٩/٩)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ.

٥٥٥٣- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَام-: «إِنَّ أَذْنَى مَقْعَدٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؛ أَنْ يَقُولَ لَهُ^(١): تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى وَيَتَمَنَّى، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَمَنَّيْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ». [٤٣٦٢]

□ مُسْلِمٌ [١٨٢/٣٠١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْإِيمَانِ.

٥٥٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

وَالْخَوْفَ، وَالتَّوَكَّلَ.

وَاعْتَمَدَ النَّوَوِي: الرِّقَّةَ.

(١) أَي: اللَّهُ - جَلَّ جَلَالُهُ -، أَوْ: الْمَلِكُ.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَيِّحَانُ، وَجَيْحَانُ»^(١) والفُرَاتُ، والنَّيْلُ؛ كُلُّ مَنْ أَنهَارِ الْجَنَّةِ^(٢)». [٤٣٦٣] □ مُسْلِمٌ [٢٨٣٩/٢٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٥٥٥٥- عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا، لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَاللَّهُ لَتُمْلَأَنَّ؛ وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مُصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطَظِيطٍ مِنَ الزَّحَامِ. [٤٣٦٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٦٧/١٤] فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٥٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ؟ قَالَ: مِنْ الْمَاءِ، قُلْنَا: الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟! قَالَ: «لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا»^(٣) الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ». [٤٣٦٥] □ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٢٥٢٦] فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِسَنَدٍ مُنْقَطِعٍ.

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شرح مسلم» (١٧/١٧٦): «اعلم أن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون، فأما سيحان وجيحان - المذكوران في الحديث -: هما من أنهار الجنة في بلاد الأرمن، فجيحان: نهر المصبصة، وسيحان: نهر إذنه، وهما نهران عظيمان جداً، أكبرهما جيحان؛ فهذا هو الصواب في موضعهما».

(٢) قَالَ الْقَارِي: «إنما جعل ال أنه ار الأربعة من أنهار الجنة؛ لما فيها من العذوبة والهضم، ولتضمنها البركة الإلهية، وتشرفها بورود الأنبياء إليها وشربهم منها».

(٣) المِلاطُ؛ أَي: مَا بَيْنَ اللَّبَتَيْنِ.

(٤) وَقَالَ (٢/ ٨٥ - ٨٦) «ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل».

٥٥٥٧- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ». [٤٣٦٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٢٥] - وَحَسَنُهُ^(١) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٥٥٥٨- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِئَةُ عَامٍ».

غريب. [٤٣٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٢٩] - وَصَحَّحَهُ^(٢) - فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٥٥٩- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسَّعَتْهُمْ».

قلت: فيه زياد الطائي، قال الذهبي: «لا يُعرف».

وقد وصله أحمد (٣٠٤/٢ - ٣٠٥). ولكن من طريق الطائي - هذا -!

ووصله هو (٤٤٥/٢) والدارمي (٣٣٣/٢) من طريق أبي مُدْلَةَ؛ أنه سمع أبا هريرة... بدون ذكر الخلق، وأبو مُدْلَةَ؛ قال الذهبي: «لا يكاد يُعرف».

ومن طريقه: أخرجه الطيالسي - أيضاً - (٢٥٨٣) وابن حبان (٢٦٢١).

لكن قوله: «الجنة بناؤها لبنة من ذهب، ولبنة من فضة»: أخرجه أحمد (٣٦٢/٢) من طريق أخرى، عن أبي هريرة، وسنده حسن.

ومعناه عند البخاري (٢٥٤/٣) وأحمد (٩/٥) من حديث سمرة.

وسائر الحديث له شواهد في «الترغيب» (٢٥٢/٤) وتقدم بعضه من رواية مسلم (٥٦٢١) وانظر.

(١) قلت: وفي سنده ضعف، بيته في «الضعيفة» (١٩٧٩).

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

غريب. [٤٣٦٨]

□ الترمذي^(١) [٢٥٣٢] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَفِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ.

٥٥٦٠- وعن أبي سعيد -رضيَ الله عنه-، عن النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-: في قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾؛ قال: «ارتفاعُها: لكما بينَ السماء والأرض؛ مسيرةَ خمسِ مئة سنة».

غريب. [٤٣٦٩]

□ الترمذي^(٢) [٢٥٤٠] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَفِيهِ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ^(٣).

لَكِنْ أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ [٧٤٠٥].

٥٥٦١- وَقَالَ - عليه السلام -: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ضَوْءٌ وَجُوهُهُمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمَرَةُ الثَّانِيَةُ: عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً؛ يُرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا». [٤٣٧٠]

□ الترمذي^(٤) (٢٥٣٥) (٢٥٢٢) فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ^(٥).

٥٥٦٢- عن أنس -رضيَ الله عنه-، عن النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-، قال: «يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةٌ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَاعِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟!

(١) وقال: «غريب»؛ أي: يعني: ضعيف؛ وهو كما قال، وبيانه في «الضعيفة» (١٨٨٦).

(٢) قلت: وهو كما قال.

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه عطية العوفي، وهو ضعيف. لكنه لم يتفرد به؛ فهو حسن كما قال الترمذي،

ولذا فقد خرجته في «الصحيحة» (١٧٣٦).

قال: «يُعْطَى قُوَّةٌ مِثْلُ» [٤٣٧١]

□ الترمذي^(١) [٢٥٣٦] فِيهِ، - وَصَحَّحَهُ^(١) - عَنْ أَنَسٍ.

٥٥٦٣- وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «لَوْ أَنَّ مَا يُقِيلُ ظُفْرًا - مِمَّا فِي الْجَنَّةِ - بَدَأَ لَتَزَخَّرَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ، فَبَدَأَ أَسَاوِرُهُ؛ لَطَمَسَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ، كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ».

غريب. [٤٣٧٢]

□ الترمذي^(٢) [٢٥٣٨] فِيهِ عَنْ سَعْدٍ؛ وَفِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ.

٥٥٦٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَهْلُ الْجَنَّةِ: جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ». [٤٣٧٣]

□ [الترمذي]^(١) وَحَسَنَهُ^(٢) [٢٥٣٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) وقال «حديث صحيح غريب».

قلت: وإسناده حسن، بل هو صحيح؛ لأن له شواهد؛ منها عن زيد بن أرقم: رواه الدارمي (٣٣٤/٢) بسند صحيح.

وقد صححها ابن حبان (٢٦٣٥، ٢٦٣٧).

(٢) وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف؛ وهو كما قال

ثم بدا لي أنه ليس كذلك؛ لأنه من رواية عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، وهو صحيح الحديث عنه.

وسائر الرواة ثقات من رجال مسلم.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (١٦٩/١، ١٧١) عن ابن المبارك، ثم خرجته في «الصحيحة» (٣٣٩٦).

٥٥٦٥- وعن معاذ بن جبل -رضيَ الله عنه-، أنَّ النَّبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «يدخلُ أهلُ الجنةِ الجنةَ جُرْداً مُرداً مُكحَّلينَ؛ أبناءُ ثلاثينَ - أو ثلاث وثلاثينَ - سنةً». [٤٣٧٤]

□ الترمذي [٢٥٤٥] فيه عن معاذ، وحسنه^(١).

٥٥٦٦- عن أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وذكرَ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى، قال: «يسيرُ الراكِبُ في ظلِّ الفَنَنِ منها مئةَ سنةٍ، أو يستظلُّ بِظلِّها مئةَ راكِبٍ؛ شكَّ الراوي-، فيها فراش^(٢) الذهب؛ كأنَّ ثمارها القِلال^(٣)».

غريب. [٤٣٧٥]

□ الترمذي [٢٥٤١] فيه عن أسماء بنت أبي بكر -رضيَ الله عنه-، وحسنه^(٤).

(٣) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع)

(٤) قلت: وسنده ضعيف.

لكنه حسن - كما قال - بما يأتي بعده، وبما تقدم (٥٦٣٠).

(١) قلت: وهو كما قال بما قبله.

وفي إسناده شهر بن حوشب، وعنه: رواه أحمد (٢٣٢/٥، ٢٤٠، ٢٤٣)، وانظر «الصحيحة» (٢/٦/١٢٢٤ / تحت ٢٩٨٧).

(٢) جمع فراشة.

(٣) جمع القلَّة، وهي إناء للعرب كالجرة الكبيرة: «مختار».

(٤) وفي بعض النسخ: «غريب».

قلت: وهو بحال إسناده؛ فإن فيه محمد بن إسحاق معنعناً.

لكنه صرح بالتحديث في «زهد هناد» (١١٥/٩٨١).

٥٥٦٧- وعن أنس - رضي الله عنه -، أنه قال: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما الكوثر؟ قال: «نهر أعطانيه الله - يعني: في الجنة -؛ أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل؛ فيه طير أعناقها كأعناق الجزر^(١)»، قال عمر: إن هذه^(٢) لناعمة! قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أكلها أنعم منها». [٤٣٧٦]

□ الترمذي [٢٥٤٢] فيه عن أنس، وحسنه^(٣).

٥٥٦٨- عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: أن رجلاً قال: يا رسول الله! هل في الجنة من خيل؟ قال: «إن^(٤) الله أدخلك الجنة؛ فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت؛ إلا فعلت»، وسأله رجل، فقال: يا رسول الله! هل في الجنة من إبل؟ فقال: «إن يَدْخِلَكَ الله الجنة؛ يكن لك فيها ما اشتئت نفسك، ولذت عينك».

وفي رواية: «إن أدخلت الجنة: أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان، فحملت عليه،

(١) الجزر: جمع جزور، وهو الجمل.

(٢) أي: الطير.

(٣) قلت: وسنده حسن.

وأخرجه الحاكم (٥٣٧/٢) من طريق أخرى عن أنس.

ورواه أحمد (٢٣٦/٣، ٢٣٧) من الوجهين.

ولطريقه الثاني طريق ثالث - عنده (٥٤٣/٣) -؛ وسنده حسن.

ولبعضه شاهد من حديث ابن عمر... مرفوعاً: أخرجه الترمذي (١)، والحاكم (٥٤٣/٣)، وصحاه؛ وسند الحاكم صحيح.

ورواه الدارمي - أيضاً - (٣٣٧/٢)؛ وقد خرجت الحديث في «الصحيحة» (٢٥١٤).

(٤) إن: هي الشرطية.

وطَارَ بَكَ حَيْثُ شِئْتَ». [٤٣٧٧]

□ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٢٥٤٣] فِيهِ عَنْ بُرَيْدَةَ، وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ.

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٤٤]، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِيهِ، [وَضَعَّفَهُ]^(٢).

٥٥٦٩- وعن بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ، وَمِئَةُ صَفٍّ؛ ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ». [٤٣٧٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٤٦] فِيهِ عَنْ بُرَيْدَةَ، وَحَسَّنَهُ^(٣).

٥٥٧٠- عن سالم، عن أبيه^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ: عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّكَّابِ الْمَجُودِ ثَلَاثًا، إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ»^(٥) عَلَيْهِ، حَتَّى تَكَادَ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ».

ضعيف منكر. [٤٣٧٩]

(١) وإسناده ضعيف؛ وبيانه في «الضعيفة» (١٩٨٠).

(٢) وفي طبعة الدعاس (٢٥٤٧): «حسن، ليس إسناده بالقوي...».

قلت: وهو حري بذلك؛ لأن له شواهد؛ من أجلها نقلته إلى «الصحيحة» (٣٠٠١).

قال أبو الحارث: في الأصل: (ضعفوه)! ولعل ما أثبتناه أوجه! (ع)

(٣) قلت: وسنده صحيح، وصححه الحاكم (٨٢/١) وكذا ابن حبان (٢٦٣٩).

رواه الطحاوي - أيضاً - في «المشكل» (١٥٦/١)، والحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١٥٧٢).

وروى له الحاكم شاهداً من حديث ابن مسعود.

(٤) أي: عبد الله بن عمر.

(٥) أي: يعصرون.

□ الترمذي [٢٥٤٨] - واستغفبه^(١) - عن ابن عمر فيه.

٥٥٧١- عن علي - رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن في الجنة لسوقاً؛ ما فيها شراء ولا بيع؛ إلا الصُّورَ من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجلُ صورةً؛ دخلَ فيها».

غريب. [٤٣٨٠]

□ الترمذي [٢٥٥٠] فيه عن علي - رضي الله عنه-، واستغفبه^(٢).

٥٥٧٢- وعن سعيد بن المسيب - رضي الله عنهما-: أنه لقي أبا هريرة - رضي الله عنه-، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟! قال: نعم، أخبرني رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أن أهل الجنة إذا دخلوها؛ نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون ربهم، ويبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أذنهم - وما فيهم من دني - على كُثبان المسك والكافور، وما يُروون بأن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً»، قال أبو هريرة - رضي الله عنه-: قلت: يا رسول الله! وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم، وهل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟!»، قلنا: لا، قال: «كذلك لا تمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل؛ إلا حاضره الله مُحاضرةً، حتى يقول للرجل منهم: يا

(١) وعلته: خالد بن أبي بكر، ذكره الذهبي في «الميزان»، وذكر هذا الحديث من مناكيره.

ومن طريقه: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٣٧ - مصورة المكتب -).

(٢) قلت: أي: ضعيف؛ وهو كما قال، وقد خرجته، وبينت علته في «الضعيفة» (١٩٨٢).

فلان بن فلان! أتذكر يوم قلت كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب! أفلم تغفر لي؟! فيقول: بلى، فبسعّة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك؛ غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة؛ ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيها ولا يشتري، وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه - وما فيهم دني -، فيروعه ما يرى ما عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه، حتى يتخيّل عليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم نصرف إلى منازلنا، فيتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحباً، وأهلاً! لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه! فيقول: إننا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحقنا^(١) أن نقلب بمثل ما انقلبنا.

غريب. [٤٣٨١]

□ الترمذي [٢٥٤٩] فيه من طريق سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، وقال: غريب^(٢).

٥٥٧٣- عن أبي سعيد، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أدنى أهل الجنة: الذي له ثمانون ألف خادم، واثنان وسبعون زوجة، وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت، كما بين الجابية^(٣) إلى صنعاء». [٤٣٨٢]

(١) أي: يوجبنا ويلزم، أو يحق لنا؛ من باب الحذف والإيصال.

(٢) أي: ضعيف؛ وهو كما قال، وقد خرجته وبينت علله في المصدر السابق (١٧٢٢).

(٣) الجابية: بلدة الشام، وصنعاء: بلدة باليمن.

□ الترمذي [٢٥٦٢] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، فِيهِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

وبه قال: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ - يُرَدُّونَ بَنِي ثَلَاثِينَ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».

□ الترمذي [٢٥٦٢] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِيهِ.

وبه قال: «إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيْجَانَ، أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

غريب.

□ الترمذي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٥٥٧٤- وبه قال: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ؛ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ^(٢) فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي».

غريب.

قال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث: إِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ الْوَلَدَ؛ كَانَ فِي سَاعَةٍ، وَلَكِنْ لَا يَشْتَهِي. [٤٣٨٣]

(١) يعني: الأول الثاني والثالث؛ وقد رواها بإسناد واحد عن أبي سعيد، وهو إسناد ضعيف كما قال؛ فيه رشدين بن سعد، ودراج أبو السمح، وكلاهما ضعيف.

وقد أخرج الأول - فقط - ابن حبان (٢٦٣٨) من طريق أخرى عن دراج، فهو العلة.

ورواه أحمد (٧٦/٣) من طريق ثالثة.

والثالث: أخرجه الحاكم - أيضاً - (٤٢٦/٢ - ٤٢٧) من طريق أخرى عن دراج، وقال صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي!

وأخرجه أحمد (٧٥/٣) من طريق ثالثة عن دراج... بنحوه في حديث.

(٢) أي: كمال سنّه، وهو ثلاثون سنة.

□ الترمذي [٢٥٦٣] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٥٥٧٥- عن علي -رضيَ الله عنه-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمَجْتَمَعاً لِلْحُورِ الْعِينِ، يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، طَوْبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ». [٤٣٨٤]

□ الترمذي [٢٥٦٤] عَنْ عَلِيٍّ فِيهِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢).

٥٥٧٦- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقُّ الْأَنْهَارُ بَعْدُ». [٤٣٨٥]

□ الترمذي^(٣) [٢٥٧١] - وَصَحَّحَهُ - مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٥٥٧٧- عن أبي سعيد، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ

(١) إنما أخرجه بإسناد آخر - خلافاً لما أوهمه صنيع البغوي والتبريزي - عن أبي سعيد! وإسناده صحيح.

وقول إسحاق؛ ليس من الحديث؛ ثم هو مما لا دليل عليه في السنة الصحيحة، وظاهر الحديث يردّه.

وصححه ابن حبان (٢٦٣٦).

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٩/٣) والدارمي (٣٣٧/٢) وابن ماجه (٤٣٣٨).

(٢) وهو كما قال، وبينت علته في «الضعيفة» (١٩٨٢).

(٣) وكذا ابن حبان (٢٦٢٣)، وأحمد (٥/٥)، والدارمي (٣٣٧/٢) عن حكيم بن معاوية، عن أبيه... مرفوعاً به.

قلت: وإسناده صحيح.

الرجل في الجنة ليتكئ في الجنة على سبعين مسنداً^(١) قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبه، فينظر وجهه في خدّها أصفى من المرأة، وإن أدنى لؤلؤة عليها؛ تضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه، فيردّ السلام، ويسألها: مَنْ أنت؟ فتقول: أنا من المزد^(٢)، وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً، فينفذها^(٣) بصره، حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها من التيجان أن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب». [٥٦٥٢]

□ رواه أحمد^(٤) (٧٥/٣).

٥٥٧٨- وعن أبي هريرة: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يتحدث -وعنده رجل من أهل البادية-: «إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربّه في الزرع، فقال له: ألسّ فيما شئت^(٥)؟ قال: بلى، ولكن أحب أن أزرع، فبذر، فبادر^(٦) الطرف نباته واستواؤه واستحصاؤه، فكان أمثال الجبال، فيقول الله - تعالى -: دونك يا ابن آدم!

(١) المسند: ما يتكأ عليه ويستند إليه.

(٢) ويشير ذلك إلى قوله - تعالى -: «لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد».

(٣) أي: يدرك لطافة بدن المرأة نظر الرجل.

(٤) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم.

وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٣) من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم.

وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط - كما تقدم (٥٦٤٨) - من رواية رشدين، عن عمرو بن الحارث، وقال «لا نعرفه إلا من حديث رشدين».

قلت: فلم ينفرد به رشدين كما ظنّ الترمذي؛ فعلة الحديث دراج، وهو صاحب مناكير.

(٥) أي: فيما شئت من أنواع النعيم، وألوان الطعام والشراب، وضروب المسرات.

(٦) أي: سابق

فإنه لا يشبعك شيء»، فقال الأعرابي: واللّه لا تجده إلا قرشياً أو أنصاريّاً؛ فإنهم أصحاب زرع، وأمّا نحن؛ فلسنا بأصحاب زرع! فضحك رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - [٥٦٥٣]

□ البخاري (٢٣٤٨) عنه.

٥٥٧٩- وعن جابر، قال: سأل رجل رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -:
 أينام أهل الجنة؟! قال: «النوم أخو الموت، ولا يموت أهل الجنة». [٥٦٥٤]
 □ رواه البيهقي^(١) (٤٧٤٥) في «الشعب» عنه.

٦- باب رؤية الله - تعالى -

من «الصّحاح»:

٥٥٨٠- قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -: «إنكم سترون ربكم عياناً»^(٢). [٤٣٨٦]

□ متفق عليه [خ (٧٤٣٥) م (٦٣٣)] عن جرير في الصلاة.

٥٥٨١- وقال جرير بن عبد الله: كنّا جلوساً عند رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا

(١) وإسناده ضعيف.

لكن أخرجه البزار، وأبو الشيخ - وغيرهما - من طرق خمس عن جابر... به؛ وبعضها صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (١٠٨٧).

(٢) أي: معاينة واضحة.

تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلُبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ فافْعَلُوا»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾. [٤٣٨٧]

□ متفق عليه [خ (٥٥٤) م (٦٣٣/٢١١)] في الصَّلَاة.

وأُخْرِجَةُ الْأَرْبَعَةُ: أَبُو دَاوُدَ [٤٧٢٩] وابن ماجه [١١٧] في السَّنَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥٥١] في صِفَةِ الْجَنَّةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٦٠] في الصَّلَاة.

٥٥٨٢- وعن صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ؛ يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟! فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟! أَلَمْ تَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟! قَالَ: بَلَى، فَيُرْفَعُ الْحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ؛ ثُمَّ تَلَا: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾. [٤٣٨٨]

□ مسلم [(١٨١/٢٩٧) (١٨١/٢٩٨)] في الإيمان، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥٥٢] في صِفَةِ الْجَنَّةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٢٣٤] في التفسير، وَابْنُ مَاجَه [١٨٧] في السَّنَةِ مِنْ حَدِيثِ صُهَيْبٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٥٨٣- عَنْ ابْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ: لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ^(١)، وَأَزْوَاجِهِ، وَنَعِيمِهِ، وَخَدَمِهِ، وَسُرْرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ: مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾. [٤٣٨٩]

□ الترمذي [(٢٥٥٣) (٣٣٣٠)] في صفة الجنة عن ابن عمر، وفيه ثوير بن أبي فاختة^(١) - رضي الله

تعالى عنهم -.

٥٥٨٤ - عن أبي رزين العقيلي، أنه قال: قلت: يا رسول الله! أكلنا يرى ربّه مُخْلِياً^(٢) به يوم القيامة؟! قال: «بلى»، قال: وما آية ذلك في خلقه؟! قال: «يا أبا رزين! ليس كلُّكم يرى القمر ليلة البدر مُخْلِياً به؟!»، قال: بلى، قال: «فإنما هو خلق من خلق الله، والله أجل وأعظم». [٤٣٩٠]

□ أبو داود^(٣) [٤٧٣١] وابن ماجه [١٨٠] في السنة عن أبي رزين العقيلي.

الفصل الثالث:

٥٥٨٥ - عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - : هل رأيت ربك؟! قال: «نور أنى أراه»^(٤). [٥٦٥٩]

□ رواه مسلم (١٧٨) عنه.

٥٥٨٦ - وعن ابن عباس: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾، و﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾؛ قال: رآه بفؤاده مرتين. [٥٦٦٠]

□ رواه مسلم (١٧٦).

وفي رواية الترمذي: قال: رأى محمد ربه، قال عكرمة: قلت: أليس الله يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو

(١) قلت: وهو ضعيف، والحديث مخرج في «الضعيفة» (١٩٨٥).

(٢) أي: خالياً بربه.

(٣) وإسناده ضعيف؛ وبعضهم يحسنه.

(٤) وفي رواية له: فقال: «رأيت نوراً»، فهو، صريح في أنه صلى الله عليه وسلم لم ير ربه؛ وإنما رأى نوراً، وهو

خلق من خلقه - تعالى -؛ بل هو حجاب، كما جاء في حديث أبي موسى - عند مسلم عقب هذا -.

يدرك الأبصار؟! قال: ويحك! ذاك إذا تجلّى بنوره الذي هو نوره، وقد رأى ربّه مرتين

□ الترمذي^(١) (٣٢٧٩) عنه.

٥٥٨٧- وعن الشعبي، قال: لقيَ ابنُ عباسٍ كعباً بعرفة، فسأله عن شيءٍ، فكبر حتى جاوبته الجبال! فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم، فقال كعب: إنَّ الله قسم رؤيته وكلامه بين محمدٍ وموسى، فكلّم موسى مرتين، ورآه محمد مرتين. [٥٦٦١]

□ رواه الترمذي^(٢) (٣٢٧٨).

قال مسروق: فدخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمدٌ ربّه؟! فقالت: لقد تكلمت بشيءٍ قفّ^(٣) له شعري! قلت: رويداً، ثم قرأت: ﴿لقد رأى من آيات ربّه الكبرى﴾؟ فقالت: أين تذهب بك؟! إنما هو جبريل، من أخبرك أن محمدًا رأى ربّه، أو كتم شيئاً ممّا أمر به، أو يعلم الخمس التي قال الله - تعالى -: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾؛ فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورته إلا

(١) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: فيه الحكم بن أبان، قال الحافظ «صدوق عابد، وله أوهام».

وقد خالفه سماك، عن عكرمة... به بلفظ «رآه بقلبه»: أخرجه الترمذي، وحسنه.

ويشهد له رواية مسلم، وهي من طريق أبي العالية، عن ابن عباس.

وتابعه - عنده - عطاء، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن حبان (٣٨ - موارد) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي أمية، عن ابن عباس، قال وقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه، وإسناده حسن.

ورواية مسلم أصح، لكن لا مخالفة؛ فهي مبينة لرواية الترمذي، وابن حبان.

(٢) قلت: سكت عن إسناده، وفيه مجالد ابن سعيد؛ وفيه ضعف.

وهو في «الصحيحين»، عن مسروق... نحوه - كما ذكر هنا-؛ دون رواية الشعبي، عن ابن عباس.

(٣) أي: قام من الفزع.

مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة في أجياد^(١)؛ له ست مئة جناح، قد سد الأفق.

□ «الصحيحين» [خ (٣٢٣٥) م (١٧٧)] بسياق آخر.

٥٥٨٨ - وعن ابن مسعود: في قوله: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾، وفي قوله: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾، وفي قوله: ﴿رأى من آيات ربّه الكبرى﴾؛ قال فيها كلّها: رأى جبريل - عليه السلام - له ست مئة جناح. [٥٦٦٢]
□ متفق عليه [خ (٤٨٥٦) م (١٧٤) (١٧٤) (١٧٤)]؛ وله ألفاظ مختلفة.

وفي رواية الترمذي^(٢): قال: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾؛ قال: رأى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - جبريل في حلّة من رفر^(٣)، قد ملأ ما بين السماء والأرض.
وله^(٤) - وللبخاري - في قوله: ﴿لقد رأى من آيات ربّه الكبرى﴾؛ قال^(٥): رأى رفرفاً أخضر، سدّ أفق السّماء.

(١) موضع معروف بأسفل مكة.

(٢) وقال (٣٢٨٣) «حسن صحيح».

قلت: فيه عننة أبي إسحاق السبيعي، واختلاطه.

ومن طريقه: وعنه أخرجه أحمد (٤١٨، ٣٩٤/١) وابن خزيمة، في «التوحيد» (١٣٣).

(٣) الرفر: البساط.

وقيل: الفراش.

وقال الشيخ علي القاري: «والأقرب أن يكون المراد منه: ثياب خضر».

(٤) أي: للترمذي، والبخاري (٤٨٥٨)؛ وهو رواية لأحمد (٤٤٩/١) وابن خزيمة.

(٥) أي: ابن مسعود.

٥٥٨٩- وسئل مالك بن أنس عن قوله - تعالى -: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾؛ فقيل: قومٌ يقولون: إلى ثوابه؟! فقال مالك: كذبوا! فأين هم عن قوله - تعالى -: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحُجُوبُونَ﴾؟! قال مالك: الناسُ ينظرون إلى الله يوم القيامة بأعينهم، وقال: لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة؛ لم يعير الله الكفار بالحجاب، فقال: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحُجُوبُونَ﴾^(١). [٥٦٦٣]

٥٥٩٠- وعن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: «بيننا أهل الجنة في نعيمهم؛ إذ سطع نور، فرفعوا رؤوسهم؛ فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة! قال: وذلك قوله - تعالى -: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾؛ قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم؛ ما داموا ينظرون إليه، حتى يحتجب عنهم؛ ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم». [٥٦٦٤]

□ رواه ابن ماجه^(٢) (١٨٤).

-
- (١) قلت: فما أبعد ضلال من ينكر الرؤية من بعض المقلدة، الذين يزعمون تقليد الأئمة، ثم هم يخالفونهم في عقيدتهم في رؤية الرب يوم القيامة، ومعهم الكتاب والسنة!!
- أما القرآن: فهم يتأولونه، بل يعطلونه باسم المجاز.
- وأما السنة: فيشككون فيها بقولهم: حديث آحاد! مع أنه حديث متواتر عند العارفين بهذا الشأن!!
- قلت: علقه البغوي في «شرح السنة» (٣/٦٤٢).
- (٢) وإسناده ضعيف؛ فيه الفضل الرقاشي - وهو منكر الحديث-، وعنه أبو عاصم - وهو لين الحديث-.

ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٠٩).

٧- باب صفة النار وأهلها

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٥٩١- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ^(١)! قَالَ: «فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ عَلَيْهِنَّ^(٢) بِتِسْعَةٍ وَسِتِينَ جُزْءاً، كُلُّهُنَّ^(٣) مِثْلُ حَرِّهَا». [٤٣٩١]

□ متفق عليه عن أبي هريرة: البخاري [٣٢٦٥] في [بَذءِ الْخَلْقِ]^(٤)، ومسلم [٢٨٤٣/٣٠]، والترمذي [٢٥٨٩] في صفة جهنم.

٥٥٩٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبُّ! أَكَلْ بَعْضِي بَعْضاً؟! فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِيرِ». [٤٣٩٢]

□ متفق عليه [خ (٥٣٧) (٣٢٦٠) م (٦١٧/١٨٥)] عن أبي هريرة. (ت [٢٥٩٢])

٥٥٩٣- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُحْرِقُونَهَا». [٤٣٩٣]

□ مسلم [٢٨٤٢/٢٩] في صفة جهنم، والترمذي [٢٥٧٣] عن ابن مسعود.

(١) أي: إن هذه النار الدنيوية كافية في العقبي لاحتراق الكفار، فهلا اكتفي بها، ولأي شيء زيد في حرّها؟! حرّها؟!

(٢) أي: على نيران الدنيا.

(٣) قال القاري: «أي: حرارة كل جزء من تسعة وستين جزءاً من نار جهنم؛ مثل حرّها».

(٤) بياض في الأصل، واستدركنها من «البخاري». (ع)

واستدركه الحاكم [٥٩٥/٤] فوههم! ولم يتعقبه الذهبي.

٥٥٩٤- وَقَالَ - عليه السلام-: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً: مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنَ النَّارِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ؛ مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَاباً، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَاباً». [٤٣٩٤]

□ متفق عليه [خ (٥٦١) (٦٥٦٢) م (٢١٣/٣٦٤)] عن النعمان بن بشير - واللفظ لمسلم - في الإيمان.

٥٥٩٥- وَقَالَ - عليه السلام-: «أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً: أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ». [٤٣٩٥]

□ مسلم [٢١٢/٣٦٢] عن ابن عباس -رضي الله عنهما - في الإيمان.

٥٥٩٦- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصَبَّغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فيقول: لا والله يا رب! ويؤتى بأشدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصَبَّغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فيقال له: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟! هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فيقول: لا والله يا رب! ما مرَّ بي بُؤْسٌ قَطُّ، ولا رأيتُ شِدَّةً قَطُّ». [٤٣٩٦]

□ مسلم [٢٨٠٧/٥٥] عن أنس في التوبة.

٥٥٩٧- عن أنس -رضي الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «يَقُولُ اللَّهُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟» فيقول: نعم، فيقول: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً؛ فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي». [٤٣٩٧]

□ متفق عليه [خ (٦٥٥٧) م (٢٨٠٥/٥١)] عن أنس: البخاري في صفة النار، ومسلم في التوبة.

٥٥٩٨- وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتَيْهِ^(١)، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوتَيْهِ». [٤٣٩٨]

□ مسلم [٢٨٤٥/٣٣] عن سَمُرَةَ بن جندب في صفة النار.

٥٥٩٩- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَا بَيْنَ مِنْكَبِي الْكَافِرِ^(٢) فِي النَّارِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ». [٤٣٩٩]

□ متفق عليه [خ (٦٥٥١) م (٢٨٥٢/٤٥)] عن أبي هريرة في صفة النار.

٥٦٠٠- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلْظُ جُلْدِهِ مِثْلُ ثَلَاثِ^(٣)». [٤٤٠٠]

□ مسلم [٢٨٥/٤٤] عن أبي هريرة في صفة النار.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٦٠١- عن أبي هريرة -رضيَ اللَّهُ عنه-، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «أَوْقَدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ؛ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ». [٤٤٠١]

□ الترمذي^(٣) [٢٥٩١] في صفة جهنم عن أبي هريرة، وصَحَّحَ وقَّفه.

(١) الحجة: وسط الإنسان ومعقد إزاره.

(٢) أي: يزداد في مقدار أعضاء الكافر زيادة في تعذيبه.

وكل هذا مصداقاً لقوله - عز وجل -: ﴿فِيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾.

(٣) وإسناده ضعيف؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (١٣٠٥).

٥٦٠٢- وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ضُرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ^(١)، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِ مِثْلِ الرَّبْدَةِ^(٢)». [٤٤٠٢]
 □ الترمذي^(٣) [٢٥٧٨] فِي صَفَةِ جَهَنَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَوَّلُهُ فِي «الصَّحِيحِ» [م ٢٨٥١].

٥٦٠٣- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعاً، وَإِنَّ ضُرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ». [٤٤٠٣]

□ الترمذي [٢٥٧٧] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ وَصَحَّحَهُ^(٤) هُوَ، وَابْنُ حِبَّانَ [٢٦١٦]، وَالْحَاكِمُ [٥٩٥/٤].

٥٦٠٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرْسَخَ وَالْفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّأُهُ النَّاسُ».

غريب. [٤٤٠٤]

□ الترمذي^(٥) [٢٥٨٠] فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

(١) اسم جبل.

(٢) قرية بالقرب من المدينة.

(٣) وقال «حديث حسن غريب».

قلت: وإسناده ضعيف.

ثم استدركت، فقلت: بل هو حسن؛ فإن صالحاً - مولى التوأمة - مقرون بمحمد بن عمار، وقد وثقه ابن حبان.

على أن الحديث صحيح، له طرق أخرى، خرجتها في «الصحيحة» (١١٠٥).

(٤) قلت: وسنده صحيح؛ وهو مخرج تحت الحديث السابق في «الصحيحة».

(٥) وقال «حديث غريب»؛ أي: ضعيف؛ وهو كما قال، وبيانه في «الضعيفة» (١٩٨٦).

٥٦٠٥- عن أبي سعيد -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الصَّعُودُ^(١) جبلٌ من نارٍ، يتصعدُ فيه الكافرُ سبعينَ خريفاً، ويَهوي به كذالك منه أبداً». [٤٤٠٥]

□ الترمذي^(٢) [٢٥٧٦] (٣٣٢٦) عن أبي سعيد فيه.

٥٦٠٦- وَقَالَ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: في قوله: ﴿كَالْمُهْلِ﴾: «أي: كعَكَرِ الزَّيْتِ، فإذا قُرِبَ إلى وجهه؛ سقطت فَرْوَةٌ^(٣) وجهه فيه». [٤٤٠٦]

□ الترمذي^(٤) [٢٥٨١] (٢٥٨٤) (٣٣٢٢) عن أبي سعيد.

٥٦٠٧- وَقَالَ رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْحَمِيمَ لِيَصَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ^(٥) إلى جَوْفِهِ، فَيَسْلُتُ ما في جَوْفِهِ، حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ^(٦) كما كان».

(١) إشارة إلى قوله - تعالى -: ﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾.

(٢) وضعفه بقوله «غريب»، وهو كما قال، علته: دراج أبو السمع.

ومن طريقه: أخرجه الحاكم (٥٠٥/٢).

(٣) أي: جلده وبشرته.

(٤) وإسناده ضعيف.

قال الترمذي «لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد؛ ورشدين وقد تُكَلِّم فيه».

قلت: وفوقه دراج، وهو منكر الحديث.

(٥) أي: يصل.

(٦) أي: ما في جوفه.

رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - [٤٤٠٧]

□ الترمذي [٢٥٨٢] فيه عن أبي هريرة، وصححه^(١).

٥٦٠٨- عن أبي أمامة - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:
في قوله: ﴿يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ. يَتَجَرَّعُهُ﴾، قال: «يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ، فَيَتَكَرَّهُهُ، فَإِذَا أَدْنَى مِنْهُ؛ شَوَى وَجْهَهُ، وَوَقَعَتْ فُرُوءُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ؛ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾، وَيَقُولُ: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾» [٤٤٠٨]

□ الترمذي [٢٥٨٣]، - واستغربه^(٢) - في صفة جهنم، والنسائي [١١٢٦٣] في التفسير عن أبي أمامة.

٥٦٠٩- وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:
«لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُذُرٍ؛ كَيْفُ كُلِّ جِدَارٍ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً» [٤٤٠٩]

□ الترمذي^(٣) [٢٥٨٤] في صفة جهنم عن أبي سعيد.

٥٦١٠- وَقَالَ - عليه السلام -: «لَوْ أَنَّ ذُلُومًا مِنْ غَسَاقٍ^(٤) يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا؛ لَأَنْتَنَ

(١) وإسناده حسن، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٤٧٠).

(٢) وضعفه بقوله «حديث غريب».

قلت: وعَلَّتْهُ عبيد الله بن بسر، ولا يُعرف.

ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم - أيضاً - (١٨٢/٨).

(٣) وسنده ضعيف؛ فيه دراج.

ومن طريقه: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٦ - أبي نعيم) والحاكم (٦/٤)

(٤) ما يسيل من صديد أهل النار.

أهل الدنيا». [٤٤١٠]

□ الترمذي^(١) [٢٥٨٤] عن أبي سعيد فيه.

٥٦١١- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنهما-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزُّقُومِ قَطَرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا؛ لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعَايِشَهُمْ؛ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ؟!».

صحيح. [٤٤١١]

□ الترمذي [٢٥٨٥] فيه عن ابن عباس، وصحَّحه^(٢).

٥٦١٢- عن أبي سعيد -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ﴾؛ قَالَ: «تَسْوِيهِ النَّارِ، فَتَقْلَصُ شَفْتُهُ الْعُلْيَا؛ حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفْتُهُ السُّفْلَى. حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ». [٤٤١٢]

□ الترمذي [٢٥٨٧] (٣١٧٦) فيه عن أبي سعيد، وصحَّحه^(٣).

٥٦١٣- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

(١) وسنده ضعيف؛ فيه دراج - أيضاً -.

ومن طريقه: أخرجه ابن المبارك (٣١٦ - أبي نعيم) والحاكم (٦٠٢/٤) وأحمد (٢٨/٣، ٨٣).

(٢) وصححه ابن حبان (٢٦١١) والحاكم (٤٥١/٢) ووافقه الذهبي، والضياء في «المختارة» (٢/١١١/١٧)؛

وهو كما قالوا.

ثم تبين أنه فيه عنينة الأعمش، وأن بينه وبين مجاهد: أبا يحيى القتات؛ وهو ضعيف.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف فيه أبو السمح - أيضاً -.

ومن طريقه: رواه أبو نعيم (١٨٢/٨).

أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَبَاكُوا؛ فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَكُونُ فِي النَّارِ، حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، فَتَسِيلَ الدَّمَاءُ، فَتَقَرَّحُ الْعُيُونُ، فَلَوْ أَنَّ سَفْنًا أَزْخِيَتْ^(١) فِيهَا لَجَرَتْ». [٤٤١٣]

□ البغوي [٤٤١٨] في «شرح السنة» عن أنس، وفيه يزيدُ بنُ أَبَانَ، وهو ضعيف^(٢).

٥٦١٤ - عن أبي الدرداء، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ، فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَيُغَاثُونَ بِطَّعَامٍ ﴿مِنْ ضَرِيعٍ﴾^(٣). لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ»، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَيُغَاثُونَ بِطَّعَامِ ذِي «غُصَّةٍ»؛ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ، فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمْ «الْحَمِيمُ»؛ بِكَلَالِيبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ؛ شَوَتْ وَجُوهِهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونُهُمْ؛ قَطَعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ، يَقُولُونَ: اذْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، يَقُولُونَ: «أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ»؛ قَالَ: يَقُولُونَ: اذْعُوا مَالِكًا، يَقُولُونَ: «يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ»، قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: «إِنَّكُمْ مَا كَثُرُونَ» - قَالَ الْأَعْمَشُ: بُنِيتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَإِجَابَةِ مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ -، قَالَ: «يَقُولُونَ: اذْعُوا رَبُّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ، يَقُولُونَ: «رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَبْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ»؛ قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: «اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ»، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْسَوْنَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ».

(١) أي: أرسلت.

(٢) وعنه عمران بن يزيد التلعلي: ثنا يزيد الرقاشي - وهما ضعيفان -.

(٣) الضريع: نبت بالحجاز له شوك، لا تقربه دابة لحبته.

ويُروى هذا موقوفاً على أبي الدرداء. [٤٤١٤]

□ الترمذي [٢٥٨٦] فيه عن أبي الدرداء مرفوعاً، قال: وَرَوَى مَوْقُوفاً^(١).

٥٦١٥- عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا سَمِيعُهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّى سَقَطَتْ خَيْصَمَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رَجْلَيْهِ. [٤٤١٥]

□ أَحْمَدُ [٢٦٨/٤، ٢٧٢]، وَالدَّارِمِيُّ^(٢) [٢٨١٥] عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

٥٦١٦- عن أبي بردة، عن أبيه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبٌ؛ يَسْكُنُهُ كُلُّ جَبَّارٍ»^(٣). [٤٤١٦]

٥٦١٧- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ أَنَّ رَضْرَاضَةً مِثْلَ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمُجْمَةِ - أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ؛ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ

(١) فأعله بذلك.

قلت: وإسناده ضعيف مرفوعاً وموقوفاً؛ فيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

ومن طريقه: رواه الدُّيْنَوْرِيُّ في «المنتقى من المجالسة» (٥٥ - ٥٦ - حلب).

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) رواه الدارمي (٢٨١٩)، والحاكم (٤/٣٣٢/٥٩٧).

وقد عزاه المنذري (٣/٥٧١/٤١) لأبي يعلي، والطبراني، والحاكم من رواية أزهر بن سنان، بزيادة: «عنيد» في آخره، وهي ثابتة في بعض النسخ.

وإسناده الحديث ضعيف؛ من أجل أزهر - هذا-؛ فإنه ضعيف؛ كما في «التقريب».

قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسَلَةِ؛ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعْرَهَا». [٤٤١٧]

□ الترمذي^(١) [٢٥٨٨] عن عبد الله بن عمرو في صفة جهنم.

الفصل الثالث:

٥٦١٨- عن ابن عمر، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ؛ حَتَّى إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ، وَإِنَّ غِلَظَ جُلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضَرْسَهُ مِثْلُ أُحْذٍ». [٥٦٩٠]

□ أحمد^(٢) (٢٦/٢) عنه.

٥٦١٩- وعن عبد الله بن الحارث بن جَزءٍ، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ^(٣)، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ، فَيَجْدُ حَمُوتَهَا^(٤) أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِي النَّارِ عِقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الْمُؤَكْفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ، فَيَجْدُ حَمُوتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا» [٥٦٩١]

□ أحمد^(٥) (١٩١/٤) عن عبد الله بن الحارث.

(١) وقال: «إسناده حسن صحيح»!

قلت: بل ضعيف؛ فيه دراج أبو السمح، وهو ضعيف؛ صاحب منكير.

ومن طريقه: أخرجه ابن المبارك (٢٩٠ - أبي نعيم) وعنه أحمد (١٩٧/٢) والحاكم (٤٣٨/٢).

(٢) فيه عمران بن زيد أبو يحيى الطويل، عن أبي يحيى القتات - وكلاهما ضعيف -.

(٣) الإبل الخراسانية.

(٤) أي: أثر سمها.

(٥) فيه ابن لهيعة، عن دراج - وكلاهما ضعيف -.

٥٦٢٠- وعن الحسن^(١)، قال: حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الشمس والقمر ثوران مكوران^(٢) في النار يوم القيامة»، فقال الحسن: وما ذنبهما؟! فقال: أحدثك عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-! فسكت الحسن. [٥٦٩٢]

□ البيهقي^(٣) [] في «البعث» عن أبي هريرة -رضي الله عنهم-.

٥٦٢١- وعن أبي هريرة، قال، قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا يدخل النار إلا شقي»، قيل: يا رسول الله! ومن الشقي؟! قال: «من لم يعمل لله بطاعة، ولم يترك له معصية». [٥٦٩٣]

□ رواه ابن ماجه^(٤) (٤٢٩٨).

(١) ليس الحديث من رواية الحسن، بل من رواية أبي سلمة.

وهو من طريق عبد الله الداناج قال شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف في هذا المسجد، فجاء الحسن فجلس إليه، قال: فحدث، قال: حدثنا أبو هريرة....

فقوله «فحدث»؛ يعني: أبا سلمة؛ لأن الضمير المستتر راجع إلى ضمير «إليه»، الراجع إلى أبي سلمة، كما هو ظاهر.

ويؤيده: أن الحديث - في البخاري (٣٠٤/٢ - ٣٠٥) - من هذه الطريق، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة... مرفوعاً مختصراً بلفظ «الشمس والقمر مكوران يوم القيامة».

وعليه؛ فالقائل «أحدثك»: إنما هو أبو سلمة، وليس أبا هريرة.

(٢) أي: ملقيان.

(٣) وإسناده صحيح.

وقد ساقه السيوطي في «اللائل المصنوعة» (٨٢/١) راذاً على ابن الجوزي؛ لإيراده الحديث من رواية أنس في «الموضوعات»، فأخطأ، وأصاب السيوطي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٢٤).

قال أبو الحارث - كان الله له -: ولم نجده عند البيهقي في «البعث»! (ع)

٨- باب خلق الجنة والنار

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٦٢٢- عن أنس -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ». [٤٤١٨]
 □ مسلم [٢٨٢٢/١] عن أنس قَبِيلَ صفة الجنة، والترمذي [٢٥٥٩] في صفة الجنة.
 واتفقا عليه [خ ٦٤٨٧ م ٢٨٢٣] من حديث أبي هريرة - واللفظ للبخاري^(١) - في الرقائق.

٥٦٢٣- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أنه قال، قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ! وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ^(٢) وَغِرَّتُهُمْ^(٣)؟! فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحِمِي، أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي، أَعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ؛ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ رِجْلَهُ فِيهَا، وَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ قَطُّ! فَهَنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ فَلَا يَظْلَمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا». [٤٤١٩]

□ متفق عليه [خ (٤٨٥٠) م (٢٨٤٦)] من حديث هَمَامٍ، عن أبي هريرة: البخاري في التفسير، ومسلم في صفة الجنة، والنسائي [الكبرى ٧٧٤٠] في النُّعُوتِ.

(٤) وإسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة - وهو ضعيف -، كما قال البوصيري في «الزوائد» (١/٢٦٦).

ومن طريقه: رواه أحمد (٣٤٩/٢).

(١) بل لمسلم! (ع)

(٢) أي: أردأهم وأكثرهم خولاً.

(٣) أي: الذين لا تجربة لهم في الدنيا، ولا اهتمام لهم بها.

٥٦٢٤- عن أنس -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي^(١) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ^(٢): قَطُّ قَطُّ^(٣) بَعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ! وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ؛ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، فَيُسَكِّنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ». [٤٤٢٠]

□ متفق عليه [خ (٤٨٤٨) م (٢٨٤٨/٣٨)] كالذي قبله عن أنس.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٦٢٥- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ؛ قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ! وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، ثُمَّ حَفَفَهَا بِالْمَكَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ! وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ: فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ؛ قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ! وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَحَفَفَهَا بِالشَّهَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَبْرِيلُ! اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ! وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا». [٤٤٢١]

□ أبو داود [٤٧٤٤] في السُّنَّةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥٦٠] فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ، وَالنَّسَائِيُّ [٣/٧] فِي الْإِيمَانِ وَالتَّنْذِيرِ

(١) أي: يضم ويجمع من غاية الامتلاء.

(٢) أي: النار.

(٣) أي: كفى، كفى.

ونقل النووي فيهما ثلاث لغات: بإسكان الطاء، وكسرها منونة، وبدون تنوين.

من حديث أبي هريرة، وصححه الترمذي^(١).

الفصل الثالث:

٥٦٢٦- عن أنس: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلى لنا يوماً الصلاة، ثم رقي المنبر، فأشار بيده قبل قبلة المسجد، فقال: «قد أريت الآن - منذ صليت لكم الصلاة - الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار، فلم أر كالיום في الخير والشر». [٥٦٩٧]

□ رواه البخاري (٧٤٩) عنه.

٩- باب بدء الخلق، وذكر الأنبياء - عليهم السلام -

من «الصَّحاح»:

٥٦٢٧- عن عمران بن حصين -رضي الله عنه-، أنه قال: إني كنت عند النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشري يا بني تميم!»، قالوا: بشرتنا فأعطينا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشري يا أهل اليمن! إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا؛ جنناك لتنفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر: ما كان؟ قال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء»، ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران! أدركناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، وأيم الله؛ لوددت أنها قد ذهبت، ولم أقم. [٤٤٢٢]

(١) وإسناده حسن، وصححه الحاكم (١/٢٦، ٢٧) ووافقه الذهبي.

□ البخاريُّ [(٣١٩٠) (٣١٩١) (٧٤١٨)] في المغازي وغيره، والترمذيُّ [٣٩٥١] في المناقب، والنسائيُّ [الكبرى ١١٢٤٠] في التفسير عن عمران بن حصين.

٥٦٢٨- عن عمر -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: قامَ فينا رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مقاماً، فأخبرنا عن بدءِ الخلق؛ حتى دخلَ أهلُ الجنةِ منازلَهُمْ وأهلُ النارِ منازلَهُمْ؛ حفظَ ذلكَ مَنْ حَفِظَهُ، ونَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. [٤٤٢٣]

□ البخاريُّ [٣١٩٢] عن عمرَ معلقاً في بدءِ الخلق.

٥٦٢٩- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إنَّ اللهَ كتبَ كتاباً قبلَ أنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ: إنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي؛ فهو مكتوبٌ عنده فوقَ العرشِ». [٤٤٢٤]

□ متفق عليه [خ (٧٥٥٤) م (٢٧٥١/١٤)] عن أبي هريرة: البخاريُّ في التوحيد، ومسلمٌ في التوبة، والنسائيُّ [الكبرى ٧٧٥٠] في الثغوب.

٥٦٣٠- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «خُلِقَتِ الملائكةُ مِنْ نورٍ، وخُلِقَ الجانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نارٍ^(١)، وخُلِقَ آدمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ». [٤٤٢٥]

□ مسلمٌ [٢٩٩٦/٦٠] عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها- في أواخرِ الكتاب.

٥٦٣١- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «لَمَّا صَوَّرَ اللهُ آدمَ في الجنةِ؛ تركَهُ ما شاءَ اللهُ أنْ يتركَهُ، فجعلَ إبليسُ يُطِيفُ بِهِ؛

(١) يظنُّ البعض - بناءً على هذا النص - أن الشياطين لا يمسُّون بعذاب النار؛ لأنهم هم من نار، ولا

يتأثرون بها!

والجواب: بلى يتأثرون ويعذبون بالنار كما شاء الله!

ينظر ما هو، فلما رآه أجوف؛ عرف أنه خلق خلقاً لا يتمالك». [٤٤٢٦]

□ مسلم [٢٦١١/١١١] عن أنس في الأدب.

٥٦٣٢- عن أنس -رضي الله عنه-، أنه قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله

عليه وسلم-، فقال: يا خير البرية! فقال: «ذاك إبراهيم». [٤٤٢٧]

□ مسلم [٢٣٦٩/١٥٠] في مناقب، وأبو داود [٤٦٧٢] في السنة، والترمذي [٣٣٥٢]، والنسائي

[الكبرى ١١٦٩٢] في التفسير عن أنس.

٥٦٣٣- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى

الله عليه وسلم-: «اختن إبراهيم النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن ثمانين سنة

بالقدوم». [٤٤٢٨]

□ متفق عليه [خ (٣٣٥٦) م (٦٢٩٨) (٢٣٧٠/١٥١)] عن أبي هريرة -رضي الله عنه - في أحاديث

الأنبياء - صلوات الله عليهم -.

٥٦٣٤- وعن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى

الله عليه وسلم-: «لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات: ثنتين منهن في ذات الله -

تعالى-: قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾، وقال: بينما هو ذات

يوم وسارة؛ إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقبل له: إن ههنا رجلاً معه امرأة من

أحسن الناس، فأرسل إليه، فسأله عنها: من هذِهِ؟! قال: أختي، فأتى سارة، فقال لها: إن

هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك؛ فإن سألك فأخبريه أنك أختي؛ فإنك

أختي في الإسلام، ليس على وجه الأرض مؤمن غيبي وغيرك، فأرسل إليها، فأتى بها،

وقام إبراهيم يُصلي، فلما دخلت عليه؛ ذهبَ يتناولها بيده فأخذ^(١) - ويروى فغط^(٢) -

(١) أي: حبس نفسه وضغط، وكاد يخنق.

حَتَّى رَكَضَ بِرَجْلِهِ^(١)، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكُ، فَدَعَتْ اللَّهَ فَأُطْلِقَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ؛ فَأَخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكُ، فَدَعَتْ اللَّهَ فَأُطْلِقَ، فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ؛ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ! فَأَخَذَهَا هَاجِرًا^(٢)، فَاتَّشَهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: مَهَيْمٌ^(٣)؟ قَالَتْ: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ فِي نَحْرِهِ، وَأَخَذَمَ هَاجِرًا.

قال أبو هريرة -رضيَ اللهُ عنه-: تِلْكَ أُمُكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ^(٤)! [٤٤٢٩]

□ متفق عليه عن أبي هريرة: البخاري [٣٣٥٨] في أحاديث الأنبياء، ومسلم [٢٣٧١/١٥٤] في

المناقب.

٥٦٣٥- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟! قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ: يَوْسُفُ بْنُ النَّبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ إِذَا فَتَّهُوا». [٤٤٣٠]

□ متفق عليه [خ (٣٣٥٣) (٤٦٨٩) م (٢٣٧٨/١٦٨)] عن أبي هريرة كالذي قبله.

(٢) غط؛ أي: خنق.

(١) أي: حتى ضرب برجليه الأرض من شدة الغط.

(٢) أي: جعل هاجر خادمة لها.

(٣) أي: أشار إشارة يفهم منها: ما شأنك وما حالك؟

وفي الحديث تنويه: بأن الإشارة المفهمة في الصلاة لا تبطلها، وفي السنة ما يشهد بذلك.

(٤) يريد العرب.

٥٦٣٦- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «الكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ: يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ». [٤٤٣١]

□ البخاريّ [٣٣٨٢] عن ابنِ عُمرَ في سورةِ يوسُفَ.

٥٦٣٧- وَقَالَ - عليه السلام -: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؛ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾، وَيرحمُ اللهُ لوطاً؛ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ مَا لَبِثَ يَوْسُفُ؛ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ^(١)». [٤٤٣٢]

□ متفق عليه [٣٣٧٢] م (١٥٢/٢٣٧١) عن أبي هريرة: البخاريّ في أحاديثِ الأنبياءِ، ومسلمٌ في

المناقبِ.

٥٦٣٨- وَقَالَ - عليه السلام -: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءً؛ فَأَذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَتَسَتَّرُ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْنِ بَإِلَهِهِ: إِمَّا بَرَصٍ أَوْ أُذْرَةٍ^(٢)، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَهُ، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ لِيُغْتَسِلَ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَجَمَعَ^(٣) مُوسَى فِي إِثَرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ! ثَوْبِي يَا حَجَرُ! ثَوْبِي يَا حَجَرُ! حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُريَانًا أَحْسَنَ

(١) لم يجب سيدنا يوسف الداعي عندما جاءه، بل قال له: «ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن».

قال أبو سليمان الخطابي: «ليس في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ» اعتراف بالشك على نفسه، ولا على إبراهيم! لكن فيه نفي الشك عنهما، يقول: إذا لم أشك في قدرة الله - تعالى - على إحياء الموتى؛ فأبراهيم أولى بأن لا يشك؛ قال ذلك على سبيل التواضع».

(٢) الأذرة. نفخة بالخصية.

(٣) أي: ذهب وأسرع.

ما خلقَ الله، وقالوا: والله ما بموسى من بأس! وأخذَ ثوبَهُ وطفقَ بالحجرِ ضرباً؛ فوالله إنَّ بالحجرِ لَنَذْباً^(١) من أثرِ ضربه: ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً. [٤٤٣٣] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤٠٤) م (١٥٥/٢٣٧٢)] عَنْهُ كَذَلِكَ.

٥٦٣٩- وَقَالَ - عليه السلام-: «بينا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ غُرِياناً؛ فخرَّ عليه جَرادٌ من ذَهَبٍ، فجعلَ أَيُّوبُ يَحْتَشِي في ثوبِهِ، فناداه ربُّه: يا أَيُّوبُ! أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى؟! قال: بلى وعِزَّتِكَ؛ ولكن لا غنى بي عَنْ بَرَكَتِكَ!». [٤٤٣٤] □ الْبُخَارِيُّ [٢٧٩] فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالنِّسَائِيُّ [٢٠٠/١] عَنْهُ.

٥٦٤٠- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قال: استَبَّ رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهودِ، فَقَالَ المسلمُ: والذي اصْطَفَى مُحَمَّدًا على العالمينَ، فَقَالَ اليهوديُّ: والذي اصْطَفَى موسى على العالمينَ، فرفعَ المسلمُ يَدَهُ - عندَ ذلك-؛ فلطمَ وَجْهَ اليهوديِّ، فذهبَ اليهوديُّ إلى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فأخبرَهُ بما كانَ من أمرِهِ وأمرِ المسلمِ، فدعا النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المسلمَ، فسألهُ عن ذلك؟ فأخبرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا تُخَيِّرُونِي»^(٢) على موسى؛ فإنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يومَ الْقِيَامَةِ، فأصعقُ معهم؛ فأكون أولَ من يُفَيِّقُ؛ فإذا موسى باطشاً^(٣) بجانبِ العرشِ، فلا أدري: كانَ فيمَن صَعِقَ فأفاقَ، أو كانَ مِمَّن استثنى اللهُ [٤٤٣٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ [٢٤١١] (٧٤٧٢) فِي الْخُصُوفَاتِ، وَالتَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٧٣/١٦٠]

(١) هو أثر الجرح الباقي على الجلد.

(٢) من التخيير، بمعنى الاصطفاء.

والمعنى: لا تفضلوني.

(٣) أي: آخذ.

[٢٣٧٣/١٦١] في الْمَنَاقِبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٧١] فِي السُّنَنِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٤٥٧] فِي التَّفْسِيرِ.

وفي رواية: «فلا أدري: أَحُوسِبَ بِصَعَقَةِ يَوْمِ الطُّورِ، أَوْ بُعِثَ قَبْلِي؟ وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى».

وفي رواية: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبُخَارِيُّ [٤٦٣٨] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٧٤] فِي الْفَضَائِلِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٦٨] فِي السُّنَنِ.

وفي رواية: «لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٣٤١٤، م ٢٣٧٣].

٥٦٤١- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [٤٤٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ - مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبُخَارِيُّ [٧٥٣٩] فِي التَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ فِي [٢٣٧٧] الْمَنَاقِبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٦٩] فِي السُّنَنِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ -.

وَأَخْرَجَاهُ، بِاللَّفْظِ الثَّانِي فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِ اللَّطْمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٦٤٢- وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «مَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى؛ فَقَدْ كَذَبَ». [٤٤٣٧]

□ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٤٦٠٤] فِي الصَّافَاتِ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْهُ.

٥٦٤٣- عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَضِيرُ؛ طُبِعَ كَافِرًا^(١)، وَلَوْ عَاشَ؛ لَأَرْهَقَ أَبُوَيْهِ

(١) أي: خلق على أنه يختار الكفر لو عاش.

طُغْيَانًا وَكُفْرًا». [٤٤٣٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٩/٢٦٦١] فِي الْقَدْرِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٧٠٥] فِي السُّنَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣١٥٠] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ

أَبِي بَنٍ كَعْبٍ.

٥٦٤٤- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَى؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ^(١) بِيضَاءَ؛ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ». [٤٤٣٩]

□ الْبُخَارِيُّ^(٢) [٣٤٠٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -.

٥٦٤٥- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: جاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ^(٣) إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَبِّكَ، قال: فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ ففَقَّأَهَا، قال: فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَى اللَّهِ - تعالى -، فَقَالَ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ؛ وَقَدْ فَقَّأَ عَيْنِي، قال: فَرَدَّ اللَّهُ - تعالى - عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ: الْحَيَاةُ تَرِيدُ؟! فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ؛ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَمَا وَارَتْ يَدَكَ مِنْ شَعْرَةٍ؛ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً، قال: ثُمَّ مَهْ^(٤)؟ قال: ثُمَّ تَمُوتُ، قال: فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ، رَبُّ! أَذْنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ، قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَاللَّهُ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ؛ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَيْثِيبِ الْأَحْمَرِ». [٤٤٤٠]

(١) الفروة: الأرض اليابسة.

(٢) وكذا ابن حبان (٦١٨٩) - وغيرهما -.

وعزاه السيوطي لمسلم - أيضاً -؛ فوهم!

(٣) أي: في صورة إنسان، كما رواية صحيحة في «المسند».

(٤) أصلها: ما (الاستفهامية).

□ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٣٣٩) م (٢٣٧٢/١٥٧) (٢٣٧٢/١٥٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ [وَفِي^(١)] رِوَايَةٍ الْبُخَارِيُّ: «صَكَّهُ»، وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: «فَقَأَ غَنِيَّهُ».

٥٦٤٦- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مررتُ على موسى ليلةَ أُسْرِيَ بي عندَ الكَيْثِبِ الأَحر، وهو قائمٌ يُصَلِّي في قبره». [٤٤٤١]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٧٥/١٦٤] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢١٥/٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٦٤٧- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ؛ إِذَا مُوسَى ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَزْدَ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا: عُروَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ؛ إِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يعني: نفسه -، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ؛ إِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا: دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ». [٤٤٤٢]

□ مُسْلِمٌ [١٦٧/٢٧١] فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٤٩] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ جَابِرٍ.

٥٦٤٨- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «رَأَيْتُ - ليلةَ أُسْرِيَ بي - موسى: رجلاً آدمَ طَوَّالاً جَعْدًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى: رجلاً مَرْبُوعَ الخَلْقِ، إِلَى الحُمْرَةِ والبَيَاضِ، سَبَطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، والدَّجَالَ»، فِي آيَاتِ^(٢) أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ؛ «فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ»^(٣). [٤٤٤٣]

(١) فِي الْأَصْلِ: (فَفِي)، وَالسِّيَاقُ يَأْبَاهُ! (ع).

(٢) أَي: مَعَ عِلَامَاتٍ.

(٣) مُتَعَلِّقٌ بِأَوَّلِ الْكَلَامِ، وَهُوَ حَدِيثُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، تَلْمِيحًا إِلَى مَا فِي التَّنْزِيلِ مِنْ قَوْلِهِ -

٥٦٤٩- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ليلة أسري بي؛ لقيت موسى - فنعته-؛ فإذا رجلٌ مضطربٌ^(١) رجلٌ الشعر، كأنه من رجالِ سنوءة، ولقيت عيسى: ربعةً أحمر، كأنما خرج من ديماس - يعني: الحمام-، ورأيت إبراهيم؛ وأنا أشبه ولدٍ به، قال: وأتيتُ بإناءين؛ أحدهما فيه لبن، والآخر فيه خمر، فقل لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقل لي: هديت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر؛ غوت أمتك». [٤٤٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٣٩٤) (٣٤٣٧) م (١٦٨/٢٧٢)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٦٥٠- عن ابن عباس، قال: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ، فَقَالَ: «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟!»، فَقَالُوا: وَادِي الْأَزْرَقِ، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى - فذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئاً - وَاضِعاً أَصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ - تعالى - بِالتَّلْيَةِ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي»، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ^(٢)، فَقَالَ: «أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟»، قَالُوا: هَرُشَى^(٣) - أَوْ لِفَتْ^(٤) -، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ، خِطَامٌ^(٥) نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ^(٦)، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي مُلْبِيًّا». [٤٤٤٥]

تعالى:- «ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه».

قال أبو الحارث: رواه مسلم (١٦٥). (ع).

(١) طويل مستقيم القد.

(٢) الثنية: طريق بين الجبلين.

(٣) وتقع على طريق الشام والمدينة.

(٤) شك من الراوي.

(٥) الخطام: الزمام - لفظاً ومعنى -.

□ مُسْلِمٌ [١٦٦/٢٦٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِيمَانِ.

٥٦٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنُ»^(١)، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فُتْسَرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسَرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». [٤٤٤٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٤١٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ.

٥٦٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّنْبُ فَذَهَبَ بَابِنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُنِي، وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُنِي، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا»^(٢) عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرْتَاهُ، فَقَالَ: اتُّنَوْنِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ! هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى». [٤٤٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ [٣٤٢٧، ٦٧٦٩] فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْفَرَائِضِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٢٠/٢٠]، وَالنَّسَائِيُّ (٢٣٤/٨) فِي [الْأَفْضِيَّةِ]^(٣).

٥٦٥٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا طَوْفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً - وَفِي رِوَايَةٍ: بِمِئَةِ امْرَأَةٍ - كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ

(٦) ليفة نخل.

(١) أي: قراءة الزبور وحفظه.

(٢) أي: مارَتَيْنِ عليه.

(٣) في الأصل: (الفضائل)؛ وهو تحريف! (ع)

وَنَسِيَ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ، فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً؛ جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَأَيَّمُ الَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا
أَجْمَعُونَ^(١)]. [٤٤٤٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢) [خ (٦٦٣٩) م (١٦٥٤/٢٥)] فِي الْأَيْمَانِ وَالنُّدُورِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٦٥٤- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ-، قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَّا نَجَارًا». [٤٤٤٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٧٩/١٦٩] فِي الْمَنَاقِبِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٢١٥٠] فِي النَّجَارَاتِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٦٥٥- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ: الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ
عَلَاتٍ^(٣)، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ^(٤)». [٤٤٥٠]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٣٤٤٣ م ١٤٥/٢٣٦٥] عَنْهُ.

٥٦٥٦- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
قَالَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُوَلَّدُ؛ غَيْرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ^(٥)؛

(١) تأكيد للضمير في كلمة: جاهدوا.

ومنهم من يرويه: «أجمعين» على الحال.

والرواية المعتد بها: أجمعون بالرفع.

(٢) في الأصل: (عليه عنه...)، ولفظه (عنه) مقحمة! (ع)

(٣) بنو العلات: أولاد الرجل الواحد من نساء شتى.

(٤) أي: ليس بيني وبين عيسى نبي.

(٥) أي: لدعوة جدته: ﴿وَإِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَذَرِيتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

ذهب يطعن؛ فطعن في الحِجاب^(١). [٤٤٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [٣٢٨٦] م (٢٤٣١/٧٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ -.

٥٦٥٧- عن أبي موسى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ؛ إِلَّا مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ - امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ -؛ وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [٤٤٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤١١) م (٢٤٣١/٧٠)] عَنْ أَبِي مُوسَى: الْبُخَارِيُّ فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٣٥٦ و ٨٣٨١] وَأَخْرَجَهُ فِي الْمَجْتَبَى ٦٨/٧ فِي الْمَنَاقِبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٣٤]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٨٠] فِي الْأَطْعَمَةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٦٥٨- عن أبي رَزِينٍ، قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قال: «كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ».

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: الْعَمَاءُ؛ أَي: لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ. [٤٤٥٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣١٠٩] فِي التَّفْسِيرِ - وَحَسَنُهُ -، ^(٢) وَابْنُ مَاجَهَ [١٨٢] فِي السُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ

الْعُقَيْلِيِّ.

٥٦٥٩- وعن العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسٌ فِيهِمْ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَنظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا تَسْمُونُ هَذِهِ؟»، قَالُوا:

(١) أي: فأوقع الطعن في المشيمة، فلم يتأثر من مسه عيسى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف، فيه وكيع بن خُدُس، لا يُعرف كما قال الذهبي، فأنتى له الحسن؟!.

السَّحَابَ، قال: «وَالْمُزْنَ؟»، قالوا: وَالْمُزْنَ، قال: «وَالْعَنَانُ؟»، قالوا: وَالْعَنَانُ، قال: «هَلْ تَدْرُونَ مَا بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟»، قالوا: لَا نَدْرِي، قال: «إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا - إِمَّا وَاحِدَةً، أَوْ اثْنَتَانِ، أَوْ - ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ - حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ -، ثُمَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَجْرٌ؛ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ؛ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ؛ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللَّهُ - تَعَالَى - فَوْقَ ذَلِكَ». [٤٤٥٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٧٢٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٣٢٠] وَابْنُ مَاجَهَ [١٩٣] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي السَّنَةِ؛ خَلَا التِّرْمِذِيُّ؛ فِيهِ التَّفْسِيرُ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٥٦٦٠ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: جُهِدَتِ^(٢) الْأَنْفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَنُهَكَتِ^(٣) الْأَمْوَالُ، وَهَلَكَتِ الْأَنْعَامُ؛ فَاسْتَسْقَى اللَّهَ لَنَا؛ فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ! فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ!»، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ، حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيَحَاكَ! إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحَاكَ! أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟! إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ لِهَكَذَا - وَقَالَ^(٤) بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ عَلَيْهِ -؛ وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ الرَّحْلُ بِالرَّاكِبِ». [٤٤٥٥]

(١) بل إسناده ضعيف؛ علته عبد الله بن عميرة، قال الذهبي: «فيه جهالة».

(٢) أي: حملت فوق طاقتها.

(٣) أي: نقصت.

(٤) أي: أشار.

□ أبو داود^(١) [٤٧٢٦] وابن خزيمة في «التوحيد» [١٤٧] من حديث جبير بن مطعم.

٥٦٦١- عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش؛ إن ما بين شحمة أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام». [٤٤٥٦]

□ أبو داود^(٢) [٤٧٢٧] عن جابر في السنة.

٥٦٦٢- عن زرارة بن أوفى: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لجبريل: «هل رأيت ربك؟»، فانتفض جبريل، وقال: يا محمد! إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور، لو دنوت من بعضها لاحتقرت! [٤٤٥٧]

□ أبو نعيم في «الحلية» [٥٥/٥] من حديث أنس^(٣).

وهو في «المصباح» [٣٢/٥٧٢٩] عن زرارة بن أوفى^(٤)؛ مُرسَل.

٥٦٦٣- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله خلق إسرافيل - منذ يوم خلقه - صافاً قديمه، لا يرفع بصره، بينه وبين الرب - تبارك وتعالى - سبعون نوراً؛ ما منها من نور يدنو منه إلا احترق». صح. [٤٤٥٨]

□ الترمذي^(٥) والبيهقي^(٦) في «الشعب»، عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

(١) وإسناده ضعيف؛ ولا يصح في أطيط العرش حديث.

(٢) إسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٥١).

(٣) لم يتيسر لي - الآن - الوقوف على اللفظة، وإسناده في «الحلية».

(٤) قلت: ولم أر من خرجه، أو ساق سنده.

(٥) قلت: عزو تخريج هذا الحديث وتصحيحه للترمذي؛ غريب! فإني لم أجد الحديث عند الترمذي؛

٥٦٦٤- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَذَرِيَّتَهُ؛ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبُّ! خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ، وَيَشْرَبُونَ، وَيَنْكِحُونَ، وَيَرْكَبُونَ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ! قَالَ اللهُ -تعالى-: لَا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتُهُ بِيَدَيَّ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي؛ كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ؛ فَكَانَ». [٤٤٥٩]

□ الْبَيْهَقِيُّ [١٤٩] ^(١) فِي «الشَّعَبِ» عَنْ جَابِرٍ.

الفصل الثالث:

٥٦٦٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِهِ». [٥٧٣٣]

□ ابْنُ مَاجَه ^(٢) (٣٩٤٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مع الاستعانة - على ذلك - بالفهارس المساعدة على ذلك!

ثم وجدت الحافظ ابن كثير قد ساقه في «البداية» (١/ ٤٥ - ٤٦) - من رواية الطبراني بإسناده - عن ابن عباس في حديث له، وقال ابن كثير: «حديث غريب».

قلت: وعَلَّتْهُ: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ وهو ضعيف.

(٦) لم نره فيه! وهو في «كبير الطبراني» (١٢٠٦١)، وانظر «المجمع» (١٩/٩). (ع)

(١) قلت: ورواه غيره؛ كابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٤٠٧/ ٢)؛ وسنده ضعيف، كما بينته في «تخريج الطحاوية» (٣٥٢).

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه يزيد بن سفيان، وهو ضعيف.

ومن طريقه: أخرجه الواحدي في «تفسيره» (٢/ ١٧٨).

وقد أخرجه وكيع في «الزهد» (رقم: ٨٢) موقوفاً.

٥٦٦٦- وعنه، قال: أخذ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق؛ وآخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل». [٥٧٣٤]

□ رواه مسلم^(١) (٢٧٨٩).

٥٦٦٧- وعنه، قال: بينما نبي الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جالسٌ وأصحابه؛ إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «هل تدرون ما هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه العنان»^(٢)؛ هذه راويا الأرض^(٣)، يسوقها الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه؛ ثم قال: «هل تدرون ما فوقكم؟»، قالوا: الله ورسوله

(١) قلت: ولا مطعن في إسناده البتة، وليس هو بمخالف للقرآن بوجه من الوجوه؛ خلافاً لما توهمه بعضهم! فإن الحديث يفصل كيفية الخلق على الأرض وحدها، وأن ذلك كان في سبعة أيام.

ونص القرآن - على أن خلق السماوات والأرض كان في ستة أيام، والأرض في يومين - لا يعارض ذلك؛ لاحتمال أن هذه الأيام الستة غير الأيام السبعة المذكورة في الحديث، وأنه - أعني: الحديث - تحدث عن مرحلة من مراحل تطور الخلق على وجه الأرض، حتى صارت صالحة للسكنى.

ويؤيده: أن القرآن يذكر أن بعض الأيام عند الله - تعالى - كآلف سنة، وبعضها مقداره خمسون ألف سنة، فما المانع أن تكون الأيام الستة من هذا القبيل؟ والأيام السبعة من أيامنا هذه؛ كما هو صريح الحديث؟!.

وحينئذ؛ فلا تعارض بينه وبين القرآن؛ وانظر - لزماً - «مختصر العلو» (رقم: ٧١).

ومن شاء الاطلاع على صحة الحديث من الوجهة الحديثية؛ فليراجع «الصحيحة» (١٨٣٣).

(٢) العنان: السحاب.

(٣) سُمي السحاب روايا البلاد؛ لأن الروايا من الإبل: الحوامل للماء، واحدتها راوية.

أَعْلَمُ، قال «فإنها الرفیع»^(١)، سَقَفَ مَحْفُوظٍ، ومَوْجٌ مَكْفُوفٌ، ثم قال: «هل تَدْرُونَ ما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَها؟»، قالوا: اللَّهُ ورسوله أَعْلَمُ، قال: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَها خَمْسَ مِائَةِ عامٍ»، ثم قال: «هل تَدْرُونَ ما فَوْقَ ذلِكَ؟»، قالوا: اللَّهُ ورسوله أَعْلَمُ، قال: «سَمَاءانِ، بَعْدَ ما بَيْنَهُما خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ»، ثم قال كذلك، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَواتٍ: «ما بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، ثم قال: «هل تَدْرُونَ ما فَوْقَ ذلِكَ؟»، قالوا: اللَّهُ ورسوله أَعْلَمُ، قال: «هل تَدْرُونَ ما الَّذِي تَحْتَكُم؟»، قالوا: اللَّهُ ورسوله أَعْلَمُ، قال: «إِنَّها الْأَرْضُ»، ثم قال: «هل تَدْرُونَ ما تَحْتَ ذلِكَ؟»، قالوا: اللَّهُ ورسوله أَعْلَمُ، قال: «إِنَّ تَحْتَهَا أَرْضاً أُخْرَى، بَيْنَهُما مَسِيرَةُ خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ؛ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ: «بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ»، قال: «والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لو أَنَّكُمْ دَلَّيْتُمْ بِجَبَلٍ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى؛ لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ»، ثم قرأ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

وقال الترمذي: قراءة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْآيَةُ؛ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ: لَهَبَطَ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ. وَعِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ.

□ أحمد (٣٧٠/٢)، والترمذي^(٢) [٣٢٩٨].

٥٦٦٨- وعنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «كَانَ طَوْلُ آدَمَ سِتِينَ ذِرَاعاً؛ فِي سَبْعِ أَذْرَعٍ عَرْضاً». [٥٧٣٦]
□ رواه أحمد^(٣) (٥٣٥/٢) -رضيَ اللَّهُ عنه-.

(١) أي: سماء الدنيا.

(٢) وقال: «غريب... ولم يسمع الحسن من أبي هريرة». قلت: وهو كما قال؛ لعنعة الحسن البصري؛ فإسناده ضعيف.

٥٦٦٩- وعن أبي ذرٍّ، قال: قلت: يا رسول الله! أي الأنبياء كان أوَّل؟! قال: «آدم»، قلت: يا رسول الله! ونبي كان؟! قال: «نعم نبيٌّ مكلَّم»، قلت: يا رسول الله! كم المرسلون؟! قال: «ثلاث مئة وبضعة عشر؛ جمًّا غفيراً». [٥٧٣٧] □ رواه أحمد^(١) (١٧٨/٥).

وفي رواية عن أبي أمامة: قال أبو ذرٍّ: قلت: يا رسول الله! كم وفاء عِدَّة الأنبياء؟ قال: «مئة ألف، وأربعة وعشرون ألفاً، الرُّسلُ من ذلك ثلاث مئة وخمسة عشر؛ جمًّا غفيراً».

٥٦٧٠- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ليس الخبر كالمعاينة؛ إن الله - تعالى - أخبر موسى بما صَنَعَ قَوْمُهُ في العجل، فلم يُلقِ الألواحَ، فلما عاين ما صنعوا؛ ألقى الألواحَ فانكسرت». [٥٧٣٨] □ رواه أحمد^(٢) (٢٧١/١).

(٣) وهو صحيح؛ لكن دون جملة العرض؛ وانظر «كشف الأستار» (١٠١/٣).

(١) حديث صحيح؛ وقد صححه - بروايته - ابن حبان (٢٠٧٩، ٢٠٨٥)، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٦٦٨).

(٢) حديث صحيح، صححه ابن حبان (٢٠٨٨) وكذا صححه الحاكم (٣٣١/٢، ٣٨٠) ووافقه

٢٧ - كتاب الفضائل والشمائل

١ - باب فضائل سيّد المرسلين - صلوات الله عليه -

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٦٧١ - قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ: قَرْنًا فَقَرْنَا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ». [٤٤٦٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٥٥٧] فِي صِفَتِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - .

٥٦٧٢ - وقال: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». [٤٤٦١]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٧٦/١] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ.

ويروى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ».

□ وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٠٥] فِيهِ عَنْهُ.

٥٦٧٣ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ». [٤٤٦٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٧٨/٣] فِي الْمَنَاقِبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٧٣] فِي السُّنَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٦٧٤ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ». [٤٤٦٣]

□ مُسْلِمٌ [١٩٦/٣٣١] فِي الْإِيمَانِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٦٧٥- وَقَالَ - عليه السلام-: «آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَاسْتَفْتِحْ، فيقولُ الخازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟! فأقولُ: مُحَمَّدٌ، فيقولُ: بِكَ أُمِرْتُ؛ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ». [٤٤٦٤] □ مُسْلِمٌ [١٩٧/٣٣٣] عَنْ أَنَسٍ فِي الْإِيمَانِ.

٥٦٧٦- وَقَالَ - عليه السلام-: «نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ». [٤٤٦٥] □ مُسْلِمٌ [٨٥٥/٢٠] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَصْلُهُ فِي «الصَّحِيحِينَ» فِي الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ: «بَيِّدْنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُمُعَةِ.

٥٦٧٧- وَقَالَ - عليه السلام-: «نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ». [٤٤٦٦] □ مُسْلِمٌ [٨٥٦/٢٢] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخُذِيفَةَ.

٥٦٧٨- وَقَالَ - عليه السلام-: «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ؛ لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا صَدَّقَهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ». [٤٤٦٧] □ مُسْلِمٌ [١٩٦/٣٣٢] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْإِيمَانِ.

٥٦٧٩- وَقَالَ - عليه السلام-: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ؛ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنَ بُنْيَانِهِ، تَرَكْتُ مِنْهُ مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَطَافَ بِهِ النَّظَّارُ^(١) يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ؛ إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ

(١) ليس في «الصحيحين»: «فطاف به النظار»؛ كما نهبت على ذلك في «تخريج الطحاوية»؛ وإنما هو - عندهما - بالرواية الأخرى.

وهو - بهذا اللفظ - في «شرح السنة» (١٣/٢٠٠/٣٦٢٠) للبغوي - أيضاً؛ وانظر «فتح الباري في الذب عن الألباني والرد على إسماعيل الأنصاري» (ص ٧). لأخي الفاضل سمير بن أمين الزهيري المنصوري المصري.

اللَّبْنَةِ، لَا يَعْيَبُونَ سِوَاهَا؛ فَكَنْتُ أَنَا سَدَدْتُ مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ، فَتَمَّ بِي الْبُنْيَانُ، وَخَتَمَ بِي الرُّسُلُ».

وفي رواية: «أَنَا اللَّبْنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ». [٤٤٦٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٣٥) م (٢٢٨٦)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفُظَ: «كَمَثَلَ رَجُلٌ بَنَى دَارًا»: الْبَخَارِيُّ فِي صِفَتِهِ، وَمُسْلِمٌ فِي فَصَائِلِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: «بَنَى بِنَاءً»، وَفِي أُخْرَى: «بُنْيَانًا».

وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ [خ (٣٥٣٤) م (٢٢٨٧)].

وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ [٢٢/٢٢٨٥].

٥٦٨٠ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ؛ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ، فَارْجُوا أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٤٤٦٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبَخَارِيُّ [٤٩٨١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٢/٧٩٧٧] فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ، وَمُسْلِمٌ [١٥٢] فِي الْإِيمَانِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ -.

٥٦٨١ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا؛ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأَحَلَّتْ لِي الْمَغَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُنْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً؛ وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً». [٤٤٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٣٥) م (٥٢١/٣)] عَنْ جَابِرٍ فِي الصَّلَاةِ، وَالْبَخَارِيُّ أَيْضًا [٤٣٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٩/١] فِي الطَّهَارَةِ.

ويُروى: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ...» وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا الشَّفَاعَةَ، وَزَادَ: «وُخْتِمَ بِي النَّبِيُّونَ».

□ مُسْلِمٌ [٥٢٣/٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّلَاةِ.

٥٦٨٢- وَقَالَ - عليه السلام-: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا

أَنَا نَائِمٌ؛ رَأَيْتُنِي أُتِيْتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي». [٤٤٧١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٧٠١٣] فِي التَّغْيِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٥٢٣/٦] فِي الصَّلَاةِ.

٥٦٨٣- وَقَالَ - عليه السلام-: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى^(١) لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا

وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَلُغُ مَلِكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَزْنَينِ: الْأَحْمَرَ

وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَامَّةٌ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا

مَنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ؛ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً؛ فَإِنَّهُ

لَا يَرُدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةٌ عَامَّةٌ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ

سِوَى أَنْفُسِهِمْ؛ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا؛ حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ

يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا». [٤٤٧٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٨٩/١٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٥٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٧٦]، وَابْنُ مَاجَهَ [٣٩٥٢]؛ كُلُّهُمْ فِي

الْفَتْنِ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ.

٥٦٨٤- عَنْ سَعْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ^(٢)؛ دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ

انْصَرَفَ فَقَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا؛ فَأَعْطَانِي ثُنْتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا

يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ

لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ؛ فَمَنْعَنِيهَا». [٤٤٧٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٩٠/٢٠] عَنْ سَعْدٍ فِي الْفَتْنِ.

(١) أَي: جَمْعُهَا.

(٢) هُم بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ.

٥٦٨٥- عن عطاء بن یسار -رضيَ اللهُ عنه-، قال: لقيتُ عبدَ الله بن عمرو بن العاص -رضيَ اللهُ عنه-، قلتُ: أخبرني عن صفة رسول الله -صلى اللهُ عليه وسلم- في التَّوَرَةِ، قال: أجل، والله إنه لموصوفٌ في التَّوَرَةِ ببعضِ صِفَتِهِ في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾؛ وحرزاً للأُمِّيِّينَ، أنتَ عُبدي ورسولي، سَمِيتُكَ المتوكِّلَ، ليسَ بفظٍّ، ولا غليظٍ، ولا سَخَابٍ^(١) في الأسواقِ، ولا يدفعُ بالسيئةِ السيئةَ، ولكنْ يعفو ويغفرُ، ولنْ يَقبضَهُ حتَّى يُقيمَ به المِلَّةَ العَوجَاءَ بأنْ يقولوا: لا إله إلاَّ الله، وتُفتحَ بها أعينُ عُميٍّ، وأذانُ صُمٍّ، وقلوبُ غُلَفٍّ.

ورواه عطاء، عن ابن سلام. [٤٤٧٤]

□ البخاري [٢١٢٥] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فِي الْبُيُوعِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٦٨٦- عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صلى اللهُ عليه وسلم- صَلَاةً فَأَطَالَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا؟! قَالَ: «أَجَلُ، إِنَّهَا صَلَاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا ثَلَاثًا؛ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضُهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ؛ فَمَنْعَنِيهَا». [٤٤٧٥]

□ الترمذي [٢١٧٥] فِي الْفَتَنِ - وَصَحَّحَهُ^(٢) -، وَالنَّسَائِيُّ [٢١٧/٣] فِي الصَّلَاةِ عَنِ الْخَبَّابِ.

(١) أي: صياح.

(٢) وإسناده صحيح.

٥٦٨٧- عن أبي مالك الأشعري -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ -عزَّ وجلَّ- أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالٍ: أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ؛ فَتَهْلِكُوا جَمِيعاً، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ، وَأَنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ». [٤٤٧٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٤٢٥٣] عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ فِي الْفِتَنِ.

٥٦٨٨- وعن عوف بن مالك -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيِّفَيْنِ: سَيْفٌ مِنْهَا، وَسَيْفٌ مِنْ عَدُوِّهَا». [٤٤٧٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٣٠١] عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فِي الْمَلَا حِم.

٥٦٨٩- عن العباس: أنه جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فكأنه سمع شيئاً، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- على المنبر، فقال: «مَنْ أَنَا؟»، فقالوا: أنتَ رسولُ الله، قال: «أنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ المطَّلبِ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً، وَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتاً، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْساً، وَأَنَا خَيْرُهُمْ بَيْتاً». [٤٤٧٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٠٧] (٣٦٠٨) مِنْ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ -وَحَسَنُهُ^(٣)- فِي الْمَنَاقِبِ.

(١) قلت: وإسناده ضعيف، كما حققته في «الضعيفة» (١٥١٠)؛ إلا جملة الإجماع؛ فصحيحة؛ وانظر «الصحيحة» (١٣٣١).

(٢) وسنده صحيح.

(٣) حديث صحيح؛ وانظر «الضعيفة» (٣٠٧٣).

٥٦٩٠- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قالوا: يا رسول الله! متى وَجَبَتْ^(١) لك النبوة؟ قال: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجسدِ». [٤٤٧٩]
□ الترمذي [٣٦٠٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَحَسَنَهُ^(٢) - فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٦٩١- وعن عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ الأَسْلَمِيِّ، عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ أَدَمَ لَمُنْجَدِلٌ^(٣) فِي طَيْبَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي: دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ - حِينَ وَضَعْتَنِي - وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». [٤٤٨٠]
□ أَحَد [٤/١٢٧، ١٢٨]، وَالْحَاكِمُ^(٤) [٢/٦٠٠] عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ.

٥٦٩٢- عن أبي سعيد، قال، قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِيَوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمُئِذٍ - آدَمَ فَمِنْ سِوَاهُ - إِلَّا تَحْتَ لِيَوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ». [٤٤٨١]
□ الترمذي [٣١٤٨] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْمَنَاقِبِ، وَحَسَنَهُ.

٥٦٩٣- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: جلسَ ناسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَخَرَجَ، فَسَمِعَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَقَالَ آخَرُ: مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، وَقَالَ آخَرُ: فَعِيسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ

(١) أي: ثبت.

(٢) حديث صحيح، كما قال الترمذي؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٥٦).

(٣) المنجدل: الملقى على الأرض.

(٤) حديث صحيح، كما بيته في «الضعيفة» (تحت ٢٠٨٥).

وروحه، وَقَالَ آخَرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ؛ فخرجَ عليهم النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فسلم، وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ؛ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَى نَجِيُّ اللَّهِ؛ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَى رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ؛ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ؛ وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لُؤَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - تَحْتَهُ آدَمُ فَمِنْ دُونِهِ - وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحْرَكُ حِلَقَ الْجَنَّةِ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي، فَيَدْخِلُنِيهَا وَمَعِيَ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللَّهِ وَلَا فَخْرَ». [٤٤٨٢]

□ الترمذي [٣٦١٦] في المناقب - واستغفره^(١)، والدارمي [٣٩/١] عن ابن عباس - رضي الله عنهم -.

٥٦٩٤- عن عمرو بن قيس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا - غَيْرَ فَخْرٍ -: إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، وَمُوسَى صَفِيُّ اللَّهِ، وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ، وَمَعِيَ لُؤَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي، وَأَجَارَهُمْ مِنْ ثَلَاثٍ: لَا يَجْمَعُهُمْ بِسَنَةٍ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُمْ عَدُوٌّ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ». [٤٤٨٣]

□ الدارمي^(٢) [٢٩/١] مِنْ مُرْسِلِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ.

٥٦٩٥- عن أنس - رضي الله عنه -، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - قَالَ:

(١) قلت: وسنده ضعيف.

وكذا أخرجه الضياء في «المختارة» (٢/٤٢/٦٤).

(٢) فيه عبد الله بن صالح؛ وفيه ضعف، ثم هو مرسل؛ فإن عمرو بن قيس؛ الظاهر أنه هو أبو ثور

«أنا قائدُ المرسلينَ ولا فخرَ، وأنا حاتمُ النبيينَ ولا فخرَ، وأنا أولُ شافعٍ ومُشفعٍ ولا فخرَ». [٤٤٨٤]

□ الدَّارِمِيُّ^(١) [٢٧/١] عَنْ جَابِرٍ.

٥٦٩٦- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أنا أولُ الناسِ خروجاَ إذا بُعثوا، وأنا قائدُهُم إذا وفَدُوا، وأنا خطيبُهُم إذا أنصَتوا، وأنا مُستشفَعُهُم إذا حُبِسوا، وأنا مُبشِّرُهُم إذا أيسُوا، الكرامةُ والمفاتيحُ يومئذٍ بيدي، ولواءُ الحمدِ يومئذٍ بيدي، وأنا أكرمُ وَلَدِ آدَمَ على رَبِّي، يطوفُ عليَّ ألفُ خادمٍ؛ كأنَّهُنَّ بَيضٌ مَكْنُونٌ، أو لَوْلَوْ مَنثورٌ».

غريب. [٤٤٨٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦١٠] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالدَّارِمِيُّ^(٢) [٢٧-٢٦/١] عَنْ أَنَسٍ، وَيُؤْخَذُ مِنْ مَجْمُوعِ رِوَايَتِهِمَا، مَا تَضَمَّنَهُ سِيَاقُ الْبَغْوِيِّ هُنَا -رضيَ اللهُ عنه-.

٥٦٩٧- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «فَأُكْسِيَ^(٣) حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي». [٤٤٨٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦١١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنه- فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٤).

(١) فيه صالح بن عطاء بن جناب - مولى بني الدليل -؛ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٣٣١) في الرواه عن أبيه؛ ولم يفرد بترجمة، لا هو ولا غيره.

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) صدر الحديث «أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى... كما في «سنن الترمذي».

(٤) وإسناده ضعيف.

٥٦٩٨- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «سَلُّوا اللهَ لِي الْوَسِيلَةَ»، قالوا: يا رسولَ الله! وما الْوَسِيلَةُ؟! قال: «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ». [٤٤٨٧]

□ الترمذي^(١) [٣٦١٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٥٦٩٩- عن أبي بن كعب، عن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ؛ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيئَتُهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ؛ غَيْرَ فَخْرٍ». [٤٤٨٨]

□ الترمذي^(٢) [٣٦١٣] عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٧٠٠- عن عبد الله بن مسعود -رضيَ الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاَةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيِّي أَبِي خَلِيلُ رَبِّي»، ثُمَّ قرأ: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾. [٤٤٨٩]

□ الترمذي^(٣) [٢٩٩٥] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٥٧٠١- عن جابر -رضيَ الله عنه-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال:

(١) لكنه صحيح لغيره؛ وإن كان فيه ليث بن أبي سليم.

(٢) وحسنه، وهو محتمل، وقد صححه الحاكم (١/ ٧١، ٤/ ٧٨) ووافقه الذهبي.

(٣) من طريق أبي الضحى، عن ابن مسعود.

وفي رواية - عنده -: عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، وقال - عن الطريق الأولى -: «أصح».

وأرى أن العكس هو الصواب، ولعله يُيسَّر لي بيان ذلك في «الصحيحة» وقد أخرجه الطحاوي في «المشكّل» (١/ ٤٤٤) والخطيب (٤/ ٢٢٢) والطبري في «التفسير» (٥ - ٦/ ٩٨/ ٨١)، وصححه الحاكم (٢/ ٢٩٢، ٥٥٣) ووافقه الذهبي.

«إِنَّ اللَّهَ - تعالى - بَعَثَنِي لِتِمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ». [٤٤٩٠]

□ الْبَغَوِيُّ^(١) [٣٦٢٢] (٣٦٢٣) فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ جَابِرٍ.

وَمَعْنَاهُ لِأَحْمَدَ [٣٨١/٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٥٧٠٢- عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ؛ يَحْكِي عَنِ التَّوْرَةِ، قَالَ: «نَجِدُ مَكْتُوبًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ: عَبْدِي الْمُخْتَارُ، لَا فَظٌّ، وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا سَخَابٌ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفو وَيَغْفِرُ، مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ، وَهَجَرَتُهُ بِطَيِّبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَادُونَ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ، رُعَاةٌ لِلشَّمْسِ، يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ إِذَا جَاءَ وَقْتُهَا، يَتَأَزَّرُونَ عَلَى أَنْصَافِهِمْ، وَيَتَوَضَّأُونَ عَلَى أَطْرَافِهِمْ، مُنَادِيهِمْ يُنَادِي فِي جَوْ السَّمَاءِ، صَفُّهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَفُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءً، لَهُمْ بِاللَّيْلِ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ». [٤٤٩١]

□ الدَّارِمِيُّ [٦٥/١]، وَالبَغَوِيُّ [٣٦٢٨] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ».

٥٧٠٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ، وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: يُدْفَنُ مَعَهُ.

قِيلَ: قَدْ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ^(٢) مَوْضِعُ قَبْرِهِ. [٤٤٩٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦١٧] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْمَنَاقِبِ - وَحَسَنَهُ^(٣) - دُونَ

قَوْلِهِ: قِيلَ: قَدْ بَقِيَ... إِلَى آخِرِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَبِي مُودُودٍ: بَعْضُ رُؤَايَاهُ.

(١) وإسناده ضعيف؛ كما بينته في «الضعيفة» (٢٠٨٧).

(٢) أي: حجرة عائشة.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه عثمان بن الضحاك؛ قال الحافظ: «ضعيف؛ قاله أبو داود».

الفصل الثالث:

٥٧٠٤- عن ابن عباس، قال: إِنَّ اللَّهَ - تعالى - فَضَّلَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على الأنبياء وعلى أهل السماء، فقالوا: يا أبا عباس! بم فضَّله الله على أهل السماء؟! قال: إِنَّ اللَّهَ - تعالى - قال لأهل السماء: ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين﴾، وقال الله - تعالى - لمحمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾، قالوا: وما فضله على الأنبياء؟! قال: قال الله - تعالى -: ﴿ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء...﴾ الآية، وقال الله - تعالى - لمحمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس﴾؛ فأرسله إلى الجن والإنس. [٥٧٧٣] □ الدارمي^(١) (٤٦) عنه.

٥٧٠٥- وعن أبي ذر الغفاري، قال: قلت: يا رسول الله! كيف علمت أنك نبي حتى استيقنت؟! فقال: «يا أبا ذر! أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة، فوق أحدهما إلى الأرض، وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، قال: فزنه برجل، فوزنت به فوزنته، ثم قال: زنه بعشرة، فوزنت بهم فرجحتهم، ثم قال: زنه بمئة، فوزنت بهم فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف، فوزنت بهم فرجحتهم، كأني أنظر إليهم ينتشرون عليّ من خفة الميزان، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لو وزنته بأمته لرجحها». [٥٧٧٤] □ الدارمي^(٢) (١٤) عنه.

(١) وفيه الحكم بن أبان، وهو صدوق له أوهام؛ كما في «التقريب».

(٢) ورجاله ثقات معروفون؛ غير جعفر بن عثمان القرشي؛ ولم أعرفه!

٥٧٠٦- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُتِبَ عليَّ النحر؛ ولم يكتب عليكم، وأمرتُ بصلاة الضحى؛ ولم تؤمروا بها» [٥٧٧٥] □ الدارقطني^(١) [٢٨٢/٤] عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما-.

٢- بابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ - عليه السلام - وَ صِفَاتِهِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٧٠٧- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ -رضيَ الله عنه-، قال: سمعت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لي خمسةُ أسماء: أنا مُحَمَّدٌ، وأنا أَحَدٌ، وأنا المَاحِي: الذي يَمْحُو اللَّهُ بي الكفرَ، وأنا الحَاشِرُ: الذي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ، وأنا العَاقِبُ».

والعَاقِبُ: الذي ليسَ بعدهُ نبيٌّ^(٢). [٤٤٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ [٣٥٣٢] فِي صِفَتِهِ ﷺ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٥٤/١٢٤] فِي فَضَائِلِهِ ﷺ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٤٠] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٥٩٠] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

٥٧٠٨- وعن أبي موسى الأشعري، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً؛ فَقَالَ: «أنا مُحَمَّدٌ، وَأَحَدٌ، وَالْمُقَفِّي^(٣)، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيٌّ

ثم تبينت أنه نسب إلى جدّه؛ فهو - في رواية البزار، وغيره-: «جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي»، انظر «كشف الأستار» (٣/ ١١٥ / ٢٣٧١).

(١) وإسناده ضعيف.

(٢) هذا التفسير ليس من الحديث، بل من بعض رواته، ففي رواية لمسلم - وكذا أحمد (٨٤ / ٤) -: قال معمر: قلت للزهري: ما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي.

(٣) أي: آخر الأنبياء.

التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ». [٤٤٩٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٥٥/١٢٦] عَنْ أَبِي مُوسَى فِي فَضَائِلِهِ عليه السلام.

٥٧٠٩- وعن أبي هريرة، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ». [٤٤٩٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٥٣٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَسْمَائِهِ عليه السلام.

٥٧١٠- وعن جابر، عن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُزُوا بَكْنِيَّتِي؛ فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ». [٤٤٩٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرِ الْبُخَارِيِّ [٣١١٤، ٦١٨٧] فِي الْحُمْسِ، وَالْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْأَسْتِذَانِ.

٥٧١١- عن جابر بن سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ شَمِطَ^(١) مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَكَانَ إِذَا اذْهَنَ؛ لَمْ يَتَبَيَّنْ^(٢)، وَإِذَا شَعَثَ رَأْسُهُ؛ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: كَانَ وَجْهُهُ مِثْلَ السَّيْفِ؟! قَالَ^(٣): لَا، بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا، وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، يُشَبِّهُ جَسَدَهُ. [٤٤٩٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٤٤/١٠٩] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

٥٧١٢- عن عبد الله بن سَرْجِسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى

(١) أي: شاب.

(٢) أي: لم يظهر الشيب.

(٣) أي: جابر.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وأكلتُ معه خُبْزاً ولحماً - أو قال: ثريداً-، ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ، فنظرتُ إلى خاتم النبوة بينَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاحِضِ^(١) كَتِفَيْهِ الْيُسْرَى، جُمِعاً عَلَيْهِ خِيَلَانٌ^(٢)، كَأَمْثَالِ الثَّالِيلِ». [٤٤٩٨]

□ مُسْلِمٌ^(٣) [٢٣٤٦/١١٢] عَنْ عَبْدِ بْنِ سَرْجِسٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٧١٣- وَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: نَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ. [٤٤٩٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الطَّبِّ [٥٦٧٠]، وَمُسْلِمٌ فِي صِفَتِهِ ﷺ، [٢٣٤٥] وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٤٣] فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٧١٤- وعن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، قالت: أَتَيْتِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «أَتَتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ»، فَأَتَيْتُ بِهَا تَحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَالْبَسَهَا، قَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي»، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ! هَذَا سَنَاهُ»؛ وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنٌ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «دَعَهَا». [٤٥٠٠]

□ الْبُخَارِيُّ [(٥٨٢٣)]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٢٤] فِي اللَّبَاسِ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ-.

٥٧١٥- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) هو أعلى الكتف.

(٢) جمع خال، وهو الشامة في الجسد.

(٣) في هذا الحديث اختلاف عما في «مسلم»، ولعل منشأ ذلك هو الاختصار.

وَسَلَّمَ - لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^(١)، وَلَا بِالْأَدَمِ،
وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ^(٢)، وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشَرَ
سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ
عِشْرُونَ شَعْرَةً بِيضَاءً. [٤٥٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٣٥٤٨] فِي صِفَتِهِ ﷺ، وَأَبُو دَاوُدَ^(٣) لَمْ يَرَوْهُ أَبُو دَاوُدَ بِهَذَا التَّمَامِ.
فِي اللَّبَاسِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٤٧/١١٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٢٣] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٣١٠] فِي الزُّيْنَةِ.

٥٧١٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -؛ يَصِفُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ -، قَالَ: «كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرُ
اللَّوْنِ». [٤٥٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٤٧)] عَنْهُ؛ إِلَّا قَوْلَ: «رُبْعَةً»؛ فَانْفَرَدَ بِهَا الْبُخَارِيُّ.

٥٧١٧ - وَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى أَنْصَافِ
أُذُنَيْهِ. [٤٥٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٣٨/٩٦] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ: بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ.

□ الْبُخَارِيُّ [٥٩٠٥] فِي اللَّبَاسِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٣٨/٩٤] فِي الْمَنَاقِبِ مَعَ مِنْ رِوَايَةِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

٥٧١٨ - وَقَالَ: كَانَ ضَخَمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ

(١) الذي بياضه خالص، لا يشوبه حمرة ولا غيرها.

(٢) الشديد الجعودة.

(٣) لم نره عند أبي داود! ولا عزاه إليه المزني في «التحفة» (٢١٩/١)، ولا الصدر المناوي في «الكشف»! (ع)

بسيط الكفّين. [٤٥٠٤]

□ البخاري [٥٩٠٧) (٥٩١٠) عَنْ أَنَسٍ فِي اللَّبَاسِ.

وفي رواية: كَانَ شَتْنٌ^(١) الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ.

□ البخاري في اللَّبَاسِ تَغْلِيْقًا عَنْ أَنَسٍ.

٥٧١٩- وعن البراء، قال: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ بَلَغَ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ، لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [٤٥٠٥]

□ البخاري [٣٥٥١] فِي صِفَتِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ.

٥٧٢٠- وفي رواية عنه، قال: مَا رَأَيْتُ مَنْ ذِي لِمَّةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. [٤٥٠٦]

□ البخاري في [صِفَتِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (٣٥٥١)]^(٢) وَمُسْلِمٌ [٢٣٣٧/٩٢] فِي الْمَنَاقِبِ. وَأَبُو دَاوُدَ [٤١٨٤] فِي التَّرْجُلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٣٥] فِي اللَّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٣/٨] فِي الزَّيْنَةِ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ.

٥٧٢١- عن سِمَاك بن حَرْبٍ، عن جَابِر بن سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضَلِيعَ^(٣) الْفَمِ، أَشْكَلَ^(٤) الْعَيْنِ، مَنْهُوشَ الْعَقَيْنِ.

(١) أي: أنهما تميلان إلى الغلظ والقصر، وهو محمود في الرجال؛ لأنه أشد لقبضهم.

(٢) بياض في الأصل، واستدركتها من «البخاري». (ع).

(٣) أي: وسيعه. وهذا وصف يناسب الفصاحة، والعرب تمدح سعة الفم وتذم صغره.

قيل لِسِمَاكٍ: ما ضَلِيعُ الفم؟ قال: عَظِيمُ الفم، قيل: ما مَنهُوشُ العَقِيبَيْنِ؟ قال: قليلُ لَحْمِ العَقِيبَيْنِ، قيل: ما أَشْكَلُ العَيْنِ؟! قال: طَوِيلُ شَقِّ العَيْنِ. [٤٥٠٧] □ مُسْلِمٌ [٢٣٣٩/٩٧] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ [٣٦٤٦] بِغَضَةٍ.

٥٧٢٢- عن أبي الطفيل، أنه قال: رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ أبيضَ، مَلِيحاً، مُقَصِّداً^(١). [٤٥٠٨] □ مُسْلِمٌ [٢٣٤٠/٩٩] فِي صِفَتِهِ ﷺ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٦٤] فِي الْأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَائِلِ» [١٤] عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ.

٥٧٢٣- وَسُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لَحْيَتِهِ - وفي رواية: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتِ كُنَّ فِي رَأْسِهِ - [٤٥٠٩]. □

□ الْبُخَارِيُّ [٥٨٩٥] عَنْ أَنَسٍ بِهِ، فِي اللَّبَاسِ.

وَهُوَ لِمُسْلِمٍ [٢٣٤١/١٠٣] فِي الْمَنَاقِبِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ.

وفي رواية: «إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ، وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ^(٢)». □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م] [٢٣٤١/١٠٤] عَنْ أَنَسٍ، لَكِنْ لَيْسَ غِنْدَ الْبُخَارِيِّ: الْعَنَقَةُ.

(٤) سيأتي شرح سماك للأشكل، بأنه طويل شق العين، وكذا فسره صاحب «القاموس».

غير أن القاضي عياض أنكر هذا التفسير، وقال: «وصوابه: أن الشكلة: حمرة في بياض العين، وهو محمود».

(١) أي: متوسطاً ومعتدلاً.

(٢) أي: شيء يسير.

٥٧٢٤- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللَّوْلُو، إِذَا مَشَى تَكَفَّأً، وَمَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلَيَنْ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَاً وَلَا غَنْبَرًا أَطِيبَ مِنْ رَائِحَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٤٥١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ [٢٣٣٠/٨٢] فِي الْمَنَاقِبِ -، وَالبُخَارِيُّ [٣٥٦١] بِمَعْنَاهُ فِي [صِفَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-] ^(١)، وَلَا عِنْدَهُ: كَانَ عَرَفَهُ اللَّوْلُو، إِذَا مَشَى تَكَفَّأً.
قُلْتُ: كَذَا قِيلَ.

٥٧٢٥- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، عن أُمِّ سُلَيْمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا، فَتَبْسُطُ نِطْعاً فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ، فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ؛ فَتَجْعَلُهُ فِي الطَّيِّبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ! مَا هَذَا؟!»، قَالَتْ: عَرَقُكَ، نَجْعَلُهُ فِي طَيِّبِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ [٤٥١١].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٨١) م (٢٣٣١/٨٣) (٢٣٣٢/٨٥)].

وفي رواية: قالت: يا رسول الله! نرجو بركته لصبياننا، قال: «أَصَبْتُ».

□ لهما ^(٢) [م (٢٣٣١/٨٤)].

٥٧٢٦- عن جابر بن سَمُرَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وَلَدَانِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدِّي أَحَدَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً، وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي؛ فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ

(١) بياض في الأصل، واستدركناه من «البخاري». (ع).

(٢) بل من أفراد مسلم! (ع)

ريحاً، كأنما أخرجها من جُؤنةٍ عطار^(١). [٤٥١٢]

□ مُسَلَّم [٢٣٢٩/٨٠] في المناقب عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٧٢٧- عن علي بن أبي طالب -رضيَ الله عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْسَ بِالطَوِيلِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، ضَخَمَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ، شَتَنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً، ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ^(٢)، طَوِيلَ الْمَسْرُوبَةِ^(٣)، إِذَا مَشَى تَكْفَأُ تَكْفُؤًا، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ^(٤)، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

صح. [٤٥١٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٣٧] عَنْ عَلِيٍّ -رضيَ الله عنه- في المناقب، وَصَحَّحَهُ^(٥).

٥٧٢٨- وعن علي -رضيَ الله عنه-، كَانَ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالطَوِيلِ الْمُعْطِ^(٦)، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ^(٧)، كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ،

(١) جؤنة العطار: هي التي يعد فيها الطيب ويحرز.

(٢) الكرَدوس: كل عظمين التقيا في مفصل؛ أي: عظيم الأعضاء.

(٣) المسروبة - بضم الراء -: الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة.

(٤) المنحدر من الأرض.

(٥) قلت: فيه المسعودي؛ وكان اختلط.

لكنه قوي لغيره؛ فانظر «الصحيحة» (٢٠٥٣)، و«مختصر الشمائل» (٤/١٥).

(٦) أي: البائن الطويل، المتناهي في الطول.

(٧) المتناهي في القصر، حتى كان بعضه دخل ببعض من القصر.

وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ^(١)، وَلَا بِالْمُكَلَّثِمِ^(٢)، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ، أَيْضُ مُشْرَبٌ، أَذْعَجُ^(٣) الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ^(٤)، جَلِيلُ الْمَشَاشِ^(٥) وَالْكَتْدِ^(٦)، أَجْرَدُ^(٧) ذُو مَسْرَبَةٍ، شَتْنُ^(٨) الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَّعُ^(٩)، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ^(١٠)، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجُودُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَرْحَبُهُمْ صَدْرًا، وَأَصْدَقُهُمْ لَهجَةً، وَالْيَنُتُهُمْ عَرِيكَاءَ، وَأَكْرَمُهُمْ عَشِيرَةً، مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَةٍ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعْتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [٤٥١٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٣٨] عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ^(١١).

٥٧٢٩ - عن جابر بن سمرة - رضيَ اللهُ عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) الفاحش السمن، وفي «الصحاح»: «وجه مطهم».

(٢) المستدير الوجه غاية التدوير، بل كان وجهه مائلاً إلى التدوير.

(٣) الدعج: سواد العين مع سعتها في بياضها.

(٤) أي: طويل شعر الأجفان.

(٥) أي: عظيم رؤوس العظام.

(٦) الكتد: هو مجتمع الكتفين، وهو الكاهل.

(٧) الأجرد: من ليس على بدنه شعر.

أراد بذلك: أن الشعر كان في أماكن من بدنه فقط.

(٨) أي: تميلان إلى الغلظ والقصر.

(٩) أي: يرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً.

(١٠) الصبب: المنحدر من الأرض.

(١١) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (٥/١٦).

وَسَلَّمَ- لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقاً فَيَتَّبِعُهُ أَحَدٌ؛ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ؛ مِنْ طَيْبِ عَرَقِهِ. [٤٥١٥]
□ الدَّارِمِيُّ^(١) [٣٢/١] عَنْ جَابِرٍ.

٥٧٣٠- وَقِيلَ لِلرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ: صِفِي لَنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ! لَوْ رَأَيْتُهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً. [٤٥١٦]
□ الدَّارِمِيُّ^(٢) [٣١-٣٠/١] عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ.

٥٧٣١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَّانٍ^(٣)، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَإِلَى الْقَمَرِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ؛ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ. [٤٥١٧]
□ التِّرْمِذِيُّ [٢٨١١] فِي الرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ الْحُمْرَةِ - وَحَسَنُهُ -، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٦٤٠] أَيْضاً فِي الزَّيْنَةِ.

٥٧٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطْوَى لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ. [٤٥١٨]

(١) فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيُّ - وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً -، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَطِيَّةٍ - وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٢٢٧/٧) جَرَجاً وَلَا تَعْدِيلاًً.

(٢) فِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى التِّيمِيُّ الْمَدَنِيُّ؛ قَالَ الْحَافِظُ: «صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا».

(٣) أَيُّ: لَيْلَةٍ مَقْمَرَةٍ مُضِيَّةٍ.

□ الترمذي [٣٦٤٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْمَنَاقِبِ، وَاسْتَفْرَغَهُ^(١).

٥٧٣٣- عن جابر بن سمرة -رضي الله عنه-، قال: كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حُمُوشَةٌ^(٢)، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا، وَكَنتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ؛ قُلْتُ: أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلٍ! [٤٥١٩]

□ الترمذي^(٣) [٣٦٤٥] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

الفصل الثالث:

٥٧٣٤- عن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَفْلَجَ^(٤)

(١) وقال «حديث غريب»؛ أي: ضعيف؛ وهو كما قال؛ فإن فيه ابن لهيعة.

لكنه قد توبع، فهو صحيح، انظر «مختصر الشمائل» (١٠٠/٧١) / التحقيق الثاني).

(٢) أي: دقة ولطافة مناسبة لسائر أعضائه.

(٣) وقال «حسن صحيح غريب».

قلت: فيه عننة الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٩٧/٥، ١٠٥)، والحاكم (٦٠٦/٢)، وصححه!

ورده الذهبي بقوله «قلت: حجاج لين الحديث».

لكن ضحكه تبسماً؛ له شاهد مرسل صحيح، خرجته في «الصحيحة» (٢٠٨٦)، فهو حسن.

ووصله الترمذي في «الشمائل» (١٣٦)، عن عبد الله بن الحارث بن جزء... مرفوعاً، وسنده جيد.

فهذا القدر من الحديث صحيح.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢/٩٨/١) من طريق الحجاج... مختصراً بلفظ: كان لا ينبعث في

الضحك، وفيه - أيضاً - الحسين بن عبد الأول؛ كذبه ابن معين.

(٤) الفلج: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات.

وقيل: التباعد بين الأسنان.

الثَّيْتَيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيهِ. [٥٧٩٧]
 □ رواه الدارمي^(١) (٥٩).

٥٧٣٥- وعن كعب بن مالك، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا سُرَّ؛ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ. [٥٧٩٨]
 □ متفق عليه^(٢) [خ (٣٥٥٦) م (٢٧٦٩)].

٥٧٣٦- وعن أنس: أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَمَرَضَ فَاتَاهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعُودُهُ، فَوَجَدَ أَبَاهُ عِنْدَ رَأْسِهِ يَقْرَأُ التَّوْرَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا يَهُودِيُّ! أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى؛ هَلْ تَجِدُ فِي التَّوْرَةِ نَعْتِي وَصِفَتِي وَمُخْرَجِي^(٣)؟»، قَالَ: لَا، قَالَ الْفَتَى: بَلَى - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَجِدُ لَكَ فِي التَّوْرَةِ نَعْتَكَ وَصِفَتَكَ وَمُخْرَجَكَ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَصْحَابِهِ: «أَقِيمُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ، وَلَوْ^(٤) أَحَاكُم». [٥٧٩٩]
 □ البيهقي^(٥) [٢٧٢/٦] في «الدلائل» عنه.

٥٧٣٧- وعن أبي هريرة^(٦)، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا

(١) قلت: وإسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، وهو متروك.

(٢) واستدركه الحاكم (٦٠٥/٢) عليهما - ثم الذهبي -! قوهما.

(٣) أي: مكان خروجي، أو زم أنه.

(٤) لوا: فعل أمر؛ من ولي الأمر يليه: إذا تولاه.

(٥) لم أقف على إسناده.

(٦) هو عند الدارمي: عن أبي صالح... مرفوعاً مرسلًا، ليس فيه أبو هريرة.

أنا رحمة مُهْدَاة؟. [٥٨٠٠]

□ الدارمي (١٥)، والبيهقي (١٤٤٦) في «الشعب»، كلاهما عنه.

٣- باب في أخلاقه وشمائله - عليه السلام -

مِنْ «الصَّحَاح»:

٥٧٣٨- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: خَدَمْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أَفٍّ، وَلَا: لَمْ صَنَعْتُ؟! وَلَا: أَلَا صَنَعْتُ؟! [٤٥٢٠]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ غَنَهُ: الْبُخَارِيُّ [٦٠٣٨] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٠٩/٥١] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠١٥] فِي الْبَرِّ وَالصَّلَةِ، وَفِي «الْشَّمَائِلِ» [٣٤٥].

٥٧٣٩- قال أنس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ - وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صَبِيَّانٍ وَهُمَا يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ قَبِضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «يَا أُنَيْسُ! ذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! [٤٥٢١]

□ مُسْلِمٌ [٢٣١٠/٥٤] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

ولعله عند البيهقي موصولاً عن أبي هريرة.

وقد وصله الحاكم - أيضاً - (٣٥١) عنه، وصححه على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي!

وإنما هو صحيح فقط؛ وبيانه في «الصحيحة» (٤٩٠) و«غاية المرام» (رقم: ١).

٥٧٤٠- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كنتُ أمشي معَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعليه بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غليظُ الحاشِيَةِ، فأدركهُ أعرابيٌّ؛ فجبَذهُ بردائه جبَذَةً شديدةً، ورجعَ نبيُّ الله في نَحْرِ الأعرابيِّ، حتَّى نظرتُ إلى صَفْحَةٍ عاتقِ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ قد أثرتُ بها حاشِيَةُ البُرْدِ من شِدَّةِ جبَذَتِهِ، ثم قال: يا محمَّدُ! مُرْ لي من مالِ الله الذي عندك، فالتفتَ إليه رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثمَّ ضَحِكَ، ثمَّ أمرَ له بَعْطاءً. [٤٥٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ [٣١٤٩] فِي الْخُمْسِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٠٧/٤٨] فِي الزَّكَاةِ، وَابْنُ مَاجَهٍ [٣٥٥٣] فِي اللَّبَاسِ -رضيَ اللهُ عَنْهُمْ-.

٥٧٤١- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قَبْلَ الصَّوْتِ؛ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا^(١)؛ لَمْ تُرَاعُوا!»، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِّيٍّ، مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَخْرًا^(٢)». [٤٥٢٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ [٢٩٠٩]، وَمُسْلِمٌ [٢٣٠٧/٤٨]، وَابْنُ مَاجَهٍ [٢٧٧٢] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٢٩] فِي السَّيْرِ.

٥٧٤٢- وَقَالَ جَابِرٌ -رضيَ اللهُ عنه-: مَا سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَيْئاً قَطُّ، فَقَالَ: لَا. [٤٥٢٤]

(١) ويروى: «لن تراعوا».

قال التوربشي: «هو في أوثق الروايات: «لن تراعوا»؛ أي: لا خوف ولا فزع فاسكنوا».

(٢) أي: جواداً وسيع الجري.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ،^(١) عَنْ جَابِرٍ: الْبُخَارِيُّ [٦٠٣٤] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣١١/٥٦] فِي الْفَضَائِلِ.

٥٧٤٣- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-: أن رجلاً سأل النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ؛ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَتَى قَوْمَهُ، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ! أَسْلِمُوا؛ فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ. [٤٥٢٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٣١٢/٥٨] فِي الْفَضَائِلِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٧٤٤- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ -رضيَ اللهُ عنه-؛ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَتْ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ^(٢)؛ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ^(٣)، فَوَقَفَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عِدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعَمْ؛ لَقَسَمْتُهِ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَنِي بِخِيَلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا». [٤٥٢٦]

□ الْبُخَارِيُّ [(٢٨٢١)] عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ فِي الْجِهَادِ.

٥٧٤٥- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ؛ جَاءَ خَدْمُ الْمَدِينَةِ بِأَنْتِيهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يَأْتُونَ بِإِنَاءٍ؛ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهِ، فَرُبَّمَا جَاءُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ، فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا. [٤٥٢٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٢٤/٧٤] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

(١) انظر «مختصر الشمائل» (رقم: ٣٠٢).

(٢) أي: شجرة طلح.

(٣) يحتمل أن يكون الخاطف: الأعراب.

ويحتمل أن يكون رداؤه تعلق بالشجر.

٥٧٤٦- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ
بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ. [٤٥٢٨]
□ الْبُخَارِيُّ [٦٠٧٢] عَنْ أَنَسٍ فِي الْأَدَبِ.

٥٧٤٧- وَعَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ فُلَانٍ! انْظُرِي أَيَّ السَّكَّكِ شِئْتِ؛ حَتَّى
أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ»، فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، حَتَّى فَرَعَتْ مِنْ حَاجَتِهَا. [٤٥٢٩]
□ مُسْلِمٌ [٢٣٢٦/٧٦] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٧٤٨- وَعَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- فَاحِشًا، وَلَا لَعَنًا، وَلَا سَبَابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرْبَ
جَبِينُهُ؟! [٤٥٣٠]
□ الْبُخَارِيُّ [(٦٠٣١) (٦٠٤٦)] عَنْ أَنَسٍ.

وَاتَّفَقَا عَلَى بَعْضِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: الْبُخَارِيُّ [٣٥٥٩] فِي صِفَتِهِ ﷺ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٢١] فِي
الْمَنَاقِبِ.

٥٧٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اذْغُ
عَلَى الْمَشْرِكِينَ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعَنًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً». [٤٥٣١]
□ مُسْلِمٌ [٢٥٩٩/٨٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَدَبِ.

٥٧٥٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِذْرَاءِ فِي خِذْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ؛ عَرَفْنَاهُ فِي
وَجْهِهِ. [٤٥٣٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: الْبُخَارِيُّ [٦٠٩٢] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٢٠/٦٧] فِي الْفَضَائِلِ،
وَالْتِّرْمِذِيُّ [٣٥٨] فِي «الْشَّمَائِلِ»، وَابْنُ مَاجَهَ [٤١٨٠] فِي الزُّهْدِ.

٥٧٥١- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أنها قالت: ما رأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُسْتَجْمِعاً^(١) قطُّ ضاحِكاً، حتَّى أرى منه هَوَاتِهِ؛ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [٤٥٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا؛ وَفِيهِ ذِكْرُ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ: الْبُخَارِيُّ [٤٨٢٨] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٨٩٩/١٦] فِي الْإِسْتِغْنَاءِ.

٥٧٥٢- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرِدِكُمْ؛ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً؛ لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ. [٤٥٣٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ اللهُ عنها-: الْبُخَارِيُّ [٣٥٦٧] فِي صِفَتِهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَمُسْلِمٌ [٢٤٩٣/٧١] فِي آخِرِ الْكِتَابِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٦٥٤] فِي الْعِلْمِ.

٥٧٥٣- وسُئِلَتْ عَائِشَةُ -رضيَ اللهُ عنها-: مَا كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟! قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ -تَعْنِي: خِدْمَةَ أَهْلِهِ-، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؛ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [٤٥٣٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٧٦] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤٨٩] فِي الزُّهْدِ، عَنْ عَائِشَةَ -رضيَ اللهُ عنها-.

٥٧٥٤- وعن عائشة، قالت: ما خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ؛ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا؛ مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا؛ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا أَنْ تُتْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ؛ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا. [٤٥٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢) [البخاري^(٣) (٦١٢٦)] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ (م) [٢٣٢٧/٧٧] فِي الْفَضَائِلِ

(١) أي: ما رأيتَه ضاحِكاً كل الضحك بجميع الفم.

(٢) انظر «مختصر الشمائل» (رقم: ١٠٠).

(٣) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(ت [في الشمال ٣٥٠]).

٥٧٥٥- وقالت: ما ضرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً؛ إلا أن يُجاهد في سبيل الله - تعالى-، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه؛ إلا أن يُنتهك شيء من محارم الله، فينتقم لله. [٤٥٣٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٢٨/٧٩] في الفضائل، والنسائي [الكبرى ٩١٦٣] في «العشرة»، وابن ماجه [١٩٨٤] في النكاح عن عائشة.

من «الحسان»:

٥٧٥٦- عن أنس -رضي الله عنه-، قال: خدمتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا ابنُ ثمانِ سنينَ، خدمتهُ عشرَ سنينَ، فما لامني على شيء قط أُتي^(١) فيه على يدي، فإن لامني لائم من أهله؛ قال: «دعوه؛ فإنه لو قضي شيء كان». [٤٥٣٨]

□ ابن حبان [١٨١٦]، والبيهقي [٨٠٧٠]^(٢) في «الشعب» عنه.

٥٧٥٧- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: لم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فاحشاً، ولا مُتفحشاً، ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. [٤٥٣٩]

□ الترمذي [٢٠١٦] عن عائشة في البر، وصححه^(٣).

(١) أي: أهلك وأتلف.

(٢) ورواه ابن سعد (١٧/٧) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٢)، والخطيب في «التاريخ» (٣٠٣/٣) من طرق عنه؛ بعضها صحيح.

وأخرجه أحمد - أيضاً - بسند صحيح، وهو مخرج في «تخريج السنة» (٣٥٣).

(٣) وأخرجه أحمد (٢٣٦/٦ و ٢٤٦) وسنده صحيح.

٥٧٥٨- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه - يُحدِّث، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ كَانَ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ؛ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ خِطَامُهُ لَيْفٌ. [٤٥٤٠]

□ التِّرْمِذِيُّ ^(١) [٣٣٢] فِي «الْشَّمَائِلِ» ^(٢) عَنْ أَنَسٍ.

٥٧٥٩- وعن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ. [٤٥٤١]

□ التِّرْمِذِيُّ [في الشمائل ٣٤٣] وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ^(٣) [٢١٣٣] عَنْ عَائِشَةَ.

٥٧٦٠- وَقَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِّنَ الْبَشَرِ؛ يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ. [٤٥٤٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٤٣] فِي «الْشَّمَائِلِ»، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ^(٤) [٢١٣٦] عَنْ عَائِشَةَ.

(١) وأخرجه في «سننه» (١٠١٧)، وابن ماجه (٢٢٩٦، ٤١٧٨)، والطيالسي (٢٤٢٥)، والبخاري (٣٦٧٣)؛ وسنده وإحدى فيه مسلم بن كيسان الأعور؛ قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف»؛ وبه أعله الترمذي - نفسه-؛ وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (رقم: ٢٨٦).

(٢) وفاته أنه في «السنن» (١٠١٧)، و «ابن ماجه» (٢٢٩٣)؛ (ع)

(٣) وهو كما قال.

وأخرجه - كذلك - أحمد (١٢١/٦، ١٦٧)، والبخاري في «شرح السنة» (٤/٤٧٢).

(٤) وكذا أخرجه أحمد (٢٥٦/٦)، والبخاري في «الشرح» (٤/٤٧٢)، والبخاري في «الأدب المفرد»

(٥٤١).

وفي سند البخاري والترمذي ضعيف؛ لكنه قد توبع على المتن؛ وإن خولف في السند؛ فالحديث

٥٧٦١- وقيل لزيد بن ثابت: حدثنا أحاديث رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم- قال: كنتُ جَارَهُ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ؛ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهْ لَهُ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، وَكُلُّ هَذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى الله عليه وسلم- [٤٥٤٣]

□ الترمذي^(١) [٣٣٦] في «الشمائل» غنه.

٥٧٦٢- عن أنس - رضي الله عنه-: أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم- كَانَ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ؛ لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ؛ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَلَمْ يَرِ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ. [٤٥٤٤]

□ الترمذي^(٢) [٢٤٩٠] في الزهد، وابن ماجه [٣٧١٦] في الأدب عن أنس.

٥٧٦٣- عن أنس - رضي الله عنه-: أن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم- كَانَ لَا يَدْخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ. [٤٥٤٥]

صحيح، وانظر تفصيله في «الصحيحة» (٦٧١).

(١) فيه الوليد بن أبي الوليد - ضعيف-، عن سليمان بن خازجة - مجهول-.

(٢) واستغربه، ورواه البغوي (٣/ ٤٧٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٧٣ / ٨١٣٢)؛ وفيه زيد العمي؛ وهو ضعيف.

لكن الشطر الأول - منه-: رواه ابن حبان من طريق أخرى عن أنس.

وله طريق ثالثة - عند ابن سعد (١/ ٣٧٨)-... أتم منه؛ دون الفقرة الأخيرة منه؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٨٥).

□ الترمذي [٢٣٦٢] عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(١).

٥٧٦٤- عن جابر بن سمرّة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- طَوِيلَ الصَّمْتِ. [٤٥٤٦]

□ الْبَغَوِيُّ [٢٠٨٩] فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ»^(٢) [٣٦٩٥]؛ وَهُوَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ الطَّوِيلِ، بِلَفْظٍ: طَوِيلَ السُّكُوتِ.

٥٧٦٥- وعن جابر بن عبد الله -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَرْتِيلٌ وَتَرْسِيلٌ^(٣). [٤٥٤٧]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٤٨٣٨] فِي الْأَدَبِ عَنْ جَابِرٍ.

٥٧٦٦- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا؛ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَهُ^(٥) فَضْلٌ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. [٤٥٤٨]

(١) وأعله بالإرسال.

وأقول: بل إسناده جيد، وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (رقم: ٣٠٤).

(٢) بإسناد ضعيف؛ فيه قيس بن الربيع؛ سيئ الحفظ.

ومن طريقه: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠)، وابن سعد (١/٣٧٢).

لكن تابعه - عند أحمد (٥/٨٦، ٨٧) -: شريك بن عبد الله القاضي؛ فالحديث حسن.

(٣) أي: تمهيل في حديثه وأناة.

(٤) في الأدب، وابن سعد - أيضاً - (١/٣٧٥) وفي إسناده شيخ لم يُسم، ولكن يشهد له ما بعده.

(٥) كذا في الأصول، و«مسند أحمد» - أيضاً - (٦/٢٥٧).

وفي «الترمذي»: (يُبَيِّنُهُ).

□ الترمذي [٣٦٣٩] في المناقب - وصححه^(١) - عن عائشة - رضي الله عنها -.

وأصله في «الصحيح» [خ ٣٥٦٧ م ٢٤٩٣].

٥٧٦٧- وعن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [٤٥٤٩].

□ الترمذي^(٢) [٣٦٤١] في المناقب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الترمذي.

وهو عند أحمد [١٩٠/٤] بلفظ: ما رأيته قط إلا مبتسماً.

٥٧٦٨- عن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه -، قال: كان رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - إذا جلس يتحدث؛ يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء. [٤٥٥٠]

□ أبو داود [٤٨٣٧] في الأدب، والبيهقي^(٣) [٣٢١/١] في «الدلائل» عن عبد الله بن سلام.

الفصل الثالث:

٥٧٦٩- عن عمرو بن سعيد، عن أنس، قال: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال

من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كان إبراهيم ابنه مسترضعاً في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت وإنه ليُدخن، وكان ظئره قيناً، فيأخذه فيقبله ثم

(١) قلت: وسنده جيد.

(٢) وقال «حديث غريب»؛ أي: ضعيف؛ لأن فيه ابن لهيعة؛ وهو سيء الحفظ.

وقد خالفه في لفظه بعض الثقات؛ فرواه بلفظ: ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسماً.

وهذا هو الصواب؛ ولا يخفى الفرق بين اللفظين: أخرجه الترمذي - أيضاً - وقال «حديث صحيح»، قلت: وإسناده صحيح.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٧٦٨).

يرجع.

قال عمرو: فلمَّا توفي إبراهيم؛ قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له لظئرين تُكملان رِضَاعُهُ في الجنة». [٥٨٣١] □ رواه مسلم (٢٣١٦).

٥٧٧٠- وعن علي: أَنَّ يَهُودِيًّا - يُقَالُ لَهُ: فَلَانٌ - حَبَّرَ، كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دنانير، فتقاضى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال له: «يا يهودي! ما عندي ما أعطيك»، قال: فَإِنِّي لَا أَفَارِقُكَ يَا مُحَمَّدُ! حَتَّى تَعْطِيَنِي، فقال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا أَجْلَسْتُ مَعَكَ»، فجلسَ مَعَهُ، فَصَلَّى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الظهرَ، والعصرَ، والمغربَ، والعشاءَ الآخرةَ، والغداةَ، وَكَانَ أَصْحَابُ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَهَدَّدُونَهُ وَيَتَوَعَّدُونَهُ، فَفُظِنَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ما الذي يصنعونَ بِهِ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ! يَهُودِيٌّ يَجْبِسُكَ؟! فقال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْعَنِي رَبِّي أَنْ أَظْلِمَ مَعَاهِدًا وَغَيْرَهُ»، فلمَّا تَرَجَّلَ النَّهَارُ قال اليهوديُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ اللَّهِ، وَشَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمَّا وَاللَّهِ؛ مَا فَعَلْتُ بِكَ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ؛ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَةِ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مولدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجِرُهُ بِطَبِيبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، لَيْسَ بِفُظٍّ، وَلَا غُلِيطٍ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا مُتَزَيٍّ^(١) بِالْفُحْشِ، وَلَا قَوْلِ الْخَنَاءِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رسولُ اللَّهِ، وَهَذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ! وَكَانَ الْيَهُودِي

كثير المال. [٥٨٣٢]

□ رواه البيهقي^(١) [٢٨٠/٦] في «الدلائل».

٥٧٧١- وعن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُكثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللُّغُو، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ فِيقْضِي الْحَاجَةَ. [٥٨٣٣]

□ النسائي^(٢) [١٠٩/٣] عنه.

٥٧٧٢- وعن علي: أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ؛ وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تعالى - فِيهِمْ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٥٨٣٤]

□ رواه الترمذي^(٣) (٣٠٦٤).

٥٧٧٣- وعن عائشة، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا عَائِشَةُ! لَوْ شِئْتُ لَسَارْتُ مَعِيَ جِبَالَ الذَّهَبِ، جَاءَنِي مَلِكٌ - وَإِنَّ حُجْرَتَهُ^(٤) لَتُسَاوِي الْكَعْبَةَ-، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنَّ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا، فَنَظَرْتُ إِلَى جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ-؛ فَأَشَارَ إِلَيَّ؛ أَنْ ضَعُ نَفْسَكَ». [٥٨٣٥]

(١) ورواه الحاكم - أيضاً - في «المستدرک» في الجزء الثاني، أو الثالث؛ وليسَ بين يدي الآن حتى أنظر في سنده؛ ثم خرجته في «الضعيفة» (١٧٩٥).

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) وأعله بالإرسال، وقال: أنه أصح.

قلت: وهو كما قال.

(٤) بضم الحاء وسكون الجيم: معقد الإزار، ومن السراويل موضع النكة.

□ أخرجه البغوي^(١) (٣٦٨٣) في «شرح السنة».

٥٧٧٤- وفي رواية ابن عباس: فالتفت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى جبريل - كالمستشير له-، فأشار جبريل بيده؛ أن تواضع، فقلت: نبياً عبداً.

قالت: فكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعد ذلك لا يأكل متكئاً، يقول: «أكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد» [٥٨٣٦]

□ أخرجه البغوي^(٢) (٣٦٨٤) في «شرح السنة».

٤- باب الْمُبْعَثِ وَبَدْءِ الْوَحْيِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٧٧٥- عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنه-، قال: بُعِثَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لَأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ، فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ. [٤٥٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٨٥١) (٣٩٠٢) (٣٩٠٣) م (٢٣٥١/١١٧) (٢٣٥١/١١٨)] - وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبُخَارِيُّ فِي الْهِجْرَةِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٧٧٦- وعن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس -رضي الله عنه-، قال: أقام

(١) قلت: وإسناده ضعيف، كما حققته في «الضعيفة» (٢٠٤٥).

وعزاه صاحب «مختصر المشكاة» لأحمد، فوهم!

وإنما أخرجه في «المسند» من حديث أبي هريرة مختصراً، وسنده صحيح، فالحديث صحيح؛ دون ذكر الحجة، وبلفظ: «بل عبداً رسولاً». كما بينته في «الصحيحة» (١٠٠٢).

(٢) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠٤٤).

رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بمكةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً؛ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوْءَ سَبْعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا، وثمانِي سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا. [٤٥٥٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٥٣/١٢٣] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٧٧٧- وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تُوْفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. [٤٥٥٣]

□ لَهُ [م] (٢٣٥٣/١٢٢) فِيهِ أَيْضًا.

٥٧٧٨- وَيُرَوَّى عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قَالَ: تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً. [٤٥٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ [٥٩٠٠] فِي صِفَتِهِ ^(١)، وَمُسْلِمٌ [٢٣٤٧/١١٣] فِي الْمَنَاقِبِ ﷺ.

٥٧٧٩- وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

قال محمد بن إسماعيل: ثلاث وستين أكثر. [٤٥٥٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٤٨/١١٤] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٧٨٠- عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -، قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيََ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْوَحْيِ: الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَأَنَّهُ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَأَنَّهُ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءٍ؛ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ -

وهو التعبُّد اللَّيالي ذَوَاتِ العددِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةٍ، فَيَتَزَوَّدُ لِمَثَلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حَرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِيءٍ»، قَالَ: «فَأَخَذْنِي، فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، فَأَخَذْنِي، فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، فَأَخَذْنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾»، فَرجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةٍ، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»، فزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لَخَدِيجَةٍ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي!»، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، وَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا: إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحْمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ - ابْنِ عَمِّ خَدِيجَةٍ -، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ! اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي! مَاذَا تَرَى؟! فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ^(١) الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا^(٢)، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟!»، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ يَمِثُلُ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ؛ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ^(٣) وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ، حَتَّى^(٤) حَزَنَ النَّبِيُّ -

(١) الناموس: صاحب السر، ويسمى أهل الكتاب جبريل ناموساً.

(٢) أي: شاباً قوياً. والجذع من الخيل: هو ما دخلت في السنة الثالثة.

(٣) أي: لم يلبث.

(٤) من ههنا؛ إنما هو رواية للبخاري - فقط -؛ أخرجها في أول «التعبير».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - - فيما بلغنا - حُزناً، غداً منه مراراً كي يتردَّى مَنْ رُؤوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكَلَّمَا أَوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ لَكِي يُلْقِيَ نَفْسَهُ مِنْهُ؛ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَيَسْكُنُ لَذَلِكَ جَأْشُهُ، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ. [٤٥٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ م (١٦٠/٢٥٢)]، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: الْبُخَارِيُّ فِي أَوَّلِ «الصَّحِيحِ»، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ.

٥٧٨١- عن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ، قَالَ: «فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي؛ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي؛ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ^(١) مِنْهُ رُغْبًا، حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَزَمِّلُونِي؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ - إِلَى قَوْلِهِ-: ﴿فَاهْجُرْ﴾، ثُمَّ حَمِي الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ». [٤٥٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرِ الْبُخَارِيُّ [(٤٩٢٥) (٤٩٢٦)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٣٢٥]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٦٣١] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [١٦١/٢٥٥] فِي الْإِيمَانِ.

٥٧٨٢- عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَحْيَانًا، يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَاطَةِ الْجَرَسِ - وَهُوَ

والقائل «فيما بلغنا»: هو الزهري راوي حديث عائشة - الذي قبله -، عن عروة، عنها.

وأما هذا؛ فرواه بلاغاً؛ فهو منقطع.

(١) أي: نزعت وخفت.

أَشَدُّهُ عَلَيَّ-، فَيَفْصِمُ^(١) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانَا يَتِمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي؛ فَأَعْيِي مَا يَقُولُ»؛ قَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ؛ وَإِنْ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا. [٤٥٥٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ^(٢) م (٢٣٣٣/٨٦) (٢٣٣٣/٨٧)] عَنْ عَائِشَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي أَوَّلِ «الصَّحِيحِ»، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٧٨٣- عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ؛ كُرِبَ لَذَلِكَ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ.

وَفِي رَوَايَةٍ: نَكَسَ رَأْسَهُ، وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُؤُوسَهُمْ؛ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ رَفَعَ رَأْسَهُ. [٤٥٥٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٣٤/٨٨] (٢٣٣٥/٨٩) عَنْ عِبَادَةَ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٧٨٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ خَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى صَعَدَ الصُّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فَهْرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ!»؛ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ؛ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ؟! فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ - وَفِي رَوَايَةٍ: أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِالْوَادِي - تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ؛ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟!»، قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ! إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا؟! فَتَرَلْتُ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي

(١) أي: ينقطع عني.

(٢) أي: شاباً قوياً.

لَهَبٍ وَتَبَّ» [٤٥٦٠].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبُخَارِيُّ [(٤٧٧٠) (٤٩٧١)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٣٦٣] وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٧١٤] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٨/٣٥٥] فِي الْإِيمَانِ.

٥٧٨٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَائِمًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَجَمْعُ قَرِيشٍ فِي مَجَالِسِهِمْ؛ إِذْ قَالَ قَائِلٌ: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلَانٍ؛ فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا^(١)، وَدَمِهَا، وَسِلَاحِهَا^(٢)، ثُمَّ يُمْهَلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ؛ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ؟! فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ^(٣)، فَلَمَّا سَجَدَ؛ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَاجِدًا، فَضَجَّكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فَاَنْطَلَقَ مُنْطَلِقًا إِلَى فَاطِمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فَأَخْبَرَهَا، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى، وَثَبَتَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَاجِدًا، حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقَرِيشٍ»؛ ثَلَاثًا، وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا؛ «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِعَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَغَى يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ - قَلِيبِ بَدْرٍ-، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَأَتْبَعَ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ لَعْنَةً» [٤٥٦١].

(١) الفَرث: السرجين مادام في الكرش.

(٢) والسِّلَى: الجلد الرقيق الذي يخرج الولد من بطن أمه ملفوفًا به.

(٣) هو عقبة بن أبي مُعَيْطٍ، كما في رواية البخاري (٨/١٦٦ - «فتح»).

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٤٠) م (١٧٩٤/١٠٧)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: الْبُخَارِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ [١/١٦٢] فِي الطَّهَارَةِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَغَازِي.

٥٧٨٦- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أَحُدٍ؟! قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعُقَبَةِ؛ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ؛ فَلَمْ يُجِنِّي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِيقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثُّعَالِبِ^(١)، فَرَفَعْتُ رَأْسِي؛ فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَمَتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، قَالَ: فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رُبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ^(٢)؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ؛ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». [٤٥٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٢٣١) م (١٧٩٥/١١١)] عَنْ عَائِشَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي [بَدَءِ الْخَلْقِ]^(٣)، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَغَازِي.

٥٧٨٧- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ^(٤) يَوْمَ أَحُدٍ، وَشُجَّ فِي رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ^(٥) الدَّمَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «كَيْفَ

(١) جبل بين الطائف ومكة.

(٢) جبلان بمكة.

(٣) بياض في الأصل، واستدركناه من «البخاري». (ع)

(٤) السن التي بين الثنية والناص.

(٥) أي: يمسحه ويزيله.

يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ، وَكَسَرُوا رَبَاعِيَّتَهُ؟! [٤٥٦٣]

□ مُسْلِمٌ [١٧٩١/١٠٤] فِي الْمَغَازِي، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٠٠٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٠٧٧] فِي التَّفْسِيرِ،
وَابْنُ مَاجَهَ [٤٠٢٧] فِي الْفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

٥٧٨٨- وعن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ-؛ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٤٥٦٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٠٧٣) م (١٧٩٣/١٠٦)] فِي الْمَغَازِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنه-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٧٨٩- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةٍ أُذُنِيهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ». [٤٥٦٥]

الفصل الثالث:

٥٧٩٠- عن يحيى بن أبي كثير، قال: سألتُ أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أوَّل ما نزل من القرآن؟! قال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدْثَرُ﴾، قلت: يقولون: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾؟ قال أبو سلمة: سألتُ جابراً عن ذلك؟ وقلت له مثل الذي قلت لي؛ فقال لي؛ جابر: لا أُحَدِّثُكَ إِلَّا بِمَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «جَاوَزْتُ بِجَرَاءِ شَهْرٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي؛ هَبَطْتُ، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئاً، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرْ شَيْئاً، وَنَظَرْتُ عَنْ خَلْفِي فَلَمْ أَرْ شَيْئاً، فَفَرَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئاً، فَأَتَيْتُ

خديجة، فقلت: دثروني، فداثروني، وصبوا علي ماء بارداً، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبُّكَ فَكَبِّرْ. وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ. وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾؛ وذلك قبل أن تفرض الصلاة».

[٥٨٥١]

□ متفق عليه [خ (٤٩٢٢) م (١٦١)] عن جابر.

٥- باب علامات النبوة

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٧٩١- قال أنس -رضي الله عنه-: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج منه علقته، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه وأعادته في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه -يعني: ظئره-، فقالوا: إن محمداً قد قُتل، فاستقبلوه وهو مُنتقع^(١) اللون.

قال أنس -رضي الله عنه-: فكنْتُ أَرَى أَثَرَ الْخَيْطِ^(٢) فِي صَدْرِهِ. [٤٥٦٦]

□ مُسْلِمٌ [١٦٢/٢٦١] فِي الْإِيمَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٤/١] رَوَيْتَهُ مَخْتَصَرَةً عَنْ أَنَسٍ.

٥٧٩٢- عن جابر بن سمرة -رضي الله عنه-، أنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ؛ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ». [٤٥٦٧]

(١) متغير اللون.

(٢) أي: الإبرة.

□ مُسْلِمٌ [٢/٢٢٧٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ جَابِرٍ.

٥٧٩٣- وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ؛ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا. [٤٥٦٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٣٦٣٧] فِي عَلَامَاتِ النَّبَوَّةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٠٢] فِي التَّوْبَةِ^(١).

٥٧٩٤- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ، وَفِرْقَةً دُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اشْهَدُوا». [٤٥٦٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٦٣٦) م (٢٨٠٠/٤٣) (٢٨٠٠/٤٥)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كَذَلِكَ.

٥٧٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟^(٢) فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يُصَلِّي -زَعَمَ- لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَمَا فَجَّهَتْهُمْ مِنْهُ؛ إِلَّا وَهُوَ يَنْكِصُ^(٣) عَلَى عَقْبَيْهِ، وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟!، فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ، وَهُوَ لَا، وَأَجْنَحَةٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ دَنَا مِنِّي؛ لَاخْتَطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ غُضُوءًا غُضُوءًا». [٤٥٧٠]

□ مُسْلِمٌ [٣٨/٢٧٩٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي التَّوْبَةِ.

(١) بل في (صفة القيامة) (ع)

(٢) أي: هل يصلي ويسجد على التراب؟

(٣) أي: يرجع.

٥٧٩٦- وَقَالَ عَدِيّ بن حَاتِمٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ، فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِيّ هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ؟»^(١)، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ؛ فَلْتَرَيْنِ الطَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، وَلَتُنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ؛ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى، وَلَتُنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ؛ لَتَرَيْنِ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ؛ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيْنَ اللَّهَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَلْقَاهُ؛ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُترجمُ لَهُ، فليقولنَّ: أَلَمْ أبعثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبلِّغَكَ؟! فيقولنَّ: بَلَى، فيقولنَّ: أَلَمْ أعطِكَ مَالًا وَأفْضِلَ عَلَيْكَ؟! فيقولنَّ: بَلَى، فينظرنَّ عَنْ يَمِينِهِ؛ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ؛ وَينظرنَّ عَنْ يَسَارِهِ؛ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، فأتقوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؛ فبكلمة طيبة».

قال عديّ: فرأيت الطَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكنتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بن هُرْمُزٍ، وَلَتُنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ؛ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ». [٤٥٧١] □ الْبُخَارِيُّ [٣٥٩٥] عَنْ عَدِيٍّ فِي غَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ.

٥٧٩٧- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَهْلِكُ كِسْرَى؛ ثُمَّ لَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيَصَرُّ لِيَهْلِكُنَّ؛ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيَصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَتُنْفِقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٤٥٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٣٠٢٧] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٩١٨/٧٦] (٢٩١٨/٧٥) فِي

الْفِتَنِ.

٥٧٩٨- وَقَالَ - عليه السلام-: «لَيْفَتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنَزَّ آلَ كِسْرَى
الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ». [٤٥٧٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٩١٩/٧٨] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الْفِتَنِ.

٥٧٩٩- وعن خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ-؛ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمَشْرِكِينَ شِدَّةً،
فَقُلْنَا: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ؟! فَقَعَدَ وَهُوَ مُحَمَّرٌ وَجْهَهُ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛
يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِشَارِ فَيُوضَعُ فَوْقَ رَأْسِهِ، فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ؛ وَمَا
يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ؛ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ وَعَصَبٍ، وَمَا
يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّايِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى
حَضْرَمَوْتَ^(١)، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، أَوْ^(٢) الذُّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ
تَسْتَعْجِلُونَ». [٤٥٧٤]

□ الْبُخَارِيُّ [(٣٦١٢)] فِي عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٤٩] فِي الْجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٤/٨] عَنْهُ.

٥٨٠٠- وقال أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ^(٣) - وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ؛ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ-؛ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا؛ فَأَطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ

(١) بلدان في اليمن.

(٢) وفي نسخة: بالواو.

(٣) قال النووي: «اتفق العلماء على أنها كانت محرماً له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واختلفوا في كيفية

ذلك».

اللَّهُ؟! قال: «ناسٌ من أمتي، عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ^(١) هذا البحر ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ - أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ -»، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! وما يُضْحِكُ؟! قال: «ناسٌ من أمتي، عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، كما قال في الأولى؛ فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قال: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ».

فَرَكِبْتُ أُمَّ حَرَامِ الْبَحْرِ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ، فَصُرِعْتُ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتُ. [٤٥٧٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٧٨٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٩١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٤٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٤٠/٦] فِي الْجِهَادِ عَنْ

أَنْسٍ.

٥٨٠١- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ - وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ -، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ؛ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ، قَالَ: فَلِقَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذَا الرِّيحِ؛ فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ...»، فَقَالَ: أَعِذْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، وَقَوْلَ السَّحَرَةِ، وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ،

(١) ثَبَجُ الْبَحْرِ: وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ.

فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ! وَلَقَدْ بَلَّغْنَا قَامُوسَ^(١) الْبَحْرِ، هَاتِ يَدَكَ أَبَايَعَكَ عَلَى
الْإِسْلَامِ! قَالَ: فَبَايَعَهُ. [٤٥٧٦]

□ مُسْلِمٌ [٨٦٨/٤٦] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُطَوَّلًا فِي الصَّلَاةِ.

الفصل الثالث:

٥٨٠٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ، قَالَ:
انْطَلَقْتُ فِي الْمَدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: فَبَيْنَا
أَنَا بِالشَّامِ؛ إِذْ جَاءَ بَكْتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى هِرْقَلٍ، قَالَ: وَكَانَ
دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرِيٍّ، فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بُصْرِيٍّ إِلَى هِرْقَلٍ، فَقَالَ
هِرْقَلٌ: هَلْ هُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ
مِنْ قَرِيشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرْقَلٍ، فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا
الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا
أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بَتَرَجُمَانِهِ فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي
يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؛ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: وَأَيْمُ اللَّهِ؛ لَوْلَا خَافَةُ أَنْ يُؤْثَرَ عَلَيَّ
الْكَذِبُ لَكَذَّبْتُهُ، ثُمَّ قَالَ لَتَرْجَمَانِهِ: سَلُهُ: كَيْفَ حَسَبُهُ فَيَكُم؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو
حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ
قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: وَمَنْ يَتَّبِعُهُ: أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ:
قُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَيزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: لَا بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: هَلْ يَرْتَدُّ

(١) القاموس: البحر، أو أبعد موضع منه غوراً.

والمعنى: بلغت غاية الفصاحة، ونهاية البلاغة.

أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سَخْطَةٌ^(١) له؟ قال: قلتُ: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قلتُ: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلتُ: يكونُ الحربُ بيننا وبينه سجالاً؛ يصيبُ منا ونصيبُ منه، قال: فهل يَغْدِرُ؟ قلتُ: لا، ونحنُ منه في هذه المدة^(٢)، لا نذري ما هوَ صانعٌ فيها؟! قال: واللّه ما أمكنني من كلمة أُدخلُ فيها شيئاً غيرَ هذه، قال: فهل قال هذا القول أحدٌ قبله؟ قلتُ: لا؛ ثم قال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن حسبهِ فيكم؟ فزعمتُ أنه فيكم ذو حسبٍ، وكذلك الرسل تبعثُ في أحسابِ قومها، وسألتك: هل كانَ في آبائه ملكٌ؟ فزعمتُ أن لا، فقلتُ: لو كانَ من آبائه ملكٌ؛ قلتُ: رجلٌ يطلبُ مُلكَ آبائه، وسألتك عن أتباعه: أضعفاؤهم أم أشرفهم؟ فقلتُ: بل ضعفاؤهم، وهُم أتباعُ الرسل، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذبِ قبل أن يقولَ ما قال؟! فزعمتُ أن لا، فعرفتُ أنه لم يكن ليدعِ الكذبَ على الناسِ؛ ثم يذهبَ فيكذب على الله، وسألتك: هل يرتدُّ أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سَخْطَةٌ له؟ فزعمتُ أن لا، وكذلك الإيمانُ إذا خالطَ بشاشته القلوبَ، وسألتك: هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمتُ أنهم يزيدون، وكذلك الإيمانُ حتى يتم، وسألتك: هل قاتلتموه؟ فزعمتُ أنكم قاتلتموه، فتكونُ الحربُ بينكم وبينه سجالاً؛ ينالُ منكم وتنالون منه، وكذلك الرسلُ تتبلى، ثم تكونُ لها العاقبةُ، وسألتك: هل يغديرُ؟ فزعمتُ أنه لا يغدير، وكذلك الرسل لا تغدير، وسألتك: هل قال هذا القول أحدٌ قبله؟ فزعمتُ أن لا، فقلتُ: لو كانَ قال هذا القول أحدٌ قبله؛ قلتُ: رجلٌ اتَّهمَ بقولٍ قيلَ قبله، قال: ثم قال: بما^(٣) يأمركم؟ قلنا:

(١) أي: كراهة

(٢) يذكر صلح الحديبية والعهد المبرم بين رسول الله والمشركين.

(٣) كذا بإثبات الألف.

يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّلَاةِ، وَالْعَفَافِ؛ قَالَ: إِنَّ يَكُ مَا تَقُولُ حَقًّا؛ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ لِأَحَبِّتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلِيَبْلُغُنَّ مَلَكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَرَأَهُ. [٥٨٦١]

□ متفق عليه [خ م (١٧٧٣)] وقد ذكر في باب الكتاب إلى الكفار من كتاب الجهاد.

فصل في المعراج

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٨٠٣- عن قتادة -رضيَ الله عنه-، عن أنس بن مالك -رضيَ الله عنه-، عن مالك بن صغصعة -رضيَ الله عنه-: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَّ بِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَاطِيطِ - وَرَبِّمَا قَالَ: فِي الْحِجْرِ - مُضْطَجِعًا؛ إِذْ أَتَانِي آتٌ، فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - يَعْنِي: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ^(١) -، فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أُتِيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ إِيمَانًا، فغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ، ثُمَّ أُعِيدَ - فِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً-، ثُمَّ أُتِيْتُ بِدَابَّةٍ -دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ - أَبْيَضَ، يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ، حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِّحَ^(٢)، فَلَمَّا

(١) أي: عانته.

(٢) قلت: هذا يدل على أن السماوات هي طبقات مادية، وبناء متماسك، وليست فراغًا، أو هواءً، أو مجرد كواكب ونجوم ومجرات؛ بل هذه كلها تحت السماء الدنيا.

خَلَصْتُ؛ فإذا فيها آدمُ، فَقَالَ: هذا أبوكَ آدمُ فسَلِّمْ عليه، فسَلِّمْتُ عليه، فردَّ السلامَ، ثمَّ قال: مَرَحَباً بالابنِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ، ثمَّ صَعِدَ بي، حتَّى أتى السماءَ الثانيةَ، فاستَفْتَحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: وَمَنْ معك؟ قال: مُحَمَّدٌ، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجيءُ جاء، ففُتِحَ، فلَمَّا خَلَصْتُ؛ إذا يَحْيَى وعيسى - وهما ابنا خالَةٍ -، قال: هذا يَحْيَى وعيسى فسَلِّمَ عليهما، فسَلِّمْتُ، فردَّ، ثمَّ قال: مَرَحَباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ، ثمَّ صَعِدَ بي إلى السماءِ الثالثةِ، فاستَفْتَحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: وَمَنْ معك؟ قال: مُحَمَّدٌ، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجيءُ جاء، ففُتِحَ، فلَمَّا خَلَصْتُ؛ إذا يوسُفُ، قال: هذا يوسُفُ فسَلِّمَ عليه، فردَّ، ثمَّ قال: مَرَحَباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ، ثمَّ صَعِدَ بي حتَّى أتى السماءَ الرابعةَ، فاستَفْتَحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: وَمَنْ معك؟ قال: مُحَمَّدٌ، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجيءُ جاء، ففُتِحَ، فلَمَّا خَلَصْتُ؛ إذا إدريسُ، قال: هذا إدريسُ فسَلِّمَ عليه، فسَلِّمْتُ عليه، فردَّ، ثمَّ قال: مَرَحَباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ، ثمَّ صَعِدَ بي حتَّى أتى السماءَ الخامسةَ، فاستَفْتَحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: وَمَنْ معك؟ قال: مُحَمَّدٌ، قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجيءُ جاء، فلَمَّا خَلَصْتُ؛ فإذا هارونُ، قال: هذا هارونُ فسَلِّمَ عليه، فسَلِّمْتُ عليه، فردَّ، ثمَّ قال: مَرَحَباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ، ثمَّ صَعِدَ بي حتَّى أتى السماءَ السادسةَ، فاستَفْتَحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال:

ويدل على ذلك - أيضاً - قوله - تبارك وتعالى -: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾، وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا...﴾ الآية، وقوله: ﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ...﴾ الآية.

ومعروف أن المصابيح تكون دون السقف؛ فهذا يدل على أن الكواكب، والنجوم، والسيارات - دون

السماء الدنيا-: زينة لها ومصابيح.

جبريل، قيل: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال محمد، قيل: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قال: نعم، قيل: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ؛ إِذَا مُوسَى، قال: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟! قال: أَبْكِي لِأَنَّ غَلاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي^(١)، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟! قال: جبريل، قيل: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: محمد، قيل: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟! قال: نعم، قيل: مَرْحَباً بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ؛ إِذَا إِبْرَاهِيمَ، قال: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَباً بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى؛ إِذَا نَبُحُهَا^(٢) مِثْلُ قِلَالٍ^(٣) هَجَرَ^(٤)، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، قال: هَذَا سِدْرَةُ الْمُنتَهَى؛ إِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، قُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟! قال: أَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ، ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَيَّ الصَّلَاةَ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَارْجَعْتُ، فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمِ أُمِرْتُ؟! قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قال: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي - وَاللَّهِ - قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ

(١) هذه منقبة الأمة الإسلامية على غيرها، ولعل ذلك لأجل فضل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على غيره من الأنبياء والرسل.

(٢) النبق ثمر الصدر.

(٣) القلال: جمع قلة، وهي إناء للعرب؛ كالجرة الكبيرة.

(٤) هجر: اسم بلد.

لَأُمِّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأَمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ، فَأَمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمِ أَمِرْتُ؟ قُلْتُ: أَمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلُّهُ التَّخْفِيفَ لَأُمَّتِكَ، قَالَ قُلْتُ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي. [٤٥٧٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ (٣٢٠٧) (٣٨٨٧) فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، وَالْأَنْبِيَاءِ، وَمُسْلِمٌ (١٦٤/٢٦٥) (١٦٤/٢٦٤) فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣٤٦) فِي التَّفْسِيرِ، وَالنَّسَائِيُّ (٢١٧/١) فِي الصَّلَاةِ.

٥٨٠٤ - وَرَوَى ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أَنَّهُ قَالَ: «أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ، - وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونِ الْبَغْلِ، يَقَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ -؛ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي يَرِبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ؛ فَقَالَ جِبْرِيلُ: اخْتَرْتُ الْفِطْرَةَ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ...» وَقَالَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ: «إِذَا أَنَا بِيُوسُفَ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ...»، وَقَالَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ: «إِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى؛ إِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَاقِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِي؛ تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا، وَأَوْحَى إِلَيَّ مَا أَوْحَى، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلَتْ إِلَى

مُوسَى، وَقَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعْ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى، حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ لَمْ يُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةً. [٤٥٧٨]

□ مُسْلِمٌ [١٦٢/٢٥٩] مِنْ رِوَايَةِ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ مُطَوَّلًا.

٥٨٠٥- عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «فَرَجٌ»^(١) عَنِّي سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؛ قَالَ جِبْرِيلُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، فَلَمَّا فَتَحَ؛ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا؛ إِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ^(٢)، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟! قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمٌ^(٣) بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى».

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَأَبَا حَيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ثُمَّ

(١) كَشَفَ وَشَقَّ.

(٢) أَسْوَدَةٌ: جَمْعُ سَوَادٍ، وَهُوَ الشَّخْصُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدَ.

(٣) النَّسَمُ؛ وَاحِدَتُهَا نَسْمَةٌ، وَهِيَ الرُّوحُ، أَوْ النَّفْسُ.

عُرِجَ بي، حتى ظهرت بمُسْتَوَى أسمع فيه صَرِيفَ الأقلامِ.

وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ، وَأَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَرَاغَعَنِي، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، وَقَالَ فِي الْآخِرِ: فَرَاغَعْتُه، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعِ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مَنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ؛ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِدُ^(١) اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ». [٤٥٧٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: الْبُخَارِيُّ [٣٣٤٢] فِي أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٣/٢٦٣] فِي الْإِيمَانِ.

٥٨٠٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ، فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا، فَيُقْبَضُ مِنْهَا. قَالَ: ﴿إِذَا يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾، قَالَ: فَرَأَسْتُ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثَلَاثًا: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحِمَاتُ^(٢). [٤٥٨٠]

□ مُسْلِمٌ [١٧٣/٢٧٩] فِي الْإِسْرَاءِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٥٨٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجَرِ، وَقَرِيشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلْتَنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أَثْبِتْهَا، فَكُرِبْتُ كَرَبًا مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ -تَعَالَى- لِي أَنْظَرُ إِلَيْهِ، مَا

(١) جمع جنبذة، وهي ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة.

(٢) أي: الكبائر من الذنوب المهلكات، التي تقحم صاحبها في النار.

يسألونني عن شيءٍ إلا أنبأتهم، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؛ فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي؛ فَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبَ^(١) جَعْدَ^(٢)، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ^(٣)، وَإِذَا عَيْسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يعني: نفسه-، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ؛ فَأَمَمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ؛ قَالَ لِي قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ؛ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَالْتَفْتُ إِلَيْهِ؛ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ». [٤٥٨١]

□ مُسْنَدُ [١٧٢/٢٧٨] فِي الْإِيمَانِ بِتَمَامِهِ، وَالْبُخَارِيُّ [٣٤٣٧] بِبَعْضِهِ، وَاقْتَصَرَ عَلَى الثَّانِي مِنْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَخْرَجَ أَوَّلَهُ بِمَعْنَاهُ [٣٨٨٦] مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

الفصل الثالث:

٥٨٠٨- عن جابرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبَتْنِي قَرِيشٌ؛ قُمْتُ فِي الْحَجَرِ، فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدَسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنْظَرْتُ إِلَيْهِ». [٥٨٦٧]

□ متفق عليه [خ (٣٨٨٦) م (١٧٠)] عنه.

(١) أي: خفيف اللحم، أو وسطه.

(٢) جعد: فيها معنيان:

الأول: جعودة الجسم، وهو اجتماعه.

والثاني: جعودة الشعر؛ وقد رجح القاري الأول هنا.

(٣) قبيلة.

فصل في المعجزات

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٥٨٠٩- عن أنس بن مالك -رضيَ الله عنه-، أنَّ أبا بكرٍ الصديق قال: نظرتُ إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار، فقلتُ: يا رسول الله! لو أنَّ أحدَهُم نظرَ إلى قدميه أبصرنا، فقال: «يا أبا بكرٍ! ما ظنُّكَ باثنينِ الله ثالثُهُما؟!». [٤٥٨٢] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم-: الْبُخَارِيُّ [خ (٣٦٥٣)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٠٩٦] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [م (٢٣٨١/١)] فِي الْفَضَائِلِ.

٥٨١٠- وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أبا بَكْرٍ! حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قَالَ: أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنْ الْغَدِ، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ، لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَكَاناً بِيَدَيَّ، فَنَامَ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرْوَةً، وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا أَنْفَضُ^(١) مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ، وَخَرَجْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ؛ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ، قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَفَتَحْلَبُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً، فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ^(٢) كَثْبَةٍ^(٣) مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدْوَاءٌ^(٤)، حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَرْتَوِي فِيهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ -

(١) في «النهاية»: «أي: أحرسك وأطوف هل أرى طلباً؟ يقال: نفضت المكان: إذا نظرت جميع ما فيه».

(٢) أي: في قدح من خشب مقعر.

(٣) القليل من الماء واللبن، ويريد قدر حلبة.

(٤) إناء للماء.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوَافَقْتُهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنْ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟!»، قُلْتُ: بَلَى-، قَالَ: فَارْتَحِلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ بَنِي مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «لَا تَحْزَنْ؛ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَارْتَطَمْتُ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا فِي جَلْدٍ^(١) مِنْ الْأَرْضِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ دَعَوْتُمَا عَلِيَّ، فَادْعُوَا لِي؛ فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَجَاءَا، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: كُفَيْتُمْ مَا هُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّةً». [٤٥٨٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبُخَارِيُّ [٣٦١٥] فِي عِلَالَةِ النَّبِيِّ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٠٩/٧٥] فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

وَوَقَعَ فِي «الْمَصَابِيحِ»: أَنَّ الْبَرَاءَ سَأَلَ... فَوَهَمَ!

٥٨١١- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ^(٢) بِمَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ^(٣)، فَاتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ، لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ وَمَا يَنْزِعُ^(٤) الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ، أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جَبْرِيلُ أَنْفَأَ: أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؛ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؛ فزِيَادَةُ كِبْدِ حُوتٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ؛ نَزَعَ الْوَلَدَ،

(١) أَي: صُلْب.

(٢) هُوَ مِنْ أَجْلَاءِ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَأَعْلَمَهُمْ بِالتَّوْرَةِ.

(٣) أَي: يَجْتَئِي مِنَ الْفَوَاكِه.

(٤) نَزَعَ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ: أَشْبَهَهُ.

وإذا سبق ماء المرأة؛ نَزَعْتُ»، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتَ رسولُ الله، يا رسول الله! إن اليهود قومٌ بُهْتُ^(١)، وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم^(٢)؛ يَبْهَتُونِي، فجاءت اليهود، فَقَالَ^(٣): «أيُّ رجلٍ عبدُ الله فيكم؟»، قالوا: خيرُنا وابنُ خيرُنا، وسيّدنا وابنُ سيّدنا، قال: «أرأيتم إن أسلمَ عبدُ الله بنُ سلام؟»، قالوا: أعاذُ الله من ذلك؛ فخرج عبدُ الله، فَقَالَ: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، فَقَالُوا: شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، فانقَصَوْهُ، قال: هذا الذي كنتُ أخافُ يا رسولَ الله! [٤٥٨٤]

□ البخاريُّ [٤٤٨٠] عن أنسٍ في التفسيرِ.

٥٨١٢- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَاوَرَ حِينَ بَلَّغْنَا إِقْبَالَ أَبِي سُفْيَانَ، فقام سعدُ بنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يا رسولَ الله! والذي نفسي بيده؛ لو أَمَرْتَنَا أَنْ نَخِيضَهَا^(٤) البحرَ لأَخْضَنَاهَا، ولو أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ^(٥) لَفَعَلْنَا، قال: فَنَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- النَّاسَ؛ فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَذَا مَصْرَعُ^(٦) فُلَانٍ؛ وَيَضَعُ يَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ هَا هُنَا، وَهَا هُنَا؛ قال: فما مَاطُ^(٧) أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعٍ يَدِ

(١) جمع بهوت؛ من البهتان.

(٢) أي: تسألهم عني.

(٣) أي: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) يعني: الدواب.

(٥) اسم موضع بأقصى هجر، وقيل غير ذلك.

(٦) أي: مقتل فلان من الكفار.

(٧) أي: ما بعد وما تجاوز.

رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- [٤٥٨٥]

□ مُسْنَدُ [١٧٧٩/٨٣] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَغَازِي.

٥٨١٣- وعن ابن عباس -رضيَ الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ - وهو في قُبَّةِ أَدَمَ يَوْمَ بَدْرٍ -: «اللَّهُمَّ! أَنْشُدْكَ^(١) عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ! إِنْ تَشَاءُ لَا تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ»، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ! فخرَجَ وَهُوَ يَثْبُ في الدَّرْعِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾. [٤٥٨٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٨٧٥]، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٥٥٧] فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم-.

٥٨١٤- وعن ابن عباس -رضيَ الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «هَذَا جَبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ؛ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ». [٤٥٨٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٩٩٥] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَغَازِي.

٥٨١٥- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - يَوْمَئِذٍ - يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَ؛ إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمَ حَيْزَوْمُ!^(٢) إِذْ نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ خَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ؛ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ^(٣) أَنْفَهُ، وَشَقَّ وَجْهَهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَ^(٤) ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ،

(١) أي: أطلبك وأسألك.

(٢) اسم فرسه.

(٣) أي: ضرب.

والمعنى: جرح أنفه.

فحدث رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «صَدَقْتُ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ
الثَّالِثَةُ». [٤٥٨٨]

□ مُسْلِمٌ [١٧٦٣/٥٨] عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْمَغَازِي.

٥٨١٦- وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ
اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ؛ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ،
يَقَاتِلَانِ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ؛ يَعْنِي: جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ. [٤٥٨٩]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْخَطَّابِ [٤٠٥٤] فِي الْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [٢٣٠٦/٤٦] فِي الْفَضَائِلِ.

٥٨١٧- وَعَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَهْطاً إِلَى أَبِي
رَافِعٍ^(١)، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَيْتَهُ لِيلاً وَهُوَ نَائِمٌ؛ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَتِيكَ^(٢): فَوَضَعْتُ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ؛ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ
أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ،
فَانْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَاَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «ابْسُطْ رِجْلَكَ»، فَبَسَطْتُ رِجْلِي، فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّمَا لَمْ
أَشْتِكْهَا قَطُّ. [٤٥٩٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٠٣٨] (٤٠٣٩) (٤٠٤٠) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي الْمَغَازِي.

(٤) أي: صار موضع الضرب كله أخضر، أو أسود؛ فإن الخضرة قد تستعمل بمعنى السواد؛ للمبالغة.

(١) اليهودي، أعدى أعداء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وهو الذي نبذ عهده، وتعرض له

بالحجاء.

(٢) أي: في صفة قتله.

٥٨١٨- وَقَالَ جَابِر: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضْتُ كُدْيَةً^(١) شَدِيدَةً، فَجَاءُوا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضْتُ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ»، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا^(٢)، فَأَخَذَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمِعْوَلَ، فَضْرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهِيلًا^(٣)، فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَمَصًا^(٤) شَدِيدًا؟! فَأَخْرَجَتْ جَرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ^(٥)، فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنْتِ الشَّعِيرَ، حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ^(٦)، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ! إِنَّ جَابِرًا صَنَعَ سُورًا،^(٧) فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ!»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ»، وَجَاءَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا، فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ^(٨)، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا، فَبَصَقَ

(١) أي: قطعة صُلْبَةٍ لَا يَعْمَلُ فِيهَا الْفَاسَ.

(٢) أي: مَأْكُولًا وَمَشْرُوبًا.

(٣) أي: رَمَلًا سَائِلًا.

(٤) أي: جَوْعًا.

(٥) أي: سَمِينَةً.

(٦) أي: الْقَدْرَ.

(٧) أي: طَعَامًا.

(٨) أي: دَعَا بِالْبَرَكَةِ فِيهِ.

وبارك، ثم قال: «اذعي^(١) خابزةً فلتخبز معك، واقدحي^(٢) من برمتكم، ولا تنزلوها»، وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا؛ وإن برمتنا لتخط^(٣) كما هي، وإن عجبنا ليخبز كما هو. [٤٥٩١]

□ البخاري (٤١٠١) (٤١٠٢) م (٢٠٣٩/١٤١) في المغازي عن جابر.

٥٨١٩- وقال أبو قتادة: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لعمار حين يحفر الخندق، فجعل يمسح رأسه، ويقول: «بؤس^(٤) ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية». [٤٥٩٢]

□ مسلم [٢٩١٥] عن أبي قتادة في الفتن.

٥٨٢٠- وقال سليمان بن صرد: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- حين أجلى الأحزاب عنه: «الآن نغزوهم ولا يغزونا، نحن نسير إليهم». [٤٥٩٣]

□ البخاري (٤١٠٩) (٤١١٠) عن سليمان بن صرد في المغازي.

٥٨٢١- وقالت عائشة -رضي الله عنها-: لما رجع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الخندق؛ وضع السلاح واغتسل؛ أتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: قد وضعت السلاح؟! والله ما وضعت؛ اخرج إليهم! قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «فأين؟»، فأشار إلى بني قريظة. [٤٥٩٤]

□ متفق عليه [خ (٤١١٧) م (١٧٦٩/٦٥)]، عن عائشة -رضي الله عنها-: البخاري في المغازي، ومسلم في [الجهاد]^(٥).

(١) أي: اطلبي.

(٢) أي: إغري.

(٣) أي: لتفور و تغلي .

(٤) يا شدة عمار ! احضري، فهذا أوانك.

(٥) في الأصل: (الجنائز)؛ والتصويب من «مسلم». (ع).

٥٨٢٢- قال أنس: كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعاً فِي رُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ؛ مِنْ مَوْكِبٍ^(١) جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَام - حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. [٤٥٩٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٤١١٨] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَغَازِي.

٥٨٢٣- وَقَالَ جَابِر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ^(٢)، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ، قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَنَشْرَبُ؛ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدَهُ فِي الرُّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، قَالَ: فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا.

قِيلَ لَجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِثْلَ أَلْفٍ لَكَفَّانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْلَ [٤٥٩٦] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤١٥٢) م (١٨٥٦/٧٣)] عَنْ جَابِرٍ فِي الْمَغَازِي.

٥٨٢٤- وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِثْلَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ - وَالْحُدَيْبِيَّةُ بَثْرٌ -، فَتَرَخَّانَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا^(٣)، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ؛ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: «دَعَوْهَا سَاعَةً»، فَأَرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ، حَتَّى ارْتَحَلُوا. [٤٥٩٧]

(١) الموكب: جماعة من ركاب يسرون برفق.

(٢) أي: ظرف للماء.

(٣) أي: طرفها.

□ [البخاري^(١) (٣٥٧٧) عن البراء - رضي الله عنه - في علامات النبوة.

٥٨٢٥- وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ، فَدَعَا فُلَانًا، وَدَعَا عَلِيًّا، فَقَالَ: «اذْهَبَا فَاتَبَغِيَا الْمَاءَ»، فَانْطَلَقَا فَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ^(٢) - أَوْ سَطِيحَتَيْنِ - مِنْ مَاءٍ، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَاسْتَنْزَلُوها عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا، قَالَ: فَشَرَبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قَرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةً، وَابَيْمُ اللَّهِ؛ لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلًّا^(٣) مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ. [٤٥٩٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ [(٣٤٤) م (٦٨٢/٣١٢)] فِي التَّيْمَمِ، وَمُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ.

٥٨٢٦- وَقَالَ جَابِرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفِيحًا^(٤)، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، وَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بَعْضُنِي مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ^(٥) الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ

(١) سقطت من الأصل، واستدركنها من رمز الحافظ (ع)

(٢) المزايدة: الراوية، أو التي لا تكون إلا من جلدتين؛ تغام بثالث بينهما متسع.

(٣) مصدر ملأت الإناء.

(٤) أي: واسعاً.

(٥) هو الذي في أنفه الخشاش، وهو عويذة تجعل في أنف البعير؛ ليكون أسرع انقياداً.

الأخرى، فأخذ بغضن من أغصانها، فقال: «انقادي عليّ بإذن الله»، فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمنصف^(١) مما بينهما؛ قال: «التما عليّ بإذن الله»؛ فالتأمتا، فجلست أحدث نفسي، فحانت مني لفظة؛ فإذا أنا برسول الله -صلى الله عليه وسلم- مقبلاً، وإذا الشجرتان قد افتترقتا، فقامت كل واحدة منهما على ساق. [٤٥٩٩]

□ مُسْلِمٌ [٣٠١٢/٧٤] عَنْهُ فِي الرَّهْدِ.

٥٨٢٧- عن يزيد بن أبي عُبَيْد -رضي الله عنهما-، قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه-، فقلت: يا أبا مسلم! ما هذه الضربة؟! قال: ضربة أصابني يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأيت النبي -صلى الله عليه وسلم-، فنفت فيه ثلاث نفثات، فما اشتكتها حتى الساعة. [٤٦٠٠]

□ البخاري [٤٢٠٦] في المغازي، وأبو داود [٣٨٩٤] في الطب عن سلمة بن الأكوع.

٥٨٢٨- وقال سهل بن سعد -رضي الله عنه-: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية غداً رجلاً، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، فلما أصبح الناس غدواً على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟»، فقالوا: هو يا رسول الله! يشتكي عينه، فأتي به، فبصق في عينه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية. [٤٦٠١]

□ البخاري [٣٧٠١] (٤٢١٠) م (٢٤٠٦/٣٤) عن سهل بن سعد في الجهاد، وفي فضائل علي -رضي الله عنه-.

(١) نصف الطريق.

والمراء - هنا: الموضع الوسط.

٥٨٢٩- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: نَعَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- زَيْدًا، وَجَعْفَرًا، وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ، فَأُصِيبَ»، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، «حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ -يعني: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ. [٤٦٠٢]

□ الْبُخَارِيُّ [(٤٢٦٢)] عَنْ أَنَسٍ فِي عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، وَالْجِهَادِ، وَغَيْرِهَا.

٥٨٣٠- وَقَالَ عَبَّاسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ؛ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَرْكُضُ^(١) بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكَفَّارِ، وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ أَكْفُهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَنظَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ؛ كَالْمُتَطَوِّلِ عَلَيْهَا - إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ: «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ»؛ ثُمَّ أَخَذَ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزَمُوا وَرَبُّ مُحَمَّدٍ!»، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ؛ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا. [٤٦٠٣]

□ مُسْلِمٌ [١٧٧٥/٧٦] فِي الْمَغَازِي، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٥٣] فِي السِّيَرِ عَنِ الْعَبَّاسِ -رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ-.

٥٨٣١- وَقِيلَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَفَرَرْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟! قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَكِنْ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ لَيْسَ

(١) يحرك برجله يدفعها.

عليهم كثير سلاح، فلقوا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم، فرشقوهم رشقاً ما يكادون يخطئون، فأقبلوا هناك إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث -رضي الله عنه- يقوده، فنزل واستنصر، وقال:

«أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب».

ثم صفهم. [٤٦٠٤]

□ متفق عليه [خ (٤٣١٥) (٤٣١٦) (٤٣١٧) م (١٧٧٦)] عن البراء بن عازب في المغازي.

٥٨٣٢- قال البراء: كنا - والله - إذا احمر البأس؛ نتقي به، وإن الشجاع منا؛ للذي يحاذي به - يعني: النبي -صلى الله عليه وسلم- --. [٤٦٠٥]

□ متفق عليه [خ (٤٣١٧) م (١٧٧٦/٧٩)] عن البراء كذلك.

٥٨٣٣- وقال سلمة بن الأكوع -رضي الله عنه-: غزونا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حنيناً، فولى صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلما غشوا^(١) رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم استقبل بها وجوههم، فقال: «شاهت الوجوه»؛ فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينه تراباً بتلك القبضة، فولوا مدبرين. [٤٦٠٦]

□ مسلم [١٧٧٧/٨١] عن سلمة في المغازي.

٥٨٣٤- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: شهدنا مع رسول الله -

(١) الضمير عائد إلى الكفار.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حُئِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِرَجُلٍ ^(١) تَمَنَّ معه - يَدْعِي الإسلامَ-: «هذا من أهل النار»، فلَمَّا حضرَ القتالَ؛ قَاتَلَ الرجلُ مِنْ أَشَدِّ القتالِ، وكَثُرَتْ بِهِ الجِراحُ فجاءَ رجلٌ، فَقَالَ: يا رسول الله! أَرَأَيْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ القتالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الجِراحُ؟! فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»؛ فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ؛ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الجِراحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهِ، فَاشْتَدَّ ^(٢) رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالُوا: يا رسول الله! صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدْ انْتَحَرَ فُلَانٌ وَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُ أَكْبَرُ! أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، يَا بِلَالُ! قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [٤٦٠٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [(٤٢٠٣) (٤٢٠٤) (٦٦٠٦)] فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، وَفِي الْقَدَرِ، وَمُسْلِمٌ [١١١] فِي الْإِيمَانِ.

٥٨٣٥- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، أَنَّهَا قَالَتْ: سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ ^(٣)؛ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ

(١) أي: في شأنِهِ وحَقِّهِ.

(٢) أي: أَسْرَعُوا.

(٣) كناية عن الجماع، ففي رواية للبخاري حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن.

والحديث صحيح لا شك فيه؛ فإن له شواهد صحيحة في «المسند»، وغيره، ولا متمسك فيه للطاعين في عصمته صلى الله عليه وسلم ولا لأشباههم، ممن يردون الحديث الصحيح لأدنى شبهة ترد عليهم، من أمثال أولئك الطاعين.

فإن الحديث يدور حول أمر دنيوي محض، لا علاقة له بالتشريع، فأَيُّ ضَرَرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْحَرَ سَحْرًا يُؤَدِّي بِهِ إِلَى حَالَةٍ مِنَ الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ؛ يَرَى وَيُظَنُّ أَنَّهُ أَتَى النِّسَاءَ، وَلَمْ يَأْتِهِنَّ؟!

يوم عندي؛ دعا الله ودعاه، ثم قال: «أشعرت يا عائشة! أن الله قد أفتاني»^(١) فيما استفتيته؟! جاءني رجلان، جلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟! قال: مطبوب^(٢)، قال: ومن طبه؟! قال: لبيد بن الأعصم اليهودي، قال: في ماذا؟ قال: في مشط ومشاطة وجف^(٣) طلعة ذكر، قال: فأين هو؟! قال: في بئر ذروان^(٤)، فذهب النبي -صلى الله عليه وسلم- في أناس من أصحابه إلى البئر، فقال: «هذه البئر التي أريتها»، وكأن ماءها نقاعة^(٥) الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين؛ فاستخرجته. [٤٦٠٨]

هذا كل ما في الحديث؛ ليس إلا، وتوسيع الأمر بطريق القياس والإحاق - كما يفعل بعض الطاعين في الحديث - بقولهم: إذا ظن ذلك الأمر؛ فيمكن أن يظن مثله في الشرع، كان يظن أن آية نزلت عليه، ولم تنزل! «كبرت كلمة تخرج من أفواههم»!

فالجواب: أن الذي عصمه من نسيان الآيات التي نزلت عليه أن يبلغها إلى الناس - مع العلم أن النسيان من طبيعة البشر - فهو الذي يعصمه من أن يتلو عليهم ما ليس قرآناً؛ متوهماً أنه من القرآن! فهذا مثل هذا ولا فرق، نسأل الله السلامة في ديننا وعقولنا.

وهذه كلمة وجيزة، أردت بها التذكير؛ وإلا فالموضوع طويل الذيل.

(١) أي: بين لي.

(٢) أي: مسحور.

(٣) وعاء طلع النخل.

(٤) بئر في بني زريق.

وفي رواية: «بئر ذي أروان»؛ ويرجحها النووي.

والروايتان في «البخاري»، (١١٨/٧).

أما مسلم (١٧/١٤)؛ فاقصر على: «ذي أروان»؛ ونقل النووي أن ابن قتيبة ادعى أنه الصواب، وهو قول الأصمعي.

(٥) أي: ماؤها متغير اللون.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) [خ (٣٢٦٨) (٥٧٦٣) (٥٧٦٥) (٥٧٦٦) (٦٣٩١) م (٢١٨٩/٤٣)] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٥٨٣٦- عن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا؛ أَنَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ -، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اْعْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ اْعْدِلْ؟! قَدْ خِئْتُ وَخَسِرْتُ إِنَّ لَمْ اَكُنْ اْعْدِلْ»، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «دَعُهُ؛ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ^(٢) مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ: يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ، إِلَى رِصَافِهِ^(٣)، إِلَى نَضِيهِ - وَهُوَ قَدْحِهِ -، إِلَى قَدْذِهِ^(٤)؛ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ^(٥)

(١) ومع اتفاق الشيخين على تصحيح الحديث، وتلقي العلماء المحققين له بالقبول؛ فقد طعن فيه بعض المبتدعة قديماً، وتبعهم على ذلك بعض المتأخرين، والحديث صحيح لا شك فيه.

وقد حاول السيد رشيد رضا أن يعله: بأنه من رواية هشام بن عروة!

وهو مع كونه ثقة حجة-؛ فلم يتفرد به، بل تابعه جماعة من آل عروة، كما في «صحيح البخاري».

ثم إن للحديث شواهد؛ من رواية زيد بن أرقم، وابن عباس، وغيرهما، فراجع «فتح الباري» (١٠/١٩٢ - ١٩٣).

فلا تغتر بكلام من ينكره ممن يدعي الانتصار للسنة من المعاصرين؛ الذين هم أبعد ما يكونون عن العلم الصحيح بها.

وتخيله صلى الله عليه وسلم المذكور فيه - لا يطعن في عصمته المقطوع بثبوتها؛ لأنه ليس في أمور الدين والتبليغ. وليت شعري: ما الفرق بين نسي أنه صلى الله عليه وسلم الثابت بالكتاب: «ستقرنك فلا تنسى إلا ما شاء الله» وبالسنة في أحاديث كثيرة - وبين التخييل المذكور؟! فكما أننا قد أمانا وقوع النسيان فيما أمر بتبليغه بالعصمة، فكذلك قد أمانا وقوع التخييل في التبليغ بالعصمة، ولا فرق؛ فتنبه.

(٢) أي: يخرجون.

(٣) الرصاف: عصب يلوى فوق مدخل النصل.

والدَّم، آيَتُهُمْ^(١) رجلٌ أسودٌ، إحدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ^(٢) تَدَرَّدَرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

قال أبو سعيد: أشهدُ أنني سمعتُ هذا الحديثَ منَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وأشهدُ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ -رضيَ اللهُ عنه-، قَاتَلَهُمْ، وأنا معه، فأمرَ^(٣) بذلكَ الرَّجُلَ، فَالْتَمَسَ، فَأَتَيْ بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الَّذِي نَعْتُهُ. [٤٦٠٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٦١٦٣] فِي الْأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٦٤/١٤٨] فِي الزَّكَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٠٨٩] فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٦٩] فِي السُّنَنِ.

وفي رواية: أَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ، كَثُ اللَّحْيَةِ، مَشْرِفُ الْوَجْهَتَيْنِ^(٤)، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اتَّقِ اللَّهَ، قَالَ: «فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ؟! فَيَأْمَنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي؟!»، فَسَأَلَ رَجُلٌ قَتْلَهُ، فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا

(٤) جمع قذة: ريش السهم.

(٥) المعنى: كما نفذ السهم في الرمية، بحيث لم يتعلق به شيء من الفرث والدم؛ كذلك دخول هؤلاء في الإسلام وخروجهم منه.

(١) أي: علامتهم.

(٢) أي: قطعة اللحم.

وتدردر؛ أي: تضطرب، تذهب وتجيء.

(٣) أي: علي -رضيَ اللهُ عنه-.

(٤) أي: عالي الخدين.

وَلَّى قَالَ: «إِنَّ مِنْ ضَيْضَى»^(١) هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لَيْنِ أَذْرَكْتُهُمْ؛ لِأَقْتُلْنَهُمْ قَتْلَ عَادٍ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٣٤٤) م (١٠٦٤/١٤٣)] أَيْضًا عَنْهُ.

٥٨٣٧- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَاسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا أَكْرَهُ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ»، فَخَرَجْتُ مَسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْبَابِ؛ فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ^(٢)، فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشْفَ^(٣) قَدَمَيَّ، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ^(٤) الْمَاءِ، فَاغْتَسَلْتُ، وَلَبِسْتُ دِرْعَهَا؛ وَعَجَلْتُ^(٥) عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا

(١) أي: من أصله ونسبه وعقبه.

(٢) أي: مغلق.

(٣) أي: صوتهما، وقيل حركتهما.

(٤) أي: تحريكه.

(٥) أي: تركت خمارها من العجلة.

قلت: وفيه دليل واضح على جواز ظهور الأم أمام ابنها دون خمار، وأن رأسها ليس عورة بالنسبة إليه، خلافاً لما كان ذهب إليه الأستاذ العلامة المودودي في كتابه القيم «الحجاب»، وهو دليل من أدلة كثيرة كنت أوردتها في تعقيبي عليه، الذي كان نشر في آخر كتابه؛ ثم نشر الأستاذ ردّاً في كراس على التعقيب، تراجع فيه عما كان ذهب إليه؛ إلى ما دل عليه الحديث من الجواز، وهذا من إنصافه وفضله، ولكنه ظل متمسكاً برأيه الآخر، وهو أن المرأة عورة على المحارم كلهم، لا يجوز لها أن تظهر أمامهم إلا كما تظهر أما الأجانب! نسأل الله - تعالى - أن يسد خطانا، ويجنبنا الزلل، ويزيدنا وإياه من الفضل.

هَرِيرَةَ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَقَالَ خَيْرًا. [٤٦١٠] □ مُسْلِمٌ [٢٤٩١/١٥٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٨٣٨- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-! وَاللَّهِ الْمَوْعِدُ! وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ^(١) بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أُمُورِهِمْ^(٢)، وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى مِلءِ بَطْنِي. [٤٦١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ [(٢٣٥٠)] فِي الْمَزَارَعَةِ، وَمُسْلِمٌ [(٢٤٩٢/١٥٩)] (٢٤٩٢/١٦٠) فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٦٦] فِي الْعِلْمِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمًا: «لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ؛ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا»، فَبَسَطْتُ نَمِرَةً^(٣) لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَقَالَتَهُ، ثُمَّ

هذا.. وفي الحديث إشارة إلى ما كان عليه الصحابة من الحشمة والأدب، فهذه أم أبي هريرة ودت أن لا تظهر أمام ابنها إلا متخمرة لولا العجلة!

فأين هذا من حال أكثر النساء اليوم؛ اللاتي يظهرن أمام أقاربهن من الرجال - الذين ليسوا محرمات لهن - باديات الشعور والنحور، والأفخاذ والصدور؟! فإلى الله المشتكى مما وصل إليه الحال: من قلة الحياء في النساء، والغيرة من الرجال!

(١) أي: ضرب اليد على اليد عند البيع؛ كناية عن العقود في البيع والشراء.

(٢) يريد: أنهم أصحاب زراعة.

(٣) شملة مخططة من مآزر الأعراب.

جمعتهما إلى صدری، فوالذی بعثه بالحق؛ ما نسيت من مقالته ذلك إلى یومی هذا^(١).
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهُ كَذَلِكَ.

٥٨٣٩- وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
«أَلَا تُرِيحُنِي^(٢) مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ^(٣)؟!»، فَقُلْتُ: بَلَى، وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي
صَدْرِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ! ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، قَالَ: فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسِي بَعْدُ،
فَانْطَلَقَ فِي مِئَةٍ وَخَمْسِينَ فَارِسًا مِنْ أَحْمَسَ،^(٤) فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا. [٤٦١٢]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٣٥٥) (٤٣٥٦) (٤٣٥٧)] عَنْ جَرِيرِ بْنِ الْبَخَارِيِّ فِي الْمَغَازِي، وَمُسْلِمٍ
[١٣٧/٢٤٧٦] فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٨٤٠- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ

(١) قلت: وهذا من أسباب كثرة حديث أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وتفوقه فيه على غيره من
الصحابة، حتى من كان منهم أقدم صحبة له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ومن تلك الأسباب: أنه كان يروي عن الصحابة ما لم يسمعه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
ولذلك لا نجد في كثير من حديثه التصريح بسماعه من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمثله في ذلك كمثل
المحدثين الذين جمعوا أحاديث الصحابة في مصنفاتهم، فهم أكثر منهم حفظاً، ولكن الفضل يعود إلى الصحابة
أولاً، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.

(٢) أي: ألا تخلصني.

(٣) ذو الخلصة: بيت لطاغية خثعم الذي كان يسمى: الخلصة، وكان هذا البيت يدعى: كعبة اليمامة؛
انظر «معجم البلدان».

(٤) أي: من قوم قريش.

والأحمس: الشجاع.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فارتدَّ عن الإسلام ولحقَ بالمُشركين، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ»؛ فَأَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهُ أَتَى الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا؛ فَوَجَدَهُ مَبْنُوذًا^(١)، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا: دَفَنَاهُ مِرَارًا، فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ. [٤٦١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٣٦١٧] فِي عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٧٨١/١٤] فِي الْمَنَافِقِينَ.

٥٨٤١- وَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: خَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَدْ وَجَبَتْ^(٢) الشَّمْسُ؛ فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَهُودٌ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا». [٤٦١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ: الْبُخَارِيُّ [١٣٧٥]، وَالتَّسَائِيُّ [١٠٢/٤] فِي الْجَنَائِزِ، وَمُسْلِمٌ [٢٨٦٩/٦٩] فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ.

٥٨٤٢- وَقَالَ جَابِرٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَدِمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ؛ هَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ أَنْ تَذْفِنَ الرَّاحِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ»، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ؛ فَإِذَا عَظِيمٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ. [٤٦١٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٧٨٢/١٥] عَنْ جَابِرٍ فِي التَّوْبَةِ.

٥٨٤٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حَتَّى قَدِمْنَا عُسْفَانَ^(٣)، فَأَقَامَ بِهَا لَيْالِيًا، فَقَالَ النَّاسُ: مَا نَحْنُ هَا هُنَا فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ^(٤) مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،

(١) أي: مطروحاً ملقى على وجه الأرض.

(٢) أي: سقطت وغربت.

(٣) اسم موضع على مرحلتين من مكة.

(٤) هذه الكلمة من الأضداد، الحضور والمتخلفون.

فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شِعْبٌ^(١) وَلَا نَقَبٌ^(٢)؛ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَخْرُسَانِهَا، حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا»، ثُمَّ قَالَ: «ارْتَحِلُوا»، فَارْتَحَلْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَالَّذِي يُخَلِّفُ بِهِ؛ مَا وَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ، حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمَا يَهِيْجُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ. [٤٦١٦]

□ مُسْلِمٌ [١٣٧٤/٤٧٥]، وَالتَّسَانِيُ [الكبرى ٤٢٧٦] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مُطَوَّلًا فِي الْمَنَاسِكِ.

٥٨٤٤- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَبَيْنَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ؛ قَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً^(٣)، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ مَا وَضَعَهُمَا حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ؛ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَمِنْ الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ، حَتَّى الْجُمُعَةَ الْآخَرَى، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ -أَوْ غَيْرُهُ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَهْدِمُ الْبِنَاءَ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»، فَمَا يُشِيرُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ^(٤) مِثْلَ الْجَوْبَةِ^(٥)، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِءْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: «اللَّهُمَّ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ! عَلَى الْآكَامِ، وَالظَّرَابِ،

(١) الشعب: طريق في الجبل.

(٢) والنقب: طريق بين جبلين.

(٣) أي: قطعة من السحاب.

(٤) أي: جوها.

(٥) الجوبة: الفرجة في السحاب.

وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، قَالَ: فَأَقْلَعْتُ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. [٤٦١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٩٣٣) (١٠٣٣) م (٨٩٧/٩)]، وَالنَّسَائِيُّ [١٦٦/٣] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٨٤٥- وَقَالَ جَابِر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا خَطَبَ؛ اسْتَدَّ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ؛ صَاخَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى أَخَذَهَا، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَبِينُ أَيْنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: «بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ». [٤٦١٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٥٨٤ - ٣٥٨٥] عَنْ جَابِرٍ فِي غَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ.

٥٨٤٦- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ يَمِينِكَ»، فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ، مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ!»، قَالَ^(١): فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ. [٤٦١٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٢١/١٠٧] عَنْ سَلَمَةَ فِي الْأَطْعَمَةِ، وَفِي الْأَشْرَبَةِ.

٥٨٤٧- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا مَرَّةً، فَرَكِبَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطْنِيًّا، وَكَانَ يَقْطِفُ^(٢)، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا مَجْرَأً^(٣)»، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَمَا سَبَقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. [٤٦٢٠]

(١) أي: سلمة.

(٢) أي: يمشي مشياً متقارب الخطو.

(٣) أي: جلدًا واسع الخطو، سريع الجري.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [(٢٨٦٧) (٢٩٦٩)] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٠٧/٤٨] فِي الْمَغَارِي.

٥٨٤٨- وَقَالَ جَابِر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: تُوْفِيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمَرَ بِمَا عَلَيْهِ، فَأَبَوْا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْإِدي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَحُدٍ، وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ^(١)، فَقَالَ لِي: «اذْهَبْ فَيَبْدِرْ»^(٢) كُلُّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ؛ كَانَتْهُمْ أَغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ؛ طَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ لِي أَصْحَابَكَ»، فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ، حَتَّى أَدَّى اللَّهُ عَنْ الْإِدي أَمَانَتَهُ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ الْإِدي؛ وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا، حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ كَأَنَّهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً. [٤٦٢١]

□ الْبُخَارِيُّ [(٣٥٨٠) (٤٠٥٣)] فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الْمَغَارِي، وَفِي عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، وَلَهُ وَلِلنِّسَابِ [٢٤٤/٦] فِي الْوَصَايَا عَنْ جَابِرٍ.

٥٨٤٩- وَقَالَ جَابِر: إِنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي عَكَّةَ^(٣) لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُوها، فَيَسْأَلُونَ الْأُذْمَ وَلَيْسَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُذْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهَا، فَأَتَتْ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «عَصَرْتَهَا؟»، قَالَتْ:

(١) أي: عندي؛ لعلهم يراعوني.

(٢) فعل أمر؛ من: بيدر الطعام؛ إذا داس في بيدره.

والمراد - هنا -: اجعل كل نوع من تمرك بيدراً.

(٣) وعاء من الجلد، يتخذ قربة للسمن غالباً؛ وللعسل أحياناً.

نعم، قال: «لَوْ تَرَكْتُهَا مَا زَالَ قَائِمًا». [٤٦٢٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٨٠/٨] عَنْ جَابِرٍ فِي الْفَضَائِلِ.

٥٨٥٠- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجَوْعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟! قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدَيَّ وَلَا تَنْبِي^(١) بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَسْجِدِ، وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَرْسَلْتَ أَبُو طَلْحَةَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بَطْعَامٍ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، فَانْطَلَقَ، فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمِّ سُلَيْمٍ! قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ! فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَلُمِّي يَا أُمِّ سُلَيْمٍ! مَا عِنْدَكَ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَفَتَّتْ، وَعَصَرَتْ أُمِّ سُلَيْمٍ عُكَّةً، فَأَدَمَتْهُ^(٢)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «إِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا، حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، ثُمَّ لِعَشْرَةٍ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ

(١) أي: لَفَّتْ عَلَيَّ بَعْضَ الْخِمَارِ عِمَامَةً.

(٢) وفي نسخة بالمد: فَأَدَمَتْهُ.

أو ثمانون رجلاً. [٤٦٢٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٣٥٧٨] فِي عَلَامَاتِ النَّبُوءَةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٤٠/١٤٣] (٢٠٤٠/١٤٢) فِي الْأَطْعَمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٣٠] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦١٧] فِي الْوَلِيَمَةِ.

وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ: «اأَذْنُ لِعَشْرَةٍ»، فَدَخَلُوا، فَقَالَ: «كُلُوا، وَسَمُّوا اللَّهَ»، فَأَكَلُوا، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلًا، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَهْلُ الْبَيْتِ، وَتَرَكَ سُورًا.

وَيُرَوَّى: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ؟

وَيُرَوَّى: ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ، فَجَمَعَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، فَعَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «دُونَكُمْ هَذَا».

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَطْعَمَةِ.

٥٨٥١- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أُتِيَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ^(١)، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ.

قَالَ قَتَادَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كُتِّمَ؟ قَالَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ، أَوْ زُهَاءُ

ثَلَاثُ مِئَةٍ. [٤٦٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٣٥٧٢] فِي عَلَامَاتِ النَّبُوءَةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٧٩/٦] (٢٢٧٩/٧) فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٨٥٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ^(٢)

(١) اسم موضع في المدينة.

(٢) أي: المعجزات والكرامات.

بِرَكَّةٍ، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَفَرٍ، فَقُلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ»، فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبِرَكَةِ مِنَ اللَّهِ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ^(١) الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ. [٤٦٢٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٥٧٩] فِي غَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٣٣] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٥٨٥٣- قَالَ أَبُو قَتَادَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «إِنْكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - غَدًا، فَاَنْطَلِقِ النَّاسُ لَا يَلُوبِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارٌ^(٢) اللَّيْلِ؛ فَمَالَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَوَضَعَ، ثُمَّ قَالَ: «احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبُوا»، فَرَكِبْنَا فَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ، ثُمَّ دَعَا بِمِضَاةٍ^(٣) كَانَتْ مَعِيَ، وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَضُوءًا دُونَ وَضُوءٍ^(٤)، قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «احْفَظْ عَلَيْنَا مِضْأَتَكَ؛ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ»، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، وَرَكِبَ وَرَكِبْنَا مَعَهُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ؛

(١) أي: ابن مسعود.

(٢) أي: توسط وانصف.

(٣) المِضَاة: مطهرة كبيرة يتوضأ منها.

(٤) يعني: وضوء وسطاً.

وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكْنَا عَطَشًا، فَقَالَ: «لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ»، وَدَعَا بِالْمِيضَاءِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَغْدُ^(١) أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ؛ تَكَابَّوْا^(٢) عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَحْسِنُوا^(٣) الْمَلَأَ، كُلُّكُمْ سَيْرَوْى»، قَالَ: فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصُبُّ وَيَسْقِيهِمْ، حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ صَبَّ، فَقَالَ لِي: «اشْرَبْ»، فَقُلْتُ: لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا»، قَالَ: فَشَرِبْتُ وَشَرِبَ، قَالَ: فَآتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ^(٤) رِوَاءَ [٤٦٢٦]

□ مُسْلِمٌ [٦٨١/٣١١] فِي الصَّلَاةِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مَطْوَلًا.

وَهُوَ لِلْبُخَارِيِّ [٥٩٥] بِاخْتِصَارٍ فِي الصَّلَاةِ، وَغَيْرِهَا.

٥٨٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَزْوَةِ تَبُوكَ؛ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكََةِ، فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَدَعَا بِنَطْعٍ فُبْسِطَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفٍّ ذُرَّةٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَفٍّ تَمْرٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكِسْرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْبَرَكََةِ ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ»، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَّتِهِمْ، حَتَّى مَا تَرَكَوا فِي الْعَسْكَرِ

(١) أي: لم يتجاوز.

(٢) تزاخوا.

والمعنى: لم يتجاوز رؤية الناس الماء إكبابهم؛ فتكابوا.

(٣) أي: حسنوا أخلاقكم.

(٤) أي: مستريحين.

وعاءٍ إلا مَلَأُوهُ، قال: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَتْ فَضْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍ؛ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ». [٤٦٢٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٧/٤٥] فِي الْإِيمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَوْ أَبِي سَعِيدٍ -.

وَفِي الْبُخَارِيِّ [٢٩٨٢] عَنْ سَلَمَةَ نَخْوَةَ فِي الْجِهَادِ.

٥٨٥٥- وَقَالَ أَنَسٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَرُوسًا بَزَيْنَبَ، فَعَمَدَتْ أُمِّي - أُمُّ سُلَيْمٍ - إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَصَنَعَتْ حَيْسًا، فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ^(١)، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقُلْ: بَعَثْتُ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي، وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ؛ وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَهَبْتُ فَقُلْتُ، فَقَالَ: «ضَعْنِي»، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا؛ رِجَالًا سَمَاءَهُمْ، وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتُ»، فَدَعَوْتُ مِنْ سَمَى وَمَنْ لَقِيتُ، فَرَجَعْتُ؛ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ.

قِيلَ لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ عَدْدُكُمْ؟ قَالَ: زُهَاءٌ ثَلَاثَ مِائَةٍ.

فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَضَعَ يَدَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُ لَهُمْ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَخَرَجْتُ طَائِفَةً، وَدَخَلْتُ طَائِفَةً، حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ، فَقَالَ لِي: «يَا أَنَسُ! ارْفَعْ»، فَارْفَعْتُ؛ فَمَا أَذْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ؟! [٤٦٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥١٦٣) م (١٤٢٨/٩٤)]، عَنْ أَنَسٍ: الْبَخَارِيُّ فِي الْهَدْيَةِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْوَلِيَمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٣٠] فِي التَّفْسِيرِ.

٥٨٥٦- قال جابر -رضيَ الله عنه-: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ ^(١) لِي قَدْ أَغْنَى؛ فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ، فَتَلَحَّقَ ^(٢) بِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «مَا لِبَعِيرِكَ؟»، قُلْتُ: قَدْ عَيِيَ، فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: «كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟»، قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: «أَفَتَبِيعُنِيهِ بِوَقِيَّةٍ؟»، فَبِعْتُهُ عَلَى أَنْ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ ^(٣) إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَدِينَةَ؛ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ. [٤٦٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ فِي قِصَّةِ بَعِيرِهِ: الْبَخَارِيُّ [٢٩٦٧] (٢٠٩٧) (٢٧١٨) فِي الشُّرُوطِ، وَغَيْرُهُ، وَمُسْلِمٌ [٧١٥/١١٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٩٩/٧] فِي الْبَيْعِ.

٥٨٥٧- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- غَزْوَةَ تَبُوكَ، ^(٤) فَاتَيْنَا وَادِي الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ لَامْرَأَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اخْرُصُوهَا» ^(٥)، فَخَرَصْنَاهَا وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(١) الناضح: بعير يستقى عليه.

(٢) أي: لحق.

(٣) أي: ركوب ظهره.

(٤) اسم موضع مشهور.

(٥) أي: قدروا وخنوا ثمرها.

وَسَلَّمَ - عَشْرَةَ أَوْسُقٍ^(١)، وَقَالَ: ^(٢) «أَحْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
«، وَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «سَتَهْبُ
عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ»، فَهَبَّتْ
رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّءٍ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا
وَادِي الْقُرَى، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيثِهَا: «كَمْ بَلَغَ
تَمْرُهَا؟»، فَقَالَتْ: عَشْرَةَ أَوْسُقٍ. [٤٦٣٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ: الْبُخَارِيُّ فِي الْحَجِّ [١٤٨١]، وَالْمَغَازِي [٤٤٢٢]، وَمُسْلِمٌ (٦١/٧) رَقْم
١٣٩٢ فِي فَضْلِ الْأَنْصَارِ.

٥٨٥٨ - وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّكُمْ
سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ^(٣)، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا؛ فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا؛
فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا - أَوْ قَالَ: ذِمَّةً وَصِهْرًا -، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ
لَبَنَةٍ^(٤)؛ فَاخْرُجْ^(٥) مِنْهَا».

(١) الوسق: ستون صاعاً.

(٢) أي: قال للمرأة.

(٣) وهو نصف عشر دينار.

قال القاضي: «أي: يكثر أهلها ذكر القراريط في معاملاتهم؛ لتشدهم فيها».

وَقَالَ الْقَارِي: «معنى الحديث: إن القوم لهم دناءة وخسة، أو في لسانهم بذاء وفحش».

(٤) الأجرة قبل أن تطبخ.

(٥) أي: يا أبا ذر!

قال: ^(١) فرأيتُ عبدَ الرحمنِ بنَ شُرَحْبِيلَ ابنِ حَسَنَةَ، وأخاهُ رَبيعَةَ يَخْتَصِمَانِ في مَوْضِعٍ لِبَنَةٍ، فخرجتُ منها. [٤٦٣١] □ مُسْلِمٌ [٢٥٤٣] في الفضائلِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٥٨٥٩- عن حُذَيْفَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قال: «في أصحابي - وفي رواية: في أُمّتي - اثنا عَشَرَ مُنَافِقاً، لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، ولا يَجِدُونَ رِيحَهَا، حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ^(٢)، ثمانيةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةُ^(٣) - سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ تَظْهَرُ في أَكْتَافِهِمْ حَتَّى تَنجُمَ^(٤) في صُدُورِهِمْ-». [٤٦٣٢] □ مُسْلِمٌ [٢٧٧٩] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ في المَنَافِقِينَ.

٥٨٦٠- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أَنَّهُ قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ - ثَنِيَّةَ المَرَارِ-؛ فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ ما حُطُّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعَدَهَا خَيْلُنَا - خَيْلُ بَنِي الحَزْرَجِ-؛ ثُمَّ تَتَأَمُّ النَّاسُ، فَقَالَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ؛ إِلَّا صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ»، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ! وَكَانَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ. [٤٦٣٣] □ مُسْلِمٌ [٢٨٨٠/١٢] عَنْ جَابِرٍ في التَّوْبَةِ.

(١) أي: أبو ذر.

(٢) أي: حتى يدخل الجمل في ثقب الإبرة.

(٣) الدامية، وفي بقية الحديث تفسير لها.

(٤) أي: تظهر وتطلع.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٨٦١- عن أبي موسى -رضيَ اللهُ عنه-، قال: خرج أبو طالبٍ إلى الشام، وخرج معه النبيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في أشياخٍ من قريشٍ، فلَمَّا أَشْرَفُوا على الراهبِ؛ هَبَطُوا فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فخرج إليهم الراهبُ - وكانوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فلا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ-، قال، فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ، فجعلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الراهبُ، حتَّى جاء فأخذَ بيدَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: هذا سيِّدُ العالمينَ، هذا رسولُ ربِّ العالمينَ، يبعثُهُ اللهُ رَحْمَةً للعالمينَ، فَقَالَ لَهُ أشياخٌ من قريشٍ: ما عِلْمُكَ؟! فَقَالَ: إِنَّكُمْ حينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ؛ لم يَبَقَ شَجَرٌ ولا حَجَرٌ؛ إِلَّا خَرَّ ساجِداً، ولا يَسْجُدانِ إِلَّا لَنَبِيِّ، وإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، أَسْفَلَ مِنْ غَضُوفٍ كَتِفِهِ مِثْلُ الثُّفَاحَةِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعاماً، فلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ - وَكَانَ هُوَ^(١) فِي رِيعَةِ الْإِبِلِ -؛ قال: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ؛ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ، فلَمَّا جَلَسَ؛ مَالَ فِيءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انظُرُوا إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللهُ؛ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟! قَالُوا: أَبُو طَالِبٍ، فلم يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حتَّى رَدَّه أَبُو طَالِبٍ، وبعثَ معه أبو بكرٍ -رضيَ اللهُ عنه-، بلالاً، وزوَّده الراهبُ مِنَ الْكَعْكَ وَالزَّيْتِ. [٤٦٣٤]

□ الترمذي. [٣٦٢٠] عَنْ أَبِي مُوسَى فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٥٨٦٢- عن علي بن أبي طالب -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كنتُ معَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بمَكَّةَ، فخرجنا في بعضِ نَوَاحِيهَا، فما استقبلَهُ جَبَلٌ ولا شَجَرٌ؛

(١) أي: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) قلت: ورجاله ثقات؛ والحديث صحيح، كما كنت بينته في مقال نشرته «مجلة التمدن الإسلامي»

منذ بضع سنين، لكن ذكر بلال فيه خطأ ظاهر، فإنه لم يكن يومئذ قد خلق بعد!

إلا وهو يقول: السَّلامُ عليك يا رسولَ الله! [٤٦٣٥]

□ الترمذي^(١) [٣٦٢٦] (٣٧٠٥) في المناقب من حديث عليٍّ - كرمَ الله وجهه -.

٥٨٦٣ - عن أنس - رضيَ الله عنه - : أن النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أتى بالبراق ليلة أُسريَ به، مُلجماً مُسرجاً، فاستصعبَ عليه، فقالَ له جبريلُ: أيا محمدُ تفعلُ هذا؟! فما ركبكَ أحدٌ أكرمُ على الله منه، قال: فارفضُ عرقاً.

غريب. [٤٦٣٦]

□ الترمذي [٣١٣١] عن أنس في التفسير - وقال: حسنٌ غريب^(٢) -، وصححه ابنُ حبان [٤٦].

٥٨٦٤ - وعن بريدة - رضيَ الله عنه -، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لما انتهينا إلى بيت المقدس؛ قال جبريلُ بأصبعه، فخرقَ بها الحجرَ، فشدَّ به البراق». [٤٦٣٧]

□ الترمذي^(٣) [٣١٣٢] في التفسير عن بريدة، وصححه ابنُ حبان [٤٧].

(١) وقال «حديث حسن غريب»!

قلت: كلا؛ فإن فيه عباد بن أبي يزيد - وهو مجهول -، والوليد بن أبي نور الهمداني - وهو ضعيف، كما في «التقريب» -.

(٢) قلت: إسناده صحيح.

(٣) وقال «حديث غريب»، وفي نسخة «حسن غريب».

قلت: وهذا أقرب؛ لأن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير الزبير بن جنادة، وقد وثقه ابن معين في «سؤالات ابن الجنيد» عنه (٢٨/٢٧٩) وابن حبان، والحاكم، وصححا حديثه - هذا -.

وإنما كنت ضعفته؛ لقول الحافظ «التقريب» «مقبول»، فرجعت إلى توثيقهما؛ لأنه روى عنه أربعة من الثقات؛ ووثقه ابن معين ثم خرجته في «الصحيحة» (٣٤٨٧).

أما تجهيل أبي حاتم له بقوله: «ليس بالمشهور»؛ فمردود بتوثيق ابن معين ومن معه - كما تقدم -.

٥٨٦٥- عن يعلى بن مرة الثقفي، قال: ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: بئنا نحن نسير معه؛ إذ مررنا ببعير يُسْنَى^(١) عليه، فلما رآه البعيرُ جَرَجَرَ^(٢)، فوضع جِرائه^(٣)، فوقف عليه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال: «أين صاحبُ هذا البعير؟»، فجاءه، فقال: «بعينه»، فقال: بل نهبُ لك يا رسول الله! وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره، فقال: «أما إذ ذكرت هذا من أمره؛ فإنه شكا كثرة العمل، وقلة العلف، فأحسنوا إليه».

ثم سيرنا حتى نزلنا منزلاً، فنام النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيتها، ثم رجعت إلى مكانها، فلما استيقظ رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذكرتُ له، فقال: «هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فأذن لها».

قال: ثم سيرنا فمررنا بماء، فأثته امرأة بابتها به جنّة، فأخذ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بمنخره، ثم قال: أخرجْ إني محمدٌ رسولُ الله، ثم سيرنا، فلما رجعنا مررنا بذلك الماء، فسألها عن الصبي، فقالت: والذي بعثك بالحق؛ ما رأينا منه ريباً بعدك. [٤٦٣٨]

وقد قال الذهبي في «الميزان»: «وأخطأ من قال: فيه جهالة، ولولا أن ابن الجوزي ذكره؛ لما ذكرته».

(١) أي: يستقي.

(٢) أي: صاح وردد صوته في حلقه.

(٣) مقدم عنقه.

وقيل: باطن عنقه.

□ البَغَوِيُّ^(١) [٣٧١٨] في «شرح السنّة» عَنْ يَغْلَى بْنِ مُرَّةَ.

٥٨٦٦- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بَابَنِي لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا فَيَخْبُثُ عَلَيْنَا؛ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَدْرَهُ وَدَعَا، فَتَعَّ^(٢) ثَعَّةً، وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلَ الْجِرْوِ^(٣) الْأَسْوَدِ يَسْعَى. [٤٦٣٩]

□ الدَّارِمِيُّ^(٤) [١٢-١١/١] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

٥٨٦٧- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ؛ قَدْ تَخَضَّبَ بِالدَّمِ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ تُحِبُّ أَنْ نُرِيكَ آيَةً؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَنَظَرَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: ادْعُ بِهَا، فَدَعَا بِهَا، فَجَاءَتْ فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَرَجِعْ، فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «حَسْبِيَ حَسْبِي». [٤٦٤٠]

□ الدَّارِمِيُّ^(٥) [١٢/١] عَنْ أَنَسٍ.

(١) ورواه - من قبله-: أحمد (١٧٣/٤) وسنده ضعيف.

لكن القصة الثالثة؛ لها عند أحمد (١٧٢/٤) إسناده صحيح لولا الانقطاع فيه.

لكن الحديث جيد، كما حققته في «الصحيحة» (٤٨٥) وحسنها ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢١/١)، وابن كثير في شمائل البداية.

(٢) ثَعَّ: قاء.

(٣) هو: ابن الكلب.

(٤) وإسناده ضعيف.

(٥) وإسناده صحيح.

٥٨٦٨- وَقَالَ ابن عمر -رضيَ اللهُ عنه-: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ السَّلَامَةُ»^(١)، فَدَعَاَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَخْذُ^(٢) الْأَرْضَ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبِتِهَا. [٤٦٤١]

□ الدَّارِمِيُّ^(٣) [١٠-٩/١] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ [٦٥٠٥].

٥٨٦٩- وعن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟! قَالَ: «إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ؛ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»، فَدَعَاَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ قَالَ: «ارْجِعْ»، فَعَادَ، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ.

صحيح. [٤٦٤٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٢٨] فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَصَحَّحَهُ^(٤).

(١) شجرة من شجر البادية.

(٢) أي: تشقها أخدوداً.

(٣) وإسناده صحيح.

ورواه أبو يعلى - أيضاً - (٥٦٦٢) والطبراني في «الكبير» (١٣٥٨٢) وهو من رواية عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، وقد ثبت سماعه منه؛ خلافاً لمن نفاه، كما حققته في «الصحيحة» (١١، ١٠٦)؛ ولذلك جَوَّدَ إسناده ابن كثير في «التاريخ» (١٢٥/٦).

٥٨٧٠- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: جاء ذئبٌ إلى راعي غنمٍ، فأخذَ منها شاةً، فطلبهُ الراعي حتى انتزعها منه، قال: فصعدَ الذئبُ على تلٍّ فأقعى واستنفر^(١)، وقال: عمدتُ إلى رزقِ رزقيهِ اللهُ أخذته، ثم انتزعته مني؟! فقال الرجلُ: تالله إن رأيتُ^(٢) كالיום! ذئبٌ يتكلّم! فقال الذئبُ: أعجبُ من هذا: رجلٌ في النخلات بين الحرتين يُخبرُكم بما مضى، وما هو كائنٌ بعدكم، قال: وكان الرجلُ يهودياً، فجاء إلى النبي -صلى اللهُ عليه وسلّم- فأخبرهُ وأسلم، فصدّقه النبي -صلى اللهُ عليه وسلّم-، ثم قال النبي -صلى اللهُ عليه وسلّم-: «إنها أماراتٌ بين يدي الساعة، فقد أوشك الرجلُ أن يخرج، فلا يرجعُ حتى تُحدّثهُ نعلاهُ وسوطُهُ بما أحدثَ أهلُهُ بعده». [٤٦٤٣]

□ ابنُ حبان [٦٤٩٤] من حديثِ أبي سعيدٍ، وأبي هريرة، وهو للمُصنّف^(٣) [٤٢٨٢] في «شرح السنّة».

٥٨٧١- عن أبي العلاء، عن سمرة بن جندب -رضيَ اللهُ عنه-، أنه قال: كنّا مع النبي -صلى اللهُ عليه وسلّم- نتداول^(٤) من قصعة^(٥) من غُدوة^(٦) حتى الليل، تقومُ

(٤) قلت: فيه شريك، وهو ضعيف؛ وإنما هو صحيح بمجيئه من طرق أخرى؛ ليست فيه «فأسلم الأعرابي»، انظر «الصحيحة» (٣٣١٥).

(١) أي: أدخل ذنبه بين رجليه، أو بين يديه.

(٢) أي: ما رأيت.

(٣) وكذا أحمد، وإسناده صحيح.

وعند الترمذي الجملة الأخيرة منه، وقد خرجته في «الأحاديث الصحيحة»، (١٢٢).

(٤) أي: نتداول أخذ الطعام وأكله.

(٥) القصعة: الصفحة الكبيرة.

عَشْرَةً، وَتَقَعُدُ عَشْرَةً، قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟! قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ، مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَا هُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ- [٤٦٤٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٢٥] فِي الْمَنَاقِبِ - وَصَحَّحَهُ^(١)، وَالدَّارِمِيُّ [٣٠/١] عَنْ سَمُرَةَ.

٥٨٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ يَوْمَ بَذْرِ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنَّهُمْ خُفَاءٌ فَاحْمِلُهُمْ، اللَّهُمَّ! إِنَّهُمْ غُرَاءٌ فَكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ! إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَاشْبِعِهِمْ»، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ، فَاثْبَتُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ، وَاكْتَسُوا، وَشَبِعُوا. [٤٦٤٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٢٧٤٧] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْجِهَادِ.

٥٨٧٣- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ، وَمُصِيبُونَ^(٣)، وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ». [٤٦٤٦]

□ أَحْمَدُ [٣٨٩/١، ٤٣٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٥٧]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٨٢٨] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الزَّيْنَةِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: صَحِيحٌ^(٤).

(٦) أي: أول النهار.

(١) وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (٦١٨/٢) ووافقه الذهبي.

(٢) وإسناده حسن.

(٣) أي: مصيبون الغنائم.

(٤) قلت: وسنده صحيح.

وهو عند أبي داود في «كتاب الأدب» (٥١١٨)؛ وقد عزاه لأبي داود: التبريزي، وابن الأثير - أيضاً - في «جامع الأصول»؛ ولم يستطع القائمون - على تحقيقه - العثور عليه عند أبي داود، فنفوا وجوده عنده! وهم معذورون في ذلك؛ لأن الكشف عنه مما لا يساعد عليه «المعجم المفهرس»، ولا غيره مما اعتادوا

٥٨٧٤- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-: «أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شاةً مِصْلِيَّةً^(١)، ثُمَّ أَهْدَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الذَّرَاعَ، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ»، وَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، فَدَعَاها، فَقَالَ: «سَمَمْتَ هَذِهِ الشَّاةَ؟»، فَقَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟!، فَقَالَ: أَخْبَرْتَنِي هَذِهِ فِي يَدِي؛ يَعْنِي: الذَّرَاعَ، قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا؛ فَلَنْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا؛ اسْتَرَحْنَا مِنْهُ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَمْ يُعَاقِبْهَا. [٤٦٤٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٥١٠]، وَالدَّارِمِيُّ^(٢) [٣٣/١] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِطَوِيلِهِ.

٥٨٧٥- عن سَهْلِ ابْنِ الْخَنْظَلِيَّةِ: أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ حُثَيْنٍ، فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً، فَجَاءَ فَارِسٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي طَلَعْتُ عَلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِذَا أَنَا بِهَوازِنٍ^(٣) عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ؛ بَطْعُهُمْ^(٤) وَنَعْمُهُمْ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُثَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟»، قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «ارْكَبْ»، فَرَكِبَ فَرَساً لَهُ، فَقَالَ: «اسْتَقْبِلْ هَذَا

الاعتماد عليه لهذا الغرض؛ بل لا بد مع ذلك من علم زائد؛ يستفيده طالب العلم بالممارسة، فإذا أردت التأكد من رواية أبي داود لهذا الحديث؛ فراجع - «الصحيح» (١٣٨٣).

(١) أي: مشوبة.

(٢) وهو حديث صحيح بشواهده، وقد أشرت إليها، وذكرت بعضها في «الضعيفة» (تحت الحديث

(٦٤٤١).

(٣) اسم قبيلة.

(٤) جماعة الرجال والنساء يظعنون.

الشَّعْبَ، حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى مُصَلَّاهُ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ حَسِبْتُمْ^(١) فَارِسُكُمْ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حَسَبْنَا، فَثُوبٌ^(٢) بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - وَهُوَ يُصَلِّي - يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «أَبْشِرُوا، فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ؛ إِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟»، قَالَ: لَا إِلَّا مُصَلِّيًّا، أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا». [٤٦٤٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٠١] فِي الْجِهَادِ، وَالنِّسَائِيُّ [الْكُرَى ٨٨٧٠] فِي السَّيْرِ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ.

٥٨٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِتَمَرَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعِ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَضَمَّهِنَّ، ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: «خُذْهُنَّ فَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ، كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا؛ فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ فَخُذْهُ، وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرًا»؛ فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ لَا يُفَارِقُ حِقْوِي؛ حَتَّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمَانَ؛ فَإِنَّهُ انْقَطَعَ. [٤٦٤٩]

(١) أي: هل أدركتم بالحس؟

(٢) أي: أقيم.

□ الترمذي^(١) [٣٨٣٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي مَنَاقِبِهِ.

الفصل الثالث:

٥٨٧٧- عن ابن عباس، قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأتبئوه بالوثاق^(٢) - يريدون: النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ--، فقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله نبيه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على ذلك، فبات علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، على فراش النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تلك الليلة، وخرج النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً، يحسبونه النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فلما أصبحوا ثاروا عليه، فلما رأوا علياً ردَّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟! قال: لا أدري، فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم، فصعدوا الجبل، فمرُّوا بالغار، فرأوا على بابهِ نسج العنكبوت؛ فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابهِ، فمكث فيه ثلاث ليالٍ [٥٩٣٤] □ رواه أحمد^(٣) (٣٤٨/١).

٥٨٧٨- وعن أبي هريرة، قال: لما فُتحت خيبر؛ أُهديت لرسول الله شاة فيها سُمٌّ، فقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود»، فجمعوا له، فقال لهم رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إني سأتلکم عن شيء؛ فهل أنتم مصدقي عنه؟»، قالوا: نعم يا أبا القاسم! فقال لهم رسول الله -صَلَّى اللَّهُ

(١) وقال: «حسن غريب»، وقد سقطت كلمة: «حسن» من بعض النسخ!

والصواب: أن الحديث صحيح، كما شرحته في «الصححة» (٢٩٣٦).

(٢) ما يشدُّ به.

(٣) بسند ضعيف.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من أبوكم؟»، قالوا: فلان، قال: «كذبتُم! بل أبوكم فلان»، قالوا: صدقتَ وبررت، قال: «فهل أنتم مصدِّقيَّ عن شيءٍ إن سألتكم عنه؟»، قالوا: نعم، يا أبا القاسم! وإن كذبتُكَ عرفتَ كما عرفتَه في أبينا، فقال لهم: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟»، قالوا: نكونُ فيها يسيراً، ثم تَخْلُفُونَا فيها، قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اِخْسَأُوا فيها، وَاللَّهِ لَا تَخْلُفُكُمْ فيها أبداً»، ثم قال: «هل أنتم مصدِّقيَّ عن شيءٍ إن سألتكم عنه؟»، فقالوا: نعم، يا أبا القاسم! قال: «هل جعلتم في هذه الشاة سُمّاً؟»، قالوا: نعم، قال: «فما حملكم على ذلك؟!»، قالوا: أردنا إن كنتَ كاذباً أن نستريحَ منك، وإن كنتَ صادقاً لم يَضُرَّكَ. [٥٩٣٥]

□ رواه البخاري (٣١٦٩) عنه.

٥٨٧٩- وعن عمرو بن أخطب الأنصاري، قال: صَلَّى بنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يوماً الفجرَ، وصَعِدَ على المنبر، فخطبنا حتى حضرت الظهرَ، فنزل فصلّى، ثم صَعِدَ المنبر، فخطبنا حتى حضرت العصرَ، ثم نزل فصلّى، ثم صَعِدَ المنبر حتى غربت الشمسُ، فأخبرنا بما هو كائنٌ إلى يوم القيامة؛ فأعلمنا أحفظنا. [٥٩٣٦]

□ رواه مسلم (٢٨٩٢).

٥٨٨٠- وعن معن بن عبد الرحمن، قال: سمعت أبي، قال: سألت مسروقاً: من آذَنُ^(١) النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بالجنِّ ليلةَ استمعوا القرآن؟! قال: حدَّثني أبوك -يعني: عبد الله ابن مسعود-، أنه قال: آذنت بهم شجرة. [٥٩٣٧]

□ متفق عليه [خ (٣٨٥٩) م (٤٥٠)] عن ابن مسعود.

٥٨٨١- وعن أنس، قال: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَنَرَأِينَا الْهَلَالَ، وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ، فَرَأَيْتُهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهُ غَيْرِي، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَاهُ؟! فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ، قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ: سَأَرَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي، ثُمَّ أُنْشَأُ يَحْدِثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَرِينَا مُصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالْأَمْسِ، يَقُولُ: «هَذَا مُصْرِعُ فَلَانٍ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ-، وَهَذَا مُصْرِعُ فَلَانٍ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -»، قَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ؛ مَا أَخْطَأُوا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: فَجُعِلُوا فِي بَثْرٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ! وَيَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ! هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَكَلَّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟! فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ؛ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ شَيْئًا». [٥٩٣٨]

□ رواه مسلم (٢٨٧٣) عنه.

٥٨٨٢- وعن أُنَيْسَةَ^(١) بنت زيد بن أرقم، عن أبيها: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ عَلَى زَيْدٍ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ، قَالَ: «لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ بِأَسٍّ، وَلَكِنْ كَيْفَ لَكَ إِذَا عُمُرْتْ بَعْدِي فَعَمِيَتْ؟»، قَالَ: أَحْتَسِبُ وَأَصْبِرُ، قَالَ: «إِذَا تَدَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالَ: فَعَمِيَ بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ مَاتَ. [٥٩٣٩]

□ البيهقي [٤٧٩/٦] في «الدلائل» عنه.

(١) لم أجد من ذكر أنيسة - هذه-، وقد ذكر الحافظ في ترجمة أبيها: جماعة من الرواة عنه، ولم يذكرها، فهي - على الغالب - مجهولة، ولم يوردها الذهبي في «فصل النساء المجهولات»؛ والله أعلم.

٥٨٨٣- وعن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من تَقَوَّلَ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ؛ فليتبوأ مقعده من النار»، وذلك^(١) أنه بَعَثَ رجلاً، فكذب عليه، فدعا عليه رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فوجد ميتاً؛ وقد انشَقَّ بطنه ولم تقبله الأرض. [٥٩٤٠]

□ البيهقي [٢٤٥/٦] في «الدلائل» عنه.

٥٨٨٤- وعن جابر: أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جاءه رجلٌ يستطعمه، فأطعمه شطر وسق شعير، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيئفهما؛ حتى كاله ففني، فأتى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-! فقال: «لو لم تكله؛ لأكلتم منه ولقاكم^(٢) لكم». [٥٩٤١]

□ رواه مسلم^(٤) (٢٢٨١).

٥٨٨٥- وعن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من الأنصار، قال: خرجنا

(١) أي: وسبب ورود هذا الحديث.

(٢) لم أقف على إسناده بهذا التمام، وقد أخرجه الطبراني في جزء فيه طريق حديث «من كذب علي...» (ص ٨١ - بتحقيق الأخ علي الحلبي) دون سبب وروده، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

وقد أخرج هو والطحاوي في «مشكل الآثار» سبباً آخر لورود هذا الحديث بإسناد جيد.

والمرفوع منه: أخرجه ابن ماجه (٣٥) - بسند حسن -، وأحمد (٣٢١/٢) - بإسناد آخر حسن لغيره -، كلاهما عن أبي هريرة... مرفوعاً.

وابن ماجه (٣٥) عن أبي قتادة... مرفوعاً.

ثم رأيت في «الدلائل» (٢٤٥/٦) وفيه الوازع.

(٣) أي: دام لكم.

(٤) وانظر «الصحيحة» (٢٦٢٥).

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ عَلَى الْقَبْرِ يُوصِي الْحَافِرَ؛ يَقُولُ: «أَوْسَعُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِيهِ، أَوْسَعُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ»، فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَتِهِ^(١)، فَأَجَابَ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَجِيءَ بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمُ فَأَكَلُوا، فَنَظَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَلُوكُ لُقْمَةً فِي فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذْتُ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا»، فَأَرْسَلْتُ الْمَرْأَةَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى النَّقِيعِ - وَهُوَ مَوْضِعٌ يَبَاعُ فِيهِ الْغَنَمُ - لِيَشْتَرِيَ لِي شَاةً، فَلَمْ تَوْجَدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدْ اشْتَرَى شَاةً أَنْ يُرْسِلَ بِهَا إِلَيَّ بِثَمْنِهَا، فَلَمْ يَوْجَدْ^(٢)، فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«أَطْعِمِي هَذَا الطَّعَامَ الْأَسْرَى». [٥٩٤٢]

□ رواه أبو داود^(٣) (٣٣٣٢) عنه.

٥٨٨٦- وعن حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ - وَهُوَ أَخُو أُمِّ مَعْبُدٍ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ أُخْرِجَ مِنْ مَكَّةَ؛ خَرَجَ مَهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ: هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ؛ مَرُّوا عَلَى خِيَمَتِي أُمِّ مَعْبُدٍ، فَسَأَلُوها لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوا مِنْهَا، فَلَمْ يُصَيِّبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ^(٤) مُسْتَتِينَ^(٥)، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) أي: استقبله داعي زوجة المتوفى، والذي في «سنن أبي داود»: داعي امرأة - بالتذكير -.

(٢) أي: الجار.

(٣) وإسناده صحيح، وسياق الحديث هنا مغاير لسياقه في بعض الأحرف والجمل، فالظاهر أن السياق للبيهقي،

والله أعلم.

(٤) المرملون: من نفذ زادهم.

(٥) والمستنون: من أصابهم القحط.

إِلَى شَاةٍ فِي كَسْرٍ^(١) الْخِيْمَةِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبِدٍ؟»، قَالَتْ: شَاةٌ خَلَفَهَا الْجَهْدُ^(٢) عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: «هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟»، قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلِبَهَا؟»، قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلَبًا فَاحْلِبْهَا، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، وَسَمَّى اللَّهَ -تَعَالَى-، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا، فَتَفَاجَّتْ^(٣) عَلَيْهِ، وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ^(٤) الرُّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا^(٥)، حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ^(٦)، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوَيْتْ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا، ثُمَّ شَرَبَ آخِرَهُمْ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدءٍ، حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا وَبَايَعَهَا، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا. [٥٩٤٣]

□ البيهقي [٢٧٦/١ - ٢٧٨] في «الدلائل» عنه.

(١) أي: جانبها.

(٢) أي: الهزال.

(٣) أي: فتحت ما بين رجلها للحلب.

(٤) أي: يروي الرهط ويثقلهم.

(٥) أي: حلباً ذا سيلان.

(٦) أي: الرغبة.

(٧) وكذلك رواه الحاكم (٩/٢ - ١٠) وصححه، ووافقه الذهبي!

قلت: وفيه هشام بن حبيش، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/٥٣/٢٢٧)؛ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَلَا ذَكَرَ لَهُ غَيْرَ ابْنِهِ رَاوِيًا، فَأَنَّى لِإِسْنَادِهِ الصَّحَّةُ؟!

نعم، قد يرتقي الحديث إلى الحسن - أو الصحة - بطرق ساقها الحاكم، وَقَالَ الذهبي «مَا فِي هَذِهِ الطَّرَقِ شَيْءٌ عَلَى شَرَطِ الصَّحِيحِ».

٦- باب الكَرَامَاتِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٨٨٧- قال عبد الله بن مسعود -رضيَ اللهُ عنه-: لقد كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ

الطعام وهو يُؤْكَلُ. [٤٦٥٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٥٧٩] فِي غَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٥٨٨٨- عن أنس: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادَ بْنَ بَشْرٍ تَحَدَّثَا عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَاجَةٍ لهُمَا، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ، ثُمَّ

خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْقَلِبَانِ، وَيَبِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

عُصِيَّةً، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا لهُمَا؛ حَتَّى مَشَى فِي ضَوْئِهَا، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا

الطَّرِيقُ؛ أَضَاءَتْ لِلْآخِرِ عَصَاهُ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْءِ عَصَاهُ حَتَّى بَلَغَ

أَهْلَهُ. [٤٦٥١]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٨٠٥] عَنْ أَنَسٍ فِي مَنَاقِبِ أُسَيْدٍ، وَعَبَّادٍ.

٥٨٨٩- وَقَالَ جَابِرٌ: لَمَّا حَضَرَ أَحَدُ^(١)؛ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا أُرَانِي إِلَّا

مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَإِنِّي لَا أَتْرَكُ

بَعْدِي أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكَ؛ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَإِنَّ عَلَيَّ دِينًا؛

فَاقْضِ وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا، فَأَصْبَحْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ^(٢) وَدَفَنْتُهُ مَعَ آخَرٍ فِي

(١) أي: حرب أحد.

(٢) مصداقاً لما كان قاله في الليل.

ويتنبغي أن يعلم أن هذا ليس من قبيل العلم بالغيب؛ فإنه لا يعلم الغيب إلا الله، ولا من باب إطلاع
 الله عباده على الغيب، كما يظن كثير من الجهال؛ فإن الله - تعالى - يقول: ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ

قبر. [٤٦٥٢]

□ البخاري [١٣٥١] في الجنائز عن جابر.

٥٨٩٠- وَقَالَ عبد الرحمن بن أبي بكر: إِنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنْسَاءَ فَقَرَاءَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ؛ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ^(١)»، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةً؛ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ»، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِعَشْرَةٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنِ أَضْيَافِكِ؟! قَالَ: أَوْمًا عَشِيَّتِيهِمْ؟! قَالَتْ: أَبُورَاحٍ حَتَّى تَجِيءَ، فغَضِبَ^(٢) وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ لَا تَطْعَمُهُ، وَحَلَفَ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمُوهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: كَانَ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، فَذَعَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ لَقْمَةً إِلَّا رَبَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ! مَا

أحداً. إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَبِيلِ الْإِلَهَامِ الصَّادِقِ.

والفرق بينه وبين الوحي: أن الإلهام غير معصوم من الخطأ والتخلف، بخلاف الوحي؛ فإنه معصوم دائماً.

فاحفظ هذا؛ فإنه به تزول مشكلات كثير من الكرامات التي يظن أولئك الجهال أنها من الاطلاع على الغيب، والجزم به كفر؛ لأنه خلاف القرآن، ولذلك يبادر المتمسكون به إلى إنكار مثل هذه الكرامات بزعم أنها مخالفة للقرآن، فهو لاء في واد، وأولئك في واد، والحق ما ذكرنا، والتوفيق من الله - تعالى -، فعض على هذا التحقيق بالنواجد؛ فإنك قد لا تراه في غير هذا المكان.

(١) أي: من هؤلاء الفقراء أصحاب الصفة.

(٢) أي: على أهله.

هذا؟! قالت: وقُرِّعَ عيني؛ إنها الآن لأكثرُ منها قبلَ ذلك بثلاثِ مرار! فأكلوا، وبَعَثَ بها إلى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فذُكِرَ أنه أكلَ منها. [٤٦٥٣]

□ البخاري [٦٠١] في الصلاة، ومُسْلِمٌ [٢٠٥٧/١٧] في الأُطْعِمَةِ، وأبو داود [٣٢٧٠] في الأيمانِ والنذورِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بُكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٨٩١- عن عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-، قالت: لما ماتَ النجاشيُّ؛ كُنَّا نَتَحَدَّثُ^(١)

أنه لا يزالُ يُرَى على قبرِهِ نورٌ. [٤٦٥٤]

□ أبو داود^(٢) [٢٥٢٣] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الْجِهَادِ.

٥٨٩٢- قالت عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-: لما أرادوا غسلَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

قالوا: لا ندري؛ أَنْجَرْدُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نَجَرْدُ مَوْتَانَا، أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟! فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ النُّومَ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَذَقْنَهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ - لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ؟-: اغْسِلُوا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَامُوا فغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ:

يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ، وَيَدْلُكُونَهُ بِالْقَمِيصِ. [٤٦٥٥]

□ أَحْمَدُ [٢٦٧/٦]، وَأَبُو دَاوُدَ^(٣) [٣١٤١] عَنْ عَائِشَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٦٦٢٧].

(١) أي: يذكر بعضنا لبعض.

(٢) قلت: في إسناده سلمة بن الفضل؛ وهو صدوق كثير الخطأ.

(٣) وكذا الحاكم في «المستدرک» (٣/ ٥٩ - ٦٠)، وزاد في آخره: قالت عائشة -رضيَ اللَّهُ عنها-:

وايم الله؛ لو استقبلت من أمري ما استدبرت؛ ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نساؤه.

وقال «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي! وإنما هو حسن فقط.

٥٨٩٣- عن ابن المنكدر: أَنَّ سَفِينَةَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
- أَخْطَأَ الْجَيْشَ بِأَرْضِ الرُّومِ - أَوْ أُسِيرَ -، فَاَنْطَلَقَ هَارِباً يَلْتَمِسُ الْجَيْشَ؛ فَإِذَا هُوَ
بِالْأَسَدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَارِثِ^(١)! أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، كَانَ مِن
أَمْرِي كَيْتَ وَكَيْتَ، فَأَقْبَلَ الْأَسَدُ لَهُ بَصَبَصَةً حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ صَوْتاً أَهْوَى
إِلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ؛ حَتَّى بَلَغَ الْجَيْشَ، ثُمَّ رَجَعَ الْأَسَدُ. [٤٦٥٦]

□ الْبَيْهَقِيُّ [٤٦/٦] فِي «الدَّلَائِلِ»، وَالْبَغَوِيُّ^(٢) فِي «الشَّرْحِ»^(٣) عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَفِينَةَ.

٥٨٩٤- عن أبي الجوزاء^(٤) قال: قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطاً شَدِيداً، فَشَكُّوا إِلَى
عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، فَقَالَتْ: انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَاجْعَلُوا
مِنْهُ كُؤًى إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ، فَفَعَلُوا، فَمُطِرُوا مَطْراً
حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ، وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ، حَتَّى تَفْتَقَتْ مِنَ الشَّحْمِ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ.
[٤٦٥٧]

□ الدَّارِمِيُّ^(٥) [٤٣/١] عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ بِهِ.

٥٨٩٥- عن سعيد بن عبد العزيز، قال: لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ^(٦)، لَمْ يَوْذَنْ فِي مَسْجِدِ

(١) وهي كنية الأسد.

(٢) ورواه الحاكم (٦٠٦/٣) بنحوه، وقال «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما

قالا.

(٣) لم نره فيه! (ع)

(٤) وهو أوس بن عبد الله الأزدي، تابعي من أهل البصرة.

(٥) وإسناده ضعيف؛ وحقق شيخ الإسلام ابن تيمية بطل أنه في رده على الاختائي، أو البكري، وهما

مطبوعان معاً.

(٦) يوم مشهور زمن يزيد بن معاوية.

النبيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثلاثاً، وَلَمْ يُقَمْ، وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلَاةِ إِلَّا بِهَمِّهِمْ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [٤٦٥٨].

□ الدَّارِمِيُّ^(١) [٤٤/١] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

٥٨٩٦ - قِيلَ لِأَبِي الْعَالِيَةِ^(٢): سَمِعَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَكَانَ لَهُ بَسْتَانٌ يَحْمَلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ الْفَاكِهِةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رِيحَانٌ^(٣) يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ.

غريب. [٤٦٥٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٣٣] فِي الْمَنَاقِبِ بِهَذَا، وَقَالَ: حَسَنٌ^(٤).

الفصل الثالث:

٥٨٩٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ خَاصَمْتَهُ

(١) إسناده ضعيف؛ فيه من كان قد اختلط.

ورواه ابن سعد (١٣٢/٥) بإسناد آخر؛ فيه عبد الحميد بن سليمان - وهو أخو فليح -، قال في «التقريب»: «ضعيف» والراوي عنه: الوليد بن عطاء بن الأغر المكي؛ يوثق من معتبر.

وما علقه بعضهم على ترجمته - في «الكامل» لابن عدي - أنهم وثقوه: خطأ أو كذب!

(٢) هو رُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ الرِّياحِي، تابعي ثقة.

(٣) نبت معروف له ريح طيب.

وفيهما؛ أي: في الحديقة.

(٤) قلت: هو ضعيف لإرساله.

أنا كنت آخذُ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعتُ من رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قال: ماذا سمعتَ من رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قال^(١): سمعت رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «من أخذ شبراً من الأرض ظلماً؛ طَوْقُهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ»، فقال له مروان: لا أسألكَ بَيِّنَةً بعد هذا، فقال سعيد: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً؛ فَأَعْمِ بَصَرَهَا واقتُلْهَا فِي أرضِهَا، قال^(٢): فما مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا، وبينما هي تمشي في أرضِهَا؛ إِذْ وَقَعَتْ فِي حَفْرَةٍ فماتت.

وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر... بمعناه، وأنه رآها عمياء تلتمس الجذَر، تقول: أصابني دعوةٌ سعيدٍ، وأنها مرَّت على بئرٍ في الدار التي خاصمتها، فوقعَت فيها، فكانت قبرَها [٥٩٥٣]

□ متفق عليه [خ (٣١٩٨) م (١٦١٠)] والقصة الأخيرة لمسلم.

٥٨٩٨- وعن ابن عمر: أن عمرَ بعَثَ جيشاً وأَمَرَ عليهم رجلاً - يُدعى: سارية-؛ فبينما عُمَرُ يُخَاطِبُ؛ فجعل يصيح: يا ساري! الجبل! فَقَدِمَ رسولٌ من الجيش فقال: يا أمير المؤمنين! لقينا عدوَّنَا فهزمونا؛ فإذا بصائح يصيح: يا ساري! الجبل! فأسندنا ظهورَنَا إِلَى الجبل، فهزمهم الله - تعالى-. [٥٩٥٤]

□ البيهقي^(٣) [٣٧٠/٦] في «الدلائل».

(١) أي: سعيد.

(٢) أي: عروة.

(٣) ورواه ابن عساكر - وغيره - بإسناد حسن نحوه، وقد خرجته في «الصحيحه» (١١١٠) لشهرتها؛ وبيان ما يصح منها مما لا يصح.

٥٨٩٩- وعن نبيهة بن وهب: أن كعباً دخلَ على عائشة، فذكروا رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقال كعبٌ: ما من يومٍ يَطْلُعُ إِلَّا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الملائكةِ حتى يَحْفُوا بقبر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ يَضْرِبُونَ بأجنحتهم، ويصلُّون على رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حتى إذا أَمَسُوا عرجوا، وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك، حتى إذا انشقت عنه الأرضُ؛ خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يزفونه. [٥٩٥٥]

□ رواه الدارمي^(١) (٩٤).

٧- باب الهِجْرَةِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٩٠٠- عن البراء -رضيَ اللهُ عنه-، قال: أولُ مَنْ قَدِمَ علينا مِنْ أصحابِ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وابنُ أم مكتوم، فجعلَا يُقْرَأُنَا القرآنَ، ثم جاءَ عُمَارٌ وَبِلَالٌ وسعدٌ، ثم جاءَ عمرُ بنُ الخطابِ -رضيَ اللهُ عنه-، في عشرينَ، ثم جاءَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فما رأيتُ أهلَ المدينةِ فرَحُوا بشيءٍ فرَحَهُمْ به، حتى رأيتُ الولائدَ والصبيانَ يقولونَ: هذا رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قد جاءَ، فما جاءَ حتى قرأتُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في سُورٍ مثلها. [٤٦٦٠]

□ البُخَارِيُّ [٣٩٢٥] فِي الهِجْرَةِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٦٦٦] فِي التَّفْسِيرِ عَنِ البراءِ.

(١) وإسناده ضعيف؛ مع كونه مقطوعاً.

٥٩٠١- عن أبي سعيد الخدري -رضيَ الله عنه-: أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جلسَ على المنبرِ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ؛ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ -رضيَ اللهُ عنه-، قَالَ: فِدِينَاكَ يَا أَبَانَا وَأَمَهَاتِنَا! فَعَجَبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ! يُخْبِرُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ عَبْدٍ خَيْرُهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فِدِينَاكَ يَا أَبَانَا وَأَمَهَاتِنَا؟! فَكَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هُوَ الْمُخِيرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ -رضيَ اللهُ عنه-، أَعْلَمَنَا. [٤٦٦١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: الْبُخَارِيُّ فِي الْهِجْرَةِ [٣٩٠٤]، وَالصَّلَاةُ [٤٤٦]، وَمُسْلِمٌ [٢٣٨٢/٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٦٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٢] فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٩٠٢- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رضيَ اللهُ عنه-، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلِي أُحْدٍ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ^(١)، كَالْمُودَعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمَنْبَرَ، فَقَالَ: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ^(٢)»، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَنَا فِي مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا؛ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا. وَزَادَ بَعْضُهُمْ -: فَتَقَتَّلُوا^(٣)، فَتَهْلَكُوا كَمَا هَلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. [٤٦٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: الْبُخَارِيُّ [٣٥٩٦] فِي عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، وَغَيْرِهَا، وَمُسْلِمٌ [٢٢٩٦]

(١) قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ: الدَّعَاءُ. اهـ. «مِرْقَاة».

(٢) الْفَرَطُ: هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةَ، فِيهِ يَهَيَّءُ لَهُمُ الرِّشَاءُ وَالِدَّلَاءُ وَيَسْقِي لَهُمُ.

يُرِيدُ: أَنَّهُ شَفِيعٌ لَهُمُ.

(٣) أَيُ: يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

فِي فَضَائِلِهِ ﷺ وَالْبُخَارِيُّ أَيْضاً [١٣٤٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٢٢٣] فِي الْجَنَائِزِ .

٥٩٠٣ - عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، قَالَتْ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - تُوَفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي^(١)، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ؛ دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَبِيَدِهِ سِوَاكٌ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخِذْهُ لَكَ؟! فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ؛ أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أَلَيْتُهُ لَكَ؟! فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ؛ أَنْ نَعَمْ، فَلَيْتَهُ، فَأَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ؛ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعَةً فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدُهُ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسُحُ بِهَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! إِنَّ لِّلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ»، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى»، حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدَهُ. [٤٦٦٣].

□ الْبُخَارِيُّ [٤٤٤٩] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْمَغَازِي .

٥٩٠٤ - عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: «مَا مِنِّي نَبِيٌّ يَمْرُضُ؛ إِلَّا خَيْرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ - الَّتِي قُبِضَ بِهَا أَخَذَتْهُ - بُحَّةً شَدِيدَةً، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ!»، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ. [٤٦٦٤].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ: الْبُخَارِيُّ [٤٥٨٦] فِي الْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [٢٤٤٤/٨٦] فِي الْفَضَائِلِ .

(١) السحر: الرثة، والنحر: موضعه .

تريد أنه ﷺ توفي، وهو مستند إلى صدرها.

٥٩٠٥- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: لما ثَقُلَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ جعلَ يَتَغَشَّاهُ الكَرَبُ^(١) فقالتُ فاطمةُ -رضيَ اللهُ عنها-: وَكَرَبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لها: «لَيْسَ عَلَى أَيْبِكَ كَرَبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ»، لما ماتَ قالتُ: يا أَبَتَاهُ! أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ! يا أَبَتَاهُ! مِنْ رَبِّهِ ما أَدْنَاهُ! يا أَبَتَاهُ! مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ ما وَاوَاهُ! يا أَبَتَاهُ! إلى جَبْرِيلَ نَنْعَاهُ! فلما دُفِنَ قالتُ فاطمةُ: يا أنسُ! أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الترابَ؟! [٤٦٦٥]

□ البُخَارِيُّ [٤٤٦٢] فِي الْمَغَازِي، وَابْنُ مَاجَهَ [١٦٣٠] فِي الْجَنَائِزِ عَنْ أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنه-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٩٠٦- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: لما قَدِمَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المدينةَ؛ لَعِبَتِ الحَبْشَةُ بِجِراهِمِمْ فَرِحاً لِقُدُومِهِ. [٤٦٦٦]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٢) [٤٩٢٣] فِي الْأَدَبِ عَنْ أَنَسٍ.

٥٩٠٧- وَقَالَ^(٣): ما رَأَيْتُ يَوْماً كانَ أَحْسَنَ ولا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وما رَأَيْتُ يَوْماً كانَ أَقْبَحَ ولا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمِ ماتَ فِيهِ. [٤٦٦٧]

□ الدَّارِمِيُّ^(٤) [١٤١/١] عَنْ أَنَسٍ بِهَذَا.

(١) الغم الذي يأخذ بالنفس.

(٢) وكذا أحمد (٣/ ١٦١) وسنده صحيح

(٣) أي: أنس.

(٤) وإسناده صحيح -أيضاً-.

٥٩٠٨- وَقَالَ^(١): لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَدِينَةَ؛ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ؛ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِينَا عَنِ التَّرَابِ وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ؛ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبُنَا^(٢). [٤٦٦٨]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٢٦١٨] غَنَى فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٥٩٠٩- عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَيْئًا، قَالَ: «مَا قُبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا؛ إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ»؛ أَذْفَنُوهُ فِي مَوْضِعٍ فِرَاشِهِ. [٤٦٦٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٠١٨] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الْجَنَائِزِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٤).

الفصل الثالث:

٥٩١٠- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ، حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ^(٥) وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ:

(١) أي: أنس.

(٢) يعني: من هول المصيبة.

(٣) وهو كما قال.

(٤) وتتمة كلامه: «وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه؛ فرواه ابن عباس، عن أبي بكر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

قلت: فهو ثابت بمجموع شواهد، كما حققته في كتابي «أحكام الجنائز وبدعها» (ص ١٧٤).

(٥) أي: الموت.

«اللَّهُمَّ! الرفيقَ الأعلى»، قلت: إذن لا يختارنا، قالت: وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ^(١)؛ فِي قَوْلِهِ: «إِنَّهُ لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ - قَطُّ-؛ حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ!» قالت عائشة: فَكَانَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ! الرفيقَ الأعلى». [٥٩٦٤]

□ متفق عليه [خ (٦٥٠٩) م (٢٤٤٤)] عنها.

٥٩١١- وعنهما، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ! مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ، وَهَذَا أَوْأَنُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي^(٢) مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ». [٥٩٦٥]

□ رواه البخاري (٤٤٢٨).

٥٩١٢- وعن ابن عباس، قال: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ - فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ-؛ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ»، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حُسْبُكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْطَ^(٣) وَالْاِخْتِلَافَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «قَوْمُوا عَنِّي»، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ^(٤): فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزِيَّةَ: كُلَّ الرِّزِيَّةِ: مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ

(١) أي: والرسول في حال صحته.

(٢) شريان يتصل بالقلب، إذا انقطع مات صاحبه.

(٣) اللغط: الصوت الذي لا يفهم معناه.

(٤) هو ابن أخي عبد الله بن مسعود، وهو أحد الفقهاء السبعة من أهل الحديث، واسم أبيه: عبد

اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وبين أن يكتبَ لهم ذلك الكتاب؛ لاختلافهم ولغتهم.

وفي رواية سليمان بن أبي مُسلم الأحول: قال ابن عباس: يوم الخميس، وما يوم الخميس؟! ثم بكى حتى بَلَّ دمعُهُ الحصى، قلت: يا ابن عباس! وما يوم الخميس؟! قال: اشتدَّ برسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وجعه، فقال: «اتنوني بكتفِ أكتفٍ لكم كتاباً لا تضلُّوا بعده أبداً»، فتنازعوا، ولا ينبغي عِنْدَ نبيٍ تنازعٌ، فقالوا: ما شأنه؟! أهِجَرَ^(١)؟! استفهموه، فذهبوا يَرُدُّونَ عليه؛ فقال: «دعوني، ذروني، فالذي أنا فيه خيرٌ مما تدعوني إليه»، فأمرهم بثلاث: فقال: «أخرجُوا المشركينَ من جزيرة العرب، وأجيزوا^(٢) الوَفْدَ بنحو ما كنت أجيزهم»؛ وسكتَ عن الثالثة - أو قالها: فنسيتها -.

قال سفيان: هذا من قول سليمان. [٥٩٦٦]

□ متفق عليه [خ (٤٤٣١) م (١٦٣٧)] عن ابن عباس.

٥٩١٣- وعن أنس، قال: قال أبو بكر لعمر -رضيَ اللَّهُ عنهما- بعد وفاة رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: انطلقْ بنا إلى أمِّ أيمنَ نزورها؛ كما كان رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يزورها، فلما انتهيا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟! أما تعلمينَ أنَّ ما عندَ اللَّهِ خيرٌ لرسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! فقالت: إني لا أبكي أني^(٣) لا أعلمُ أنَّ ما عندَ اللَّهِ - تعالى - خيرٌ لرسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ولكن أبكي أنَّ الوحيَ قد انقطعَ من السَّماءِ، فهَيَّجَتْهُمَا على البكاءِ، فجعلا يبكيان

اللَّهُ بن عتبة بن مسعود.

(١) أي: هل تغير كلامه، واختلف لأجل ما به من المرض؟!.

(٢) أي: أكرموا.

(٣) أي: لأنني.

معها. [٥٩٦٧]

□ رواه مسلم (٢٤٥٤) عنه.

٥٩١٤- وعن أبي سعيد الخدري، قال: خرج علينا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في مرضه الذي مات فيه - ونحن في المسجد - عاصباً رأسه بخرقة، حتى أهوى نحو المنبر، فاستوى عليه وأتبعناه، قال: «والذي نفسي بيده؛ إني لأنظر إلى الحوض من مقامي هذا»، ثم قال: «إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزَيْتُهَا، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»، قال: فلم يَفْطِنَ لها أَحَدٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ بَيْكِي، ثُمَّ قَالَ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ؛ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ. [٥٩٦٨]

□ رواه الدارمي^(١) -رضيَ اللَّهُ عنهما-.

قلت: وأصله في «الصحيحين».

٥٩١٥- وعن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؛ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاطِمَةَ، قَالَ: «نُعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي»، فَبَكَتْ، قَالَ: «لَا تَبْكِي؛ فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِأَحَقِّ بِي»، فَضَحَكَتْ، فَرَأَاهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْنَ: يَا فَاطِمَةُ! رَأَيْنَاكِ بَكَيتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ؟! قَالَتْ: إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدْ نُعَيْتُ إِلَيْهِ نَفْسَهُ؛ فَبَكَيتُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَبْكِي؛ فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِأَحَقِّ بِي»، فَضَحَكَتْ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، وَجَاءَ أَهْلَ الْيَمَنِ: هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ. [٥٩٦٩]

□ رواه الدارمي^(٢) (٧٩).

(١) وإسناده صحيح.

(٢) وإسناده حسن.

٥٩١٦- وعن عائشة، أنها قالت: وارأساه! قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ذاك لو كان وأنا حيٌّ؛ فأستغفرَ لك وأدعوَ لك»، فقالت عائشة: واثكلياه! والله إني لأظنك تحبُّ موتي، فلو كان ذلك لظَلَلْتُ آخرَ يومك مُغرِساً ببعض أزواجك! فقال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «بل أنا: وارأساه! لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبي بكر وابنه، وأعهد؛ أن يقول القائلون^(١) أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: ياأبي الله، ويدفع المؤمنون- أو يدفع الله، ويأبى المؤمنون-». [٥٩٧٠]

□ البخاري (٥٦٦٦) عنها.

٥٩١٧- وعنها، قالت: رجَعَ إليَّ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذاتَ يومٍ من جنازةٍ من البقيع، فوجدني وأنا أجذُّ صداعاً، وأنا أقول: وارأساه! قال: «بل أنا يا عائشة! وارأساه»، قال: «وما ضرُّك لو متُّ قبلي، فغسلتُك وكفَّنتُك^(٢)، وصليتُ عليك ودفنتُك؟!»، قلت: لكأنِّي بك - والله - لو فعلتَ ذلك؛ لرجعتَ إلى بيتي فعرَّسْتَ فيه ببعض نسائك! فتبسَّم رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثم بُدِئَ في وجعه الذي مات فيه. [٥٩٧١]

□ رواه أحمد [٢٢٨/٦]، وابن ماجه [١٤٦٥]، والدارمي^(٣) (٨٠).

٥٩١٨- وعن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رجلاً من قريش دخلَ على أبيه علي ابن الحسين، فقال: ألا أحدثُكَ عن رسولِ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! قال: بلى حدثنا عن أبي القاسم -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: لما مَرَضَ رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ

(١) أي: لتلا يقول القائلون.

(٢) فيه جواز تولي الزوج غسل زوجته، ودفنها.

(٣) «حديث حسن»، وقد خرجته في «الإرواء»، (٧٠٠).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أتاه جبريلُ فقال: «يا مُحَمَّد! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ تَكْرِيمًا لَكَ، وَتَشْرِيفًا لَكَ، خَاصَّةً لَكَ؛ يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟! قَالَ: «أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ! مَغْمُومًا، وَأَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ! مَكْرُوبًا»، ثُمَّ جَاءَهُ الْيَوْمَ الثَّانِي، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَمَا رَدَّ أَوَّلَ يَوْمٍ، ثُمَّ جَاءَهُ الْيَوْمَ الثَّالِثُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ يَوْمٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَيْهِ، وَجَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ - يَقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ - عَلَى مِئَةِ أَلْفِ مَلَكٍ، كُلُّ مَلَكٍ عَلَى مِئَةِ أَلْفِ مَلَكٍ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ؟ ثُمَّ قَالَ جَبْرِيلُ: هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ؛ مَا اسْتَأْذَنَ عَلَى آدَمِيٍّ قَبْلَكَ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمِيٍّ بَعْدَكَ، فَقَالَ: «إِذْنٌ لَه»، فَأَذِنَ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّد! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ؛ فَإِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ قَبِضْتُ، وَإِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَتْرَكَهُ تَرَكْتُهُ! فَقَالَ: «وَتَفْعَلُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ؟!»، قَالَ: نَعَمْ، بِذَلِكَ أَمَرْتُ، وَأَمَرْتُ أَنْ أَطِيعَكَ، قَالَ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّد! إِنَّ اللَّهَ قَدْ اشْتَقَ إِلَى لِقَائِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِمَلَكِ الْمَوْتِ: «امْضُ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ»، فَقَبِضَ رُوحَهُ، فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ؛ سَمِعُوا صَوْتًا مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ! السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللَّهِ فَاتَّقُوا^(١) وَإِيَّاهُ فَارْجُوا؛ فَإِنَّمَا الْمَصَابُ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ! فَقَالَ عَلِيٌّ: أَتَدْرُونَ مِنْ هَذَا؟! هُوَ الْخَضِرُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ-. [٥٩٧٢]

□ رواه الشافعي^(٢) والبيهقي [٢٦٧/٧] رواه من طريق الشافعي في «الدلائل»^(٣) -رضيَ اللَّهُ تعالى عنهما-

(١) الذي أحفظه «فتقوا»، وهو الموافق لما في بعض النسخ، و«الحصن الحصين».

(٢) لم نره عنده! وقد رواه الشافعي من طريقه! (ع)

(٣) وإسناده واه؛ فيه الرجل القرشي المجهول.

٨- باب

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٩١٩- قالت عائشة -رضيَ الله عنها-: ما تركَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دِينَاراً، وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا شَاةً، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ. [٤٦٧٠]

□ مُسْلِمٌ [١٨/١٦٣٥]، وَالْأَرْبَعَةُ- [٢٨٦٣دس٦/٢٤٠ق٢٦٩٥]- إِلَّا التِّرْمِذِيُّ- فِي الْوَصَايَا عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٥٩٢٠- وعن عمرو بن الحارث- أخِي جُوَيْرِيَّةَ، قال: ما تركَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عندَ موته درهماً، ولا ديناراً، ولا عبداً، ولا أمةً، ولا شيئاً؛ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، وسلاحه، وأرضاً جعلها صدقة. [٤٦٧١]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٧٣٩ ٢٨٧٣] فِي الْجِهَادِ، وَغَيْرِهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٩٩] فِي «الشَّمَائِلِ»، وَالنَّسَائِيُّ [٦/٢٢٩] فِي الْأَحْبَاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ.

٥٩٢١- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْؤُونَةٍ عَامِلِي؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ». [٤٦٧٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٢٧٧٦] فِي الْوَصَايَا، وَغَيْرِهَا، وَمُسْلِمٌ [٥٥/١٧٦٠] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٧٤] فِي الْحَرَجِ.

وكل حديث فيه حياة الخضر إلى عهده صلى الله عليه وسلم لا يصح.

(١) وقع ههنا - في الأصل - تكرار وخلط من ناسخ الأصل؛ فأصلحناه من السياق، ومن مصادر التخریج. (ع).

٥٩٢٢- عن أبي بكر -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». [٤٦٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٠٩٢) م (١٧٥٩/٥٢)] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِي الْمَغَارِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٦٨] فِي الْخَرَجِ، وَالتَّسَائِلُ [١٣٢/٧] فِي قِسْمِ الْفَيِّ.

٥٩٢٣- عن أبي موسى -رضيَ الله عنه-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ؛ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهَا لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَكَةَ أُمَّةٍ؛ عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَأَقْرَأَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ». [٤٦٧٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٨٨/٢٤] عَنْ أَبِي مُوسَى فِي الْفَضَائِلِ.

٥٩٢٤- وعن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُم». [٤٦٧٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٦٤/١٤٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْفَضَائِلِ.

٢٨- كتاب المناقب

١- بَابُ فِي مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ، وَذِكْرِ الْقَبَائِلِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٩٢٥- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ: مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافَرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافَرِهِمْ». [٤٦٧٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤٩٥) م (١٨١٨/٢)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَغَازِي.

٥٩٢٦- عن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». [٤٦٧٧]

□ مُسْلِمٌ [١٨١٩/٣] عَنْ جَابِرٍ فِي الْمَغَازِي.

٥٩٢٧- وعن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنه-، عن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ؛ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ». [٤٦٧٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٠١) م (١٨٢٠/٤)] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: الْبُخَارِيُّ فِي مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ، وَالْأَحْكَامُ، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَغَازِي-رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ-.

٥٩٢٨- وعن معاوية -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ؛ إِلَّا كَبَّ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ مَا أَقَامُوا الدِّينَ». [٤٦٧٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٥٠٠] عَنْ مُعَاوِيَةَ.

٥٩٢٩- عن جابر بن سُمرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «لا يزالُ الإسلامُ عزيزاً إلى اثني عشرَ خليفةً، كلُّهم من قريشٍ». [٤٦٨٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سُمُرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٧٢٢٢] فِي الْأَحْكَامِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٢١/٧] فِي الْمَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٢٧٩] فِي الْمَلَايِمِ.

وفي رواية: «لا يزالُ أمرُ الناسِ ماضياً؛ ما وَلِيَهُم اثنا عشرَ رجلاً، كلُّهم من قريشٍ».

□ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا [م] (١٨٢١/٦):

وفي رواية: «لا يزالُ الدينُ قائماً حتى تقومَ الساعةُ، أو يكونَ عليهم اثنا عشرَ خليفةً، كلُّهم من قريشٍ».

□ رَوَاهَا مُسْلِمٌ [١٨٢٢/١٠] فِي الْمَغَازِي.

٥٩٣٠- وَقَالَ: «غِفَارُ»^(١) غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَاسْلَمُ^(٢) سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ^(٣) عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [٤٦٨١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ] (٣٥١٣) م (٢٥١٨/١٨٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٩٤١] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٥٩٣١- وَقَالَ - عليه السلام -: «قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَأَشْجَعُ: مَوَالِيٌّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». [٤٦٨٢]

(١) اسم قبيلة، ومنها أبو ذر.

(٢) اسم قبيلة.

(٣) اسم قبيلة.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥١٢) م (٢٥٢٠/١٨٩)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٩٣٢ - وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «أَسْلَمْتُ، وَغَفَرْتُ، وَمَزَيْنْتُ، وَجُهِنْتُ: خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ، وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ؛ وَغَطَفَانَ». [٤٦٨٣]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٢٣) م (٢٥٢١/١٩٠)] عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

٥٩٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: مَا زِلْتُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِيهِمْ؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدِّجَالِ».

قال^(١): وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا».

وكَانَتْ سَبِيَّةً^(٢) مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، فَقَالَ: «أَعْتَقِيهَا؛ فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ». [٤٦٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٤٣٦٦، ٢٥٤٣] فِي الْعَتَقِ، وَالْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [٢٥٢٥/١٩٨] فِي الْمَنَاقِبِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٩٣٤ - عَنْ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قَرِيشٍ؛ أَهَانَهُ اللَّهُ». [٤٦٨٥]

(١) أي: أبو هريرة.

(٢) أي: أسيرة.

□ الترمذي^(١) [٣٩٠٥] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٩٣٥- وعن ابن عباس -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُمَّ! أَذَقْتَ أَوَّلَ قَرِيشٍ نِكَالاً؛ فَأَذَقُوا آخِرَهُمْ نَوَالاً». [٤٦٨٦]
□ الترمذي [٣٩٠٨] فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، وَقَالَ: حَسَنٌ^(٢).

٥٩٣٦- عن أبي عامرٍ الأشعري -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «نِعَمَ الْحَيُّ^(٣): الْأَسَدُ^(٤)، وَالْأَشْعَرِيُّونَ؛ لَا يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ، وَلَا يَغْلُونَ؛ هُمْ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ».

غريب. [٤٦٨٧]

□ الترمذي^(٥) [٣٩٤٧] فِيهِ عَنْ أَبِي غَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ.

٥٩٣٧- وعن أنس -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْأَزْدُ أَزْدُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يَرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ؛ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيًّا! وَيَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً!».

(١) وقال «حديث غريب».

قلت: لكن له شاهدان يتقوى بهما، كما بينته في «الصحيحة» (١١٧٨).

(٢) وهو كما قال، كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» (تحت رقم: ٣٩٨).

(٣) أي: القبيلة.

(٤) بفتح فسكون - ويقال لهم: الأزد-؛ وهما ازدان: ازد شنوءة، وأزد عمان.

(٥) وقال: «حسن غريب»، ونقل عنه التبريزي: «غريب».

قلت: وهو أولى؛ لأن السند ضعيف.

غريب. [٤٦٨٨]

□ الترمذي [٣٩٣٧] فيه عن أنس، وصَحَّحَ وَقَفَهُ^(١).

٥٩٣٨- عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: ماتَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ وَهُوَ يَكْرَهُ ثَلَاثَةَ أَحْيَاءٍ: ثَقِيفًا، وَبَنِي حَنِيفَةَ، وَبَنِي أُمَيَّةَ. [٤٦٨٩]

غريب^(٢).

٥٩٣٩- عن ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «في ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ».

قيل: الكذاب: هو المختار بن أبي عبيد، والمُبِيرُ: هو الحجاج بن يوسف.

قال هشام بن حسان: أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا؛ فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. [٤٦٩٠]

□ الترمذي^(٣) [٢٢٠] فيه عن ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

٥٩٤٠- وروى مسلم في «الصحيح»: حِينَ قَتَلَ الْحَجَّاجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُبَيْرِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ قَالَتْ أَسْمَاءُ لهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدَّثَنَا أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَابًا وَمُبِيرًا، فَأَمَّا الْكَذَابُ؛ فَرَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ؛ فَلَا أَخَالَكَ إِلَّا إِيَّاهُ. [٤٦٩١]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٩/٢٥٤٥] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَطْوَلًا.

٥٩٤١- وعن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أحرَقْتَنَا نِبَالَ

(١) والمرفوع ضعيف؛ لأن فيه مجهولاً؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٤٦٧).

(٢) قلت: رواه الترمذي (٣٩٤٣)؛ وفيه عننة الحسن البصري، وهو مدلس.

(٣) وانظر «الصحيحة» (٣٥٣٨).

ثَقِيفٌ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ! قَالَ: «اللَّهُمَّ! اهْدِ ثَقِيفًا». [٤٦٩٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٩٤٢] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ، وَقَالَ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١).

٥٩٤٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَجَاءَهُ رَجُلٌ - أَحْسَبُهُ مِنْ قَيْسٍ -، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْعَنْ جَمِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «رَحِمَ اللَّهُ جَمِيرًا! أَفَوَاهُهُمْ سَلَامٌ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ».

منكر. [٤٦٩٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٩٣٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ، وَقَالَ: مُنْكَرٌ^(٢).

٥٩٤٣ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ أَنْتَ؟»، قُلْتُ: مِنْ دَوْسٍ، قَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوْسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ». [٤٦٩٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٣٨] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣).

٥٩٤٤ - عن سليمان، قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَا تُبْغِضْنِي فَتَقَارِقَ دِينُكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ أَبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللَّهُ؟! قَالَ: «تُبْغِضُ الْعَرَبَ؛ فَتُبْغِضْنِي».

غريب. [٤٦٩٥]

(١) قلت: وهو على شرط مسلم؛ لكنه من رواية أبي الزبير معنعناً، وهو مدلس.

(٢) لأن فيه ميناء؛ يروي أحاديث مناكير، وكذبه أبو حاتم.

(٣) قلت: وسنده صحيح.

□ الترمذي [٣٩٢٧] فِيهِ عَنْ سَلْمَانَ، وَقَالَ: حَسَنٌ، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا^(١).

٥٩٤٥- عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ؛ لَمْ يَدْخُلْ فِي شِفَاعَتِي، وَلَمْ تَنْلَهُ مَوَدَّتِي».

غريب. [٤٦٩٦]

□ الترمذي [٣٩٢٨] فِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَأَشَارَ إِلَى ضَعْفِهِ^(٢).

٥٩٤٦- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ: هَلَاكُ

الْعَرَبِ». [٤٦٩٧]

□ الترمذي^(٣) [٣٩٢٩] فِيهِ مِنْ طَرِيقِ أُمِّ الْحَرِيرِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ مَوْلَايَ...

٥٩٤٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم -، قال: «الْمَلِكُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ»؛ يعني: اليمن.

وَيُرَوَّى مَوْقُوفًا، وَهُوَ الْأَصَحُّ. [٤٦٩٨]

□ الترمذي [٣٩٣٦] فِي فَضْلِ الْيَمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ وَصَحَّحَ وَقْفَهُ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

(١) قلت: وسنده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة».

(٢) فقال: «ليس حُصَيْن - عند أهل الحديث - بذلك القوي».

قلت: بل هو كذاب، والحديث موضوع كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» (٥٤٥).

(٣) وضعفه بقوله «حديث غريب»، وهو كما قال.

(٤) وهو كما قال.

عمر، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله، فأرسل إليه، فأُنزلَ عن جذعه، فألقي في قبور اليهود، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيه، فأعادَ عليها الرسول: لَتَأْتِيَنِي أو لأبعثنَّ إليك من يَسْحُبُكَ بقرونك! ^(١) قال ^(٢): فأبت، وقالت: والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني، قال: فقال: أروني سبتي، ^(٣) فأخذ نعليه، ثم انطلق يتَوَدَّفُ ^(٤) حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتني صنعتُ بعدو الله؟! قالت: رأيتك أفسدت عليه دُنياه، وأفسدَ عليك آخرتك، بلغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا - والله - ذات النطاقين، أما أحدهما فكنتُ أرفع به طعام رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - وطعام أبي بكر من الدَّواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه، أما إن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - حدثنا: «إن في ثقيف كذاباً ومُبيراً»، فأما الكذاب؛ فرأيناه، وأما المبير؛ فلا إخالكَ إلا إياه، قال: فقَامَ عنها فلم يُراجعها.

[٦٠٠٣]

□ رواه (٢٥٤٥) مسلم.

٥٩٥٠ - وعن نافع: أن ابنَ عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير، فقالا: إن الناس صنعوا ما ترى، وأنت ابن عمر، وصاحبُ رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -؛ فما

فلو أن المؤلف قال فيها «وفي نسخة من مسلم»: لأصاب.

(١) أي: بظفائر شعرك.

(٢) أي: أبو نوفل.

(٣) أي: نعلي.

(٤) أي: يسرع.

وقيل: معناه: يتبختر.

يمنعك أن تخرج؟! فقال: يمنعني أن الله حرم عليّ دَمَ أخي المسلم، قالوا: ألم يقل الله - تعالى -: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾؟! فقال ابن عمر: قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة، ويكون الدين لغير الله. [٦٠٠٤]

□ البخاري (٤٥١٣) عنه.

٥٩٥١- وعن أبي هريرة، قال: جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -، فقال: إِنَّ دَوْسًا قد هلك، عصت وأبت، فاذعُ الله عليهم، فظنَّ الناسُ أنه يدعو عليهم، فقال: «اللَّهُمَّ! اهدِ دَوْسًا وأتِ بهم». [٦٠٠٥]

□ متفق عليه [خ (٦٣٩٧) م (٢٥٢٤)].

٥٩٥٢- وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «أحبُّوا العربَ لثلاث: لأنِّي عربيٌّ، والقرآنَ عربيٌّ، وكلامَ أهلِ الجنةِ عربيٌّ». [٦٠٠٦]

□ البيهقي^(١) (١٦١٠) في «الشعب» عنه.

٢- بابُ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ -

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٩٥٣- عن أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قال: قال رسولُ الله - صَلَّى

(١) وهو حديث موضوع، وقد فات على الشيخ عمر بن علي القزويني!

وفيه ثلاث علل، فصلت القول فيها، وذكرت من حكم على الحديث بالوضع من العلماء في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٦٠).

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا؛ مَا بَلَغَ مُدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ». [٤٦٩٩]

□ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: الْبُخَارِيُّ [٣٦٧٣] فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَمُسْلِمٌ [٢٢٢/٢٥٤١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٦١] فِي الْمَنَاقِبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٥٨] وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٣٠٨] وَابْنُ مَاجَهَ [١٦١] فِي السُّنَّةِ.

٥٩٥٤- عن أبي بُرْدَةَ، عن أبيه أبي موسى الأشعري، قال: رفع - يعني - النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رأسَهُ إلى السماءِ - وَكَانَ كَثِيرًا ما يرفعُ رأسَهُ إلى السماءِ-؛ فَقَالَ: «النَّجُومُ أَمَنَةٌ^(١) لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ؛ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ؛ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي؛ أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ». [٤٧٠٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٣١/٢٠٧] عَنْ أَبِي مُوسَى.

٥٩٥٥- عن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِتْنَامٌ^(٢) مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! فَيَقُولُونَ: نعم، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! فَيَقُولُونَ: نعم، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! فَيَقُولُونَ: نعم، فَيُفْتَحُ لَهُمْ - وَزَادَ بَعْضُهُمْ -، ثُمَّ

(١) أي: أمن.

(٢) أي: جماعة.

يَكُونُ الْبَعْثُ الرَّابِعُ، فيقالُ: انظروا، هل تَرَوْنَ فيهم أحداً رَأَى مِنْ رَأَى أَحداً رَأَى أصحابَ النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟! فيُوجَدُ الرجلُ، فيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ». [٤٧٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: الْبُخَارِيُّ [٢٨٩٧] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٥٣٢/٢٠٩] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ فِي النُّدُورِ^(١).

٥٩٥٦- وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «خير أمتي: قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم إن بعدهم قوماً يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن». [٤٧٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٦٥٠) م (٢٥٣٥/٢١٤)] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

وفي رواية: «ويحلفون ولا يستحلفون».

[م (٢٥٣٥/٢١٥)].

ويروى: «ثم يخلف قومٌ يحبون السمانة».

□ لِمُسْلِمٍ [٢٥٣٤/٢١٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٩٥٧- عن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أكرموا أصحابي؛ فإنهم خياركم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف، ويشهد ولا يستشهد، ألا فمن

(١) لم نره عنده، ولا نظنه فيه؛ وإنما أخرج (١٧/٧ - ١٨) حديث عمران الذي بعده؛ فتنبه!! (ع)

سَرَّهُ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ؛ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَذِّ^(١)، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بامرأةٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ». [٤٧٠٣]

□ [النسائي^(٢)] في «عِشْرَةِ النِّسَاءِ [الكبرى ٩٢٢٢]» عَنْ عُمَرَ بْنِ سِنْدٍ صَحِيحٌ.

٥٩٥٨- عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَى، أَوْ رَأَى مَنْ رَأَى». [٤٧٠٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٥٨] عَنْ جَابِرٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

٥٩٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي! اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي! لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ؛ فَبُحِّبِي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ؛ فَبِئْغُضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ؛ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي؛ فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ؛ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ».

(١) الفرد الذي تفرد برأيه.

(٢) قلت: هو صحيح لا شك فيه، فقد رواه أحمد -أيضاً- (رقم: ١١٤ و ١٧٧) والحاكم في «الإيمان» (١/ ١١٤) من طرق صحيحة.

قال أبو الحارث: سقطت هذه الكلمة من الأصل، واستدركناها من رمز الحافظ، ومن السياق. (ع).

(٣) وتام كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم الأنصاري».

قلت: ولم يوثقه أحد - فيما علمت - غير ابن حبان؛ ومع ذلك فقد غمز من حفظه، فقال: «وكان يخطيء»، واعتمده الحافظ، فقال: «صدوق يخطيء».

ثم رأيت الذهبي قال في «الميزان»: «صالح»؛ ووثقه ابن عبد البر - ومن قبله النسائي - وانظر «النصيحة» في الرد على (حسان) (رقم: ١٣٥)؛ ولذا فالحديث حسن - إن شاء الله -.

غريب. [٤٧٠٥]

□ الترمذي [٣٨٦٢] في المناقب من حديث عبد الله بن مفضل، وقال: غريب.

٥٩٦٠- عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما من أحد من أصحابي يموت بأرض؛ إلا بُعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة».

غريب. [٤٧٠٦]

□ الترمذي [٣٨٦٥] في المناقب عن بُريدة، وصحح إرساله.

٥٩٦١- عن أنس -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مثل أصحابي في أمي: كالمالح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالمالح».

[٤٧٠٧]

□ البغوي^(١) [٣٨٦٣] «في شرح السنة» عن أنس -رضي الله عنه-.

٥٩٦٢- عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «لا يُبلغني أحدٌ من أصحابي شيئاً؛ فإني أحبُّ أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر».

والله الموفق. [٤٧٠٨]

□ أبو داود [٤٨٦٠] في الأدب، والترمذي [٣٨٩٦] في فضائل أزواجه -صلى الله عليه وسلم- عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، وقال: غريب.

(١) وهو حديث ضعيف؛ خرجته في «الضعيفة» (١٧٦٢).

الفصل الثالث:

٥٩٦٣- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسْبُونُ أَصْحَابِي؛ فَقُولُوا: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى شَرِّكُمْ». [٦٠١٧]
□ رواه الترمذي^(١) (٣٨٦٦).

٥٩٦٤- وعن عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «سَأَلْتُ رَبِّي عَنْ اخْتِلَافِ أَصْحَابِي مِنْ بَعْدِي؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ أَصْحَابَكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، بَعْضُهَا أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ، وَلِكُلِّ نَوْرٍ، فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ؛ فَهُوَ عِنْدِي عَلَى هُدًى»، قال: وقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ؛ فَبِأَيِّهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ». [٦٠١٨]
□ ذكره رزين^(٢).

٣- باب مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٥٩٦٥- عن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) وقال: «حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ والنظر مجهول، وسيف مجهول».

قلت: سيف: هو ابن عمر؛ وليس مجهولاً؛ بل هو معروف؛ ولكن بالضعف الشديد؛ حتى قال الحاكم: «ساقط».

والنظر ليس بمجهول؛ فقد روى عنه جمع، وقال أبو حاتم - وفيه وفي شيخه - (١٨/٤٧٩/٢١٩٤): «ضعيفان»؛ وقال في ترجمة سيف (٤/٢٧٨/١١٩٨): «متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي».

(٢) حديث باطل، وإسناده واه جداً، كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» (٦٠).

وَسَلَّمَ -، قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ وَمَالِهِ: أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمْتِي؛ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ^(١) إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ». [٤٧٠٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: الْبُخَارِيُّ [٤٦٦] فِي الصَّلَاةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٨٢/٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٦٠] وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨١٠٣] فِي الْمَنَاقِبِ.

و فِي رَوَايَةٍ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا».

□ لِلْبُخَارِيِّ [٣٦٥٤].

٥٩٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا؛ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا». [٤٧١٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٨٣/٣] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٥٥] فِيهِ بِمَعْنَاهُ.

٥٩٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَرَضِهِ: «ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ - أَبَاكِ - وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ، وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى^(٢)، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ». [٤٧١١]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٨٧/١١] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

وَلِلْبُخَارِيِّ [٥٦٦٦] فِي الطَّبِّ بِمَعْنَاهُ.

(١) هي كوة في البيت، تؤدي إليه الضوء، وباب كالنافذة الكبيرة، يكون وسط باب كبير، يُنصب حاجزاً بين دارين، مثل باب البوابة الصغير في البيوت القديمة.
(٢) أي: أنا أحق بالخلافة، ولا يكون كذلك.

٥٩٦٨- عن جُبَيْر بن مُطْعِمٍ، قال: أَتَتِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- امْرَأَةٌ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟! - كَأَنهَا تَرِيدُ الْمَوْتَ-، قال: «فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي؛ فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ». [٤٧١٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الْأَحْكَامِ [٧٢٢٠]، وَمُسْلِمٌ [٢٣٨٦/١٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٧٦] فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٩٦٩- عن عمرو بن العاص -رضيَ الله عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ^(٢) قال: فَأَتَيْتُهُ^(٣) فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟! قال: «عائشة»، قلتُ: مِنْ الرِّجَالِ؟! قال: «أبوها»، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟! قال: «عمر»، فَعَدَّ رِجَالاً، فَسَكَتُ خَافَةً أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ. [٤٧١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٦٦٢) م (٢٣٨٤/٨)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٨٥] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

٥٩٧٠- عن محمد ابن الحنفية، قال: قلتُ لأبي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟! قال: أبو بكرٍ، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟! قال: عمرٌ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ: عثمانٌ^(٤) قلتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟! قال: ما أنا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٥). [٤٧١٤]

(١) خرجته في «الصحيحة» (٣١١٧).

(٢) السلسل: ماء بأرض جذام، وبذلك سميت تلك الغزوة: غزوة ذات السلاسل، «سيرة ابن هشام» (٢٧٢/٤).

وجاء في «معجم البلدان»: «سلسل: جبل من جبال الدهناء من أرض تميم، ويقال: سلاسل».

(٣) أي: قبل السفر.

(٤) أي: لو قلت: ثم من؟

(٥) وهذا الحديث الصحيح الذي يرويه علي -رضي الله عنه-؛ دليل واضح على ضلال الرافضة، الذين ينالون من الشيخين الجليلين -رضي الله عنهما-، ويزعمون حب سيدنا علي -رضي الله عنه-

□ البخاري [٣٦٧١] في فضل أبي بكر، وأبو داود [٤٦٢٩] في السنة عن محمد بن علي بن أبي طالب.

٥٩٧١- عن ابن عمر -رضي الله عنه-، قال: كنا في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- لا نفاضل بينهم. [٤٧١٥]

□ البخاري [٣٦٩٧] في فضل عثمان، والترمذي [٣٧٠٧] في المناقب، وأبو داود [٤٦٢٧] في السنة عن ابن عمر.

وفي رواية: كنا نقول - ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- حي:- أفضل أمة النبي -صلى الله عليه وسلم- - بعده:- أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.
□ أبو داود [٤٦٢٨] عنه.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٩٧٢- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ما لأحد عندنا يدٌ إلا وقد كافأناه؛ ما خلا أبا بكر؛ فإنَّ له عندنا يداً يكافئه الله به يوم القيامة، وما نفَعني مالٌ أحدٍ قطُّ ما نفَعني مالُ أبي بكر، ولو كنتُ متَّخذاً خليلاً؛ لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ألا وإنَّ صاحبكم خليلُ الله». [٤٧١٦]
□ الترمذي [٣٦٦١] عن أبي هريرة في المناقب، وقال: حسنٌ غريبٌ^(١).

٥٩٧٣- وقال عمر -رضي الله عنه-: أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول

واتباعه فما أجراهم على النار!!

(١) قلت: وسنده ضعيف.

اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [٤٧١٧]

□ الترمذي [٣٦٥٦] عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِيهِ، وَقَالَ: صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١).

٥٩٧٤- عن ابن عمر - رضي الله عنه -، عن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -، أنه قال لأبي بكر - رضي الله عنه -: «أنت صاحبني في الغار، وصاحبني على الحوض». [٤٧١٨]

□ الترمذي [٣٦٧٠] عن ابن عمر فيه، وقال: حسن غريب^(٢).

٥٩٧٥- عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره». غريب. [٤٧١٩]

□ الترمذي [٣٦٧٣] عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِيهِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ.

٥٩٧٦- وعن عمر - رضي الله عنه -، قال: أمرنا رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - أن نتصدق، ووافق ذلك مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر، إن سبقته يوماً، قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «ما أبقيت لأهلك؟»، فقلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: «يا أبا بكر! ما أبقيت لأهلك؟»، فقال: أبقيت لهم الله ورسوله! قلت: لا أسبقه إلى شيء أبداً. [٤٧٢٠]

□ الترمذي [٣٦٧٥]، وأبو داود [١٦٧٨] فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ الترمذي: صَحِيحٌ^(٣).

(١) قلت: وسنده جيد؛ رواه ابن حبان (٢١٦٩).

بل هو في «صحيح البخاري» (٣٦٦٨) في قصة خطبة أبي بكر بمناسبة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، واجتماع الصحابة في سقيفة بني ساعدة، ومبايعتهم لأبي بكر.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف.

(٣) قلت: وإسناده حسن.

٥٩٧٧- وعن عائشة: أن أبا بكر -رضيَ الله عنه-، دخلَ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: «أنتَ عتيقُ الله من النار»؛ فيومئذٍ سُمِّيَ عتيقاً. [٤٧٢١] □ الترمذي [٣٦٧٩] فيه عن عائشة، واستغربه^(١).

٥٩٧٨- عن ابن عمر -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهلُ البقيع؛ فيحشرونَّ معي، ثم أنتظِرُ أهلَ مكة؛ حتى أحشَرَ بينَ الحَرَمَيْنِ». [٤٧٢٢] □ الترمذي [٣٦٩٢] فيه عن ابنِ عمر، واستغربه^(٢).

٥٩٧٩- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «أتاني جبريلُ، فأخذَ بيدي؛ فأراني بابَ الجنةِ الذي تدخلُ منه أمتي، فقالَ أبو بكرٍ -رضيَ الله عنه-: يا رسولَ الله! وِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَنْظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَمَا إِنَّكَ يَا أبا بكرٍ! أولُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أمتي». [٤٧٢٣]

□ أبو داود^(٣) [٤٦٥٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ الله عنه-.

(١) أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

لكن له شاهد من حديث عائشة: أخرجه ابن حبان (٢١٦٩) والحاكم (٦٦/٣) وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي.

(٢) فقال «حديث غريب، وعاصم بن عمر العمري ليس بالحافظ»، وهو كما قال.

(٣) وإسناده ضعيف.

الفصل الثالث:

٥٩٨٠- عن عمر: ذكر عنده أبو بكر فبكى، وقال: وَدِدْتُ أَنْ عَمَلِي كُلُّهُ مِثْلَ عَمَلِهِ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِهِ، وَلَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ.

أما ليلته: فليلة سار مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْغَارِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ: وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُهُ حَتَّى أَدْخَلَ قَبْلَكَ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ أَصَابَنِي دُونَكَ، فَدَخَلَ فَكَسَحَهُ^(١)، وَوَجَدَ فِي جَانِبِهِ ثُقْبًا^(٢)، فَشَقَّ إِزَارَهُ وَسَدَّهَا بِهِ، وَبَقِيَ مِنْهَا اثْنَانِ، فَأَلْقَمَهُمَا رَجُلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ادْخُلْ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجَرِهِ وَنَامَ، فَلَدَغَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِجْلِهِ مِنَ الْجَحْرِ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ؛ خَافَةَ أَنْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَسَقَطَتْ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «مَالِكُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟!»، قَالَ: لُدَغْتُ، فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي! فَتَفَلَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَذَهَبَ مَا يَجِدُهُ، ثُمَّ انْتَقَضَ^(٣) عَلَيْهِ، وَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ.

وَأَمَّا يَوْمُهُ: فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، وَقَالُوا: لَا نُوَدِّي زَكَاتَهُ، فَقَالَ: لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا^(٤) لَجَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -! تَأَلَّفِ النَّاسَ، وَارْفُقْ بِهِمْ! فَقَالَ لِي: أَجْبَارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ؟! إِنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ وَتَمَّ الدِّينُ؛ أَيْنَقُصُ وَأَنَا

(١) أي: كنسه.

(٢) ثقب: جمع ثقبه - كغرف وغرفة -.

(٣) أي: رجع أثر السم.

(٤) أي: حبلاً صغيراً.

حي؟! [٦٠٣٤]

□ ذكره رزين.

قلت: ووصله البيهقي [٤٧٧/٢] في «الدلائل».

٤ - باب مناقبِ عمرَ بنِ الخطابِ - رضيَ اللهُ عنه -،

مِنَ «الصَّحَاحِ»:

٥٩٨١ - عن أبي هريرة - رضيَ اللهُ عنه -، قال: قال رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لقد كانَ فيمنَ قبلكُم مِن الأُمَمِ مُحدِّثونَ»^(١) فإنَّ يَكُ في أُمِّي أحدٌ؛ فإنه عمر». [٤٧٢٤]

□ البخاريُّ [٣٦٨٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَمُسْلِمٌ [٢٣٩٨/٢٣] عَنْ عَائِشَةَ بِمَعْنَاهُ فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٩٨٢ - عن سعد بن أبي وقاص - رضيَ اللهُ عنه -، قال: استأذنَ عمرُ بنَ الخطابِ على رسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ وعندهَ نِسوةٌ مِن قريشٍ^(٢) يُكَلِّمَنَّهُ، عاليةٌ أصواتهنَّ، فلَمَّا استأذنَ عمرُ؛ قمنَ فبادرنَ الحجابَ، فدخلَ عمرُ؛ ورسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يضحكُ، فَقَالَ: أضحكَ اللهُ سِنَّكَ يا رسولَ اللهِ! مِمَّ تضحكُ؟! فَقَالَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «عَجِبْتُ مِن هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي،

(١) أي: ناس ملهمون.

(٢) قال العسقلاني: «أي: نِسوة من أزواجه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

وَقَالَ القسطلاني: «هن: عائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وغيرهن».

فلما سَمِعَ صَوْتَكَ؛ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ!»، قَالَ عُمَرُ: يَا عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ! أَتَهَبْنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِيْهِ يَا ابْنَ الْخَطَابِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ؛ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». [٤٧٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ سَعْدِ: الْبُخَارِيُّ [٣٦٨٣] فِي فَضْلِ عُمَرَ، وَمُسْلِمٌ [٢٣٩٦/٢٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١) فِي الْمَنَاقِبِ.

٥٩٨٣- عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؛ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ^(٢) -امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ-، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً^(٣)، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا، بِفَنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟! قَالَ: هَذَا لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيْهِ؛ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ!»، فَقَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟! [٤٧٢٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٦٧٩) م (٢٣٩٤/٢٠)]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨١٢٦] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ جَابِرٍ.

٥٩٨٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ؛ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ»، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «الَّذِينَ». [٤٧٢٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي فَصَائِلِ عُمَرَ [٣٦٩١] وَمُسْلِمٌ [٢٣٩٠] فِي

(١) لم نره عند الترمذي! (ع)

(٢) هي أم سليم - أم أنس-؛ وهذا اسمها أو لقبها.

(٣) أي: حركة.

الفضائل، والترمذي [٢٢٨٥] والنسائي [١١٣/٨] في الرؤيا.

٥٩٨٥- وعن ابن عمر -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ؛ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه -»، قالوا: فما أولتُهُ يا رسول الله؟! قال: «العلم». [٤٧٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ؛ مِنْهَا فِي الْفَضَائِلِ [٣٦٨١] وَمُسْلِمٌ [٢٣٩١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨١٢٢] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٨٤]، وَالنَّسَائِيُّ فِي الرُّوْيَا^(١).

٥٩٨٦- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ؛ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ^(٢) عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَزَعَهَا بِهَا ذُنُوباً^(٣) أَوْ ذُنُوبِينَ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ- وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ-، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَباً^(٤)، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ؛ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً^(٥) مِّنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطُنٍ^(٦)». [٤٧٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ [٣٦٦٤]، وَمُسْلِمٌ [٢٣٩٢] فِي الْمَنَاقِبِ -رَضِيَ

(١) لم نره في (الرؤيا) عند النسائي! (ع)

(٢) القلب: البئر التي لم تبث بالحجارة ونحوها.

وَقَالَ أَبُو عبيدة: «هي البئر العادية القديمة».

(٣) الذنوب: هي الدلو وفيها ماء.

(٤) أي: دلواً عظيمة.

(٥) أي: رجلاً قوياً.

(٦) أي: حتى أروا إبلهم، فأبركوها وضربوا لها عطناً، وهو مبرك الإبل حول الماء.

اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٥٩٨٧- ورواهُ ابنُ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَقَالَ: «ثم أخذها ابنُ الخطابِ مِن يَدِ أبي بكرٍ؛ فاستحالت في يَدِهِ غَرْباً، فلم أرَ عبقرياً يَفْري فَرِيَةً^(١)، حتى رَوَى الناسُ وضربوا بَعْطَنٍ». [٤٧٣٠] □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠١٩) م (٢٣٩٣/١٩)].

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٥٩٨٨- عن ابن عمر -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». [٤٧٣١] □ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٨٢] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَحَسَنُهُ^(٢). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٢١٨٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٦٢] وَابْنُ مَاجَهَ [١٠٨]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ^(٣) لَكِنْ فِي آخِرِهِ: «يَقُولُ بِهِ».

٥٩٨٩- وَقَالَ عَلِيٌّ -رضيَ اللَّهُ عنه-: مَا كُنَّا نُبْعِدُ^(٤) أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ

(١) أي: يعمل عمله.

(٢) قلت: وهو كما قال، أو أعلى؛ فإن له شواهد كثيرة، وقد صححه ابن حبان من حديث ابن عمر، وأبي هريرة (٢١٨٥، ٢١٨٤) والحاكم (٨٧١٣) ووافقه الذهبي.

ومن شواهد: الحديث الذي بعده.

(٣) وكذا أحمد (١٦٥/٥، ١٧٧)، وابن سعد (٣٣٥/٢) من طريق غضيف بن الحارث، عن أبي ذر؛ ورجاله ثقات؛ لولا عنعنة مكحول، وابن إسحاق.

لكن رواه أحمد (١٤٥/٥) من طريق أخرى عن غضيف؛ وإسناده إليه صحيح؛ وهو تابعي ثقة - وقيل: له صحبة-، ثم خرجت الحديث في «صحيح أبي داود» (٢٦٢٣).

عمر. [٤٧٣٢]

□ البَغَوِيُّ [٢٤١٩] في «الْجَعْدِيَّاتِ» عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ وَأَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ^(١) [شرح السنة ٣٨٧٧] مِنْ طَرِيقِهِ.

٥٩٩٠- وعن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «اللَّهُمَّ! أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، أَوْ بَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»؛ فَأَصْبَحَ عَمْرُ، فَعَدَا عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَسْلَمَ. [٤٧٣٣]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٦٨٣] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فِي الْمَنَاقِبِ.

ثم صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ظَاهِرًا.^(٣)

□ هِيَ رِوَايَةُ الْمُصَنِّفِ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» [٣٨٨٥].

٥٩٩١- عن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: قال عمرُ لأبي بكرٍ: يَا خَيْرَ النَّاسِ

(٤) أي: ما كنا نستبعد.

(١) ورواه الطبراني - أيضاً - في «الأوسط» عن علي، وابن مسعود بإسنادين حسنين، وانظر «مجمع الزوائد» (٦٧/٩).

(٢) وقال: «غريب... وقد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر، وهو يروي منكر من قبل حفظه». قلت: لكن له شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه ابن حبان (٢١٧٩)، والترمذي (٣٦٨١)، وقال «حديث حسن صحيح غريب»، وهو كما قال بما سبق، وبشاهد من حديث عائشة أخرجه ابن حبان (٢١٨٠).

وأقول: حديث ابن عمر؛ إسناده حسن؛ لأجل خارجه بن عبد الله؛ قال الحافظ: «صدوق له أوهام». وقد ذكر - له - الحافظ في «الفتح» (٤٦/٨) شواهد كثيرة يرتقي بها إلى درجة الصحة.

(٣) أي: عياناً غير خفي

بعدَ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِن قُلْتَ ذَلِكَ؛ فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عَمْرٍ».

غريب. [٤٧٣٤]

□ الترمذي^(١) [٣٦٨٤] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-... بِهَذَا مَرْفُوعًا، وَفِيهِ قِصَّةٌ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ [٩٠/٣].

٥٩٩٢- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَوْ كَانَ مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ؛ لَكَانَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ».

غريب. [٤٧٣٥]

□ الترمذي [٣٦٨٦] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِيهِ، وَحَسَنُهُ^(٢).

٥٩٩٣- عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ: إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا؛ أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالْذُّفِّ وَأَتَغْنَّى، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنْ كُنْتَ نَذَرْتَ فَاضْرِبِي؛ وَإِلَّا فَلَا»، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَمْرٌ؛ فَالْقَتِ الذُّفَّ تَحْتَ اسْتِثْهَا، ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

(١) وقال: «غريب»!

قلت: بل هو حديث باطل ظاهر البطلان، وهو خرج في «الضعيفة» (١٣٥٧).

(٢) وهو كما قال؛ وبيانه في «الصحيحة» (٣٢٧).

وَسَلَّمَ-: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَخَافُ مِنْكَ يَا عَمْرُؤُ! إِنِّي كُنْتُ جَالِساً وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ أَنْتَ؛ أَلْقَتْ الدَّفَّ».

غريب صحيح. [٤٧٣٦]

□ الترمذي [٣٦٩٠] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١).

٥٩٩٤- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعْنَا لَغْطاً وَصَوْتَ صَبِيَّانِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَرْفُنُ^(٢) وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! تَعَالِيْ فَانْظُرِي»، فَجِئْتُ، فَوَضَعْتُ لَحْيِيَّ عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: «أَمَّا شَبِعْتُ؟! أَمَّا شَبِعْتُ؟!»، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لَا؛ لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ؛ إِذْ طَلَعَ عَمْرُؤُ، فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ!»، قَالَتْ: فَارْجَعْتُ.

صحيح غريب.

-والله الموفق-. [٤٧٣٧]

□ الترمذي [٣٦٩١] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَفِيهِ قِصَّةُ الْحَبَشَةِ الَّتِي كَانَتْ تَرْفُنُ وَالصَّبِيَّانِ حَوْلَهَا، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣).

(١) وهو كما قال، وصححه ابن حبان (٢١٨٦)؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٠٩).

(٢) أي: ترقص.

(٣) قلت: وإسناده حسن، وصححه ابن شاهين في «السنة» - فضائل العشرة - (١٤).

الفصل الثالث:

٥٩٩٥- عن أنس، وابن عمر: أنَّ عُمَرَ قال: وافقتُ ربي في ثلاث:

قلت: يا رسولَ الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ ﴿فنزلت: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.﴾

وقلت: يا رسولَ الله! يدخلُ على نسائك البرُّ والفاجرُ، فلو أمرتَهُنَّ بِمَحْتَجِبٍ؟! فنزلت آية الحجاب.

واجتمع نساء النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الغَيْرَةِ، فقلت: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ﴾؛ فنزلت كذلك. [٦٠٥٠] □ متفق عليه [خ ٤٠٢] عن أنس، عنه مطولاً.

٥٩٩٦- وفي رواية لابن عمر، قال: قال عمر: وافقتُ ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر. [٦٠٥١] □ متفق عليه^(١) م (٢٣٩٩)؛ واجتمع من الحديثين أربعة.

٥٩٩٧- وعن ابن مسعود، قال: فَضَّلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ: أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تعالى -: ﴿لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، وبذكره الحجاب: أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ: وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي بُيُوتِنَا؟! □

وأخرجه النسائي في «الكبرى» - عشرة النساء - (١/ ٧٥/ ٢) ثم خرجته في «الصحيح» (٣٢٧٧).

(١) الحديث في «البخاري» بمعناه عن أنس وحده، وليس عن ابن عمر.

وفي «مسلم» عن ابن عمر وحده.

فأنزل الله - تعالى -: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، وبدعوة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اللَّهُمَّ! أَيِّدِ الْإِسْلَامَ بِعَمْرٍ»، وبرأيه في أبي بكر - رضي الله عنه -: كان أوَّل ناسٍ بايعه. [٦٠٥٢] □ رواه أحمد^(١) (٤٥٦/١).

٥٩٩٨- وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ذاك الرجلُ أرفعُ أمتي درجةً في الجنة». □ رواه ابن ماجه^(٣) (٤٠٧٧).

قال أبو سعيد: والله ما كنَّا نرى^(٢) ذلك الرجلَ إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. [٦٠٥٣]

٥٩٩٩- وعن أسلم^(٤) قال: سألتني ابن عمر بعضَ شأنه - يعني: عمر -؟ فأخبرته، فقال: ما رأيتُ أحداً - قطُ - بعد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - - من حين قبض - كان أجداً^(٥) وأجودَ - حتى انتهى^(٦) - من عمر. [٦٠٥٤] □ رواه البخاري (٣٦٨٧) عنه.

(١) بسند ضعيف؛ وبيانه في التعليق على «الكشف» (٣/ ١٧٥ - ١٧٦).

(٢) أي: نظن.

(٣) وإسناد واه.

(٤) هو مولى عمر - رضي الله عنه -.

(٥) أي: أجهد في الدين.

(٦) أي: عمره.

٦٠٠٠- وعن المسور بن مخرمة، قال: لما طعن عمر؛ جعل يألّم، فقال له ابن عباس - وكأنه يُجزّعه^(١) -: يا أمير المؤمنين! ولا كلّ ذلك؟! لقد صحبت رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - فأحسنت صحبتته، ثم فارقك وهو عنك راضٍ، ثم صحبت أبا بكرٍ فأحسنت صحبتته، ثم فارقك وهو عنك راضٍ، ثم صحبت المسلمين فأحسنت صحبتهم، ولئن فارقتهم؛ لتفارقتهم وهم عنك راضون! قال: أمّا ما ذكرت من صحبة رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - ورضاه؛ فإنما ذلك من من الله من به عليّ، وأمّا ما ذكرت من صحبة أبي بكرٍ ورضاه، فإنما ذلك من من الله من به عليّ، وأمّا ما ترى من جزعي؛ فهو من أجلك ومن أجل أصحابك^(٢) والله لو أنّ لي طلاع^(٣) الأرض ذهباً؛ لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه. [٦٠٥٥]

□ رواه البخاري (٣٦٩٢) عنه.

٥- باب مناقب أبي بكرٍ وعمر - رضي الله عنهما -

من «الصّحاح»:

٦٠٠١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -، قال: «بينما رجلٌ يسوق بقره؛ إذ أعيا فركبها، فقالت: إنّنا لم نخلق لهذا؛ إنّما خلقنا لحراثة الأرض»، فقال الناس: سبحان الله! بقره تكلم؟!، فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم -: «فإني أؤمن به: أنا، وأبو بكرٍ، وعمر»، وما هما ثمّ.

(١) أي: ينسبه إلى الجزع.

(٢) أي: من جهة أنني أخاف عليكم من وقوع الفتن بينكم.

(٣) أي: ما يملأها ذهباً حتى يطلع ويسيل.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ؛ إِذْ عَدَا الذَّنْبُ عَلَى شَاوٍ مِنْهَا فَأَخَذَهَا، فَأَدْرَكَهَا صَاحِبُهَا فَاسْتَنْقَذَهَا، فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ: فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟!»، فَقَالَ النَّاسُ: سَبْحَانَ اللَّهِ! ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ؟! فَقَالَ -عليه السلام-: «فَأَنَا أَوْمِنُ بِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ»، وما هُما ثَمَّ. [٤٧٣٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٣٤٧١] وَمُسْلِمٌ [٢٣٨٨] فِي الْفَضَائِلِ، وَلَيْسَ فِيهِمَا: إِذْ أَعْيَا.

٦٠٠٢- عن ابن عباس -رضيَ الله عنه-، قال: إني لَوَاقِفٌ في قوم؛ فدَعَوْا اللَّهَ لَعُمَرَ وقد وُضِعَ على سَرِيرِهِ؛ إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قد وَضَعَ مِرْفَقَهُ على مَنْكِبِي يقول: يَرْحُكَ اللَّهَ! إني لأرجو أن يجعلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ؛ لأنني كثيراً ما كنتُ أسمعُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «كنتُ وأبو بكرٍ وعمرُ»، و «فعلتُ وأبو بكرٍ وعمرُ»، و: «انطلقتُ وأبو بكرٍ وعمرُ»، و: «دخلتُ وأبو بكرٍ وعمرُ»؛ و: «خرجتُ وأبو بكرٍ وعمرُ»؛ فالتفتُ؛ فإذا عليُّ بنُ أبي طالب -رضيَ الله عنهم أجمعين-. [٤٧٣٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٦٧٧) م (٢٣٨٩/١٤)] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ -رضيَ الله عنهم-: الْبُخَارِيُّ فِي فَضْلِ الشَّيْخَيْنِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ، وَابْنُ مَاجَهَ [٩٨] فِي السُّنَّةِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٠٠٣- عن أبي سعيد الخدري -رضيَ الله عنه-، أن النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيْنِ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمِنْهُمْ؛ وَأَنْعَمَا!». [٤٧٤٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٥٨] فِي الْمَنَاقِبِ - وَحَسَنُهُ -، وَابْنُ مَاجَهَ [٩٦] فِي السُّنَّةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ

الترمذي: حَسَنٌ^(١).

٦٠٠٤- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أبو بكرٍ وعمرَ -رضيَ اللهُ عنهُما- سَيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ؛ إِلَّا النَّبِيَّينَ وَالْمُرْسَلِينَ». [٤٧٤١]

٦٠٠٥^(٢) [٣٦٦٤] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ [١٠٠] فِي السُّنَنِ، وَابْنُ جَبَّانٍ [٦٩٠٤] عَنْ أَبِي جَحْفَةَ.

٦٠٠٦- وعن حذيفة، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اقتدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ». [٤٧٤٢]

□ الترمذي^(٣) [٣٦٦٣] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ حُذَيْفَةَ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَبَّانٍ [٢١٩٣].

٦٠٠٧- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه عطية العوفي.

لكنه قد توبع، وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحة، خرجتها في «الروض النضير في تخریج أحاديث الطبراني الصغير» (ص ٩٧٠).

(٢) وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: بل هو صحيح، وسنده جيد، والحديث صحيح لشواهده.

ورواه الترمذي -أيضاً- من طريقين واهيين عن علي، أحدهما عند ابن ماجه، وله طريق ثالث في «زوائد المسند» (٨٠/١).

والحديث صحيح لطرقه، كما حققته في «الصحيحة» (٨٢٤).

(٣) وقال «حديث حسن»، وهو كما قال أو أعلى.

وقد رواه ابن سعد -أيضاً- (٣٣٤/٢)، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٣٣).

وسَلَّمَ- إذا دخلَ المسجد؛ لم يرفعْ أحدٌ رأسَه غيرَ أبي بكرٍ وعمرَ، كَانَا يَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ، وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا.

غريب. [٤٧٤٣]

□ الترمذي^(١) [٣٦٦٨] في المناقب عن أنس.

٦٠٠٨- عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ؛ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؛ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا، فَقَالَ: «هَكَذَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

غريب. [٤٧٤٤]

□ الترمذي [٣٦٦٩] عن ابن عمر، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢).

٦٠٠٩- عن عبد الله بن حنطب: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «هَذَانِ السَّمْعُ، وَالْبَصَرُ».

مرسل. [٤٧٤٥]

□ الترمذي^(٣) [٣٦٧١] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ فِيهِ.

(١) وقال: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية، وقد تكلم بعضهم فيه»، وقال الحافظ «صدوق، له أوهام».

(٢) ليس هذا في «الترمذي»، وإنما قال «وسعيد بن مسلمة -يعني: أحد رواة- ليس عندهم بالقوي»، وهو كما قال.

ومن طريقه: أخرجه ابن ماجه (٩٩) والحاكم (٦٨/٣) والخطيب (٣٦٥/٤)، و(١٣٧/١٢) وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي «سعيد ضعيف».

(٣) مرسلًا؛ وقد صح موصولًا، كما حققته في «الصحيحة» (٨١٥).

٦٠١٠- عن أبي سعيد - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما من نبي إلا ولّه وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض؛ فأما وزيراي من أهل السماء: فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض: فأبو بكر وعمر». [٤٧٤٦]

□ الترمذي [٣٦٨٠] عن أبي سعيد فيه، وقال: حسن غريب^(١).

٦٠١١- عن أبي بكر - رضي الله عنه -: أن رجلاً قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر؛ فرجحت أنت، ووُزن أبو بكر وعمر؛ فرجح أبو بكر، ووُزن عمر وعثمان؛ فرجح عمر، ثم رُفع الميزان، فاستاء لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ يعني: فساءه ذلك، فقال: «خلافه نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء». [٤٧٤٧]

□ أبو داود [٤٦٣٤-٤٦٣٥] في السنة، والترمذي [٢٢٨٧] في الرؤيا عن أبي بكر، وقال الترمذي: صحيح^(٢).

الفصل الثالث:

٦٠١٢- عن ابن مسعود، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة؛ فاطلع أبو بكر، ثم قال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة»، فاطلع عمر. [٦٠٦٧]

(١) قلت: وسنده ضعيف؛ فيه تليد بن سليمان، وعطية، وكلاهما ضعيف.

وأخرجه ابن عدي (٢/٤٥) وذكر أن تليداً قد توبع.

(٢) قلت: وسنده جيد، إن كان الحسن - وهو البصري - سمعه من أبي بكر.

لكن له - في «المسند» (٥٠/٤٤) - طرق أخرى يقوى بها.

□ رواه الترمذي (٣٦٩٤)، وقال: غريب^(١).

٦٠١٣- وعن عائشة، قالت: بينا رأسُ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في حجرِي في ليلة ضاحية^(٢)؛ إِذْ قُلْتُ: يا رسول الله! هل يكون لأحدٍ من الحسنات عدد نجوم السماء؟! قال: «نعم، عُمَرُ»، قلت: فأين حسناتُ أبي بكر؟! قال: «إنما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات أبي بكر». [٦٠٦٨] □ ذكره رزين^(٣) -رضيَ اللهُ عنه-.

٦- بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٦٠١٤- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مضطجعاً في بيته، كاشفاً عن فخذه -أو ساقيه^(٤)، فاستأذنَ أبو بكرٍ، فأذنَ له وهو تلك الحال، فتحدثَ، ثم استأذنَ عمرُ، فأذنَ له وهو كذلك، فتحدثَ، ثم استأذنَ عثمانُ، فجلسَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وسوى ثيابه، فلما خرجَ قالت

(١) أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

(٢) أي: مقمرة.

(٣) ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣٥/٧) في ترجمة بُريه بن محمد بن بريح أبي القاسم البيع... بسنده إلى عائشة، وقال «حديث بريح عن إسماعيل بن محمد الصفار: أحاديث باطلة موضوعة».

ونقل السيوطي في «اللائلي المصنوعة» (٣٠٤/١) - عن الخطيب-، أنه قال «حديث موضوع»، وأقره.

(٤) شك الراوي في المكشوف: هل هما الساقان أم الفخذان؟

عائشة - رضيَ اللهُ عنها-: دخلَ أبو بكرٍ فلم تهتَشْ^(١) لَهُ وَلَمْ تُبَالِهْ، ثم دخلَ عمرُ، فلم تهتَشْ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهْ، ثم دخلَ عثمانُ فجلَسَتْ وسوَّيْتُ ثيابَكَ؟! فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟!». [٤٧٤٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٤٠١/٢٦] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الْمَنَاقِبِ.

٦٠١٥- وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ عَثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ؛ وَإِنِّي خَشِيتُ - إِنْ أَذْنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ - أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ^(٢)». [٤٧٤٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٤٠٢/٢٧] عَنْ عَائِشَةَ، وَعُثْمَانَ فِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم-.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٠١٦- عن طلحةَ بن عبِيدِ اللَّهِ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْكُلُّ نَبِيٌّ رَفِيقٌ، وَرَفِيقِي - يعني: في الجنة - عثمانُ».

غريب منقطع. [٤٧٥٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٩٨]، وَقَالَ: غَرِيبٌ؛ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ^(٣).

٦٠١٧- عن عبد الرحمن بن خُبَّاب -رضيَ اللهُ عنه-، قال: شهدتُ النبيَّ -صَلَّى

(١) أي: لم تتحرك لأجله.

(٢) أي: أخاف أن يرجع حيًّا مني عندما يراني على تلك الهيئة، ولا يعرض عليَّ حاجته.

(٣) قلت: وفيه أربع علل على التسلسل، كما شرحت في «الضعيفة» (٢٢٩٢).

وقد رواه ابن ماجه (١٠٩) عن أبي هريرة؛ وإسناده ضعيف جدًا، كما بينته ثمة.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وهو يَحُثُّ على جيشِ العُسرة^(١)، فقام عثمانُ فَقَالَ: يا رسولَ الله! عليُّ مئةُ بَعِيرٍ بأحلاسِها^(٢) وأقْتابِها^(٣) في سبيلِ الله، ثم حضَّ على الجيشِ، فقام عثمانُ فَقَالَ: عليُّ مئتا بَعِيرٍ بأحلاسِها وأقْتابِها في سبيلِ الله، ثم حضَّ على الجيشِ، فقام عثمانُ فَقَالَ: عليُّ ثلاث مئةُ بَعِيرٍ بأحلاسِها وأقْتابِها في سبيلِ الله، فأنا^(٤) رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ينزلُ عن المنبرِ وهو يقولُ: «ما على عثمانَ ما عَمِلَ بعدَ هذه! ما على عثمانَ ما عَمِلَ بعدَ هذه!». [٤٧٥١]

□ الترمذي^(٥) [٣٧٠٠] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَّابٍ فِيهِ، وَاسْتَفْرَغَهُ^(٥).

٦٠١٨- عن عبد الرحمن بن سُمرة -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: جاءَ عثمانُ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بألفِ دينارٍ في كُمِّهِ - حينَ جهَّزَ جيشَ العُسرة-؛ فنثرَها في حجره، فرأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يلقبُها في حجرِهِ، ويقولُ: «ما ضَرَّ عثمانَ ما عَمِلَ بعدَ اليوم!» مرتينِ. [٤٧٥٢]

□ الترمذي^(٦) [٣٧٠١] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمُرَةَ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(١) في غزوة تبوك، وسميت جيش العسرة لأنها كانت في زمان اشتداد الحر والقحط، وقلة الزاد والماء والمركب.

(٢) الأحلاس: جمع حلس، وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة.

(٣) جمع قتب؛ وهو رحل صغير على قدر سنام البعير.

(٤) أي: فقال.

(٥) وقلت: وسنده ضعيف.

(٦) وكذا أحمد في «المسند» (٦٣/٥).

قلت: وإسناده حسن.

٦٠١٩- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ؛ كَانَ عِثْمَانُ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى مَكَّةَ-؛ فَبَايَعَ^(١) النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ عِثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ، وَحَاجَةِ رَسُولِهِ»، فَضْرَبَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى^(٢)، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعِثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ. [٤٧٥٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٧٠٢] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

٦٠٢٠- عن ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنِ الْقُشَيْرِيِّ، قال: شَهِدْتُ الدَّارَ^(٤) حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِثْمَانُ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعَذَّبُ^(٥) غَيْرُ بَثْرِ رُومَةَ^(٦) فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي بَثْرَ رُومَةَ، يَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بَخِيرَ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟!»، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبٍ مَالِي، فَأَنْتَمَ الْيَوْمَ تَمْنَعُونَنِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا، حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟! فَقَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، قال: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يَشْتَرِي بَقْعَةً آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بَخِيرَ لَهُ مِنْهَا فِي

(١) أي: النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(٢) أي: جعل يده اليمنى نائبة عن عثمان -رضيَ اللهُ عنه-، وضرب بها على الأخرى مبايعاً عن عثمان -رضيَ اللهُ عنه-.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف.

(٤) أي: دار عثمان التي حوَّصر فيها.

(٥) أي: لم يكن عذْباً.

(٦) اسم بثر في العقيق الأصغر.

الجنة؟»، فاشتريتها من صُلبِ مالي، فأنتم اليومَ تمنعونني أن أصليَ فيها ركعتين؟!، فقالوا: اللهم! نعم، قال: أنشدكم الله والإسلام؛ هل تعلمون أني جهّزتُ جيشَ العُسرةِ مِن مالي؟!، فقالوا: اللهم! نعم، قال: أنشدكم الله والإسلام؛ هل تعلمون أن رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كانَ على ثَبِيرٍ^(١) مكة، ومعهُ أبو بكرٍ وعمرُ وأنا، فتحرّكَ الجبلُ حتى تساقطتْ حجارَتُهُ بالحضيضِ، فركضهُ^(٢) برجلِهِ قال: «اسْكُنْ ثَبِيرُ! فإنما عليك نبيٌّ، وصديقٌ، وشهيدان؟! قالوا: اللهم! نعم، قال: الله أكبر؛ شهّدوا لي - وربُّ الكعبة - أني شهيدٌ، ثلاثاً. [٤٧٥٤]

□ الترمذي [٣٧٠٣] في المناقب - وَحَسَنُهُ^(٣) -، والنسائي [٢٣٥/٦] في الأحباسِ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ عَنْهُمْ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٦٩٢٠] مِنْ رِوَايَةِ الْأَخْنَفِ، عَنْ عُثْمَانَ.

٦٠٢١ - عن مرة بن كعب قال: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وذكرَ الفتنَ فقرَّبَها، فمرَّ رجلٌ مُقَنَّعٌ في ثوبٍ، فَقَالَ: هذا يومئذٍ على الهدى، فقمْتُ إليه؛ فإذا هو عثمانُ بنُ عفَّانَ^(٤) - رضيَ اللهُ عنه -، قال: فأقبلْتُ عليه بوجهي؛ فقلت: هذا؟! قال: «نعم».

صح. [٤٧٥٥]

(١) جبل بين مكة ومنى، وهو يرى على يمين الزاوية منها إلى مكة.

(٢) أي: ضربه.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) قال صديق حسن خان في «الدين الخالص» (٤٤٣/٣) - بعد أن أورد هذا الحديث -: «فيه أن عثمان على الحق، والفتنة التي وقعت في زمنه؛ أهلها على الباطل، وفيه فضيلة له - رضي الله عنه - عظيمة».

□ الترمذی [٣٧٠٤] عَنْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

٦٠٢٢- عن عائشة -رضيَ الله عنها-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «يا عثمان! إنه لعلَّ الله يُقَمِّصُكَ^(٢) قميصاً، فإنَّ أَرَادوكَ على خلعه؛ فلا تخلعه لهم». [٤٧٥٦]

□ الترمذی [٣٧٠٥] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣)، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٢١٩٦] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَكِنْ خَالَفَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ.
وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ [١٠٠-٩٩/٣] مِنْ وَجْهِ آخَرَ - عَنْ عَائِشَةَ - ضَعِيفٌ.

٦٠٢٣- عن ابن عمر -رضيَ الله عنه-، قال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فتنَّةً، فَقَالَ: «يُقْتَلُ هَذَا فِيهَا مَظْلُومًا»؛ لعثمان.
غريب. [٤٧٥٧]

□ الترمذی [٣٧٠٨] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٠٢٤- عن أبي سَهْلَةَ -رضيَ الله عنه-، قال: قال لي عثمانُ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا، وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ.
صَحَّ.

(١) وهو كما قال، وإسناده صحيح، ثم خرجته في «الصحيحة» (٣١١٩).

(٢) أي: يلبسك.

(٣) قلت: وإسناده صحيح.

وله - في «المسند» (١١٤/٦) - طريق أخرى.

وله طرق أخرى عنها، وشواهد؛ لعله يُيسَّرُ لي جمعها وتخريجها في «الصحيحة».

والله الموفق. [٤٧٥٨]

□ الترمذي [٦٣١/٥] فيه من رواية أبي سهلة، عن عثمان، وقال: حسن صحيح غريب^(١).

الفصل الثالث:

٦٠٢٥- عن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: جاء رجل من أهل مصر يريد حج البيت؛ فرأى قوماً جلوساً، فقال: من هؤلاء القوم؟! قالوا: هؤلاء قريش، قال: فمن الشيخ فيهم؟! قالوا: عبد الله بن عمر، قال: يا ابن عمر! إني سائلك عن شيء فحدثني: هل تعلم أن عثماناً فر يوماً أحد؟ قال: نعم، قال: هل تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهداها؟! قال: نعم، قال: هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهداها؟! قال: نعم، قال: الله أكبر! قال ابن عمر: تعال أبين لك: أما فراره يوم أحد؛ فأشهد أن الله عفا عنه، وأما تغيبه عن بدر؛ فإنه كانت تحته رقية بنت رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - وكانت مريضة، فقال له رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم -: «إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه»، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان؛ فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه، فبعث رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - بيده اليمنى: «هذه يد عثمان»؛ فضرب بها^(٢) على يده، وقال: «هذه لعثمان».

ثم قال ابن عمر: اذهب بها الآن معك. [٦٠٨٠]

(١) وهو كما قال.

ورواه ابن ماجه - أيضاً - (١١٣) وإسناده صحيح.

وصححه الحاكم (٩٩/٣) ووافقه الذهبي.

(٢) أي: بالكلمات التي أجبك لك عن أسئلتك.

□ البخاري (٣٦٩٨) عنه.

٦٠٢٦- وعن أبي سهلة - مولى عثمان؛ رضي الله عنهما-، قال: جعل النبي ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسِرُّ إلى عثمان؛ ولونُ عثمان يتغيّر، فلما كانَ يومُ الدار قلنا: ألا نقاتل؟! قال: لا؛ إِنَّ رسولَ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَهْدَ إِلَيَّ أَمْرًا، فأنا صابِرٌ نفسي عليه [٦٠٨١]

□ البيهقي^(١) في «الدلائل» عنه.

٦٠٢٧- وعن أبي حبيبة: أَنَّهُ دَخَلَ الدَّارَ؛ وَعثمانُ مُحْصُورٌ فِيهَا، وَأَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْتَأْذِنُ عُثْمَانَ فِي الْكَلَامِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَامَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاجْتِلَافًا - أَوْ قَالَ: اجْتِلَافًا وَفِتْنَةً -»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: فَمَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ مَا تَأْمُرُنَا بِهِ -؟! قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَمِيرِ وَأَصْحَابِهِ»؛ وَهُوَ يَشِيرُ إِلَى عُثْمَانَ بِذَلِكَ. [٦٠٨٢]

□ البيهقي^(٢) في «الدلائل» [٣٩٣/٦].

٧- باب مَنَاقِبِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٦٠٢٨- عن أنس - رضي الله عنه -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَعِدَ

(١) أخرجه الحاكم - كما تقدم قريباً-.

قال أبو الحارث - كان الله له -: ولم نره في «الدلائل»! (ع)

(٢) لم أقف على إسناده الآن.

أُحْدًا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجفَ بهم؛ فضرَبَه برجله، فَقَالَ: «اثْبُتْ أُحْدًا! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ». [٤٧٥٩]

□ البخاري [٣٦٧٥] فِي فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٥١] فِي السُّنَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٦٩٧]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨١٣٥] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَنَسٍ.

٦٠٢٩- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَفَتَحْتُ لَهُ؛ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَفَتَحْتُ لَهُ؛ فَإِذَا عُمَرُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تَصِيبُهُ»؛ فَإِذَا عُثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ! [٤٧٦٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى [البخاري] ^(١) فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الْأَدَبِ [٦٢١٦]، وَمُسْلِمٌ [٢٤٠٣/٢٨] فِي الْفَضَائِلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧١٠]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨١٣١] فِي الْمَنَاقِبِ.

مِنْ «الْحَسَنِ»:

٦٠٣٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ - وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَيٌّ -: أَفْضَلُ أُمَّةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - بَعْدَهُ -: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ- [٤٧٦١]

□ الترمذي [٣٧٠٧] في المناقب عنه، وقال: حسن^(١).

قلت: هو في «الصحيح» بدونه.

الفصل الثالث:

٦٠٣١- عن جابر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: «أري الليلة رجلاً صالحاً كأن أبا بكر نيط^(٢) برسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر»، قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قلنا: أمّا الرجل الصالح؛ فرسول الله، وأما نوط بعضهم ببعض؛ فهم ولادة الأمر الذي بعث الله به نبيه -صلى الله عليه وسلم-. [٦٠٨٦]

□ رواه أبو داود^(٣) (٤٦٣٦) -رضي الله عنهم-.

٨- باب مناقب علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

من «الصحيح»:

٦٠٣٢- عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى؛ إلا أنه لا نبي

(١) قلت: وهو كما قال.

(٢) أي: عُلق.

(٣) وسنده ضعيف؛ فيه عمرو بن أبان بن عثمان، روى عنه اثنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال: «روى عن جابر، ولا أدري أسمع منه أم لا؟!».

ومن هذا الوجه أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٢/٤) والحاكم -أيضاً- (٧٢-٧١/٣) وصححه! ووافقه الذهبي!.

بعدي]. [٤٧٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٧٠٦) م (٢٤٠٤/٣٠)] عَنْ سَعْدِ بْنِ الْفَضَائِلِ.

٦٠٣٣ - وَقَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيَّ: أَنْ لَا يُجَبِّني إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. [٤٧٦٣]

□ مُسْلِمٌ [٧٨/١٣١] فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧٣٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٤٨٦] فِي الْمَنَاقِبِ^(١)، وَابْنُ مَاجَهَ [١١٤] فِي السُّنَنِ عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -.

٦٠٣٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟»، فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «فَارْسِلُوا إِلَيْهِ»، فَأَتِي بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ^(٢) حَتَّى كَانُوا لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟! قَالَ: «انْفِذْ عَلَى رِسْلِكَ^(٣) حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُجِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا: خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». [٤٧٦٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٢١٠) م (٢٤٠٦/٣٤)] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ، وَالْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ

(١) وفي (الإيمان) من «الصغرى» (٨/ ١١٥ - ١١٦) (ع)

(٢) بفتح الراء وتكسر.

(٣) أي: امض على رفقك ولينك.

في الفضائل.

٦٠٣٥- عن البراء: «أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ». [٤٧٦٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٦٩٩) م (١٧٨٣/٩٠)] عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٠٣٦- عن عمران بن حصين -رضي الله عنه-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ». [٤٧٦٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٧١٢] فِي الْمَنَاقِبِ - وَحَسَنُهُ - عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي حَدِيثٍ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ^(١) [٢٢٠٣].

٦٠٣٧- عن زيد بن أرقم، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ؛ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». [٤٧٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٧١٣] فِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ^(٢).

٦٠٣٨- عن حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ». [٤٧٦٨]

(١) قلت: وسنده صحيح.

(٢) وكذا أحمد (٤/٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢) بسند صحيح.

قلت: وأسنده الترمذي عن أبي سريجة - أو زيد بن أرقم -، وقال «شك شعبة».

قلت: وهو في «المسند»، عن زيد بدون شك.

وصححه ابن حبان (٢٢٠٤-٢٢٠٥) من حديث أبي موسى - وغيره -.

□ الترمذي [٣٧١٩] فِيهِ عَنْ حَبِشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٦٠٣٩ - عن ابن عمر - رضي الله عنه -، قال: أَخَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَهُ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَخِيَتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ تُؤَاخِ بَنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

غريب. [٤٧٦٩]

□ الترمذي [٣٧٢٠] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الزُّهْدِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٦٠٤٠ - عن أنس - رضي الله عنه -، قال: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَيْرٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرَ»، فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَأَكَلَ مَعَهُ.

غريب. [٤٧٧٠]

□ الترمذي [٣٧٢١] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ، وَقَالَ غَرِيبٌ^(٣)، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ [١٣٠/٣].

(١) وأخرجه أحمد (١٦٤/٤ و ١٦٥) ورجاهما ثقات؛ غير أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط بآخره، ورواه عنه حفيده إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، فالظاهر أنه أخذه عنه في حالة الاختلاط. وقد رواه عنه شريك - أيضاً -، وهو ضعيف: أخرجه ابن ماجه (١١٩) ومن طريقه: أخرجه الترمذي (٢٩٩/٢).

لكن له شواهد تقويه، ولذا خرجته في «الصحيحه» (١٩٨٠).

(٢) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه الحكيمة بن جبير الأسدي - وهو ضعيف -، عن جميع بن عمير - وهو

متهم -.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن عدي (١/٥٩)، (١/٦٩ - ١) والحاكم (١٤/٣).

(٣) أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

وانظر «الضعيفة» (٦٥٧٥).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

وله طرق كثيرة غالبها واه، وفي بعضها ما يعتبر به، فيقوى أحد السندين بالآخر.

وأمثل ما ورد به طريقان: أحدهما: رواه الترمذي من جهة عبيد الله بن موسى - أحد المتفق عليهم -، عن عيسى بن عمر -، وقد وثقه يحيى بن معين وغيره، ولم يضعفه أحد -، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي - وقد احتج به مسلم و الناس -، عن أنس -رضيَ الله عنه-، قال: كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ياكل معي من هذا الطير»، فجاء علي -رضيَ الله عنه - فأكل.

وقال فيه الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، والسدي اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن، وقد سمع من أنس، ورأى الحسين بن علي -رضيَ الله عنهما-. قلت: ورواه النسائي في كتاب «خصائص علي» -رضيَ الله عنه - من حديث مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر، ومسهر قد وثقه ابن حبان وغيره، وقال فيه النسائي: ليس بالقوي.

والطريق الثاني: رواه الحاكم في «المستدرک» من رواية محمد بن أحمد بن عياض:، أنبأ أبي: ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس -رضيَ الله عنه - أطول مما تقدم.

ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى أحمد بن عياض، فلم أر من ذكره بتوثيق ولا حرج، وذكر الحاكم أن له عن أنس رواية كثيرين، وأنه روي أيضا من حديث علي وأبي سعيد الخدري وسفيانة -رضيَ الله عنه - كذا بطرق صحيحة، ولم يسق أسانيدها، وقد انتقد عليه ذلك.

وفي مقابلته ذكر الحافظ محمد بن طاهر وأبو الفرج بن الجوزي؛ أن جميع طرق هذا الحديث ضعيفة واهية، وكل من الطرفين غلو.

والحق أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن، أو يكون ضعيفاً يحتمل ضعفه، فأما أن ينتهي إلى كونه موضوعاً في جميع طرقه؛ فلا، و لم يذكره ابن الجوزي في كتاب «الموضوعات»، والله أعلم.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قال ابن الجوزي: موضوع، وقال الحاكم: ليس بموضوع. انتهى.

٦٠٤١- وَقَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي.

غريب. [٤٧٧١]

□ الترمذي [٣٧٢٢] فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، وَقَالَ: حَسَنٌ^(١).

٦٠٤٢- عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا».

غريب لا يُعْرَفُ هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ غَيْرِ شَرِيكَ، وَإِسْنَادُهُ

قلت: أخرجه الترمذي من طريق عيسى بن عمر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، عن أنس، وقال: غريب لا نعرفه من حديث السُّدِّي إلا من هذا الوجه.

وقد روي من غيره عن أنس، قال: والسُّدِّي اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن سمع من أنس.

قلت: أخرج له مسلم، ووثقه جماعة، منهم شعبة وسفيان ويحيى القَطَّان.

وأخرجه الحاكم من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد عن أنس: كنتُ أخدم رسوله الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُدِّمَ لِي فَرْنَجٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرُ» فَقُلْتُ: اجْعَلْهُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِي مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى حَاجَةٍ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي كَذَلِكَ» فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فَتَحْ» فَدَخَلَ، فَقَالَ: «مَا حَبَسَكَ يَا عَلِيُّ؟» فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ آخِرُ ثَلَاثِ كُرَّاتٍ يُرَدُّنِي أَنْسَ: فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قُلْتُ: أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مُجِبٌّ قَوْمَهُ».

(١) قلت: وسنده ضعيف لانقطاعه؛ لأنه من رواية عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، ولم يسمع من علي، كما قال أحمد، وابن عبد البر.

وما في «المستدرک» (١٢٥/٣) قال: سمعت علياً... فذكره، وقد صرح بالسماع من علي، وبناءً عليه؛ قال الحاكم «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي!
قلت: فلعل هذا التصريح خطأ من بعض الرواة والله أعلم.

مضطرب. [٤٧٧٢]

□ الترمذي [٣٧٢٣]، وَقَالَ: مُنْكَرٌ^(١).

(١) قلت: فيه شريك، وهو سَيِّءُ الحفظ.

ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦٤).

* قال العلاءي في «النقد الصريح»:

وهذا الحديث ذكره أبو الفرج في «الموضوعات» من عدة طرق، وجزم ببطلان الكل، وقال مثل ذلك أيضا جماعة، وعندني في ذلك نظر كما سأبينه.

والمشهور برواية: أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي معاوية محمد بن حازم الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضى الله عنهما -.

وعبد السلام هذا ضعفه جدا، واتهم بالرفض، ومع ذلك فقد روى عباس بن محمد الدوري في سؤالاته يحيى بن معين، أنه سأل عن أبي الصلت هذا فوثقه، فقال: أليس قد حدث عن أبي معاوية حديث «أنا مدينة العلم؟» فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي، وهو ثقة عن أبي معاوية.

وكذلك روى صالح، بن محمد الحافظ - الملقب جزرة -، وأبو الصلت أحمد بن محمد بن محرز، عن يحيى بن معين أيضا.

وفي رواية أبي الصلت بن محرز، قال يحيى في هذا الحديث: وهو من حديث أبي معاوية: أخبرني ابن نمير، قال: حدث به أبو معاوية قديما، ثم كف عنه، وكان أبو الصلت الهروي رجلا موسرا؛ يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ - يعني: فخصه أبو معاوية بهذا الحديث -، فقد برئ عبد السلام الهروي من عهدة هذا الحديث، وأبو معاوية الضرير ثقة، حافظ، يحتج بأفراده كابن عينة وغيره.

وليس هذا الحديث من الألفاظ المنكرة التي تأباه العقول، بل هو مثال قوله صلى الله عليه وسلم في حديث: «أرأيت أمي أبو بكر وأعلمهم بالحلal والحرام معاذ بن جبل»، وقد حسنه الترمذي، وصححه غيره.

ولم يأت من تكلم على حديث «أنا مدينة العلم» بجواب عن هذه الروايات الثابتة عن يحيى بن معين، فالحكم عليه بالوضع باطل قطعاً، إنما سكت أبو معاوية عن روايته شائعا لغرابته لا لبطلانه، إذ لو كان كذلك لم يحدث به أصلا مع حفظه وإتقانه.

وللحديث طريق أخرى رواها الترمذي في «جامعه» عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن محمد بن عمر بن الرومي، عن شريك بن عبد الله، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن أبي عبد الله الصنابجي، عن علي - رضى الله عنه-، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «أنا دار الحكمة وعلي بابها». وتابعه أبو مسلم الكجي وغيره على روايته عن محمد بن عمر بن الرومي.

ومحمد هذا روى عنه البخاري في غير الصحيح، ووثقه ابن حبان، وضعفه أبو داود، وقال الترمذي - بعد سياق هذا الحديث-: هذا حديث غريب، قد روى بعضهم هذا عن شريك، ولم يذكر فيه الصنابجي، ولا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك.

قلت: فلم يبق الحديث من أفراد محمد بن الرومي، وشريك هذا احتج به مسلم، وعلق له البخاري، ووثقه يحيى بن معين والعجلي، وزاد: حسن الحديث، وقال عيسى بن يونس: ما رأيت أحداً - قط - أروع في علمه من شريك، فعلى هذا يكون مفرده حسناً.

ولا يرد عليه رواية من أسقط الصنابجي منه؟ لأن سويد بن غفلة تابعي مخضرم، وروى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي -رضي الله عنهم-، وسمع منهم، فيكون ذكر الصنابجي فيه من باب؛ المزيد في متصل الأسانيد.

والحاصل: أن الحديث ينتهي. بمجموع طريقي أبي معاوية وشريك إلى درجة الحسن المحتج به، ولا يكون ضعيفاً فضلاً عن أن يكون موضوعاً، ولم أجد لمن ذكره في الموضوعات طعناً مؤثراً في هذين السندين، وبالله التوفيق.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه الترمذي من رواية محمد بن عمر الرومي، عن شريك بن عبد الله القاضي، عن سلمة ابن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابجي، واسمه عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب بهذا، وقال: غريب، ورواه غيره عن شريك، ولم يذكروا فيه الصنابجي، ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك، وفي الباب عن ابن عباس، انتهى كلام الترمذي.

وحديث ابن عباس المذكور أخرجه ابن عبد البر في كتاب الصحابة المسمى بـ«الاستيعاب» ولفظه: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها» وصححه الحاكم، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بهذا اللفظ، ورجاله رجال الصحيح، إلا عبد السلام الهروي، فإنه ضعيف عندهم، وذكر أبو أحمد

٦٠٤٣ - عن جابر - رضيَ اللهُ عنه -، قال: دَعَا رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - علياً يومَ الطائف، فانتَجَاهُ^(١)، فَقَالَ الناسُ: لقد طالَ نَجْوَاهُ مع ابنِ عمِّه! فَقَالَ رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «ما انتَجَيْتُهُ؛ وَلَكِنَّ اللهَ انتَجَاهُ». [٤٧٧٣] □ الترمذي [٣٧٢٦] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٦٠٤٤ - عن أبي سعيد - رضيَ اللهُ عنه -، قال: قالَ رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لعلِّي: «يا علي! لا يَجِلُّ لأَحَدٍ يُجْنِبُ في هذا المسجدِ غيري وغيركَ». قال ضرار بن صرد: معناه: لا يَجِلُّ لأَحَدٍ يَسْطِرُقُهُ جنباً غريباً وغيركَ. هذا حديثٌ غريبٌ. [٤٧٧٤] □ الترمذي [٣٧٢٧] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

ابن عدي أنهم اتهموه به، وسقه منه جماعة من الضعفاء، لكن أخرجه الحاكم من رواية عبد السلام المذكور، ونقل عن عباس الدوري، سألت ابن معين عن أبي الصلت؟ فقال: ثقة. قلت: قد حدث عنه أبو معاوية بحديث «أنا مدينة العلم» فقال: حدث به محمد بن جعفر الفيزي وهو ثقة، ثم ساق الحاكم الحديث من طريق الفيزي المذكور، وهو بفتح الفاء بعدها ياء مثناة من تحت، وذكر له شاهداً من حديث جابر.

(١) من باب الافتعال؛ من النجوى؛ أي: فساره، وَقَالَ له: فنجوى.

(٢) قلت: ورجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٣/٦ - ١٨٤/١٨٤): «ولا يصح هذا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

* قال العلاني في «النقد الصريح»:

وهذا الحديث ليس من الحسان - قطعاً -، ولكنه حديث ضعيف، إلا أنه لا ينتهي إلى درجة الموضوع.

وهو عند الترمذي من طريق محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه -، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لعلي -رضي الله عنه-، وقال عقبه: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد سمع مني محمد بن إسماعيل -يعني: البخاري - هذا الحديث.

قلت: فلو كان موضوعاً لم يسمعه البخاري، وإنما كتبه عن تلميذه الترمذي؛ لاستغرابه له، وسالم بن أبي حفصة وعطية العوفي كل منهما شيعي ضعيف، قال النسائي في سالم: ليس بثقة، وقال الفلاس: مفرط في التشيع، وعطية ضعفه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، والنسائي، والجماعة، وتحسين الترمذي لهذا الحديث عجب مع تفرد هذين به!

ومما يدل على ضعفه ونكارتة، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يختص عن الأمة بشيء من الرخص فيما يقتضي تعظيم حرمان الله - تعالى - والقيام بإحلاله أصلاً، بل خصائصه المخصصة؟ إنما فيما يتعلق بالأمور الدنيوية كالزيادة على أربع في النكاح، ونحو ذلك، فلم يكن صلى الله عليه وسلم يترخص عن الأمة باستحلال المسجد حالة الجنابة سوى حمله ذلك على اللبث فيه، أو المرور فيه؛ على اختلاف المذهبيين.

وقد أنكر صلى الله عليه وسلم على بعض الصحابة في كونه ميمز عن أمر ترخص فيه هو، وقالوا: يحل الله لنبيه ما شاء، فقال صلى الله عليه وسلم: «والله إني لأخشاهم لله وأعلمهم. مما أتقي»، فنفى صلى الله عليه وسلم عن نفسه أن يرخص عن الأمة بشيء مما يخل بالإجلال، والتعظيم، والله -سبحانه - أعلم.

**** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:**

أخرجه الترمذي من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال علي بن المنذر: قلت: لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقة غيرهما، والسبب في ذلك أن بيته مجاور المسجد، وبابه من داخل المسجد كبيت النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي فشق على بعض الصحابة فأجابهم بعذره في ذلك.

وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عباس أخرجه أحمد والطبراني بسند جيد.

٦٠٤٥- عن أم عطية -رضيَ الله عنها-، قالت: بعثَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جيشاً فيهم عليٌّ، قالت: فسمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - وهو رافعٌ يديه - يقولُ: «اللَّهُمَّ! لا تُعْزِلْنِي حَتَّى تُرِينِي عَلِيًّا». [٤٧٧٥] □ الترمذي [٣٧٣٧] عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

الفصل الثالث:

٦٠٤٦- عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لا يَحِبُّ عَلِيًّا مَنَافِقٌ، وَلَا يَبْغُضُهُ مُؤْمِنٌ». [٦١٠٠] □ رواه أحمد (٢٩٢/٦)، والترمذي (٣٧١٧)، وقال: حسن غريب^(٢).

٦٠٤٧- وعنهما، قالت: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «من سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي». [٦١٠١] □ رواه أحمد^(٣) (٣٢٣/٦).

٦٠٤٨- وعن عليٍّ -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَى: أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتَهُ النَّصَارَى حَتَّى

وقد وقع في بعض الطرق من حديث أبي هريرة أَنَّ سَكْنَى عَلِيٍّ كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَجَاوِرَةَ الْمَسْجِدِ، أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» وَوَرَدَ لِحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ شَاهِدٌ لِنُحُوهِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ مِنْ رِوَايَةِ خَارِجَةِ بَعِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ وَرَوَاتِهِ ثَقَاتٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) قلت: وسنده ضعيف.

(٢) قلت: وفيه المساور الحميري، قال الحافظ في «التقريب»: «مجهول».

(٣) ورجاله ثقات؛ إلا أن أبا إسحاق -وهو السبيعي- كان اختلط؛ فلا تغتر بتصحيح الحاكم

(١٢١/٣) للحديث، وموافقة الذهبي له!

أنزلوه بالمنزلة التي ليست له».

ثم قال^(١): يهلك في رجلان: مُحِبٌّ مفرط، يقرظني^(٢) بما ليس فيّ، ومبغضٌ، يحمله شنأني على أن يبهتني. [٦١٠٢]

□ رواه أحمد^(٣) (١٦٠/١) - رضي الله تعالى عنه.

٦٠٤٩ - وعن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم: أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لما نزل بغدير خم^(٤)؛ أخذ بيد عليّ فقال: «ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟!»، قالوا: بلى، قال: «ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟!»، قالوا: بلى، قال: «اللهم! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ؛ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ! وَالِ مَنْ وَاوَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فلقبه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب! أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة. [٦١٠٣]

□ رواه أحمد^(٥) (٢٨١/٤).

(١) أي: علي.

(٢) أي: يمدحني.

(٣) كلا، لم يروه أحد! وإنما رواه ابنه عبد الله في زوائد «المستد» (١٦٠/١) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «ظلال الجنة» (رقم: ٩٨٧، ١٠٠٤).

(٤) خم - بضم الخاء وتشديد الميم - اسم الغيضة؛ على ثلاثة أميال من الجحفة، عندها غدير مشهور، يضاف إلى الغيضة.

(٥) وسنده ضعيف. والسياق له.

ثم رواه (٣٦٨/٤، ٣٧٠، ٣٧٢) من طرق عن زيد بن أرقم... نحوه دون قوله فلقبه عمر.... فلم يحسن المؤلف في عزوه السياق لزيد بن أرقم - أيضاً - وبالجمل؛ فالرفوع من الحديث صحيح.

٦٠٥٠- وعن بريدة، قال: خطب أبو بكر وعمرُ فاطمة، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إنها صغيرة»، ثم خطبها عليٌّ، فزوَّجها منه [٦١٠٤] □ رواه النسائي^(١) (٦٢/٦).

٦٠٥١- وعن ابن عباس: أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أمر بسد الأبواب؛ إلا باب عليٍّ. [٦١٠٥] □ رواه الترمذي^(٢) (٣٧٣٢) - رضي الله عنه -.

٦٠٥٢- وعن عليٍّ، قال: كانت لي منزلة من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، لم تكن لأحد من الخلائق: آتية بأعلى سحر^(٣)، فأقول: السَّلام عليك يا نبيَّ الله! فإن تنحنح انصرفتُ إلى أهلي؛ وإلا دخلتُ عليه. [٦١٠٦] □ رواه النسائي^(٤) (١٢/٣).

٦٠٥٣- وعنه، قال: كنتُ شاكياً، فمرَّ بي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأنا أقول: اللهم! إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفغني^(٥)، وإن كان بلاءً فصبرني، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «كيف قلت؟»، فأعاد

ورواه الترمذي بسند صحيح - كما تقدم - (رقم: ٦٠٨٢).

(١) وإسناده جيد؛ وصححه ابن حبان (٢٢٢٤) والحاكم (١٦٧/٢ - ١٦٨) ووافقه الذهبي.

(٢) وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

(٣) أي: بأول أوقات السحر.

(٤) وإسناده ضعيف.

(٥) بالغين المعجمة؛ أي: وسَّع لي في المعيشة، بإعطاء الصحة؛ فإن عافيتك أوسع لي.

وفي نسخة صحيحة: بالعين المهملة. اهـ. «مرقاة».

عليه ما قال، فضربه برجله، وقال: «اللَّهُمَّ! عَافِهِ» - أو اشفه»؛ شكَّ الراوي؛ قال: فما اشتكى وجعي بعدُ. [٦١٠٧]

□ رواه الترمذي (٣٥٦٤)، وقال: حسن صحيح^(١).

٩ - باب مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أَجْمَعِينَ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٦٠٥٤ - قال عمر - رضيَ اللهُ عنه - : ما أحدٌ أحقُّ بهذا الأمرِ^(٢) من هؤلاءِ النَّفَرِ، الذينَ توفَّى رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهو عنهم راضٍ، فَسَمَّى: عليّاً، وعثمانَ، والزبيرَ، وطلحةَ، وسعداً، وعبد الرحمن. [٤٧٧٦]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٧٠٠] فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ عُمَرَ - رضيَ اللهُ عنه - .

٦٠٥٥ - وَقَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءً، وَقَى بِهَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ أُحُدٍ. [٤٧٧٧]

□ الْبُخَارِيُّ [٤٠٦٣] عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ فِي الْمَغَازِي.

٦٠٥٦ - عن جابر - رضيَ اللهُ عنه - ، قال: قال النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟»، يَوْمَ الْأَحْزَابِ؛ قال الزبيرُ: أنا، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن سليمة الهمداني المرادي، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال النسائي «يُعرف، ويُنكر».

ومن طريقه: رواه ابن حبان - أيضاً - (٢٢٢٩).

(٢) أي: أمر الخلافة.

وَسَلَّمَ-: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزَّبِيرِ». [٤٧٧٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرِ الْبَخَارِيِّ [٢٨٤٦] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٤١٥/٤٨] فِي الْفَضَائِلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧٤٥]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٠: ١] فِي الْمَنَاقِبِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٢٢] فِي السُّنَنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٦٠٥٧- وَقَالَ الزَّبِيرُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ يَأْتِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَيَأْتِينِي بِخَبْرِهِمْ؟»، فَانْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبُوْنِي، فَقَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي!». [٤٧٧٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٧٢٠) م (٢٤١٦/٤٩)] عَنِ الزَّبِيرِ: الْبَخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧٤٣] وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٢١٣] فِي الْمَنَاقِبِ، وَابْنُ مَاجَهَ [١٢٣] فِي السُّنَنِ.

٦٠٥٨- عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَمَعَ أَبُوِي لِأَحَدٍ؛ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أَحَدٍ: «يَا سَعْدُ! ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي!». [٤٧٨٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٨٤) م (٢٤١١/٤١)] عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ، وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧٥٥] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٠٢١] فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٦٠٥٩- وَقَالَ سَعْدٌ: إِنِّي لِأَوَّلِ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١). [٤٧٨١]

٦٠٦٠- وَعَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: سَهَرْتُ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسَنِي؟»؛ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: سَعْدٌ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ! فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى

(١) رواه البخاري (٣٧٢٨)، ومسلم (٢٩٦٦).

(٢) وفي رواية: أرق: «مراقبة».

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ثم نامَ. [٤٧٨٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ: الْبُخَارِيُّ [٢٨٨٥] فِي الْجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٤١٠/٤٠] فِي الْفَضَائِلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧٥٦] وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ٨٨٦٧] فِي الْمَنَاقِبِ.

٦٠٦١ - وعن أنس - رضيَ اللهُ عنه -، قال: قال النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

«لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ». [٤٧٨٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٣٨٢) م (٢٤١٩/٥٣)] عَنْ أَنَسٍ فِي فَضَائِلِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالنَّسَائِيُّ [الْكَبْرَى ٨٢٠٠] فِي الْمَنَاقِبِ - رضيَ اللهُ عَنْهُمْ -.

٦٠٦٢ - وسُئِلَتْ عَائِشَةُ: مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُسْتَخْلِفًا

لَوْ اسْتَخْلَفَ؟! قالت: أبو بكر، فقيل: ثم مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟! قالت: عمر، قيل: ثم مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟! قالت أبو عبيدة بنُ الجرَّاحِ. [٤٧٨٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٣٨٥/٩] فِي الْفَضَائِلِ عَنْهَا.

٦٠٦٣ - عن أبي هريرة - رضيَ اللهُ عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

كَانَ عَلَى حِرَاءٍ، هُوَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَعُثْمَانُ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اهْدَأْ؛ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

وَزَادَ بَعْضُهُمْ: وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا. [٤٧٨٥]

□ مُسْلِمٌ [(٢٤١٧/٥٠) (٢٤١٧/٥٠)] فِي الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٠٦٤ - عن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ - رضيَ اللهُ عنه -، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قال: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ،

وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة. [٤٧٨٦]

□ الترمذي [٣٧٤٧] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الْمَنَاقِبِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٦٥٠] عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ التِّرْمِذِيُّ^(١).

٦٠٦٥- عن أنس -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «أرحم أمتي بأمتي: أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله: عمر، وأصدقهم حياءً: عثمان، وأفرضهم: زيد بن ثابت، وأقرأهم: أبي، وأعلمهم بالحلal والحرام: معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح».

صح.

ورواه بعضهم عن قتادة -رضي الله عنه-... مرسلًا، وفيه: «وأقضاهم: علي». [٤٧٨٧]

□ الترمذي [٣٧٩١] فِي الْمَنَاقِبِ - وَصَحَّحَهُ^(٢) -، وَابْنُ مَاجَهَ [١٥٤] فِي السُّنَنِ عَنْ أَنَسٍ.

٦٠٦٦- عن الزبير، قال: كان على النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم أحدٍ درعان، فنهض إلى الصخرة، فلم يستطع، فقعد طلحة تحتَه حتى استوى على الصخرة، فسمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ». [٤٧٨٨]

(١) بل رواه الترمذي (٣٧٤٨) بإسناده، عن سعيد، وهو حديث صحيح.

(٢) قلت: وهو كما قال، وصححه ابن حبان - أيضاً -، والحاكم، والذهبي.

وقد أعل بما لا يقدر، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٢٢٤).

والزيادة: رواها عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٣٨٧/٢٢٥/١١) عن قتادة، وأبي قلابة... مرسلًا؛
والزيادة لقتادة.

□ الترمذي [٣٧٣٨] في المناقب - وصححه - ^(١) عن الزبير بن العوام.

٦٠٦٧- وَقَالَ جَابِر: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقَدْ قَضَى نَجْبَهُ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

وفي رواية قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ». [٤٧٨٩]

□ الترمذي [٣٧٣٩] فيه - واستغربه ^(٢) - عَنْ جَابِرٍ.

وَابْنُ مَاجَهَ [١٢٦] فِي السُّنَنِ بْنِ خُوَيْهٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

٦٠٦٨- وعن علي -رضيَ الله عنه-، قال: سمعتُ أذني من في رسولِ الله -

(١) قلت: ورواه أحمد -أيضاً- (١٦٥ / ١) وإسناده حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وصححه ابن حبان (٢٢١٢، ٢٢١٣) وقد خرجته في «الصحيح» (٩٤٥).

وأوجب؛ أي: أوجب الجنة، والمعنى: أنه أثبت لها لنفسه.

(٢) وهو كما قال.

لكن ليس عنده الرواية الأولى؛ ولم أجدها من حديث جابر، لا عند الترمذي، ولا عند غيره.

وإنما وجدتها من حديث عائشة: أخرجه ابن سعد، وغيره، وإسناده ضعيف.

لكن له عنده شاهد مرسل، وإسناده صحيح.

ورواه الترمذي (٣٧٤٢) عن معاوية، وطلحة... مختصراً بلفظ: «طلحة ممن قضى نجبته»، وسنده عن

طلحة حسن.

ثم وجدت الرواية الأولى عند البغوي في «تفسيره» (٥٢٨ / ٧) وإسناده هو إسناده الترمذي - بالرواية

الثانية-.

وقد خرجت الحديث - بروايتيه - في «الصحيح» (١٢٥-١٢٦).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «طلحة، والزبير جاراى فى الجنة».

غريب. [٤٧٩٠]

□ الترمذى^(١) [٣٧٤١] فى المناقب عن عليّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -.

٦٠٦٩ - عن سعد بن أبى وقاص - رضى الله عنه - : أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - قال يومئذ - يعنى : يوم أُحُدٍ - : «اللهم! سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ». [٤٧٩١]

□ البغوي^(٢) [٣٩٢٢] فى «شرح السنة» عن سعد.

٦٠٧٠ - وروى عن سعد، أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - قال «اللهم! استجب لسعد إذا دَعَاكَ». [٤٧٩٢]

□ الترمذى^(٣) [٣٧٥١] فى المناقب عن سعد بن أبى وقاص، وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ.

وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ^(٤) [٢٢١٥] مِنْ طَرِيقِ قَيْسٍ: سَمِعْتُ سَعْدًا.

(١) وقال: «غريب»؛ أى: ضعيف؛ وهو كما قال.

فيه أبو عبد الرحمن النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة الشكري - وكلاهما ضعيف -.

ومن طريقهما: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٦٤) وقال «صحيح الإسناد»!

ورّده الذهبي بقوله «قلت: لا».

(٢) ورواه الحاكم - أيضاً - (٣/ ٥٠٠)، وصححه، ووافقه الذهبي! وإسناده ضعيف عندي؛ لأنه - عند البغوي (٣/ ٥٣٣/ ٢) والحاكم (٣/ ٥٠٠) وأبى نعيم (١/ ٩٣) - من طريق إبراهيم بن يحيى الشجري، عن أبيه - والأول لين الحديث، والآخر ضعيف -، كما قال الحافظ.

و له شاهد لا يُفَرِّحُ به؛ لشدة ضعفه؛ فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك متهم بالوضع.

ورواه ابن عساكر (٧/ ١٦١).

(٣) قلت: وإسناده صحيح.

٦٠٧١- عن علي -رضيَ اللهُ عنه-، قال: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبَاهُ وَأُمَّهُ إِلَّا لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي!»، وَقَالَ لَهُ: «ارْمِ أَيُّهَا الْغَلَامُ الْحَزُورُ»^(١). [٤٧٩٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٧٥٣] فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، وَقَالَ: صَحِيحٌ^(٢).

٦٠٧٢- وعن جابر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: أَقْبَلَ سَعْدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هَذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي أَمْرُؤَ خَالِهِ».

وكَانَ سَعْدٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ بَنِي زُهْرَةَ. [٤٧٩٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٧٥٢] عَنْ جَابِرٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

الفصل الثالث:

٦٠٧٣- عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: إني لأوَّلُ رجلٍ من العربِ رمى بسهمٍ في سبيلِ الله، ورأيتنا نغزو مع رسولِ الله -صَلَّى

(١) الحزور: الغلام القوي، والرجل القوي.

(٢) وهو كما قال.

(٣) وتام كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث مجالد».

قلت: ومجالد ضعيف.

لكن تابعه إسماعيل بن أبي خالد - عند الحاكم (٣/٤٩٨) -؛ وصححه، ووافقه الذهبي.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وما لنا طعامٌ إِلَّا الحَبْلَةُ^(١) وورق السمُر^(٢)، وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَضَعَ^(٣) كما تضع الشاة^(٤)؛ ماله خلط^(٥)، ثم أصبحت بنو أسد تعزّرنِي على الإسلام^(٦)، لقد خبتُ - إذاً - وضلّ عملي! وكانوا وشوا به إلى عمر، وقالوا: لَا يُحْسِنُ يَصْلِي. [٦١٢٨]

□ متفق عليه [خ (٣٧٢٨) م (٢٩٦٦)] عنه.

٦٠٧٤- وعن سعد، قال: رأيتني وأنا ثلثُ الإسلام، وما أسلم أحدٌ إِلَّا في اليوم الذي أسلمتُ فيه، ولقد مكثتُ سبعة أيام؛ وإني لثلثُ الإسلام. [٦١٢٩] □ رواه البخاري (٣٧٢٧).

٦٠٧٥- وعن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَقُولُ لِنِسَائِهِ: «إِنَّ أَمْرَكْنَ مِمَّا يَهْمُنِي مِنْ بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ»؛ قَالَتْ عائشة: يَعْنِي: الْمُتَصَدِّقِينَ.

(١) ثمر السمُر يشبه اللوبيا، قاله ابن الأعرابي.

وقيل: ثمر العضاء.

(٢) السمُر: شجر الطلح، واحدها سمرة.

(٣) أي: يخرج منه.

(٤) أي: من البعر.

والمعنى: أَنْ نَجُوهَم يَخْرُجُ بَعْرًا؛ لَيْسَ بِهِ وَعْدَمُ الْغِذَاءِ الْمَأْلُوفِ.

(٥) أي: لَا يَخْتَلِطُ النِّجْوُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِحِفَافِهِ وَيَبَسِهِ.

(٦) أي: تُوَجِّحُنِي عَلَى الصَّلَاةِ.

والمُرَادُ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُرُونَهُ لِأَنَّهُ لَا يَحْسَنُ الصَّلَاةَ.

ثم قالت عائشة لأبي سلمة بن عبد الرحمن^(١): سقى الله أباك من سلسيل الجنة! وكان ابنُ عوفٍ قد تصدق على أمهات المؤمنين بحديقة؛ بيعت بأربعين ألفاً^(٢). [٦١٣٠]

٦٠٧٦- وعن أم سلمة، قالت: سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول لأزواجه: «إِنَّ الذي يَحْثُو»^(٣) عليكنَّ بعدي: هو الصادق البارُّ، اللَّهُمَّ! اسقِ عبدَ الرَّحْمَنِ بنَ عوفٍ من سلسيل الجنة». [٦١٣١]

□ رواه أحمد^(٤) (٢٩٩/٦) - رضيَ اللهُ تعالى عنه -.

٦٠٧٧- وعن حذيفة، قال: جاء أهل نجران إلى رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقالوا: يا رسول الله! ابعثْ إلينا رجلاً أميناً. فقال: «لأبعثنَّ إليكم رجلاً أميناً، حقَّ أمين»؛ فاستشرف^(٥) لها الناسُ، قال: فبعث أبا عبيدةَ بن الجراح. [٦١٣٢]

□ متفق عليه^(٦) [خ (٣٧٤٥) م (٢٤٢٠)] عنه.

(١) أي: ابن عوف.

(٢) رواه الترمذي (٣٧٤٩)، وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (٢٢١٦)، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٥٩٥).

(٣) أي: يجود ويثر.

(٤) إسناده ضعيف؛ فيه عننة ابن إسحاق.

وشيوخه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين؛ لم يوثقه غير ابن حبان (٤١٣/٧).

(٥) أي: طمع وتوقع.

(٦) أخرجاه من حديث شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة... به البخاري

(٣٧٤٥، ٤٣٨١، ٧٢٥٤) ومسلم (١٢٩/٧) والنسائي في «الكبرى» (٨١١٨/٥٧/٥) وابن ماجه (١٣٥) وابن

حبان (٦٩١٠) وابن سعد (٤١٢/٣) وأحمد (٤٠٠، ٣٩٨/٥) وصرح أبو إسحاق - السبيعي بالتحديث -

عند أحمد في الموضع الثاني. وتابعه سفيان، عن أبي إسحاق به: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٦/١٢) ومسلم،

والترمذي (٣٧٥٩) - وصححه -، والنسائي - أيضاً - (٨١٩٧) وكذا ابن ماجه، وابن سعد، وأحمد

٦٠٧٨- وعن عليّ، قال: قيل لرسول الله: من نُؤمَّر^(١) بعدك؟! قال: «إن تؤمّروا أبا بكر؛ تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن تؤمّروا عمرَ تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمّروا عليّاً - ولا أراكم فاعلين-؛ تجدوه هادياً مهديّاً، يأخذُ بكم الطريق المستقيم». [٦١٣٣]

□ رواه أحمد^(٢) (١٠٩/١) - رضي الله عنهم -.

٦٠٧٩- وعنه، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رحم الله أبا بكر! زوّجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وصحبني في الغار، وأعتق بلالاً من ماله، رحم الله عمر! يقول الحق وإن كان مرّاً، تركه الحق وماله من صديقي، رحم الله عثمان! تستحييه الملائكة، رحم الله عليّاً! اللهم! أدر الحقّ معه حيث دار». [٦١٣٤]

□ رواه الترمذي^(٣) (٣٧١٤) - رضي الله عنهم -.

(٤٠١، ٣٨٥/٥) وصرح - أيضاً - بالسماع عند الترمذي.

وتابعهما - أيضاً - زكريا بن أبي زائدة... عنه: أخرجه ابن حبان (٦٩٦١) وابن أبي شيبة.

وتابعهم إسرائيل عنه... به أخرجه البخاري (٤٣٨٠) والنسائي (٨١٩٦).

وهي عند الحاكم (٣٦٧/٣) وأحمد (٤١٤/١) لكنهما قالا «عن ابن مسعود» مكان «عن حذيفة»، وهو شاذ عندي.

واستظهر الحافظ (٩٤/٨) صحة الطريقتين - يعني: عن ابن مسعود أيضاً-، وفيه نظر لا يخفى على البصير بهذا العلم.

وخفي الفرق بين رواية الحاكم - هذه-، ورواية البخاري على المعلق على «الإحسان» (٤٦١/١٥) - المؤسسة) فظن أنها عن حذيفة!

(١) بالتشديد؛ أي: من نجعله أميراً.

(٢) إسناده ضعيف؛ لاختلاط أبي إسحاق السبيعي، وتدليسه.

قلت: وانظر تعليقي على «الباعث الحثيث» (١٦٣/١) -١٦٤- بتحقيق الأخ علي الحلبي).

١٠ - باب مناقب أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

من «الصَّحاح»:

٦٠٨٠ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾؛ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي». [٤٧٩٥] □
[مُسْلِمٌ (٢٤٠٤/٣٢)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٩٩٩] عَنْ سَعْدٍ فِي الْفَضَائِلِ.

٦٠٨١ - عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: خرج النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غداةً، وعليه مِرْطٌ^(١) مَرَحَلٌ^(٢) مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ، فَدَخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ، فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. [٤٧٩٦] □
[مُسْلِمٌ (٢٤٢٤)] فِي الْفَضَائِلِ^(٣) عَنْ عَائِشَةَ.

٦٠٨٢ - وَقَالَ الْبَرَاءُ: لَمَّا تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمُ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ». [٤٧٩٧] □
الْبُخَارِيُّ [١٣٨٢] فِي الْجَنَائِزِ عَنِ الْبَرَاءِ.

٦٠٨٣ - عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: كُنَّا - أَزْوَاجُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ

(٣) وقال: «غريب»؛ أي: وهو كما قال، وبني أنه في «الأحاديث الضعيفة» (٢٠٩٤).

(١) المرط: كساء يكون من خز وصوف.

(٢) ضرب من برود اليمن.

(٣) سقطت من الأصل، واستدركناها من مصادر التخريج. (ع).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - - عِنْدَهُ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ، مَا تَخْفَى^(١) مِشِيَّتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي!»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا، ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتْ بَكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا؛ سَارَّهَا الثَّانِيَةَ؛ فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَأَلْتُهَا: عَمَّا^(٢) سَارَّكِ؟! قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سِرَّهُ! فَلَمَّا تُوفِّي قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ - بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ - لَمَّا أَخْبَرْتَنِي؟ قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ، أَمَّا حِينَ سَارَّتَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارِضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، «وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ؛ فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي؛ فَإِنِّي نِعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ»، فَبَكَيْتُ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّتَنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟!». [٤٧٩٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ: الْبُخَارِيُّ [٦٢٨٥] فِي عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ، وَالْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [٢٤٥٠/٩٨] فِي الْفَضَائِلِ، وَالنِّسَائِيُّ [٨٣٦٨] الْكَبِيرُ فِي الْمَنَاقِبِ.

وفي رواية: سَارَّتَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقَبِّضُ فِي وَجْعِهِ، فَبَكَيْتُ ثُمَّ سَارَّتَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ، فَضَحِكْتُ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٦٢٦) م (٢٤٥٠/٩٧)] عَنْهَا.

٦٠٨٤ - عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي؛ فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي». [٤٧٩٩]

(١) أي: ما تخلف.

(٢) الظاهر: عما سارها، على أن (ما) موصولة.

لكن التقدير: سألتها قائلة: عم سارك؟ وفي رواية: سألتها: ما قال لك رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنِ الْمُسَوِّدِ: الْبُخَارِيُّ [٣٧٦٧، ٥٢٣٠] فِي مَوَاضِعَ؛ مِنْهَا فِي النِّكَاحِ، وَالْمَنَاقِبِ [وَمُسْلِمٌ (٢٤٤٩) فِي الْفَضَائِلِ] (١).

تَنْبِيْهٌ: وَقَعَ فِي «الْمَصَابِيحِ»: «فَمِنْ أَبْغَضِهَا!» وَالَّذِي فِي «الصَّحِيحِ»: «أَغْضَبَهَا»، وَكَذَا سَاقَهُ هُوَ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» [٣٩٥٧].

وَفِي رِوَايَةٍ: «يُرِيْبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا».

□ الْبُخَارِيُّ [٥٢٣٠] فِي النِّكَاحِ، وَمُسْلِمٌ [٢٤٤٩/٩٣] وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٦٧] فِي الْمَنَاقِبِ.

٦٠٨٥- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَطِيْبًا بِمَاءٍ - يُدْعَى خُمًّا، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ -، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعِظَ، وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ» (٢)، أَوْهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ؛ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، وَأَهْلُ بَيْتِي؛ أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي. [٤٨٠٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٤٠٨/٣٦] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨١٧٥] فِي الْفَضَائِلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

وَفِي رِوَايَةٍ: «كِتَابُ اللَّهِ: هُوَ حَبْلُ اللَّهِ؛ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ».

□ مُسْلِمٌ [٢٤٠٨/٣٧] فِيهِ عَنْهُ.

(١) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا، (ع).

(٢) أَيُّ: الْأَمْرَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ.

٦٠٨٦- عن البراء بن عازب، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لعلي: «أنت ميني، وأنا منك»، وَقَالَ لجعفر: «أشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، وَقَالَ لزيد: «أنت أخونا ومولانا». [٤٨٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٦٩٩) م (١٧٨٣/٩٢-٩٠)]، عَنْ البراء بن عازب فِي حَدِيث: البُخَارِيُّ فِي الْحَجِّ، وَالصُّلْحِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَغَازِي.

٦٠٨٧- وَكَانَ ابْنُ عمرَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابنِ جعفر؛ قال: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابنَ ذي الجَنَاحَيْنِ! [٤٨٠٢]

□ البُخَارِيُّ [٣٧٠٩] عَنْ الكُفَيْيِّ بِهَذَا فِي الْفَضَائِلِ.

٦٠٨٨- وعن البراء، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- -- وَالْحَسَنُ بْنُ عليٍّ عَلَى عَاتِقِهِ - يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ». [٤٨٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٧٤٩) م (٢٤٢٢/٥٨)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧٨٣] وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨١٦٣] كُلُّهُمْ فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ البراء.

٦٠٨٩- وعن أبي هريرة -رضيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي طَائِفَةٍ ^(١) مِنَ النَّهَارِ، حَتَّى أَتَى جَنَابَ ^(٢) فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ لَكُمْ أَثَمٌ لَكُمْ؟» - يعني: حَسَنًا -، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى، حَتَّى اعْتَسَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ». [٤٨٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٨٨٤) م (٢٤٢١/٥٧)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: البُخَارِيُّ فِي اللَّبَاسِ، وَمُسْلِمٌ فِي

(١) أي: قطعة من النهار.

(٢) أي: بيتها.

الْفَضَائِلِ، وَالنِّسَائِيُّ [الكبرى ٨١٦٤] فِي الْمَنَاقِبِ ت، د.

٦٠٩٠- وعن أَبِي بَكْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى الْمَنْبَرِ؛ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً، وَعَلَيْهِ أُخْرَى، وَيَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [٤٨٠٥]

□ الْبُخَارِيُّ [٢٧٠٤] فِي الصُّلَحِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، (د) [٤٦٦٢] ت [٣٧٧٣] س [١٠٧/٣].

٦٠٩١- وعن ابن عمر: فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هُمَا رَيْحَانِي^(١) مِنَ الدُّنْيَا». [٤٨٠٦]
□ الْبُخَارِيُّ^(٢) [٥٩٩٤] فِي الْأَذْبِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

٦٠٩٢- عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. [٤٨٠٧]
□ الْبُخَارِيُّ [٣٧٥٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧٧٦] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَنَسٍ.

٦٠٩٣- وَقَالَ فِي الْحُسَيْنِ أَيْضاً: كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٤٨٠٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٧٤٨] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

٦٠٩٤- عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ».

(١) أي: من رزق الله الذي رزقنيه من الدنيا.

(٢) وانظر «الصحيحة» (٦٥٦/٥).

وفي رواية: «عَلَّمَهُ الْكِتَابَ». [٤٨٠٩]

□ الْبُخَارِيُّ [٣٧٥٦] فِي فَضْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي السُّنَنِ؛ كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٦٠٩٥- وعنه، قال: إِنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟»، فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! فَفِّهْهُ فِي الدِّينِ». [٤٨١٠]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١): الْبُخَارِيُّ [١٤٣] فِي الْوُضُوءِ، وَمُسْلِمٌ [٢٤٧٧/١٣٨] فِي الْفَضَائِلِ.

٦٠٩٦- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ؛ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ! أَحْبِبْهُمَا؛ فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا». [٤٨١١]
□ الْبُخَارِيُّ [٣٧٣٥] عَنْ أُسَامَةَ فِي الْمَنَاقِبِ.

٦٠٩٧- وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَأْخُذُنِي، فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخْذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى فَخْذِهِ الْآخَرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُمَا؛ فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا». [٤٨١٢]
□ الْبُخَارِيُّ [٦٠٠٣] فِي الْأَذْبِ عَنْهُ.

٦٠٩٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ؛ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمَارَةِ

(١) هذا خطأ، وإن ذهل عنه الشارح القاري وغيره، فليس الحديث متفقاً عليه، ولا رواه أحد «الصحيحين» بهذا التمام، وإنما هو في «مسند أحمد» بسند صحيح، وقد خرجته في تخريج أحاديث «شرح الطحاوية» منبهاً على مثل هذا الخطأ من شارحها، وإنما روى منه مسلم قوله «اللَّهُمَّ فَفِّهْهُ»، وروى البخاري الذي في الحديث قبله.

أبيه من قبل، وإيم الله؛ إن كان خليقاً للإمارة، وإن كان^(١) لمن أحب الناس إليّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده». [٤٨١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٧٣٠) م (٢٤٢٦/٦٣)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨١٦] وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨١٨١] فِي الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وفي رواية: «وَأَوْصِيَكُمْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ».

□ مُسْلِمٌ [٢٤٢٦/٦٤] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْمَنَاقِبِ.

٦٠٩٩- عن ابن عمر -رضي الله عنه-: أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾. [٤٨١٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٧٨٢) م (٢٤٢٥/٦٢)] عَنِ ابْنِ عُمَرَ: الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦١٠٠- عن جابر -رضي الله عنه-، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَاجَّتِهِ - يَوْمَ عَرَفَةَ - وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي». [٤٨١٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٧٨٦] عَنِ جَابِرٍ فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

(١) أي: أبوه.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه زيد بن الحسن الأنماطي، قال الحافظ «ضعيف».

نعم؛ له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري... مرفوعاً نحوه: أخرجه أحمد (٣/ ١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩)

٦١٠١- عن زيد بن أرقم -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إني تَارِكٌ فيكم ما إن تَمِسَكْتُمْ بِهِ لَن تَضِلُّوا بعدي - أحدهما أعظمُ مِنَ الآخر-: كتابُ اللهِ؛ حبلٌ ممدودٌ مِنَ السماءِ إلى الأرضِ، وعِترَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ، فانظروا كيفَ تَخْلُفُونِي فيهما؟!». [٤٨١٦]

□ لمسلم [٢٤٠٨] عن زيد بن أرقم في الحديث الماضي.

وأخرجه الترمذي [٣٧٨٨] في المناقب من حديث زيد بن أرقم في الحديث مطوَّلاً، وقال : حسنٌ غريب^(١).

ومن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه [٣٧٨٨].

٦١٠٢- وعن زيد بن أرقم -رضيَ اللهُ عنه-: أن رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال لعليٍّ، وفاطمةَ، والحسنِ، والحسينِ: «أنا حربٌ لِمَن حاربهم، وَسَلِّمٌ لِمَن سألهم». [٤٨١٧]

□ الترمذي [٣٨٧٠] عن زيد بن أرقم فيه، وقال: غريب^(٢).

٦١٠٣- وروي عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: أنها سُئِلَتْ: أَيُّ الناسِ كَانَ

والترمذي - أيضاً- (٣٧٨٨)، وابن سعد (١٩٤/٢) من طرق، عن عطية، عنه.

ويشهد له حديث زيد الآتي بعده، فهو - به - صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (١٤٨/٣) من طريق أخرى عن زيد... مختصراً، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٦١).

(١) قلت: وإسناده ضعيف - أيضاً-؛ فيه عننة حبيب بن أبي ثابت.

لكنه شاهد للذي قبله، وهو عند مسلم نحوه، وتقدم (٦١٤٠)، وهو مخرج في المصدر السابق.

(٢) وقام كلامه: «وصحيح - مولى أم سلمة - ليس بالمعروف»، ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٠٢٨).

أحبَّ إلى رسولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟! قالت: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنْ الرِّجَالِ؟! قالت: زَوْجُهَا. [٤٨١٨]

□ الترمذي^(١) [٣٨٧٤] عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ فِيهِ.

٦١٠٤ - وعن عبد المطلب بن ربيعة - رضي الله عنه - : أن العباس - رضي الله عنه - ، دخل على رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - مغضباً وأنا عنده، فقال: «ما أغضبك؟!»، قال: يا رسول الله! ما لنا ولقريش^(٢) إذا تلاقوا بينهم؛ تلاقوا بوجوه مستبشرة^(٣) وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟! فغضب رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - ، حتى احمرَّ وجهه، ثم قال: «والذي نفسي بيده؛ لا يدخل قلب رجل الإيمان؛ حتى يُحبِّبكم لله ولرسوله»، ثم قال: «يا أيها الناس! من آذى عمي؛ فقد آذاني؛ فإنما عمُّ

(١) وقال «حديث حسن غريب».

قلت: وهو كما قال، وإسناده حسن.

وله - عنده (٣٨٦٨) - شاهد من حديث بريدة، وحسنه - أيضاً -.

(٢) ما لنا معشر بني هاشم وبقية قریش؟

(٣) أي: بوجوه عليها البشر.

قلت: وإسناده ضعيف. فيه يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم -؛ ضعيف.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (١٦٥/٤) والحاكم (٣٣٣/٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٢/٤٥٩/٨).

ولقوله «من آذى...» شاهد عن أبي مجلز... مرسلًا، وسنده صحيح: أخرجه ابن سعد (٢٧/٤).

لكن الجملة الأخيرة منه - في الصنو - لها شواهد كثيرة، بعضها في «طبقات ابن سعد» (٢٦-٢٧/٤).

وصححه الترمذي عن أبي هريرة، وانظر «الضعيفة» (٤٤٤٣) فهي صحيحة؛ وهو مخرجه في «غاية المرام»

(رقم: ١٨٩)، و «الإرواء» (تحت ٨٥٨)، و «الصحيحة» (٨٠٦). صنو أبيه؛ أي: مثله.

الرجل صينو^(١) أبيه. [٤٨١٩]

□ الترمذي [٣٧٥٨] عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث فيه، وحسنه^(٢).

٦١٠٥- وعن علي -رضيَ الله عنه-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال

لعمري في العباس: «إن عم الرجل صينو أبيه». [٤٨٢٠]

□ الترمذي [٣٧٦٠] عن علي فيه.

٦١٠٦- عن ابن عباس -رضيَ الله عنه-، أن النبي -صلى الله عليه وسلم-،

قال: «العباسُ مني، وأنا منه». [٤٨٢١]

□ الترمذي [٣٧٥٩] عن ابن عباس -رضيَ الله عنهما- فيه، وقال: حسنٌ غريب^(٣).

٦١٠٧- وعنه، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- للعباس: «إذا كانَ غداةَ

الاثنينِ؛ فأتيتي أنتَ وولدك حتى أذعوا لهم بدعوة، ينفَعُكَ اللهُ بها وَلَدَكَ»، فغداً وغدونا

معه، وألبسنا كساءه، ثم قال: «اللهم! اغفر للعباسِ وولديه مغفرةً ظاهرةً وباطنةً، لا

تغادرُ ذنباً، اللهم! احفظه في ولده».

غريب. [٤٨٢٢]

□ الترمذي [٣٧٦٢] عن ابن عباس فيه، وقال: حسنٌ غريب^(٤).

(١) سقطت من الأصل، واستدركناها من مصادر التخرّيج. (ع).

(٢) أي: من البعر.

والمعنى: أن نجوهم يخرج بعراً، ليسه وعدم الغذاء المؤلف.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الأعلى الثعلبي، وهو ضعيف؛ وقد خرجته في «الضعيفة»

(٢٣١٥).

(٤) قلت: وإسناده جيد. ثم بدا لي فيه علة، وهي عننة مكحول.

٦١٠٨ - عن ابن عباس - رضي الله عنه - : أنه رأى جبريلَ مرتين، ودَعَا له^(١)
 رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم - مرتين. [٤٨٢٣]
 □ الترمذي [٣٨٢٢] فيه عن ابنِ عباسٍ، وقال: مُنْقَطَعٌ^(٢).

٦١٠٩ - وعنه، أنه قال: دَعَا لي رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم - أن يؤتيني
 الحكمةَ مرتين. [٤٨٢٤]
 □ الترمذي [٣٨٢٣] عن ابنِ عباسٍ فيه، وقال: حسنٌ غريبٌ^(٣)؛ وفي لفظٍ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ»؛ وهي
 في «الصحيح».

٦١١٠ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم -
 عليه وسلَّم -: «رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ».
 غريب. [٤٨٢٥]
 □ الترمذي [٣٧٦٣] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٤).

٦١١١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: كَانَ جَعْفَرٌ يَحِبُّ الْمَسَاكِينَ،

(١) أي: لابن عباس.

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) قلت: وإسناده حسن، وتقدم نحوه (رقم: ٦١٣٨)

(٤) قلت: بل هو حديث صحيح؛ فإن هذا وإن كان إسناده ضعيفاً؛ فإن له شواهد كثيرة، يرقى بها إلى
 درجة الصحة، انظر «طبقات ابن سعد» (٤/١/٢٦ - ط أوروبا) و«مستدرک الحاكم» (٣/٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢)
 وصحح بعضها على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وقول ابن عمر المتقدم (٦١٣٢) «يا ابن ذي الجناحين» يشعر أن هذا الحديث كان معروفاً عندهم.

وله شواهد أخرى؛ أخرجتها كلها في «الصحيحة» (١٢٢٦).

ويجلسُ إليهم، ويحدثهم ويحدثونه، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَكْنِيهِ
بِأَبِي الْمَسَاكِينِ. [٤٨٢٦]

□ الترمذي [٣٧٦٦] عن أَبِي هُرَيْرَةَ مَطْوَلًا فِيهِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ.

٦١١٢- عن أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ: سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٤٨٢٧]
□ الترمذي [٣٧٦٨] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: صَحِيحٌ^(١).

٦١١٣- عن ابْنِ عَمْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رَيِّحَانِي مِنَ الدُّنْيَا». [٤٨٢٨]
□ الترمذي عن ابْنِ عُمَرَ فِيهِ، وَقَالَ: صَحِيحٌ.
قلت: وهو في «الصَّحِيحِ»^(٢) كما تقدَّم.

٦١١٤- عن أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ؛ لَا أَدْرِي مَا هُوَ؟ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي؛ قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَهُ؛ فَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى وَرَكَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَانِ ابْنَايَ، وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَحْبَبُهُمَا؛ فَأَحْبَبُهُمَا، وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا». [٤٨٢٩]
□ الترمذي [٣٧٦٩] عَنْ أَسَامَةَ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

(١) قلت: وهو كما قال؛ لشواهد كثيرة، وقد خرجت بعضها في المصدر السابق (٧٩٦).

(٢) (برقم: ٦١٣٦) من رواية البخاري.

(٣) وإسناده لين.

قلت: وصححه ابن حبان (٢٢٣٤)!

٦١١٥- عن سلمى، قالت: دخلتُ على أم سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يُبكيك؟! قالت: رأيتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - تعني: في المنام-؛ وعلى رأسه ولحيته الترابُ، فقلتُ: ما لك يا رسولَ الله؟! قال: «شهدتُ قتلَ الحسينِ آنفاً».

غريب. [٤٨٣٠]

□ الترمذي^(١) [٣٧٧١] فيه من طريق سلمى البكرية، عن أم سلمة -رضيَ اللهُ عنها-.

٦١١٦- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سئلَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أيُّ أهلِ بيتك أحبُّ إليك؟! قال: «الحسنُ والحسينُ»، وكانَ يقولُ لفاطمة: «ادعي لي ابني»، فيشتمُّهما ويضمُّهما إليه.

غريب. [٤٨٣١]

□ الترمذي [٣٧٧٢] عن أنس فيه، وقال: غريب^(٢).

٦١١٧- عن بُرَيْدَةَ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كانَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يخطبُنا؛ إذ جاءَ الحسنُ والحسينُ، عليهما قميصانِ أحمرانِ، يمشيانِ ويعثرانِ، فنزلَ رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من المنبر، فحملهما ووضعهما بينَ يديه، ثم قال: «صدقَ الله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾؛ نظرتُ إلى هذينِ الصبيَّينِ يمشيانِ ويعثرانِ، فلمَ أصبرُ حتى قطعْتُ حديثي ورفعتهما». [٤٨٣٢]

ويشهد له الحديث (٦١٥٩).

ولبعضه شاهد - في «المسند» (٣٦٩/٥) - عن رجل، وسنده جيد.

(١) وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف؛ لجهالة سلمى.

(٢) أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

□ الأربعة عن بُرَيْدَةَ: أَبُو دَاوُدَ [١١٠٩] والنسائي [١٠٨/٣] في الصَّلَاةِ، والترمذي^(١) [٣٧٧٤] في المناقب، وابن ماجه [٣٦٠٠] في اللباس.

٦١١٨- عن يعلی بن مُرَّة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «حَسْبُ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حَسْبٍ، أَحَبُّ اللهُ مِنْ أَحَبِّ حَسِينًا، حَسْبُ سِبْطٍ مِنَ الْأَسْبَاطِ». [٤٨٣٣]

□ الترمذي [٣٧٧٥] عن يعلی بن مُرَّة في المناقب، وقال: حَسَنٌ^(٢).

٦١١٩- عن علي قال: الحسنُ أشبه رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ما بينَ الصدرِ إلى الرأسِ، والحسينُ أشبه النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ما كانَ أسفلَ مِن ذلك».

غريب. [٤٨٣٤]

□ الترمذي [٣٧٧٩] عن علي في المناقب، وقال: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣)، وصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٢٢٣٥].

٦١٢٠- عن حُذَيْفَةَ: قُلْتُ لَأَمِي: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلِكَ، فَآتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛

(١) وقال «حسن غريب».

قلت: وإسناده جيد، وصححه ابن حبان (٢٢٣٠).

(٢) قلت: وإسناده ضعيف؛ لأنه من رواية سعيد بن أبي راشد، عن يعلی؛ وهو مجهول.

لكن سماه بعضهم: راشد بن سعد، وقال البخاري: «أنه أصح».

وراشد ثقة.

وللحديث شاهد عن أبي رمثة؛ فالحديث حسن؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٢٧).

(٣) قلت: وفي سنده ضعف.

فصليتُ معه المغربَ، فصلَّى حتى صلَّى العشاءَ، ثم انفتلَ فتبعتهُ، فسمعَ صوتي فَقَالَ: «مَنْ هذا؟ حذيفة؟»، قلتُ: نعم، قال: «ما حاجتُكَ؟ غفرَ اللَّهُ لك ولأُمِّكَ! إنَّ هذا مَلَكٌ لم ينزلِ الأرضَ قطُّ قبلَ هذه الليلةِ، استأذنَ ربُّهُ أنْ يُسلِّمَ عليَّ، ويُبشِّرَنِي بأنَّ فاطمةَ سيدةَ نساءِ أهلِ الجنةِ، وأنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ».

غريب. [٤٨٣٥]

□ [الترمذي^(١) (٣٧٨١)، والنسائي (الكبرى ٨٢٩٨)].

٦١٢١- عن ابن عباس -رضيَ اللَّهُ عنه-، قال: كَانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَامِلَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: نِعَمَ المَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غَلَامُ! فَقَالَ النَبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَنِعَمَ الرَّاكِبُ هُوَ!». [٤٨٣٦]

□ الترمذي^(٢) [٣٧٨٤] عن ابنِ عَبَّاسٍ فِي المَنَاقِبِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٣).

٦١٢٢- عن عمر -رضيَ اللَّهُ عنه-: أَنَّهُ فَرَضَ لِأَسَامَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسٍ مِثَّةً، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ -رضيَ اللَّهُ عنه-، فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ -رضيَ اللَّهُ عنه-، لِأَبِيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أَسَامَةَ عَلَيَّ؛ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مِثْهَدٍ؟! قَالَ: لِأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ أَيْيِكَ؛ فَكَانَ أَسَامَةَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْكَ، فَآثَرْتُ حِبَّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى جَبِّي. [٤٨٣٧]

(١) وقال: «حسن غريب».

قلت: وسنده جيد، وبني أنه في «الصحيح» (٧٩٦).

قال أبو الحارث: وقد سقط هذا التخريج من الأصل، واستدركناه من رمز الحافظ. (ع).

(٢) وضعفه ببعض رواته، وهو كما قال.

□ الترمذي [٣٨١٣] بِهِ عَنْهُ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٦١٢٣- عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا، قَالَ: «هُوَ ذَا، فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ»، قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ لَا اخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيِي أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي. [٤٨٣٨]

□ رَوَاهُ الترمذي [٣٨١٥] عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٦١٢٤- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَدْ أَصَمَّتْ^(٣)، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

غريب. [٤٨٣٩]

□ الترمذي [٣٨١٥] عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِيهِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٤).

٦١٢٥- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُنَحِّيَ

(١) قلت: وسنده ضعيف.

(٢) ونعم كلامه لا نعرفه إلا من حديث ابن الرومي.

قلت: وهو لين الحديث.

(٣) يقال: أصمت العليل: إذا اعتقل لس أنه.

(٤) قلت: الذي في نسخة بولاق من «الترمذي»: «حسن غريب».

وهذا هو الأقرب إلى الصواب؛ فإن رجاله كلهم ثقات؛ ولا علة فيه سوى عنعنة ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث في رواية أحد (٢٠١/٥) فالإسناد حسن.

مخاطَ أسامة؛ قالت عائشة - رضيَ اللهُ عنها -: دَعَنِي حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَحَبِّهِ؛ فَإِنِّي أَحِبُّهُ». [٤٨٤٠]

□ الترمذي^(١) [٣٨١٨] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

٦١٢٦- وعن أسامة، قال: كُنْتُ جَالِسًا؛ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَا لِأَسَامَةَ: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟»، قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «لَكِنِّي أَدْرِي، إِذْذَنْ لهُمَا»، فَدَخَلَا، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ: أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟! قَالَ: «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»، قَالَا: مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ،^(٢) قَالَ: «أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ: أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ»، قَالَا: ثُمَّ مَنْ؟! قَالَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ؟! فَقَالَ: «إِنَّ عَلِيًّا قَدْ سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ».

والله الموفق. [٤٨٤١]

□ الترمذي [٣٨١٩] عَنْ أَسَامَةَ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣).

الفصل الثالث:

٦١٢٧- عن عقبة بن الحارث، قال: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي وَمَعَهُ عَلِيٌّ، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ

(١) وقال «حديث حسن»، وهو كما قال.

(٢) أي: من أولادك وأزواجك، بل جئنا نسألك عن أقاربك ومن له علاقة بك.

(٣) قلت: وسنده ضعيف.

شبيهاً بعليّ

وعليّ يضحك. [٦١٧٨]

□ رواه البخاري (٣٧٥٠).

٦١٢٨- وعن أنس، قال: أتى عبيدُ الله بنُ زياد برأسِ الحسين، فجُعِلَ في طَسْتٍ، فجعلَ ينكتُ،^(١) وقال في حُسْنِهِ شيئاً^(٢) قال أنسٌ: فقلتُ: واللّهِ إنه كان أشبههم برسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وكان مخضوباً بالوَسْمَةِ^(٣). [٦١٧٩]

□ رواه البخاري (٣٧٤٨).

وفي رواية الترمذي^(٤) [٣٧٧٨]: ما رأيت مثل هذا حُسنًا.

وفي رواية الترمذي، قال: كنتُ عندَ ابنِ زيادٍ، فجيءَ برأسِ الحسين، فجعل يضرب بقضيبٍ في أنفه ويقول: ما رأيتُ مثلَ هذا حسناً! فقلتُ: أما إنه كان من أشبههم برسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

٦١٢٩- وعن أمّ الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فقالت: يا رسول الله! إني رأيتُ حُلماً منكرًا اللَّيْلَةَ! قال: «وما هو؟!»، قالت: إنه شديد! قال: «وما هو؟!»، قالت: رأيتُ كأنّ قطعةً من جسدك قُطِعَتْ

(١) أي: يضرب برأس القضيب في أنفه.

(٢) أي: من المدح.

(٣) الوسمّة: نبت يخضب به ويميل إلى السواد.

(٤) وقال: «صحيح حسن غريب».

قلت: وهو كما قال، وصححه ابن حبان (٢٢٤٣).

ووضعت في حجري، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «رأيت - خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً يكون في حجرِكَ»، فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري، كما قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فدخلت يوماً على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فوضعت في حجره، ثم كانت مني التفاتة؛ فإذا عينا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تهريقان الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي، ما لك؟! قال: «أتاني جبريل - عليه السلام -؛ فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، فقلت: هذا؟! قال: نعم، وأتاني بترية من تربته حمراء». [٦١٨٠]

□ البيهقي^(١) [٤٦٩/٦] في «الدلائل».

٦١٣٠ - وعن ابن عباس، قال: رأيت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيما يرى النائم ذات يوم بنصف النهار - أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي، ما هذا؟! قال: «هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم».

فحفظنا ذلك اليوم، فوجدناه قتل ذلك اليوم. [٦١٨١]

□ رواه أحمد [٢٤٢/١]، والبيهقي [٤٧١/٦]^(٢) في «الدلائل».

٦١٣١ - وعنه، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أحيوا الله لما يغذوكم من نعمه، فأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي». [٦١٨٢]

(١) أخرجه الحاكم - أيضاً - (١٧٦، ١٧٧، ١٧٩)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

ورده الذهبي بقوله: «قلت: بل منقطع ضعيف؛ فإن شداداً لم يدرك أم الفضل، ومحمد بن مصعب ضعيف».

وأقول: لكن الجملة الأخيرة لها شواهد كثيرة، خرجتها في «الصحيحة» (٨٢١).

(٢) قلت وإسناده صحيح.

□ رواه الترمذي^(١) (٣٧٨٩) عن ابن عباس.

٦١٣٢- وعن أبي ذر، أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «أَلَا إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ: مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ». [٦١٨٣]

□ رواه أحمد^(٢).

١١- باب مَنَاقِبِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٦١٣٣- عن عليٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «خَيْرُ نِسَائِهَا»^(٣) مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ.

(١) وإسناده ضعيف؛ وقد تكلمت عليه في تخريج «فقه السيرة»، للأستاذ الغزالي (ص ٢٣).

(٢) كذا في الأصول، والمراد به عند الإطلاق «مسنده»، وليس الحديث فيه مطلقاً؛ لا من حديث أبي ذر، ولا من حديث غيره!

وإنما رواه - عن أبي ذر-: الطبراني، والبزار، وغيرهما، وإسناده واه.

وروي عن ابن عباس، وابن الزبير، وأبي سعيد، ولا يصح فيها شيء؛ انظر «مجمع الزوائد» (١٦٨/٩)، و«الروض النضير» (٩٥٢، ٩٧٥).

قال أبو الحارث - عفا الله عنه -: نعم؛ ليس هو في «المسند»؛ وإنما هو في «فضائل الصحابة» (١٤٠٢).

- له -! (ع)

(٣) أي: خير نساء زمانها.

وأشارَ وَكَيْعٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(١). [٤٨٤٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤٣٢) م (٢٤٣٠)] وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٧٧]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٣٥٤] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٦١٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ خَدِيجَةٌ قَدْ أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ - أَوْ طَعَامٌ-، فَإِذَا أَتَتْكَ؛ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِي، وَبَشِّرْهَا بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [٤٨٤٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٨٢٠) م (٢٤٣٥/٧١)]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٣٥٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَنَاقِبِ.

٦١٣٥- وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا! وَلَكِنْ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ، ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَغْضَاءً، ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقٍ^(٢) خَدِيجَةَ، فَرَبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةُ؟! فَيَقُولُ: «إِنِّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ». [٤٨٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٨١٨) م (٢٤٣٥/٧٥-٧٤)] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْمَنَاقِبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠١٧] فِي الْبَرِّ.

٦١٣٦- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ:

(١) وإشارة وكيع - الذي هو من جملة رواة هذا الحديث إلى السماء والأرض - منبئة عن كونهما خيراً ممن هو فوق الأرض وتحت أديم السماء، وهو نوع من الزيادة في البيان.

ولا يستقيم أن يكون تفسيراً لقوله «خير نسائها»؛ لأن إعادة الضمير إلى السماء غير مستقيمة فيه. اهـ - «مرقاة».

«فضلُ عائشةَ على النساءِ؛ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ». [٤٨٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٧٧٠) م (٢٤٤٦/٨٩)] عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ [٣٢٨١] فِي الْأَطْعِمَةِ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٨٧] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٩٢] فِي الْوَلِيمَةِ.

٦١٣٧- عن أبي سلمة -رضيَ اللهُ عنه-، أنَّ عائشةَ قالت: قال لي رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا عائشةُ! هذا جبريلُ يقرئك السلام»، قالت: وعليه السلامُ ورحمةُ اللهِ، قالت: وهو ^(١) يَرَى ما لا أَرَى. [٤٨٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٧٦٨) م (٢٤٤٧/٩٠)] عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ، وَغَيْرُهُ، وَمُسْلِمٌ فِي فَصَائِلِ عَائِشَةَ.

٦١٣٨- عن عائشة -رضيَ اللهُ عنها-، قالت: قال لي رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُرَيْتَكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَجِيءُ بِكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ ^(٢) مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لي: هذه امرأتُكَ، فكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوْبَ؛ فَإِذَا أَنْتِ هِيَ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمِضُّهُ». [٤٨٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا: الْبُخَارِيُّ [٣٨٩٥، ٧٠١١-٧٠١٢] فِي النِّكَاحِ، وَالتَّعْبِيرِ ^(٣)، وَمُسْلِمٌ [٢٤٣٨/٧٩] فِي [الْفَصَائِلِ].

٦١٣٩- وقالت عائشة -رضيَ اللهُ عنها-: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ؛ يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. [٤٨٤٨]

(١) أي: النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

(٢) أي: في قطعة من جيد الحرير.

(٣) (٤٥٣) كان في هذين الموضعين -من الأصل - اضطراب وتخليط من الناسخ، فأصلحناه من مصادر

التخريج. (ع).

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ عقب حديث (٢٥٨١) م (٢٤٤١/٨٢)] عَنْ عَائِشَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي الْهِبَةِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْمَنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٩٩] فِي الْعِشْرَةِ.

٦١٤٠ - وقالت: إِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كُنَّ حَزْبِينَ: فَحِزْبٌ فِيهِ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَصَفِيَّةُ، وَسُودَةُ، وَالْحِزْبُ الْآخَرُ فِيهِ: أُمُّ سَلَمَةَ، وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَكُلُّمُ حِزْبٌ أُمُّ سَلَمَةَ^(١) فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ»! فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: «لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةُ»، قَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، فَأَرْسَلْنَهَا^(٢) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ! أَلَا تُحْبِبِينَ مَا أُحِبُّ؟!»، قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَأُحِبِّي هَذِهِ». [٤٨٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٥٨١) م (٢٤٤٢/٨٣)] عَنْهَا كَالَّذِي قَبْلَهُ.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦١٤١ - عن أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ - امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ -». [٤٨٥٠]

(١) أي: إياها.

والمعنى: فكلمتها.

(٢) أي: فبعثتها.

□ الترمذي^(١) [٣٨٧٨] عَنْ أَنَسٍ.

٦١٤٢- عن عائشة -رضيَ الله عنها-: أن جبريلَ جاءَ بصورتها في خرقةٍ حرير خضراء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة. [٤٨٥١]

□ الترمذي [٣٨٨٠] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٦١٤٣- عن أنس -رضيَ الله عنه-، قال: بلغَ صفيّةُ أنْ حفصةُ قالت: بنتُ يهوديٍّ، فبكت، فدخلَ عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- وهي تبكي، فقال: «ما يُبْكِيكِ؟!»، فقالت: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي ابْنَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيٍّ»^(٣) وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ؛ فَبِمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ؟!، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ!». [٤٨٥٢]

□ الترمذي [٣٨٩٤]، والنسائي^(٤) [الكبرى ٨٩١٩] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ الترمذي: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥).

(١) وقال «حديث صحيح»، وهو كما قال.

وصححه الطحاوي في «المشكّل» (١/ ٥٠-٥٢) وابن حبان (٢٢٢٢) والحاكم، والذهبي.

وله شاهد من حديث جابر: أخرجه أبو نعيم «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٧).

وآخر من مرسل قتادة: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٦/ ٣٩٥/ ٧٠٢٨).

(٢) قلت: وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيح» (٣٠١١).

(٣) يريد: إسحاق -عليه السلام-.

(٤) يريد: إسماعيل -عليه السلام-.

(٥) قلت: وسنده صحيح.

٦١٤٤- وروي عن أم سلمة -رضيَ الله عنها-: أن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَعَا فاطمةَ عامَ الفتحِ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحَكَتْ، فَلَمَّا تَوَفَّي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَأَلْتُهَا عَنْ بَكَائِهَا وَضَحِكِهَا؟! قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَنَّهُ يَمُوتُ؛ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ-؛ فَضَحَكَتُ. [٤٨٥٣]

□ الترمذي [٣٨٧٣] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

الفصل الثالث:

٦١٤٥- عن أبي موسى، قال: ما أشكل^(٢) علينا - أصحابَ رسولِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - حديثٌ - قَطُّ-، فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ؛ إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا. [٦١٩٤]

□ رواه الترمذي (٣٨٨٣)، وقال: حسن صحيح غريب^(٣).

٦١٤٦- وعن موسى بن طلحة، قال: ما رأيتُ أحداً أفصحَ من عائشة. [٦١٩٥]

□ رواه الترمذي^(٤) (٣٨٨٤).

(١) قلت: وإسناده جيد.

(٢) أي: ما اشتبه.

(٣) قلت: وإسناده صحيح.

(٤) وقال: «حسن صحيح غريب».

قلت: وإسناده صحيح.

١٢ - باب جَامِعِ الْمَنَاقِبِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٦١٤٧- عن عبد الله بن عمر -رضيَ اللهُ عنه-، قال: رأيتُ في المنام كأنَّ في يدي سَرَقَةً^(١) من الحرير، لا أهوي إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه، فقَصَصْتُهَا على حَفْصَةَ، فقَصَّتْهَا حَفْصَةُ على النبيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ - أو إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ -». [٤٨٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠١٥) م (٢٤٧٨/١٣٩)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ: الْبُخَارِيُّ [١١٥٦] فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٢٥]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٢٨٩] فِي الْمَنَاقِبِ.

٦١٤٨- عن حذيفة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا^(٢)، وَسَمْتًا^(٣)، وَهَدِيًّا بِرَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لَابْنُ أُمِّ عَبْدِ^(٤) من حينٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا! [٤٨٥٥].

□ الْبُخَارِيُّ [٦٠٩٧] فِي الْأَدَبِ عَنْ حُذَيْفَةَ.

٦١٤٩- وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكُنَّا حِينًا؛ مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ -رضيَ اللهُ عنه-، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ -صَلَّى

(١) أي: قطعة.

(٢) أي: طريقة.

والمراد به: السكينة والوقار.

(٣) أي: سيرة.

(٤) المراد به: عبد الله بن مسعود.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ لِمَا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
[٤٨٥٦].

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى: الْبُخَارِيُّ [٣٧٦٣]، وَتُسَلِّمُ [٢٤٦٠/١١٠] فِي الْفَضَائِلِ،
وَالْتِّرْمِذِيُّ [٣٨٠٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٢٦٣] فِي الْمَنَاقِبِ.

٦١٥٠- عن عبد الله بن عمرو -رضيَ الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ -مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ-، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رضيَ الله عنهم-». [٤٨٥٧]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٧٦٠) م (٢٤٦٤/١١٧)] فِي الْفَضَائِلِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨١٠] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٦١٥١- عن علقمة، قال: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ! يَسِّرْ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَاتَيْتُ قَوْماً، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ؛ فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟! قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَيَسِّرْكَ لِي، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟! قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَوْلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ وَالْوَسَادَةِ وَالْمِطْهَرَةِ؟! وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ -يَعْنِي: عَمَّاراً-؟! أَوْلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ -يَعْنِي: حُذَيْفَةَ-؟! [٤٨٥٨].

□ الْبُخَارِيُّ [٣٧٤٢] فِي الْإِسْتِزْدَانِ، وَغَيْرِهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٢٩٩، ١١٦٧٦] فِي الْمَنَاقِبِ، وَالتَّفْسِيرِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٦١٥٢- وعن جابر -رضيَ الله عنه-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «أُرِيتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْخَشَةَ أَمَامِي؛ فَإِذَا بِلَالٌ». [٤٨٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م (٢٤٥٧/١٠٦)]، والنسائي [الكبرى ٨٣٨٥] في المناقب عَنْ جَابِرٍ.

٦١٥٣- عن سعد -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سِتَّةَ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ؛ لَا يَجْتَرِئُوا عَلَيْنَا، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِّنْ هُذَيْلٍ، وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أَسْمِيَهُمَا، فَاَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾. [٤٨٦٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٤١٣/٤٦] عَنْ سَعْدٍ فِي الْمَنَاقِبِ.

٦١٥٤- عن أبي موسى الأشعري -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى! لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَاراً مِّنْ مَّزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». [٤٨٦١]
□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٠٤٨) م (٧٩٣/٢٣٥)] عَنْ أَبِي مُوسَى: الْبُخَارِيُّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، وَمُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٥٥] فِي الْمَنَاقِبِ.

٦١٥٥- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ»، قَالَ: - أَللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟! قَالَ: «نَعَمْ»، فَبَكَى! [٤٨٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٤٩٥٩-٤٩٦٠] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [١٢١-١٢٢/٧٩٩] فِي الصَّلَاةِ، وَالْفَضَائِلِ.

وَيُرَوَّى: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾.
□ هِيَ فِي الْبُخَارِيِّ عَنْ قَتَادَةَ بَانِقِطَاعٍ.

٦١٥٦- عن أنس - رضيَ اللهُ عنه-، قال: جمع^(١) القرآنَ على عهدِ رسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أربعة: أبيُّ بنُ كعبٍ، ومُعَاذُ بنُ جبلٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، وأبو زيدٍ، قيلَ لأنسٍ: مَنْ أبو زيدٍ؟! قال: أَحَدُ عُمُومَتِي^(٢). [٤٨٦٣]

□ الشَّيْخَانِ [خ (٣٨١٠) م (٢٤٦٥/١١٩)]، والترمذي [٣٧٩٤] والنسائي [الكبرى ٨٠٠٠] في الفضائلِ عن أنسٍ - رضيَ اللهُ عنهم-.

٦١٥٧- عن خَبَّابِ بنِ الْأَرْتِ، قال: هاجرنا معَ رسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نبتغي وجهَ اللهِ، فوقَّعَ أجْرنا على اللهِ، فمِنَّا مَنْ مَضَى لم يأكلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، منهم مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ؛ قُتِلَ يومَ أحدٍ، فلم يوجدْ له ما يُكْفَنُ فيه إلا نَمِرَةً؛ فكنّا إذا غَطَّينا رأسَهُ؛ خرجتْ رجلاه، وإذا غَطَّينا رجلَيْهِ؛ خرجَ رأسُهُ، فقالَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «غَطُّوا بها رأسَهُ، واجعلُوا على رجلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الإِذْخِرِ^(٣)»، ومِنَّا مَنْ أَيْتَعَتْ لَهُ ثمرته، فهو يَهْدُبُهَا^(٤). [٤٨٦٤]

□ الشَّيْخَانِ [خ (١٢٧٦) م (٣٨٩٨) (٩٤٠/٤٤)]، والنسائي [٣٨/٤] في الجنائزِ، وأبو داود [٣١٥٥] في الوصايا، والترمذي [٣٨٥٣] في المناقبِ عنه.

٦١٥٨- عن جابر - رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «اهتَزَّ العرشُ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ».

وفي رواية: «اهتَزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ». [٤٨٦٥]

(١) أي: حفظه أجمع.

(٢) أي: أحد أعمامي.

(٣) نبت طيب الرائحة.

(٤) أي: يجتنيها.

□ متفق عليه عن جابر: البخاري [٣٨٠٣] في الفضائل، ومسلم [٢٤٦٦/١٢٤] في [الفضائل] ^(١) والترمذي [٣٨٤٨] في المناقب، وابن ماجه [١٥٨] في السنة.

٦١٥٩- وعن البراء -رضيَ الله عنه-، قال: أهديت لرسولِ الله -صَلَّى الله عليه وسلَّم- حُلَّةً حرير، فجعل أصحابه يَمْسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟! لَمَّا دِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ». [٤٨٦٦] □ متفق عليه [خ (٣٨٠٢) م (٢٤٦٨/١٢٦)]، والترمذي [٣٨٤٧] في الفضائل عن البراء. وفي البخاري زيادة.

٦١٦٠- وعن أم سُلَيْم ^(٢) أنها قالت: يا رسول الله! أنسٌ خادمك؛ اذْغُ اللهَ له، قال: «اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ، وولَدَهُ، وباركْ له فيما أعطَيْتَهُ»، قال أنس: فوالله إنَّ مالي لكثير، وإنَّ ولدي وولَدَ ولدي لَيَتَعَادُونَ على نحوِ المئةِ اليوم. [٤٨٦٧] □ متفق عليه عنه: البخاري [١٩٨٢] (٦٣٤٤) في الدعوات، ومسلم [٢٤٨٠/١٤١] (٢٤٨٠/١٤٣) في الفضائل، والترمذي [٣٨٢٩] في المناقب.

٦١٦١- وعن سعد بن أبي وقاصٍ -رضيَ الله عنه-، قال: ما سمعتُ النبيَّ -صَلَّى الله عليه وسلَّم- يقولُ لأحدٍ يمشي على وجهِ الأرض: «إنه من أهل الجنة»؛ إلا لعبدِ الله بن سلام. [٤٨٦٨] □ متفق عليه [خ (٣٨١٢) م (٢٤٨٣/١٤٧)]، والنسائي [الكبرى ٨٢٥٢] في الفضائل عن سعد.

٦١٦٢- وَقَالَ عبدُ الله بن سلام: رأيتُ كائناً في روضةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعْيِهَا

(١) بياض في الأصل، واستدركناها من «مسلم». (ع).

(٢) وهي أم أنس.

وخصرَها-، وَسَطَها عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: أَرْقَهُ، فَقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ^(١)، فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خِلْفِي، فَرَفِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهُ، وَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنِّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَقَالَ: «تِلْكَ الرُّوضَةُ: الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعُمُودُ: عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ: الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ».

[٤٨٦٩]

□ متفق عليه [خ (٣٨١٣) م (١٤٨/٢٤٨٤)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فِي الْفَضَائِلِ، وَأَعَادَهُ الْبُخَارِيُّ [٧٠١٠] فِي التَّعْبِيرِ.

٦١٦٣- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ خَطِيبَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ؛ جَلَسَ ثَابِتٌ فِي بَيْتِهِ وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَسَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ ثَابِتٍ، أَيَشْتَكِي؟»، فَأَتَاهُ سَعْدٌ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ ثَابِتٌ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ! فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٤٨٧٠]

□ مسلم [١٨٧-١٨٨/١١٩] فِي الْإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٢) فِي الْمُنَاقِبِ، وَالنَّسَائِيُّ [٥٣٣] فِي التَّفْسِيرِ عَنْ

أَنَسٍ.

(١) أي: خادم.

(٢) لم نره في «التِّرْمِذِيِّ»؛ وَقَدْ عَزَاهُ الصَّدْرُ الْمَنَاوِي فِي «كَشَفِ الْمَنَاهِجِ» إِلَى (مُسْلِمٍ) فِي (الْإِيمَانِ)، وَ (النَّسَائِيِّ) فِي (الْمُنَاقِبِ)، وَ (التَّفْسِيرِ)؛ فَلَعَلَّ الْمَصْنِفَ اثْتَبَهَ عَلَيْهِ ذَلِكَ! (ع)

٦١٦٤- عن أبي هريرة، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؛ إِذْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾؛ قَالُوا: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ^(١) عِنْدَ الثَّرَيَّا؛ لَنَالَهُ رِجَالٌ مِّنْ هَؤُلَاءِ». [٤٨٧١]

□ متفق عليه [خ (٣٨١٣) م (٢٤٨٤/١٤٨)] عن أبي هريرة: البخاري في التفسير، ومسلم في الفضائل، والترمذي [٣٩٣٣، ٣٣١٠] في الموضعين.

٦١٦٥- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «اللَّهُمَّ! حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا- يعني: أبا هريرة- وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ». [٤٨٧٢]

□ مسلم [٢٤٩١/٨/١٥] عنه في الفضائل -رضيَ الله عنهما-.

٦١٦٦- وعن عائذ بن عمرو: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ، فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: مَا أَخَذْتَ سِوْفُ اللَّهِ مِنْ عُنْقِ عَدُوٍّ^(٢) اللَّهُ مَاخِذَهَا^(٣) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لَشَيْخٍ قَرِيشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟! فَآتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ؟! لَئِنْ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ؛ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ»، فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ! أَغْضَبْتُكُمْ؟! قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي! [٤٨٧٣]

(١) وروي بلفظ: «العلم» - بدل «الإيمان»-؛ وهو ضعيف؛ فيه شهر بن حوشب، كما شرحته في «الضعيفة» (٢٠٥٤).

(٢) يعني: أبا سفيان، وذلك قبل أن يسلم.

(٣) أي: حقها.

□ مسلم [٢٥٠٤/١٧٠] عن أبي إذريس، عن أبي بكرٍ في الفضائل - رضيَ اللهُ تعالى عنهم -.

٦١٦٧- عن أنس - رضيَ اللهُ عنه -، عن النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «آيَةُ الْإِيمَانِ: حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ: بَغْضُ الْأَنْصَارِ». [٤٨٧٤]
□ متفق عليه [خ (٣٧٨٤) م (٧٤/١٢٨)]، والنسائي [١١٦/٨] في الإيمان عن أنس.

٦١٦٨- وعن البراء - رضيَ اللهُ عنه -، قال: سمعتُ النبيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ؛ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ؛ أَبْغَضَهُ اللهُ». [٤٨٧٥]
□ اتفقا عليه [خ (٣٧٨٣) م (٧٥/١٢٩)] عن البراء بن عازب.

٦١٦٩- عن أنس - رضيَ اللهُ عنه -، قال: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا - حِينَ أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِثَّةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا -: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا؛ وَسَيُفْنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟! فَحَدَّثَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قَبَةٍ^(١) مِنْ أَدَمَ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: «مَا حَدِيثُ بَلْغِي عَنْكُمْ؟!»، فَقَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذُوو رَأْيِنَا يَا رَسُولَ اللهِ! فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، أَمَّا أَنَا مِنْ حَدِيثِ أَصْنَانِهِمْ؛ قَالُوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُ الْأَنْصَارَ؛ وَسَيُفْنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ؛ أَنَا لَفُهُمْ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رَحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللهِ؟!»، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ رَضِينَا. [٤٨٧٦]

□ متفق عليه عن أنس: البخاري [(٣١٤٧) م] في الخمس، واللباس، ومسلم (١٠٥٩/١٣٢) في الزكاة.

٦١٧٠- وَقَالَ: «لَا الهجرة؛ لكنك امرأ من الأنصار، و لو سلك الناس وادياً أو شِعْباً، وسَلَكْتَ الأنصار وادياً أو شِعْباً؛ لَسَلَكْتَ وادِي الأنصار وشِعْبَهَا، الأنصار شِعَارٌ، والناس دِثَارٌ، إنكم سَتَرُونَ بعدي أثره؛ فاصبروا حتى تَلْقَوْنِي على الحوض^(١)». [٤٨٧٧]

٦١٧١- عن أبي هريرة -رضيَ اللهُ عنه-، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَّانٍ؛ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ؛ فَهُوَ آمِنٌ»، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: أَمَّا الرَّجُلُ؛ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَافَةٌ بِعَشِيرَتِهِ، وَرَغْبَةٌ فِي قَرَبَتِهِ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ أَخَذَتْهُ رَافَةٌ بِعَشِيرَتِهِ، وَرَغْبَةٌ فِي قَرَبَتِهِ! كَلَّا! إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ!»، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا قُلْنَا إِلَّا ضَنْناً بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِيكُمْ وَيَعْذِرَانِيكُمْ». [٤٨٧٨]

□ مسلم [١٧٨٠/٨٦] عن أبي هريرة في المغازي.

٦١٧٢- وعن أنس -رضيَ اللهُ عنه-: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى صَبِيَانًا وَنِسَاءً مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ»؛ يَعْنِي: الْأَنْصَارَ. [٤٨٧٩]

□ متفق عليه [خ (٣٧٨٥) م (٢٥٠٨/١٧٤)] في فضل الأنصار عن أنس -رضيَ اللهُ تعالى عنه-.

٦١٧٣- عن أنس، قال: مرَّ أبو بكرٍ والعباسُ بمجلسٍ من مجالسِ الأنصارِ وهم يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟!، فَقَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَّا^(١)، فدخلَ على النبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فأخبرَهُ بذلكَ، فخرجَ النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقد عَصَبَ على رأسِهِ حاشيةً بُرْدٍ، فصعدَ المنبرَ، وَلَمْ يَصْعَدْ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ؛ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي^(٢) وَعَيْتِي^(٣)» وقد قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». [٤٨٨٠]

□ البخاري [٣٧٩٩] في فضل الأنصار، والنسائي [الكبرى ٨٣٤٦] في المناقب عن أنس.

٦١٧٤- عن ابن عباس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: خرجَ النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في مرضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، حَتَّى جَلَسَ على المنبرِ؛ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلَحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا - يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ-؛ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيتجاوزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ». [٤٨٨١]

□ البخاري [٣٦٢٨] في مواضع؛ منها: في فضائلِ الأنصارِ عن ابنِ عباسٍ -رضيَ اللهُ عنهما-.

٦١٧٥- عن زيد بن أرقم، قال: قال رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ». [٤٨٨٢]

□ البخاري [٤٩٠٦] في التفسير، ومسلم [٢٥٠٦/١٧٢] والترمذي [٣٩٠٢] في الفضائل؛ كُلُّهُم عَنْ

(١) يعنون: نخاف فوته إن قدر الله موته.

(٢) أي: بطانتي.

(٣) أي: خاصتي.

زيد بن أرقم.

٦١٧٦- عن أبي أُسَيْدٍ -رضيَ اللهُ عنه-، قال، قال: رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ: بَنُو النِّجَارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». [٤٨٨٣]

□ متفقٌ عليه [خ (٣٧٨٩) م (٢٥١١/١٧٧)]، والترمذي [٣٩١١] والنسائي [الكبرى ٨٣٤١] في الفضائل، عن أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ.

٦١٧٧- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعَمْرٍ - فِي حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ-: «إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا؛ وَمَا يُدْرِيكَ؛ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ؟!». [٤٨٨٤]

□ متفقٌ عليه [خ (٦٢٥٩) م (٢٤٩٤/١٦١)] عن علي: البخاري في الاستئذان، وغيره، ومسلم في الفضائل، وأبو داود [٢٦٥٠] في الجهاد، والترمذي [٣٣٠٥] والنسائي [الكبرى ١١٥٨٥] في التفسير.

وفي رواية: «فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

□ متفقٌ عَلَيْهَا [خ (٣٠٠٧) م (٢٤٩٤/١٦١)] عنه.

٦١٧٨- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيْكُمْ؟! قَالَ: «مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ»، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. [٤٨٨٥]

□ البخاري [٣٩٩٢] في المغازي عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ.

٦١٧٩- عَنْ حَفْصَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ^(١) «إني لأرجو أن لا يدخل النار - إن شاء الله - أحدٌ شهدَ بدرًا والحُدَيْبِيَّةَ»، قلتُ: يا رسولَ الله! أليسَ قد قالَ اللهُ: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؟! قال: «أفلمَ تسمعيه يقول: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾» [٤٨٨٦]

□ مسلم ^(٢) [٢٤٩٦/١٦٣] في الفضائل عن أم مبشر بدون ذكر بدر: من رواية جابر عنها.

ومن وجه آخر عن جابر بدون ذكر أم مبشر، وفيها ذكر بدر.

وأخرجه ابن ماجه [٤٢٨١] عن أم مبشر، عن حفصة.

وفي رواية: «إنه لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها».

□ مسلم [٢٤٩٦/١٦٣]، وأبو داود [٤٦٥٣] والترمذي [٣٨٦٠] عن جابر.

٦١٨٠ - وقال جابر: كنا يوم الحُدَيْبِيَّةِ ألفاً وأربع مئة، قال لنا النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أنتم اليوم خير أهل الأرض». [٤٨٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٤١٥٤ م (١٨٥٦/٧١) عَنْ جَابِرٍ فِي الْمَغَازِي، وَالْبُخَارِيُّ [٤٨٤٠] أَيْضاً، وَالتَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٥٠٧] فِي التَّفْسِيرِ.

٦١٨١ - عن جابر - رضيَ اللهُ عنه -، قال: قال رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ - ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ ^(٣) -؛ فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطُّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعَدَهَا خَيْلُنَا - خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ -، ثُمَّ تَتَامُّ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -

(١) أي: أفلم تسمعيه يقول بعد ذلك.

(٢) وانظر «الظلال»: (رقم: ٨٦٠-٨٦٢).

(٣) موضع بين مكة والحديبية من طرق المدينة.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ؛ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»؛^(١) فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لِي صَاحِبُكُمْ. [٤٨٨٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٨٠/١٢] عَنْ جَابِرٍ فِي أَوَاخِرِ «الصَّحِيحِ».

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦١٨٢- عن حذيفة - رضيَ الله عنه -، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أنه قال: «اقتدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَذِي عُمَارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ».

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٠٥] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مَنَاقِبِهِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ^(٢).

وفي رواية:

«ما حدثكم ابنُ مسعودٍ فصَدَّقُوهُ». [٤٨٨٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٧٩٩-م] عَنْ حُذَيْفَةَ بِتَمَامِهِ فِي مَنَاقِبِ عُمَارٍ.

٦١٨٣- عن علي بن أبي طالب -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لو كنتُ مؤمراً عن غيرِ مَشُورَةٍ؛ لَأَمَرْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ».

[٤٨٩٠]

(١) وهو: عبد الله بن أبيي، رئيس المنافقين.

(٢) وفي نسختنا: «حديث حسن غريب من هذا الوجه... ويحيى بن سلمة يضعف في الحديث».

قلت: بل هو متروك؛ وفيه متروك آخر، وضعيف.

لكن له طريق أخرى عن ابن مسعود، وشواهد خرجتها في «الصحيحة» (١٢٣٣).

□ الترمذي^(١) [٣٨٠٨] في المناقب، وابن ماجه [١٣٧] في [السنة]^(٢) عن علي.

٦١٨٤- عن خيثمة بن أبي سبرة - رضي الله عنه -، قال: أتيت المدينة، فسألت الله أن يُسرَّ لي جليساً صالحاً، فيسرَّ لي أبا هريرة، فجلستُ إليه، فقلت: إني سألت الله أن يُسرَّ لي جليساً صالحاً، فوفقتُ لي^(٣)، فقال: من أين أنت؟! قلت: من أهل الكوفة، جئتُ أَلتمسُ الخيرَ وأطلبه، فقال: أليسَ فيكم سعدُ بنُ مالك^(٤)؟ مجابُ الدعوة؟! وابنُ مسعودٍ - رضي الله عنه -: صاحبُ طهورٍ رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم - ونعلَيْهِ؟! وحذيفةُ: صاحبُ سرِّ رسولِ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم -؟! وعمَّارُ الذي أجاره الله من الشيطان على لسانِ نبيِّه - صَلَّى الله عليه وسلَّم -؟! وسلمانُ صاحبُ الكتابين؟! - يعني: الإنجيلَ والقرآنَ - [٤٨٩١]

□ الترمذي [٣٨١١] في المناقب عن خيثمة، عن أبي هريرة، وقال: حسنٌ غريب^(٥).

٦١٨٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم -: «نعمَ الرجلُ أبو بكرٍ! نعمَ الرجلُ عمرُ! نعمَ الرجلُ أبو عبيدةَ بن الجراح! نعمَ الرجلُ أسيدُ بنُ حُضَيْرٍ! نعمَ الرجلُ ثابتُ بنُ قيسٍ بن شماسٍ! نعمَ الرجلُ مُعَاذُ بنُ جبلٍ، نعمَ الرجلُ مُعَاذُ بنُ عمرو بنِ الجموح!».

(١) وقال «حديث غريب، إنما نعرفه من حديث الحارث».

قلت: وهو واهٍ؛ وهو الذي رواه عن علي.

وخالفه بعض الرواة، فجعله من رواية عاصم بن ضمرة - وهو صدوق - عن علي، وهو شاذ، كما بيته في «الضعيفة» (٢٣٢٧).

(٢) في الأصل: (سنه)، وهو تحريف! (ع)

(٣) أي: جعلت أنت موافقاً لي، واتفق لي مجالستك.

(٤) وهو سعد بن أبي وقاص.

(٥) قلت: وسنده صحيح.

غريب. [٤٨٩٢]

□ الترمذي^(١) [٣٧٩٥]، والنسائي [الكبرى ٨٢٣٠] عن أبي هريرة في المناقب.

٦١٨٦- عن أنس - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمار، وسلمان». [٤٨٩٣]

□ الترمذي عن أنس - رضي الله عنه - في المناقب [٣٧٩٧] وقال: حسن غريب^(٢).

٦١٨٧- وعن علي، قال: استأذن عمار على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: «ائذنوا له، مرحباً بالطيب المطيب». [٤٨٩٤]

□ الترمذي [٣٧٩٨]، في المناقب - وقال: حسن صحيح^(٣) -، وابن ماجه [١٤٦] في السنة عن علي - رضي الله عنه -.

٦١٨٨- عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما خير عمار بين أمرين؛ إلا اختار أَرْضَهُمَا»^(٤). [٤٨٩٥]

□ الترمذي [٣٧٩٩]، والنسائي [الكبرى ٨٢٧٦] في المناقب، وابن ماجه [١٤٨] عن عائشة - رضي الله

(١) وقال «حديث حسن»، وسنده صحيح على شرط مسلم، وهو مخرج في «الصحيح» (تحت ٨٧٥).

(٢) وإسناده ضعيف؛ وإن حسنه الترمذي؛ فإن فيه الحسن البصري - وقد عنعنه -، وعنه أبو ربيعة الإيادي - واسمه عمر بن ربيعة -، قال أبو حاتم: «منكر الحديث»، ووثقه ابن معين.

ومن هذا الوجه: أخرجه البزار في «مسنده» (٣/٢٦٤/٢٧١٥) وأبو يعلى (١٦٤/٥-١٦٥) وابن عساكر (٧/٢٠٤-١) والحاكم (٣/١٣٧) وصححه، ووافقه الذهبي!

نعم؛ للحديث طريق أخرى عن أنس يتقوى بها الحديث، وفيها زيادة ذكر المقداد مع الثلاثة، وقد خرجته من أجلها في «الضعيفة» (٢٣٢٨).

(٣) قلت: وسنده حسن، أو قريب من الحسن.

(٤) قال القاري: «وفي نسخة صحيحة: بالسين المهملة؛ يعني: «أَسَدُهُمَا».

غنها-، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٦١٨٩- عن أنس -رضيَ اللهُ عنه-، قال: لما حُمِلَتْ جنازةُ سعدِ بنِ مُعَاذٍ؛ قال المنافقونَ: ما أَخَفَّ جنازَتُهُ- وذلكَ لحكمةٍ في بني قُرَيْظَةَ-! فبلغَ ذلكَ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ». [٤٨٩٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٤٩] عَنْ أَنَسٍ فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

٦١٩٠- عن عبد الله بن عمرو -رضيَ اللهُ عنه-، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «ما أَظْلَتِ الخُضْرَاءُ، ولا أَقَلَّتِ الغُبراءُ أَصْدَقَ مِن أبي ذرٍّ». [٤٨٩٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٠١] فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣)، وَابْنُ مَاجَةَ [١٥٦] فِي السُّنَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٦١٩١- وعن أبي ذرٍّ -رضيَ اللهُ عنه-، قال: قالَ لي رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «ما أَظْلَتِ الخُضْرَاءُ، ولا أَقَلَّتِ الغُبراءُ - مِن ذِي لَهْجَةٍ - أَصْدَقَ ولا أَوْفَى مِن أبي ذرٍّ يُشَبِّهُ عِيسَى^(٤) ابنَ مَرْيَمَ». [٤٨٩٨]

(١) قلت: ورجاله ثقات؛ ولولا أن فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وقد كان يدلّس.

لكن يقوّي الحديث: أن له شاهداً من حديث ابن مسعود - عند الحاكم (٣/٣٨٨) -؛ وهو مخرج في «الصححة» (٨٣٥).

(٢) قلت: وإسناده صحيح، ثم خرجته في «الصححة» (٣٣٤٧).

(٣) قلت: وهو كما قال؛ بل أعلى؛ فإن له عدة طرق - عند ابن حبان (٢٢٥٨، ٢٢٥٩) والحاكم (٣/٤٣٤٢، ٤٨٠) - وصححه -.

وأخرج له الحاكم شاهدين، وكذا الطحاوي في «المشكّل» (١/٢٢٤).

(٤) وقال: «حسن غريب».

□ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(١) [٣٨٠٢] أَيْضاً مُطَوَّلًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الْمَنَاقِبِ.

٦١٩٢- عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: لَمَّا حَضَرَةُ الْمَوْتُ قَالَ: التَّمِسُّوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: عِنْدَ عُومِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ -الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ-؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ». [٤٨٩٩]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٢) [٣٨٠٤]، وَالتَّسَائِيُّ^[الكبرى ٨٢٥٣]، عَنْ مُعَاذٍ فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣).

٦١٩٣- وَعَنْ حُذَيْفَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اسْتَخْلَفْتَ، قَالَ: «إِنْ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ فَعَصِيْتُمُوهُ عُدْبْتُمْ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدَّقُوهُ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَاقْرَأُوهُ». [٤٩٠٠]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٣) [٣٨١٢] عَنْ حُذَيْفَةَ فِيهِ.

٦١٩٤- عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ؛ إِلَّا أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ؛ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ». [٤٩٠١]

قلت: وهو كما قال.

(١) وقال: «حسن غريب».

قلت: وهو كما قال.

(٢) قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٢٢٥٢) والحاكم (١/٩٨، ٣/٢٧٠) والذهبي.

ورواه ابن سعد - أيضاً - (٢/٣٥٣).

(٣) وقال: «حديث حسن». قلت: وسنده ضعيف.

□ أبو داود^(١) [٤٦٦٣] فِي السُّنَّةِ عَنْ حُذَيْفَةَ أَتَمَّ مِنْهُ.

٦١٩٥- عن عائشة - رضي الله عنها -: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى فِي بَيْتِ الزَّبِيرِ مَصْبَاحاً^(٢) فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفِسَتْ، فَلَا تُسَمِّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَهُ»، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ بِيَدِهِ. [٤٩٠٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٢٦] عَنْ عَائِشَةَ فِي الْمَنَاقِبِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣).

٦١٩٦- عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِياً، وَاهْدِ بِهِ».

ضعيف. [٤٩٠٣]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٤) [٣٨٤٢] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ فِيهِ.

٦١٩٧- وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَسْلَمَ النَّاسُ، وَأَمَنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ».

غريب. [٤٩٠٤]

□ التِّرْمِذِيُّ^(٥) [٣٨٤٤] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِيهِ.

(١) وإسناده صحيح.

(٢) أي: سراجاً.

(٣) قلت: وسنده ضعيف.

(٤) وقال «حديث حسن غريب».

قلت: وسنده صحيح، وإن ضعفه ابن عبد البر، وقد بينت وجه ذلك كله في «الصحيحة» (١٩٦٩).

(٥) قلت: ورواه أحمد - أيضاً -، وإسناده - عندي - حسن.

٦١٩٨- قال جابر -رضيَ الله عنه-: لقيني رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ: «يا جابر! ما لي أراك منكسراً؟!»، قلت: استشهد أبي، وترك عيالاً ودنياً، قال: «أَفَلَا أَبَشَّرْتُ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ؟!»، قال: بلى، يا رسولَ الله! قال: «ما كَلَّمَ اللهُ أحداً قطُّ؛ إلا من وراءِ حجابٍ، وأحياناً أباك فكلَّمَه كِفاحاً»^(١) فَقَالَ: يا عبيدي! تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قال: يا رب! تحييني فأقتلُ فيكَ ثانيةً، قال الربُّ - تعالى -: إنه قد سَبَقَ مني أنهم لا يرجعون؛ فنزلت: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ...﴾ الآية. [٤٩٠٥]

□ الترمذي [٣٠١٠] في التفسير عن جابر، وقال: حسنٌ غريبٌ^(٢).

٦١٩٩- وَقَالَ جابر -رضيَ الله عنه-: استغفرَ لي رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خمساً وعشرين مرةً. [٤٩٠٦]

□ الترمذي [٣٨٥٢] عن جابر في المناقب، وحسنه^(٣).

٦٢٠٠- عن أنس -رضيَ الله عنه-، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ»^(٤) لا يُؤْبَهُ لَهُ؛ لو أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبْرَهُ؛ منهم البراءُ بن مالكٍ -رضيَ الله عنه-، [٤٩٠٧]

وله شاهد، وقد تكلمت عليه في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٥٥).

(١) أي: مواجهة ليس بينهما حجاب.

(٢) قلت: وهو كما قال، وأخرجه ابن ماجه - أيضاً - (١٩٠).

(٣) قلت: وهو على شرط مسلم، وفيه عنعنة أبي الزبير.

(٤) أي: صاحب ثوبين خلقين.

□ الترمذي [٣٨٥٤] عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

٦٢٠١- عن أبي سعيد، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَا إِنَّ عَيْبَتِي^(٢) الَّتِي آوَى إِلَيْهَا: أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّ كَرِّشِي: ^(٣) الْأَنْصَارُ؛ فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ».

صحيح. [٤٩٠٨]

□ الترمذي [٣٩٠٤] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ^(٤).

٦٢٠٢- عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ أَحَدٌ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

صحيح. [٤٩٠٩]

□ الترمذي [٣٩٠٦] فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: صَحِيحٌ^(٥).

٦٢٠٣- عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عن أبي طلحة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال:

(١) قلت: وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٢٩٢/٣) ووافقه الذهبي.

(٢) أي: خاصتي.

(٣) أي: بطانتي.

(٤) قلت: وفي سنده عطية - وهو العوفي -، ضعيف.

وقد تقدم بعضه في حديث أخرجه البخاري (٦٢٢١).

(٥) قلت: ورجاله ثقات؛ إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعنه.

ورواه الضياء في «المختارة» (١/٢٢١/٦٠) عنه.

لكن له شاهدان في «صحيح مسلم» - وغيره - مخرجان في «الصحيح» (١٢٣٤).

قال لي رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَقْرَىءُ قَوْمَكَ السَّلامَ؛ فَإِنَّهُمْ - مَا^(١) عَلِمْتُ - أَعِقَّةٌ صُبْرٌ». [٤٩١٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٩٠٣] فِيهِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢).

٦٢٠٤ - عن جابر -رضيَ اللَّهُ عنه-: أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ^(٣) جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَشْكُو حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْدُخْلَنُ حَاطِبُ النَّارِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «كَذِبْتَ! لَا يَدْخُلُهَا؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ». [٤٩١١]

□ مُسْلِمٌ [٢١٩٥/١٦٢] فِي فَضَائِلِ حَاطِبٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٨٦٤] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ جَابِرٍ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ.

٦٢٠٥ - عن أبي هريرة -رضيَ اللَّهُ عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾؛

(١) ما: موصولة؛ أي: بناءً على ما علمته فيهم من الصفات.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف؛ كما قال الحافظ. ومن طريقه:

أخرجه الحاكم (٧٩/٤) وصححه، ووافقه الذهبي!

وكذلك رواه أحمد (١٥٠/٣).

نعم؛ الحديث صحيح دون إقراء السلام؛ فإن له طريقاً أخرى عن أنس: صححه ابن حبان (٢٢٧٩)

والحاكم (٨٠-٧٩/٤) ووافقه الذهبي.

وله شاهد - عند ابن حبان (٢٢٩٨) - عن أسيد بن حضيرة.

وآخر - (٢٢٩٠) - عن أبي هريرة.

وانظر «الصحيحة» (٣٠٩٦).

(٣) أي: حاطب بن أبي بلتعة.

قالوا: يا رسول الله! مَنْ هؤلاء الذين إن تولَّينا استبدلوا بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟! فضربَ على فخذِ سلمانَ الفارسي، ثم قال: «هذا وقومُه، ولو كانَ الدينُ عندَ الثُّرَيَّا؛ لتَنَاولَه رجلٌ مِن الفُرسِ». [٤٩١٢]

□ الترمذي [٣٢٦١] في التفسير عن أبي هريرة، وقال: غريب^(١).

٦٢٠٦ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: ذُكِرتُ الأعاجِمُ عندَ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ النبيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لَأَنَا - بهم أو ببعضهم -: أوثقُ مِنِّي بكم أو ببعضكم». [٤٩١٣]

□ الترمذي [٣٩٣٢] عن أبي هريرة في المناقب، وقال: غريب^(٢).

الفصل الثالث:

٦٢٠٧ - عن عليٍّ - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ لكلَّ نبيٍّ سبعةَ نجباءَ رقباءَ، وأُعطيتُ أنا أربعةَ عشرَ»، قلنا: من هم؟! قال: «أنا^(٣)، وابناي، وجعفرُ، وحزرةُ، وأبو بكرٍ، وعمرُ، ومصعبُ بن عُمر، وبلالُ، وسلمانُ، وعمرارُ، وعبدُ الله بن مسعود، وأبو ذرٍّ، والمقداد». [٦٢٥٥]

□ رواه الترمذي^(٤) (٣٧٨٥).

(١): وفي نسختنا: «حديث حسن».

قلت: وسنده ضعيف؛ وانظر التعليق على الحديث (رقم: ٦٢٠٣).

(٢) أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

(٣) ينقل عليُّ معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويقولُه؛ أي: علي منهم.

(٤) وقال «حسن غريب من هذا الوجه».

قلت: فيه كثير النواء، وهو ضعيف، كما في «التقريب».

٦٢٠٨- وعن خالد بن الوليد، قال: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَاءَ خَالِدٌ^(١) وَهُوَ^(٢) يَشْكُوهُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: فَجَعَلَ يُغْلَظُ^(٣) لَهُ وَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً، وَالنَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَبَكَى عَمَّارٌ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَرَاهُ؟! فَرَفَعَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأْسَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ»، قَالَ خَالِدٌ: فَخَرَجْتُ؛ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَضَى عَمَّارٍ، فَلَقِيْتَهُ بِمَا رَضَى فَرَضِي. [٦٢٥٦]

□ رواه أحمد^(٤) (٨٩/٤).

٦٢٠٩- وعن أَبِي عُبَيْدَةَ^(٥)، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-؛ وَنَعَمْ فَتَى الْعَشِيرَةِ!». [٦٢٥٧]

ومن طريقه: أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/٤٥٧- مصورة) و(١٠/١/٣٢١) والحاكم (١٩٩/٣) وصححه!

ورده الذهبي بقوله «قلت: بل كثير وإياه».

(١) هذا كلام الراوي عن خالد.

وَقَالَ مِيرُك: «يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ خَالِدٍ؛ عَلَى الْإِلْتِفَاتِ».

(٢) أي: عمار.

(٣) أي: خالد.

(٤) وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (٣/٣٩٠)، ووافقه الذهبي.

(٥) أي: ابن الجراح.

□ رواه أحمد^(١) (٩٠/٤).

٦٢١٠- وعن بريدة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ - تبارك وتعالى - أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنه يحبُّهم»، قيل: يا رسول الله! سَمِّهم لنا؟ قال: «عليّ منهم» - يقول ذلك ثلاثاً - «وأبو ذرٍّ، والمقدادُ، وسلمانُ، أمرني بحبِّهم وأخبرني أنه يحبُّهم». [٦٢٥٨]

□ رواه الترمذي^(٢) (٣٧١٨).

٦٢١١- وعن جابر، قال: كَانَ عمر يقول: أبو بكر سيدنا، وأَعْتَقَ سيدنا - يعني: بلالاً-. [٦٢٥٩]

□ رواه البخاري (٣٧٥٤).

٦٢١٢- وعن قيس بن أبي حازم: أَنَّ بلالاً قال لأبي بكرٍ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ؛ فَدَعْنِي وَعَمَلِ اللَّهُ. [٦٢٦٠]

□ رواه البخاري (٣٧٥٥).

٦٢١٣- وعن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال: إني مجهودٌ، فأرسل إلى بعض نساءه، فقالت: والذي بعثك بالحق؛ ما عندي إلا ماءٌ، ثُمَّ أُرْسِلَ إلى أخرى؛ فقالت مثل ذلك، وقلن كلهن مثل ذلك، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «من يضيِّفُهُ؟! ويرحمهُ الله!»، فقام رجل من

(١) وهو حديث صحيح لشواهده؛ ويأتي أحدها قريباً.

(٢) وقال: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قلت: وهو القاضي، وهو سَيءُ الحفظ، وقد خرجته في «الضعيفة» (١٥٤٩).

الأنصار - يقال له: أبو طلحة-، فقال: أنا؛ يا رسول الله! فانطلقَ به إلى رَحْله فقال لامراته: هل عندك شيء؟ قالت: لا؛ إلا قوتَ صبياني، قال: فعَلَّيْهم بشيءٍ ونوْمِيْهم، فإذا دخل ضيفُنَا؛ فأريه أَنَا نَأكُلُ، فإذا أهوى بيده لِيَأْكُل؛ فقومي إلى السَّراج كي تصلحيه فأطفئيه، ففعلتُ، ففعدوا وأكل الضيفُ، وباتا طاويين، فلما أصبح غدا على رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «لقد عَجِبَ اللهُ - أو ضحك اللهُ - من فلان وفلانة».

وفي رواية مثله؛ ولم يسمَ أبا طلحة، وفي آخرها: فأنزل الله - تعالى -: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. [٦٢٦١] □ متفق عليه خ (٤٨٨٩) م (٢٠٥٤)».

٦٢١٤- وعنه، قال: نزلنا مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - منزلاً، فجعل الناس يَمْرُونَ، فيقول رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «من هذا يا أبا هريرة؟!»، فأقول: فلانٌ، فيقول: «نعم عبد الله هذا!»، ويقول: «من هذا؟!»، فأقول: فلانٌ، فيقول: «بئس عبد الله هذا!»، حتى مرَّ خالدُ بنُ الوليد فقال: «من هذا؟!»، فقلتُ: خالد بن الوليد، فقال: «نعم عبد الله خالدُ بن الوليد! سيفٌ من سيوف الله».

[٦٢٦٢]

□ رواه الترمذي^(١) (٣٨٤٦).

(١) وقال «حديث غريب»، وهو كما قال، وتام كلامه: «ولا نعرف لزيد بن أسلم، عن أبي سماعٍ من أبي هريرة».

قلت: لكن له طريق أخرى عن زيد بن أسلم عن أبي صالح، وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

وله طرق أخرى عنه.

٦٢١٥- وعن زيد بن أرقم، قال: قالت الأنصار: يا نبي الله! لكل نبي أتباع، وإننا قد أتبعناك؛ فاذع الله أن يجعل أتباعنا منا، فدعا به. [٦٢٦٣]
 □ رواه البخاري (٣٧٨٧).

٦٢١٦- وعن قتادة، قال: ما نعلم حياً من أحياء العرب - أكثر شهيداً - أعز يوم القيامة من الأنصار، قال: وقال أنس: قُتِلَ منهم يوم أُحُدٍ سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر سبعون. [٦٢٦٤]
 □ رواه البخاري (٤٠٧٨).

٦٢١٧- وعن قيس بن أبي حازم، قال: كان عطاء البدرين خمسة آلاف؛ وقال عمر: لأفضلنهم على من بعدهم. [٦٢٦٥]
 □ رواه البخاري (٤٠٢٢).

١٣- بابُ ذِكْرِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ، وَذِكْرِ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

مِنْ «الصَّحَّاحِ»:

٦٢١٨- عن عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ - يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ -، لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمَّ لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بِيَاضٌ، فَدَعَا اللَّهَ فَازْهَبْهُ؛ إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوْ الدِّرْهَمِ، فَمَنْ لَقِيَهِ مِنْكُمْ؛

فليستغفر لكم». [٤٩١٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٤٢/٢٣٣] عَنْ عُمَرَ فِي الْمَنَاقِبِ.

٦٢١٩- وعنه، قال سمعتُ رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يقول: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ: أَوْيَسٌ -، وَلَهُ وَالِدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ؛ فَمُرُّوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ». [٤٩١٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٤٢/٢٢٤] عَنْ عُمَرَ أَيْضًا فِيهِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

٦٢٢٠- وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ؛ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً، وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٌ - وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ». [٤٩١٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ [٤٣٨٨] فِي الْمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [٥٢/٨٧-٨٤] فِي الْإِيمَانِ.

٦٢٢١- وعنه، قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ^(١) وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ^(٢) أَهْلُ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ». [٤٩١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٣٠١) م (٥٢/٨٥)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ.

٦٢٢٢- عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «مِنْ هَا هُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ - نَحْوَ الْمَشْرِقِ -، وَالْجَفَاءُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ - أَهْلُ

(١) قال النووي: «المراد باختصاص المشرق به: مزيد تسلط الشيطان على أهل المشرق، وكان ذلك في عهده -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ويكون حين يخرج الدجال من المشرق؛ فإنه منشأ الفتن العظيمة»: من «المرقاة».

الْوَبَرِ -: عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ. [٤٩١٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٤٩٨) م (٥١/٨١)] عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٦٢٢٣ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -: «غَلِظَ الْقُلُوبَ وَالْجَفَاءُ فِي الْمَشْرِقِ، وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ». [٤٩١٩]

□ مُسْنَدٌ [٥٣/٩٢] عَنْ جَابِرٍ فِي الْإِيمَانِ.

٦٢٢٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

وَفِي نَجْدِنَا؟! قَالَ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ

اللَّهِ! وَفِي نَجْدِنَا^(١)؟! فَأَظْنَهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «هَنَّاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ

الشَّيْطَانِ». [٤٩٢٠]

□ الْبُخَارِيُّ [٧٠٩٤] فِي الْفِتَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٩٥٣] فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ ابْنِ عُمرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٢٢٥ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ

النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَظَرَ قَبْلَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَقْبِلْ^(٢) بَقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ

لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا». [٤٩٢١]

(١) نجد - هنا -: هي العراق، كما في رواية للطبراني - وغيره - بسند صحيح، وقد شرحت ذلك في

كتابي «تخريج أحاديث فضائل الشام» للربيعي (رقم: ٨) فليراجع، فإنه مهم.

(٢) فعل أمر من الإقبال.

والمعنى: اجعل قلوبهم مقبلة إلينا.

□ الترمذی [٣٩٣٤] عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي فَضْلِ الْيَمَنِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١).

٦٢٢٦- عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «طوبى للشام»، قلنا: لأي شيء ذلك يا رسول الله؟! قال: «لأن ملائكة الرحمن بأسطة أجنتها عليها». [٤٩٢٢]

□ الترمذی [٣٩٥٤] عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْمَنَاقِبِ وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٢)، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ [٧٣٠٤].

٦٢٢٧- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ستخرج نار من حضرموت - أو من نحو حضرموت-؛ تحشر الناس»، قلنا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟! قال: «عليكم بالشام». [٤٩٢٣]

□ الترمذی [٤٩٨/٤] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفَتَنِ، وَقَالَ، حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣).

٦٢٢٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنه-، قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إنها ستكون هجرة بعد هجرة؛ فخير الناس هجرة: إلى مهاجر إبراهيم - عليه السلام -».

وفي رواية: «فخير أهل الأرض: ألزمهم»^(٤) مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرا أهلها، تَلْفِظُهم أَرْضُهم، تَقْدِرُهم نفسُ الله، تحشرهم النار مع القردة والخنازير،

(١) وتام كلامه: «لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان».

قلت: وهو مُتَكَلِّم فيه، والمتقرر أنه حسن الحديث.

(٢) وسنده صحيح، كما بيته في «فضائل الشام» (رقم: ١).

(٣) حديث صحيح، راجع كتابنا السابق (رقم: ١١).

(٤) أي: أكثرهم لزوماً.

تَبَيَّتْ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا». [٤٩٢٤]

□ أَبُو دَاوُدَ^(١) [٢٤٨٢] فِي الْجِهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَأَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ [٤٠٠٨] فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» مُطَوَّلًا.

٦٢٢٩- عَنْ ابْنِ حَوَالَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مَجْنَدَةً: جَنْدٌ بِالشَّامِ، وَجَنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجَنْدٌ بِالْعِرَاقِ»، فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَدْرَكَتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّهَا خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادَةٍ، فَأَمَّا إِنْ أُبَيِّتُمْ؛ فَعَلَيْكُمْ بِيَمِينِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ^(٢)؛ فَإِنَّ اللَّهَ -عَزَّوَجَلَّ- تَوَكَّلْ^(٣) لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». [٤٩٢٥]

□ أَبُو دَاوُدَ^(٤) [٢٤٨٣] فِي الْجِهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ.

الفصل الثالث:

٦٢٣٠- عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَهْلُ الشَّامِ عِنْدَ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَقِيلَ: الْعَنَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: لَا؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «الْأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ؛ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا، يُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُّ بِهِمُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ». [٦٢٧٧]

(١) بِالرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ، وَلَيْسَ فِيهَا: «تَبَيَّتْ مَعَهُمْ...».

وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

(٢) أَي: حِيَاضِكُمْ.

(٣) أَي: تَكْفَلُ.

(٤) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، انْزَلْ كِتَابُنَا السَّابِقَ (رَقْم: ٩).

□ رواه أحمد^(١) [١١٢/١].

٦٢٣١- وعن رجل من الصَّحابة، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «سَتَفْتَحُ الشَّامَ، فَإِذَا خَيْرُتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا؛ فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةِ - يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ -؛ فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلَّاحِمِ وَفُسْطَاطُهَا، مِنْهَا أَرْضٌ - يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ -». [٦٢٧٨]

□ رواه أحمد^(٢) (١٦٠/٤).

٦٢٣٢- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «الْخِلاَفَةُ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمَلِكُ بِالشَّامِ». [٦٢٧٩]

□ البيهقي^(٣) [٤٤٧/٦] في «الدلائل».

٦٢٣٣- وعن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «رَأَيْتُ عَمُوداً مِنْ نَوْرٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي سَاطِعاً؛ حَتَّى اسْتَقَرَّ بِالشَّامِ». [٦٢٨٠]

□ رواه البيهقي^(٤) [٤٤٩/٦] في «الدلائل».

٦٢٣٤- وعن أبي الدرداء، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «إِنْ

(١) إسناده منقطع.

(٢) إسناده ضعيف.

لكن رواه أبو داود (٤٢٩٨) بإسناد صحيح؛ ويأتي قريباً.

(٣) ضعيف؛ فيه سليمان بن أبي سليمان - الراوي عن أبي هريرة -؛ قال ابن معين: «لا أعرفه»، وَقَالَ الإمام أحمد: «أصحاب أبي هريرة المعروفون، ليس هذا عندهم»؛ كما في «المنتخب» لابن قدامة (١٢٠٦/١٠) يشير الإمام بذلك إلى أن الحديث منكر، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨٨).

(٤) حديث صحيح؛ وقد خرَّجته في «تخریج أحادیث فضائل الشام» (رقم: ٣).

فُسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة، إلى جانب مدينة - يقال لها: دمشق - من خير مدائن الشام». [٦٢٨١]

□ رواه^(١) أحمد [١٩٧/٥].

٦٢٣٥- وعن عبد الرحمن بن سليمان، قال: سيأتي ملكٌ من ملوك العجم، فيظهرُ على المدائن كلها إلا دمشق. [٦٢٨٢]

□ رواه أبو داود^(٢) (٤٦٣٩).

١٤- باب ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

مِنْ «الصَّحَاحِ»:

٦٢٣٦- عن ابن عمر -رضيَ اللهُ عنهُما-، أنَّ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ خَلَا مِّنَ الْأُمَمِ^(٣)؛ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى؛ كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَّالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتْ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِّنْ نِّصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتْ النَّصَارَى مِّنْ نِّصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِّنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ؟ أَلَا فَانْتُمْ

(١) إسناده صحيح.

قلت: وحقُّه أن يذكر في (الحسان)؛ فإنه رواه أبو داود (٤٢٩٨) (ع)

(٢) الحديث مقطوع؛ وإسناده ضعيف.

(٣) أي: في جنب آجال من مضى من الأمم الكثيرة.

الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس؛ ألا لكم الأجر مرتين؛ فغضبت اليهود والنصارى، فقالوا: نحن أكثر عملاً وأقل عطاء؟! قال الله - تعالى -: وهل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟! قالوا: لا، قال الله: فإنه فضلي أعطيه من شئت». [٤٩٢٦]

□ [البخاري (٣٤٥٩)^(١)] عن ابن عمر - رضي الله عنه -: البخاري في ذكر بني إسرائيل.

٦٢٣٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: «من أشد أمتي لي حباً: ناس يكونون بعدي، يودّ أحدهم لو رآني بأهله وماله». [٤٩٢٧]

□ مُسْلِمٌ^(٢) [٢٨٣٢/١٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٦٢٣٨- عن أنس، أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: «إن من عباد الله: من لو أقسم على الله لأبره». [٤٩٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٤٤٩٩] م فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْحُدُودِ (١٦٧٥/٢٤)، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٥٩٥]، وَابْنُ مَاجَهَ [٢٦٤٩] فِي الدِّيَاتِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٧/٨] فِي الْقَصَاصِ.

٦٢٣٩- وعن معاوية، أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم؛ حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك». [٤٩٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، [خ (٣٦٤١) م (١٠٣٧/١٧٤)] عَنْ مُعَاوِيَةَ: الْبُخَارِيُّ فِي غَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ، وَالتَّوْحِيدِ، وَمُسْلِمٌ فِي الْجِهَادِ.

(١) في الأصل: (متفق عليه)! وهو خطأ؛ فإنه لم يروه مسلم، ولا عزاه إليه الصدر المناوي في «كشف المناهج»، ولا هو في تمة تخريج المصنف - رحمه الله -! (ع)

(٢) وهو يخرج في «الصحيحة» (١٤١٨).

مِنْ «الْحِسَانِ»:

٦٢٤٠- عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه-، عن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: «وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟! قال: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، فَرَطَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ». [٤٩٣٠]

٦٢٤١- عن أنس -رضيَ الله عنه-، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مِثْلُ أُمِّي مِثْلُ الْمَطْرِ؛ لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ؟!». [٤٩٣١]

صح.

□ أَحْمَدُ [١٣٠/٢] وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨٦٩] فِي الْأَمْثَالِ عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١).

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [٣١٩/٤] عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٧٢٢٦] مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَلْمَانَ^(٢).

الفصل الثالث:

٦٢٤٢- عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَبْشَرُوا وَأَبْشَرُوا! إِنَّمَا مِثْلُ أُمِّي مِثْلُ الْغَيْثِ، لَا يُدْرِي آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ؟! أَوْ كَحَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا، ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا أَنْ يَكُونَ أَعْرَضَهَا عَرْضًا، وَأَعَمَّقَهَا عَمَقًا، وَأَحْسَنَهَا حَسَنًا، كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا، وَالْمَهْدِيُّ

(١) وهو صحيح لطرقه.

وصححه ابن حبان (٢٣٠٧) والحافظ في «الفتح» (٤/٧ - ٥)؛ وهو مخرج - عن خمسة من الصحابة - في «الصحيحة» (٢٢٨٦).

(٢) أي: (عن سلمان - وهو الأغر-، عن عمار)؛ فإن أحمد أخرجه أخرجه من طريق آخر عن عمار! (ع)

وسطها، والمسيح آخرها؟! ولكن بين ذلك فيج أعوج، ليسوا مني، ولا أنا منهم». [٦٢٨٧]

□ ذكره رزين من رواية جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده مرفوعاً^(١).

٦٢٤٣- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِلَيْكُمْ إِيْمَانًا؟»، قالوا: الملائكة، قال: «وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم؟!»، قالوا: فالنبيون، قال: «وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟!»، قالوا: فنحن، قال: «وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟!»، قال^(٢): فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَعْجَبَ الْخَلْقِ إِلَيَّ إِيْمَانًا: لَقَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي؛ يَجِدُونَ صُحُفًا فِيهَا كِتَابٌ، يُؤْمِنُونَ بِمَا فِيهَا». [٦٢٨٨]

□ رواه البيهقي^(٣) [٥٣٨/٦] في «الدلائل».

٦٢٤٤- وعن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، قال: حدثني من سمع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ؛ لَهُمْ مِثْلُ أَجْرِ أَوْلَاهُمْ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ». [٦٢٨٩]

□ رواه البيهقي^(٤) [٥١٣/٦] في «الدلائل».

(١) لم أقف على إسناد بهذا التمام، وما أراه يصح.

وإنما أخرج ابن عساکر في «التاريخ» من حديث ابن عباس، وابن عمر... مرفوعاً بلفظ: «كيف...» دون قوله «ولكن بين...».

وسند الأول ضعيف؛ والآخر ضعيف جداً، وشرح ذلك في «الضعيفة» (٢٣٤٩).

(٢) أي: الراوي.

(٣) وإسناده ضعيف.

٦٢٤٥- وعن أبي أمامة، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى - سبع مرات - لمن لم يرني وآمن بي». [٦٢٩٠] □ رواه أحمد^(١) (٢٤٨/٥).

٦٢٤٦- وعن أبي مُخَيْرِيزٍ، قال: قلت لأبي جُمُعَةَ - رجلٍ من الصحابة -: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: نعم، أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَغْدِيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ وَمَعَنَا أَبُو عِيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟! قَالَ: «نعم؛ قوم يكونون من بعدكم؛ يؤمنون بي ولم يروني». [٦٢٩١] □ رواه أحمد (١٠٦/٤)، والدارمي^(٢) (٢٧٤٤).

وروى رزين عن أبي عبيدة من قوله: قال: يا رسول الله! أحد خيرٌ مِنَّا... إلى آخره.

٦٢٤٧- وعن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ؛ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

قال ابن المديني: هم أصحابُ الحديث. [٦٢٩٢]

(٤) لم أقف على إسناده حتى الآن.

(١) وإسناده ضعيف.

ولكن للحديث شاهد من حديث أنس يتقوى به، وقد خرجته في «الصحيح» (١٢٤١).

(٢) بإسنادين: أحدهما صحيح، والآخر صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، ثم خرجته في «الصحيح»

(٣٣١٠).

□ الترمذي (٢١٩٢)، وقال: حسن صحيح^(١).

٦٢٤٨ - وعن ابن عباس، أن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، قال: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي: الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ». [٦٢٩٣]

□ ابن ماجه (٢٠٤٣)، والبيهقي^(٢) (٣٥٦/٧).

٦٢٤٩ - وعن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أنه سمع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: في قوله - تعالى -: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾؛ قال: «أَنْتُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً؛ أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ - تعالى -». [٦٢٩٤]

□ الترمذي (٣٠٠١) - وقال: حسن^(٣) -، وابن ماجه (٤٢٨٨)، والدارمي (٢٧٦٠) من رواية بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده - رضيَ اللَّهُ عنهم -.

قال مؤلف الكتاب - شكر الله سعيه، وأتم عليه نعمته -: قد وقع الفراغ من جمع الأحاديث النبوية آخر يوم الجمعة من رمضان؛ عند رؤية هلال شوال، سنة سبع وثلاثين وسبع مئة: بحمد الله، وحسن توفيقه، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد، وآله وأصحابه أجمعين.

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٠٣).

(٢) وهو حديث صحيح لطرقه، وقد خرجتها في «إرواء الغليل» (٨٢).

وقد وصححه ابن حبان (١٤٩٨) والضياء في «المختارة» (٦٣/٧/١).

(٣) قلت: وصححه الحاكم (٨٤/٤) ووافقه الذهبي، وإسناده حسن.

[والحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد
 وآله أجمعين. تَمَّ بِعَوْنِ اللَّهِ، وحسن توفيقه
 في تاريخ سنة أربع وثمان مئة،
 وقد وقع الفراغ من تحريره
 وتسويده في شوال،
 والحمد لله رب
 العالمين].

قَالَ الْمُقَرَّرُ بِذَنْبِهِ، عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِ ^(١): «وَأَفَقَّ الْفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ السَّبْتِ الْمُبَارَكِ، ثَانِي
 سُؤَالِ الْمُبَارَكِ آخِرَ النَّهَارِ، عَامَ () ^(٢)، أَحَسَّنَ اللَّهُ عَاقِبَتَهَا بِخَيْرٍ وَسَلَامٍ.
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا
 أَبَدًا.

غَفَرَ اللَّهُ لِكَاتِبِهِ، وَلِصَاحِبِهِ، وَلِمُصَحِّحِهِ، وَلِقَارِيهِ، وَلِسَامِعِهِ، وَلِمَنْ يَدْعُو لَهُمْ
 بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْمُسْلِمِينَ.

وَلِنْ وَجَدْتُ ^(٣) عَيًّا فَسُدَّ الْخَلَلَ جَلَّ ^(٣) مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا

[تم الجزء الخامس ويليهِ فهرس الأحاديث والآثار]

(١) في حاشية «الأصل» «بَلَغَ مُقَابَلَةً وَتَصْحِيحًا حَسَبَ الطَّاقَةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ».

(٢) غير واضحة في «الأصل».

(٣) قال الحارث - عفا الله عنه -: كذا «الأصل»، والصواب: (تَجَدَّى وَ (فَجَلَّ) (ع).

هَدَايَةُ السَّامِعِ
إِلَى
تَجْرِيجِ أَحَادِيثِ
الْمَصَابِيحِ وَ الْمُسْتَكَامَةِ

تصنيف
الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة (٨٥٢) رحمه الله

وبحاشية
النقد الصريح لما انتقد من أحاديث المصابيح للإمام العلائي
والأجوبة على أحاديث المصابيح للحافظ ابن حجر

تخريج العلامة الحديث
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

تحقيقه
حكاي بن حسنة عبد الحميد الحايي

المجلد السادس

دار ابن عفاان

دار ابن القيسم

فهرس الأحاديث والآثار

- آتٍ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ ٦٢٩
- آتَى نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ ٢٣٩٥
- آتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ ٢٤٣٦، ٢٥٢٣
- آتَيْنِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَاسْتَفْتِحْ ٥٦٧٥
- آتَيْهِ بِأَعْلَى سَحَرٍ، فَأَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ ٦٠٥٢
- أَتَمُّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ ٣٣٤٨
- أَجَزَنِي فِي مَصِيبَتِي وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا ١٥٦١
- أَخَذَهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ؛ أَنْ نَعَمْ ٥٩٠٣
- أَخَذَهُمَا بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ ٢٨٠٣
- أَخِيرُ قَرِيْبَةٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةَ ٢٦٨٢
- أَخَّرَ مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ١٠٩٢
- أَخِيرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: رَجُلٌ، فَهُوَ ٥٥١٢
- أَخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا فِي ٥٢١٦
- أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَهُ ٦٠٣٩
- أَخِيَتْ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ تُؤَاخِ بَنِي ٦٠٣٩
- أَدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ؛ فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ٥٦٩٣
- أَدَمُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيَّ كَانَ؟ قَالَ ٥٦٦٩
- أَذَنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغَزْوِ، وَأَنَا شَيْخٌ ٣٧٦٧
- أَذْنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ ٥٨٨٠
- أَفَقُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ ٢٥٥
- أَكَلْتُ، قَالَ فَلَا تَزِمْ؛ وَكُلْ تَمَّا سَقَطَ فِي ٢٨٨٦
- أَكَلْتُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلَسْتُ كَمَا يَجْلِسُ ٥٧٧٤
- أَكَلَهَا أَنْعَمَ مِنْهَا ٥٥٦٧
- اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ نَعَمْ، فَبَكَى! ٦١٥٥
- اللَّهُ مَا أَجْلَسْتُكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟، قَالُوا: ٢٢١٨
- أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَسَائِهِ، وَكَانَتْ ٣١٨٥
- أَلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا ٣١٨٥
- أَمُرُّكُمْ بِمَحْسَنِ: بِالْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ، ٣٦٢٢
- أَمَّنَّا بِاللَّهِ ٨٢١
- أَمَّنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ؛ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ٩٨
- أَمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِيمَ ١٣
- أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ٦٢
- أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، ثُمَّ قَالَ لَابْنِ الصَّيَادِ ٥٤٢٤
- أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَلَوْ كُنْتُ قَاتِلًا ٣٩١٢
- أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِي ٤٩٧٨
- أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ ٥٤٢٥
- أَمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ، وَصَلَّيْتُ ٥٤٨٩
- أَمِين ٢٥٢٣، ٨٠٩
- أَمِين، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، وَإِنْ ٧٨٩
- أَمِين، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ٧٨٩
- أَمِين؛ مَذَّبَهَا صَوْتُهُ ٨٠٨
- أَمِين، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ ١٠٩٦
- أَمِين، وَإِنَّ الْإِمَامَ يَقُولُ: آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ ٧٨٩
- أَمِين، وَلَكَ يَنْحَلُّ ٢١٦٨
- أَمِين؛ يُجِيبُكُمْ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ ٧٩٠
- أَيُّونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ٢٣٥٦
- أَيَّةُ الْإِيمَانِ: حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَأَيَّةُ النِّفَاقِ ٦١٦٧
- أَيَّةُ الرَّجْمِ، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ٣٤٨٨
- أَيَّةُ الْكَرْسِيِّ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ ٢١١٠
- أَيَّةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ وَإِنْ صَامَ، وَصَلَّى ٥١
- أَيَّةُ مُحْكَمَةٍ، أَوْ سُنَّةٍ قَائِمَةٍ، أَوْ فَرِيضَةٍ ٢٣١
- أَيْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ٣٤١٤
- أُصَلِّيَ فِي مَبَارِكِ الْإِبْلِ؟ قَالَ لَا ٢٩٢
- أُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ ٢٩٢

- أبا بكر، ولو كنتُ متخذاً خليلاً من أمتي ٥٩٦٥
- أبا حمزة؛ ببقلة كنتُ أجبتها ٤٦٩٩
- أبا رمثة، قال: صليتُ هذه الصلاة أو ٩٣٢
- أبا هر! الحقُّ بأهلِ الصفة، فادعهم إليَّ ٤٥٩٣
- أبا يعقوب ما تعني بأهلِ العقد؟ قال ١٠٧٣
- أباك، ثم الأقرب، فالأقرب ٤٨٥٧
- أبرص، وأقرع، وأعمى، فأرادَ الله أن ١٨١٩
- أبرها قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها ١٩١
- أبشیر بالجنة، فقالَ رسولُ الله صلى الله ٤٧٧٠
- أبشیر بالذي يسرك، هذا يومك الذي ١٥٧٣
- أبشیر بالذي يسوؤك، هذا يومك الذي ١٥٧٣
- أبشُر بكفارات السيئات، وخطُ الخطايا ١٥٢٣
- أبشُر بنورين أوتيتهما، لم يؤتتهما نبي ٢٠٦٦
- أبشُر فإن الله تعالى يقول: هي ناري ١٥٢٨
- أبشِروا؛ فإن رجلاً منكم، ومن يأجوج ٥٤٧٤
- أبشِروا، فقد جاء فارسكم، فجعلنا ننظر ٥٨٧٥
- أبشِروا وأبشِروا! إنما مثلُ أمتي مثلُ ٦٢٤٢
- أبشِروا يا معشرَ صغاليك المهاجرين ٥١٧١، ٢١٣٩
- أبصرَ النبي ﷺ حين قامَ إلى الصلاة رفع ٧٦٧
- أبصروها؛ فإن جاءت به أكحل العينين ٣٢٤٠
- أبعدهم فابعدهم ممشي، والذي ينتظر ٦٦٨
- أبغضُ الحلال إلى الله الطلاق ٣٢١٦
- أبغضُ الناس إلى الله ثلاثة: ملحدٌ في ١٣٨
- أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته ٦٠٤٨
- أبفعل الجاهلية تأخذون؟! أو يصنع ١٦٩١
- أبق أبي ١٢٤٥
- أبقيتُ لهم الله ورسوله! قلت: لا أسبقه ٥٩٧٦
- أبك جنون؟ قال: لا، فقال أخصيت ٣٤٩١
- أبكر أم ثيب؟ قلت: بل ثيب، قال ٣٠٢٤
- أبكي لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة ٥٨٠٣
- أبلي وأخلي، ثم ألي وأخلي، ثم ٥٧١٤
- أبمحمد تفعل هذا؟ فما ريك أحد ٥٨٦٣
- أبي جنون؟ فأخبر أنه ليس بمجنون ٣٤٩٤
- أبو إسرائيل، نذر أن يقوم ولا يقعد، ٣٣٦٤
- أبو الدرداء، قلت: إني دعوتُ الله أن ٦١٥١
- أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان ٥٩٧١
- أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا يعني: بلالاً ٦٢١١
- أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول ٥٩٧٣
- أبو بكر، فقيل: ثم من بعد أبي بكر ٦٠٦٢
- أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، ٦٠٦٤
- أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: عمر ٥٩٧٠
- أبو بكر، وأشدهم في أمر الله: عمر ٦٠٦٥
- أبو بكر وعمر رضي الله عنهما سيّدا ٦٠٠٤
- أبو بكر، وعمر، وعثمان رضي الله ٦٠٣٠
- أبو طالب، فلم يزل يناشده حتى رده ٥٨٦١
- أبو طالب، وهو متعل بنعلين يغلي ٥٥٩٥
- أبو هريرة، فقلت: نعم يا رسول الله ٣٦
- أبوا حتى تجيء، فغضب وقال: والله لا ٥٨٩٠
- أبوه طوال، ضرب اللحم، كأن أنفه ٥٤٣٣
- أبوها، قلت: ثم من؟ قال عمر، فعذ ٥٩٦٩
- أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد ٦١٥٦
- أبي يغترون؟! أم علي يغترون؟ في ٥٢٥٢
- أبيت، ثم ينزل الله من السماء ماء ٥٤٥٤
- أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت ٥٤٥٤

- أَتَيْتُ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أَيْتُ ٥٤٥٤
 أَيْضَ مِثْلَ الصَّفَا، فلا تضره فتنة ما ٥٣٠٨
 أَيْنَا؛ أَيْنَا ٤٧٢١
 أَيْنِي! لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ ٢٥٤٥
 أَتَأْذُنُ أَنْ أُعْطِيَهِ الْأَشْيَاحَ؟ قال: مَا كُنْتُ ٤٢٠٣
 أَتَأْذُنُ لِي فِيهِ أَضْرِبَ عَقَّهُ؟ قَالَ رَسُولُ ٥٤٢٤
 أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَحْلِبَهَا؟ قالت: بَابِي أَنْتَ ٥٨٨٦
 أَتَوَكَّلُ؟ قال: نعم، فقلت: سَمِعْتُهُ مِنْ ٢٦٣٥
 أَتُؤْمِنُ بِي؟ فيقول: مَا أَزْدَدْتُ فَيْكَ إِلَّا ٥٤٠٦
 أَتَاكُمُ أَهْلُ الْيَمَنِ؟ هُمْ أَزَقُّ أَفْنَدَةً ٦٢٢٠
 أَتَاكُمُ رَمَضَانُ شَهْرُ مَبَارَكٍ، فَرَضَ اللَّهُ ١٩٠٣
 أَتَانَا أَبُو مُوسَى، قال: إِنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ ٤٥٩٠
 أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا، فَرَأَى رَجُلًا ٤٢٧٧
 أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَبَّاسٌ؛ وَنَحْنُ ٧٤٩
 أَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا ٤٨٥
 أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ ٥٥٢٩
 أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي، فقال: صَلِّ فِي ٢٦٨٩
 أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ، وَإِنِّهُمَا ابْتَعَثَانِي ٤٥٤٩
 أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ ٦١٢٩
 أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقال: أَتَيْتُكَ ٤٤٢٧
 أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَخَذَ بِيَدِي؛ فَأَرَانِي بَابَ ٥٩٧٩
 أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي ٢٤٨٢
 أَتَانِي مَلِكًا وَأَنَا بَعْضُ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ٥٧٠٥
 أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَّامِ، ٥٧٩١
 أَتَاهُ رَجُلٌ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ٢٥٩٠
 أَتَاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزَّيْبِرِ، فقالا: ٥٩٥٠
 أَتَاهُمُ رَبُّ الْعَالَمِينَ؛ قال: فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ ٥٥٠٩
 أَتَبْكِي عَلَيَّ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ١٦٨٣
 أَتَبِيعُ اللَّيْنَ وَتَقْبِضُ الثَّمَنَ؟ فقال: نعم ٢٧١٦
 أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قال: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ٦٢٠
 أَتَبِيتُ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةً، فَكَلَّمْتُهُ فِي شَيْءٍ ٥٩٦٨
 أَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ مَنْ ٣١٤
 أَتُجْزِي الصَّدَقَةَ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا ١٨٧٦
 أَتُحِبُّ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ تَعَالَى سَوَارِينَ ١٧٥٠
 أَتُحِبُّهُ؟ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَبُّكَ اللَّهُ ١٦٩٧
 أَتُخَذُ النَّبِيَّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي رِوَايَةٍ ٤٣٠٩
 أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَقْرَأْنَا مُحَمَّدًا، وَعَامَلْنَا عَلَى ٣٩٨٠
 أَتُخَلَّفُ وَأُصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ٣٨٤٦
 أَتُخَوِّفُ عَلَى أُمَّتِي الشَّرْكَ وَالشَّهْوَةَ ٥٢٦١
 أَتُدْرُونَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ٤٩٤٨
 أَتُدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟، قالوا: اللَّهُ ٥٤٧٧
 أَتُدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ٤٧٦١
 أَتُدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟، قالوا: ١٥
 أَتُدْرُونَ مَا الْغَنِيَّةُ؟، قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٤٧٥٧
 أَتُدْرُونَ مَا الْمَفْلَسُ؟، قالوا: الْمَفْلَسُ فِينَا ٥٠٥٥
 أَتُدْرُونَ مَا النَّشْ؟ نصفُ أَوْقِيَّةٍ، فَيْلِكَ ٣١٣٩
 أَتُدْرُونَ مَنْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ ٣٦٣٨
 أَتُدْرُونَ مِنْ هَذَا؟! هُوَ الْحَضَرُ عَلَيْهِ ٥٩١٨
 أَتُدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ٢٠٦٤
 أَتُدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟، قلتُ: اللَّهُ ٥٣٩٧
 أَتُدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟ لَا تُصَيِّئْ شَيْئًا ٣٦٧٨
 أَتُدْرِي مَا اللَّهُ؟! إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَواتِهِ ٥٦٦٠
 أَتُدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟، قلتُ: لَا، فَقَالَ ٦١٢٦
 أَتُدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟، قلتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ ١

- أتذكرُ يومَ قلتُ كذا وكذا؟ فيذكرُهُ ٥٥٧٢
- أتردِّينَ عليهِ حديقَتَهُ؟ قالت: نعم، قال ٣٢١٠
- أترَوْنَ هذِهِ طارِحَةً ولَدَها في النارِ؟ قلنا ٢٣٠٨
- أترى الغُسلَ يومَ الجمعةِ واجباً؟ قال: لا ٥١٨
- أترِيدَينَ أنْ تُدخلِي الشيطانَ بيتاً أخرجَهُ ١٦٨٥
- أترِيدَينَ أنْ ترجعي إلى رِفاعة؟ لا، حتى ٣٢٣٠
- أَتَسْتَطِيعُ أنْ تُحَظِرَ على عبيدي رحمتي ٢٢٨٦
- أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي؟ وأنتِ ربُّ العالمينَ ٥٥١٢
- أَتَسْجُدُ في هذه الساعة؟ فقال قال رسول ١٤٣٦
- أَتَشْرَبُ الخمرَ وتكذِّبُ بالكتاب؟ فضرِبَهُ ٢١٦٠
- أَتَشْرِكُ أُمَّتَكَ من بعدكَ؟ قال نعم؛ أمّا ٥٢٦١
- أَتَشْفَعُ في حدٍّ من حدودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قامَ ٣٥٤١
- أَتَشْهَدُ أنْ لا إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ؟ قال: نعم ١٩١٩
- أَتَشْهَدُ أنْ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ؟ قال: ١٩١٩
- أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسولُ اللَّهِ؟ فَرَضَهُ النَّبِيُّ ﷺ ٥٤٢٤
- أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ هو: تشهَدُ ٥٤٢٥
- أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسولُ اللَّهِ؟ فقالا: نشهَدُ ٣٩١٢
- أَتَصَدُقُ من مالِ مولاي بشيء؟ قال ١٨٩٥
- أَتُصَلِّي المرأةُ في دِرْعٍ وخِمَارٍ ليسَ عليها ٧٢٨
- أَتَعْبُجُونَ لِرُحْمِ أُمِّ الْأَفْرَاحِ فَرَاحِها ٢٣١٥
- أَتَعْبُجُونَ مِن لَينِ هذِهِ؟ لِمَا دَوَّلُ سَعْدٍ ٦١٥٩
- أَتَعْبِجِينَ يا ابنةَ أخي؟ قالت: فقلت ٤٦١
- أَتَعْلِيكَ الكُفْرَ بالدِّينِ؟ قال نعم ٢٤١٥
- أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كذا؟ أتعْرِفُ ذَنْبَ كذا ٥٤٨٥
- أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قال نعم، لَكُم ٥٥٠١
- أَتَقْبَلُونَ الصَّيَّانَ؟ فما تَقْبَلُهُم، فَقَالَ ٤٨٧٦
- أَتَقْعُدُ قِعدةَ المَغْضُوبِ عليهم ٤٦٥٨
- أتَقولُ: هذا مُراءٍ؟ قال بلْ مؤمنٌ مُنِيبٌ ٢٢٣٣
- أتَقولونَ هذا لشيخٍ قريشٍ وسَيْدِهِم ٦١٦٦
- أتَقولونَ: هُوَ أَضَلُّ أُمِّ بَعيرِهِ؟! أَلَمْ ٤٧٨٦
- أَتِمُّوا الصَّنْفَ المُقَدَّم، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ١٠٥١
- أَتِمُّوا الصُّفوفَ ١٠٤٣
- أَتُنْكِحُ مِن هذا شَيْئاً؟! أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي ٥٤٩٢
- أَتَهَبُ المرأةَ نَفْسَها؟ فلما أنزلَ اللَّهُ عَزَّ ٣١٨٧
- أَتَهْنِئُ ولا تَهْنِئُ رَسولَ اللَّهِ؟ فقلْنَ: ٥٩٨٢
- أتوبُ إلى اللَّهِ مِن أَذْكَ يا رَسولَ اللَّهِ ثُمَّ ٦١٤٠
- أتى أعرابيُّ النَّبِيَّ ﷺ فقال: دُئِنِي على عَمَلٍ ١٢
- أتى المَقْبَرَةُ، فقال السَّلَامُ عَلَيْكُم دَارَ ٢٨٥
- أتى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: يا رَسولَ ١٠١٢
- أتى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ مِن بني فِزَارَةَ، ومَعَهُ ٣١٤٢
- أتى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ وهو في المسجدِ، فناداهُ ٣٤٩١
- أتى النَّبِيُّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ المَشْرِكِينَ وهو في ٣٨٨٨
- أتى النَّبِيُّ ﷺ، فقال: ما يَحِلُّ لَنَا مِنَ المَيْتَةِ؟ ٤١٩٠
- أتى النَّبِيُّ ﷺ، فقال: يا رَسولَ اللَّهِ إِنَّ ٢٤٦١
- أتى جبريلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يا رَسولَ اللَّهِ ٦١٣٤
- أتى رجلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فقال: أَقْرَأْنِي يا رَسولَ ٢١٢٤
- أتى رجلٌ النَّبِيَّ ﷺ فقال: إِنِّي نَذَرْتُ أنْ ٣٣٧٠
- أتى رجلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فقال: لفلانِ في ٤٥٨٨
- أتى رَسولُ اللَّهِ ﷺ أعرابيٌّ، فَقَالَ: ٥٦٦٠
- أتى رَسولُ اللَّهِ ﷺ عبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بَدَمًا ١٥٨٨
- أتى رَسولُ اللَّهِ ﷺ على سعدِ بنِ عُبَادَةَ ٤٥٩٤
- أتى رَسولُ اللَّهِ ﷺ فقال: أَخْبِرْنِي من ٥٤٩٦
- أتى سُبَاطَةَ قومٍ؛ فبالَ قائماً ٣٤٩
- أتى سعدُ بنُ عُبَادَةَ رَسولَ اللَّهِ ﷺ فقال ٣٣٣٧

- أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتُهُ يَنْحَرُهَا ٢٥٦٩
 أَتَى فَاطِمَةَ بَعْدَ قَدْ وَهَبَهَا، وَعَلَى ٣٠٥٦
 أَتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَصَلَّى ١١٤٠
 أَتَى مَعَاوِيَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ٣٦٥٦
 أَتَى مِنِي، فَأَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى ٢٥٨٣
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّوْرَاءِ، فَوَضَعَ ٥٨٥١
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ، فَجَعَلَ يَفْتَشُهُ ٤١٥٤
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِشَايِبٍ فِيهَا خَمِصَةٌ سَوْدَاءُ ٥٧١٤
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجُبَّةٍ فِي ثُبُوكٍ، فَدَعَا ٤١٥٥
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالَ ٢٨٥٠
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، فَقَالَ ٣٥٥٣
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِطَعَامٍ؛ فَعَرَضَ عَلَيْنَا، فَقَلْنَا ٤١٨٥
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِفَرَسٍ مُعَرَّوْرٍ؛ فَرَكَبَهُ حِينَ ١٦٠٩
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَبَاطِيٍّ، فَأَعْطَانِي مِنْهَا ٤٢٩٢
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ ٤٢٠٣
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعَ ٥٥٠٦، ٤١٤٢
 أَتَى بِأَبِي فُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَرَأْسَهُ ٤٣٤٩
 أَتَى بِالْبَرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ، مُلْجَمًا ٥٨٦٣
 أَتَى بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ ٤٦٨٨
 أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَقَالَ ٣٥٤٨
 أَتَى بِصَبِيٍّ، فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمْ مَبْخَلَةٌ ٤٦١٧
 أَتَى بِظُيَّةٍ فِيهَا خَرَزٌ، فَقَسَمَهَا لِلْحَرَّةِ ٣٩٨٩
 أَتَى بِقَلْبَرٍ فِيهَا خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، ٤١٢٧
 أَتَى بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَقَالَ كُلُوا مِنْ ٤١٣٩
 أَتَى بِلِصٍّ قَدْ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا، وَلَمْ ٣٥٤٣
 أَتَى رَسُولَ ﷺ بِمَخْنُثٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ ٤٤٠٧
 أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبِدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ ٢٥٧٦
 أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةٍ وَلَحْمٍ وَهُوَ فِي ٤١٤١
 أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ فَقَطَعَتْ يَدَهُ ٣٥٣٦
 أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ فَقَطَعَهُ، فَقَالُوا ٣٥٣٨
 أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَالٍ؛ فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى ٣٤٨٤
 أَتَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ، ٦١٢٨
 أَتَى عَلِيٌّ عَلِيٌّ بِزَنَادِقَةٍ فَأَحْرَقَهُمْ، فَلَبَغَ ذَلِكَ ٣٤٦٤
 أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ؛ فَقِيلَ لَهُ: لَيْتُمْ عَيْنُكَ ١٦٠
 أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، فَوَجَدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ مُحْتَبِيًا ٤٧٩٢
 أَتَيْتُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ وَقَعَ ١١١
 أَتَيْتُ الْحَيْرَةَ، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْثُوبَانَ ٣٢٠٢
 أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي ٦١٨٤
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَمَرَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٥٨٧٦
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلْوٍ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ ٤١٩٧
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ، فَقَالَ مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ ٢٩٣٥
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ٤٥٦٩
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: ابْسُطْ عَيْنَكَ ٢٧
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ذَيْنِ كَانَ عَلَى أَبِي، ٤٥٩٢
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعُوهُ ٤٢٦٣
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكٍ، وَهُوَ فِي قَبَّةٍ ٥٣٤٦
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ؛ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَيْضٌ، وَهُوَ ٢٥
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْضَرَانِ، وَلَهُ ٤٢٨٥
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُخْتَبِ بِشَمْلَةٍ؛ قَدْ ٤٢٩١
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلَجَوْفُهُ أَزْيَرٌ ٩٥٩
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ٥٠٩٧
 أَتَيْتُ بِالْبَرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ ٥٨٠٤
 أَتَيْتُ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةَ لَهُ جَنَاحَانِ، ٥٥٦٨
 أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٤٣

- أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ ٤٨١٦
 أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ١٧٧٤
 أَتَيْتُ عُقْبَةَ الْجُهَنِيِّ، فَقُلْتُ أَلَا أَعْجَبُكَ مِنْ ١١٣٩
 أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ، بَطُونُهُمْ ٢٧٥٧
 أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ ٤٤٢٧
 أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلَقَى ٥٣١٩
 أَتَيْنَا ابْنَ عَمَرَ عَلَى الْبِلَاطِ وَهُمْ يُصَلُّونَ ١١١٤
 أَتَيْنَا بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةِ الثَّرِيدِ وَالْوَدْرِ، فَحَبَّطْتُ ٤١٦١
 أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَاحِبٍ لَنَا أَوْجَبَ ٣٣٢٠
 أَتَيْنَا وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا ٣٣٢٠
 أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ، إِنَّ ٥٨١٠
 أَتَمُّ لَكُمُ أَتَمُّ لَكُمُ؟ ؛ يَعْنِي: حَسَنًا، فَلَمْ ٦٠٨٩
 أَتَمُّ لَكُمُ؟ ؛ يَعْنِي: حَسَنًا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ ٤٦٠٢
 أَتَمُّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ، فَيَقُولُ: لَا ٤٦٨١
 أَتَنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ٤٧٥٦
 أَتَنِي عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: مَالِكُ يَوْمٍ ٧٨٧
 أَجَابَ رِيًّا دَعَاهُ! يَا أَبْنَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ! ٥٩٠٥
 أَجِبْ رَبُّكَ، قَالَ: فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ ٥٦٤٥
 أَجِبْ عَنِّي؛ اللَّهُمَّ أَيَّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ٤٧١٩
 أَجْبَارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ ٥٩٨٠
 أَجْتَهَدُ رَأْيِي وَلَا أَلُو، قَالَ: فَضْرَبَ ٣٦٦٤
 أَجْدُ لَحْمٍ شَاؤَ أَخَذْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا ٥٨٨٥
 أَجْدُنِي يَا جَبْرِيلُ! مَغْمُومًا، وَأَجْدُنِي يَا ٥٩١٨
 أَجْرُ السَّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ ٥٢٥١
 أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ ١٨٧٦
 أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ ٥٠٧٢
 أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ١٣٣٤
 أَجَزْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَحْمَاطِي، فَقَالَ رَسُولُ ٣٩٠٤
 أَجَزْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّكَ إِذَا ٢٣٣٣
 أَجْرُهُ مِنَ النَّارِ ٢٤١٢
 أَجْعَلْ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ إِذَا تُكْفَى ٨٨٩
 أَجَلُ! أَمَرْنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةَ، وَلَا ٣٥٥
 أَجَلُ، إِنَّهَا صَلَاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، إِنِّي ٥٦٨٦
 أَجَلُ، ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيْبُهُ أَذَى ١٤٨٣
 أَجَلُ، قَالَ: ثُمَّ خَاصَّ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ ٥٢٢٠
 أَجَلُ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: تَوَفَّى اللَّهُ ٣٧
 أَجَلٌ وَأَعْظَمُ ٥٥٨٤
 أَجَلُ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمُوصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ ٥٦٨٥
 أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا ٣١٨١
 أَجَلُ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا ٤٤١٦
 أَجَلُ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ ١٢٠٨
 أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابٍ ٣٤٨٦
 أَجَلُ ٨٢٦
 أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ، فَاجْلَسَا إِلَى جَنْبِ ١١٠٥
 أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ ٥٣٨٢
 أَجْنَبْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَسَلْتُ ٤٣٦
 أَجُودُ وَأَجُودُ ١٥٦٩
 أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ ٤٧٢٦
 أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ٦١٢٦
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ٢٢٣٥
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعَةَ ٩٣٠
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعَةَ مِنْ وَلَدٍ ٩٣٠
 أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَذْوُمُهَا وَإِنْ ١١٩٨
 أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَسَاجِدُهَا ٦٦٥

- أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود ١١٨٢
- أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان ٢٢٣٤
- أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله ٢٢٣٤
- أحب عيادي إلي أعجلهم فطراً ١٩٣٠
- أحببت أن أرىكم كيف كان طهور ٣٩١
- أحبس البرد، ولكن ارجع، فإن كان في ٣٩٠٩
- أحبك الذي أحببني له، قال: ثم رجع ٤٩٤٤
- أحبك الله كما أحبه! ففقدته النبي ﷺ ١٦٩٧
- أحبهما؛ فإني أحبهما ٦٠٩٦
- أحبوا العرب ثلاث: لأنني عربي، ٥٩٥٢
- أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، ٦١٣١
- أحبي المساكين وقربيهم؛ فإن الله ٥١٧٣
- أحبي؛ فإني أحبه ٦١٢٥
- أحتسب وأصبر، قال إذا تدخل الجنة ٥٨٨٢
- أحججت عن نفسك؟ قال: لا، قال ٢٤٦٢
- أخذ أخذ ٨٧٣
- أخذ جبل يحبنا ونحبه ٢٦٧٨
- أحد خير منا؟ أسلمنا وجهنا معك ٦٢٤٦
- أحد عمومي ٦١٥٦
- أحدثك عن رسول الله ﷺ؛ وتقول هذا ١٠٤١
- أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد ٢٦٥٨
- أحدما كان عالماً يصلي المكتوبة، ثم ٢٤١
- أحدما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة ١٩٣٧
- أحرام الضب يا رسول الله؟ قال لا ٤٠٤٠
- أحرام هو؟ قال لا، ولكني أكره ريحه ٤١٢٦
- أحرقنا نبال ثقيف، فاذع الله عليهم قال ٥٩٤١
- أحرقته، قال أفلا كسوته بعض أهلِكَ ٤٢٨٨
- أحرقهما ٤٢٥٥
- أخرمت من التعميم بعمرة، فدخلت ٢٦٠٠
- أخرى أن يؤدم بينكما ٣٠٤٣
- أخرى أن يتبين لك القضاء، قال: فما ٣٦٦٦
- أحسب فلاناً والله حسيه؛ إن كان يرى ٤٧٥٦
- أحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدي ٩١٦
- أحسن خلقك للناس ٥٠٢٢
- أحسنت ٣٤٩٦
- أحسنت؛ فينا هو يكلمه؛ إذ وجد منه ٢١٦٠
- أحسنكم أخلاقاً ٥٠٠٥، ٥٠٠٤
- أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً، فإذا رأى ٤٥١٥
- أحسنهم خلقاً ٥٠٢٨
- أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم ٣٢٠٠
- أحسنوا الملاء، كلكنم سيروى، قال: ٥٨٥٣
- أخصنت؟ قال: نعم، يا رسول الله قال ٣٤٩١
- أخصوا ما قتل الجحاج صبراً؛ فبلغ مئة ٥٩٣٩
- أخصوا هلال شعبان لرمضان ١٩١٦
- أخصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله ٥٨٥٧
- أحق الشروط أن توفوا به: ما استحللتم ٣٠٧٨
- أحق ما بلغني عنك؟ قال: وما بلغك ٣٤٩٨
- أحق هو أم باطل؟ فهو في سخط الله ٣٥٤٢
- أحل الذهب والحري للإناث من أمي ٤٢٦٨
- أحل عليكم رضواني، فلا أسخط ٥٥٥٢
- أجلت لنا ميتين ودمان الميتين: الحوت ٤٠٦١
- أحوسب بصقة يوم الطور، أو بعث ٥٦٤٠
- أحي والديك؟ قال: نعم، قال فيهما ٣٧٤١
- أخياناً، يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو ٥٧٨٢

- أَخْبَرُونِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي ٢٤٣١
- أَخْبَرُونِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي ١٥٤٤
- أَخْبَرَنِي مُسْكِينًا، وَأَمِئْتَنِي مُسْكِينًا ٥١٧٣
- أَخْبَرُونِي مَا خَلَقْتُمْ ٤٤١٨
- أَخْبَرَنِي أَوْ قَرِيبًا لِي، قَالَ أَحَجَجْتَ عَنْ ٢٤٦٢
- أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ٣٢٢٧
- أَخْبَرْتَنِي أَنَّهُ يَسْبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ وَالَّذِي ٣٩٥٦
- أَخْبَرْتَنِي هَذِهِ فِي يَدِي ؛ يَعْنِي: الدَّرَاعُ ٥٨٧٤
- أَخْبَرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا؟ فَقَالَ خَيْرُكُمْ ٤٩٢٣
- أَخْبَرْنَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ ١٣١٣
- أَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ ٦٠٨٣
- أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدْ نَعِيتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ؛ فَبَكَيْتُ ٥٩١٥
- أَخْبَرَنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي ٢٨
- أَخْبَرَنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ٨٥٨
- أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جَبْرِيلُ أَنْفَاءً: وَأَمَّا أَوَّلُ ٥٨١١
- أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ يَمُوتُ ٦١٤٤
- أَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ الْإِيمَانُ: ١
- أَخْبَرَنِي عَنِ الْجِهَادِ؟ فَقَالَ إِنَّ قَاتِلْتَ ٣٧٧٠
- أَخْبَرَنِي عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ صَلِّ صَلَاةً ١٠٠٠
- أَخْبَرَنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ أَسْبِغْ ٣٨٦
- أَخْبَرَنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ٥٦٨٥
- أَخْبَرَنِي مَنْ يَقْوَى عَلَى الْقِيَامِ يَوْمَ ٥٤٩٦
- أَخْبَرُونِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟ قَالَ نَعَمْ ٢٢٣٣
- أَخْبَرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةٍ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ ٥٤١٢
- أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنٍ رُغَزَتْ: هَلْ فِي الْعَيْنِ ٥٤١٢
- أَخْبَرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ: مَا فَعَلَ؟ قَالُوا ٥٤١٢
- أَخْبَرُونِي عَنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ هَلْ تُشْمِرُ ٥٤١٢
- أَخْبَرُونِي أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ٢٠٧١
- أَخْبَرُونَهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ؛ إِنَّ ٤٨١٤
- أَخْبَرَنِي، فَأَتَنِي سَارَةً، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا ٥٦٣٤
- أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ١٧٦٣
- أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ، ٥٨٢٩
- أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بَنِعْمَانَ ١١٧
- أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ ٢٤٠٩
- أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ، فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي ٤٥٠٩
- أَخَذَ بِيَدِهِ، فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ ٢٣٦٩
- أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ إِنِّي ٩١٠
- أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِهِ، وَأَخَذَ ذَهَبًا ٤٣٢٠
- أَخَذَ رَجُلًا يَصِيدُ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ، ٢٦٧٩
- أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ ٥٢٠٢
- أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ كُنْ فِي ١٥٤٧
- أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ خَلَقَ اللَّهُ ٥٦٦٦
- أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا؟ فَقَالَ رَسُولُ ٢٩١٥
- أَخَذْتُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا؟ حَتَّى ٢٩١٥
- أَخَذْتُ هَذِهِ لِأُصْلِحَ بِهَا بَرْدَعَةً؟ فَقَالَ ٣٩٥٣
- أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرُوا ٣٩٦٤
- أَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئًا، فَقَالَ ٥٥٦
- أَخَّرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النُّخْرِ إِلَى اللَّيْلِ ٢٦٠٥
- أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارَ ٥٤٧٤
- أَخْرَجَ كِتَابًا هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَاءُ بَنُ ٢٨٠٢
- أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كَسَاءً مُلَبَّدًا، ٤٢٣٧
- أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ٥٩١٢، ٣٩٨١
- أَخْرَجُوا بَعَثَ النَّارِ، يُقَالُ: مِنْ كَمْ: كَمْ ٥٤٥٢
- أَخْرَجُوا صَدَقَةَ صَوْمِكُمْ، فَقَدْ فَرَضَ ١٧٥٨

- أخرجوا من النار مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا، أو..... ٥٢٧٩
أخرجوا من عرفتهم، فَتَحَرَّمُ صُورُهُمْ..... ٥٥٠٩
أخرجوهم من بيوتكم..... ٤٣٥٣
أخرجوهما، فَقَالَ لهما: لَأَيِّ شَيْءٍ اسْتَدْتُ..... ٥٥٣٤
أخرجني كُنُوزَكَ، فَتَبِعَهُ كُنُوزُهَا..... ٥٤٠٥
أخرجوا النساء حيث أخرهن الله..... ٥١٤٠
أخزأك الله قال لا تقولوا هكذا! لا..... ٣٥٥٣، ٣٥٤٨
أخصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ فقال: ما..... ٤٠٠٠
أخطأ من شدة الفرح..... ٢٢٧٢
أخلفهم في رحالهم، فأصنع لهم،..... ٣٨٦٤
أخنع الأسماء يوم القيامة عند الله..... ٤٦٨٣
أخي، وابنٌ وليدة أبي، وُلِدَ على فراشي..... ٣٢٤٦
أد الأمانة إلى مَنْ ائْتَمَنَكَ، ولا تَخُنْ مَنْ..... ٢٨٦٤
أد الدينار..... ٢٩٧١
أدبر، فأدبر، ثم قال له: أقبل، فأقبل، ثم..... ٤٩٩٣
أدخل أبوك الجنة، فيجرهما بسريره..... ١٦٩٨
أدخل كلي؛ من صغر القبة..... ٤٨١٦
أدخل من أميك مَنْ لا حسابَ عليهم..... ٥٥٠٦
أدخلاني في سلبكما كما أدخلتاني في..... ٤٨١٧
أدخلني الجنة، فيقول الله تبارك وتعالى:..... ٥٥١١
أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم! ما يصبرني..... ٥٥١٢
أدخله الجنة، ومن استجار من النار..... ٢٤١٢
أدخله الله النار قال أو ما شعرت أني..... ٢٤٩٣
أدر الحق معه حيث دار..... ٦٠٧٩
أدرِكْ ناقَتَكَ فقد ذهبَتْ، فانطلقت..... ٥٦٢٧
أدرِكْ هذه الأمة قبل أن يختلَفوا في..... ٢١٦٢
أدركتُ بضعة عشر من أصحاب النبي ﷺ..... ٣٢٣٢
أدركتُم الميِّت، وإذا لم يذكُرِ الله عند..... ٤٠٨٩
أدركتهم يشتدُّون بين الأغراض..... ٤٦٧٧
أذني من الأرض المقدسة رميةً بجرج..... ٥٦٤٥
أذني من هذه الشجرة فلاستظلُّ بظلِّها..... ٥٥١٢
أذني من هذه الشجرة؛ لأشرب من..... ٥٥١٢
أذني من هذه، فلاستظلُّ بظلِّها،..... ٥٥١٢
أدنى أهل الجنة: الذي له ثمانون ألف..... ٥٥٧٣
أدوا إليهم حقهم، وسَلُوا الله حَقَّكم..... ٣٥٩٨
أدوا الحياط والمخيَط، وإياكم والغلول..... ٣٩٥٢
أذقت أول قريش نكالا؛ فأذق آخرهم..... ٥٩٣٥
أذكر للمملي..... ٤٥٨١
أذن في الناس؛ فليصوموا غداً..... ١٩١٩
أذن لي أن أحدث عن ملكٍ من ملائكة..... ٥٧٨٩، ٥٦٦١
أذنبُ ذنباً آخر؛ فاغفره، فقال: عليم..... ٢٢٧٣
أذنبُ ذنباً آخر؛ فاغفره لي، فقال: عليم..... ٢٢٧٣
أذنبُ ذنباً فاغفره، فَقَالَ رَبُّهُ: عليم..... ٢٢٧٣
أذهب البأس رب الناس! أنت الشافي لا..... ٤٤٨٠
أذهب البأس رب الناس! واشف..... ١٤٧٥
أرأيت أحداً أصاب صَبَدًا، وليس معه..... ٤٠١١
أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدَّم من..... ٤٧٢
أرأيت إذا منع الله الثمرة؛ بِمَ يَأْخُذُ..... ٢٧٦٩
أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك..... ٥٤٢١
أرأيت إن أحييت لك إيلك أَلَسْتَ تَعْلَمُ..... ٥٤٢١
أرأيت إن أُكْرِهْتُ، حَتَّى يُنْطَلَقَ بي إلى..... ٥٣١٢
أرأيت إن جئتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ كأنها..... ٥٩٦٨
أرأيت إن جاء رجلٌ يريدُ أخذَ مالي؟ قال..... ٣٤٤٣
أرأيت إن عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدَرِ..... ٢٠٣٧

- أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ قَاتِلُهُ، قَالَ: أَرَأَيْتَ..... ٣٤٤٣
- أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتِ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ، يَسْأَلُونَنَا..... ٣٥٩٩
- أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ؟ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ فِي الْجَنَّةِ..... ٣٨٦٠
- أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ٣٧٣٠
- أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَكْفَرُ..... ٣٧٣٠
- أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا..... ٢٨٤٢
- أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ يَكْفُرُ..... ٣٧٣٠
- أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ هُوَ فِي النَّارِ..... ٣٤٤٣
- أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ، قَالَ..... ٣٤٤٣
- أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ..... ٣٣٨٣
- أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِيحَةً أَتْنِي..... ١٤٢٤
- أَرَأَيْتَ إِنْ وَلَدَ لِي بَعْدَكَ وَلَدًا، أَسْمِيهِ مُحَمَّدًا..... ٤٦٩٨
- أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لِي، أَتِيَهُ أَسْأَلُهُ، فَلَا يُعْطِينِي..... ٣٣٥٩
- أَرَأَيْتَ الْحَمُو؟ قَالَ الْحَمُو الْمَوْتُ..... ٣٠٣٨
- أَرَأَيْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ..... ٥٨٣٤
- أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ..... ٥٢٤٧
- أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ؟ مَاذَا هِيَ؟ قَالَ أَضْعَافٌ..... ١٨٧٠
- أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا؛..... ٣٢٣٧
- أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ..... ١٢١٩
- أَرَأَيْتَ رُحْمِي نَسْتَرِيقُهَا، وَدَوَاءً تَدَاوَى بِهِ..... ٩٤
- أَرَأَيْتَ شَحُومَ الْمَيْتَةِ؛ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا..... ٢٦٩٧
- أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غَرٌّ مُحْجَلَةٌ..... ٢٨٥
- أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتُ بِقَبْرِي؛ أَكُنْتُ تَسْجُدُ لَهُ..... ٣٢٠٢
- أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ..... ٨٤
- أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا..... ٥٣١٢
- أَرَأَيْتَ وَضُوءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِكُلِّ..... ٤٠٦
- أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي..... ٥٣٠١
- أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ..... ٥٧٨٤
- أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ..... ٥٨١١
- أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُتِلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ؛ هَلْ..... ٥٤٠٩
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ..... ٥٣٨
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ؛ أَكَانَ عَلَيْهِ..... ١٨٤٠
- أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ غُلَامًا، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيْهِ..... ٤١٦٦
- أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى كِسْرَى وَقِصْرَ..... ٤٣١٢
- أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِهِ..... ٤٦٨٢
- أَرَادَ بِالذَّهْنِ: الطَّيِّبُ..... ٢٩٦٣
- أَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَتَّقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ..... ٦٦٩
- أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسُوكُ بِسَوَالِكِ، فَجَاءَنِي..... ٣٦٩
- أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمْ يَقْرِنِي،..... ٤١٧٧
- أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ؛ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ..... ٥١٥٠
- أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ رُفِعَتْ صَلَاتُهُ فِي عُلَيْنَ..... ١١٤٢
- أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ..... ١١٣٥
- أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ..... ١١٣٥
- أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَزَيْدٌ مَا شَاءَ اللَّهُ..... ١٢٦٢
- أَرْبَعٌ فِي أُمِّي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا..... ١٦٦٨
- أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ، لَيْسَ فِيهِمْ تَسْلِيمٌ؛ تَفْتَحُ..... ١١٢٥
- أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: صِيَامٌ..... ٢٠١٢
- أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ؛ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا..... ٣٢٠٩
- أَرْبَعٌ مِنَ النِّسَاءِ لَا مُلَاعَنَةَ بَيْنَهُنَّ..... ٣٢٥٥
- أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ وَرُيُوسُ..... ٣٦٦
- أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا، وَمَنْ..... ٥٢
- أَرْبَعًا: الْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا وَالْعَوْرَاءُ..... ١٤١٠
- أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا،..... ١١١٦
- أَرْبَعَةٌ دَنَانِيرَ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ: أَرْبَعِينَ..... ٣٩٧٠

- أربعون سنة؟ قال: آئيتُ، ثم يُنزِلُ الله ٥٤٥٤
أربعون شهراً؟ قال: آئيتُ، قالوا ٥٤٥٤
أربعون عاماً؛ ثم الأرضُ لك مسجدٌ ٧١٨
أربعون، هكذا تكونُ الفضائلُ ٤٥٦٧
أربعون يوماً؟ قال: آئيتُ، قالوا: أربعون ٥٤٥٤
أربعون يوماً: يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ٥٤٥٥
أربعين درهماً؛ مع ذلك أرزاقُ المسلمين ٣٩٧٠
أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنة؟! ٧٤١
أرثُ ماله وأغفلُ له وأفكُ عانيه. والحالُ ٢٩٨٨
ارجعُ إلى أهلي فأخبرهم! فيقولان: نَمْ ١٢٦
ارجعُ إلى مكاني الذي كنتُ فيه، فأنامُ ٢٢٩٧
أرجو أن تكونَ أمير المؤمنين بعد الملك ٥٣٠٦
أرجو أن تكونوا ثلثَ أهل الجنة، فكبرنا ٥٤٧٤
أرجو أن تكونوا نصفَ أهل الجنة ٥٤٧٤
أرجو الله يا رسول الله وإني أخافُ ١٥٥٥
أرحمُ أمي بأمي: أبو بكرٍ، وأشدُّهم في ٦٠٦٥
أرخنا بها ١٢٠٩
أرخصَ في بيعِ العربا يجرّصها من التمرِ ٢٧٦٧
أرخصَ للمسافر ثلاثة أيام ٤٩٥
أرخصَ للمسافر ثلاثة أيام وليلتين ٤٩٥
أردتُ أن أشتري، قال تشتري ماذا ٢٧
أردتُ أن أصلي معك ثم الحقهم، فقال ٣٨٤٦
أردتُ أن أغزو؛ وقد جئتُ أستشيرك ٤٨٦٧
أردتُ الخروجَ إلى خيرٍ، فأتيتُ النبي ﷺ ٢٨٦٥
أردتُ منك أهونَ من هذا وأنتَ في ٥٥٩٧
أردنا إن كنتَ كاذباً أن نستريحَ منك ٥٨٧٨
أرسلَ إليّ أبو بكرٍ رضي الله عنه مقتلَ ٢١٦١
أرسلَ إليّ أن أقرَأ القرآنَ على حرفٍ ٢١٥٤
أرسلَ إليّ رسولُ الله صلى الله عليه ٣٦٨٢
أرسلَ النبي ﷺ بأُم سلمةَ ليلة النحرِ ٢٥٤٦
أرسلتُ ابنة النبي ﷺ إليه: إن ابناً لي ١٦٦٤
أرسلك أبو طلحة؟ قلتُ: نعم، قال ٥٨٥٠
أرسلني أهلي إلى أم سلمةً بقدرٍ من ماءٍ ٤٤٩٢
أرسلني، من هذا؟ فالتفتُ، ففرَفَ النبي ٤٨١٥
أرسلوا إليه، فأقبلَ وعليه غَمامةٌ تظلهُ ٥٨٦١
أرضٌ عندنا هي أرضُ ريعنا وميرتنا ٤٥١٤
أرضوا مُصدِّقكم، قالوا: يا رسول الله ١٧٢٣
أرضوا مُصدِّقكم، وإن ظلمتم ١٧٢٣
أرضيتُ؟، فقالت: نعم، ولو لم يُعطني ٣١٤٢
أرغمَ الله أنفك، لم تفعل ما أمرك رسولُ ١٦٨٤
أرفعُ لصوتك ٦٢٣
أرمني الصيّدَ، فأجدُ فيه من الغدِ سهمي ٤٠١٤
أرني ما قدّمتُ، فيقول: ربّ جمّعته ٥١٢٣
أزواً، وأبرأ، وأمرأ ٤١٩٢
أرواحهم في جوفِ طير خضرٍ، لها ٣٧٢٩
أزوحُ لأقدامكم ٤١٦٨
أروني سيّتي، فأخذ نعليه، ثم انطلق ٥٩٤٩
أرى أن تجلدهُ ثمانينَ جلدة؛ فإنه إذا ٣٥٥١
أرى رؤياكم قد نواطأتُ في السبع ٢٠٢٧
أرى صديقين، وكاذباً أو كاذبتين، ٥٤٢٥
أرى عرشاً على الماء، فقال رسولُ الله ٥٤٢٥
أري الليلة رجلٌ صالحٌ كأن أبا بكرٍ نيط ٦٠٣١
أريّتُ الجنةَ، فرأيتُ امرأةً أبي طلحة ٦١٥٢
أريتكُ في المنام ثلاثَ ليالٍ، يجيءُ بك ٦١٣٨

- أرْبُهُ فِي الْمَنَامِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ، وَلَوْ ٤٥٤٦
أَرِيدُ أَحَدًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ ٤٩٣٥
أَرِيدُ أَنْ أَصْلِيَ فَاتَوَضَّأَ ٤٣٥
أَرِيْنِيهِ؛ فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا؛ فَأَكَلْتُ ٢٠١٨
أَزْنَيْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ ٣٤٩٤
أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ؟، قَالُوا ٩٧٤
أَزِينُ لِأَمْرِكَ كُلِّهِ، قُلْتُ: زِدْنِي؛ قَالَ ٤٧٩٤
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي ٥٥٧٢
أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ ١٤٩٨
أَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ١٧٩٣
أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا ٢٣٢٩
أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ ٢٢٣٠
أَسْأَلُكَ مِرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ أَوْغَيْرَ ٨٥٧
أَسَاسُ الْخِرَابِ ٥١٣٨
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عَلِيٌّ ٦١٢٦
أَسَاوُكُمْ أَخْلَاقًا؛ الثَّرَاوُونَ لِمُتَشَدِّقُونَ ٤٧٢٦
أَسْبَغَ الْوُضُوءَ، وَخَلَّلَ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ٣٨٦
أَسْتَأْذِنُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى ٤٨١٧
أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ نَعَمْ، فَقَالَ ٤٥٩٨
أَسْتَشِيرُ أَبِي؟! بَلْ اخْتَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٣١٨٦
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ ٢٢٩٢، ٢٣٤٠
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَ اللَّهُمَّ تَبَّ ٣٥٤٣
أَسْتَغْفِرُكَ لَذَنبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، ١١٧١
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَآخِرَ ٢٣٦٩
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ ٢٣٧٠
أَسْرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ ٢٣٣٣
أَسْرَعُكُمْ لِحُوقًا بِي أَطْلُكُنْ يَدًا، قَالَتْ ١٨١٦
أَسْرَعُوا بِالْجَنَازَةِ؛ فَإِنْ تَكَ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ ١٥٨٩
أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنَ الْغَدِ، حَتَّى قَامَ قَائِمٌ ٥٨١٠
أَسْعَدَ النَّاسَ بِشِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ مَنْ ٥٥٠٥
أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ اعْظُمَ لِلْأَجْرِ ٥٨٥
أَسْكُتُ، حَتَّى يَجِيءَ جَبْرِيلُ، فَسَكَتَ، ٦٨٣
أَسْلَمَ النَّاسُ، وَأَمَّنْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ٦١٩٧
أَسْلِمَ تَسْلَمَ، وَأَسْلِمَ يُؤْنِكُ اللَّهُ أَجْرَكَ ٣٨٤٩
أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ ٢٢٦١
أَسْلَمَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ ٥١٧
أَسْلِمَ، فَظَنَرُ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عَنْدَهُ، فَقَالَ ١٥١٨
أَسْلَمَ وَاسْتَسْلَمَ ٢٢٦٢
أَسْلَمَ، وَغِفَارُ، وَمَرْيَمَةُ، وَجُوهَنَةُ: خَيْرٌ مِنْ ٥٩٣٢
أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ فَتَزَوَّجَتْ، فَجَاءَ زَوْجُهَا ٣١١٤
أَسْلَمْتُ لِلَّهِ، أَقَاتَلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ ٣٣٨٣
أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ... بهَذَا، وَقَالَ؛ فَإِنْ ٢٣٢٢
أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي ٢٣٢٢
أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي خَمْسُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ صَلَّى ٣١١٢
أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَانَا صَبَانَا ٣٩٠٣
أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ ٣٩٧٩
أَسْلِمُوا؛ فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءً ٥٧٤٣
أَسْمَتْ لَكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ ١١٠٥
أَسْمِعْتَ بِلَا لَأَنَادَى ثَلَاثًا؟، قَالَ: نَعَمْ ٣٩٤١
أَسْمِعْتَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: نَعَمْ ١٨٢٣
أَسْمِعْكَ تَقُولُ كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي ٢٣٤٩
أَسْهَمَ لِلرَّجُلِ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهَمٍ: ٣٩١٥
أَسْأُو النَّاسَ سَرَقَةً: الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ ٨٤٦
أَشْنَعُ بَطْنُهُ ٢٨٨٦

- أَشْبَهَتْ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَقَالَ ٣٣١١، ٦٠٨٦ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَ رَسُولُ ٥٨١١
- أَشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ نَعَمْ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ ١٤٧٩ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَ رَسُولُ ٥٨٥٤
- أَشْتَهِي خُبْزَ بَرٍّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ١٥٣٦ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا ٦٣١
- أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ: ٤٤٢٣ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ ٢٧٦
- أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ: الْمُصَوِّرُونَ ٤٤٢٣ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ ٦٢٨
- أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الَّذِينَ ٤٤٢١ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ ٦٢٨
- أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرُّجَالِ مِنْ ٢١٢٩ أَشْهَدُ أَنْكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ ٥٤٠٩
- أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ ٤٧٢٠ أَشْهَدُ أَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ٦٥٧
- أَشَدُّ مِنْ أَكَلٍ مِنْهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ٣٥٥٤ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ ١٢٢
- أَشْرَافُ أُمَّتِي: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، وَأَصْحَابُ ١١٩٥ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ ٥٨٣٦
- أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ قَالَ قُلْتُ ٥٨٠٢ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، يَا بِلَالُ! قُمْ ٥٨٣٤
- أَشْرَبَ خَرًّا، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنَكَّهُ، فَلَمْ ٣٤٩٤ أَشْهَدُ لَقَدْ كُنْتُ أَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣١١
- أَشْرَفَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَطْمٍ مِنْ ٥٣١٤ أَشْهَدُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَلَهُ إِخْوَةٌ ٢٩٦٥
- أَشْرِكْنَا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ، ٢٨٦٠ أَشْيَاءُ شَغَلَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ ٥٨٧
- أَشْرِكْنَا يَا أَخِي! فِي دُعَايِكَ، وَلَا تَنْسَنَا ٢١٨٨ أَصَابَ؛ إِنَّهُ فَقِيهٌ ١٢٢٩
- أَشْعَرَتْ يَا عَائِشَةُ! أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَانِي فِيمَا ٥٨٣٥ أَصَابَ اللَّهُ بَكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ ٩٣٢
- أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ ١٥٧٧ أَصَابَ النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ، وَلَمْ يُصَبِّ ٥١٨٨
- أَشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٣١٢٤ أَصَابَتْ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولٍ ٥٨٤٤
- أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ ١٤٥٣ أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ عَلَيْكَ ٥٠٣
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ ٢٣٢٧ أَصَابَتْني دَعْوَةُ سَعِيدٍ، وَأَنْهَا مَرَّتْ عَلَى ٥٨٩٧
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا ٦١٢ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا ٢٧٨٩
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ ٦٢٨ أَصَابْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ ١٤٤٦
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٦٣٠ أَصَابَنِي جَذَعٌ، قَالَ ضَحَّ بِهَ أَنْتَ ١٤٠١
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ ٦٢٨ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٥١٨٣
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٣٨٩١، ٥٨٣٧ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فَصَلَّى بِهِمْ ١٣٩٣
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنْكَ ٥٧٧٠ أَصَبَتْ ٥٧٢٥
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا ٥٤٩٢، ٥٨١١ أَصَبَتْ السَّنَةُ؛ وَأَجَزَ أَنْكَ صَلَاتُكَ؛ وَقَالَ ٥٠٨

- أَصَبْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ جُرَّةً حَمَاءَ فِيهَا ٣٩٣٨
 أَصَبْتُ جَرَاباً مِنْ شَحْمِ يَوْمٍ خَيْرٍ ٣٩٢٩
 أَصَبْتُمْ! أَقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا ٢٩١٥
 أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، ٥٢٤١
 أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارئًا ١٥٢٠
 أَصْبَحَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَقْتُولًا بِخَيْرٍ ٣٤٦٣
 أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَعَا بِبِلَالٍ، فَقَالَ ١٢٧٧
 أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ بِي ٤٥٢٠
 أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا، وَقَالَ إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ ٤٤١٦
 أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فَقَالَ لَهُ شَدَادٌ: أَبَشِرْ ١٥٢٣
 أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ٦٠٤٩
 أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةٍ ٢٣٥١
 أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ٢٣٣٥
 أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ ٢٣٢٩، ٢٣١٩
 أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢٣٤٨
 أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ٢٣٥٠
 أَصْبِرْ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ ١٥٢١
 أَصْبِرْنِي، قَالَ اصْطَبِرْ، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ ٤٦١١
 أَصْبَنَّا طَعَامًا يَوْمَ خَيْرٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ ٣٩٤٩
 أَصْحَابُكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَنَا ٣٧٨٣
 أَصْحَابِي أَصْحَابِي! يَقُولُ: إِنَّهُمْ لَنْ ٥٤٦٨
 أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ ٥٩٦٤
 أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ؛ فَبِأَيِّهِمْ اقْتَدَيْتُمْ ٥٩٦٤
 أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ ٤٥٥١
 أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنَيْنِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ ٩٧٥
 أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ؟ كَلِمَةُ لَيْلٍ ٤٧١٥
 أَصْدَقُ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى، ٩٧٩
 أَصْرُمُ، قَالَ بِلَ أَنْتَ رَزَعَةٌ ٤٧٠١
 أَصْرُمُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ٤٧٠١
 أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ٢٤١٧
 أَصَلَّى النَّاسُ؟، فَقُلْنَا لَا؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ١١٠٥
 أَصَلَّى النَّاسُ؟، فَقُلْنَا لَا؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ ١١٠٥
 أَصَلَّى النَّاسُ؟، قُلْنَا لَا؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا ١١٠٥
 أَصَلِّيَ مَعَهُمْ؟ قَالَ نَعَمْ ٥٩٢
 أَصُمْتُ مِنْ سُرْرِ شَعْبَانَ؟، قَالَ: لَا، قَالَ ١٩٨٠
 أَصُومُ فِي السُّفْرِ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ ١٩٦١
 أَصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ٢٨٣١
 أَصِيبَ سَلَمَةً، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَفَتَّ فِيهِ ٥٨٢٧
 أَصِيْدُ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَتَوَكَّلُ ٢٦٣٥
 أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ٥٩٨٢
 أَضْحَكَ وَأَبْكَى ١٦٨٣
 أَضْعَ سِيفِي عَلَى عَاتِقِي، ثُمَّ أَضْرِبْ بِهِ ٣٦٣٧
 أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ ١٨٧٠
 أَضْعَافُؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلِ ٥٨٠٢
 أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَخْشَوْا عَلَى رَسُولٍ ٥٩٠٥
 أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ١٥١٨
 أَطْعِمُ سَتِينَ مَسْكِينًا، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَقَالَ ٣٢٣٣
 أَطْعِمْنَا بُسْرًا، فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ، فَكَلَّ ٤١٨٢
 أَطْعِمُهُ عِيَالَكَ ١٩٤٥
 أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِدْسًا مَعَ ابْنِهَا ٢٩٩٨
 أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَغُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا ١٤٦٨
 أَطْعِمِي هَذَا الطَّعَامَ الْأَسْرَى ٥٨٨٥
 أَطْلِقُوا ثَمَامَةً، فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ ٣٨٩١
 أَطَوَّلْكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنْكُمْ أَخْلَاقًا ٥٠٢٧

- أطولُكُنْ يداً، فأخذوا قصبةً يَنْزِعُونَهَا ١٨١٦
 أطولُهم شيباً في الدنيا ٥١٢١
 أطيّب، فقل: أكنّت ترعى الغنم؟ فقال ٤١١٣
 أظلمك كُتبي الحافظون؟ فيقول: لا، يا ٥٤٩٢
 أَظَنَنْتُ أَنِّي نَسِيتُ قولَ رسولِ الله صلى ٣٩٨٠
 أعاذك الله من عذابِ القبر، فسالت ١٢٤
 أعادهُ الله من ذلك؛ فخرج عبدُ الله ٥٨١١
 أعبدُ هو أم حُرٌّ؟ ٢٧٤٤
 أعْيَقَ رقبته، فقال: لا أجدها، قال فَصُم ٣٢٣٣
 اعتقك الله من النار كما اعتقني من ٤١٧٠
 أعْيَقْتُ وأَشْرَطْتُ عليك أنْ تخدمَ رسول ٣٣٣٢
 اعتقها فإنها مؤمنة ٣٢٣٦
 أعْيَقُوا عنه؛ يُعَيِّقِ الله بكلِّ عُضْوٍ منه ٣٣٢٠
 اعتقها؛ فإنها من ولَدِ إسماعيل ٥٩٣٣
 اعتِمُوا بهذه الصلاة؛ فإنكم قد فَضَّلْتُمْ ٥٨٣
 أعجَبُ من هذا: رجلٌ في التَّخَلَّاتِ بين ٥٨٧٠
 أعْجَزْتُمْ إذا بعثت رجلاً فلم يَمُضِ ٣٧٧١
 أعِذْ صلاتك، فإنك لم تُصَلِّ، فقال ٧٦٩
 أعِذْ عليّ كيما تيك هؤلاء، فأعادهن عليه ٥٨٠١
 أعددت لِعِبَادِي الصّالحين: ما لا عَيْنٌ ٥٥٤٠
 أعِذهَا عليّ يا رسول الله فأعادهَا عليه ٣٧٧٤
 أعذر الله إلى امرئ؛ آخر أجله حتّى ٥٢٠٠
 أعِذه من عذابِ القبر ١٦٣١
 أعربوا القرآن، وأتبعوا غرائبه؛ وغرائبه ٢١٠٦
 أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام، أو ٥٩٩٠
 أعط أبابكر يا رسول الله فأعطى ٤٢٠٢
 أعط ابنتي سعدَ الثَّلاثين، وأعطِ أمهما ٢٩٩٤
 أعط ممسكاً تلفاً ١٨٠٠
 أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم ١٨٠٠
 أعطاني رسولُ الله ﷺ سهمين: ٣٩١٧
 أعطاهُ ديناراً لِيَشْتَرِيَ لَهُ شاةً، فاشترى ٢٨٦٢
 أعطاهُ غنماً يَقْسِمُهَا على أصحابِهِ ١٤٠١
 أعطني أعطي، فيخني له في ثوبه ما ٥٣٨٣
 أعطني إزارَكَ حتّى أغسله، قال إنما ٤٧٩
 أعطني حقّي، فعرضت عليه حقّه، فتركه ٤٨٦٦
 أعطني من الصدقة، فقال إن الله لم يَرْض ١٧٧٤
 أعطني نوراً ١١٥٣
 أعطه أفقر إليه مني، فقال خذه فتموله ١٧٨٥
 أعطه إياه؛ فإن خيرَ الناس أحسنهم ٢٨٣٦
 أعطه ذلك العرق وهو ميّتل يأخذُ خمسة ٣٢٣٣
 أعطها فإنها صادقة ٢٨٥٨
 أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه ٢٩١٨
 أعطوا ميراثه رجلاً من أهل قريته ٢٩٩١
 أعطوني ردائي، لو كان لي عددُ هذه ٥٧٤٤
 أعطوه الكُبر من خُزاعة ٢٩٩٢
 أعطوه من حيث بلغ السوط ٢٩٣١
 أعطى رسولُ الله ﷺ رَهْطاً وأنا جالس ٣٩٥٨
 أعطيت الصلوات الخمس، وأعطيت ٥٨٠٦
 أعطيت الصلوات الخمس، وخواتيم ٢٠٦٧
 أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا، قال ٣٢٨١
 أعطيت بني المطلب من خمسٍ خير ٣٩٢١
 أعطيت جوامع الكلم... وذكر هذه ٥٦٨١
 أعطيت خمساً لم يُعْطهن أحد قبلي ٥٦٨١
 أعطيتك وخولتكَ وأنعمتُ عليك، فما ٥١٢٣

- أعطينا من الدنيا ما أعطينا ؛ ولقد خَشِينَا ١٥٨٧
 أعطيهِ عمراً، فَقَالَ لها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ٤٨٠٨
 أعطيها بغيراً، فقالت: أنا أعطي تلك ٤٩٧٥
 أعطيهم من حلمي وعلمي ١٧٠٢
 أعظم أجراً من الذي يُصَلِّي ثم ينام ٦٦٨
 أعظم الناس أجراً في الصلاة: أبعدُهُم ٦٦٨
 أعظم حرْمَتِكَ والمؤمن أعظم حرْمَةً عند ٤٩٧١
 أعظم للأجر ٥٨٥
 أعلم بمن يُكَلِّم في سبيله ؛ إلا جاء يوم ٣٧٢٧
 أعلم بها قبر أخي، وأدفنُ إليه من مات ١٦٥٢
 أعلمتُهُ؟ قال: لا، قال قمُ إليه فأعلمهُ ٤٩٤٤
 أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في ٣٠٨٧
 أعلى درجة في الجنة، لا ينالها إلا ٥٦٩٨
 أعلى وأعلم بذلك ٥٣٣٤
 عليك أغارُ؟ ٥٩٨٣
 أعمار أُمِّي: ما بين السَّتين إلى السبعين ٥٢٠٩
 أعمدُ إلى هذا الذي خرج، قال: فيقولون ٥٤٠٦
 أعينكَ شيء؟، قلتُ: لا؛ إلا خَبِرْتُ ٤١٥٠
 أعندي تمنى الموت؟، فردَّد ذلك ١٥٥٧
 أعني على ذِكْرِكَ، وشكرِكَ، وحسن ٩١٠
 أعني على منكرات الموت أو سكرات ١٥٠٨
 أعني ولا تُعِن علي، وانصُرني ولا ٢٤٢٢
 أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان ١١٧٤، ٢٠٩٨
 أعوذُ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، ٧١٤
 أعوذُ بالله من الحبِّ والحَبَائِث ٣٤٢
 أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم ٢٣٥٤
 أعوذُ بالله من الكفرِ والدين، فقال رجل ٢٤١٥
 أعوذُ بالله من غَضَبِ اللَّهِ وغَضَبِ ١٩٢
 أعوذُ بالله منك، ثلاث مرات، ثم قلتُ ٩٧٠
 أعوذُ بالله منك، ثم قال العنكُ لعنة ٩٧٠
 أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ١٤٧٨
 أعوذ بك من الكسل، ومن سوء الكفر ٢٣٢٩
 أعوذ بك من النار ٢٣٤٦
 أعوذ بك من شرِّ سمعي، وشرِّ بصري ٢٤٠٦
 أعوذ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنت ٢٣٤٤
 أعوذ بك من عذاب في القبر، وعذاب ٢٣٢٩
 أعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في ٢٣١٩
 أعوذ بكلماتِ الله التَّامَّة من شرِّ ما ٢٣٥٨، ٢٣٥٩
 أعوذ بكلماتِ الله التَّامة: من غضبه، ٢٤١١
 أعوذ بوجه الله العظيم، الذي ليس ٢٤١٣
 أعيدا وُضوءكما وصلاتكما، وامضيا في ٤٨٠٠
 أعيدوا سَمَنَكُم في سِقَائِهِ، وتَمَرُّكُم في ٢٠١٩
 أعينكَ بالله من إمارة السفهاء، قال: وما ٣٦٢٨
 أعينكما بكلماتِ الله التَّامة؛ من كل ١٤٨٠
 أغارَ على بني المصطلق، غارين في ٣٨٧٠
 أغبط أوليائي عندي: لمؤمن خفيف الحاذ ٥١١٧
 أغثني! فأقول: لا أملك شيئاً لك، قد ٣٩٢٥
 أغثني! فأقول: لا أملك ٣٩٢٥، ٣٩٢٥، ٣٩٢٥
 أغثني! فأقول: لا أملك لك شيئاً ٣٩٢٥
 أغرَ على (أبني) صباحاً وحرَّق ٣٨٨٠
 أغرت؟، فقلتُ: وما لي لا يغار مثلي ٣٢٥٧
 أغسلهما؟ قال أحرقهما ٤٢٥٥
 أغصبا يا محمد؟ قال لا، بل عارئة ٢٨٨٧
 أغصُ للبصر، وأخصن للفرج، ومن لم ٣٠١٦

- أَغْضَبُكُمْ؟ قالوا: لا، يغفرُ الله لك يا ٦١٦٦
أَغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا ٢٤١٦
أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، قُلْتُ ٣٣١٧
أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلِيبِهِ ٣٦٥٥
أُغْمِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَجَعَلَتْ ١٦٨٦
أُغْبِرْ مَنِي ٣٢٤١
أُغِظْ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخِيهِ ٤٦٨٤
أُفٍّ، وَلَا: لَمْ صَنَعْتُ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتُ ٥٧٣٨
أَفَاضَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ جَمْعٍ؛ وَعَلَيْهِ ٢٥٤٣
أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ ٢٦٠٨
أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى ٢٥٨٥
أَفْبَهَذَا أَمَرْتُمْ؟ أَمْ بِهِذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ ٩٥
أَتَانَتْ أَنْتَ ثَلَاثًا؟ اقْرَأِ وَالشَّمْسُ ٧٩٦
أَتَبِعْنِيهِ بِوَيْثِيَّةٍ؟، فَبَعَثَهُ عَلَى أَنْ لِي ٥٨٥٦
أَفْتَحَلْبُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاخْذْ شَاةً ٥٨١٠
أَفْتَلُوْنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللَّهُ ٧٨
أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ خَالِيًا؟ قَالَ فَاللَّهُ ٣٠٥٣
أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرُّكَابُ؟ قَالَ: كَانَ ٧٣٩
أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ إِنْ ٤٧٥٧
أَفَرَرْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا ٥٨٣١
أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ ٤٥٥٥
أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، ١٨٤٨، ٣٧٤٦
أَفْضْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ؟ فَقَالَ ٢٥٨٨
أَفْضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَمَا مَسَّتْ ٢٥٤٨
أَفْضَلُ أُمَّةٍ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ ٥٩٧١
أَفْضَلُ أُمَّةٍ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ: أَبُو بَكْرٍ، ٦٠٣٠
أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ ٣٠
أَفْضَلُ الْجِهَادِ: مَنْ قَالَ كَلِمَةً حَقٌّ عِنْدَ ٣٦٣٣
أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ ٢٢٤٦
أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ: ظُلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ ٣٧٥٠
أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشِيعَ كِبْدًا جَائِعًا ١٨٨٨
أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الشَّفَاعَةُ؛ بِهَا تُفَكُّ الرِّقَبَةُ ٣٣٢١
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَرْغُوضَةِ: صَلَاةٌ فِي ١١٩٢
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقُنُوتِ ٧٦٥
أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ: شَهْرُ اللَّهِ ١٩٨١
أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ سُرْعَةُ الْقِيَامِ ١٥٣٥
أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، ٢٢٣٤
أَفْضَلُ دِينَارٍ يَنْفَقُهُ الرَّجُلُ: دِينَارٌ يَنْفَقُهُ ١٨٧٤
أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُمْ وَلَا يَصْبِرُ ٥٠١٦
أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ ٢٢١٧
أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ١٩٥٤
أَفْظَنْتُ أَنْكَ مُلَاقِي؟ يَقُولُ: لَا، يَقُولُ ٥٤٨٩
أَفْعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَالِمٌ ٢٥٤٩
أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ ١٨٨٧
أَفْعَلْهَا؟، وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ٣٥٤٩
أَفْعَمُوا وَإِنْ أَنْتَمَا، أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ ٣٠٥٢
أَفَكَلْتُمْ أَعْطَيْتَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟ قَالَ ٢٩٦٥
أَفَلَا أَذْتَمُونِي؟، قَالُوا: دَفَنَاهُ فِي ظُلْمَةٍ ١٦٠١
أَفَلَا أَبْشُرُ بِهِ النَّاسُ؟ قَالَ لَا، فَيَكْبُلُوا ٢٣
أَفَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟، قَالَ: ٦١٩٨
أَفَلَا أَبْشُرُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ دَعَهُمْ ٤٤
أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلَا؟ قَالَ لَا ٣٥٧٥
أَفَلَا أَخْبِرْكُمْ بِأَمْرٍ تُذَكَّرُونَ بِهِ مِنْ ٩٢٥
أَفَلَا أَذْكَكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ٦٢٠

- أَفَلَا أَعْلَمْتُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ؛ أَذْهَبَ اللَّهُ ٢٣٨٣
- أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ١١٧٧
- أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ ٢٧٨٩
- أَفَلَا كَسَوْتُهُ بَعْضَ أَهْلِكَ؟ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ ٤٢٨٨
- أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَثَّةً ٣٧١٢
- أَفَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا وَتَدْعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ ٨٢
- أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ لَا؛ مَا صَلَّوْا، لَا؛ مَا ٣٥٩٧
- أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ لَا؛ مَا ٣٥٩٦
- أَفْلَانُ؟ أَفْلَانُ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ٣٣٩٢
- أَفْلَحَ إِذَا سَجَدَ نَفَخَ، فَقَالَ يَا أَفْلَحُ! تَرَبُّ ٩٦١
- أَفْلَحَ الرَّجُلُ إِنْ صَدَقَ ١٤
- أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ؛ مَرَّتَيْنِ ٢١٢٤
- أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ ٥٣٣١
- أَفْلَحْتُ يَا قُدَيْمُ! إِنْ مِتُّ وَلَمْ تَكُنْ ٣٦٣٠
- أَفْلَكَ عُذْرٌ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ! يَقُولُ: بَلَى ٥٤٩٢
- أَفْلَمَ تَسْمِعِيهِ يَقُولُ: ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ ٦١٧٩
- أَفْلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ يَقُولُ: بَلَى، فَبَسَّعَ ٥٥٧٢
- أَفْتَتَدَاوَى؟ قَالَ نَعَمْ؛ يَا عِبَادَ اللَّهِ! تَدَاوَوْا ٤٤٥٨
- أَفَنَهْلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ نَعَمْ؛ إِذَا ٥٢٧١
- أَفَنَيْتُكُمْ؛ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ، قَالَ ٤٤١٣
- أَفَوَاهُهُمْ سَلَامٌ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ، وَهُمْ ٥٩٤٢
- أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ نَعَمْ! وَإِنْ كُنْتُ ٤٠٧
- أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ ٥٨١٠
- أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ لَوْ ٢٤٥٤
- أَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْمَكَانِ تَسَالُ مِنْ ١٧٩٥
- أَفَيَاخُذُ يَدَهُ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ نَعَمْ ٤٦٠٦
- أَفَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَشِيرُ أَبَوَيْ؟ بَل ٣١٨٦
- أَفِيَلْتَرِمُهُ وَيُقْبَلُهُ؟ قَالَ لَا، قَالَ: أَفَيَاخُذُ ٤٦٠٦
- أَفِيهَا سَوْقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ ٥٥٧٢
- أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ ٥٤١٢
- أَقَاتَلْتُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ انْفُذْ ٦٠٣٤
- أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَفَّ الرِّجَالَ، وَصَفَّ ١٠٧٢
- أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي ١٢٨٦
- أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ٣١٥٠
- أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ ١٤٢٠
- أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ٥٧٧٦
- أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا ٦٤٠
- أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَوْ بِثَرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ ٥٠٩
- أَقْبَلَ بِقُلُوبِهِمْ، وَبَارَكَ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا ٦٢٢٥
- أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ مَكَّةَ، فَأَقْبَلَ ٢٥٠٨
- أَقْبَلَ سَعْدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ٦٠٧٢
- أَقْبَلَ، فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اقْعُدْ، فَقْعَدَ، ثُمَّ ٤٩٩٣
- أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَمَعَ ٣٨٢٤
- أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ؛ وَاتَّقَى الدَّبِيرَ وَالْحِيضَةَ ٣١٢٧
- أَقْبَلَ، وَيَا بَاغِي الشَّرِّ! أَتَصِيرُ، وَلِلَّهِ عُقَّةَاءُ ١٩٠٢
- أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ ٧٤٥
- أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ حَتَّى إِذَا كُنَّا ١٣٦٧
- أَقْتَلْتَهُ وَقَدْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٣٣٨٤
- أَقْدِمَ خَيْرًا! إِذْ نَظَرَ إِلَى الْمَشْرِكِ أَمَامَهُ ٥٨١٥
- أَقْرَأَ سُورَةَ هُودٍ أَوْ سُورَةَ يُونُسَ؟ قَالَ ٢١٠٥
- أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفَنًا، ٣٧٧٥
- أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَاغْتُهُ، فَلَمْ ٢١٥٥
- أَقْرَأَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أَنَا الرِّزَاقُ ذُو ٥٢٣٧
- أَقْرَأَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ٢١٢٤

- أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً مِنْهَا ثَلَاثٌ ٩٨٧
- أَقْرَأَ أَثْنَكُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ ٢٢٥٥
- أَقْرَنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٢١٢٤
- أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ دَارٍ تَخْرُجُ مِنْهَا ٥١٤٨
- أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي ١١٨٦
- أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ٨٥٥
- أَقْرَبُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَاتِهَا ٤٠٨٠
- أَقْرَبُ قَوْمَكَ السَّلَامَ؛ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ ٦٢٠٣
- أَقْصِرْ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ، فَيَقُولُ: خَلِّي ٢٢٨٦
- أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِّي وَرَبِّي؛ أَبَيْتُ عَلَيَّ ٢٢٨٦
- أَقْصِرْ مِنْ جُشَانِكَ؛ فَإِنْ أَطَوَّلَ النَّاسُ ٥١٢١
- أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ ١٩٠٢
- أَقْصِرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ كُلُّ ٩٧٥
- أَقْصُهُ عَلَى سِوَاكَ؟ أَوْ: قِصَّهُ عَلَى ٤١٦٤
- أَقْصُهُ لَكَ عَلَى سُؤاكَ؟ أَوْ قِصَّهُ عَلَى ٤١٠٧
- أَقْضِي بَكْتَابِ اللَّهِ، قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي ٣٦٦٤
- أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ : لِلْبَنْتِ ٢٩٩٥
- أَقْطَعَ لِبَالِ بْنِ الْحَارِثِ الزُّنْبِي مَعَادَنَ ١٧٥٣
- أَقْطَعَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الدُّورَ، وَهِيَ ٢٩٣٧
- أَقْطَعَ لِلزَّبِيرِ خُضْرَ فَرَسِهِ، فَأَجْرَى ٢٩٣١
- أَقْطَعَ لِلزَّبِيرِ نَخِيلًا ٢٩٣٠
- أَقْطَعُهُ أَرْضًا بِحَضْرَمَوْتَ ٢٩٣٢
- أَقِمِ السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي ١٥٧٣
- أَقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ! أَقِمِ السَّاعَةَ؛ حَتَّى ١٥٧٣
- أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا بِلَالُ! أَرْخُنَا بِهَا ١٢٠٩
- أَقِمْ حَتَّى تَأْتِنَا الصَّدَقَةُ، فَتَأْمُرَ لَكَ بِهَا ١٧٧٦
- أَقِمْ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقِمْتُ ٤٥٩٠
- أَقِمْنَا بِهَا عَشْرًا ١٢٨٥
- أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا ٧٧٧
- أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ وَتَقُولُ أَنْتَ ١٠٣٨
- أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ؛ إِلَّا الْخُدُودَ ٣٥٠٢
- أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي ٨٢٩
- أَقِيمُوا الصَّفُوفَ، وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاجِبِ، ١٠٥٩
- أَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ٣٥٢٠
- أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ ١٠٤٣
- أَقِيمُوا عَلَى أَرْقَائِكُمُ الْخُدَّ، مَنْ أَحْصَيْنَ ٣٤٩٦
- أَقِيمُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ، وَلَوْ أَخَاكُم ٥٧٣٦
- أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا؛ قَالَ كَانَ ١١٣٧
- أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ١٩٨٨
- أَكَانَتْ الْمَصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ٤٦٠١
- أكبر ٢٢٣٤، ٢٢٥٥، ١٤٠٦، ١٣٩٨، ٦٩٦
- أكبر: أَحَبُّ إِلَيَّ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ٢٢٣٥
- أكبر، اللَّهُمَّ هَذَا عَنِّي، وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ ١٤٠٦
- أكبر؛ تُسَاقُطُ ذُنُوبُ الْعَبْدِ كَمَا يُتَسَاقَطُ ٢٢٥٨
- أكبر: تَمَلَّأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِذَا ٢٢٦٢
- أكبر ثلاثاً، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ٢٣٦٨
- أكبر خمسَ عشرة مرةً، ثُمَّ تَرَكُ عَنْهَا ١٢٧٩
- أكبر؛ صَدَقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ٢٢٥٠
- أكبر، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا الَّذِي فِي ٥٣٤٩
- أكبر، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُونَ ٥٣٤٩
- أكبر، فَيُفْرَجُ لَهُمْ، فَيَدْخُلُونَهَا، فَيَغْنَمُونَ ٥٣٤٩
- أكبر، لَا يَضُرُّكَ بَالِيْنِ بَدَاتَ ٢٢٣٤
- أكبر مثل ذلك، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ٢٢٥١
- أكبر، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ ١١٧٠

- أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال ٨١٩
 أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، مُحيث ٢٥٢٤
 أكبر يملأن ما بين السماء والأرض ٢٧٠
 أكثر أبو هريرة عن النبي ﷺ والله الموعِد ٥٨٣٨
 أكثر جنود الله: لا آكله ولا أحرّمه ٤٠٦٣
 أكثر ما كان النبي ﷺ يخلف لا؛ ومقلّب ٣٣٤٠
 أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما ٦١٦٠
 أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٢٥٩
 أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة؛ فإنه ١٣١٥
 أكثروا ذكر هاذم اللذات يعني: الموت ١٥٥٠
 أكثر العينين، وليس بأكثر! ٥٧٣٣
 أكثرهم عند الله أنفاهم، قالوا: ليس ٤٨١٩
 أكثرهم عند الله أنفاهم، قالوا: ليس عن ٥٦٣٥
 أكثرمو أصحابي؛ فإنهم خياركم، ثم ٥٩٥٧
 أكفأها؛ وقلدوها، ولا تقلدوها الأوتار ٣٨٠٤
 أكل بعضي بعضاً؟ فأذن لها بنفستين: ٥٦٣، ٥٥٩٢
 أكل تمر خير هكذا؟، قال: لا والله ٢٧٤٢
 أكل رسول الله ﷺ كَيْفًا، ثم مسح يده ٣٠٩
 أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم ٤١٧٨
 أكل عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى ٢٤٣٩
 أكل كيف شاء، ثم صلى، ولم يتوضأ ٢٩١
 أكل ولديك غلّت مثله؟، قال: لا، قال ٢٩٥٣
 أكلة السحر ١٩٢٤
 أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حبارى ٤٠٥٤
 أكلنا يرى ربّه مُخْلِياً به يوم القيامة؟ ٥٥٨٤
 أكله من الشجرة وقد نهي عنها، ولكن ٥٥٠٣
 أكلها الذئب، فأسيقت عليها؛ وكنت من ٣٢٣٦
 أكلّي يا رسول الله؟ قال كلك، فدخلت ٤٨١٦
 أكمل المؤمنين إيماناً: أحسنهم خلقاً ٣٢٠٠، ٥٠٢٨
 أكنت ترعى الغنم؟ فقال نعم، وهل من ٤١١٣
 أكنت تقضين شيئاً؟، قالت: لا، قال فلا ٢٠٢٢
 أكثر هو؟ فقال ما بلغ أن تؤدى زكاته ١٧٥١
 ألا أبشرك أن الله عز وجل يقول لك: ٨٩٧
 ألا أبشرك على ما بعثني عليه رسول الله ١٦٣٨
 ألا أحدثكم بصلاح رسول الله ﷺ؟ ١٠٧٢
 ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال؛ ما ٥٤٠٢
 ألا أخبرك برأس الأمر، وعموديه، وذروة ٢٨
 ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا ٢٢٥١
 ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟، قلت ٢٨
 ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام ٤٩٦٥
 ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف ٥٠٣٣
 ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي ٣٦٩٢
 ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل مُسبِك ١٨٨٣
 ألا أخبركم بخير ما يكثر المرأة؟ ١٧٢٢
 ألا أخبركم بخيركم من شركم؟، قال ٤٩٢٣
 ألا أخبركم بشر الناس منزلاً؟، قيل: ١٨٢٢
 ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي ٥٢٦٢
 ألا أخبركم بما يحو الله به الخطايا ٢٧١
 ألا أخبركم بمن يحرم على النار، ومن ٥٠١٣
 ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة ٢٨
 ألا أدلك على خصلتين هما أخف على ٤٧٩٥
 ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من ٢٢٦١
 ألا أدلك على ما هو خير من خادم ٢٣٢٥
 ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذي ٤٩٥٢

- ٤٩٣١..... ألا أدلكم على أفضل الصدقة؟! ابتك
 ٩٣٦..... ألا أدلكم على قوم أفضل غنمة
 ٢٣٢٤..... ألا أدلكم على خير مما سألتكما؟! إذا
 ٣٠٩١..... ألا أرسلتكم معهم من يقول
 ١٥٢١..... ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت
 ٦٠١٤..... ألا أستحيي من رجل تستحيي منه
 ٧٧٤..... ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ
 ١١٣٩..... ألا أعجبك من أبي تميم؛ يركع ركعتين
 ١١٠٥..... ألا أعرض عليك ما حدثتني به عائشة
 ٥٥٥٢..... ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون
 ٢٠٦٠..... ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن؟
 ٢٠٦٠..... ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل
 ١٢٧٩..... ألا أعلمك؟! ألا آمنحك؟! ألا أفعل
 ٨١١..... ألا أعلمك خير سورتين قرأتها؟، فعلمني
 ٢٣٨٤..... ألا أعلمك كلمات علمنهن رسول الله
 ١٢٧٩..... ألا أفعل بك عشر خصال؟! إذا أنت
 ٣٢٢٧..... ألا أقتله؟!
 ١٢٧٩..... ألا آمنحك؟! ألا أفعل بك عشر خصال
 ٥٠٢٧..... ألا أنبئكم بخياركم؟، قالوا: بلى قال
 ٤٩٥٠..... ألا أنبئكم بخياركم؟، قالوا: بلى يا
 ٢٢٠٩..... ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند
 ٣٣٠٨..... ألا أنبئكم بشرايركم؟! الذي يأكل
 ٥١٤٤..... ألا إن الدنيا عرض حاضر، يأكل منه
 ٥١٠٣..... ألا إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها؛ إلا
 ٣٣٤١..... ألا إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا
 ٥٠٧٣..... ألا إن بني آدم خلّفوا على طبقات شتى
 ٥٣٠٠..... ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم
- ٢٥٧..... ألا إن شر الشرير العلماء، وإن خير
 ١٧٦٠..... ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل
 ٦٢٠١..... ألا إن عتيبي التي آوي إليها: أهل بيتي
 ٣٤٢٠..... ألا إن في قتل العمد الخطأ بالسوط أو
 ٦١٣٢..... ألا إن مثل أهل بيتي فيكم:
 ٦١٣٢..... ألا إن مثل أهل بيتي فيكم: مثل سفينة
 ٥٤١٢..... ألا إنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا
 ٣٩٦٢..... ألا إنه لا يدخل إلا المؤمنون ثلاثاً
 ٢٠٨٠..... ألا إنها ستكون فتنة، فقلت: ما المخرج
 ١٦٢..... ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا
 ٨٣٤..... ألا إني نهيت أن أقرأ القرآن راکعاً، أو
 ٤٤٨٧..... ألا برکت؟! اغتسل له، فغسل له عامراً
 ٧٧٦..... ألا تبقى الله؟! ألا ترى كيف تصلي
 ٤٤٧..... ألا تجعله غسلاً واحداً آخر؟ قال هذا
 ٦١٤٠..... ألا تحبين ما أحب؟، قالت: بلى، قال
 ٣٧٣٤..... ألا تحذرنني عن حارثة؟! وكان قتل يوم
 ١١٠٥..... ألا تحذرنني عن مرض رسول الله ﷺ؟
 ٥٧٩٩..... ألا تدعو الله؟ فعدّ وهو مخمّر وجهه
 ٦٢٠٨..... ألا تراه؟ فرفع النبي ﷺ رأسه، وقال من
 ٤٨٤٧..... ألا ترضين أن أصل من وصلك
 ٦٠٨٣..... ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل
 ٧٧٦..... ألا ترى كيف تصلي؟! إنكم ترون أنه
 ٣٩٥٦..... ألا تريان؟! هذا صاحبكما الذي
 ٥٨٣٩..... ألا ترين من ذي الخلصة؟، فقلت
 ٥٤٥٢..... ألا تستحيون؟ فيقولون: فما تأمرنا
 ١٦١٦..... ألا تستحيون؟! إن ملائكة الله على
 ٣٦٠٨..... ألا تستعملني؟ قال: فضرّب بيده على

- ١٦٦٥..... أَلَا تَسْمَعُونَ! إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعٍ
 ٢٩٧٥..... أَلَا لَا يَحِلُّ ذُو نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَلَا
 ١٠٤٨..... أَلَا تَصْنَعُونَ كَمَا تَصْنَعُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا
 ١١١٤..... أَلَا تُصَلِّيَ مَعَهُمْ؟ فَقَالَ قَدْ صَلَّيْتُ، وَإِنِّي
 ٣١٣٥..... أَلَا نَعَجِبُ مِنْ حُبِّ مَغِيثٍ بِرِيرَةٍ، وَمِنْ
 ٥٧٠٩..... أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ
 ٤٤٨٦..... أَلَا تَعْلَمِينَ هَذِهِ رُقِيَّةُ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِهَا
 ١٠٨٤..... أَلَا تُغْطُونَ عَنَّا اسْتِ قَارِئِكُمْ؟ فَاشْتَرَوْا
 ٣٠٩٠..... أَلَا تُغْنِيَنَّ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ
 ٤٤٠٧..... أَلَا تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ إِنِّي نَهَيْتُ عَنْ قَتْلِ
 ٥٥٠٦..... أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ
 ١٦٨٣..... أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبَكَاءِ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ٤٢٢٩..... أَلَا خَيْرُهُ؟ وَلَوْ أَنَّ تَعْرَضَ عَلَيْهِ عَوْدًا
 ١١٠٤..... أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا، فَيُصَلِّيَ مَعَهُ
 ٢٢٩..... أَلَا سَالُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا؛ فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْحَيِّ
 ١٠١٣..... أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ
 ٥٧٣٨..... أَلَا صَنَعْتَ!؟
 ٥٠٧٣..... أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، وَذَكَرَ
 ٦٨١..... أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي
 ١٢٦٠..... أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا!؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ
 ٣٦١٣..... أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ
 ٤٠٦٠..... أَلَا لَا تَحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ إِلَّا بِحَقِّهَا
 ٢٨٧٥..... أَلَا لَا تَظْلِمُوا، أَلَا لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا
 ٣١٤٠..... أَلَا لَا تُغَالُوا صَدَقَةَ النِّسَاءِ؛ فَإِنَّمَا لَوْ
 ٣٠٣٧..... أَلَا لَا يَبِينَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ كَيْبٍ؛ إِلَّا أَنْ
 ٧٢..... أَلَا لَا يَبْنِي جَانٍ
 ٧٢..... أَلَا لَا يَبْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، أَلَا لَا
 ٢٥٠٦..... أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا
- ٢٩٧٥..... أَلَا لَا يَحِلُّ ذُو نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَلَا
 ١٢٦٠..... أَلَا مَبْتَلَى فَأَعَايِهِ؟! أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا
 ١٢٦٠..... أَلَا مُسْتَرْزَقٌ فَارْزُقْهُ؟! أَلَا مَبْتَلَى فَأَعَايِهِ
 ٣٩٧٦..... أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ
 ١٢٦٠..... أَلَا مَنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرْ لَهُ؟! أَلَا مُسْتَرْزَقٌ
 ٢٠٧٥..... أَلَا مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي
 ٣٥٩٦..... أَلَا مَنْ وَلِّيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَأَاهُ يَأْتِي شَيْئًا
 ٤١٣٨..... أَلَا نَاتِيكَ بَوْضُوءٍ؟ قَالَ إِنَّمَا أُمِرْتُ
 ٢٥٥٧..... أَلَا نَبِيٌّ لَكَ بِنَاءٌ يُظَلِّكَ بِمَنَى؟ قَالَ لَا
 ٣٠٩٢..... أَلَا نَخْصِي؟ فَهَنَانَا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ
 ٦٠٢٦..... أَلَا نَقَاتِلُ؟ قَالَ: لَا؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ١٦٩٠..... أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا؟ فَاجَابَهُ آخَرُ
 ٤٢٨٠..... أَلَا وَطِيبُ الرِّجَالِ: رِيحٌ لَا لَوْنَ لَهُ
 ٢٢٩٩..... أَلَا وَمَنْ أَشْرَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ٣٢٤٣..... أَلَا يَأْتِي الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
 ٢١٢٥..... أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي
 ٥٨١٣..... أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ! فَخَرَجَ وَهُوَ يَثْبُ
 ٢٩٧٧..... أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا؛ فَمَا بَقِيَ فَهُوَ
 ٦٢٢٨..... أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرُ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي
 ١١١٠..... أَلَسْتُ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟، فَقَالَ بَلَى، يَا
 ١٢١٣..... أَلَسْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ
 ٥٥٧٨..... أَلَسْتُ فِيمَا شِئْتُ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ
 ٦٠٤٩..... أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ
 ٦٠٤٩..... أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ
 ٤١٢٥..... أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟! لَقَدْ
 ٦٢٤٠..... أَلَسْنَا إِخْوَانُكَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي
 ٥١٨٥..... أَلَسْنَا مِنْ قُرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ

- العائنا هذا أم لأبد؟ قال لأبد..... ٢٤٩٢
- ألعائنا هذا أم للأبد؟ فشبك رسول الله ٢٤٨٨
- العنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر..... ٩٧٠
- العنك بلعنة الله ثلاثاً، وبسط يده كأنه ٩٧٠
- التي علي ثوباً نافعاً؛ فالقيت عليه برئساً ٢٦٢٤
- ألقه؛ ألقاه في مهواة أربعين خريفاً ٣٦٦٧
- القيها، وعليكم بهذه وأشباهها، ورمح ٣٨١٤
- ألقوها وما حولها وكلوه..... ٤٠٤٥
- ألقى علي رسول الله التأذين هو بنفسه ٦١٢
- الك امرأة تأوي إليها؟ قال: نعم، قال ٥١٨٥
- ألك امرأة؟ قال: لا، قال فاغسله، ثم ٤٣٦٨
- ألك بيته؟ قال: لا، قال فلك يمينه ٣٦٩٠
- ألك بيته؟ قلت: لا، قال لليهودي ٣٧٠١
- الك مسكن تسكنه؟ قال: نعم، قال ٥١٨٥
- الكم شاهدان يشهدان على قاتل ٣٤٦٣
- الكما ولد؟ فقال أحدهما: لي غلام ٢٨١٣
- ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك؟ فيقول ٥٧٩٦
- ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ١٩٩٦
- ألم أر برمة فيها لحم؟ قالوا: بلى، ولكن ١٧٦٦
- ألم أعطك مالا وأففضل عليك؟ فيقول ٥٧٩٦
- ألم أقل لك: لا تعصني؟ فيقول له أبوه ٥٤٧١
- ألم أكرمك وأسودك وأزوجك، وأسخر ٥٤٨٩
- ألم أكن أغيتك عما ترى؟ قال: بلى ٥٦٣٩
- ألم تبص وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة ٥٥٨٢
- ألم تجرني من الظلم؟ قال: فيقول: بلى ٥٤٨٨
- ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال ٥٥٨٢
- ألم تر آيات أنزلت الليلة، لم ير ٢٠٧٣
- ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في ٥٥٣٧
- ألم ترى أن مجزراً المذبحي دخل فرأى ٣٢٤٧
- ألم تسلم يا يزيد؟ قلت: بلى، يا رسول ١١١٢
- ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول إذا أم ١٠٦٩
- ألم تسمعوا إلى ما قال؟ قالوا: بلى ٤٧٨٦
- ألم تعاهدني أن لا تسألني ٥٥١٢
- ألم نصح جسمك، ونزوك من الماء ٥١٢٤
- ألم يأن للرحيل؟ قلت: بلى، قال ٥٨١٠
- ألم يقل الله: استجبوا لله وللرسول ٢٠٦٠
- ألم يقل الله تعالى: وقاتلوهم حتى لا ٥٩٥٠
- ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٠٧
- ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه ١١٦
- أله إخوة؟ قال: نعم؛ قال أفكلهم ٢٩٦٥
- إلهذا جمعنا؟ فنزلت: ثبت يدا أبي ٥٧٨٤
- إلهذا حج؟ قال نعم، ولك أجر ٢٤٤٤
- ألهمني رشدي، وأعزني من شر نفسي ٢٤١٠
- ألي أجر أن أفق على بني أبي سلمة ١٨٧٥
- إلي هذا؟ قال: لجميع أمي كلهم ٥٣٩
- أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم ٣٣٠٩
- أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ١٧
- أليس البلدة؟ قلنا: بلى، قال فأى يوم ٢٥٩٢
- أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا ٥٤٧٠
- أليس الله أرحم بعباده من الأم بولدها ٢٣١٦
- أليس الله يقول: لا تدركه الأبصار ٥٥٨٦
- أليس بعدها طريق هي أطيب منها ٤٨٨
- أليس حبسكم سنة رسول الله ﷺ إن ٢٦٤٢
- أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى، قال أي ٢٥٩٢

- أليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل ١٧
- أليس فيكم سعد بن مالك؟ مجاب ٦١٨٤
- أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا ٥٥١١
- أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا ٥٥١١
- أليس قد صليت معنا؟ قال: نعم، قال ٥٤٠
- أليس قد قال الله: وإن منكم إلا ٦١٧٩
- أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا ٤٥٢٤
- أليس قد قام رسول الله ﷺ لجنزة يهودي ١٦٢٥
- أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً ٥٤٠٦
- أليس قد نهي عن هذا؟ قال: بل إنما ٣٥٨
- أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً ٥٥٨٤
- أليس كنت تأمرنا بالمعروف، وتنهانا عن ٥٠٦٧
- أليس (لا إله إلا الله) مفتاح الجنة؟ قال ٤٠
- أليس هذا خيراً من أن يأتي أحدكم وهو ٤٤١٢
- أليس هو أعمى لا يبصرنا؟! فقال ﷺ ٣٠٥٢
- أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى، قال فإن ٢٥٩٢
- أليس نفساً؟ ١٦٢٢
- أليته لك؟ فاشار برأسه؛ أن نعم، فليته ٥٩٠٣
- أم علي يجترئون؟ ٥٢٥٣
- أم علي يجترئون؟ في حلفت؛ لأبعثن ٥٢٥٢
- أم قومك؟ فمن أم قوماً فليخفف؛ فإن ١٠٩٢
- أم قومك، قال قلت: يا رسول الله إني ١٠٩٢
- أما أبو جهنم: فرجل ضرباً للنساء ٣٢٥٨
- أما أبو جهنم: فلا يَضَعُ عصاه عن عاتقه ٣٢٥٨
- أما أحدهما فبشته فيكم، وأما الآخر ٢٦١
- أما أحدهما؛ فكان لا يستتر من البول ٣٢٣
- أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول ٥٩٤٩
- أما أنا فأصلي الليل أبداً، وقال الآخر ١٤١
- أما أناسٌ منا حديثاً أسألتهم؛ قالوا: يغفر ٦١٦٩
- أما أول أشرار الساعة؛ فنار تحشر الناس ٥٨١١
- أما إذ بلغت ما أرى؛ فلا أرب لي فيها ٣٩٥٣
- أما إذ ذكرت هذا من أمره؛ فإنه شكا ٥٨٦٥
- أما إذا قال: هي لك ما عشت؛ فإنها ٢٩٤٦
- أما إذا قلت هذا؛ فإني أنظر إلى ما يخرج ١٨١٨
- أما إذا وسع الله؛ فالصلاة في الثوبين ٧٣٦
- أما إن أتيتهم؛ فعليكم بيمينكم، واسقوا ٦٢٢٩
- أما إن جبريل قد نزل فصلى أمام ٥٥٦
- أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه، وإني ٥٤١٢
- أما إن كنت لأحب من يمشي على ٥٢٨٢
- أما إن ماءها يؤشيك أن يذهب، قال ٥٤١٢
- أما إنك إن قلت ذلك؛ فلقد سمعت ٥٩٩١
- أما إنك لو أعطيتها آخر ذلك؛ كان أعظم ١٨٧٧
- أما إنك لو سكت لناولتي ذراعاً ٣١٢
- أما إنك لو لم تعطيه شيئاً؛ كتبت عليك ٤٨٠٨
- أما إنك يا أبا بكر! أول من يدخل الجنة ٥٩٧٩
- أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات ٥٢٨٢
- أما إنه سيعود، فرصدته، فجاء يخثو من ٢٠٦٥
- أما إنه صدقك، وهو كدوب، تعلم من ٢٠٦٥
- أما إنه كان من أشبههم برسول الله ﷺ ٦١٢٨
- أما إنه كذبك وسيعود، فرصدته، فجاء ٢٠٦٥
- أما إنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه ٣٤٠٢
- أما إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها ٥٠٧٣
- أما إنه لم يكذب؛ ولكنه نسي أو أخطأ ١٦٨٢
- أما إنه لو لم يرفعها؛ لم تزل تدور إلى يوم ٥٢٤١

- أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ فَكَأَدَ بَعْضُ ٥٨٣٤
 أَمَّا إِنَّهَا يَوْشِكُ أَنْ لَا تُثْمَرَ، قَالَ ٥٤١٢
 أَمَّا إِنَّهُمْ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، وَإِنَّهُمْ لَمِنْ ٤٦١٧
 أَمَّا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ ٧١٣
 أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ ٢٢١٨
 أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ، وَمَا ٢٢١٨
 أَمَّا الْآنَ فَتَنَعَمْ، وَأَمَّا حِينَ سَارَنِي فِي الْأَمْرِ ٦٠٨٣
 أَمَّا الْبَاطِنَانِ : فَتَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا ٥٨٠٣
 أَمَّا التَّائِبُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِذَا ٤٦٦٠
 أَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ: فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيَّةِ ٣٢٥٣
 أَمَّا الْخِيَلَاءُ الَّتِي يَحِبُّ اللَّهُ: فَاخْتِيَالٌ ٣٢٥٣
 أَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ: فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ ٣٦٦٢
 أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ فَهُوَ الطَّعَامُ ٢٧٧٤
 أَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي ١٧١٤
 أَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً: فَنَارٌ تَحْرِقُ ٥٤٠٣
 أَمَّا الرَّجُلُ أَخَذَتْهُ رَافَةٌ بِعَشِيرَتِهِ، وَرَغْبَةً ٦١٧١
 أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ ٤٥٤٤
 أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ؛ فَرَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَّا ٦٠٣١
 أَمَّا الرَّجُلُ؛ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَافَةٌ بِعَشِيرَتِهِ ٦١٧١
 أَمَّا الرُّكُوعُ؛ فَعِظْمُوهَا فِيهِ الرَّبُّ، وَأَمَّا ٨٣٤
 أَمَّا السِّنُّ؛ فَعِظْمٌ، وَأَمَّا الظَّفَرُ؛ فَمُدَى ٤٠٠١
 أَمَّا الطَّيِّبُ الَّذِي بَلَكَ؛ فَاعْسِلُهُ ثَلَاثَ ٢٦١٢
 أَمَّا الْعَلَمُ وَسَدَى الثَّوْبِ؛ فَلَا بَأْسَ بِهِ ٤٣٠٤
 أَمَّا الْكَذَابُ؛ فَرَأْيَانُهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ؛ فَلَا ٥٩٤٩، ٥٩٤٠
 أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ ١٢٢
 أَمَّا الْمَعْرُوفُ؛ فَيَشْرُ أَصْحَابَهُ وَيُوْعِدُهُمْ ٥٠٨٢
 أَمَّا النَّارُ؛ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ ٥٦٢٣
 أَمَّا بَعْدُ؛ أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ٦٠٨٥
 أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنْ إِخْوَانُكُمْ قَدْ جَاؤُوا تَائِبِينَ ٣٨٩٥
 أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ وَيَقِلُّ ٦١٧٤
 أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنْ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ١٣٧
 أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي أَسْتَعْمَلُ رَجَالًا مِنْكُمْ عَلَى ١٧٢٠
 أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ٥٠٥٨
 أَمَّا بَعْدُ...، فَقَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ ٥٨٠١
 أَمَّا بَعْدُ؛ فَمَا بَالُ رَجَالٍ يَشْتَرِطُونَ ٢٨٠٧
 أَمَّا بَعْدُ ٣٨٥٩، ٣٨٤٩
 أَمَّا بَنُو النَّضِيرِ: فَكَانَتْ حُسْبًا لِنَوَائِبِهِ ٣٩٩٢
 أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ؛ فَشَيْءٌ وَاحِدٌ ٣٩٥٥
 أَمَّا تَوْمَنُ بِي؟ قَالَ: يَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ ٥٤٠٦
 أَمَّا تُحِبُّ الْأَتَانِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ١٦٩٧
 أَمَّا تَحْشَى أَنْ تَرَى لَهُ غَدًا بُخَارًا فِي نَارٍ ١٨٢٦
 أَمَّا تَرَاهُ؟ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ، قَالَ: يَقُولُ عَمْرُ ٥٨٨١
 أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا ٥١٦٧
 أَمَّا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي سَقَيْتُكَ شَرِبَةً ٥٥٣٣
 أَمَّا تَعْلَمِينَ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولٍ ٥٩١٣
 أَمَّا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: وَنَضَعُ ٥٤٩٤
 أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِثْيَايَ؛ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي ١٨
 أَمَّا تَكُونُ الذُّكَاةُ إِلَّا فِي الْخَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟ ٤٠١٢
 أَمَّا حِينَ سَارَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ ٦٠٨٣
 أَمَّا ذَوُّو رَأْيَانٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا ٦١٦٩
 أَمَّا سَمِعْتُ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خِيَلًا لَهَا ٣٢٠١
 أَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَرْوَاحَ ١٥٧٤
 أَمَّا شَبِعْتُ؟! أَمَّا شَبِعْتُ؟، فَجَعَلْتُ أَقُولُ ٥٩٩٤
 أَمَّا شَبِعْتُ؟، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لَا؛ لِأَنْظُرَ ٥٩٩٤

- أَمَّا شَعَرَتْ أَنْ عَمَّ الرَّجُلَ صِنُوْهُ أَبِيهِ؟ ١٧١٩
- أَمَّا شَعَرْتُ أَنَا لَا نَاكُلُ الصَّدَقَةَ؟ ١٧٦٣
- أَمَّا صَدَقْتُكَ عَلَى سَارِقٍ؛ فَلَعَلَّهُ أَنْ ١٨١٧
- أَمَّا عَرَضْتَانِ؛ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا ٥٤٩١
- أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ ٣٠٤٨
- أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ حِزَّةَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ ٣٠٩٨
- أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ إِنَّمَا ٥٤٢٧
- أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ ١٤٧٣
- أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ ١٤٧٣
- أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عَذَّبْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ١٤٧٣
- أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ ١٤٧٣
- أَمَّا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي ٣٥٦
- أَمَّا عَلِمْتَ يَا عَمْرُو! أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِي ٢٧
- أَمَّا عَلَيَّ ذَلِكَ؛ لَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ ٢٤٣١
- أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ؛ فَرُدُّ عَلَيْكَ، وَأَمَّا ٣٤٨٦
- أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ؛ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا ٦٠٢٥
- أَمَّا فِي الثَّانِيَةِ؛ فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ ٥٣٥٨
- أَمَّا فِي السَّاقَةِ الْأُولَى؛ فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ ٥٣٥٨
- أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ؛ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا ٥٤٩٣
- أَمَّا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ؛ فَإِنَّهَا تَقْرَأُ ٣٢٠٥
- أَمَّا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ رَأْسَهُ ٤٢٧٧
- أَمَّا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يَغْسِلُ بِهِ تَوْبَهُ ٤٢٧٧
- أَمَّا لَكُنْ فِي الْفِضَةِ مَا تَحْلِينَ بِهِ، أَمَّا إِنَّهُ ٤٣٢٩
- أَمَّا لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ! عَطَسَ ٤٦٦٩
- أَمَّا لَعْنَةُ الشَّيْطَانِ، فَإِبْعَادُ الْبَشَرِ، ٧٠
- أَمَّا لَوْ قُلْتُ حِينَ أَسْمَيْتُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتٍ ٢٣٥٩
- أَمَّا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ؛ لِلْفَتْحِ النَّارُ أَوْ ٣٢٩٠
- أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ آيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّ ٣٩٩٦
- أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صَحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦٠٠٠
- أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَهُوَ ٣٩٥٣
- أَمَّا مَرَرْتُ بِوَادِي قَوْمِكَ جَذْبًا، ثُمَّ ٥٤٦٤
- أَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمُرَةٍ فَحَلَّ، وَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ ٢٤٧٨
- أَمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ ٣٧٦٩
- أَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنُورٍ كَذَا وَكَذَا ٤٥٢٠
- أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيُسَّرُ ٨٢
- أَمَّا هَذَا؛ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ ١٠٣٣
- أَمَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ؛ أَضَعُ سِيفِي ٣٦٣٧
- أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا ٣٤٨٦
- أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمُ لَهُ ١٤١
- أَمَّا وَاللَّهِ؛ إِنِّي لِأَعْلَمُ مَوْلَدَهُ، وَمَكَانَهُ ٥٤٢٨
- أَمَّا وَاللَّهِ؛ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ٥٠٧٢
- أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنُهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَّا ٥٩٤٩
- أَمَّا وَاللَّهِ؛ لَوْلَا أَنَّ الرِّسْلَ لَا تَقْتُلُ ٣٩١٠
- أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ: ٤٤١٦
- أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ ١٠٩٩
- أَمَّا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدًا! أَنْ لَا يُصَلِّيَ ٨٨٨
- أَمَّا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْهَاكُمُ ٢١٢٥
- أَمَّةٌ لِفُلَانٍ، قَالَ أَيْلِمُ بِهَا؟، قَالُوا: نَعَمْ ٣٢٧٢
- أَمَّةٌ مُحَمَّدٌ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُّ اللَّهُ عَلَى ١٧١
- أَمَّةٌ وَاحِدَةٌ ٢٥٠
- أَمِيْتُ، أَمِيْتُ ٣٨٧٧
- أُمْتُكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ ٣٦٠
- أُمْتُهُوْكَوْنَ أَنْتُمْ تَهَوَّكَتُ الْيَهُودَ ١٧٥
- أُمِّي أُمِّي! فَيَقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ ٥٥٠٤

- أُمِّي أُمِّي! يُقَال: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا ٥٥٠٤
أُمِّي أُمِّي، وَيَكِي، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ٥٥٠٨
أُمِّي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ؛ لَيْسَ عَلَيْهَا ٥٣٠٣
أُمِّي يَا رَبِّ! أُمِّي يَا رَبِّ! أُمِّي يَا رَبِّ! ٥٥٠٦
أُمِّي يَا رَبِّ! أُمِّي يَا رَبِّ! يُقَال: يَا مُحَمَّدُ ٥٥٠٦
أُمِّي يَا رَبِّ! يُقَال: يَا مُحَمَّدُ! ادْخُلْ مِنْ ٥٥٠٦
أَمَحُّ: رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا ٣٩٧٨
أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبَدِّلُوا الْهَدْيَ الَّذِي ٢٦٤٤
أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْكَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ ٤٨٦
أَمَرَ ابْنَ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ ٨٥٦
أَمَرَ اللَّهُ، ثُمَّ رَجَعُوا، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ ٣٩١٤
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْتَرَقَى مِنَ الْعَيْنِ ٤٤٥٣
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كَسُوفِ الشَّمْسِ ١٤٣٤
أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ؛ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ ٦٠٥١
أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ؛ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ ٤٠٣٠
أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ، وَسَمَاءُ: فَوْسِقًا ٤٠٥٠
أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ، وَقَالَ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى ٤٠٤٩
أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: لَوْلَا ٥٩٩٧
أَمَرَ بِكِبْشِ أَقْرَنٍ يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ ١٣٩٩
أَمَرَ بِبَلَالٍ أَنْ يَجْعَلَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَقَالَ ٦٢٣
أَمَرَ بِلَغَتِ الْأَصَابِعِ وَالصُّحُفَةِ، وَقَالَ إِنَّكُمْ ٤٠٩٣
أَمَرَ بَيْنَ رُشْدِهِ؛ فَاتَّبَعَهُ، وَأَمَرَ بَيْنَ عِيَهُ ١٨٠
أَمَرَ رَجُلًا حِينَ أَمَرَ الْمُتَلَاعِنِينَ أَنْ يَتَلَاعَنَا ٣٢٥٦
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاءَ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّوْرِ ٦٨٦
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ تُنْزَعَ ١٥٨٦
أَمَرَ عُمَرُ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَتَيْمِيَّةُ الدَّارِيُّ أَنْ ١٢٥٤
أَمَرَ لَمْ نَزَهُ، قَالَ فَتَبَّرْتُكُمْ يَهُودٌ فِي آيْمَانٍ ٣٤٦٢
أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ ٥٩٩٧
أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ ٣٨٩٤
أَمَرَاءَ سَيَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، مَنْ دَخَلَ ٣٦٢٨
أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: ٨٤٨
أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ ١٠
أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا ١٧٣٠
أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ ٥٨٠٣
أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ ٥٨٠٣
أَمَرْتُ بِقِرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يَقُولُونَ: ٢٦٦٩
أَمَرْتُ بِيَوْمِ الْأَضْحَى عِيدًا جَعَلَهُ اللَّهُ ١٤٢٤
أَمَرَ الدَّمَ بِمَا شِئْتُ، وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ٤٠١١
أَمَرَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي ذُبُرٍ ٩٣٣
أَمَرْنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةَ، وَلَا نَسْتَنْجِي ٣٥٥
أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ ١٣٧٦
أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي ذُبُرٍ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا ٩٣٣
أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكَلَ ٣٨٠٥
أَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ١٤٧١
أَمَرْنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، ١٤٧١
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَدَاوَى مِنْ ذَاتِ ٤٤٦١
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ، وَوَأَفَّقَ ٥٩٧٦
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُرَدَّ عَلَى الْإِمَامِ، ٩١٨
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ ١٤٠٨
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةً أَنْ ١٠٦٨
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى ٤٠٢٩
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠٣٢
أَمَرْنَا عَلَى بَعْضٍ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ، فَقَالَ إِنَّا ٣٦١٠
أَمَرَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ إِنِّي مَا ٤٥٨٢

- أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ ٢١٣٧
 أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالِدُنُوْ مِنْهُمْ ٥١٨٧
 أَمَرَنِي خَلِيلِي بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ ٥١٨٧
 أَمَرَنِي رَبِّي بِتَسْعٍ: خَشِيَ اللَّهُ فِي السَّرِّ ٥٢٨٧
 أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ ٤٥٨٢
 أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ ٩٢٩
 أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَذْنِهِ ٢٥٧٠
 أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدُدَ لِحَمًا، فَجَاءَنِي ١٨٩٥
 أَمْرُهُ أَنْ يُجَهَّزَ جَيْشًا، فَتَفِدَّتِ الْإِبِلُ ٢٧٥٢
 أَمْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُومَ لَيْلَةً ثَلَاثَ ٢٠٣٠
 أَمَرَهُمُ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ أَتَدْرُونَ ١٥
 أَمْسِكَ أَرْبَعًا، وَفَارِقَ سَائِرَهُنَّ ٣١١١
 أَمْسِكَ بَعْضَ مَالِكَ؟ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ ٣٣٦٧
 أَمْسِكَ: خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ سِتَّتَيْنِ، ٥٣٢٢
 أَمْسِكَ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ؛ فَقَدْ رُضِيَ ١٨١٩
 أَمْسِكْنِي؛ قَدْ وَهَبْتُ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، لَعَلِّي ٣١٧٣
 أَمْسِكُوا أَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ، لَا تُفْسِدُوهَا ٢٩٤٩
 أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ ٢٣٢٩، ٢٣١٩
 أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ٥٨٠٣
 أَمَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ نَعَمْ، قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا ٣٢٥٧
 أَمُكْ، ثُمَّ أَمُكْ، ثُمَّ أَمُكْ، ثُمَّ أَبَاكَ ٤٨٣٧
 أَمُكْ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أَمُكْ، قَالَ: ٤٨٣٧
 أَمُكْ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أَمُكْ، قَالَ: ثُمَّ ٤٨٣٧
 أَمُكْ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أَمُكْ، قَالَ: ثُمَّ ٤٨٣٧
 أَمُكْ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أَبَاكَ، ثُمَّ ٤٨٥٧
 أَمُكْ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أَمُكْ، قُلْتُ: ٤٨٥٧
 أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلَيْسَعَكَ يَتَنَكَّ ٤٧٦٧
 أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخَطُوطُ الصَّغَارُ: الْأَعْرَاضُ ٥١٩٦
 أَمَّا بَقِيٌّ أَوْ تَمَّا مَضَى؟ قَالَ تَمَّا مَضَى ٥٣٣٤
 أَمِنَ الْعَصِيَّةُ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ؟ ٤٨٣٥
 أَمْنِي جَبْرِيلُ عِنْدَ بَابِ الْيَتِّ مَرَّتَيْنِ ٥٥٥
 أَمَهْلُ آلِ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ لَا ٤٣٨٩
 أَمَهْلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا أَيْ: عِشَاءً، لَكِي ٣٠٢٤
 أَمُورًا كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنَّا نَأْتِي ٤٥١٦
 أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا تَرَالُ تَصَاوِيرُهُ ٧٢٣
 أَنْ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بَلِيلًا؛ اضْطَجَعَ ٤٦٤٢
 أَنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دَخَلَ عَلَى ٥٩٧٧
 أَنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَتَبَ لَهُ هَذَا ١٧٣٧
 أَنْ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ ٥٧٧٢
 أَنْ أَبَا سَفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ ٦١٦٦
 أَنْ أَبَا عَمْرٍو بْنِ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ ٣٢٥٨
 أَنْ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَسَكَبَتْ لَهُ ٤٦١
 أَنْ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ٢٩٥٣
 أَنْ أَبَاهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١١٩٦
 أَنْ أَبَاهَا زَوْجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ؛ فَكَرِهَتْ ٣٠٦٤
 أَنْ أَبَاهَا كَانَ يَنْهَى أَهْلَهُ عَنِ الْحِجَامَةِ ٤٤٧٦
 أَنْ أَخْتُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تُحْجَّ ٣٣٧٤
 أَنْ أَخَوَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُمَا ٣٣٧٦
 أَنْ أَرْسَلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ، نَنْسَخُهَا فِي ٢١٦٢
 أَنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَتْ عَلَى ٤٢٩٨
 أَنْ أَسْوَدَ كَانَ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ يَقُمُ ١٦٠٢
 أَنْ أَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ يَنْمُو هُوَ يَقْرَأُ مِنْ ٢٠٥٨
 أَنْ أَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ، وَعَبَّادُ بْنُ بَشِيرٍ ٥٨٨٨
 أَنْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ٤١٨١

- ٣٢٤٥..... أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ، فقال: إن
 ٢٩٥٦..... أن أعرابياً أهدى للنبي ﷺ بكرة، فعوضه
 ٣٩٧..... أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن الوضوء
 ٥٠٨٠..... أن أقلب مدينة كذا وكذا بأهلها، قال: يا
 ٣٠٣٩..... أن أم سلمة استأذنت النبي ﷺ في
 ٣٣٣٧..... أن أمه أرادت أن تعيق، فأخبرت ذلك إلى
 ٥٥٧٢..... أن أهل الجنة إذا دخلوها؛ نزلوا فيها
 ٥٨٤٧..... أن أهل المدينة فرعوا مرة، فركب النبي ﷺ
 ٣٢١٤..... أن أيتنا دخل عليها النبي ﷺ فلقن: إني
 ٥٤٣٠..... أن ابن الصياد الدجال، قلت: تحلف
 ٥٤٢٦..... أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة
 ١٣٠٠..... أن ابن عباس كان يقصر في الصلاة في
 ٣٢٤٦..... أن ابن وليدة زمعة مني؛ فاقبضه إليك
 ٣٦٨٢..... أن اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم
 ٥٠٥٨..... أن اكسني إلي كتاباً توصيني فيه، ولا
 ٣٢٧٠..... أن الأخوص هلك بالشام حين دخلت
 ٥٣٠٩..... أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال
 ٥٧٨٢..... أن الحارث بن هشام رضي الله عنه
 ٢٥٤٩..... أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابين
 ١٦٢٦..... أن الحسن بن علي كان جالساً، فمر
 ٢٨٠٩..... أن الخراج بالضمان، فقضى لي أن آخذ
 ٣٧١١..... أن الخصمين يُفقدان بين يدي الحاكم
 ٥٣٤٨..... أن الدجال قد خلفهم في ذرائعهم
 ٣٤٢١..... أن الرجل يُقتل بالمرأة، وفيه: في النفس
 ٤٥٣٩..... أن الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في
 ٢٠٢٥..... أن الصائم تسبح عظامه، وتستغفر له
 ١٨٩..... أن الصراط هو الإسلام، وأن الأبواب
- أن الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر..... ٣٣٩٠
 أن الطمع فقر، وأن الإياس غنى، وأن..... ١٧٩٦
 أن العاص بن وائل أوصى أن يُعتنق..... ٣٠١٣
 أن العباس رضي الله عنه، دخل على..... ٦١٠٤
 أن العلاء الحضرمي كان عامل النبي ﷺ..... ٤٥٧٩
 أن الفريرة بنت مالك بن سنان وهي..... ٣٢٦٧
 أن الله قد أثناني فيما استفتيته؟ جاءني..... ٥٨٣٥
 أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى..... ٥٥١١
 أن النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب..... ٤٦١٢
 أن النبي ﷺ توضع مرة مرة، ومرتين..... ٤٠٢
 أن النبي ﷺ رأى نغاشياً فمسجداً شكراً لله..... ١٤٤٠
 أن النبي ﷺ قال لسعد أوص بالخير، قال..... ٣٠٠٨
 أن النبي ﷺ قال للمتلاعنين حسابكما..... ٣٢٣٩
 أن النبي ﷺ قال لما عز أحق ما بلغني عنك..... ٣٤٩٨
 أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول قولي حين..... ٢٣٣٠
 أن النبي ﷺ نظر قبل اليمن، فقال اللهم..... ٦٢٢٥
 أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر رضي الله..... ٧٨٨
 أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر كبروا في..... ١٣٨٧
 أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في..... ٦١٩٥
 أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد..... ٦٠٢٨
 أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل..... ٤١٩٨
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك..... ٥٤٢٦
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي..... ٦٠٣٥
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر..... ٦١٠٥
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من..... ٥٨٩٠
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُعير..... ٤٧٠٠
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن..... ٤٦٢٧

- ٤٦..... أن تدعوا لله ندًا وهو خلقك، قال: ثم
 ٢١٩٦..... أن ترفع يديك حذو منكبيك أو
 ١..... أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول
 ٥٤٧٧..... أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل
 ٢١٩٦..... أن تشير بأصبع واحدة، والابتهال: أن
 ١٨٠٧..... أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى
 ١٢٧٩..... أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل
 ٣١٩٥..... أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا
 ٢٠٣١..... أن تطلع الشمس في صبيحة يومها
 ١..... أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه
 ٤٨٣١..... أن تعين قومك على الظلم
 ٢٢١٠..... أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر
 ٢٢٦٧..... أن تقربي، وإلى هذه: أن تباعدي، وقال
 ١..... أن تلد الأمة ربثها، وأن ترى الحفاة العراة
 ٢١٩٦..... أن تمد يديك جميعاً
 ٢٣٠٠..... أن تموت النفس وهي مشركة
 ٤٣..... أن تهجر ما كره ربك، قال: فقلت: فأي
 ٤٨٢٤..... أن تواضعوا؛ حتى لا يفخر أحد على
 ٣٨٩٣..... أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا
 ٣٠٩١..... أن جارية من الأنصار زوجت، فقال
 ٤٨٦٧..... أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا
 ٣٥١..... أن جبريل أتاه في أول ما أوحى إليه
 ١٤٧٩..... أن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد
 ٦١٤٢..... أن جبريل جاء بصورتها في خرقه حرير
 ٣٩٠٠..... أن جبريل هبط عليه، فقال له: خيرهم
 ٤٣٢٦..... أن جدّه عرفة بن أسعد قطع أنفه يوم
 ٣١١٥..... أن جماعة من النساء رذهن النبي
 ٤٣٤٣..... أن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ خفين
 ٣٤٩٠..... أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ
 ٣٢١٠..... أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ
 ٣٥٠٥..... أن امرأة خرجت على عهد رسول الله ﷺ
 ٤٣٩١..... أن امرأة سألت عائشة رضي الله عنها
 ٣٣١٢..... أن امرأة قالت: يا رسول الله إن ابني
 ٣١٨٤..... أن امرأة قالت: يا رسول الله إن لي
 ٣٣٧١..... أن امرأة قالت: يا رسول الله إنني نذرت
 ٤٣٩٠..... أن امرأة كانت تخزن بالمدينة، فقال لها
 ٥٣٢..... أن امرأة كانت تهراق الدم على عهد
 ٥٧٤٧..... أن امرأة كانت في عقلها شيء، فقالت
 ٥٤٣٤..... أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت
 ٢٤٤٥..... أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله
 ١٧٥٠..... أن امرأتين أتتا رسول الله ﷺ وفي أيديهما
 ٤١٣٧..... أن بركة الطعام الوضوء بعده، فذكرت
 ٣١٣٧..... أن بريرة عتقت وهي عند مغيب
 ١٨١٦..... أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ
 ٤٥٨٨..... أن بغني عذقك، قال: لا، قال فهب لي
 ٦٤٠..... أن بلالاً رضي الله عنه، أخذ في الإقامة
 ٦٢١٢..... أن بلالاً قال لأبي بكر: إن كنت إنما
 ٤٦٨٧..... أن بتاً لعمرك كانت يقال لها: عاصية
 ١..... أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله
 ٢٢٦٧..... أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما
 ٢٣٨٧..... أن تجعل القرآن ربيع قلبي، وجلاء همي
 ٤٥..... أن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره
 ٤٥..... أن تحب لله، وتبغض لله، وتعمل
 ٤٧٧٣..... أن تحدث أخاك حديثاً؛ هو لك به

- ١٦٢٨..... أن جنازة مرث برسول الله ﷺ، فقام
 ٣٩٥٠..... أن جيشاً غنموا في زمان رسول الله ﷺ
 ٦٨٣..... أن حبراً من اليهود سأل النبي ﷺ : أي
 ٢١٦٢..... أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان
 ٤٥٤٨..... أن خزعة بن ثابت رأى فيما يرى النائم
 ٤١٠٦..... أن خياطاً دعا النبي ﷺ لطعام صنعته
 ٣٤١٨..... أن دية جنيها غرة: عبد أو وليدة
 ٥٤٥١..... أن ذلك تاماً؟ قال إنه سيكون من ذلك
 ٣٢٩١..... أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إن لي مالا
 ٣٢٩٢..... أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إني فقير
 ٤٨٦٣..... أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول
 ٣١٢١..... أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ؛ فقال: إن لي
 ٥٣٩..... أن رجلاً أصاب من امرأة قبلته، فأتى
 ٣٣٢٤..... أن رجلاً اعتق ستة مملوكين له عند
 ٣٣٣١..... أن رجلاً اعتق شقصاً من غلام، فذكر
 ٥٨٤٦..... أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله
 ٤٧٥٨..... أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فقال
 ٤٨١٢..... أن رجلاً استخمل رسول الله ﷺ، فقال
 ٣٥٥٢..... أن رجلاً اسمه عبد الله؛ يلقب: حماراً
 ٣٤٤٥..... أن رجلاً أطلع في جحر من باب رسول
 ٢٨٣٧..... أن رجلاً تقاضى على النبي ﷺ؛ فأغلظ
 ٧٧٩..... أن رجلاً جاء إلى الصلاة وقد حفزه
 ٤٥٦٦..... أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: السلام
 ٣١٢٤..... أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال
 ٧٥٥..... أن رجلاً دخل المسجد، ورسول الله ﷺ
 ٤٩٣٥..... أن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى
 ٣٥٠٦..... أن رجلاً زنى بامرأة، فأمر به النبي ﷺ
- ٤٥٩٨..... أن رجلاً سأل الله ﷻ، فقال: أستاذن على
 ٤٥٥٣..... أن رجلاً سأل النبي ﷺ : أي الإسلام خير
 ١٩٤٧..... أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن المباشرة
 ٢٧٩٥..... أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن عسب الفحل
 ٥٥٤..... أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن وقت الصلاة
 ٥٧٤٣..... أن رجلاً سأل النبي ﷺ غنماً بين جبلين
 ٢٩٢..... أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أتوضأ
 ٢٦١٠..... أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : ما يلبس
 ١١١٣..... أن رجلاً سألته فقال إني أصلي في بيتي
 ٧٥..... أن رجلاً سألته، فقال: إني أهم في
 ٥٠٢٩..... أن رجلاً شتم أبا بكر، والنبي ﷺ جالس
 ٤٩٣٠..... أن رجلاً شكى إلى النبي ﷺ قسوة قلبه
 ٣١٥٧..... أن رجلاً صاف علي بن أبي طالب
 ٣٢٣٥..... أن رجلاً ظاهر من امرأته، فغشيها قبل
 ٤٦٧٢..... أن رجلاً عطس إلى جنب ابن عمر
 ٤٥٧٨..... أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : إن أبي
 ٦٠١١..... أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : رأيت كأن
 ٤٩٨٥..... أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني، فقال خذ
 ٥٠٣١..... أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني، قال لا
 ١٦٩٣..... أن رجلاً قال له: مات ابن لي فوجدت
 ١٠٩٠..... أن رجلاً قال: والله يا رسول الله إني
 ٢٤٢٤..... أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الدعاء
 ٥٢١٥..... أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الناس
 ٢٢١٩..... أن رجلاً قال: يا رسول الله إن شرائع
 ٤٨٥٢..... أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي قرابة
 ٤١٩١..... أن رجلاً قال: يا رسول الله إنا نكون
 ٢٣٧٢..... أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أريد أن

- أن رجلاً قال: يا رسول الله رجل يريدُ ٣٧٦٨
 أن رجلاً قال: يا رسول الله متى الساعةُ ٤٩٣٧
 أن رجلاً قال: يا رسول الله هل في ٥٥٦٨
 أن رجلاً قال: يا نبي الله يحشر الكافرُ ٥٤٧٠
 أن رجلاً قال يومَ الفتح: يا رسول الله ٣٣٧٣
 أن رجلاً قديم من اليمن، فسأل النبي ﷺ ٣٥٦٦
 أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له ١٦٩٧
 أن رجلاً كان يدعو بإصبعيه، فقال ٨٧٣
 أن رجلاً لعن الريح عند النبي ﷺ، فقال لا ١٤٦٢
 أن رجلاً مات ولم يدع وارثاً؛ إلا غلاماً ٣٠٠٢
 أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ توفي ٣٩٤٠
 أن رجلاً من أهل الصفقة توفي وترك ٥١٣٠
 أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فقال ١٣١٣
 أن رجلاً من الأنصار دبّر مملوكاً، ولم ٣٣٢٦
 أن رجلاً من البادية اسمه زاهر بن ٤٨١٥
 أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبي ٣٥١١
 أن رجلاً من قريش دخل على أبيه علي ٥٩١٨
 أن رجلاً من كندة، ورجلاً من ٣٧٠٢
 أن رجلاً نازعته الريح رداءه، فلعنها ٤٧٧٩
 أن رجلاً يقال له: أصرم قال له رسول ٤٧٠١
 أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ ٣٤٨٦
 أن رجلين اختصما في دابةٍ وليس لهما ٣٦٩٩
 أن رجلين ادّعىا بعيراً على عهد النبي ﷺ ٣٦٩٨
 أن رجلين ادّعىا بعيراً، ليست لواحد ٣٦٩٨
 أن رجلين تدّعىا دابةً، فاقام كل واحد ٣٦٩٧
 أن رجلين صلياً صلاة الظهر أو، ٤٨٠٠
 أن رجلين من دخل النار اشتد ٥٥٣٤
 أن رجلين من مؤمنة قالوا: يا رسول الله ٨٤
 أن رسول الله ﷺ كتب إلى عمرو بن حزم ١٣٩٤
 أن رسول الله ﷺ، وأبا بكر، وعمر خرقوا ٣٩٤٢
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٩١٠، ٣٩١١
 أن ركباً جاءوا إلى النبي ﷺ يشهدون أنهم ١٣٩٥
 أن زوجها طلقها ثلاثاً، فأتى النبي ﷺ ٣٢٥٨
 أن زيد بن أرقم كبر على جنازة خساً ١٥٩٦
 أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ٦٠٩٩
 أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة ٣٢٦٣
 أن سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً ٢٦٧٩
 أن سعد بن عبادة أتى النبي ﷺ برجل كان ٣٥٠٧
 أن سعد بن عبادة استفتى النبي ﷺ في نذر ٣٣٦٦
 أن سعداً وجد عبداً يقطع شجراً أو ٢٦٦٥
 أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ٥٨٩٧
 أن سفيانة مولى رسول الله ﷺ أخطأ ٥٨٩٣
 أن سلمان بن صخر ويقال: سلمة بن ٣٢٣٣
 أن سودة لما كبرت قالت: يا رسول الله ٣١٦٦
 أن صدق عبدي، فافرشوه من الجنة ١٢٧
 أن صفوان بن أمية بعث بلبن وجدابة ٤٥٩٥
 أن صفوان بن أمية قديم المدينة، فنام في ٣٥٣١
 أن صلوا الظهر إن كان الفء ذراعاً إلى ٥٥٧
 أن صيد وج وعصاهه حرم محرّم لله ٢٦٨٠
 أن ضربتين رمّت إحداهما الأخرى ٣٤١٩
 أن طائفة صفت معه وطائفة وجاة ١٣٦٦
 أن طارق بن سويد سأل النبي ﷺ عن ٣٥٦٩
 أن طبيباً سأل النبي ﷺ عن ضفدع يجعلها ٤٤٧١
 أن طلحة بن البراء مرض، فأتاه النبي ﷺ ١٥٦٨

- ١٥٨٧..... أن عبد الرحمن بن عوفٍ أتى بطعام
 ٣٤٦٢..... أن عبد الله بن سهلٍ، ومُحِبَّةَ بن
 ٤٤٨٠..... أن عبد الله رأى في عتقي خطأ، فقال
 ٦٢٠٤..... أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ﷺ
 ٣٥١٣..... أن عبداً من رقيق الإمارة وقع على
 ٣٦٧١..... أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
 ٣٣٧٥..... أن عُبَيْةَ بن عامر رضي الله عنه سأل
 ٣٤٣٠..... أن عقل المرأة بين عصيتها، ولا يرث
 ٢٨٨٠..... أن على أهل الحواشي حفظها بالنهار
 ٢٩٧١..... أن علي بن أبي طالب وجد ديناراً؛
 ٢٣٦٨..... أن علياً رضي الله عنه، أتى بدابةٍ
 ٣٥١٧..... أن علياً رضي الله عنه أحرقهما، وأبا
 ٢٩٤٢..... أن عمر أصاب أرضاً بخير، فأتى النبي
 ٥٨٩٨..... أن عمر بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً
 ٥٤٢٤..... أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول
 ١٢٤٥..... أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي
 ٣٩٧٠..... أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ٣٩٨٤..... أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 ٣٤١١..... أن عمر بن الخطاب قتل نفراً خمسة أو
 ١٤٥٤..... أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا
 ٥٥٦..... أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئاً
 ٣٤٣٥..... أن غلاماً لأناس فقراء قطع أذن غلام
 ٥٧٣٦..... أن غلاماً يهودياً كان يخدم النبي ﷺ
 ٣١١١..... أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله
 ٤٠٤٥..... أن فارة وقعت في سمن، فماتت، فُسِّلَ
 ٢٣٢٤..... أن فاطمة أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما
 ٣٩٦٤..... أن فرقوا بين كل ذي محرم من
 ٥٩٤٠..... أن في تقيف كذاباً ومبيراً، فأما الكذاب
 ١٥٧٣..... أن قد صدق عبيدي؛ فأفرشوه من الجنة
 ٤٠٥٢..... أن قرصتك نمل؛ أحرقت أمه من الأمم
 ٣٥٤١..... أن قریشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية
 ٣٩٧٣..... أن قریشاً صالحوا النبي ﷺ؛ فاشترطوا
 ٢٩٢٤..... أن كان ابن عمك؟ فتلون وجهه ثم قال
 ٣٧٢..... أن كبر؛ أعط السواك أكبرهما
 ١٥٧٣..... أن كذب، فأفرشوه من النار، وافتحوا له
 ١٢٧..... أن كذب، فأفرشوه من النار، وألبسوه
 ٢٤١٣..... أن كعب الأحرار قال: لولا كلمات
 ٥٨٩٩..... أن كعباً دخل على عائشة، فذكروا
 ١٦٣٨..... أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً
 ٣٦٥٧..... أن لا تركبوا برذونا، ولا تأكلوا نقياً
 ١٧٩٨..... أن لا تسأل الناس شيئاً، قلت: نعم، قال
 ٥٥٢..... أن لا تشرك بالله شيئاً؛ وإن قطعت
 ٥٥٩٧..... أن لا تشرك بي شيئاً؛ فأنت إلا أن
 ٥٢٣١..... أن لا تكون بما في يدك أوثق مما في
 ٤٣٤٧..... أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة
 ١١٤٤..... أن لا نوصل بصلوة حتى نتكلم أو نخرج
 ٦٠٣٣..... أن لا يجني إلا مؤمن، ولا يبغيضي إلا
 ٥٦٨٧..... أن لا يدعوا عليكم نبيكم؛ فتهلكوا
 ٨٨٨..... أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا
 ٢٣..... أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً، فقلت
 ٤٤٣..... أن لا يمس القرآن إلا طاهر
 ٥١٤٨..... أن لقمان قال لابنه: يا بني! إن الناس قد
 ٣٥٠٠..... أن ماعزاً أتى النبي ﷺ فأقرّ عنده أربع
 ٣٦٧٠..... أن مسلماً ويهودياً اختصما إلى عمر

- ١٧٥٥ أن معاذ بن جبل أتى بوقص البقر، فقال
 ٢٨٤٨ أن معاذاً كان يثأر فأتى غرماًؤه إلى
 ٣٤٢١ أن من اعتبط مؤمناً قتلاً؛ فإنه قودّ يده
 ٣٩٧٣ أن من جاءنا منكم لم نردّه عليكم، ومن
 ٣٨٤٣ أن من ضيق منزلاً، أو قطع طريقاً؛ فلا
 ٤٣٢٤ أن مولاه لم ذهبت بآبنة الزبير إلى عمر
 ٢٩٩١ أن مولى للنبي ﷺ مات، ولم يدغ ولداً
 ٥٥٠٩ أن ناساً قالوا: يا رسول الله هل نرى
 ٤٤٩٣ أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا
 ٣٨٧٠ أن نافعاً كتب إليه يخبره أن ابن عمر
 ٢٨٨٠ أن نافق البراء بن عازب دخلت حائطاً
 ٥٧١ أن نبي الله ﷺ، وزيد بن ثابت تسحرا
 ٢٩١٥ أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء
 ٥٢٣٠ أن نفساً لن تموت، حتى تستكمل رزقها
 ٤٢١٢ أن هذا مرسل
 ٣٤٩٩ أن هزلاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ
 ٣٢٤٠ أن هلال بن أمية كذب أمرته عند النبي
 ٣٢٧٧ أن هنداً بنت عتبة قالت: يا رسول الله
 ٤٣٩٢ أن هنداً بنت عتبة قالت: يا نبي الله
 ٤٥٤٠ أن وباء المدينة نقل إلى مهينة، وهي
 ١٠٨١ أن يأتيتها بعد أن تفوت، ورجل اعتبد
 ٩٤٠ أن يأخذ بيده خاصرته
 ٢٧٦٣ أن يباع ما في رؤوس النخل بتمر بكيل
 ٢٧٦٤ أن يبيع التمر في رؤوس النخل بمئة
 ٢٧٦٤ أن يبيع الرجل الزرع بمئة فرق حنطة
 ٢٧٦٣ أن يبيع تمر حائطه إن كان نخلاً بتمر
 ١٠٨٢ أن يتدافع أهل المسجد؛ لا يجذون إماماً
 ٤٦٣٢ أن يتزحزح له
 ٣٢٨٤ أن يتوفاه الله يحسن عبادة ربه وطاعة
 ٢٧٨٢ أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه، فيبذو
 ٤٧٦٥ أن يحدث بكل ما سمع
 ٤٨٨٧ أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على
 ٤٣٤٢ أن يخلع نعليه فيضعهما بجانبه
 ٤٠٢٣ أن يذبحها فإكلها، ولا يقطع رأسها
 ٤٥٧١ أن يرد أحدهم
 ١٨١٩ أن يرد الله إلى بصري، فأبصر به الناس
 ٥٣٦٤ أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويكثر
 ٢٦٠٩ أن يرموا يوم النحر، ثم يجمعوا رمي
 ٣٠٨١ أن يزوج الرجل ابنته؛ على أن يزوجه
 ٣٥٦٦ أن يسقيه من طينة الخبال، قالوا: يا
 ٤٥٧١ أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس
 ٥٢٥٥ أن يُشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا
 ٥٢٦١ أن يصبح أحدهم صائماً، فتعرض له
 ٤٦٠٧ أن يضع أحدهم يده على جبهته أو
 ٢٣ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق
 ٤٧٠ أن يغسله سبع مرّات؛ أولاًهن بالتراب
 ٢٧ أن يغفر لي، قال أما علمت يا عمرو! أن
 ٢٣٤٧ أن يقرط عليّ أحد منهم أو أن يغيي،
 ٢٦٦١ أن يقطع عضاها، أو يقتل صبيها
 ٤٦٦٠ أن يقول له: يرحمك الله، فاما التثاؤب
 ٢٩٤٦ أن يقول: هي لك ولعقبك، فاما إذا قال
 ٥٢٦٢ أن يقوم الرجل فيصلّي فيزيد صلاته؛ لما
 ٣٧٩٢ أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض
 ٢٩٣٩ أن يمسك حتى يبلغ الكعنين، ثم يُرسل

- ٢٩٠٦..... أن يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ
 ٢٨٥٢..... أَن يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ذَيْنِ لَا يَدْعُ لَهُ
 ٢٧٨٢..... أَن يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بَثْوِيهِ وَيَنْبِذَ
 ٥٤٩٥..... أَن يَنْظُرَ فِي كِتَابِهِ، فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ؛ إِنَّهُ مِنْ
 ٣٣٩٢..... أَن يَهُودِيًّا رَضَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ
 ٥٧٧٠..... أَن يَهُودِيًّا يُقَالُ لَهُ: فَلَانٌ خَبَرٌ كَانَ لَهُ
 ١٢٤..... أَن يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَذَكَرَتْ
 ٣٤٨١..... أَن يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ
 ٥٨٧٤..... أَن يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَتْ شَاةً
 ٤٤٧٦..... أَن يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ الدِّمِّ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا
 ٢٩٢..... أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ:
 ٣٧٧٦..... أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، فَانْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى :
 ٥٣٦٢..... أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ، قَالَ: هَاتِ؛ إِنَّكَ
 ٧٥٧..... أَنَا أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ؛ رَأَيْتُهُ إِذَا
 ٢٧٢٣..... أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي
 ٣٣١١..... أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ
 ١٤١..... أَنَا أَصَوْمُ النَّهَارِ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ الْآخَرُ
 ١٤١..... أَنَا أَعْتَرَلُ النِّسَاءَ؛ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ
 ٤٩٧٥..... أَنَا أُعْطِيَ تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ
 ٢٦٥٨..... أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ! إِنَّ
 ٧٦٦..... أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ قَالُوا
 ٥٢٤٥، ٢٠..... أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ
 ٥٦٧٤..... أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا
 ٤٣٣٢..... أَنَا أَكْرَهُ أَنْ يُلْبَسَ الْعُلَمَاءُ شَيْئًا مِنْ
 ٣٩٠٤..... أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ
 ٤٥٩٢..... أَنَا أَنَا؟ كَأَنَّهُ كَرِهَهَا
 ٢٢٩٠..... أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَقَى، فَمَنْ أَتَقَانِي؛ فَأَنَا أَهْلٌ
- ٥٦٩٦..... أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا
 ٥٦٧٨..... أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ؛ لَمْ يَصْدَقْ نَبِيٌّ
 ٥٩٧٨..... أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو،
 ٢٨٦..... أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤَذَّنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ
 ٥٦٥٥..... أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي
 ٢٩٧٦، ٢٨٤٤..... أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ
 ٥٩٦٧..... أَنَا أَوَّلَى، وَيَأْتِي اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ
 ٥٤١٤..... أَنَا الْجَسَّاسَةُ، أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ
 ٥٤١٢..... أَنَا الْجَسَّاسَةُ، اعْمِدُوا إِلَى هَذَا فِي الدَّيْرِ
 ٥٤١٢..... أَنَا الْجَسَّاسَةُ، انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي
 ٥٤١٤..... أَنَا الدَّجَالُ
 ٥٥٣٣..... أَنَا الَّذِي سَقَيْتُكَ شَرِبَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 ٥٥٣٣..... أَنَا الَّذِي وَهَبْتُ لَكَ وَضُوءًا، فَيَشْفَعُ لَهُ
 ٥١٥٢..... أَنَا الصَّدَقَةُ، يَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ
 ٥١٥٢..... أَنَا الصَّلَاةُ، يَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ
 ٥١٥٢..... أَنَا الصِّيَامُ، يَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ
 ٣٦٤٨..... أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا؛ مَالِكُ الْمُلُوكِ
 ٤٨٥٨..... أَنَا اللَّهُ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ
 ٥٤٥٧..... أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا اللَّهُ! فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ٥٤٥٦..... أَنَا الْمَلِكُ؛ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟
 ٥٤٥٥..... أَنَا الْمَلِكُ؛ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟
 ٥٨٣١..... أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ
 ١٦٦٧..... أَنَا بَرِيءٌ مِّنْ حَلَقٍ، وَسَلَقٍ، وَخَرَقٍ
 ٣٤٧٨..... أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مُّقِيمٍ بَيْنَ أَظْهُرٍ
 ٥٢٨٢..... أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَأَنَا
 ٢٨٦٣..... أَنَا ثَالِثُ الشُّرَيْكَيْنِ؛ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا
 ٦١٠٢..... أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ

- أنا خيرٌ من يونسَ بنِ متى؛ فقد كَذَبَ ٥٦٤٢
 أنا دارُ الحكمةِ، وعليَّ بأبها ٦٠٤٢
 أنا رأيتُ: كأنَّ ميزاناً نزلَ من السماء ٤٥٤٧
 أنا رسولُ الله الذي إذا أصابَكَ ضَرْ ١٨٦٠
 أنا رسولُ الله، وأنا محمدُ بنُ عبدِ الله ٣٩٧٨
 أنا سيِّدُ النَّاسِ يومَ القيامةِ، يومَ يقومُ ٥٥٠٦
 أنا سيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يومَ القيامةِ، وأوَّلُ مَنْ ٥٦٧٣
 أنا سيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يومَ القيامةِ ولا فخرُ ٥٦٩٢
 أنا شهيدٌ على هؤلاءِ يومَ القيامةِ، وأمرُ ١٦٠٨
 أنا عملُكَ الخبيثُ، فيقولُ: ربِّ! لا تقيم ١٥٧٣
 أنا عملُكَ الصَّالحُ، فيقولُ: ربِّ! أقيم ١٥٧٣
 أنا عندَ ظنِّ عبيدي بي، وأنا معه إذا ٢٢٠٤
 أنا، فأجلسوني بينَ يديه، وأجلسوا ٥٨٠٢
 أنا فئةُ المسلمين ٣٨٨٥
 أنا فاعِلٌ، قلتُ: يا رسولَ الله فأتينَ ٥٥٢٥
 أنا، فقال أنا أنا؟ ؛ كأنه كَرِهَها ٤٥٩٢
 أنا، فَقَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّ ٦٠٥٦
 أنا، فَقَالَ رسولُ الله صلى الله عليه ١٨٣٢
 أنا؛ فكانَ لا يسألُ أحداً شيئاً ١٧٩٧
 أنا؛ فكانوا عنده، فبعثَ النبيُّ ﷺ بَعَثاً ٥٢٢٣
 أنا قائدُ المُرسَلينَ ولا فخرُ، وأنا خاتمُ ٥٦٩٥
 أنا، قال فانزِلْ في قبرها، فنزلَ في قبرها ١٦٥٦
 أنا، قال فمن أطعمَ منكم اليومَ مسكيناً ١٨٣٢
 أنا، قال فمن تبعَ منكم اليومَ جنازةً ١٨٣٢
 أنا، قال فمن عاذَ منكم اليومَ مريضاً ١٨٣٢
 أنا قتلتهُ، فقال هلْ مسحتما سيفيكما ٣٩٥٦
 أنا قُتِلْتُ عبيدي وابتليتهُ، فأجروا له ما ١٥٢٣
 أنا كنتُ آخذُ من أرضها شيئاً بعد الذي ٥٨٩٧
 أنا لها، فاستأذِنَ على ربِّي، فيؤذَنُ لي ٥٥٠٤
 أنا مالكُ، أنا كنزُكَ، ثُمَّ تلا هذه الآية: ١٧١٥
 أنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ المطلب ٥٦٨٩
 أنا محمدُ، وأحمدُ، والمُقفِي، والحاشِرُ، ٥٧٠٨
 أنا محمدُ، وأنا أحمدُ، وأنا الماحي: الذي ٥٧٠٧
 أنا معَ عبيدي إذا ذَكَرَني، وتحركتُ بي ٢٢٢٥
 أنا مِن قَدَمِ النبيِّ ﷺ لَيْلَةَ المُرْدَلِفَةِ ٢٥٤١
 أنا من المزيدي، وإنَّه ليكونَ عليها سبعونَ ٥٥٧٧
 أنا مولى رسولِ الله ﷺ، كانَ مِن أَمري ٥٨٩٣
 أنا مولى مَنْ لا مولى لَهُ: أرثُ ماله ٢٩٨٨
 أنا نازلٌ، ثُمَّ قامَ وبطنُهُ مَعصوبٌ بحجرٍ ٥٨١٨
 أنا، وأبو بكرٍ، وعمرُ، وما هُمَا ثُمَّ ٦٠٠١
 أنا، وابنابي، وجعفرُ، وحزرةُ، وأبو بكرٍ ٦٢٠٧
 أنا والله ذاتُ النُّطَاقينَ، وأما أحدهما ٥٩٤٩
 أنا وامرأةٌ سَفَعَاءُ الحَدِيثِ كهاتينِ يومَ ٤٩٠٦
 أنا ويَنو المطلبُ لا نفترِقُ في جاهليَّةٍ ولا ٣٩٥٥
 أنا وكافلُ اليتيمِ لَهُ ولغيرِهِ في الجنةِ هكذا ٤٨٨٠
 أنا، يا رسولَ الله فأخذَ بيدي، فعدُّ ٥٠٩٩
 أنا؛ يا رسولَ الله فانطلقَ به إلى ٦٢١٣
 أنا؛ يا رسولَ الله فانطلقَ به إلى رَحله ٦٢١٣
 أنا، يا رسولَ الله قال اركبْ، فركبَ ٥٨٧٥
 أنا يا رسولَ الله قال والذي نَفسي بيَدِهِ ٩٥١
 أَنبِئَنِي عن خُلُقِ رسولِ الله ﷺ ؟ قالت ١٢١٣
 أَنبِئَنِي عن وَثَرِ رسولِ الله ﷺ ؟ قالت ١٢١٣
 أَنبَتَ الشَّعْرَ قَتِلَ، ومن لم يُنَبِّتْ لم يُقَتَّل ٣٩٠١
 أَنبِئِي مُمَرَّتَكَ، ورُدِّي بَرَكَتَكَ، فيومئذٍ ٥٤٠٥

- أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ؛ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ..... ٥٥٠٣
- أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ..... ٧٨
- أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ فَقَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ..... ٣٩٥٧
- أَنْتَ أَبُونَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ..... ٧٨
- أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ..... ١١٠٥
- أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَائِبَتِكَ؛ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي..... ٣٨٤١
- أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ؛ مَا لَمْ تَنْكِحِي..... ٣٣١٢
- أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا..... ٦٠٨٦، ٣٣١١
- أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ..... ٦٠٣٩
- أَنْتَ أَعْلَمُ..... ١٨٨٢
- أَنْتَ أَعْلَمُ أَيُّ رَبٍّ! مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَوَضَعَ..... ٦٩٣
- أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَصْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ..... ٦٣٨
- أَنْتَ السَّلَامُ وَأَنَا الْإِسْلَامُ، فَيَقُولُ اللَّهُ..... ٥١٥٢
- أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا..... ٩٢١، ٩٢٠
- أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا..... ٤٤٨٠
- أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي..... ٢٣٥٦
- أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْغَنِيُّ وَنَحْنُ..... ١٤٥٣
- أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ..... ٥٤٠٦
- أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ..... ٧٧٨، ٧٨٥
- أَنْتَ الْيَوْمَ لِي أَخٌ صَدِيقٌ، حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ..... ٢٢٣٣
- أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ..... ١١٦٩
- أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا..... ٢٣٣٩
- أَنْتَ رُبُّهَا، وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا..... ١٦٣٠
- أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا..... ٢٢٧٥
- أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ أَعْتَقْتُهَا فَإِنَّهَا مُؤَمَّنَةٌ..... ٣٢٣٦
- أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ..... ١٨٦٠
- أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ..... ٥٦٨٩
- أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ؛ قَالَتْ: يَا بَابِي..... ٢٣١٦
- أَنْتَ رَفِيقِي، وَاللَّهُ الطَّيِّبُ، فَقَالَ رَسُولُ..... ٣٤٠٢
- أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا..... ٣٧٧٥
- أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ..... ٣٤٨٥
- أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ السَّيِّدُ اللَّهُ، فَقُلْنَا..... ٤٨٢٦
- أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ، وَصَاحِبِي عَلَى..... ٥٩٧٤
- أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ! أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةٍ..... ٢٢٧٢
- أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ؛ فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ..... ٥٩٧٧
- أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بَكَ أَحُولُ..... ٢٣٧٤
- أَنْتِ؟، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ لَهَا حَتَّى تَضْعِيَ..... ٣٤٩٤
- أَنْتِ؟، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ لَهَا حَتَّى..... ٣٤٩٤
- أَنْتَ كَذَلِكَ..... ١٦٨٦
- أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ..... ٨٥٤
- أَنْتَ مُضَارٌّ، فَقَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ أَذْهَبُ..... ٢٩٤٠
- أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ..... ٤٩٣٧
- أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكِ مَا احْتَسَبْتَ..... ٤٩٤٤
- أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ..... ٥٨٠٠
- أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؛ إِلَّا..... ٦٠٣٢
- أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ..... ٦٠٣٥
- أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لَجَعْفَرٍ..... ٦٠٨٦، ٣٣١١
- أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ..... ٧٨
- أَنْتَ وَذَاكَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ..... ٤٥٨٥
- أَنْتَ وَمَالُكَ لَوِ الْدِّينُكَ، إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ..... ٣٢٩١
- أَنْتُمْ أَلْ عَبْدِ اللَّهِ! لِأَغْنِيَاءَ عَنِ الشَّرِكِ..... ٤٤٨٠
- أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا..... ٢٨٥
- أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ..... ١٤٣
- أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟! أَمَا وَاللَّهِ..... ١٤١

- أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ٦١٨٠
 أَنْتُمْ تَتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً؛ أَنْتُمْ خَيْرُهَا ٦٢٤٩
 أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ ٦١٧٢
 أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، يَعْنِي: الْأَنْصَارَ ٦١٧٢
 أَنْتَوَضُّأُ بِمَا أَفْضَلْتَ الْحُمُرُ؟ قَالَ نَعَمْ، وَبِمَا ٤٦٣
 أَنْتَوَضُّأُ مِنْ بَثْرِ بُضَاعَةٍ، وَهِيَ بَثْرٌ تَلْقَى ٤٥٦
 أَنْتَوَضُّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ إِنْ شِئْتَ ٢٩٢
 أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ ١٢٤٠
 أَنْجِجْ لِلْحَاجَةِ ٤٥٨٠
 أَنْجِشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ ٤٧٣٤
 أَنْجِجِ اللَّهَ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ، وَغَرَّقْ ٢٠٠٩
 أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ، فَقَمْتُ مَعَ بِلَالٍ ٦٢٠
 أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ ٥٦١٥
 أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ ٢٣٠
 أَنْزَلْتُ الْمَائِدَةَ مِنَ السَّمَاءِ خَبِزًا وَلَحْمًا ٥٠٧٨
 أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ ٦١٦٣
 أَنْزَلَهُ الْمَلْعَدُ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٨٩٦
 أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ٤٩١٤
 أَنْسَ خَادِمُكَ؛ اذْعُ اللَّهُ لَهُ، قَالَ اللَّهُمَّ ٦١٦٠
 أَنْسَابُكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ ٤٨٣٦
 أَنْسِيَ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا؟! ٨٢٣
 أَنْشَدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى ٥٧٣٦
 أَنْشَدُكَ بِاللَّهِ يَا عُمَانُ! أَسْمَعْتَهُ ثَلَاثَ ١٨٢٣
 أَنْشَدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ لَا ٥٨١٣
 أَنْشَدُكُمْ اللَّهَ؛ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قَالُوا: أَبُو ٥٨٦١
 أَنْشَدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ٦٠٢٠
 أَنْشَدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي ٦٠٢٠
- أَنْشَدُكُمْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ٦٠٢٠
 أَنْشَرْتُ فِي الْأَيْبُرِ؟ قَالَ لَا ٤٢٢٣
 أَنْصِتْ؛ لَيْسَ لَهُ جَعَةٌ ١٣٤٢
 أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ؛ فَقَدْ لَعُوتَ ١٣٣١
 أَنْصَرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصَرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ ٤٨٨٥
 أَنْظُرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا ٤٩٥٦
 أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَأَنْعِمَ صَبَاحًا، فَلَمَّا ٤٥٧٧
 أَنْفَجْنَا أَرْبَابًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَأَخَذْتُهَا ٤٠٣٨
 أَنْفِقْ بِلَالًا! وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ ١٨٢٦
 أَنْفِقْ عَلَيْكَ ١٨٠٢
 أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ! أَنْفِقْ عَلَيْكَ ١٨٠٢
 أَنْفِقَهُ عَلَى أَهْلِكَ، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ ١٨٨٢
 أَنْفِقَهُ عَلَى خَادِمِكَ، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ ١٨٨٢
 أَنْفِقَهُ عَلَى نَفْسِكَ، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ ١٨٨٢
 أَنْفِقَهُ عَلَى وَلَدِكَ، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ ١٨٨٢
 أَنْفِقِي؛ وَلَا تُحْصِي فُيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ ١٨٠١
 أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ ٥٣٠٢
 أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ ٥٣٠٢
 أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ ٥٣٠٢
 أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ ٥٣٠٢
 أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ ٥٣٠٢
 أَنْقُوا الْبَشَرَةَ ٤٢١
 أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا ٢٣٣٥
 أَنْكَ قُلْتَ صَلَاةَ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى ١٢٠٨
 أَنْكَتُبُ هَذَا؟ قَالَ نَعَمْ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا ٣٩٧٣
 أَيْنَكُنَّهَا؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ حَتَّى غَابَ ذَلِكَ ٣٥٥٤
 أَيْنَكُنَّهَا؟ لَا يَكُنِّي، قَالَ: نَعَمْ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ ٣٤٩٣

- أنكحوا الغلامَ الجاريةَ، وأنفقوا عليهما ٢٨١٣
 أنه أرخصَ للمسافر ثلاثةَ أيامَ ٤٩٥
 أنه أصابهم جوعٌ، فأعطاهم رسولُ الله ٥١٨٣
 أنه أصابهم مطرٌ في يومٍ عيدٍ، فصلّى بهم ١٣٩٣
 أنه أهدى لرسولِ الله ﷺ جماراً وخشياً ٢٦٢٨
 أنه إنما أمره أن يأخذ الصدقةَ من، ١٧٤٤
 أنه بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: شيء ٥٢٦١
 أنه توضأ، فأفرغ على يديه ثلاثاً ٢٧٥
 أنه جاء إلى النبي ﷺ؛ فكانه سمع شيئاً ٥٦٨٩
 أنه جاءه قهرمانٌ له، فقال: أعطيت ٣٢٨١
 أنه جاءه مكاتبٌ، فقال: إني عجزتُ عن ٢٣٨٤
 أنه جعلَ الديةَ اثني عشرَ ألفاً ٣٤٢٩
 أنه حفظَ عن رسولِ الله ﷺ سكتين ٧٨٢
 أنه خرّجَ مع رسولِ الله ﷺ، فتخلفَ مع ٢٦٢٩
 أنه خطبَ بالجابيةَ، فقال: نهى رسولُ ٤٢٥٢
 أنه دخلَ الدارَ؛ وعثمانُ محصورٌ فيها ٦٠٢٧
 أنه دخلَ المسجدَ وعبدُ الرحمنِ بنُ أمّ ١٣٦١
 أنه دخلَ على خاله أبي هاشمِ بنِ عتبة ٥١٣١
 أنه دخلَ على عثمانَ وهو محصورٌ، فقال ٥٩٤
 أنه دخلَ مع النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ٢٢٥١
 أنه دخلَ مع رسولِ الله ﷺ على ميمونة ٤٠٤٠
 أنه دخلَ من فيها ١١٨
 أنه دفعَ مع النبي ﷺ يومَ عرفةَ، فسمع ٢٥٣٧
 أنه رأى النبي ﷺ تجردَ لإحرامِهِ واغتسل ٢٤٨٠
 أنه رأى النبي ﷺ توضأَ، وأنه مسحَ رأسَهُ ٣٩٥
 أنه رأى النبي ﷺ يحترقُ من كَيْفِ شاةٍ في ٤١٠٨
 أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عندَ أحجارٍ ١٤٤٩
 أنه رأى النبي ﷺ يُصلي، فإذا كانَ في وترٍ ٧٦١
 أنه رأى بشرَ بنَ مروانَ على المنبرِ رافعاً ١٣٦٢
 أنه رأى جبريلَ مرتينِ، ودعاَ له رسولُ ٦١٠٨
 أنه رأى حاراً وحشياً، فعفره، فقالَ النبي ٤٠٣٧
 أنه رأى رجلاً يخيفُ، فقالَ له: لا ٣٤٤٦
 أنه رأى رسولَ الله ﷺ يُصلي صلاةً؛ قال ٧٨١
 أنه رأى رسولَ الله ﷺ يُصلي من الليل ١١٥٧
 أنه رأى قبرَ النبي ﷺ مستمماً ١٦٣٧
 أنه ركبَ في سفينةٍ بحريةٍ معَ ثلاثينَ رجلاً ٥٤١٢
 أنه سألَ أمَ سلمةَ عن قراءةِ النبي ﷺ، فإذا ٢١٤٥
 أنه سألَ أمَ سلمةَ زوجَ النبي ﷺ عن قراءةٍ ١١٦٧
 أنه سألَ أنسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه ٢٥٢٥
 أنه سألَ النبي ﷺ عن أيتامٍ وروثوا خمرأ؟ ٣٥٧٥
 أنه سألَ رسولَ الله ﷺ، قال: كنتُ ٢٠٤٤
 أنه سمعَ ابنَهُ يقولُ: اللهم إني أسألكُ ٣٩٨
 أنه سمعَ النبي ﷺ نهى النساءَ في إحرامِهِنَّ ٢٦٢١
 أنه سمعَ النبي ﷺ؛ وعطسَ رجلٌ عنده ٤٦٦٤
 أنه سمعَ النبي ﷺ يقرأُ في الفجرِ واللَّيلِ ٧٩٩
 أنه سمعَ النبي ﷺ يقولُ فيما بينَ رُكني بني ٢٥١٤
 أنه سمعَ النبي ﷺ يقولُ لما نزلت آيةُ ٣٢٥٠
 أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقصُّ على المنبرِ ٢٣١٤
 أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ وهو ٤٦٥٥
 أنه سمعَ يومَ عرفةَ رجلاً يسألُ الناسَ ١٧٩٥
 أنه شربَ بعدَ العصرِ ١٩٦٦
 أنه شكى إلى رسولِ الله ﷺ وجعاً يجده ١٤٧٨
 أنه شهدَ النبي ﷺ يخطبُ يومَ عرفةَ يقولُ ١٤٢٣
 أنه صلى الظهرَ، ثمَّ قعدَ في حوائج ٤١٩٨

- أنه صلى على جنازة رجل، فقام حيال..... ١٦٢١
- أنه طلق امرأة له وهي حائض، فذكر..... ٣٢١١
- أنه طلق امرأته سُهَيْمَةَ البَتَّةَ، ثُمَّ أَتَى..... ٣٢١٩
- أنه غزا مع النبي ﷺ قَيْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ..... ٥٢٣٤
- أنه فرّق بين جارية ولديها؛ فنهاه النبي ﷺ..... ٣٢٩٩
- أنه قرأ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ..... ١٣١٧
- أنه قرأ في الرُّمُعَتَيْنِ: قُلْ يَا أَيُّهَا..... ٢٤٨٨
- أنه قرأ: هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ..... ٢٢٩٠
- أنه كان إذا أتاه السائل، أو صاحب..... ٤٨٨٤
- أنه كان إذا اعتكف طُرح له فراشه، أو..... ٢٠٤٩
- أنه كان إذا فرغ من تَلْبِيئِهِ؛ سَأَلَ اللَّهَ..... ٢٤٨٥
- أنه كان إذا وقف على قبر؛ بكى حتى..... ١٢٨
- أنه كان في مجلس مع رسول الله ﷺ..... ١١١٠
- أنه كان مع رسول الله في بعض أسفاره..... ٣٨١٩
- أنه كان يأتي ابن عمر، فيغدو معه إلى..... ٤٥٨٧
- أنه كان يأخذه والحسن؛ فيقول اللهم..... ٦٠٩٦
- أنه كان يأمر بقتل الحيات، وقال مَنْ..... ٤٠٦٦
- أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع..... ٥١٠
- أنه كان يخرج بو جده عبد الله بن هشام..... ٢٨٦٠
- أنه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي..... ٢٤١٦
- أنه كان يرى لِقَاحَةً بشعب من شعاب..... ٤٠٢٥
- أنه كان يرمي جَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ..... ٢٥٩٤
- أنه كان يُزَاجِمُ على الرُّكْنَيْنِ، وقال..... ٢٥١٣
- أنه كان يصفر لحيته بالصفرة، حتى..... ٤٤٠٥
- أنه كان يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ..... ٩٢٤
- أنه كان يعود المريض، ويتبع الجنازة..... ٥٧٥٨
- أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه اللهم..... ٢٣٤٤
- أنه كان يقول اللهم إني أسألك الهدى،..... ٢٤١٨
- أنه كان يقول عَنْ يَمِينِهِ اغْتَدِلُوا سَوُوا..... ١٠٥٥
- أنه كانت له عَضَدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطٍ..... ٢٩٤٠
- أنه كانت له غَنَمٌ تَرَعَى بَسْلَعٍ، فَأَبْصَرَتْ..... ٤٠٠٢
- أنه كَرِهَ الصَّلَاةَ يَنْصَفُ النَّهَارَ حَتَّى تَزُولَ..... ١٠٠٥
- أنه كَرِهَ تَمَنُّ جُلُودِ السَّبَاعِ..... ٤٨٤
- أنه لا يُبَايِعُ أَصْلَهَا، وَلَا يَوْهَبُ، وَلَا..... ٢٩٤٢
- أنه لا يدخل الجنة إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ ثَلَاثًا..... ٣٩٦٢
- أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه، فَقَالَ..... ٥٥٧٢
- أنه لم يُرِدْ عَلَيْهِ، حَتَّى تَوْضَأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ..... ٤٤٤
- أنه لم يَمُرْ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَأِكَةِ؛ إِلَّا..... ٤٤٧٠
- أنه لما جاء نَعِيُّ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ..... ١٦٨٠
- أنه لما حَضَرَهُ الْمَوْتُ؛ دَعَا بِثِيَابٍ جُدُو؛..... ١٥٨٤
- أنه ليس قاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ، إِلَّا كَانَ عَنْ..... ٣٦٧٠
- أنه مرَّ بَقَوْمٍ، فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ..... ٢٩١٧
- أنه مرَّ عَلَى قَاصٍ يَقْرَأُ ثُمَّ يَسْأَلُ..... ٢١٥٧
- أنه مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَبَرٍ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ..... ٥١٦٦
- أنه من سَلَكَ مَسْلَكًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ..... ٢٤٦
- أنه نَهَى أَنْ تُبَاعَ السَّهَامُ حَتَّى تُقَسَمَ..... ٣٩٤٥
- أنه نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ قَائِمًا..... ٤١٩٥
- أنه نَهَى عَنِ التَّهَبَةِ وَالْمَثَلَةِ..... ٢٨٧١
- أنه نَهَى عَنِ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ..... ٦٩٩
- أنه نَهَى عَنِ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ..... ٤٠٥٥
- أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، فاستقطعه..... ٢٩٣٣
- أنها أتت بَابِنِهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ..... ٤٧٥
- أنها أَخْرَجَتْ جَبَّةَ طِبَالِيسَةٍ كِسْرًا وَإِيَّةَ؛ هَا..... ٤٢٥٣
- أنها أَرَادَتْ أَنْ تُعَيِّقَ عَمَلُوكَيْنِ لَهَا زَوْجَيْنِ..... ٣١٣٦

- أَنَّهُ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا بِكُلِّ شَيْءٍ لَهَا ٣٢٢٦
 أُنْهِيَ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ أَنْ ٣٢٦٧
 أُنْهِيَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ ٦١٢٩
 أُنْهِيَ ذَكَرَتْ النَّارَ، فَبَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ ٥٤٩٣
 أُنْهِيَ رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَتْ: وَمَسَحَ ٣٩٤
 أُنْهِيَ رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ٤٦٤٠
 أُنْهِيَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَتُصَلِّي الْمَرْأَةُ ٧٢٨
 أُنْهِيَ سُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى ٦١٠٣
 أُنْهِيَ سُئِلَتْ عَنِ الْبَصْلِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ آخِرَ ٤١٥٩
 أُنْهِيَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ ٥٧٨٦
 أُنْهِيَ قُرْبَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَنْبًا مَشُوبًا، فَأَكَلَ ٣١٠
 أُنْهِيَ كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِرِيْدٍ؛ أَمَرَتْ بِهِ ٤١٦٩
 أُنْهِيَ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ٣١٤٤
 أُنْهِيَ كَانَتْ تَصَلِّي الضُّحَى ثَمَانِي ١٢٧٠
 أُنْهِيَ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِيمُونَةَ، إِذْ ٣٠٥٢
 أُنْهِيَ كَانَتْ قَدْ اخْتَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ لَهَا ٤٤١٩
 أُنْهِيَ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ٣١٨٨
 أُنْهِيَ مَشَتْ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ ٤٣٤١
 أُنْهَكَوْا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفَوْا اللَّحَى ٤٣٤٦
 أُنْهَمُ اصْطَلَحُوا عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ ٣٩٧٥
 أُنْهَمُ بَيْنَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ٤٥٢٥
 أُنْهَمُ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ ١٨٦١
 أُنْهَمُ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ ٥٨٧٥
 أُنْهَمُ قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ كُونُوا ٥٣٢٦
 أُنْهَمُ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ ٢٩٠٤
 أُنْهَمَا دَخَلَا عَلَى رَجُلٍ مَرِيضٍ يَتُودَانِهِ ١٥٢٣
 أُنْهَمَا شَكَرَا الْقُمَّلَ، فَرُخِّصَ لهُمَا فِي ٤٢٥٤
 أُنَى لِي هَذِهِ؟ يَقُولُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلِلَّيْلِ لَكَ ٢٢٩٣
 أَهَجَرَ؟! اسْتَفْهَمُوهُ، فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ٥٩١٢
 أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا فَقَلَّلَهَا ٢٥٦٠
 أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَلَامًا يَقَالُ لَهُ ٣٩٢٦
 أَهْدَى عَامَ الْحَدِيثِ فِي هَدَايَا رَسُولِ اللَّهِ ٢٥٧٢
 أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِمَارًا وَخَشِيئًا ٢٦٢٨
 أَهْدِي لَمْ سَلَمَةُ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ، وَكَانَ ١٨٢١
 أَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُوجُ حَرِيرٍ ٧٢٤
 أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ أَرَيْنِيهِ؛ فَلَقَدْ ٢٠١٨
 أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟، فَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ؛ قَالَ ١٧٦٥
 أَهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً، فَرَكَبَهَا ٣٨٠٦
 أَهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً حَرِيرٍ، فَجَعَلَ ٦١٥٩
 أَهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سَبْرَاءَ ٤٢٥٠
 أَهْدِيَتْ لَهُ شَاةً، فَجَعَلَهَا فِي الْقِدْرِ، فَدَخَلَ ٣١٢
 أَهْرَقِ الْخَمْرَ، وَاكْسِرِ الدَّنَانَّ ٣٥٧٥
 أَهْرِقْهَا، قَالَ: أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلَاءً؟ قَالَ لَا ٣٥٧٥
 أَهْرِقْهَا، قَالَ: فَإِنِّي لَا أَرَوِي مِنْ نَفْسٍ ٤٢٠٩
 أَهْرِقُوهُ ٣٥٧٤
 أَهْكَذَا كُنْتُ؟ ١٦٨٧
 أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ ٤٨٨٨
 أَهْلُ الْجَنَّةِ: جُرَدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لَا يَفْنَى ٥٥٦٤
 أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ، وَمِثَّةٌ صَفٌّ ثَمَانُونَ ٥٥٦٩
 أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنْ كَرِهِي: الْأَنْصَارُ ٦٢٠١
 أَهْلُنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ بِالْحِجِّ خَالصًا ٢٤٩٢
 أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ ٢٣٦٤
 أَهْنًا وَأَمْرًا ٤١٤٣
 أَهْوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَزَنَّهُ بِرَجُلٍ، ٥٧٠٥

- أهول أهل النار عذاباً: أبو طالب، وهو ٥٥٩٥
أهول من أن تخفروا ذمة الله وذمة ٣٨٥٢
أهي ليلة القدر؟ قال لا، ولكن العامل ١٩٠٩
أو أي ميراث يُقسم؟ فبينما هم كذلك؛ إذ ٥٣٤٨
أو ابن السبيل ١٧٧٣
أو اثنان؟ قال أو اثنان، قالوا: أو واحد ١٦٩٥
أو اثنان، قالوا: أو واحد؟ قال أو واحد ١٦٩٥
أو اثنتين، حتى لو قالوا: أو واحدة ٤٩٠٣
أو اثنتين؟ قال أو اثنتين، حتى لو قالوا ٤٩٠٣
أو اثنين؟ فأعادتها مرتين؟ ثم قال، ١٦٩٤
أو بصنيع الجاهلية شبهون؟! لقد ١٦٩١
أو تحت قدميه يسرى ٦٧٩
أو تحلّم المرأة؟ قال نعم، تربت يمينك ٤١٢
أو تصدقت فأمضيت ٥٠٩٧
أو تعافني يا أمير المؤمنين؟ قال: وما ٣٦٧١
أو غير ذلك يا عائشة! إن الله خلق ٨١
أو في هذا أنت يا ابن الخطاب؟! أولئك ٥١٦٧
أو قد وجدتموه؟ قالوا: نعم، قال ذاك ٦٠
أو كحديقة أطمع منها فوج عاماً، ثم ٦٢٤٢
أو لست فأبليت؟! أو تصدقت ٥٠٩٧
أو لست إخوانك يا رسول الله؟ قال ٢٨٥
أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرأون ٢٦٧
أو ليس يقول الله: فسوف يحاسب ٥٤٨٣
أو ليس واحداً؟ قال لا، عتق النسيمة أن ٣٣١٨
أو ما الذي حرم كنيي وأحل اسمي؟ ٤٧٠٧
أو ما تأمرنا به؟ قال عليكم بالأمر ٦٠٢٧
أو ما تؤمن برّبنا؟ فيقول: ما برّبنا خفاء ٥٤٠٦
أو ما شعرت أي أمرت الناس بأمر؛ فإذا ٢٤٩٣
أو مخرجي هم؟ قال: نعم، لم يأت ٥٧٨٠
أو مريضاً ١٣٢٤
أو مسكر هو؟ قال: نعم، قال كل ٣٥٦٦
أو مسلماً، ذكر سعد ثلاثاً، وأجابته بمثل ٣٩٥٨
أو واحد، ثم قال والذي نفسي بيده؛ إن ١٦٩٥
أو واحد؟ قال أو واحد، ثم قال والذي ١٦٩٥
أو واحدة؟ لقال: واحدة ٤٩٠٣
أو يأتي الخير بالشر؟ فسكت، حتى ظننا ٥٠٩٠
أو يأكل الذئب أحد فيه خير ٢٦٣٧
أو يأكل الضبع أحد؟، وسأله عن أكل ٢٦٣٧
أو يطيق ذلك؟ قال يعطى قوة مثق ٥٥٦٢
أو يفعل هكذا ٧١١
أو أمليك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة ٤٨٧٦
أو أجب هو؟ فقال عبد الله: قد أوتر ١٢٣٢
أو تر رسول الله ﷺ، وأوتر المسلمون ١٢٣٢
أو تر معاوية بعد العشاء بركعة، وعنده ١٢٢٩
أو وثرت بالتكبرين والمتجبرين! وقالت ٥٦٢٣
أو وثق مني بكم أو ببعضكم ٦٢٠٦
أو أجب إن ختم، فقال رجل من القوم ٨٠٩
أو أجب طلحة ٦٠٦٦
أو جع يشترك، أم حرص على الدنيا ٥١٣١
أو حى الله عز وجل إلى جبريل عليه ٥٠٨٠
أو حي إلى رسول الله ﷺ: نساؤكم ٣١٢٧
أو سط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه ٣٧١٢
أو سغ من قبل رجليه، أو سغ من قبل ٥٨٨٥
أو ص بالثلث، والثلث كثير ٣٠٠٨

- أَوْصِ بِالْعُشْرِ، قَالَ سَعْدٌ: فَمَا زِلْتُ ٣٠٠٨
 أَوْصَانِي خَلِيلِي أَنْ لَا تَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً ٥٥٢
 أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ١٢١٨
 أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ ٥٧
 أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ ٤٩٤٧
 أَوْصِنَا فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُتَّبَعُ مِنْ ٥٢٥٦
 أَوْصِنِي، فَقَالَ خُذِ الْأَمْرَ بِالتَّوْبَةِ، فَإِنْ ٤٩٨٥
 أَوْصِنِي؛ قَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ ٤٧٩٤
 أَوْصِنِي، قَالَ لَا تَغْضَبْ، فَزِدَّ مِرَاراً، قَالَ ٥٠٣١
 أَوْصَى بِثَلَاثَةٍ، قَالَ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ ٣٩٨١
 أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ أَزِينُ لَأَمْرِكَ ٤٧٩٤
 أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرٍّ أَمْرِكَ ٣٦٤٠
 أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ؛ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْتِي ٦١٧٣
 أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ١٦٤
 أَوْغَيَّرَ ذَلِكَ؟، فَقُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ ٨٥٧
 أَوْفِ بِنَذْرِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ٣٣٧٠
 أَوْفِرُوا لِلْحَيِّ، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ ٤٣٤٦
 أَوْفُقْ لَكَ ٤١٤٤
 أَوْفُوا بِمَجْلَفٍ ٣٩١١
 أَوْفُوا بِمَجْلَفِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ ٣٩١١
 أَوْفُوا بِمَجْلَفِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ بَعِي ٣٩١١
 أَوْفِي بِنَذْرِكَ ٣٣٧١
 أَوْفِي بِنَذْرِكَ، قَالَتْ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَذْبَحَ ٣٣٧١
 أَوْقَدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ٥٦٠١
 أَوْقَظَ الْوَسْطَانِ، وَأَطْرَدَ الشَّيْطَانَ فَقَالَ ١١٦١
 أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: نَارٌ تَحْمَسُ النَّاسَ مِنْ ٥٣٧٥
 أَوَّلُ اللَّيْلِ ٣٨٤٤
 أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! نُمُ ١٥٦١
 أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: جَارَانِ ٤٩٢٩
 أَوَّلُ صَلَاحٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ: الْيَقِينُ وَالزُّهْدُ ٥٢١٠
 أَوَّلُ مَا يُبْدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ ٥٧٨٠
 أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: فِي ٣٣٨١
 أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولٍ ٥٩٠٠
 أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ٥٩٧٩
 أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٢٢٤٨
 أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ٥٥٠٣
 أَوَّلُ يَتَاجَرُ كَانَ يُتَّجَحُّ لَهُمْ، كَانُوا يَذْجُونَهُ ١٤٢٢
 أَوْلَئِكَ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ٤٤٣٤
 أَوْلَئِكَ الْعَصَاةُ ١٩٦٩
 أَوْلَئِكَ الْعَصَاةُ! أَوْلَئِكَ الْعَصَاةُ ١٩٦٩
 أَوْلَئِكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ ٥١٦٧
 أَوَّلَا أَذْكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ تَصْبِرُ ٣٦٣٧
 أَوَّلَا تَبْعُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ ٦١٩
 أَوَّلَا تَدْرِي! فَعَلَهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ ٤٧٧٠
 أَوْلَادُ الضَّائِنِ الصَّغَارِ ١٠٥٨
 أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ مُبْدِينَ مِنْ ٣١٥١
 أَوْلَمَ تَسْمَعُ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ ٤٥٦٢
 أَوْلَمَ تَسْمَعُ مَا قَالُوا؟ قَالَ: قَدْ قُلْتُ ٤٥٦٢
 أَوْلَمَ تُعْطِيهِ ابْنُكَ دَاوُدُ؟ فَجَحَدَ آدَمُ ١١٤
 أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَنَى بَزِينَبَ بِنْتَ ٣١٤٨
 أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بَسْرِيٍّ وَتَمْرٍ ٣١٥٦
 أَوْلَمَ يَقِ مِنْ عَمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ ١١٤
 أَوْلُهُ وَآخِرُهُ، خَطَاهُ وَعَمْدُهُ، صَغِيرُهُ ١٢٧٩
 أَوْلُهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نِدَامَةٌ، وَآخِرُهَا ٣٦٤١

- أولوها له يَفْقَهُهَا، قال بعضهم: إنه ١٤٠
- أوليسَ عندكم ابنُ أمِّ عبدٍ؟ صاحبٌ ٦١٥١
- أوليسَ فيكم صاحبُ السرِّ الذي لا ٦١٥١
- أَوَمَاتٍ امرأةٌ مِن وراءِ سِتْرٍ، بيدها كتابٌ ٤٣٩٣
- أَوَمَّا عَشِيَّتِهِمْ؟ قالت: أبوا حتى تَجِيءَ ٥٨٩٠
- أَوْه! عَيْنُ الرَّبِّ، عَيْنُ الرَّبِّ، لا تَفْعَلْ ٢٧٤٣
- أُونَسٌ، لا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ، قد كَانَ ٦٢١٨
- أُونَسٌ، ولهُ والدَةٌ، وَكَانَ بِهِ بِيَاضٌ ٦٢١٩
- أي! أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٥٥١٢
- أيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال الحسنُ ٦١١٦
- أيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال فاطمةُ بنتُ ٦١٢٦
- أيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قال الصَّلَاةُ ٥٤١
- أيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال أَنْ تَفَارِقَ الدُّنْيَا ٢٢١٠
- أيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: إِيْمَانٌ لَا شَكَّ ٣٧٥٦
- أيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال الصَّلَاةُ لِأَوَّلٍ ٥٧٩
- أيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلُ؟ قال آدمُ، قلتُ: يا ٥٦٦٩
- أيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قال من سَلِمَ ٤٣
- أيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قال تَطْعِمُ الطَّعَامَ ٤٥٥٣
- أيُّ الْإِيْمَانِ أَفْضَلُ؟ قال خَلَقَ حَسَنٌ، قال ٤٣
- أيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ؟ فسكتَ عنه، وَقَالَ ٦٨٣
- أيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟ قال الْعَجُّ وَالشَّجُّ، فَقَالَ ٢٤٦٠
- أيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِلَيْكُمْ إِيْمَانًا؟، قالوا: ٦٢٤٣
- أيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قال جَوْفُ اللَّيْلِ ١١٨٨، ٩٢٨
- أيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قال سَلِّ رُبَّكَ الْعَافِيَةَ ٢٤٢٤
- أيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قال أَنْ تَدْعُو ٤٦
- أيُّ الزِّيَانِبِ؟، قال: امرأةٌ عبدِ اللَّهِ، قال ١٨٧٦
- أيُّ السَّاعَاتِ أَفْضَلُ؟ قال جَوْفُ اللَّيْلِ ٤٣
- أيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قال أَنْ تَصَدَّقَ ١٨٠٧
- أيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال جُهْدُ الْمُقِلِّ ١٨٨٠
- أيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قال طَوْلُ الْقُنُوتِ ٤٣
- أيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ؟ وَارْفَعْ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ٢٢٢٠
- أيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قال إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ٢٤٤٠، ٣٣١٧
- أيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١١٦٤
- أيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قال عَمَلُ الرَّجُلِ ٢٧١٥
- أيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قال ما اصْطَفَى اللَّهُ ٢٢٤٠
- أيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟! أَوَّلُ ١٥٦١
- أيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قال عائشةُ، قلتُ ٥٩٦٩
- أيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتًا لِلْقُرْآنِ وَأَحْسَنُ ٢١٥٠
- أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بِلَاءً؟ قال الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ ١٥٠٦
- أيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قال كلُّ مَخْمُومٍ، ٥١٤٩
- أيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قال أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ٥٦٣٥
- أيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: أبو ٥٩٧٠
- أيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ فقال طَوْبَى لِمَنْ طَالَ ٢٢١٠
- أيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ٥٢١٥
- أيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦١٠٣
- أيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قال التي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ ٣٢٠٨
- أيُّ الْمَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قال أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ ٤٣
- أيُّ بَارِكِ اللَّهُ فِيكَ! ماذا قالَ رَسُولُ اللَّهِ ١٣٣
- أيُّ بَلَدٍ هَذَا؟، قلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ٢٥٩٢
- أيُّ بُنْي! سَلِّ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنْ ٣٩٨
- أيُّ بُنْي! عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قلتُ: عَنْكَ ٢٤١٤
- أيُّ بُنْي! مُخَدَّتٌ ١٢٤٤
- أي: تَعَرَّضًا لِلْإِفْطَارِ؛ الْمَحْجُومُ لِلضَّعْفِ ١٩٥٤
- أيُّ ثِيْبَةٍ هَذِهِ؟، قالوا: هَرَشَى أَوْ لِفْتَ ٥٦٥٠

- أي رب! أذخليتها، فيقول: يا ابن آدم ٥٥١٢
- أي رب! أذني من هذه الشجرة ٥٥١٢
- أي رب! أذني من هذه، فلاستظل ٥٥١٢
- أي رب! إن شئت أعطيت المظلوم من ٢٥٣٥
- أي رب! إني منعه الطعام والشهوات ١٩٠٤
- أي رب! فإني قد جعلت له من عمري ٤٥٨٥
- أي رب! لقد كنت أرجو إذ أخرجتني ٥٥١٨
- أي رب! ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك ٤٥٨٥
- أي رب من هؤلاء؟ قال: ذريتك، ١١٤
- أي رب من هذا؟ قال: داود، فقال: رب ١١٤
- أي رب! وعزتك لا يسمع بها أحد إلا ٥٦٢٥
- أي رب! وعزتك لا يسمع بها أحد ٥٦٢٥
- أي رب! وعزتك لقد خشيت أن لا ٥٦٢٥
- أي رجل عبد الله فيكم؟ قالوا: خيرنا ٥٨١١
- أي سورة في القرآن أعظم؟ قال قل ٢١١٠
- أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله ٢٥٩٢
- أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله ١٨١٩
- أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن ١٨١٩
- أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن ١٨١٩
- أي شيء الزهد في الدنيا؟ قال: طيب ٥٢١٢
- أي شيء كمر البرق؟ قال ألم تروا إلى ٥٥٣٧
- أي شيء نشتهي، ونحن نسرح من الجنة ٣٧٢٩
- أي صاحبي رسول الله ﷺ، وأهل بذر ٣٠٩٤
- أي صاف! وهو اسمه هذا محمد، ٥٤٢٤
- أي عائشة! ألم تري أن مجزأ المذليجي ٣٢٤٧
- أي غري الإيمان أوثق؟ قال: الله ٤٩٤١
- أي، قل! ألم أكرمك وأسودك ٥٤٨٩
- أي فلان! ما شأنك؟ أليس كنت ٥٠٦٧
- أي قوم! أسلموا؛ فوالله إن محمداً ٥٧٤٣
- أي ليلة رأيتموه؟ قلنا: ليلة كذا وكذا ١٩٢٢
- أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال ٧١٨
- أي ميراث يُقسم؟ فبينما هم كذلك؛ إذ ٥٣٤٨
- أي هؤلاء الثلاثة نزلت؛ فهي دار ٢٦٨٣
- أي واد هذا؟ فقالوا: وادي الأزرق ٥٦٥٠
- أي يوم هذا؟ قالوا: يوم الحج الأكبر ٢٦٠٣
- أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ١٨٤٠
- أيؤذيك هوائك؟ قال: نعم، قال ٢٦٢٠
- أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر ١٩٩٢
- أيها النفس الحبيبة! اخرجي إلى سخط ١٥٧٣
- أيها النفس الطيبة! اخرجي إلى مغفرة ١٥٧٣
- أيتهما اجعل صلاتي؟ قال ابن عمر ١١١٣
- أيجب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن ٢٠٥٣
- أيحسب أحدكم متكئاً على أريكته، يظن ١٦٣
- أييد الإسلام بعمر، ويرايه في أبي بكر ٥٩٩٧
- أيبدع يده في فيك تقضمها كالفحل ٣٤٤١
- أيذه بروح القدس ٤٧١٩
- أيضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ٥٥١٢
- أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: لا بل ٥٨٠٢
- أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء ٢٩٥٣
- أيسرك أنك ذاك الرجل؟ قال: فقال: لو ٥٤٢٨
- أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا ٣٨٩٤
- أيسره مؤنة ٣٠٣٣
- أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث ٢٠٧٠
- أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف ٢٢٣٩

- أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي..... ٥٨٠٢
 أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ..... ٧٧٩
 أَيُّكُمْ يَجِبُ أَنْ هَذَا لَهُ بَدْرُهُمْ؟ فَقَالُوا..... ٥٠٨٥
 أَيُّكُمْ يُجِبُ أَنْ يَغْدُو كُلُّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ..... ٢٠٥٢
 أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي..... ٥٣٦٢
 أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزْرِ آلِ فُلَانٍ؛ فَيُعْمِدُ..... ٥٧٨٥
 أَيُّكُمْ قَتَلَهُ؟ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا..... ٣٩٥٦
 أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ قَالَ نَعَمْ، فَقِيلَ..... ٤٧٩٠
 أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ قَالَ نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ..... ٤٧٩٠
 أَيْكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَابًا؟ قَالَ لَا..... ٤٧٩٠
 أَيْكُونُ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرًّا، كَمَا كَانَ قَبْلَهُ..... ٥٣٢٣
 أَيْلَعِبُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا بَيْنَ..... ٣٢٢٧
 أَيْلِمُ بِهَا؟، قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ..... ٣٢٧٢
 أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ مِّنْ لَيْسَ..... ٣٢٥٠
 أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخَوْرٍ؛ فَلَا تَشْهَدْ..... ١٠١٩
 أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَقْلَدَتْ قِلَادَةً مِّنْ ذَهَبٍ..... ٤٣٢٨
 أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوْجُهَا وَلِيَّانٍ؛ فَهِيَ لِلأَوَّلِ..... ٣٠٨٩
 أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتُ زَوْجَهَا طَلَاقًا فِي غَيْرِ مَا..... ٣٢١٥
 أَيُّمَا امْرَأَةٍ طَلَّقْتُ، فَحَاضَتْ حِيضَةً أَوْ..... ٣٢٧١
 أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ..... ٣١٩٢
 أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا؛..... ٣٠٦٧
 أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عَمْرَى لَهُ وَلَعَقِيهِ؛ فَإِنَّهَا..... ٢٩٤٥
 أَيُّمَا رَجُلٍ أَفْلَسَ، فَأَذْرَكَ رَجُلًا مَالَهُ بَعِيْهُ..... ٢٨٣٠
 أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ يُفَرِّقُ بَيْنَ أُمْتِي؛ فَاضْرِبُوا..... ٣٤٨٣
 أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَى امْرَأَةً تَعْجِبُهُ؛ فَلْيَقُمْ إِلَى..... ٣٠٤٤
 أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَلَمْ يَقْرُوه؛ كَانَ لَهُ..... ٤١٧٦
 أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شِرْبًا مِنَ الْأَرْضِ؛ كَلَفَهُ..... ٢٨٩١
 أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ جُرْعَةً أَوْ أَمَةً؛ فَالْوَلَدُ وَلَدُهُ..... ٢٩٩٠
 أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ؛ فَقَدْ بَاءَ بِهَا..... ٤٧٤٤
 أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ؛ فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ..... ٢٨٤٥
 أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا؛ فَلَا..... ٣١١٧
 أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَى؛ فَقَدْ بَرَّئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ..... ٣٢٨٦
 أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَى مِنْ مَوَالِيهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى..... ٣٢٨٧
 أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِيهِ؛ فَهُوَ..... ٣٠٧٠
 أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا، وَأَقَمْتُمْ فِيهَا..... ٣٩٢٢
 أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ؛ أَدْخَلَهُ..... ١٦٠٦
 أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَافَ قَوْمًا، فَاصْبَحَ الضَّيْفُ..... ٤١٧٦
 أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ..... ١٨٥٥
 أَيْنَ أَبْنَاءُ السِّتِينَ؟! وَهُوَ الْعُمَرُ الَّذِي قَالَ..... ٥٢٢٢
 أَيْنَ أَنَا غَدًا؟! أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ يَرِيدُ يَوْمَ..... ٣١٦٧
 أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ يَرِيدُ يَوْمَ عَاشَةِ، فَأَذِنَ لَهُ..... ٣١٦٧
 أَيْنَ الْإِبْدَاءُ بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: لَا يَا أَبَا..... ١٣٩٧
 أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ وَهُمْ..... ٥٤٩٨
 أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ..... ٥٥٤
 أَيْنَ السَّائِلُ؟؛ وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ، فَقَالَ إِنَّهُ لَا..... ٥٠٩٠
 أَيْنَ اللَّهِ؟، فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ مَنْ..... ٣٢٣٦
 أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أَظْلَمُ لَهُمْ فِي..... ٤٩٣٤
 أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟! ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضَيْنِ..... ٥٤٥٦
 أَيْنَ تَذْهَبُ بِكَ؟! إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيلُ، مِنْ..... ٥٥٨٧
 أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قَالَ: بِعِثِي النَّبِيَّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ..... ٣١٠٧
 أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ..... ١٥٩٠
 أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أَرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ..... ٤٩٣٥
 أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي..... ٥٤٠٦

- أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟، فَجَاءَهُ، فَقَالَ..... ٥٨٦٥ إجابته..... ٥٣٨٦
- أَيْنَ صَاحِبُكَ هَذَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي..... ٥٨٧٧ إحدانا ليس لها جلباب؟ قال لتلبسها..... ١٣٧٦
- أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟..... ٢٥٩٨ إحدى السنن أنها عُرِيتْ، فَخُيِّرَتْ فِي..... ١٧٦٦
- أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟، فَقَالُوا: هُوَ يَا..... ٦٠٣٤، ٥٨٢٨ إخراج اليهود من جزيرة العرب..... ٣٩٧٨
- أَيْنَ فُلَانٌ؟، قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا..... ٤١٧٥ إخلاصُ العملِ لله، والنَّصِيحَةُ،..... ٢٢٣
- أَيْنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟، فَقَالَا: نَحْنُ ذَانِ يَا..... ٣٥٥٤ إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن..... ٣٢٨٠
- أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ..... ٥٦٥٨ إخواننا قتلوا كما قتلنا، ويقول المتوفون..... ١٥٤٠
- أَيْنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟، فَقُلْتُ لَهُ: لَقِيتِي..... ٤٢٩ إخواننا ماتوا على فرشهم كما ميتنا..... ١٥٤٠
- أَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا..... ١٤١ إذ جاء سهيل بن عمرو، فَقَالَ النَّبِيُّ..... ٣٩٧١
- أَيْنَا أَسْرَعُ بَكَ لِحَوْقًا؟ قَالَ أَطْوَلُكُمْ يَدًا..... ١٨١٦ إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا؛ جئناك..... ٥٦٢٧
- أَيْنَا لَمْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ..... ٥٠٥٩ إذ نظر إلى المشرك أمامه خَرَّ مُسْتَلْقِيًا..... ٥٨١٥
- أَيْنَا أَمُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ..... ٥٥٧٩ إذا أتاك الله مالا؛ فليُرْ أثرُ نعمةِ الله..... ٤٢٧٨
- أَيْنَفَعُهُ أَنْ أُعِيتَ عَنْهَا؟ فَقَالَ الْقَاسِمُ: أَتَى..... ٣٣٣٧ إذا أخى الرجلُ الرجلَ؛ فليسأله عن،..... ٤٩٤٧
- أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَسَسَ؟، فَقَالَ: نَعَمْ..... ٢٧٤٩ إذا آواه المراح أو الجرين؛ فالقطعُ فيما..... ٣٥٢٨
- أَيُّهَا السَّقَطُ الْمَرَاغِمُ رَبِّهِ! أَذْخَلَ أَبُو نَكٍ..... ١٦٩٨ إذا أَبَقَ الْعَبْدُ إِلَى الشَّرِكِ؛ فَقَدْ حَلَّ دُمُهُ..... ٣٤٨٠
- أَيُّهَا الْمُصَلِّي! ادْعُ تُجِبْ..... ٨٩٠ إذا أَبَقَ الْعَبْدُ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ..... ٣٢٨٥
- أَيُّهَا النَّاسُ! إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمُ..... ٥١٨ إذا أتاكم المصدق؛ فليصدركم وهو..... ١٧١٧
- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ..... ٣٤٢٥ إذا أتانا سبي، فَأَتَيْنَا، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ..... ٤٩٩٠
- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي إِمَامُكُمْ؛ فَلَا تَسْبِقُونِي..... ١٠٩٥ إذا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلْيَةٍ؛ فَلْيَتَّبِعْ..... ٢٨٣٨
- أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ..... ٢٤٣٩ إذا أَتَيْتَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا..... ٦١٣٤
- أَيُّهُدَى لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا..... ١٧٢٠ إذا أَتَوْكُمُ؛ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا..... ٢١٢
- أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى..... ١٦٠٨ إذا أتى أَحَدَكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ..... ٤٣٢
- أَيُّهُمْ يَحِلْفُ؟!..... ٣٦٩٤ إذا أتى أَحَدَكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ..... ٣٤٢
- أَيُّهُمَا جَاءَ أَوَّلًا عَمِلَ عَمَلَهُ، فَجَاءَ الَّذِي..... ١٦٤٢ إذا أتى أَحَدَكُمْ الصَّلَاةَ وَالْإِمَامُ عَلَى..... ١١٠٠
- أَيُّهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ..... ١٩٣٧ إذا أتى أَحَدَكُمْ عَلَى مَاشِيَةٍ؛ فَإِنْ كَانَ..... ٢٨٨٣
- إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، وَمَوْسَى صَفِيُّ اللَّهِ..... ٥٦٩٤ إذا أتى الرجلُ النَّبِيَّ ﷺ بصدقته قال..... ١٧١٨
- إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ..... ٥٤٦٨ إذا أتى الرجلُ امرأته من دبرها في قبلها..... ٣١١٩

- إذا أتى سيده السوق فهو بالخيار ٢٧٧٧
- إذا أراد الله بالأمر خيراً جعل له وزيراً ٣٦٣٤
- إذا أتيت المسجد وكنت قد صليت ١١١٠
- إذا أراد الله بعبديه الخير؛ عجل له ١٥٠٩
- إذا أتيت مغسراً؛ فتجاوز؛ عنه؛ لعل الله ٢٨٣٢
- إذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ٥٨٠٣
- إذا أتيت وكيلي؛ فخذ منه خمسة عشر ٢٨٦٥
- إذا أرسلت كلبك المعلم؛ فاذكر اسم ٣٩٩٤
- إذا أتيت أرضكم؛ فاكسروا بيعتكم ٦٨٥
- إذا أسلم العبد، فحسن إسلامه؛ يكفر ٢٣١١
- إذا أتيت الغائط؛ فلا تستقبلوا القبلة ٣١٩
- إذا أشير له إلى أحد؛ قدمه في اللحد ١٦٠٨
- إذا أجلس معك، فجلس معه، فصلى ٥٧٧٠
- إذا أحب الرجل أخاه؛ فليخبره أنه يحبه ٤٩٤٣
- إذا أحب الله عبداً؛ حمه الدنيا، كما ٥١٧٨
- إذا أحببتك كنت سمعته الذي يسمع به ٢٢٠٦
- إذا أحب الرجل أخاه؛ فليخبره أنه يحبه ٤٩٤٣
- إذا أخذت أحدكم في صلاته؛ فليأخذ ٩٦٦
- إذا أحببتك كنت سمعته الذي يسمع به ٢٢٠٦
- إذا أخذت أحدكم؛ وقد جلس في آخر ٩٦٧
- إذا أحسسته؛ فتعوذ بالله منه، واتفل ٧٤
- إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة ٤١
- إذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا ٥٩٤
- إذا أخذت مضجعتك؛ فنبح ثلاثاً ٢٣٢٤
- إذا أخذت أحدكم؛ فقد جلس في آخر ٩٦٧
- إذا أخذها لم يدعوها في يده طرفه عين ١٥٧٣
- إذا أحسسته؛ فتعوذ بالله منه، واتفل ٧٤
- إذا أدخل الميت القبر؛ مثلت له ١٣٤
- إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة ٤١
- إذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا ٥٩٤
- إذا أخذت مضجعتك؛ فنبح ثلاثاً ٢٣٢٤
- إذا أخذت أحدكم؛ فقد جلس في آخر ٩٦٧
- إذا أخذها لم يدعوها في يده طرفه عين ١٥٧٣
- إذا أدخل الميت القبر؛ مثلت له ١٣٤
- إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة ٥٧٤
- إذا أدناه منها؛ سمع أصوات أهل الجنة ٥٥١٢
- إذا أدني منه؛ شوى وجهه، ووقعت ٥٦٠٨
- إذا أدن المؤذن لصلاة المغرب؛ ابتدروا ١١٣٨
- إذا أدنت قترسل، وإذا أتمت فاحذر ٦١٧
- إذا أراد أحدكم أن يبول؛ فليترد لبوله ٣٣٠
- إذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في ٤٥٤٤
- إذا أراد أن يركع قام فركع ١٢٣٧
- إذا أصبح سرق، فقال إنه سينهاه ما ١١٩٣
- إذا أصبح فائتوه بالوثاق يريدون: النبي ٥٨٧٧
- إذا أصبح دواء الداء؛ برأ بإذن الله ٤٤٤١
- إذا أطال أحدكم الغيبة؛ فلا يطرق أهله ٣٨٢٦
- إذا أعجبه اسمه فرج به، ورئي بشر ٤٥١٢
- إذا أعطى الله أحدكم خيراً؛ فليبدأ بنفسه ٣٢٧٨
- إذا أعطي أحدكم الریحان فلا يرده؛ فإنه ٢٩٦٤
- إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأله؛ فكل ١٧٩٤
- إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره؛ ليس ٣٠٧
- إذا أظفر أحدكم؛ فليظفر على تمر؛ فإنه ١٩٣١
- إذا أقبل الفتيء فصل؛ فإن الصلاة ١٠٠٠
- إذا أقبل الليل من ها هنا، وأدبر النهار ١٩٢٦
- إذا أقبل به إلى الجنة؛ رأى بهجتها ٥٥١١

- إذا أقبلت خيضة؛ فدعي الصلاة، وإذا..... ٥٣٠
- إذا أقرب من رأيت به شبهاً؛ وحية بن..... ٥٦٤٧
- إذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم..... ٥٦٤٧
- إذا أقرب من رأيت به شبهاً؛ عروة بن..... ٥٦٤٧
- إذا أقرض أحدكم قرضاً فأهدى إليه، أو..... ٢٧٦٠
- إذا أقرض الرجل؛ الرجل؛ فلا يأخذ..... ٢٧٦١
- إذا أقيمت الصلاة؛ فلا تأتوها تسعون..... ٦٥٦
- إذا أقيمت الصلاة؛ فلا تقوموا حتى..... ٦٥٥
- إذا أقيمت الصلاة؛ فلا صلاة إلا..... ١٠١٦
- إذا أقيمت الصلاة؛ ووجد أحدكم..... ١٠٢٧
- إذا أكتبوكم؛ فارموهم واستبقوا بئلكم..... ٣٨٧١
- إذا أكتبوكم؛ فارموهم، ولا تسألوا..... ٣٨٨١
- إذا أكتبوكم؛ فعليكم بالنبل..... ٣٨٧١
- إذا أكل أحدكم طعاماً؛ فلا يأكل من..... ٤١٣٩
- إذا أكل أحدكم طعاماً؛ فليقل: اللهم..... ٤٢١٣
- إذا أكل أحدكم؛ فلا يمسح يده، حتى..... ٤٠٩٤
- إذا أكل أحدكم؛ فليأكل يمينه، وإذا..... ٤٠٩٠
- إذا أكل أحدكم، فسي أن يذكر اسم الله..... ٤١٣٢
- إذا أم الرجل القوم؛ فلا يقف في مقام..... ١٠٦٩
- إذا أمر بمعصية؛ فلا سمع ولا طاعة..... ٣٥٩٠
- إذا أمرتكم بشيء؛ فاتوا منه ما..... ١٤٩
- إذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، وانظر..... ٢٤٣
- إذا أمسك الرجل الرجل وقته الآخر..... ٣٤١٥
- إذا أمسيت؛ فلا تنتظر الصباح، وإذا..... ١٥٤٧
- إذا أمنت قوماً؛ فأخف بهم الصلاة..... ١٠٩٢
- إذا آمن الإمام فأمّنوا، فإنه من وافق..... ٧٨٩
- إذا آمن القاري فأمّنوا، فإن الملائكة..... ٧٨٩
- إذا أنا أجره، فأمر لي بشيء من خرفني..... ٣٩٣٤
- إذا أنا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً..... ١٥٢٣
- إذا أنا بالرئيساء امرأة أبي طلحة،..... ٥٩٨٣
- إذا أنا براع مقبل، قلت: أفي غنمك لبن..... ٥٨١٠
- إذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن..... ٧١٣
- إذا أنا برسول الله ﷺ مقبلاً، وإذا..... ٥٨٢٦
- إذا أنا بسحابة قد اظلمتني، فظننت إذا..... ٥٧٨٦
- إذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم؛..... ٥٨٧٥
- إذا أنا مت؛ فلا تصحبني نائحة ولا نار..... ١٦٥٧
- إذا أنت فعلت ذلك؛ غفر لك ذنبك..... ١٢٧٩
- إذا أنت قد صمت الظهر..... ٢٠٠٣
- إذا أنت هي، فقلت: إن يكن هذا من..... ٦١٣٨
- إذا أنزل الله بقوم عذاباً؛ أصاب العذاب..... ٥٢٧٣
- إذا أنفق المسلم نفقة على أهله، وهو..... ١٨٧٢
- إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير..... ١٨٨٩
- إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها من..... ١٨٩٠
- إذا أهوى بيده لياكل؛ فقومي إلى السراج..... ٦٢١٣
- إذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين، فإن قام..... ١٢٣٨
- إذا أوى أحدكم إلى فراشه؛ فلينفذ..... ٢٣٢١
- إذا أويت إلى فراشك فافراً آية الكرسي..... ٢٠٦٥
- إذا أويت إلى فراشك؛ فتوضاً وضوءك..... ٢٣٢٢
- إذا أويت إلى فراشك؛ قل: اللهم رب..... ٢٣٤٧
- إذا أيقظ الرجل أهله من الليل، فصلياً..... ١١٩٤
- إذا إبراهيم، قال: هذا أبوك إبراهيم..... ٥٨٠٣
- إذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلم..... ٥٨٠٣
- إذا اتهم خان، وإذا حدث كذب، وإذا..... ٥٢
- إذا ابتليت عبيدي بحبيته ثم صبر..... ١٤٩٤

- إذا اتَّخَذَ الْفِيءَ دَوْلًا، وَالْأَمَانَةَ مَغْنَمًا ٥٣٧٨
 إذا اتَّقَدْتُ ارْتَفَعُوا، حَتَّى يَكَادُوا ٤٥٤٤
 إذا اجتمع الداعيان؛ فأجِبْ أقرَّبهما بابًا ٣١٥٩
 إذا اخْمَرُ الْبَاسُ؛ نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ ٥٨٣٢
 إذا اخْتَلَفَ الْبَيْعَانِ؛ فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ ٢٨١١
 إذا اختلف النوعان؛ فَيَبْعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ ٢٧٣٧
 إذا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ٢٧٣٧
 إذا اخْتَلَفْتُمْ فَقَوْمُوا عَنْهُ ٢١٣١
 إذا اختلفتم في الطريق؛ جُعِلَ عَرْضُهُ ٢٨٩٦
 إذا اختلفتم في شيء من القرآن فاكْتُبُوهُ ٢١٦٢
 إذا ارتفع وهَجَّ نَحَتْ بِهِ، فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ٢٣١٦
 إذا ارتفعت فارقها، ثُمَّ اسْتَوَتْ قَارَهَا ١٠٠٦
 إذا استأذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ؛ ٤٥٩٠
 إذا استأذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ ١٠١٧
 إذا اسْتَغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا ٤٤٥٧
 إذا استكملته أثبت منزلك ٤٥٤٤
 إذا اسْتَفْرِغْتُمْ فَانْفِرُوا، وَقَالَ يَوْمَ نَفَحَ ٢٦٤٧
 إذا استهل الصبي؛ صَلِّيْ عَلَيْهِ وَوَرِّثْ ٢٩٨٦
 إذا اسْتَوَيْنَا كَبُرَ ١٠٥٤
 إذا استيقظ أحدكم من مناميه فتوضأ ٣٧٦
 إذا استيقظ أحدكم من نومه؛ فلا يغمس ٣٧٥
 إذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا ٢٣٢٠
 إذا اشتدَّ الحرُّ فابْرُدُوا بِالصَّلَاةِ ٥٦٢
 إذا اشتهى الرجلُ صورةً؛ دخل فيها ٥٥٧١
 إذا اشتهى المؤمنُ في الجنة الولدَ؛ كان ٥٥٧٤
 إذا اشتهى مريضٌ أحدكم شيئاً فليطعمه ١٥٣٦
 إذا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَقَاصِلُهُ ٣٠٤
 إذا اطلعَ عَلَيْهِ أَحَبُّهُ ... الْحَدِيثَ، وَقَالَ ٥٢٥١
 إذا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَبْرِ ٤٢٥
 إذا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ؛ لَمْ تَكُذْ تَكْذِبَ رُؤْيَا ٤٥٣٧
 إذا البيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ ٥٨٥٥
 إذا التَّفَتَ أَعْرَضَ عَنْهُ ٩٥٤
 إذا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا؛ فَالْقَاتِلُ ٣٤٧٠
 إذا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ؛ فَتَصَافَحَا، وَحَمِدَا ٤٦٠٥
 إذا التقى المسلمان، فحمل أحدهما على ٣٤٦٩
 إذا الجَفَنَةُ قَدِ امْتَلَأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى ٥٢٤١
 إذا الحسنُ والحسينُ على وَرَكَيْهِ، فَقَالَ ٦١١٤
 إذا الذي رَخَّصَ لَهُ شَيْخٌ، وَالَّذِي نَهَاهُ ١٩٤٧
 إذا الربُّ قد أشرفَ عليهم من فوقهم ٥٥٩٠
 إذا الرجلُ دَعَا ٣١٩٣
 إذا الرجلُ دَعَا زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ؛ فَلْتَأْتِهِ ٣١٩٣
 إذا المَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى ٥٧٨١
 إذا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ؛ يُصَلِّي ١٢٥٣
 إذا امرأةٌ من السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيُهَا ٢٣٠٨
 إذا انْتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ حَتَّى تَزُولَ ٣٨٥٧
 إذا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا ١٩١٥
 إذا اتَّعَلَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمَنِ، فَإِذَا ٤٣٣٦
 إذا انتهى أحدكم إلى مجلس؛ فليسلم ٤٥٨٣
 إذا انْتَهَيْتَ؛ فَسَلِّ تَغْطُ ٦٤٣
 إذا انصرفتَ من صلاة المغرب؛ فقلْ قبل ٢٣٣٣
 إذا انقطعَ شَيْعُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ؛ فَإِنَّهُ ١٧٠١
 إذا باعَ وَلَمْ يُؤْذَنْهُ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ٢٨٩٣
 إذا بايَعْتَ؛ فَقُلْ: لَا خِلَافَةَ، فَكَانَ الرَّجُلُ ٢٧٣٢
 إذا بصائح يصيح: يا ساري! الجبل ٥٨٩٨

- إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ؟! فَإِذَا..... ٤٥١٢
- إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمُضْمَضٌ..... ٢٨٤
- إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ..... ٢٧٣
- إِذَا تَوَضَّأَتْ فَاتَّضَحَ..... ٣٥٢
- إِذَا تَوَضَّأَتْ فَخَلَّلَ أَصَابِعَ يَدَيْكَ..... ٣٨٧
- إِذَا جِئْتَ الصَّلَاةَ فَوَجَدْتَ النَّاسَ؛ فَصَلِّ..... ١١١٢
- إِذَا جِئْتَ إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحْنُ سَجُودٌ..... ١١٠١
- إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ..... ٥١١
- إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ..... ١٣٥٦
- إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا؛ فَلْيَقْلُ..... ١٥٠١
- إِذَا جَاءَ رُبْنَا عَرَفْنَا..... ٥٥٠٩
- إِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ..... ٥٣٤٧
- إِذَا جَاءَكُمْ فَرَحٌ بِأَيِّ شَيْءٍ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ..... ١٧٢٣
- إِذَا جَاءُواهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ..... ٥٣٤٩
- إِذَا جَارَ، تَحَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ..... ٣٦٦٩
- إِذَا جَاوَزَ الْحِثَانِ الْحِثَانِ، وَجِبَ الْغُسْلُ..... ٤٢٠
- إِذَا جَاوَزَهَا التَّفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ..... ٥٥١٢
- إِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَا..... ٢٦٢٢
- إِذَا جَرَّاهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ..... ١٥٤٠
- إِذَا جُعْتُ، تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ..... ٥١١٨
- إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ،..... ٤١٠
- إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ فَلْيَقْلُ..... ٨٦٩
- إِذَا جَلَسَ اغْتَسَمَ فِيهَا..... ١٥٢٥
- إِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ؛ قَدَّمَ..... ٧٥٧
- إِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ؛ جَلَسَ عَلَى..... ٧٥٧
- إِذَا بَلَغَ فَلْيَزُوجْهُ، فَإِنْ بَلَغَ وَلَمْ يَزُوجْهُ..... ٣٠٧٣
- إِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عَشْرِينَ..... ١٧٣٧
- إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا؛ فَبَيْنَهَا شَاةٌ، وَمَنْ بَلَغَتْ..... ١٧٣٧
- إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ..... ١٧٣٧
- إِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ؛ فَبَيْنَهَا..... ١٧٣٧
- إِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ..... ١٧٣٧
- إِذَا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ فَبَيْنَهَا خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ؛ فَمَا..... ١٧٤٠
- إِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ..... ١٧٣٧
- إِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ..... ١٧٣٧
- إِذَا بَلَغَهُ؛ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَتَتَّ..... ٦١
- إِذَا بُوِيعَ لَخْلِفَتَيْنِ؛ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا..... ٣٦٠٢
- إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ؛ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا..... ٢٧٣٠
- إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَزِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ..... ٤٦٦٠
- إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ..... ٩٥٢
- إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى..... ٤٦٦٥
- إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ فَلْيَكْظُمْ..... ٩٤٤
- إِذَا تَدَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالَ: فَعَمِي..... ٥٨٨٢
- إِذَا تَرَكَ الْحَقَّ؛ عَرَجًا وَتَرَكَاهُ..... ٣٦٧٠
- إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا..... ٢٣٨٠
- إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ..... ٣٠٣٢
- إِذَا تَصَافَوْا؛ قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ..... ٥٣٤٧
- إِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ قَالَ..... ٢٢٠٧

- إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ٥٢٤٨
 إذا حاذونا؛ سَدَلْتُ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ ٢٦٢٢
 إذا حاك في نفسك شيء فدعه ٤٢
 إذا حَبَشِيَّةٌ تَزْفُرُ والصبيان حولها، فَقَالَ ٥٩٩٤
 إذا حَدَّثَ الرجل بالحديث، ثُمَّ التفت ٤٩٨٩
 إذا حَدَّثَ بها وقتت وأحسبه قال ؛ لا ٤٥٤٥
 إذا حَدَّثَ كَذِبَ، وإذا وعد أخلف، وإذا ٥١
 إذا حَضِرَ المؤمن؛ أتت ملائكة الرحمة ١٥٧٢
 إذا حَضَرَتِ الصلاة؛ خرج إلى الصلاة ٥٧٥٣
 إذا حَضَرَتِ الصلاة؛ فليؤذن أحدكم ١٠٨٤
 إذا حَضَرَتِ الصلاة؛ فليؤذن لكم ١٠٧٦
 إذا حَضَرْتُمُ المريض أو الميت؛ فقولوا ١٥٦٠
 إذا حَكَّمَ الحاكم فاجتهد فأصاب؛ فله ٣٦٥٩
 إذا حلف لي صدقته، وحديثي أبو بكر ١٢٧٥
 إذا حَلَلْتُ فَأَذِنِي، قالت: فلما حَلَلْتُ ٣٢٥٨
 إذا خائنه خرجت من بينهما ٢٨٦٣
 إذا خرج الإمام؛ طَوَّرُوا صفههم ١٣٣٠
 إذا خرج روحه صلى عليه كل ملك ١٥٧٣
 إذا خرج من ذلك العمل؛ رجع إليه ٥٦
 إذا خرجت استشرفها الشيطان ٣٠٤٥
 إذا خرجت روح المؤمن؛ تلقاها ملكان ١٥٧١
 إذا خرجتم؛ فأودعوا أهله بالسلام ٤٥٧٤
 إذا خرجنا؛ عافسنا الأزواج والأولاد ٢٢٠٨
 إذا خرصتم؛ فدعوا الثلث، فإن لم تدعوا ١٧٤٦
 إذا خشى أحدكم الصبح؛ صلى ركعة ١٢١٠
 إذا خطب أحدكم المرأة؛ فإن استطاع أن ٣٠٤٢
 إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه ٣٠٢٦
 إذا خلقت ذلك فتغتسل، ثم لستغفر ٥٣٢
 إذا خمدت رجعوا فيها، وفيها رجال ٤٥٤٤
 إذا خيرتم المنازل فيها؛ فعليكم بمدينة ٦٢٣١
 إذا دُبِغَ الإهاب فقد طهر ٤٧٦
 إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليركع ٦٧٣
 إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم ٦٧٢
 إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم ٣١٦٤
 إذا دخل أحدكم الخلاء أن يقول: بسم ٣٤٣
 إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار ٥٥١٠
 إذا دخل أهل الجنة الجنة؛ يقول الله ٥٥٨٢
 إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند ٤٠٨٩
 إذا دخل العشر وأراد بعضكم أن ١٤٠٤
 إذا دخل رمضان؛ فتحت أبواب السماء ١٨٩٨
 إذا دخل ضيفنا؛ فاريه أنا ناكل، فإذا ٦٢١٣
 إذا دخلت بطونهم؛ قطعت ما في ٥٦١٤
 إذا دخلت على أهيك؛ فسلم؛ يكون ٤٥٧٥
 إذا دخلت على مريض؛ فمرة يدعو لك ١٥٣٢
 إذا دخلت ليلا؛ فلا تدخل على أهيك ٣٨٢٧
 إذا دخلتم بيتا؛ فسلموا على أهله ٤٥٧٤
 إذا دخلتم على المريض؛ فنفسوا له في ١٥١٦
 إذا دعا أحدكم؛ فلا يقل: اللهم اغفر لي ٢١٦٦
 إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت ٣١٨٢
 إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها ٣١٥٢
 إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب؛ فإن ٣١٥٣
 إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم ٢٠٢٠
 إذا دعي أحدكم، فجاء مع الرسول؛ فإن ٤٥٩٦
 إذا دعي أحدكم فليجب؛ فإن كان ٢٠٢١

- إذا رأيتُموني فشنُّوا عليَّ الترابَ شنًّا، ثمَّ ١٦٥٧
- إذا دنتَ للغروبِ قاربها، فإذا غربتْ ١٠٠٦
- إذا دنتَ من وجوههم؛ شوت ٥٦١٤
- إذا ذكر الله خَسَنَ وإذا غفلَ وسُوسَ ٢٢٢١
- إذا ذهبَ أحدُكم إلى الغائطِ؛ فلا ٣٣٢
- إذا ذهبَ أحدُكم إلى الغائطِ؛ فليذهبْ ٣٣٤
- إذا ذهبَ أصحابي؛ أتى أُمِّي ما يوعدون ٥٩٥٤
- إذا ذهبَ ساعةٌ من الليلِ؛ فحلُّوهم، ٤٢٢٤
- إذا ذهبَتْ؛ أتى أصحابي ما يوعدون ٥٩٥٤
- إذا ذهبَتِ النجومُ؛ أتى السماءُ ما تُوعَدُ ٥٩٥٤
- إذا رآه المؤمنُ قال: يا أيها الناسُ! هذا ٥٤٠٦
- إذا رآه عدُوُّ الله؛ ذابَ كما يذوبُ ٥٣٤٧
- إذا رأتِ الماءَ، فغطَّتْ أُمَ سَلَمَةَ وَجْهَهَا ٤١٢
- إذا رأتِ صُفَارَةً فوق الماءِ؛ فلتَغْتَسِلْ ٥٣٥
- إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديه ٥٠٧٠
- إذا رأى أحدُكم الرويا يكرهها؛ فليصُنْ ٤٥٣٦
- إذا رأى أحدُكم ما يَحِبُّ؛ فلا يحدِّثْ به ٤٥٣٥
- إذا رأى أحدُكم ما يكره؛ فليقل: اللَّهُمَّ ٤٥١٥
- إذا رأى النَّاسُ ذلك؛ أَنَاهُ أَبْدَالَ الشَّامَ ٥٣٨٤
- إذا رأى شيئاً يكرهه؛ عَرَفْنَاهُ في وجهه ٥٧٥٠
- إذا رأيتَ الحِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ الْأَرْضَ ٥٣٧٧
- إذا رأيتَ الله عزَّ وجلَّ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنْ ٥١٢٩
- إذا رأيتُم آيَةً فَاسْجُدُوا؛ وَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ ١٤٣٦
- إذا رأيتُم الجَنَازَةَ فقوموا ١٥٩٢
- إذا رأيتُم الجَنَازَةَ فقوموا؛ فمَنْ تَبِعَهَا فلا ١٥٩١
- إذا رأيتُم الذين يسبون أصحابي؛ فقولوا ٥٩٦٣
- إذا رأيتُم الراياتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ ٥٣٨٩
- إذا رأيتُم الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ ٦٩١
- إذا رأيتُم العبدَ يُعْطَى زهداً في الدنيا ٥١٥٧
- إذا رأيتُم المذَّاحِينَ؛ فاحشُوا في وجوههم ٤٧٥٥
- إذا رأيتُم ذلك؛ فادعُوا اللهَ، وكبرُوا، ١٤٢٩
- إذا رأيتُم ذلكَ فَادْكُرُوا اللهَ، قالوا: يا ١٤٢٨
- إذا رأيتُم رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ ٥٨٥٨
- إذا رأيتُم شيئاً من ذلك؛ فافزَعُوا إِلَى ١٤٣٠
- إذا رأيتُم شيئاً منها؛ فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ٤٠٤٧
- إذا رأيتُم ما تَكْرَهُونَ؛ فقولوا: اللَّهُمَّ إِنَّا ١٤٦٣
- إذا رأيتُم مسجداً، أو سمعْتُم مُؤَذِّنًا؛ فلا ٣٨٥٨
- إذا رأيتُم مَنْ يَبِيعُ أو يَتَّاعُ فِي الْمَسْجِدِ ٧٠٠
- إذا رأيتُم منهم شيئاً؛ فَادِّبُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ٤٠٤٨
- إذا رأيتُه وَقَعْتُ سَاجِداً، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ ٥٥٠٣
- إذا راحلته عنده، عليها زاده وشرابه ٢٢٩٧
- إذا ربيعٌ يدخلُ في جوف حائطٍ من بئرٍ ٣٦
- إذا رجلٌ جالسٌ، ورجلٌ قائمٌ بيده ٤٥٤٤
- إذا رجلٌ ضَرَبَ جَعْدَةً، كَانَتْ مِنْ رِجَالِ ٥٨٠٧
- إذا رجلٌ، فقالَ لنا: إِلَى جَنِّبِكُمْ قَرِيبَةً يُقَالُ ٥٣٦١
- إذا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ، يُحَوِّلُ الْمَاءَ ١٨١٨
- إذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الشَّعْرِ، كَانَتْ ٥٦٤٩
- إذا رَجُلٌ يَجْرُ شَعْرُهُ، مُسْلَسَلٌ فِي ٥٤١٤
- إذا رجلٌ يَقْرَأُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَقُلْتُ: يَا ٢٢٣٣
- إذا رَحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ؛ بَدَأْتُ ٤٨٦٦
- إذا رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَبِضَ بِقَفَايَ مِنْ ٥٧٣٩
- إذا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَسَمَّى إِلَيَّ! ٣٩٢٩
- إذا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ ٥٢٣٤
- إذا رُفِعَ أَحَدُهُمَا؛ رُفِعَ الْآخَرُ ٥٠٢٠

- إذا رفع رأسه استوى، حتى يعود كلُّ ٧٥٧
 إذا رفعت فأيّم صُلبك، وارفع رأسك ٧٦٩
 إذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ٧٦٩
 إذا رفعت نعلها؛ فلا ترزعوها ولا ٣١٧٣
 إذا رقاها سكنت فقال عبد الله: إنما ٤٤٨٠
 إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو نسيها، ثم ٦٥٧
 إذا رقي كف عنها؛ إنما كان يكفيك أن ٤٤٨٠
 إذا ركع أحدكم، فقال في ركوعه ٨٤١
 إذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله ١٠٩٧
 إذا ركع وضعها، وإذا رفع من السجود ٩٤٣
 إذا ركعت فاجعل راحتيك على ٧٦٩
 إذا رمى أحدكم جمرة العقبة؛ فقد حل ٢٦٠٧
 إذا رمى إمامك فارمية، فأعدت عليه ٢٥٩٣
 إذا رميت بسهمك، فغاب عنك، فأذكرته ٣٩٩٧
 إذا زادت على ثلاث مئة؛ ففي كل مئة ١٧٣٧
 إذا زادت على ثلاث مئة؛ ففي كل مائة ١٧٤٠
 إذا زادت على عشرين ومئة إلى ميتين ١٧٣٧
 إذا زادت على عشرين ومئة؛ ففي كل ١٧٣٧
 إذا زادت على ميتين إلى ثلاث مئة ١٧٣٧
 إذا زادت واحدة؛ فشاتان إلى ميتين، فإن ١٧٤٠
 إذا زالت الشمس ٢٥٥٢
 إذا زالت الشمس رمينا ٢٥٩٣
 إذا زالت الشمس قاتل حتى العصر، ثم ٣٨٥٧
 إذا زالت فارقها، فإذا دنت للغروب ١٠٠٦
 إذا زنت أمة أحدكم فتبين ٣٤٩٥
 إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها ٣٤٩٥
 إذا زنى العبد خرج ٥٦
 إذا زنى العبد خرج منه الإيمان، فكان ٥٦
 إذا زوج أحدكم عبده أمتة؛ فلا ينظر إلى ٣٠٤٧
 إذا سألت الله فاسأله الفردوس ٥٥٤٤
 إذا سألت الله؛ فاسأله الفردوس؛ فإنه ٣٧١٢
 إذا سألت الله؛ فاسأله يطون أكفكم ٢١٨٢
 إذا سافرت في الخصب؛ فأعطوا الإبل ٣٨٢٠
 إذا سافرت ما أدنا وأقيما، ولتؤمكما ٦٥٢
 إذا سبب الله لأحدكم رزقا من وجوه ٢٧١٧
 إذا سجد أحدكم؛ فلا يترك كما يترك ٨٦٠
 إذا سجد غمرتني، فقبضت رجلي، ٧٥١
 إذا سجد وضع يدي غير مفترش ولا ٧٥٧
 إذا سجدت؛ فضع كفك، وارفع ٨٥٠
 إذا سجدت فمكّن للسجود، فإذا رفعت ٧٦٩
 إذا سرتك حسنتك، وساءت سيئتك؛ ٤٢
 إذا سرق المملوك؛ فبعه ولو بنش ٣٥٣٧
 إذا سقطت من يد أحدكم اللقمة؛ فليمط ٤٠٩٥
 إذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين ١١٤٦
 إذا سلم على أحدكم وهو يصلي؛ فلا ٩٧١
 إذا سلم عليكم أهل الكتاب؛ فقولوا ٤٥٦١
 إذا سلم عليكم اليهود؛ فإنما يقول ٤٥٦٠، ٤٥٥٩
 إذا سمع النداء أحدكم، والإناء في يده ١٩٢٩
 إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت ٤٩١٩
 إذا سمعتم المؤذن؛ فقولوا مثل ما يقول ٦٢٧
 إذا سمعتم يجبل زال عن مكانه ١١٩
 إذا سمعتم به بارض؛ فلا تقدّموا عليه ١٤٩٣
 إذا سمعتم صياح الديكة؛ فسلوا الله من ٢٣٥٥
 إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير ٤٢٣٢، ٢٣٨١

- إذا سَمَّيْتُمْ بِاسْمِي؛ فَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي..... ٤٦٩٧
- إذا شَرِبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَتَنَفَسْ فِي الْإِنَاءِ..... ٣٢٥
- إذا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ..... ٤٦٩
- إذا شَرِبَ سَكْرًا، وَإِذَا سَكَّرَ هَذِي، وَإِذَا..... ٣٥٥١
- إذا شَرِبَهُ؛ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ..... ٥٦٠٨
- إذا شَرَجَةً مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ..... ١٨١٨
- إذا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَذَرِ..... ٩٧٣
- إذا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنِ الْمَسْجِدَ؛ فَلَا تَمَسْ..... ١٠١٨
- إذا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنِبِي..... ٦١٥١
- إذا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ..... ٥٥٢١
- إذا صَبَحَتِ الْمَعْدَةُ؛ صَدَرَتِ الْعُرُوقُ..... ٤٤٩٠
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُرَّةٍ؛ فَلْيَذْنُ مِنْهَا..... ٧٤٧
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنْ..... ٧٤٢
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى غَيْرِ السُّرَّةِ؛ فَإِنَّهُ..... ٧٥٤
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجَمْعَةَ؛ فَلْيَصِلْ بَعْدَهَا..... ١١٢٣
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكْعَتِي الْفَجْرِ..... ١١٦٣
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَضَعْ نَعْلَيْهِ عَنْ..... ٧٣٢
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ..... ٧٤٦
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ؛ فَلْيُخَالِفْ..... ٧٢١
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنْ..... ١٠٨٩
- إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ؛ فَلْيَصِلْ كَيْفَ..... ١٠٩٢
- إذا صَلَّى صَلَاتَهُ قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ..... ١٣٩٧
- إذا صَلَّى فَهُوَ أَخْوَلُ..... ٣٣٠٩
- إذا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا..... ٦٧١
- إذا صَلَّيْتُ فَقَعَدْتُ؛ فَاحْمِدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ..... ٨٩٠
- إذا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ؛ فَأَخْلَصُوا لَهُ..... ١٦١٤
- إذا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صَفُوفَكُمْ، ثُمَّ..... ٧٩٠
- إذا صُمَّتْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؛ فَصُمْ..... ١٩٩٩
- إذا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمَهُ طَعَامَهُ، ثُمَّ..... ٣٢٨٢
- إذا ضَجَّكَ أَذِنٌ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ..... ٥٥١١
- إذا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَهُ اللَّهُ..... ٣٢٩٦
- إذا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ..... ٣٥٥٨
- إذا ضَرَبَهُ تَذَهَّدَ الْحَجَرُ؛ فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ..... ٤٥٤٤
- إذا ضَيَّعُوا ذَلِكَ هَلَكُوا..... ٢٦٥٩
- إذا طَبَخْتَ مَرَقَةً؛ فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَذْ..... ١٨٧٩
- إذا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ؛ فَادْعُوا الصَّلَاةَ..... ٩٩٧
- إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ..... ٥٥٣
- إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا..... ٤٦٧٥
- إذا طَلَعَتْ قَاتِلٌ؛ فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ..... ٣٨٥٧
- إذا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ؛ آمَنُوا أَجْمَعُونَ..... ٥٣٩٦، ٥٣٣٧
- إذا طَيَّنَهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ..... ٥٤٩٩
- إذا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ؛ فَقُولُوا لَهَا..... ٤٠٦٥
- إذا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ؛ قَالَ اللَّهُ..... ٤٩٤٢
- إذا عَامَتْهُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ..... ٥١٦٠
- إذا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا، فَيَمُضِ بِهِ إِلَى النَّارِ..... ٥١٢٣
- إذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ أَحْسَبُهُ قَالَ؛ وَلَا..... ٤٥٤٥
- إذا عَثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ..... ٦٠٢٩
- إذا عَدَلَ؛ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ، وَعَلَى الرُّعِيَّةِ..... ٣٦٤٥
- إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ؛ فَشَمَّتُوهُ..... ٤٦٦٣
- إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ..... ٤٦٦١، ٤٦٦٧، ٤٦٦٩
- إذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ؛ كَانَ حَقًّا..... ٤٦٦٠
- إذا عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ..... ٥٨٤٢
- إذا عَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ، وَلَمْ تَرَ فِيهِ..... ٤٠١٤
- إذا عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ..... ٦٠٠٢

- إذا عمرُ بنُ الخطاب عنده، قال أبو بكرٍ ٢١٦١
- إذا عمرُ، فآخبرته بما قال النبي ﷺ، ٦٠٢٩
- إذا عُيِّلَت الخطيئةُ في الأرض: مَنْ ٥٠٦٩
- إذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان الدموع ٦١٢٩
- إذا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ ٢١٣٦
- إذا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ؛ لَمْ يَمِرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ٤٥٨٧
- إذا غَرَبَتْ فَارَقَهَا، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ١٠٠٦
- إذا غَسَلَ رَجُلِيهِ؛ خَرَجَ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا ٢٧٣
- إذا غَسَلَ رَجُلِيهِ؛ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ ٢٨٤
- إذا غَسَلَ يَدَيْهِ؛ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ ٢٧٣
- إذا غَسَلَ يَدَيْهِ؛ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ ٢٨٤
- إذا غَضِبَ أَحَدُكُمْ. وَهُوَ قَائِمٌ؛ فَلْيَجْلِسْ ٥٠٤١
- إذا غَضِبَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ ٥٠٤٠
- إذا غَلَبَكَ أَمْرٌ؛ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ ٣٧٠٩
- إذا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ؛ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا ٤٠٠١
- إذا غَلَّتْ رَفْعٌ فِي قِيَمَتِهَا، وَإِذَا هَاجَتْ ٣٤٣٠
- إذا فارق الدنيا؛ فارق السُّعْنَجَ وَالسُّنَّةَ ٥١٧٧
- إذا فَتَحْتُمُوهَا؛ فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا؛ فَإِنْ ٥٨٥٨
- إذا فُتِرَ فَلْيَقْعُدْ ١٢٠٠
- إذا فَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهَدِ الْآخِرِ ٩٠٠
- إذا فَرَعَ؛ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي ٤٠٩٥
- إذا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ؛ قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ ١٢٧٩
- إذا فَرَعْتَ فَأَذِنِّي، فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ ١٥٧٧
- إذا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ ٤٥٢٤
- إذا فُسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ٣٠٠
- إذا فُسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ؛ فَلْيَنْصَرِفْ ٩٦٥
- إذا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ؛ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَا ٦٢٤٧
- إذا فَضَّلَ مِنْ طَعَامِ الْيَتِيمِ وَشَرَابِهِ شَيْءٌ ٣٣٠٥
- إذا فَعَلْتُ أُمِّي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً؛ حَلٌّ ٥٣٧٩
- إذا فَعَلُوا ذَلِكَ؛ عَذَّبَ اللَّهُ الْعَامَّةَ ٥٠٧٥
- إذا فَعَلُوا ذَلِكَ؛ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ ١٠
- إذا فَعَلُوا عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَضَعَ لَهُمْ ٥٠٤٤
- إذا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ وَفِي رِوَايَةٍ مِثْلُ ٤٥٤٤
- إذا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ خَلَقًا، ٥٤١٢
- إذا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي ٢٠٩٥
- إذا فِيهِ ٣٨٤٩
- إذا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ ٥٨٠٣
- إذا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ! مَا ٤٥٨٥
- إذا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ٣٤٩٠
- إذا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ، فَأَمَرَ بِهِمَا ٣٤٩٠
- إذا فِيهَا جَبْرِيلُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ٥٧٨٦
- إذا فِيهَا جَنَابُذُ اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ ٥٨٠٥
- إذا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ، أَوْ مِنْ ٤٥٨٥
- إذا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ؛ فَإِنْ ٣٤٥٤
- إذا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ٨٣٥
- إذا قَالَ الْإِمَامُ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ٧٨٩
- إذا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا يَهُودِي! ٣٥٥٩
- إذا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ؛ فَهُوَ ٤٧٥٠
- إذا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٧٨٧
- إذا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ ٦٢٨
- إذا قَالَ ذَلِكَ؛ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ ٨٦٩
- إذا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ؛ لَمْ يَخِنْ ١٠٩٤
- إذا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ؛ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمْ ٤٦٦١
- إذا قَالُوا ذَلِكَ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ ٧١

- إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فلا يصنع ٦٧٩
- إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فلا يمسح ٩٦٠
- إذا قام أحدكم من الليل؛ فليفتح صلاته ١١٥٢
- إذا قام الإمام في الركعتين؛ فإن ذكر قبل ٩٧٨
- إذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال ٩٠٨
- إذا قام؛ قمنا قياماً حتى نراه قد دخل ٤٦٣١
- إذا قام من الليل افتتح صلاته؛ قال ١١٦٩
- إذا قبر الميت؛ أتاه ملكان أسودان ١٢٦
- إذا قتل أحدهما صاحبه؛ دخلها جميعاً ٣٤٦٩
- إذا قتلتم؛ فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم ٤٠٠٣
- إذا قتله، ولم يأكل منه شيئاً؛ فإنما ٤٠١٣
- إذا قدم بدأ بالمسجد، فصلّى فيه ركعتين ٦٧٤، ٣٨٢٩
- إذا قدموا مكة سألوا الناس؛ فأنزل الله ٢٤٦٦
- إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد؛ اعتزل ٨٥٦
- إذا قرب إلى وجهه؛ سقطت ٥٦٠٦
- إذا قرب إلى وجهه؛ سقطت فروة وجهه ٥٦٠٦
- إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ١٢٤٩
- إذا قضى الله الأمر في السماء؛ ضربت ٤٥٢٤
- إذا قضى الله لعبده أن يموت بمرض ١٠٦
- إذا قضى النداء قبل، حتى إذا توب ٦٢٥
- إذا قضى نهمته من وجهه؛ فليعجل إلى ٣٨٢٢
- إذا قلت لأخيك ما فيه؛ فقد اغتبته، وإذا ٤٧٥٧
- إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أتصت ١٣٣١
- إذا قمت إلى الصلاة؛ فأسبغ الوضوء، ثم ٧٥٥
- إذا قمت إلى الصلاة؛ فتوضأ كما أمرك ٧٦٩
- إذا قمت في صلاتك؛ فصل صلاة ٥١٥٤
- إذا قيل: انقضت؛ تمادت؛ يصبح الرجل ٥٣٣٠
- إذا كان أحدكم في الفري، فقلص عنه ٤٦٥٢
- إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم ٥٢٩٧
- إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ١٩٠٢
- إذا كان أول يوم من رمضان؛ هبت ريح ١٩٠٨
- إذا كان الآخر؛ فتوضأي، وصلي؛ فإنما ٥٣١
- إذا كان الرجل صالحاً قالوا: اخرجي ١٥٧٠
- إذا كان الليل كانوا رهباناً ٤٦٧٧
- إذا كان الماء قلتن لم يخل نجساً ٤٥٥
- إذا كان اليوم الرابع؛ نهد إليهم بقية ٥٣٤٨
- إذا كان بالمدينة جوع؛ تقوم عن فراشك ٥٣٢٤
- إذا كان بالمدينة قتل، تغمر، الدماء ٥٣٢٤
- إذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد ٥٣٢٤
- إذا كان بيعهما عن خيار؛ فقد وجب ٢٧٣٠
- إذا كان بينك وبين القبيلة شيء يستترك ٣٥٨
- إذا كان ثلاثة في سفر؛ فليؤمروا أحدهم ٣٨٣٤
- إذا كان جئح الليل، أو أمسيتم؛ فكفوا ٤٢٢٤
- إذا كان دم الحية؛ فإنه دم أسود ٥٣١
- إذا كان دماً أحمر فدينار، وإذا كان أصفر ٥٢٧
- إذا كان ذلك؛ فامسكي عن الصلاة، فإذا ٥٣١
- إذا كان ذلكم؛ فانتظروا الدجال من ٥٣٣٠
- إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاة ٣٣٣٤
- إذا كان غداة الاثنين؛ فأني أنت ولذلك ٦١٠٧
- إذا كان في آخر الزمان؛ جاء بنو قنطوراء ٥٣٥٩
- إذا كان في وتر من صلاته؛ لم ينهض ٧٦١
- إذا كان لك على رجل حق؛ فأهدى ٢٧٦٢
- إذا كان ليلة القدر؛ نزل جبريل عليه ٢٠٣٩
- إذا كان هذا اليوم؛ فاغتسلوا، وليمس ٥١٨

- إذا كان يوم الجمعة؛ وقفت الملائكة على ١٣٣٠ إذا كنت عني راضية؛ فإنك تقولين: لا، ٣١٨١
- إذا كان يوم القيامة ٥٥٠٤ إذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك ٩٤٩
- إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن: ليتبع ٥٥٠٩ إذا كنتم ثلاثة؛ فلا يتناجى اثنان دون ٤٨٩٣
- إذا كان يوم القيامة؛ دفع الله إلى كل ٥٤٨٦ إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة؛ فلا ١٠٣٢
- إذا كان يوم القيامة؛ كنت إمام النبيين ٥٦٩٩ إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيراً ٣٤٩٤
- إذا كان يوم القيامة؛ ما ج الناس بعضهم ٥٥٠٤ إذا لا يعمد إلى أسدٍ من أسدٍ الله، يقتل ٣٩١٤
- إذا كان يوم القيامة؛ يُحسب ما خانوك ٥٤٩٤ إذا لبستم، وإذا توضأتم، فأبدؤوا ٣٨٤
- إذا كان يوم القيامة. يقول له الرب: يا ٢١٠٠ إذا لحيته كان أحب إليه من الدنيا وما ٢٢٩٤
- إذا كان يوم صوم أحدكم؛ فلا يزف ١٩٠١ إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه؛ فلا ٤٥٣٨
- إذا كان يوم عرفة؛ فإن الله ينزل إلى ٢٥٣٣ إذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر؟ قال ٨٢٦
- إذا كان يوم عيدهم يعني: يوم فطرهم ٢٠٣٩ إذا لقي أحدكم أخاه؛ فليسلم عليه، فإن ٤٥٧٣
- إذا كانت العشر الأواخر؛ تخلف ١٢٤٥ إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل؛ فذاك في ٣٧٨٢
- إذا كانت سائمة الرجل ناقصة من ١٧٣٧ إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل؛ قال ٣٧٨٢
- إذا كانت عند الرجل امرأتان، فلم يعدل ٣١٧٢ إذا لقيت الحاج؛ فسلم عليه وصافحه ٢٤٧١
- إذا كانت ليلة النصف من شعبان؛ ١٢٦٠ إذا لقيت عدوك؛ فادعهم إلى الإسلام؛ ٣٩٦٣
- إذا كانوا يبئد من الأرض؛ يخسف ٢٦٥٢ إذا لقيت عدوك من المشركين؛ فادعهم ٣٨٥٢
- إذا كانوا ثلاثة؛ فليؤمهم أحدهم ١٠٧٥ إذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة ٣٨٥٣
- إذا كبر فكبروا، وإذا قال: غير ٧٩٠ إذا لقيتموهم؛ هم شر الخلق والخليقة ٣٤٨٤
- إذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأصبروا ٨١٨ إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه ١٤٧٠
- إذا كبر وركع؛ فكبروا واركعوا، وإذا ٧٩٠ إذا لقيته جبريل؛ كان أجود بالخير من ٢٠٤١
- إذا كتب أحدكم كتاباً، فليتره، فإنه ٤٥٨٠ إذا لقيته سلم عليه ثلاث مرآت، كل ٤٩٦١
- إذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم ٤٥٨٢ إذا لم تجد مساعاً؛ رجعت إلى الذي لعن ٤٧٧٨
- إذا كثرت ذنوب العبد، ولم يكن له ما ١٥٢٤ إذا لم تجدوا بها صبحاً، ولا غبوقاً، ولم ٤١٩١
- إذا كثرت بن الصلوة قد بنى منيراً من ١٣٩٧ إذا لم تستحي؛ فاصنع ما شئت ٥٠٠٢
- إذا كذب العبد؛ تباعد عنه الملك ميلاً ٤٧٧٢ إذا لم يبارك للعبد في ماله؛ جعله في الماء ٥١٣٧
- إذا كف أحدكم أخاه؛ فليحسن كفته ١٥٧٩ إذا لم يجد المحرم نعلين ليس خفين ٢٦١١
- إذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ٤٥٨٥ إذا لم يجدوا له سقاء؛ بُذله في نور من ٤٢١٩

- إِذَا لُكِّثُوا قُصُورُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٢١٢٦
- إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْسِبُوهُ ١٦٥٨
- إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْسِبُوهُ، وَأَسْرِعُوا ١٦٥٨
- إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ؛ إِلَّا ٢٠١
- إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمَ ٥١٤٧
- إِذَا مَاتَ بَكِيًّا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَمَا ١٦٧٥
- إِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ ثُمَّ أَذْرُوا نَصْفَهُ فِي الْبَرِّ ٢٣٠٧
- إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ؛ قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ ١٦٧٧
- إِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَثْمَالُ الْمَصَائِيحِ ٢٠٥٨
- إِذَا مُدِخَ الْفَاسِقِ؛ غَضِبَ الرَّبُّ تَعَالَى ٤٧٨٧
- إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا ٣٤٤٧
- إِذَا مَرَّ بِالسُّجْدَةِ كَبَّرَ وَسَجَدَ، وَسَجَدْنَا ٩٩٠
- إِذَا مَرَّتْ بِكَ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ ١٦٢٧
- إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا، قَالُوا ٢٢١١
- إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا، قِيلَ: يَا ٦٩٦
- إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافِرٌ؛ كَتَبَ لَهُ بِمِثْلِ ١٤٨٩
- إِذَا مَرَّ مَرَّانًا يُنَازِعُنِي يَدَهُ، كَأَنَّهُ يُجْرِنِي نَحْوَهُ ١٣٩٧
- إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذِكْرُهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ٣٠٥
- إِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ؛ خَرَجْتَ الْخَطَايَا مِنْ ٢٨٤
- إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطِيَاءُ وَخَدَمَتُهُمْ أَبْنَاءُ ٥٢٩٢
- إِذَا مَطَرَتِ سُرِّي عَنْهُ، فَعَرَفَتْ ذَلِكَ ١٤٥٨
- إِذَا مَوَسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا ٥٦٤٠
- إِذَا مَوَسَى ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ ٥٦٤٧
- إِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ٥٨٠٧
- إِذَا مُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ٥٨٠٣
- إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ ٣٠٢
- إِذَا نَبَقَهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقَهَا ٥٨٠٣
- إِذَا نَزَعَ؛ فَلْيَدَأْ بِالشَّمَالِ، لَتَكُنِ الْيَمْنَى ٤٣٣٦
- إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ يَقُولُ ضَعُوهَا هَذِهِ ٢١٦٣
- إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا ٥٧٦
- إِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ ٩٧٤
- إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي ٥١٦٩
- إِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَجَّكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِيلَ ٥٨٠٥
- إِذَا نَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِمَا، فَقُلْنَا: هَلْ ٥٤٣٣
- إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَصَلِّي؛ فَلْيَرْقُدْ ١٢٠١
- إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَلْيَتَحَوَّلْ ١٣٣٩
- إِذَا نَعَمَ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ وَهُمْ يَسْقُونَ ١٧٧٥، ٢٧٢٠
- إِذَا نِمْتُمْ فَاطْفِقُوا سُرُجَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ٤٢٣٣
- إِذَا نِمْتُمْ فَاطْفِقُوا عَنْكُمْ ٤٢٣١
- إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ؛ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ٦٢٥
- إِذَا هَارُونَ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ٥٨٠٣
- إِذَا هَلَكَ الْجَرَادُ؛ تَتَابَعَتِ الْأُمَمُ كَنْظَامَ ٥٣٩١
- إِذَا هَلَكَ كِسْرَى؛ فَلَا يَكُونُ كِسْرَى، ٥٣٤٤
- إِذَا هُمُ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ؛ فَلْيَرْجَعْ رَكْعَتَيْنِ ١٢٧٤
- إِذَا هُمُ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا ٥٤٥٢
- إِذَا هُمُ يَتَرَدَّدُونَ؟! وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ ٢٤٩٣
- إِذَا هُمُ يُغِيلُونَ أَوْ لَا دَهْمَ، فَلَا يَضُرُّ ٣١٢٥
- إِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٦٠٢٩
- إِذَا هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ ٥٧٣١
- إِذَا هُوَ أَبْيَ بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ مَا ٤١٧٥
- إِذَا هُوَ بِالْأَسَدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَارِثِ! أَنَا ٥٨٩٣
- إِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ ٥٤٧١
- إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي آخِرِ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّبَا ١١٠٩
- إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ، فَقَالَ ١٦٨٣

- إذا هو بِمَلَمَّةٍ رَافِعَةٍ بَعْضَ قَوَائِمِهَا إِلَى ١٤٥٥
- إذا هو رَاعِي مَغْزَى ٦٣٠
- إذا هو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٤٦٤٥
- إذا هو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٣٢٩٠
- إذا هو صُهِيبٌ، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ ١٦٨٣
- إذا هو عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٦٠٢١
- إذا هو عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ ٧٠٩
- إذا هو عمرو بن عَبَّسَةَ، فَسَأَلَهُ مَعَاوِيَةَ ٣٩٠٨
- إذا هو فِي مَكَائِهِ، فَقَالَ لَقَدْ شَقَّقْتُ عَلَيَّ ٤٨٠٦
- إذا هو قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ ٥٨٧٥
- إذا هو قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ، وَشَقَّ وَجْهُهُ ٥٨١٥
- إذا هو لَيْسَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ ٤١٧٥
- إذا هو مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ٤٥٤١
- إذا هو مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ ٤٥٤١
- إذا هو مُجَافٌ، فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ ٥٨٣٧
- إذا هو مُضْطَجِعٌ عَلَى رُمَالٍ حَصِيرٍ؛ لَيْسَ ٥١٦٧
- إذا هو مُتَجِدِّلِي الشَّمْسِ فِي قَطِيفَةٍ، ٥٤٣٣
- إذا هو يَرَى لَحْمَ أَصْحَابِي قَدْ ذُبِحَتْ قَبْلَ ١٤١٧
- إذا هو يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ ١٤
- إذا هي الْمَدِينَةُ يَثْرِبَ، وَرَأَيْتَ فِي رُؤْيَايَ ٤٥٤١
- إذا هي تَضَحِكُ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٦٠٨٣
- إذا هي تَنَعَّتْ قِرَاءَةَ مَفْسَرَةٍ حَرْفًا حَرْفًا ١١٦٧، ٢١٤٥
- إذا هي تَهْتَرُ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ ٥٦٤٤
- إذا هي حَدِيثُ عَهْدٍ بِنَفَاسٍ، فَخَشِيتُ أَنْ ٣٤٩٦
- إذا هي خَمْسُ مِثْقَ، قَالَ: خُذْ مِثْلَهَا ٤٨٠٤
- إذا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِيدًا، فَقَالَ ٤٨١٥
- إذا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِيدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ٤٨١٥
- إذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ ٢٩٣
- إذا وَجَدَ الْمَاءَ؛ فَلْيَمْسُهُ بَشَرَتُهُ، فَإِنْ ذَلِكَ ٥٠٦
- إذا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَسْجُدْ ٩٧٢
- إذا وَجَدَ فَجْوَةَ نَصٍّ ٢٥٣٦
- إذا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ؛ أَخَذَتْهُ ٢٣٠٨
- إذا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غُلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٣٥٦٠
- إذا وَجِدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ؛ تَنَادَوْا ٢٢٠٧
- إذا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفَيْلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا ٥٨٠٤
- إذا وَسَدَّ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ؛ فَانْتَظِرْ ٥٣٦٦
- إذا وَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةٍ ٧٤٠
- إذا وَضَعَ السَّيْفَ فِي أُمِّي؛ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا ٥٣٣٣
- إذا وَضَعَ الطَّعَامَ؛ فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ؛ فَإِنَّهُ ٤١٦٨
- إذا وَضَعَ عِشَاءَ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ١٠١٤
- إذا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ؛ فَاحْتَمَلَهَا الرُّجَالُ ١٥٩٠
- إذا وَضَعَتِ الْمَائِدَةَ؛ فَلَا يَقُومُ رَجُلٌ ٤١٨٣
- إذا وَطِئَ بَنَعْلِهِ أَحَدُكُمْ الْأَذَى، فَإِنْ ٤٨٠
- إذا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، وَمَنْ يَنْتَبِهْ أَنْ يَفِي ٤٨٠٧
- إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ؛ ٤٠٤٤، ٤٠٧١
- إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ؛ فامْقُلُوهُ؛ فَإِنْ ٤٠٧٢
- إذا وَقَعَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ٥٢٧
- إذا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فِي الْأَرْضِ فَلَا شَفْعَةَ ٢٩٠١
- إذا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصَرَفَتِ الطَّرِيقَ؛ فَلَا ٢٨٩٢
- إذا وَقَعَتِ الْفَارَةُ فِي السَّمَنِ؛ فَإِنْ كَانَ ٤٠٥٣
- إذا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ٢٣٧٨
- إذا وَلَدَتْ أُمَةٌ الرَّجُلِ مِنْهُ؛ فَهِيَ مُعْتَقَةٌ ٣٣٢٨
- إذا وَهَبَتِ الْوَلِيدَةُ الَّتِي تَوَطَّأُ، أَوْ بَاعَتْ ٣٢٧٦
- إِذَا يَنْلِغُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خَبْزَةً؟ قَالَ ٥٣٠٠

- إِذَا يَنْكَشِفُ عَنْهَا! ٤٢٦٢
- إِذْنٌ لَا يَخْتَارُنَا، قَالَتْ: وَعَرَفْتُ أَنَّهُ ٥٩١٠
- إِذْنٌ نَكْثَرُ؟ قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ ٢١٩٩
- إِذْنٌ يَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي؟ فَانْزَلَ اللَّهُ ٣٧٠١
- إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ، وَأَنْ ٤٥٩١
- إِذَا رِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أُنْعَاهِدَهُ؟ فَقَالَ ٤٢٩٥
- إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافٍ سَاقِيَةٍ، لَا جُنَاحَ ٤٢٥٩
- إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ ٢٧١
- إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ مَا ٧٧٧
- إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ ٤٩٦٥
- إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلَيْسَ الْكَلَامُ، وَالصَّلَاةُ ٧١٣
- إِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ ٣٦٤
- إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ: خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ ٣٥٢١
- إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ ٤٩٠٠
- إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ١٤
- إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، قَالَ وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ١٤
- إِلَّا اثْنَيْنِ: مُشَاحِنٌ وَقَاتِلٌ نَفْسٍ ١٢٥٩
- إِلَّا الْإِذْخِرَ ٢٦٤٧
- إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لَيَقْنِيَهُمْ وَلَيُؤَيِّدُهُمْ؟ فَقَالَ ٢٦٤٧
- إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ؛ يَدْعُ ١٩٠١
- إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى يَقَالَ ٣٨٣٧
- إِلَّا خُبْرَ يَابَسٍ وَخَلٍّ، فَقَالَ هَاتِي، مَا أَفْقَرُ ٤١٥٠
- إِلَّا رَجَاءً أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَإِنَّكَ ٣٧٣٥
- إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ أَفْضَلُ نَمَّا قَالَ ٩٣٥
- إِلَّا غُلَامًا لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ٣٠٠٢
- إِلَّا قُوَّةَ صَبِيَانِي، قَالَ: فَعَلَّيْهِمْ بِشَيْءٍ ٦٢١٣
- إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاحِطًا عَلَيْهَا ٣١٨٢
- إِلَّا لَمْ يُصَيِّهْ ذَلِكَ الْبَلَاءُ؛ كَانَتْ مَا كَانَ ٢٣٦٥
- إِلَّا مَا أَكَلْتُ فَأَقْنَيْتُ؟! أَوْ لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتُ ٥٠٩٧
- إِلَّا مَرِيضٌ، أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ ١٣٢٧
- إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ ١٩٥٨
- إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ١٨٠٨
- إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ أَبَا ١٨٧٨
- إِلَى أَنْصَافِ السَّاقِينَ ٤٢٩٤
- إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقِينَ ٤٢٩٤
- إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبْلِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ ١١٥
- إِلَى النَّارِ وَلَا أَبْلِي ١١٥
- إِلَى جَنَّتِكُمْ قَرِيَةً يُقَالُ لَهَا الْأُبُلَّةُ؟ قُلْنَا: ٥٣٦١
- إِلَى مُهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦٢٢٨
- إِلَيَّ رِضَاؤُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ: فَرَجَّهَا ٣٤٩٤
- إِلَيْكَ إِلَيْكَ ٢٥٥٥
- إِلَيْكَ عَنِّي؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمِصْبَئِي وَلَمْ ١٦٦٩
- إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ؛ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لَزُومًا ٥٠٨٢
- إِلَيْهِ نَظَرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظَرَةٌ، ثُمَّ الْقَاه ٤٣٣١
- إِمَّا أَنْ يُخْلِيَنَّكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا ٤٩٣٨
- إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِجَاءً ٤٩٣٨
- إِمَّا أَنْ يُعْجَلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخُرَهَا ٢١٩٩
- إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، قِيلَ: يَا ١٧١٤
- إِمَّا السَّبْيِ، وَإِمَّا الْمَالَ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ ٣٨٩٥
- إِمَّا بَرَصٌ أَوْ أُذْرَقَةٌ، وَإِنْ اللَّهُ أَرَادَ أَنْ ٥٦٣٨
- إِمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ، أَوْ غِنًى عَاجِلٍ ١٧٩٢
- إِمَّا يَعْزُهُمُ اللَّهُ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ ٣٩
- إِمَامٌ جَائِرٌ ٣٦٣٢
- إِمَامٌ جَائِرٌ خَرَقَ ٣٦٤٦

- ٣٧٧٥ إِنَّ أَبَوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ
 ٧٤٢ إِنْ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ
 ٢٩٠٧ إِنْ أَبِي فَلْيُتِمِّمْكَ أَرْضَهُ
 ١١٨٧ إِنْ أَبِي نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ
 ٣٠١٣ إِنْ أَبِي أَوْصَى أَنْ يُعْتَقَ عَنْهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ
 ٢٤٦١ إِنْ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحُجَّ
 ٥٢٨٦ إِنْ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ: يَا أَبَا مُوسَى! هَلْ
 ٣٦٧٢ إِنْ أَبِي لَوْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ سَأَلَ
 ٤٥٧٨ إِنْ أَبِي يُقِرُّكَ السَّلَامَ، فَقَالَ عَلَيْكَ
 ٤٤٣٣ إِنْ أَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ؛ فَعَلَيْكَ بِهَذَا
 ١٨٦٠ إِنْ أَيْتَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَلِيَاكَ وَإِسْبَالٌ
 ٢٤٣ إِنْ أَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَلثَلَاثَ
 ٣٨٥٩ إِنْ أَيْتُمْ؛ فَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ
 ٣٨٥٩ إِنْ أَيْتُمْ؛ فَإِنْ مَعِيَ قَوْمًا يُحِبُّونَ الْقَتْلَ فِي
 ٥٠١٠ إِنْ أَثْقَلَ شَيْءٌ يَوْضَعُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ
 ٢٨٨٣ إِنْ أَجَابَهُ أَحَدٌ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ، فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ
 ٣٩٦٣ إِنْ أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا
 ٣٨٥٢ إِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ؛ ثُمَّ
 ١٩٤ إِنْ أَحَادِيثُنَا يَنْسَخُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَنَسَخَ
 ٤٦٨٠ إِنْ أَحَبَّ أَسْمَائُكُمْ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ
 ٢٨٠٧ إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً
 ٤٩٤٨ إِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: الْحُبُّ
 ٣٦٣٢ إِنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ١٨٨٧ إِنْ أَحَبَّ مَالِي إِلَى بَيْرِ حَاءٍ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ
 ٤٧٢٦ إِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٣٣٩١ إِنْ أَحْبَبُوا قَتَلُوا، وَإِنْ أَحْبَبُوا أَخَذُوا الْعَقْلَ
 ٢٦٥٨ إِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا
 ٣٦٤٦ إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ، وَإِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ
 ٣٦٣٢ إِمَامٌ عَادِلٌ، وَإِنْ أَبْغَضَ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ
 ٦٧٠ إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ
 ٤١٥٩ إِنْ آخِرَ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَعَامٌ
 ٥٦٩١ إِنْ آدَمَ لَمْ تُجَدِلْ فِي طَيْبَتِهِ، وَسَأَخْبِرُكُمْ
 ٤٨٤٠ إِنْ آَلَ أَبِي فَلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ؛ إِنَّمَا
 ٨٢٤ إِنْ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
 ٥٨٩٠ إِنْ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ
 ٥٨٩٠ إِنْ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِلَثَاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ
 ١٣٧٧ إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دَخَلَ عَلَيْهَا
 ١٥٦٧ إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ
 ٦٠٠٣ إِنْ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ؛ لَمِنْهُمْ؛ وَأَنْعَمَا
 ٣٢٧٧ إِنْ أَبَا سَفِيَّانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ
 ٣٦٧٢ إِنْ أَبَاكَ كَانَ يَقْضِي؟ فَقَالَ: إِنْ أَبِي لَوْ
 ٥٢٨٦ إِنْ أَبَاكَ وَاللَّهِ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِي
 ٣٧٨٧ إِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ،
 ١٤٨٠ إِنْ أَبَاكُمْ يَعْنِي: إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَعُودُ بِهَا
 ٣٣١٢ إِنْ أَبَاهُ طَلَّقَنِي وَأَرَادَ أَنْ يَنْزِعَهُ مِنِّي؟ فَقَالَ
 ١١٨٧ إِنْ أَبَتِ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ
 ٢٢١٦ إِنْ أَبْعَدَ النَّاسُ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبَ الْقَاسِي
 ٣٦٨٨ إِنْ أَبْغَضَ الرِّجَالُ إِلَى اللَّهِ: الْأَلْدُ الْخَصْمُ
 ٣٦٣٢ إِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٤٧٢٦ إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي: أَسَاوَيْتُكُمْ
 ٣٨٥٢ إِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا؛ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ
 ٣٩٦٩ إِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرْهًا؛ فَخُذُوا
 ٣٩٦٣ إِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ
 ٣٩٦٣ إِنْ أَبَوْا؛ فَسَلِّمُوا الْجِزْيَةَ؛ فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنَ

- ٥٦٤٠..... إن أحداً أفضل من يونس بن متى
 ٢٤٢٣..... إن أحداً لم يُعطَ بعدَ اليقين خيراً من
 ٤٦٦٠..... إن أحذكم إذا تشاءب ضحك منه
 ١٢٠١..... إن أحذكم إذا صلى وهو ناعس؛ لا
 ٤٦٦٠..... إن أحذكم إذا قال: ها، ضحك الشيطان
 ٧١١..... إن أحذكم إذا قام في الصلاة؛ فإنما
 ٩٧٢..... إن أحذكم إذا قام يصلي؛ جاء الشيطان
 ٦٥٦..... إن أحذكم إذا كان يعمد إلى الصلاة
 ١٢٣..... إن أحذكم إذا مات؛ عرّض عليه
 ٣٣٢٠..... إن أحذكم ليقراً ومُصحّفه مُعلّق في بيته
 ٤٩١٧..... إن أحذكم مرآة أخيه، فإن رأى به أذى
 ٥٠٥٧..... إن أحسن الناس أحسناً، وإن ظلموا
 ٥٠٥٧..... إن أحسن الناس أن تحسّنوا، وإن
 ٣٨٤٤..... إن أحسن ما دخل الرجل على أهله
 ٤٣٠٨..... إن أحسن ما زرتم الله في قبوركم
 ٤٣٧٩..... إن أحسن ما غير به الشيب: الحناء
 ٢٩١٥..... إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا: كتاب الله
 ٦١٤٧..... إن أخاك رجل صالح أو إن عبد الله
 ٢٨٥٨..... إن أخاك محبوس بدينه، فاقض عنه، قال
 ٥٤٧٧..... إن أخبارها: أن تشهد على كل عبد أو
 ٢٤٤٦..... إن أخي نذرت أن تحج، وإنها ماتت
 ٣٤٠٧..... إن أخذ من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك
 ٢٠٦٢..... إن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا
 ٥٠٦٦..... إن أخذوا على يديه؛ أنجوه ونجوا
 ٥١٩٦..... إن أخطأ هذا نهش هذا، وإن أخطأه
 ٥١٤٢..... إن أخوف ما تخوف على أمي: الهوى
 ٣٥١٠..... إن أخوف ما أخاف على أمي: عمل
- ٥٢٦٣..... إن أخوف ما أخاف عليكم: الشرك
 ٤٤٤٧..... إن أخي استطلق بطنه، فقال رسول الله
 ٣٢٤٦..... إن أخي كان عهد إلي فيه، وقال عبد بن
 ٥٥٦٨..... إن أدخلت الجنة: أتيت بفرس من ياقوتة
 ٥٣١٠..... إن أدركت ذلك؟ قال تسمع وتطيع
 ٦٢٢٩..... إن أدركت ذلك؟ قال عليك بالشام
 ٥٧٢..... إن أدركتها معهم فصلها؛ فإنها لك نافلة
 ٥٥٨٣..... إن أدنى أهل الجنة منزلة: لمن ينظر إلى
 ٥٥٧٧..... إن أدنى لؤلؤة عليها؛ تضيء ما بين
 ٥٥٥٣..... إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة: أن
 ٣٨٠٣..... إن أذنبها مذائبها، ومعارفها دفاؤها
 ٣٤٠٧..... إن أراد الرابعة فخذوا على يديه: بين
 ٦٠٢٢..... إن أرادوك على خلعها؛ فلا تخلعه لهم
 ٢٨٢٨..... إن أرخص الله الأسعار حزن؛ وإن
 ٤٢٧١..... إن أردت اللحوق بي؛ فليحكك من
 ٣٧٠٢..... إن أرضي اغتصبتها أبو هذا، وهي في
 ١٥٧٤..... إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق
 ٢١٨٧..... إن أسرع الدعاء إجابة: دعوة الغائب
 ٣١٤٥..... إن أسلمت نكحتك، فأسلم، فكان
 ٦١٤٨..... إن أشبه الناس دلاً، وسَمَنًا، وهدياً
 ١٥٤٠..... إن أشبهت جراحهم جراح المقتولين
 ٤٤٣٥..... إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة: من
 ٥٢٢٧..... إن أصابته سراء شكر؛ فكان خيراً له
 ١٦٧٤..... إن أصابه خير حمّد الله وأثنى عليه
 ١٠٩١..... إن أصابوا فلكم ولهم، وإن أخطأوا
 ٥٨٩٠..... إن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء
 ٤٤١٨..... إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم

- ٥٩٦٤.....إِنَّ أَصْحَابَكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ فِي
 ٥١٢١.....إِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٢٧٠١.....إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ
 ٢٧٠١.....إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ
 ٢٧٠١.....إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإِنَّ
 ٦٢٤٣.....إِنَّ أَعْجَبَ الْخَلْقِ إِلَيَّ إِيْمَانًا: لَقَوْمٌ يَكُونُونَ
 ٤٥١٢.....إِنَّ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرَحَ بِهَا، وَرُنِي بِشَرِّ
 ٥٠٨٩.....إِنَّ أُعْطِيَ رِضِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطُ،
 ٣١٢٦.....إِنَّ أَعْظَمَ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٢٨٥٢.....إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُلْقَاهُ بِهَا
 ١٥٠.....إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُزْأً
 ٣٠٣٣.....إِنَّ أَعْظَمَ النِّكَاحِ بَرَكَةٌ: أَيْسَرُهُ مُؤَنَّةٌ
 ٢٩٠٦.....إِنَّ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي يَعْنِي: ابْنُ عَبَّاسٍ
 ٣١٧٤.....إِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الصُّلْعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ
 ٢٥٧٦.....إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ النُّخْرِ
 ١٢٤٧.....إِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ؛ إِلَّا الصَّلَاةَ
 ٣٦٤٦.....إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ
 ٢٤٣.....إِنْ أَكْثَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تُعِلَّ
 ٥٤١٥.....إِنْ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ؛ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ
 ١٨٥٤.....إِنْ أُمُّ سَعْدٍ مَاتَتْ؛ فَائِ الصَّدَقَةَ أَفْضَلَ
 ٥٨٤٩.....إِنْ أُمُّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عَكَّةَ
 ٥٥٣٦.....إِنْ أَمَامَكُمْ حَوْضِي، مَا بَيْنَ جَنِينِهِ كَمَا
 ٥١٣٢.....إِنْ أَمَامَكُمْ عَقَبَةُ كُؤُودًا، لَا يَجُوزُهَا
 ٣٤٩٦.....إِنْ أَمَّةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَزَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ
 ٥٨٠٣.....إِنْ أَتَيْتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ
 ٥٨٠٣.....إِنْ أَتَيْتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ
 ٧٣.....إِنْ أَتَيْتُكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟ مَا
- ٥٦٨٣.....إِنْ أُمِّي سَيَّلُغُ مُلْكُهَا مَا رُويَ لِي مِنْهَا
 ٢٧٧.....إِنْ أُمِّي يَذْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا
 ٤٤٤٨.....إِنْ أُمْتُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ: الْحِجَامَةُ
 ٣٥٨٧.....إِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلٍ؛ فَإِنْ لَهُ بِذَلِكَ
 ٣٥٨٨.....إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ، يَقُودُكُمْ
 ٥٩١٨.....إِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْبِضَ رُوحَكَ قَبِضْتُ، وَإِنْ
 ٦٠٧٥.....إِنْ أَمْرُكَ مِمَّا يُهْمُنِي مِنْ بَعْدِي، وَلَنْ
 ٥٢٢٧.....إِنْ أَمْرُهُ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ
 ٣٠٣١.....إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتَهُ
 ٣٩٩٤.....إِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ، فَادْرَكْتَهُ حَيًّا؛ فَادْبَحْهُ
 ٢٣٢١.....إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاعْفُرْ لَهَا
 ٣٢٣٧.....إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقْهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ
 ١٨٩٢.....إِنْ أُمِّي أَقْبَلَتْ نَفْسَهَا، وَأَطْنَهَا لَوْ
 ٤٨٣٩.....إِنْ أُمِّي قَلِمَتْ عَلَيَّ، وَهِيَ رَاغِيَةٌ
 ٣٣٣٧.....إِنْ أُمِّي هَلَكَتْ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أُعَيِّقَ
 ٢٥٣.....إِنْ أَنَسَا مِنْ أُمِّي سَيَتَفَقَهُونَ فِي الدِّينِ
 ١٧٨٤.....إِنْ أَنَسَا مِنَ الْإِنصَارِ سَالُوا رَسُولَ اللَّهِ
 ٥٣٦٠.....إِنْ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا، أَوْ دَخَلْتَهَا؛ فَيَاكَ،،
 ٣١٦٩.....إِنْ أَنَسَا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
 ٢٥٤٤.....إِنْ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَذْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ
 ١٤٣٨.....إِنْ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنْ
 ٦٠٠٣.....إِنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ، كَمَا
 ٥٥٤٧.....إِنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ،
 ٥٥٥٠.....إِنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ
 ١٧٢٤.....إِنْ أَهْلُ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا، أَفَنَكْتُمُ
 ٥٦١٣.....إِنْ أَهْلُ النَّارِ يَكُونُ فِي النَّارِ، حَتَّى تَسِيلَ
 ٥٧٩٣.....إِنْ أَهْلُ مَكَّةَ سَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ

- ٥٨٣٨..... إِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمْ
 ٣٣٧٨..... إِنَّ إِسْحَاقَ خَيْرَ مَنْكَ، وَفِدْيَ بَكْبِشٍ،
 ٢٨٦٥..... إِنَّ ابْتِغَى مِنْكَ آيَةً؛ فَضَعَّ يَدَكَ عَلَى
 ٢٩٨١..... إِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ
 ٤٥٤..... إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي،
 ٢٩٩٦..... إِنَّ ابْنَ ابْنِي مَاتَ؛ فَمَا لِي مِنْ مِرَآئِهِ؟ قَالَ
 ٢٦٥٠..... إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟
 ١٦٦٤..... إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ، فَأَتَيْنَا، فَارْسَلْ يُقْرَأُ
 ٢٩٦٥..... إِنَّ ابْنَةَ فُلَانٍ سَأَلَتْنِي أَنْ أَخْلَ ابْنَهَا
 ٣٢٦٤..... إِنَّ ابْنَتِي تُوفِي عَنْهَا زَوْجَهَا، وَقَدْ
 ٣٧٣٤..... إِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى
 ٥٨٦٦..... إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا
 ٣٤٨٦..... إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى
 ٥٣٩٠..... إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ؛ كَمَا سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
 ٦٠٩٠..... إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ
 ٣٣١٢..... إِنَّ ابْنِي هَذَا؛ كَانَ بَطْنِي لَهُ وَعَاءٌ، وَتَذْنِي
 ٢٩٩٧..... إِنَّ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا؛ وَأَيْتَكُمَا خَلَّتْ
 ١٩٦٠..... إِنَّ أَزْدَدَ رَيْقَ الْعِلْكِ؛ لَا أَقُولُ: إِنَّهُ
 ٦١٩٣..... إِنَّ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُدْبَتُمْ
 ٣٠٤٢..... إِنَّ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى
 ٤٩٥٢..... إِنَّ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُعْمَلَ جِسْدُكَ فِي ذَلِكَ
 ١١٨٦..... إِنَّ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي
 ٥٥٨١..... إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ
 ٥١٤٢..... إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَكُونُوا مِنْ بَنِي
 ٤٧٦٨..... إِنَّ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ
 ٣١٧٥..... إِنَّ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا؛ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا
 ١١٧٦..... إِنَّ اسْتَقِظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى؛ اخْلُتْ
 ٥٥٧..... إِنَّ أَمْرَكُمْ عِنْدِي الصَّلَاةُ؛ مِنْ
 ٥٥٩٤..... إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: مَنْ لَهُ نَعْلَانِ
 ٥٣٩٤..... إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا: طُلُوعُ
 ٢٠٣..... إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٢٤٨٨..... إِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَائِنَا: دَمُ ابْنِ
 ٥٥٤٦..... إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: عَلَى صُورَةٍ
 ٥٥٦١..... إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:
 ٣٠٢٢..... إِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ
 ٩١..... إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى: الْقَلَمُ، فَقَالَ
 ١٣٨٠..... إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدُّهُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ
 ١٢٨٠..... إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٥١٢٤..... إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
 ٥٣٠٥..... إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ قَالَ
 ٥٣٠٥..... إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ قَالَ الرَّوَايَ يَعْنِي
 ٥٢٥٦..... إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبْتَرَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمِنْ
 ٥٣٩١..... إِنَّ أَوَّلَ هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَرَادُ، فَإِذَا
 ٢٧٠١..... إِنَّ أَوَّلَ أَدَاكُمُ مِنْ كَسْبِكُمْ
 ٤٥٦٨..... إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ: مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ
 ٥١٥٥..... إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ، مِنْ كَانُوا
 ٨٨٣..... إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ
 ٥٧٦٩..... إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثُّدِيِّ
 ٢٦٦٤..... إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَامًا
 ٢٦٦٣..... إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَنَبِيَّكَ
 ٢٦٧٧..... إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي
 ٦٧..... إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ
 ٣٨٩٥..... إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُوا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ
 ٥٨٣٨..... إِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ

- ١٤١٢..... إن الجَدَعَ يُوقِي مِمَّا يُوقِي مِنْهُ النَّبِيُّ
 ١٩٠٨..... إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَخَّرُ لِرَمْضَانَ مِنْ رَأْسِ
 ٤٨٦٧..... إِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا
 ٤٨١٤..... إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجْزُ، فَوَلَّتْ
 ٦١٨٦..... إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةِ: عَلِيٍّ، وَعُمَارِ
 ٤٧٣١..... إِنَّ الْجَوَارِزَ هُوَ خَيْرٌ
 ٢٦٥٨..... إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا، وَلَا فَارًا بِدَمٍ
 ٤٩٦٧..... إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ
 ٦١١٣..... إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ هُمَا رِيحَانِي مِنْ
 ٥٤٧..... إِنَّ الْحَسَنَاتِ يَذْهَبُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ
 ٣٤٢..... إِنَّ الْحُشُوشَ مُحَضَّرَةٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ
 ٥٨٠١..... إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، مِنْ
 ٣٠٨٥..... إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ
 ٢٢٥٨..... إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 ١٥٢٦..... إِنَّ الْحُمَى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ
 ٥٦٠٧..... إِنَّ الْحَمِيمَ لِكَيْصَبٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَنْفَذُ
 ١٩١..... إِنَّ الْحَيَّ لَا تُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ، أَوْلَئِكَ
 ٥٠٠٠..... إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ
 ٥٠٢٠..... إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قَرْنًا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ
 ٥٣٤٩..... إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ
 ٥٤٠٣..... إِنَّ الدَّجَالَ مَسْحُوحُ الْعَيْنِ؛ عَلَيْهِ ظَفَرَةٌ
 ٥٤٠٣..... إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا
 ٨٩٨..... إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 ٢١٧٥..... إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ
 ٥٠٧٣، ٣٠٢٢..... إِنَّ الدُّنْيَا خُلُوعٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ
 ٥١٤٤..... إِنَّ الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ، يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ
 ٥١٤٥..... إِنَّ الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ
 ٣٠٦٧..... إِنَّ اسْتَجْرَاءَ؛ فَالسلطانَ وَلِيٍّ مِنْ لَا وَلِيٍّ
 ٣٤٨٦..... إِنَّ اعْتَرَفْتَ فَارِجَهَا، فَاعْتَرَفْتَ فَرَجَهَا
 ٣٨٣٢..... إِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ
 ٥٨٤٠..... إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُ؛ فَأَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ
 ٤٧٦٨..... إِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ اللِّسَانُ، فَتَقُولُ
 ٢٣١٦..... إِنَّ الْأُمَّ لَا تَلْقَى وَلَدَهَا فِي النَّارِ، فَكَبُّ
 ٣٦٣٥..... إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيَّةَ فِي النَّاسِ
 ٢١٠..... إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَ
 ٣٠٧٦..... إِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُ
 ٣٤٢٨..... إِنَّ الْإِبِلَ قَدْ غَلَّتْ، فَفَرَضَهَا عَمْرُ رَضِيَ
 ٣٤٢٥..... إِنَّ الْإِسْلَامَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شِدَّةَ الْمُؤْمِنُونَ
 ٣٥٠٣..... إِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ
 ٧٨٩..... إِنَّ الْإِمَامَ يَقُولُ: آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ
 ١٥٩..... إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرِزُ
 ٩٥٦..... إِنَّ الْإِثْمَاتِ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ، فَإِنْ كَانَ
 ٤٢٧٢..... إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ
 ٢٥٣٧..... إِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِضَاعِ
 ٤٧٥٣..... إِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْكَذِبَ
 ٤٧٥٣..... إِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ
 ٤١٣٩..... إِنَّ الْبَرَّةَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهَا
 ٤١٣٩..... إِنَّ الْبَرَّةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا
 ١٨٢٨..... إِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا
 ٤٤١٨..... إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورَةُ؛ لَا تَدْخُلُهُ
 ٢٧٢٨..... إِنَّ الْبَيْعَ يَخْضَرُّهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ
 ٩٥٢..... إِنَّ التَّائِبَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ
 ٤٨٠..... إِنَّ التُّرَابَ لَهُ طُهُورٌ
 ٣١٢١..... إِنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَبَلْتُ، فَقَالَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ

- ١٦٨..... إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْحِجَازِ، كَمَا تَأْرُزُ
 ١٢٠٢..... إِنَّ الدِّينَ يُسْرُ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ
 ٢٢٢٠..... إِنَّ الذَّاكِرَ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْهُ دَرَجَةً
 ٥٤٧٩..... إِنَّ الَّذِي أَمْسَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ؛ قَادَرٌ
 ٢٠٧٧..... إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ
 ٣١٣٠..... إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَةً فِي دَبْرِهَا: لَا يَنْظُرُ
 ٤٢٠٠..... إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ
 ٦٠٧٦..... إِنَّ الَّذِي يَحْنُو عَلَيْكَ بَعْدِي: هُوَ
 ١٥٢٩..... إِنَّ الرَّبَّ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: وَعِزَّتِي
 ٢٧٥٦..... إِنَّ الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ؛ فَإِنْ عَاقَبْتَهُ تَصِيرُ إِلَى
 ١٢٥٠..... إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى
 ٨٩٩..... إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ؛ حَدَّثَ فَكَذَّبَ
 ١٥٣٧..... إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدٍ؛ قِيسَ لَهُ
 ١١٣٨..... إِنَّ الرَّجُلَ الْغَرِيبَ لِيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ
 ٣٦٩٠..... إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ
 ٥٥٧٧..... إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَتَكَبَّرُ فِي الْجَنَّةِ عَلَى
 ٤٣٣٥..... إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا؛ مَا اتَّعَلَّ
 ١٣٣٦..... إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ، حَتَّى يُؤَخَّرَ
 ٥٤٨١..... إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ؛ يُعْطِيهَا
 ٥٤١٨..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيَهُ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ
 ٤٧٦٢..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ، مَا
 ٤٧٦٢..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الشَّرِّ، مَا
 ٤٨٥٣..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرَمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ
 ٤٨٠١..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَزْنِي فَيَتُوبُ، فَيَتُوبُ اللَّهُ
 ٧٩..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى
 ٧٩..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى
 ٣٠١١..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةَ بِطَاعَةِ اللَّهِ
 ٤٩٩٤..... إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ
 ٥٠٣٥..... إِنَّ الرَّجُلَ يُجِبُ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا
 ٥٢٤٢..... إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ
 ٥٩١٢..... إِنَّ الرِّزْقَ: كُلُّ الرِّزْقِ: مَا حَالَ بَيْنَ
 ٤٤٨٠..... إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ
 ٤٤٨٠..... إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَّاةَ شِرْكٌ، فَقُلْتُ
 ٢٥١٢..... إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ
 ١٥٦٢..... إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ؛ تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَضَجَّ
 ٣٠٧٢..... إِنَّ الزَّانِيَةَ هِيَ الَّتِي تُرَوِّجُ نَفْسَهَا
 ١٧٣٠..... إِنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي
 ٢٥٩٢..... إِنَّ الزَّيْمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ
 ٥٣٤٨..... إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يَقْسَمَ
 ٢٩٩٦..... إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ طُعْمَةٌ لَكَ
 ٥٣٣٢..... إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ، إِنَّ السَّعِيدَ
 ١٦٩٥..... إِنَّ السَّقَطَ لَيَجْرُ أَمَهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا
 ١٦٩٨..... إِنَّ السَّقَطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ إِذَا أَذْخَلَ أَبُوهُ
 ٣٦٤٥..... إِنَّ السُّلْطَانَ ظَلَّ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، يَاوِي
 ٣٧٨٢..... إِنَّ السِّيفَ لَا يَمُحُو النَّفَاقَ
 ٣٧٨٢..... إِنَّ السِّيفَ حِجَاءٌ لِلْخَطَايَا، وَأَدْخَلَ مِنْ أَيِّ
 ٥٨٣٢..... إِنَّ الشُّجَاعَ مَيَّا؛ لِلَّذِي يُحَازِي بِهِ يَعْنِي
 ٥٠٥١..... إِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ حَمَلَهُمْ
 ١٨٠٥..... إِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَحَمَلَهُمْ
 ٥١٤٤..... إِنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ بِحِذَافِيرِهِ فِي النَّارِ، أَلَا
 ١٠٠٦..... إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ
 ١٤٢٥..... إِنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولٍ
 ١٤٢٩، ١٤٢٨..... إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 ١٤٣٨..... إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ

- ٤٠٩٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ ٣٩٢٦
 ٤٠٩٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ ٣١٨٥
 ٩٤٤، ٤٦٦٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ ٤٢٢٤
 ١٠٥٨ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةٍ ٦٥٧
 ٤٢٣٣ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَذُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا ٦٤٤
 ٤١٦٥، ٤٠٨٨ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ ٦٤٤
 ٣٣٧ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ، مَنْ ٣٠٥٤
 ٢٠٢٤ إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ٥٩٥٧
 ٥٤٨١ إِنَّ الصَّادِقَ الْمُسَدِّقَ ﷺ حَدَّثَنِي إِنَّ النَّاسَ ٥٠٤٠
 ٤٧٥٣ إِنَّ الصَّدَقَ بَرٌّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ١٨٢
 ٢٧٠٤ إِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيَّةٌ ٢٢٨٣
 ٤٧٥٣ إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ ٢٦٠٣
 ١٧٧٠ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا، وَإِنْ مَوَالِي الْقَوْمِ ٤٩٥٨
 ١٨٥٠ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ، وَتَدْفَعُ ٦٨
 ٥٠٦ إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءَ الْمُسْلِمِ، وَإِنَّ ٧٤
 ١٠٠٠ إِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةً مَخْضُورَةً حَتَّى ٤٥٣٢
 ٢١٤٩ إِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا ٤٢٢٦
 ٥٠٦٤ إِنَّ الظَّالِمَ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ؛ فَقَالَ أَبُو ٤٢٣٢
 ١٨٠٥، ٥٠٥١ إِنَّ الظُّلْمَ ظِلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَتَّقُوا ٤٢٢٤
 ٤٩٥٥ إِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا ٤٧٩١
 ١٨٩٦ إِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ ٥٩٩٣
 ١٨٩٦ إِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي ٥٩٥٧
 ٢١٠ إِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ٤٠٩١
 ٣٦٤٨ إِنَّ الْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي، حَوَّلْتُ قُلُوبَ ٤٢٢٧
 ٣٦٤٨ إِنَّ الْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي، حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ ٣٧٦
 ٢٢٧٠ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ تَابَ؛ تَابَ اللَّهُ ٣٠٥٥
 ١٥١٢ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَنَزَلَةٌ؛ لَمْ ٦٤
 إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْرِ مِنْ ٣٩٢٦
 إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ ٣١٨٥
 إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُذُو، إِذَا ذَهَبَ ٤٢٢٤
 إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِلَا لَ وَهُوَ قَائِمٌ يَصْلِي ٦٥٧
 إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ ٦٤٤
 إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ٦٤٤
 إِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثَهُمَا ٣٠٥٤
 إِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثَهُمَا، وَمِنْ سِرِّهِ حَسَنُهُ ٥٩٥٧
 إِنَّ الشَّيْطَانَ خَلَقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ ٥٠٤٠
 إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ كَذَنْبِ الْغَنَمِ ١٨٢
 إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ يَا رَبُّ! لَا ٢٢٨٣
 إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ ٢٦٠٣
 إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ الْمُصَلُّونَ ٤٩٥٨
 إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَهُ ٦٨
 إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي ٧٤
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَّتُ فِي صَوْرَتِي ٤٥٣٢
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سِقَاءُ، وَلَا يَفْتَحُ ٤٢٢٦
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا إِذْ أُجِيفَ وَذُكِرَ ٤٢٣٢
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا ٤٢٢٤
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتِمَّتُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ ٤٧٩١
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عَمْرُؤُ! إِنِّي ٥٩٩٣
 إِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَدَى، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ ٥٩٥٧
 إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِهَا ٤٠٩١
 إِنَّ الشَّيْطَانَ يُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ٤٢٢٧
 إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ ٣٧٦
 إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ مَجْرَى ٣٠٥٥
 إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى ٦٤

- ٥٢٥٨..... إن العبد إذا صلى في العلانية فأحسن
 ١٥٠٤..... إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من
 ٤٧٧٨..... إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة
 ٣٢٨٣..... إن العبد إذا نصّح لسيّده، وأحسن عبادة
 ١٢٢..... إن العبد إذا وُضع في قبره، وتولّى عنه
 ١٥٧٣..... إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من
 ٥٤٨..... إن العبد المسلم ليصلي الصلاة، يُريد بها
 ٤٧٤٢..... إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان
 ٤٧٤٢..... إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله
 ٨٠..... إن العبد ليعمل عمل أهل النار، وإنه من
 ٤٧٦٤..... إن العبد ليقول الكلمة، لا يقولها إلا
 ٢٣١٧..... إن العبد ليلتمس مرضاة الله، فلا يزال
 ٤٨٧٠..... إن العبد ليموت والداه أو أحدهما، وإنه
 ٣٦٢٧..... إن العرافة حق، ولا بُدّ للناس من عرفاء
 ٣٤٣٠..... إن العقل
 ٣٤٣٠..... إن العقل ميراث بين ورثة القتل
 ٢١٠..... إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم
 ٢٤٩١..... إن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم
 ١٦٦٣..... إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول
 ١٦٨٨..... إن العين دامعة، والقلب مُصاب
 ١٤٠..... إن العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا
 ٣٦٥٢..... إن الغادر يُنصب له لواء يوم القيامة
 ٥٠٤٥..... إن الغضب يُفسد الإيمان، كما يُفسد
 ٥٠٤٠..... إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان
 ٥٦٤٣..... إن الغلام الذي قتله الخضر، طبع كافراً
 ٣١٣٢..... إن الغيل يدرك الفارس فيدعثره
 ٤٧٥٣..... إن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال
 ٣٠٥٠..... إن الفخذين عورة
 ٤٢٢٦..... إن الفؤيقة تُضرم على أهل البيت
 ٤٢٢٥..... إن الفؤيقة ربما اجترت الفتيلة
 ١٢٨..... إن القبر أول منزل من منازل الآخرة
 ٣١٧..... إن القبلة من اللّمس، فتوضّأوا منها
 ٢١٦١..... إن القتل قد استحوّز يوم اليمامة بقرء
 ٢١٥٦..... إن القرآن أنزل على سبعة أحرف
 ٥٦٠٤..... إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ
 ٢٧٠٤..... إن الكذب رية
 ٤٧٥٣..... إن الكذب فجور، وإن الفجور يهدي
 ٤٧٥٣..... إن الكذب يهي إلى الفجور، وإن
 ٤٦٩٠..... إن الكرم قلب المؤمن
 ٣٣٧٦..... إن الكعبة غنية عن مالك، كفر عن
 ٤٧٤٩..... إن اللعائن لا يكونون شهداء ولا
 ٥٥٦٨..... إن الله أدخلك الجنة؛ فلا تشاء أن
 ٥٩١٨..... إن الله أرسلني إليك تكريماً لك
 ٥٩١٨..... إن الله أرسلني إليك؛ فإن أمرتني أن
 ٥٢٤٨..... إن الله أغنى الشركاء عن الشرك
 ٢٦٩١..... إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين
 ٥٣٠٠..... إن الله أمرني أن أحرق قرينشاً، فقلت:
 ٢١٣٧..... إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، قال
 ٦١٥٥..... إن الله أمرني أن أقرأ عليك، قال: الله
 ٤٤٦٤..... إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل
 ٤٨٢٤..... إن الله أوحى إلي: أن تواضعوا؛ حتى
 ٤٩٣٣..... إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل، فقال
 ٥٩٢٣..... إن الله إذا أراد رحمة أمة من عبادِهِ
 ٩٢..... إن الله إذا خلق العبد للجنة؛ استعمله

- ٥٦٩٣..... إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَقَالَ آخِرُ
 ٥٦٧٢..... إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
 ٥٦٧٢..... إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ
 ٦٢١٠..... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ
 ١٧٠٢..... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ: يَا عِيسَىٰ! إِنِّي
 ٦٢٤٨..... إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي: الْخَطَا، وَالنِّسْيَانَ
 ١٢٢٣..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ؛ هِيَ خَيْرٌ
 ٢٦٨٣..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَوْحَىٰ إِلَيَّ: أَيُّ هَؤُلَاءِ
 ٥٢١٨..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ
 ٣٨٣٩..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ؛ لِتُبَلِّغُكُمْ
 ٣٤٨٨..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ
 ٣٥٨٠..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَهُدًى
 ٥٧٠١..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بَعَثَنِي لِتَمَامِ مَكَارِمِ
 ٥٩..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ تَجَاوَزَ
 ٥٩..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتُ
 ١٣١٠..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ
 ٣٤٥٤..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ
 ٣٦٠١..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ سَأَلْتُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ
 ٢٦٧٠..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ
 ٣٦٦٦..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ سَيَّهَدِي قَلْبِكَ، وَثَبَّتْ
 ٥٧٠٤..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ فَضَّلَ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 ١٤٩٤..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي
 ٥٧٠٤..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ: وَمَنْ
 ٢٢٠٦..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ: مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيًّا
 ٦٥٤..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
 ٤٧٢٤..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدْ أَنْزَلَ؟ فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ
 ٨٧٩..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ
 ٢٠٩٠..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَرَأَ طَهُ، وَبِسْ قَبْلَ
 ٤٩٢٤..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا
 ٧٢٦..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ
 ١٢٥٨..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ
 ٢٣٠٠..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لِيَغْفِرَ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ
 ١٢٢٢..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَتَرَّ بِحُبِّ الْوَتْرِ، فَأَوْتَرُوا
 ٢٦٩٧..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَرَسُولُهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ
 ٥٣٦١..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَارِ
 ٩٤٨..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُخْبِرُ مَنْ أَمَرَهُ مَا يَشَاءُ
 ٢٠٥٧..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا
 ٣٢٤٣..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ
 ٣٦٤٨..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 ٢٢٢٥..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا
 ٥٥٥٢..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ
 ١٥٤٩..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلِ
 ١٨٨٧..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ
 ١٥٢٨..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أَسْلَطْتُهَا
 ١٤٧٣..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ
 ١٢٦٠..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَنْزِلُ فِيهَا لَغُروبِ الشَّمْسِ
 ١٢٥١..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ
 ١٢٤٩..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا
 ٢٢٨٤..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا، عَرْضُهُ مَسِيرَةٌ
 ٣٦٠..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقًا، فَهَنَّا رَسُولُ
 ٤١٨٠..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي
 ٥٠٣٥..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكَبِيرُ: بَطَرُ
 ٤٤٢٩..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ حَرَّمَ الْخَمْرَ، وَالْمَيْسَرَ، وَالْكُوفَةَ
 ١٣١٥..... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكَلَ

- ٤٨٤٢..... إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ
 ٣٠٩٨..... إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنْ
 ٤٢٥..... إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ سِتِيرٌ، يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالتَّسْتُرَ
 ٢١١٤..... إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ
 ٩٢..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ
 ٩٦..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قَبْضُهَا مِنْ
 ٥٦٦٣..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ إِسْرَافِيلَ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَهُ
 ٨١..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ، وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ
 ٥٦٨٩..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ
 ٩٧..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ، فَالْقَى
 ٤٥٦٢..... إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
 ٤٩٩٧..... إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى
 ٥٦٨٣..... إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ
 ١٠٣٠..... إِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُمْ
 ٢٦٩١..... إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ
 ٤٤١٣..... إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ
 ٥٦٨٧..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثٍ
 ٢٤٦..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنَّهُ مِنْ
 ١٥١٠..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ
 ٥٥٣٢..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَنْ يُدْخِلَ
 ٥٣٩١..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ أَلْفَ أُمَةٍ، سِتُّ
 ٣٣٦٥..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تَغْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ
 ١٠٩..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَعَ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ
 ٥٢٥٣..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا
 ١١٦..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قُبْضَةً
 ٢٢٩٣..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ
 ٥٥٣٢..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ
- ٥٦٩٤..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي
 ٤٢٣٢..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَثُّ مِنْ خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ
 ٢٣٨..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ
 ٥٠٨١..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ
 ٢٨٦٣..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا ثَالِثُ
 ١٥٢٣..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِذَا أَنَا ابْتَلَيْتُ
 ٦٢٢٩..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَوَكَّلْ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ
 ٣٣٦٥..... إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ
 ١٩٥..... إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا
 ٣٩٣٠..... إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ أَوْ قَالَ
 ٢٢٧٤..... إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنِي
 ٦٥٧..... إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا، وَلَوْ شَاءَ لَرُدَّهَا
 ٣٥٤..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَتْنِي عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، فَمَا
 ٢٦٥٨..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدْنَى لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ
 ٤٨٢٥..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ
 ٣٠٠٩..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا
 ٥٩١٨..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ اشْتَقَ إِلَى لِقَائِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ
 ٣٩٨٥..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ فِي هَذَا الْفِيءِ
 ٥٧٨٦..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَأَنَا مَلَكُ
 ٥٧٨٦..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَمَا رُدُّوا
 ٥٤٠..... إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ أَوْ حَدَّكَ
 ٥٥٨٧..... إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ
 ٤٠٠٣..... إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 ٢٣١٢..... إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ: فَمَنْ
 ٨٣..... إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنْ
 ٢٤٥٤..... إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ، فَقَامَ الْأَقْرَعُ
 ٢٥١٥..... إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ

- ١٩٢٢..... إن الله مده للرؤية فهو لليلة التي
 ٥٦٢٩..... إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق
 ٥٠٧٣..... إن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف
 ٢٠٨٧..... إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق
 ٣٠٢٢..... إن الله مستخلفكم فيها؛ فينظر كيف
 ٢١٦٦..... إن الله لا يتعاطى شيء أعطاه
 ٣٦٦٩..... إن الله مع القاضي ما لم يجر، فإذا جار
 ٤٥٦٢..... إن الله لا يحب الفحش والتفحش
 ٤٤٣٣..... إن الله مُعَذِّبُهُ حتى ينفخ فيه الروح
 ١٨٦٠..... إن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ
 ٥٣٠٠..... إن الله نظر إلى أهل الأرض، فمقتهم
 ٥٤٠٠..... إن الله لا يستحي من الحق، فهل على
 ٤٦٩٢، ٤٦٩١..... إن الله هو الدهر
 ٤١٢..... إن الله لا يستحي من الحق؛ لا تأتوا
 ٨٦٩..... إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم
 ٣١٢٨..... إن الله لا يصنع بشقاء أحدك شيئاً
 ٢٨٢٥..... إن الله هو المسرور، القابض، الباسط،
 ٣٣٧٤..... إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة، يعطى
 ٦١٧١..... إن الله ورسوله يُصدقانكم ويعذراكم
 ٥٠٨٧..... إن الله لا يُعَذِّبُ العامة بعمل الخاصة
 ٥٩٨٨..... إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه
 ٥٠٧٥..... إن الله لا يُعَذِّبُ بدمع العين، ولا بحزن
 ١٦٦٥..... إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة
 ١٩٦٧..... إن الله وملائكته وأهل السماوات
 ٢٣١٦..... إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد
 ٢١١..... إن الله وملائكته يصلون
 ١٠٥٨..... إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه
 ١٠٥٢..... إن الله وملائكته يصلون على الذين
 ٢٩٣٧..... إن الله لا يقبض أمة لا يؤخذ للضعيف
 ١٠٥٨..... إن الله وملائكته يصلون على الصف
 ١١٩٩..... إن الله لا يمل حتى تملوا
 ١٠٥٣..... إن الله وملائكته يصلون على ميامين
 ٥٠٦٢..... إن الله لا يمنع ذا حق حقه
 ٤٧٣٣..... إن الله يؤيد حسنان بروح القدس؛ ما
 ٨٨..... إن الله لا ينأى، ولا ينبغي له أن ينأى
 ٢٢٦٩..... إن الله يسط يدُه بالليل، ليتوب مسيء
 ٥٢٤٤..... إن الله لغني عن مشي أهلك، فلتركب
 ٤٧٢٨..... إن الله يُغضُّ البليغ من الرجال، الذي
 ٤٤٢٠..... إن الله لم يأمراً أن نكسو الحجارة
 ٥٠١٠..... إن الله يُغضُّ الفاحش البذيء
 ٤٩٣٣..... إن الله يُغضُّ فلاناً، فأبغضوه قال
 ١٨٢٩..... إن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربّيها
 ٢٦٩٧..... إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على
 ٢١٧٧..... إن الله يحب أن يسأل، وأفضل العباد
 ٥٨٣٤..... إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفاء
 ٥٢٥٧..... إن الله يحب العبد أن يأكل
 ٤١٣٠..... إن الله يحب العبد التقي الغني الحفي
 ٥٠٥٢..... إن الله ليملئ للظالم؛ حتى إذا أخذه لم

- ٢٢٩٨..... إن الله يحبُّ العبدَ المؤمنَ المفتتاً للتوابعِ
 ٤٦٦٠..... إن الله يحبُّ العطاسَ، ويكرهُ التثاؤبَ
 ٣٨٨٣..... إن الله يحبُّ المحسنينَ
 ٥١٩٣..... إن الله يحبُّ عبدهَ المؤمنَ؛ الفقيرَ
 ٤٩٣٣..... إن الله يحبُّ فلاناً، فأحبُّوه، فيُحبَّه أهلُ
 ٣٧٩٥..... إن الله يُدخلُ بالسهمِ الواحدِ ثلاثةَ نفرٍ
 ٥٤٨٥..... إن الله يُدني المؤمنَ، فيضَعُ عليه كَفَّةً
 ١٦٨٣..... إن الله يزيدُ الكافرَ عذاباً بِيكأه أهله
 ٥٤٩٢..... إن الله يستخلصُ رجلاً من أُمَّتي على
 ٤٩٧٦..... إن الله يطعمُه مثلها من جهنمَ، ومن
 ٤٤٥٩..... إن الله يطعمُهم ويسقيهم
 ٣٤٥١..... إن الله يُعَذِّبُ الذين يُعَذِّبونَ الناسَ في
 ٣٢٤٠..... إن الله يعلمُ أنَّ أحدكما كاذبٌ، فهل
 ٢٢٨٢..... إن الله يقبلُ توبةَ العبدِ؛ ما لم يُغرِغْ
 ٥١٧٣..... إن الله يُقرِّبُك يومَ القيامةِ
 ٦٩١..... إن الله يقولُ: إِنَّمَا يَعْمرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ
 ٥١٠٠..... إن الله يقولُ: ابنُ آدمَ! تفرِّغْ لعبادتي
 ٤٩٣٤..... إن الله يقولُ يومَ القيامةِ: أينَ
 ٤٩٧٦..... إن الله يقومُ به مقامَ سمعةٍ ورياءٍ يومَ
 ٤٩٧٦..... إن الله يكسوهُ مثله من جهنمَ، ومن قامَ
 ٣٧٠٩..... إن الله يلومُ على العَجْزِ، ولكنَّ عليكِ
 ٥٤٥٧..... إن الله يُمسِكُ السَّمَاوَاتِ يومَ القيامةِ
 ٣٤١..... إن الله يَمُقَّتْ على ذلكِ
 ٢٥٣٣..... إن الله يَنزِلُ إلى السَّماءِ الدُّنيا، فيُباهي
 ٥٦٢٣..... إن الله يُنشِئُ لها خلقاً
 ١٦٠٢..... إن الله يُنَوِّرُها لهم بصلاتي عليهم
 ٦٤٣..... إن المودَّعَيْنِ يفضُلوننا، فَقَالَ رسولُ الله
- ٢٢٨١..... إنَّ المؤمنَ إذا أَذنبَ؛ كانتْ نُكْتةٌ سوداءَ
 ١٥١٥..... إنَّ المؤمنَ إذا أَصابَهُ السُّقَمُ، ثُمَّ عافاه الله
 ٤٢٩..... إنَّ المؤمنَ لا يَنْجُسُ
 ٥٠١١..... إنَّ المؤمنَ لَيُدرِكُ بحسنِ خلقِه درجةً
 ٤١٠١..... إنَّ المؤمنَ يأكلُ في مِعَىٍّ واجِدٍ، والكافرُ
 ٤٧٢٤..... إنَّ المؤمنَ يَجَاهِدُ بسيفِه ولسانِه، والذي
 ٢٢٩٧..... إنَّ المؤمنَ يرى ذنوبَه كأنه قاعدٌ تحتَ
 ٤١٧٩..... إنَّ المؤمنَ يَسْهُو، ثُمَّ يرجعُ إلى الإيمانِ
 ٣٢٤٣..... إنَّ المؤمنَ يَغَارُ، وغيرهَ الله: أَلَا يَأْتِي
 ١١٣..... إنَّ المؤمنينَ وأولادهم في الجنة، وإنَّ
 ٤٥٦..... إنَّ الماءَ طَهُورٌ لا يَنْجُسُهُ شيءٌ
 ٤٣٦..... إنَّ الماءَ لا يُجَنِّبُ
 ٤٣٦..... إنَّ الماءَ ليسَ عليه جَنَابَةٌ
 ٥٢٠٤..... إنَّ الماءَ منك قريبٌ؟ فيقولُ ما يُدريني
 ٣٩٤٦..... إنَّ المالَ خَضِرَةٌ خُلُوَّةٌ، فمن أَصابَه بحَقِّه
 ١٠٣٦..... إنَّ المدينةَ كثيرةُ الهَوَامِّ والسَّيَاحِ، وأنا
 ٤٢٩٨..... إنَّ المرأةَ إذا بلغتِ الحِضَّيْنِ؛ لَنْ يَصْلَحَ أَنْ
 ٣٠٤١..... إنَّ المرأةَ تُقْبَلُ في صورةِ شيطانٍ، وتُذَبَّرُ
 ٣١٧٥..... إنَّ المرأةَ خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ، لَنْ تَسْتَقِيمَ
 ٣٩٠٦..... إنَّ المرأةَ لتأخذُ للقومِ؛ يعني تُجِيرُ على
 ١٧٧٦..... إنَّ المسألةَ لا تَحُلُّ إِلَّا لأحدٍ ثلاثةً: رجلٌ
 ١٧٩٠..... إنَّ المسألةَ لا تَحُلُّ لغيري، ولا لذي مِرَّةٍ
 ١٧٩١..... إنَّ المسألةَ لا تَصْلَحُ إِلَّا لثلاثةٍ: لذي
 ٦٧٥..... إنَّ المساجِدَ لم تُبْنَ لهذا
 ٤٩٩٠..... إنَّ المستشارَ مؤتمِنٌ؛ خذْ هذا؛ فإنِّي
 ١٨٢٠..... إنَّ المسكينَ لَيَقِفُ على بابي حتى
 ١٤٧٢..... إنَّ المسلمَ إذا عاد أخاه المسلمَ؛ لم يَزَلْ في

- ٥٨٩ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَأَخَذُوا مُضَاجِعَهُمْ
 ٦١٣٩ إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَحْتَرُونَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ
 ٢١٢ إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ، وَإِنْ رَجَالاً يَاتُونَكُمْ
 ٥٤٨١ إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجاً
 ٥٦٤٠ إِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاصْعَقُ
 ٦١٧٤ إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّى
 ٥٣٦٠ إِنَّ النَّاسَ يُمْصِرُونَ أَمْصَاراً، وَإِنْ مِصْراً
 ١١٤٠ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
 ١٠٧٨ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَوْمَ
 ٢٨١٥ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى
 ٣٨٢ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَسَمَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى
 ٦٠٩٥ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخِلَاءَ، فَوَضَعَتْ لَهُ
 ١٢٦١ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ
 ١٤٧٤ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ
 ٩٩٦ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ص، وَقَالَ
 ١٢٨٢ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعاً
 ٩٧٦ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي
 ١٣٧٥ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ
 ٢٦٧٧ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ
 ٣٥٠٢ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ
 ٢١٢ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ، وَإِنْ
 ٢٨٦٠ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ
 ١٣٧٨ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى
 ١٠١٣ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ إِذَا كَانَتْ
 ٢٤٤٤ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَتَمِي رَجَباً بِالرُّوحَاءِ، فَرَفَعَتْ
 ٢٤٩٥ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ، دَخَلَهَا مِنْ
 ٢٣٤ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْأَغْلُوطَاتِ
- ٥٤٠٠ إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعُورٌ عَيْنَ الْيَمْنَى
 ٥٣٤٧ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِكُمْ
 ٨١٧ إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ مَا يُنَاجِيهِ
 ٥٠٨٢ إِنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمَنْكَرَ خَلِيقَتَانِ تُنْصَبَانِ
 ٥٠٥٥ إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي: مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٣٦١٨ إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ
 ٧٨٩ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوَمَّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ
 ٦٧٦ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنَادَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ الْإِنْسُ
 ٧٨٩ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، وَإِنَّ الْإِمَامَ يَقُولُ
 ٣٤٤٨ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَضَعَهَا؛ وَإِنْ كَانَ
 ٤٥١٨ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ
 ٦١٨٩ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ
 ٢١٠ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضًى
 ١٥٦٠ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا يَقُولُونَ
 ١٥٦٢ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا يَقُولُونَ، ثُمَّ
 ١٥١٥ إِنَّ الْمَنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أُعْفِيَ؛ كَانَ
 ١٥٩٢ إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعَ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ الْجَنَازَةَ قُومُوا
 ١٦٨٣ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
 ١٦٨٣ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ
 ١٦٨٣ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ وَلَكِنْ
 ١٦٨٢ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ ؛ تَقُولُ
 ١٣٥ إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ؛ فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ
 ٣٤٦٥ إِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ
 ٥٠٧٠ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا مَنْكَراً فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ
 ٥٩٥٠ إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا مَا تَرَى، وَأَنْتَ ابْنُ
 ٣٥٧٧ إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ؟ قَالَ إِنَّ لَمْ يَتْرَكُوهُ
 ٥١٤٨ إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ مَا يُوْعَدُونَ

- ١١٠٥..... إن النبي ﷺ وجد في نفسه خيفةً، وخرجَ
 ٣٣٦٠..... إن النذر لا يُغني من القدر شيئاً، وإنما
 ٤١٩..... إن النساء شقائق الرجال
 ٩٠٨..... إن النساء في عهد رسول الله ﷺ كنَّ إذا
 ٥١٥٦..... إن النور إذا دخل الصدر انفسح، فقليل
 ٤٩٨٨..... إن الهدى الصالح، والسمت الصالح
 ٢٩٦١..... إن الهدية تذهب بالضغائن
 ٢٩٦٢..... إن الهدية تذهب وخر الصدر، ولا
 ٦١٤٠..... إن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأةٍ إلا
 ٣٠٤..... إن الوضوء على من نام مضطجعاً، فإنه
 ٤٦١٨..... إن الولد مبخله مجبنة
 ٨٦٦..... إن اليمين تسجدان كما يسجد الوجه
 ٥٨١١..... إن اليهود قوم بُهت، وإنهم إن يعلموا
 ٥١٩..... إن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم
 ٤٣٤٨..... إن اليهود والنصارى لا يصيبون
 ٥١٤٣..... إن اليوم عملٌ ولا حساب، وغداً
 ٤٣٩٦..... إن امرأة تلبس النعل قالت: لعن رسولُ
 ٥٨٦٦..... إن امرأة جاءت بابتين لها إلى رسول الله
 ٤١٥..... إن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من
 ٣٢٤٥..... إن امرأتِي ولدت غلاماً أسود، وإنني
 ١٢٨٠..... إن انتقص من فريضته شيء؛ قال الرب
 ٦١٢٣..... إن انطلق معك لم أمنعه، قال زيد: يا
 ٥٦٣٨..... إن بالحجر لندباً من أثر ضربه: ثلاثاً أو
 ٣٧٤٠..... إن بالمدينة أقواماً، ما سرتهم مسيراً، ولا
 ٤٠٤٨..... إن بالمدينة جناً قد أسلموا، فإذا رأيتم
 ٥٧..... إن بالعصية حل سخط الله، وإياك
 ٣٢٧١..... إن بان بها حملٌ فذلك؛ وإلا اعتدت
- ٤٠٤٨..... إن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه؛ فلما هو
 ٤٥٨٣..... إن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام
 ٣٢١١..... إن بدا له أن يطلقها؛ فليطلقها طاهراً
 ٥٨١٨..... إن برمتنا لتغيط كما هي، وإن عجبنا
 ٥٦٥٩..... إن بعد ما بينهما إما واحدة، أو اثنتان
 ١٩٦٩..... إن بعض الناس قد صام؟ فقال أولئك
 ٥٤٣٨..... إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله
 ٢١٣٩..... إن بعضهم ليسير ببعض من العري
 ٤٢١٨..... إن بقي شيء؛ سقاء الخادم، أو أمر به
 ٥٥٧٢..... إن بك من الجمال أفضل مما فارقنا عليه
 ١٨٤٠..... إن بكل تسيحة صدقة، وكل تكبيرة
 ٦٥٠..... إن بلالاً ينادي بليل، فكلوا واشربوا
 ٣٠٧٣..... إن بلغ ولم يزوجه فاصاب إثماً؛ فلما
 ٤٤٥٤..... إن بها النظرة من الجن
 ٣٨٧٥..... إن يتكلم العدو؛ فليكن شعاركم: حم
 ٥٦١٨..... إن بين شحمة أذن أحليم إلى عاتقه
 ٥٣٢٦..... إن بين يدي الساعة فتنة تقطع الليل
 ٥٣٦٥..... إن بين يدي الساعة كذابين؛ فاحذروهم
 ٥٤٢١..... إن بين يديه ثلاث سنين: سنة تمسك
 ٥٣٦٢..... إن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: فيكسر
 ٥٦٦٢..... إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور، لو
 ٥٧٩٥..... إن بيني وبينه لخدقاً من نار، وهو لا
 ٦٠٧٨..... إن تؤمروا أبا بكر؛ تجوده أميناً زاهداً في
 ٣٥٧٠..... إن تاب تاب الله عليه؛ فإن عاد الرابعة
 ٣٥٧٠..... إن تاب تاب الله عليه؛ فإن عاد لم يقبل
 ٣٥٧٠..... إن تاب لم يتب الله عليه، وسقاء من نهر
 ٢٢٨١..... إن تاب واستغفر صُفِّل قلبه، وإن زاد

- ٣٧٦١..... إن تحتَ البحرِ ناراً، وتحتَ النارِ جحراً
 ٥٦٦٧..... إن تحتها أرضاً أخرى، بينهما مسيرة
 ٦٩٢..... إن ترهبُ أمتي الجلوسُ في المساجِدِ
 ٤٥٧٢..... إن تسليمَ اليهود: الإشارةُ بالأصابعِ
 ١٠٤٤..... إن تسويةَ الصفوفِ من إقامةِ الصلاةِ
 ٥٨١٣..... إن تشأ لا تعبُدَ بعدَ اليومِ، فأخذَ أبو بكرٍ
 ٦٠٩٨..... إن تطعنوا في إمارته؛ فقد كنتم تطعنونَ
 ٣٨٣٧..... إن تفرقكم في هذه الشعابِ والأوديةِ
 ٣٨٩١..... إن تقتلَ تقتلَ ذا دمٍ، وإن تنعمَ تنعمَ
 ١٥٨٩..... إن تلكَ سالحةٌ فخيرٌ تقدمونها إليه، وإن
 ٢٣٨٥..... إن تكلمَ بخيرٍ؛ كان طابعاً عليهنَّ إلى
 ١٧٢٣..... إن تمامَ زكائكم رضاهم، وليذعوا لكم
 ٥٣٢٣..... إن تمت يا حذيفة! وأنتَ عاصٍ على
 ٦٠٥٢..... إن تمنحَ انصرفتُ إلى أهلي؛ وإلا
 ٣٨٩١..... إن تنعمَ تنعمَ على شاكرٍ، وإن تقتلَ
 ١١٧٦..... إن توضعَ انحلتَ عقدةٌ، فإن صلى
 ١١٧٠..... إن توضعَ ثم صلى؛ قيلتَ صلاته
 ٤٥٨..... إن توضعنا به عطشنا، أفترضاً بماءِ البحرِ
 ٣٨٤٩..... إن توليتَ؛ فعليك إنم الأريسين، و يا
 ٣٢١٠..... إن ثابتَ بن قيسٍ ما أعيبَ عليه في
 ١٨١٩..... إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص،،
 ٤٠..... إن جئتُ بمفتاحٍ له أسنانٌ فتح لك، وإلا
 ٣٦٠٥..... إن جاء آخرُ يَنازِعُه؛ فاضربوا عنقَ الآخرِ
 ٢٩٦٧..... إن جاء رُهباً فأدَّها إليه
 ٢٩٧٠..... إن جاء صاحبها فادفعها إليه، وإن لم
 ٢٩٦٧..... إن جاء صاحبها؛ وإلا فشأنك بها، قال
 ٢٩١٠..... إن جاء عمرُ بالبذرِ من عنده؛ فله
- ٣٢٣٧..... إن جاءت به أسحَمُ أدعجَ العينينِ،
 ٣٢٤٠..... إن جاءت به أكحلَّ العينينِ، سابغٌ
 ٥٨١٨..... إن جابراً صنعَ سوراً، فحيّ هلا بكم
 ٣٠٧١..... إن جاريةً بكرأ أنتَ رسولَ الله ﷺ
 ٣٢٣٦..... إن جاريةً لي كانت ترعى غنماً لي
 ٧٣١..... إن جبريلَ أتاني، فأخبرني أن فيهما
 ٨٩٧..... إن جبريلَ عليه السلام قال لي: ألا
 ٣٧٣٠..... إن جبريلَ قال لي ذلك
 ٥٥٦..... إن جبريلَ قد نزلَ فصلّى أمامَ رسولِ
 ٤٤١٦..... إن جبريلَ كان وعدني أن يلقاني الليلةَ
 ٤٧١٨..... إن جبريلَ معك
 ٢١٥٦..... إن جبريلَ وميكائيلَ أتاني، فقعدا
 ٥٧٨٢..... إن جبينه ليتفصّدَ عرقاً
 ١٦٢٥..... إن جنازةً مرّت بالحسن بن عليّ وابنِ
 ١٠٠٥..... إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة
 ٤٥٧٣..... إن حالت بينهما شجرة أو جدار أو
 ٢٠٧٢..... إن حُبك إياها يذخلك الجنةَ
 ٢٨٤٤..... إن حدثَ أنه تركَ وفاءً صلى عليه؛ وإلا
 ٨٤٥..... إن حذيفةً رأى رجلاً لا يتمُّ ركوعه
 ٤٦١٨..... إن حسناً وحسيناً رضي الله عنهم استبقا
 ٢٣..... إن حقَّ الله على عباده: أن يعبدوه ولا
 ٣٧٩٤..... إن حقاً على الله؛ أن لا يرتفعَ شيءٌ من
 ١٩٦١..... إن حمزةً بن عمرو الأسلمي قال للنبيِّ
 ٢٦٩٣..... إن حمى الله محارمه، ألا وإن في
 ٥٥٠١..... إن حوضي أبعدُ من آيلةٍ من عدن، هو
 ٥٢٣..... إن خيضتك لئست في يدك
 ٥٣٢٤..... إن خشيت أن ينهرك شُعاعُ السيفِ

- ٧٩..... إِنْ خَلَقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
 ١٢١٣..... إِنْ خَلَقَ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ الْقُرْآنُ، قُلْتُ: يَا أُمَّ
 ٣٩٢٢..... إِنْ خُمُسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ
 ٦٢١٩..... إِنْ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ
 ١٣٧..... إِنْ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ
 ٢٥٧..... إِنْ خَيْرَ الْخَيْرِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ
 ٢٨٣٦..... إِنْ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً
 ٤٣٩٩..... إِنْ خَيْرٌ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ: يَوْمٌ سَبْعُ
 ٤٣٩٩..... إِنْ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ: اللَّدْوُدُ،
 ٣٨٩١..... إِنْ خِيْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعِمْرَةَ
 ٥٤..... إِنْ دَاوَدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ
 ٣٠٦٧..... إِنْ دَخَلَ بِهَا؛ فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحْلُ مِنْ
 ٥٣٢٦..... إِنْ دُخِلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ؛ فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ
 ١٥٣٢..... إِنْ دَعَاكَ كُدْعَاءِ الْمَلَائِكَةِ
 ٥٨٦٩..... إِنْ دَعَوْتَ هَذَا الْعِدْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ
 ٢٢٣..... إِنْ دَعَوْتُهُمْ تَحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ
 ٢٤٨٨..... إِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ
 ٢٥٩٢، ٢٦٠٣..... إِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ
 ٥٩٥١..... إِنْ دُوسًا قَدْ هَلَكْتَ، عَصَتْ وَأَبَتْ،
 ٤٠٢٢..... إِنْ ذَكَاتُهُ ذَكَاتُ أُمِّهِ
 ٩٧٨..... إِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ
 ٢٢٠٤..... إِنْ ذَكَرْتَنِي؛ فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ
 ٤٣٩٠..... إِنْ ذَلِكَ أَخْطَى لِلْمَرْأَةِ، وَاحِبٌ إِلَى الْبَعْلِ
 ٤٥٩٦..... إِنْ ذَلِكَ إِذْنٌ
 ٢٥٧٧..... إِنْ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَارْدَتْ
 ١٨٢١..... إِنْ ذَلِكَ لِلْحِمِّ عَادَ مَرْوَةً؛ لَمَّا لَمْ تَعْطُوهُ
 ٥٠٦..... إِنْ ذَلِكَ خَيْرٌ
 ٢٥٠٥..... إِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ
 ٣٥٠٥..... إِنْ ذَلِكَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، فَاخْذُوا
 ١٥١٦..... إِنْ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَيُطِيبُ نَفْسَهُ
 ٤١٨٣..... إِنْ ذَلِكَ يُخْجَلُ جَلِيسَهُ، فَيَقْبِضُ يَدَهُ
 ٣٠٤١..... إِنْ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ
 ٥٠٤١..... إِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ؛ وَإِلَّا فَلْيُضْطَجِعْ
 ٤٠٤٧..... إِنْ ذَهَبَ؛ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَافِرٌ
 ٣١٧٤..... إِنْ ذَهَبَتْ تَقِيْمُهُ كَسْرَتُهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ
 ٤٥٤٤..... إِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصْصَهَا؛ فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ
 ٤٩١٧..... إِنْ رَأَى بُوَ أَدَى؛ فَلْيَمِطْ عَنْهُ
 ٧٣١..... إِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَنْدَرًا فَلْيَمْسَحْهُ
 ٥٠٧٩..... إِنْ رَأَى مِنْ يَعْمَلُ الْخَيْرَ أَحَبَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ
 ٥٨٨٦..... إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلَبًا فَاحْلِبْهَا، فِدْعَا بِهَا
 ٤٩٨٥..... إِنْ رَأَيْتَ فِي عَاقِبَتِهِ خَيْرًا؛ فَأَمْضِهِ، وَإِنْ
 ٣٨٩٧..... إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلِقُوا هَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوْا
 ٢٣٦٨..... إِنْ رَبُّكَ لَيَحْبِبُّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبُّ
 ٥٧٧٣..... إِنْ رَبُّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنْ
 ٨٨٨..... إِنْ رَبُّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدٌ
 ٢١٨٤..... إِنْ رَبُّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ
 ٥٤٠١..... إِنْ رَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ
 ٥٤٢١..... إِنْ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَقُلْتُ
 ٥٦٨٣..... إِنْ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدًا إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ
 ٢٠٢٧..... إِنْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَوْا لَيْلَةً
 ٣٧..... إِنْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ
 ٢١٢..... إِنْ رَجُلًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ
 ٣٩٢٤، ٣٦٧٤..... إِنْ رَجُلًا يَخْوَضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ
 ٧١٢..... إِنْ رَجُلًا أُمَّ قَوْمًا، فَبَصَقَ فِي الْقَبِيلَةِ

- ٦٠٩٨ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ
 ٦٢٠٥ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَإِنْ
 ٤٠٤ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَقَالَ
 ٥٩٠١ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ
 ٥٩٤٠ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ فِي تَقْيِيفِ
 ٢٦٧٩ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ هَذَا الْحَرَمَ، وَقَالَ
 ٤٣٩٩ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ عُرِجَ بِهِ؛ مَا مَرَّ
 ٥٢٧١ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرِعَا
 ٢٩٤ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَمَضْمَضَ
 ١٠٣٠ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنْنَ الْهَدْيِ، وَإِنْ
 ٦٠٢٦ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَى أَمْرًا، فَأَنَا صَابِرٌ
 ٢١٥٥ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَقْرَأْنِي جَبْرِيلُ
 ١٢٨ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ
 ١٦٨٣ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ
 ٤٦١ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ إِنَّهَا لَيَسْتَبْجَسُ
 ٢٦٥٥ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ اخْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي
 ٣٨٩٥ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ
 ٣٢٨١ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ
 ٥٨١٩ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لِعِمَارٍ حِينَ يَحْفِرُ
 ٤٣٠٥ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 ١٧٨٣ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ
 ٦٠٢٤ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدْ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا، وَأَنَا
 ٩٩١ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً
 ٦٠٦٣ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ عَلَى حِرَاءٍ، هُوَ،
 ٩٢٤ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِمْ ذُبْرَ كُلِّ
 ٧٥٨ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوً
 ٥٨٨١ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ
 ٤١٧٤ إِنَّ رَجُلًا تَبَعْنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ، وَإِنْ
 ٣١٥٥ إِنَّ رَجُلًا تَبَعْنَا؛ فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَهُ،
 ١٥٢٢ إِنَّ رَجُلًا جَاءَهُ الْمَوْتُ فِي زَمَنِ رَسُولِ
 ٥٢٨ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا
 ٢٤٢٩ إِنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ
 ١٨٩٢ إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ أَمِي أَفْتَلَيْتَ
 ٢٠٧٢ إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي أُحِبُّ
 ٢٧٢٣ إِنَّ رَجُلًا كَانَ فَيَمَنْ قَبْلَكُمْ، أَتَاهُ الْمَلَكُ
 ١٥٨١ إِنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَصْتُهُ نَاقَتَهُ
 ٥٨٤٠ إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ فَارْتَدَّ عَنْ
 ١١٦٦ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ
 ٥٥٧٨ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي
 ٨٢٣ إِنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ
 ٥٤٧٤ إِنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ، وَمَنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ
 ٣٣٧٨ إِنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَفَ نَفْسَهُ إِنْ نَجَّاهُ اللَّهُ
 ٦٢١٨ إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يَقَالُ لَهُ:
 ٢٢٨٦ إِنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَحَابِّينِ
 ٢٣٠٣ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي
 ٥٦٢٩ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي؛ فَهُوَ مَكْتُوبٌ
 ٥٥٣٤ إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمْ أَنْ تَتَطَلَّقَا فْتَلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا
 ٤٩٦٤ إِنَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي
 ٥٩٩٣ إِنَّ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا؛ أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ
 ٢٧٧٦ إِنَّ رَدَّهَا؛ رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا
 ٣٥٤٨ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ،
 ٣١٤٩ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَرَوَّجَهَا
 ١١٤٤ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ أَنْ لَا
 ١٤٠٧ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَانِي أَنْ أَضْحِي

- ٣٥٣٣ إن سَرَقَ فاقطعوا يدهُ، ثُمَّ إن سَرَقَ ٣٩٩٣
 ٦٣٠ إن سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ؛ وَلَا آغَارَ، فَسَمِعَ ٥٧٥٢
 ٣٨٥٤ إن سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ ١٩٢٢
 ٢٠٩٤ إن سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً؛ شَفَعَتْ ٤٥٥٨
 ٦٩٢ إن سِيَاحَةَ أُمِّي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ١٥٤٦
 ٣١٥٥ إن شَتَّ أَذْنَتْ لَهُ، وَإِنْ شَتَّ تَرَكَتَهُ ١٦٢٢
 ٤١٧٤ إن شَتَّ أَذْنَتْ لَهُ، وَإِنْ شَتَّ تَرَكَتَهُ، قَالَ ٢٦٤١
 ٢٥٣٥ إن شَتَّ أَعْطَيْتِ الْمَظْلُومَ مِنَ الْجَنَّةِ ٣٤٤٦
 ٢٩٤٢ إن شَتَّ حَبَسَتْ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقَتْ بِهَا ٤٩٢٣
 ٢٤٢٩ إن شَتَّ دَعَوْتُ، وَإِنْ شَتَّ صَبَرْتُ؛ ١١٠٥
 ١٥٢١ إن شَتَّ صَبَرْتُ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شَتَّ ٢١٩٧
 ٢٩٢ إن شَتَّ قَتَوْنَا، وَإِنْ شَتَّ فَلَ، قَالَ: أَدَّ ٤٧٢٠
 ٤٨٥٦ إن شَتَّ؛ فَحَافِظْ عَلَى الْبَابِ، أَوْ ضَيِّعْ ٣٣٨٦
 ٤٦٧٠ إن شَتَّ فَشَمَّتُهُ، وَإِنْ شَتَّ فَلَ ٣٤٥٣
 ١٩٦١ إن شَتَّ فَصُمَّ، وَإِنْ شَتَّ فَأَنْطَرُ ٤٦٧٠
 ٥٧٧٣ إن شَتَّ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شَتَّ نَبِيًّا مُلْكًا ٢٧٦٣
 ١٥٤٩ إن شَتَّمْ أَنْبَاءَكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ ١٧٤٠
 ٢٨٩٣ إن شَاءَ أَحَدٌ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، فَإِذَا بَاعَ ٤٨١٥
 ٢٤٨ إن شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَأَمَّا ٨٨٩
 ٥٤٢٩ إن شَاءَ اللَّهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ قَالَ ٨٨٩
 ٣٣٥٨ إن شَاءَ اللَّهُ؛ فَلَا حَنْتَ عَلَيْهِ ٨٨٩
 ٥٦٥٣ إن شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَطَافَ ٣٢٦٧
 ٣٣٤٥ إن شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى بَيْنٍ، فَأَرَى ٣٢٦٧
 ٥٦٥٣ إن شَاءَ اللَّهُ؛ لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٣٣١٥، ٣٣١٤
 ٣١٥٣ إن شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ٥٦٣٤
 ٢٢١٤ إن شَاءَ عَفَا عَنْهُمْ، وَإِنْ شَاءَ أَخَذَهُمْ بِهَا ١٩٠١
 ٣٤٠٥ إن شَاءُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ ٥٨٥٣

- ١٨٦٧ إِنَّ ظُلَّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتْهُ
 ١٠٨٤ إِنَّ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهَوْنِي صَادِقٌ، فَلَمَّا
 ٣٥٧٠ إِنَّ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ
 ٣٥٤٦ إِنَّ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ، قَالَ: ثُمَّ أَنِّي
 ٣٥٧٠ إِنَّ عَادَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ
 ٤٠٦٥ إِنَّ عَادَتْ فَاقْتُلُوها
 ٢٧٥٦ إِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ
 ٣٣٨ إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ
 ٥١٩٠ إِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ
 ١٨٢٣ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ تَوَفَّى وَتَرَكَ مَالًا، فَمَا
 ١٣٠٢ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرَى ابْنَهُ عُيَيْدَ
 ١١١٥ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى
 ٩٧١ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ
 ٢٢٧٣ إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ! أَذْنَبْتُ
 ٥٩٠١ إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ
 ٥٩١٤ إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزَيْتُهَا،
 ٥٢٢٤ إِنَّ عَبْدًا لَوْ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ
 ٣٩٥٩ إِنَّ عَثْمَانَ انْطَلَقَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةٍ
 ٦٠١٥ إِنَّ عَثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ
 ١٢٩٦ إِنَّ عَثْمَانَ صَلَّى بَعْدَ أَرْبَعًا، فَكَانَ ابْنُ
 ٦٠١٩ إِنَّ عَثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ، وَحَاجَةِ رَسُولِهِ
 ٥٨١٨ إِنَّ عَجَبَيْنَا لِكَيْخَيْرٍ كَمَا هُوَ
 ٣٣٧٦ إِنَّ عُذَّتْ تَسْأَلُنِي الْقِسْمَةَ؛ فَكُلْ مَالِي فِي
 ١٧٢٣ إِنَّ عَذَلُوا فَلْيَأْنَفْسِيهِمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا
 ٩٧٠ إِنَّ عَذُوَ اللَّهُ إِلَيْسَ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ
 ٢٥٣٥ إِنَّ عَذُوَ اللَّهُ إِلَيْسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ
 ٥٦٦٠ إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ لَهْكَذَا وَقَالَ
 ٣٧٩١ إِنَّ شَيْعَةَ وَرِيَّةَ وَرَوَّثَهُ وَيَوَّلَهُ: فِي مِيزَانِهِ
 ٥٦٢ إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
 ٣٦١٦ إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحَطَمَةُ
 ٢٥٧ إِنَّ شَرَّ الشُّرَرِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنْ خَيْرَ
 ٤٧٥٨، ٣٦٤٦ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٢٢١٩ إِنَّ شُرَاحَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ
 ٣٧٣٦ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ مِنْ قَتْلٍ فِي
 ٤٨٠١ إِنَّ صَاحِبَ الْغِيْبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ، حَتَّى
 ٥٩٧٢ إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ
 ٣٩٤٠ إِنَّ صَاحِبَكُمْ غُلٌّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَفَتَشْنُنَا
 ٥٢٥٤ إِنَّ صَاحِبَهَا سَدَّدَ وَقَارِبَ؛ فَارْجُوهُ، وَإِنْ
 ١٦٩٩ إِنَّ صَبْرَتِ وَاحْتَسَبَتْ عِنْدَ الصُّدْمَةِ
 ٢٧٣١ إِنَّ صَدَقًا وَبَيْنًا؛ بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْنِهِمَا
 ١٧٦٠ إِنَّ صَدَقَةَ الْفَطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
 ١٢١٦ إِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ
 ١٠٢٤ إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ
 ٨٨٦ إِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ
 ١٣١٠ إِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ، قَالُوا: يَا
 ٧٨٤ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي
 ٤٨٦٢ إِنَّ صَلَاةَ الرَّجِيمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثَرَةٌ
 ١٢٨٠ إِنَّ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ
 ١١٧٦ إِنَّ صَلَى اغْلُتْ عَقْدَةٌ، فَاصْبِرْ نَشِيطًا
 ٣٠٦٩ إِنَّ صَمَتَتْ فَهِيَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا
 ٥٦١٨ إِنَّ ضَرَسَهُ مِثْلَ أَحَدٍ
 ٥٨٠١ إِنَّ ضُمَامًا قَدِيمَ مَكَّةَ وَكَانَ مِنْ أَزْدٍ
 ١٣٥١ إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقَصَرَ خُطْبَتِهِ
 ٤٢٢١ إِنَّ ظَرْفًا لَا يُحِلُّ شَيْئًا وَلَا يَحْرُمُهُ، وَكُلُّ

- ٦٧٩ إن عن يمينه ملكاً، وليصق عن يساره
 ٥١٦٦ إن عنده لتسع نسوة
 ٥٨٤٣ إن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم، فبلغ
 ٣٩٩٤ إن غاب عنك يوماً، فلم تجد فيه إلا أثر
 ٥٦٠٣ إن غلظ جلد الكافر ثتان وأربعون
 ٥٦١٨ إن غلظ جلده سبعون ذراعاً، وإن
 ١٩١١ إن غم عليكم؛ فأكملوا عدّه شعبان
 ١٩١٠ إن غم عليكم فأفقدوا له
 ١٩٢١ إن غم عليه؛ عدّ ثلاثين يوماً ثم صام
 ٥١٦٧ إن فارس والروم قد وسّع عليهم،
 ٥٣٥ إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت
 ٣٩٩٣ إن فاطمة سألته أن يجعلها لها فابى
 ٣٢٥٩ إن فاطمة كانت في مكان وخش، فخيف
 ٣٠٥٧ إن فتح الله لكم غداً الطائف؛ فإني
 ٢٤٤٥ إن فريضة الله على عباده في الحج
 ٦٢٣٤، ٥٣٥٣ إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة
 ٢١٠ إن فضل العالم على العابد كفضل القمر
 ٣٣٢٦ إن فضل شيء فلاهلك؛ فإن فضل عن
 ٣٣٢٦ إن فضل عن أهلك شيء فليدي قرابتك
 ٣٣٢٦ إن فضل عن ذي قرابتك؛ شيء فهكذا
 ٢٨٧٢ إن فطن له قال: إنما تعلق يحجني، وإن
 ١٠٢٨ إن فعل فقد خانهم، ولا ينظر في فعر
 ١٠٢٨ إن فعل فقد دخل، ولا يصلي وهو حقن
 ٣٦٥٧ إن فعلتم شيئاً من ذلك؛ فقد حلت
 ٢٤٨٨ إن فعلن ذلك؛ فاضربوهن ضرباً غير
 ٣١٨٣ إن فعلن؛ فاضربوهن ضرباً غير مبرح
 ٥١٦٢ إن، فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء
 ١٥١٠ إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن
 ٩٤٥ إن عفريتاً من الجن تفلت بالراحه
 ٥٤١٢ إن على كل نقب منها ملائكة
 ٥٨٨٩ إن علي دينا؛ فاقض واستوص
 ٤٢٩٩ إن علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم، فلما
 ١٥٢٠ إن علياً خرج من عند النبي ﷺ في وجعه
 ٦١٢٦ إن علياً قد سبقك بالهجرة
 ٦٠٣٦ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن
 ٤٥٦٩ إن (عليك السلام) تحية الموتى، ولكن
 ٤٦١١ إن عليك قميصاً وليس علي قميص
 ٣٧٤٨ إن عليه طابع الشهداء
 ٣٥٨٧ إن عليه منه
 ٥٥٧٧ إن عليها من التيجان أن أدنى لؤلؤة منها
 ٥٥٧٣ إن عليهم التيجان، أدنى لؤلؤة منها
 ٦١٠٥ إن عم الرجل صنو أبيه
 ٢١٦١ إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر
 ٤٥٩٠ إن عمر أرسل إلي أن آتيه، فأتيته بابه
 ٣٥٥١ إن عمر استشار في حد الخمر، فقال له
 ١٠٣٨ إن عمر بن الخطاب قد سلبان بن أبي
 ٣٩٩٣ إن عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان
 ٤٦٥ إن عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن
 ٤٧٩٧ إن عمر دخل يوماً على أبي بكر
 ٢٤٤٣ إن عمره في رمضان تعدل حجة
 ٦١٤٣ إن عمك لني، وإنك لتخت نبي؛ فم
 ٥٨٠٤ إن عملها كتب سيئة واحدة
 ٥٨٠٤ إن عملها كتب له عشرًا، ومن هم بسيئة
 ٢٩٩٤ إن عملها أخذ مالهما، فنزلت آية

- ١٩٢٣ إن في السُّحُورِ بَرَكَةٌ ٥١٨٥ إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يومَ
 ٤٢٢٨ إن في السنة ليلةً ينزلُ فيها وباءٌ، لا يمرُّ ١٦١٩ إن فلانَ بن فلانٍ في ذِمَّتِكَ، وَخَبِلَ
 ٩٣٨ إن في الصلاة لَشُغْلًا ٢٩٥٦ إن فلاناً أهدى إليّ ناقةً، فعوضتُه منها
 ٥٩١٨ إن في الله عزاءٌ من كلِّ مصيبةٍ، وخلفاً ٣٢٥٤ إن فلاناً ابني؛ عاهرتُ بأمِّه في الجاهليَّةِ
 ١١٨١ إن في الليل ساعةٌ لا يوافقها رجلٌ ٢٣١٧ إن فلاناً عبدي يلتمسُ أن يُرضيني؛ ألا
 ١٨٥٦ إن في المالِ لحَقًّا سوى الزكاةِ، ثُمَّ تلا: ١١٩٣ إن فلاناً يُصلي بالليل، فإذا أصبحَ سَرَقَ
 ٤٦٣٢ إن في المكانِ سعةٌ، فقال النبي صلى الله ١١٢ إن فلاناً يقرأ عليك السلام، فقال: إنه
 ٥٦١٩ إن في النارِ حياتٌ كأمثالِ البُخْتِ، تلسعُ ٤٩٢٢ إن فلانة تذكرُ قلَّةَ صيامها وصدقها
 ٥٣٠٩ إن في بني فلان رجلاً أميناً، ويُقالُ ٤٩٢٢ إن فلانة تُذكرُ من كثرةِ صلاتها وصيامها
 ٥٩٤٩ إن في ثقيف كذاباً ومُبرأً، فأما الكذاب ٥٠٥٥ إن فتيئتُ حسنائه قبل أن يُقضَى ما عليه
 ٥٦١٦ إن في جهنمٍ واديّاً يُقالُ له: هَبْهَبَ ٥٦٦٧ إن فوقَ ذلك العرش، وبينه وبين السماء
 ٤٤٣٩ إن في دارهم سنوراً، فقال النبي صلى ٤٠٤٤ إن في أحدِ جناحيه داءٌ، وفي الآخرِ شفاءٌ
 ٤١١٩ إن في عَجْوَةِ العالِيَةِ شفاءٌ، وإنها تزيقُ ٤٠٧١ إن في أحدِ جناحيه داءٌ، وفي الآخرِ
 ٣٤٦٦ إن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يومَ القيامةِ ٤٠٧٢ إن في أحدِ جناحيه سُمٌّ، وفي الآخرِ
 ٤٩٨٢ إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسولُه: ٣٠٣٤ إن في أعينِ الأنصارِ شيئاً
 ٣٩٦١ إن فيكم غُلُولاً، فليُبايعني من كلِّ قبيلةٍ ٢٦٩٣ إن في الجسدِ مُضْغَةٌ؛ إذا صَلَحَتْ صَلَحَ
 ٤٤٥٠ إن فيه سبعةٌ أَشْفِيَةٍ، منها ذاتُ الجنبِ ١٣٠٥ إن في الجمعةِ لساعةٌ، لا يوافقها مسلمٌ
 ٣٤٩٠ إن فيها آيةُ الرِّجَمِ، فَأَتُوا بالتوراةِ، ٥٥٧٦ إن في الجنةِ بحرُ الماءِ، وبحرُ العسلِ،
 ٥٣٨٩ إن فيها خليفةُ الله المهديُّ ٥٥٤٢ إن في الجنةِ شجرةٌ، يسيرُ الرَّاكِبُ في
 ٣٢٤٥ إن فيها لَوْرَقًا، قال فَأَنَّى تَرَى ذلكَ ١١٨٩ إن في الجنةِ غُرَفًا، يُرى ظاهِرُها من
 ٤٠٦٩ إن فيها مَنْ هَذِهِ الجَنَانِ يعني: الحياتِ ٥٥٧١ إن في الجنةِ لسوقاً؛ ما فيها شِراءٌ ولا بَيْعٌ
 ١٠٨٩ إن فيهم السقيمُ والضعيفُ والكبيرُ، وإذا ٥٥٤٥ إن في الجنةِ لسوقاً؛ يأتونها كلُّ جُمُعَةٍ
 ١٠٩٠ إن فيهم الضعيفُ والكبيرُ وذا الحاجةِ ٤٩٥٣ إن في الجنةِ لَعُمْدٌ من ياقوتٍ؛ عليها
 ١٠٩٢ إن فيهم الكبيرُ، وإن فيهم المريضُ، وإن ٥٥٧٥ إن في الجنةِ لمُجْتَمَعٌ للحوَرِ العين، يَرْفَعْنَ
 ٥٠٨٠ إن فيهم عبدك فلاناً؛ لم يعصك طرفَةٌ ٣٧١٢ إن في الجنةِ مئةٌ درجةٍ، أعدّها الله
 ٢٠٩٣ إن فيهنَّ آيةٌ خَيْرٌ من ألفِ آيةٍ ٥٥٥٩ إن في الجنةِ مئةٌ درجةٍ، لو أنَّ العالمينَ
 ٣٧٧٠ إن قاتلتُ صابراً محتسباً؛ بعثك الله ٥٥٥٨، ٥٥٤٤ إن في الجنةِ مئةٌ درجةٍ، ما بين كلِّ

- ٣٦٦٧..... إن قال: ألقه؛ ألقاه في مهواة أربعين
 ١٢٣٨..... إن قام من الليل، وإلا كانت له
 ٦٠٨..... إن قبلها صلاتين وبعدهما صلاتين
 ٤٠١٣..... إن قتل؟ قال إذا قتله، ولم يأكل منه شيئاً
 ٣٣٨٣..... إن قتلت؛ فإنه بمنزلة قبل أن تقتله
 ١٧٣..... إن قدرت أن تصبح وعسي، ليس في
 ٣٨٥٤..... إن قدمي لتمس قدم نبي الله ﷺ، قال
 ٣١٣٧..... إن قربك؛ فلا خيار لك
 ٥٥٣٧..... إن قعر جهنم لسبعين خريفاً
 ٥٢٣٩..... إن قلب ابن آدم؛ بكل واحد شعبة، فمن
 ٨٦..... إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من
 ١٨١..... إن قوماً شددوا على أنفسهم، فشدد
 ٥٠١٥..... إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة
 ١٧٦٥..... إن قيل: صدقة؛ قال لأصحابه كلوا ولم
 ٦٠٥٣..... إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن
 ٥٧٥٤..... إن كان إثماً؛ كان أبعد الناس منه، وما
 ٣٢٨٢..... إن كان الطعام مشوهاً قليلاً؛ فليضع في
 ٤٨١٠..... إن كان النبي ﷺ ليخاطبنا، حتى يقول
 ٤٠٥٣..... إن كان جامداً؛ فالفوها وما حولها، وإن
 ٢٠٢١..... إن كان صائماً فليصل، وإن كان مفطراً
 ٩٧٣..... إن كان صلى خمساً؛ شفعها بهاتين
 ٥٤٩٤..... إن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم؛ كان
 ١١٨٣..... إن كان عند النداء الأول جنباً؛ وثب
 ٤١٩٩..... إن كان عندك ماء بات في شتة؛ وإلا
 ٩٣٩..... إن كان فاعلاً فواحدة
 ٣٧٣٤..... إن كان في الجنة صبرث، وإن كان غير
 ١٥٠٦..... إن كان في دينه صلباً اشتد بلاؤه، وإن
- ٣٩٠٩..... إن كان في نفسك الذي في نفسك الآن
 ٥٩٨٠..... إن كان فيه شيء أصابني دونك، فدخل
 ٤٧٥٧..... إن كان فيه ما تقول؛ فقد اغتبتك، وإن لم
 ٢٨٨٣..... إن كان فيها صاحبها فليستأذنه؛ فإن لم
 ١١٢..... إن كان قد أحدث؛ فلا تقرأه مني السلام
 ٣٣٥٥..... إن كان كاذباً؛ فهو كما قال، وإن كان
 ١٥٤٤..... إن كان لا بد فاعلا؛ فليقل: اللهم أحيني
 ٩٥٦..... إن كان لا بد؛ ففي التطوع لا في
 ٥١٢٠..... إن كان لا محالة؛ فلتك طعاماً، وتلت
 ٥٣٢٣..... إن كان الله في الأرض خليفة جلد
 ٣٥٠٣..... إن كان له مخرج فخلوا سبيله؛ فإن
 ٥٤٧٨..... إن كان مُحسناً؛ ندِم أن لا يكون ازداد
 ٧٦٩..... إن كان معك قرآن فافقرأ؛ وإلا فاحمده
 ٣٢٥٢..... إن كان من أمّة لم يملكها، أو من حرّة
 ٥٨٧٤..... إن كان نبياً؛ فلن يضُرّه، وإن لم يكن نبياً
 ٥٢٦٧..... إن كان همّه وهواه في طاعتي؛ جعلت
 ٣٧٩٨..... إن كان يؤمن أن يسبق؛ فلا خير فيه
 ١٨٢٣..... إن كان يصل في حق الله، فلا بأس
 ١٨٦٦..... إن كانت إبلاً فبعيرين، وإن كانت بقرة
 ١٥٩٠..... إن كانت صالحة قالت: قدموني، وإن
 ٥٨٩٧..... إن كانت كاذبة؛ فاعم بصرها واقتلها في
 ٥٥٩١..... إن كانت لكافية قال فإنها فضلت عليهن
 ١٣٩٧..... إن كانت له حاجة يبعث ذكره للناس
 ١٠٧٤..... إن كانوا في السنة سواء فأقدهم هجرة
 ١٠٧٤..... إن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة
 ١٠٧٤..... إن كانوا في الهجرة سواء فأقدهم سناً
 ٢٧٥٦..... إن كثّر؛ فإن عاقبته تصير إلى قل

- ١٧٧٤ إن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك
 ٢١١٧ إن كنت من كتابك فشغني فيه، وإن لم
 ٥٩٩٣ إن كنت نذرت فاضري؛ والأ فلا،
 ٤٣٣٠ إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها؛ فلا
 ٧٠٢ إن كنتم لا بدأ آكلهما؛ فاميتوهما طبخاً
 ٥٧٥٦ إن لامني لائم من أهلي؛ قال دعوه؛ فإنه
 ١٩٩٦ إن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك
 ١٩٩٦ إن لزوجك عليك حقاً، وإن لزورك
 ٢٨٣٧ إن لصاحب الحق مقالاً
 ١٤٠ إن لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له
 ١٩٩٦ إن لعينك عليك حقاً، وإن لزوجك
 ١٥٧٤ إن لقيت فلاناً فاقراً عليه مني السلام
 ٦٠٢٥ إن لك أجر رجل ممن شهد بداراً
 ٣٠٤٦ إن لك الأولى، وليست لك الآخرة
 ٥٥٥٣ إن لك ما تمنيت ومثله معه
 ٥٥١٦ إن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، فيقول
 ٥٥١٧ إن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول
 ٥١٢٢ إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال
 ٥٠١٨ إن لكل دين خلقاً، وخلق الإسلام الحياة
 ٢١٢٠ إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن
 ٥٢٥٤ إن لكل شيء شرة، ولكل شرة فترة
 ٢٠٨٩ إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس
 ١٣٧٧ إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا
 ٢٦٩٣ إن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله
 ٦٠٥٦ إن لكل نبي حوارياً، وحواري الزبير
 ٥٥٢٤ إن لكل نبي حوضاً، وإنهم ليتباهون
 ٦٢٠٧ إن لكل نبي سبعة نجباء وقباء، وأعطيت
 ٤١٦٦ إن كثرة الأكل شؤم، وأمر برده
 ٥٠٩٩ إن كثرة الضحك تميت القلب
 ٢٢١٦ إن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة
 ٥٨٠٢ إن كذبت فكذبوه، قال أبو سفيان: وأيم
 ٦٢٠١ إن كرشى: الأنصار؛ فاعفوا عن
 ١٤٦٥ إن كشفه الله حميد الله، وإن مطرت قال
 ٣٢٨٩ إن كفارته أن يعيقه
 ٥١٤٥ إن كل أم يتبعها ولدها
 ٥١١٢ إن كل بناء وباء على صاحبه؛ إلا ما لا
 ١٦٤ إن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة
 ٣٢٨٠ إن كلّفه ما يغليه فليغنه عليه
 ٢٢٩١ إن كنا لنعدّ لرسول الله ﷺ في المجلس
 ٦٢١٢ إن كنت إنما اشتريتي لنفسك فامسكني
 ٢٩٢١ إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار
 ٥٦٤٥ إن كنت تريد الحياة؛ فضع يدك على
 ٢٥٤٩ إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم
 ١٢٧٤ إن كنت تعلم أن هذا الأمر ويسمي
 ٤٨٦٦ إن كنت تعلم أنني فعلت ابتغاء وجهك
 ٤٨٦٦ إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء
 ١٥٥٧ إن كنت خلقت للجنة؛ فما طال عمرك
 ٥١٨٠ إن كنت صادقاً؛ فاعد للفقير تجفافاً
 ١٨١٩ إن كنت كاذباً فصبرك الله إلى ما كنت
 ٢٦٧ إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة! أو
 ٥٤٥١ إن كنت لأظن حين أنزل الله: هو
 ٣٢٤١ إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك
 ٥٩٤٩ إن كنت ما علمت صواماً قواماً
 ١١٤٧ إن كنت مستيقظة حدثني؛ وإلا اضطجع

- ٥٧٠٠..... إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي
 ٥٥٤٩..... إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن
 ٥٥٤٩..... إن لكم أن تشيوا فلا تموتوا أبداً، وإن
 ٥٥٤٩..... إن لكم أن تصيوا فلا تسقموا أبداً
 ٥٥٤٩..... إن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً
 ٤٢٢٥..... إن للجن انتشاراً وخطفة، وأطفئوا
 ٧٠..... إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة
 ٥٥٤٣..... إن للمؤمن في الجنة لخمعة من لؤلؤة
 ٤٦٣٢..... إن للمسلم لحقاً إذا رآه أخوه: أن
 ٥٩٠٣..... إن للموت سكرات، ثم نصب يده
 ٢٢٢٧..... إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا
 ٢٢٢٨..... إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها
 ٤٩٤٠..... إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء
 ٢٣٠٤..... إن لله مئة رحمة؛ أنزل منها رحمة واحدة
 ١٦٦٤..... إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء
 ٨٨٤..... إن لله ملائكة سياحين في الأرض
 ٢٢٠٧..... إن لله ملائكة يطوفون في الطرقي
 ٣٩٩..... إن للوضوء شيطاناً يقال له الولهائ
 ٣٣١٧..... إن لم أفعل؟ قال تدع الناس من الشر
 ٣٣١٧..... إن لم أفعل؟ قال تعين صاعاً أو تصنع
 ٥٥٢٥..... إن لم ألقك على الصراط؟ قال فاطلبي
 ٥٥٢٥..... إن لم ألقك عند الميزان؟ قال فاطلبي عند
 ١٨٣٣..... إن لم تجد فيكلمة طيبة
 ١٢٦٦..... إن لم تجد، فركعتا الضحى تجزئك
 ١٨٨٥..... إن لم تجدوا ما تكافؤونه؛ فادعوا له حتى
 ١٧٤٦..... إن لم تدعوا الثلث؛ فدعوا الربع
 ١٢٠٤..... إن لم تستطع فعلى جنب
 ١٢٠٤..... إن لم تستطع فقاعد؛ فإن لم تستطع فعلى
 ٥٦١٣..... إن لم تستطعوا فتباكوا؛ فإن أهل النار
 ٣٣٣٢..... إن لم تشتري علي؛ ما فارقت رسول
 ٣٣١٨..... إن لم تطق ذلك؛ فأطعم الجائع، واسق
 ٣٣١٨..... إن لم تطق ذلك؛ فكف لسانك إلا من
 ١٢٧٩..... إن لم تفعل ففي عمرك مرة
 ١٢٧٩..... إن لم تفعل ففي كل جمعة؛ فإن لم تفعل
 ١٢٧٩..... إن لم تفعل ففي كل سنة؛ فإن لم تفعل
 ١٢٧٩..... إن لم تفعل ففي كل شهر؛ فإن لم تفعل
 ١٧٤٠..... إن لم تكن إلا تسعاً وثلاثين؛ فليس
 ١٧٣٧..... إن لم تكن إلا تسعين ومئة، فليس فيها
 ١..... إن لم تكن تراه، فإنه يراك، قال: فأخبرني عن
 ١٩٣٢..... إن لم تكن حساً حسوات من ماء
 ١٩٣٢..... إن لم تكن قتميرات؛ فإن لم تكن حساً
 ٢٧٤٧..... إن لم يأكله أصابه من بخاره
 ١٥٢٦..... إن لم يبرأ في ثلاث؛ فخمس، فإن لم يبرأ
 ١٥٢٦..... إن لم يبرأ في خمس؛ فسبع، فإن لم يبرأ في
 ١٥٢٦..... إن لم يبرأ في سبع؛ فثمان، فإنها لا تكاد
 ٣٥٧٧..... إن لم يتركوه فقاتلوههم
 ٢٨٨٣..... إن لم يجبه أحد؛ فليخلب وليشرب ولا
 ٤٢٢٦..... إن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على
 ٢٠٠٥..... إن لم يجد أحدكم إلا لحياء عنبية، أو
 ٣٣٧..... إن لم يجد إلا أن يجمع كتيبا من رمل
 ٥٠٦..... إن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء
 ١٣٤٥..... إن لم يجد؛ فالماء له طيب
 ١٣٢١..... إن لم يجد؛ فبنصف دينار
 ١٩٣١..... إن لم يجد؛ فليغفر على ماء؛ فإنه طهور

- ١٦٧ إن له من الأجر مثل أجر من عمل بها
 ٣٠٨٠ إن لها ما قُدِّر لها
 ٥٢٨٥ إن لها من الله طالباً
 ٢٠٦٤ إن لهذه الآية لساناً وشفتين، تُقدِّسُ
 ٤٠٠١ إن لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش، فإذا
 ٤٠٤٧ إن لهذه الثبوت عوامر، فإذا رأيتم شيئاً
 ٥٨٥٨ إن لهم ذمّة وزحماً أو قال: ذمّة وصهرأ
 ٥٢٢٨ إن (لو) يفتح عمل الشيطان
 ٥٧٤٧ إن لي إليك حاجة، فقال يا أم فلان
 ٣١٩٦ إن لي امرأة في لسانها شيء يعني: البذاء
 ٣٢٥١ إن لي امرأة لا ترد يد لامس؟ فقال النبي
 ٢٠٣٦ إن لي بادية أكون فيها، وأنا أصلي فيها
 ٣١٢١ إن لي جارية هي خادمتنا، وأنا أطوفُ
 ١٨٧٨ إن لي جاريتين، فإلى أيهما أهدي؟ قال إلى
 ٤٤٠٩ إن لي جمّة، فأرجلها؟ قال رسول الله
 ٣١٨٤ إن لي ضرّة، فهل علي جناح إن تشبعتُ
 ٤٦٠٤ إن لي عشرة من الولد؛ ما قبلت منهم
 ٤٨٥٢ إن لي قرابة؛ أصلهم ويقطعونني
 ٣٠٠٧ إن لي مالا كثيراً، وليس يرثني إلا ابنتي
 ٣٢٩١ إن لي مالا، وإن والدي يحتاج إلى مالي
 ٥٤٩٤ إن لي مملوكين يكذبوني ويخونوني
 ٣١٩٦ إن لي منها ولداً ولها صحبة؟ قال فمرها
 ٢٥١٥ إن مئزرة ليدور من شدة السعي
 ٥٥٠٦ إن ما بين المصراعين من مصارع الجنة
 ٤١٢ إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة
 ٥٠٩٦ إن ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر
 ٦١٦٠ إن مالي لكثير، وإن ولدي وولّد ولدي
- ٧٤٦ إن لم يجد فلينصب عصاه، فإن لم يكن
 ١٨٣٧ إن لم يجد؟ قال فيعمل بيديه؛ فينفع
 ٢٤٤ إن لم يدركه؛ كان له كفل من الأجر
 ١٨٣٧ إن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال فيعين ذا
 ٥٠٦٥ إن لم يستطع؛ فبقلبه، وذلك أضعف
 ٥٠٦٥ إن لم يستطع؛ فبلسانه، فإن لم يستطع؛
 ١٨٣٧ إن لم يفعل؟ قال فيأمر بالخير قالوا: فإن
 ١٨٣٧ إن لم يفعل؟ قال فيمسك عن الشر؛ فإنه
 ٤١٧٣ إن لم يفعلوا؛ فخذوا منهم حق الضيف
 ١٦٢ إن لم يقرّوه؛ فله أن يعقبهم بمثل قراه
 ٣٨٠٠ إن لم يكن أدّهم؛ فكُميت على هذه
 ١٧٣٧ إن لم يكن عنده بنت مخاض على
 ٢٨٨٣ إن لم يكن فيها فليصوت ثلاثاً؛ فإن
 ٣٦٧٩ إن لم يكن له خادم؛ فليكتسب خادماً
 ٣٦٧٩ إن لم يكن له مسكن؛ فليكتسب مسكناً
 ٥٣١٠ إن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال
 ٧٤٦ إن لم يكن معه عصا، فليخط خطاً، ثم
 ٤٩٠٨ إن لم ينصره، وهو يقدر على نصره
 ٤٨٨ إن لنا طريقاً إلى المسجد مُتَبَّنة، فكيف
 ١٨٤٣ إن لنا في البهائم أجراً؟ قال في كل ذات
 ٥٨٣٦ إن له أصحاباً يحقّر أحدكم صلاته مع
 ٣٧٦٣ إن له الجنة
 ٣٥٨٧ إن له بذلك أجراً، وإن قال بغيره؛ فإن
 ٢١٥١ إن له ثواباً
 ٢٩٤ إن له دسماً
 ٥٩٧٢ إن له عندنا يدأ يكافئه الله به يوم
 ٦٠٨٢ إن له مرضعاً في الجنة

- ٢٣٢٢..... إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفَطْرَةِ، وَإِنْ.....
 ٣٦٣٠..... إِنْ مِتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا، وَلَا كَاتِبًا، وَلَا.....
 ٦١٣٢..... إِنْ مَثَلَ أَهْلُ بَيْتِي فِيكُمْ: مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ.....
 ٢٣١٣..... إِنْ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيَّاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ.....
 ٢٠٨٥..... إِنْ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَ، فَقَرَأَ وَأَقَامَ.....
 ٥٦٠٣..... إِنْ مَجَلَسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.....
 ٥٧٩١..... إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ.....
 ٥٧٤٣..... إِنْ مُحَمَّدًا لِيُعْطِيَ عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ.....
 ٥٨٠١..... إِنْ مُحَمَّدًا مَجْنُونًا، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ.....
 ٣٣٦..... إِنْ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرِيءٌ.....
 ٤٩٦٤..... إِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثَةٌ؛ فَلْيَلْقُهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ.....
 ٢٥١٣..... إِنْ مَسَحَهُمَا كَفَّارَةً لِلْخَطَايَا، وَسَبَّعَتْهُ.....
 ١٩٦٠..... إِنْ مَضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ.....
 ٧٩٦..... إِنْ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةِ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ،.....
 ٣٠٥١..... إِنْ مَعَكُمْ مِنْ لَا يَفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ.....
 ٥٤٢٢..... إِنْ مَعَهُ جَبَلٌ خَبَزَ وَنَهَرَ مَاءٌ؟ قَالَ هُوَ.....
 ٥٤٠٣..... إِنْ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ.....
 ٣٠٤٤..... إِنْ مَعَهَا مِثْلُ الَّذِي مَعَهَا.....
 ٢٤٨٨..... إِنْ مَعِيَ الْهَلْدِي، قَالَ فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ.....
 ٣٨٥٩..... إِنْ مَعِيَ قَوْمًا يُحِبُّونَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.....
 ٣٧٥٣..... إِنْ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ.....
 ٢٦٥٨..... إِنْ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ.....
 ١٦١٦..... إِنْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَأَنْتُمْ عَلَى.....
 ٩٤٨..... إِنْ مِمَّا أَخَذْتَ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ.....
 ٥٠٩٠..... إِنْ مِمَّا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي: مَا يُفْتَحُ.....
 ٥٠٠٢..... إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى.....
 ٢٤٥..... إِنْ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ.....
 ٥٠٩٠..... إِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ.....
 ٤٨٤٥..... إِنْ مِنْ أَزْرِ الْبَرِّ: صَوْلَةُ الرَّجُلِ أَهْلًا وَدُ.....
 ٢٩٥٧..... إِنْ مَنْ أَتَى فَقَدْ شَكَرَ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ.....
 ٥٠٠٤..... إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ: أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا.....
 ٤٩٧٢..... إِنْ مِنْ أَرَى الرَّبَّ: الْاسْتِطَالَةُ فِي عَرْضِ.....
 ٥٤٢١..... إِنْ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ؛ أَنَّهُ يَأْتِي الْأَعْرَابِيَّ.....
 ٢٥٨، ٣١٢٦..... إِنْ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ.....
 ٦٨٨..... إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَبْأَهِيَ النَّاسُ.....
 ١٠٨٢..... إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَدْفَعَ أَهْلُ.....
 ٥٣٦٤..... إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ.....
 ٤٩٩٢..... إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ.....
 ٤٩١٦..... إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
 ١٣١٠..... إِنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ.....
 ٣٧٠٣..... إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ: الشَّرْكُ بِاللَّهِ،.....
 ٣١٤٩..... إِنْ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ.....
 ٥٥٣١..... إِنْ مِنْ أَمْتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِتَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ.....
 ٥٩٦٥..... إِنْ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِي وَمَالِهِ.....
 ٤٩٠٠..... إِنْ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ: إِكْرَامُ ذِي الشَّيْءِ.....
 ٥٦٧٨..... إِنْ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا صَدَّقَهُ مِنْ أَمْتِهِ إِلَّا.....
 ٤٧٣٢..... إِنْ مِنْ الْبَيَانِ سَحَرًا، وَإِنْ مِنْ الْعِلْمِ.....
 ١٣٥١، ٤٧١٢..... إِنْ مِنْ الْبَيَانِ لَسِخْرًا.....
 ٣٥٧٣..... إِنْ مِنْ الْخِنْطَةِ خَرًّا، وَمِنْ الشَّعِيرِ خَرًّا.....
 ٣٢٥٣..... إِنْ مِنْ الْخِيَلَاءِ مَا يُبْغِضُ اللَّهَ، وَمِنْهَا مَا.....
 ٤٣٤٢..... إِنْ مِنْ السَّنَةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ: أَنْ يَخْلَعَ.....
 ٤٧١٣..... إِنْ مِنْ الشَّعْرِ لِحِكْمَةٍ.....
 ٤٠١٧..... إِنْ مِنْ الطَّعَامِ طَعَامًا أَتَخَرَّجُ مِنْهُ؟ فَقَالَ.....
 ٢٦٢..... إِنْ مِنْ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللَّهُ.....

- ٣٨٥١.....إِنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَسَبَ إِلَى كِسْرَى، وَإِلَى
 ١٢٨.....إِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ
 ٤١٧٣.....إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي
 ١٦٨٤.....إِنْ نَسَاءُ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ
 ٦١٤٠.....إِنْ نَسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حَزِينٍ
 ٤٣٣٤.....إِنْ نَعَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهَا قِيلَانِ
 ٥٢٢٣.....إِنْ نَفَرْنَا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلَاثَةَ أَتَوْنَا النَّبِيَّ
 ٣٧٦٩.....إِنْ نَوْمُهُ وَنُبُهُ أَجْرُ كُلِّهِ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا
 ٣٨٩٠.....إِنْ هُوَ لَا نَزْلُوا عَلَى حُكْمِكَ، قَالَ: فَإِنِّي
 ٣٩٩٩.....إِنْ هَا هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثَ عَهْدِهِمْ بِشِيرِكِ
 ٥٦٣٤.....إِنْ هَا هُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ
 ٤٧٩٧.....إِنْ هَذَا أوردني الموارد
 ٥٢٣٤.....إِنْ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سِيفِي وَأَنَا نَائِمٌ
 ٥٣٠٤.....إِنْ هَذَا الْأَمْرُ بِدَأْ نُبُوءَةٍ وَرَحْمَةٍ، ثُمَّ يَكُونُ
 ٥٩٢٨.....إِنْ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ
 ٥٩٢٨.....إِنْ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ
 ٢٦٤٧.....إِنْ هَذَا الْبَلَدُ حَرَمُهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ
 ٥٦٣٤.....إِنْ هَذَا الْجَبَّارُ إِنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ أَمْرَاتِي
 ٣٠٩٠.....إِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُحْيُونَ الْغَنَاءَ
 ٥١٣٦.....إِنْ هَذَا الْخَيْرُ خَزَائِنُ، لَتِلْكَ الْخَزَائِنُ
 ١٢٣٨.....إِنْ هَذَا السَّفَرُ جُهْدٌ وَثَقْلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ
 ١٩٠٥.....إِنْ هَذَا الشَّهْرُ قَدْ حَضَرَكَ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ
 ٢٦٣.....إِنْ هَذَا الْعِلْمُ دِينٌ؛ فَانظُرُوا عَمَّنْ
 ١٧٨١.....إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ خُلُوٌّ، فَمَنْ أَخَذَهُ
 ٥٠٩٠.....إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ خُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ
 ١٧٦.....إِنْ هَذَا الْيَوْمُ فِي النَّاسِ لَكثيرٌ، قَالَ
 ٤٦٦٢.....إِنْ هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ
- ٤٥١٤.....إِنْ مِنْ الْقَرْفِ التَّلَفِ
 ٤٧٣٢.....إِنْ مِنْ الْقَوْلِ عِيَالًا
 ٤٧٥٩.....إِنْ مِنْ الْمَجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ
 ١٨٥٢.....إِنْ مِنْ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ
 ٥٧.....إِنْ مِنْ تَرْكِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ مُتَعَمِّدًا؛ فَقَدْ
 ٣٣٦٧.....إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَمْلَحَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى
 ٣٣٧٢.....إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي
 ٥٠٠٥.....إِنْ مِنْ خِيَارِكُمْ: أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا
 ٣٥٤٦.....إِنْ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ؛ فَإِنْ عَادَ
 ٥٨٣٦.....إِنْ مِنْ ضَيْضِيءٍ هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ
 ٦٢٣٨، ٣٣٩٣.....إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ
 ٢١٥٣.....إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا
 ٤٨٠٣.....إِنْ مِنْ كَفَّارَةِ الْغِيْبَةِ؛ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ
 ٥٩٠٣.....إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ٩٣٧.....إِنْ مِنَّا رَجُلًا يَأْتُونَ الْكُهَنَاءَ؟ قَالَ فَلَا
 ٢٠٧٦.....إِنْ مَثَلُكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا
 ١٠٩٠.....إِنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ؛ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ
 ٢٩٢٠.....إِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَرَ نَفْسَهُ ثَمَانٍ
 ٥٦٣٨.....إِنْ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَيِّئًا، لَا يُرَى
 ٥٩٠٢.....إِنْ مُوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ
 ٤٦٨٩.....إِنْ مَوْلَاكُمْ اللَّهُ
 ١٩٨٤.....إِنْ نَاسًا تَمَارَوْا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَامٍ
 ٥٤٦٨.....إِنْ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ
 ٥١٨.....إِنْ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاؤُوا فَقَالُوا: يَا
 ٦١٦٩.....إِنْ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ
 ٤١٩٨.....إِنْ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِمًا، وَأَنْ
 ١١٤٤.....إِنْ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ

- ٤٤١٠..... إن هذا زيُّ اليهود
 ١٠٧٣..... إن هذا عهدٌ من النبي ﷺ إلينا أن نلَّيه، ثم
 ٣٦٩٠..... إن هذا غلَّبني على أرض لي، فقالَ
 ٢١٥٤..... إن هذا قرأ قراءةً أنكرتها عليه، ودخلَ
 ٥٨٥٥..... إن هذا لك مِنَّا قليلٌ يا رسول الله
 ٦٠٩٨..... إن هذا لمن أحبَّ الناسِ إليَّ بعده
 ٦١٢٠..... إن هذا ملكٌ لم ينزلْ الأرضَ قطُّ قبلَ
 ٥٣٥..... إن هذا من الشَّيْطَانِ. لِتَجْلِسَ في مِرْكَنٍ
 ٦٥٧..... إن هذا واحدٌ به شيطانٌ؛ فركبوا حتى
 ١٣٤٣..... إن هذا يومٌ جعله الله عيداً؛ فاغتسلوا
 ٣٢٤٧..... إن هذه الأقدامَ بعضُها من بعضٍ
 ٢٥٧٨..... إن هذه الأيامُ أيامُ أكلٍ وشربٍ وذكرٍ
 ١٧٦٤..... إن هذه الصدقاتُ إنما هي أوساخٌ
 ٩٣٧..... إن هذه الصلاةُ لا يصلُحُ فيها شيءٌ منَ
 ١٦٠٢..... إن هذه القبورُ مملوءةٌ ظلمةً على أهلها
 ٢١٠٩..... إن هذه القلوبُ تصدأ كما يصدأ الحديدُ
 ٤٧١..... إن هذه المساجدُ لا تصلُحُ لشيءٍ من هذا
 ٤٢٣١..... إن هذه النارُ إنما هي عدوُّ لكم؛ فإذا
 ٤٥٨٥..... إن هذه تحيُّك وتحيُّ نبيكَ بينهم، فقال له
 ١١٩١..... إن هذه ساعةٌ يستجيبُ الله عزَّ وجلَّ
 ١٠٠٧..... إن هذه صلاةٌ عُرِضَتْ على مَنْ كانَ
 ٤٦٤٤..... إن هذه ضجعةٌ لا يُحييها الله
 ٤٦٤٥..... إن هذه ضجعةٌ يُغيضها الله، فنظرتُ
 ٢٥٣٥..... إن هذه لساعةٌ ما كنتَ تضحكُ فيها،
 ٥٥٦٧..... إن هذه لنايمةٌ قالَ رسولُ الله صلى الله
 ٤٢٥٥..... إن هذه من ثيابِ الكفارِ؛ فلا تلبسها
 ٤٣٢٠..... إن هذينِ حرامٌ على ذكورِ أمتي
- ٣٠١٣..... إن هشاماً اعتقَ عنه خمسينَ، وبقيتُ
 ٣٨٥٢..... إن هم أبوا؛ فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا
 ٣٨٥٢..... إن هم أبوا؛ فسَلِّمهم الجزيةَ؛ فإن هم
 ٣٨٥٢..... إن هم أجابوكَ فاقبلْ منهم، وكفَّ
 ١٧١٣..... إن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم أن الله
 ١٧١٣..... إن هم أطاعوا لذلك؛ فإيَّاك وكرائمَ
 ١٠٠٠..... إن هو قامَ فصلَّى، فَحَمِدَ الله وأثنى
 ٢٣١٢..... إن هو همُّ بها فَعَمَلُهَا؛ كتبها الله له
 ٢٣١٢..... إن هو همُّ بها فَعَمَلُهَا؛ كتبها الله له عندهُ
 ١٥٥٦..... إن هولَ المطلعِ شديدٌ، وإن من السَّعادةِ
 ٣٢٩١..... إن والدي يحتاجُ إلى مالي، فقال أنتَ
 ٤٥١٤..... إن وباءها شديدٌ؟ فقال دَعها عنك؛ فإن
 ٢٩٧٣..... إن وجدَ صاحبها فليردَّها عليه؛ وإلا فهو
 ٣٩٩٦..... إن وجدتمُ غيرها؛ فلا تأكلوها فيها، وإن
 ٥٠٨٠..... إن وجهه لم يتمرَّ في ساعةٍ قطُّ
 ٥٠٧٢..... إن وراءكم أيامَ الصبرِ، فمن صبرَ فيهنَّ
 ١٥..... إن وفدَ عبدِ القيسِ لما أتوا النبي ﷺ؛ قال
 ٤٤٨٦..... إن ولدَ جعفرٍ تُسرَّ إليهم العينُ
 ٢٧٠١..... إن وَلَدُهُ مِن كَسْبِهِ
 ٦١٦٠..... إن ولدي وولَدُ ولدي لَيَتَعَادُونَ على نحوِ
 ٣٦٤٢..... إن وليتُ امرأً فاتقِ الله واعدلِ، قال
 ٥٧٠٠..... إن وليَّ أبي خليلٍ ربي، ثم قرأ: إن
 ٥٤٢١..... إن يخرجُ وأنا حيٌّ؛ فأنا حجيجهُ؛ وإلا
 ٥٤٠٥..... إن يخرجُ وأنا فيكم؛ فأنا حجيجهُ
 ٥٥٦٨..... إن يُدْخِلَك الله الجنةَ؛ يَكُنْ لك فيها ما
 ٤١٦٥..... إن يدهُ في يدي مع يدها زادَ في روايةِ
 ٥٢٥٧..... إن يسيرَ الرياءِ شركٌ، ومن عادى لله

- ٥٤٤٣..... إِنْ يَعْيشْ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ
 ٢٣٥٢..... إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ.
 ٤٧٠٦..... إِنْ يَكُ سَيِّدًا؛ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ
 ٥٩٨١..... إِنْ يَكُ فِي أُمِّي أَحَدٌ؛ فَإِنَّهُ عَمْرُ
 ٣١٩٦..... إِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَقْبَلُ، وَلَا تَضْرِبِينَ
 ٥٨٠٢..... إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ حَقًّا؛ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ
 ٦١٣٨..... إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمْضِيهِ
 ٥٤٣٤..... إِنْ يَكُنْ هُوَ؛ فَلَسْتُ صَاحِبَهُ، وَإِنَّمَا
 ٥٤٢٤..... إِنْ يَكُنْ هُوَ؛ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ
 ٥٣٣٤..... إِنْ يَهْلِكُوا؛ فَسَيِلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ
 ٢٠١٥..... إِنْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ اللَّهُ
 ١٣١٢..... إِنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْاَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا
 ١٩١٢..... إِنْ أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ؛ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ
 ٣٤٣٥..... إِنْ أَنْاسَ فَقَرَاءٌ! فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا
 ٣٢٠٥..... إِنْ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لَا نَكَاذُ
 ٤٠١٦..... إِنْ أَهْلُ سَفَرٍ، نَمَرُ بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 ١٧٠٥..... إِنْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا
 ٣٥٧٧..... إِنْ بَارِضٍ بَارِدَةٍ، وَنَعَالِجُ فِيهَا عَمَلًا
 ٣٩٩٦..... إِنْ بَارِضٍ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَنْتُمْ أَكُلُ
 ٥٥٨٧..... إِنْ بَنُو هَاشِمٍ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنْ اللَّهَ قَسِمَ
 ٥٥٧٢..... إِنْ جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ، وَبَحِثْنَا أَنْ
 ٤١٣١..... إِنْ ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ
 ١٩٢٢..... إِنْ رَأَيْنَا الْهَلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ
 ١٢٩١..... إِنْ سَفَرٌ
 ٥٥٠٨..... إِنْ سَرَضَيْكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ
 ٤٥٠٥..... إِنْ قَدْ بَايَعْنَاكَ؛ فَارْجِعْ
 ١٨٦٨..... إِنْ قَدْ جَرَّبْنَاهُ، فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكُ
 ٣٧٢٩..... إِنْ قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ أَرْوَاحُهُمْ فِي
 ٣٨٩٤..... إِنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا، فَهَلْ
 ٧٩٦..... إِنْ قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا
 ١٨٩٤..... إِنْ كَلُّ عَلَى آبَائِنَا وَأَزْوَاجِنَا، فَمَا يَحِلُّ لَنَا
 ٢٠٢٣..... إِنْ كُنَّا صَائِمِينَ، فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ
 ٥٣١٠..... إِنْ كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ
 ٤٥١٣..... إِنْ كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٍ فِيهَا عَدُوُّنَا وَأَمْوَالُنَا
 ١١٠٩..... إِنْ كُنَّا قَدْ صُلَيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ فُلَانٌ
 ١٤٥٤..... إِنْ كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَنِيْنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا
 ١١٣٩..... إِنْ كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٢٥٧٨..... إِنْ كُنَّا نَهَيِّنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا
 ٣٨٩٥..... إِنْ لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يَأْذِنْ
 ١٥..... إِنْ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ
 ٥٧٧٢..... إِنْ لَا نُكْذِبُكَ؛ وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتُ
 ٤٠٠١..... إِنْ لَا قُوَّةَ الْعَدُوِّ غَدًا، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى
 ٥٢٩٥..... إِنْ لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ
 ١٥٦١..... إِنْ لَهِ وَرَأَى إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي
 ٦٠٠١..... إِنْ لَمْ نَخْلُقْ لِهَذَا؛ إِنَّمَا خَلَقْنَا لِحَرَاةٍ
 ٢٦٢٨..... إِنْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ؛ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ
 ٢٨..... إِنْ لَمْؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ تَكَلَّمْتُ
 ٤١٨٢..... إِنْ لِمَسْؤُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ
 ٢٧٤٢..... إِنْ لِنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ
 ٥٤٢١..... إِنْ لَنَعَجِّنُ عَجِينَنَا، فَمَا نَخْبِزُهُ حَتَّى نَجُوعَ
 ١٥٤٥..... إِنْ لَنُكَرِهَ الْمَوْتَ؟ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ! وَلَكِنْ
 ٤١٨١..... إِنْ نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ؟ قَالَ فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ
 ٦٠..... إِنْ نَأْخُذُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ أَحَدُنَا أَنْ
 ٣٦٧٠..... إِنْ نَأْخُذُ فِي الثَّوَرَةِ: أَنَّهُ لَيْسَ قَاضٍ بِقَضِي

- ١٨٠٣ إنك أن تبذل الفضل خير لك، وأن
 ٥٧٣٦ إنا نجد لك في التوراة نعتك وصفتك
 ٥٩١٥ إنك أول أهلي لحق بي، فضحكت
 ٢٣٧٥ إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من
 ٣٦٣٦ إنك إذا اتبعت عورات الناس أفسدتهم
 ٣٨٩٥ إنا نختار سبينا، فقام رسول الله ﷺ
 ٢٣٣٣ إنك إذا قلت ذلك ثم ميت في ليلتك
 ٤٦٥ إنا نرد على السباع وترد علينا
 ٢٣٣٣ إنك إذا ميت في يومك، كذب لك جوار
 ٣٩٩٥ إنا نرسل الكلاب المعلمة؟ قال كل ما
 ٥٩٤ إنك إمام عامة، ونزل بك ما ترى
 ٤٥٨ إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل
 ٣٦٠٦ إنك إن أعطيتها عن مسألة؛ وكلت
 ٣٩٩٥ إنا نرمي بالمعراض؟ قال كل ما خزق
 ٣٣٤٦ إنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها
 ٤٠٦٩ إنا نريد أن نكنس زمزم، وإن فيها من
 ١٨٩ إنك إن تفتح ثلجته؛ ثم فسره، فأخبر
 ٤٠٦٥ إنا نسألك بعهد نوح، وبعهد سليمان بن
 ٣٣٧٨ إنك إن كنت مؤمناً قتلت نفساً مؤمنة
 ٢٣٥٦ إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
 ٢٧٦٢ إنك بأرض فيها الرأ فاش، فإذا كان
 ١٤٦٣ إنا نسألك من خير هذه الرياح، وخير ما
 ١٧١٣ إنك تأتي قوماً أهل كتاب، فادعهم إلى
 ١٥٥١ إنا نستحي من الله يا نبي الله والحمد
 ٤٨١١ إنك تداعينا؟ قال إني لا أقول إلا حقاً
 ٥٦٦٠ إنا نستشفع بالله عليك فقال النبي صلى
 ٢٠١٥ إنك تصوم يوم الإثنين والخميس؟ فقال
 ١٧٥ إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا
 ٢٤٣٥ إنك تعلم خاتمة الأعين وما تخفي
 ٥١٨٥ إنا نصبر، لا نسأل شيئاً
 ٥٦٤٥ إنك تعيش بها سنة، قال: ثم مة؟ قال:
 ٢٧٩٥ إنا نطرق الفحل فنكرم؟ فرخص له في
 ١٢٧٤ إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم
 ٢٣٧٦ إنا نعوذ بك من أن نزل، أو نضل، أو
 ٤١٩١ إنا نكون بالأرض، فتصيبنا بها
 ٧٨٧ إنا نكون وراء الإمام؟ قال: اقرأ بها في
 ٣٩٦٩ إنا نمر بقوم، فلا هم يصيقلونا، ولا هم
 ١٠٤١ إنا نمنعهم فقال عبد الله أحدك عن
 ١٦٢٣ إنا هكذا نصنع يا محمد قال: فجلس
 ٣٦١٠ إنا والله لا نولي على هذا العمل أحداً
 ٥١٨٥ إنا والله ما نقدر على شيء، ولا دابة
 ٥٨١٨ إنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كدية
 ٥٦٣٤ إنك أختي في الإسلام، ليس على وجه
 ٥٦٤٥ إنك أرسلتني إلى عبدك لك لا يريد الموت

- ٢٠٣٧..... إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي
 ٥١٥٢..... إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، بَكَ الْيَوْمَ آخِذٌ، وَبَكَ
 ٥١٥٢..... إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ تَحْيِيءُ الْأَعْمَالِ عَلَى
 ٥١٥٢..... إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَحْيِيءُ الْإِسْلَامَ فَيَقُولُ
 ٥١٥٢..... إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَحْيِيءُ الصِّيَامَ، فَيَقُولُ
 ٥١٥٢..... إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، فَتَجِيءُ الصَّدَقَةَ، فَتَقُولُ
 ١٢٤٤..... إِنَّكَ قَدْ صَلَيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 ٣٥١٤..... إِنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَبِمَنْ؟، قَالَ
 ٢٠٦٠..... إِنَّكَ قُلْتَ إِلَّا أَعْلَمْتُكَ أَكْثَرَ سُورَةٍ فِي
 ٣٩١٦..... إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 ٣٨٥٢..... إِنَّكَ لَا تَدْرِي، أُنْصِبُ حَكَمَ اللَّهِ فِيهِمْ
 ٣٩٩٤..... إِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتَاهُمَا قَتْلُهُ؟! وَإِذَا رَمِيتَ
 ٥٥٠٢..... إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ فَاقُولُ
 ٥١٧٦..... إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا هُوَ لَاقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ؛ إِنَّ
 ٣٧٨٣..... إِنَّكَ لَا تَسْأَلُ عَنْ أَعْمَالِ النَّاسِ؛ وَلَكِنْ
 ٨٥٨..... إِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً؛ إِلَّا رَفَعَكَ
 ٥٤٩٢..... إِنَّكَ لَا تُظَلِّمُ؟، قَالَ: فَتُزَوِّجُ
 ٦١٤٣..... إِنَّكَ لَابْنَةُ نَبِيٍّ وَإِنَّ عَمَّكَ لَنَبِيٍّ، وَإِنَّكَ
 ٥٧٨٠..... إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحْمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ
 ٢٦٥٧..... إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ
 ٥١٢٦..... إِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ؛ إِلَّا
 ٤٢٩٥..... إِنَّكَ لَسْتَ بِمَنْ يَفْعَلُهُ خِيَلَاءُ
 ٥٦٣٤..... إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ؛ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ
 ١٦٦٩..... إِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمَصِيَّتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ؛ فَقِيلَ
 ٧٥٥..... إِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ
 ٧٥٥..... إِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَجَعَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ
 ٧٦٩..... إِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَقَالَ: عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ
- ٢٠٦٥..... إِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا
 ٢٢٧٦..... إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئًا، ثُمَّ
 ٣٩٦١..... إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْشِسْهَا
 ٢٢٧٦..... إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ
 ٤١٤٤..... إِنَّكَ نَاقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا
 ٥٤٧١..... إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْرِجَنِي يَوْمَ يُعْتَنُونَ
 ٢٤٨٨..... إِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُمْ بِأَمَانٍ مِنَ اللَّهِ
 ٣١٨٣..... إِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُمْ بِأَمَانٍ مِنَ اللَّهِ، وَاسْتَخَلَلْتُمْ
 ٣٨٥٢..... إِنَّكُمْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّتِ
 ٥١٤٢..... إِنَّكُمْ الْيَوْمَ فِي دَارِ الْعَمَلِ وَلَا حِسَابَ
 ٢٢٦٦..... إِنَّكُمْ تَخْطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ
 ٧٧٦..... إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا
 ٥٨٥٣..... إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ، وَتَأْتُونَ
 ١٧١٩..... إِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدْ احْتَسَبَ أَدْرَاعُهُ
 ٥٠٧٠..... إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ٥٨٣٨..... إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 ٥٨٦١..... إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَقْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ؛ لَمْ يَنْقُ
 ٣٦٠٧..... إِنَّكُمْ سَتَحِرُّوْنَ عَلَى الْإِمَارَةِ،
 ٣٥٩٨..... إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ وَأُمُورًا
 ٥٥٨٠..... إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبِّكُمْ عِيَانًا
 ٥٥٨١..... إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا
 ٥٨٥٨..... إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ بِصُرٍّ، وَهِيَ أَرْضُ
 ٦٠٢٧..... إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاخْتِلَافًا أَوْ
 ١٤٥٣..... إِنَّكُمْ شَكُوتُمْ جَذْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِخَارَ
 ٢٥٢٨..... إِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ
 ٢٥٩٦..... إِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ، ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنْ
 ١٧٧..... إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ، مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عَشْرًا مَا

- ١٧٤٤..... إنَّما أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الصَّدَقَةَ: مِنَ الْخِنِطَةِ، ٥٨٣..... إِنَّكُمْ قَدْ فَضَّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ
 ٣٩٩٤..... إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ ٢٨٢٠..... إِنَّكُمْ قَدْ وَثِقْتُمْ أَمْرَيْنِ؛ هَلَكَ فِيهِمَا الْأُمَمُ
 ٤٠١٣..... إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ٤٠٩٣..... إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي آيَةِ الْبَرَكَةِ
 ٣١٣٥..... إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ١٠٠٨..... إِنَّكُمْ لَتَصَلُّونَ صَلَاةً، لَقَدْ صَحَّحْنَا رَسُولَ
 ٢١٦٥..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ، شَتَمْتُهُ ٥٢٨٤..... إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي
 ٩٧٤..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ، أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ٥٨٧..... إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلَاةً مَا يَنْتَظَرُهَا أَهْلُ
 ٣٦٨٧..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ ٢٢٦٦..... إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْبِي فَتَضْرِبُونِي، وَلَنْ
 ٦٠٨٥..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ ٥٤٦٨..... إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ خُفَاءَ عَرَاةٍ غَرْلًا. ثُمَّ
 ٥٧٣٧..... إِنَّمَا أَنَا رَحِمَةٌ مُهْدَاةٌ ٥٨٧٣..... إِنَّكُمْ مَتَّصِرُونَ، وَمَصْبُيُونَ، وَمَفْتُوحٌ
 ٤٨٢٣..... إِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ ٤٥٤٤..... إِنَّكُمْ قَدْ طَوَّقْتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخِيرَانِي
 ١٩٨..... إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَا تَزَالُ ١٧٤٩..... إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٣٣٢..... إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ، فَإِذَا ذَهَبَ ٥٦٣٤..... إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ! فَأَخَذَهَا هَاجِرٌ
 ٥٦٢٣..... إِنَّمَا أَنْتَ رَحِمِي، أَرْحَمَ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ٦٢٣٦..... إِنَّمَا أَجْلُكُمْ فِي أَجْلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ
 ٥٦٢٣..... إِنَّمَا أَنْتَ عَذَابِي، أَعَذَّبَ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ٥٣٢١..... إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَثَمَةَ الْمَضْلِينَ
 ٣٥٤١..... إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا ٥٢٦٦..... إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَمِ كُلِّ مُنَافِقٍ
 ٥٣٣٠..... إِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ ٢٦٥٨..... إِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ
 ٣٠٧٣..... إِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى أَبِيهِ ٤٦١١..... إِنَّمَا أَرَدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 ١٨١٩..... إِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ؛ فَقَدْ رَضِيَ عَنْكَ، وَسَخِطَ ٣٨٨٤..... إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمَّنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ٨٠..... إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ ٣٣٢٠..... إِنَّمَا أَرَدْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ
 ٣٥٨٧..... إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ، يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُنْقَى ٣٥٦٩..... إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ؟ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ
 ٩٤٦..... إِنَّمَا التَّصَنُّيقُ لِلنِّسَاءِ ١٩٤٤..... إِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ
 ٥٧٦..... إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا نَسِيَ ٣٦٩٦، ٣٦٦٥..... إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بَرَأْيِي فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ
 ٥٢١٧..... إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ ٣٦٨٧..... إِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ
 ٣٤٨٦..... إِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى أَمْرَائِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٣٦٩٦..... إِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ، فَقَالَ
 ٣١٠٣..... إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْحَاجَةِ ٢٩٣٣..... إِنَّمَا أَقْطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ؟ قَالَ: فَرَجَعَهُ
 ١٦٦٩..... إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ٥٤٠٦..... إِنَّمَا أَلْقَى فِي الْجَنَّةِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ٩٤٩..... إِنَّمَا الصَّلَاةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ ٤١٣٨..... إِنَّمَا أَمَرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ

- ٣٩٦٨..... إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 ٢٩٤٦..... إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَارَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ٥٢٨٢..... إِنَّمَا الْقَبْرُ
 ٥٢٨٢..... إِنَّمَا الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ
 ٤١١..... إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْإِخْتِلَامِ
 ٢٦٧١..... إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ؛ تَنْفِي خَبْنَهَا، وَيَنْصَعُ
 ٥٩١٨..... إِنَّمَا الْمَصَابُ مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ فَقَالَ عَلِيٌّ
 ٥٢٨٩..... إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمُتَعَةِ؛ لَا تَكَادُ تَجِدُ
 ٥٨..... إِنَّمَا النَّفَاقُ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٢٩٨٠، ٢٨٠٧..... إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ
 ٢٨١٣..... إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا؛ فَتَحَاكَمَا إِلَى
 ٥٧٤٩..... إِنَّمَا بُعِثَتْ رَحْمَةٌ
 ٢٤٨..... إِنَّمَا بُعِثَ مُعَلِّمًا، ثُمَّ جُلِسَ فِيهِمْ
 ٥٣٠٠..... إِنَّمَا بَعْتُكَ لِأَبْنَيْكَ وَأَبْنَيْ بَكٍّ، وَأَنْزَلْتُ
 ٤٧١..... إِنَّمَا بُعِثَ مَسِيرَيْنِ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعْسِرَيْنِ
 ٣٩٢١..... إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ، وَيَبْنُو الْمُطَلِّبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 ٢٨٦٩..... إِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ
 ٣٨٧٣..... إِنَّمَا تُزْرَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ
 ٥١٧٤..... إِنَّمَا تُزْرَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ
 ٥٠٤٠..... إِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ
 ٢٨٧٢..... إِنَّمَا تَعْلَقُ بِمِخْجَنِي، وَإِنْ غُفِلَ عَنْهُ
 ١٦٢٧..... إِنَّمَا تَقُومُونَ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 ٢٨٥٦..... إِنَّمَا جِزَاءُ السَّلَافِ: الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ
 ٨١٨..... إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ؛ فَإِذَا كَبُرَ
 ١٠٩٧..... إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ؛ فَلَا تَحْتَلِفُوا
 ٢٥٥٦..... إِنَّمَا جُعِلَ رَمِي الْجِمَارِ، وَالسَّغْيِ بَيْنَ
 ٥٧١٠..... إِنَّمَا جُعِلَتْ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ
- ٦٠١٣..... إِنَّمَا جَمِيعُ حَسَنَاتِ عَمْرِو كَحَسَنَةِ وَاحِدَةٍ
 ٤٧٧..... إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا
 ٣٩٠٢..... إِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرَّقِّ، فَقَالَ نَاسٌ
 ٤٦٧٨..... إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 ١١١٣..... إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ يَجْعَلُ
 ٥٤٨٣..... إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ فِي
 ٥٣٠..... إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِخَيْضٍ، فَإِذَا
 ٤٤٨٠..... إِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَنْخَسُهَا
 ٦٠٠٠..... إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ مِنْ اللَّهِ مَنْ بِهِ عَلِيٌّ، وَأَمَّا
 ٥٦٥٢..... إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُكَ، فَتَحَاكَمْنَا إِلَى دَاوُدَ،
 ٥٦٥٢..... إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُكَ، وَقَالَتْ الْأُخْرَى:
 ٥٦٤٤..... إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ
 ٢٢٩..... إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ
 ٥٠٧..... إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ
 ٥٤٣٤..... إِنَّمَا صَاحِبُهُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَالْأَيُّ كُنْ
 ٧٣٥..... إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِيرَانِي أَحَقُّ مِنْكَ
 ١٠٧٠..... إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا
 ٢٤٨٩..... إِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا
 ٥٤٤١..... إِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ؛ مَا
 ٢٥٨٧..... إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ
 ٦٠٢٠، ٦٠٢٨..... إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ
 ٣٥٩٩..... إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ
 ٦١٠٤..... إِنَّمَا عَمُ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ
 ١٧٩٤..... إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ، وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ، قَالَ
 ٣٣٨٤..... إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ تَعَوُّدًا! قَالَ فَهَلَا شَقَقْتَ
 ٤٨١٦..... إِنَّمَا قَالَ: أَدْخَلَ كُلِّي؛ مِنْ صِغَرِ الْقَبَةِ
 ١٢٨٤..... إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنْ تَقْصُرُوا مِنْ

- إنه أَوْسَطُ الجنةِ، وأعلى الجنةِ، وفوقه. ٣٧١٢
 إنه أَوْصَلُ للمودة. ٤٩٤٧
 إنه أَوْفَى لَكَ. ٤١٤٤
 إنه إبراهيم، وأما الولدان الذين حوله. ٤٥٤٩
 إنه إلى خَيْرِكُمْ بالأشواق، قال: لما سَمْتُ. ٥٤١٢
 إنه إنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهوَ نَبِيٌّ صادقٌ، فلما. ١٠٨٤
 إنه إنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ في ذلك؛ لم. ٢٣٥٢
 إنه إنْ يَكُ سَيِّدًا؛ فقد أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ. ٤٧٠٦
 إنه ابنُ أخي، وَقَالَ عَبْدُ بنِ زَمْعَةَ: إنه. ٣٢٤٦
 إنه الآنَ لَفي أَنهارِ الجنةِ يَنغِمِسُ فيها. ٣٥٥٤
 إنه الآنَ يُنَالُ. ١٢٩
 إنه الضَّغَائِيسُ. ٥٥٣٨
 إنه النبيُّ ﷺ؛ فَاتَتْ بابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ١٦٦٩
 إنه اليومُ الَّذِي أَصِيبَ بِهِ أَيُّوبُ في البلاء. ٤٤٩٧
 إنه انْقَطَعَ. ٥٨٧٦
 إنه بَشَرُ الضَّجِيعِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ. ٢٤٠٣
 إنه باتَ يُصَلِّيَ فغَلَبَتْهُ عِينَاهُ، فقال عمرُ. ١٠٣٨
 إنه بَرَكَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؛ فَلْيَفْطِرْ عَلَى مَاءٍ. ١٩٣١
 إنه بقيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فإذا. ٤٥٤٤
 إنه بَلَغَنِي أَنَّ رجلاً كَانَ يَقْرَأُهَا ما يَقْرَأُ. ٢١١٧
 إنه بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ؟ فقال. ٤٣٥٦
 إنه بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَخْذْتُ، فَإِنْ كَانَ قَدْ. ١١٢
 إنه بِمِزْلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمِزْلَيْهِ. ٣٣٨٣
 إنه تَصِيبُ أُمِّي في آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ. ٥٠٧٩
 إنه جَاءَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ. ٨٨٨
 إنه جَبْرِيلُ، أَنَا كُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ. ١
 إنه جَمْرَةٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَى. ٥٠٧٣
 إنه حَارٌّ حَارٌّ، قالت: ثُمَّ اسْتَمَشَيْتُ. ٤٤٦٣
 إنه حَيْثَلُو تُسَجِّرُ جَهَنَّمَ، فإذا أَقْبَلَ الْفَيْءُ. ١٠٠٠
 إنه خَرَجَ مِنَ الجنةِ. ٢٩٦٤
 إنه خِضَابٌ، قلتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمْتَشِيطُ يَا. ٣٢٦٨
 إنه خَفِيفُ الْمُحْمَلِ طَيْبُ الرِّيحِ. ٢٩٥٠
 إنه خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فيقولُ. ٥٥٠٤
 إنه ذَابَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ. ١١٨٤
 إنه دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فإذا كَانَ ذَلِكَ. ٥٣١
 إنه رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ. ٥٧
 إنه رَبًّا. ٢٧٦٢
 إنه رَجُلٌ أَعْمَى، تَضَعِينَ ثِيَابَكَ، فإذا. ٣٢٥٨
 إنه رَجُلٌ فَاجِرٌ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ٣٧٨٣
 إنه رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ، فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ غَمَرَاتٍ مِنْ. ٤١٥٢
 إنه رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قال الرَّاكِبُ: يَسِيرُ. ١٦١٠
 إنه رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى. ٥٥٠٤
 إنه زَمَانٌ إِنْ احتَاجَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ يَبْذُلُ. ٥٢٢١
 إنه سَرَقَ مِرَاةً لَامِرَاتِي، فقال عمرُ رضي. ٣٥٣٩
 إنه سَيِّئَاتُهَا مَا قَدَّرَ لَهَا، فَلَبِثَ الرَّجُلُ ثُمَّ. ٣١٢١
 إنه سَيِّجِيءُ أَقْوَامٍ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ. ٢١٥٧
 إنه سَيَكُونُ في آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ؛ لَهُمْ. ٦٢٤٤
 إنه سَيَكُونُ في هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في. ٣٩٨
 إنه سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ. ٥٤٥١
 إنه سَيَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ. ٣٦٠٣
 إنه سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ. ١١٩٣
 إنه شَدِيدٌ قَالَ وَمَا هُوَ؟ قالت: رَأَيْتُ. ٦١٢٩
 إنه شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ، وَقِلَّةَ الْعَلْفِ. ٥٨٦٥
 إنه شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ. ٦٢٠٤

- إنه شهد بدرًا؛ وما يُدريك؛ لعلَّ الله قد ٦١٧٧
 إنه شهيدٌ، وإنَّ له الجنةَ ٣٧٦٣
 إنه شيطانٌ ٤٠٢٩
 إنه طعامٌ واحدٌ، ثُمَّ أُتِينَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانٌ ٤١٦١
 إنه طَهُورٌ ١٩٣١
 إنه عَارٌّ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٩٥٢
 إنه عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ٦١٩٢
 إنه عَسَى أَنْ تَصْدَقَ أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا ٣٢٦٢
 إنه عمر ٥٩٨١
 إنه عَمَلٌ، فَأَذْنِي لَهُ ٣٠٩٧
 إنه غُلُولٌ، وَمَنْ يَغْلُلُ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ ٣٦٧٨
 إنه غَيْرُ لَوْنٍ ٤١٦١
 إنه فَضْلِي أُعْطِيَهُ مَنْ شِئْتُ ٦٢٣٦
 إنه فِي الصَّلَاةِ ٩٥٣
 إنه قَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ وَتَمَّ الدِّينُ؛ ابْتِغَاصٌ ٥٩٨٠
 إنه قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ وَهُوَ يَزْعُ الْمَلَائِكَةَ ٢٥٣٢
 إنه قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ عِنْدَ الْعُرْسِ ٣٠٩٤
 إنه قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ٦١٩٨
 إنه قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ١٢٢٩
 إنه قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ ٣٥٦٢
 إنه قَدْ نَهَى عَنْهُ ٤٣٥٦
 إنه قَطَعَ إِحْدَى يَدَيْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٣٣٨٣
 إنه قَوْدٌ يَدِيهِ؛ إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ ٣٤٢١
 إنه كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ ١٨١٩
 إنه كَافِرٌ ٤٠٤٧
 إنه كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ٦١٢٨
 إنه كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ ٣٤٧٠
 إنه كَانَ صِدْقًا، وَلَكِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ ٤٥٤٦
 إنه كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ؛ أَفْأَصُومُ عَنْهَا ١٨٩٧
 إنه كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْعُ نِسْوَةٌ ٣١٧٣
 إنه كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: قَدْ ١٥٧٢
 إنه كَانَ لِي وَالدَّانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي ٤٨٦٦
 إنه كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَتِي، فَشَفَّعَهَا الرَّبُّ ٢١١٧
 إنه كَانَتْ تَحْتَهُ رَقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦٠٢٥
 إنه كَانَتْ عَيْنَدَنَا رُقِيَّةٌ نَرْقِي بِهَا مِنْ ٤٤٥٥
 إنه كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا ٤٨٦٦
 إنه كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَقَالَ ١٧٢٢
 إنه كَلِمَةُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: ٥٥٠٤
 إنه لَأَوَّلُ مَا تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ ٣٩١٤
 إنه لَا بَأْسَ بِهِ لِلنِّسَاءِ ٤٢٨٨
 إنه لَا تَرَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي ٧٢٣
 إنه لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ مِنْ ٣٤٢٥
 إنه لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا ٨١٥
 إنه لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا ٣٣٧٠
 إنه لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ، وَإِنْ مَّا يُنْبِتُ ٥٠٩٠
 إنه لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ؛ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ ٥٣١٩
 إنه لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى ٢٤٩٠
 إنه لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ ٦١٧٩
 إنه لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ ٥٢٣٠
 إنه لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ٣٧٥
 إنه لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبِرْكَةُ ٤٠٩٥
 إنه لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَتَزَعُّ فِي يَدِهِ ٣٤٤٩
 إنه لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ ٢٣٢١
 إنه لَا يَرُدُّ، وَإِنِّي أُعْطِيْتُكَ لِأَمْنِكَ أَنْ لَا ٥٦٨٣

- إِنَّمَا قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ ٥٤٠٦
- إِنَّمَا قَرَأْتُنَا وَقَرَأْتَهُمْ وَاحِدَةً؟ فَقَالَ ٣٩٥٥
- إِنَّمَا قُتِلَ لِلْمَلَائِكَةِ ١٦٢٨
- إِنَّمَا قَوْلِي لَمَثَرٍ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ ٣٩٧٧
- إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَتِهِ وَفِي ٥٧٢٣
- إِنَّمَا كَانَ الَّذِي أَوْتِيَتْ وَحِيًّا أَوْحَى اللَّهُ ٥٦٨٠
- إِنَّمَا كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ ٤٢٦
- إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِذْ كَانَ فِي الثَّيَابِ قَلَّةٌ؛ فَأَمَّا ٧٣٦
- إِنَّمَا كَانَ طَوْلُ يَدَيْهَا الصَّدَقَةَ، وَكَانَتْ ١٨١٦
- إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ ٥٧٥١
- إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ٥٠٤
- إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَبَسَّمَ، وَيُعَصَّبَ عَلَى ٥٠٧
- إِنَّمَا كَانَتْ الْمُتْعَةُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ: كَانَ ٣٠٩٣
- إِنَّمَا كَانُوا: مِثِّي فَارِسٍ ٣٩٣٥
- إِنَّمَا كَرِهَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ لِقَلَّةِ صَبْرِهِنَّ ١٧١١
- إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ٣١٢
- إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْتَى، أَوْ ٥٠٩٤
- إِنَّمَا مِثْلُ أُمِّي مِثْلُ الْغَيْثِ، لَا يُدْرِي آخِرَهُ ٦٢٤٢
- إِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ٦٢٣٦
- إِنَّمَا مِثْلِي كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا ١٤٥
- إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ: كَمِثْل ١٤٤
- إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ؛ كَمِثْلِ رَجُلٍ رَأَى ٥٣٠١
- إِنَّمَا مَرُّ بَجَانِزَةِ يَهُودِيٍّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ١٦٢٦
- إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ ١٦٨٢
- إِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ ١١٠٧
- إِنَّمَا نَحْنُ بِكَ؛ فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ ٤٧٦٨
- إِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ؛ وَشُبُّكَ بَيْنَ ٣٩٥٥
- إِنَّمَا نَزَلَ بِلْسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا ٢١٦٢
- إِنَّمَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ٢٢٨
- إِنَّمَا نَزَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ٢٥٩٩
- إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ تَعْلُقُ فِي شَجَرٍ ١٥٧٥
- إِنَّمَا نَقَلْتُ فَاطِمَةَ لَطُولَ لِسَانِهَا عَلَى ٣٢٦١
- إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَوْبٍ ٤٣٠٤
- إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي الْقَضَاءِ، إِذَا كَانَ ٣٥٨
- إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ ٣٤٣٧
- إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي ١٤٨
- إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ ١٤٩
- إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا، ضَرَبُوا ٢٢٨
- إِنَّمَا هَلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ: حِينَ تَنَازَعُوا ٩٥
- إِنَّمَا هُمْ فَحَمٌ مِنْ جَهَنَّمَ، أَوْ لِيَكُونُنَّ ٤٨٢٥
- إِنَّمَا هُمْ مُصَوَّرُونَ، وَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ ٢٧١٤
- إِنَّمَا هُوَ أَبُوكَ وَغُلَامُكَ ٣٠٥٦
- إِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٥١٢٩
- إِنَّمَا هُوَ التَّمَرُ وَالْمَاءُ؛ إِلَّا أَنْ نُوتِيَ ٤١٢٠
- إِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ أَوِ الْإِيمَانُ ٥٨
- إِنَّمَا هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ ١٢٥٦
- إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيلُ، مِنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ٥٥٨٧
- إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عَمْرٌ ١٧١٢
- إِنَّمَا هُوَ شَاةٌ لَحْمٌ عَجَلَةٌ لِأَهْلِيهِ، لَيْسَ مِنْ ١٣٨٠
- إِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ٧٥٠، ٧٤٢، ٤٠٤٨
- إِنَّمَا هُوَ صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ طَيْبٌ، قَالَ إِنَّهُ ٣٢٦٨
- إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ ٥٣١
- إِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكَ ٣١٩٤
- إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ أَوْ فَاجِرٌ شَقِيٌّ ٤٨٢٥

- ٥٠٤ إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ يَدَيْكَ الْأَرْضَ ثُمَّ
 ٥١١٣، ٥١٣١ إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ: خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ
 ٤٢٤٨ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ
 ٦٧٩ إِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مَصْلَاهُ، وَلَا عَنْ
 ٧١١ إِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، وَإِنْ رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ
 ١٩٠٩ إِنَّمَا يُوقَى أَجْرَهُ إِذَا قُضِيَ عَمَلُهُ
 ٣٠٤٣ إِنَّهُ آخَرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا
 ٣٦٦٦ إِنَّهُ آخَرَى أَنْ يَتَّيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ، قَالَ: فَمَا
 ٧٧٢ إِنَّهُ أَحَقُّ فَقَالَ: ثُكُلَتْكَ أُمُكُ! سُنَّةُ أَبِي
 ٦٠٨٣ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ
 ٣٢٤٦ إِنَّهُ أَخِي، فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ
 ٣١٠٣ إِنَّهُ أَخِي؟ فَقَالَ أَنْظِرُنَا مَا إِخْوَانُكُمْ؟ فَإِنَّمَا
 ٤٥٨١ إِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُتَمَلِّي
 ٦٢٣ إِنَّهُ أَرْفَعُ لَصَوْتِكَ
 ٤١٩٢ إِنَّهُ أَرْوَأُ، وَأَبْرَأُ، وَأَمْرَأُ
 ٤١٦٨ إِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ
 ٤٧٩٤ إِنَّهُ أَزِينُ لِأَمْرِكَ كُلِّهِ، قُلْتُ: زِدْنِي؛ قَالَ
 ٥١٣٨ إِنَّهُ أَسَاسُ الْخِرَابِ
 ٢١٢٩ إِنَّهُ أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنْ
 ٤٧٢٠ إِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ النَّبْلِ
 ٤١١٣ إِنَّهُ أَطِيبُ، فَقِيلَ: أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟
 ٥٨٥ إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ
 ٥٤٠٢ إِنَّهُ أَعْوَزُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثْلِ الْجَنَّةِ
 ٣٠١٦ إِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ
 ٤٥٨٠ إِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ
 ٦٢٠ إِنَّهُ أُنْدَى صَوْتاً مِنْكَ، فَقَمْتُ مَعَ بِلَالٍ
 ٤١٤٣ إِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ
 ٤٦٦٠ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ
 ٣٢٦٤ إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعِشْرُونَ، وَقَدْ كَانَتْ
 ٢٢٦٦ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ؛ أُخْصِيهَا عَلَيْكُمْ ثُمَّ
 ٩٣٧ إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ
 ٥٣٤ إِنَّمَا هِيَ رَكْعَتَانِ مِنَ رَكْعَتَاتِ الشَّيْطَانِ
 ٤٦٥٩ إِنَّمَا هِيَ ضِجْجَةُ أَهْلِ النَّارِ
 ٤٢٣١ إِنَّمَا هِيَ عَدُوُّ لَكُمْ؛ فَإِذَا نِمْتُمْ فَاطْفِقُوا
 ١٤٦ إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ، لَا تَمْسُكُ مَاءً، وَلَا تَنْبُتُ
 ٤٧١ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ
 ١٨٦٠ إِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
 ١٨١٩ إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِراً! عَنْ كَابِرٍ
 ٢١٠ إِنَّمَا وَرِثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطٍّ
 ٤٨٤٠ إِنَّمَا وَلِيُّيَ اللَّهُ، وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ
 ١٠٢٥ إِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّنْبُ الْقَاصِيَةَ
 ٢٧١٤ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ
 ٤٢١٥، ٤٢٠٠ إِنَّمَا يُجْرَجُ جُرٌّ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ
 ٥٤٢٧ إِنَّمَا يُخْرِجُ مِنْ غَضَبِهِ يَغْضِبُهَا
 ١٣٨٢ إِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ
 ١٦٦٤ إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عَادَهُ الرَّحَاءُ
 ٥٠٦٢ إِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى حَقَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا
 ١٧٧٧ إِنَّمَا يَسْأَلُ جِزْراً؛ فَلْيَسْتَقِلْ أَوْ لْيَسْتَكْثِرْ
 ٣٣٦٠ إِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ
 ١٧٨٨ إِنَّمَا يُسْتَكْثَرُ مِنَ النَّارِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ
 ٤٧٩ إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأَنْثَى، وَيُنْضَحُ مِنْ
 ٣٨٠٦ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
 ٤٥٦٠ إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُم: السَّأَمُ عَلَيْكَ! فَقُلْ
 ٤١٦ إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَخْتِي عَلَى رَأْسِكَ

- إنه لا يزيده يعني الإسلام إلا شدة، ولا ٣٩١١
- إنه لا يستخرج كثر الكعبة إلا ذو ٥٣٥٦
- إنه لا يستشفع بالله على أحد، شأن ٥٦٦٠
- إنه لا يشيعك شيء، فقال الأعرابي ٥٥٧٨
- إنه لا يصاد به صيد، ولا يُنكأ به عدو ٣٤٤٦
- إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم صحك ٢٣٦٨
- إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ؛ ومن ٢٢٧٥
- إنه لا يفعل هذا بعدي بأحد من الناس ٥٤٠٦
- إنه لا يكذب ٤٥٣٧
- إنه لا يلحق به ولا يرث، وإن كان الذي ٣٢٥٢
- إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب ٣٤٧٣
- إنه لا ينبغي لحيفة مسلم أن تحبس بين ١٥٦٨
- إنه لا يولد له ؟! وقد ولد لي، أو ليس ٥٤٢٨
- إنه لطيب؛ لكني أسمع الله عز وجل ٥١٩٤
- إنه لعل الله يغمصك قميصاً، فإن ٦٠٢٢
- إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي: أن لا يحيني ٦٠٣٣
- إنه لقيتهم وليوتهم؟ فقال إلا الإذخر ٢٦٤٧
- إنه لم يأت على القبر يوم؛ إلا تكلم ٥٢٨٢
- إنه لم يبلغ ما يخضب، لو شئت أن أعد ٥٧٢٣
- إنه لم يرجع بالكفاف ٣٧٦٩
- إنه لم يعض ما في يديه، وكان عرشه ٨٩
- إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أندر ٥٤١٦
- إنه لم يمنني أن أزد عليك السلام؛ إلا ٤٤٤
- إنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن ٩٣٢
- إنه لما أصيب إخوانكم يوم أحد؛ جعل ٣٧٧٦
- إنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه ٤٧٠٨
- إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في ٥٦٨٥
- إنه لن يذهب ذلك عنك حتى تنصرف ٧٥
- إنه لن يقبض نبي قط؛ حتى يرى مقعده ٥٩١٠
- إنه لن يقبض نبي، حتى يرى مقعده من ٥٩١٠
- إنه له صدقة ١٨٣٧
- إنه له وجاء ٣٠١٦
- إنه لو قضى شيء كان ٥٧٥٦
- إنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته ٤٤٨٦
- إنه لو كان مسلماً، فاعتقتم عنه، أو ٣٠١٣
- إنه لو مات وديته، وذلك أن رسول الله ٣٥٥٠
- إنه لي، وأنا أجزي به؛ يدع شهوته ١٩٠١
- إنه ليتيم؟ قال أهريقوه ٣٥٧٤
- إنه ليخفف على المؤمن؛ حتى يكون ٥٤٩٧
- إنه ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد ٤١٦٢
- إنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً ٣٥٩٤
- إنه ليس بدواء، ولكنه داء ٣٥٦٩
- إنه ليس بينها وبين الله حجاب ٢١٦٩، ١٧١٣
- إنه ليس شيء يجزىء من الطعام ٤٢١٣
- إنه ليس عليك بأس! إنما هو أبوك ٣٠٥٦
- إنه ليس لكن أن تحقق الطريق، عليكن ٤٦٥٥
- إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتاً مزوّفاً ٣١٥٧
- إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد ١٠١٢
- إنه ليس لي من هذا شيء، ولا ٣٩٥٣
- إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله ٢٢٦٤
- إنه ما فرض الزكاة إلا لطيب ما بقي ١٧٢٢
- إنه ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ٥٢١٧
- إنه ماء عذب طيب، وإن الدجال مسح ٥٤٠٣
- إنه ماء عذب، فمن أدرك ذلك منكم ٥٤٠٣

- إنه مثله ٣٩٤٣ إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة ١٤٠
 إنه مجلسُ الشيطان ٤٦٥٢ إنه نبي، وقد كنتُ أعلم أنه خارج، ولم ٥٨٠٢
 إنه مزكوم ٤٦٦٤ إنه نعمة تركها أو قال: كفرها ٣٧٩٥
 إنه مشهود تشهد الملائكة، وإن أحداً لن ١٣١٥ إنه نهى بعد ذلك عن ذوات الثبوت ٤٠٤٦
 إنه مطردة للشيطان، وعون لك على ٤٧٩٤ إنه نور المسلم، من شاب شيعة في ٤٣٨٤
 إنه مغفور له ٢٤٧١ إنه وصل فيك، فصيلة! فإن استطعت أن ٤٩٥٢
 إنه من أعمار عمرى؛ فهي الذي أعمار ٢٩٤٩ إنه وقيد، فلا تأكل ٣٩٩٥
 إنه من أهل الجنة؛ إلا لعبد الله بن ٦١٦١ إنه يأتي عليكم زمانٌ يمسي الرجل ١٨٠٦
 إنه من المصائب ١٧٠١ إنه يأتي يوم القيامة شقيعاً لأصحابه ٢٠٦٢
 إنه من دينكم ٣٠٠٥ إنه يؤذن للصلاة ٤٠٦٤
 إنه من ذهب منا إليهم؛ فأبعده الله ٣٩٧٣ إنه يبعث يوم القيامة مئبياً ١٥٨١
 إنه من شجر اليهود ٥٣٤٠ إنه يجلو البصر، ويثبت الشعر، وإن خير ٤٣٩٩
 إنه من شجرة مباركة ٤١٤٩ إنه يجلو البصر، ويثبت الشعر، وزعم ٤٣٩٨
 إنه من شد في النار ١٧٢ إنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل ٦١٨١، ٥٨٦٠
 إنه من شرب فيها في الدنيا؛ لم يشرب ١٤٧١ إنه يذهب الدَّم، فقلت: هو أكثر من ٥٣٤
 إنه من صالحكم ٦٠٩٨ إنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال ما ١
 إنه من صلى علي صلاة؛ صلى الله ٦٢٧ إنه يرجع بقيراط ١٥٩٤
 إنه من صنع الأعاجم، وانتهشوه؛ فإنه ٤١٤٣ إنه يرجع من الأجر بقيراطين؛ كل ١٥٩٤
 إنه من قالها حين يصبح حفظ حتى ٢٣٣٠ إنه يرجم، ورجلٌ خرج محارباً لله ٣٤٧٥
 إنه من وافق تأمينة تأمين الملائكة؛ غفر ٧٨٩ إنه يسلب سلباً سريعاً ١٥٨٣
 إنه من وافق قوله قول الملائكة؛ غفر له ٨٣٥ إنه يشب الوجه؛ فلا تجعله إلا بالليل ٣٢٦٨
 إنه من يتبع عورة أخيه المسلم؛ يتبع الله ٤٩٧١ إنه يصير إلى ما جبل عليه ١١٩
 إنه من يطلبه من ذمته يذركه، ثم ٥٩٨ إنه يطلى بها السفن، ويذهن بها ٢٦٩٧
 إنه من يعيش منكم بعدي، فسيرو ١٦٤ إنه يطهر جسده كله، ومن توضع ولم ٤٠٨
 إنه منافق! فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي ٧٩٦ إنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين ٢٨٦٨
 إنه مني، وقال عيسى: إن تعدبهم ٥٥٠٨ إنه يعجل لصاحبه في الحياة قبل الممات ٤٨٧٣
 إنه مهما كان من العين ومن القلب ١٦٨٩ إنه يُعذب بما نبح عليه يوم القيامة ١٦٨١

- ١٩٦٠ إنها بَذَنَ قال اركبها، وَنَلَكَ في الثانية أو ٢٥٦٥
 ١٧٣٧ إنه يُقْبَلُ منه وليسَ معه شيءٌ، وفي ٢١٠٢
 ٣٤٧٥ إنه يُقْتَلُ، أو يَصْلَبُ، أو يُنْفَى من ٢١١٧
 ٧٥٤ إنه يَقْطَعُ صلاته: الحمارُ، والحِزْزيرُ، ٣٣٤
 ١٥٢٣ إنه يَقْرَأُ من مضجعه ذلكَ كيومٍ ولذته ٣٧٤٨
 ٥٠٣ إنه يكفيك ٤٥٥٢
 ٥٣٦٠ إنه يكونُ بها خَسَفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ ١٧٤٥
 ١٨٣٩ إنه يمشي يومئذٍ وقد رَزَحَ نفسه عن ١٧٠٤
 ٤٧٩٤ إنه يميت القلبَ، ويذهبُ بنورِ الوجوه ١٤٨٨
 ١٥٨٢ إنه يُنْبِتُ الشعرَ وَيَجْلُو البصرَ ٢٩٤٦
 ٢٧٢٤ إنه يُنْفِقُ وَيَمَحِقُ ١٧١٠
 ٣٧٤٧ إنه يُنَمِّي لَهُ عمله إلى يومِ القيامةِ، وَيَأْمَنُ ٤٣٠٢
 ٤٦٨ إنه يورثُ البرَصَ ٩٩٧، ٥٥٣
 ٤٠٦٤ إنه يُوقِطُ للصلاة ١٠٠٠
 ١٩٨٣ إنه يومٌ تُعْظَمُهُ اليهودُ، فقال لَيْنٌ بَقِيَتْ ٦٠٣
 ٣٠٩٨ إنها أجلُ فَاؤٍ في قريشٍ؟ فقال له أما ١٠٠٠
 ٣١١٤ إنها أَسْلَمَتْ معي فردّها عليه ٣٠٥٧
 ٤٢٦٤ إنها أَطْهَرُ وأطيبُ، وكفّنا فيها مَوْتَاكُم ١٧٣٧
 ٧٢٢ إنها أَلْهَيْتِي أَنفَا عَنْ صَلَاتِي ١٧٣٧
 ٥٨٧٠ إنها أَمَارَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، فقد ١٧٣٧
 ١٣٧٧ إنها أَبَاؤُ عَيْدٍ ١٧٣٧
 ٣٢٧٠ إنها إذا دَخَلَتْ في الدَّمِ مِنَ الحِيضَةِ الثالثة ١٧٣٧
 ٥٦٦٧ إنها الأرضُ، ثم قال هل تَدْرُونَ ما تحت ١٧٣٧
 ٥٤٠٢ إنها الجنةُ؟ هي النَّارُ، وإني أَنذِرُكُمْ كما ٣٢٠٥
 ٤٩٦٨ إنها الحَالِقَةُ ٣٢٧١
 ٢٤٠٣ إنها بِسُتْرِ البَطَانَةِ ٣٢٠٥
 ٢٥٦٥ إنها بَذَنَ قال اركبها، فقال: إنها بَذَنَ ١٥٢٧

- ١٦٢٢..... إنها جنازة يهودي فقال أليست نفساً؟
 ١٦٢٨..... إنها جنازة يهودي؟ فقال إنما قُمتُ
 ٣٧٣٤..... إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب
 ٥٤٠٥..... إنها جوازكم من قتيته؛ إنه خارج من
 ٣٤٩٤..... إنها حبلى من الزنى! فقال أنت
 ٧١٣..... إنها حق؛ فادرسوها ثم تعلموها
 ٦٢٢٩..... إنها خيرة الله من أرضه، يجتي إليها
 ٢٣٥٥..... إنها رأت شيطاناً
 ٢٣٥٥..... إنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق
 ١٦٦٣..... إنها رحمة؛ ثم أتبعها بأخرى، فقال إن
 ٣٣٥..... إنها زائد إخوانكم من الجن
 ١١٢٦..... إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء
 ٤٤٠٢..... إنها ستفتح لكم أرض العجم
 ٥٩٢..... إنها ستكون عليكم بعدي أمراء
 ٦٢٢٨..... إنها ستكون هجرة بعد هجرة؛ فخير
 ٤٢٩٧..... إنها سيماء الملائكة، وأرخواها خلف
 ٢٨٥٨..... إنها صديقة
 ٣٣١٧..... إنها صدقة تصدق بها على نفسك
 ٦٠٥٠..... إنها صغيرة، ثم خطبها علي، فزوجها
 ٢١١٤..... إنها صلاة وقربان ودعاء
 ٣٨٢٠..... إنها طرق الدواب
 ٢٠٢٩..... إنها في العشر الأواخر، فمن كان
 ٦٠٣..... إنها في كتاب الله تعالى العشاء؛ فإنها
 ٦١٣٥..... إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد
 ٣٣٧٤..... إنها لا تطيق ذلك، فقال إن الله لغني
 ١٥٧٠..... إنها لا تفتح لك أبواب السماء،
 ١٥٢٦..... إنها لا تكاد تجاوز تسعاً ياذن الله عز
- ٦٢٠..... إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع
 ٥٧٢..... إنها لك نافلة
 ١١٠٩..... إنها لكما نافلة
 ٢٩٤٥..... إنها للذي أعطيها، لا ترجع إلى الذي
 ١٨٩٧..... إنها لم تحج قط، أفأحج عنها؟ قال نعم
 ٢٤١١، ٤٥٣٥..... إنها لن تضرة
 ٥٣٩٢..... إنها لن تقوم، حتى تروا قبلها عشر آيات
 ٤٢٠١..... إنها لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة
 ٣١٤٠..... إنها لو كانت مكرومة في الدنيا، وتقوى
 ٤٦١..... إنها ليست بنجس؛ إنها من الطوائف
 ١٤٦٢..... إنها مأمورة، إنه من لعن شيئاً ليس له
 ٤٧٧٩..... إنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً ليس له
 ٣٢٣٦..... إنها مؤمنة
 ٦٢٣١..... إنها معقل المسلمين من الملاحم
 ٥٥٢..... إنها مفتاح كل شر
 ١٦٢٢..... إنها من أهل الأرض أي: من أهل الذمة
 ١٨٦٠..... إنها من المخيلة، وإن الله لا يحب
 ٢١١٠..... إنها من خزان رحمة الله تعالى من تحت
 ١٥٨٢..... إنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم
 ٣٠٠٥..... إنها من دينكم
 ٢٢٥٩..... إنها من كثر الجنة
 ٥٩٣٣..... إنها من ولد إسماعيل
 ٦٢٧..... إنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبدي من
 ٣٢٥٦..... إنها موجبة
 ٣٢٤٠..... إنها موجبة! قال ابن عباس رضي الله
 ٤٧٧..... إنها ميتة؟ فقال إنما حرم أكلها
 ٤٨٧..... إنها ميتة فقال يطهره الماء والقرظ

- ١٣١٧..... إنها نزلت في يوم عيدن: في يوم جمعة
 ٣٨١٤..... إنها يؤيد الله لكم بها في الدين، ويمكن
 ٥٥٧٨..... إنهم أصحاب زرع، وأما نحن؛ فلنسنا
 ٥٨٧٢..... إنهم جياع فأشبعهم، ففتح الله له
 ٥٨٧٢..... إنهم خفاة فاحولهم، اللهم إنهم غراة
 ٥٩٥٧..... إنهم خياركم، ثم الذين يلونهم، ثم
 ١١٦٢..... إنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت
 ٥٨٧٢..... إنهم غراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع
 ١٦٠٧..... إنهم قد أقضوا إلى ما قدموا
 ٤٥٤٩..... إنهم قوم قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر
 ١٩١..... إنهم كانوا على الهدى المستقيم
 ٦١٧٣..... إنهم كرشي وعيتي وقد قضوا الذي
 ٧٣٠..... إنهم لا يصلون في يعاليمهم، ولا في
 ٥٢٤٣..... إنهم لا يعلمون
 ٤٣١٢..... إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم، فصاغ
 ٥٤٦٨..... إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم
 ١٦٨٢..... إنهم لتيكون عليها؛ وإنها لتعذب في
 ٦٢٠٣..... إنهم ما علمت أعفة صبر
 ١٥٤٠..... إنهم منهم ومعهم؛ فإذا جراحهم قد
 ٥٥٠٢..... إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما
 ٢٥٩٦..... إنهم يجعلون أيديهم فيه، فقال استقي
 ٤٥١٧..... إنهم يحدثون أحياناً بالشيء يكون حقاً
 ٥١٧٣..... إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين
 ٥١٨٦..... إنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء
 ٥٤٢٢..... إنهم يقولون: إن معه جبل خبز ونهر ماء
 ٢٠٦٢..... إنهما تأتيا يوم القيامة كأنهما غماتان
 ١١٤٣..... إنهما ترفعان مع المكتوبة
 ١٧٣٧..... إنهما يتراجعان بينهما بالسوءية، وفي
 ٤٠٤٦..... إنهما يطمسان البصر، ويستسقطان
 ٣٢٣..... إنهما يعذبان، وما يعذبان في كبير، وأما
 ٢٤٥٨..... إنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي
 ٢٠١٠..... إنهما يوما عيد للمشركين؛ فانا أحب أن
 ٣٠٢٨..... إنهن أعذب أفواهها، وأنتق أرحاماً
 ٣١٧٤..... إنهن خلقن من ضلع، وإن أفرج شيء
 ٥٨٠٤..... إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة
 ٢٢٥٦..... إنهن مسؤولات مستطقات، ولا تغفلن
 ٣٧٩٥..... إنهن من الحق، ومن ترك الرمي بعد ما
 ٥١٨٧..... إنهن من كنز تحت العرش
 ٢٣٨١..... إنهن يرين ما لا ترون
 ٤٢٣٢..... إنهن يرين ما لا ترون، وأقولوا الخروج
 ٢٥٣٥..... إني آخذ للمظلوم منه، قال أي رب! إن
 ٣٩٠٣..... إني أبرأ إليك مما صنع خالد؛ مرتين
 ٤٩٣٣..... إني أبغض فلاناً، فأبغضه قال: فيغضه
 ١٩٢٧..... إني أبيت يطعمني ربي ويستقيني
 ٢١٦٥..... إني آخذ عندك عهداً لن تخلفنيه
 ١٥٢١..... إني أتكشف، فاذع الله أن لا أتكشف
 ٢٢٦٥..... إني أنوب في اليوم مئة مرة
 ٣٢٠٢..... إني أتيت الحيرة، فرأيتهم يسجدون
 ١٩٧١..... إني أجد بي قوة على الصيام في السفر
 ١٠٩٢..... إني أجد في نفسي شيئاً قال ادنه،
 ٣٢١٤..... إني أجد منك ريح مغافير، أكلت مغافير
 ٤٧٨٠..... إني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم
 ٥٩٦٢..... إني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم
 ٢١٣٦..... إني أحب أن أسمع من غيري، فقرأت

- إني أحبُّ فلاناً، فأحبُّه قال: فيُحبُّه ٤٩٣٣
 إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي، وأكره ٨٦٤
 إني أحبُّ هذه السورة: قلْ هُوَ اللَّهُ ٢٠٧٢
 إني أحببت أن أشكر، ورأى الأنبياء ١١٨
 إني أحبُّك، قال انظر ما تقول؛ فقال ٥١٨٠
 إني أحبه ٦١٢٥
 إني أحبه، فأحبُّه ٦٠٨٨
 إني أحبه، فأحبُّه وأحبُّ من يحبه ٦٠٨٩
 إني أحبه؟ قال فامسكها إذا ٣٢٥١
 إني أحبهما ٦٠٩٦
 إني أحبهما؛ فأحبُّهما، وأحبُّ من يحبُّهما ٦١١٤
 إني أخذت نفسي بالشيء، لأن أكون ٦٩
 إني أحرّم ما بين لابتي المدينة: أن ٢٦٦١
 إني أحرمت بالعمرة وهذو علي؟ فقال ٢٦١٢
 إني أحكم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى ٣٨٩٠
 إني أخاف أن يتمنى مُتمنٍّ، ويقول قائل ٥٩٦٧
 إني أخاف الله، ورجلٌ تصدّق بصدقة ٦٧٠
 إني أخذت في البيع؟ فقال إذا بايعت ٢٧٣٢
 إني أخشى أن يتكل الناس عليها ٣٦
 إني أذخلتها طاهرتين، فمسح عليهما ٤٩٤
 إني أدلك على ابنة غيلان؛ فإنها تقبل ٣٠٥٧
 إني أراك ضعيفاً، وإني أحبُّ لك ما ٣٦٠٩
 إني أراكم من أمامي، ومن خلفي ١٠٩٥
 إني أراكم من وراء ظهري ١٠٤٣
 إني أراكم دعوتاً علي، فادعوا لي ٥٨١٠
 إني أرجو أن تكونوا ربيع أهل الجنة، ٥٤٧٤
 إني أرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما ٥٥٣٤
 إني أرحمهما ٦٠٩٧
 إني أرسلت إلى النقيع وهو موضع يباع ٥٨٨٥
 إني أرسلت إليك لأبعثك في وجع ٣٦٨٢
 إني أرقي من هذا الريح؛ فهل لك ٥٨٠١
 إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا ٥٢٧٧
 إني أرى أكثر أهل النار، فقلن: وبم ١٧
 إني أريد أن أسافر فأوصني، قال عليك ٢٣٧٢
 إني أريد أن أعرض عليك امرأة، أحب ٣١٨٦
 إني أريد سفرأ فزوذي، فقال زدك الله ٢٣٧١
 إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة ٩١٥
 إني أسألك الصحة، والعفة، والأمانة ٢٤٣٤
 إني أسألك الطيِّبات، وترك المنكرات ٦٩٣
 إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ٢٣٣٤
 إني أسألك العفو والعافية في الدنيا ٢٥٢٣
 إني أسألك العفو والعافية في ديني ٢٣٣٤
 إني أسألك القصر الأبيض عن يمين ٣٩٨
 إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف ٢٤١٨
 إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا ٢٢٣٠
 إني أسألك بأنك أنت الله، لا إله إلا ٢٢٢٩
 إني أسألك حبك، وحب من يحبك ٢٤٣٠
 إني أسألك خير المولى، وخير المخرج ٢٣٧٨
 إني أسألك خير هذا اليوم: فتحه، ٢٣٤٨
 إني أسألك خير هذه السوق، وخير ما ٢٣٩١
 إني أسألك خيرها، وخير ما جبلتها ٢٣٨٠
 إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ١٤٥٨
 إني أسألك علماً نافعاً، وعملاً متقبلاً ٢٤٣٢
 إني أسألك فعل الخيرات، وترك ٧١٣

- ٢٣١٩..... إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما
 ٢٤٣٨..... إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس
 ٦٧٢..... إني أسألك من فضلك
 ٢٤٢٩..... إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد
 ١٢٧٤..... إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك
 ١٧٢٠..... إني استعمل رجلاً منكم على أمور مما
 ٣١١٣..... إني أسلمت وتحتي أختان؟ قال اختر
 ٢٦٨١..... إني أشفع لمن يموت بها
 ١١٨..... إني أشهد عليكم السماوات السبع
 ٢٢٣٣..... إني أشهدك أنك أنت الله، لا إله إلا
 ٢٩٤٢..... إني أصبت أرضاً بخير، لم أصب مالا
 ٥٤٠..... إني أصبت حداً فأقيم في كتاب الله
 ٥٤٠..... إني أصبت حداً فأقمه علي، ولم يسأله
 ٤٨٦٣..... إني أصبت ذنباً عظيماً، فهل لي من توبة
 ١٥٢١..... إني أضرع وإني أتكشف، فاذع الله لي
 ١١١٣..... إني أصلي في بيتي، ثم أدرك الصلاة في
 ١٩٩٦..... إني أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل
 ٤٨١..... إني أطيل ذيلي، وأمشي في المكان القدير
 ١٨٧٧..... إني اعتقت وليدتي؟ قال أما إنك لو
 ٣١٢٤..... إني أعزل عن امرأتي؟ فقال لم تفعل
 ٦١٦٩..... إني أعطي رجلاً حديثي عهد بكفر
 ٢٣٩٤..... إني أعوبك من الكسل والهزم،
 ٨٥٤، ١٢٢٨..... إني أعوذ برضاك من سخطك،
 ٢٣٩٨..... إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن
 ٢٣٩١..... إني أعوذ بك أن أصيب فيها صفة
 ٢٣٧٦..... إني أعوذ بك من أن أضل أو أضل، أو
 ٢٣٩٩..... إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا
 ٢٤٠٤..... إني أعوذ بك من البرص، والجذام
 ٩٢٤..... إني أعوذ بك من الجن، وأعوذ بك
 ٢٤٠٣..... إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه يش
 ٣٢٢..... إني أعوذ بك من الخبث والخبائث
 ٢٤٠٢..... إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء
 ٢٣٩٥..... إني أعوذ بك من العجز والكسل
 ٢٤٠١..... إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة
 ٢٣١٩..... إني أعوذ بك من الكسل والهزم،
 ٢٤١٥..... إني أعوذ بك من الكفر والفقر، قال
 ٢٤١٤..... إني أعوذ بك من الكفر والفقر
 ٨٩٩..... إني أعوذ بك من المأثم والمغرم، فقال
 ٢٤٠٧..... إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من
 ٢٣٨٣..... إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ
 ٢٣٩٣..... إني أعوذ بك من الهم والحزن،،
 ٢٣٩٦..... إني أعوذ بك من زوال نعمتي،
 ٢٣٩٧..... إني أعوذ بك من شر ما عجلت، ومن
 ١٤٦٥..... إني أعوذ بك من شر ما فيه، فإن كشفه
 ١١٧٣..... إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق
 ٨٩٩..... إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ
 ٢٣٩٤..... إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة
 ٩٠١..... إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ
 ٢٣٩٥..... إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن
 ٢٤٠٥..... إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق
 ٢٣٥٦..... إني أعوذ بك من وغناء السفر، وكآبة
 ٢٣٣٩..... إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك
 ٢٥٩٠..... إني أقضت قبل أن أخلق أو أقصر؟ قال
 ٨١٦..... إني أقول: ما لي أنزع القرآن؟، قال

- إني أكره الصلاة عليك، فكأن جعل لك ٨٨٩
- إني أكره ما كرهت ٤١٢٦
- إني أمسك سهمي الذي بخير ٣٣٦٧
- إني أنا الرزاق ذو القوة المتين ٥٢٣٧
- إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي ٥٤١٢
- إني أناجي من لا تناجي ٤١٢٧
- إني أنذركموه، فوصفه لنا، فقال لعله ٥٤١٦
- إني أنذركموه؛ وما من نبي إلا وقد أنذر ٥٤٢٤
- إني أنظر إلى ما يخرج منها؛ فأتصدق ١٨١٨
- إني أنعت لك الكرستف، فإنه يذهب ٥٣٤
- إني أهل بما أهل به رسولك ﷺ، قال ٢٤٨٨
- إني أهتم في صلاتي، فيكثر ذلك علي ٧٥
- إني أوعك كما يوعك الرجلان منكم ١٤٨٣
- إني أومن به: أنا، وأبو بكر، وعمر، وما ٦٠٠١
- إني إذا رأيته ذكرت الدنيا ٥١٥٣
- إني إذا قضيت قضاء؛ فإنه لا يرد، وإني ٥٦٨٣
- إني إمامكم؛ فلا تسبقوني بالركوع، ولا ١٠٩٥
- إني إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم ٥٧١٠، ٤٦٧٩
- إني ابنه يهودي، فقال النبي صلى الله ٦١٤٣
- إني اشتريت خراً لأيتام في حجرني؟ ٣٥٧٥
- إني اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه ٢٠٢٩
- إني اغتسلت من الجنابة، وصليت ٤٢٧
- إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفادع ٥٣٠
- إني امرأة أشد صفراً رأسي، أفانقضه ٤١٦
- إني امرؤ صائم ١٩٠١
- إني امرؤ مقبوض، والعلم سينقبض، ٢٦٨
- إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا ٥٨٧٥
- إني باعث من بعدك أمة: إذا أصابهم ما ١٧٠٢
- إني بريء من الإسلام؛ فإن كان كاذباً ٣٣٥٥
- إني بعثت إلى أمة أمينين؛ منهم العجوز ٢١٥٦
- إني بين أيديكم فرط، وأنا عليكم شهيد ٥٩٠٢
- إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن ٦١٠١
- إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن ٦١٠٠
- إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ٣١٤٦
- إني تزوجت امرأة من الأنصار، قال ٣٠٣٤
- إني تزوجتها بنعلين، فقال لها أَرْضِي ٣١٤٢
- إني تصدقت على أمي بجارية، وإنها ١٨٩٧
- إني حافض فقال إن خيشتك ليست في ٥٢٣
- إني حاملك على ولد ناقه، فقال: ما ٤٨١٢
- إني حدثتكم عن الدجال، حتى خشيت ٥٤١٥
- إني حديث عهد بجاهليّة، وقد جاء الله ٩٣٧
- إني حديث عهد بعرس، قال تزوجت ٣٠٢٤
- إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم ٥٤٧١
- إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته ٢٢٦٦
- إني خادمها؟ فقال رسول الله ﷺ ٤٥٩٨
- إني خبأت لك خبيثاً؟، وخبأ له: يوم ٥٤٢٤
- إني خير من يونس بن متى ٥٦٤١
- إني دعوت الله أن يسر لي جليساً ٦١٥١
- إني دنوت من الله دنواً ما دنوت مثله ٦٨٣
- إني رأيت الجنة، فتناولت منها عقوداً ١٤٢٨
- إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا ١٤٤
- إني رأيت الهلال يعني: رمضان، فقال ١٩١٩
- إني رأيت بالنبي ﷺ خمصاً شديداً ٥٨١٨
- إني رأيت حُلماً منكراً الليلة قال وما هو ٦١٢٩

- ٤٤٠٥..... إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصبغُ بها، ولم
 ٣٩٦٢..... إني رأيتهُ في النارِ في بُردٍ غَلْها أو عَباءَةٍ
 ٤٩٩٠..... إني رأيتهُ يُصلي، واستَوَصَّ بهِ معروفًا
 ٧٢٥..... إني رجلٌ أصيدٌ، فأصلي في القميصِ
 ٤٤٣٣..... إني رجلٌ إنما معيشتي من صنعةِ يدي
 ٢٥٢٨..... إني رسولُ الله ﷺ إلَيْكُمْ يقولُ لَكُمْ قفوا
 ٤٩٣٥..... إني رسولُ الله ﷺ إلَيْك؛ بأنَّ اللهَ قد أَحَبَّكَ
 ٣٤٩١..... إني زنيْتُ، فأعرضَ عنه النبيُّ ﷺ؛ فَتَنَحَّى
 ٣٤٩١..... إني زنيْتُ، فأعرضَ عنه، فلما شَهِدَ أربعَ
 ٣٥١٤..... إني زنيْتُ، فأقيمُ عليَّ كتابُ الله، حتى
 ٣٥١٤..... إني زنيْتُ، فأقيمُ عليَّ كتابُ الله،
 ٦١٨٤..... إني سألتُ اللهَ أنْ يُيسِّرَ لي جليسا
 ١٤٤١..... إني سألتُ ربي، وشفعتُ لأمتي،
 ٥٨٠٢..... إني سألتُكَ عن حَسَبِهِ فيكم؟ فزعمتُ
 ٥٨٠٢..... إني سائلٌ هذا عن هذا الرجلِ الذي
 ٥٨١١..... إني سائلُكَ عن ثلاثٍ، لا يَعْلَمُهُنَّ إلَّا
 ٦٠٢٥..... إني سائلُكَ عن شيءٍ فحدِّثني: هل تعلم
 ٥٨٧٨..... إني سائلُكم عن شيءٍ؟ فهل أنتم
 ٧٨٧..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: قالَ اللهَ عزَّ وجلَّ
 ١٢٧٣..... إني سمعتُ دَفَّ نعليكِ بين يدي في
 ٢٧١٧..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إذا سَبَّبَ
 ٥١٣٢..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إنَّ
 ١٥٢٣..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إنَّ اللهَ
 ٥٠٧٠..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إنَّ
 ٥١٨٥..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إن فِرقاءَ
 ٣٩٨..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إنه
 ٦١٩٢..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إنه عاشِرُ
 ٦٢٣٠..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ
 ٤٤٠١..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لا تَخْلُجْ
 ٦١٩٤..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لا
 ٣٣٧٦..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لا يَمِينُ
 ٥٠٤٦، ٥٠٥٨..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ مَنْ
 ٤١٦٩..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ هو
 ١١٢..... إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ يكونُ في
 ١٨١٨..... إني سمعتُ صوتًا في السحابِ الذي
 ٥٤٣٠..... إني سمعتُ عُمَرَ يُحْلِفُ باللهِ على ذلكَ
 ٢١٥٢..... إني سمعتُ هذا يقرأُ سورةَ الفرقانِ على
 ٦٠٥٨..... إني سمعتهُ يقولُ يومَ أَحَدٍ يا سعدُ! ازمِ
 ٢٠٢٠..... إني صائمٌ
 ٢٠١٩..... إني صائمٌ، ثُمَّ قامَ إلى ناحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ
 ٢٠٢٥..... إني صائمٌ يا رسولَ الله فقال رسولُ
 ٣٤٠٢..... إني طيبٌ، فقال أنتَ رفيقٌ، واللهِ
 ٥٨٧٥..... إني طَلَعْتُ على جبلٍ كذا وكذا؛ فإذا أنا
 ٣٢١٩..... إني طَلَعْتُ امرأتي البتَّةَ، وواللهِ ما
 ٣٢٢٨..... إني طَلَعْتُ امرأتي مئةَ تَطْلِيقَةٍ، فماذا
 ٩٠٢..... إني ظلمتُ نفسي ظُلْمًا كبيرًا، ولا يَغْفُرُ
 ٥٤٧..... إني عاجلتُ امرأةً في أقصى المدينة، وإني
 ٦١٧١..... إني عبدُ الله ورسولُهُ، هاجرتُ إلى اللهِ
 ٢٣٨٧..... إني عبدُكَ، وابنُ عبدِكَ، وابنُ أُمِّكَ؟
 ٢٣٨٤..... إني عَجَزْتُ عن كتابتي فَأَعْنِي. قال: ألا
 ٥٦٩١..... إني عِنْدَ اللهِ مَكْتُوبٌ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وإنَّ
 ٢٤٣..... إني عَهِدْتُ رسولَ الله ﷺ وأصحابَهُ لا
 ٥٥٠٢..... إني فَرَطُكُم على الحَوْضِ، مَنْ مرَّ عليَّ
 ٣٢٩٢..... إني فقيرٌ ليس لي شيءٌ وَلِي يَتِيمٌ؟ فقال

- إني قد أتيتُ، فسَلَّمْتُ على بابك ثلاثاً ٤٥٩٠
 إني قد أخرجتُ عياداً لي، لا يدانٍ لأحدٍ ٥٤٠٥
 إني قد أسلمتُ؛ فإن أسلمتُ نكحتُكَ ٣١٤٥
 إني قد أسلمتُ وعَلِمْتُ بإسلامي ٣١١٤
 إني قد أنساكَ كما نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى ٥٤٨٩
 إني قد اغتَسَلْتُ منها! فاغْتَسَلْ، وَقَالَ ٤٣٦
 إني قد جعلتُ له من عمري ستينَ سنة ٤٥٨٥
 إني قد عَمِلْتُ على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ١٧٩٤
 إني قد غفرتُ لفلانٍ، وأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ ٢٢٧٤
 إني قد غفرتُ لهم؛ ما خلا المظالمَ؛ فإني ٢٥٣٥
 إني قد وجدتُ ما وعدني الله حقاً ٥٨٨١
 إني قَصَرْتُ مِنْ رَأْسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ٢٥٨٠
 إني قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فتَوَضَّأتُ وصَلَّيْتُ ٧١٣
 إني كَاتَبْتُ على نَسْعِ أواقٍ؛ في كُلِّ عامٍ ٢٨٠٧
 إني كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا على طَهْرٍ ٤٤٤
 إني كُنْتُ أَعْلَمُهَا، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا كما أَنْسَيْتُ ١٣٠٩
 إني كُنْتُ استأجرتُ أجيراً بَفَرَقٍ أَرَزُّ ٤٨٦٦
 إني كُنْتُ جالساً وهي تضربُ، فدخلَ ٥٩٩٣
 إني كُنْتُ جنباً، فَنَسِيتُ أَنْ اغْتَسِلَ ٩٦٨
 إني كُنْتُ صَائِماً؟ فَقَالَ لَهَا أَكُنْتُ ٢٠٢٢
 إني كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ ٥٦٢٧
 إني كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ، فَطَلَّقَنِي قَبْتُ ٣٢٣٠
 إني كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ في منزلي، أَحْسَبُ ١١١٢
 إني كُنْتُ نَذَرْتُ: إِنَّ رِذْلَ اللَّهِ صَلَاحاً ٥٩٩٣
 إني لَأَتَأَخَّرُ عن صلاةِ الغداة؛ من أجلٍ ١٠٩٠
 إني لَأُحِبُّ هَذَا اللَّهَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٤٩٤٤
 إني لَأُحِبُّكَ يا معاذُ، فقلتُ: وأنا أُحِبُّكَ ٩١٠
 إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنِّي ١٤١
 إني لأدخلُ في الصلاة وأنا أريدُ إطالتها ١٠٨٨
 إني لأراكم من بعدي ٨٢٩
 إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بينِ ١٠٥٧
 إني لأراه مؤمناً فقال رسولُ اللَّهِ صلى ٣٩٥٨
 إني لأرجو أن لا تَعَجِزَ أُمِّي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ ٥٤٤٥
 إني لأرجو أن لا يدخلَ النارَ إِنْ شاء ٦١٧٩
 إني لأرجو أن يَمْلِكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ٦٠٠٢
 إني لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلٍ ١٠٥٠
 إني لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يا فُلَانُ! جَيِّداً ٣٩٧١
 إني لأرى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ حتَّى ٣٥٥
 إني لأرى من خَلْفِي كما أرى من بينِ ٧٧٦
 إني لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ في اليومِ ٢٢٦٣
 إني لأظنُّكَ تَحِبُّ موتي، فلو كان ذلك ٥٩١٦
 إني لأعرفُ أسماءَهُمْ، وأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ٥٣٤٨
 إني لأعرفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ٥٧٩٢
 إني لأُعْطِي الرَّجُلَ؛ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ٣٩٥٨
 إني لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ ٥٥١٧
 إني لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجَها مِنْهَا ٥٥١٦
 إني لأَعْلَمُ آيَةَ لَوْ أَخَذَ النَّاسُ بِهَا لَكَفْتَهُمْ ٥٢٣٦
 إني لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، ما تَفْعَلُ ولا تَضُرُّ ٢٥٢٢
 إني لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا ٣١٨١
 إني لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا؛ لَذَهَبَ عَنْهُ مَا ٢٣٥٤
 إني لأَعْلَمُ مَوْلَدَهُ، ومَكَانَهُ، وَآيَنَ هُوَ ٥٤٢٨
 إني لأَعْلَمُهُم بِاللَّهِ، وَأَشَدُّهُمْ به خَشْيَةً ١٤٢
 إني لَأَنْذِرُكُمْوهُ، وما مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ ٥٣٩٩
 إني لَأَنْظُرُ إِلَى الْحَوْضِ مِنْ مَقَامِي هَذَا ٥٩١٤

- إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد ٥٩٩٤
 إني لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر؛ إذ ٤٠٧٥
 إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل ٦٠٥٩
 إني لأول رجل من العرب ٦٠٧٣
 إني لأول رجل من العرب رمى بسهم ٦٠٧٣
 إني لا آمن أن يناله العدو ٢١٣٨
 إني لا أبكي أني لا أعلم أن ما عند الله ٥٩١٣
 إني لا أبكي لأجل المرض؛ لأنني سمعت ١٥٣٠
 إني لا أجزى على نفسي إلا شاهداً مني ٥٤٨٨
 إني لا أجل المسجد لحائض ولا جنب ٤٤٠
 إني لا أخطئ هذه الثلاثة المواطن ٥٥٢٥
 إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ٣٩٠٩
 إني لا أذري لعلي لا أحج بعد حجتي ٢٥٥٠
 إني لا أروى من نفس واحد؟ قال فأين ٤٢٠٩
 إني لا أرى طلحة إلا قد حدث به ١٥٦٨
 إني لا أستطيع أن أخذ من القرآن شيئاً ٨١٩
 إني لا أستعزى منك، ولكني على ما ٥٥١٢
 إني لا أصلي حتى تطلع الشمس؛ فإنا ٣٢٠٥
 إني لا أفارقك يا محمد! حتى تعطيني ٥٧٧٠
 إني لا أقول إلا حقاً ٤٨١١
 إني لا أقول هذا؛ إلا أني كنت قاعداً مع ٣٣١٥
 إني لا أملك لكم من الله شيئاً؛ غير أن ٥٣٠٢
 إني لا أهرأ بك؛ فخذ ذلك البقر ٤٨٦٦
 إني جالس بينهما؛ فقال عبد الله بن ١٦٨٣
 إني لرسول الله، وإن كذبتموني! اكتب ٣٩٧١
 إني لست كل كلام الحكيم أثقل، ولكي ٥٢٦٧
 إني لست هناكم، ويذكر ثلاث كذبات ٥٥٠٣
 إني لست هناكم، ويذكر خطيئة التي ٥٥٠٣
 إني لصديق؛ فليترن الله ما يرى ٣٢٤٠
 إني لعند معاوية؛ إذ أذن مؤذنه، فقال ٦٤٥
 إني لم أبعث باليهودية، ولا بالنصرانية ٣٧٧٢
 إني لم أبعث بها إليك لتلبسها؛ إنما بعثت ٤٢٥٠
 إني لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمة ٥٧٤٩
 إني لم أزد هذا؛ إنما أردت القتل في سبيل ٢٦٨٨
 إني لم أزد هذا، وهو عليه صدقة فقال ٣٥٣١
 إني لم أعطيك تلبسه؛ إنما أعطيكه نبيعه ٤٣٠٣
 إني لم أكن صليت ركعتي الفجر ١٠٠٢
 إني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد ١٢٥٣
 إني لو أقف في قوم؛ فدعوا الله لعمري ٦٠٠٢
 إني ما آمن يهود على كتاب، قال: فما مر ٤٥٨٢
 إني مجهود، فأرسل إلى بعض نسائه ٦٢١٣
 إني محتاج، وعلي عيال، لا أعوذ ٢٠٦٥
 إني مسلم، فقال لو قتلها وانت تملك ٣٨٩٦
 إني معها في البيت؟ فقال رسول الله ٤٥٩٨
 إني مقبوض ٢٣٥
 إني مكائر بكم الأمم ٣٠٢٧
 إني منعه الطعام والشهوات بالنهار، ١٩٠٤
 إني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها ١٥٧٣
 إني نخلت ابني هذا غلاماً، فقال أكل ٢٩٥٣
 إني نذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا ٣٣٧١
 إني نذرت أن أضرب على رأسك ٣٣٧١
 إني نذرت أن أحرأبلاً بيوانة، قال هل ٣٣٧٠
 إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن ٣٣٧٣
 إني نعم السلف أنا لك، فبكيت، فلما ٦٠٨٣

- إني نُهِيتُ عن ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ، وَقَدْ ٣٣٠١
- إني نُهِيتُ عن قَتْلِ الْمُصَلِّينَ ٤٤٠٧
- إني وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَظَنَرْتُ ٣٩٥٦
- إني وَاللَّهِ ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى ٣٣٤٥
- إني وَاللَّهِ لِأَحْبُكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ ٥١٨٠
- إني وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا، قَالَ إني ٣٩٠٩
- إني وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ ٥٤١٢
- إني وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ ١٤٠٦
- إني وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ٤٤٢٨
- إني وَلَدْتُ غُلَامًا؛ فَسَمَّيْتُهُ؛ مُحَمَّدًا، ٤٧٠٧
- إني وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ؛ فَقَامَتْ طَوِيلًا ٣١٣٨
- إِيَّاكَ وَالْإِيْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ الْإِيْفَاتِ ٩٥٦
- إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا ٥١٩٠
- إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ، فَذَبَحَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنْ ٤١٧٥
- إِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهُ ٥٠٦٢
- إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ ٤٧٩٤
- إِيَّاكَ وَمَحْقَرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ ٥٢٨٥
- إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّيَ؛ فَإِنَّ مَعَكُمْ مِنْ لَا ٣٠٥١
- إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَفَاتِ، فَقَالُوا: يَا ٤٥٦٤
- إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ ٤٩٦٧
- إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ ٣٠٣٨
- إِيَّاكُمْ، وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ ٤٩٥٥
- إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ ٤٩٦٨
- إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ؛ فَإِنَّهُ يَنْفُقُ ٢٧٢٤
- إِيَّاكُمْ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ مَهْمَا ١٦٨٩
- إِيَّاكُمْ مَالٌ وَارِثَةٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ٥٠٩٦
- إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، قَالَ قُلْتُ ٣٣١٧
- إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ ٢٤٤٠
- إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ ٣٧٥٦
- إِيْمَانٌ يَا ابْنَ الْخَطَابِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ٥٩٨٢
- إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعْتَ ٣٥١٤
- إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ ١٨٧٦
- إِنِّي قَرِيْبَةٌ كَذًا وَكَذَا، فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتُ فِي ٢٢٦٧
- إِنِّي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَأْكُلُ مَعِي ٦٠٤٠
- إِنِّي بِأَمِّ خَالِدٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ ٥٧١٤
- إِنِّي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا، فَقَالَتْ ٥٦٥٢
- إِنِّي بِكَتَفِ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا ٥٩١٢
- إِنِّي لِعَشْرَةٍ، ثُمَّ لِعَشْرَةٍ، فَأَكَلْتُ الْقَوْمَ ٥٨٥٠
- إِنِّي لِعَشْرَةٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا، حَتَّى ٥٨٥٠
- إِنِّي لِعَشْرَةٍ، فَدَخَلُوا، فَقَالَ كُلُوا ٥٨٥٠
- إِنِّي لَنَا فِي الْإِخْصَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٦٩٢
- إِنِّي لَنَا فِي التَّرْهَبِ، فَقَالَ إِنْ تَرَهَّبَ ٦٩٢
- إِنِّي لَنَا فِي السِّيَاحَةِ، فَقَالَ إِنْ سِيَاحَةً ٦٩٢
- إِنِّي لَه، فَأَذِنَ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا ٥٩١٨
- إِنِّي لِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَقَالَ دَعْنِي؛ فَإِنْ لَهُ ٥٨٣٦
- إِنِّي لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ! أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ ٢٦٥٨
- إِنِّي لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ ٥٥٠٤
- إِنِّي لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقْتُلَهُ، فَقَالَ ٥٤٣٤
- إِنِّي لَه، فَبَشَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا ٤٧٥٨
- إِنِّي لَه، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الطَّيِّبِ ٦١٨٧
- إِنِّي لَه غُلَامًا فَاسْتَغْلَلْتُهُ، ثُمَّ ظَهَرْتُ مِنْهُ ٢٨٠٩
- إِنِّي بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّ فَضْلَ ٣٣٢٦
- إِنِّي بِأَمَانِهَا وَمَوَاضِعِ الرُّضْوَةِ مِنْهَا ١٥٧٧
- إِنِّي بِرِجْلِكَ، فَبَسَطْتُ رِجْلِي ٥٨١٧

- أَبْسَطَ يَمِينُكَ فَلَا بَايَعُكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، ٢٧
 ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا. فَقَالَ لَا بَعْثُنَّ. ٦٠٧٧
 ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا، قَالَ هُوَ ذَا، فَإِنْ ٦١٢٣
 أَبْعَثْنَاهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً: سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ! ٢٥٦٩
 ابغوني في ضَعْفَائِكُمْ؛ فَإِنَّمَا تَزْرُقُونَ ٣٨٧٣
 ابغوني في ضَعْفَائِكُمْ؛ فَإِنَّمَا تَزْرُقُونَ ٥١٧٤
 ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَبَاكُوا؛ فَإِنْ أَهْلَ ٥٦١٣
 ابْنِ آدَمَ! إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ ١٦٩٩
 ابْنِ آدَمَ! اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تُسْقِنِي، قَالَ: يَا ١٤٧٣
 ابْنِ آدَمَ! اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ ١٤٧٣
 ابْنِ آدَمَ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي؛ أَمَلًا صَدْرَكَ ٥١٠٠
 ابْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ ٣٨٨٩
 ابْنُ اللَّثِيئَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: ١٧٢٠
 ابْنُ حَوَالَةَ! إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ ٥٣٧٧
 ابْنُ صَيَادٍ ٥٤٣١
 ابْنُ قَطَنِ ٥٤١٣
 ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِحَالَتِهَا ٣٣١١
 ابْنَةُ عَمِّي؛ وَخَالَتُهَا نَحْيِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ٣٣١١
 ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ إِلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسَبٌ ٤٩٣١
 ابْنُو لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ: بَيْتَ ١٦٧٧
 ابْنِي؛ فَاشْهَدْ بِهِ، فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي ٣٤٠٢
 أَتَبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ شَدَّ شَدًّا ١٧٢
 اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا؛ وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ ١٨
 اتَّخَذَ خَاتَمًا فَلَيْسَ، قَالَ شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ ٤٣٣١
 اتَّخَذَهُ مِنْ وَرَقٍ، وَلَا تَبِيْمُهُ مَثَقَالًا ٤٣٢٢
 اتَّخَذُوا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ ٦١٩
 أَتْرَكُوا الْحَبْشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَا ٥٣٥٦
 أَتْرَكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيثَا ٤٩٥٧
 أَتْرَكُوهُ وَقَوْمَهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ ١٠٨٤
 أَتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَ ٥٠١٢
 أَتَّقِ اللَّهَ فِينَا؛ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ؛ فَإِنْ ٤٧٦٨
 أَتَّقِ اللَّهَ، قَالَ فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْنَاهُ ٥٨٣٦
 أَتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي ٤٨٦٦
 أَتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ، فَقَمْتُ عَنْهَا ٤٨٦٦
 أَتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي! فَقُلْتُ: إِنِّي لَا ٤٨٦٦
 أَتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ عَبْدُ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا ٥٠٩٩
 أَتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ٢١٦٩
 اتَّقَاءَ فَحْشِيهِ ٤٧٥٨
 اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ، فَمَنْ ٢٢٥
 اتَّقُوا الْحَرَامَ فِي الْبَنَانِ؛ فَإِنَّهُ أَسَاسُ ٥١٣٨
 اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظَلَمَاتٌ يَوْمَ ١٨٠٥، ٥٠٥١
 اتَّقُوا الغَضَبَ؛ فَإِنَّهُ جَرَّةٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ ٥٠٧٣
 اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ، قَالُوا: وَمَا اللَّاعِنَانِ ٣٢٤
 اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ٢٤٨٨
 اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ ٣١٨٣
 اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمَعْجَمَةِ ٣٣٠٤
 اتَّقُوا الْمَلَأَيْنِ الثَّلَاثَةِ: الْبِرَارَ فِي الْمَوَارِدِ ٣٤٠
 اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ١٨٣٣
 أَتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي ١٦٦٩
 أَتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةَ ٦١٤٣
 أَثْبِتْ أَحَدًا! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ ٦٠٢٨
 اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ٢١٢٧
 اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ ١٠٣٨
 اثْنَانِ يَكْرَهُمَا ابْنُ آدَمَ: يَكْرَهُ الْمَوْتَ ٥١٧٩

- اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان..... ١٦٩٤
 اجتمعوا لي من كان ها هنا من اليهود..... ٥٨٧٨
 اجسها علينا، فحبست حتى فتح الله..... ٣٩٦١
 احتياؤه بثوبه وهو جالس؛ ليس على..... ٢٧٨٢
 احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة..... ٧١٣
 احتج آدم وموسى عند ربهما، فحج..... ٧٨
 احتجبا منهن فقلت: يا رسول الله..... ٣٠٥٢
 احتجبي منه؛ لما رأى من شبهه بعنة..... ٣٢٤٦
 احتجم النبي ﷺ وهو مخرم..... ٢٦١٧
 احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم بلخي..... ٢٦٢٥
 احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم على..... ٢٦٢٦
 احتجم على هامته من الشاة المسمومة..... ٤٤٩٦
 احتجم على وركيه من وثء كان به..... ٤٤٦٩
 احتجم وأعطى الحجام أجره، واستعط..... ٢٩١٢
 احتجم ولا وجعاً في رجليه؛ لا قال..... ٤٤٦٦
 احتجم وهو مخرم، واحتجم وهو صائم..... ١٩٤٣
 احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه..... ٢٦٥٥
 احضر وزنك، فيقول: يا رب! ما هذه..... ٥٤٩٢
 اخبروا الذكر، واذنوا من الإمام؛ فإن..... ١٣٣٦
 اخبروا، وأوسعوا، وأعفوا، وأحسنوا..... ١٦٤٤
 احفظ الله يحفظك، احفظ الله تحمده..... ٥٢٣٢
 احفظ علينا ميثاقتك؛ فسيكون لها نأ..... ٥٨٥٣
 احفظ عورتك؛ إلا من زوجك، أو ما..... ٣٠٥٣
 احفظني من بين يدي، ومن خلفي..... ٢٣٣٤
 احفظه في ولده..... ٦١٠٧
 احفظوا علينا صلاتنا، فكان أول من..... ٥٨٥٣
 احفظوهن، وأخبروا بهن من وراءكم..... ١٥
 اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان..... ١٦٩٤
 اجتمعوا السبع الموبقات: الشرك بالله..... ٤٨
 اجعل أول هذا النهار صلاحاً..... ٢٣٥٠
 اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من..... ٢٦٨٥
 اجعل بصرك حيث تسجد..... ٩٥٥
 اجعل حبك أحب إلي من نفسي ومالي..... ٢٤٣٠
 اجعل رزق آل محمد قوتاً..... ٥٠٩٢
 اجعل سريري خيراً من علاني،..... ٢٤٣٨
 اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً..... ١١٥٣
 اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات..... ٥٣٣٥
 اجعلني أعظم شكر، وأكثر ذكر،..... ٢٤٣٣
 اجعلني إمام قومي، قال أنت إمامهم..... ٦٣٨
 اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك،..... ٢٤٢٢
 اجعلني من التوابين، واجعلني من..... ٢٧٦
 اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا..... ٢٢٩٦
 اجعله لنا سلفاً، وفرطاً، وذخراً، وأجراً..... ١٦٣٢
 اجعله منهم، ثم قام رجل آخر، فقال..... ٥٢٢٦
 اجعله هادياً مهدياً، وأهدي به..... ٦١٩٦
 اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً، اللهم..... ١٤٦٤
 اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً..... ١٤٦٤
 اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً..... ١٢١٤
 اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا..... ٦٨٢
 اجعلوها في ركوعكم، فلما نزلت..... ٨٤٠
 اجعلوها في سجودكم..... ٨٤٠
 اجلس إن شئت فاسمع معنا، وإن شئت..... ٣٠٩٤
 اجلس؛ فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه..... ٩٣٢
 اجلس، فجلس، فأتي النبي ﷺ بعرق فيه..... ١٩٤٥

- ١١٦١..... اخْرِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا
 ٢٢٨٦..... ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخِرِ
 ٣٨٣٠..... ادْخُلِ الْمَسْجِدَ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ
 ٥٩٨٠..... ادْخُلْ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعَ
 ٤٨١٦..... ادْخُلْ، فَقُلْتُ: أَكَلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
 ٣٥٠٣..... ادْرَأُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
 ٥٨٠٠..... اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ
 ٥٢٢٦..... اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 ٥٨٠٠..... اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ أَنْتِ مِنْ
 ٥٢٢٦..... اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ سَبَقَكَ بِهَا
 ٢٤٢٩..... اذْغُ اللَّهُ أَنْ يُعَافِيَنِي فَقَالَ إِنَّ شَيْئًا
 ٥٨٣٧..... اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ
 ٥١٦٧..... اذْغُ اللَّهُ فَاتُوسَّعْ عَلَى أَمَتِكَ؛ فَإِنْ فَارَسَ
 ٥٨٧٦..... اذْغُ اللَّهُ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَضَمَّهِنَّ، ثُمَّ دَعَا
 ٢٣٦٣..... اذْغُ اللَّهُ لَنَا، فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا
 ٥٨٦٧..... اذْغُ بِهَا، فَدَعَا بِهَا، فَجَاءَتْ فَقَامَتْ بَيْنَ
 ٨٩٠..... اذْغُ تُجِبْ
 ٥٧٤٩..... اذْغُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ
 ٥٨٤٨..... اذْغُ لِي أَصْحَابَكَ، فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ
 ١٦٨٣..... اذْغُ، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهْبِي، فَقُلْتُ
 ٥٨٥٤..... اذْغُهُمْ بِفَضْلِ أَنْوَادِهِمْ، ثُمَّ اذْغُ اللَّهُ لَهُمْ
 ٢١٨١..... اذْغُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ
 ٥٦١٤..... اذْغُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، يَقُولُونَ: أَوَلَمْ تَكُ
 ٥٦١٤..... اذْغُوا رَبِّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرَ مِنْ رَبِّكُمْ
 ٤٣٨٩..... اذْغُوا لِي الْخَلَاقَ، فَأَمَرَهُ، فَحَلَقَ رُؤُوسَنَا
 ٤٣٨٩..... اذْغُوا لِي بَنِي أَخِي، فَجِيءَ بَنَا كَانْنَا
 ٥٦١٤..... اذْغُوا مَالِكًا، يَقُولُونَ: يَا مَالِكُ لِيَقْضِ
 ٣٧٠٠..... اخْلُفْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: مَا لَهُ
 ٣٧٠١..... اخْلُفْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ يَخْلُفُ
 ٢٥٩٠..... اخْلُقْ أَوْ قَصِّرْ وَلَا حَرَجَ، وَجَاءَهُ آخَرُ
 ٢٥٨٣..... اخْلُقْ، فَخَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ
 ٤٣٥٢..... اخْلُقُوا كُلَّهُ، أَوْ اتْرَكُوا كُلَّهُ
 ٤٤١٠..... اخْلُقُوا هَذِينَ أَوْ قَصِّوهُمْ؛ فَإِنْ هَذَا زِيٌّ
 ٤٠٨٢..... اخْلُقِي رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِزَنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً
 ٥٦٣٣..... اخْتَنَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ
 ٣١١٣..... اخْتَرَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا
 ٤٥٨٥..... اخْتَرَا بَيْنَهُمَا شَيْئًا، فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ
 ٤٩٩٠..... اخْتَرْتُ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 ٤٩٩٠..... اخْتَرْتُ مِنْهُمَا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ اخْتَرْتُ لِي
 ٥٨٠٤..... اخْتَرْتُ الْفِطْرَةَ، ثُمَّ عَرَجَ بَنَا إِلَى السَّمَاءِ
 ٤٥٨٥..... اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكَلْنَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينَ
 ٤٤٦٦..... اخْتَضَيْتُهُمَا
 ٦٠٢٧..... اخْتِلَافًا وَفِتْنَةً، فَقَالَ لَهُ قَاتِلُ مِنَ النَّاسِ
 ٥٨٦٥..... اخْرُجْ إِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ سِرْنَا
 ٣٩٧٨..... اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ، فَخَرَجَ
 ١٥٧٠..... اخْرُجِي أَتَيْتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ! كَانَتْ فِي
 ١٥٧٠..... اخْرُجِي أَتَيْتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ! كَانَتْ فِي
 ١٥٧٣..... اخْرُجِي إِلَى سُخْطٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ فَتَفَرَّقُوا
 ١٥٧٣..... اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ
 ١٥٧٢..... اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكَ إِلَى رَوْحٍ
 ١٥٧٢..... اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكَ إِلَى
 ٥٨٥٧..... اخْرُصُّوْهَا، فَخَرَصْنَاهَا وَخَرَصَهَا رَسُولُ
 ٥٤٢٤..... اخْسَأْ؛ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، قَالَ عُمَرُ: يَا
 ٥٨٧٨..... اخْسَأُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا تَخْلِفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا

- ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله ٥٦٣٤
 ادعي خابزة فلتخبز معك، واقدحي ٥٨١٨
 ادعي لي أبا بكر أبالك وأخاك، حتى ٥٩٦٧
 ادعي لي ابني، فيشتمهما ويضمهما إليه ٦١١٦
 ادفعني في يده ولو ظلفاً محرّفاً ١٨٢٠
 ادنه، فأجلسني بين يديه، ثم وضع كفه ١٠٩٢
 ادبح ولا حرج، فجاءه آخر وقال: لم ٢٥٨٨
 اذكر كذا، اذكر كذا، حتى يفتل، فلعله ٢٣٤٢
 اذكر كذا، واذكر كذا لما لم يكن يذكر ٦٢٥
 اذكروا انتم اسم الله وكلوا ٣٩٩٩
 اذكروا اسم الله عليه، وليأكل كل رجل ٥٨٥٥
 اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت ٥٢٨١
 اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن ١٦٢٠
 اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ ٢٥٩٦
 اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ما لم منهم ٤٥٨٥
 اذهب إلى ذلك البقر وراعيها، فقال: اتق ٤٨٦٦
 اذهب إلى محمد، قل: إنا سنزيبك في ٥٥٠٨
 اذهب إلى محمد وربك أعلم، فسله: ما ٥٥٠٨
 اذهب بنا إلى هذا النبي، فقال له صاحبه ٥٤
 اذهب بها الآن معك ٦٠٢٥
 اذهب بهذا إلى آل فلان، إن هؤلاء ٤٣٩٧
 اذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ قل: بعثت ٥٨٥٥
 اذهب فأني بهذين، فجئت بهما، فقال ٧٠٩
 اذهب فاحجج مع امرأتك ٢٤٤٧
 اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا ٥٥١٦
 اذهب فادخل الجنة، فأنيها فيخيل إليه ٥٥١٦
 اذهب فاذع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ٥٨٥٥
 اذهب فاغسل هذا عنك ٤٣٧٠
 اذهب فاقطع نخله ٢٩٤٠
 اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم ٥٦٢٥
 اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها ٥٦٢٥
 اذهب فانظر إليها، قال: فذهب فنظر ٥٦٢٥
 اذهب فانظر من هؤلاء الركب؟ فنظر ١٦٨٣
 اذهب فيبذل كل تمر على ناحية، ففعلت ٥٨٤٨
 اذهب فسلم على أولئك نفر وهم نفر ٤٥٥٢
 اذهب فناد في الناس: أنه لا يدخل الجنة ٣٩٦٢
 اذهباً فاتبعيا الماء، فانطلقا فلقياً امرأة بين ٥٨٢٥
 اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا ٥٢٦٣
 اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهنم ٧٢٢
 اذهبوا به إلى النار ٢٢٨٦
 اذهبوا به فارجموه ٣٤٩١
 اذهبوا فقعدوا في ذلك النهر قال: وإذا نهر ٤٥٤٩
 اذهبي حتى تلدي، فلما ولدت قال ٣٤٩٤
 اذهبي فأني رسول الله ﷺ بذلك اللحم ١٨٢١
 اذهبي فأرضعيه حتى تظطيمه، فلما ٣٤٩٤
 اذهبي، فقد غفر الله لك، وقال للرجل ٣٥٠٥
 ارتبطوا الخيل، وأمسحوا بنواصيها ٣٨٠٤
 ارتحل فالحق أمير المؤمنين، فلما أن ١٦٨٣
 ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة ٥١٤٣
 ارتحلوا، فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة ٥٨٤٣
 ارتفاعها: لكما بين السماء والأرض ٥٥٦٠
 ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض ٣٢٠
 ارجع إلى عبيد قل: الحياة تريد؟ فإن ٥٦٤٥
 ارجع إلينا غداً، فيبشتم الله، ويضع ٥٢٧٢

- ارجع، فعاد، فأسلم الأعرابي ٥٨٦٩
- ارجع، فقال رسول الله صلى الله عليه ٣٦
- ارجع، فقل: السلام عليكم، أأذخل ٤٥٩٥
- ارجع فمُدَّ مِنْ صَوْتِكَ: أشهد أن لا إله ٦١٢
- ارجع يا أبا هريرة! فرجعت إلى رسول ٣٦
- ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه ١٤٥٥
- ارجعوا فقد غفرت لكم، وبدلت ٢٠٣٩
- ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه ميتقال ٥٥٠٩
- ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه ميتقال ذرؤ ٥٥٠٩
- ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه ميتقال ٥٥٠٩
- ارجعي من حيث جئت، فتطلع من ٥٣٩٧
- ارجوه، وقال لقد تاب توبة؛ لو تابها ٣٥٠٥
- ارحم المخلقين، قالوا: والمقصرين يا ٢٥٨١
- ارحمي، وعافيني، واهليني، وارزقي ٨١٩
- ارحمني ومحمداً، ولا تشرك في ٤٧٨٦
- ارحمه ٣٥٤٨
- ارحمه؛ ما لم يحدث ٦٧١
- ارحمهما؛ فلاني أرهما ٦٠٩٧
- ارزقنا، فنظرت؛ فإذا الجفنة قد امتلأت ٥٢٤١
- ارزقي حبك، وحب من ينفعني حبه ٢٤٢٥
- ارفع إزارك، فرفعته، ثم قال زد، فزدت ٤٢٩٤
- ارفع بصرك إلى جاري؛ انظر إليها؛ فإنها ٤٣٠٢
- ارفع رأسك؛ سل تعطه، واشفع تشفع ٥٥٠٦
- ارفع رأسك؛ وقل يسمع، وسل تعطه ٥٥٠٤
- ارفع، فرفعت؛ فما أدري حين وضعت ٥٨٥٥
- ارفع محمداً؛ وقل يسمع، واشفع تشفع ٥٥٠٣
- ارفع من صوتك شيئاً، وقال لعمر ١١٦١
- ارفع يدك، فرفعها، فإذا فيها آية الرجم ٣٤٩٠
- ارفعه ٤١٥٧
- ارفعوا أيديكم، وأرسل إلى اليهودية، ٥٨٧٤
- ارزق فيها، قال: فارتقينا فيها، فانتهينا إلى ٤٥٤٩
- ارقه، فقلت: لا أستطيع، فأتاني منصف ٦١٦٢
- اركب أيها الشيخ؛ فإن الله غني عنك ٣٣٦٥
- اركب، فركب فرساً له، فقال استقبل ٥٨٧٥
- اركب، وتأخر الرجل، فقال رسول الله ٣٨٤١
- اركبها بالمعروف إذا ٢٥٦٦
- اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى ٢٥٦٦
- اركبها، فقال: إنها بدنة قال اركبها، فقال ٢٥٦٥
- اركبها، فقال: إنها بدنة قال اركبها ٢٥٦٥
- اركبها، وتلك في الثانية أو الثالثة ٢٥٦٥
- اركبوا، فركبنا فيرنا، حتى إذا ارتفعت ٥٨٥٣
- اركع لي أربع ركعات من أول النهار ١٢٦٥
- ارم أيها الغلام الحزور ٦٠٧١
- ارم فذاك أبي وأمي ٦٠٥٨
- ارم فذاك أبي وأمي، وقال له ارم أيها ٦٠٧١
- ارم ولا حرج ٢٥٨٨، ٢٥٩٠
- ارم ولا حرج، فما سئل النبي ﷺ عن ٢٥٨٨
- ارم ولا حرج، وأناه آخر، فقال: أفضت ٢٥٨٨
- ارموا بني إسماعيل؛ فإن أباكم كان ٣٧٨٧
- ارموا، وأنا معكم كلكم ٣٧٨٧
- ازهد في الدنيا يُحيك الله، وازهد فيما ٥١١٥
- استأخرون؛ فإنه ليس لكن أن تحققن ٤٦٥٥
- استأذن العباس بن عبد المطلب رسول ٢٥٩٥
- استأذن رسول الله ﷺ في إجارة الحجام؟ ٢٧٠٩

- استأذن رهط من اليهود على النبي ﷺ ٤٥٦٢
استأذن على سعد بن عبادَةَ، فقال ٤١٧٨
استأذن على عثمان، فأذن له وبيلده ١٨٢٣
استأذن عليها؛ أُنحِبُ أن تراها عريانة؟ ٤٥٩٨
استأذن عليها، فقال الرجل: إني خادمها ٤٥٩٨
استأذن عمارٌ على النبي ﷺ، فقال ائذنوا ٦١٨٧
استأذن عمرُ بن الخطاب على رسول ٥٩٨٢
استأذن لنا على رسول الله ﷺ، قلت: يا ٦١٢٦
استأذنتُ النبي ﷺ في الجهاد؟ فقال ٢٤٤٨
استأذنتُ النبي ﷺ في العمرة، فأذن لي ٢١٨٨
استأذنتُ ربي في أن أستغفر لها، فلم ١٧٠٤
استب رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من ٥٦٤٠
استب رجلان وأحدهما يسب صاحبه ٢٣٥٤
استجب لسعد إذا دعاكَ ٦٠٧٠
استحيوا قتيلكم أوقال: صاحبكم بأيمان ٣٤٦٢
استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: إنا ١٥٥١
استحييت من ربي، ثم انطلق بي، حتى ٥٨٠٥
استخرجهم كما أخرجوك، واغزهم ٥٣٠٠
استذكروا القرآن؛ فإنه أشد تفصيلاً من ٢١٢٩
استر عوراتنا، وآمن روعاتنا؛ قال ٢٣٩٠
استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم ٢٣٣٤
استرقوا لها؛ فإن بها النظرة من الجن ٤٤٥٤
استرّده، حتى بلغ سبعة أحرف، فكل ٢١٥٦
استسقاك عبادي فلان فلم تسقيه، أما ١٤٧٣
استسقى النبي ﷺ وعليه خيمصة له ١٤٤٨
استسقى، فأشار بظهر كفيه إلى السماء ١٤٤٤
استسقى يوماً عمر، فجاء بماء قد شيب ٥١٩٤
استسقيتك فلم تسقي، قال: يا رب ١٤٧٣
استسلف رسول الله ﷺ بكراً، فجاءته ٢٨٣٦
استشهد أبي، وترك عيلاً وذنباً، قال ٦١٩٨
استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب ١٤٧٣
استعار أذراعه يوم حنين، فقال: أغضب ٢٨٨٧
استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد يقال له ١٧٢٠
استعمل رجلاً على خير، فجاءه بتمر ٢٧٤٢
استعلمني عمر على الصدقة، فلما ١٧٩٤
استعذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع ٢٤٠٨
استعذوا بالله من عذاب القبر، مرتين ١٥٧٣
استعذني بالله من شر غاسق إذا وقب ٢٤٠٩
استغفر الله وتب إليه، فقال: استغفر ٣٥٤٣
استغفر لي رسول الله ﷺ خمسا وعشرين ٦١٩٩
استغفروا لأخيك، ثم سلوا له بالثبيت ١٢٩
استغفروا لما عز بن مالك، لقد تاب توبة ٣٤٩٤
استغفرت نفسك، واستغفرت قلبك ثلاثاً ٢٧٠٥
استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم ٥٥٣٧
استفهموه، فذهبوا يرددون عليه؛ فقال، ٥٩١٢
استقبل هذا الشعب، حتى تكون في ٥٨٧٥
استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد ٦١٥٠
استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفاً، ٢٨٥٦
استقيموا على الصراط ولا تعوجوا ١٨٩
استقيموا، فقد سبقتم سبقاً بعيداً، وإن ٢٦٤
استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير ٢٧٩
استكثروا من النعال؛ فإن الرجل لا يزال ٤٣٣٥
استكثرت امرأة على عهد النبي ﷺ، فذراً ٣٥٠٤
استهما على اليمين ٣٦٩٩

- استَهَمَا عَلَيْهِ؛ رَطَنَ لَهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَ..... ٣٣١٥
استَهَمَا عَلَيْهِ، فَقَالَ زَوْجُهَا: مَنْ يُحَاقِفِي..... ٣٣١٥
استَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ..... ٣١٧٤
اسْتَوْوَا، اسْتَوْوَا، اسْتَوْوَا؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي..... ١٠٥٧
اسْتَوْوَا، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ..... ١٠٤٥
اسْتَقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَرِعَا يَقُولُ..... ١١٧٩
اسْعَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ..... ٢٥١٥
اسْقِ حِدِيقَةَ فَلَانٍ؛ فَتَنْحَى ذَلِكَ..... ١٨١٨
اسْقِ حِدِيقَةَ فَلَانٍ لَاسِمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ..... ١٨١٨
اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهِيْمَتَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ..... ١٤٥١
اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ سُلْسِيلِ..... ٦٠٧٦
اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ..... ٢٩٢٤
اسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ احْسِنِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ..... ٢٩٢٤
اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا، مَرِيْعًا غَيْرَ ضَارٍ..... ١٤٥٢
اسْقِنِي، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمَرَمَ وَهُمْ..... ٢٥٩٦
اسْقِنِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ..... ٢٥٩٦
اسْقِهِ عَسَلًا، فَسَقَاهُ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ:..... ٤٤٤٧
اسْقِهِ عَسَلًا، فَقَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُهُ، فَلَمْ يَزِدْهُ..... ٤٤٤٧
اسْقُوا وَاسْتَقُوا، قَالَ: فَشَرِبْنَا عَطَاشًا..... ٥٨٢٥
اسْكُنْ بُيْرُ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصَدِيقٌ..... ٦٠٢٠
اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ:..... ٢٢٣١
اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا..... ٥٧٨٠
اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؛ إِنَّهُ لَتُغَيَّرَ..... ٣٢٤١
اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا؛ فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا..... ٣٥٩٩
اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا؛ وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ..... ٣٥٨٩
اسمه دينار، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي..... ٥٣٣
اسمي حَزَنٌ، قَالَ بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: مَا..... ٤٧١٠
- اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعُهُ، فَقَالَ اتَّوْنِي..... ٥٩١٢
اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ..... ٥٧٨٨
اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ وَسِوَارَتَيْنِ..... ٤٣٩٧
اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ..... ٥٣٠٢
اشْتَرَى رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَقَارًا مِنْ..... ٢٨١٣
اشْتَرَيْتَ يَوْمَ خَيْرٍ قِلَادَةً بَانَتِي عَشَرَ..... ٢٧٤٦
اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبُّ..... ٥٥٩٢
اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى، فَأَتَاهُ..... ١٦٦٥
اشْتَكَيْتُ عَيْنِي؛ أَفَأَكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟..... ١٩٥٢
اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ وَالصَّمَاءِ: أَنْ يَجْعَلَ..... ٢٧٨٢
اشْتَحْلِيهَا بِحَجَرٍ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَخَذَهَا،..... ١٣٩٩
اشْتَدَّ وَطْأَتُكَ عَلَى مُضَرٍّ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ..... ١٢٤٠
اشْرَبْ، فَقُلْتُ: لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا..... ٥٨٥٣
اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ حَتَّى..... ٥٨١٠
اشْفِ عَبْدَكَ، وَصَدِّقْ رَسُولَكَ بَعْدَ صَلَاةٍ..... ١٥٢٦
اشْفِ عَبْدَكَ؛ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي..... ١٥٠١
اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولَ: لَسْتُ لَهَا..... ٥٥٠٤
اشْفَعُوا فَلْتُؤْجِرُوا وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى..... ٤٨٨٤
اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ..... ٢٤٨٨
اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ..... ٢٤٨٨
اشْهَدْ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَذِّنْ بِلَانَ، ثُمَّ..... ٢٤٨٨
اشْهَدْ، فَلْيَلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، قَرُبُ..... ٢٥٩٢
اشْهَدُوا..... ٥٧٩٤
اصْبِرُوا؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ؛ إِلَّا..... ٥٣١٩
اصْحَبْنِي كَيْمَا تَصِيبُ مِنْهَا، فَاَنْطَلِقْ إِلَى..... ١٧٧٠
اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ، فَاقْطَعْ أَحَدَهُمَا..... ٤٢٩٢
اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ..... ٤٧٩٨

- أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ؛ قَدْ قَشَبَنِي ٥٥١١
 اصْطَبِرْ، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ ٤٦١١
 اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ ٧٨
 اصْنَعْ طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ لَعْلَى أَدْعُو ٤١٧٤
 اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ لَعْلَى أَدْعُو ٣١٥٥
 اصْنَعُوا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ ٥١٩
 اصْنَعُوا لَأَلْ جَعْفَرٍ طَعَامًا؛ فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا ١٦٨٠
 اضْرِبُوهُ، فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ ٣٥٥٣، ٣٥٤٨
 اضْرِبُوهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالنَّعَالِ ٣٥٤٧
 اِضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ؛ اِضْمَنَ لَكُمْ ٤٧٩٨
 اطْرُدْ هَؤُلَاءِ؛ لَا يَجْتَرِئُوا عَلَيْنَا، قَالَ: ٦١٥٣
 اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصُّرَاطِ ٥٥٢٥
 اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ ٥٨٥٢
 اطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ، فَقَتَلْتَهُ، فَتَلَّنِي سَلْبَهُ ٣٨٨٨
 أَطْلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ ٥٣٩٢
 أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٥١٦١
 أَطْوَى لَهُ الْبُعْدَ، وَهُوَ عَلَيْهِ السَّفَرُ ٢٣٧٢
 اَعْبَدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ١٨٤٩
 اَعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَاکْرِمُوا أَحَاكِمَ، وَلَوْ ٣٢٠٦
 اَعْتَدِلُوا سَوُوا صُفُوفَكُمْ ١٠٥٥
 اَعْتَدِلُوا سَوُوا صُفُوفَكُمْ، وَعَنْ يَسَارِهِ ١٠٥٥
 اَعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَسْطُرْ أَحَدُكُمْ ٨٤٩
 اَعْتَقِ النَّسْمَةَ، وَفُكَّ الرِّقَّةُ، قَالَ: أَوْ لَيْسَا ٣٣١٨
 اَعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ ٢٠٢٩
 اَعْتَلَّ بَعِيرٌ لَصْفِيَّةَ، وَعِنْدَ زَيْنَبَ فَضْلُ ٤٩٧٥
 اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ؛ كُلُّهُنَّ فِي ٢٤٥٢
 اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ؛ فَأَبَى ٣٩٧٨
 اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ ٢٤٥٣
 اَعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ٤٨١٦
 اَعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ؛ مَوْتِي، ثُمَّ ٥٣٤٦
 اَعْدِلْ، فَقَالَ وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ ٥٨٣٦
 اَعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُم، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى؛ مَا ٤٤٥٦
 اَعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَارْفَعُوا ٥٥١٧
 اَعْرِضُوهَا، فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ مَا ٤٤٥٥
 اَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرَفَهَا ٢٩٦٧
 اَعَزَلِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ١٨٤٧
 اَعَزَلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ؛ فَإِنَّ سَيِّئَاتِهَا مَا ٣١٢١
 اَعْفُوا عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ٣٣٠٢
 اَعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا يَقَالُ لَكَ بَعْدُ، فَلَمَّا ٣٦٤٠
 اَغْلِفْهُ نَاضِحَكَ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ ٢٧٠٩
 اَعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ! اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ ٣٢٩٠
 اَعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ فَقَالَ: سَمِعْتُ ٥٥٦
 اَعْلَمُوا؛ فَكُلُّ مُسَيِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ ٨٢
 اَعْمَلُوا؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ، ثُمَّ قَالَ ٢٥٩٦
 اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ ٦١٧٧
 اَعْهَدْ إِلَيَّ، قَالَ لَا تَسْبِيْنُ أَحَدًا، فَمَا ١٨٦٠
 اَغْتَبِئْتُمْ فَلَانًا ٤٨٠٠
 اغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَمَيْمُونَةُ فِي ٤٦٤
 اغْتَسَلَ لَهُ، فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ وَجْهَهُ ٤٤٨٧
 اغْتَسَلِي وَاسْتُغْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَخْرِمِي ٢٤٨٨
 اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ؛ شَبَابَكَ قَبْلَ ٥١٠٢
 اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا ٣٨٥٢
 اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٣٧٥٣
 اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرْدِ ٧٧٧

- اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونَقِّ ٢٣٩٤
 اغسلنها وترأ ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعاً ١٥٧٧
 اغسلوا الشعر وأنقوا البشرة ٤٢١
 اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه، فقاموا ٥٨٩٢
 اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه ١٥٨١
 اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في ١٥٦٢
 اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت ٢١٥٤
 اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب ٢١٥٤
 اغفر لأهل بقيع العرقدة ١٧٠٧
 اغفر لإحينا وميتنا، وشاهدنا وغائنا ١٦١٨
 اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون ٥٢٤٣
 اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء ٦١٧٥
 اغفر للعباس وولديه مغفرة ظاهرة ٦١٠٧
 اغفر لنا وله ٤٨٠٣
 اغفر له، اللهم ارحمه ٣٥٤٨
 اغفر له، اللهم ارحمه؛ ما لم يحدث ٦٧١
 اغفر له؛ فإنه كان يكثر قراءتي، فشفعها ٢١١٧
 اغفر له وارحمه؛ إنك أنت الغفور ١٦١٩
 اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، ١٥٩٨
 اغفر لي ٨٦٢
 اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت ٢١٦٦
 اغفر لي جدي وهزلي، وخطاي ٢٤١٦
 اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في ٢٤١٦
 اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوَّلُه ٨٥٣
 اغفر لي ذنبي، واخسأ شيطاني، وفك ٢٣٤٥
 اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك ٦٩٨
 اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك ٦٩٨
 اغفر لي ذنوبي، يقول الله: عبيد يعلم ٢٣٦٨
 اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما ٧٧٨
 اغفر لي وارحمني، فقال رسول الله ٨٩٠
 اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقي ٢٢٥٧
 اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني ٨٦١، ٢٤٢٠
 اغفر لي وتب علي؛ إنك أنت التواب ٢٢٩١
 اغفر لي؛ يتأول القرآن ٨٣٢
 افتح، فلما فتح؛ علونا السماء الدنيا ٥٨٠٥
 افتح له، وبشرة بالجنة على بلوى تصيبه ٦٠٢٩
 افتح له وبشرة بالجنة، ففتحت له؛ فإذا ٦٠٢٩
 افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل ٦٧٢
 افسحوا ١٣٣٢
 افعل كما يفعل أمراؤك ٢٥٩٨
 افعل ولا حرج ٢٥٨٨
 اقبل الحديقة، وطلقها تطليقة ٣٢١٠
 اقبل عني عملك، فقال وما ذاك؟، قال ٣٦٨٠
 اقبلوا البشرى يا أهل اليمن؛ إذ لم يقبلها ٥٦٢٧
 اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: بشرتنا ٥٦٢٧
 اقتادوا، فاقْتَادُوا رَوَّاجِلَهُمْ شَيْئاً، ثُمَّ ٦٥٤
 اقتلت امرأتان من هذيل، فرمت ٣٤١٨
 اقتلوا باللذنين من بعدي: أبي بكر وعمر ٦٠٠٦
 اقتلوا باللذنين من بعدي من أصحابي ٦١٨٢
 اقتله ٢٦٥٠
 اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية ٩٦٣
 اقتلوا الحيات كلها؛ إلا الجأ الأيض ٤٠٧٠
 اقتلوا الحيات كلهن، فمن خاف نأرهن ٤٠٦٨
 اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفتين ٤٠٤٦

- اقتلوا شيوخَ المشركين، واستَحْيُوا ٣٨٧٩
اقتلوه، فانطلقنا به فقتلناه، ثُمَّ اجترأنا ٣٥٣٤
اقتلوه، فيقول بعضهم لبعض: اليسَ قد ٥٤٠٦
اقدروا لَهُ قدرُهُ ؛ قلنا: يا رسولَ الله وما ٥٤٠٥
اقرأ بها في نَفْسِكَ؛ فإني سمعتُ ﷺ يقولُ ٧٨٧
اقرأ ثلاثاً من ذواتِ الر ، فقال: ٢١٢٤
اقرأ على رسولِ الله ﷺ السَّلامَ ١٥٧٦
اقرأ عليّ، قلتُ: اقرأ عليك؛ وعليكَ ٢١٣٦
اقرأ عليك؛ وعليكَ أنزل؟ قال إنِّي أُحِبُّ ٢١٣٦
اقرأ عليها السَّلامَ، وَسَلَّهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ ١٠٠١
اقرأ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فَقَالَ ٢١٥٢
اقرأ، فَقَرَأْتُ، فقال هكذا أنزلت، إن ٢١٥٢
اقرأ، قال ما أنا بقاريءٍ، قال فأخذني ٥٧٨٠
اقرأ قل يا أيُّها الكافرون ؛ فإنها ٢١٠٢
اقرأ، قلتُ: ما أنا بقاريءٍ، فأخذني ٥٧٨٠
اقرأ وارْتَقِ وَرْتَلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتَلُ فِي ٢٠٧٦
اقرأ والشمسَ وَضَحَّاهَا ، وَ سَبَّحَ ٧٩٦
اقرأه على حَرْفَيْنِ، فَوَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هُوَ ٢١٥٤
اقرأه على سبعةِ أَحْرَفٍ، وَلَكِ بِكُلِّ رَدَّةٍ ٢١٥٤
اقرأوا القرآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ٢١٤٨
اقرأوا القرآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٢٠٦٢
اقرأوا القرآنَ ما ائْتَلَفْتَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ٢١٣١
اقرأوا المنجية؛ وهي: الم تنزيل ؛ فإنه ٢١١٧
اقرأوا سورةَ هودِ يومَ الجمعة ٢١١٥
اقرأوا على موتاكم يس ١٥٦٥
اقرأوا فكلُّ حَسَنٍ؛ وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ ٢١٤٧
اقرأوا: فلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ٥٤٧٦
اقرأ القرآنَ على حَرْفٍ، وَقَالَ ميكَائيلُ: ٢١٥٦
اقسمَ بَيْننا وَبَيْنَ إِخْوَاننا النُّخيلَ، قال لا ٢٨٦١
اقسمَ لنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما تَحُولُ بِهِ بَيْننا ٢٤٢٦
اقسيمُهُ بَيْنَ النَّاسِ ٢٥٨٣
اقسيمُوا واضربُوا لي معكمُ سَهْمًا ٢٩١٥
اقتضِ بَيْنَ النَّاسِ، قال: أو تُعافيني يا أميرَ ٣٦٧١
اقتضِ بَيْننا بكتابِ الله، وَقَالَ الْآخَرُ ٣٤٨٦
اقتضِ عني الدينَ، وَأَعْذَنِي مِنَ الْفَقْرِ ٢٣٤٤
اقتضيه وَزِدْهُ، فَأَعْطَاهُ وَزَادَهُ ٢٨٠٦
اقتضيه وَزِدْهُ، فَأَعْطَاهُ وَزَادَهُ قِرَاطًا ٢٨٠٦
اقتضيا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ ٢٠٢٣
اقتطع يده؛ فإنه سرقَ مِرْآةً لأمراتي، فقال ٣٥٣٩
اقتطعوه ثُمَّ احسِمُوهُ ٣٥٣٥
اقتطعوه، فَقُطِعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّالِثَةُ، ٣٥٣٤
اقتطعوه، فَقُطِعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةُ، ٣٥٣٤
اقتطعوه، فَقُطِعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الرَّابِعَةُ، ٣٥٣٤
اقتطعوه، فَقُطِعَ، فَأُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةُ، فقال ٣٥٣٤
اقتعد، فقعد، ثُمَّ قال: ما خلقتُ خلقًا ٤٩٩٣
اقلبها عليه وعليهم؛ فَإِنْ وَجَّهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ ٥٠٨٠
اكتبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمَا سَهْمٌ إِلَّا أَنْ ٣٩١٦
اكتب، فقال: ما أكتب؟ قال: القدرَ: ما ٩١
اكتبَ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذْ كَانَ طَلِيقًا حَتَّى ١٥٠٤
اكتبَ لي بها عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعَ عَنِّي ٩٩٤
اكتب: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فقال سُهَيْلٌ ٣٩٧١
اكتب: هذا ما قاضى عليه مُحَمَّدٌ ٣٩٧١
اكتبوا كتابَ عَبْدِي فِي عَلَيْنَ، وَأَعِيدُوهُ ١٥٧٣
اكتبوا كتابه في سِجِّينَ، فِي الْأَرْضِ ١٥٧٣

- ٢١١٧..... اكْبُوا له بكلِّ خطيئةٍ حسنةً، وارفعوا
 ٢٤٤٧..... اكْتَبْتُ في غَزْوَةِ كَذَا، وَخَرَجْتُ أَمْرَاتِي
 ٤٣٩٨..... اكْتَبَلُوا بِالْإِثْمِ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُوا الْبَصَرَ
 ٥٥٢٧..... اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُوتَى بَرِيَّتَيْنِ يَبْضَاوَنِ
 ١٦٥٣..... اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ، فَكَشَفْتُ لِي
 ٢٣٨٤..... اكفني بجلالك عن حرامك، وأغنيني
 ٣٥٥٤..... الآنَ لفي أنهار الجنة يغمسُ فيها
 ٥٤٨٩..... الآنَ نَبَعْتُ شَاهِدًا عَلَيْكَ، وَتَفَكَّرُ فِي
 ٥٨٢٠..... الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَسِيرُ
 ١٢٩..... الآنَ يُسَالُ
 ٥٣٨٨..... الآيات بعد الميتين
 ٢٠٦٨..... الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ مَنْ قَرَأَ
 ٦٣٣..... الْأَثْمَةُ ضُمْنَاءُ، وَالْمُؤَذِّنُونَ أَمْنَاءُ؛ فَارْشَدْ
 ٦٢٣٠..... الْأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالْشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ
 ٤٧٠٩..... الْأَجْدَعُ شَيْطَانٌ
 ١٨٩٥..... الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا
 ٣٧٩٠..... الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ
 ٤٧٦١..... الْأَجْوَفَانِ: الْقَمُ وَالْفَرْجُ
 ٥٦٨٣..... الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي
 ٣٨٠٠..... الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ الْأَرْتَمُ، ثُمَّ الْأَقْرَحُ
 ٨٣..... الْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الْاسْتِمَاعُ، وَالْيَدُ زِنَاهُمَا
 ٣٩٦..... الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ
 ٦٧٨..... الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي
 ٧٠٣..... الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ، إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ
 ٤٩٣٢..... الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا
 ٥٩٣٧..... الْأَزْدُ أَزْدَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يَرِيدُ النَّاسُ
 ٥٩٣٦..... الْأَسْنَدُ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ؛ لَا يَفْرُوْنَ فِي
 ١٤١٨..... الْأَضْحَى يَوْمَانِ بَعْدَ يَوْمِ الْأَضْحَى
 ٥١٩٦..... الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا
 ٣٦٨٨..... الْأَلْدُ الْخَصْمُ
 ٥٢٠٣..... الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ
 ٥٤٦٩..... الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
 ١٨٠..... الْأَمْرُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ بَيْنَ رُشْدِهِ؛ فَاتَّبِعْهُ
 ٤٩٨٣..... الْأَنَاءُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ
 ٥٦٥٥..... الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ
 ١٥٠٦..... الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُتَنَلَّى
 ٥٥٣٩..... الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ
 ٦٢٠١..... الْأَنْصَارُ؛ فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وَاقْبَلُوا
 ٦١٦٨..... الْأَنْصَارُ لَا يُجِيبُهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ
 ٦١٦٨..... الْأَنْصَارُ لَا يُجِيبُهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا
 ٥٢٩١..... الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَتَبَقَّى حَفَالَةً كَحَفَالَةِ
 ٣٠٦٣..... الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَكْرُ
 ٤٢٠٢..... الْأَيْمَنُ، فَالْأَيْمَنُ
 ٤٢٠٢..... الْأَيْمَنُونَ، الْأَيْمَنُونَ؛ أَلَا قِيَمُوا
 ١٨١٩..... الْإِبِلُ أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ؛ شَكَّ إِسْحَاقُ؛ إِلَّا
 ١٨١٩..... الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ، قَالَ، فَاعْطِي
 ٤٣٩٩..... الْإِثْمُ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنَبِّتُ الشَّعْرَ
 ١..... الْإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
 ٤٢٦٠..... الْإِسْبَالُ: فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ
 ١..... الْإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا
 ٣٩١١..... الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا تُحْلِلُوا حِلْفًا فِي
 ٦١٦٢..... الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ: عَمُودُ الْإِسْلَامِ
 ٤٥٧٢..... الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمُ النَّصَارَى
 ٤٥٧٢..... الْإِشَارَةُ بِالْأَكْفُفِ

- الإشراك بالله، وعقوق الوالدَيْن: ٤٧
- الإشراك بالله؛ يقول الله عز وجل: إن ٥٠٦١
- الإِكراه: ٣٢٢١
- الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه ١
- الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول: لا إله ٣
- الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن ٣٤٧٩
- الاختصاص في الصلاة راحة أهل النار ٩٦٢
- الاستجمار تو، ورمي الجمار تو ٢٥٥٤
- الاستسقاء بالأَنْواء، وخيف السلطان ٣٦٣٩
- الاستطالة في عرض المسلم بغير حق ٤٩٧٢
- الاستغفار لهم ٢٢٩٤
- الاقتصاد في النفقة: نصف المعيشة ٤٩٩٦
- البادئ بالسلام بريء من الكبر ٤٥٨٩
- البارحة، قال أفلا أدنتموني؟ قالوا ١٦٠١
- البخل والأمل ٥٢١٠
- البخل، وسوء الخلق ١٨١٢
- البخيل: الذي من ذكرته عنده فلم يصل ٨٩٣
- البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة ٢٥٦٨
- البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في ٥٠٠٣
- البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل ٣٤٠
- البركة في نواصي الخيل ٣٧٨٩
- البراق في المسجد خطيبة، وكفارتها دفنها ٦٧٧
- البسر والتمر ٣٥٦٣
- البسوا الثياب البيض؛ فإنها أطهر ٤٢٦٤
- البسوا من ثيابكم البياض؛ فإنها من ١٥٨٢
- البصرة، فإن أنت مررت بها، أو دخلتها ٥٣٦٠
- البغايا: اللاتي يُنكحن أنفسهن بغير بينة ٣٠٦٨
- البقر؛ شك إسحاق؛ إلا أن الأبرص ١٨١٩
- البقر، فأعطي بقرة حاملاً، قال: بارك ١٨١٩
- البقر، قال، فأعطي ناقةً عُشراء، فقال ١٨١٩
- البقرة عن سبعة، والجزور عن سبعة ١٤٠٣، ٢٥٧٣
- البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان ٢٠٦٢
- البكر بالبكر؛ جلد مئة وتغريب عام ٣٤٨٩
- البهائم ٢٢٢٣
- البياض ٤٣٠٨
- البيع إلى أجل، والمقارضة، وإخلاق الثبر ٢٨٦٦
- البيعان إذا اختلفا، والمبيع قائم ليس ٢٨١١
- البيعان بالخيار؛ ما لم يتفرقا أو يختارا ٢٧٣٠
- البيعان بالخيار؛ ما لم يتفرقا؛ إلا أن يكون ٢٧٣٣
- البيعان بالخيار؛ ما لم يتفرقا، فإن صدقا ٢٧٣١
- البيئة؛ أو حداً في ظهره، فقال هلال ٣٢٤٠
- البيئة على المدعي، واليمين على المدعى ٣٦٩٥
- البيئة على المدعي وهو في السن ٣٦٨٤
- التؤدة في كل شيء؛ إلا في عمل الآخرة ٤٩٨٦
- التيما علي؛ بإذن الله؛ فالتأمتا، فجلست ٥٨٢٦
- التمني عليه، فتلثم عليه الأرض، ١٢٦
- التائب من الذنب كمن لا ذنب له ٢٣٠٢
- التاجر الصدوق الأمين: مع النبيين ٢٧٢٧
- التجار يحشرون يوم القيامة فجأراً؛ إلا ٢٧٢٩
- التخليق ٣٤٧٤
- التحيات، المباركات، الصلوات ٨٧٠
- التحيات لله، والصلوات والطيبات ٨٦٩
- التسييح للرجال، والتصفيق للنساء ٩٤٧
- التسييح نصف الميزان، والحمد لله ٢٨٣

- ٢٢٥٣..... التسييحُ نصفُ الميزان، والحمدُ لله مِلاَهُ
 ٤١٠٥..... التَّليْسَةُ مُجِمةٌ لفؤادِ المريضِ، تذهبُ
 ٤٣٢٢..... التمسْ ولو خاتماً من حديدٍ
 ١٣٠٨..... التمسوا الساعةَ التي تُرجى في يومٍ
 ٦١٩٢..... التمسوا العلمَ عندَ أربعةٍ: عندَ عويمِرٍ
 ٢٠٢٨..... التمسوا في العَشرِ الأواخرِ في رَمَضانَ
 ٢٩٩٢..... التمسوا له وارثاً، أو ذا رحمٍ، فلمْ
 ٢٠٣٤..... التمسوها يعني: لَيْلَةُ القَدْرِ في تسعٍ
 ٤٠٢٠..... التي تذبِحُ، فيُقطَعُ الجلدُ، ولا تُفَرَى
 ٣٢٠٨..... التي تسره إذا نظرتُ، وتطيعه إذا أمرتُ، ولا
 ٣١٧٣..... التي كان رسولُ الله ﷺ لا يقسمُ لها؛ بلغنا
 ٥٤٦٢..... الثانيةَ
 ٢٠٠١..... الثلاثاءُ والأربعاءُ والخميسُ
 ١٦٤٨..... الثلاثةُ فيه عن ابنِ عمرَ
 ٣٠٠٧..... الثلثُ، والثلثُ كثيرٌ، إنك أن تذرَ
 ٣٤٢٤..... الثنيةُ والضرسُ سواءٌ، والأصابعُ سواءُ
 ٣٠٦٣..... الثيبُ أحقُّ بنفسِها من وَلِيِّها، واليكرُ
 ٢٨٩٤..... الجارُ أحقُّ بسَقْبِهِ
 ٢٨٩٨..... الجارُ أحقُّ بشَفَعَتِهِ؛ يُتَظَرُّ بها إن كانَ
 ٢٨٢٤..... الجالبُ مرزوقٌ، والمُحتَكِرُ مَلْعُونٌ
 ٢١٤٣..... الجاهرُ بالقرآنِ كالجاهرِ بالصدقةِ، والمُسِرُّ
 ٥٨٩٨..... الجبلُ! فاستندا ظهورنا إلى الجبلِ
 ٥٨٩٨..... الجبلُ! فقديمُ رسولٍ من الجيشِ فقال: يا
 ١٧٥٤..... الجبهة: الخيلُ والبغالُ والعبيدُ
 ٢٤٥٠..... الجُحفةُ، ولأهلِ نَجْدٍ: قَرْنُ المَنازِلِ
 ٣٦..... الجَذولُ قال: فاحتفرتُ فدخلت على
 ١٤١٣..... الجَذَعُ من الضَّانِ
- ٢٦٣٣..... الجَرَّادُ مِنْ صَيْدِ البَحْرِ
 ٣٤٠٧..... الجرحُ؛ فهو بالخيارِ بينَ إحدى ثلاثٍ
 ٣٨١٨..... الجرسُ مَزَامِيرُ الشيطانِ
 ١٣٢٤..... الجمعةُ حقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ في
 ١٣٢٣..... الجمعةُ على من آوَأه الليلُ إلى أهلهِ
 ١٣٢٢..... الجمعةُ على مَنْ سَمِعَ النداءَ
 ٤٠٧٦..... الجنُّ ثلاثةُ أصنافٍ: صنفٌ لهم أجنحةٌ
 ١٦١٢..... الجنَّاةُ متبوعةٌ، ولا تَتَّبِعُ
 ٢١٠١..... الجنةُ
 ٢٣٠٦..... الجنةُ أقربُ إلى أحدِكُم من شيرازٍ نعلِه
 ٥٥٥٦..... الجنةُ ما بناؤها؟ قالَ لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ
 ٣٧٧٤..... الجهادُ في سبيلِ الله، الجهادُ في سبيلِ
 ٥٤١..... الجهادُ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ، قالَ
 ٢٤٤٠..... الجهادُ في سبيلِ الله، قيلَ ثُم ماذا؟ قالَ
 ٤٩٤٨..... الجهادُ، قالَ النبي صلى الله عليه وسلم
 ١٠٨٣..... الجهادُ واجبٌ عَلَيْكُم مَعَ كُلِّ أميرٍ برًّا
 ٥٣٤٢..... الجَهْجَهِةُ
 ٥٥١٤..... الجَهَنميونَ
 ٤١٧٥..... الجوعُ، قالَ وأنا، والذي نفسي بيده
 ٢٤٦٩..... الحاجُّ والعُمَرَاءُ وَقَدْ اللهُ؛ إن دَعَوهُ
 ٥٣٨٦..... الحارِثُ حَرَّاثٌ، على مَقْدَمَتِهِ رجلٌ يقالُ
 ٣٠، ٤٩٤٨..... الحبُّ في الله، والبغضُ في الله
 ٤٢٣٤..... الحَبْرَةُ
 ٢٦٤٦..... الحَجُّ عَرَفَةَ، مَنْ أدركَ عَرَفَةَ
 ٢٦٤٦..... الحَجُّ عَرَفَةَ، مَنْ أدركَ عَرَفَةَ لَيْلَةَ جَمْعٍ
 ٢٤٧٧، ٢٤٦٧..... الحجُّ والعُمرةُ
 ٤٤٩٧..... الحِجامةُ على الرِّيقِ أمثلُ، وهي تريدُ في

٢٣٢٣.....	الحمدُ لله أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَّنَا وَأَوَانَا.....	٤٤٤٨.....	الحجامة، والقُسْطُ البحري.....
٥٥١٣.....	الحمدُ لله الذي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ.....	١٩٥٧.....	الحجامة، والقيء، والاحتِلاَمُ.....
٢٣٢٠.....	الحمدُ لله الذي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ.....	٤٤٩٨.....	الحجامة يومَ الثلاثاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ.....
٣٥٩.....	الحمدُ لله الذي أَذْهَبَ عَنِي الْأَذَى.....	١٦٣٥.....	الْحَدُّوا لِي لِحْدًا، وَانصِبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ.....
٤١٣٦.....	الحمدُ لله الذي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ.....	٣٨٦٢.....	الْحَرْبُ خِذْعَةٌ.....
٤١٣٤.....	الحمدُ لله الذي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا.....	٤٩٥٩.....	الْحَرْبُ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ،.....
٤٢٧٠.....	الحمدُ لله الذي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ.....	٥١٩٨.....	الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ.....
١٥١٨.....	الحمدُ لله الذي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ.....	٤٨٢٧.....	الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى.....
١٢١٩.....	الحمدُ لله الذي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.....	٤٩٦٦.....	الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ: هِيَ الْخَالِيقَةُ، لَا أَقُولُ.....
٢١٣٩.....	الحمدُ لله الذي جَعَلَ مِنْ أُمَّتِي مِنْ.....	٦١١٩.....	الْحَسَنُ أَشْبَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ.....
٥٠٢٥.....	الحمدُ لله الذي حَسَّنَ خَلْقِي وَخَلَقَنِي.....	٦١١٢.....	الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ: سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.....
٢٣٨٦.....	الحمدُ لله الذي ذَهَبَ بِشَهْرٍ كَذَا، وَجَاءَ.....	٦١١٦.....	الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ.....
٦٩.....	الحمدُ لله الذي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوسَةِ.....	١٩٠١.....	الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثْقَلِ.....
٤٢٩٩.....	الحمدُ لله الذي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا.....	٢٣١١.....	الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثْقَلِ ضَعْفٍ.....
٢٣٦٥.....	الحمدُ لله الذي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ.....	٤٥٩٣.....	الْحَقُّ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ، فَادْعُهُمْ إِلَيَّ؛.....
٤٣٠٠.....	الحمدُ لله الذي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ.....	٤٥٢٤.....	الْحَقُّ؛ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَسَمِعَهَا.....
٤٢٧٠.....	الحمدُ لله الذي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ.....	١٨١٩.....	الْحَقُوقُ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ.....
٢٣٤٦.....	الحمدُ لله الذي كَفَانِي وَأَوَانِي.....	٤١٥٦.....	الْحَلَالُ... إِلَى آخِرِهِ.....
٣٦٦٤.....	الحمدُ لله الذي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ.....	٢٦٩٣.....	الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا.....
٢٣٦٨.....	الحمدُ لله ثلاثاً، واللَّهِ أَكْبَرُ ثَلَاثًا.....	٥٢٢١.....	الْحَلَالُ لَا يَحْتَمِلُ السَّرْفَ.....
٢٣٦٨.....	الحمدُ لله، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي.....	٤١٥٦.....	الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا.....
٩٥١.....	الحمدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا، طَيِّبًا، مُبَارَكًا.....	٢٧٢٥.....	الْحَلْفُ مَنَفَقَةٌ لِلسُّلْعَةِ، مَمْنَحَةٌ لِلْبَرَكَةِ.....
٤١٢٩.....	الحمدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ.....	٤٩٨٢.....	الْحِلْمُ، وَالْإِنَانَةُ.....
٢٢٤٧.....	الحمدُ لله رَأْسُ الشُّكْرِ، مَا شَكَرَ اللَّهُ عَبْدٌ.....	٤٢١٢.....	الْحُلُوُّ الْبَارِدُ.....
١٤٥٣.....	الحمدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.....	٧٥٤.....	الْحُمَارُ، وَالْخِنْزِيرُ، وَالْيَهُودِيُّ، وَالْجَوْسِيُّ.....
٤٦٦٩.....	الحمدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَيَقُلَّ لَهُ مَنْ.....	٤٤٠٢.....	الْحُمَامَاتُ؛ فَلَا يَدْخُلْنَهَا الرِّجَالُ إِلَّا.....
٤٦٦٧.....	الحمدُ لله عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَيَقُلَّ الَّذِي.....	٢٢٤٦.....	الْحَمْدُ لِلَّهِ.....

٦٢٣٢.....	الخِلافة بالمدينة، والملك بالشام	٤٦٧٢.....	الحمدُ لله على كلِّ حال
٥٣٢٢.....	الخِلافة ثلاثون سنة، ثمَّ	٤٥٨٥.....	الحمدُ لله، فحمدَ الله بإذنه، فقال له ربُّه
٥٣٢٢.....	الخِلافة ثلاثون سنة، ثمَّ تكونُ ملكاً	٤١٧٥.....	الحمدُ لله! ما أحدُّ اليومَ أكرمَ أضيافاً
٥٠٠٨.....	الخلقُ الحسنُ	٤٦٧٢.....	الحمدُ لله والسلام على رسول الله ﷺ
٤٩٢٨.....	الخلق عيالُ الله، فأحب الخلق إلى الله	٢٨٥٦.....	الحمدُ والأداء
٤٠١٩.....	الخليصة: ما يؤخذ من السبع، فيموتُ	٣٠٣٨.....	الحمُّ الموتُ
٥١٤٠.....	الخمرُ جماعُ الإثم، والنساء حائلٌ	١٤٨٨.....	الحُمَّى، لا بارك الله فيها، فقال لا تَسْبِي
٣٥٦١.....	الخمرُ من هاتين الشجرتين: النخلة	٤٤٥١.....	الحُمَّى من فيح جهنم؛ فابردوها بالماء
٤١٨٩.....	الخيرُ أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه من	٤٣٧٩.....	الحِناء والكتم
١٧١٤.....	الخيل ثلاثة: هي لرجلٍ أجر، ولرجلٍ	٤٠٦١.....	الحوتُ والجَراد، والدَّمان: الكبِدُ
٣٧٩٠.....	الخيل معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يومِ	٥٠٠١.....	الحياءُ خيرٌ كلِّه
١٧٥٤.....	الخيل والبغال والبعيد	٥٠٠١.....	الحياءُ لا يأتي إلا بخيرٍ
١١٦٤.....	الدائم، قلتُ: فأيُّ حينٍ كان يقومُ من	٥٠٠٧.....	الحياءُ من الإيمان، والإيمان في الجنة
٥٤٠٤.....	الدجالُ أعورُ العين اليسرى، جُفأ	٤٧٢٥.....	الحياءُ والعيُّ شعبتان من الإيمان
٥٤١٧.....	الدجالُ يخرجُ من أرضٍ بالمشرق يقال لها	٣٦٦.....	الحياءُ ويروى: الحِتان، والتَّعَطُّرُ
٥٣٩٢.....	الدُّخان، والدجال، والدابة، وطلوع	٥٦٤٥.....	الحياة تريدُ؟ فإن كنتَ تريدُ الحياة؛ فضغ
٥٣٩٣.....	الدُّخان والدجال، ودابة الأرض	٩٦٣.....	الحية والعقرب
٦٤٢.....	الدُّعاء عند النداء، وعند البأس حين	٢٦٣١.....	الحية، والغراب الأبقع، والفأرة
٢١٧٢.....	الدُّعاء مُخ العبادَةِ	١٨٩١.....	الحزانُ المسلمُ الأمين، الذي يُعطي ما أُمِرَ
٢١٧١.....	الدعاء هو العبادة؛ ثمَّ قرأ:، وقال	٢٩٨٢.....	الحالة بمنزلة الأُمِّ
٥١٣٩.....	الدُّنيا دارٌ من لا دارَ لهُ، ومالٌ من لا	٣٣١١.....	الحالة بمنزلة الأُمِّ، وقال لعليّ أنت مِنِّي
٥٠٨٦.....	الدُّنيا سجنُ المؤمن، وجنَّة الكافر	٣٦٤.....	الحِتان بدل إعفاء اللحية
٥١٧٧.....	الدُّنيا سجنُ المؤمن وسنَّتُهُ، فإذا فارَقَ	٤٣٤٥.....	الحِتان، والاستحداد، وقصُّ الشارب،
٣٠١٩.....	الغنيا متاعٌ، وخيرُ متاع الدنيا المرأة	٣٦٦.....	الحِتان، والتَّعَطُّرُ، والسَّوأك، والنِّكاحُ
٥٠٦١.....	الدَّواوين ثلاثة: ديوان لا يغفرهُ الله	٢٨١٠.....	الخِراج بالضمان
٥٩٨٤.....	الدِّين	٩٧٩.....	الخزباق، وكان في يديه طولٌ، فقال: يا
٤٨٩٤.....	الدِّين النصيحة؛ ثلاثاً، قلنا: يا رسول	٦٢٤٨.....	الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه

- الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ ٢٢٠٢
 الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ، قِيلَ: ٢٢٢٠
 الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبًا إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ٢٧٤١
 الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ٢٧٣٨
 الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ ١٨٧٣
 الَّذِي تَقُوَّتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ؛ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ ٥٦٦
 الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ ٤٨٩٠
 الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَانِ ٥٥٧٣
 الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ ٥٧٠٧
 الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ٨٩٣
 الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ٣٦٩٢
 الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَيَجِلِدُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ ٣٣٠٨
 الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ٣٢٤
 الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا ٥٧٠٧
 الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ؛ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ ٣٣٨٨
 الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ ١١٠٧
 الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى بِهِ ١٨٢٢
 الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ ٨٤٦
 الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ؛ إِنَّمَا يُجَزَّجِرُ ٤٢٠٠
 الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْخَاشِعُ ٥٧٠٧
 الَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْمَذْمُومِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ ١٥٠٥
 الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ٣٧٧٧
 الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ، وَإِذَا ٣٦٣٨
 الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ ٤٩٥٠
 الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشَرَارُ عِبَادِ ٤٧٩٩
 الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكَ، ٣٥٩٦
 الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكَ، وَتُصَلُّونَ ٣٥٩٦
 الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ٢٢٤٨
 الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ ٤٤٨٩
 الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ ٤٤٢١
 الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا ٣٦١٨
 الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، قَالَ: فَمَا ٢٥٦
 الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَأَنَّهُ لَا يَرَى ٥٧٨٠
 الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ ٤٥٣١
 الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ ٤٥٣١
 الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنْ ٤٥٣٥
 الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ؛ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تَرَى لَهُ ٤٥٣٠
 الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ ٤٥٣٧
 الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ؛ مَا لَمْ تُعْبَرْ، فَإِذَا ٤٥٤٥
 الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ ٤٨٩٧
 الرَّائِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّائِبَانِ شَيْطَانَانِ ٣٨٣٣
 الرَّائِبُ: يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي: ١٦١٠
 الرَّبَا سَبْعُونَ جُزْءًا؛ أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكَحَ ٢٧٥٥
 الرِّبَا فِي النَّسِئَةِ ٢٧٥٣
 الرَّبِيعُ؟ قَالَ مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ ٨٨٩
 الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا؛ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى ٥٤٦٩
 الرَّجُلُ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ يَصْلِي، وَالْقَوْمُ إِذَا ١١٨٥
 الرَّجُلُ الْغَرِيبُ لِيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَيَحْسِبُ ١١٣٨
 الرَّجُلُ جُبَارٌ ٣٤٥٥، ٢٨٨١
 الرَّجُلُ مَزْكُومٌ ٤٦٦٤
 الرَّجُلُ مَنْ يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ ٤٦٠٦
 الرَّجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، دُونَ أَخِيهِ ٢٩٩٣
 الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسِيرُهُ، فَإِذَا ٥٢٥١
 الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسِيرُهُ، فَإِذَا أَطْلَعَ ٥٢٥١

- الرجل يُفْضي إلى امرأته وتُفْضي إليه؛ ثُمَّ ٤٩٩٢ السلام على أهل الديار من المؤمنين ١٧٠٨
- الرجل يُفْضي إلى امرأته وتُفْضي ٤٩١٦، ٣١٢٦ السلام على الله؛ فإن الله هو السلام ٨٦٩
- الرجل يُقاتل للمغنم، والرجل يُقاتل ٣٧٣٩ السلام على الله قبل عبادي، السلام ٨٦٩
- الرجم شجرة من الرحمن؛ قال الله تعالى ٤٨٤٨ السلام عليك أبا خبيب! أما والله لقد ٥٩٤٩
- الرجم معلقة بالعرش؛ تقول: من ٤٨٤٩ السلام عليك أبا خبيب! السلام عليك ٥٩٤٩
- الرطب؛ تأكلته وتهديته ١٨٩٤ السلام عليك، قال قلت: أنت رسول ١٨٦٠
- الرفيق الأعلى ٥٩١٠ السلام عليك، قال قلت: السلام عليك ١٨٦٠
- الرفيق الأعلى، قلت: إذن لا يختارنا ٥٩١٠ السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ٤٥٥٢
- الركعتين بعد المغرب ١١٣٤ السلام عليك يا ابن ذي الجناحين ٦٠٨٧
- الركعتين قبل الفجر، وأدبار السجود ١١٣٤ السلام عليك يا رسول الله ٥٨٦٢
- الرياء؛ يقول الله لهم يوم يُجازي العباد ٥٢٦٣ السلام عليك يا نبي الله فإن تنح ٦٠٥٢
- الريح من روح الله؛ تأتي بالرحمة ١٤٦١ السلام عليكم، أأدخل ٤٥٩٥
- الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله ١٠٥ السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ٥٩١٨
- الزائد والراجلة ٢٤٥٩ السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين ١٧٠٥
- الزم بيتك، واملك عليك لسانك، ٥٣٢٥ السلام عليكم، السلام عليكم؛ وذلك ٤٥٩٧
- الزهادة في الدنيا؛ ليست بتحريم الحلال ٥٢٣١ السلام عليكم دار قوم مؤمنين! وأتاكم ١٧٠٧
- الساعي على الأرملة والمسكين ٤٨٧٩ السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأنا إن ٢٨٥
- السأم: الموت، والحبة السوداء: الشونيز ٤٤٤٦ السلام عليكم، فرد عليه، ثم جلس ٤٥٦٦
- السأم عليك! فقل: عليك ٤٥٦٠ السلام عليكم، فقال: السلام عليكم ٤٥٨٥
- السأم عليك، فقلت: بل عليكم السأم ٤٥٦٢ السلام عليكم، فقال النبي صلى الله ٤٦٦٩
- السبت والأحد والاثنين، ومن الشهر ٢٠٠١ السلام عليكم، فقال سالم: عليك وعلى ٤٦٦٩
- السحاب؛ ترك عمله واستقبله قال ١٤٦٥ السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ٤٥٥٢
- السحاب، قال والمزن؟ قالوا: والمزن ٥٦٥٩ السلام عليكم، قالوا: عليك السلام ٤٥٨٥
- السقاء شجرة في الجنة، فمن كان سخيًا ١٨٢٧ السلام عليكم ورحمة الله، حتى يرى ٩١١
- السخي قريب من الله، قريب من الجنة ١٨٠٩ السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، ٤٥٦٦
- السفر قطعة من العذاب: يمنع أحدكم ٣٨٢٢ السلام عليكم ورحمة الله، فقال سعد ٤٥٩٤
- السكرة ٤٤٣٠ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ٤٥٦٦

- ٢٨٩٢..... الشُّفْعَةُ فيما لم يُقَسِّم، فإذا وقَّعتِ ٤١٧٨..... السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ
 ٥٦٢٠..... الشمسُ والقمرُ ثورانِ مكورانِ في النارِ ٤٥٦٧..... السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
 ٥٤٥٩..... الشمسُ والقمرُ مكورانِ يومَ القيامةِ ٥٥٩٠..... السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! قَالَ: وَذَلِكَ
 ١٥٠٥..... الشهادةُ سبعُ سوى القتلِ في سبيلِ اللَّهِ ١٧٠٦..... السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ! يَغْفِرُ اللَّهُ
 ٣٧٨١..... الشهداءُ أربعةٌ: رجلٌ مؤمنٌ جيّدُ الإيمانِ ٤٥٧٦..... السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ
 ١٤٩١..... الشهداءُ خمسةٌ: المطعونُ، والمبطونُ ٤٩٨٧..... السمْتُ الحسنُ، والتَّوَدُّةُ، والاقتصادُ
 ١٩١٢..... الشهرُ هكذا وهكذا؛ يعني: تمام ٣٥٩٠..... السَّمْعُ والطاعةُ: على المرءِ المسلمِ فيما
 ٣٧٥٩..... الشهيدُ لا يجدُ أَلَمَ القتلِ؛ إلا كما يجدُ ٢٥٩٢..... السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ
 ٤٤٤٦..... الشونيز ٢٠٤٨..... السَّنَةُ عَلَى الْمُتَعَكِّفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا
 ٢٢٢١..... الشَّيْطَانُ جَائِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ؛ فإذا ٥٤١٩..... السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ،
 ٢٠٢٢..... الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ؛ إِنْ شَاءَ ٤٤٣٩..... السَّنُورُ سَبْعٌ
 ٢١٨٩..... الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ ٣٦٥..... السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ
 ٥٠٤٤..... الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ ٤٨٢٦..... السَّيِّدُ اللَّهُ، فَقُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا،
 ٤٣..... الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ، قَالَ قُلْتُ: أَيُّ ٥٣٢٣..... السَّيْفُ، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ السَّيْفِ بَقِيَّةٌ؟
 ٥٠٨٣..... الصَّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ ٣٩٧٢..... السَّيْفِ، وَالْقَوْسِ، وَغَوْه؛ فَجَاءَهُ أَبُو
 ١٨٥١..... الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ ٣٠٢٣..... السَّوْمُ فِي الْمَرَأَةِ، وَالِدَارِ، وَالْفَرَسِ
 ١٨٨١..... الصَّدَقَةُ عَلَى الْمَسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ٣٠٢٣..... السَّوْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرَأَةِ، وَالْمَسْكَنِ
 ٥٦٠٥..... الصَّغُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ، يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ ٥٢٦٣..... الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 ٤٦١٢..... الصَّغِيرُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ ٥٢٦٢..... الشَّرْكُ الْخَفِيُّ: أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ فَيُصَلِّيَ
 ٤٣٢٣..... الصُّفْرَةُ: يَعْنِي: الْخُلُوقُ، وَتَغْيِيرُ الشَّيْبِ ٤٨..... الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي
 ٥٩٤..... الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ، فإذا ٣٧٠٣..... الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ،
 ٥٧٧..... الصَّلَاةُ إِذَا أَتَتْ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ٢٨٩٩..... الشَّرِيكَ شَفِيعٌ، وَالشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
 ٦٠٩..... الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الصُّبْحِ ٤٤٣٦..... الشُّطْرَنْجُ هُوَ مَيْسَرُ الْأَعَاجِمِ
 ٦٠٧..... الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الظُّهْرِ ٢٤٦٠..... الشُّعْبُ الثَّقِيلُ، فَقَالَ آخَرُ: أَيُّ الْحَجِّ
 ٦٠٥..... الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ ١١٣٩..... الشُّغْلُ
 ١١٩٦..... الصَّلَاةُ، ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: وَأَمُرُ ١٩٧٢..... الشُّغْلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ
 ١٤٢٥..... الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَتَقْدَمُ فَصْلَى أَرْبَعِ ٤٤٤٢..... الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةٍ مِخْجَمٍ، أَوْ

- الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد..... ٥٤١٢
 الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من..... ٦١٥
 الصلاة خير من النوم، فأمرة عمر أن..... ٦٢٢
 الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ..... ٤٨٦٤
 الصلاة في الثوب الواحد سنة؛ كنا نفعله..... ٧٣٦
 الصلاة لأول وقتها..... ٥٧٩
 الصلاة لوقتها، قلت: ثم أي؟ قال بر..... ٥٤١
 الصلاة مثنى مثنى، تشهد في كل..... ٧٧٠
 الصلاة والزكاة، وقال قاتل: الجهاد، قال..... ٤٩٤٨
 الصلاة وما ملكت أيمانكم..... ٣٢٩٣
 الصلح جائز بين المسلمين؛ إلا صلحاً..... ٢٨٥٣
 الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة..... ٥٣٧
 الصوت والدفع في النكاح..... ٣٠٨٨
 الصور قرن يفتح فيه..... ٥٤٦١
 الصور..... ٥٤٦٢
 الصوم جنة، والصدقة تطفى الخطيئة كما..... ٢٨
 الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول..... ١٩٠٤
 الضب؛ لست آكله ولا أحرّمه..... ٤٠٣٩
 الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم..... ٤٨٨٨
 الضغائيس..... ٥٥٣٨
 الطاعم الشاكر كالصائم الصابر..... ٤١٣٥
 الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني..... ١٤٩٣
 الطاعون شهادة لكل مسلم..... ١٤٩٠
 الطبل..... ٤٤٢٩
 الطيب، فقال رسول الله صلى الله..... ٣٤٠٢
 الطعام بالطعام مثلاً يمثّل..... ٢٧٤٠
 الطعام، والنساء، والطيب؛ فأصاب..... ٥١٨٨
 الطفل لا يصلى عليه ولا يرث، ولا..... ١٦٣٣
 الطلاق، والنكاح، والرجعة..... ٣٢٢٠
 الطمع..... ٢٥٦
 الطهور شرط الإيمان، والحمد لله تملأ..... ٢٧٠
 الطواف حول البيت مثل الصلاة؛ إلا..... ٢٥٠٩
 الطيب..... ٢٩٦٣
 الطيرة شرك، الطيرة شرك قاله ثلاثاً..... ٤٥٠٨
 الطيلسان..... ٥٤٢٠
 الظلم ظلمات يوم القيامة..... ٥٠٥٠
 الظهر يركب بنفقتيه إذا كان مرهوناً..... ٢٨١٧
 العائد في هيبته؛ كالكلب يعود في قيئه..... ٢٩٥٢
 العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين..... ٢٨٨٨
 العامل على الصدقة بالحق؛ كالغازي في..... ١٧٢٥
 العيادة في المخرج كهجرة إلى..... ٥٣١٨
 العباس ميني، وأنا منه..... ٦١٠٦
 العبد الأبق حتى يرجع إلى مواليه؛ فيضع..... ٣٢٠٧
 العبد الأبق حتى يرجع، وامرأة باتت..... ١٠٨٠
 العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا..... ١٥٤٦
 العج والثج، فقال آخر: ما السيل؟ قال..... ٢٤٦٠
 العجماء جرحها جبار، والبر جبار،..... ١٧٣٩
 العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار..... ٣٤٤٠
 العجوة من الجنة؛ فيها شفاء من السم..... ٤١٦٣
 العرجاء البين ظلعها والعوراء البين..... ١٤١٠
 العروة الوثقى، فانت على الإسلام حتى..... ٦١٦٢
 العسل والقرآن..... ٤٤٩٥
 العسل، والنيذ، والماء، واللبن..... ٤٢١٦
 العشر، وما سقي بالنضح: نصف العشر..... ١٧٣٨

- العِشْرَةُ، وَالرُّقَائِقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ٥١٦١
- الْعُطَّاسُ، وَالنُّعَاسُ، وَالتَّائِبُ فِي، ٩٥٨
- العَقْلُ، وَفِكَائِكَ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ ٣٣٩٤
- الْعَقِيقُ ٢٤٦٣
- الْعِلْمُ ٥٩٨٥
- الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ ٢٣١
- الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ؛ فَذَاكَ ٢٦٠
- الْعِمَاءُ؛ أَي: لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ٥٦٥٨
- الْعِمَائِمُ عَلَى الْقَلَائِسِ ٤٢٦٧
- الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ٢٤٤٢
- الْعُمْرَى جَائِزَةٌ ٢٩٤٣
- الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ ٢٩٤٨
- الْعُمْرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا ٢٩٤٤
- الْعَنْ جَمِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ٥٩٤٢
- الْعَنْ فَلَانًا وَفَلَانًا؛ لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ ١٢٤٠
- العَنْبَرِ، وَالتَّمْرِ، وَالْحَنْظَلَةِ، وَالشَّعِيرِ ٣٥٦٢
- العَنْبُ، وَالْحَبْلَةُ ٤٦٩٠
- العَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَخَذَ أَبُو ٤٠٤٣
- الْعَنَةِ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ٣٥٥٢
- العَنَمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: لَا؛ إِنِّي ٦٢٣٠
- الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ ٥٤٦
- الْعِيَادَةُ فُرُوقٌ نَاقَةٌ ١٥٣٤
- الْعِيَاةُ، وَالطَّرْقُ، وَالطَّيْرَةُ: مِنَ الْجَبْتِ ٤٥٠٧
- الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ ٤٤٥٧
- الْعَيْنُ حَقٌّ، وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ ٤٣٥٧
- الْعَيْنَانِ وَكَاءَ السَّهْمِ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ ٣٠٢
- الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ ٢٤٧٠
- الْغَدَاءُ يَا بِلَالُ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ يَا رَسُولَ ٢٠٢٥
- الْغَرَاءُ؛ فَلَمَّا أَضْحَوْا، وَسَجَدُوا الضُّحَى ٤١٨٠
- الْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ ١٥٠٥
- الْغَزْوُ غَزَاوَانٍ، فَأَمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ ٣٧٦٩
- الْغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ ٤٠٨١
- الْغَلِيطُ الْفُطْرُ ٥٠٠٩
- الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ؛ كَمَا يُنْبِتُ ٤٧٣٨
- الْغَنَمُ، فَأَعْطِي شَاةً وَالْدَّاءُ، فَأَنْتَجِ هَذَانِ ١٨١٩
- الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمِ فِي الشَّيْءِ ٢٠٠٨
- الْغُوطَةُ ٦٢٣١
- الْغِيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزُّنَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ ٤٨٠١
- الْفَأْرَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ ٢٦٣٠
- الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ؛ كَالْفَارِّ مِنَ الزُّخْفِ ١٥٤١
- الْفِتْنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ ٥٣٠٣
- الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي ١٦٦٨
- الْفِدَاءُ وَيُقْتَلُ مِنَّا ٣٩٠٠
- الْفَرَسُ وَالْبَغْلُ وَهُمْ مِنَ الرَّاوي ٣٤٣٣
- الْفِطْرُ وَالْأَضْحَى ١٩٩١
- الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْحَتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، ٤٣٤٥
- الْفِصْمُ وَالْفَرْجُ ٤٧٦١
- الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ ٢٩٨٤
- الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ ٥٣١٧
- الْقَتْلُ ٥٣١٦
- الْقَتْلُ، أَوْ الْفِدَاءُ، عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ ٣٩٠٠
- الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِلَّا ٣٧٣١
- الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ: مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ٣٧٨٢
- الْقَدَرُ: مَا كَانَ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ ٩١

- القَدَرِيَّةُ مجوسُ هذه الأمة، إِنْ مَرَضُوا ١٠٣
- القَذَاءُ أراها في الإِنَاءِ؟ قال أهرِفُها، قال ٤٢٠٩
- الْقُرْآنُ يُحَاجُّ الْعِيَادَ؛ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ٢٠٧٥
- الْقُرَاءُ المُرَاوُونَ بأعمالهم ٢٦٥
- القراء، سبعون رجلاً؛ فأصيبوا، فقتل ١٢٤١
- القضاءُ ثلاثة: واحدٌ في الجنة، واثنانِ في ٣٦٦٢
- القلمُ، فقال له: اكتب، فقال: ما أكتب ٩١
- القميصُ ٤٢٥٦
- الكبائرُ: الإِشْرَاكُ بالله، وعقوقُ ٤٧
- الكِبْدُ والطَّحَالُ ٤٠٦١
- الكَبْرُ الكَبَرُ، يعني: ليلي الكلام الأكبر، ٣٤٦٢
- الكبرياءُ ردائي، والعظمةُ إزارِي، فمن ٥٠٣٧، ٢١
- الكبيرِ منهم والصغيرِ ٤٣٣٢
- الكذابُ: هو المختارُ بنُ أبي عُبَيْدٍ، والمُبِيرُ ٥٩٣٩
- الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أنا بينهما صاحب ٤٥٤٢
- الكَرَمُ، ولكن قُولُوا: العِيبُ، والحَبْلَةُ ٤٦٩٠
- الكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنُ الكَرِيمِ ابن ٥٦٣٦، ٤٨٢٠
- الكفُّ عَمَّن قال: لا إله إلا الله، لا ٥٥
- الكلمةُ الحِكْمَةُ ضالَّةُ الحَكِيمِ، فحيثُ ٢١٣
- الكلمةُ الصالحةُ يسمِعُها أحدُكم ٤٥٠٠
- الكَمَاءُ جُدْرِي الأَرْضِ؟ فقال رسول ٤٤٩٣
- الكَمَاءُ مِنَ المُنِّ، وماؤها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ٤٤٩٣، ٤١١١
- الْكُوبَةُ: الطَبْلُ ٤٤٢٩
- الْكَيْسُ: مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وعَمِلَ لِمَا بَعْدَ ٥٢١٩
- اللاتِي يُنَكِّحُنَ أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ٣٠٦٨
- اللَّحْدُ لَنَا، والشَّقُّ لغيرنا ١٦٤٣
- اللَّدُودُ، والسَّعُوطُ، والحِجَامَةُ، والمَشْيُ ٤٣٩٩، ٤٤٧٩
- اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ البِرِّ مِنْكُمْ؛ سَمَوْهَا زَيْنَبَ ٤٦٨٥
- اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ١٠٧، ٩٠
- اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، فَقُلْتُ ١٠٧
- اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا ٢٦٢
- اللَّهُ أَعْلَمُ، قال الله تعالى لَنَبِيٍّ: قُلْ مَا ٢٦٢
- اللَّهُ أَكْبَرُ ٧٧٥
- اللَّهُ أَكْبَرُ! أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ٥٨٣٤
- اللَّهُ أَكْبَرُ... إلى آخره، وكذا الإقامة، فلمَّا ٦٢٠
- اللَّهُ أَكْبَرُ، الحمد لله الذي جعلَ في ١٢١٩
- اللَّهُ أَكْبَرُ، الحمدُ لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا ٧٧٩
- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ٦١٢
- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا ٦٢٨
- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا ٦٢٨
- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَيْتُ خَيْرٌ، إِنَّا ٣٨٥٤
- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ ٦٢٨
- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٦٣٠
- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قال: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ ٦٢٨
- اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وفاءٌ لا غَدْرَ فَنَظَرُوا ٣٩٠٨
- اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا ذَا الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ ١١٥٧
- اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ٧٦٦
- اللَّهُ أَكْبَرُ؛ شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَنِّي ٦٠٢٠
- اللَّهُ أَكْبَرُ قال ابن عمر: تعالَ أُبَيِّنْ لَكَ ٦٠٢٥
- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ ٧٨١
- اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، ثُمَّ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ ١١٧٤
- اللَّهُ أَكْبَرُ، وَجْهَتُ وَجْهِي لِلذِّي فَطَرَ ٧٨٥
- اللَّهُ أَكْبَرُ وَيَرْفَعُ، وَيُنْثِي رِجْلَهُ الْيَسْرَى ٧٦٦
- اللَّهُ أَكْثَرُ ٢١٩٩

- ٥٦٦٧..... الله ورسوله أعلم، قال سماءان، بُعد ما
 ١٥..... الله ورسوله أعلم، قال شهادة أن لا
 ٣٥٤٠..... الله ورسوله أعلم، قال عليك بالصبر
 ٥٤٨٨..... الله ورسوله أعلم، قال عليه السلام من
 ٥٤٧٧..... الله ورسوله أعلم، قال فإن أخبارها: أن
 ٢٣..... الله ورسوله أعلم، قال فإن حق الله
 ١..... الله ورسوله أعلم، قال فإنه جبريل، أتاكم
 ٥٦٦٧..... الله ورسوله أعلم، قال فإنها الرفيع،
 ٥٣٩٧..... الله ورسوله أعلم، قال فإنها تذهب
 ٥٢٠٦..... الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان
 ٥٦٦٧..... الله ورسوله أعلم، قال هذه العنان؛
 ٨٤٧..... الله ورسوله أعلم، قال هن فواحش
 ٢٠٦٤..... الله ورسوله أعلم، قال يا أبا المنذر
 ٤٥٢٥..... الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولدت الليلة
 ٢٤٣٦..... اللهم آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 ٢٣٣٣..... اللهم أجرني من النار سبع مرث؛ فإنك
 ٢٤١٢..... اللهم أجره من النار
 ٦٠٩٦..... اللهم أحبهما؛ فإني أحبهما
 ١٥٤٤..... اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي
 ٥١٧٣..... اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً
 ٢٤١٢..... اللهم أذخلة الجنة، ومن استجار من
 ٦٠٧٩..... اللهم ادر الحق معه حيث دار
 ٥٩٣٥..... اللهم أذقت أول قريش نكالا؛ فأذق
 ٢٣٢٢..... اللهم أسلمت نفسي إليك... بهذا
 ٢٣٢٢..... اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت
 ٢٨٨٦..... اللهم أشبع بطنه
 ٢٣٣٥..... اللهم أصبحنا ونشهدك، ونشهد حملة
 ٢١٢٦..... الله أوسع من ذلك
 ٥٤٤٨، ٥٤٤٧..... الله؛ الله
 ٥٩٥٩..... الله الله في أصحابي! الله الله في
 ٥٩٥٩..... الله الله في أصحابي! لا تتخذوهم
 ٦٠٢٩..... الله المستعان
 ٢٥٠..... الله تعالى أجود جوداً، ثم أنا أجود بني
 ٢١٣٧..... الله سماني لك؟ قال نعم، قال: وقد
 ٥٢٣٥..... الله، فسقط السيف من يده، فأخذ
 ٤٧٠٨..... الله هو الحكم، واليه الحكم، فقال: كان
 ٣٩٧٧..... الله ورسوله أرحم بنا منّا بأنفسنا، قلت
 ٥٨٥٠..... الله ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة
 ٤٥٢٠..... الله ورسوله أعلم، قال أصبح من
 ٢٥٩٢..... الله ورسوله أعلم، قال أليس البلدة
 ٢٥٩٢..... الله ورسوله أعلم، قال أليس ذا الحجة
 ٢٥٩٢..... الله ورسوله أعلم، قال أليس يوم النحر
 ٥٦٦٧..... الله ورسوله أعلم، قال إن تحتها
 ٥٦٦٧..... الله ورسوله أعلم، قال إن فوق ذلك
 ٥٦٦٧..... الله ورسوله أعلم، قال إنها الأرض، ثم
 ٥٤١٢..... الله ورسوله أعلم، قال إني والله ما
 ٣٦٣٨..... الله ورسوله أعلم، قال الذين إذا أعطوا
 ٢٥٠..... الله ورسوله أعلم، قال الله تعالى
 ٤٩٤١..... الله ورسوله أعلم قال المولاة في الله
 ٥٦٦٧..... الله ورسوله أعلم، قال بينكم وبينها
 ٥٣٢٤..... الله ورسوله أعلم، قال تأتي من أنت
 ٥٣٢٤..... الله ورسوله أعلم، قال تصبر يا أبا ذر
 ٥٣٢٤..... الله ورسوله أعلم، قال تعفف يا أبا ذر
 ٤٧٥٧..... الله ورسوله أعلم، قال ذكرك أخاك بما

- اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ ٢٤١٧
- اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ١٦٣١
- اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ٥٩٩٠
- اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا ١٨٠٠
- اللَّهُمَّ أَعْطِ مَنْفَقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ ١٨٠٠
- اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا ١١٥٣
- اللَّهُمَّ أَعِزِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ ٩١٠
- اللَّهُمَّ أَعِزِّي عَلَى مَنَكَرَاتِ الْمَوْتِ أَوْ ١٥٠٨
- اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَشَرِّ ٢٤٠٦
- اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ٦٢٢٥
- اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا ٦١٦٠
- اللَّهُمَّ أَلْهِنِّي رُشْدِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ ٢٤١٠
- اللَّهُمَّ أُمِّتِي أُمِّي، وَبِكَيِّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ ٥٥٠٨
- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ٩٢١، ٩٢٠
- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ٧٨٥
- اللَّهُمَّ أَنْتَ رُبُّهَا، وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ ١٦٣٠
- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ٢٢٧٥
- اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رُبُّكَ! أَخْطَأَ مِنْ ٢٢٧٢
- اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ، ٢٣٧٤
- اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ ٦١٧٢
- اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلْمَةَ بِنَ ١٢٤٠
- اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ ٨٩٦
- اللَّهُمَّ أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَعِدَّكَ، اللَّهُمَّ إِنَّ ٥٨١٣
- اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ٢٣٦٤
- اللَّهُمَّ أَيْدِ الْإِسْلَامَ بِعَمْرِ، وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي ٥٩٩٧
- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلٍ ١٦١٩
- اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحَنِي ٦٠٥٣
- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً، فَأَعِمَّ بَصَرَهَا ٥٨٩٧
- اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مِنْ كِتَابِكَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ٢١١٧
- اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا تَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَنِيِّنَا فَتَسْقِينَا ١٤٥٤
- اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ ٢٣٧٥
- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، ١٤٦٣
- اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُجِبُ الْعَفْوَ، فَأَعْفُ عَنِّي ٢٠٣٧
- اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالدَّانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ٤٨٦٦
- اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، أَحْبَبُهَا كَاشِدٌ ٤٨٦٦
- اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ خَفَاةٌ فَاحُولُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ ٥٨٧٢
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ ٣٩٠٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ ٢١٦٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ، فَاجِئْهُ ٦٠٨٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ، فَاجِئْهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ٦٠٨٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ٩١٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، ٢٤٣٤
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرَكْتُ ٦٩٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا ٢٣٣٤
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي ٢٥٢٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَيُّضَ عَنْ ٣٩٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقَى ٢٤١٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ ٢٢٣٠
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ ٢٢٢٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ ٢٤٣٠
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ ٢٣٧٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا ٢٣٨٠
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا ١٤٥٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا ٢٤٣٢

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ ٧١٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ٦٧٢
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ ٢٤٢٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، ١٢٧٤
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ ٢٢٣٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ٢٣٩٤
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ٨٥٤، ١٢٢٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ ٢٣٧٦
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ ٢٣٩٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، ٢٤٠٤
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنِّ، وَأَعُوذُ ٩٢٤
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ ٢٤٠٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ ٣٢٢
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ ٢٤٠٢
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ٢٣٩٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ ٢٤٠١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ٢٤١٤، ٢٤١٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ ٢٤٠٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ٢٣٩٣، ٢٣٨٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ٢٣٩٦
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ٢٣٩٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، فَإِنْ ١٤٦٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَيِّقِ الدُّنْيَا ١١٧٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ٨٩٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ٩٠١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَنَكَرَاتِ ٢٤٠٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِجَهَنَّمَ الْكَرِيمِ ٢٣٣٩
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلُ بِمَا أَهْلُ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ ٢٤٨٨
- اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا، وَلَا ٩٠٢
- اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ ٢٣٨٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرْقٍ ٤٨٦٦
- اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ هَذَا؛ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ ٣٣١٥
- اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، بِأَكْلٍ ٦٠٤٠
- اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ ٢٦٨٥
- اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتًا ٥٠٩٢
- اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ٢٤٣٨
- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصْرِي ١١٥٣
- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَعْظَمَ شُكْرِكَ، وَأَكْثَرَ ٢٤٣٣
- اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا ٢٢٩٦
- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا، وَفِرَاطًا، وَذَخْرًا ١٦٣٢
- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ ٥٢٢٦
- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا، وَاهِدًا ٦١٩٦
- اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا، وَاهِدًا بِهِ ٦١٩٦
- اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا ١٤٦٤
- اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلَّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ ٢٥٨١
- اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي ٨١٩
- اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تُشْرِكْ فِي ٤٧٨٦
- اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا؛ فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا ٦٠٩٧
- اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنُظِرْتُ؛ فَإِذَا الْجَنَّةُ قَدِ ٥٢٤١
- اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَبًّا، وَحَبًّا مَن يَنْفَعُنِي ٢٤٢٥
- اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ ٦٠٧٠
- اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ، وَبَهِيمَتَكَ، وَانْشُرْ ١٤٥١
- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا، مَرِيعًا غَيْرَ ١٤٥٢
- اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ؛ يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ ١٥٠١

- اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ ٢٤٨٨
 اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَتُبْلِغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ ٢٥٩٢
 اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبَعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ ٢٣٧٢
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَاَرْفَعْ دَرَجَتَهُ ١٥٦٢
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأُمِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأُمِّي ٢١٥٤
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَّتِنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا ١٦١٨
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٥٢٤٣
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَنْبَاءِ الْأَنْصَارِ ٦١٧٥
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلَوْلِيهِ مَغْفِرَةٌ ٦١٠٧
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ٤٨٠٣
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ٣٥٤٨
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ؛ مَا لَمْ ٦٧١
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ ١٥٩٨
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، ارْحَمْنِي إِنْ ٢١٦٦
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، ٢٤١٦
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ؛ دَقِّهِ وَجِلَّهُ ٨٥٣
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَعَمْتُ وَمَا أَخْرْتُ ٧٧٨
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ ٨٩٠
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي ٨٦١، ٢٤٢٠، ٢٢٥٧
 اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ ٦٧٢
 اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ ٢٤٢٦
 اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعُ ٩٩٤
 اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ٢٣٨٤
 اللَّهُمَّ الرِّفِيقَ الْأَعْلَى ٥٩١٠
 اللَّهُمَّ الرِّفِيقَ الْأَعْلَى، قُلْتُ: إِذْنُ لَا ٥٩١٠
 اللَّهُمَّ الْغَنِّ فَلَانًا وَفَلَانًا؛ لِأَحْيَاءٍ مِنْ ١٢٤٠
 اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ فَقَالَ ٣٥٥٢
 اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلَّمْنِي مَا ٢٤٢٧
 اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَخَرَجْتُ ٥٨٣٧
 اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا ٥٩٤١
 اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَتَ بِهِمْ ٥٩٥١
 اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي ١٢٢٦
 اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسُدِّدْنِي، وَادْكُرْ بِالْهَدْيِ ٢٤١٩
 اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ ٢٣٦٢
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمِّي فِي بُكُورِهَا، وَكَانَ إِذَا ٣٨٣١
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي ٢٦٦٣
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ١٣١٨
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَايِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا ٦٢٢٤
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ٤٢١٣
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ ٤٢١٣
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ ٢٣٦٣
 اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ ٢٣٢٠
 اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا ٧٧٧
 اللَّهُمَّ بَعْلِمَكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى ٢٤٣١
 اللَّهُمَّ بَكَ أَصْبَحْنَا، وَبَكَ أَمْسَيْنَا، وَبَكَ ٢٣٢٦
 اللَّهُمَّ بَكَ أَمْسَيْنَا، وَبَكَ أَصْبَحْنَا، وَبَكَ ٢٣٢٦
 اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ؛ ثَلَاثًا ٣٥٤٣
 اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا، قَالَ: ٥٨٣٩
 اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ ٥٤٩٥
 اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّنَا مَكَّةَ ٢٦٦٦
 اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَيْنِيكَ هَذَا يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ ٦١٦٥
 اللَّهُمَّ حَسِّنْ خَلْقِي؛ فَاحْسِنْ خَلْقِي ٥٠٢٦
 اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى ٥٨٤٤
 اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، فَمَا يُشِيرُ إِلَى ٥٨٤٤

- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتُ ٢٣٤٧
 اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ ٢٣٤٤
 اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ١١٦٩
 اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدُّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ ٦٢٩
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٢٤٢١
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ ١٠٩٦
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ ٨٣٥
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ؛ مِلءَ السَّمَاوَاتِ ٧٧٨
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ ١٠٩٧
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ؛ يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ ٧٩٠
 اللَّهُمَّ رَحِمْتُكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي ٢٣٨٢
 اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَقْصُرْنَا، وَارْحَمْنَا وَلَا ٢٤٢٨
 اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ ٦٠٦٩
 اللَّهُمَّ سُقْيَا نَافِعًا ١٤٦٥
 اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفٍ ٥٥٠٩
 اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبٌ ٥٥١١
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ١٧١٨
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ، فَاتَاهُ أَبِي ١٧١٨
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ٨٩٢
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ ٨٨٠
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ٨٧٩
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ١٧١٨
 اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ التَّفَاقُحِ، وَعَمَلِي ٢٤٣٥
 اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي ٢٣٤٩
 اللَّهُمَّ عَافِهِ أَوْ اشْفِهِ؛ شَكَ الرَّاوِي؛ قَالَ ٦٠٥٣
 اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ! فَاطِرَ ٢٣٢٧
 اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ ٦٠٩٤
 اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرُو بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ ٥٧٨٥
 اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرِيشٍ؛ ثَلَاثًا، وَكَأَنَّ إِذَا ٥٧٨٥
 اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ٦٠٩٥
 اللَّهُمَّ فَنِي عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ٢٣٣٨
 اللَّهُمَّ فَنِي عَذَابِكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ أَوْ ٢٣٣٧
 اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ؛ فَأَرِنَا آخِرَهُ، ثُمَّ ٢٩٦٦
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنًا يُعَبِّدُ، اشْتَدَّ ٧١٥
 اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا ١٤٦٦
 اللَّهُمَّ لَا تَكْلِهْهُمُ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ، وَلَا ٥٣٧٧
 اللَّهُمَّ لَا تُعْزِئْنِي حَتَّى تُرَبِّيَ عَلَيَّ ٦٠٤٥
 اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ ٤٧٢٢
 اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا ٤٥١٥
 اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، ٢٣٩٨
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيمُ السَّمَاوَاتِ ١١٦٨
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ؟! ١٨١٧
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ وَزَانِيَةٍ ١٨١٧
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ؟! ١٨١٧
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ؛ أَسْأَلُكَ ٤٢٦٩
 اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ ٧٧٨
 اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ ٧٧٨
 اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ١٩٣٥
 اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ ٢٣٤٣
 اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَافِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ ٢٤٣٦
 اللَّهُمَّ مَحْلِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي ٢٦٤٣
 اللَّهُمَّ مُصَرِّفُ الْقُلُوبِ! صَرِّفْ قُلُوبَنَا ٨٦
 اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ؛ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ٦٠٤٩
 اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ ٣٦١٧

- اللَّهُم مُنْزِلَ الْكِتَابِ! سَرِيعَ الْحِسَابِ ٢٣٦٢ الماء، قيل: ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه ١٨٥٧
- اللَّهُم مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ ٣٨٥٣ الماء من الماء ٤١١
- اللَّهُم نعم، قال: أنشدكم الله والإسلام ٦٠٢٠ الماء والملح والنار، قالت: قلت: يا رسول ٢٩٤١
- اللَّهُم نعم، قال: الله أكبر؛ شهّدوا لي ٦٠٢٠ المائد في البحر الذي يُصيّبه القيء: له ٣٧٦٢
- اللَّهُم هؤلاء أهل بيتي ٦٠٨٠ الماهر بالقرآن: مع السفرة الكرام البررة ٢٠٥٤
- اللَّهُم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك ٦٣٩ المبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد ١٥٠٥
- اللَّهُم هذه قسمتي فيما أملك، فلا تلّمني ٣١٧١ المتباريان لا يجابان، ولا يؤكل طعامهما ٣١٦٢
- اللَّهُم هل بلغت! اللَّهُم هل بلغت؟ ثلاثاً ١٧٢٠ المتبايعان كل واحدٍ منهما بالخيار على ٢٧٣٠
- اللَّهُم هل بلغت؟ ثلاثاً؟ ١٧٢٠ المتحابون في الله، والمتجالسون في الله ٤٩٥٣
- اللَّهُم وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِر ٣٣٩٠ المتحابون في جلاله؛ لهم منابر من نور ٤٩٣٩
- اللَّهُم يسّر لي جليساً صالحاً، فأتيتُ قوماً ٦١٥١ المتشبع بما لم يعط؛ كلابس ثوبي زور ٣١٨٤
- المؤذّن يُغفرُ له مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ ٦٣٧ المتعدي في الصدقة كما نيعها ١٧٤٢
- المؤذّنون أطولُ الناسِ أعتاقاً يومَ الْقِيَامَةِ ٦٢٤ المتوفى عنها زوجها؛ لا تلبسُ المَعْصَر ٣٢٦٩
- المؤمنُ أكرمُ على الله من بعض ملائكته ٥٦٦٥ المجالسُ بالأمانة؛ إلا ثلاثة مجالس ٤٩١٥، ٤٩٩١
- المؤمنُ إذا اشتَهَى الولدَ في الجنة؛ كَانَ ٥٥٧٤ المجاهد: من جاهد نفسه ٣٧٤٧
- المؤمنُ الذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ ٢٠٥٦ المدينة، أو البحرَين، أو قنسرَين ٢٦٨٣
- المؤمنُ القوي: خيرٌ وأحبُّ إلى الله من ٥٢٢٨ المدينة حرامٌ؛ ما بينَ غيرِ إلى ثورٍ، فمن ٢٦٦٠
- المؤمنُ غيرُ كريمٍ، والفاجرُ خيْلِيمٌ ٥٠١٤ المرأة على دينِ خليله، فليُنظر أحدكم من ٤٩٤٦
- المؤمن مَأْلَفٌ، ولا خيرَ فيمن لا يَأْلَفُ ٤٩٢٥ المرأة مع من أحب ٤٩٣٦
- المؤمنُ مِرَاةُ المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن ٤٩١٧ المرأة مع من أحب، وله ما اكتسب ٤٩٤٤
- المؤمنُ يشربُ في معيٍّ واحدٍ، والكافرُ ٤١٠٢ المرأة إذا صَلَّتْ خَمْسَهَا، وصَامَتْ شَهْرَهَا ٣١٩٠
- المؤمنُ يموتُ بَعَرَقِ الْجَبِينِ ١٥٥٣ المرأة الصالحة، إذا نظرَ إليها تَسْرَهُ، وإذا ١٧٢٢
- المؤمنون شهداءُ الله في الأرض ١٦٠٥ المرأة تموتُ بِمُجْمَعِ شَهِيدٍ ١٥٠٥
- المؤمنون في الدنيا على ثلاثةِ أَجْزَاءٍ ٣٧٧٧ المرأة عورة، فإذا خَرَجَتْ استَشْرَفَهَا ٣٠٤٥
- المؤمنون كرجلٍ، واحدٍ؛ إنِ اشْتَكَى ٤٨٨٢ المرأة والحمارُ والكلبُ، وبقي ذلك مثلاً ٧٤٣
- المؤمنون هَيِّنُونَ لِنَبِيِّنَا كَالْجَمَلِ الْإِنْفِ ٥٠١٥ المراء في القرآن كَفَر ٢٢٢٧
- الماء، قال: فَخَفَرْنَا بَرًّا، وقال: هذه لَأَم ١٨٥٤ المَرْجَةُ، والقَنْدَرَةُ ١٠١

- المرضُ كفارةٌ؛ وإنما أبكي أنه أصابني ١٥٣٠
 المُرَابَّةُ: أن يُباعَ ما في رؤوسِ النخلِ ٢٧٦٣
 المِرْزُ؟ فَقَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ٣٥٦٦
 المسألة: أن ترفعَ يديكَ حذو منكبيكَ ٢١٩٦
 المسائلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بها الرجلُ وجهَهُ ١٧٨٦
 المساجدُ، قيل: وما الرُّعْ يا رسول الله ٦٩٦
 المسبِلُ إزارُهُ، والمُنْأَنُ، والمُنْفَقُ سيلَتُهُ ٢٧٢٦
 المُسْتَبَانُ؛ ما قالوا؛ فعلى البادىء؛ ما لم ٤٧٤٧
 المسجدُ الحرامُ، قال قلت: ثم أي؟ قال ٧١٨
 المسجدُ الحرامُ، والمسجدُ الأقصى ٦٦٢
 المسلمُ أخو المسلم: لا يظلمُهُ، ولا يخذله ٤٨٨٧
 المسلمُ أخو المسلم: لا يظلمُهُ، ولا يسلمُهُ ٤٨٨٦
 المسلم إذا سئلَ في القبر؛ يشهد أن لا ١٢١
 المسلم الذي يخالطُ الناسَ ويصبرُ على ٥٠١٦
 المسلم: مَنْ سلمَ المسلمونَ مِنْ لسانِهِ ويديه ٤
 المسلمُ مَنْ سلمَ المسلمونَ من لسانِهِ ٣١
 المسلمونَ تَكَافَأَ دماءُهُم، وَيَسْتَعَى ٣٤٠٦، ٣٩٠٥
 المسلمونَ شركاءُ في ثلاثٍ: في الماءِ ٢٩٣٤
 المُسِنَّ الكَبِيرُ ٣٩١٨
 المشاؤونَ بالنَّمِيمَةِ، والمُفَرَّقُونَ بَيْنَ ٤٧٩٩
 المَشْيُ على الأقدامِ إلى الجماعاتِ ٦٩٣
 المصافحةُ ٤٦٠٧
 المَصَوَّرُونَ ٤٤٢٣
 المطعونُ شهيدٌ، والغريقُ شهيدٌ ١٥٠٥
 المطعونُ، والمبطونُ، والغريقُ، وصاحبُ ١٤٩١
 المَعْدَةُ حوضُ البَدَنِ، والعروقُ إليها ٤٤٩٠
 المُغَيَّرَاتِ خلقَ الله، فجاءته امرأةٌ، فقالت ٤٣٥٦
 الفيلسُ فينا: مَنْ لا درهمَ له ولا متاعَ ٥٠٥٥
 المُكَاتَبُ الذي يريدُ الأَدَاءَ، والناكِحُ الذي ٣٠٢٥
 المُكَاتَبُ عبدٌ؛ ما بقي عليه من مُكَاتَبَتِهِ ٣٣٣٣
 المُكْتَلُ الضَّخْمُ، قال خُذْ هذا فَصَدِّقْ ١٩٤٥
 المُكَيَالُ مُكَيَالُ أهلِ المدينةِ، والميزانُ ٢٨١٩
 الملائكةُ، قال وما لهم لا يؤمنون وهم ٦٢٤٣
 الملحُ ١٨٥٧
 الملحمةُ العُظمى، وفتحُ قُسطنطينيةَ ٥٣٥١
 المُلْكُ في قريشٍ، والقضاءُ في الأنصارِ ٥٩٤٧
 المُتَرَعَاتُ والمُختَلِعاتُ هُنَّ المناققاتُ ٣٢٢٥
 المُنْزِرُ ٤٦٨٨
 المُنْكَرُ، ولِلْآخِرِ: النُّكْبَرُ، فيقولان: ما ١٢٦
 المهدي من عترتي، من ولد فاطمة ٥٣٨١
 المَهْدِيُّ مِنِّي: أَجَلِي الجَهَنِمِ، أَقْنَى الأنفِ ٥٣٨٢
 الموتُ؛ فإنه لم يَأْتِ على القبرِ يومٌ؛ إلَّا ٥٢٨٢
 الموتُ، والحبةُ السوداءُ: الشُّونِيز ٤٤٤٦
 الموعِذُ! وإنْ إخوتِي مِنَ المُهاجِرِينَ كَانَ ٥٨٣٨
 الموفق ٦١٢٦، ٤٢٥، ٣٠١١
 المولاةُ في الله، والحبُّ في الله، والبُغْضُ ٤٩٤١
 الميتُ تحضرُهُ الملائكةُ؛ فإذا كَانَ الرجلُ ١٥٧٠
 الميتُ يُبعثُ في ثِيَابِهِ التي يموتُ فيها ١٥٨٤
 النافعةُ إذا لم تُتَّبَ قبل موتِها تقامُ يومَ ١٦٦٨
 النَّائِمُ فيها خيرٌ مِنَ اليَقْظَانِ، واليَقْظَانُ ٥٣١٢
 النَّارُ ٣٨٩٩
 النَّارُ جُبَارٌ ٣٤٥٦، ٢٨٨٢
 الناسُ تَبَعَ لقريشٍ في الخيرِ والشرِّ ٥٩٢٦
 الناسُ تَبَعَ لقريشٍ في هذا الشأنِ: ٥٩٢٥

- الناسُ معادنُ كمعادنِ الفضةِ والذهبِ ١٩٩
- الناسُ ينظرونَ إلى الله يومَ القيامةِ ٥٥٨٩
- النبيُّ في الجنةِ، والشَّهيدُ في الجنةِ ٣٧٧٩
- النجومُ أمانةٌ للسماءِ، فإذا ذهبتِ النجومُ ٥٩٥٤
- النُّخاعةُ تكونُ في المسجدِ لا تَذْفَنُ ٦٧٨
- النُّخاعةُ في المسجدِ تَذْفِنُها، والشَّيءُ ١٢٦٦
- النخلةُ والعنَبُ ٣٥٦١
- النَّذرُ نذران: فمن كانَ نَذَرَ في طاعةٍ ٣٣٧٧
- النُّصرانيَّةُ تحتَ المُسلمِ، واليهوديَّةُ تحتَ ٣٢٥٥
- النصف؟ قالَ ما شئتُ، فإن زِدْتَ فهو ٨٨٩
- النفقةُ الأولى ٥٤٦٢
- النفسُ بالنفسِ، والثَّيبُ الزاني، والتاركُ ٣٣٧٩
- النفقةُ ٢٨١٧
- النفقةُ كُلُّها في سبيلِ الله؛ إلا البناءُ، فلا ٥١١١
- النُّكيرُ، فيقولان: ما كُنْتَ تقولُ في هذا ١٢٦
- النَمْلَةُ، والنخلةُ، والمُذهبي، والصُّرْدُ ٤٠٧٣
- النومُ أخو الموتِ، ولا يموتُ أهلُ الجنةِ ٥٥٧٩
- المُهدنةُ على الدُّخَنِ، ما هي؟ قالَ لا ٥٣٢٣
- الهُرْجُ، القاتِلُ والمَقْتولُ في النارِ ٥٣١٧
- الهرمُ ٤٤٥٨
- الهوى وطولُ الأمل؛ فأما الهوى؛ فيصُدُّ ٥١٤٢
- الواثدةُ، والموعودةُ في النارِ ١٠٨
- الوالدُ أوسطُ أبوابِ الجنةِ ٤٨٥٦
- الوالدُ أوسطُ أبوابِ الجنةِ؛ فإن شئتُ ٤٨٥٦
- الوترُ، جعله الله فيما بينَ صلاةِ العشاءِ ١٢٢٣
- الوترُ حقٌّ على كُلِّ مُسلمٍ؛ فمن أحبَّ أن ١٢٢١
- الوترُ حقٌّ؛ فمن لم يوترَ فليسَ منَّا، الوترُ ١٢٣٠
- الوترُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ١٢١١
- الوحدةُ خيرٌ من جليسِ السوءِ، والجليسُ ٤٧٩٢
- الوسائدُ، والدهنُ، واللبنُ ٢٩٦٣
- الوسطى والسَّبَّابةُ، وَضَمَّهُمَا ٤٢٥١
- الوضوءُ قبلَهُ، والوضوءُ بعدهُ ٤١٣٧
- الوضوءُ من كُلِّ دَمِ سائِلٍ ٣١٨
- الوقتُ الأوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ الله ٥٧٨
- الولاءُ لمن أَغْتَقَ، ودخلَ رسولُ الله ﷺ ١٧٦٦
- الولدُ للفراشِ، والعاشرُ الحَجَرُ، ثُمَّ قالَ ٣٢٤٦
- الولدُ للفراشِ، ولِلْعاشرِ الحَجَرُ ٣٢٥٤
- اليتيمةُ تُستَأْمَرُ في نفسها؛ فإن صمَّتْ ٣٠٦٩
- اليَدُ العليا خيرٌ من اليَدِ السفلى ١٧٨٢
- اليَدُ العليا خيرٌ من اليَدِ السفلى، واليَدُ ١٧٨٣
- اليقينُ والزُّهدُ، وأوَّلُ فسادِها: البخلُ ٥٢١٠
- اليمينُ الغمُوسُ ٤٧
- اليمينُ على نِيَّةِ المُستَحْلِفِ ٣٣٥٠
- اليهودُ والنصارى؟ قالَ فمن ٥٢٩٠
- اليومُ أسبقُ أبا بكرٍ، إن سبقتهُ يوماً، قالَ ٥٩٧٦
- اليومُ منعكُ فضلي كما منعَتَ فضلَ ما ٢٩٢٧
- اليومُ الذي أُصيبَ به أيوبُ في البلاءِ ٤٤٩٧
- امرأةُ أَمَتٍ من زوجها ذاتُ منصبٍ ٤٩٠٦
- امرأةُ عبدِ الله، قالَ نعم؛ لهما أجران: ١٨٧٦
- امرأةُ قتيلٍ، فقالَ ما كانتَ هذهِ لِقَاتِلٍ ٣٨٨٢
- امسَحَ رأسَ اليتيمِ، وأطعمَ المسكينَ ٤٩٣٠
- امضِ في صلاتك؛ فإنه لن يذهبَ ذلك ٧٥
- امضِ لما أُمِرْتَ به، فَقبَضَ روحَهُ، فلما ٥٩١٨
- امْكُنِّي في بيتكِ حتى يبلغَ الكتابُ أَجلَهُ ٣٢٦٧

- انتَبَذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ ٣٥٦٧ انطلق، وإني انطلقتُ معهما... وذكر ٤٥٤٩
- انتدبَ اللهَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا ٣٧١٤ انطلقتُ أنا وأبو بكرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ٢٢٠٨
- انتهى إلى الجَمْرَةِ الْكُبْرَى، فَجَعَلَ التَّيْتِ ٢٥٥٣ انطلقتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فوجدتُ امرأةً من ١٨٧٦
- انتهى إلى النَّبِيِّ ﷺ وهو رَاكِعٌ، فَكَعَفَ ١٠٦٧ انطلقتُ في المَدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ ٥٨٠٢
- انتهيتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ وهو جالسٌ في ظِلٍّ ١٨٠٨ انطلقتُ في وفد بني عامر إلى رسول الله ٤٨٢٦
- انخرها، ثُمَّ اصْبَغَ نَعْلَيْهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ ٢٥٦٧ انطلقتُ وأبو بكرٍ وعمرُ، ودخلتُ وأبو ٦٠٠٢
- انخرها، ثُمَّ اغْمَسَ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ ٢٥٧٥ انطلقنا إلى عائشة رضي الله عنها، فقلتُ ١٢١٣
- انحلَّ ابْنِي غُلَامَكَ، وَأشهَدُ لِي رَسُولٌ ٢٩٦٥ انطلقنا حاجينَ، فإذا رجلٌ، فقالَ لنا: إلى ٥٣٦١
- انزعوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَلَوْلَا أَن ٢٤٨٨ انطلقوا إلى يَهُودَ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى ٣٩٧٩
- انزِلْ لَيْلَةً ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ، قَالَ: فَكَانَ ٢٠٣٦ انطلقوا بِاسْمِ اللَّهِ، وبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ ٣٨٨٣
- انزِلَا فَكُلَا مِنْ جِيفَةِ هَذَا الْحِمَارِ، فَقَالَا ٣٥٥٤ انطلقوا به إلى آخر الأجل ١٥٧١
- انشقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٥٧٩٤ انطلقوا به إلى آخر الأجل قال ؛ وإن ١٥٧١
- انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، فَقَالَ رَجُلٌ ٤٨٨٥ انظر إلى ما صرف الله عنك، ثُمَّ يَفْرَج ١٣٥
- انصرفَ من صلاةٍ جهرَ فيها بالقراءة ٨١٦ انظر إلى ما وفاك الله، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ ١٣٥
- انطقي؛ فَتَنطِقُ فَيَخِذْهُ وَلِحْمُهُ وَعِظَامُهُ ٥٤٨٩ انظرُ إلى مقعدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ ١٢٢
- انطقي، قَالَ: فَتَنطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلِّي ٥٤٨٨ انظرُ إلى هذا الذي سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ فَلَمْ ٣٥٥٤
- انطلقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَن ٥٤٢٤ انظرَ عَلَامَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟، فَجَاءَ، فَقَالَ ٣٨٨٢
- انطلقَ بنا إلى أُمِّ إِيْمَنٍ نَزَوْرُهَا؛ كَمَا كَانَ ٥٩١٣ انظرُ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ ٥٢٢٦
- انطلقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى ٣٧٣٥ انظرُ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا؛ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ ٢٧٢٣
- انطلقُ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى ٥٥٠٤ انظرُ ما تقول ؛ فقال: إِنِّي وَاللَّهِ ٥١٨٠
- انطلقُ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ٥٥٠٤ انظرُ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا ٥٢٢٦
- انطلقُ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ٥٥٠٤ انظرُنْ مَا إِخْوَانُكُمْ؟ فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنْ ٣١٠٣
- انطلقُ، فَانطَلَقْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى نَقَبٍ ٤٥٤٤ انظروا أَعْمَالًا عَمَلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً ٤٨٦٦
- انطلقُ، فَانطَلَقْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ ٤٥٤٤ انظرُوا أَكْبَرَ رَجُلٍ مِنْ خِرَاعَةٍ ٢٩٩٢
- انطلقُ، فَانطَلَقْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ ٤٥٤٤ انظروا إلى جِراحَتِهِمْ؛ فَإِنْ أَشْبَهَتْ ١٥٤٠
- انطلقُ، فَانطَلَقْنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ ٤٥٤٤ انظرُوا إلى عِبَادِي، أَنُوتِنِي شُعْنًا غَيْرًا ٢٥٣٣
- انطلقُ، فَانطَلَقْنَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ ٤٥٤٩ انظروا إلى عِبْدِي؛ ثَارَ عَنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ ١٢٠٧

- انظروا إلى عبدي، رجَّع رغبة فيما ١٢٠٧
 انظروا إلى عبدي هذا، يؤذَن ويُقيم ٦٣٥
 انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، فقال ٥٨٦١
 انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا ٥١٧٠
 انظروا إلى هذا الخبيث يخطبُ قاعداً ١٣٦١
 انظروا إلى هذا الشيخ! يُخبرُ رسولَ الله ٥٩٠١
 انظروا إليه يبولُ كما تبولُ المرأة! فسمعه ٣٥٦
 انظروا قبر النبي ﷺ، فاجعلوا منه كوى ٥٨٩٤
 انظروا، هل ترونَ فيهم أحداً رأى من ٥٩٥٥
 انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل ١٢٨٠
 انظروا؛ فإن جاءت به أسحَمُ أدعج ٣٢٣٧
 انظري أي السكك شئت؛ حتى أقضي ٥٧٤٧
 انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ٦٠٣٤
 أنفَعني بما علَّمْتَنِي، وعلَّمْنِي ما يَنْفَعُنِي ٢٤٢٧
 أنفقي عليهم، فلك أجر ما أنفقت عليهم ١٨٧٥
 أنقادي عليّ بإذن الله، فانقادت معه ٥٨٢٦، ٥٨٢٦
 انقضت؛ تَمَادَتْ؛ يُصبحُ الرجلُ فيها ٥٣٣٠
 انقطع ٥٨٧٦
 انكحي أسامة، فنكحته، فجعل الله فيه ٣٢٥٨
 انكسفت الشمسُ على عهد رسول، ١٤٣٧
 انكسفت الشمسُ في عهد رسول الله ١٤٣١، ٢٨٧٢
 أنه أمتك أن يستنجوا بعظم أو روثه أو ٣٦٠
 انهزموا وربَّ محمد، فوالله ما هو إلا ٥٨٣٠
 انههنَّ، فاتاه الثالثة، قال: والله غلبتنا ١٦٨٤
 اهتزَّ العرشُ لموت سعد بن معاذ ٦١٥٨
 اهتزَّ عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ٦١٥٨
 اهْجُ المشركين؛ فإن جبريلَ معك ٤٧١٨
 اهْجُوا قريشاً؛ فإنه أشدُّ عليهم من رشتي ٤٧٢٠
 اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فخرجتُ مستبشراً ٥٨٣٧
 اهْدِ ثَقِيفاً ٥٩٤١
 اهْدِ دَوْساً وأت بهم ٥٩٥١
 اهْدَأْ؛ فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو ٦٠٦٣
 اهْدِني فيمن هديت، وعافني فيمن ١٢٢٦
 اهْدِني لأحسن الأعمال، وأحسن ٧٨٤
 اهْدِني وسدِّدني، واذكُرْ بالهدى: ٢٤١٩
 اهْزِمِ الأحزاب، اللهم اهْزِمهم وزلزلهم ٢٣٦٢
 اهْزِمهم وزلزلهم ٢٣٦٢
 بأبي أنت وأمي، أبعت أبا هريرة بنعليك ٣٦
 بأبي أنت وأمي؛ أليس الله أرحم ٢٣١٦
 بأبي أنت وأمي، أنت أحقُّ بها، قال أبو ٣٧
 بأبي أنت وأمي! أي شيء كمر البرق ٥٥٣٧
 بأبي أنت وأمي! إن رأيت بها حلباً ٥٨٨٦
 بأبي أنت وأمي؛ إن هذه لساعة ما ٢٥٣٥
 بأبي أنت وأمي؛ ما سلَّمت تسليمَةً إلا ٤١٧٨
 بأبي أنت وأمي، ما لك؟ قال أتانِي ٦١٢٩
 بأبي أنت وأمي، ما هذا؟ قال هذا دم ٦١٣٠
 بأبي شية بالنبي ليس شيهياً بعلي ٦١٢٧
 بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار؟ ٥٩٨٣
 بأبي وأمي يا رسول الله إسكاتك بين ٧٧٧
 باريعين عاماً، قال آدم: فهل وجدتَ فيها ٧٨
 بأي شيء أمشطُ يا رسول الله؟ قال ٣٢٦٨
 بأي شيء تقول ذلك؟ قال: بالعلامة ٢٠٣١
 بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته ٣٦٢
 بأي شيء كان يوترُّ رسولُ الله ﷺ ١٢٢٥

- بأي شيء ينجتم؟ قال بـ/ : آمين ٨٠٩
- بأي غنمة يفرح؟! أو أي ميراث يُقسّم ٥٣٤٨
- بؤس ابنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ٥٨١٩
- بشّ الضّجيع، وأعوذ بك من الخيانة ٢٤٠٣
- بشّ العبدُ المحتكرُ: إن أرخصَ الله ٢٨٢٨
- بشّ العبدُ عبدٌ تجبر واعتدى، ونسي ٥٠٤٢
- بشّ العبدُ عبدٌ تخيل واختال، ونسي ٥٠٤٢
- بشّ العبدُ عبدٌ رغب يُضِلُّه ٥٠٤٢
- بشّ العبدُ عبدٌ سها ولها، ونسي المقابر ٥٠٤٢
- بشّ العبدُ عبدٌ طمع يقوده! بشّ العبد ٥٠٤٢
- بشّ العبدُ عبدٌ عتا وطغى، ونسي المبتدأ ٥٠٤٢
- بشّ العبدُ عبدٌ هوى يُضِلُّه! بشّ العبد ٥٠٤٢
- بشّ العبدُ عبدٌ يَخْتَلُ الدنيا بالدين! بشّ ٥٠٤٢
- بشّ العبدُ عبدٌ يَخْتَلُ الدين بالشبهات ٥٠٤٢
- بشّ عبد الله هذا، حتى مرّ خالد بن ٦٢١٤
- بشّ ما قلت ؛ قال الرجل: إني لم أر ٢٦٨٨
- بشّ مضجعُ المؤمن فقال رسول الله ٢٦٨٨
- بشّ مطية الرجل ٤٧٠٣
- بات يُصَلِّي فغلبته عيناه، فقال عمر لأن ١٠٣٨
- باقرني عبيدي بنفسه؛ فحرمت عليه الجنة ٣٣٨٩
- بادروا الصبح بالوتر ١٢١٥
- بادروا بالأعمال سيّئاً: الدُّخَانُ والدُّجَالُ ٥٣٩٣
- بادروا بالأعمالِ فتناً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ٥٣١١
- بادروا بالصدق؛ فإن البلاء لا يتخطأها ١٨٢٨
- بارك الله تعالى في أهلك ومالك؛ إنما ٢٨٥٦
- بارك الله فيك، فذهب السائل، فدخل ١٨٢١
- بارك الله لك، أولم ولو بشاة ٣١٤٦
- بارك الله لك فيها قال، فأتى الأعمى ١٨١٩
- بارك الله لك فيها قال، فأتى الأقرع ١٨١٩
- بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع ٢٣٧٩
- بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما ٨٧٩
- بارك لامي في بُكُورِها، وكان إذا بعث ٣٨٣١
- بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا ٢٦٦٣
- بارك لنا في رجب وشعبان، وتلغنا ١٣١٨
- بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في ٦٢٢٤
- بارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدُنَا ٢٦٦٣
- بارك لنا في مُدُنَا، اللهم إن إبراهيم ٢٦٦٣
- بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في ٢٦٦٣
- بارك لنا في يَمِيننا، قالوا: يا رسول الله ٦٢٢٤
- بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه، وإذا ٤٢١٣
- بارك لنا فيه، وزدنا منه؛ فإنه ليس شيء ٤٢١٣
- بارك لهم فيما رزقهم، واغفر لهم ٢٣٦٣
- باستغفار ولدك لك ٢٢٩٣
- باسم الله؛ تربة أرضنا، بريقة بعضنا ١٤٧٦
- باسمك ٢٣٢١
- باسمك أموت وأحيا، فإذا استيقظ قال ٢٣٢٠
- باسمك ربي! وضعت جنبي وبك أرفعه ٢٣٢١
- باع جلساً وقدحاً، فقال من يشتري هذا ٢٨٠٣
- باعذ بيني وبين خطاياي كما باعدت بين ٧٧٧
- بال الشيطان في أذنيه ١١٧٨
- بال رسول الله ﷺ، فقام عمر خلفه ٣٥٣
- بال قائماً لوجع كان بمأبضه ٣٤٩
- بالأبطح، ثم قال: أفعل كما يفعل ٢٥٩٨
- بالجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة ٣٦٢٢

- بالدعاء ٢١٧٥
- بالسدر؛ تغلفين به رأسك ٣٢٦٨
- بالسواك ٣٦٢
- بالشبرم، قال إنه حار حار، قالت: ثم ٤٤٦٣
- بالظهر؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم ٥٦٢
- بالعلامة التي أخبرنا رسول الله ﷺ: أن ٢٠٣١
- بالغ في الاستنشاق؛ إلا أن تكون صائماً ١٩٥١
- باللات والعزى؛ فليقل: لا إله إلا الله ٣٣٤٣
- بالمعروف ٥٢٨٧
- بالنور التام يوم القيامة، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ٥١٧١، ٢١٣٩
- بايعت النبي ﷺ في نسوة، فقال لنا فيما ٣٩٧٧
- بايعت النبي ﷺ قبل أن يبعث، وبيعت له ٤٨٠٦
- بايعت رسول الله ﷺ: على إقام الصلاة ٤٨٩٥
- بايعنا! تعني: صافحنا، قال إنما قولنا لئلا ٣٩٧٧
- بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ٣٥٩٢
- بايعني؟ فقال لا أباعك حتى تغيري ٤٣٩٢
- بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ١٦
- بت عند خالتي ميمونة ليلة والنبي ﷺ ١١٥٣
- بت في بيت خالتي ميمونة، فقام رسول ١٠٦٣
- بثلث الدية ٣٤٣٢
- بجزيرة خلفائكم ثقيف، فتركه ومضى ٣٨٩٦
- بحسب امرئ من الشر: أن يُشار إليه ٥٢٥٥
- بحكم الله ٣٨٩٠
- بيح يبح، ذلك مال رابح! وقد سمعت ما ١٨٨٧
- بيح، يبح فقال رسول الله صلى الله ٣٧٣٥
- بيح يبح؟ قال: لا والله يا رسول الله ٣٧٣٥
- بحجر، قد أصابته بركتك، قال أفتبيعه ٥٨٥٦
- بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما ١٥٨
- بدأ بمقدم رأسه، ثم ذهب بهما إلى قفاه ٣٧٧
- بلوغاية الإسلام ٣٨٤٩
- بذكر الأسارى يوم بدر: أمر بقتلهم ٥٩٩٧
- بر الوالدين، قلت: ثم أي؟ قال الجهاد ٥٤١
- براً أو فاجراً، وإن غيل الكباير ١٠٨٣
- براءة من النار، وبراءة من النفاق ١١٠٢
- برة من ذهب ٢٥٧٢
- برحمتك أستغيث ٢٣٨٩
- بركة الطعام: الوضوء قبله، والوضوء ٤١٣٧
- بسم الله ٣٤٣
- بسم الله أريقك، من كل شيء، ١٤٧٩
- بسم الله أوله وآخره ٤١٣٢
- بسم الله أوله وآخره، فضحك النبي ﷺ ٤١٣٣
- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ٢٣٢٨
- بسم الله الرحمن الرحيم ٣٨٤٩
- بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة ١٧٣٧
- بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من ١٤٩٩
- بسم الله، اللهم إني أسألك خير هذه ٢٣٩١
- بسم الله، اللهم اشفر عبدك، وصدق ١٥٢٦
- بسم الله، اللهم تقبل من عملي، وآل ١٣٩٩
- بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب ٢٣٥٢
- بسم الله، توكلت على الله، اللهم إنا ٢٣٧٦
- بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ٢٣٧٧
- بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ ١٤٧٨
- بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال ٢٣٦٨
- بسم الله، والله أكبر ١٣٩٨

- بسم الله، والله أكبر، اللهم هذا عني ١٤٠٦
 بسم الله، وبالله، التحيات لله ٨٧٦
 بسم الله، وبالله، وعلى ملّة رسول الله ١٦٤٨
 بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ٢٣٤٥
 بشر المشائين بالظلم إلى المساجد بالنور ٦٩٠
 بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل ٥٦٢٧
 بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا ٣٦٤٩
 بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه ٣٦١٩
 بطر الحق، وغمط الناس ٥٠٣٥
 بطعام؟ قلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ ٥٨٥٠
 بع الجمع بالذراهم، ثم اتبع بالذراهم ٢٧٤٢
 بعث النبي ﷺ جدّه أبا موسى، ومُعَاذًا ٣٦٥١
 بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر ٣٩٦٧
 بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني ٣٩٠٣
 بعث النبي ﷺ رَهْطًا إلى أبي رافع، فدخل ٥٨١٧
 بعث النبي ﷺ عبد الله بن رواحة في ٣٨٤٦
 بعث بعثًا إلى بني ليحيان من هذيل، فقال ٣٧٢٥
 بعث بعثًا قِيلَ نَجِدْ، فغيموا غنائم كثيرة ٩٣٦
 بعث بعثًا، وأمر عليهم أسامة بن زيد ٦٠٩٨
 بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن ٣٨٥٠
 بعث رجلًا على الصدقة، فقال لأبي ١٧٧٠
 بعث رجلًا على سرّيه، وكان يقرأ ٢٠٧١
 بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب ٤٤٤٥
 بعث رسول الله ﷺ بسبّ عشرة بدنة مع ٢٥٦٧
 بعث رسول الله ﷺ بظهره مع رباح غلام ٣٩١٧
 بعث رسول الله ﷺ جيشًا فيهم عليّ ٦٠٤٥
 بعث رسول الله ﷺ خيلًا قِيلَ نَجِدْ ٣٨٩١
 بعث رسول الله ﷺ رَهْطًا من الأنصار ٣٨٦٨
 بعث رسول الله ﷺ سرّية إلى خثعم ٣٤٧٨
 بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث ٥٧٧٥
 بعث مُعَاذًا إلى اليمن، فقال إنك تأتي ١٧١٣
 بعث معه بدينار ليشتري له به أضحية ٢٨٦٧
 بعث مُنَادِيًا في فِجَاجِ مَكَّةَ ألا إن صدقة ١٧٦٠
 بعثت أنا والساعة كهاتين ٥٤٤٠
 بعثت أنا والساعة كهاتين، ويُقرن بين ١٣٥٢
 بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرغب ٥٦٨٢
 بعثت بهذا إليك أمي، وهي تقرّتك ٥٨٥٥
 بعثت في نفس الساعة، فسبقتها كما ٥٤٤٤
 بعثت لأتمم حسن الأخلاق ٥٠٢٣
 بعثت من خير قرون بني آدم: قرنا ٥٦٧١
 بعثت هذه الريح لموت منافق، فقدم ٥٨٤٢
 بعثني قريش رسولاً إلى رسول الله ﷺ ٣٩٠٩
 بعثنا رسول الله ﷺ إلى أناس من جهينة ٣٣٨٤
 بعثنا رسول الله ﷺ في سرّيه، فحاص ٣٨٨٥
 بعثنا رسول الله ﷺ في سرّيه، فقال إذا ٣٨٥٨
 بعثنا رسول الله ﷺ لنغنم على أقدامنا ٥٣٧٧
 بعثني أبو بكر رضي الله عنه في الحجّة ٢٥٠٦
 بعثني النبي ﷺ إلى اليمن، فأمره أن يأخذ ٣٩٦٥
 بعثني النبي ﷺ إلى رجل تزوّج امرأة أبيه ٣١٠٧
 بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فلمّا ٣٦٧٨
 بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً ٣٦٦٦
 بعثني رسول الله ﷺ في حاجة، فجئت ١٢٩٥
 بعثه على جيش ذات السلاسل قال ٥٩٦٩
 بعد العصر ١٠٠٨

- ٥٣٢٣..... بعد هذا الخير شر؟ قال فتنة عماية
- ٥٤٨٨..... بُعْداً لَكُنْ وَسُحْقاً! فَعَنَكُنْ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ
- ٣٥٨٠..... بعزتي؛ لا يشرب عبدٌ من عبيدي جرعةً
- ٢٤٣١..... بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق
- ٣٣٢٩..... بغنا أمهات الأولاد على عهد رسول
- ٢٨٠٦..... بغيره بوقية قال: فبغته، فاستثبتت
- ٥٨٦٥..... بعينه، فقال: بل نهية لك يا رسول الله
- ٦١٦٧..... بغض الأنصار
- ٣٥١٤..... بفلانة، قال هل ضاجعتها؟ قال: نعم
- ٦٠٠١..... بقرة تكلم؟! فقال رسول الله ﷺ: فإني
- ١٨٦١..... بقي كلها غير كتفها
- ٢٣٢٦..... بك أصبحننا، وبك أمسينا، وبك نحيا،
- ٥٦٧٥..... بك أمرت؛ لا أفتح لأحد قبلك
- ٢٣٢٦..... بك أمسينا، وبك أصبحننا، وبك نحيا،
- ٥٨٤٥..... بكت على ما كانت تسمع من الذكر
- ٣٥٤٨..... بكنوه، فأقبلوا عليه يقولون: ما اتقيت
- ١٤٢٨..... بكفرهن، قيل: يكفرن بالله؟ قال
- ٤٤٢٨..... بكل جبار عنيذ، وكل من دعا مع الله
- ١٤٢١..... بكل شعرة حسنة. قالوا: فالصوف يا
- ١٤٢١..... بكل شعرة من الصوف حسنة
- ١٢٢٠..... بكم كان النبي ﷺ يؤتى؟ قالت: كان يؤتى
- ٤٥٢١..... بكوكب كذا وكذا
- ٥٢٦١..... بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: شيء
- ٥٨٧٨..... بل أبوكم فلان، قالوا: صدقت وبررت
- ٣١٨٦..... بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة
- ٥٨٧٧..... بل أخرجوه، فأطلع الله نبيه ﷺ على
- ٤١٧٤، ٣١٥٥..... بل أذنت له
- ٥٧٨٦..... بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من
- ٤١٧٧..... بل أقره
- ٥٩١٦..... بل أنا: وارساءه! لقد هممت أو أردت
- ٥٩١٧..... بل أنا يا عائشة! وارساءه، قال وما ضرك
- ٤٧٠١..... بل أنت زُرعة
- ٤٧١٠..... بل أنت سهل، قال: ما أنا بغير اسم
- ٥٠٠..... بل أنت نسيت؛ بهذا أمرني ربي عز
- ٦٢٤٠..... بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم
- ٣٨٨٥..... بل أنتم العكارون، قال: فدنونا فقبلنا
- ٣٨٨٥..... بل أنتم العكارون، وأنا فتكم
- ٥٢٩٥..... بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ
- ٥٢٩٨..... بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء
- ٣٥٨..... بل إنما نهي عن ذلك في الفضاء، فإذا
- ٥٠٧٢..... بل اتبعوا بالمعروف، وتناهوا عن
- ٥٨٧٧..... بل اقلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه
- ٣٠٢٤..... بل ثيب، قال فهلاً بكراً تلاميها
- ١٤٧٤..... بل حمي تفور، على شيخ كبير، تزيه
- ٨٤..... بل شيء قضى عليهم، ومضى فيهم
- ٥٨٠٢..... بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون
- ٥٨٠٢..... بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل
- ٢٨٨٧..... بل عارية مضمونة
- ٤٥٦٢..... بل عليكم السأم واللعنة فقال يا عائشة
- ٥٧١١..... بل كان مثل الشمس والقمر، وكان
- ٢٤٨٨..... بل لا يبد أبد، وقدم علي من اليمن يبدن
- ١٦٩٧..... بل لكلكم
- ٥٤٧..... بل للناس كافة
- ٢٢٣٣..... بل مؤمن منيب؛ قال: وأبو موسى

- بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا ٥٩١٤
- بل نفهه لك يا رسول الله وإنه لأهل ٥٨٦٥
- بل هو من أهل الجنة ٦١٦٣
- بل يشسوا فانقلبوا ١٦٩٠
- بل يد امرأه قال لو كنت امرأة لغيرت ٤٣٩٣
- بل يكسر قال: ذاك أحرى أن لا يغلق ٥٣٦٢
- بلا عمل؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين ١٠٧
- بلا عمل؟ قال الله أعلم بما كانوا ١٠٧
- بلغ صفة أن حفصة قالت: بنت ٦١٤٣
- بلغني أن رجلاً كان يقرأها ما يقرأ شيئاً ٢١١٧
- بلغني أنك لعنت كيت وكيت؟ فقال: ما ٤٣٥٦
- بلغني أنك وقعت على جارية آل فلان ٣٤٩٨
- بلغني أنه قد أحدث، فإن كان قد أحدث ١١٢
- بلغني أنه قيل للقمان الحكيم: ما بلغ بك ٥١٥١
- بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني ١٩٦
- بلى؛ إن لك عندنا حسنة، وإنه لا ظلم ٥٤٩٢
- بلى، ثقل النبي ﷺ، فقال أصلى الناس ١١٠٥
- بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا ١١٧
- بلى، فاعاد عليه مرتين أو ثلاثاً، فأمر به ٣٥٤٣
- بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ٥٥٧٢
- بلى فجئني بخلك؛ فإنه عسى أن تصدقي ٣٢٦٢
- بلى، فهو ذلك ١٣٠٧
- بلى، فيرفع الحجاب، فينظرون إلى ٥٥٨٢
- بلى، فيقول: ألم أعطك مالاً وأفضل ٥٧٩٦
- بلى، فيمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو ٥٤٢١
- بلى، فيمثل له نحو إليه؛ كأحسن ما ٥٤٢١
- بلى، فينظر عن يمينه؛ فلا يرى إلا جهنم ٥٧٩٦
- بلى، قال أستم تعلمون أني أولى بكل ٦٠٤٩
- بلى، قال أي بلد هذا؟ قلنا: الله ٢٥٩٢
- بلى، قال إصلاح ذات البين، وإفساد ٤٩٦٥
- بلى، قال اللهم من كنت مولاه؛ فعلي ٦٠٤٩
- بلى قال خياركم: أطولكم أعماراً ٥٠٢٧
- بلى، قال ذكر الله ٢٢٠٩
- بلى، قال طول الصمت، وحسن الخلق ٤٧٩٥
- بلى، قال فأحبي هذه ٦١٤٠
- بلى، قال بأي يوم هذا؟ قلنا: الله ٢٥٩٢
- بلى، قال فإن دماءكم وأموالكم ٢٥٩٢
- بلى، قال فإنما هو خلق من خلق الله ٥٥٨٤
- بلى، قال: فإنه قد نهى عنه ٤٣٥٦
- بلى، قال: فإني أشهد عليكم ١١٨
- بلى، قال: فارتحلنا بعد ما مالت ٥٨١٠
- بلى، قال فذلك من نقصان دينها ١٧
- بلى، قال فذلك من نقصان عقلها، قال ١٧
- بلى، قال: فقال: تقول: الله أكبر... إلى ٦٢٠
- بلى، قال فلا إذا ٢٩٥٣
- بلى، قال فهذه بهذه ٤٨٨
- بلى، قال: فيقول: أظننت أنك ملامي ٥٤٨٩
- بلى، قال: فيقول: فإني لا أجزى على ٥٤٨٨
- بلى، قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت ٢٣٨٣
- بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ١٥٢١
- بلى، قال: وما آية ذلك في خلقه؟ قال يا ٥٥٨٤
- بلى، قالت: أليس الله أرحم بعباده من ٢٣١٦
- بلى قالت: إن الأم لا تلقي ولدها في ٢٣١٦
- بلى، قالت: فإن خلق نبي الله كان ١٢١٣

- بلى، قالت: فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ ٤٤٠١
 بلى، يا نبي الله فأخذَ بلسانه وقال كُفْ ٢٨
 بلى ٤٧٨٦
 بليت، فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى ١٣١٠
 بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ إِنَّ دَعْوَتُ هَذَا ٥٨٦٩
 بِمَ أُمِرْتُ؟ قلت: أُمِرْتُ بِخَمْسٍ ٥٨٠٣
 بِمَ أُمِرْتُ؟ قلت: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً ٥٨٠٣
 بِمَ أَهْلَلْتُ؟ قَالَ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ ٢٤٩٢
 بِمَ تَسْتَمِشِينَ؟ قالت: بِالشُّبْرِمِ، قَالَ إِنَّهُ ٤٤٦٣
 بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ١٢٧٧
 بِمَ فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ ٥٧٠٤
 بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتِيحُ إِذَا هَبَّ مِنْ ١١٧٣
 بِمَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْنَا: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، ٥٨٠٢
 بِمَعْنَى، قِيلَ: فَأَيُّ صَلَاةٍ الْعَصْرِ يَوْمَ النَّفْرِ ٢٥٩٨
 بِنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ ٣٢٠١
 بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، كَانَتْ تَحْتَ ٣١١٥
 بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ٦١٤٣
 بَنُو آدَمَ، وَالْأَعْجَمُ: الْبَهَائِمُ ٢٢٢٣
 بَنُو النَّجَارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو ٦١٧٦
 بَنُو النَّضِيرِ، وَخَيْرٌ، وَفَذَكَ، فَأَمَّا بَنُو ٣٩٩٢
 بَنَى عُمَرُ رَحْبَةً فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ تُسَمَّى ٧١٠
 بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢
 بِهِمَا ١٢٧٧
 بَيْتُ الْحَمْدِ ١٦٧٧
 بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحَسِّنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي ٤٩٠١
 بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ ٤٩٠١
 بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ؛ جِيَاعُ أَهْلُهُ؛ فَالَهَا مَرَّتَيْنِ ٤١١٧
 بلى، وأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ ٨٢١
 بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ رَجَالٌ آمَنُوا ٥٥٥٠
 بَلَى؛ وَاللَّهُ حَتَّى الْحَبَارَى لَتَمُوتُ فِي ٥٠٦٤
 بلى، وَاللَّهُ لَقَدْ فَعَلْتُ، قَالَ قلت: وَاللَّهُ ٣٧
 بلى وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَجِدُكَ فِي ٥٧٣٦
 بَلَى وَعِزَّتِكَ؛ وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ ٥٦٣٩
 بلى، وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ٥٨٣٩
 بلى، وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ أَرْعَ، فَبَدَرَ ٥٥٧٨
 بلى، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى ١٧٦٦
 بلى، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ١١٦
 بلى، وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحٌ إِلَّا وَلَهُ أَسْنَانٌ ٤٠
 بلى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ دَاوُدَ سِتِينَ ٤٥٨٥
 بلى، وَمَنْ قَرَأَ فَبَيَّ حَدِيثٌ بَعْدَهُ ٨٢١
 بلى يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ ٥٥١٢
 بَلَى يَا رَبَّ قَالَ: فَذَاكَ لَكَ ٤٨٤٧
 بَلَى يَا رَبِّ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ ٥٥١٢
 بلى؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ ٤٩٢٣
 بلى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الشُّرْكُ الْخَفِيُّ ٥٢٦٢
 بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خِيَارُكُمْ: الَّذِينَ ٤٩٥٠
 بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَأْسُ الْأَمْرِ ٢٨
 بلى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا ٢٨٥
 بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ ١٩٩٦
 بلى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا ٦١٩٨
 بلى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ وَمَا ١١١٢
 بلى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا ٦١٦٩

- ٥١١٤..... بَيْتُ يَسْكُنُهُ، وَثُوبٌ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ
 ٥٦٧٦..... بَيْدَ أَنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَقَدْ
 ٢٢٩٧..... بِيَدِهِ، فَذَبَّكَ عَنْهُ
 ٢٨٠٢..... بَيَّعَ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ
 ٣٤٠٧..... بَيْنَ أَنْ يَقْتَصِرَ، أَوْ يَعْفُو، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ
 ٥٤٢..... بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ
 ٥٣٥٢..... بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ: سِتُّ سِنِينَ
 ٦٣٢..... بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةً، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ
 ٥٦٦٧..... بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ
 ٥٤٩٩..... بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ؛ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتُهُ
 ٢١٠٣..... بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْ
 ٩٣٧..... بَيْنَمَا أَنَا أَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ
 ١٠٧٣..... بَيْنَمَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ
 ٥٢٥١..... بَيْنَمَا أَنَا فِي بَيْتِي فِي مُصَلَّيٍّ؛ إِذْ دَخَلَ
 ٥٩٨٥..... بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ؛ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ
 ٥٩٨٤..... بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ؛ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ
 ٥٩٨٦..... بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ؛ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبِي عَلَيْهَا
 ٥٥٩٠..... بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ؛ إِذْ سَطَعَ نَوْرٌ
 ٥٦٣٩..... بَيْنَمَا أُثُوبُ يُغْتَسِلُ غُرْبَانًا؛ فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ
 ٣٣٦٤..... بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ؛ يُخْطَبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ
 ٦٠١٣..... بَيْنَمَا رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِي فِي
 ١٨١٨..... بَيْنَمَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا
 ٤٤٩١..... بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي،
 ٤٢٤٠..... بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي حَرِّ الظَّهْرِ
 ٤٨٦٤..... بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ جَاءَهُ
 ٢٣١٥..... بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ يَعْنِي: عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٣٩٧٩..... بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ؛ إِذْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
- ٤٧٣٧..... بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ
 ٥٨٦٥..... بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ؛ إِذْ مَرَزْنَا بِيَعْرِ يُسْنَى
 ٥٣٤٨..... بَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ؛ إِذْ سَمِعُوا بِيَأْسٍ هُوَ
 ٥٦٦٧..... بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ، ثُمَّ قَالَ هَلْ
 ٣٣١٥..... بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ جَاءَتْهُ
 ٥٧٩٦..... بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ
 ٥٨٠٣..... بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرَبِّمَا قَالَ: فِي الْحِجْرِ
 ٥١٨٦..... بَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ؛ وَحَلَقَةٌ مِنْ
 ٤٦٤٥..... بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي
 ٥٣٦٦..... بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ؛ إِذْ جَاءَ
 ٤٨٦٦..... بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ؛ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ
 ٢٠٦٦..... بَيْنَمَا جَبْرِيلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ سَمِعَ نَقِيضًا
 ٦٠٠١..... بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ؛ إِذْ عَدَا الذَّنْبُ
 ٥٨١٥..... بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي
 ٤٦٣٧..... بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ فِي بُرْدَيْنِ، وَقَدْ
 ٤٢٤٤..... بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ؛ خُسِيفَ
 ٦٠٠١..... بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً؛ إِذْ أَعْيَا فَرَكِيهَا
 ٥٧٨٥..... بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي عِنْدَ
 ٧٣١..... بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ؛ إِذْ
 ٣٨٤١..... بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ
 ٥٦٦٧..... بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ؛ إِذْ
 ٥٨٣٦..... بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا
 ١..... بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ شَدِيدُ
 ١١٩..... بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَتَذَاكِرُ مَا
 ٣٨٢١..... بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ
 ٥٦٣٤..... بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةً؛ إِذْ أَتَى عَلَيَّ
 ٤٦١١..... بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَكَانَ فِيهِ مَزَاحٌ

- ٤٧٥١ تجدون شرَّ الناسِ يومَ القيامة: ذا
٣٦١٢ تجدون من خيرِ الناسِ أشدَّهم كراهيةً
٥١٥٢ تحيي الأفعال، فتحيي الصلاة فتقول:
٣٩٠٦ تُجيرُ على المسلمين
٥٦٢٣ تحاجت الجنة والنار، فقالت النارُ
٢١١٠ تحبُّ أن تُصيّك وأمتك؟ قال خاتمةُ
٤٢١ تحت كلِّ شجرةٍ جنابةٌ، فاغسلوا الشعرَ
٣٩١١ تُحدثوا حلفاً في الإسلام
٢٠٢٦ تحرَّروا ليلةَ القدرِ في الوترِ من العشرِ
١٥٥٢ تُحفِّق المؤمن الموتُ
٥٤٣٠ تحلفُ بالله؟ قال: إني سمعتُ عمرَ
٣٤٦٢ تحلفون خمسينَ يمينا وتستحقون قاتلكم
٤٩٦٦ تخلِّق الشعرَ، ولكن تخلِّق الدينَ
١٧٧٦ تحملتُ حمالةً فأثَّبتُ رسولَ الله ﷺ
٢٩٨٩ تحوزُ المرأةُ ثلاثَ موارث: عتيقها،
١٠٩٢ تحوّل، فوضعها في ظهري بين كَفْيَيْ، ثم
٦١٩٨ تحيبي فأقتلُ فيك ثانيةً، قال الربُّ تعالى
٢٤٧ تدارسُ العلم ساعةً من الليل خيرٌ من
٤٤٥٨ تداووا؛ فإن الله لم يضع داءً؛ إلا وضع
٢٧١٨ تدرّي ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو
٥٣٣ تدعُ الصلاةَ أيامَ أقرانها التي كانت
٣٣١٧ تدعُ الناسَ من الشرِّ؛ فإنها صدقةٌ تصدِّق
٤٦٩٥ تدعون يومَ القيامةَ بأسمائكم وأسماءِ
٥٤٧٣ تَذْنِي الشمسُ يومَ القيامةِ مِنَ الخلقِ
٥٣٣٤ تدورُ رَحَى الإسلامِ لخمسةٍ وثلاثينَ أو
١٠٥٩ تذروا فُرُجَاتِ للشيطان، ومن وصلَ
١٢٨ تذكرُ الجنةَ والنارَ، فلا تبكي، وبكي من
٤٥٤٢ بيننا أنا نائمٌ؛ أثَّبتَ بخرازينِ الأرضِ
٤٤٣٩ تأتي دار فلان، ولا تأتي دارنا؟ فقال
٥٣٢٤ تأتي مَنْ أنت منه. قال قلت: وآلِيسُ
٥٠٦٦ تأذيتُم بي، ولا بُدَّ لي من الماءِ، فإن
٥٩٨٠ تألفَ الناسَ، وارفقُ بهم فقال لي: أجبارُ
٣١٣٥ تأمرُني؟ قال إنما أنا أشفعُ، قالت: لا
١٢٩٧ تأولتُ كما تأولَ عثمانُ
٢٤٥٨ تابعوا بينَ الحجِّ والعمرةِ؛ فإنهما ينفيانِ
٥٨٧٠ تالله إن رأيتُ كالיוםِ! ذنبٌ
٥٨٧٠ تالله إن رأيتُ كالיוםِ! ذنبٌ يتكلَّمُ فقال
٩٣١ تامةٌ تامةٌ
٣٥٤٣ تُب عليه؛ ثلاثاً
٥٧٨٤ تَبَا لَكَ! إلهذا جَمَعْتَنَا؟ فنزلت: بَئِث
٥٣٠١ تَبَا لَكَ سائرَ اليومِ، إلهذا جَمَعْتَنَا؟ فنزلت:
٥٤٢٨ تَبَا لَكَ سائرَ اليومِ قال: وقيلَ لَهُ: أيسرُكَ
٥٥١٢ تَبَارَكَ الذي نجَّاني منك؛ لقد أعطاني الله
٢٥٣٥ تبسمَ، فقال له أبو بكرٍ وعمرُ: بأبي أنت
١٨٥٣ تَبَسُّمُكَ في وجهِ أخيك صدقةٌ، وأمرُكَ
٥٩٤٤ تَبَغُّضُ العربِ؛ فتبغضُني
١٦٦٣ تبكي؟ فقال يا ابنَ عوفٍ! إنها رحمةٌ؛ ثُمَّ
٢٧٨ تَبْلُغُ الحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حيثُ يُلْغُ
٥٣٦٨ تَبْلُغُ المساكينُ إهاباً، أو يهابَ
١٧٤١ تبعاً أو تبعه، ومن كلِّ أربعينَ: مُسِنَّةٌ
٤٤٩٧ تَبَّعَ بي الدَّمُ، فأثَّبتني بحجامٍ واجعله شاباً
٤١٥ تبجي بها أثرَ الدمِ
١٣٢٤ تَجِبُ الجمعةُ على كلِّ مسلمٍ إلا امرأةً
٤٨١٥ تَجِدُنِي كامِداً، فَقَالَ النبيُّ صلى الله

- تَرَآى النَّاسُ الْهَلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ..... ١٩٢٠
تَرَبَّ وَجْهَكَ..... ٩٦١
تُرْخِي شِبْرًا، فَقَالَتْ: إِذَا يَنْكَشِفُ عَنْهَا..... ٤٢٦٢
تُرْسُلُ الْأَمَانَةَ وَالرَّحِمَ، فَيَقُومَانِ جَنَّتِي..... ٥٥٠٧
تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السَّنِّ، وَلَا عِلْمَ لِي..... ٣٦٦٦
تُرْفَعُهُمَا إِلَى رَبِّكَ، مُسْتَقْبَلًا يَبْطُونُهُمَا..... ٧٧٠
تُرَكَّتْ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوهُمَا..... ١٨٤
تُرْكَنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ..... ٥٩٧
تُرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ..... ٤٧٦٩
تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِيهِمْ وَتَوَادُّهِمْ..... ٤٨٨١
تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى..... ٥٤٢٥
تَرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، كَعَدَدِ..... ٥٥٠١
تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ..... ٣٤٩٤
تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ..... ٥٥٨٢
تُرَوِّجَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمٍ، فَكَانَ صَدَاقُ..... ٣١٤٥
تُرَوِّجُ ابْنَةَ لَأْبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْ..... ٣١٠٤
تُرَوِّجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ..... ٢٦٢٧
تُرَوِّجُ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ..... ٢٦١٤
تُرَوِّجَتْ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ أَبُوكَ أَمْ كَيْبُ..... ٣٠٢٤
تُرَوِّجُنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَالٍ، وَبَنَى..... ٣٠٧٧
تُرَوِّجُهَا وَهُوَ حَلَالٌ..... ٢٦١٥
تُرَوِّجُهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سَنِينَ، وَرَفَّتْ..... ٣٠٦٥
تُرَوِّجُوا الْوَدُودَ الْوُلُودَ؛ فَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ..... ٣٠٢٧
تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ؟! وَإِنَّمَا عِلْمُهَا..... ٥٤٤١
تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا..... ٩٢٥
تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ..... ٩٢٥
تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ..... ٢٣٢٥
تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ، رَحِمَ اللَّهُ عَلَيَّ! اللَّهُمَّ..... ٦٠٧٩
تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ؛ فَنَحْنُ أَحَقُّ..... ٣٢٠٦
تَسَحَّرُوا؛ فَإِنْ فِي السَّحُورِ بَرَكَةٌ..... ١٩٢٣
تَسَحَّرَ مِنِّي أَوْ تَضَحَّكَ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ..... ٥٥١٦
تَسَعَّ وَعَشْرُونَ، وَمَرَّةً: ثَلَاثُونَ..... ١٩١٢
تَسْمَعُ وَتُطِيعُ الْأَمِيرَ، وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ..... ٥٣١٠
تَسْمُوا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحِبُّ الْأَسْمَاءَ..... ٤٧١١
تَسْوَقُونَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى تُلْحِقُوهُمْ..... ٥٣٥٨
تَشَاوَرْتُ قَرِيشَ لَيْلَةَ بَمَكَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ..... ٥٨٧٧
تَشْتَرِطُ مَاذَا؟، قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ أَمَا..... ٢٧
تَشُدُّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا..... ٥٢٨
تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ..... ٥٢٣٥
تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا..... ٥٨٦٨
تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ..... ٥٤٢٥
تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ..... ٦٠٦
تَشْوِيهِ النَّارُ، فَتَقْلَصُ شَفْتُهُ الْعُلْيَا؛ حَتَّى..... ٥٦١٢
تَصَافِحُوا؛ يَذْهَبُ الْغِلُّ، وَتَهَادُوا؛ تَحَابُّوا..... ٤٦١٩
تَصَبَّرْ حَتَّى تَلْقَانِي..... ٣٦٣٧
تَصَبَّرْ يَا أَبَا ذَرٍّ، قَالَ كَيْفَ بِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ!..... ٥٣٢٤
تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ..... ١٨١٧
تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ..... ١٨١٧
تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ..... ١٨١٧
تُصَدِّقُ عَلَى مَوْلَاةٍ لَيِّمُونَةَ بَشَاءً، فَمَاتَتْ..... ٤٧٧
تُصَدِّقُنْ، فَإِنِّي أُرِيكَ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ..... ١٧
تُصَدِّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنْ؛ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ..... ١٧٤٩
تُصَدِّقُوا، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ فَقَالُوا: بَارَكَ..... ١٨٢١
تُصَدِّقُوا، تُصَدِّقُوا، تُصَدِّقُوا، وَكَانَ أَكْثَرُ..... ١٣٩٧

- تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ ٢٨٣١
- تَعْلَمُوا الْعِلْمَ، وَعَلِمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ ٢٠٣
- تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي ١٨٠٦
- تَعْلَمُنَّ أَيُّهَا النَّاسُ! أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ، وَأَنْ ١٧٩٦
- تُصَلِّي الصُّحَى؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَعَمْرُ ١٢٧٢
- تَعْلَمُوا الْعِلْمَ وَعَلِمُوهُ النَّاسَ، تَعْلَمُوا ٢٦٨
- تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ٧٣٥
- تَصِيبُ أُمِّي فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ ٥٠٧٩
- تُعْطِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ ٤٥٥٣
- تَطْهَرِي بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا ٤١٥
- تَعَاوَا الْخُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ؟ فَمَا بَلَغَنِي مِنْ ٣٥٠١
- تَعَالَ أَيْبُنَ لَكَ: أَمَا فِرَارُهُ يَوْمَ أَحَدٍ ٦٠٢٥
- تَعَالَ أَفَامِرُكَ؟ فَلْيَتَصَدَّقْ ٣٣٤٣
- تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنْ بَعْضُكُمْ ٥٤٣٨
- تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ١٣٦٣
- تَعَالَ يَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ٥٨٦٠
- تَعَالَ يَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ٦١٨١
- تَعَالِيْ فَاظْطَرِي، فَجِئْتُ، فَوَضَعْتُ لَحْيِي ٥٩٩٤
- تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَهُو ٢١٢٨
- تَعْبُدُ اللَّهَ، وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ ١٢، ٢٨
- تُعَدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتُ ١٦٨٦
- تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ٢٠٧٠
- تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ ٤٩٥٧
- تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ١٩٩٨
- تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ؛ كَالْخَصِيرِ ٥٣٠٨
- تُعْرَضُ لِلْإِفْطَارِ؛ الْمَحْجُومُ لِلضَّعْفِ ١٩٥٤
- تُعَسُّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ، وَعَبْدُ ٥٠٨٩
- تَعَفَّفُ يَا أَبَا ذَرٍّ، ثُمَّ قَالَ كَيْفَ بَكَ يَا أَبَا ٥٣٢٤
- تَعَلَّقْ شَيْئًا؛ وَكُلِّ إِلَهٍ ٤٤٨٣
- تُعَلِّمُ لَغِيرِ دِينٍ، وَقَالَ وَبَرٌّ صَدِيقُهُ، ٥٣٧٩
- تَعْلَمُوا الْعِلْمَ، وَعَلِمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ ٢٠٣
- تَعْلَمُنَّ أَيُّهَا النَّاسُ! أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ، وَأَنْ ١٧٩٦
- تَعْلَمُوا الْعِلْمَ وَعَلِمُوهُ النَّاسَ، تَعْلَمُوا ٢٦٨
- تَعْلَمُوا الْفَرَائِضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ ٣٠٠٥
- تَعْلَمُوا الْفَرَائِضَ وَالْقُرْآنَ، فَإِنِّي مَقْبُوضٌ ٢٣٥
- تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ فَأَقْرَأُوهُ؛ فَإِنْ مَثَلَ الْقُرْآنِ ٢٠٨٥
- تَعْلَمُوا مِنْ أَسَابِكِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ ٤٨٦٢
- تَعْنِي: صَافِيْنَا، قَالَ إِنَّمَا قَوْلِي لِمَنْ أَمَرَا ٣٩٧٧
- تَعُوذُ بِهِمَا؛ فَمَا تَعُوذُ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهَا ٢١٠٣
- تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا ١٢٥
- تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ، قَالُوا: يَا ٢٦٥
- تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَذَرَكُ ٢٣٩٢
- تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَإِمَارَةٍ ٣٦٤٣
- تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالُوا ١٢٥
- تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالُوا ١٢٥
- تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، قَالُوا ١٢٥
- تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لَأُخْرَقَ، قُلْتُ: فَإِنْ ٣٣١٧
- تَغْدُو خِيَمًا صَا وَتَرْوَحُ بِطَانًا ٥٢٢٩
- تَغْدِيْنَا مَعَ رَسُولٍ ٦٢٤٦
- تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ ٥٣٤٥
- تَغْفِرُ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا؟ ٢٢٨٨
- تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ ٤٩٥٦
- تَفْرُغُ لِعِبَادَتِي؛ أَمَلًا صَدْرَكَ غَنِيًّا، وَأَسَدُّ ٥١٠٠
- تَفَرَّقُوا فِي الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ ٣٨٣٧
- تَفْضُلُ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسْتَاكَ لَهَا عَلَى ٣٧٣
- تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَزْرَدٍ ذَنْبًا لَهُ عَلَيْهِ ٢٨٣٩
- تَقْبِلُ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ ٢٤٢٢

- تَقْبَلُ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةٍ..... ١٣٩٩
تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ..... ٥٨١٩
تَقْدُسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ..... ١٥٠٠
تَقْدِمُ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَتَبَعَهُ ابْنُهُ، وَأَخُوهُ..... ٣٨٨٤
تَقْدِمُوا وَاتَّمُوا بِي، وَلَيَأْتِيَنَّ بِكُمْ مَنْ..... ١٠٤٧
تَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْمَرْأَةُ وَالْحَمَارُ وَالْكَلْبُ..... ٧٤٣
تَقْطَعُ يَدُ النَّبَاشِ..... ٣٥٤٠
تَقْطَعُ يَدُ النَّبَاشِ؛ لِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَيْتِ..... ٣٥٤٠
تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنَ الْخُلُقِ، أَتَدْرُونَ مَا..... ٤٧٦١
تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَيْدِهَا أَمْثَالَ..... ٥٣٧٢
تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ، وَتُكْفِرُنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ..... ١٧
تُخَفُونَا الْمَوْتَةَ وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ..... ٢٨٦١
تُكَلِّمُ، قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى..... ٣٤٨٦
تُكُونُ أُمِّي فِرْقَتَيْنِ؛ فَيُخْرِجُ مِنْ بَيْنِهِمَا..... ٣٤٦٧
تُكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ، وَيَبُوتٌ لِلشَّيَاطِينِ..... ٣٨٤٢
تُكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَبْزَةً وَاحِدَةً..... ٥٤٦٦
تُكُونُ النَّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تُكُونَ..... ٥٣٠٦
تُكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ، لَا يَهْتَدُونَ بِهَدَايِ..... ٥٣١٠
تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَمَنْ يَرِدُ اللَّهَ أَنْ..... ٥١٥٦
تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ..... ١٤٧
تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي إِبْرَاهِيمَ: رَبُّ..... ٥٥٠٨
تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ..... ٦٢٠٥
تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا..... ٦٢٠٥
تَلَجَّيْتُ، قُلْتُ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا..... ٥٣٤
تَلَزَمَ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ..... ٥٣١٠
تُلْقِي عَلَيَّ هَذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ..... ٢٦٢٤
تِلْكَ أُمُكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ!..... ٥٦٣٤
تِلْكَ الرُّوضَةُ: الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعُمُودُ..... ٦١٦٢
تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ..... ٢٠٥٩
تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطُفُهَا الْجَنِّيُّ..... ٤٥١٧
تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ذُنُوبُ لُصُوتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ..... ٢٠٥٨
تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدَيْتُ عِنْدَ..... ٣٢٥٨
تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ..... ٥٦٥
تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ..... ٥٢٤٧
تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ..... ٥٨٧٥
تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ، لَا يَلِغُهَا غَيْرُهُمْ..... ٥٥٥٠
تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ: أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ..... ٤٦٠٧
تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ..... ٢٤٩٠، ٢٤٧٩
تَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ، فَتَوْضَأُ مِنْهُ..... ٤٥٩
تَمَلَّأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِذَا قَالَ..... ٢٢٦٢
تَمَنَّيْ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبُّ! تَحْسِنِي..... ٦١٩٨
تَمَنَّيْ، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ..... ٥٥١١
تَمَنَّيْ، فَيَتَمَنَّى وَيَتَمَنَّى، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ..... ٥٥٥٣
تَمَنَّيْ كَذَا وَكَذَا، أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبَّهُ، حَتَّى..... ٥٥١١
تَمَنُّهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِثَاءً..... ٤٨٨٥
تَنْفُلُ سَيْفُهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ..... ٣٩٤٧
تَنْكُحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسْبِهَا،..... ٣٠١٨
تَنْكُشُ أَقْدَامَهُمْ؟ قَالَ فَنُزَاعًا، لَا تَزِيدُ..... ٤٢٦٢
تَهَادَوْا؛ فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تَذْهَبُ بِالضَّغَانِ..... ٢٩٦١
تَهَادَوْا؛ فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تَذْهَبُ وَخَرَّ الصَّدْرُ..... ٢٩٦٢
تَهْدِمُ الْبِنَاءَ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا..... ٥٨٤٤
تَوَاضَعَا؛ كَسَاءَ اللَّهِ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ..... ٤٢٧٥
تَوَاضَعُوا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ..... ٥٠٤٦
تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِثَّةً..... ٢٢٦٥

- تَوَرُّثٌ وَلَا تَرِثُ ٣٠٠٤ تَقِيْفًا، وَبَنِي حَنِيفَةً، وَبَنِي أُمَيَّةَ ٥٩٣٨
- تَوَسَّطُوا الْإِمَامَ، وَسَلُُّوا الْخُلُلَ ١٠٦٠ تَكَلَّنَكَ أُمُّكَ زِيَادًا إِنْ كُنْتَ لِأَرَاكَ مِنْ ٢٦٧
- تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً ٣٧٨ تَكَلَّنَكَ أُمُّكَ! سَنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ ٧٧٢
- تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَيْنِ ٤٩٩ تَكَلَّنَكَ أُمُّكَ يَا مَعَاذُ! وَهَلْ يَكْبُ النَّاسَ ٢٨
- تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ٣٨٠ تَكَلَّنَكَ الثَّوَاكِلُ! مَا تَرَى مَا بَوَّجَهُ رَسُولُ ١٩٢
- تَوَضَّأَ، فَافْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فغَسَلَهُمَا ٢٧٥ ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا ٥٢١٧
- تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَرَّتَيْنِ وَمَرَّتَيْنِ، وَثَلَاثًا ٤٠٢ ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا: لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ٥٣٩٥
- تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَقَالَ وَهُوَ نَوْرٌ عَلَى ٤٠٣ ثَلَاثٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْقُرْآنُ ٢٠٧٥
- تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ٣٧٩ ثَلَاثٌ جَدُّهُنَّ جَدًّا، وَهَزْلُهُنَّ جَدًّا، ٣٢٢٠
- تَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمَ ٤٣٠ ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ ٢١٩٠
- تَوَضَّأَ يَوْمًا؛ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَمَسَّحُونَ ٤٩٢٠ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا ٩٩٨
- تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ٢٩٠ ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ: الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، ٢٨٦٦
- تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ٥٧٧٨ ثَلَاثُ كُلِّهِنَّ حَقٌّ: مَا مِنْ عَبْدٍ ظَلِمَ ٥٠٢٩
- تَوَفَّى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ ٣٧ ثَلَاثٌ لَا تُؤَخَّرُهَا: الصَّلَاةُ إِذَا أَنْتَ ٥٧٧
- تَوَفَّى أَبِي وَعَلَيْهِ ذَيْنِ، فَعَرَضْتُ عَلَى ٥٨٤٨ ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالْذُهْنُ، وَاللِّبُّ ٢٩٦٣
- تَوَفَّى رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ ثَمَنٌ وَوُلِدَ بِهَا، فَصَلَّى ١٥٣٧ ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يَوْمٌ ١٠٢٨
- تَوَفَّى رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: ٤٧٧٠ ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ٢٢٣
- تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَدِرْعُهُ مَرهُونَةٌ عِنْدَ ٢٨١٦ ثَلَاثٌ لَا يَقْطَرْنَ الصَّائِمُ: الْحِجَامَةُ، ١٩٥٧
- تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَمَا شَبِعْنَا مِنْ ٤١٢٣ ثَلَاثُ مِثَّةٍ، أَوْ زُهَاءُ ثَلَاثُ مِثَّةٍ ٥٨٥١
- تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي نَوْمٍ ٣٣٣٨ ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَبِضْعَةُ عَشْرٍ؛ جَمًّا غَفِيرًا ٥٦٦٩
- تَوَفَّى فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَخْرِي ٥٩٠٣ ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ ٥٥
- تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ٥٧٧٧ ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ؛ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ ٦
- تَوَفَّيْتُ بِنْتَ لُعْثَمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِمَكَّةَ، ١٦٨٣ ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ؛ يَسَّرَ اللَّهُ حَقَّتَهُ ٣٣٠٠
- ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ ٤٥٣٧ ثَلَاثُ مُنْجِيَّاتٍ، وَثَلَاثُ مُهْلِكَاتٍ ٥٠٤٩
- ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فَقُلْتَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ٩٨ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ ٩٢٦
- ثَبَّتُهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، قَالَ: فَمَا ٥٨٣٩ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حَقَّةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ ٣٤٣٦
- ثَرِيدًا، ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ، فَظَنَرْتُ إِلَى خَاتَمٍ ٥٧١٢ ثَلَاثٌ وَسِتِّينَ أَكْثَرُ ٥٧٧٩

- ثلاثاً أو أربعاً أو خساً ٥٦٣٨
 ثلاثة أخاف على أمتي: الاستسقاء ٣٦٣٩
 ثلاثة أشياء رأيتهما من رسول الله ﷺ ٥٨٦٥
 ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل ٢٩١٤
 ثلاثة حق على الله عونهم: المكاتب ٣٠٢٥
 ثلاثة دنائير، فصلى عليها، ثم أتى ٢٨٤٠
 ثلاثة دنائير، قال هل ترك شيئاً؟ قالوا ٢٨٤٠
 ثلاثة على كتابان المسك يوم القيامة: عبد ٦٣٦
 ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مذمّن ٣٥٨١
 ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج ٦٩٤
 ثلاثة لا تجاورو صلّاتهم آذانهم: العبد ١٠٨٠
 ثلاثة لا تدخل الجنة: مذمّن الخمر، ٣٥٨٢
 ثلاثة لا تردّ دعوتهم: الصائم حين ٢١٨٩
 ثلاثة لا ترفع لهم صلّاتهم فوق ١٠٨٦
 ثلاثة لا تقبل لهم صلاة، ولا تصعد لهم ٣٢٠٧
 ثلاثة لا تقبل منهم صلاة: من تقدّم ١٠٨١
 ثلاثة لا تقرّبهم الملائكة: جيفة الكافر ٤٤٢
 ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ٢٩٢٧، ٢٧٢٦، ٥٠٣٦
 ثلاثة لم يبلغوا الحنث ١٦٧١
 ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ٩
 ثلاثة يحبهم الله: رجل قام من الليل ١٨٦٣
 ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يغيضهم الله ١٨٦٤
 ثلاثة يضحك الله إليهم: الرجل إذا ١١٨٥
 ثلاثون ١٩١٢، ٤٥٦٦
 ثلث ٣١٧٠
 ثم أبوك ٤٨٣٧
 ثم أتى آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة ٤٥٦٧
 ثم أتى النبي ﷺ بعد ذلك برجل قد شرب ٣٥٤٦
 ثم أتى بكفنه، فلما رآه بكى، وقال: لكن ١٥٥٨
 ثم أتيت حذيفة بن اليمان، فقال مثل ١١١
 ثم أتيت عبد الله بن مسعود، فقال مثل ١١١
 ثم أخذ ما بقي، فجمعه، ثم دعا فيه ٥٨٥٠
 ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر ٥٩٨٧
 ثم أرسل الماء إلى جارك، فقال ٢٩٢٤
 ثم أعطاني رسول الله ﷺ سهمين: ٣٩١٧
 ثم أعطاني رسول الله ﷺ سهمين: سهم ٣٩١٧
 ثم أن تراني حليّة جارك، فأنزل الله ٤٦
 ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك ٤٦
 ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من ٥٩٧٠
 ثم أنتم يا خزاعة! قد قتلتم هذا القتل ٣٣٩١
 ثم أي؟ قال الجهاد في سبيل الله عز ٥٤١
 ثم أي؟ قال برّ الوالدين، قلت: ثم أي؟ ٥٤١
 ثم أي؟ قال ثم أن تراني حليّة جارك ٤٦
 ثم أي؟ قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن ٤٦
 ثم أي؟ قال ثم المسجد الأقصى، قلت ٧١٨
 ثم إذا أنا برجل جعل قطط، أعور ٥٤١٣
 ثم إنهن دعون فاطمة رضي الله عنها ٦١٤٠
 ثم إنني قلنتها: فأخلف الله لي رسول ١٥٦١
 ثم أحسن الماء حتى يرجع إلى الجذر، ثم ٢٩٢٤
 ثم استمشيت بالسنا، فقال النبي صلى ٤٤٦٣
 ثم استفق؛ فإن جاء ربه فادّها إليه ٢٩٦٧
 ثم أفرصيه، ثم رشّيه بالماء، وصلي فيه ٤٧٢
 ثم الزكاة مثل ذلك، ثم تؤخذ الأعمال ١٢٨٠
 ثم المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما ٧١٨

- ١٣٩٧..... ثُمَّ انصرف ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ٤٨٨٢
 ثُمَّ انطلق، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَمْرُ! أَتَدْرِي ١
 ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى، قُلْتُ: يَا ٥٩١٢
 ثُمَّ تَمَضُّضَ وَاسْتَشْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ ٣٩١
 ثُمَّ تَمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ، رَبُّ ٥٦٤٥
 ثُمَّ تَنَشَّأُ دَعَاةَ الضَّلَالِ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ فِي ٥٣٢٣
 ثُمَّ تَوَفَّى آخِرَ فَرَكٍ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ ٥١٣٠
 ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، وَلَبَسُوا غَيْرَ الصُّوفِ ٥١٨
 ثُمَّ جَاءَهُ الْيَوْمَ الثَّانِي، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَرَدُّ ٥٩١٨
 ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ ١٥٨٧
 ثُمَّ جَلَسَ، فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ٨٧١
 ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ ٣٩١٤
 ثُمَّ خَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَى، فَقَالَ ٥٢٢٠
 ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ ٥٤٢١
 ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَرْمِيهِمُ بِالنَّبْلِ ٣٩١٧
 ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسَ ١٢٥٣
 ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ٥٨٠٤
 ثُمَّ دَخَلُوا الْبَيْتَ، فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيئًا، فَآكَلَ ٤١٧٨
 ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ١١٧٠
 ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ... إِلَى آخِرِهِ ٣١٣
 ثُمَّ رَجَعَ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ ٤٩٤٤
 ثُمَّ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ؛ كَأَنَّهُ ٧٦٦
 ثُمَّ سَجَدَ، فَاطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ انصرف ١٤٢٩
 ثُمَّ سَجَدَ، فَامْكَنَ أَنْفَهُ وَجِهَتَهُ الْأَرْضَ ٧٦٦
 ثُمَّ سِيرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَيْبِهِ، فَقَالَ أَيُّ ٥٦٥٠
 ثُمَّ سِيرْنَا فَمَرَرْنَا بِمَاءٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا ٥٨٦٥
 ثُمَّ سَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبَطَ ٤٥٨٥
 ثُمَّ سَلَّى رَجُلٌ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ ٨٩٠
 ثُمَّ عَرَّجَ بِي، حَتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوَى ٥٨٠٥
 ثُمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ، قَالَ: وَمَا ٧١٣
 ثُمَّ قَالَ: بِمَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْنَا: يَا مَرْنَا ٥٨٠٢
 ثُمَّ قَالَ لَتَرْجَاهُ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ٥٨٠٢
 ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ: أَمَا وَاللَّهِ؛ إِنِّي ٥٤٢٨
 ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ أَسَى؛ وَلَكِنْ ١٠٧٣
 ثُمَّ لِيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهَا؛ وَلِيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ ٢٣٨٠
 ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ عَلَى شَقِّ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ لِيَقْل ٢٣٢١
 ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قِيلَ ٢٤٤٠
 ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ ثُمَّ تَنَشَّأُ دَعَاةَ الضَّلَالِ، فَإِنْ ٥٣٢٣
 ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَالُ بَعْدَ ٥٣٢٣
 ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ ثُمَّ يُتَبَّعُ الْمَهْرُ، فَلَا يُرَكَبُ ٥٣٢٣
 ثُمَّ مَضْمُضَ، وَاسْتَشْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ٣٩١
 ثُمَّ مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ: عَمْرُ، قِيلَ ٦٠٦٢
 ثُمَّ مَنْ بَعْدَ عَمْرٍ؟ قَالَتْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٦٠٦٢
 ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبُ، فَالْأَقْرَبُ ٤٨٥٧
 ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ ٤٨٣٧
 ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ أُمُّكَ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ ٤٨٥٧
 ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ ثُمَّ أَبُوكَ ٤٨٣٧
 ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ ٦١٢٦
 ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ عَمْرُ، فَعَدَّ رِجَالًا، فَسَكَتُ ٥٩٦٩
 ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عَمْرُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ ٥٩٧٠
 ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ تَمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ مِنْ ٥٦٤٥
 ثُمَّ هَبَطَ؛ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ ٥٩١٤
 ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا ٥٤٥٦

- ٢٢٠٧..... جئنا من عند عبادك في الأرض قال
 ٦١٢٦..... جئناك نسألك: أي أهلك أحب إليك
 ٤٢٢٩..... جاء أبو حميد رجل من الأنصار من
 ٤٨٧٦..... جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: أُنْقَلُونَ
 ٢٢١٠..... جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: أي الناس
 ١٩١٩..... جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: إني
 ٣٣١٨..... جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، قال: علمني
 ٥٨٦٩..... جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: بيم
 ٢٢٥٧..... جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال
 ٤٧٨٦..... جاء أعرابي، فأناخ راحلته، ثم عقّلها
 ٦٠٧٧..... جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ، فقالوا
 ٢٥٩٦..... جاء إلى السقاية، فاستسقى، فقال
 ٥٦٨٩..... جاء إلى النبي ﷺ؛ فكانه سمع شيئاً، فقام
 ٣٩١٢..... جاء ابن النواحة وابن أثال رسولا
 ٣٥٥٤..... جاء الأسلمي إلى النبي ﷺ؛ فشهد على
 ٥٩٥١..... جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى
 ٣٠٧٥..... جاء النبي ﷺ، فدخل حين بُني عليّ،
 ٢٧٤٣..... جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر برني فقال
 ١٤١..... جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي ﷺ
 ٦١٧٨..... جاء جبريل إلى النبي ﷺ، قال: ما تعدّون
 ٥٨٦٧..... جاء جبريل إلى النبي ﷺ وهو جالس
 ٥٤٥٧..... جاء خبر من اليهود إلى النبي ﷺ فقال: يا
 ٥٨٧٠..... جاء ذئب إلى راعي غنم، فأخذ منها
 ٨٨٨..... جاء ذات يوم والبشر يُعرف في وجهه
 ٣٧٤١..... جاء رجل إلى النبي ﷺ، فاستأذنه في
 ٤٤٤٧..... جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن أخي
 ٢٩٩٦..... جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن ابن ابني
 ١١٨٠..... ثم يسقط يديه يقول: من يُقرض غير
 ٤٤٦..... ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يفيض
 ٦٧..... ثم يحيي أحدهم فيقول: ما تركته حتى
 ٥٣٢٣..... ثم يخرج الدجال بعد ذلك، معه نهر
 ٥٩٥٦..... ثم يخلف قوم يحبون السمانة
 ٥٥١٣..... ثم يدخل بيته، فتدخل عليه زوجته من
 ٢٦٦٣..... ثم يدعو أصغر ولده، فيعطيه ذلك
 ٥٤٥٦..... ثم يطوي الأرضين بشماله
 ٥٤٠٦..... ثم يقول: يا أيها الناس! إنه لا يفعل هذا
 ٥٤٠٦..... ثم يمشي الدجال بين القطعتين، ثم
 ٥٣٢٣..... ثم يُتّج المهر، فلا يركب حتى تقوم
 ٥٤٥٤..... ثم يُنزل الله من السماء ماءً، فينبثون
 ٣٨٩١..... ثمامة بن أثال؛ سيّد أهل اليمامة
 ٣٤٢٨..... ثمان مئة دينار أو ثمانية آلاف درهم
 ٣٤٣٠..... ثمانية آلاف درهم، قال: وقضى رسول
 ٢٦٩٤..... ثمن الكلب خبيث، ومهر البغي خبيث
 ٦٤٢..... إثنان لا تردان: الدعاء عند النداء
 ٣٥..... إثنان موجبان، قال رجل: يا رسول الله
 ٥٦٣٤..... إثنين منهن في ذات الله تعالى: قوله:
 ٥٦٣٨..... ثوبي يا حجر! ثوبي يا حجر! ثوبي يا
 ٥٦٣٨..... ثوبي يا حجر! ثوبي يا حجر! حتى
 ٥٦٣٨..... ثوبي يا حجر! حتى انتهى إلى ملا من
 ٢٧٠٥..... جئت تسأل عن البر والإثم؟ قلت:
 ١١١٢..... جئت رسول الله ﷺ وهو في الصلاة
 ٥٢٣٥..... جئتكم من عند خير الناس
 ١٠٨٤..... جئتكم والله من عند النبي حقاً، فقال
 ٢٨٤٥..... جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس

- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إن فلاناً ١١٩٣
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: إني أُحبُّكَ ٥١٨٠
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إني ٣٠٣٤، ٤٢٧
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: إني لا ٨١٩
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: الرجلُ ٣٧٣٩
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: رأيتُ في ٤٥٣٨
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: عظمي ٥١٥٤
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: عندي دينارٌ ١٨٨٢
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: هلَكْتُ ١٩٤٥
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا خير ٤٨٢٢، ٥٦٣٢
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا ٥٤٧، ٣٤٤٣، ٩٩٤
- جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، قال: اشتكيتُ ٣٣٠٢
- جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فسأله عن ١٩٥٢
- جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن لي ٢٩٦٧
- جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: إني ٣٢٥١
- جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: إني ٦٢١٣
- جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا ٢٣٧١، ٤٩٣٦
- جاء رجلٌ إلى عمر بن الخطاب له، فقال: اقطع ٢٣٥٩، ٥٤٠، ٢٤٥٩
- جاء رجلٌ بناقةً مخطومةً، فقال: هذه ٣٥٣٩
- جاء رجلٌ ... فذكرَ مَغْنَاهُ ٣٧٢٤
- جاء رجلٌ فصلَّى في المسجد، ثم جاء ٥٠٠٨
- جاء رجلٌ، فقال: يا رسول الله ذلَّني ٧٦٩
- جاء رجلٌ، فقعَدَ بين يدي رسول الله ﷺ ٥١١٥
- جاء رجلٌ من أهل مصر يريدُ حجَّ البيت ٥٤٩٤
- جاء رجلٌ من أهل نجد، ثائر الرأس، ٦٠٢٥
- جاء رجلٌ من حضرموت، ورجلٌ من ١٤
- جاء رجلٌ من حضرموت، ورجلٌ من ٣٦٩٠
- جاء رجلٌ وقد صلى رسول الله ﷺ، فقال: ١١٠٤
- جاء رسول الله ﷺ؛ وأصحابه جلوسٌ ٤٦٥٠
- جاء عبدُ فُبَيْعٍ رسول الله ﷺ على ٢٧٤٤
- جاء عثمانٌ إلى النبي ﷺ بالف دينارٍ في ٦٠١٨
- جاء عمِّي من الرضاعة فاستأذن عليّ ٣٠٩٧
- جاء ماعزُ الأسلميُّ إلى رسول الله ﷺ ٣٤٩٧
- جاء ماعزُ بنُ مالكٍ إلى النبي ﷺ، فقال: يا ٣٤٩٤
- جاء ملكُ الموتِ إلى موسى بنِ عمران ٥٦٤٥
- جاء ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ إلى ٦٠
- جاء من عندِ سَيْلَمَةَ أُمَّا ٣٩١٠
- جاءتِ الجلدةُ إلى أبي بكرٍ رضي الله عنه ٢٩٩٧
- جاءتِ امرأةٌ إلى النبي ﷺ، فقالت: إن ٣٣١٤
- جاءتِ امرأةٌ إلى النبي ﷺ، فقالت: يا ٣٢٦٤
- جاءتِ امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ وسلم ونحن ٣٢٠٥
- جاءتِ امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا ١٦٩٤
- جاءتِ امرأةٌ رِفَاعَةُ القُرْطِي إلى رسول ٣٢٣٠
- جاءتِ امرأةٌ سعدُ بنِ الربيعِ بابنتِها من ٢٩٩٤
- جاءتِ بَريرةُ، فقالت: إني كاتبتُ على ٢٨٠٧
- جاءتِ فارةٌ تجرُ الفتيلةَ، وألقتهَا بين يدي ٤٢٣٣
- جاءتِ فاطمةُ إلى النبي ﷺ تسألهُ خادماً ٢٣٢٥
- جاءتِ فاطمةُ بنتُ أبي حُبَيْشٍ رضي الله ٥٣٠
- جاءتِ ملائكةُ إلى النبي ﷺ، وهو نائمٌ ١٤٠
- جاءتني امرأةٌ معها ابنتانِ تسألني، فلم ٤٨٧٧
- جاءتُ امرأةً، فقالت: يا رسول الله إني ٣١٣٨
- جاءنا أبو بكرٌ في شهادةٍ، فقام له رجلٌ ٤٦٢٧
- جاءني جبريلُ عليه السلام، فقال: إن ٨٨٨
- جاءني جبريلُ، فقال: يا محمد! إذا ٣٥٢

- جاءني رجلان، جلس أحدهما عند ٥٨٣٥ جعل رسول الله ﷺ أصابع اليدين ٣٤٢٣
- جاءه رجل، فقال: إني أخذت نفسي ٦٩ جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن ٤٩٣
- جاءه رجل يستطعمه، فأطعمه شطر ٥٨٨٤ جعل عموداً عن يساره، وعمودين عن ٦٦٠
- جاءه قهرمان له، فقال: أعطيت الرقيق ٣٢٨١ جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء ١٦٣٦
- جاءه مكاتب، فقال: إني عجزت عن ٢٣٨٤ جعل للجدّة السدس؛ إذا لم تكن دونها ٢٩٨٥
- جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن ٣٨٩٥ جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ٥٠٢
- جائزته يوم ليلة، والضيافة ثلاثة أيام ٤١٧٢ جعلت عمك آخرهم! ؟ فقال إن علياً ٦١٢٦
- جابر رضي الله عنه: رأيت النبي ﷺ ٢٥٥٠ جعلها زينة للسماء، ورجوماً للشياطين ٤٥٢٦
- جابر رضي الله عنه: كنا نعزل ٣١٢٠ جف القلم على علم الله ٩٧
- جاران ٤٩٢٩ جلبت أنا وغزفة العبدية براً من هجر ٢٨٥٤
- جاهلوا المشركين بأموالكم وأنفسكم ٣٧٤٥ جلد مئة وتغريب عام ٣٤٨٧
- جاورت بجراء شهرأ، فلما قضيت ٥٧٩٠ جلس على المنبر، فقال إن عبداً خيرهُ ٥٩٠١
- جبريل، قيل: ومن معك؟ قال محمد ٥٨٠٣ جلس ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ٥٦٩٣
- جد عدي: اسمه دينار، عن النبي ﷺ، أنه ٥٣٣ جلست إلى سعيد بن المسيب، فحدثني أن ٤٧١٠
- جرد مرد كحل، لا يفنى شبابهم، ولا ٥٥٦٤ جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين ٢١٣٩
- جرو كلب تحت فسطاط، فأمر به ٤٤١٦ جلسنا إلى رسول الله ﷺ، فذكرنا ورقنا ١٥٥٧
- جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة ٤٩٨٧ جلسنا نذكر الله؛ قال: الله؛ ما أجلسكم ٢٢١٨
- جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ٤٩٨٨ جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا ٢٢١٨
- جزءين بين المسلمين، وجزءاً نفقة ٣٩٩٢ جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة ٦١٥٦
- جزاؤه أن يوفى أجره؛ قال: ملائكتي ٢٠٣٩ جمع النبي ﷺ المغرب والعشاء بجمع؛ كل ٢٥٣٩
- جزاك الله خيراً؛ فقد أبلغ في الثناء ٢٩٥٨ جمعته وثمرته، فتركته أكثر ما كان ٥١٢٣
- جشاء، ورشح كرشح المسك؛ يلهمون ٥٥٤٧ جمعهم فجعلهم أزواجاً، ثم صورهم، ١١٨
- جعفرأ وأصحابه، أسهم لهم معهم ٣٩٣٩ جناحان، قال فرس لهُ جناحان؟، قلت ٣٢٠١
- جعل الدية اثني عشر ألفاً ٣٤٢٩ جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما ٢٣٥٢
- جعل المهاجرون والأنصار يحفرون ٤٧٢٢ جند بالشام، وجند باليمن، وجند ٦٢٢٩
- جعل النبي ﷺ يسير إلى عثمان؛ ولون ٦٠٢٦ جهادكن الحج ٢٤٤٨
- جعل امرأته عليه كظهر أمه ٣٢٣٣ جهد المقل، قيل: فأبي الهجرة أفضل ٣٧٥٦

- جُهِدَ الْمُؤَلُّ، وابدأ بمن تعول..... ١٨٨٠
- جُهِدَتِ الْأَنْفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ،..... ٥٦٦٠
- جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ..... ١٤٢٧
- جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ..... ٤٣
- جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَثَبَرَ الصَّلَوَاتِ..... ١١٨٨، ٩٢٨
- جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ اقْطَعُوهُ،..... ٣٥٣٤
- جَيْدًا، فَأَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ..... ٣٩٧١
- جِيْفَةُ الْكَافِرِ، وَالتَّمْضُخُ بِالْخُلُوقِ..... ٤٤٢
- حَارِثٌ وَهَمَامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ وَامْرَأَةٌ..... ٤٧١١
- حَاسِبُنِي حَسَابًا يَسِيرًا، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ..... ٥٤٩٥
- حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفَرِ، فَقَالَتْ: مَا..... ٢٦٠٢
- حَالَتِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ كَلَامَ رَسُولِ..... ١٣٣
- حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَأَيَّةُ النِّفَاقِ: بَغْضٌ..... ٦١٦٧
- حُبِّ الدُّنْيَا رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ..... ٥١٤١، ٥١٤٠
- حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ..... ٥٢٩٨
- حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ..... ٤٩٢٠
- حُبُّ إِلَيَّ الطَّيِّبِ وَالنِّسَاءِ، وَجَعَلْتُ قُرَّةً..... ٥١٨٩
- حُبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا..... ٥١٨٩
- حُبُّ إِلَيْنَا الْمَدِينَةُ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ..... ٢٦٦٦
- حُبُّ عَيْنِكَ هَذَا يَعْنِي: أَبَا هُرَيْرَةَ وَأُمَّةً..... ٦١٦٥
- حَبَسَ رَجُلًا فِي تَهْمَةٍ، ثُمَّ خَلَى عَنْهُ..... ٣٧١٠
- حَبَسُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةً..... ٦٠٤
- حُبُّكَ الشَّيْءَ: يُعْنَى وَيُصَمُّ..... ٤٨٣٤
- حَتَّى أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ..... ٥٨٢٩
- حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ..... ٣٠١٣
- حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ..... ٥٤٨٥
- حَتَّى الْحَبَارَى لَتَمُوتَ فِي وَكْرَهَا هَزْلًا..... ٥٠٦٤
- حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ..... ٥٦٣٨
- حَتَّى تَأْطُرُوهُمْ أَطْرًا..... ٥٠٧٦
- حَتَّى تَحْمَرَّ، قَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ..... ٢٧٦٩
- حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ..... ٣٢٣٠
- حَتَّى تَضْعِي مَا فِي بَطْنِكَ، قَالَ: فَكَفَلَهَا..... ٣٤٩٤
- حَتَّى تَعْجَزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَجِيءَ..... ٥٥٣٧
- حَتَّى تَعْطِينِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ..... ٥٧٧٠
- حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجِدَعُونَهَا، ثُمَّ يَقُولُ..... ٨٧
- حَتَّى تَنْمُتَ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ أَوْ مِنْهُمْ..... ٥١٨٦
- حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا..... ٣٥٥٤
- حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ..... ٢٩١٥
- حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يُلْجَأُ إِلَيْهِ..... ٥٣٨٥
- حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ..... ١٥٧٢
- حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ..... ٣٩٠٢
- حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا أُذُنَيْهِ..... ٧٦٠
- حَتَّى يَسْأَلَهُ الْمَلْحَ، وَحَتَّى يَسْأَلَهُ شَيْئُهُ إِذَا..... ٢١٩٢
- حَتَّى يَسْتَلِيمَ الْحَجَرَ..... ٢٥٤٧
- حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ..... ١٢٦٠
- حَتَّى يَفُكَّ عَنْهُ الْعَدْلُ، أَوْ يُوقِفَهُ الْجَوْرُ..... ٣٦٢٥
- حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبُّكَ؟ إِذَا بُلِغَهُ..... ٦١
- حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ..... ٧٣
- حَتَّى يَكُنَّالَهُ..... ٢٧٧٣
- حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي؛ يُقَالُ لَهُ..... ٥٣٤٢
- حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ..... ١١٨٠
- حَتَّى ثُمَّ أَقْرَصِيهِ، ثُمَّ اغْسِيلُهُ بِالْمَاءِ..... ٤٧٢
- حُجٌّ عَنْ أَيْلِكَ وَاعْتَمَرٌ..... ٢٤٦١
- حُجٌّ مَبْرُورٌ..... ٢٤٤٠

- حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ ٥٠٨٨
 حَجَّم أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَمَرَهُ ٢٧٠٠
 حُجِّي، وَاشْتَرِطِي وَقُولِي: اللَّهُمَّ مَجْلِي ٢٦٤٣
 حَدَّ السَّاحِرِ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ ٣٤٨٢
 حَدَّثَ أَنْ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ ٢٢٧٤
 حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ آيَتْ ٢٤٣
 حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ ٤٤٧٠
 حَدَّثْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قُلْتَ صَلَاةً ١٢٠٨
 حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا تَقْصَانٌ ٣٣٢٠
 حَدَّثَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ هُمْ ٤٩٤٠
 حَدَّثَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ ١٢٧٣
 حَدَّثَنِي بِهِ، وَلَوْ اسْتَرْذَنُتُهُ لَزَادَنِي ٥٤١
 حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ ٥٨١٠
 حَدَّثَنِي عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ بَيْنَمَا أَنَا فِي ٥٨٠٣
 حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَحْوِيفُ الشَّيْطَانِ ٤٥٣٧
 حُرٌّ وَعَبْدٌ، قُلْتُ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ ٤٣
 حَرْبٌ وَمُرَّةٌ ٤٧١١
 حَرَسَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ٣٧٨٣
 حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ٤٠٣٥
 حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي: يَوْمَ خَيْبَرَ ٤٠٥٨
 حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعَ، وَمِنَ الصُّمُورِ سَبْعَ ٣١١٦
 حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ؛ ٣٧٢٣
 حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ؛ فَجَمَلُوهَا ٢٦٩٨
 حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ ٥١٦٣
 حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ؛ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ؛ لَا ٣٢٣٩
 حَسِيتُ أَنَّهُ كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، أَوْ ٣٠٣٩
 حَسْبُكَ الْآنَ، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ؛ فَإِذَا عَيْنَاهُ ٢١٣٦
 حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا تَعْنِي: قَصِيرَةٌ ٤٧٨١
 حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ ٦١٤١
 حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْحَحْتَ عَلَيَّ ٥٨١٣
 حَسْبُكُمُ الْقُرْآنُ: وَلَا تَزِرْ وَازِرَةً وَزَرَ ١٦٨٣
 حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ٥٤٦٠
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ٣٧٠٩
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ٣٧٠٩
 حَسْبِي حَسْبِي ٥٨٦٧
 حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ ٤٩٧٧
 حُسْنُ الْمَلَكَةِ يُمْنٌ، وَسُوءُ الْخَلْقِ شُؤْمٌ ٣٢٩٥
 حُسْنُ سَمْتٍ، وَلَا فِقَّةٌ فِي الدِّينِ ٢١٦
 حَسَنٌ، قَالَتْ: فَذَهَبَ الْعُبَّ بِخَاتَمِ النَّبَوَةِ ٥٧١٤
 حَسَنَتْ خَلْقِي؛ فَأَحْسِنَ خُلُقِي ٥٠٢٦
 حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مُحَاسِنِ ٦٧٨
 حَسَنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ؛ فَإِنَّ الصُّوْتِ ٢١٤٩
 حَسْبِيهِ؛ إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ؛ وَلَا ٤٧٥٦
 حَسْبِيْ مَنِي، وَأَنَا مِنْ حَسِينِ، أَحَبَّ اللَّهُ ٦١١٨
 حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ ٢٩٩٧
 حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ وَهُوَ ٣١٢٥
 حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبِذُ الْأَبَّ مِنْ ٣٤٠٣
 حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ ٣١٧٣
 حَقَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحَقَّتِ النَّارُ ٥٦٢٢
 حَفِظَ أَمَانَةً، وَصَدَقَ حَدِيثٌ، وَحَسَنٌ ٥١٥٠
 حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكَّتَيْنِ: سَكَنَةً ٧٨٢
 حَفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ ٧١٤
 حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ؛ فَأَمَّا ٢٦١
 حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ ٢٧٠٤

- حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ٥٣٠٧
- حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ: أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا ٢٣
- حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ ٤٥٥٤
- حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ، ١٤٦٩
- حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيْتَهُ ١٤٧٠
- حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ ٤٨٧٤
- حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ ٥١٣
- حَقٌّ كَبِيرٌ الْإِخْوَةَ عَلَى صَغِيرِهِمْ: حَقٌّ ٤٨٧٤
- حَقًّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ ١٣٤٥
- حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي، فَقَالَ لَا، وَلَكِنْ ٣٦٩٦
- حَلٌّ، حَلٌّ، خَلَّتِ الْقَصَوَاءُ، خَلَّتْ ٣٩٧١
- حَلَالٌ، وَحَرَامٌ، وَمُتَشَابِهٌ ١٧٩
- حَلَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً دَاجِنً، وَشَيْبً ٤٢٠٢
- حَلَفَ لَا يَسْتَنْشِي أَنَّهَا لَيْلَةٌ سَنَعِ ٢٠٣١
- حَلَقَ الذِّكْرَ ٢٢١١
- حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ؛ وَأَنَاسَ مِنْ ٢٥٧٩
- حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرُمِي؟ قَالَ أَرُمِ وَلَا ٢٥٨٨
- حَلُّوا وَأَصْبِيُوا النِّسَاءَ، قَالَ عَطَاءٌ: وَلَمْ ٢٤٩٢
- حَدَّثَ اللَّهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ ٢٦٥٨
- حَدَّثَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ١٦٧٧
- حَدَّثَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَنُ ٧٨٧
- حُمْرٌ، قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ؟ قَالَ: إِنَّ ٣٢٤٥
- حَلَّ جَنَازَةَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ ١٦١٥
- حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ ١١٩٥
- حَمَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ؛ قَالَتْ: ٤٠٧٩
- حَمَلْتُ حَجْرًا ثَقِيلًا، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي؛ ٣٠٥٨
- حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ١٨٩٦
- حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ، ٥٨٤٤
- حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، فَمَا يُشِيرُ إِلَى نَاحِيَةٍ ٥٨٤٤
- حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ ٥٥٠٠
- حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَأْوَةٌ ٥٥٢٢
- حَوْلِي؛ فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا ٥١٥٣
- حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ ١٠٣٦
- حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ٦٢٨
- حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا ٦٤٥
- حَيٌّ عَلَى الطَّهْوَرِ الْمُبَارِكِ، وَالْبَرَكَةِ مِنْ ٥٨٥٢
- حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ ٦١٥
- حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ٦٤٥، ٦٢٨
- حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ١٨٨٧
- حَيْثُ عُرِّجَ بِهِ؛ مَا مَرَّ عَلَى مَلِجٍ مِنْ ٤٣٩٩
- حِينَ أُخْرِجَ مِنْ مَكَّةَ؛ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى ٥٨٨٦
- حِينَ تَزُوجُ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ٣١٧٠
- حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ٩٩٨
- حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ! عَزَمْتُ ٩٥
- حِينَ تُوْفِي سُجِّي بِبُرْدٍ حَبِيرَةٍ ١٥٦٣
- حِينَ صَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَمَرَ ١٩٨٣
- حِينَ قَتَلَ الْحِجَابُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ٥٩٤٠
- حَيْثَلَوْ تُسَجَّرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيءُ ١٠٠٠
- خَابُؤَا وَخَسِرُوا مِنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ٢٧٢٦
- خَاتَمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَزَائِنِ ٢١١٠
- خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥١١٣
- خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَإِنِّي أَرَانِي ٥١٣١
- خَاصِمُ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي ٢٩٢٤
- خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ نَعَمْ عَبْدَ اللَّهِ خَالِدٌ ٦٢١٤

- خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٦٢٠٩
- خَالِفُوا الْمَشْرِكِينَ: أَوْفِرُوا اللَّحَى، وَأَحْفُوا ٤٣٤٦
- خَالِفُوا الْيَهُودَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي ٧٣٠
- خَالِفُوهُمْ ١٦٢٣
- خَالِيًا ٢١٨٤
- خَبِثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لَيْقَلْ: لَقِسْتُ نَفْسِي ٤٦٩٤
- خِدْمَةُ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ: خَرَجَ ٥٧٥٣
- خَدِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي ٥٧٣٨
- خَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ ٥٧٥٦
- خَدِمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ٥٨٩٦
- خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ٦١٣٣
- خَذَّ إِلَيْهَا شَيْئًا، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ٥٦٤٩
- خَذِ الْأَمْرَ بِالتَّدْبِيرِ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي عَاقِبَتِهِ ٤٩٨٥
- خَذْ ذَهَبَكَ عَنِّي؛ إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ الْعَقَارَ وَلَمْ ٢٨١٣
- خَذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ؛ وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً ٣٠٥٨
- خَذْ مَا أُعْطِيتَ، فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى ١٧٩٤
- خَذْ مِثْلَهَا ٤٨٠٤
- خَذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي ١١٦
- خَذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ، قَالَ: عَلَى أَفْقَرِ مِنَّا ١٩٤٥
- خَذَهُ فْتَمَوَّهُ، وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ ١٧٨٥
- خَذَهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الْأَنْصَارِيُّ ٤٨٢٩
- خَذَهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الْفَارِسِيُّ ٤٨٢٩
- خَذَهُنَّ فَاجْعَلُهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ، كُلَّمَا أَرَدْتَ ٥٨٧٦
- خُذُوا الشَّيْطَانَ، أَوْ امْسِكُوا الشَّيْطَانَ ٤٧٣٧
- خُذُوا عَنِّي! خُذُوا عَنِّي! قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنًا ٣٤٨٩
- خُذُوا عَنِّي! قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنًا سَيِّئًا ٣٤٨٩
- خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ ٥٨٥٤
- خُذُوا لَهُ عَيْكَالًا فِيهِ مِئَةُ شِمْرَاخٍ ٣٥٠٧
- خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ٢٨٣١
- خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ، فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا، فَقَالَ ٥٨٩
- خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ١١٩٩
- خُذُوهُ وَشُجُوهُ، فَيُوسِعُ ظَهْرَهُ وَيَطْنُهُ ٥٤٠٦
- خُذِي فُرْصَةً مِنْ مِسْكِ، فَتَطْهَرِي بِهَا ٤١٥
- خُذِي مَا يَكْفِيكَ، وَوَلَدْتُكَ بِالْمَعْرُوفِ ٣٢٧٧
- خُذِيهَا فَأَعْتَقِيهَا، وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا ٣١٣٤
- خُذِيهَا وَأَعْتَقِيهَا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ٢٨٠٧
- خِزْلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكَتَ ذَلِكَ ٦٢٢٩
- خِرَابٌ يَثْرِبُ، وَخِرَابٌ يَثْرِبُ: خُرُوجُ ٥٣٥٠
- خِرَاسَانُ، يَتَّبَعُهُ أَقْوَامٌ؛ كَأَنَّهُ جَوْهَرُهُمْ ٥٤١٧
- خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَخَرَجَ مَعَهُ ٥٨٦١
- خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا كَبَّرَ انصَرَفَ ٩٦٨
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ ٤٢٣٥
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فِي بَضْعٍ ٣٩٧١
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرْحَلٌ ٦٠٨١
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ٦١٧٤
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لَصَلَاةٍ، فَرَأَى النَّاسَ ٥٢٨٢
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِبَلِيلَةِ الْقَدْرِ ٢٠٣٨
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَلَاءِ، فَأَتَانِي بِطَعَامٍ ٤٣٥
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَشْغَعْ مِنْ ٥١٦٥، ٤١٢٤
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَامَ ١٩٦٥
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجِبَتْ الشَّمْسُ ٥٨٤١
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْنِي: فِي الْاسْتِسْقَاءِ، ١٤٥٠
- خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبُو ٦٠٠٨
- خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا أُذِّنَ فِيهِ ١٠٣٣

- ٤٤٢٠ خرج في غزاة، فأخذت نَمَطًا، فسترته.
 ٢٦٢٩ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَخَلَّفَ مَعَ.
 ٢٢١٨ خَرَجَ مَعَاوِيَةُ عَلَى خَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ.
 ٢٩٦٤ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ.
 ٤١٣٨ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالُوا.
 ٤٦٨٦ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ.
 ٢٢٤١ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى.
 ٣٢٥٧ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ: فَغِرْتُ.
 ١٤٥٥ خَرَجَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي.
 ٣٨١٥ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ.
 ٥٨٧٢ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ.
 ٥٢٥٧ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
 ١٤٣٨ خَرَجَ يَوْمًا مُسْتَعْجِلًا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَقَدِرَ.
 ٢٠٣٨ خَرَجْتُ لِأَخْبِرَكُمْ بِبَلِيَّةِ الْقَدَرِ، فَتَلَا حِي.
 ٦٢١ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَكَانَ.
 ٢٥٩١ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا، فَكَانَ.
 ٤٦٠٢ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى آتَى.
 ٦٠٨٩ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ.
 ١٢٥٣ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَيْلَةً إِلَى.
 ٦٣٠ خَرَجْتُ مِنَ النَّارِ؛ فَظَنُّوا، فَإِذَا هُوَ.
 ٦٠٠٢ خَرَجْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؛ فَالْتَقَيْتُ، فَإِذَا.
 ٥٠٧ خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَاصْبَابَ رَجُلًا مِنَّا.
 ٢١٠٤ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ.
 ١٩٢٢ خَرَجْنَا لِلْعُمْرَةِ فَلَمَّا نَزَلْنَا بَيْطْنَ نَخْلَةً؛
 ٥٨٤٣ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى قَدِمْنَا عُسْفَانَ.
 ٣٩١٤ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حُتَيْنَ، فَلَمَّا التَقَيْنَا.
 ١٥٧٣ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ.
 ٥٠٨ خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ؛ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ.
 ١٤٤٧ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَصْلَى.
 ١٤٤٢ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ إِلَى الْمَصْلَى.
 ٨٩٧ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا.
 ٤١٧٥ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ.
 ٣٧٨٧ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ.
 ١٧ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَى أَوْ فَطَرَ.
 ٥٩٩٣ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ.
 ٣٧٨٣ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ، فَلَمَّا.
 ٤١٨٢ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا، فَمَرَّ بِي،
 ٤٦٢٦ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَا.
 ٩٣ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدَيْهِ كِتَابَانِ.
 ٥٢٢٦ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ غُرِضْتُ.
 ٥٤٨ خَرَجَ زَمَنُ الشِّتَاءِ، وَالرَّوْقُ يَتَهَافُ.
 ١٩٦٩ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ.
 ٣٩٠٢ خَرَجَ عَبْدَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي: يَوْمَ.
 ٢٢١٨ خَرَجَ عَلَى خَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ مَا.
 ١٠٤٨ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَانَا حِلْقًا.
 ١٢٢٣ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ.
 ٥٩١٤ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي.
 ٤٩٤٨ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَ أَتَدْرُونَ.
 ٣٥٦ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ.
 ٥٢٦٢ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغَنُ تَذَاكَرُ.
 ٩٥ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغَنُ تَتَنَازَعُ.
 ٢١٤٧ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغَنُ نَقْرَأُ.
 ٤٣٠٥ خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ؛ وَعَلَيْهِ.
 ٤٦٥ خَرَجَ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ.

- ١٦١٦..... خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَى نَاسًا.....
 ٢٤٨٩..... خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ؛ فَعِينَا.....
 ٢٥٠٥..... خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ.....
 ١٢٨٥..... خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ.....
 ١٣١..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ.....
 ٨٠٩..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَتَيْنَا.....
 ٢٤٧٨..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةٍ.....
 ٥٨٥٧..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ.....
 ٢٦٤٠..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَحَالَ كُفَّارٌ.....
 ١٦٩١..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَى.....
 ١٦٥٤، ٥٨٨٥..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ.....
 ٣٧٧٢..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَمَرَّ.....
 ٣١٢٢..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي.....
 ١٤٤١..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ نَرِيدُ.....
 ٢٤٧٦..... خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ.....
 ٦٨٥..... خَرَجْنَا وَقَدْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَبَايَعْنَاهُ.....
 ٤١٨٢..... خَرَقَةً لَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كَسْرَةً.....
 ٥٣٥٠..... خُرُوجُ الدَّجَالِ.....
 ٥٣٥٠..... خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ: وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ: فَتْحُ.....
 ٥٣٩٢..... خَسَفَ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسَفَ بِالْمَغْرِبِ.....
 ١٤٢٨..... خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ.....
 ١٤٣٠..... خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا.....
 ٥٢٨٧..... خَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَكَلِمَةٌ.....
 ١٨١٢..... خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبَخْلُ.....
 ٢١٦..... خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ.....
 ٦٥٨..... خَصْلَتَانِ مَعْلُوقَتَانِ فِي أَغْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ.....
 ٥١٨٤..... خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ؛ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا.....
 ٥١٩٦..... خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرْتَبَعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي.....
 ٥١٩٧..... خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا، فَقَالَ هَذَا الْأَمْلُ،.....
 ١٦٥..... خَطُّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ.....
 ٦٠٥٠..... خُطِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ.....
 ٤٢٥٢..... خُطِبَ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.....
 ٣٤٢٥..... خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، ثُمَّ قَالَ.....
 ٢٥٤٤..... خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ.....
 ٣٥٦٢..... خُطِبَ عُمَرُ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....
 ١٣٥٥..... خُطِبَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سُودَاءُ، قَدْ أَرَخَى.....
 ٥١٤٤..... خُطِبَ يَوْمًا، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَلَا إِنَّ.....
 ٣٠٤٣..... خُطِبَتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَى.....
 ١٣٨٠..... خُطِبْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ إِنْ أَوْلَ.....
 ٥٨٥٣..... خُطِبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ.....
 ٤٨٣٢..... خُطِبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ خَيْرُكُمْ.....
 ١٩٠٦..... خُطِبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ.....
 ٢٥٩٢..... خُطِبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ إِنَّ.....
 ٥٠٨١..... خِفْتُ النَّاسَ وَرَجَوْتُكَ.....
 ٥٦٥١..... خُفَّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ، فَكَانَ بِأَمْرٍ.....
 ٢٩٥٠..... خَفِيفُ الْمُحْمَلِ طَيْبُ الرِّيحِ.....
 ٥٣٢٢..... خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ سَتَيْنِ، وَخِلَافَةُ عُمَرَ.....
 ٦٠١١..... خِلَافَةُ نَبْوَةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ.....
 ٢٣٤٢..... خِلَتَانِ لَا يُحْصِيَهُمَا وَفِي رِوَايَةٍ لَا يُحَافِظُ.....
 ٥٤٢٤..... خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ صَلَى.....
 ١١٥..... خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضْرَبَ كَتِفَهُ.....
 ٤٥٥٢..... خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ؛ طَوْلُهُ.....
 ٥٦٦٦..... خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا.....
 ٤٨٤٧..... خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ؛ قَامَتْ

- ٤٧٩٩..... خيارُ عبادِ الله: الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ
 ٥٠٢٧..... خيارُكم: أطولُكم أعماراً، وأحسنُكم
 ١٠٥٦..... خيارُكم أَلْيَنُكم مَنَاجِبَ في الصَّلَاةِ
 ٤٩٥٠..... خيارُكم: الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله
 ٤٨١٩..... خيارُكم في الإسلام؛ إذا قَفَّهوا
 ٤٦٩١..... خيبة الدهر! فإن الله هو الدهرُ
 ٢٧٣٥..... خيرُ أعرابياً بعدَ البيعِ
 ٥٩٥٦..... خيرُ أمتي: قرني، ثم الذين يلونهم، ثم
 ٤٩١٨..... خيرُ الأصحابِ عندَ الله: خيرُهم
 ٣٨٠٠..... خيرُ الخليل: الأدهمُ الأقرحُ الأرثمُ، ثم
 ٢٥٣١..... خيرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وخَيْرُ ما
 ٣٨٣٥..... خيرُ الصحابةِ أربعة، وخيرُ السرايا أربعُ
 ١٨٧١..... خيرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عن ظهرِ غِنَى
 ١٥٨٥..... خيرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ، وخيرُ الأَضْحِيَةِ
 ٤٦٥١..... خيرُ المجالسِ أوسعُها
 ٣٦٩٣..... خيرُ الناسِ قرني، ثم الذين يلونهم، ثم
 ٤٩٠١..... خيرُ بيتٍ في المسلمين: بيتُ فيه يتيمٌ
 ٦١٧٦..... خيرُ دورِ الأنصارِ:
 ٦١٧٦..... خيرُ دورِ الأنصارِ: بَنُو النجارِ، ثم بَنُو
 ١٠٤٩..... خيرُ صُفُوفِ الرِّجالِ أوَّلُها، وشَرُّها
 ٣٣١٣..... خيرُ غلاماً بينَ أبيه وأُمِّهِ
 ٣٩١٧..... خيرُ قُرَسانِنا اليومَ. أبو قتادة، وخيرُ
 ٢١٦١..... خيرٌ، فلم يزل أبو بكرٌ يُراجِعُنِي حتى
 ٢١٦١..... خيرٌ، فلم يزلَ عمرُ يُراجِعُنِي حتى شَرَحَ
 ٥٣٢٣..... خيرُ لكَ من أن تَتَّبِعَ أحداً منهم
 ٦٠٣٤..... خيرُ لكَ من أن تكونَ لك حُمُرُ النَعَمِ
 ٢٩٠٦..... خيرُ لهُ من أن يأخذَ عليه خُرْجاً معلوماً
 ٤٥٢٦..... خلقَ الله تعالى هذه النجومَ لثلاثِ
 ١٣١٢..... خلقَ الله فيه آدمَ، وأهبطَ الله فيه آدمَ
 ٤٥٧..... خُلِقَ الماءُ طهوراً، لا يُنَجِّسُهُ؛ إلَّا ما غَيَّرَ
 ٤٣..... خُلِقَ حَسَنٌ، قال قلت: أيُّ الصَّلَاةِ
 ٥٠١٠..... خلقَ حَسَنٌ، وإنَّ الله يُغِضُّ الفاحشَ
 ١٨٣٩..... خُلِقَ كُلُّ إنسانٍ من بني آدمَ على ستينَ
 ٥٦٣٠..... خُلِقَتِ الملائكةُ مِن نورٍ، وخُلِقَ الجانُّ
 ٩٢..... خلقتُ هؤلاءَ للجنةِ، ويعملُ أهلُ الجنةِ
 ٩٢..... خلقتُ هؤلاءَ للنارِ، ويعملُ أهلُ النارِ
 ٥٦٦٤..... خلقتُهُم ياكلونَ، ويشربونَ، وينكحونَ
 ٢٢٨٦..... خَلَّيَ وَرَبِّي؛ أبعثتَ عليّ رقيياً؟ فقال
 ٢٢٨٦..... خَلَّيَ وَرَبِّي، حتى وجده يوماً على
 ٥٣٤٧..... خلوا بيننا وبين الذين سبَّوا منا ثقاتلهمُ
 ٥٤٠٥..... خليفَتِي على كُلِّ مسلمٍ، إنَّه شابٌ،
 ٤٢٢٥..... خَمَرُوا الآتِيَةَ، وأوَكُوا الأسْفِيَةَ،
 ٢٢٠٠..... خمسُ دعواتٍ يستجابُ لهنَّ: دعوةُ
 ٥٤٣..... خَمْسُ صلواتٍ افترضهنَّ الله تعالى
 ١٤..... خمسُ صلواتٍ في اليومِ واللييلةِ، فقال
 ٢٦٣١..... خَمْسُ قَواسِقٍ؛ يُقْتَلَنَ في الحِلِّ والحَرَمِ:
 ٢٦٣٠..... خَمْسٌ لا جُنَاحَ على مَنْ قَتَلَهُنَّ في الحَرَمِ
 ٣٦٤..... خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ
 ٣٤٣٦..... خمسٌ وعشرونَ حِقَّةً، وخمسٌ وعشرونَ
 ١٧٨٧..... خمسونَ درهماً، أو قيمتها من الذهبِ
 ٥٠٧٢..... خَمْسِينَ منهم؟ قال أجرُ خمسينَ منكم
 ٧٤..... خِيَزَبٌ، فإذا أَحْسَسْتَهُ؛ فتعوذُ باللهِ منه
 ١٠٢٦..... خَوْفٌ أو مَرَضٌ؛ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ
 ٣٥٩٦..... خيارُ إِيْمائِكُم: الذين تُحِبُّونَهُم

- خير له من أن يجلس على قبر ١٦٤١ خيرهم لجاره ٤٩١٨
- خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو ١٧٨٠ خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله ٤٩١٨
- خير له من أن يمتلئ شيعراً ٤٧٣٧ خيرهم يعني: أصحابك في أسارى بدر ٣٩٠٠
- خير له من الخطوة التي خطا ٧٥٢ خيط رقي لي فيه، قالت: فأخذه فقطعه ٤٤٨٠
- خير له من ثلاث خلفات عظام سيمان ٢٠٥٣ ذاب الصالحين قبلكم، وهو قرينة لكم ١١٨٤
- خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ٢٠٥٢ داود، فقال: رب! كم جعلت عمره ١١٤
- خير ما تذاويتم به: اللدود، والسعوط، ٤٤٧٩ دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد ٤٩٦٦
- خير مما كثر وألمى ٥١٤٦ دباغها طهورها ٤٨٧
- خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل ٣٧٥٤ دثروني، فدثروني، وصبروا علي ماء ٥٧٩٠
- خير من أن يتصدق بصاع ٤٩٠٤ دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها ٥٣٥٩
- خير من أن يخطئ في العقوبة ٣٥٠٣ دخل أبو بكر فلم تهتس له ولم تبأله، ثم ٦٠١٤
- خير من أن يمتلئ شيعراً ٤٧٢٣ دخل الجنة ٦٢٨
- خير من الدنيا وما فيها ٣٧١٦، ٣٧١٧ دخل الدار؛ وعثمان محصور فيها، وأنه ٦٠٢٧
- خير من بني عقيم، ومن بني عامر ٥٩٣٢ دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم ١٣٦١
- خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات ٣٧١٨ دخل النبي ﷺ على أم سليم، فأنته بتمر ٢٠١٩
- خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله ٣٥٢١ دخل النبي ﷺ على شاب وهو في الموت ١٥٥٥
- خير نساء ركين الإبل: صالح نساء ٣٠٢٠ دخل بلال على رسول الله ﷺ وهو ٢٠٢٥
- خير نساها مريم بنت عمران، وخير ٦١٣٣ دخل رجل إلى رسول الله ﷺ وهو في ٤٦٣٢
- خير وأحب إلى الله من المؤمن ٥٢٢٨ دخل رجل على أهله، فلما رأى ما بهم ٥٢٤١
- خير يوم طلعت عليه الشمس: يوم ١٣٠٧، ١٣٠٤ دخل رجل فصلى، فقال: اللهم اغفر ٨٩٠
- خيراً من أن يمر بين يديه وفي رواية أهون ٧٥٣ دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد ١٥٦٢
- خيركم المدافع عن عشيرته؛ ما لم يأتهم ٤٨٣٢ دخل رسول الله ﷺ على أم السائب ١٤٨٨
- خيركم خيركم لأهله؛ وأنا خيركم ٣١٨٩ دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت ٢٦٤٣
- خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٢٠٥١ دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح؛ وعلى ٣٨٠٨
- خيركم: من يرجى خيره ويؤمن شره ٤٩٢٣ دخل رمضان، فقال رسول الله صلى ١٩٠٥
- خيرنا رسول الله ﷺ؛ فاخترنا الله ٣٢١٢ دخل على بلال وعنده صبرة من تمر ١٨٢٦
- خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا ٥٨١١ دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة ٥١٣١

- دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَعَهُ، ٤١٩٩
 دَخَلَ عَلَى زَيْدٍ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ ٥٨٨٢
 دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ وَهُوَ مُحْصَرٌّ، فَقَالَ ٥٩٤
 دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ ١٠٣٧
 دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ هَلْ ٢٠١٨
 دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ أَعِنْدَكَ شَيْءٌ ٤١٥٠
 دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّى أَبُو ٣٢٦٨
 دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ ٣٢٤٧
 دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَشَرِبَ مِنْ ٤٢١١
 دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ، وَلَنَا ٤١٤٤
 دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَدَّمْنَا زُبْدًا ٤١٦٠
 دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسَلُ ١٥٧٧
 دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي ١١٦
 دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ؛ فَكَانَتْ كَرَةً ٣١٠٣
 دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَحْتَمِرُ، فَقَالَ لَيْتَ لَا ٤٢٩٣
 دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا ٥٢٧١
 دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا، فَأُسْرِجَ لَهُ سَرَّاجٌ، فَاخْتَذَ ١٦٤٧
 دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٢٥١
 دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ ٤٠٤٠
 دَخَلَ مَكَّةَ وَلَوْأُوهُ أَيْضُ ٣٨١٢
 دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ ٢٦٥٠
 دَخَلَ مِنْ فِيهَا ١١٨
 دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ ٢٦٥١
 دَخَلَ يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ ٤٧٩٧
 دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْنَا ١٩٣٧
 دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؛ فَإِذَا أَنَا بِالرَّئِيسَاءِ امْرَأَةٍ ٥٩٨٣
 دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ ٤٨٥٤
 دَخَلْتُ الْعُمُرَةَ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ؛ لَا ٢٤٨٨
 دَخَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى ٤٣٠١
 دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا ٤٤٠٦
 دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي ٦١١٥
 دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي ٣٦١٠
 دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى ٧٣٣
 دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ ٤٥٨١
 دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ، فَأَرَيْتُهُ ٤٠١٠
 دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ١٥٧٦
 دَخَلْتُ عَلَى خُبَّابٍ وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعًا ١٥٥٨
 دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِذَا هُوَ ٥١٦٧
 دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ ٤٧٩٤
 دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ١٦٥٣
 دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ أَلَا تَحْدِثِينِي ١١٠٥
 دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ؛ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ ٤٣٠٢
 دَخَلْتُ عَلَى قَرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ، وَأَبِي ٣٠٩٤
 دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى ٣٤٠٢
 دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ عِشَاءً ٢٢٣٣
 دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ لَبْنًا فِي ٤٥٩٣
 دَخَلْتُ مَعَ يَسْمُوعَةَ مِنْ قُرَيْشٍ دَارَ آلِ أَبِي ٢٥١٥
 دَخَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ؛ وَخَرَجْتُ وَأَبُو ٦٠٠٢
 دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ ١٦٦٣
 دَرَمَكَةَ بَيْضَاءَ؛ مِنْكَ خَالِصٌ ٥٤٢٦
 دَرَهُمْ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَغْلَمُ؛ أَشَدُّ ٢٧٥٤
 دَعَى لِي، دَعَى لِي، قَالَتْ: وَهُمَا جُنْبَانٌ ٤١٨
 دَعَى مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنْ ٢٧٠٤
 دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ؛ الَّذِي إِذَا دُعِيَ ٢٢٣٠

- دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئِلَ ٢٢٢٩ دَعُوا الْحَبْشَةَ؛ مَا وَدَعُوكُمْ، وَاتْرَكُوا ٥٣٥٧
- دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ، ٦٠٤٣ دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو ٢٣٨٢
- دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب على ٢٣٦٢ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا ٥٦٩١
- دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ٦١٤٤ دَعْوَةُ الْأَخِ بَطْهَرِ الْغَيْبِ ٢٢٠٠
- دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَغْفِرَةِ، فَأَجِيبَ ٢٥٣٥ دَعْوَةُ الْغَائِبِ لَغَائِبِهِ ٢١٨٧
- دَعَا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْتِنِي الْحِكْمَةَ ٦١٠٩ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بَطْهَرِ الْغَيْبِ ٢١٦٨
- دُعَاءَ حِفْظَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لَا أَدْعُهُ ٢٤٣٣ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حَتَّى يَتَصَرَّ، وَدَعْوَةُ ٢٢٠٠
- دَعَانِي أَذْخُلُ مَنْزِلِي، قَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ ٤٥٤٤ دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ ٢١٩٠
- دَعَانِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّحُورِ فِي ١٩٣٨ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنٍ ٢٢٣٢
- دَعَانِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ ١٧٩٨ دَعَوْنَا اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَيَرْحَمَهُ، وَيُلْحَقَهُ ٥٢١٦
- دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا، وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ ٤٨٠٨ دَعُونِي أُصَلِّي ١٣٤
- دَعْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَلَيْكَ ٥٥٣٢ دَعُونِي، ذَرُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا ٥٩١٢
- دَعْنِي أَعَالِجُ الَّذِي بَطْهَرْتُ؛ فَإِنِّي طَيِّبٌ ٣٤٠٢ دَعُوهُ؛ فَإِنْ لَصَاحِبُ الْحَقِّ مَقَالًا ٢٨٣٧
- دَعْنِي أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ٢٠٦٥ دَعُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ ١٥٧٢
- دَعْنِي إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي ٢٠٦٥ دَعُوهُ؛ فَإِنَّهُ لَوْ قُضِيَ شَيْءٌ كَانَ ٥٧٥٦
- دَعْنِي حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ يَا عَائِشَةُ ٦١٢٥ دَعُوهُ وَأَهْرَيْقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا أَوْ ٤٧١
- دَعْنِي؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا ٢٠٦٥ دَعُوها سَاعَةً، فَأَرْوُوا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ ٥٨٢٤
- دَعْنِي؛ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ ٥٨٣٦ دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنْ ٨١
- دَعْنِي؛ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ١٢٢٩ دَعِي هَذِهِ؛ وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ ٣٠٧٥
- دَعْنِي ٥٧١٤ دَعْنِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ الْمَغْرَبَ ٦١٢٠
- دَعْنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ دَمُهَا، ثُمَّ أَقِمِ عَلَيْهَا ٣٤٩٦ دَفَعَ لِي يَهُودِي خَيْرٌ نَخْلٍ خَيْرٍ وَأَرْضَهَا ٢٩٠٢
- دَعْنِي عَنْكَ؛ فَإِنْ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفُ ٤٥١٤ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ ٢٥٣٧
- دَعْنَهُمْ يَعْملُوا ٤٤ دَفَنَاهُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ، فَكْرَهْنَا أَنْ نَوْقِظَكَ ١٦٠١
- دَعْنَهُمَا حَتَّى يَضْطَلِحَا ٢٠١٥ دَفَنَاهُ مِرَارًا، فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ ٥٨٤٠
- دَعْنَهُمَا، فَإِنِّي أَذْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ، ٤٩٤ دَفَنَهُ وَجَلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ ٨٥٣
- دَعْنَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ! فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ ١٣٧٧ ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ؛ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحْبَبْتَنِي اللَّهُ ٥١١٥
- دَعْنَهُ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ، وَالْقَلْبَ ١٦٨٨ ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ١٢

- ١٨٩٣ ذاك أفضل أموالنا ٥٣١ دَمَ اسْوَدَّ يُعَرَفُ، فإذا كَانَ ذَلِكَ
 ٥٦٣٢، ٤٨٢٢ ذاك إبراهيم ٢٤٨٨ دَمَ ابْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ
 ٥٥٨٦ ذاك إذا تجلّى بنوره الذي هو نوره، وقد ٦٢٣١ دمشق؛ فإنها معقل المسلمين من
 ٥٩٩٨ ذاك الرجل أرفع أمّتي درجة في الجنة ٦٢٣٤، ٥٣٥٣ دمشق؛ من خير مدائن الشام
 ٩٣٧ ذاك شيء يجلدونه في صدورهم؛ فلا ٤٨٨٧ دمه، وماله، وعرضه
 ٢٠٦٥ ذاك شيطان ٣٩٥٣ دنا النبي ﷺ من بعير، فأخذ وبرّة من
 ٧٤ ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا ٤٤٩٨ دواء لداء السنة
 ٦٠ ذاك صريح الإيمان ٥٥٧٨ دونك يا ابن آدم! فإنه لا يشيعك شيء
 ٤٥٤٣ ذاك عمله يجزى له ٥٨٥٠ دونكم هذا
 ٢٦٧ ذاك عند أوان ذهاب العلم، قلت: يا ٦٦٩ دياركم تكتب آثاركم، ودياركم تكتب
 ٥٩١٦ ذاك لو كان وأنا حي؛ فاستغفر لك ٣٤٢٥ دية المعاهد نصف دية الحر
 ٤٥٤٤ ذاك منزلك، قلت: دعاني أدخل منزلي ٣٤٣٦ دية شبه العمد أثلاثاً: ثلاث وثلاثون
 ٥٥٢٧ ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه ١٨٧٣ دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته
 ٢٢٢٢ ذاك الله في الغالفين؛ كالمقاتل خلف ١٨٧٤ دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه على
 ١٤٠٦ ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ١٥٧٣ ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا
 ١٤٠٦ ذبح بيده، وقال بسم الله، والله ١٢٧ ديني الإسلام، فيقولان: ما هذا الرجل
 ٢٥٦١ ذبح رسول الله ﷺ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ ٥٠٦١ ديوان لا يغفره الله: الإشرك بالله؛ يقول
 ٢٥٩٠ ذبحت قبل أن أرمي؟ فقال أرم ولا ٥٨٧٠ ذئب يتكلم فقال الذئب: أعجب من
 ٥٨١٨ ذبحنا بهيمة لنا، وطخت صاعاً من ٦٠٠١ ذئب يتكلم؟ فقال عليه السلام فانا
 ١٠٧ ذراري المؤمنين؟ قال من آبائهم، قلت ٣١٩٧ ذر النساء على أزواجهن؟ فاذن في
 ١٤٩ ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان ٢٤٥٠ ذا الحليفة، ولأهل الشام: الجحفة
 ٤٥١٣ ذروها ذميمة ٤٧٥١ ذا الوجهيْن؛ الذي يأتي هولاء بوجه
 ١١٤ ذريتك، فرأى رجلاً منهم، فاعجبه ٥٣٣٥ ذات أنواط، فقالوا: يا رسول الله اجعل
 ٤٠٢١ ذكاة الجنين ذكاة أمه ٥٩٤٩ ذات النطاقين، وأما أحدهما فكننت أرفع
 ٦٢٣٠ ذكر أهل الشام عند علي رضي الله عنه ٢٤٦٤ ذات عرق
 ١٧٦٠ ذكر أو أثنى، حر أو عبد، صغير أو كبير ٧ ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام
 ٥٠٧٣ ذكر الدين، فقال منكم من يكون ٥٣٦٢ ذاك أحرى أن لا يعلّق أبداً، قال: فقلنا

- ذَكَرَ اللَّهُ ٢٢٠٩ ذَلِكَ الَّذِي كَتَبَ لَهُ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ! فَإِنِّي ٤٥٨٥
- ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً، فَقَالَ ذَاكَ عِنْدَ أَوَانَ ٢٦٧ ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ ٣١٢٥
- ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِبَادَةً ٥١٠١ ذَلِكَ بِرَغْبَةٍ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَهْبَةً ٥٢٥٩
- ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدِّجَالَ، فَقَالَ إِنَّ ٥٤٠٥ ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ، فَلَا ٤٥١٦
- ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَاءٌ يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ٥٣٨٥ ذَلِكَ لِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ أَجْلٌ، ثُمَّ قَالَ ١٤٨٣
- ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبَ الصُّورِ، ٥٤٦٣ ذِمَّةٌ وَصِيْهَرًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ ٥٨٥٨
- ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً، فَقَالَ يُقْتَلُ هَذَا ٦٠٢٣ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِاللَّرَجَاتِ الثَّلَاثِ ٩٢٥
- ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً، فَقَرَّبَهَا قُلْتُ ٥٣٢٧ ذَهَبَ الرُّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ ١٦٩٤
- ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمًا الْفَيءَ، فَقَالَ ٣٩٩٠ ذَهَبَ الظَّمَا، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَتَبَّتْ ١٩٣٤
- ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، فَقِيلَ: مَا زَالَ ١١٧٨ ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ ١٩٦٤
- ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّعْرُ، فَقَالَ ٤٧٣٥ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ؛ إِذْ جَاءَ ٤١٧٥
- ذَكَرَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَبَكَى، وَقَالَ: وَوِدْتُ ٥٩٨٠ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَقَالَ ٤٦٠٣
- ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا ٢١١ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، ٣٩٠٤
- ذَكَرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ ٥٥٥٥ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا ٤٥٤
- ذَكَرَتِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ٦٢٠٦ ذَهَبَتْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا ٥٧٣٩
- ذَكَرَتِ الْحُمَى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ١٥٢٧ ذَهَبَتْ فَرَسٌ لَهُ، فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ ٣٩٢٠
- ذَكَرَتِ الطَّيْرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ٤٥١٥ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ ٢٥٩٢
- ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذْكُرُونَ ٥٤٩٣ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرَتْ ٩٧٥
- ذَكَرْتُ شَيْئاً مِنْ تَبَرٍ عِنْدِنَا؛ فَكَرِهْتُ أَنْ ١٨٢٤ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ ٤٨٨٨
- ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ، قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنَّ ٤٧٥٧ رَأَيْتِي النَّبِيَّ ﷺ أَبُولَ قَائِمًا، فَقَالَ يَا عُمَرُ ٣٤٨
- ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْنًا، فَدَخَلَ ٦١٧٣ رَأَيْتِي النَّبِيَّ ﷺ مُتَكِنًا عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ لَا تُؤْذِ ١٦٦٢
- ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْنًا، فَدَخَلَ عَلَى ٦١٧٣ رَأَيْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَصْلِي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ ١٠٠٢
- ذَكَّرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ، فَذَكَّرُوا الْيَهُودَ ٦١١ رَأَيْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَعَلِيٌّ أَطْمَارًا، فَقَالَ هَلْ لَكَ ٤٢٧٨
- ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ ٥٥١٦ رَأَيْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ ٤٢٨٨
- ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ ٢٣١٩ رَأَى بِفَوَّادِهِ مَرَّتَيْنِ ٥٥٨٦
- ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ يَجْعَلُ أَيَّتَهُمَا ١١١٣ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ٢٨
- ذَلِكَ الْجَوْعُ، فَاحْلُ لِهِمِ الْمَيْتَةَ عَلَى هَذِهِ ٤١٩٠ رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ٦٢٢١

- رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ هَذَا السَّمْعُ ٦٠٠٩
 رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رَوْسًا مَنْصُوبَةً عَلَى ٣٤٨٥
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ تَجَرَّدَ لِإِحْرَامِهِ وَاعْتَسَلَ ٢٤٨٠
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ تَوَضَّأَ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ ٣٩٥
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَخْتَجِمُ لثَمَانَ عَشْرَةَ ١٩٥٤
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي ٧٦٢
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا لَنَا يُقَالُ لَهُ: أَفْلَحَ ٩٦١
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَوْمًا تَوَضَّأُوا؛ وَأَعْقَابُهُمْ ٣٨١
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ نَخَامَةً فِي الْقَبِيلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ ٧١١
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَرُّ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ٤١٠٨
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ١٤٤٩
 رَأَى النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وَتْرِ ٧٦١
 رَأَى بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ رَافِعًا ١٣٦٢
 رَأَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ سِتُّ مِائَةٍ ٥٥٨٨
 رَأَى جَبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ٦١٠٨
 رَأَى حَمَارًا وَحَشِيًّا، فَعَقَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ٤٠٣٧
 رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَتَرَعَهُ ٤٣١١
 رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَامَةً، فَقَالَ شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ ٤٤٣٢
 رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْذِفْ ٣٤٤٦
 رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ ارْكَبْهَا ٢٥٦٥
 رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ فِي حَلَةٍ مِنْ ٥٥٨٨
 رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَضْطَجِعًا عَلَى ٤٦٤٤
 رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ ١٠٦٢
 رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ تَوَيَّنَ ٤٢٥٥
 رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً؛ قَالَ ٧٨١
 رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ١١٥٧
 رَأَى رِفْرَفًا أَخْضَرَ، سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ ٥٥٨٨
 رَأَى شَيْخًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، فَقَالَ مَا بَالُ ٣٣٦٥
 رَأَى صَبِيًّا قَدْ خُلِقَ بَعْضُ رَأْسِهِ، وَتَرَكَ ٤٣٥٢
 رَأَى صَبِيَانًا وَنِسَاءً مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ ٦١٧٢
 رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ ٤٤٨٧
 رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ ٣١٤٦
 رَأَى عَلَيْهِ خُلُقًا، فَقَالَ أَلَاكَ امْرَأَةٌ؟ قَالَ ٤٣٦٨
 رَأَى عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ ٤٩٧٨
 رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخَّرًا، فَقَالَ لَهُمْ ١٠٤٧
 رَأَى فِي بَيْتِ الزَّبِيرِ مَصْبَاحًا فَقَالَ يَا ٦١٩٥
 رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً؛ فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ ٤٤٥٤
 رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مَسْنَمًا ١٦٣٧
 رَأَى مُحَمَّدَ بْنَهُ، قَالَ عِكْرَمَةُ: قُلْتُ: أَلَيْسَ ٥٥٨٦
 رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ ٥٨٢٧
 رَأَيْتُ أَسَامَةَ وَبِلَالًا، وَأَخَذَهُمَا آخِذًا ٢٦١٩
 رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَأْتِرُّ؛ فَيَضَعُ حَاشِيَةً ٤٢٩٦
 رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ ٣٥٨
 رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ ١١٤٥
 رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ؛ ثُمَّ ٢٥٢٠
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزٍ ٤١٥١
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْنَى بِخَطْبُ عَلَى بَغْلَةٍ ٤٢٨٩
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجُمُرَةَ بِثَلَاثِ حَصَى ٢٥٥١
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ ذَاتَ يَوْمٍ ٦١٣٠
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَا لَا أَحْصِي يَسُوكُ وَهُوَ ١٩٥٠
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُفْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا ٤١١٤
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْرًا وَلَحْمًا ٥٧١٢
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى ٦٠٨٨
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْمَوْتِ؛ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ ١٥٠٨

- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِثَاءِ ٤١١٢
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا ٤٠٤١
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمُ النَّاسِ؛ وَأَمَامَهُ بَنْتُ ٩٤٣
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ ٢٥٣٠
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ يَوْمَ النُّحْرِ ٢٥٥٥
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ ٢٥٥٠
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ ٢٥٠٤
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لِحْمًا بِالْجَعْفَرَانَةِ؛ إِذْ ٤٨٦٥
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَيْنِ عَلَى ٤٩٨
- رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ ٢٦٦٧
- رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّاسِ، خَرَجَتْ ٤٥٤٠
- رَأَيْتُ بِياضَ حَجَلِيهَا فِي الْقَمَرِ، فَلَمْ ٣٢٣٥
- رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٥٤٣٠
- رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ٦١١٠
- رَأَيْتُ خَيْرًا، تَلَدُ فَاطِمَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٦١٢٩
- رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي ٤٥٣٩
- رَأَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ ٦٩٣
- رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، قُلْتُ ١٨٦٠
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ ٤٨٠٥
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذُنٌ فِي أَذُنِ الْحَسَنِ ٤٠٨٥
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيْءٌ ٣٩٨٨
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِيَاكُورَةً ٢٩٦٦
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ؛ مَسَحَ ٤٠٠
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، يَذْلُكُ ٣٨٨
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ؛ وَضَعَ ٨٥٩
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ ٧٣٨
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِغَنَاءِ الْكَعْبَةِ مَحْتِيًّا ٤٦٣٣
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَعْنِي: فِي الْمَنَامِ ٦١١٥
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي ٢٧٥
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ٢٣٦٨
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ؛ وَالْحَسَنُ ٦٠٩٠
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًّا ٤٦٣٤
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ ٦١٠٠
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَّانٍ ٥٧٣١
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحًا ٥٧٢٢
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ ٤٦٣٨
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ١٦١١
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ واقفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ ٢٦٥٧
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِزُّهَا ٤٢٩٦
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا ٤٦٢
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَمْنَى ٢٦٠٤
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا ٢٥١٦
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا ٤٢٠٦
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُتَعَلِّيًا ٧٣٤
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي قُوبٍ ٧١٩
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبِسُ النِّعَالَ الَّتِي ٤٣٣٣
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ ٣٧٩٠
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوَاكِبُ، فَقَالَ اللَّهُمَّ ١٤٥٢
- رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ عَلَى عَقِبَةٍ ٥٩٤٩
- رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ ٣٩١
- رَأَيْتُ عَلِيًّا يُضْحِكُ بِكَيْشَيْنِ، وَقَالَ: إِنْ ١٤٠٧
- رَأَيْتُ عُمَرَ يَقْبَلُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: إِنِّي ٢٥٢٢
- رَأَيْتُ عُمُودًا مِنْ نُورٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ ٦٢٣٣
- رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ ٥٨١٦

- رأيتُ في المنام أني أهاجرُ من مكة إلى ٤٥٤١
 رأيتُ في المنام كأن رأسي قُطِعَ، قال ٤٥٣٨
 رأيتُ في المنام كأن في يدي سُرقةً من ٦١٤٧
 رأيتُ كأن قطعةً من جسدك قُطِعَتْ ٦١٢٩
 رأيتُ كأن ميزاناً نزل من السماء ٦٠١١
 رأيتُ كأنني في روضةٍ ذَكَرَ من سَعَتِها ٦١٦٢
 رأيتُ لعثمانَ بنِ مظعونٍ رضي الله عنه ٤٥٤٣
 رأيتُ ليلةً أُسْرِي بي رجالاً تَقْرَضُ ٥٠٧٧
 رأيتُ ليلةً أُسْرِي بي موسى: رجلاً آدم ٥٦٤٨
 رأيتُ نبيَّ الله ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ٢٥٠٠
 رأيتُ يد طلحة شلاء، وقى بها النبي ﷺ ٦٠٥٥
 رأيتُك أفسدت عليه دنياه، وأفسد ٥٩٤٩
 رأيتُني الليلةَ عند الكعبة، فرأيتُ رجلاً ٥٤١٣
 رأيتُني الليلةَ وأنا نائمٌ؛ كأنني أَصَلِّي ٩٩٤
 رأيتُني وأنا ثُلْتُ الإسلام، وما أسلم أحد ٦٠٧٤
 رأيتُهُ واضحاً قدمه على صفاحيهما ١٣٩٨
 رأيتُك ألقيت نعليك، فقال إن جبريل ٧٣١
 رأيتُك يَكِيتُ ثم ضحكْتَ؟ قالت: إنه ٥٩١٥
 رأيتُك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم ١٤٢٨
 رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً ٤٥٤٥
 راجع ربك، فقلت: استحييت من ربي ٥٨٠٥
 راغبين راغبين، واثنان على بعير، ٥٤٦٧
 رب! أذنبت ذنباً آخر؛ فاغفره، فقال ٢٢٧٣
 رب! أذنبت ذنباً آخر؛ فاغفره لي، فقال ٢٢٧٣
 رب! أذنبت ذنباً فاغفره، فقال ربه: عليم ٢٢٧٣
 رب! أشعث مدفوع بالآبواب؛ لو أقسم ٥١٥٨
 رب! أعني ولا تُعِن علي، وانصُرني ولا ٢٤٢٢
 رب! أعود بك من عذاب في النار ٢٣١٩
 رب! أقيم الساعة، رب! أقم الساعة ١٥٧٣
 رب! أكل بعضي بعضاً؟ فأذن لها ٥٦٣، ٥٥٩٢
 رب! إذا يُلغوا رأسي فَيَدْعُوهُ خُبْزَةً ٥٣٠٠
 رب! إني أرجو أن لا تُعيدني فيها بعد ٥٥٣٤
 رب! اغفر له؛ فإنه كان يُكثِر قراءتي ٢١١٧
 رب! اغفر لي ٨٦٢
 رب! اغفر لي أو قال: ثم دعا اسجيب له ١١٧٠
 رب! اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب ٦٩٨
 رب! اغفر لي ذنوبي، يقول الله: عبي ٢٣٦٨
 رب! اغفر، لي رب! اغفر لي، فصلى أربع ١١٥٧
 رب! اغفر لي وتب علي؛ إنك أنت ٢٢٩١
 رب! السماوات السبع وما أظلت! ورب ٢٣٤٧
 رب! السماوات ورب الأرض ورب كل ٢٣٤٤
 رب! جبريل وميكائيل وإسرافيل! فاطر ١١٦٩
 رب! جمعتُهُ وثمرتُهُ، فتركته أكثر ما ٥١٢٣
 رب! جمعتُهُ وثمرتُهُ، فتركته أكثر ما كان ٥١٢٣
 رب! زدني وقاراً ٤٤١٤
 رب! زده من عمري أربعين سنة قال ١١٤
 رب! سلّم سلّم ٥٥٢٦
 رب! فيهم عبدٌ خطأ، إنما مرّ فجلس ٢٢٠٧
 رب! قد عملتُ أشياء لا أراها ها هنا ٥٥١٧
 رب! فني عذابك يوم تَبْعُثُ عبادك أَوْ ٩٠٧
 رب! كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ١١٧٩
 رب! كل شيءٍ ومليكه! أشهد أن لا إله ٢٣٢٧
 رب! كل شيءٍ ومليكه! وإله كل شيءٍ ٢٣٤٦
 رب! كم جعلت عمره؟ قال: ستين ١١٤

- رب! لا تقيم الساعة..... ١٥٧٣ ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول..... ١٥٧٣، ١٢٧
- رب! لولا سوئت بين عبادك قال: إني..... ١١٨ ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ..... ١٢١
- رب نريد أن نرُد أرواحنا في أجسادنا..... ٣٧٢٩ ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك..... ٢٣٧٣
- رب هذه الدعوة الثامنة، والصلاة القائمة..... ٦٢٩ ربي، ولكن لقل: سيدي..... ٤٦٨٩
- ربا عباس بن عبد المطلب..... ٢٤٨٨ ربيعة، قال مرحباً بالقوم أو بالوفد غير..... ١٥
- رباط يوم في سبيل الله: خير من ألف..... ٣٧٥٤ رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين..... ٥٥٥٠
- رباط يوم في سبيل الله: خير من الدنيا..... ٣٧١٦ رجّع إلي رسول الله ﷺ ذات يوم من..... ٥٩١٧
- رباط يوم وليلة: خير من صيام شهر..... ٣٧١٨ رجّع من غزوة تبوك، فذنا من المدينة..... ٣٧٤٠
- ربعة أحر، كأنما خرج من ديماس يعني..... ٥٦٤٩ رجل أتاه القرآن؛ فهو يقوم به آناء الليل..... ٢٠٥٥
- ربما أوتر في أول الليل، وربما أوتر في..... ١٢١٩ رجل أتاه الله القرآن؛ فهو يقوم به آناء..... ٥٢١٣
- ربما اغتسل في أول الليل، وربما..... ١٢١٩ رجل أتاه الله مالا؛ فسلطه علىهلك..... ٢٠٠
- ربما جهر، وربما خفت، قلت: الله..... ١٢١٩ رجل أحر جسيم، جعد الرأس، أعور..... ٥٤١٣
- ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحدة..... ٤٣٤١ رجل أسود، مطموم الشعر، عليه ثوبان..... ٣٤٨٤
- ربنا! إنه وصل فيك؛ فصيلة! فإن..... ٤٩٥٢ رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع..... ٢٩١٤
- ربنا الله الذي في السماء! تقدس..... ١٥٠٠ رجل أم قوما وهم له كارهون، وامرأة..... ١٠٨٦
- ربنا! جزاؤه أن يؤتى أجره؛ قال..... ٢٠٣٩ رجل أهدى إلي قوساً ممن كنت أعلمه..... ٢٩٢١
- ربنا! كانوا يصومون معنا، ويصلون..... ٥٥٠٩ رجل اتهم بقول قيل قبله، قال: ثم قال..... ٥٨٠٢
- ربنا! لك الحمد..... ١٠٩٦ رجل استشهد، فأتى به الله، فعرفه..... ٢٠٣
- ربنا! لك الحمد، ثم يكبر حين يهوي..... ٧٦٤ رجل تحمل حمالة، فحلت له المسألة..... ١٧٧٦
- ربنا! لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول..... ٨٣٥ رجل تسمى ملك الأملاك..... ٤٦٨٣
- ربنا! لك الحمد؛ ملء السماوات..... ٨٣٧، ٨٣٦، ٧٧٨ رجل ناز عن وطائه ولحافه من بين حيه..... ١٢٠٧
- ربنا! لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا،..... ١٠٩٧ رجل جريء؛ فقد قيل، ثم أمر به..... ٢٠٣
- ربنا! لك الحمد؛ يسمع الله لكم..... ٧٩٠ رجل حلف على سلع؛ لقد أعطى بها..... ٢٩٢٧
- ربنا! لم نذر فيها خيراً، فيقول الله..... ٥٥٠٩ رجل خرج غازياً في سبيل الله؛ فهو..... ٦٩٤
- ربنا! ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به..... ٥٥٠٩ رجل زنى بعد إحصان؛ فإنه يؤرجم..... ٣٤٧٥
- ربنا! وبمحمدك، اللهم اغفر لي؛ يتأول..... ٨٣٢ رجل علم علماً فنشره، يأتي يوم القيامة..... ٢٥٠
- ربنا! ولك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه..... ٨٣٨ رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو مرة..... ٥٥١٢

- رجلٌ في النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ ٥٨٧٠
 رجلٌ في مَاشِيَّتِهِ؛ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيُعْبُدُ رَبَّهُ ٥٣٢٧
 رجلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ ١٨٦٣
 رجلٌ كَانَ يَسْمَى مَلِكَ الْأَمَلَاكِ، وَلَا ٤٦٨٤
 رجلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ، لَقِيَ الْعَدُوَّ ٣٧٨١
 رجلٌ مُسْكِنٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي ١٨١٩
 رجلٌ مُسْكِنٌ، وَابْنُ سَبِيلٍ، انْقَطَعَتْ بِي ١٨١٩
 رجلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُيْمَةٍ لَهُ، يُؤَدِّي حَقَّ ١٨٨٣
 رجلٌ مُمَسِّكٌ بِعَيْنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ١٨٨٣
 رجلٌ مُمَسِّكٌ عَيْنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٣٧٢١
 رجلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا وَاللَّهِ ٥١٦٣
 رجلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ٩
 رجلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ ٥٥١٧
 رجلٌ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ ٥٥١٦
 رجلٌ يَرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ ٣٧٦٨
 رجلٌ يُسَالُّ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى بِهِ ١٨٨٣
 رجلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَالَتَكَ ٥٨٠٢
 رجلًا آدَمَ طَوَالًا جَعْدًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ ٥٦٤٨
 رجلًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ، إِلَى الْحُمْرَةِ ٥٦٤٨
 رجلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : أَحَدُهُمَا ١٩٣٧
 رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ ١٥٤٩
 رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ! زَوْجَنِي ابْتَنَى، وَحَلَنِي ٦٠٧٩
 رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَ صُلَى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا ١١٢٧
 رَحِمَ اللَّهُ حَمِيرًا! أَفْرَاهُهُمْ سَلَامًا ٥٩٤٢
 رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا: سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا ٢٧٢٢
 رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ١١٨٧
 رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلَانٍ، وَيَقُولُهَا حَلَةً ٢٣١٧
 رَحِمْتُكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي ٢٣٨٢
 رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لِأَوَاهَا، تَلَاءً لِلْقُرْآنِ ١٦٤٧
 رَحِمَكَ اللَّهُ! مَا أَرَدْتُ مِنْ ابْنِ صَيَادٍ ٥٤٢٧
 رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! لَكَ أَجْرَانِ: ٥٢٥١
 رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُوطَاسٍ فِي ٣٠٨٤
 رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرِّقَةِ مِنْ ٤٤٥٢
 رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي ٢٦٠٩
 رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزَّيْبِ، وَعَبْدٍ ٤٢٥٤
 رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَصَا ٢٩٧٤
 رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ ١٤٦٩
 رَدُّ اللَّهِ كَيْدَ الْكَافِرِ فِي نَحْرِهِ، وَأَخْذَمَ ٥٦٣٤
 رَدُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ٣٠١٧
 رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا ٤٥٦٢
 رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ هَلْ مَعَكَ ٤٧١٦
 رُدُّهُ؛ رُدُّهُ ٣٢٩٨
 رُدُّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٣٩٠٢
 رُدُّوا السَّائِلَ ١٨٨٤
 رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهَا ١٦٤٥
 رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ ٤٥٩٦
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ١٨٦٠
 رُشُّ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ الَّذِي رَشَّ الْمَاءَ ١٦٥١
 رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهُمَا، وَحَازُوا ١٠٥٠
 رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ ٤٨٥٥
 رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ٢٣٣٦
 رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدَهُ؛ فَلَمْ يُصَلِّ ٨٨٧
 رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ ٤٨٣٨
 رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى ٣٢٢٣

- رفع يعني النبي ﷺ رأسه إلى السماء وكان..... ٥٩٥٤
- رفعها..... ٩٤٣
- رفق بالضعيف، وشفقة على الوالدين..... ٣٣٠٠
- ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً..... ٥٤١٢
- ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها..... ١١٢٠
- رمضان، ودو الحجة..... ١٩١٣
- رمل ثلاثاً، ومشى أربعاً، ثم تقدم إلى..... ٢٤٨٨
- رمل رسول الله ﷺ من الحَجَرِ إلى..... ٢٤٩٨
- رمى رسول الله ﷺ الجَمْرَةَ يوم النحر..... ٢٥٥٢
- رُمي أبي يوم الأحزاب على أكله..... ٤٤٤٣
- رُمي سعد بن معاذ في أكله، فحسمه..... ٤٤٤٤
- رُميت بعدما أُمسيت؟ فقال لا حرج..... ٢٥٨٩
- روح خيئة جاءت من قبل الأرض..... ١٥٧١
- روح طيبة جاءت من قبل الأرض..... ١٥٧١
- رويدا، ثم قرأت: لقد رأى من آيات..... ٥٥٨٧
- رؤيدك يا أنجشة! لا تكسر القوارير..... ٤٧٣٤
- ريح لا لون له، وطيب النساء: لون لا..... ٤٢٨٠
- زاد بعض الرواة في قول عمر: وإني..... ٤٦٦
- زاد وراحلة..... ٢٤٦٠
- زادك الله حِرْصاً، ولا تعد..... ١٠٦٧
- زار النبي ﷺ قبر أمه؛ فبكى وأبكى من..... ١٧٠٤
- زاهر بن حرام كان يهدي للنبي ﷺ من..... ٤٨١٥
- زد، فزدت، فما زلت أتحراها بعد، فقال..... ٤٢٩٤
- زد في عمره، قال: ذلك الذي كتب له..... ٤٥٨٥
- زدنا ولا تنقصنا، واکرمنا ولا تهنا..... ٢٤٢٨
- زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحنا..... ٥٥٣٢
- زدنا يا رسول الله قال وهكذا، فقال..... ٥٥٣٢
- زدني بأبي أنت وأمي؛ قال ويسر لك..... ٢٣٧١
- زدني علماً، ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني..... ١١٧١
- زدني، قال إياك وكثرة الضحك؛ فإنه..... ٤٧٩٤
- زدني؛ قال عليك بتلاوة القرآن، وذكر..... ٤٧٩٤
- زدني، قال عليك بطول الصمت؛ فإنه..... ٤٧٩٤
- زدني، قال قل الحق وإن كان مرأ، قلت..... ٤٧٩٤
- زدني، قال لا تخف في الله لومة لائم..... ٤٧٩٤
- زدني، قال ليحجزك عن الناس ما تعلم..... ٤٧٩٤
- زدني قال وغفر الله ذنبك، قال: زدني..... ٢٣٧١
- زدني وقاراً..... ٤٤١٤
- زده من عمري أربعين سنة قال رسول..... ١١٤
- زعم أنه كان جالساً في البطحاء في..... ٥٦٥٩
- زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله..... ٢٠٦٥
- زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلاً أجزته..... ٣٩٠٤
- زعم ثابت: أن رسول الله ﷺ نهى عن..... ٢٩١١
- (زعموا) بش مطية الرجل..... ٤٧٠٣
- زُفَّت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال..... ٣٠٧٦
- زملوني زملوني، فزملوني؛ فانزل الله..... ٥٧٨١
- زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب..... ٥٧٨٠
- زن وأزجح..... ٢٨٥٤
- زنه بالف، فوزنت بهم فرجحتهم، كاني..... ٥٧٠٥
- زنه بعشرة، فوزنت بهم فرجحتهم، ثم..... ٥٧٠٥
- زنه بمئة، فوزنت بهم فرجحتهم، ثم قال..... ٥٧٠٥
- زنت فطهرني، فقال له لعلك قبلت،..... ٣٤٩٣
- زهاء ثلاث مئة..... ٥٨٥٥
- زوجني ابنته، وحلني إلى دار الهجرة،..... ٦٠٧٩
- زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة؟ فقال..... ٣١٣٨

- زوجها ٦١٠٣ سالت النبي ﷺ عن نظر الفجاءة؟ فأمرني ٣٠٤٠
- زوجي صفوان بن المعطل؛ يضربني إذا ٣٢٠٥ سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ٤٧٢
- زوجي يريد أن يذهب بابي، فقال أبو ٣٣١٥ سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه ٢٦٣٥
- زودك الله التقوى، قال: زدني قال وغفر ٢٣٧١ سألت جابراً عن ذلك؟ وقلت له مثل ٥٧٩٠
- زيد بن ثابت، وأقرأهم: أبي، وأعلمهم ٦٠٦٥ سألت خديجة النبي ﷺ عن ولدين ماتا لها ١١٣
- زينا بزيعة الإيمان، واجعلنا هداة مهدين ٢٤٣١ سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة؟ ٥٦٨٤
- زينب، قال قال: أي الزينب؟ قال ١٨٧٦ سألت ربي ثلاثاً؛ فأعطاني ثنتين ومنعني ٥٦٨٤
- زيتوا القرآن بأصواتكم ٢١٤٠ سألت ربي حتى استحييت، ولكني ٥٨٠٣
- سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أنشأ ٥٨٨١ سألت ربي عن اختلاف أصحابي من ٥٩٦٤
- سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ، فإذا ٢١٤٥ سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم ٥٥٢٥
- سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن قراءة ١١٦٧ سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحب ٥٤١
- سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان ٤٥١٧ سألت رسول الله ﷺ عما يجلب للرجل ٥٢٦
- سأل أنس بن مالك رضي الله عنه ٢٥٢٥ سألت رسول الله ﷺ عن أكل الضبع ٢٦٣٧
- سأل أهله الأدم، فقالوا: ما عندنا إلا ٤١١٠ سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في ٩٤١
- سأل العباس رسول الله ﷺ في تعجيل ١٧٢٨ سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم ٥٠٠٣
- سأل النبي ﷺ عن إيتام ورثوا خيراً؟ قال ٣٥٧٥ سألت رسول الله ﷺ عن الساعة التي في ١٣٠٩
- سأل رجل النبي ﷺ عن الشر؟ فقال لا ٢٥٧ سألت رسول الله ﷺ عن الضبع؟ فقال ٢٦٣٦
- سأل رجل رسول الله ﷺ: أينام أهل ٥٥٧٩ سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل ٥٤٥٨
- سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول ٤٥٨ سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ٥٢٨٠
- سأل رجل رسول الله ﷺ، قال: ما الحاج ٢٤٦٠ سألت رسول الله ﷺ فاعطاني، ثم ١٧٨١
- سأل رسول الله ﷺ، قال: كنت نذرت ٢٠٤٤ سألت رسول الله ﷺ؟ فقال هذه معاتبه ١٥٠٢
- سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ٥٧٩٠ سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول ٤٨٣٥
- سألت أنس بن مالك رضي الله عنه ١٢٤١ سألت رسول الله ﷺ: ما السنة في الرجل ٣٠٠٠
- سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد ١١٣٧ سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك ٥٥٨٥
- سألت ابن عمر: متى أزمي الجمار؟ قال ٢٥٩٣ سألت عائشة: أي العمل كان أحب إلى ١١٦٤
- سألت النبي ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال ٣٣١٧ سألت عائشة رضي الله عنها: بأي ٣٦٢
- سألت النبي ﷺ عن طعام النصارى وفي ٤٠١٧ سألت عائشة رضي الله عنها عن النبي ٤٧٣

- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ٥٦٣٥ ، ٤٨١٩
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الْبَيْعِ وهو نَيْذٌ ٣٥٦٤
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلْبَلَ ٤١٩
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن السَّمَنِ وَالْجُبَنِ ٤١٥٦
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الْعَزْلِ؟ فقال ما ٣١٢٣
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الْعَقِيقَةِ؟ فقال لا ٤٠٨٤
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الشُّشْرِ؟ فقال هو ٤٤٨١
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن ذَرَارِيِّ الْمَشْرِكِينَ ٩٠
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَيْ ٢٤١
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ١٩٨٧
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ فقال ٢٠٣٥
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن وَرَقَةٍ؟ فقالت له ٤٥٤٦
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن يَوْمٍ كَانَ ٥٤٩٧
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ما الْكَوْثُرُ؟ قال نَهْرٌ ٥٥٦٧
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ما حَدُّ الْعِلْمِ الَّذِي ٢٤٩
- سُئِلَ عَنْ أَجْرَةِ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ؟ فقال: لا ٢٧١٤
- سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ؟ فقال مَنْ أَصَابَ ٢٩٧٠ ، ٢٨٨٥
- سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ؟ قال مَنْ سَرَقَ مِنْهُ ٣٥٢٧
- سُئِلَ عَنِ الْحِيَاضِ الَّتِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ٤٦٧
- سُئِلَ عَنِ الْخَمْرِ؛ تَتَّخَذُ خَلَاً؟ فقال لا ٣٥٦٨
- سُئِلَ عَنِ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَفْرِضْ ٣١٤٣
- سُئِلَ عَنْ شِرَاءِ الثَّمَرِ بِالرُّطْبِ؟ ٢٧٤٩
- سُئِلَ عَنِ لَعَبِ الشُّطْرَنْجِ؟ فقال: هي ٤٤٣٨
- سُئِلَ عَنْهُ؟ فَقَالَ هَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ ٣٠٦
- سُئِلَ: ماذا يُتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا؟ فَأَشَارَ ١٤١٠
- سُئِلَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمُنْبَرُ؟ قال: هُوَ مِنْ ١٠٧٠
- سَابِقُ بَيْنِ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ: مِنْ ٣٧٩٣
- سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةٍ ١١٥٠
- سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَمْ كَانَ ١٢٦٢
- سَأَلْتُ عَلِيًّا: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ لَيْسَ فِي ٣٣٩٤
- سَأَلْتُ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ١٠٠١
- سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالَ ٨٥٨
- سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنْ أَدَّى النَّبِيَّ ﷺ بِالْجُنِّ ٥٨٨٠
- سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمِّي بَسَنَةً؛ فَأَعْطَانِيهَا ٥٦٨٦
- سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ٨٧٩
- سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قال فذلك له ١١١١
- سَالِي ابْنِ عَمْرِو بَعْضُ شَأْنِهِ بِعَنِي: عَمْرٌ ٥٩٩٩
- سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَمِشِينَ؟، قالت: بِالشُّبْرُمِ ٤٤٦٣
- سُؤَالُهُ رِثَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَكِنْ اتَّوَا إِبْرَاهِيمَ ٥٥٠٣
- سُئِلَ أَسَامَةُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٢٥٣٦
- سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كُنْتُمْ تَكْرَهُونَ ١٩٥٨
- سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خَضَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فقال ٤٤٠٤
- سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: إِيمَانٌ ٣٧٥٦
- سُئِلَ: أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ وَأَرْفَعُ دَرَجَةً عِنْدَ ٢٢٢٠
- سُئِلَ ابْنُ عَمْرٍ: هَلْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولٍ ٤٦٧٧
- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال ٥٧٩
- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتًا ٢١٥٠
- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ ١٥٠٦
- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ مِنْ ٣٨٦٧
- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجِرَادِ؟ فقال أَكْثَرُ جُنُودٍ ٤٠٦٣
- سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدُّهْرِ؟ قال صُمْ ٢٠٠٣
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اَنْتَوَضَأُ بِمَا أَفْضَلْتُ ٤٦٣
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ ٦١١٦
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ٢٤٤٠

- سارية ؛ فينما عُمَرُ يخطب؛ فجعل ٥٨٩٨
 ساعةٌ مَنْ دَعَا اللَّهَ فِيهَا اسْتَجِيبَ لَهُ ١٣١٤
 ساعةٌ وساعةٌ ؛ ثلاثَ مرَّاتٍ ٢٢٠٨
 ساقى القومَ آخرَهُمْ يعني شُرْباً ٤٢٠٤
 سيَّابُ المسلمِ فُسُوقٌ، وقَتَّالُهُ كُفْرٌ ٤٧٤٣
 سُبحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ١٤٦٧
 سُبحَانَ اللَّهِ! اتَّبِعِ اللَّبْنَ وَتَقْبِضِ الثَّمَنَ ٢٧١٦
 سُبحَانَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ ٥٣٥
 سُبحَانَ اللَّهِ العظيمِ وبحمْدِهِ؛ غُرِسَتْ لَهُ ٢٢٤٤
 سُبحَانَ اللَّهِ! بَقَرَةٌ تَكَلِّمُ؟!، فَقَالَ رَسُولُ ٦٠٠١
 سُبحَانَ اللَّهِ! تَطْهَرِي بِهَا، قَالَتْ: كَيْفَ ٤١٥
 سُبحَانَ اللَّهِ! ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ ٦٠٠١
 سُبحَانَ اللَّهِ! سُبحَانَ اللَّهِ، فما زَالَ ٥٦٦٠
 سُبحَانَ اللَّهِ! سُبحَانَ اللَّهِ! ما نَزَلَ مِنْ ٢٨٥٩
 سُبحَانَ اللَّهِ عَدَدَ ما خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ٢٢٥١
 سُبحَانَ اللَّهِ، فما زَالَ يُسَبِّحُ، حَتَّى عُرِفَ ٥٦٦٠
 سُبحَانَ اللَّهِ! لَا تَطْيِيقُهُ وَلَا تَسْتَطِيقُهُ؛ أَفْلا ٢٤٣٦
 سُبحَانَ اللَّهِ! ما نَزَلَ مِنَ الشَّدِيدِ؟، قَالَ ٢٨٥٩
 سُبحَانَ اللَّهِ! ماذا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ ١١٧٩
 سُبحَانَ اللَّهِ! هذا كما قال قوم موسى ٥٣٣٥
 سُبحَانَ اللَّهِ: هي صلاةُ الخَلَاتِقِ، واحْمُدْ ٢٢٦٢
 سُبحَانَ اللَّهِ، والحمدُ لِلَّهِ، ولا إِلَهَ إِلَّا ٢٢٣٥
 ٢٢٣٤، ٢٥٢٤، ٦٩٦، ٨١٩، ١٢٧٩
 سُبحَانَ اللَّهِ وبحمْدِهِ ٢٢٤٠
 سُبحَانَ اللَّهِ وبحمْدِهِ ؛ الهَوِيُّ ١١٧٥
 سُبحَانَ اللَّهِ وبحمْدِهِ، سُبحَانَ اللَّهِ العظيمِ ٢٢٣٨
 سُبحَانَ اللَّهِ وبحمْدِهِ: عَدَدُ خَلْقِهِ، ٢٢٤١
 سُبحَانَ اللَّهِ وبحمْدِهِ عَشْرًا، وَقَالَ سُبحَانَ ١١٧٣
 سُبحَانَ اللَّهِ وبحمْدِهِ في كُلِّ يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ ٢٢٣٦
 سُبحَانَ اللَّهِ وبحمْدِهِ، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٢٣٣٠
 سُبحَانَ اللَّهِ وبحمْدِهِ مِثْلَ مَرَّةٍ؛ لَمْ يَأْتِ ٢٢٣٧
 سُبحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ ٤٢٩
 سُبحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ١٢٢٧
 سُبحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، عَشْرًا ١١٧٣
 سُبحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ ٨٤٣
 سُبحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ الهَوِيُّ، ثُمَّ يَقُولُ ١١٧٥
 سُبحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ٨٢٠
 سُبحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَقَدْ ٨٤١
 سُبحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ١١٥٧
 سُبحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، وما أَتَى عَلَى آيَةٍ ٨٤٢
 سُبحَانَ رَبِّي العظيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَقَدْ ٨٤١
 سُبحَانَ رَبِّي العظيمِ، سُبحَانَ رَبِّي، ١١٥٧
 سُبحَانَ رَبِّي العظيمِ، وفي سَجُودِهِ ٨٤٢
 سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وبحمْدِكَ، اللَّهُمَّ ٨٣٢
 سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا ٢٣٦٧
 سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٢٣٨٥
 سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمْدِكَ، وتَبَارَكَ، ١١٧٤، ٧٨٠
 سَبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ ٢٢٤٥
 سَبِّعْ مِثْلًا، أو ثَمَانِ مِثْلًا ٥٥٢٣
 سَبِّعْ، وَتَسَبِّعْ، وإحدى عشرة رَكْعَةً ١١٥٠
 سَبْعًا، وَخَمْسًا، وَصَلُّوا قَبْلَ الْخَطْبَةِ ١٣٨٧
 سَبْعَةٌ يُظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ٦٧٠
 سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ، قالوا: وما الْمُفْرَدُونَ يا ٢٢٠٢
 سَبِّقْ بِهَا عَكَاشَةً ٥٢٢٦

- سُبُوحٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ..... ٨٣٣
- سَيْتُ سَيْنٍ، وَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي السَّابِعَةِ..... ٥٣٥٢
- سِتَّةٌ لَعْنَتُهُمْ، وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مَجَابٌ..... ١٠٥
- سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ نَحْوِ..... ٦٢٢٧
- سَتَرْتُ مَا بَيْنَ عَيْنِي الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ..... ٣٤٣
- سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا..... ٥٤٨٥
- سُتَّاحِيُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ..... ٥٣٥٥
- سَتَفْتَحُ الشَّامَ، فَإِذَا خَيْرُكُمْ الْمَنَازِلَ فِيهَا..... ٦٢٣١
- سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ الْأَمْصَارَ، وَسَتَكُونُ..... ٣٧٦٦
- سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ الرُّومَ، وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ، فَلَا..... ٣٧٨٥
- سَتَكُونُ فِتْنٌ؛ الْقَاعَدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ..... ٥٣١٢
- سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبُ؛ قَتَلَاهَا فِي..... ٥٣٢٨
- سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءٌ بِكَمَاءٍ عَمِيَاءُ؛ مَنْ..... ٥٣٢٩
- سَتَهَبُ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا..... ٥٨٥٧
- سَيُتَوَّنُ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ..... ٥٥٤٦
- سِتِينَ سَنَةً، قَالَ: رَبُّ! زِدْهُ مِنْ عَمْرِي..... ١١٤
- سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ ب (النجم)، وَسَجَدَ مَعَهُ..... ٩٨١
- سَجَدَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ قَامَ فَارَكَعَ..... ٩٨٩
- سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ..... ٩٩٣
- سَجْدَةٌ صَ لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ..... ٩٨٥
- سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِذَا السَّمَاءُ..... ٩٨٢
- سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً، وَنَسَجَدَهَا شُكْرًا..... ٩٩٦
- سُحَّتْ؛ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا..... ١٧٧٦
- سُحِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ..... ٥٨٣٥
- سَحَرٌ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا؛ وَكَلَّ..... ٤٤٨٣
- سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي..... ٥٥٠٢
- سَدَّادُ السُّهْمِ..... ٢٤١٩
- سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ فَبَايَعْتُهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ..... ١٧٧٤
- سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ؛ فَمَا سِوَاهُنِ مِنْ..... ١٧٧٦
- سَدَّدَ رَمِيَّتَهُ، وَأَجِبَ دَعْوَتَهُ..... ٦٠٦٩
- سَرَفٌ وَخَيْلَةٌ..... ٤٣٠٦
- سَرَقَ مِرَّةً لَامِرَاتِي، فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ..... ٣٥٣٩
- سَرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَّا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ..... ٤٩٧٨
- سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ..... ٥٦٥٠
- سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى نَزَلْنَا..... ٥٨٢٦
- سَرِيعَ الْحِسَابِ! اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ..... ٢٣٦٢
- سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ..... ٤٣١٣
- سَطْرٌ، وَرَسُولٌ: سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ..... ٤٣١٣
- سَعْدٌ، قَالَ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: وَقَعَ فِي..... ٦٠٦٠
- سَعَرْنَا، فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعَّرُ..... ٢٨٢٥
- سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أُطَوَّفَ؟ أَوْ أَخْرْتُ شَيْئًا..... ٢٥٩١
- سَفَكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٍ حَرَامٍ، أَوْ..... ٤٩١٥، ٤٩٩١
- سَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سُلْسِيلِ الْجَنَّةِ! وَكَانَ..... ٦٠٧٥
- سُقِيًا نَافِعًا..... ١٤٦٥
- سَقِيَّتُهُ عَسَلًا، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا..... ٤٤٤٧
- سُقَيْنَا بَنُو الْمُجْدَحِ..... ٤٥٢٩
- سَكَنَتْ إِذَا كَبُرَ، وَسَكَنَتْ إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةٍ..... ٧٨٢
- سَلَّ أُمُّ سَلَمَةَ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ، فَزُدُونِي..... ١٠٠١
- سَلَّ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي..... ٣٩٨
- سَلَّ تُعْطَى، سَلَّ تُعْطَى..... ٨٩١
- سَلَّ رَبُّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمَعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا..... ٢٤٢٤
- سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدًا، وَرَشَّ عَلَى..... ١٦٦٠
- سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَيْلِ رَأْسِهِ..... ١٦٤٦
- سَلَّ، فَقُلْتُ: أَسَأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ..... ٨٥٧

- سَلِّ، قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٧١٣
 سَلِّ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ ٥٥١٣
 سَلِّ مَسْرُوقًا، فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ لَهُ: لَا تَنْحَرْ ٣٣٧٨
 سَلِّ هَذَا: فِيمَ قَتَلْتَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى ٣٤١٣
 سَلَامٌ عَلَيْكَ، وَأَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي سَمِعْتُ ٥٠٥٨
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ٤٥٦٩
 سَلَّمَ سَلَّمَ ٥٥٢٦
 سَلَّمَ سَلَّمَ! حَتَّى تَعَجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، ٥٥٣٧
 سَلَّمَ سَلَّمَ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفٍ، ٥٥٠٩
 سَلَّمَ سَلَّمَ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ مِثْلُ ٥٥١١
 سَلِّهِ، فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: عَمْرُ ٥٣٦٢
 سَلُّهُ: كَيْفَ حَسَبُهُ فَيْكُمْ؟ قَالَ قُلْتُ: ٥٨٠٢
 سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنْ أَحَدًا لَمْ ٢٤٢٣
 سَلُّوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ ٥٦٩٨
 سَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنْ اللَّهَ يُجِيبُ أَنْ ٢١٧٧
 سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟، فَسَأَلُوهُ ٢٠٧١
 سَلِّنِي مَا شِئْتُمْ مِنْ مَالِي؛ لَا أَغْنِي عَنْكَ ٥٣٠٢
 سَمِّ، وَكُلَّ يَمِينِكَ، وَكُلَّ ثَمًّا يَلِيكَ ٤٠٨٧
 سَمَاءَانِ، بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ، ٥٦٦٧
 سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى ٢٧٢٢
 سَمِعَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ٥٨٩٦
 سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٣٩٨
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا! لَكَ ٨٣٦
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى ٧٦٦
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صَلْبَهُ ٧٦٤
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا! لَكَ الْحَمْدُ ١٢٤٠
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ رَبَّنَا! وَلَكَ الْحَمْدُ ٧٥٨
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا ٧٦٢
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا ٧٥٩
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ ٨٣٨
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا ٨٣٥، ٧٩٠
 ١٠٩٧، ١٠٩٦
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ قَامَ حَتَّى نَقُولَ: ٨٣١
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ لَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ مِنَّا ١٠٩٤
 سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ ١٢٤٢
 سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَوْمًا يَتَذَارُونَ فِي الْقُرْآنِ ٢٢٨
 سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى النِّسَاءَ عَنْ إِحْرَامِهِنَّ ٢٦٢١
 سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ؛ وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ ٤٦٦٤
 سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ ٧٩٩
 سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ رُكْنَيْ بَنِي ٢٥١٤
 سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمَلَأْنَةِ ٣٢٥٠
 سَمِعَ رَجُلًا يَتَجَشَّأُ، فَقَالَ أَقْصِرْ مِنْ ٥١٢١
 سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ٢١٠١
 سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٢٢٢٩
 سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَيْتَكَ عَنْ شُبْرُومَةٍ، قَالَ ٢٤٦٢
 سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْصُصُ عَلَى النَّبِيِّ ٢٣١٤
 سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ ٤٦٥٥
 سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَايِهِ ٢٣٦٠
 سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بِمَقْدَمِ رَسُولٍ ٥٨١١
 سَمِعَ يَوْمَ عَرَفَةَ رَجُلًا يَسْأَلُ النَّاسَ، فَقَالَ ١٧٩٥
 سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا ١٧٠٢
 سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ ١٧٠٢
 سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ ٤٨٩٦
 سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٥٥٦

- سمعت أبي، قال: سألت مسروقاً: من ٥٨٨٠
 سمعتُ أبي وهو أبو بكر بن محمد بن ١٢٥٦
 سمعتُ أبي يقول: سألتُ رسولَ الله ﷺ ٤٨٣٥
 سمعتُ أبي يقول: كُنَّا ننصرفُ في ١٢٥٦
 سمعتُ أذني من في رسولِ الله ﷺ يقولُ ٦٠٦٨
 سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: نهى رسولُ الله ﷺ ١٣٤٠
 سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقلتُ مثله ١٢٦
 سمعتُ الناسَ يقولون قولاً فقلتُ، ١٣٥
 سمعتُ النبي ﷺ، يقرأ في المغربِ بـ ٧٩٥
 سمعتُ النبي ﷺ يقول في حجةِ الوداعِ ألا ٧٢
 سمعتُ رجلاً أعرفُ وجهَهُ ولا أدري ما ٤٧٩١
 سمعتُ رجلاً قرأ آيةً، وسمعتُ النبي ﷺ ٢١٥٣
 سمعتُ رسولَ الله ﷺ على أعوادٍ هذا ٩٣٤
 سمعتُ رسولَ الله ﷺ قالَ ذلك ٦٤٥
 سمعتُ رسولَ الله ﷺ ؛ وذكرَ لَهُ سيدةُ ٥٥٦٦
 سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو على المنبرِ ٣٧٨٤
 سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطبُ، وهو ٢٦١١
 سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعُو بهنَّ، فأنا ٢٣٤٩
 سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُسألُ عنها؟ فقال ٩٢
 سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأُ بهما يومَ ٨٠٢
 سمعتُ عائشةَ وذكرَ لها أن عبدَ الله بن ١٦٨٢
 سمعتُ عبدَ الله بنَ عمروَ وسأله رجلٌ ٥١٨٥
 سمعتُ مالكاَ وسئل: أي شيءٍ الزهدُ في ٥٢١٢
 سمعتُ من رسولِ الله ﷺ شيئاً، قال ما ٥٩٠٩
 سمعتُ مُناديَ رسولِ الله ﷺ يُنادي: ٥٤١٢
 سمعتُ هشامَ بنَ حكيمٍ بن حزامٍ يقرأُ ٢١٥٢
 سمعتُك تقولُ كذا وكذا، قال وأنا ٣٦٨٠
 سمعتُك تنهى عنَ هاتينِ الرُكعتينِ ١٠٠١
 سمعتُمُ بمدينةِ جانبٍ منها في البرِّ ٥٣٤٩
 سمعتُهُ من رسولِ الله ﷺ ؟ قال: نعم ٢٦٣٥
 سمعته يقول إنما يكفيك من جمع المال ٥١٣١
 سمعته يقول من صورَ صورةً؛ فإن الله ٤٤٣٣
 سمعنا وأطعنا ٢٨٦١
 سمعتُ هذه الشاةُ؟، فقالت: مَنْ أَخْبَرَكَ ٥٨٧٤
 سمعهم لنا؟ قال عليٌّ منهم يقول ذلك ٦٢١٠
 سموا باسمي، ولا تَكُنُوا بكنيتي؛ فإني ٤٦٧٩
 سموا باسمي، ولا تَكُنُوا بكنيتي ٤٦٧٨
 سموا باسمي، ولا تَكُنُوا بكنيتي؛ فإني ٥٧١٠
 سميتُ برئةً، فقالَ رسولُ الله صلى الله ٤٦٨٥
 سن رسولُ الله ﷺ صلاةَ السفرِ ركعتينِ ١٢٩٩
 سئِةُ أبي القاسمِ ٧٧٢
 سئِةُ أبيكم إبراهيمَ عليه السلام، قالوا ١٤٢١
 سئِةُ تمسِكُ السماءَ فيها ثلثَ قَطْرِها ٥٤٢١
 سئِةُ محمدٍ ﷺ ! ٢٥٦٩
 سهرَ رسولُ الله ﷺ مقدَّمةُ المدينة ليلةً ٦٠٦٠
 سهمَ الفارسِ، وسهمَ الراجلِ ٣٩١٧
 سهماً له، وسهمينِ لفرسيه ٣٩١٥
 سهيلٌ وأخيه ١٥٩٩
 سيواك؟ قال سيواي ٥٥٣٠
 سيواي ٥٥٣٠
 سؤوا صفوفكم؛ فإن تسويةَ الصفوفِ ١٠٤٤
 سؤوا صفوفكم، وحاذوا بين منابكم ١٠٥٨
 سويٌّ، ورجعَ بعضهم وقفةً ١٧٧١
 سيأتي ملكٌ من ملوكِ العجم، فيظهرُ ٦٢٣٥

- سيأتيكم رُكيبٌ مَبْغُضُونَ؛ فإذا..... ١٧٢٣
 سَيَّاتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا، فَلَبِثَ الرَّجُلُ ثُمَّ..... ٣١٢١
 سَيِّجِيءُ أَقْوَامٌ يقرأُونَ الْقُرْآنَ، يَسْأَلُونَ..... ٢١٥٧
 سَيِّحَانٌ، وَجَنَحَانٌ، وَالْفُرَاتُ، وَالنَّيْلُ..... ٥٥٥٤
 سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، حَدَّثَتْ..... ٣٤٦٦
 سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمَلُوحُ..... ٤١٦٧
 سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ..... ٢٢٧٥
 سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ خَادِمُهُمْ، فَمَنْ..... ٣٨٤٨
 سَيِّدُ بَنَى دَارًا، فَصَنَعَ فِيهَا مَأْدُبَةً..... ١٦٠
 سَيِّدُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا؛ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ..... ٤٧٠٦
 سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ..... ٦١١٢
 سَيِّدِي..... ٤٦٨٩
 سَيِّدِي وَمَوْلَايَ..... ٤٦٨٩
 سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مَجْنَدَةً..... ٦٢٢٩
 سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ..... ٦٢١٤
 سَيْفًا مِنْهَا، وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهَا..... ٥٦٨٨
 سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأَمَّةِ قَوْمٌ؛ لَهُمْ..... ٦٢٤٤
 سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ..... ٣٤٧٤
 سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي..... ٣٩٨
 سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ..... ٥٤٥١
 سَيَكُونُ هُنَاكَ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ..... ٣٦٠٣
 سَيَنْهَاهَا مَا تَقُولُ..... ١١٩٣
 شَأْنُكَ إِذَا..... ٣٣٧٣
 شَأْنُكَ وَشَأْنُهَا..... ٣١٤٢
 شَاءَ أَهْدَيْتَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَطَبَخْتَهَا..... ٣١٢
 شَاءَ خَلَقَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ هَلْ بَهَا..... ٥٨٨٦
 شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذَا، قُلْتُ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا..... ٥٣٢٤
 شَاهَتِ الْوُجُوهُ؛ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ..... ٥٨٣٣
 شَاوَرَ حِينَ بَلَّغْنَا إِبْرَاهِيمَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَامَ..... ٥٨١٢
 شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصَحَّتْكَ قَبْلَ..... ٥١٠٢
 شَبِيرًا بِشِيرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ..... ٥٢٩٠
 شَبَّعَ لَيْلَةً وَيَوْمًا..... ١٧٨٨
 شَحُّ هَالِغٍ، وَجَبْنُ خَالِغٍ..... ١٨١٥
 شَرُّ الْبِقَاعِ أَسْوَأُهَا، وَخَيْرُ الْبِقَاعِ..... ٦٨٣
 شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ؛ يُدْعَى لَهَا..... ٣١٥٤
 شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ: شَحُّ هَالِغٍ، وَجَبْنُ..... ١٨١٥
 شَرَابٌ تَعْمَلُهُ الْحَبَشَةُ مِنَ الذَّرَّةِ يُقَالُ لَهُ..... ٤٤٣٠
 شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ..... ٣٩٢٦
 شَرِبَ بَعْدَ الْعَصْرِ..... ١٩٦٦
 شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكَرَ، فَلَقِيَ يَمِيلُ فِي الْفَجِّ..... ٣٥٤٩
 شَرِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ١٧٧٥
 شَرِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَبْنًا وَأَعْجَبَهُ..... ٢٧٢٠
 شَرِبْتُ الْخَمْرَ، أَوْ عَبَدْتُ هَذِهِ السَّارِيَةَ..... ٣٥٨٦
 شَرْنَا وَابْنُ شَرْنَا، فَانْتَقَصُوهُ، قَالَ: هَذَا..... ٥٨١١
 شَرِيحٌ، قَالَ فَانْتَ أَبُو شَرِيحٍ..... ٤٧٠٨
 شِعَارُ الْأَنْصَارِ: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ)..... ٣٨٧٦
 شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصَّرَاطِ..... ٥٥٢٦
 شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدْ..... ١٨١٩
 شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ؛ إِلَيْهِ نَظَرَةٌ..... ٤٣٣١
 شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي..... ٥٥٢٨
 شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ، وَشَفَعَ..... ٥٥٠٩
 شَقُّ الْبَابِ، فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نِسَاءً..... ١٦٨٤
 شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ..... ١٤٥٣
 شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَجَمْتُهُ..... ٢٠٦٥

- شكا حاجةً وعيالاً، فرجمته فخلّيتُ ٢٠٦٥
- شكّا خالدُ بن الوليد إلى النبي ﷺ، فقال: يا ٢٣٤٧
- شكا كثرة العمل، وقلة العلف ٥٨٦٥
- شكوتُ إلى رسول الله ﷺ أنني أشتكي ٢٥٢١
- شكّونا إلى النبي ﷺ وهو متوسّدُ بردة في ٥٧٩٩
- شكّونا إلى رسول الله ﷺ الجوع، ورفعنا ٥١٨٢
- شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في ١٤٧٨
- شمّت أخاك ثلاثاً؛ فما زاد، فهو زكّام ٤٦٧١
- شمّت العاطس ثلاثاً، فإن زاده، فإن ٤٦٧٠
- شمّت هذا، ولم تسمّني؟ قال إن هذا ٤٦٦٢
- شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً ٢، ١٥
- شهادة أن لا إله إلا الله. وعن عثمان ٣٧
- شهد النبي ﷺ يخطب يوم عرفة يقول على ١٤٢٣
- شهد بدرأً والحديبية ٦٢٠٤
- شهد بدرأً وما يدريك؛ لعل الله قد ٦١٧٧
- شهدت الأضحى يوم النحر مع رسول ١٤١٧
- شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان ٦٠٢٠
- شهدت الصلاة مع النبي ﷺ في يوم عيد ١٣٩١
- شهدت القتال مع رسول الله ﷺ، فكان ٣٨٥٥
- شهدت النبي ﷺ نفل الربع في البدأة ٣٩٣٦
- شهدت النبي ﷺ، وهو يحث على جيش ٦٠١٧
- شهدت خبير مع سادتي، فكلّموا في ٣٩٣٤
- شهدت صفوان وأصحابه؛ وجندب ٥٢٥٦
- شهدت قتل الحسين آتفاً ٦١١٥
- شهدت مع النبي ﷺ حجته، فصلّيت معه ١١٠٩
- شهدت مع رسول الله ﷺ أحداً، فضرّبت ٤٨٢٩
- شهدت مع رسول الله ﷺ العيد؟ قال ١٣٧٤
- شهدت مع رسول الله ﷺ؛ فكان إذا لم ٣٨٥٦
- شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ٥٨٣٠
- شهدنا بأنك ربنا وإلهنا، لا رب لنا ١١٨
- شهدنا بنت رسول الله ﷺ تدفن، ورسول ١٦٥٦
- شهدنا مع رسول الله ﷺ حنيناً، فقال ٥٨٣٤
- شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد ١٩٨١
- شهرنا عيد لا ينقصنا: رمضان، وذو ١٩١٣
- شهيد، وإن له الجنة ٣٧٦٣
- شهيد، وعفيف متعفف، وعبد أحسن ٣٧٥٥
- شيء أذخرته لغد، فقال أما تخشى أن ١٨٢٦
- شيء سمعت من رسول الله ﷺ يقول ٥٢٦١
- شيء نصليحه، قال الأمر أسرع من ذلك ٥٢٠٣
- شيتني هود وأخواتها ٥٢٨٣
- شيتني هود، والواقعة، والمرسلات، و ٥٢٨٣
- شيخ زان، ومليك كذاب، وعائل مستكبر ٥٠٣٦
- شيطان يتبع شيطانه ٤٤٣٢
- صائم رمضان في السفر، كالمفطر في ١٩٧٠
- صائم، قال ليس من البر الصوم في ١٩٦٣
- صاحب الحريق شهيد، والذي يموت ١٥٠٥
- صاحب الدين مأسور بدني، يشكو إلى ٢٨٤٧
- صاحب الزنى يتوب، وصاحب الغيبة ٤٨٠٢
- صاحب العلم، وصاحب الدنيا، ولا ٢٥٢
- صاحب النعلين والوسادة والمظهرة ٦١٥١
- صاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون ١٥٠٥
- صاحب طهور رسول الله ﷺ ونعليه ٦١٨٤
- صاحبكم بأيمان خمسين منكم، قالوا: يا ٣٤٦٢
- صاحبتنا وأفضل علينا، عائداً بالله من ٢٣٦٠

- صاحبي، وإني لمقتول! فجاء أبو بصير..... ٣٩٧١
- صاغ من بُر أو قمح عن كل اثنين؛..... ١٧٦١
- صاعاً من تمر أو شعير، أو نصف صاع..... ١٧٥٨
- صايعنا، قال إنما قولِي لثمة امرأة؛ كقولِي..... ٣٩٧٧
- صالح النبي ﷺ المشرّكين يوم الحديبية..... ٣٩٧٢
- صالح النبي ﷺ يوم الحديبية على ثلاثة..... ٣٣١١
- صالح نساء قريش؛ أخناه على الولد في..... ٣٠٢٠
- صائغة؛ يحتسب في صنعته الخير،..... ٣٧٩٥
- صبات؟ فقال: لا، ولكي أسلمت مع..... ٣٨٩١
- صباناً صباناً، فجعل خالد يقتل ويأسر..... ٣٩٠٣
- صبحكم ومساكم، ويقول بُعِثُ أنا..... ١٣٥٢
- صبيانهم..... ٣٨٧٩
- صحيته ابن صياد إلى مكة، فقال لي: ما..... ٥٤٢٨
- صحبته ابن عمر في طريق مكة،..... ١٢٨٧
- صحيته رسول الله ﷺ ثمانية عشر سفراً..... ١٣٠١
- صدرت مع عمر من مكة، حتى إذا كنا..... ١٦٠٣
- صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر..... ٢٥٤٩
- صدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك ما..... ٥١٥١
- صدق الله: إنما أموالكم وأولادكم..... ٦١١٧
- صدق الله حديثك، قد انتحر فلان..... ٥٨٣٤
- صدق الله، وكذب بطن أخيك، فسقاه..... ٤٤٤٧
- صدق رؤياك؛ فسجد على جبهته..... ٤٥٤٨
- صدق عثمان، قد شغلك عن ذلك أمر..... ٣٧
- صدق عمر..... ٥٠٣٢
- صدق فأعطيه، فأعطانيه، فابتعت به..... ٣٩١٤
- صدق، وأنا صبيت له وضوءه..... ١٩٤٩
- صدق، وسلبه عندي، فأرضيه مني، فقال..... ٣٩١٤
- صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا..... ١٢٨٤
- صدقة؛ قال لأصحابه كلوا ولم يأكل..... ١٧٦٥
- صدقة وصلة..... ١٨٨١
- صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة..... ٥٨١٥
- صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ الإحسان..... ١
- صدقت، قال: فأخبرني عن الإسلام؟ قال..... ١
- صدقت، هكذا كان يصلي..... ٧٦٦
- صدقت وبررت، قال فهل أتم مصدقي..... ٥٨٧٨
- صدقوا يا رسول الله رُدُّهم إليهم..... ٣٩٠٢
- صدوق اللسان نعرفه، فما خموم القلب..... ٥١٤٩
- صرف قلوبنا على طاعتك..... ٨٦
- صعد أهدأ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان..... ٦٠٢٨
- صعد رسول الله ﷺ المنبر، فنادى بصوت..... ٤٩٧١
- صغارهم دعاميص الجنة، يلقي أحدهم..... ١٦٩٣
- صفرة، فقال استرقوا لها؛ فإن بها النظرة..... ٤٤٥٤
- صفقة واحدة..... ٢٧٦٩
- صفههم لنا؟ قال هم من جلدتنا..... ٥٣١٠
- صفي لنا رسول الله ﷺ؟ قالت: يا بني..... ٥٧٣٠
- صل الصلاة لوقتها، فإن أذركها معهم..... ٥٧٢
- صل بالناس، فقال له عمر أنت أحق..... ١١٠٥
- صل صلاة الصبح، ثم أقصر عن..... ١٠٠٠
- صل على آل أبي أوفى..... ١٧١٨
- صل على آل فلان، فاتاه أبي بصدقته..... ١٧١٨
- صل على محمد النبي الأمي، وأزواجه..... ٨٩٢
- صل على محمد، وأزواجه وذريته، كما..... ٨٨٠
- صل على محمد، وعلى آل محمد، كما..... ٨٧٩
- صل عليه..... ١٧١٨

- صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْ ذِيَن ٢٨٤٠
 صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ ذِيَن؟، قَالُوا ٢٨٤٠
 صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ ٢٦٨٩
 صَلِّ قَائِمًا؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فْقَاعِدًا؛ فَإِنْ لَمْ ١٢٠٤
 صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ يَعْنِي: الْيَوْمَيْنِ، فَلَمَّا ٥٥٤
 صَلِّ ههنا، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ شَأْنُكَ ٣٣٧٣
 صَلِّ ههنا، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ صَلِّ ٣٣٧٣
 صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ ١٢٦٤
 صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِسَبْعٍ ١٠١٠
 صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ؛ تُضَعَّفُ عَلَى ٦٧١
 صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ، وَصَلَاتُهُ فِي ٧١٧
 صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ ١٢٠٨
 صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ، قَالَ ١٢٠٨
 صَلَاةُ الْكَسُوفِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعٍ ١٤٣٢
 صَلَاةُ اللَّيْلِ ١٩٨١
 صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي، فَإِذَا خَشِيَ ١٢١٠
 صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي ١٢٥٢
 صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا ١٠٢١
 صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، وَصَلَّى ٢٥٤٠
 صَلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ١١٩٢
 صَلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنَ الْف ٦٦١
 صَلَاتُهُ؛ فَإِنْ صَلَّحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ ١٢٨٠
 صَلَاةُ الرَّجُلِ أَهْلٌ وَدُّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَلِّي ٤٨٤٥
 صَلُّوا أَرْبَعًا؛ فَإِنَّا سَفَرٌ ١٢٩١
 صَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ٥٤٤
 صَلُّوا صَاحِبَكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ ٢٨٤٠
 صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا، وَصَلَاةَ ١٠٨٤
 صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَتَغَيَّرَتْ وَجْوهُ ٣٩٤٠
 صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ٢٨٤٤
 صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي ٢٨٥٠
 صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي ٧٠٥
 صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ، صَلُّوا قَبْلَ ١١٢١
 صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، وَإِذَا ٦٥٣
 صَلُّوا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهِدُوا كَمَا ٩٢٥
 صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي ٦١٢٧
 صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ ٢٩٥
 صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ ٤١٩٨
 صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدُ فِي ٩٧٤
 صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ٢٥٩٧
 صَلَّى الْعَصْرَ؛ وَسَلَّمُ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، ٩٧٩
 صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجْرَتِهِ؛ وَالنَّاسُ ١٠٧١
 صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ ١٤١٧
 صَلَّى بَنَّا إِمَامًا لَنَا يُكْنَى: أَبَا رِمَّةً، قَالَ ٩٣٢
 صَلَّى بَنَّا النَّبِيِّ ﷺ فِي كَسُوفِ الشَّمْسِ؛ لَا ١٤٣٥
 صَلَّى بَنَّا النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قُطُ ١٢٨٣
 صَلَّى بَنَّا رَسُولِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَسَلَّمَ ٩٧٥
 صَلَّى بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنْ ٣٩٥٤
 صَلَّى بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِذِي ٢٥٥٩
 صَلَّى بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، وَفِي مُؤَخَّرِ ٧٧٦
 صَلَّى بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمُخْمَصِ صَلَاةَ ١٠٠٧
 صَلَّى بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا ١٠٩٥
 صَلَّى بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنْ ١٦١٩
 صَلَّى بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَجْرِ، ٥٨٧٩
 صَلَّى بَنَّا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً، فَأَوْجَزَ ٢٤٣١

- صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ ٩٧٧
صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ ٧٣٥
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبُو ١٢٩٦
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؛ ١٣٦٨
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا ٣٧٠٥
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَأَطَالَهَا، قَالُوا ٥٦٨٦
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِي بِيضَاءَ فِي ١٥٩٩
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ ١٥٩٨
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥٩٠٢
صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقَرَأَ الرُّومَ، ٢٨٢
صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ١٥٩٧
صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ ١٦٦١
صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ، فَقَامَ حَيَالًا ١٦٢١
صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى ٧٢٢
صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَجَهَرَ ٧٧١
صَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَوْمَ ٨٠٢
صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ ٨٠٠
صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ٤٥٢٠
صَلَّى لَنَا يَوْمَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ رَفَعَ الْمَنْبَرَ ٥٦٢٦
صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ ٨٤٢
صَلَّيْتُ أَنَا وَتَيْتَمٌ فِي بَيْتِنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ١٠٦٥
صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسْتُ ٩٥١
صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ ثَلَاثِينَ ٧٧٢
صَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَكَانَ يُطِيلُ الرَكَعَتَيْنِ ٨١٤
صَلَّيْتُ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا ٩٧٤
صَلَّيْتُ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا؟ قَالَ أَجَلٌ ٥٦٨٦
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا ١٣٧٢
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ ٥٧٢٦
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ فِي ١٢٩٢
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ ١١١٧
صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي صَلَاةٍ ١٣٦٠
صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَوْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ ٩٣٢
صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ ١٦٣١
صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ ١٨٢٤
صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ ١٦٠٠
صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ٥٨٩
صَلَّيْنَا وَرَاءَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الصُّبْحَ ٨٢٦
صَلَّيْنَا ٤٨٣٩
صُمُّ أَفْضَلُ الصُّوْمِ صَوْمُ دَاوُدَ: صِيَامٌ ١٩٩٦
صُمُّ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلُّ أَرْبَعَاءَ ٢٠٠٣
صُمْنَا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ ٢٧٢١
صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا ١٢٥٠
صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ ٤١٩٨
صُيِّغَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بُرْدَةٌ سَوْدَاءُ، فَلَبِسَهَا ٤٢٩٠
صَنَفَ لَهُمْ أَجْنَحَةٌ يَطْبِرُونَ فِي الْهَوَاءِ، ٤٠٧٦
صَنِفًا مَشَاءً، وَصَنِفًا رُكْبَانًا، وَصَنِفًا ٥٤٧٩
صَنِفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لهما فِي الْإِسْلَامِ ١٠١
صَنِفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ ٣٤٥٣
صَوْمُ الدَّهْرِ كُلُّهُ، صُمُّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ١٩٩٦
صَوْمُوا لِرُؤُوسِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ ١٩١١
صُومِي عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ ١٨٩٧
صِيَا حُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ: نَزْعَةٌ مِنْ ٦٦
صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعِي ١٢١٨
صِيَامُ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرِ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ٢٠١٢

- صِيَامٌ يَوْمٌ وَإِفْطَارٌ يَوْمٌ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ ١٩٩٦
- صِيَامُهُ بَعْدَ صِيَامِهِ ؟! لَمَّا بَيْنَهُمَا أَعْدُ ثَمَّ ٥٢١٦
- صِيَامُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ ٦٥٨
- صَيِّياً نَافِعاً ١٤٤٥
- ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارِ ٢٩٧٢
- ضَحَّ بِه أَنْتَ ١٤٠١
- ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ١٣٩٨
- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَنْ ١٨٩
- ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَيَاءَهُ ٢٠٩٥
- ضَرَبَ عَلَى مَنْكَبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ أَفْلَحْتَ يَا ٣٦٣٠
- ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ، وَجَلَدَ ٣٥٤٤
- ضَرْبُهُ أَصَابَتْهُ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ ٥٨٢٧
- ضَرَسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَغِلْظُ جِلْدِهِ ٥٦٠٠
- ضَرَسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ ٥٦٠٢
- ضَعَّ الشُّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ٢٨٣٩
- ضَعَّ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ؛ فَإِنَّهُ أَذَكَرَ لِلْمُتْلِي ٤٥٨١
- ضَعَّ يَدَكَ الْيَمْنَى عَلَى الَّذِي يُؤْلَمُ مِنْ ١٤٧٨
- ضَعَّعُهُ، ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ فَادْعُ لِي فَلَنَأْتِيَ ٥٨٥٥
- ضَعَّعْنَهُ، فَوَضَعْنَهُنَّ، وَأَبَتْ أَمَهُنَّ إِلَّا ٢٣١٥
- ضَعَوْا لِي مَاءً فِي الْمَخْضَبِ، فَقَعَدَ ١١٠٥
- ضَعَوْا لِي مَاءً فِي الْمَخْضَبِ، قَالَتْ، ١١٠٥
- ضَعَوْا لِي مَاءً فِي الْمَخْضَبِ، قَالَتْ فَقَعَدَ ١١٠٥
- ضَعَوْا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي ٢١٦٣
- ضَعَوْا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ ٢١٦٣
- ضَعَوْهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى ١٥٨٠
- ضَعِيهِ فِي الْبَيْتِ لَعَلَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ ١٨٢١
- ضَفِئْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَمَرَ ٤١٠٧
- ضَفِئْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ٤١٦٤
- ضَمَّدَهُمَا بِالصَّبْرِ ٢٦١٨
- ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ ٦٠٩٤
- ضَوْءٌ وَجْوهِهِمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ ٥٥٦١
- طَائِعِيَّةٌ دُونَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي ٥٤٥٠
- طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَجَاعِ عَلَى بَعِيرٍ ٢٥٠٢
- طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى ٢٥٠٣
- طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا يُرِيدُ أَخْضَرَ ٢٥١٧
- طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ، يَغْتَسِلُ، ٤٤٤٧
- طَبِيتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّاتُ مَنْ ٤٩٤٢، ١٥١٩
- طَرَفْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ ٦١١٤
- طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ، وَطَعَامُ الْيَوْمِ الثَّانِي ٣١٦٠
- طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ ٤١٠٣
- طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ ٤١٠٤
- طَعَامٌ فِيهِ بَصْلٌ ٤١٥٩
- طَلَّاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ ٣٢٢٤
- طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ٢١٤
- طَلَبُ كَسْبِ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ ٢٧١٣
- طَلْحَةُ، وَالزَّبِيرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ ٦٠٦٨
- طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عَمْرُ ٣٢١١
- طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سَهْمَةَ الْبَيْتَةِ، ثُمَّ أَتَى ٣٢١٩
- طَلَّقْتُ خَالَتِي ثَلَاثًا، فَأَرَادَتْ أَنْ تَجُدَّ ٣٢٦٢
- طَلَّقْتُ مِنْكَ بِثَلَاثٍ، وَسَبْعٍ وَتَسْعُونَ ٣٢٢٨
- طَلَّقَهَا ٤٨٦٨
- طَلَّقَهَا، فَأَبَيْتُ، فَاتَى عَمْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ٤٨٦٨
- طَلَّقَهَا، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُهَا؟ قَالَ فَاْمَسِكْهَا ٣٢٥١
- طَلَّقَهَا، قُلْتُ: إِنْ لِي مِنْهَا وَلَدًا وَلَهَا ٣١٩٦

- طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَالُ ٥٣٩٥
 طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ ٥٣٩٤
 طَهَّرَ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ ٢٤٣٥
 طَهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ اللُّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطَعْمَةٌ ١٧٥٩
 طَهَّرْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا ٣٤٩٤
 طَهَّرْنِي، فَقَالَ وَيَحْكُ؛ ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ ٣٤٩٤
 طَهَّرْنِي، فَقَالَ وَيَحْكُ؛ ارْجِعِي ٣٤٩٤
 طُهُورُ إِثْنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَّغَ فِيهِ الْكَلْبُ ٤٧٠
 طُوبَى لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى ٢٠٩٠
 طُوبَى لِلشَّامِ، قُلْنَا: لَأَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ يَا ٦٢٢٦
 طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي، وَطُوبَى سَبْعَ ٦٢٤٥
 طُوبَى لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قَالَ ٢٢١٠
 طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا ٢٢٩٥
 طُوبَى لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِرِ الْجَنَّةِ، ٨١
 طُوبَى مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتَ رَاكِبَةٌ ٢٥٢١
 طُولُ الصُّمْتِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَالذِّي ٤٧٩٥
 طُولُ الْقُنُوتِ، قَالَ قُلْتُ: أَيُّ الْهَجْرَةِ ٤٣
 طُولُ الْقِيَامِ، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ٣٧٥٦
 طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ ٥٧٢١
 طَيِّبُ الرِّجَالِ: مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ٤٣٧١
 طَيِّبُ الْكَسْبِ، وَقَصْرُ الْأَمَلِ ٥٢١٢
 طَيِّبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، قُلْتُ: مَا ٤٣
 ظَلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْحَةُ خَادِمٍ ٣٧٥٠
 ظَلَمَ الْعِبَادَ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ حَتَّى يَقْتَصُرَ ٥٠٦١
 ظَلَمَ الْعِبَادَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ، فَذَلِكَ ٥٠٦١
 ظَنَّ صَاحِبَ الْمَشْكَاةِ أَنَّهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ ٢٩١٠
 عائشةُ، قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ أَبُوهَا ٥٩٦٩
 عائشةُ، وَحَفْصَةُ، وَصَفِيَّةُ، وَسُودَةُ ٦١٤٠
 عَادَ رَجُلًا، فَقَالَ لَهُ مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: ١٥٣٦
 عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَّتْ، ٢٤٣٦
 عَادَ مَرِيضًا فَقَالَ أَبَشِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ١٥٢٨
 عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بَعِيْنِي ١٤٩٦
 عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٩٥٢
 عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ٦١٩٢
 غَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، ٢٧٠٧
 عَاصِيَةٌ، فَسَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَةً ٤٦٨٧
 عَافِي ٢٢٥٧
 عَافِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِي فِي سَمْعِي ٢٣٤٩
 عَافِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٢٣٤٩
 عَافِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِي فِي بَصَرِي ٢٣٤٩
 عَافِيَهُ أَوْ أَشْفَهُ؛ شَكَ الرَّاوِي؛ قَالَ: فَمَا ٦٠٥٣
 عَاقِلُهُ، مَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ قَتِيلًا؛ فَأَهْلُهُ بَيْنَ ٣٣٩١
 عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ! أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ ١١٦٩
 عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ! فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ ٢٣٢٧
 عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ ٢٥٨
 عَبَّأْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِبَدْرِ لَيْلًا ٣٨٧٤
 عِيَادَ اللَّهِ! تُسَوُّونَ صُفُوفَكُمْ، أَوْ ١٠٤٢
 عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ مَوْلَاهُ ٦٣٦
 عَبْدٌ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ٥٠٦٠
 عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ٣١٠٩
 عَبْدِي، أَوْ أَمَةٍ، أَوْ فَرَسٍ، أَوْ بَغْلٍ ٣٤٣٣
 عَبْدِي أَوْ أَمَةٍ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا ٣٤١٧
 عَبْدِي أَوْ وَلِيدَةٍ، فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ ٣٤٣٧
 عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٍ، وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى ٣٤١٨

- عبدُ الله بنُ عمر، قال: يا ابنَ عمر! إني ٦٠٢٥
عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ ٤٨٢٣
عبدُ الله ورسولُهُ، وروحَ الله وكلمتُهُ ٥٥٠٣
عبدُ الله، وعبدُ الرحمن ٤٦٨٠
عبدُ الله وعبدُ الرحمن، وأصدقُها: ٤٧١١
عبدًا أتاهُ الله التوراةُ، وكلمُهُ، وقرَّبَهُ ٥٥٠٣
عبدًا أو أمةً، وجعلها على عاقلةِ المرأة ٣٤١٩
عبدًا غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما ٥٥٠٣
عَبْدِي الْمُخْتَارُ، لَا فَظَّ، وَلَا غَلِيظَ، وَلَا ٥٧٠٢
عبدِي وأُمِّي! كلُّكم عبيدُ الله، وكلُّ ٤٦٨٩
عبدِي يَعْلَمُ أَنَّ الذَّنْبَ لَا يَغْفِرُهَا أَحَدٌ ٢٣٦٨
عبيدي وإِمامي قَضَوْا فَرِيضَتِي عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ٢٠٣٩
عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفْرُدَ بِعَتَقِهَا، وَفَكَ ٣٣١٨
عَتِيقُهَا، وَلَقِيطُهَا، وَلِلَّهِ الَّذِي لَا عَتَى ٢٩٨٩
عثمانُ قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا ٥٩٧٠
عثمانُ، وَأَفَرَضُهُمْ: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ٦٠٦٥
عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي ٣٨٨٧
عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ عَنْ ١٢٠٧
عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ! إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ ٥٢٢٧
عَجَبًا لِلْعَمَةِ! تَوَرَّتْ وَلَا تَرِثُ ٣٠٠٤
عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ! إِنَّ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِيدُ اللهِ ١٦٧٤
عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ ١٢٨٤
عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ٥٩٨٢
عَجَلُ الْأَضْحَى وَأَخْرَ الْفَطْرِ وَذَكَرِ النَّاسِ ١٣٩٤
عَجَلْتُ إِلَيْهَا الْمُصَلِّي! إِذَا صَلَّيْتُ فَقَعْدْتُ ٨٩٠
عَجَلْتُ مَنِيَّتَهُ، قُلْتُ بِوَاكِهٍ، قُلْتُ تَرَاهُ ٥١١٧
عَجَّلُوا الرِّكَعَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ؛ فَإِنَّهُمَا ١١٤٣
عَدَّةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ٣٩٨٦
عَدَدُ خَلْقِهِ، وَرَضَى نَفْسِهِ، وَزَنَةَ عَرْشِهِ ٢٢٤١
عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالْإِشْرَافِ بِاللَّهِ؛ ٣٧٠٥
عَدَّهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِي أَوْ فِي يَدِهِ ٢٨٣
عَدُوُّ اللهِ! وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ ٤٧٤٦
عَدُوٌّ يَجْتَمِعُونَ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَيَجْتَمِعُ لَهُمْ ٥٣٤٨
عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هَرَقٍ، أَمْسَكَتْهَا حَتَّى ١٨٤٤
عِرَاضُ الرُّجُوهِ ٥٣٣٩
عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ؛ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ ٥٣٠٠
عَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ بَطْرِيْقِ مَكَّةَ ٦٥٧
عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ ٣١٥٢
عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ، فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ ٣٦٩٤
عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ٣٧٥٥
عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ؛ فَإِذَا مُوسَى ٥٦٤٧
عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ٥١١٨
عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ أَحَدٍ وَأَنَا ٣٣١٠
عُرِضْتُ عَلَيَّ أَجُورُ أُمِّي، حَتَّى الْقَدَاةَ ٦٨٩
عُرِضْتُ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمِّي: حَسَنُهَا ٦٧٨
عُرِضْتُ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ ٥٢٢٦
عُرِضْتُ عَلَيَّ النَّارُ؛ فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ ٥٢٧٠
عُرِضَتْ مَسِيرَةُ الرَّايِبِ الْمَجُودِ ثَلَاثًا، إِنَّهُمْ ٥٥٧٠
عَرَّقَ أَهْلَ النَّارِ أَوْ عَصَاةَ أَهْلِ النَّارِ ٣٥٦٦
عَرَّقَ نَزْعَهَا، قَالَ وَلَعَلَّ هَذَا عَرَقُ نَزْعِهِ ٣٢٤٥
عَرَّقَكَ، نَجَعْلُهُ فِي طِينِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ ٥٧٢٥
عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ؛ فَإِذَا ٥٦٤٧
عَزَّلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ تِسْعًا وَعَشْرِينَ، ثُمَّ ٣١٨٦
عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا ٦٠٨٣

- عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَنَازَعُوا فِيهِ ٩٥
- عَسَى أَنْ تَصَدَّقَنِي أَوْ تَفْعَلَنِي مَعْرُوفًا ٣٢٦٢
- عِشَاءً، لَكِي تَمْتَشِيطُ الشَّعِثَةِ، وَتَسْتَحِدُّ ٣٠٢٤
- عِشْرَ، ثُمَّ جَاءَ آخِرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ٤٥٦٦
- عِشْرَ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ؛ ثُمَّ ٣١٠٢
- عِشْرَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي السَّنِّ خَمْسٌ مِنْ ٣٤٢١
- عِشْرَ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، ٣٦٤
- عِشْرَةَ أَوْسُقٍ ٥٨٥٧
- عِشْرَةَ دَنَانِيرٍ ثُمَّ عَجَزَ؛ فَهُوَ رَقِيقٌ ٣٣٣٥
- عِشْرُونَ، ثُمَّ جَاءَ آخِرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ ٤٥٦٦
- عِشْرِينَ بَنَاتٍ مَخَاضٍ، وَعِشْرِينَ ابْنَ ٣٤٢٦
- عَصْرَتُهَا؟، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ لَوْ تَرَكْتُهَا مَا ٥٨٤٩
- عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ ٤٦٦٩
- عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ ٤٦٦٢
- عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحِذْيَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ٥٨٢٣
- عَظْمِي وَأَوْجَزُ فَقَالَ إِذَا قَمْتُ فِي صَلَاتِكَ ٥١٥٤
- عِظْهَا؛ فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَقْبَلُ، وَلَا ٣١٩٦
- عَظِيمُ الْفَمِ، قِيلَ: مَا مِنْهُوَشُ الْعَقِيبِينَ ٥٧٢١
- عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ بِشَاقٍ، وَقَالَ ٤٠٨٢
- عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: كَبَشًا كَبَشًا ٤٠٨٣
- عَقْرَى حَلْقَى، أَطَافَتْ يَوْمَ النَّخْرِ؟، قِيلَ ٢٦٠٢
- عَقْلٌ شَبِيهُ الْعَمْدِ مُغْلَطٌ؛ مِثْلُ عَقْلٍ ٣٤٣١
- عَلَامٌ تَذَعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ٤٤٥٠
- عَلَامٌ يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ ٤٠٩٧
- عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ؟ أَلَا بَرَكْتُ ٤٤٨٧
- عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ٢٢٧٣
- عَلِمَا عَلَيْهِمَا وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ٢٤٥
- عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُولَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ٤٦٧٢
- عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّهَادَةَ فِي الصَّلَاةِ ٣٠٨٥
- عَلَّمَنِي تَعْوِيدًا أَنْعُوذُ بِهِ؟ قَالَ قُلْ: اللَّهُمَّ ٢٤٠٦
- عَلَّمَنِي دَعَاءَ أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ قُلْ ٩٠٢
- عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانٍ ٦٣٩
- عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ قُلْ: اللَّهُمَّ ٢٤٣٨
- عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي ١٢٢٦
- عَلَّمَنِي سُنَّةَ الْأَذَانِ... فَذَكَرَ الْأَذَانَ وَقَالَ ٦١٥
- عَلَّمَنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ ٢٢٤٩
- عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي؟ ٢١٠٢
- عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفَعُ بِهِ؟ قَالَ اعْزِلِ الْأَذَى ١٨٤٧
- عَلَّمَنِي عَمَلًا يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ لَنْ ٣٣١٨
- عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ؟ قَالَ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا ٢٢٥٧
- عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ٧٥٥
- عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصَلِّي؟ قَالَ ٧٦٩
- عَلَّمَهُ الْأَذَانُ تِسْعَ عِشْرَةِ كَلِمَةً، وَالْإِقَامَةَ ٦١٤
- عَلَّمَهُ الْحِكْمَةَ ٦٠٩٤
- عَلَّمَهُ الْكِتَابَ ٦٠٩٤
- عَلَى أَفْقَرٍ مِنَّا؟ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ١٩٤٥
- عَلَى أُمِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ ٣٤٦١
- عَلَى أَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ ٣٥٩٢
- عَلَى أَنْ مَنْ أَنَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدُّهُ ٣٩٧٢
- عَلَى أَنْ مَنْ أَنَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدُّهُ إِلَيْهِمْ ٣٣١١
- عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْعُمُوهَا؛ وَلَهُمْ شَطْرُ ٢٩٠٢
- عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةً، لَا يَدْخُلُهَا ٢٦٧٣
- عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَعَلَى أَهْلِ ٣٤٢٨
- عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ؛ بَعَثَكَ ٣٧٧٠

- ٤٨٩٥..... على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح
 ٥٨٤٤..... علي الآكام، والطراب، وبُطون الأودية
 ٨٤٨..... علي الجبهة، واليدين، والركبتين
 ٤٠٩٧..... علي السُفَرِ
 ١٣٥..... علي الشك كنت، وعليه مت، وعليه
 ٥٤٥٨..... علي الصراط
 ١٧٥٦..... علي العبد والحر، والذكر والأنثى
 ٦٣٠..... علي الفطرة، ثم قال: أشهد أن لا إله
 ٣٥٩٠..... علي المرء المسلم فيما أحبّ وكره؛ ما لم
 ١٦٤٩..... علي الميت ثلاث خَيَات يديه جميعاً
 ٢٤٦٧..... علي النساء جهاد؟ قال نعم، عليهن
 ٢٨٧٩..... علي اليد ما أخذت، حتى تُؤدّي
 ١٣٥..... علي اليقين كنت، وعليه مت، وعليه
 ٦٤٤..... علي ستة وثلاثين ميلاً
 ٥٥٤٦..... علي صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين
 ١٤٢٣..... علي كل أهل بيت في كل عام أضحية
 ١٧٥٨..... علي كل حرّ أو مملوك، ذكر أو أنثى
 ١٨٣٧..... علي كل مسلم صدقة، قالوا: فإن لم يجد
 ٥٠١٣..... علي كل هَبْنِ لَيْن قريب سهل
 ٥٥٦١..... علي مثل أحسن كوكب دُرّي في السماء
 ٧١٣..... علي مصافكم كما أنتم، ثم انقتل إلينا
 ٢٣٢٤..... علي مكائكما، فجاء فقعّد بيني وبينها
 ٦٠٦٥..... علي
 ٦١٢٦..... علي بن أبي طالب، فقال العباس: يا
 ١١٠٩..... علي بهما، فجيء بهما ترعد فرائصهما
 ٦٠١٧..... علي ثلاث مئة بعير بأحلاسها وأقتابها
 ٢٨٥٠..... علي دينه، فتقدّم فصلّي عليه، وقال فك
 ٦٠١٧..... علي مئة بعير بأحلاسها وأقتابها في
 ٦٠١٧..... علي مئة بعير بأحلاسها وأقتابها في
 ٦٢١٠..... علي منهم يقول ذلك ثلاثاً وأبو ذر
 ٦٠٣٨..... علي ميني وأنا من علي، ولا يؤدّي عني
 ٦١٢٦..... علي والعباس يستأذنان، فقال أندري ما
 ٦١٨٦..... علي، وعمار، وسلمان
 ٦٠٥٤..... علياً، وعثمان، والزبير، وطلحة
 ٤٥٦٠..... عليك
 ١٨٦٠..... عليك السلام، عليك السلام تحية الميت
 ٤٥٦٩..... عليك السلام؛ فإن (عليك السلام) تحية
 ٤٥٨٥..... عليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى
 ٤٥٦٩..... عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل
 ١٨٦٠..... عليك السلام يا رسول الله مرتين، قال
 ٤٣٩٩..... عليك بالحجامة
 ٤٥٦٢، ٤٩٩٨..... عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش
 ٦٢٢٩..... عليك بالشام؛ فإنها خيرة الله من أرضه
 ٣٥٤٠..... عليك بالصبر
 ٥٠٣..... عليك بالصعيد؛ فإنه يكفيك
 ٢٣٧٢..... عليك بتقوى الله، والتكبير على كل
 ٤٧٩٤..... عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله عز وجل
 ٤٧٩٤..... عليك بطول الصمت؛ فإنه مطردة
 ٥٧٨٥..... عليك بعمرو بن هشام، وعتبة بن ربيعة
 ٥٧٨٥..... عليك بقريش؛ ثلاثاً، وكان إذا دعا
 ٨٥٨..... عليك بكثرة السجود لله؛ فإنك لا
 ٥٣٢٥..... عليك بما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك
 ٤٩٥٢..... عليك بمجالس أهل الذكر، وإذا خلوت
 ١١٧٦..... عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ

- عليك وعلى أهلك السلام ٤٥٧٨
 عليك وعلى أمك! إذا عطس أحدكم ٤٦٦٩
 عليك وعلى أمك! فكان الرجل وجد ٤٦٦٩
 عليكم بالابكار؛ فإنهم أعذب أفواها ٣٠٢٨
 عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين ٤٠٢٩
 عليكم بالأسود منه؛ فإنه أطيب، فقيل ٤١١٣
 عليكم بالأمير وأصحابه؛ وهو يشير إلى ٦٠٢٧
 عليكم بالدنخ؛ فإن الأرض تطوى ٣٨٣٢
 عليكم بالسكينة؛ فإن البر ليس بالإيضاع ٢٥٣٧
 عليكم بالسكينة، وهو كاف ناقته، حتى ٢٥٤٢
 عليكم بالشام ٦٢٢٧
 عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن ٤٤٩٥
 عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى ٤٧٥٣
 عليكم بالعمائم؛ فإنها سيماء الملائكة ٤٢٩٧
 عليكم بمحصى الخذف الذي يرمى به ٢٥٤٢
 عليكم بقيام الليل؛ فإنه ذاب الصالحين ١١٨٤
 عليكم بكل كُميت أغر مُحجل، أو ٣٨٠١
 عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من ١٦٢
 عليكم بهذه الصلاة في البيوت ١١٤٠
 عليكم بالتسبيح والتهلل والتفديس ٢٢٥٦
 عليكم بهذا العود الهندي؛ فإن فيه ٤٤٥٠
 عليه وسلم قال ذلك فصدة ٥٤٢٦
 عليه وسلم قال في خطبه أو فوا مجلف ٣٩١١
 عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند ٣٩١٠
 عماسارك؟ قالت: ما كنت لأفشي على ٦٠٨٣
 عمدت إلى رزقي رزقي الله أخذته، ثم ٥٨٧٠
 عمر أُمِّي: من ستين سنة إلى سبعين ٥٢٠٨
 عمر صل بالناس، فقال له عمر أنت ١١٠٥
 عمر، فعذ رجلاً، فسكت مخافة أن ٥٩٦٩
 عمر، قيل: ثم من بعد عمر؟ قالت أبو ٦٠٦٢
 عمر، وأصدقهم حياة: عثمان ٦٠٦٥
 عمر، وخشيت أن يقول: عثمان قلت ٥٩٧٠
 عمر ٥٣٦٢
 عمران بيت المقدس: خراب يثرب ٥٣٥٠
 عمرة في حجة ٢٦٨٩
 عمرة من الحديبية في ذي القعدة، وعمرة ٢٤٥٢
 عمرة وحجة ٢٦٨٩
 عمل الرجل يده، وكل بيع مبرور ٢٧١٥
 عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا، قال ٥٤٧٧
 عمل قوم لوط ٣٥١٠
 عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات ٤٧٥٩
 عملت على عهد رسول الله ﷺ؛ فعملني ٣٦٧٧
 عملت يوم كذا وكذا كذا، وكذا ٥٥١٧
 عممني رسول الله ﷺ؛ فسذلها بين يدي ٤٢٦٦
 عن أخذت هذا؟ قلت: عنك، قال: إن ٢٤١٤
 عمود الإسلام، وتلك العروة: العروة ٦١٦٢
 عن الحتم، واللباء، والتقى، والمزفت ١٥
 عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة ٤٠٨٠، ٤٠٨٤
 عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي ٣٢٢٣
 عن الوشر، والوشم، والتف، وعن ٤٢٨١
 عن رجل من الأنصار، وسياقه أتم ٣٥٠٧
 عن عمره فيما أفناه؟ وعن شبابه فيما ٥١٢٥
 عن كابر، فقال: إن كنت كاذباً، فصيرك ١٨١٩
 عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكايل ٥٤٦٣

- عند أصول أذناب الإبل والبقر، في ربيعة..... ٦٢٢٢
 غزوت مع رسول الله ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ؛ ١٣٦٥
 عند الميزان؛ حَتَّى يَعْلَمَ أَيَخْفُ مِيزَانُهُ أَمْ ٥٤٩٣
 غزونا جيش الحِطَّة، وأمر علينا أبو ٤٠٤٣
 غزونا مع أبي بكر زمن النبي ﷺ ٣٨٧٧
 غزونا مع النبي ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ؛ كُنَّا نَأْكُلُ ٤٠٤٢
 غزونا مع النبي ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً ١٩٦٢
 غزونا مع رسول الله ﷺ حُثَيْنًا، فَوَلَّى ٥٨٣٣
 غزونا مع رسول الله ﷺ؛ فَضَيَّقَ النَّاسُ ٣٨٤٣
 غزونا مع رسول الله ﷺ هَوَازِنَ، فَيَبْنَا ٣٨٨٩
 غُسلُ يوم الجمعة واجبٌ على كُلِّ ٥١٢
 غَضُّ البصرِ، وكَفُّ الأذى، وردُّ ٤٥٦٤
 غَطُّ فخذيك؛ فَإِنَّ الفَخْذَيْنِ عورةٌ ٣٠٥٠
 غَطُّوا الإناءَ، وأَوْكُوا السَّقاءَ؛ فَإِنْ فِي ٤٢٢٨
 غَطُّوا الإناءَ، وأَوْكُوا السَّقاءَ، وأَغْلِقُوا ٤٢٢٦
 غَطُّوا بها رأسه، واجعلوا على رجلَيْه ٦١٥٧
 غِفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لها، وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ ٥٩٣٠
 غفر الله لك فقال له أبو بكر: إِنَّ هَذَا ٤٧٩٧
 غفر الله لك يا أُمُّ بَشْرٍ! نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ١٥٧٤
 غُفِرَ لامرأةٍ مُؤْمِسَةٍ، مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى ١٨٤٣
 غُفِرَ لي بهجرتي إلى نبيِّ ﷺ، فقال: مَا لِي ٣٣٩٠
 غُفْرَانُكَ ٣٤٤
 غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٨٢٥
 غلامِي وجَارِيَّتِي، وَفَتَايَ وَفَتَاتِي، وَلَا ٤٦٨٩
 غَلَبَ الصَّليبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنْ ٥٣٥٥
 غَلَبَتْ غَضْبِي ٢٣٠٣
 غَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ قَالَ ١٦٨٤
 غَلِظَ القلوبُ والجفَاءُ فِي المَشْرِقِ ٦٢٢٣
 عندي آخر؟ قَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ ١٨٨٢
 عندي آخر؟ قَالَ أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِكَ، قَالَ ١٨٨٢
 عندي آخر؟ قَالَ أَنْفَقَهُ عَلَى خَادِمِكَ ١٨٨٢
 عندي آخر؟ قَالَ أَنْفَقَهُ عَلَى وَلَدِكَ، قَالَ ١٨٨٢
 عندي دينار؟ قَالَ أَنْفَقَهُ عَلَى نَفْسِكَ، قَالَ ١٨٨٢
 عندي مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تَنَعِمَ تَنَعِمَ عَلَى ٣٨٩١
 عندي ماءٌ بَاتَ فِي شَنْ، فَانْطَلَقَ إِلَى ٤١٩٩
 عندي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ: إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ ٣٨٩١
 عنكَ، قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ ٢٤١٤
 عهدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ ٥١١٣
 عَيْنُ الرَّبِّ، عَيْنُ الرَّبِّ، لَا تَفْعَلْ؛ وَلَكِنْ ٢٧٤٣
 عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ ٣٧٥٢
 عَيْنَانِ لَا تَسْمُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ ٣٧٥٢
 عيناه ٤٩٠٣
 غَارَتْ أَمْكُكُمْ، ثُمَّ حَسِبَ الخَادِمَ، حَتَّى أَتَيْ ٢٨٧٠
 غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي ٤٠٠٩
 غَرَزَ عُودًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ إِلَى جَنْبِهِ ٥٢٠٦
 غريبٌ، وَفِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ، لِأَبْكَيْنِهِ بَكَاءً ١٦٨٥
 غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قُتِلَ ٥٢٣٤
 غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا ٣٩٦١
 غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ ٣٨٥٧
 غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَشَهِدْتُ مَعَهُ الْفَتْحَ ١٢٩١
 غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ٣٤٤١
 غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ٣٨٦٤

- غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ٥٣١٣
- غني حميدٌ ١٣٢٧
- غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولٌ ٤٩٣٥
- غَيْرَ اسْمِ الْعَاصِ، وَعَزِيزٌ، وَعَتَلَةٌ، ٤٧٠٢
- غَيْرَ مِتَّائِلٍ مَالًا ٢٩٤٢
- غَيَّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ٤٣٨٣
- غَيَّرُوا هَذَا بَشِيءً، وَاجْتَبَيْتُمُ السَّوَادَ ٤٣٤٩
- فَأَخِذْ بِيَمِينِهِ، وَأَخِذْ بِشِمَالِهِ ٥٤٩١
- فَأَبَتْ، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَتِيكَ حَتَّى ٥٩٤٩
- فَأَبْنِ الْقَدَحَ عَنْ فَيْكٍ، ثُمَّ تَقَسَّنْ ٤٢٠٩
- فَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالْنَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ ١٢٧٢
- فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ٦٠١٠
- فَأَتَى النَّاسَ الْمَاءَ جَامِئِينَ رِوَاءً ٥٨٥٣
- فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ فُلَانٍ ٢٩٦٥
- فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ ٥٠٤
- فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ ٣٢٠٢
- فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ٣٩٣٨
- فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ ٥٩٦٩
- فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا، فَوَضَعْتُ ١٢٠٨
- فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ يَا عُمَرُو! إِنِّي ٣٦٨٢
- فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ ٤٥٤٩
- فَأَثَّرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَّرَ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ ٣٧٦٠
- فَأَجَبَ ١٠١٢
- فَأَجْلَاهُمْ عَمْرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةً مَا كَانَ ٣٩٨٠
- فَأَحْبَبِي هَذِهِ ٦١٤٠
- فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: اذْعُهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى ١٦٨٣
- فَأَخْبَرَنِي ابْنُ خَزَمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ٥٨٠٥
- فَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ ٢١٦٢
- فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رُبَّتَهَا ١
- فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ الْإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ ١
- فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ الْإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ ١
- فَأَخْبَرَنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ ١
- فَأَخَذَ مَعَهَا هَاجِرًا، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ٥٦٣٤
- فَأَخَذَ بِلِحْفَتِي الْبَابِ، فَقَالَ مَهَيْمٌ أَسْمَاءُ ٥٤٢١
- فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ ٣٩٥٧
- فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، وَقَالَ هَذَا ٤٧٧١
- فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ كُفْ عَلَيْكَ هَذَا ٢٨
- فَأَخَذَ يَدَيْ، فَعَدَّ خَمْسًا، فَقَالَ اتَّقِ الْمَحَارِمَ ٥٠٩٩
- فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ ٣٩٧٨
- فَأَخَذَ عَمْرَ الْعِذْقُ، فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ٤١٨٢
- فَأَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَكْمُوفٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا؛ ٤٤٩٣
- فَأَخَذَنِي، فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ٥٧٨٠
- فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتُمْ آلُ عَبْدِ اللَّهِ ٤٤٨٠
- فَأَخَذُوا أَرْدِيَتَهُمْ، وَلَمْ يَعُودُوا لِلذَّكَ ١٦٩١
- فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ١٥٦١
- فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ ١٤
- فَادْخُلْ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي ٢٧١٨
- فَأَدْخَلْنَا الْمَدِينَةَ، ثَلَاثَةٌ عَلَى دَابَّةٍ ٣٨٢٣
- فَادِّيَا زَكَاتَهُ ١٧٥٠
- فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا ٥٩٣٥
- فَارْسِلْ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ فَسَأَلَهُمْ؟ فَقَالُوا ٣١٠٤
- فَارْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ فَأَكَلَهُ ٤٠٤٣
- فَارْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَتَانِي بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ٦٠٣٤
- فَارْفَعُ رَأْسِي، فَأَتْنِي عَلَى رِجْلِي ٥٥٠٣

- فأسندنا ظهورنا إلى الجبل، فهزمهم الله ٥٨٩٨
- فأشبهكم أني قد غفرت لهم، ٢٢٠٧
- فأطعيم ستين مسكيناً، قال: لا أجِدُ، ١٩٤٥
- فأطعيم وسقاً من تمر بين ستين مسكيناً ٣٢٣٣
- فأعادهما عليه، ثم قال وأخرى يرفع الله ٣٧٧٤
- فأعني رقة، قال: ليس عندي، قال ١٩٤٥
- فأعنتهم؟ فأنزل الله تعالى: وهو ٣٨٩٣
- فأعطانا منها؛ وما قسم لأحد غاب عن ٣٩٣٩
- فأعطاني ثمنه وردّه علي ٢٨٠٦
- فأعطاه إياه ٤٢٠٣
- فأعطى الأعرابي الذي كان على يمينه، ٤٢٠٢
- فأعطى رسول الله ﷺ ثلاثاً: أعطي ٥٨٠٦
- فاغفاه، وقال: لا تُخبر أحداً ٣٦٧٢
- فأعني على نفسك بكرة السجود لله ٨٥٧
- فأقامني عن يمينه، وأقام المرأة خلفنا ١٠٦٦
- فأقبل حزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شيبه ٣٨٨٤
- فأقبلت عليه بوجهه؛ فقلت: هذا؟ قال ٦٠٢١
- فأقبله، فقال رسول الله صلى الله عليه ٥٤٣٤
- فأقلعت، وخرجنا نمشي في الشمس ٥٨٤٤
- فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ٥٥٠٢
- فأقول: لا أملك شيئاً لك، قد أبلغتك ٣٩٢٥
- فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك ٣٩٢٥
- فأكرم الناس: يوسف بن الله ابن نبي ٥٦٣٥، ٤٨١٩
- فأكسى حلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن ٥٦٩٧
- فاكلناه مع رسول الله ﷺ ٢٦٣٨
- فاكلوا حتى شبعوا، فخرجت طائفة ٥٨٥٥
- فاكلوا حتى شبعوا وفصلت فضلة، فقال ٥٨٥٤
- فاكلوا، وبعث بها إلى النبي ﷺ، فذكر أنه ٥٨٩٠
- فالتفت، فعرف النبي ﷺ، فجعل لا يألو ٤٨١٥
- فأما أبو جهنم: فرجل ضرب للنساء ٣٢٥٨
- فأما الذي هي له أجرة: فرجل ربطها في ١٧١٤
- فأما الذين يُحيهم الله: فرجل أتى قوماً ١٨٦٤
- فأمر بمسامير فأحيت؛ فكحلهم بها ٣٤٧١
- فأمر به أن يُرجم، فأخرج به إلى الحرة ٣٥١٤
- فأمر به؛ فرجم بالمصلي؛ فلما أذلقته ٣٤٩٢
- فأمرني أن أقضي الرجل بكره، فقلت ٢٨٣٦
- فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ٢٤٢٩
- فأمرهما النبي ﷺ؛ فقرا، فحسن شأنهما ٢١٥٤
- فأمسكها إذا ٣٢٥١
- فأنا أومن به، وأبو بكر، وعمر، وما هما ٦٠٠١
- فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين ٥٦٧٩
- فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقد يديه ٢٣٤٢
- فأنا فرط أمتي، لن يصابوا بمثلي ١٦٧٦
- فأنا منه بريء! هو للذي عمله ٥٢٤٥
- فأنت أبو شريح ٤٧٠٨
- فأنت شهيد، قال: أرايت إن قتلته؟ قال ٣٤٤٣
- فأنت من الأغنياء؛ قال: فإن لي خادماً ٥١٨٥
- فأنت من الملوك ٥١٨٥
- فأنزل الله تعالى: ويؤثرون على ٦٢١٣
- فأنسيتها ٣٩٨١
- فانطلق فأتى تحت العرش، فأقع ٥٥٠٦
- فأني ترى ذلك جاءها؟ قال: عرق ٣٢٤٥
- فأهدر وامكث حراماً فلا تجل، قال ٢٤٨٨
- فأهدر وامكث حراماً، قال: وأهدى له ٢٤٩٢

- فأله بين خيرتين: إن أحبوا قتلوا، وإن ٣٣٩١
- فأوف بنذرك ٢٠٤٤
- فاوما إلى الوسطى والتي تليها ٤٣١٧
- فأي آية في القرآن أعظم؟ قال آية ٢١١٠
- فأي آية يا نبي الله تحب أن نصيبك ٢١١٠
- فأي الجهاد أفضل؟ قال من جاهد ٣٧٥٦
- فأي الجهاد أفضل؟ قال من عقر ٤٣
- فأي الرقاب أفضل؟ قال أغلاها ثمنًا ٣٣١٧
- فأي الصدقة أفضل؟ قال جهْدُ المُقْل ٣٧٥٦
- فأي الصلاة أفضل؟ قال طول القيام ٣٧٥٦
- فأي القتل أشرف؟ قال من أهرق دمه ٣٧٥٦
- فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل أو ١٨١٩
- فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر ١٨١٩
- فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم ١٨١٩
- فأي الناس شر؟ قال من طال عمره ٥٢١٥
- فأي الهجرة أفضل؟ قال من هجر ما ٣٧٥٦
- فأي حين كان يقوم من الليل؟ قالت ١١٦٤
- فأي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله ٢٥٩٢
- فأين أطببك؟ قال اطلبني أول ما تطلبني ٥٥٢٥
- فأين العرب يومئذ؟ قال هم قليل ٥٤٠٧
- فأين حسنات أبي بكر؟ قال إنما جميع ٦٠١٣
- فأين صلاته مع صلاته، وعمله بعد ٥٢١٦
- فأين صلى العصر يوم النفر؟ قال: ٢٥٩٨
- فأين؟ فأشار إلى بني قريظة ٥٨٢١
- فأين هم عن قوله تعالى: كلا إنهم ٥٥٨٩
- فأين هو؟ قال: في بئر ذروان، فذهب ٥٨٣٥
- فإذا أتيتم إلا المجلس؛ فأعطوا الطريق ٤٥٦٤
- فإذا أعجبته اسمه فرح به، ورئي بشر ٤٥١٢
- فإذا أفطرت؛ فصم يومين ١٩٨٠
- فإذا أنا بإبراهيم مُسْنِدًا ظهره إلى البيت ٥٨٠٤
- فإذا أنا بمرأة تجر شعرها، قال: ما أنت ٥٤١٤
- فإذا أنا يوسف، إذا هو قد أُعطي ٥٨٠٤
- فإذا استيقظت يا صفوان! فصل ٣٢٠٥
- فإذا بلغه؛ فليستعذ بالله وليتبه ٦١
- فإذا جاز؛ وكله إلى نفسه ٣٦٦٩
- فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه ١٤٧
- فإذا سلب أحدهما؛ تبعه الآخر ٥٠٢١
- فإذا ضيبت الأمانة؛ فانتظر الساعة، قال ٥٣٦٦
- فإذا غدونا إلى السوق؛ لم يمر عبد الله بن ٤٥٨٧
- فإذا فرغتم؛ فامسحوا بها وجوهكم ٢١٨٣
- فإذا فيها آية الرجم تلوح، فأمر بهما ٣٤٩٠
- فإذا قال ذلك؛ قال الشيطان: حُفِظَ مِنِّي ٧١٤
- فإذا قالوا ذلك، فقولوا: الله أخذ. الله ٧١
- فإذا كان يوم القيامة؛ أكملها بهذه ٢٣٠٤
- فإذا كان يوم القيامة؛ أكملها بهذه الرحمة ٢٣٠٤
- فإذا وقعت؛ فمن كان له إبل؛ فليحرق ٥٣١٢
- فإن أبالك كان يقضي؟ فقال: إن أبي لو ٣٦٧٢
- فإن أبي قال لأبيك: يا أبا موسى! هل ٥٢٨٦
- فإن أحدكم إذا قال: ها؛ ضحك ٤٦٦٠
- فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة ٦٥٦
- فإن أخبارها: أن تشهد على كل عبد أو ٥٤٧٧
- فإن استطعت أن تجعل جسدك في ذلك ٤٩٥٢
- فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة ١٠٥٨
- فإن الله غني عنك وعن نذرك ٣٣٦٥

- فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ أَوْ حَدَّثَكَ ٥٤٠
- فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ٤٦٩١
- فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِيكُمْ وَيَعْلِزَانِيكُمْ ٦١٧١
- فَإِنْ تَنَحَّجْ أَنْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِي؛ وَإِلَّا ٦٠٥٢
- فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا ٢٣
- فَإِنْ خَلَقَ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ الْقُرْآنُ، قُلْتُ: يَا ١٢١٣
- فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ ٢٥٩٢، ٢٦٠٣
- فَإِنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ عَادَ مَرُوءَةً؛ لَمَّا لَمْ تَعْطُوهُ ١٨٢١
- فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ٢٥٠٥
- فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا؛ فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ ٤٥٤٤
- فَإِنْ رَحِمْتِي لَكُمْ أَنْ تَنْطَلِقَا فَتَلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا ٥٥٣٤
- فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرْنَا بِذَلِكَ أَنْ لَا ١١٤٤
- فَإِنْ شَفَاهُ؛ غَسَلَهُ وَطَهَرَهُ، وَإِنْ قُبِضَهُ ١٥٠٤
- فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ؛ فَتَلْتَرِينَ الطَّعِينَةَ ٥٧٩٦
- فَإِنْ غُمَ عَلَيْكُمْ؛ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ ١٩١٠
- فَإِنْ فَلَانَةَ تَذْكُرُ قَلَّةَ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا ٤٩٢٢
- فَإِنْ كَانَ جَائِعًا؛ فَالْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا ٤٠٥٣
- فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ؛ صَلُّوا ١٣٦٥
- فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ قُلْتُ: الصَّلَاةُ ٦١٥
- فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ ٣٩٠٩
- فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً ٤٨٦٦
- فَإِنْ لَكَ مَا تَمَنَيْتَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ٥٥٥٣
- فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ ٣٣١٧
- فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ تُعَيِّنُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ ٣٣١٧
- فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ فَاطِلْبُنِي ٥٥٢٥
- فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ فَاطِلْبُنِي ٥٥٢٥
- فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ؟، قَالَ ٣٦٦٤
- فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟، قَالَ: فَبِسُنَّةٍ ٣٦٦٤
- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا؛ فَاعْسِلُوهَا بِالْمَاءِ ٤٠١٦
- فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي؛ فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ ٥٩٦٨
- فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ؛ فَيَنْفَعُ ١٨٣٧
- فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ فَيُعَيِّنُ ذَا ١٨٣٧
- فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ قَالُوا: فَإِنْ ١٨٣٧
- فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ فَيُمْسِكُكَ عَنِ الشَّرِّ ١٨٣٧
- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ ٥٣١٠
- فَإِنْ لِي خَادِمًا؟ قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ ٥١٨٥
- فَإِنْ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ ٥٠٩٦
- فَإِنْ مَعِيَ الْهَذْيُ، قَالَ فَاهْذِي وَامْكُثِي ٢٤٨٨
- فَإِنْ مَوَالِكُمُ اللَّهُ ٤٦٨٩
- فَإِنَّا نَخْتَارُ سَيِّئًا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٣٨٩٥
- فَإِنَّا نَصْبِرُ، لَا نَسْأَلُ شَيْئًا ٥١٨٥
- فَإِنَّا نَمْنَعُهُنَّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَحَدُنَّكَ عَنْ ١٠٤١
- فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ ٣٧٣٥
- فَإِنَّكَ نَاقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا ٤١٤٤
- فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ ٦٠٢٨
- فَإِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ ١١٠٧
- فَإِنَّمَا هُوَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَاللَّهُ ٥٥٨٤
- فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكَ ٣١٩٤
- فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ، فَلَمَّا ١٠٨٤
- فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، أَنَا كُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ ١
- فَإِنَّهُ رَجُلٌ فَاجِرٌ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٣٧٨٣
- فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيَهُ مَنْ شِئْتُ ٦٢٣٦
- فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ ٤٣٥٦
- فَإِنَّهُ قُوْدٌ يَدُهُ؛ إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءَهُ ٣٤٢١

- فإنه لا يزيدُه يعني الإسلام إلا شِدَّةً، ولا ٣٩١١
فإنه لا يشبِّعُ شيء، فقال الأعرابي ٥٥٧٨
فإنه لا ينجس ٤٥٥
فإنه من دينكم ٣٠٠٥
فإنها أيام عيد ١٣٧٧
فإنها الرفيع، سقف محفوظ، وموج ٥٦٦٧
فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ٥٣٩٧
فإنها فضلت عليهن بتسعة وستين جزءاً ٥٥٩١
فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا حياته ٤٥٢٥
فإنها نزلت في يوم عيدين: في يوم ١٣١٧
فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء ٢٨٥
فإنهم يحدثون أحياناً بالشيء يكون حقاً ٤٥١٧
فإنها ترفعان مع المكتوبة ١١٤٣
فإنني أحكم أن تقتل المقاتلة، وأن تُسبى ٣٨٩٠
فإنني أشهد عليكم السماوات السبع ١١٨
فإنني أكره ما كرهت ٤١٢٦
فإنني أسيك سهمي الذي يجير ٣٣٦٧
فإنني أومن به: أنا ٦٠٠١
فإنني أومن به: أنا، وأبو بكر، وعمر، وما ٦٠٠١
فإنني إذا صائم، ثم أتانا يوماً آخر، فقلنا ٢٠١٨
فإنني رسول الله إليك؛ بأن الله قد ٤٩٣٥
فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تخلع ٤٤٠١
فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول من ٥٠٥٨
فإنني قد أنساك كما نسيتي، ثم يلقى ٥٤٨٩
فإنني قد جعلت له من عمري ستين ٤٥٨٥
فإنني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم ٥٣١٤
فإنني لا أجيز على نفسي إلا شاهداً مني ٥٤٨٨
فإنني لا أروى من نفس واحد؟ قال فأبين ٤٢٠٩
فإنني لا أفارقك يا محمد! حتى تعطيني ٥٧٧٠
فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ٥٧٨٤، ٥٣٠١
فأنت الذي هو خير؛ وكفر عن يمينك ٣٣٤٦
فأبتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه ٣٩٥٦
فأنته قراءة أم القرآن؛ فقد فاته خير كثير ١١٠٦
فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن ٢٠٦٦
فاتحها ٣٤١٣
فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ٢٩٥٣
فاتَّبُوا، قلنا: يا رسول الله وما لبث في ٥٤٠٥
فاجترزته، فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر إلي ٤٠٤٠
فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم ٤١٨١
فاجتنبوه، قلت: إن الناس غير تاركيه ٣٥٧٧
فاجعلوها خمساً وعشرين، خمساً ٩٣٣
فاحتجمت أنا من غير سم كذلك في ٤٤٩٦
فاحتفرت فدخلت على رسول الله ﷺ ٣٦
فاحت في أفواههم التراب، فقلت: أرغم ١٦٨٤
فاخلق رأسك، وأطعم قرأين ستة ٢٦٢٠
فاختاروا إحدى الطائفتين: إما السبي ٣٨٩٥
فاختاروا منهم خمسين فاستحلّفوهم ٣٤٦٣
فاخترج قمرات، فجعل يأكل منهن، ثم ٣٧٣٥
فاختيال الرجل عند القتال، واختياله ٣٢٥٣
فاختياله في الفخر ٣٢٥٣
فادعُه قال: فامرّه أن يتوضأ فيحسن ٢٤٢٩
فارتحلنا بعد ما مالت الشمس، وأتبنا ٥٨١٠
فارتقينا فيها، فانتھينا إلى مدينة مبنية ٤٥٤٩
فارجع إلى والدك، فأحسِن صُحبتهما ٣٧٤١

- فارجعه..... ٢٩٥٣
 فارقوا عرقاً..... ٥٨٦٣
 فارق واحدة وأمسك أربعاً، فعمدت إلى..... ٣١١٢
 فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم..... ٥٥٠٩
 فارقها، كيف وقد قيل؟، ففارقها..... ٣١٠٤
 فاستأذن عليها..... ٤٥٩٨
 فاشترؤا، فقطعوا لي قميصاً، فما فرحت..... ١٠٨٤
 فاضربوه عشرين، وإذا قال: يا مُحَنَّتُ..... ٣٥٥٩
 فاضربوه عشرين، ومن وقع على ذات..... ٣٥٥٩
 فاطمِرَ السماوات والأرض! رب كل..... ٢٣٢٧
 فاطر السماوات والأرض! عالم الغيب..... ١١٦٩
 فاطلبي عند الحوض، فإني لا أخطئ..... ٥٥٢٥
 فاطلبي عند الميزان، قلت: فإن لم ألقك..... ٥٥٢٥
 فاطلعت في الجبل، فرايتُ شعرات..... ٤٤٩٢
 فاطمة بضعة مني؛ فمن أغضبها أغضبي..... ٦٠٨٤
 فاطمة بنت محمد، قال: ما جتناك..... ٦١٢٦
 فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت..... ٦١٠٣
 فاعتدلت فيه أربعة أشهر وعشراً..... ٣٢٦٧
 فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تعص..... ٥٣١٠
 فأعرض، قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى..... ٧٦٦
 فاغتسل، وقال إن الماء ليس عليه جنابة..... ٤٣٦
 فاغد على امرأة هذا؛ فإن اعترفت..... ٣٤٨٦
 فاغسله، ثم اغسله، ثم اغسله، ثم لا..... ٤٣٦٨
 فاغير للأنصار والمهاجرة..... ٤٧٢٢
 فافعلوا..... ٩٣٣
 فافراً ثلاثاً من ذوات حم، فقال..... ٢١٢٤
 فاقض بيننا بكتاب الله، واثن لي أن..... ٣٤٨٦
 فاقض دين الله؛ فهو أحق بالقضاء..... ٢٤٤٦
 فالآن من قريب، رب! أذنني من الأرض..... ٥٦٤٥
 فالإبل؟ قال ولا صاحب إبل لا يؤدي..... ١٧١٤
 فالإمام الذي على الناس راع، وهو..... ٣٦١٣
 فالبقرة والغنم؟ قال ولا صاحب بقرة ولا..... ١٧١٤
 فالتفت إليه النبي ﷺ، فقال: إنما دعوت..... ٤٦٧٨
 فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبريل..... ٥٧٧٤
 فالتمس ولو خاتماً من حديد، فالتمس..... ٣١٣٨
 فالثلث؟ قال الثلث، والثلث كثير، إنك..... ٣٠٠٧
 فالثلثين؟ قال ما شئت، فإن زدت فهو..... ٨٨٩
 فالخيل؟ قال الخيل ثلاثة: هي لرجل..... ١٧١٤
 فالدار الجنة، والداعي: محمد، فمن أطاع..... ١٤٠
 فالزمن؛ فإن الجنة عند رجلها..... ٤٨٦٧
 فالشطر؟ قال لا، قلت: فالثلث؟ قال..... ٣٠٠٧
 فالشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني..... ١٨٦٤
 فالصوف يا رسول الله؟ قال بكل شعرة..... ١٤٢١
 فالغيرة في الريّة، وأما التي يغيضها الله:..... ٣٢٥٣
 فالغيرة في غير رية، وإن من الخيلاء ما..... ٣٢٥٣
 فالق الحب والنوى منزل التوراة..... ٢٣٤٤
 فالله أحق أن يستحي منه..... ٣٠٥٣
 فالمرأة يا رسول الله؟ قال ترخي شبراً..... ٤٢٦٢
 فالتبي؟ قال: لا إخاله..... ١٢٧٢
 فالنبيون، قال وما لهم لا يؤمنون..... ٦٢٤٣
 فالنيل والفراث، ثم رفع لي البيت..... ٥٨٠٣
 فالوُضوء حدثني عنه؟ قال ما منكم من..... ١٠٠٠
 فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا..... ٥٤٧١
 فاتتهى الناس عن القراءة مع النبي ﷺ فيما..... ٨١٦

- فانزِلْ في قبرها، فنزل في قبرها..... ١٦٥٦
- فانطلق الرجل، فجاءهم بعدد فيو بسر..... ٤١٧٥
- فانطلق به إلى رَحْلِه فقال لامرأته: هل..... ٦٢١٣
- فانطلق فأعطهم؛ فإن رسول الله ﷺ، قال..... ٣٢٨١
- فانطلقنا سراعاً، حتى دخلنا الدَّير؛ فإذا..... ٥٤١٢
- فانظر إليها؛ فإن في أعين الأنصار شيئاً..... ٣٠٣٤
- فانظر إليها؛ فإنه أحرى أن يؤدَمَ بينكما..... ٣٠٤٣
- فانفري..... ٢٦٠٢
- فبأية..... ٥٨٠١
- قبرها..... ٤٨٦٣
- فبِسْمِ رسول الله، قال فإن لم تجد في..... ٣٦٦٤
- فبطن الأرض خير لكم من ظهرها..... ٥٢٩٧
- فبعثه، فاستنبت حملاته إلى أهلي، فلما..... ٢٨٠٦
- فبعث أبا عبيدة بن الجراح..... ٦٠٧٧
- فبعينه بعدد في الجنة، فقال: لا، فقال..... ٤٥٨٨
- فبلغ ذلك الرجل، فأتى النبي ﷺ، فقال..... ٧٩٦
- فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال إن الملائكة..... ٦١٨٩
- فبِمَ تأمرني؟ قال عليك بما تعرف،..... ٥٣٢٥
- فبِمَ يشبهها ولده؟ إن ماء الرجل غليظ..... ٤١٢
- فبي حلفت؛ لأبعثن على أولئك منهم..... ٥٢٥٢
- فبيننا أنا أمشي؛ إذ سمعت صوتاً من..... ٥٧٨١
- فبيننا أنا بالشام؛ إذ جيء بكتاب من النبي..... ٥٨٠٢
- فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى ابهار..... ٥٨٥٣
- فقبِرْكم يهود في أيّمان خمسين منهم..... ٣٤٦٢
- فقبِرْ رسول الله ﷺ قبل الغائط، فحملت..... ٤٩٤
- فقبِسْ رسول الله ﷺ، ثم بُدِيَ في وجعه..... ٥٩١٧
- فقبِعتُه؛ فقلت: يا رسول الله ما ردك..... ٣١٥٧
- فتحُ القسطنطينة مع قيام الساعة..... ٥٣٦٣
- فتحُ اليوم من رَدَمِ بأجوج ومأجوج مثل..... ٥٢٧١
- فتحُ قُسطنطينية، وفتح قُسطنطينية..... ٥٣٥٠
- فتحت أبواب الرُحمة..... ١٨٩٨
- فتحُه، ونصره، ونوره، وبركته، وهُده..... ٢٣٤٨
- فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من..... ١٥٧٣
- فُسال أمتُه: هل بلغكم؟ فيقولون: ما..... ٥٤٨٧
- فطرَحهم بالهبل ويستوقد المسلمون من..... ٥٤٠٥
- فُعاد رُوحه في جسليه، فيأتيه ملكان،..... ١٥٧٣
- فغلبوني؛ تقهّمون فيها..... ١٤٥
- ففرق في جسليه، فبترعها كما يترع..... ١٥٧٣
- فقل رسول الله ﷺ، فذهب ما يجده،..... ٥٩٨٠
- فقتلوا، فتهلكوا كما هلك من كان..... ٥٩٠٢
- فقدّم فصلّى ما ترك، ثم سلّم، ثم كبر..... ٩٧٥
- فتقوى الله في السر والعلانية، والقول..... ٥٠٤٩
- فكلّم بكلمة خفية لم أفهمها، فسالت..... ٢٥٧٦
- فتلاعنا في المسجد؛ وأنا مع الناس عند..... ٣٢٣٧
- فقلت فلائذ بذن النبي ﷺ بيدي، ثم..... ٢٥٦٣
- فقلت فلائذها من عنهن كان عندي، ثم..... ٢٥٦٤
- فتلك آية الله في خلقه: كذلك يحيي..... ٥٤٦٤
- فتلكأت ونكصت، حتى ظننا أنها ترجع..... ٣٢٤٠
- فتناولها علي فأخذ بيدها، فاختم..... ٣٣١١
- فتنة الرجل في أهله، وماله، ونفسه..... ٥٣٦٢
- فتنة عمياء صماء، عليها دُعاة على..... ٥٣٢٣
- فتنطق بأعماله، ثم يخلّى بينه وبين..... ٥٤٨٨
- فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في..... ٥٤٩٢
- فتى لا يسوءك الله، إن هذا عهد من..... ١٠٧٣

- فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ..... ٢٠٥٣
 فَثَلْتُ طَعَامًا، وَثَلْتُ شَرَابًا، وَثَلْتُ لِنَفْسِي..... ٥١٢٠
 فَثَلْتَنِي مَالِي؟ قَالَ لَا، قُلْتُ: فَالْشَطْر..... ٣٠٠٧
 فَجِئْتُ أَنْظُرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ مَا لَكَ..... ٨٩٧
 فَجِئْتُ بِنَصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ..... ٥٩٧٦
 فَجِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرِو يَوْمًا..... ٤٥٨٧
 فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ..... ٣٩٧١
 فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ..... ٣٢٥٨
 فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا..... ٢٣٢٤
 فَجَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ..... ٦٠١٠
 فَجَزَّأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ..... ٣٩٩٢
 فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْجِزُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ..... ٤٨١٧
 فَجَعَلَ ذَلِكَ الْوَرَقَ يَتَهَاوَتُ، قَالَ: فَقَالَ..... ٥٤٨
 فَجَعَلَ يُغْلِظُ لَهُ وَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً..... ٦٢٠٨
 فَجَعَلَ يُلْقِي النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أَصْبَعِيهِ..... ٢٣٦٣
 فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ..... ٥٨٥٠
 فَجَعَلْتُ قَرِيشَ تَمَرٍ عَلَيْهِ وَالنَّاسَ، حَتَّى..... ٥٩٤٩
 فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ..... ٤١٤٤
 فَجَعَلْنَا تَبَادُرَ مِنْ رَوَاحِلِنَا، فَتَقَبَّلَ يَدَ..... ٤٦١٤
 فَجَعَلُوا فِي بَثَرٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ..... ٥٨٨١
 فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ خَالِفُوهُمْ..... ١٦٢٣
 فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُتَكِنًا، فَقَالَ..... ٥٠٧٦
 فَجَلَسَ وَسَطُنَا لِيَعْلِلَ بِنَفْسِي فِينَا، ثُمَّ قَالَ..... ٢١٣٩
 فَجَمَعَ أَصَابِعُهُ، فَضَرَبَ بِهَا صَدْرَهُ وَقَالَ..... ٢٧٠٥
 فَخَتَا لِي حَيْثُ، فَعَدَدْتُهَا؛ فَإِذَا هِيَ..... ٤٨٠٤
 فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا..... ٧٨
 فَحُجِّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجِّ عَنْ شِرْرَتِهِ..... ٢٤٦٢
 فَحِزْبٌ فِيهِ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَصَفِيَّةُ..... ٦١٤٠
 فَحِزْرُنَا رُكُوعَهُ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ..... ٨٤٤
 فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ..... ١٤٤٦
 فَحِضْنَتْ، وَلَمْ أَطْفُ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ..... ٢٤٨٩
 فَحَقَّرَ بَثْرًا، وَقَالَ: هَذِهِ لَأُمِّ سَعْدٍ..... ١٨٥٤
 فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّوْا؛ إِلَّا النَّبِيُّ..... ٢٤٨٨
 فَحَيْهَلًا، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ..... ١٠٣٦
 فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبٌ..... ١٤٥٣
 فَخَرَجَ وَهُوَ يَثْبُ فِي الدَّرْعِ، وَهُوَ يَقُولُ..... ٥٨١٣
 فَخَرَجْتُ؛ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ..... ٦٢٠٨
 فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ: أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَّا..... ٣٩٦٢
 فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْرٍ، فَاتَهَنَّا إِلَيْهِمْ لَيْلًا..... ٣٨٥٤
 فَخَرَجْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّانِي..... ٤٦١٣
 فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا؛ فَإِذَا هُوَ مُنْجَدِّلَنِي..... ٥٤٣٣
 فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ..... ٣٨٥٤
 فَخَلَّهْمُ..... ٣٦
 فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَاصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ..... ٢٠٦٥
 فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ: الْأَزْهَمُ مُهَاجِرٌ..... ٦٢٢٨
 فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: خِيَارُكُمْ فِي..... ٤٨١٩
 فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ..... ٥٦٣٥
 فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي..... ٦٠٥٧
 فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي؛ مَنْ هُم؟ قَالَ هُمُ..... ١٨٠٨
 فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَلَبِغْتُهَا مَا..... ١٠٠١
 فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ رَأَى..... ٥٥٨٧
 فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ..... ١١٠٥
 فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ، وَلَمْ أُسْتَأْذِنْ..... ٤٥٩٥
 فَدَعَا اللَّهَ بِهِ، فَشَفَاهُ اللَّهُ..... ٢٤٣٦

- فدعا عليهم رسول الله ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلٌّ ٣٨٥٠
فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَامَ ٦٠٦٠
فَدَنَوْنَا فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، فَقَالَ أَنَا فِتْنَةٌ الْمُسْلِمِينَ ٣٨٨٥
فَدِينَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ ٥٩٠١
فَدِينَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا؟ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ٥٩٠١
فَذَاكَ لَكَ ٤٨٤٧
فَذَاكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ٥٤٥٢
فَذَرَاغَا، لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ ٤٢٦٢
فَلِكُرِّ الزُّهْرِيِّ فِيهِ وَهَمٌ وَكَذَا عَائِشَةُ ٢٠٢٤
فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ ٦١٦٣
فَذَكَرَ لَهُ صَنِيعَهُ فَخَرَجَ غَضَبَانِ يَجْرُ ٩٧٩
فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا ٣٨٢١
فَذَكَرَ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا وَذَكَرَ الْمِسْكَ قَالَ ١٥٧١
فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُتَحَنِّنُ فِي خِيَمَةِ اللَّهِ ٣٧٨٢
فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَتْهُ أَيْكُفِينَا فِيهِ ٥٤٠٥
فَذَلِكَ لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ ١١١١
فَذَلِكَ مَثَلُ الصُّلُواتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ ٥٣٨
فَذَلِكَ مَثَلِي وَمَثَلِكُمْ، أَنَا أَخَذْتُ بِمُحْجَزِكُمْ ١٤٥
فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا ١٧
فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا، قَالَ أَلَيْسَ إِذَا ١٧
فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيُّ ٥٦٢٥
فَذَهَبَتْ الْعَبْ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَيَّرَنِي أَبِي ٥٧١٤
فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ٥٨٥٠
فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ ٣٩٠٩
فَذَهَبْتُ فَقَضَيْتُ عَنْهُ، وَلَمْ تَبْقَ إِلَّا امْرَأَةٌ ٢٨٥٨
فَذَهَبْتُ فَقُلْتُ، فَقَالَ ضَعْنُوهُ، ثُمَّ قَالَ ٥٨٥٥
فَرَأَيْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجِبِينَ يَا ابْنَةَ ٤٦١
فَرَأَيْتُ الطَّعْنَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى ٥٧٩٦
فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي ٦١٢٣
فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شَرَحْبِيلَ ابْنَ ٥٨٥٨
فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَأَيْتُ ٥٢٢٣
فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَيْفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ ٧١٣
فَرَأَيْتُهُ وَحُدُودَهُ ٢١٠٦
فَرَأَيْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ ٥٨٠٥
فَرَأَشَ لِلرَّجُلِ، وَفَرَأَشَ لَامْرَأَتِهِ ٤٢٤١
فَرَأَشَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَأَعْطَيْ رَسُولُ ٥٨٠٦
فَرَجَّ عَنِّي سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَتَزَلَّ ٥٨٠٥
فَرَجَعَ الزَّوْجُ، قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا ٥٢٤١
فَرَجَعَ الْمَلِكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: إِنَّكَ ٥٦٤٥
فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا ٣٤٩٤
فَرَجَعَ مَعَاوِيَةَ بِالنَّاسِ ٣٩٠٨
فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْهَشْتُ، ٣٦
فَرَجَعْتُ ٥٩٩٤
فَرَجَّعَهُ مِنْهُ، قَالَ: وَسَأَلَهُ: مَاذَا يُحْمَى مِنْ ٢٩٣٣
فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ، وَلَمْ ١٨٦٤
فَرَجُلٌ حَضَرَهَا بَلْعَوُ؛ فَذَلِكَ حَظُّهُ مِنْهَا ١٣٤١
فَرَجُلٌ رِبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ ١٧١٤
فَرَجُلٌ رِبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ ١٧١٤
فَرَجُلٌ رِبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ لَهَا فِي ١٧١٤
فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ ٣٢٥٨
فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ ٣٦٦٢
فَرَجَّعَهَا ٣٤٩٤
فَرَحَّةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ ١٩٠١
فَرَحِمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ، فَقَالَ مَا ٣٨٩٦

- فردُّ الله تعالى عليه عينه، وَقَالَ: ارجع..... ٥٦٤٥
- فردُّ رسول الله ﷺ ريطة كانت عليه على..... ١٥٧١
- فَرَسٌ ترتبطه تُقاتل عليه في سبيل الله..... ٣٣٠٩
- فرس، قال وما هذا الذي عليه؟ قالت..... ٣٢٠١
- فرس له جناحان؟ قلت: أما سمعت أن..... ٣٢٠١
- فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ..... ١٢٩٨
- فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً..... ١٧٥٦
- فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر: طهراً..... ١٧٥٩
- فُرِضَتِ الصَّلَاةُ ركعتين، ثم هاجر..... ١٢٩٧
- فرغ ربُّكم من العباد فريق في الجنة..... ٩٣
- فرغ أصبعيه من أذنيه، قال: كنت مع..... ٤٧٣٩
- فرغ النبي ﷺ عن قميصه، فاحضنه..... ٤٦١١
- فَرَفَعْتُ رَأْسِي إلى السماء؛ فإذا مثل..... ٢٠٥٨
- فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وولديها؛ فنهاه النبي ﷺ..... ٣٢٩٩
- فَرَّقَ مَا بَيْنَنَا وبين المشركين: العمائم..... ٤٢٦٧
- فِرْقَةٌ فوق الجبل، وفِرْقَةٌ دونه، فَقَالَ..... ٥٧٩٤
- فِرْقَةٌ يأخذون في أذناب البقر والبرية؛..... ٥٣٥٩
- فَرِقْنَا منها أن تكون شيطانة، قال:..... ٥٤١٢
- فركب إلى النبي ﷺ بالمدينة فسأله؟ فَقَالَ..... ٣١٠٤
- فَرَمَى بما كان معه من التمر، ثم قَاتَلَهُمْ..... ٣٧٣٥
- فرعمت أنه قال فاحت في أفواههم..... ١٦٨٤
- فرنه برجل، فوزنت به فوزنته، ثم قال..... ٥٧٠٥
- فسالت رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهلي..... ٣٢٦٧
- فسالت رسول الله ﷺ: ما التشديد الذي..... ٢٨٥٩
- فسأله عما قالت؟ فقال: يا رسول الله..... ٣٢٠٥
- فسأبقتُه فسبقتُه على رجلي، فلما حلت..... ٣١٨٨
- فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً..... ١٨
- فُسطاط إيمان لا يَفَاق فيه، وُسطاط..... ٥٣٣٠
- فسكت النبي ﷺ، ثم قال: ألا ومن أشرك..... ٢٢٩٩
- فسكت رسول الله ﷺ، ثم مرَّ رجل، فَقَالَ..... ٥١٦٣
- فسكت عنهما، ثم سار ساعة، حتى مرَّ..... ٣٥٥٤
- فسكتنا يومنا وَلَيْلَتْنَا، فلم نرِ إلا خيراً..... ٢٨٥٩
- فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات..... ٤٩٢٣
- فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه..... ٢٠٠
- فَسَمَرَ أَعْيُنَهُم..... ٣٤٧١
- فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في..... ٦٢٠
- فسمعت رسول الله ﷺ وهو رافع يديه..... ٦٠٤٥
- فسمعتُه يقول رب! فني عذابك يوم..... ٩٠٧
- فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة، فذهبت..... ٥٤٣٣
- فسمعه النبي ﷺ، فقال وَيْحَكَ! أما علمت..... ٣٥٦
- فَسِيلةٌ أنها قالت: سمعت أبي يقول..... ٤٨٣٥
- فشأنكم بها..... ٤١٩١
- فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، ثم قال أَلَمْ يَأْنِ..... ٥٨١٠
- فَشَرِبْتُ وَشَرِبَ، قال: فأتى الناس الماء..... ٥٨٥٣
- فَشَرَبْنَا عِطَاشاً أربعين رجلاً حتى رَوينا..... ٥٨٢٥
- فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا..... ٥٨٢٣
- فشغفه في..... ٢٤٢٩
- فَصَعِدَ الذُّبُّ على تل فافعى واستففر..... ٥٨٧٠
- فَصُغْلُوكُ لا مال له، انكحي أسامة بن،..... ٣٢٥٨
- فصل..... ٣٢٠٥
- فصل ما بين الحلال والحرام: الصوت..... ٣٠٨٨
- فَصُلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ..... ١٩٢٤
- فصلى عليه، ثم أتى بجنازة أخرى، فقال..... ٢٨٤٠
- فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ، قال: لا..... ١٩٤٥

- فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ..... ٣٢٣٣
 فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا..... ٢٩٦٧
 فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ..... ٢٩٦٧
 فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ..... ٤٥٣٨
 فَضَحَكَ، حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ..... ٣٢٠١
 فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ..... ٥٥٧٨
 فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ: تَبَسُّمٌ..... ٢٥٣٥
 فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْجَبًا مِمَّا قَالَ..... ٥٤٥٧
 فَضَرَبَ اللَّهُ وَجْهَ أَعْدَائِهِ بِالرَّيْحِ، وَهَزَمَ..... ٢٣٩٠
 فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا..... ٣٦٠٨
 فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ لِيَهْنِكَ..... ٢٠٦٤
 فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ..... ٣٦٦٤
 فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، فَالْقَيْنَاهَا..... ١٥٧٧
 فَضَّلْتُ أُمِّي عَلَى الْأُمَمِ، وَأَحَلُّ لَنَا الْغَنَائِمَ..... ٣٩٣٠
 فَضَّلْتُ الْعَالَمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى..... ٢١١
 فَضَّلْتُ النَّاسَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِأَرْبَعٍ..... ٥٩٩٧
 فَضَّلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ؛ كَفَضْلِي الثَّرِيدُ..... ٦١٣٦
 فَضَّلْتُ هَذَا الْعَالِمَ الَّذِي يُصَلِّيُ الْمَكْتُوبَةَ..... ٢٤١
 فَضَّلْتُ سُورَةَ الْحَجِّ بِأَنْ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ؟..... ٩٨٨
 فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ: أُعْطِيتُ..... ٥٦٨١
 فَضَّلْنَا عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بَسْتَيْنِ..... ٢١١٧
 فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ..... ٥٠٢
 فَضَلِّي أُعْطِيَهِ مَنْ شِئْتُ..... ٦٢٣٦
 فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمَرَةِ..... ٢٤٨٩
 فَطَبَخْتُهَا فِي الْقَنْدَرِ. قَالَ نَاوِلْنِي النَّرَاعَ يَا..... ٣١٢
 فَظَهَرَ الْأَرْضَ خَيْرَ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وَإِذَا..... ٥٢٩٧
 فَعَجِبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انظُرُوا إِلَى هَذَا..... ٥٩٠١
 فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذْعِ الْكَذِبَ عَلَى..... ٥٨٠٢
 فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقَالَ..... ٢١٥٣
 فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتُ..... ٦٧
 فَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُو..... ٦٠٠٢
 فَعَلَّلِيهِمْ بِشَيْءٍ وَنَوِّمِيهِمْ، فَإِذَا دَخَلَ..... ٦٢١٣
 فَعَلِمَ فِي الْقَلْبِ؛ فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ..... ٢٦٠
 فَعَلْنَا ذَلِكَ لِرَحْمَتِنَا، قَالَ: فَإِنْ رَحِمْتِي..... ٥٥٣٤
 فَعَلَى الْبَادِيَةِ؛ مَا لَمْ يَخْتِ الْمَظْلُومُ..... ٤٧٤٧
 فَعَمْرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَابُو بَكْرٍ؟ قَالَ..... ١٢٧٢
 فَعَمِيَ بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ..... ٥٨٨٢
 فَعَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟، قَالُوا..... ٥٦٣٥
 فَعَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟، قَالُوا:..... ٤٨١٩
 فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْأَلُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ..... ٥٦١٤
 فَعِنَّا كُنْتُ أَنْأَصِلُ..... ٥٤٨٨
 فَعِيسَى كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ، وَقَالَ آخَرُ..... ٥٦٩٣
 فَعِزْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ..... ٣٢٥٧
 فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَجْهَهَا، هُوَ فِي حَدِيثِهَا..... ٤١٢
 فَغَفَرَ لَهُ..... ٢٣٠٧
 فَفَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ..... ٣٨٩٦
 فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمِّي خَمْسِينَ صَلَاةً..... ٥٨٠٥
 فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا..... ٣٧٢٩
 فَفَعَلْتُ ذَلِكَ؛ فَأَذْهَبَ اللَّهُ هَمِّي وَقَضَى..... ٢٣٨٣
 فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي..... ١٤٧٨
 فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لِنَبْوَةٍ فَأَغْمِيَ..... ١١٠٥
 فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ..... ٥٨٥٣
 فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ..... ١٦٩٧
 فَفَقِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ..... ٩٢

- ففيهما فجاهد..... ٣٧٤١ فكان ابن عباس يقول: إن الرزية: كل..... ٥٩١٢
- فقام النبي ﷺ فينا فقال قد علمتم أنني..... ٢٤٩٢ فكان جماعة الهذلي الذي قديم به علي..... ٢٤٨٨
- فقام عنها فلم يراجعها..... ٥٩٤٩ فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل..... ٥٧٧٤
- فقبلاً يذيه ورجليه، وقال: نشهد أنك..... ٥٤ فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات..... ٣٧٤
- فقتلتها، فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة..... ٣٤١٩ فكان عبد الله يرى أن به قوة على ذلك..... ٤٠٦
- فقتله، وجعل يسأل، فقال له رجل: انت..... ٢٢٦٧ فكان كذلك حتى استخلف عمر؛ فقام..... ٣٤٢٨
- فقد ابن صياد يوم الحرية..... ٥٤٣٢ فكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب..... ١١٤٣
- فقد الجراد في سنة من سني؛ عمر التي..... ٥٣٩١ فكانت أطولنا يد زينب؛ لأنها كانت..... ١٨١٦
- فقد غفرت لكم..... ٦١٧٧ فكانت إذا جاءت غبة رسول الله ﷺ..... ٣٨٣٨
- فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا..... ٢١٦٢ فكانت حبساً لأبناء السبيل، وأما خير..... ٣٩٩٢
- فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفرائض..... ٨٥٤ فكانت حبساً لنوائيه، وأما فذك: فكانت..... ٣٩٩٢
- فقدم النبي ﷺ صبح رابعة مضت من..... ٢٤٩٢ فكشف النبي ﷺ عن وجهه، فقال دعهما..... ١٣٧٧
- فقدم رسول من الجيش فقال: يا أمير..... ٥٨٩٨ فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت..... ٣٤٩٤
- فقدم علي من سعائه فقال بم أهملت..... ٢٤٩٢ فكل تسيحة صدقة، وكل تحميدة..... ١٢٦٣
- فقرأ النبي ﷺ سجدة، ثم سجدة، فسمعت..... ٩٩٤ فكل فرج سواهما فهو حرام..... ٣٠٩٣
- فقرأ المهاجرين؛ الشعث رؤوساً،..... ٥٥٢٢ فكل من يدخل الجنة على صورة آدم..... ٤٥٥٢
- فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه..... ١٨٨٧ فكلته، فقال لها لا تؤذيني في عائشة..... ٦١٤٠
- فقد غفرت، ثم ذهب لينوء فأغمي..... ١١٠٥ فكانت ما لم يبتن..... ٣٩٩٨
- فقت معي، فذهبت إلى عمر، فشهدت..... ٤٥٩٠ فكلوا ما بقي من لحوها..... ٢٦٢٩
- فقهه في الدين..... ٦٠٩٥ فكلوا، واذخروا، وأنجروا؛ ألا وإن..... ٢٥٧٨
- فقيل له: ما هن؟ قال: أعوذ بوجه الله..... ٢٤١٣ فكننت أرى أثر المخطط في صدره..... ٥٧٩١
- فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف..... ٢١٥ فكننت إذ ذاك صغيراً..... ٤٧٣٩
- فك الله رهانك من النار كما فكننت..... ٢٨٥٠ فكننت قد تهيأت للبكاء عليه؛ إذ أقبلت..... ١٦٨٥
- فكان الرجل وجد في نفسه، فقال: أما لم..... ٤٦٦٩ فكه بره، أو أوقفه إثمه؛ أولها ملامة..... ٣٦٤١
- فكان آخر كلمة تكلم بها النبي ﷺ قوله..... ٥٩١٠ فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال إن..... ٥٣٢٤
- فكان أبو قتادة ربما دهنها في اليوم..... ٤٤٠٩ فكيف قلوبنا يومئذ؟ قال مثلها يعني..... ٥٤١٦
- فكان إذا صلى العصر دخل المسجد..... ٢٠٣٦ فكيف كان قتالكم إياه؟ قال قلت..... ٥٨٠٢

- فلم يفظن لها أحدٌ غير أبي بكر ٥٩١٤
 فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً، وَأَمَّا أَنَسٌ مِنَّا حَدِيثُهُ ٦١٦٩
 فَلَمَّا انصرف؛ إذا هو أبي بن كعب ١٠٧٣
 فَلَمَّا توفى إبراهيم؛ قال رسول الله صلى ٥٧٦٩
 فَلَمَّا تُوُفِّي قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي ٦٠٨٣
 فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: امْضَيْتُ ٥٨٠٣
 فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي ٣٢٥٨
 فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ؛ قال: يا جبريلُ ٥٦٢٥
 فلما دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَنَسُ! أَطَابَتْ ٥٩٠٥
 فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا؛ قال لو ١١٣
 فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَشِيَنِي ٢١٥٤
 فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمُتَخَشَّعَ فِي ٤٦٤٠
 فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي سَكَتُ، فَلَمَّا ٩٣٧
 فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّا سَأَلْتُكَ ٦٠٨٣
 فلما قَامَ عمر بن عبد العزيز؛ كَتَبْتُ إِلَيْهِ ٥٣٠٦
 فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ٥٩٨٠
 فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؛ غَدَوْتُ ٥٨٥٦
 فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا ٦٠٣١
 فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ؛ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ١٦٨٣
 فلما نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي؛ غَشِيَنِي ٥٩١٠
 فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ ١٨٨٧
 فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ؛ فَرَّ يَشْتَدُّ، حَتَّى ٣٤٩٧
 فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلُهُ: فَلَهُ ٣٦٦٣
 فَلَهُ النَّارُ ٣٦٦٣
 فَلَهُ مَا نَوَى ٣٧٧٣
 فَلَوْ غَيْرُ أَكْأَرُ قَتْلَنِي ٣٩٥٧
 فَلَوْلَا أَنَّ يَغْلِبُكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ ٢٤٨٨
 فَلْيَجِبْ: عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ ٣١٥٢
 فَلْيَجْتَنِبْ؛ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ قَبْلُ ٣٥٥٨
 فَلْيَرِثْ نِعْمَةَ اللَّهِ وَكَرَامَتَهُ عَلَيْكَ ٤٢٧٨
 فليس يصلحُ هذا، وإني لا أشهدُ إلا ٢٩٦٥
 فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ٣٢٨٢
 فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ٩٥٢
 فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، أَوْ لِيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ ٤١٢٧
 فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ قَالَ: فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، أَوْ ٤١٢٧
 فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بِفَوَاتِحِ سُورَةِ الْكَهْفِ؛ فَإِنَّهَا ٥٤٠٥
 فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا ١٥٤٤
 فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ؛ ٣٦٧٩
 فَلْيَلِغْ سَارَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَارِ ٥٩٨٠
 فَلْيَنْفُضْهُ بِصَفِيَّةَ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ ٢٣٢١
 فما أَخْرَجَ الْعِلْمَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ؟ قال ٢٥٦
 فما أَلَوْنَاهَا؟، قال: حُمْرٌ، قال هل فيها ٣٢٤٥
 فما أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وما أَوَّلُ طَعَامٍ ٥٨١١
 فما أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال ٥٩٨٤
 فما أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال الْعِلْمُ ٥٩٨٥
 فما اسْتَكَيْتُ وَجْعِي بَعْدُ ٦٠٥٣
 فما الْإِثْمُ؟ قال إذا حَاكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ ٤٢
 فما الْعَصَمَةُ؟ قال السَّيْفُ، قلتُ: وهل ٥٣٢٣
 فما بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا ٤٥٠٢
 فما بَالُ الطَّعَامِ؟ قال جُشَاءٌ، وَرَشْحٌ ٥٥٤٧
 فما تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ٥٤٥٢
 فما تَأْمُرُنَا؟ قال: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ٦٢٢٧
 فما تَأْمُرُنَا؟ قال فَوَايِنَعَةُ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ ٣٦٠١
 فما تَأْمُرُنَا؟ قال كونوا أحلاسَ بَيُوتِكُمْ ٥٣٢٦

- فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال أدوا..... ٣٥٩٨
 فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال تلزم..... ٥٣١٠
 فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقتها..... ٥٧٢
 فما تنفعنا الدنيا؟ قال فرس ترتبطه ثقاتل..... ٣٣٠٩
 فما حللكم على ذلك؟، قالوا: أردنا إن..... ٥٨٧٨
 فما رأيك رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة..... ١٢٤
 فما رأيي من الناس يومئذ أشد منه..... ٤٨٢١
 فما رفعها إلى فيه..... ٥٨٤٦
 فما زالت فينا الحزونة بعد!..... ٤٧١٠
 فما زلت أظن أنني مبدلي بعمل؛ لقول..... ٣٦٤٢
 فما زلت أناقصه، حتى قال أوص..... ٣٠٠٨
 فما شككت في قضاء بعد..... ٣٦٦٦
 فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل..... ٥٥١١
 فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم..... ٢٠٣
 فما عملت فيها؟ قال: فانتلت فيك، حتى..... ٢٠٣
 فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من..... ٢٠٣
 فما قال ابن عمر شيئاً..... ١٦٨٣
 فما كانت تمد؟ قال: من أي شيء..... ٥٨٧١
 فما كلمه عبد الله حتى مات..... ١٠٤١
 فما لك من الولد؟..... ٤٧٠٨
 فما لنا فيها يا رسول الله؟ قال بكل..... ١٤٢١
 فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس..... ٥٦٢٣
 فما ماتت حتى ذهب بصرها، وبينما هي..... ٥٨٩٧
 فما ماط أحدهم عن موضع يذ رسول..... ٥٨١٢
 فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت..... ٤٥٨٢
 فما منعك أن تحيء به؟، فاعتذر، قال..... ٣٩٤١
 فما يلتما من عرض أخيكما أنفاً: أشد..... ٣٥٥٤
 فما وقعت عن فرسي بعد، فانطلق في..... ٥٨٣٩
 فما يسألوني؟ قال: يسألونك الجنة قال..... ٢٢٠٧
 فما يمنعك الآن؟ قال الشغل..... ١١٣٩
 فما يمنعكم أن تتبعوني؟ قالوا: إن داود..... ٥٤
 فماذا تتظرون؟! يتبع كل أمه ما كانت..... ٥٥٠٩
 فمخدوش ناج، ومكردس في النار..... ٥٥٣٧
 فمر آخر قد خضب بالحناء والكم..... ٤٣٨٢
 فمرها يقول: عظمها؛ فإن يك فيها خير..... ٣١٩٦
 فمسح عنه الرخصاء وقال أين السائل..... ٥٠٩٠
 فمضت السنة أن الرسول لا يقتل..... ٣٩١٢
 فمطرت السماء تلك الليلة، وكان..... ٢٠٢٩
 فمكت أبو بكر أياماً، ثم استأذن..... ٤٨١٧
 فميم يتعذون؟! قال، يقولون: من..... ٢٢٠٧
 فمن..... ٥٢٩٠
 فمن أشرك؟! فسكت النبي ﷺ، ثم قال..... ٢٢٩٩
 فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟، قال أبو..... ١٨٣٢
 فمن أعدى الأول..... ٤٥٠٢
 فمن أكبرهم، قلت: شريح، قال فانت..... ٤٧٠٨
 فمن أثبت الشعر قتل، ومن لم يثبت لم..... ٣٩٠١
 فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن..... ٦٠٢٥
 فمن تبع منكم اليوم جنازة؟، قال أبو..... ١٨٣٢
 فمن ثم؛ عاذت رأسي..... ٤٢٢
 فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟، قال أبو..... ١٨٣٢
 فمن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله..... ٢٢٥٩
 فمن كان له فرط من أمته؟ فقال ومن..... ١٦٧٦
 فمن كان نذر في طاعة؛ فذلك لله؛..... ٣٣٧٧
 فمن لم يكن له فرط من أمته؟ فقال فانا..... ١٦٧٦

- فمن لنا يا رسول الله أو ما تأمرنا به ٦٠٢٧
- فمن لها يوم السبع، يوم لا راعي لها ٦٠٠١
- فمن هم بحسنه فلم يعملها؛ كتبها الله ٢٣١٢
- فمن يطيع الله إذا عصيته؟ فيأمنني الله ٥٨٣٦
- فمن يعدل إذا لم يعدل؟! قد خئت ٥٨٣٦
- فمن يومئذ؛ أمر بالكتاب والشهود ٤٥٨٥
- فمنهم من يكون سريع الغضب سريع ٥٠٧٣
- فناداني ملك الجبال، وسلم علي، ثم ٥٧٨٦
- فناز تحرق، وأما الذي يراه الناس ناراً ٥٤٠٣
- فنامت عيني، وسمعت أذني، وعقل ١٦٠
- فنحن أحق وأولى بموسى منكم، فصامه ٢٠٠٩
- فنحن، قال وما لكم لا تؤمنون وأنا بين ٦٢٤٣
- فنخر كاشد خير حمار سمعت ٥٤٢٩
- فندب رسول الله ﷺ الناس؛ فانطلقوا ٥٨١٢
- ففرى أن الإسلام الكلمة، والإيمان ٣٩٥٨
- ففرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل ٣٩٥٨
- ففرى جبريل عليه السلام، وأنزل عليه ٣٢٤٠
- ففسيتها ٥٩١٢
- ففطر إليه رسول الله ﷺ، ثم قال من لا ٤٦٠٤
- ففطر النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام ٥٩١٨
- ففطر رسول الله ﷺ إلى السيفين، فقال ٣٩٥٦
- ففطرت إليه وهو يضحك، فقال يا أنيس ٥٧٣٩
- ففطروا؛ فإذا هو عمرو بن عبسة، فسأله ٣٩٠٨
- ففتح إذا ١٤٧٤
- ففهران في الجنة، وأما الظاهران؛ فالنيل ٥٨٠٣
- فهؤلاء لربي، فما لي؟ فقال قل؛ اللهم ٢٢٥٧
- فهب لي، قال؛ لا، قال فيعنيه بعذق في ٤٥٨٨
- فهنا أن نسأل حذيفة: من الباب؟ فقلنا ٥٣٦٢
- فهبة له ولك كذا؛ أمراً رغبه فيه، فأبى ٢٩٤٠
- فهذه أخبارها ٥٤٧٧
- فهذه بهذه ٤٨٨
- فهل أنتم مصدقي عن شيء إن سألتكم ٥٨٧٨
- فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم ٥٣١٠
- فهل ترك شيئاً؟ قالوا: ثلاثة ذنانير، ٢٨٤٠
- فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف ٥٨٠٢
- فهل قال هذا القول أحد قبلة؟ قلت: لا ٥٨٠٢
- فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟ قالوا ٣٣٧٠
- فهل كان من آباءه من ملك؟ قلت: لا ٥٨٠٢
- فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ٥٨٠٢
- فهل من خلقك شيء أشد من الريح ١٨٦٥
- فهل وجدت فيها: وعصى آدم ربه ٧٨
- فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ١٨٣١
- فهل يغدير؟ قلت: لا، ونحن منه في ٥٨٠٢
- فهلاً بكراً تلأعبها وتلاعبك؟ فلما ٣٠٢٤
- فهلاً شققت عن قلبه ٣٣٨٤
- فهلاً قبل أن تأتيني به ٣٥٣١
- فهلاً قلت: خذها مني وأنا الغلام ٤٨٢٩
- فهن حلال لكم إذا انقضت عدتهن ٣١٠٥
- فهن لهن، ولمن أتى عليهن من غير ٢٤٥٠
- فهناك تمتلئ ويؤزى بعضها إلى بعض ٥٦٢٣
- فهو ذاك ١٥٧٤
- فهو ذاك، فعليكموه ٣٥٤
- فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالا ٥٢١٧
- فهو لورثتي ٢٨٤٤

- فهو يُنْفِقُ مِنْهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ ٥٢١٣، ٢٠٥٥
- فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة عليّ ١٧١٢
- فهو يُمْنَعُ، وشع مطاع، وإعجاب ٥٠٤٩
- فوالله ما زال يجيش لهم بالري، حتى ٣٩٧١
- فوا بيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم ٣٦٠١
- فوالله ما سبقني إلى مشهد؟ قال: لأن ٦١٢٢
- فوالله ما علمت هذا إلا أنه يحب الله ٣٥٥٢
- فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله شرح ١٧٣٠
- فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياتيه ٥٨٣٠
- فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقرنش ٣٩٧١
- فوالله ما يسمعون بعير خراج كاسين، وفوجاً ٥٤٨١
- فوضع النبي ﷺ يده على سلمان، ثم قال ٦١٦٤
- فوضع كفّه بين كفيّ، فوجدت بردها ٦٩٣
- فوضعت السيف في بطني؛ حتى أخذ في ٥٨١٧
- فوق الوفرة، ودون الجمّة ٤٣٨٦
- فولدت بقاء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ ٤٠٧٩
- فولدي منك؟ قال في الجنة، ثم قال ١١٣
- فوسيقاً ٤٠٥٠
- في أربع وعشرين من الإبل فما دونها ١٧٣٧
- في أهله، ولا يقعد في بيتي على تكرمي ١٠٧٤
- في أي شيء كان هذا السمن؟ قال: في ٤١٥٧
- في الأولى سبعا قبل القراءة، وفي الآخرة ١٣٨٦
- في الإزار والقميص والعمامة، من جر ٤٢٦٠
- في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً ١٢٦٦
- في البغي ٣٢٥٣
- في التوراة مكتوب: من بلغت ابنتي انتني ٣٠٧٤
- في الجدة مع ابنها: أطعمها رسول الله ﷺ ٢٩٩٨
- في الجمعة؟ قال: في الجمعة وغيرها ١٣٤٠
- في الجمعة وغيرها ١٣٤٠
- في الجنة، ثم قال رسول الله صلى الله ١١٣
- فوالله ما أشدّ الليل وأناة النهار ٥٢١٣، ٢٠٥٥
- فهو يُمْنَعُ، وشع مطاع، وإعجاب ٥٠٤٩
- فوا بيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم ٣٦٠١
- فوالذي بعثني بالحق؛ لله أرحم بعباده ٢٣١٥
- فوالذي بعثه بالحق؛ ما نسيت من مقاتليه ٥٨٣٨
- فوالذي نفس محمد بيده؛ لأحدنهم أهدى ٥٥١٩
- فوالذي نفسي بيده؛ إني لأراكم من ١٠٥٧
- فوالذي نفسي بيده؛ إني لأرى الشيطان ١٠٥٠
- فوالذي نفسي بيده؛ لا تضارون في رؤية ٥٤٨٩
- فوالذي نفسي بيده؛ لقد تابت توبة؛ لو ٣٤٩٤
- فوالذي نفسي بيده؛ هو أشدّ تقصياً من ٢١٢٨
- فوالذي نفسي بيده؛ ما من أحد منكم ٥٥٠٩
- فوالذي نفسي بيده؛ ما وضعهما حتى ٥٨٤٤
- فوالذي يخلف به؛ ما وضعنا رحالنا ٥٨٤٣
- فوالله إن الرجل لآتيه وهو يحسب أنه ٥٤١٨
- فوالله إن بالحجر لنذاباً من أثر ضربه ٥٦٣٨
- فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ٦١٦٠
- فوالله إن محمداً ليعطي عطاء ما يخاف ٥٧٤٣
- فوالله إني لأراكم من بعدي ٨٢٩
- فوالله إني لأعلمهم بالله، وأشدنهم به ١٤٢
- فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً ٦٠٣٤
- فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبته عذاباً ٢٣٠٧
- فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته ١٨١٩
- فوالله لا يسألني أحد منكم شيئاً ١٧٧٩
- فوالله لقد رأيته صرعى يوم بدر، ثم ٥٧٨٥
- فوالله؛ للذنيا أهون على الله من هذا ٥٠٨٥
- فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ٢١٦١

- في الجنة ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى ١٨٩٩
- في الجنة، فَأَلْقَى ثَمَرَاتٍ فِي يَدَيْهِ، ثُمَّ قَاتَلَ ٣٨٦٠
- في الحبة السوداء شفاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ؛ إِلَّا ٤٤٤٦
- في الحِجْرِ مُضْطَجِعاً؛ إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَشَقَّ ٥٨٠٣
- في الحسن والحسين، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ ٦٠٩١
- في الحضر أربعاً، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي ١٢٩٨
- في الخطأ أربعاً: خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً ٣٤٣٦
- في الدَّرَجَاتِ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قُلْتُ: ٧١٣
- في الدماء ٣٣٨١
- في الدين؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَوْ ٢٨٥٩
- في الذي يُدْرِكُ صَيِّدَهُ بَعْدَ ثَلَاثِ فُكْلَةٍ ٣٩٩٨
- في الرجلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ٢٦١٨
- في الرفيقِ الْأَعْلَى، حَتَّى قَبِضَ وَمَالَتْ ٥٩٠٣
- فِي الرَّهْآنِ مُذْرَجٌ عَنْ قَتَادَةَ رَأَوِيهِ ٣٧٩٩
- في السماء، قَالَ مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ ٣٢٣٦
- في الظهر، والعصر، والمغرب،، ١٢٤٢
- في العسر واليسر، والمنشط والمكره ٣٥٩٢
- في العسل؛ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَزْقٍ زِقٌّ ١٧٤٨
- في الكفارات، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قُلْتُ ٧١٣
- في الكفَّارَاتِ وَالذَّرَجَاتِ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ ٦٩٣
- في الماء، وَالْكَالِ، وَالنَّارِ ٢٩٣٤
- في المرأة، وَالْمَسْكَنِ، وَالِدَابِةَ ٣٠٢٣
- في المِزْلَةِ، وَالْمَجْزَرَةِ، وَالْمَقْبَرَةِ، وَقَارِعَةَ ٧٠٤
- في المظاهرِ يَوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكْفَرُ؟ قَالَ ٣٢٣٤
- في المنام؛ وَعَلَى رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ التُّرَابُ ٦١١٥
- في النار ٤٢٤٥
- في النفسِ الدِّيَّةُ: مِثْلُ مِنَ الْإِبِلِ، وَعَلَى ٣٤٢١
- في النُّقْلَةِ ٣٢٥٩
- في بئرِ ذُرْوَانَ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَاسٍ ٥٨٣٥
- في بعضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ ٣٨٥٣
- في بيوتكم؛ فَإِنْ أَفْضَلَ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ ١٢٤٧
- في تَاسِعَةٍ تَبْقَى، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، فِي ٢٠٢٨
- في تَقْيِيفِ كَذَابٍ وَمُبِيرٍ ٥٩٣٩
- في جوفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ ١١٨٦
- في جوفِ عَبْدِ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّعْ ٣٧٥١
- في حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الْأَمَلِ ٥١٩٩
- في حَجَّةِ الْوَدَاعِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ ٢٥٨١
- في حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا ٢٥٨٢
- في حديثٍ يَقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْيُنِ ٥٣٥٨
- في خِفَّةِ الطَّيْرِ، وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ، لَا ٥٤٥٢
- في دُعَائِكَ، وَلَا تَسْنَأْ، فَقَالَ كَلِمَةً مَا ٢١٨٨
- في رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ رَأَيْتُ امْرَأَةً ٤٥٤٠، ٢٦٦٧
- في رَجَبٍ ١٤٢٢
- في رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي مَوَارِيثَ، لَمْ ٣٦٩٦
- في زِيَارَةِ الْقُبُورِ قَالَ قَوْلِي: السَّلَامُ عَلَى ١٧٠٨
- في سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ٥٣٥١
- في شَرْطَةِ مِخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ ٤٤٤٢
- في طُهُورِهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَتَغْلِيهِ ٣٨٣
- في عَكَّةٍ ضَبَّ، قَالَ أَرْفَعُهُ ٤١٥٧
- في عَوْنِ الْعَبْدِ؛ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنٍ ٢٠٢
- في غَيْرِ بَيْتِهَا؛ إِلَّا هَتَكَتْ سِتْرَهَا فِيمَا بَيْنَهَا ٤٤٠١
- في غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضْلِلَةٍ ٢٤٣١
- في فَاتِحَةِ الْكِتَابِ شَفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ٢١١١
- في قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ ٢٣١٨

- في قوله: إِلَّا اللَّمَمَ؛ قال رسول الله ٢٢٨٨
- في قوله تعالى: إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ ٦٠٦
- في قوله تعالى: اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٥٠٤٤
- في قوله تعالى: عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا ٥٠٧٢
- في قوله تعالى: كنتم خير أمة أخرجت ٦٢٤٩
- في قوله: فكان قاب قوسين أو أدنى ٥٥٨٨
- في قوله: كَالْمُهْلِ أَي: كَعَكْرِ الزَّيْتِ ٥٦٠٦
- في قوله: وفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ؛ قال ٥٥٦٠
- في قوله: يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ٥٦٠٨
- في كتاب الله عز وجل: إِنَّا أَرْسَلْنَا ١٤٦٤
- في كل ذات كبدٍ رطبةٍ أجرٌ ١٨٤٣
- في ماذا؟ قال: في مشطٍ ومُشاطَةٍ وجُفٍّ ٥٨٣٥
- في مشطٍ ومُشاطَةٍ وجُفٍّ طَلَعَةَ ذَكَرٍ، قال ٥٨٣٥
- في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي ٥٩٩٦
- في ميزانه يوم القيامة ٣٧٩١
- في هذا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فيقول: في ٥٣٧٢
- في هذا قَطَعْتُ رَجَمِي، وَيَجِيءُ السَّارِقُ ٥٣٧٢
- في هذا قَطَعْتُ يَدِي، ثُمَّ يَدْعُوهُ، فلا ٥٣٧٢
- في هذه الأمة خَسَفَ، أو مسخ، أو قذف ١١٢
- في يومِ جُمُعَةٍ، ويومِ عَرَفَةٍ ١٣١٧
- فيأتون إبراهيم، فيقول: إِنِّي لَسْتُ ٥٥٠٣
- فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشدُّ ١٥٧٢
- فيأتون عيسى، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ ٥٥٠٣
- فيأتون موسى، فيقول: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ٥٥٠٣
- فيأتونني، فاستأذن على ربي في داره ٥٥٠٣
- فيأتيه من حرَّها وسمومها، قال: وَيُضَيِّقُ ١٢٧
- فيأتيه من روحها وطيبها، فيُفسَحُ له في ١٥٧٣
- فيأتيه من رَوْحِها وطيبها، ويفسح لها ١٢٧
- فيأخذه الدجالُ لِيَذْبَحَهُ، فيجعل ما بين ٥٤٠٦
- فيأمرُ الدجالُ به فيُشَيِّحُ، فيقول: خذوه ٥٤٠٦
- فيأمرُ بالخير قالوا: فإن لم يفعل؟ قال ١٨٣٧
- فيؤمِّرُ به، فيؤشِّرُ بالمشارِ مِنْ مَقَرِّهِ ٥٤٠٦
- فيغضه جبريلُ، ثم ينادي في أهل السماء ٤٩٣٣
- فيُغْضُونَهُ ثُمَّ تَوْضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ في ٤٩٣٣
- فيبقى شراؤ الناس: في خِفَةِ الطير، ٥٤٥٢
- فيتسع له مدُّ بصره، ويفتح له بابٌ إلى ٥٢٨٢
- فَيَتَكَلَّمُوا ٢٣
- فيجاء بكم، فتشهدون أنه قد بلغ، ثُمَّ ٥٤٨٧
- فيجيءُ إليه الرجلُ، فيقول: يا مهدي ٥٣٨٣
- فيجيئهم: إِنَّكُمْ مَأْكُونُونَ قال الأعمش ٥٦١٤
- فيجيئهم: اخسأوا فيها ولا تكلمون ٥٦١٤
- فيحيه جبريلُ، ثُمَّ ينادي في السماء ٤٩٣٣
- فيختم على فيه، فيقال لأركانه: انطقي ٥٤٨٨
- فيستحسِرُ عند ذلك، ويدعُ الدعاء ٢١٦٧
- فيُسْقَوْنَ ١٤٥٤
- فيصعدون بها، فلا يمرَّونَ بعني بها على ١٥٧٣
- فيُعْطِي الله ما شاء مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ٥٥١١
- فيعملُ بيديه؛ فينفخ نفسه ويتصدق ١٨٣٧
- فيُعيِّنُ ذا الحاجة الملهوف، قالوا: فإن لم ١٨٣٧
- فيقال: انطلق فأخرج مَنْ كَانَ في قلبه ٥٥٠٤
- فيقال: انطلق فأخرج منها مَنْ كَانَ في ٥٥٠٤
- فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول ١٣٥
- فيقال لهم: اخرجوا مِنْ عَرَفْتُمْ، فَحَرِّمُ ٥٥٠٩
- فيقال: يا محمد! ادخل من أُمَّتِكَ مَنْ لَا ٥٥٠٦

- ٥٥٩٠..... فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون
 ٥٥٣٦..... فيه أبريق كنجوم السماء من ورده
 ١٣١٣..... فيه خمس خلل
 ٢٠٨٠..... فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم
 ١٩٨٧..... فيه وليدت، وفيه أنزل علي
 ١٢٥٧..... فيها أن يكتب كل مولود من بني آدم
 ٣٩٣٥..... فيهم ثلاث مائة فارس
 ٢٢٠٧..... فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة
 ١٩٤٩..... قاء فأفطر، قال ثوبان: صدق، وأنا
 ٢٦٩٧..... قاتل الله اليهود! إن الله لما حرم
 ٢٦٩٨..... قاتل الله اليهود! حرمت عليهم الشحوم
 ٢٠٣..... قاتلت فيك، حتى استشهدت؛ قال
 ٣٤٤٣..... قاتله، قال: أرايت إن قتلتني؟ قال فانت
 ٥٤٣٤..... قاتلها الله! لو تركته ليبن...، فذكر مثل
 ٤٨٥٨..... قال الله تبارك وتعالى: أنا الله، وأنا
 ١٨..... قال الله تبارك وتعالى: كذبني ابن آدم
 ١٩٣٠..... قال الله تعالى: أحب عبادي إلي
 ٥٥٤٠..... قال الله تعالى: أعددت لعبادي
 ٢٧٢٣..... قال: الله تعالى: أنا أحق بهذا منك
 ٥٢٤٥، ٢٠..... قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن
 ١٨٠٢..... قال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم! أنفق
 ٥٢٦٧..... قال الله تعالى: إني لست كل كلام
 ٢١، ٥٠٣٧..... قال الله تعالى: الكبرياء رديني
 ٥٥١١..... قال الله تعالى: لك ذلك وعشرة أمثاله
 ٥٧٦..... قال الله تعالى: وأقم الصلاة لذكرى
 ٤٩٣٩..... قال الله تعالى: وجبت محبتي للمتحابين
 ٤٤٢٢..... قال الله تعالى: ومن
 ٥٥٧٢..... فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى
 ٥٤٠٩..... فيقتله، ثم يحييه، فيقول: والله ما كنت
 ٦٠٤٨..... فيك مثل من عيسى: أبغضته اليهود
 ٥٣٦٢..... فيكسر الباب أو يفتح؟ قال قلت: لا؛
 ٥٢١٨..... فيكيف يستعمله يا رسول الله؟ قال
 ٣٩٦١..... فيكم الغلول، فجاؤوا برأس مثل رأس
 ٣٩..... فيكون الدين كله لله
 ١٨٦٠..... فيكون لك أجر ذاك ووباله عليه
 ٥٢٨٢..... فيلتئم عليه، حتى تختلف أضلاعه
 ٦٧..... فيلترمه
 ٥٤٨٩..... فيلقى العبد، فيقول: أي، قل! ألم
 ٥٠٨١..... فيلقى حجته، فيقول: يا رب! خفت
 ٣٨٩٦..... فيم أخذت؟ قال بجريرة خلفائكم ثقيف
 ٣٤١٣..... فيم قتلتني؟ فيقول: قتلتني على ملك فلان
 ١٣٥..... فيم كنت؟ فيقول: كنت في الإسلام
 ١٣٥..... فيم كنت؟ فيقول: لا أدري! فيقال له
 ٧١٣..... فيم يختصم الملائ الأعلی؟ قلت: في
 ٧١٣..... فيم يختصم الملائ الأعلی؟ قلت: لا
 ٦٩٣..... فيم يختصم الملائ الأعلی يا محمد؟ قلت
 ٣٥٩٣..... فيما استطعتم
 ٣٩٧٧..... فيما استطعتم وأطقتن؛ قلت: الله
 ١٧٣٨..... فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً
 ١٨٣٧..... فيمسيك عن الشر؛ فإنه له صدقة
 ١٢٧..... فينادي مناد من السماء: أن صدق
 ١٢٧، ١٥٧٣..... فينادي مناد من السماء: أن كذب
 ٥٥١٨..... فينجيه الله منها
 ٥٤٣٨..... فينزل عيسى ابن مريم، فيقول أميرهم

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَنْ أَظْلَمُ مَنْ ذَهَبَ ٤٤٢٢
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ؛ يَسْبُ ٤٦٩٣، ١٩
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا ٢٢٧٦
- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصَمُهُمْ ٢٩١٤
- قَالَ ذَلِكَ فَصَدَقَهُ ٥٤٢٦
- قَالَ فِي خَطْبَتِهِ أَوْفُوا ٣٩١١
- قَالَ لِرَجُلَيْنِ جَاءَا مِنْ ٣٩١٠
- قَالَ لِرَجُلَيْنِ جَاءَا مِنْ عِنْدِ مُسَيْلِمَةَ أَمَا ٣٩١٠
- قَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاولَهُ ٤٧١
- قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَرَّعَتْ ١١٧٧
- قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا ٣٢٥٤
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ بَايَةً ١١٦٢
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيْبًا بَاءَ يُدْعَى خَمًّا ٦٠٨٥
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيْبًا، فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ ١٣٣
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى ٢٤٢٣
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَيْحَسْبُ أَحَدُكُمْ ١٦٣
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَتَنِي ٥٤٢٤، ٥٣٩٩
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، فَجِئْتُ حَتَّى ١٠٦٤
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَسَمِعَنَاهُ يَقُولُ ٩٧٠
- قَامَ عَلَى دُكَّانٍ يُصَلِّي؛ وَالنَّاسُ أَسْفَلُ ١٠٦٩
- قَامَ عُمَرُ خَطِيْبًا، فَقَالَ أُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٣٩٨٠
- قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ٨٨
- قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيْبًا بَعْدَ الْعَصْرِ ٥٠٧٣
- قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ ٣٩٢٥
- قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا عَنْ ٥٦٢٨
- قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، مَا تَرَكَ شَيْئًا ٥٣٠٧
- قَامَ نَاسٌ يَتَفَلَّحُونَ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ ١١٤٠
- قَامَ بِعَنِي: يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ إِنَّ عَثْمَانَ ٣٩٥٩
- قَبِجَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ١٣٦٢
- قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ ٥٧٧٩
- قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ ٤٢٣٧
- قُبِضَ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ، وَكَانَ يُقْسِمُ مِنْهُنَّ ٣١٦٥
- قُبِضَ وَلَمْ يُفَسِّرْهَا لَنَا، فَدَعَا الرَّبَّاءَ وَالرَّيَّةَ ٢٧٥٩
- قُبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ ١٦٧٧
- قُبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ ١٦٧٧
- قُبِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٤٦٠٤
- قُبِّلَ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، وَهُوَ ١٥٦٦
- قُبِّلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَجَسَّهَا بِيَدِهِ: مِنْ ٣١٥
- قُبِّلْنَا؛ جِئْنَاكَ لِنَتَّقَكَ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ ٥٦٢٧
- قُبِّلَهُ؛ إِنَّمَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ ١٢٤١
- قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ١٥٨٧
- قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ؛ فَلَمْ نَجِدْ ١٥٨٠
- قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بَثْر ٦٢١٦
- قُتِلَ نَفَرًا خَمْسَةً أَوْ سَبْعَةً ٣٤١١
- قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ! فَجَاءَ ٣٩٧١
- قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكٍ فُلَانٍ ٣٤١٣
- قَتَلَنِي، حَتَّى يَدِينِيهِ مِنَ الْعَرْشِ ٣٣٩٧
- قَتَلَهُ النَّفْسُ، وَلَكِنْ أَتَوَا عَيْسَى: عَبْدٌ ٥٥٠٣
- قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا ٥٠٧
- قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطًا شَدِيدًا، فَشَكَرُوا ٥٨٩٤
- قَدْ أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ ١٣٨٤
- قَدْ أَجَرْنَا مِنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِيٍّ، وَذَلِكَ ٣٩٠٤
- قَدْ أَخْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَحَلَّقَ وَجَامَعَ ٢٦٣٩
- قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا ٣١٢١

- قد أَرْضَعْتُ عَقَبَةً وَالَّتِي تَزُوجُ بِهَا، فَقَالَ ٣١٠٤
 قَدْ أُرِيتُ الْآنَ مَذْ صُلِّيتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ ٥٦٢٦
 قَدْ أَسَاتَتْ؛ فَقَدْ أَسَاتَ ٤٩١٩
 قَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخَلَ ١١١٢
 قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ١١٦١
 قَدْ أَظْلَكُمُ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مَبَارَكٌ ١٩٠٦
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ٥١٢٨
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرَزَقَ كَفَافًا، وَقُنْعَةً ٥٠٩٣
 قَدْ أَمَرْتُ، وَوَعَظْتُ، وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءَ ١٦٣
 قَدْ أَثْمًا مَنْ أَمِنْتُ ٣٩٠٤
 قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ؛ فَادْهَبْ ٣٢٣٧
 قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ ١٢٣٢
 قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا ١٣٣
 قَدْ أَوْشَكَ مَا انْتَرَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ٤٣٠٣
 قَدْ أَوْهَمَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، وَيَقْعُدُ بَيْنَ ٨٣١
 قَدْ أَوْهَمَ ٨٣١
 قَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ وَتَمَّ الدِّينُ؛ أَيْقُضْ وَأَنَا ٥٩٨٠
 قَدْ بَايَعْتُكَ؛ كَلَامًا يَكْلُمُهُمَا بِهِ وَاللَّهُ مَا ٣٩٧٤
 قَدْ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرِه ٥٧٠٣
 قَدْ تَرَكْتُ مَا تَعْلَمُ؛ قُلْتُ: كَلَّا وَالَّذِي ١٣٩٧
 قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ ٥٨٥٠
 قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَصَلَيْنَا ٥٢٨٦
 قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي ٥٨٠٣
 قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنُ سَبِيلًا: الْبَكْرُ بِالْبَكْرِ ٣٤٨٩
 قَدْ جَعَلْتُ يَوْمِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ، فَكَأَنَّ ٣١٦٦
 قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ، فَرَكِبَ ٣٨٤١
 قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِ ٨٥
 قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ ٢٤٩٦
 قَدْ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَكُنْ ٢٥٠٧
 قَدْ خَبِثُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ ٥٨٣٦
 قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ، وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ ٥٤١٢
 قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ ٢١٦٧
 قَدْ ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَافِيَةِ ١٥٧٢
 قَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ هَذَا كَانَ ١٧١١
 قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ وَهُوَ يَزْعُ الْمَلَائِكَةَ ٢٥٣٢
 قَدْ رَأَيْنَاهُ، فَمَنْعَتُنَا هَيْئَةُ النَّاسِ أَنْ نَتَكَلَّمَ ٥٠٧٣
 قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ عِنْدَ الْعُرْسِ ٣٠٩٤
 قَدْ رَضِينَا ٦١٦٩
 قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ٣١٣٨
 قَدْ زَوَّجْتُكَهَا فَعَلَّمَهَا ٣١٣٨
 قَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ ٣٧
 قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ؛ فَتَرَلْتُ ٦١٩٨
 قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ٥٦٩٣
 قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ ٩٧٠
 قَدْ شَيْئٌ؟ قَالَ شَيْئَيْنِ هُوَذَا وَأَخَوَاتُهَا ٥٢٨٣
 قَدْ صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ ١٢٢٩
 قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، حَتَّى ١١٦٦
 قَدْ صُلِّيتُ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ١١١٤
 قَدْ طَيَّنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ ٣٨٩٥
 قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ قَالَ ٤٥٨٥
 قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخِيَلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا ١٧٤٠
 قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ وَأَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ ٤٢٨٧
 قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْإِدْيَ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحُدٍ ٥٨٤٨
 قَدْ عَلِمْتُ أَيْضًا آيَةً سَاعَةٍ هِيَ، هِيَ آخَرُ ١٣٠٧

- قد علمت ما يريد؛ إنما يريد أن يذهب ٤٢٨٧
- قد علمتم أنني أتفاكم لله وأصدقكم ٢٤٩٢
- قد عملت أشياء لا أراها ها هنا؟، فلقد ٥٥١٧
- قد عهد إلي عهداً، وأنا صابرٌ عليه ٦٠٢٤
- قد عيى، فتخلف رسول الله ﷺ، فزجره ٥٨٥٦
- قد غفرت لهم قال رسول الله ﷺ؛ فما ٢٥٣٣
- قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، ٥٩١٢
- قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ٢٤٣٩
- قد فطمته وقد أكل الطعام، فدفن الصبي ٣٤٩٤
- قد فعلت، فقال قم فاقضه ٢٨٣٩
- قد فعلنا، قد فعلنا ٤٨١٧
- قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين ٥٩٥٠
- قد قال الله تعالى : وإذا زاورا تجارة أو ١٣٦١
- قد قامت الصلاة؛ قال النبي صلى الله ٦٤٠
- قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة ٦١٣
- قد قتلتم هذا القليل من هذيل، وأنا ٣٣٩١
- قد قذر؛ إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ٢٤٨٧
- قد قذرتهم على خبري، فأخبروني ما أنتم ٥٤١٢
- قد قلت وعليكم ٤٥٦٢
- قد كان بعض ذلك، فأقبل على الناس ٩٧٥
- قد كان عمر يقول بعض ذلك، ثم ١٦٨٣
- قد كان يغزو بهن؛ يداوين المرضى ٣٩١٦
- قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال ١٢٦
- قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح ١٢٦
- قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ١٨١٩
- قد مات، أما أتاكم؟ فيقولون: قد ذهب ١٥٧٢
- قد نام قدر ما صلى، ثم استيقظ، ففعل ١١٦٦
- قد نزل تحريم الخمر، وهي من خمسة ٣٥٦٢
- قد نهى عنه ٤٣٥٦
- قد وجبت لكم مغفرتي ١٥٤٩
- قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعت ٥٨٢١
- قد وضعت الغايدية، فقال إذا لا ٣٤٩٤
- قد وقع في نفسي شيء من القدر ١١١
- قدح غدوة وقدح عشية ٤١٩٠
- قدر الله، وما شاء فعل؛ فإن (لو) يفتح ٥٢٢٨
- قدر ما يغذيه أو يعشيه ١٧٨٨
- قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية ٥٧١
- قديم المدينة، فوجد اليهود صياماً يوم ٢٠٠٩
- قديم المدينة، وليس بها ماء يستعذب غير ٦٠٢٠
- قديم النبي ﷺ المدينة، ولهم يومان يلعبون ١٣٨٤
- قديم النبي ﷺ المدينة وهم يجبون أسيمة ٤٠٢٤
- قديم النبي ﷺ من سفر، فلما كان قرب ٥٨٤٢
- قدم رجلان من المشرق، فخطبا، ٤٧١٢
- قديم رسول الله ﷺ المدينة، فقديمت ١٠٠٠
- قديم رسول الله ﷺ المدينة وهم يسلفون ٢٨١٤
- قديم رسول الله ﷺ علينا بمكة قدمة، وله ٤٣٧٤
- قديم رسول الله ﷺ لأربع مضي من ذي ٢٤٩٣
- قديم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو ٣٢٠١
- قديم زيد بن حارثة رضي الله عنه ٤٦٠٨
- قديم على النبي ﷺ سبي؛ فإذا امرأة من ٢٣٠٨
- قديم على النبي ﷺ نفر من عكل، فأسلموا ٣٤٧١
- قدم على عائشة رضي الله عنها نسوة ٤٤٠١
- قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً ٦١٤٩
- قدمت اثنين؟ قال واثنين، قال أبي بن ١٦٩٦

- قدمت الشام، فصليت ركعتين، ثم قلت..... ٦١٥١
 قدمت المدينة، فلقيت عبد الله بن سلام..... ٢٧٦٢
 قدمت على أهلي وقد تشقت يداي،..... ٤٣٧٠
 قدمت على رسول الله ﷺ أنا وابن عم..... ٦٥٢
 قدمت على رسول الله ﷺ، فقلت: يا..... ٦١٢٣
 قدمت عليّ أمي وهي مشرقة في عهد..... ٤٨٣٩
 قدمت واحدا؟ قال واحدا..... ١٦٩٦
 قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة..... ٢٥٤٥
 قدمنا فوافقتنا رسول الله ﷺ حين افتتح..... ٣٩٣٩
 قدمني عند باب الجنة، فيقول الله تبارك..... ٥٥١١
 قدموني، وإن كانت غير صالحة قالت..... ١٥٩٠
 قرا: اليوم أكملت لكم دينكم الآية..... ١٣١٧
 قرا رسول الله ﷺ على أصحابه سورة..... ٨٢٢
 قرا رسول الله ﷺ في صلاة المغرب ب..... ٨٢٨
 قرا رسول الله ﷺ هذه الآية: يؤمّنون..... ٥٤٧٧
 قرأ على الجنابة بفاتحة الكتاب..... ١٦١٧
 قرأ عليه: لم يكن الذين كفروا من..... ٦١٥٥
 قرا عمر بن الخطاب إنما الصدقات..... ٣٩٩١
 قرأ: غير المغضوب عليهم ولا..... ٨٠٨
 قرأ في الركنين: قل يا أيها..... ٢٤٨٨
 قرأ في صلاة المغرب بسورة الأعراف..... ٨١٠
 قرأ هذه الآية: اتقوا الله حق تقاته ولا..... ٥٦١١
 قرأ: هو أهل التقوى وأهل المغفرة..... ٢٢٩٠
 قرأ: والنجم، فسجد فيها، وسجد..... ٩٩٥
 قرأت على النبي ﷺ: والنجم، فلم..... ٩٨٤
 قرأت في التوراة: أن بركة الطعام..... ٤١٣٧
 قرأت كتاب الله؛ فأمنت به وصدقت..... ١٥٧٣، ١٢٧
- قراءة الرجل القرآن في غير المصحف..... ٢١٠٨
 قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة..... ٢١٠٧
 قراءة رسول الله ﷺ الآية؛ تدل على أنه..... ٥٦٦٧
 قرأوا يكتب لكم رسول الله ﷺ، ومنهم..... ٥٩١٢
 قرأوها؛ إلى بعض أصحابه، وقال كل..... ٤١٢٧
 قرصت غلة نبيّا من الأنبياء، فأمر بقرية..... ٤٠٥٢
 قرن المنازل، ولأهل اليمن: يلمّم فهن..... ٢٤٥٠
 قرنا فقرنا، حتى كنت من القرن الذي..... ٥٦٧١
 قرنا مثل قرن اليهود، فقال عمر: أولا..... ٦١٩
 قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين..... ٥٩٥٦
 قريب من خيبر..... ٥٣٥٤
 قريبا من السواء..... ٨٣٠
 قرش، والأنصار، وجهينة، ومزينة..... ٥٩٣١
 قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين..... ٧٨٧
 قسمت خيبر على أهل الحديبية، قسمها..... ٣٩٣٥
 قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك..... ٣٦٤
 قصه على سواك..... ٤١٦٤
 قصيرة! فقال لقد قلت كلمة؛ لو مرج..... ٤٧٨١
 قضى أن كل مستلحق استلحق بعد أبيه..... ٣٢٥٢
 قضى يمين وشاهد..... ٣٦٨٩
 قضى بين رجلين، فقال المضي عليه لئلا..... ٣٧٠٩
 قضى رسول الله ﷺ أن أعيان بني الأم..... ٢٩٩٣
 قضى رسول الله ﷺ: أن الخصمين..... ٣٧١١
 قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل..... ٢٨٩٣
 قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة؛ عبد..... ٣٤٣٣
 قضى رسول الله ﷺ في العين القائمة..... ٣٤٣٢
 قضى رسول الله ﷺ في المواضع خسا..... ٣٤٢٢

- قضى رسول الله ﷺ في بَرَوْحَ بنت واشيق ٣١٤٣
- قضى رسول الله ﷺ في جَنِينَ امرأة من ٣٤١٧
- قضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ: ٣٤٢٦
- قضى عمر رضي الله عنه في شبه العمدة ٣٤٣٧
- قضى في الجنين يقتل في بطن أمه؛ بغرة ٣٤٣٧
- قضى في السلب للقاتل، ولم يُخمس ٣٩٣٢
- قضى في سيل مهزور: أن يمسه حتى ٢٩٣٩
- قضى في مثل هذا: أن الخراج بالضمان ٢٨٠٩
- قط قط قط! فهناك تمتلىء ويروى ٥٦٢٣
- قطرة دمع من خشية الله، وقطرة دم ٣٧٦٠
- قطع إحدى يدي؟ فقال رسول الله ٣٣٨٣
- قطع النبي ﷺ يد سارق في مجن ثمنه ٣٥٢٤
- قطع نخل بني النضير وحرق، ولها يقول ٣٨٦٩
- قطعه قطعه الله ١٠٥٩
- قنلة كخرقة ٣٧٦٤
- قفوا على مشاعركم فإنكم على إرث ٢٥٢٨
- قل: آمنت بالله، ثم استقيم ١٣
- قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني ٢٣٨٣
- قل: إن شاء الله، فلم يقل ونسي، ٥٦٥٣
- قل الحق وإن كان مرأ، قلت: زدني، قال ٤٧٩٤
- قل: السلام عليك، قال قلت: السلام ١٨٦٠
- قل: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله ٦١٢
- قل: اللهم أعوذ بك من شر سمعي ٢٤٠٦
- قل: اللهم ألهمني رشدي، وأعزني من ٢٤١٠
- قل: اللهم إني أسألك الطيبات، وترك ٦٩٣
- قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً ٩٠٢
- قل: اللهم اجعل سريري خيراً من ٢٤٣٨
- قل: اللهم ارحمني، وعافيني، واهليني ٨١٩
- قل: اللهم اغفر لي، وارحمي، واهليني ٢٢٥٧
- قل: اللهم اكفني بجلالك عن حرامك ٢٣٨٤
- قل: اللهم عالم الغيب والشهادة! فاطر ٢٣٢٧
- قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله ٨١٩
- قل: عمرة في حجة ٢٦٨٩
- قل: عمرة وحجة ٢٦٨٩
- قل، قلت: ما أقول؟ قال قل هو الله ٢١٠٤
- قل كما يقولون، فإذا انتهت؛ فسل تغط ٦٤٣
- قل: لا إله إلا الله، فقال: يا رب! كل ٢٢٤٩
- قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له ٢٢٥٧
- قل لخالد: لا تقتل امرأة ولا عسيفاً ٣٨٨٢
- قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى ٣٩٧٨
- قل له: إني سألتك عن حسبه فيكم ٥٨٠٢
- قل لهم: إني سألت هذا عن هذا الرجل ٥٨٠٢
- قل لي في الإسلام قولاً، لا أسأل عنه ١٣
- قلب شاكر، ولسان ذاكراً، وبدن على ٣٢٠٩
- قلما خطبنا رسول الله ﷺ؛ إلا قال لا ٣٢
- قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس ٢٤٢٦
- قلن: بلى، قالت: فإني سمعت رسول ٤٤٠١
- قلن: من الشام، قالت: فلعكن من ٤٤٠١
- قليل لحم العقين، قيل: ما أشكل العين ٥٧٢١
- قم إليه فأعلمه، فقام إليه فأعلمه فقال: ٤٩٤٤
- قم فأذن: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وإن ٥٨٣٤
- قم فاقضه ٢٨٣٩
- قم، فقام، ثم قال له: أدبر، فأدبر، ثم ٤٩٩٣
- قم فناد بالصلاة ٦١٩

- قُمْ، فَيَسْتَوِي قَائِمًا، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ..... ٥٤٠٦
- قُمْ يَا حِزَّةُ! قُمْ يَا عَلِي! قُمْ يَا عُيَيْدَةُ بْنُ..... ٣٨٨٤
- قُمْ يَا عُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ! فَاقْبَلْ حِزَّةُ إِلَى..... ٣٨٨٤
- قُمْ يَا عَلِي! قُمْ يَا عُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ..... ٣٨٨٤
- قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَائِمَةً مِّنَ..... ٥١٦٠
- قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَكَعَ مَكْتُ..... ٨٤٣
- قُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي رِوَايَةٍ..... ١٢٤٦
- قُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا مُّتَابِعًا: فِي،..... ١٢٤٢
- قُنْتُ شَهْرًا، ثُمَّ تَرَكَهُ..... ١٢٤٣
- قِي عَذَابُكَ يَوْمَ تَبْعْتُ عِبَادَكَ أَوْ تَجْمَعُ..... ٩٠٧
- قِي عَذَابُكَ يَوْمَ تَبْعْتُ عِبَادَكَ؛ ثَلَاثَ..... ٢٣٣٨
- قِي عَذَابُكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ أَوْ تَبْعُ..... ٢٣٣٧
- قُوْدُ بِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ..... ٣٤٢١
- قَوْلُهُ: إِنِّي سَقِيمٌ، وَقَوْلُهُ: بَلْ فَعَلْتُ..... ٥٦٣٤
- قَوْلُهُ فَعَطْتُ أُمَّ سَلَمَةَ وَجْهَهَا، هُوَ فِي..... ٤١٢
- قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ..... ٩٠١
- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ..... ٨٨٠
- قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ..... ٨٧٩
- قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ..... ٥٤٦٠
- قُولُوا قَوْلَكُمْ، أَوْ بَعْضُ قَوْلَكُمْ، وَلَا..... ٤٨٢٦
- قُوْلِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ..... ١٧٠٨
- قُوْلِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ..... ٢٠٣٧
- قُوْلِي حِينَ تُصَبِّحِينَ: سُبْحَانَ اللَّهِ..... ٢٣٣٠
- قَوْمٌ كَفَّارٌ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ..... ٣٤٦٢
- قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ..... ٣٤٥٣
- قَوْمٌ يَسْتَوْنَ بِغَيْرِ سُنَّتِي، وَيَهْدُونَ بِغَيْرِ..... ٥٣١٠
- قَوْمٌ يَقُولُونَ: إِلَى ثَوَابِهِ؟ فَقَالَ مَالِكٌ..... ٥٥٨٩
- قَوْمًا شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ جَلَسُوا..... ٩٣٦
- قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ..... ٣٧٣٥
- قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، فَجَاءَ، فَجَلَسَ فَقَالَ..... ٣٨٩٠
- قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ..... ٤٦٢١
- قُومُوا إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ،..... ٥٥٧٢
- قُومُوا عَنِّي..... ١٥٣٣
- قُومُوا عَنِّي، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ..... ٥٩١٢
- قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ اخْلُقُوا، ثُمَّ جَاءَ..... ٣٩٧١
- قُومُوا، فَانْطَلَقَ، فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ..... ٥٨٥٠
- قُومُوا فَصَلُّوا؛ فَإِنْ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ..... ١١٩١
- قُومِي بِجَنَّةٍ قَوْلِي لَهُ: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا..... ١٠٠١
- قُوِيْ بِدَلِّ سَوِي، وَرَجَّحْ بَعْضَهُمْ وَقَفَهُ..... ١٧٧١
- قَيْسُ بْنُ قَهْلَبٍ، وَهُوَ هُوَ..... ١٠٠٢
- قَيْسُوا مَا بَيْنَهُمَا، فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ..... ٢٢٦٧
- قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: مَاتَتْ فَلَانَةُ بَعْضُ..... ١٤٣٦
- قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ..... ٥٢٤٧
- قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ..... ٥١٤٩
- قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ..... ٣٢٠٨
- قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ نُؤْمَرُ بِعَدِّكَ؟ قَالَ..... ٦٠٧٨
- قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ يَوْمٌ..... ١٣١٤
- قِيلَ لِنَافِعٍ: فِي الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: فِي الْجُمُعَةِ..... ١٣٤٠
- قِيلَ لَهُ: مَا الْمَقَامُ الْحَمْدُودُ؟ قَالَ ذَاكَ يَوْمٌ..... ٥٥٢٧
- قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ..... ٣٣٩٠
- قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ نَاضٍ مِنْ بَثَرٍ..... ٤٥٦
- قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ..... ١١٨٨، ٩٢٨
- قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ..... ٢٧١٥
- قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ..... ٥٧٤٩

- ٣٩٨٩..... كَانَ أَبِي يَقْسِمُ لِلْحَرِّ وَالْعَبْدِ
 ٢٤١٤..... كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي
 ٤٢٣٤..... كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا
 ٤٢٥٦..... كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٤٢١٢..... كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٤١٤٨..... كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٢٩٠٥..... كَانَ أَحَدُنَا يُكْرِي أَرْضَهُ يَقُولُ: هَذِهِ
 ٥٢٣٨..... كَانَ أَخْوَانٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٦٠٩٣..... كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٦١٢٨..... كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ
 ٣٨٧٨..... كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ
 ٥٥١..... كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا يَزُورُونَ
 ٣٠٣..... كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَ
 ٢٤٣٠..... كَانَ أَعْبَدُ الْبَشَرِ
 ٩١٢..... كَانَ أَكْثَرُ انْصِرَافِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ
 ٢٤٢١..... كَانَ أَكْثَرُ دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 ٤٠٦..... كَانَ أَمِيرُ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا كَانَ
 ٤٠٧٤..... كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ وَيَتْرَكُونَ
 ٢٤٦٦..... كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ فَلَا يَتَزَوَّدُونَ
 ٥٩٩٧..... كَانَ أَوَّلُ نَاسٍ يَابِعَهُ
 ٤٤١٤..... كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ أَوَّلُ النَّاسِ
 ٤٨٨٤..... كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ، أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ
 ٣٩٨٧..... كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَقِيرُ؛ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ
 ٢٣٤٦..... كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 ٢٣٤٥..... كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ بِسْمِ
 ١٦٤٨..... كَانَ إِذَا أَدْخَلَ الْمَيِّتَ الْقَبْرَ؛ قَالَ بِسْمِ
 ٢٤٧٥..... كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَجُلَهُ فِي الْغُرْزِ وَاسْتَوَتْ
 ٥٥٤٦..... كَاشِدُ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً
 ٤٥٤٧..... كَانَ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَزَنَتْ أَنْتَ
 ٦١٣٥..... كَانَهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةً
 ٢٥٣..... كَانَهُ يَعْنِي: الْخَطَايَا
 ٥٩٦٨..... كَانَهَا تَرِيدُ الْمَوْتَ، قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي
 ١٦٤..... كَانَهَا مَوْعِظَةً مُودِعٍ، فَأَوْصَانَا فَقَالَ
 ١٨١٩..... كَانَنِي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذُرُكَ
 ٥٨٢٢..... كَانَنِي أَنْظَرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا فِي رُقَاقِ بَنِي
 ٥٢٤٣..... كَانَنِي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ ﷺ يَمْكِي نَبِيًّا مِنْ
 ٣٥٤٧..... كَانَنِي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ أَتَنِي
 ٥٦٥٠..... كَانَنِي أَنْظَرُ إِلَى مُوسَى فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ
 ٥٦٥٠..... كَانَنِي أَنْظَرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمَاءَ
 ٢٦٥٤..... كَانَنِي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ؛ يَقْلَعُهَا حَجْرًا
 ٥٤٠٣..... كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ
 ٤٩٧٩..... كَاذَ الْفَقْرِ أَنْ يَكُونَ كَفْرًا، وَكَاذَ الْحَسَدِ أَنْ
 ٤٧٤٤..... كَافِرٌ؛ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا
 ٥٤٠٣..... كَافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ: كَاتِبٌ وَغَيْرِ
 ٢٠٧٧..... كَالثِّيَابِ الْخَرْبِ
 ١٧٢٥..... كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى
 ٥٤٠٥..... كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِيهِ عَلَى
 ٥٩٦١..... كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ، لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا
 ٥٢٤..... كَانَ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ وَأَنَا حَائِضٌ
 ٥٠٢٢..... كَانَ آخِرَ مَا وَصَّانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ٥٨٠٥..... كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ
 ٤٨٢١..... كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذًا بِعِنَانٍ
 ١٨٨٧..... كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ
 ٣٧٨٨..... كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتَرَسٍ

- ١٢٤٠ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ، أَوْ
 ٢٣٣٨ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ؛ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى
 ٢٣٣٧ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ؛ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ
 ١٩٣٥ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ
 ٢٣٢٣ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ؛ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 ٢٠٧٤ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ؛ جَمَعَ
 ١٤٧٦ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ
 ٢٠٤٩ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ طُرْحَ لَهُ فِرَاشَهُ، أَوْ
 ٤٤٦ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ
 ١٤٣٩ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يُسْرِبُهُ؛ خَرَّ سَاجِدًا
 ٢٣٨٥ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى؛ تَكَلَّمَ
 ٢٣٧٥ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ
 ٢٣٧٦ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ
 ١٣٩٠ كَانَ إِذَا خُطِبَ يَعْتَمِدُ عَلَى عَظْمَتِهِ اعْتِمَادًا
 ٢١٩٥ كَانَ إِذَا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ؛ مَسَحَ وَجْهَهُ
 ١٤٤٥ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ؛ قَالَ: صَيِّبًا نَافِعًا
 ٢٣٦٤ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا
 ٢٣٨٦ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ هَلَالٌ
 ٢٣٨٦ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ هَلَالٌ خَيْرٌ
 ٢٣٧٩ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانُ إِذَا تَزَوَّجَ؛ قَالَ
 ٤١٢٩ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ؛ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 ١٢٩٤ كَانَ إِذَا سَافَرَ وَأَرَادَ أَنْ يَطْوِعَ؛ اسْتَقْبَلَ
 ١٤٦٦ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ
 ٥٧٦٢ كَانَ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ؛ لَمْ يَتَزَعْ يَدُهُ مِنْ
 ٤٦٦٦ كَانَ إِذَا عَطَسَ؛ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ
 ٣٨٥٤ كَانَ إِذَا غَزَا بَنًا قَوْمًا؛ لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بَنًا
 ٢٤٨٥ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ تَلْبِيَّتِهِ؛ سَأَلَ اللَّهَ
 ٧٨٥ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّيَ تَطَوُّعًا، قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ
 ١٤٥٤ كَانَ إِذَا قُحِطُوا؛ اسْتَسْقَى بِالْعُبَّاسِ
 ٢٦٧٦ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَتَنَظَّرَ إِلَى جُذُرَاتِ
 ٨٢٠ كَانَ إِذَا قَرَأَ: سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
 ٢٣٦٠ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ سَمِعَ
 ٢٣٨٩ كَانَ إِذَا كَرِهَ أَمْرًا يَقُولُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
 ١٤٧٧ كَانَ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ نَفَثَ
 ٤٦٥٣ كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ
 ١١٧٣ كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؛ كَبَّرَ عَشْرًا
 ١٢٨ كَانَ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ؛ بَكَى حَتَّى يُيْلَ
 ١٦٢٢ كَانَ ابْنُ حَنِيفٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ
 ٤٣٦٢ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ بِاللُّوْغِ غَيْرِ
 ٧٥٩ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ؛ كَبَّرَ
 ١١٤٥ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ بِمَكَّةَ
 ٥٤٣١ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ
 ١٩٥٩ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ تَرَكَهُ
 ٦١٣ كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٤٧٩ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 ٢٤٢٠ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ
 ٥٧٩٩ كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ يُحْفَرُ لَهُ
 ٢٧٨٤ كَانَ الرَّجُلُ يَتَنَاقَشُ الْجُرُودَ إِلَى أَنْ تَتَجَعَ
 ٣٠٩٣ كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْبَلَدَةَ لَيْسَ لَهُ بِهَا
 ٢٦٢٢ كَانَ الرُّكْبَانُ يَمْرُونَ بَنًا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولٍ
 ٥٦٢٧ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ
 ٤٢٦ كَانَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ
 ٥٢٢١ كَانَ الْمَالُ فِيمَا مَضَى يُكْرَهُ، فَأَمَّا الْيَوْمَ
 ٦١٩ كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ

- كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ: لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ ٢٤٨٧
 كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرَةِ جَاءُوا ٢٦٦٣
 كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنَزِلًا؛ تَفَرَّقُوا فِي ٣٨٣٧
 كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ ٥١٨
 كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ ٧٦٣
 كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ٥٣١٠
 كَانَ النَّاسُ يُنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ، فَقَالَ ٢٦٠١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجُودَ ٥٧٤١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي ٥٧٥٠
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَبْصَرَ شَيْئًا مِنَ السَّمَاءِ ١٤٦٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ؛ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي ٣٤٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَيْتُ بِالسَّيِّئِ؛ أَعْطَى أَهْلَ ٣٣٠٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَيْتُ بِطَعَامٍ؛ أَكَلَ مِنْهُ ٤١٢٦
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْبَرَاءُ أَنْطَلِقَ، حَتَّى ٣٢٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَّةُ؛ لَمْ يَرْفَعْ ٣٣١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ ذَهَبَ الظُّمَأُ ١٩٣٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ ٣٩٦٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ؛ سَمِعَ ٢٤٢٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ؛ كُرِبَ ٥٧٨٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ ٧٨٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ ١٣٤٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ؛ ١٤٧٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَى؛ نَفَثَ عَلَى ١٤٧٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ ٧٨٠
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ ٩٢١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ؛ أَعَادَهَا ٢٠٦
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى ١٢٧٦
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ؛ قَالَ ٣٤٤، ٣٥٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ ١٣٩٢
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خُطِبَ؛ اسْتَنَدَ إِلَى جِذْعٍ ٥٨٤٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ ٣٢٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ بِسْمِ ٢٣٩١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ؛ شَدَّ مِئْزَرَهُ ٢٠٣٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثًا لِلَّيْلِ؛ قَامَ فَقَالَ ٥٢٨١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ؛ جَافَى بَيْنَ يَدَيْهِ ٨٥١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ؛ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا بِمِقْدَارٍ ٩٢٠
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَشْهَدُ؛ قَالَ ٦٤٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى؛ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ٤٥٤٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ؛ تَرَبَّعَ فِي ٤٦٤١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتِي الْفَجْرِ؛ فَإِنْ ١١٤٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً؛ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ٩٠٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ اللَّهُمَّ ١٤٥٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَعَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ؛ وَقَفَ ١٢٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ؛ رَفَعَ ٧٦٦
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ ٣٦٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ ١١٦٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو؛ وَضَعَ يَدَهُ ٨٦٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمٌ عِيدٌ خَالَفَ ١٣٧٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا؛ أَخَذَ بِيَدِهِ ٢٣٦٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ؛ فَارْسَلَتْ ٢٨٧٠
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، كَأَنَّهُ ٨٧٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا ٤٦٧٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى ١٣٨٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ دَعَائِهِ ١٤٤٣

- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ٣٦٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ ٣٨٢٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعُودُ مَرِيضاً إِلَّا بَعْدَ ١٥٣١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْتَبِعاً، بَعِيدَ مَا يَنْتَن ٥٧١٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ ١٧٤٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ ٤٣١٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ ٤٣١٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجِبَنِ ٢٤٠٠
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَكَبَّرُ فِي حَجَرِي وَأَنَا ٥٢٢
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ ٤١٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي ٣٨٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ٤٣٥٠
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ١٣٧١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، كَانَ يَجْلِسُ ١٣٥٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِماً، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ ١٣٦٠
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ رَبِّ أَعْنِي وَلَا ٢٤٢٢
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْبُحُ وَيَنْحَرُ بِالمَصْلَى ١٣٨٣، ١٤٠٢
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ ٤٣٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النُّحْرِ عَنِّي؟ فيقول ٢٥٨٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْتَاكُّ، فَيُعْطِنِي السَّوَاكَّ ٣٦٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْتَجِبُ الصَّلَاةَ فِي الْحِيطَانِ ٧١٦
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنَ السَّقْيَا ٤٢١٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْتَفْتَحُ الصَّلَاةُ بِالتَّكْبِيرِ ٧٥٦
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ٥٦٠
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعاً وَالبَابُ عَلَيْهِ ٩٦٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغُسْلٍ ٤٣٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ، فَيُصَلِّي ٧٣٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِنِي الْعِطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ ١٧٨٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ ١٢٧٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ ١٤٨٠
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُغْذُو إِلَى الْمُصَلَّى؛ وَالْعَنْزَةَ ٧٣٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْحِطْمِيِّ وَهُوَ ٤٢٤
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِ: بِسْمِ اللَّهِ ٨٠٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْطُرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى ١٩٣٢
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ ٣٠٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ آيَةَ السَّجْدَةِ وَنَحْنُ ٩٨٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِ: اللَّيْلِ ٧٩٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِ: ق ٧٩٨
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٨٠١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةً ٨١٢
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْصُصُ أَوْ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ ٤٣٦٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اسْتَوُوا، اسْتَوُوا ١٠٥٧
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ٢٤٠٥، ٢٣٩٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ اللَّهُمَّ ٨٦١
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سَجُودِ الْقُرْآنِ ٩٩٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالإِثْمِدِ ٤٣٩٩
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، ١٠٤٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ ٩٠٥
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ عَشْرَ خَلَالٍ ٤٣٢٣
 كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْعَثُ الزَّيْتَ ٤٤٦٢
 كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ ١٣٤٩
 كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ٤٦٦٨
 كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ؛ أَحَدُهُمَا يَلْخَذُ ١٦٤٢
 كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ؛ يَفْلِي ثَوْبَهُ ٥٧٦٠

- ٣٩٠٨..... كَانَ بَيْنَ معاويةَ وَبَيْنَ الرومِ عهدٌ، فَكَانَ
 ٣٧٠١..... كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ،
 ٦٢٠٨..... كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ
 ٦٨٣..... كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ
 ١١٦٩..... كَانَ نَعْنِي: النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَحَ
 ١١٨٣..... كَانَ نَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ
 ٦١٦٣..... كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ خَطِيبٌ
 ٣٨٩٦..... كَانَ ثَقِيفٌ حَلِيفًا لِبَنِي عَقِيلٍ، فَاسْرَتْ
 ٢٦٨٨..... كَانَ جَالِسًا وَقَبْرٌ يُخْفَرُ بِالْمَدِينَةِ، فَاطْلَعَ
 ٦١١١..... كَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ،
 ٣٤٧٠..... كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ
 ٤٣١٦..... كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى
 ٤٣١٤..... كَانَ خَائِفُهُ مِنَ فِضَةٍ، وَكَانَ فَضُهُ مِنْهُ
 ٥٢٨٦..... كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِي
 ٩٨٦..... كَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أَمَرَ نَبِيِّكُمْ أَنْ يَقْتَدِيَ
 ٣٤٩..... كَانَ ذَلِكَ لِعَذْرِ بِهِ
 ٥٧١٦..... كَانَ رُبْعَةٌ مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ،
 ٥٤٤٣..... كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً، يَأْتُونَ
 ٤١٧٤، ٣١٥٥..... كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبُو شَعِيبٍ
 ٤١٣٣..... كَانَ رَجُلٌ يَأْكُلُ، فَلَمْ يُسَمَّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ
 ٢٨٣٢..... كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ
 ٢٠٥٩..... كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى
 ٢٥٣٨..... كَانَ رِذْفُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ
 ١١٧٤..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ
 ١١٤٦..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلِي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ
 ٥٠٢٦..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ حَسِّنْتَ خَلْقِي
 ٢٠٤١..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ
- ٥٧٢٤..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَانَ
 ٥٩٠..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ
 ٥٧٣٤..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ الثَّنَائِينَ، إِذَا
 ١٦٢٤..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِالْقِيَامِ فِي
 ١٧١٨..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ
 ٤٥٩٧..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ؛ لَمْ
 ١٧٦٥..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ
 ٤١٦٢..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعَكُ
 ٢٣٢٠..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنْ
 ٣٢٢..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخَلَ
 ٢٣٧٠..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ
 ٢٠٤٧..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَكِفَ
 ٣١٦٨..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا؛ أَفْرَغَ
 ٣٩٤١..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً؛ أَمَرَ
 ٢٣٥٠..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْنَا
 ٢٣٢٦..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ اللَّهُمَّ
 ٤١٨٤..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ؛ كَانَ
 ٤١٣٦..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ؛ قَالَ
 ٣٨٥٢..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى
 ٢٣١٩..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَسَى قَالَ أَمْسَيْنَا
 ٢٣٢٢..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فَرَّاشِهِ؛ نَامَ
 ٣٣٥٦..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ
 ٤٢٦٩..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا؛ سَمَّاهُ
 ١٣٥٩..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَى عَنِ الْمَنْبَرِ
 ١١٧١..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ
 ٢٠٤٣..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَكِفَ؛ أَذْنَى لِي
 ٤٢٦٥..... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَمَّ؛ سَدَّلَ

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ٤١٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَالَ؛ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ ٣٤٦
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ ٣٦٤٩
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبِعَ جَنَازَةً؛ لَمْ يَقْعُدْ ١٦٢٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ؛ أَخَذَ كَفًّا ٣٨٩
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ وَضُوءَ ٤٠٩
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ ٤٦٣٩
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا، ٤٦٢٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ ٥٧٦٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ، ١٣٥٢
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ٦٩٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ؛ لَمْ ٦٠٠٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ ١٣١٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ ١٩٠٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا قَدَعَا لَهُ ٢١٩٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ ٨٣٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنْ ٨٣٦
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ ٢١٨٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ ٢٣٧٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ؛ كَانَ آخِرَ ٤٣٩٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ؛ يَتَعَوَّذُ مِنْ ٢٣٥٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ بَيْنَ ٨٥٢
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ؛ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ ٥٧٣٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوُتْرِ قَالَ ١٢٢٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ ٩٢٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ؛ جَاءَ ٥٧٤٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي ١١٤٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ١٦١٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ ٢٤٩٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ ٢٣٧٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ ٤١٣٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ ٨٣١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ؛ ٧٧٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ ٧٧٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ٧٦٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ١١٥١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ٣٨٢٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ ٨٦٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَتَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ ٢٣٦١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ الْحَرُّ؛ أَبْرَدَ ٥٩١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا فَأَرَادَ ٤٣١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَسَ ٣٨٤٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَبَسَ الْقَمِيصَ؛ بَدَأَ ٤٢٥٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَشَى؛ تَكَفَّفَا تَكْفُؤًا ٤٦٥٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرَاةِ؛ قَالَ ٥٠٢٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ ٧٨٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ٥٩٩٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ ٦١٢١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَهْمِ؛ أَشْكَلَ ٥٧٢١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلَ الصَّنْتِ ٥٧٦٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا مَأْمُورًا؛ مَا ٣٨٠٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ ٥٨٥٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ؛ فَدَخَلَ ٤٤١٢
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَذَكَرَ الدَّجَالَ ٥٤٢١

- كان رسول الله ﷺ في سفرٍ، فرأى زحاما..... ١٩٦٣
 كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ..... ٥٧١١
 كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من..... ١٧٠٧
 كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل..... ٤٢٣
 كان رسول الله ﷺ لا يعرف فصل..... ٢١٥٩
 كان رسول الله ﷺ لا يُفِطِرُ أَيَّامَ الْبَيْضِ في..... ٢٠١٣
 كان رسول الله ﷺ لا يقدّم من سفرٍ إلّا..... ٣٨٢٩، ٦٧٤
 كان رسول الله ﷺ لا يقوم من مُصَلَّاهُ..... ٤٦٧٥
 كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن،..... ٥٧١٥
 كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل، ولا..... ٥٧٢٧
 كان رسول الله ﷺ كيصلي الصبح..... ٥٧٠
 كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيته..... ٦٠١٤
 كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان..... ٢١٦٣
 كان رسول الله ﷺ مما يُكْثِرُ أن يقول..... ٤٥٤٩
 كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس..... ٥٧٣٩
 كان رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر..... ١٣٧٣
 كان رسول الله ﷺ يأتي دار قوم من،..... ٤٤٣٩
 كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قباء كل..... ٦٦٤
 كان رسول الله ﷺ يأخذني، فيُعَلِّدُنِي..... ٦٠٩٧
 كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاثة أصابع..... ٤٠٩٢
 كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام يوم..... ٢٠١١
 كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نحتمي..... ٤٣٧٧
 كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا سفرا أن..... ٤٩٦
 كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف..... ١٠٩٣
 كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة..... ٢٠٠٢
 كان رسول الله ﷺ يؤتّى بالرجل المتوفى..... ٢٨٤٤
 كان رسول الله ﷺ يؤمنا، فيأخذ شِمَالَهُ..... ٧٦٨
 كان رسول الله ﷺ يتحفّظ من شعبان ما..... ١٩٢١
 كان رسول الله ﷺ يتخلّف في السير،..... ٣٨٣٦
 كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة في..... ٢٠٥
 كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجنان،..... ٤٤٨٨
 كان رسول الله ﷺ يتفاءل ولا يتطير..... ٤٥٠٦
 كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب..... ٤١٩٢
 كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة..... ٤٠٥
 كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر..... ٢٠٣٢
 كان رسول الله ﷺ يجعل في قسم المغام..... ٣٩٦٠
 كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المسجد..... ٤٦٣١
 كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر..... ١٢٨٨
 كان رسول الله ﷺ يجنب، ثم ينأى، ثم..... ٤٤٥
 كان رسول الله ﷺ يُجَنَّبُ فيغتسل، ثم..... ٤٣٧
 كان رسول الله ﷺ يُحبُّ الخلاء والغسل..... ٤١٠٩
 كان رسول الله ﷺ يُحبُّ هذه السورة:..... ٢١٢٣
 كان رسول الله ﷺ يجتجم في الأخدعين..... ٤٤٧٢
 كان رسول الله ﷺ يُحَنُّنا على الصدقة..... ٣٤٧٢
 كان رسول الله ﷺ يُخَصِّفُ نَعْلَهُ،..... ٥٧٥٩
 كان رسول الله ﷺ يُخَطِّبُنَا؛ إذ جاء..... ٦١١٧
 كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء، فأجل..... ٣٢٧
 كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام..... ٥٨٠٠
 كان رسول الله ﷺ يُذَرِّكُهُ الفجر في..... ١٩٤٢
 كان رسول الله ﷺ يُذَوُّ في الصلاة اللهم..... ٨٩٩
 كان رسول الله ﷺ يُرَغَّبُ في قيام رمضان..... ١٢٤٨
 كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء..... ٢١٩٣
 كان رسول الله ﷺ يركع بذي الحليفة..... ٢٤٨٤
 كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع من..... ٢١٨٦

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ ٣٧٢
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ ٧٧٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ ٩١٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً ٥٧٠٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا إِذَا ١٠٥٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا حَتَّى ١٠٤٢
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ ٥٨٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى ١٢٧١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ٦٠٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ ٥٦٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَجِيرَ الَّتِي ٥٥٩
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى ١٢٨٩
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي مِرْطٍ، بَعْضُهُ ٥٢٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ ١١٢٩
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ١٢١٢، ١١٤٩
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا ٧٤٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِهَا لِسْقُوطِ الْقَمَرِ ٥٨٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: ١٩٧٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ ٢٠٠١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ ٢٠٠٠
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ١٩٩٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ ٢٠١٠
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَحِّي بِكَبْشٍ أَقْرَنَ ١٤١١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَهُ مِنْبَرًا فِي ٤٧٣٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ الْقِرَاءَةَ فِي ١١٤١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الثُّفُلُ ٤١٤٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ ٥١٨٨
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا ٨٧٦، ٨٧٠
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا يَقُولُ لَا ١٠٩٦
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى ١٧٠٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَهُوَ ٢٠٤٦
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِأَمِّ سَلِيمٍ وَنِسْوَةٍ ٣٨٦٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ٦٣٠
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى ١١٩٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ ١١٤٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ ١٧٦٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَيُثَاسِرُ وَهُوَ ١٩٤١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَإِذَا مَرَّ ٩٩٠
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ، وَفِي ٨٠٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ ٨٠٦
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ؛ يَقُولُ ٢١٤٦
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ ٢٣٥١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ٧١٤
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي ٢٤١٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ ٢٣٩٥
 ٢٤٣٤، ٢٣٩٩، ٢٣٩٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي ٢٤٢٧
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ اللَّهِ ٨٥٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ اللَّهُمَّ ٩١٥
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ بَعْدَ ٩١٦
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ٥٩١١
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ يَكْتُمُ غَالًا ٣٩٤٣
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ ٥٩١٠
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ دِيَةَ الْخَطَا عَلَى ٣٤٣٠

- ١٥٩٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ لِلجَنَازَةِ، ثُمَّ قَعَدَ
 ٧٧٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْبُرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا
 ١٥٩٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا
 ٨٣٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي
 ٩٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ يَا مُقَلَّبَ
 ٥٧٧١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيَقُلُّ
 ٤٣٧٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ،
 ٣٩٦ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْمَاقِنَ، قَالَ
 ٤٢١٨ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْبِذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ
 ٤٧٢١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ التَّرَابَ يَوْمَ
 ١٢٣٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوْتِرُ ثَلَاثَ، يقرأ
 ١٢٣٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوْتِرُ بِوَاحِدَةٍ ثُمَّ يَرْكُعُ
 ٣٧٩٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ
 ٨٣٠ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ، وَسُجُودُهُ، وَجُلُوسُهُ
 ٥٦٥٤ كَانَ ذِكْرِيَا نَحَارًا
 ٣١٣٥ كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ يَقَالُ لَهُ
 ٤٢٨٦ كَانَ شَاكِيًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أَسَامَةِ
 ٣٨٧٦ كَانَ شَعَارُ الْمُهَاجِرِينَ: (عَبْدُ اللَّهِ)
 ٥٧١٧ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ
 ٣١٣٩ كَانَ صِدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً
 ٤٥٤٦ كَانَ صَدَقَتِكَ، وَلَكِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ
 ٥٧١٨ كَانَ ضَخَمُ الرَّاسِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ
 ٥٦٦٨ كَانَ طُولُ آدَمَ سِتِينَ ذِرَاعًا؛ فِي سَبْعِ أَذْرُعَ
 ٣٩٨٠ كَانَ عَامِلُ يَهُودَ خَيْرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
 ٨٧٧ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا جَلَسَ فِي
 ٣٢٤٦ كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ
 ٦٢١٧ كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّنَ خَمْسَةَ آلَافٍ؛ وَقَالَ
 ٤٢٨٧ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ
 ٦٠٦٦ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ دِرْعَانِ،
 ٦٠٢٠ كَانَ عَلَى ثِيْبِرِ مَكَّةَ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
 ٣٩٢٧ كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ:
 ٦٠٦٣ كَانَ عَلَى حِرَاءَ: هُوَ، وَأَبُو بَكْرٍ،،،
 ٣٨٠٩ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أَحَدٍ دِرْعَانِ، قَدْ ظَاهَرَ
 ١٨٩٧ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ؛ أَفْأَصَوْمُ عَنْهَا
 ٣٠٠٤ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ: عَجَبًا لِلْعَمَّةِ
 ١١٣٧ كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ الْأَيْدِي عَلَى صَلَاةٍ
 ٦٢١١ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ
 ٦٠٤٠ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ، فَقَالَ اللَّهُمَّ انْتَبِ
 ٣١٧٣ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْعُ نِسْوَةٌ؛ كَانَ
 ٢٧٤٣ كَانَ عِنْدَنَا تَمَرٌ رَدِيءٌ، فَبَعَثْتُ مِنْهُ
 ٣٥٧٤ كَانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لَيْتِيْمٌ، فَلَمَّا نَزَلَتْ الْمَائِدَةُ
 ١٧٤٤ كَانَ عِنْدَنَا كِتَابُ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ
 ٣٠٥٧ كَانَ عِنْدَهَا، فِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ، فَقَالَ
 ١٥١٨ كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ
 ٤٢٣٨ كَانَ فَرَّاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ
 ٤٦٤٣ كَانَ فَرَّاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِمَّا يَوْضَعُ
 ٢٨٧٣ كَانَ فِرْعَ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ٤٧١٧ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ، وَقَدْ دَمِيَتْ
 ٢٢٦٧ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً
 ١١٨ كَانَ فِي تِلْكَ الْأَرْوَاحِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ
 ٥٧٣٣ كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ
 ٥٦٥٨ كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ
 ١٢٩٣ كَانَ فِي غَزْوَةِ بُؤُوكَ؛ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ
 ١٥٧٢ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ

- كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْتِيلٌ ٥٧٦٥
 كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذَّنَ ١١١٠
 كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ٣٢٠٦
 كَانَ فِي وَفْدٍ تَقْبِضُ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ ٤٥٠٥
 كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ ٣١٠٢
 كَانَ فِيمَنْ صَبَقَ فَأَفَاقَ، أَوْ كَانَ ثَمَنٌ ٥٦٤٠
 كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جَرْحٌ ٣٣٨٩
 كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ؛ إِنَّمَا ١٢٤١
 كَانَ قَدْرُ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرِ فِي ٥٥٨
 كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَتَرَتْ ٧٢٣
 كَانَ قَرِيشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ ٢٥٣٤
 كَانَ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ؛ أَتَوْنِي ٤٧٠٨
 كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ ٣٦٢٠
 كَانَ كُمْ قَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّسْغِ ٤٢٥٧
 كَانَ لِأُمِّي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَلَامٌ ٢٧١٨
 كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، فَلِذَا بَعَثَ عَامِلًا ٤٥١٢
 كَانَ لَا يَذْخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ ٥٧٦٣
 كَانَ لَا يُرَدُّ الطَّيِّبُ ٢٩٥١
 كَانَ لَا يَقْدَمُ ٢٤٩٤
 كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْم. تَنْزِيلًا، وَ ٢٠٩٦
 كَانَ لِدَوَادٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ ١١٩١
 كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ صَفَايَا: بَنُو ٣٩٩٢
 كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا ٤٣٧٢
 كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي فِي مَرَضِهِ سِتَّةٌ ١٨٢٥
 كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خِرْقَةٌ يُشَفُّ بِهَا بَعْدُ ٤٠١
 كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ ٣٤٧
 كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ ٤١٨٠
 كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَامٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةٌ، وَكَانَ ٤٧٣٤
 كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ طِيرٌ، فَقَالَ رَسُولُ ٥١٥٣
 كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيلَانِ مُثْنَى ٤٣٣٩
 كَانَ لَهُ مِثْلُ عَتَقِ رَقَبَةٍ ١٨٥٩
 كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَيْنِ؛ فَقَضَانِي ٢٨٥٥
 كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، ٤٥٩٩
 كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صَبِيَّةٌ ٤٨٦٦
 كَانَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ يُتِمُّ فِي حَجَرٍ أَبِي ٣٥١٤
 كَانَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ١٦٢٩
 كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ٣٨١٩
 كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُصَلِّي ١١٠٨
 كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ١١٠٨
 كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ ٧٩٦
 كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يُرَدُّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَدَدْتَ ٥٠٢٩
 كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي ٢٤٣٠
 كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ ٢٣٩٦
 كَانَ مِنْ مُتَسِيرِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ٢٧٥٠
 كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ وَافَقَ ٤٥١٦، ٩٣٧
 كَانَ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ، ٥٨٩٠
 كَانَ وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ ٥٧١١
 كَانَ وَسَادَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يُتَكَى ٤٢٣٩
 كَانَ يَأْتِي ابْنَ عَمَرَ، فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَى ٤٥٨٧
 كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ؛ مَا نُوَقِّدُ فِيهِ نَارًا ٤١٢٠
 كَانَ يَأْتِيهَا قَيْقُلٌ عِنْدَهَا، فَتَبْسُطُ نِطْعًا ٥٧٢٥
 كَانَ يَأْخُذُ أَطْفَارَهُ وَشَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ ٤٣٦٥
 كَانَ يَأْخُذُ الرُّحْلَ فَيُعَدِّلُهُ، فَيُصَلِّي إِلَى ٧٣٩
 كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لَحْيَتِهِ: مِنْ عَرْضِهَا وَطَوْلِهَا ٤٣٦٧

- ٦٠٩٦..... كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ؛ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ
 ٤١٥٣..... كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ، وَيَقُولُ يُكْسِرُ
 ٣٢٧٥..... كَانَ يَأْمُرُ بِاسْتِبْرَاءِ الْإِمَاءِ بِحِضَّةٍ؛ إِنَّ
 ٤٠٦٦..... كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ، وَقَالَ مَنْ تَرَكَهِنَّ
 ١٧٥٢..... كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِي
 ٣٥٤٥..... كَانَ يُؤْتَى بِالْشَارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولٍ
 ٤٠٧٨..... كَانَ يُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ، فَيُبْرِكُ عَلَيْهِمْ
 ٣٥٠..... كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ؛ مَا كَانَ
 ٥٥٧٨..... كَانَ يَتَحَدَّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
 ٤٥٠٦..... كَانَ يُتَّقَا، وَيُعْجِبُهُ الْحَسَنُ
 ٢١٩٤..... كَانَ يَجْعَلُ أَصْبَعِيَهُ حَذَاءَ مَنْكِيهِ، وَيَذَعُو
 ١٦٠٨..... كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ
 ١٢١٩..... كَانَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَخْفَتُ؟ قَالَتْ:
 ٤٤٦٨..... كَانَ يَحْتَجِمُ عَلَى هَامِيَتِهِ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَهُوَ
 ٥١٠..... كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ تَمَسَّحُوا وَهُمْ مَعَ
 ٢٨٦٠..... كَانَ يُخْرِجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ
 ٤٣٨..... كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ
 ١٣٩٧..... كَانَ يُخْرِجُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفَطْرِ
 ٣٩٠..... كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ
 ٢٤٠٧..... كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَذَمِ
 ٢٤١٦..... كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي
 ٢٦٢٣..... كَانَ يَذْهَبُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ؛ غَيْرَ
 ١١٣٧..... كَانَ يَرَانَا نُصَلِّيهِمَا؛ فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا
 ٤٠٢٥..... كَانَ يَرَعَى لِقْحَةً بِشَعْبٍ مِنْ شَعَابِ أَحَدٍ
 ٢٥٩٤..... كَانَ يَزِمِي جَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ
 ٢٥١٣..... كَانَ يُزَاجِمُ عَلَى الرُّكْمَيْنِ، وَقَالَ
 ٣١٦٧..... كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَيْنَ
- ٤٤٧٣..... كَانَ يَسْتَحِبُّ الْحِجَامَةَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ
 ٥١٧٥، ٣٨٧٢..... كَانَ يَسْتَفْتِي بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ
 ٩١١..... كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ
 ٢٥٣٦..... كَانَ يُسِيرُ الْعَنْقُ؛ فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ نَصْرٍ
 ٥٠٢٩..... كَانَ يُشْتَمِي وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ
 ٨٧٢..... كَانَ يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِذَا دَعَا، وَلَا يُحَرِّكُهَا
 ٩٥٠..... كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ
 ٤٤٠٥..... كَانَ يَصْفَرُّ لِحْيَتَهُ بِالصَّفْرَةِ، حَتَّى تَمْتَلِئَ
 ١١٢٦..... كَانَ يَصْلِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الزَّوَالِ، لَا
 ١٣٤٦..... كَانَ يَصْلِي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ
 ١٣٦٩..... كَانَ يَصْلِي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي
 ١٢٣٦..... كَانَ يَصْلِي بَعْدَ الْوُتْرِ رَكَعَتَيْنِ
 ١١٦٧..... كَانَ يَصْلِي، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ
 ١٢٣٥..... كَانَ يَصْلِي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ
 ١١١٧..... كَانَ يَصْلِي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ حِينَ
 ١١١٨..... كَانَ يَصْلِي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، ثُمَّ
 ١١٢٨..... كَانَ يَصْلِي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
 ١١٣٠..... كَانَ يَصْلِي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ
 ١٢٣٩..... كَانَ يَصْلِيهِمَا بَعْدَ الْوُتْرِ وَهُوَ جَالِسٌ
 ٢٠١٥..... كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَقِيلَ
 ١٩٧٤..... كَانَ يُصَيِّنَا ذَلِكَ؛ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ
 ٣٥٥٢..... كَانَ يُضْحِكُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 ٣٥٤٤..... كَانَ يُضْرِبُ فِي الْخَمْرِ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ
 ٢٠٤٠..... كَانَ يُغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ
 ٢٠٤٥..... كَانَ يُغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ
 ٤٥١١..... كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ حَاجَةً أَنْ يَسْمَعَ: يَا
 ٢٠٤٢..... كَانَ يُعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ

- ٢٤٠٤ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ، ٩٢٤
 ٢٤٠٣ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ١٤٩٩
 ٢٤٠٢ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ٢٤١١
 ٢٤٠١ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ٩٠٩
 ٢٢٩٦ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا ٥٧٥٨
 ٢٣٩٨ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ ٥١٦
 ٨٦٢ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ رَبِّ! اغْفِرْ لِي ٢٦١٦
 ٢٢٢٢ كَانَ يَقُولُ ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ؛ كَالْمُقَاتِلِ ٤٧٠٠
 ١٠٥٥ كَانَ يَقُولُ عَنْ يَمِينِهِ اعْتَدِلُوا سَوُوا ٢٤٩٤
 ٢٣٥٣ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٣٨٥٧
 ٢٤٣٢ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي ١٩٤٦
 ٩٢٢ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْنُونَةً لَا ٢٠٩٣
 ٦٠٧٥ كَانَ يَقُولُ لِنَسَائِهِ إِنْ أَمَرَكُنَّ مِمَّا يَهْمُنِي ١٢٢٥
 ١١١٥ كَانَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ أَوْ ٧٩١
 ٢٤١٤ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي ذُبْرِ الصَّلَاةِ ٨٠٤
 ١١٦٤ كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ ٣١٧١
 ١١٩٠ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ ٤٣٦٦
 ١٣٨٨ كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا تَكْبِيرَهُ عَلَى الْجَنَائِزِ ٢٥٥٨
 ٢١١٧ كَانَ يُكْتَرُ قِرَاءَتِي، فَشَقَّعَهَا الرَّبُّ تَعَالَى ٣٩٥٢
 ١٩٧٢ كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا ٢٣٣٩
 ٥٧٥٣ كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ تَعْنِي: خِدْمَةً ٢٣٢٩
 ٤٣٨١ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السَّيِّئَةَ، وَيَصْفُرُ لَحْيَتَهُ ٢٣٤٤
 ٩٥٧ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَا ١٤٥١
 ٣٩٧٤ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ١٧٤٦
 ٣٢١٤ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، ١٤١٢
 ٤٣٣٠ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَ الْحَلِيقَةِ وَالْحَرِيرِ، وَيَقُولُ إِنْ ٢٤١٨
 ١١٨٢ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ ٢٣٩٤
 كَانَ يُعَلِّمُ بَيْنَهُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَيَقُولُ
 كَانَ يُعَلِّمُهُمُ مِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْأَوْجَاعِ
 كَانَ يُعَلِّمُهُمُ مِنَ الْفَرْعِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
 كَانَ يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ مِنْ
 كَانَ يَعُوذُ الْمَرِيضَ، وَيَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ
 كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ
 كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحَرِّمٌ
 كَانَ يُغَيِّرُ الْأِسْمَ الْقَبِيحَ
 كَانَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ
 كَانَ يَقَالُ: عِنْدَ ذَلِكَ؛ تَهَيَّجُ رِيَاحُ النَّصْرِ
 كَانَ يُقَالُ لَهُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيَمُصُّ لِسَانَهَا
 كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ؛ يَقُولُ
 كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلَى بِ: سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ
 كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ
 كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِ: ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ
 كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ؛ وَيَقُولُ
 كَانَ يَقْصُ شَارِبَتَهُ، وَيَأْخُذُ مِنْ أَظْفَارِهِ قَبْلَ
 كَانَ يَقِفُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ
 كَانَ يَقُولُ أَذُوا الْخِيَاطِ وَالْمَخِيطِ، وَإِيَّاكُمْ
 كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مُضَجَّعَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي
 كَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى
 كَانَ يَقُولُ إِذَا أَرَى إِلَى فَرَاشِهِ اللَّهُمَّ رَبِّ
 كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَسْقَى اللَّهُمَّ اسْقِ،
 كَانَ يَقُولُ إِذَا خَرَصْتُمْ؛ فَدَعَا الثَّلَاثَ
 كَانَ يَقُولُ إِنْ الْجَدْعَ يُوقِي مِمَّا يُوقِي مِنْهُ
 كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى،
 كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

- ٤٢١٩..... كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ؛ إِذَا لَمْ
 ٤٠٤٩..... كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 ٣٩٣٧..... كَانَ يُنْقَلُ الرَّبْعُ بَعْدَ الْخُمْسِ، وَالثَّلْثُ
 ٣٩١٩..... كَانَ يُنْقَلُ بَعْضُ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا
 ٤٣٧٧..... كَانَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِرْفَاءِ؛ قَالَ: مَا
 ٥٢٠٤..... كَانَ يُهْرِيقُ الْمَاءَ فَيَتِيمُ بِالرَّابِ، فَأَقُولُ
 ٢٥٢٥..... كَانَ يُهْلُ مِنَّا الْمُهْلُ؛ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ
 ١٢٢٠..... كَانَ يُؤْتِرُ بَارِعٍ وَثَلَاثَ، وَسْتُ،
 ١٢١٩..... كَانَ يُؤْتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ
 ٣٩٨٦، ٢٨٢٣..... كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ ثَمًا أَفَاءَ اللَّهِ
 ٥٧٤٦..... كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ
 ٤٢٨..... كَانَتْ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ، وَالْفَسْلُ مِنْ
 ٤٩٠..... كَانَتْ الْكَلَابُ تُقْبَلُ وَتُدْبَرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي
 ٣١١٩..... كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ
 ٣٥٤١..... كَانَتْ امْرَأَةٌ خَزْمِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ ثُمَّ
 ٥٦٥٢..... كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّنْبُ
 ٣٦٠١..... كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ
 ٣٨١٤..... كَانَتْ يَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ
 ٦٠٢٥..... كَانَتْ تَحْتَهُ رَقِيَّةٌ بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 ٤٨٦٨..... كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أَحْبَبَهَا، وَكَانَ عَمْرُ
 ٤٦٨٦..... كَانَتْ جَوِيرِيَّةً اسْمُهَا بَرَّةٌ، فَحَوْلَ رَسُولُ
 ٣٨١٠..... كَانَتْ رَايَةَ النَّبِيِّ ﷺ سُودَاءَ، وَلِوَاوُهُ أَيْضَ
 ٣٨١١..... كَانَتْ سُودَاءَ مُرْبَعَةً مِنْ نَمْرَةٍ
 ٤٤٥٥..... كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَّةٌ نَرْقِي بِهَا مِنَ الْعَقْرَبِ
 ٣٠٩٠..... كَانَتْ عِنْدِي جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 ١٥٧٠..... كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَيْثُ، أَخْرَجَنِي ذَمِيمَةً
 ١٥٧٠..... كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، أَخْرَجَنِي حَمِيدَةً
 ١٧٦٦..... كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنِينَ: إِحْدَى
 ٣٨٠٧..... كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ
 ١١٥٩..... كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ يَرْفَعُ طَوْرًا
 ١١٦٠..... كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَدَرٍ مَا يَسْمَعُهُ
 ٣٤٢٨..... كَانَتْ قِيَمَةُ الدِّيَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٤٢٦١..... كَانَتْ كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَطْحًا
 ١٣٥٠..... كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا؛ يقرأُ
 ٢٧١٦..... كَانَتْ لِمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ جَارِيَةٌ تَبِيعُ
 ٢٩٤٠..... كَانَتْ لَهُ عَصَدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ
 ٤٠٠٢..... كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ تَرْعى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ
 ٣٩٩٣..... كَانَتْ لَهُ فِدْلٌ، فَكَانَ يُفْنِقُ مِنْهَا، وَيَعُوذُ
 ٤٣٩٨..... كَانَتْ لَهُ مَكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ
 ٤٨٦٦..... كَانَتْ لِي بَنْتُ عَمٍّ، أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ
 ٤٣٨٨..... كَانَتْ لِي ذُوَابَةٌ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي لَا أَجْزُهَا
 ٦٠٥٢..... كَانَتْ لِي مِزْلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ تَكُنْ
 ٢١٣٢..... كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 ٣٧٩٤..... كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ تَسْمَى الْعَضْبَاءُ
 ٣٣٣..... كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَمْنَى؛ لَطْهَرُوهُ
 ٣٣٥٧..... كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَلَفَ لَا
 ٣٥٦..... كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ؛ قَرَضُوهُ،
 ٢٧٧٢..... كَانُوا يَتَنَاعَوْنَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ
 ٥٦٩..... كَانُوا يُصَلُّونَ الْعَمَّةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ
 ٥٥٠٩..... كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا، وَيُصَلُّونَ مَعَنَا
 ١٧٢٢..... كَبَّرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ؟ فَقَالَ إِنَّهُ
 ٣٦٩..... كَبَّرَ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا
 ١٣٨٦..... كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ: فِي الْأَوَّلَى سَبْعًا قَبْلَ
 ٤٧٧٣..... كَبَّرَتْ خِيَانَةٌ: أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا

- كَبُرْتُ سَنِي، واشتدَّ قلبي، وغلظَ لساني..... ٢١٢٤
- كَبُشًا كَبُشًا..... ٤٠٨٣
- كتابُ الله..... ٢٩١٥
- كتابُ الله القصاصُ، فرضي القومُ..... ٣٣٩٣
- كتابُ الله؛ حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى..... ٦١٠١
- كتابُ الله؛ فيه الهدى والنور، فخذوا..... ٦٠٨٥
- كتابُ الله؛ فيه بُأ ما قَبْلَكُمْ، وخبرٌ ما..... ٢٠٨٠
- كتابُ الله؛ هو حبلُ الله؛ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ..... ٦٠٨٥
- كتابُ الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم..... ٢٤٨٨
- كتابُ الله وسنةُ رسوله..... ١٨٤
- كتابُ الله، وعترتي أهل بيتي..... ٦١٠٠
- كتب إلى أهل اليمن، وكان في كتابه: أن..... ٣٤٢١
- كتب إلى قيصر، يدعوه إلى الإسلام..... ٣٨٤٩
- كتب إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى..... ٣٨٥١
- كتب إليه؛ أن ورثَ امرأةَ أُشَيْم الضُّبَّاي..... ٢٩٩٩
- كتب إليه ابنُ عباسٍ: إنك كتبتَ تسألني..... ٣٩١٦
- كتبَ الله مقاديرَ الخلائق كلها قبل أن..... ٧٦
- كتبَ خالدُ بنُ الوليدِ إلى أهلِ فارس..... ٣٨٥٩
- كتبَ عليُّ النحر؛ ولم يكتبَ عليكم..... ٥٧٠٦
- كتبَ له بكلِّ واحدةٍ عشرَ حسَناتٍ..... ٩٣٥
- كثرةُ ذكرِ الموتِ، وتلاوةُ القرآن..... ٢١٠٩
- كَيْخَ كَيْخَ؛ لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قال أما شعرت..... ١٧٦٣
- كذا وكذا؟ فيصدِّقُ بتلك الكلمة التي..... ٤٥٢٤
- كذبَ الرجلُ امرأتهُ ليرضيها، والكذبُ..... ٤٩٦٠
- كذب، فجُلِدَ حدُّ الفَرِيَّةِ ثمانينَ..... ٣٥١١
- كذب! قد علمَ أني من أتقاهم وأداهم..... ٤٢٨٧
- كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتُها..... ٣٢٣٧
- كذبت! لا يدخلُها، فإنه شهيدٌ بدرًا..... ٦٢٠٤
- كذبت! ولكنك تعلمتَ العلمَ وعلمته..... ٢٠٣
- كذبت! ولكنك فعلتَ ليقالَ هو جوادٌ..... ٢٠٣
- كذبت! ولكنك قاتلتَ لأن يُقالَ: رجل..... ٢٠٣
- كذبت يا عدوَّ الله! فأجلاهم عمرُ..... ٣٩٨٠
- كذبتم! إن فيها آيةَ الرجم، فأثوا،..... ٣٤٩٠
- كذبتم! بل أبوكم فلان، قالوا: صدقت..... ٥٨٧٨
- كذَّبي ابنُ آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني..... ١٨
- كذبوا! فأين هم عن قوله تعالى: كلاً..... ٥٥٨٩
- كذلك صاحبُ الدنيا؛ لا يسلمُ من..... ٥١٣٣
- كذلك لا تُمازُونَ في رؤيةِ ربِّكم، ولا..... ٥٥٧٢
- كذلكم البرُّ؛ كذلكم البرُّ..... ٤٨٥٤
- كراءُ الأرضِ بالثلثِ أو الربعِ..... ٢٧٦٤
- كرَّكرَّة، فمات، فقالَ رسولُ الله صلى..... ٣٩٢٧
- كرَّةُ الصَّلَاةِ يَنْصَفُ النَّهَارَ حَتَّى تَزُولَ..... ١٠٠٥
- كرَّةُ ثَمَنِ جُلُودِ السَّبَاعِ..... ٤٨٤
- كرهتُ امرأةً وأعطيتني؛ فما لي؟ فقالَ إني..... ٤٣٠٣
- كسَّرَ عَظْمَ المَيْتِ ككسره حيًّا..... ١٦٥٥
- كسَّرتُ الرُّبُعَ وهي عَمَةُ أنسِ بنِ مالكٍ..... ٣٣٩٣
- كسَّرتُ رِباعيَّته يومَ أُحُدٍ، وشجَّ في..... ٥٧٨٧
- كسَفَتِ الشَّمْسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ..... ١٤٣٨
- كسَفَتِ الشَّمْسُ في حياةِ رسولِ الله ﷺ..... ١٤٣٣
- كعَكَرَ الزَّيْتِ، فإذا قُرُبَ إلى وجهه..... ٥٦٠٦
- كُفَّ عليك هذا، فقلت: يا نبي الله إنا..... ٢٨
- كُفَّارةُ النذرِ كفَّارةُ اليمينِ..... ٣٣٦٣
- كُفَّارةٌ واحدةٌ..... ٣٢٣٤
- كُفَّافًا..... ٥٠٩٢

- كفر بعد إيمان، أو زنى بعد إحصان، أو ٣٣٩٨ كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس ٧٧
- كفرها ٣٧٩٥ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على ٥٠٣٣
- كفضل إحداهما على الأخرى ٥٤٤٠ كل طلاق جائز؛ إلا طلاق المعتوه ٣٢٢٢
- كفضلي على أذنكم ٢٤١ كل عبادك يقول هذا، إنما أريد شيئاً ٢٢٤٩
- كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ١٥٧٨ كل غل جواز مستكبر ٥٠٣٣
- كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك ٣٢٨١ كل عرفة موقف، وكل منى منحرة، وكل ٢٥٢٩
- كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ٣٢٨١ كل عمل ابن آدم يضاعف: الحسنة ١٩٠١
- كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع ٤٧٦٥، ١٥٣ كل عين زانية، فالمرأة إذا استعطرت ١٠٢٣
- كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً ٥٤٨٨ كل؛ فإني أناجي من لا تناجي ٤١٢٧
- كفيتم ما هنا، فلا يلقى أحداً إلا رده ٥٨١٠ كل؛ فلعمري لمن أكل برقية باطل؛ لقد ٢٩١٧
- كل أمي معافى إلا المجاهرين؛ فإن من ٤٧٥٩ كل كلام ابن آدم عليه لا لله؛ إلا أمراً ٢٢١٥
- كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبى، قالوا ١٣٩ كل كلام لا يبدأ فيه ب الحمد لله ٣٠٨٦
- كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين ٢٢٨٠ كل ما أمسكن عليك، قلت: وإن قتلن ٣٩٩٥
- كل ابن آدم يأكله التراب؛ إلا عجب ٥٤٥٤ كل ما خزق، وما أصاب بعرضه فقتل؛ ٣٩٩٥
- كل الذنوب يغفر الله منها ما شاء؛ إلا ٤٨٧٣ كل ما شئت، والبس ما شئت؛ ما ٤٣٠٦
- كل الرزية: ما حال بين رسول الله ﷺ ٥٩١٢ كل مال نحلته عبداً حلال، وإني خلقت ٥٣٠٠
- كل بني آدم يطعن الشيطان في جنيته ٥٦٥٦ كل مخموم القلب، صدوق اللسان ٥١٤٩
- كل يمينك، فقال: لا أستطيع، قال لا ٥٨٤٦ كل مسكر حرام ٤٤٢٩، ٣٥٧٨
- كل؛ ثقة بالله، وتوكلاً عليه ٤٥٠٩ كل مسكر حرام، إن على الله عهداً لمن ٣٥٦٦
- كل جواز زعيم متكبر ٥٠٣٣ كل مسكر خمر، وكل خمر حرام ٣٥٦٥
- كل خطبة ليس فيها تشهد؛ فهي كالكذب ٣٠٨٦ كل مصور في النار، يجعل له بكل ٤٤٢٤
- كل ذلك قد فعل رسول الله ﷺ؛ قصر ١٢٩٠ كل معروف صدقة ١٨٣٥
- كل ذلك لم يكن، فقال: قد كان بعض ٩٧٥ كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن ١٨٥٢
- كل ذنب عسى الله أن يغفره؛ إلا من ٣٤٠٠ كل ملك على مئة ألف ٥٩١٨
- كل ذي ناب من السباع؛ فأكله حرام ٤٠٣٣ كل من حيث شئت؛ فإنه غير لون ٤١٦١
- كل سلامى من الناس عليه صدقة كل ١٨٣٨ كل من مال يتبعك؛ غير مسرف، ولا ٣٢٩٢
- كل شراب أسكر؛ فهو حرام ٣٥٦٤ كل من موضع واحد؛ فإنه طعام واحد ٤١٦١

- كلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ؛ إِلَّا الَّذِي ٣٧٤٧
- كلّما رأيتُ في النَّارِ في بُرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ ٣٩٦٢
- كلّا! إني عبدُ الله ورسولُه، هاجرتُ إلى ٦١٧١
- كلّا؛ بل حُمِّي تفورُ، على شيخٍ كبيرٍ ١٤٧٤
- كلّا؛ والذي بعثك بالحقِّ؛ إن كنتُ ٣٢٤١
- كلّا، والذي لا إلهَ إلا هو فقال عيسى ٤٩٧٨
- كلّا! والذي نفسي بيده؛ إن الشَّمْلَةَ التي ٣٩٢٦
- كلّا والذي نفسي بيده لا تأتون بخيرٍ ثمّا ١٣٩٧
- كلّا، والله لا يُخزِيك الله أبداً؛ إنك ٥٧٨٠
- كلّا، والله؛ لتأثُرُنَّ بالمعروفِ، ولتَنهَوُنَّ ٥٠٧٦
- كلّا وربُّ الكعبة، فأعتق أبو بكرٍ يومئذٍ ٤٧٩٦
- كلّا؛ ولكنَّ رسولَ الله ﷺ عهد إلينا ٥١٣١
- كلابُ النَّارِ، شرُّ قَتْلَى تحت أديمِ السَّماءِ ٣٤٨٥
- كلّا كما قتله، وقضى رسولُ الله ﷺ بسلبه ٣٩٥٦
- كلّا كما مُحْسِنٌ، فلا تَخْتَلِفُوا؛ فإن من ٢١٥٣
- كلامي لا يَنْسَخُ كلامَ الله، وكلامُ الله ١٩٣
- كلاهما على خير، وأحدهما أفضلُ من ٢٤٨
- كلّك، فدخلت ٤٨١٦
- كلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ٢٢٦٦
- كلُّكم ضالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ؛ فَسَلُونِي ٢٢٨٩
- كلُّكم ضالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي ٢٢٦٦
- كلُّكم عارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي ٢٢٦٦
- كلُّكم عبيدُ الله، وكلُّ نساءِكم إماءُ الله ٤٦٨٩
- كلُّكم مغفورٌ لَهُ؛ إِلَّا صاحبَ الجملِ ٦١٨١
- كلمةُ الإخلاصِ، والله أكبرُ؛ تَمَلَّأ ما بين ٢٢٦٢
- كلمةُ الشُّكْرِ، ولا إلهَ إِلَّا اللهُ: كلمةُ ٢٢٦٢
- كلمةُ الله وروحه، فيقول عيسى: لست ٥٥٣٧
- كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان ٢٢٣٨
- كلّمي رسولَ الله ﷺ يكلمُ الناسَ فيقول ٦١٤٠
- كلّنا يُجِبُ ذلك، قال فلانٌ يَغْثُو ٢٠٥٢
- كلهم في الجنة ٢٣١٨
- كلُّوا الزَّيْتِ وادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ ٤١٤٩
- كلُّوا جميعاً ولا تفرّقوا؛ فإنَّ البركةَ مع ٤١٨٦
- كلُّوا رِزْقاً أخرجَهُ اللهُ، أطعمُونَا إن كان ٤٠٤٣
- كلُّوا من جَوَانِبِهَا ودَعُوا ذِرْوَتَهَا؛ يُبَارَك ٤١٨٠
- كلُّوا من جَوَانِبِهَا، ولا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهَا ٤١٣٩
- كلُّوا مِنْ هَذِهِ، وأخذَ المَدِينَةَ، فَقَالَ لَهُ ٤١٧٥
- كلُّوا، وأطعموا، وأدخروا؛ فإن ذلك ٢٥٧٧
- كلُّوا، واشربوا، وتصدّقوا، والبسوا؛ ما لم ٤٣٠٧
- كلُّوا وتزوّدوا، فأكلنا وتزوّدنا ٢٥٧١
- كلُّوا، وسَمُوا الله، فأكلوا، حتّى فعل ٥٨٥٠
- كلوا ولم يَأْكُلْ، وإن قيل: هدية؛ ضرب ١٧٦٥
- كلُّهُ إِنْ شِئْتُمْ؛ فَإِنْ ذَكَاتَهُ ذَكَاءُ أُمِّهِ ٤٠٢٢
- كليمُ الله، فيأتون موسى، فيقول: ٥٥٠٤
- كم المرسلون؟ قال ثلاث مئة وبضعة ٥٦٦٩
- كم بلغَ عمرُها؟، فقالت: عشرة أوسقٍ ٥٨٥٧
- كم بينهما؟ قال أربعون عاماً؛ ثم ٧١٨
- كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال ١١٤
- كم؟ فيقال: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ ٥٤٥٢
- كم كانَ بينَ فراغِهما مِنْ سَحَوْرِهما ٥٧١
- كم كانَ رسولُ الله ﷺ يصلي صلاة ١٢٦٢
- كم كانَ عددُكم؟ قال: رُهاء ثلاث مئة ٥٨٥٥
- كم كنتم؟ قال: ثلاث مئة، أو رُهاء ٥٨٥١
- كم كنتم؟ قال: لو كنّا مئة ألفٍ لَكُنّا ٥٨٢٣

- ٣٥٩٣ كنا إذا بأيغنا رسول الله على السمع
 ٤١٦٥ كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ ؛ لم نضع أيدينا
 ٢٣٨٨ كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سبنا
 ٩٠٧ كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحبينا
 ٥٦١ كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ
 ٨٦٩ كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ ؛ قلنا: السلام
 ٣٨٤٠ كنا إذا نزلنا منزلاً؛ لا نُسبح حتى نُحلَّ
 ١١٣٨ كنا بالمدينة، فإذا أذن المؤذن لصلاة
 ٢١٦٠ كنا بمحصر، فقرأ ابن مسعود سورة
 ١٠٨٤ كنا بماء ممرّ الناس، يُمرّ بنا الركبان
 ٢٨٥٩ كنا جلوساً بفناء المسجد حيث يوضع
 ٢٨٤٠ كنا جلوساً عند النبي ﷺ ؛ إذ أتى بجنّازة
 ٦١٦٤ كنا جلوساً عند النبي ﷺ ؛ إذ نزلت
 ٥٥٨١ كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلى
 ٨١٥ كنا خلف النبي ﷺ في صلاة الفجر، فقرأ
 ٢٦١٢ كنا عند النبي ﷺ بالجعرانة؛ إذ جاءه
 ٥٩٤٢ كنا عند النبي ﷺ ؛ فجاءه رجل أحسبه
 ٤١٣١ كنا عند النبي ﷺ ؛ فقرّب إليه طعام، فلم
 ٥٤٨٨ كنا عند رسول الله ﷺ، فضحك، فقال
 ٢٩٢٠ كنا عند رسول الله ﷺ، فقرأ: طسم
 ٥٣٦٢ كنا عند عمر، فقال: أيكم يحفظ حديث
 ٤٠٨٦ كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام
 ٤٥٧٧ كنا في الجاهلية نقول: أنعم الله بك
 ٥٩٧١ كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدّل بأبي بكر
 ٥٠٤ كنا في سريرة، فأجبت، فتمتكت
 ٥٠٣ كنا في سفر مع النبي ﷺ، فصلّى بالناس
 ٥٨٢٥ كنا في سفر مع رسول الله ﷺ، فاشتكى
- ٥٥٢٣ كم كتّم يومئذ؟ قال: سبع مئة، أو ثمان
 ٦٢٠٠ كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه
 ١٩٥٦ كم من صائم ليس له من صيامه إلا
 ٣٣٠٢ كم نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد
 ٥٦٦٩ كم وفاء عده الأنبياء؟ قال مئة ألف
 ٢٩٦٦ كما أريتنا أوله؛ فأرنا آخره، ثم يعطيها
 ٣٦٤٤ كما تكونون؟ كذلك يؤمّر عليكم
 ١٤٥٨ كما قال قوم عاد: فلما رأوه عارضاً
 ٥٣٨٢ كما ملئت ظمأ وجوراً، يملك سبع
 ٣٥٥٤ كما يغيب المروء في المكحلة، والرشاء
 ٢٠٥٦ كمثّل الحنظلة؛ ليس لها ريح وطعمها
 ٣٧١٣ كمثّل الصائم، والقائم القانت بآيات
 ٢٩٥٥ كمثّل الكلب أكل، حتى إذا شبع قاء، ثم
 ١٤٤ كمثّل رجل أتى قوماً، فقال: يا قوم! إني
 ٢٣١٣ كمثّل رجل كانت عليه دنغ ضيقة قد
 ١٨٠٤ كمثّل رجلين عليهما جُتان من حديد
 ٢٦٩ كمثّل كثر لا ينفع منه في سبيل الله
 ٥٦٥٧ كمّل من الرجال كثير، ولم يكمل من
 ٣٩٤١ كن أنت تحيّه به يوم القيامة، فلن أقبله
 ٥٢٣٥ كن خير آخذ، فقال تشهد أن لا إله إلا
 ٥٦٦٤ كن؛ فكان
 ١٥٤٧ كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل
 ٥٢٠٢ كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر
 ٢٢٨٩ كن، فيكون
 ٢٣٤٧ كن لي جاراً من شرّ خلقك كلّهم جميعاً
 ٦٠٨٣ كنا أزواج النبي ﷺ عنده، فأقبلت فاطمة
 ٤٦٥٧ كنا إذا أتينا النبي ﷺ ؛ جلس أحدنا حيث

- ٢٥٩٣..... كُنَّا نَتَحَيَّنُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا
 ٤٥١٦..... كُنَّا نَتَطَيَّرُ؟ قَالَ ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ
 ٧٩٢..... كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ
 ٢٩٠٣..... كُنَّا نُخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، حَتَّى
 ١٧٥٧..... كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ
 ٤٤٥٦..... كُنَّا نُرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ
 ٢١٣٩..... كُنَّا نَسْتَمِعُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْحَمْدُ
 ٩٣٨، ٩٤٨..... كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ
 ٥٨٦..... كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛
 ٥٦٨..... كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَيَنْصَرِفُ
 ١٠٩٤..... كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَإِذَا قَالَ سَمِعَ
 ٤٨٩..... كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَلَا نَتَوَضَّأُ
 ٨٣٨..... كُنَّا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ
 ٣٩٢٨..... كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَارِنَا الْعَسَلَ وَالْعَنْبَ
 ٤٠٩٩..... كُنَّا نَطْحُهُ، وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا
 ٥٨٥٢..... كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا
 ١٢١٣..... كُنَّا نَعُدُّ لَهُ سِوَاكَهَ وَطُهْرَهُ، فَيُعِثُّهُ اللَّهُ
 ٣١٢٠..... كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ
 ٣٠٩٢..... كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ مَعَنَا
 ٦٠٣٠..... كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ: أَفْضَلُ
 ١٣٨٤..... كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ
 ٤٢١٧..... كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ يوكَأُ
 ١٢٥٦..... كُنَّا نَنْصَرِفُ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْقِيَامِ
 ٥٨٣٢..... كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا اخْتَمَرَ الْبَأْسُ؛ تَقْبِي بِهِ
 ٦١٨٠..... كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ، قَالَ لَنَا
 ٣٨٣٨..... كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ
 ٤٦٩٩..... كُنَّا يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أبا حمزة، بِبِقْلَةٍ
 ٥٢٢٠..... كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ٢٥٢٨..... كُنَّا فِي مَوْقِفٍ لَنَا بَعْرَةٌ يُبَاعِدُهُ عَمْرُو
 ٣٦..... كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَنَا أَبُو
 ٥٣٣٠..... كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَذَكَرَ الْفِتَنَ
 ٢٥٧١..... كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ
 ٦١٥٣..... كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ
 ٥٥٢٣..... كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَزَلْنَا مِزْلًا، فَقَالَ: مَا
 ١٩٦٤..... كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ؛ فَعِينَا الصَّائِمَ
 ٢٣١٦..... كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَمَرُّ
 ٢٥٧٤..... كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ
 ٣٠٢٤..... كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا؛ كُنَّا
 ٥٨٧١..... كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَتَدَاوَلُ مِنْ قِصْعَةٍ مِنْ
 ٥٨٢٤..... كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً يَوْمَ
 ٤١١٣..... كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ؛ نَجِي
 ٢٣٦..... كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَشَخْصَ بَصَرَهُ
 ٦٤٦..... كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي
 ٥٨٦٨..... كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ
 ٣٤٧٣..... كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ
 ١٤١٤..... كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ
 ٣٨٨٢..... كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَرَأَى
 ٦١٧١..... كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ
 ٤٦٦٩..... كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ
 ٢٦٣٨..... كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَاللَّهُ وَغَنَ حُرْمَ
 ٥٨٨١..... كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَتَرَأَيْنَا
 ٣٩٥١..... كُنَّا نَأْكُلُ الْجَزُورَ فِي الْغَزْوِ، وَلَا نَقْسِمُهُ
 ٤٢٠٥..... كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَنُ
 ٦٤٩..... كُنَّا نُؤَمِّرُ بِالْأَعْيَادِ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ

- كنتُ أمرُكم بالمعروفِ ولا آتِيه، وإنهاكم ٥٠٦٧
- كنتُ أبيتُ عندَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فكنتُ ١١٧٥
- كنتُ أبيتُ معَ رسولِ الله ﷺ؛ فَأَتَيْتُهُ ٨٥٧
- كنتُ أبيعُ الإبلَ بالبقيعِ بالدنانيرِ، فَأَخَذْتُ ٢٨٠١
- كنتُ أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحابي ٣٤٨٤
- كنتُ أجهزُ إلى الشامِ، فجهزتُ إلى ٢٧١٧
- كنتُ أجهزُ إلى الشامِ وإلى مصرَ، ٢٧١٧
- كنتُ أدخلُ بيتي الذي فيه رسولُ الله ﷺ ١٧١٢
- كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلامِ وهي ٥٨٣٧
- كنتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رسولِ الله ﷺ وأنا ٤٣٤٤
- كنتُ أرى رسولَ الله ﷺ يُسَلِّمُ عن، ٩٠٣
- كنتُ أَسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً ٥٣٤
- كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقولُ الطَّعَامُ ٢٧٤٠
- كنتُ أَشَارِكُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ فِي ٢٩١٠
- كنتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَنَاوَلُهُ النَّبِيُّ ٥٢١
- كنتُ أَصَلِّيَ الظَّهْرَ معَ رسولِ الله ﷺ ٩٦٩
- كنتُ أَصَلِّي، فَذَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ أَجِبْهُ ٢٠٦٠
- كنتُ أَصَلِّي، فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ٢٠٦٠
- كنتُ أَصَلِّي، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالنَّشَاءِ ٨٩١
- كنتُ أَضْرِبُ غِلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ ٣٢٩٠
- كنتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطِيبٍ مَا نَجِدُ، حَتَّى ٤٣٦١
- كنتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ٢٥٨٤
- كنتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِخْرَامِهِ قَبْلَ ٢٤٧٣
- كنتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ٩١٩
- كنتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ ٣١٨٧
- كنتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِيَاءٍ وَاحِدٍ ٥٢٠
- كنتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِيَاءٍ ٤٣٨٦، ٤١٨
- كنتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٤٧٣
- كنتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٤٧٤
- كنتُ أَقُوذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ ٨١١
- كنتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: يَا ١٧٥١
- كنتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَأَنِّي ٣١٧٩
- كنتُ أَمْشِي معَ رسولِ الله ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ٥٧٤٠
- كنتُ أَنَا وَأَبِي وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوسًا، فَأَكَلْنَا ٣١٤
- كنتُ أَنَا وَخَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَعَرِضَ لَنَا ٢٠٢٣
- كنتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٧٥١
- كنتُ أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ ٧٢٢
- كنتُ إِذَا حِضْتُ؛ نَزَلْتُ عَنِ الْمِثَالِ عَلَى ٥٢٩
- كنتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي ٦٠٤١
- كنتُ إِذَا فَرَقْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ٤٣٧٥
- كنتُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، فَقُمْتُ فَأَبْطَأْتُ عَلَيْنَا ٣٦
- كنتُ تَكْهَنُتُ لِإِنْسَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا ٢٧١٨
- كنتُ جَارُهُ، فَكَأَنَّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الرَّحَى ٥٧٦١
- كنتُ جَالِسًا؛ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ ٦١٢٦
- كنتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ ١٨٩٧
- كنتُ جَالِسًا معَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ٢٢٣٠
- كنتُ جَالِسًا معَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ ٣١١٠
- كنتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ يَا ٥٢٣٢
- كنتُ رَجُلًا مَذْمُومًا، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ ٢٨٩
- كنتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ، مَا بَيْنِي ٢٣
- كنتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّهُمْ ٢٤٧٧
- كنتُ رَدِيفًا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ٥٣٢٤
- كنتُ شَاكِيًا، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ٦٠٥٣
- كنتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ، فَجِئْتُ بِرَأْسِ ٦١٢٨

- كنت عند ابن عباس؛ إذ جاءه رجل ٤٤٣٣
 كنتُ عند النبي ﷺ؛ إذ قال إنَّ الله عيَّادٌ ٤٩٤٠
 كنتُ غلاماً أرمي نخلَ الأنصارِ، فأُتِيَ ٢٨٨٦
 كنتُ غلاماً في حجرِ رسولِ الله ﷺ ٤٠٨٧
 كنت في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل ١٣٥
 كنتُ في المسجدِ، فدخل رجلٌ يُصَلِّي ٢١٥٤
 كنتُ قد صَلَّيتُ في أهلي، فقال لهُ ١١١٠
 كنتُ كاتِباً لجزءِ بن معاويةَ عمِّ ٣٩٦٤
 كنتُ مع ابنِ عمرَ بمكةَ، والسَّماءُ مغيمةٌ ١٢٣٤
 كنتُ مع ابنِ عمرَ في طريقِ، فسمع ٤٧٣٩
 كنتُ مع النبي ﷺ ذاتَ يومٍ، فارادَ أن يول ٣٣٠
 كنتُ مع النبي ﷺ في حائطٍ من حيطان ٦٠٢٩
 كنتُ مع النبي ﷺ في سفرٍ، فلما قَدِمْنَا ٣٨٣٠
 كنتُ مع رسولِ الله ﷺ بمكةَ، فخرَجْنَا ٥٨٦٢
 كنتُ مع رسولِ الله ﷺ؛ فسمعَ صوتَ ٤٧٣٩
 كنتُ مع رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ٤٩٥٣
 كنتُ مملوكاً فسالتُ رسولَ الله ﷺ ١٨٩٥
 كنتُ مملوكاً لأم سلمةَ، فقالت: أعتِقْكَ ٣٣٣٢
 كنتُ مِن سَنِي قُرَيْظَةَ، عَرَضْنَا على النبي ٣٩٠١
 كنتُ نائماً في المسجدِ، فحسبني رجلٌ ٧٠٩
 كنتُ نَذَرْتُ في الجاهليَّةِ أن أعتكِفَ لَيْلَةً ٢٠٤٤
 كنتُ نهيتُكم عن زيارةِ القُبُورِ، فزُورُوها ١٧١٠
 كنتُ وأبو بكرٍ وعمرُ، وفعلتُ وأبو بكرٍ ٦٠٠٢
 كُتِبَ تَكَرُّهُنَّ الحِجَامَةُ للصَّائِمِ على ١٩٥٨
 كُنْتُ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ ٢٢٤٣
 كُونا بيطنَ يَأْجِجَ، حَتَّى تَمُرَ بِكُمَا زَيْنَبُ ٣٨٩٧
 كونوا أحلاسَ يُّوَيُّوكُم ٥٣٢٦
 كَوَى أسعدُ بن زُرَّارةَ مِنَ الشُّوكةِ ٤٤٦٠
 كَيْفَ، قال: ثم توفي آخرَ فترك دينارين ٥١٣٠
 كَيْثَان ٥١٣٠
 كيفَ أَتَطَهَّرُ بها؟ فَاجْتَذِبْتُهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ ٤١٥
 كيفَ أَتَطَهَّرُ بها؟ قال سُبْحَانَ اللَّهِ! ٤١٥
 كيفَ أسْقِيكَ وَأَنْتَ ربَّ العالمين؟ قال ١٤٧٣
 كيفَ أصبحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: أصبحَ ١٥٢٠
 كيفَ أصبحتُ؟ قال: أصبحتُ بنعمةٍ ١٥٢٣
 كيفَ أصَلَّيْتُ؟ قال إذا تَوَجَّهْتَ إلى القِبْلَةِ ٧٦٩
 كيفَ أَصْنَعُ بما أُلْبِغَ عَلَيَّ منها؟ قال ٢٥٦٧
 كيفَ أَصْنَعُ بما عَطِبَ مِنَ البَذَنِ؟ قال ٢٥٧٥
 كيفَ أَصْنَعُ؟ قال: اغْتَسِلِي واستَغْفِرِي ٢٤٨٨
 كيفَ أَصْنَعُ يا رسولَ اللَّهِ إن أدرَكْتُ ٥٣١٠
 كيفَ أَعُوذُكَ، وَأَنْتَ ربَّ العالمين؟ قال ١٤٧٣
 كيفَ أَغْرَمُ مَنْ لا شَرْبَ ولا أَكْلَ، ولا ٣٤٣٧
 كيفَ أَقُولُ يا رسولَ اللَّهِ؟! تعني: في ١٧٠٨
 كيفَ أَنْتَ إذا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ يَكُونُ ٣٥٤٠
 كيفَ أَنْتَ يا بُنَيَّةُ؟! وَقَبْلَ خُذْهَا ٤٦١٦
 كيفَ أَنْتُمْ إذا نَزَلَ ابنُ مَرْيَمَ فيكُمْ ٥٤٣٧
 كيفَ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ مِن بَعْدِي، يَسْتَأْثِرُونَ ٣٦٣٧
 كيفَ أَنْعَمَ وصاحبُ الصُّورِ قَدِ التَّقَمَةُ ٥٤٦٠
 كيفَ إِضَاعَتُهَا؟ قال إذا وَسَدَ الأمرُ إلى ٥٣٦٦
 كيفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَإِنْ ٨٧٩
 كيفَ بِكَ إذا أَخْرَجْتَ مِن خَيْرٍ، تَعْدُو ٣٩٨٠
 كيفَ بِكَ إذا بَقِيتَ في حُثْلَةٍ مِنَ النَّاسِ ٥٣٢٥
 كيفَ بِكَ إذا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُمَيِّتُونَ ٥٧٢
 كيفَ بِكَ يا أبا ذرٍّ! إذا كان بالمدينة جوع ٥٣٢٤

- كيف بك يا أبا ذر! إذا كان بالمدينة، ٥٣٢٤
- كيف بك يا أبا ذر! إذا كان بالمدينة موت ٥٣٢٤
- كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلقة، ٥٢٩٥
- كيف تجددك؟ قال أجديني يا جبريل ٥٩١٨
- كيف تجددك؟ قال: أرجو الله يا رسول ١٥٥٥
- كيف ترى بعيرك؟ قلت: بخير، قد ٥٨٥٦
- كيف ترى في ذلك؟ فقال اعرضوا علي ٤٤٥٦
- كيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال ١٠٤٨
- كيف تصنع ب: لا إله إلا الله؛ إذا جاءت ٣٣٨٥
- كيف تعرف أمك من بين الأمم فيما ٢٨٦
- كيف تعرف من لم يأت بعد من أمك يا ٢٨٥
- كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ٢١٦١
- كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ٢١٦١
- كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ١٧٣٠
- كيف تقرأ في الصلاة؟ فقرأ أم القرآن ٢٠٨٤
- كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال ٣٦٦٤
- كيف تقول في رجل أحب قوماً، ولم ٤٩٣٦
- كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ فقال ٥٨٨١
- كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة ١٣٠٧
- كيف حسبه فيكم؟ قال قلت: هو فينا ٥٨٠٢
- كيف ذلك؟ قالوا: صلوا كما صلينا ٩٢٥
- كيف رأيت ٨١١
- كيف رأيتني صنعت بعدو الله؟ قالت ٥٩٤٩
- كيف رأيتني أنقذتكم من الرجل، قال: ٤٨١٧
- كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر ٥٤١٢
- كيف صنعتما حين سريت مع رسول ٥٨١٠
- كيف علمت أنك نبي حتى استيقنت ٥٧٠٥
- كيف قلت؟، فأعاد عليه ما قال، فضربه ٦٠٥٣
- كيف قلت؟، قال: رأيت إن قيلت في ٣٧٣٠
- كيف كان النبي ﷺ يرُد عليهم حين كانوا ٩٥٠
- كيف كان رسول الله ﷺ يتوصاً؟ فدعا ٣٧٧
- كيف كان رسول الله ﷺ يسير في حجة ٢٥٣٦
- كيف كان رسول الله ﷺ يكبر في ١٣٨٨
- كيف كان يا جبريل؟، قال: كان بيني ٦٨٣
- كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: ٢١٣٢
- كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول ٤٠٩٩
- كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع ٢٥٢٥
- كيف لك برجل هدي وكفي ووقي؟ ٢٣٧٧
- كيف للأحياء؟ قال أجود وأجود ١٥٦٩
- كيف لو رأوني؟! قال، فيقولون: لو ٢٢٠٧
- كيف لي أن أعلم إذا أحسنت أو إذا ٤٩١٩
- كيف من يصوم الدهر كله؟ قال لا صام ١٩٨٦
- كيف نصلي عليك؟ قال قولوا: اللهم ٨٨٠
- كيف نصنع في الموقف يوم عرفة؟ فقال ٢٥٤٩
- كيف هذا؟ قال إنا ذكرنا اسم الله حين ٤١٣١
- كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ٥٧٨٢
- كيف يخسف بأولهم وآخرهم؛ وفيهم ٢٦٥٢
- كيف يُعبد الله الخلق؟ وما آية ذلك في ٥٤٦٤
- كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا ٥٧٨٧
- كيف يكون ذلك؟ قال المخرج؛ القاتل ٥٣١٧
- كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا عقل ١٧٠٢
- كيلوا طعامكم؛ يبارك لكم فيه ٤١٢٨
- لأبدي ٢٤٩٢
- لأبعثن إليكم رجلاً أميناً، حق أمين ٦٠٧٧

- لأبعثنَّ على أولئك منهم فتنة؛ تدعُ ٥٢٥٢ لأن في داركم كلباً، قالوا: إن في دارهم ٤٤٣٩
- لأبكيته بكاءً يُحدثُ عنه! ١٦٨٥ لأن فيها طُبعتُ طينةُ أبيك آدم، وفيها ١٣١٤
- لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرجَ بصدقةٍ ١٨١٧ لأن ملائكةَ الرحمنِ باسطةً أجنحتَها ٦٢٢٦
- لأتصدقنَّ بصدقةٍ، فخرجَ بصدقةٍ ١٨١٧ لأن يأخذُ أحدكم حبله، فيأتيَ بحزمةٍ ١٧٨٠
- لأحُبُّكَ، ثلاثَ مرَّاتٍ، قال إن كنتَ ٥١٨٠ لأن يؤذِبُ الرجلُ ولده: خيرٌ من أن ٤٩٠٤
- لأحدُهم أهدى لمنزله في الجنةِ منه لمنزله ٥٥١٩ لأن يتصدقَ المرءُ في حياته بدينهم، خيرٌ ١٨١٠
- لأخرجنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرةٍ ٣٩٨٢ لأن يجلسَ أحدكم على جمرةٍ، فتَحْرِقُ ١٦٤١
- لأخرجني الذي أخرجكم، قوموا، ٤١٧٥ لأن يَلجُ أحدكم يمينه في أهله: أثمٌ له ٣٣٤٨
- لأرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ، قال: دَغِي ٢٠٦٥ لأن يمتلئَ جوفُ رجلٍ قِيحاً حتَّى يريَه ٤٧٢٣
- لأرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ، وهذا آخِرُ ٢٠٦٥ لأن يهديَ الله بك رجلاً واحداً: خيرٌ ٦٠٣٤
- لأرْفَعَنَّ رسولَ الله ﷺ للصلاةِ، حتى ١١٦٦ لأنَّا بهم أو ببعضهم: أوثقُ مِنِّي بكم أو ٦٢٠٦
- لأرْمُقَنَّ صلاةَ رسولِ الله ﷺ الليلةَ ١١٥٤ لأنَّحين هذا عن طريقِ المسلمين لا ١٨٤٥
- لأطوفَنَّ الليلةَ على تسعينَ امرأةً وفي ٥٦٥٣ لأنظرَ منزلي عنده؛ إذ طلعَ عمرُ ٥٩٩٤
- لأعطينَ هذهَ الرايةَ غداً رجلاً، يفتحُ ٥٨٢٨ لأنه حديثُ عهدٍ بربِّه ١٤٤٦
- لأعطينَ هذهَ الرايةَ غداً رجلاً يفتحُ الله ٦٠٣٤ لأنها صفةُ الرُحمنِ؛ وأنا أحبُّ أن ٢٠٧١
- لأغنياءَ عن الشرك! سمعتُ رسولَ الله ٤٤٨٠ لأنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ من ٣٦٧١
- لأفضلنَّهم على من بعدهم ٦٢١٧ لأنِّي عربيٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، وكلامُ أهلٍ ٥٩٥٢
- لأَقَاتِلَنَّ من فرَّقَ بين الصلاةِ والزكاةِ ١٧٣٠ لأول مالٍ تأثَّلتهُ في الإسلام ٣٩١٤
- لأَقْضِيَنَّ بينكما بكتابِ الله تعالى: وأما ٣٤٨٦ لأي شيءٍ اشتدَّ صياحُكم؟ قالوا: فعَلْنَا ٥٥٣٤
- لأُمَّةٌ أنت شرُّها لأُمَّةٍ سوءٍ وفي روايةٍ ٥٩٤٩ لأي شيءٍ ذلك يا رسولَ الله؟ قال لأن ٦٢٢٦
- لأن أجدَ ضالتي؛ أحبُّ إليَّ من أن ٥٨٦٠ لأي شيءٍ سُمِّيَ يومَ الجمعةِ؟ قال لأن ١٣١٤
- لأن أجدَ ضالتي أحبُّ إليَّ من أن يستغفرَ ٦١٨١ لإقامةِ ذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ ٢٥٥٦
- لأن أشهدَ صلاةَ الصبحِ في جماعةٍ أحبُّ ١٠٣٨ لننَّ أنا حَيِّتُ حتى أَكُلَ تمراتي؛ إنها ٣٧٣٥
- لأن أقتلَ في سبيلِ الله؛ أحبُّ إليَّ من ٣٧٧٨ لئن بقيتُ إلى قابلٍ، لأصومنَّ التَّاسِعَ ١٩٨٣
- لأن أقعدَ مع قومٍ يذكرونَ الله من ٩٣٠ لئن حلفَ على مالي لَيَأْكُلَهُ ظِلماً ٣٦٩٠
- لأن أقولَ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا ٢٢٣٥ لننَّ رأيتُه لا يفارقُ سَوادي سَوادَه حتى ٣٩٥٦
- لأن زيدا كان أحبُّ إليَّ رسولِ الله ﷺ من ٦١٢٢ لئن عشتُ إن شاءَ الله؛ لأخرجنَّ ٣٩٨٢

- لئن قَدَرَ اللَّهُ عليه لِيُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً لَا ٢٣٠٧ لا أَجْرَ لَهُ ٣٧٦٨
- لئن كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ؛ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبِّي ٦١٦٦ لا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتُهُ بِيَدَيَّ، وَنَفَخْتُ فِيهِ ٥٦٦٤
- لئن كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ؛ لَقَدْ أَغْرَضْتُ ٣٣١٨ لا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ اللَّهُ، فَقَالَ ١٨١٩
- لئن كُنْتُ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ، أَمَّا قَرَأْتُ ٤٣٥٦ لا أَحْبِسُ الثَّرْدَ، وَلَكِنْ أَرْجِعْ، فَإِنْ كَانَ ٣٩٠٩
- لَئِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتُ؛ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ ٤٨٥٢ لا أَحْذُ أَحَبُّ إِلَيَّ الْعَذْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ٣٢٤٢
- لَا ٤٢٢٣، ٤٧٩٠، ١٧٢٤، ٣٥٦٨، ٣٥٧٥، ٢٩٢ لا أَحْذُ أَحَبُّ إِلَيَّ الْمَذْحَةُ مِنَ اللَّهِ ٣٢٤٢
- لَا أَبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ؛ لَا يُضِلُّوْكُمْ ١٥١ لا أَحْذُ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، فَلِلذَلِكَ حَرَمٌ ٣٢٤٢
- لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ يَسْحَبِي ٥٩٤٩ لا أَحْذُ بَنِي يَبُوتَا وَلَمْ يَرْفَعْ سَقُوفَهَا، وَلَا ٣٩٦١
- لَا آتِيهِ، وَأَنَّهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ آتِيهِ ٥٠٦٧ لا أَحْذُ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ ٢٥٦٧
- لَا أَكُلُ مُتَكَبِّئًا ٤٠٩٦ لا أَحْذُ حَرَصَ عَلَيْهِ ٣٦١٠
- لَا أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ ٤٠٦٣ لا أَحْذُنْكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ٤٤٣٣
- لَا أَلُو، قَالَ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ٣٦٦٤ لا أَحَرِّمُهُ ٤٠٦٣، ٤٠٣٩
- لَا أَبَالِي ١١٥ لا أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ ٢٧٧٤
- لَا أَبَالِي؛ مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا ٢٢٧٧ لا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ أُمْتِي ١٠٧٢
- لَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَتِفِهِ الْيَسْرَى: إِلَى ١١٥ لا أَحْسَنُ؛ قَالَ: قَالَا لِي: ارْقُ فِيهَا، قَالَ ٤٥٤٩
- لَا أَبَالِي؛ وَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا ١١٦ لا أَحْسَنُ مِنْكَ، بَكَ أَخْذُ، وَبَكَ، ٤٩٩٣
- لَا أَبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْكُمْ ٢٢٨٩ لا أَحْسَنُ مَوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ: مِنْ قَوْمٍ ٢٩٦٠
- لَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابٍ ٢٢٧٦ لا أَخْفَرُ، وَلَا أَغْضَبُ مِنْهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَمَا ٢٥٣٢
- لَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ ٢٢٧٦ لا أَخْبِرْتَنِي! فَارْسَلْ إِلَى آلِ أَبِي إِبَاهِبٍ ٣١٠٤
- لَا أَبَايَعُكَ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفْيُكَ، وَكَانَهُمَا ٤٣٩٢ لا اخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَرَأَيْتَ رَأْيِي ٦١٢٣
- لَا أَبْرُحُ أَغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ ٢٢٨٣ لا أَذْخَرُ، وَلَا أَخْفَرُ، وَلَا أَغْضَبُ مِنْهُ يَوْمَ ٢٥٣٢
- لَا أَتَمُّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بَكَاءَ ١٠٨٧ لا أَدْرِي أَقَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ ٧٤١
- لَا أَجِدُ إِلَّا جَمَلًا خَيْرًا رُبَاعِيًّا؟ قَالَ ٢٨٣٦ لا أَدْرِي، فَاقْصُوا اثْرَهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْجَبَلَ ٥٨٧٧
- لَا أَجِدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفِرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو ٣٢٣٣ لا أَدْرِي فَقَالَ: لَا أُمُّ لَكَ! وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ ٤٤٦
- لَا أَجِدُ، قَالَ اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَأَتَى النَّبِيُّ ١٩٤٥ لا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا؟! ١١٦
- لَا أَجِدُ مَا أَحْلَهُمْ عَلَيْهِ؛ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ ٣٧١٥ لا أَدْرِي! يُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ ١٣٥
- لَا أَجِدُهَا، قَالَ فَصَّمْ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ٣٢٣٣ لا أَدْرِي قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: فَرَأَيْتَهُ وَضَعَ ٧١٣

- لا أدري، قلت: لا تدري؛ وهي في..... ٥٤٢٩
لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس..... ١٢٢
لا أدري ما اسمه يحدث..... ٤٧٩١
لا أدري، ما وجدنا في كتاب الله أتبعناه..... ١٦١
لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا..... ٥٢٦٩
لا أذان للصلاة يوم..... ١٣٩٦
لا أذن سمعت، ولا خطر على قلب..... ٥٥٤٠
لا أذناها؛ فإن أذناها مذابها،..... ٣٨٠٣
لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني..... ٥٧٣٩
لا أدى، ولا غم حتى الشوكة يشاكها..... ١٤٨٢
لا أراك ترفعين صوتك على رسول الله..... ٤٨١٧
لا أراكم فاعلين؛ تجدوه هادياً مهلياً..... ٦٠٧٨
لا أراها إلا هذه الأقفاص التي تستر..... ٣٨٤٢
لا أرب لي به، وحتى يتناول الناس في..... ٥٣٣٧
لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من..... ٧٠٠
لا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلم الله..... ٥٨٤٨
لا أرجع إليهم أبداً، قال إني لا أخيس..... ٣٩٠٩
لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق..... ١٧٨١
لا أرض؟ قال يعبد إلى سيفه، فيذقه..... ٥٣١٢
لا أرض، ولا رياح، ولا جبال، ولا بحر..... ١٣١٢
لا أركب الأرجوان، ولا ألبس المصفر..... ٤٢٨٠
لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا..... ١٣٦٥
لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال..... ١٤
لا أزيد على هذا، ولا أنقص منه؛ فلما..... ١٢
لا أزيد عليه أبداً، ثم أذبر الرجل، فقال..... ٢١٢٤
لا أسأل غير ذلك، فيعطي ربه ما شاء..... ٥٥١١
لا أسألك بينة بعد هذا، فقال سعيد..... ٥٨٩٧
لا أسبقه إلى شيء أبداً..... ٥٩٧٦
لا أستطيع، فأتاني منصف، فرقع ثيابي..... ٦١٦٢
لا أستطيع، قال أطعم ستين مسكيناً..... ٣٢٣٣
لا أستطيع، قال فأطعم ستين مسكيناً..... ١٩٤٥
لا أستطيع، قال لا استطعت، ما منعه..... ٥٨٤٦
لا أسود؛ إلا أن تفضله بتقوى..... ٥١٢٦
لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله..... ٥٨٥٣
لا أشهد على جور..... ٢٩٥٣
لا أصيله؟ فأمرني أن آتي الذي هو خير..... ٣٣٥٩
لا أضرك، فدعت الله فأطلق، ثم تناولها..... ٥٦٣٤
لا أضرك، فدعت الله فأطلق، فدعا..... ٥٦٣٤
لا أضوا من يوم دخل علينا فيه رسول..... ٥٩٠٧
لا أطعمه أبداً، فحلفت المرأة أن لا..... ٥٨٩٠
لا أظلم من يوم مات فيه..... ٥٩٠٧
لا أعطي اليوم أحداً من هذا شيئاً..... ٣٩٢٩
لا أغفي من قتل بعد أخذ الدية..... ٣٤٠٩
لا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في..... ١٢١٣
لا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن..... ١٢٧٤
لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال التؤدة في..... ٤٩٨٦
لا أعود..... ٤٧٩٦
لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية..... ٥٣٠٢
لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة..... ٥٣٠٢
لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن..... ٥٣٠٢
لا أعيط منه يوم عرفة، وما ذاك إلا لما..... ٢٥٣٢
لا أفصح قومي سائر اليوم، فمضت..... ٣٢٤٠
لا أفضل غيمة من هذا البعث فقال..... ٩٣٦
لا أفضل منك، ولا أحسن منك، بك..... ٤٩٩٣

- لا أَفْطَرُ، ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ ١٩٨٦ لا أَمْنَعُكُمْ؛ أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أَمِرتُ ٣٦٧٣
- لا أَفْطَرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا اعْتَزَلْتُ النِّسَاءَ ١٤١ لا أَمْنَعُكُمْ؛ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ؛ أَضَعُ حَيْثُ ٣٩٢٣
- لا أَفْطَرُهُ كُلَّهُ حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ، حَتَّى ١٩٧٩ لا أَنَا؛ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ٢٣١٠
- لا أَفْلَحُ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَتَمُّ هُوَ؟ فَلَا ٤٦٨١ لا أَنَا مِنْهُمْ ٦٢٤٢
- لا أَفْلَحُ، وَلَا نَافِعًا ٤٦٨١ لَا؛ أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَائِيكَ؛ إِلَّا أَنْ ٣٨٤١
- لا أَقْتُلُ أُسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ ٣٩٠٣ لا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوْضِعَ يَدِهِ عَلَى ١٢٥٧
- لا أَقْدِيرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامٌ ١٢٧٤ لا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ وَلَا أَنَا؛ إِلَّا ٢٣٠٩
- لا أَقْضِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، قَالَ: فَإِنْ أَبَاكَ كَانَ ٣٦٧٢ لا أَنْظُرُ إِلَيَّ مِنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمْرِي أَنْ ٥١٨٧
- لا أَقْلُ بَرَكَهً فِي آخِرِهِ، فَلَنَا: يَا رَسُولَ ٤١٣١ لا أَنْقُصُ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ١٤
- لا أَقْلَتُ الْغِبْرَاءُ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ٦١٩٠ لا أَنْقُصُ مِنْهُ؛ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ١٢
- لا أَقْلَتُ الْغِبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ وَلَا ٦١٩١ لا أَنْكَحُ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ٣١٤٠
- لا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ ٥٦٤٠ لا أَهْلًا، أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَبْغَضَ مَنْ ٥٢٨٢
- لا أَكَلْتُ ثَمَارَهُمْ، إِذَا أَعْطَوْكُمْ الَّذِي ١٦٣ لا أَوْصِي بِشَيْءٍ ٥٩١٩
- لا أَكَلُّ، وَلَا نَطَقُ وَلَا اسْتَهْلُ، وَمِثْلُ ٣٤٣٧ لا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ يُشْبِهُ عِيسَى ابْنَ ٦١٩١
- لا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: فَمَا ٥٥١١ لا إِخَالَهُ ١٢٧٢
- لا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يَقَاتِلُونَكِ، فَخَلَّى، ٥٢٣٥ لا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ! فَلَمَّا رَأَى ٢١٥٤
- لا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ ٤٢٨٠ لا إِسْلَامَ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ ٣٩٥٥
- لا أَلْبَسُ الْمُعْصِفَرُ، وَلَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ ٤٢٨٠ لا إِضَاعَةَ الْمَالِ، وَلَكِنْ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا ٥٢٣١
- لا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ مَتَكَّنًا عَلَى أَرِيكَيْهِ، يَأْتِيهِ ١٦١ لا إِغْلَالَ ٣٩٧٥
- لا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ عَلَى ٣٩٢٥ لا إِقَامَةً ١٣٩٦
- لا أَلْفَيْنِكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ ٢٤٣ لا إِقَامَةً، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، فَوَعَّظَهُنَّ، ١٣٧٤
- لا أَمُّ لَكَ! وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْرِي؟ ثُمَّ ٤٤٦ لا إِقَامَةً، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ ١٣٩١
- لا أَمَّةً، وَلَا شَيْئًا؛ إِلَّا بَغْلَتُهُ الْبَيْضَاءُ ٥٩٢٠ لا إِقَامَةً وَلَا نَدَاءَ وَلَا شَيْءَ، لَا نَدَاءَ ١٣٩٦
- لا أَحْمُوكَ أَبَدًا! فَاخْذِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ ٣٩٧٨ لا إِقَامَةً ١٣٧٢
- لا أَمْلِكُ ٣١٧١ لا إِذَا أَنْ تَطَوَّعَ، قَالَ: فَادْبِرَ الرَّجُلُ وَهُوَ ١٤
- لا أَمْلِكُ شَيْئًا لَكَ، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا الْفَيْنِ ٣٩٢٥ لا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ ١٤
- لا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ ٣٩٢٥ لا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، قَالَ وَصِيَامُ شَهْرِ ١٤

- لا؛ إِلَّا خُبْرُ يَابِسٍ وَخَلٌّ، فقال هاتي، ما ٤١٥٠
- لا؛ إِلَّا غلاماً لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ، فجعلَ النبيُّ ٣٠٠٢
- لا؛ إِلَّا قوتٌ صيباني، قال: فعَلَّيْهِم ٦٢١٣
- لا إِلَّا مُصَلِّياً، أَوْ قاضِي حاجة، قالَ ٥٨٧٥
- لا؛ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ ١٩٥٨
- لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمَلِكُ وَلِي الْحَمْدُ، وإذا ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وإذا قال: لا إِلَهَ ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وحدي لا شريك لي، وإذا ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وحدي، وإذا قال: لا إِلَهَ إِلَّا ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِي ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ ١١٧١
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٥٥٠٤، ٢٣١٦، ١٥٥٩
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ إذا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٣٨٥
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ، ثم ٥٩٠٣
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ ١٥٦٩، ١٢٧٨
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا ٢٣٥٣
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ؛ إِلَّا ٢٥
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ ٥٥٠٥
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ : دَخَلَ ٦٢٨
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ ١٧٣٠
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَطَعْنَتْهُ فَقَتَلَتْهُ، فَجِئْتُ إِلَى ٣٣٨٤
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فقال: يَا رَبِّ! كُلُّ عِبَادِكَ ٢٢٤٩
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فمن قال: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ١٧٣٠
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفَةٍ، لَمَّالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ ٢٢٤٩
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قال: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٦٢٨
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قال: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ٥٥٠٤
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: كلمة الإخلاص، والله ٢٢٦٢
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لا تُكْفَرُهُ بِذَنْبٍ، ولا ٥٥
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قال ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ اللَّهِ ٢٢٥٣
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ولا حَوْلَ ولا ٢٢٥١
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَلِصاً قَطْ؛ إِلَّا قُتِحَتْ ٢٢٥٤
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنْ، والحياة ٣
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدَّعَاءِ: الْحَمْدُ ٢٢٤٦
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ٢٢٥٥، ٦٩٦، ٢٢٣٤
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ: أَحَبُّ إِلَيَّ ٢٢٣٥
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ تُسَاقُطُ ٢٢٥٨
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ ١٢٧٩
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ صَدَّقَهُ رَبُّهُ ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ ٥٣٤٩
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ ٥٣٤٩
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَفْرُجُ لَهُمُ ٥٣٤٩
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ ٢٢٣٤
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ولا حَوْلَ ٢٥٢٤
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ولا حَوْلَ ولا ١١٧٠، ٨١٩
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتُفْتَحُ بِهَا أَعْيُنُ عُمِّي ٥٦٨٥
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، قال: يَقُولُ: لا إِلَهَ ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ ٢٢٥٧
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٢٤٨٨، ٩٢٣
- ٢٣١٩، ٩٢٧، ٩٣٥، ٢٣٣٢، ٢٣٦١، ٢٢٤٢
- ٢٣٢٩، ٢٣٦٦، ١١٧٠، ٩٢٢، ٢٥٣١
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، يَقُولُ ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا ٢٢٥٠
- لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ومن قال: لصاحبه: تعال ٣٣٤٣

- لا إله إلا الله، ونيل للعرب من شرّ قد ٥٢٧١ لا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا أن ٢٢٢٦
- لا إله غيرك ٧٨٠ لا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد ١٤٠٥
- لا إله غيرك، ثم يقول الله أكبر كبيراً ١١٧٤ لا الحديث بعدها، وكان يقتل من صلاة ٥٥٩
- لا إله غيرك، لا إله إلا أنت ٢٣٤٧ لا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل ٣٢٦٩
- لا إله لنا غيرك، فافقروا بذلك، ورفع ١١٨ لا الحمار الأهلي، ولا اللقطة من مال ٢٩٧٥
- لا إلك إلك ٢٥١٦ لا الخفاف؛ إلا أحد لا يجد نعلين ٢٦١٠
- لا إمام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ٥٣١٠ لا الدجائ ٢٦٧٣
- لا؛ إن بعضكم على بعض أمراء؛ تكرمة ٥٤٣٨ لا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب، ٤٢٠١
- لا؛ إن رسول الله ﷺ عهد إلي أمراً، فانا ٦٠٢٦ لا السراويلات، ولا البرانس، ولا ٢٦١٠
- لا إنس، ولا شيء؛ إلا شهد له يوم ٦٢٦ لا الشعير بالشعير، ولا التمر بالتمر ٢٧٤٨
- لا، إنما ذلك عرق، وليس يجئض، فإذا ٥٣٠ لا الضالين، فقال آمين؛ مد بها صوته ٨٠٨
- لا، إنما يكفك أن تحني على رأسك ٤١٦ لا الضالين؛ فقولوا: آمين، فإن الملائكة ٧٨٩
- لا؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ٦٢٣٠ لا الضالين؛ فقولوا: آمين؛ يجيبكم ٧٩٠
- لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا ٣٢ لا الضالين؛ قال: هذا لعبيدي، ولعبيدي ٧٨٧
- لا استخلف من خليفة؛ إلا كانت له ٣٦١٩ لا الطعام؟ قال ذاك أفضل أموالنا ١٨٩٣
- لا استطعت، ما منعه إلا الكبر، قال: فما ٥٨٤٦ لا الطعن؟ قال حُج عن أهلك واعتبر ٢٤٦١
- لا استهل، ومثل ذلك يُطل؟ فقال ٣٤٣٧ لا العمائم، ولا السراويلات، ولا ٢٦١٠
- لا اعتكاف إلا بصوم، ولا اعتكاف إلا ٢٠٤٨ لا الفاحش، ولا البذيء ٤٧٧٥
- لا اعتكاف إلا في مسجداً جامع ٢٠٤٨ لا الفجر المستطيل، ولكن المستطير في ٦٥١
- لا، اعلموا؛ فكل ميسر لما خلق له، وأما ٨٢ لا القانع مع أهل البيت ٣٧٠٦
- لا؛ أقدروا له قدره؛ قلنا: يا رسول الله ٥٤٠٥ لا القدر، وإنما هي لذكر الله والصلاة ٤٧١
- لا البذيء ٤٧٧٥ لا الكافر المسلم ٢٩٧٨
- لا البئر بالبئر، ولا الشعير بالشعير، ولا ٢٧٤٨ لا الكبرى على الصغرى ٣١٠٦
- لا البرانس، ولا الخفاف؛ إلا أحد لا ٢٦١٠ لا اللقطة من مال معاهد؛ إلا أن يستغني ٢٩٧٥
- لا التمر بالتمر، ولا الملح بالملح؛ إلا ٢٧٤٨ لا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يقضي ٣٠٣٦
- لا الجعظري ٥٠٠٩ لا المضل ٢٤٣٨
- لا الجنب شيئاً من القرآن ٤٣٩ لا المفطر على الصائم ١٩٦٢

- لا المَقْتُولَ فِيمَ قُتِلَ؟ ؛ قَئِيلٌ: كَيْفَ يَكُونُ ٥٣١٧
- لا المَلْحَ بِالمَلْحِ؛ إِلَّا سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ عَيْنًا ٢٧٤٨
- لا المُمَشَّقَةَ، ولا الحُلِيَّ، ولا تَحْضِبُ، ولا ٣٢٦٩
- لا النصارى بالسلام، وإذا لَقِيتُمْ ٤٥٥٩
- لا النَّمَار ٤٢٨٣
- لا الوَرِقَ بالوَرِقِ؛ إِلَّا وَزَنًا بَوَزَنٍ ٢٧٣٩
- لا الوَرِقَ بالوَرِقِ، ولا الثُّرَّ بالثُّرِّ، ولا ٢٧٤٨
- لا امرأة، ولا تَغْلُوا، وَضُمُوا غَنَائِمَكُمْ، ٣٨٨٣
- لا امرأة، ولا خَادِمًا؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي ٥٧٥٥
- لا بَابَائِكُمْ ٣٣٤٢
- لا بَأْسَ؛ إِنَّمَا هُمْ مُصَوَّرُونَ، وَإِنَّهُمْ إِنَّمَا ٢٧١٤
- لا بَأْسَ بَأْسٍ بَأْسٍ تَأْخُذُهَا بِسِعْرِ يَوْمِهَا؛ مَا لَمْ ٢٨٠١
- لا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ٥٢٢٠
- لا بَأْسَ بِبَوْلٍ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ ٤٩١
- لا بَأْسَ بِهِ للنِّسَاءِ ٤٢٨٨
- لا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ؛ كَانَ حَبِيبِي ٤٣٩١
- لا بَأْسَ بِهَا ٢٩١١
- لا بَأْسَ؛ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ ٣٢١٤
- لا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ ١٤٧٤
- لا بَأْسَ؛ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: كَلَّا ١٤٧٤
- لا بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ١٢٢٠
- لا بِأَمْهَاتِكُمْ وَلَا بِالْأَنْدَادِ، وَلَا تَحْلِفُوا ٣٣٥٢
- لا بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطُ، وَلَا ٥٧١٥
- لا بِالْأَنْدَادِ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا ٣٣٥٢
- لا بِالْأَنْصَرَفِ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي ١٠٩٥
- لا بِالْخِثَاءِ؛ فَإِنَّهُ خِضَابٌ، قُلْتُ: بَأَيِّ شَيْءٍ ٣٢٦٨
- لا بِالسَّيْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ ٥٧١٥
- لا بِالسَّيْطِ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ ٥٧٢٨
- لا بِالسَّجُودِ، وَلَا بِالْقِيَامِ، وَلَا ١٠٩٥
- لا بِالْعِظَامِ؛ فَإِنَّهَا زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجِنِّ ٣٣٥
- لا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ ٥٧١٦
- لا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ٥٧٢٨
- لا بِالْقَصِيرِ، ضَخَمَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ، شَتَنَ ٥٧٢٧
- لا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، ٥٧١٥
- لا بِالْقَصِيرِ ٥٧٢٠
- لا بِالْقِيَامِ، وَلَا بِالْأَنْصَرَفِ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ ١٠٩٥
- لا بِاللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبُذِيِّ ٤٧٧٥
- لا بِالْمُكَلِّمِ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَذْوِيرٌ، ٥٧٢٨
- لا بِالْأَنْصَرَفِ؛ فَإِنْ تَسْلِمَ الْيَهُودُ: ٤٥٧٢
- لا بِالْأَنْصَرَفِ، وَلَكِنِّي بُعِثْتُ بِالْخَنِيفَةِ ٣٧٧٢
- لا بِبَجْهِمْ فِي رِوَايَةٍ، وَلَا بِالنَّارِ ٤٧٧٧
- لا بِجَرٍّ؛ إِلَّا هُوَ مُشَفِّقٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ١٣١٢
- لا بِجُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يَعَذُّبُ بِهَذَا ١٦٦٥
- لا بِجَيْلٍ، وَلَا مَثَانٍ ١٨١٤
- لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عُرَفَاءَ؛ وَلَكِنْ الْعُرَفَاءُ فِي ٣٦٢٧
- لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ٢٢٠٦
- لا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ ٥٠٦٦
- لا بُدَّ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ؛ إِلَّا قَدْرٌ ١٠٢٥
- لا بِبَرَصٍ؛ إِلَّا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ لَيْلَةٍ ٤٤٩٧
- لا بِبِرْهَانًا وَلَا نَجَاةً، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ ٥٥٠
- لا بِبَشِيٍّ مِنْ نَعِيمِكَ رَبَّنَا! نَكْذِبُ، فَلَكَ ٨٢٢
- لا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ؛ إِلَّا ١٠٠٩
- لا بَعْدَ مَا يَخْرُجُ، وَلَا إِقَامَةً وَلَا نَدَاءً وَلَا ١٣٩٦
- لا بَعْدُ؛ يَعْنِي: جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ٥٨١٦

- لا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهُ مَا ٩٣٧
- لا بَعْدَهُ فَاعْتَنَقَهُ وَقَبِلَهُ ٤٦٠٨
- لا بَعْدَهُ مِثْلُهُ ﷺ ٥٧٢٨، ٥٧٢٧
- لا بَعْدَهَا ١٣٧٥
- لا بَعِيرًا، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ ٥٩١٩
- لا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً، قَالَ وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا ١٨٦٠
- لا بغضبِ الله، ولا بجهنم وفي رواية ٤٧٧٧
- لا بغي، ولا غلٍّ، ولا حسد ٥١٤٩
- لا بَكُم ٥٢٦٩
- لا، بَلْ أَذْنْتُ لَهُ ٤١٧٤، ٣١٥٥
- لا، بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ، قَالَ: فَذَنُّونَا ٣٨٨٥
- لا، بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ ٥٢٩٥
- لا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى فِيهِمْ ٨٤
- لا، بَلْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ ٢٨٨٧
- لا، بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ ٥٧١١
- لا بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ٥٨٠٢
- لا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَاكَ أَحْرَى أَنْ لَا ٥٣٦٢
- لا يَبِيعُ، إِلَّا الصُّورَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ٥٥٧١
- لا يَبِيعُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ٣٢١٨
- لا يَبِيعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ ٢٨٠٠
- لا يَبِينُ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ، فَلَمْ أَرَلْ حَائِضًا ٢٤٨٩
- لا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا ٣٠٩٥
- لا تَأْتُوا بُيُوتَانِ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ١٦
- لا تَأْتُونَ بَخِيرَ ثَمًا أَعْلَمُ ثَلَاثَ مِرَارٍ! ثُمَّ ١٣٩٧
- لا تَأْتِي دَارَنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ٤٤٣٩
- لا تَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّمْ ٣٥٢٠
- لا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ١٩٧٣
- لا تَأْذَنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ ٤٦٠٠
- لا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٢٥٦٧
- لا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْلُقُوا مُحَصَّنَةً، وَلَا ٥٤
- لا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا؛ فَإِنَّهَا لَهْمٌ فِي ٤٢٠١
- لا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ ٤١٣٩
- لا تَأْكُلُوا نَقِيًّا، وَلَا تَلْبَسُوا رَقِيقًا، وَلَا ٣٦٥٧
- لا تَأْمَنُونِي؟، فَسَالَ رَجُلٌ قَتَلَهُ، فَمَنْعَهُ ٥٨٣٦
- لا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضُنَا وَأَرْضَ عَنَّا ثُمَّ ٢٤٢٨
- لا تُؤْخِذْ صَدَقَاتِهِمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ ١٧٢٦
- لا تُؤْخَرُوا الصَّلَاةَ لِطَعَامٍ وَلَا لِغَيْرِهِ ١٠٢٩
- لا تُؤْذِ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ أَوْ لَا تُؤْذِهِ ١٦٦٢
- لا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا ٤٩٧١
- لا تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا ٣١٩٤
- لا تُؤْذِي بِلِسَانِهَا جِرَانَهَا؟ قَالَ هِيَ فِي ٤٩٢٢
- لا تُؤْذِيَنِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِي ٦١٤٠
- لا تُؤْذِيهِ قَاتِلُكَ اللَّهُ! فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ ٣١٩٤
- لا تُؤْمِنُونَ حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلَكُمُ عَلَى ٤٥٥٥
- لا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ، إِذَا كَبُرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا ١٠٩٦
- لا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، فَتَنْتَعِبَهَا لَزْوَجِهَا ٣٠٣٥
- لا تُبَاعُ حَتَّى تُفْصَلَ ٢٧٤٦
- لا تُبَاغُضُ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنْ ٥٥٤٦
- لا تُبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ ٤٩٥٥
- لا تُبْدَأُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ ٤٥٥٩
- لا تُبْرِزْ فَخْذَكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخْذِ حَيٍّ ٣٠٤٩
- لا تُبْعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ ٢٧٩٧
- لا تُبْغِضِي فَتَقَارِقَ دِينَكَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٥٩٤٤
- لا تُبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ ٤٣٨٩

- لا تبكي؛ فإنك أولُ أهلي لاحقٌ بي ٥٩١٥ لا تجتمع هذه الأمة أو قال: أمة محمد ١٧١
- لا تَبُلْ قائماً ٣٤٨ لا تجتمعن جوعاً وكذباً ٤١٨٥
- لا تَبْلَى ثيابه، ولا يَفْنَى شبابه ٥٥٤٨ لا تجده إلا قرشياً أو أنصارياً؛ فإنهم ٥٥٧٨
- لا تَبْلَى ثيابهم ٥٥٦٤ لا تجدون أولئك خياركم ٣١٩٧
- لا تَبْلَى ثيابهم، ولا يَفْنَى شبابهم ٥٥٥٦ لا تجدون بعدي رجلاً هو أعدلُ مني، ثم ٣٤٨٤
- لا تَبِعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ٢٧٣٩ لا تجزئ صلاة الرجل، حتى يُقيمَ ظهره ٨٣٩
- لا تَبِعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، ولا الورق ٢٧٤٨ لا تجسّسوا، ولا تناجسوا ولا ٤٩٥٥
- لا تَبِعُوا القَيْنَاتِ، ولا تشتروهن، ولا ٢٧١١ لا تجعل الدنيا أكبرَ همنا، ولا مبلغ ٢٤٢٦
- لا تَبِعُوا الورقَ بالورقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ٢٧٣٩ لا تجعل قبري وثناً يُعبد، اشتدَّ غضبُ ٧١٥
- لا تَبِعُوا منها غائباً بناجز ٢٧٣٩ لا تجعل موصيتنا في ديننا، ولا تجعل ٢٤٢٦
- لا تَتَّبِعْ ١٦١٢ لا تجعلني أشقى خلقك! فلا يزال ٥٥١١
- لا تَتَّبِعِ النظرةَ النظرة؛ فإن لك الأولى ٣٠٤٦ لا تجعله شيخاً ولا صبيّاً، قال: وقال ابنُ ٤٤٩٧
- لا تَتَّبِعُوا عوراتهم؛ فإنه من يتَّبِعْ عورة ٤٩٧١ لا تجعلها ريحاً ١٤٦٤
- لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ؛ فترغبوا في الدنيا ٥١٠٦ لا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها ريحاً ١٤٦٤
- لا تَتَّخِذُوا شيئاً فيه الروحُ غرضاً ٤٠٠٦ لا تجعلوا يوثقكم مقابر؛ إن الشيطان ٢٠٦١
- لا تَتَّخِذُوا ظهورَ دوابكم منابر؛ فإن الله ٣٨٣٩ لا تجعلوا قُبوراً ٦٨٢
- لا تَتَّخِذُوهم غرضاً من بعدي، فمن ٥٩٥٩ لا تجلس بين رجلين إلا بإذنهما ٤٦٣٠
- لا تَتَّداوُوا بحرام ٤٤٦٤ لا تجلس في مجالس السوق؟ فاجلس بنا ٤٥٨٧
- لا تَرَأَى ناراهما ٣٤٧٨ لا تجلسوا على القبور، ولا تصلُّوا إليها ١٦٤٠
- لا تترك صلاة مكتوبة متعمداً؛ فمن ٥٥٢ لا تجني عليه ٣٤٠٢
- لا تترك صلاة مكتوبة متعمداً؛ فإن من ٥٧ لا تجوز شهادة بُدويٍّ على صاحب قرية ٣٧٠٨
- لا تتركوا النارَ في يوثقكم حينَ تنامون ٤٢٣٠ لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا ٣٧٠٦، ٣٧٠٧
- لا تَتَمَنَّوْا لقاءَ العدوِّ، وسلُّوا الله العافية ٣٨٥٣ لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا ٤٩٥٥
- لا تَبْهَمْ مثقالاً ٤٣٢٢ لا تجد امرأة على ميتٍ فوق ثلاث؛ إلا ٣٢٦٦
- لا تَتَوَسَّدُوا القرآنَ، وأتلوه حقَّ تلاوته ٢١٥١ لا تحذثوا حلقاً في الإسلام ٣٩١١
- لا تُجالسوا أهلَ القدر، ولا تفاخروهم ١٠٤ لا تحرم الإملاجة والإملاجتان ٣١٠١
- لا تحرم الرضعة أو الرضعتان ٣٠٩٩

- لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَالْمَصْتَانَ ٣١٠٠
لا تُحَرِّمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ ١٦١٨
لا تَحْرِمْنَا، وَآثَرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا ٢٤٢٨
لا تَحْزَنْ؛ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ٥٨١٠
لا تَحْسَبُوا وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا ٤٩٥٥
لا تُحْصِي فِئْصِيَّ اللَّهَ عَلَيْكَ، وَلَا ١٨٠١
لا تُحْقِرَنَّ جَارَةَ لَجَارَتِهَا وَلَوْ بَشَقَ فَرَسَيْنِ ٢٩٦٢
لا تُحْقِرَنَّ جَارَةَ لَجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَيْنِ شَاؤَ ١٨٣٤
لا تُحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا؛ وَلَوْ أَنْ ١٨٣٦
لا تُحِلُّ الصَّدَقَةَ لَغْنِيٍّ؛ إِلَّا لْخَمْسَةِ: لِغَازٍ ١٧٧٣
لا تُحِلُّ الصَّدَقَةَ لَغْنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ ١٧٧١
لا تُحِلُّوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تُحِلُّوا بِاللَّهِ إِلَّا ٣٣٥٢
لا تُحِلُّوا بِآبَائِكُمْ ٣٣٥٢
لا تُحِلُّوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ وَلَا ٣٣٥٢
لا تُحِلُّوا بِالطَّوَاغِي وَلَا بِآبَائِكُمْ ٣٣٤٢
لا تُحِلُّوا بِاللَّهِ إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ ٣٣٥٢
لا تُحِثُّوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا ٩٩٧
لا تُخَالَفْهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ ٣٢٠٨
لا تُخْبِرْ أَحَدًا ٣٦٧٢
لا تُخْبِرْنَا، فَإِنَّا نَرُدُّ عَلَى السَّبَاعِ وَتَرُدُّ ٤٦٥
لا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ؛ فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ ١٨٧٦
لا تُخَبِّرَنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ، وَجَاءَ ٥٨١٨
لا تُخَبِّطْ فِيهَا شَجَرَةً إِلَّا لِيُغْلَبَ ٢٦٦٤
لا تُخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ ١٩٩٤
لا تُخْتَصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ ١٩٩٤
لا تُخْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ ٣٢٦٩
لا تُخْتَلِفُوا ٣٦٥١
لا تُخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ١٠٤٥
لا تُخْزِفْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنْ ٣٤٤٦
لا تُخْرِجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةً وَلَا ذَاتُ ١٧٣٧
لا تُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ ٥٥
لا تُخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا ١٨٢٦
لا تُخَفَّ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَمْ، قُلْتُ: زِدْنِي ٤٧٩٤
لا تُخْلَعْ امْرَأَةً ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا ٤٤٠١
لا تُخْمَرُوا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٥٨١
لا تُخْنُ مَنْ خَانَكَ ٢٨٦٤
لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ ٥٦٤٠
لا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى؛ فَإِنَّ النَّاسَ ٥٦٤٠
لا تُذَابِرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ! إِخْوَانًا ٤٩٥٥
لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ ٤٣٢٥
لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا ٤٤١
لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا ٤٤١٥
لا تَدْخِلْنَهَا عَلَيَّ؛ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَنَّ ٤٣٢٥
لا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَدْخَلَ قَبْلَكَ، فَإِنْ كَانَ ٥٩٨٠
لا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ٥٠٥٣
لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَتُومِنُوا، وَلَا ٤٥٥٥
لا تَدْرِ؛ وَهِيَ فِي رَأْسِكَ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ ٥٤٢٩
لا تَدْعُ الْأَرْضَ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا إِلَّا ٥٣٨٥
لا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ ٤٥٧٦
لا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ؛ لَا تَوَافِقُوا مِنْ ٢١٧٠
لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ؛ فَإِنْ ١٥٦٢
لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا ٢١٧٠
لا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى ٢١٧٠
لا تَذَبِّحُوا إِلَّا مُسَبَّحَةً؛ إِلَّا أَنْ يَغْسَرَ ١٤٠٠

- لا تَذَرُوا فُرُجَاتِ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ وَصَلَ..... ١٠٥٩
- لا تَذْهَبُ الْآيَاتُ وَاللَّيَالِي، حَتَّى يَمْلِكَ..... ٥٣٤٢
- لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ..... ٥٣١٧
- لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُمِرَّ الرَّجُلُ عَلَى..... ٥٣٧٣
- لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ..... ٥٣٨٠
- لا تَرَاضِ، وَاللَّبْسَيْنِ: اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ..... ٢٧٨٢
- لا تَرْتُ..... ٣٠٠٤
- لا تَرْتُهُ..... ٣٢٧٠
- لا تَرْجِعْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ..... ٥٣٢٣
- لا تَرْجِعْنِ بَعْدِي كَفَاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ..... ٣٤٦٨
- لا تَرُدُّ مُسْلِماً، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ..... ٤٥١٥
- لا تَرُدُّوا السَّائِلَ، وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ..... ١٨٨٤
- لا تَرُدِّي الْمُسْكِينَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ..... ٥١٧٣
- لا تُرْسِلْهَا فَتَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ..... ١٨٤٤
- لا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ وَصِيَّانَكُمْ إِذَا..... ٤٢٢٧
- لا تَرْغُبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ..... ٣٢٤٩
- لا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَبَداً، وَأَخْفِهِمْ فِي..... ٥٧
- لا تُرْقِبُوا، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئاً أَوْ أَرْقَبَهُ، فَهُوَ..... ٢٩٤٧
- لا تَرْكَبِ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجَاً، أَوْ مُعْتَمِراً، أَوْ..... ٣٧٦١
- لا تَرْكَبُوا الْحَزْزَ وَلَا النَّمَارَ..... ٤٢٨٣
- لا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ..... ٢٥٤٥
- لا تَرَأَ أُمِّي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُؤَخَّرُوا الْمَغْرِبَ..... ٥٨١
- لا تَرَأَ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا..... ٦٧١
- لا تَرَأَ تَصَاوِيرَهُ تُعْرِضُ فِي صَلَاتِي..... ٧٢٣
- لا تَرَأَ جَهَنَّمَ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ..... ٥٦٢٤
- لا تَرَأَ طَائِفَةً مِنْ أُمِّي عَلَى الْحَقِّ..... ٥٣٣٣
- لا تَرَأَ طَائِفَةً مِنْ أُمِّي يُقَاتِلُونَ..... ١٥٦، ٥٤٣٨، ٣٧٤٣
- لا تَرَأَ مِنْ أُمِّي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا..... ١٩٨
- لا تَرَأَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِخَيْرٍ؛ مَا عَظُمُوا هَذِهِ..... ٢٦٥٩
- لا تَرُدَّ عَلَى ذَلِكَ..... ١٩٩٦
- لا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ..... ١١٧١
- لا تُزَكُوا أَنْفُسَكُمْ! اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ..... ٤٦٨٥
- لا تُزَلِّزُوهَا وَارْفُقُوا بِهَا؛ فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ..... ٣١٧٣
- لا تُزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا..... ١٦
- لا تُزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ..... ٥٤
- لا تُزَوِّجِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، وَلَا تُزَوِّجِ الْمَرْأَةَ..... ٣٠٧٢
- لا تُزَوِّجِ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا؛ فَإِنَّ الزَّانِيَةَ هِيَ..... ٣٠٧٢
- لا تُزُولَ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى..... ٥١٢٥
- لا تُسَالِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ..... ٣٦٠٦
- لا تُسَالِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ..... ٣٣٤٦
- لا تُسَالِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخِيَّتِهَا لِتُسْتَفْرِغَ..... ٣٠٨٠
- لا تُسَالِ عَنِ السَّلْعِ، وَلَا تُسَوِّمُ بِهَا، وَلَا..... ٤٥٨٧
- لا تُسَالَنَّ أَحَدًا شَيْئاً؛ وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ..... ٣٦٤٠
- لا تُسَالْنِي امْرَأَةً مِنْهُمْ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا، إِنْ..... ٣١٨٦
- لا تُسَالُونِي عَنِ الشَّرِّ، وَسَلُونِي عَنِ الْخَيْرِ..... ٢٥٧
- لا تُسَالُوهُ بِظُهُورِهَا..... ٢١٨٢
- لا تُسَافِرُ..... ٢٤٤٩
- لا تُسَافِرْ امْرَأَةً مُسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ إِلَّا..... ٢٤٤٩
- لا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةً إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ، فَقَالَ..... ٢٤٤٧
- لا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ..... ٢١٣٨
- لا تُسَبِّحَنَّ أَحَدًا، فَمَا سَبَّحْتُ بَعْدَهُ حُرّاً،..... ١٨٦٠
- لا تُسَبِّحْهَا؛ فَإِنَّهَا تُنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تُنْفِي..... ١٥٢٧
- لا تُسَبِّحُوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ..... ٥٩٥٣
- لا تُسَبِّحُوا الْأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى..... ١٦٠٧

لا تَسْبُوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ..... ٤٠٦٤	لا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا..... ١٧٠٣
لا تَسْبُوا الرِّيحَ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ..... ١٤٦٣	لا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَثُرَبِ البَعِيرِ؛ وَلَكِنْ..... ٤٢٠٨
لا تَسْبِي الحُمَى؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خَطَايَا بَنِي..... ١٤٨٨	لا تَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ وَإِنْ قُتِلْتَ وَخُرُقَتْ..... ٥٧
لا تَسْتَبْرِئِ العِذْرَاءَ..... ٣٢٧٦	لا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمِ الصَّلَاةَ..... ٢٨، ١٢
لا تَسْتَخْلِقِي ثَوْبًا حَتَّى تَرْقِيهِ..... ٤٢٧١	لا تَشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ..... ٤٧٨٦
لا تَسْتَذِيرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا..... ٣١٩	لا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا..... ٥٤
لا تَسْتَطِيعُ؛ أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي..... ٢٤٣٦	لا تَشْرِكُوا بِي شَيْئًا؛ إِنِّي سَأَرْسِلُ إِلَيْكُمْ..... ١١٨
لا تَسْتَنْجُوا بِالرُّوثِ وَلَا بِالْعِطَامِ؛ فَإِنَّهَا..... ٣٣٥	لا تَشْفُقُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا..... ٢٧٣٩
لا تَسْتَوْشِمَنَّ..... ٤٣٥٨	لا تَشِيمَنَّ، وَلَا تَسْتَوْشِمَنَّ..... ٤٣٥٨
لا تَسَحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا..... ٥٤	لا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ..... ٤٩٤٥
لا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا..... ١٦	لا تصاوير..... ٤٤١٥
لا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ..... ٥٤	لا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُقَّةً فِيهَا جِلْدُ غَيْرِ..... ٣٨٤٧
لا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا..... ٢٤٢٦	لا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُقَّةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا..... ٣٨١٧
لا تُسَلُّوا السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوْكُمْ..... ٣٨٨١	لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ..... ١٥٢
لا تُسَمِّ غَلَامَكَ رِبَاحًا، وَلَا يَسَارًا، وَلَا..... ٤٦٨١	لا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنْ ابْتِاعَهَا..... ٢٧٧٥
لا تُسَمُّوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ، وَلَا تَقُولُوا..... ٤٦٩١	لا تَصْعَدْ لَهُمْ حَسَنَةً: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى..... ٣٢٠٧
لا تُسَمِّينَ غَلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رِبَاحًا،..... ٤٦٨١	لا تُصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَجُلٌ..... ٣٧٨٣
لا تُسَوِّمُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسَ فِي مَجَالِسِ..... ٤٥٨٧	لا تَصْلُحْ قِيلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ، وَلَيْسَ..... ٣٩٦٦
لا تُشَبِّهُوا بِالْيَهُودِ..... ٤٣٨٣	لا تَصَلُّوا إِلَيْهَا..... ١٦٤٠
لا تُشَبِّهُوا بِالْيَهُودِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ..... ٤٤١٣	لا تَصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ..... ١١١٤
لا تُشْتَرِهِ إِنْ أَعْطَاكَ بَدْرَهُمْ؛ فَإِنَّ الْعَائِدَ..... ١٨٩٦	لا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ..... ٧٠٥
لا تُشْتَرَوْهُنَّ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ؛ وَثُمَّنُهُنَّ..... ٢٧١١	لا تصوموا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، وَلَا..... ١٩١٠
لا تُشَدِّ الرُّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ..... ٦٦٢	لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ..... ٢٠٠٥
لا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَيُشَدِّدَ اللَّهُ..... ١٨١	لا تُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةً فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا..... ١٥٠٣
لا تُشْرِبِ الخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ..... ٥٥٢	لا تُصَيِّنْ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِي؛ فَإِنَّهُ غُلُولٌ..... ٣٦٧٨
لا تُشْرِبَنَّ خَرًّا؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ..... ٥٧	لا تُضْرَبْ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ..... ٢٥٢٢
لا تُشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ، وَلَا..... ٤٢٠١	لا تُضْرَبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبَّحَ، وَلَا تَهْجَرَ..... ٣١٩٥

- لا تَضْرِبَنَّ طَعْنَكَ ضَرْبَكَ أُمِّيَّتَكَ ٣١٩٦ لا تَعْمُنْ وَالذِّكْرَ؛ وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ ٥٧
- لا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ ٣٣٠١ لا تَعْلَمُوهُنَّ؛ وَتَمْنَهُنَّ حَرَامٌ؛ وَفِي مِثْلِ ٢٧١١
- لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ ٣١٩٧ لا تَعْمُرُوا وَلَا تُرْقِبُوا؛ فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ ٢٩٤٧
- لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ، فَاتَاهُ عَمْرُ رَضِي ٣١٩٧ لا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ٢٤٢٢
- لا تَضْرِكْ الْفِتْنَةَ ٦١٩٤ لا تَعُوجُوا، وَفَوْقَ ذَلِكَ دَاعٍ يَدْعُو، كُلَّمَا ١٨٩
- لا تُضِلُّنَا بَعْدَهُ ١٦١٨ لا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ ٤٩٧١
- لا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ ٤٨٢٣ لا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ، وَلَكِنْ قُولُوا ٣٥٤٨
- لا تُطِيقَهُ وَلَا تَسْتَطِيقَهُ؛ أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ ٢٤٣٦ لا تَغَالُوا فِي الْكُفْرِ؛ فَإِنَّهُ يُسَلِّبُ سَلْبًا ١٥٨٣
- لا تَظْلِمْنِي وَاعْطِنِي حَقِّي! فَقُلْتُ: اذْهَبْ ٤٨٦٦ لا تَغْبِطَنَّ فَاجِرًا بِنِعْمَةٍ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي ٥١٧٦
- لا تَظْهَرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ؛ فِيرَحِمَهُ اللَّهُ ٤٧٨٤ لا تَغْتَسِلُوا بِالْمَاءِ الْمُسْمَسِ؛ فَإِنَّهُ يَوْرُثُ ٤٦٨
- لا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ؛ فَلَا تَقُلْ ٥٢٢٨ لا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تُقْتُلُوا وَلِيدًا ٣٨٥٢
- لا تَعْجَلُوا ثَوَابَهُ؛ فَإِنْ لَهُ ثَوَابًا ٢١٥١ لا تَغْضَبْ ٥٠٣١
- لا تَعُدْ ١٠٦٧ لا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ لَا تَغْضَبْ ٥٠٣١
- لا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ؛ فَإِنْ الْعَائِدُ فِي ١٨٩٦ لا تَغْفَلَنَّ؛ فَتَسِينَنَّ الرَّحْمَةَ ٢٢٥٦
- لا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ؛ إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ؛ فَلَا ١١٤٤ لا تَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ دُونَ حَوَائِجِ النَّاسِ ٣٦٥٧
- لا تَعْدِلْ بِالرَّعَةِ شَيْئًا؛ يَعْنِي: الْوَرَعَ ٥١٠١ لا تَغْلُوا، وَضَمُّوا غَنَائِمَكُمْ، وَأَصْلَحُوا ٣٨٨٣
- لا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفْهُ ٤٨١٨ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ٣٨٥٢
- لا تَعُدُّهُ شَيْئًا، وَمَنْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ؛ فَقَدْ ١١٠١ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ١٠٤
- لا تَعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ، وَلَقَتْلُهُمْ لِقَوْلِ ٣٤٦٤ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ٣٨٥٢
- لا تَعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ ٣٣٠٣ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ١٠٤
- لا تَعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمَزِ مِنَ الْعَذْرَةِ ٤٤٤٩ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ٣٦٥١
- لا تَعْسُرُوا، وَبَشُرُوا وَلَا تَفْرُوا، وَتَطَاوَعَا ٣٦٤٩ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ١٠٤
- لا تَعْسُرُوا، وَسَكَنُوا وَلَا تَفْرُوا ٣٦٥٠ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ١٠٤
- لا تَعْصِي؟ فَيَقُولُ لَهُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا ٥٤٧١ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ١٠٤
- لا تَعْصُوا فِي مَغْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ ١٦ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ١٠٤
- لا تَعْصِدْ شَجَرَتَهَا، وَلَا يَلْتَقِطْ سَاقَطَتَهَا ٢٦٤٨ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ١٠٤
- لا تَفْعَلْ؛ فَإِنْ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٣٧٥٣ لا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا ١٠٤

- لا تفعل! ما لك ولمنجرك؟ فإني سمعتُ..... ٢٧١٧
- لا تفعل! یرحمك الله! هو ابنها، فقصي به..... ٥٦٥٢
- لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب؛ فإنه لا..... ٨١٥
- لا تفعلوا! لو كنت أمر أحدًا أن يسجد..... ٣٢٠٢
- لا تقام الحدود في المساجد، ولا يُقاد..... ٣٤٠١
- لا تُفحج، ولا تهجر، إلا في البيت..... ٣١٩٥
- لا تقبض أمانة، ولا تقض بين اثنين..... ٣٦٤٠
- لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة..... ٢٨٨
- لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار..... ٧٢٧
- لا تقبل صلاة من أحدث، حتى يتوضأ..... ٢٨٧
- لا تقبل لامرأة صلاة تطيبت لهذا..... ١٠٢٢
- لا تقتل امرأة ولا عسيفاً..... ٣٨٨٢
- لا تقتل نفس ظلماً؛ إلا كان على ابن..... ٣٣٨٢، ٢٠٩
- لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك..... ١٤٦٦
- لا تقتله؛ فإن قتلته؛ فإنه بمنزلة قبل..... ٣٣٨٣
- لا تقتله؛ فقال: يا رسول الله إنه قطع..... ٣٣٨٣
- لا تقتلوا أولادكم سراً..... ٣١٣٢
- لا تقتلوا أولادكم سراً؛ فإن الغيل يدرك..... ٣١٣٢
- لا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا بيهتان..... ١٦
- لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا..... ٥٤
- لا تقتلوا وليداً، فإذا لقيت عدوك من..... ٣٨٥٢
- لا تغدقوا محصنة، ولا تولوا الفرار يوم..... ٥٤
- لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من..... ٤٣٩
- لا تقصها إلا على واد، أو ذي رأي..... ٤٥٤٥
- لا تقصوا نواصي الخيل، ولا معارفها..... ٣٨٠٣
- لا تقض بين اثنين..... ٣٦٤٠
- لا تقضي الصلاة؟ قالت: كان يصيئنا..... ١٩٧٤
- لا تقطع الأيدي في الغزو..... ٣٥٣٢
- لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار..... ٣٥٢٣
- لا تقطعوا اللحمة بالسكين؛ فإنه من..... ٤١٤٣
- لا تقل: عليك السلام، عليك السلام..... ١٨٦٠
- لا تقل: عليك السلام؛ فإن (عليك)..... ٤٥٦٩
- لا تقل: نبي، إنه لو سمعت كان له..... ٥٤
- لا تقلدوها الأوتار..... ٣٨٠٤
- لا تقيم الساعة..... ١٥٧٣
- لا تقولوا: السلام على الله؛ فإن الله..... ٨٦٩
- لا تقولوا: الكرم، ولكن قولوا: العيب..... ٤٦٩٠
- لا تقولوا: خيبة الدهر! فإن الله هو..... ٤٦٩١
- لا تقولوا للمنافق: سيد؛ فإنه إن يك..... ٤٧٠٦
- لا تقولوا: ما شاء الله، وشاء فلان..... ٤٧٠٤
- لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد..... ٤٧٠٥
- لا تقولوا هكذا؛ لا تعينوا عليه الشيطان..... ٣٥٤٨، ٣٥٥٣
- لا تقولوا الكرم؛ فإن الكرم قلب المؤمن..... ٤٦٩٠
- لا تقوم الساعة إلا على شيرار الخلق..... ٥٤٤٩
- لا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة..... ١٣٠٤
- لا تقوم الساعة، حتى تخرج نار من..... ٥٣٧٤
- لا تقوم الساعة، حتى تضطرب آيات..... ٥٤٥٠
- لا تقوم الساعة، حتى تطلع الشمس من..... ٥٣٩٦
- لا تقوم الساعة، حتى تقايلوا خوزاً..... ٥٣٣٩
- لا تقوم الساعة، حتى تقايلوا قوماً..... ٥٣٣٨
- لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم..... ٥٢٩٣
- لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع..... ٥٣٨٧
- لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من..... ٥٣٣٣
- لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شيرارها..... ٢٦٧٢

- لا تقوم الساعة، حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ ٥٤٤٧
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ٥٣٧٦
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يَخْصِرَ الْفَرَاتُ عَنْ ٥٣٧١
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ ٥٣٤١
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ ٤٧٢٧
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يَغْزَوْهَا سَبْعُونَ ٥٣٤٩
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ ٥٣٤٠
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يَقْتُلَ فِتْنَانِ ٥٣٣٧
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ ٥٣٦٧
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يَكُونَ أَسَدٌ ٥٢٩٤
- لا تقوم الساعة، حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ ٥٣٤٧
- لا تقوم الساعة على أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ ٥٤٤٨
- لا تقوموا حَتَّى تَرَوْنِي خَرَجْتُ ٦١٧
- لا تقوموا كما تقوم الأعاجمُ؛ يُعْظَمُ ٤٦٢٦
- لا تكتحل ٣٢٦٩
- لا تكتحل، ولا تَمْسُ طَبِيخًا؛ إِلَّا إِذَا ٣٢٦٦
- لا تَكْتَنُوا بِكُنْتِي؛ فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا ٤٦٧٩
- لا تُكْثِرِ الضَّحْكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ ٥٠٩٩
- لا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ ٢٢١٦
- لا تُكْثِرِي، فَكُنْتُ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، وَأَمَّا ٥٠٥٨
- لا تُكْذِبُوهُمْ، وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا ١٥٢
- لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ ٤٤٥٩
- لا تكسر القوارير ٤٧٣٤
- لا تُكْسِرْ نَيْبُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ٣٣٩٣
- لا؛ تَكْفُونَا الْمَوْتَةَ وَتَشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ ٢٨٦١
- لا تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ غَدًا، وَاجْمَعْ ٥١٥٤
- لا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلَا ٥٣٧٧
- لا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ ٥٣٧٧
- لا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَاضْغَفْ عَنْهُمْ، وَلَا ٥٣٧٧
- لا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ: كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ ١١٩٠
- لا تَكُنُوا ٤٨٢٨
- لا تَكُنُوا بِكُنْتِي ٤٦٧٨
- لا تَكُنُوا بِكُنْتِي؛ فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ ٥٧١٠
- لا تكونُ قِبْلَتَانِ فِي بِلَدٍ وَاحِدَةٍ ٣٩٨٣
- لا تكونوا إِمْعَةً؛ تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ ٥٠٥٧
- لا تكونوا من أبنَاءِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ الْيَوْمَ ٥١٤٣
- لا تكونوا من أبنَاءِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ كُلَّ أَمٍّ ٥١٤٥
- لا تكوني فاحشة، قالت: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا ٤٥٦٢
- لا تَلَاعِنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ ٤٧٧٧
- لا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَابْدَأْ مِنْ تَعُولٍ ١٨٠٣
- لا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ ٢٦١٠
- لا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَصْبُوغًا؛ إِلَّا ثَوْبَ ٣٢٦٦
- لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، وَلَا الدِّيْبَاجَ، وَلَا ٤٢٠١
- لا تَلْبَسُوا الْقُمُصَّ، وَلَا الْعِمَامَتَ، وَلَا ٢٦١٠
- لا تَلْبَسُوا رَقِيقًا، وَلَا تُغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ دُونَ ٣٦٥٧
- لا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ رَعْفَرَانُ ٢٦١٠
- لا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ ٢٠٨٠
- لا تَلْجُوا عَلَى الْمُغْيَبَاتِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ٣٠٥٥
- لا تَلْجُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي ١٧٧٩
- لا تَلْعَنُهَا فَإِنَّهَا مَأمُورَةٌ، وَإِنَّ مَنْ لَعَنَ ٤٧٧٩
- لا تَلْعَنُوا الرِّيحَ؛ فَإِنَّهَا مَأمُورَةٌ، إِنَّهُ مَنْ ١٤٦٢
- لا تَلْعَنُوهُ؛ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ هَذَا إِلَّا أَنَّهُ ٣٥٥٢
- لا تَلْقُوا الْجَلْبَ، فَمَنْ تَلَقَّاهُ، فَاشْتَرَى مِنْهُ ٢٧٧٧
- لا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ لِيَبْعَ، وَلَا يَبْعَ بَعْضُكُمْ ٢٧٧٥

- لا تَلْقُوا السَّلْعَ حَتَّى يُهَبَّطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ ٢٧٧٨
- لا تَلَيْتِ! وَيَضْرِبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ١٢٢
- لا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَارِخْهُ، وَلَا تَعِدْهُ ٤٨١٨
- لا تُمَارِخْهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفْهُ ٤٨١٨
- لا تَمْنُشِطِي بِالطَّيِّبِ وَلَا بِالْحَيْنَاءِ؛ فَإِنَّهُ ٣٢٦٨
- لا تُعْشِي حَتَّى تُرِيحِي عَلَيَّ ٦٠٤٥
- لا تُمَلُّوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، فَإِذَا لَقِيتَ ٣٨٥٢
- لا تَمْرُ صَدَقَةً، حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ١٧٤٣
- لا تَمَسُّ النَّارَ مُسْلِمًا رَأَيْتِي، أَوْ رَأَى مَنْ ٥٩٥٨
- لا تَمَسُّ طَبِيبًا، إِلَّا إِذَا طَهَّرْتَ نُبْدَةً مِنْ ٣٢٦٦
- لا تُمَسِّهِ بِطَبِيبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ١٥٨١
- لا تَمْسُوا بَرِيءًا إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، ٥٤
- لا تَمْسُوا عِرَاءً ٣٠٥٨
- لا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي ٢٤٢٢
- لا تُعْمَلِ النَّاسَ هَذَا الْقِرَاءَنَ؛ وَلَا أَلْفَيْنِكَ ٢٤٣
- لا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حُظُوظَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ ١٠٣٨
- لا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِمَنْ تَمْنَعُوا فَضْلَ الْكَلَالِ ٢٩٢٥
- لا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ، وَيَبُوتَهُنَّ ١٠٢٠
- لا تَمْنُوا الْمَوْتَ؛ فَإِنْ هَوَلَ الْمُطَّلَعُ شَدِيدًا ١٥٥٦
- لا تَمْهَلْ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ؛ قُلْتَ ١٨٠٧
- لا تَنَاجِشُوا وَلَا تَخَاسِدُوا، وَلَا ٤٩٥٥
- لا تَنَاجِشُوا، وَلَا يَبِيعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا ٢٧٧٥
- لا تُنَبِّتِ الْأَرْضُ شَيْئًا ١٤٦٠
- لا تُنَبِّتْ كَلًّا؛ فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ قَفَّ فِي ١٤٦
- لا تَتَبَفُّوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ نَوْرُ الْمُسْلِمِ، مَنْ ٤٣٨٤
- لا تَتَرَّهْ تَرًّا؛ فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ ٥٨٧٦
- لا تَحْرُزْ نَفْسَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا ٣٣٧٨
- لا تَنْذِرُوا؛ فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ ٣٣٦٠
- لا تُنَزِّعُ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ ٤٨٩٦
- لا تُنَزِّلِ الرَّحْمَةَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعٌ ٤٨٥٩
- لا تُنَزِّلْ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تُخْزِرْ عَجِينَكُمْ ٥٨١٨
- لا تُنْزِلُوها، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ ٥٨١٨
- لا تُنْسَأَ، فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسْرُئُنِي أَنْ لِي بِهَا ٢١٨٨
- لا تُنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ٢٤٢٢
- لا تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ ٣٠٤٩
- لا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَهُوَ أَجْدَرُ ٥١٧٠
- لا تُتَفَّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا ٣٦٥١
- لا تُتَفَرَّوْا ٣٦٥٠
- لا تُتَفَرَّوْا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ٣٦٤٩
- لا تُتَفَقَّ امرأةً شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا؛ إِلَّا ١٨٩٣
- لا تُتَقَضَّنَا، وَاحْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا ٢٤٢٨
- لا تُتَقَضِّي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهُ ٢٠٨٠
- لا تُتَقَطِّعِ التُّوبَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ ٥٤٥٣، ٢٢٨٥
- لا تُتَقَطِّعِ الْمَجْرَةَ حَتَّى تُتَقَطِّعِ التُّوبَةَ وَلَا ٥٤٥٣، ٢٢٨٥
- لا تُتَكَّحِ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَإِذْنُهَا ٣٠٦٢
- لا تُتَكَّحِ الثَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُتَكَّحِ ٣٠٦٢
- لا تُتَهَكَّيْ؛ فَإِنْ ذَلِكَ أَخْطَى لِلْمَرْأَةِ ٤٣٩٠
- لا تُهَيِّنَ رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ ٥٩٨٢
- لا تُهْجُرْ، إِلَّا فِي الْبَيْتِ ٣١٩٥
- لا تُهْزَأْ بِي! فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ ٤٨٦٦
- لا تُهْلِكُنَا بَعْدَ بَيْتِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ ١٤٦٦
- لا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا ٢٤٢٨
- لا تُوْطَأَ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، وَلَا غَيْرُ ذَاتٍ ٣٢٧٣
- لا تُوعِي فِيوَعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ، ارْضَخِي مَا ١٨٠١

- لا تَوَلَّوْا الْفِرَارَ يَوْمَ الزُّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ ٥٤
 لا تَوَلَّيْنِ مَالَ يَتِيمٍ ٣٦٠٩
 لا تَيْسْ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ، وَلَا يُجْمَعُ ١٧٣٧
 لا، ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعِشْرُونَ ٣٢٦٤
 لا؛ ثُمَّ قَالَ لَتَرْجَاهُ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ ٥٨٠٢
 لا جَادًا، فَمَنْ أَخَذَ عَصَاهُ أَخِيهِ فَلْيَرْدِّهَا ٢٨٧٧
 لا جِبَالٍ، وَلَا بَحْرٍ؛ إِلَّا هُوَ مُشْفِقٌ مِنْ يَوْمٍ ١٣١٢
 لا جَبَانًا ٥٧٤٤
 لا جَحْرَاءَ، فَإِنْ أَلَيْسَ عَلَيْكُمْ؛ فَاعْلَمُوا ٥٤١٥
 لا جَرَسٌ ٣٨١٧
 لا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ، لَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ ٣٤٢٥
 لا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا تُؤْخَذُ ١٧٢٦
 لا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا شِغَارَ فِي ٢٨٧٦
 لا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ؛ يَعْنِي: فِي الرُّهَانِ ٣٧٩٩
 لا جَلْحَاءَ وَلَا عَضْبَاءَ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ١٧١٤
 لا جِلْدَ مَخْبِئَةٍ قَالَ: فَلَبِطُ بِسَهْلٍ، فَأَتَيْ ٤٤٨٧
 لا جُنْبٍ ٤٤١، ٤٤٠
 لا جَنْبَ، لَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي ٣٤٢٥
 لا جَنْبَ، وَلَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي ١٧٢٦
 لا جَنْبَ، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمِنْ ٢٨٧٦
 لا جَنْبَ؛ يَعْنِي: فِي الرُّهَانِ ٣٧٩٩
 لا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ! إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمَّنَا ٣٨٨٤
 لا حَاجَةَ لِي فِيهِ ٣١٣٥
 لا حَاجَةَ هِيَ لَكَ رَضَى إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا ١٢٧٨
 لا، حَتَّى تَلْزُقِي عُسَلَتَهُ وَيَذُوقَ ٣٢٣٠
 لا حِجَابَ يَحِجُّهُ، فَيَنْظُرُ آيَمَنَ مِنْهُ؛ فَلَا ٥٤٨٤
 لا حَجْرًا؛ إِلَّا خَرُّ سَاجِدًا، وَلَا يَسْجُدَانِ ٥٨٦١
 لا حَجْرًا، وَلَا وِثْنًا، وَلَكِنْ يَرَاوُونَ الْخَفِيَّةَ ٥٢٦١
 لا حَرَجَ ٢٥٨٩، ٢٥٨٨، ٢٥٩٠
 لا حَرَجَ؛ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عَرْضَ ٢٥٩١
 لا حَرَجَ، فَجَاءَهُ آخَرُ وَقَالَ: لَمْ أَشْغُرْ ٢٥٨٨
 لا حَرَجَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: رَمَيْتُ ٢٥٨٩
 لا حَرَجَ، فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ٢٥٨٨
 لا حَرَجَ، وَأَتَاهُ آخَرُ، فَقَالَ: أَفَضْتُ إِلَى ٢٥٨٨
 لا حَرَجَ، وَجَاءَهُ آخَرُ، فَقَالَ: دَبَحْتُ قَبْلَ ٢٥٩٠
 لا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ١٩٦
 لا حَرِيرَةَ الْيَمَنِ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٥٧٢٤
 لا حَزَنَ، وَلَا أَدَى، وَلَا غَمَ حَتَّى الشُّوْكَةِ ١٤٨٢
 لا حِسَابَ، وَأَنْتُمْ غَدَاً فِي دَارِ الْآخِرَةِ وَلَا ٥١٤٢
 لا حِسَابَ، وَغَدَاً حِسَابَ وَلَا عَمَلٍ ٥١٤٣
 لا حَسَبَ كَمُحْسِنِ الْخُلُقِ ٤٩٩٥
 لا حَسَدَ ٥١٤٩
 لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ الْقُرْآنُ ٢٠٥٥
 لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ ٢٠٠، ٥٢١٣
 لا حَظَّ فِيهَا لَغْنِي، وَلَا لَقْوِي مُكْتَسِبٍ ١٧٧٢
 لا حَكَمَ قَوْمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ لَا فِشَا فِيهِمْ ٥٢٩٩
 لا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَحَرِيَةٍ ٤٩٨٤
 لا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ ٣٤٢٥
 لا حِلْمَ وَلَا عَقْلَ، فَقَالَ: يَا رَبُّ! كَيْفَ ١٧٠٢
 لا حِلْمَ وَلَا عَقْلَ؟ قَالَ: أَعْطِيهِمْ مِنْ ١٧٠٢
 لا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو ٤٩٨٤
 لا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ٢٩٢٣
 لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٤٥١٥
 لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ ٦٤٥

- لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ ٦٢٨
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ ٦٢٨
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبُّ ١١٧٠
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَوَاءً مِنْ ٢٢٦٠
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزٍ ٢٢٥٩
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ ٥١٨٧
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ٢٢٦٢
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ قَالَ: لَا إِلَهَ ٢٢٥٠
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ قَالَ: يَا رَسُولَ ٨١٩
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ: كُنْتُ مِنْ كُنُوزِ ٢٢٤٣
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا ٩٢٣
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ٢٢٥١
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ مُحِيتَ عَنْهُ ٢٥٢٤
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَنجَى ٢٢٥٩
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ يُقَالُ لَهُ: ٢٣٧٧
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ ٢٢٦١
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِي وَكَأَن يَقُولُ ٢٢٥٠
 لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَلَمَّا قَالَ ٦٤٥
 لا خائفة، ولا زان، ولا زانية، ولا ذي ٣٧٠٧
 لا خائفة، ولا مَجْلُودٌ حَدًّا، ولا ذي ٣٧٠٦
 لا خادماً؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٧٥٥
 لا خِيئة: يَتَّبِعُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ ٢٨٠٢
 لا خَبِيرَ لَهُ مُرَفَّقٌ ٤٠٩٧
 لا ختر قوم بالعهد؛ إِلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِم ٥٢٩٩
 لا خرقاء ١٤٠٨
 لا خطرَ على قلبِ بشرٍ، واقراؤا إن ٥٥٤٠
 لا خيابة، فكان الرجلُ يقولُهُ ٢٧٣٢
 لا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ٣٢٢٩
 لا خَيْرَ في جلوسٍ في الطرقات؛ إِلَّا ٤٥٨٤
 لا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ ٤٩٢٥
 لا خَيْرَ قَدَمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ ٥٥٠٩
 لا دابة، ولا متاع فقال لهم: ما شئتم؟ إن ٥١٨٥
 لا درهم، إن كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ؛ أُخِذَ ٥٠٥٤
 لا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرِثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ ٢١٠
 لا دِرْهَمًا، ولا شاة، ولا بَعِيرًا، ولا ٥٩١٩
 لا ذَرِيَّةَ، ولا تَلَيْتَ! وَيُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ ١٢٢
 لا دُعُوَّةَ في الإسلام، ذهبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ ٣٢٥٤
 لا دُنْيَا يَتَبَاذَلُونَ بِهَا، يَتَحَابُّونَ بِرُوحِ اللَّهِ ٤٩٤٠
 لا دينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ ٣٢
 لا دين، ولكن أَكْرَهُ الْكُفْرَ في الإسلام ٣٢١٠
 لا دينارًا، ولا عبدًا، ولا أمةً، ولا شَيْئاً ٥٩٢٠
 لا ذاتَ ضِرْسٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؛ إِلَّا هَلَكَتْ ٥٤٢١
 لا ذاتَ عَوَارٍ، ولا تَيْسٍ؛ إِلَّا مَا شَاءَ ١٧٣٧
 لا ذِمَّةَ نَبِيٍّ، ولكن اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ ٣٨٥٢
 لا ذُو عَهْدٍ في عهده ٣٤٠٦
 لا ذي غِمَرٍ على أخيه، وَرَدَّ شَهَادَةَ ٣٧٠٧
 لا ذي غِمَرٍ على أخيه، ولا ظَنَيْنٍ في ٣٧٠٦
 لا رَأَى إِلَّا تَسْمِيَّ لِي ٤٦٧٤
 لا رَأَى شاةً سَمِيْطاً بَعَيْنِهِ قَطَّ ٤٠٩٨
 لا رَأَيْتُ شِدَّةَ قَطَّ ٥٥٩٦
 لا رَبَّ غَيْرِي، ولا تَشْرِكُوا بِي شَيْئاً؛ إِنِّي ١١٨
 لا ربا فيما كان يدأ بيد ٢٧٥٣
 لا رِبَاحًا، ولا نَجِيحًا، ولا أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ ٤٦٨١
 لا رِبْحَ ما لم يَضْمَنْ، ولا يَبِيعَ ما لَيْسَ ٢٨٠٠

- لا رجل اشترى غنماً أو خلفاتٍ؛ وهو..... ٣٩٦١
لا رُدُّها الله عليك..... ٧٠٠
لا رُدُّها الله عليك، فإن المساجِدَ لم تُبْنَ..... ٦٧٥
لا رزقه ولا موته؛ وإنما يفترون على الله..... ٤٥٢٧
لا رضاع بعدَ فِطامٍ، ولا صمّتَ يوم إلى..... ٣٢١٧
لا رَفْعَها؛ إلا كَتَبَ الله لهُ بها حَسَنَةً..... ٢٥١٣
لا رُقِيَةً إلا من عينٍ أو حُمَةٍ..... ٤٤٨٤
لا رُقِيَةً إلا من عينٍ أو حُمَةٍ أو دَم..... ٤٤٨٥
لا رِكابٍ، فكانت لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خاصَّةً..... ٣٩٨٦
لا رياحٍ، ولا جبالٍ، ولا بحرٍ؛ إلا هو..... ١٣١٢
لا زانٍ، ولا زانيةٍ، ولا ذي غِمَرٍ على..... ٣٧٠٧
لا زانيةٍ، ولا ذي غِمَرٍ على أخيه، ورَدُّ..... ٣٧٠٧
لا سائلٍ؛ فَخَذُهُ، وما لا؛ فلا تَتَّبِعْهُ..... ١٧٨٥
لا سَبَّاباً، كان يقولُ عندَ المَعْتَبَةِ: ما لهُ..... ٥٧٤٨
لا سَبَقَ إلا في نَصْلِ، أو خَفٍّ، أو حافِرٍ..... ٣٧٩٧
لا سجدتُ سجوداً قطُّ كان أطولَ منه..... ١٤٢٦
لا سُجُودَهُ، فلمّا قضى صلاتَهُ دعاهُ..... ٨٤٥
لا سُجُودَها..... ٨٤٧، ٨٤٦
لا سِخْر..... ٤١١٨
لا سَخَابَ بالأسواقِ، ولا يَجْزِي..... ٥٧٠٢
لا سَخَابَ في الأسواقِ، ولا مُتَرَيٍّ..... ٥٧٧٠
لا سَخَابَ في الأسواقِ، ولا يَدْفَعُ..... ٥٦٨٥
لا سَخَاباً في الأسواقِ، ولا يَجْزِي..... ٥٧٥٧
لا سُكْنَى ولا نفقةٌ؟..... ٣٢٦٠
لا سَلَمَتِ، قال أبو بكر: صدق،..... ٣٧
لا سماءَ، ولا أرضَ، ولا رياحَ، ولا..... ١٣١٢
لا شاةً، قال ولا تحقِّرنَّ شيئاً من..... ١٨٦٠
لا شاةً، ولا بَعيراً، ولا أوصى بشيء..... ٥٩١٩
لا شَتَمَني، قال إن هذه الصلاة لا يَصْلُحُ..... ٩٣٧
لا شَجَرٌ؛ إلا وهو يقول: السَّلامُ عليك..... ٥٨٦٢
لا شجرةً؛ إلا جعلهُ على حاجِبِهِ الأيمن..... ٧٤٨
لا شَرطانٍ في بَيْعٍ، ولا رِبْحٌ ما لم يُضْمَنَ..... ٢٨٠٠
لا شَرَقاءَ، ولا خَرَقاءَ..... ١٤٠٨
لا شِغارٍ في الإسلام..... ٣٠٨٢
لا شِغارٍ في الإسلام، ومن انتَهَبَ نُهْبَةً..... ٢٨٧٦
لا شفعاء يومَ القيامة..... ٤٧٤٩
لا شفعة في بئرٍ ولا فحلٍ النخل..... ٢٩٠١
لا شَمِمتُ مِسكاً ولا عَثراً طيباً من..... ٥٧٢٤
لا شهداءَ، يَغِطُّهُمُ النِّبِيُّ والشَّهداءُ..... ٤٩٤٠
لا شيءٌ؛ إلا شَهِدَ لهُ يومَ القيامة..... ٦٢٦
لا شيءٌ بعده، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قال..... ٢٤٨٨
لا شيءٌ، لا نداءً يومئذٍ ولا إقامةً..... ١٣٩٦
لا شيئاً؛ إلا بَغَلَتَهُ البيضاءُ، وسلاحه..... ٥٩٢٠
لا صابراً..... ٥١٨٤
لا صاعٌ حبٌّ؛ وإنَّ عنده لَتَسَعُ نَسِوةً..... ٥١٦٦
لا صامٌ شهراً كاملاً غيرَ رمضان..... ١٢١٣
لا صامٌ ولا أَفْطَرُ، ثلاثٌ من كُلِّ شهرٍ..... ١٩٨٦
لا صبيّاً، قال: وقال ابنُ عمر: سمعتُ..... ٤٤٩٧
لا صَدَقَةً من غُلُولٍ..... ٢٨٨
لا صَرُورَةً في الإسلام..... ٢٤٥٦
لا صغيراً، ولا امرأةً، ولا تَغْلُوا،..... ٣٨٨٣
لا صَفَرَ..... ٤٥٠٣
لا صَفَرَ، فقال أعرابيٌّ: يا رسولَ الله..... ٤٥٠٢
لا صَفَرَ، وفِرٌّ من المجدوم كما فَرَّ من..... ٤٥٠١

- لا صفر، ولا غول ٤٥٠٤
لا صلاة بحضرة طعام، ولا وهو يدافعه ١٠١٥
لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع ٩٩٩
لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع ١٠٠٩
لا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس ٩٩٩
لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد ١٠٠٧
لا صلاة، حتى يرجع المجاهد في سبيل ٣٧١٣
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ٧٨٦
لا صلاة لمن لم يقرأ بها ٨١٥
لا صلى ليلة إلى الصبح، ولا صام شهراً ١٢١٣
لا صلينا ٤٧٢١
لا صمت يوم إلى الليل ٣٢١٧
لا صورة، فأصبح رسول الله ﷺ يومئذ ٤٤١٦
لا صوم في يومين: الفطر والأضحى ١٩٩١
لا ضرب نساءهم، ولا أكل ثمارهم، إذا ١٦٣
لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك ٢٥١٦
لا ضربني، ولا شتمني، قال إن هذو ٩٣٧
لا طاعة ٣٥٩٠
لا طاعة في معصية؛ إنما الطاعة في ٣٥٩١
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ٣٦٢٤
لا طرد، ولا إليك إليك ٢٥١٦
لا طرد، وليس قيل: إليك إليك ٢٥٥٥
لا طفلاً، ولا صغيراً، ولا امرأة، ولا ٣٨٨٣
لا طلاق قبل نكاح، ولا عتاق إلا بعد ٣٢١٧
لا طلاق له فيما لا يملك، ولا بيع فيما ٣٢١٨
لا طلاق ولا عتاق في إغلاق ٣٢٢١
لا طيرة، وإن تكن الطيرة في شيء؛ ٤٥١٠
لا طيرة، ولا صفر، فقال أعرابي: يا ٤٥٠٢
لا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، وفر من ٤٥٠١
لا ظلم عبد مظلمة صبر عليها، إلا زاده ٥٢١٧
لا ظلم؟ حتى ينفجر الفجر ١١٨٠
لا ظنين في ولاء، ولا قرابة، ولا قانع ٣٧٠٦
لا ظهورها، فهي له ستر، وأما الذي هي ١٧١٤
لا عاق، ولا مدين خمر، ولا ولد زنى ٤٨٦١
لا عبداً، ولا أمة، ولا شيئاً، إلا بغلته ٥٩٢٠
لا عبداً، ولا بعيراً، ولا شاة، قال ولا ١٨٦٠
لا عتاق إلا بعد ملك، ولا وصال في ٣٢١٧
لا عتاق في إغلاق ٣٢٢١
لا، عتق النسيئة أن تفرّد بعثتها، وفك ٣٣١٨
لا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له ٣٢١٨
لا عتيرة ١٤٢٢
لا عدل ٣٤٠٨، ٢٦٦٠
لا عدل، ذمة المسلمين واحدة، يسعى ٢٦٦٠
لا عدل عادل، والإيمان بالأقدار ٥٥
لا عدل، ومن وإلى قوماً بغير إذن مواله ٢٦٦٠
لا عدلاً ٤٧٣٠
لا عدوى، ولا صفر، ولا غول ٤٥٠٤
لا عدوى، ولا طيرة، وإن تكن الطيرة في ٤٥١٠
لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا ٤٥٠١
لا عدوى، ولا هامة، ولا طيرة، ولا ٤٥٠٢
لا عدوى، ولا هامة، ولا نوء، ولا صفر ٤٥٠٣
لا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً ٥٤٩٠
لا عريفاً ٣٦٣٠
لا عسيفاً ٣٨٨٢

- لا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند..... ٤٠٨٩
- لا عَصَب..... ٤٨٥
- لا عَضْبَاء، تنطحه بقرونها، وتطأه..... ١٧١٤
- لا عَظْم..... ٣٥٥
- لا عقل، فقال: يا رب! كيف يكون هذا..... ١٧٠٢
- لا عقل؟ قال: أعطيتهم من حلمي..... ١٧٠٢
- لا عقلٌ كالتيدير، ولا ورعٌ كالكف، ولا..... ٤٩٩٥
- لا عِلْمٌ لي بالقضاء؟ فقال إن الله تعالى..... ٣٦٦٦
- لا علماء؛ فهو يقول: لو أن لي مالاً..... ٥٢١٧
- لا على أحد؛ إلا سلم عليه، قال الطفيل..... ٤٥٨٧
- لا على إثر كل واحدٍ منهما..... ٢٥٣٩
- لا على صاحب بيعه، ولا مسكين، ولا..... ٤٥٨٧
- لا عليك، وإن كان عقابك إياهم دون..... ٥٤٩٤
- لا علينا، اللهم على الأكام، والظراب،..... ٥٨٤٤
- لا علينا، فما يُشير إلى ناحية من..... ٥٨٤٤
- لا عمامة..... ١٥٧٨
- لا عمل..... ٥١٤٣
- لا عمود، ولا شجرة؛ إلا جعله على..... ٧٤٨
- لا عن يساره؛ فيكون على يمين غيره؛ إلا..... ٧٣٢
- لا عن يمينه؛ فإن عن يمينه ملكاً،..... ٦٧٩
- لا عنبراً أطيب من رائحة النبي ﷺ..... ٥٧٢٤
- لا عند غروبها..... ٩٩٧
- لا عيش إلا عيش الآخرة..... ٤٧٢٢
- لا غائلة ولا خينة: بين المسلم والمسلم..... ٢٨٠٢
- لا غادر أعظم غدرًا من أمير عامّة..... ٣٦٥٤
- لا غبوقاً، ولم تجدوا بقلة تأكلونها..... ٤١٩١
- لا غدر أكبر من غدر أمير العامّة، يُغرر..... ٥٠٧٣
- لا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعة..... ١٣١١
- لا غروبها؛ فإنها تطلع بين قرني..... ٩٩٧
- لا غسلَ عليه، قالت أم سليم: هل على..... ٤١٩
- لا غل، ولا حسد..... ٥١٤٩
- لا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، ولا..... ٥٧٠٢
- لا غليظ، ولا سخاب في الأسواق،..... ٥٧٧٠
- لا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا..... ٥٦٨٥
- لا غم حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر..... ١٤٨٢
- لا غم لا يؤذي منها حقها، إلا إذا كان..... ١٧١٤
- لا غنم ولا أرض؟ قال يعبد إلى سيفه..... ٥٣١٢
- لا غول..... ٤٥٠٤
- لا؛ غير أني أحبته في الله، قال: فإني..... ٤٩٣٥
- لا غير ذات حمل حتى تحيض حَيْضَةً..... ٣٢٧٣
- لا غيره أو نبياً وغيره، ثم دعا بلج..... ٤٤٩١
- لا غيره في الصدقات، حتى حكم فيها..... ١٧٧٤
- لا فاجر، وبإسماء الله الحسنى ما علمت..... ٢٤١٣
- لا فاراً بخربة..... ٢٦٥٨
- لا فاراً بدم، ولا فاراً بخربة..... ٢٦٥٨
- لا فتح عبد باب مسألة؛ إلا فتح الله..... ٥٢١٧
- لا فتنة مصلّة، اللهم زيننا بزينة الإيمان..... ٢٤٣١
- لا فحل النخل..... ٢٩٠١
- لا فخر..... ٥٦٩٥، ٥٦٩٣، ٥٦٩٢
- لا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين..... ٥٦٩٣
- لا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم..... ٥٦٩٣
- لا فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر..... ٥٦٩٥
- لا فخر، وأنا أول من يحرك خلق الجنة..... ٥٦٩٣
- لا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم..... ٥٦٩٣

- لا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا ٥٦٩٥
لا فخر، ويؤدي لواء الحمد ولا فخر ٥٦٩٢
لا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن ٥٦٩٢
لا فزع ولا عتيرة ١٤٢٢
لا، فرفع أصبعيه من أذنيه، قال: كنت ٤٧٣٩
لا فشا الزنى في قوم؛ إلا كثر فيهم ٥٢٩٩
لا، فصلّى عليه، ثم أتى بجنازة أخرى ٢٨٤٠
لا فضة لا يؤدي منها حقها؛ إلا إذا كان ١٧١٤
لا، فقال أحصنت؟ قال: نعم، يا رسول ٣٤٩١
لا، فقال إذا أنا سبي، فأيتنا، فأتي النبي ٤٩٩٠
لا، فقال رسول الله صلى الله عليه ٤٥٨٨
لا، فقال لا تفعلوا؛ لو كنت أمر أحدا أن ٣٢٠٢
لا، فقال لكبي أدري، ائذن لهما، فدخل ٦١٢٦
لا، فقتله، وجعل يسأل، فقال له رجل ٢٢٦٧
لا فقه في الدين ٢١٦
لا، فنظر رسول الله ﷺ إلى السيفين، فقال ٣٩٥٦
لا في أقل من خمسة أوسق صدقة، ولا ١٧٥٤
لا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في ٢٠٨٤
لا في الجبهة صدقة ١٧٥٤
لا في الزبور ولا في القرآن سورة مثلها ٢٠٨٤
لا في السماء، وهو السميع العليم ٢٣٢٨
لا في العرايا صدقة، ولا في أقل من ١٧٥٤
لا في العوامل صدقة، ولا في الجبهة ١٧٥٤
لا في القرآن سورة مثلها، وإنها السبع ٢٠٨٤
لا في حريسة جبل، فإذا آواه المراح أو ٣٥٢٨
لا في خفافهم ٧٣٠
لا في سفر ٢٠١٣
لا في سكرجة، ولا خير له مرق ٤٠٩٧
لا في فرسه ١٧٣٥
لا في قطعية الرحم، ولا فيما لا تملك ٣٣٧٦
لا، فيتكلموا ٢٣
لا، فيقتله، ثم يحييه، يقول: والله ما ٥٤٠٩
لا، فيقول: فإنني قد أنساك كما نسيتني ٥٤٨٩
لا فيما لا تملك ٣٣٧٦
لا فيما لا يملك ابن آدم ٣٣٧٠
لا فيما لا يملك العبد ٣٣٦٢
لا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابع ٧٥٧
لا قاتلناك! ولكن اكتب: محمد بن عبد ٣٩٧١
لا، قال: أفاخذ بيده ويصافحه؟ قال ٤٦٠٦
لا، قال: أفيلترمه ويقبله؟ قال لا، قال ٤٦٠٦
لا، قال أوف بنذر؛ فإنه لا نذر في ٣٣٧٠
لا، قال أوفي بنذر ٣٣٧١
لا، قال الفتى: بلى والله يا رسول الله ٥٧٣٦
لا، قال الله: فإنه فضلي أعطيه من شئت ٦٢٣٦
لا، قال صلوا صاحبكم، قال أبو قتادة ٢٨٤٠
لا، قال صلوا على صاحبكم، قال علي ٢٨٥٠
لا، قال فأديا زكاته ١٧٥٠
لا، قال فإذا أفطرت؛ فصم يومين ١٩٨٠
لا، قال: فإن أبي قال لأبيك: يا أبا ٥٢٨٦
لا، قال فإنني إذا صائم، ثم أتانا يوماً ٢٠١٨
لا، قال فإنني لأرى الفتن تقع خلال ٥٣١٤
لا، قال فارجه ٢٩٥٣
لا، قال فاستأذن عليها ٤٥٩٨
لا، قال فاغسله، ثم اغسله، ثم اغسله ٤٣٦٨

- لا، قال: فانطلق فأعطهم؛ فإن رسول..... ٣٢٨١ لا قطع عليه؛ وهو خادمكم أخذ..... ٣٥٣٩
- لا، قال فانظر إليها؛ فإنه أحرى أن يؤدم..... ٣٠٤٣ لا قطع في ثمر معلق، ولا في حريسة..... ٣٥٢٨
- لا، قال فبعنيه بعذق في الجنة؛ فقال: لا..... ٤٥٨٨ لا قطع في ثمر ولا كثر..... ٣٥٢٦
- لا، قال فحج عن نفسك، ثم حج عن..... ٢٤٦٢ لا قطعتم واديا؛ إلا كانوا معكم وفي..... ٣٧٤٠
- لا، قال فذلك مثل الصلوات الخمس..... ٥٣٨ لا قطيعه رحم؛ إلا أعطاه الله بها..... ٢١٩٩
- لا، قال فكُلوا ما بقي من لحيها..... ٢٦٢٩ لا، قلت: فأبو بكر؟ قال: لا، قلت..... ١٢٧٢
- لا، قال فلا يضرك إن كان تطوعاً..... ٢٠٢٢ لا، قلت: فالثالث؟ قال الثالث، والثالث..... ٣٠٠٧
- لا، قال فلك يمينه؛ قال: يا رسول الله..... ٣٦٩٠ لا، قلت: فالشطر؟ قال لا، قلت..... ٣٠٠٧
- لا؛ قال فليس يصلح هذا، وإنني لا..... ٢٩٦٥ لا، قلت: فأنبي الله؟ قال: لا إخاله..... ١٢٧٢
- لا، قال فهب لي، قال: لا، قال فبعنيه..... ٤٥٨٨ لا، قلت: فأنلي مالي؟ قال لا، قلت..... ٣٠٠٧
- لا، قال: فهل قاتلتهم؟ قلت: نعم، قال..... ٥٨٠٢ لا، قلت: ففعمر؟ قال: لا، قلت: فأبو..... ١٢٧٢
- لا، قال فهل كان فيها عيد من أعيادهم..... ٣٣٧٠ لا قمار، ولا مئان، ولا مدين خمر..... ٣٥٧٩
- لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل..... ٥٨٠٢ لا قمرأ، ولا حجرأ، ولا وثناً، ولكن..... ٥٢٦١
- لا، قال فوالذي نفسي بيده؛ لا تضارون..... ٥٤٨٩ لا قوة إلا بالله..... ٤٥١٥
- لا، قال قم إليه فأعلمه، فقام إليه..... ٤٩٤٤ لا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، فقال:..... ٢٢٥٧
- لا، قال كذلك لا تضارون في رؤية..... ٥٥٧٢ لا قوة إلا بالله العلي العظيم، وقال..... ٦٤٥
- لا، قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني..... ٤٥٤٤ لا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله..... ٦٢٨
- لا، قال لليهودي أحلف، قلت: يا..... ٣٧٠١ لا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على..... ٦٢٨
- لا، قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة..... ٥٤٨٩ لا قوة إلا بالله، ثم قال: رب اغفر لي أو..... ١١٧٠
- لا، قال هو علي رضي الله عنه..... ١١٠٥ لا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين..... ٢٢٦٠
- لا، قال: ومن يتبعه: أشراف الناس أم..... ٥٨٠٢ لا قوة إلا بالله؛ فإنها من كثر الجنة..... ٢٢٥٩
- لا، قال وهل لك من خالة؟ قال: نعم..... ٤٨٦٣ لا قوة إلا بالله؛ فإنهن من كثر تحت..... ٥١٨٧
- لا قال: يهديه رلة العالم، وجدال..... ٢٥٩ لا قوة إلا بالله؛ قال الله تعالى: أسلم..... ٢٢٦٢
- لا قبراً مشرفاً إلا سويته..... ١٦٣٨ لا قوة إلا بالله، قال: لا إله إلا أنا، ولا..... ٢٢٥٠
- لا قبله مثله، وكان بسيط الكفين..... ٥٧١٨ لا قوة إلا بالله، قال: يا رسول الله هذا..... ٨١٩
- لا قرابة، ولا القانع مع أهل البيت..... ٣٧٠٦ لا قوة إلا بالله: كثر من كنوز الجنة..... ٢٢٤٣
- لا قطع رحم؟ قالوا: يا رسول الله كلنا..... ٢٠٥٢ لا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا..... ٩٢٣

- لا قوة إلا بالله مثل ذلك ٢٢٥١ لا لذي مرؤ سوي ١٧٧١
- لا قوة إلا بالله؛ محيث عنه عشر ٢٥٢٤ لا لذي مرؤ سوي؛ إلا لذي فقر مذق ١٧٩٠
- لا قوة إلا بالله، ولا منجى من الله إلا ٢٢٥٩ لا لرهبية، ولكن جمعكم لأن تميماً ٥٤١٢
- لا قوة إلا بالله؛ يقال له: هديت، ٢٣٧٧ لا لعانا، ولا سباباً، كان يقول عند المغتبة ٥٧٤٨
- لا قوة إلا بالله، يقول الله تعالى: أسلم ٢٢٦١ لا لغيرة ١٠٢٩
- لا قوة إلا بي وكان يقول؛ من قالها في ٢٢٥٠ لا لقطة معايد إلا أن يستغني عنها ١٦٢
- لا قوة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما ٤٢٧٠ لا لقوي مكتسب ١٧٧٢
- لا قول الحنا، أشهد أن لا إله إلا الله ٥٧٧٠ لا مؤوي له؟ ٢٣٢٣
- لا كاتياً، ولا عريفاً ٣٦٣٠ لا؛ ما أقاموا فيكم الصلاة! ألا من ولي ٣٥٩٦
- لا كبيرة؛ إلا قد سمعت رسول الله ﷺ ٨٢٧ لا؛ ما أقاموا فيكم الصلاة! لا؛ ما أقاموا ٣٥٩٦
- لا كثير ٣٥٢٦ لا، ما دعوتهم الله لهم، وأنشيتهم عليهم ٢٩٦٠
- لا كذوباً، ولا جباناً ٥٧٤٤ لا؛ ما صلوا، لا؛ ما صلوا؛ يعني: من ٣٥٩٧
- لا كفارة لها إلا ذلك ٥٧٥ لا ماء، قال عليك بالصعيد؛ فإنه يكفيك ٥٠٣
- لا كل ذلك؟! لقد صحبت رسول الله ٦٠٠٠ لا مال ٢٨٢٥
- لا كل ذي ناب من السباع، ولا لقطة ١٦٢ لا مال لك؛ إن كنت صدقت عليها؛ فهو ٣٢٣٩
- لا كلب، ولا جنب ٤٤١ لا مالاً، والخالن الذي لا يخفى له طمع ٤٨٨٨
- لا كوة؛ خرج عمله إلى الناس؛ كاتنا ما ٥٢٦٤ لا ماله ٣٢٠٩
- لا لآل محمد ١٧٦٤ لا مالها بما يكره ٣٢٠٨
- لا؛ لأنظر منزلي عنده؛ إذ طلع عمر ٥٩٩٤ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما ٨٣٧، ٩٢٢
- لا لأطية، مبطوحة بيطحاء العرصة ١٦٥٣ لا مبارير، ولا متائل ٣٢٩٢
- لا ليول، وليستنج بثلاثة أحجار، ونهى ٣٣٢ لا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا ٢٤٢٦
- لا لحم، وما كان فيها إلا أن أمر بالأنطاع ٣١٥٠ لا ميت لكم ولا عشاء، وإذا دخل، فلم ٤٠٨٩
- لا لحياته، فإذا رأيتم ذلك؛ فادعوا الله، ١٤٢٩ لا متائل ٣٢٩٢
- لا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ١٤٢٨ لا متاع، فقال إن المفلس من أمي: من ٥٠٥٥
- لا لحياته؛ ولكن ربنا تبارك اسمه إذا ٤٥٢٥ لا متاع فقال لهم: ما شتم؟ إن شتم ٥١٨٥
- لا لحياته، ولكن يخوف الله بها عباده ١٤٣٠ لا متزي بالفحش، ولا قول الحنا، أشهد ٥٧٧٠
- لا لحياته، ولكنهما خليقتان من خلقه ١٤٣٨ لا متعتا، ولكن بعني معلماً ميسراً ٣١٨٦

- ٦٢٣٩ لا مُفَحِّشًا، ولا سَخَابًا في الأسواق، ولا
 ٥٧٥٧ لا مِثْلُ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِيهَا ٥٢٧٥
 ١٨١٤ لا مِثْلَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا عَلَى ٢٦٨٨
 ٣٥٧٩ لا مَجْلُودٌ حَدًّا، وَلَا ذِي غِمَرٍ عَلَى أَخِيهِ ٣٧٠٦
 ٣٥٣٠ لا مَخْتَلِسٍ قَطَعَ ٣٥٣٠
 ٢٣٢٢ لا مَخِيلَةٌ ٤٣٠٧
 ٢٢٥٩ لا مُدَابَّرَةً، وَلَا شَرْقَاءَ، وَلَا خَرْقَاءَ ١٤٠٨
 ٢٥٥٧ لا مُذْمِنٌ خَيْرٍ ٣٥٧٩
 ٥٥٢١ لا مُذْمِنٌ خَيْرٍ، وَلَا وَلَدٌ زَنَى ٤٨٦١
 ٥٥٢١ لا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا ٣٢٦٤
 ٤٥٢٧ لا مَرَّتَيْنِ بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ١٣٧٢
 ٤١٢٩ لا مَرَحِبًا بِالنَّفْسِ الْحَيَّةِ كَانَتْ فِي ١٥٧٠
 ٧٢ لا مَرَحِبًا وَلَا أَهْلًا، أَمَا إِنْ كُنْتَ لَأَبْغَضَ ٥٢٨٢
 ٢٦٠٣ لا مَرَضٍ؛ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلَّهُ ١٩٥٥
 ٣٠٤٩ لا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا ٤١٢٩
 ٥٩٨٠ لا مُسْكِينٍ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ؛ إِلَّا سَلَّمَ ٤٥٨٧
 ١٩٧٤ لا مُسْلِمَةٌ يُصَابُ بِمَصِيئَةٍ، فَيَذْكُرُهَا وَإِنْ ١٧٠٠
 ١١٩٧ لا مَشْغُوبٍ، ثُمَّ يُقَالُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ ١٣٥
 ١٦٥٧ لا مَعَارِفَهَا، وَلَا أَذْنَابَهَا؛ فَإِنْ أَذْنَابُهَا ٣٨٠٣
 ٤٦٨١ لا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعَتْ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ ٨٣٧، ٩٢٢
 ١٣٤٧ لا مُفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ ١٧٠
 ٤٨٩ لا مَكَّةَ؟ إِنْ قَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَنَا ٥٤٢٨
 ٥٥٠ لا مُلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ٧٧٨
 ٤٦٨١ لا مَلِكٌ إِلَّا اللَّهُ ٤٦٨٤
 ١٩١٢ لا مِنْ أَطْفَارِهِ ١٤٠٤
 ٣٩٦٩ لا مَنْ اخْتَصَصَ، إِنْ خِصَّاءَ أُمِّي الصَّبَا ٦٩٢
 ٥٨٧٨ لا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ١٥٥، ١٩٨
 ٥٣٤٧ لا نَأْخُذُ مِنْهُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٣٩٦٩
 ٥٨٧٨ لا نَخْلَعُكُمْ فِيهَا أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ ٥٨٧٨
 ٥٣٤٧ لا نَخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، ٥٣٤٧

- لا نداء ولا شيء، لا نداء يومئذٍ ولا ١٣٩٦
لا ندامي، قالوا: يا رسول الله إنا لا ١٥
لا ندرى؛ أنجرّد رسول الله ﷺ من ثيابه ٥٨٩٢
لا ندرى، قال إن بُعد ما بينهما إمّا ٥٦٥٩
لا نذر في معصية الرب، ولا في قطيعة ٣٣٧٦
لا نذر في معصية الله ٣٣٦٢
لا نذر في معصية الله، وكفارته كفارة ٣٣٦٨
لا نذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ٣٣٧٠
لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق ٣٢١٨
لا نذير، فيقال: من شهودك؟ فيقول: ٥٤٨٧
لا نرفعه ٣٩٢٨
لا نرى بذلك بأساً، حتى زعم رافع بن ٢٩٠٣
لا نسبح حتى تحلّ الرّحال؛ أي: لا ٣٨٤٠
لا نستعمل على عملنا من أراذه ٣٦١١
لا نستنجي بأيماننا، ولا نكتفي بدون ٣٥٥
لا نسوءك ٥٥٠٨
لا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه ١١٦٥
لا نشبع؟ قال فلعلكم تفرّقون؟ قالوا ٤١٨١
لا نشتهي، قال لا تجتمعن جوعاً وكذباً ٤١٨٥
لا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا ٣٨٤٩
لا نصب ٦١٣٤
لا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت ٨
لا نصلي الضحى ٣٨٤٠
لا نصيفة ٥٩٥٣
لا نطق ولا استهل، ومثل ذلك يُطل ٣٤٣٧
لا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل ٩٢٣
لا نفقة؟ ٣٢٦٠
- لا نفقة؟ فقالت: قال رسول الله صلى ٣٢٦٧
لا نفقة لك إلا أن تكوني حاملاً ٣٢٥٨
لا نفقة ما يقول، حتى دنا، فإذا هو يسأل ١٤
لا نفل إلا بعد الخمس؛ لأعطيتك ٣٩٣٨
لا نقب؛ إلا عليه ملكان يحرسانها ٥٨٤٣
لا نقر بها، فلو نعلم أنك رسول الله ﷺ ٣٩٧٨
لا نقسمه، حتى إن كنا لترجع إلى رحلنا ٣٩٥١
لا نقص قوم المكيال والميزان؛ إلا قطع ٥٢٩٩
لا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفرّاك ١٦٦٣
لا نكاح إلا بولي ٣٠٦٦
لا نكبة؛ إلا أمرني أن أضع عليها الحناء ٤٤٦٧
لا نكتفي بدون ثلاثة أحجار؛ ليس فيها ٣٥٥
لا نكف الثياب والشعر ٨٤٨
لا نهار؛ إلا صليت بذلك الطهور ما ١٢٧٣
لا نهار فيسقيظ، إلا يتسوّك قبل أن ٣٦٧
لا نوء، ولا صفر ٤٥٠٣
لا نورث، ما تركنا صدقة ٥٩٢٢
لا نولي على هذا العمل أحداً سألته، ولا ٣٦١٠
لا هامة، ولا صفر، وفر من المجدوم كما ٤٥٠١
لا هامة، ولا طيرة، ولا صفر، فقال ٤٥٠٢
لا هامة، ولا عدوى، ولا طيرة، وإن ٤٥١٠
لا هامة، ولا نوء، ولا صفر ٤٥٠٣
لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية ٣٧٤٢
لا هجرة، ولكن جهاد ونية، فإذا ٢٦٤٧
لا هذا ورفع أصبعه إلا الخمس ٣٩٥٣
لا هلك عليكم، ودعا بالمضأة، فجعل ٥٨٥٣
لا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم ١٤٨٢

- لا هُمْ يُؤْذُونَ مَا لَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ، وَلَا ٣٩٦٩
 لَا؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ١١٠٥
 لَا؛ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسُ ١١٠٥
 لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجَتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ ١٢٧٨
 لَا، هُوَ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ قَاتِلَ ٢٦٩٧
 لَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ٣٣٥٧
 لَا، وَإِنْ كُنْتُ لَا بَدْءَ فَسَلِ الصَّالِحِينَ ١٧٩٣
 لَا؛ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ ٣٣٥٦
 لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ ٥٠٧٦
 لَا وَاللَّهِ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٥٢٨٦
 لَا وَاللَّهِ؛ لَا أَحْمُوكَ أَبَدًا! ٣٩٧٨
 لَا وَاللَّهِ؛ لَا أَحْمُوكَ أَبَدًا! فَأَخَذَ رَسُولُ ٣٩٧٨
 لَا وَاللَّهِ؛ لَا تُكْسِرُ ثِيَابَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ٣٣٩٣
 لَا وَاللَّهِ؛ لَا نُحْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ، ٥٣٤٧
 لَا وَاللَّهِ؛ لَا يَأْتِيَكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ ٣٨٩١
 لَا وَاللَّهِ، لَقَدْ كَانَ شَغْلَنِي وَجَعْتُ ١٨٢٥
 لَا وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ١٦٨٣
 لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ ٢٢٠٧
 لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ ٢٢٠٧
 لَا، وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ ٥٨٣١
 لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ ٣٣٥١
 لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ! مَا رَأَوْهَا قَالَ، فَيَقُولُ: ٢٢٠٧
 لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ! مَا رَأَوْهَا قَالَ، يَقُولُ ٢٢٠٧
 لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ ٥٥٩٦
 لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ! وَوُفِّي بِأَشَدِّ النَّاسِ ٥٥٩٦
 لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا رَجَاءُ أَنْ ٣٧٣٥
 لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ ٢٧٤٢
 لَا وَبِرٍّ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ ٣٩
 لَا وَبِرٍّ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ، حَتَّى يَتْرُكَهَا ٥٤٠٥
 لَا وَثَنًا، وَلَكِنْ يَرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ٥٢٦١
 لَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ؛ لَا قَالَ اخْتَضِبْنِي ٤٤٦٦
 لَا، وَرَبُّ إِبْرَاهِيمَ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلٌ ٣١٨١
 لَا، وَرَبُّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي قُلْتُ ٣١٨١
 لَا وَزَسُّ ٢٦١٠
 لَا وَرَعٌ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبٌ كَحُسْنِ ٤٩٩٥
 لَا وَصَالٌ فِي صِيَامٍ، وَلَا يُتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ ٣٢١٧
 لَا وَصَبٍّ، وَلَا هَمٌّ، وَلَا خَزَنٌ، وَلَا أَذَى ١٤٨٢
 لَا وَصِيَّةٌ لَوَارِثٍ؛ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْوَرِثَةُ ٣٠١٠
 لَا وَضُوءٌ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ ٢٩٧
 لَا وَضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ٣٨٥
 لَا، وَعِزَّتِكَ! فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ ٥٥١١
 لَا، وَعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعْطِي ٥٥١١
 لَا وَفَاءَ فِيهِ، وَيَكْفُرُهُ مَا يَكْفُرُ الْيَمِينِ ٣٣٧٧
 لَا وَفَاءَ لَنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا ٣٣٦٢
 لَا وَقُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ، فَلَمَّا قَالَ: حَيٌّ عَلَى ٦٤٥
 لَا وَلَدٌ زَنَى ٤٨٦١
 لَا، وَلَكِنْ أَحْلَفَهُ: وَاللَّهِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهَا ٣٧٠٢
 لَا، وَلَكِنْ إِذَا هَبَا فَاقْتَسِمَا، وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ ٣٦٩٦
 لَا، وَلَكِنْ الْعَامِلُ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرَهُ إِذَا ١٩٠٩
 لَا، وَلَكِنْ خُذْ مِنْ شَعْرِكَ وَأُظْفَارِكَ، ١٤٢٤
 لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بَارِضٍ قَوْمِي، ٤٠٤٠
 لَا، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يَنْصَرَ الرَّجُلُ ٤٨٣٥
 لَا؛ وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ، وَمَنْ ٥١٨
 لَا، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣٨٩١

- لا، ولكنني أعاهدك على أن لا أقاتلك ٥٢٣٥ لا يؤمنُّ الرجلُ الرجلَ في سُلْطَانِهِ ١٠٧٤
لا، ولكنني أكره ربحه؛ قال: فإني أكره ما ٤١٢٦ لا يؤمنُّ حتى يأمنَ جاره بوائقه ٤٩٢٤
لا؛ ومقلِّبِ القلوب ٣٣٤٠ لا يؤمنُّ شره ٤٩٢٣
لا، ونحنُ منه في هذه المدَّة، لا نذري ما ٥٨٠٢ لا يؤمنُّ عبدٌ، حتى يؤمنَ بأربع: يشهد ١٠٠
لا وهو يُدافعُه الأخبثان ١٠١٥ لا يؤمنُّ عبدٌ حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ ٤٨٨٩
لا، وهي تقدِّرُ على أن لا تطرحه، قال ٢٣٠٨ لا يؤمنُّ، قيل: مَنْ يا رسولَ الله؟ قال ٤٨٩٠
لا يأتي أحمَدُ بمثلِ ما جئتُم به، إلَّا مَنْ ٩٢٥ لا يؤمنُّ، والله لا يؤمنُّ، قيل: مَنْ يا ٤٨٩٠
لا يأتي الخيرُ بالشرِّ، وإنَّما يُنبِتُ الربيعُ ٥٠٩٠ لا يؤمنُّ، والله لا يؤمنُّ، والله لا ٤٨٩٠
لا يأتي بالحسناتِ إلَّا أنت، ولا يدفعُ ٤٥١٥ لا يؤمنُّ، وأبنا سعيدي! قد ترك ما تعلمُ؛ قلتُ ١٣٩٧
لا يأتي عليكم زمانٌ؛ إلَّا الذي بعده ٥٣١٩ لا، يا ابنة الصَّديقِ! ولكنهم الذين ٥٢٨٠
لا يأتي مئة سنةٍ، وعلى الأرضِ نفسٌ ٥٤٤٢ لا، يا ربُّ! فيقول: أفلك عذْر؟ قال: لا ٥٤٩٢
لا يأتيكم من الإمامةِ حبةُ خِطْطَةٍ، حتى ٣٨٩١ لا يا ربُّ! فيقول: بلى؛ إنَّ لك عندنا ٥٤٩٢
لا يأتيه منها إلَّا ما كُتِبَ له ٥٢٥٠ لا، يا ربُّ قال: اذهبوا به إلى النارِ ٢٢٨٦
لا يأخذ أحدٌ منه شيئاً إلَّا جاء به يومٌ ١٧٢٠ لا يا ربُّ! ولكن أشبع يوماً، وأجوع ٥١١٨
لا يأخذُ أحدُكم عصا أخيه لاعياً ولا ٢٨٧٧ لا يا ربُّ! ويُعاهدُه أن لا يسألهُ غيرها ٥٥١٢
لا يأكلُ إلَّا من عملٍ يده ٥٦٥١ لا، يا رسولَ الله قال أنكها؟ لا يَكْنِي ٣٤٩٣
لا يأكلُ بشماله، ولا يحبُّ بالثوب ٤٣٣٨ لا، يا رسولَ الله قال كذلك صاحبٌ ٥١٣٣
لا يأكلُ طعامك إلَّا تقيُّ ٤٩٤٥ لا يا رسولَ الله، قال ما تضارون في ٥٥٠٩
لا يأكلنَّ أحدُكم بشماله، ولا يشرَّين بها ٤٠٩١ لا؛ يا رسولَ الله وهم ينتظرونك، فقال ١١٠٥
لا يأنفُ أن يمشي مع الأرملةِ والمسكينِ ٥٧٧١ لا يتأسُّ، ولا تبلى ثيابه، ولا يفتنى شبابه ٥٥٤٨
لا يؤتمنون، وينذرون ولا يفرون، ويظهرُ ٥٩٥٦ لا يتأسُّ، ويخلد ولا يموت، ولا تبلى ٥٥٥٦
لا يؤدِّي عني إلَّا أنا أو علي ٦٠٣٨ لا يباشرها، ولا يخرجُ لحاجةٍ؛ إلَّا لما لا ٢٠٤٨
لا يؤكُلُ طعامهما ٣١٦٢ لا يُباعُ أصلها، ولا يوهبُ، ولا يورثُ ٢٩٤٢
لا يؤلفُ ٤٩٢٥ لا يُباعُ فضلُ الماءِ لبيعٍ به الكَلأُ ٢٧٨٨
لا يؤمُّ رجلٌ قوماً، فيخصُّ نفسه ١٠٢٨ لا يُباعُ بمن مرَّ وراء ذلك ٧٤٠
لا يؤمن أحدُكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده ٥ لا يُبالي ٢٢٨٧

- لا يُبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ٥٥٩
- لا يُبدل ١٣٢٦
- لا يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ انْبِساطَ الكلب ٨٤٩
- لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا ٢٧٧٩
- لا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا ٢٧٧٥
- لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تَصْرُوا الْإِبِلَ ٢٧٧٥
- لا يُبْغِضُ الْأَنْصَارُ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ٦٢٠٢
- لا يُبْغِضُنِي إِلَّا مَنَافِقٌ ٦٠٣٣
- لا يَبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ ٦٠٤٦
- لا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مَنَافِقٌ، فَمَنْ أَحْبَبَهُمْ؟ ٦١٦٨
- لا يُبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ٤٨٢٤
- لا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا ٣٩
- لا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ، إِلَّا ٥٥٧٢
- لا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، مَسَاجِدُهُمْ ٢٦٦
- لا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءَ وَرِيَاءٍ، إِلَّا ٥٥٠٩
- لا يُبْقَيْنِ فِي رَقَبَةٍ بَغِيرَ قِلَادَةٍ مِنْ وَتَرٍ أَوْ ٣٨١٩
- لا يَنْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ٢٧٠٦
- لا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي ٥٩٦٢
- لا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ ٤٧٨٠
- لا يُبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا ٤٥١
- لا يُبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي جُحْرٍ ٣٣٩
- لا يُبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحْمَةٍ، ثُمَّ ٣٣٨
- لا يُبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَقَلَّبُونَ ٥٥٤٦
- لا يُبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا ٥٥٤٧
- لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعَا النَّاسَ يَرْزُقُ ٢٧٨١
- لا يَتَأَجَّلُونَهُ ٢١٤٧
- لا يَبْتَغِي رَجُلٌ مَلِكًا بَضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ ٣٩٦١
- لا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَبْقَى لَدِي ٣٥٩٥
- لا يَتَحَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ ٩٩٧
- لا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ٣٨٤٩
- لا يَتَّخِذُ خُبْنَةً ٢٨٨٤
- لا يَتَخَلَّجُنْ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتَ ٤٠١٧
- لا يَتْرُكُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ ١٧٢٩
- لا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ؛ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى ٢٧٠٢
- لا يَتْرُكُهَا مِنْ خِفَافِي؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مِنْ ٣٥٨٠
- لا يَطِيرُ، وَكَانَ يَحِبُّ الْأَسْمَ الْحَسَنَ ٤٥٠٦
- لا يَطِيرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٥٢٢٥
- لا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَقَلَّبُونَ، وَلَا ٥٥٤٦
- لا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، قَالُوا: فَمَا ٥٥٤٧
- لا يُفَرِّقُ عَنْ بَيْعٍ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ ٢٧٣٤
- لا يَتَقَلَّبُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ٥٥٤٧
- لا يَتَقَلَّبُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَنْتَهُمْ ٥٥٤٦
- لا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ ١٩١٤
- لا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ ٢٥٢٤
- لا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُخِطِبُ ١٣٥٨
- لا يَتَكَلَّمُ، وَيَصُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ ٣٣٦٤
- لا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامٌ ٥٥١١
- لا يَتِمُّ بَعْدَ احْتِلَامٍ، وَلَا رِضَاعٍ بَعْدَ ٣٢١٧
- لا يَتِمُّ رُكُوعُهَا وَلَا سَجُودُهَا ٨٤٧، ٨٤٦
- لا يَتِمُّ الشَّيْطَانُ بِي ٤٥٣٤
- لا يَتَمَسَّحُ يَمِينِهِ ٣٢٥
- لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ؛ لَتَمَنِّيْتُهُ، وَلَقَدْ ١٥٥٨
- لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ؛ إِمَّا مُحْسِنًا؛ فَلَعَلَّهُ ١٥٤٢
- لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ ١٥٤٣

- لا يَتَمَتَّنُ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابِهِ ١٥٤٤
لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى ٢٩٨٣
لا يَتَوَضَّأُ ٣٠٨
لا يَتَوَضَّأُونَ ٣٠٣
لا يُثَبِّتُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا وَجْهَهَا؛ إِلَّا ٢٦٦١
لا يُثْرِبُ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةُ فَنَتَيْنِ زَنَاهَا ٣٤٩٥
لا يُثْرِبُ عَلَيْهَا. ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَلْيُجْلِدْهَا ٣٤٩٥
لا يَجَاوِزُ بَصْرَهُ إِشَارَتَهُ ٨٧٢
لا يَجْتَمِعُ الشُّعْ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ ١٨١٣، ٣٧٥١
لا يَجْتَمِعُ غُبَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ ٣٧٥١
لا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا ٣٧٢٠
لا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا ١٥٥٥
لا يَجِدُ بَلَاءًا؟ قَالَ لَا غُسْلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ ٤١٩
لا يَجِدُنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحُهَا لَتَوْجَدُ مِنْ ٣٤٥٣
لا يَجِدُونَ رِيحَهَا، حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي ٥٨٥٩
لا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو ٥٧٠٢، ٥٧٥٧
لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ؛ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ ٣٣٢٥
لا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ ٩٠٦
لا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ؛ ثُمَّ ٣١٧٨
لا يَجْلِدُ فَوْقَ عَشْرِ جُلْدَاتٍ؛ إِلَّا فِي حَدٍّ ٣٥٥٧
لا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَتِهَا، وَلَا بَيْنَ ٣٠٩٥
لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ ١٧٣٧
لا يَجْمَعُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ ٥٦٩٤
لا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ ٨١٧
لا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمْ التَّمْرُ ٤١١٦
لا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا أَنَا؛ إِلَّا بِرَحْمَةٍ ٢٣١٠
لا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ ٢٧٩
لا يَحِبُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ ٤٤٣٨
لا يُحِبُّ اللَّهُ الْعُقُوقَ؛ كَأَنَّهُ كَرِهَ الْأَسْمَ ٤٠٨٤
لا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَلَا الْحَدِيثَ ٥٥٩
لا يَحِبُّ عَلِيًّا مَنَافِقٌ، وَلَا يَغْضَهُ مُؤْمِنٌ ٦٠٤٦
لا يَحْتَبِ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلَا يَلْتَحِفُ ٤٣٣٨
لا يَحْدُثُ بِهَا أَحَدًا؛ فَإِنَّا لَنَنْصُرُهُ ٤٥٣٥
لا يُحَرِّكُهَا، وَلَا يَجَاوِزُ بَصْرَهُ إِشَارَتَهُ ٨٧٢
لا يُحَرِّمُ خَيْرَهَا إِلَّا كُلُّ مُحْرَمٍ ١٩٠٥
لا يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعِ؛ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءُ ٣١٠٨
لا يُحَرِّمُهُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ٤٢٢١
لا يَحْرِمُهُمْ إِيَّاهُ؛ إِلَّا ضَرَّهُمْ ٥٠٣٠
لا يُحْسِنُ يَصْلِي ٦٠٧٣
لا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى ههنا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ٤٨٨٧
لا يَحِلُّ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَذِبُ ٤٩٦٠
لا يَحِلُّ دَمُ امْرَأَةٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لَا ٣٤٧٥، ٣٣٧٩
لا يَحِلُّ سَلَفٌ وَتَبِعٌ، وَلَا شَرْطَانٌ فِي ٢٨٠٠
لا يَحِلُّ قَتْلُ امْرَأَةٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ٣٣٩٨
لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا ٤٦٤٨
لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجَنِّبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ٦٠٤٤
لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَسْتَطِرْقُهُ جَنْبًا غَيْرِي ٦٠٤٤
لا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَخُولَ بِمَكَّةَ ٢٦٤٩
لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ٣٢٦٥
لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ٣٢٧٤
لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ثُمَّ يَرْجِعَ ٢٩٥٥
لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا ٤٦٢٩
لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ٤٩٥٤
لا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ٤٩٦٤

- لا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ..... ١٩٧٣
- لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا..... ٣٤٧٦
- لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ..... ٤٩٦٢
- لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ..... ٢٨٩٣
- لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُنَوِّيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحَرِّجَهُ..... ٤١٧٢
- لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةً أَنْ..... ٢٧٣٣
- لا يَحِلُّ لَوَاهِبٍ أَنْ يَرْجَعَ فِيمَا وَهَبَ؛ إِلَّا..... ٢٩٥٤
- لا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ..... ٢٤٩٠
- لا يَحِلُّ لِحَدٍّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِيًّا بِغَيْرِ إِذْنِهِ..... ٢٨٦٩
- لا يَخْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا عَلَى..... ٣٧٠٤
- لا يَخْمِلُ..... ٢٨٨٣
- لا يُخْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا تُخْبَطُ..... ٢٦٦٤
- لا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ..... ٥٢٣٠
- لا يَخَافُونَ..... ٤٩٤٠
- لا يُخْتَلَى خَلَاءُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ..... ٢٦٤٧
- لا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى ههنا وَيُشِيرُ..... ٤٨٨٧
- لا يُخْرِجُ الرِّجْلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ..... ٣٤١
- لا يُخْرِجُ لِحَاجَةٍ؛ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا..... ٢٠٤٨
- لا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا: إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ..... ٥٧٨٠
- لا يَخْطُبُ..... ٢٦١٣
- لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ،..... ٣٠٧٩، ٢٧٧٩
- لا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ..... ٢٣٣٩
- لا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي..... ٢٠٨٠
- لا يَخْلُقُونَ رَجُلًا بِأَمْرَةٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ..... ٥٩٥٧، ٣٠٥٤
- لا يَخْلُقُونَ رَجُلًا بِأَمْرَةٍ، وَلَا تُسَافِرُونَ..... ٢٤٤٧
- لا يَذْخِرُوا لَغَدٍ، فَخَانُوا وَادْخَرُوا..... ٥٠٧٨
- لا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ؛ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنْ..... ٥٥٢٠
- لا يَدْخُلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَلَا..... ٢٣١٠
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ..... ٥٠٣٤
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ..... ٥٠٣٥
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ ثَلَاثًا..... ٣٩٦٢
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ..... ٥٨٣٤
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَائِزُ، وَلَا الْجَعْفَرِيُّ..... ٥٠٠٩
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُدِّي بِالْحَرَامِ..... ٢٧١٩
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَيْبٌ، وَلَا يَخْمِلُ، وَلَا مَتَانٌ..... ١٨١٤
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ..... ٣٢٩٤
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ، قَالُوا: يَا..... ٣٣٠٩
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ؛ يَعْنِي..... ٣٦٣١
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ، وَلَا قَمَّارٌ، وَلَا..... ٣٥٧٩
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ رَحِمَ..... ٤٨٥٠
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ..... ٤٧٥٢
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتْ مِنَ السُّحْتِ..... ٢٧٠٣
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَقْفِهِ..... ٤٨٩١
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَتَانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا..... ٤٨٦١
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ..... ٤٧٥٢
- لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدِّجَالِ..... ٢٦٨٤، ٥٤١١
- لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ!؟ وَقَدْ..... ٥٤٢٨
- لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنْ..... ٥٥٢٠
- لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ..... ٥٠٣٤
- لا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا شَقِيٌّ، قِيلَ: يَا رَسُولَ..... ٥٦٢١
- لا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ..... ٦١٧٩
- لا يَدْخُلُ قَلْبُ رَجُلٍ الْإِيمَانُ؛ حَتَّى..... ٦١٠٤
- لا يَدْخُلُ مَكَّةَ بِالسِّلَاحِ إِلَّا السَّيْفُ فِي..... ٣٩٧٨
- لا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ؛ إِلَّا دَخَلَهُ الذُّلُّ..... ٢٩٠٨

- لا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، فَبِعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا ٢٢٨٦
- لا يَدْخُلْنَ هَؤُلَاءَ عَلَيْكُمْ ٣٠٥٧
- لا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ: السَّيْفِ ٣٩٧٢
- لا يَدْخُلُهَا؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالحُدَيْبِيَّةَ ٦٢٠٤
- لا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ ٥٢٣٠
- لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ٣٧٥
- لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ ٤٠٩٥
- لا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ؛ فَيَقَعُ ٣٤٤٩
- لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ ٢٣٢١
- لا يَذْخُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ؛ إِنَّهُ إِذَا ١٥٤٣
- لا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا؛ إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ ٢٦٦١
- لا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَّغَ؛ فَلْيَلْعَقْ ٤٠٩٥
- لا يَدْعُهَا، وَيَدْعُهَا حَتَّى نَقُولَ: لَا يُصَلِّيَهَا ١٢٧١
- لا يَدْعُونَهُ؛ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا ٥٦٦٧
- لا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا ٤٥١٥
- لا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو ٥٦٨٥
- لا يَذْكُرُ احْتِلَامًا؟ قَالَ يَغْتَسِلُ، وَعَنْ ٤١٩
- لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ حَتَّى تُعْبَدَ ٥٤٥١
- لا يَرَانِي، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ٥٩٢٤
- لا يَرِثُ الْقَائِلُ شَيْئًا ٣٤٣٠
- لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ ٢٩٧٨
- لا يَرِثُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ ٣٢٥٢
- لا يَرِثُ وَلَا يُورِثُ ٢٩٩٠
- لا يَرِثُ، وَلَا يُورِثُ حَتَّى يَسْتَهْلَ ١٦٣٣
- لا يَرْحُمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحُمُ النَّاسَ ٤٨٧٥
- لا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ ٦٤١
- لا يُرَدُّ الْقَدَرُ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي ٤٨٥٣
- لا يُرَدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي ٢١٧٤
- لا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لَأَمْتِكَ أَنْ لَا ٥٦٨٣
- لا يُرْفَعُ يَدُهُ وَإِنْ شَبِعَ حَتَّى يَفْرُغَ الْقَوْمُ ٤١٨٣
- لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِي ٤٧٤٥
- لا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ؛ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ ٤٧٤٥
- لا يَرَى شَيْئًا، وَثَمَانِي سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ ٥٧٧٦
- لا يُرِيدُ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ رَفَقًا؛ إِلَّا أَنْفَعَهُمْ ٥٠٣٠
- لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ ٦٧١
- لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَتَنَظَّرُهَا ٦٧١
- لا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا؛ مَا وَلَّيَهُمْ ٥٩٢٩
- لا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ ٥٩٢٩
- لا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ ٥٩٢٩
- لا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ أَوْ الْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ ١٥١١
- لا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا؛ مَا عَجَّلَ النَّاسُ ١٩٣٦
- لا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ٥٩٢٩
- لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ؛ حَتَّى ٥٠٣٨
- لا يَزَالُ اللَّهُ تَعَالَى مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ ٩٥٤
- لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْرِقًا صَالِحًا؛ مَا لَمْ يُصِْبَ ٣٣٩٩
- لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يَصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمِثْلُ ١٤٨٧
- لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ؛ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ ١٩٢٥
- لا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقَالَ: هَذَا ٦٢، ٧١
- لا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مُنْصَوِّرِينَ، لَا ٦٢٤٧
- لا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ؛ حَتَّى يُشْبِىَ ٥٦٢٤
- لا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي ٥١٩٩
- لا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ١٠٦١
- لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ٢٢١٩
- لا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ؛ مَا ٤٨٥٢

- لا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ٦٢٣٩
- لا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لا ١٥٥
- لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ، مَا بَقِيَ ٥٩٢٧
- لا يَزَالُ يُصِيبُكَ فِي كُلِّ عَامٍ وَجَعٌ مِنْ ١٢٠
- لا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ٤٧٥٦
- لا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ ٢٧٢٦
- لا يُزَكِّيهِمْ وَيُرَوِّى، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ٥٠٣٦
- لا يَزِنِي الزَّانِي حِينَ يَزِنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ٤٩
- لا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ ٢١٧٤
- لا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرَّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ ٤٨٥٣
- لا يَزِيدُهُ إِلَّا غُلْظَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاكَتْ لَا ٦٢٠٨
- لا يَزِيدُهُ يَعْنِي الْإِسْلَامَ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا ٣٩١١
- لا يَسْأَلُ ٣١٦٤
- لا يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ ٣٢٠٤
- لا يُسْأَلُ بَوَاحٍ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةَ ١٨٨٦
- لا يَسْأَلُ، وَيَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِ وَلَا يَسْأَلُ ٣١٦٤
- لا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجُ لَهُ ١٧٧٩
- لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتٍ ٣٩٧١
- لا يَسَارًا، وَلَا أَفْلَحَ، وَلَا نَافِعًا ٤٦٨١
- لا يَسُبُّ أَحَدَكُمْ الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ ٤٦٩٢
- لا يَسْتَاذِنُ عَلَى أَدَمِي بَعْدَكَ، فَقَالَ، ٥٩١٨
- لا يَسْتَأْصِلُهُمْ عَدُوٌّ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى ٥٦٩٤
- لا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي ٤٥٦٢
- لا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ٤٨٢٦
- لا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، أَلَا ٥٩٥٧
- لا يُسْتَحْلَفُونَ ٥٩٥٦
- لا يَسْتَخْرِجُ كَثْرَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو ٥٣٥٦
- لا يَسْتَنْذِرُهَا لِعَاطِطٍ وَلَا لِيُولٍ، وَلَيْسَتْ نَجَسٌ ٣٣٢
- لا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ ٥٢٢٦
- لا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ، شَأْنُ اللَّهِ ٥٦٦٠
- لا يُسْتَشْهَدُ، أَلَا فَمَنْ سَرَّهُ بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ ٥٩٥٧
- لا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ٥٩٥٦
- لا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ ٢٠٦٢
- لا يَسْتَظِلُّ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَيَصُومُ، فَقَالَ ٣٣٦٤
- لا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَيْءٍ؛ إِلَّا أَعَادَهُ مِنْهُ ١٣١١
- لا يَسْتَلْقِينَ أَحَدَكُمْ ثُمَّ يَضَعُ إْحْدَى ٤٦٣٦
- لا يَسْتَنْزِعُهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ؛ فَكَانَ ٣٢٢٣
- لا يَسْتَنُونَ بَسْتِي، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ ٥٣١٠
- لا يَسْتَوِيَانِ؛ أَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ؛ فَيَزِدَادُ ٢٥٢
- لا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمٍ ٥٨٦١
- لا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا ٤٩
- لا يَسْعَى عَلَيْهَا، وَلَتَذْهَبَنَّ الشُّخْنَاءُ ٥٤٣٦
- لا يُسْلَمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ٤٩٢٤
- لا يُسْلَمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا ٨٨٨
- لا يُسْلَمُ، فَيَصْلِي النَّاسِعَةَ، ثُمَّ يَقْعُدُ ١٢١٣
- لا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ كَانَ ٤٨٨٦
- لا يُسَمِّ الرَّجُلُ عَلَى سَوَمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ٢٧٨٠
- لا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، نَصْرَانِيٍّ ٨
- لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنًّا، وَلَا ٦٢٦
- لا يَسْوءُكَ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ١٠٧٣
- لا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ ٢٠٨٠
- لا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ، ١٧٨١
- لا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٠٩٠
- لا يَشْبَعُكَ شَيْءٌ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ ٥٥٧٨

- لا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة ؛ يملأ ٥٣٩٠
لا يشتري، وفي ذلك السوق يلقى أهل ٥٥٧٢
لا يشدنه، حتى يمضي أمده، أو ينبد ٣٩٠٨
لا يشرب الخمر حين يشرب وهو ٤٩
لا يشربن أحد منكم قائماً؛ فمن نسي ٤١٩٦
لا يشربن بها؛ فإن الشيطان يأكل ٤٠٩١
لا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله ٢٣
لا يشقى في الآخرة، ثم تلا هذه الآية ١٨٨
لا يشهد جنازة، ولا يمس المرأة ولا ٢٠٤٨
لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح؛ فإنه ٣٤٤٩
لا يصاد به صيد، ولا يُنكأ به عدو ٣٤٤٦
لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي ١٣٠٧
لا يصب عليه الماء ٤٢٤
لا يصبر على أذاهم ٥٠١٦
لا يصبر على لأواء المدينة وشيئها أحد ٢٦٦٢
لا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله ١٩٠١
لا يصرف وجهه عن وجهه؛ حتى يكون ٥٧٦٢
لا يصل فيه رحمه، ولا يعمل فيه حق ٥٢١٧
لا يصلني، ثم يحتاج إلي، فيأتي ٣٣٥٩
لا يصلي أحد عن أحد ١٩٧٧
لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى ٩١٣
لا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال ٣٢٠٥
لا يصلي لكم، فأراد بعد ذلك أن، ٧١٢
لا يصلي وهو حقن حتى يتخفف ١٠٢٨
لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ٧٢٠
لا يصلها ١٢٧١
لا يصمد له صمداً ٧٤٨
لا يصوم أحد عن أحد، ولا يصلي أحد ١٩٧٧
لا يصوم أحدكم يوم الجمعة؛ إلا أن ١٩٩٣
لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ ١٩٧٨
لا يضركم ذكرانا كن أو إنانا ٤٠٨٠
لا يطأ عقيقه رجلان ٤١٤٠
لا يطرحون شيئاً؛ إلا جعلت عليه ٣٩١٧
لا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي ١٣٨٥
لا يطوف بالبيت عريان ٢٥٠٦
لا يطويانه، ولتقوم الساعة وقد ٥٣٣٧
لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ٤٨٨٧
لا يظلمه، ولا يسلمه ومن كان في حاجة ٤٨٨٦
لا يعاب علينا، فقال ابن مسعود: إنما ٧٣٦
لا يعجل حتى يفرغ منه ١٠١٤
لا يعده ٥٣٦٩
لا يعرف لإحدى أبي معاوية عن يحيى ٥٢٩٢
لا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فاستند ١
لا يغضد بها شجرة، فإن أحد ترخص ٢٦٥٨
لا يعطى به ١٨٢٢
لا يعطي الدين إلا من أحب؛ فمن ٤٩٢٤
لا يعطي به ١٨٨٣
لا يعمل فيه حق؛ فهذا بأخبث المنازل ٥٢١٧
لا يعملهم سنة، ولا يستأصلهم عدو ٥٦٩٤
لا يعود مساء؛ إلا صلى عليه سبعون ١٤٩٥
لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم، وهو ٤٥٢
لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما ١٣٢٨
لا يغزونا، نحن نسير إليهم ٥٨٢٠
لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك ٢٣٦٨

- لا يغفرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ، فاغفرْ لي ٩٠٢
- لا يغفرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ قال ؛ ومن ٢٢٧٥
- لا يغفرُ الله لفلان، وإنَّ الله قال: مَنْ ذا ٢٢٧٤
- لا يغفرُ الله لك أبدًا، ولا يُدخلك ٢٢٨٦
- لا، يغفرُ الله لك يا أخي! ٦١٦٦
- لا يَغْلُ أحدُكم حينَ يَغْلُ وهو مؤمنٌ ٤٩
- لا يَغْلِبُنْكُمْ الأعرابُ على اسم ٦٠٣
- لا يَغْلِبُنْكُمْ الأعرابُ على اسم صلاتُكم ٦٠٢
- لا يَغْلِقُ الرهنُ من صاحبه الذي رهنة ٢٨١٨
- لا يَغْلُوْنَ؛ هم مني، وأنا منهم ٥٩٣٦
- لا يُعَيِّبُ؛ فإن وجدَ صاحبها فليردّها ٢٩٧٣
- لا يفتحُ بابًا، ولا يكشِفُ إناءً، فإن لم يَجِدْ ٤٢٢٦
- لا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ ٥٥٢٢
- لا يَفْتِنُونَكُمْ ١٥١
- لا يُفْرِحَ بَغْنِيمَةٍ، ثُمَّ قال: عدوٌّ يجتمعون ٥٣٤٨
- لا يُفَرِّقُ بين مجتمع خشيَةِ الصدقة، وما ١٧٣٧
- لا يُفَرِّقُ مؤمنٌ مؤمنةً؛ إن كرهَ منها خلقًا ٣١٧٦
- لا يفرعون، ويخافُ الناسُ ولا يخافون ٤٩٤٠
- لا يُفْضِي الرجلُ إلى الرجلِ في ثوب ٣٠٣٦
- لا يُفْطِرُ، ويُفْطِرُ حتَّى نقولَ: لا يصومُ ١٩٧٨
- لا يُفْطِنُ به فيُصدِّقَ عليه، ولا يقومُ ١٧٦٩
- لا يفعلُ هذا بعدي بأحدٍ من الناسِ، قال ٥٤٠٦
- لا يُفْنَى شبابه ٥٥٤٨
- لا يُفْنَى شبابُهُم ٥٥٥٦
- لا يُفُونُ، ويظهرُ فيهم السَّمَنُ ٥٩٥٦
- لا يَقيَ لذي عهدٍ عهده؛ فليسَ مِنِّي ٣٥٩٥
- لا يُقَادُ بالولدِ الوالدُ ٣٤٠١
- لا يقبلُ الله إلَّا الطَّيِّبَ؛ فإنَّ الله ١٨٢٩
- لا يقبلُ الله صلاةَ رجلٍ في جسده شيءٌ ٤٣٦٩
- لا يقبلُها إلَّا أن يكونَ جرى بينه وبينه ٢٧٦٠
- لا يَقْتَسِمُ ورثتي دينارًا، ما تَرَكْتُ بعد ٥٩٢١
- لا يَقْتَطِعُ أحدٌ مالاَ يميني؛ إلَّا لقيَ الله ٣٧٠٢
- لا يَقْتُلُ رجلٌ من أصحابي أسيرَه، حتَّى ٣٩٠٣
- لا يَقْتُلُ صاحبه ٣٤٣١
- لا يَقْتُلُ قرشي صبراً بعد هذا اليومِ إلى ٥٩٤٨
- لا يَقْتُلُ مسلمٌ بكافرٍ، ولا ذو عهدٍ في ٣٤٠٦
- لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ الله إلَّا ٤٦
- لا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَيْتُ ٢٠٦٥
- لا يقسمُ لواحدةٍ ٣١٧٣
- لا يَقْصُ إلَّا أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مُختال ٢٣٢
- لا يُقْضَى عليك، أنتَ تَمْنُ، ولا يُمْنُ ١٢٢٦
- لا يَقْضِيَنَّ حَكَمَ بين اثنين وهو غضبانٌ ٣٦٥٨
- لا يقطعُ الصلاةَ شيءٌ، واذرأوا ما ٧٥٠
- لا يَقطعُ رأسها، فيزِمِي بها ٤٠٢٣
- لا يَقْعُدُ في بَيْتِهِ على تَكْرِمَتِهِ إلَّا بإذْنِهِ ١٠٧٤
- لا يقعدُ قومٌ يذكرونَ الله؛ إلَّا حَفَّتْهم ٢٢٠١
- لا يقعدُ، ولا يَسْتَظِلُّ، ولا يتكلَّمُ ٣٣٦٤
- لا يقفُ عندَ حِمْرَةِ العقبة ٢٥٥٨
- لا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فيقول ٢٥٩٤
- لا يقلُ العبدُ لسيده: ربي، ولكن ليقُل ٤٦٨٩
- لا يقلُ العبدُ لسيده: مولاي! فإن ٤٦٨٩
- لا يَقْلِبُهُ إلَّا بِذَلِكَ، والمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ ٢٧٨٢
- لا يُقْلَمَنَّ ظُفْرًا ١٤٠٤
- لا يَقْنُتُ بهم إلَّا في النصفِ الباقي، فإذا ١٢٤٥

- لا يُقْنِعْ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ ٧٦٦
 لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبَثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ ٤٦٩٤
 لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عِبْدِي وَأَمَتِي! كُلُّكُمْ ٤٦٨٩
 لا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ ١٧٦٩
 لا يُقَيِّدُ الْإِبْنَ مِنْ أَبِيهِ ٣٤٠٣
 لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ ٤٦٢٢
 لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ ١٣٣٢
 لا يَكَاذُ أَحَدٌ يُوَدِّي الْأَمَانَةَ، يُقَالُ: إِنَّ فِي ٥٣٠٩
 لا يَكْتُمُ وَلَا يُغَيِّبُ؛ فَإِنْ وَجَدَ صَاحِبَهَا ٢٩٧٣
 لا يَكْتُمُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. فِقَامٌ ٥٢٢٦
 لا يَكْذِبُ ٤٥٣٧
 لا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا، فَيَتَصَدَّقَ ٢٧٠٢
 لا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا إِلَّا أَنْ ٤٢٢٦
 لا يُكَلِّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ ٣٢٧٩
 لا يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِيهِ؛ فَإِنْ كَلَّفَهُ ٣٢٨٠
 لا يُكَلِّمُ أَحَدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٣٧٢٧
 لا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعْنًا ٤٧٧٦
 لا يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ ٢٥٣
 لا يَكُونُ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجَرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ٤٩٦١
 لا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ ٣٨٥٢
 لا يَكِيدُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَحَدًا؛ إِلَّا انْمَاعَ كَمَا ٢٦٧٥
 لا يَلْتَحِفُ الصَّمَاءُ ٤٣٣٨
 لا يَلْقِطُ سَاقَطَتَهَا إِلَّا مُشِيدٌ ٢٦٤٨
 لا يَلْقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا ٢٦٤٧
 لا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ٣٧٥١، ٥٢٧٦
 لا يَلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ٣٢٥٢
 لا يَلْحَقُ بِهِ وَلَا يَرِثُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي ٣٢٥٢
 لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ ٤٩٨١
 لا يَلْعَبُ بِالْشَطْرَنِجِ إِلَّا خَاطِئٌ ٤٤٣٧
 لا يَلُوي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ٩٥٧
 لا يَمْتَنِعُونَ، أَنْتَهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ٥٥٤٦
 لا يَمْتَنِعُونَ، قَالُوا: فَمَا بِالْطَّعَامِ؟ ٥٥٤٧
 لا يَمَسُّ الْمَرْأَةُ وَلَا يُبَاشِرُهَا، وَلَا يَخْرُجُ ٢٠٤٨
 لا يُمَسِّي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ ٤٨٨٨
 لا يَمِشُ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ، وَلَا يَأْكُلُ ٤٣٣٨
 لا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ٤٣٣٧
 لا يَمْضِعُ الْعِلْكَ، فَإِنْ أَزْدَرَدَ رِيقَ الْعِلْكَ ١٩٦٠
 لا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ، وَيَتَوَبُّ ٥٢٠١
 لا يُمْنُ عَلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ، وَنَحْنُ ١٢٢٦
 لا يَمْنَعُ جَارَ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي ٢٨٩٥
 لا يَمْنَعُ رَجُلٌ أَهْلَهُ أَنْ يَأْتُوا الْمَسَاجِدَ ١٠٤١
 لا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سَحَوْرِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ ٦٥١
 لا يَمُوتُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ٥٥٧٩
 لا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ١٦٧١
 لا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ؛ فَيَلِجُ ١٦٧٠
 لا يَمُوتُ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يُفْنَى ٥٥٥٦
 لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ بِحَسْنِ الظَّنِّ ١٥٤٨
 لا يَمِينُ عَلَيْكَ، وَلَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ ٣٣٧٦
 لا يَنَامُ قَلْبُهُ، ثُمَّ نَعَتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٥٤٣٣
 لا يَنَامُ قَلْبُهُ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمَا ٥٤٣٣
 لا يَنَامُ قَلْبِي ٥٤٣٣
 لا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ ٣٤٧٣
 لا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعٍ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ ٥٩١٢
 لا يَنْبَغِي لِجَيفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تُحَسِّنَ بَيْنَ ١٥٦٨

- لا يَنْبَغِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا..... ٤٧٤٨
لا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُؤْمَهُم..... ٥٩٧٥
لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قَالُوا..... ٢٤٣٧
لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا..... ٤٧٧٦
لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ..... ٨٨
لا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ..... ٧٢٤
لا يَتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا..... ٤٩
لا يُتَزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ..... ٤٩٩٨
لا يُتَزَعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ..... ٣٥٩٦
لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْعَةٍ..... ٢٩٢٧
لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ..... ٢٧٢٦
لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ: شَيْخٌ..... ٥٠٣٦
لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا..... ٣٠٣٦
لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً..... ٣١٣١
لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ..... ٣١٣٠
لا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ أَتَى..... ٣٥١٨
لا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى صَلَاةِ عَبْدٍ لَا..... ٨٦٥
لا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ..... ٤٢٥٩، ٤٢٤٢
لا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ..... ١٠٢٨
لا يُنْفَرُ صَبْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لَقِطَتَهُ إِلَّا..... ٢٦٤٧
لا يَنْفِرُونَ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ..... ٢٦٠١
لا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ..... ٩٢٢، ٨٣٧
لا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ؛ سَبْحَانَكَ..... ٢٣٣٩
لا يُنْفَقُ مِنْهُ، فَيُيَاذَرُ لَهُ فِيهِ، وَلَا يُتْرَكُ..... ٢٧٠٢
لا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي هَذَا..... ٤٣٠٩
لا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ،..... ٩٣
لا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي..... ٩٣
- لا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يَكْسِرُ السِّنَّ..... ٣٤٤٦
لا يُنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ..... ٢٦١٣
لا يُنْكَحُ، وَلَا يَخْطُبُ..... ٢٦١٣
لا يُنْكِرُ مُنْكَرًا؛ إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ..... ٥٣٠٨
لا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَمْتَثِلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ..... ٥٤٥٢
لا يَنْكَلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى..... ٣٧٧٦
لا يُهْرَاقُ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا..... ٢٦٦٤
لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا..... ٢٣٣٩
لا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَاتِمٌ يَصْلِي يَسْأَلُ..... ١٣٠٥
لا يُورَثُ..... ٢٩٩٠
لا يُورَثُ حَتَّى يَسْتَهْلَ..... ١٦٣٣
لا يُورَثُ، وَتَصَدَّقُ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي..... ٢٩٤٢
لا يُؤَلَّدُ لَهُ!؟ وَقَدْ وَلَدَ لِي، أَوْ لَيْسَ قَدْ..... ٥٤٢٨
لا يَوْمُ الْأَضْحَى، ثُمَّ سَأَلْتُهُ يَعْنِي: عَطَاءٌ..... ١٣٩٦
لا يُوَهَّبُ، وَلَا يُورَثُ، وَتَصَدَّقُ بِهَا فِي..... ٢٩٤٢
لا..... ٤٦٨١، ٥٧٤٢
لَابَنُ أُمِّ عَبْدِ؛ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى..... ٦١٤٨
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ..... ٥٩٧٢
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي..... ٥٩٦٦
لَا تَصُومُ امْرَأَةً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، وَأَمَّا..... ٣٢٠٥
لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا..... ٥٤٨٩
لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَالُ، قَالُوا: وَمَا الْفَالُ..... ٤٥٠٠
لَا عَيْنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ؛ فَاتَّقَى مِنْ..... ٣٢٣٨
لَا هَا اللَّهُ! إِذَا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدٍ..... ٣٩١٤
لَبَّدَ رَأْسَهُ بِالْغَسَلِ..... ٢٤٨١
لَيْسَ جَبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيْقَةُ الْكُمَيْنِ..... ٤٢٣٦
لَيْسَ خَاتَمُ فَضْوَةٍ فِي يَمِينِهِ، وَفِيهِ فَصٌّ..... ٤٣١٥

- لِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَبَاءَ دِيَّاجٍ ٤٣٠٣
- لِسَ عَلَيْهِ، فَدَعُوهُ ٥٤٢٥
- لِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤٣٠٠
- لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا ٥٥٥٦
- لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ، قَالَ: فِي مَاذَا ٥٨٣٥
- لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ٢٤٨٨، ٢٤٧٤
- لَيْتَكَ رَبِّ قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ ٧١٣
- لَيْتَكَ رَبِّ قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ٧١٣
- لَيْتَكَ رَبَّنَا! وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ! ٥٥٥٢
- لَيْتَكَ عَنْ شُبْرَمَةَ، قَالَ مَنْ شُبْرَمَةُ؟ قَالَ ٢٤٦٢
- لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ٢٤٨٧
- لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ ٢٤٨٨، ٢٤٧٤
- لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ! وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ قَالَ ٥٤٧٤
- لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ ٥٤٨
- لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ كَيْفَ ٣٥٤٠
- لَتَأْتِيَنِي أَوْ لَا بَعَثْتَ إِلَيْكَ مِنْ يَسْحَبُكَ ٥٩٤٩
- لَتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَذْرِي ٢٥٥٠
- لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ أَوْ ٥٠٦٨
- لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ٥٠٧٦
- لَتُؤَدُّنَّ الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٠٥٦
- لَتَسْعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ: شَبِيرًا بِشِيرٍ ٥٢٩٠
- لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٥٣٣٥
- لَتَزْخَرِفْنَهَا كَمَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ ٦٨٧
- لَتَسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النِّعَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤١٧٥
- لَتَسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النِّعَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ ٤١٨٢
- لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ يَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ ١٠٤٢
- لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ ٣٩٢٦
- لَتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ ١٥٩٧
- لَتَلْبِسْنَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ١٣٧٦
- لَتَمْلَأُنَّ؛ وَلَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مَا بَيْنَ ٥٥٥٥
- لَتَنْتَظُرَ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ ٥٣٢
- لَتَنِمَ عَيْنُكَ، وَلَتَسْمَعَ أَذُنُكَ، وَلَتَعْقِلَ ١٦٠
- لَجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ ٥٣٩
- لَجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ: بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ ٣٤٦١
- لَحْمُ الصَّيِّدِ لَكُمْ فِي الْإِحْرَامِ حَلَالٌ؛ مَا ٢٦٣٢
- لَخَلَائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أَدَى ٣٣٣
- لُدَغْتُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! فَتَقَلَ رَسُولُ ٥٩٨٠
- لِذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ ١٠٦٩
- لِذِي فَقَرٍ مُذْقِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْطِيعٍ، أَوْ ١٧٩١
- لِرَبِّي الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ ١١٥٧
- لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ يُسَجَدَ لَهُ! فَاتَيْتُ ٣٢٠٢
- لِرِزْوَالِ الدُّنْيَا أَهْوُونَ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ ٣٣٩٥
- لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ؛ إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا ٥٥٣٧
- لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، أَذْهَبُوا إِلَى ابْنِي ٥٥٣٧
- لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، أَذْهَبُوا إِلَى عَمِي ٥٥٣٧
- لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ ٥٥٣٧
- لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ؛ فَإِنَّهُ ٥٥٠٤
- لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى؛ فَإِنَّهُ ٥٥٠٤
- لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ٥٥٠٤
- لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى؛ فَإِنَّهُ ٥٥٠٤
- لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَتَوْا مُحَمَّدًا: عَبْدًا ٥٥٠٣
- لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ٥٥٠٣
- لِسِرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُلُزٍ؛ كَيْفَ كُلُّ ٥٦٠٩
- لَسْنَا نَتَوَيَّ إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ ٢٤٨٨

- لصاحبه: تعال أفايرك؟ فليصدق ٣٣٤٣
 لعن الله الواشيات والمستوشمات، ٤٣٥٦
 لعن الله الواصلة والمستوصلة ٤٣٥٥
 لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله ٤٠٠٠
 لعن النبي ﷺ المتشبهين من الرجال ٤٣٥٤
 لعن النبي ﷺ المخشئين من الرجال ٤٣٥٣
 لعن رسول الله ﷺ آكل الربا، وموكله، ٢٧٣٦
 لعن رسول الله ﷺ الراشي والمُرشي ٣٦٨١
 لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة ٤٣٩٥
 لعن رسول الله ﷺ الرجل من النساء ٤٣٩٦
 لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له ٣٢٣١
 لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة ١٦٧٣
 لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور ٧٠٦
 لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: ٢٧٠٧
 لعن رسول الله ﷺ من فرق بين الوالد ٣٣٠٦
 لعن زائرات القبور ١٧١١
 لعن عبد الدينار، ولعن عبد الدرهم ٥١٠٨
 لعن من اتخذ شيئاً في الروح غرضاً ٤٠٠٥
 لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا ٦٨٠
 لعنة الله على شرکم ٥٩٦٣
 لعنت الواصلة والمستوصلة، والنايسة ٤٣٩٤
 لغاز في سبيل الله، أو عامل عليها، أو ١٧٧٣
 لغدوة أو روحة في سبيل الله، خير من ٣٧٧٢
 لغدوة في سبيل الله أو روحة: خير من ٣٧١٧
 لغو اليمين قول الإنسان: لا والله ٣٣٥١
 لفلان في حاطي عذق؛ وإنه قد آذاني ٤٥٨٨
 لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان ١٨٠٧
 لقتي وأنا جنب، فكرهت أن أجالسك ٤٢٩
 لصاحبه: تعال أفايرك؟ فليصدق ٣٣٤٣
 لصنم؟ قالت: لا، قال أوفي بذكرك ٣٣٧١
 لطهوره وطعامه، وكانت يده اليسرى ٣٣٣
 لطيب؛ لكي أسمع الله عز وجل نعي ٥١٩٤
 لظلم الظالم ٥٠٦٤
 لعانين وصديقين؟! كلا ورب الكعبة ٤٧٩٦
 لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخير ٣٣٦
 لعل الله يقمصك قميصاً، فإن أرادوك ٦٠٢٢
 لعلك أزدت الحج؟، قالت: والله ما ٢٦٤٣
 لعلك أغضبتهم؟! لئن كنت أغضبتهم ٦١٦٦
 لعلك ترزق به ٥٢٣٨
 لعلك قبلت، أو غمرت، أو نظرت ٣٤٩٣
 لعلك نفست؟، قلت: نعم، قال فإن ٢٥٠٥
 لعلكم تقرأون خلف إمامكم؟، قلنا: ٨١٥
 لعله أن يخفف عنها ما لم ينسا ٣٢٢٣
 لعله سيذكره بعض من رأي، أو سمع ٥٤١٦
 لعله يا عائشة! كما قال قوم عاد: ١٤٥٨
 لعلني أكون أنا الذي أنجو ٥٣٧١
 لعلني إن أدنيتك منها تسألني غيرها ٥٥١٢
 لعلني إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول ٥٥١٢
 لعلني لا أراكم بعد عامي هذا ٢٥٤٣
 لعن الله الخمر، وشاربها، وساقها، ٢٧٠٨
 لعن الله الذي وسمه ٤٠٠٨
 لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع ٣٥٢٥
 لعن الله العقرب، ما تدع مصلياً ولا ٤٤٩١
 لعن الله الناظر ٣٠٦١
 لعن الله الناظر والمنظور إليه ٣٠٦١

- لقد أخِفْتُ في الله؛ وما يُخافُ أحدٌ..... ٥١٨١
- لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة..... ١٧٧٤
- لقد أطافَ بال محمد سبعون امرأة؛ كلهن..... ٣١٩٧
- لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو..... ٢٩٢٧
- لقد أعطيت مزمراً من مزامير آل داود..... ٦١٥٤
- لقد أكثرت عليكم في السيواك..... ٣٧١
- لقد ابتذرها بضعة وثلاثون ملكاً؛ أيهم..... ٩٥١
- لقد ازددتُم بعدنا حسناً وجمالاً..... ٥٥٤٥
- لقد تاب توبة؛ لو تابها أهل المدينة لقبل..... ٣٥٠٥
- لقد تابت توبة؛ لو تابها صاحب مكس..... ٣٤٩٤
- لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره..... ١٣١
- لقد تكلمت بشيء قف له شعري! قلت..... ٥٥٨٧
- لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما..... ٥٥٧٢
- لقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان..... ١٧٥
- لقد جاءك شيطانك، قالت: يا رسول..... ٣٢٥٧
- لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد..... ٣٥٦٣
- لقد حكمت فيهم بحكم الملك..... ٣٨٩٠
- لقد خشيئت على نفسي، فقالت خديجة..... ٥٧٨٠
- لقد خففت وأوجزت الصلاة؟ فقال: أما..... ٢٤٣١
- لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال، قال..... ٥٤٢١
- لقد خلقت خلقاً الستمهم أحلى من..... ٥٢٥٣
- لقد رأى هذا دُعراً، فقال: قتل والله..... ٣٩٧١
- لقد رأيت أو أمرت أو أمرت، أن تموز..... ٤٧٣١
- لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتبدرونها..... ٧٧٩
- لقد رأيت النبي ﷺ بالعرج، يصب على..... ١٩٥٣
- لقد رأيت النبي ﷺ مُلبداً..... ٤٣٥٩
- لقد رأيت النبي ﷺ يقوم على باب..... ٣١٨٠
- لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة؛ في..... ١٨٤٦
- لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن..... ١٣٦٢
- لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة، ما..... ٥١٦٨
- لقد رأيت مثل ما أرى، فقال رسول الله..... ٦٢٠
- لقد رأيت نبيكم ﷺ؛ وما يجد من الدقل..... ٤١٢٥
- لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا..... ١٠٣٠
- لقد رأيتني في الحجر، وقریش تسألني..... ٥٨٠٧
- لقد رأيتهم صرعى يوم بدر، ثم سحيوا..... ٥٧٨٥
- لقد سأل الله باسمه الذي إذا سئل به..... ٢٢٣٣
- لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على..... ٢٨
- لقد سألت عنها رسول الله ﷺ؟ فقال بل..... ٥٠٧٢
- لقد سترك الله، لو سرت على نفسك..... ٥٤٧
- لقد سقيت رسول الله ﷺ بقدحي هذا..... ٤٢١٦
- لقد سقيته، فلم يزد إلا استطلاقا؟ فقال..... ٤٤٤٧
- لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ..... ٥٨٥٠
- لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة..... ٥٨٠١
- لقد شققت علي، أنا ههنا منذ ثلاث..... ٤٨٠٦
- لقد صحبت رسول الله ﷺ فأحسنت..... ٦٠٠٠
- لقد ضللتُم ضلالاً بعيداً..... ٢٦٤
- لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول..... ٦٠٤٣
- لقد عجب الله أو ضحك الله من فلان..... ٦٢١٣
- لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ..... ١١٥٦
- لقد علم قومي أن حزقي لم تكن تعجز..... ٣٦٧٥
- لقد فعلت، قال قلت: والله ما شعرت..... ٣٧
- لقد قتلنا من في الأرض؛ هلُم فلنقتل..... ٥٤٠٥
- لقد قرأت ما بين اللوحين، فما وجدت..... ٤٣٥٦
- لقد قرأتها على الجن، فكانوا أحسن..... ٨٢٢

- لقد قَضَيْتَ بالحقِّ، فضربَه عمرُ بالدُّرَّةِ..... ٣٦٧٠
- لقد قلتُ بعدَكَ أربعَ كلماتٍ ثلاثَ..... ٢٢٤١
- لقد قلتُ كلمةً؛ لو مُرِّجَ بها البحرُ لمزجَتْهُ..... ٤٧٨١
- لقد كَانَ بهذِهِ مرَّةً ماءً، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى..... ٥٤٠٥
- لقد كَانَ شغلني وجعُكَ، فدعا بها، ثُمَّ..... ١٨٢٥
- لقد كَانَ فيمن قَبْلَكُمْ من الأممِ مُحدِّثُونَ..... ٥٩٨١
- لقد كَانَتْ عيني تُقَذِّفُ، فكنتُ أَخْتَلِفُ..... ٤٤٨٠
- لقد كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وهو يُوكَلُ..... ٥٨٨٧
- لقد كنتُ أَرْجُو إِذْ أخرجتني منها أَنْ لا..... ٥٥١٨
- لقد كنتُ أَنهَكَ عن هذا؛ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ..... ٥٩٤٩
- لقد كنتُ أَنهَكَ عن هذا، أَمَا وَاللَّهِ لقد..... ٥٩٤٩
- لقد كنتُ وعدتني أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ..... ٤٤١٦
- لقد لَقِيتُ مِنْ قَوْمِيكَ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا..... ٥٧٨٦
- لقد هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطْبٍ يُخْطَبُ، ثُمَّ..... ١٠١١
- لقد هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ..... ١٣٢٥
- لقد هَمَمْتُ أَنْ أَدْعُوَ عَلَيْكُمْ دَعْوَةً..... ١٦٩١
- لقد هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي..... ٣٢٧٢
- لقد هَمَمْتُ أَنْ أَنهَى عَنِ الْغِيَاةِ، فَظَرُوتُ..... ٣١٢٥
- لقد هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ..... ٢٩٥٦
- لقد هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسَلَ إِلَى أَبِي..... ٥٩١٦
- لقد وَجَدْتُهُ بَحْرًا..... ٥٧٤١
- لقرأْتُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ..... ٢١٦٠
- لَقِستُ نَفْسِي..... ٤٦٩٤
- لَقِنُوا مَوْتَائِمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ١٥٥٩
- لَقِنُوا مَوْتَائِمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ..... ١٥٦٩
- لَقَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي؛ يَجِدُونَ ضُحْفًا..... ٦٢٤٣
- لَقِي أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ أَبُو..... ٥٥٧٢
- لَقِي أَبْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا بِعَرَفَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ..... ٥٥٨٧
- لَقِي أَبْنُ عُمَرَ ابْنَ صَيَّادٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ..... ٥٤٢٧
- لَقِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ، فَقَالَ يَا..... ٢١٥٦
- لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ: يَا..... ٢٢٥٥
- لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقُلْتُ..... ٨٥٨
- لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ..... ٤٤٩
- لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا النِّجَاةُ..... ٤٧٦٧
- لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ..... ١٣٠٧
- لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ..... ٥٦٨٥
- لَقِيتُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَنْ..... ٤٧٠٩
- لَقِيتُ عَمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ..... ٣٦
- لَقِيتُهُ وَقَدْ تَفَرَّتْ عَيْنُهُ، فَقُلْتُ: مَتَى فَعَلْتَ..... ٥٤٢٩
- لَقِينَا عَدُوَّنَا فَهَزَمُونَا؛ فَإِذَا بِصَاحِبِ يَصْبَحِ..... ٥٨٩٨
- لَقِيتُهُمْ وَلِيبُوتِهِمْ؟ فَقَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ..... ٢٦٤٧
- لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ يَا جَابِرُ! مَا لِي..... ٦١٩٨
- لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ..... ٤٢٩
- لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي..... ٥٤٢٥
- لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السَّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ..... ٥٢٥١
- لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ..... ١١٦٨، ٢٣٩٨
- لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ..... ٥٠٨
- لَكَ الْحَمْدُ..... ١٠٩٦
- لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَمُ السَّمَاوَاتِ..... ١١٦٨
- لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ..... ١٢٤٠
- لَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ..... ٧٦٤
- لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ! لَا تَصَدَّقَنَّ..... ١٨١٧
- لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ وَزَانِيَةٍ وَغِيٍّ..... ١٨١٧
- لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ! لَا تَصَدَّقَنَّ..... ١٨١٧

- لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول..... ٨٣٥
- لك الحمد كما كسوتني به؛ أسألك خيره..... ٤٢٦٩
- لك الحمد؛ ملء السماوات والأرض،..... ٧٧٨
- لك الحمد، ملء السماوات، وملء..... ٨٣٦، ٨٣٧
- لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا..... ١٠٩٧
- لك الحمد؛ يسمع الله لكم..... ٧٩٠
- لك السدس، فلما ولي دعاء، فقال لك..... ٢٩٩٦
- لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة، كلها..... ٣٧٢٤
- لك ذلك وعشرة أمثاله..... ٥٥١١
- لك ذلك ومثله معه..... ٥٥١١
- لك رجاؤك؛ فيدخلان جميعاً الجنة برحمة..... ٥٥٣٤
- لك ركعت، وبك أمنت، ولك أسلمت..... ٧٧٨
- لك سجدت، وبك أمنت، ولك..... ٧٧٨
- لك سدس آخر، فلما ولي دعاء قال إن..... ٢٩٩٦
- لك صمت، وعلى رزقك أنظرت..... ١٩٣٥
- لكأنما ترمونهم به نضح النبل..... ٤٧٢٤
- لكأنني بك والله لو فعلت ذلك..... ٥٩١٧
- لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة:..... ٦٠٦٥
- لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو..... ٦٠٦١
- لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء..... ٤٤٤١
- لكل شيء صقالة وصقالة القلوب ذكر..... ٢٢٢٦
- لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم..... ٢٠١٤
- لكل شيء غروس، وغروس القرآن..... ٢١٢١
- لكل غادر لواء عند استيه يوم القيامة، ألا..... ٣٦٥٤
- لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به..... ٣٦٥٣
- لكل نبي اتباع، وأنا قد اتبعناك؛ فاذع..... ٦٢١٥
- لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل..... ٢١٦٤
- لكل نبي رفيق، ورفيقي يعني: في الجنة..... ٦٠١٦
- لكم ما رأيتم ومثله معه..... ٥٥٠٩
- لكما بين السماء والأرض؛ مسيرة..... ٥٥٦٠
- لكين أسمه: المنذر..... ٤٦٨٨
- لكن حزة لم يوجد له كفن إلا بردة..... ١٥٥٨
- لكن عند الله لست بكاسيد..... ٤٨١٥
- لكني أدري، ائذن لهما، فدخلتا، فقالا: يا..... ٦١٢٦
- لكني رأيت الليلة رجلين؛ أتاني فأخذا..... ٤٥٤٤
- للكبر سبع وللثيب ثلاث..... ٣١٧٠
- للبنات النصف، ولابنة الابن السدس..... ٢٩٩٥
- للدنيا أهون على الله من هذا عليكم..... ٥٠٨٥
- للذي توشأ وأعاد لك الأجر مرتين..... ٥٠٨
- لشاهد عند الله ست خصال: يغفر له..... ٣٧٥٧
- لصائم فرحتان: فرحة عند فطره..... ١٩٠١
- للغازي أجره، وللجاعل أجره وأجر..... ٣٧٦٥
- للمؤمن على المؤمن ست خصال:..... ٤٥٥٤
- للمسلم على المسلم ست بالمعروف..... ٤٥٦٥
- للملوك طعامه وكسوته؛ ولا يكلف من..... ٣٢٧٩
- لله أرحم بعباده من أم الأفراخ..... ٢٣١٥
- لله أرحم بعباده من هذه بولدها..... ٢٣٠٨
- لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب..... ٢٢٧٢
- لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل..... ٢٢٩٧
- لله أقدّر عليك منك عليه، فالتفت؛ فإذا..... ٣٢٩٠
- لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة..... ٤٨٩٤
- لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار..... ٥٥٠٩
- لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت؛ إلا..... ٢٥٠١
- لم أر سليمان في الصباح؟ فقالت إنه بات..... ١٠٣٨

- ٥٢٨٢ لم يأت على القبر يوم؛ إلا تكلم فيقول:
 ١٧٥٥ لم يأمرني فيه النبي ﷺ بشيء
 ٥١٧٣ لم يا رسول الله؟ قال إنهم يدخلون
 ٤٨٠٠ لم يا رسول الله؟ قال اغتصبم فلاناً
 ١٤٢٨ لم يا رسول الله؟ قال بكفرهن، قيل
 ٤٥٣٠ لم يبق من النبوة إلا المبشرات، قالوا
 ٥٧٢٣ لم يبلغ ما يخضب، لو شئت أن أعد
 ٣١٤ لم يتوضأ منه من هو خير منك
 ٣٧٦٩ لم يرجع بالكفاف
 ٤٤٤ لم يزد عليه، حتى توضأ، ثم اعتذر
 ٢٦٠٦ لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه
 ٢٥٣٨ لم يزل النبي ﷺ يلبي، حتى رمى جمره
 ٢٥٤٢ لم يزل رسول الله ﷺ يلبي، حتى رمى
 ٩٩٢ لم يسجد في شيء من المفصل؛ منذ
 ٥٧٢٩ لم يسلك طريقاً فاتبه أحد؛ إلا عرف
 ٣٥٥٠ لم يستنه
 ٣١٧٨ لم يضحك أحدكم مما يفعل
 ٨٩ لم يفيض ما في يديه، وكان عرشه على
 ٢١٤٢ لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث
 ٥٦٣٤ لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات
 ٦٠٩٢ لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن
 ١١١٩ لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل
 ٥٧٢٨ لم يكن بالطويل الممط، ولا بالقصير
 ٣٤٦٣ لم يكن ثم من المسلمين، وإنما هم يهود
 ٥٧٤٨ لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً، ولا لعاناً
 ٥٧٥٧ لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً، ولا
 ٢٣٣٤ لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء
 ٥٧٢٨ لم أر قبله ولا بعده مثله
 ٢٥٨٨ لم أشعر فحلفت قبل أن أذبح؟ فقال
 ٢٥٨٨ لم أشعر ففحرت قبل أن أرمي؟ فقال
 ١٦٦٩ لم أعرفك فقال إنما الصبر عند الصدمة
 ٤٦٠ لم أكن ليلة الجن مع رسول الله ﷺ
 ٣٢٤١ لم أمتس حتى أتى بأربعة شهداء؟! قال
 ٤٢٩٦ لم تاتر هذه الإزرة؟ قال: رأيت رسول
 ٣١٤ لم تتوضأ؟ فقلت: لهذا الطعام الذي
 ٣٩١٣ لم تجل الغنائم لأحد من قبيلنا، ذلك بأن
 ٣٠٢٩ لم تر للمتحائين مثل النكاح
 ٥٧٤١ لم تراعوا؟ لم تراعوا، وهو على فرس
 ٢٨٨٦ لم ترمي النخل؟ قلت: آكل، قال فلا
 ١٨١٨ لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني
 ٤٤٠٥ لم تصبغ بالصفرة؟ قال: إني رأيت
 ١١٧٧ لم تصنع هذا، وقد غفر الله لك ما تقدم
 ٣١٢٤ لم تفعل ذلك؟ قال: أشفق على
 ٤٤٨٠ لم تقول هكذا؟! لقد كانت عيني تقذف
 ١٣١ لم سبحت ثم كبرت؟ قال لقد تضايق
 ١٤٤٦ لم صنعت هذا؟ قال لأنه حديث عهد
 ٥٧٣٨ لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت؟!
 ١٨٩٥ لم ضربته؟ قال: يعطي طعامي بغير
 ٦١٢٢ لم فضلت أسامة علي؟ فوالله ما سبقني
 ٢٣٠٧ لم فعلت هذا؟ قال: من خشيتك يارب
 ١٥٤٩ لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك
 ٣٤٧٨ لم؟ قال لا تراءى ناراها
 ٥٥٠٩ لم نذر فيها خيراً، فيقول الله: شفع
 ١١٨ لم نعلم بهذا، اعلما أنه لا إله غيري،

- ٤٤٣٤..... لما اشتكى النبي ﷺ ؛ ذكر بعض نسائه
 ٥٨٦٤..... لما انتهينا إلى بيت المقدس؛ قال جبريل
 ١٨٩٤..... لما بايع رسول الله ﷺ النساء؛ قالت امرأة
 ١١٥٥..... لما بدد رسول الله ﷺ وتقل؛ كان أكثر
 ٣٨٩٧..... لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم
 ٥١٩٠..... لما بعث به إلى اليمن؛ قال إياك والتعنم
 ٣٦٦٤..... لما بعثه إلى اليمن؛ قال كيف تقضي إذا
 ٥١٥٥..... لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن؛ خرج
 ٣٦٢١..... لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد
 ٥٢١٦..... لما بينهما أبعث ثما بين السماء والأرض
 ٦٠٨٢..... لما توفي إبراهيم؛ قال رسول الله صلى
 ١٧٣٠..... لما توفي النبي ﷺ واستخلف أبو بكر
 ١٦٥٩..... لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر
 ٥٩٠٥..... لما تقل النبي ﷺ ؛ جعل ينغشا الكرب
 ١٠٩٨..... لما تقل رسول الله ﷺ ؛ جاء بلال يؤذنه
 ٦١٢٤..... لما تقل رسول الله ﷺ ؛ هبطت وهبط
 ١٦٨٤..... لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة، وجعفر
 ١٦٨٠..... لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب رضي
 ٥٨٨٩..... لما حضر أحد؛ دعاني أبي من الليل
 ٥٩١٢..... لما حضر رسول الله ﷺ، وفي البيت رجال
 ٦١٩٢..... لما حضر الموت قال: التمسوا العلم عند
 ١٥٧٤..... لما حضرت كعبا الوفاة؛ أنه أم بشر بنت
 ١٥٨٤..... لما حضر الموت؛ دعا بشاب جلد؛
 ٦١٨٩..... لما حملت جنازة سعد بن معاذ؛ قال
 ٥٣٣٥..... لما خرج إلى غزوة حنين؛ مر بشجرة
 ١١٤..... لما خلق الله آدم؛ مسح ظهره، فسقط
 ٥٦٦٤..... لما خلق الله آدم وذريته؛ قالت الملائكة
- ٣٨٦١..... لم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة؛ إلا
 ٤٦٢٤..... لم يكن شخص أحب إليهم من رسول
 ٣٨١٣..... لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد
 ٥٤١٦..... لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أئذ الدجال
 ١٣٩٦..... لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم
 ١٩٨٨..... لم يكن يئالي من أي أيام الشهر يصوم
 ٤٤١٧..... لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصالب إلا
 ٥٧٥٢..... لم يكن يسرد الحديث كسردكم؛ كان
 ٤٤٧٠..... لم يمر على ملا من الملائكة؛ إلا أمره:
 ٤٤٤..... لم يمنعني أن أزد عليك السلام؛ إلا
 ٣٩٠١..... لم يثبت لم يقتل، فكشفوا عاتتي
 ٢٩٠٦..... لم ينه عنه، ولكن قال أن يمنح أحدكم
 ٩٣٢..... لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين
 ٥١١٧..... لمومن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة
 ٣٤٩٣..... لما أتى ماعز بن مالك النبي ﷺ ؛ قال: يا
 ٢٤٨٦..... لما أراد الحج؛ أذن في الناس فاجتمعوا
 ٦١٢٥..... لما أراد النبي ﷺ أن ينحي خاط أسامة
 ٣٨٩٩..... لما أراد قتل عقبة بن أبي معيط؛ قال
 ٥٨٩٢..... لما أرادوا غسل النبي ﷺ ؛ قالوا: لا ندرى
 ٣٨٩٨..... لما أسر أهل بدر؛ قتل عقبة بن أبي
 ٥٨٠٦، ٢٠٦٧..... لما أسري برسول الله ﷺ ؛ انتهى به إلى
 ٣٧٧٦..... لما أصيب إخوانكم يوم أحد؛ جعل الله
 ٦٢٠..... لما أمر رسول الله ﷺ بالنافوس يعمل
 ٦٠١٩..... لما أمر رسول الله ﷺ ببيع الرضوان
 ٣٦٧٥..... لما استخلف أبو بكر؛ قال: لقد علم قومي
 ١٣٦٣..... لما استوى رسول الله ﷺ يوم الجمعة على
 ٥٣٦..... لما اشتد عليها الغسل؛ أمرها أن تجمع

- لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ ٤٥٨٥
- لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ؛ جَعَلَتْ تَمِيمًا، ١٨٦٥
- لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ؛ قَالَ: يَا جَبْرِيلُ ٥٦٢٥
- لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: قُمْ، فَقَامَ، ثُمَّ ٤٩٩٣
- لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ؛ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ ٦٥٩
- لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ؛ وَضَعَ ٥٨٢١
- لَمَّا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا؛ فَرَقْنَا مِنْهَا أَنْ ٥٤١٢
- لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ؛ تَرَكَهُ مَا شَاءَ ٥٦٣١
- لَمَّا طُعِنَ عَمْرُ؛ جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ ٦٠٠٠
- لَمَّا عَرَّجَ بِي رَبِّي؛ مَرَزْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ٤٩٧٣
- لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ؛ جَعَلَ أَهْلُ ٤٤٠٨
- لَمَّا فَتَحْتُ خَيْبَرَ؛ أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ٥٨٧٨
- لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي ذَنْبِهِ ٥٩٠٩
- لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ؛ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً ٣٨٢٨
- لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْمَدِينَةَ؛ كَانَ ١٠٨٥
- لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ؛ جِئْتُ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ ١٨٤٨
- لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنَا ٢٩٦٠
- لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؛ لَعِبْتُ ٥٩٠٦
- لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؛ وَعِكَ أَبُو ٢٦٦٦
- لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ؛ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ ٢٤٩٩
- لَمَّا قَدِمَ وَفَدَ الْجِنُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالُوا: يَا ٣٦٠
- لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْمَى ٣٩٥٥
- لَمَّا قَضَى اللَّهُ ٢٣٠٣
- لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ؛ كَتَبَ كِتَابًا فَهُوَ ٢٣٠٣
- لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ؛ لَمْ يَوْذُنْ فِي مَسْجِدِهِ ٥٨٩٥
- لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ٥٩٠٨
- لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أَحَدٌ؛ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي ١٦٤٥
- لَمَّا كَانَ يَوْمٌ خَيْرٌ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةٍ ٣٩٦٢
- لَمَّا كَانَ يَوْمٌ غَزْوَةُ تَبُوكَ؛ أَصَابَ النَّاسَ ٥٨٥٤
- لَمَّا كَانَ يَوْمٌ فَتَحَ مَكَّةَ؛ جَاءَتْ فَاطِمَةُ ٢٠٢٢
- لَمَّا كَثُرَ لَغَطُهُمْ وَاخْتَلَفُوا قُومُوا ١٥٣٣
- لَمَّا كَذَّبَتْنِي قَرِيشٌ؛ قَمْتُ فِي الْحَجَرِ؛ فَجَلَى ٥٨٠٨
- لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عِرْفَةَ إِلَّا خَمْسٌ ٢٤٩٢
- لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: غَرِيبٌ، وَفِي ١٦٨٥
- لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ١٦٩٠
- لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ؛ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَا ٥٨٩١
- لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ ٤٨٠٤
- لَمَّا مَاتَ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ ١٦٥٢
- لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ؛ قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ ٥٠٥٣
- لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا جَبْرِيلُ فَقَالَ ٥٩١٨
- لَمَّا نَزَلَ بِغَدِيرِ خَمٍّ؛ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ ٦٠٤٩
- لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ، ٣٥١٢
- لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ ٣٣٠٥
- لَمَّا نَزَلْتُ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ٥٩١٥
- لَمَّا نَزَلْتُ: الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ٥٠٥٩
- لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ ٤٦٢١
- لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ ٣٨٩٠
- لَمَّا نَزَلْتُ فَسَبَّحَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٨٤٠
- لَمَّا نَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ: نَذَعُ آبَاءَنَا ٦٠٨٠
- لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ ١٧٢٢
- لَمَّا نَزَلْتُ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٥٧٨٤، ٥٣٠٢، ٥٣٠١
- لَمَّا نَزَلْتُ: وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذُّهَبَ ٢٢١٧
- لَمَّا وَجَّهْتُ إِلَى الْيَمَنِ؛ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ ١٧٤١
- لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ ٤٧٠٨

- لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي ٥٠٧٦
لَمَّا لَهَا، وَلِحُسْبِهَا، وَجَالِهَا، وَلِدِينِهَا؛ فَظَفَرُ ٣٠١٨
لَمَحْزُونُونَ ١٦٦٣
لَمَسُّ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخِرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ ٢٧٨٢
لِمَنْ شَاءَ ٦٣٢
لِمَنْ شَاءَ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سَنَةً ١١٢١
لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي ٥٣٩
لِمَنْ؟ قَالَ اللَّهُ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، ٤٨٩٤
لِمَنْ لَمْ يقرأ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا ٧٨٦
لِمَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا لِعَمْرٍ، فَارْدْتُ أَنْ ٥٩٨٣
لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَائِزِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وَنَعِيمِهِ، ٥٥٨٣
لِمُنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا ٦١٥٩
لِمُوصُوفٍ فِي التَّوَرَةِ بِيَعُضِّ صِفَتِهِ فِي ٥٦٨٥
لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُلٍّ ٢١٠٥
لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، فَقَصَّهَا ٣٣٩٠
لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حَتَّى يَقُولُوا ٧٣
لَنْ يَبْرَحَ هَذِهِ الدِّينُ قَائِمًا، يَقَاتِلُ عَلَيْهِ ٣٧٢٦
لَنْ يَسْطُرَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ؛ حَتَّى أَقْضِي ٥٨٣٨
لَنْ يَتَصَدَّعَا ١٦٥٩
لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيِّفَيْنِ ٥٦٨٨
لَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْكَ حَتَّى تَنْصَرَفَ ٧٥
لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ؛ مَا لَمْ ٣٣٨٠
لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ، حَتَّى ٢١٩
لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ ١٨
لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ ٣٦٢١
لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ؛ حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ ٥٩١٠
لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ؛ حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ مِنْ ٥٩١٠
لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ ٥٩٥
لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلَا ٢٣٠٩
لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ، حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ ٥٠٧٤
لَنْمَنْعُهُنَّ؟ ١٠٣٨
لَنْمَنْعُهُنَّ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَقُولُ قَالَ ١٠٣٨
لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْغَرَقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ ٣٧٦٢
لَهُ أَجْرَانِ ٢٠٥٤
لَهُ خَاصَّةٌ، أَمْ لِكُلَّنَا؟ قَالَ بَلْ لِكُلِّكُمْ ١٦٩٧
لَهُ سَبْكُهُ أَجْمَعُ ٣٨٨٩
لَهُ غَنَمُهُ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ ٢٨١٨
لَهُؤُلَاءِ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ ١٣٧٠
لَهَا مَا أَخَذْتُ فِي بَطُونِهَا، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَنَا ٤٦٦
لَهَا مَا حَمَلْتُ فِي بَطُونِهَا، وَلَنَا مَا غَبَرَ ٤٦٧
لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، ٣١٤٣
لَهَبَطَ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ ٥٦٦٧
لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا، فَقَالَا: اتَّوَضَّأْ ٣١٤
لَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا ٢١٢٨
لَهِيَ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ. يَعْنِي ٨٧٧
لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُمَا الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ ١٤٢٨
لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ فَقَالَ ٤٨٧
لَوْ أَسْلَمْتَ عَلِمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَفْعَايُكَ ٢٤١٠
لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي؛ لَطَعْتُ بِهِ فِي ٣٤٤٥
لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَسْطُرَ لَكَ وَنَعْمَلْ، فَقَالَ مَا ٥١١٦
لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخِيضَهَا الْبَحْرَ لِأَخْضَانِهَا ٥٨١٢
لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ عِبَادِهِ خَمْسَ ٤٥٢٩
لَوْ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ ٢٣٥٢
لَوْ أَنْ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِهِ أَبْصَرْنَا ٥٨٠٩

- لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في ٣٣٩٦
لو أن أهل العلم صانوا العلم ٢٥٤
لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم ٢٢٦٦
لو أن السماوات السبع وعامرهن ٢٢٤٩
لو أن الله عز وجل عذب أهل سماواته ١١١
لو أن دلوأ من غساق يهراق في الدنيا ٥٦١٠
لو أن رجلاً عمل عملاً في صحرة، لا ٥٢٦٤
لو أن رجلاً قُتل في سبيل الله، ثم عاش ٢٨٥٩
لو أن رَضْرَاضَةً مثل هذيه وأشار إلى مثل ٥٦١٧
لو أن شيئاً كان فيه الشفاء من الموت ٤٤٦٣
لو أن عبيدين تحابا في الله عز وجل ٤٩٥١
لو أن عبيدي اطاعوني؛ لأسقيتهم المطر ٥٢٤٠
لو أن فاطمة بنت محمد سَرَقَتْ لقطعت ٣٥٤١
لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار ٥٦١١
لو أن لك ما في الأرض من شيء؛ أكنت ٥٥٩٧
لو أن لي طلاع الأرض ذهباً؛ لافتديت ٦٠٠٠
لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان؛ فهو ٥٢١٧
لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان؛ ٥٢١٧
لو أن ما يُقِلُّ ظُفْرَ ثَمٍّ في الجنة بدا ٥٥٦٣
لو أنفقت ما في الأرض جميعاً؛ ما ٣٨٤٦
لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ٥٢٢٩
لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى ٥٦٦٧
لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها ٢٢٠٧
لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً ٢٢٠٧
لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ٢٤٨٨
لو أني رأيت هذا الرجل؛ لعل الله ٥٨٠١
لو أني عنده؛ لأريتكم قبره إلى جنب ٥٦٤٥
لو أني فعلت؛ كان كذا وكذا؛ ولكن قل ٥٢٢٨
لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى ٥٩٩٥
لو استخلفت، قال إن استخلفت عليكم ٦١٩٣
لو اشتشفنا إلى ربنا فيرحنا من مكاننا ٥٥٠٣
لو أطلع في بيتك أحداً، ولم تأذن له ٣٤٤٤
لو اعتزلت الناس، فأقمت في هذا ٣٧٥٣
لو بدا لكم موسى، فاتبعتموه ١٩٢
لو بسط عليهم ثوب لعنهم ٣٨٣٧
لو بعث من أخيك ثمراً، فأصابته جائحة ٢٧٧١
لو بعثت إليه، فاشتريت منه ثوبين إلى ٤٢٨٧
لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم ٢٢٧٦
لو تدومون على ما تكونون عندي ٢٢٠٨
لو تركته بين ٥٤٢٤
لو تركته ليين...، فذكر مثل معنى ٥٤٣٤
لو تركتها ما زال قائماً ٥٨٤٩
لو تعلمون ما أعلم؛ لبكيتم كثيراً ٥٢٦٨
لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً ١٤٢٩، ٥٢٧٧
لو قبالاً عليه أهل صنعا؛ لقتلتهم جميعاً ٣٤١١
لو جئت بها بالأمس لقبيلتها؛ فأما اليوم ١٨٠٦
لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ١٦٥٩
لو حملنا الحمير على الخيل، فكأنت لنا ٣٨٠٦
لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت ٥٨٧٧
لو دعونا رسول الله ﷺ فاكل معنا، ٣١٥٧
لو دُعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهديت ١٧٦٨
لو دنا مني؛ لاخطفتني الملائكة عضواً ٥٧٩٥
لو رأوك كانوا أشد لك عبادة ٢٢٠٧
لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد ٢٢٠٧

- لو رأوها كانوا أشد منها فراراً..... ٢٢٠٧
لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد..... ٢٢٠٧
لو رأيته مكانهما لأبغضتهما، قالت: يا..... ١١٣
لو رأيته أريت الشمس طالعة..... ٥٧٣٠
لو راجعته، فقالت: يا رسول الله..... ٣١٣٥
لو سترته بثوبك؛ كان خيراً لك..... ٣٥٠٠
لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه..... ٤٤٠٤
لو شئت لسارت معي جبال الذهب..... ٥٧٧٣
لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركون..... ٢٢٢٠
لو طعنت في فخذيها لأجزأ عنك..... ٤٠١٢
لو عرض علي ما كرهت..... ٥٤٢٨
لو علمنا أي المال خير فتخذه؟ فقال..... ٢٢١٧
لو فعلت ذلك؛ لرجعت إلى بيتي..... ٥٩١٧
لو قصد في قوله لكان خيراً له، سمعت..... ٤٧٣١
لو قضيت شيء كان..... ٥٧٥٦
لو قلت: نعم لو جبت، ولما استطعتم..... ٢٤٣٩
لو قلتها لو جبت، ولو جبت لم تعملوا..... ٢٤٥٤
لو قلتها وأنت تملك أمرك؛ أفلحت كل..... ٣٨٩٦
لو كان الإيمان عند الثريا؛ لئله رجال..... ٦١٦٤
لو كان الدين بالرائي؛ لكان أسفل الخف..... ٥٠١
لو كان القرآن في إهاب ما سئته النار..... ٢٠٨٢
لو كان المطعم بن عدي حياً، ثم كلمني..... ٣٨٩٢
لو كان ذلك ضاراً؛ ضر فارس والروم..... ٣١٢٤
لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين..... ٤٤٨٦
لو كان عليها دين؛ أكنت قاضية؟ قال..... ٢٤٤٦
لو كان قال هذا القول أحد قبله؛ قلت..... ٥٨٠٢
لو كان لابن آدم واديان من مال؛..... ٥٢٠١
لو كان له أحد؛ فلما سمع ذلك؛ عرف..... ٣٩٧١
لو كان لي مثل أحد ذهباً؛ لسرني أن لا..... ١٧٩٩
لو كان مسلماً؛ فاعتقتم عنه؛ أو..... ٣٠١٣
لو كان من آبائه ملك؛ قلت: رجل..... ٥٨٠٢
لو كان من بعدي نبي؛ لكان عمر بن..... ٥٩٩٢
لو كانت الدنيا تغدو عند الله جناح..... ٥١٠٥
لو كانت سورة واحدة لكفت الناس..... ٣٢٠٥
لو كانت فاطمة لقطعها..... ٣٥٣٨
لو كلفوني نقل جبل من الجبال؛ ما كان..... ٢١٦١
لو كنا مئة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة..... ٥٨٢٣
لو كنا نعلم أنك رسول الله؛ ما..... ٣٩٧١
لو كنت أميراً أحداً أن يسجد لأحد..... ٣١٩١
لو كنت أنا لم أحرقتهم؛ لنهي رسول الله..... ٣٤٦٤
لو كنت امرأة لغيرت أطفارك؛ يعني..... ٤٣٩٣
لو كنت مؤمراً عن غير مشورة؛ لأمرت..... ٦١٨٣
لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي..... ٥٩٦٥
لو كنت متخذاً خليلاً؛ لأتخذت أبا..... ٥٩٦٦
لو كنت مسبحاً أتممت صلاتي؛ صحبت..... ١٢٨٧
لو كنت مسحت عليه بيدك أجزأك..... ٤٢٧
لو كنتم من أهل المدينة لأوجعتكم..... ٧٠٩
لو لم اسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً..... ٣٤٨٥
لو لم تذبوا؛ لذهب الله بكم، ولجاء..... ٢٢٦٨
لو لم تكله؛ لأكلتم منه ولقام لكم..... ٥٨٨٤
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم؛ لطول الله..... ٥٣٨٠
لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة؛ لم..... ٥٥٨٩
لو مات وديته؛ وذلك أن رسول الله ﷺ..... ٣٥٥٠
لو منعوني عقلاً لجاهدتهم عليه؛ فقلت..... ٥٩٨٠

- لو منعوني عَنَّا كَانُوا يُوْذُونَهَا إِلَى ١٧٣٠
 لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْنَا لَا تَخَذَلْنَاهَا عِيداً ١٣١٧
 لَوْ نَشِيرُ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهَا ١٢٧٠
 لَوْ نَقَلْتُنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَقَالَ إِنْ ١٢٥٠
 لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا؛ لَمْ أَمْسَهُ ٣٢٤١
 لَوْ وَزَنَتْهُ بِأَمْتِهِ لَرَجَحَهَا ٥٧٠٥
 لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ؛ لَادَّعَى نَاسٌ ٣٦٨٤
 لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيَّ ٧٥٢
 لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا ١٠١١
 لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ٢٣٠٥
 لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيَّ الْمُصَلِّيَ مَاذَا عَلَيْهِ ٧٥٣، ٧٤١
 لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ، وَالصَّفِّ ٥٩٩
 لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ؛ مَا ٣٨١٦
 لَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ بَرَدٌ لَنَا، وَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ ٥٢٨٦
 لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ ٣٧١٥
 لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمْتِي؛ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ ٥٨٢
 لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمْتِي؛ لَأَمَرْتُهُمْ ٣٦١، ٣٧٤
 لَوْلَا أَنْ الرِّسْلَ لَا تُقْتَلُ؛ لَضَرَبْتُ ٣٩١٠
 لَوْلَا أَنْ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ؛ لَأَمَرْتُ ٤٠٣١
 لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا؛ لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ ٢٥٩٦
 لَوْلَا أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ ٣٧١٥
 لَوْلَا أَنْ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ ٢٦٥٦
 لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ ١٢٥
 لَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمْتِي؛ لَصَلَّيْتُ بِهِمْ ٥٨٧
 لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ ١٧٦٢
 لَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ ٢٦٥٧
 لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ مَا ٢٥٢٢
 لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا ١٥٥٨، ٣٩٣٨
 لَوْلَا اللَّهُ مَا هَتَّيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا ٤٧٢١
 لَوْلَا الْمَجْرَةُ؛ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ٦١٧٠
 لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ اللَّحْمَ، وَلَوْلَا ٣١٧٧
 لَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أُنثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ ٣١٧٧
 لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ؛ لِأَصْبَحَ مُوثِقًا ٩٧٠
 لَوْلَا سُوءُ بَيْنِ عِبَادِكَ قَالَ: إِنِّي ١١٨
 لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسُقْمُ السَّقِيمِ ٥٨٩
 لَوْلَا كَلِمَاتُ أَقْوَلُنَّ؛ لَجَعَلْتَنِي يَهُودَ ٢٤١٣
 لَوْلَا مَا فِي الْبُيُوتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالذَّرِّيَّةِ ١٠٣١
 لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ لَكَانَ لِي ٣٢٤٠
 لَوْلَا هَذَنِي لَحَلْتُ كَمَا تَحْلُونَ، وَلَوْ ٢٤٩٢
 لَوْلَا هَذِهِ الدُّنَايَرُ؛ لَتَمَنَّدَلْ بَنَاهُ هَؤُلَاءِ ٥٢٢١
 لَوْنُ حَسَنٌ، وَجِلْدُ حَسَنٌ؛ وَيَذْهَبُ عَنِّي ١٨١٩
 لَوْنُ لَا رِيحَ لَهُ ٤٢٨٠
 لَيْ الْوَاكِدُ يَحِلُّ عِرْضُهُ وَعُقُوبَتُهُ ٢٨٤٩
 لِي جَارِيَةٌ؛ فَقَالَ: أَنْكَحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ ٢٨١٣
 لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحَدُ ٥٧٠٧
 لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ؛ فَقَالَ ٢٨١٣
 لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ؛ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ ١٩٠١
 لَيَأْتِيَنَّ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٤٧٦
 لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي، ثُمَّ ٥٩٢٤
 لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمْتِي كَمَا أَتَى عَلَى بَنِي ١٦٩
 لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٦٦٨
 لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ ٢٧١٦
 لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ؛ لَا يَنْفَعُ أَحَدٌ ٢٧٤٧
 لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ؛ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا ٢٧١٦

- لِيُؤْذَنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ، وَلِيُؤْمَكُمُ فَرَأَوْكُمْ ١٠٧٧
 لِيُشْرَ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ بِمَا يَسِرُّ وَجُوهَهُمْ ٥١٨٦
 لِيَعْتَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لَهُ عَيْنَانِ ٢٥١١
 لَيْلَةٌ لَا لَيْتَيْنِ ٤٢٩٣
 لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسَنِي؛ إِذْ سَمَعْنَا ٦٠٦٠
 لِيَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى ٥٥٠٩
 لَيَتِمَّنْ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ ٥٧٩٩
 لَيَتِمَّنِي أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ نَوَاصِيَهُمْ ٣٦٢٦
 لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا ١٢٠٩
 لَيْتِمِ؟ قَالَ أَهْرِيقُوهُ ٣٥٧٤
 لِيَحْجُزَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ ٤٧٩٤
 لِيَخْفُفَ عَلَى الْمُؤْمِنِ؛ حَتَّى يَكُونَ أَهْوَنَ ٥٤٩٧
 لَيَذْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٦٢٠٤
 لِيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يُمَسِّكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ ٣٢١١
 لَيُرْتَوِ فَوَادُ الْحَزِينِ، وَيَسْرُو عَنْ فَوَادِ ٤١٦٢
 لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ ٥٢٢٣
 لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ ٥٤٨٣
 لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَيَمُوتُ ٣٥٩٤
 لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ؛ إِنْ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ ٥٦٧٠
 لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِلَيْسِ الْغُلِيطِ ٥٢١١
 لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي ٥٠٣٢
 لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنْ ٥٠٩٨
 لَيْسَ الْكَذَابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، ٤٩٥٩، ٤٧٥٤
 لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ ٤٩٢١
 لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ، وَلَا بِاللَّعَانِ، وَلَا ٤٧٧٥
 لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ ١٧٦٩
 لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ ٤٨٥١
 لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ ٣٥٦٩
 لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ؛ إِنْ شَتَّ ٣١٧٠
 لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ ٢٩٠٤
 لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ٢١٦٩، ١٧١٣
 لَيْسَ ذَاكَ؛ إِنَّمَا هُوَ الشَّرْكَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا ٥٠٥٩
 لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَكِنْ؛ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ٥٥٠٤
 لَيْسَ ذَلِكَ! وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَهُ ١٥٤٥
 لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مِنْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ ١٥٥١
 لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ ٣٧٦٠
 لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ ٢١٧٣
 لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ٤٢١٣
 لَيْسَ صَلَاةُ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ ٦٠٠
 لَيْسَ عَلَى أَيْلِكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، لَأَمَاتَ ٥٩٠٥
 لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عِبْدِهِ وَلَا فِي ١٧٣٥
 لَيْسَ عَلَى الْمُتَهَبِّ قَطْعٌ، وَمَنْ انْتَهَبَ ٣٥٢٩
 لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْخُلُقُ؛ إِنَّمَا عَلَى ٢٥٨٧
 لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ، وَلَا مُتَهَبِّ، وَلَا ٣٥٣٠
 لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ! إِنَّمَا هُوَ أَبُوكَ وَغُلَامُكَ ٣٠٥٦
 لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ بَأْسٌ، وَلَكِنْ ٥٨٨٢
 لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ فَأَكْرَمَ النَّاسِ ٥٦٣٥، ٤٨١٩
 لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ فَعَنْ مَعَادِنٍ ٥٦٣٥، ٤٨١٩
 لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ تَوْضَأُ بِهِ وَنَشْرَبُ؛ إِلَّا ٥٨٢٣
 لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ فَصُمُّ شَهْرَيْنِ ١٩٤٥
 لَيْسَ فِي الْخَضِرَوَاتِ صَدَقَةٌ، وَلَا فِي ١٧٥٤
 لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفَطْرِ ١٧٣٦
 لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقْرِيطٌ، وَإِنَّمَا التَّقْرِيطُ فِي ٥٧٦
 لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ، حَتَّى يَبْلُغَ ١٧٤٣

- ليسَ فيما دونَ خمسةِ أوسقٍ من التمرِ ١٧٣٤
 ليسَ قاضٍ يقضي بالحقِّ؛ إلاَّ كانَ عن ٣٦٧٠
 ليسَ كلُّنا نَجِدُ ما نَظَرُ به الصائمُ؟ فقال ١٩٠٦
 ليسَ لابنِ آدمَ حقٌّ في سِوى هذه ٥١١٤
 ليسَ لك مِنه إلاَّ ذلك، فانطَلَقَ ليحلف ٣٦٩٠
 ليسَ لك نفقة، فأمرَها أن تَعْتَدَ في بيت ٣٢٥٨
 ليسَ لَكُنْ أن تَحَقِّقَنَّ الطريقَ، عليكَ ٤٦٥٥
 ليسَ لله شريك ٣٣٣١
 ليسَ لهُمَا يَتْنٌ ٣٦٩٨
 ليسَ لي أو لبي أن يدخلَ بيتاً مَرُوقاً ٣١٥٧
 ليسَ لي قائِدٌ يَقُوذُنِي إلى المَسْجِدِ، فَسأل ١٠١٢
 ليسَ لي من هذا الفَيءِ شيءٌ، ولا هذا ٣٩٥٣
 ليسَ معه شيء ٥٦٥٨
 ليسَ من أحَدٍ يَقبُ الطاعونُ، فيمكثُ ١٤٩٢
 ليسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ في السَّفَرِ ١٩٦٣
 ليسَ مِنَ بَلَدٍ إلاَّ سَيَطُهُ الدُّجَالُ؛ إلاَّ ٢٦٧٤
 ليسَ من شيءٍ يُقَرِّبُكُمْ إلى الجنَّةِ ٥٢٣٠
 ليسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بغيرِنا، لا تَشَبَّهوا ٤٥٧٢
 ليسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امرأةً على زوجها ٣١٩٨
 ليسَ مِنَّا مَنْ خَصَصَ، ولا مَنْ اخْتَصَصَ ٦٩٢
 ليسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إلى عَصِيَّةٍ، وليسَ مِنَّا ٤٨٣٣
 ليسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُلُودَ، وشقَّ ١٦٦٦
 ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ٢١٣٥
 ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرَحِمِ صَغيرَنا، ويوقِّر ٤٨٩٨
 ليسَ مِنها إلاَّ شافٍ كافٍ ٢١٥٦
 ليسَ هذا أريدُ؛ إنما أريدُ التي تَمُوج ٥٣٦٢
 ليسَ هو كما تَظُنُّونَ، إنما هو كما قال ٥٠٥٩
 ليسألُ أحَدُكم ربه حاجته كُلُّها، حتى ٢١٩١
 ليست السَّنةُ بأن لا تُمَطَّرُوا، ولكن ١٤٦٠
 ليسوا بشيءٍ، قالوا: يا رسولَ اللهِ فإنهم ٤٥١٧
 لَيَسِّرَنَّ ناسٌ من أُمَّتي الحُمْرَ؛ يُسْمُونَهَا ٤٢٢٢
 لَيُصَلِّ أَحَدُكم نشاطه؛ فإذا فَتَرَ فليَقْعُد ١٢٠٠
 لَيُصَلِّ فِيهِمَا ٧٣٢
 لَيُصَيِّبَنَّ أقواماً سَفَعٌ مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ ٥٥١٤
 لَيُغَاثُ على قَلْبِي، وإنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ في ٢٢٦٤
 لَيَمَيِّحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَثْرَ آل ٥٧٩٨، ٥٣٤٣
 لَيَمَيِّرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدُّجَالِ، حَتَّى يَلْحَقُوا ٥٤٠٧
 لَيَقُلُّ: سيدي ومولاي ٤٦٨٩
 لَيَكُونَنَّ في أُمَّتي أقوامٌ: يَسْتَجِلُّونَ الحِرَّ ٥٢٧٢
 ليلةُ أُسْرِي بي؛ لَقِيتُ موسى فَفَتَعْتُهُ ٥٦٤٩
 ليلةُ الجمعةِ ليلةُ أغرُ، ويومُ الجمعةِ يومٌ ١٣١٨
 ليلةُ كَذَا وكَذَا، فقال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ١٩٢٢
 لَيَلْزَمُ كلُّ إنسانٍ مُصَلَّاهُ، ثُمَّ قال هل ٥٤١٢
 لَيَلْبَنِي مِنْكُمْ أَوَّلُ الْأَخْلَامِ والنَّهْيُ، ثُمَّ ١٠٤٦
 لَيَلْبِثَ مِنْ كلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما، والأَجْرُ ٣٧٢٥
 لَيَلْبِثَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ ٩٤٢
 لَيَلْبِثَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِم الْجَمَاعَاتِ، أو ١٣١٩
 لَيَلْبِثَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِأَبَائِهِمُ الَّذِينَ ٤٨٢٥
 لَيَنْزِلَنَّ ابنُ مريمَ حَكْماً عَدَلاً، فَلْيَكْسِرَنَّ ٥٤٣٦
 لَيَهْزِكَ العِلْمُ يا أبا المُنْذِرِ ٢٠٦٤
 لَيُوشِكَنَّ أن يَنْزِلَ فيكُمْ ابنُ مريمَ ٥٤٣٥
 مُؤْمِنٌ جَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ في سَبِيلِ اللهِ ٣٧٨٢
 مئة ألفٍ، وأربعةَ عَشْرُونَ ألفاً، الرُّسُلُ ٥٦٦٩
 مئةٌ، قال: فَحَلَّ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَقَصَّروا ٢٤٨٨

- ٣٤٢٠..... مئة من الإبل مغلظة، منها أربعون خليفة
 ٣٤٢١..... مئة من الإبل، وعلى أهل الذهب ألف
 ٣٤٢١..... مئة من الإبل، وفي الأسنان الدية، وفي
 ٣٩٣٥..... متني فارس
 ١٣٥١..... مئة من فقهه؛ فأطيلوا الصلاة
 ٢١٤٤..... ما آمن بالقرآن من استحل محارمه
 ٥٤٦٤..... ما آية ذلك في خلقه؟ قال أما مررت
 ٥٥٨٤..... ما آية ذلك في خلقه؟ قال يا أبا رزين
 ٣٥٨٦..... ما أبالي: شربت الخمر، أو عبدت هذه
 ٤٤٨٢..... ما أبالي ما أتيت؛ إن أنا شربت زبائفا، أو
 ٥٩٧٦..... ما أبقيت لأهلك؟، فقال: أبقيت لهم
 ٥٩٧٦..... ما أبقيت لأهلك؟، فقلت: مثله، وأتى
 ٧٥..... ما أتممت صلاتي
 ٨٤٢..... ما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل
 ٨٤٢..... ما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ
 ٣٧٦٧..... ما أجدل له في غزوته هذه في الدنيا
 ٥٤٩٤..... ما أجدل لي وهؤلاء شيئا خيرا من
 ٢٦٤٣..... ما أجدني إلا وجعة، فقال لها حُجِّي
 ٥٣٠٩..... ما أجلته! وما في قلبه مثقال حبة من
 ٢٢١٨..... ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله
 ٢٢١٨..... ما أجلسكم ها هنا؟ قالوا: جلسنا نذكر
 ٢٢١٨..... ما أجلسنا غيره قال: أما إني لم
 ٢٢٩٩..... ما أحب أن لي الدنيا بهذه الآية: يا
 ٤٧٨٥..... ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا
 ٤٩٤٩..... ما أحب عبد عبد الله إلا أكرم ربه عز
 ١٨٢٣..... ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهباً أنفق
 ٦٠٥٤..... ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر
- ٢٢..... ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله
 ٤١٧٥..... ما أخذ اليوم أكرم أضيافاً مني، قال
 ٦١٩٤..... ما أخذ من الناس تدركه الفتنة؛ إلا أنا
 ٣٩٩٠..... ما أحد منا بأحق به من أحد؛ إلا أنا
 ٣٧٢٨..... ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى
 ١٨٥..... ما أحدث قوم بدعة؛ إلا رفع مثلها من
 ٢٧١٨..... ما أحسن الكهانة؛ إلا أني خدعته
 ٧٥٥..... ما أحسن غير هذا فقال: علمني يا
 ٤٧٠٨..... ما أحسن هذا! فما لك من الولد؟، قال
 ٤٣٨٢..... ما أحسن هذا، قال: فمر آخر قد خضب
 ٨١٣..... ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ
 ٨٢٥..... ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة
 ٦١٦٦..... ما أخذت سيف الله من عنق عدو الله
 ١٣٥٤..... ما أخذت ق والقرآن المجيد إلا عن
 ٧٧٨..... ما أخرت، وما أسررت وما أعلنت،
 ١١٦٨، ٢٤١٦..... ما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما
 ٤١٧٥..... ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة
 ٥٨٨١..... ما أخطأوا الحدود التي حدتها رسول
 ٦١٨٩..... ما أخف جنازته وذلك لحكمة في بني
 ٤٤١٦..... ما أخلفني، ثم وقع في نفسه: جزؤ كلب
 ٤٧٧١..... ما أخوف ما تخاف علي؟ قال: فأخذ
 ٣٩٤..... ما أدبر، وصدغيه وأذنيه مرة واحدة
 ٣٢٥٢..... ما أدرك من ميراث لم يقسم؛ فله نصيبه
 ١٢٥٥..... ما أدركننا الناس إلا وهم يلعنون الكفرة
 ٤٦١٣..... ما أدري أنا بفتح خير أفرح، أم بقدم
 ٥٣٢٠..... ما أدري؛ أنسي أصحابي أو تناسوا
 ٤٣٩٣..... ما أدري أي رجل؛ أم يد امرأة؟، قالت

- ما أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ ٢١٣٤
 ما أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى ٢١٣٣
 ما أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ ١٢٨١
 ما أَذْنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَا ١٢٧٧
 ما أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟ ٢٥٢٧
 ما أُرَاكُم تَنْتَهَوْنَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! حَتَّى ٣٩٠٢
 ما أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٢٦٠٢
 ما أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ ٥٨٨٩
 ما أُرِدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً، فَرَدُّهُ إِلَيْهِ رَسُولٌ ٣٢١٩
 ما أُرِدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٣٢١٩
 ما أُرِدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً؟، فَقَالَ رُكَّانَةٌ: وَاللَّهِ ٣٢١٩
 ما أُرِدْتُ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ؟! أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ ٥٤٢٧
 ما أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفِسَتْ، فَلَا ٦١٩٥
 ما أَرَى بِهَا بَأْسًا، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ ٤٤٥٥
 ما أَرَى رَيْكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ ٣١٨٧
 ما أَزَالَ أَجْدُ أَلَمِ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ ٥٩١١
 ما أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ ٧٧٨
 ما أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ ٢٤١٦
 ما أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ، ١١٦٨
 ما أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، ٧٧٨
 ما أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ: فِي النَّارِ ٤٢٤٥
 ما أَسْكَرَ الْفَرْقَ مِنْهُ؛ فَعِلْهُ الْكَفَّ مِنْهُ ٣٥٧٢
 ما أَسْكَرَ كَثِيرُهُ؛ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ ٣٥٧١
 ما أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ ٦٠٧٤
 ما أَشْكُ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ: ابْنُ صَيَّادٍ ٥٤٣١
 ما أَشْكَلُ الْعَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ ٥٧٢١
 ما أَشْكَلُ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦١٤٥
 ما أَصَابَ بَعْضُهُ قَتْلًا؛ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ، فَلَا ٣٩٩٥
 ما أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهُ ١٢٧٧
 ما أَصَابَنِي شَيْءٌ مِنْهَا؛ إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ ١٢٠
 ما أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ ٢٣٤٣
 ما أَصْرَمَ مَنْ اسْتَغْفَرَ؛ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ ٢٢٧٩
 ما أَصْنَعُ بِوَلَدِي النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٤٨١٢
 ما أَضَلْتُ! كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ ٢٣٤٧
 ما أَطِيبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنْ ١٥٧٢
 ما أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ! وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ! وَلَوْلَا ٢٦٥٦
 ما أَظَرَفَهُ! وَمَا أَجْلَدَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ ٥٣٠٩
 ما أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ ٦١٩٠
 ما أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ ٦١٩٠
 ما أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ مِنْ ٦١٩١
 ما أَظَلَّتْ! وَرَبُّ الْأَرْضَيْنِ وَمَا أَقَلَّتْ ٢٣٤٧
 ما أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِي أَحَبُّ اللَّهِ ٤٩٣٧
 ما أَعْدَدْتُ لَهَا؟، قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا ٤٩٣٧
 ما أَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ أُمَّةٍ عَمِدَةٍ ﷺ شَيْئًا إِلَّا ١٠٣٧
 ما أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ ١٧٨٤
 ما أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ ٥٥١٣
 ما أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ؛ أَنَا قَاسِمٌ أَضْعُ ٣٦٧٣
 ما أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ؛ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ ٣٩٢٣
 ما أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمَ حُرْمَةً ٤٩٧١
 مَا أَعْظَمَكَ! وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ وَالْمُؤْمِنُ ٤٩٧١
 ما أَعْقَلَهُ! وَمَا أَظَرَفَهُ! وَمَا أَجْلَدَهُ! وَمَا ٥٣٠٩
 ما أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي ٣١٠٤
 ما أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى ٤٠٩٨
 ما أَعْلَمُ شَيْئًا؛ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ ٢٧٢٣

- ما أعلم، قيل له: انظر، قال: ما أعلم..... ٢٧٢٣
- ما أعلم، وما استرفت، وما أنت أعلم..... ٧٧٨
- ما أعلم، وما أنت أعلم به مني، أنت..... ١١٦٨، ٢٤١٦
- ما أعبط أحداً بهون الموت بعد الذي..... ١٥٠٧
- ما اغدرتك! اليس قد أعطيت العهود..... ٥٥١١
- ما اغضبك؟ قال: واللّه ما أعرف من..... ١٠٣٧
- ما اغضبك؟ قال: يا رسول الله ما لنا..... ٦١٠٤
- ما أفاء الله على رسوله... إلى قوله:..... ٣٩٨٥
- ما أقاموا فيكم الصلاة! ألا من ولي..... ٣٥٩٦
- ما أقاموا فيكم الصلاة! لا؛ ما أقاموا..... ٣٥٩٦
- ما أقبل من جسدي؛ يفعل ذلك ثلاث..... ٢٠٧٤
- ما أقرأكم عبد الله فقرأوه..... ٦١٩٣
- ما أقلت! ورب الشياطين! وما أضلت..... ٢٣٤٧
- ما أقول؟ قال قل هو الله أحد..... ٢١٠٤
- ما أكتب؟ قال: القدر: ما كان، وما هو..... ٩١
- ما أكثر ما تستعبد من المغمّ؟ فقال إن..... ٨٩٩
- ما أكرم شاب شيخاً من أجل سنه؛ إلا..... ٤٨٩٩
- ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن..... ٢٦٩٠
- ما أكل النبي ﷺ على خوان، ولا في..... ٤٠٩٧
- ما أكل فأفتى، أو لبس فأبلى، أو أعطى..... ٥٠٩٤
- ما أكل لحمه فلا بأس ببوله..... ٤٩٢
- ما أكلت العافية منه؛ فهو له صدقة..... ١٨٥٨
- ما ألقاه البحر، أو جرز عنه الماء؛ فكلوه..... ٤٠٦٢
- ما أمرت بشيئ من المساجد..... ٦٨٧
- ما أمرت كلماً بليت أن أتوضأ، ولو..... ٣٥٣
- ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع..... ٥١٦٦
- ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير..... ٥٨٠٢
- ما أنا أحق بهذا الفيء منكم، وما أحد..... ٣٩٩٠
- ما أنا إلا رجل من المسلمين..... ٥٩٧٠
- ما أنا بأغنى عن الأجر منكم..... ٣٨٣٨
- ما أنا بقاريء، فأخذني فغطني الثالثة،..... ٥٧٨٠
- ما أنا بقاريء، فأخذني، فغطني الثانية..... ٥٧٨٠
- ما أنا بقاريء، قال فأخذني، فغطني..... ٥٧٨٠
- ما أنا بمغيّر اسماً سماه أبي قال ابن..... ٤٧١٠
- ما أنا عليه وأصحابي..... ١٦٩
- ما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي..... ١٤٠٦، ٧٧٨
- ما أنا من المشركين..... ٧٨٥
- ما أنا والدنيا؛ إلا كراكب استظل تحت..... ٥١١٦
- ما أنا من الليل من اللزق؟ فقال النبي صلى..... ٢٣٤٧
- ما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت..... ٢٤١٦
- ١١٦٨، ٧٧٨
- ما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي..... ٢٤١٦
- ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، اذهب إلى..... ٥٤١٤
- ما أنتم بأسمع لما أقول منهم..... ٣٨٩٤
- ما أنتم بأسمع لما أقول منهم؛ غير أنهم..... ٥٨٨١
- ما أنتم بأسمع منهم، ولكن لا يجيئون..... ٣٨٩٤
- ما أنتم جزء من مئة ألف جزء ممن يرد..... ٥٥٢٣
- ما أنتم في الناس؛ إلا كالشعرة السوداء..... ٥٤٧٤
- ما أنتم بأقوى مني، وما أنا بأغنى عن..... ٣٨٣٨
- ما أنتم هذه الريح! حتى ياتون به أرواح..... ١٥٧٢
- ما أنزل الله داء؛ إلا أنزل له شفاء..... ٤٤٤٠
- ما أنزل الله من السماء من بركة؛ إلا..... ٤٥٢١
- ما أنزل علي فيها شيء إلا هذه الآية..... ١٧١٤
- ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا..... ٢٠٨٤

- ما اتفق المؤمن من نفقة؛ إلا أجر فيها ٥١١٠
- ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه؛ فكل ٤٠٠١
- ما أهرج إلا اسمك ٣١٨١
- ما أوحى إلي أن أجمع المال، وأكون من ٥١٣٤
- ما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد ٥٨١١
- ما أول ما يقولون له؟ قلنا: نعم يا ١٥٤٩
- ما أولكم النبي ﷺ على أحد من نسائه ما ٣١٤٧
- ما إخالك سرق؟ قال: بلى، فأعاد ٣٥٤٣
- ما إسرأعه في الأرض؟ قال كالغيث ٥٤٠٥
- ما ابتدع قوم بدعة في دينهم؛ إلا نزع الله ١٨٦
- ما اتقيت الله؟ ما خشيت الله؟ وما ٣٥٤٨
- ما اجتمع قوم في مسجد من مساجد ٢٠٢
- ما اجتمعن في امرئ؛ إلا دخل الجنة ١٨٣٢
- ما ازداد عبد من السلطان دنوا؛ إلا ازداد ٣٦٢٩
- ما ازددت فيك إلا بصيرة، قال: ثم ٥٤٠٦
- ما استحلتكم به الفروج ٣٠٧٨
- ما استحييت من رسول الله ﷺ ؟ فقال ٣٥٤٨
- ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له ٣٠٣١
- ما استكروها عليه ٦٢٤٨
- ما اسمك؟ قال: أصرم، قال بل أنت ٤٧٠١
- ما اسمك؟ قال: اسمي حزن، قال بل ٤٧١٠
- ما اسمك؟ قال: فلان الاسم الذي سمع ١٨١٨
- ما اسمه؟ قال: فلان، قال لكن اسمه ٤٦٨٨
- ما اصطفى الله للملائكة: سبحانه الله ٢٢٤٠
- ما اغبرت قدماً عبد في سبيل الله ٣٧١٩
- ما الإسلام؟ قال طيب الكلام، وإطعام ٤٣
- ما الإيمان؟ قال إذا سررتك حسنتك ٤٢
- ما الإيمان؟ قال الصبر والسماحة، قال ٤٣
- ما الاستعجال؟ قال يقول: قد دعوت، ٢١٦٧
- ما التشديد الذي نزل؟ قال في الدين ٢٨٥٩
- ما الثعالب؟ قال إنه الضغائيس ٥٥٣٨
- ما الحجاج؟ قال الشعث الثعل، فقال آخر ٢٤٦٠
- ما الحجاب؟ قال أن تموت النفس وهي ٢٣٠٠
- ما الحساب اليسير؟ قال أن ينظر في ٥٤٩٥
- ما الدنيا في الآخرة؛ إلا مثل ما يجعل ٥٠٨٤
- ما الذي أحل اسمي وحرّم كني؟ أو ٤٧٠٧
- ما الرثع يا رسول الله؟ قال سبحان الله ٦٩٦
- ما السبيل؟ قال زاد وراحلة ٢٤٦٠
- ما السنة في الرجل من أهل الشرك يُسلم ٣٠٠٠
- ما الشرك الأصغر؟ قال الرياء؛ يقول ٥٢٦٣
- ما الشيء الذي لا يحل منه؟ قال الماء ٢٩٤١، ١٨٥٧
- ما الشيء الذي لا يحل منه؟ قال الملح ١٨٥٧
- ما العذر؟ قال: خوف أو مرض؛ لم ١٠٢٦
- ما العصية؟ قال أن تعين قومك على ٤٨٣١
- ما الفأل؟ قال الكلمة الصالحة يسميها ٤٥٠٠
- ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى ٥٠٩١
- ما القرع؟ قال: يُخلق بعض رأس ٤٣٥١
- ما القنطار؟ قال اثنا عشر ألفاً ٢١٢٧
- ما الكوثر؟ قال نهر أعطانيه الله يعني: في ٥٥٦٧
- ما اللاعن يا رسول الله؟ قال الذي ٣٢٤
- ما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة؛ ٤٥٣٠
- ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال ٢٠٨٠
- ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، قال: فأخبرني ١
- ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ٦٨٣

- ما المستريحُ والمستراحُ منه؟ قال العبدُ ١٥٤٦
 ما المغربون؟ قال الذين يشتركون فيهم ٤٤٨٩
 ما المَفْرَدُونَ يا رسولَ الله؟ قال ٢٢٠٢
 ما المقامُ المحمودُ؟ قال ذاك يومَ ينزلُ الله ٥٥٢٧
 ما الموجبتان؟ قال مَنْ ماتَ يشركُ بالله ٣٥
 ما الميتُ في القبرِ إلا كالغريقِ المتغوثرِ ٢٢٩٤
 ما النجاةُ؟ فقال أملكُ عليكِ لسانك ٤٧٦٧
 ما المَرْجُ؟ قال القتلُ ٥٣١٦
 ما الوسيلةُ؟ قال أعلى درجةٍ في الجنةِ، لا ٥٦٩٨
 ما الوهنُ؟ قال حبُّ الدنيا، وكرهيةُ ٥٢٩٨
 ما انتجيتُ؟ ولكن الله انتجأ ٦٠٤٣
 ما انتقمَ رسولُ الله ﷺ لنفسِهِ في شيءٍ قط ٥٧٥٤
 ما بأسٌ بذلك! سمعتُ رسولَ الله ﷺ ٢٧١٦
 ما بالُ أقوامٍ يتنزهونَ عن الشيءِ أصنعهُ ١٤٢
 ما بالُ أقوامٍ يصلونَ معنا لا يُحسِنون ٢٨٢
 ما بالُ الخائضِ تقضي الصومَ، ولا ١٩٧٤
 ما بالُ الناسِ؟ قال: أمرُ الله، ثُمَّ رجِعُوا ٣٩١٤
 ما بالُ عائشةَ تُسمُّ؟ قال: تأولتُ كما ١٢٩٧
 ما بالُ هذا؟ قالوا: نذرُ أنْ يمشيَ إلى ٣٣٦٥
 ما بالُ هذا؟ قالوا: يشبهه بالنساءِ، فأمر ٤٤٠٧
 ما بالمدينةِ أهلُ بيتِ هجرةٍ إلا يزرعون ٢٩١٠
 ما برئنا خفاءً، فيقولون: اقتلوه، فيقول ٥٤٠٦
 ما بطنٌ، قال تعوذوا بالله من فتنَةٍ ١٢٥
 ما بطنٌ، قالوا: نعوذُ بالله من الفتنِ ما ١٢٥
 ما بطنٌ، ولا أحدٌ أحبُّ إليه المذحةَ من ٣٢٤٢
 ما بعثَ الله من نبيٍّ، ولا استخلفَ من ٣٦١٩
 ما بعثَ الله نبيًّا؛ إلا رعى الغنمَ، فَقَالَ ٢٩١٣
 ما بعثَ النار؟ قال: من كلِّ ألفٍ تسعُ ٥٤٧٤
 ما بعدها فقال له عبدُ الله بن سلام: ٣٤٩٠
 ما بقي إلا كيفُها، قال بقي كلها غير ١٨٦١
 ما بقي؛ ثريئةُ فأكلناه ٤٠٩٩
 ما بقي ديةَ عبد ٣٣٣٦
 ما بقي فَلِلْأَخْتِ ٢٩٩٥
 ما بقي فهو لك ٢٩٩٤
 ما بقي فهو لنا طهورٌ وشرابٌ ٤٦٦
 ما بقي في فيه، ولا يَمْضَغُ العَلَكُ، فإن ١٩٦٠
 ما بقي فيها أحدٌ مَن أمرتُنا به، فيقول: ٥٥٠٩
 ما بقي منها؟، فقالت: ما بقي إلا كيفُها ١٨٦١
 ما بلغَ أنْ تؤدَّى زكاته فزكِّي؛ فليسَ بكثرٍ ١٧٥١
 ما بلغ بك ما نرى يعني: الفضلُ؟ قال ٥١٥١
 ما بلغك عني؟ قال بلغني أنك وقعت ٣٤٩٨
 ما بموسى من بأسٍ! وأخذ ثوبَهُ وطفق ٥٦٣٨
 ما بينَ السَّتينِ إلى السبعين، وأقلُّهُم مَن ٥٢٠٩
 ما بينَ القومِ وبينَ أنْ ينظروا إلى ربِّهم ٥٥٤٣
 ما بينَ المشرقِ والمغربِ قيلةٌ ٦٨٤
 ما بينَ التَّفَحُّتَيْنِ أربعون، قالوا: يا أبا ٥٤٥٤
 ما بينَ يَبي ومينري روضةٌ من رياضٍ ٦٦٣
 ما بينَ ثنيةٍ إلى بازلِ عامها. ٣٤٣٨ وعن ٣٤٣٧
 ما بينَ خلقِ آدمَ إلى قيامِ السَّاعةِ أمرٌ أكبرُ ٥٣٩٨
 ما بينَ رجلَيْهِ. أضْمَنَ له الجنةَ ٤٧٤١
 ما بين كل سماءَين ما بين السماءِ ٥٦٦٧
 ما بينَ مأزِمِها؛ أنْ لا يَهْرَاقَ فيها دمٌ ٢٦٦٤
 ما بينَ منكبي الكافرِ في النارِ مسيرةٌ ٥٥٩٩
 ما بينهما، وملاء ما شئتَ من شيءٍ بعد ٧٧٨

- ما جهلتم؛ فكلُّوا إلى عالمِهِ ٢٢٨
- ما حاجتُك؟ غفرَ اللهُ لكِ ولأمكِ! إن ٦١٢٠
- ما حالَ بينَ رسولِ اللهِ ﷺ وبينَ أن يكتبَ ٥٩١٢
- ما حبسَكَ عن أضيافِك؟ قال: أوَمًا ٥٨٩٠
- ما حَجَبَنِي النبيُّ ﷺ مَذْ أسلمتُ، ولا رَأَيْتِي ٤٦٧٤
- ما حُدَّ العلمُ الذي إذا بلغه الرجلُ كانَ ٢٤٩
- ما حَدَّثَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه ١٦٨٣
- ما حَدَّثَكُم ابنُ مسعودٍ فصدَّقُوهُ ٦١٨٢
- ما حَدَّثَنِي أَحَدٌ حَدِيثًا إِلَّا اسْتَحْلَفْتُهُ ١٢٧٥
- ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي عنكم؟، فَقَالَ لَهُ ٦١٦٩
- ما حَرَّمَ فهوَ حَرَامٌ، وما سَكَتَ عنه فهوَ ٤٠٧٤
- ما حَسَنَّا، فثُوبٌ بالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ ٥٨٧٥
- ما حقُّ الطريقِ يا رسولَ اللهِ؟ قَالَ ٤٥٦٤
- ما حقُّ العِيَادِ على اللهِ؟، قلتُ: اللهُ ٢٣
- ما حقُّ الوالِدَيْنِ على ولِدِهِمَا؟ قالَ هُمَا ٤٨٦٩
- ما حقُّ امرئٍ مسلمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ ٣٠٠٦
- ما حقُّ زوجةٍ أحلينا عليها؟ قالَ أَن ٣١٩٥
- ما حقُّها؟ قالَ أَن يَدَبِّحَها فَيَأْكُلُها، ولا ٤٠٢٣
- ما حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ بِعَيْنٍ صَبْرٍ، فَادْخَلَ ٣٧٠٣
- ما حَمَلَكَ على أَن لا تَرُدَّ على أخيك ٣٧
- ما حَمَلَكَ على ذلك؟، قال: يا رسول ٣٢٣٥
- ما حَمَلَكَ على ما فعلت؟، قال: يا رسول ٣٦
- ما حَمَلَكَم على أَن عَمَدْتُم إلى الأنفالِ ٢١٦٣
- ما حَمَلَكَم على إلقاءِكُم نِعالَكُم؟، قالوا ٧٣١
- ما حَوَّلَها، وإنَّ كانَ ما مِئاعًا؛ فلا تَقْرُبُوهُ ٤٠٥٣
- ما حَوَّلَها وكُلُّوها ٤٠٤٥
- ما حَوَى، وليذكرَ الموتَ والبلى، ومن ١٥٥١
- ما خالطتِ الزُّكَاةُ مالا قطَّ إِلَّا أهْلكتِهِ ١٧٣٣
- ما خامرَ العقلَ ٣٥٦٢
- ما خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن بَيْتِي قطَّ؛ إِلَّا ٢٣٧٦
- ما خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دينِكَ، وإنَّما ٣٩٠٢
- ما خَشِيتُ اللهُ؟! وما اسْتَحْيَيْتُ مِن ٣٥٤٨
- ما خَصَّنَا بشيءٍ لَمْ يَغْمُ بِهِ النَّاسُ كَافَّةً ٤٠٠٠
- ما خَلَّاتِ القَصُوءُ، وما ذاكَ لها يَخْلُقُ ٣٩٧١
- ما خَلَّفَ ٥١٤٧
- ما خَلَقَ اللهُ شَيْئًا على وَجْهِ الأرضِ ٣٢٢٩
- ما خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ خَيْرٌ مِنكَ، ولا ٤٩٩٣
- ما خَيْرُ رسولٍ اللهُ ﷺ بينَ امرئَيْنِ قطَّ؛ إِلَّا ٥٧٥٤
- ما خَيْرُ عَمَّارٍ بينَ امرئَيْنِ؛ إِلَّا اخْتَارَ ٦١٨٨
- ما خَيْرٌ ما أُعْطِيَ الإنسانُ؟ قالَ الخَلْقُ ٥٠٠٨
- ما دَخَلْتُ الجنةَ قطَّ إِلَّا سَمِعْتُ ١٢٧٧
- ما دَخَلْتُهُ إِلَّا وأنا مُشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي ١٧١٢
- ما دَخَنُهُ؟ قالَ قومٌ يَسْتَنُونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي ٥٣١٠
- ما دَعَوْتُمُ اللهُ لَهُم، وَأَنْتَيْتُمُ عَلَيْهِم ٢٩٦٠
- ما دينُكَ؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان ١٢٧، ١٥٧٣
- ما دينُكَ؟ فيقول: هاهُ هاهُ، لا أدري ١٢٧، ١٥٧٣
- ما دينُكَ؟! ومن نَبِيُّكَ؟ فيقول: رَبِّي ١٢١
- ما ذُبَّانٍ جائِعانِ أُرْسِلا في غنمٍ، بأفَسَدَ ٥١٠٩
- ما ذاكَ إِلَّا لما يَرَى مِن تَنَزُّلِ الرُّحْمَةِ ٢٥٣٢
- ما ذاكَ لها يَخْلُقُ، ولكنَّ حَبْسَها حابِسٌ ٣٩٧١
- ما ذاكَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ أمراء ٣٦٢٨
- ما ذلك؟ قال: سمعته يقول إنَّما يكفيك ٥١٣١
- ما ذُبَّهما؟ فقال: أَحَدُكُم عن رسولٍ ٥٦٢٠
- ما رَأَوْكَ قال، فيقول: كيفَ لو رَأَوْنِي؟! ٢٢٠٧

- ما رأيها قال، فيقول: فكيف لو رأيوها..... ٢٢٠٧ ما رأيت مثل هذا حسناً..... ٦١٢٨
- ما رأيها قال، يقول: فكيف لو رأيوها؟..... ٢٢٠٧ ما رأيت مثل هذا حسناً فقلت: أما إنه..... ٦١٢٨
- ما رأى رسول الله ﷺ النبي من حين..... ٤٠٩٩ ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة..... ٥٧٢٠
- ما رأى رسول الله ﷺ منخلًا من حين..... ٤٠٩٩ ما رأيت منظرًا قط، إلا والقبر أقطع منه..... ١٢٨
- ما رأى من يوم بدر؟ فقال: إنه قد رأى..... ٢٥٣٢ ما رأيت منك خيراً قط..... ١٤٢٨
- ما رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول..... ٥٧٣٢ ما رأيت يوماً كان أحسن ولا أضوأ من..... ٥٩٠٧
- ما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول..... ٤٦٥٤ ما رأيت يوماً كان أفتح ولا أظلم من..... ٥٩٠٧
- ما رأيت أحداً أفصح من عائشة..... ٦١٤٦ ما رأيته غريباً قبله ولا بعده فاعتقه..... ٤٦٠٨
- ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله..... ٥٧٦٧ ما رأيته في شهر أكثر منه صياماً في..... ١٩٧٨
- ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول..... ٤٦٧٦ ما رأيته قط إلا مبتسماً..... ٥٧٦٧
- ما رأيت أحداً الوجع عليه أشد من..... ١٤٨٤ ما رأيته! ولكن كان يُكثر ذكرها، ورئياً..... ٦١٣٥
- ما رأيت أحداً قط بعد رسول الله ﷺ من..... ٥٩٩٩ ما رأيك في هذا؟، فقال: رجل من..... ٥١٦٣
- ما رأيت أحداً كان أرخم بالعيال من..... ٥٧٦٩ ما رأيك في هذا؟، فقال: يا رسول الله..... ٥١٦٣
- ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً وهدياً..... ٤٦١٥ ما رأينا بعثاً أسرع رجعةً، ولا أفضل..... ٩٣٦
- ما رأيت الذي هو أبجل منك؛ إلا الذي..... ٤٥٨٨ ما رأينا قوماً أبذل من كثير، ولا أحسن..... ٢٩٦٠
- ما رأيت النبي ﷺ مستجماً صاحكاً حتى..... ٤٦٧٣ ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحراً..... ٢٨٧٣
- ما رأيت النبي ﷺ مستجماً قط صاحكاً..... ٥٧٥١ ما رأينا منه ريباً بعدك..... ٥٨٦٥
- ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله..... ١٩٨٢ ما رئي الشيطان يوماً؛ هو فيه أصغر،..... ٢٥٣٢
- ما رأيت النبي ﷺ يُصلي إلى غود، ولا..... ٧٤٨ ما رئي رسول الله ﷺ ياكل متكباً قط..... ٤١٤٠
- ما رأيت النبي ﷺ يصوم شهرين متتابعين..... ١٩١٧ ما ردك؟ قال إنه ليس لي أولني أن..... ٣١٥٧
- ما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام..... ١٩٧٨ ما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك..... ٥٧٨٦
- ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً في العشر..... ١٩٨٥ ما رزقتي مما أحب؛ فاجعله قوة لي فيما..... ٢٤٢٥
- ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا..... ٢٥٤٠ ما ركعت ركوعاً قط، ولا سجدت..... ١٤٢٦
- ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً، حتى..... ١٤٥٧ ما رياض الجنة؟ قال المساجد، قيل: وما..... ٦٩٦
- ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ..... ٥٧٣٢ ما رياض الجنة؟ قال جلت الذكر..... ٢٢١١
- ما رأيت كالיום، ولا جلد خبأه قال..... ٤٤٨٧ ما زاد الله عبداً بغو إلا عزاً، وما..... ١٨٣٠
- ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل..... ٥٢٧٥ ما زال الشيطان ياكل معه، فلما ذكر..... ٤١٣٣

- ما زال بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِهِمْ ١٢٤٧
 ما زال جبريلُ يوصيني بالجارِ؛ حَتَّى ٤٨٩٢
 ما زال نائماً حَتَّى أَصْبَحَ ما قَامَ إلى ١١٧٨
 ما زال يَجِيشُ لَهُم بِالرَّيِّ، حَتَّى صَدَرُوا ٣٩٧١
 ما زلتُ أُحِبُّ بَنِي تَعِيسٍ مُنْذُ ثَلَاثِ ٥٩٣٣
 ما زلتُ على الحالِ التي فارقتُك عليها ٢٢٤١
 ما زهدَ عبدٌ في الدنيا؛ إِلَّا أَنْبَتَ اللَّهُ ٥١٢٧
 ما زَوَيْتُ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي ٢٤٢٥
 ما سألَ أحدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن الدجال ٥٤٢٢
 ما سئِلَ اللَّهُ شيئاً يعني أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ ٢١٧٩
 ما سئِلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ شيئاً قط، فَقَالَ: لا ٥٧٤٢
 ما سالمتُهُمْ مِنْذُ حاربناهُم، ومن ترك ٤٠٦٧
 ما سبقني إلى مشهد؟ قال: لأنْ زِيداً كَانَ ٦١٢٢
 ما سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صدقةٌ ١٨٤٢
 ما سَقَيْتُ بِالْبُضْحِ: نصفُ العشرِ ١٧٣٨
 ما سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، وتَلا: قُلْ لا ٤٠٧٤
 ما سَكَتَ عَنْهُ؛ فَهُوَ مِمَّا عفا عَنْهُ ٤١٥٦
 ما سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أوَّلَ ٢٣٥٠
 ما سمعتُ أحداً أحسنَ صوتاً مِنْهُ ٧٩٧
 ما سمعتُ النبي ﷺ جمعَ أبويه لأحدٍ؛ إِلَّا ٦٠٥٨
 ما سمعتُ النبي ﷺ يقولُ لأحدٍ يمشي على ٦١٦١
 ما سيمَاهُم؟ قال التَّحْلِيْقُ ٣٤٧٤
 ما شأنُ ثابتٍ، أَيْشَتَكِي؟، فَأَتَاهُ سَعْدٌ ٦١٦٣
 ما شأنُ هذا؟ فقالوا: دَفَنَاهُ مراراً، فلم ٥٨٤٠
 ما شأنُكَ؟ أليسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بالمعروفِ ٥٠٦٧
 ما شأنُكَ؟، فقال: إني مسلمٌ، فقال لو ٣٨٩٦
 ما شأنُكَ؟، فقال: وَقَعْتُ على أَمْرٍ آتِي فِي ١٩٤٥
 ما شأنُكَ؟، قلتُ: كُنْتُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا ٣٦
 ما شأنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا ٩٣٧
 ما شأنُهُ؟ أَهَجَرَ؟! اسْتَفْهَمُوهُ، فَهَبُوا ٥٩١٢
 ما شئتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قلتُ ٨٨٩
 ما شئتَ، قلتُ: الرُّبْعُ؟ قال ما شئتُ ٨٨٩
 ما شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ رَجِعْتُمْ إِلَيْنَا ٥١٨٥
 ما شاءَ اللَّهُ أَنْ تَقْرَأَ، فَإِذَا رَكَعْتَ فَاجْعَلْ ٧٦٩
 ما شاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فَلَانَ ٤٧٠٤
 ما شاءَ اللَّهُ وحدهُ. منقطع ٤٧٠٥
 ما شاءَ اللَّهُ، وشاءَ فلانٌ! ولكن قولوا ٤٧٠٤
 ما شاءَ اللَّهُ وشاءَ محمدٌ، وقولوا: ما شاء ٤٧٠٥
 ما شاءَ فعلٌ؛ فَإِنْ (لَوْ) يَفْتَحُ عَمَلٌ ٥٢٢٨
 ما شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خَبْرِ الشَّعْبِ ٥١٦٤، ٤١٢٢
 ما شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَينِ مِنْ خَبْرٍ بُرٍّ؛ إِلَّا ٤١٢١
 ما شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ ٤١٢٣
 ما شَبِعْنَا مِنْ قَمَرٍ، حَتَّى فَتَحْنَا خَيْرَ ٥١٩٥
 ما شعرتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ وَلَا سَلَمْتَ، ٣٧
 ما صَالَحُوا عَلَيْهِ؛ فَهُوَ لَهُم ٣٤٠٥
 ما صَدَّتْ بِقَوْمِكَ، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ٣٩٩٦
 ما صَدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمُعْلَمُ، فَذَكَرْتَ اسْمَ ٣٩٩٦
 ما صَدَّتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعْلَمٍ، فَادْرَكَتْ ٣٩٩٦
 ما صَلُّوا، لا؛ ما صَلُّوا؛ يعني: مَنْ كَرِهَ ٣٥٩٧
 ما صَلُّوا؛ يعني: مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ، وَأَنْكَرَ ٣٥٩٧
 ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ العشاءَ قط ١١٣٣
 ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ لَوْفَتِهَا ٥٨٠
 ما صَلَّيْتُ قال: وَأَحْسِبُهُ قال: ؛ وَلَوْ مُتُ ٨٤٥
 ما صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ بِرَسُولٍ ٨١٤

- ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ ٨٤٤
 ما صليت وراء إمام قطأ أخف صلاة ١٠٨٧
 ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي ٣٣٩٠
 ما صنعت بشريك؟ قلت: أحرقتة، قال ٤٢٨٨
 ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم ٦٧
 ما ضرب عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين ٦٠١٨
 ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ٥٧٥٥
 ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا ١٧٨
 ما ضلّع الفم؟ قال: عظيم الفم، قيل ٥٧٢١
 ما طعائمكم؟ قلنا: نغتيق ونصطبج، قال ٤١٩٠
 ما طلعت الشمس إلا ومجنيبتها ملكان ٥١٤٦
 ما طلعت الشمس على رجل خير من ٥٩٩١
 ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم ١٣١١
 ما طول هذا اليوم؟ فقال والذي نفسي ٥٤٩٧
 ما طينة الخبال؟ قال عرق أهل النار أو ٣٥٦٦
 ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل ١٨٢٥
 ما ظنك باثنين الله ثالثهما ٥٨٠٩
 ما ظهر الغلول في قوم؛ إلا ألقى الله في ٥٢٩٩
 ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ٤٣٧١
 ما ظهر لونه وخفي ريحه ٤٣٧١
 ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط؛ إن اشتهاه ٤١٠٠
 ما عدلت في القسمة! رجل أسود، ٣٤٨٤
 ما عقلت صلاتي فلما انصرف؛ إذا هو ١٠٧٣
 ما علمت من كلب أو باز، ثم أرسلته ٤٠١٣
 ما علمت هذا إلا أنه يحب الله ورسوله ٣٥٥٢
 ما علمته صام شهراً كله إلا رمضان ١٩٧٩
 ما علمك؟ فقال: إنكم حين أشرقتم من ٥٨٦١
 ما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله؛ ١٥٧٣
 ما علمنا أرضعت صاحبنا! فركب إلى ٣١٠٤
 ما على أحديكم إن وجد أن يتخذ ١٣٣٥
 ما على عثمان ما عمل بعد هذو ٦٠١٧
 ما على عثمان ما عمل بعد هذو! ما ٦٠١٧
 ما على من دعي من تلك الأبواب من ١٨٣١
 ما عليك أن يؤذينا الله كلنا الجنة ٥٥٣٢
 ما عليكم أن لا تفعلوا، ما من نسمة ٣١٢٢
 ما عليه من خطيئة ١٥١١
 ما عليهم آسى؛ ولكن آسى على من ١٠٧٣
 ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر ١٤١٥
 ما عمل الخلاق بمثلها ٤٧٩٥
 ما عمل العبد عملاً أنجي له من عذاب ٢٢٢٤
 ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم ١٢٧٣
 ما عندك، فأنت بذلك الخبز، فأمر به ٥٨٥٠
 ما عندك يا ثمامة؟، فقال: عندي ما ٣٨٩١
 ما عندك يا ثمامة؟، قال: عندي ما قلت ٣٨٩١
 ما عندنا إلا خل، فدعا به، فجعل يأكل ٤١١٠
 ما عندنا إلا ما في القرآن؛ إلا فهما يعطى ٣٣٩٤
 ما عندي إلا إزارى هذا، قال فالتمس ٣١٣٨
 ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى؛ ٦٢١٣
 ما عندي ما أعطيك، قال: فإني لا ٥٧٧٠
 ما غزت على أحد من نساء النبي ﷺ ما ٦١٣٥
 ما فاتكم فاتيوا ٦٥٦
 ما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة ٥٠٢٩
 ما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة ٥٠٢٩
 ما فتنة الأحلاس؟ قال: هي هرب ٥٣٣٠

- ما فرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من ١٧٢٢
ما فضله على الأنبياء؟ قال قال الله ٥٧٠٤
ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا ٢٠٦٥
ما فعل أسيرك؟ قلت: زعم أنه يعلمني ٢٠٦٥
ما فعل أسيرك؟ قلت: يا رسول الله ٢٠٦٥
ما فعل ابن فلان؟ قالوا: يا رسول ١٦٩٧
ما فعل النغير؟ كان له نعر يلعب به ٤٨١٠
ما فعل غلامك؟ فأخبرته، فقال رده ٣٢٩٨
ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة، ٥٤١٢
ما فعلت السنة أو السبعة؟ قلت: لا ١٨٢٥
ما فعلت بك الذي فعلت بك؟ إلا لأنظر ٥٧٧٠
ما فعلت، فقال عمر: بلى، والله لقد ٣٧
ما فعله، حتى إذا كان ذات يوم عندي ٥٨٣٥
ما فوق الإزار، والتعفف عن ذلك ٥٢٦
ما فوقه هواء، وخلق عرشه على الماء ٥٦٥٨
ما في إدوائك؟ قال قلت: نبذ، قال ٤٥٩
ما في الجنة من شجرة؟ إلا وساقها من ٥٥٥٧
ما في الصحيفة؟ قال العقل، وفكاك ٣٣٩٤
ما في الصحيفة، قلت: وما في الصحيفة ٣٣٩٤
ما في بطنها، فقضى رسول الله ﷺ: أن ٣٤١٨
ما في قلبه مثقال حب من خردل من إيمان ٥٣٠٩
ما فيها ٣٧١٦، ٣٧١٧، ٥٤٣٥، ٥٥٤١، ١١٢٠
ما فيها؛ غير الشهيد ٣٧٧٨
ما فيها؛ فتحاكما إلى رجل، فقال الذي ٢٨١٣
ما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف ١٣٥
ما فيها، فيقال له: هذا مقعدك: على ١٣٥
ما فيها من النضرة والسرور، فسكت ما ٥٥١١
ما فيها موضع أربع أصابع؛ إلا وملك ٥٢٧٧
ما فيها، وإن الله تعالى ليدخل على أهل ٢٢٩٤
ما فيها، ولقأ أحدكم في الصف؛ خير ٣٧٧٢
ما فيها، ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من ٣٧٥٧
ما فيها يا رسول الله؟ فقال فيها أن ١٢٥٧
ما فيهم ديني، فيروعه ما يرى ما عليه ٥٥٧٢
ما فيهم من ديني على كنان المسك ٥٥٧٢
ما فيهما، وجتان من ذهب؛ آتتهما ٥٥٤٣
ما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا ٥٥٤٣
ما قال عبد: لا إله إلا الله غليصاً قط ٢٢٥٤
ما قال لك عمرو؟ قال: قال: أنا أعلم ٢٦٥٨
ما قبض الله نبياً؛ إلا في الموضع الذي ٥٩٠٩
ما قدم؟! وقال بنو آدم: ما خلف ٥١٤٧
ما قسم لأحد غاب عن فتح خير منها ٣٩٣٩
ما قلت شيئاً إلا قيل لي: أنت كذلك ١٦٨٦
ما قلتم؟ قالوا: دعونا الله أن يغفر له ٥٢١٦
ما قلتما؟ قلنا: وهل سمعت ما قلناه ٥٤٣٣
ما قلنا إلا ضنا بالله ورسوله، قال فإن ٦١٧١
ما كان ٥١٥٧
ما كان أحد بمنزلي من رسول الله ﷺ ٢٢١٨
ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ ٤٤٦٦
ما كان الحياء في شيء إلا زانه ٤٧٨٢
ما كان الفحش في شيء إلا شأنه، وما ٤٧٨٢
ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان ٥٧٥٣
ما كان رسول الله ﷺ يسرد سردكم هذا ٥٧٦٦
ما كان سوى ذلك، فهو فضل ٢٣١
ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من ٣٨٩١

- ما كَانَ فِي الْخُرَابِ الْعَادِي؛ فِيهِ وَفِي ٢٩٧٠
 ما كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فُبَسِطَتْ ٣١٥٠
 ما كَانَ فِيهَا مِنْ خَبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، وَمَا كَانَ ٣١٥٠
 ما كَانَ؟ قَالَ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ٥٦٢٧
 ما كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمْ ٣٠٧٦
 ما كَانَ مِنْ أَدَى ٣٣٣
 ما كَانَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ٢٣٥١
 ما كَانَ مِنَ النَّبَوَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ ٤٥٣٧
 ما كَانَ مِنَ الْيَدِ وَمِنَ اللِّسَانِ؛ فَمَنْ ١٦٨٩
 ما كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدٍ ٣٨٩١
 ما كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّ ٣٤٢٥
 ما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ؛ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ ١٧٣٧
 ما كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ٣٨٩١
 ما كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛ ٢٨٠٧
 ما كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ؛ فَهُوَ ٣٠٠٣
 ما كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَهُوَ ٣٠٠٣
 ما كَانَ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ الْبَيْتَاءِ وَالْقَرِيَّةِ ٢٩٧٠
 ما كَانَ، وَمَا هُوَ كَائِنْ إِلَى الْأَبَدِ ٩١
 ما كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَضْحَى ٨٠٤
 ما كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُرْحَةً وَلَا ٤٤٦٧
 ما كَانَتْ هَجْرَتِي لِلْمَالِ، مَا كَانَتْ إِلَّا ٣٦٨٢
 ما كَانَتْ هَذِهِ لِقَاتِلٍ؛ وَعَلَى الْمُقَدَّمَةِ ٣٨٨٢
 ما كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ١٠٢٤
 ما كَذَا؟! حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ ٧٣
 ما كَذَا؟! ما كَذَا؟! حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا ٧٣
 ما كَرِهْتَاهُ؟ قَالَ عَيْنَاهُ ٤٩٠٣
 ما كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ؛ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ ٦١٩٨
 مَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ. وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُقْتَلِبُونَ ٢٣٦٨
 مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانٍ ٥٩٨٩
 مَا كُنَّا نُرَاكَ تَبْلُغُ بِهِ هَذَا قَالَ لَوْ كَانَتْ ٣٥٣٨
 مَا كُنَّا نَرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَّا عَمْرَ بْنَ ٥٩٩٨
 مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ١١٦٥
 مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا تَغْدَى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ١٣٤٧
 مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوَسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ ٥٩٤٣
 مَا كُنْتُ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ يَقُولُ ١٢٦، ١٢٢
 مَا كُنْتُ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِحَمْدِهِ؟ فَأَمَّا ١٢٢
 مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ ٥٤٠٩
 مَا كُنْتُ لِأَنْفُسِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرٌّ ٦٠٨٣
 مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ عَلَى ٣٥٥٠
 مَا كُنْتُ لِأَقِيمَ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتَ ٣٥٥٠
 مَا كُنْتُ لِأَوْثِرَ بِفَضْلِ مِنْكَ أَحَدًا يَا ٤٢٠٣
 مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ؛ فَعَجَّلَهُ لِي ٢٤٣٦
 مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟، قُلْنَا: كُنَّا نَسْتَمِعُ إِلَى ٢١٣٩
 مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمَثَلٍ ٤٥٢٥
 مَا كَهْرَبِي، وَلَا ضَرْبِي، وَلَا شَتْمِي، قَالَ ٩٣٧
 مَا لَأَحِلَّ عِنْدَنَا يَدٌ؛ إِلَّا وَقَدْ كَافَأْتَاهُ؛ مَا ٥٩٧٢
 مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا ٥٥٤٠
 مَا لَا؛ فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسُكَ ١٧٨٥
 مَا لَا يُعْطَى عَلَى مَا سِوَاهُ ٤٩٩٧
 مَا لَاكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَتَلَعَّ؛ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ ٣٣٧
 مَا لَبِئْتُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا: ٥٤٠٥
 مَا لِعَبْرِكَ؟، قُلْتُ: قَدْ عَمِيَ، فَتَخَلَّفَ ٥٨٥٦
 مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ ١٦٧٢
 مَا لِغَاطِمَةَ أَنْ لَا تَتَّقِيَ اللَّهَ يَعْنِي: فِي قَوْلِهَا ٣٢٦٠

- ما لقيتُ من الناس، يزعمون أنني ٥٤٢٨
 ما لقيتُ من عقربٍ لدغتي البارحة ٢٣٥٩
 ما لقيته قط إلا صافحي، وبعث إلي ٤٦٠٩
 ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط؛ إلا ٥٩٨٢
 ما لك إذا رأيت المنكر فلم تذكره؟ قال ٥٠٨١
 ما لك تزفرين؟ قالت: الحمى، لا ١٤٨٨
 ما لك علينا من شيء! فجاءت رسول ٣٢٥٨
 ما لك عن فلان؟ والله إني لأراه مؤمنا ٣٩٥٨
 ما لك؟ فذكرت له ذلك، قال: فقال إن ٨٩٧
 ما لك؟ فقال: تأذيت بي، ولا بد لي ٥٠٦٦
 ما لك في سنة رسول الله ﷺ شيء ٢٩٩٧
 ما لك في كتاب الله شيء، وما لك في ٢٩٩٧
 ما لك لا تطلب كما يطلب فلان؟ فقال ٥١٣٢
 ما لك ولمنجرِكَ؟ فإني سمعتُ رسول ٢٧١٧
 ما لك ولها؟ معها سقاؤها وحذاؤها ٢٩٦٧
 ما لك ولها يا أمير المؤمنين؟ إن بينك ٥٣٦٢
 ما لك يا أبا قتادة؟ فأخبرته، فقال رجل ٣٩١٤
 ما لك يا رسول الله؟ قال شهدتُ قتل ٦١١٥
 ما لك يا عائشة؟ أغرت؟، فقلت: وما ٣٢٥٧
 ما لك يا عبد الله بن عمرو؟ قلت: ١٢٠٨
 ما لك يا عمرو؟ قلت: أردت أن ٢٧
 ما لكل واحدة من الحقوق ٣١٧٣
 ما لكم؟ قالوا: وكيف نرمي وأنت مع ٣٧٨٧
 ما لكم وصلاته؟ كأن يصلي، ثم ينام ١١٦٧
 ما للناس؟ ما للناس؟ ما هذا الرجل ١٠٨٤
 ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون ١٠٨٤
 ما لم أعلم: من شر ما خلق وذرا ويرأ ٢٤١٣
 ما لم تصطبخوا، أو تغتبقوا، أو تحنثوا ٤١٩١
 ما لم تنله أخفاف الإبل ٢٩٣٣
 ما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل ٢٣٣٠
 ما لنا طعام إلا الحبلّة وورق السمر، وإن ٦٠٧٣
 ما لنا لا نرضى يا رب! وقد أعطيتنا ما لم ٥٥٥٢
 ما لنا من مجالسنا بد، نتحدث فيها؟ قال ٤٥٦٤
 ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم؛ تلاقوا ٦١٠٤
 ما له ترب جبينه؟ ٥٧٤٨
 ما له تربت يداه، قال: وكان شاربه ٤١٦٤، ٤١٠٧
 ما له عندك شيء ٣٧٠٠
 ما له في الرجوع، فرجع حتى هريق دمه ١٢٠٧
 ما لها؟ قاتلها الله! لو تركته ليين ٥٤٣٤
 ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام ٢٩٠٤
 ما لي أجد منك ريح الأصنام؟ فطرحة ٤٣٢٢
 ما لي أراك شعثا؟ قال أن رسول الله ﷺ ٤٣٧٧
 ما لي أراك مغطيا يديك؟ قال: قيل لي ٣٣٩٠
 ما لي أراك منكسرا؟ قلت: استشهد ٦١٩٨
 ما لي أراكم عزين؟ ٤٦٥٠
 ما لي أراكم عزين؟، ثم خرج علينا ١٠٤٨
 ما لي أرى عليك حلية أهل النار ٤٣٢٢
 ما لي أنارُع القرآن؟ قال: فانتهى الناس ٨١٦
 ما لي لا أرى عليك حذاء؟ قال: كان ٤٣٧٧
 ما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ ومن ٤٣٥٦
 ما لي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال ٣٢٥٧
 ما لي وليلال طعام يأكله ذو كبد؛ إلا ٥١٨١
 ما لي وللدنيا؟ وما أنا والدنيا؛ إلا ٥١١٦
 ما مات فيه وطفا؛ فلا تأكلوه ٤٠٦٢

- ما مَرِي بُؤْسَ قُطْ، وَلَا رَايْتُ شِدَّةَ قُطْ..... ٥٥٩٦
 مَا مَسَّ الْوَرَسُ وَالزُّعْفَرَانُ مِنَ الثَّيَابِ..... ٢٦٢١
 مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قُطْ فِي الْمُبَايَعَةِ..... ٣٩٧٤
 مَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً وَلَا خَرِيرَةَ آلَتَيْنِ مِنْ..... ٥٧٢٤
 مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ؟ فَقَالَ..... ٣٢٣٠
 مَا مَلَأَ أَدَمِي وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ؛ بِحَسْبِ..... ٥١٢٠
 مَا مَلَكٌ؛ يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ..... ٢٤٨٧
 مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ..... ٣٢٩٣
 مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ..... ١٤٢٩، ٣٢٤٤
 مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ..... ٥٩٦٠
 مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدُّ مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ..... ٥٥٠٩
 مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ..... ١٢٥٧
 مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ؛ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا..... ٢١٧٦
 مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ؛ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ..... ٨٨٥
 مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ..... ٢٤
 مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ؛ قَالُوا: وَمَا..... ٥٤٧٨
 مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٌ؛ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ..... ٣٦٢٥
 مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا؛ إِلَّا نَقَصَ..... ٤٠٣١
 مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ..... ٢٠٠٦
 مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهَا فِيهَا..... ١٤١٦
 مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ..... ١٤٠٥
 مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ؛ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنْ..... ٥٦٨٠
 مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شَيْءٌ وَلَا نَقَبٌ؛ إِلَّا عَلَيْهِ..... ٥٨٤٣
 مَا مِنْ الْمَفْصَلِ سُورَةٌ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ..... ٨٢٧
 مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ مُحْضَرُهُ صَلَاةٌ..... ٢٧٤
 مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَأَةً مُسْلِمًا فِي..... ٤٩١١
 مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي..... ٤٩١١
 مَا مِنْ أَمْرٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ؛ إِلَّا..... ٢١٤١
 مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ؛ إِلَّا يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ..... ٦٥
 مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تَقَامُ..... ١٠٢٥
 مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ؛ إِلَّا جَاءَ..... ٣٦٦٧
 مَا مِنْ خَطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خَطْوَةٍ..... ١٠٥٢
 مَا مِنْ دَابَّةٍ؛ إِلَّا وَقَدْ ذَكَاهَا اللَّهُ لِبَنِي آدَمَ..... ٤٠٢٦
 مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصَيِّخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ..... ١٣٠٧
 مَا مِنْ ذَنْبٍ أُخْرَى أَنْ يُعْجَلَ اللَّهُ..... ٤٨٦٠
 مَا مِنْ رَجُلٍ رَأَى مُبْتَلًى؛ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ..... ٢٣٦٥
 مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ؛ إِلَّا..... ١٧٣٢
 مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلَفُ رَجُلًا..... ٣٧٢٣
 مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُخْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ..... ١٠٣٠
 مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا؛ ثُمَّ..... ١٢٧٥
 مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا؛ ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ..... ١٢٧٥
 مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ..... ٣٤١٠
 مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ..... ١٧١٦
 مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ..... ٣٦٤١
 مَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ..... ٢٢٢٦
 مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ..... ١١٣٥
 مَا مِنْ شَيْءٍ تَوَعَّدُونَهُ؛ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي..... ٢٨٧٢
 مَا مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي..... ١٧١٤
 مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادَ؛ إِلَّا مُنَادٍ..... ٢٢٤٥
 مَا مِنْ عَبْدٍ ظَلِمَ بِمَظْلَمَةٍ؛ فَيُغْضِي عَنْهَا..... ٥٠٢٩
 مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ..... ٢٥
 مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ..... ٥٢٨٨
 مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى؛ وَإِذَا..... ٢٣٣٦
 مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ..... ١٨٦٦

- ما من عبدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، فلم ٣٦١٥
- ما من عبدٍ يقولُ في صباحِ كلِّ يومٍ ٢٣٢٨
- ما من غازيةٍ أو سريّةٍ، تُخَفِّقُ وتُصَابُ ٣٧٣٧
- ما من غازيةٍ أو سريّةٍ، تغزو، فَتَغْنَمُ ٣٧٣٧
- ما من قومٍ يَظْهَرُ فيهم الرُّشَاءُ؛ إلا أُخِذُوا ٣٥١٥
- ما من قومٍ يَظْهَرُ فيهم الرِّزْنُ، إلا ٣٥١٥
- ما من قومٍ يُعْمَلُ فيهم بالمعاصي، ثُمَّ ٥٠٧٠
- ما من قومٍ يَقُومُونَ مِن مجلسٍ لا يذكرون ٢٢١٣
- ما من قومٍ يكونُ بينَ أَظْهَرِهِم رجلٌ ٥٠٧١
- ما من كلِّ الماءِ يكونُ الولدُ، وإذا أَرَادَ ٣١٢٣
- ما من مؤمنٍ إلا وله بابان من السماء ١٦٧٥
- ما من مسلمٍ تُصِيبُهُ مصيبةٌ، فيقولُ ما ١٥٦١
- ما من مسلمٍ كَسَا مسلماً ثوباً؛ إلا كَانَ في ١٨٦٢
- ما من مسلمٍ ولا مُسلمةٍ يُصَابُ بمصيبةٍ ١٧٠٠
- ما من مسلمٍ يأخذُ مُضْجَعَهُ بقراءةِ سورةٍ ٢٣٤١
- ما من مسلمٍ يَبِيتُ على ذِكْرِ طاهرٍ ١١٧٢
- ما من مُسلمٍ يتوضأُ فيحسِنُ وضوءَهُ، ثُمَّ ٢٧٦
- ما من مسلمٍ يدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ ٢١٩٩
- ما من مسلمٍ يَرُدُّ عن عرضِ أخيه؛ إلا ٤٩١٠
- ما من مسلمٍ يُصِيبُهُ أذى من مرضٍ فما ١٤٨٣
- ما من مسلمٍ يعودُ مسلماً غَدوةً؛ إلا ١٤٩٥
- ما من مسلمٍ يعودُ مسلماً فيقولُ سبَحَ ١٤٩٨
- ما من مسلمٍ يغرسُ غرساً، أو يزرعُ ١٨٤٢
- ما من مُسلمٍ يُلَيِّ؛ إلا لَبَّى ما عَن يَمِينِهِ ٢٤٨٣
- ما من مسلمٍ يموتُ فيصلي عليه ثلاثة ١٦٢٩
- ما من مسلمٍ يموتُ، فيقومُ على جنازته ١٦٠٣
- ما من مسلمٍ يموتُ يومَ الجمعةِ؛ أو ليلةً ١٣١٦
- ما من مسلمٍ ينظرُ إلى محاسنِ امرأةٍ أوَّل ٣٠٦٠
- ما من مُسلمينٍ يُتَوَفَّى لهما ثلاثة؛ إلا ١٦٩٥
- ما من مسلمينٍ يلتقيانِ فيصافحانِ؛ إلا ٤٦٠٥
- ما من مَوْلودٍ إلا يُولَدُ على الفِطْرَةِ ٨٧
- ما من ميتٍ تصلي عليه أُمَّةٌ من المسلمين ١٦٠٤
- ما من ميتٍ يموتُ، فيقومُ بأكفهم فيقول ١٦٨٧
- ما من نبيٍّ إلا أنذرهُ قومه، لقد أنذرهُ ٥٣٩٩
- ما من نبيٍّ إلا قد أنذر أُمَّتَهُ الأعور ٥٤٠١
- ما من نبيٍّ إلا وقد أنذر قومه، لقد أنذرهُ ٥٤٢٤
- ما من نبيٍّ إلا وَلَهُ وزيرانِ مِن أهل ٦٠١٠
- ما من نبيٍّ بعثهُ اللَّهُ في أُمَّتِهِ قبلي؛ إلا ١٥٤
- ما من نبيٍّ يمرضُ؛ إلا خَيْرُ ٥٩٠٤
- ما من نبيٍّ يمرضُ؛ إلا خَيْرُ بينَ الدنيا ٥٩٠٤
- ما من نبيٍّ يومئذٍ آدمُ فمن سواه إلا ٥٦٩٢
- ما من نفسٍ مُسلمةٍ يقبضُها ربُّها تحبُّ أن ٣٧٧٨
- ما من والٍ يلي رعيةً من المسلمين ٣٦١٤
- ما من ولدٍ بارٍ ينظرُ إلى والديه نظرةَ رَحمةٍ ٤٨٧٢
- ما من يومٍ أَكْثَرَ مِن أن يُعْتَقَ اللَّهُ فيه ٢٥٢٧
- ما من يومٍ يُصبحُ العبادُ فيه؛ إلا مَلَكَانِ ١٨٠٠
- ما من يومٍ يَطْلُعُ إلا نزلَ سبعون ألفاً من ٥٨٩٩
- ما مِنَّا أحدٌ إلا ماله أحبُّ إليه قال فإن ٥٠٩٦
- ما مِنَّا إلا... ولكنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بالتوكلِ ٤٥٠٨
- ما مِنَّا... قولُ ابنِ مسعودٍ ٤٥٠٨
- ما مَنَعَكَ أن تأتيَنَا؟ فقلتُ: إني قد أتيتُ ٤٥٩٠
- ما مَنَعَكَ أن تأتيَنِي؟، فقلتُ: كُنْتُ ٢٠٦٠
- ما مَنَعَكَ أن تصليَ معَ القومِ؟، قال ٥٠٣
- ما مَنَعَكَ أن تصليَ معَ الناسِ؟ أَلَسْتُ ١١١٠

- ٣٨٤٦..... ما منعك أن تغدو مع أصحابك؟ فقال
 ٥٥٣٤..... ما منعك أن تلقى نفسك كما ألقى
 ١١٠٩..... ما منعكما أن تصليا معنا، فقالا: يا
 ٥٤٨٤..... ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس
 ٨٢..... ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده
 ٦٣..... ما منكم من أحد؛ إلا وقد وكل به قرينه
 ١٠٠٠..... ما منكم من رجل يقرب وضوءه
 ١٦٩٤..... ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها
 ٥٨٧٢..... ما منهن رجل إلا وقد رجع بجمل أو
 ٥٧٢١..... ما منهوش العيين؟ قال: قليل لحم
 ٣٧..... ما نجا هذا الأمر؟ فقال رسول الله
 ٣٥٦٣..... ما نجد خمر الأعناب إلا قليلاً، وعامة
 ٥٠٧..... ما نجد لك رخصة، وأنت تقدر على،
 ٥٠٨٥..... ما نحب أنه لنا بشيء، فقال فوالله
 ٤٩٠٥..... ما نحل الوالد ولده من نخل؛ أفضل
 ٥٤٧٨..... ما ندأمت يا رسول الله؟ قال إن كان
 ٥٨٤٤..... ما نرى في السماء قرعة، فوالذي نفسي
 ٢٨٥٩..... ما نزل من التشديد؟، قال: فسكتنا
 ٥٨٣٨..... ما نسيت من مقالتي ذلك إلى يومي هذا
 ٣٠٥٩..... ما نظرت أو ما رأيت فرج رسول الله ﷺ
 ٦٢١٦..... ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر
 ٥٩٠٨..... ما نفصنا أيدينا عن التراب وإننا لنفي دفيه
 ٥٩٧٢..... ما نفغي مال أحد قط ما نفغي مال
 ٥١٨٥..... ما نقدر على شيء، ولا دابة، ولا متاع
 ٥٢١٧..... ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم
 ١٧..... ما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله
 ١٨٣٠..... ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله
 ٣٦٨٠..... ما نهى عنه انتهى
 ٥٧٥٥..... ما نيل منه شيء قط فيتق من صاحبه
 ٤٥٤٩..... ما هؤلاء؟، قال: قال لي: انطلق
 ٤٥٨٥..... ما هؤلاء؟، قال: هؤلاء ذريتكم؛ فإذا كل
 ١٠٠٢..... ما هاتان الرمكتان؟، فقلت: إني لم أكن
 ٣٦..... ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ قلت
 ١٤٦٤..... ما هبت ريح قط إلا جئنا النبي ﷺ على
 ٣٢٠١..... ما هذا الذي أرى وسطهن؟، قالت
 ٦١١٤..... ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه
 ١٥٧٣..... ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول
 ١٢٧، ١٥٧٣..... ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول
 ١٣٥..... ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس
 ١٣٥..... ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول
 ١٠٨٤..... ما هذا الرجل؟ فيقولون يزعم أن الله
 ١٥٧٣..... ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان
 ١٥٧٣..... ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان
 ٤٠٧..... ما هذا السرف؟ يا سعد؟، قال: أفي
 ٢٠٠٩..... ما هذا اليوم الذي تصومونه؟، فقالوا
 ٤٢٨٨..... ما هذا، فعرفت ما كره، فانطلقت
 ٤٤٨٠..... ما هذا؟ فقلت: خيط رقي لي فيه، قالت
 ٣١٤٦..... ما هذا؟، قال: إني تزوجت امرأة على
 ٤٤١٤..... ما هذا؟ قال الرب تبارك وتعالى: وقار
 ١٦٦٤..... ما هذا؟ قال هذه رحمة جعلها الله في
 ٤٥٤٤..... ما هذا؟ قال: انطلق، فانطلقنا، حتى أتينا
 ٤٥٤٤..... ما هذا؟ قال: انطلق، فانطلقنا، حتى
 ٥٧٢٥..... ما هذا؟، قالت: عرقك، نجعله في طينا
 ٥٨٩٠..... ما هذا؟ قالت: وقرؤ عيني؛ إنها الآن

- ما هذا؟ قالوا: صائمٌ، قال ليس مِنَ البرِّ ١٩٦٣
- ما هذا؟! ما هؤلاء؟ قال: قالوا لي: ٤٥٤٩
- ما هذا يا أبا رافع؟ فقال: شاةٌ أهديتُ ٣١٢
- ما هذا يا أم سلمة؟ فقلت: إنما هو صَبْرٌ ٣٢٦٨
- ما هذا يا بلال؟! قال: شيءٌ أخرته ١٨٢٦
- ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثرُ ٥٤٩٩
- ما هذا يا صاحبَ الطعام؟ قال: أصابته ٢٧٨٩
- ما هذا يا عائشة؟ قالت: بناتي، ورأى ٣٢٠١
- ما هذا يا عبد الله؟ قلت: شيءٌ ٥٢٠٣
- ما هذا يا عمر؟ قال: ماءٌ تتروصُّ به ٣٥٣
- ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعبُ ١٣٨٤
- ما هذان يا جبريل؟ قال: وأما الباطنان ٥٨٠٣
- ما هذه؟! ألقها، وعليكم بهذه ٣٨١٤
- ما هذه الأضاحي؟ قال سنةٌ أبيكم ١٤٢١
- ما هذه البطاقةُ مع هذه السجلات ٥٤٩٢
- ما هذه الجلسة؟ فقال النبي صلى الله ٤١٨٠
- ما هذه الشاةُ يا أم معبد؟ قالت: شاةٌ ٥٨٨٦
- ما هذه الضربة؟ قال: ضربةٌ أصابتنِي ٥٨٢٧
- ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت رسول ٤٧٩٢
- ما هكذا أنزلت، فقال عبدُ الله: والله ٢١٦٠
- ما هُما ثم ٦٠٠١
- ما هن؟ قال: أعوذُ بوجه الله العظيم ٢٤١٣
- ما هن؟ قلت: إطعامُ الطعام، ولينُ ٧١٣
- ما هن؟ قلت: المشيُ على الأقدام إلى ٦٩٣
- ما هن؟ قلت: مشيُ الأقدام إلى ٧١٣
- ما هو إلا أن رأيتُ أن الله شرح صدرَ ١٧٣٠
- ما هو إلا أن رماهم بحصياتِهِ؛ فما زلتُ ٥٨٣٠
- ما هو؟ قال: كنتُ تكهنتُ لإنسان في ٢٧١٨
- ما هو؟ قلت: توفي الله تعالى نبيهُ ﷺ قبل ٣٧
- ما هو كائنٌ إلى الأبد ٩١
- ما هو كائنٌ بعدكم؟ قال: وكان الرجلُ ٥٨٧٠
- ما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها الآية ٣١٨٦
- ما هي يا رسول الله؟ قال الجهادُ في ٣٧٧٤
- ما والآه، وعالمًا، أو متعلمًا ٥١٠٣
- ما وَجِبَتْ؟ قال الجنةُ ٢١٠١
- ما وَجِبَتْ؟ قال هذا أنْتَيْتُمْ عليه خيراً ١٦٠٥
- ما وجدتم فيه من حرامٍ فحرموه، وإنَّ ما ١٦٢
- ما وَجِعَ الرجلُ؟ قال: مطبُوبٌ، قال ٥٨٣٥
- ما وَضَعَ رَجُلٌ قَدَمًا ولا رَفَعَهَا؛ إلا كَتَبَ ٢٥١٣
- ما وضعتُه؛ أخرجُ إليهم قال النبي صلى ٥٨٢١
- ما وَضَعْنَا رحالنا حينَ دَخَلْنَا المدينة ٥٨٤٣
- ما وضَعَهُما حتَّى نازَ السحابُ أمثالَ ٥٨٤٤
- ما وَعَى، وليحفظِ البطنَ وما حوى، ١٥٥١
- ما ولد ٢٣٧٣
- ما ولوا ٣٦١٨
- ما ولَّى رسولُ الله ﷺ، ولكن خرجَ شُبَّانُ ٥٨٣١
- ما يُؤخَذُ مِنَ السَّبعِ، فيموتُ قبلَ أن ٤٠١٩
- ما يُؤذَى أحدٌ، ولقد أتت علي ثلاثون ٥١٨١
- ما يباح له ٤٢٨
- ما يباح منه ٩٣٦
- ما يبدو جُدامٌ ولا برصٌ؛ إلا في يوم ٤٤٩٧
- ما يُيَكِّكُ؟! ألم يقل لك رسول الله ١١٦
- ما ييكيك؟! أما تعلمين أن ما عند الله ٥٩١٣
- ما يُيَكِّكُ؟، فقالت: قالت لي خَفَصَةٌ ٦١٤٣

- ما يُيكِك؟ قال: أبكي لأن غلاماً بُعثَ ٥٨٠٣
- ما ييكِك؟ قال: شيء سمعتُ من ٥٢٦١
- ما ييكِك؟ قال: ييكيني شيء سمعته من ٥٢٥٧
- ما يُيكِك؟ قالت: ذكرتُ النارَ فبكيتُ ٥٤٩٣
- ما يُيكِك؟ قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ ٦١١٥
- ما ييكِك يا خال؟! أوجعُ يُشزِّزُكَ، أم ٥١٣١
- ما يُيكِكُم؟! فقالوا: ذكرنا مجلسَ النبيِّ ٦١٧٣
- ما يُيكِيو؟ فأناه جبريلُ، فسأله؟ فأخبره ٥٥٠٨
- ما يتخلفُ عن الصلاةِ إلا منافقٌ قد ١٠٣٠
- ما يتخلفُ عنها إلا منافقٌ معلومُ النفاق ١٠٣٠
- ما يستترُ هذا التسترُ إلا من عيبٍ مجلدٍ ٥٦٣٨
- ما يجدُ من الدُّفْلِ ما يملأُ بطنه ٤١٢٥
- ما يُجزِي يوم القيامةِ إلا بقدرِ عقله ٤٩٩٤
- ما يحرم ٤٠٣٢
- ما يحلُّ لنا من المَيَّة؟ قال ما طعامُكم ٤١٩٠
- ما يحلُّ لي من امرأتي وهي حائضٌ ٥٢٨
- ما يحملكُ على قولك: نَحْ نَحْ؟ قال ٣٧٣٥
- ما يحملكُم على هذا؟ قالوا: حبُّ الله ٤٩٢٠
- ما يخافُ أحدٌ، ولقد أُوذيتُ في الله؛ وما ٥١٨١
- ما يُدريك؟ فقال اليهوديُّ: والله إننا نَحُدُّ ٣٦٧٠
- ما يُدريك؟ فيقول: قرأتُ كتابَ الله؛ ١٢٧
- ما يُدريك؛ لعلَّ الله قد أطلعَ على أهلٍ ٦١٧٧
- ما يُدريك لو أنَّ الله ابتلاه بمرضٍ فكفر ١٥٢٢
- ما يُدريني لعلِّي لا أبلغه ٥٢٠٤
- ما يُذهِبُ عني مذمَّةُ الرِّضَاع؟ فقال غُرَّة ٣١٠٩
- ما يرفعُ رأسه فقال هل تهمونُ له أحدًا ٤٤٨٧
- ما يُروْنَ بأن أصحابَ الكراسيِّ بأفضل ٥٥٧٢
- ما يزالُ الرجلُ يسألُ الناسَ، حتى يأتي ١٧٧٨
- ما يزالُ الرجلُ يصدُقُ ويتحرى الصدق ٤٧٥٣
- ما يزالُ الرجلُ يكذبُ ويتحرى الكذب ٤٧٥٣
- ما يزالُ عبيدِي يتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى ٢٢٠٦
- ما يستطيعونَ له إلا لزوماً ٥٠٨٢
- ما يسمعونَ بعيرٍ خرَجَتْ لقرْنشٍ إلى ٣٩٧١
- ما يصدُّه ذلك عن دينه، والله ليتمنَّ ٥٧٩٩
- ما يصدُّه ذلك عن دينه، ويُمشطُ بأمشاط ٥٧٩٩
- ما يصبرني منك؟! أيرضيك أن أعطيك ٥٥١٢
- ما يصنعُ هؤلاء؟ قلت: يُسبحون، قال ١٢٨٧
- ما يصيبُ المسلمَ من نصَبٍ، ولا، ١٤٨٢
- ما يضحكُك؟ قال ناسٌ من أمتي ٥٨٠٠
- ما يضحكُك يا رسولَ الله؟ قال ناسٌ ٥٨٠٠
- ما يضرُّك؟ قلت: إنهم يقولون: إنَّ معه ٥٤٢٢
- ما يُعذِّبان في كبير، وأما أحدهما؛ فكان ٣٢٣
- ما يعفو الله عنه أكثرُ، وقرأ: وما ١٥٠٣
- ما يعلمُ أنها أرضي، اغتصَّبتها أبوه ٣٧٠٢
- ما يُغنيه؟ قال خمسونَ درهماً، أو قيمتها ١٧٨٧
- ما يُغنيه؟ قال قدرُ ما يُغديه أو يُعشيه ١٧٨٨
- ما يُفتَحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ٥٠٩٠
- ما يقالُ لك بعدُ، فلما كانَ اليومُ السابعُ ٣٦٤٠
- ما يُقطعُ مِنَ البهيمةِ وهي حيَّةٌ؛ فهو مَيِّتة ٤٠٢٤
- ما يقولُ عبادي؟ قالوا: يُسبحونَكَ، ٢٢٠٧
- ما يكونُ عندي من خيرٍ؛ فلن أدخره ١٧٨٤
- ما يلبسُ المُحرَّم مِنَ الثيابِ؟ فقال لا ٢٦١٠
- ما يمنعُك أن تدري؟! ثم يتوضأ وضوءه ٤٤٦
- ما ينبغي لأحد أن يرى الله، فيفرج له ١٣٥

- ما يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ ٥٦٤١
 ما يَنْتَزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ، أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ ٥٨١١
 ما يَنْقِمُ ابْنُ حِمِلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ ١٧١٩
 ما يَهَيِّجُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ ٥٨٤٣
 ما يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ الزَّائِدُ وَالرَّاحِلَةُ ٢٤٥٩
 ما يوم الخميس؟! ثم بكى حتى بل ٥٩١٢
 ما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول، ٥٩١٢
 ماءً تتوضأُ به، قال ما أمرتُ كلِّمًا بَلْتُ ٣٥٣
 ماءً عَذِبَ طَيْبٍ، وَإِنَّ الدَّجَالَ مَسْحُوحٌ ٥٤٠٣
 ماءً عَذِبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْعُ ٥٤٠٣
 مات أخى وترك ثلاث مئة دينار، ٢٨٥٨
 مات ابنٌ لي فوجدتُ عليه، هل سمعت ١٦٩٣
 مات النبي ﷺ بين حاقنتي وذافنتي؛ فلا ١٤٨٥
 مات النبي ﷺ؛ وهو يكره ثلاثة أحياء: ٥٩٣٨
 مات رجلٌ من خزاعة فَأَتَى النبي ﷺ ٢٩٩٢
 مات، فقال رسولُ الله صلى الله عليه ١٦٩٧
 مات ميتٌ من آلِ رسولِ الله ﷺ، فاجتمع ١٦٨٨
 ماتت زينب بنتُ رسولِ الله ﷺ، فبكت ١٦٨٩
 ماتت فلانةُ بعضُ أزواجِ النبي ﷺ؛ فخر ١٤٣٦
 ماتت لنا شاة، فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا، ثُمَّ ما ٤٧٨
 ماذا أنزلَ الليلةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟! وماذا ١١٧٩
 ماذا ترى؟ فأخبره رسولُ الله ﷺ خبر ما ٥٧٨٠
 ماذا ترى؟ قال: يأتيني صادقٌ وكاذب ٥٤٢٤
 ماذا سمعتُ من رسولِ الله ﷺ؟ قال ٥٨٩٧
 ماذا صنعَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: جَعَلَ ٦٦٠
 ماذا عندك يا ثُمَامَةُ؟ قال: عندي يا ٣٨٩١
 ماذا فعلَ فلانٌ؟ فيقولون: دعوه؛ فإنه ١٥٧٢
 ماذا فعلَ فلانٌ؟! ماذا فعلَ فلانٌ ١٥٧٢
 ماذا قال ربُّكم؟ فيخبرونهم ما قال ٤٥٢٥
 ماذا قال ربُّكم؟ قالوا لِلَّذِي قال: الحق ٤٥٢٤
 ماذا قالَ رسولُ الله ﷺ في آخر قوله؟ قال ١٣٣
 ماذا قالَ عبدي؟ فيقولون: حَمْدُكَ ١٦٧٧
 ماذا قُلْتَ حينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟ قال قلت ٢٤٨٨
 ماذا يُتَقَى مِنَ الضَّحَايَا؟ فَأشارَ بيده ١٤١٠
 ماذا يُحْمَى مِنَ الْأَرَالِكِ؟ قال ما لم تَنْلِهِ ٢٩٣٣
 مارية؛ وكانت أم سلمة وأم حبيبة اتتا ٤٤٣٤
 مالك؟!، فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخُنْدَقٌ مِنْ ٥٧٩٥
 مالك يا أبا بكر؟، قال: لُدغْتُ، فذاك ٥٩٨٠
 مالك يا أبا هريرة؟، فقلت: لقيتُ عمر ٣٦
 مالي؟ قال لا مالَ لَكَ؛ إِنَّ كُنْتُ صَدَقْتُ ٣٢٣٩
 مالي مالي! إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: ما ٥٠٩٤
 مالي مالي قال وهل لك من مالِك يا ابن ٥٠٩٧
 مانحنُ ها هنا في شيءٍ، وَإِنَّ عِيَالَنَا ٥٨٤٣
 متى أُرْمِي الْجِمَارَ؟ قال: إِذَا رَمَى ٢٥٩٣
 متى الساعة؟ قال إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ ٥٣٦٦
 متى الساعة؟ قال ويلك! وما أعددتُ لها ٤٩٣٧
 متى دُفِنَ هذا؟، قالوا: البارحة، قال أَفَلا ١٦٠١
 متى عَهْدُنِي، فَحَاشَا؟! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ٤٧٥٨
 متى فَعَلْتُ عَيْنُكَ ما أَرَى؟ قال: لا ٥٤٢٩
 متى وَجَّبتُ لَكَ النُّبُوَّةَ؟ قال وآدمُ بين ٥٦٩٠
 مثلُ أصحابي في أمتي: كالملح في الطعام ٥٩٦١
 مثلُ أمتي مثلُ المطر؛ لا يُدْرَى أوله خيرٌ ٦٢٤١
 مثلُ ابنِ آدمَ وإلى جنبهِ تسع وتسعون ٥٢٠٧، ١٥١٣

- مَثَلُ التَّارِجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا ٢٠٥٦
 مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَّصِدِقِ: كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ ١٨٠٤
 مَثَلُ التَّمْرِ: لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا خُلُوٌ ٢٠٥٦
 مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ: كَحَامِلِ ٤٩٣٨
 مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ٢٢٠٣
 مَثَلُ الَّذِي يَتَّصِدُقُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَوْ يُعْتَقُ ١٨١١
 مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ ٢٢٠٣
 مَثَلُ الرِّيحَانَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌ ٢٠٥٦
 مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ الشَّجَرِ ٢٢٢٣
 مَثَلُ الْقَلْبِ: كَرِيشَةٍ بِأَرْضِ فَلَاحٍ، تَقْلِبُهَا ٩٩
 مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: مَثَلُ ٢٠٥٦
 مَثَلُ الْمُؤْمِنِ: كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ١٤٨٦
 مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ ١٤٨٧
 مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ: كَمَثَلِ الْفَرَسِ ٤١٧٩
 مَثَلُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: كَمَثَلِ ٣٧١٣
 مَثَلُ الْمُذْهِبِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا ٥٠٦٦
 مَثَلُ الْمَنَافِقِ: كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَاثِرَةِ بَيْنَ ٥٣
 مَثَلُ ثَوْبٍ شَقٌّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَبَقِيَ ٥٤٤٦
 مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ: مِنْ رَكِبَهَا نَجَّى، وَمَنْ ٦١٣٢
 مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ: كَمَثَلِ صَاحِبِ ٢١٣٠
 مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُتَنَفَّعُ بِهِ: كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ ٢٦٩
 مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ ٥٠٦٦
 مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ ١٤٦
 مَثَلُ هَذِهِ الدُّنْيَا: مَثَلُ ثَوْبٍ شَقٌّ مِنْ أَوَّلِهِ ٥٤٤٦
 مَثَلًا يَمِثِلُ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدَا يَبِيدُ، فَإِذَا ٢٧٣٧
 مَثَلًا يَمِثِلُ، يَدَا يَبِيدُ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ ٢٧٣٨
 مَثَلُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا ١٤٠
 مَثَلُهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ ٥٩٧٦
 مِثْلُهَا يَعْنِي: الْيَوْمَ؛ أَوْ خَيْرٌ ٥٤١٦
 مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ: كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنِ ٥٦٧٩
 مَجَابُ الدَّعْوَةِ؟! وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ ٦١٨٤
 مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ ٧٨٧
 مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ ٤٦٥٢
 مُجِيبٌ مُفْرَطٌ، يَقْرَظُنِي بِمَا لَيْسَ فِي ٦٠٤٨
 مُخَذَّتٌ ١٢٤٤
 مَجْلِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي ٢٦٤٣
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ ٣٩٧١
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى ٣٩٧١
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَاهُ بِمَكَّةَ، ٥٧٧٠
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ، ١٣٥
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ: عَبْدِي الْمُخْتَارُ، لَا قَطُّ ٥٧٠٢
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ ٤٣٠٩
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ٤٣١٢
 مُحَمَّدٌ: سَطْرٌ، وَرَسُولٌ: سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ ٤٣١٣
 مُحَمَّدٌ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ١٤٠
 مُحَمَّدٌ، يَقُولُ: بَكَ أُمِرْتُ؛ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ ٥٦٧٥
 مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ ٥٨٠٣
 مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ ٥٨٠٣
 مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ٥٤٨٧
 مُحَمَّدٌ، وَالْخَمِيسُ! فَلَجَأُوا إِلَى الْحَصَنِ ٣٨٥٤
 مُحَمَّدٌ، وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ، وَالْخَمِيسُ! فَلَجَأُوا ٣٨٥٤
 خُفَافَةُ الْفَجْرِ ١٢٥٦
 مِذْعَمٌ، فَبَيْنَمَا مِذْعَمٌ يَحْطُرُ رَحْلًا لِرَسُولٍ ٣٩٢٦
 مُذْمَنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ ٣٥٨٣

- مُذْمَنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُ، وَالذُّيُوثُ الَّذِي ٣٥٨١
 مُذْمَنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقُ ٣٥٨٢
 مَذَّةٌ لِلرُّوِيَّةِ؛ فَهُوَ لِلَّيْلَةِ رَأَيْتُمُوهُ ١٩٢٢
 مَرْ أَبُوبَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ ٦١٧٣
 مَرْ أَثْنُكَ بِالْحِجَامَةِ ٤٤٧٠
 مَرْ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَلْعَنُ بَعْضَ ٤٧٩٦
 مَرْ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ ١٦٦٩
 مَرْ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ مُجْجَحٍ، فَسَأَلَ عَنْهَا ٣٢٧٢
 مَرْ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَوْلَا ١٧٦٢
 مَرْ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورٍ بِالْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ١٧٠٦
 مَرْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ ٣٢٣
 مَرْ يَجْذِي أَسْكَأَ مَيْتٍ، فَقَالَ أَيُّكُمْ يَجِبُ ٥٠٨٥
 مَرْ بَسْعَدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ مَا هَذَا ٤٠٧
 مَرْ بِقَبْرِ دُفْنٍ لَيْلًا، فَقَالَ مَتَى دُفْنٌ هَذَا؟ ١٦٠١
 مَرْ بِقَوْمٍ، فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ ٢٩١٧
 مَرْ بِمَجْلِسٍ فِيهِ اخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٤٥٦٣
 مَرْ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ كِلَاهُمَا ٢٤٨
 مَرْ بِمَسْجِدِي بَنِي مُعَاوِيَةَ؛ دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ ٥٦٨٤
 مَرْ بَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ! ٢٧٢٨
 مَرْ بَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَأَنَا وَأُمِّي نُطِئُ ٥٢٠٣
 مَرْ بِهِ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ٢٦٢٠
 مَرْ بِي النَّبِيُّ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي ٤٦٥٩
 مَرْ بِي خَالِي؛ وَمَعَهُ لَوَاءٌ، فَقُلْتُ: أَيْنَ ٣١٠٧
 مَرْ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ هَكَذَا ٤٦٥٨
 مَرْ رَجُلًا بِالنَّبِيِّ ﷺ؛ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ ٤٩٤٤
 مَرْ رَجُلٌ بِغَصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ ١٨٤٥
 مَرْ رَجُلًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُبُولُ، فَسَلَّمَ ٤٤٤
 مَرْ رَجُلًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ ٥١٦٣
 مَرْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْعٍ فِيهِ ٣٧٥٣
 مَرْ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَى ٤٢٧٩
 مَرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ ٣٣٠٤
 مَرْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ خَضَبَ بِالْحِنَاءِ ٤٣٨٢
 مَرْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِجَالٌ يَجْرُونَ ٤٨٧
 مَرْ عَلَى شَجَرَةٍ بِأَسَةِ الْوَرَقِ، فَضَرَبَهَا ٢٢٥٨
 مَرْ عَلَى صَبْرَةٍ طَعَامٍ، فَاذْخُلْ يَدَهُ فِيهَا ٢٧٨٩
 مَرْ عَلَى غِلْمَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ٤٥٥٨
 مَرْ عَلَى قَاصٍ يَقْرَأُ ثُمَّ يَسْأَلُ فَاسْتَرْجَعَ ٢١٥٧
 مَرْ عَلَى نِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَ ٤٥٧٠
 مَرْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ ٤٥٨٦
 مَرْ عَلَيْهِ حَمَارٌ وَقَدْ وَسِمَ فِي وَجْهِهِ؛ قَالَ ٤٠٠٨
 مَرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ ٥٧٤٠
 مَرْةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمَرْةً فِي أَجْيَادٍ ٥٥٨٧
 مَرْثٌ بِهِ جَنَازَةٌ قَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جَنَازَةٌ ١٦٢٢
 مَرْثَيْنِ، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ ٦٩٣
 مَرْثَيْنِ، قَالَ لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ ١٨٦٠
 مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيءَ ٤٦٠٣
 مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيءَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ ٣٩٠٤
 مَرْحَبًا بِابْنَتِي، ثُمَّ أَجْلَسَهَا، ثُمَّ سَارَهَا ٦٠٨٣
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ ٥٨٠٣
 مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ ٥٨٠٣
 مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ ٤٦١٠
 مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا ١٥
 مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ ٥٨٠٥
 مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ ١٥٧٠

- ٣٩٢ مسح برأسه ثلاث مرّات ٥٨٠٣ مرّحباً به، فينعم المجيءُ جاء، ففتّح
 ٣٩٣ مسح برأسه وأذنيه، باطنيهما بالسَّابَتَيْنِ ٥٨٠٣ مرّحباً به، فينعم المجيءُ جاء، ففتّح، فلما
 ٣٧٧ مسح رأسه، فأقبل بهما وأدبر مرةً ٥٨٠٣ مرّحباً به، فينعم المجيءُ جاء
 ٥٠٠ مسح رسولُ الله ﷺ على الحُفَيْنِ، فقلتُ ٥٢٨٢ مرّحباً وأهلاً؛ أما إن كنتُ لأحبُّ مَنْ
 ٤٧٠٩ مسروقُ بنُ الأجدعِ، قال عمرُ: سمعتُ ٤١٧٥ مرّحباً وأهلاً، فقالَ لها رسولُ الله صلى
 ٥٩٢٥ مسلمهم تبعٌ لمسلمهم، وكافرهم تبعٌ ٥٥٧٢ مرّحباً وأهلاً! لقد جئتُ وإن بك من
 ١٧٤١ مُسَيَّةٌ ٤٢٩٤ مررتُ برسول الله ﷺ وفي إزارِي
 ١٢٥٩ مُشاحنٌ وقَاتِلُ نفسٍ ٢٣١٥ مررتُ بغيضةٍ شجرٍ، فسمعتُ فيها
 ٥١٦٦ مشى إلى النبي ﷺ بحجرٍ شعيرٍ، وإهالةٍ ١١٦١ مررتُ بك؛ وأنتَ تصلي تخفّضُ
 ٧١٣ مشي الأقدام إلى الجماعاتِ، والجلوسُ ١١٦١ مررتُ بك وأنتَ تصلي رافعاً صوتك،
 ٣٩٢١ مشيتُ أنا وعثمانُ بنُ عفانٍ إلى النبي ﷺ ٥٠٥ مررتُ على النبي ﷺ وهو يبول،
 ٨٦ مُصَرِّفُ القلوبِ! صَرَّفَ قلوبَنَا على ٥٦٤٦ مررتُ على موسى ليلةَ أُسْرِىَ بي عندَ
 ٥٩٠٠ مُصَنَّبُ بنِ عُميْرٍ، وابنُ أم مكتوم ٤٧٢٩ مررتُ ليلةَ أُسْرِىَ بي بقومٍ تَقْرَضُ
 ٤٤٩٦ مصنف عبد الرزاق ١٥٣٠ مريضَ عبدِ الله بنِ مسعود، فعُدْنَاهُ،
 ٥٨٣٥ مطبوبٌ، قال: ومن طبّه؟ قال: لبيدُ بنُ ٣٠٠٧ مرضتُ عامَ الفتح مرضاً أشفيتُ على
 ٤٥٢٠ مطرنا بنوء كذا وكذا؛ فذلك كافٍ بي ١٤٧٣ مرضتُ فلم تُعَدِّنِي، قال: يا رب! كيف
 ٢٨٣٨ مَطْلُ الغني ظَلَمَ، فإذا أتبعَ أَجَدَكُم عَلَى ٤١٥٢ مرضتُ مرضاً، فأتاني النبي ﷺ يعوذني
 ٥٩٠٤ مع الذين أنعمتَ عليهم من النبيين ٢٣٢٧ مُزني بشيءٍ أقوله إذا أصبحتُ، وإذا
 ٢٠٥٤ مع السُّقْرَةِ الكِرَامِ البررةِ، والذي يَقْرَأُ ٣٢١١ مُرّةً فليُراجِعْها؛ ثُمَّ ليَطْلُقْها طاهراً أو
 ٤٠٧٧ مع الغلامِ عَقِيْقَةً، فأهْرِيقُوا عنه دماً ٥٨٦٧ مُرّها فلتَرَجِعْ، فأمرها فرجعتُ، فَقَالَ
 ٢٧٢٧ مع النبيين، والصّديقين، والشّهداء ١٠٩٨ مُرُوا أبا بكر أن يصلي بالناسِ، فصلّى
 ٤٣٢٤ مع كلِّ جرسٍ شيطانٌ ٥٤٥ مُرُوا أولادَكُم بالصلاةِ وهم أبناءُ سَنَةٍ
 ٢٦٦٥ معاذُ الله أن أَرُدُّ شَيْئاً نَفَلْتَنِيهِ رسولُ ١٦٠٥ مُرُوا بجانزةٍ، فأثَّروا عليها خيراً، فَقَالَ
 ٦٠٦٥ معاذُ بنُ جبلٍ، ولكلِّ أمةٍ أمينٌ، وأمينٌ ٣٣٦٤ مُرُوهُ؛ فليتكَلِّمْ، وليستَظِلَّ، وليقعُد
 ٢٦٢١ مُعَصِّفَرٍ، أو خَزَ، أو حَلِيٍّ، أو حُلَلٍ، أو ٣٣٧٥ مُروها؛ فلتَحْتَمِرْ ولتَرْكَبْ، ولتَصْمِ ثَلَاثَةَ
 ٩٢٦ مُعَقَّبَاتٍ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ ٦١٤١ مريمُ بنتُ عمرانَ، وخديجةُ بنتُ خُوَيْلِدَ
 ٢٦٢٩ معنَا رجلَهُ، فأخَذَهَا النبي ﷺ فَأَكَلَهَا ١٥٤٦ مُسْتَرِيحٍ، أو مُسْتَرَاخٍ منه، قالوا: يا

- معنا رجله، فأخذها فاكلها ٤٠٣٧
 معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء ٢٩٦٧
 مغيث ؛ كاني أنظر إليه يطوف خلفها في ٣١٣٥
 مفاتيح الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله ٣٧
 مفاتيح الغيب خمس: إن الله عنده علم ١٤٥٩
 مفتاح الجنة الصلاة، ومفتاح الصلاة ٢٨١
 مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير ٢٩٩
 مقام الرجل بالصمت أفضل من عبادة ٤٧٩٣
 مكانك يا أبا هريرة! وسمعت ٥٨٣٧
 مكتوب في التوراة صفة محمد، وعيسى ٥٧٠٣
 مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج، ثم ٢٤٨٨
 مكثنا ثلاثين عاماً لا يؤلد لنا، ثم ولد ٥٤٣٣
 مكثنا ذات ليلة نتظر رسول الله ﷺ ٥٨٧
 مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر ٥٣٧
 ملا الله قلبه أمناً وإيماناً ٥٠١٧
 ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ٥٩٧
 ملائكتي! عبيدي وإمامي قضوا فريضتي ٢٠٣٩
 ملجئ في الحرم، ومبني في الإسلام ١٣٨
 ملعون على لسان محمد ﷺ من قعد وسط ٤٦٤٩
 ملعون من أتى امرأة في دبرها ٣١٢٩
 ملعون من ضار مؤمناً، أو مكر به ٤٩٧٠
 ملعون من عمل عمل قوم لوط ٣٥١٦
 مم أظهرك؟ قال: من الزنى، فسأل ٣٤٩٤
 ميم تضحك؟ فقال النبي صلى الله عليه ٥٩٨٢
 ميم تضحك؟ قال: هكذا ضحك ٥٥١٢
 ميم تضحك يا رسول الله؟ قال من ٥٥١٢
 ميم خلق الخلق؟ قال: من الماء، قلنا ٥٥٥٦
 ثما مضى ٥٣٣٤
 مضمومة تحت ذنوبه وخطاياها، إن ٣٧٨٢
 ممن أنت؟ قلت: من دوس، قال ما ٥٩٤٣
 ممن أنتم أو من أين أنتم؟ قال: من ٧٠٩
 من آبائهم، قلت: يا رسول الله بلا ١٠٧
 من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته؛ مثل ١٧١٥
 من آذاني؛ فقد آذى الله، ومن آذى الله ٥٩٥٩
 من آذاهم؛ فقد آذاني، ومن آذاني؛ فقد ٥٩٥٩
 من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا ٥٨٨٠
 من آذى الله؛ فيوشك أن يأخذه ٥٩٥٩
 من آذى عمي؛ فقد آذاني؛ فإنما عم ٦١٠٤
 من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة ٣٧١٢
 من آمن رجلاً على نفسه، فقتله؛ أعطي ٣٩٠٧
 من آوى ضالاً؛ فهو ضال؛ ما لم يعرفها ٢٩٦٨
 من آوى يتيماً إلى طعمه وشرابه؛ أوجب ٤٩٠٣
 من أبر؟ قال أمك، ثم أمك، ثم أمك ٤٨٣٧
 من أبر؟ قال أمك، قلت: ثم من؟ قال ٤٨٥٧
 من أبغض عماراً أبغضه الله، قال خالد ٦٢٠٨
 من أبغضهم؛ أبغضه الله ٦١٦٨
 من أبغضهم؛ فيبغضي أبغضهم، ومن ٥٩٥٩
 من أبو زيد؟ قال: أحد عمومي ٦١٥٦
 من أبوكم؟ قالوا: فلان، قال كذبتم! ٥٨٧٨
 من أتاكم وأمركم جميع على رجل ٣٦٠٤
 من أتاني يمشي؛ أتيت هرولة، ومن ٢٢٠٥
 من آتاه فهو أمين، فإرسل النبي ﷺ إليهم ٣٩٧١
 من أتاهم من المسلمين لم يرؤوه، وعلى ٣٩٧٢، ٣٣١١
 من أتبع قلبه الشعب كلها؛ لم يبال الله ٥٢٣٩

- ٥٢١٩..... مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ
 ٣٦٢٩..... مَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتِنَ
 ٣٣٧..... مَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلَيْسَ تَرَى فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا
 ٦٩٧..... مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لَشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ
 ٣٥٠٩..... مَنْ أَتَى بِهِيمَةً فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا مَا مَعَهُ
 ٣٥١٩..... مَنْ أَتَى بِهِيمَةً فَلَا حَذَّ عَلَيْهِ
 ٥٢٥..... مَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوْ امْرَأَةً فِي ذُبْرِهَا، أَوْ
 ٤٥١٩..... مَنْ أَتَى عَرَفَا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ؛ لَمْ يَقْبَلْ
 ٤٥٢٣..... مَنْ أَتَى كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، أَوْ أَتَى
 ١٤٠، ١٦٠..... مَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَكُلَّ
 ٦٠٠..... مَنْ أَجَلَ أَصْحَابِكَ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي طَلَاعَ
 ٢١٦٣..... مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ قَرْنَتْ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَكْتُبْ
 ٣٢٤٢..... مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَلَا أَحَدَ
 ١٠٩..... مَنْ أَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَمُضْجِعِهِ، وَآثَرِهِ
 ٢٩٢٩..... مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى الْأَرْضِ فِيهِ لَهُ
 ٥١٠٧..... مَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ؛ أَضَرَّ بَدَنِيَّاهُ، فَأَبْرَأُوا مَا
 ٤٨٤٦..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ
 ٤٣٢٧..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيبُهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ
 ٤٣٢٧..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوَّرَ حَبِيبُهُ سِوَارًا مِنْ نَارٍ
 ١٩٧١..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ
 ٤٣٢٧..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوَّقَ حَبِيبُهُ طَوْقًا مِنْ نَارٍ
 ٦٠٦٧..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى
 ١٢٢١..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ
 ١٢٢١..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ
 ١٢٢١..... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ
 ٥١٠٧..... مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ؛ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ
 ١٧٣..... مَنْ أَحَبَّ سُنِّيَّ؛ فَقَدْ أَحَبَّنِي؛ وَمَنْ أَحَبَّنِي
- ٦..... مَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ
 ١٥٤٥..... مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ؛ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
 ٢٩..... مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ، وَأَعْطَى
 ٣٨٩٥..... مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ
 ٣٨٩٥..... مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ
 ١٧٣..... مَنْ أَحْبَبْنِي؛ كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ
 ٦١٦٨..... مَنْ أَحْبَبْنِي؛ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ
 ٥٩٥٩..... مَنْ أَحْبَبْنِي؛ فَبُخِّي أَحْبَبْنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ
 ١٣٦..... مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ
 ٢٦٦٠..... مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا
 ٢٤٨٩..... مَنْ أَحْرَمَ بِعُمُرَةٍ وَأَهْدَى؛ فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ
 ٥٠٧٣..... مَنْ أَحْسَنَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ؛ فَلْيَضْطَجِعْ
 ٤٩٢٨..... مَنْ أَحْسَنَ إِلَى عِيَالِهِ
 ٤٩٠٢..... مَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ؛ كُنْتُ
 ٥٤٣..... مَنْ أَحْسَنَ وَضُوءَهُنَّ، وَصَلَاتَهُنَّ
 ٤٨٣٧..... مَنْ أَحَقَّ بِخُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ أُمُّكَ
 ٢٨٧٤..... مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فِيهِ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ
 ١٦٧..... مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أَمِيتَ بَعْدِي
 ١٨٥٨..... مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيِّتَةً فَلَهُ أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتْ
 ٢٩٢٨..... مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيِّتَةً فِيهِ لَهُ
 ٢٩٣٦..... مَنْ أَحْيَى مَوَاتًا مِنَ الْأَرْضِ؛ فَهُوَ لَهُ
 ١٦١٨..... مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا؛ فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ
 ٥٨٧٤..... مَنْ أَخْبَرَكَ؟، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي هَلْهُ فِي
 ٢٦٧٩..... مَنْ أَخَذَ أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلِبْهُ، فَلَا أَرُدُّ
 ٣٤٧٧..... مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِجَزَيْتِهَا؛ فَقَدْ اسْتَقَالَ
 ٢٨٩٠..... مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ كَلَّفَ أَنْ
 ٢٨٤١..... مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ

- ٢٨٤١..... مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا؛ أَدَى
 ٥٩٦٤..... مَنْ أَخَذَ بَشِيءٍ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ
 ١٩٧١..... مَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ.....
 ٢٨٦٨..... مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً؛ فَإِنَّهُ.....
 ٥٨٩٧..... مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً؛ طَوَّقَهُ.....
 ٢٨٧٧..... مَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيُرْدهَا إِلَيْهِ.....
 ٢٨٨٩..... مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ.....
 ٢١٠..... مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحُظِّهِ وَإِفْرِ.....
 ١٧٨١..... مَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ.....
 ٥٠٩٠..... مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ؛ فَنِعَمَ.....
 ١٧٨١..... مَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ.....
 ٥٠٩٠..... مَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ؛ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ.....
 ٢٨٤١..... مَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا؛ أَتْلَفَهُ اللَّهُ.....
 ٢٨٥٧..... مَنْ أَخْرَعَهُ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ.....
 ٣٤٠٤..... مَنْ أَخْصَى عَبْدَهُ أَخْصَيْنَاهُ.....
 ٩٧..... مَنْ أَخْطَأَ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفُ.....
 ٢٦٦٠..... مَنْ أَخْضَرَ مُسْلِماً؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.....
 ٣٧٩٨..... مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ؛ فَإِنْ كَانَ.....
 ١١٠٦..... مَنْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ السَّجْدَةَ.....
 ١١٠١..... مَنْ أَدْرَكَ الرُّكْعَةَ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.....
 ٥٨٧٣..... مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ،.....
 ٥٤٠٣..... مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقَعْ فِي الذِّمِّي.....
 ٥٧٣..... مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ.....
 ١٣٥٧..... مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ.....
 ٥٧٣..... مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ.....
 ١٣٦٤..... مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رُكْعَةً؛ فَلْيُصَلِّ.....
 ٤٨٣٨..... مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا.....
 ١٠٣٤..... مَنْ أَدْرَكَ الْأَذَانَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ؛ لَمْ.....
 ٥٤٠٥..... مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ.....
 ٥٢٧٨..... مَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، إِلَّا إِنْ سَلِعَةَ اللَّهُ.....
 ١٩٠٦..... مَنْ أَدَّى فَرَضَهُ فِيهِ؛ كَانَ كَمَنْ أَدَّى.....
 ٦٤٨..... مَنْ أَدَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً؛ وَجِبَتْ لَهُ.....
 ٦٣٤..... مَنْ أَدَّى سِتِّعَ سِنِينَ مُحْتَسِباً؛ كُتِبَ لَهُ.....
 ٦١٨..... مَنْ أَدَّى فَهُوَ يُقِيمُ.....
 ٣٦٠٣..... مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ.....
 ٢١٠٠..... مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَأَمَّ عَلَى.....
 ٦١٤٠..... مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....
 ١٥٥١..... مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ.....
 ٢٤٥٧..... مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَعْجَلْ.....
 ٣٠٣٠..... مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِراً مُطَهَّراً.....
 ٢٥٦..... مَنْ أَرَبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ.....
 ٣٧٨٠..... مَنْ أَرْسَلَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَقَامَ فِي.....
 ٢٨٢١..... مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ؛ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ.....
 ٢٨١٤..... مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ؛ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ.....
 ٣٤٤٨..... مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِمَجْدِيدَةٍ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ.....
 ٢٣٣..... مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ.....
 ١٩٠٦..... مَنْ أَشْبَعَ صَائِماً؛ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي.....
 ٦٢٣٧..... مَنْ أَشَدَّ أَمْتِي لِي حَبّاً: نَاسٌ يَكُونُونَ.....
 ٢٢٩٩..... مَنْ أَشْرَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.....
 ٢٢٩٩..... مَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لَا.....
 ٢٨٨٥، ٢٩٧٠..... مَنْ أَصَابَ بَفِيءٍ مِنْ ذِي حَاجَةٍ؛ غَيْرَ.....
 ٣٥٥٦..... مَنْ أَصَابَ حَدّاً، فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا.....
 ٣٥٥٦..... مَنْ أَصَابَ حَدّاً، فَعُجِّلَتْ عَقُوبَتُهُ فِي.....
 ٣٥٥٥..... مَنْ أَصَابَ ذَنْباً، أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ.....

- ٢٩٤١ مَنْ أَعْطَى نَارًا؛ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا
 ٥٠٠٦ مَنْ أَعْطَى حَظَّهُ مِنَ الرَّقِي؛ أُعْطِيَ حَظَّهُ
 ٢٩٥٧ مَنْ أَعْطَى عَطَاءً فَوَجَدَ؛ فَلْيَجْزِ بِهِ، وَمَنْ
 ٢٩٢٢ مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ؛ فَهُوَ أَحَقُّ
 ٢٩٤٧ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ؛ فَهُوَ سَبِيلُ
 ٢٩٤٩ مَنْ أَعْمَرَ عُمْرِي؛ فَهِيَ الَّذِي أَعْمَرَ حَيًّا
 ٤٩٢٧ مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوْفًا؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا
 ٢٤٩٣ مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! ادْخُلْهُ اللَّهُ
 ٦٠٨٤ مَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي
 ٢٣٣ مَنْ أَفْنَى بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ
 ٤٥٥٠ مَنْ أَفْرَى الْغُرَى؛ أَنْ يُرِيَ الرَّجُلَ عَيْنَيْهِ
 ٦١٧٨ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ
 ١٩٥٥ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ
 ٢٨١٢ مَنْ أَقَالَ إِخَاهُ الْمُسْلِمَ صَفَقَةً كَرِهَهَا؛ أَقَالَ
 ٣٩٧٤ مَنْ أَقَرَّتْ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ؛ قَالَ لَهَا قَدْ
 ٣٦٦١ مَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ؛ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا
 ٣٧٦٦ مَنْ أَكْفَيْهِ بَعَثَ كَذًا؟ إِلَّا وَذَلِكَ الْأَجِيرُ
 ٤٩٧٦ مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ
 ٤١٢٧ مَنْ أَكَلَ ثَوْمًا أَوْ بَصَلًا؛ فَلْيَحْتَرْنَا أَوْ قَالَ
 ٤٢٧٠ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 ١٧٦ مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ
 ٣٣٧ مَنْ أَكَلَ؛ فَمَا تَحَلَّلَ؛ فَلْيَلِظْ، وَمَا لَكَ
 ٤١٧٠ مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ، ثُمَّ لَحَسَهَا؛ تَقُولُ لَهُ
 ٤١٤٦ مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ فَلَحَسَهَا؛ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ
 ٦٧٦ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُسْنِيَةِ؛ فَلَا
 ٧٠٢ مَنْ أَكَلَهُمَا؛ فَلَا يَفْرَتَيْنِ مَسْجِدَنَا، وَقَالَ
 ٦١٧١ مَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ؛ فَهُوَ آمِنٌ، فَقَالَتْ
- ١٦ مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ
 ١٦ مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعُوقِبَ فِي
 ٧٣٨ مَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ
 ١٧٩٢ مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ؛ لَمْ تُسَدَّ
 ٣٩٤٦ مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِّهِ؛ بُورِكَ فِيهِ، وَرُبَّ
 ٩٧ مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ
 ٤٨٧١ مَنْ أَصْبَحَ مُطِيعًا لِلَّهِ فِي وَالذَّيْبِ؛ أَصْبَحَ لَهُ
 ٥١١٩ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ، مُعَافَى
 ١٨٣٢ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟، قَالَ أَبُو
 ٣٤٠٧ مَنْ أَصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبَلٍ وَالْخَبَلُ: الْجُرْحُ
 ١٤٠ مَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ
 ١٣٩ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي
 ٣٥٨٧ مَنْ أَطَاعَنِي؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي
 ٢٦٦٨ مَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا
 ٤٤٢٢ مَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذَهَبٍ يَخْلُقُ كَخَلْقِي
 ٣٥٤٢ مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ لَا يَدْرِي: أَحَقُّ
 ٣٤١٤ مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ شَطَرَ كَلِمَةٍ
 ٣٣١٦ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً؛ أَعْتَقَ اللَّهَ بِكُلِّ
 ٣٣٢٢ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ
 ٣٣٢٣ مَنْ أَعْتَقَ شَيْقَصًا فِي عَبْدٍ؛ أَعْتَقَ كُلَّهُ إِنْ
 ٣٣٣٠ مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ؛ فَمَالَ الْعَبْدُ لَهُ
 ٣٣١٩ مَنْ أَعْتَقَ نَفْسًا مُسْلِمَةً؛ كَانَتْ فِدْيَتُهُ مِنْ
 ٢٠٥٢ مَنْ أَعْدَاهُنَّ مِنَ الْإِبِلِ
 ٥٠٤٧ مَنْ أَعَزَّ عِبَادَكَ عِنْدَكَ؟ قَالَ: مَنْ إِذَا قَدَّرَ
 ٤٩٢٤ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحْبَبَهُ، وَالَّذِي
 ٣١٤١ مَنْ أَعْطَى فِي صِدَاقِ امْرَأَتِهِ مَلَّةً كَفَيْهِ
 ٢٩٤١ مَنْ أَعْطَى مَلْحًا؛ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا

- من أم قوماً فليخفف؛ فإن فيهم الكبير ١٠٩٢
- من أمة محمد، ثم ضحى به ١٣٩٩
- من أمسى عاصياً لله في والديه؛ أصبح ٤٨٧١
- من أنا؟ فقالوا: أنت رسول الله، قال ٥٦٨٩
- من أنا؟ قالت: أنت رسول الله، قال ٣٢٣٦
- من أثبت الشعر قتل، ومن لم يثبت لم ٣٩٠١
- من أنت؟ فاقول: محمد، فيقول: بك ٥٦٧٥
- من أنت؟ فتقول: أنا من المزيد، وإنه ٥٥٧٧
- من أنت؟ فوجهك الوجه يحيى بالخير ١٥٧٣
- من أنت؟ فوجهك الوجه يحيى بالشر ١٥٧٣
- من أنت؟ قال: أنا الدجال ٥٤١٤
- من أنت؟ قلت: مسروق بن الأجدع ٤٧٠٩
- من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال ٦١٥١
- من أنتم؟ فأخبروه، فقال: لا حاجة لنا ٣٨٨٤
- من أنزلها بالله؛ أو شك الله؛ له بالغنى ١٧٩٢
- من أنظر مغسراً أو وضع عنه؛ أظله الله ٢٨٣٥
- من أنظر مغسراً أو وضع عنه؛ أنجاه الله ٢٨٣٤
- من أنعم الله عليه نعمة؛ فإن الله يحب ٤٣٠٥
- من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في ١٨٣١
- من أنفق نفقة في سبيل الله؛ كُتبت له ٣٧٤٩
- من أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم ٣٥٩٧
- من أهان سلطان الله في الأرض؛ أهانه ٣٦٢٣
- من أهرق من هذه الدماء؛ فلا يضروه أن ٤٤٦٨
- من أهرق دمه، وعقر جواده ٣٧٥٦
- من أهل الجنة؛ إلا لعبد الله بن سلام ٦١٦١
- من أهل الجنة؛ وإن كان من أهل النار ١٢٣
- من أهل الذمة؟ فقالوا: إن رسول الله ﷺ ١٦٢٢
- من أهل الطائف، قال: لو كنتم من أهل ٧٠٩
- من أهل الكوفة، جئت ألتبس الخير ٦١٨٤
- من أهل الكوفة، قال: أوليس عندكم ٦١٥١
- من أهل النار؛ فيقال له: هذا مقعدك ١٢٣
- من أهل النار؟ قالوا: نكون فيها يسيراً ٥٨٧٨
- من أهل بحج؛ فليتم حجه، وقالت: ٢٤٨٩
- من أهل بحجة أو عمرة من المسجد ٢٤٦٥
- من أهل بعمرة ولم يهد؛ فليخل ٢٤٨٩
- من أول الليل، وأوسطه، وآخره، وانتهى ١٢١٧
- من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله تعالى ١٢٠٦
- من أي أيام الشهر؟ قالت: لم يكن يالي ١٩٨٨
- من أي المال؟ قلت: من كل قد أتاني ٤٢٧٨
- من أي شيء المبتر؟ قال: هو من أثل ١٠٧٠
- من أي شيء تعجب، ما كانت تمد إلا ٥٨٧١
- من أي شيء ضحكك يا أمير المؤمنين ٢٣٦٨
- من أي شيء ضحكك يا رسول الله ٢٣٦٨
- من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة ٦١٨٤
- من أين أنت؟! قلن: من الشام، قالت ٤٤٠١
- من أين تعرف ذلك؟ فقال إذا كنت عني ٣١٨١
- من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند ٢٢٠٧
- من أين لك هذا اللبن؟ فأخبره أنه ورد ٢٧٢٠
- من أين هذا اللبن؟ فأخبره أنه ورد على ١٧٧٥
- من أين هذا؟ قال: كان عندنا تمر ٢٧٤٣
- من أيهما علأ أو سبق يكون منه الشبه ٤١٢
- من إذا سمعته يقرأ؛ أريت أنه يخشى الله ٢١٥٠
- من إذا قدر غفر ٥٠٤٧
- من ابتاع طعاماً؛ فلا يبعه حتى يستوفيه ٢٧٧٣

- من ابتاع عبداً وله مال؛ فماله للبايع؛ إلا ٢٨٠٥
 من ابتاع نخلاً بعد أن تُؤبَر؛ فثمرتها ٢٨٠٥
 من ابتاعها بعد ذلك؛ فهو بخير النظرين ٢٧٧٥
 من ابتدع بدعة ضلالة؛ لا يرضاها الله ١٦٧
 من ابتغى القضاء وسأله؛ وكل إلى نفسه ٣٦٦١
 من ابتغى الهدى في غيره أضله الله ٢٠٨٠
 من أتبع الصيد غفل؛ ومن أتى السلطان ٣٦٢٩
 من أتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً ١٥٩٤
 من اتخذ غير ذلك؛ فهو غال ٣٦٧٩
 من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية؛ أو صيد ٤٠٢٨
 من اتقاني؛ فانا أهل أن أغفر له ٢٢٩٠
 من أتقى الشبهات استبرأ لدينه ٢٦٩٣
 من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً ٣٧٩١
 من احتجم أو أطلّى يوم السبت أو ٤٤٧٨
 من احتجم لسبع عشرة؛ وتسع عشرة ٤٤٧٤
 من احتجم يوم الأربعاء؛ أو يوم السبت ٤٤٧٧
 من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة ٤٤٧٥
 من احتكر طعاماً أربعين يوماً؛ ثم ٢٨٢٩
 من احتكر طعاماً أربعين يوماً؛ يُريد به ٢٨٢٧
 من احتكر على المسلمين طعامهم ٢٨٢٦
 من احتكر فهو خاطئ ٢٨٢٢
 من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير ٣٢٤٨
 من ادعى دغوى كاذبة ليتكثر بها؛ لم ٣٣٤٤
 من ادعى ما ليس له؛ فليس مناً؛ وليتبرأ ٣٦٩١
 من استجار من النار ثلاث مرات؛ قالت ٢٤١٢
 من استجمر فليؤت ٣٢٦
 من استجمر فليؤت؛ من فعل فقد ٣٣٧
 من استطاع أن لا يأكل إلا طيباً ٥٢٥٦
 من استطاع أن لا يحول بينه وبين الجنة ٥٢٥٦
 من استطاع أن يموت بالمدينة؛ فليمت بها ٢٦٨١
 من استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل ٢٧٧
 من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه ٣٠١٦
 من استعاذكم بالله فأعيذوه؛ ومن سأل ١٨٨٥
 من استعملناه على عمل؛ فرزقناه رزقاً ٣٦٧٦
 من استعملناه على عمل؛ فليأت بقليله ٣٦٨٠
 من استعملناه منكم على عمل؛ فكتمنا ١٧٢١
 من استغنى بلهو أو تجارة؛ استغنى الله ١٣٢٧
 من استفاد مالا؛ فلا زكاة فيه حتى يحول ١٧٢٧
 من استقأ عمداً؛ فليقض ١٩٤٨
 من استمع إلى حديث قوم وهم له ٤٤٢٥
 من اشترى ثوباً بعشرة دراهم؛ وفيه ٢٧٢١
 من اشترى شاة مصرية؛ فهو بالخيار ٢٧٧٦
 من اشترى عبداً فلم يشترط ماله؛ فلا ٣٣٣٩
 من اشكى منكم شيئاً؛ أو اشتكاه أخ له ١٥٠٠
 من اضطلع مضجعاً لم يذكر الله فيه ٢٢١٢
 من اعتذر إلى أخيه فلم يعذره؛ أو لم يقبل ٤٩٨٠
 من اعتذر إلى الله؛ قبل الله عذره ٥٠٤٨
 من اغتسل؛ فالتغسل أفضل ٥١٤
 من اغتسل يوم الجمعة؛ وليس من ١٣٣٣
 من اغتیب عنده أخوه المسلم؛ وهو يقدر ٤٩٠٨
 من اقتبس باباً من علم النجوم لغير ما ٤٥٢٨
 من اقتبس علماً من النجوم؛ اقتبس ٤٥٢٢
 من اقتدى بكتاب الله؛ لا يضل في ١٨٨
 من اقتراب الساعة؛ هلاك العرب ٥٩٤٦

- ٣٦٨٦..... من اقْتَطَعَ حقَّ امرئٍ مسلمٍ يَمِينِهِ؛ فقد
 ٣٤٩٤..... من الرُّبَى، فسألَ رسولُ اللَّهِ أباهُ جنوناً
 ٤٠٢٧..... مَنْ اقْتَنَى كَلْباً إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ، أو ضَارٍ
 ٣٣٧..... مَنْ اكْتَحَلَ فَلْيُؤْتِرْ؛ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ
 ٤٦٩٧..... من اكْتَنَى بَكْنِيَّتِي؛ فلا يَتَسَمَّ بِاسْمِي
 ٤٤٨٣..... مَنْ اكْتَوَى أو اسْتَرْقَى؛ فقد بَرِئَ مِنِّي
 ١٤٩٩..... من الأوجاعِ كُلِّها أن يقولوا بِسْمِ اللَّهِ
 ٥٣٦٢..... مَنْ البابُ؟ فقلنا لمسروق: سلّه، فسأله
 ٤١٧٨..... من البركة! ثُمَّ دَخَلُوا الْبَيْتَ، فَقَرَّبَ لَهُ
 ٤٨٦٠..... مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّجِيمِ
 ٣٥٧٣..... من التمرِ خِراً، ومن الزبيبِ خِراً، ومن
 ٥٠٥٨..... مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ؛ كَفَاهُ
 ٥٠٥٨..... من التَّمَسَّ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ
 ٣٧٩٣..... من الثَّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَبَيْنَهُمَا
 ٤٥٠٧..... من الْجَنَّةِ
 ٢٤٠٠..... من الْجَبَنِ وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمْرِ، وَفِتْنَةٍ
 ٥١٦..... مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمِنَ الْحِجَامَةِ
 ٥١٦..... من الْحِجَامَةِ، وَغَسَلِ الْمَيِّتِ
 ٣٧٩٣..... من الْحَفِيَاءِ، وَأَمَدَّهَا ثِيْبَةُ الْوَدَاعِ وَبَيْنَهُمَا
 ١٧٤٤..... من الحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ
 ٢٣٧٣..... من الْحَيَةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنَ سَاكِنِ الْبَلَدِ
 ٦٩٣..... من الدَّرَجَاتِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَنَذْلُ
 ٥١٨٩..... مِنَ الدُّنْيَا
 ٥٩٦٩..... من الرجالِ؟ قال أبوها، قلت: ثم مَنْ؟
 ٦١٠٣..... من الرجالِ؟ قالت: زوجها
 ١٦٢١..... من الرجلِ مَقَامَكَ مِنْهُ؟ قال: نعم
 ١٦٨٩..... من الرحمة؛ وما كَانَ مِنَ الْيَدِ وَمِنْ
 ٣٥٧٣..... من الزبيبِ خِراً، ومن العسلِ خِراً
- ٤١٨٧..... من السُّنَّةِ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ مَعَ ضَيْفِهِ إِلَى
 ٨٧٨..... مِنَ السُّنَّةِ إِخْفَاءُ التَّشْهُدِ
 ٣١٦٩..... من السنة إذا تزوجَ الْبَكَرَ عَلَى امْرَأَتِهِ
 ١٥٣٣..... مِنَ السُّنَّةِ تَخْفِيفُ الْجُلُوسِ، وَقَلَّةُ
 ٤٢٧٨..... من الشاءِ، وَالْإِبِلِ، قال إذا أَتَاكَ اللَّهُ مَلا
 ٤٤٠١..... من الشامِ، قالت: فَلَعَلَّكُمْ مِنَ الْكُورَةِ
 ٣٥٧٣..... من الشعيرِ خِراً، ومن التمرِ خِراً، ومن
 ٥٦٢١..... من الشقي؟ قال مَنْ لَمْ يَعْمَلْ لِلَّهِ بِطَاعَةً
 ٢٠٠١..... من الشهر الآخر: الثَّلَاثَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ
 ٦٠٢٥..... من الشيخِ فِيهِمْ؟ قالوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 ٩٥٨، ١٦٨٩..... من الشيطانِ
 ٧١٤..... من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قال فإذا قَالَ ذَلِكَ
 ٣١١٦..... من الصَّهْرِ سَبْعَ، ثُمَّ قرَأ: حَرِّمْتُ
 ٣٥٧٣..... من العسلِ خِراً
 ٢٣٥٦..... من العملِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا
 ٢٢٢٠..... من الغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟! قال لَوْ
 ٥٨١٠..... من الغَدِ، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ، وَخَلَا
 ٥٨٤٤..... من الغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ، حَتَّى الْجُمُعَةِ
 ٢٤٠٧..... من الغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ
 ٣٢٥٣..... مِنَ الْغَيَرَةِ مَا يُجِبُّ اللَّهَ، وَمِنْهَا مَا
 ١٦٨٩..... من القلبِ؛ فَمَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ
 ١٥..... مِنَ الْقَوْمِ أو مِنَ الْوَفْدِ؟ قالوا: ربيعةُ
 ٢٣١٦..... مِنَ الْقَوْمِ؟ قالوا: نحن المسلمونَ، وامرأةُ
 ٤٨٤٤..... مِنَ الْكَبَائِرِ شَتَمُ الرَّجُلِ وَالْذَّيْءِ، قالوا:
 ١٦٨٩..... من اللسانِ؛ فَمَنْ الشَّيْطَانِ
 ١٦٨٩..... مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ الرَّحْمَةِ؛ وَمَا كَانَ

- من الله ٤٩٣١
 من الماء البارد ٢٤٣٠
 من الماء، قلنا: الجنة ما بناؤها؟ قال لينة ٥٥٥٦
 من المتكلم؟ رأيت بضعة وثلاثين ملكاً ٨٣٨
 من المتكلم؟ قال رفاعه: أنا يا رسول ٩٥١
 من المذي الوضوء، ومن المني الغسل ٢٩٨
 من المزدلفة بعد أن تطلع الشمس، حين ٢٥٤٤
 من الملامسة، ومن قبل امرأته أو جسها ٣١٥
 من المن الذي أنزل الله تعالى على ٤١١١
 من المني الغسل ٢٩٨
 من النار، قال: وهل رأوها؟ قال ٢٢٠٧
 من النكاح وغيره ٣٠٨٥
 من اليقين ما تهوون به علينا مصيبات ٢٤٢٦
 من انتهت نهيته؟ فليس منّا ٢٨٧٦
 من انتهت نهيته مشهورة؟ فليس منّا ٣٥٢٩
 من انقطع شئ من نعليه؟ فلا يمشي في ٤٣٣٨
 من بات على ظهر بيت ليس عليه حجى ٤٦٤٦
 من بات وفي يده غمر لم يغسله، فأصابه ٤١٤٧
 من باع بيعاً من رجلين؛ فهو للأول ٣٠٨٩
 من باع عيلاً لم يبيته؛ لم يزل في مقت ٢٨٠٤
 من باع منك داراً أو عقاراً؛ فقمين أن لا ٢٨٩٧
 من بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة ٣٦٠٥
 من بدأ بالسلام ٤٥٦٨
 من بذل دينه فاقتلوه ٣٤٦٤
 من بطأ به عمله؛ لم يسرع به نسبه ٢٠٢
 من بعد الغد، حتى الجمعة الأخرى ٥٨٤٤
 من بغض بريرة مغيثاً؛ فقال رسول الله ٣١٣٥
 من بلغ سهم في سبيل الله؛ فهو له ٣٧٩٦
 من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة ولم ٣٠٧٤
 من بلغت صدقته بنت كيون وعنده حقة ١٧٣٧
 من بلغت صدقته بنت كيون، وليست ١٧٣٧
 من بلغت صدقته بنت مخاض ١٧٣٧
 من بلغت عنده صدقة الحقة، وليست ١٧٣٧
 من بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة ١٧٣٧
 من بنى لله تعالى مسجداً؛ بنى الله له ٦٦٦
 من بنى مسجداً ليذكر الله فيه؛ بني له ٣٣١٩
 من بني عامر، والحليفين من بني أسد ٥٩٣٢
 من به علينا، قال الله ما أجلسكم إلا ٢٢١٨
 من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه ١٨٠٨
 من تأول فيها بغير ذلك؛ أخطأ وأضاع ٤٥٢٦
 من تاب قبل أن تطلع الشمس من ٢٢٧١
 من تبع جنازة، وحملها ثلاث مرات ١٦١٣
 من تبعني فإنه مني، وقال عيسى: إن ٥٥٠٨
 من تبعها فلا يقعد حتى توضع ١٥٩١
 من تبعهم من المسلمين والمؤمنين ١١٢٩
 من تحصى سماً فقتل نفسه؛ فسمه في ٣٣٨٧
 من تحل له ١٧٧٥
 من تحلم بجلم لم يره؛ كلف أن يعقد ٤٤٢٥
 من تحلى بما لم يعط؛ كان كلابس ثوبي ٢٩٥٧
 من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة ١٣٣٧
 من تخلف عنها هلك ٦١٣٢
 من تردى من جبل فقتل نفسه؛ فهو في ٣٣٨٧
 من ترك الجمعة من غير ضرورة؛ كُيب ١٣٢٦
 من ترك الجمعة من غير عذر ١٣٢١

- ٣١٥٤ من ترك الدعوة؛ فقد عصى الله ورسوله
 ٣٧٩٥ من ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه
 ٤٧٦٠ من ترك الكذب وهو باطل؛ بُني له في
 ٤٧٦٠ من ترك المراء، وهو مُحِقُّ؛ بُني له في
 ١٣٢٠ من ترك ثلاث جمع تهاونا بها؛ طبع الله
 ٢٩٧٦ من ترك ديناً أو ضياعاً؛ فليأتني فانا
 ٥٦٧ من ترك صلاة العصر؛ حبط عمله
 ٢٩٧٦ من ترك كلًّا فإلينا
 ٥٠١٧ من ترك لبس ثوب جالٍ وهو يقدر عليه
 ٤٢٧٥ من ترك لبس ثوب جالٍ، وهو يقدر
 ٢٩٧٦ من ترك مالا فلورثته
 ٢٩٧٦ من ترك مالا فلورثته، ومن ترك كلًّا
 ٢٨٤٤ من ترك مالا؛ فهو لورثته
 ٤٠٦٧ من ترك منهم شيئاً خيفة؛ فليس منّا
 ٤٢٢ من ترك موضع شعرة من الجنابة لم
 ٤٧٥٨ من تركه الناس اتقاء شره
 ٦٠٨٥ من تركه كان على الضلالة
 ٥٤٦ من تركها فقد كفر
 ٥٥٢ من تركها متعمداً؛ فقد برئت منه الذمة
 ٤٠٦٦ من تركهن خشية نائراً؛ فليس منّا
 ٥٠١٧، ٤٢٧٥ من تزوج لله؛ توجه الله تاج الملك
 ٤٦٩٧ من تسمى باسمي؛ فلا يكتن بكنتي
 ٤٢٧٤ من تشبه بقوم؛ فهو منهم
 ٢٥٤ من تشعبت به الهموم في أحوال الدنيا؛ لم
 ٤١١٨ من تصبّح بسبع تمرات عجوة؛ لم يضره
 ١٨٢٩ من تصدّق ببدل تمر من كسب طيب
 ٥٢٦٠ من تصدّق يراي فقد أشرك
 ٣٤٣٤ من تطبّب ولم يعلم منه طب؛ فهو
 ١١٧٠ من تعار من الليل، فقال: لا إله إلا الله
 ٤٨٢٨ من تعزى بعزاء الجاهلية؛ فأعضوه بهن
 ٤٤٨٣ من تعلق شيئاً؛ وكل إليه
 ٤٧٣٠ من تعلم صرف الكلام ليسي به قلوب
 ٢٢٢ من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله
 ١٨٨ من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه؛ هداة
 ١٠٨١ من تقدّم قوماً وهم له كارهون، ورجل
 ٢٢٠٥ من تقرب مني ذراعاً؛ تقربت منه باعاً
 ٢٢٠٥ من تقرب مني شبراً؛ تقربت منه ذراعاً
 ٥٨٨٣ من تقول علي ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده
 ٥٠٤٦ من تكبر وضعه الله، فهو في عين
 ١١٠ من تكلم في شيء من القدر؛ سئل عنه
 ٢٥٠٩ من تكلم فيه فلا يتكلمن إلا بخير
 ١٣٤٢ من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب
 ٢٧٧٧ من تلقاه، فاشترى منه؛ فإذا أتى سيده
 ١٠٤٤ من تمام الصلاة
 ١٧٤ من تمسك بسنني عند فساد أمتي؛ فله
 ٥٠٤٦ من تواضع لله رفعه الله، فهو في نفسه
 ٢٨٠ من تواضاً على طهر؛ كتب له عشر
 ٢٧٢ من تواضاً فأحسن الوضوء؛ خرجت
 ١٤٩٧ من تواضاً فأحسن الوضوء، وعاد أخاه
 ١١٠٣ من تواضاً فأحسن وضوءه، ثم راح
 ٣٢٦ من تواضاً فليستشتر، ومن استجمر فليوتر
 ٢٧٥ من تواضاً نحو وضوئي هذا، ثم يصلي
 ٤٠٨ من تواضاً وذكر اسم الله، فإنه يطهر
 ٤٠٨ من تواضاً ولم يذكر اسم الله؛ لم يطهر إلا

- ٥١٤ مَنْ تَوْضَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فِيهَا وَنِعِمَّتْ
 ٢٨٤٤ مَنْ تُوْفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا؛ فَعَلِيٌّ
 ١٦١٨ مَنْ تُوْفِيَتْهُ مَنَا؛ فَتَوَفَّاهُ عَلَى الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ
 ٥٢٣٩ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ؛ كَفَاهُ الشَّعْبُ
 ٤٢٢ مَنْ تَمَّ؛ عَازِيَتْ رَأْسِي
 ٢٢٠٥ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ
 ٢٢٠٥ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا أَوْ
 ٧٠٧ مَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ؛ فَهُوَ بِمِثْلَةِ الرَّجُلِ
 ٧٠٧ مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا، لَمْ يَأْتِ إِلَّا لِخَيْرٍ
 ٣٩٧٣ مَنْ جَاءَكُمْ مَنَا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا، فَقَالُوا: يَا
 ٣٩٧٣ مَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ؛ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرْجًا
 ٢٤٠ مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ،
 ٥١٩٢ مَنْ جَاعَ أَوْ احْتَاجَ، فَكَتَمَهُ النَّاسَ؛ كَانَ
 ٣٧٥٦ مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ، قِيلَ
 ٣٧٤٧ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ
 ١٥٤ مَنْ جَاهَدَهُمْ بَقَلْبِهِ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ
 ١٥٤ مَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ
 ١٥٤ مَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدَيْهِ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ
 ٣٢٠٦ مَنْ جَبَلَ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَيْضَ؛ كَانَ
 ٣٤٠٤ مَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدْعَانَهُ، وَمَنْ أَخْصَى
 ٤٢٩٥، ٤٢٤٣ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلًا؛ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ
 ٣٧٤٨ مَنْ جُرِّحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نَكِبَ
 ٣٢٨٠ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدَيْهِ؛ فَلْيَطْعَمَهُ
 ٢٥٤ مَنْ جَعَلَ الْهَمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هُمْ آخِرَتَهُ
 ٣٦٦٠ مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ؛ فَقَدْ ذُبِحَ
 ٢٣٦٧ مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ
 ١٣٠٧ مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ؛ فَهُوَ فِي
 ٥٩٠٥ مَنْ جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ مَاوَاهُ! يَا أَبَتَاهُ! إِلَى
 ٣٧٢٢ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَقَدْ غَزَا
 ١١٢٤ مَنْ حَافِظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ
 ١٢٦٩ مَنْ حَافِظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى؛ غُفِرَتْ
 ١٠٠٧ مَنْ حَافِظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَا
 ٥٥٠ مَنْ حَافِظَ عَلَيْهَا؛ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا وَبُرْهَانًا
 ٣٤٠٨ مَنْ حَالَ دُونَهُ؛ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ
 ٣٥٤٢ مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ
 ٢٦٨٧ مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي؛ كَانَ كَمَنْ
 ٢٤٤١ مَنْ حَجَّ اللَّهُ؛ فَلَمْ يَرُفْ وَلَمْ يَقْسُقْ
 ١٩٧ مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِمُحَدِّثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ
 ٣٥٠ مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا
 ٣٤٧٣ مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟ فَقُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ إِنَّهُ لَا
 ٥٠٠٦ مَنْ حُرِّمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفَقِ؛ حُرِّمَ حَظُّهُ مِنْ
 ٤٧٦٩ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ
 ٤٧٦٠ مَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ؛ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا
 ٥٣٧٠ مَنْ حَضَرَ؛ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا
 ٢٠٦٩ مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةٍ
 ٢٤٩ مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي أَمْرِ
 ١٧١٤ مَنْ حَقَّقَهَا حَلَبُهَا يَوْمَ رَزْدِهَا؛ إِلَّا إِذَا كَانَ
 ٢٠٨٠ مَنْ حَكَّمَ بِهِ عَدْلًا، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدًى
 ٣٣٥٤ مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مَنَا
 ٣٣٥٣ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ
 ٣٣٤٤ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَلَةٍ غَيْرِ مَلَةِ الْإِسْلَامِ
 ٣٦٨٥ مَنْ حَلَفَ عَلَى عَيْنٍ صَبْرٍ، وَهُوَ فِيهَا
 ٣٣٤٧ مَنْ حَلَفَ عَلَى عَيْنٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا
 ٣٣٥٨ مَنْ حَلَفَ عَلَى عَيْنٍ، فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ

- من حلف، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ ٣٣٤٣
- من حَجَدَ اللَّهَ مَنَةً بِالْغَدَاةِ وَمَنَةً بِالْعَشِيِّ ٢٢٥٢
- مَنْ حَلَّ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ ٣٤٥٠
- مَنْ حَمَلَهُ فَلْيَوَضُّأْ ٥١٥
- مَنْ حَمَى مُؤْمَنًا مِنْ مَنَاقِبٍ؛ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ ٤٩١٣
- مَنْ حَمَى مُؤْمَنًا مِنْ مَنَاقِبٍ يَعْيبُهُ؛ بَعَثَ ٤٩٧٤
- مَنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ ١٥٤٧
- مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ هُوَ يَعْلَمُهُ؛ لَمْ يَزَلْ فِي ٣٥٤٢
- مَنْ خَافَ أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ٥٢٧٨
- مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ؛ ١٢١٦
- مَنْ خَافَ تَأْرَهُنَّ؛ فَلَيْسَ مِنِّي ٤٠٦٨
- مَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةُ أَحَبِّهِ، يَقُولُ نَاعِيَتُهُ: لَمْ ٥٧٢٨
- مَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى، لَا يُصِيبُهُ ٦٩٥
- مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ؛ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ ٢٩٧٠
- مَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنْ ٣٧٤٨
- مَنْ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ غَازِيًا، ثُمَّ ٢٤٧٢
- مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمِّي بِسُفِيهِ، يُضْرَبُ ٣٥٩٥
- مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛ فَهُوَ فِي سَبِيلِ ٢١٧
- مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ٣٥٩٥
- مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ ٦٩٥
- مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ ٥٠٤٨
- مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ! وَأَنْتَ أَعْلَمُ! فَفَقَّرَ لَهُ ٢٣٠٧
- مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ١٩٠٦
- مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ؛ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ ٣٦٠٠
- مَنْ خَلَّفَ غَازِيًا فِي أَهْلِيهِ؛ فَقَدْ غَزَا ٣٧٢٢
- مَنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ ١٨٠٨
- مَنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ٢٨٦
- مَنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي ٢٣٣٤
- مَنْ خَلْفِي ١٠٩٥، ٤٢٦٦
- مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ ٧٣
- مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟! فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ، فَقُولُوا ٧١
- مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ٦٢
- مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ؟! فَإِذَا بَلَغَهُ؛ فَلَيْسْتَ عِزْدٌ ٦١
- مَنْ خَلَقَ كَذَا؟! حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ ٦١
- مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟! حَتَّى ٦١
- مَنْ خَيْرَ أَكْحَالِكُمْ الْإِنْتِدُ؛ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ ١٥٨٢
- مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ رَجُلٌ فِي ٥٣٢٧
- مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ: رَجُلٌ مُنْسِكٌ ٣٧٢١
- مَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلَفَةِ، وَكَانُوا ٢٥٣٤
- مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ٥٢١٩
- مَنْ دَخَلَ حَائِطًا؛ فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً ٢٨٨٤
- مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ؛ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ ٦١٧١
- مَنْ دَخَلَ عَلَى غَيْرِ دَعْوَةٍ؛ دَخَلَ سَارِقًا ٣١٥٨
- مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ ١٥٧
- مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى؛ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ ١٥٧
- مَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢٠٨٠
- مَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَهُوَ مِنْ جُنَا ٣٦٢٢
- مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوَّ اللَّهِ ٤٧٤٦
- مَنْ دَعَاءٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهُ ٢٣٩٥
- مَنْ دَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ٢٣٩٩
- مَنْ دَعَاكَ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ ١٨٨٥
- مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ٣١٥٨
- مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ ٢٠٧
- مِنْ دَوْسٍ، قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوْسٍ ٥٩٤٣

- من دونه ولا فخر، وأنا أول شافعٍ وأول ٥٦٩٣ من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً ٣٧٧٤
- مَنْ ذا الذي يَتَأَلَّى عليّ أني لا أَغْفِرُ ٢٢٧٤ من رضي فله الرضى، ومن سَخِطَ فَلَهُ ١٥١٠
- مَنْ ذا الذي يشهد عليّ؟ فيُخْتَمُ عليّ ٥٤٨٩ مَنْ رضي من الله باليسير من الرزق ٥١٩١
- مَنْ ذا؟، فقلتُ: أنا، فقال أنا أنا؟؛ كانه ٤٥٩٢ من رَغِبَ عن أبيه؛ فقد كفر ٣٢٤٩
- مَنْ ذَبَّ عن لحم أخيه بالمغنية؛ كان حَقّاً ٤٩٠٩ من رَغِبَ عن سُنَّتِي؛ فليس مني ١٤١
- من ذَبَحَ بعد الصلاة؛ فقد تَمَّ نُسكُهُ ١٣٨٢ من رَمَى بسهم؛ فهو لَهُ عَذْلٌ مُحَرَّرٌ ٣٧٩٦
- من ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ نُصَلِّيَ؛ فإنما هو شاة لحم ١٣٨٠ من رَمَى مسلماً بشيءٍ يريدُ شينَه به ٤٩١٣
- مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصلاة؛ فإنما يذبحُ لنفسه ١٣٨٢ من زاد أو استزاد؛ فقد أَرَبَى، الآخِذُ ٢٧٣٨
- من ذَبَحَ قَبْلَ الصلاة؛ فليذبح مكانها ١٣٨١ من زاد على هذا أو نقص؛ فقد أساء ٣٩٧
- مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَّةُ وهو صائمٌ؛ فَلَيْسَ عَلَيْهِ ١٩٤٨ من زاد فَتَطَوَّعَ ٢٤٥٤
- من ذلك العِذْقِ، وشربوا، فلمَّا أَنْ ٤١٧٥ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أو أحدهما في كلِّ ١٧٠٩
- مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ؛ فأبعده الله ٣٩٧٣ مَنْ زَارَ قوماً فلا يؤمُّهم، ولْيؤمُّهم رَجُلٌ ١٠٧٩
- مَنْ رَأَيْتُ؛ فقد رأى الحقَّ ٤٥٣٣ مَنْ زارني متعمداً كان في جوارى يومٍ ٢٦٨٦
- مَنْ رَأَيْتُ في المنام؛ فسِراني في اليقظة ٤٥٣٤ مَنْ زرع في أرض قومٍ بغيرِ إذْنِهِمْ؛ فليس ٢٩٠٩
- مَنْ رَأَيْتُ في المنام فقد رَأَيْتُ؛ فإن ٤٥٣٢ مَنْ سأل الله الجنة ثلاثَ مرَّاتٍ؛ قالت ٢٤١٢
- من رأى شيئاً يكرهه؛ فلا يقصّه على ٤٥٣٧ مَنْ سأل الله الشهادة بصدق؛ بَلَّغَهُ الله ٣٧٣٣
- مَنْ رَأَى عورةً فسترها؛ كان كَمَنْ أحيَا ٤٩١٢ من سأل الناس أموالهم تكثرًا؛ فإنما ١٧٧٧
- من رأى من أميره شيئاً يكرهه؛ فليصبر ٣٥٩٤ من سأل الناس لثري به ماله؛ كان ١٧٩٠
- مَنْ رَأَى منكم الليلة رؤيا؟ قال: فإن ٤٥٤٤ مَنْ سأل الناس وله ما يُغنيه؛ جاء يومٌ ١٧٨٧
- مَنْ رَأَى منكم رؤيا؟ فقال رَجُلٌ: أنا ٤٥٤٧ مَنْ سأل بالله فأعطوه، ومن دَعَاكم ١٨٨٥
- مَنْ رَأَى منكم مُتَكْرِراً؛ فليُغَيِّرْهُ بيده، فإن ٥٠٦٥ مَنْ سأل عن شيءٍ لم يُحَرِّمْ؛ فَحَرِّمْ من ١٥٠
- مَنْ رَأَى هلالَ ذي الحِجَّةِ، وأراد أن ١٤٠٤ من سأل لي الوسيلة؛ حَلَّتْ عليه الشفاعة ٦٢٧
- مِنْ رَبِّكَ؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له ١٥٧٣، ١٢٧ مَنْ سأل منكم وله أوقية أو عذْلها؛ فقد ١٧٨٩
- مِنْ رَبِّكَ؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري ١٢٧، ١٥٧٣ مَنْ سأل وعنده ما يُغنيه؛ فإنما يستكثر ١٧٨٨
- مِنْ رَبِّكَ؟ وما دينك؟! ومن نبيك ١٢١ مَنْ سأل عن عِلْمٍ عِلْمُهُ، ثُمَّ كَتَمَهُ ٢٢٠
- من ربِّه ما أدناه! يا أبتاه من جنّة ٥٩٠٥ مَنْ سأل فوقها فلا يُعطى: في أربع ١٧٣٧
- من رجل يتطهر فيُخسِن الطهور، ثم ١٠٣٠ مَنْ سألها من المسلمين على وجهها ١٧٣٧

- من ساكنِ البلدِ ومن شرِّ والدٍ وما ولد ٢٣٧٣
- من سبَّ عليّاً فقد سبني ٦٠٤٧
- مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا ٩٢٧
- مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِثَّةً بِالْغَدَاةِ وَمِثَّةً بِالْعِشَاءِ ٢٢٥٢
- مَنْ سَبَقَ إِلَى مَاءٍ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ؛ فَهُوَ ٢٩٣٥
- مَنْ سَبَقَهُمْ بِمُحْدَمَةٍ؛ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ؛ إِلَّا ٣٨٤٨
- مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا ٢٠٢
- مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٨٨٦
- مَنْ سَتَيْنَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ ٥٢٠٨
- مَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا ٤٤٨٣
- مَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ ١٥١٠
- مَنْ سَرَّ اللَّهَ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ٤٩٢٦
- مَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ؛ فَهُوَ ٥٩٥٧
- مَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِيرِينَ ٢٩٧٠، ٣٥٢٧
- مَنْ سَرَّنِي؛ فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ، وَمَنْ سَرَّ اللَّهَ ٤٩٢٦
- مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا ٤٦٢٥
- مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ يُحِبَّهُ ٤٩٢٠
- مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهَ لَهُ عِنْدَ ٢١٨٠
- مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا ٨٩٢
- مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى غَدًا مُسْلِمًا ١٠٣٠
- مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُرْبٍ ٢٨٣٣
- مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٢
- مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى ٦٠٦٧
- مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ ٥٤٨٠
- مَنْ سَرَّهُ بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ؛ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ ٥٩٥٧
- مَنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ ٥٢٣٣
- مَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لَا ٢٩٤١
- مَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ حَيْثُ ٢٩٤١
- مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ ٣٦٢٩
- مَنْ سَكَنَ الْمَدِينَةَ وَصَبَرَ عَلَى بَلَائِهَا ٢٦٨٦
- مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السِّيفَ فَلَيْسَ مِنَّا ٣٤٥٠
- مَنْ سَلَبْتُ كَرَمِيَّتَهُ؛ أَثْبَتَهُ عَلَيْهِمَا الْجَنَّةُ ٢٤٦
- مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَلَكَ ٢١٠
- مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهَّلَ ٢٠٢
- مَنْ سَلَكَ مُسْلِكًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛ سَهَّلَتْ ٢٤٦
- مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، قَالَ ٤٣
- مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ: ٤
- مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ؛ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ٨٩٧
- مَنْ سَمِعَ الْمُتَنَادِيَ، فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ ١٠٢٦
- مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ؛ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ ٥٢٤٩
- مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يَجِبْهُ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ ١٠٣٥
- مَنْ سَمِعَ بِالْذِّجَالِ؛ فَلْيَنْتَهِ عَنْهُ؛ فَوَاللَّهِ إِنَّ ٥٤١٨
- مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ٦٧٥
- مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ ٣١٦٠
- مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يَرَائِي ٥٢٤٦
- مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ ٥٢٥٦
- مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً؛ فَلَهُ ٢٠٨
- مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً؛ كَانَ عَلَيْهِ ٢٠٨
- مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ وَالْكِبَرِ، رَبُّ! أَعُوذُ بِكَ ٢٣٢٩
- مِنْ سُوءِ الْكُفْرِ ٢٣٢٩
- مِنْ سُوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِيَوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ ٥٦٩٢
- مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا ٣٠٨٥
- مِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ ٢٤٠٤
- مَنْ شَاءَ، فَلْيَقْطَعْ ٢٥٧٦

- ١٧٩٠..... من شاء فليقل، ومن شاء فليكثر
 ١٧٩٠..... من شاء فليكثر
 ٤٣٨٥..... مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَانَتْ لَهُ
 ٣٧٩٦، ٣٣١٩..... من شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كَانَتْ لَهُ
 ٤٩٦٩..... من شَاقَّ شَاقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ
 ٢٩٣٨..... من شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ
 ٥٢٥٦..... من شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالُوا
 ٢٤٦٢..... مَنْ شَبَّرُمَةُ؟ قَالَ: أَخِي أَوْ قَرِيبِي
 ١٧١..... من شَدَّ شَدَّ فِي النَّارِ
 ٢٣٢٧..... من شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكُهُ قُلُّهُ إِذَا،
 ٤٥٣٥..... من شَرَّ الشَّيْطَانِ، وَلِيَقْبَلَ ثَلَاثًا عَنْ
 ٩٠٠..... من شَرَّ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ
 ٥٠٦٠..... مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ١٤٩٩..... من شَرَّ حَرِّ النَّارِ
 ٢٣٩٤..... من شَرَّفَتْهُ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ
 ٢٣٤٨..... من شَرُّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى؛ فَلْيَقُلْ
 ٢٤١٣..... من شَرُّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ
 ٢٣٩٧..... من شَرُّ مَا لَمْ أَعْمَلْ
 ٢٣٧٣..... من شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
 ٣٥٦٥..... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، فَمَاتَ وَهُوَ
 ٣٥٧٠..... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ؛ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً
 ٤٢١٥..... مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، أَوْ إِنَاءٍ
 ١٤٧١..... مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا
 ٥٥٠٢..... من شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ
 ٢٠٧٨..... مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي
 ٣٦٨٣..... مَنْ شَفَعَ لِأَحَدٍ شَفَاعَةً، فَأَهْدَى لَهُ
 ٥٢٣٣..... من شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرَكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ
- ٥٢٣٣..... من شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ
 ٣٣..... مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا.....
 ٣٣..... مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا
 ٢٦..... من شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا
 ٥٠٦٩..... مَنْ شَهِدَهَا فِكْرَ هَمَّا؛ كَانَ كَمَنْ غَابَ
 ٥٤٨٧..... مَنْ شَهِدْتُكَ؟ يَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَقَالَ
 ١١٣٥..... مَنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ
 ١٩١٨..... مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ؛ فَقَدْ
 ١٩٨٩..... مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ سُؤَالِ
 ١٩٠٠..... مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا
 ٥٢٦٠..... من صَامَ يَرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ
 ٢٠١٦..... مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ؛ بَعْدَهُ مِنْ
 ١٩٩٥..... مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ بَعْدَ اللَّهِ
 ٢٠٠٧..... مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ جَعَلَ اللَّهُ
 ٥٠٧٢..... من صَبَرَ فِيهِمْ؟ كَانَ كَمَنْ قَبِضَ عَلَى
 ٢٠١..... مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْفَعُ بِهِ، أَوْ
 ٤٦٢٠..... مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الْهَاجِرَةِ؛ فَكَأَنَّمَا
 ٥٩٦..... مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
 ٥٩٨..... مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ؛ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ؛ فَلَا
 ١٢٦٧..... من صَلَّى الضُّحَى ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ بَنَى
 ٦٠١..... مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ؛ كَانَ كَقِيَامِ
 ٦٠١..... من صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ؛ كَانَ
 ٩٣١..... مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ
 ١١١٥..... مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ أَوْ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَدْرَكَهُمَا
 ١١٣١..... من صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ؛ لَمْ
 ١١٣٢..... من صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَشْرِينَ رَكْعَةً؛ بَنَى
 ١١٤٢..... مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

- ٥٤٩..... مَنْ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا؛ غُفِرَ.....
 ٧٨٧..... مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأَ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ.....
 ٩٨٠..... مَنْ صَلَّى صَلَاةً يَشْكُ فِي النِّقْصَانِ.....
 ١١..... مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَآكَلَ.....
 ٨٩٥..... مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ.....
 ٨٩٦..... مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ.....
 ٨٨٢، ٨٨١، ٦٢٧..... مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.....
 ٨٩٤..... مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ.....
 ٨٩٤..... مَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِيًا أَلْبَغْتُهُ.....
 ٨٩٧..... مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً؛ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ.....
 ١٦٢٩..... مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ صَفُوفٍ أَوْجَبَ.....
 ١٥٩٤..... مَنْ صَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُذْفَنَ.....
 ١٢٠٥..... مَنْ صَلَّى قَاعِدًا؛ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ.....
 ١١١٦..... مَنْ صَلَّى كُلَّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً.....
 ١١٠٢..... مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَامِعَةٍ.....
 ٩٠٨..... مَنْ صَلَّى مِنْ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا.....
 ١٢٠٥..... مَنْ صَلَّى نَائِمًا؛ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ.....
 ٥٢٦٠..... مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ.....
 ٤٧٦٦..... مَنْ صَمَتَ نَجًّا.....
 ١٨٨٥..... مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَيْتُوهُ، فَإِنْ لَمْ.....
 ٢٩٥٨..... مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ.....
 ٤١٤٣..... مَنْ صَنَعَ الْأَعَاجِمَ، وَانْهَشَوْهُ؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ.....
 ٤٤٢٥..... مَنْ صَوَّرَ صُورَةً؛ عَذَّبَ وَكُلَّفَ أَنْ يَنْفَخَ.....
 ٤٤٣٣..... مَنْ صَوَّرَ صُورَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى.....
 ٢٩٣٨..... مَنْ ضَارَّ أَضَرَّ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ.....
 ٤٩٦٩..... مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ.....
 ٥٥١٢..... مَنْ ضَحِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؛ حِينَ قَالَ.....
 ٢٥٧٧..... مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ؛ فَلَا يُصْبِحُنَّ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ.....
 ٣٢٨٩..... مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ.....
 ٥٥٧..... مَنْ ضَبِعَهَا فَهُوَ لَهَا سَوَاهَا أَضْبَعُ، ثُمَّ.....
 ٢٤٢٦..... مَنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمَنْ.....
 ٢٥٢٤..... مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِ.....
 ٢٥١٣..... مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَسْبُوعًا يُحْصِيهِ.....
 ٢٥٢٤..... مَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ.....
 ٥٢١٥..... مَنْ طَالَ عُمرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قَالَ: فَأَيُّ.....
 ٥٢١٥..... مَنْ طَالَ عُمرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ.....
 ٥٨٣٥..... مَنْ طَبَّ؟ قَالَ: لَيْدٌ بَيْنَ الْأَعْصَمِ.....
 ٥١٣٥..... مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا. مُكَاثِرًا، مُفَاخِرًا.....
 ٥١٣٥..... مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا؛ اسْتَغْفَا عَنْ.....
 ٢٤٤..... مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ؛ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ.....
 ٢١٨..... مَنْ طَلَّبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى.....
 ٢٢١..... مَنْ طَلَّبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ.....
 ٣٦٦٣..... مَنْ طَلَّبَ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ، ثُمَّ.....
 ١٢١٦..... مَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرُهُ؛ فَلْيُوتِرْ آخِرَ.....
 ١٥٢٥..... مَنْ عَاذَ مَرِيضًا؛ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ.....
 ١٥١٩..... مَنْ عَاذَ مَرِيضًا؛ نَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ.....
 ٦٢٠٨..... مَنْ عَادَى عِمَارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ.....
 ٥٢٥٧..... مَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْحَارِبَةِ.....
 ٢٢٠٦..... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا؛ فَقَدْ آذَنَتْهُ بِالْحَرْبِ.....
 ٣٦٧٢..... مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ.....
 ٣٦٧٢..... مَنْ عَاذَ بِاللَّهِ؛ فَقَدْ عَاذَ بِعَظِيمٍ، وَسَمِعْتُهُ.....
 ٤٩٠٣..... مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ أَوْ مِثْلَهُنَّ مِنْ.....
 ٤٨٧٨..... مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا؛ جَاءَ يَوْمٌ.....
 ٦١٥٠..... مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِنِ مَسْعُودٍ، وَسَلِمَ مَوْلَى.....

- ٩٠٠ من عذاب القبر، ومن فتنة المخيا
 ٩٠٠ من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر
 ٣٣١٥ من عذب الماء ؟ فقال رسول الله صلى
 ٢٩٥٠ من عرض عليه ربحان؛ فلا يردّه؛ فإنه
 ٤٣٦٧ من عرضها وطولها
 ١٠٠٩ من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني
 ١٦٧٩ من عزي ثكلتي؛ كسي برداً في الجنة
 ١٦٧٨ من عزي مصاباً؛ فله مثل أجره
 ١٣٩ من عصاني فقد أبي
 ٣٥٨٧ من عصاني؛ فقد عصي الله، ومن يطع
 ١٤٠ من عصي محمداً؛ فقد عصي الله، ومحمد
 ٤٤٨٣ من عقد عقدة، ثم نفث فيها؛ فقد سحر
 ٤٣ من عقر جواده وأهريق دمه، قال قلت
 ٢٢٧٧ من علم أني ذو قدرة على مغفرة
 ٣٧٨٦ من علم الرمي ثم تركه؛ فليس منا أو
 ٢٦٢ من علم شيئاً فليقل به، ومن لم يعلم
 ٢٣٩٩ من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع
 ٢٢٨٩ من علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة
 ٣٨٩٨ من على أبي عزة الجمحي
 ٢٠٨٠ من عمل به أجر، ومن حكم به عدل
 ٣٦٨٠ من عمل منكم لنا على عمل، فكتمنا
 ٣٤٨٤ من عن شماله، ولم يعط من وراءه شيئاً
 ١٠٨٤ من عند النبي حقاً، فقال صلوا صلاة
 ٤٧٨٣ من غير أخاه بذنب؛ لم يمّت حتى يعمل
 ٥٠٦٩ من غاب عنها، فرضيها؛ كان كمن
 ٢٧٤٧ من غابره
 ٦١٠ من غدا إلى السوق؛ غدا براية إبليس
 ٦٦٧ من غدا إلى المسجد أو راح؛ أعد الله له
 ٦١٠ من غدا إلى صلاة الصبح؛ غدا براية
 ٣٧٨٠ من غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في
 ٣٧٧٣ من غزا في سبيل الله ولم ينو إلا عقلا
 ٥١٥ من غسل ميتاً فليغتسل، ومن حملة
 ١٣٣٤ من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكر
 ٥٩٤٥ من غش العرب؛ لم يدخل في شفاعتي
 ٢٧٨٩ من غش فليس مني
 ٣٤٥٠ من غشنا فليس منا
 ٢٤١١ من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن
 ٣٦٦٣ من غلب جوزه عدله؛ فله النار
 ٤٠٠٠ من غير منار الأرض، ولعن الله من
 ١٣٦٤ من فاته الركعتان؛ فليصل أربعاً
 ١١٠٦ من فاته قراءة أم القرآن؛ فقد فاته خير
 ١٨٣ من فارق الجماعة شيراً؛ فقد خلع ربة
 ٤٦١٥ من فاطمة؛ كانت إذا دخلت عليه؛ قام
 ٢١٧٩ من فتح له منكم باب الدعاء؛ فتحت له
 ٩٠٠ من فتنة المخيا والممات، ومن شر المسيح
 ٣٤٧٣ من فجع هذه بولدها، فردوا ولدها
 ٤٨٨٦ من فرج عن مسلم كربة؛ فرج الله عنه
 ٣٢٩٧ من فرق بين والدته وولدها؛ فرق الله
 ٣٧٦٣ من فصل في سبيل الله، فمات، أو قتل
 ١٩٣٣ من فطر صائماً أو جهز غارياً؛ فله مثل
 ٣٣٩٢ من فعل بك هذا؛ أفلان؟ أفلان؟ حتى
 ١٣٨٠ من فعل ذلك؛ فقد أصاب سُنَّتِي، ومن
 ١٥٥١ من فعل ذلك؛ فقد استحيى من الله حق
 ٥٥٤٤ من فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله

- من فوقی، وأعوذُ بعظمَتِكَ أَنْ أَعْتَالَ مِنْ ٢٣٣٤
- من فی الأرضِ، والحیتانِ فی جَوْفِ الماءِ ٢١٠
- مَنْ فی الجنة؟ قال النبی فی الجنة ٣٧٧٩
- من فی سبیلِ الله؟ قال مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ ٣٧٣٩
- من فیهنَّ، وَلَكَ الحمدُ؛ أَنْتَ الحقُّ، ١١٦٨
- من فیهنَّ، وَلَكَ الحمدُ أَنْتَ مَلِكٌ ١١٦٨
- من فیهنَّ، وَلَكَ الحمدُ أَنْتَ نورٌ ١١٦٨
- من قاتل: یا رسول الله سَعَيْتَ قَبْلَ أَنْ ٢٥٩١
- من قاتل تحتَ رايةٍ عُمَیَّةٍ، یَغْضَبُ ٣٥٩٥
- مَنْ قَاتَلَ فی سبیلِ الله فَوَاقَ نَاقَةً؛ فَقَدْ ٣٧٤٨
- مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كلمةُ الله هی العُلَیا ٣٧٣٩
- مَنْ قال: اسْتَغْفِرُ الله، الذی لا إلهَ إِلَّا ٢٢٩٢
- مَنْ قال: أَنَا خیرٌ مِنْ یونسَ بْنِ مَتَّى؛ فَقَدْ ٥٦٤٢
- مَنْ قال إِذَا أَصْبَحَ: لا إلهَ إِلَّا الله وحده ٢٣٣٢
- من قال إِذَا خَرَجَ مِنْ بَیتِهِ: بِسْمِ الله ٢٣٧٧
- مَنْ قال: إِنِّی بَرِئٌ مِنَ الإسلامِ؛ فَإِنْ ٣٣٥٥
- من قال: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ العَفْوَ ٢٥٢٣
- مَنْ قال حِينَ یَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: اسْتَغْفِرُ ٢٣٤٠
- مَنْ قال حِينَ یَسْمَعُ المؤذِّنَ: أشْهَدُ أَنْ لَا ٦٣١
- مَنْ قال حِينَ یَسْمَعُ النداءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ ٦٢٩
- مَنْ قال حِينَ یُصْبِحُ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا ٢٣٣٥
- مَنْ قال حِينَ یُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ ٢٣٤٣
- مَنْ قال حِينَ یُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ ٢٠٩٨
- مَنْ قال حِينَ یُصْبِحُ: فَسُبْحَانَ الله ٢٣٣١
- مَنْ قال حِينَ یُصْبِحُ، وَحِينَ یُمْسِي ٢٢٣٧
- مَنْ قال: سُبْحَانَ الله العظیمِ ومحمديه ٢٢٤٤
- من قال: سُبْحَانَ الله ومحمديه فی كلِّ یومٍ ٢٢٣٦
- مَنْ قالَ فی القرآنِ برَأْیِهِ فأصابَ، فَقَدْ ٢٢٦
- مَنْ قالَ فی القرآنِ برَأْیِهِ؛ فَلِیتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ ٢٢٥
- مَنْ قالَ فی القرآنِ بغيرِ علمٍ، فَلِیتَبَوَّأَ ٢٢٥
- مَنْ قال فی سوقٍ جامعٍ یُبَاغِ فيه: لا إلهَ ٢٣٦٦
- من قال فی مُؤْمِنٍ ما لیسَ فيه؛ أَسْكَنَهُ ٣٥٤٢
- مَنْ قالَ قَبْلَ أَنْ یَنْصَرِفَ وَیُنْثِيَ رَجُلِهِ مِنْ ٩٣٥
- مَنْ قالَ كلمةَ حَقٍّ عِنْدَ سلطانٍ جائِرٍ ٣٦٣٣
- من قال: لا إلهَ إِلَّا الله؛ عَصَمَ مِنِّي ماله ١٧٣٠
- مَنْ قال: لا إلهَ إِلَّا الله، واللهُ أَكْبَرُ ٢٢٥٠
- مَنْ قال: لا إلهَ إِلَّا الله، وحده لا ٢٢٤٢
- من قال: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله، ولا ٢٢٥٩
- من قال: لصاحبه: تعالِ أَفامِرُكَ ٣٣٤٣
- من قال مثلَ ذَلِكَ حِينَ یُمْسِي؛ فَقَدْ أَدَّى ٢٣٤٣
- مَنْ قالَ مثلَ هذا یَقیناً؛ دَخَلَ الجنةَ ٦٤٦
- مَنْ قالَها حِينَ یُصْبِحُ حَفِظَ حَتَّى یُمْسِي ٢٣٣٠
- من قالَها حِينَ یُصْبِحُ لَمْ تُصِبه فَجَاءَهُ بلاءٌ ٢٣٢٨
- من قالَها حِينَ یُمْسِي حَفِظَ حَتَّى یُصْبِحَ ٢٣٣٠
- من قالَها حِينَ یُمْسِي کَانَ بَلَکَ المَنْزِلَةَ ٢٠٩٨
- من قالها مِنَ اللیلِ وهو مُوقِنٌ بها، فماتَ ٢٢٧٥
- من قالَها مِنَ النهارِ مُوقِناً بها، فماتَ مِنْ ٢٢٧٥
- من قالَهنَّ حِينَ یُمْسِي؛ أَدْرَكَ ما فَاتَهُ فی ٢٣٣١
- من قامَ بِالْفِ آیَةٍ؛ کُتِبَ مِنَ الْمُقْطَرینَ ١١٥٨
- من قامَ بِرجْلِ مَقامٍ سَمِعَهُ وریاءً؛ فَإِنْ ٤٩٧٦
- من قامَ بِعشرِ آیاتٍ؛ لَمْ یُکْتَبْ مِنْ ١١٥٨
- من قامَ بِمئةِ آیَةٍ؛ کُتِبَ مِنَ القانتینَ، وَمِنْ ١١٥٨
- من قامَ رَمَضَانَ إِیماناً واحْتِسَاباً؛ غُفِرَ لَهُ ١٢٤٨، ١٩٠٠
- من قامَ لَیْلَةَ القَدْرِ إِیماناً واحْتِسَاباً؛ غُفِرَ ١٩٠٠

- ٣٢٨٨..... مَن قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مَّا قَالَ
 ٢١١٢..... مَن قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ؛ كُتِبَ لَهُ
 ٩٣٤..... مَن قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ؛ لَمْ
 ٨٢١..... مَن قَرَأَ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ
 ٨٢١..... مَن قَرَأَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ
 ٢٠٩٢..... مَن قَرَأَ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ؛ غُفِرَ لَهُ
 ٢٠٨٣..... مَن قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ، فَأَحْلَ حَلَالَهُ
 ٢١٥٧..... مَن قَرَأَ الْقُرْآنَ؛ فَلَيْسَ أَلِلَّهِ بِهِ؛ فَإِنَّهُ
 ٢٠٨١..... مَن قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ؛ أَلَيْسَ
 ٢١٥٨..... مَن قَرَأَ الْقُرْآنَ يَتَأَكَّلُ بِهِ النَّاسُ؛ جَاءَ يَوْمَ
 ٢٠٨٨..... مَن قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ
 ٢٠٧٩..... مَن قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ فَلَهُ بِهِ
 ٢٠٩١..... مَن قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ؛ أَصْبَحَ
 ٢٠٨٦..... مَن قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِ إِلَى إِلِيهِ الْمَصِيرُ
 ٢١١٣..... مَن قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 ٢١١٦..... مَن قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 ٢١٢٢..... مَن قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؛ لَمْ
 ٢١٢٦..... مَن قَرَأَ عَشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرَانِ
 ٨٢١..... مَن قَرَأَ فَبَآيَ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ
 ٢١٢٧..... مَن قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ
 ٢١٢٧..... مَن قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ؛ لَمْ يُحَاجَّهُ
 ٢١٢٧..... مَن قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَتِي آيَةٍ؛ كُتِبَ لَهُ قُتُوتُ
 ٢١٢٦..... مَن قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ
 ٢٠٩٩..... مَن قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةً قُلْ هُوَ
 ٢١١٩..... مَن قَرَأَ يَسَّ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى
 ٢١١٨..... مَن قَرَأَ يَسَّ فِي صَدْرِ
 ٢١١٨..... مَن قَرَأَ يَسَّ فِي صَدْرِ النَّهَارِ؛ قُضِيَتْ
 ٤٦٢٣..... مَن قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ
 ٣١٥..... مَن قَبَّلَ امْرَأَتَهُ أَوْ جَسَدَهَا بِيَدِهِ؛ فَعَلِيهِ
 ٣٧..... مَن قَبَّلَ مَنِيَّ الْكَلِمَةِ الَّتِي عَرَضَتْ عَلَى
 ٣١٦..... مَن قَبَّلَ الرَّجُلَ امْرَأَتَهُ الْوَضُوءُ
 ٣٨٨٩..... مَن قَتَلَ الرَّجُلَ؟، قَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ
 ٣٣٨٧..... مَن قَتَلَ بِمُحْدِثَةٍ؛ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ، يَجَأُ
 ٣٤٦٠..... مَن قَتَلَ دُونَ أَهْلِهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ
 ٣٤٦٠..... مَن قَتَلَ دُونَ دَمِيهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَتَلَ
 ٣٤٦٠..... مَن قَتَلَ دُونَ دِينِهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَتَلَ
 ٣٤٤٢..... مَن قَتَلَ دُونَ مَالِهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ
 ٣٤٦٠..... مَن قَتَلَ دُونَ مَالِهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَتَلَ
 ٣٤٠٤..... مَن قَتَلَ عَبْدَهُ قَتْلَانَهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ
 ٤٠٢٣..... مَن قَتَلَ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا
 ٣٤٠٨..... مَن قَتَلَ عَمْدًا؛ فَهُوَ قَوْدٌ، وَمَنْ حَالَ دُونَهُ
 ٣٧٣٦..... مَن قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ
 ٣٧٣٦..... مَن قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ إِنَّ شُهَدَاءَ
 ٣٤٠٨..... مَن قَتَلَ فِي عِمِّيَّةٍ، فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ
 ٣٩١٤..... مَن قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ؛ فَلَهُ سَلْبُهُ
 ٣٩٣١..... مَن قَتَلَ كَافِرًا؛ فَلَهُ سَلْبُهُ، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ
 ٣٤٠٥..... مَن قَتَلَ مُتَعَمِّدًا؛ دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ
 ٣٣٨٦..... مَن قَتَلَ مُعَاهِدًا؛ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ
 ٤٤٣٥..... مَن قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَ أَحَدًا،
 ٣٣٤٤..... مَن قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا؛ عُذِّبَ بِهِ
 ٤٠٥١..... مَن قَتَلَ وَرْغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ؛ كُتِبَتْ لَهُ
 ١٥١٧..... مَن قَتَلَ بَطْنَهُ؛ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ
 ١٦٩٦..... مَن قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْعَنُوا الْحِنْتَ
 ٣٣٤٤..... مَن قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكَفَرٍ؛ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ

- ٢٠٨٩..... من قرأ يس كتب الله له بقراءتها
 ٢١٢٦..... من قرأها ثلاثين مرة؛ بُني له بها ثلاثة
 ٩٣٤..... من قرأها حين يأخذ مضجعه؛ آمنه الله
 ٢٠٨٦..... من قرأهما حين يُمسي؛ حُفِظَ بهما حتى
 ٤٩٢٦..... من قضى لأحد من أمّتي حاجة يريد أن
 ٣٦٩٦..... مَنْ قضيت له شيء من حق أخيه؛ فإنما
 ٣٦٨٧..... من قضيت له شيء من حق أخيه؛ فلا
 ٢٩٠٠..... مَنْ قطع سِدْرَةَ؛ صَوَّبَ الله رأسه في
 ٢٩٠٠..... من قطع سِدْرَةَ في فَلَاقٍ يَسْتَظِلُّ بها ابنُ
 ٢٦٧٩..... من قطع منه شيئاً؛ فلمن أخذه سلبه
 ٣٠١٤..... من قطع ميراث وارثه؛ قطع الله ميراثه
 ٤٨٤٨..... من قطعك قطعته
 ٤٨٤٩، ٢٠٧٥..... من قطعني قطعهُ الله
 ١٠٥٩..... من قطعهُ قطعهُ الله
 ٤٨٥٨..... من قطعها بئس
 ١٢٦٨..... من قعد في مُصَلَّاه حين ينصرف من
 ٢٢١٢..... من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه؛ كان
 ٤٩٧٤..... من قفا مسلماً بشيء يريد شينه به
 ٢٣٩٩، ٢٣٩٥..... من قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع
 ٥٢٩٨..... من قلة بنا نحن يومئذ؛ قال بل أتم
 ٢٩٦٠..... من قوم نزلنا بين أظهرهم، لقد كفونا
 ٣٣٣٥..... مَنْ كَاتَبَ عبده على مئة أوقية فأذاها إلا
 ١٥٦٤..... من كان آخر كلامه لا إله إلا الله؛ دخل
 ٥٢٤٨..... مَنْ كان أشرك في عملٍ عمله الله أحداً
 ٢٠٢٩..... من كان اعتكف معي؛ فَلْيَعْتَكِفْ
 ٦..... مَنْ كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما
 ٣٩٠٨..... مَنْ كان بينه وبين قوم عهد؛ فلا يُجِلَّنْ
 ٢٤٥٠..... من كان دونهن؛ فمهلُهُ من أهله، وكذلك
 ٤٧٧٤..... مَنْ كان ذا وجهين في الدنيا؛ كان له يوم
 ١٤١٧..... مَنْ كان ذبح قبل أن يُصلي أو نُصلي
 ١٤١٧..... مَنْ كان ذبح قبل أن يُصلي؛ فليذبح
 ٦٠٦٢..... مَنْ كان رسول الله ﷺ مُستخلفاً لو
 ١٨٢٧..... من كان سَخِيّاً أخذ بغضن منها؛ فلم
 ١٨٢٧..... من كان شحيحاً أخذ بغضن منها؛ فلم
 ١٥٣٦..... مَنْ كان عنده خبزٌ بُرٌ فليبعث إلى أخيه
 ٥٨٩٠..... من كان عنده طعام أربعة؛ فليذهب
 ٥٨٩٠..... مَنْ كان عنده طعام اثنين؛ فليذهب
 ١٣٤٣..... من كان عنده طيب؛ فلا يضره أن يمس
 ٤٨٨٦..... من كان في حاجة أخيه؛ كان الله في
 ٥٥١٠..... مَنْ كان في قلبه مثقال حبة من خردل
 ٥٢٢١..... مَنْ كان في يده من هذه شيء فليصلحه
 ٣٦٧١..... مَنْ كان قاضياً فقاضى بالعدل؛ فبالحرى
 ٣٦٧٩..... مَنْ كان لنا عاملاً؛ فليكتب
 ٣٦٧٩..... مَنْ كان لنا عاملاً؛ فليكتب زوجة، فإن
 ٥٣١٢..... من كان له إبل؛ فليحَقَّ بإبله، ومن
 ٥٨٥٧..... من كان له بعير فليشدَّ عقاله، فهبت
 ٤٣٧٨..... مَنْ كان له شعر؛ فليكرمه
 ٤٨٠٤..... مَنْ كان له على النبي ﷺ دين، أو كانت له
 ٢٨٥٧..... مَنْ كان له على رجل حق؛ فمن آخره
 ١٦٧٦..... من كان له قرط من أمّتك؟ فقال ومن
 ١٦٧٦..... مَنْ كان له قرطان من أمّتي، أدخله الله
 ٣٨٢١..... من كان له فضل زاد؛ فليعُد به على من
 ٤٤٩٧..... من كان محتجماً؛ فيوم الخميس على
 ١٩١..... من كان مُستنّاً؛ فليست بمن قد مات، فإن

- مَن كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ؛ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى ٣٨٢١
 مَن كَانَ مَعَهُ هَذِي، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّوْبَةِ ٢٤٨٨
 مَن كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ؛ دُعِيَ مِنْ بَابٍ ١٨٣١
 مَن كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ؛ دُعِيَ مِنْ ١٨٣١
 مَن كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ؛ دُعِيَ مِنْ بَابٍ ١٨٣١
 مَن كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ؛ دُعِيَ مِنْ بَابٍ ١٨٣١
 مَن كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى؛ فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ مِنْ ٢٤٩٠
 مَن كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَجِلْ ٢٤٨٨
 مَن كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّبًا؛ فَلْيَتَحَرَّهَا فِي ٢٠٢٧
 مَن كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ١١٢٢
 مَن كَانَ نَذَرَ فِي طَاعَةٍ؛ فَذَلِكَ لِلَّهِ؛ وَفِيهِ ٣٣٧٧
 مَن كَانَ نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ؛ فَذَلِكَ، ٣٣٧٧
 مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ٤١٧١
 مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَعَلِيهِ ١٣٢٧
 مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا ٤١٧١،
 ٣٩٤٨، ٤٤٠٣
 مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ٤١٧١، ٤٧٤٠، ٤١٧٢
 مَن كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَلْغَطَ، أَوْ يُنْشِدَ شِعْرًا ٧١٠
 مَن كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ؛ كَانَتْ فِيهِ ٥٢
 مَن كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ؛ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ ٢٩٠٧
 مَن كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ؛ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ ٥٣١٢
 مَن كَانَتْ لَهُ أَنْثَى، فَلَمْ يَتْلُهَا، وَلَمْ ٤٩٠٧
 مَن كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ إِلَى ١٢٧٨
 مَن كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ تَأْوِي إِلَى شَيْعٍ ١٩٦٨
 مَن كَانَتْ لَهُ سَرِيرَةٌ صَالِحَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ ٥٢٦٥
 مَن كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ ٤٨٠٥
 مَن كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ؛ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمِنْ ٥٣١٢
 مَن كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ ٥٠٥٤
 مَن كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبُ الْآخِرَةِ؛ جَعَلَ اللَّهُ ٥٢٥٠
 مَن كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبُ الدُّنْيَا؛ جَعَلَ اللَّهُ ٥٢٥٠
 مَن كَبَّرَ اللَّهَ مَثَّةً بِالْغَدَاةِ وَمَثَّةً بِالْعَشِيِّ؛ لَمْ ٢٢٥٢
 مَن كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ١٨٣٩
 مَن كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ ٢٩٥٧
 مَن كَثُرَ هَمُّهُ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ٢٣٨٧
 مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَوَبْ مَقْعَدَهُ ١٩٦، ٢٢٥
 مَن كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَن رَضِيَ ٣٥٩٧
 مَن كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ؛ كَرِهَ لِقَاءَهُ ١٥٤٥
 مَن كُسِرَ أَوْ عَرِجَ أَوْ مَرِضَ؛ فَقَدْ حَلَّ ٢٦٤٥
 مَن كُتِبَ ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ٤٩٧٦
 مَن كَشَفَ سِتْرًا، فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ ٣٤٥٧
 مَن كَظَمَ غِيظًا وَهُوَ يَقْدُرُ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ ٥٠١٧
 مَن كَفَّ غَضَبَهُ؛ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ٥٠٤٨
 مَن كُلَّ أَرْبَعِينَ: مُسِنَّةٌ ١٧٤١
 مَن كُلُّ الْفَرَسِ تِسْعُ مِثَّةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ٥٤٧٤
 مَن كُلُّ الْفَرَسِ تِسْعُ مِثَّةٍ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ ٥٤٥٢
 مَن كُلُّ اللَّيْلِ أَوْ تَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ ١٢١٧
 مَن كُلَّ عَيْنٍ لَامَةٌ ١٤٨٠
 مَن كُلُّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ: مِنْ الشَّاءِ ٤٢٧٨
 مَن كُلُّهُمْ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا ٢٢٧٨
 مَن كَمْ؟ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ الْفَرَسِ تِسْعَ ٥٤٥٢
 مَن كُنْتُ مَوْلَاهُ؛ فَعَلِيَّ مَوْلَاهُ ٦٠٣٧
 مَن كُنْتُ مَوْلَاهُ؛ فَعَلِيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ ٦٠٤٩
 مَن لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ؛ فَقَالَ إِنَّ ٥٠٥٥
 مَن لَا فَلَاحَ حَرْجٍ ٣٣٧

- ٣٣٧ من لا فلا حَرَجَ، ومن أتى الغائطُ
 ٢٤١١ من لا فلا حَرَجَ، ومن أكل؟ فما تَحَلَّلَ
 ٣٣٧ من لا فلا حَرَجَ، ومن استَجَمَرَ فليُوتِرْ
 ٤٩٢٤ من لا يحبُّ، ولا يعطي الدينَ إلا من
 ٤٩٢٣ من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره
 ٤٦٠٤ من لا يَرْحَمُ لا يَرْحَمُ
 ٣٣٠٣ من لا يَرْحَمُ من
 ٣٣٠٣ من لا يَرْحَمُ من مَمْلُوكِيكُمْ؛ فأطعموه
 ٤٢٤٧ من لبسَ الحريرَ في الدنيا؛ لم يَلْبَسْهُ في
 ٤٢٧٣ من لبسَ ثوبَ شهرةٍ في الدنيا؛ ألبسَهُ الله
 ٤٣٠٠ من لبسَ ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله
 ٤٢٧٠ من لبسَ ثوباً، فقال: الحمد لله الذي
 ٢٢٧٨ من لَزِمَ الاستغفارَ؛ جعلَ الله له من كلِّ
 ٤٤٣١ من لعبَ بالنردشيرِ؛ فقد عصَى الله
 ٤٤٢٦ من لعبَ بالنردشيرِ؛ فكأنما صَبَغَ يَدَهُ في
 ٤٤٩٤ من لَعِقَ العسل ثلاثَ غَدَواتٍ في كلِّ
 ٣٣٤٤ من لعنَ مؤمناً؛ فهو كقتله، ومن قذفَ
 ٣٧٥٨ من لَعَنَ الله بغيرِ أثرٍ من جهادٍ؛ لَعَنِي
 ٤٤ من لَعَنَ الله لا يُشْرِكُ به شيئاً، ويُصلي
 ٢٣٠١ من لَعَنَ الله لا يعدلُ به شيئاً في الدنيا
 ٣٦ من لَعَنَ يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً
 ٥٨٥٥ من لَعِنْتُ، فرجعتُ؛ فإذا البيتُ غاصُّ
 ٣٦ من لَعِنْتُ من وراء هذا الحائطِ يشهدُ أن
 ٢٢٠٥ من لَعِنْتُ بقرابِ الأرضِ خطيئةً لا يُشْرِكُ
 ٦٢١٨ من لَعِنْتُ منكم؛ فليستغفرَ لكم
 ٣٨٩٩ من للصبيِّ؟، قال النارُ
 ٤٥٥٣ من لم تعرف
- ٤٣٦٤ مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ؛ فَلَيْسَ مِنْهُ
 ٢٤١١ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ؛ كَتَبَهَا فِي صَكِّ ثُمَّ
 ١١٠ مَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ
 ١٦٠، ١٤٠ مَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ
 ٥٧٩٦ مَنْ لَمْ يَجِدْ؛ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ
 ٢٩٥٧ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ؛ فَإِنْ مَنْ أَثْنَى فَقَدْ
 ٢٤٩٠ مَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا؛ فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي
 ١٩٢٨ مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَبْلَ
 ٥٥٠ مَنْ لَمْ يَحَافِظْ عَلَيْهَا؛ لَمْ تَكُنْ لَهُ نَوْرًا وَلَا
 ٣٤٩٦ مَنْ لَمْ يُحْصَنْ، فَإِنَّ أُمَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٣٦٢٨ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَصْدُقْهُمْ
 ١٩٤٠ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ
 ١٣٨١ مَنْ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا؛ فَلْيَذْبَحْ عَلَى
 ١٤١٧ مَنْ لَمْ يَذْبَحْ؛ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ
 ٢١٧٨ مَنْ لَمْ يُسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ
 ٣٠١٦ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ
 ٩٨٨ مَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا
 ٢٩٥٩ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ
 ٧٣٨ مَنْ لَمْ يُصَبِّ أَخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ
 ١٠٠٩ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا جُنْدُبٌ، سَمِعْتُ
 ٢٦٢ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ مِنْ
 ٥٦٢١ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ لِلَّهِ بِطَاعَةٍ، وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ
 ٥١٨ مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ
 ٣٧٤٤ مَنْ لَمْ يُغْزِ، وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا، أَوْ يَخْلُفَ
 ٧٧٠ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ خِدَاجٌ
 ٥٤٣ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ؛ لَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ،
 ٢٤٩١ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ؛ فَلْيَحِلِّ الْحِلَّ

- من لم يكن له فَرْطٌ مِنْ أَمْتِكَ؟ فَقَالَ فَنَا ١٦٧٦
- من لم يكن معه إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ وَمَتَّةٌ ١٧٣٧
- مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى؟ فَلْيُطْفَأْ ٢٤٩٠
- من لم يَلِائِمْكُم مِّنْهُمْ فَيَعُوهُ، وَلَا تَعَذِّبُوا ٣٣٠٣
- مَنْ لَمْ يَنْعِهِ مِنَ الْحَجِّ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ ٢٤٦٨
- مَنْ لَمْ يُنَبِّتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكَشَفُوا عَانَتِي ٣٩٠١
- مَنْ لَمْ يُوتَرْ فَلَيْسَ مِنَّا ١٢٣٠
- مَنْ لَمْ يُوتَرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوَتَرُ حَقٌّ؛ فَمَنْ لَمْ ١٢٣٠
- مَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ مَا تَأْمُرُنَا بِهِ ٦٠٢٧
- مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَاَنِ مِنَ النَّارِ، يَغْلِي ٥٥٩٤
- مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمٌ لَا رَاعِي لَهَا غَيْرِي ٦٠٠١
- مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ٦٢٣٨
- مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ يُخَسَّفُ بِأَوْلِيهِمْ ٢٦٥٢
- مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ، مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ ٣٠١٢
- مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ؛ بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ ٢٦٨٦
- مَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ ٣٧٣٦
- مَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ ٣٧٣٦
- مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ ٣٧٣٦
- مَنْ مَاتَ لَا يَشْرُكُ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ ٣٥
- مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا، أَوْ وَتِي ١٥٣٩
- مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ ٥٥٧٣
- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ، وَلَمْ يَتْرِكْ وَفَاءً؛ ٢٩٧٦
- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ؛ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ ١٩٧٥
- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرَ رَمَضَانَ ١٩٧٦
- مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ ٣٧٣٨
- مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ؛ مَاتَ مَيِّتَةً ٣٦٠٠
- مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ وَالْغُلُولِ ٢٨٥١
- مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٣٤
- مَنْ مَاتَ يَشْرُكُ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ النَّارَ ٣٥
- مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبُّ ٥٤٨٨
- مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا ١٣٢٩
- مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ لَمْ يَسْحَهُ إِلَّا اللَّهُ ٤٩٠٢
- مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ لِّيَقْوِيَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ٥٠٦٣
- مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ حُرٌّ ٤٣
- مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ ٥٨٠٣
- مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ ٥٨٠٣
- مَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ ٣٨٥٢
- مَنْ مَعَهُم ٣٤١٨
- مَنْ مَلَكَ ذَا رَجِمٍ مَحْرَمٌ؛ فَهُوَ حُرٌّ ٣٣٢٧
- مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتٍ ٢٤٥٥
- مَنْ مَنَحَ مِئْخَةً وَرِقٍّ، أَوْ أَهْدَى رُقَاقًا، أَوْ ١٨٥٩
- مَنْ نَوَّمَ بَعْدَكَ؟ قَالَ إِنْ تَوَّمُوا أَبَا بَكْرٍ ٦٠٧٨
- مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبِحْ؛ فَإِنَّمَا ٩٤٦
- مَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا ادْخُلْتُهُ النَّارَ ٢١
- مَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا؛ قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ ٥٠٣٧
- مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ نَسِيَهُ؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ١٢٣١
- مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ١٢٠٣
- مَنْ نَامَ عَنْ وَتْرٍ؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ ١٢٢٤
- مَنْ نَامَ فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ، فَمَنْ نَامَ فَلَا ٥٥٧
- مَنْ نَامَ فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ، وَالصَّبْحُ ٥٥٧
- مَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ ٣٠١
- مَنْ نَبَأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ ١٣٦٠
- مَنْ نَبِئَكَ؟ يَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ، وَدِينِي ١٢١
- مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ ٣٣٦١

- ٣٣٦١..... من نذر أن يعصيه فلا يعصه
 ٣٣٦٩..... من نذر نذراً أطاقه؛ فليعب به
 ٣٣٦٩..... من نذر نذراً في معصية؛ فكفارته كفارة
 ٣٣٦٩..... من نذر نذراً لا يطيقه؛ فكفارته كفارة
 ٣٣٦٩..... من نذر نذراً لم يُسمه؛ فكفارته كفارة
 ٣٤٧٧..... من نزع صغار كافر من عُنُقِهِ فجعله في
 ١٦٢..... من نزل بقوم؛ فعليهم أن يقرؤه، فإن لم
 ٢٣٥٨..... من نزل منزلاً، ثم قال: أعوذ بكلمات
 ٦٥٤..... من نسي الصلاة؛ فليصلها إذا ذكرها
 ٥٧٥..... من نسي صلاة أو نام عنها؛ فكفارتها أن
 ٤١٩٦..... من نسي فليستغفر
 ١٩٤٤..... من نسي وهو صائم، فأكل أو شرب
 ٤٨٣٠..... من نصر قومه على غير الحق؛ فهو
 ٣٦٤٧..... من نظر إلى أخيه نظرة يخيفه؛ أخافه الله
 ٥١٨٤..... من نظر في دينه إلى من هو دونه، ونظر
 ٧٨١..... من نفخه ونفثه وهمزه
 ٢٠٢..... من نفث عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
 ٢٣٩٥..... من نفس لا تشيع، ومن دعاء لا
 ٢٣٩٩..... من نفس لا تشيع، ومن دعاء لا يسمع
 ٤٨٠٧..... من نيته أن يفي، فلم يفي، ولم يجز
 ١٦٨١..... من نبح عليه؛ فإنه يُعذب بما نبح عليه
 ٦٢٠٥..... من هؤلاء الذين إن تولّوا استبدلوا بنا
 ٦٠٢٥..... من هؤلاء القوم؟ قالوا: هؤلاء قريش
 ١١٤..... من هؤلاء؟ قال: ذريتك، فرأى رجلاً
 ٤٧٢٩..... من هؤلاء؟ قال هؤلاء خطباء أمّك
 ٢٧٥٧..... من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة
 ٤٩٧٣..... من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين
 ٥٠٧٧..... من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء خطباء
 ٦١٦٤..... من هؤلاء يا رسول الله؟ قال: وفينا
 ٦٢٢٢..... من ها هنا جاءت الفتنة نحو المشرق
 ٤٩٦٣..... من هجر أخاه سنة؛ فهو كسفك دمه
 ٤٩٦٢..... من هجر فوق ثلاث فمات؛ دخل النار
 ٣٧٥٦..... من هجر ما حرم الله عليه؛ قيل: فأى
 ٤..... من هجر ما نهى الله عنه
 ٦١٢٠..... من هذا؟ حذيفة؟، قلت: نعم، قال ما
 ٤١٤٤..... من هذا فأصيب؛ فإنه أوفى لك
 ٦٢١٤..... من هذا؟، فأقول: فلان، فيقول بش
 ٥٩٨٣..... من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورايت
 ٥٤١٣..... من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح ابن مريم
 ٥٤١٣..... من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح الدجال
 ٦٢١٤..... من هذا؟، فقلت: خالد بن الوليد، فقال
 ١٥٧٠..... من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحباً
 ١٥٧٠..... من هذا؟ فيقولون: فلان، فيقال: مرحباً
 ٥٨٠٣..... من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن
 ١١٤..... من هذا؟ قال: داود، فقال: رب! كم
 ٦٠٦٠..... من هذا؟، قال: سعد، قال ما جاء بك
 ٥٨٠٥..... من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأُسُودَةُ
 ٤٥٨٥..... من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، وقد
 ٦١٥١..... من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء، قلت: إني
 ٤٨٥٤..... من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان
 ١٨٦٠..... من هذا؟ قالوا: رسول الله ﷺ، قلت
 ٣٤٠٢..... من هذا معك؟، قال: ابني، فاشهد به
 ٦٢١٤..... من هذا يا أبا هريرة؟، فأقول: فلان
 ٣٩٠٤..... من هذا؟، فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي

- ٥٥٠٩ من وجدتم في قلبه مثقال دينار من ٥٦٣٤
 ٥٥٠٩ من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير ٢٢٥٢
 ٥٥٠٩ من وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار ٢٣١٢
 ٣٥٠٨ من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ٢٣١٢
 ١٨٦٨ من وسع على عياله في النفقة يوم ٥٨٠٤
 ١٠٥٩ من وصل صفا وصله الله، ومن قطعه ٤٩٤٠
 ٤٨٤٨ من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعت ٦٢٠٧
 ٤٨٤٩ من وصلني وصله الله، ومن قطعني ٢٧٢٦
 ٤٨٥٨ من وصلها وصلته، ومن قطعها بته ١٨٧٦
 ٨٦٦ من وضع جنبه بالأرض؛ فليضع كفيه ٢٤١١
 ٦٠٩٥ من وضع هذا؟ فأخبر، فقال اللهم فقها ١١٧٤
 ٤٨٠٩ من وعد رجلاً، فلم يأت أحدهما إلى ٤٣٥٦
 ١٦ من وفى منكم فأجره على الله، ومن ٤٨٦٥
 ١٨٧ من وفر صاحب بدعة؛ فقد أعان على ١٦٩
 ٣٥٥٩ من وقع على ذات محرم فاقتلوه ٧٨٩
 ٢٦٩٣ من وقع في الشبهات وقع في الحرام ٧٨٩
 ٥٣٢٣ من وقع في ناره؛ وجب أجره، وخط ٩٣٧، ٤٥١٦
 ٥٣٢٣ من وقع في نهره؛ وجب وزره، وخط ٨٣٥
 ٣٦٥٥ من ولاه الله شيئاً من أمر المسلمين ٧٠
 ٤٠٨٤ من ولد له، فأحب أن ينسك عنه ٢٩٧٣
 ٣٠٧٣ من ولد له ولد؛ فليحسن اسمه وأدبه ٢٢٦٦
 ٣٦١٧ من ولي من أمر أممي شيئاً، فرق بهم ٧٠
 ٣٦١٧ من ولي من أمر أممي شيئاً، فسق عليهم ٢٨٧٨
 ٣٦٥٦ من ولي من أمر الناس شيئاً، ثم أغلق ٢٢٦٦
 ٦١٧٤ من ولي منكم شيئاً يضرب فيه قوماً وينفع ٥٣١٢
 ١٠٠٣ من ولي منكم من أمر الناس شيئاً؛ فلا ٦٢
 ١٧٢٩ من ولي يتيماً له مال؛ فليتجر فيه، ولا ٣٩٧٩

- ١٣٩..... مَن يَأْبَى؟ قَالَ مَن أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ..... ٥٩٣٤ مَن يُرِذْ هَوَانٌ قَرِيشٌ؛ أَهَانَهُ اللَّهُ.....
- ٦٠٥٧..... مَن يَأْتِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ؟..... ٢٨٠٣ مَن يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟ فَاعْطَاهُ رَجُلٌ.....
- ٥٠٥٥..... مَن يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ..... ١١٨٠ مَن يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ مَن يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ.....
- ٦٠٥٦..... مَن يَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ يَوْمَ الْأَحْزَابِ..... ٢١٢٥ مَن يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ.....
- ٥٤٧٤..... مَن يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ أَلْفٌ، ثُمَّ قَالَ..... ١٧٨٤ مَن يَسْتَغْفِرُ يَغْفِرُ اللَّهُ، وَمَن يَسْتَغْنِ.....
- ٥٠٩٩..... مَن يَأْخُذُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؛ فَيَعْمَلْ..... ١١٨٠ مَن يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ.....
- ٣٥٥٤..... مَن يَأْكُلُ مِنِّ هَذَا؟ قَالَ فَمَا نِلْتُمَا مِنِّ..... ١٧٨٤ مَن يَسْتَغْنِ يُغْنِيهِ اللَّهُ، وَمَن يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ.....
- ٤٨٩٠..... مَن يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمُنُ..... ٢٠٢ مَن يَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ؛ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي.....
- ٤٨٣٨..... مَن يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ مَن أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ..... ٤٩٥٣ مَن يَسْكُنُهَا؟ قَالَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ.....
- ٣٨٨٤..... مَن يَبَارِزُ؟ فَاتَدَبَّ لَهُ شَبَابٌ مِّن..... ٤٨١٥ مَن يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.....
- ٣٧٧٦..... مَن يُبْلَغُ إِخْوَانَتَانَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ..... ٦٠٢٠ مَن يَشْتَرِي بَثْرَ رُومَةٍ، يَجْعَلُ ذَلْوَهُ مَعَ.....
- ٤٩٧١..... مَن يُتَّبِعِ اللَّهَ عَوْرَتَهُ؛ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي..... ٦٠٢٠ مَن يَشْتَرِي بَقْعَةً أَلْ فَلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي.....
- ٤٩٧١..... مَن يُتَّبِعِ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ يَتَّبِعِ اللَّهَ..... ٢٨٠٣ مَن يَشْتَرِي هَذَا الْحِلْسَ وَالْقَدَحَ؟ فَقَالَ.....
- ٥٨٠٢..... مَن يُتَّبِعُهُ: أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعْفَاؤُهُمْ..... ٣٣٢٦ مَن يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟ فَاشْتَرَاهُ نَعِيمٌ بَنُ.....
- ١٧٨٤..... مَن يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ..... ٥٨٦٨ مَن يَشْهَدُ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ هَذِهِ.....
- ٣٥٤١..... مَن يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَبُ..... ٣٩١٤ مَن يَشْهَدُ لِي؟! ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ.....
- ٣٣١٥..... مَن يُحَاقِنِي فِي ابْنِي؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ..... ٥٨٦٠ مَن يَصْعَدُ الشَّيْئَةَ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ؛ فَإِنَّهُ.....
- ٣٣١٥..... مَن يُحَاقِنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ..... ٦١٨١ مَن يَصْعَدُ الشَّيْئَةَ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ؛ فَإِنَّهُ يُحْطُ.....
- ٥٨٧٥..... مَن يَخْرُسْنَا اللَّيْلَةَ؟ قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي..... ٣٠٨٥ مَن يُضِلُّ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ.....
- ٤٩٩٩..... مَن يُحَرِّمِ الرِّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ..... ٥٨٠١ مَن يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا.....
- ٥٥٤٨..... مَن يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: يَنْعَمُ وَلَا يَنْأَسُ، وَلَا..... ٤٧٤١ مَن يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ.....
- ٢٦٥..... مَن يَدْخُلُهَا؟ قَالَ الْقُرَاءُ الْمُرَاوُونَ..... ٥٣٦١ مَن يَضْمَنُ لِي مَنكُمُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِي.....
- ١١٨٠..... مَن يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ؟ مَن يَسْأَلُنِي..... ٦٢١٣ مَن يَضِيقُهُ وَيَرْحُمُهُ اللَّهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِّن.....
- ٥٢٤٦..... مَن يُرَائِي يَرَأِي اللَّهَ بِهِ..... ٣٥٨٧ مَن يُطِيعُ الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَن يَعْصِ.....
- ٤٩٢٣..... مَن يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ..... ٥٩٨ مَن يُطْلَبُ مِنْ ذِمَّتِهِ يُذَرِّكُهُ، ثُمَّ.....
- ١٤٨١..... مَن يُرِدِ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ..... ١٢٦٦ مَن يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ النَّخَاعَةُ.....
- ١٩٨..... مَن يُرِدِ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا؛ يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَ..... ٥٨٣٦ مَن يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! قَدْ خِيتُ.....

- مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي، فَيَسِرْ اخْتِلَافاً..... ١٦٤
 مَنْ يَعِشُ الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ عَصَانِي..... ٣٥٨٧
 مَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرٍ..... ٢٣٤٢
 مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ عَلَى..... ٦٢٣٦
 مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبٍ..... ٦٢٣٦
 مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةٍ..... ٦٢٣٦
 مَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ..... ٥١٤٤
 مَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ..... ٥١٤٤
 مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُوْمٍ وَلَا ظُلُومٍ! حَتَّى..... ١١٨٠
 مَنْ يَكْتُمُ غَالاً؛ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ..... ٣٩٤٣
 مَنْ يَكْفُرْ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ..... ٦
 مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً..... ١٧٩٧
 مَنْ يَكْفِينَهُمْ، قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا؛ فَكَانُوا..... ٥٢٢٣
 مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا..... ٣٥٤١
 مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئاً، فَأَحْسَنَ..... ٤٨٧٧
 مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟، فَقَالَ: كُنْ خَيْرَ أَخِي..... ٥٢٣٥
 مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ؛ ثَلَاثاً، وَلَمْ..... ٥٢٣٤
 مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ اللَّهُ، فَسَقَطَ السَيْفُ..... ٥٢٣٥
 مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ اللَّهُ، فَسَقَطَ..... ٥٢٣٥
 مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ قَرَأَ..... ٥٥٨٣
 مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟،..... ٣٩٥٧
 مَنَزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ! أَعُوذُ..... ٢٣٤٤
 مَنَزَلَ الْكِتَابَ! سَرِيعَ الْحِسَابِ! اللَّهُمَّ..... ٢٣٦٢
 مَنَزَلَ الْكِتَابَ وَمُعْجِزِي السَّحَابِ وَهَازِمِ..... ٣٨٥٣
 مَنْصُورٌ يُوَظَّنُّ أَوْ يُمَكَّنُ لَأَلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا..... ٥٣٨٦
 مَنْعَ ابْنِ جَبَلٍ، وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ..... ١٧١٩
 مَنْعَتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفَعَنِي فِيهِ..... ١٩٠٤
 مَعْنَى رَبِّي أَنْ أَظْلَمَ مَعَاهِدًا وَغَيْرَهُ، فَلَمَّا..... ٥٧٧٠
 مِنْكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمِّيهِ، بِسْمِ اللَّهِ..... ١٤٠٦
 مِنْكُمْ مَنْ يَكُونُ حَسَنَ الْقَضَاءِ، وَإِذَا كَانَ..... ٥٠٧٣
 مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي الْمَقْصَلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ..... ٩٨٧
 مِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّذَهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ..... ٥٥٩٨
 مِنْهُمْ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ، وَمِنْهُمْ فِي..... ٢٥١
 مِنْهُمْ لَا يَشْبَعَانِ: صَاحِبُ الْعِلْمِ..... ٢٥٢
 مِنْهُمْ لَا يَشْبَعَانِ: مِنْهُمْ فِي الْعِلْمِ لَا..... ٢٥١
 مِنْهُ مُنَاجُ مَنْ سَبَقَ..... ٢٥٥٧
 مَه؟ غُفِرَ اللَّهُ لَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ..... ٤٧٩٧
 مَه؟ قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْ..... ٤٨٤٧
 مَه؟ يَا عَلِيُّ! فَإِنَّكَ نَاقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ..... ٤١٤٤
 مَهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ..... ٢٤٥١
 مَهْلًا يَا خَالِدًا! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَقَدْ..... ٣٤٩٤
 مَهْلًا يَا عَائِشَةَ! عَلَيْكَ بِالرَّقِي، وَإِيَّاكَ..... ٤٥٦٢
 مَهْلًا يَا عَمْرُو، ثُمَّ قَالَ إِيَّاكَ وَنَعِيقَ..... ١٦٨٩
 مَهْمَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ الْقَلْبِ؛ فَمَنْ..... ١٦٨٩
 مَهْمَمَ أَسْمَاءَ؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ..... ٥٤٢١
 مَهْمَمَ؟ قَالَتْ: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ فِي..... ٥٦٣٤
 مَوَالِي، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ..... ٥٩٣١
 مَوْتُ الْفَجَاءَةِ أَخَذَهُ الْأَسْفَ..... ١٥٥٤
 مَوْتُ غَرِيبٍ شَهَادَةٌ..... ١٥٣٨
 مَوْتِي، ثُمَّ فَتَحَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مَوْتَانِ..... ٥٣٤٦
 مَوْسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، وَقَالَ آخَرُ..... ٥٦٩٣
 مَوْضِعُ سَوَاطِئِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا..... ٥٥٤١
 مَوْلَايَ! فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّهَ..... ٤٦٨٩
 مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ..... ٢٩٧٩

- ٢٩٨٧..... مولى القوم منهم، وحليفُ القوم منهم
 ٢٥٣..... نأتي الأمراء فنصيبُ من دنياهم
 ٢٠٢٥..... نأكلُ رِزقنا، وَفَضْلُ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْجَنَّةِ
 ٥٣٠١..... نَادَى: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! إِنَّمَا مَثَلِي.....
 ٥٣٧٥..... نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ
 ٥٣٩٢..... نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى.....
 ٥٥٩١..... نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْأً مِنْ نَارِ.....
 ٥٨٠٠..... نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي.....
 ٦٢٣٧..... نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ.....
 ١١٤٤..... نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ يَسْأَلُهُ.....
 ٢٢٠٨..... نَافِقٌ حَظَلَّةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ.....
 ٥١١٦..... نَامَ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَسَدِهِ.....
 ٣١٢..... نَاولني الآخر، فقال: يا رسول الله إنما.....
 ٣١٢..... نَاولني الذَّرَاعَ الآخر، فناولته الذَّرَاعَ.....
 ٣١٢..... نَاولني الذَّرَاعَ يا أبا رافع، فناولته الذَّرَاعَ.....
 ٥٢٣..... نَاوليني الحُمُرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: إِنِّي.....
 ٥٦١٤..... نُبِّئْتُ أَنَّ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَإِجَابَةِ مَالِكٍ.....
 ٥٤..... نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ أَعْيُنٍ.....
 ٥٧٧٤..... نَبِيًّا عَبْدًا.....
 ٤٥٩..... نَبِيذٌ، قَالَ ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ، فَرَضْتُ.....
 ٤٤٨٧..... نَتَهُمْ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ فَدَعَا رَسُولُ.....
 ٣٥٤..... تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَنَغَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ،.....
 ٥٧٠٢..... نَجِدُ مَكْتُوبًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ: عَبْدِي.....
 ٢٥٦٢..... نَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بَقَرَةً فِي حَجَّتِهِ.....
 ٢٦٤١..... نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ.....
 ٢٥٢٦..... نَحَرْتُهَا هُنَا، وَمِنَى كُلُّهَا مِنْحَرًا.....
 ٢٥٦٨..... نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ:.....
 ٥٦٣٧..... نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؛ إِذْ قَالَ:.....
 ١٥٧٤..... نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ؛ فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ.....
 ٦٢٣٦..... نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً؟ قَالَ اللَّهُ.....
 ٥٤١٢..... نَحْنُ أَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِينًا فِي سَفِينَةٍ.....
 ١٣٠٣، ٥٦٧٦..... نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ.....
 ١٣٠٣..... نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَبِّذُ.....
 ١٣٠٣، ٥٦٧٧..... نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ.....
 ٥٦٩٤..... نَحْنُ الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ.....
 ٥٥٧٥..... نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيذُ، وَنَحْنُ.....
 ٣٨٨٥..... نَحْنُ الْفَرَّارُونَ؟ قَالَ بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ.....
 ٢٤٦٦..... نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا.....
 ٢٣١٦..... نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ؛ وَامْرَأَةٌ تَحْضِبُ بِقَدْرِهَا.....
 ٣٥٥٤..... نَحْنُ ذَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ انْزِلَا فَكُلَا.....
 ٣٤٧٣..... نَحْنُ، قَالَ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ.....
 ٢٥٧٠..... نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا.....
 ٣٨٣٨..... نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ، قَالَ مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى.....
 ٥٢٩٥..... نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ؛ تَنْفَرُغُ لِلْعِبَادَةِ.....
 ٦٢٠..... نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ.....
 ٣٣٦٥..... نَذَرَ أَنْ يَمْسِيَ إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ.....
 ٥٣٩٢..... نَذَرُ السَّاعَةِ، قَالَ إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ، حَتَّى.....
 ٥٢٢٠..... نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، قَالَ أَجَلٌ، قَالَ: ثُمَّ.....
 ٥٧٢٥..... نَرْجُو بَرَكَتَهُ لَصِينَانَا، قَالَ أَصَبْتَ.....
 ٣٧٢٩..... نَرِيدُ أَنْ نَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا، حَتَّى.....
 ٦٦..... نَزْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ.....
 ٢٥١٠..... نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ.....
 ١٧٩..... نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى خَمْسَةِ وَجُوهٍ: حَلَالٌ،،.....
 ١٣٧٠..... نَزَلَ بَيْنَ صَحْجَانٍ وَعُسْفَانٍ، فَقَالَ.....

- نزل جبريلُ فأمني، فصليتُ معه، ثُمَّ..... ٥٥٦
 نزلَ رسولُ الله ﷺ على أبي، فقرأنا إليه..... ٢٣٦٣
 نزلنا مع رسولِ الله ﷺ منزلاً، فجعلَ..... ٦٢١٤
 نُزُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ؛ إِنَّمَا نَزَلَهُ..... ٢٥٩٩
 نسيت؟ قال بل أنت نسيت؛ بهذا أمرني..... ٥٠٠
 نشهدُ أنْ مُسْلِمَةُ رسولُ الله، فقال النبيُّ..... ٣٩١٢
 نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ..... ٢٤٨٨
 نشهدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قال: فما يمنعُكم أنْ..... ٥٤
 نصبُ المنجنيقَ على أهلِ الطائفِ..... ٣٨٨٦
 نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي..... ٥٦٨١
 نُصِرْتُ بِالصُّبَا، وَأَهْلِكْتَ عَادَ بِالْذَّبُورِ..... ١٤٥٦
 نصفُ أوقية، فذلك خمس مئة درهم..... ٣١٣٩
 نصفُ العشرِ..... ١٧٣٨
 نصفُ العقل، وحسنُ السؤال: نصفُ..... ٤٩٩٦
 نصفُ العلم..... ٤٩٩٦
 نصفُ المعيشة، والتودُّدُ إلى الناس..... ٤٩٩٦
 نصف يوم..... ٥١٧٢
 نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنْهَا شَيْئاً، فَبَلَغَهُ..... ٢٢٤
 نَضَرَ اللَّهُ عبداً سَمِعَ مَقَالَتي، فَحَفِظَهَا..... ٢٢٣
 نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى طلحةَ بنِ عُبَيْدٍ..... ٦٠٦٧
 نظرتُ إلى أقدامِ المشركينَ على رؤوسنا..... ٥٨٠٩
 نظرتُ إلى خاتمِ النبوةِ بينَ كَيْفِيهِ مِثْلُ زُرٍّ..... ٥٧١٣
 نظفوا أفئيتكم..... ٤٤١٣
 نزلَ ورسولُ الله ﷺ بينَ أظهرنا قبلَ أنْ..... ٣١٢٢
 نعم..... ٤٦٠٦، ٣٣٣٧، ٢٤١٥، ١٨٩٢
 نعم..... ١٨٢٣، ١٩٥٢، ١٦٢١، ٢٤١٥، ٦٠٢١
 نعم، أَتَيْتُ مِنْهَا حَرَاماً مَا يَأْتِي الرَّجُلُ..... ٣٥٥٤
 نعم، أَحَدْتُكُمْ حَدِيثاً جَيِّداً، تَغَدَّيْنَا مَعَ..... ٦٢٤٦
 نعم، أَخْبَرَنِي رسولُ الله صلى الله عليه..... ٥٥٧٢
 نعم؛ أَمَا إِنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ شَمْساً، وَلَا..... ٥٢٦١
 نعم، أَنَا أَذْهَبُ يَا رسولَ الله..... ٥٧٣٩
 نَعَمْ أَنْتَ..... ٦٧
 نَعَمْ، أَنْتَ أَفْظُ وَأَعْلَظُ، فَقَالَ رسولُ الله..... ٥٩٨٢
 نعم، أَيُّ رَبِّ! حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ..... ٥٤٨٥
 نعم، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ، فَغَطَّتْ أُمَّ سَلَمَةَ..... ٤١٢
 نعم؛ إِذَا كَانَ الدَّرْعُ سَابِغاً يَغْطِي ظَهْرَ..... ٧٢٨
 نعم؛ إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ..... ٥٢٧١
 نعم؛ إِلَّا الَّذِينَ، كَذَلِكَ قَالَ جبريلُ..... ٢٨٤٢
 نعم؛ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خَرْقَةٌ لَفٌ بِهَا..... ٤١٨٢
 نعم، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ..... ٩٨
 نعم، إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ..... ٤١٩
 نعم، إِنَّ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْتَ..... ٣٧٣٠
 نعم، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ؛ فَأَبْعَدَهُ..... ٣٩٧٣
 نعم؛ ابْنُ آدَمَ، تَصَدَّقَ صَدَقَةً يَمِينِهِ..... ١٨٦٥
 نَعَمْ الْإِدَامُ الْخُلُ..... ٤١١٠
 نَعَمْ الْإِدَامُ الْخُلُ! نَعَمْ الْإِدَامُ الْخُلُ..... ٤١١٠
 نعم، التجافي من دار الغرور، والإنابة..... ٥١٥٦
 نَعَمْ؛ الْحَدِيدُ، فَقَالُوا: يَا رَبُّ! هَلْ مِنْ..... ١٨٦٥
 نَعَمْ الْحَيُّ: الْأَسَدُ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ؛ لَا..... ٥٩٣٦
 نَعَمْ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ! نَعَمْ الرَّجُلُ عُمَرُ..... ٦١٨٥
 نَعَمْ الرَّجُلُ أَبُو عبيدةَ بنِ الجراحِ! نَعَمْ..... ٦١٨٥
 نَعَمْ الرَّجُلُ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ! نَعَمْ الرَّجُلُ..... ٦١٨٥
 نَعَمْ الرَّجُلُ الْفَقِيهُ..... ٢٤٢
 نَعَمْ الرَّجُلُ الْفَقِيهُ فِي الدِّينِ؛ إِنْ احتجَّ..... ٢٤٢

- نعم عبد الله خالد بن الوليد! سيف من ٦٢١٤
- نعم عبد الله هذا، ويقول من هذا ٦٢١٤
- نعم، عذاب القبر حق، فقالت عائشة ١٢٤
- نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج ٢٤٦٧
- نعم، عمر، قلت: فأين حسنات أبي بكر ٦٠١٣
- نعم، فأخبرته بقول رسول الله ﷺ، فقال ٢٢٣٣
- نعم، فأخذ شاة، فحلب في قعب كعبة ٥٨١٠
- نعم، فأخرجت أقرصاً من شعير، ثم ٥٨٥٠
- نعم، فأكرمهم كرامة أولادكم ٣٣٠٩
- نعم، فأمر به فرجهم، فلبثوا يومين أو ٣٤٩٤
- نعم؛ فإنه لو كان شيء سابق القدر ٤٤٨٦
- نعم، فانصرفت، حتى إذا كنت في ٣٢٦٧
- نعم، فبكي! ٦١٥٥
- نعم، فتقدم فصلي ما ترك، ثم سلم، ثم ٩٧٥
- نعم، فدعا ينطع فبسط، ثم دعا بفضل ٥٨٥٤
- نعم، فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا ٥٨٠٢
- نعم، فذرفت عيناه ٢١٣٧
- نعم، فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ ٣٧٧٥
- نعم، فشهد أربع شهادات، فأمر به ٣٤٩٨
- نعم، فصلى ركعة، ثم سلم، ثم سجد ٩٧٩
- نعم؛ فعند ذلك أمر برجوه ٣٤٩٣
- نعم، فقال ألا إنه في بحر الشام، أو ٥٤١٢
- نعم، فقال: إن رسول الله ﷺ، قال إنها ٤٦١
- نعم، فقال الرجل: إني معها في البيت ٤٥٩٨
- نعم، فقال رسول الله ﷺ لمن معه، ٥٨٥٠
- نعم، فقال لقد هممت أن ألعه لعنا ٣٢٧٢
- نعم، فقال: واللأت والعزى؛ لئن رأيته ٥٧٩٥
- نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ٦١٨٥
- نعم الرجل خريم الأسدي؛ لولا طول ٤٣٨٧
- نعم الرجل عمر! نعم الرجل أبو عبيدة ٦١٨٥
- نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل ٦١٨٥
- نعم؛ الريح، فقالوا: يا رب! فهل من ١٨٦٥
- نعم الصدقة اللقحة الصفيي منحة ١٨٤١
- نعم: الصلاة عليهما، والاستغفار لهما ٤٨٦٤
- نعم، الله أكبر وأطيب ٤٨٧٢
- نعم، اللهم استر عورتنا، وآمن روعاتنا ٢٣٩٠
- نعم؛ الماء، فقالوا: يا رب! هل من ١٨٦٥
- نعم المركب ركب يا غلام فقال النبي ٦١٢١
- نعم؛ النار، فقالوا: يا رب! هل من ١٨٦٥
- نعم، بذلك أمرت، وأمرت أن أطيعك ٥٩١٨
- نعم، تربت يمينك! فيم يشبهها ولده؟! ٤١٢
- نعم، تكون إمارة على أقداء، وهذه ٥٣٢٣
- نعم، تنام عينا ولا ينأ قلبي ٥٤٣٣
- نعم، ثم جلس ١٦٢٥
- نعم، ثم قال: أما إنها يوشك أن لا تثمر ٥٤١٢
- نعم؛ حجي عنها ١٨٩٧
- نعم، خرج رسول الله ﷺ؛ فصلى، ثم ١٣٧٤
- نعم، دعاة على أبواب جهنم؛ من ٥٣١٠
- نعم سحور المؤمن التمر ١٩٣٩
- نعم، سمعت رسول الله ﷺ بأذني، ورأيت ٣٤٨٤
- نعم، سمعته ﷺ، قال صغارهم دعاميص ١٦٩٣
- نعم؛ سورة كذا، وسورة كذا، فقال قد ٣١٣٨
- نعم، صليت معه الجمعة في المقصورة ١١٤٤
- نعم، صليها ٤٨٣٩

- نعم، قلتُ: أنوكلُ؟ قال: نعم، فقلتُ..... ٢٦٣٥
- نعم، قلتُ: سمعته من رسول الله ﷺ..... ٢٦٣٥
- نعم، فقيل: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال لا..... ٤٧٩٠
- نعم، فقيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال..... ٤٧٩٠
- نعم، فقيل: من أي أيام الشهر؟ قالت: لم..... ١٩٨٨
- نعم، فلما أذبر ناداه، فقال نعم؛ إلا..... ٢٨٤٢
- نعم، فما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال..... ٣٩٥٦
- نعم، فنظر إلى شجرة من ورائه، فقال..... ٥٨٦٧
- نعم، فنهاه عن ذلك..... ٢٧٤٩
- نعم، ففتح لهم، ثم يأتي على الناس..... ٥٩٥٥
- نعم، ففتح لهم وزاد بعضهم، ثم يكون..... ٥٩٥٥
- نعم، فيقول: أردت منك أهون من هذا..... ٥٥٩٧
- نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاديه..... ١٦٧٧
- نعم، فيقول له: فإن لك ما تمنيت ومثله..... ٥٥٥٣
- نعم، فيقول: ماذا قال عبيدي؟ فيقولون..... ١٦٧٧
- نعم، فيكشف عن ساق، فلا يبقى من..... ٥٥٠٩
- نعم، قال: أصلي في مبارك الإبل؟ قال..... ٢٩٢
- نعم، قال: أصلي في مريض الغنم؟..... ٢٩٢
- نعم، قال أبكر أم تيب؟، قلت: بل..... ٣٠٢٤
- نعم، قال أشهد أن محمداً رسول الله..... ١٩١٩
- نعم، قال: أفتلومني على أن عملت عملاً..... ٧٨
- نعم؛ قال أفكلهم أعطيتهم مثل ما..... ٢٩٦٥
- نعم، قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال..... ٥١٨٥
- نعم، قال: أشدكم الله والإسلام؟ هل..... ٦٠٢٠
- نعم، قال الذي يسأل بالله ولا يعطى به..... ١٨٢٢
- نعم، قال الرجل أيهما أجعل صلاتي..... ١١١٣
- نعم، قال: الله أكبر؛ شهدوا لي ورب..... ٦٠٢٠
- نعم، قال: الله أكبر قال ابن عمر: تعال..... ٦٠٢٥
- نعم، قال اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد..... ٢٥٩٢
- نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد..... ٢٢٤١
- نعم، قال: بسم الله أريك، من كل..... ١٤٧٩
- نعم، قال بطعام؟، قلت: نعم، فقال..... ٥٨٥٠
- نعم، قال حتى غاب ذلك منك في..... ٣٥٥٤
- نعم، قال ذاك صريح الإيمان..... ٦٠
- نعم، قال رسول الله صلى الله عليه..... ٣٢١٠
- نعم، قال فأجيب..... ١٠١٢
- نعم، قال: فأمر به أن يرحم، فأخرج به..... ٣٥١٤
- نعم، قال: فأنت من الأغنياء؟ قال: فإن..... ٥١٨٥
- نعم، قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أو..... ٥٤٠
- نعم، قال فإن ذلك شيء كتبه الله على..... ٢٥٠٥
- نعم، قال فإن طالت بك حياة؛ فلترين..... ٥٧٩٦
- نعم، قال فاجتمعوا على طعابكم..... ٤١٨١
- نعم، قال فاجتنبوه، قلت: إن الناس غير..... ٣٥٧٧
- نعم، قال: فاجعلوها حساً وعشرين،..... ٩٣٣
- نعم، قال فاخلق رأسك، وأطعم فرقا..... ٢٦٢٠
- نعم، قال فاقض دين الله؛ فهو أحق..... ٢٤٤٦
- نعم، قال فالزمها؛ فإن الجنة عند رجلها..... ٤٨٦٧
- نعم، قال فانفري..... ٢٦٠٢
- نعم، قال فبرها..... ٤٨٦٣
- نعم، قال فتلک آية الله في خلقه..... ٥٤٦٤
- نعم، قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم..... ٢٠٥٣
- نعم، قال: فجمع أصابعه، فضرَب بها..... ٢٧٠٥
- نعم، قال فحيهلاً، ولم يرخص له..... ١٠٣٦
- نعم، قال فخيراركم في الجاهليّة: خياركم..... ٥٦٣٥، ٤٨١٩

- نعم، قال: فزنه برجل، فوزنت به ٥٧٠٥
- نعم، قال: ففهيما فجاهد ٣٧٤١
- نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال ٥٨٠٢
- نعم، قال: فلا تفعل؛ فإنني أخشى أن ٣٦
- نعم، قال فما ألوانها؟ قال: حُمْرٌ، قال ٣٢٤٥
- نعم، قال فما حملكم على ذلك؟ قالوا ٥٨٧٨
- نعم، قال فما منعك أن تحيى به ٣٩٤١
- نعم، قال فهل ترك شيئاً؟ قالوا: ثلاثة ٢٨٤٠
- نعم، قال كل مسكر حرام، إن على الله ٣٥٦٦
- نعم، قال كلا ٣٢٤١
- نعم، قال كلا؛ والذي بعثك بالحق؛ إن ٣٢٤١
- نعم، قال كما يغيب المروء في المكحلة ٣٥٥٤
- نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه ٥٤١٢
- نعم، قال لها حتى تصعي ما في بطنك ٣٤٩٤
- نعم، قال لو تركتها ما زال قائماً ٥٨٤٩
- نعم، قال ما حاجتك؟ غفر الله لك ٦١٢٠
- نعم، قال من أي المال؟ قلت: من كل ٤٢٧٨
- نعم، قال: من يضمن لي منكم أن يصلي ٥٣٦١
- نعم، قال هل باشرت؟ قال: نعم، قال ٣٥١٤
- نعم، قال هل تدري ما الزنى؟ قال ٣٥٥٤
- نعم، قال هل ترك وفاء؟ قالوا: لا، قال ٢٨٥٠
- نعم، قال: هل تعلم أنه تغيب عن بدر ٦٠٢٥
- نعم، قال: هل تعلم أنه تغيب عن بيعة ٦٠٢٥
- نعم، قال هل جامعتهما؟ قال: نعم، قال ٣٥١٤
- نعم، قال هية، فأنشدته بيتاً، فقال هية ٤٧١٦
- نعم، قال: وقد ذكرت عند رب العالمين ٢١٣٧
- نعم، قال ولا سوطك إن سقط منك ١٧٩٨
- نعم، قال يا بلال! أذن في الناس ١٩١٩
- نعم؛ قالت: بأبي أنت وأمي؛ أليس الله ٢٣١٦
- نعم، قالت للخادم: اذهبي فأتي رسول ١٨٢١
- نعم، قلت: أفتحلب لي؟ قال: نعم ٥٨١٠
- نعم، قلت: إن كان نبياً؛ فلن يضره ٥٨٧٤
- نعم، قلت: فما العصمة؟ قال السيف ٥٣٢٣
- نعم، قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال ٣٢٥٧
- نعم، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير ٥٣١٠
- نعم؛ قوم يكونون من بعدكم؛ يؤمنون ٦٢٤٦
- نعم، قيل: مرحباً به، فینعم المجيء جاء، ٥٨٠٣
- نعم؛ كنت أرعى على قراريط لأهل مكة ٢٩١٣
- نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقي ٢٤٣٦
- نعم، لا يستطيع أن ينكر، وهو مشفق ٥٥١٧
- نعم، لكم سيماليست لأحد من الأمم ٥٥٠١
- نعم، لم يأت رجل قط يمثل ما جئت به ٥٧٨٠
- نعم؛ لهما أجران: أجر القرابة، وأجر ١٨٧٦
- نعم لوجبت، ولما استطعتم ٢٤٣٩
- نعم، ما جربنا عليك إلا صداقاً، قال ٥٧٨٤، ٥٣٠١
- نعم، من ربنا، وقام إلى الرحي؛ فذكر ٥٢٤١
- نعم نبي مكلّم، قلت: يا رسول الله كم ٥٦٦٩
- نعم، هل تضارون في رؤية الشمس ٥٥٠٩
- نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون ٥٤١٢
- نعم، وأتاني بربة من تربته حراء ٦١٢٩
- نعم، وأرجو أن تكون منهم ١٨٣١
- نعم، وأكرمها ٤٤٠٩
- نعم، وأكرمها، قال: فكان أبو قتادة ربما ٤٤٠٩
- نعم، وأما الرجل الذي رأيته يشق شدة ٤٥٤٤

- نعم، وأنت صابرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غيرُ ٣٧٣٠ نعم، يا رسول الله قال لا تفعلوا إلا ٨١٥
- نعم! وإن كنت على نهرٍ جارٍ ٤٠٧ نعم، يا رسول الله قال لا تقوم الساعةُ ٥٣٤٩
- نعم، وأزرزوه ولو بشوكةٍ ٧٢٥ نعم يا رسول الله قال ما شأنك؟ قلتُ ٣٦
- نعم؛ والأجر بينكما ١٨٩٥ نعم؛ يا عباد الله! تداووا؛ فإن الله لم ٤٤٥٨
- نعم؛ والإيمان في قلوبهم أعظمُ من الجبل ٤٦٧٧ نعم، يسبُّ الرجلُ أبا الرجلِ فيسبُّ ٤٨٤٤
- نعم، وبما أفضلتِ السباعُ كُلُّها ٤٦٣ نعم ٢٦٣٥، ٤٦٠١، ٤٠٢
- نعم وحسبُت أنه قال؛ إنك قد آذيتُ ٧١٢ نعيمًا بالمالِ الصالحِ للرجلِ الصالحِ ٣٦٨٢
- نعم، وذلك في حجةِ الوداعِ ٢٤٤٥ نعيمًا للملوكِ: أن يتوفاهُ الله يُحسنُ ٣٢٨٤
- نعم، وفيه دخنٌ، قلتُ: وما دخنُه؟ قال ٥٣١٠ نِعْمَتِ البدعةِ هذه، والتي تنامون عنها ١٢٥٣
- نعم، وكان النبيُّ عليه السلام أخذَ عليه ٣٨٩٧ نعمتانِ مغبونٍ فيهما كثيرٌ من الناسِ: ٥٠٨٣
- نعم، ولكلٍّ أجرٌ ٢٤٤٤ نعوذُ باللهِ مِنَ الفتنِ ما ظهرَ منها وما ١٢٥
- نعم، ولكن أعاني الله عليه، حتى أسلمَ ٣٢٥٧ نعوذُ باللهِ مِنَ النارِ، ثم قال تعوذوا ١٢٥
- نعم، ولو لم يُعطني لرضيتُ، قال شأنك ٣١٤٢ نعوذُ باللهِ مِنَ عذابِ القبرِ، قال تعوذوا ١٢٥
- نعم؛ وما بأسٌ بذلك! سمعتُ رسولَ ٢٧١٦ نعوذُ باللهِ مِنَ فتنةِ الدجالِ ١٢٥
- نعم، ومن لم يسجدْهُمَا فلا يقرأهُمَا ٩٨٨ نَعَى النبيُّ ﷺ زيدا، وجعفرًا، وابنَ رَواحةَ ٥٨٢٩
- نعم، وهل تمارونَ في رؤيةِ الشمسِ ٥٥٧٢ نَعَى للناسِ النجاشيُّ اليومَ الذي ماتَ ١٥٩٥
- نعم، وهل من نبيٍّ إلا رعاها ٤١١٣ نُعِيتُ إليَّ نفسي، فبكت، قال لا تبكي ٥٩١٥
- نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله ٥٨٧٨ نَغْتَبِقُ، وَنَضْطَبِحُ؛ أي: قَدَحَ غَدَوَةً وَقَدَحَ ٤١٩٠
- نعم، يا أبا القاسم قال هل جعلتم في ٥٨٧٨ نَغْتَبِقُ وَنَضْطَبِحُ، قال ذلك الجوعُ، فأحلُّ ٤١٩٠
- نعم، يا أبا القاسم! وإن كذبتك عرفتَ ٥٨٧٨ نفسُ المؤمنِ مُعلَّقةٌ بدينه حتى يُقضى عنه ٢٨٤٦
- نعم يا رب! فتسألُ أمتُه: هل بلغكم ٥٤٨٧ نفسُ في الشتاءِ ونفسُ في الصيفِ؛ أشدُّ ٥٥٩٢، ٥٦٣
- نعم يا ربنا! فيقول: لِمَ؟ فيقولون ١٥٤٩ نفسي بيده؛ إني لأراكم من خلفي كما ١٠٥٧
- نعم، يا رسول الله حرسَ ليلةً في سبيلِ ٣٧٨٣ نفَضَحُهم ويُجْلِدُون، قال عبدُ الله بنُ ٣٤٩٠
- نعم يا رسول الله قال إن الله تعالى ١٥٤٩ نفعلُ كما فعلنا العامَ الماضي؟ قال، ٢٥٧٧
- نعم، يا رسول الله قال إني أقولُ: ما لي ٨١٦ نَفَلْنَا رسولُ الله ﷺ نفلًا سيوى نصيينا ٣٩١٨
- نعم، يا رسول الله قال اذهبوا به ٣٤٩١ نَفَلْنَا رسولُ الله ﷺ يومَ بدرٍ سيفُ أبي ٣٩٣٣

- نَهَى أَنْ يُقَدَّ السِّرُّ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ ٣٤٥٩
- نَهَى أَنْ يَمْسِشَ بَيْنَ الرِّجْلِ بَيْنَ الْمَرَاتَيْنِ ٤٦٥٦
- نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُسْتَرِي ٢٧٦٨
- نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنْ دُخُولِ ٤٤٠٠
- نَهَى النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَتَزَعَّرَ الرَّجُلُ ٤٣٦٠
- نَهَى النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَقْرُنَ الرَّجُلُ بَيْنَ ٤١١٥
- نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ يَعْنِي: ٤١٩٤
- نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْخَضِرِ فِي الصَّلَاةِ ٩٤٠
- نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنْ ٤٠٠٧
- نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَحَافَلَةِ، وَالْمُرَابَنَةِ ٢٧٦٥
- نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكُسْبِ ٢٧١٠
- نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ١٩٩٠
- نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدُّوَابِّ: ٤٠٧٣
- نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الثِّيَابِ، وَهَنْ ٤٠٤٦
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَبْعَ جَنَازَةً مَعَهَا ١٦٩٢
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ ١٦٥٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ٤٤١١
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ ٤٤٩
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُضْحَى بِأَعْضَبٍ ١٤٠٩
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ ٤٢٤٦
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُيَالَى فِي الْمَاءِ الرَّأَكِدِ ٤٥٣
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتْعَاطَى السِّيفُ ٣٤٥٨
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَفَسَّسَ فِي الْإِنَاءِ ٤٢٠٧
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ ٤٤٨
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، ١٦٣٩
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ فِي ٨٧٤
- نُفِرْكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا، فَأَفِرُّوا حَتَّى ٣٩٨٤
- نُفِرْكُمْ عَلَى مَا أَفَرَّكُمْ اللَّهُ؛ وَقَدْ رَأَيْتُ ٣٩٨٠
- نَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ ٧٧٧
- نَكَّبَ عَنَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٢٩٣٧
- نَكْذِبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ ٨٢٢
- نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ؛ كَأَنَّا ٢٢٠٨
- نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا، قَالَ ٥٨٧٨
- نَمْ، فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ ١٢٦
- نَمْ كَتُمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا ١٢٦
- نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفَضُ مَا، ٥٨١٠
- نَنْحُرُ النَّاقَةَ، وَنَذْبِجُ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ، فَتَنْجِدُ ٤٠٢٢
- نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آتِيَةِ الْفَضِيَّةِ ٤٢٤٩
- نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، ٤٢٨٢
- نَهَانَا يَعْنِي: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقِيلَ ٣٢١
- نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَخْتَمَ فِي أَصْبَعِي ٤٣١٧
- نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَبْعِ مَا لَيْسَ ٢٧٩٦
- نَهَانِي عَنْهُ جَبْرِيلُ، فَجَاءَ عَمْرُؤُ يَكْبِي ٤٣٠٣
- نَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنْ ٩١٤
- نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ يَعْنِي: فِي الْجَنَّةِ؛ أَشَدُّ ٥٥٦٧
- نَهَرُ الْحَيَاةِ؛ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ ٥٥٠٩
- نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، قُلْتُ: مَا ٥٨٠٣
- نَهَى أَنْ تُبَاعَ السَّهَامُ حَتَّى تُقَسَّمَ ٣٩٤٥
- نَهَى أَنْ تَحْلُقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ٢٥٨٦
- نَهَى أَنْ تُنَكَّحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، أَوْ ٣١٠٦
- نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ ٤٦٩٦
- نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ قَائِمًا ٤١٩٥
- نَهَى أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا ٨٧٤

- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى ٤٦٣٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسَافِرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى ٢١٣٨
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَفَادَ فِي الْمَسْجِدِ ٧٠١
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَزَلَ عَنِ الْحَرَّةِ إِلَّا ٣١٣٣
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ فَوْقَ ١٦٣٤
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقِيمَ الرَّجُلُ مِنْ ١٣٤٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى ٤٦٤٧
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَعَلَ الرَّجُلُ قَائِمًا ٤٣٤٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا ٤١٥٨
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَاءَةِ ٤٠٥٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْمُجْتَمَةِ ٤٠١٨
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْهَرَّةِ وَنَمِيهِ ٢٧١٢
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِجَابَةِ طَعَامٍ ٣١٦٣
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ التَّحْرِيشِ بَيْنَ ٤٠٣٢
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا ٤٣٧٦
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الثَّنْيَا ٢٩١٦
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الثَّنْيَا إِلَّا أَنْ يُعْلَمَ ٢٧٩٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَيْثِ ٤٤٦٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى، فَجَاءَ الْ ٤٤٥٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثَلْمَةٍ ٤٢١٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ فِي ٤١٩٣
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ ٢٧٦٤
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَزَابَةِ: أَنْ يُبَيِّعَ ٢٧٦٣
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ فِي ١٩٢٧
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى ٢٧٩١
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى ٢٧٦٨، ٢٧٦٩
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ ٢٧٦٦
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ، وَعَنْ ٢٧٨٣
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ السَّيْنِ، وَأَمَرَ ٢٧٧٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الصَّبْرَةِ مِنْ ٢٧٤٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغُرْبَانِ ٢٧٩٣
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ ٢٧٩٤
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الزَّوَالِ، وَعَنْ ٢٨٠٨
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ٢٧٨٤
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ ضِرَابٍ ٢٧٨٦
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ ٢٧٨٧، ٢٩٢٦
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ٢٧٩٩، ٢٧٩٨
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبِّ الدَّيْكَ ٤٠٦٤
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرْيِ الْمَغَانِمِ حَتَّى ٣٩٤٤
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ ٤٠٢٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ٢٧٨٥
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَشْرِ: عَنْ، ٤٢٨١
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ ٣٨٦٦
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ ٤٠٣٤
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسَكِرٍ وَمَفْتَرٍ ٣٥٧٦
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؛ إِلَّا ٤٢٥٢
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ، ٤٣١٠
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السَّبَاعِ ٤٨٢
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ، وَعَنْ ٢٧٨٢
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ ٤٢٢٣
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَقَرَةِ الْغُرَابِ، ٨٦٣
- نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهَرَّةِ، وَأَكْلِ ثَمَرِهَا ٤٠٥٧
- نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّبِّ ٤٠٥٦
- نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ ٤٠٥٩

- نهى عن التختّم بالذهب، فانا أكره..... ٤٣٣٢ نهى عن صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ..... ٢٠٠٤
- نهى عن الحيوة يوم الجمعة والإمام..... ١٣٣٨ نهى عن طعام التَّيَّارِينِ أَنْ يُؤْكَلَ..... ٣١٦١
- نهى عن الخمر، والميسر، والكوبة..... ٤٤٣٠، ٣٥٧٨ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا، ورفع..... ٤٢٥١
- نهى عن الذبّاء والحتم، والمزفت،..... ٤٢٢٠ نهى عن لُقْطَةِ الْحَاجِّ..... ٢٩٦٩
- نهى عن السّدْلِ في الصلاة، وأن يُغْطَى..... ٧٢٩ نهى عن مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْرٍ، وعن..... ٣٠٨٣
- نهى عن الشغار..... ٣٠٨١ نهى غنها؛ فتركناها من أجل ذلك..... ٢٩٠٣
- نهى عن الصلاة نصف النهار حتى..... ١٠٠٤ نهى يوم خَيْرٍ عن كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ..... ٤٠١٩
- نهى عن الفزع..... ٤٣٥١ نهى يوم خَيْرٍ عن لحوم الحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ..... ٤٠٣٦
- نهى عن المزارعة..... ٢٩١١ نهيتكم عن الأشرية في ظروف الأدم..... ٤٢٢١
- نهى عن المزارعة وأمر بالمأجزة؛ وقال..... ٢٩١١ نهيتكم عن الظروف، وإن ظرفاً لا يحل..... ٤٢٢١
- نهى عن الملامسة والمناذبة في البيع..... ٢٧٨٢ نهيتكم عن زيارة القبور؛ فزوروها..... ١٧٠٣
- نهى عن الميثة الحمراء..... ٤٢٨٤ نهينا عن صيد كلب المجوس..... ٤٠١٥
- نهى عن النفخ في الشراب، فقال رجل..... ٤٢٠٩ نور أنى أراه..... ٥٥٨٥
- نهى عن النهية والمثلة..... ٢٨٧١ نور يوم العيد قوساً، فخطب عليه..... ١٣٨٩
- نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة..... ٢٧٥١ هُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْرٍ، حَتَّى..... ٢٩٦
- نهى عن بيع الكالي بالكالي..... ٢٧٩٢ هؤلاء أكله الربا..... ٢٧٥٧
- نهى عن بيع اللحم بالحيوان..... ٢٧٥٠ هؤلاء أمثك، ومع هؤلاء سبعون ألفاً..... ٥٢٢٦
- نهى عن بيع النخل حتى تزهر، وعن..... ٢٧٦٨ هؤلاء أهل بيتي..... ٦٠٨٠
- نهى عن تناشد الأشعار في المسجد..... ٦٩٩ هؤلاء إخواننا من بني هاشم، لا ننكر..... ٣٩٥٥
- نهى عن ثمن الدّم، وثمن الكلب..... ٢٦٩٦ هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس..... ٤٩٧٣
- نهى عن ثمن الكلب والسّنور..... ٢٦٩٩ هؤلاء خطباء أمثك الذين يقولون ما لا..... ٤٧٢٩
- نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي..... ٢٦٩٥ هؤلاء خطباء من أمثك؛ يأمرؤ الناس..... ٥٠٧٧
- نهى عن جلود السباع أن تُفْتَرَشَ..... ٤٨٣ هؤلاء ذريتك؛ فإذا كل إنسان مكتوب..... ٤٥٨٥
- نهى عن خليط التمر واليسر، وعن..... ٣٥٦٧ هؤلاء عتقاء الرحين؛ أدخلهم الجنة بغير..... ٥٥٠٩
- نهى عن ذاء، ونهى النبي ﷺ أَنْ يَمْسَحَ..... ٤٦٢٧ هؤلاء قريش، قال: فمن الشيخ فيهم..... ٦٠٢٥
- نهى عن ركوب الجلالة..... ٤٠٥٥ ها أنا يا رسول الله قال وَقْتُ صَلَاتِكُمْ..... ٥٥٤
- نهى عن ركوب الثمور، وعن لبس..... ٤٣٢١ ها تعال أعطيك، فقال لها رسول الله..... ٤٨٠٨

- ها؛ ضحك الشيطان..... ٤٦٦٠ هذا أحسن من هذا، ثم مر آخر قد..... ٤٣٨٢
- ها هنا إذا، ثم يقال: الآن نبعث شاهداً..... ٥٤٨٩ هذا أحسن من هذا كله..... ٤٣٨٢
- هات؛ إنك لجريء، وكيف قال؟ قلت..... ٥٣٦٢ هذا أذكى وأطيب وأظهر..... ٤٤٧
- هات، فعرضت عليه حديثها، فما أنكر..... ١١٠٥ هذا أعجب الأمرين إلي. والله المستعان..... ٥٣٤
- هاتان ابنتا سعد، قُتل أبوهما معك يوم..... ٢٩٩٤ هذا أعظم الناس شهادة عند رب..... ٥٤٠٦
- هاتان نعلان رسول الله ﷺ، بعثني بهما..... ٣٦ هذا أوان يختلس فيه العلم من الناس..... ٢٣٦
- هاتي، ما أقفر بيت من أدم فيه خل..... ٤١٥٠ هذا إدريس فسلم عليه، فسلمت عليه..... ٥٨٠٣
- هاجرنا مع رسول الله ﷺ نتبعي وجه..... ٦١٥٧ هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك،..... ٦٣٩
- هاه هاه، لا أدري! فيقولان له: ما دينك..... ١٢٧، ١٥٧٣ هذا ابن آدم، وهذا أجله؛ ووضع يده..... ٥٢٠٥
- هاه هاه، لا أدري! فيقولان له: ما هذا..... ١٥٧٣ هذا ابنك داود، وقد كتبت له عمره..... ٤٥٨٥
- هاه هاه، لا أدري! فيقولان: ما هذا..... ١٢٧ هذا الأمل، وهذا أجله، فبينما هو كذلك..... ٥١٩٧
- هاه هاه، لا أدري! فينادي مُناد من..... ١٢٧، ١٥٧٣ هذا الإنسان، وهذا أجله مُحيط به..... ٥١٩٦
- هَبَّهَبْ؛ يسكنه كلُّ جبار..... ٥٦١٦ هذا الإنسان، وهذا الأجل أراه قال..... ٥٢٠٦
- هَجَاهم حسان؛ فَشَفَى واشتفى..... ٤٧٢٠ هذا الحديث في الصحراء، أما في البنيان..... ٣١٩
- هَجَرْتُ إلى رسول الله ﷺ يوماً، فسمع..... ١٤٨ هذا الدجال الذي ذَكَرَ رسول الله عليه..... ٥٤٠٦
- هدأتك الطريق، وبالسداد: سَدَّ السَّهْم..... ٢٤١٩ هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له..... ١٣٢
- هَدَنَةٌ على دَحْنٍ، وجماعة على أَقْدَاء..... ٥٣٢٣ هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى..... ٢٨٤٥
- هدية؛ ضرب يده فاكل معهم..... ١٧٦٥ هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله..... ٥٨١١
- هَدِيَتِ الْفِطْرَةَ، أما إنك لو أخذتَ الحمر..... ٥٦٤٩ هذا الذي كنت تحبه في..... ٤٩٥١
- هَدِيَت، وكَفَيْت، ووَقَيْت، فيتحنى عنه..... ٢٣٧٧ هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال إنه..... ٣٤٧٠
- هذا..... ٤٧٧١ هذا الكوثر الذي أعطاك ربك؛ فإذا طينه..... ٥٤٩٩
- هذا آدم، وهذه الأُسُودَةُ عن يمينه وعن..... ٥٨٠٥ هذا الذي خلق الخلق، فمن خلق الله عز..... ٧٣
- هذا أبو القاسم، فخرج من القطيفة..... ٥٤٣٤ هذا الذي خلق كل شيء، فمن خلق الله..... ٧٣
- هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلمت..... ٥٨٠٣ هذا الماء قد عرفناه، فما بال الملح والنار..... ٢٩٤١
- هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه، فسلمت..... ٥٨٠٣ هذا المسجد مما يلي النهر..... ٥٣٦١
- هذا أبوك وهذه أمك، فخذ بيدَيَّ أيهما..... ٣٣١٤، ٣٣١٥ هذا المسيح ابن مريم، قال: ثم إذا أنا..... ٥٤١٣
- هذا أثبتت عليه خيراً، فوجبت له الجنة..... ١٦٠٥ هذا المسيح الدجال..... ٥٤١٣

- هذا الناموسألذي أنزل الله على موسى ٥٧٨٠
 هذا باب من السماء فتح، لم يفتح قط ٢٠٦٦
 هذا بلال، ورأيت قصرًا، بفنائهِ جارية ٥٩٨٣
 هذا بيني وبين عبيدي، ولعبيدي ما سأل ٧٨٧
 هذا جبريل أخذ برأس فرسه؛ عليه أداة ٥٨١٤
 هذا جبريل يقرئك السلام، قالت: وعليه ٦١٣٧
 هذا جبل يُحِينَا ونُحِيَهُ، اللهم إن ٢٦٧٧
 هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في ٥٧٩١
 هذا حين حمي الوطيس؛ ثم أخذ ٥٨٣٠
 هذا خالي، فليرني امرؤ خاله ٦٠٧٢
 هذا خلق الله الخلق، فمن خلق الله ٦٢،٧١
 هذا خير من ملء الأرض من مثل هذا ٥١٦٣
 هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألقطه ٦١٣٠
 هذا رجل من قراء المسلمين، هذا حري ٥١٦٣
 هذا رحمة ١٤٥٨
 هذا رزق الله، فاكل منه رسول الله ﷺ ٢٩٧١
 هذا رسول الله ﷺ قد جاء، فما جاء ٥٩٠٠
 هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنعاً ٤٢٤٠
 هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً عن ١٦٥
 هذا سيرة المنتهى؛ فإذا أربعة أنهار ٥٨٠٣
 هذا سناه؛ وهي بالحبيشية: حسن، قالت ٥٧١٤
 هذا سيد العالمين، هذا رسول رب ٥٨٦١
 هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه، قال ٣٩٥٦
 هذا عبيدي حقاً ٥٢٥٨
 هذا عني، وعمن لم يضح من أمي ١٤٠٦
 هذا عهد من النبي ﷺ إلينا أن نليه، ثم ١٠٧٣
 هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية ٣٣١٠
 هذا فكأكك من النار ٥٤٨٦
 هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمه، فقال ٣٩٤١
 هذا؟ قال نعم ٦٠٢١
 هذا؟ قال: نعم، وأتاني بترية من تربته ٦١٢٩
 هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء ٩٣
 هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهاً ٥٣٣٥
 هذا لأبي هريرة! سمعت خليلي أبا ٥٣٦١
 هذا لعبيدي، ولعبيدي ما سأل ٧٨٧
 هذا لعمر، فأردت أن أدخله فأنظر إليه ٥٩٨٣
 هذا لكم، وهذا هدية أهديت لي، فهلاً ١٧٢٠
 هذا لكم، وهذا أهدي لي، فخطب النبي ١٧٢٠
 هذا لله؛ فما لي؟ قال قل: اللهم، ٨١٩
 هذا له خاصة؟ فقال بل للناس كافة ٥٤٧
 هذا ما اشتري العداء بن خالد بن هوزة ٢٨٠٢
 هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله: لا ٣٩٧٨
 هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ٣٩٧٨، ٣٩٧١
 هذا مالك خازن النار؛ فسلم عليه ٥٨٠٧
 هذا مرأى؟ قال بل مؤمن منيب؛ قال ٢٢٣٣
 هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله، وهذا ٥٨٨١
 هذا مصرع فلان؛ ويضع يده على ٥٨١٢
 هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال ٤٨٤٧
 هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم ١٢٣
 هذا مقعدك: على الشك كنت، وعليه ١٣٥
 هذا مقعدك: على اليقين كنت، وعليه ١٣٥
 هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ٥٥٠٩
 هذا ملك الموت يستأذن عليك؛ ما ٥٩١٨
 هذا من أهل النار، فلما حضر القتال ٥٨٣٤

- هذا من قول أبي أمامة ٣٩٦ هذه امرأتك، فكشفتُ عَنْ وَجْهِكَ ٦١٣٨
- هذا موسى فسَلَّمَ عليه، فسَلَّمْتُ عليه ٥٨٠٣ هذه بتلك السَّبَقَةِ ٣١٨٨
- هذا موسى في قومِهِ، ثُمَّ قِيلَ لي: انْظُرْ ٥٢٢٦ هذه جبةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانت عند عائشة ٤٢٥٣
- هذا هارونُ فسَلَّمَ عليه، فسَلَّمْتُ عليه ٥٨٠٣ هذه خديجةُ قد أَتَتْ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ ٦١٣٤
- هذا واللَّهِ خَيْرٌ، فلمْ يَزَلْ عمرُ يُراجِعُنِي ٢١٦١ هذه رَحْمَةٌ جعلها اللَّهُ في قلوبِ عبادِهِ ١٦٦٤
- هذا وَضُوءِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي ٤٠٤ هذه زوجةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فإذا رَفَعْتُم ٣١٧٣
- هذا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ، والوقتُ ما ٥٥٥ هذه زوجتُكَ في الدنيا والآخرة ٦١٤٢
- هذا وقومُهُ، ولو كانَ الدينُ عندَ الثُّرَيَّا ٦٢٠٥ هذه سُبُلٌ، على كُلِّ سَبِيلٍ منها شيطانٌ ١٦٥
- هذا يا نبي اللَّهِ قد فطمتُهُ وقد أَكَلَ ٣٤٩٤ هذه صدقاتُ قومِنَا ٥٩٣٣
- هذا يَحْيَى وَعِيسَى فسَلَّمَ عليهما ٥٨٠٣ هذه صلاةُ الْيَتِيمِ ١١٤٠
- هذا يهوديٌّ خَلْفِي، فتعالَ فاقْتُلْهُ؛ إِلَّا ٥٣٤٠ هذه طَيِّبَةٌ، هذه طَيِّبَةٌ. يعني: الْمَدِينَةَ، أَلَا ٥٤١٢
- هذا يوسفُ فسَلَّمَ عليه، فسَلَّمْتُ عليه ٥٨٠٣ هذه عُمَرَةُ اسْتَمْتَعْنَا ٢٤٩١
- هذا يومٌ عظيمٌ: انجى اللَّهُ فِيهِ موسى ٢٠٠٩ هذه عُمَرَةُ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فمن لَمْ يَكُنْ ٢٤٩١
- هذا يومئذٍ على الْهَدْيِ، فَمَتْتُ إِلَيْهِ؛ فإذا ٦٠٢١ هذه غَدَرَةُ فُلانِ ابنِ فُلانٍ ٣٦٥٢
- هذانِ ابْنَايَ، وابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ٦١١٤ هذه في سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ٣٧٢٤
- هذانِ السَّمْعُ، والبَصَرُ ٦٠٠٩ هذه قسمتي فيما أملكُ، فلا تُلْمَنِي فيما ٣١٧١
- هذه أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ٣١١٠ هذه كانت هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قال ٣٩٨٠
- هذه أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ ٤٨٦٥ هذه كُدَيْةٌ عَرَضَتْ في الْحَنْدَقِ، فَقَالَ أَنَا ٥٨١٨
- هذه إِدَامٌ هَذِهِ، وَأَكَلَ ٤١٥١ هذه لَأُمِّ سَعْدٍ ١٨٥٤
- هذه اسْتَوْعَبَتِ الْمُسْلِمِينَ عَامَةً، فَلَيْزُنْ ٣٩٩١ هذه لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ؛ لِأَنَّهُ ٥٥١٢
- هذه الْآيَاتُ الَّتِي يَرْسُلُ اللَّهُ؛ لَا تَكُونُ ١٤٣٠ هذه لعثمان ٦٠٢٥
- هذه الْبُئْرُ الَّتِي أُرْتِيَتْهَا، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةٌ ٥٨٣٥ هذه هُوَلَاءُ، ثُمَّ قَرَأَ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ ٣٩٩١
- هذه السَّلْمَةُ، فَدَعَاَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ٥٨٦٨ هذه هُوَلَاءُ، ثُمَّ قَرَأَ: وَاعْلَمُوا إِنَّمَا ٣٩٩١
- هذه الْعَنَانُ؛ هذه راوِيا الْأَرْضَ، يسوقها ٥٦٦٧ هذه لَهْهَ، وهذه لَهْهَ؛ وَلَا أَبَالِي؛ وَلَا ١١٦
- هذه الْقَبِيلَةُ ٦٥٩ هذه معاتبَةُ اللَّهِ الْعَبْدُ بِمَا يَصِيْبُهُ مِنْ ١٥٠٢
- هذه الْقِطْعَةُ لِي، وهذه لَكَ، فَرُبَّمَا ٢٩٠٥ هذه نسخةٌ مِنَ التَّوْرَةِ، فسَكَتَ، فجَعَلَ ١٩٢
- هذه الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فقالت ١٥٢١ هذه وهذه سَوَاءٌ ٣٤٢٤

- هذه وهذه سواء ؛ يعني: الخِصَر ٣٤١٦
- هذه يد عثمان ؛ فضرب بها على يده ٦٠٢٥
- هَرَبَ وَحَرَبَ، ثُمَّ فتنَ السَّراءِ، دخَّنها ٥٣٣٠
- هَرَشَنِي أَوْ لَفَتَ، فَقَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ٥٦٥٠
- هكذا أمرني رأيي ٣٨٩
- هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على ٢١٥٢
- هكذا أنزلت، ثُمَّ قَالَ لِي اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ ٢١٥٢
- هكذا الوُضوءُ، فمن زاد على هذا أو ٣٩٧
- هكذا رأيتُ النبي ﷺ ٧٧١
- هكذا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ ٢٥٩٤
- هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ قامَ على ١٦٢١
- هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة ٢٥٥٣
- هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول ٤٢٩٩
- هكذا صلاة قال عبد الأعلى لا أحسبه ١٠٧٢
- هكذا صنعَ رسولُ الله ﷺ ؛ والآخر أبو ١٩٣٧
- هكذا ضحك رسولُ الله ﷺ، فقالوا: مِمَّ ٥٥١٢
- هكذا كان رسولُ الله ﷺ يتطهَّرُ ٤٤٦
- هكذا كنت أردت أن أفتيك ٣٣٧٨
- هكذا بُعِثَ يومَ القيامة ٦٠٠٨
- هكذا يستجمرُ رسولُ الله ﷺ ٤٣٦٢
- هل أتى عليك يومٌ كان أشدَّ من يوم ٥٧٨٦
- هل أجد له باباً؟ فلم أجِدْ، فإذا ربيع ٣٦
- هل أحببتم لِقائِي؟ فيقولون: نعم يا ربنا ١٥٤٩
- هل أري منه شيئاً؟ فاتاه الراكب الذي ٥٣٩١
- هل أقمتُم بمكة شيئاً؟ قال: أقمتنا بها ١٢٨٥
- هل أنت إلا إصبعٌ دَمِيتُ وفي سبيلِ الله ٤٧١٧
- هل أنتم مصدِّقِي عن شيءٍ إن سألتكم ٥٨٧٨
- هل باشرتها؟، قال: نعم، قال هل ٣٥١٤
- هل بقيَ مِن بَرِّ أَبِيٍّ شيءٌ أبرهما به بعد ٤٨٦٤
- هل بلَّغتُ! اللهم هل بلَّغتُ؟ ثلاثاً؟ ١٧٢٠
- هل بلَّغتُ؟ ثلاثاً؟ ١٧٢٠
- هل بلَّغتُ؟، ثلاثاً، فَقَالَ رجلٌ: يا رسول ٥٣١٢
- هل بلَّغتُ؟ فيقول: نعم يا رب! فتسأل ٥٤٨٧
- هل بلَّغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من ٥٤٨٧
- هل بها من لين؟، قالت: هي أجهدُ من ٥٨٨٦
- هل بينكم وبينه آيةٌ تعرفونه؟ فيقولون: ٥٥٠٩
- هل تهمون له أحداً؟، قالوا: نتهم ٤٤٨٧
- هل تجدون عندهم جزاءً وخيراً ٥٢٦٣
- هل تجدون لي رخصةً في التيمم؟ قالوا ٥٠٧
- هل تحبُّ أن نريك آية؟ قال نعم، فنظر ٥٨٦٧
- هل تَدرون لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟، قالوا: الله ٥٤١٢
- هل تَدرون ما الذي تحتكم؟، قالوا: ٥٦٦٧
- هل تَدرون ما بُعِدَ ما بين السماء ٥٦٥٩
- هل تَدرون ما بينكم وبينها؟، قالوا: الله ٥٦٦٧
- هل تَدرون ما تحت ذلك؟، قالوا: الله ٥٦٦٧
- هل تَدرون ما فوق ذلك؟، قالوا: الله ٥٦٦٧
- هل تَدرون ما فوقكم؟، قالوا: الله ٥٦٦٧
- هل تَدرون ما هذا؟، قالوا: الله ورسوله ٥٢٠٦
- هل تَدرون ما هذا؟، قالوا: الله ٥٦٦٧
- هل تَدرون ماذا قال ربكم؟، قالوا: الله ٤٥٢٠
- هل تَدرون مِمَّ أضحك؟، قلنا: الله ٥٤٨٨
- هل تَدرون من أجودُ جوداً؟، قالوا: ٢٥٠
- هل تدري ما الزنى؟، قال: نعم، أتيت ٣٥٥٤
- هل تدري ما حقُّ الله على عباده؟ وما ٢٣

- هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال قلت ٥٢٨٦
- هل تذكرين ما هذه الليلة يعني: ليلة ١٢٥٧
- هل تردّ حوضك السباع؟ فقال عمر بن ٤٦٥
- هل ترك شيئاً؟ قالوا: لا، قال صلّوا ٢٨٤٠
- هل ترك لديّ قضاء؟ فإن حدث أنّه ٢٨٤٤
- هل ترك وفاء؟ قالوا: لا، قال صلّوا ٢٨٥٠
- هل ترون ما أرى؟ قالوا: لا، قال فإني ٥٣١٤
- هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال: نعم ١٠١٢
- هل تسمع: حيّ على الصلاة، حيّ على ١٠٣٦
- هل تسمع شيئاً؟ قلت: لا، فرفع ٤٧٣٩
- هل تشتبهون شيئاً؟ قالوا أي شيء ٣٧٢٩
- هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ٥٤٨٩
- هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ٥٤٨٩، ٥٥٠٩
- هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، فما ٣٩٥٦
- هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قال قلت ٢٥٩
- هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال ٦٠٢٥
- هل تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهدا ٦٠٢٥
- هل تعلم أنه تغيب عن بيعه الرضوان ٦٠٢٥
- هل تمثنت؟ فيقول: نعم، فيقول له: فإن ٥٥٥٣
- هل تنصرون وترزقون إلا بضغفائكم ٣٨٦٥، ٥١٥٩
- هل جامعها؟ قال: نعم، قال: فأمر به ٣٥١٤
- هل جعلتم في هذه الشاة سمّاً؟ قالوا ٥٨٧٨
- هل حسبتكم فارسكم؟ فقال رجل: يا ٥٨٧٥
- هل رآه أحد منكم على عمل الإسلام ٣٧٨٣
- هل رأيوني؟ قال، فيقولون: لا والله ما ٢٢٠٧
- هل رأى أحد منكم من رؤيا؟، فيقص ٤٥٤٩
- هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد تكلمت ٥٥٨٧
- هل رأى منكم أحد رؤيا؟، قلنا: لا، قال ٤٥٤٤
- هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد ١٣٥
- هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة ٥٥٩٦
- هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم ٥٥٩٦
- هل رأيت ربك؟، فانتفض جبريل، وقال ٥٦٦٢
- هل رأيت ربك؟ قال نور أنى أراه ٥٥٨٥
- هل رأيي فيكم المغربون؟ قلت: وما ٤٤٨٩
- هل رضىتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى ٥٥٥٢
- هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الخوارج ٣٤٨٤
- هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال ٥٢٥٦
- هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته ٤٩٥٢
- هل ضاجعتها؟ قال: نعم، قال هل ٣٥١٤
- هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل ٥٥١١
- هل على المرأة ترى ذلك غسل؟ قال ٤١٩
- هل على صاحبكم دين؟ قالوا: نعم ٢٨٥٠
- هل علي غيره؟ فقال لا، إلا أن تطوّع ١٤
- هل علي غيره؟ فقال لا إلا أن تطوّع ١٤
- هل علي غيرهن؟ فقال لا، إلا أن ١٤
- هل عليه دين؟ قالوا: ثلاثة دنانير، قال ٢٨٤٠
- هل عليه دين؟ قالوا: لا، فصلّى عليه ٢٨٤٠
- هل عليه دين؟، قيل: نعم، قال فهل ترك ٢٨٤٠
- هل عملت من خير؟ قال: ما أعلم، قيل ٢٧٢٣
- هل عندك شيء؟ فإني رأيت بالني ٥٨١٨
- هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت ٦٢١٣
- هل عندك من شيء تصدّقها؟ قال: ما ٣١٣٨
- هل عندكم شيء أطعمه؟، فقالت: نعم ١٨٢١
- هل عندكم شيء؟، قلنا: لا، قال فإني ٢٠١٨

- هل عندكم شيء ليس في القرآن؟ فقال ٣٣٩٤
- هل في الجنة من إبل؟ فقال إن يُدخلك ٥٥٦٨
- هل في الجنة من خيل؟ قال إن الله ٥٥٦٨
- هل في العين ماء؟! وهل يزرع أهلها بماء ٥٤١٢
- هل فيكم من أحد لم يُقارف الليلة ١٦٥٦
- هل فيكم من راق؛ إن في الماء رجلاً ٢٩١٥
- هل فيكم من صاحب أصحاب رسول ٥٩٥٥
- هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ ٥٩٥٥
- هل فيكم من صاحب من صاحب ٥٩٥٥
- هل فيها ماء؟! قلنا: هي كثيرة الماء، قال ٥٤١٢
- هل فيها من أوزق؟ قال: إن فيها ٣٢٤٥
- هل قاتلتموه؟ فرعمت أنكم قاتلتموه ٥٨٠٢
- هل قال هذا القول أحد قبلك؟ فرعمت ٥٨٠٢
- هل قرأ معي منكم أحد آفاً؟ فقال ٨١٦
- هل كان أصحاب رسول الله ٤٦٧٧
- هل كان رسول الله ﷺ يُصافحكم إذا ٤٦٠٩
- هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء ٣٩١٦
- هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال ٥٣٦٢
- هل كان في آباءه ملك؟ فرعمت أن لا ٥٨٠٢
- هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية ٣٣٧٠
- هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه ٢٤٣٦
- هل كنتم تتهمون بالكَذِب قبل أن يقول ٥٨٠٢
- هل كنتم تخمسون الطعام في عهد ٣٩٤٩
- هل لتلك من علم يعرف به؟ قال نعم، ٥١٥٦
- هل لك بيعة؟ قال: لا، ولكن أحلفه ٣٧٠٢
- هل لك خادم؟ قال: لا، فقال إذا أتانا ٤٩٩٠
- هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا ٤٩٣٥
- هل لك في أمير المؤمنين معاوية؟ ما أوتر ١٢٢٩
- هل لك في بنت عمك حرة؟ فإنها أجل ٣٠٩٨
- هل لك في سهل بن حنيف؟ والله ما ٤٤٨٧
- هل لك من أم؟ قال: لا، قال وهل لك ٤٨٦٣
- هل لك من أم؟ قال: نعم، قال فالزمها ٤٨٦٧
- هل لك من إبل؟ قال: نعم، قال فما ٣٢٤٥
- هل لك من مال؟ قال: نعم، قال من ٤٢٧٨
- هل لكما ولد؟ فقالا: مكثنا ثلاثين عاماً ٥٤٣٣
- هل له أحد؟ قالوا: لا، إلا غلاماً له ٣٠٠٢
- هل لي توبة؟ قال: لا، فقتله وجعل ٢٢٦٧
- هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا ٥٥٩٦
- هل مسحتما سيفيكما؟ فقالا: لا، فنظر ٣٩٥٦
- هل معك غيرك؟ فقال محمد بن مسلمة ٢٩٩٧
- هل معك من القرآن شيء؟ قال: نعم ٣١٣٨
- هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت ٤٧١٦
- هل معكم من لحمي شيء؟ قال: معنا ٤٠٣٧
- هل معكم منه شيء؟ قالوا: معنا ٢٦٢٩
- هل من أحد يشي على الماء إلا ابتلت ٥١٣٣
- هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ ١٨٦٥
- هل من خلقك شيء أشد من الحديد ١٨٦٥
- هل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال ١٨٦٥
- هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال ١٨٦٥
- هل من شيء نقولُه؟ فقد بلغت ٢٣٩٠
- هل منكم أحد أمره أن يحمل عليها ٢٦٢٩
- هل نرى ربنا يوم القيامة؟ ... فذكر معنى ٥٥١١
- هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول ٥٥٠٩
- هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل ٥٤٨٩

- هل نزلت الليلة؟ قال: لا إلا مصلياً ٥٨٧٥
 هل نظرت إليها؟ قلت: لا، قال فانظر ٣٠٤٣
 هل هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي ٥٨٠٢
 هل هو إلا بضعة منك؟ ٣٠٦
 هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً ٥٨٨١
 هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن ٥٨٠٢
 هل يزيدون أم ينقصون؟ فرعمت أنهم ٥٨٠٢
 هل يسرك أن إسلامنا مع رسول الله، ٥٢٨٦
 هل يسرك؟ قلت: نعم، قال فاجتنبوه ٣٥٧٧
 هل يصوم أحد عن أحد، أو يصلي أحد ١٩٧٧
 هل يعقر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقل ٥٧٩٥
 هل يغير؟ فرعمت أنه لا يغير، ٥٨٠٢
 هل يكون لأحد من الحسنات عدد ٦٠١٣
 هلأ أخذتم إهابها فذبتموه؛ فانتفتم ٤٧٧
 هلأ تركموه ٣٤٩٧
 هلأ تركموه؛ لعل أن يتوب فيتوب الله ٣٥١٤، ٣٤٩٧
 هلاك العرب ٥٩٤٦
 هلال خير ورشد، هلال خير ورشد، ٢٣٨٦
 هلك ٥٤٩٥
 هلك أهل العقدي ورب الكعبة ثلاثاً ثم ١٠٧٣
 هلك المال، وجاع العيال، فاذع الله لنا ٥٨٤٤
 هلك المتطعون؛ قالها ثلاثاً ٤٧١٤
 هلك الناس؛ فهو أهلكهم ٤٧٥٠
 هلكت أمي على يدي غيلة من قريش ٥٣١٥
 هلكت وأهلكت، فقال ما شأنك؟ فقال ١٩٤٥
 هلكننا، ثم أتينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا ٣٨٨٥
 هلكننا عطشاً، فقال لا هلك عليكم ٥٨٥٣
 هلّم إلى الغداء المبارك ١٩٣٨
 هلّم إلى ربكم، وقفوههم إنهم ٥٤٥٢
 هلّم عن النار! فتغليونني؛ تقحّمون فيها ١٤٥
 هلّم عن النار! هلّم عن النار! فتغليونني ١٤٥
 هلّموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده ٥٩١٢
 هلّموا إلى حاجتكم قال؛ فيحّمونهم ٢٢٠٧
 هلّموا إلى ربكم، ما قل وكفى؛ خير مما ٥١٤٦
 هلّمي المدينة، ثم قال اشحذوها بحجر ١٣٩٩
 هلّمي يا أم سليم! ما عندك، فأتت ٥٨٥٠
 هم أرق أفئدة، والإيمان يمان، والحكمة ٥٩١٥
 هم أشد أمتي على الدجال ٥٩٣٣
 هم أصحاب الحديث ٦٢٤٧
 هم الأخسرون ورب الكعبة، قلت ١٨٠٨
 هم الأكثرون أموالاً؛ إلا من قال هكذا ١٨٠٨
 هم الذين لا يتطيرون، ولا يسترقون ٥٢٢٦
 هم عباد من عباد الله؛ من بلدان شتى ٤٩٤٠
 هم عتقاء الله ٣٩٠٢
 هم غر محجلون من أثر الوضوء، ليس ٢٨٦
 هم قليل ٥٤٠٧
 هم من آبائهم ٣٨٦٧
 هم من جلدتنا، ويتكلمون بالسبينا ٥٣١٠
 هم منهم ٣٨٦٧
 هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا ١١٠٥
 هم ينتظرونك يا رسول الله والناس ١١٠٥
 هما جنتك ونارك ٤٨٦٩
 هما ريحاني من الدنيا ٦٠٩١
 هما في النار، قال: فلما رأى الكراهة في ١١٣

- هما قريتان بالشام، بينهما مسيرة ثلاث ٥٥٣٦
هو النقي النقي، لا إثم عليه، ولا بغى ٥١٤٩
همومٌ لزميتي وديونٌ يا رسول الله؟ قال ٢٣٨٣
هو حبلٌ لله؛ من اتبعه كان على الهدى ٦٠٨٥
هو فواحشٌ وفيهن عقوبة، وأسوأ ٨٤٧
هو حرٌ لوجه الله، فقال أما لو لم تفعل ٣٢٩٠
هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن ٦٢٢٤
هو حرام، ثم قال عند ذلك قاتل الله ٢٦٩٧
هنيئاً له الجنة فقال رسول الله صلى الله ٣٩٢٦
هو ذا، فإن انطلق معك لم أمتعه، قال ٦١٢٣
هنيئاً له، مات ولم يُتَلِّ بمريض فقال ١٥٢٢
هو ذلك السدس؛ فإن اجتمعما فهو ٢٩٩٧
هنيئاً يا ابن أبي طالب! أصبحت ٦٠٤٩
هو أخوك يا عبد ٣٢٤٦
هو رسول الله ﷺ، فيقولان له: وما ١٥٧٣
هو أضل أم بغيره؟! ألم تسمعوا إلى ٤٧٨٦
هو صيدٌ، ويجعل فيه كبشاً إذا أصابه ٢٦٣٦
هو رسول الله، فيقولان: وما يدريك ١٢٧
هو عالمٌ، وقرأت القرآن ليقال: هو، ٢٠٣
هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله ١٢٦
هو أعظم للبركة ٤١٦٩
هو أكثر من ذلك، إنما أُنْجُ نجاً؟ قال ٥٣٤
هو أكثر من ذلك؟ قال تلجمي، قلت ٥٣٤
هو أهون على الله من ذلك ٥٤٢٢
هو أولى الناس بحياة ومات ٣٠٠٠
هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ١٩٢٢
هو ابن ليلتين، فقال: أي ليلة رأيتموه ١٩٢٢
هو ابن ليلتين، فلقينا ابن عباس، فقلنا ١٩٢٢
هو أبها، ففضى به للصغرى ٥٦٥٢
هو اختلاسٌ يختلسه الشيطان من صلاة ٩٤١
هو الحجاج بن يوسف ٥٩٣٩
هو الخضر عليه السلام ٥٩١٨
هو الدخ قال أحسأ؛ فلن تعدو قدرك ٥٤٢٤
هو الصادق البار، اللهم اسق عبد ٦٠٧٦
هو الطهور ماؤه، الحل ميتته ٤٥٨
هو العمري الزاهد ٢٣٧
هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، ٢٢٢٨
هو المختار بن أبي عبيد، والمبهر: هو ٥٩٣٩
- هو النقي النقي، لا إثم عليه، ولا بغى ٥١٤٩
هو حبلٌ لله؛ من اتبعه كان على الهدى ٦٠٨٥
هو حرٌ لوجه الله، فقال أما لو لم تفعل ٣٢٩٠
هو حرام، ثم قال عند ذلك قاتل الله ٢٦٩٧
هو ذا، فإن انطلق معك لم أمتعه، قال ٦١٢٣
هو ذلك، قال فأعني على نفسك بكثرة ٨٥٧
هو ذلك السدس؛ فإن اجتمعما فهو ٢٩٩٧
هو رسول الله ﷺ، فيقولان له: وما ١٥٧٣
هو رسول الله، فيقولان: وما يدريك ١٢٧
هو صيدٌ، ويجعل فيه كبشاً إذا أصابه ٢٦٣٦
هو عالمٌ، وقرأت القرآن ليقال: هو، ٢٠٣
هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله ١٢٦
هو علي رضي الله عنه ١١٠٥
هو عليها صدقة، ولنا هدية ١٧٦٦
هو في النار ٣٤٤٣
هو في النار، فذهبوا ينظرون؛ فوجدوا ٣٩٢٧
هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من ٥٨٠٢
هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب ٢٠٣
هو كافر؟! وأنا مسلم، أو ليس قد قال ٥٤٢٨
هو كلام؛ فحسنته حسن، وقبيحته قبيح ٤٧٣٥
هو لك عشرة أمثاله، قال: ثم يدخل ٥٥١٣
هو لك يا عبد بن رمة! الولد للفراس ٣٢٤٦
هو للذي عمله ٥٢٤٥
هو من أثل الغابة، عمله فلان مولى ١٠٧٠
هو من عمل الشيطان ٤٤٨١
هو، وأبو بكر، وعمر، وعلي،،، ٦٠٦٣
هو وأبو بكر، ومولى أبي بكر عامر بن ٥٨٨٦

- هو والله خير، فلم يزل أبو بكر ٢١٦١
هو يا رسول الله يشتكي عينه، فأني ٥٨٢٨
هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال ٦٠٣٤
هو يعتكف الذنوب، ويجري له من ٢٠٥٠
هو ن علينا سفرنا هذا، واطو لنا بعهده ٢٣٥٦
هي أجهد من ذلك، قال أثاذنين لي أن ٥٨٨٦
هي أرضه ٣٧٠٢
هي أرضي، وفي يدي، ليس له فيها حق ٣٦٩٠
هي أيضاً من قدر الله ٩٤
هي الحالقة، لا أقول: تخليق الشعر ٤٩٦٦
هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي ٢٠٦٠
هي العشاء ٦٠٢
هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك، ثم ٥٨٠٣
هي المائعة، هي المنجية؛ المنجية من ٢٠٩٥
هي خمس، وهي خمسون، ما يبدل ٥٨٠٥
هي رخصة من الله عز وجل؛ فمن ١٩٧١
هي سودة؛ وهو أصح، وهبت يومها ٣١٧٣
هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم ٥٨٦٥
هي صلاة الخلائق، والحمد لله: كلمة ٢٢٦٢
هي عين؛ بينها وبين المدينة يومان ٤٢١٤
هي في الجنة ٤٩٢٢
هي في النار، قال: يا رسول الله فإن ٤٩٢٢
هي في كل رمضان ٢٠٣٥
هي كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشيك ٥٤١٢
هي لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى ١٧١٤
هي لك أو لأخيك أو للذئب، قال ٢٩٦٧
هي لك ما عشت؛ فإنها ترجع إلى ٢٩٤٦
هي لك ولعقبك، فأما إذا قال: هي لك ٢٩٤٦
هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى ١٣٠٦
هي من الباطل، ولا يجب الله الباطل ٤٤٣٨
هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في ١٥٢٨
هي حرب وحرب، ثم فتنة السراء ٥٣٣٠
هي، ثم أنشدته بيتاً، فقال هي، حتى ٤٧١٦
هي، حتى أنشدته مئة بيت ٤٧١٦
هي، فأنشدته بيتاً، فقال هي، ثم أنشدته ٤٧١٦
وآدم بين الروح والجسد ٥٦٩٠
وأبعدهم منه مجلساً: إمام جائر ٣٦٣٢
وأبو ذر، والمقداد، وسلمان، أمرني ٦٢١٠
وأبو موسى الأشعري يقرأ ويرفع ٢٢٣٣
وأناكم ما توعدون، غداً مؤجلون، وأنا ١٧٠٧
وأنتع أصحاب القليب لعنة ٥٧٨٥
وأنتيت بإناءين؛ أحدهما فيه لبن ٥٦٤٩
وأجديني يا جبريل! مكروياً، ثم جاء ٥٩١٨
وأحبك إلي! ولولا أن قومي أخرجوني ٢٦٥٦
وأحسبه قال: ؛ ولو مت مت على غير ٨٤٥
وأخذ ثوبه وطفق بالحجر ضرباً؛ فوالله ٥٦٣٨
وأخرى يرفع الله بها العبد مئة درجة ٣٧٧٤
وأدخل أصبعيه في حجري أدنيه ٣٩٤
وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة ٢٤٣١
وأستغفر الله ٣٣٥٧
وأسرع هذه الدعوات إجابة: دعوة الأخ ٢٢٠٠
وأصحابه اغتمروا من الجعرة، فرملوا ٢٥١٨
وأعطاني نعليه، فقال: اذهب بنعلي ٣٦
وأعطوا السائل، وإن جاء على فرس ٢٩١٩

- وَأَعْلَمُهُم بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ: مُعَاذُ بْنُ..... ٦٠٦٥
 وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ..... ٤٨٢٦
 وَأَقْضَاهُمْ: عَلِيٌّ..... ٦٠٦٥
 وَالْبَسُ السِّلَاحَ؟ قَالَ شَارَكْتُ الْقَوْمَ إِذَا..... ٥٣٢٤
 وَأَمَّا أَنَا فَأُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ الْآخَرُ..... ١٤١
 وَأَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؛ فَنَارٌ تَحْشُرُ..... ٥٨١١
 وَأَمَّا إِذَا بَلَغْتَ مَا أَرَى؛ فَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا..... ٣٩٥٣
 وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ هَذَا؛ فَأَنظِرْ إِلَى مَا..... ١٨١٨
 وَأَمَّا الْآنَ فَتَنَّمْ، وَأَمَّا حِينَ سَارَتْنِي فِي..... ٦٠٨٣
 وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَتَهْرَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا..... ٥٨٠٣
 وَأَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَهُوَ..... ٢٧٧٤
 وَأَمَّا الرَّجُلُ أَخَذْتَهُ رَافَةً بِعَشِيرَتِهِ، وَرَغْبَةً..... ٦١٧١
 وَأَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ؛ فَرَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَّا..... ٦٠٣١
 وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْضَةِ؛..... ٤٥٤٩
 وَأَمَّا الرَّجُلُ؛ فَقَدْ أَخَذْتَهُ رَافَةً بِعَشِيرَتِهِ..... ٦١٧١
 وَأَمَّا السُّنُّ؛ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ؛ فَمُدَى..... ٤٠٠١
 وَأَمَّا خَالِدٌ؛ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدْ..... ١٧١٩
 وَأَمَّا ذَوُّو رَأِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ..... ٦١٦٩
 وَأَمَّا صَدَقْتُكَ عَلَى سَارِقٍ؛ فَلَعَلُّهُ أَنْ..... ١٨١٧
 وَأَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ؛ فَرُدَّ عَلَيْكَ، وَأَمَّا..... ٣٤٨٦
 وَأَمَّا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ؛ فَإِنَّهَا..... ٣٢٠٥
 وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ؛ فَإِنَّهَا..... ٣٢٠٥
 وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صَحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... ٦٠٠٠
 وَأَمَّا هَذَا؛ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ..... ١٠٣٣
 وَأَمْرُ امْرَأَتِكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْتَهُ ثَوْبًا؛ لَا..... ٤٢٩٢
 وَأَمْرٌ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قُلُوصًا... وَفِيهِ قَوْلٌ..... ٤٨٠٥
 وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعَرَاءَ، الْعَالَةَ، الصُّمَّ الْجَبَّحَ..... ١
 وَأَنْ كُلَّ عَمَلٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَحْنُوْنَا مِنْهُ..... ٥٢٨٦
 وَأَنَا أُحْيِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا تَدْغُ..... ٩١٠
 وَأَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى..... ٤٦٧٢
 وَأَنَا أَقُولُ: الرَّوْيَا ثَلَاثٌ: حَدِيثٌ،..... ٤٥٣٧
 وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ: مَنْ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى..... ٣٦٨٠
 وَأَنَا أَقُولُ: مَا لِي يُنَازِعُنِي الْقُرْآنُ؟ فَلَا..... ٨١٥
 وَأَنَا أَنْفَضُ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ، وَخَرَجْتُ..... ٥٨١٠
 وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَوْ لَيْسَ قَدْ قَالَ لَا يَدْخُلُ..... ٥٤٢٨
 وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ..... ٧٨٥
 وَأَنَا وَأَنَا..... ٦٤٧
 وَأَنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لِأَخْرِجَنِي..... ٤١٧٥
 وَأَنْتَ أَعْلَمُ! فَفَقَّرَ لَهُ..... ٢٣٠٧
 وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جِذَلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ..... ٥٣٢٣
 وَأَنْتَ؟ فَقَالَ نَعَمْ؛ كُنْتُ أَرْعَى عَلَى..... ٢٩١٣
 وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْكِي؟ فَقَالَ يَا ابْنَ..... ١٦٦٣
 وَأَنْتَ يَوْمُئِذٍ غَلَامٌ، وَلَكَ قُرْنَانِ أَوْ..... ٤٤١٠
 وَأَنْتُمْ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا..... ٥٥٤٥
 وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدِيًّا، فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ..... ٢٤٩٢
 وَأَوْصِيَكُمْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ..... ٦٠٩٨
 وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِبْرَاهِيمُ..... ٥٤٦٨
 وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى..... ٤٥٤٩
 وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا..... ٤٥٤٩
 وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ:..... ٥٥٥٢
 وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟! إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي..... ١٩٢٧
 وَأَيْمُ اللَّهِ؛ لَوْلَا خِفَافَةُ أَنْ يُؤَثَّرَ عَلَيَّ..... ٥٨٠٢
 وَآيُنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ أَبَشِيرُوا؛ فَإِنْ..... ٥٤٧٤
 وَإِذَا رَمَيْتَ بِسَهْلِكَ؛ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ..... ٣٩٩٤

- وإذا سافرتُم في السَّنة؛ فبادرُوا بها نَقِيها ٣٨٢٠
وإذا قرأ فأنصِتُوا ٧٩٠
وإذا كانَ دماً أحمرَ فدينارٌ، وإذا كانَ ٥٢٧
وإذا نهرٌ معترضٌ يجري؛ كأنَّ ماءه ٤٥٤٩
وإرشادُ السبيل ٤٥٦٤
ولا رجعتُ إلى قائلها ٤٧٧٨
ولله كلُّ شيءٍ! أعودُ بك من النارِ ٢٣٤٦
وما إلى النارِ، قيل: يا رسولَ اللهِ فالخيلُ ١٧١٤
وإنَّ إخوتي من المهاجرينَ كانَ يشغلُهم ٥٨٣٨
وإنَّ الشمسَ والقمرَ لا ينخسفان لموتِ ١٤٣٨
وإنَّ العبدَ الكافرَ إذا كانَ في انقطاعٍ من ١٥٧٣
وإنَّ اللهَ حرِّمٌ من الرضاعَةِ ما حرِّم من ٣٠٩٨
وإنَّ رَغِمَ أنفُ أبي الدرداءِ ٢٣١٤
وإنَّ رَغِمَ أنفُ أبي ذرٍّ! ٢٥
وإنَّ رُوحَ القدِّيسِ نفثَ في رُوعي: أن ٥٢٣٠
وإنَّ زني، وإنَّ سرق؛ على رَغِم أنفٍ ٢٥
وإنَّ زني وإنَّ سرق؟ فقال الثالثة ولن ٢٣١٤
وإنَّ زني وإنَّ سرق؟ قال وإنَّ زني، وإن ٢٥
وإنَّ زني وإنَّ سرق؟ قال وإنَّ زني ٢٥
وإنَّ زني وإنَّ سرق يا رسولَ اللهِ؟ فقال ٢٣١٤
وإنَّ زني وإنَّ سرق يا رسولَ اللهِ؟ قال ٢٣١٤
وإنَّ ظلماء؟ قال: وإنَّ ظلماء، وإن ٤٨٧١
وإنَّ ظلماء، وإنَّ ظلماء، وإنَّ ظلماء ٤٨٧١
وإنَّ ظلمونا؟ قال أرضوا مصدِّقكم ١٧٢٣
وإنَّ قتلن؟ قال وإنَّ قتلن، قلت: إنا ٣٩٩٥
وإنَّ قتلن، قلت: إنا نرمي بالمعراض ٣٩٩٥
وإنَّ قويتُ على أن تُؤخِّرِي الظَّهْرَ ٥٣٤
وإنَّ كانَ شيئاً يسيراً يا رسولَ اللهِ؟ قال ٣٦٨٦
وإنَّ كانَ قَضِيًّا من أراك ٣٦٨٦
وإنَّ كذبتُكَ عرفتُ كما عرفتُه في أبينا ٥٨٧٨
وإنَّ كنتُ على نهرٍ جارٍ ٤٠٧
وإنَّ كنتُ لا بدُّ؛ فسَلِّ الصَّالحينَ ١٧٩٣
وإنَّ لنا في البهائمِ أجرًا؟ قال في كلِّ ذاتٍ ١٨٤٣
وإنَّ من أبغضَ القراءِ إلى اللهِ تعالى ٢٦٥
وإنَّ نظَرَ كلِّ يومٍ مئةَ مرَّةٍ؟ قال نعم ٤٨٧٢
وإنَّا إن شاء اللهُ بكم لاجتُون، أنتم لنا ١٧٠٥
وإنَّك علينا يا ابنَ الخطابِ! والوحي ٥٩٩٧
وإنما علِمُها عندَ اللهِ، وأقسمُ بالله؛ ما ٥٤٤١
وإنما هي عدةُ آثارٍ معلَّقةٍ، وقد يَتَنَبُّ ٢٩١٠
وإنما يُلبَسُ علينا القرآنُ أولئك ٢٨٢
وإنَّه لأهلُ بيتٍ ما لهم مَعيشَةٌ غيرُهُ، فقال ٥٨٦٥
وإنِّي أخافُ ذنوبي، فقال رسولُ اللهِ ١٥٥٥
وإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ لها ما ٤٦٦
وإنَّك يا رسولَ اللهِ وإيَّاي؛ إلَّا أنَّ الله ٦٣
وإيَّاي؛ إلَّا أنَّ الله أعانني عليه فأسلم ٦٣
وإخاه! وإصاحِباه فقال عمرُ: يا صَهِيبُ ١٦٨٣
وإنكليه واللهِ إنِّي لأظنُّكَ تحبُّ موتي ٥٩١٦
وإثنان ١٦٧١
وإثنان، ثُمَّ لم نسأله عن الواحدِ ١٦٠٦
وإثنان؟ قال وإثنان، ثُمَّ لم نسأله عن ١٦٠٦
وإثنان يا رسولَ اللهِ؟ قال وإثنان ١٦٧١
وإثنين، قال أبيُّ بنُ كعبٍ أبو المنزِلِ سيِّد ١٦٩٦
وإثنين، وإثنين، وإثنين ١٦٩٤
وإجلاله! وإسيده! ونحو ذلك؛ إلَّا وكل ١٦٨٧

- واجبله! واكذا! واكذا! تُعَدُّ عليه ١٦٨٦
 واجعل في نفسي نوراً، وأعظم لي نوراً ١١٥٣
 واحدٌ في الجنة، واثنان في النار، فأما ٣٦٦٢
 واحدة في الجنة، وهي الجماعة، وإنه ١٧٠
 واحدة ٤٩٠٣
 واد في جهنم، تتعوذ منه جهنم كل يوم ٢٦٥
 واذع لي من لقيت، فدعوت من سمى ٥٨٥٥
 وادي الأزرق، قال كائي أنظر إلى موسى ٥٦٥٠
 وارساء قال بل أنا يا عائشة! وارساء ٥٩١٧
 وارساء قال رسول الله صلى الله عليه ٥٩١٦
 وارساء، قال وما ضرك لو مت قبلي، ٥٩١٧
 وارساء! لقد هممت أو أردت أن أرسل ٥٩١٦
 واسيده! ونحو ذلك؛ إلا وكل الله به ١٦٨٧
 واشتكت النار إلى ربها، فقالت: رب ٥٦٣
 واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك ١٤٧٥
 واصحابه فقال عمر: يا صهيب! اتبكي ١٦٨٣
 وافسخ له في قبره، ونور له فيه ١٥٦٢
 وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم ٥٩٩٦
 وافقت ربي في ثلاث ٥٩٩٥
 واقروا إن شئتم : وإن من أهل ٥٤٣٥
 واكذا! تُعَدُّ عليه، فقال حين أفاق: ما ١٦٨٦
 واكذا! واكذا! تُعَدُّ عليه، فقال حين ١٦٨٦
 وأكرب أباه فقال لها ليس على أهلك ٥٩٠٥
 وال من والا، وعاد من عاداه، فلقبه ٦٠٤٩
 والأسنان سواء: الثنية والضرم سواء ٣٤٢٤
 والأكثرون على أنه تزوجها خللاً ٢٦١٥
 والبركر يستأذننها أبوها، وإذننها صماتها ٣٠٦٣
 والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح ٧٥١
 والحمد لله؛ قال ليس ذلك، ولكن من ١٥٥١
 والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ٦٩٦
 والخير في يدك قال: أخرج بعث النار ٥٤٧٤
 والذي اصطفى محمداً على العالمين ٥٦٤٠
 والذي اصطفى موسى على العالمين ٥٦٤٠
 والذي بعثك بالحق؛ إن كنت لأعاجله ٣٢٤١
 والذي بعثك بالحق؛ إني لصادق ٣٢٤٠
 والذي بعثك بالحق؛ لا أرزأ أحداً بعدك ١٧٨١
 والذي بعثك بالحق؛ لا أزيد عليه أبداً ٢١٢٤
 والذي بعثك بالحق؛ لقد رأيت مثل ما ٦٢٠
 والذي بعثك بالحق؛ ما أخصين غير هذا ٧٥٥
 والذي بعثك بالحق؛ ما رأينا منه ربياً ٥٨٦٥
 والذي بعثك بالحق؛ ما عندي إلا ماء ٦٢١٣
 والذي بعثه بالحق؛ ما أخطأوا الحدود ٥٨٨١
 والذي ذهب به؛ ما تركهما حتى لقي ١١٣٦
 والذي فلق الحبة وبرأ النسمة؛ إنه لعهد ٦٠٣٣
 والذي فلق الحبة وبرأ النسمة؛ ما عندنا ٣٣٩٤
 والذي نفس أبي القاسم بيدو ٣٣٥٦
 والذي نفس أبي هريرة بيده؛ إن قعر ٥٥٣٧
 والذي نفس عمر بيدو؛ لوددت أن ٥٢٨٦
 والذي نفس محمد بيده؛ إن المعروف ٥٠٨٢
 والذي نفس محمد بيده؛ إن لهذا الآية ٢٠٦٤
 والذي نفس محمد بيده؛ لا يسمع بي أحد من هذه ٨
 والذي نفس محمد بيده؛ لغدوة أو ٣٧٧٢
 والذي نفس محمد بيده؛ لو أن رجلاً ٢٨٥٩
 والذي نفس محمد بيده؛ لو أنكم دليتم ٥٦٦٧

- والذي نفسُ محمِلُ بيده؛ لو بدا لكم ١٩٢
- والذي نفسُ محمِلُ بيده؛ ليأتينَ على ٥٩٢٤
- والذي نفسي بيده؛ إنَّ السَّقَطَ ليجرُّ أمه ١٦٩٥
- والذي نفسي بيده؛ إنَّ الشَّمْلَةَ التي ٣٩٢٦
- والذي نفسي بيده؛ إنَّ ما بينَ المصراعينِ ٥٥٠٦
- والذي نفسي بيده؛ إنَّ يده في يدي مع ٤١٦٥
- والذي نفسي بيده؛ إنَّه الآنَ لفي أنهارٍ ٣٥٥٤
- والذي نفسي بيده؛ إنه ليخفُّ على ٥٤٩٧
- والذي نفسي بيده؛ إني أرجو أن تكونوا ٥٤٧٤
- والذي نفسي بيده؛ إني لأنظر إلى ٥٩١٤
- والذي نفسي بيده؛ حتَّى تأطروهم أطراً ٥٠٧٦
- والذي نفسي بيده؛ رجالٌ آمنوا بالله ٥٥٥٠
- والذي نفسي بيده؛ لأخرجنِّي الذي، ٤١٧٥
- والذي نفسي بيده؛ لأقضينَ بينكما ٣٤٨٦
- والذي نفسي بيده؛ لئن رأيتُه لا يفارق ٣٩٥٦
- والذي نفسي بيده؛ لا أزيدُ على هذا ١٢
- والذي نفسي بيده لا تأتونَ بخبرٍ عما أعلم ١٣٩٧
- والذي نفسي بيده؛ لا تذهبُ الدنيا حتَّى ٥٣٧٣، ٥٣١٧
- والذي نفسي بيده؛ لا تقومُ الساعةُ حتَّى ٥٣٨٧
- والذي نفسي بيده؛ لا يأخذُ أحدُ منه ١٧٢٠
- والذي نفسي بيده؛ لا يؤمنُ عبدٌ حتَّى ٤٨٨٩
- والذي نفسي بيده؛ لا يدخلُ قلبُ رجلٍ ٦١٠٤
- والذي نفسي بيده؛ لا يسألوني خُطَّةً ٣٩٧١
- والذي نفسي بيده؛ لا يسلمُ عبدٌ حتَّى ٤٩٢٤
- والذي نفسي بيده؛ لتأمرنَ بالمعروفِ ٥٠٦٨
- والذي نفسي بيده؛ لتركننَ سننَ من ٥٣٣٥
- والذي نفسي بيده؛ لتسألنَّ عن هذا ٤١٧٥
- والذي نفسي بيده؛ لقد ابتدرها بضعة ٩٥١
- والذي نفسي بيده؛ لقد هممتُ أن أمر ١٠١١
- والذي نفسي بيده؛ لكأنما ترؤنهم به ٤٧٢٤
- والذي نفسي بيده؛ لو أمرتُنا أن نخيضها ٥٨١٢
- والذي نفسي بيده؛ لو تدومونَ على ما ٢٢٠٨
- والذي نفسي بيده؛ لو تعلمونَ ما أعلم ٥٢٦٨
- والذي نفسي بيده؛ لو لم تُذنبوا؛ لذهب ٢٢٦٨
- والذي نفسي بيده؛ لو يعلمُ أحدُهم أنَّه ١٠١١
- والذي نفسي بيده؛ لو دذتُني أقتلُ في ٣٧١٥
- والذي نفسي بيده؛ لولا أن رجلاً من ٣٧١٥
- والذي نفسي بيده؛ لثوبشكن أن ينزل ٥٤٣٥
- والذي نفسي بيده، ما أنتمُ بأسمعَ لما ٣٨٩٤
- والذي نفسي بيده؛ ما أنزلتُ في التوراة ٢٠٨٤
- والذي نفسي بيده؛ ما عملُ الخلاق ٤٧٩٥
- والذي نفسي بيده؛ ما فيها موضعُ أربع ٥٢٧٧
- والذي نفسي بيده؛ ما لقيك الشيطان ٥٩٨٢
- والذي نفسي بيده؛ ما منَ المدينةِ شغب ٥٨٤٣
- و الراجفة : النفخة الأولى ٥٤٦٢
- والروحاء منَ المدينة: على ستة وثلاثين ٦٤٤
- والشر ليس إليك، والمهدي من هديت ٧٧٨
- والطلاق والحج، قالا: فإنه من دينكم ٣٠٠٥
- والعنان، قال هل تدرون ما بعد ما بين ٥٦٥٩
- والعنان؟، قالوا: والعنان، قال هل ٥٦٥٩
- والغم ٢٤٠٧
- واللأت والغزى؛ لئن رأيته يفعل ذلك ٥٧٩٥
- والله ٣٣٥١
- والله أجل وأعظم ٥٥٨٤

- والله أضحك وآبكى ١٦٨٣
- والله أعلم بمن يكلم في سبيله ؛ إلا ٣٧٢٧
- والله أعلى وأعلم بذلك ٥٣٣٤
- والله أغير مني ٣٢٤١
- والله أكبر ٢٢٣٤، ٢٢٥٥، ١٤٠٦، ١٣٩٨، ٦٩٦
- والله أكبر: أحب إلي مما طلعت عليه ٢٢٣٥
- والله أكبر، اللهم هذا عني، وعمن لم ١٤٠٦
- والله أكبر؛ تساقط ذنوب العبد كما ٢٢٥٨
- والله أكبر: غلاماً ما بين السماء والأرض ٢٢٦٢
- والله أكبر ثلاثاً، سبحانه إني ظلمت ٢٣٦٨
- والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركه ١٢٧٩
- والله أكبر؛ صدقه ربّه، فقال: لا إله إلا ٢٢٥٠
- والله أكبر، فيسقط أحد جانبيها الذي ٥٣٤٩
- والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم ٥٣٤٩
- والله أكبر، فيفرج لهم، فيدخلونها، ٥٣٤٩
- والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت ٢٢٣٤
- والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ٢٢٥١
- والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله ٢٥٢٤، ٨١٩، ١١٧٠
- والله أكبر يملآن ما بين السماء والأرض ٢٧٠
- والله إذا احمر البأس؛ تنقي به، وإن ٥٨٣٢
- والله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه ٥٤١٨
- والله إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ٥٦٣٨
- والله ؛ إن شاء الله لا أحلف على يمين ٣٣٤٥
- والله إن كنت ما علمت صوماً قواماً ٥٩٤٩
- والله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولده ٦١٦٠
- والله إن محمداً ليعطي عطاء ما يخاف ٥٧٤٣
- والله إنا لنعجن عجينا، فما نخبزه حتى ٥٤٢١
- والله إنا نجد في التوراة: أنه ليس قاض ٣٦٧٠
- والله إنك لخير أرض الله، وأحب ٢٦٥٧
- والله إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ ٦١٢٨
- والله إنه لموصوف في التوراة ببعض ٥٦٨٥
- والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ١٤١
- والله إني لأراكم من بعدي ٨٢٩
- والله إني لأراه مؤمناً فقال رسول الله ٣٩٥٨
- والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان! ٣٩٧١
- والله إني لأرى من خلفي كما أرى من ٧٧٦
- والله ؛ إني لأستغفر الله وأتوب إليه في ٢٢٦٣
- والله إني لأظنك تحب موتي، فلو كان ٥٩١٦
- والله ؛ إني لأعلم مولده، ومكانه، وآين ٥٤٢٨
- والله إني لأعلمهم بالله، وأشدّهم به ١٤٢
- والله إني لرسول الله، وإن كذبتموني ٣٩٧١
- والله الطيب، فقال رسول الله صلى ٣٤٠٢
- والله المستعان ٤٤٨٩، ٥٢٨٣، ٣١٦١، ٤٠٧٣،
- ٥٣٤، ٤٥٤٨
- والله الموعد! وإن إخواني من ٥٨٣٨
- والله تجدنني كاسيداً، فقال النبي صلى ٤٨١٥
- والله حتى الحبارى لتموت في وكرها ٥٠٦٤
- والله حري إن خطب أن ينكح، وإن ٥١٦٣
- والله حسيه؛ إن كان يرى أنه كذلك ٤٧٥٦
- والله خليفتي على كل مسلم، إنه ٥٤٠٥
- والله خير، فلم يزل أبو بكر يرأجعي ٢١٦١
- والله خير، فلم يزل عمر يرأجعي حتى ٢١٦١
- والله ذات النطاقين، وأما أحدهما ٥٩٤٩

- والله سطر ٤٣١٣
 والله صاحبي، وإني لمقتول! فجاء أبو ٣٩٧١
 والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة ١٣٦٠
 والله عاقله، من قتل بعده قتيلًا؛ فأهله ٣٣٩١
 والله غلبتنا يا رسول الله فزعمت أنه ١٦٨٤
 والله غني حيد ١٣٢٧
 والله في عون العبد؛ ما كان العبد في ٢٠٢
 والله قد أمرت، ووعظت، ونهيت عن ١٦٣
 والله، قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ؛ ٥٢٨٦
 والله قد جربت الناس قبلك، وعالجت ٥٨٠٣
 والله كان خيراً من أبي ٥٢٨٦
 والله لأحبك، ثلاث مرّات، قال إن ٥١٨٠
 والله لأرقبن رسول الله ﷺ للصلاة ١١٦٦
 والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة ١٧٣٠
 والله؛ لأمة أنت شرها لأمة سوء وفي ٥٩٤٩
 والله لأن أجد ضالتي؛ أحب إلى من أن ٥٨٦٠
 والله لأن يلعج أحدكم بيمينه في أهله ٣٣٤٨
 والله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً ٦٠٣٤
 والله لئن قدر الله عليه ليعذبته عذاباً ٢٣٠٧
 والله لا أتيك حتى تبعث إلي من ٥٩٤٩
 والله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته الله ١٨١٩
 والله لا اختار عليك أحداً، قال: فرأيت ٦١٢٣
 والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل ٥٢٦٩
 والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما ٥٧٣٩
 والله لا أرجع إليهم أبداً، قال إني لا ٣٩٠٩
 والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ١٤
 والله لا أطعمه أبداً، فحلفت المرأة أن ٥٨٩٠
 والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل ٣٩٠٣
 والله؛ لا أحوك أبداً! فأخذ رسول الله ٣٩٧٨
 والله لا تجده إلا قرشياً أو أنصارياً ٥٥٧٨
 والله لا تجدون بعدي رجلاً هو أعدل ٣٤٨٤
 والله لا تدخله حتى أدخل قبلك، فإن ٥٩٨٠
 والله؛ لا تكسر ثيبتها يا رسول الله ٣٣٩٣
 والله لا تخلفكم فيها أبداً، ثم قال هل ٥٨٧٨
 والله؛ لا نخلي بينكم وبين إخواننا، ٥٣٤٧
 والله لا نولي على هذا العمل أحداً ٣٦١٠
 والله؛ لا يأتيكم من اليمامة حبة ٣٨٩١
 والله لا يؤمن، قيل: من يا رسول الله ٤٨٩٠
 والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: من ٤٨٩٠
 والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله ٤٨٩٠
 والله لا يخریک الله أبداً: إنك لتصل ٥٧٨٠
 والله لا يسألني أحد منكم شيئاً، فتخرج ١٧٧٩
 والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله قال: ٢٢٧٤
 والله لا يغفر الله لك أبداً، ولا ٢٢٨٦
 والله؛ لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن ٥٠٧٦
 والله لتعلمن؛ ولقد ذكر لنا أن ما بين ٥٥٥٥
 والله لقد ازددتن بغدنا حسناً وجمالاً ٥٥٤٥
 والله لقد رأيت النبي ﷺ يقوم على باب ٣١٨٠
 والله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر، ثم ٥٧٨٥
 والله؛ لقد سألت عنها رسول الله ﷺ ٥٠٧٢
 والله لقد فعلت، قال قلت: والله ما ٣٧
 والله لقد قضيت بالحق، فضربه عمر ٣٦٧٠
 والله، لقد كان شغلني وجعلك، فدعا ١٨٢٥
 والله لقد كنت أنهارك عن هذا؛ أما ٥٩٤٩

- والله لقرأتها على عهد رسول الله ﷺ ٢١٦٠
- والله ؛ لندنيا أهوؤ على الله من هذا ٥٠٨٥
- والله لنمنعنهم، فقال له عبد الله أقول ١٠٣٨
- والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً ٦٠٠٠
- والله لو أني عنده؛ لأزيتكم قبره إلى ٥٦٤٥
- والله لو تعلمون ما أعلم؛ لضحككم ١٤٢٩، ٥٢٧٧
- والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث ١٦٥٩
- والله لو فعلت ذلك؛ لرجعت إلى بيتي ٥٩١٧
- والله لو كلّفوني نقل جبل من الجبال ٢١٦١
- والله لو كنّا نعلم أنك رسول الله؛ ما ٣٩٧١
- والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى ١٧٣٠
- والله ؛ لولا أن الرسل لا تقتل؛ لضربت ٣٩١٠
- والله لولا الله ما هتدنا ولا تصدقنا ٤٧٢١
- والله لولا دعوة أخينا سليمان؛ لأصبح ٩٧٠
- والله ليبعثه الله يوم القيامة؛ له ٢٥١١
- والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير ٥٧٩٩
- والله ؛ ليتزلزل ابن مريم حكماً عدلاً ٥٤٣٦
- والله ما أجدني إلا وجعة، فقال لها ٢٦٤٣
- والله ما أجلسنا إلا ذلك قال أما إني لم ٢٢١٨
- والله ما أخلفني، ثم وقع في نفسه ٤٤١٦
- والله ما أدري؛ أنسي أصحابي أو ٥٣٢٠
- والله ما أردت إلا واحدة، فردّها إليه ٣٢١٩
- والله ما أردت إلا واحدة؟ فقال رسول ٣٢١٩
- والله ما أردت إلا واحدة؟ فقال رُكانة ٣٢١٩
- والله ؛ ما أشك أن المسيح الدجال؛ ابن ٥٤٣١
- والله ما أعرف من أمر أمه حملاً ﷺ شيئاً ١٠٣٧
- والله ما أمكنتني من كلمة أدخل فيها ٥٨٠٢
- والله ما الدنيا في الآخرة؛ إلا مثل ما ٥٠٨٤
- والله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن ٥٠٩١
- والله ما بموسى من بأس؛ وأخذ ثوبه ٥٦٣٨
- والله ما ترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة ٥٣٢٠
- والله ما جعل في نجم حياة أحد ولا ٤٥٢٧
- والله ما جمعكم لرغبة ولا لرغبة ٥٤١٢
- والله ما حدث رسول الله صلى الله ١٦٨٣
- والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك ٣٩٠٢
- والله ما دخلته إلا وأنا مشدودة علي ١٧١٢
- والله ما رأوك قال، فيقول: كيف لو ٢٢٠٧
- والله ما رأيت كالיום، ولا جلد مخبأ ٤٤٨٧
- والله ما رأيته عرياناً قبله ولا بعده ٤٦٠٨
- والله ما زال يجيش لهم بالرأي، حتى ٣٩٧١
- والله ما سبني إلى مشهد؛ قال: لأن ٦١٢٢
- والله ما شعرت أنك مررت ولا ٣٧
- والله ما عقلت صلاتي فلما انصرف ١٠٧٣
- والله ما علمت هذا إلا أنه يحب الله ٣٥٥٢
- والله ما عليهم آسى؛ ولكن آسى على ١٠٧٣
- والله ؛ ما فعلت بك الذي فعلت بك ٥٧٧٠
- والله ما قلنا إلا ضناً بالله ورسوله، قال ٦١٧١
- والله ما كان على الأرض وجه أبغض ٣٨٩١
- والله ما كان من بلد أبغض إلي من ٣٨٩١
- والله ما كان من دين أبغض إلي من ٣٨٩١
- والله ما كنّا نرى ذلك الرجل إلا عمر ٥٩٩٨
- والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني ٥٤٠٩
- والله ما كهزني، ولا ضربني، ولا ٩٣٧
- والله ما لك علينا من شيء! فجاءت ٣٢٥٨

- والله ما مسّت يده يد امرأة قط في ٣٩٧٤
والله ما من أحدٍ أغير من الله؛ أن ١٤٢٩، ٣٢٤٤
والله ما نقدر على شيء، ولا دابة، ولا ٥١٨٥
والله ما هو إلا أن رأيت أن الله شرح ١٧٣٠
والله ما هو إلا أن رماهم بحصياتهم؛ فما ٥٨٣٠
والله ما وضعت؛ اخرج إليهم قال النبي ٥٨٢١
والله ما ولي رسول الله ﷺ، ولكن خرج ٥٨٣١
والله ما يرفع رأسه فقال هل تهمون له ٤٤٨٧
والله ما يسمعون بعير خرجت لقرش ٣٩٧١
والله ما يعلم أنها أرضي، اغتصبتها ٣٧٠٢
والله محمد، والخميس! فلجأوا إلى ٣٨٥٤
والله من عند النبي حقاً، فقال صلوا ١٠٨٤
والله، وبلى والله ٣٣٥١
والله يا رب! ما رأوها قال، فيقول ٢٢٠٧
والله يا رب! ما رأوها قال، يقول ٢٢٠٧
والله يا رب! ما مر بي يؤسف قط، ولا ٥٥٩٦
والله يا رب! ويؤتى بأشد الناس بؤساً ٥٥٩٦
والله يا رسول الله إذا لتكثرن قصورنا ٢١٢٦
والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون ٣٧٣٥
والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع ٢٧٤٢
والله يا رسول الله إنا نجد لك في ٥٧٣٦
والله يا رسول الله إني لأتأخر عن ١٠٩٠
والله يا رسول الله ما أهجرج إلا اسمك ٣١٨١
والله يضاعف لمن يشاء ٣٧٨٠
والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً ٧٠
والله يعطي، ولا تزال من أممي أمه ١٩٨
والله يغفر له ضعفه، ثم استحالت ٥٩٨٦
والمؤمن أعظم حرمة عند الله تعالى ٤٩٧١
والمؤمن، قال والعنان؟، قالوا: والعنان ٥٦٥٩
والمؤمن؟، قالوا: والمؤمن، قال والعنان ٥٦٥٩
والمقصرين ٢٥٨١
والمقصرين يا رسول الله؟ قال اللهم ٢٥٨١
والمقصرين يا رسول الله؟ قال ٢٥٨١
والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي ١١٠٥
والناس عكوف في المسجد ينتظرون ١١٠٥
والوحي ينزل في بيوتنا؟ فأنزل الله تعالى ٥٩٩٧
وبأرض صيد، أصيد بقوسي، وبكلي ٣٩٩٦
وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت ٢٣٦٧
وبحمدك، اللهم اغفر لي؛ يتأول القرآن ٨٣٢
وبحمدك، لا إله إلا أنت، أسغفرُك ٢٣٨٥
وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك ١١٧٤، ٧٨٠
وبر صديق، وجفا أباه، وقال وشربت ٥٣٧٩
وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ٣٨٩٧
وبعد الموت؟ قال إن الله حرم على ١٣١٥
وبقي فيها شيء من ماء، ثم قال احفظ ٥٨٥٣
وبلغني عن علي بمثله ١٤١٨
وبلغني عن علي بن أبي طالب مثله ١٤١٩
وبلى والله ٣٣٥١
وبم يا رسول الله؟ قال تكثرن اللعن ١٧
وبو لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى ٤٥٧٦
وتحت المطر ٦٤٢
وترك دية أهل الكتاب، لم يرفعها ٣٤٢٨
وتعالت ١٢٢٦
وتغيثوا للمهوف، وتهدوا الضال ٤٥٦٤

- ٥٩١٨..... وتفعّل يا ملك الموت؟ قال: نعم
- ٣٩٧١..... وتفلّت أبو جندل بن سهيل، فلحق
- ٦٠٢..... وتقول الأعراب: هي العشاء
- ٤٦٠٧..... وغام تحياتكم بينكم: المصافحة
- ١٦٠٦..... وثلاثة؟ قال وثلاثة، قلنا: واثنان؟ قال
- ١٦٠٦..... وثلاثة، قلنا: واثنان؟ قال واثنان، ثم لم
- ٥٢٠٥..... وثم أملة
- ٥١٨٥..... وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو
- ٤٩٤٣..... وجاء عن أبي سعيد، وابن عمر، وأنس
- ٥٩٣٣..... وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله
- ١٨٩٧..... وجب أجرك، وردها عليك الميراث
- ٥٥٠٣..... وجب عليه الخلود، ثم تلا هذه الآية:
- ١٦٠٥..... وجبت، ثم مروا بأخرى، فأتوا عليها
- ١٦٠٥..... وجبت، فقال عمر: ما وجبت؟ قال هذا
- ٢١٠١..... وجبت، فقلت: وما وجبت؟ قال الجنة
- ٣٧٧٤..... وجبت له الجنة، فعجب لها أبو سعيد
- ٤٩٣٩..... وجبت محبي للمتحابين في، والمتجالسين
- ٢٦٢٤..... وجد القر، فقال: ألق علي ثوباً
- ١١٠٥..... وجد في نفسه خفة، وخرج بين رجلين
- ٥٥١٦..... وجدتها ملأى! فيقول: اذهب فادخل
- ٥٥١٦..... وجدتها ملأى! فيقول الله: اذهب
- ٥٨٤٧..... وجدنا فرسكم هذا مجراً، فكان بعد ذلك
- ٧٧٨..... وجهت وجهي للذي فطر السماوات
- ٤٤٠..... وجهوا هذه الثبوت عن المسجد، فإني لا
- ٥٣٣٧..... وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا
- ٦١٨٤..... وحذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ
- ٥٦٨١..... وختم بي النبؤ
- ٥٣٥٠..... وخروج الملحمة: فتح قسطنطينية، وفتح
- ٥٩٨٠..... وحدث أن عملي كله مثل عمله يوماً
- ٤١٥٧..... وحدث أن عندي خبزة بيضاء من برء
- ٦٢٤٠..... وحدث أني قد رأيت إخواننا، قالوا: يا
- ٥٩٧٩..... وحدث أني كنت معك حتى أنظر إليه
- ٣٤٢٧..... وذى قتل خير بمنة من إبل الصدقة
- ١٠٧..... وذاري المشركين؟ قال من آبائهم، قلت
- ٥٠٧٣..... وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع
- ٦٠٢١..... وذكر الفتى فقرتها، فمر
- ١٤..... وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة، فقال: هل
- ١٥٧١..... وذكر من نتيتها وذكر لعنا، ويقول أهل
- ١٣٠٠..... وذلك أربعة برء
- ١١١٣..... وذلك إليك؟ إنما ذلك إلى الله عز وجل
- ٥٥٩٠..... وذلك قوله تعالى: سلام قولاً من رب
- ١٧٣..... وذلك من سنتي، ومن أحب سنتي، فقد
- ٥٢٤١..... وذهبت إلى التور، فوجدته ممتلئاً، قال
- ٧٣٣..... ورأيت يصلي في ثوب واحد متوشحاً به
- ٣١٨١..... ورب إبراهيم، قالت: قلت: أجل والله
- ٢٣٤٧..... ورب الأرضين وما أقلت! ورب
- ٢٣٤٧..... ورب الشياطين وما أضلت! كن لي جاراً
- ٣١٨١..... ورب محمد، وإذا كنت غصبي قلت:،
- ٢٩٩٩..... ورب امرأة أشيم الضبابي من ذي
- ٣٧٨١..... ورجل مؤمن جيب الإيمان، لقي العدو
- ٤٥٥٢..... ورحمة الله، قال: فكل من يدخل الجنة
- ٨٧٦، ٨٦٩..... ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى
- ٨٧٠..... ورحمة الله وبركاته، سلام علينا وعلى
- ٥٣٩٢..... وريح تلقى الناس في البحر

- وسأله: ماذا يُحمي من الأراكلي؟ قال ما لم ٢٩٣٣
- وسئل رسول الله ﷺ: أيُّ الكلام أفضل ٢٢٤٠
- وسئل عن اللَّفْطَةِ؟ فقال ما كان منها في ٢٩٧٠
- وسعد بن أبي وقاص؛ ولم يذكر علياً ٦٠٦٣
- وسعدك قال كيف أنت إذا أصاب ٣٥٤٠
- وسعدك، والخير في يدك! فيقول: هل ٥٥٥٢
- وسكت عن الثالثة، أو قال: فأنسيته ٣٩٨١
- وسلم قال ذلك فصدة ٥٤٢٦
- وسلم قال في خطبته أوفوا بيمينكم ٣٩١١
- وسلم قال لرجلين جاء من عند مسيلة ٣٩١٠
- وسلمان صاحب الكتائب؟! يعني ٦١٨٤
- وسمعت خضخضة الماء، فاستل ٥٨٣٧
- وسمعت يقول أخروا النساء حيث ٥١٤٠
- وسمعت يقول عن الغلام شاتان، وعن ٤٠٨٠
- وسيكون في قرون بعدي ١٧٦
- وشربت الخمر، وليس الحرير ٥٣٧٩
- وشهادة الزور بدل اليمين الغموس ٤٧
- وصفوان عنده؟ قال: فسأله عما قالت ٣٢٠٥
- وصل صفاً وصله الله، ومن قطعته قطعته ١٠٥٩
- وصل فيك؛ فصلة! فإن استطعت أن ٤٩٥٢
- وصيام شهر رمضان، قال: هل علي ١٤
- وضأت النبي ﷺ في غزوة تبوك، فمسح ٤٩٧
- وضعت يديه على ركبتيه، ورفع إصبعه ٨٦٧
- وضعت بأربعين ليلة؛ فجاءت النبي ٣٢٦٣
- وضعت جني وبك أرفعه، إن أمسكت ٢٣٢١
- وضعت للنبي ﷺ غسلاً، فسترته بثوب ٤١٤
- وعذني ربي أن يدخل الجنة من أمي ٥٤٩٠
- وعذني رسول الله ﷺ أن يعطيني هكذا ٤٨٠٤
- وعزتك! فيعطي الله ما شاء من عهد ٥٥١١
- وعزتك! لا أسأل غير ذلك، فيعطي ربه ٥٥١١
- وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، ثم ٥٦٢٥
- وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، ٥٦٢٥
- وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا ٥٦٢٥
- وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد ٥٦٢٥
- وعزتك يا رب! لا أبرح أغوي عبادك ما ٢٢٨٣
- وعزتي؛ لأنصرتك ولو بعد حين ٢١٨٩
- وعزتي وجلالي؛ لا أخرج أحداً من ١٥٢٩
- وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني؛ لا أزال ٢٢٨٣
- وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ١٦٤
- وعظه وذكره، وأخبره أن عذاب الدنيا ٣٢٣٨
- وعلى أن لا يأتيك منا رجل، وإن كان ٣٩٧١
- وعلى الثاني ١٠٥٨
- وعلى الثاني؟ قال إن الله وملائكته ١٠٥٨
- وعلى الثاني؟ قال وعلى الثاني ١٠٥٨
- وعلى سنة رسول الله ﷺ ١٦٤٨
- وعلي دينه، فصلى عليه ٢٨٤٠
- وعليك السلام، أرجع فصل، فإنك لم ٧٥٥
- وعليكم ٤٥٦١، ٤٥٦٢
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ولم ٤١٧٨
- وعليكم السلام ورحمة الله، ولم يسمع ٤٥٩٤
- وعليه السلام ورحمة الله، قالت: وهو ٦١٣٧
- وعليه مِرْطٌ وعلى بغض أزواجه منه ٥٢٤
- وعمار الذي أجاره الله من الشيطان ٦١٨٤
- وعن سينان بن سنة الأسلمي ٤١٣٥

- ٢٣٧١..... وغفر الله ذنبك، قال: زدني بأبي أنت
 ٣٩٥٦..... وغمرني الآخر، فقال لي مثلها، فلم
 ٢٩٣٣..... وفد إلى رسول الله ﷺ، فاستقطعه الملح
 ٢٤٧٠..... وفد الله ثلاثة: الغازي، والحاج
 ٣٢٥٠..... وفصحه على رؤوس الأشهاد
 ١٣٢٨..... وفضل ثلاثة أيام
 ٥٥٣٧..... وفي حافتي الصراط كلاب معلقة
 ١١٥٣..... وفي لساني نوراً وذكر، وعصي،،،
 ٦٢٢٤..... وفي نجدنا؟ فاطنه قال في الثالثة هناك
 ٦٢٢٤..... وفي نجدنا؟ قال اللهم بارك لنا في
 ٦١٦٤..... وفيما سلمان الفارسي، قال: فوضع النبي
 ٤٤١٤..... وقار يا إبراهيم قال: رب! زدني وقاراً
 ٤٦١٦..... وقيل خذها
 ٥٥٣..... وقت الظهر إذا زالت الشمس ما لم
 ٢٤٥٠..... وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة: ذا
 ٥٥٤..... وقت صلاتكم بين ما رأيتم
 ٢٤٦٤..... وقت لأهل العراق: ذات عرق
 ٢٤٦٣..... وقت لأهل المشرق: العقيق
 ٤٣٤٧..... وقت لنا في قص الشارب، وتقليم
 ١٥٨٧..... وقتل حزة وهو خير مني، ثم بسط لنا
 ٥٨٠٣..... وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قياً
 ٥٥٥٢..... وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك
 ٥٤٢٨..... وقد أقبلت من المدينة، وأنا أريد مكة
 ٥٨٠٣..... وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً
 ٥٣٠٥..... وقد بين الله فيها ما بين؟ قال يسمونها
 ٢١٣٧..... وقد ذكرت عند رب العالمين؟ قال
 ١٨٨٧..... وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن
- ٥٤٢٨..... وقذ ولد لي، أو ليس قد قال هو كافر
 ٥٨٩٠..... وقره عيني؛ إنها الآن لأكثر منها قبل
 ٣٤٣٠..... وقضى رسول الله ﷺ على أهل البقر
 ٦٠٦٠..... وقع في نفسي خوف على رسول الله ﷺ
 ٥٣٣٦..... وقعت الفتنة الأولى يعني: مقتل عثمان
 ١٩٤٥..... وقعت على امرأتي في نهار رمضان، قال
 ٢٥٨٨..... وقف في حجة الوداع بمنى للناس
 ٥٥٠٣..... وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل
 ٥٤٢٨..... وقيل له: أيسرك أنك ذاك الرجل؟ قال
 ٣٠١..... وكاء السه العنان، فمن نام فليتوضأ
 ٩٣٢..... وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف
 ٦٠٧٥..... وكان ابن عوف قد تصدق على أمهات
 ٥٨٧٠..... وكان الرجل يهودياً، فجاء إلى النبي ﷺ
 ٤٥٨٧..... وكان الطفيل ذا بطن إنما تغدو من
 ٤٥٨٧..... وكان الطفيل ذا بطن إنما تغدو من أجل
 ١٢٥٥..... وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان
 ٥٧٧٠..... وكان اليهودي كثير المال
 ٥٨٠٢..... وكان دحية الكلبي جاء به، فدفعه إلى
 ٥٨٦٠..... وكان رجلاً ينشد ضالة له
 ٢٤٣٠..... وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود
 ٤١٦٤..... وكان شارب وفاء، فقال لي أقصه على
 ٤١٠٧..... وكان شارب وفاء، فقال لي أقصه لك
 ٢١٥٠..... وكان طلق كذلك
 ٣٧٣٤..... وكان قيل يوم بدر، أصابه سهم غرب
 ١٥٨٨..... وكان كسا عباساً قميصاً
 ١٢١٣..... وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن
 ٥٥١٦..... وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة

- وكان يقول ليلة الجمعة ليلة أغر، ويوم..... ١٣١٨
- وكان يكره الغل في النوم، ويعجبه..... ٤٥٣٧
- وكانت يتناولن أئتهن أطول يدا؟ قالت..... ١٨١٦
- وكانوا وشوا به إلى عمر، وقالوا: لا..... ٦٠٧٣
- وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته..... ٥٨٠٢
- وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة..... ٦١٧٨
- وكل به سبعون ملكاً يعني: الركن..... ٢٥٢٣
- وكلكم مغفور له؛ إلا صاحب الجمل..... ٥٨٦٠
- وكلني رسول الله ﷺ يحفظ زكاة رمضان..... ٢٠٦٥
- وكننت أنا، وابن مسعود، ورجل من،..... ٦١٥٣
- وكننت منهم؛ فبينما أنا جالس؛ مر علي..... ٣٧
- وكيف أبغضك وبك هذان الله؟ قال..... ٥٩٤٤
- وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال..... ١٤٧٣
- وكيف الغيبة أشد من الزنى؟ قال إن..... ٤٨٠١
- وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أزمنا..... ١٣١٠
- وكيف ذلك؟ قال إن كانت إبلاً..... ١٨٦٦
- وكيف نرمي وأنت مع بني فلان؟ قال..... ٣٧٨٧
- وكيف يذل نفسه؟ قال يتعرض من..... ٢٤٣٧
- وكيف يذهب العلم، ونحن نقرأ القرآن..... ٢٦٧
- وكيف يسرق من صلاته؟ قال لا يئم..... ٨٤٦
- وكيف يسرق من صلاته يا رسول الله..... ٨٤٧
- وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو..... ٢٠٧٠
- وكيف يكون ذلك؟ قال ذلك برغبة..... ٥٢٥٩
- وكيف يمشون على وجوههم؟ قال إن..... ٥٤٧٩
- ولا أحبس البرد، ولكن ارجع، فإن كان..... ٣٩٠٩
- ولا أحد أحب إليه المديحة من الله عز..... ٣٢٤٢
- ولا أرى الأجل إلا قد اقترب؛ فأتقي..... ٦٠٨٣
- ولا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع..... ٢٢٢٦
- ولا أنا؛ إلا أن يتغمطني الله منه برحمة..... ٢٣٠٩
- ولا أنا؛ إلا أن يتغمطني الله منه برحمته..... ١٢٥٧
- ولا أنت يا رسول الله؟ فوضع يده على..... ١٢٥٧
- ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا؛ إلا..... ٢٣٠٩
- ولا إله إلا الله والله أكبر يملآن ما بين..... ٢٧٠
- ولا الجهاد في سبيل الله؛ إلا رجل..... ١٤٠٥
- ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا أن..... ٢٢٢٦
- ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد..... ١٤٠٥
- ولا الطعام؟ قال ذاك أفضل أموالنا..... ١٨٩٣
- ولا المقتول فيم قتل؟؛ فقل: كيف..... ٥٣١٧
- ولا بالنار..... ٤٧٧٧
- ولا تبغوا الذهب بالذهب ولا الورق..... ٢٧٣٩
- ولا تحذثوا خلفاً في الإسلام..... ٣٩١١
- ولا تحقرن شيئاً من المعروف، وأن..... ١٨٦٠
- ولا تخبره من نحن؛ فدخل فسأله؟ فقال..... ١٨٧٦
- ولا تختضب..... ٣٢٦٦
- ولا تخش من ذي العرش إقلالا..... ١٨٢٦
- ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل..... ١٠٥٩
- ولا تمنعن أحداً منكم هيئة الناس أن..... ٥٠٧٣
- ولا تنافسوا..... ٤٩٥٥
- ولا تتقرب المرأة المخرمة، ولا تلبس..... ٢٦١٠
- ولا سوطك إن سقط منك، حتى تنزل..... ١٧٩٨
- ولا صاحب إبل لا يؤذي منها حقها..... ١٧١٤
- ولا صاحب بقرة ولا غنم لا يؤذي منها..... ١٧١٤
- ولا كل ذلك؟! لقد صحبت رسول..... ٦٠٠٠
- ولا يُبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل..... ٥٥٩

- ولا یجلُّ لی من غنائمکم مثلُ هذا؛ إلا..... ٣٩٥٤
ولا یزالُ فی الجنة فضلٌ؛ حتیٰ یُنشیء..... ٥٦٢٤
ولا یشدُّه، حتیٰ یمضیٰ أمده، أو ینبذ..... ٣٩٠٨
ولا یقتلُ حین یقتلُ وهو مؤمن..... ٥٠
ولَدَ اللیلة رجلٌ عظیم، وماتَ رجل..... ٤٥٢٥
ولعلُّ هذا عِرْقُ نَزْعِهِ، وَلَمْ یُرْخَصْ لَهُ فی..... ٣٢٤٥
ولقد بلغنا قاموسَ البحرِ، هاتِ يَدَكَ..... ٥٨٠١
ولقد رأيتهُ ينزلُ علیه الوحيُ فی الیوم..... ٥٧٨٢
ولكَ الحمدُ کثیراً طیباً مبارکاً فیهِ، فلما..... ٨٣٨
ولكَ الحمدُ، وَكَانَ لَا یفعلُ ذلكَ فی..... ٧٥٨
ولكن أخلَّفه: واللَّهِ ما یعلمُ أنها أرضی..... ٣٧٠٢
ولكن أشبعُ یوماً، وأجوعُ یوماً، فإذا..... ٥١١٨
ولكن إن شئتَ دفعتُ إليکم ثمنه..... ٢٦٧٩
ولكن اذهباً فاقسمَا، وتوخَّيا الحقَّ، ثُمَّ..... ٣٦٩٦
ولكن اکتب: محمدُ بنُ عبدِ اللّٰه، فَقَالَ..... ٣٩٧١
ولكنَّ العاملُ إنما یوفى أجره إذا قضی..... ١٩٠٩
ولكنَّ المؤمنُ إذا حضره الموتُ؛ بُشِّر..... ١٥٤٥
ولكن بین ذلكَ فیجُ أعوج، ليسوا منی..... ٦٢٤٢
ولكن خذْ من شعركِ وأظفارکِ، وتقص..... ١٤٢٤
ولكنَّ رسولَ اللّٰه ﷺ عهدَ إلینا عهداً لم..... ٥١٣١
ولكن قُلْ: قدَّرَ اللّٰه، وما شاء فعل؛ فإن..... ٥٢٢٨
ولكن قولوا: ما شاءَ اللّٰه ثُمَّ شاءَ فلان..... ٤٧٠٤
ولكن كانَ یُکثیرُ ذِکْرَها، ورُبما ذبح..... ٦١٣٥
ولكن لم یکنْ بارضٍ قومی، فأجدنی..... ٤٠٤٠
ولكن لیعزِّمَ ولیعظِمَ الرِّغْبَةُ؛ فإنَّ اللّٰه..... ٢١٦٦
ولكنَّ منَ العصبیَّة أن ینصرَ الرجلُ قومَه..... ٤٨٣٥
ولكنَّک تعلمتَ العِلْمَ وعلمتهُ لیقال:..... ٢٠٣
ولكنَّک فعلتَ لیقال هو جوادٌ، فقد قیل..... ٢٠٣
ولكنَّک قاتلتَ لأن یقال: رجلٌ جریء..... ٢٠٣
ولكنه أظهُرُ وخیرٌ لمن اغتسلَ، ومن لم..... ٥١٨
ولكنَّهم الذین یصومونَ، ویصلونَ،..... ٥٢٨٠
ولکنی أسلمتُ مع رسولِ اللّٰه ﷺ؛ ولا..... ٣٨٩١
ولکنی أعاهدک علی أن لا أقاتلک،..... ٥٢٣٥
ولکنی أکره ریحَه؛ قال: فإنی أکره ما..... ٤١٢٦
ولکنی أنا والذی نفسُ عُمَرُ بیده..... ٥٢٨٦
ولکنی کنتُ قد صلیتُ فی أهلی، فقال..... ١١١٠
ولم أسمعُه تعنی: النبی ﷺ یُرْخَصُ فی..... ٤٩٥٩
ولم ذاك یا رسولَ اللّٰه؟ قال إنَّ الرجلَ..... ١٥٣٧
ولم یختضب..... ٤٤٠٤
ولم یزدُ النبی ﷺ علیه شیئاً، فقامَ الرجلُ،..... ٥٤٧
ولم یعزِّمَ علیهم، ولكن أحلَّهُنَّ لهم، فقلنا..... ٢٤٩٢
ولم یقسمِ النبی ﷺ لینی عبدِ شمسٍ، وبني..... ٣٩٢١
ولمن خاف مقامَ ربِّه جتان، فقلتُ الثالثة..... ٢٣١٤
وله غفرتُ؛ هُم القومُ لا یَشقَى..... ٢٢٠٧
وله غفرتُ؛ هُم القومُ لا یَشقَى بهم..... ٢٢٠٧
ولهما عَن أَنَسٍ فیهِ بَلْفَظُ الرُّویَا..... ٤٥٣١
ولو أن تَعْرِضَ علیه عوداً..... ٤٢٢٩
ولو أني استقبلتُ من أمری ما استدبرتُ..... ٢٤٩٣
ولو شئتُ لقلتُ: إنَّ أنسا رفَعَه إلى النبی..... ٣١٦٩
ولو مُتَّ مُتَّ علی غیرِ الفِطْرَةِ التي فطر..... ٨٤٥
ولولا أن قومی أخرَجُونی مِنک ما..... ٢٦٥٦
ولَیَدِیهِ فاغفر..... ٣٣٩٠
ولیس به الدِّینُ؛ إلا البلاء..... ٥٣٧٣
ولیس كذلك؛ إلا حارَ علیه..... ٤٧٤٦

- وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ..... ١٢٥٦ وما بَلَغَكَ عني؟ قال بَلَغَنِي أَنْكَ وَقَعْتَ..... ٣٤٩٨
- وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ..... ٢٩٢٨ وما تَأْمُرُنَا؟ قال قولوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ..... ٥٤٦٠
- وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَا يَتَلَيَّ إِلَّا..... ٥٤٥٤ وما تُزْهِي؟ قال حَتَّى تَحْمَرَّ، قال أَرَأَيْتَ..... ٢٧٦٩
- وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قال يَا أَبَا رَزِين..... ٥٥٨٤ وما تَصْنَعُ بِهِ؟ قلت: نَدْعُو بِهِ إِلَى..... ٦٢٠
- وَمَا أَجَلُهُ؟ وما فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ..... ٥٣٠٩ وما تَصْنَعُ فِي السُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ..... ٤٥٨٧
- وَمَا أَزْدَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ؟ قالت: أُعْطِيَهُ..... ٤٨٠٨ وما تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ؟ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ..... ٣٦٧١
- وَمَا أَظْرَفُهُ؟ وما أَجَلُهُ؟ وما فِي قَلْبِهِ..... ٥٣٠٩ وما جُبُّ الْحَزْنِ؟ قال وادٍ فِي جَهَنَّمَ..... ٢٦٥
- وَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟ قال: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا..... ٤٩٣٧ وما جَلَاوُهَا؟ قال كَثْرَةُ ذِكْرِ الْمَوْتِ..... ٢١٠٩
- وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمَ حُرْمَةً..... ٤٩٧١ وما حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال..... ٤٥٦٤
- وَمَا أَنَا وَالْدُّنْيَا؛ إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ..... ٥١١٦ وما حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟، قلت: اللَّهُ..... ٢٣
- وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟! لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ..... ٥٢٢٣ وما حَقُّهَا؟ قال أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلَهَا، وَلَا..... ٤٠٢٣
- وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قال كَالْعَيْثِ..... ٥٤٠٥ وما دِينُكَ؟! وَمِنْ نَبِيِّكَ؟ فيقول: رَبِّي..... ١٢١
- وَمَا الْحِجَابُ؟ قال أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ..... ٢٣٠٠ وما ذَاكَ؟، قال: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا..... ٣٦٨٠
- وَمَا الرَّثْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال سُبْحَانَ..... ٦٩٦ وما ذَاكَ؟، قالوا: صَلَّيْتُ خَمْسًا، فَسَجَدَ..... ٩٧٤
- وَمَا الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ؟ قال الرِّبَا؛ يَقُولُ..... ٥٢٦٣ وما ذَاكَ؟، قلت: نَكُونُ عِنْدَكَ، تَذَكَّرْنَا..... ٢٢٠٨
- وَمَا الْعُذْرُ؟ قال: خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ؛ لَمْ..... ١٠٢٦ وما ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال أمراء..... ٣٦٢٨
- وَمَا الْفَالُ؟ قال الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا..... ٤٥٠٠ وما ذَاكَ؟، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّمَا يَكْفِيكَ..... ٥١٣١
- وَمَا الْقِنْطَارُ؟ قال اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا..... ٢١٢٧ وما ذَنْبُهُمَا؟ فقال: أَحَدُكُمَا عَنْ رَسُولٍ..... ٥٦٢٠
- وَمَا اللَّاعِنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال الَّذِي..... ٣٢٤ وما رَأَى مِنْ يَوْمٍ بَدُرٍ؟ فقال: إِنَّهُ قَدْ..... ٢٥٣٢
- وَمَا الْمِشْرَاتُ؟ قال الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ؛..... ٤٥٣٠ وما رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قال الْمَسَاجِدُ، قِيلَ..... ٦٩٦
- وَمَا الْمَغْرُبُونَ؟ قال الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمْ..... ٤٤٨٩ وما رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قال جَلَقُ الذِّكْرِ..... ٢٢١١
- وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال..... ٢٢٠٢ وما ضَرْكُ لَوْ مَتَّ قَبْلِي، فغسلتكَ..... ٥٩١٧
- وَمَا الْهَرَجُ؟ قال الْقَتْلُ..... ٥٣١٦ وما طِينَةُ الْحَبَالِ؟ قال عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ..... ٣٥٦٦
- وَمَا الْوَسِيلَةُ؟ قال أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ..... ٥٦٩٨ وما عَلِمْتُكَ؟ فيقول: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ..... ١٥٧٣
- وَمَا الْوَهْنُ؟ قال حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ..... ٥٢٩٨ وما عَلَيْكَ أَنْ يَدْخُلَنَا اللَّهُ كُلُّنَا الْجَنَّةَ..... ٥٥٣٢
- وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟ قال: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعٌ..... ٥٤٧٤ وما فَتْنَةُ الْأَحْلَاسِ؟ قال: هِيَ هَرَبٌ..... ٥٣٣٠

- وما فضله على الأنبياء؟ قال قال الله ٥٧٠٤
- وما في الحقيقة؟ قال العقل، وفكاك ٣٣٩٤
- وما في قلبه مثقال حبٍّ من خردلٍ من ٥٣٠٩
- وما كرميته؟ قال عيناه ٤٩٠٣
- وما لبثته في الأرض؟ قال أربعون يوماً ٥٤٠٥
- وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟ ٦٢٤٣
- وما لكم وصلاته؟! كأن يصلي، ثم ينأم ١١٦٧
- وما لنا لا نرضى يا رب! وقد أعطيتنا ما ٥٥٥٢
- وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل ٦٢٤٣
- وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم ٦٢٤٣
- وما لي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال ٣٢٥٧
- وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم ١٠٣٠
- وما من شيء إلا وهو يسبح الله تلك ١١٣٥
- وما منعك أن تدخل مع الناس في ١١١٢
- وما ندامت يا رسول الله؟ قال إن كان ٥٤٧٨
- وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ١٧
- وما هذا الذي عليه؟ قالت: جناحان ٣٢٠١
- وما هن؟ قلت: إطعام الطعام، ولين ٧١٣
- وما هن؟ قلت: المشي على الأقدام إلى ٦٩٣
- وما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى ٧١٣
- وما هو؟ قال: كنت تكهنت لإنسان في ٢٧١٨
- وما هو؟ قالت: إنه شديد قال وما هو ٦١٢٩
- وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من ٦١٢٩
- وما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها الآية ٣١٨٦
- وما هي يا رسول الله؟ قال الجهاد في ٣٧٧٤
- وما وجبت؟ قال الجنة ٢١٠١
- وما يدريك؟ فقال اليهودي: والله إننا ٣٦٧٠
- وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله ١٢٧
- وما يدريك لو أن الله ابتلا بمرض ١٥٢٢
- وما يضحك؟ قال ناس من أمي ٥٨٠٠
- وما يغنيه؟ قال خمسون درهماً، أو قيمتها ١٧٨٧
- وما يغنيه؟ قال قدر ما يغذيه أو يعيشه ١٧٨٨
- وما يمنك أن تدري؟! ثم يتوضأ ٤٤٦
- وما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول، ٥٩١٢
- وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب ١١٧٩
- وماذا يا رسول الله؟ قال أن تحب ٤٥
- ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة، ثم ١٣٣٠
- ومسح رأسه ما قبل منه وما أذبر ٣٩٤
- ومطرقة الداء عن الجسد ١١٨٤
- ومطعمه حرام، ومشربه حرام وملبسه ٢٦٩١
- ومعك يا رسول الله؟ قال نعم، ولكن ٣٢٥٧
- ومقلب القلوب ٣٣٤٠
- ومن أخذه بغير حق؟ كان كالذي يأكل ٥٠٩٠
- ومن أذهب الله كرميته؟ وجبت له ٤٩٠٣
- ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؟ ٤٤٢٢
- ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير ٢٦٦٠
- ومن الشقي؟ قال من لم يعمل لله ٥٦٢١
- ومن الغازي في سبيل الله؟! قال لو ٢٢٢٠
- ومن تعلّق شيئاً، وكل إليه ٤٤٨٣
- ومن ترضاً فأحسن الوضوء، ثم قال ٢٧٦
- ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلّق شيئاً ٤٤٨٣
- ومن طبه؟ قال: ليبد بن الأعصم ٥٨٣٥
- ومن فاتته قراءة أم القرآن؟ فقد فاتته خير ١١٠٦
- ومن قطعة قطعه الله ١٠٥٩

- ومن قِلَّةِ بنا نحنُ يومئذٍ؟ قال بل أنتم ٥٢٩٨
 وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطٌ يَا مَوْقِفَةٌ، فَقَالَتْ ١٦٧٦
 ومن لَزِمَ السلطانَ افْتِنَ، وما ازدادَ عبدٌ ٣٦٢٩
 ومن لم يفعل ذلك فهو خِدَاجٌ ٧٧٠
 ومن لم يُنَبِّتْ لم يُقَتَّلْ، فَكَشَفُوا عَائِي ٣٩٠١
 ومن معك؟ قال عَمَدٌ: وقد ٥٨٠٣
 ومن نبيك؟ فيقول: رَبِّي الله، وديني ١٢١
 ومن وصلَ صفًا وصلَهُ الله، ومن قطعهُ ١٠٥٩
 ومن يَأْبَى؟ قال مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ١٣٩
 ومن يُتَّبَعُ: أشرافُ الناسِ أم ضَعُفَاؤُهُم ٥٨٠٢
 ومن يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبٌّ ٣٥٤١
 ومن يَدْخُلُهَا؟ قال القراءُ المُرَاوُونَ ٢٦٥
 ومن يستطيعُ أَنْ يَقْرَأَ آيَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ٢١٢٥
 ومن يشهدُ على ما تقول؟ قال هذِهِ ٥٨٦٨
 ومن يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال النخاعةُ ١٢٦٦
 ومِنَّا رِجَالٌ يَنْطِيرُونَ؟ قَالَ ذَلِكَ شَيْءٌ ٩٣٧
 ومِنَّا رِجَالٌ يَخْطُونَ؟ قَالَ كَانَ نَبِيٌّ مِنْ ٩٣٧، ٤٥١٦
 وَنَبَذَهَا ٣٩٥٣
 ونبي كان؟ قال نعم نبيٌّ مَكَلَّمٌ، قُلْتُ: يَا ٥٦٦٩
 ونحنُ منه في هذِهِ المَدَّةِ، لَا نَذَرِي مَا هُوَ ٥٨٠٢
 ونحو ذلك؛ إِلَّا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ ١٦٨٧
 ونسَمِيهِ ٤٠٨٦
 ونسِيتُ العاشرةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمُضْمَضَةُ ٣٦٤
 وَنَظَرَ ابْنُ عَمَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ مَا ٤٩٧١
 ونعمَ الراكبُ هو ٦١٢١
 وَهَبْ لِعَلِيٍّ غَلَامًا، فَقَالَ لَا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي ٣٣٠١
 وَهَبْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ، ٣٢٩٨
 وهذا المقامُ المحمودُ الذي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ٥٥٠٣
 وهكذا فَحَا بِكَفَيْهِ وَجَعَهُمَا؛ قَالَ أَبُو ٥٥٣٢
 وهكذا، فَقَالَ عمر: دَعْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ ٥٥٣٢
 وهل أخرجكم من الجنةِ إِلَّا خَطِيئَةٌ ٥٥٣٧
 وهل بَعْدَ السَّيْفِ بَقِيَّةٌ؟ قَالَ نعم، تَكُونُ ٥٣٢٣
 وهل بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرُّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ، ٥٣١٠
 وهل تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ٥٥٠٩
 وهل تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقَ ٤٨١٢
 وهل رَأَوْهَا؟ قَالَ يقولون: فيقولون: لَا ٢٢٠٧
 وهل رَأَوْهَا؟ قَالَ، يقولون: لَا وَاللَّهِ يَا ٢٢٠٧
 وهل سَمِعْتَ مَا قُلْنَا؟ قَالَ: نعم، تَنَامُ ٥٤٣٣
 وهل ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا ٦٢٣٦
 وهل فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟! فِي رِوَايَةٍ ٣٩٥٧
 وهل لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ٤٨٦٣
 وهل لَكَ مِنْ مَالِكٍ يَا ابْنَ آدَمَ! إِلَّا مَا ٥٠٩٧
 وهل نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ نعم، وهل تَسْمَارُونَ ٥٥٧٢
 وهل يُبْعَوْنَ فِي ذَلِكَ إِلَّا سِتَّةٌ؟ ٢٥٤٩
 وهل يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟! قُلْنَا: نعم ٥٤١٢
 وهل يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ نَعَمْ ٤٨٤٤
 وهل يَكْبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى ٢٨
 وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ ٣٧٤٠
 وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ ٣٧٤٠
 وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، فَقَالَ ضَعُوا لِي مَاءً فِي ١١٠٥
 وَهُمَا جُنُبَانِ ٤١٨
 وهو اسمُهُ هَذَا عَمَدٌ، فَتَنَاهَى ابْنَ صَبَّادٍ ٥٤٢٤
 وَهُوَ الْعَمْرُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَوَّلُ ٥٢٢٢
 وهو ساجدٌ، فَكَثَرُوا الدُّعَاءَ ٨٥٥

- وهو نورٌ على نورٍ ٤٠٣
وهو وترٌ يحبُّ الوترَ ٢٢٢٧
وهو يرى ما لا أرى ٦١٣٧
وهي تقدِرُ على أن لا تطرحه، قال لله ٢٣٠٨
ويأتي الرجلُ قَدْ ماتَ أخوه وماتَ أبوه ٥٤٢١
ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه، حسنٌ ١٥٧٣
ويؤتى بأشدَّ الناسِ بُؤساً في الدنيا من ٥٥٩٦
ويا فلان بن فلان! هل وجدتم ما ٥٨٨١
ويا ليت أُمي كانت أزوياً ٥٩٣٧
ويثورُ المسلمون إلى أسلحتهم، فيقتلون ٥٣٥٥
ويحك! أما علمت ما أصاب صاحبَ بني ٣٥٦
ويحك! إن أبيت إلا أن تصنع؛ ف عليك ٤٤٣٣
ويحك! إنهُ لا يُستشفَعُ بالله على أحدٍ ٥٦٦٠
ويحك؛ ارجع فاستغفرِ الله وتبِ إليه ٣٤٩٤
ويحك؛ ارجعي فاستغفري الله وتوبي ٣٤٩٤
ويحك! ذاك إذا تجلَّى بنوره الذي هو ٥٥٨٦
ويحك! لا تفتحهُ، فإنك إن تفتحهُ تلجهُ ١٨٩
ويحك! وما يُدريك لو أن الله ابتلاه ١٥٢٢
ويحلفون ولا يُستحلفون ٥٩٥٦
ويُدْمى مكان ويُسمى ٤٠٨١
ويُذكره الله: سلّ كذا وكذا، حتّى إذا ٥٥١٣
ويروحوّن في لعنتيه ٣٤٥٢
ويستغفرونك قال، فيقول: فأشهدكم ٢٢٠٧
ويسرّ لك الخيرَ حيثما كنت ٢٣٧١
ويُسمى ٤٠٨١
ويُضربُ الصراطُ بينَ ظَهْراني جهنم ٥٥١١
ويُضربُ بمطرقة من حديدٍ ضربةً بين ١٢٢
- ويُضيقُ عليه قبره حتّى تختلف فيه ١٢٧
ويُعاهدُه أن لا يسأله غيرَها، فيُدنيه منها ٥٥١٢
ويُعذّلان؟ قال نعم ٢٤١٥
ويُقَيِّضُ لَهُ سَبْعُونَ تَنِيماً لو أن واحداً ٥٢٨٢
ويلُ أُمّه، مسعرٌ حرب! لو كان له أحدٌ ٣٩٧١
ويلٌ للأعقابِ مِنَ النَّارِ، أسبغوا الوضوء ٣٨١
ويلٌ للأمرءِ، ويلٌ للعرفاءِ، ويلٌ للأمناءِ ٣٦٢٦
ويلٌ للعربِ مِن شرٍّ قد اقترَب! أفلحَ مَنْ ٥٣٣١
ويلٌ لمن يحدثُ فيكذب؛ ليُضحك به ٤٧٦٣
ويلٌ له ٤٧٦٣
ويلٌ له! ويلٌ له ٤٧٦٣
ويلك! فمن يعدل إذا لم أعدل!؟ قَدْ ٥٨٣٦
ويلك قطعَتْ عنقَ أخيكِ ثلاثاً، مَنْ كان ٤٧٥٦
ويلك ما أنت؟ قال: قد قَدَرْتُمْ عَلَى ٥٤١٢
ويلك ما أنت؟ قالت: أنا الجَسَّاسَةُ ٥٤١٢
ويلك! وما أعددتُ لها؟ قال: ما ٤٩٣٧
ويلك يا ابن آدم! ما أغدرك! اليسَ قَدْ ٥٥١١
ويلكم! قد قد؛ إلا شريكاً هو لك ٢٤٨٧
يأبى الله، ويدفعُ المؤمنون أو يدفع الله ٥٩١٦
يأتي الدجالُ وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخلَ ٥٤٠٩
يأتي الشيطانُ أحدكم، فيقول: مَنْ خلق ٦١
يأتي الشيطانُ أحدكم وهو في صلاته ٢٣٤٢
يأتي المسيحُ من قِبَلِ المَشْرِقِ، وهيمته ٥٤١٠
يأتي على الناسِ زَمانٌ؛ الصابِرُ فيهم ٥٢٩٦
يأتي على الناسِ زَمانٌ، فيَغْزُو فِتْناً من ٥٩٥٥
يأتي على الناسِ زَمانٌ، لا يُبالي المرءُ ما ٢٦٩٢
يأتي على الناسِ زَمانٌ، يكونُ حديثهم ٧٠٨

- يأتي عليكم زمانٌ يمشي الرجلُ بصدقته ١٨٠٦
- يأتي في الأصل بعده يسير ١١٦٤
- يأتي يوم القيامة شفيحاً لأصحابه ٢٠٦٢
- يأتيني الرجلُ، فيريدُ مني البيع ليس ٢٧٩٧
- يأتيني صادقٌ وكاذبٌ، قال رسولُ الله ٥٤٢٤
- يأتيه ملكان، فيجسأنيه، فيقولان له: من ١٢٧
- يأمرُ فيمن رزى ولم يُخصن: جلد ٣٤٨٧
- يأمرُك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر ١١٠٥
- يأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصلة ٥٨٠٢
- يؤتني بأنعم أهل الدنيا من أهل النار ٥٥٩٦
- يؤتني بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين ٢٠٦٣
- يؤتني بجهنم يومئذٍ لها سبعون ألف ٥٥٩٣
- يؤخرُ الإفطار ويؤخرُ الصلاة؟ قالت ١٩٣٧
- يؤخرُونَ الصلاة؟ قلتُ: يا رسول الله ٥٧٢
- يؤدي المكاتبُ محصةً ما أدى دية حر ٣٣٣٦
- يؤذن للصلاة ٤٠٦٤
- يؤذني ابن آدم؛ يسبُّ الدهرَ، وأنا ١٩
- يؤذني ابن آدم؛ يسبُّ الدهرَ، وأنا الدهرُ ٤٦٩٣
- يؤذكُ الأمم أن تتداعى عليكم، كما ٥٢٩٨
- يَوْمُ الْقَوْمِ أَفْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ١٠٧٤
- يا آدم! أنت أبونا وأخرجتنا من الجنة ٧٨
- يا آدم! اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملا ٤٥٨٥
- يا آدم! فيقول: لبيك وسعديك! والخير ٥٤٧٤
- يا آل داود! قوموا فصلوا؛ فإن هذه ١١٩١
- يا أبا الحارث! أنا مولى رسول الله ﷺ ٥٨٩٣
- يا أبا الحسن! كيف أصبح رسول الله ﷺ ١٥٢٠
- يا أبا القاسم! فالتفت إليه النبي ﷺ، فقال ٤٦٧٨
- يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى ٥٨٧٨
- يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه ٥٨٧٨
- يا أبا القاسم! وإن كذبتك عرفت كما ٥٨٧٨
- يا أبا المنذر ٢٠٦٤
- يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب ٢٠٦٤
- يا أبا بطن! قال: وكان الطفيل ذا بطن ٤٥٨٧
- يا أبا بكر! أول من يدخل الجنة من أمي ٥٩٧٩
- يا أبا بكر! ارفع من صوتك شيئاً، وقال ١١٦١
- يا أبا بكر! ثلاث كلهن حق: ما من عبد ٥٠٢٩
- يا أبا بكر! حدثني كيف صنعتما حين ٥٨١٠
- يا أبا بكر! فإنها أيام عيد ١٣٧٧
- يا أبا بكر فقال أبو بكر: وما عليك أن ٥٥٣٢
- يا أبا بكر؟ قال: لدغت، فذاك أبي ٥٩٨٠
- يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم؟! لئن كنت ٦١٦٦
- يا أبا بكر! ما أبقيت لأهلك؟، فقال ٥٩٧٦
- يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما ٥٨٠٩
- يا أبا بكر! مررت بك؛ وأنت تصلي ١١٦١
- يا أبا بكر! إن لكل قوم عيداً؛ وهذا ١٣٧٧
- يا أبا ذر! أأنتي ملكان وأنا ببعض ٥٧٠٥
- يا أبا ذر! ألا أدلك على خصتين هما ٤٧٩٥
- يا أبا ذر! أي عرى الإيمان أوتق؟ قال: ٤٩٤١
- يا أبا ذر! إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام ١٩٩٩
- يا أبا ذر! إذا كان بالمدينة جوع؛ تقوم عن ٥٣٢٤
- يا أبا ذر! إذا كان بالمدينة قتل، تغمر ٥٣٢٤
- يا أبا ذر! إذا كان بالمدينة موت يبلغ ٥٣٢٤
- يا أبا ذر! إنك ضعيف، وإنها أمانة ٣٦٠٨
- يا أبا ذر! إني أراك ضعيفاً، وإنني أجب ٣٦٠٩

- يا أبا ذرٍّ، ثُمَّ قال كيف بك يا أبا ذرٍّ! إذا ٥٣٢٤
- يا أبا ذرٍّ، قال كيف بك يا أبا ذرٍّ! إذا ٥٣٢٤
- يا أبا ذرٍّ، قلت: لبيك يا رسول الله قال ٥٤٨
- يا أبا ذرٍّ، قلت: لبيك يا رسول الله ٣٥٤٠
- يا أبا ذرٍّ كيف بك إذا كانت عليك ٥٧٢
- يا أبا ذرٍّ لا عقلٌ كالتدبير، ولا ورع ٤٩٩٥
- يا أبا ذرٍّ ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت ٤٧٩٢
- يا أبا ذرٍّ ما يقال لك بعد، فلما كان ٣٦٤٠
- يا أبا رافع؟، فقال: شاةٌ أُهديت لنا يا ٣١٢
- يا أبا رافع، فناولته الذراع. ثم قال ٣١٢
- يا أبا رزين! اليس كلُّكم يرى القمر ليلة ٥٥٨٤
- يا أبا رزين! هل شعرت أن الرجل إذا ٤٩٥٢
- يا أبا سعيد! قد ترك ما تعلم؛ قلت: كلاً ١٣٩٧
- يا أبا شريح! إن الحرم لا يُعبدُ عاصياً ٢٦٥٨
- يا أبا شعيب! إن رجلاً تبعنا، فإن شئت ٤١٧٤
- يا أبا شعيب! إن رجلاً تبعنا؛ فإن ٣١٥٥
- يا أبا عباس! بم فضله الله على أهل ٥٧٠٤
- يا أبا عبد الرحمن! اليس قد نهى عن هذا ٣٥٨
- يا أبا عبد الرحمن! أما سمعت رسول ١٥٧٤
- يا أبا عبد الرحمن! إن لقيت فلاناً فاقراً ١٥٧٤
- يا أبا عُمير! ما فعل النخير؟ كان له ٤٨١٠
- يا أبا قتادة؟، فأخبرته، فقال رجل: ٣٩١٤
- يا أبا محمد! إنا والله ما نقدر على ٥١٨٥
- يا أبا مُسلم! ما هذه الضربة؟ قال: ضربة ٥٨٢٧
- يا أبا موسى! أنت سمعت رسول الله ﷺ ٣٧٧٥
- يا أبا موسى! لقد أعطيت ميزماراً من ٦١٥٤
- يا أبا موسى! هل يسرك أن إسلامنا مع ٥٢٨٦
- يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أثبت ٥٤٥٤
- يا أبا هريرة! أشهد أن لا إله إلا الله ٥٨٣٧
- يا أبا هريرة! إن المؤمن لا ينجس ٤٢٩
- يا أبا هريرة! زوجي يريد أن يذهب ٣٣١٥
- يا أبا هريرة؟، فاقول: فلان، فيقول نعم ٦٢١٤
- يا أبا هريرة! فرجعت إلى رسول الله ﷺ ٣٦
- يا أبا هريرة؟، فقلت: لقيت عمرَ فأخبرته ٣٦
- يا أبا هريرة؟، فقلت له: لقيتني وأنا ٤٢٩
- يا أبا هريرة! قد جف القلم بما أنت لاق ٨٥
- يا أبا هريرة؟ قلت: هاتان نعلا رسول ٣٦
- يا أبا هريرة! لك أجران: أجر السر ٥٢٥١
- يا أبا هريرة! ما فعل أسيرك البارحة ٢٠٦٥
- يا أبا هريرة! ما فعل أسيرك؟، قلت: يا ٢٠٦٥
- يا أبا هريرة! وأعطاني نعليه، فقال ٣٦
- يا أبا هريرة! وسمعت خضضة الماء، ٥٨٣٧
- يا أبا يعقوب ما تعني بأهل العقد؟ قال ١٠٧٣
- يا أبانا! استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل ٥٥٣٧
- يا أبت! اسمعك تقول كل غداة: اللهم ٢٣٤٩
- يا أبتاه! اجاب رباً دَعاه! يا أبتاه من ٥٩٠٥
- يا أبتاه! إلى جبريل نَعاه! فلما دُفن ٥٩٠٥
- يا أبتاه من جنة الفردوس ماواه! يا أبتاه ٥٩٠٥
- يا أبتاه من ربه ما أدناه! يا أبتاه من جنة ٥٩٠٥
- يا أبي! أُرسل إلي أن اقرأ القرآن على ٢١٥٤
- يا أخت بني فِرَاس! ما هذا؟ قالت: وقرة ٥٨٩٠
- يا أخي! ٦١٦٦
- يا أخي! في دُعائك، ولا تنسنا، فقال ٢١٨٨
- يا أرحم الراحمين ١٢٧٨، ٢٣٥٠

- يا أرض! ربّي وربك الله، أعوذ بالله ٢٣٧٣
- يا أسماء! إنّ المرأة إذا بلغت الحيض؛ لن ٤٢٩٨
- يا أفلح! تَرَبَّ وَجْهَكَ ٩٦١
- يا أمّ المؤمنين! أنبئني عن خلقِ رسول ١٢١٣
- يا أمّ المؤمنين! أنبئني عن وترِ رسول ١٢١٣
- يا أمّ المؤمنين! رجُلان من أصحابِ محمد ١٩٣٧
- يا أمّ المؤمنين! كنتُ أجْهَرُ إلى الشام ٢٧١٧
- يا أمّ بشر! نحنُ اشغلُ من ذلك؛ فقالت ١٥٧٤
- يا أمّ حارثة! إنها جنّانٌ في الجنة، وإن ٣٧٣٤
- يا أمّ خالد! هذا سنّاه؛ وهي بالحَبَشِيَّة: ٥٧١٤
- يا أمّ سلمة؟، فقلت: إنما هو صَبْرٌ ليس ٣٢٦٨
- يا أمّ سلمة! هل عندكم شيءٌ أطعمه ١٨٢١
- يا أمّ سليم! قد جاء رسولُ الله ﷺ ٥٨٥٠
- يا أمّ سليم! ما عندك، فأتت بذلك ٥٨٥٠
- يا أمّ سليم! ما هذا؟، قالت: عَرَفْتُكَ ٥٧٢٥
- يا أمّ فلان! انظري أيّ السكك شئت ٥٧٤٧
- يا أمّ معبد؟، قالت: شاةٌ خلفها الجهد ٥٨٨٦
- يا أمّ هانيء، وذلك ضُحَى ٣٩٠٤
- يا أمّاه! اكشفي لي عن قبرِ النبي ﷺ ١٦٥٣
- يا أمّة محمدٍ والله لو تعلمون ما أعلم ١٤٢٩
- يا أمّة محمدٍ والله ما من أحدٍ أغْيَرُ من ١٤٢٩، ٣٢٤٤
- يا أمير المؤمنين! أخرجْنا وقد أقرنا ٣٩٨٠
- يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمّة قبل أن ٢١٦٢
- يا أمير المؤمنين! إنّ بينك وبينها باباً ٥٣٦٢
- يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيتُ رسولَ الله ٢٣٦٨
- يا أمير المؤمنين قال: لا، إني سمعتُ ٦٢٣٠
- يا أمير المؤمنين؟ قال: وما تكره من ذلك ٣٦٧١
- يا أمير المؤمنين! لا أقضي بين رجلين ٣٦٧٢
- يا أمير المؤمنين! لقينا عدونا فهزمونا ٥٨٩٨
- يا أمير المؤمنين! ولا كل ذلك؟! لقد ٦٠٠٠
- يا أنجشة! لا تكسر القوارير ٤٧٣٤
- يا أنس! أطابت أنفسكم أن تحثوا على ٥٩٠٥
- يا أنس! إنّ الناس يُمَصِّرون أنصاراً ٥٣٦٠
- يا أنس! اجعل بصرك حيث تسجد ٩٥٥
- يا أنس! اذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ ٥٨٥٥
- يا أنس! ارفع، فرفعت؛ فما أذري حين ٥٨٥٥
- يا أنس! كتاب الله القصاص، فرضي ٣٣٩٣
- يا أنيس! ذهبت حيث أمرتك؟، قلت ٥٧٣٩
- يا أنيس! : فاغد على امرأة هذا؛ فإن ٣٤٨٦
- يا أهل البلد! صلوا أربعا؛ فإنا سقرو ١٢٩١
- يا أهل الجنة! فيقولون: لبيك ربنا! ٥٥٥٢
- يا أهل الجنة قال: وذلك قوله تعالى: ٥٥٩٠
- يا أهل الجنة! لا موت، وبأهل النار! ٥٥٢١
- يا أهل الخندق! إنّ جابرأ صنع سوراً ٥٨١٨
- يا أهل القبور! يغفر الله لنا ولكم، ١٧٠٦
- يا أهل القرآن ١٢٢٢
- يا أهل القرآن! لا توسدوا القرآن ٢١٥١
- يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء ٣٨٤٩
- يا أهل اليمن! إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا ٥٦٢٧
- يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا ٥٠٧٠
- يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا ١٨٤٨
- يا أيها الناس! أقيموا على أركانكم ٣٤٩٦
- يا أيها الناس! إن الدنيا عرضٌ حاضر ٥١٤٥
- يا أيها الناس! إنّ الله قبض أرواحنا ٦٥٧

- يا أيها الناس! إن الله كتب عليكم ٢٤٥٤
- يا أيها الناس! إنكم تقرأون هذه الآية ٥٠٧٠
- يا أيها الناس! إنه لا يفعل هذا بعدي ٥٤٠٦
- يا أيها الناس! إنه ليس لي من هذا ٣٩٥٣
- يا أيها الناس! إني تركت فيكم ما إن ٦١٠٠
- يا أيها الناس! ابكوا، فإن لم تستطيعوا ٥٦١٣
- يا أيها الناس! اذكروا الله؛ اذكروا الله ٥٢٨١
- يا أيها الناس! تواضعوا؛ فإني سمعت ٥٠٤٦
- يا أيها الناس! توبوا إلى الله؛ فإني أتوب ٢٢٦٥
- يا أيها الناس! عليكم بالسكينة؛ فإن ٢٥٣٧
- يا أيها الناس! قد أظلكم شهر عظيم، ١٩٠٦
- يا أيها الناس! لا تَمْنُوا لقاء العدو ٣٨٥٣
- يا أيها الناس! ليس من شيء يُقربكم ٥٢٣٠
- يا أيها الناس! من آذى عمي؛ فقد آذاني ٦١٠٤
- يا أيها الناس! من علم شيئاً فليقل به ٢٦٢
- يا أيها الناس! من عمل منكم لنا على ٣٦٨٠
- يا أيها الناس! هذا الدجال الذي ذكر ٥٤٠٦
- يا أيها الناس! هلم إلى ربكم، وقفوه ٥٤٥٢
- يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم، ما قل ٥١٤٦
- يا أيوب! ألم أكن أغنيك عما ترى ٥٦٣٩
- يا إبراهيم قال: رب! زدني وقاراً ٤٤١٤
- يا إبراهيم! لمَحْزُونُونَ ١٦٦٣
- يا إخوانه! أغضبكم؟ قالوا: لا، يغفر ٦١٦٦
- يا ابن آدم! ألم تعاهدني أن لا تسألني ٥٥١٢
- يا ابن آدم! أنفق عليك ١٨٠٢
- يا ابن آدم! إلا ما أكلت فأفنيته؟ أو ٥٠٩٧
- يا ابن آدم! إنك أن تبدل الفضل خيراً ١٨٠٣
- يا ابن آدم! إنك لو أتيتني بقراب ٢٢٧٦
- يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوتني ٢٢٧٦
- يا ابن آدم! اركع لي أربع ركعات من ١٢٦٥
- يا ابن آدم! فإنه لا يشبعك شيء، فقال ٥٥٧٨
- يا ابن آدم! لعلني إن أعطيتكم سألني ٥٥١٢
- يا ابن آدم! لو بلغت ذنوبك عنان ٢٢٧٦
- يا ابن آدم! ما أعذر لك! أليس قد أعطيت ٥٥١١
- يا ابن آدم! ما يصبرني منك؟ أيرضيك ٥٥١٢
- يا ابن آدم! مرضت فلم تعطني، قال: يا ١٤٧٣
- يا ابن آدم! هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر ٥٥٩٦
- يا ابن آدم! هل رأيت خيراً قط؟ هل مر ٥٥٩٦
- يا ابن أبي طالب! أصبحت وأمست ٦٠٤٩
- يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب ٣٩٥٦
- يا ابن أخي! ماذا ترى؟ فأخبره رسول ٥٧٨٠
- يا ابن الخطاب ٩٣٢
- يا ابن الخطاب! أولئك قوم عجلت لهم ٥١٦٧
- يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس ٣٩٦٢
- يا ابن الخطاب! والذي نفسي بيده؛ ما ٥٩٨٢
- يا ابن الخطاب! والوحي ينزل في بيوتنا ٥٩٩٧
- يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات ٥٩٤٩
- يا ابن ذي الجناحين ٦٠٨٧
- يا ابن عباس! أترى الغسل يوم الجمعة ٥١٨
- يا ابن عباس! إني رجل إنما معيشتي من ٤٤٣٣
- يا ابن عباس! وما يوم الخميس؟ قال ٥٩١٢
- يا ابن عم! اسمع من ابن أخيك، فقال ٥٧٨٠
- يا ابن عمر! إني سألك عن شيء ٦٠٢٥
- يا ابن عوف! إنها رحمة؛ ثم أتبعها ١٦٦٣

- يا ابنة أبي أمية! سألت عن الرُّمَعَتَيْنِ ١٠٠١
يا ابنة أخي؟ قالت: فقلت: نعم، فقال ٤٦١
يا ابنة الصَّدِّيقِ! ولكنهم الذين ٥٢٨٠
يا باغي الخير! أقبل، ويا باغي الشر! ١٩٠٢
يا بلال! أذن في الناس؛ فليصوموا غداً ١٩١٩
يا بلال! أرحنا بها ١٢٠٩
يا بلال! أن الصائم تسبح عظامه ٢٠٢٥
يا بلال! حدثني بأرجى عمل عملته في ١٢٧٣
يا بلال، قال: إني صائم يا رسول الله ٢٠٢٥
يا بلال!؟ قال: شيء أخرته لغيري، فقال ١٨٢٦
يا بلال! قم فاذن؛ لا يدخل الجنة إلا ٥٨٣٤
يا بلال! قم فناد بالصلاة ٦١٩
يا بُني! إذا دخلت على أهلِكَ؛ فسلم ٤٥٧٥
يا بُني! إن الناس قد تطاول عليهم ما ٥١٤٨
يا بُني! إن قدرت أن تصبح وتمسي ١٧٣
يا بُني! إياك والالتفات في الصلاة؛ فإن ٩٥٦
يا بني عيم، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ٥٦٢٧
يا بني سلمة! دياركم تكتب آثاركم ٦٦٩
يا بُني! سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن ٢٣٤٩
يا بني عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من ٥٣٠٢
يا بني عبد شمس! أنقذوا أنفسكم من ٥٣٠٢
يا بني عبد مناف! أنقذوا أنفسكم من ٥٣٠٢
يا بني عبد مناف! إنما مثلي ومثلكم ٥٣٠١
يا بني عبد مناف! لا أغني عنكم من ٥٣٠٢
يا بني عبد مناف من ولي منكم من أمر ١٠٠٣
يا بني عدي! لبطون قريش، حتى ٥٧٨٤، ٥٣٠١
يا بني فهر! يا بني عدي! لبطون قريش ٥٧٨٤، ٥٣٠١
يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم ٥٣٠٢
يا بُني! لو رأيته رأيت الشمس طالعة ٥٧٣٠
يا بني ماء السماء! ٥٦٣٤
يا بني مرة بن كعب! أنقذوا أنفسكم من ٥٣٠٢
يا بني هاشم! أنقذوا أنفسكم من النار ٥٣٠٢
يا بُني! وذلك من سني، ومن أحب ١٧٣
يا بُني! وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة ١٢١٣
يا بُنية! ألا تحبين ما أحب؟ قالت: ٦١٤٠
يا بُنية! وقيل خذها ٤٦١٦
يا ثمامة؟ قال: عندي ما قلت لك: إن ٣٨٩١
يا ثمامة؟ قال: عندي ما قلت لك: إن ٣٨٩١
يا ثمامة؟ قال: عندي يا محمد خير: إن ٣٨٩١
يا ثوبان! اذهب بهذا إلى آل فلان، إن ٤٣٩٧
يا ثوبان! اشتر لفاطمة قِلادة من عصب ٤٣٩٧
يا جابر! ما لي أراك منكسراً؟ قلت: ٦١٩٨
يا جبريل! إني بعثت إلى أمة أميين ٢١٥٦
يا جبريل! اذهب إلى محمد وروك أعلم ٥٥٠٨
يا جبريل! اذهب فانظر إليها، فذهب ٥٦٢٥
يا جبريل! اذهب فانظر إليها، قال ٥٦٢٥
يا جبريل؟ قال: كان بيني وبينه سبعون ٦٨٣
يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا ٢٧٥٧
يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون ٤٩٧٣
يا جبريل؟ قال: هؤلاء خطباء من أميتك ٥٠٧٧
يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي ٥٤٩٩
يا جبريل؟ قال: وأما الباطنان: فههران ٥٨٠٣
يا جبريل! مغموماً، وأجدي يا جبريل ٥٩١٨
يا جبريل! مكروباً، ثم جاءه اليوم، ٥٩١٨

- يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء خطباء..... ٤٧٢٩
- يا جندب! إنما هي ضيعة أهل النار..... ٤٦٥٩
- يا حجر! ثوبي يا حجر! ثوبي يا حجر..... ٥٦٣٨
- يا حجر! ثوبي يا حجر! حتى انتهى إلى..... ٥٦٣٨
- يا حجر! حتى انتهى إلى ملام من بني..... ٥٦٣٨
- يا حذيفة! وأنت عاض على جذل خير..... ٥٣٢٣
- يا حصين! لو أسلمت علمت كلمتين..... ٢٤١٠
- يا حفصة..... ٦١٤٣
- يا حكيم! إن هذا المال خضر حلو، فمن..... ١٧٨١
- يا حزة! قم يا علي! قم يا عبدة بن..... ٣٨٨٤
- يا حمراء! من أعطى ناراً، فكأنما..... ٢٩٤١
- يا حنظلة! ساعة وساعة؛ ثلاث مرات..... ٢٢٠٨
- يا حي! يا قيوم! أسألك، فقال النبي ﷺ:..... ٢٢٣٠
- يا حي! يا قيوم! برحمتك أستغيث..... ٢٣٨٩
- يا خال!؟ أوجع يشترك، أم حرص على..... ٥١٣١
- يا خالد! فوالذي نفسي بيده؛ لقد تابت..... ٣٤٩٤
- يا خزاعة! قد قتلتم هذا القتل من..... ٣٣٩١
- يا خليفة رسول الله ﷺ! تألف الناس..... ٥٩٨٠
- يا خير البرية فقال ذلك إبراهيم..... ٥٦٣٢
- يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه..... ٤٨٢٢
- يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال أبو..... ٥٩٩١
- يا ذا الأذنين..... ٤٨١٣
- يا ذا الجلال والإكرام..... ٩٢٠، ٩٢١
- يا ذا الجلال والإكرام! يا حي! يا قيوم!..... ٢٢٣٠
- يا راشد! يا نجيح..... ٤٥١١
- يا رب! آمت بك وبكتابك وبرسلك..... ٥٤٨٩
- يا رب! أدخلني الجنة، فيقول الله تبارك..... ٥٥١١
- يا رب! أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى..... ٥٥٧٢
- يا رب! ألم تجزني من الظلم؟ قال..... ٥٤٨٨
- يا رب! أمي أمي! فيقال: انطلق..... ٥٥٠٤
- يا رب! أمي يا رب! أمي يا رب! فيقال..... ٥٥٠٦
- يا رب! أمي يا رب! أمي يا رب! فيقال..... ٥٥٠٦
- يا رب! أنا الصدقة، فيقول: إنك على،..... ٥١٥٢
- يا رب! أنا الصلاة، فيقول: إنك على،..... ٥١٥٢
- يا رب! أنا الصيام، فيقول: إنك على..... ٥١٥٢
- يا رب! أنت السلام وأنا الإسلام..... ٥١٥٢
- يا رب! أنى لي هذه؟ فيقول: باستغفار..... ٢٢٩٣
- يا رب! إن فيهم عبدك فلاناً، لم يعصك..... ٥٠٨٠
- يا رب! إنك وعدتني أن لا تخزيني..... ٥٤٧١
- يا رب! أفذل لي فيمن قال: لا إله إلا..... ٥٥٠٤
- يا رب! اجعل لنا من عبادك أزواجاً..... ١٩٠٨
- يا رب! اصرف وجهي عن النار؛ قد..... ٥٥١١
- يا رب العالمين! وافسخ له في قبره، ونور..... ١٥٦٢
- يا رب! تخيني فأقتل فيك ثانية، قال..... ٦١٩٨
- يا رب! خفت الناس ورجوتك..... ٥٠٨١
- يا رب! خلقتهم يأكلون، ويشربون،..... ٥٦٦٤
- يا رب! زد في عمره، قال: ذلك الذي..... ٤٥٨٥
- يا رب! سلم سلم! حتى تعجز أعمال..... ٥٥٣٧
- يا رب! علمني شيئاً أذكرك به؟ قال: قل..... ٢٢٤٩
- يا رب! فسأل أمته: هل بلغكم..... ٥٤٨٧
- يا رب! فلان كان يرهق، وفلان وفلانة..... ٢٥٣٣
- يا رب! فهل من خلقك شيء أشد من..... ١٨٦٥
- يا رب! فيقال: يا محمد! أدخل من..... ٥٥٠٦
- يا رب! فيقول: أفلك عذر؟ قال: لا يا..... ٥٤٩٢

- يا رب! فيقول: بلى؛ إن لك عندنا ٥٤٩٢
- يا رب! فيقول: لعلني إن أدنيتك منها ٥٥١٢
- يا رب! فيهم فلائ ليس منهم، إنما جاء ٢٢٠٧
- يا رب قال: اذهبوا به إلى النار ٢٢٨٦
- يا رب قال: فذاك لك ٤٨٤٧
- يا رب! قلني، حتى يدنيه من العرش ٣٣٩٧
- يا رب! قدمني عند باب الجنة، فيقول ٥٥١١
- يا رب! كل عبادك يقول هذا، إنما أريد ٢٢٤٩
- يا رب! كيف أسقيك وأنت رب ١٤٧٣
- يا رب! كيف أعوذك، وأنت رب العالمين ١٤٧٣
- يا رب! كيف يكون هذا لهم ولا حلم ١٧٠٢
- يا رب! لا أبرح أغوي عبادك ما دامت ٢٢٨٣
- يا رب! لا أكون أشقى خلقك، فيقول ٥٥١١
- يا رب! لا تجعلني أشقى خلقك! فلا ٥٥١١
- يا رب! ما رأوها قال، فيقول: فكيف لو ٢٢٠٧
- يا رب! ما رأوها قال، يقول: فكيف لو ٢٢٠٧
- يا رب! ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت ٥٥٩٦
- يا رب! ما هذا؟ قال الرب تبارك وتعالى ٤٤١٤
- يا رب! ما هذه البطاقة مع هذه ٥٤٩٢
- يا رب من أعز عبادك عندك؟ قال: من ٥٠٤٧
- يا رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود ٤٥٨٥
- يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا ٣٧٢٩
- يا رب! هذه لا أسألك غيرها، ورثه ٥٥١٢
- يا رب! هل من خلقك شيء أشد من ١٨٦٥
- يا رب! وأي شيء أفضل من ذلك ٥٥٥٢
- يا رب! وجدتها ملأى! فيقول: اذهب ٥٥١٦
- يا رب! وجدتها ملأى! فيقول الله ٥٥١٦
- يا رب! وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من ٥٥٥٢
- يا رب! وكيف أطعمك وأنت رب ١٤٧٣
- يا رب! ولكن أشبع يوماً، وأجوع يوماً ٥١١٨
- يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام ٢٦٩١
- يا رب! ومن لم يفعل ذلك فهو خداج ٧٧٠
- يا رب! ويؤتى بأشد الناس بؤساً في ٥٥٩٦
- يا رب! ويعاهده أن لا يسأله غيرها ٥٥١٢
- يا رب! يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه ٢٦٩١
- يا ربنا! فازقنا الناس في الدنيا أفقر ما ٥٥٠٩
- يا ربنا! فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا ١٥٤٩
- يا رسول الله ٧٥٥، ٥٧٣٩، ٥٨١١، ٤٦١١
- يا رسول الله أليت شهر؟ فقال إن ٣١٨٥
- يا رسول الله أتأذن لي فيه أضرب عنقه ٥٤٢٤
- يا رسول الله أشرك أمتك من بعدك ٥٢٦١
- يا رسول الله اتعول الكفر بالدين؟ قال ٢٤١٥
- يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال نعم ٥٥٠١
- يا رسول الله اتقول: هذا مرء؟ قال بل ٢٢٣٣
- يا رسول الله أحبك الله كما أحبه ١٦٩٧
- يا رسول الله أحد خير منا؟ أسلمنا ٦٢٤٦
- يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف، فاذع ٥٩٤١
- يا رسول الله أخبرنا بخبرنا من شرنا ٤٩٢٣
- يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني ٢٨
- يا رسول الله أخبرني عن الجهاد؟ فقال ٣٧٧٠
- يا رسول الله أخبرني عن الوصوة؟ ٣٨٦
- يا رسول الله أخبره بما سمعت منك؟ ٢٢٣٣
- يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً ٢٩١٥
- يا رسول الله! أدخله الله النار قال أو ٢٤٩٣

- يا رسول الله أرايتَ أجدنا أصاب... ٤٠١١
يا رسول الله أرايتَ إن أُكْرِهْتُ، حَتَّى... ٥٣١٢
يا رسول الله أرايتَ إن جئتُ وَلَمْ... ٥٩٦٨
يا رسول الله أرايتَ إن جاءَ رجلٌ يريدُ... ٣٤٤٣
يا رسول الله أرايتَ إن عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ... ٢٠٣٧
يا رسول الله أرايتَ إن قُيِّلْتُ في سَبِيلِ... ٣٧٣٠، ٢٨٤٢
يا رسول الله أرايتَ إن لقيتُ رجلاً... ٣٣٨٣
يا رسول الله أرايتَ إن لم أجدْ إلا... ١٤٢٤
يا رسول الله أرايتَ إن وَلِدَ لي بعدَكَ... ٤٦٩٨
يا رسول الله أرايتَ ابنَ عَمٍّ لي، أتَيْهِ... ٣٣٥٩
يا رسول الله أرايتَ الحَمُوءَ؟ قالَ الحَمُوءُ... ٣٠٣٨
يا رسول الله أرايتَ الذي تَحَدَّثُ أَنَّهُ... ٥٨٣٤
يا رسول الله أرايتَ رجلاً وَجَدَ مَعَ... ٣٢٣٧
يا رسول الله أرايتَ رُقِيَ نَسْرَقِيهَا... ٩٤
يا رسول الله أرايتَ شَحُومَ الْمَيْتَةِ؟ فَإِنَّهُ... ٢٦٩٧
يا رسول الله أرايتَ ما يَعْمَلُ النَّاسُ... ٨٤
يا رسول الله أرايتَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ إِبِلٌ... ٥٣١٢
يا رسول الله أرايتَ إن مررتُ برجلٍ،... ٤١٧٧
يا رسول الله أردتُ أن أغزو؟ وَقَدْ... ٤٨٦٧
يا رسول الله أرضُ عَنَدَنَا هِيَ أرضُ... ٤٥١٤
يا رسول الله أَرَمِي الصَّيْدَ، فَاجِدْ فِيهِ... ٤٠١٤
يا رسول الله أَسْتَشِيرُ أَبَوَيَّ؟ بَلْ اخْتَارُ... ٣١٨٦
يا رسول الله أصابني جَذَعٌ، قالَ ضَحَّ... ١٤٠١
يا رسول الله أصابني جَذَعٌ، قالَ ضَحَّ بِهِ... ١٤٠١
يا رسول الله أَصَلِّي مَعَهُمْ؟ قالَ نعم... ٥٩٢
يا رسول الله أعليكَ أغاراً؟... ٥٩٨٣
يا رسول الله أَغْنِيَنِي! فأقولُ: لا أملكُ... ٣٩٢٥
يا رسول الله أَفلا أَبْشَرُ بِهِ النَّاسَ؟ قالَ... ٢٣
يا رسول الله أَفلا تَتَكَلَّمُ عَلَيَّ كِتَابَنَا... ٨٢
يا رسول الله أَفلا تُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ... ٣٥٩٦
يا رسول الله أَفَتَتَدَاوَى؟ قالَ نَعَمْ؛ يَا... ٤٤٥٨
يا رسول الله أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ... ٥٢٧١
يا رسول الله أَقَاتَلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا... ٦٠٣٤
يا رسول الله أَقْرَأْ سُورَةَ هُودٍ أَوْ سُورَةَ... ٢١٠٥
يا رسول الله أَقْرَئْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ... ٢١٢٤
يا رسول الله أَقْصِرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ... ٩٧٥
يا رسول الله أَكُلْنَا يَرَى رَبَّهُ مُخْلِياً بِهِ... ٥٥٨٤
يا رسول الله أَكْثَرَ هُوَ؟ فَقَالَ مَا بَلَغَ أَنْ... ١٧٥١
يا رسول الله أَلَا أَقْتُلُهُ؟!... ٣٢٢٧
يا رسول الله أَلَا نَجْعَلُهُ غُسْلاً وَاحِداً... ٤٤٧
يا رسول الله أَلَا تَرَاهُ؟ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ... ٦٢٠٨
يا رسول الله أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قالَ... ٣٦٠٨
يا رسول الله أَلَا تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ إِنِّي نُهَيْتُ... ٤٤٠٧
يا رسول الله أَلَا نَبِيَّ لَكَ بِنَاءُ يُظَلُّكَ... ٢٥٥٧
يا رسول الله أَلَحَّخْتُ عَلَيَّ رَبِّكَ... ٥٨١٣
يا رسول الله أَلَسْنَا إِخْوَانُكَ؟ قالَ: بَلِ... ٦٢٤٠
يا رسول الله أَلَعَامِنَا هَذَا أَمْ لَا بَدُ؟ قالَ... ٢٤٩٢
يا رسول الله أَلَعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ... ٢٤٨٨
يا رسول الله أَلَيْ أَجْرٌ أَنْ أَتَفَقَّ عَلَى بَنِي... ١٨٧٥
يا رسول الله أَلِي هَذَا؟ قالَ: لَجَمِيعِ أُسْتَيْ... ٥٣٩
يا رسول الله أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذِهِ... ٣٣٠٩
يا رسول الله أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ: وَإِنْ... ٦١٧٩
يا رسول الله أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لَا يَبْصُرُنَا... ٣٠٥٢
يا رسول الله أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا فِي... ٤٠١٢

- يا رسول الله أمر لم نره، قال فتبرئكم ٣٤٦٢
- يا رسول الله أمعي شيطان؟ قال نعم ٣٢٥٧
- يا رسول الله أمين العصية أن يحب ٤٨٣٥
- يا رسول الله أموراً كنا نصنعها في ٤٥١٦
- يا رسول الله أن كان ابن عمك؟ قتلون ٢٩٢٤
- يا رسول الله أتوضأ من يثر بضاعة ٤٥٦
- يا رسول الله أنس خادمك؛ ادع الله له ٦١٦٠
- يا رسول الله أنصره مظلوماً، فكيف ٤٨٨٥
- يا رسول الله أنك قلت صلاة الرجل ١٢٠٨
- يا رسول الله أنكتب هذا؟ قال نعم ٣٩٧٣
- يا رسول الله أهدي لنا خيس، فقال ٢٠١٨
- يا رسول الله أهى ليلة القدر؟ قال لا ١٩٠٩
- يا رسول الله أو اثنان؟ قال أو اثنان ١٦٩٥
- يا رسول الله أو اثنتين؟ قال أو اثنتين ٤٩٠٣
- يا رسول الله أو اثنتين؟ فأعادتها مرتين ١٦٩٤
- يا رسول الله أو تحللم المرأة؟ قال نعم ٤١٢
- يا رسول الله أو ما تأمرنا به؟ قال ٦٠٢٧
- يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر ٥٠٩٠
- يا رسول الله أو يطيق ذلك؟ قال يعطى ٥٥٦٢
- يا رسول الله أوصني؛ قال أوصيك ٤٧٩٤
- يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال ٢٢١٠
- يا رسول الله أي الأنبياء كان أوّل ٥٦٦٩
- يا رسول الله أي الدعاء أسمع؟ قال ١١٨٨، ٩٢٨
- يا رسول الله أي الدعاء أفضل؟ قال ٢٤٢٤
- يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله ٤٦
- يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً ١٨٠٧
- يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال ١٨٨٠
- يا رسول الله أي الكسب أطيب؟ قال ٢٧١٥
- يا رسول الله أي الناس خير؟ قال من ٥٢١٥
- يا رسول الله أي سورة في القرآن أعظم ٢١١٠
- يا رسول الله أي مسجد وضع في ٧١٨
- يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ١٨٤٠
- يا رسول الله أكون بعد هذا الخير شر ٥٣٢٣
- يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق ٥٦٥٨
- يا رسول الله أين لم يظلم نفسه؟ فقال ٥٠٥٩
- يا رسول الله إحدانا ليس لها جلباب ١٣٧٦
- يا رسول الله إذا لتكثرن قصورنا فقال ٢١٢٦
- يا رسول الله إذا واللّه تجدني كاسداً ٤٨١٥
- يا رسول الله إذن يحلف ويذهب بمالي ٣٧٠١
- يا رسول الله إزاري يسترخي، إلا أن ٤٢٩٥
- يا رسول الله إسكاتك بين التكبير وبين ٧٧٧
- يا رسول الله إلا الإذخير، فإنه لقينهم ٢٦٤٧
- يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من ٣٧٣٥
- يا رسول الله إن أبا سفيان رجل ٣٢٧٧
- يا رسول الله إن أبي أوصى أن يعتق ٣٠١٣
- يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا ٢٤٦١
- يا رسول الله إن أخي كان عهد إلي فيه ٣٢٤٦
- يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال ٦٢٢٩، ٥٣١٠
- يا رسول الله إن أرضي اغتصبنيها أبو ٣٧٠٢
- يا رسول الله إن أم سعد ماتت؛ فأي ١٨٥٤
- يا رسول الله إن أمسكتها، فطلقها ٣٢٣٧
- يا رسول الله إن أمي قدمت علي، وهي ٤٨٣٩
- يا رسول الله إن ابن أختي وجع، ٤٥٤
- يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها ٣٢٦٤

- يا رسول الله إن ابني به جُنُونٌ، وإنه ٥٨٦٦
- يا رسول الله إن ابني هذا؛ كان بطني ٣٣١٢
- يا رسول الله إن الرجلَ فاجرٌ لا يُيالي ٣٦٩٠
- يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني ٧٤
- يا رسول الله إن الله تعالى يقول: لَنْ ١٨٨٧
- يا رسول الله إن الله لا يَسْتَحْيِي مِنْ ٤١٢
- يا رسول الله إن المؤذنين يفضّلوننا ٦٤٣
- يا رسول الله إن الماء منك قريبٌ ٥٢٠٤
- يا رسول الله إن المدينة كثيرة الهوام ١٠٣٦
- يا رسول الله إن المسكين ليَقْفُ على ١٨٢٠
- يا رسول الله إن اليهود قوم بُهت ٥٨١١
- يا رسول الله إن ثابت بن قيس ما ٣٢١٠
- يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى ٣٢٣٦
- يا رسول الله إن زوجي يريد أن يذهب ٣٣١٥
- يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد ٢٢١٩
- يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش ٥٣٥
- يا رسول الله إن فريضة الله على عباده ٢٤٤٥
- يا رسول الله إن فلانا ابني؛ عاهرتُ بأمه ٣٢٥٤
- يا رسول الله إن فلانة تُذَكِّرُ من كثرة ٤٩٢٢
- يا رسول الله إن في المكان سعة، فقال ٤٦٣٢
- يا رسول الله إن كانت لكافية قال فإنها ٥٥٩١
- يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل ٥٤٥١
- يا رسول الله إن لنا طريقاً إلى المسجد ٤٨٨
- يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال يا ٥٧٤٧
- يا رسول الله إن لي امرأة في لسانها ٣١٩٦
- يا رسول الله إن لي بادية أكون فيها ٢٠٣٦
- يا رسول الله إن لي جارين، فإلى أيهما ١٨٧٨
- يا رسول الله إن لي ضرة، فهل علي ٣١٨٤
- يا رسول الله إن لي قرابة؛ أصلهم ٤٨٥٢
- يا رسول الله إن لي مالا كثيراً، وليس ٣٠٠٧
- يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ٥٤٩٤
- يا رسول الله إن من توتيت أن أخلع من ٣٣٦٧
- يا رسول الله إن ها هنا أقواماً حديث ٣٩٩٩
- يا رسول الله إن هذا اليوم في الناس ١٧٦
- يا رسول الله إن هذا غلبي على أرض ٣٦٩٠
- يا رسول الله إن ولد جعفر تُسرُع ٤٤٨٦
- يا رسول الله إننا أهل سفر، نمرُ باليهود ٤٠١٦
- يا رسول الله إننا بارض باردة، ونعالج ٣٥٧٧
- يا رسول الله إننا قوم نعمل بأيدينا ٧٩٦
- يا رسول الله إننا كنا صائمتين، فعرَض ٢٠٢٣
- يا رسول الله إننا كنا في جاهلية وشر ٥٣١٠
- يا رسول الله إننا كنا في دار كثير فيها ٤٥١٣
- يا رسول الله إننا كنا قد صلينا في ١١٠٩
- يا رسول الله إننا لا نستطيع أن ناتيك ١٥
- يا رسول الله إننا لأقو العدو غداً ٤٠٠١
- يا رسول الله إننا لمسؤولون عن هذا يوم ٤١٨٢
- يا رسول الله إننا لنأخذ الصاع من هذا ٢٧٤٢
- يا رسول الله إننا ناكل ولا نشبع؟ قال ٤١٨١
- يا رسول الله إننا نجد لك في التوراة ٥٧٣٦
- يا رسول الله إننا نرسل الكلاب المعلمة ٣٩٩٥
- يا رسول الله إننا نركب البحر، ونحمل ٤٥٨
- يا رسول الله إننا نكون بالأرض، ٤١٩١
- يا رسول الله إننا نمر بقوم، فلا هم ٣٩٦٩
- يا رسول الله إنك تُداعينا؟ قال إني لا ٤٨١١

- يا رسول الله إِنَّكَ تصومُ يومَ الإثنينِ ٢٠١٥
يا رسول الله إِنَّكَ قُلْتَ لَا أَعْلَمُكَ ٢٠٦٠
يا رسول الله إِنَّمَا أَقْطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ ٢٩٣٣
يا رسول الله إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ تَعَوُّذًا! قَالَ ٣٣٨٤
يا رسول الله إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، فَقَالَ لَهُ ٣١٢
يا رسول الله إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيْ ٣٣٨٣
يا رسول الله إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ ١٨٩٧
يا رسول الله إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَّةٌ نَرْقِي ٤٤٥٥
يا رسول الله إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُوْدُنِي ١٠١٢
يا رسول الله إِنَّهُ يَوْمَ تَعْظُمُهُ الْيَهُودُ ١٩٨٣
يا رسول الله إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ٢٥٩٦
يا رسول الله إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةٌ عَلَى ١٩٧١
يا رسول الله إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا؟ ١٠٩٢
يا رسول الله إِنِّي أَحْبَبْتُ هَذِهِ السُّورَةَ: ٢٠٧٢
يا رسول الله إِنِّي أَحْرَمْتُ بِالْعَمْرَةِ وَهَذِهِ ٢٦١٢
يا رسول الله إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى النَّبِيعِ ٥٨٨٥
يا رسول الله إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ ٢٣٧٢
يا رسول الله إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرَوْدُنِي ٢٣٧١
يا رسول الله إِنِّي أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ ٣١١٣
يا رسول الله إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ، لَمْ ٢٩٤٢
يا رسول الله إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْتُ فِي ٥٤٠
يا رسول الله إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْتُهُ ٥٤٠
يا رسول الله إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا ٤٨٦٣
يا رسول الله إِنِّي أَصْرَعُ وَإِنِّي أَنْكَشِفُ ١٥٢١
يا رسول الله إِنِّي أَعْتَقْتُ وَلَيْدَتِي؟ قَالَ ١٨٧٧
يا رسول الله إِنِّي أَفْضْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَ ٢٥٩٠
يا رسول الله إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ ٨٨٩
يا رسول الله إِنِّي امْرَأَةٌ أَسْتَحَاضُ فَلَا ٥٣٠
يا رسول الله إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَعْفًا ٤١٦
يا رسول الله إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي ١٨٩٧
يا رسول الله إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ٩٣٧
يا رسول الله إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعَرَسٍ ٣٠٢٤
يا رسول الله إِنِّي رَأَيْتُ حُلْمًا مُنْكَرًا ٦١٢٩
يا رسول الله إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، فَأُصَلِّي ٧٢٥
يا رسول الله إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ٣٤٩١
يا رسول الله إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقَمَ عَلَيَّ ٣٥١٤
يا رسول الله إِنِّي طَلَعْتُ عَلَى جَبَلٍ كَذَا ٥٨٧٥
يا رسول الله إِنِّي عَاجِلْتُ امْرَأَةً فِي ٥٤٧
يا رسول الله إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَعَلِمْتُ ٣١١٤
يا رسول الله إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً؟ فَقَالَ لَهَا ٢٠٢٢
يا رسول الله إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ: إِنْ رَدَّكَ ٥٩٩٣
يا رسول الله إِنِّي لِأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةٍ ١٠٩٠
يا رسول الله إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَضْرِبَ ٣٣٧١
يا رسول الله إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ ٣٣٧٣
يا رسول الله إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ٣٩٠٩
يا رسول الله إِنِّي وَلِدْتُ غُلَامًا؛ فَسَمَّيْتُهُ ٤٧٠٧
يا رسول الله إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ ٣١٣٨
يا رسول الله ائْتَدُنْ لَنَا فِي الْاِخْتِصَاءِ ٦٩٢
يا رسول الله ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا ٦٠٧٧
يا رسول الله ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا ٦١٢٣
يا رسول الله اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا ٥٣٣٥
يا رسول الله اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ ٦٣٨
يا رسول الله اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ٥٨٠٠
يا رسول الله اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَهْلِيَّ أُمُّ أَبِي ٥٨٣٧

- یا رسول الله اذع الله فلیوسع علی ٥١٦٧
یا رسول الله ادع الله فیهن بالبرکة، ٥٨٧٦
یا رسول الله اذع علی المشرکین، قال ٥٧٤٩
یا رسول الله اذعهم بفضل أزوادهم ٥٨٥٤
یا رسول الله اركب، وتأخر الرجل ٣٨٤١
یا رسول الله اعدل، فقال ویلک! فمن ٥٨٣٦
یا رسول الله اقبل عني عملک، فقال ٣٦٨٠
یا رسول الله اکتبت فی غزوة کذا ٢٤٤٧
یا رسول الله الرجال والنساء جميعاً ٥٤٦٩
یا رسول الله الرجل منا یلقى أخاه أو ٤٦٠٦
یا رسول الله الرجل یعمل العمل ٥٢٥١
یا رسول الله العن حیمراً، فقال النبی ٥٩٤٢
یا رسول الله الهدنة علی الدخن، ما هي ٥٣٢٣
یا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال ٥٢٩٠
یا رسول الله انه ائمتک ان یستنجوا ٣٦٠
یا رسول الله بأبي أنت وأمي، أبعثت أبا ٣٦
یا رسول الله بأبي أنت وأمي؛ ما ٤١٧٨
یا رسول الله بايعنا! تعني: صافخنا، قال ٣٩٧٧
یا رسول الله بلا عمل؟ قال الله أعلم ١٠٧
یا رسول الله بینا أنا فی بیتي فی مصلاي ٥٢٥١
یا رسول الله تأتي دار فلان، ولا تأتي ٤٤٣٩
یا رسول الله تأمرني؟ قال إنما أنا أشفع ٣١٣٥
یا رسول الله تبكي؟ فقال یا ابن عوف ١٦٦٣
یا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ٣٦٦٦
یا رسول الله تسجد لك البهائم ٣٢٠٦
یا رسول الله! تعني: فی زیارة القبور ١٧٠٨
یا رسول الله تلك منازل الانبياء، لا ٥٥٥٠
یا رسول الله تهثم البناء، وغرق المال ٥٨٤٤
یا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة ٦١٤٠
یا رسول الله جثثك نسألك: أي أهلك ٦١٢٦
یا رسول الله جعلت عمك آخرهم! ٦١٢٦
یا رسول الله حرس ليلة فی سبیل الله ٣٧٨٣
یا رسول الله حقني هذا لصاحبي، فقال ٣٦٩٦
یا رسول الله حيث أراك الله، فقال ١٨٨٧
یا رسول الله خمسين منهم؟ قال أجر ٥٠٧٢
یا رسول الله ذلني علی عمل؛ إذا أنا ٥١١٥
یا رسول الله ذفر النساء علی أزواجهن ٣١٩٧
یا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا، وطحت ٥٨١٨
یا رسول الله ذراري المؤمنين؟ قال ١٠٧
یا رسول الله ذهب أهل الدثور ٩٢٥
یا رسول الله ذهب الرجال بحديثك ١٦٩٤
یا رسول الله رأيت بياض حجلها فی ٣٢٣٥
یا رسول الله رأيتي الليلة وأنا نائم ٩٩٤
یا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً فی ١٤٢٨
یا رسول الله رجلاً أهدى إلي قوساً ٢٩٢١
یا رسول الله رجلاً يريد الجهاد فی ٣٧٦٨
یا رسول الله ردُّهم إليهم، فغضب ٣٩٠٢
یا رسول الله زعم ابن أُمي علي أنه ٣٩٠٤
یا رسول الله زينت فطهرني، فقال له ٣٤٩٣
یا رسول الله زوجنيها إن لم تكن لك ٣١٣٨
یا رسول الله سَعَر لنا، فقال إن الله ٢٨٢٥
یا رسول الله سَعَيْت قبل أن اطوف؟ أو ٢٥٩١
یا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين ١٠٠١
یا رسول الله سمعهم لنا؟ قال علي منهم ٦٢١٠

- يا رسول الله سيواك؟ قال سيواي..... ٥٥٣٠
- يا رسول الله شكاً حاجةً شديدةً..... ٢٠٦٥
- يا رسول الله شكاً حاجةً وعيالاً..... ٢٠٦٥
- يا رسول الله شمتت هذا، ولم تشممتني..... ٤٦٦٢
- يا رسول الله صدق الله حديثك، قد..... ٥٨٣٤
- يا رسول الله صفهم لنا؟ قال هم من..... ٥٣١٠
- يا رسول الله صليت صلاة لم تكن..... ٥٦٨٦
- يا رسول الله طهرني، فقال النبي ﷺ..... ٣٤٩٤
- يا رسول الله طهرني، فقال ويحك..... ٣٤٩٤
- يا رسول الله علمني سنة الأذان..... ٦١٥
- يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا..... ٢١٠٢
- يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال..... ٢٤٦٧
- يا رسول الله عليّ مئة بعير بأحلاسها..... ٦٠١٧
- يا رسول الله عليّ والعباس يستأذنان..... ٦١٢٦
- يا رسول الله فأخذ بيدي، فعذّ خساً..... ٥٠٩٩
- يا رسول الله فأعادها عليه، ثم قال..... ٣٧٧٤
- يا رسول الله فأعطاه إياه..... ٤٢٠٣
- يا رسول الله فأعطى الأعرابي الذي..... ٤٢٠٢
- يا رسول الله فأقتله، فقال رسول الله..... ٥٤٣٤
- يا رسول الله فأين أطلبك؟ قال اطلبني..... ٥٥٢٥
- يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال..... ٥٤٠٧
- يا رسول الله فإن فلانة تذكر قلّة..... ٤٩٢٢
- يا رسول الله فإنه رجلٌ فاجرٌ، فالتفت..... ٣٧٨٣
- يا رسول الله فإنهم يُحدّثون أحياناً..... ٤٥١٧
- يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله..... ٣٤٨٦
- يا رسول الله فالإبل؟ قال ولا صاحب..... ١٧١٤
- يا رسول الله فالبقرة والغنم؟ قال ولا..... ١٧١٤
- يا رسول الله فالخيل؟ قال الخيل ثلاثة..... ١٧١٤
- يا رسول الله فانطلق به إلى رَحْله فقال..... ٦٢١٣
- يا رسول الله؟ فتلا عليها الآية، فقالت..... ٣١٨٦
- يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج..... ٩٧٩
- يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسّته..... ٥٤٠٥
- يا رسول الله فذهبت فقلت، فقال..... ٥٨٥٥
- يا رسول الله فزعمت أنه قال فاحت في..... ١٦٨٤
- يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثاً..... ٢٤٣٩
- يا رسول الله فشرب حتى رصيت، ثم..... ٥٨١٠
- يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن..... ٩٨٨
- يا رسول الله فطبختها في القدر. قال..... ٣١٢
- يا رسول الله؟ فقال رأيت لو أن رجلاً..... ٢٨٥
- يا رسول الله فقال اقرأ ثلاثاً من ذوات..... ٢١٢٤
- يا رسول الله؟ فقال الثانية: ولمن..... ٢٣١٤
- يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله..... ١٧٩٣
- يا رسول الله فقال انزلا فكلّا من..... ٣٥٥٤
- يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى..... ٣٨٩٥، ٩٢
- ٣٣٩٣، ٢٠٢٥
- يا رسول الله؟ فقال فيها أن يكتب كل..... ١٢٥٧
- يا رسول الله فقال لا تحزن؛ إن الله..... ٥٨١٠
- يا رسول الله فقال لا تقل: عليك..... ٤٥٦٩
- يا رسول الله؟ فقال نهاني عنه جبريل،..... ٤٣٠٣
- يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في..... ١٨٨٧
- يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ؟ قال..... ٥٤١٦
- يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً، وأما..... ٦١٦٩
- يا رسول الله فما الإثم؟ قال إذا حاك..... ٤٢
- يا رسول الله فما بال الإبل تكون في..... ٤٥٠٢

- یا رسول اللہ؟ قال: فیما تأسرنا؟ قال: علیکم ٦٢٢٧
- یا رسول اللہ؟ قال: فیما تأمرنی؟ قال: صل ٥٧٢
- یا رسول اللہ؟ فوضع یدہ علی هامتی ١٢٥٧
- یا رسول اللہ فولدی منك؟ قال فی ١١٣
- یا رسول اللہ؟ قال: أدوا إلیهم حقهم ٣٥٩٨
- یا رسول اللہ؟ قال: أفلا أعلمک کلاماً ٢٣٨٣
- یا رسول اللہ قال: أفلا جعلتہ فوق ٢٧٨٩
- یا رسول اللہ؟ قال: ألیس شهادة المرأة ١٧
- یا رسول اللہ؟ قال: أمراء سیکونون من ٣٦٢٨
- یا رسول اللہ؟ قال: أن تحب للناس ما ٤٥
- یا رسول اللہ؟ قال: أنتم أصحابی ٢٨٥
- یا رسول اللہ قال: أیکتھا؟ لا یکنی ٣٤٩٣
- یا رسول اللہ؟ قال: إن الرجل إذا مات ١٥٣٧
- یا رسول اللہ قال: إن العبد المسلم ٥٤٨
- یا رسول اللہ قال: إن اللہ تعالی یقول ١٥٤٩
- یا رسول اللہ؟ قال: إن خشیت أن یتھرک ٥٣٢٤
- یا رسول اللہ؟ قال: إن ربک لیعجب من ٢٣٦٨
- یا رسول اللہ قال: إن ساقی القوم ٥٨٥٣
- یا رسول اللہ؟ قال: إن کان محسیناً ندیم ٥٤٧٨
- یا رسول اللہ؟ قال: إنهم یدخلون الجنة ٥١٧٣
- یا رسول اللہ قال: إني أقول: ما لي أنازع ٨١٦
- یا رسول اللہ قال: اذهبوا به فارجئوه ٣٤٩١
- یا رسول اللہ قال: اركب، فركب فرساً ٥٨٧٥
- یا رسول اللہ؟ قال: اغتبتم فلاناً ٤٨٠٠
- یا رسول اللہ؟ قال: الجهاد فی سبیل اللہ ٣٧٧٤
- یا رسول اللہ؟ قال: الدین ٥٩٨٤
- یا رسول اللہ؟ قال: الذاکرون اللہ كثيراً ٢٢٠٢
- یا رسول اللہ؟ قال: الذي لا یأمن جازہ ٤٨٩٠
- یا رسول اللہ؟ قال: الذي یتخلی فی ٣٢٤
- یا رسول اللہ قال: الشک الخفی: أن ٥٢٦٢
- یا رسول اللہ؟ قال: العلم ٥٩٨٥
- یا رسول اللہ؟ قال: اللهم ارحم ٢٥٨١
- یا رسول اللہ؟ قال: المسبل إزاره ٢٧٢٦
- یا رسول اللہ؟ قال: بالسدر؛ تغلفین به ٣٢٦٨
- یا رسول اللہ؟ قال: بكفرهن؛ قبل ١٤٢٨
- یا رسول اللہ؟ قال: بكل شرعة حسنة ١٤٢١
- یا رسول اللہ؟ قال: بكل شرعة من ١٤٢١
- یا رسول اللہ؟ قال: ترخي شبرا، فقالت ٤٢٦٢
- یا رسول اللہ؟ قال: تكثرن اللعن، ١٧
- یا رسول اللہ قال: ثم هبط؛ فما قام ٥٩١٤
- یا رسول اللہ قال: خيارکم: الذین إذا ٤٩٥٠
- یا رسول اللہ؟ قال: دعهم یعملوا ٤٤
- یا رسول اللہ قال: ذاك شیطان ٢٠٦٥
- یا رسول اللہ قال: رأس الأمر، ٢٨
- یا رسول اللہ؟ قال: شبحان اللہ ٦٩٦
- یا رسول اللہ؟ قال: شهدت قتل الحسین ٦١١٥
- یا رسول اللہ قال: ضعوا لی ماء فی ١١٠٥
- یا رسول اللہ؟ قال: غض البصر، وكف ٤٥٦٤
- یا رسول اللہ قال: فإنهم یأتون غراً ٢٨٥
- یا رسول اللہ قال: فلا تدع أن تقول فی ٩١٠
- یا رسول اللہ قال: فلا تفعل، صم ١٩٩٦
- یا رسول اللہ؟ قال: یجاب اللہ: فیہ نبأ ٢٠٨٠
- یا رسول اللہ قال: كذلك صاحب الدنيا ٥١٣٣
- یا رسول اللہ؟ قال: کلک، فدخلت ٤٨١٦

- يا رسول الله؟ قال لأن ملائكة الرحمن ٦٢٢٦
يا رسول الله قال لا تفعلوا إلا بفاتيحة ٨١٥
يا رسول الله قال لا تقوم الساعة، حتى ٥٣٤٩
يا رسول الله؟ قال لا، ولكن لم يكن ٤٠٤٠
يا رسول الله؟ قال لا يتم ركوعها ولا ٨٤٧
يا رسول الله؟ قال لو قلتها لوجبت ٢٤٥٤
يا رسول الله؟ قال ما أنا عليه وأصحابي ١٦٩
يا رسول الله، قال ما تضارون في رؤية ٥٥٠٩
يا رسول الله قال ما شأنك؟، قلت: ٣٦
يا رسول الله قال ما كلم الله أحدا قط ٦١٩٨
يا رسول الله؟ قال من أذكرك والديني ٤٨٣٨
يا رسول الله؟ قال من ضحك رب ٥٥١٢
يا رسول الله؟ قال ناس من أمتي ٥٨٠٠
يا رسول الله؟ قال نعم، ولكن أعاني ٣٢٥٧
يا رسول الله؟ قال وأيكم مثلي؟ إني ١٩٢٧
يا رسول الله؟ قال وإن رغب أنف أبي ٢٣١٤
يا رسول الله؟ قال وإن كان قضيباً من ٣٦٨٦
يا رسول الله؟ قال واثنان ١٦٧١
يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ٩٥١
يا رسول الله؟ قال والمقصرين ٢٥٨١
يا رسول الله؟ قال: وفينا سلمان ٦١٦٤
يا رسول الله قال وقت صلاتكم بين ما ٥٥٤
يا رسول الله؟ قال ولا أنا؛ إلا أن ٢٣٠٩
يا رسول الله قال وهكذا فتحنا بكفيه ٥٥٣٢
يا رسول الله قال وهكذا، فقال عمر ٥٥٣٢
يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح ٥٢١٨
يا رسول الله قد أسلمت، قال وما ١١١٢
يا رسول الله قد جعلت يومي منك ٣١٦٦
يا رسول الله قد رضىنا ٦١٦٩
يا رسول الله قد سمعناك تقول في ٩٧٠
يا رسول الله قد شئت؟ قال شيتني ٥٢٨٣
يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً، لا ١٣
يا رسول الله قلت له كذا وكذا، ثم ٤٧٥٨
يا رسول الله قوم كفار، فوداه رسول ٣٤٦٢
يا رسول الله كأنها موعظة مودع ١٦٤
يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس ٥٠٢٩
يا رسول الله كرهت أمراً وأعطيتيه ٤٣٠٣
يا رسول الله كلنا يحب ذلك، قال ٢٠٥٢
يا رسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاث ٥٦٦٩
يا رسول الله كم نفعو عن الخادم ٣٣٠٢
يا رسول الله كم وفاء عدة الأنبياء؟ ٥٦٦٩
يا رسول الله كيف أصلي؟ قال إذا ٧٦٩
يا رسول الله كيف أصنع بما أبلغ علي ٢٥٦٧
يا رسول الله كيف أصنع بما غطب من ٢٥٧٥
يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل ٨٧٩
يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال ٤٤٥٦
يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ١٠٤٨
يا رسول الله كيف تعرف أمك من بين ٢٨٦
يا رسول الله كيف تقول في رجل ٤٩٣٦
يا رسول الله كيف تكلم أجساداً لا ٥٨٨١
يا رسول الله كيف علمت أنك نبي ٥٧٠٥
يا رسول الله كيف للأحياء؟ قال أجود ١٥٦٩
يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله ١٩٨٦
يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال ٨٨٠

- يا رسول الله كيف هذا؟ قال إِنَّا ذَكَرْنَا ٤١٣١
- يا رسول الله كيف يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ ٥٧٨٢
- يا رسول الله كَيْفَ يُخَسِّفُ بِأَوَّلِهِمْ ٢٦٥٢
- يا رسول الله كيف يُعِيدُ اللَّهُ الْخَلْقَ ٥٤٦٤
- يا رسول الله لا يزال يُصَيِّكُ في كل ١٢٠
- يا رسول الله لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْيِدَتَنَا بِذِكْرِ ٥٤٢١
- يا رسول الله لم سبحتَ ثُمَّ كَبَّرْتَ؟ قال ١٣١
- يا رسول الله لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قال لَأَنَّهُ ١٤٤٦
- يا رسول الله لِمَ؟ قال لا تَرَأَى ٣٤٧٨
- يا رسول الله لم يَكُنْ ثُمَّ من المسلمِينَ ٣٤٦٣
- يا رسول الله لِمَنْ؟ قال لله، وَلِكِتَابِهِ، ٤٨٩٤
- يا رسول الله له خاصَّةٌ، أَمْ لِكُلِّنَا؟ قال ١٦٩٧
- يا رسول الله لو أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْسُطَ لَكَ ٥١١٦
- يا رسول الله لو أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى ٥٨٠٩
- يا رسول الله لو اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامٍ ٥٩٩٥
- يا رسول الله لو اسْتَخْلَفْتَ، قال إِنَّ ٦١٩٣
- يا رسول الله لو نَفَلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ١٢٥٠
- يا رسول الله لَيَذْخُلُنَّ حَاطِبُ النَّارِ فَقَالَ ٦٢٠٤
- يا رسول الله ليسَ كُلُّنَا نَحْذُ ما نَفْطُرُ بِهِ ١٩٠٦
- يا رسول الله ما أَجِدُ لي وَلَهُوْلَاءِ شَيْئاً ٥٤٩٤
- يا رسول الله ما أَخَوْفُ ما تَخَافُ عَلَيَّ ٤٧٧١
- يا رسول الله ما أَذْنْتُ فَطَرٌ إِلَّا صَلِيْتُ ١٢٧٧
- يا رسول الله ما أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ اللَّارِقِ ٢٣٤٧
- يا رسول الله ما أَهْجَرُ إِلَّا اسْمَكَ ٣١٨١
- يا رسول الله ما الاسْتِغْفَالُ؟ قال يَقُولُ ٢١٦٧
- يا رسول الله ما الشَّيْءُ الَّذِي لا يَحِلُّ ٢٩٤١
- يا رسول الله ما الْعَصِيَّةُ؟ قال أَنْ تُعَيَّنَ ٤٨٣١
- يا رسول الله ما الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ ١٥٤٦
- يا رسول الله ما الْمَوْجِبَاتُ؟ قال مَنْ ٣٥
- يا رسول الله ما تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لا ٣٨٩٤
- يا رسول الله ما حَسَنُنَا، فَتُوبَ ٥٨٧٥
- يا رسول الله ما حَقُّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى ٤٨٦٩
- يا رسول الله ما حَقُّ زَوْجَةٍ أَحْلَيْنَا عَلَيْهِ ٣١٩٥
- يا رسول الله ما خَيْرُ ما أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ ٥٠٠٨
- يا رسول الله ما رَأَيْنَا قَوْماً أَبْذَلَ مِنْ ٢٩٦٠
- يا رسول الله ما رَذُلُكَ؟ قال إِنَّهُ لَيْسَ لي ٣١٥٧
- يا رسول الله ما سِيَمَاهُمْ؟ قال التَّخْلِيْقُ ٣٤٧٤
- يا رسول الله ما كَانَتْ هَجْرَتِي لِلْمَالِ ٣٦٨٢
- يا رسول الله ما لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ ٢٣٥٩
- يا رسول الله ما لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ ٤٥٦٤
- يا رسول الله ما لَنَا وَلِقْرِيشٍ إِذَا تَلَاقَوْا ٦١٠٤
- يا رسول الله ما مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ١٢٥٧
- يا رسول الله ما مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَا لَهُ أَحَبُّ ٥٠٩٦
- يا رسول الله ما نَجَاةُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ ٣٧
- يا رسول الله ما هَذَا؟ قال هَذِهِ رَحْمَةٌ ١٦٦٤
- يا رسول الله ما هَذِهِ الْأَصْحَايُ؟ قال ١٤٢١
- يا رسول الله ما يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمَمةً ٣١٠٩
- يا رسول الله ما يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قال ٢٤٥٩
- يا رسول الله مات، فقال رسولُ الله ١٦٩٧
- يا رسول الله مالي؟ قال لا مَالَ لَكَ؛ إِنَّ ٣٢٣٩
- يا رسول الله متى السَّاعَةُ؟ قال وَلَيْلَكَ ٤٩٣٧
- يا رسول الله متى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ ٥٦٩٠
- يا رسول الله مرتين، قال لا تَقُلْ: ١٨٦٠
- يا رسول الله مَرَرْتُ بِغَيْضَةِ شَجَرٍ ٢٣١٥

- يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا..... ٢٣٢٧
- يا رسول الله مِم تضحك؟ فقال النبي..... ٥٩٨٢
- يا رسول الله مِم خُلِقَ الخلق؟ قال:..... ٥٥٥٦
- يا رسول الله من أبر؟ قال أمك، قلت..... ٤٨٥٧
- يا رسول الله من أحق بحسن صحابي..... ٤٨٣٧
- يا رسول الله من قتل في سبيل الله..... ٣٧٣٦
- يا رسول الله من معك على هذا الأمر..... ٤٣
- يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا..... ٦٢٠٥
- يا رسول الله من هم؟ فقال هم عباد..... ٤٩٤٠
- يا رسول الله من يسكنها؟ قال..... ٤٩٥٣
- يا رسول الله نحن الفرارون؟ قال بل..... ٣٨٨٥
- يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم..... ٥٢٩٥
- يا رسول الله نراك طيب النفس، قال..... ٥٢٢٠
- يا رسول الله نرجو بركته لصبيائنا، قال..... ٥٧٢٥
- يا رسول الله نسيت؟ قال بل أنت..... ٥٠٠
- يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام..... ٢٥٧٧
- يا رسول الله ننحر الناقة، ونذبح..... ٤٠٢٢
- يا رسول الله هؤلاء إخواننا من بني..... ٣٩٥٥
- يا رسول الله هاتان ابتسا سعل، قتل..... ٢٩٩٤
- يا رسول الله! هذا الماء قد عرفناه، فما..... ٢٩٤١
- يا رسول الله هذا رجل من فقراء..... ٥١٦٣
- يا رسول الله هذا للهِ؟ فما لي؟ قال قل..... ٨١٩
- يا رسول الله هذه خديجة قد أتت، معها..... ٦١٣٤
- يا رسول الله هذه نسخة من التوراة..... ١٩٢
- يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان..... ٥٧٨٦
- يا رسول الله هل بقي من بر أبي شيء..... ٤٨٦٤
- يا رسول الله هل تحب أن نريك آية؟..... ٥٨٦٧
- يا رسول الله هل في الجنة من إبل..... ٥٥٦٨
- يا رسول الله هل في الجنة من خيل..... ٥٥٦٨
- يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف..... ٥١٥٦
- يا رسول الله هل لك في بنت عمك..... ٣٠٩٨
- يا رسول الله هل لك في سهل بن..... ٤٤٨٧
- يا رسول الله هل من شيء نقوله؟ فقد..... ٢٣٩٠
- يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة..... ٥٥٠٩، ٥٥١١
- ٥٤٨٩
- يا رسول الله هل يكون لأحد من..... ٦٠١٣
- يا رسول الله هللك المال، وجاع العيال..... ٥٨٤٤
- يا رسول الله هلكتنا عطشاً، فقال لا..... ٥٨٥٣
- يا رسول الله هو حر لوجه الله، فقال..... ٣٢٩٠
- يا رسول الله وأما قولها: يضربني إذا..... ٣٢٠٥
- يا رسول الله وأنا أنفض ما حولك..... ٥٨١٠
- يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال..... ٤٥٤٩
- يا رسول الله وأينا ذلك الواحد؟ قال..... ٥٤٧٤
- يا رسول الله وإن ظلمونا؟ قال أرضوا..... ١٧٢٣
- يا رسول الله وإنه لأهل بيت ما لهم..... ٥٨٦٥
- يا رسول الله وإني أخاف دنوبي، فقال..... ١٥٥٥
- يا رسول الله وإيائي؛ إلا أن الله أعانني..... ٦٣
- يا رسول الله والذي بعثك بالحق؛ لا..... ١٧٨١
- يا رسول الله والذي بعثك بالحق؛ لقد..... ٦٢٠
- يا رسول الله والذي نفسي بيده؛ لو..... ٥٨١٢
- يا رسول الله والله إنا لنعجن عجينا..... ٥٤٢١
- يا رسول الله والله لا أختار عليك..... ٦١٢٣
- يا رسول الله والناس عكوف في المسجد..... ١١٠٥
- يا رسول الله وددت أني كنت معك..... ٥٩٧٩

- يا رسول الله وسعدك قال كيف أنت ٣٥٤٠
- يا رسول الله وعلى الثاني؟ قال إن الله ١٠٥٨
- يا رسول الله وعلى الثاني؟ قال وعلى ١٠٥٨
- يا رسول الله وعلي دينه، فصلى عليه ٢٨٤٠
- يا رسول الله وفي نجلينا؟ فآظنه قال في ٦٢٢٤
- يا رسول الله وفي نجلينا؟ قال اللهم ٦٢٢٤
- يا رسول الله وقال لعمر: مررت بك ١١٦١
- يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين ٥٣٠٥
- يا رسول الله وكيف أبغضك وبك ٥٩٤٤
- يا رسول الله وكيف الغيبة أشد من ٤٨٠١
- يا رسول الله وكيف تعرض عليك ١٣١٠
- يا رسول الله وكيف يذهب العلم ٢٦٧
- يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته ٨٤٦
- يا رسول الله وكيف يكون ذلك؟ قال ٥٢٥٩
- يا رسول الله وكيف يمشون على ٥٤٧٩
- يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ١٤٠٥
- يا رسول الله ولا الطعام؟ قال ذاك ١٨٩٣
- يا رسول الله ولكني كنت قد صليت ١١١٠
- يا رسول الله وما إسراعه في الأرض ٥٤٠٥
- يا رسول الله وما الحجاب؟ قال أن ٢٣٠٠
- يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال ٥٢٦٣
- يا رسول الله وما الوسيلة؟ قال أعلى ٥٦٩٨
- يا رسول الله وما الوهن؟ قال حب ٥٢٩٨
- يا رسول الله وما تأمرنا؟ قال قولوا ٥٤٦٠
- يا رسول الله وما جُب الحزن؟ قال ٢٦٥
- يا رسول الله وما جلاؤها؟ قال كثرة ٢١٠٩
- يا رسول الله وما حقها؟ قال أن ٤٠٢٣
- يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال ٦٩٦
- يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال ٣٥٦٦
- يا رسول الله وما كرمته؟ قال عيناه ٤٩٠٣
- يا رسول الله وما لبث في الأرض؟ قال ٥٤٠٥
- يا رسول الله وما يضحكك؟ قال ٥٨٠٠
- يا رسول الله وما يغنيه؟ قال خمسون ١٧٨٧
- يا رسول الله وما يغنيه؟ قال قدر ما ١٧٨٨
- يا رسول الله ومن الشقي؟ قال من لم ٥٦٢١
- يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله ٢٢٢٠
- يا رسول الله ومن يذخلها؟ قال القراء ٢٦٥
- يا رسول الله ونبي كان؟ قال نعم نبي ٥٦٦٩
- يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال نعم ٥٥٧٢
- يا رسول الله وهل يشتم الرجل والدي ٤٨٤٤
- يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال وهم ٣٧٤٠
- يا رسول الله وهم يتظرونك، فقال ١١٠٥
- يا رسول الله يأتيني الرجل، فريدمني ٢٧٩٧
- يا رسول الله يدخل على نساءك البر ٥٩٩٥
- يا رسول الله يشتكي عينه، فأتي به ٥٨٢٨
- يا رسول الله يشتكي عينيه، قال ٦٠٣٤
- يا رسول الله يهودي يحبسك؟ فقال ٥٧٧٠
- يا رؤيفع! لعل الحياة ستطول بك بعدي ٣٣٦
- يا زبير! ثم أرسل الماء إلى جارك، فقال ٢٩٢٤
- يا زبير! ثم اخبس الماء حتى يرجع إلى ٢٩٢٤
- يا ساري! الجبل! فاستندنا ظهورنا إلى ٥٨٩٨
- يا ساري! الجبل! فقدم رسول من ٥٨٩٨
- يا سعد! أعندي تمنى الموت؟ فردد ١٥٥٧
- يا سعد! إن كنت خلقت للجنة؟ فما ١٥٥٧

- يا سعد! ازم فذاك أبي وأمي ٦٠٥٨
يا عائشة! لا تزدَي المسكين، ولو شيق ٥١٧٣
يا سعد؟ قال: أفي الوضوء سرف؟ قال ٤٠٧
يا عائشة! لو شئت لسارت معي جبال ٥٧٧٣
يا صاحب الحوض! لا تخبرنا، فإننا نرد ٤٦٥
يا عائشة! ما أرى أسماء إلا قد نفست ٦١٩٥
يا صاحب الحوض! هل ترد حوضك ٤٦٥
يا عائشة! ما أزال أجد ألم الطعام ٥٩١١
يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء ٢٧٨٩
يا عائشة! هذا جبريل يقرئك السلام ٦١٣٧
يا صباحاه ٥٣٠١
يا صباحاه! ثم خرجت في آثار القوم ٣٩١٧
يا صفوان! فصل ٣٢٠٥
يا صهيب! أتبكي علي؟ وقد قال رسول ١٦٨٣
يا عائشة! أحبي المساكين وقريبيهم؛ فإن ٥١٧٣
يا عائشة! أحبي؛ فإني أحبه ٦١٢٥
يا عائشة؟ أغرت؟ فقلت: وما لي لا ٣٢٥٧
يا عائشة! ألا تغنين؛ فإن هذا الحي من ٣٠٩٠
يا عائشة! أن الله قد افتاني فيما استفتيته ٥٨٣٥
يا عائشة! إن أردت اللحوق بي ٤٢٧١
يا عائشة! إن الله خلق الجنة، وخلق ٨١
يا عائشة! إن الله رفيق، يحب الرفق في ٤٥٦٢
يا عائشة! إني أريد أن أعرض عليك ٣١٨٦
يا عائشة! إياك ومحقرات الذنوب، فإن ٥٢٨٥
يا عائشة! استعذي بالله من شر ٢٤٠٩
يا عائشة! الأمر أشد من أن ينظر ٥٤٦٩
يا عائشة! بيت لا تمر فيه؛ جباغ أهله ٤١١٧
يا عائشة! تعالي فانظري، فجئت ٥٩٩٤
يا عائشة! حويله؛ فإني إذا رأيته ذكرت ٥١٥٣
يا عائشة! عليك بالرفق، وإياك والعنف ٤٥٦٢
يا عائشة؟ قالت: بناتي، ورأى بينهما ٣٢٠١
يا عائشة! كما قال قوم عاد: فلما ١٤٥٨
- يا عائشة! لا تزدَي المسكين، ولو شيق ٥١٧٣
يا عائشة! لو شئت لسارت معي جبال ٥٧٧٣
يا عائشة! ما أرى أسماء إلا قد نفست ٦١٩٥
يا عائشة! ما أزال أجد ألم الطعام ٥٩١١
يا عائشة! هذا جبريل يقرئك السلام ٦١٣٧
يا عائشة! هلك ٥٤٩٥
يا عائشة! هلمي المديّة، ثم قال ١٣٩٩
يا عائشة! وارساه، قال وما ضرّك لو ٥٩١٧
يا عباد الله! تداووا؛ فإن الله لم يضع ٤٤٥٨
يا عباد الله! فاثبتوا، قلنا: يا رسول الله ٥٤٠٥
يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار ٢٢٦٦
يا عبادي! إنكم لن تبْلُغُوا ضُرِّي ٢٢٦٦
يا عبادي! إنما هي أعمالكم؛ أحصوها ٢٢٦٦
يا عبادي! إني حرمت الظلم على ٢٢٦٦
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا ٢٢٨٧
يا عبادي! كلّمكم جابغ إلا من أطمعته ٢٢٦٦
يا عبادي! كلّمكم ضال إلا من هدّيت ٢٢٨٩
يا عبادي! كلّمكم ضال إلا من هدّيته ٢٢٦٦
يا عبادي! كلّمكم عار إلا من كسوته ٢٢٦٦
يا عبادي! لو أن أولكم ٢٢٦٦
يا عباس! ألا تعجب من حب مغير ٣١٣٥
يا عباس بن عبد المطلب! لا أغني عنك ٥٣٠٢
يا عبد ٣٢٤٦
يا عبد الرحمن بن سمرة! لا تسأل ٣٦٠٦، ٣٣٤٦
يا عبد الله! أتبيع الناقوس؟ قال: وما ٦٢٠
يا عبد الله! ألم أخبر أنك تصوم النهار ١٩٩٦
يا عبد الله! إن فتح الله لكم غداً ٣٠٥٧

- يا عبد الله! اتق الله ولا تفتح الخاتم ٤٨٦٦
يا عبد الله! ارفع إزارك، فرفعته، ثم ٤٢٩٤
يا عبد الله بن عمرو! على أي حال ٣٧٧٠
يا عبد الله بن عمرو؟، قلت: حدثت يا ١٢٠٨
يا عبد الله بن مسعود ١٣٦٣
يا عبد الله؟، قلت: شيء نصليحه، قال ٥٢٠٣
يا عبد الله! لا تكن مثل فلان: كان يقوم ١١٩٠
يا عبد الله! لم تسألني عن اسمي؟ فقال ١٨١٨
يا عبد الله! ما اسمك؟ قال: فلان ١٨١٨
يا عبد الله! هذا أبو القاسم، فخرج ٥٤٣٤
يا عبد الله! هذا يهودي خلفي، فتعال ٥٣٤٠
يا عبد بن زمعة! الولد للفراس، ٣٢٤٦
يا عبادي! تمن علي أعطك، قال: يا رب ٦١٩٨
يا عبيدة بن الحارث! فأقبل حزة إلى ٣٨٨٤
يا عثمان! أسمعت ثلاث مرأت؟ قال ١٨٢٣
يا عثمان! إنه لعل الله يقمضك قميصاً ٦٠٢٢
يا عدو الله! فأجلاهم عمر، وأعظامهم ٣٩٨٠
يا عدوات أنفسهن! أتتهنني ولا تهبن ٥٩٨٢
يا عدي هل رأيت الحيرة؟، قال: نعم ٥٧٩٦
يا عروة فقال: سمعت بشير بن أبي ٥٥٦
يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قرئت ٨١١
يا عقبة! تعوذ بهما؛ فما تعوذ متعوذ ٢١٠٣
يا عقبة! كيف رأيت ٨١١
يا عكراش! كل من حيث شئت؛ فإنه ٤١٦١
يا علي! أذ الدينار ٢٩٧١
يا علي! إني أحب لك ما أحب لنفسي ٨٦٤
يا علي! ثلاث لا توخرها: الصلاة إذا ٥٧٧
- يا علي! فإنك ناقة، قالت: فجعلت لهم ٤١٤٤
يا علي! قم يا عبيدة بن الحارث! فأقبل ٣٨٨٤
يا علي! لا تتبع النظرة النظرة؛ فإن لك ٣٠٤٦
يا علي! لا يحل لأحد يجنب في هذا ٦٠٤٤
يا علي من هذا فأصب؛ فإنه أوفق لك ٤١٤٤
يا عم! فتناولها علي فأخذ بيدها ٣٣١١
يا عم! هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم ٣٩٥٦
يا عم! يا عم! فتناولها علي فأخذ بيدها ٣٣١١
يا عماء! ألا أعلمكم؟! ألا أمتحك ١٢٧٩
يا عمر! أتدري من السائل؟، قلت: الله ورسوله ١
يا عمر! أما شعرت أن عم الرجل صون ١٧١٩
يا عمر! إنك لا تسأل عن أعمال الناس ٣٧٨٣
يا عمر! إني كنت جالساً وهي تضرب ٥٩٩٣
يا عمر، ثم قال إياكن ونعيق الشيطان ١٦٨٩
يا عمر صل بالناس، فقال له عمر أنت ١١٠٥
يا عمر؟ قال: ماء توضع به، قال ما ٣٥٣
يا عمر! لا تبك قائماً ٣٤٨
يا عمر! ما حلك على ما فعلت؟، قال ٣٦
يا عمران! أدرك ناقتك فقد ذهبت، ٥٦٢٧
يا عمرو! إني أرسلت إليك لأبعثك في ٣٦٨٢
يا عيسى! إني باع من بعدك أمة: إذا ١٧٠٢
يا غلام! أتأذن أن أعطيه الأشياخ؟، قال ٤٢٠٣
يا غلام! احفظ الله يحفظك، احفظ الله ٥٢٣٢
يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ٦١٢١
يا غلام! لم ترمي النخل؟، قلت: أكل ٢٨٨٦
يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيدة ٦٠٨٣
يا فاطمة! أتقذي نفسك من النار؛ فإني ٥٣٠٢

- يا فاطمة! احلقي رأسه، وتصدقي بزينة..... ٤٠٨٢
يا فاطمة! رأيناك بكيت ثم ضحكك..... ٥٩١٥
يا فتى لا يسوءك الله، إن هذا عهد من..... ١٠٧٣
يا فضل! اذهب إلى أمك فأت رسول..... ٢٥٩٦
يا فلان! ألا تتقي الله؟! ألا ترى كيف..... ٧٧٦
يا فلان! أما تعرفني؟! أنا الذي سقيتك..... ٥٥٣٣
يا فلان بن فلان! أتذكر يوم قلت كذا..... ٥٥٧٢
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان..... ٣٨٩٤
يا فلان بن فلان! ويا فلان بن فلان! هل..... ٥٨٨١
يا فلان! جيداً، فأرني أنظر إليه، فأمكنه..... ٣٩٧١
يا فلان! علمت البارحة كذا، وكذا، وقد..... ٤٧٥٩
يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد..... ١٧٧٦
يا قبيصة! سحت؛ يأكلها صاحبها سحتاً..... ١٧٧٦
يا قديم! إن مت ولم تكن أميراً، ولا..... ٣٦٣٠
يا قوم! إني رأيت الجيش يعني، وإني أنا..... ١٤٤
يا قيوم! أسألك، فقال النبي ﷺ : دعا الله..... ٢٢٣٠
يا قيوم! برحمتك استغيث..... ٢٣٨٩
يا كعب! إن عبد الرحمن توفي وترك..... ١٨٢٣
يا ليت أبي كان أزدنياً! ويا ليت أمي..... ٥٩٣٧
يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً إذ..... ٥٧٨٠
يا ليتني كنت شجرة تعضد..... ٥٢٧٧
يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر..... ٥٣٧٣
يا ليتني مت فقال النبي صلى الله عليه..... ١٥٥٧
يا ليتني مكانه! وحتى تطلع الشمس من..... ٥٣٣٧
يا ليتة مات بغير مولده، قالوا: ولم ذاك يا..... ١٥٣٧
يا محمد! أخبرني عن الإيمان؟ فقال الإمام: أن..... ١
يا محمد! ادخل من أميك من لا حساب..... ٥٥٠٦
يا محمد! أشتكت؟ فقال نعم، قال: بسم..... ١٤٧٩
يا محمد! أقرئ أمك مني السلام..... ٢٢٥٥
يا محمد! أن لا يصلي عليك أحد من..... ٨٨٨
يا محمد! إذا ترضأت فانتضخ..... ٣٥٢
يا محمد! إن أصحابك عندي بمنزلة..... ٥٩٦٤
يا محمد! إن القرآن أنزل على سبعة..... ٢١٥٦
يا محمد! إن الله أرسلني إليك؛ فإن..... ٥٩١٨
يا محمد! إن الله قد اشتاق إلى لقاءك..... ٥٩١٨
يا محمد! إن الله قد سمع قول قومك..... ٥٧٨٦
يا محمد! إن الله يمسك السماوات يوم..... ٥٤٥٧
يا محمد! إن بني وبينه سبعين حجاً من..... ٥٦٦٢
يا محمد! إنك رسول الله حقاً، فيسكن..... ٥٧٨٠
يا محمد! إنهن خمس صلوات كل يوم..... ٥٨٠٤
يا محمد! إني أرقى من هذا الريح؛ فهل..... ٥٨٠١
يا محمد! إني إذا قضيت قضاء؛ فإنه لا..... ٥٦٨٣
يا محمد! إني دوت من الله دتوا ما..... ٦٨٣
يا محمد! أتى الله، قال فمن يطع الله..... ٥٨٣٦
يا محمد! ارفع رأسك؛ سل تعطه..... ٥٥٠٦
يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع..... ٥٥٠٤
يا محمد! حتى تعطني، فقال رسول الله..... ٥٧٧٠
يا محمد خير: إن تقتل تقتل ذا دم، وإن..... ٣٨٩١
يا محمد! فرجحه رسول الله ﷺ، فرجع..... ٣٨٩٦
يا محمد! فيم أخذت؟ قال بجريرة..... ٣٨٩٦
يا محمد! قال: فجلس رسول الله ﷺ، وقال..... ١٦٢٣
يا محمد! قال لا، بل عارية مضمونة..... ٢٨٨٧
يا محمد! قلت: أنت أعلم أي رب!..... ٦٩٣
يا محمد! قلت: في الكفارات..... ٦٩٣

- يا محمد! قلت: لبيك رب قال: فيم ٧١٣
- يا محمد! ما عدلت في القسمة! رجل ٣٤٨٤
- يا محمد! مري من مال الله الذي عندك ٥٧٤٠
- يا محمد! هذا مالك خازن النار؛ فسلم ٥٨٠٧
- يا محمد! هذا وقت الأنبياء من قبلك ٥٥٥
- يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في ٣٩٠٢
- يا محمد والله ما كان على الأرض وجه ٣٨٩١
- يا محمد! يا محمد! فرجته رسول الله ٣٨٩٦
- يا محمد! يا محمد! فيم أخذت؟ قال ٣٨٩٦
- يا محمد! إن الله أرسلني إليك تكريماً ٥٩١٨
- يا محمد! فاضربوه عشرين، ومن وقع ٣٥٥٩
- يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي ٥٣٤٠
- يا معاذ! أحسن خلقك للناس ٥٠٢٢
- يا معاذ! أفتان أنت ثلاثاً؟! اقرأ ٧٩٦
- يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد ٥١٥٥
- يا معاذ، فقلت: وأنا أحيك يا رسول ٩١٠
- يا معاذ! ما خلق الله شيئاً على وجه ٣٢٢٩
- يا معاذ! هل تدري ما حق الله على ٢٣
- يا معاذ! وهل يكب الناس في النار على ٢٨
- يا معاوية! إن وليت أمراً فاتني الله ٣٦٤٢
- يا معشر الأنصار! إن الله قد أثنى ٣٥٤
- يا معشر التجار! إن البيع يحضره ٢٧٢٨
- يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة ٣٠١٦
- يا معشر القراء! استقيموا، فقد سبقتم ٢٦٤
- يا معشر المسلمين! إن هذا يوم جعله ١٣٤٣
- يا معشر النساء! أما لكن في الفضة ما ٤٣٢٩
- يا معشر النساء! تصدقن، فإني أريتكن ١٧
- يا معشر النساء! تصدقن ولو من خبيك ١٧٤٩
- يا معشر صغاليك المهاجرين! بالنور ٢١٣٩
- يا معشر صغاليك المهاجرين! بالنور التام ٥١٧١
- يا معشر قريش! اشتروا أنفسكم، لا ٥٣٠٢
- يا معشر قريش! حتى يبعث الله عليكم ٣٩٠٢
- يا معشر من أسلم بلسانه، ولم يفض ٤٩٧١
- يا معشر يهود! أسلموا تسلموا ٣٩٧٩
- يا معمر! غط فخذيك، فإن الفخذين ٣٠٥٠
- يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك ٩٨
- يا ملائكتي! ما جزاء أجير وفي عمله ٢٠٣٩
- يا ملك الموت؟ قال: نعم، بذلك، ٥٩١٨
- يا مهدي! أعطني أعطني، فيخني له في ٥٣٨٣
- يا موسى! اصطفاك الله بكلامه، وخط ٧٨
- يا موسى! لو أن السماوات السبع ٢٢٤٩
- يا موفقة، فقالت: فمن لم يكن له فرط ١٦٧٦
- يا نافع! تبغ بي الدم، فأنتي مجثم ٤٤٩٧
- يا نافع! هل تسمع شيئاً؟ قلت: لا، فرفع ٤٧٣٩
- يا نبي الله أمان بك وما جئت به؛ فهل ٩٨
- يا نبي الله أرايت إن قامت علينا أمراء ٣٥٩٩
- يا نبي الله أرايت الصدقة؛ ماذا هي ١٨٧٠
- يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة ٣٧٣٤
- يا نبي الله إنا بأرض قوم من أهل ٣٩٩٦
- يا نبي الله إنا لمؤاخذون بما نتكلم به ٢٨
- يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه ١٧٢٢
- يا نبي الله إني اشتريت خمرأ لأيتام في ٣٥٧٥
- يا نبي الله اختر لي، فقال النبي صلى الله ٤٩٩٠
- يا نبي الله بأبي أنت وأمي، ما لك؟ قال ٦١٢٩

- يا نبي الله بايعني؟ فقال لا أبأبعك حتى ٤٣٩٢
يا نبي الله تحب أن تُصيّك وأُمتك؟ قال ٢١١٠
يا نبي الله علمني تغويداً أتعود به؟ قال ٢٤٠٦
يا نبي الله علمني شيئاً أنتفع به؟ قال ١٨٤٧
يا نبي الله فأخذ بلسانه وقال كُفْ ٢٨
يا نبي الله فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي ٦٠٥٢
يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه؟ قال ١٠٠٠
يا نبي الله؟ قال النخاعة في المسجد ١٢٦٦
يا نبي الله قال: فرجها ٣٤٩٤
يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام ٣٤٩٤
يا نبي الله لكل نبي أتباع، وأنا قد ٦٢١٥
يا نبي الله ما الحساب اليسير؟ قال أن ٥٤٩٥
يا نبي الله من يأكل من هذا؟ قال فما ٣٥٥٤
يا نبي الله هذا له خاصة؟ فقال بل ٥٤٧
يا نبي الله والحمد لله؛ قال ليس ذلك ١٥٥١
يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم ٥٤٧٠
يا نجح ٤٥١١
يا نساء المسلمين! لا تحقرن جارة ١٨٣٤
يا وابصة! جئت تسأل عن البر والإنم ٢٧٠٥
يا ويلتي! أمر ابن آدم بالسجود فسجد ٨٥٦
يا ويلها! أين تذهبون بها؟ يسمع ١٥٩٠
يا يزيد؟ قلت بلى، يا رسول الله قد ١١١٢
يا يهودي! أنشدك بالله الذي أنزل ٥٧٣٦
يا يهودي! فاضربوه عشرين، وإذا قال ٣٥٥٩
يا يهودي! ما عندي ما أعطيك، قال ٥٧٧٠
يبدأ بهما على رأسيه ووجهه، وما أقبل ٢٠٧٤
يبدأ فيغسل يديه قبل أن يذخلهما ٤١٣
يُبعث كل عبد على ما مات عليه ٥٢٧٤
يُبعث من مسجد العشار يوم القيامة ٥٣٦١
يُبعث يوم القيامة ملكياً ١٥٨١
يُمكنني شيء سمعته من رسول الله ﷺ ٥٢٥٧
يؤء بإثمك وإثميه، ويكون من أصحاب ٥٣١٢
يُتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً ٥٤٢٠
يُتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ٥٤٠٨
يُتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان، ويبقى ٥٠٩٥
يُتبع شيطانه ٤٤٣٢
يُتبع كل أمة ما كانت تعبّد، قالوا: يا ربنا ٥٥٠٩
يتبعه أهله وماله وعمله؛ فيرجع أهله ٥٠٩٥
يَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ٢٦٦٨
يتشبه بالنساء، فأمر به فنفي إلى النقيع ٤٤٠٧
يَتَعَاوَنُونَ فِيكُمْ: ملائكة بالليل وملائكة ٥٩٧
يتعرض من البلاء لما لا يطيق ٢٤٣٧
يتقارب الزمان، ويُقبض العلم وتظهر ٥٣١٦
يتمنى أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل عشر ٣٧٢٨
يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى، وَيَتَرَاوُونَ فِي ١٠٤٨
يتناشدون الشعر ٤٦٧٥
يُثْرِبُ، وهي المدينة، تنفي الناس كما ٢٦٦٩
يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ ٥١٢٣
يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي ٥٠٦٧
يُجَاءُ بَنُوحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ لَهُ: هل ٥٤٨٧
يُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا: أَنْ يُسَلِّمَ ٤٥٧١
يُجْزَى عَنْكَ الثَّلَاثُ ٣٣٧٢
يُجْزِيهِمْ مَا يُجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنْ ٥٤٢١
يجلو البصر، ويُنبئت الشعر، وإن خير ما ٤٣٩٩

- يَجْلُوا البصرَ، وَيُنَبِّتُ الشَّعْرَ، وَزَعَمَ أَنَّ..... ٤٣٩٨
يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ، فَيَقُومُ..... ٥٥٣٧
يُجِيءُ الْمَقْتُولَ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ نَاصِيَتُهُ..... ٣٣٩٧
يُجِيءُ الْمَقْتُولَ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ..... ٣٤١٣
يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى..... ٥٥٠٣
يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ..... ٣٠٩٦
يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٥٤٧٠
يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ أَمْثَالَ الذَّرِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ٥٠٣٩
يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ:..... ٥٤٦٧
يُحْشَرُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ..... ٥٤٩٨
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ..... ٥٤٧٩
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَاءَ غُرَاءَ..... ٥٤٦٩
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ..... ٥٤٦٥
يُحْضَرُ الْجُمُعَةُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ: فَرَجْلٌ حَضَرَهَا..... ١٣٤١
يُحْطَ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ..... ٥٨٦٠
يُحْطَ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ..... ٦١٨١
يُخْلَقُ بَعْضُ رَأْسِ الصَّيِّ، وَيُتْرَكُ الْبَعْضُ..... ٤٣٥١
يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ..... ٢٣٩
يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ..... ٥٩٠١
يُخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالتَّوَقُّفُونَ عَلَى فَرْشِهِمْ..... ١٥٤٠
يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ..... ٢٦٥٣
يُخْرَجُ أَحَدُكُمْ بِنَجِيَّاتٍ مَعَهُ، قَدْ أَسْمَنَهَا..... ٣٨٤٢
يُخْرَجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ..... ٢٦٧٤
يُخْرَجُ الدُّجَالُ عَلَى حَارٍ أَقَمَرٍ مَا بَيْنَ..... ٥٤٢٣
يُخْرَجُ الدُّجَالُ، فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ..... ٥٤٠٦
يُخْرَجُ الدُّجَالُ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لَا..... ٥٤٥٢
يُخْرَجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ:..... ٥٣٨٦
يُخْرَجُ عَنْقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَا..... ٤٤٢٨
يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجَالٌ يَخْتَلُونَ..... ٥٢٥٢
يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ كَانَ هَذَا مِنْهُمْ..... ٣٤٨٤
يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي..... ٥٥١٥
يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ..... ٥٥١٥
يُخْرَجُ مِلَّةٌ كَفَرًا..... ٥٧٩٦
يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ، فَيُعْرَضُونَ عَلَى..... ٥٥١٨
يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بِالشَّفَاعَةِ، كَانَهُمْ..... ٥٥٣٨
يُخْصَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُتَبَعُونَ..... ٢٦٥٢
يُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ..... ٥٤٩٦
يُخْلَصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ..... ٥٥١٩
يَذُ اللَّهُ مَلَأَى، لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً، سَحَاءً..... ٨٩
يَدَا بِيَدٍ كَيْفَ شِئْتُمْ..... ٢٧٤٨
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا..... ٥٥٦٥
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ؛ أَفْنَدْتُهُمْ مِثْلَ أَفْنَدِ..... ٥٥٥١
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ..... ٥٥٣٠
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ..... ٥٢٢٥
يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسٍ..... ٥١٧٢
يَدْخُلُ عَلَى نَسَائِكَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، فَلَوْ..... ٥٩٩٥
يَدْخُلُ مَنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ..... ٥٤٨٢
يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ..... ٣١٥٤
يُدفَنُ مَعَهُ..... ٥٧٠٣
يُذْهِبُ الدَّمَ، فَقُلْتُ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ..... ٥٣٤
يُذْهِبُ الصَّالِحُونَ: الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ..... ٥٢٩١
يَرَاكَ، قَالَ: فَاخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟..... ١
يَرِثُ الْوَلَاءُ مَنْ يَرِثُ الْمَالُ..... ٣٠٠١
يَرِثُ مَالَهُ وَيَعْقِلُ عَنْهُ وَيَفْكُ عَانِيَهُ..... ٢٩٨٨

- يرجعُ بقراط ١٥٩٤
يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بَقِرَاطِينَ؛ كُلُّ قِرَاطٍ ١٥٩٤
يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَارِبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ٣٤٧٥
يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا لَا وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ ١٦٨٣
يَرْحُمُكَ اللَّهُ! إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ ٦٠٠٢
يَرْحُمُكَ اللَّهُ، ثُمَّ عَطَسَ آخَرَى، فَقَالَ ٤٦٦٤
يَرْحُمُكَ اللَّهُ، فَأَمَّا التَّائِبُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ ٤٦٦٠
يَرْحُمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحُمُكَ اللَّهُ ٤٦٦١
يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ٩٣٧
يَرْحُمُكَ اللَّهُ؛ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيَصْلِحُ ٤٦٦١
يَرْحُمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ ٤٦٦٧
يَرْحُمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ ٤٦٦٩
يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ ٤٥٨٥
يَرْحُمُكَ اللَّهُ، فيقول يهديكم الله ويصلحُ ٤٦٦٨
يُرْخَصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبًا ٤٩٥٩
يَرُدُّ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْنُدُونَ مِنْهَا ٥٥٣٥
يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ ٤٧٤٢
يُرِيئِي مَا أَرَاهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا ٦٠٨٤
يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ؛ أَوْحَى إِلَيْهِ، ١٠٨٤
يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي مَوْقِفٍ ٢٥٢٨
يَزِيدُ؟، قُلْتُ بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ ١١١٢
يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ، يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا ٢٢٠٧
يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ٤٨٤٤
يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ٢٣٤٢
يُسَبِّحُ مِثْلَ تَسْبِيحِهِ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ ٢٢٣٩
يُسَبِّحُونَ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا أَتَمَمْتُ ١٢٨٧
يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيُحَمِّدُونَكَ، ٢٢٠٧
يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَذْغُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ ٢١٦٧
يَسْتَجِلُّونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ ٥٢٧٢
يَسْرُرِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَاتَيْتَ قَوْمًا ٦١٥١
يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرًا، وَيَسْرًا وَلَا تُتَفَرَّا ٣٦٥١
يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكَنُوا وَلَا تُتَفَرُّوا ٣٦٥٠
يُسَلِّبُ سَلْبًا سَرِيعًا ١٥٨٣
يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ ١٣٠
يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي ٤٥٥٦
يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى ٤٥٥٧
يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَبِحَبِيئِهِ إِذَا دَعَاهُ ٤٥٦٥
يُسَمِّعُ صَوْتَهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ ١٥٩٠
يُسَمِّنُهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، فَيَسْتَجِلُّونَهَا ٥٣٠٥
يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِثْلَ سَنَةٍ ٥٥٦٦
يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي: يَمْشِي، ١٦١٠
يَسْبُ الْوَجْهَ؛ فَلَا تَحْجَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ ٣٢٦٨
يَشْتَكِي عَيْنَهُ، فَأَتَيْ بِهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ٥٨٢٨
يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَتَيْ ٦٠٣٤
يَشْتَمُونَ مُذْمَمًا، وَلَيَعْنُونَ مُذْمَمًا، وَأَنَا ٥٧٠٩
يَشُدُّنَهُ، حَتَّى يَمْضِيَ أَمَدُهُ، أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ ٣٩٠٨
يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ ٥٥٣٩
يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ ١٠٠
يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ ١٢٦٣
يَصْبُونُ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ، وَيَدْلِكُونَهُ ٥٨٩٢
يُصَفُّ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَئِذٍ، فَيَمُرُ بِهِمُ الرَّجُلُ ٥٥٣٣
يُصَلُّونَ لَكُمْ؛ فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ ١٠٩١
يُصَلِّي أَحَدُنَا فِي مِثْلِهِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَأْتِي ١١١١
يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ ١٢٥٣

- يَصِيبُ مِنَّا وَنَصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ..... ٥٨٠٢
يَصِيرُ إِلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ..... ١١٩
يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ، يَقْتُلُ أَحَدَهُمَا..... ٣٧٣٢
يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ؛ فَإِنَّهَا تَقْرَأُ..... ٣٢٠٥
يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا؛ إِلَّا..... ٤٧٨٨
يُطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ..... ٦٠١٢
يُطَّلِعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَاطَّلَعَ..... ٦٠١٢
يُطْلَى بِهَا السُّقْنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ..... ٢٦٩٧
يُظَهِّرُ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ..... ٤٠٨
يُظَهِّرُهُ الْمَاءُ وَالْقَرْظُ..... ٤٨٧
يُظَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ..... ٤٨١
يُطَوِّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ..... ٢٨٦٨
يُطَوِّرِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ..... ٥٤٥٦
يُعَجِّبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ..... ٦٣٥
يُعَجِّلُ لَصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ..... ٤٨٧٣
يُعَذَّبُ بِمَا نَبِيعَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... ١٦٨١
يُعَرِّضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ..... ٥٤٩١
يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَذْهَبَ..... ٥٤٧٢
يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةٌ كَذَا وَكَذَا..... ٥٥٦٢
يُعْطَى قُوَّةٌ مِثْلُ..... ٥٥٦٢
يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَرَ صَائِماً..... ١٩٠٦
يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ أَمُرَهُ، فَقَالَ الْأَجْرُ..... ١٨٩٥
يُعْطِي، وَلَا تَزَالُ مِنْ أُمْتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ..... ١٩٨
يُعْظَمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ؛ حَتَّى إِنَّ بَيْنَ..... ٥٦١٨
يُعْظَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً..... ٤٦٢٦
يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ..... ١١٧٦
يَغْلَى، وَيَبْرَكَةٌ، وَيَأْفَلَحُ، وَيَسَارُ، وَيَنْفَعُ..... ٤٦٨٢
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرٍ مِنْ نَارٍ، فَيَجْعَلُهُ فِي..... ٤٣١١
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ..... ٣١٧٨
يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ، فَيَذُقُهُ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ..... ٥٣١٢
يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، هُمْ أَكْثَرُ مَنْ..... ٥٠٧٠
يُعْمِي وَيُصِمُّ..... ٤٨٣٤
يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ..... ٤٥٥٤
يَغْتَسِلُ، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدْ اخْتَلَمَ..... ٤١٩
يَغْزُو جَيْشَ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنْ..... ٢٦٥٢
يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ..... ٢٨٩
يُغَسِّلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرْسُ مِنْ بَوْلِ..... ٤٧٩
يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَمَا إِنَّهُ لَمْ..... ١٦٨٢
يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ؛ يُعْطِي قَرِيباً..... ٦١٦٩
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي!..... ٦١٦٦
يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا، وَنَحْنُ..... ١٧٠٦
يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ..... ٤٦٦٩
يَغْفِرُ لَأُمَّتِهِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ، قِيلَ..... ١٩٠٩
يَغْفِرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ..... ٢٨٤٣
يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْباً..... ٥٩٨٦
يَغْفِرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنْ..... ٣٧٥٧
يُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُونُ..... ٢٦٦٨
يُفْطِرُ، وَلَكِنْ يُنْهَى عَنْهُ..... ١٩٦٠
يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ؛ فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ تَصُومُ..... ٣٢٠٥
يُفْعَلُ هَذَا عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَا: اجْلِسْ إِنْ..... ٣٠٩٤
يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ..... ٣٧٣٢
يُقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْيُنِ يَعْنِي: التَّرْكُ..... ٥٣٥٨
يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ..... ٣٨٨٧
يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ..... ٢٠٧٦

- يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي ٥٤٥٥
يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَفِي صَدَقَةٍ ١٧٣٧
يُقْتَلُ، أَوْ يَصْلَبُ، أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ ٣٤٧٥
يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ السَّبْعَ الْعَادِي ٢٦٣٤
يُقْتَلُ هَذَا فِيهَا مَظْلُومًا ؛ لِعِثْمَانَ ٦٠٢٣
يَقْرَأُ الْحَسَنُ عَلَى الطِّفْلِ فَاتَحَهُ الْكِتَابُ ١٦٣٢
يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَنَادَا يَا مَالِكُ ١٣٥٣
يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ: وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونَ ٧٩٧
يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِنِ الطُّورِ ٧٩٤
يُقَرَّبُ إِلَيَّ فِيهِ، فَيَتَكَرَّمُهُ، فَإِذَا أَدْنَيْ مِنْهُ ٥٦٠٨
يَقْطَعُ صَلَاتَهُ: الْحِمَارُ، وَالْخِزِيرُ، ٧٥٤
يَقُلُ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ ٥٣٦٤
يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي قَالَ وَهَلْ لَكَ ٥٠٩٧
يَقُولُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مَرَأً، تَرَكَ الْحَقُّ ٦٠٧٩
يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ ٢٠٧٨
يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي مَالِي! إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ٥٠٩٤
يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ابْنُ آدَمَ! إِنْ ١٦٩٩
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ ٢٧٢٣
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ٢٢٠٤
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: الْمُتَحَابُّونَ فِي جِلَالِي ٤٩٣٩
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لِيَيْكَ ٥٤٧٤
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ ٢٢٨٩
يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ ٥٢٧٩
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ ٢٥٣٣
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ ١٦٧٢
يَقُولُ اللَّهُ لِأَهْلِ النَّارِ غَذَابًا يَوْمَ ٥٥٩٧
يَقُولُ جَابِرٌ يَبْدُو؛ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَوْلِهِ بِيَدِهِ ٢٤٩٢
يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ ٢١٦٧
يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا ٢٢٥٠
يَقُولُ مَنْ آمَنَ رَجُلًا عَلَى نَفْسِهِ ٣٩٠٧
يَقُولُ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ٣٩٠٨
يَقُومُ مَنْ مَضَّجِيهِ ذَلِكَ كِيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ١٥٢٣
يَكْبُرُ اللَّهُ، وَيَسْبَحُهُ، وَيُحَمِّدُهُ، وَيَدْعُو ٢٥٥٨
يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ ٥١٧٩
يُكْسِرُ حَرُّ هَذَا بَرْدُ هَذَا، وَبَرْدُ هَذَا يَجْرُ ٤١٥٣
يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِيهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ ٥٤٧٥
يَكْفُ عَنْهُ ضَيْعَتُهُ، وَيَحْطُطُهُ مِنْ وَرَائِهِ ٤٩١٧
يُكْفَرُ، لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ٣٢١٣
يَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرُنَ الْإِحْسَانَ: لَوْ ١٤٢٨
يَكْفُرُنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: يَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ ١٤٢٨
يَكْفُرُهَا الصِّيَامُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّدَقَةُ، ٥٣٦٢
يَكْفِيكَ ٥٠٣
يَكْفِينِي هَذَا؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ ٩٩٥
يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ ٥٣٨٤
يَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا؛ يَصِيبُ ٥٨٠٢
يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ، وَقَوْمٌ ٥٣٦٠
يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ٣٥٩٧
يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ مِنْ بَعْدِي؛ يُؤْخَرُونَ ٥٩٣
يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ؛ يَخْنِي الْمَالَ ٥٣٦٩
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ أَخْوَانُ، ٥٢٥٩
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ؛ يَقْسِمُ الْمَالَ ٥٣٦٩
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ١٥١
يَكُونُ فِي أُمَّتِي أَوْ: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، ١١٢
يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَذَلِكَ فِي ١٠٢

- يكون قوم في آخر الزمان يخبئون بهذا ٤٣٨٠
 يكون كذلك حتى يضيء الفجر، ثم ١١٨٠
 يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً ١٧٣١
 يلبي المغتمر حتى يفتتح الطواف ٢٥٤٧
 يلقي إبراهيم أباه يوم القيامة وعلى ٥٤٧١
 يلقي على أهل النار الجوع، فيعدل ما ٥٦١٤
 يللمم فهن لهن، ولمن أتى عليهن ٢٤٥٠
 يمشي خلفها، وأمامها، وعن يمينها، وعن ١٦١٠
 يمشي يومئذ وقد رزح نفسه عن النار ١٨٣٩
 يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يؤلّد ٥٤٣٣
 يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة ٥٤١٩
 يمن الخيل في الشقر ٣٨٠٢
 يمنع أحدكم نومه وطعامه، فإذا قضى ٣٨٢٢
 يمنعني أن الله حرم عليّ دم أخي المسلم ٥٩٥٠
 يميت القلب، ويذهب بنور الوجه، قلت ٤٧٩٤
 يمين الرحمن ملأى سحاء ٨٩
 يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك ٣٣٤٩
 ينادي مناد: إن لكم أن تصيحوا فلا ٥٥٤٩
 ينادي مناد يوم القيامة: أين أبناء الستين ٥٢٢٢
 ينال منكم وتناولون منه، وكذلك الرسل ٥٨٠٢
 ينام أول الليل، ويحيى آخره، ثم ١١٨٣
 ينال الرجل النومة، فتقبض الأمانة من ٥٣٠٩
 ينبت الشعر ويجلو البصر ١٥٨٢
 ينزل أناس من أمي بغائط، يسمونه ٥٣٥٩
 ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى ١١٨٠
 ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض، ٥٤٣٩
 ينظر إلى نصلي، إلى رصافه، إلى نصيه ٥٨٣٦
 ينعم ولا يتأس، ولا تبلى ثيابه، ولا ٥٥٤٨
 ينفق ويمحق ٢٧٢٤
 ينمى له عمله إلى يوم القيامة، ويأمن ٣٧٤٧
 ينهاكم عن لحوم الحمر ٤٠٧٥
 ينهى أن تصبر بهيمة أو غيرها ٤٠٠٤
 ينهى عنهما، ثم رأيته ١٠٠١
 يهدمه زلّة العالم، وجدال المناق ٢٥٩
 يهديكم الله ويصلح بالكم ٤٦٦٧، ٤٦٦٨، ٤٦٦١
 يهرم ابن آدم، وتشيب منه اثنتان: الحرص ٥١٩٨
 يهل ملكداً يقول لبيك ٢٤٧٤
 يهلك في رجلان: محب مفراط، ٦٠٤٨
 يهلك كسرى؛ ثم لا كسرى بعده ٥٧٩٧
 يهود تعذب في قبورها ٥٨٤١
 يهودي يجسك؟ فقال رسول الله صلى ٥٧٧٠
 يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق ٤٧٤٢
 يهوي بها في جهنم ٤٧٤٢
 يؤد أهل العافية يوم القيامة حين يعطى ١٥١٤
 يورث البرص ٤٦٨
 يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ٥٦٣٦، ٤٨٢٠
 يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل ٥٦٣٥
 يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي ٤٨١٩
 يوشك أن يأتي على الناس زمان، لا ٢٦٦
 يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل ٢٣٧
 يوشك أن يكون خير مال المسلم: غنم ٥٣١٣
 يوشك أن طالت بك مدة أن ترى قوماً ٣٤٥٢
 يوشك الفرات أن يخسر عن كنز من ٥٣٧٠
 يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى ٥٣٥٤

- يُوقَفُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ..... ٥٢١٨
- يُوقَفُ لِلصَّلَاةِ..... ٤٠٦٤
- يُوقَفُ الْمَوْلَى..... ٣٢٣٢
- يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ..... ١٣٨٤
- يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ..... ٤٩٥٧
- يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ..... ١٣٠٤
- يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَهْبَطَ،..... ١٣٠٧
- يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا..... ١٣١١
- يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ..... ٢٦٠٣
- يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ؟! ثُمَّ..... ٥٩١٢
- يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ..... ١٣١١
- يَوْمُ تَعْظُمُهُ الْيَهُودُ، فَقَالَ لَيْنُ بَقِيْتُ..... ١٩٨٣
- يَوْمُ حَنِينٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ،..... ٣١٠٥
- يَوْمُ سَبْعِ عَشْرَةَ، وَيَوْمُ تِسْعِ عَشْرَةَ،..... ٤٣٩٩
- يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَمَا..... ١٣١١
- يَوْمُ كَسَنَةِ، وَيَوْمُ كَشْهَرٍ، وَيَوْمُ كَجُمُعَةٍ..... ٥٤٠٥
- يَوْمُ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ..... ٥٤٥٢
- يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ..... ٣١٦٦